

# فهرست الجزء الاول من ابن خلكان

## حرف الطه

ابراهيم النخعي	ابو ثور صاحب الشافعي	ابو اسحق المروزي	الاسناد الاسفرايني
ابو اسحق الشيرازي	ابو اسحق العراقي الخطيب	ظاهر الدين قاضي السلا	ابراهيم بن المهدي
الذبيح الموصلي	الصولي الشاعر	نظوم النخعي	الرجاج النخعي
ابراهيم الاندلسي	ابو اسحق الصابي	ابراهيم المعروف بالحصار	ابن خفاجة الاندلسي
الكلبي الغزي	ابراهيم المعروف بالقرول	احمد بن حنبل المروزي	ابو العباس بن مريج
ابن القاسم الطبري	ابو حامد المروزي	ابن القطان البغدادى	ابو جعفر الطحاوي
ابو حامد الاسفرايني	ابو الحسن الحاملي	ابو بكر البهقي	ابو عبد الرحمن النخعي
احمد القدوري الحنفي	اليعلي صاحب الفرائد	ابن ابي دواد	الحافظ ابو نعيم
الخطيب صاحب تاريخ بغداد	ابن الفلاو تدمري	صاحب الغردين	ابو المظفر الخوافي
احمد الغزالي الزاهر	ابو الفتح بن برهان	الحساس النخعي	ابو طالب بن بيه النخعي
سهيل الكاتب	عليه النخعي	الحافظ السلفي	شرف الدين الاربلي
ابن عبد ربه	ابو العلاء المعري	ابو عامر بن شهيد	ابن فارس اللغوي
ابو الطيب المتنبى	النامي الشاعر	بديع الزمان المهداني	ابن طباطبا
ابو الرقي	جحلة البرمكي	ابو عمر بن دراج القسطل	ابن زيدون المخزومي
ابو جعفر بن الابار	ابو نصر المناري	ابن خباط الدمشقي	الميداني صاحب كتاب جميع
ابن الحارث الكاتب	الفاضي الازجاني	ابن منير الشاعر	الرشيد بن الزبير الفساني
النفيس القطرسي	احمد السبكي	ابن العريف	ابن الخطيب
احمد الرفاعي	احمد بن طولون	معز الدولة بن بوب	ابو نصر مروان الكروي
المستعلي بن المنصور	عماد الدين المشطوب	صلاح الدين الاربلي	احمد بن ابي نصر الخصيب
عزير الدين المستوفي الاصبهاني	ارتق بن اكسب	ارسلان	ارسلان شاه المعروف بانا
ابو بكر التبان الباهلي	مؤيد الدولة بن منقذ	ابن راهويه	ابو عمرو الشيباني
اسحق بن ابراهيم الموصلي	اسحق بن حنين العبادي	اسعد المهندي	المنجب العجلي
الاسعد بن حمات	الياء السجاري	اسماعيل المزني	ابو العنايه

ابن عبيدون الطائي <sup>٧٨</sup>	الصاحب بن عباد <sup>٧٨</sup>	أكثر قسطنطيني صاحب القنطرة <sup>٧٨</sup>	المصور العبيدي <sup>٧٨</sup>
المظفر العبيدي <sup>٧٩</sup>	الأمام الشهاب <sup>٧٩</sup>	أبو عبد الله أصم <sup>٧٩</sup>	أبو سنقر المعروف بالحا <sup>٧٩</sup>
أبو سنقر البرسقي <sup>٨٠</sup>	أمن بن أبي الصلت <sup>٨٠</sup>	أبو بن معوية <sup>٨٠</sup>	أبو الفزيرة الهلالي <sup>٨٠</sup>
الملك الأفضل نجم الدين <sup>٨١</sup>			

## حرف الباء الموحدة

أبو مناد بادي <sup>٩١</sup>	عزالدين بختييار <sup>٩١</sup>	دكن الدولة بركاروق <sup>٩١</sup>	أبو الطاهر الخشوعي <sup>٩١</sup>
أبو الفزيرة بركان <sup>٩٢</sup>	بشار بن برد <sup>٩٢</sup>	بشار الحامي <sup>٩٢</sup>	بشار المريني <sup>٩٢</sup>
أبو الفاضل بكار <sup>٩٣</sup>	أبو بكر الخزرجي <sup>٩٣</sup>	أبو عثمان المازني <sup>٩٣</sup>	أبو الفزيرة بلكين <sup>٩٣</sup>
بوران بنت الحسن <sup>٩٤</sup>	محمد الدين بوري بن بوري <sup>٩٤</sup>		

## حرف التاء المشاة من فوق

تاج الدولة تشر <sup>١٠٤</sup>	أم تاج الدين تقيته <sup>١٠٤</sup>	أبو غالب تمام التبانة <sup>١٠٤</sup>	أبو علي تميم بن المعز <sup>١٠٤</sup>
أبو يحيى تميم بن المعز <sup>١٠٥</sup>	الملك المعظم تودانشاه <sup>١٠٥</sup>		

## حرف التاء المثناة

تأبط بن فزة <sup>١٠٧</sup>	ذو النون المصري <sup>١٠٧</sup>		
----------------------------	--------------------------------	--	--

## حرف الجيم

جبريل الشاعر <sup>١١١</sup>	أبو عبد الله الإمام جعفر الصادق <sup>١١١</sup>	جعفر البرمكي <sup>١١١</sup>	أبو خنيزار بن إدريس <sup>١١١</sup>
أبو محمد الفارسي <sup>١١٢</sup>	أبو معشر النخعي <sup>١١٢</sup>	جعفر صاحب المسيلة <sup>١١٢</sup>	جعفر الكاشي <sup>١١٢</sup>
جعفر بن شمس الخلفه <sup>١١٣</sup>	سابق الدين جبر <sup>١١٣</sup>	نصير الدين جفر <sup>١١٣</sup>	جبريل بن معمر صاحب بيشه <sup>١١٣</sup>
جنادة اللغوي <sup>١١٤</sup>	الجند الزاهد <sup>١١٤</sup>	جوهر خندم المعز <sup>١١٤</sup>	أبو المنصور جباركس <sup>١١٤</sup>

## حرف الحاء المهملة

أبو تمام الطائي <sup>١٢١</sup>	الحجاج بن يوسف الثقفي <sup>١٢١</sup>	أبو عبد الله الحجابي <sup>١٢١</sup>	أبو فراس <sup>١٢١</sup>
حرملة النخعي <sup>١٢٢</sup>	الحسن البصري <sup>١٢٢</sup>	الزعفراني <sup>١٢٢</sup>	أبو طحيري <sup>١٢٢</sup>
أبو أبي هريرة <sup>١٢٣</sup>	الطبري <sup>١٢٣</sup>	أبو علي الفارسي <sup>١٢٣</sup>	الحسري القوي <sup>١٢٣</sup>
أبو علي الفارسي <sup>١٢٤</sup>	أبو أحمد العسكري <sup>١٢٤</sup>	أبو دشتي القبروان <sup>١٢٤</sup>	أبو الحناء الصقلاني <sup>١٢٤</sup>
أبو ذؤلاف <sup>١٢٥</sup>	ملك النجاة <sup>١٢٥</sup>	الأمام حسن العسكري <sup>١٢٥</sup>	أبو نواس الشاعر المشهور <sup>١٢٥</sup>



ابن وكيع التميمي <sup>١٥٤</sup>	ابن العلاف الشاعر <sup>١٥٥</sup>	ابو الجوارح الحسن بن علي <sup>١٥٦</sup>	علم الدين الشافعي <sup>١٥٦</sup>
ناصر الدولة بن حمدان <sup>١٥٤</sup>	ركن الدولة الديلمي <sup>١٥٤</sup>	الحسن بن سهل <sup>١٥٤</sup>	المهلب بن الوزير <sup>١٥٥</sup>
خواجه نظام الملوك <sup>١٥٤</sup>	المجذبي الكاتب <sup>١٥٥</sup>	الحسين الكرابي <sup>١٥٥</sup>	ابن خيران <sup>١٥٦</sup>
الفاضي حسبي <sup>١٥٥</sup>	الحسين السفي <sup>١٥٥</sup>	الفراء البغوي <sup>١٥٥</sup>	الحلبي الجرجاني <sup>١٥٦</sup>
الوئي القرظي <sup>١٥٥</sup>	ابن الخمس الكعبي <sup>١٥٥</sup>	الحسين بن منصور الجلاج <sup>١٥٥</sup>	الشيخ ابو علي ابن سينا <sup>١٥٦</sup>
الخليع الشاعر <sup>١٥٥</sup>	ابن الحجاج الشاعر <sup>١٥٥</sup>	ابن المزدبان <sup>١٥٦</sup>	ابن خالويه النحوي <sup>١٥٦</sup>
الغسان الجبالي المحدث <sup>١٥٥</sup>	البارع البغدادي <sup>١٥٥</sup>	الطغراء الاصمهاني <sup>١٥٥</sup>	ابن الحارث الكاتب <sup>١٥٥</sup>
الحسين المعروف بالشعبي <sup>١٥٥</sup>	ابو سلمة الحلال الوزير <sup>١٥٥</sup>	حماد بن ابي حنيفة <sup>١٥٥</sup>	حماد الراوية <sup>١٥٥</sup>
حماد مجرود <sup>١٥٥</sup>	الحطاب صاحب العالم <sup>١٥٥</sup>	الزياد حمزة الفاري <sup>١٥٥</sup>	حسين بن اسحق الطيب الشيرازي <sup>١٥٥</sup>
حرف الخاء المعجمة			
خارج بن زيد الانصاري <sup>١٥٥</sup>	خالد بن زيد الاموي <sup>١٥٥</sup>	خالد بن عبد الله الفسري <sup>١٥٥</sup>	الحضرت بن نصر الاودي <sup>١٥٥</sup>
خلف بن بشكوال <sup>١٥٥</sup>	شباب صاحب الطبقات <sup>١٥٥</sup>	الحليل بن احمد النحوي <sup>١٥٥</sup>	ابن احمد بن طولون <sup>١٥٥</sup>
حرف الدال المهملة			
خبر ابو الحسن النجاج <sup>١٥٥</sup>	داود بن نصر الطائي <sup>١٥٥</sup>	الملك الظاهر صلاح الدين <sup>١٥٥</sup>	ديبس بن صدقة <sup>١٥٥</sup>
داود الظاهري <sup>١٥٥</sup>	الشبل الصالح الشيرازي <sup>١٥٥</sup>		
حرف الذال المعجمة			
ابو المطاع ذو القرنين وجه الدين <sup>٢٠٠</sup>			
حرف الراء			
رابعة العدويه <sup>٢٠٠</sup>	ربيعه الرازي <sup>٢٠٠</sup>	الربيع بن سليمان المودني <sup>٢٠٠</sup>	الربيع الجعفي <sup>٢٠٠</sup>
الربيع بن يونس <sup>٢٠٠</sup>	رجاء بن جوة <sup>٢٠٠</sup>	روبة بن الحجاج <sup>٢٠٠</sup>	روح بن حاتم <sup>٢٠٠</sup>
حرف الزاي			
الزبير بن بكار <sup>٢٠٠</sup>	ابو عبد الله الزبيري <sup>٢٠٠</sup>	زبيدة بنت جعفر <sup>٢٠٠</sup>	ابو الهذيل زفر الحنفي <sup>٢٠٠</sup>
ابو دلامة <sup>٢٠٠</sup>	زكري بن ابي سنقر <sup>٢٠٠</sup>	زكري صاحب سفار <sup>٢٠٠</sup>	مهايا الدين زهير الشافعي <sup>٢٠٠</sup>
زباد البكاوي العاصمي <sup>٢٠٠</sup>	تاج الدين الكندي <sup>٢٠٠</sup>	زكري مصاد <sup>٢٠٠</sup>	زهدي بنت شعري <sup>٢٠٠</sup>
حرف السين المهملة			

دعائه صفح ١٩٩  
ابن احمد التميمي

دعائه صفح ١٩٩  
خلف بن هشام

دعائه صفح ١٩٩  
ابن احمد التميمي

دعائه صفح ٢٠٠  
داود بن نصر الطائي

دعائه صفح ٢٠٠  
زبيدة بنت جعفر

٢١٨ سرى السقطى	٢١٧ بهاء الدولة ساورد	٢١٤ ابو بكر بن عباس	٢١٤ سليم بن عبد الله
٢٢١ سعيد بن جابر	٢٢٠ دلال الكلب الخطيرى	٢١٩ حص بن الشاعر	٢١٩ المولى الرقا
٢٢٤ ابن الدهان الحوى	٢٢٤ الاخفش الأوسط	٢٢٣ ابوزيد الانصارى	٢٢٢ سعيد بن السيب
٢٢٨ سليم بن ايوب الرازى	٢٢٧ السيدة سكينة	٢٢٤ سفبان بن عيينه	٢٢٥ سقان التودى
٢٣١ الحامض النوى	٢٣٠ ابوداود النجاشى	٢٢٩ الاعمش	٢٢٩ سليمان بن بسار
٢٣٢ سليمان بن وهب	٢٣٢ ابو ايوب المرزبانى	٢٣١ الباجى	٢٣١ الطبري
٢٣٤ ابو الفتح الارغبانى	٢٣٥ ابو حاتم النجاشى	٢٣٤ سهل بن عبد الله السمرى	٢٣٤ سجين ملكناه
٢٣٧ شاورد ودير مصر	حرف الشين المعجمة		٢٣٤ الضبطى
٢٤٢ القاصى شرج	٢٤١ ابو الضحاك الشيبانى	٢٣٩ الامير شاه شاه بن ايوب	٢٣٩ الملك الافضل بالله بن الجيرى
٢٤٤ الملك المنصور شركه	٢٤٥ سقى البلخى	٢٤٥ فخر الدنا	٢٤٤ القاصى شربله النخى
حرف الصاد المهملة			
٢٤٩ صدقه بن ديبس	٢٤٨ صاعد بن الحسن اللغوى	٢٤٨ اسد الدولة	٢٤٧ الجوى لى
حرف الضاد المعجمة			
			٢٥٥ الاخفش المشهور بالحلم
حرف الطاء المهملة			
٢٥٤ ذواليمين	٢٥٥ طاهر بن بابشاذ	٢٥٢ ابو الطيب الطبرى	٢٥٢ طاوس بن كيسان
	٢٥١ ابو زيد البطايع	٢٥١ طلايع بن رزبك	٢٥١ سيف الاسلام
حرف الظاء المشالة			
		٢٤٣ ظافر الحداد الشاعر	٢٤١ ابو الاسود الدؤلى
حرف العين المهملة			
٢٤٧ العباس بن الاخفش	٢٤٥ الشعبى	٢٤٥ ابن البراء موسى الاشعري	٢٤٤ عاصم الفارى
٢٧٠ ابن وهب	٢٤٩ ابن عبد الحكم	٢٤٩ عبد الله بن المبارك	٢٤٨ الرباسى
٢٧٢ ابن قتيبة	٢٥١ المعمر بن كثير	٢٥١ ابن مسلمة الفعفى	٢٧٠ عبد الله بن طهجة
٢٧٤ الشيخ ابو محمد الجربى	٢٧٣ الغزال المروزى	٢٧٣ ابو القاسم البلخى	٢٧٣ ابن درستويه
٢٧٧ ابن الدهان الموصلى	٢٧٤ مشفق الدين بن ابي عمرو	٢٧٤ المرضى بن الشهرزور	٢٧٤ ابوزيد الدبرسى

دره صفر ٢٥٩  
عبد الله بن عمر بن الخطاب

٢٧٩	٢٧٩	٢٧٩	٢٧٩
ابن شاس الخلال	عبد الله بن المعتز	ابن طيا طيا	عبد الله بن طيار
٢٨٤	٢٨٤	٢٨٤	٢٨٤
ابو العجست	ابن شوشير	الشتر بن	البطلوس بن النخعي
٢٨٨	٢٨٨	٢٨٨	٢٨٨
ابن فاجبا	ابو البقاء العكبري	ابن الحساب	الحافظ بن العربي
٢٩١	٢٩١	٢٩١	٢٩١
الرساطي	العلامة المفدسي	العاقد العبيدي	ابو الرداد
٢٩٣	٢٩٣	٢٩٣	٢٩٣
المهدي	المهدي	عبد الله الطاهري	ابو الحكم المغربي
٢٩٤	٢٩٤	٢٩٤	٢٩٤
ابن ابي بلي	الاوراعي	ابو عبد الله العنقي	ابو سليمان الدزاني
٢٩٩	٢٩٩	٢٩٩	٢٩٩
ابو القاسم الفوراني	ابو سعيد المنولي	محمد الدين بن عساكر	ابو القاسم الزمعي
٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠
ابو سعيد الصدفي	ابن الانباري الهروي	جمال الدين بن الحوزي	ابو القاسم الحلبي
٣٠٢	٣٠٢	٣٠٢	٣٠٢
ابو مسلم الخراساني	الخطيب بن نباتة	القاضي الفاضل محلي	ابن جريح القريني
٣٠٣	٣٠٣	٣٠٣	٣٠٣
عبد الملك بن عمير	ابن الماجنون	امام الحرمين عبد الملك	الاصمعي
٣١٥	٣١٥	٣١٥	٣١٥
عبد الملك صاحب السيرة	التعالبي	محمود	ابو هاشم المعالي
٣١٧	٣١٧	٣١٧	٣١٧
ديك الجني	الذاري	ابن نباتة الشاعر	ابن السيد القيني
٣٢١	٣٢١	٣٢١	٣٢١
عبد الصمد الهاشمي	ابن بابل الشاعر	الروباي	البيضا
٣٢٢	٣٢٢	٣٢٢	٣٢٢
الاسناد ابو منصور البغدادي	ابو الحبيب السهرودي	الفشيري	ابو سعيد السمعاني
٣٢٧	٣٢٧	٣٢٧	٣٢٧
ابن حمد بن	ابو طالب العافري	عبد الرزاق الصعالي	اس الصباغ
٣٢٩	٣٢٩	٣٢٩	٣٢٩
القاضي عبد الوهاب	الحافظ عبد العلي	الحافظ عبد العارف	ابو الوفاء السجزي
٣٣٢	٣٣٢	٣٣٢	٣٣٢
شمس الدين الخواني	عبد الحميد الكاتب	الصوردي الشاعر	الحافظ عبد المجيد
٣٣٦	٣٣٦	٣٣٦	٣٣٦
عبد المؤمن القيني	الافطحي الفقيه	ضياء الدين الماراني	ابن الصلاح
٣٣٩	٣٣٩	٣٣٩	٣٣٩
ابن جبي الموصلي النخعي	ابن الحاجب	الملك العزيز عماد الدين	الشيخ علي الهكاري
٣٤٢	٣٤٢	٣٤٢	٣٤٢
عروة بن الزبير	ركن الدين الطائوسي	شيدلة الواعظ	ابن ابي رباح
٣٤٥	٣٤٥	٣٤٥	٣٤٥
المغني الخراساني	عكرمة بن عبد الله	الامام بن العاديين	الامام علي بن موسى الرضا
٣٤٩	٣٤٩	٣٤٩	٣٤٩
الامام محمد الجواد	علي بن عبد الله بن عبا	القاضي الجرجاني	المرزبان البغدادي
٣٥٣	٣٥٣	٣٥٣	٣٥٣
الماوردي الفقيه	احو الحسن الاستعري	الكبا اطرسي	ابو الحسن اللخمي
٣٥٧	٣٥٧	٣٥٧	٣٥٧
سيف الدين الامدي	الكسافي	الدارقطني	الرهائي النخعي
٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠
الحوي النخعي	الاحفش الاصغر	الواحدي	الامير سعد الملك ابن كاد

٣٤٥ السيد الشريف علم الهدى	٣٤٤ ابو الحسن السهماني	٣٤٣ ابن عساکر	٣٤٢ قاضي ابو الفرج الاصمعي
٣٤١ ابن القطاع	٣٤٠ ابن الفاسي	٣٣٩ الشابشي الكاتب	٣٣٨ الفاصم الحلقي
٣٣٧ ابن حروف النحوي	٣٣٦ القبرواني	٣٣٥ ابن سيدة المرتبة	٣٣٤ ابن خرم
٣٣٥ شهمي الحلقي	٣٣٤ ابن قصار اللعوي	٣٣٣ الفصيح النحوي	٣٣٢ الرابعي النحوي
٣٣٣ ابو الحسن السباح	٣٣٢ شيخ الاسلام الهكاري	٣٣١ ابن البواب الكاتب	٣٣٠ علم الدين النخاوي
٣٣١ ابن الجهم الشاعر	٣٣٠ العكوك الشاعر	٣٢٩ ابن الفرات	٣٢٨ ابن الاثير الجزري
٣٢٩ الناشي الاصغر	٣٢٨ الفاصم النوحى	٣٢٧ البسامي الشاعر	٣٢٦ ابن الرومي الشاعر
٣٢٢ ابو الفتح البستي	٣٢١ ابن هرون حفيد النجم	٣٢٠ المعجم التديم	٣١٩ الزاهي الشاعر
٣٢١ صرد الشاعر	٣٢٠ صريع الدلا	٣١٩ ابن نوح	٣١٨ الهامي الشاعر
٣١٩ ابن الساعات	٣١٨ مهدب الدين الشاعر	٣١٧ العيسى الشاعر	٣١٦ الباخرزي الشاعر
٣١٢ الطاهر العبيدي	٣١١ سيف الدولة بن حمدان	٣١٠ عماد الدولة الديلمي	٣٠٩ الامدي
٣٠٩ الملك الافضل	٣٠٨ ابن السلار	٣٠٧ الصالحى القائم باليمن	٣٠٦ سديد الملك
٣٠٧ عرب شبه	٣٠٦ المخزومي الشاعر	٣٠٥ عمارة الهنسي	٣٠٤ ابن بونى النجم
٣٠٦ ابن البردي	٣٠٥ الغمانيني	٣٠٤ ابو ذر الهمداني	٣٠٣ ابن الحزقي
٣٠٤ ابن طيرد	٣٠٣ الشلميلي	٣٠٢ ذوالنسين	٣٠١ السهروردي
٣٠١ عمر بن عبيد	٣٠٠ السبيعي اهداني	٢٩٩ الملك المظفر صاحب حمه	٢٩٨ ابن الفارض الشاعر
٢٩٩ عمر بن مسعود	٢٩٨ الجاحظ	٢٩٧ ابو عمرو بن العلاء	٢٩٦ سبويه
٢٩٧ الفاصم عياض	٢٩٦ ابن السوادى الشاعر الكاتب	٢٩٥ امير الدولة الكاتب	٢٩٤ ابن بانه
٢٩٦ الملك المعظم شرف الدين	٢٩٥ الفارسي القافر	٢٩٤ الحزولي النحوي	٢٩٣ عيسى بن عمر الثقفي
٢٩٤ طوبى المعنى	٢٩٣ حسام الدين الحاجري	٢٩٢ فخر الدين صاحب تكريت	٢٩١ ضياء الدين الهكاري
حرف الغين المعجمة			
٢٩٠ ذو الرمة الشاعر	٢٨٩ الملك الطاهر صاحب حلب	٢٨٨ غاري بن قطب الدين	٢٨٧ سيف الدين عاري صاحب الموصل
حرف الفاء			
٢٨٦ ابو تيجان المجنون	٢٨٥ الفصل بن يحيى الرمكى	٢٨٤ الشاعري المعلم	٢٨٣ الفتح بن خاقان
٢٨٤ عصدة الدولة فناخسرو	٢٨٣ الفصل بن عياض	٢٨٢ الفصل بن مروان	٢٨١ الفصل بن سهل

## حرف القاف

القاسم بن محمد بن بكر <sup>٤٥٤</sup>	القاسم بن سلام ابو عيسى <sup>٤٥٤</sup>	الحري صاحب المفااتي <sup>٤٥٤</sup>	الشهرزوري قاسم بن المظهر <sup>٤٥٤</sup>
امام الفراء الشافعي قاسم <sup>٤٥٤</sup>	ابو دلف العجلي قاسم بن عيسى <sup>٤٥٤</sup>	الافهر قايوس الجبلي <sup>٤٥٤</sup>	مجاهد الدين الحادق قاسم <sup>٤٥٤</sup>
قنادة الاكبر ابن دعامة <sup>٤٥٤</sup>	قنينة بن مسلم الباهلي <sup>٤٥٤</sup>	سهار الدين قراقوس الاسدي <sup>٤٥٤</sup>	قطري بن الفجاءة <sup>٤٥٤</sup>

بعد فوت والدي رحمه الله بحروسة اصبهان حققت بالامن والامان في ثامن حادق الآخرة  
سنة سبع وسبعين ومائتين بعد الالف وانا ابن ثلثين سنة النبس على المذهب والمقصد وضاً  
الى المصدر والمورد غلبت على عجلتي وعجزت عن طلب المخرج جيلتي فصارف من وطني المألوف و  
ودعت اهلي مع قلب ملهوف وقلت في نفسي السعي في طلب البسر اهن من الصبر على تعب العسر  
وركوب الالهوال خسر من نكد الاحوال وبرري بالعنى الاعدام حتى متى يصيب المقال بقل ساء  
فقصدت دار الخلافة ووصلت اليها آمناً من كل آفة ومخافة ودلتى الراى السديد والجنح السعيد  
الى محط رحال الادباء ومطج آمال الفضلاء ومنهل الواردين ومنبع الرائيين ذى الشرف الاربع  
والجاء الاصنع النواب المستطاب الامجد الاكرم الاشرف الاعظم نايب الابلالة الباهرة معتمد الدلالة  
الفاخرة فرهاد مبرز ابن المرحوم المغفور نايب السلطنة عباس مبرز ابن السلطان الاعظم فخلع على شام  
فاجار طاب الله رهاها وجعل الجنة مأواها ومثواها ضاعف الله اقداره وبجسن بجسن اثره آثاره  
وبعظم بعظمته الشريفه بين البرية شأنه وبمكن فى اعلى درج الاستحقاق مكانه وامكانه ما طلع <sup>طالع</sup>  
ولمع لامع فلمت سدة ولزمت حضرة لاجئ الى جواره ومقرباً من نوازه ومستمعاً من نوازه  
ومستشداً لفضاله فقربني وادنانني واكرمني وآوانني واعطاني حتى اغنانني ورايت من برة واحسان  
ما كنت الالسن عن بيانه فنسبت بحضرته الاجته والوطن وتركته لخدمته الاهل والسك فبينما  
اجاور حصنه العلية والازم سدة النسبة رايت في دار كنبه البريقة كتاب وفيات الاعيان  
لاحمد بن خلكان وقد قابله مع نسخة عديدة وصححه وطالعه في مدة مدبرة ونقحه وانت على  
الحواشي ترجمة عدة بمررتكم المصنف ليكون الكتاب كاملاً ونفعه شاملاً ولم يكن يوم ذاك كتاب  
في الصحة بمائته وبوازيه ولا في الحسن بمائله وبجاذبه فاستدعيت منه ادام الله تعالى ان اكتبه  
بخطي مع مداد الطبع لا نطباعه وشمول فائدته وانفعاده فظهر الى البشر في الجواب واذن لي في  
كتابة الكتاب فلما كتبت نصفه في مدة سنة كاملة ولّى اللرسنان والخوزسنان عن قبل السلطان  
العادل والملك البادل ارفع الملوكة قدرا واوسعهم صدرا واجلهم حسابا وافضلهم نصبا السلطان بن <sup>السلطان</sup>

ابن السلطان والحقان بن الحقان ابو المظفر ناصر الدين شاك فاجار الله انصاره  
 وصناعه مجده واقداده ونصر الويه واعلامه واجرى باجراء الارزاق في الآفاق افعلامه لا زال  
 مؤيدا الرفق قواعد العدل والانصاف وهدم اساس الجور والاعتساف وما برح للدين ناصرا  
 وللکفر كاسرا ما تعاقب الملوان وتكرر الجديدان وانا الادم الركاب ولم يسعني كتابة الكتاب  
 وبعد انصرافه ادام الله تعالى عن الخوزستان وصل اليه خبر طبع الكتاب بالمصر فابي طبعه من  
 طبعه لقلته فادته ونفعه فصار نضبي فيها طويلا واستمناعي بها قليل ثم بعد سنين قال لي  
 بعض اصدقائي ان اتم هذه النسخة فانها وان كان يطبع بمصر لكن مع هذا لم يكن بايدي الناس  
 ما يكفيهم عدد او يهتم لهم نفعاً فكيفت عدة احراء اخرى منها واستكتبت بفتحها وقابلتها مع النسخة  
 الشريفة المذكورة وجاهدت في تصحيحها وبالغت في تنقيحها ونقلت ما في حواشها من اللغات و  
 اللفاظ والافادات كاملا ومع ذلك كله ارجو من طالعيها الصريح عن زللها فان الانسان لا يخلو  
 من سببان واقول هذه النسخة اصح من النسخة المصرية والذي يقرأها معا يعلم صدق مقالتي هذه  
 وانا العبد الفقير الى رحمة ربه الغني محمد باقر بن عبد الحسين خان بن الحاج محمد حسين خان الصدوق  
 عظم

الاصهانه غفر الله لها بمحمد وآله

الطبعة  
 در دار  
 عالمخانه مستغني  
 القاب قمر اعلى كبرايها  
 م نذرت الله عظم  
 اقواله

الجزء الأول من تاريخ من خلكان

قال الشيخ الامام العالم المصطفى الميرزا محمد باقر النجاشي

تمس الدين بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر بن خلكان نعمة الله برحمته

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

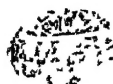
بعد حمد الله الذي نقره بالبقاء وحكم على عباده بالموت والبقاء وكب لكل نفس اجلاً لا تجاوزه عمد  
الانقضاء وسوى فيه بين الشريف والمثروفاً والافواً والصعفاء واحده على سوانع العلم وضوائ  
الآلاء حمد معترف بالفصوص وعن ادراك اقل مراتب الشقاء واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له  
شهادته مخلص في جميع الآناء راجحه ربه في الاصباح والامساء واشهد ان محمداً عبده ورسوله اصل  
الانبياء واكرم الاصفياء والداعي الى سلوك المحجة البيضاء صلى الله عليه وعلى آله السادات النجباء صلوة  
دائمة بدوام الارض والسماء ورضي الله عن اذواجه واصحابه البررة الاقبياء هذا مختصر في التاريخ  
دعاني الى جمعه اني كنت مولها بالاطلاع على اخبار المتقدمين من اولي الشاهة وتواريخ حياتهم ومولدها  
ومن جمع منهم في كل عصر فوقع لي منه شيء حملني على الاستزادة وكثرة التتبع فعدت الى مطالعة الكتب  
الموسومة بهذا الفن واخذت من افواه الائمة المتقين له ما لم اجد في كتاب ولم ازل على ذلك حتى  
حصل عندي منه مسودات كثيرة في سنين عديدة وعلى خاطري بقبضه فصرحت اذا احتجت الى معاً  
شيئ منه لا اصل اليه الا بعد اللعب في استخراجه لكونه غير مرتب فاضطرت الى ترتيبه وايته على حروف  
المجم ابر منته على السنين فعدت اليه والتممت فيه فقدم من كان اول اسم الهرة ثم من كان ثاني حرف  
من اسم الهرة او ما هو اقرب اليها على غيره فقدمت ابراهيم بن احمد لان الباء ائوب الى الهرة من  
الحاء وكذلك فعلت الى آخره ليكون اسهل للتناول وان كان هذا يفضي الى تأخير المتقدم وتقدم  
المتأخر في بعض العصور وادخال من ليس من المجلدات بين المجلدات لكن هذه المصلحة احوجت اليه ولم اذكر  
في هذا المختصر احداً من الصحابة رضوان الله عليهم ولا من التابعين رضي الله عنهم الا جماعة يسيرة  
حاجة كثير من الناس الى معرفة احوالهم وكذلك الخلفاء لم اذكر احداً منهم اكتفاءً بالمصنفات الكثيرة  
في هذا الباب لكن ذكرت جماعة من الافاضل الذين شاهدتهم وبقولهم عنهم او كانوا في زمري ولم ادرهم  
لبطلع على حالهم من باقى بعدي ولم اقصر هذا المختصر على طائفة مخصوصة من العلماء والمولود او الا  
او الوراء او الثغراء بل كل من له شهرة بين الناس ويضع السؤال عنه ذكرته واثبت من احواله ما وسمت  
عليه مع الاجازة كيلا يطول الكتاب واثبت وفاته ومولده ان قد رث عليه ورضيت ذمته على الهرة



کتابخانه مجلس شورای اسلامی  
تهران

المجلدات المطبوعة

المجلدات المطبوعة  
المجلدات المطبوعة





وقد ثبت من الالفاظ ما لا يؤمن تصحيفه وذكر كثير من محاسن كل شخص ما يليق به من مكرمة أو فائدة أو  
أوساة لا ينبغي له من أمثله ولا يراه مفصلاً على أسلوب واحد فيمليه والدواعي إنما تفيض للجمهور الكتاب  
إذا كان مقصوداً بعد ان صار كذلك لم يكن بد من استقاصه بخطبه وجيزة للترك جافاً من مجموع ذلك  
هذا الكتاب وجعلته تذكرة لنفسه وميتته كتاب وفات الأعيان وأنباء أبناء الزمان كما ثبت بالنقل  
أو التمايع أو أثبتته البيان ليسدل على مضمون الكتاب بمجرد العنوان فمن دفع عليه من أهل الذم ما به هذا  
الشأن ودأى فيه خلافاً هو المأثبات في إجلاله بعد التثبت فيه فاق بذلك الجهد في القاطنة من مظان  
الصحفة ولم أفسأه في نقله من لا يؤمن به بل تحريته فيه حسبما وصلت القدرة إليه وكان ترتيبه في شهر  
سنة أربع وخمسين وسماه بالفاخرة المحروسة مع شواغل عاتقة واحوال عن مثل هذا مضايقة فليعد  
أواضع عليه ولعلم أن الحاجة المذكورة الجائت إليه لأن النفس تتحدثها الأمان في النظام في سلك  
المؤلفين بالحال ففي أمثالهم السائرة لكل عمل رجال ومن ابن لي ذلك والبضاعة من هذا العلم قد رزق  
المشتغع بما لم يخط كلاً ليس يؤكده زود حسنا الله تعالى من الزدي في مهاوى الفتوة وجعل لنا من العرفان باقدا وما  
امنع دأبه بمنه وكرمه آمين آمين آمين

### حرف الهـ

**أبو عمران** إبراهيم بن يزيد وبقيت أبا عماره ابن الأسود بن عمار بن دهم بن دهم بن دهم بن  
حارثة بن دهم بن سعد بن مالك بن خالد بن النخعي وقبل أبا عماره إبراهيم بن يزيد بن الأسود بن عمار بن دهم بن  
ابن دهم بن حارثة بن دهم بن سعد بن مالك بن خالد بن النخعي الكوفي النخعي أحد الأئمة المشاهير تابعي رأى  
عاشه رضي الله عنه ودخل عليها ولم يثبت له منها ما عرفت في سنة ست وقبل خمس وتسعين للهجرة ولم تسمع  
أربعون سنة وقبل ثمان وخمسون سنة والأول باصم قال له بعض أصحابه يوماً كيف أصبحت يا أبا عمار فقال  
كان من رأيت أن تسد خلقي أو تقضي ديني أو تكفي عروبي أخبرتكم والأطلس الحديث يا عجب من السائل وقبل له  
ميتة قال حبس احتججني وقبل له من أت قال من دوى ولما حضرته الوفاة جرع جرماً شديداً فقبل له في ذلك  
فقال وأني خطراً عظم مما أنا فيه أنا أتوقع رسولاً يرد علي من ربي أماً بالجنة وأماً بالنار والله لو ددت أنها  
تطليح في خلقي إلى يوم القيمة وأمه ملكة بن يزيد بن قيس النخعي أخ لأبي الأسود بن يزيد النخعي فهو خاله رضي  
عنه وسببه إلى التجمع صريح النور والخيار المجهد وبعد ما عمن ماله وهي قبيلة كسيرة من مذبح باليمن واسم النخعي  
حبس عكر من حله بن مالك بن أدد وأما قبل له النخعي لا تفتخ من قومته أي بعد عنهم وخرج منهم  
خلق كثير وقبل له سبه عر هذا وهذا هو الأصح فقلته من جمهرة النسب لابن الكلبي

**أبو ثور** إبراهيم بن خالد بن أبي اليمان الكلبي الفقيه البغدادي صاحب الإمام الشافعي رضي الله عنه  
وما نقل الأقوال القديمة عنه وكان أحد الفقهاء الأعلام والثقاة المأمونين في الدين له الكتب المصنعة في  
الأحكام جمع منها من الحديث والفقه وكان أول استغفار له مذهب أهل الرأي حتى ندم الشافعي العراق فأنزل  
إليه وابنه ورفض مذهبه الأول ولم يزل على ذلك إلى أن توفى ثلث بقين من صفر سنة ست وأربعين  
وما بين بغداد ودمس بمغيرة باب الكناس ده وقال الإمام أحمد بن حنبل رحمه هو عدي في ميلاد سفيان  
الثوري اعرفه بالسنة سدحسب سنة

**أبو إسحق**

إبراهيم بن أحمد بن إسحق المروزي الفقيه الشافعي إمام عصره في الفقه والفنوى والنقد

ليكنه أمانته  
أنا جليل نادر  
هذه من كتب الجليل  
وقد قال مدان في كتابه  
أحمد بن محمد بن محمد بن محمد

الأعمال و  
تتمت  
الكتاب

أربعين  
أ

في  
أربعين  
ب

ب  
أربعين  
أربعين  
ج



سألت الناس عن خبره في فقالوا ما الى هذا سبيل فتمسك ان خلفت بدبل حر فان المرقى الدنيا تلجلج  
 وقال الشيخ ابو بكر محمد بن الوليد الطرطوسي الآذ ذكره انشاء الله تعالى كان شاعرا فاضلا طال له عاصم فقال في الشيخ  
 ثراه من الذكاء بحسب حسم عليه من توفده دليل اذا ان الصنى عظم المعالي فليس بضره الجسم الجبل  
 وكان في غابة من الورع والشدة في الدين وحاسنه اكثر من ان تحصر ولد في سنة ثلث وتسعين وثلاثمائة  
 بعبر وذا باد وتوفى ليلة الاحد الحادي والعشرين من جمادى الآخرة فله التمتع في الدبل وقبل في جمادى  
 الاولى فله التمتع ايضا سبست وسبعين واربع مائة سغداد ووفى بياض ابرزده وثمان ابا القاسم بن  
 فاقبا واسمه عبد الله وسبأ في ذكره ان شاء الله تعالى بقوله

اجرى المدامع بالدم المرقان      خطب امام فيامة الاماني  
 مالبا الى لا تألف شملها      بعدا بن محمد هيا ابي اسحق  
 ان قبل مات فلم يمت من ذكره      حتى على مر اللبالي يارب

وذكره محب الدين بن النجار في تاريخ بغداد فقال في حقه امام اصحاب الشافعي ومن مشرفه في البلاد وفاق  
 اهل زمانه بالعلم والزهد واكثر علماء الامصار من تلامذته ولد بضر وذا باد بلد بغداد ونشأ بها ودخل  
 شهرار وقربا بها الفقه على ابي عبد الله البضاوي وعلى ابي احمد عبد الوهاب بن رامين ثم دخل البصرة وقرأ  
 على الجوزي ودخل بغداد في ثوال سنة خمس عشرة واربع مائة وقرأ على ابي الطيب الطبري ومولده في سنة  
 ثلث وتسعين وثلاثمائة وقال ابو عبد الله الحميدي سألته عن مولده فذكر دلائل ذلك على سنة ست وتسعين  
 وثلاثمائة قال ورحلت في طلب العلم الى شيراز في سنة عشر واربع مائة وقبل ان مولده في سنة خمس وتسعين  
 الله اعلم وجلس اصحابه للعلم بالمدرسة النظامية ولما انقضى المزارب مؤيدا الملك بن نظام الملك ابا سعد  
 المثنوي مكانه ولما بلغ الحجز نظام الملك كتب بانكا وذلك وقال كان من الواجب ان تغلق المدرسة سنة لا  
 ودرى على من تولى موضعه واهران يدرس الشيخ ابا نصر عبد السيد بن الصباغ في مكانه رحمه الله ووفى  
 بكسر الفاء وسكون الباء المشناه من تحت وضم الراء المهملة وبعد الواو الساكنة زاي مفتوحة معجمة وبعد الاء  
 باء موحدة وبعد الالف ذال معجمة بلدة بغداد وبقال هي مدينة جوز فله الحافظ ابو سعد بن التمتع  
 في كتابه الانساب وقال غيره هي بفتح الفاء والله اعلم

### ابواسحق

ابراهم بن منصور بن المسلم الفقيه الشافعي المصري المعروف بالعراق  
 الخطيب بجامع مصر كان فقهيا فاضلا وشرح كتاب المهذب تصنيف الشيخ ابي اسحق الشيرازي رحمه الله تعالى  
 في عشرة اجزاء شرعا جيدا ولم يكن من العراق وانما سافر الى بغداد واشتغل بها مدة فتنسب اليها قرا ببغداد  
 الفقه على ابي بكر محمد بن الحسين الازموي وكان من اصحاب الشيخ ابي اسحق الشيرازي وعلى ابي الحسن محمد بن  
 المبارك بن الحل البغدادى ونفقه ببلده على القاضي ابي المعالي علي بن جميع الآذ ذكره انشاء الله تعالى  
 كان في بغداد يعرف بالمصري فلما رجع الى مصر قبل له العراق والله اعلم وقد روى عن الخطيب ابي اسحق  
 المذكور انه كان يقول اشهدنا شيخنا ابن الحل المذكور ببغداد ولم يمت ما نلا

في زخرف القول تزيين ليا طيله      والمحى قد يعتد به سوء تعبيرة  
 نقول هذا عاج الحفل تمدحه      وان ذمت ثقل في الزمان بيرة

يؤدو و  
 العن ابراهيم بن محمد بن  
 قدس الله روحه الطيبة  
 يصبره و  
 خاتمة الارضية  
 خيرة وصوره خيرة

من القدر

الافان و  
 دالاتي مع  
 على الافان

وقدم عالم بجهت ابرك بسم الله الرحمن الرحيم  
 ابرك واطم وجمال عده محبة ابرك الفتي  
 اي هم ابرك ومن قبله عالم ابرك الفتي  
 ابن محمد هيا

من خطيب

من خطيب ابي اسحق الشافعي

ابراهيم بن منصور بن المسلم  
 الفقيه الشافعي المصري  
 المعروف بالعراق  
 الخطيب بجامع مصر  
 كان فقهيا فاضلا  
 وشرح كتاب المهذب  
 تصنيف الشيخ ابي اسحق  
 الشيرازي رحمه الله تعالى  
 في عشرة اجزاء  
 شرعا جيدا  
 ولم يكن من العراق  
 وانما سافر الى بغداد  
 واشتغل بها مدة  
 فتنسب اليها قرا ببغداد  
 الفقه على ابي بكر  
 محمد بن الحسين  
 الازموي وكان من  
 اصحاب الشيخ ابي اسحق  
 الشيرازي وعلى ابي  
 الحسن محمد بن  
 المبارك بن الحل  
 البغدادى ونفقه  
 ببلده على القاضي  
 ابي المعالي علي بن  
 جميع الآذ ذكره  
 انشاء الله تعالى  
 كان في بغداد  
 يعرف بالمصري  
 فلما رجع الى مصر  
 قبل له العراق  
 والله اعلم  
 وقد روى عن  
 الخطيب ابي اسحق  
 المذكور انه كان  
 يقول اشهدنا  
 شيخنا ابن الحل  
 المذكور ببغداد  
 ولم يمت ما نلا

سدا و زما وما جاوزت وكفها  
 حسن البيان برى الظماء كالنور  
 وكانت ولادته بمصر سنة عشر وخمسة و ثمان مائة و ثمان مائة و ثمان مائة  
 ست وتسعين وخمسة مائة بمصر و من بسج القطم وده والمسلم بضم الميم وشد هذا اللام وكان له ولد قال  
 قبل القدر اسمه ابو محمد عبد الحكم ولى الخطابة بجامع مصر بعد وفاة والده وكانت له خطبة جده و  
 رسائل بليغة وشعر لطيف فمن شعره في العاد بن جبريل المعروف بابن اخي العلم وكان صاحب ديوان بيت  
 المال بمصر وكان قد وقع ما نكسرت يده فعمل فيه

تاريخ جبريل بن جبريل  
 جبريل بن جبريل بن جبريل  
 جبريل بن جبريل بن جبريل

ان العاد بن جبريل اخي علم  
 له هذا اصبح مذمومة الأثر  
 نأخر القطع عنها وهي سارفة  
 غايتها الكبر يستقصى عن الجبر

وله غير ذلك اشعار نادرة ثم وجدت هذين البيتين في ديوان جعفر بن شمس الخلافة الآتي ذكره والله اعلم  
 ومن شعر عبد الحكم المذكور في رجل وجب عليه القتل فرماه السنوفى للخصام بهم فاصاب كبده فضله فقال  
 الحكم اخرجت من كبدي الفوس اينها فقد  
 وما دوت انه لما رميت به  
 نأخر القطع عنها وهي سارفة  
 غايتها الكبر يستقصى عن الجبر

قلت البيت الاول من هذين البيتين مأخوذ من قول بعض المغاربة  
 لا عز من جزى لبهم يوم النوى وانا اخولهم فالفوس من خشب نأى اذا ما كلفوها فرة التهم  
 والبيت الثانى مأخوذ من قول الفقيه عماره الهمى الآتى ذكره ان شاء الله تعالى في قصيدته الحميمة  
 التي ذكرتها هناك وقد قدم من مكة شرحها الله تعالى في الذبابة المصرية واصلحها بملكها يومئذ وهو  
 الفائز عيسى بن الظاهر العسلى ووزيره الصالح طابع بن زبدى وكلاهما مذكوران في هذا التاريخ فقال  
 جملة القصيدة يمدح العيس التي حملته الى مصر ورحل من كعبة البطاء والخمر وهذا الى كعبة العروى والكبر  
 فهل دوى البيت اتي بعد فقهه ما سرت من حرم الآلى حرم ومن شعر عبد الحكم ايضا

ما من نطالبنى بلولو نحرها  
 لما دأت هبى تجود بدورها  
 وتبسمت عجباً فقلت لصاحبى  
 هذا الذى اتهمت به فى شعرها

قلت وهذا المعنى مأخوذ من قول ابى الحسن على بن عطية المعروف بابن الزقاق الاندلسى البلنسى  
 وشاد بن طاف بالكوس حتى فتحها والصبح قد وضح والروض بيد لنا شفايقه وآسنة العنبرى اوتفها  
 قلت واين الا فاح قال لنا اودعته نغم من سقى القفا فظل ساقى الدمام بمجدما قال فلما لبستم انفضعا  
 وكان الوزر صفى الدين ابو محمد عبد الله بن على المعروف بابن شكر وزير الملك العادل بن ايوب بمصر قد عمل  
 عبد الحكم المذكور عن خطابه بمصر فكتب اليه

فيسمى شيخ الابرار والامام كبريين  
 ويسمى الى المناهضة تحفة بديعة  
 شرة الارزس مخرف الاشجار والامام  
 ويحسان فخر الابرار ارفع دلائل  
 اهدى السجود  
 جامع

فلاى باب غير بابك ارجع  
 فلاى جود غير جودك اطعم  
 سدت على مساكى ومداهي  
 الا اليك قد لى ما اصنع  
 سكا تما الابواب بامك وحد  
 وكا تما انت الحلقة اجمع

قلت والبيت الاخير مأخوذ من قول السلاوى الشاعر المشهور وهو قوله  
 فبشرت آمالى بملك هو الوزر  
 ودارهى الدنيا ديوام هو الدهر

وسباني ذكرها في ترجمة عضد الدين بن يويه في حرف الفاء ان شاء الله تعالى وكانت ولادته ليلة  
 الأحد تاسع عشر جمادى الآخرة سنة ثلث وستين وخمائة وتوفي بحوزة الثامن والعشرين من شعبان  
 سنة ثلث عشرة وستائة بمصر ودفن من القديس في المقطم رحمه الله تعالى وانشد في ولده شيا كثيرا  
 من شعره وطريقته فيه لطيفة واما العماد المذكور فهو ابو عبد الله محمد بن ابى الامانة جبريل بن الخيرة  
 ابن سلطان بن نعمة وكان فاضلا مشهورا بكثرة الامانة فيها يولاه وتقلب في الخدم الدنيوية بمصر  
 والاسكندرية وكانت ولادته سنة ثمان وخمسين وخمائة وتوفي في خامس شعبان سنة سبع وثمانين  
 وستائة بالقاهرة رحمه الله تعالى

**ابو اسحق** ابراهيم بن ضرب بن عسكر الملقب بظهر الدين فاضل السلفية الفقيه الشافعي المصنف  
 ذكره ابن الدبوسي في تاريخه فقال ابو اسحق من اهل الموصل تفقه على الفاضل ابى عبد الله الحسين بن ضرب  
 خبى الموصل بالموصل وسمع منه فلم يفتاد وسمعها من جماعة وعاد الى بلده وتولى قضاء السلفية  
 احدى فري الموصل وروى بابر عن ابى البركات عبد الرحمن بن محمد الانباري القوي شيا من مصنفاته  
 سمعه منه ببغداد وسمع منه جماعة من اهلها انتهى كلامه وكان اصله من العراق من السندية فيها فاضلا  
 تفقه بالمدرسة النظامية ببغداد وسمع الحديث ورواه وتولى القضاء بالسلفية وهي بلدة باعال  
 الموصل وطالت مدته بها وغلب عليه النظم ونظمه رائق فمنه

لا تنسوني يا ثقاتي الى غد فليس الغد من شئني اقمتم بالذاهبين عكشنا وبالمراتب التي وليت  
 اني على عهدكم لم اخل وعقد الميثاق ما حلت ومن شعره ايضا

جود الكرم اذا ما كان من عدي وقد نأخرم بكلم من الكدر  
 ان التحايت لا تجدي بوارقها فعا اذا هي لم تخطر على الآبر  
 وما طيل الوعد مذموم وان يحش بقاء من بعد طول المثل بالبدنسبة  
 بادوحة الجود لا غيب على رجل يهرها وهو محتاج الى الله

وكان بالبوازيج وهي بليدة بالقرب من السلفية زاوية لجامعة من الفعلاء اسم شيخهم مكي فعمل ففهم  
 الاقل لمكي قول النصوص فحق القصم ان تسمع متى سمع الناس في دينهم بان الفنا سنة تتبع  
 وان باكل المرء اكل البعير ويرقص في الجمع حتى يبع ولو كان طاردي الحشا جانا لما دار من طرب واستمع  
 وما لو اسكرنا بجباله وما اسكر القوم الا الفص كذا الجهر اذا اخضبت بهر هار بها والشبع  
 ذكره ابو البركات بن المسعودي في تاريخ اربل واشي عليه واورده مغا طبع عديدة ومكانات جرت بينهما  
 وذكره العماد في الخريدة فقال شاب فاضل ومن شعره قوله

القول له صلي فيصرف وجهه كاتي ادعوه لفعل محرم  
 فان كان خوف الاثم يكره واصلح فمن اعظم الاشياء قلة مسلم

وتوفي يوم الخميس ثالث شهر ربيع الآخر سنة ثمان وستين بالسلفية رحمه الله وكان له ولدا اجمعت  
 في حلب وانشد في من شعره وشعرابه كثيرا وكان شعره جيدا وبقع له المعاني الحسنة والسلفية بفتح  
 السين المهملة وتشديد اللام وبعد الميم باء مثناة من تحتها تم هاء وهي بليدة على شط الموصل من الجانب

سنة رجب سنة ثمان  
 ولعلكم المذكور يسقط في رجب  
 سنة رجب سنة ثمان  
 قلت لم يبق في رجب  
 وما دبرتها في لاذة  
 من فوقنا الافلاك والظلم  
 على ما مضى الاحوال  
 بمصر ان اقمتم فانما نيل  
 وان سرت الشام انما غيب  
 في رجب سنة ثمان  
 في رجب سنة ثمان  
 في رجب سنة ثمان

في رجب سنة ثمان  
 في رجب سنة ثمان  
 في رجب سنة ثمان

الانام د







ولقد ابراهيم المذكور ما لكوفة سنة خمس وعشرين ومائة وثوبى ببغداد سنة ثمان وثمانين ومائة بعلية الفوج  
وقبل سنة ثلاث عشرة ومائين والاول اصبح رحمه الله تعالى وفي ترجمة العباس بن الاخنف خبر ما له ايضا  
فلننظر فيها وقبل ما ت ابراهيم الموصلي وابو العاصمية الشاعر وابو عمر والشباني النحوي في سنة ثلاث عشرة  
ومائين في يوم واحد ببغداد وان اياه ما ت وهو صغير فقتله بنو تميم ووثبه ونشأ بهم فغضب اليهم والله  
تعالى اعلم وسبأ في ذكر ولده اسحق وارجان بشد بدلا والمهملة حكاة المجوهري والحجازي وهي مذكورة  
في ترجمة احمد الارجاني رحمه الله تعالى

**ابراهيم** بن العباس بن محمد بن صول يكنى الصولي الشاعر المشهور كان احدا الشعراء المجيدين وله ديوان شعر كله نخب وهو صغير من دقيق شعره قوله

دنت باناس عن نساء زبارة  
و شط بلبلی عن دقو مزادها  
وان مضیات بمنعرج اللوی  
لا قرب من لیلی وها تهن دارها

وله تزييد يع من ذلك ما كتبه عن امير المؤمنين الى بعض البغاة الحارثيين يهددهم ويوعدهم وهو قائم  
فان لا امير المؤمنين انا فانه لم تضع عقبك بعدها وعبدان لم يغت غرائمه والسلام وهذا الكلام  
مع حازنه في غايه الادباع فانه بنشأته ببيت شعراوله انا فانه لم تضع عقبك بعدها وعبدان لم يغت غرائمه  
عن غرائمه وكان يقول ما انتكل في مكاتبني فطأ الآعلى ما يجلبه خاطري ويجيش به صدري الا فوالله  
وصار ما يحرزهم بهزهم وما كان يعقلهم بقتلهم وفؤلى في رساله اخرى فانزله من معقل الى عقاب ولله  
آجالا من آجال ما في الميث يقول آجالا من آمال يقول مسلم بن الوليد الاضارنى المعروف بصريح الغواني وهو  
مؤيد على مذهب في يوم ذي رجب كانه اجل يسعى الى امل وفي المعقل والعقاب يقول ابى ثمامه  
فان باشر الاصحار فاكبض الفنا فراه واحواص الما با مناهله وان بين حظا ما عليه فانما  
اولئك عقابا لانه لا معافيله والا فاعليه بانك ساخط عليه فان الخوف لا شفاء له  
وهو ابن اخ العباس بن الاحنف الخفي الشاعر المشهور ونسبه الى جده صول المذكور وكان احدهما  
حرجان واسلم على يد يزيد بن المهلب بن ابي صفرة وقال الحافظ ابو القاسم حمزة بن يوسف السهمي في  
ما رجع حرجان الصولي حرجا في الاصل وصول من بعض ضباع حرجان يقال لها جول وهو عم والد ابى  
محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس الصولي صاحب كتاب الوزراء وعبره من المصنفات وهما مجتمعان في  
العباس المذكور وقد ذكره ابو عبد الله محمد بن داود بن الجراح في كتاب الورثة فقال ابراهيم بن العباس بن  
محمد بن صول بغدادى اصله من حراسان بكنى ابا اسحق اسعظر انه الكتاب وادقهم لسانا واشعاره فصلا  
لمدة ايام وبخوها الى السمره وهواست الناس للزمان واهله غير مداع واحمله تركى وكان صول و  
قهره واحوين ملكا حرجان تركان تخنا وصارا الاشباة الفرس فلما حضر يزيد بن المهلب بن ابي صفرة  
حرجا راقما ما لم دل وصول معه واسلم على يده حتى قتل معه واسلم على يده حتى قتل معه يوم القفر وكان  
يوافقه محمد بن صول احد احلة الدعاة وقلة عدده الله بن على العباسى عم السجاح والمنصور لما جامع  
فانما من حكمه العلى وغيرهم واتصل ابراهيم واخوه عبد الله بنى الراستين الفصل بن مهمل بن مهمل و  
ابى السلطان ودواونه الى ان توفى وهو بخلد وهو الضباع والصفات سر من رأى الضعف من

في المصالح العامة

١٢  
 ١٣  
 ١٤  
 ١٥  
 ١٦  
 ١٧  
 ١٨  
 ١٩  
 ٢٠  
 ٢١  
 ٢٢  
 ٢٣  
 ٢٤  
 ٢٥  
 ٢٦  
 ٢٧  
 ٢٨  
 ٢٩  
 ٣٠  
 ٣١  
 ٣٢  
 ٣٣  
 ٣٤  
 ٣٥  
 ٣٦  
 ٣٧  
 ٣٨  
 ٣٩  
 ٤٠  
 ٤١  
 ٤٢  
 ٤٣  
 ٤٤  
 ٤٥  
 ٤٦  
 ٤٧  
 ٤٨  
 ٤٩  
 ٥٠  
 ٥١  
 ٥٢  
 ٥٣  
 ٥٤  
 ٥٥  
 ٥٦  
 ٥٧  
 ٥٨  
 ٥٩  
 ٦٠  
 ٦١  
 ٦٢  
 ٦٣  
 ٦٤  
 ٦٥  
 ٦٦  
 ٦٧  
 ٦٨  
 ٦٩  
 ٧٠  
 ٧١  
 ٧٢  
 ٧٣  
 ٧٤  
 ٧٥  
 ٧٦  
 ٧٧  
 ٧٨  
 ٧٩  
 ٨٠  
 ٨١  
 ٨٢  
 ٨٣  
 ٨٤  
 ٨٥  
 ٨٦  
 ٨٧  
 ٨٨  
 ٨٩  
 ٩٠  
 ٩١  
 ٩٢  
 ٩٣  
 ٩٤  
 ٩٥  
 ٩٦  
 ٩٧  
 ٩٨  
 ٩٩  
 ١٠٠

سید محمد رفیع

شعبان سنة ثلث وأربعين ومائتين قال دجيل بن حلي الخراعي لو كتب ابراهيم بن العباس بالشعر لكان  
في غير شيء هذا آخر ما نقلته من كتاب الورثة وقد دفنت على ديوانه ونقلته منه اسما منها قوله  
هذان البهتان يوجدان في ديوان مسلم بن الوليد الانصاري والله اعلم

لا يفتنك خفتن العيش في كثر  
تلفي بكل بلادان حلت بها  
وله ويقال انه ما رددتهما من نزل به ناذله الا فرج الله عنه

ولرب ناذله يصفي بها الفتي  
كلت فلانا استحكمت حلقها  
اولى البرية طرا ان نواسه  
ان الكرام اذا ما ايسروا ذكروا

وله ويقال انه كتبها الى محمد بن عبد الملك الزيات وذر المعصم  
وكنيت اخي في رضاء الزمان فلما باصرت هربا عوانا  
فاصبحت منك اذم الزمانا وكنيت اعدك للتأنيبات  
وله ايضا كنت التواد لمقلتي مكي عليك التأطر من شاء بعدك ظهيت ضليك كنت احاد  
داود له ابو ثمام الطائي في كتاب الحماسة في باب التهنيد

وكتب لي ارسك بشفاعتي  
التي فهدت نفسي ليلي شفعيها  
الكرم من ليلي على قبيحي  
به الحياه ام كنت امر لا اطيعها

وله كل مقطوع بدع والاخصا داوود المختصر وسبأ في ذكر ابن اخيه محمد بن يحيى الصولي في المحدثين  
فعلى لبي ابراهيم الصولي المذكور منصف شعبان سنة ثلث وأربعين بتر من راي رحمه الله تعالى  
ابو عبد الله ابراهيم بن محمد بن عوف بن سليمان بن المغيرة بن حرب بن المهلب بن ابي صفرة  
الملقب بنقطه القوي الواسطي له النصاب في الادب وكان عالما بارعا ولد سنة اربع واربعمائة  
وما بين وقل سنة خمسين ومائتين بواسط وسكن بغداد وتوفي في صفر سنة ثلث وعشرين وثلثمائة  
يوم الاحد بعد اربع لست خالون منه بعد طلوع الشمس ساعة وقبل توفي في سنة اربع وعشرين وهو ابن محمد  
البرقي رحمه الله تعالى ودعي ثاني يوم بباب الكوفة رحمه الله تعالى قال ابن خالويه ليس في العلماء  
من اسماء ابراهيم وكنيته ابو عبد الله سوى يعطوبه ومن شعره ما ذكره ابو علي الغالي في كتاب الامالي وهو

قلبي ارق عليك من خدك  
لعل لا ترق لمن بعدك نفسه  
وقوي ادهي من قوي جسمك  
حلمنا وبخسه هواه عليك

ابو عبد الله محمد بن زيد بن علي بن الحسين الواسطي المتكلم المشهور صاحب الامامة وكان اعجاز الفرائد الكرم في  
نظمه وعبرها من سره ان لا يرى فاسقا  
آخره الله بنصف اسمه  
وتوفي ابو عبد الله محمد المذكور سنة سبع وقبل سنة ثلثمائة ونقطه بكسر الميم ونقطها والكسر

الرجوع  
نفسه

فرجت وكان الظن ان لا فرج  
السنة  
اسهلوا  
الرجوع  
بأخاه

نقطه  
خيبر

خداك  
عليك

لوانزل الوحي على نقطه  
كان ذلك الوحي سخطا عليه

ابو عبد الله محمد بن زيد بن علي بن الحسين الواسطي المتكلم المشهور صاحب الامامة وكان اعجاز الفرائد الكرم في  
نظمه وعبرها من سره ان لا يرى فاسقا  
آخره الله بنصف اسمه  
وتوفي ابو عبد الله محمد المذكور سنة سبع وقبل سنة ثلثمائة ونقطه بكسر الميم ونقطها والكسر

# باب الزجاج

الزجاج هو الذي يجمع الزمان والوقت في نفسه  
في السبعين يومين من الزمان والوقت  
في السبعين يومين من الزمان والوقت

ابن عبد الله

وكم كودها دودج وك لا عيب  
دودج كلف صاحب البرس

في الزمان والوقت  
في السبعين يومين من الزمان والوقت

افصح الفاء ساكنة قال ابو منصور النحوي في اوابل كتاب لطائف المعارف انه لقب فقطوبه لاجل  
وايد منه تشبها له بالنقط وهذا اللف على مثال سبويه لانه كان ينسب في النحوي اليه ويجري على طريقته وبه  
كابه والكلام في ضبط فقطوبه ونظيره كاللحام على سبويه وهو مذكور في ترجمته واسم عمر ومكشف منه  
**ابواسحق** ابراهيم بن محمد بن السري بن سهل الزجاج النحوي كان من اهل العلم بالادب والدين  
المتين وصنف كتابا في معاني القرآن الكريم وله كتاب الامالي وكتاب ما فسر من جامع المنطق وكتاب الاسماء  
وكتاب العروس وكتاب الفولف وكتاب الفرق وكتاب خلق الانسان وكتاب خلق الفرس وكتاب مختصر في  
النحو وكتاب فلك واضل وكتاب ما ينصرف وما لا ينصرف وكتاب شرح ثبوت سبويه وكتاب النواد  
وكتاب الانواء وغير ذلك واخذ الادب عن المبرد وتعلب رحمه الله وكان يمزج الزجاج ثم تركه واشغل  
بالادب فنسب اليه واختص بصحبة الوزير عبد الله سليمان بن وهب وعلم ولده القاسم الادب ولما  
استوزر القاسم افاد بطريقه ما لا يجزى وحكى الشيخ ابو علي الفارسي النحوي قال دخلت مع شيخنا ابى اسحق  
الزجاج على القاسم بن عبد الله الوزير فورد اليه الخادم فساد به سرا سبيله ثم هض فلم يكن باسرع من  
ان عاد وفي وجهه اثر الوجوم فسأله شيخنا عن ذلك لان كان بينهما فقال له كانت تختلف البهاجاة  
لاحدى الغيبت فسمعنا ان تبغى اياها فامتنعت من ذلك ثم اشار عليها احد من يهضها بان تهدبها  
الى رجاء ان اضاعف لها تمنها فلما جاءت اعلمى الخادم بذلك فهضت مستبشرة الاقضا ضها فوجدنا  
قد حاضنت فكان متى ما نرى فاحد شيخنا الدواة من بين يديه وكنت

فارس ماض بحرينه حاذق بالطعن في الظلم رام ان يهدي فوبسنة فانقته من دم بدم  
فلك وسبأ في ترجمته بوران بنت الحسن بن سهل ذكره ابن البيهقي على صورة اخرى فبما جرى لها مع الملك  
وبجمل ان تكون فضبة المأمون مع بوران هي الاصل وان الزجاج ثمل بالبيتين لما جرى للوزير هذه  
الفضبة والله اعلم توفي يوم الجمعة تاسع عشر حادى الآخرة سنة عشر وقبل سنة احدى عشرة وقبل  
سنة ست عشرة وثلاثمائة بعد اودحه الله تعالى وقد اتانف على ثمانين سنة واليه يهبط ابو القاسم عبد الرحمن  
الزجاجي صاحب كتاب الجمل في النحوي لانه كان تلميذه كما سبأ في ترجمته وعنه اخذ ابو علي الفارسي ايضا رحمه الله  
**ابواسحق** ابراهيم بن محمد بن زكريا بن مفرج بن يحيى بن زباد بن عبد الله بن خالد بن سعد بن ابراهيم  
الفرشي الزهرى المعروف بالاطلي من اهل قوطبة كان من اهل النحوي واللغة وله معرفة تامة بالكلام على معاني  
الشعر وشرح ديوان المتنقي تر حاحيدا وهو مشهور وروى عن ابى بكر محمد بن الحسن الرزبدي كتاب الاما  
لابى على العالي وكان منصدا بالاندلس لا فراء الادب وولى الوارده للمكنى بالله بالاندلس وكان حاضرا  
للاستعداد ذاكرا للاخبار واثام الناس وكان عنده من اشعار اهل بلاده قطعة صالحة وكان اشدا الناس انفا  
للكلام صادق اللقمة حسن الغيب صافي الصبر عن بكث حمة كالعرب المصنف والالفاظ وغيرها وكانت  
ولادته في شوال سنة اثنين وخمسين وثلاثمائة وتوفي في آخر الساعة الحادية عشرة من يوم السبت ثالث عشر  
ذى القعدة سنة احدى واربعين واربعمائة ودفن يوم الاحد بعد العصر في صحى مسجد حارب عدا مات عام  
بقرطبة رحمه الله تعالى وراى اقليل بكسر الهمزة وسكون الفاء وكسر اللام وسكون الباء المشناه من تحتها  
وبعد هالام ثمانية هذه النسبة الى اقليل وهي قرينة القاسم كان اصله منها

توفى واثان عشر

في الزمان والوقت  
في السبعين يومين من الزمان والوقت

الضائب بد

أبو إسحق إبراهيم بن هلال بن إبراهيم بن زهرون بن جيون الحراني الضافي صاحب الرسائل في  
والنظم البدع كان كاتباً لانشاء بغداد عن الخليفة وعن عز الدولة بن مجاهد بن معز الدولة بن بويه الذي يلي  
الآتي ذكره ان شاء الله تعالى ونقله ديوان الرسائل سنة تسع وأربعين وثلثمائة وكانت تصدر عنه  
مكاتبات الى عضد الدولة بن بويه بما يوليه فحفظ عليه فلما قتل عز الدولة وملك عضد الدولة بغداد  
اعتقله في سنة سبع وسبعين وثلثمائة وعزم على القائه تحت يدي القبلة فشفعوا فيه ثم أطلقه في سنة  
أحدى وسبعين وكان أمره ان يصنع له كتاباً في اخبار الدولة الديلمية فعل الكتاب الناجي فقبل عضد  
ان صدقها للضافي دخل عليه فقرأه في شغل شاغل من التعليق والتوبيد والبيض فسأله عما يعمل فقال  
اباطيل تمنعها وكاذب الفها فحرك ساكنه وبيع حنقه ولم يزل مبعداً في أيامه وكان مثبداً في دينه  
 وجهه عليه عز الدولة ان يسلم فلم يفعل وكان يصوم شهر رمضان مع المسلمين ويحفظ القرآن الكريم بحسن  
 حفظ وكان يستعمل في رسائله وكان له عبد اسود اسمه من وكان هو له في المعاني البدعية من جملة ما ذكره  
الضافي في كتاب الغلمان قوله فدا قال من وهو اسود الذي

بدياً ضيفه اسنعل على علو الحائرين

ما خروجه بك بالبياض وهل

ولوان متى فيه خلا زانه ولوان منه في خالاشافي

فلم ومعنى هذا البيت الثالث ينظر الى قول ابن الرومي من جملة ابيات في جارية السوداء وهو قوله

وبعض ما مضى السواديه والحق ذو سلم وذو بقى

ان لا يهيب السواد حلكمه وقد يعاب البياض بالبهى

وهي ابيات مشهورة احسن فيها كل الاحسان وذكر له فيه الضافي ايضاً

لَكَ وَجْهٌ كَأَنَّ ثَمَنَائِي خَطَّهْ بِمَنْظَرِ تَمَلُّهْ أَمَا لِي

ففيه معنى من البدود ولكن نفضت صبيها عليه اللآل

لم يهتكت السواد بل زجت اتما يلبس السواد الموالي

فبالي اذهب ان لم تكن لي وبروحى اذهب ان كنت ملا

وله كل نبي حسن من المنظوم والمسنود وتوفي يوم الاثنين وقبل الخميس لاثني عشرة ليلة خلت من شوال سنة

اربع وثمانين وثلثمائة ببغداد وعمره احدى وسبعون سنة وذكر ابو الفرج محمد بن اسحق الوزان المعروف

بابن ابي يعقوب التميمي البغدادي في كتابه الفهرست ان الضافي المذكور ولد سنة ثيف وعشرين وثلثاً

وتوفي سنة ثمانين وثلثمائة ودفن بالشويزي ورثاه الشريف الرضي بقصيدة الدالية المشهورة التي ارضا

ارابت من حملوا على الاعواد ارابت كيف خباضها النادى

ومما لبه الناس في ذلك لكونه شريفاً برئ صابهاً فقال اتمار بن فضلته وزهرون بن الرزاي الجعي وسكون

الها وضمر الراي المهملد وبعد او اوزون وحيون بن فتح الحاء المهملد ونسبها الباء الموحد وبدا الواوون

والضافي بهمة آخره وفاء اختلفوا في هذه النسبة فقبل انها الى صابن بن شوشن بن ادرس عليه السلام و

كان على الخليفة الاول وقبل الى صابن بن مادي وكان في عصر الخليل عليه السلام وقبل الضافي ضد القدر

من خرج عن دين قومه ولذلك كانت قبره تسمى رسول الله صلى الله عليه وآله صابهاً لخروجه عن دين قومه والله اعلم

الضافي في الفهرست

والضافي في الفهرست  
قال في قول الضافي  
بدياً ضيفه اسنعل على علو الحائرين  
بدياً ضيفه اسنعل على علو الحائرين  
بدياً ضيفه اسنعل على علو الحائرين  
بدياً ضيفه اسنعل على علو الحائرين

يه  
مجمع  
نفسه

**أبو اسحق** ابراهيم بن علي بن نعيم المعروف بالحصري القهرواني الشاعر المشهور ولد بهوان  
شعر وكتاب زهر الادب وثمر الالباب جمع فيه كل فريضة في ثلاثة اجزاء وكتاب المصون في سرائر الهوى  
المكون في مجلد واحد فيه ملح وادب ذكره ابن رشيق في كتاب الانموذج وحكى شهابا من اخباره واحوا  
وانشد جملة من شعره وقال كان شهابان القهروان يهتجون عنده وبأخذون عنه وروى عندهم  
وشرف لديهم وسأوت ثأله فانه واثالث عليه الصلوات من الجهاش وأورد من شعره

انال انصبه

انني احببت جبالين يبلغنه فهم ولا يدسهي وصفي الى صفته  
اضئى هامة علمي فيه معرفتي بالهجر متى عن ادراك معرفته

واورد له ابو الحسن علي بن بسام صاحب كتاب الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة بيتين في ضمن حكاية  
اورد وقلبي الردي لام عذار مبدا اسود كالقفر في ابض مثل الهدى

وهو ابن خالدة ابن الحسن علي الحصري الشاعر وسبق في ترجمته في حرف العين توفي ابو اسحق المذكور  
بالخير وان سنة ثلث عشرة واربعمائة وقال ابن بسام في الذخيرة بلغني انه توفي في سنة ثلث و  
خمسين واربعمائة والاول اصح وذكر القاضي الرشيد بن الزبير في كتاب الجنان في الجزء الاول في ترجمة  
ابن الحسن علي بن عبد العزيز المعروف بالفكك ان الحصري المذكور ألف كتاب زهر الادب في سنة  
اربعمائة وهذا يدل على صحة ما قاله ابن بسام والله اعلم والحصري بضم الحاء المهملة وسكون الصاد  
المهملة وبعد ما الرأء المهملة نسبة الى عمل الحصر او سبها والقهر وان بفتح الفاء وسكون الباء  
المشادة من تحتها وفتح الرأء المهملة وجد الواد والالف نون مدنية بافريقية بناها عقبة بن عامر الغنما  
رضي الله عنه وافريقية سميت باسم افريقيين بن قيس بن صفي الجهمي وهو الذي افتتح افريقية وسميت  
به وقل ملكها جرجير وهو منذ سميت البربر قال لهم ما اكثر بربر نكرو ويقال افريقس وافريقس والله اعلم  
والخير وان في اللغة الفائلة وهو فارسي معرب يقال ان فائلة نزلت بذلك المكان ثم بنيت المدينة  
في موضعها فسميت باسمها وهواسم الجيش ايضا وقال ابن الططايح اللغوي القهرواني بفتح الراء الجيم وضمها القاف  
**أبو اسحق** ابراهيم بن ابي الفتح بن عبد الله بن خفاجة الا ندلس الشاعر ذكره ابن بسام في الذخيرة  
واثنى عليه وقال كان مقبلا شريفا الا ندلس ولم يعرض لاستباحة ملوك طوائفها مع قاهاتهم على اهل  
الادب وله ديوان شعر احسن فيه كمال الاحسان ومن شعره في عشية انس وقد ابدع فيه

البربر كثر الكلام في تصحيحه

قله عن بعضهم والله اعلم  
بو ابن خفاجة الا ندلس

استمر سائر السنين اثنى عليه  
المتأخر في السنين

دلت المكان ومير كبرج سدوهان  
الديب السنين ذكر احمد بن قاف  
عش وبيت ونيس وهو كالفخ  
العقبات في العهد السرمجاني

وعشني ايس اصبحني نشوة فيه تمهد مضجعي وندمت  
خلعت علي به الا راكذ ظاهها والعن بصغي والحام مجت  
والشمس تخرج للغروب مريضة والرمح يرق والغمامة تفت  
ما للعذار كأن وجهها قمرها قد خطابه من الدجى محرابا  
وادي الشباب وكان ليس نجاش قد خرفه راكها وانا ميا  
ولقد علمت يكون ثرك بارقا ان سوف يزجي للعذار سحابا  
اقوى محل من سبابك اهل فوقفت اذنت منه رسما عايدا  
مثل العذار هناك قويا وانا مثل العذار هناك في انافا

البربر كثر الكلام في تصحيحه

وله ايضا

وله ايضا

مقدح

افراد الفرس  
وانت اولهم  
الملك السرمجاني

وفداخذ بعض المتأخرين وهو العباد أبو علي بن عبد الوارث بن زبيل الموصل وهو المذكور في ترجمة الشيخ  
 كمال الدين موسى بن بونر هذا المعنى فقال ب  
 نوباً اثناً في رسمه الجبلان  
 اسفا عليه كتابي غيلان  
 من بلاد الأندلس في سنة خمس مئتين واربعمائة وثماني مائة سنة ثلث وتاسعين وخمسمائة لاربع بقية من  
 شوال يوم الأحد وشقربضم السنين المشاة وسكون الفاف والراء المهمله وهي بليدة بين شاططة و  
 بلنسية وانما قيل لها جزيرة لان الماء يحيط بها وبلنسية بفتح الباء الموحدة وفتح اللام وسكون التون وكسر  
 السين المهمله وفتح الباء المشاة من تحتها والأندلس بفتح الهمزة وسكون التون وفتح الدال المهمله واللام  
 والسين الهله وهي جزيرة منصلة بالبر الطويل والبر الطويل متصل بالقطر طينينة العظمى وانما قيل  
 للأندلس جزيرة لان البحر يحيط بها من جهاتها الأربعة الشمالية وهي مثلثة الشكل فالركن الشرقي منها  
 متصل بجبل يسلك منه الى افنجه ولولا له لا خلط الجوان وحكى ان اول من عمرها بعد الطوفان اندلس  
 ابن يافث بن نوح عليه السلام فسميت باسمه والله اعلم

**ابو اسحق** ابراهيم بن يحيى بن عثمان بن محمد الكلبى الاشهبى قال ابن الجار في تاريخ بغداد هو  
 ابراهيم بن عثمان بن عباس بن محمد بن عمر بن عبد الله الاشهبى الكلبى العزيمى الشاعر المشهور وشاعر  
 محسن ذكره الخافض اس عسكرك في تاريخ دمشق فقال دخل دمشق وسمع بها من الفقه نصر المقدسى سنة  
 احدى وثماني واربعمائة ورحل الى بغداد واقام بالمدرسة النظامية سنين كثيرة ومدح ودرى غير ذلك  
 من المدرسين بها وغيرهم ثم رحل الى خراسان وامدح بها جماعة من رؤسائها ونشر شعره هناك وذكر  
 له عدة مقاطع من الشعر واثني عليه انتهى كلام الخافض وله ديوان شعر اخذاه لنفسه وذكر في خطبة  
 الف بيت وذكره العباد الكاتب في الخريدة واثني عليه وقال انه حاب البلاد ونغرب واكثر النقل والحركة  
 ولغفل في افطار خراسان وكرمان ولفى الساس ومدح ناصر الدين مكرور العلاد وذكره كرامان بقصيدة الباء  
 التي يقول فيها ولقد ابدع فيه حلتاس الايام ما لا يطغه كما حل العظم الكسب العصا يا  
 ومنها في قصر الليل وهو مصنف وليل رحو فان يدب هذا فما اخط حتى صار بالفخر شابا  
 وهي قصيدة طويلة ومن جده شعره المذكور قالوا هجرت الشعر قلت ضروره باب الدوامي والبواعث

خلف الله ما رفل كريم برحى منه التوال ولا مبلغ عشق  
 وعبر العجايب انه لا ينزى ويحان فيه مع الكسار وسوق ومن شعره  
 صناعة ملجح وخرا اسنة والخضوع لافض امران في ذوق التفهى مران ومن شعره  
 والرأى ان تخار فيما دوسه المزان وخرا سنة المزان ومن شعره  
 ايضا من آله الدس لم يبط الوبر تحريك الحيلة في حال ايماء  
 فهو الودر ولا ازبد به مثل العوض له بحر بلا ماء وله  
 ايضا وجت الناس حتى لو بكينا تعد وما نبل به الجفون  
 فما شدى لمدرج سنان ولا شدى ليخجو جبهن

ابو اسحق بن يحيى بن عثمان بن محمد الكلبى الاشهبى العزيمى الشاعر المشهور وشاعر محسن ذكره الخافض اس عسكرك في تاريخ دمشق فقال دخل دمشق وسمع بها من الفقه نصر المقدسى سنة احدى وثماني واربعمائة ورحل الى بغداد واقام بالمدرسة النظامية سنين كثيرة ومدح ودرى غير ذلك من المدرسين بها وغيرهم ثم رحل الى خراسان وامدح بها جماعة من رؤسائها ونشر شعره هناك وذكر له عدة مقاطع من الشعر واثني عليه انتهى كلام الخافض وله ديوان شعر اخذاه لنفسه وذكر في خطبة الف بيت وذكره العباد الكاتب في الخريدة واثني عليه وقال انه حاب البلاد ونغرب واكثر النقل والحركة ولغفل في افطار خراسان وكرمان ولفى الساس ومدح ناصر الدين مكرور العلاد وذكره كرامان بقصيدة الباء التي يقول فيها ولقد ابدع فيه حلتاس الايام ما لا يطغه كما حل العظم الكسب العصا يا ومنها في قصر الليل وهو مصنف وليل رحو فان يدب هذا فما اخط حتى صار بالفخر شابا وهي قصيدة طويلة ومن جده شعره المذكور قالوا هجرت الشعر قلت ضروره باب الدوامي والبواعث

ابو اسحق بن يحيى بن عثمان بن محمد الكلبى الاشهبى العزيمى الشاعر المشهور وشاعر محسن ذكره الخافض اس عسكرك في تاريخ دمشق فقال دخل دمشق وسمع بها من الفقه نصر المقدسى سنة احدى وثماني واربعمائة ورحل الى بغداد واقام بالمدرسة النظامية سنين كثيرة ومدح ودرى غير ذلك من المدرسين بها وغيرهم ثم رحل الى خراسان وامدح بها جماعة من رؤسائها ونشر شعره هناك وذكر له عدة مقاطع من الشعر واثني عليه انتهى كلام الخافض وله ديوان شعر اخذاه لنفسه وذكر في خطبة الف بيت وذكره العباد الكاتب في الخريدة واثني عليه وقال انه حاب البلاد ونغرب واكثر النقل والحركة ولغفل في افطار خراسان وكرمان ولفى الساس ومدح ناصر الدين مكرور العلاد وذكره كرامان بقصيدة الباء التي يقول فيها ولقد ابدع فيه حلتاس الايام ما لا يطغه كما حل العظم الكسب العصا يا ومنها في قصر الليل وهو مصنف وليل رحو فان يدب هذا فما اخط حتى صار بالفخر شابا وهي قصيدة طويلة ومن جده شعره المذكور قالوا هجرت الشعر قلت ضروره باب الدوامي والبواعث

ابو اسحق بن يحيى بن عثمان بن محمد الكلبى الاشهبى العزيمى الشاعر المشهور وشاعر محسن ذكره الخافض اس عسكرك في تاريخ دمشق فقال دخل دمشق وسمع بها من الفقه نصر المقدسى سنة احدى وثماني واربعمائة ورحل الى بغداد واقام بالمدرسة النظامية سنين كثيرة ومدح ودرى غير ذلك من المدرسين بها وغيرهم ثم رحل الى خراسان وامدح بها جماعة من رؤسائها ونشر شعره هناك وذكر له عدة مقاطع من الشعر واثني عليه انتهى كلام الخافض وله ديوان شعر اخذاه لنفسه وذكر في خطبة الف بيت وذكره العباد الكاتب في الخريدة واثني عليه وقال انه حاب البلاد ونغرب واكثر النقل والحركة ولغفل في افطار خراسان وكرمان ولفى الساس ومدح ناصر الدين مكرور العلاد وذكره كرامان بقصيدة الباء التي يقول فيها ولقد ابدع فيه حلتاس الايام ما لا يطغه كما حل العظم الكسب العصا يا ومنها في قصر الليل وهو مصنف وليل رحو فان يدب هذا فما اخط حتى صار بالفخر شابا وهي قصيدة طويلة ومن جده شعره المذكور قالوا هجرت الشعر قلت ضروره باب الدوامي والبواعث

ومن العجايب ان تراه كاسدا  
 الوعر بطس ارجح وجره ولا يكون فدا  
 القرآن كرا ان اراج بصيرة الله  
 فاعنه

وله من الفصايد المطولات كل بديع ومن شعره ايضا وهو مما سئل عليه في ديوانه وتسخر فوبه قوله من جملة:

تصبده اشادة منات تكسبنا وانجسنا رذا السلام غداة البين بالغيم  
حتى اذا طاح عنها المرط من دس داخل بالصم يسلك العصد في الظلم  
تبعثت فاصاة الليل والقطن حبات منبر في ضوء منظم

والبيت الاخير منها ينظر الى قول الشريف الرضي من جملة فصده

وبات باق ذال القربى ضلح مواضع التهم في داح من الضلم

وندا الربة بعض البغادة في موالع الباعلى اصطلاحهم فاتهم ما يفتقدون بالاعراب فيه بل باتون به كف ما

وهو طهرت بلبل طرفة الجفون وقلت واني لحظي طالع ميمون  
نبتت فاضياء اللؤلؤ المكنون صارا للرحى كالصفي فاستبطنوا

والاصابع هذا المعويث ابى الطحان الفضي وهو قوله

اصاءت لهم احسانهم ووجوههم ذبحي اللبل حتى نظم الحزج ثابده وهذا البيت  
من جملة ايتنا واني من القوم الذين هم ضم اذا مات منهم سيد فام صاحبه  
نجوم نماء كلمنا غات كوكب بدا كوكب ناري اليه كواضه  
اصاءت لهم احسانهم ووجوههم دعي التل حتى يصبه الحزج ثافده

وبعالم ان هذا البيت امدح بيت قبل في الجاهلية وقبل هو اكد بيت قبل

وما زال منهم حيث كانوا متو تسير المسا باحت سارن كائنه

وهذا ابو الطحان هو حنظلة بن الشتر من شعراء الجاهلية وكذا القرني المذكور بغزة وهما فيهما نيم جلد

عليه السلام سنة احدى واربعين واربعائة وتوفي سنة اربع وعشرين وخمسمائة ما بين مرو وبلخ

بلاد خراسان ونقل له بلخ ودفن بها ونقل انه كان يقول لما حصرته الوفاة ارجوا بغفر لي ربي لثلاثة اشأ

كوفي من بلدة الامام الشافعي واني شيع كبير حاوون السبعين واني عريب رحمة الله تعالى وحقق رجاء عمه

بفتح العين الجهة ونشأ به الزاي وبعد ما هاء وهي البلدة المعروفة في الساحل الشامي وقد نفع هذا الكتاب

في يد من يكون بعيدا عن بلادنا ولا يعرف ابن نفع هذه البلدة وبلتوت الى معرفة ذلك فاقول هي من اسما

فلسطين على الغير الشامي بالقرب من عسقلان وهي في اهل بلاد الشام من جهة الدار المصرية وهي احدى

الرحلتين المذكورتين في كتاب الله العزيز في قوله تعالى رحلة الشتاء والصيف واقوى ارباب القصر

ان رحلة الشتاء بلاد اليمن ورحلة الصيف بلاد الشام فقد كان في فريش في ساحرها ثاني الشام في فصل

لاجل طيبة بلادها في هذا الفصل وثاني اليمن في فصل الشتاء لاها بيرة حارة لا يستطيع الدخول اليها في

فصل الصيف فالسيد ابو محمد عبد الملك بن هشام في وائل سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله وآمن

من الرحلتين لفريش رحلة الشتاء والصيف هاشم جد النبي عليه الصلوة والسلام ثم ذكر بعد هذا لطيل

قال ابن اسحق ثم هليل يبيكي بني عبد مناف جميعا وذكر الفصيدة ومن جملتها

وهاشم في صريح وسط بلغده نسقى الرياح عليه بك غرات

قال اهل العلم بالاقعة انما قال غرات وهي غرة واحدة كانه سمي كل ما حبة منها اسم البلدة وجمعها على غرات

تصنيفي و  
البيت من جملة ما في  
الاصابع  
البيت من جملة ما في  
الاصابع

وهي  
روى عن  
مما طاعه  
الما حسن  
شعر المنا  
هل للدار  
باحسن

بفتون  
البيت من جملة ما في  
الاصابع

هاشم بن عبد مناف بغزة من  
ارض الشام تاجرا ثم قال بعد  
بقليل وقال مطرودين كعبنا

البيت من جملة ما في  
الاصابع



وصانف من ذلك الوقت تقرب بقره هاشم لان قعره هاشم لا يقره هاشم ولا يعرف ولقد سألت عنه لما اجتز  
ها فلم يكن عندهم منه علم ولما توجه ابو نواس الشاعر المشهور من بغداد الى مصر ليمدح الخصب بن عبد الحميد  
صاحب ديوان الحجاج بمصر ذكر المنازل التي في طريقه وقال

طوال بالركان عزة هام وبالعرما من حاجين شفور

وفي بيت ابى نواس لفظان يحتاجان الى التفسير احدهما القرم وهي بفتح القاء والراء المدينة العظمى التي  
كانت كرمى الدار المصرية في زمن ابراهيم الحلبي عليه اخضل الصلوة والسلام ومن قراها ام العرب التي  
منها ما حرام اسماعيل عليه السلام والرم في اول الرمل بين الساج والقصر المنزلة المعروفة على بلاد  
الموجة الى الشام من مصر على ساحل البحر وادبها وقد خربت ولم يبق منها سوى الآثار وموضعها نال حال ومن  
الاتقان العرب ان اسماعيل ابو العرب واه من ام العرب القرية المذكورة واللفظ الثاني غولة في آخر البيت  
تطور بفتح التين المجبة والظاف ويقال بفتح التين ايضا والصم اصح لان شفور بمعنى الامور الالصقة بالظلال  
المهمة الواحد شقروا لله اعلم

**ابو اسحق** ابراهيم بن يوسف بن ابراهيم بن عبد الله بن مادي بن القاندا الحمزي المعروف بابن  
قريول صاحب كتاب مطالع الانوار الذي وضعه على مثال مساق الاوار للفاخي عباس كان من الافا  
وصاحب جماعة من علماء الاندلس ولم اقف على شيء من احواله سوى هذا القدر وكانت ولادته بالمدينة  
من بلاد الاندلس في صفر سنة خمس وخمسمائة وتوفي بمدينة فاس يوم الجمعة اول وقت العصر سادس  
توال سنة تسع وستين وخمسمائة وكان قد صلى الجمعة في الجامع فلما حضرته الوفاة تلا سورة الاخلاص  
وجعل يكررها بسرعة ثم شهد ثلاث قرأت وسقط على وجهه ساجدا فوقع ميتا رحمه الله وقريول بفتح القاف  
وسكون الراء المهمل بهما وبعد الواو لام والمربة بفتح الميم وكسر الراء المهمله ونشد هذا البيت المشتهر من  
تحتها وبعدها هاشم مدنية كبيرة بالاندلس على شاطئ البحر من ماضي المراكب وفاس بالقاء والسبب المهمل  
وهي مدينة عظيمة بالمغرب بالقرب من سبنة ونسبته الحمزي بفتح الحاء المهمله وبعد الميم الساكنة زاي  
مجه الى حمزة شبر بعد الهجزة وكسر التين المثلثة وسكون الباء المشددة من تحتها وبعدها راء مهمله وجزا هي  
بلدية فافقية ما بين حمزة وقلعة بني حماد ذكر لي جماعة من اهل تلك البلاد وآشهر مذكورة في رحمة زيري بن تاف  
الامام ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن اسد بن ادريس بن عبد الله بن

حيان بن عبد الله بن اسد بن عوف بن فاسط بن مازن بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي  
ابن بكر بن وائل بن فاسط بن هب بن اقصى بن دعتى بن جدبلة بن اسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان  
السبابة المروزي الاصل هذا هو الصحيح في سببه واهل انهم من بني مازن بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكا  
وهو غلط لانهم من بني شيبان بن ذهل لا من بني ذهل بن شيبان وذهل بن ثعلبة المذكور هو عم ذهل بن  
شيبان فليعلم ذلك والله اعلم خرجت امه من مرو وهي حامل به فولدت في بغداد في ربيع الاول سنة  
اربع وستين ومائتين وقبل ان يولد له وهو ضعيف وكان امام الحديث بن صفك كاه بالسند  
وجمع فيه من الحديث ما لم يبق لغيره وقبل ان كان يحفظ الف الف حديث وكان من اصحاب الامام الشافعي  
وخوفاه ولم يزل مصاحبه الى ان رحل الشافعي الى مصر وقال في حقه خرجت من بغداد وما خلفت

انما خرف من مع وجوبه

مرجعي في القفح

بح

الآن ذكره ان شاء الله تعالى

الاحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن اسد بن ادريس بن عبد الله بن حيان بن عبد الله بن اسد بن عوف بن فاسط بن مازن بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكا بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن فاسط بن هب بن اقصى بن دعتى بن جدبلة بن اسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان

آقا محمد علی محمدی  
معاونت مدیریت  
معاونت مدیریت

اتفقوا ولا افقه من ابن حنبل ودخى الى القول بخلق القرآن فلم يجب وضرب وجب وهو مصر على الامتناع وكان ضربه في العترة الاخرى من شهر رمضان سنة عشرين ومائتين وكان حسن الوجه به بحضرت بالخاء خصا باليس بالفاقي في لحيته شعرات سوداخذ عند جماعة من الامايل منهم محمد بن اسمعيل البخاري ومسلم بن الحجاج النسابة بوري ولم يكن في آخر عصره مثله في العلم والورع وتوفي نحوه فها الجمعة لتنتفي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول وقبل بل ثلث عشرة ليلة بقيت من الشهر المذكور وقبل من سبع الاخر سنة احدى واربعين ومائتين بعداد ودفن بمقبرة باب حرب وباب حرب معسوب الى حرب بن عبد الله احد اصحاب ابى جعفر المنصور والى حرب هذا النسب المحلة المعروفة بالحريية وفراحد مشهور بها بزار رحمه الله تعالى وحرر من حجر جنازته من الرجال فكانوا ثمان مائة الف ومن النساء ستين الفا وقبل ان اسلم يوم مات عشرون الفا من القماري واليهود والمجوس حدث ابراهيم الحربي قال وايت بشرب الحادث الحافي في المنام كانه خارج من مسجد الرصانة وفي كفه شئ يتحرك فقلت ما فعل الله بك فقال غفر لي واكرمني فقلت ما هذا الذي في كلك قال قد علمنا البارحة روح احمد بن حنبل فير عليه الدرد والياقوت فهذا مما التقطت قلت ما فعل الله بهي بن معين واحمد بن حنبل قال تركتهما وقد زار رب العالمين ووضعت لهما الموائد قلت فلم لا تأكل ممهما انت قال قد عرف هؤلاء الطعام على فاباحني النظر الى وجهه وفي اجداده حبا بفتح الحاء المهملة ونشد به الماء الشناء من تحتها وبعد الف نون وبقية الاجداد لا حاجة الى ضبط الاء لشهرتها وكثرتها ولولا خوف الاطالة لقصتها ورايت في نسبة اخلائها وهذا اصح الطرق التي وجدتها وكان له ولدان عالمان وهما صالح وعبد الله فاما صالح فقد مات وفاته في شهر رمضان من سنة ست وسبعين ومائتين وكان فاضلي اصبهان مات بها وولده في سنة ثلث ومائتين واما عبد الله فانه بقى الى سنة تسعين ومائتين وتوفي يوم الاحد لثمان بقين من جمادى الاولى وقبل الاخرة وله سبع وسبعون سنة وكنيته ابو عبد الرحمن وبه كان يكنى الامام احمد رحمه الله تعالى

۱۰

أبو العباس أحمد بن أبي شريح الفقيه الشافعي قال الشيخ أبو إسحق الشيرازي في كتاب الطبقات  
في حقه كان من عظماء الشافعيين وأئمة المسلمين وكان يقال له الباز الأدهم وولى القضاء بشيراز  
وكان يفضل على جميع أصحاب الشافعي حتى على المزيقي وإن ظهر سكته كان يشبه على أبو بعلاء مصنفه  
وقام بنصره مذهب الإمام الشافعي ورد على المخالفين ورفع على كتب محمد بن الحسن المحمدي وكان الشيخ  
أبو حامد الإسفراييني يقول نحن نحري مع أبي العباس في ظواهر الفقه دون دوايغه وأخذ الفقه عن  
أبي القاسم الأمامي وعنه أخذ فقهاء الإسلام ومنه انتشر مذهب الشافعي في أكثر الأفاق وكان ينادي  
أبا بكر محمد بن داود الظاهري وحكي أنه قال له أبو بكر يوما أهملني أبلغ ربي فقال له أهملك أن تبلغ <sup>حله</sup>  
وقال له يوما أهملني ساعد فقال له مهلك من الساعه إلى تقوم الساعة وقال له يوما أكلمك من الرجل  
فجيبني من الرأس فقال له هكذا البصر إذا حُضِبَ اختلا فيها دهنت فربوها وكان يقال له في عصره إن الله  
تعالى يثبت عمر بن عبد العزيز على رأس المائة من الهجرة فظهر كل سنة وأمان كل بدعة ومن الله تعالى  
على رأس المائة من الشافعي حتى أظهر السنة وأخفى البدعة ومن الله تعالى على رأس المائة من  
حتى توثب كل سنة وضعت كل بدعة وكان له مع فضائله نظم حسن وتوفى نحس بقين من جمادى <sup>ال</sup> الأولى

الحمد لله رب العالمين

سنة ست وثلاثمائة وقبل يوم الاثنين الخامس والعشرين من شهر ربيع الأول ببغداد ودفن في حجرته  
 بسويطة غالب بالجانب الغربي بالقرب من محلة الكرخ وعمر سبع وخمسون سنة وبنو شهر رحمة الله  
 تعالى وفيه ظاهرة موضعه بزار ولم يبق عنده عمارة ولا قبر بل هو منفرد هناك وكان جده معرج  
 رجلاً مشهوراً بالصلاح والوفاء وهو بضم السين المهملة وفتح الراء المهملة وسكون الياء المشددة من  
 تخمها والجيم ورايس في بعض الاجزاء انه كان محباً لا يعرف بالعربية شيئاً والله وأى الباري سبحانه في  
 النعم وحليته وقال له في الأخرى سرى طلب كن فقال يا خداس بر فالحالنا وهذا العظمى عجيته  
 بالعربية يا معرج اطلب فقال يا رب رأس برأس كما يقال وصفت ان اخلص راساً برأس ثم وجدت في ذلك  
 ببغداد ان صاحب المنام المذكور هو معرج بن يونس بن ابراهيم بن الحوث المروزي الزاهد العابد صاحب الكرامات  
 وكان وفاته في شهر ربيع الأول سنة خمس وثلاثين ومائتين ببغداد رحمه الله تعالى ورايت بالنام حجة  
 منفرداً متصل التماع بالسناد الى معرج المذكور والقول الاول كت سمعته من بعض المناجج والله تعالى اعلم  
**ابو العباس** احمد بن ابي احمد المعروف بابن الفاضل الطبري الشافعي كان امام وقته في طبرستان  
 واخذ الفقه عن ابن معرج المتقدم ذكره وصنف كتاباً كثيرة منها التلخيص وادب الفاضل والمواقف و  
 المفتاح وغير ذلك وقد شرح التلخيص ابو عبد الله الحنف والشيخ ابو علي السجستاني وهو كتاب صغير ذكره الأ  
 في النهايه في مواضع وكذلك القرطبي وجمع ضابطه صغيرة الحجم كثيرة الفائدة وكان يعظ الناس فامني  
 في بعض اسفاره الى طرسوس وقبل ان يولي القضاء بها فغفل له مجلس وعظ وادركه رقة وخشبة فو  
 من ذكر الله تعالى فخر مغشياً عليه ومات سعة خمس وثلاثين وثلاثمائة وقبل سنة ست وثلاثين رحمه الله  
 تعالى وعرف والده بالفاضل لانه كان يفتي الاخبار والآثار وطبرستان بفتح الطاء المهملة وفتح الباء  
 الموحدة وفتح الراء المهملة وسكون السين المهملة وفتح الناء المشددة من فوقها وبعد الالف نون وهو عليه  
 منسج ببلا الحزم مجاور خراسان وله كرسبان سارية وأمل وهو منيع بالحصون والادوية وطرسوس  
 بفتح الطاء والراء المهملة وضم السين المهملة وبعد الواو سين مهملة وهي مدينة في الثغور الرومية  
 عند المصبصة وأذن بها في المأمون بن هرون الرشيد وقد ذكرها في كتاب المذهب والوسط في باب الوفاء والله اعلم  
**ابو حامد** احمد بن عامر بن بشر بن حامد المروزي الفقيه الشافعي احداً الفقه عن ابي اسحق  
 وصنف كتاب الجامع الكبير في المذهب وشرح مختصر المروزي وصنف في اصول الفقه وكان اماماً لا يفتي  
 خياري ونزل البصرة ودرس بها وعنه اخذ فقهاء البصرة والاساطين التوحدي سمعت ابا  
 المروزي يقول ليس ينبغي ان يُجد الانسان على شرف الاب ولا يذم عليه كما لا يمدح الطويل على طول  
 ولا يذم القصير على قبحه وتوفي سنة اثنين وستين وثلاثمائة رحمه الله تعالى وتسميته الى مروزي وفتح  
 المهم وسكون الراء المهملة وفتح الواو وتشديد الراء المهملة المعجمة وبعد الواو ذال معجمة وهي مدينة  
 مبنية على نهر وهي شهر مدن خراسان بينها وبين مرو الشاهجان اربعون فرسخاً والهر يقال له بالهجمة  
 الروذ بضم الراء وسكون الواو وبعد هذا ذال معجمة وهاتان المدينتان هما المروان وقد جاز ذكرهما في  
 كتبنا اضيفت احديهما الى الشاهجان وهي العظمى والنسبة اليها مروزي والثانية الى النهر المذكور فحصل  
 الفرق بينهما والنسبة اليها مروزي ايضاً فانه التماع في من فوج الاخفاء بن قيس ومذكورة في حجة

من الفاضل العجب  
 الفقيه كا

مُبْعَاهُ الْمَشْهُورُ  
 انه حجة بدو في  
 شيخه  
 شيخه  
 شيخه

فقيه مروزي  
 كما يسمي البلدان له في بغداد  
 مروزي في بغداد  
 فقيه مروزي

ومروزي

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي جعل العلم  
وسبيل النجاة والهدى  
والهدى إلى الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي جعل العلم  
وسبيل النجاة والهدى  
والهدى إلى الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي جعل العلم  
وسبيل النجاة والهدى  
والهدى إلى الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي جعل العلم  
وسبيل النجاة والهدى  
والهدى إلى الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي جعل العلم  
وسبيل النجاة والهدى  
والهدى إلى الله تعالى

وكان على مقدمة الجيش الذي كان امير به عبيد الله بن عمر وهو الذي ستره اليها ومعنى الشاهان دكا  
الملف وانما اطلق الكلام في هذا الموضع الاشياء على احدى البلدتين والله تعالى اعلم  
**ابو الحسين** احمد بن محمد بن احمد المعروف بابن الطعان البغدادي الفقيه الشافعي من كبار ائمة  
الاصحاب اخذ الفقه عن ابن سريج ثم من بعده عن ابي اسحق المروزي ودرس ببغداد واخذ عنه العلماء  
وله مصنفات كثيرة وكانت الرحلة اليه بالمران مع ابي القاسم الداركي فلما توفي الداركي استغل بالزبانية  
وذكره الشيخ ابو اسحق في الطبقات وقال مات سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة ورحمه الله تعالى وذاد  
الخطيب في جاري الاولى وقال هو من كبار الشافعيين وله مصنفات في اصول الفقه وفروعه وذكرناه  
بغداد في شذور العفود سنة ست واربعين ومائة رحمه الله  
**ابو جعفر** احمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك الازدى الطحاوي الفقيه الحنفي انتهت اليه  
رياسة اصحاب ابي حنيفة بمصر وكان شافعي المذهب يفرأ على المرنى فقال له يوما والله لا جأ منك  
شيء فغضب ابو جعفر من ذلك وانتقل الى ابي جعفر بن ابي عمران الحنفي واشغل عليه فلما صنف مختصر  
قاله رحمه الله ابا ابراهيم يعني المرنى لو كان حيا لكفر عن يمينه وذكر ابو علي الخليلي في كتاب الارشاد  
في ترجمة المرنى ان الطحاوي المذكور كان ابن اخ المرنى وان محمد بن احمد الشروطي قال قلت للطحاوي لير  
خالفت خالك واخترت مذهب ابي حنيفة فقال لا في كنت ادى خالي يدهم النظر في كتب ابي حنيفة فإني  
انتقلت اليه وصنف كتابا مفيدا منها احكام القرآن واختلاف العلماء ومعاني الآثار والشروط وله  
تاريخ كبير وغير ذلك وذكره الفضاعي في كتاب الخطط فقال كان قد ادرك المرنى وعامة طبقة وبرز  
في علم الشروط وكان قد استكنبه ابو عبيد الله محمد بن عبدة القاضي وكان صعلوكا غناؤه وكان  
ابو عبيد الله محاجوا دائما ثم عدله ابو عبيد علي بن الحسين بن حرب القاضي عقب الفقهية التي حارب المنصور  
الفقيه مع ابي عبيد وذلك في سنة ست وثلاثمائة وكان اليهود ينسبون عليه بالعدالة لئلا يجمع له  
رياسة العلم وقبول الشهادة وكان جماعة من اليهود قد جادوا بمكة في هذه السنة فاعظم ابو عبيد  
وعدل بابا جعفر المذكور بشهادة ابي القاسم المامون وابي بكر بن مغلاب وكانت ولادته سنة ثمان و  
ثلثين ومائتين وقال ابو سعد التميمي ولد سنة ثمان وعشرين ومائتين وهو الصحيح زاد غيره فقال  
لبلة الاحد عشر خالون من شهر ربيع الاول وتوفي سنة احدى وعشرين وثلاثمائة لبلة الحسين بن الحسين  
بمصر ودفن بالفراغة وقبره مشهور بها وله ذكر في ترجمة الفقيه منصور بن اسمعيل القزويني فليظروا هناك وتوفي  
والد سنة اربع وستين ومائتين رحمه الله تعالى وتسببه الى طابغ الطائر والحار المهملتين وبعدهما الف  
وهي قرية ببغداد مصر والى الازد بفتح الحزيم وسكون الزاى المجبة وبالل الهملة وهي قبيلة كبيرة مشهورة  
الشيخ **ابو حامد** احمد بن ابي طاهر بن محمد بن احمد الاسفراييني الفقيه الشافعي انتهت اليه رياسة  
الدين ببغداد وكان يحضر مجلسه اكثر من ثلثمائة فقيه وعلق على محضر المرنى بغالب وطبق الارض  
بالاصحاب وله في المذهب التعليقة الكبرى وكتاب البستان وهو صغير وذكرناه في غريب واخذ الفقه عن  
ابي الحسين المروزيان ثم عن ابي القاسم الداركي واقفى اهل عصره على فضله ولقد به في جوده النظر وقال  
الخطيب في تاريخ بغداد ان ابا حامد حدث بشي يسير عن عبيد الله بن عدي وابي بكر الاسماعيلي وابراهيم

تعماده

محمد بن عبد الله الاسفراحي وعنه كان ثمانية واربعة عشر مرة وحضرته في مسجد كذا الله بن الحسن  
وهو المسجد الذي في صدر قطيعة الربيع ومعه من يذكر انه كان يحضر درسه سبعاً من مائة وكان  
يقولون لوراه الشافعي لفرح به وحكي الشيخ ابو اسحق في الطبقات ان ابا الحسن القندوري الحنفي كان بهيمة  
يفضله على كل احد وان الوزير ابا القاسم علي بن الحسين حكى له من القندوري انه قال ان ابا حامد عبد الله  
وانظر من الشافعي قال لسبب الشيخ فقلت له هذا القول من القندوري حمله عليه اعتقاده في الشيخ ابي حامد  
بالحنيفية على الشافعي ولا يلتفت اليه فان ابا حامد ومن هو اعلم منه واندم على بعد من تلك الطيبة ومثل  
الشافعي ومثل من بعده الا كما قال الشاعر

تزلوا بكمكة في قبايل توفل وزك بالبيداء ابعد مثلاً

وروى عنه انه كان يقول ما قلت من مجلس النظر قط فندمت على معني ينبغي ان يذكر فلم اذكره  
وروى انه قاله بعض الفقهاء في مجلس المناظرة بما لا يليق بمرأته في الليل معنوا اليه فانشده

جفاء جرى جمر الذي الناس ينط وعذرا اتي سراً كد ما قرط  
ومن ظن ان يحوج جلي جفأه خفي اعتذار فهو في اعظم العاط

وكانت ولاؤه في سنة اربع واربعين وثلاثمائة وفد بغداد في سنة ثلث وستين وثلاثمائة وقال الخطيب  
سنة اربع وستين ودرس الفقه بها من سنة سبعين الى ان توفي ليلة السبت لاحدى عشر ليلة بقيت من  
شوال سنة ست واربعاء ببغداد ودفن من القند في داره ثم نقل الى باب حرب في سنة عشر واربعاء سنة  
قال الخطيب وصليت عليه في الصحراء واداء جسر ابي الذن وكان الامام في الصلوة عليه ابا عبد الله  
ابن المهدي خطيب جامع المنصور وكان يوماً مشهوراً بكثرة الناس وعظم الحزن وشدة البكاء ونسبته  
الى اسفرايين بكسر الهمزة وسكون السين المهملة وفتح الفاء والراء المهملة وكسر الباء المشددة من تحتها وبعد  
نون وهي بلدة بخراسان بنواحي نيسابور على منتصف الطريق الى جرجان والبيت الذي تمثل به الشيخ ابو  
له ثان وهو حذر اعليهما من عقالة كاشي

على جنازة

الحسين بن محمد بن عبد الله  
ابو الحسن بن محمد بن عبد الله  
لم يفعل وروى  
كو

أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم بن اسمعيل بن سعد بن ابا النضر الحامل في الفقه الشافعي  
أخذ الفقه عن الشيخ ابي حامد الاسفراحي وله عنه تعليفه بنسب اليه وروى في الكافي وحسن الفهم ما آثر  
به على اقرانه وبرع في الفقه ودرس في جوه شيخه ابي حامد وبعده وسمع الحديث من محمد بن المظفر وطبقته  
ورحل به ابوه الى الكوفة وسمعه بها وصنف في المذهب المجموع وهو كتاب كبير والمنع وهو مجلد واحد و  
الكتاب وهو صغير والاول وسط وصنف في الخلاف كثيراً ودرس ببغداد ذكره الخطيب في تاريخه توفي يوم  
الاربعاء التاسع من شهر ربيع الآخر سنة خمس عشرة واربعاء رحمه الله تعالى وكانت ولادته سنة ثمان  
وستين وثلاثمائة والقبلي بفتح القاء المعجمة وتشديد الباء الموحدة نسبة الى قبيلة كبرية مشهورة والحق  
بفتح الهمزة والحاء المهملة وكسر الهمزة الثانية واللام تسببه الى الحامل التي يحمل عليها الناس في الاسفراحي

الحسين بن محمد بن عبد الله  
ابو الحسن بن محمد بن عبد الله  
لم يفعل وروى  
كو

أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن موسى البهقي الحنفي وروى الفقه الشافعي  
الحافظ المشهور واحد زمانه وفرد اقرانه في الفنون من كبار اصحاب الحاكم ابي عبد الله بن البيع في الحديث  
ثم ازايد عليه في انواع العلوم اخذ الفقه عن ابي الفتح ناصر بن محمد العمري المروزي غلب عليه الحديث

واشتهر به ودر حل في طلبه الى العراق والجمال والحجاز وسمع بخراسان من علماء عصره وكذلك بقية  
البلاد التي انتهى اليها وشرع في التصديف فصف فيه كبراً حتى قبل ببلغ نصابه الف جزء وهو اول من  
جمع مصوص الشافعي في عشر مجلدات ومن مشهور مصنفاته السنن الكبير والسنن الصغير ودلائل النبوة  
والسنن والآثار وشعب الایمان ومناقب الشافعي المطلب ومناقب احمد بن حنبل وغير ذلك وكان فاضلاً  
من الدنيا بالقليل وقال امام الحرمين في حقه ما من شافعي المذهب الا وللشافعي عليه منة الا الحمد لله  
فان له على الشافعي منة وكان من اكثر الناس نصراً للمذهب الشافعي وطلب اليه يساراً لشر العلم فاحاط  
انتقل اليها وكان على سيرة السلف واخذ عنه الحديث جماعة من الاعيان منهم زاهر الشافعي ومحمد الفراء  
وعبد المنعم القشيري وغيرهم مولده في شعبان سنة اربع وثمانين وثلثمائة وتوفي في العاشر من جمادى  
سنة ثمان وخمسين واربعمائة بنسابة يورد ونقل الى يهوى رحمه الله تعالى ونسبته الى يهوى بفتح اليا والواو  
وسكون اليا المشناة من تحتها وبعد الهاء المفتوحة فاف مكسورة وهي قرى مجمعة بنواحي بنسابة يورد

عشرين فرسخاً منها وخسر وجر من قراها وهي بضم الحاء المعجمة

**ابو عبد الرحمن** احمد بن شبيب بن علي بن سنان بن بحر الشافعي الخافض كان امام عصره في  
الحديث وله كتاب السنن وسكن مصر وانتشر بها نصابه واخذ عنه الناس قال محمد بن اسحق  
الاصمعي سمعت مشايخنا بمصر يقولون ان ابا عبد الرحمن فارق مصر في آخر عمره وخرج الى دمشق  
عن معوية وما دوى من فضائله فقال اما برضى ان يخرج معوية واسا برأس حتى يهضل وفي رواية اخرى  
ما عرف له فضيلة الا الاشبع الله بطنك وكان يلشع فما زالوا يهدفون في حصنه حتى اخرجوه من المسجد  
وفي رواية اخرى يهدفون في خصيه وداسوه ثم حمل الى الرملة ومات بها وقال الحافظ ابو الحسن  
الدارقطني لما مضى النساء بدمشق قال اهلوني الى مكة فحل اليها فوفى بها وهو مكدون من الضغائن  
وكاف وقائه في شعبان سنة ثلث وثلثمائة وقال الحافظ ابو نعيم الاصمعي لما داسوه بدمشق مات  
بسبب ذلك الدوس وهو منقول قال وكان قد صنف كتاب الخصائص في فضل علي بن ابي طالب عليه السلام  
واهل البيت واكثر رواياته فيه من احمد بن حنبل فضيل له الا صنف كتاباً في فضائل الصحابة رضي الله عنهم  
فقال دخلت دمشق والمخوف من علي بن ابي طالب عليه السلام كثير فاددت ان يهديهم الله تعالى بهذا  
الكتاب وكان بصوم يوماً ويفطر يوماً وكان موصوفاً بكثرة الجماع قال الحافظ ابو القاسم المعروف  
بابن عساكر الدمشقي كان له اربع زوجات يسمي لحن وسراري وقال الدارقطني رحمه الله امتحن بدمشق  
فادرله الشهاده رحمه الله وتوفي يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة خلت من صفر سنة ثلث وثلثمائة بمكة نحوها  
الله تعالى وقبله بالرملة من ارض فلسطين وقال ابو سعيد عبد الرحمن بن احمد بن هون صاحب تاريخ مصر  
في تاريخه ان ابا عبد الرحمن الشافعي قدم مصر قدما وكان اماماً في الحديث ثقة ثباتاً وحافظاً وكان حجة  
من مصر في الفعدة سنة اثنين وثلثمائة ورأيت بخطي في مسوداتي ان مولده بنسابة في سنة خمس عشرة  
قبل اربع عشرة ومائتين والله اعلم ونسبته الى نسابض التون وفتح التن المهملة وبكدها همدان وهي  
مدينة بخراسان خرج منها جماعة من الاعيان

**ابو الحسين** احمد بن محمد بن احمد بن جعفر بن حمدان الفقيه الحنفي المعروف بالددوري انتهى

هذا هو الشيخ الفقيه  
الحنفي المشهور  
ابو الحسين احمد بن محمد بن احمد بن جعفر بن حمدان  
المدني المعروف بالددوري

كح

١٢

هذا هو الشيخ الفقيه  
الحنفي المشهور  
ابو الحسين احمد بن محمد بن احمد بن جعفر بن حمدان  
المدني المعروف بالددوري

كح

البيه رياسة الخنفية بالعراق وكان حسن العباد في النظم وسرع الحديث وروى عنه الخطيب صاحب  
 التاديج وصنف في مذهبه المختصر المشهور وغيره وكان بناظر الشيخ ابا حامدا الاسفرايني الفقيه الفاضل  
 وقد تقدم ذكره في ترجمة ابي حامد وما بالغ في حقه وكانت ولائته سنة اثنين وستين وثلاثمائة وثوقي  
 يوم الاحد الخامس من رجب سنة ثمان وعشرين واربعمائة ببغداد ودفن من يومه بداره في درب ابي حاتم  
 ثم نقل الى نربة في شارع المنصور ودفن هنالك الى جاس ابو بكر الخوارزمي الفقيه الخنفية ولسنة نعم الف  
 والذال المهمله وسكون الواو وبعد هاء مهمله الى القدر التي هي جمع يدر ولا اعلم سبب نسبة اليها  
 بل هكذا ذكره التمعاني رحمه الله في كتابه الانساب والله تعالى اعلم بالصواب

الشيخ صاحب  
 التاديج

**ابو اسحق** احمد بن محمد بن ابراهيم العلبي النيسابوري المفسر المشهور كان اواخر زمانه في علم القبر  
 وصنف التفسير الكبير الذي فاق غيره من التفاسير وله كتاب العرائس في قصص الانبياء وغير ذلك ذكره  
 التمعاني وقال يقال له العلبي والعلابي وهو لقب له وليس بنسب فانه بعض العلماء وقال ابو الفاء  
 القشيري رأيت رب العزة عز وجل في المنام وهو يجا طيني واخاطبه فكان في ثناء ذلك ان قال الرب  
 اسمه اقبل الرجل الصالح فالتفت فاذا احمد الثعالبي مقبل وذكره عبد العاف بن اسمعيل الفارسي في  
 كتاب سباني تاريخ نيسابور واتفق عليه وقال هو صحيح القل موثوق به حدث عن ابي طاهر بن خزيمة و  
 الامام ابي بكر بن مهران المفسر وكان كثير الحديث كثير الشيوخ توفي سنة سبع وعشرين واربعمائة وقال  
 غيره توفي يوم الاربعاء لسبع بقين من المحرم سنة سبع وثلاث واربعمائة رحمه الله تعالى والعلبي بفتح  
 التاء المتلثة وسكون العين المهمله وبعد اللام المفتوحة باء موحدة والنيسابوري بفتح النون وسكون  
 الاء المتلثة من تحتها وفتح السين المهمله وبعد الالف باء موحدة مضمومة وبعد الواو الساكنة راء هذ  
 النسبة الى نيسابور وهي احسن مدن خراسان واعظمها واجمعها للخرات وانما قيل لها نيسابور لان  
 ذي الاكاف احد ملوك الفرس المتأخر لما وصل الى مكانها اعجبه وكان مقصبة فقال يصلح ان يكون  
 مدينة فامر بفتح القصب وبني المدينة فقبل نيسابور والتي القصب بالهي هكذا قاله التمعاني في كتاب

وقال غيره توفي في المحرم سنة سبع وعشرين واربعمائة

الانساب والله اعلم  
 من  
 قنص

**ابو عبد الله** احمد بن ابي دؤاد فرج بن جرير بن ملك بن عبد الله بن عباد بن سلام بن عبد  
 الحم بن مالك بن قيس بن منعة بن بركان بن دوس بن الدئل بن امية بن حذيفة بن زهير بن اباد بن زاذان  
 عدنان الابدادي القاضى كان معروفا بالمرودة والعصبية وله مع المعظم في ذلك احاديث مآتوره ذكره  
 ابو عبد الله المزياني في كتاب المرتد في احوال المتكلمين فقال قيل ان اصلهم من قرية بفتش بن قنص  
 الى الشام واخرجهم معه وهو حدث فتأ احمد في طلب العلم وخاصة الفقه والكلام حتى ما بلغ صحيح  
 هباج العلاء السلمي وكان من اصحاب واصل بن عطاء صار الى الاعزاز قال ابو الصامد رايته  
 قطا فصيح ولا اسطق من ابي دؤاد وقال اسحق بن ابراهيم الموصلي سمعت ابا دؤاد في مجلس المعظم وهو  
 يقول اني لا اضع من تكليم الخلفاء بمحصرة محمد بن عبد الملك الزيات الوزيري حاجة كراهة ان اعلمه ذلك  
 ومخافة ان اعلمه التآني لها وهو اذل من افتح الكلام مع الخلفاء وكانوا لا يدورهم احد حتى يدأوه وقال  
 ابو الصانك ان ابي دؤاد ساعرا مجيها مصحيا بلغا وقال المرواني وقد ذكره دعلج بن علي الخراساني في كتاب  
 الذي جمع فيه اسماء الشعراء وروى له ابا نوحا ما وكان يقول تلاته سعي ان يجيوا وتعرف اقدارهم

وناخره

وقال غيره توفي في المحرم سنة سبع وعشرين واربعمائة



العلماء وولاة العدل والاخوان من استخف بالعلماء اهلك دينه ومن اسخف بالولاة اهلك دينها  
ومن استخف بالاخوان اهلك مرقته وقال امرأته بن الحسن كما عند المأمون فذكروا من يبيع  
من الاضار لبلدة العضة فاختلغوا في ذلك ودخل ابن ابي دؤاد فذهب واحدا واحدا باسماهم وكافهم  
وانسابهم فقال المأمون اذا استخلص الناس فاضلا فمثل احمد فقال احبنا اذا جلس العالم خلفه فمثل  
امرأته بن الحسن الذي يفهم عنه ويكون اعلم مما يفعله منه ومن كلام احمد بن بكير بن ابي رباح بن ابي  
دؤاد حارس وعدوه على جديع ولوانه وذير وقال ابو العباس كان الاقرب بن حسد ابا دلف الفاسم بن  
الجللي للبرية والتجاجة فاحال حتى شهد عليه بجنابة وقتل فاحذره بعض اسبابه فجلس له واحصوه واخذ  
الستاف لبقنله وبلغ ابن دؤاد الخبز وركب في وقته مع من حضر من عدوله فدخل على الاقربين وطلب  
بابي دلف لبقنله فوقف ثم قال ابي رسول امر المؤمنين البك ودمارنا لان اتحدث في الفاسم بن عيسى جلد  
حتى تسلمه الى ثم التفت الى العدل وقال استهدوا في ادب الرسالة اليه عن امر المؤمنين والفاسم حتى  
معاف فقالوا قد شهد ما اخرج فلم يقدروا الاقربين عليه وصار ابن دؤاد الى المعصم من وقته وقال  
با امر المؤمنين ما ادب عنك رسالة لم تقالها لي ما اعتدت بعل جبر خيرا بها واني لا رجولك الجنة بها ثم  
اخبره الخرفضوب رايه ووجه من احضر الفاسم فاطلعه وذهب له وعثف الاقربين فيها عزم عليه وكان  
المعصم قد اشتد غظه على محمد بن الحهم الرمي فامر بضرب عنقه فلما راي ابن ابي دؤاد ذلك وان لاجله  
له فيه وقد شد براسه واقام في القلع وهرله السيف قال ابن ابي دؤاد للمعصم وكيف تأخذ ما له اذا قتلته  
قال ومن يحول مني وبينه قال يا بني الله ذلك وبأباه رسوله وبأباه عدل امر المؤمنين فان المال للوارث  
اد قتلته حتى نصم البيهنة على ما فعله وامره باستخراج ما اخبأ به اقرب عليك وهو حتى فقال احبوه  
حتى يتاظروا فخر امره على مال حملته وخلص محمد وحذث الجاحظ ان المعصم غضب على رجل من بني  
الفرازية واحضر السيف والقلع فقال للمعصم قتل وصنعت وامر بضرب عنقه فقال له ابن ابي دؤاد  
يا امر المؤمنين سبق السيف العدل فأن في امره فانه مظلوم قال فسكن قلبا قال ابن ابي دؤاد وغمر في  
القول فلم اقد على حبسه وعلقت ان قتل الرجل فجعلت شابي تحنى وبكت فيها حتى خلصت الرجل قال  
فلما قتل نظر المعصم الى شابي رطبه فقال يا ابا عبد الله كان تحتك ما ملك لا يا امر المؤمنين ولكنه كان  
كذا وكذا فضحك ودعالي وقال احسب بارك الله عليك وخلع عليه وامر له بمائة الف درهم وقال احمد بن  
عبد الرحمن الكلبي ابن ابي دؤاد روح كله من فرقه الى مقدمه وقال لا ذون بن اسمعيل ما رايت احدا فطاطوخ  
لاحد من المعصم لا من ابي دؤاد وكان يسأل النبي البهر فميسع منه ثم مدح ابن ابي دؤاد فبكته في اهله واهل  
الشور وفي الحرمين وفي قاضي اهل المشرق والمغرب فحبسه الى كلبا يريد ولقد كتبه يوما في مقدار الف الف  
درهم لجمها نهر في قاضي حراسان فقال له وما على من هذا النهر فقال يا امر المؤمنين ان الله تعالى للثأر  
عن الظلمة امر افعى دعيتك كما بسالك عن النظر في ارادناها ولم يزل يرتفع حتى اطلقها وقال الحسين بن  
الفضال الساعر المشهور لبعض المتكلمين ان ابن ابي دؤاد عد ما لا يعرف اللغة وعدكم لا يحسن الكلام وعد  
العلماء لا يحسن اللغة وهو عند المعصم يعرف هذ كله وكان ابدا في الفاسم بن ابي دؤاد المأمون انه قال  
كنت احضر مجلس القاضي يحيى بن اكثر مع الضمها فاتي عنده يوما ادجانه رسول المأمون فقال له يقول لك

استخف

محمد بن الحسن بن الحسين بن علي بن ابي طالب

استخف منه بين صدره

ما اخانه

لا يتركه من امره  
منه في سيف العدل  
غيره لا يتركه من امره

امر المؤمنين انتقل اليها وجميع من معك من اصحابك فلم يجبه ان احضر معه ولم يستطع ان يؤخر في حضور  
مع الغوم وتكلموا بحضرة المأمون فاقبل المأمون الى ادا شرعت في الكلام وبهمهم ما اول وبهتمة  
قال لي من تكون فانك انت له قال ما اترك عما فكرت ان احمل على يحيى فقال حبة القدر وبلوغ الكفا  
اجله فقال لا اعلن ما كان لنا مجلس الا حصرته فلت يعم باهمر المؤمنين ثم انفصل لا مرقبل قد يرجعون  
فاصبا على البصرة من حراسا من قبل المأمون في احرسة اثنتين ومائتين وهو حدث ستة سبع وعشرين  
سنة فاستنصه جماعة من اهل العلم والروايات معهم ابي داود فلقا قدم المأمون بغداد في سنة اربع ومائة  
قال ليحيى اخبرني من اصحابك جماعة يجالسوني ويكثرون الدخول الى قاعاتهم عشرين منهم ابي داود  
يكثر رواة على المأمون ثم قال احضرهم فاحذر عشرة فيهم ابي داود ثم قال احضرهم فاحذر خمسة فيهم ابي  
ابى داود واقبل امره واستند المأمون وصيته عند الموت الى اخيه المعظم وقال فيها وابوصد الله احمد  
ابى داود لا يهاذلك الشركة في المشورة في كل امر فانه موضع ذلك ولا تختار صدق وزيرا ولما دلى العثم  
الحلقة حمل ابي داود فاحصى الفضلاء وعزل يحيى بن اكنم وحصى به احمد حتى كان لا يعمل فعلا باطنا ولا ظاهرا  
الا ما يراه وامنح ابي داود الامام احمد بن حنبل والرواية بالقول بحلق القرآن الكريم ورث في شهر رمضان  
من سنة عشرين ومائتين ولما مات المعظم ونزل بعده ولده الواثق بالله حسنت حال ابي داود وعنده  
ولما مات الواثق ونزل اخوه المتوكل فخرج ابي داود في اول خلافته وذهب شقة الا بهن فقلد المتوكل  
ولده محمد بن احمد الفضلاء مكانه ثم عزل محمد بن احمد عن المطالم في سنة ست وثلاثين ومائتين وقلد يحيى بن اكنم  
وكان الواثق بالله فدا حرا لا يرى احد من الناس محمد بن عبد الملك الربان الوزيرا الا قام له فكان ابي داود  
ادارة فام واستقل القبلة بصلى بها

ادارة فام واستقل القبلة بصلى بها

صلى الصلوات استغفار قلاد  
لا تغد من مداؤد مصومة  
واذاه بسل بعدها وبصوم  
تزكك تقعد نادرة وقوم

ومدحه جماعة من الثمري في بصره قال الرازي رايته باتمام الطائي عدا ابي داود ومعه رجل ينشد عنه  
فعبدة منها لغاية ست مساوي كل دهر محاسن احمد بن ابي داود  
وما سافر في الآفاق الا ومن جد ذلك واسلح وراة  
فقال له ابي داود هذا المعنى فرددت به او احذنه قال هوولي وفلا المثل فيه انول ابي نوا  
وان جرت الالفاظ متابجة لعمرك اننا نأفانك الذي يعي  
ودخل ابو تمام عليه يوما وقد طال ان ايامه في الرهف سا به ولا يعمل اليه فغضب عليه مع بعض اصحابه فلما  
له ابي داود احسب عاينا با ابا تمام فقال انما يعنى على واحد واسأل الناس جميعا فكيف يعنى عليك  
فقال له من اين لك هذا ما اتمام فقال من قول الحمادي يعني ما بواس الفضل بن الربيع

وليس لله بمسئوك  
ان جمع العالم في واحد

ولما دلى ابن ابي داود المطالم قال ابو تمام ربطكم اليه قصيدة من جملتها قوله

اذا انت ضيعت الرهف واهله  
صدره عطفه الرهف ترقنا  
ملا عجايب صباهه الا عاصم  
عذلك مد صارت ان المطالم

القصيدة التي فيها  
القصيدة التي فيها

القصيدة التي فيها  
القصيدة التي فيها

القصيدة التي فيها

ولولا خذلان ستمها الشعر ما درك

بقاؤه العلى من ابن نون المكابير

قلعت ومدحه ابو تمام ايضا بقصيده اخرى اولها

ادابك اتي سوالي وخدود وندود

فوله فيها فوله فيها

لو لا اشغال النار فيها جاؤك

ابن الجويهي

قل للفاخريه على نزار

رسول الله والخلفاء منا

وليس كئيلهم في غير نومي

نبي مرسل وولاه عهد

ولما سمع هذا الشعر ابو هقان المهزومي فقال

فقل للفاخريه على نزار

رسول الله والخلفاء منا

وما منا اباد ان افتر

نبي مرسل وولاه عهد

فقال ابن ابي دؤاد ما بلغ مني هذا الغلام المهزومي لولا اكره ان انبئه عليه لعاقبته عفا بام ابي

بمثله احد جاء الى منقبه كانت في فقهها عروه وكان ابن ابي دؤاد كثيرا ما يندب لم يذكر انهم اياه اولفبه

ما است بالسب الضعيف وانما

فاليوم حاجتنا اليك وانما

وذكر غير المرزبان عن ابي العيث ان المعصم غضب على خالد بن يزيد الشيباني قلت وسباني ذكره في ترجمه

ابيه ان شاء الله تعالى واشخصه من ولايته ليجرحه في مال طلب منه واسباب غير ذلك فجلس المعصم

لعقوبه وكان قد طرح نفسه على الفاضل احمد فتكلم فيه فلم يحبه المعصم فلما جلس لعقوبه حضر الفاضل

احمد فجلس دون مجلسه فقال له المعصم يا ابا عبد الله جلست في غير مجلس فقال ما ينبغي ان اجلس الا

دون مجلسي هذا فقال له وكيف قال لان الناس برعون انه ليس موضع موضع من يشفع في رجل يشفع

قال فادرج الى مجلسك قال مشفعا او غير مشفع فقال بل مشفعا فانرفع الى مجلسه ثم قال ان الناس لا يعلمون

رضا امر المؤمنين عنه ان لم يطلع عليه فامر بالخلع عليه فقال يا امر المؤمنين قد استحق هو واصحابه رزق

سنة اشهر لا بد ان يفتقروا وان امرت لهم بهذا الوقت فامت مقام الصلة فقال قد امرت بهذا

فخرج خالد وعليه الخلع والمال بين يديه وان الناس في الطريق ينظرون الا يضاع به فصاح به رجل الحمد لله

على خلاصتك يا سيد العرب فقال له اسكت سيد العرب والله احمد بن ابي دؤاد وكان بينه وبين الوزير

ابن الزيات منافسات وتخاصم حتى ان شخصا كان يصحب الفاضل المذكور ويحضر فصاء حواجه منعه ان ي

المذكور من المراد اليه فبلغ ذلك الفاضل فجار الى الوزير وقال له والله ما احببت منكرا بل من قاة ولا

فوله فيها  
لو لا اشغال النار فيها جاؤك  
ابن الجويهي

الذي كتم من قبيته لهم في نسب  
وانواعه صيره يدعى لا غير ابيه

فقال ابن ابي دؤاد ما بلغ مني هذا الغلام المهزومي لولا اكره ان انبئه عليه لعاقبته عفا بام ابي

فاليوم حاجتنا اليك وانما

ابن مرزبان

في الطريق

نفسه في عيبه وبلاده





المشقة

المغرب

في سؤال وسعت ان الشيخ ابا اسحق الشيرازي رحمه الله تعالى كان من جملة من حمل نفسه لا تداشع به كثيرا وكان يراجع في صانيفه والعجب انه كان في وقته حافظ الترتيب وابو عمر يوسف بن عبد البر صاحب كتاب الاستيعاب حافظ الغريب ومما نافي سنة واحد كما سبأ في حرف الهاء ان شاء الله تعالى وذكر حبيب الدين ابن الفجار في تاريخ بغداد ان ابا البركات اسمعيل بن سعد الصوفي قال ان الشيخ ابا بكر بن زهراء الصوفي كان قد اعد لنفسه قبر الى جانب قبر ابي الحنفية رحمه الله وكان يمضي اليه كل اسبوع مرة وبهنا يمضي ويقرأ فيه الفرائض فلما مات ابو بكر الخطيب وكان قد اوصى ان يدفن الى جانب قبر ابي بكر بن زهراء و سألوه ان يدفن الخطيب في القبر الذي كان قد اعد له لنفسه وان يؤثره به فامتنع من ذلك امتناعا شديدا وقال موضع قد اعدته لنفسى منذ سنين يؤخذ متى فلما راو ذلك جاوا الى والدي الشيخ ابي سعد ذكر له ذلك فاحضر الشيخ ابا بكر بن زهراء وقال لانا لا نقول لك اعطهم القبر ولكن نقول لو ان نشر الحاف في الاحياء وانت الى جانبه فجاء ابو بكر الخطيب بعد ذلك كان يحسن بان تغد على منه قال لا كنت افوم واجلسه مكانه قال فهكذا ينبغي ان يكون الساعة قال قطاب فلما الشيخ ابي بكر وادن لهم في وقته قد فوه الى جانبه بباب حرب وكان قد تصدق بجميع ماله وهو مائة دينار فوفاها على ارباب الحديث والعقلاء والعلماء في مرضه وادعى ان يصدر عنه بجميع ما عليه من الشهاب ووقف جميع كتبه على المسلمين ولم يكن له عقب وصنف اكثر من سنين كتابا وكان الشيخ ابو اسحق الشيرازي احد من حل جنازته وقيل انه ولد في سنة اربع وتسعين وثلثمائة والله اعلم ورويت له منامات صالحة بعد موته وكان قد انتهى اليه علم الحديث وحفظه في وقته هذا آخر ما نقلته من كتاب ابن الفجار

مقالة  
مؤرخ  
لد

**ابو الحسين** احمد بن يحيى بن اسحق الراوندي العالم المشهور له مقام في علم الكلام وكان من الفضلاء في عصره وله من الكتب المصنفة نحو مائة واربعة عشر كتابا منها كتاب ضخمة المعزلة وكتاب التاج وكتاب الزمرد وكتاب الغصب وغير ذلك وله مجالس ومحاضرات مع جماعة من علماء الكلام وقد اشتهر بمذاهب فلولها اهل الكلام عنه في كتبهم توفي سنة خمس واربعين ومائتين بركة مالك بن طوفان الثعلبي وقبل بغداد وتقدم برعمره اربعون سنة وذكر في البستان انه توفي في سنة خمسين والله اعلم ونسبته الى داود بن بفتح الراء والواو وبينهما الف وسكون النون وبعد هادال مملدة وهي قرينة من فري فاسان بنواحي اصبهان وراوند ايضا ناحية طاهر نيسابور وثمانين بالسنة المصممة وهي غير فاشان التي بالشير المجيد المجاورة لقم وهذه داود هي التي ذكرها ابو تمار في كتاب الحاشية في باب المراتي فقال ذكروا ان رجلا من بني اسد خرج الى اصبهان فاجابهم فاجابها في موضع فقال له راوند وخران وتادماه فمات احدهما وغير الاخر والد هفان هنادمان فمات وشرابان كاسين وديستان على فم كاسانم ماث الدهقان وكان الاسدي القادر بنادام قبر بها وبنتم هذا الشعر

طوق

تلفهاده

واسقروه

المتن

اجد كما لا يقضيان كراكمه

كان الذي يبقى المدام سقاكا

ولا يحزاني من صدق سواكما

طوال اللها الى او يوجب صداكما

خليلي هب طالما قد رقتما

امن طول نوم لا تحببان دأبا

الم نعلما مالي براوند كلها

اقم على قبر بكما لسك بارحا



بالسبعة المملة نسبة الى الخوس وهي ناحية بجزا من تشمل على مد يثنين تسمى احدهما طاران بفتح الطاء  
المهملة وبعد الالف باء موحدة ثم راء مضمومة وبعد الالف الثانية نون والآخرى نونان بفتح النون  
سكون الواو وفتح الغاف وبعد الالف نون ولهما ما يزيد على الف فريدة والعزالي بفتح العين المهملة  
الزاي وبعد الالف لام هذه النسبة الى العزالي على عادة اهل حوادرهم وجرحان فانهم ينسبون الى  
الفضار والفضاري والى الطار الطاردي وقبل ان الزاي مخففة نسبة الى غزالة وهي قرية من قرى طوس  
وهو خلاف المشهور ولكن هكذا قاله السمعاني في كتاب الاساب والله اعلم وفردون بفتح الفاف وسكون  
الزاي وكسر الواو وسكون الهاء المشددة من تحتها وبعد هاون وهي مدينة كبيرة وعراق العجم عند فلاح الانبار  
**ابو الفتح** احمد بن علي بن محمد الوكيل المعروف بابن برهان الفقيه الشافعي كان مستخراف في الاصول  
العروغ والمفتي والمخالف تعلقه على ابي حامد العزالي واني نكر الشافعي والكاتب ابي الحسن الهراشي وصار  
ماهر في فونه وصنف كتاب الوجيز في اصول الفقه ولى التدريس بالمدرسة النظامية ببغداد ودون  
الشهر ومات سنة عشرين وخمسمائة بسعد الله تعالى وبرهان بفتح الهاء الموحدة وسكون الراء  
وبعد الهاء والالف نون

**ابو جعفر** احمد بن محمد بن اسمعيل بن بونس المرادي القاسم النحوي المصري كان من الفضلاء وله  
مضائف مصيدة منها تفسير القرآن الكريم وكتاب اعراب القرآن وكتاب التامخ والمنسوح وكتاب في النحو  
اسمه التامخ وكتاب في الاشتقاق وتصريفات مسبوقة ولم يسبق الى مثله وكتاب ادب الكتاب وكتاب  
الكافي في النحو وكتاب المعاني وفسر عشرة دواوين واملاها وكتاب الوفاء والامناء صغرى وكبرى وكتاب  
في تريح العلفات السبع وكتاب طبعات الشعراء وغير ذلك وروى عن ابي عبد الرحمن الشافعي واخذ النحو  
عن ابي الحسن علي بن سليمان الاخفش النحوي واني سمع الزحاج وابن الانباري ونفطويه واعيان ادباء  
العراق وكان قد رحل اليهم من مصر وكان فيه خسارة وتفتت على نفسه واداهب عامة قطعها ثلاثين  
علا وتما وكان بلي ثراء وجاهل فيها على اهل معرفته ومع هذا فكان للناس دعة كثيرة في  
عنه ففتح واد واحد عنه خلق كثير وتوفي بمصر يوم السبت لخمس جلون من ذي الحجة سنة ثمان وثلاثين  
وثلاثمائة وقبل سنة سبع وثلاثين رحمه الله تعالى وكان سبب وفاته انه جلس على درج القباس على تالفي  
السبل وهو في ايام ربادنه وهو يقطع بالعرض شبا من الشعر فقال بعض العوام هذا بحر السبل حتى لا يريد  
فعلوا الاسعار فدفعه رحله في السبل فلم يوف له على حرا والقياس بفتح النون والحاء المشددة وبعد الالف  
سبعة مائلة هذه النسبة الى من يعمل القباس واهل مصر يقولون لمن يعمل الاواني الصغرى القباس  
**ابو طالب** احمد بن كزيب تقيبة العبدى النحوي كان فاضلا ماهرا وشرح كتاب الايضاح في النحو  
لابي علي الفارسي واحسن فيه والاطلع على شئ من احواله حتى اذكره سوى انه قرأ النحو على ابي سعد الشافعي  
واني الحسن الزماني واني علي الفارسي وتوفي في سنة ست واربعمائة في شهر رمضان لعشرين من شهر  
الخمس رحمه الله تعالى والعبدى بفتح العين المهملة وسكون الباء الموحدة وبعد هاء الهملة هذه  
النسبة الى عبد القاس بن افضى بن دعق وهي قبيلة كبيرة مشهورة

**ابو العباس** احمد بن محمد بن عبد الكريم بن سهل الكاتب صاحب كتاب الحراج توفي سنة سبع

انتهى  
مربع الفتح

نعم  
مربع  
مربع  
لط

وكانت له في القاموس  
الطبيعي في تاريخه

مربع  
مربع

أبو العباس

مربع  
مربع





الشين الثلاثة وسكون الباء المثناة من تحتها ونحو الباء الموحدة وبعد الفون نسبة الى شيبان  
حتى من بكرين وائل وهما شيبانان احدهما شيبان بن ثعلبة بن حكاه والآخر شيبان بن ذهل بن ثعلبة  
ابن عكابة وشيبان الا على عمة شيبان الاسفل ومن تصانيفه كتاب المصون وكتاب اختلاف النحويين  
وكتاب معاني القرآن وكتاب ما يلحق فيه العامة وكتاب الفرائد وكتاب معاني الشعر وكتاب القصيد  
وكتاب ما ينصرف وما لا ينصرف وكتاب ما يجري وما لا يجري وكتاب الشواذ وكتاب الامثال وكتاب  
الايمان وكتاب الوفاء والابتداء وكتاب الالفاظ وكتاب الها وكتاب المجالس وكتاب الاوسط وكتاب  
اعراب القرآن وكتاب المسائل وكتاب حدائق النحوي وغير ذلك

الحافظ السلفي  
مجه

**الحافظ ابو الطاهر احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن ابراهيم سلفه الاصبهاني الملقب بـ**  
الدين احمد الحنطاطي المكنى بـ رجل في طلب الحديث ولحقه اعيان المشايخ وكان شافعي المذهب وروى بغداد  
اشغل بها على ابي الحسن علي المراسي في الفقه وعلو الخطيب ابي ذكريا يحيى بن علي التبريزي القوي  
بالفقه وروى عن ابي محمد جعفر بن التراح وغيره من الائمة الاماثل وحارب البلاد وطاف الافاق وحمل  
نهر الاسكندرية ستة احدى عشرة وخمسة في ذي القعدة وكان ندومه اليه في البحر من مدبنة مصر  
واقام به رخصا، الناس من الاماكن البعيدة وسعوا عليه وانفعوا به ولم يكن في آخر عمره في عصره مثله  
وبقي له العادل ابو الحسن علي بن التراد ووزير الظاهر الصبيدي صاحب مصر في سنة ست واربعمائة وخمسة  
مدرسة بالتقريب المذكور وفوقها اليه وهي معروفة به الى الآن وادرك جماعة من اصحابه بالتمام الدنيا  
المصرية وسمعت عليهم واجازوني وكان قد كتب الكثير وثلث من خطه فوابد حجة ومن حلة ما ظلت  
من خطه لا يعبده محمد بن عبد الجبار الاندلسي من قبيدة

ولولا اشغالي بالامير منذ اظلمت في ذال النزال لفرقت لكن واصاف الجلال عذرت فترك اوصاف الجلال فترك  
وهلكت ايضا من خطه لبينة صاحبة جبل رثبه

وان سلقى عن جبل ساعته من الدهر ما حات ولا حلتها  
سواء ملينا باجمل بن معير اذا صرنا بأساء الحبوذ ولبنها وكان كبيرا  
بنشد قالوا نفوس الدار سكناها وانتم عندى نفوس النفوس

واما اليه ونعا اليه كثرة والاخصار بالخضر اولى وكانت ولا خمسة اشين وسبعين واربعمائة  
باصبهان وتوفي بموتها الجمعة ومثل ليلة الجمعة خامس شهر ربيع الآخر سنة ست وسبعين وخمسة  
تفر الاسكندرية ودفن في وعلا وهي مقبرة داخل التور عند الباب الاخير فيها جامعة من الصالحين  
كالطروش وغيره وهو يفتح الواو وسكون العين المهملة وبعد هاء لام الف والاصل فيها وعلا بالهاء لكنها  
لم تستعمل الا بالالف كما تقدم وبها ان هذه المقبرة منسوبة الى عبد الرحمن بن وعلا الشيباني القوي  
صاحب ابن عباس رضي الله عنهما وتبل بهر ذلك رحمة تعالى قلت وجدت العلماء المحققين بالانبار  
المصرية من جملتهم الحافظ نكي الدين ابو محمد عبد العظيم بن عبد القوي المندوي عرفت معروفا زمانه في  
في مولد الحافظ السلفي هذه المقالة ثم وجدت في كتاب زهر الزباض المصنف عن الفاضل والافاض  
الشيخ جمال الدين ابي الفداء عم عبد الرحمن بن ابي الفضل عبد المجيد بن اسمعيل بن جعفر التفرافري الاسكندري

وعلا

التباني

أن الحافظ أباطاهر السلفي المذكور وهو شجعة كان يقول مولدي بالخمين لا بالخمين سنة ثمان وسبعين  
 فيكون مبلغ عمره على مقتضى ذلك ثمانيا وتسعين سنة هذا آخر كلام الصغراوي المذكور ووايت في  
 تاريخ الحافظ محب الدين محمد بن محمود المعروف بابن التجار البغدادي ما يدل على صحة ما قاله الصغراوي  
 فانه قال قال عبد الغني المقدسي سألت الحافظ السلفي عن مولده فقال انا اذكر قتل نظام الملك في سنة  
 خمس وثمانين واربعمائة وكان لي من العمر جدود عشر سنين فليست ولو كان مولده على ما يقوله اهل مصر  
 انه في سنة اثنين وسبعين ما كان يقول اذكر قتل نظام الملك في سنة خمس وثمانين واربعمائة فانه يـ  
 على ما يقولون فـ كان عمره ثلث عشر سنة او اربع عشر سنة ولم تمر العادة ان من يكون في هذا السن  
 يقول انا اذكر فضيلة الفلانية وانما يقول ذلك من يكون عمره تقريبا اربع سنين او خمس سنين او سنا  
 فقد ظهر بهذا ان قول الصغراوي اقرب الى الصحة وهو تلميذه وقد سمع منه انه قال مولدي في سنة ثمان  
 وسبعين ولبس الصغراوي من بشت في قوله ولا يرتاب في صحته مع اننا ما علمنا ان احدا منذ ثمان مائة سنة  
 الى الآن بلغ المائة فضلا عن ان انه زاد عليها سوى الفاضل في الطب طاهر بن عبد الله الطبري فانه عاش ما  
 سنة وستين كما سبأ في ترجمته ان شاء الله تعالى ولسبته الى جده ابراهيم سلفه بكسر السين المهملة  
 وفتح اللام والفاء وفي آخره الهاء وهو لفظ عجبي ومعناه بالعربية ثلث شفاء لان شفته الواحدة كانت شفو  
 فصار ثلث شفتين غير الاخرى والاصل فيه سلبه فابذلك بالفاء والله اعلم

### ابو الفضل

احمد بن الشيخ العلامة كمال الدين ابى الفتح موسى بن الشيخ رضى الدين ابى الفضل بون بن  
 محمد بن ضعة بن مالك بن محمد بن سعد بن سعد بن عاصم بن عابد بن كعب بن قيس بن ابراهيم الاردي الاصل  
 من بيت الزباسة والفضل والمقدّمين بداربل الفقيه الشافعي المذهب الملقب شرف الدين كان اما ما كبر  
 فاضلا عا فلا حسن التمثل جميل المنظر شرح كتاب التنبية في الفقه واجاد شرحه واخصر احب آ علوم الدين  
 الغزالي مختصر بن كبير اوصغبر او كان يلقي في جملة دروسه من كتاب الاحياء ودرسا حفظا وكان كثير الحفظ  
 عزيز المادة وهو من بيت العلم وسبأ في ذكر ابيه وعمه وجدته ورحمهم الله تعالى في مواضعهم ونسج على منوال  
 والده في الفنون في العلوم وتخرج عليه جماعة كثيرة وتولى التدريس بمدرسة الملك العظيم مظفر الدين بن  
 زين الدين صاحب اربل بعد والدي رحمه الله تعالى وكان وصوله اليها من الموصل في اهل شوال سنة عشر  
 وستمائة وكانت وفاة الوالد ليلة الاثنين الثاني والعشرين من شعبان من السنة المذكورة وكنت احضر  
 وانا صغير وما سمعت احدا يلقي الدروس مثله ولم ينزل على ذلك الى ان حج قمر عاد واقام فلبلا ثم انتقل الى اربل  
 في سنة سبع عشر وستمائة وفوضت اليه المدرسة الفاهرية واقام بها ملازم الاشغال والافادة الى ان  
 توفي يوم الاثنين الرابع والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة اثنين وعشرين وستمائة وكانت ولادته ايضا  
 بالموصل سنة خمس وسبعين وخمسمائة ورحمهم الله تعالى ولقد كان من محاسن الوجود وما اذكره الا وضعر  
 الدنيا في عيني ولقد افكرت فيه مرة فقلت هذا الرجل عاش مدة خلافة الامام الناصر لدين الله ابى العباس  
 احمد فانه ولى الخلافة في سنة خمس وسبعين وخمسمائة وهي السنة التي ولد فيها شرف الدين المذكور وما نا  
 في سنة واحدة وكان مبدا شروعه في شرح التنبية بداربل واستعار منا نسخة التنبية عليها حواش وفقد  
 بخط بعض الافاضل ورأيت بعد ذلك وقد نقل الحواشي كلها في شرحه والفاضل الذي كانت النسخة والحوا

الاصلي  
 مد  
 من  
 سنة

آمنت بميتة البخيرة

احمد التميمي والتوفيق  
 ابى السنين والفراتى والاحكام كبر  
 دال على ان الفقه المذكور  
 دونه لا يرد في ذلك



مسند أبي جعفر محمد بن عيسى  
في مناقب أمير المؤمنين  
عليه السلام

أبي قول بعضهم لقول الوحي كمن عرفنا على القوم  
وما الشوم من عني الغراب ومنه ولا زال منها طالع وحسب

وله غير ذلك كل معنى ملج وكان ولادته في عاشور شهر رمضان سنة ست وأربعين ومائتين وثلاثين  
الأحد ثامن عشر جمادى الأولى سنة ثمان وعشرين وثلثمائة ودفن يوم الاثنين في مقبرة بني العباس  
بفرطية وكان قد أصابه الفالج قبل ذلك بأعوام رحمه الله والفرطية بضم الفاء وسكون الراء المهلهلة  
وضم الطاء المهلهلة هي آخرها الباء الموحدة وهذه النسبة إلى فرطية وهي مدينة كبيرة من بلاد الكوفة

من عظماء الزمان آخر الحرف  
مربع العلاء  
شجرة النعم

وهي دار مملكتها وحده الذي هو أحد أجداده بضم الحاء المهلهلة وفتح الدال المهلهلة وسكون الباء المثناة  
**أبو العلاء** أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان بن أحمد بن سليمان بن داود بن المطهر بن زبارة  
ابن دبيعة بن الحارث بن دبيعة بن أنور بن اسمعيل بن أدم بن النعمان بن عدي بن عطفان بن عمرو بن زبارة بن جند  
ابن تيم الله بن أسد بن ديرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة النخعي المعري الشاعر اللقيط  
كان متضلعا من فنون الأدب قرأ النحو واللغة على أبيه بالمعرة وعلى محمد بن عبد الله بن سعد النخعي بلب  
وله التصانيف الكثيرة المشهورة والرسائل المؤثرة وله من النظم لزوم ما لا يلزم وهو كبير يقع في خمسة أجزاء  
أدما يفادها وله سقط الزند أيضا وشرحه بنفسه وسماه ضوء السقط وبلغني أن له كتابا سماه الألبان والقصون  
وهو المعروف بالهمزة والزلف بقارب المائة جزء في الأدب أيضا وحكي لي من وقف له على المجلد  
الأول بعد المائة من كتاب الهمزة والزلف وقال لا أعلم ما كان به يومه بعد هذا وكان علامة عصره وأخذ  
عنه أبو الفانم علي بن الحسن النخعي والخطيب أبو زكريا البربري وغيرها وكانت ولادته يوم الجمعة  
عند مغيب الشمس لثلاث بقين من شهر ربيع الأول سنة ثلث وستين وثلثمائة بالمعرة وعمره من الهجرة  
أول سنة سبع وستين وغشي عيني حينه بباص وذهبت البسرى جملة قال الحافظ السلفي خبرني أبو محمد  
عبد الله بن الوليد بن غريب الأبادي أنه دخل مع عمه على أبي العلاء يزوره فراه فاعدا على سجادة لبد وهو  
شيخ قال فدا علي وضع على رأسي وكنت صبيًا قال وكان في نظر إليه الساعده والى عينيه أحدهما فادوره  
الأخرى غائرة جدًا وهو مجتهد والوجه مخف الجفم ولما فرغ من تصنيف كتاب الألفاظ الغريبة في شرح شعر النبي  
وفرغ عليه أخذ الجماعة في وصفه فقال أبو العلاء كما تأمل نظر المشتقي إلى لفظ الغيب حيث يقول

المجلد م  
بأمره  
الوضوح

أنا الذي نظرا لا عني إلى آدي وأسمعت كلما في من به صمم

واخضر دهبان أبي تمام وشرحه وسماه ذكرى حبيب ود هو أبا الجحري وسماه غيث الوليد ود هو ابن المشتقي  
وسماه مجرا أحمد وتكلم على غريب أشعارهم ومعانيها وما أخذهم من غيرهم وما أخذ عليهم وثقلى الانتصا لهم  
والنقد في بعض المواضع عليهم والنوجه في أماكن خطأهم ودخل بغداد سنة ثمان وتسعين وثلثمائة و  
دخلها ثمانية سنة تسع وتسعين وأقام بها سنة وسبعة أشهر ثم رجع إلى المعرة ولزم منزله وشرع في تصنيف  
وأخذ عنه الناس وسار إليه الطلبة من الآفاق وكان به العلماء والوزراء وأهل الأندلس يسمي نفسه من  
المحبين للزومه منزله ولذا هاب عيونه ومكث مدة خمس وأربعين سنة لا يأكل اللحم ثمانية أشهر كان يرى  
دأى الحكماء المتفقد من وهم لا يأكلونه كلابا ينجون الجوان فضبه تعذب به وهم لا يرون إلا هلام في مطلقا  
جميع الجوانات وعمل الشعر وهو ابن إحدى عشر سنة ومن شعره في الزوم قوله

أحمد بن محمد بن  
يحيى بن الحسين بن

لا تطلبين بالله لك رتبة

فلم يبلغ صريحاً معزول

سكن التماكان السماء كلاهما

هذا له ربح وهذا اهزل

ووثق ليلة الجمعة ثالث وقبل ثاني شهر ربيع الاول وقبل ثالث عشر سنة تسع واربعين واربعاً بالمعزول  
 وبلغني انه اوصى ان يكتب على قبره هذا البيت هذا جنازة ابي علي وما جئت على احد  
 وهو ايضا سئل باعتماد الحكماء فانهم يقولون ايجاد الولد واخراجه الى هذا العالم جنازة عليه لانه  
 يتعرض للحوادث والافات وكان مرضه ثلاثة ايام ومات في اليوم الرابع ولم يكن عنده غير مقيته فقال  
 لهم في اليوم الثالث كتبوا عني فسنالوا الذوى والافلام فاملى عليهم غير الصواب فقال القاضي ابو محمد  
 عبدالله الشوخي احسن الله عزاءكم في الشيخ فانه ميت فمات ثاني يوم ولما وثق ثمانية تليده ابو الحسن على ما  
 بقوله ان كنت لم تربي الماء زهاده فلفك دارقنا اليوم من جفني دما

سبرت ذكرك في البلاد كانه

واذى الحجيج اذا ادادوا الهلة

وقد اشار في البيت الاول الى ما كان يعتقدونه ويؤمنون به من عدم الدج كما تقدم ذكره وفبره في حكاية  
 من دوراهله وعلى الساحة باب صغير فدم وهو على غاية ما يكون من الاهال وترك الفهام بمصالحه و  
 اهله لا يخفون به والتشوي بفتح التاء المشاة من فوقها وضمت النون المخففة وبعد الواواء مجة وهذا  
 النسبة الى ثوخ وهو اسم لعدة قبائل اجتمعوا فيها بالبحرين وتحالفوا على التباصر واما مواهنا فسمو  
 ثوخا والتشوخ الائمة وهذه القبيلة احدى القبائل الثلث التي هي نصارى العرب وهم بهراء وثوخ  
 ونغلب والمعري بفتح الميم والعين المهملة ولشد بالراء وهذه النسبة الى معرفة النعمان وهي بلدة صغيرة  
 بالشام بالقرب من حماه وشهرز وهي منسوبة الى النعمان بن بشير الانصاري رضي الله عنه فانه تديرها  
 اليه واخذها الفرج من المسلمين في حرم سنة اثنتين وتسعين واربعاً ولم تزل بايدي الفرج من يومئذ  
 ان فيها عماد الدين زكي بن ابي سفيان الذي ذكره ان شاء الله ثمان سنة تسع وعشرين وخمسمائة ومن على اهلها باملاهم  
**ابو عاصم** احد بني مروان عبد الملك بن مروان بن ذي الوزار بن ابي احمد بن عبد الملك بن  
 عمر بن محمد بن عيسى بن شهيد الاشجعي الاندلسي القرطبي هو من ولد الوضاح بن رزاح الذي كان مع الطاهر  
 ابن قيس الفهري يوم مرج واهبط ذكره ابن بسلام في كتابه الذخيرة وبلغ في الشناء عليه واورده طرطرا واولا  
 من الرسائل والنظم والوفايح وكان من اعلم اهل الاندلس ذنفتنا بارقا في فونه وبينه وبين ابن حزم الطائفة  
 مكائبات ومداعبات وله التصانيف الغريبة البديعة منها كتاب كشف الدلك واهضاح الشك ومنها  
 التوايح والزوايح ومنها حانوث عطاء وغير ذلك وكان فيه مع هذه الفضائل كرم مفرط وله في ذلك  
 حكايات ونوادير ومن محاسن شعره من جملة قصيدة

وتدري سباع الطير ان كانه اذا لقيت صيدا الكاه سباع

تطير جاعاً فوفه وتزدها ظباء الى الاوكار وهي شباع

وان كان هذا معني مطروفاً وقد سبقه اليه جماعة من الشعراء في الجاهلية والاسلام لكنه  
 احسن في سبكه وتلطف في اخذه ومن دق شعره وظريفه قولـــــــــــــــــه

هذا معزول  
 يوم  
 في شهر ربيع الثاني سنة تسع واربعين واربعاً  
 في شهر ربيع الثاني سنة تسع واربعين واربعاً  
 في شهر ربيع الثاني سنة تسع واربعين واربعاً

مرجع  
 من

مرجع رطب مرجع باسم

مرجع  
 مرجع رطب مرجع باسم  
 مرجع رطب مرجع باسم

ولما نملأ من سكره فنام ونامت عبون النسيم  
 ورب اله دهب الكرم واسموا اله سلهو النسيم  
 انقل منه باخر الطلي وارشف منه سوا اللبس  
 في هذا المعنى وحى طرناه على غير موعد  
 وما عقلنا حراشهم عبرنا  
 دفلا سنعل هذا المعنى جماعة من الشعراء والاصل فيه قول امرئ القيس وهو  
 . سموت الهيا بعد ما نام اهلها  
 سمع حساب الماء حالا على جبال  
 قلب يمين الله ما انا يا رح ولو قطعوا راسي لهداني وارصا

الموسم

نبتة من شعير  
 الله يسميها  
 بسبحه

ومعظم شعره فايؤ وكان ولادته سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة وتوفي في حيها الجمعة سلخ جمادى الاولى  
 سنة ست وعشرين واربعمائة بفرطية ودفن ثاني يوم في مقبرته ام سلمة رحمه الله تعالى وابوه عبد اللاد  
 المذكور في كتاب الصلوة وشهد بضم الشين الثلثة وفتح الهاء وسكون الباء المثناة من تحتها وبعد هاء ال  
 مهلة والآن يجي بطبع الهزة وسكون الشين الثلثة وفتح الجيم وبعد ما عين مهلة هذه النسبة الى ان يجمع  
 ربت بن غطفان وهي قبيلة كثره

ابو الحسن

احمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب الرازي اللعوي كان اماما في علوم شتى و  
 خصوصا اللغة غاته انقضا والاف كتاب المجاز في اللغة وهو على احصائه جمع شبا كبر اوله كتاب حلبة لغتها  
 وله رسائل انيقة ومسانل في اللغة وبها في به الفقهاء ومنه اقتبس الجبري صاحب المقامات ذلك الاسكندر  
 ووضع المسائل العقبية في المقامات النيبية وهي مائة مسألة وكان مقبلا بمذاهب وعليه استغل يدع الزمان  
 الهمداني صاحب المقامات الا في ذكره ان شاء الله تعالى وله اشعار جيدة فمنها قول له .

مح ابو الحسن  
 زنجار  
 ان الله

مرث بنا هباء مجد وله  
 ترنو بطرف نارفا ن  
 اصعب مقالة ناصح جمع الضحية والفضة  
 ولها ايضا اذ اكلت في حاجة مرسل  
 فارسل حكيمها ولا توصه  
 صفى هذا العت لست هائل  
 وما لا اصفى الذعاء لبلدة  
 سبت الذي احسنه عيراتي  
 مري ركنه نهي لترك  
 اصعب من حجة نحوي وله ايضا  
 ابالك واحد ران تيب من القنات الى نقه  
 وانت بيا كلف معرم  
 وذاك الحكيم هو الدرهم وله ايضا  
 سوى داو في الاشياء نارضهم  
 انك لها سبان ما كنت اعلم  
 مدين وما في جوف بيتي درهم

اراة بغير  
 جارية محمود  
 بغيره  
 او

وله اشعار كثيرة حسنة توفي سنة تسعين وثلاثمائة رحمه الله تعالى بالرقي ودفن مقابل مشهد الفاضل  
 علي بن عبد الصرير المحراني وقبله توفي في صفر سنة خمس وسبعين بالحدادة والاول منهم والرازي  
 بفتح الراء وبعد الالف ذاي هذه النسبة الى الرقي وهي من مشاهير بلاد الديلم والرازي ذاك الذي فيها  
 زيد بن في المروزي عند النسبة الى مكر والشاهان ومن شعره ايضا . . .  
 وفا لو اكن حالك قلت خبر  
 فغنتي حاجة ونفوت حاج

ولمنا

داكيس  
 من



منه نبي  
مط

اذا اذد حمت هموم الصدق  
عسى يوما يكون لها انقراج  
نذير هرة وانيس نفسه  
وقا نولي ومعشوق السراج

ابو الطيب

احمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكندي الكوفي المعروف  
بالمستنبي الشاعر المشهور وقيل هو احمد بن الحسين بن مرة بن عبد الجبار والله اعلم هو من اهل الكوفة قد  
اشتم في صباه وجال في افطاره واشغل بفنون الادب ومهر فيها وكان من المكثرين من نفل اللغة و  
المطلعين على غريبها وحوشيتها ولا يسأل عن شيء الا واستشهد فيه بكلام العرب من النظم والنثر حتى قيل  
ان التهج ابا على الفارسي صاحب الايضاح والتكملة قال له يوما كثر لنا من المجموع على وزن فعلى فقال  
المنقب في الحال جلي وظربي قال التهج ابو على فقال لك اللغة ثلث لها لي على ان اجد لهن الجمع  
ثالثا فلم اجد وحسب من يقول في حق ابو على هذه المقالة وحجلى جمع جبل وهو الطائر الذي يسمى الفصح  
وطربي جمع طربان على مثال فطرا وهو دوية مسنة الراجعة واما شعره فهو النقا به ولا حاجة الى ذكر  
شي من شهرته لكن التهج ناح الدين الكندي رحمه الله كان يروى له بيتين لا يوجدان في دوانه  
كانت روايته لهما بالاسناد الصحيح المتصل فحببت ذكرهما لغرابتهما وهما

أبعين مقتضرا اليك نظري  
فاهنني وفذقني من خالي  
لست المألوم انا المألوم لا تني  
انزلك حاضيا في غير الحاض

ولما كان بمصر مرض وكان له صديق يشاء في علمه فلما ابل انقطع عنه فكسب اليه وصلني وصل الله  
معنلا وقطعتني مسئلا فان رأيت ان لا تحبب العلة الي ولا تكدر الصحة علي فعلت ان شاء الله تعالى ولما  
في شعره على طبقات ففهم من يرتجه على ابيه تمام ومن بعده ومنهم من يرتج ابا تمام عليه وقال العباس  
لحمد بن محمد الناصبي الشاعر الا في ذكره عقب هذا كان قد بقي من الشعر زاد هذا دخلها المستنبي كذا انتهى  
ان اكون قد سبقته الى معنيين فالهما ما سبق لهما احدهما قوله

رما في الدهر بالاذواء حتى  
فؤادي في غشاء من نبال  
فصرت اذا اصابتني سهام  
تكررت الضال على الضال  
فوله  
في حفصل سدا العيون غبار  
فكأنا بصر بالآذان

واعنى العلماء بدوانه فشرحوه وقال له احد المشايخ الذين اخذت عنهم وقت له على اكثر من اربعين رجا  
ما بين مطولات ومختصات ولم يفعل هذا بدوان غيره ولا شك انه كان رجلا مسعودا وورقا في  
شعره السعادة النامة واما قبله المستنبي لانه ادعى السبوة في بادية السماوة ونسبه خلقا كثيرا من كل  
وغيرهم فخرج اليه لؤلؤا مبرح مص ناهب الاحشيدة فاسره وتفرق اسما به وجسه طوبالا ثم استناب به  
اطلفه وقبل غير ذلك وهو اصح وقبل انه قال انا اقل من تنبى الشعر ثم الحق بالا مبر سيف الدول من جد  
في سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة ثم فارقه ودخل مصر سنة ست واربعين وثلاثمائة ومدح كافورا  
وانو وجوده في الاخشيدي وكان ينف بين يدي كافور وفي وجهه خقان وفي وسطه سيف ومظلة و  
يزك بجاجين من مماليكه وهما بالسبوف والمناطق ولما لم ير منه هجاء فاراد له عيدا فخر سنة خمسين  
وثلاثمائة ووجهه كافور خلعه وراحل له جهات شقي فلم يلحق وكلن كافور وعده بولا به بعض اعماله فلما

احمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكندي الكوفي المعروف بالمستنبي الشاعر المشهور وقيل هو احمد بن الحسين بن مرة بن عبد الجبار والله اعلم هو من اهل الكوفة قد اشتم في صباه وجال في افطاره واشغل بفنون الادب ومهر فيها وكان من المكثرين من نفل اللغة والمطلعين على غريبها وحوشيتها ولا يسأل عن شيء الا واستشهد فيه بكلام العرب من النظم والنثر حتى قيل ان التهج ابا على الفارسي صاحب الايضاح والتكملة قال له يوما كثر لنا من المجموع على وزن فعلى فقال المنقب في الحال جلي وظربي قال التهج ابو على فقال لك اللغة ثلث لها لي على ان اجد لهن الجمع ثالثا فلم اجد وحسب من يقول في حق ابو على هذه المقالة وحجلى جمع جبل وهو الطائر الذي يسمى الفصح وطربي جمع طربان على مثال فطرا وهو دوية مسنة الراجعة واما شعره فهو النقا به ولا حاجة الى ذكر شي من شهرته لكن التهج ناح الدين الكندي رحمه الله كان يروى له بيتين لا يوجدان في دوانه كانت روايته لهما بالاسناد الصحيح المتصل فحببت ذكرهما لغرابتهما وهما

أبعين مقتضرا اليك نظري  
فاهنني وفذقني من خالي  
لست المألوم انا المألوم لا تني  
انزلك حاضيا في غير الحاض

رما في الدهر بالاذواء حتى  
فؤادي في غشاء من نبال  
فصرت اذا اصابتني سهام  
تكررت الضال على الضال

فوله  
في حفصل سدا العيون غبار  
فكأنا بصر بالآذان

روى نفاطه في شعره وسموه بنفسه خافه وعوب فيه فقال يا قوم من ادعى النبوه بعد محمد صلى الله عليه وآله وسلم اما بدئى المملكه مع كافور فحسبكم قال ابو الفتح بن جنى القنوى كنت قرأت دبراً ابى الطيب عليه فقرأت عليه قوله في كافور الفصيده التى دلها

اغالب فبنا الشوق والشوق الى قوله  
 واجب من ذا الهجر والوصل اعجب والى قول قصده  
 ولا اشتكى فيها ولا اتعب وبى ما يزدود الشعر عنى فله  
 ولكن قلبى يا ابنة العوم قلب حتى بلغ

فقلت له بعز علي كيف يكون هذا الشعر في ممدوح غير سيف الدولة فقال حذرناه وانقذناه فما تقع القائل فيه  
 اخا الجور اعط الناس المال ولا تعطين الناس ما انا فاعل

فهو الذي أعطاني كافورا بسوء تدبيره وقلّة تمييزه وكان لسيف الدولة مجلس يحضره العلماء كل  
إيلة فينكلمون بحضرته فوقع بين المنبقي وابن خالويه القوي كلام فوثب ابن خالويه على المنبقي فغضب  
وجهه بمفتاح كان معه ففجّه وخرج دمه يسيل على شأبه وغضب فخرج الى مصر واصلح كافورا ثم رحل  
عنه وفصل بلاد فارس وروح عضد الدولة بن بويه الديلمي فاجزل جأزته ولما رجع من عنده فاصدا بعد  
الى الكوفة في شعبان ثمان خلون منه عرض له فالك بن ابي جهل الاسدي في عتده من اصحابه وكان مع  
المنبقي ايضا جماعة من اصحابه فقالوا لهم قتل المنبقي وابنه محمد وعلامه مفلح بالرطب من التمانية  
في موضع يقال له الصافية وقبيل الجبال الصافية من الجانب الغربي من سواد بغداد عند دبر العاقول  
بينهما مسافة مياهن وذكر ابن رشيقي في كتاب العدة في باب منافع الشعر ومضاده ان ابا الطيب لما قرأ  
حين رأى القلية قال له غلامه لا يتحدث الناس منك بالفرار ابدأ وانت القائل

فالتحليل واللبل والبهاء تعرفه  
والغرب والطن والفرطاس والفلم  
فكر واجما حتى قتل وكان سبب قتله هذا البث وذلك يوم الاربعاء لست بقين وقيل للبلتين بقين  
شهر رمضان سنة اربع وخمسين وثلاثمائة وقبل ان قتله كان يوم الاثنين لثمان بقين من شهر رمضان  
وقبل اثنى عشر بقين من شهر رمضان وقبل الاربعاء للبلتين بقين من شهر رمضان من السنة المذكورة  
ومولده في سنة ثلث وثلاثمائة بالكوفة في محله تسمى كندة فنب البها وليس هو من كنه التي هي قبيلة  
بل هو جعفي القبيلة بضم الجيم وسكون العين المهمله وبعدها الفاء وهو جعفي بن سعد العسيرة بن مزحج  
واسمه ملك بن ادين زبد بن نجيب بن غريب بن زبد بن كهلان واما قبله سعد العسيرة لانه كان يركب فيها  
قبل في ثلثمائة من ولده وولد ولديه فاذا قبل له من هؤلاء قال عسيرة في مخافة العين عليهم ويقال ان  
بالنسبة كان سقاء ابا الكوفة ثم انتقل الى الشام بولده ونشأ ولده بالشام والى هذا اشار بعض الشعراء في  
في قبيل الشاعر يطلب الفضل من التاير كبره وعشبا عاش جينا يدبغ في الكوفة الماء وجينا يدبغ ماء الحجا  
وسمى في حرف الحاء فظهر هذا المعنى لان العدل في ابى تمام حبیب بن اوس الشاعر المشهور  
فلما قتل المشتري رثاه ابو القاسم المظفر بن علي الطوسي بقوله

لا بدعى الله سرب هذا الزمان  
اذهبا فاني من ذلك اللسان  
ما رأى الناس فاني المشقة  
اتى ثمان برى لسكر الزمان

*[Faint handwritten notes at the bottom of the page]*

والحرب  
وفاللائق

والمنطق

بسم الله الرحمن الرحيم  
وكانت سنة ١٢٠٩ هـ

كان من نصيبه الكثرة في جيش وفي كبرياء ذي سلطان  
هو في شعره نبتى ولكن ظهرت فجزالة في المعاني

والطبيعي بفتح الطاء المهمله والباء الموحدة وبعد هاء سين مهمله هذه النسبة الى مدينة في البرية  
بين بياور واصمهان وكرمان هال لها طيس ويحكى ان المعتمد بن عباد اللحي صاحب فوطيه وشبهه  
انشد يوم ما في مجلسه ببيت المشتقي وهو من قصيدته المشهورة

اذا خلعت منك العيون نظرة انا ب لها معنى المطي ورازمه  
وجعل برودة استحسانا له وفي مجلسه ابو محمد عبد الجليل بن وهبون الاندلسي فانشد انجالا  
لن جاد شعرا بن الحسن فانما تعبد العطايا واللهي تفتح اللهها  
نبتا عجا بالفرض ولو درى بانك تروى شعره لنا لها

وذكر الانليل ان المشتقي انشد سيف الدولة بن حمدان في الميدان قصيدته التي اولها لكل امرئ من دهره  
ما تعودا فلما عاد سيف الدولة الى داره استعادها اباها فانشدها فعاد فقال بعض الحاضرين يريد  
ان يكيدها ابا الطيب لوانشدها فاما لا سمع فكثر الناس لا يسمعون فقال ابو الطيب اما سمعت اولها  
لكل امرئ من دهره ما تعودا وهذا من مستحسن الاجوبة وبالجملة فتبوضه وعلوهته واخاره و  
ما جرابه كثره الاخصا باولى واسم ولده محمد بنهم الميم وفتح الحاء المهمله وفتح السين المهمله المشددة وبعد  
**ابو العباس** احمد بن محمد الدارمي المصيصي المعروف بالنامي الشاعر المشهور كان من الشعراء  
الملتفتين ومن فحول شعره وعصره وخواص مداح سيف الدولة ابن حمدان وكان عنده يلو ابا الطيب  
المشتقي في المنزلة والرتبة وكان قاضيا اديبا عاديا باللغة والادب وله امالي املاها مجلب روى بها  
عن ابي الحسن علي بن سلمان الاخفش وابن درسنوبه وابي عبد الله الكرمانه وابي بكر الصولي وابراهيم  
ابن عبد الرحمن العروضي وابيه محمد المصيصي وروى عنه ابو القاسم الحسين بن علي بن ابي السامة الحلبي  
وهو اخو ابي الحسن احمد وابو الفرج البغيا وابو الخطاب ابن عون الحريري والفاضي ابو طاهر صان  
جزالها ثنى ومن حاش شعره قوله فيه من جملة قصيدته

امير العلى ان العوالي كواسب فلانة وفي الدنيا وفي جنة الخلد  
يمر عليك الحول سيفك في الطلا وطرب ما بين الشكمة واللبد  
وبعض عليك الدهر فعلك للعلا وقولك للتقوى وكهاتك للرفد

احتقان فالتقى ذرد وان عهد هاتك المهور وفضت وقد فذت الصير  
تبين موفى في القصيد وشكت في عذالي فسا لوا لوسيم الدار ايكا العبيد  
وله مع المشتقي قابع ومعارضات في الاناشيد وحكى ابو الخطاب بن عون الحريري النحوي التلعكبراني  
دخل على ابي العباس النامي قال فوجدته جالسا ورأسه كالنعامه بها ضا وفيه شعره وهو سودا  
له باسدي في رأسك شعر سودا فقال نعم هذه بقية شبابي وانا افرح بها ولي قيتا شعرك انشدني  
رايت في الرأس شعره بقيت سودا وهوى العيون ووهيها فقلت للبيض ان تروى عنها  
بالله الا رجعت غريبتها فقلت السودا في وطن تكون فيه البيضاء صرعا

ابو العباس احمد بن محمد الدارمي المصيصي المعروف بالنامي الشاعر المشهور كان من الشعراء الملتفتين ومن فحول شعره وعصره وخواص مداح سيف الدولة ابن حمدان وكان عنده يلو ابا الطيب المشتقي في المنزلة والرتبة وكان قاضيا اديبا عاديا باللغة والادب وله امالي املاها مجلب روى بها عن ابي الحسن علي بن سلمان الاخفش وابن درسنوبه وابي عبد الله الكرمانه وابي بكر الصولي وابراهيم ابن عبد الرحمن العروضي وابيه محمد المصيصي وروى عنه ابو القاسم الحسين بن علي بن ابي السامة الحلبي وهو اخو ابي الحسن احمد وابو الفرج البغيا وابو الخطاب ابن عون الحريري والفاضي ابو طاهر صان جزالها ثنى ومن حاش شعره قوله فيه من جملة قصيدته

قال مهمله ميراثي

ابو بكر النامي المصيصي المعروف بالنامي الشاعر المشهور كان من الشعراء الملتفتين ومن فحول شعره وعصره وخواص مداح سيف الدولة ابن حمدان وكان عنده يلو ابا الطيب المشتقي في المنزلة والرتبة وكان قاضيا اديبا عاديا باللغة والادب وله امالي املاها مجلب روى بها عن ابي الحسن علي بن سلمان الاخفش وابن درسنوبه وابي عبد الله الكرمانه وابي بكر الصولي وابراهيم ابن عبد الرحمن العروضي وابيه محمد المصيصي وروى عنه ابو القاسم الحسين بن علي بن ابي السامة الحلبي وهو اخو ابي الحسن احمد وابو الفرج البغيا وابو الخطاب ابن عون الحريري والفاضي ابو طاهر صان جزالها ثنى ومن حاش شعره قوله فيه من جملة قصيدته

كالشامة

فانشده

ثم قال يا ابا الخطاب بهضاء واحدة ثروع الف سوداء تذهب حال سوداء بين الف بهضاء ومن شعره  
ويغيب الى الوزراني محمد الملهبي وليس الامر كذلك

انا في قصص اللاذي  
فدوني بلقب بالحبيب  
فدوني بلقب بالحبيب  
فدوني بلقب بالحبيب  
فدوني بلقب بالحبيب  
فدوني بلقب بالحبيب  
فدوني بلقب بالحبيب  
فدوني بلقب بالحبيب

وتوفي سنة تسع وتسعين وثلاثمائة وقبل سنة سبعين احدى وسبعين بحلب وعمره تسعون سنة  
رحمته تعالى والداري يصف الدال المملة وبعد الف داء مكسورة ثم صميم هذه النسبة الى دار  
ابن مالك بطن كبير من تميم والمصطفى بكسر الميم والصاد المملة المشددة وسكون الهاء تحته فظنان  
وبعد هاء ثمانية مهلة هذه النسبة الى المصبه وهي مدينة على ساحل البحر الرومي تجاور طرس  
والتيس وملك الواحي بناها صالح بن علي عم ابي جعفر المنصور سنة اربعين ومائة

**ابو الفضل** احمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد الهمداني الحافظ المعروف ببديع الزمان صاحب  
الرسائل الزاينة والمقامات الفانفة وعلى منواله نسخ الحريري مقاماته واحذى حذوه واقفى اثره  
واعترف في خطبه بفضلته وانه الذي ارشده الى سلوك ذلك الميخ وهو واحد الفضلاء الصفاة  
عن ابي الحسين احمد بن فارس صاحب المعجم في اللغة وعن غيره وله الرسائل البدعية والنظم الملبس وسكن  
هراة من بلاد خراسان فمن رسائله الماء اذا طال مكثه طهر جبهته واذا سكن منه تحركت نكتته وكذلك  
الصفيف يهيج لقاؤه اذا طال ثاؤه وينقل ظله اذا انتهى محله والسلام ومن رسائله خضرته التي هي  
كعبة الحاج لا كعبة الحاج ومتع الكرم لا مشعر الحرم ومضى الصفيف لا مضى الحيف وقبله الصلوات لا قبله  
الصلوات وله من لغزة الموت خطب فاعظم حتى هان ومن خشن حتى لان والدينا قد نكرت حتى صا  
الموت اخف خطوها وجنت حتى صار الموت اصغر ذنوبا فلنظرب منة هل ترى الا محنة ثم انظر ليرف  
هل ترى الا خسر ومن شعره من جملة قصيده طوبلة

وكا ديجك صوب الغيث مسكا لو كان طلق الحما بمطر الذهب  
والدهر لولم يحن والشمس لو نطق واللبث لولم يصد والجر لوعذبا  
وهذان في ذم هذان ثم وجه لهما لابي العلاء محمد بن حنبل الهمداني  
هذان لي بلد اقول بفضلته  
صبا به في الفع مثل شيوخه وشيوخ في العفل كالصبيان

وله كل معنى ملج حسن عن نظم وشروكات وفاته سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة مسموما بمدة هراة  
رحمته تعالى ثم وجدت في آخر رسائله التي جميعها الحاكم ابو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن دوست  
ما مثاله هذا آخر الرسائل وتوفي رحمه الله هراة يوم الجمعة الحادي عشر من جمادى الآخرة سنة ثمان  
وتسعين وثلاثمائة قال الحاكم المذكور وسمعت الثقات يقولون ان هراة مات من السكة ونجحت دفنه  
فان في قبره وسمع صوته بالليل وانه نشعه فوحده فقبض على لحية ومات من هول الفزع

والله اعلم  
بما في  
الغيب

فانما  
بديع  
الزمان  
احمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد الهمداني الحافظ المعروف ببديع الزمان صاحب  
الرسائل الزاينة والمقامات الفانفة وعلى منواله نسخ الحريري مقاماته واحذى حذوه واقفى اثره  
واعترف في خطبه بفضلته وانه الذي ارشده الى سلوك ذلك الميخ وهو واحد الفضلاء الصفاة  
عن ابي الحسين احمد بن فارس صاحب المعجم في اللغة وعن غيره وله الرسائل البدعية والنظم الملبس وسكن  
هراة من بلاد خراسان فمن رسائله الماء اذا طال مكثه طهر جبهته واذا سكن منه تحركت نكتته وكذلك  
الصفيف يهيج لقاؤه اذا طال ثاؤه وينقل ظله اذا انتهى محله والسلام ومن رسائله خضرته التي هي  
كعبة الحاج لا كعبة الحاج ومتع الكرم لا مشعر الحرم ومضى الصفيف لا مضى الحيف وقبله الصلوات لا قبله  
الصلوات وله من لغزة الموت خطب فاعظم حتى هان ومن خشن حتى لان والدينا قد نكرت حتى صا  
الموت اخف خطوها وجنت حتى صار الموت اصغر ذنوبا فلنظرب منة هل ترى الا محنة ثم انظر ليرف  
هل ترى الا خسر ومن شعره من جملة قصيده طوبلة

من كتابها كتاب

ابو الفاسم احمد بن محمد بن اسمعيل بن ابراهيم طباطبا بن اسمعيل بن ابراهيم بن حسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام الشريفة الحسيني الرضوي المصري كان نقيب الطالبين بمصر وكان من اصحاب برودسانها وله شعر ملبس في الزهد والغزل وغير ذلك وذكره ابو منصور الثعالبي في كتاب الينهمه وذكر له مقاطيع ومن جملة ما الورد له

خليلي اتي للثر بالحاسد واتى على ريب الزمان لواجد  
ابغى جميعا شملها وهي مشر وانقد من احببته وهو واحد

واورد له ايضا وذكرها في اهل الكتاب لدى الفر بن بن حمدان

فالت لطيف خيال نادى في بالله صغره ولا تنقص ولا تزد  
فقال اذكر له لومات من ظاه وقلب فف لا تزد للماء لم يرد  
فالت صدقت وفاء انجب عائد باورد ذلك الذي فالت على كبد

وله غير هذا اشعار حسنة ومن شعره المنسوب اليه في طول الليل وهو معنى قوله

كان نجوم الليل اذن فها فوانك عشاء وهي انضاء اسفا  
ولم خيمت كمن شترج رفاها فلا ملك جاد ولا كوكب سار

ثم وجدت هذين البيتين في ديوان ابي الحسن بن طباطبا من جملة قصيده طويلة ونقل من ديوان ابي الحسن المذكور من جملة اشعاره

بانوا وبقي في شاي ليهيم وجد اذا طعن الحبلط اما ما  
لله ايام السرور ككنا كانت لبرقة مرها احلاها  
لو دام مبش رحمة لاخي هوى لا قام لي ذال السرور وداما  
باصشنا المفقود خذ من عمرنا عانا ورد من القيتا اياما

الخط الخ لاد  
انهم اياه نيام

ولا ادري من هذا ابو الحسن ولا وجه النسب بينه وبين ابي الفاسم المذكور والله اعلم وذكره الاخير المختار المعروف بالمسيحي في تاريخ مصر وقال توفي سنة خمس واربعين وثلاثمائة ورحمه الله تعالى وزاد غيره لهله الثمانين بقين من شعبان ودفن في مقبرتهم خلف المصلى الجدي بمصر وعمره اربع وستون سنة وطباطبا بفتح الطاء المهملتين والباء الموحدين وهو لقب جده ابراهيم واما قبله طباطبا لانه كان بلنغ فيجعل الفاف طاء وطلب يوما شابه فقال غلامه اجي بدر اعرف فقال لا طباطبا بفتح الطاء فبقي عليه القبا والشهر به والرسى بفتح الراء والسين المهملة قال ابن القناع هذه النسبة التي من لسانه العلوية والله تعالى اعلم

منه في تاريخ مصر  
الخط الخ لاد  
انهم اياه نيام

ابو حامد احمد بن محمد الانطاكي المشهور بابي الرقيم الشاعر المشهور ذكره الثعالبي في الينهمه فقال في حقه هو نادر الزمان وجملة الاحسان ومن تعرف بالشعر في انواع الجذ والطزل واحرق قصب الخصل وهو احد المتاح الجهدين والشعراء المحسنين وهو بالشام كاتب جنح بالمراني فن غرد محاسنه وله بمدح ابا الفرج يعقوب بن كلس وزهر الغر بن المغرا المبهدي صاحب مصر وسباق ذكر كما ان شاء الله قد سمعنا مثاله واعذاره واقلناه ذنبه وعشاره والمعاني لمن عنت ولكن  
بن عرصت فاسمعي يا جاد من تراد به انه ابدال الدهر نواه محلا اذ ذاه

الخط الخ لاد  
انهم اياه نيام

عالم أنه عذاب من الله مناج لا عين الظاهر  
تخترق الحاطة وكذا كل مبلغ الحاطة بخاره  
وعلى أنى وإن كان قد عذب بالهجر مؤثرا  
لم ازل ما عذبه من حبيب اشقى قربة وانى

تسبح الله في كل وقت  
لا

ومن مدحها

لم يدع للعز في سائر الارض عدوا الا واحد  
ذو بدشائها الفرار من الخلق في جوفه الندى  
هكذا كل فضل يده تسمى ونفسي نفاعه خزاره  
واذا ما رأته مطرعا جعل فيها يريده افكاره  
لا ولا موضعاً من الارض الا كان بالرائى مدركا  
واكثر شعره جهد وهو على اسلوب شعر صريع الدلاء  
شعره في ملوكها ورد سائها ومدح بها المعز با تميم معدن المنصور بن القائم بن المهدي عبيد الله  
دولته العز والحاكم والفايد جوهر والوزير بالصرح بن كلثوم وغيرهم من اعيانها وكل هؤلاء الممدوحين  
سباني ذكرهم في تراجمهم ان شاء الله تعالى وذكره الامير المختار المستجيب في تاريخ مصر وقال توفي سنة  
سبع وتسعين وثلثمائة و زاد عمره في يوم الجمعة لثمان بقين من شهر رمضان وقيل في شهر ربيع الآخر سنة  
واطنه توفي بمصر والاطاكي بفتح الهمزة وسكون التون وفتح الطاء المهله وبعد الالف كاف هذه النسبة  
الى اطاكبة وهي مدينة بالشام بالقرب من حلب والرقم في بفتح الراء والالف وسكون العين المهملة  
وفتح الميم بعد ما فاف وهو لقب عليه والله تعالى علم

ند  
منه

ابو الحسن احمد بن حفص بن موسى بن يحيى بن خالد بن برمك المعروف ببخلة البرمكي التميمي كان  
فاضلا صاحب منون واحبار ونجوم ونوادير ومناذمة وقد جمع ابو نصر بن المزدباني اخباره واشعاره وكان

من طرف آء عصره وهو من ذرية البرمكية وله اشعار الرابضة من شعره  
انا ابن انايس مؤل الناس حو ذهب  
فلم يحل من احسانهم لفظ مخير  
فقلت لها تجلي على يقظي  
فقال لي وسرت نيام ايضا  
ايضا  
اصبحت بين معاشر هجر والندى  
فوم احاول نيلهم فكا تما  
هاث اسقن بها بالكبر وغتني  
يايتها الركب الذين فواتهم احدى البليدة  
وله ايضا  
وما ليلي كيف حالك بعدنا  
فلت لها لا تساليني فتنى  
وله ديوان شعر اكثره جهد وفضاياه شهورة ومن ابيانه السائرة قوله

تسبح الله في كل وقت  
تسبح الله في كل وقت  
تسبح الله في كل وقت  
تسبح الله في كل وقت

ورق الجوحى قبل هذا عتاب من جحطة والرقمان ولا بن الروقي  
 كان مشوه الخلق مدت جحطة يسبح جحوظه من قبل شطرنج ومن سرطان  
 وادجنا المئادسة تحملا ألم العيون للذه الأدا

ونوفى في سنة ست وعشرين وثلاثمائة وقبل اربع وعشرين بواسط وقبل خل نابونه من واسط الى بغداد  
 رحمه الله تعالى وحجظه يصح الجح وسكون الحاء انه صله وفتح الناء المنجحة وبعدها هاء وهو لفظ عليه  
 لقيه عبد الله بن المعتز قال المخطب وكانت وادنه في شعبان سنة اربع وعشرين ومائتين وله ذكر في تاريخ بغداد

**ابو عمر** احمد بن محمد بن العاصي بن احمد بن سليمان بن عيسى بن دراج الاندلسي الفسطلي  
 الشاعر الكاش كان كاتب النصوص ابي عامر وشاعره وهو معدود في الاندلس من جمل الشعراء المحمدين  
 والعلماء المتقدمين ذكره ابو منصور الثعالبي في بتهمة الدفرو قال في حقه كان بصقع الاندلس  
 كالشقي صفع الشام وهو احد الشعراء المحمدين وكان يجيد ما ينظم ويقول وادود له انسا احسنه وذكره  
 ابو الحسن بن بشار في كتاب الاخبره وساق طرفا من رسالته ونظمه ونقل من ديوانه وهو حرران النصوص  
 ابي عامر انه ان يارض قصيدة ابي نواس النكي الممدح فيها الخصبين عبد الحميد صاحب الحراج بمصر التي اطلما  
 اجارة يهيننا ابوليس عبود ومكسورة ابرحى لدقات بهر

فانته قصيدة بطغمة جملها المرغلي ان التواء هو النوى وان يوث العاجين فو  
 بخوف طول السمارواته لتقبل كفت العامري صعد وعيني ارماء المعاوز احنا  
 الى حث ماء الكرمات نمهد فان ظهيرات الممالك فتم لركبتها ان الحرا حطير  
 وسماهي دهم وداعة لزوجه وولده القمص

ولما نادى للوداع وهذا بصري سها انة ورفير ساسدي عنه المودة وهو  
 وفي الممد معوم الناصع عني مرحوخ الخطاب ولطيف بموقع هو اذ النور سحر  
 بوا مفعول الملوك وما له اذ دوع محبوه وبخود قتل معات النراب مفع  
 وكل محبة المحاسن ظفر عصيدت شذبح النسر مدقا دواح لنداس التري وكبر  
 وطا جناح الديك وفتحها جراح من زعر الفراق تطير لئن ودعت حق عبدا فاني  
 على عزمي من تحيها العيون دلوش هذكي في الهجر ابر تلطي خلى ودران الشراب يجر  
 اسأ حزاله احزان اذا على حر وجهي والاصبل هم واستنق النكار وهي لوانق  
 واسوطا الرقصا وقبوه ولديف في هجر الحبان تلوث وللدعرق دمع الحري صعه  
 لبان لها ان من الصبر طاق ولما على من الخليل صبو نفع على حول النساء مال  
 اذاريع الاسرعة ودره ولو نصرت في والتمري جل وجيمي نسان الزلا صبر  
 واعتسقا الموماه في عذبة وللاسدي قبل العاصي زبر وفد حوصت زكرا الجوم كا  
 كواعب في حضرة الحدائق ودارت نجوم القطب فتح كلاها كوسر مهي والي بين مذبر  
 وفد خلط طرق الحرة انها على مضيق الليل الهمم فبر وقاوب مرعي والطارم مد  
 وفد غص احسان التجوم فذ لغا بهت ان المني طوع همت وانى عطف العامري جد

أحمد بن محمد بن العاصي بن احمد بن سليمان بن عيسى بن دراج الاندلسي الفسطلي

أحمد بن محمد بن العاصي بن احمد بن سليمان بن عيسى بن دراج الاندلسي الفسطلي

أحمد بن محمد بن العاصي بن احمد بن سليمان بن عيسى بن دراج الاندلسي الفسطلي

أحمد بن محمد بن العاصي بن احمد بن سليمان بن عيسى بن دراج الاندلسي الفسطلي

أحمد بن محمد بن العاصي بن احمد بن سليمان بن عيسى بن دراج الاندلسي الفسطلي

أحمد بن محمد بن العاصي بن احمد بن سليمان بن عيسى بن دراج الاندلسي الفسطلي

أحمد بن محمد بن العاصي بن احمد بن سليمان بن عيسى بن دراج الاندلسي الفسطلي

أحمد بن محمد بن العاصي بن احمد بن سليمان بن عيسى بن دراج الاندلسي الفسطلي

أحمد بن محمد بن العاصي بن احمد بن سليمان بن عيسى بن دراج الاندلسي الفسطلي

أحمد بن محمد بن العاصي بن احمد بن سليمان بن عيسى بن دراج الاندلسي الفسطلي



أولى نواس التي وادتها • وهي خويلة وفي هذا الصدر منها كهاية واذن ذكرت هذه القصيدة فبدني ان اذكر شيئا من قصيدته  
 من بغداد فاصدا صر لمدح ابانصر الخصب بن عبد الحميد صاحب ديوان الخراج لها فاشده هذا البيت  
 وذكر المنازل التي مر عليها في طريقه وقد ذكرت منها بيتا في ترجمة ابى اسحق ابراهيم بن عيسى الغزي ولا حاشا  
 قد خرج

الى ذكر جميعها فانها طويلة لكن اذكر الذي اختاره منها من ذلك

تقول التي من بينها حلف محلي عزز عينا ان نزلت بهر اما دون مصر للغنى مطلب  
 بل ان اسباب الغنى لكثير فقلت لها واستجملها واد جرت جري من جرتين عبر  
 ذر بني اكثر حاسد بك جله الى بلدة فيها الخصب امير اذا لم تزد ارض الخصب بكنا  
 فاتي فني بعد الخصب نزل ما جازه جود ولا حل ذو ولكن يصبر الجود حيث يصبر  
 فني يشترى حسن النساء بما ويعلم ان الدار ثا ثدو ومنها  
 فمن كان امسى جاهلا بمقتا فان امير المؤمنين جبر وما زلت قوله الفصحى باغا  
 الى ان بدا في العاوضين فتر اذا خاله امرقا ما كهنه واما عليه بالكفى تشهر

ثم تترع من ههنا في ذكر المنازل ثم قال في اخرها

ذهبي بالخصب السيف والريح وفي السلم يزعمون من رسي حوا اذا لا بدى فخص عن اليد  
 ومن دون عودات النساء عفو فانه جد بران بلغنا للجنة وانت لما ائتلك منك جد

فان تولي منك الجمل فاهله والا فاني عاذرو شكور

ثم مده بعد هذه بقية فصادق ويقال انه لما عاد الى بغداد مدح الحليفة فقيل له واتي نبي تقول فيها بعد  
 ان قلت في بعض نواينا اذا لم تزد ارض الخصب ركانا البيان المذكوران فاطرف ساعة ثم رفع رأسه وانتد  
 اذا نحن اثبتنا عليك بكتا فانت كما نثني وفوق الذي وان جرت الالفاظ متابجة •  
 لغبر لانا فانت الذي ومن شعرا بن عبد المذكور من جملة ابائهم

ان كان واد بك منوعا فوعدا وادي الكرى فقللي فيه الفاكي وقدا الميث في هذا

بقول الآخر هل سبيل الى لقائك بالبحر فاني المحي كسر الوشا

والله اعلم وكانت ولادته في المحرم سنة سبع واربعم وثلاثمائة وثون في ليلة الاحد لادع عشرة ليلة  
 بقيت من جمادى الآخرة سنة احدى وعشرين واربعمائة رحمه الله تعالى ودرج بفتح الدال المهملة وفتح  
 الواو المشددة وبعد الالف جهم وهو اسم جده والفضلي بفتح الفاف وسكون السين المهملة وفتح الطاء  
 المهملة وتشديد اللام هذه النسبة الى قسطله وهي مدينة بالاندلس يقال لها قسطله دراج ولا اعلم  
 هل هي منسوبة الى جده وراج المذكور ام الى غيره والله اعلم

**الوليد** احمد بن عبد الله بن احمد بن غالب بن زيد بن الحزمومي الاندلسي القرطبي الشاعر المشهور  
 قال ابن هشام صاحب الذخيرة في حقه كان ابو الوليد عاكة مشهور ومظوم وخاتمة شعراء بني محرم اخذ  
 من حرا الايام حرا وافي الايام طرا وصرف السلطان نفعا وضرا ووسع البيان نظما ونثرا الى ادب ليس للبحر  
 تدقعه ولا للبدو نالقه وشعر ليس للحرسانه ولا للثوم الزهر اقرانه وخط من التبر غريب الميا في شعري الاثام  
 والمعاني وكان من انباء وحوه القضاة بقرطة وربع ادبه وحاد شعره وعلا شانه وانطلق لسانه ثم اعتقل عن

ابو اسحق ابراهيم بن عيسى الغزي  
 الابرار ما يدينون حيث لا يحسد  
 فقلت فيك

يسير في الكهنة  
 ابع لعمري من شمع خفاف  
 فليس كما يشرب اولدنا

الملك المذكور في هذا البيت

فوقه بن جهم  
 بن جهم بن جهم  
 وشاعر

وهو القاه وده وها كرسية  
 فان البرق مع

الى المعتمد بالله ابو عمر وعباد صاحب اشبيلية في سنة احدى واربعين واربعائه فجعله من حوائج  
عجائبه في خلواته وبركن الى اشاراته وكان معه في صودة وزيد ذكر له شيا كثر من الراسل والنظم

فمن ذلك قوله  
بني ديبك ما لو شئت لم يجمع  
سرا فاعث الاسراد لم يذع  
بابا صا حظه متى ولو بذلت  
في الحجة بحظي منه لم ابيع  
بكيف انتك ان جعلت قلبي ما  
لا تسطيع قلوب الناس بسطع  
تواخيل واسطع اصبر وعزاهن  
وول قبل دخل انصع ومرا طبع  
ومر شعره  
ودع القصر حجت ودعت  
ذابغ من سره ما اسودت  
بقرع السن على ان لم يكن  
زاد في ذلك مخطاة فتبعك  
باذا البدر سناؤا ووسنا  
حفظ الله زمانا الملعك  
ان بطل بعدك ليلي فلكم  
بناشكو قصر الليل معك

وله الفصا بدائعنا وله خوف الاطالة لذكر كثرة بعضها ومن يدعي فلا نداه الفصيدة النوبة التي منها  
تكم دهرين ناسجك خمارا يفضي عاينا الانبي لولا اناسنا حالنا لبعده كما اناسنا  
سودا وكانت بكه بضالنا بالابر نكنا ولا غنى نعرفنا واليوم نحن وما يبرجى نكنا  
وهو طوبى له وكل امها نكنا ونظير يخرج بنا من المعصود وكانت وفاته في صدر رجب سنة ثلث  
وستين واربعائة بمدة سنة اشبيلية رحمه الله تعالى ودفن بها وذكر ان يشكوا في كتاب الفعلة اما د  
اشي عليه وقال كان مكثا بابكر وتوتى بالبردة سنة حمر واربعائة وسبقوا في قرطبة فدفن بها يوم الاثنين  
لست خلون من شهر ربيع الآخر من السنة وكانت ولادته سنة اربع وخمسين وثلثمائة وكان يحض  
بالسواد رحمه الله تعالى وكان لابي الوليد المذكور ان يقال له ابو بكر وتوتى وزارة المعتمد بن عباد ول  
يوم احد يوسف بن ناسعين قرطبة من ابن عباد المذكور ولما استولى على مملكته كما سيجرح بعد هذا  
في ترجمة المتمد وابن ناسعين ان شاء الله تعالى وذلك يوم الاربعاء ثاني صفر سنة اربع ومائة واربعا  
وكان قتل بقرطبة ورده ون يفتح الزاى وسكون الباء المشناة من تحتها اوضح الدال المصملة وسكها واو  
نون واما الفوطى فقد تقدم الكلام في ضبطه فلا حاجة الى اعادته وذلك في ترجمة احمد بن عبد  
ستف كتاب العقد واخذها الفرغ من المسلمين في شوال سنة ثلث وثلثين وستائة

الاسم اعرفه  
بناشكو قصر الليل معك

اسم المعتمد  
بناشكو قصر الليل معك

وبعضه  
بناشكو قصر الليل معك

وغيره  
بناشكو قصر الليل معك

ابو جعفر  
احمد بن محمد الجولاني الاندلسي اشبيلي المعروف بابن الابار الساعلي المشهور  
كان من شعراء المعتمد عباد بن محمد الفقيه صاحب اشبيلية المجيد في فونه وكان عالما مجمع وصف  
وله في صناعة النظم فضل لا يبرز واحسان لا يعد فمن محاسن شعره قوائمه  
لم يزد ملاحظ في عهده في خلق من الغرام ولا ما كان قد كسب اعدبه من رازر رام الذنوب  
بسطه من عرق في الدمع متقد حاف العيون فوافي على عجل مغطلا حبه الا من الجهد  
عاطفه الكاس فاصحبت مدا من ذلك السب العسول والورد حتى اذا غارت اجفائه سنة  
وصبرته بد الصمباء طوع هدى اردت فوسيدته حدى وقلة فقال كلك هندي افضل الويد  
فبات في حرم لا غدر دعو وست طان لها صدور ولم ادر بدد القوم وكذا لم يمحوق  
والافق مملوك الارحاء من جد تحب النسل فيه ابن مطلقه اما دوى الليل ان الكدر في عصد

فمن ذلك قوله  
بني ديبك ما لو شئت لم يجمع  
سرا فاعث الاسراد لم يذع  
بابا صا حظه متى ولو بذلت  
في الحجة بحظي منه لم ابيع  
بكيف انتك ان جعلت قلبي ما  
لا تسطيع قلوب الناس بسطع  
تواخيل واسطع اصبر وعزاهن  
وول قبل دخل انصع ومرا طبع  
ومر شعره  
ودع القصر حجت ودعت  
ذابغ من سره ما اسودت  
بقرع السن على ان لم يكن  
زاد في ذلك مخطاة فتبعك  
باذا البدر سناؤا ووسنا  
حفظ الله زمانا الملعك  
ان بطل بعدك ليلي فلكم  
بناشكو قصر الليل معك







برائے رضا خان  
ناصر د سب

[illegible]

ومن النوايب اتفق في مثل هذا الشغل نائب

فللرد  
حرما و ما عين لما كاهنا ما  
اجوب الصفة و ما  
قبرد وجهي القهقري نواب و  
فنه و ما نطق مده

نَفْسِي فِدَاؤُكَ أَهْبَدُ الصَّامِ	بِأَمِّنْ هَوَاهُ عَلَى فَرَضٍ وَاجِبٍ
لَمْ طَالَ تَقْصِيرِي وَمَا عَابَتْنِي	فَاَنَا الْعُدَاةُ مُقْصِرٌ وَمَعَابُ
وَمَنْ الدَّاهِلُ عَلَى مَلَأِ اللَّائِقِ	لَعَدْبَتْ أَتَانَا وَمَا لِي طَالِبُ
وَإِذَا دَاوَيْتُ الْعَبْدَ يَهْرَبُ ثُمَّ لَمْ	يُطْلَبْ فَمَوْلَى الْعَبْدِ مِنْهُ هَارِبُ
دَعَلَى وَقَدْ سَأَوَيْتُهُ فِي مَخْلُوه	خَبَالِي لِمَا لَمْ يَكُنْ لِي رَاجِعُ
فَدَكْسِي حَتَّى يَلْقَى مَكَاةَ	وَاوْهَتْ الْفَرَاةَ فِي حَالِهَا

معنی غریب

معنی غریب

وَدُنَا وَلَمْ يُشْعِرْنَا النَّاسَ لَيْلَةً  
مِنْ قَصِيدَةٍ نَاقِلٌ تَحْتَ ذَاكَ الْقَصَادِخَ خَالَا  
ثَبُتَ أَنَا وَالْخَوِيبِي وَبَانَ عَقْرُ وَبَنَتْ عَنْهُ  
وَلَمْ يَضَا سَالِ الْغَضَاءِ وَأَصْحَى لِلصَّكَا  
أَنَا سَاهِرٌ فِي جَفْنِهِ وَهُوَ نَائِمٌ وَلَهُ  
لَعَلَّمْ كَرَّ خَابَا فِي الرِّوَابِ وَلَهُ ضَا  
وَأَبْهَضَ ذَاكَ السَّوَادَ مَقِي وَأَسْوَدَ ذَاكَ لَبِيبُ النَّاسِ  
كَمَا يَجِبُ فَقَالَ مِثْلَ مَقَالِهِ  
فَاجَابَ ابْنُ تَرَى مِثْلَ رَحَالِهِ وَلَمْ يَضَا  
لَوْ كُنْتُ أَجْهَلُ مَا عَلِمْتُ لَسَرَفِي  
جَهْلِي كَمَا نَدَسَّ عَنِّي مَا أَعْلَمُ  
كَالضَّعُوفِ تَرَعُ فِي الرِّبَاضِ وَأَنَا  
بَعْضُهُمْ يَفْضِدُ أَهْلَ الْفَضْلِ دُونَ الْوَرَى  
كَالطَّيْرِ لَا يَجِبُنِي مِنْ بَيْنِهِمَا  
الْأَلَذَى يَطْرِبُ أَصْوَاتَهَا

وهذا ينظر إلى قول الغزالي أبي يحيى الفراءم ذكره من جملة قصيدة طوسيلة  
لا غرو أن تجنى على ضائله سبب احتراق المندلي دُخان

ونقص على هذه المقاطع من شعره ولا حاجة إلى ذكر شيء من فضائله الطولات خوفاً من الإطالة  
احتمل ظاهر جميل لصاحبه وباطنه يعلم مودته لدوم لكل هول وهل كل مودته  
وهذا البيت اعني الثاني منهما بغيراً معكوساً وبوجد في ديوان الغزالي المذكور أيضاً والله اعلم وله  
شعره كل معنى لطيف ومولده سنة ستين وأربع مائة وثلاث في شهر ربيع الأول سنة أربع وأربعين  
وخمس مائة بمدينة نستر رحمه الله تعالى وقبل بعسكر مكرم والآذان بفخ الممره ونشد هذا الزور  
البحر وبعد الألف نون هذه النسبة إلى آذان وهي من كور الأهواز من بلاد خوزستان وأكثر  
يقولون أنها بالراء المحققة واستعملها المنقب في شعره بقوله آذان أيها الجهاد فانه غزى  
الذي يذو الوشيع مكرماً وحكاها الجوهري في التاج والحازمي في كتابه الذي سماه ما انتبه  
وافترى سماه بنشد هذا الزور ونشد بضم اللام المشارة من فوفها وسكون السين المهملة وفتح اللام  
وبعد هاء راء مدينة مشهورة بخوزستان والعامة تسميها شستر وعسكر مكرم قد اختلفوا في مكرم  
فأكثر العلماء على أنه مكرم أخو مطرف بن سبدان بن عقبله بن ذكوان بن حنان بن الخرز بن عبلان  
حارث بن معن بن مالك بن اعصر بن سعد بن قحس بن عبلان بن مضر بن زرار بن معد بن عدنان هكذا  
نسبه استخرجته على هذه الصورة من كتاب الجهم لابن الكلبي وليس في نسبه باهلة ومكرم المذكور  
يعرف بمكرم الباهلي الجاوي وقبل مكرم أحد بني جعونة العامري وقبل هو مكرم مولى الحجاج بن يوسف  
الثقفي نزل له حارث بن خرداذ بن بارس فتى بذلك وخوزستان بضم الخاء المعجمة وسعد الوائلي ثم يسميهم  
**أبو الحسن** أحمد بن منبر بن أحمد بن مفلح الطرابلسي الملقب مهذب الملك عين الزمان  
الشاعر المشهور له ديوان شعر وكان أبوه بنشد الشاعر وبقي في أسواق طرابلس ونشأ أبو الحسن المذكور  
وحفظ القرآن الكريم وتعلم اللغة والأدب وقال الشعر ولم يمشق فكيف كان واقفاً كثير  
الهجاء حيث التسان فلما أكثر ذلك منه سجد بوري بن ثابت طغتكين صاحب دمشق مدة وعزم على  
قطع لسانه ثم شفوا فيه ففاه وكان بينه وبين أبي عبد الله محمد بن نصر بن صغير المعروف بابن الفيلاني

الجاوي

سعد وهو أفهم من سبع بن الجعرة  
بحر فارس  
من شعراء الجاهلية

له بحن





منبر الى حلب صحبة السكرتار له ابن القبراني هذه جميع ما كنت تبكتني به قلت ولا ابن القبراني  
 لثمة كورني ابن مهروكان قد هجاء ابن ميهو جوت مني خيرا اما قال الموزني صحفا  
 ولم يستيق بذلك صدر فان في سورة العنابة واشعاره لطيفة فائقة وكانت ولاذ ثمة سنة ثلث  
 وسبعين واربعمائة بطرابلس وكانت وفاته في جمادى الآخرة سنة ثمان واربعمين وثمانمائة جلب ودفن  
 في جبل حوشن قرب الشهد الذي هناك رحمه الله تعالى وورث قبره ورأيت عليه مكنوبا

مَنْ زَارَ قَبْرِي فَلَيْسَ مِنِّي إِنَّ الَّذِي الْفَاءُ يُلْقَاهُ فَبِهِرْ حَمَّ اللَّهُ أَمْرَهُ إِذَا رَجَعْتُ وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ رَحْلَةَ  
وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ أَبُو عَاصِمٍ فِي نَوَاحِيهِ وَمُسْتَقَرِّهِ فِي تَرْجُمَتِهِ حَدَّثَ الْخَطِيبُ السَّيِّدُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْغَاثِ  
عَبْدُ الْعَزِيزِ خُطِيبُ حِمَاةٍ قَالَ وَأَبُو الْيَحْيَى بْنُ مَهْدِيٍّ السَّاعَرِيُّ الْقَوْمِ بَعْدَ مَوْتِهِ وَأَنَا عَلَى قَوْلِهِ بَشَانٌ مَرْتَضَةٌ  
فَمَا لَنَّهُ عَنْ حَالِهِ وَتَلَّتْ لَهُ أَصْدَالٌ فَقَالَ مَا أَتَدْرِي مِنْ رَأْيِي فَقُلْتُ شَرِبَ الْخَمْرُ فَقَالَ تَرَامُ مِنَ الْخَمْرِ

باخطيب فقلت ما هو قال ندرى ما حرى على من هذه الفضا يذاكى قلها في مثالب الناس فقلت له ما سأل  
 عليك منها فقال لسانه فذل وعشر صاد مذا لبحر وكلما قرأت قصيده منها قد صادت كذلا بايعلق  
 في لسانه واجبرته حافيا عليه ثياب دنة الى غابة وسمعته قاربا يجر أمن فوته لقيم من قورقيم فلان من  
 النار ومن تخييرهم ظلل الآفة ثم انتهيت مرعوبا قلت تم وجدت في دهبوا ابى الحكمه عبد الله الا في ذكره ابى  
 مبر توفى بدمشق في سنة سبع واربع وثمان مائة ثل على انزومان بدمشق منها وهى حرة على عادته في  
 ثوابه فوق اعداءه وفسره وعلموه بشيهر فاقول واسحق الما الى ندر صبرة واشعلوا تحفه عبد الله

وعلى هذا التقدير يحتاج الى الجمع بين هذين الكلامين فنعلم ان يكون قد مات في دمشق ثم نقل الى حلب  
فدفن بها والله اعلم ومنه يعلم الهم وكسرتون وسكون الباء المشددة من تنهها وبعد هاءا ومفتح بعلم الهم  
سكون الفاء وكسر اللام وبعد هاءا ههمزة والطاء الجسي يفتح الحاء المهملة والراء ودرر الالف با مصحوة  
لام مصحومة ثم سين مهملة هذه النسبة الى الطرابلس وهي مدينة ساحل الشام قريبة من طرابلس وقد  
زاد الحسنة الى اولها فقال الطرابلس واحدا الفرع ستة تلك وخمسة اوصاحبها يومنا او على عاين محمد بن عمار  
مدان جوهرت سبع سنين والشرح في تلك طول وحوش بعلم الهم وسكون الواو وفي التن التثنية وبعد هاءا

لَفَاضِي الرَّشِيدِ أَبُو الْحُسَيْنِ أَحَدُ سُرَرِ الْفَاضِي الرَّشِيدِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَطَاعِ الرَّشِيدِ  
 أَبُو أَحْمَدَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الزُّبَيْرِ الْغَسَّاسَةِ الْأَسَافِي كَانَ مِنْ أَهْلِ الْعُضَلِ وَالنَّسَاهِ وَالرَّيَاسَةِ  
 سَفَ كَتَابَ الْجَنَانِ وَدِهَاضَ الْأَذْمَانِ وَذَكَرَهُ بِهَا جَمَاعَةٌ مِنْ مُشَاهِرِ الْمُتَفَلِّلِينَ وَهُوَ أَنْ شَعَرَ وَاجِبُ الْفَاضِي الرَّشِيدِ  
 مُحَمَّدَ الْحَسَنِ دِهَوَانَ شَعْرًا بِضَاءً كَأَنَّهُ مَعْدِنٌ فِي ظِلِّهَا وَنُزْهَامٌ مِنْ شَعْرِ الْفَاضِي الْمَهْدَبِ وَهُوَ مَعْنَى لَطِيفٍ غَرِيبٍ  
 تَرَى الْجُرَّةَ وَالنَّجُومَ كَأَنَّمَا قَسَمِي الرَّيَاسَةِ بِحَدِّ دَوْلَةٍ لَمْ تَكُنْ تَكُنْ خِرَالًا غَامِضًا أَبَدًا نَجُومَ الْحَوْبِ وَالسَّرَّالِ  
 لَهُ ابْنَانِ فَصِيدُهُ وَمَالِي إِلَى مَاءِ سَوَى الْقَبْلِ غَلَّةٌ وَلَوْ أَنَّهُ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ ذَكَرَهُ

له كل مصنف حسن وأول شعرا له سنة ست وعشرين وخمسة وذكروا العباد الكاتب في كتاب التبريد والذيل  
هو أشعر من الرشيد والرشيد أعلم منه في سائر العلوم ونوفى بالفأخرة سنة احدى وستين وخمسة  
ووجهه وأما القاضي الرشيد فقد ذكره المحافظ ابو طاهر السلي رحمه في بعض تعاليفه وقال في الطبر  
الاسكندرية في الذوا من السلطنة بهر اخياره في سنة تسع وحبس وخمسة ثم قل ظلمنا وعدنا

[illegible]

مسد  
مكتبة ابن كثير في الفقه

تقدیر و تحسین و تحریک و ترویج  
پیشرفت و توسعه و ترقی و تنویر

في الحرم سنة ثلث وستين وخمسمائة وذكره العاد ايهما في السبل والذهاب الذي ذبل به على الحميد صفيا  
المختتم الزخرا والجو العباب ذكرته في الخريدة واخاه المهذب قتله شاد وطلعا لميله الى اسد الذين شهروه  
في سنة ثلث وستين وخمسمائة كان اسود الجلد وسيدا البلدة ووحيد عصره في علم الهندسة والزبان  
والعلوم الشرعية والآداب الشرعية وما اشهد في له الامر عضد الذين ابو الفوارس موهوبين اسامته  
جئت لملق الرضا با بل جلت همي وهل يصترجلاء الضارم الذكر عتري يغتبه عن حسن شمله  
حرف الزمان وما يأتي من الغبر لو كانت النار للباقوت محروقة كان يشبه الباقوت بالجد  
لا تغررن باطاري وقبيها فاما هي اصداث على دري ولا تطن حواء النجم من صغر  
قالذ في ذالك محمول على البصر فلك وهذا البيت مأخوذ من قول ابى العلاء المعري في قصيدة الطير  
فانه القائل فيها والجيم كيصغر الابصار ذوقا والذب للظرف لا للحم والصغر  
ابن داود له العاد في الخريدة ايهما قوله في الكامل بن شاور اذا ما نلت بالخر دار بودها  
ولم يرتحل عنها فليس ندى حرم وهبه بها صبا المهد راته سمر عجبها معها الحام على دغيم  
وقال العاد استند في محمد بن عيسى البني بغداد سنة احدى وخمسين قال استند في القاضي الرشيد بالهلي سنة  
لكن خات طلي في رحا نك بعدا ظننت بان قد طعرت بمضيف فانك قد قلدتني كل مئة  
ملكك بها شكري لدى كل يوم لانك قد حدتني كل حسا واعلمتني ان ليس في الارض من  
وكتب اليه ان المجلس بن الحجاب ثروة المكرهات بعدك معز ومحل العلاء بعدك فسر  
بك تجلي اذا خللت الدماجي وتمز الايام حيث تمر اذنت الدهر في محرابها  
لكن منه يوي اياك نذر وكان الرشيد اسود اللون وفيه يقول ابو الفتح محمود بن داود الكاظمي  
بابه لغير بلا حكمة وحاسر في العلم لا راحا سلمت اشعارا لثوري كلها ضرت لثوري الاسود  
وفيه ايضا اغلب على طلي هذا ان قلت من نادى خلقت ونقت كل الناس فها  
فلنا صدقت ما الذي اضاك حتى صيرت فها وكان الرشيد سافر الى اليمن رسولاً ومدح جماعته  
من ملوكها ومن مدحه على بن حاتم الهمداني قالهم لن اجديت ارض السعد والحقوا  
فلست انا ل الخط في ارض خطان ومدك كلفت لي مأدب مما آربى كهلده  
فلست على اسوان يومنا باسوان واين جهلت حتى زعما نف خندف  
فقد عرفت ضلي خطا رفق هذان فخذ الداعي في عدن على ذلك فكتب بالابن  
الى صاحب مصر نكات سب الغضب عليه فامسكه وانفذهم مفيدا محردا واخذ جميع موجوده  
بالهرمزة ثم رحل الى مصر هناله شاور كما ذكرناه والنسائي يفتح العين المجه والسبن المهملة وبعد الالف  
نون هذه النسبة الى عتار وهي قبيلة كسرة من لا زدها من ما رعتان وهو باليمن مقنوا به والاسود  
بضم الهرة وسكون السبن المهملة ومع الواو وبعد الالف نون وهذه النسبة الى موان وهي بلدة بصعيد  
قال المعاني هي بفتح الهمزة والفتح الصم هكذا قال في الشج الحافظ ركي الذين ابو محمد عبد العظيم المندري حافظ  
ابو العباس احمد بن ابي القاسم عبد الصني بن احمد بن عبد الرحمن بن حلف بن المسلم النخعي المالك النخعي  
المنعوت بالنقبس كان من الادما وله ديوان شعرا حاديه ونقلت منه قصيدة يمدح بها الامير تاج

أحمد كعبه العاد  
آداب كعبه العاد  
وكتبه العاد

مستدرك كانه سمعها من قوله  
أحمد كعبه العاد  
منه كعبه العاد

مهاية ور  
أحمد كعبه العاد  
منه كعبه العاد

أحمد كعبه العاد  
آداب كعبه العاد  
وكتبه العاد

نصف الله  
أحمد كعبه العاد  
منه كعبه العاد

قد روي في  
سيرة الجليلي  
في تاريخه

الذين جلدك القوي المعروف بوال دهاط الها  
و اخلعت حتى زيارتنا يطيف منك وغداك  
وانا عليك كما عهدت وان نغضت على عهدك  
وشهدت في ظالم لما طلبت اليك شهيد  
ام تجدد الفاح المحاطي وقد شاهدت حدك  
والذي جعل الهوى مولاى حتى صرت عبدك  
انظرتي جلد الهوى او ان لي عزمان جلدك  
خوف الاطالة وجاب النفس المذكور بالبلاد ومدح الناس واستجدي بشعره وذكره العام في الـ  
فقال فنيه ما لى المذهب له يد في علوم الاوائل والادب ومن شعره قوله  
بسر يا بعيد افوام لهم سعة من الثراء واما المقرون فلا  
هل سرتي وثباتي فيه قوم سبا اوداخي وعلى رأسي برابن جلا  
يعق قوم سبا مرفنا هم كل مرتي وابن جلا ماله عامة بشرى في قول الشاعر سيم بن وسيل الرباحي  
انا ابن جلا وطلاع الشنا يا متى اصع العامة تعرفون  
وذكره العام ايضا في السبل فقال من القضاة بمصر وقد رأت الفاضلي الفاضل يثني عليه و  
وجدت له فصيحة كتبها من مصر اليه ونقلت من ديوانه ايضا

باراحلا وجبل الصبر يتبعه هل من سبيل الى لفيك يتفق  
ما انصفك جفوني وهوي دامة ولا وفي لك فلي وهو يتفرق  
وكان جدّه يقال له فطرس وتوفي في الرابع والعشرين من شهر ربيع الاول سنة ثلث وستائة بمدينة  
قوص وولدنا هربسبعين سنة من عمره ته والختى بفتح اللام وسكون الحاء المعجمة وبعدها ميم هذه النسبة  
الى لحم بن عدى واسمه مالك وهو اخو جدام واجدام عمرو بن عدى وكانا قد نشأ جرا فلحم عمرو ما لكا  
اي لطمه فضرب مالك عمرو بمدة فحزم يده اي قطعها فمضى مالك لخادمه حتى عمرو جداما لهذا السبب  
الطرسى بفتح الطاء وسكون الراء والمهمله وضمت الزا وبعدها سين مهمله هذه النسبة كشفت  
عنها كثيرا ولم افق لها على حقيقة غير انه كان من اهل مصر ثم اخبرني هاء الدين زهير بن محمد الكاتب الشا  
الآتي ذكره ان شاء الله تعالى ان هذه النسبة الى جدّه فطرس وكان صاحبه وروى عنه شهاب شعرة  
وجلدك ابو المظفر عتيق بن الدين عمر صاحب حاه الآتي ذكره ان شاء الله تعالى وكان ادبيا فاضلا واما  
في الثامن والعشرين من شعبان سنة ثمان وعشرين وستائة بالفارسة وولدنا هربسبعين سنة وله شعرة  
روى عن الحافظ السلفي وغيره وفي جملة ما روى هاء الدين زهير من شعرة في غلام بعلم علم الهندسة الهندي  
وذى هبة يزعمون بوجيه مهنك اموت به في كل يوم وانبث محبط بأشكال الملاحة ويجهه  
كان به اقل يدنا بحدث فدا منه خط اسنوا ودا له به نقطة والصدغ شكل مثلك

ونسب هذه الابيات الى ابي جعفر العلوي المصري والله تعالى اعلم  
ابو العباس احمد بن هرون الرشيد بن المهدي بن المنصور الهاشمي المعروف بالسني كان عبدا

سورة  
الشمس  
في تاريخه

صالحا ترك الدنيا في حياة أبيه مع القدر ولم ينسأ في شيء من أمورهما وأبوه خليفة الدنيا وأثر الانقطاع والعزلة وإنما قبل له السبى لأنه كان يكسب بده في يوم السبت شيئا ينفعه في بقية الأسبوع ويشتغل للاشتغال بالعبادة فعرف بهذه النسبة ولم يزل على هذه الحال إلى أن توفى سنة أربع وثمانين ومائة فمات موت أبيه رحمهما الله تعالى وأخباره مشهورة فلا حاجة إلى التحويل فيها وذكره ابن الجوزي في شذرات العقب وفي دفة الصفوة وهو مذکور في كتاب التوابين وفي المنظم أيضا

**أبو العباس** أحمد بن محمد بن موسى بن عطاء الله الصنهاجي الأندلسي المسمى المعروف بابن العريف كان من كبار الصالحين والأولياء المورعين وله المناقب المشهورة وله كتاب المجالس وغيره من الكتب المشاعفة طريق العوم وله نظم حسن في طريقهم أيضا ومن شعره  
 وكأسمم ياليم الشوق قد جاح سارت دكا بهم سدى وحيا طيبا بما طاب دالك الوفا شبا  
 سقم فمر السقم المصطفى لهم روح اذا سربوا من ذكره راحا با واصلين إلى الخنا ومن مضى  
 ذرتهم جسوما وذرونا نحن أزواحا إنا أقمنا على غدر وسكنا ومن أقام على غدر كمن زاحا

وبينه وبين الفاضل عياض بن موسى الحبشي مكانات حسنة وكانت عنده مشاركة في إشياء من العلوم وعناية بالقرآن وحج للروايات واهتمام بطريقها وجمعها وكان العباد واهل الرهد بأفئده ومحمد صحبه وحكي بعض المشايخ الفضلاء أنه رأى بخطه فضلا في حق الشيخ أبي محمد علي بن أحمد المعروف بابن خرم الظاهري الأندلسي وقال فيه كان لسان ابن حرم المذكور وسبب المحاحس يوسف شفيقين وأما قال ذلك لأن ابن حرم كان كبير الوفوع في الأئمة المتقدمين والمأخرين لم يكذب لم يسهل مصادره ومولده يوم الأربعاء بعد طلوع الفجر ثاني حادي الأولى سنة إحدى وثمانين وأربعمائة وكانت وفاة ابن العريف المذكور سنة ست وثلثين وخمسمائة بمراكش رحمه الله تعالى ليلة الجمعة أول الليل ودم يوم الجمعة الثالث والعشرين من صفر وكان قد سعى به إلى صاحب مراكش فاحضره إليها مات بها وأحفل الناس بحبائه وظهرت له كرامات فقدم على أسند عاتقه وصاحب مراكش الذي أسند عاتقه هو علي بن يوسف بن تاشفين الأتي ذكره في ترجمة أبيه يوسف أن شاء الله تعالى والمسمى بهذه النسبة إلى المرتبة وهي بفتح الميم وكسر الزا ونشد بد الباء المثناة من تحتها وبعدها هاء وهي مبدئية عظيمة بالأندلس والله أعلم

**أبو العباس** أحمد بن عبد الله بن أحمد بن هشام بن الحظبة النحوي الفاسي من مشاهير الصلحاء واعيانهم وكان مع صلاحه فيه فضيلة ومعرفة بالأدب وكان رأسا في الفرائد السمع ونسخ بخطه كثيرا من كتب الأدب وغيرها وكان جيدا في الخط حسن الضبط والكثرة التي توجد بخطه مرغوب فيها كثيرا للشيرك بها ولا تقاها ومولده في الساعة الثامنة من يوم الجمعة سبع عشر حادي الآخرة سنة ثمان سبعين وأربعمائة بمدينة فاس وانتقل إلى الدار المصرية ولا هليا فيه اعتقا كثيرا وأومر صلاحه وكان قد حج ودخل الشام واسوطن خارج مصر في جامع واشده وكان لا يفضل لأحد شيئا ولا يرتفع على إلا واقف بمصر جماعة شديدة فتشوا إليه أحلام المصريين وسألوه قبول شيء فامنع فاجمعوا رأيهم أن يحطب إحدهم البنا التي له وكان يعرف بالفضل بن يحيى الطويل وكان عدلا نرازا بالقاهرة فزوجهما وسأل أن يكون أمتهما فاذن في ذلك وكان قد صدقهم تخفيفا لئلا عنه وبقي منفردا بهم وبأكل من نخبه وتوفي

بند قطع الفصح ففصل فصله وادنه  
 بند قطع الفصح ففصل فصله وادنه  
 بند قطع الفصح ففصل فصله وادنه

بند قطع الفصح ففصل فصله وادنه  
 بند قطع الفصح ففصل فصله وادنه

نداره

مراج رس ومن قدره

مراج حليمه

صح

الحرّم سنة ستين وخمسة مئة بمصر ودفن في القرافة الصغرى وقبره بزار بها وزرته لبلات فوجدت  
عنده انساكبارته وكان يقول ادركت سعادة الاسلام في اكلان عمر بن الخطاب اشار الى ان  
الاسلام لم يزل في ايامه في نمو وازدهار وشرع بعده في التضعف والاضطراب وذكر في كتاب الدول  
المقطعة في ترجمة ابي المهيون عبد الجهد صاحب مصر ان الناس اقاموا بلافا في ثلثة اشهر في سنة ثلثة  
ثلثين وخمسة مئة ثم اختبر في ذى القعدة ابو العباس بن الخطبة فاشترط ان لا يقضى بمذهب الدولة  
فلم يمكن من ذلك وتولى خبره والله تعالى اعلم والخطبة بفتح الحاء المهملة وفتح الطاء المهملة وسكون الباء المشددة  
من تحتها وبعد الهززة هاء والفاء من بفتح الفاء وبعد الالف سبعين مهملة هذه النسبة الى فاس  
وهي مدينة كبيرة في المغرب بالغرب من سبته خرج منها جماعة من العلماء

سطر في فاس  
رحم

استورد الفارس بخيريه وصارته  
والمجمع تاجره

**ابو العباس** احمد بن ابي الحسن علي بن ابي العباس احمد المعروف بابن الرافعي كان رجلاً صالحاً  
ففيها شافعي المذهب اصله من العرب وسكن في البطايج من العراق بقربة يقال لها ام عبيدة وانضم اليه  
خلق عظيم من الفراء واحسوا الاعتقاد فيه ونعوه والطائفة المعروفة بالرافعية والبطائحية من  
الفراء منسوبة اليه ولا نباعه احوال عجيبة من اكل الحيات وهي حبة والتمزق في الثناير مما مضى  
بالا فظفوها ويقال انهم في بلادهم يركبون الاسود ومثل هذا واشباهه ولهم مواسم يجتمع عندهم  
من الفراء عالم لا يبعد ولا يحصى ويقومون بكفاية الكل ولم يكن له عقب وانما الغلب لا خيه واولاده  
هو اربون المشيخة والولاية على تلك الناحية الى الآن وامودهم متهمورة مستفضة ولا حاجة الى  
الاطالة فيها وكان للشيخ احمد مع ما كان عليه من الاستغفار لعبادته شعر منه على ما قبل

اذا جن ليلى هام فلبى بذكرهم  
وقوى صحاب يطير الهمة والاشم  
سألو ام عبيد وكيف بات سيرا  
فلا هو مقتول نفى القتل راحة  
انوح كما نوح الحمام المطوق  
وتحى بجاز لا تنسى تدفق  
نفك الاسارى دونه وهو فوق  
ولا هو ممنون عليه فطاف فبعق

ولم يزل على ذلك الحال الى ان توفي يوم الخميس الثاني والعشرين من جمادى الاولى سنة ثمان وسبعين وخمسة  
مئة عبيده وهو في عشر السبعين سنة والرافعي بكسر الراء وفتح الفاء وبعد الالف عين مهملة هذه النسبة  
الى رجل من العرب يقال له دقاعة هكذا نقلته من خط بعض اهل بيته وام عبيده بفتح العين المهملة وكسر  
الباء الموحدة وسكون الباء المشددة من تحتها وبعد الدال المهملة المفتوحة هاء والبطايج بفتح الباء المشددة  
والطاء المهملة وبعد الالف باء مشددة من تحتها ثم هاء مهملة وهي عدة فري جمعة في وسط الماء بين وسط  
**الامير ابو العباس** احمد بن طولون صاحب الدار المصرية والثامنة والثمور كان العترة  
بانه قد ولاه مصر ثم استولى على دمشق والشام اجمع وانما كبد والثمور في هذه الاشغال الموقوفة في احمد طمحه  
ابن المتوكل وكان نائبا عن اخيه المعتمد على الله الخليفة وهو والله المعتمد بالله بحرب صاحب الرمي وكان  
احمد عاد لا جوار انتحاراً متواضعا حسن السيرة صادق الفراسة بشار الامر بنفسه وبغير البلاد وبثقت  
احوال دعا به ويحيا اهل العلم وكانت له مائدة يجلسها كل يوم للناس والعام وكان له الف دينار في  
كل شهر للتدفة فانه وكله يوماً فقال ان ثابتي المرأة وهلهما الا زاروني به ها خاتم الذهب خطاب من

والصغر ولها شهرة بالرافعي  
ع الله اعلم  
رحم

انا عليها فقال لمن مد يده اليك فاعطه وكان مع ذلك كله طابش التيف فالس الفضاعي يقال  
 انه احصى من قتلته ابن طولون صبرا وقتل ما في حبيسه فكان عددهم ثمانية عشر الفا وكان بخط الفرية  
 الكبريم وروى حسن الصوت وكان من افرأء الناس للقرآن وبني الحامع المنسوب اليه الذي بين الفرية  
 ومصر في سنة ثمان وخمسين ومائتين وهذه الزيادة حكاهما الفرغاني في تاريخه وذكر الفضاعي في كتاب  
 الخط انه شرع في عمارة سنة اربع وستين وخرج منه في سنة ست وسنين ومائتين والله اعلم وايضا  
 على عمادته مائة الف وعشرين الف دينار على ما حكاه احمد بن يوسف مؤلف سيرته وكان ابو مكل  
 اهداه نوح بن اسد التاماني عامل بخارا الى الامور في جملة رقب حملته اليه في سنة مائتين ومائتين  
 طولون في سنة اربعين ومائتين وكانت ولا دة احمد سارافي الثالث والعشرين من شهر رمضان سنة  
 عشرين ومائتين ويقال ان طولون ثقيلا ولم يكن له ودخل مصر فشنع بقين من شهر رمضان سنة اربع  
 خمسين ومائتين وقبل يوم الاثنين لخمس بقين عنه وتوفي بها في ليلة الاحد لعشرين بقين وقال الفرغاني  
 لعشر خلون من ذي القعدة سنة سبعين ومائتين بزلوا الامعاء وحمل الله وورث في ربة عتبه  
 بالغرب من الباب الحياه والقلعة على طريق المؤخرة الى الفرافة الصغرى بسفح المظم وطولون بضم الطاء  
 المهملة وسكون الواو وضمت اللام وسكوا الواو بعدها نون وهو اسم تركي والتاماني بفتح التين  
 المهملة وبعد الالف مهم مفتوحة وبعد الالف الثانية نون هذه النسبة الى سامان وهو جد الملك  
 التاماني بماء واء الزهر وخزاسان وساراف بفتح السين المهملة وبعد الالف مهم مفتوحة ثم راء  
 بعدها الف مدنية بناها المعظم في سنة عشرين ومائتين بالعراق فوق بغداد وحكى فيها الحوهر في  
 كتاب التاج ست لغات في فصل راء وهذه اللغة احدى تلك التي وقد ذكرها في ترجمة ابراهيم بن الهيثم  
**ابو الحسين** احمد بن ابي شجاع بوبه بن فاخته بن تمام بن كوهي بن سبر دل الاصغر بن  
 ابن سبر دل الاكبر بن سبر انشاء بن شيرفته بن شستان شاه بن سن فروس سبر دل بن سنار بن ميرا  
 حور الملك بن بروجدين همر كمان شاه بن سابور الملك بن سابور ذي الاكثاف وبقيته النسب معروفة  
 في ملوك بني ساسان ولا حاجة الى الاطالة وابو الحسين المذكور بفتح السين ومعز الدولة وهم ثلاثة اخوة وسأ  
 ذكر الجميع وهو عم عضد الدولة واحد ملوك الديلم كان صاحب العراق والاهواز وكان يقال له الاقطع  
 لانه كان مقطوع اليد اليسرى وبعض اصابع اليمنى وسب ذلك انه كان في مبداء امره وحداثة سنه بفتح الحاء  
 عماد الدولة وركب الدولة وكان قد توجه الى كرمان باشارة اخويه عماد الدولة وركب الدولة فلما وصلها  
 سمع به صاحبها فتركها ورحل الى سمنان من مخرج مملكة معز الدولة وكان مثل تلك الاعمال طائفة من  
 الاكراد ساجية قد تغلبوا عليها وكانوا يجمعون لصاحب كرمان في كل سنة شيئا من المال شرط ان لا يهاؤا  
 لساخه فلما وصل معز الدولة سبر اليه رئيس القوم واخذ عهدوه ومواثيقه باجرائهم على عادتهم فلما  
 ذلك ثم اتاه عليه كاشه ففرض العهد وان يسرى اليهم على عملة وبأحد اموالهم وذاخرهم ففعل  
 معز الدولة ذلك ففقدهم في الليل في طريق منوع فاحسوا به ففعلوا له في مضيق فلما وصل اليهم بعكرو  
 ثاروا عليه من جميع الجواب فقتلوا واسروا ولم يفلت منهم الا اليسير ووقع بمعز الدولة ضربات كثيرة  
 وطاحت بده اليسرى وبعض اصابع يده اليسرى واليمين بالتحرب في دأسه وسأ بر حبيده وسقط بين الفلاني

أورس و

ولد و

وقبل سبع و

هذا هو الحسين بن علي بن أبي طالب  
 رضي الله عنه  
 عا

اذسل رد  
 الكرم والحمد لله  
 وادعوا بغيره  
 وادعوا بغيره  
 وادعوا بغيره

هذا هو الحسين بن علي بن أبي طالب  
 رضي الله عنه



ثم سلم بعد ذلك وشرح ذلك بطول وكان وصوله الى بغداد من جهة الاهواز فدخلها مملكا يوم  
الغضب لحدى عشرة ليلة خلت من جمادى الاولى سنة اربع وثلثين وثلثمائة في خلافة المستنصر ملكها  
بلا كلفة وذكر ابو الفرج ابن الجوزي في شذوذ العفود ان معز الدولة المذكور كان في ذل مرة يحمل  
الحطب على راسه ثم ملك هو واخوه البلاد وآل امرهم الى ما آل وكان معز الدولة اصغر الاخوة الثلاثة  
وكانت مدة ملكه العراق احدى وعشرين سنة واحد عشر شهرا وتوفي في يوم الاثنين سابع عشر شهر ربيع  
الاخر سنة ست وخمسين وثلثمائة ببغداد ودفن في داره ثم نقل الى مشهد بنى له في مقابر فرشب مولاه  
في سنة ثلث وثلثمائة رحمه الله تعالى ولما حضره الموت اعتق مما اليه ونصبت باكر ماله ورد كثيرا  
من المظالم قال ابو الحسين احمد العلوي بينا انا في داري على دجلة بمشرفة القصب في ليلة ذات غيم  
ودعد وبرق سمعت صوتا من هائف يقول لما بليت ابا الحسين مراد تفيتك في الطلب  
وامنت من حدث للباله واجبت عن القوب مددك اليك بالزبد واخذت من بين القصب  
قال فاذا بمعز الدولة قد توفي تلك الليلة ولما توفي ملك موضعه ولده عز الدولة ابو منصور بجنيار  
وسباق ذكره ان شاء الله تعالى ذبوبة بضم الباء الموحدة وفتح الواو وسكون الباء المتناة من تحتها و  
بعدها هاء ساكنة وفتا خسر وفتح الفاء وتشديد التاء وبعد الالف خاء موحدة معجمة مضمومة ثم  
سين مهمل ساكنة ثم ذاء مضمومة وبعدها واو وتام بفتح التاء المتناة من فوقها وبعدها هم مخففة  
مفتوحة وبعدها لاف مهم ولولا خوف التطويل لفتدت بقية الاجداد وقد ضبطته بحظي من نقله فليقل  
على هذه الصورة فهو صحيح وسباق ذكر اخويه عماد الدولة على وركن الدولة حسن

الحسن

بنت

ابو نصر احمد بن مروان بن دوسنك الكردي الحمدي الملقب نصر الدولة صاحب مهاباد  
وذكر بكر ملك البلاد بعد ان قتل اخوه ابو سعيد منصور بن مروان في قلعة الهناخ ليلة الخميس خامس  
جمادى الاولى سنة احدى واربع مائة وكان رجلا مسعودا على الهمة حسن السباسة كثير الحرم فضي  
من اللذات وطرا وبلغ من السعادة ما يفصروا الوصف عن شرحه وحكى ابن الاذرق الفادق في تاريخه انه  
لم ينقل ان نصر الدولة المذكور صادرا احد في ايامه سوى شخص واحد ونقص قصته ولا حاجة الى ذكرها  
وانه لم تقنه صلاة الصبح عن وقتها مع انها كافي اللذات وانه كان له ثلثمائة وستون جارية يحملون كل  
ليلة من ليل الى السنة بواحدة فلا يعود التوبة اليها الا في مثل تلك الليلة من العام الثاني وانه قد قوت  
فيها ما ينظر فيه في مصالح دولته ومنها ما يوقر فيه على لذاته والاجتماع باهل بيته والزمان وخلف اولاد  
كثيرة وقصده شعراء عصره ومدحوه وخلصوا مديح في دواوينهم ومن جملة سعادته انه وزله و  
كان او ذبري خليفته احدهما انو الفاسم الحسين بن علي المعروف بابن المغربي صاحب ديوان الشعر والرسا  
والنصائب المشهورة كان وزير خليفته مصر وفضل عنه وفد على الامير ابي نصر المذكور ونزله  
مرتين والآخر فخر الدولة ابو نصر بن جيه كان وزيره ثم اسفل الى واده بغداد وسباق ذكرها ان شاء  
الله تعالى ولم ينزل على سعادته وفضاء او طاره الى ان توفي في التاسع والعشرين من شوال سنة ثلث و  
اربعمائة ودفن في جامع الحمدية وقيل في القصر السدي ثم نقل الى القبة المعروفة بهم الملائقة بجوار المسجد  
دناش سبعا وسبعين سنة وكانت ايامه اثنتين وخمسين سنة رحمه الله تعالى ومبا فاردين مشهورة

وقيل اثنتين واربعين





من شوال من السنة المذكورة بالقدس وخبره يوم وفاته بنا بلس وغيرها ثلثمائة الف دينار وكان ذلك بعد خلاصه من اسره وحضور اجله دون مائة يوم فسبحان الحق الذي لا يموت وتهتم به بنبان قوم والدهر فاض ما عليه لوم قلت قوله وتهتم به بنبان قوم هذا الكلام حل فيه ببث الحماسة وهو فما كان قيس هلكه هلك واحد ولكنه بنبان قوم تهتم ما

وهذا البيت من جملة مرثية عبدة بن الطبيب التي رثي بها قيس بن عاصم القمبي الذي قدم من البادية على النبي صلى الله عليه وآله في وفد بني تميم في سنة نزع للمجرة واسلم وقال النبي صلى الله عليه وآله في حقه هذا سيد اهل الدير وكان عاقلا مشهورا بالحلم والتودد وهذا البيت لاهل العربية في امرائه كلام ليس هذا موضع ذكره وقد ذكره ابو تمام الطائي في باب المراثي من جملة ثلاثه ابيات وهي

عليك سلام الله قيس بن عاصم ودخنته ماشاء ان يترجى تحية من غادرته غرض الردي لئلا زعن شحط بلادك سائما فما كان قيس هلكه هلك دائما ولكنه بنبان قوم تهتم ما وهذا قيس اول من واد البنات في المجاهلة للعبدة والانفة من التكاح وتبعه الناس في ذلك الى ابطاله الاسلام واما الامير بدا الدين لولوا المذكور فانه توفي يوم الجمعة ثالث شعبان سنة سبع وخمسين ستمائة بقلعة الموصل ودفن بها في مشهد هناك وعمره مقدار ثمانين سنة رحمه الله تعالى

ابو العباس

احمد بن عبد السيد بن شعبان بن محمد بن جابر بن فحطان الاربلي الملقب صلاح الدين وهو من بيت كبير بابل وكان حاجبا عند الملك العظيم مظفر الدين بن زين الدين صاحب اربل فغيره عليه واعتقله مدة فلما افرج عنه خرج منها قادما ببلاد الشام في سنة ثلث وستمائة فحجبه الملك الناصر دوبا الدين ابوبن الملك العادل فاقبل بخدمته الملك المنصور بن الملك العادل وكان قد عرفه من اربل وحسن حاله عنده فلما توفي المنصور انتقل الصلاح الدين الى الديار المصرية وخدم الملك الكامل فظنت منزله عنده ووصل منه الى ما لم يصل اليه غيره واخص به في خلوانه وجعله اميرا وكان الصلاح ذافضله ثانيا ومشاركات حسنة بلعني انه كان يحفظ الخلاصة في الفقه للامام القرابي وله نظم حسن ودوبيت واقفي وبه تقدم عند الملوك ثم ان الملك الكامل تغير عليه واعتقله في الحرم سنة ثمان عشرة وستمائة وهو بالنصورة في قبالة الفرغ وسببه الى قلعة القاهرة ولم يزل في الاعتقال مضيقا عليه على هذه الحال الى شهر ربيع الآخر سنة ثلث وعشرين وستمائة فعزل الصلاح ودوبيت واملاؤه على بعض الفيان فضا هذا الملك الكامل فاستحسنه وسأله لم هذا فقال للصلاح قامر بالامراج عه والذوبيت المذكور

ما امر تجتنب على الصب خفي افنت زما في بالاسف والاسف

ما ذا العصب بقدر ذنبى ولقد بالغت وما اردت الا مثلى

وقبل ان الذوبيت الذي كان سبب خلاصه قوله

اصنع ما شئت انت انت المحبوب مالى ذنب على كما قلت ذنوب

هل تنج بالوصول في ليلتنا تجلو صدا الغلب ونغفوا ونوب

فلما خرج عادت مكانه عنده الى احسن مما كانت عليه وكان الملك الكامل قد تغير على بعض اجوابه وهو الملك الفارسي سابق الذين ابراهم من الملك العادل فدخل على الصلاح وسأله ان يصلح امره مع اخيه الملك الكامل

وهذا البيت من جملة مرثية عبدة بن الطبيب التي رثي بها قيس بن عاصم القمبي الذي قدم من البادية على النبي صلى الله عليه وآله في وفد بني تميم في سنة نزع للمجرة واسلم وقال النبي صلى الله عليه وآله في حقه هذا سيد اهل الدير وكان عاقلا مشهورا بالحلم والتودد وهذا البيت لاهل العربية في امرائه كلام ليس هذا موضع ذكره وقد ذكره ابو تمام الطائي في باب المراثي من جملة ثلاثه ابيات وهي عليك سلام الله قيس بن عاصم ودخنته ماشاء ان يترجى تحية من غادرته غرض الردي لئلا زعن شحط بلادك سائما فما كان قيس هلكه هلك دائما ولكنه بنبان قوم تهتم ما وهذا قيس اول من واد البنات في المجاهلة للعبدة والانفة من التكاح وتبعه الناس في ذلك الى ابطاله الاسلام واما الامير بدا الدين لولوا المذكور فانه توفي يوم الجمعة ثالث شعبان سنة سبع وخمسين ستمائة بقلعة الموصل ودفن بها في مشهد هناك وعمره مقدار ثمانين سنة رحمه الله تعالى

ابو العباس احمد بن عبد السيد بن شعبان بن محمد بن جابر بن فحطان الاربلي الملقب صلاح الدين وهو من بيت كبير بابل وكان حاجبا عند الملك العظيم مظفر الدين بن زين الدين صاحب اربل فغيره عليه واعتقله مدة فلما افرج عنه خرج منها قادما ببلاد الشام في سنة ثلث وستمائة فحجبه الملك الناصر دوبا الدين ابوبن الملك العادل فاقبل بخدمته الملك المنصور بن الملك العادل وكان قد عرفه من اربل وحسن حاله عنده فلما توفي المنصور انتقل الصلاح الدين الى الديار المصرية وخدم الملك الكامل فظنت منزله عنده ووصل منه الى ما لم يصل اليه غيره واخص به في خلوانه وجعله اميرا وكان الصلاح ذافضله ثانيا ومشاركات حسنة بلعني انه كان يحفظ الخلاصة في الفقه للامام القرابي وله نظم حسن ودوبيت واقفي وبه تقدم عند الملوك ثم ان الملك الكامل تغير عليه واعتقله في الحرم سنة ثمان عشرة وستمائة وهو بالنصورة في قبالة الفرغ وسببه الى قلعة القاهرة ولم يزل في الاعتقال مضيقا عليه على هذه الحال الى شهر ربيع الآخر سنة ثلث وعشرين وستمائة فعزل الصلاح ودوبيت واملاؤه على بعض الفيان فضا هذا الملك الكامل فاستحسنه وسأله لم هذا فقال للصلاح قامر بالامراج عه والذوبيت المذكور

ما امر تجتنب على الصب خفي افنت زما في بالاسف والاسف

ما ذا العصب بقدر ذنبى ولقد بالغت وما اردت الا مثلى

وقبل ان الذوبيت الذي كان سبب خلاصه قوله

اصنع ما شئت انت انت المحبوب مالى ذنب على كما قلت ذنوب

هل تنج بالوصول في ليلتنا تجلو صدا الغلب ونغفوا ونوب

فلما خرج عادت مكانه عنده الى احسن مما كانت عليه وكان الملك الكامل قد تغير على بعض اجوابه وهو الملك الفارسي سابق الذين ابراهم من الملك العادل فدخل على الصلاح وسأله ان يصلح امره مع اخيه الملك الكامل

وهو الملك الفارسي سابق الذين ابراهم من الملك العادل فدخل على الصلاح وسأله ان يصلح امره مع اخيه الملك الكامل

فكتب الصلاح اليه وشرط صاحب مصر ان يكون  
عصاها بلهم بالعفو واقتروا فبرهم ونولا هم برحمته  
وعند وصول الانبرود صاحب صفلة الى ساحل الشام في سنة ست وعشرين وستمائة بعث الملك  
الصلاح اليه رسولا فلما فرقا العواعد واستخلفه كتب الى الملك الكامل يقول  
نعم الرقيم الانبرود بانه سلم يدوم لنا على امواله شرب اليهم فان تعرضوا كما فلما اكلت لثام لحم شماله  
ومن تعره ايضا واذا رايت بينك فاعلم انهم ظفوا اليك مسافة الاجال  
وصل البنون الى محل ابيهم وتجهزوا لآباء للترحال وانشد في بعض  
احبابنا له يوم القبهة فيه ما سمعت به من كل هول فكن منه على حذر  
بكيفك من هوله ان لست تبليعه الا اذا ذقت طعم الموت في السفر

من شرط  
استرا  
تصديق  
الملك الكامل  
في سنة ست  
وعشرين  
وستمائة

للعين  
انبرود  
بسم الله  
والمسلمين  
في سنة ست  
وعشرين  
وستمائة

وكتب اليه شرف الدين بن عيين الساعر الدمشقي كتابا من دمشق الى الدار المصرية قال لي صاحبنا عفيف  
الدين ابو الحسن علي بن عدلان القوي المرحوم الموصلي ان هذا الكتاب كان على يده وقتن الوصية عليه  
في اوله ابيك ما لفتك من اللباس فقد حصت نواياها جناحي قصت  
وكيف يعقب من عنيت الرزاق مريض ما يرى وجه الصلاح

في سنة ست  
وعشرين  
وستمائة  
في سنة ست  
وعشرين  
وستمائة

والصلاح المذكور دبوان شعرو دهبوان دوبيث وما زان رافر الحزمة على المنزلة عنده وعند الملوك  
فلما فسد الملك الكامل بلاد الروم وهو في الخدمة مرض في المعسكر بالقرب من السويداء فدخل الى الرها فاما  
قبل دخولها في الخامس والعشرين من ذي الحجة سنة احدى وثلاثين وستمائة ودفن بظاهرها وفي يوم  
يوم السبت العشرين من ذي الحجة ودفن بظاهر الرها بمقبرة باب حران ثم نقله ولده من هناك الى الدار  
المصرية فدفنه في تربته بالفرازة الصغرى في آخر شعبان سنة سبع وثلاثين وستمائة وكتب يومئذ القاه  
وكان قد بر عمره يوم وفاته ستين سنة رحمه الله تعالى ثم وصفت على ثاويج مولده في شهر ربيع الآخر سنة  
اثنين وسبعين وخمسمائة بادل والا دكلي بكسر الهزة وسكون الراء وكسر الباء الموحدة وبعد هالام

الملك  
الدين بن  
عدين

هذه القصة الى اربل وهي مدينة كبيرة بالقرب من الموصل من جهتها الشرقية والله تعالى اعلم  
ابو العباس احمد بن ابي نصر الخصب بن عبد الحميد بن الضحاك الجرجاني الاصل كان وزير النضر  
بالله بن النوكل ومن بعده المستعين بالله ونفاه المستعين الى جزيرة اقرطش بحيرة صدرت منه وكان  
الى الطيش واليهود وله في ذلك اخبار وكان قد ركب يوما فوقف له منظم وشكى حاله فاخرج رجله من الزنا  
وزجج المتكلم في فواده فقتله فحدث الناس بذلك فقال بعض الشعراء في ذلك الزمان هذين البيتين

ع  
محب  
نصر

قل الخليفة يا بن عم محمد اشكل ووبرك انك ركال  
اشكله عن دكل الرجال وان شرد ما لا قييد وزيرك الاموال فقال دكله اذار

وابوه الخصب ممدوح ابي نواس الحكمي وله فيه قصيدتان الى ابياتان وكان قصده هما الى مصر وهو امرها  
وما احسن قوله في احدهما تقول التي من بينهما خف مركبي غرر عليتنا ان راك تسير  
اما دون مصير للغنى منطلد بل ان اسباب الغنى ككتير فكل لها واسجلها بواذ  
جرت تجرى من جزيرتها عبر دعيهني اكتر حامدك برجله الى دليها الخصب امير



الافضل شاهنشاه امير الجيوش الاتي ذكره ان شاء الله تعالى من مفر با لعتا كونا لحنه منهنما في ذلك  
 تسعة احدى وتسعين واربعمائة ونوتجها الى بلاد الجزيرة الفراتية وملكها وبار بكره وملك ولده  
 نجم الدين ابلغازي مدينة ماوردين سنة احدى وخمسمائة وكان ولده السلطان محمد شهنشاه بغداد  
 وتوفي سكان بن ارتق بسلطة الخواص في طريق الفراء بن طرابلس والقدس سنة ثمان وتسعين واربعمائة  
 وملك اولاده بعده وسقمان بن ارتق صاحب البعث المقدس ولده ومنه اخذها الافضل امير الجيوش  
 بمصر وصاحب قلعة ماوردين الان من اولاده وكان ارتق رجلا شهيدا ذا غيرة وسعادة وحدوا جنتها  
 وتوفي سنة اربع وثمانين واربعمائة رحمه الله وهو بفتح الميم وسكون الراء وضمة الناء المشناه من فوقها  
 وبعدة هاء ف واكتب بفتح الميم وسكون الكاف وفتح السين المهملة وبعدة هاء باء موحدة وفيل هو اكس بالكان  
**ابو الحارث** ارسلان بن عبدالله الباسري التركي مقدم الاثراك ببغداد يقال انه كان يملكو  
 هاء الدولة من عند الدولة من بوبه والله اعلم وهو الذي حرح على الامام الفاطم بامر الله ببغداد وكان قد  
 قدمه على جميع الاثراك وقلده الامور باسرهما وحط له على منابر العراق وخوزستان فغظم امره وهما  
 الملوك ثم حرح على الامام الفاطم بامر الله ببغداد وخطب للسنن العبيدي صاحب مصر فراح الامام  
 الفاطم الى امير العرب محي الدين الحارث مهاردش بن الجلي العفلي صاحب الحديثة وعانة فآواه وقام بجميع  
 يحتاج اليه مدة سنة كاملة حتى جاء طفل بلة السجوق المذكور بعد هذا فاقبل الباسري المذكور  
 قتله وعاد الفاطم الى بغداد وكان دخوله اليها في مثل اليوم الذي خرج منها بعد حول كامل وكان ذلك من  
 غريب الاقنان وقصته مشهورة قتله عسكر السلطان طغرل بك التجوق ببغداد يوم الخميس خامس عشر  
 ذي الحجة وقال ابن العظمي يوم الثلاثاء احدى عشر سنة احدى وخمسين واربعمائة وطيف برأسه في  
 بغداد وحلب فبالد باب النوب والباسري بفتح الباء الموحدة والسين المهملة وبعد الالف سبع مئة  
 مكورة ثم بار ساكنة مشناه من تحتها وبعدة هاء ا هـ النسبة الى بلدة فارس يقال له بسا بالعرسة  
 فسما والنسبة اليها بالعربية فسوى ومما التبع ابو علي الفارسي النحوي صاحب الاصحاح ويقال له فسوي  
 ايضا واهل فارس يقولون في النسبة اليها الباسري وهي نسبة سادة على خلاف الاصل وكان يسميه  
 ارسلان المذكور من بسا فغضب الملوك اليه واشهر الباسري هذا ذكره التتعا في نقله عن الاديب  
 العباسي احمد بن علي بن بابويه الفارسي وفي هذه اللفظة زيادة لبس في الاصل ومات الامر مهاردش بن الجلي  
 في صفر سنة تسع وتسعين واربعمائة وقد ناهز ثمانين سنة وهو مهاردش بن الجلي بن عكث بن فيان بن شعب  
 ابن القلدين جعفر بن عمرو بن انهمنا وبقية نسبه سابق في ترجمة القلدين المسبب ان شاء الله تعالى  
**ابو الحارث** ارسلان شاه ابن عز الدين مسعود بن قطب الدين مودود بن عماد الدين بنكي  
 اتق سنقر صاحب الموصل المعروف بانابال الملقب الملك العادل نور الدين وسابق ذكره جماعة من اهل بيته  
 ان شاء الله تعالى كل واحد في حرفة ملك نور الدين المذكور الموصل بعد وفاته ابيه في التاريخ المذكور هناك  
 وكان ملكا ثم عارفا بالامور وانتقل الى مذهب الامام الشافعي ولم يكن في بيته شافعي سواء وبني مائة  
 للشافعية بالموصل قل ان توجد مد رسة في حنبلها وتوفي ليلة الاحد التاسع والعشرين من رجب سنة سبع  
 ستمائة في شبارة بالسط طاهر الموصل والشبارة عاصمتهم هي الحرافة بمصر وكمن مودود حتى دخل به الى دار السلطنة

وصاحب قلعة ماوردين  
 الان من اولاده

بذل الباء والله تعالى اعلم  
 عطر  
 ركة

واخرجه

في المحرم

ف الملك الفاطمي  
 بنكي  
 بنكي

له امره انما يخفى تارة رجب الحرام



بالوصل ودفن في تربته التي بميد وسنه المذكورة وحمد الله تعالى وخلف ولدين هما الملك الفاهر عز الدين  
صعود والملك المنصور عماد الدين زكي وهما مذكوران في ترجمة جدتهما عز الدين مسعود بن مودود بن  
فلطلب منه ان شاء الله تعالى واقام بالملك بعد والده الملك الفاهر كما هو مشروح هناك وهو اسناد  
الاخير والدين ابي الفضائل اللؤلؤ الذي تغلب على الوصل وملكها في سنة ثلثين وثمانية في اواخر  
شهر رمضان وكان قبل نائبها ثم استغل وهو المذكور في ترجمة عماد الدين بن المشطوب

**أبو بكر** اذهر بن سعد التمان الباهلي بالولاء البصري روى الحديث عن محمد الطويل  
عنه اهل العراق كان يحسب باجعق المنصور قبل ان يلى الخلافة فلما آن ولها جاءه اذهر مهتبا فحجبه المنصور  
فترصد له في يوم جلوسه العام وسلم عليه فقال له المنصور ما جاء بك قال جئت مهتبا بالامراض  
المنصور اعطوه الف دينار وفولوا له قد قضيت وطيفة الهنا فلا تعد الى فضي وعاد في قابل فحجبه فدخل  
في مثل ذلك المجلس وسلم عليه فقال لما جاء بك قال له سمعت انك مرضت فجئتك عاندا فقال اعطوه الف  
دينار وقد قضيت وطيفة العباد فلا تعد الى فاني قليل الامراض فضي وعاد في قابل فقال لذي مثل  
ذلك المجلس ما جاء بك فقال سمعت منك دعاة انجنت لا تعلمه منك فقال ل. يا هذا لا تزده انه غير مستجاب  
ان في كل سنة ادعوا الله تعالى به ان لا تأتيني واث ثاني وله وابع وحكايات مشهورة وكانت ولائ  
سنة احدى عشرة ومائة وتوفي سنة ثلث ومائين وقيل سبع ومائين وحمد الله تعالى وازهر الشيخ  
وسكون الزمان وفتح الهاء وبعد هاء وا وهو اسم علم والتمنان بفتح السين المهملة وتشديد الميم  
الالف نون هذه النسبة الى سب التمن وحمله والبصري بفتح الباء الموحدة وكسرها وسكون الصاد  
المهملة وبعد هاء آ هذه النسبة الى البصرة وهي من شهر مدن العراق وهي اسلامية بناها عمر بن  
الخطاب في سنة اربع عشرة للهجرة على يدي عتبة بن غزوان قال ابن قتيبة في كتاب ادب الكتاب في باب ما يغير  
من اسماء البلاد البصرة الحجارة الرخوة فاخذوا الهاء قالوا البصر بكسر الباء وانما اجازوا في

النسب بصري لذلك والبصر ايضا الحجارة الرخوة قاله في الضحاح

**أبو المظفر** اسامة بن مرشد بن علي بن مفلح بن نصر بن مفلح الكافي الكلبى الشيرازي الملقب  
مؤيد الدولة محمد الدين من كبار بني مفلح اصحاب قلعة شيراز وعلما بهم وشجعانهم له ضابط عدده في  
نور الادب ذكره ابو البركات ابن المنوف في تاريخ ادمل واثني عليه وهداه في جملة من ورد عليه واورد  
له مقاطيع من شعره وذكره العماد الكاتب في الخريدة وقال بعد الشاء عليه سكن دمشق ثم بكت كما تكتبون  
بالكرهم فاقبل الى مصر في ايام الحافظ فبقي بها موثرا مشارا اليه بالاعظم الى ايام الصالح من ذلك ثم عاد  
الى الشام وسكن دمشق ثم رماه الزمان الى حصن كجها فقام به حتى ملك السلطان صلاح الدين وحمد الله تعالى  
دمشق فاستقام وهو شيخ فدا وجاز العالمين وقال عمر العادان قدومه مصر كان في ايام الظاهر بن الحافظ والوزير  
هو منذ العادل بن السلار فاحس اليه وعمل عليه حتى قتل حسبما هو مشروح في ترجمته فلت ثم وجدت حردا كبه  
بجثة للرشيد بن الزبير حتى ليحطه بكتاب الجنان وكتب عليه انه بمصر سنة احدى واربعين وثمانمائة فبكون به  
دخل مصر في ايامه واقام بها حتى قتل العادل بن السلار اذ لا خلاف انه حضر هناك وقت قتله وله ديوان  
شعر في جزئين موجودا يدي الناس ورايته بخطه ونقلت منه

مرجع التمام  
٦

وهو لواله  
لا تحفظه

الكاتب  
مؤيد الدولة محمد الدين  
فب

لَا تُشْعِرُ جِلْدًا عَلَى جِوَارِهِمْ      تَقْوَاكَ تَضَعُ عَنْ صَدْرِهِمْ  
وَأَعْلَمُ بِأَنَّكَ أَنْ تَجْعَلَ لَهُمْ      طَوْعًا وَلَا أُعِدَّتْ عَوْدَةٌ رَاحِمٌ  
الْمَصْرُ وَمَا خَرَجَ دَا      انْظُرْ إِلَى الْأَيَّامِ كَيْفَ تَسُوقُنَا  
مَا أَوْفَدَ بَيْنَ طَلَبٍ قَطَّ بَدَارَهُ      نَارًا وَكَانَ خَرَابِهَا بِالنَّارِ

وتما هنا سب هذه الواقعة أن الوجه بن صورة المصري دلال الكتب كانت له بمصر دار موصوفة بالحسن  
شئى من الغربة      فاحرق فعل نشو الملك ابو الحسن على بن النعم المعربى الاصل المصري الدار والوفاء المعروف بابن مفرج  
فأخرج نزيه من لادعاه      أقول وقد عانيت بالبر صوة      وللتاريخ فيها ما رج نضرم      كذا كل ما إلى أصله من مهاوش  
فما قبل في نها بر بقدر      وما هو إلا كافر طال عمره      فجاءه لما استبطأه جهنم  
والبيت الثانى مأخوذ من قوله صلى الله عليه وآله وسلم من أصاب ما لا من مهاوش أذهبه في نهار  
والهاوش الحرام والنهار الممالك      والوجه المذكور هو ابو الفوح ناصر بن ابى الحسن بن خلف  
الا نصارى المعروف بابن صوره وكان مسارا في الكتب بمصر وله في ذلك حظ كبير وكان يجلس في دياره  
داره لذلك ويجتمع عنده في يوم الاحد والاربعاء اعيان الرؤساء والفضلاء ويعرض عليهم الكتب  
التي تباع ولا يزالون عنده الى انقضاء السوق فلما مات الحافظ السلفى سافر الى الاسكندرية لبيع كتبه  
مات في السادس عشر من ربيع الآخر سنة سبع وثمان مئة بمصر ودفن بقرانها رحمه الله تعالى ولا من متفقد  
قطعه بسف ضعه      فأعجب لصغير بك عن حملها فلما      من بعد حطم القناني لبة الأسد

ونقلت من ديوانه ايضا ابيا ناكبها الى ابية مرشدا جوا با عن ابياث كتبها ابوه اليه وهي  
وما اشكون لولن اهل ودى      ولواحدت شكيتهم شكوت      ملك عناهم وبست منهم  
ما أذجوهم فمهن دجوت      اذا دمت فوارضهم فواد      كطست على اذام وانطوت  
ورحت عليهم طلق المحب      كأتى ما سمعت ولا دأيت      تجوالى ذنوبا ما جنتها  
بدائى ولا امرت ولا هبت      ولا والله ما اضمرت غدا      كما قد اظهره ولا نوبت  
دبوم الحمر موعدا وبند      صحيفة ما جوده وما جنت

وله بهتان في هذا الروى والوزن كنهما في صدو كسا الى بعض اهل بيته وهما في غابة الرقة ولا  
شكى ألم الضراى الناس قبل      وروى بالثوى حتى وميت  
واما مثل ما صفت ضلوعى      فأتى ما سمعت ولا دأيت

والثى بالثى يذكر انشد في الادب ابو الحسن عيسى بن عبد العظيم المعروف بالجزاز المصري لنفسه في  
بعض ادب مصر وكان شيخا كبيرا وظهر عليه جرب فالنطح بالكبريت قال فلما بلغنى ذلك كتبت اليه  
أيها السيد الادب دعاء من محب خال من النكت      انت شيخ وقد قريت من آثار      فكيف اذهنت بالكبريت  
ونقلت من خط الادب الامير ابو المظفر اسامة بن منقذ المذكور لنفسه وقد فلع ضرره وقال علمها  
ونحن غلام خلاط وهو معنى غريب يصلح ان يكون لغز في الضرس      وصاحبه لا امل الدهر صحبه  
بشقى لثقى وكفى سعى مجهد      لمر القية منذ ضاحنا فحين بدا      لناظرى اقترنا فرفة الابد  
قال الصاد الكاتب وكنت اتمنى ابدا لقهاه واشهم على البعد حياه حتى لثقت في صفر سنة احدى وسبعين

هذا البيت من ديوانه  
ابو الحسن عيسى بن عبد العظيم  
الجزازي المصري  
المتوفى سنة ٥٠٠ هـ  
هذا البيت من ديوانه  
ابو الحسن عيسى بن عبد العظيم  
الجزازي المصري  
المتوفى سنة ٥٠٠ هـ

هذا البيت من ديوانه  
ابو الحسن عيسى بن عبد العظيم  
الجزازي المصري  
المتوفى سنة ٥٠٠ هـ

هذا البيت من ديوانه  
ابو الحسن عيسى بن عبد العظيم  
الجزازي المصري  
المتوفى سنة ٥٠٠ هـ

وسأله عن مولده فقال يوم الاحد السابع والعشرين من جمادى الآخرة سنة ثمان وثمانين واربعمائة  
بقلعة شيزر وتوفي ليلة الثلاثاء الثالث والعشرين من شهر رمضان سنة اربع وثمانين وخمسمائة بمش  
رحمه الله تعالى ودفن من الغد شرق جبل فاسيون ودخلت تربته وهي على جانب قبر زيد التيمي وقرأت  
عنده شباً من القرآن وترجعت عليه وتوفي والده ابواسامة مرشد سنة احدى وثلثين وخمسمائة  
وشيزر بفتح الشين المثناة وسكون الباء المثناة من تحتها وبعد ذام مفتوحة ثم راء قلعة بالفريز  
حماه وهي معروفة بهم وسبق ذكرها في حرف العين عند ذكر جدّه علي بن مفلح ان شاء الله تعالى  
**أبو يعقوب** اسحق بن ابي الحسن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن عبد الله بن مطهر بن عبد الله  
ابن غالب بن الوارث بن عبيد الله بن عطية بن مرة بن كعب بن همام بن اسد بن مرة بن عسر بن حنظل بن  
مالك بن زيد مائة بن تميم بن مر بن الحنظلي المروزي المعروف بابن راهويه جمع بين الحديث والفقه والورع  
وكان احداً من ائمة الاسلام ذكره الدارقطني فيمن روى عن الشافعي وعنه البيهقي في أصحاب الشافعي وكان  
قد ناظر الشافعي في مسأله جواز بيع ودومكة وقد اسنوفى الشيخ فخر الدين الرازي صورة ذلك المجلس الذي  
جرى بينهما في كتابه الذي سماه مناقب الامام الشافعي فلما عرف فضله نسخ كتابه وجمع مصنفاته بمصر  
قال احد بن حنبل اسحق عندنا امام من ائمة المسلمين وما عجز الجرافة من اسحق وقال اسحق احفظ سبعين  
الف حديث وأذكر مائة الف حديث وما سمعت شيئاً خطأ الا حفظته ولا حفظت شيئاً خطأ فنيسته وله  
مسند مشهور وكان قد رحل الى الحجاز والعراق واليمن والشام وسمع من سفين بن عيينه ومن في طبقته  
وسمع منه البخاري ومسلم والترمذي وكانت ولادته سنة احدى وستين وقيل ثلث وستين وقيل ستة  
سبع وستين ومائة وسكن في آخر عمره بنسابةوز وتوفي بها ليلة النصف من شعبان الخيس وقيل الاحد  
قبل السبت سنة سبع وثلاثين ومائتين وقيل سنة ثمان وثلثين ومائتين رحمه الله تعالى راهويه بفتح الراء  
وبعد الالف هاء ساكنة ثم واو مفتوحة وبعدها باء مثناة من تحتها ساكنة وبعدها هاء ساكنة لعب  
ابيه ابي الحسن ابراهيم واما لقب بذلك لانه ولد في طريق مكة والطريق بالفارسية راه ووبه معناه  
في الطريق وقيل فيه ايضا راهويه بضم الراء وسكون الواو وفتح الباء وقال اسحق المذكور قال لي عبد  
ابن طاهر امر خراسان لم يقل لك ابن راهويه وما معنى هذا وهل تكبر ان يقال لك هذا قلت اعلم انها  
ان ولد في الطريق فقال المارودة راهويه بانه ولد في الطريق وكان ابي بكره هذا اما انا فلست اكرمه  
ومحمد بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح اللام وبعدها دال مهملة والحنظلي بفتح الحاء المهملة وسكون  
الواو وفتح الظاء المعجمة وبعدها لام ههه النسبة الى حنظلة بن مالك بنسب اليه بطريقهم والمروزي قد تقدم القول  
**أبو عمرو** اسحق بن مزار الشيباني النخعي اللغوي هو من رماة الكوفة ونزل الى بغداد وهو من  
الموالي وهاور شيبان للآدب فيها نسب اليها وكان من ائمة الاعلام في فقهه وهي اللغة والشعر وكان  
الحديث كثير التماع ثقة وهو عند الخاصة من اهل العلم والرواية مشهور والذي يفتقر به عند العامة من اهل  
العلم انه كان مشهوراً بشرب النبيذ واخذ عنه جماعة كبار منهم الامام احمد بن حنبل واوجب له الفاسم من  
ابو يعقوب بن السكيت صاحب صلاح المظن وقال في حقه عاش مائة وثمانين سنة وكان يكتب بيده الى  
ما كان وكان ربما استعاد الكتاب متى وانا اذا ذل صبي اخذ عنه واكتب من كتابه وقالت ابن كامل مات

ابو يعقوب  
اسحق بن  
مظفر

فكانت له جد

في المروزي رحمه الله تعالى  
ابو يعقوب  
فد





للملوك العجم والتجارة بكسر الحاء المهملة وسكون الباء المشددة من تحتها وفتح الراء وباءها هاء وهي مدينة  
 قديمة كانت لبني المنذر ومن تقدمهم من ملوك العرب مثل عمرو بن عبد اللحي وهو جد بني المنذر  
 من بعده من سائعه وكانت من قبل عمرو للحالة حذيفة الابرش الاردى صاحب الزبا وخرن الحجر وبنيت  
 الكوفة في الاسلام على ظهرها في سنة سبع عشرة للهجرة بناها عمر بن الخطاب على يد سعد بن ابى وقاص  
 ابو الفتح اسعد بن ابي نصر بن ابي الفضل المبهثي الفقيه الشافعي الملقب بمجد الدين كان اماما  
 مبرزا في الفقه والخلاف وله من تليغة مشهورة قطعه بمرو ثم دخل الى غزنة واشهر بذلك الذمار وشافعيه  
 وقد مدحه الغزى المقدم ذكره ثم ورد الى بغداد وفوض اليه تدريس المدرسة النظامية ببغداد مرتين فأول  
 في سنة سبع وخمسة ثم عزل في ثامن عشر شعبان سنة ثلث عشر والمرة الثانية في سنة سبع عشر في شعبان  
 وخرج الى العسكر في ذي القعدة من السنة وتولى عنده مكانه واشتغل عليه الناس واستغفوا به وبطريقته  
 الخلافة وذكره الحافظ ابو سعد التميمي في الذيل وقال قدم علينا من جهة السلطان محمود السلجوقي  
 رسولا الى مرو ثم توجه دسولا من بغداد الى همدان فوفى بها سنة سبع وعشرين وخمسة ورحمته تعالى  
 قال التميمي في الذيل سمعت ابا بكر محمد بن علي بن عمر الخطيب يقول سمعت فقيها من اهل فزوق كان  
 يخدم الامام اسعد في آخر عمرهم همدان قال كان في بيت وقت ان قرب اجله فقال اخرجوا من ههنا غرنا  
 فوقف على الباب وتسمعتم فسمعته يلطم وجهه ويقول يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله وجعل يكي  
 يلطم وجهه ويردد هذه الكلمة الى ان مات رحمه الله تعالى ذكر لي هذا او معناه فاقى كتبه من حفظي و  
 المبهثي بكسر الميم وسكون الباء المشددة من تحتها وفتح الهاء والون هذه النسبة الى مهنة وهي قرية من فزوق  
 خابرا وهي ناحية بين سرخس وابورد من اقليم خراسان

**أبو الفتح** اسعد بن أبي الفضل محمود بن خلف بن أحمد بن محمد الجلي الإصبهاني الملقب بنفيع الدين الفقيه الشافعي الواعظ كان من الفقهاء الفضلاء الموصوفين بالعلم والزهد مشهوراً بالعبادة والسنك والفطنة لا يأكل إلا من كسبه وكان يورث ويبيع ما يتقوَّث به وسمع ببلده الحديث على أم إبراهيم فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية والحافظ أبي القاسم اسمعيل بن محمد بن الفضل وأبي الوفاء غانم أحمد بن الحسن الجلودي وأبي الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن محمد البغدادى وأبي الطاهر القاسم بن الفضل بن عبد الواحد الصبدي وغيرهم وقدم بغداد وسمع بها من أبي الفتح محمد بن عبد الله بن سلمان المعروف بابن البطي في ستة سبع وخمسين وخمسة وعشر وله أجازة حدث بها من أبي القاسم زاهر بن طاهر الشحام وأبي الفتح اسمعيل بن الفضل الأخشيدي وأبي المبادي عبد العزيز بن محمد الأزدى وغيرهم وعاد إلى بلده وتجرى ممره واشتهر وصنف عدة تصانيف من ذلك كتاب تريح مشكلات الوسيط والوجه الفرائض في المواضع المشككة من الكتابين ونقل من الكتب المبسوطة عليها وله كتاب نعمة النعمة لأبي سعد المولى وعليه كان الاعتماد في الفتوى بأصبهان وكان مولده في أحد الريعين سنة خمس وأربع عشر وخمسة مائة بأصبهان وتوفي بها في ليلة الخميس الثاني والعشرين من صفر سنة ست مائة ورحمته تعالى والحق بكسر العين المهملة سكون الجيم وبعد هالام هذه النسبة إلى محل بن الجهم وهي قبيلة كبيرة مشهورة من بني ربيعة العرس و الجيم بضم اللام وفتح الجيم وسكون الهمزة المشددة من تخمها وبعد هالام وهو محل بن الجهم بن صعب بن علي بن بكر بن

فد و مسعود

مفتح  
 ربيع الفصح  
 المنجيب العلي  
 ورجب  
 وأجبر ذاق هو الفصح في كونه  
 الدلائل من كوكب وعوض الدلائل

المطبخ

دائل قال ابو عسدة كان ابن جهم بعد في الحنفى بين العرب وكان له فرس جواد فقبل له ان لكل فرس جواد  
اسما فما اسير فرسات هال الدائمة بعد فقبل له سمه فقفا احدى عينيه وقال قد سبقته الاعور وفيه

بعض شعراء العرب رثنى بنو عجل بداء ابيهم وهل احدث في الناس اخو من عجل

البس ابوه عار عين جواده فسادت به الامثال في الناس الجمل فقال عار عين

الفاضي الاسعد ابو المكارم اسعد بن الخطرا بن سعيد مذهب بن مينا بن دكر بن ابي فلان من

ابن ملبج ماني المصري النضر في الكتاب الشاعر كان ماطر الذواوين بالدار المصرية وفيه ضائل وله

مصنعات مدبده ونظم سيرة السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى ونظم كتاب كلبه ودمه وله

شعر اشتهر بجزالة ونقلت منه مقاطع من ذلك قوله

سبل الناس ان يهولك عنها اتقد ران تكون كمثل عيني وحفك ما على آخر منها

والمه في شخص تقبل راء مدسوق حكى نهر بن ماني الارص من يحكمها اندا

حكى خلفه تورا وفي اخلافه بردا وقد اخذ من مائة معه بشية هذين من نو بعضهم

صاهي ابن بشران مديبة جيلتي كلاهما يوم الفجار فريد الفاظه بردا وصورة حليته نوراً ونفس العمل منه

وله من جلد قصيدة طويلة لشرائه في الليل اتي تحرق على الصنف ان اطأ اوى نالهب

وما ختر من بعثوا الى ضوء ناره اذ هو لم يزل بال المقلب ولدي فلام

واصب احدث لي نحوه فحيا عرب عن ظرفه علامة الثابت في ليطه واخرف العلة في غيره

ومن شعره ثلاثة ابان مذكورة في ترجمته بن زرار المنجي في حرف الباء وفي شعره اشياء حسنة وذكر العاد

في كتاب الحديقة واورده في هذه المقامات ثم اعقبه بذكره المخطوطة وذكره كرام شعره فمن ذلك قوله في كتاب الدرد

بالع به واكم السر حتى عر اعماديه الى المستر به من غير نسيان

ويال ان لسانه ليس بعسل سمعي ستر الذي فدا كان ما جاني

وقالت لقبته بالفاخرة مولى ديوان حاش الملك الماهر وكان هو وجامعه صادى فاسلوفاي ابيد

الملك الصلحي واليهدي بن الحجي في الاسماء من ماء المذكور بهجوه وحدث الاسلام واهي الحديث

تأعم العرب من صمير خبث لوراي بعض شعره مبيوبة زادة في علامة التأني

وكان الحافظ ابو الخطاب ابن رجة المعروف بذي النسب ورحمته تعالى عند وصوله الى مدنه اذ بلد

داني اهتمام سلطانها الملك المعظم بطهر الدين ابن زين الدين ورحمته تعالى مولد النبي صلى الله عليه وآله

وسلم حجة مشروح في حرف الكا من هذا الكتاب عدد ذكر اسمه صنف له كتابا سماه كتاب النوب في

الترجاء المنه في احداث الفصد واوله مدح طاهر الدين اذ لها لولا الوساة وفهم اعدا واما هو

وقرأ الكتاب والقصد عليه وفتحنا عن الكا على بطهر الدين في شعبان سنة ست وعشرين وستائة

والقصد فيه ثم بعد ذلك راب هذه القصيدة بعضها في مجموع منسوبة الى الاسعد بن ماني المذكور

لعل الناظر غلط ثم بعد ذلك واهي في ديوان الاسعد بكلاهما مدح بها السلطان الملك الكامل رحمه الله

تعالى فعوى العلق ثم في رابث ايا الديكات اس السنوي فذكر هذه القصيدة في تاريخ ارماء عند ذكر ارماء

وقال سألته عن معنى بوله فيها يهد به من عطا جهادى كه المحرر فما احاد جوا باقتل لعله مثل

عجل بن جهم بعد في الحنفى بين العرب وكان له فرس جواد فقبل له ان لكل فرس جواد اسما فما اسير فرسات هال الدائمة بعد فقبل له سمه فقفا احدى عينيه وقال قد سبقته الاعور وفيه

بعض شعراء العرب رثنى بنو عجل بداء ابيهم وهل احدث في الناس اخو من عجل البس ابوه عار عين جواده فسادت به الامثال في الناس الجمل فقال عار عين

الفاضي الاسعد ابو المكارم اسعد بن الخطرا بن سعيد مذهب بن مينا بن دكر بن ابي فلان من ابن ملبج ماني المصري النضر في الكتاب الشاعر كان ماطر الذواوين بالدار المصرية وفيه ضائل وله

مصنعات مدبده ونظم سيرة السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى ونظم كتاب كلبه ودمه وله شعر اشتهر بجزالة ونقلت منه مقاطع من ذلك قوله

سبل الناس ان يهولك عنها اتقد ران تكون كمثل عيني وحفك ما على آخر منها

والمه في شخص تقبل راء مدسوق حكى نهر بن ماني الارص من يحكمها اندا

حكى خلفه تورا وفي اخلافه بردا وقد اخذ من مائة معه بشية هذين من نو بعضهم

صاهي ابن بشران مديبة جيلتي كلاهما يوم الفجار فريد الفاظه بردا وصورة حليته نوراً ونفس العمل منه

وله من جلد قصيدة طويلة لشرائه في الليل اتي تحرق على الصنف ان اطأ اوى نالهب

وما ختر من بعثوا الى ضوء ناره اذ هو لم يزل بال المقلب ولدي فلام

واصب احدث لي نحوه فحيا عرب عن ظرفه علامة الثابت في ليطه واخرف العلة في غيره

ومن شعره ثلاثة ابان مذكورة في ترجمته بن زرار المنجي في حرف الباء وفي شعره اشياء حسنة وذكر العاد

في كتاب الحديقة واورده في هذه المقامات ثم اعقبه بذكره المخطوطة وذكره كرام شعره فمن ذلك قوله في كتاب الدرد

بالع به واكم السر حتى عر اعماديه الى المستر به من غير نسيان

ويال ان لسانه ليس بعسل سمعي ستر الذي فدا كان ما جاني

وقالت لقبته بالفاخرة مولى ديوان حاش الملك الماهر وكان هو وجامعه صادى فاسلوفاي ابيد

الملك الصلحي واليهدي بن الحجي في الاسماء من ماء المذكور بهجوه وحدث الاسلام واهي الحديث



بعضهم تسمى باسماء الشهور فكيفه جمادى وما حصد عليه بمصر

قال فثبت وقال هذا احدث فلما دفت على هذا ترجع عندي ان الفسدة للاسعد المذكور قالها لو كان  
لا في الخطاب لما توقف في الجواب وايضا فان انشاء الفسدة لصاحب ادب كان في سنة ست وستين  
والاسعد المذكور توفي في هذه السنة كما سبأته وهو مقيم بحلب لا تعلق له بالدولة العادلية وبالحل  
فانه اعلم لمن هي منهما وكان الاسعد المذكور قد خاف على نفسه من الوزير صفى الدين بن شكر فهرب من مصر  
مستخفيا وفصد مدينة حلب لانها بجانب السلطان الملك الظاهر رحمه الله تعالى واقام حتى توفي سلخ  
جمادى الاولى سنة ست وستين يوم الاحد وعمره اثنان وستون سنة ورحمته الله تعالى ودفن في القبر  
المعروفة بالمقام على جانب الطريق بالقرب من مشهد الشيخ علي الهروي وتوفي ابوه الخطير في يوم الاربعاء  
سادس شهر رمضان من سنة سبع وسبعين وخمسة وستين بكسر الميم وسكون الهمزة المشددة من تحتها  
وفتح النون وبعد ما الف ومات في نفع الميم والثانية منهما مستدة وبعد الف ناء مشددة من فوقها  
هي مكسورة وبعد ها با مشددة من تحتها وهي لقب ابي مليم المذكور وكان نصرا نبيا واتما قبل له مما في لانه  
وقع في مصر فلا عظيم وكان كثير الصدقة والا طعام خصوصا للصغار المساكين فكانوا اذا رآوه نادى كل  
واحد منهم فانه فاشتهر به هكذا اخبرني الشيخ الحافظ ركن الدين ابو محمد عبد العظيم المديني رحمه الله  
ثم انشدني عقب هذا القول مرثية فيه وقال اطن هذين البيتين لابي طاهر بن مكسة المغربي وما  
طويت سماء الكرمات وكورت نهر المديح من ذا اوقيل واوحى بعد موت ابي الميم  
ثم كتبت عنهما فوجدتهما له وله به مدائح ايضا

### ابو السعادات

ابن عبد الله بن زريع بن ربيعة بن هبان السلمي السجادي القصبه الشافعي الشاعر المعنوت باليهما كان  
وذكلم في الخلاف الا انه غلب الشعر واجاد فيه واشتهر به وخدم به الملوك واخذ جوائزهم وطاف البلاد  
ومدح الاكابر وشعر كثير في ابدى الناس يوجد قصائده ومقاطع ولم اظ له على ديوان ولم ادر هل قد  
شعر ام لا ثم وجدت له في خزانه كتب التربة الاشرفية بدمشق ديوانا في مجلد كبير ومن شعره من جملة قصيدة

مدح بها القاضي كمال الدين الشهرزوري وهو انما خطر السلوب اليه ولا كنت اعلم في الغرام بحاله

ومنى وثى ما بشرك يانه سال هوانك فذاك من عداله اوكس للكلف المعق شاهذ

من حاله بغنيك عن سائله جدك ثوب سفايه وهيك سخر غراميه وصرمك جمل ولنا

اقرلة سبقت له ام خلة ما لوفه من نهيه ودلاله بالانجاب من اسپرد ابيه

بغدي الطليق بنفسه وبماله باي وامي نابل لمحا ظه لا يفي بالدفع حد نباله

دبان من ماء الشبيهة والسبا شرقت معاطفه بطب زلاله نسرى القواظ في مراكب حبه

فكنا نغررت في مجارحاه فكناه عن كماله في نفسه وكفى كمال الدين عن كماله

كنا العذار على صهيفة خذ يوما واجمها بنقطة حاله مساو طرية كليل صدوده

وباص من ته كوم وصاله ولولا خوف الاطالة لذكرتها جميعها وهذا الفند

هو المتهور له وقد احنا هو اليها بيبس ولا تحتها فخر كنهما وله اخنا من حاة وسبب

ص  
عربيا

فانك

وهذا الفند هو الشهرزوري  
اذا فوا اليها بيبس ولا تحتها  
اروها

وَمَهْمُفٍ حُلُو النَّمْلِ فَأُتِيَ بِهَا فِيهِ طَاعَةٌ وَعَفْوٌ وَفَقَّ الرَّحِيلُ عَلَى مَرَاثِفِهِ  
فَجَرَى بِهِ مِنْ خَلْدِهِ رَأَوْفٌ سَدَّتْ حَاسِنَهُ عَلَى عُنَا فِيهِ سَلَى التَّلَوْنَ فِي الْبُحْرِ طَرِيقِ  
وَلَمْ يَنْصَبْهُ أَتَمُّ هُنَّ نَهْمَاتُ الضَّبَابِ سَحْرَةٌ فَنَاحَ مِنْهَا الْعَبْرُ لَا تَهْتُ

فَلَكُ إِذْ حَرَّتْ بِوَادِي الضَّأِ مِنْ أَهْلِ هَذَا النَّفْسِ الطَّبِّ وَكَانَ قَدِ اجْتَرَأَ  
وَنَحْنُ فِي بِلَادِنَا فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ وَسِتِّ مِائَةِ الشَّخْ جَالِ الدِّينِ أَبُو الْمَطَرِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَرَفِيِّ  
بِأَمْنِ السَّنْبَهْرَةِ الْوَاسِلِ وَكَانَ مِنْ أَهْلِ شِعْرَاءِ عَصْرِهِ وَنَزَلَ عِنْدَنَا بِالْمَدْرَسَةِ الْمُظَهَّرَةِ وَكَانَ مِدْطَافَ  
الْبِلَادِ وَمُدَحِّ الْمُلُوكِ وَاجِدُوه الْجَوَائِزَ السَّنِيَّةَ وَإِذَا قُدِّمَ حَضَرُ عِنْدَهُ كُلُّ مَنْ لَهُ عُنَاةٌ بِالْأَدَبِ وَتَحْوِيٍّ  
مَحَاطَرَاتٍ وَمَدَاحَاتٍ لَطِيفَةٍ وَكَانَ قَدْ طَعَنَ فِي السَّنَةِ فَمَّا رَأَيْتُ الْبَهَاءَ السَّجَّادِيَّ فِي بَعْضِ الْأَسْمَاءِ  
مِنْ سَجَّادِي رَأْسِ عَيْنٍ أَوْ قَالَ مِنْ رَأْسِ عَيْنٍ إِلَى سَجَّادِي فَنَزَلْنَا فِي الطَّرِيقِ فِي مَكَانٍ وَكَانَ لَهُ غَلَامٌ اسْمُهُ إِبْرَاهِيمُ  
وَكَانَ بِأَنْسِ بِهِ قَابِلٌ عَنَّا الْغَلَامُ فَنُفِطَّمُ بِظِلِّهِ وَنَادَاهُ إِبْرَاهِيمُ يَا إِبْرَاهِيمُ مَرَدًا فَلَمْ يَمْعُ بِدَأْهُ لِبُعْدِهِ عَنَّا  
وَكَانَ ذَلِكَ الْمَوْصِعَ لَهُ مَكَّةَ مَكِّيًّا قَالَ إِبْرَاهِيمُ أَجَابَهُ الصَّدِّقُ يَا إِبْرَاهِيمُ فَفَعْدَ سَاعَةٍ شَرَّاسِدُنِي  
بِقِسْ حَبِيبٍ جَارٍ وَهُوَ مَجَاوِرٌ • بَعْدُ عَنْ الْإِبْصَارِ وَهُوَ قَرِيبٌ

مُحَاضِرَاتُ

يَحِبُّ صَدِّقَ الْوَادِي إِذَا مَا دَعَاؤُهُ عَلَى أَنَّهُ صَحْرٌ وَلَيْسَ يَحِبُّ

وَكَانَ لِلْبَهَاءِ السَّجَّادِيَّ صَاحِبَ وَبَيْنَهُمَا مَوْذُةٌ أَكْبَدُ وَاجْتِمَاعٌ كَثِيرٌ تَمَّ جَرَى بَيْنَهُمَا فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ عَثَابُ السَّطْعِ  
ذَلِكَ الصَّاحِبُ عَنْهُ فَتَبَرَّأَ إِلَيْهِ يَعْنِيهِ لَا نَقْطَاعَ كَتَبَ إِلَيْهِ بِنْتِي الْحُرِّيَّ الَّذِي ذَكَرْتُمَا فِي الْمَقَامَةِ الْخَامِسَةِ عَشْرًا  
لَا تُزِدْ مِنْ تَحْتِ كُلِّ تَهْنِئَةٍ غَيْرُ يَوْمٍ وَلَا تَرْدُهُ عَلَيْهِ فَاجْنَلِ الْهَلَالَ فِي التَّهْنِئَةِ تَمَّ لَا تُنْظَرُ الْعَبْرُ إِلَى  
كَفْتُ إِلَيْهِ الْبَهَاءُ مِنْ نَظَرِهِ إِذَا حَفَقَتْ مِنْ خَلِّ وَدَادَا فَرَدَهُ وَلَا تَحْفَ مِنْهُ مَلَالَا

أَوَّلُ نَوْعٍ مِنْ بَعْضِ الْفَرَاقِ  
بِقِسْ تَكْرِيمُ كَالِ الْبُحْرِ وَنَظَرُ  
طَرَا - دَارُ الْبُحْرِ وَنَظَرُ

وَكُنْ كَالشَّمْسِ تَطْلُعُ كُلَّ يَوْمٍ وَلَا تَكُ فِي رِبَادَتِهِ هَلَالَا وَلَهُ وَهَامٌ مِنْ تَعْدَةِ السَّائِرِ  
إِنَّهُ أَبَى عَلَى رَأْيَةٍ وَطِبَّ أَوْفَاقِي عَلَى حَاجِرٍ تَكَادَ لِلرَّعْدَةِ فِي مَرَّهَا أَوَّلُهَا بَعَثَ بِالْآخِرِ  
وَلَهُ مِنْ حَمَلَةِ قَصِيدَةٍ فِي وَصْفِ الْخَمْرِ وَهُوَ مَعْنَى مَلِجٍ كَادَتْ تَطِيرُ وَفَدَّ طَرَفُهَا وَحَا  
لَوْ لَا السَّلَاةُ الَّتِي صَبَّغَتْ مِنَ الْحَبِّ وَذَكَرَهُ عَمَادُ الدِّينِ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي الْكَاتِبِ فِي كِتَابِ

النَّسْلِ وَالذَّهْلِ وَالْأَسَدِيَّ لِنَفْسِهِ وَمِنْ الْجَانِاسِيِّ فِي لُجِّ حَيِّ الْجُودِ رَاكِبٍ  
وَأَسْرُوتٌ مِنْ ظُلْمٍ وَلَكِنْ غَادَةُ الْخَمْرِ الْخَيَّاطِ وَلَهُ اسْتِبْأَاءٌ حَسَنَةٌ كَانَتْ وَلَا دَنَهُ سَنَةٌ ثَلَاثُ

الْمُنْتَجِ  
أَبُو إِبْرَاهِيمَ صَا

وَبَيْنَهُمَا وَجْهَانُ وَتَوَقَّى فِي أَوَّلِ سَنَةِ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ وَسِتِّ مِائَةِ بِسَجَّادٍ وَحَمْدُ اللَّهِ تَعَالَى  
أَبُو إِبْرَاهِيمَ اسْمُهُ بِنْتِي بِنْتِ اسْمِهِ بِنْتِ اسْمِهِ بِنْتِ اسْمِهِ بِنْتِ اسْمِهِ بِنْتِ اسْمِهِ بِنْتِ اسْمِهِ بِنْتِ اسْمِهِ  
مِنْ أَهْلِ مَعْرُوكَانَ زَاهِدًا عَالِمًا مَحْنَدًا مَجَاحِدًا عَوَاصِلًا عَلَى الْمَعَالِي الدَّقِيقَةِ وَهُوَ أَمَامُ الشَّافِعِيِّينَ وَأَعْرَافِ  
طَرَفِهِ وَفَنَادِيهِ وَمَا يَقُولُهُ عَنْهُ صَفَّ كُتُبًا كَثِيرَةً مِنْهَا الْحَاجُّ مَعَ الصَّغِيرِ وَالْحَاجُّ مَعَ الْكَبِيرِ وَتَخْصُرُ الْمُخْصَرُ وَالْمُشَوَّرُ  
وَالْمَسَائِلُ الْمَعْرُودَةُ وَالزَّرْعُ فِي الْعِلْمِ وَكَتَابُ الْوَنَائِي وَعَبَّرَ ذَلِكَ وَقَالَ الشَّافِعِيُّ فِي حَقِّهِ الْمَرْفُوعُ مَا صَرَّ  
بِمَدِّهِ وَكَانَ إِدَارِعُ مِنْ مَسْئَلَةٍ وَأَوْدَعَهَا مَخْصَرُهُ فَمَّ إِلَى الْحَرَابِ وَصَلَّى وَكُتِبَتْ شُكْرًا لِلَّهِ تَعَالَى وَقَالَ  
أَبُو الْعَاسِمِ السَّرِيجُ مَخْصَرُ الْمَرْفُوعِ مِنَ الدَّيَا عَذْرَاءٌ لَمْ يَنْقُضْ وَهُوَ أَصْلُ الْكُتُبِ الْمُسْتَفْتَى فِي مَدِّهِ النَّاسِ  
وَعَلَى مَنَآلِهِ رَتَاوًا لِكَلَامِهِ مَسْرُودًا وَشَرَحَاوًا لِي كَابِرِ بْنِ قُتَيْبَةَ الْآتِي ذَكَرَهُ انْتِشَاءً اللَّهُ تَعَالَى الْفَضَاءَ

بِقِسْ أَيْ بِإِزْمِ  
مُتَوَالِدُهُ

وجاءها من بغداد وكان حنفياً المذهب توقع الاجتماع بالمرتبة مدة فلم يبق لها اجتماع يوماً في صلاة فمما  
 فقال القاضي بكاء بعض أصحابه سل المرتبة شياً حتى اسمع كلامه فقال له ذلك الشخص يا أبا إبراهيم قد  
 جاء في الأحاديث تحريم التبذير وجاء تحليله أيضاً فلم يقدّم التحريم على التحليل فقال المرتبة لم يذهب أحد  
 من العلماء إلى أن التبذير كان حراماً في الجاهلية ثم حُلّ ووقع الاتفاق على أنه كان حلالاً فهذا بعض  
 الأحاديث بالتحريم فاستحسن ذلك منه وهذا من الأدلة الفاطمية وكان في غاية الورع وبلغ من احتياطه  
 أنه كان يشرب في جميع فصول السنة في كوز نحاس فقبل له في ذلك فقال بلغني أنهم يسلمون السرجين في  
 الكيزان والتار لا يظهرها وقبل أنه كان إذا فاتته الصلوة في جماعة صلى منفرداً خسا وعشرين صلاة  
 استند رآكاً لفضيلة الجماعة مسنداً في ذلك إلى قوله صلى الله عليه وآله صلاة الجماعة أفضل من صلوة  
 أحدكم وحده بخمس وعشرين درجة وكان من الزهد على طريقة صعبة شديدة وكان حجاب الدعوة و  
 لم يكن أحد من أصحاب الشافعي يحدث نفسه في شيء من الأشياء بالتقدم عليه وهو الذي تولى غسل الأم  
 الشافعي وقبل كان معه أيضاً جند الربيع وذكره ابن بوشرة في تاريخه وسماه وجعل مكان اسم جده  
 اسحق مسلماً ثم قال صاحب الشافعي وذكر وفاته كما تقدم وقال كانت له عبادة وفضل ثقة في الحديث  
 لا يختلف فيه حاذي من أهل الفقه وكان أحد الزهاد في الدنيا وكان من خير خلق الله عز وجل ومنا  
 كثيره وثق في سنة بقرن من شهر رمضان سنة أربع وستين ومائتين بمصر ودفن بالقرب من تربة الأم  
 الشافعي بالقرية الصغرى بسفح القطم رحمة الله تعالى ورُثت قبره هناك وذكر ابن ذولان في تاريخه الصغير  
 أنه عاش تسعاً وثمانين سنة وصلى عليه الربيع بن سليمان المؤذن المرامى والمرز بن بضم الميم وفتح الزا  
 وبعدها نون هذه النسبة إلى خزنية بنت كلب وهي قبيلة كبيرة مشهورة

المرز بن مويج بن كرين

صب وروى عنه

**ابو اسحق** اسمعيل بن القاسم بن سويد بن كيسان العنزي بالولاء القسبي المعروف بابي القنينة  
 الشاعر المشهور مولده بعين النمر وهي ببلدة بالحجاز قرب المدينة وقبلها من أعمال سفي الفراء و  
 قال باقوت المحوى في كتابه المشترك أنها قرب الأناثا لله اعلم وثناً بالكونة وسكن بغداد كان  
 يبيع الجواراً واشتهر بحجة عليه جارية الاحام المهدى وأكثر نسبه فيها من ذلك قوله

فقبله الجوارح القنادير

اعلمت عتبة اتقى منها على شرف يطل وشكوت ما الفى لها والمدامع تسهل  
 حتى اذا برمت بما اشكو كما بشكو كل فاك فاقى الناس بكلم ما تقول فقلت كل

وكتب مرة إلى المهدى وعرض يطلبها منه

نفسى نبى من الدنيا معالفة الله والفاطم المهدى بكفيها

إني لأكأس منها ثم يطعمنى فيها احتفادك بالدنيا وما فيها

وقال أبو القاسم المير في كتاب الكامل أن أبا العاصم كان قد استأذن في أن يطلق له أن يهدى إلى  
 أمير المؤمنين في النهروان والمهرجان فاهدى له في أحدهما برنية ضخمة فيها ثوب ناعم مطب قد كتب في  
 حواشيه هذين البيتين المقدم ذكرهما فهم يدفع عتبة إليه فخره وفاتك يا أمير المؤمنين رحمته  
 اندفنى في رجل قبيح النظر بايع جراراً ومكسب بالعش فاصفاها وقال املوا له البرية ما لا فقال لك  
 امرئ بدنا نبر وفالوا ما ندفع اليك ذلك ولكن ان شئت اعطيناك دراهم إلى أن يفسح بما اراد فاختلف

البرية لا تفرز

بالشعر

في ذلك حولا فقال عتبة لو كان عاشقا كما يزعم لم يكن يختلف منذ حول في التميز بين الدراهم والدينار  
وقد اعرض عن ذكرى صفها ومن مدحها . اني امست من الزمان وفيها لما علفت من الامه جالا  
لوي طبع الناس من اجله اتخذوها حرا لحدودها ان المطايا تشكك لاها  
قطعت اليك سباسبها ورما فاذا وردن بنا ورددن بظنا واذا صدزن بنا صدزن

آخر الزمر

أشعر الشعر في  
الزمر وفيها  
الزمر وفيها  
الزمر وفيها

هذه الابيات قالها في عمرو بن العلاء عطاء سبعين الفا وخلع عليه حتى لا يفد ران يقوم فصار الشعر  
لذلك فجمعهم ثم قال يا معشر الشعراء محبا لكم ما اشد حسداكم بعضكم بعضا ان احكمكم يا ثبنا لمكده حتى  
يشتب فيها بصد بقتله بخسب ينبتا فلما بلغنا حتى يذهب لاذة مدحه وروث شعره وقد انا ابوالعنا  
قشيب بابيات يسره ثم قال واشد الابيات المذكورة فما لكم منه لغادون وكان ابوالعنا هبة لما مدحه  
بهذه الابيات فأخبره برة مدة قليل فكتب اليه بسببته اصابك علينا جودك العين يا امر  
فحن لها بنفي التماسم والشر سرقك بالاشعار حتى قتلها وان لم يقف معها رقبك بالتو  
قال اشجع السلي الشاعر المشهور وان الخليفة المهدي للناس في الدخول عليه مدخلنا فامرنا بالجلوس فالتق  
ان جلس يجني بشارين يرد وسكت المهدي فسكت الناس فسمع بشارا فقال لي من هذا فقلت يا العنا  
فقال انراه ينشد في هذا الحفل فقلت احسبه سيفعل قال فامر المهدي ان ينشد فانشد

الاما السبدق ماله ا ادلت باجل ادلالها قال فحن بشارا بمرغفه وقال وجل ادا بشار  
من هذا ينشد مثل هذا الشعر في مثل هذا الموضع حتى بلغ الى قوله

انه الخليفة منقادة ابيه تجوز اذ بالها ولمرتك صلح الاله ولم يك يصلح الاله  
ولورما احد غيره لزلزل الارض زلزالها ولولم نطعه بياث القلو . لما قبل الله اعمالها  
فقال لي بشارا بطر وحنك يا اشجع هل طار الخليفة عن فرشه قال اشجع فوالله ما انصرف احد عن ذلك  
جلس بجائزة غير ابوالعنا هبة وله في الزهد اشعار كثيرة وهو من مفدي المولد في طفلة بشارا واني  
ولذلك الطائفة وسعره كثير وكان ولادته في سنة ثلثين ومائة وتوفي يوم الاثنين ثلث خلون من جمادى  
الآخرة سنة احدى عشرة ومائة وقبل سنة ثلث عشرة ومائة في بغداد وقرع على نحره عسي قبل النظر  
الرباين رحمه الله تعالى ولما حضرته الوفاة قال اشعني ان يحرق خماري المغني ويغني عند رأسه والبيان لله  
جلد ابيات اذا ما انقضت عني من الدهر وقت فان عرا الباكات قلبل  
سفر عن ذكرى ونسي موتي وحدث بقدي للخليل خليل واوصي ان  
على قبره ان عبتا يكون آخره الموت لعيش محجل النقص .

وحكى انه لفي يوما ابانواس فقال له كرهت في يومك من الشعر فقال البيه والبيه فقال ابوالعنا هبة  
لكني اعلم المانة والمأين في اليوم فقال ابونواس لانك تعلم مثل قولك يا عتب مالى ولك يا البقي  
لم اراك ولو اردت مثل هذا الالف والالفين لعدرت عليه وانا اعلم مثل قولك

من كف ذات جري ذي ذي ذكر لها حبتان لو طح وزنا

ولو اردت مثل هذا لا تحرك الدهر ومن لطيف شعره قوله

والقد صتوب الملك حتى صار من فرط الصفا بجذ الجلبس اذا دني ربح الصافي في شارب

أشعار كثيرة

من شعر في عتبة جارية المهدي يا اخوتي ان الهوى قاتل فليسوا الا كفان من فاجل  
ولا تكونوا في اتباع الهوى فاتي في شغل شاغل وبهول — فيها

عيني في عتبة منهلة يد معها المنكب السائل يا من داني فلي قبل بك  
من شد الوحد على السائل بطلت كفى نحوكم سائلا ما ذرت دون على السائل  
ان لم نعلموه فقولوا له فولا جبالا بدل السائل او كنتم العام على غسرة  
وبنه فتوه الى القابل وحكي صاعدا للغوى في كتاب الفصوص ان ابا العباس

داريو ما بشا ربن برد فقال له ابو العباس اني لاستحسن قولك اعند انا من البكاء اذ تقول  
كمر من صديق لي اسارده البكاء من الحياء واذا تقطن لامني قاتول ما بي من بكاء  
لكن دعت لا ردتني فطرفت عيني بالراء فقال له الشيخ ما عرفته الا من يحرك و  
لا غتة الا من مدحك وانت السابو حث تقول —

وهل يبكي من الجزع الجلبد ولكني اصاب سواد عيني عود فذني لطرف حدب  
فقالوا ما لدمعنا سواء اكلنا مقلتك اصاب عود قال صاعد وتقدم بها الى هذا  
المعنى الخطبة حث يقول اذا ما العين فاض الدمع منها اقول بها فذني وهو البكاء

وكان ابو العباس نزل قول الشعر فحكي قال لما امتنع من قول الشعر امر المهدي بجس في بحر الجرائم  
فلما دخله دهشت ورايت منظر ما لني فطلب موضع اوى فيه فاذا انا كهل حسن البرة والوجه  
سجاء النحر فصدته وجلست من غير سلام عليه لما انا فيه من الجزع والحجرة والفكر فكنت لذلك ملها  
اذا الرجل يبتدئ تعوذ من الضر حتى يقينه واسلمني حسن الغراء الى الصبر  
وصبري يا سي من الناس واقفا بحسن صنيع الله من حث لا ادك

قال فاستحسن البيتين وبركت بهما وثاب الى عظمي فقلت له بفضل عزك الله باعادتهما على  
قال يا اسمعبل ويحك ما اسوأ ادبك واقل عقلك ومردتك دخلت فلم تسلم على تسليم المسلم على المسلم  
ولا سألني مسألة الوارد على المقيم حتى سمعت متى يبتين من الشعر الذي لم يجعل الله فيك خيرا ولا اذبا  
ولا معاشا غيره طفقت تستند في مسندنا كان بيننا انسا وسالف مودة فوجب لبط الفض ولم نذكر  
ما كان منك ولا اعذرت عما بدا من ساءة ادبك فقلت اعذر في مفضلا فدون ما انا فيه بدش  
قال وفيهم انت ترك الشعر الذي هو جاهك عندهم وسببك اليهم ولا بد ان تقوله فطلق واما بدعي  
المتاعة فاطلب بعيسى بن زيد من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فان ذلك عليه ثقت الله تعالى  
وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خصي فيه والا فقلت انا اولي بالحجرة منك فها انت ترى صر  
واحتسابي فقلت بكفيك الله عز وجل وحجلك منه فقال لا اجمع عليك التوخي والمنع اسمع البيتين ثم اعاد  
على مولاي حتى حفظهما ثم دعي به وبني فقلت له من انت اعزك الله قال انا حاضر صاحب عيسى بن زيد ولا  
امد فدخلنا على المهدي فلما دفقنا بين يديه قال للرجل ابن عيسى زيد هال وما يدري ابن عيسى  
زيد تطلعه فهرب منك في البلاد وحسنتي فمن ابن اقف على خزي قال له متى كان منوارا وابن آخر عهدك  
مد عند من لقبته قال ما لقبته منذ توارى ولا عرفته لخبر قال والله لندن عليه بار لا ضربت بعتك

التأني فزال اصعب ما بدالك فوالله ما ادلك على ابن رسول الله والحق الله ورسوله بدمه ولو كان  
بين ثوب وجلدي ما كشفت لك عنه فوالا ضربوا عنقه فامره به فحسب عنقه ثم دعاني وقال اقول  
الشعر والمخفك به قلت بل اقول قال اطلقوه ما طلقفت وقد روى الفاضل ابو علي الشنوي في البيت  
المذكورين زيادة بيتا ثالثا وهو اذا تألم افزع من الدهر بالذي تكوثر منه طال عشي على الله  
وحكاياته كثيرة اعني بالعاثية والعزى بفتح العين المهملة والتون وبعد هازي هذه النسبة  
الى عنزة بن اسدين ربعة والعبي بفتح العين المهملة وسكن الباء المشاة من تحتها وبعد هانون  
النسبة الى عين القمر البلدة المذكورة في الاول والله تعالى اعلم

عبد بن عيسى  
ص

**ابو علي** اسمعيل بن القاسم بن عبدون بن هرون بن عيسى بن محمد بن سلمان الفاي اللغوي حجة  
سلمان مولى عبد الملك بن مروان الاموي كان احفظ اهل زمانه للغة والشعر ونحو البصريين اخذ  
الادب عن ابي بكر بن دوديد الازدي وابي بكر الانباري ونظويه وابن درستويه وغيرهم واحدته  
ابو بكر محمد بن الحسن الزبيدي الا قد لى صاحب محضر العيون وله النوايف الملاح منها كتاب الاما  
وكتاب البارع في اللغة بناء على حروف العجم وهو يستعمل على خمسة آلاف ورقة وكتاب المفصو والممدو  
وكتاب في الابل ونتاجها وكتاب في حلي الانسان والحبل وشيائها وكتاب فعلك وكتاب مقل  
الفرسان وكتاب فيه شرح الفصايد المعلقات وغير ذلك وطاف البلاد ساورا بعد ائسنة ثلث  
وتلثمائة واقام بالموصل لسماع الحديث من ابي يعلى الموصلي ودخل بغداد في سنة خمس وتلثمائة واقام  
بها الى سنة ثمان وعشرين وتلثمائة وكسب بها الحديث ثم خرج من بغداد فاصدا الاندلس ودخل  
قرطبة لثلاث بقين من شعبان سنة ثلثين وتلثمائة واسوطنها واملى كتاب الامالى ها واكثر كتيبه بها  
وضعها ولم يزل بها ومدحه يوسف بن هرون الرمادي المذكور في حرف الباء من هذا الكتاب بفضله  
مدبعة وذكر بعضها هال فلطلب منه والقالي ثوبى قرطبة في شهر ربيع الآخر وقيل في جمادى الاولى  
سنة وخمسين وتلثمائة ليلة السبت لست حلون من الشهر المذكور وصلى عليه ابو عبد الله المجبري ودفن  
بفردة منعه ظاهر قرطبة رحمه الله تعالى ومولده في سنة ثمان وثمانين ومائتين في جمادى الاحرة ثمان  
من ديار بكر وقد تقدم الكلام عليها في ترجمة احمد بن يوسف المناذري واما قبل له القالي لانه سافر الى  
عداد مع اهل قالي فلا يفنى عليه الاسم وعبدوى بفتح العين المهملة وسكون الباء المشاة من تحتها و  
صم الذال المحجمة وبعد الواو يون والقالي نسبة الى قالي فلا يفتح الفاف وبعد الالف لام مكسورة  
تم باء مشاة من تحتها ثم فاف بعدها لام الف وهي من اعمال ديار بكر كما قاله القمعاى ورايت في تاريخ  
السجوقية تأليف عماد الدين الكاى الا صباه ان قالي فلا يفتح الالف وادركه العلم وذكره البلاذري في  
كتاب البلدان وجميع فتوح الاسلام في مروج ارمينية ما مثاله وقد كانت امود الزوم تشتت في بعض الا  
وكانوا اكلوا الخواف فلما ارمينيا قس رجل منهم ثم مات ملكها بعده امرأته كانت قس قالي فينت مدينة  
قالي فلا يفتحها قالي فله ومعنى ذلك احسان قالي وصورت على باب من ابوابها فعرى العرب قالي فله فها  
**الصاحب** ابو القاسم اسمعيل بن ابي الحسن عتاد بن العباس بن عباد بن احمد بن ادريس الطائفي  
كان ماددة الدهر والعجوبة العصر في فضله ومكارمه وكرمه اخذ الادب عن ابي الحسن احمد بن فارس

تبعه و

قالي فلا والله تعالى اعلم

صاحب بن عباد  
صد

اللقوى صاحب كتاب الجمل في اللغة واحد عن أبي الفضل بن العبد وغيرهما وقال أبو منصور الثعالبي  
في كتابه الينبهة في حقّه ليست تحصر في عبارة اوصافها للافصاح عن علو محله في العلم والادب وجلاله  
شأنه في الجود والكرم ونفردّه بالغايات في المحاسن وجمعه اشياء الفاحر لا ن همة قولي تخفض  
عن بلوغ ادنى فضائله ومعاليه وجهده وصفي بقصر عن ابرم مواصلة ومساعدته ثم شرح بعض ما  
وطرف من احواله وقال أبو بكر الخوارزمي في حقّه الصاحب شأ من الوراق في حرها وودت ودرج  
من وكرها ودرصع افاد وبق دزها وورثها عن آباءه كما قال أبو سعيد الرستمي في حقّه

تمت

صحيح  
في نسخة  
من نسخة  
في نسخة

ورث الوزارة كابراً عن كابر موصولة الاسناد بالاسناد  
بروى عن العباس عباد وزارته واسمعه عن عباد

وهو اول من لقب بالصاحب من الوزراء لانه كان يحب ابا الفضل بن العبد فليل له صاحب بن العبد  
ثم اطلق عليه هذا اللقب لما تولى الوزارة وبقي علماء عليه وذكر الصابي في كتاب التاج انه قبل  
له الصاحب لانه يحب مؤيد الدولة بن بويه منذ الصبي وسماه الصاحب فاستمر عليه هذا اللقب  
اشهر به ثم سمي به كل من تولى الوزارة بعده وكان اول وزير مؤيد الدولة ابي منصور بن ركن الدولة  
ابن بويه الذي تولى وزارته بعد ابي الفتح علي بن ابي الفضل بن العبد المذكور في ترجمة ابيه محمد فاما  
توفي مؤيد الدولة في شعبان سنة ثلث وسبعين وثلثمائة بجرحان اسولى على مملكته اخوه فخر الدولة  
أبو الحسن على فقرأ الصاحب على وزارته وكان مجتهداً عنده ومعظماً فاما الامير واشده ابو الفاسم الرضا  
أما من خطاها به هدي الغنى إلى راجي من نأى أودنا ككوت المهيمن والرائي  
كما لم تحل مثلها ممكنا وحاشية الدار بمشؤون في صنوف من الخزانة أنا

توما اسيانا نونيه من جملتها

فقال الصاحب قرأت في اخبار معين بن زائدة الشيباني ان رجلاً قال له احلف لي انها الاميرة فله بنا  
وفرس وبغل وحمار وجارية ثم قال لو علمت ان الله تعالى خلق مركوباً بهذه الخيلك عليه وفادماً  
لك من الخويجة وقبص وعمامة ودراعة وصرابيل ومنديل ومطرف ورداء وكساء وجورب وكبس  
ولو علمنا لبا آخرة يخذ من الخبز لا يعطينا له واجمع عنده من الشرأ ما لم يجمع عند غيره ومدحوه بغر  
المدائح وكان حسن الاجوبة رفع الضرابون اليه من دار القرب دفعة في مظلمة مترجمة بالضرابين فوضع  
تحتها في حديد بارد وكسب بعضهم اليه دومة لغا فيها على رسائله وسر في جملة من الفاظه فوقع بها  
هدي بضاعتها ردت البنا وحسب بعض عماله في مكان ضيق بجواره ثم صعد السطح فوما فاطم عليه وراه  
فناداه المحبوس با على صوته فاطم فراه في سواد الجحيم فقال الصاحب احسوا فيها ولا تكلمون وبوادرة  
وصنف في اللغة كتاباً باسماء المخطوط وهو في سبع مجلدات رثه على حروف المعجم كثر فيه الالفاظ وفل  
التواهد فاشتمل من اللغة على جزء منثور وكتاب الكافي في الرسائل وكتاب الاعباد وفضائل السهرورد  
كتاب الامامة يذكر فيه فضائل علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام ويثبت امامته من تقدمه وكتاب  
الوزراء وكتاب الكشف عن ساوى شعر المنبئي وكتاب اسماء الله تعالى وصفاته وله رسائل مدبعة وظم

ميتة تخرجه في صيد  
بضرب في صيد في صيد

جهد منه قوله ومشارين جماله تقصر عنه صفى اهوى لقبيل يدي ظلت قبل شفي  
ولدي رقة الخمر رقى الزجاج ورتق الخمر ونشأها فاشكل الامر

فكان آخر ولا قدح وكما قدح ولا خمر وله برئ كثير من احمد الوزيري وكنيته ابو عبد  
 يقولون لي اودي كثيرين اجد وذلك مرزوء على خليل فقلت دعوني العلى بكنية ما مثل كثير في الرجال قليل  
 وكان الصاحب قد صنع لاصحابه دعوة واعرض عن غيرهم فعلم سيد الدولة ابو عبد الله محمد بن عبد الله  
 الانباري ان ملك الصاحب قد شره وعاف ذافطر وافلاس  
 فانه لم يدع الى بيته الا المباسير من الناس

وحكى ابو الحسين محمد بن الحسين الفارسي القوي ان نوح بن منصور احد ملوك بني سامان كتب اليه  
 في الترسيد عبه ليقض اليه وزارته وندبر امر مملكته فكان من جملة اعزاده اليه انه يفتاح لفضل  
 كنه خاصة الى اربعة اهل من الظن بما يليق بها من القمل وفي هذا الصدر من اخباره كتابه وكان  
 مولده لاربع عشرة ليلة بقيت من ذي القعدة سنة ست وعشرين وثلثمائة باصطخر وقبل بالظالم  
 وتوفي ليلة الجمعة الرابع والعشرين من صفر سنة خمس وثمانين وثلثمائة بالري ثم نفل الى اصبهان رحمه الله  
 تعالى ودفن في قبة تعرف بباب دره وهي عامرة الى الآن واولاد بدنه بنعاهدونها بالنبيض قال  
 ابو الفاسم ابن ابي العلاء الشاعر اصبهان في رايته في المنام قائلا يقول لي لم توت الصاحب مع ضلوك  
 شعرك فقلت الجحش كثر محاسنه فلم ادر بما ابد منها وخفت ان افتر وقد ظن في الاسبقاء طافا ل  
 ما قوله فقلت قل قال ثوى الجود والكاف معافي جعبري فقلت لبا من كل منهما باجبه  
 فقال هما اصطباحتين ترفنا فها هلك جميعين في كبد بباب دره فقال  
 اذا رتحل الثاودون عن منقرهم فقلت افا ما الى يوم القيمة فيه ذكر هذا الهباسي  
 في حماسه ورايت في اخباره انه لم يعد احد بعد وفاته كما كان في جونه عبر الصاحب فانه لما توفي  
 اغلقت له مدينة الري واجتمع الناس على باب قصره ينظرون خروج جنازته وحضر محمد ومحمد  
 المذكورين وسائر القواد وقد غرو الباسم فلما خرج نعشه من الباب صاح الناس باجمعهم صيحة  
 واحدة وقبلوا الارض ومشي فخر الدولة امام الجنازة مع الناس وقعد للعرس اياما ورثاه ابو سعيد الرستمي  
 ابدن عباد بهش الى الري اخو امير اوسلماح جواد ابي الله الا ان يمونا بموته فها لها حتى العاد معا  
 وتوفي والده ابو الحسن بها بن العباس في سنة اربع وخمسين وثلثمائة وثلثمائة رحمه الله تعالى وكان  
 دكن الدولة بن بويه وهو والد فخر الدولة المذكور والد عضد الدولة فناخسرو ممدوح المنتجب وتوفي  
 فخر الدولة في تسعين سنة سبع وثمانين وثلثمائة رحمه الله تعالى ومولده في سنة احدى واربعين  
 ثلثمائة والطالقي بفتح الطاء المهمله وبعد الالف لام معنوخة تم قاف وبعد الالف الثانية بون  
 النسبة الى الطالقي وهو اسم لم يثبت احدهما بخراسان والاخرى من اعمال قزوين والصاحب المذكور  
 ابو الطاهر اسمعيل بن حلف بن سعيد بن عمران الانصاري المقرئ القوي الاندلسي  
 الترسطي كان اماما في علوم الآداب ومتفنا لفرق الفرائد وصنف كتاب العنوان في الفرائد وعدة  
 الناس في الاستغفار بهذا الشأن عليه واخصر كتاب الحجة لابي علي الفارسي وذكره ابو الفاسم بن  
 في كتاب الصلة واثنى عليه وعقد فضائله ولم يزل على استغفاله واستغفار الناس له الى ان توفي يوم  
 مستهل المحرم من سنة خمس وخمسين واربعمائة رحمه الله تعالى والترسطي معنوخة السنين المهمله والراء

أولاد بن منصور

أصله من طالق قزوین لاطالفا  
 خراسان  
 محمد بن قيس  
 بن قيس



صو  
المنصف

وقد اجمعوا على ان يكون  
دورنا في القصة اذ نحن  
بالنسبة الى باب  
اس بوسف

وعن الغائب وسكون التبن الثانية وبعدها طار مهلة هذه النسبة الى مدينة في شرقي الاندلس  
لها سرقطة من احسن البلاد وخرج بها جماعة من العلماء وغيرهم واخذها الفرنج من المسلمين في سنة اثنى عشرة  
وخمسة  
**ابو الطاهر اسمعيل الملقب المنصور بن القائم بن المهدي** صاحب افرقيّة وسبأ في قبيلة  
نسبه عند ذكر جهده المهدي في حرف العيز ان شاء الله تعالى وقد تقدم ذكر المستعلى وهو من اخفاد  
بوع المصور يوم وفاة ابيه القائم على ما سبأ في ترجمته في حرف المهم وكان بلبغا فصبها برجل الخطبة  
ذكر ابو جعفر احمد بن محمد المروزي قال خرجت مع المنصور يوم هزم ابا يزيد فسيرته وببده رجلا  
نفظا احدهما مرارا فقصته وناولته اياه ونفألت له فانشدته قالفت عصاها واستقر بها كوك  
كافق عينا بالباب المشافر فقال الالف ما هو خير من هذا واصدون واؤجها الى  
ان القى عصا كفا ذابى تلفت ما با يكون فوق الحى واكل ما كانوا يعلمون فغلبوا هنا لك وانقلبوا  
صا غير بن فقلت يا مولانا انت ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلك ما عندك من علم التو  
فلك ومن احسن ما جاء في ذلك ما ذكره النبي في سيرة الحجاج قال امر عبد الملك ان يعمل باب بيته  
المقدس يكتب عليه اسمه وساله الحجاج ان يعمل له بابا فان له فاتفق ان صاعفة وقعت فاحرقها  
باب عبد الملك وبقي باب الحجاج فغظم ذلك على عبد الملك فكتب الحجاج اليه بلغني ان نارا اتركت  
من التواء فاحرق باب امير المؤمنين ولم يجرق باب الحجاج وما مثلنا في ذلك الا مثل ابي آدم اذ قربا  
قربا ما فقتل من احدهما ولم يقتل من الآخر فصرى عنه لما وقف عليه وكان ابوه قد دلاه محارب  
الحارجي عليه وكان هذا ابو يزيد محمدا بن كبداد رجلا من الا باضيه يظهر الزهد وانه اتما فم غضبا  
له تعالى ولا يركب غير حمار ولا يلبس الا الصوف ولمع القائم والد المنصور ونايع كثيرة وملك جميع  
العبروان ولم يبق للقائم الا المهديّة فانا ح عليها ابو يزيد وحاصرها فهلك القائم في الحصار ثم تولى  
المنصور فاستمر على محاربته واخفى موث ابيه وصار الحصار حتى رجع ابو يزيد عن المهديّة ونزل على  
سوسة وحاصرها فخرج المنصور من المهديّة ولفيه على سوسة فصرمه والى عليه الهرازمي الى ان ام  
يوم الاحد لحسن يقين من الحرم سنة ست وتشرين وثلاثمائة فمات بعد اسره باربعة ايام من جراح كانت  
فامرسلته وحشا جلده قطنا وصلبه وبني مدبنته في موضع الوفعة وسموها المنصورية واسمها  
وكان المنصور شجاعا رابط الجاش بلبغا برجل الخطبة وخرج في شهر رمضان سنة احدى واربعين من  
المنصورية الى مدينة جلولا لبيترها وهو موضع كثير التمار وفيه من الا ثرج مالا يري مثله في عظمه  
يكون فيه شئ يحمل الجمل منه اربع اترجات محل منه الى قصره وكان للمنصور جارية حظية عنده قسبي  
فضيب وكان مغرما بها فلما رآته استحسنته وسالت المنصور ان تراه في اغصانه فاجاب الى ذلك وحل  
اليها في خاصته وافام بها اياما فامطرا الله عليهم برذا كثيرا وسلط عليهم رجلا عظيما فخرج منها الى المنصور  
فاستد عليه البرد وكثر عليه الثلج فاهن حممه ومات اكثر من معه ووصل الى المنصور فاعلها بها  
يوم الجمعة آخر شوال سنة احدى واربعين وثلاثمائة وكان سبب علته انه لما وصل المنصور الى ارا  
يدخل الحام فيها طيبه اسحق بن سليمان الاسرايلي فلم يقبل منه ودخل الحام فضبت الحارثة العربية  
منه ولا ذمه السهر فقبل اسحق بها لجه والتهربان على حاله فاشند ذلك على المنصور فقال لبعض الخدم

ثبنا و





[illegible]

أبو سعيد أن سفر البرسقي الغازي الملقب قسم الدولة سيف الدين صاحب الموصل و  
الرجية وملكها بعد أسبوعين مودود وكان مودود بها وببلاد الشام من جهة الشمال  
محمد بن ملكشاه السلجوقي لأنه ذكره أن شاء الله تعالى قتل مودود بجامع دمشق يوم الجمعة ثاني  
عشر ربيع الآخر سنة سبع وخمسمائة وكان قد وشب عليه جماعة من الباطنية فقتلوه وأن سفر  
بومد شحنة بغداد وكان قد ولّاه أباها السلطان محمد المذكور في سنة ثمان وتسعين واربعمائة  
لما استقرت له السلطنة بعد موت أخيه بركاودون في سنة تسع وتسعين واربعمائة وجه السلطان  
محمد لمحاصرة نكريت وكان هناك قبضاء بن هزار اسب الدبلي المنسوب إلى الباطنية فاستعدّ أن يتر  
إليه في رجب من السنة وحاصره إلى المحرم من سنة خمسمائة فلما كان يأخذها اصعد إليه سيف  
الدولة صدق فسلمها واتخذ ركبا وصحبته ومعه أمواله وذخايره فلما وصل إلى الحلة مات  
كعباء ولما وصل خبر قتل مودود تقدم السلطان محمد إلى أن سفر بالتجهيز إلى الموصل والاستعداد  
لقتال الفرنج بالشام فوصل إلى الموصل وملكها وغزا ودفع الفرنج عن حلب وقد ضايقوها بالحصار  
ثم عاد إلى الموصل وأقام بها إلى أن قتل وهو من كبراء دولة السلجوقية وله شهرة كبيرة بينهم فقتله  
الباطنية بجامع الموصل يوم الجمعة التاسع من ذي القعدة سنة عشرين وخمسمائة وذكر ابن الجوزي  
في تاريخ الباطنية قتلته في مفسود الجامع بالموصل سنة تسع عشرة وخمسمائة وقال  
العماد سنة عشرين وذكر أنهم جلسوا في الجامع مع زعي الصوفية فلما اقتتل من صلواته وألبه وشتموه  
جراحا في ذي القعدة وذلك لأنه نصدي لا يستهال شأفهم وتبهم وقتل منهم عصابة كبيرة  
رحم الله تعالى وتولى ولده عز الدين مسعود موضعه ثم توفي يوم الثلاثاء الثاني والعشرين من جمادى  
الآخرة سنة إحدى وعشرين وخمسمائة رحمه الله تعالى وملك بعده عماد الدين زكي بن أن سفر المذكور  
قبله كاسباق في حرف الزاى أن شاء الله تعالى وأبرز سقي بضم الباء الموحدة وسكون الراء وضم التاء  
المهملة وبعد هافان ولا أعلم هذه النسبة إلى أي شيء ولم يذكرها التمتع ثرائي وجدته في نسخة  
بعدها إلى برسقي وكان من مهابل السلطان طغرل بك أبي طالب محمد الأقي ذكره أن شاء الله تعالى  
وقد تقدم في الدولة السلجوقية وكان من الأمراء البارهم فيها المعدودين من أعيانهم  
أبو الصلت أخته بن عبد العزيز بن أبي الصلت الأندلسي الذي كان فاضلا في علوم الأدب  
صنف كتابه الذي سماه الحديقة على أسلوب بتهمة الدهر للعلما أبي وكان عارفا بفن الحكمة وكان  
يقال له الأدب الحكيم وكان ماهرا من علوم الأوائل وانتقل من الأندلس وسكن بغداد أسكنه ربه  
وذكره العماد الكاتب في المحرقة وأثنى عليه وذكر شيئا من عظمه ومن جملة ما ذكره

اِذَا كَانَ اَصْلِي مِنْ نَرَابِ فَكَلِّهَا      بِلَادِي وَكُلِّ الْعَالَمِينَ اَفَارِيءِ

ولا تدلى ان اسأل العيس حاجه  
بشق على نتم الذرى والغوازا

ولم ارهذهن البيهقي في ديوانه واورد له ايضا

وَقَالَتْ مَا لِي مِثْلُ خَامِلٍ اِنَّكَ ضَعِيفُ الرَّأْيِ اَمْ اَنْتَ عَاجِزٌ فَفَلْتُ لَهَا دِنِي اِلَى الْقَوْمِ اِنِّي  
لَا مِثْلُ مَحْزُورٍ مِنَ الْمَجْدِ حَاضِرٌ وَمَا تُفِي شَيْءٌ سِوَى الْحَقِّ وَاحِدٌ وَامَّا الْعَالِي فَهُوَ عِنْدِي غَرِيزٌ

[illegible]

تہاں دودھ حضرت  
و ان کے ہاتھ میں تھی  
کہ نہ کہ وہ خیر کی طرف سے  
اور اوقات صبح و شام  
خاکہ اور جبکہ بہت  
ازاد رہا

امتیاز حاصل  
قب

المدبر  
مدير  
مدير

يوجد في الفصح في بيت المقدس  
بمنزلة في بيت المقدس في بيت المقدس

ولا وجدت هذا المخطوع ايضا في ديوانه وانتم اعلم وله ايضا

جد بطلبي وعيبت ثم مضى وما اكثرت  
واخرنا من شادين في عهد الصبرفت  
يقبل من شاة بعينه ومن شاة بعث  
فأني ودي لم يحزن واتى عهد ما نكت

وله ايضا  
دب العذار بجذبه ثم انثنى  
عن لثم مبسم البرود الاشنب  
لا عروا وحش الردي وثمة  
فالزبق ستم فائل للعربس ومن شعره  
ابضا  
ومهمهمف شمر كحاجين  
ما حجه في الكاس من ابرهه  
ضعا لها من مغلبيه ولو لها  
من وجنته وطعها من ربه

واورد له ايضا في كتاب المحرر في ترجمة الحسن بن ابي النخاء عجبت من طوفك في صغير

كيف يصعد البطل الاصدا بفعل بنا وهو في غده ما بفعل السيف ادا جردا  
وشعره كثير وحيد وكان قد انتقل في آخر الوقت الى المهديّة وتوفي بها يوم الاثنين من شهر سنة  
سبع وعشرين وخمسمائة وقبل في عاشر المحرم سنة ثمان وعشرين وقال العماد في المحرر اعطاني  
الفاضي الفاضل كتاب الحديقة وفي آخرها مكتوب انه توفي يوم الاثنين ثاني عشر المحرم سنة ست  
اربعين وخمسمائة والصحيح هو الاول فان اكثر الناس عليه وهو الذي ذكره الرشيد بن الزبير في كتاب  
الحاج ومات بالمهديّة ودفن بالمقبر وسأني ذكرها في ترجمة الشيخ هبة الله البوصيري الا في ذكره  
ان شاء الله تعالى ونظم ابا نادر اوصان يكتب على قبره وهو آخر شئ قاله وهي

سكنك ابا دار الفناء مصدفا  
باني الى دار البقاء اصبر وأعظم ما في الامرات صار  
الى عادل في الحكم ليس يحود فبالك شعري كيف ألفاء عند وزادى قلب والدنوب كثر  
فان الكجرت يا بدني فأتني بتر عذاب المذنبين جدير وان بك حقومنه عني ورحمة  
فتم نعم دائر وسرور ولما استند مرض موته قال لولده عبد العزيز  
عبد العزيز خليفتي رب السماء عليك بعد انا قد عهدت اليك ما تدر به فاخفظه عني  
فلن عانت به فانك لا تزال حليف رشيد ولن نكتك لعد ضللك ولقد ضحكك حسب جهك

ثم وجدت في مجموع لعص الغاربة ان ابا الصلت المذكور مولده في دابة مدينة بلاد الاندلس في  
قران سنة سنين واربعاء واحدا العلم من جماعة من اهل الاندلس كابي الوليد الوشني فاضى دابة  
ونجم ولد ام الاسكدرية مع امه في يوم عيد الاحي من سنة سبع وثمانين واربعمائة وبعاد الاصل  
شاهنشاه من مصر في سنة خمس وخمسمائة ونزله بالاسكدرية الى ان سافر في سنة ست وثمانين  
فحل بالمهديّة وول من صاحبها علي بن يحيى بن تميم بن المعز بن باديس منزلة جليلة وولد لها ولد  
عبد العزيز وكان شاعرا ما مر له في الشطرخ بد بيضاء وتوفي هذا الولد بجاية في سنة ست واربعمائة  
وخمسمائة قلت وهو الذي علط به العماد الكاتب فيما نقله عن الفاضل الفاضل واعتقد ان ابا ما  
في هذا التاريخ وصنف ابنه وهو في اعتقال الا فضل بمصر رسالة العمل بالاسطرلاب وكتاب الوحد  
في علم الهيئة وكتاب الادوية المفردة وكتاب في المنطق بتمامه تفهيم الدمن وكتاب بتمامه الاضمار في  
الرد على علي بن رضوان في رده على جنين براسحق في مسائله ولما صنف الوجه الا فضل مرضه على يده

بكت في حب كبريت  
الكرث ابي  
نكت محزون  
مردود غيرة

اسير

مصحف  
مكي  
في

ابن عبد الله الحلبي فلما وقف عليه قال له هذا الكتاب لا ينتفع به المبتدئ ويستغنى عنه المتقدم  
من ابيات كنف لا نبلي غلا نله وهو بدروهي كان  
وانما قال هذا لان الكنان اذا تركوه في ضوء القمر يلى وكان مرضه الاستسقاء والله اعلم  
**ابو واثله** اياس بن معوية بن قرظ بن اياس بن هلال بن دباب بن صبيد بن سواه بن  
ساربه بن ذبيان بن ثعلبة بن سليم بن اوس بن مزينة المزني وهو اللسن البليغ والاملى المصنوع  
المعدود ومثالا في الذكاء والفضة وراسا لاهل الفصاحة والرجاحة كان صادق الظن لطيفا في الاثر  
مشهورا بقرط الذكاء وبه تضرب الامثال في الذكاء واثاه عفي الحري في المقامات بقوله في المقام  
التابعة فاذا المعبق المعبة ابن عباس وفراسق فراصة اياس وكان عمر بن عبد العزيز قد ولد له فضا  
البصرة وكان لاياس جذابه حجة مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وقيل لمعوية بن قرظ والله  
اياس كنف اميك لك فقال نعم الابن كنان امر دنياى وقرعنى لاخرى وكان اياس احد العقلاء  
الدهاء ويحكى من فظنه انه كان في موضع فحدث فيه ما اوجب الخوف وهما كثلث نسوة لا يعرفن  
فقال هذه يبنين ان يكون حاملا وهذه مرضعا وهذه عند افكشفت عن ذلك فكان كما تقر من فضل  
له من ابن لك هذا فقال ان عند الخوف لا يضع الانسان يده الا على اعز ما له ويخاف عليه ورايت  
الحامل قد وضعت يدها على جوفها فاستند لك بذلك على حائها والمرضع وضعت يدها على ثديها  
فصلت انها مرضع والعدرا وضعت يدها على فرجها فعلت انها بكر وحكى صالح بن سليمان بن عتبة  
ابن عبد الرحمن بن الحارث قال ما رايت عقول الناس الا قربا بعضها من بعض الا ما كان من الحجاج بن  
يوسف واياس بن معوية وكان يفضل بين الغرماء واذا تبين له الامر حكم قبل له فبك اربع خصال  
دعامة وكثرة كلام واعجاب بنفسك وتجهيل بالفضاء قال اما الدمامة فالامر فيها الى عبرى واما  
الكلام فبصواب التكلم ام بخطا قالوا بصواب قال الا تكلم من الصواب امثل واما العجبا بنفسك فيعجبكم  
ما ترون متى قالوا نعم قال فانا احق ان اعجب بنفسى واما فلو كنتم انك تعجل بالفضاء فكلم هذه واسأ  
بيده قالوا خمسة قال عجلتم الا قلتم واحد واثنين وثلاثة واربعة وخمسة قالوا ما نعد شيئا فذكرناه  
قال فما احسن شيئا قد تبين لي فيه الحكم وسمع اياس بن معوية يهوديا يقول ما احق المسلمين بزعمون  
اهل الجنة باكلون ولا يحدقون فقال لدا اياس افكلنا ناكله تحذره قال لا لان الله تعالى يجعله غدا قال  
فلم شكر ان الله تعالى يجعل كلبا ناكل اهل الجنة غدا ونظر يوما الى آجرة بالرجية وهو مديته واسط  
فقال تحت هذه الاجرة دابة فترعوا الآجرة فاذا تحتها جبة مغلوبة فسا لوه عن ذلك فقال انى دابة  
الآجر بين دابة من بين جميع تلك الرجبة فصلت ان تحتها شيئا بنفسى ومروما بمكان فقال لسمع صوت  
كلب غريب فقبل له كيف عرف ذلك قال بحضوع صوته وسد نباح يهره من الكلاب فكشفوا عنه فانا  
كلب غريب مربوط والكلاب تنجيه ونظر يوما الى صدمع في الارض فقال في هذا الصامع دابة فنظروا  
فه فاذا فيه دابة فسا لوه عنه فقال ان الارض لا تصدع الا عن دابة او نبات قال الحاخا اذا نظرو  
الاسنان الى موضع منفتح في ارض مسنوية فلما نله فان رآه بهضدع ثم ينهبل وكان ثقوبه مسنوبا لملم انها  
كما وان خلط في الضدع والحركة علم انها دابة وله في هذا الباب من الدراسة اسبا غريبة ولولا

في نهبل  
منهيب  
مكي

حوى الاطالة لبسط القول في ذلك وبعض العلماء قد جمع جزءا كبيرا من اخباره وكسب عيون  
 عليه التعريف الاموى في ايام خلافة ابي طالب بالعراف وهو عدوى بن اوطاه ان اجمع بين اباس بن  
 والاسم بن ربيعة الحرشي من بني عبد الله عطفان قول قضاة البصرة انهما جمع بينهما حالهما  
 ابا الاميرسل عفي وعن القاسم فغيب في المعز الحسن البصري ومحمد بن سيرين فربا اشارا عليه به قوله  
 وكان القاسم باثبهما واباس لا ياثبهما فقام القاسم انه ان سألهما اشارا به فقال له لا تسأل عفي ولا  
 فوالله الذي لا اله الا هو ان اباس بن معاوية افضه مني واعلم بالفضاء فان كنت كاذبا فما جعل لك ان  
 ثوبتي وانكاذب وان كنت صادقا فبغيتي لك ان يقبل قولى فقال له اباس انك جئت برجل اوفى  
 على نفسه جهنم فبغيت نفسه منها يمين كاذبة يستغفر الله منها ويخو مما يخاف فقال عدوى بن اوطاه اما  
 اذ فهمها فانت اولي لها واستقصاء وروى عن اباس انه قال ما علي في احد قط سوى رجل واحد

أما إذا فُتحت فهدايم

ذَلِكَ أَنِّي كُنْتُ فِي مَجْلِسِ الْفَصَاءِ بِالْبَصْرَةِ فَدَخَلَ عَلَيَّ رَجُلٌ شَهِدَ عِنْدِي أَنَّ الْبُسَيْنَانَ الْقَلَانِيَّ وَذَكَرَ حَدَّثَهُ  
هُوَ مَلِكُ فَلَانٍ قَتَلَ لَهُ كَرْدٌ عِدَّةَ شَجَرَةٍ فَسَكَتَ ثُمَّ قَالَ لِي مِنْذُ كَرِهْتُمْ سَبْدَنَا الْقَاصِيَّ فِي هَذَا الْمَجْلِسِ  
قَتَلْتُمْ مِنْذُ كَذَا مَا لَكُمْ عِدَّةٌ دَخَبَ سَفْفُهُ قَتَلَ لَهُ الْحَيَّ مَعَكَ وَاجَرَتْ شَهَامٌ لَهُ وَكَانَ يَوْمًا فِي بَرِّيَّةٍ  
فَاعُوزَهُمُ الْمَاءُ فَنَاحَ كَلْبٌ فَقَالَ هَذَا عَلَى رَأْسِ بَرْزَخٍ سَتُفْسَدُ وَالتَّبَاحُ فُوجِدَ وَهُوَ كَمَا قَالَ فَعِيلُ لَهُ  
فِي ذَلِكَ فَقَالَ لَا تَقْبَلْ يَمَعُتُ الصَّوْتُ كَالَّذِي يَخْرُجُ مِنْ بَرٍّ وَكَانَ لَهُ فِي ذَلِكَ غَرَابٌ وَقَالَ أَبُو اسْحَقَ بْنِ  
رَافِي أَبِي إِبْرَاهِيمَ فِي الْمَنَامِ أَنَّهُ لَا يَدْرِي أَنَّ الْخَمْرَ تَخْرُجُ إِلَى ضَبْعَةِ لَهُ بَعِيدَةٍ وَعَبْدُ سَيِّ قَرِيبَةٍ مِنْ أَعْمَالِ دُسْتَانِ  
بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَخُورَسَانَ فَنُفِيَ بِهَا فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ وَمِائَةٍ وَقَالَ لِسَعْدٍ عَنْهُ سَنَةَ أَحَدِي وَعِشْرِينَ  
وَعُمُرُهُ سِتُّ وَسَبْعُونَ سَنَةً وَقَالَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَامِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَاتِبًا وَابِي عَلَى سِنِينَ  
عُجْرًا بِمَعَالِمِ السَّبْعَةِ وَلَمْ يَسْبِقْنِي وَعَاشَ ابْنُ سَنَةٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً وَأَنَا فِيهَا فَلَمَّا كَانَ آخِرَ لَيْلِهَا لَهَا قَالَ أُنَادِي  
أَيُّ لَيْلَةٍ هَذِهِ اسْتَكْمَلَ فِيهَا عُمْرِي وَنَامَ فَاصْبَحَ مَيِّتًا وَكَانَتْ وَفَاةُ أَبِيهِ مَعُوبَةً فِي سَنَةِ ثَمَانِينَ هِجْرَةٍ  
رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى وَأَبُو بَكْرٍ الْمَخْزُومِيُّ وَتَرَدَّ بِضَمِّ الْفَافِ وَهَزَنَتْهُ فَتَقَدَّمَ الْقَوْلُ عَلَيْهَا وَقَرَأَ

هلال شهر رمضان جماعة فيهم ابن مالك وقد فادب المائنة فقال ان قد رأيت ههنا وجعل  
بشر إليه ولا يروونه ونظر اباس الى ابن واذا شعرة من حاجبه فلما نثت فسمها اباس وسواها حاجبه  
ثم قال له يا ابا حمزة انما موضع الهلال فجعل ينظر ويقول ما اراه

لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم  
 الحمد لله الذي هدانا لهذا  
 الذي كنا لنهتدي لاهله  
 اللهم صل على محمد  
 وعلينا وسلم

**ابو سليمان** اُتوب بن زيد بن قيس بن ذرارة بن سلمة بن جشم بن مالك بن عمرو بن عامر بن  
زيد مناه بن عامر بن سعد بن الحارث بن تميم الله بن القيس بن فسط بن هب بن افضى بن دعي بن حذابة بن  
اسد بن دبيعة بن نزار بن معد بن عدنان المعروف بابن القرية الهلالي والقرية جد له واسمها خاء  
بنف جشم بن دبيعة بن زيد مناه بن عوف بن سعد بن الحارث بن تميم الله بن القيس بن فسط بن هب بن افضى بن دعي بن حذابة بن  
اعرابا امها وهو معدود من جملة خطباء العرب المشهورين بالفضاحة والبلاغة وكان قد اصابته  
القدم عن الثمر وعليها عامل الحاج بن بوسف وكان العامل يفتدي كل يوم وبشي فوفى ابن القرية  
فراى الناس يدخلون فقال ابن بدخل هؤلاء قالوا الى طعام الامير فدخل ففتدى وقال اكل يوم بفتح  
الامير ما ادى فقبل نعم فكان باقى كل يوم بابه للعدا والعسا الى ان ورد كتاب من الحاج على العامل هو

قد مررت ببيتك  
فوجدت فيه  
خزانة من كنوز  
العلم



عربة غريب لا يدري ما هو فخر ليلك طعامه فجاء ابن الغزيرة فلم يعمل يتعدي فقال ما بال الامير  
اليوم لا يأكل ولا يطمع قالوا نعم الكتاب ورد عليه من الحجاج عرق غريب لا يدري ما هو قال لم يترق الا  
الكتاب فانا افسره ان شاء الله تعالى وكان خطيبا لسنا يلينا فذكر ذلك للوالي فدعى به فلما قرئ عليه  
الكتاب عرف الكلام وفسره للوالي حتى عرفه جميع ما فيه فقال له انفق د على جوابه قال لست اقول لا  
ولكن افسد عند كاتب يكتب ما امله ففعل فكتب جواب الكتاب فلما قرئ جواب الكتاب على الحجاج راي  
كلاما عربيا غريبا فعلم انه ليس من كلام كتاب الخراج فدعا برسائل عامل عين تترقظ فيها فاذا هي ليست  
بكتاب ابن الغزيرة فكتب الحجاج الى العامل اما بعد قلنا انك كذبت بعيدا من جوابك بمنطق غريب فاذا  
نظرت الى كتابي هذا فلا تضعه من يدك حتى تبعث الى الرجل الذي صدد لك الكتاب والسلام فقرأ العالم  
الكتاب على ابن الغزيرة وقال له توجه نحوه فقال افلنى قال لا يا من عليك وامر له بكسوة ونفقة وحمله الى  
الحجاج فلما دخل عليه قال ما اسمك قال ابو بوب قال اسم بوب واظنك امبا تحاول البلاغة ولا يستصعب  
عليك المقال والميزل والميزل فليزل برتاديه عجبا حتى اوفده على عبد الملك بن مروان فلما خلع عبد  
ابن محمد بن الاشعث بن قيس الكندي اللقاعة بجسمان وهي واقعة مشهورة بعثة الحجاج اليه فلما دخل قال له  
لتقوم خطيبا ولتخلف عن عبد الملك ولتسكن الحجاج والاخرين غفلك قال ايها الامير انما انا رسول قال  
هو ما اقول لك فقام وخطب وخلع عبد الملك وشتم الحجاج واقام هناك فلما اضغرت الاشعث من  
كتب الحجاج الى قتاله بالرى واصبهان وما بينهما بما مرهم ان لا يترجم احد من قبل ابن الاشعث الا بقوا  
به اسير اليه واخذ ابن الغزيرة فبين اخذ فلما ادخل على الحجاج قال اخبرني عما سألت عنه قال ليخنة  
عما شئت قال اخبرني عن اهل العراق قال علم الناس بحق وباطل قال فاهل الحجاز قال اترع الناس  
الى قننة واعجزهم فيها قال فاهل الشام قال اطوع الناس لخلقائهم قال فاهل مصر قال عبيد  
غلب قال فاهل البحرين قال ينط اسعربوا قال فاهل عمان قال عرب اسلبطوا قال  
فاهل الموصل قال اشجع فرسان وافبل للاقران قال فاهل اليمن قال اهل سمع وطاعة ولزوم الجماعة  
قال فاهل الهامة قال اهل جفاء واختلاف اهواء واصبر عند الفناء قال فاهل فارس قال  
اهل بس شدي وشر عتيد وزيف كبير وقرى يسر قال اخبرني عن العرب قال سلقى قال  
قربى قال عظمتها احلاما واکرمها مقاما قال فبنوا امر بن مصعصة قال اطولها رماحا واکرمها صاحبا  
قال فبنو اسليم قال اعظمها مجالس واکرمها مجالس قال فثقف قال اكرمها جدودا واکرمها وفدا  
قال فبنو ازبد قال الزمها للثرثا وادركها للثرثا قال فضاعة قال اعظمها اخطارا واکرمها  
نجارا وابعدها اثارا قال فالانصار قال اثبتها مقاما واحسنها اسلاما واکرمها ابا ما قال فبنو  
قال اظهرها جلدات واثرا عدا قال فبنو دامل قال اثبتها صفوة واحدها سبوة قال  
فبنو القيس قال اسبقها الى الغابات واخبر بها تحت الرابات قال فبنو اسد قال اهل عدد ورجل  
وعسرو نكد قال فبنو فلكم قال ملوك وفهم نوك قال فخذام قال يوفدون الحرب ويسرعونها ويطوفونها  
ثم يبرونها قال فبنو الحرث قال رعاة للقدحهم حاة عن الحرهم قال فبنو فلكم قال يوفدون الحرب ويسرعونها ويطوفونها  
فلوب فاسدة قال فبنو فلكم قال يصدفون اذا الفواضل ويسرعون الاعداء حربا قال فبنو

ابن جابر ابن الصبيح بن جابر بن جابر

ابن جابر بن جابر بن جابر بن جابر

ابن جابر بن جابر بن جابر بن جابر

ابن جابر بن جابر بن جابر بن جابر





سميت المرأة قال اهل العلم بالانساب لما تزوج ما لك بن حمير المذكور القرية وابيها خاتمة كانت قد  
 في اول الترجمة واولدها جهم جد ايوب بن القرية المذكور وكلبيبا وهو جد العباس بن عبد المطلب رضي الله  
 عنه ثم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من جهة امه فان امه نثيلة بضم النون وقبل نثله بضمها  
 بنت حباب بن كلبيبا بن ما لك المذكور فالعباس رضي الله عنه من اولاد القرية هذا الاعتبار وذكر  
 ابن قتيبة في كتاب المعادف ان ابن القرية هلالى وانه من بني هلال بن دبيعة بن زبد مناؤه بن عامر وذكر  
 ابن الكلبي انه من بني ما لك بن عمرو بن زبد مناؤه فما يجمع هلال وما لك الا في زبد مناؤه ولبن هلال  
 في عمود نسبه والله اعلم والهلالي بكسر الهاء نسبة الى هلال بن دبيعة بن زبد مناؤه بطن من القريين <sup>سط</sup>  
 وفي العرب ايضا هلال بن عامر بن صعصعة قبيلة اخرى وقد ذكر ابن الكلبي في كتاب جمهرة النساب هذا  
**ابو الشكر** ايوب بن شاذى بن مروان الملقب الملك الافضل نجم الدين والد السلطان  
 صلاح الدين يوسف بن ايوب وسابق في ترجمة ولده صلاح الدين نعمة نسبه وصورة الاختلاف فيه  
 فيظهر هناك ولا حاجة الى الاطالة بذكره ههنا فالـ بعض المؤرخين كان شاذى بن مروان من اهل  
 دوين ومن ابناء اعيانها والمعتبرين بها وكان له صاحب يقال له جمال الدولة المجاهد بهروز قلن  
 وهو المذكور في ترجمة صلاح الدين يوسف بن ايوب قال وكان من اطراف الناس والظفرم واخبرهم  
 بشد يبر الامور وكان بينهما من الاتحاد كما بين الاخوين فخرت لبهروز فضبة في دوين فخرج منها حيا وحشة  
 وذلك انما اتهم بزوجته بعض الامراء بدوين فاخذها صاحبها فخصاه فلما مثل لم يقدر على الاقامة بالبلد  
 وقصد خدمة احد الملوك السلجوقية وهو السلطان غياث الدين مسعود بن غياث الدين محمد بن ملكشاه  
 الا في ذكره ان شاء الله تعالى واتصل باللائل والذى لا ولاده فوجد له لطيفا كما في جميع الامور فقصد  
 عنده وتميز وقوض احواله اليه وجعله يركب مع اولاد السلطان مسعود اذا كان له شغل فراه السلطان  
 يوما مع اولاده فانكسر على اللآل فقال له انه خادم واثق عليه وشكر دينه وعفاه ومعه ثمن  
 صايريه الى السلطان في الاشغال فحلف على قلبه فلبى معه بالشرنج والورد فخطى عنده واقفوا  
 اللآل فجعله السلطان مكانه وارصد له امه وسلم اليه اولاده وسار ذكره في تلك التواهي فسبى  
 شاذى يستدعيه من بلده لبشاهد ما صار اليه من النعمة ولها سمع فيها خوله الله تعالى ولعلم انه ما  
 فلما وصل اليه بالغ في اكرامه والانعام عليه واتفق ان السلطان رأى ان يوجهه المجاهد المذكور الى  
 بغداد والى عليها وناياعه بها وكذا كانت عادة الملوك السلجوقية في بغداد يسترون اليها الثواب  
 فاستحب معه شاذى المذكور فسار هو واولاده صحبته واعطى السلطان لبهروز قلعة تكريت  
 فلم يجد من يثق اليه في امرها سوى شاذى فارسله اليها فغضى واقام بها مدة وتوفي بها فولى مكانه ولده  
 نجم الدين ايوب المذكور فنهض في امرها وشكره بهروز واحسن اليه وكان اكبر سنا من اخيه اسد الدين  
 شيركوه الا في ذكره ان شاء الله تعالى قلت وهذا الكلام بينه وبين الا في ذكره ان شاء الله تعالى في  
 ترجمة صلاح الدين بعض الاختلاف والله اعلم ولا شك انه يحصل المقصود من مجموع الكلامين فلنظروا  
 ايضا وذكر في تلك الترجمة ايضا سبب المعرفة بين عماد الدين زكي صاحب الموصل وبين نجم الدين ايوب  
 فانه الدين شيركوه فلا حاجة الى ذكره هنا ثم اتفق ان بعض الحرم خرجت من قلعة تكريت لفضا حجة

النسب في صورة النكاح بينهما  
 قه  
 الملك الافضل في تاريخ

وما حدث فصرحت على نجم الدين ابوب واخيه اسد الدين شيركوه وهي تنكي فسالها عن سبب حبكها  
فقال انا داخل في الباب الذي للقلعة فغرض الى الاسبسلاد فقام شيركوه وناول الحربة التي  
يكون للاسبسلاد وضربه بها فقتله فامسكه اخوه نجم الدين ابوب واعتقله وكتب الى بهروز و  
عرفه صورة الحال ليفعل فيه ما يراه فوصل اليه جوابه لا يبيكها على حق وبنفي وببينة مودة مؤكدة  
ما يمكن ان اكافيكما بحاله سبعة نصد رمتي في حبكنا ولكن اسئلي منك ان تترك خدمتي وتخرج من بلدك  
وتطلب الرزق حيث شئتما فلما وصلها الجواب ما امكنهما المقام بتكره فخرجتا منها ووصلا الى اهل  
فاحسن اليهما الا نابلن عماد الدين ذنكي لما كان تقدم لهما عنده وزاد في اكرامهما والا نعام عليهما و  
اطعمهما اطعاما حسنا ثم لما ملك الانا بك قلعة بعلبك استخلف بها نجم الدين ابوب وهذا كله مذكور  
في ترجمة ولده صلاح الدين وان اختلفنا العبارة ورايت في بعلبك خائفاه للصوفية يقال لها النجبة  
وهي مسوية اليه عمرها في مدة اقامته بها وكان رجلا مباركا كثير الصلاح ما نزل الى اهل المحر حسن  
النبة جبل الطوبة وفي اهل ترجمة صلاح الدين طرف من اخبار والده نجم الدين ابوب وكيف رتبته  
ذنكي في بعلبك وما جرى له بعد ذلك من الانتقال الى دمشق فاعفى عن ترجمه ههنا ولما توجه اخوه  
اسد الدين شيركوه الى مصر لا يجاوز على ما اشرحه في ترجمتيهما ان شاء الله تعالى كان نجم الدين ابوب  
معهما بد متوفي في خدمة نور الدين محمود بن ذنكي رحمة الله تعالى ولما تولى ولده صلاح الدين و زاد  
الديار المصرية في ايام العاصد صاحب مصر اسندني اياه من الشام فجهزه نور الدين وارسله اليه  
ودخل الى القاهرة لست بقين من رجب سنة خمس وستين وخمسمائة وخرج العاصد للقائه اكراما  
لولده صلاح الدين وسلك معه ولده صلاح الدين من الادب ما هو الايق بمثله وعرض عليه الامور  
كله فابى وقال يا ولدي ما اخذك الله تعالى لهذا الامر الا وانت اهل له ولا ينبغي ان تغتبر موضع السباع  
ولم يزل عنده حتى استقل صلاح الدين بمملكة البلاد كما هو مذكور في ترجمته ثم خرج صلاح الدين الى  
الكرك ليجارها وابوه بالقاهرة فركب يوما ليسير على عادة الجند فخرج من باب النصر احد ابواب  
القاهرة فشب به فرسه فالفاه في وسط المحجة وذلك في يوم الاثنين ثامن عشر ذي الحجة من سنة ثمان  
وسنتين وخمسمائة فحمل الى داره وبقي مثالا الى ان توفي يوم الاربعاء التاسع والعشرين من الشهر المذكور  
هكذا ذكره جماعة من المؤرخين منهم عماد الدين الكاتب الاصفهاني لكتبه قال ان وفاته يوم الثلاثاء  
في تاريخ كمال الدين بن العديم فضلا نقله من قبله العبد مرهف بن اسامة بن مغل قال انه توفي يوم  
الاثنين الثامن عشر من ذي الحجة فلك ظاهر الحال ان العصد ما اوقعه في هذا الوهم الا انه اشتداته  
توفي في اليوم الذي سقط به عن فرسه فان هذا التاريخ هو تاريخ سقوطه عن الفرس لا وفاته والله  
اعلم ولما مات دفن الى جانب اخيه اسد الدين شيركوه في باب الدار السلطانية ثم نقل بعد سنتين  
الى المدبرة الشريفة النبوية على ساكنها افضل الصلوة والسلام ورايت في تاريخ القاضي الفاضل  
الذي رتبته على الايام وهو يحفظه بذكره ما يجتهد في كل يوم فقال وفي يوم الخميس رابع صفر سنة ثمان  
وحمسة وصل كتاب بدر الاسدي من المدبنة بغير وصول نابوي الامير بن نجم الدين ابوب واسد  
شيركوه واستقرارهما بترينهما محاورين الحجر المقدسة النبوية فغمما الله تعالى بمجاورتها ولما

بوسن

وبسبب

سنتين

صلاح الدين من الكرك الى الدار المصرية بلغه الخيرة الطريق فشق عليه حب لم يحضره وكتب الى ابن  
 اخيه عز الدين فروخ شاه من شاهان شاه بن ايووب صاحب بعلبك كما يحفظ القاضي الفاضل بعضه عن  
 نجم الدين ايووب المذكور ومن جلته فضوله المصاب بالمولي الدارج ففراغه ذنبه وسقى بالرحمة فربه  
 ما عظمت به اللوعة واشتدت الروعة ونضاعت لغيرنا من شهده المحرة فاستجدنا بالصبر فاني  
 واجدت العزم فباله فقيدا فظنا عليه العزاء وهانت بعده الاوتار وانتثر ثمل البركة بفقد  
 بعد الاجتماع اجراء وتحفظته بدا الردي في غيبته هبني حضرت كئنت ما ذا اصنع ورتاء القصة  
 عارة الهمي الآتي ذكره ان شاء الله تعالى بقصيدة طويلة احاد في اكثرها واؤلها  
 هي الصدمة الاولى من بان صبري على هول ملقاء نضاعت آخره

بفتح السين وضم الصاد  
 وفتح الباء وفتح الجيم

وكانت هذه الحادثة  
 في سنة ٦٨٠ هـ

ثم قال ابن الطي الا ديب الحلبي في تاريخه الكبير كان مولد نجم الدين ايووب ببلد بحسان وقبل انه ولد  
 بجبل جود ودي ببلد الموصل ولم يوافق على ذلك بل انفرد به وانما ثبت عليه كذا يقف عليه من  
 لا يعرف هذا الفن فظن انه صواب وليس الامر كذلك بل الصحيح هو الذي ذكرناه اولاً وشاذي  
 المجهول وبعد الالف ذال محبة مكسوة وبعد ها بار مشاة من تحها وهذا الاسم محتمل ومعتاد بالعرفان  
 وديون بضم الذال المهمل وكسر الواو وبعد ها بار مشاة من تحها ساكة ثم نون وهي ملدة في واخر  
 اقليم آذربيجان من جهة الشمال تجاور بلاد الكرج وينسب اليها الدوي والدوني ايضا ففتح الواو  
 اعلم قلت والمسجد والحوض اللذان طاهر الفاهرة خارج باب القصر عارة نجم الدين ايووب ايضا وذا  
 تاريخ بيا الحوض في الحجر المركب اعلاه في سنة ست وستين وخمسة ورحم الله تعالى

## حرف الباء الموحدة باب ويب

**ابو مناد** باديس بن منصور بن ملك بن ذهري بن مناد والحجري الصنهاجي والد المعز بن باديس  
 الآتي ذكره ان شاء الله تعالى وبغية نسبة مذكور في حرف التاء عند ذكر قصده الاميرتهم كان باديس  
 المذكور بولي مملكة افريقية نبابة عن الحاكم العبدى المدعى الخلافة بمصر ولقبه الحاكم نصير الدولة و  
 كانت ولايته بعد ابيه المنصور ولوقى ابوه يوم الخميس تلت خلون من شهر ربيع الاول سنة ست  
 ثمانين وتلقاه بقصره الكبير خارج مدينة صبر ودفن فيه تاني يوم وكان باديس المذكور ملكا كبيرا  
 حازم الراى شد يد البأس اذا هزم محاسره ومولده ليلة الاحد تلت عشرة ليلة خلن من شهر ربيع  
 سنة اربع وسبعين وتلقاه بأشهر المذكور في ترجمة ابراهيم بن قرقول ولم يزل على ولايته واموره حارة  
 على السداد ولما كان يوم الثلاثاء التاسع والعشرون من ذي القعدة سنة ست واربعائة امر جوده  
 بالعرض فعرضوا بين يديه وهو في قبة السلام جالس الى وقت الظهر وسره حسن عسكره وانهج زتهم  
 وما كانوا عليه وانصرف الى قصره ثم ركب عشية ذلك النهار في اجمال ركوب ولعب المجلس بين يديه ثم  
 وجع الى قصره شدد السرور وما داه من كمال حاله وقدم التماط فاكل مع خاصته وحاضري مائدة  
 ثم اصغر فواغته وفدراوا ويرورده مالم يروه منه قط فلما مضى مقدار نصف الليل من ليلة الاربعاء  
 سلخ ذي القعدة سنة ست واربعائة قضى نحبه ورحم الله تعالى فاخضوا امره ورتبوا احاء كرامة المنصور  
 ظاهر حتى وصلوا الى ولده المعز فولوه ونم له الامر وذكر في كتاب الدول المنقطعة ان سبب موته انه  
 قصد طرابلس ولم يزل على قرب منها عازما على قتالها وحلف ان لا يرحل عنها الى ان يعبد لها غدا لئلا

هجرة بدو لم يربها

نعم قال المرحوم في تاريخه  
 في سنة ٦٨٠ هـ

في سنة ٦٨٠ هـ  
 في سنة ٦٨٠ هـ

لسبب اقتضى ذلك تركت سرحد لطلول قال فاجتمع اهل البلد عند ذلك الى الموقب محرز وقالوا  
يا ولي الله قد بلغت ما قاله باديس فادع الله ان يرسل غنا بأسه فرفع يده الى السماء وقال يا رب  
باديس اكفنا باديس فهلك في ليلته بالذبح والله اعلم والقصة اجمي بضم الصاد المهملة وكسر هاء  
سكون النون وفتح الهاء وبعد الالف بهم هذه التسمية الى ضهاجة وهي قبيلة مشهورة من حمير  
بالمغرب قال ابن دريد ضهاجة بضم الصاد لا يجوز غير ذلك واجاز غيره الكسر والله اعلم وضبط اسمها  
**ابو منصور** نسيب والملقب عز الدولة بن معز الدولة ابو الحسين احمد بن بوبه الدبلي وقد  
ذكر ابيه وتتمه نسبه فلا حاجة الى اعادته وتلى عز الدولة مملكة ابيه يوم موته في تاريخه المذكور هنا  
وتزوج الامام الطابع ابنه شاه زمان على صداقي مبلغه مائة الف دينار وخطب خطبة العفد الفاضل  
ابوبكر بن قريعة الآتي ذكره في حرف الميم ان شاء الله تعالى وذلك في سنة اربع وستين وثلثمائة وكان  
عز الدولة ملكا سريلا شديدا القوي بمسك الثور العظيم بقرنيه فصرعه وكان متوسعا في الاخراجات  
والكلف والقيام بالوظائف حكى بشر التميمي ببغداد قال سئلنا عند دخول عضد الدولة بن بوبه وهو  
ابن عز الدولة المذكور الى بغداد لما ملكها بعد قتله عز الدولة عن وظيفة النعم الموقد بين يدي عز  
قضاء كانت وطبعة ونزبه ابي الطاهر محمد بن بقبه الف متا في كل شهر فلم يعاود النقض استكثار ذلك  
وسبأ في ترجمة الوزير المذكور في حرف الميم ان شاء الله تعالى وكان بين عز الدولة وابن عمه عضد الدولة  
منافسات في المال اذ اتى الى الشانغ وافضت الى المصاف والحاجرة فلقبها يوم الاربعاء ثامن عشر  
شوال سنة سبع وستين وثلثمائة فقتل عز الدولة في المصاف وكان عمره ستا وثلاثين سنة وحل  
رأسه وطلعت ووضع بين يدي عضد الدولة فلما رآه وضع منديل على عينيه وبكى وحمى الله تعالى  
**ابو المظفر** بركا دوق الملقب ركن الدين ابن السلطان ملكشاه بن ابي ارسلان بن داود بن  
ميكاهيل بن سلجوق بن دقاق الملقب شهاب الدولة مجد الملك احد الملوك السلجوقيه وسبأ في ذكر حادثة  
منهم ان شاء الله تعالى وتلى المملكة بعد موث ابيه وكان ابوه قد ملك ما لم يملكه غيره على ما سبأ في  
موضعه ان شاء الله تعالى ودخل سمرقند وبخارا وغزا بلاد ما وراء النهر وكان اخوه السلطان سنجر  
المذكور في حرف السين ان شاء الله تعالى بابيه على خراسان وفي محاربته قتل عمه ناه الدولة تثن بن  
الب ارسلان كما سبأ في عند ذكره في حرف التاء ان شاء الله تعالى وكان مسعودا على الهمة لم يكن فيه  
عيب سوى ملازمته للشراب والادمان عليه ومولده في سنة اربع وسبعين واربعمائة وتوفي في  
الثامن عشر من شهر ربيع الآخر وقبل الاول سنة ثمان وتسعين واربعمائة بروجرد واقام في السلطنة  
اثنى عشر سنة واشهر احمد الله تعالى وبركا دوق بفتح الباء الموحدة وسكون الراء وسكون الكاف  
وفتح الهاء والثناء من تحها وبعد الالف داء مضمومة وبعد الواو الساكنة كاف وروجر بضم الباء  
الموحدة والراء وسكون الواو وكسر الهم وسكون الراء وبعد هاء ذال هملة ملدة على تمابة عشر فوسخا من هذا  
**ابو الطاهر** بركا بن الشيخ ابي اسحق ابراهيم بن الشيخ ابي الفضل طاهر بن بركا بن ابراهيم  
ابن علي بن محمد بن احمد بن العباس بن هاتم المحتوي الذي توفي في الجهرى الرستمى الولا انما على كان له سمات  
عالية واحازات ففردتها والحق الاصاغر مالا كبر فاته انفراد في آخر عمره بالتعاقب والاجارة من شغل

الله كرهه وجمع في محقق ودرم  
بغداد

اجداد سبأ في ان شاء الله تعالى  
ب

نسيب بن بوبه  
نسيب بن بوبه

نسيب بن بوبه  
نسيب بن بوبه

الان

د  
م

هبة الله بن احمد بن الاكفاني وانفرد بالاجازة من ابي محمد القاسم بن الحريري الصري صاحب المقام  
اجازة في سنة اثنى عشرة وخمسمائة من البصرة وهو من بيت الحديث حدث هو وابوه وجده وسئل  
ابوه لم ستوا الخثوعيين فقال كان جدنا الاعلى يوم الناس فتوى في الهرب فتوى الخثوعي نسبة الى  
الخثوع وكان مولدا في الطاهر المذكور بد مشق في صفرا ورجب سنة عشر وخمسمائة وتوفي ليلة  
السابع والعشرين من صفر سنة ثمان وتسعين وخمسمائة بد مشق ودفن من القدي باب الفرديس على  
رحمهما الله تعالى وهو آخر من روى بالاجازة عن الحريري والفرشي بضم الفاء وسكون الراء وبعد  
شهرين مثله نسبة الى بيع الفرش والامناحى الذي يبيع الفرش ايضا والرفاء معروف واجتمع جماعة  
من اصحاب ابي طاهر المذكور وسمعت عليهم واجازة ودفن في القدي باب الفرديس وكان يتردد  
الى في كثير من الاوقات واجازة في جميع مسموعاته واجازاته من ابيه

نصف  
اربع

**الاسناد** ابو الفتح برجوان الذي ينسب اليه حادثة برجوان بالفاهرة كان من خدام  
العزيز صاحب مصر ومدبري دولته وكان نافذا لامر مطاعا نظري ايام الحاكم في ديار مصر والحجاز  
والشام والمغرب واعمال الحضرة وذلك في سنة ثمان وثمانين وثلثمائة وسبأ في ترجمة العزيز يتردد  
طرف من خبره ان شاء الله تعالى وكان اسود وقتل عشية يوم الخميس السادس والعشرين من شهر ربيع  
وقبل بل قتل يوم الخميس منتصف جمادى الاولى سنة تسعين وثلثمائة في القصر بالفاهرة بامر الحاكم  
ابو الفضل ريدان الصقلي صاحب المظلة في جوفه بسكنى فمات بذلك وذكر ابن الصبر في الكتاب القصر  
في اخبار وذرآ مصر ان برجوان نظري امور المملكة في شهر رمضان من سنة سبع وثمانين وثلثمائة  
ولما قتل خلف الف سراويل وبعث بالفتك حربر ومن الملابس والفرش والآلات والكتف والطراف  
مالا يهوى كثرة والله اعلم وريدان المذكور هو الذي ينسب اليه الريانة خارج باب الفتح احد  
ابواب القاهرة ولما قتل برجوان رد الحاكم النظر في جميع ما كان مبداه الى قائد القواد ابي عبد الله الحسين  
ابن الفايد جوهر وسبأ في ذكره في ترجمة ابيه ان شاء الله تعالى ثم قتل الحاكم ريدان المذكور في ربيع  
ثالث وتسعين وثلثمائة وكان المباشرة مسعود الصقلي صاحب السيف رحمه الله تعالى وبرجوان  
بفتح الباء الموحدة وسكون الراء وفتح الجيم والواو وبعد الالف نون وريدان بفتح الراء وسكون الباء  
المشاذ فتحها وفتح الدال المهملة وبعد الالف نون هكذا وجدته مقبدا بخط بعض الفضلاء والصقلية  
بفتح الصاد المهملة وسكون الفاف وبعد اللام المنووحة باء موحدة هذه النسبة الى الصقلية وهم جنس

تسع

من الناس يجلب منهم الخدام

بكر  
و

**ابومعاز** بشار بن برد بن برجوخ الصقلي بالواو الضرب الشاعر المشهور ذكره ابو الفرج  
الاصمعي في كتاب الاغانى سنة وعشرين جدا اسماءهم اعجمية فاضرب عن ذكرها الطول واستحيا  
وربما يقع فيها التحريف فانه لم يضبط شيئا منها ولا حاجة الى الاطالة فيها بل افادة وذكر من  
احواله واموره فضولا كثيرة وهو بصري فلم يحداد وكان يلقب بالمرثى واصله من طراد سينان  
من سبي المهلب بن ابي صفرة ويقال ان بشارا ولد على الرق ايضا واعتقه امرأة عقيلة فنسب اليها  
وكان اكبه ولد اعشى جاحظ الحدتين قد نغشاها لحم احمر وكان ضخما عظيم الخلق والوجه مجد را طويلا  
هو في اذل مرتبة الحدتين من الشعراء المجيد بن من شعري المشورة وهو من احسن شئ قيل في ذلك









ح شمس الجبجي  
 تزيين قديم من قديم الجبجي  
 وهو من قديم الجبجي  
 وهو من قديم الجبجي

**ابو عبد الرحمن** بشر بن عباد بن ابي كريمة المربي العقبة الحفي المتكلم هوس موال  
 ردي بن الخطاب احد الفقه عن القاضي ابي يوسف الحفي الا انه اشتغل بالكلام وجرى القول بخلق القرآن  
 وحكى عنه في ذلك احوال شنيعة وكان مرجيا واليه تنسب الطائفة المربية من المرجية وكان يقول  
 ان التجرد للشمس والقمر ليس بكم ولا علامة الكفر وكان ينادي الامام السافعي وكان لا يعرف  
 النور ويؤمن لحنا فاحشا ودرى الحديث عن حماد بن سلمة وسهم بن عبيدة وابي يوسف القاضي و  
 غيرهم ويقال ان ابا بكر بن يهود تاصبا عابا الكوفة وثوق في الحجة سنة ثمان عشرة وقبل سبع عشرة و  
 ما نين ببغداد قال عمار بن وهب اخبرني عبد الله بن اسماعيل بن عباس قال كنت بشرا المربي  
 الى رجل يستفرض منه شيئا فكذب اليه الرجل الدخيل قليل والذهب ثقل والمال مكذب عليه فكذب  
 اليه بشرا كذبا جعلك الله صادقا وان كنت معذرا بابل فجعلك الله معذرا بحق وقال  
 القاضي بن اسمعيل قال لي الجاحظ قال بشرا المربي وقد سئل عن رجل فقال هو على احسن حال فاعلمنا  
 فضحك الناس من لحنه فقال فاسم النار ما هذا الا صوابا مثل قول ابي هريرة وهو  
 ان سلمي والله يكلوها ضفت بتي ما كان يزورها

نيس من قديم الجبجي  
 السودان

قال ففعل الناس من لحن المربي بنفسه القاضي والمربي بفتح الهم وكسر الراء وسكون الباء المتداه  
 من تحلهو بعد هاسين مهيئة هذه النسبة الى مربي وهي قرية بمصر هكذا ذكره الوزير ابو سعد  
 في كتاب النفع والظرف وسمعت اهل مصر يقولون ان المربي جنس من السودان بين بلاد القوبة  
 واسوان من ديار مصر وكانهم جنس من القوبة وبلادهم مناجاة لبلاد اسوان وبأتهم في الشتاء  
 ربيع بارده من ناحية الجنوب يمتونها المربي ويترعمون انها تأتي من تلك الجهة والله اعلم ثم اتى  
 رايت بخط من يعنى هذا الفن انه كان يسكن في بغداد بدرب المربي فنسب اليه قال وهو يترجم  
 الدجاج ونهر البزاد بن قلس والمربي في بغداد هو الحجر الرافعي مرس بالتمس والتمركا بضمه  
 اهل مصر بالصل بدل التمر وهو الذي يمتونه البسبة

ط القاضي الجبجي

**القاضي ابوبكر** بكار بن فتية بن ابي برذعة بن عبد الله بن بشر بن عبد الله  
 ابن ابي بكر نفع بن الحارث من كلدة الثقفي صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان خفي للذي  
 وثوق الفضا بمصر سنة ثمان او تسع واربعين ومائتين وقبل يدما مؤلها فضاها من قبل المتوكل يوم  
 الجمعة لثمان خلون من جمادى الآخرة سنة ست واربعين ومائتين وطهر من حسن سيرته وحمل  
 طريقته ما هو مشهور وله مع احمد بن طولون صاحب مصر وثاق مذكورة وكان يدع له كل سنة  
 دينار خراجا عن المقر له فتركها بجهتها ولا يصرف فيها فلما دعاه الى حلق الموفق من المتوكل وهو  
 المضند من ولاية العهد امتنع القاضي بكار من ذلك والقضية مشهورة فاعتقله احمد ثم طالبه بحيلة  
 المبلغ الذي كان يأخذه كل سنة محمله اليه بجمه وكان ثمانية عشر كسفا سحبي احمد منه وكان يظن  
 انه اخرجها وانه يهجز عن الفها م بها فلها طالبه ولما اعتقله امره ان يسلم الفضا الى محمد بن شاذان  
 الجوهري ففعل وجعله كالحليفة له وبقي مجونا مدة سبعين ووفقه للناس مرارا كثيرة وكان يجلس  
 في السجن من الطاق الذي به لان اصحاب الحديث شكوا الى ابن طولون انقطاع اسماع الحديث من بكار

وسأله ان يأذن له في الحديث ففعل فكان يحدث على ما ذكرناه وكان القاضي بكرا واحدا البكاهين  
 الثالين لكتاب الله تعالى وكان اذا فرغ من الحكم خلا بعسه وعرض عليها ففحص جميع من تقدم اليه  
 ما حكم به وبكى وبخاطب نفسه ويقول يا بكرا تقدم اليك رجلا في كذا وتقدم اليك خمتا  
 كذا وحكمت بكدا فما يكون جوابك غدا وكان يكثر الوعظ للحصوم اذا اراد اليهم وينلو عليهم ثم  
 تعالى ان الذين يشررون بعهد الله واهمائه ثمتا قلبا الى آخر الآية وكان يحاسب امناه في كل وقت  
 ويسأل عن اليهود في كل وقت وكانت ولادته بالبصرة سنة اثنتين وثمانين ومائة وتوفي وهو  
 باق على الفضا سجونا يوم الخميس لست بقين من ذى الحجة سنة سبعين ومائتين بمصر وبقيت مصروفه  
 بلا فاضى ثلاث سنين وقبره بالقرب من قبر الشريف ابن طباطبا متهود هناك عند مصلى يمكن  
 على الطريق تحت الكوم بينه وبين الطريق المذكور معروف باستجابة الدعاء وقبل كانت ولايته  
 الفضا سنة ست واربعين ومائتين وهو الاصح وقبل سنة خمس واربعين رحله الله تعالى

مختصر في

**ابوبكر** بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي  
 المخزومي أحد الفقهاء السبعة بالمدينة وكنيته اسمه وعادة المؤرخين ان يذكروا من كنيته اسمه  
 في الحرف الموافق لاول المضاف اليه فاول المضاف اليه ههنا بكر فلهمذا ذكرته في الباء ومن المؤرخين  
 من يفرده للكنى بابا وكان ابوبكر المذكور من سادات التابعين وكان يهوى داهب قريش وابوه الحارث  
 اخو ابي جهل بن هشام من جلة الصحابة ومولده في خلافة عمر بن الخطاب وتوفي سنة اربع وتسعين  
 للهجرة وهذه السنة تسمى سنة الفقهاء وانما سميت بذلك لانه مات فيها جماعة منهم وهو لا الفقهاء  
 السبعة كانوا بالمدينة في عصر واحد وعنه انشتر العلم والفضا في الدنيا سابق ذكر كل واحد  
 منهم في حرفة ونسبه عليه في موضعه ان شاء الله تعالى وقد جمعهم بعض العلماء في بيتين فقال  
 الأكل من لا يقتدى بأئمة فقسمته ضري عن الحق خارجه  
 فخذهم عبيد الله عروة قاسم سعيد سليمان ابوبكر خارجه

ولولا كثرة حاجة فقهاء زماننا الى معرفتهم لما ذكرتهم لان في شهرتهم غنية عن ذكرهم في هذا المختصر  
 وانما قبل لهم الفقهاء السبعة وخصوا بهذه التسمية لان الفتوى بعد القضا صارت اليهم  
 شهروا فيها وقد كان في عصرهم جماعة من العلماء التابعين مثل سالم بن عبد الله بن عمر وامثاله لكن  
 الفتوى لم تكن الا لهؤلاء السبعة هكذا قاله الحافظ السلفي

**ابو عثمان** بكر بن محمد بن عثمان وفيل بنبة وقبل عدى بن حبيب المازني البصري  
 كان امام عصره في الفتوى والآداب احدا لا يدع عن ابي عبيدة والاصمعي وابي زيد الانصاري وغيرهم  
 واخذ عنه ابو العباس البرزذني ومنفع وله عنه روايات كثيرة وله من التصانيف كتاب ما تلحق في العلم  
 وكتاب الالف واللام وكتاب التصريف وكتاب العروض وكتاب الفوائد وكتاب الذهاب على خلاف  
 كتاب ابي عبيدة قال ابو جعفر الطحاوي الحنفي البصري سمعت القاضي بكرا بن قتيبة قال سمعت  
 يقول ما رأيت خوطا بتد الفقه الا احبا بن مريم والمازني يعني باعثان المذكور وكان في  
 الزرع دما وادام المرذان بعض اهل الدقة فصد له فقرأ عليه كتاب فسيهوه وبذل له مائة دينار

الماضي

في ندره آياه فامنع ابو عثمان من ذلك قال فقلت له جعلت خذالك اني هذه المنفعة معك  
وشدة اضافت فقال ان هذا الكتاب يشتمل على ثلثمائة وكذا آية من كتاب الله تعالى وليست  
ارى ان امكن منها ذمها مرة على كتاب الله تعالى وحمية له قال فاتفق ان غنت جارية بخضرة الوائق  
بقول العرج اظلموا ان مصابكم رجلا رد السلام تحية ظلم فاختلف من الجحيز كان  
في اعراب رجلا فنههم من نصبه وجعله اسم ان ومنهم من رفعه على انه خبرها والحاربة مصره على ان  
سجنها ابا عثمان المازني لقنها آياه بالنصب فامر الوائقي باشخاصه قال ابو عثمان فلما مثلت بين يدي  
قال من الرجل قلت من بني مازن قال اتى الموازن تمهم ام مازن قيس امرا زن ربيعة قلت من مازن  
ربيعة فكلمني بكلام فومي وقال با اسمك لا تهم يطلبون الميم باءا والباء مهم ففكرت اجبته على لغة  
فومي كپلا واجهه بالكره فقلت بكر يا امير المؤمنين فظن لنا فصدته واعجب به ثم قال ما يقول في  
قول الشاعر اظلموا ان مصابكم رجلا ارفع رجلا ام نصبه فقلت بل الوجه النصب يا امير المؤمنين  
فقال ولم ذلك فقلت ان مصابكم مصدر بمعنى اصابتكم فاخذ الزيدى في معارصني فقلت فومي  
قولك ان صر بك ذميا ظلم فالرجل مفعول مصابكم وهو منصوب به والدليل عليه ان الكلام معلق  
الى ان تقول ظلم فتم الكلام فاستحسنه الوائقي وقال هل لك من ولد قلت نعم يا امير المؤمنين بنيت قال  
ما قال لك عند مسيرك قلت انشدت قول الاعشى

أهدى

أما زنى

وهذه الاخر اربعة اشهر  
قال

ابا ابا ان لم عندنا فانا جبر اذا لم نرم ارا انا اذا اضرتك البلاد نجني ويطع منا الزمر  
قال فما قلت لها قلت قول جبر نفي بالله ليس له شرك ومن عند الخليفة بالفتح  
قال على النجاح ان شاء الله تعالى ثم امره بالف دينار وودى مكرها قال المبر وقلنا عاد الى البصرة قال  
لى كيف رايت يا ابا العباس ردونا لله مائة فوضنا الفادى وروى المبرد ايضا عنه قال فراعجل على كتاب  
سبويه في مدة طويلة فلما بلغ آخره قال لى ما انت فجزاك الله خيرا واما انا فما فهمت منه حرفا ووثق  
ابو عثمان المذكور في سنة تسع وأربعين ومائتين وقيل ثمان واربعين وقيل سنة ست وثلاثين ومائتين  
ابو الفتح بل كين بن ذهير بن مناد الحميرى الصنهاجى وهو جد بادرى المفدى ذكره في  
ايضا يوسف لكن بل كين شهر وهو الذى استخلفه المعز بن المنصور البعيدى على افرنجية عند  
الى الدار المصرية وكان استخلفه آياه يوم الاربعاء لسبع مائة من ذى الحجة سنة احدى وستين  
وتلثمائة وامر الناس بالسمع والطاعة له وسلم اليه البلاد وخرجت العمال وجباة الاموال باسمه و  
اوصاه المعز بما مود كثره واكد عليه في فعلها ثم قال ان سبى ما اوصيتك به فلا تنس ثلثة اشياء  
انك ان ترفع الجباة عن اهل البادية والصحف عن البربر ولا تول احد من اخوتك وبني عمك فاتهم يرو  
انهم احق بهذا الامر منك وافضل مع اهل الحاضرة خيرا وفارم على ذلك وعاد من وداعه وحضرت  
في الولاية ولم يرل حسن السيرة تام النظرى مصالح دولته ورعيته الى ان توفى يوم الا تسع مائة من  
ذى الحجة سنة ثلث وسبعين وتلثمائة بموضع يقال له واركلان مجاورا لافرنجية وكانت عليه الفتح  
وقبل خرجت في يده بيرة فمات منها رحمه الله تعالى وكان له اربعة مائة حظية حتى قبل ان البتة وودى  
عليه في يوم واحد بولادة سبعة عشر ولدا وبل كين بضم الباء الموحدة واللام ونشد هذا الكافر

البصرة وجه الله تعالى  
باب  
مربع

جبر الخوارج كمرى جبرية



المهدي قلت وقد تقدم ذكره فقال قد فعلت وأقعدوا في تلك الليلة شمعة عنبر وزنها <sup>بوت</sup> متا في نور من ذهب فأكبر المأمون ذلك عليهم وقال هذا سرف وقال غير الطبري لما طلب المأمون الدخول عليها دأصوه لعذرهما فلم يندفع فلما زفت إليه وجدها حاضا فتركها فلما قد الناس من الغد دخل عليه احمد بن يوسف الكاتب وقال يا امير المؤمنين هتاك الله بما اخذت لك من الامر باليمن والبركة وشدة الحركة والطهر بالمعركة فانشد المأمون

فارس ماض بحرينه صادق الطعن في الظلم دام ان يدمي قريسته فانقته من دم يدم  
يعرض بخصنها وهو من احسن الكتابات حكى ذلك ابو العباس الجرجاني في كتاب الكتابات وقد روي  
هذه القصة على غير هذا الوجه والله اعلم بالصواب وحرى هذا اكله في شهر رمضان سنة ثمان  
ومائتين وعقد عليها في سنة اثنتين ومائتين وتوفي المأمون وهي في صحبه وكانت وفاته يوم الخميس  
ثلاث عشرة ليلة بقيت من رجب سنة ثمان عشرة ومائتين وبقيت بعده الى ان توفيت يوم الثلاثاء  
بقيت من شهر ربيع الاول سنة احدى وسبعين ومائتين وعمرها ثمانون سنة رحما الله تعالى لان  
مولدها ليلة الاثنين لليلتين خلطا من صفر سنة اثنتين وتسعين ومائة وكانت وفاتها ببغداد قبل  
انتهاد في فبة مقابلة مقصورة جامع السلطان وانها باقية الى الآن وتم الصلح ففتح الفاء و  
بعد هاهم وكسر الصاد المهملة وبعد اللام الساكنة حاء مهملة وهي بلدة على دجلة قريبة من واسط  
كذا ذكر التمعان وقال العماد الكاتب في الخريدة الصلح نهر كبير أخذ من دجلة با على واسط  
على نواح كثيرة وقد علا النهر وآل امر تلك المواضع والنواحي الى الخراب قلست والعماد احرب ذلك  
من التمعان لانه اقام بواسط زمانا طويلا منولى ندبوان بها

**تاج الملوك** ابو سعيد بوري بن ايوب بن ساذي بن مروان الملقب مجد الدين قد تقدم ذكره  
ذكر ابيه وهو اخو السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى وكان اصغرا ولا دابة كانت له فضيلة  
له ديوان شعر فيه العت والتمين لكنه بالنسبة الى مثله جبد غلت من ديوانه في احد مما ليكه وقيل  
من جهة المغرب راكبا فرسا اشهبا اقبل من اعشفه راكبا من جانب الغرب على اشهب

فقلت سبحانك يا ذا العلا اشرف الشمس من الغرب واورد له العماد الكاتب في الخريدة  
يا حيا في حين برضى ومات في حين يخط آه من ورد على حد بك بالمسك منقط  
بين اجفانك سلطان على صغى مسقط قد نصبرت وان برح بالشوق وافراط  
فلعل الدهر يوما بالتلاق منك يخالط واورد له ايضا

اباحا مل الرمح الشبه بقده وباشا هراسه فاحكي لحظه غضبا  
ضع الرمح واعدم سلك فريما فلتك وما حاولت طعنا ولا ضربا وذكر

لده غير ذلك ايضا وله اشياء حسنة وكانت ولادته في ذي الحجة سنة ست وخمسين وخمسين  
على مدينة حلب من جراحة اصابته عليها لما حاصرها اخوه السلطان صلاح الدين رحمه الله  
واصابته الجراحة يوم نزولهم عليها وهو السادس عشر من المحرم من السنة المذكورة وكانت الجراحة  
في ركبته فالت العماد الاصبهان في الرق الشامي ان صلاح الدين كان فلما عدل العماد الدين صا

ابو سعيد بوري بن  
ايوب بن ساذي بن مروان

نقاد

بد  
ابو شعيب  
مجد الدين  
بوري بن  
ايوب بن  
ساذي بن  
مروان

قليل

وتوفي يوم الخميس الثالث  
والعشرين من صفر سنة  
تسعين وسبعين وخمسين

تأنيب  
الملك  
الملك

حلب ضيافة في الحفيم بعد الصلح وقبل دخوله البلد فبينما هو جالس على التماط وعما والدين الى جانب  
وغن في اغبط عيش واثم سرور واذ جاء الحاجب الى صلاح الدين واستراليه بموت اخيه فلم يستعبر من  
وامر بدنه وتجهزه سراً واعطى الضيافة حفيها الى آخرها ويقال ان صلاح الدين كان يقول ما اعد  
حلب دخصة يقتل ناج الملوك وبوري بضم الباء الموحدة وسكون الواو وكسر الراء وبعد باء مشاة  
وهو لفظ تركي ومعناه بالعربية ذئب والله اعلم

## حرف التاء المشاة من فوق

**ناج الدولة** ابو سعيد تنش بن الب ارسلان بن داود بن مكيال بن سلجوق بن دقاق  
السلجوقي كان صاحب البلاد الشرقية فلما حاصرا مهابلجوش بدو الحال الى مدينة دمشق من جهة  
صاحب مصر وكان صاحب دمشق يومئذ النيز بن اوق الخوارزمي التركي ستر النيز المذكور الى تنش  
فاستجده فاقبده وسار اليه بنفسه فلما وصل الى دمشق خرج اليه الشرف فقبض عليه تنش وقتله  
واسئولى على مملكته وذلك في سنة احدى وسبعين واربعمائة لاحدى عشرة ليلة خلت من شهر  
ربيع الآخر وكان قد ملك دمشق في القعدة سنة ثمان وستين واربعمائة ورايت في بعض  
التواريخ ان ذلك كان في سنة اثنتين وسبعين والله اعلم ثم تملك حلب بعد ذلك في سنة ثمان و  
سبعين واربعمائة كما تقدم في ترجمة آق سنقر واسئولى على البلاد الشامية ثم جرى بينه وبين ابن  
اخيه بركار وفي المقدمة ذكره منافرات ومشاجرات اذت الى المحاربة فتوجه اليه ونصافا بالقرب من  
مدينة الرقي في يوم الاحد سابع عشر صفر سنة ثمان وثمانين واربعمائة فاكسر تنش المذكور وقتل  
في المعركة ذلك النهار ومولده في رمضان سنة ثمان وخمسين واربعمائة وخلف ولدين احدهما  
فخر الملوك رضوان والآخر شمس الملوك ابو نصر دقاق فاستقل رضوان بمملكة حلب ودقاق بمملكة  
دمشق وتوفي رضوان في سلخ جادى الاولى سنة سبع وخمسمائة ومن نوابه اخذ الفرج انطاكية سنة  
اثنتين وتسعين واربعمائة ودفن في مسجد بحكم الفها دين بظاهر دمشق التي على نهر بردا وكان قد حصل  
له مرض شظا ول وقبل ان امه ممته في عنقه وغيب فلما مات قام بالملك ظهير الدين ابو منصور  
طغتكين وكان انا بكه وتزوج امه في جوده ابيه وزوجه اباها وهو عتيق تنش رحمهم الله تعالى واوفا  
الملك رضوان المقيون بظاهر حلب هم ولا درضوان المذكور ولم ينزل ظهير الدين طغتكين مالاك دمشق  
الى ان توفى يوم السبت ثمان خلون من صفر سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة وتولى الامر بعده ولده  
ناج الملوك ابو سعيد بوري الى ان توفى يوم الاثنين الحادى والعشرين من رجب سنة ست وعشرين  
خمسمائة من جراح اصابته من الباطية وتوفى بعده ولده شمس الملوك اسمعيل الى ان قتل يوم الاحد  
رابع عشر شهر ربيع الآخر سنة سبع وعشرين وخمسمائة فتلته امه خاتون زمره بنت جاولي واجلسه  
احاه شهاب الدين ابا الفاسم محمود بن بوري فتوفى لا مر بعده بدمشق الى ان قتل ليلة الجمعة الثالث  
والعشرين من شوال سنة ثلث وثلثين وخمسمائة قتله غلامه النش وبوسف الخادم والفراس الخركاو  
وصحبه قتله وصل اخوه جمال الدين محمد بن بوري من بعلبك وكان صاحبها فملك دمشق واقام بها  
ان توفى ليلة الجمعة ثامن شعبان سنة اربع وثلثين وخمسمائة وتوفى بعده مملكة دمشق ولده محمد بن  
التق بن محمد بن بوري بن طغتكين الى ان نزل عليها نور الدين محمود بن زنكي في التاريخ الآتية ذكره في جملة

وتوفى دقاق في تاسع عشر  
شهر رمضان سنة سبع  
وتسعين واربعمائة م

الخركاوى م



هذه في غير كتابها

منها ما في كتابها

منها ما في كتابها

انطاكية وذكر ابن التماس في انها من اعمال حلب وقال لي من رأى ارضنا ان بيننا وبين عزاز من اهل حلب اقل من ميل من جانبها الغرب والقصوى بضم الصاد المهملة وسكون الواو وبعد هاء هذه النسبة الى مدينة صور وهي من ساحل الشام وهي الان بيد الفرنج استولوا عليها في سنة ثمان وعشرين وخمسمائة هـ والله اعلم على ايدى المسلمين آمين

**ابو غالب** تمام بن غالب بن عمر النخعي المعروف بالنسابة من اهل قرطبة سكن مرسبه كان اماما في اللغة وثقة في ايرادها مذكورا بالذبانة والفظه والورع وله كتاب مشهور جمع في اللغة ولم يؤلف مثله اخضا واكارا وله قصيدة تدل على دينه مع علمه حكى ابن الفرضي ان الامير بالجيش مجاهد بن عبد الله العامري وجه الى ابي غالب المذكور ايام غلبته على مرسبه وابو غالب ساكن بها الف دينار على ان يزيد في ترجمة هذا الكتاب مما آلفه ابو غالب لا في الجيش مجاهد فرد الذنا بنو وقال الله لو بذلت لي الدنيا على ذلك لم افعله ولا استجرت الكذب فاني لم اؤلفه لك خاصة ولكن للناس عامة فاجب لهمة هذا الرئيس وعلوها واجب لنفس هذا العالم وتزاهنها وقال ابن حبان كان ابو غالب هذا مفيدا في علم اللسان مسلية في اللغة وله كتاب جامع في اللغة سماه تلخيص العين جم الافادة وتوفي بالمريه في احدى الميادين سنة ست وثلاثين واربعمائة رحمه الله تعالى واخذ اللغة عن ابيه وعن ابي بكر الزبيدي وغيرها والنسابة في اظنه مقبولا الى الثمن وبيعه والله اعلم بالصواب

**ابو علي** تميم بن المعز بن المنصور بن القائم بن المهدي كان ابوہ صاحب الدار المصرية ومغرب وهو الذي بنى القاهرة المصرية وسبأ في ذكره في حرف الميم ان شاء الله تعالى وقد تقدم ذكر جماعه من اهل بيته وسبأ في ذكر الباين ان شاء الله تعالى وكان تميم المذكور فاضلا شاعرا مازالوا يطبقون طريفا ولم يزلوا يملكونه لان ولا به العهد كانت لاجه المعز بن فولجها بعد ابيه وللمعز ايضا اشعارا جيدة وندد ذكرهما ابو منصور الثعالبي في البيهية واوردهما كثيرا من المقاطيع فمن شعر تميم المذكور

ما بان عذري فيه حتى هذا ومشي الى جنى في حده فقيرا همت تغلبه عقارب صند  
فاستل ناظره عليها خجرا والله لولا ان هذا لغفيرا وصبا وان كان النصاب جندا  
لاعدت شاح الحد وديفجا لثما وكافور الزاب عنبرا وله ايضا  
اما والذي لا يملك الامر غير ومن هو بالسر المكنم اعلم لن كان كتمان المصائب مؤثرا  
لاعلا نها عندى اشد والو وبى كل ما بهكى العيون اقله وان كنت منه دائما انبسم  
واورده صاحب البيهية وما ام حشف ظل يوما دليلا بلفظة بيداء ظان صادبا  
تهم فلا تدرى الى اين تنهى موله جبرى تجوب الفباضا اضربها حر الهجر فلم تجدد  
لغائها من بارد الماء شامها فلما دنت من خشفها انعطف له فالفقه ملهوف الجواخ طابا  
باوجع متى يوم شدت جولهم ونادى منادى الحق ان لا آيا ومن المنسوب اليه ايضا  
وكا يمل الدهر من اعطائه فكذا املائه من الحرمان

واشعاره كلها حسنة وكانت وفاته في ذى القعدة سنة اربع وسبعين وثلثمائة بمصر رحمه الله تعالى هكذا قال صاحب الدول المنقطعة وزاد الثعلبي في تاريخه انه توفي يوم الثلاثاء مع زوال الشمس ثلث عشرة

انقصت ولا غير ذلك

تلخيصه



ليلة خلت من الشهر المذكور وان اخاه العزيز تزار بن المعز حضر الصلاة عليه في بستانه وغسله القاض  
محمد بن النعمان وكفنه في سبته ثوبا واخرجه من البستان مع المغرب وصلى عليه بالقرافة وحمله الى  
القصر فدفنه بالحجرة التي فيها قبر ابيه المعز وقال محمد بن عبد الحميد الملك الهمداني في كتابه الذي  
سماه المعارف المتأخرة انه توفي سنة خمس وسبعين والله اعلم وقال غيره انه ولد سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة  
**ابو يحيى** نهم بن المعز بن باديس بن المنصور بن بلكين بن ذري بن مناد بن منقوش بن زناك  
زيد الاصغر بن واشغال بن وزغني بن مري بن وتلكي بن سليمان بن الحرث بن عدي الاصغر وهو الشيخ  
ابن السور بن محصب بن مالك بن زهد بن الفوث الاصغر بن سعد وهو عبدالله بن عوف بن عدي بن  
مالك بن زهد بن سدد بن زرعة وهو حمير الاصغر بن سبا الاصغر بن كعب بن زهد بن سهل بن عمرو بن  
فهب بن معوية بن جشم بن عبد شمس بن وابل بن الفوث بن حيدان بن ططن بن عوف بن عريب بن زهير  
ابن بن الصبيح بن عمر بن حمير وهو العرج بن سبا الاكبر بن بشب بن عريب بن قطان بن عامر وهو  
عليه السلام ابن شالح بن ارفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام هكذا قاله العماد في الحريدة الحميري  
الضماحي ملك افرقيته وما والاها بعد ابيه المعز وكان حسن السيرة محمود الآثار محبا للعلماء معظما  
لارباب الفضائل حتى تصدته الشعراء من الآفاق على بعد الأذكار بن السراج الصوري وانطاده وجده  
المتقي بن السور اول من دخل منهم الى افرقيته ولاي على بن الحسن بن رشيق القيرواني فيه مدائح من ذلك  
اصح واعلى ما سمعناه في ذلك من الخبر المأثور منذ قدم احاديث نروها التبريد  
عن الجرح عن كتاب المبرق  
ان نظرت مغلفي لغفلها تعلم مما اردت بجواه  
وله ايضا سل المطر العام الذي غمر ارضكم  
اذا كنت مطبوعا على الصدور  
وذكره العماد الكاتب في كتاب التبريد واورده  
باوطلاه ولا ت حين منام فذعوت ربي ان خبره  
وخرق ثوبه على وجوه اذا وصف غل عن الصبا  
واشعاره وفضائله كثيرة وكان يجيز الجوائز السنبة ويعطي العطاء الجزيل وفي يوم ولايته اجاز المهدي  
محمد بن نورث الا في ذكره ان شاء الله تعالى بافرقيته عند عوده من بلاد المشرق واظهر بها الانكا  
على من رآه خارجا عن سنن الشريعة ومن هناك توجه الى مراكش وكان منه ما اشتهر وكانت ولايته  
الامير تهم المذكور بالمنصورة التي تسمى صبرغ من بلاد افرقيته يوم الاثنين ثالث عشر رجب سنة  
اثنين وعشرين واربعمائة وفوض اليه ابوه ولاية المهدي في صفر سنة خمس واربعين ولم يزل بها  
الى ان توفي والده في شعبان سنة اربع وخمسين كما سبق في ترجمته ان شاء الله تعالى فاستبد  
بالمالك ولم يزل الى ان توفي ليلة السبت منتصف رجب سنة احدى وخمسمائة ودفن في قصره ثم  
نقل الى قصر السبيدة بالمستبرر رحمه الله تعالى وحلف من البنين اكثر من مائة ومن البنات سبته على  
ما ذكره جفده ابو محمد عبد العزيز بن شاذان بن الامير تهم المذكور في كتاب اخبار القبر وان رحمه الله تعالى

هـ  
محمد بن

محمد بن

والقوى

رايع

ولقد تقدم خطب بعض اجداده والباقي بطول خطبه وقد قدنه بحظي من اراد نقله فليقله على هذه  
الصورة فاقى نقله من خطب بعض الفضلاء والصفها جي قد تقدم الكلام فيه والمستبر باقى ذكرها في  
**الملك المعظم** شمس الدولة نور انشاء بن ابوبن شاذي بن مردان الملقب فخر الدين  
وقد تقدم ذكر ابيه واخيه تاج الملوك وهو اخو السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى وكان اكبره  
وكان السلطان يكثر الشاء عليه ويرجحه على نفسه وبلغه ان باليمن انسانا يسمى عبد النبي بن مهدي  
ينهم انه ينشر ملكه حتى يملك الارض كلها وكان قد ملك كثيرا من بلادها واسنولى على حصونها  
وخطب لنفسه وكان السلطان قد ثبتت فواعده وقوى عسكره فجهز اخاه شمس الدولة المذكور  
اخباره وتوجه اليها من الديار المصرية في اثناء رجب سنة تسع وستين وخمسمائة فغنى اليها وفتح  
على يديه وقتل الخارجي الذي كان فيها وملك معظمها واعطى واعفى خلفا كثيرا وكان كرمها ارجيا  
ثم انه عاد من اليمن والسلطان على حصار حلب فوصل الى دمشق في ذي الحجة سنة احدى وسبعين  
ولما رجع السلطان عن الحصار وتوجه الى الديار المصرية استخلفه بدمشق فقام بها مدة ثم انتقل  
الى مصر وذكر ابن شذاد في سيرة صلاح الدين انه توفي يوم الخميس من شهر صفر وقال في موضع  
آخر من السيرة ايضا خامس صفر سنة ست وسبعين وخمسمائة بغير الاسكندرية المحروس ونقله  
اخيه شقيقة سنة الشام بنت ابوب الى دمشق ودفنته في مدرستها التي انشأها بظاهر دمشق  
قبره وقبرها وقبر ولدها حسام الدين عشرين لاجين وقبر زوجها ناصر الدين ابي عبدالله محمد بن  
اسد الدين شيركوه صاحب حصص وكانت تزوجه بعد لاجين رحمه الله تعالى وكانت وفاة حسام  
المذكور ليلة الجمعة ناسع عشر رمضان سنة سبع وثمانين وخمسمائة وهذا حسام الدين هو سيد  
سبل الدولة كا فور بن عبدالله الحسامي الخادم صاحب المدرسة والخانقاه الشبلية اللتين في ظاهر  
دمشق على طريق جبل فاسيون ولها شهرة في مكانهما وله اوقاف كثيرة ومعروف نافع في الدنيا  
والآخرة وكانت وفاته في رجب سنة ثلث وعشرين وستمائة ودفن في تربلة المجاورة لمدرسته المذكورة  
وسبق في ذكر ناصر الدين محمد بن شيركوه في ترجمة ابيه في حرف الشين ان شاء الله تعالى وتوفيت  
سنة الشام المذكورة في سادس عشر ذي القعدة سنة ست عشرة وستمائة وبعد الفراغ من هذه  
الترجمة وجدت بخط بعض الفضلاء ممن له عناية بهذا الفن زيادة على ما ذكرته ههنا فترك ما هو  
مذكور في هذا المكان واثبت بذلك الزيادة فقال لما تمهدت بلاد اليمن لشمس الدولة واستقلت  
لدا مورها كوه الفام بها لكونه تربيه بلاد الشام وهي كثيرة الخير واليمن بلاد مجددة من ذلك كله  
فكتب الى اخيه صلاح الدين يستقبل منها ويسأل الاذن له في العود الى الشام ويشكو حاله وما يقاسم  
من عدم المرافق التي يحتاج اليها فادرس صلاح الدين رسولا مضمون رسالته ترغيبه في الإقامة و  
انها كثيرة الاموال ومملكته كبيرة فلما سمع الرسالة قال للموثق خزائنه احضر لنا الف دينار فخرجنا  
فقال لا سيما داره والرسول حاضر عنده ارسل هذا الكيس الى السوق يشترون لنا بما فيه قطعة  
ثلج فقال اسنادا لدارها مولا ناهذه بلاد اليمن من اين يكون فيها ثلج فقال دعهم يشتروا بها طبق  
شمس لوزي فقال من اين يوجد هذا النوع ههنا فجعل يعطه عليه انواع فواكه دمشق واسنادا لدا

حرف الهاء ان شاء الله في حرف  
البوصري في نسخة و  
الملك المعظم

سنة احدى وستين

بظهر النجب من كلامه وكلمنا قال له عن نوع نوع يقول له يا مولانا من اين يوجد هذا ههنا فلما  
استوفى الكلام الى آخره قال للرسول لبث شعري ما ذا اصنع بهذه الاموال اذا لم انتفع بها في ملاذي  
وشهواتي فان المال لا يؤكل بعينه بل الفائدة فيه انه يتوصل به الانسان الى بلوغ اغراضه فعاد  
الرسول الى صلاح الدين واخبره بما جرى فاذن له في الجني وكان الفاضل يفتش عن كتاب اليه الرسول  
الفائدة وهو دعها شرح الاشواق فمن ذلك ابيات مشهورة ذكرها في ضمن كتاب وهي

لا تضرن بما ابتغى فاته صدر لا سرار الصبا يفتش اما فراك واللقاء فان  
منه اموت وذا لثمنه حلف الزمان على نفي ثلثنا متى برق لنا الزمان ويحش  
حول المضاجع كتبكم فكث ملسوكم وهي الرقاء النكث كرهت الجهم الذي ما فيه

فبه ولا انفاسه كرهت ولما وصل الى دمشق في الثاني من ربيع الاول من سنة اربع  
صالح الدين بها لما عاد صلاح الدين الى الديار المصرية ثم انتقل الى الديار المصرية في سنة اربع  
سبعين وخمسمائة وكان اخوه صلاح الدين قد سهر في سنة ثمان وستين وخمسمائة الى بلاد الشام  
لبعضها قبل سفره الى اليمن فلما وصل اليها وجدها لا شأى المشقة فتركها ورجع وقد غم شيئا كثيرا  
من الزيق وكانت له من اخيه اقطاع ونوابه باليمن يجمعون الاموال ومات وعليه من الديون ما  
الف دينار ففرضاها عنه صلاح الدين وحكى صاحبنا الشيخ مهذب الدين ابو طالب محمد بن علي  
المعروف بابن النجدي الحلي نزيل مصر الاديب الفاضل قال رأيت في القوم شمس الدولة نور انشا  
ابن ايوب وهو ميت فمدحه بابيات وهو في القبر فلقد كفته ورماه الى وانشدني  
لا تستغلن معرفتي فاسحقه مهننا فامسبت منه اربا بالبد ولا تظنن جودي شائلا  
من بعد بدلي ملك الشام اني خرجت من الدنيا وليس من كل ما ملكك كفى سوي

ولما كان في اليمن استتاب في زهد سيف الدولة ابا المهيمن المبادي بن منفذ الآتي ذكره في حرف الميم  
ان شاء الله تعالى ونوران بضم الناء المشددة من فوقها وسكون الواو وبعد هاء اء ثم بعد الف  
نون وهو لفظ معجمي وشاء بالشين المعجمة وهو الملك باللغة العجمية ومعناه ملك الشرق واقام قبل  
للشرق نوران لانه بلاد الترك والعجم يسمون الترك تركان ثم حرفوه فقالوا توران والله تعالى اعلم

## حرف الشاء المثله

ابو الحسن ثابت بن قرة بن هارون وبقال زهرون بن ثابت بن كرا ابا ابراهيم بن كرا  
ابن ماري بنوس بن مالا جربوس الحاسب الحكم الحراي كان في مبدأ أمره صيرفيا بحران ثم انتقل الى بغداد  
واشتغل بعلوم الاوائل فمهر فيها وبرع في الطب وكان الغالب عليه الفلسفة ولد توالبف كثيرة في  
فنون من العلم مقدار عشرين نالها واخذ كتاب اقليدس الذي عرّبه حنين بن اسحق العبادي فهذا به  
ونقحه واوضح منه ما كان منسجها وكان من اعيان عصره في الفضائل وجرى بينه وبين اهل مذهب  
اشباه انكروها عليه في المذهب فرافعوه الى رؤسهم فانكر عليه مقالته ومنعه من دخول الهيكل  
فناوب ورجع عن ذلك ثم عاد بعد مدة الى تلك المقالة فمعه من الدخول الى الجمع فخرج من حران وتلى  
كفر ثونا وانما هما مدة الى ان قدم محمد بن موسى من بلاد الروم راجعا الى بغداد فاجتمع به فقرأه ضالا

عاد يا بدلي  
والمعنى هو  
والمعنى هو  
والمعنى هو  
والمعنى هو

ثابت بن قرة

ابو الحسن  
محمد بن قرة

ضمهها فاستصحبه الى بغداد وارتله في دأوه ووصله بالخليلة وادخله في جملة المحبين فسكن بغداد  
 واولد الاولاد وعقبه بها الى الآن وكفرؤنا بفتح الكاف وسكون الفاء وقبح الراء وحتم الناء والهاء  
 من فوقها وسكون الواو وبعدها ثاء، مثلثة وهي قرية كبيرة بالجيزة الفراتية بالقرب من دارو  
 كانت ولادته في سنة احدى وعشرين ومائين وتوفي يوم المحبس السادس والعشرين من صفر سنة  
 ثمان وثمانين ومائين وكانت صابئ الخلة وله ولد يسمى ابراهيم بلغ رتبة ابيه في الفضل وكان من  
 الاطباء ومقدمي اهل زمانه في صناعة الطب وعالج مرة السرى الزفا الشاعر فاب العافية فعليه

بَعْدَ الْإِلَهِ وَهَلْ لَمْ يَكُنْ	هَلْ لِلْعَلِيلِ سِوَى بَرِّهِ	هِيَ مِنْ أَحْسَنِ مَا قَبِلَ فِي طَبِيبٍ
فَكَانَ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ نَاطِقًا	أَوْ دِي وَاضِحٍ رَسْمِ طَلْعَانِي	أَجَلْنَا رَسْمَ الْفَلَاسِفَةِ الدَّعِي
مَا أَكُنْ بَيْنَ جَوَاحِي وَشُعَا	مِثْلُكَ لَهَا دُرُوقِي فَرَأَى هَا	بِهَبِّ الْجَهَادِ بِأَسْرَافِهَا
وَلَهُ فِيهِ إِيْضًا	لِلْعَيْنِ وَخَضِرَ الْعَدْبِ الرِّفَا	يَهْدُو لَهُ الدَّاءُ الْحَقِّي كَمَا بَدَأَ
أَوْضَحَ نَهْجِ الطَّبِّ فِي مَعْشَرٍ	فَرَاحَ يَدْعَى وَارِثَ الْعِلْمِ	بَرَزَ إِبْرَاهِيمُ فِي عِلْمِهِ
يَجُولُ بَيْنَ الدَّمِ وَاللَّحْمِ	كَانَهُ مِنْ لُطْفِ أَفْكَارِهِ	مَا زَالَ فِيهِمْ دَارِسُ الرِّثْمِ
وَمِنْ حَفْدِهِ ثَابِتُ الْمَذْكُورِ الْبَحْنِ	أَصْلَحَ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسْمِ	أَنْ خُصِّيتْ رُوحٌ عَلَى جَسْمِهَا

ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة كان صاحب الخلة ايضا وكان ببغداد في أيام معاوية ولبن يوم الفداء  
 ذكره وكان طبيباً عالماً نبيلاً يقرأ عليه كتب بغراط وجالينوس وكان فكاً للمعاني وكان قد سلك  
 مسلك جده ثابت في نظره في الطب والفلسفة والهندسة وجميع الصناعات الرياضية للفنماء  
 وله تصنيف في التاريخ احسن فيه وقد قبل ان الابيات المذكورة او لا من نظم السري انما علمها من الله  
 اعلم والحراني نسبة الى حران وهي مدينة مشهورة بالجزيرة ذكر ابن جرير الطبري رحمه الله تعالى في  
 تاريخه ان هارون عم ابراهيم الخليل عليه السلام عرفها فسميت باسمه وقبل هارون ثم انها عرفت قبل  
 حران وهارون المذكور ابوسارة زوجة ابراهيم عليه وعلى نبيتنا محمد افضل الصلاة والسلام وكان  
 لابراهيم عليه السلام اخ يتي هارون ايضا وهو ابولوط عليه السلام و قال الجوهري في كتاب  
 الصحاح وحران اسم بلد والنسبة اليه حراني على غير ما س والقباس حراني على ما عليه العامة  
**ابو الفض** ثوبان بن ابراهيم وقيل الفض بن ابراهيم المصري المعروف بذي النون الصفي  
 المشهور احد رجال الطريقة كان اواحد وقته عالماً وورعاً وحالاً وادباً وهو معدود في جملة من يند  
 الموطأ عن الامام مالك وذكر ابن يونس عنه في تاريخه انه كان حكماً فضها وكان ابوه ثوباناً وقبل  
 اهل اخيه مولى لقرش وسئل عن سبب ثوبته فقال خرجت من مصر الى بعض القرى فميت في الطريق في  
 بعض الصحاري ففتحت عيني فاذا انا بفترة عبا سقطت من وكرها على الارض فاشتقت الارض فخرج  
 منها سكرجان احدهما ذهب والاخرى فتنة وفي احدهما سمسم وفي الاخرى ما فجلت ناكل من  
 هذا وتشرب من هذا فقلت حسبي قد تبكت ولزمت الباب الى ان قبلني وكان قد سعوابه الى الموثكل  
 فاستخضره من مصر فلما دخل عليه وسظه فبكى الموثكل وذهه مكرماً وكان الموثكل اذا ذكر اهل الودع  
 بين يديه بكى ويقول اذا ذكر اهل الودع فحى هلا بذي النون وكان رجلاً خيفاً لعلوه حمة ليس بابسين

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي هدانا لهذا  
الذي كنا لنهتدي لہ

ب

التيه وشبهه في الطريقة شمران العابد ومن كلامه اذا صحت المناجاة بالقلوب اسرنا احنا بجوارح  
وقال اسحق بن ابراهيم الترخي بمكة سمعت ذا النون وفي يده الغل وفي رجليه القيد  
وهو يسأل الى المطبق والناس يكون حوله وهو يقول هذا من مواهب الله ومن عطاياه وكل فعاله

طلب ثم انشد عذب حسن لك من قلبى المكان المصون كل يوم على فبك بهون  
لك عزم بان اكون قتيلا فبك والصبر عنك ما لا يكون

ووقف في بعض المجالس على شيء من احبار ذى النون المصري وحمدا لله تعالى فقال ان بعض الفقهاء من  
تلاميذه فارقه من مصر وقدّم بعدا فحضر بها سمعا فلما طالب القوم وتواجدوا ثم ذلك الفقير  
دار واستمع ثم صرخ ودفع فخر كوه فوجدوه ميتا فوصل خبره الى شيخه ذى النون فقال لاحبابه تجروا  
حتى تمسكوا لى بعدا فلما فرغوا من شعالهم خرخوا اليها فقتلوا عليها وساعة قدومهم بالبلد قال  
الشيخ اتوني بذلك المعنى فاحضره اليه فسأله عن قصته ذلك الفقير فقص عليه قصته فقال له ميتا  
ثم شيع هو وجاعله في القبر بعدا بلدا فيه صرخ الشيخ على ذلك المعنى فوقع ميتا فقال الشيخ  
قبل قبيل اخذنا ثارا صاحبا ثم اخذ في التجهيز والرجوع الى الدار المصرية ولم يلبث ببعدا بل عاد  
فوره فلك وقد جرى في زمني شيء من هذا يلقيان احكيه ههنا وذاك انه كان عندنا بمدة اربع  
مغز موصوف بالحذف والاجادة في صنعته الغناء فقال له الشجاع جبريل بن الاواني فحضر سمعا قبل  
سنة عشرين وستمائة فاتفق اذكر الواقعة وانا صغير واهلى وغيرهم يحدّثون بها في وقتها فقص الشيخ  
المذكور القصيدة الطنانة البديعة التي لسط بن النعمان واذى الآتي ذكره في حروم الميم والمحذّر ان شاء الله

سفاك سار من الوسمي هنا ولا دق للغواصي قبل الجنا ولى الى البان من رمل المحي طرب  
والهوى لا الرمل يصيني ولا البان وما عني يدرك المشائى وطرب اذا بكى الرجع والاحباب قدنا  
الى ان وصل الى قوله كانوا معا في الغنائى والمنازل اموات اذا لم يكن فيهن سكان  
بلكم فمررت بلى بجيتك اضماد وكمر فاذا لثني فبك غزلان وليلة بان بجلو الراح من يد  
بها اعت خفف الروح جدل حال من الهم في خلط الجرج فقلبه فارغ والقلب ملان  
بذلك الجوى باود من شجر وبوط الوجرد طرف وشان ان يمس ريان من ماء الشباب  
قلب الى ربه المعسول ظان بهن السهوف وعينيه مشا من اجلها قبل للاغما واجفا

هذا قصيدة  
الطنانة البديعة  
التي لسط بن النعمان  
وذكرها في حروم  
الميم والمحذّر  
ان شاء الله

فلما انتهى الى هذا البيت قام بعض الحاضرين وقال له يا شجاع اعد ما قلته فاعاده مرتين او ثلاثا ود  
الشخص متواجد ثم صرخ صرخة هائلة ووقع فظنوه قد اغشى عليه فاقتدوه بعد ان انقطع حسه فوجدوا  
قد مات فقال الشجاع المذكور هكذا جرى في سماعي مرة اخرى فانه مات فيه شخص آخر وهذا القصيدة  
من عمر الفصايد وهي طويلة مدح بها الامام الناصر لدين الله ابا العباس احمد بن المستنصر امير المؤمنين  
العباسي في يوم عيد الفطر من سنة احدى وثمانين وخمسمائة والله اعلم ومحاسن الشيخ ذى النون كثيرة  
وتوفى في ذى القعدة سنة خمس واربعين وقبل ست واربعين وقيل ثمان واربعين ومائة بن مجرود  
في القراة الصغرى وعلى قبره مشهد مبني وفي الشهاد ايضا قبور جماعة من الصالحين وزرته غير مرة  
رحمهم الله بفتح التاء المثناة وسكون الواو وفتح الباء الموحدة وبعد الالف نون انتهى



فقبل لها ندم من علاما شاعرا فاشتر وشدة وشكها ولا على الناس فلما ولدته ستمه جربها  
 الحمل الذي دانت أنه خرج منها والجرب الحمل وذكر أبو الفرج الاصبهاني في كتاب الاماني في ترجمته  
 المذكوريات وحل قال الجرب من شعر الناس قال لم تم حتى اعرفت الجواب فاخذ بيده وجاء به الى  
 عطية وقد اخذ عزاله فاعقلها وجعل يصر ضرعها فصاح به اخرج بالية فخرج شيخ دهم رث  
 العينة وقد سال ابن العز على بخته فقال لري هذا فقال نعم قال او تعرفه قال لا قال هذا ابني افندي لري  
 كان يشرب من ضرع العز قال قلت لا قال عانة ان يسمع صوت الحلب فطلب منه لبن ثم قال اشعر لنا  
 من فخر بمثل هذا الاب ثمانين شاعرا وافرهم به فضلتهم جميعا وقال في الاغاني ايضا قال  
 مسعود بن بشر لا ين منا ذر بمكة من اشعر الناس قال من اذا شئت لعب ومن اذا شئت جلد فاذا لعب  
 اطعمك لعبه فيه واذا امر منه بعد عليك واذا جلد فيما فصد له آسك من نفسه قال مثل من جرب  
 يقول اذا لعب ان الذين غدا والبلات غدا وسلا بعيتك لا يزال مينا  
 غرض من غير انهن وفلان ما ذا القيت من الهوى لطفا ثم قال حين  
 ان الذي حرم المكارم تقبلا جعل الخلافة والنوة مضايا وابو الملوكة فعل  
 باخر وغلب من اب كايينا هذا ابن عتيق في مشق خطبه لو شئت ساكنكم الى قطننا

البرص

وصي من حسن والدهن  
 من جرب جربها  
 من جرب جربها  
 من جرب جربها  
 من جرب جربها  
 من جرب جربها  
 من جرب جربها  
 من جرب جربها  
 من جرب جربها  
 من جرب جربها

قال في  
 من جرب  
 من جرب  
 من جرب  
 من جرب  
 من جرب  
 من جرب  
 من جرب  
 من جرب  
 من جرب

قال فلما بلغ عبد الملك بن مروان قوله قال ما زاد ابن المراه على ان جعلني شربها لاما  
 انه لو قال لو شئت ساكنكم الى قطننا لسبقهم اليه كما قال تلك وهذه الايات هجاها جربها لاخل  
 المتعالي الشاعر المشهور وقوله فيها جعل النوة والخلافة فبنا انما قال ذلك لان جربا تسمى النسب  
 تمم ترجع الى مضر بن نزار بن معد بن عدنان جد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فالنوة و  
 الخلافة يتوهم يرجعون الى مضر وقوله باخر تغلب خزر بنه الحار المجير وسكون الزاي وبعد  
 داه وهو جمع اخذ مثل احمر وجر واصفر وصفر واسود وسود وكل ما كان من هذا الباب والاخر  
 الذي في عينة ضيق وصغر وهذا وصف العجم فكانت نسبة الى العجم واخرجه عن العرب وهذا علقه  
 من النبا بص الشبهة وقوله هذا ابن عتيق يريد به عبد الملك بن مروان الاموي لانه كان في عصره  
 والقطيع يصف الفاف الخدم والاتباع وقول عبد الملك ما زاد ابن المراه هو يصف العجم وبعد هار  
 وبعد الالف غين معجمة وهذا لقب لام جرب هجا به لاخل المذكور ونسبها الى ان الرجال يهجون  
 عليها ويستغفر الله تعالى من هذا لكن شرح الواضحة اجوج الى ذلك ومن اخبار جربا انه دخل على عبد الملك  
 انصعوا ام فوادك غيرتكا عشية هم صحتك بالزواج تقول العاذلات علاك شيب  
 اهذا الشيب بمنعق مزجي فغرت ام حرره ثم قالت مايت المورد بن ذوي قلاح  
 نفي ما لله ليس له شربك ومن عند الخليفة بالفتحاح السهم خرم ركب المطايا  
 واندى العالمين يطون واجتيا ساكنان وددت الى دثي وانبث العوادم في جناحي

من جرب جربها  
 من جرب جربها  
 من جرب جربها  
 من جرب جربها  
 من جرب جربها  
 من جرب جربها  
 من جرب جربها  
 من جرب جربها  
 من جرب جربها

من جرب جربها  
 من جرب جربها  
 من جرب جربها  
 من جرب جربها  
 من جرب جربها  
 من جرب جربها  
 من جرب جربها  
 من جرب جربها  
 من جرب جربها

من جرب جربها  
 من جرب جربها  
 من جرب جربها  
 من جرب جربها  
 من جرب جربها  
 من جرب جربها  
 من جرب جربها  
 من جرب جربها  
 من جرب جربها

قال جرب فلما انشعبت الى هذا البيت كان عبد الملك منكبا فاستوى جالسا وقال من مدحنا منك  
 فلهدحنا بمثل هذا او فليس بكت ثم انشعب الى وقال باجر براني ام حرره بردها مائة ناقة من غير  
 بني كلب قلت يا امير المؤمنين نحن مشايخ وليس باحدنا فضل عن راحلته والا بل اباق فلوارث لي  
 فامر به جالكها سود الحدي قلت  
 يا امير المؤمنين

من جرب جربها  
 من جرب جربها  
 من جرب جربها  
 من جرب جربها  
 من جرب جربها  
 من جرب جربها  
 من جرب جربها  
 من جرب جربها  
 من جرب جربها

البرص



بالرماة فاحرق بمائة وكان بين يديه صحاف من الذهب وبيده قضيب فقلت يا امير المؤمنين  
 والجهاب واشرفت الى احدى الصحاف فبداها الى بالقضيب وقال خذها لا تقصتها والى هذه القصيدة  
 اشار جبريل فقال اعطوا هبده تجدها ثمانية مائة عطا لهم من ولا يعرف قلت  
 هبده بضم الهاء على صورة الصغائر ثم علم على المائة واكثر عليها الادب يقولون لا يجوز ان حال الالف  
 واللام عليها وبعضهم يحذف ذلك قال ابو الفرج ابن ابي حنيفة السلي الجلي الشاعر المشهور من جملة  
 ائمتنا القلوب لم يدع لك في فصل العذارى نصف الهبده عذرا

وصف

يعني خمسين سنة التي هي نصف المائة والله اعلم ولما مات الفرزدق وبلغ جريح جبريل في وقال اما والله  
 اني لا علم لي قليل البقاء بعده ولقد كان يجمنا واحدا وكان كل واحد منا مشغول بصاحبه وقتل اما  
 ضد اوصديق الاربعه صاحبه وكذلك كان توفي في سنة عشرة ومائة وفيها مات الفرزدق كما ساء  
 ذكره في موضعه ان شاء الله تعالى وقال ابو الفرج ابن الجوزي كانت وفاته جريح في سنة احدى  
 عشرة ومائة وقال ابن قتيبة في كتاب المعارف ان امه ماتت به سبعة اشهر وفي ترجمة الفرزدق  
 طرف من خبر موته فلينظر هناك ان شاء الله تعالى وكانت وقاته بالجمامة وعمر فيها وثمانين سنة و  
 حررة بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي وفتح الراء وبعدها هاء ساكنة والتخفيف بفتح الحاء الموحدة  
 والطاء المهملة والفاء وبعدها باء وقد تقدم الكلام في انه لقب عليه والله اعلم

**ابو عبد الله** جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب  
 عليهم السلام احد الائمة الاثني عشر على مذهب الامامية كان من سادات اهل البيت والقب بالافاضة  
 لصدقه في مقالته وفضله اشتهر من ان يذكر له كلام في تسعة الكيمياء والزجر والقال وكان تلميذ  
 ابو موسى جابر بن حبان الصوفي الطرسوسي قد آلف كتابا يشتمل على الف ورقة يتضمن رسائل جعفر  
 الصادق وهي خمسمائة رسالة وكان المنصور اراش شخصه الى العراق معه عند منبره الى المدينة  
 فاستغفاه من ذلك فلم يوقعه فاستأذنه في المقام بعده اياما ليصلح امور محلة فابي عليه فقال له جعفر  
 الصادق عليه السلام سمعت ابي يحدث عن ابيه عن جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الز  
 ليبي اكله وينقض اجله فليصل رحمه فزداد في عمره قال ناله لقد سمعت ذلك عن ابيك وعن جيلك  
 عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اللهم نعم فاعفاه من الشخص وافرته بالمدينة واجازته  
 ووصله وقبل ان المنصور وجدة في شخص جعفر الصادق عليه السلام قبل قتل محمد بن عبد الله فلما  
 صار الى الجحف توجا للصلاة ثم قال اللهم بلنا استفتح وبلنا استفتح ومحمد صلى الله عليه وآله اتوجه  
 اللهم اني ادركت في شجرة واعوذ بك من شره اللهم سهل لي خروجه وكن لي عريكة واعطني من  
 ما ارجو واصرف عني من الشرا ما اخاف واحذر قال فلما دخل عليه قام اليه واكرمه بوبرته وغلفه بوبر  
 وصرفه الى منزله وانما شخصه لقتله وقال له وسأل من محمد بن عبد الله فقال اخول ما عندى من  
 لا يخرجون معهم ولئن قولوا لا ينصرفونهم ليقولوا لا بد انهم لا ينصرفون فقال المنصور في دون هذا  
 القول منك كتابة ومحمد شكري الله تعالى شانه العزيز وكانت ولا دة سنة ثمانين للهجرة وهي سنة  
 سهل الحجاز وقبل بل ولد يوم الثلاثاء قبل طلوع الفجر ثامن شهر رمضان سنة ثلاث وثمانين وتوفي في

ب  
 جعفر الصادق عليه السلام  
 من اهل البيت  
 من اهل البيت  
 من اهل البيت



ان النبي لا يكون له رتبة في الدنيا

تسوال سنة ثمان واربعين ومائة بالمدينة ودفن بالبقيع في قبره ابو محمد الباقر وجده علي بن الحسين  
وعنه جده الحسن بن علي عليهم الصلاة والسلام ملته وده من قبرها اكرمه واشرفه وامه ام فروة بنت  
العامر بن محمد بن ابي بكر الصديق وسياق ذكر الائمة الاثنى عشر كل واحد في موضعه ان شاء الله  
تعالى وحكي كتاب في كتاب المصانيد والمطاردة ان جعفر المذكور سأل با حنيفة فقال عليه السلام  
ما تقول في جرم كسر ذبا عبة ظلي فقال يا ابن رسول الله سم ما اعلم ما فيه فقال له اني انذاهي ولا تعلم  
ابو الفضل جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك بن جاساس بن بشنا سف البرمكي وزير مرو  
الرشيد كان من علو القدر ونفاذ الامر وبعد الهمة وعظم المحل وبلالة المنزلة عند هرون الرشيد  
بجالة انفرد بها ولم يشارك فيها وكان سخي الاخلاق في طلق الوجه ظاهر البشر واما جوده وسخاؤه وبله  
وعطاؤه فكان اشهر من ان يذكر وكان من ذوى العصاحة والمشهورين باللسن والبلاغة وبه قال انه  
وقع ليله بحضرة هرون الرشيد زيادة على الف توقيع ولم يخرج في شئ منها عن موجب الفقه وكان ابو  
ضمة الى العاصي ابي يوسف الخفي حتى علمه وفقهه دكره ابن العادى في كتاب اخبار الوزراء انه  
اعتد رجل اليه فقال قد اغناك الله بالصدر منا عن الاعتذار لنا واغنانا بالمودة لك عن سؤالي  
بك ووقع الى بعض عماله وقد شكى منه كثر ساكوك وفل ساكوك فاما اعتدك فاما اعتدك  
ومما يفسد اليه من الفطنة انه بلغه ان الرشيد معوم لان متجايه يهودا زعم انه يموت في تلك السنة  
يعنى الرشيد وان اليهودى في يده فركب جعفر الى الرشيد فراه بشد يد الغم فقال لليهودى ان  
نؤمن ان امير المؤمنين يموت الى كذا وكذا يوما قال نعم قال وانت كرمك قال كذا وكذا امد اطول فقال  
للرشيد اقله حتى تعلم انه كذب في امذك كما كذب في امده فضله وذهب ما كان بالرشيد من الغم  
وشكره وامر بصلب اليهودى فقال اشجع السلي في فلان سئل الزك المرمي على الجذع هل

جعفر بن يحيى

لو اكيه نجا بذا غير اعود ولو كان نجم مخبرا عن صفة لا خبره عن رأسه المختبر  
يقربنا موت الامام كانه بقره ابناء كبرى وقصر اخبر عن نفس لغيرك تومعه  
ونجا بادي الشربا شجيرة ومضى دم النجم هذا بحقه وكان جعفر من الكرم وسعة العطايا  
هو مشهور وبقال انما فتح اجاز في طريقه بالعقيق وكانت سنة مجدي فاعرضه امرأة من بني كلاب و  
انى مررت على العقبي واهل بشكون من مطر الربيع نزل ما خرم اذ كان جعفر حادهم  
ان لا يكون ربيعهم مطورا فاجل لها العطاء فلان والبيت الثاني ما خوز من قول الفخالة  
عقب الخناجق من جملة ابيات ولوجا ورتنا العام سمرانك على جد بنا ان لا يحب ربح  
قلته وده ما احلى هذه الحثوة وهي قوله على جد بنا واهل البان يستون هذا النوع حشوا للونج  
وحكى ابن الصائغ في كتاب الامائل والاعيان عن اسحق التديهم الموصلى عن ابراهيم بن المهدي قال خلا  
ابن يحيى يوما في داره وحضرند مأؤه وكنت فهم فليس المحرر ونضج بالخلق وفضل بنا مناه وبقا  
بان يحب عنه كل احد الا عبد الملك بن بجران فخر ما نه فمع الحاجب عبد الملك دون ابن بجران فخر  
عبد الملك بن صالح الهاشمي مقام جعفر بن يحيى في داره فركب اليه فارسل اليه الحاجب ان ابن بجران  
عبد الملك فقال دخله وهدنه انه ابن بجران فاما عانا الا دخول عبد الملك بن صالح في حواره وده

تسوال سنة ثمان واربعين ومائة بالمدينة ودفن بالبقيع في قبره ابو محمد الباقر وجده علي بن الحسين  
وعنه جده الحسن بن علي عليهم الصلاة والسلام ملته وده من قبرها اكرمه واشرفه وامه ام فروة بنت  
العامر بن محمد بن ابي بكر الصديق وسياق ذكر الائمة الاثنى عشر كل واحد في موضعه ان شاء الله  
تعالى وحكى كتاب في كتاب المصانيد والمطاردة ان جعفر المذكور سأل با حنيفة فقال عليه السلام  
ما تقول في جرم كسر ذبا عبة ظلي فقال يا ابن رسول الله سم ما اعلم ما فيه فقال له اني انذاهي ولا تعلم  
ابو الفضل جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك بن جاساس بن بشنا سف البرمكي وزير مرو  
الرشيد كان من علو القدر ونفاذ الامر وبعد الهمة وعظم المحل وبلالة المنزلة عند هرون الرشيد  
بجالة انفرد بها ولم يشارك فيها وكان سخي الاخلاق في طلق الوجه ظاهر البشر واما جوده وسخاؤه وبله  
وعطاؤه فكان اشهر من ان يذكر وكان من ذوى العصاحة والمشهورين باللسن والبلاغة وبه قال انه  
وقع ليله بحضرة هرون الرشيد زيادة على الف توقيع ولم يخرج في شئ منها عن موجب الفقه وكان ابو  
ضمة الى العاصي ابي يوسف الخفي حتى علمه وفقهه دكره ابن العادى في كتاب اخبار الوزراء انه  
اعتد رجل اليه فقال قد اغناك الله بالصدر منا عن الاعتذار لنا واغنانا بالمودة لك عن سؤالي  
بك ووقع الى بعض عماله وقد شكى منه كثر ساكوك وفل ساكوك فاما اعتدك فاما اعتدك  
ومما يفسد اليه من الفطنة انه بلغه ان الرشيد معوم لان متجايه يهودا زعم انه يموت في تلك السنة  
يعنى الرشيد وان اليهودى في يده فركب جعفر الى الرشيد فراه بشد يد الغم فقال لليهودى ان  
نؤمن ان امير المؤمنين يموت الى كذا وكذا يوما قال نعم قال وانت كرمك قال كذا وكذا امد اطول فقال  
للرشيد اقله حتى تعلم انه كذب في امذك كما كذب في امده فضله وذهب ما كان بالرشيد من الغم  
وشكره وامر بصلب اليهودى فقال اشجع السلي في فلان سئل الزك المرمي على الجذع هل

خالد بن

تسوال سنة ثمان واربعين ومائة بالمدينة ودفن بالبقيع في قبره ابو محمد الباقر وجده علي بن الحسين  
وعنه جده الحسن بن علي عليهم الصلاة والسلام ملته وده من قبرها اكرمه واشرفه وامه ام فروة بنت  
العامر بن محمد بن ابي بكر الصديق وسياق ذكر الائمة الاثنى عشر كل واحد في موضعه ان شاء الله  
تعالى وحكى كتاب في كتاب المصانيد والمطاردة ان جعفر المذكور سأل با حنيفة فقال عليه السلام  
ما تقول في جرم كسر ذبا عبة ظلي فقال يا ابن رسول الله سم ما اعلم ما فيه فقال له اني انذاهي ولا تعلم  
ابو الفضل جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك بن جاساس بن بشنا سف البرمكي وزير مرو  
الرشيد كان من علو القدر ونفاذ الامر وبعد الهمة وعظم المحل وبلالة المنزلة عند هرون الرشيد  
بجالة انفرد بها ولم يشارك فيها وكان سخي الاخلاق في طلق الوجه ظاهر البشر واما جوده وسخاؤه وبله  
وعطاؤه فكان اشهر من ان يذكر وكان من ذوى العصاحة والمشهورين باللسن والبلاغة وبه قال انه  
وقع ليله بحضرة هرون الرشيد زيادة على الف توقيع ولم يخرج في شئ منها عن موجب الفقه وكان ابو  
ضمة الى العاصي ابي يوسف الخفي حتى علمه وفقهه دكره ابن العادى في كتاب اخبار الوزراء انه  
اعتد رجل اليه فقال قد اغناك الله بالصدر منا عن الاعتذار لنا واغنانا بالمودة لك عن سؤالي  
بك ووقع الى بعض عماله وقد شكى منه كثر ساكوك وفل ساكوك فاما اعتدك فاما اعتدك  
ومما يفسد اليه من الفطنة انه بلغه ان الرشيد معوم لان متجايه يهودا زعم انه يموت في تلك السنة  
يعنى الرشيد وان اليهودى في يده فركب جعفر الى الرشيد فراه بشد يد الغم فقال لليهودى ان  
نؤمن ان امير المؤمنين يموت الى كذا وكذا يوما قال نعم قال وانت كرمك قال كذا وكذا امد اطول فقال  
للرشيد اقله حتى تعلم انه كذب في امذك كما كذب في امده فضله وذهب ما كان بالرشيد من الغم  
وشكره وامر بصلب اليهودى فقال اشجع السلي في فلان سئل الزك المرمي على الجذع هل

فادب وجه جعفر وكان ابن صالح لا يشرب البيرة وكان الرشيد دعاه اليه فامنع فلما رأى عبد  
 حاله جعفر دعا غلامه فناوله سواده وقلنسونه ووافى بابا جلس الذي كافيه وسلم وقال اشركونا في  
 امركم واضلوا بنا ضالككم بانفسكم فجاءه خادمه فالبسه حريرة واسند على طعام فاكل ونبذها في  
 منه فشربه ثم قال لجعفر والله ما شرهه فط قبل اليوم فلخفف حتى فمران يجعل بين يديه باطية يشر  
 منها ما يشاء ونضح بالخلوف ونادى منا احسن مائدة مكان كلنا نعل شيئا من هذا سترى عن جعفر فلما

اراد الاضراف قال له جعفر اذكر حوائجك فأتني لا استطع مغالبة ما كان منك قال ان في قلب  
 امير المؤمنين موجدة على فلنخرجها من قلبه ويعبد الى جبل رابيه في قال فدرضى عنك امير المؤمنين  
 وزال ما عنده منك فقال وعلى اربعة الف الف درهم دكبا قال فقصى عنك وانها لحاضرة ولكن  
 كنهها من امير المؤمنين اشرف بك وادل على حسن ما عنده لك قال وابراهيم اخي احتان ادع فاد  
 بصهر من ولد الخلافة فقال فدر وجه امير المؤمنين العال به ابنته قال واوثر توليه على موضع يرفع  
 لواء على رأسه قال قد ولاه امير المؤمنين مصر وخرج عبد الملك وعن منجقون من قول جعفر واقد  
 من غير استبدان وديكتنا من العدل الى باب الرشيد ودخل جعفر ووفنا فاكنا باسرع من ان  
 ياتي يوسف الفاضل ومحمد بن الحسن وابراهيم بن عبد الملك ولم يكن باسرع من خروج ابراهيم والظلم  
 واللاء بين يديه وفد عطفه على العال به بنت الرشيد وحملت اليه ومعه المال الى منزل عبد الملك  
 ابن صالح وخرج جعفر فقصد الى بنا بانه الى منزله وصرفا معه فقال اطلق فلو بكه تعلقك باول امر  
 عبد الملك فاجبت علم آخره فلنا هو كذلك قال وفقت بين يدي امير المؤمنين وعرفته ما كان من امر  
 عبد الملك من ابتدائه الى انهاءه وهو يقول احسن احسن ثم قال فاصنعت معه فخرته ما كان من  
 فولى له فاستنصوبه وامضاءه وكان ما رأيتم فالس ابراهيم بن المهدي فوالله ما ادى اليهم  
 اعجب فعلا عبد الملك في شربه البيرة ولباسه ما ليس من لسه وكان جلا زاجد ونعقف وفاروقا  
 او اقدام جعفر على الرشيد بما اقدم او امضاء الرشيد ما حكم به جعفر عليه وحكى انه كان عنده ابو  
 التقي فقصده حقا فامر جعفر بانهاض الى ابو عبيد دعوه عسى ان يفتي بقصدها الى خزانة فاتهم  
 تزعمون ذلك فامر له جعفر بالدف دينار وقال تحقق دعهم وامر بتخبطها ثم قصد نه ثابها فامر له بالدف دينار  
 اخرى وحكى الفادسي في اخبار الورداء ان جعفر اشترى جارية بابيعه الف دينار فثالث لبها  
 اذكر ما عاهدتني عليه انك لا تاكل لي ثما مكي مولاها وقال اشهدوا انها حرة وفدت زوجها فوهب له  
 حعفر المال ولم يأخذ منه شيئا واخبار كرمه كثيرة وكان ابلى اهل بيته واقل من وذو من آل برمك  
 خالد بن برمك لا يلبس عباءة السجاج بعد قتل ابى سلة حفص الخلال كما سبأ في ترجمته في  
 حرف الحاء ان شاء الله تعالى ولم يزل خالد على وزادته حتى توفي التسفاح يوم الاحد لثلاث عشرة ليلة  
 من ذي الحجة سنة ست وثلاثين ومائة ونولى اخوه ابو جعفر عبد الله المنصور الخلافة في اليوم المذكور  
 فامر خالد على وزادته فبقي سنة وتهودا وكان ابو ايوب المرزبان في فذل غلب على المنصور فحال  
 على خالد بان ذكر المنصور تغلب الاكراد على فارس وان لا يكبر امرها سوى خالد فندبه اليها فلما  
 بعد خالد عن الحضرة استبد ابو ايوب بالامروكانت وفاة خالد سنة ثلاث وسنين ومائة ذكره ابن

على شدة  
 العناء

المودعة

فادب وجه جعفر وكان ابن صالح لا يشرب البيرة وكان الرشيد دعاه اليه فامنع فلما رأى عبد  
 حاله جعفر دعا غلامه فناوله سواده وقلنسونه ووافى بابا جلس الذي كافيه وسلم وقال اشركونا في  
 امركم واضلوا بنا ضالككم بانفسكم فجاءه خادمه فالبسه حريرة واسند على طعام فاكل ونبذها في  
 منه فشربه ثم قال لجعفر والله ما شرهه فط قبل اليوم فلخفف حتى فمران يجعل بين يديه باطية يشر  
 منها ما يشاء ونضح بالخلوف ونادى منا احسن مائدة مكان كلنا نعل شيئا من هذا سترى عن جعفر فلما

فادب وجه جعفر وكان ابن صالح لا يشرب البيرة وكان الرشيد دعاه اليه فامنع فلما رأى عبد  
 حاله جعفر دعا غلامه فناوله سواده وقلنسونه ووافى بابا جلس الذي كافيه وسلم وقال اشركونا في  
 امركم واضلوا بنا ضالككم بانفسكم فجاءه خادمه فالبسه حريرة واسند على طعام فاكل ونبذها في  
 منه فشربه ثم قال لجعفر والله ما شرهه فط قبل اليوم فلخفف حتى فمران يجعل بين يديه باطية يشر

الفادسي وقال ابن عساكر في تاريخ دمشق ولد خالد سنة تسعين للهجرة وتوفي سنة خمس وستين  
 ومائة والله اعلم وكان جعفر معتكفا عند الرشيد غالبا على امره واصلا منه وبلغ من علو المرتبة  
 ما لم يبلغه سواه حتى ان الرشيد اتخذ ثوبا له زيقان فكان يلبسه هو وجعفر جملة ولم يكن الرشيد  
 صبر عنه وكان الرشيد ايضا شديدا بالحب لاخته العباسة ابنة المهدي وهي من اعراسه عليه  
 ولا يدر على معارفها فكان مغياب جعفر والعباسة لا يتم لمرور طال باحفراته لا يتم لي سرور  
 الابك وبالعباسة واتي ساذ وجها منك لجل لكان شجعا ولكن اياك ان تجنبا وانا دوسكا فزوجها  
 على هذا الشرط ثم تغير الرشيد عليه وعلى البرامكة كلهم آخر الامر وتكبرهم وقتل جعفر واعتقل اخا  
 الفضل واباه بجولي ان ما ناكما سابقا في ترجمتهما ان شاء الله تعالى وقد اختلفا هل التاريخ في سبب  
 تغير الرشيد عليهم قتلهم من ذهب الى ان الرشيد لما تزوج اخيه العباسة من جعفر على الشرط المذكور  
 بغيا مده على تلك الحالة ثم اتفق على ان احب العباسة جعفر وادونه في وخاف فلما اهنها  
 عدلتا الى الخديعة فبعث الى عثابه ام جعفر ان اسلبني الى جعفر كافي جارية من حواريت الراقية  
 ترسلن اليه وكانت امه ترسل اليه كل يوم جمعة جارية بكر عذرا وكان لا يبطا الجارية حتى ياخذ  
 شيئا من التمدد فاست عليها ام جعفر فالت لن لم تفعلين لا ذكرن لاخي املت خاطعتني بكيت وكيت  
 ولعن استمكت من ابنتك على ولد يكون لك الشرف وما عسى احي بفضل لو علم امرها فاجانبها ام جعفر  
 وجلت عند انهما ان سلهدي اليه جارية حسنة من هبلتها ومن صفقتها وهو بطلها بالعدد المنة  
 بعد المنة حتى علمت انه قد اساق اليها ارسلت الى العباسة ان تهبي الالبلة ففعلت العباسة وادخلت  
 على جعفر وكان لم يقبض صورته الا انه لم يكن براها الا عند الرشيد وكان لا يرفع طرفه اليها مخافة  
 فلما فاض منها وطهره فالت كيف رايت خديعة بنات الملوك فقال واتي بنت ملك است فالت انا ملك  
 العباسة فطار السكر من رأسه وذهب الى امه فقال يا اماه بعيني والله رجصا واشتمت العباسة  
 على ولد ولما ولدته وكلت به غلاما يتي دباس وحاضنة يقال لها برة ولما خافت ظهور الامم عنهم  
 الى مكة وكان يحيى بن خالد ينظر على قصر الرشيد وحرمة ويعلق ابواب القصر ويصرف ما لم ياتج معه  
 حتى يصب على حرم الرشيد فشكته زبيدة الى الرشيد فقال له يا ابا به وكان يدعوه بذلك ما الزبيدة  
 تشكوك فقال امنتهم انا في حرمت يا امير المؤمنين قال لا قال فلا تقبل قولها واذداد يحيى عليها  
 غلظة ونشد لها فقالك زبيدة للرشيد مرة اخرى في شكوى يحيى فقال الرشيد لها يحيى عندك  
 منهم في حرمي فقال فلم لم تحفظ ابنة عم ارتكبه قال وما هو خبره بجبر العباسة قال وهل على هذا  
 دليل فالت واتي دليل ادل من الولد قال واهن هو فالت كان هنا فلما خافت ظهوره وجهت به الى  
 مكة قال وعلم هذا سواك فالت ليس بالقصر جارية الا وعرفت به فسكت عنها واظهر ارادة الخج مخرج له  
 ومعه جعفر فكلمت العباسة الى الحاد والدابة بالخروج بالصبي الى اليمن ووصل الرشيد مكة فوكل  
 يحيى به بالبحث عن امر الصبي حتى وجده صحيحا فاحضره السوء للبرامكة ذكره ابن مددون في شرح قصيدة  
 ابن عبدون التي رثي بها يحيى الا فطس التي اولها الدهر ففتح بعد العين بالانتر  
 ما اليك على الاتساح والضوء

أحد

عند

عليه

والشعر

والشعر

والشعر

والشعر

والشعر

[illegible]

وَأَشْرَفَ جَعْفَرًا وَالْفَضْلَ بِرُمَّةٍ . وَالشَّيْخَ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي الصَّامِرِ الذَّكِرِ

يُؤدّه حتّى إلى به مرل الرشد فحبسه وفيده بقبده حار واخر الرشد بجبهه فامر بضرب عنقه و  
اسنوى حديثه هناك وقال الوائدي نزل الرشد العر بناحية الانبار في سنة سبع ومائتين  
مصر فامر مكة وغضب على البرامكة وقتل جعفر في اذل يوم من صفر وصلبه على الجسر بغيره وجعل  
على الجسر وفي الجانب الآخر جسده وقال غيره صلبه على الجسر مستقبل الصراة وحمد الله تعالى وقال  
السندى بن شاهك كنت ليلة نائما في غرفة الشرطة بالجانب الغربي فرايت في منامي جعفر بن يحيى واقفا باذا

وعليه ثوب مصبوغ بالعصفرو هو ينشد  
كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا  
أنهى ولم يكسر بمكة سائر  
مروى اللبالي والجند والعاوي  
فانتهت فرعا وقصصنها على احد خواصنا

اضغاث احلام وكلها ليس براه الانسان بيجان يفسر وعادوت مضجعي فلم تزل عيني غمضا حتى سمعت  
صحة الرابطة والشرط وقفعة ليم البربد ودق باب العزبة فامرث بعضهم فاصعد سلام الابريش وكان  
الرشد بوجهه في المقات فانزعجت وادعت معا صلي وظننت انه امر في با مير فجلس الى جانبي و  
اعطاني كتابا ففضضته واذا فيه باسندى هذا كتابا بخطا محموم بالحائث الذي في يدنا وموصله  
الابريش فاذا قرأته فقبل ان تضعه من يدك فامض الى دار يحيى بن خالد لا حاطه الله وسلام معك حتى  
تقبض عليه وتوفره حد بدا وتخله الى الحبس في مدينة المنصور المعروف بجبر الزنادقة وتقدم الى ادم

ابن عبد الله خلفك بالمسير الى الفضل ابنه مع وكوبك الى دار يحيى وقبل انشا الخبر وان تفعل به  
مثل ما تقدم به اليك في يحيى وان تخله ايضا الى حبس الزنادقة ثم تمت بعد فرائد من امر هذين اصحاب  
في القبض على يحيى واولاده واخوانه وفرابانه وسرد صورته الايقاع بهم ابن بدرون ايضا سردافيه  
قوائد زابده على هذا المذكور فاجبت ابراده ههنا قال عقب الكلام المتقدم ثم دعي السندى بن شاهك  
فامر بالمضي الى بغداد والثوكل بالبرامكة وكأ بهم وفرابانهم وان يكون ذلك سرا فعزل السندى  
ذلك وكان الرشد بالانبار بموضع يقال لها العسر ومعه جعفر وكان جعفر بمنزله وقد دعا بالاركان

وجواربه ونصب السائر وابوزكر يا بنه  
انما همهم ان يظهر واما قد دفنا  
ودعي الرشد باسر فلامه وقال فدانجيك

لا مر لاهله عمار ولا عبادته ولا القاسم تحقيق طي واحد وان تحالف فهلك فقال لو امرتني بقتل  
لفعلت فقال اذهب الى جعفر بن يحيى وحينئذ راسه الساعة فوجم لا يجبر حوايا فقال مالك وبالك قال لا  
عظيم وددت ان مت قبل وقتي هذا فقال امض لا مري فمضي حتى دخل على جعفر وابوزكار بنه  
فلا بعد فكل فني سبانه عليه الموت بطرنا ويقاد وكل ذخيرة لا يدومنا وان بقيت تصبر الى هنا  
ولو فودت من حدث الكيا فديك بالطريف وباللا فقال له يا باسر سر دني ما قبلت

وسؤني بدخولك من غير اذن فقال الامر اكبر من ذلك يا جعفر فدا مرته امير المؤمنين بكذا وكذا فاقبل  
يقبل فدمي باسر وقال دعني ادخل واوصي قال لا سبيل اليه قال اوص بما شئت فقال لي تلبس حقا  
ولا تقدر على مكافاة الساعة فقال تجد في سرعيا الا فيها لفا امير المؤمنين قال فارجع فالتك  
بقتلي فان ندتم كانت حيا على يدك والا انفذت امره في قال لا اقدر قال باسر معك الى مصر بدم

والمعروف بالاركان  
ابن جعفر بن يحيى  
ابن جعفر بن يحيى  
ابن جعفر بن يحيى

عبد الملك

ابن جعفر

كلامه ومراجعتك فان اصرعتك قال اما هذا فقم وساد الى مضرب الرشيد فلما سمع حته قال  
 له ما وراءك فذكر له قول جعفر فقال يا ماض من امه والله لن واجتني لا فذمتك قبله فوجع  
 قتله وحرأ برأسه فلما وضعه بين يديه اقبل عليه ملبثا ثم قال يا سر جنى بفلان وفلان فلما  
 بها قال لهما اضربا عنق يا سر فلا ادرى فاقبل جعفر انشئ كلامه في هذا الفصل وذكر في كتاب  
 لما فهم جعفر من الرشيد عند حجة معه ووصل الى الحجرة ركب جعفر الى كنيسة بها لامر فوجد فيها  
 حجرا عليه كتاب لا يفهم فاحضر راجع الخط وجعله فالأمن الرشيد لما يحافه وبرجوه ففري فاذا فيه  
 ان بقي المذرعام انفضوا بجئت شاد البيعة الرهب اصحوا ولا يرجوهم رغب  
 بوقا ولا يرهبهم راهب بنفع بالميت وقادتهم والعنبر الوركد له قاطب  
 فاصبحوا اكلا لدود القرم وانقطع المطلب والخط فخرن جعفر وقال ذهب والله  
 امرنا قال الاصمعي وجه الى الرشيد بعد قتله جعفر فاجت فقال ابياث اردت ان تسمعها فقلت  
 اذا شآء امير المؤمنين فانشد لوان جعفر خافا سبابا لوك لجأ به منها طير ملجم  
 ولكن من حد المنية جلا يرجو اللعان بد العفاب القشم لكنه لما آناه يومه  
 لم يدفع الحدان عنه فتم ضللت انها له فقلت انها احسن ابياث في معناها فقال الحق  
 باصلك يا بن قريش ان شئت وحكي ان جعفرا في آخر ايامهم اراد الركوب الى دار الرشيد فندعا  
 بالاصطلاب ليخاروقنا وهو في دار على دجلة فمر رجل في سفينة وهو لا يراه ولا يدرك ما يصنع  
 والرجل ينشد يذير بل الجؤم وليس يذير وربا ليم يفعل ما يريد مضرب بالاصطلاب  
 الارض وركب وبكى انه روى على باب قصر على بن عيسى بن ماهان بخراسان صبغة اللبلة التي  
 قتل فيها جعفر كتاب بيلم جليل ان الساكنين بغير مرمك صب عليهم غبرا الدهر  
 ان لنا في موتهم عبرة فليعثر ساكن ذا القصر ولما بلغ سفين بن عبيدة خبير جعفر  
 وقتله وما نزل بالبرامكة حول وجهه الى القبلة وقال اللهم انه كان فذكنا في مؤنة الدنيا  
 فاكفه مؤنة الآخرة ولما قتل جعفرا كثرا الشراء في دناه ورناء آله فقال الرافض من ابياث  
 هذا الحالون من شجوى وعين لا يلايها منام وما سهرت لاني مستها  
 اذا اردت الحب المسهام ولكن الحوادث ارتقت فلي سهر اذا هجد النيام  
 اصبت بسادة كانوا نجوا بهم بسى اذا انقطع العلم ومنها على المعروف والدنيا جميعا  
 لدولة آل برمك الساة فلم اقبل قتل بالبن بجم حسا ما فله السيف الحسا  
 اما والله لولا خوف وادعين للخليفة لا ننام لطفنا حون جدك واصلنا  
 كاللناس بالحجر اسنادا وقال ايضا يرشبه واخاه الفضل  
 الا ان سكها برمكها مهتدا اصيب بسيف هاشمي مهتدا فقل المطا با بعد فضل  
 وقل للزنا باكل يوم تحدي وقال دعبل بن علي الخرا ولما راي السيف صبيح جعفر  
 ونادى مناد للخليفة في بكت على الدنيا وابقت انما فصادى الفنى فيها مفاة الدنيا  
 وقال صالح بن طريف فيهم يا بن برمك واهالك ملايامك المضلة كاس الدبا عرو ساكم وهي اليوم تكلل

تأدي يثيبه مطا به وروى في كتاب  
 اندلس قطب التراب يرب  
 الطور والارض  
 لثجا بمهجة ود  
 ثداني ود  
 صحت

فكرك بعدك وفسادك بغير  
 وفكرك وفسادك ففسادك بغير  
 وفسادك



وكان من الاسباب ايضا ما نعدّه العامة شينا وهو اتوى الاسباب ما سمع من يحيى بن خالد  
 هو يقول وقد تعلق باسنار الكعبة في حجة الله أن ذبيحة عظيمة لا يحجبها غيرك اللهم  
 ان كنت تعاقبني بذلك فاحصل عفو بقي في الدنيا وان احاط ذلك بسمعي وبصري ومالي ودلدي  
 حتى يبلغ رسالي ولا تجعل عفو بقي في الآخرة فاستجب له وقد رثهم الشعراء بمراثي كثيرة وذكرني  
 اباهم فما استحسن من راثيتهم قول الشيخ التلي من ابيات كان اباهم من حسن هجتها  
 مؤاسم الخ والاعبا ودائع **وحدث ابو الفرج معافا بن زكريا في كتاب الامم بنسب المجلس**  
 عن الزبير بن بكار قال حدثني عتي مصعب بن عبد الله قال لما قتل جعفر بن يحيى وصلب باب الفهر  
 ورأسه في ناحية وبدنه في ناحية فمررت به امرأة على جار فارة فوقف عليها ثم نظرت الى الرأس  
 وقالت بلسان ضحك والله لئن صرت اليوم أبدا لقد كنت في المكارم فابة ثم قال  
 ولما رأيت السيف خالطها ونادى ما دله لعل في يحيى بكيت على يحيى وايقنت انما  
 صار لي الفتى يوما مفارقة الدنيا وما هي الا دولة بعدد **نحو** ذا نفي وتغيب ذاك  
 اذا انزلت هذا من ازل رعدة من الملك حطت ذالى غاية **سهل** ثم حرك الحمار فكانما كانا  
 وجمالم تعرف ولولا خوف الاطالة لاوردت طرفا كبريا من اقوال الشعراء فهم مدحوا ورائاء وقد طأ  
 هذه النجدة ولكن شرح الحال ونوالى الكلام احوج اليه ومن اعجب ما يورج من قتلبات الدنيا بها  
 ما حكاه محمد بن عثمان بن عبد الرحمن الهاشمي صاحب صلاة الكوفة قال دخلت على والدتي في يوم  
 فخر فوجدت عندها امرأة بزة في ثياب رثة فقال لي والدتي انظر هذه قلت لا قالت هذ عينا  
 ام جعفر البرمكي فقبلت عليها بوجهي واكرمتها وتحدثنا زمانا ثم قلت يا امه ما اعجب ما رايت قال  
 اتى علي بابي عهد مثل هذا وعلى رأسي اربعة امة وصبره واتى لاعدائي عاقلي واخذني على عهد  
 وما ضلني الا جلد شائين افترش احدهما والخف الآخر قال فدفع لها خضمانا درهم فكانت تموت  
 فرحانها ولم تزل تختلف البنا حتى فرق الموت بيننا والعصر يصم العيون المهمل وسكون الميم وبكدها  
 هكذا وجدته مضوطا في سخرة مقرونة مضوطة على بعض الا فضل وقال ابو عبيد الله  
 ابن عبد العزيز بن محمد البكري في كتاب معجم ما استعجم قلابه العمر والعصر عندهم الدهر والله تعالى اعلم  
**ابو الفضل جعفر بن الفضل بن جعفر بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفراء المعروف بابن خزيمة**  
 كان وزيرا في اخشيده بمصر مدة امارته كان فورا ثم استقل كما مور بملك مصر واستمر على وراثته  
 ولما ثوبه كان فورا استقل بالوزارة وولد له الملكة لاجد بن علي بن الاخشيده بالدار المصرية والنشأ  
 ونقص على جماعة من ارباب الدولة بعد موته كان فورا وصار درهم وقبض على يعقوب بن كلثوم وزهر  
 العزيز العبيدي لانه ذكره وصار درهم على اربعة الف دينار وخضمانا واحدا منه ثم اخذ من  
 يده ابو جعفر مسلم بن عبد الله الشريف الحسيني واستمر عنده ثم هرب مستورا الى بلاد المغرب و  
 لم يقدد ابن الفراء على رضى الكافورية والاخشيدية والاثراك والعساكر ولم تحمل عليه اموال الضمان  
 وطلوا منه ما لم يقدد عليه واضطرب عليه الامر فاستمر مرتين رغب دوره وودر بعض اصحاب  
 ثم قدم الى مصر ابو محمد الحسن بن عبد الله بن طنج صاحب الرملة فقبض على الورد المذكور وصارده

هذا الخبر من تاريخ ابن خزيمة  
 في تاريخه في تاريخه في تاريخه  
 في تاريخه في تاريخه في تاريخه  
 في تاريخه في تاريخه في تاريخه

د زخمه



واسنوز وعوضه كانه الحسن بن جابر الزباجي ثم اطلق الوزهر جعفر بوساطة الشريف ابي جعفر  
الحسيني وسلم اليه الحسين امر مصر وساد عنها الى الشام منهمل ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين  
وتلثمائة وكان عالما ومحبا للعلماء وحدث عن محمد بن هرون الحضرمي وطبقته من البغداديين  
وعن محمد بن سعيد البرقي الحمصي ومحمد بن جعفر الخرايطي والحسن بن احمد بن بسام والحسن بن احمد الدار  
ومحمد بن عمارة بن حمزة الاصميهاني وكان يذكر انه سمع من عبد الله بن محمد البغوي مجلسا ولم يكن عنده  
فكان يقول من جاءني به اغنيته وكان يملئ الحديث بمصر وهو وزهر وفصده الا فاضل من البلدان  
الشاسعة وسببه ساد الحافظ ابو الحسن علي المعروف بالدار فطحي من العراق الى الدار المصرية وكان  
يريد ان يصف سنداه فلم يزل الدار فطحي عنده حتى فرغ من تأليفه وله نه البف في اسما الرجال  
الانساب وغير ذلك وذكر الخطيب ابو زكريا السبزي في شرحه دهوان المنبني ان المنبني لما  
فصد مصر ومدح كافورا مدح الوزهر با الفضل المذكور بقصيدته الرائبة التي اولها يا دهورا  
صبرت ام لم تصبرا وجعلها موسومة باسمه فيكون احدى القوافي جعفر او كان فلانظم قوله في هذه  
صفت السوار لاى كفت بشرت مان العبد واتى عبد كبرا

يقول الخطيب في تاريخه  
عند ذكره في تاريخه  
عند ذكره في تاريخه  
عند ذكره في تاريخه

وكان عجز البيت بشرت بابر المراث فلما لم ير ضنه صر فيها عنه ولم ينتداه اياها فلما توجه الى عضد  
قصد ارحان وبها اوال الفضل بن العبد وزهر ركن الدولة بن بوبه والد عضد الدولة وسها في ذكرهم  
ان شاء الله تعالى محول القصيدة اليه ومدحه بها وبغيرها وهي من غرر القصائد وذكر الخطيب ايضا  
في الترح ان قول المنبني في القصيدة المقصورة التي يذكر فيها مسيره الى الكوفة ووصف منزلا منزلا وبهجوا  
وساذا بمصر من المضحكات ولكنه فتحك كالبكاء بها بنطى من اهل التوا بدرس انساب اهل العدا  
واسود مشفره نضعه هفال له اث بدالتي وشعر مدحت به الكوكبة بين الفريض وبين الرقي  
فما كان ذلك مدحاله ولكنه كان هجوا الور ان المراد بالنطى ابو الفضل المذكور والاسود  
كافور وبالجملة فهذا القدر ما غرض منه فما ذالك الا شراف شهجا ومدح وذكر الوزهر ابو القاسم  
الغزني في كتاب ادب الحواص كنه احادتنا الوزهر با الفصل جعفر المذكور واجار به شعر المنبني فظهر  
من تفضله زيادة بينة على ما في نفسه خوفا ان يرى بصورة من ثناء الغضب الخاص عن قول الصديق  
في الحكم العام وذلك لاجل الهجاء الذي عرصر له به المنبني وكانت ولادته ثلاث خلون من ذي الحجة سنة  
ثمان وتلثمائة وتوفي يوم الاحد ثالث عشر صفر و قبل في شهر ربيع الاول سنة احدى وسبعين  
وتلثمائة بمصر رحمه الله تعالى وصلى عليه الفاضل حسين بن محمد بن النعمان ودفن في القرافة الصغرى  
وترسها مشهور و رآه بكسر الخاء المهملة وسكون النون وفتح الزاي وبعد الالف باء موحدة  
ثم ما ساكنة وهي ام ابيه الفضل بن جعفر هكذا ذكره ثابت بن قرة في تاريخه والحزابة في القرافة  
القصيدة العليظة وذكره الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق واورده من شعره قوله

انقص قصيدته

تنبه  
في الحلم  
تسعين

من اقبل النفس اخباها وددتها  
ان الزباج اذا استندت عواصفها  
ولم يبت طابا منها على صخر  
فليس يرمى سوى العالي من الشجر

وقال كان كثيرا للاحسان الى اهل الحرم واشترى بالمدينة دارا بالقرب من المسجد ليس بينهما وبين

النبوي على ساكنه افضل الصلاة والسلام سوى جدار واحد واوصى ان يدفن فيها وفرد مع الشيا  
 ذلك ولما مات حل ثابونه من مصر الى الحرمين وخرجت الاشراف الى لقائه وفاء بما احسن اليهم فخرجوا  
 به وحافوا ودفنوا بعرفه ثم رددوه الى المدينة ودفنوه بالدار المذكورة وهذا خلاف ما ذكره  
 أولا والله اعلم بالصواب غير اني رايت التربة المذكورة بالمفراة وعليها مكتوب هذه تربة  
 ابي الفضل جعفر بن الصراف ثم اتى وايت بخط في القاسم بن الصبر في انه دفن في مجلس داره الكبرى ثم نقل الى الله  
**ابو محمد** جعفر بن احمد بن الحسين بن احمد بن جعفر السراج المعروف بالفارسي البغدادى كان  
 حافظ عصره وعلامة زمانه وله التصانيف العجيبة منها كتاب مصارع العشاق وغيره حدث عن  
 ابي علي بن شاذان وابي القاسم بن شاهين والخلال والبرمكي والفروبنى وابن غبيلان وغيرهم وحدث  
 عنه خلق كثير وروى عنه الحافظ ابو طاهر السلفي رحمه الله تعالى وكان يفخر برويته مع انه  
 اعبان ذلك الزمان واخذ عنهم وله شعر حسن فيه بان الخلط قادمى وجدا عليهم تسهيل  
 وحدي بهم حادى الغرائى عن المنازلة فاستقلوا فلي الذين نرحلوا عن ناظري والقلب حلوا  
 ودعى بلا جرم اثبت عداة بينهم استحلوا ما حترهم لو انهلوا من ماء وصلهم وعلوا  
 ومن شعره ايضا رحمه الله وعدت بان تزورى كل شهر فزورى فذكر نقض الشهر زورى  
 وشقة بيننا نهر الملقى الى البلد المسمى شهر زود وأشهر هجر المحموم صدق حتى  
 ولكن شهر وصلك شهر زود واورد له العاد الكاتب الاصبهاني في كتاب الحربين  
 ومدح شيوخ شباب وفد عمه الشيب على وفريه  
 بمحض بالارثمة عشوة بكفيه ان يكذب في لحيته  
 وله غير ذلك نظم جيد وكانت ولادته اما في اواخر سنة سبع عشرة واربعمائة او اهل سنت ثمان  
 عشرة وذكر الشريف ابو المعتمد المبارك احمد بن عبد العزيز الانصاري في كتاب وفيها الشيوخ ان مولده  
 ست عشرة ببغداد وتوفي بها في ليلة الاحد الحادى والعشرين من صفر سنة خمس مائة ودفن بباب ارب  
**ابو معشر** جعفر بن محمد بن عمر البلخي المتبحر المشهور كان امام وقته وله التصانيف  
 المفيدة في علم النجاة منها المدخل والترح والالوف وغير ذلك وكانت له اصابات عجيبة راى  
 في بعض المجاميع انه كان متصلا بخدمة بعض الملوك وان ذلك الملك طلب رجلا من اتباعه وكان  
 دوله لهما فيه بسبب جريمة صدرت منه فاستخفى وعلم ان ابا معشر يدل عليه بالطرائق التي  
 يستخرج بها الخنايا والا شباة اليامنة فاذا ان يعمل شيئا لا يهتدى اليه ويبعد عنه حدسه فاخذ  
 طسنا وجعل فيه دما وحمل في الدم هاون ذهب وضد على الحاون اياما وطلب الملك ذلك  
 الرجل وبالغ في الطلب فلما عجز عنه احضرا با معشر وقال له تعرفني موضعنا بما جرت عادتك به  
 فعل المسئلة التي يستخرج بها الخنايا وسكت وما ناهنا افعال له الملك ما سبب سكوتك وخبرك  
 قال ادى سببا عجبا فقال وما هو قال ادى الرجل المطلوب على جبل من ذهب والحبل في عجز من الله  
 محبلة به مدينة من نحاس ولا اعلم في العالم موضعها على هذه الصفة فقال له اعاظرك وعبر السلة  
 وجد داخدا الطالع ففعل ثم قال ما اراه الا كما ذكرت وهذا نبى ما يقصص به علينا اهل الملك

القصيدة

هـ  
مربع

انتم جميعكم في العبد الذي  
 انتم جميعكم في العبد الذي  
 انتم جميعكم في العبد الذي  
 انتم جميعكم في العبد الذي

و  
 مربع

الحجاب اور

من القدره عليه بهذا الصديق ايضا نادى في البلد بالامان للرجل ولما اخفاه واظهر من ذلك ما وثق به فلما اطان الرجل خرج وحضر بين يدي الملك فساله عن الموضع الذي كان فيه فاجبر بما اعتمده فاجبه حسن احباله في اخفاء نفسه ولطافه ابي معشر في استخراجه وله غير ذلك من الاصابات وكانت وفاته في سنة اثنتين ومائتين وثمانين رحمه الله تعالى والبلقي بفتح الباء المرعده وسكون اللام وبعدها خا، معجمة هذه النسبة الى بلخ وهي مدينة عظيمة من بلاد خراسان ففتحها الاحق بن فسر التميمي في خلافة عثمان وهذا الاحق يضرب به المثل في الحلم وسيا **ابو علي** جعفر بن علي بن احمد بن حمدان الاندلسي صاحب المسيلة وامير الزاب من اعمال القز كان سبي اكبر العظماء موثرا لاهل العلم ولا في القاسم محمد بن هاشم الاندلسي فيه من المدايح الفاضلة ما يجاوز حباها هذا الوصف وهو القائل فيه

جسي وطرف بابلي حود والمشرقات النيرات ثلثة الشمس والقمر المبر وجعفر

ذكره في حرف الصاد ان شاء الله تعالى

جفص صاحب المسيلة

التي كبر محمد بن جعفر

واما القضايد الطوال فلا حاجة الى ذكر شئ منها وكان ابو علي قد بنى مدينة المسيلة وهي معروفة بهم الى الآن وكان بينه وبين زهرى بن مناذر جد المعز بن باديس اخن ومشارجات اخضت الى القضا مواضا وجرت بينهما معركة عظيمة قتل زهرى فيها ثم قام ولده ولكن المقدم ذكره في حرف الباء مقام ابيه واستظهر على جعفر المذكور فعلم انه ليس به طاعة فترك بلاده ومملكته وهرب الى الاندلس قتل بها في سنة اربع وستين وثلثمائة رحمه الله تعالى وشرح حديثه بطول وهذا القدر خلا والمسيلة بفتح الميم وكسر الشين المهمله وسكون الباء المشاة من تحتها وبعدها لام مفتوحة ثم ها ساكة وهي مدينة من اعمال الزاب والزاب بفتح الزاي المعجمة وبعدها لاف باء موحدة وهو كورة

بافريقية وقد تقدم ذكرها في

جفص الكامي ح

التي كبر محمد بن جعفر

**ابو علي** جعفر بن فلاح الكامي كان احد فواد المعز بن تميم معد بن النصور العبدي صاحب افريقية وجهته مع القائد جوهري لانه ذكره لما توجه لفتح الديار المصرية فلما اخذ مصر بعثه جوهري الى الشام فغلب على الرملة في ذي الحجة سنة ثمان وخمسين وثلثمائة ثم قلب على دمشق فملكها في المحرم سنة ثمان وخمسين بعد ان قاتل اهلها ثم اقام بها الى سنة ستين ونزل الى الدكة فوق نهر بن برد بظاهر دمشق فقصده المحسن بن احمد الفرطى المعروف بالاعصر فخرج اليه جعفر المذكور وهو عليل فطفر به الفرطى بقتله وقتل من اصحابه خلفا كثيرا وذلك في يوم الخميس لست خلون من ذي القعدة سنة ستين وثلثمائة رحمه الله تعالى قال بعضهم فرأى على باب قصر الفايدي جعفر بن فلاح

بعد قتله مكنوبا باصن لا لعب الزمان اهله قابادهم بفرق لا يجمع

ابن الذين عهدتهم بكثرة كان الزمان بهم بغير وضع وكان جعفر

المذكور رئيسا لجليل القدر ممدحا وفيه يقول ابو القاسم محمد بن هاشم الاندلسي الشاعر المشهور

كانت مسا لثة الركبان تخبرني عن جعفر بن فلاح اطيب الخبر

حتى التقينا فلا والله ما سمعنا اذ في باحسن مما قد راى بصر

التي كبر محمد بن جعفر

والناس يروون هذين البيتين لانه تمام في الفاظ احدهما الى دواد وهو غلط لان البيتين ليسا الا بـ وهم يروونها عن احدهما دواد وهو ليس باين دواد بل ابن ابي دواد وقال ذلك لما استقام الوثن



التجوى المعروف بالحفاجي وذكر ابن الأثير في تاريخ دولته بن أتابك أن الحفاجي صاحب هذه القبة هو الب أرسلان بن محمود بن محمد تزييه عماد الدين زنكي أتابك ولذلك سقى أتابك فاته الذي يرى في الملوك فان أتابك الزكي هو الاب وبك هو الامير وانا بك مركب من هذين العنيتين وكان جعفر معار وبما نده في مقاصده فلما توجه عماد الدين زنكي لمحاصرة قلعة البيرة قرر الحفاجي مع جماعة من أتابك ان يقتلوا جعفر فحضر يوم ما الى باب الدار للسلام فنهضوا اليه فقتلوه وذلك في الثامن وقيل يوم الخميس التاسع من ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وخمسائة رحمه الله تعالى وقيل ناسع ذي الحجة وولى عماد الدين زنكي موضع جعفر زين الدين علي بن بكين والدم مطلق الدين صاحب اربل فاحسن السيرة وعدل في الرعية وكان رجلا صالحا رحمه الله تعالى ولما عاد زنكي الى الموصل استخفى امواله واستخرج ذخائره وصارده اهله واثاره وكان جعفر قد ولى بالموصل رجلا لما يقال له الفرد فصار سيرة قبيحة وكثر شكوى الناس منه فعزله وجعل مكانه عمر بن شكله فاستلم في السيرة ايضا في ذلك ابو عبد الله المحسن بن احمد بن محمد بن شافا الموصل في سنة ثلث وثلاثين وخمسائة بانصير الدين باجقر الف فرزد بنى ولا عمر لور قله الله في سفر لا تستمك من ظلمه سفر وجعفر بفتح الجهم والثاف وبعد هاراه وهو اسم اعجمي واظنه كان مملوكا والله اعلم

**ابو عمر** جميل بن عبد الله بن معمر بن صباح بضم الصاد والمهمل بن ظبيان بن حن بنهم الحاء المهامة ونشد هذا النون بن ربيعة بن خزام بن ضبة بن عبد بن كثير بن عذرة بن سعد بن هذيم بن زيد بن لبث بن سود بن اسلم بن الحاف بن فضالة الشاعر المشهور وصاحب بئنة احد عشائ العرب عسفها وهو غلام فلما كبر خطبها فرد عنها فقال الشعر فيها وكان بانها سزا ومنزلها وادى القرى وديوان شعره مشهور ولا حاجة الى ذكر شيء منه ذكره الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق وقال قبل له لو قرأت القرآن كان اعود عليك من الشعر فقال هذا من ماله اخبرني ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان من الشعر لحكمة وجميل وبئنة كلاهما من بني عذرة وكان بئنة تكتي ام عبد الملك والجمال والعشق في بني عذرة كثير فيل لا عراي من العدريين ما بال فلو بكبركاها فلوب داهر فتمات كانيات الملح في الماء اما تجلدون فقال انا سطر الى محاجر عرين لا نظرون الجهاد قبل الاخر من انت قال انا من قوم اذا احوا ما نوا فقالت جارية سمعته هذا عذري ودرت الكعبة وذكر صاحب الاغانى ان كثير عزة كان راوية جميل وجميل راوية هذبة بن خشرم وهذبة راوية الخطبة والخطبة راوية رهبر بن اسلى وابنه كعب بن زهير ومن شعر جميل من جملة ابيات

وخبر تمانى ان نيماء منزل  
للبللى اذاء الصبغ الفنى المراسيا  
فهذى شهو الصبغ عنا قد انفضت  
فما للثوى ترمى بلبل المراسيا

ومن الناس من يدخل هذه الابيات في قصيدة مخجون بلبل وليست له فيها خاصة منزل بلبل عذرة وفيها وما زلتم بايت حتى لو اتى من التوفى اسبكي الحام بكلا وما زادنى الفواشون الا صبيا ولا كثرة التاهين الا تمانيا وما احب الناسى المفرق بيننا سلوا ولا طول اللبالي تقالبا لم نعلمى باعذبة الربوبية اصل اذالم اتى وجهك صاغا لقد حنت ان الفى المنبة بغنة وفي التغير خاجات البك كاميا

قوله زينة بن هذيم بن سعد بن هذيم بن زيد بن لبث بن سود بن اسلم بن الحاف بن فضالة الشاعر المشهور وصاحب بئنة احد عشائ العرب عسفها وهو غلام فلما كبر خطبها فرد عنها فقال الشعر فيها وكان بانها سزا ومنزلها وادى القرى وديوان شعره مشهور ولا حاجة الى ذكر شيء منه ذكره الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق وقال قبل له لو قرأت القرآن كان اعود عليك من الشعر فقال هذا من ماله اخبرني ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان من الشعر لحكمة وجميل وبئنة كلاهما من بني عذرة وكان بئنة تكتي ام عبد الملك والجمال والعشق في بني عذرة كثير فيل لا عراي من العدريين ما بال فلو بكبركاها فلوب داهر فتمات كانيات الملح في الماء اما تجلدون فقال انا سطر الى محاجر عرين لا نظرون الجهاد قبل الاخر من انت قال انا من قوم اذا احوا ما نوا فقالت جارية سمعته هذا عذري ودرت الكعبة وذكر صاحب الاغانى ان كثير عزة كان راوية جميل وجميل راوية هذبة بن خشرم وهذبة راوية الخطبة والخطبة راوية رهبر بن اسلى وابنه كعب بن زهير ومن شعر جميل من جملة ابيات

عجز العيون ويدها من القباب  
محييت بعد تلك التين  
محييت بعد تلك التين

الفريدة يقول جميل

وكان كثير عزة يقول جبل والله اشعر بالعرب حيث يقول وخبرنا في ان نيماء منزل

للبللى اذا ما الصيف الفى المراسيا ومن شعره ايضا  
 اتى لا حفظ سرى عزم وستر لو تعلمين بصالح ان تذكره ويكون يوم لا ادى لك سيرا  
 او ملتقى به على كاشهر باليدنى الفى المنبة بنبة ان كان يوم لها كرم يهدى منها  
 بهواك ما عشنا الفوادى امن يبيع صدى صدك بين الا اتى اليك بما وعدت لناظر  
 نظر الفقير الى العنى المكثر بفضى الذبون وليس يخبروا هذا الغريم لنا وليس بمعسر  
 ما است والوعد الذى تعدى الا كبرق سخابة لم تملط ومن شعره من فضبة  
 اذا قلت ما بى يا بنبة فاعلى من الوجد فالت ثابت وزيد وان قلت ردى بعض عفى  
 بنبة فالت دالمك بعد ومن شعره ايضا وفى لارضى من بنبة بالذ  
 لو استيقن الواشى لقرت بلا وبلا وبالا اسنطع وبالمقى وبالا مل المرجوفد حابله  
 وبالنظرة العجلى بالحول او اخره لا نلتقى واوامله وله ايضا  
 واتى لا سحى من الناس ان دد بها لو وصل او على ردى او اسرب دها منك بعدة  
 او ادضى بوصل منك وهو واتى للباء الخالط للذى اذا كثرت وزاده لعوف  
 وله ايضا بعيد على من ليس بطلب حله واتا على ذى حاجه ففرب  
 بنبة فالت يا حبل اربنى فقلت كلاً يا يا بنين مررب واو ديننا من لا بوذى امانه  
 ولا يحفظ الا سر ارجين يمينه وقال كثير عزة لفضى مرة حبل بنبة فقال من ابن  
 ابلت فقلت من عدا الحبيبة يعنى بنبة فقال والى ابن تمضى فقلت الى الحبيبة اعنى عزة فقال لا بد ان  
 ترجع عودك على بدك فتخذلى موعداً من بنبة فقلت عهدى بها الساعة وانا اسحى ان ارجع فقال  
 لا بد من ذلك فقلت متى عهدك ببنبة فقال من اذل الصيف وقت سخابة باسفل وادى الدوم  
 فخرجت ومعها حاربه لها تفسل ثيابا فلما ابصرنى انكرتني فضربت يديها الى الثوب فى الماء فالتحفته  
 وعرفنى الحاربه فاعادت الثوب الى الماء وغدتنا ساعة حتى غاب الشمس فسالها الموعد فقال هلى  
 سائرون ولا لقبها بعد ذلك ولا وجدت احدا آمنه فارسله اليها فقال له كثير فهل لك ان اتى الحى  
 فانعرض بابيات شعرا ذكر فيها هذه العلامة ان لم افد على الخلوه بها قال وذلك العتاب فخرج كثير  
 حتى اناخ بهم فقال له ابوها ما ردك يا ابن اخى قال قلت ابيانا عرس فاجبت ان اعرضها عليك قال  
 هانها فاشدنه وبنبة تسع فقلت لها يا عرا رسل حى اليك رسولاً والرسول مكل  
 بان تجعلى بى وبينك عدا وان تأمرينى بالذى فيه و آخر عهدى منك يوم لقينى  
 باسفل وادى الدوم والوفى قال فاضربت بنبة جانب مندها وقالت احسا  
 احسا فقال لها ابوها مهتم يا بنبة فالت كلب يا بنبة اذا تؤم الناس من وراء الرابية ثم قالت للجأ  
 ابغنا من الدومات خطبا لنذبح لكثير شاه ونشوبها له فقال كثير انا اعجل من ذلك وراح الى حبل  
 فاجرم فقال له حبل الموعد الدومات وخرجت بنبة وصواجهها الى الدومات وجاء حبل وكثير اليه  
 فما برحوا حتى برق الصبح فكان كثير يقول ما داهت مجلسا قط احسن من ذلك المجلس ولا مثل علم احد





نارفا بجوشتها ومسجلها لم يكن في زمنه مثله في ذننه وكانت بينه وبين الحافظ عبد الغني بن  
سعيد المصري وابي الحسن علي بن سليمان المقرئ ~~الفاطمي~~ لا نظاكي مواساة واتحاد كثير وكانوا  
يجمعون في دار العلم وتجري بينهم مذكرات ومفاصل في الاداب ولم يزل ذلك دأبهم حتى  
الحاكم صاحب مصر باسامة جنادة وابي الحسن المقرئ الاطباكي المذكورين في يوم واحد وهو من  
ذي القعدة سنة تسع وتسعين وثلثمائة رحمه الله تعالى واستر بسبب قتلها الحافظ عبد الغني  
المذكور خوفا على نفسه من مثل ذلك ذكره الامير الخوارزمي المعروف بالسجسي في تاريخه والهروي شيخ  
الما والراء وبعدهما وهذه النسبة الى هراء وهي من عظم مدن خراسان وجنادة بضم الجيم  
دفع النون وبعد الالف دال مهمل مفتوحة ثم هاء ساكنة

بد رجب بن رجب

**ابو القاسم** الجندب بن محمد بن الجندب الخزاز الفواريري الزاهد المشهور اصله من هراوند  
مولده ومنشأه العراق وكان شيخ وقته وفريد عصره وكلامه في الحقيقة مشهور مدون وتفقه  
على يد نور صاحب الامام الشافعي وقبل بل كان فضيها على مذهب سفان الثوري وصحب خاله  
السري السقطي والحارث الحاسب وغيرهما من جلة المشايخ وصحبه ابو العباس ابن سريج الفقيه  
وكان اذا تكلم في الاصول والفروع بكلام اعجب الحاضرين فيقول لهم اندرون من اين لي هذا  
من بركة مجالسنا بالقاسم الجندب وسئل الجندب عن العارف فقال من نطق عن سره وان سكت  
وكان يقول مذهبا هذا مقيد بالاصول بالكتاب والسنة وروى في يده يوما نسخة فضيل له  
انت مع شرفك تأخذ بيدك نسخة فقال طربق وصلت به الى ربك لا فارقه وقال لي الجندب قال  
لي خالي سري السقطي تكلم على الناس وكان في قلبه خسة من الكلام على الناس فاني كنت انهم نفسي في  
استحقاق ذلك فرايت ليلة في المنام رسول الله صلى الله عليه وآله وكانت ليلة جمعة فقال لي  
تكلم على الناس فانبهت وانت باب السري قبل ان اصبح فذقت الباب فقال لم تصدقنا حتى قبل  
لك ففعدت في غد للناس بالجامع ونشر في الناس ان الجندب قد يتكلم على الناس فوفف على  
نصرا في منكر وقال انها الشخ ما معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله اتوا فراسة المؤمن  
فانه ينظرون الله فاطرقته ثم رفعت رأسي فقلت اسلم فصدحان وقت اسلامك فاسلم الغلام  
وقال الشيخ الجندب ما انتفعت بشئ مثل انتفاعي بايات سمعها قبل لدوما هي قال مررت بدرب الفراطيس  
اذ اقلت اهدى لهدى حلل <sup>الليل</sup> تقولين لولا الهجر لم يطب لحي <sup>الليل</sup> وان قلت هذا الفلاس حرقوه <sup>الليل</sup>  
تقولين بنيران الهوى <sup>الليل</sup> وان قلت ما اذنبت فليحجب <sup>الليل</sup> حيا لك ذنب لا يقاس به ذنب

الحشم محمودة

نصبت حاريد بن سفي من دارفا  
لها فسمعتها تقول

مصحت وصحت فيينا كذلك اذا بصاحب الدار قد خرج فقال ما هذا يا سيدي فقلت له مما سمعت  
فقال اشهدك انها هبة مني لك فقلت قد قبلتها وهي حرة لوجه الله تعالى ثم دفعها لبعض اصحابنا  
بالرباط فولدت له ولدا نبهلا ونشأ احسن نشو ورجع على قدميه ثلثين حجة على الوحدة واثارة  
كثيرة مشهورة وتوفي يوم السبت وكان نهروذا لخليفة سنة سبع وتسعين ومائتين وقبل سنة  
ثمان وتسعين آخر ساعت من نهاد الجمعة ببغداد ودفن يوم السبت بالشو بهرته عند خاله سري  
وكان عند مولده رحمه الله فدخل القرآن الكريم ثم ابتدأ بالبصرة فقرأ سبعين آية ثم مات وانما

زوجها

الجندب

له الخزاز لانه كان يعمل الخز واما قبل له الفوار يرى لان اباه كان فوار برتبا والخزاز يفتح الخزاز  
 وتشد يد الزاي وبعد الالف زاي ثانياً ولا الفوار يرى يفتح الفاف والواو وبعد الالف را، مكش  
 ثم باء مثناة من تحتها ساكنة وبعد هاء را، ثانياً ولا الفوار يفتح النون قال السمعاني يضم النون فتح  
 الهاء وبعد الالف واو مفتوحة ثم نون ساكنة وبعد هاء دال مملئة وهي مدبنة من بلا والجبال  
 ان نوح عليه السلام بناها وكان نوح اوند ومعنى اوند بنى فعبوها فقالوا انها وند والشونبرية  
 يضم الشين المجه وسكون الواو وكسر النون وسكون الهاء المثناة من تحتها وفي آخرها زاي وهي مشهور  
 بغير ادبها فيور جماعة من المشايخ بالجانب الغربي

الفایدا ابو الحسن

**الفايد أبو الحسن** جوهر بن عبد الله المعروف بالكاتب الرومي كان من موالى العز  
 ابن المنصور بن الفاطم بن المهدي صاحب فرقيته وجهته الى بلاد مصر ثم لما أخذها بعد موت  
 كافور الاخشيدي وسير معه العساكر وهو المقدم عليهم وكان رجله من افرقيته يوم السبت  
 رابع عشر شهر ربيع الاول سنة ثمان وخمسين وثلثمائة وتسلم مصر يوم الثلاثاء الثاني عشر ليلة  
 من شعبان من السنة المذكورة وصعد المنبر خطيبا بها يوم الجمعة لعشرين من شعبان ودعا لمولاه  
 العز ووصلت البشارة الى العز باخذ البلاد وهو بافرقيته في نصف شهر رمضان المعظم من السنة  
 المذكورة واقام بها حتى وصل اليه مولاه العز وهو نافع فزال امر واستقر على علو منزلته وارتفاع  
 وجهه متوليا الامور الى يوم الجمعة سابع عشر محرم سنة اربع وستين فغزاه العز عن دواوين مصر  
 وجباية اموالها والنظر في احوالها وكان محسنا الى الناس الى ان توفي يوم الخميس لعشرين من ذي  
 سنة احدى وثمانين وثلثمائة رحمه الله تعالى وكان وفاته بمصر ولم يبق بها ساعدا رثاه وكبر  
 مأثره وكان سبب انفاذ مولاه العز الى مصر ان كافور الاخشيدي الخادم الاخير ذكره في حروف الكا  
 لما توفي استقر الرأي بين اهل الدولة ان يكون الولاة لا حمد بن علي بن الاخشيدي وكان صغير السن  
 على ان يخلفه ابن عم ابيه ابو محمد الحسن بن عبيد الله بن طنج وعلى ان تدبر الرجال والجيش الى يده  
 الاخشيدي وتدبر الاموال الى ابي الفضل جعفر بن الفرات الوزير وذلك في يوم الثلاثاء العشرين  
 من جمادى الاولى سنة سبع وخمسين وثلثمائة ودعى لا حمد بن علي بن الاخشيدي على المنابر بمصر و  
 اعمالها والسمات والمحرمين وبعده للحسن بن عبيد الله ثم ان الجند اضطربوا لقتلة الاموال وعد  
 الانفاذ فيهم كما ذكرناه في ترجمة جعفر بن الفرات المقدم ذكره فكتب جماعة من وجوههم الى العز  
 بافرقيته يطلبون منه انفاذ العساكر ليهلكوا له مصر فامر الفايدي جوهر المذكور بالتجهيز الى الديار  
 المصرية واقفان جوهر مرض مرضا شديدا ايس منه فيه وعاد مولاه العز فقال هذا لا يموت  
 وسفح مصر على يديه واقف ابلا له من المرض وقد جهز له كل ما يحتاج اليه من المال والسلاح والرجا  
 فبرز بالعساكر في موضع يقال له الرفادة ومعه اكثر من مائة الف فارس ومعه اكثر من الف ومائة  
 صندوق من المال وكان العز يخرج اليه ويخلو به كل يوم ويوصيه ثم تقدم اليه بالسهم وخرج لولي  
 فوقف جوهر بين يديه والعز متكبكا على فرسه يجده ساردا ما ثم قال لا ولاده انزلوا لوداعه ففرقوا  
 عن خولهم ونزل اهل الدولة لنزولهم ثم قبل جوهر بالعز وحافره فرسه فقال له ادب فركب و

اسماء  
محب  
فان  
بالحسن

الأمم

عبدالله و

الحسين بن عبد الله

[illegible]

بالعسكر ولما رجع المعز الى قصره انفذ لجوهر ملبوسه وكل ما كان عليه وفهرسه سوى خناتمه  
وسراويله وكب المعز الى عبده افلح صاحب برفتان يترجل للفأبد جوهر ويقتل يده عند الفأ  
فبذل افلح مائة الف دينار على ان يعفى من ذلك فلم يعف وفعل ما امر به عند الفأ به بجوهر ووصل  
الحجر الى مصر بوصولهم فاضطرب اهلها واتفقوا مع الوزير جعفر بن الفرات على المراسلة في الصلح  
وطلب الامان ونقش براملات اهل البلد عليهم وسالوا ابا جعفر مسلم بن عبد الله الحسيني ان يكون  
سفيرهم فاجابهم بشرط ان يكون معه جماعة من اهل البلد وكتب الوزير معهم ايضا بما يريد وتوصلوا  
نحو الفأبد الجوهريوم الاثنين لاثني عشرة ليلة بقيت من رجب سنة ثمان وخمسين وثلثمائة وكان  
جوهريوم في نزوحه وهي قرية بالقرب من الاسكندرية فوصل اليه الشريف فمعه وادى  
اليه الرسالة فاجابه الى ما التمسوه وكتب له جوهريوم هذا بما طلبوه واضطرب البلد اضطرابا شديدا  
واخذت الاخشيدية والكافورية جماعة العسكر لاهبة للقتال وسروا ما في دورهم واخرجوا  
مصاديرهم ورجعوا عن الصلح وبلغ ذلك جوهريوم فحل اليهم فكان الشريف قد وصل بالعهد والامان  
في سابع شعبان فركب اليه الوزير والناس واجتمع اليه المجد فقرأ عليهم العهد ووصل لكل واحد  
جواب كتابه بما اراد من الاقطاع والمال والولاية وواصل الى الوزير جواب كتابه وقد خطب فيه  
بالوزير فخري فضل طويل في المشاورة والامتناع وتفرغوا عن غير رضى وقد مواعيلهم بخبره  
وسلموا اليه بالامارة ونهبوا للقتال وساروا بالعسكر نحو الجزيرة ونزلوا بها وحفظوا المجوس  
وصل الفأبد جوهريوم الى الجزيرة وابعد بالقتال في الحادي عشر من شعبان واسرى رجال واخذت خيل  
ومضى جوهريوم الى مينة الصبا دين واخذ الخاضعة مينة شافان واستأمن الى جوهريوم جماعة من العسكر  
في المراكب واهل مصر على الخاضعة من يحفظها فلما رأى ذلك جوهريوم قال لجعفر بن فلاح لهذا اليوم  
المعز عريانا في سراويل وهو في مركب ومعه الرجال خوضا حتى خرجوا اليهم ووقع القتال  
فقتل خلق من الاخشيدية واتباعهم وانهم من الجماعة في الليل ودخلوا مصر واخذوا من دورهم  
ما نذر واعليه وانهم خرج حرمهم مشاة ودخلن على الشريف ابي جعفر في مكانة الفأبد  
الامان فكلم اليه بهتبه بالفتح وبساله اعاده الامان وجلس الناس عنده ينتظرون الجواب  
اليهم بما منهم وحضر رسوله ومعه بنو ابيض وطاف على الناس يؤمنهم ويمنع من النهب فهذا البلد  
فتح الاسواني وسكن الناس كان لم تكن فتنة فلما كان آخر النهار ورد رسوله الى ابي جعفر بان يعمل  
على لقاء يوم الثلاثاء السبع عشرة ليلة تخلو من شعبان جماعة الاشراف والعلماء ووجوه البلد  
مناقبين لذلك ثم خرجوا معهم الوزير جعفر وجماعة الاعيان الى الجزيرة والتفوا الفأبد ونادى  
مناد يترى الناس كلهم الا الشريف والوزير فقتلوا وسأوا عليه واحدا واحدا والوزير عن مثاله  
والشريف عن يمينه ولما فرغوا من السلام ابدا في دخول البلد فدخلوا من زوال الشمس وعليهم  
الستاح والعدد ودخل جوهريوم بعد العصر وطبولة وبنوده بين يديه وعليه ثوب ديباج مشغل  
وتحته فريز اصفر وشق مصر وتزل في مناخه موضع الفأهره اليوم واخط موضع الفأهره ولما أصبح  
المعز يتون حضروا الى الفأبد للهنا فوجدوه قد حفر اساس القصر في الليل وكان فيه زوارا غير

عنده

جزيرة بمرزبة مصر

شعبان محمدي بمرزبة  
جعل به

الجمعة بمرزبة

مراكب مكن وادارة المكان قام

معدلة فلم يجبه ثم قالست جفرت في ساعة سعيدة فلا اغترها واثم عسكره يدخل البلد  
 ايام اولها الثلثاء المذكور وباددجوهرا بالكتاب الى مولا المعز يبشره بالفتح واخذ اليه دوس  
 القنلى في الواضع وفتح خطبة بنى العباس عن منابر الدار المصرية وكذلك اسمهم من على السكند  
 عوض عن ذلك باسم مولا المعز وارال الشعار الاسود واللبس الخطباء الثياب البياض وجعل مجلس  
 بنفسه في كل يوم سبت للمظالم بحضرة الوزير والفاضى وجامعة من اكابر الفضلاء وفي يوم الجمعة  
 الثامن من ذى القعدة امر جوهرا بالزبادة عقب الخطبة اللهم صل على محمد المصطفى وعلى علية  
 المرتضى وعلى فاطمة البثول وعلى الحسن والحسين سبطى الرسول الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهر  
 نظهير اللهم صل على الائمة الطاهرين اباى امير المؤمنين وفي يوم الجمعة ثامن عشر ربيع الآخر سنة  
 تسع وخسين صلى الفاهدي في جامع ابن طولون بعسكر كثير وحطب عبد الصميع بن عمر العباسي الخطيب  
 ذكر اهل البيت ومضاهيهم عليهم السلام ودعا للقاء وجهه القراءه بيبهم الله الرحمن الرحيم قرأ  
 سورة الجمعة والمناطون في الصلوة واذن يحيى علي خير العمل وهو اول من اذن في سائر الساجد  
 قن الخطيب في صلاة الجمعة وفي جمادى الاولى من السنة اذن في جامع مصر العتيق يحيى علي خير العمل  
 وسر الفاهدي جوهرا بذلك وكتب الى المعز وشتره بذلك ولما دعا الخطيب على المنبر للقاء جوهرا نكر  
 عليه وقال ليس هذا رسم موالينا وشرع في عمارة الجامع بالفاهرة وفرغ من بنائه في السابع عشر  
 من شهر رمضان سنة احدى وستين وجمع فيه الجمعة فلك واطن هذا الجامع هو المعروف  
 بالضرب من باب البرقة بيه وبين باب النصر فان الجامع الاخر بالفاهرة المجاور لباب النصر  
 بالحاكم الآتي ذكره واثم جوهرا مستغلا ببند بئر مملكة مصر قبل وصول مولا المعز اليها اربع سنين  
 وعشرين يوما ولما وصل المعز الى الفاهرة كما هو في ترجمته خرج جوهرا من القصر الى لقاته ولم يخرج  
 بشئ من الله سوى ما كان عليه من الثياب ثم لم بعد اليه ونزل في داره بالفاهرة وهو الذي يحيى  
 الفاهرة وسباني ايضا طرف من خبره في ترجمة مولا المعز ان شاء الله تعالى وكان ولده الحسين  
 فابن الفواد الحاكم صاحب مصر وكان الحسين قد خاف على نفسه من الحاكم فهرب هو ولده وصهر  
 الفاضى عبدالعزيب النعمان وكان روج احله فارسل الحاكم من ردهم وطبت قلوبهم وآسهم مدة  
 ثم حضروا الى القصر بالفاهرة للخدمة فقدم الحاكم الى راسد المحضى وكان سيف النقد فاستحب  
 عشرة من الغلمان الاثرال وقتلو الحسين وصهره الفاضى واحضر وارأسهما الى بين يدي الحاكم  
 وكان قتلهم في سنة احدى واربعائة ودمهم الله تعالى وقد تقدم خبر الحسين في ترجمة بر جوان  
**ابو المنصور** جها دكس بن عبد الله الناصري الصلاحى الملقب فخر الدين كان من كبراء امراء  
 للدولة الصلاحية وكان كرما نبيل القدر عالى الهمة بنى بالفاهرة القسارية الكبرى المنسوبة اليه  
 رأيت جماعة من التجار الذين طافوا البلاد يقولون لم نرى من تسمى من البلاد مثلهما وحسنها وعظمتها و  
 احكام بنائها وبني باعلاها مسجدا كبيرا وربعاً معقفاً ونوفى في بعض شهور سنة ثمان وستين  
 بدستور ومن في جبال الصالحية وترتبه مشهورة هناك رحمة الله تعالى وجهها دكس بكسر الجيم وفتح  
 وبعد الاثنا دكس كاف مفنوحة ثم سبن مائة ومعناه بالعربية اربعة افسر وهو لفظ محمى مقربة

به بمصر ثم اذن  
 في جامع ابن طولون  
 بعسكر كثير  
 وحطب عبد الصميع  
 بن عمر العباسي  
 الخطيب

الحضيق  
 ابو المنصور جها دكس  
 بو

رُبْعُهَا  
 رُبْعُهَا  
 رُبْعُهَا

# اسناد والاسناد اذيع اواني وهو معروف به والله تعالى علم

ابوتما مر حبيب بن اوس بن الحادث بن قيس بن الاشجع بن يحيى بن مردان بن مزي بن سعد بن  
 كاهل بن عمرو بن عدي بن عمرو بن الغوث بن طي واسمه جلهمة بن اد بن ذيد بن شجب بن عرب  
 ابن ذيد بن كهلان بن شجب بن عرب بن فطان الشاعر المشهور وذكر ابو الفاسم الحسن بن شبر بن  
 الامدي في كتاب الموازنة بين الطائيين ما صورته والذي عند اكثر الناس في نسب ابي تمام ان  
 اياه كان ضراباً من اهل جاسم قرابة من قري الجهد ودر من اعمال دمشق يقال له مدوس العطار  
 مجملوه اوسا وقد لفت له نسبة الى طي وليس فيهم ذكر فيها من الاباء من اسمه مسعود وهذا  
 من علمه ولو كان نسبة صحيحاً لما جاز ان يلحق طياً بعشيرة آباء قلث قد ذكر الامدي هذا في قول ابي تمام  
 ان كان مسعود سفي اطلاق لهم سبل الشون فليست من مسعود

وقد سقط في النسب بين قيس ودفاقة سنة آباء وقول ابي تمام فليست من مسعود لا يدل على ان  
 مسعوداً من آباءه بل هذا كما يقال ما انا من فلان ولا فلان متى يربط به البعد منه والافقه ومن  
 هذا قول النبي صلى الله عليه وآله ولد الزنا لبس متاً وعلى متى وانا منه وقد ساق الخطيب ابو بكر  
 في تاريخ بغداد نسبة وفيه تغيير يجره وقال الصولي قال قوم ان ابا تمام هو حبيب بن ذيد  
 الصراني فغير فصلاً و كان واحد عصره في ديار جند لفظه ونصاً عذ شجرة وحسن سلو به  
 كتاب الحماسة التي دلت على غزارة فضله واتقان معرفته بحسن اخباره وله مجموع آخر سماه فحول  
 الشعراء جمع فيه بين طائفة كثيرة من شعراء الجاهلية والحضر من والاسلاميين وكتاب الاختصاص  
 من شعر الشعراء وكان له من المحفوظات ما لا يحصى فيه غيره قبل ان يتركه اربع عشرة الفاً  
 للعرب غير القاطع والقصاص ومدح الخلفاء وأخذ جوائزهم وجاب البلاد وضد البصرة وهما  
 عبد الصمد بن المعدل الشاعر فليست سمع بوصوله وكان في جامع من غلبا ندوا بانه خاف من فدا

ان يميل الناس اليه ويعرضوا عنه فكتب اليه قبل دخول البلد

انت بين اثنتين نهر للنايس وكلنا هما بوجهي هذا لست تنفك راجياً لوصلي  
 من حبيب او طائلاً لوال اي ماء يعني لوجهك هذا بين ذل الهوى وذل السوا  
 قلنا وقف على الابيات اضرب عن مقصده وروح وقال قد شغل هذا ما يليه فلا حاجة لنا فيه وقد ذكر  
 نظير هذه الابيات في ترجمة المشيخ في حرف الهمزة ولما قال ابن المعدل هذه الابيات في بي تمام كتبها وفيها  
 الى وداق كان هو وابو تمام بلسان اليه ولا يعرف احدهما الاخر واران ندفع الى ابي تمام فلما وا في اتمام

اتي ننظم قول التور والقد وانت انقص من لاشي في العبد استرجع قلبك من عبي على  
 كانتا حركات الروح في الجسد اعدمت وبلت من هيجوى على كالعبر يندم من خوف على  
 وحضر عبد الصمد فلما قرأ البيت الاول قال ما احسن علمه بالجدل اوجب زيادة ونقصانا على  
 ولما نظر الى البيت الثاني قال الا شرح من عمل الفوا سبن ولا مدخل له بهما فلما قرأ البيت الثالث  
 على شغفه وقال الصمد قد ذكر ذلك ابو الفتح محمود بن الحسين المعروف بكشاجم في كتاب المصايد  
 عند قوله فيه واغفل الجاحظ في ما بذكر انباء بعض المأكولات لبعض الآكلات ذكر الخا والذي يرمى

وقرأها فليها وكتب  
 الصمد مركز الخط في اهل دار والادب  
 التبرج بنفان في القوس

الغرابين

على الأسد افانتم ربحه ولما اشدا بوثام ما بادل العجلى قصيدته الباسية التي اوتى لها  
على مثلها من اربع وملاعب اذيلت مصونات الديموع التواكيد  
استحسنها واعطاء حسين الف وروهم وقال له والله انها لدون شعرك ثم قال له والله خما مثل  
القول في الحسن الا ما رتبته به محمد بن حيد الطوسي فقال ابو تمام واتي ذلك او ادا لا مبر فالس  
قصيدتك الرائبة التي اوتى لها كذا طيل الخط ولقد ح الامر<sup>الدهري</sup> فليس لعين لم يفضى ما وها عذر  
وددت والله انها لك في فقال بل افدى الامير بنفسى واهلى واكون المقدم قبله فقال انه لم يثبت من  
دق بهذا الشعر وقال العلماء خرج من قبلة طي ثلاثة كل واحد مجيد في بابها هم المطا في جو  
وداود بن نصير الطائي في زهده وآبو تمام حبيب بن اوس في شعره واخاوده كثيرة ودايت الناس<sup>يطبقون</sup>  
على انه مدح الخليفة بقصيدته السنية فلما انتهى فيها الى قوله افدام عمرو في بمحا حات  
في حلم احف في دكا اباس قال له الوزير انشبه امير المؤمنين ما جلا في العرب فاطرق ساعده ثم رجع راسه  
وانشد لا نكر واخر بي له من دونه مثلا شروذا في التدي والباس

لم يفضى ودمها ودمه  
دعنا من اعداءه  
مطهر

فان الله قد ضرب الاقل لؤوه مثلا من الشكاك والتبراس فقال  
الوزير للخليفة اتى شئ طلبه فاعطه فانه لا يعش أكثر من اربعين يوما لانه قد ظهر في عينه الدم من  
شدة الفكرة وصاحب هذا لا يعش الا هذا القدر فقال له الخليفة ما تشتهي قال اردت الموصل فاعطاه  
اباها فوجه اليها وبقي هذه المدة ومات وهذه القصة لاصحة لها اصلا وقد ذكر ابو بكر الصوفي  
في كتاب اخبار ابي تمام ان هذا القصة هذه القصيدة لاحد من المعصم وانتهى الى قوله افدام عمرو البيت  
المدكور قال له ابو يوسف يعقوب بن الصباح الكندي الفيلسوف وكان حاصرا الامير فوق من  
فاطرق قلبا ثم زاد البيتين الاخيرين ولما اخذت القصيدة من يده لم يجد فيها هذين البيتين  
فغضبوا من سرعته وفطنه ولما خرج قال له يوسف وكان فيلسوف العرب هذا العنى يموت قريبا ثم  
قال بعد ذلك وقد روى هذا على خلاف ما ذكرته وليس بشئ والصحح هو هذا وقد تتبعها و  
صورة ولا يهت الموصل فلم اجد سوى ان الحسن بن وهب ولاه بربد الموصل فقام بها اقل من سنتين  
ثم مات بها والذي يدل على ان القصة ليست صحيحة ان هذه القصيدة ما هي في احد من الخلفاء بل  
مدح بها احد من المعصم وقبل احد من المؤمنين ولم يل واحد منهما الخلافة والحجس يصح ذكره  
الشيخ الا في كتبها الى الامام المسترشد بطلب منه يعقوب ان الموصل كانت اجازة لتاعرط اياها  
انه يتي الامر على ما قاله الناس من غير تحقيق او قصد ان يجعل هذا ذريعة لحصول يعقوب اليه والله اعلم  
وثابعه في الغلط ابن دحية في كتاب التبراس وذكر الصولي ان ابا تمام لما مدح محمد بن عبد الملك

القصيدة المدح والتمجيد  
والتي فيها من المعصم  
من قبيل مدح المعصم  
بها

الزيات بقصيدته التي فيها

ديمه سمحة الضباد سكوب مستغث بها الترى الكروب  
لوسعت بفعه لا عظام اخر نسعى نحوها المكان الجديب

قال له ابن الزيات يا ابا تمام انك لتخلى شعرك من جواهر لفظك وبديع معانيك ما يند حسنا  
معنى الجواهر في اجاد الكواكب وما يدخر<sup>لله</sup> من جزيل المكافاة ويفسر عن شعرك في الموازة وكما  
عصرته فيلسوف فقال ان هذا العنى يموت شابا فقبل له ومن ابن حكمت عليه بذلك فقال راس





الشيخ  
محمد بن يوسف  
الحجج بن يوسف  
مؤلف كتاب  
تاريخ بني نصر بن عبد  
من

واقعه  
راي نادر اذ اريدت سركي كبري  
در كنج خلد و سركي كبري

بني نصر  
و في كتابه  
و في كتابه  
و في كتابه  
و في كتابه

في كتابه  
و في كتابه  
و في كتابه  
و في كتابه

أبو محمد الحاج بن يوسف بن الحكم بن أبي عقيل بن مسعود بن عامر بن معتب بن مالك بن  
كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن قيس وهو ثقيف ذكره ابن الكلبي في جملة النساب وقال ولد  
متبه بن النسيب خصاص وهو ثقيف جها يقال والله أعلم فمن ينسب فيها إلى أبي دنفها هونسيهم  
من نسبهم إلى قيس يقول قيس بن منبه بن بكر بن هوازن ويقولون كانت أم قيس أمية بنت سعد  
صديق عبد منبه بن النسيب فزوجها منبه بن بكر فجاءت بقتلى معها من الأبناء إلى الثقيفي عامر  
عبد الملك بن مردوان على العراق وخراسان ولما توفي عبد الملك وتولى الوليد بن معاوية على ما يبدى  
المسعودي في كتاب مروج الذهب أن أم الحاج الفارعة بنت همام بن عروة بن مسعود الثقيفي كانت  
تحت الحارث بن كلدة الثقيفي الطائي حكيم العرب فدخل عليها مرة سحرا فوجدها تتخلل فبعت إليها  
بطلا فها فتالت لمبعث إلى بطلا في هل لشيء رايك متى قال نعم دخلت عليك في التمر و انت تتخلل  
فان كنت بادرت الغدا فانت شرهة وان كنت بقت والطعام بين اسنانك فانت فذرة فقال كل  
لم يكن لكني تخلصت من شظايا السواك فزوجها بعده يوسف بن أبي عقيل الثقيفي فولدت له الحاج منها  
لا بد له ففقب عن دبره واني ان يقبل ثدي أمه او غيرها فاعياهم امره يقال ان الشيطان مود  
لهم في صورة الحارث بن كلدة المقدم ذكره فقال ما خبركم فقالوا بنى ولد يوسف من الفارعة وقد  
ابى ان يقبل ثدي أمه فقال اذ بجواجد با اسودا واولعوه دمه فاذا كان في اليوم الثاني فافعلوا  
به كذلك فاذا كان اليوم الثالث فاذ بجوابه تبا اسود واولعوه دمه ثم اذ بجواله اسود سالحا  
فاولعوه دمه واطلوا به وجهه فانه يقبل الثدي في اليوم الرابع قال ففعلوا به ذلك فكان لا يصيب  
عن سفك الدماء لما كان منه في اول امره وكان الحاج يحزن نفسه ان اكبر لذاته سفك الدماء و  
ارنكاب امور لا يقدم عليها غيره وذكر ابن عبد ربه في العقدان الفارعة المذكورة كانت زوجة  
المعيرة بن شعبة وانه هو الذي طلقها لاجل الحكاية المذكورة في التخلل وذكر ايضا ان الحاج واباه كانا  
بعلمان الصبيان بالطائف ثم لحق الحاج بروح بن زبناع الجذامي وذهب عبد الملك بن مردوان فكان  
في عهده شرطه الى ان رأى عبد الملك انحلال عسكره وان الناس لا يهرجلون برجله ولا ينزلون  
بنزوله فشكى ذلك الى روح بن زبناع فقال له ان في شرطتي رجلا لو قلده امر المؤمنين امر عسكره  
لا رجاء لاس برجله وانزلهم بنزوله فقال له الحاج بن يوسف الثقيفي قال فانا قد قلناه ذلك فكان  
لا يقد احدان يخلف عن الرجول والنزول الا اعوان روح بن زبناع فوقف عليهم يوما وفدا رجلا كانا  
وهم على طعام يأكلون فقال لهم ما منعكم ان ترجلوا برجل امير المؤمنين فقالوا له انزل يا ابن النخا  
وكل معنا قال لهم ههنا ذهب ذلك ثم امر بهم فجلدوا بالسياط وطوفهم في العسكر وامرهم  
روح فاحرق بالنا فدخل روح على عبد الملك باكا وقال يا امير المؤمنين ان الحاج الذي كان في  
شرطتي ضرب غلبا في وحرق فاطبطى قال على به فلما دخل عليه قال له ما حالك على ما فعلت قال  
انا ما فعلت قال من فعل قال انت فعلت انما يدى يدك وسوطى سوطك وما على امير المؤمنين ان  
لروح عوض الفسطاط مسطاطين وعوض الغلام غلامين ولا يكسر في فيما قد منى له فاحلف لروح ما  
دهسله وتقدم الحاج في منزله وكان ذلك قول ما عرف من كتابه وكان الحاج في القتل وسفك

الدماء والعقوبات غرائب لم يسمع بمثلها ويقال ان ذبا وبرا به اراد ان ينسبه با مبر المؤمنين  
عمر بن الخطاب في ضبط الامور والمحرم والصرامة واقامة السياسات الا انه اسرف وتجاوز الحد  
واراد التحاج ان ينسبه بزباد فاهلك ودمر وحطب يوما فقال في اثنا كلامه ايها الناس ان  
الصبر عن محارم الله اهلون من الصبر على عذاب الله فقام اليه رجل فقال ايها الرجل ما اصفق و  
وافل جبانك فمر به فحبس فلما نزل عن المنبر دعا به فقال له فدا جراتك على فقال له لا تجزى على الله و  
لا تنكره وتجترى عليك فشكره فخلى سبيله وذكر ابو الفرج بن الجوزي في كتاب تلخيص فهوم اهل  
الاثران الفارعة ام الحجاج هي الممتنة ولما تمت كانت تحت المعبرة بن شعبه وقص قصتها ونذكرها  
مختصرة وهي ان عمر بن الخطاب طاف ليلة في المدينة سمع امرأة تنشد في خدرها

هل من سبيل الى خمر فاشربها ام من سبيل الى نضر بن حجاج

فقال عمر لا ادى معنى في المدينة رجلا يقنف بالعواقب في خدره ودين على نضر بن الحجاج فاتي به  
فاذوا احسن الناس وجها واحسنهم شعرا فقال عمر عريضة من اهل المؤمنين لاناخذن من شعرك خدر  
من شعره فخرج له وجنانا كانهما شقنا فمر فقال اعظم فاعظم ففعل الناس بعينه فقال عمر والله لا نسا  
بلده انا فيها فقال يا اهل المؤمنين ما ذنبى قال هو ما افول لك وسره الى البصرة هذه خلاصة القصة  
وبقيتها لا حاجة الى ذكره ونضر المذكور ان الحجاج بن علاط السلمي وابوه صحابي وقيل ان الممتنة هي حدة  
الحجاج ام ابيه وهي كاهية وحكي اواحد العسكري في كتاب التلخيص ان الناس عررا يعرفون في صحفة  
عثمان بن عفان بها وادبعين سنة الى ايام عبد الملك بن مروان ثم كثر التلخيص وانتشره العراقي صريح  
الحجاج بن يوسف الى كاهيه وسألهم ان يضعوا الهدية الحروف المشبهة علامات فقال ان نضر بن  
ماصم فام بذلك فوضع النقط افرادا واذا واحا وخالف بين اماكها مع الناس بذلك وما لا يكتبون  
الا منقوفا فكان مع استعمال النقط ايضا يقع التلخيص فاحدثوا الامحاج فكلوا ينعون النقط الامحاج  
فاذا غفل الاستقصاء عن الكلمة فلم يوف حروفها اعثرى التلخيص فالتسوا حيلة فلم يقدروا عليها  
الا على الاحذ من احوال الرجال باللفظ وبالبجالة فاجار الحجاج كثرة وشرحها بطول وهو الذي  
مدبسة واسطوكان شروع في مناتها في سنة اربع وثمانين للهجرة ومرع منها في سنة ست وثمانين و  
انما سماها واسطوكانها بين البصرة والكوفة فكانها توسطت بين هذين المصربين وذكر ابن الجوزي في  
كتاب شذوذ العهود المرتب على السنين انه فرغ من بيانها في سنة ثمان وسبعين وكان قد اراد ان يسمي  
خمس وسبعين والله تعالى اعلم ولما حصرته الوفاة احضر متحيا فقال له هل ترى في علمك ملكا يموت  
فقال نعم ولسك هو فقال كيف ذلك قال المتيم لان الذي يموت اسمه كطلب فقال الحجاج اما هو والله  
كانت تسمى اتي فاصحى عند ذلك والشئ بالتي يذكر ويشبه هذا قول الداعي علي بن عثمان على الصليحي  
الذي سبأ في ذكره وهو كان داعيا باليمن وملك البلاد الهيمية كلها وقهر ساوكلها حتى قد راسه انصا  
مدته فخرج من صنعاء الى مكة على عزم الحج في سنة ثلث وسبعين واربعمائة حتى اذا كان بالمهم ونزل  
طاهرها بصبة يقال لها ام الداهم وبنوا معداد ذكر فيها ابن جهم غفلة سعيد بن نوح الاحول  
الذي كان ابوه صاحب تهامة وقتله الصليحي واحدم اكنه وهرب منه اولاد سعيد المذكور واودع

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي جعل في كتابه  
اصول ود

عمر بن الخطاب  
صلى الله عليه وسلم  
مصرع  
نكاه  
الم

تفسير لمحمد بن قيس



حتى تحرق جلده وهو لا يحسن بها وشكى ما يجده الى الحسن البصري فقال له قد يهلكك ان تعرض اليه  
 الصالحين فقلت فقال له يا حسن لا اسئلك ان تسأل الله ان يفرج عني ولكنني سألتك ان تسأل  
 ان تجعل قبض دوحى ولا يطبل عذابي فيكى الحسن بكاء شديدا واقام الحاج على هذه الحال هذه  
 الجملة خمسة عشر يوما وتوفي في شهر رمضان وقبل في شوال سنة خمس وتسعين للهجرة وعمره ثلث  
 وخمسون سنة وقبل ربيع وخمسون وهو الاصح وقال صاحب العقد ما مات الحاج بن يوسف  
 هو ابن ثلث وخمسين سنة وولى العراق عشرين سنة وقال الطبري في تاريخه الكبير توفي الحاج  
 يوم الجمعة لسبع بقين من شهر رمضان سنة خمس وتسعين وقال غير الطبري لما جاء موت الحاج  
 الى الحسن البصري سجد شكر الله تعالى وقال اللهم انك قد اتممت عنا سنته وكانت وفاته  
 بمدينة واسط ودفن بها وعفي ذمه واجرى عليه الماء وكان قد رأى في منامه ان عينيه قلعتا  
 وكانت تحته هند بنت المهلب بن ابي صفرة الازدى وسألت في ذكره ان شاء الله تعالى وهذا  
 اسماء بن خارجة فطلق الهندي في يوم واحد اعتقا دامنه ان روباها تناول بها فلم يلبث ان جاءه  
 نعي اخيه محمد من اليمن في اليوم الذي مات فيه ابنه محمد فقال والله هذا تأويل روباى محمد محمد  
 في يوم واحد انا لله واتا اليه راجعون ثم قال من يقول شعرا يسبني به فقال الفرزدق

إِنَّ الرِّزْقَ لَا رِزْقَ لَهُ مَا هَا أَفْطَانٌ مِثْلَ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدٍ

مَلِكٌ قَدْ خَلَّتْ الْمَنَابِرُ مِنْهَا أَخَذَ الْحَاجُّ عَلَيْهِمَا بِالْمَرْصَدِ

فكانت وفاة اخيه محمد للبال خلت من رجب سنة احدى وتسعين للهجرة وهو الى اليمن فكذب  
 الوليد بن عبد الملك الى الحاج بعزبه فكذب الحاج جوابه يا امير المؤمنين ما القيت انا ومحمد منذ كنا  
 وكذا سنة الاما ما واحدا وما غاب عني غيبة انا لفرب اللقاء فيها ارجى من غيبته هذه في دا  
 لا يفرق فيها مؤمنان ومعتب بضم الميم وفتح العين المهملة وتشديد الناء المشددة من فوفها وكثيرا  
 وبعد ما الباء الموحدة والتفتى بفتح التاء المثلثة والفاء والفاء وهذه النسبة الى شبيب  
**ابو عبد الله** الحادث بن اسد الحاسبى البصرى الاصل الزاهد المشهور واحد رجال  
 الطريقة والحقيقة وهو من اجمع له علم الظاهر والباطن وله كتب في الزهد والاصول وكتاب القفا  
 له وكان قد ورث من ابيه سبعين الف درهم فلم يأخذ منها شيئا قبل ان اياه كان يقول بالقد  
 فرأى من الورع ان لا يأخذ مبرائه وقال صحح الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه  
 قال لا يوارث اهل ما شئت منى ومات وهو محتاج الى درهم ويحكى عنه انه كان اذا مذهب الى ا  
 فيه شبهة تحرك على اصبعه عرف فكان يمشي منه وسئل عن العقل ما هو فقال نور العزبة مع الحاج  
 يزيد وهوى بالعلم والحلم وكان يقول فقد تأملت اشياء حسن الوجه مع الصباة وحسن القول  
 مع الامانة وحسن الاخاء مع الوفاء وتوفي في سنة ثلث واربعين ومائتين رحمة الله تعالى ولما  
 بضم الميم وفتح الحاء المهملة وبعد الف مائة مكية مكسورة وبعد ما موحدة قال السمعاني وعرف  
 بهذه النسبة لا نذكر ان يحاسب نفسه وقال كان احمد بن حنبل يكره لظنه في علم الكلام تصنيفه  
 فيه وهجرة فاستخفى من العامة فلما مات لم يصل عليه الا اربعة نفر ولمع الجعدي بن محمد حكايات مشهورة

فكذب

لشمس

قبيلة كبيرة مشهورة بالعلم

ج  
 ابو عبد الله  
 الحاسبى

والحكمد

تفصيل

# ابو فراس

سيف الدولة بن الماعز، سمي من جدان بن جدوان المحدث في ابن عمر ناصرال دولة  
 سيف الدولة بن حذان وسبأ بن ثمة نسبة عند ذكرها ان شاء الله تعالى قال سيف الدولة  
 كان فرد دهره وشمس عصره ادها وفضلا وكرما ومجدا وبلاعة وبراهمة وفروسة وشجاعة وسعوا  
 مشهور سائر بين الحسن والجودة والتهولة والمجالة والعذوبة والنجامة والحلاوة ومعه دواء  
 الطبع وسنت الظرف وعزة الملك ولم يجمع هذه الخلال قبله الا في شعر عبدالله بن المعتز وابو فراس  
 بعد اشعر منه عند اهل الضعة ونفذة الكلام وكان الصاحب بن عباد يقول يدي الشعر يملك  
 وختم يملك يعني امر العيس وابو فراس وكان المنبج يشهد له بالتقدم والشبر وبها هي جامعة فلا  
 لمباراته ولا يجري على مجاراته وانما لم يمدحه ومدح من دونه من آل حذان تهاباله واجلالا لا  
 واخلا لا وكان سيف الدولة يعجب جدا بما سئل في فراس ويمتدحه بالاكرام على سائر قوميه ويستحبه  
 عزوانه وبخلفه في اعماله وكان الروم قد اسرته في بعض وفاء بها وهو جريح فلما صابه سهم  
 فضله في فخذه ونقلته الى خرشنة ثم منها الى قسطنطينية وذلك في سنة ثمان واربعين وثلاثمائة  
 وفداء سيف الدولة في سنة خمس وخمسين قلت هكذا قال ابو الحسن علي بن الزرادي الديلمي وقد  
 نسبوه في ذلك الى الغلط وقلوا اسرا ابو فراس مرتين فالمرّة الاولى بمغارة الكحل في سنة ثمان  
 اربعين وثلاثمائة وما بعد اياه خرشنة وهي قلعة ببلا الروم والفرات يجري تحتها وفيها اقبال  
 انه ركب فرسه وركضه برج له فاهوى به من اعلا الحصن الى الفرات والله اعلم والمرّة الثانية اسره  
 الروم على منبج في شوال سنة احدى وخمسين وحملوه الى القسطنطينية واقام في الاسرار سبع سنين  
 وله في الاسرار شعرا كثيرة مشبّهة في دهبانه وكانت مدينة منبج اقطاعا له ومن شعوره  
 فذكرت عد في التي اسطوها وبدي اذا اسند الزمان عليا فرميت منك بضد ما آلت له  
 والمرء يشرف بالزلزال البادر وله ايضا اسد فزاد به الاساءة خطو  
 حبب على ما كان محبب بعد على اواشيان دؤوب ومن ابن للوجه الجبل ذؤوب وله  
 ايضا سكرت من خطبه لا من مدته ومال بالنوم عن عيني ثماله فما السلاف ذهني بل هو  
 ولا القول اذ ذهني بل ثماله الوي بعز عي صداغ لو ين له وغال فلي بما عوى غلاله  
 ومحاسن شعره كثيرة وقل في فاقعة جرت بينه وبين موالي اسرته في سنة سبع وخمسين وثلاثمائة  
 ورايت في دهبانه انه لما حضرته الوفاة كان يشتد محاطا ابنته

تقصيرت كالولد القوي لبره  
 اغضى على الم لضرب الرائد

أبنتي لا تجزعي كل الا نام على ذها نوحى على بحسرة من خلف سرور النجا  
 فولى اذا كلبتي فبيت عن رد النجا زين الشباب ابوعباس لم يمنع بالشباب  
 وهذا يدل على انه لم يقتل او يكون قد جرح وناخر موته ثم مات من الجراحه قال ابن خالويه لما مات  
 سيف الدولة عزم ابو فراس على التغلب على حص فاقصل خبره بابي المعالي ابن سيف الدولة وعلا  
 ابيه فرغوبه فافذ اليه من فائله فاخذ وقد ضرب ضربات فمات في الطريق وقرأت في بعض  
 النفايق ان ابو فراس قتل يوم الاربعاء لثمان خلون من شهر ربيع الاخر سنة سبع وخمسين وثلاثمائة  
 في ضبعة تعرف بصدد وذكر ثابت بن سنان الصابي في تاريخه قال يوم السبت ليلتين خلنا من

عبدالمجید

و حسن بیجا

الحسن

دائرة مصلحة الجمارك  
القاهرة

ولما ولي عمر بن هبيرة الفزارى العراء واخيف اليه خراسان وذلك في أيام يزيد بن عبد الملك  
اسدعى الحسن البصرى ومحمد بن سيرين والشعبى وذلك في سنة ثلث ومائة فقد سوا عليه  
فقال لهم ان يريد حليقة الله اسلمه على عباده واحذ عليهم الميثاق طاعته واخذ عهدنا بالسمع  
والطاعة وفدا ولا ترون فكشاني ما الامر من اموره فافلده ما يسلده من ذلك الامر فرأى  
ان فعلت حدث على دهنى وان لم افعل حدث على نصى فقال اس سهرى والشعبى فولا نقتة  
ورفى فقال ابن هبيرة ما تقول يا حسن فقال يا ابن هبيرة خفتا الله في يزيد ولا تخف يزيد في الله  
ان الله يمتك من يزيد وان يزيد لا يمتك من الله واوتى ان بعث اليك منك مكر بل عن يرك  
ويخرجك من سعة فصر الى صوفى فبرئتم لا ينجى الا عملك يا ابن هبيرة ان نعت الله فانما جعل الله  
هذا السلطان ناصر الدين الله وعباده فلا تركن دين الله وعباده سلطان الله فانه لا طاعة  
لخلوف في معصية الخائف فاحازهم اس هبيرة واضعف جائزة الحسن فقال الشعبى سقسقنا له  
سقسقنا وراى الحسن يوما رجلا وسما حسن الهيئة فسأل عنه فبلى انه يجرى للمولود ويجوبه  
الله ابوه ما رايت احدا طلب الدنيا بما يشبهها الا هذا وكانت امه تقص للنساء ودخل عليها يوما  
وفى بها كراته فاكلها فقال لها يا امه الفى هذه البقلة الحبيبة من بدله فقال يا بنى انك تبيع  
فذكرت وحرف فقال يا امه يا اكر وقال لطف بن عبد الله من الشجر الحرثى يا مطرف غلط  
اصحابك فقال مطرف اتى احوا ان افول ما لا افضل فقال الحسن رحل الله وابنا يفعل ما يقول لود  
الشيطان انه طفر بهذا منك فلم يامر احد معروف ولم يبه عن منكرا واكثر كلامه حكم وبلاعة  
وكان ابوه من سى ميسان وهو صفيق بالعراف ومولد الحسن لسنتين بقينا من خلافة عمر بن الخطاب  
بالمدينة ويقال انه ولد على الرقى وتوفى بالبصرة مسهل رجب سنة عشرين ومانه وكانت جنازة  
مشهورة قال جريد الطويل توفى الحسن عشية الخميس واصبحا يوم الجمعة ثوبنا من امره وحملناه بعد  
صلوة الجمعة ودفناه فنبع الناس كلهم جنازته واشغلوا به فلم تقم صلوة العصر بالجماجم ولا علم  
انها تركت مد كان الاسلام الا يومئذ لانهم تبعوا كلهم الجنازة حتى لم يبق بالمسجد من يصلى العصر  
اغشى على الحسن عند موته ثم افاق فقال لقد نبهتموني من جثا وعيون ومقام كرم وقال رجل  
فيل موت الحسن لان سهرى رايت كأن طارا اخذ احسن حصاة بالمسجد فقال ان صدقت رواية  
ما ات الحسن ما يكر الا فلبا حتى مات الحسن ولم يحضر ابن سهرى جنازته لشي كان بينهما ثم توفى  
بعده بما نذ يوم كما باقى في موضعه ان شاء الله تعالى وميسان بفتح الميم وسكون الباء المشأ  
من تحتها وفتح السين المهملة وبعد الالف نون وقال السمعاني هي بلدة باسفل البصرة  
ابو على الحسن بن محمد الصباح الرعفراني صاحب الانام السامعي برع في الفقه والحد  
وصف بهما كتابا وساد ذكره في الافاق لزم الشافعى حتى يجرى وكان يقول اصحاب الاحاديث كذا  
رفودا حتى افظهم الشافعى وما حل احد محبرة الا وللتامعي عليه منه وكان يوتى قراءه كنف  
الشافعى عليه وسمع من سهران بن عبيدة ومن طبقته مثل ربيع بن الجراح وعمر بن الهيثم وزياد  
هرردن وغيرهم وهو احد رواة الاقوال القديمة عن الشافعى ورواها اربعة هو وابو ثور و

لان سهرى؟  
في نسخة  
في نسخة  
في نسخة

في نسخة



احمد بن حنبل والكراميين ورواة الاقوال الجديدة سنة المزي وارتفع سليمان الجعفي  
والزبيح سليمان المرادي والكوبطي وحرمله وبونس بن عبد الاعلى وقد تقدم ذكر بعضهم  
الباقي سبأ في ذكره ان شاء الله تعالى وروى عنه البخاري في صحيحه وابوداود الترمذي والنسائي  
وعبرهم وتوفي في سلخ شعبان وقال ابن فافع في شهر رمضان سنة ستين ومائتين وذكر الترمذي  
في كتاب الاسباب انه توفي في شهر ربيع الاخر سنة تسع واربعين ومائتين رحمه الله تعالى والزمخشري  
بفتح الزاى وسكون العين المهملة وفتح الفاء والراء وبعد الالف فون هذه النسبة الى الزعفرانية  
وهي قرية بقرى بغداد والمحلة التي ببغداد وتسمى درب الزعفراني مسوبة الى هذا الامام لانه  
اتم بها وقال الشيخ ابواسحق الشيرازي في طبقات الفقهاء وفيه مسجد الشافعي وهو المسجد  
الذي كنت ادرس فيه بدرب الزعفراني والله الحمد والمئة ولرسوله

**ابو سعيد** الحسن بن احمد بن يزيد بن عيسى بن الفضل الاصطخري الفقيه الشافعي كان من  
ظراء ابي العباس بن ابي سريج واقران ابي علي بن ابي هريرة وله مصنفات حسنة في الفقه منها كتاب  
الافضية وكان فاضلي فم وتولى حصة بغداد وكان ورعا متفلا واستقضاء المقدر على محبته  
فصار اليها فطرية منا كما ثم فوجد معظمها على غير اعتبار الولي فأكبرها وابطلها عن اخرها وكانت  
ولادته في سنة اربع واربعين ومائتين وتوفي في حمادى الآخرة يوم الجمعة ثا في عشرة وقيل رابع  
وقيل ما في شعبان سنة ثمان وعشرين وثلثمائة رحمه الله تعالى والاصطخري بكسر الهمزة وسكون  
الصاد المهملة وفتح الطاء المهملة وسكون الحاء المعجمة وبعد هاء هذه النسبة الى اصطخر وهي من  
بلاد فارس خرج منها جماعة من العلماء رحمهم الله تعالى وقد فلولوا في النسبة الى اصطخر اصطخري ايضا  
من بلاد الزاى كما زادوها في النسبة الى مرو والرتى فعاولوا مروزي ورازي والله اعلم

**ابو علي** الحسن بن الحسين بن ابي هريرة الفقيه الشافعي اخذ الفقه عن ابي العباس بن سريج  
وابي اسحق المروزي وشرح مختصر المزني وعلق عنه الشرح ابو علي الطبري وله مسائل في الفروع  
ودرس ببغداد وتخرج به خلق كثير وابتهت اليها ما من العراقيين وكان معطاء عند السلاطين والوفاء  
الى ان توفي في رجب سنة خمس واربعين وثلثمائة رحمه الله تعالى

**ابو علي** الحسن بن القاسم الطبري الفقيه الشافعي اخذ الفقه عن ابي علي بن ابي هريرة المقفد  
ذكره وعلق عنه التعليقة المنسوبة اليه وسكن بغداد ودرس بها بعد اسناده ابي علي المذكور  
وصنف كتاب المحرر في النظر وهو اول كتاب صنف في الخلاف المجرد وصنف ايضا كتاب الافصاح  
الفقه وكتاب العدة وهو كبير يدخل في عشرة اجزاء وصنف كتابا في الجدل وكتابا في اصول الفقه  
وتوفي ببغداد سنة خمسين وثلثمائة رحمه الله تعالى والطبري بفتح الطاء المهملة والباء الموحدة  
والباء الموحدة وهذه النسبة الى طبرستان بفتح الطاء المهملة والراء والسين المهملة الساكنة والنون  
المستأنسة من فوقها المفوحة وبعد الالف فون وهي ولا به كبيرة تشغل على بلاد كثيرة اكبرها آملج  
منها جماعة من العلماء والنسبة الى طبرستان الشام طبراني على ما سبأ في موضعه ان شاء الله تعالى  
وابن في عدة كتب من طبقات الفقهاء ان اسمه الحسن كما هو ههنا ورايت الخطيب في تاريخ بغداد قد عدا

ح  
ابو سعيد

ط  
مجمع

ي  
الجبلي

تشمير

والباء الموحدة

في حلة من اسم الحسن

انفاذ کے لئے جاری

**ابو علي الحسن بن ابراهيم بن علي بن روهون** الفقيه الشافعي كان مبدأ الشغل به بمبافا وقب  
 على به عبد الله محمد الكاذب وان فلما توفي انتقل الى بغداد واستعمل على الشيخ ابي اسحق الشيرازي وصا  
 المهدب وعلى ابن نصر بن الصباغ صاحب السائل وتولى القضاء بمدينة واسط حتى الحافظ ابو طاهر  
 السلفي رحمه الله تعالى قال سأل الحافظ ابا الكرم جهم بن علي بن احمد الجوزي بواسط عن جماعة منهم  
 الفاضل ابو علي القادري المذكور فقال هو متقدم في العفة ونصي بواسط اعداني ثعلب فظهر من عقله  
 وعقله وحسن سيرته ما زاد على الظن به وسمع الحديث من الخطباء بكر ومن في طبعه وكان  
 زاهدا منورما وله كتاب القواعد على المهدب وعنه اخذ الفاضل ابو سعد عبد الله بن ابي عسرون  
 كما سألني في ترجمته ان شاء الله تعالى وكان بلازم ذكر الدرس من السائل الى ان توفي وكانت وفاة  
 يوم الاربعاء الثاني والعشرين من المحرم سنة ثمان وعشرين وخمسمائة بواسط ومولده سنة ثلث  
 ثلثين واربعمائة بمبافا وفي شهر ربيع الاخر ودفن في مدور سنة ورحمته تعالى وروى عن  
 الباء الموحدة وسكون الراء وضم الهاء وبعد الواو الساكنة نون والقادري معروف فلا حاجة الى  
**ابو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان الشيرازي النخعي** المعروف بالقاضي سكن بغداد  
 وتولى القضاء بها بابة عن ابي محمد بن معروف وكان من علم الناس بنحو الصريتين وشرح كتاب  
 سيبويه فاجاد فيه وله كتاب الفاات الوصل والقطع وكتاب اخبار النحويين الصريتين وكتاب القواعد  
 والابن وكتاب صفة الشعر والبلاغة وشرح مفسورة ابن دريد وقرأ القرآن الكريم على ابي بكر  
 بن مجاهد واللعنة على ابن دريد والنحو على ابي بكر بن التراج النحوي وكان الناس يشتغلون عليه  
 بعدة فنون القرآن الكريم والقراءات وعلوم القرآن والنحو واللغة والعفة والمرايض والحساب  
 الكلام والشعر والعروض والقوافي وكان نرها عفيفا جليل الامر حسن الاخلاق وكان معتزليا  
 ولم يظهر منه تبني وكان لا يأكل الا من كسب يده يمتنع وبأكل منه وكان ابوه محوسبا اسمه بهذا  
 فاسلم فمتاه ابنه ابو سعيد المذكور عبد الله وكان كثيرا ما يشتد في مجالسه

اسكن الى سكن نسر به      ذهب الزمان وانت مفيد

توجو غذا و غذا کا مسئلہ فی الحقی لا بدرون ما ملد

وكانت بنته وبين أبي الفرج الأصمباني صاحب الأغاني ماجرت العادة بمثلها بين الفضلاء من السامعين  
فيما يوالعج لك صدارا ولا فرأت على حمد ولا علمك البكي بشاف

لَعَنَ اللَّهُ كُلَّ مَحْوٍ وَشَعْرٍ      وَغُرُوضٍ مَحْيٍ مِنْ سِهْرٍ      وَتَوْنٍ يَوْمٍ

الاستين مائة ورجب سنة ثمان وستين وثلاثمائة بعداد وعمره اربع وثمانون سنة ودفن بها <sup>في</sup> <sup>البحر</sup> <sup>البحري</sup> رحمه الله تعالى وقال ولده ابو محمد يوسف اصله من سهراف وبها ولد وبها ابندأ بطلب العالم خرج منها فيل العشر من مصى الى عمان وتفقها بها ثم عاد الى سهراف ومضى الى عسكر مكرم واما م عند ابى محمد بن عمر النكلم وكان يفتد مه وبفضله على جميع اصحابه ودخل بغداد وحلف القاضي ابا محمد معروف على قضاء الجانب الشرقي ثم الجانين والسيما في كسر السنين الهائلة وسكون الباء المشاة من نخها وفتح الرا. وبعد الالف فاء هذه النسبة الى مدينة سهراف وهي من بلاد فارس على سا

بسم الله الرحمن الرحيم

البحر تاجي كرماني خرج منها جماعة من العلماء رده وسباق في ترجمة ولده يوسف تمة الكلام على سبيل الله  
**ابو علي** الحسن بن احمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان بن ابيان الفارسي النحوي ولد بمكة  
 فسا واشغل بغداد ودخل بها سنة سبع وثلاثمائة وكان امام وقته في علم النحو ودار البلاد  
 واما بحلب عند سيف الدولة بن حمدان مدة وكان قدومه عليه في سنة احدى واربعين و  
 ثلثمائة وجرث ببنه وبين ابى الطيب المنيني مجالس ثم انتقل الى بلاد فارس وصحب عضد الدولة بن  
 بويه وتقدم عنده وملك منزله حتى قال عضد الدولة لانا غلام ابى علي الفسوي في النحو وصنف  
 له كتاب الايضاح والتكلمة في النحو وفصله فيه مشهورة ويحكى عنه انه كان يوما في مبدان شيراز  
 سار عضد الدولة وله فقال له لمر انصب المنيني في قولنا فام القوم الا زيدا فقال الشيخ بفعل  
 فقال له كيف تقدیره فقال استثنى زيدا فقال له عضد الدولة هلا رفعته وقد رث الفعل اضع زيدا  
 فانقطع الشيخ وقال له هذا الجواب مبداني ثم انما رجع الى منزله وضع في ذلك كلاما وحلله اليه  
 وذكر في كتاب الايضاح انه انصب بالفعل المتقدم بقوله لا وحكي بالواسم بن احمد لا ندلي قال  
 جرى ذكر الشعر بحضرة ابى علي وانا حاضر فقال اني لا غبطكم على قول الشعر فان خاطري لا يوفقه  
 على قوله مع تحفي العلوم التي هي من مواده فقال له رجل فما قلت فطشبا عنه قال ما اعلم ان لي شعرا الا  
 ثلثة ابيات في السب وهي  
 خضبت السب لما كان عينا وحضب السب اولى ان يبا  
 ولم احضب مخافة هجر خل ولا عيبا خضبت ولا عتابا ولكن المشيب بدا اذ مينا  
 فصرحت الحضاب له عتابا وقبل ان السب في استهاداه في باب كان من كتاب الايضاح  
 بيت ابى تمام الطائي وهو قوله من كان مري عزمه وهو روض الامانة لم يزل مريلا  
 ولم يكن ذلك لان ابى تمام من يشهد بشعره لكن عضد الدولة كان يحث هذا البيت وبشده كبره  
 فلهذا استشهد في كتابه ومن تصانيفه كتاب التذكرة وهو كبير وكتاب المفصو والممدود وكتاب الحجية  
 والفرآث وكتاب الافعال فيها اعفله الزجاج من المعاني وكتاب العوامل المائة وكتاب المسائل  
 المحلقات وكتاب المسائل البغداديات وكتاب المسائل الشيرازيات وكتاب البصريه وكتاب المسائل  
 المجلسيات وكتاب المسائل العسكرية وكتاب الفصريات وغير ذلك وكنت مره رأيت في المنام في سنة  
 ثمان واربعين وستمائة وانا يومئذ بمكة الفاهم كاتني قد خرجت الى قلوب ودخلت الى مشهد  
 بها فوجدته شعنا وهو عماره قد بيه ورايت به ثلثة اشخاص به مقيمين مجاورين فسألهم عن الشهد  
 وانا متعجب لحسبائه واتقان تشيده ترى هذا عماره من ضالوا الانعام ثم قال احدهم ان الشيخ ابى علي  
 الفارسي جاء في هذا المشهد سبعين عتبة ونفا وضنا في حديثه فقال وله مع فضائله شعر حسن  
 فقلت ما وقفت له على شعر فقال انا اشهدك من شعره ثم انشد بصوت رفيع ثلثة ابيات واستيقظت  
 في ترالنا دلته صوته في ذني وعلقي على خاطري منها البيت الاخر وهو

حسنه

منه

الى غايته

الناس في الخبر لا يرضون عن احد فكيف ظنك سهوا الشرا وساموا

وبالحمدلة فهو اتهم من ان يذكر فضله وبعدد وكان منهما بالاعترال ومولده في سنة ثمان وثمانين  
 ومائتين وتوفي يوم الاحد لسبع عشرة ليلة حلت من شهر ربيع الاخر وقيل ربيع الاول سنة سبع وسبعين

وثلاثمائة رحمه الله تعالى ببغداد ودفن بالشويزي والقارسي لا حاجة الى ضبطه لشهرته ويقال  
ايضا القسوى بفتح القاء والسبب المهملة وبعدها واوهذه النسبة الى مدينة فسا من اعمال فارس  
وقد تقدم ذكرها في ترجمة الباسبري وقلوب بفتح القاف وسكون اللام وختم الباء المشددة من  
تحتها وسكون الواو وبعدها باء موحدة وهي بليدة صغيرة بينها وبين القاهرة مقدار فرسخين اولاً  
**ابو احمد** الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري احد الأئمة في الآداب والحفظ وهو  
صاحب اخبار ونواد وله رواية متسعة وله التصانيف المفيدة منها كتاب التصحيف الذي جمع فيه  
ما رعب وغير ذلك وكان الصاحب بن عباد يحب الاجتماع به وبوده ولا يجادل به سبباً فقال  
لخديومه مؤيداً لولد بن بويه ان عسكر مكرم فدا خلائك احوالها وحاج الى كشفها بنفسه فاذله  
في ذلك فلما اتاها توقع ان يزوده ابو احمد المذكور فلم يزده فكتب الصاحب اليه

ولما آيتم أن تزودوا قلتم ضعفا فلم نقدر على الوصال  
وكرم منزل بكر لنا وعونا نسألكم هل من قرى لكم بملى جفون لا بملى جفان

وكتب مع هذه الابيات شيئاً من الشعر فجاوبه احمد عن الشعر مثله وعن هذه الابيات بالبيت  
وهو اهتم بما حرزم لواسطه وفد حبل بين العبر والتزوان

فلما وفى الصاحب على الجواب عجب من لقائ هذا البيت له وقال والله لو علمت انه يقع له هذا البيت  
لما كتبت اليه على هذا الروي وهذا البيت لصخر بن عسر بن الشريد اخي الخنساء وهو من جلة ابيات  
مشهورة وكان صخر المذكور قد حضر محاربة بنى اسد فطعنه ربيعة بن ثور الاسدي فادخل بعض  
حلفاء الذرع في جنبه وبقي مدة حول في اشد ما يكون من المرض وافته زوجته سليبي مريضاً  
فصغرت زوجته منه فزمت بها امرأة فسالها عن حاله فقالت لا هو حي فبرجى ولا ميت فبنى فنعما

أرى ام صخر لا تمل عباتي وملت سلبى مضجعي ومكنت اخي ان اكون جنات  
عليك ومن يغتر بالحدائق لعسرى لقد يتهت من كان انما واسمعت من كانت له اذنان  
واتما مرساوى بام حليمة فلا حاش الا في سقى وهوان اهتم بما حرزم لواسطه  
وفد حبل بين العبر والتزوان فلموت خير من حياه كاهنا معرس بعسوب برأس سنان

وكانت ولادته يوم الخميس لست عشرة ليلة خلت من شوال سنة ثلث وتسعين ومائين ووفى يوم الجمعة  
لسبع خلون من ذي الحجة سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة رحمه الله تعالى واخذ عن ابي بكر بن دويد  
من التصانيف كتاب المختل والمؤلف وكتاب علم المنطق وكتاب الحكم والامثال وكتاب الزواجر وغير  
ذلك والعسكري بفتح العين المهملة وسكون السين المهملة وفتح الكاف وبعدها واوهذه النسبة الى مدينة  
مواضع فاشهرها عسكر مكرم وهي مدينة من كور الاهواز ومكرم الذي ينسب اليه مكرم الباهلي و  
هو اول من اخطأها فنسب اليه وابو احمد منها وسبأ في العسكري ممنوعوا الى شئ آخر ان شاء الله تعالى  
**ابو علي** الحسن بن ربهون المعروف بالهرواني احد الافاضل البلغاء له التصانيف الملهية  
منها كتاب الهدى في معرفة صناعات الشعر ونفادها وعبوبه وكتاب الامورج والرسائل الفائقة والنظم  
الجيد قال ابن بسام في كتاب الذخيرة باعنى انه ولد بالسبيلة ونادى بها قليباً ثم ارتحل الى همدان

ذات سابقين كثيرة  
يد

ابو احمد الحسن بن علي بن فضال  
سنة ١٠٠٠

قوله و صخر فاشهرها

منه  
به



خطر واليك فاطرة <sup>شبه</sup> وأمرت سبكت فيهم أن يخطروا عجبا لعلك أن تحول سطوة  
وزلال خلفك كبت عاذلة لا تجبوا من دقة وقساوة فالتار قد ح في غضب

وقد اقصرت منها على هذا القدر خوفا من الطويل وذكر أنه توفي مقنونا بخزانة البور وهي

سجن بمدينة القاهرة المعربة سنة اثنى عشر وثمانين واربعمائة رحمه الله تعالى ومن المصنفين <sup>له</sup> أيضا

مأنع و

باسيف ضحك والمهندنايع وربيع ارضي والتجارتضا اخلاقل العز القهيرة ماله

جملت مذى الواتين وهي والاقل في مرآة رابل لما بجنى واننا الجوهراشفنا

ورأيت في ديوانه البهين المشهورين وهما حجاب واحجاب وفرط تصلف

ومدي يذبحوا على تكليف ولو كان هذا من وآركها عذونا ولك من ورار تجلف

الى مدينة عسقلان وهي مشهورة

على الساحل خلف ريز

بن زلقن قصا

والشجاء بفتح القين المثلثة وسكون الحاء المجهز وبعد الباء الموحدة الف ممدودة والعسقلاني

**ابو محمد** الحسن بن ابراهيم بن الحسين بن علي بن خالد بن راسدين عبدالله بن سليمان

زولا في اللبثي المصري كان فاضلا في التاريخ وله فيه مصنف جيد وله كتاب في خطط مصر استقص

فيه وكتاب احبار فضلاء مصر جعله ذبلا على كتاب ابي عمر محمد بن يوسف بن يعقوب الكندي الذي

الفه في اخبار فضلاء مصر وانتهى منه الى سنة ست واربعمائة وما بهن مكملة ابن زولا في المذكور

وايندا بذكر الفاضلي بكادرين فتيبة وختمه بذكر محمد بن النعمان وتكلم على احواله الى رجب سنة ستة

ثمانين وثلثمائة وكان جده الحسن بن علي من العلماء المشاهير وكان فانه اعنى ابا محمد يوم

الحامس والعشرين من ذي القعدة سنة سبع وثمانين وثلثمائة رحمه الله تعالى ورأيت في كتابه الذي

صنعه في اخبار فضلاء مصر في ترجمة الفاضلي ابي عبيد الله الفقيه منصور بن سعيد الصيرفي توفي في

جمادى الاولى سنة ست وثلثمائة ثم قال قبل مولدي بثلاثة اشهر فعلى هذا التقدير تكون ذلة

ابن زولا في المذكور في شعبان سنة ست وثلثمائة وروى عن الطحاوي ودولاق بضم الزاوي و

سكون الواو وبعد اللام الف فاف واللبثي بفتح اللام وسكون الباء المشاة من تحنها وبعد ها

ثاء مثلثة هذه النسبة الى لبث بن كانة وهي قبيلة كبيرة قال ابن بونس المصري هو لبثي بالزلا

**ابو نزار** الحسن بن ابي الحسن صافي بن عبدالله بن تراز بن ابي الحسن النخوي المعروف بملك النخ

ذكره العاد الكاتب في الخريدة فقال كان من الفضلاء المبرزين وحكي ما جرى بينهما من المكاثبات بد

وبرع في النحو حتى صار احدى اهل طبقته وكان فتهما فضيحا ذكرا الا انه كان عنده عجب بنفسه وثبه

لقب نفسه ملك النخاء وكان يسخط على من يجا طبه بغير ذلك وخرج عن بغداد بعد العشرين وخمسة

وسكن واسط مدة واخذ عنه جماعة من اهلها اذ باكتبرا واقفوا على فصله ومعرفته وذكره ابو البركات

ابن المسعودي في تاريخ اربل وقال ودار ابل ونوجه الى بغداد وسمع بها الحديث وقرأ مذهبنا

واصول الدين على ابي عبدالله القبرواني والخلاف على اسعد المهنى واصول الفقه على ابي الفتح بن

برهان صاحب الوخر والوسط واصول الفقه وقرأ النحو على الفصيح وكان الفصيح فزا على عبد الله

الجزجاني صاحب الحمل الصعري ثم سافر الى حراسان وكرمان وغرقة ثم رحل الى الشام واستوطن دمشق

بها يوم الثلث من شوال ودين يوم الاربعاء تاسعة سنة ثمان وستين وخمسمائة وقد ناهز القاه

ملك النخاء  
بح

المهني







وذكره الخطيب ابو بكر في تاريخ بغداد وقال ولد في سنة خمس واربعمائة وقبل سنة ستين  
 ومائة وتوفي في سنة خمس وقبل سنة وقبل ثمان وتسعين ومائة بمائة ودفن في مقابر القوم  
 رحمة الله تعالى واما قبل له ابو نواس لذوا بن كان له نواس على عاتقه والحكي بفتح الحاء المهمل  
 والكاف وبعد هاهم وهذه النسبة الى الحكم بن سعد العشرة قبة كبره بالبن منها ابراهيم  
 الحكمي وكان امير خراسان وقد تقدم ان ابان نواس من موالبه فتنسب اليه وقد تقدم الكلام على سعد  
 في ترجمة المنبقي في حرف الهنة واما الصولي فلان في ترجمته في المحمد بن وعلى بن حمزة لم اصف على ترجمته  
 وتوزن اخذ الادب عن ابي عمر الزاهد ويرع فيه وكان يسكن بغداد وتوفي في جمادى الاولى سنة خمس وثمانين  
 وثلثمائة

كا  
 ربيع الشيباني

**ابو محمد الحسن بن علي بن احمد بن محمد بن خلف بن جابر بن صالح بن عبد الله بن المنبقي**  
 ما بن وكيع النسبة الشاعرة المشهورة اصله من بغداد ومولده نيس ذكره ابو منصور الثعالبي في بنية  
 الذمير وقال في حقه شاعر بارع وفالم جامع فديرع على اهل زمانه فلم يتقدمه احد في اوانه وله  
 كل بدعة شعر الا وهام وتسنعبد الافهام وذكر مزدوجه المربعة وهي من جهد التظم واورده  
 عبرها وله ديوان شعر جيد وله كتاب بين فيه سرقات ابي الطيب المنبقي سماه المصنف وكان في لسان  
 حجة ويقال له العاطر من شعره سلا عن جئت القلب المشوق فما يصوب اليك ولا يتوق  
 جفاء لك كان عنك لنا عزاء وقد يسلى عن الولد العتوق وله ايضا  
 ان كان قد بعدا للقاء فؤادنا وبني ونحن على القوى احبا كرم طبع للوصل يوم من ذه  
 ومواصل يوداده برناب وله ايضا لقد شئت بقلبي لا فرج الله  
 كملته في هواه فقال لا بد منه ولما لم بهذا المعنى بعضهم لا رعى الله عزمة صنعة  
 سلوة القلب والتصبر عنه ما وئت غير ساعة ثم عادت مثل قلبي يقول لا بد منه  
 ومثله قول سام بن المغيرة لا تشد جلدنا على هجرناهم ففؤادك تصعقت عن صدورهم  
 واعلم يا ثمانان رجعت اليهم طوعا ولا عذرت هودرة را وقال بعض الفقهاء انشدت النسخ  
 مرضى الذين ابو الفتح نصر بن محمد بن مقلد الفضا على الشيرازي المدرس كان بربة الشافعي بالفرازة لا بر وكيع  
 لقد فعت همتي بالبحول وصدت عن الرتب العالية وما جعلت طيب طعم الغلا  
 ولكنها تؤثر العافية فانشد في نفسه على البهية يفتد والصعود يكون الهبوط  
 واماك والرتب العالية وكن في مكان اذا ما سقطت تقوم ورجلاك في عافية  
 وله اعنى ابن وكيع ايضا ابصره عاذلي عليه ولم يكن قبل ذار آه  
 فقال لي لو هو بيت هذا ما لامك الناس في هواه قل لي الى من عدلت عذته  
 فلبس اهل الهوى سواه فظلي من حب لبس يدرى بأمر بالحب من نهاه  
 وكنت انشدت هذه الابيات اصاحبنا الفقه شهاب الدين محمد ولد الشيخ تقي الدين عبد المنعم المعروف  
 بالحنفي فانشد في نفسه في الغنى لورا وكجه جيب عاذلي لثنا صلتنا على وكيع جليل  
 وهذا البيت من جملة اباءت ولقد اجاد فيه واحسن في التورية ولا بن وكيع كل معنى حسن وكان  
 وفاته يوم الثلاثاء لسبع بقين من جمادى الاولى سنة ثلث وتسعين وثلثمائة بمائة نيس ودفن

في المعبرة الكبرى في القبة التي بنيت له بهار حمة الله تعالى ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وسكون  
 الباء المثناة من تحتها وبعدها عين مهيمة وهو لقب جده ابي بكر محمد بن خلف وكان نائبا بالحكم  
 في الاهواز لعبدان الجواليقي وكان فاضلا نبيلاً فصيحاً من اهل القرآن والفقه والخو والتبر وائبا  
 الناس واخبارهم وله مصنفات كثيرة منها كتاب الطوبى وكتاب الشريف وكتاب عدد آي القرآن  
 والاختلاف فيه وكتاب الرمي والنضال وكتاب المكاشل والموازين وغير ذلك وله شعر كثير العلماء  
 وتوفي يوم الاحد لست بغير من شهر ربيع الاول سنة ست وثلاثمائة ببغداد وقال ابن فائق  
 عبدان الاهوازي سنة سبع وثلاثمائة بعسكر مكرمه رحمه الله تعالى والتبني بكسر التاء المثناة من  
 فوقها وكسر النون المشددة وسكون الباء المثناة من تحتها وبعدها سين مهيمة نسبة الى نيسب من  
 بدار مصر بالقرب من دسباط بناها تنيس بن حام بن نوح عليه السلام فسميت باسمه وتوفي  
 المرضي الشهير في سنة ثمان وتسعين وخسمائة بمصر ودفن بسبع المقطم رحمه الله تعالى  
**ابوبكر** الحسن بن علي بن احمد بن بشاد بن زباد المعروف بابن علاف الضرير الهرواني  
 الشاعر المشهور كان من الشعراء المجيدين وحدث عن ابي عمر الدودي المقرئ وحيد بن مسعدة البصري  
 ونضر بن علي الجعفي ومحمد بن اسمعيل الحسائي وروى عنه عبد الله بن الحسن بن القاسم وابو الحسن  
 الخزازي القاضي وابو حفص بن شاهين وغيرهم وكان بنا دم الامام المعتضد بالله وحكي قال يثلمة  
 في دار المعتضد مع جماعة من ندمائه فانما نادى فقال امير المؤمنين يقول ارقنا للهالة بعد انصر اقم  
 فقلت ولما انبھنا للرجال الذي سكر اذا الدار فقر والمزاد بعدد وقال  
 فدارت على تمامه فن اجاز به بما وافق غرضي امرت له بجانرة قال فارتج على الجماعة وكأهم شاعر قال  
 فابندر ثلث فقلت ليعني فاودي النوم لعل خيال طارداً سيعود فرجع الخاد  
 اليه ثم عاد فقال امير المؤمنين يقول فدا حسنت وامر لك بجانرة وكان لا يكر المذکور هرباً من  
 به وكان يدخل ابراج الحمام التي يجمرانه يأكل فراخها وكثر ذلك منه فامسكوه ربا بها فذبحوه فوثاه  
 بهذه القصيدة وقد قبل انه رثي بها عبد الله بن المعتز الآتي ذكره ان شاء الله تعالى وخشي من الاما  
 المعتضد ان ينظا هربها لانه هو الذي قتله فنسبها الى الهرة وعرض به في ابيات منها وكانت بينهما  
 صيحة اكد وذكر محمد بن عبد الملك الهمداني في تاريخه الصغير الذي سماه المعارف المتأخرة  
 في ترجمة الوزير ابي الحسن علي بن الفرات ما مثاله قال — الصحاح بن عباد اشدني ابو الحسن بن  
 ابي بكر العلاف وهو الاكول المقدم في الاكل في مجالس الزوساء والملوك فضا يدايه في الهرة وقال انما  
 كني بالهرة عن الحسن بن الفرات ايام محنته لانه لم يجبر ان يذكره وبرثه قلت انا وهذا الحسن والاق  
 المذكور وسبأ في خبر ذلك في ترجمة ابيه ابي الحسن علي بن محمد بن الفرات ان شاء الله تعالى وذكر  
 صاعد اللغوي في كتاب الفصوص قال حدثني ابو الحسن المرزباني قال هو ب جاردة لعل بن علي بن  
 لا ي بكر بن العلاف الضرير فظن بها فقتلها جميعا وسلخا وحشي جلودها ثبنا فقال ابو بكر مولاهم  
 الفضيلة برثه وكني عنه بالهرة والله اعلم وهي من احسن الشعر وابدع وعلدها خمسة وستون  
 بيتا بطولها جمع من الاثمان يجمعها فتا في مجاسنها وفيها ابيات مشتملة على حكم فتا في بها واولها

الطريق

من مع وفاء ككب

الآية

ابو القاسم  
 قد تحلف الحنف وعضد في غير  
 وحين عجزت عن الفات قد وبت  
 في ذلك كتاب سركم وصفت في غير  
 واحد من ابيات تحت ترجمته في كتاب  
 وسيد في تاريخ زعيم مستطقت

بَاهِرًا رَفِينًا وَلَمْ تُصِدْ      وَكَنتَ عِنْدِي بِمَنْزِلِ الْوَلَدِ      وَكَيْفَ تَنْفَلُ عَنْ هَوَاكَ وَلَدُ  
 كُنْتُ لَنَا عِدَّةٌ مِنَ الْعَدَدِ      نَظَرْتُ عَنْكَ الْأَذَى وَتَحَسَّنَا      بِالْعَيْبِ عَنْ حَبَّةٍ وَمِنْ حُرْدٍ  
 وَتَخَرَّجَ الْغَارُ مِنْ مَكَامِهَا      مَا بَيْنَ مَقْشُوحِهَا إِلَى السَّيِّئِ      بِطَائِفِكَ فِي الْبَيْتِ مِنْهُمْ مَرْدُ  
 وَأَنْتَ تَلْفَافُ هُمْ بِلَا مَدِّ      لَا قَدْرُ كَانَ مِنْكَ مَنفَكًا      مِنْهُمْ وَلَا وَاحِدٌ مِنَ الْعَدَدِ  
 لَا زُهْبَ الصَّبْفِ عِنْدَهَا      وَلَا نَهْجًا بِالسَّيِّئِ فِي الْجِدِّ      وَكَانَ يَجْرِي وَلَا سَدَاطِمُ  
 أَمْرًا فِي بَيْتِنَا عَلَى سَدِّ      حَتَّى اعْتَقَدْتُ بِالْأَذَى بِجَرَّتِنَا      وَلَمْ تَكُنْ لِلْأَذَى بِمَعْقَدِ  
 وَحَسْبُ حَوْلَ الرَّدَى ظِلْمُهُمْ      وَمَنْ يَحْمِ حَوْلَ حَوْضِهِ يَرُدُّ      وَكَانَ فُلْبِي عَلَيْكَ مَرْغَبًا  
 وَأَنْتَ تَنْتَابُ غَيْرَ مَرْغَدِ      نَدْخُلُ بَرَجَ الْحَامِ مَسْدًا      وَنَبْلُغُ الْفَرْخَ غَيْرَ مَسْدِ  
 وَنَطْرُحُ الرِّيشَ فِي الطَّرْبُوقِ      وَنَبْلُغُ الْحَمَّةَ بِلُغِ مَزْدَدِ      أَطْعَمَ الْغَنَى لِحْمَهَا فَرَايَ  
 قَلْبُكَ أَصْحَابَهَا مِنَ الرِّشْدِ      حَتَّى إِذَا دَامَ مَوْلُوكَ وَاجْتَهَدُ      وَسَاعَدُوا الْقَصْرَ كَيْدَ مَجْدِ  
 كَادُولٌ دَهْرًا فَا وَقَعْتُ كُ      أَفْكَتَ مِنْ كَيْدِهِمْ وَلَمْ تَكُدْ      فَعَبْرَ أَخْرَجْتَ وَتَهَكَّتْ وَكَاشَعْتُ  
 صَادُوكَ غَطَا عَلَيْكَ      صَنُوكَ وَزَادُوا مِنْ بَصْدِ      ثُمَّ شَفَعُوا بِالْحَدِّ هَذَا نَفْسَهُمْ  
 مِنْكَ وَلَمْ يَرْعُوا عَلَى أَحَدٍ      وَمِنْهَا      فَلَمْ تَزَلْ لِلْحَامِ مَرْغَدًا  
 حَتَّى سَقَيْتَ الْحَامَ بِالرَّصِيدِ      لَمْ يَرْحَمُوا صَوْلَتِ الضَّعِيفِ      لَمْ تَوْثُ مِنْهَا لِحُونَهَا الْفَرْدِ  
 إِذَا نَكَتِ الْمَوْتُ وَتَبَهَّنَ كَمَا      أَدَّيْتُ أَفْرَاحَهَا بِدَا بَيْدِ      وَكَنتَ بِدَعْدِ شَمْلِهِمْ مَنَا  
 وَاجْتَعُوا بَعْدَ ذَلِكَ الْبَيْدِ      كَانَ جَلَا حَوَى بِجُودِ      جِيدُكَ لِلْحَقِّ كَانَ مِنْ صَدِّ  
 وَمِنْهَا      كَانَ عَسْبِي تَرَالَهُ مَضْطَرِبًا      فِيهِ وَفِي فِكَ دَعْوَةُ الرِّبْدِ  
 وَتَدْتَ طَلِبُ الْخَلَّاصِ مِنْهُ فَلَمْ      تَقْدِرْ عَلَى حَبَلَةٍ وَلَمْ تَجِدْ      فَجِدْتَ بِالْقَسْرِ وَالْجَهْلِ هَا  
 أَنْتَ وَمَنْ لَمْ يَجِدْ بِهَا يَجِدْ      فَمَا سَعَى بَمِثْلِ مَوْنِكَ أَذْمَتْ      وَلَا مِثْلَ عَيْشِكَ التَّكْدِ  
 عَشْتُ حَرَبُنَا يَهْوَدُ طَعُ      وَمَنْتَ ذَا فَاسِلٍ بِالْأَفْوَدِ      بِأَمْنٍ لَذِيذِ الْفَرَاحِ أَوْفَقَهُ  
 وَبِحُكِّ هَلَا فَعَشْتُ بِالْعَدَدِ      أَلَمْ تَخَفْ وَشِبَّةَ الرِّمَانِ وَدِ      وَتَبْتُ فِي الْبَرَجِ وَشِبَّةَ الْأَسَدِ  
 وَمِنْهَا      عَابَةُ الظُّلَمِ لَا نَسْأُكُمْ وَانْ      نَأْخُذُ مِدَّةً مِنَ الْمُدِّ  
 أَوَدَيْتَ أَنْ تَأْكُلَ الْفَرَاحَ لَا      بِأَكْلِكَ الدَّهْرَ أَكَلُ مَعْطَرِدِ      هَذَا يَجْعُدُ مِنَ الْغُيَّاسِ وَمَا  
 أَعَزَّهُ فِي الدَّيْنِ وَالْبُعْدِ      لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي الطَّعَامِ إِذَا      كَانَ هَلَاكُ الْقُفُوسِ فِي الْعَدِ  
 كَرَدَ خَلَّتْ لَهْمَةٌ حَسًّا شَرِدْ      فَأَخْرَجْتُ دُوحَهُ مِنَ الْجَدِّ      مَا كَانَ أَغْنَاكَ عَنْ ضَعْفِكَ الْبَرَجِ  
 وَمِنْهَا      فَكَنتَ فِي نِعْمَةٍ وَفِي دَعْوَةٍ      مِنَ الْعَزِيزِ الْمَهْجَنِ الْقَصْدِ  
 فَكُلْ مِنْ نَارِ بَيْتِنَا وَخَلْ      وَأَبْنِ بِالسَّائِرِ لِلرَّغْدِ      فَلَمْ يَهْوُوا لَنَا عَلَى سَبْدِ  
 فِي جُوفِ أَبْيَانِنَا وَلَا لَبْدِ      وَفَرَّغُوا فِكْرَهَا وَمَا تَرَكُوا      مَا عَاطَنَهُ بَدَأُ عَلَى وَدِ  
 وَفَشُّوا الْحِجْرَةَ السَّلَالِ لَكُمْ      فَصَقَّتْ لِلْمَبَالِ مِنْ كَبْدِ      وَفَرَّقُوا مِنْ شِبَابِنَا جَدًّا  
 فَكَلْنَا فِي الصَّابِ الْجَدِ      وَنَقْصَرُ مِنَ الْقَصْبَةِ عَلَى هَذَا الْعَدِّ      فَهُوَ زَيْدٌ بِهَا وَكَانَتْ وَفَا  
 سَنَةِ ثَمَانِي عَشْرَ وَقَبْلَ سَعَةِ عَشْرَ وَثَلَاثِينَ وَعِصْرَهُ مِائَةَ سَنَةِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَالْغَيْرُ وَإِنِّي بِنُفُوحِ

أَنَّكَ تَنْتَابُ غَيْرَ مَرْغَدِ  
 وَتَخَرَّجَ الْغَارُ مِنْ مَكَامِهَا  
 وَنَطْرُحُ الرِّيشَ فِي الطَّرْبُوقِ  
 قَلْبُكَ أَصْحَابَهَا مِنَ الرِّشْدِ  
 كَادُولٌ دَهْرًا فَا وَقَعْتُ كُ  
 صَادُوكَ غَطَا عَلَيْكَ  
 مِنْكَ وَلَمْ يَرْعُوا عَلَى أَحَدٍ  
 حَتَّى سَقَيْتَ الْحَامَ بِالرَّصِيدِ  
 إِذَا نَكَتِ الْمَوْتُ وَتَبَهَّنَ كَمَا  
 وَاجْتَعُوا بَعْدَ ذَلِكَ الْبَيْدِ  
 وَمِنْهَا  
 أَنْتَ وَمَنْ لَمْ يَجِدْ بِهَا يَجِدْ  
 عَشْتُ حَرَبُنَا يَهْوَدُ طَعُ  
 وَبِحُكِّ هَلَا فَعَشْتُ بِالْعَدَدِ  
 وَمِنْهَا  
 أَوَدَيْتَ أَنْ تَأْكُلَ الْفَرَاحَ لَا  
 أَعَزَّهُ فِي الدَّيْنِ وَالْبُعْدِ  
 كَرَدَ خَلَّتْ لَهْمَةٌ حَسًّا شَرِدْ  
 وَمِنْهَا  
 فَكُلْ مِنْ نَارِ بَيْتِنَا وَخَلْ  
 فِي جُوفِ أَبْيَانِنَا وَلَا لَبْدِ  
 وَفَشُّوا الْحِجْرَةَ السَّلَالِ لَكُمْ  
 فَكَلْنَا فِي الصَّابِ الْجَدِ

هَجْرَةُ مَكِّيَّةٌ بِأَنَاءٍ وَهَذِهِ كَرَامَةُ الْوَلَدِ

أَسْرَفَ غَيْرَ مُقْصِدٍ

وَمَا كَانَ جَنَّةَ الْخَالِدِ

سَبْعٌ بِمَكِّيَّةٍ مَكِّيَّةٌ وَمِنْ مَكِّيَّةٍ  
 يَمُرُّكُمْ دَعْوَةُ دَعْوَةٍ وَفِي سَبْعَةٍ  
 وَهِيَ مِنْ مَكِّيَّةٍ مَكِّيَّةٍ

وَمَا كَانَ

وسكون الها، وفتح الراء، والواد وبعد الالف نون هذه النسبة الى التهر وان دهر يلبده فثقة  
بالضرب من بغداد وقال القمعان هي بضم الراء وليس بصحيح

ربيع  
كج

**أبو الجواز** الحسن بن علي بن محمد بن بادي الكاتب الواسطي كان من الفضلاء سكر بغداد  
دهرا طويلا وذكره الخطيب في تاريخه فقال وعلقت منه اخبارا وحكايات وانا تسبد واما عن  
ابن سكره الهاشمي وعمره ولم يكن ثقة فانه ذكره انه سمع من ابن سكره وكان يصغر عن ذلك وكان  
ادبيا شاعرا حسن الشعر في المديح والاوصاف وغير ذلك فيما انشدني له فله

الودع زقن لا كبرج كدقة

دع الناس طرا وأصرفنا نعيم ادا كنت في خلافتهم لا شامح ولا نبع من دهر نظاهر ثقة  
صفاء بنه فاطباع جوامح وشبان معدمان في الارض حلال وخل في الحففة ناصح  
انتهى فوالخطيب ولا في الجواز نواليف حسان وخط جبد واشعار رائقة وقفت له  
على مفاطع كثيرة ولم ار له دهبانا وما اعلم هل دون شعره ام لا ومن اشعاره السائرة فوله

تأني الرق النعنة

براني الهوى يرى المدي واذني صد ودك حتى صرتا نخل من اس  
فلسك ادى حتى اراك واما يبين هباء الذد في القى الشمس  
ومن شعره ايضا وفيه لزوم مالا يهزم واخرى من قولها خا عهودى ولها  
وحتى من صبرنى وفقا عليها ولها ما خطر بخاطرى الا كسنى ولها

لها

لها

وكانت وفاته سنة ستين واربعمائة ورحمته تعالى وقال الخطيب سمعت ابا الجواز يقول  
ولدت في سنة اثنتين وثمانين وثلثمائة وقاب عتي خبره في سنة ستين واربعمائة انتهى كلام  
الخطيب قلت وقد صححناه فانه كان في سنة ستين كما ذكرناه أولا فان كان الخطيب لم يصرح به بل اقتصر  
**أبو علي** الحسن بن سعيد بن عبد الله بن سدار بن ابراهيم الشافى الملقب علم الدين كان فقهيا  
غلب عليه الشعر واجاد فيه واشتهر به وكان قد ترك بلده ونزل الموصل واستوطنها وكان يتردد  
منها الى بغداد وكان الوزير ابو المظفر بن هبيرة كثيرا لا فبال عليه والاكرام له وذكره العماد الكاتب  
في الخريدة واورده اشعارا وقال مدح صلاح الدين بقصيدة فاولها

على انقطاع خزه لا غير  
كج

ارى النصر معقودا ببرائك الصفا فسر وافق الدنيا فان بها اخرى ومنها  
يمسك فيها اليمن والبشر في البسر فبشرى لمن هو المدي منها بشرى

أملك

وكان مولده في سنة عشر وخمسمائة وثوبى في شعبان سنة تسع وتسعين وخمسمائة ورحمته تعالى  
بالموصل وذكره ابن الدبب في ذيله واثنى عليه وشا أنان بفتح الشاء المعجمة وبعد الالف ثمانية  
من فوقها وبعد الالف ثمانية نون وهي بلدة بنواحي ديار بكر

ربيع  
كج

**أبو محمد** الحسن الملقب ناصر الدولة ابن ابي الهيثم عبد الله بن حمدان بن حمدون بن  
الحارث بن لثمان بن راشد بن المشي بن رافع بن الحارث بن عطف بن محربة بن حارثة بن مالك بن  
عبيد بن يمدى بن اسامة بن مالك بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن ثعلب الثعلبي كان صاحب  
الموصل وقاموا لاهما وثقلت به الاحوال فادانت الى ان ملك الموصل بعدان كان ناهيا بها عن  
تملقه الخليفة المتقي بالله ناصر الدولة وذلك في مسنهل شعبان سنة ثلثين وثلثمائة ولفها

سيف الدولة في ذلك اليوم ايضا وعظم شأنهما وكان خليفة المكلف بالله ندوليا ما عدا الله  
 حملان الموصل واعمالها في سنة اثنتين وتسعين ومائتين فصار اليها ودخلها في اول سنة ثلث وتسعين  
 ومائتين وكان ناصر الدولة أكبر سننا من اخيه سيف الدولة واقدم منزلة عند الخلفاء وكان كبر الشايب  
 معه وجرت بينهما يوما وحشة فكتب اليه سيف الدولة لست أخفو وان جئت ولا اترك حقا على في كل حال  
 انما انت والد والاب الجا في مجازي بالصبر والاحتساب وكتب اليه مرة اخرى وذكرها الثعالبي في اليتيم  
 رَضِيتُ لِلْعُلَيَّا وَإِنْ كُنَّ أَهْلَهَا وَقُلْتُ لَهُمْ بَنِي وَبَنَى أَخِي فَرَى  
 وَلَمْ يَكُنْ فِي عَيْنِهَا نَكُولٌ وَلَا تَمَنَّا تَجَانَّبْتُ عَنْ حَقِّي قَدْ لَكَ الْحَقُّ  
 وَلَا بُدَّ لِي مِنْ أَنْ أَكُونَ مُصَلِّيًا إِنْ كُنْتُ أَرْضَى أَنْ يَكُونَ لِلنَّبِيِّ

وكان ناصر الدولة شديد المحبة لاجيه سيف الدولة فلما توفي سيف الدولة في التاريخ الآتي ذكره  
 في رحمة الله تعالى تغيرت احوال ناصر الدولة وساءت احواله وضعف عقله الى ان لم  
 له حرمة عدا ولا ده وجما عنه فخص عليه ولده ابو تغلب فصل الله الملقب عدو الدولة المعروف  
 بالعضنير مديسة الموصل بانفاق من اخوته وسببه الى قلعة اردمنت في حصن السلامة وذكر  
 سبحانه ان الاثر في تاريخه ان هذه القلعة هي التي تسمى الآن كواش وذلك في يوم السبت الرابع والعشرين  
 من جمادى الاولى سنة ست وخمسين وثلثمائة ولم يزل محبوسا بها الى ان توفي في يوم الجمعة وقت العصر  
 تاني عشر شهر ربيع الاول سنة ثمان وخمسين وثلثمائة ونقل الى الموصل ودفن بثلثة ايام في القلعة  
 يوم بلانه توفي سنة سبع وخمسين وقال محمد بن عبد الملك الهمداني في كتاب عنوان السير آخر  
 ترجمه ناصر الدولة ما مثاله ولم يزل يعنى ناصر الدولة مسئولها على ديار الموصل وغيرها حتى قص  
 عليه اسم العضنير في سنة ست وخمسين وثلثمائة وكانت امارته هناك اثنتين وثلث سنين  
 توفي يوم الجمعة الثاني عشر من ربيع الاول سنة سبع وخمسين وثلثمائة رحمه الله تعالى وقتل ابو  
 سعد وهو يدافع عن الامام الفاهر بالله وقصبت له متهمورة لثلاث عشرة ليلة بقيت من المحرم سنة  
 سبع عشرة وثلثمائة رحمه الله تعالى واما العضنير بن ناصر الدولة فانه جرت له مع عضد الدولة  
 بويه لما ملك بغداد بعد قتله محبدا بن عمه المقدم ذكره وقد كان معه في الوقعة التي قتل فيها قتيلا  
 بطول شرحها وحاصلها ان عضد الدولة قصد بالموصل فهرب منه الى الشام وبرز بظاهر دمشق  
 والمسئول عليها فاسم العباد فكتب الى العرب بن المعر صاحب مصر ياله تولية الشام فاجاب بالذل  
 طاهرا ومعه باطنا فوجه الى الرملة في المحرم سنة سبع وستين وبها المخرج من الترحال البدوي  
 فهرب منه ثم جمع له جموعا وعاد اليه فالتقى على ما بها يوم الاثنين لليلة خلت من صفر من السنة  
 فاهرم اصحابه وابسر وقتل يوم الثلاثاء تاني صفر المذكور ومولده يوم الثلاثاء لاهدي عشر ليلة خلت  
 من ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وثلثمائة وثلث سنين منهم على هذه الصورة من كتاب ادب الخواص  
 للوزير الفاضل الحسين بن المصرقى وقال محمد بن احمد الاسدي في النسابة اسم تغلب دثار و  
 انما سمي تغلب لان ابيه وانثى قصدت اليه في داه لشيء امله فصرخ في اهله وعشيرته فصر  
 على اليمن وكان تغلب طفلا فترك به وقال هذا تغلب فسمي به





حبس في بئنه ومنعته من التصرف مذكر الطبري في تاريخه أن الحسن بن سهل في سنة ثلث و  
مأئين غلبت عليه السوءاء وكان سببها أنه مرض مرضة فغير عقله حتى شذ في الحدب وحبس  
بئث فاستوزر المأمون أحمد بن أبي خالد وكانت وفاته سنة ست وثلثين في مسنهل ذي الحجة  
وقبل خمس وثلثين ومأئين بمد بئنه سرخص رحمه الله تعالى ومدحه يوسف الجوهري بقوله

لَوَانْ عَيْنِ زَهْرَا بِنْتِ حَسَنَا      وَكَيْفَ بَصُوعِ فِي مَوَالِدِ الْكَرَمِ

اذا لقال رهبر حين يبصره هذا الجواد على العلات لاهر

وقولهم على علمه ارجع الى

قلت وحدث زهير وهرم بن سنان مذكور في آخر هذا الكتاب في ترجمة يحيى بن عيسى بن مطر  
والحسن بن سهل في ترجمة أبي بكر محمد الخوادمي الشاعر ذكر فلينظر هناك والسخري يفتح التبر والرا  
المهملة بن وسكون الحاء المعجمة وعداها سن مائلة هذه النسبة الى سخرس وهي من بلاد خراسان  
ابو محمد الحسن بن محمد بن هرون بن ابراهيم بن عبد الله بن يزيد بن حاتم بن قبيصة بن الهذيل  
ابن ابي صرة الازدي المهلبى الوزبركان وزهير مقلد وله ابي الحسن احمد بن بويه الدبلي المقدم ذكره  
في حرف الهمزة نوته و زادته يوم الاثنين ثلث بقين من جمادى الاولى سنة تسع وثلثين وثلثمائة  
وكان من ارتفاع القدر واتساع الصدر وعلو الهمة وفض الكف على ما هو مشهور به وكان في  
غاية الادب والمحبة لاهله وكان قبل اتصاله بمغز الدولة في شدة عظيمة من الصبر والفتوة

وكان قد سافر مرة ولقى في سفره متعة صعبة واشتهى اللحم فلم يقدر عليه فقال ارتجلا  
 أَلَمْ يَكُنْ يَبَاعُ فَأَشْرَى بِهِ      فَبُذِلَ الْعَبْسُ مَا لَا جَرْفَ بِهِ      أَلَمْ يَكُنْ لَكُنْ بِذَلِكَ طَعْمُ بَاطِلٍ  
 يَخْلُصُ مِنَ الْمَوْتِ الْكَرْبِ      إِذَا ابْصَرْتُ قَبْرًا مِنْ بَعْدِ      وَدَدْتُ بِاتِّفَاقٍ مَا يَلْبِسُ  
 أَلَا دَرَجَ الْمُهِنِ نَفْسَ حَبْرٍ      نَصَدْتُ بِالْوَفَاءِ عَلَى اخِي      وَكَانَ مَعَهُ رِفْقُ نَيْلٍ

له ابو عبد الله الصوفى وقيل ابو الحسن العسفلاني فلما سمع الابيات اشترى له بدرهم لحما وطبخه واطعمه وفاداه وتنقلت بالمهلبى الاحوال ونوى الوزارة ببغداد ولمع الدولة المذكور وصاقت الاحوال برفيقه في السفر الذي اشترى له اللحم وبلعه وزاده المهلبى فقصده وكتب اليه

آلافل للوزیر قدّنه نفسیہ      مقال مذکور ما فند نسبیہ

انذکر اذ تقول لصل علیہ  
الاموٹ بیاع فاشترہ

طما وقف عليها نذكره وهزته ارجحة الكرم فامرله في الحال سبع مائة درهم ووقف في دفعته مثل  
الذبح بنفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة اُتدَّتْ سَع سنا بل في كل سنبلية مائة حبة والله  
بصاعف لمن بئاً ثم دعا به فخلع عليه وقده عملا برحق به ولما ولى المهلب الوزاره بعد تلك الاضافه عمل  
رق الزمان لها فيه ورثي الطول تحرقى فامالني ما انجبه وحادتما اتقى

فلا صفحن عما اتاه من الذنوب السيئ حتى جبا به مما صنع المشيب بمفرق

وله ايضا قال الى صاحب واليه فذكره وفي مهمي ليهب الحرير

ما الذي في الطريق فنعلم بعدك قلت ابيك عليك طول الطريق

ومن الغيوب البه في وقت الاصابة من شعرا كنه الى عصر اليرساء وله قبل ان يقبل الى نواص

کچھ مہینے پہلے



وسئل عن سبب ذلك فقال الثاني صوفي وأنا في خدمة بعض الأمراء فوعظني وقال اخدم من تفعل  
خدمته ولا تشغل بمأكله الكلاب غذا فلم اعلم معنى قوله فشرب ذلك الامير من الخمر وكان له كلاب  
كالسباع تقتل الضرباء بالليل فغلبه السكر فخرج وحده فلم يعرف الكلاب وفرقته فغلبت ان الرجل  
كوشف بذلك فانا اخدم الصوفية لعلني اخبر بمثل ذلك وكان اذا سمع الاذان امسك عن جميع ما  
هو فيه وكان اذا قدم عليه امام الحرمين ابو المعالي وابو القاسم الفسيري صاحب الرسالة بالغ في  
اكرامهما واجلسهما في مسنده وبقى المدارس والربط والمساجد في البلاد وهو اول من انشا المدارس  
فاقتدى به الناس وشرع في هماره مدد سنة ببغداد سنة سبع وخمسين واربعمائة وفي سنة ثمان  
حسين جمع الناس على طيفانهم ليدرس بها الشيخ ابواسحق الشيرازي رحمه الله تعالى فلم يحضر فذكر  
الدرس ابو نصر بن الصباح صاحب الشامل عشرين يوما ثم جلس الشيخ ابواسحق بعد ذلك وهذا  
فداستفصده في ترجمه أبي نصر عبد السديد الصباح صاحب الشامل فلينظر هناك وكان الشيخ ابواسحق  
اذا حضر وقت الصلوة خرج منها وصلى في بعض المساجد وكان يقول باعني ان اكرامها غضب و  
سمع نظام الملك الحديث واسمعه وكان يقول في لاعلم اني لست اهاه لذلك ولكني اريد ان اربط نفسي  
في طاعة القلة لحديت رسول الله صلعم وبروي له من الشعر قوله بعد القمانين ليس قوة

قد ذهب شره الصبوة كاتني والعصا بكفي موسى ولكن بل نبوة  
وقبل ان هذين البيهتين لابي الحسن محمد بن ابي الصفر الواسطي وسبأ في ذكره ان شاء الله تعالى و  
كانت ولادته نظام الملك يوم الجمعة الحادي والعشرين من ذي القعدة سنة ثمان واربعمائة بوقت  
احدى مد يني طوس وتوجه صحبة ملكشاه الى اصبهان فلما كانت ليلة السبت عاشوراء من سنة  
حس وثمانين واربعمائة افطر وركب في محفته فلما بلغ الى قرية قريبة من هناك ونادى بها لها سحنة قال  
هذا الموضع قتل فيه خلق كثير من الصحابة زمن عمر بن الخطاب فطوبى لمن كان منهم فاعتزضه صبي  
د بلى على هيئة الصوفية معه فضة فدعى له وسأله ثنا ولها فمد يده لباخذها فغضب به بسكن  
في فواده فحمل الى مضربه فمات وقتل القاتل في الحال بعد ان هرب فعثر في طنب خيمة فوقع وركب  
السلطان الى معسكرهم فماتهم وغزاهم وحمل الى اصبهان ودفن بها وقبل ان السلطان دس عليه من  
قلده فانه سم طول جبانته واستكثر ما يده من الاظطاعات ولم يعش السلطان بعده سوى خمسة  
وثلاثين يوما فرجه الله تعالى لقد كان من حسنات الدهر ورثاه شبل الدولة ابو الهيثم مقاتل بن  
عطية بن مقاتل البكري الا في ذكره ان شاء الله تعالى وكان خنه لان نظام الملك زوج ابنته فقا

قصه كبره لا يرتفت ويجمع

فكهم د

مكونه صاعها الباري الظف

كان الوزير نظام الملك لؤلؤة

نقصة صاعها الرحمن من شرف

عزت فلم تعرف الا بام قيمها

فردا غيرة منه الى الصدف

جاءت د

وقبل ان قتل بسبب تاج الملك ابي الغنائم المزدبان بن خسرو وزير المعروف بابن داسث فانه كان  
عاد نظام الملك وكان كبير المنزلة عند محمد ومه ملكشاه فلما قتل رثبه موضعه في الوزارة ثم ان غلبان  
نظام الملك وشوا عليه فقتلوه واطعوه اربا اربا في ليلة الثلاثاء في عشر المحرم من سنة ست وثمانين واربعمائة  
وعمره سبع واربعون سنة وهو الذي بنى على قبر الشيخ ابواسحق الشيرازي رحمه الله تعالى

ابي علي د

مجمع الكليات

ل

**أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم الملقب فخر الكتاب** الجوهري الأصل البغدادي الكاتب المشهور كتب كثيرا ونسخ كثيرا توجد في يدي الناس بأوفرا لا ثمان بجوده خطها ورغبهم فيه وذكره العماد الكاتب في الخريدة وبالغ في الثناء عليه وقال كان من ندماء انا بكت ذنكي بالشام وانام بعد عهده ولده نور الدين محمود في ظل الأكرام ثم سافر الى مصر في أيام ابن رزك وتوطن بها الى هذه الأيام وليس بمصنف لأن من يكتب مثله واورده مقطوع من شعر كتبه الى الفاضل الفاضل ولولا انه طويل لذكرته وتوفي سنة اربع وقيل ست وثمانين وخمسمائة بالفاهره رحمه الله تعالى والجوهري بصيرهم وفتح الواو وسكون الهاء المشاء من تحتها وبعدها نون نسبة الى جوين وهي ناحية كبيرة من نواحي نيسابور ينسب اليها جماعة كثيرة من العلماء وكان كثيرا ما يشتد لبعض العراقيين بنعم المرو على ما فاته من ليا ناث اذا لم يقضها وزاء فزها مستندرا بالتي امضى كان لم يقضها انها عندي واحلام الكثر لغرب بعضها من بعضها

ابن بنهم حاجت فزها فزها  
بسنه ٥٠٠  
الحسين الكاظمي  
لا

**أبو علي الحسين بن علي بن يزيد الكرابي** البغدادي صاحب الامام الشافعي واشهرهم بالنبأ مجلسه واحفظهم لمذهبه وله تصانيف كثيرة في اصول الفقه وفروعه وكان متكلم عارفا بالحدوث وصنف ايضا في الجرح والتعديل واخذ عنه الفقه خلق كثير وتوفي سنة خمس وقيل ثمان واربعين ومائتين وهو اشبه بالصواب رحمه الله تعالى والكرايبي بفتح الكاف والراء وبعد الالف باء محو مكسوة ثم باء مشاء من تحتها ساكنة وبعدها سين مهمله هذه النسبة الى الكرابيس وهي الثبا الغلظة واحدا كراباس بكر الكاف وهو لفظ فارسي عربت وكان يديها فتنب اليها

جملة من كتب  
الحسين بن علي

**أبو علي الحسين بن صالح بن خيران** الفقيه الشافعي كان من جملة الفقهاء الثوريين وفاضل الشيوخ وعرض عليه الفضل البغدادي في خلافة المعتز فلم يفعل فوكل الوزير ابو الحسن علي بن عيسى بدار مترما فخطب في ذلك فقال انما قصدت ذلك ليقال كان في زماننا من وكل بداهة لتقلد الفضل فلم يفعل وكان يعاتب ابا العباس بن سريج على توليته ويقول هذا الامر لم يكن فينا وانما كان في اصحاب ابي حنيفة وكانت وفاته يوم الثلاثاء لثلاث عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة سنة عشرين وثلاثمائة قاله ابو العلاء بن السكري وقال الحافظ ابو الحسن الداظمي توفي في حدود سنة عشرين وثلاثمائة وصوبه الحافظ ابو بكر الخطيب في ذلك وقال وهم ابو العلاء العسكري رحمه الله تعالى وخيران بفتح الخاء المعجمة وسكون الهاء المشاء من تحتها وفتح الراء وبعد الالف نون والله اعلم

الحسين بن علي  
الفاضل

**أبو علي الحسين بن محمد بن احمد المروزي** ذي الفقه الشافعي المعروف بالفاضل الحسين صاحب الفقه في الفقه كان اما ما كبيرا صاحب وجود غريبة في المذهب وكلما قاله امام الحرمين في كتاب نهايه المطلب والقراني في الوسيط والبسيط وقال الفاضل فهو المراد بالذكر لا سواء واخذ الفقه عن ابي بكر الفعالي المروزي الآتي ذكره ان شاء الله تعالى في العباد له وصنف في الاصول والفروع والخلاف ولم ينزل بحكم بين الناس ويدهرس ويقضي واخذ عنه الفقه جماعة من الاعيان منهم ابو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي صاحب كتاب التهذيب وكتاب شرح الستة وغيرها وتوفي سنة اثننتين وستين واربع مائة بمرو وود رحمه الله تعالى وقد تقدم الكلام على مرو وود في حرف الهاء

له من كتب في

**أبو علي** الحسين بن شعيب بن محمد السبيعي الفقيه الشافعي أحد أئمة المتقدمة من أخذ الفقه عن أبي بكر الففال المروزي هو والفاضل صاحب حسن الذي تقدم ذكره والشعيب أبو محمد الجويني والد إمام الحرم وسألي ذكره أن شاء الله تعالى وشرح الفروع التي لا يكره من الحداد المصري شرحاً لها فيه أحد مع كثرة شروحها فان الففال شيخه شرحها والفاضل أبو الطيب الطبري شرحها وعبرها وشرح أيضاً كتاب التلخيص لأبي العباس بن الفاضل شرحاً كبيراً وهو قليل الوجود وله كتاب المجموع وقيل من أبا يوحنا مذل الغزالي في كتاب الوسيط وهو أول من جمع بين طريقي العراقي وخراسان وكان حقه أهل مرو في عصره وكانت وفاته في سنة ثيف وثلاثين واربعمائة رحمة الله تعالى والتحق بكبر السن المهمل وسكون التون وبعدها جهم نسبة إلى سنج وهي قرية كبيرة من فرى مرو

له من كتب في

**أبو محمد** الحسين بن مسعود بن محمد المعروف بالفراء العوي الفقيه الشافعي المحدث المتقدم كان عماراً في العلوم وأخذ الفقه عن الفاضل حسن بن محمد كما تقدم في مرجئه وصنف في تفسير كلام الله تعالى وأوضع المشكلات من قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم روى الحديث ودرس وكان لا يلقى الدرس إلا على الطهارة وصنف كتاباً كثيراً منها كتاب التهذيب في الفقه وكتاب شرح السنة في الحديث معالمة التبريل في تفسير القرآن الكريم وكتاب المصابيح والجمع بين الصحابين وغير ذلك توفي في شوال سنة عشرين وخمسمائة بمرو وروى عن شيخه الفاضل حسن بن مغيرة الطالقاني وقره مشهور هناك رحمه الله تعالى ورأيت في كتاب الفوائد السلفية التي جمعها الشيخ الحافظ زكي الدين عبد العظيم المنذري أنه توفي في سنة ست عشرة وخمسمائة ومن خطه نقلت هذا والله أعلم ونقل عنه أيضاً أنه مات له زوجة فلم يأخذ من ميراثها شيئاً وأنه يأكل الخبز الحث فعذل في ذلك فصار يأكل الخبز مع الرزق والفراش نسبة إلى عمل الفراء وبيعها والبغوى بفتح الهمزة الموحدة والعين المعجمة وبعدها وهذه النسبة إلى بلدة بجراسان بين مرو وهراة يقال لها بغ وبغشور بفتح الهمزة الموحدة وسكون العين المعجمة وبعدها وأولاً ثم راء وهذه النسبة شاذة على خلاف الأصل هكذا قال القمعا في كتاب الانساب انتهى

وغيره من الكتب

له من كتب في

**أبو عبد الله** الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم الفقيه الشافعي المعروف بالعلابي الجرجاني ولد بجرجان سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة وحمل في بخارا وكتب الحديث عن أبي بكر محمد بن أحمد بن حبيب وغيره وتفق على أبي بكر الأودني وأبي بكر الففال ثم صار أماً معظماً مرجوعاً إليه بما رواه التهر وله في المذهب وجوه حسنة وحدث بنيسابور وروى عنه الحافظ الحاكم وغيره وتوفي في جمادى الأولى وقبل في شهر ربيع الأول سنة ثلث واربعمائة رحمة الله تعالى ونسبته إلى جده حليم المذكور **أبو عبد الله** الحسين بن محمد الوقي الفرضي الحاسب كان أماً في الفرائض وله فيها تصانيف كثيرة ملحقة أجاد فيها وسمع الحديث من أصحاب أبي علي الصغار وغيرهم وسمع منه أبو حنيفة الله ابن إبراهيم النخعي صاحب التلخيص في الحساب والخطيب التبريزي وغيرهما وهو شيخ النخعي في علم الحساب والفرائض وانتفع به وبكتبه خلق كثير وتوفي شهيداً ببغداد في ذي الحجة سنة إحدى وخمسين واربعمائة في فنة الباسبري المتقدم ذكره والوقي بفتح الواو وتند بدل التون هذه النسبة إلى وقي وهي قرية من أعمال طسنان أظنه منها والله أعلم

الأودني

له من كتب في

في كتابه

في كتابه

**ابو عبد الله** الحسين بن محمد بن الحسين بن القاسم بن جعفر بن عامر المعروف بابن جعفر  
الكعبي الموصلي الملقب بالشيخ الاسلام محمد بن الحسين النخعي القمي عن أبي حامد الغزالي  
يعتاد دوس غيره وذلك لفضايلة ما لا ينطقون ثم رجع الى الموصل وسكنها وصنف كتابا كثيرا منها  
صائب الابرار على اسلوب رسالة الفقيه ومنها مناسك الحج وخصاياه والفتاوى وذكره الحافظ ابو عبد  
القمان في تاريخه واشفى عليه وجلس جده الاعلى ونوفى في شهر ربيع الآخر سنة ثنتين وخمسين  
وخمسائة رحمه الله تعالى والجهنمي يضم اليهم وفتح الهاء وبعد هاتون هذه النسبة الى جهة اخرى  
قرية قريبة من الموصل تجاور القرية التي فيها العين المعروفة بغير الفارسية التي يقع الاستحمام بها  
من الفالح والرياح الباردة وهي مشهورة وهما في الموصل اسفل من الموصل وجهة اقرب من  
الفارسية والجهنمي ايضا نسبة الى جهة وهي قبلة كبيرة من فضاء الكاوي والكعبي مع الكاوي وسكن العين  
المهله وبعد هاء موحدة هذه النسبة الى من كعب وهم اربع فامل ينسب اليها ولا اعلم المذكور  
**ابو مغيب** الحسين بن منصور الحلاج الرازي المشهور وهو من اهل البيضاء وهي بلدة  
بفارس ونشأ بواسط والعراق وصحب بالقديم الحبيب يعقوبه والاس في امره مختلفون فمنهم من يبالغ  
في تعظيمه ومنهم من يكفره ورايت في كتاب مشكاة الانوار لابن حامد الغزالي فصلا طويلا في حاله  
وقد اعتد عن الالفاظ التي كانت تصد عنه مثل قوله اما الحق وقوله ما في الجنة الا الله وهذه  
الاطلافت التي يسو القمع عنها وعن ذكرها وحملها كلها على محامل حسنة وأولها قال هذا من ورط  
الحبة وشدة الواحد وجعل هذا مثل قول القائل انا من اهل البيت ومن اهل البيت نحن روحان حللنا بدا  
فاذا ابصرني اصبر فاذا ابصرني ابصرنا وكان اسداء حاله على ما ذكره غير الذين من الابرار  
في تاريخه انه كان يظهر الزهد والنسوة والكرامات ويخرج للناس فالكهة الشفاء في الصنف وفالكهة  
الصنف في الشفاء ويمد يده الى الهواء ويعيد لها مملوءة دواهم عليها مكتوب فل هو الله احد وسبها  
دواهم القدر ويجبر الناس بما يأكلون وما يبتلعون في يوفونهم وشكهم بما في الضمائر فافتن به خلق  
كثير واعتقدوا فيه الخلق وبالحيلة فان الناس اختلفوا فيه اختلفا فيهم في المذهب عليه السلام فمن فاعل  
انه حل فيه جزء الهى ويدعى فيها الربوبية ومن فاعل انه ولي الله تعالى وان الذي يظهر منه من حلاله  
الصالحين ومن فاعل انه مرقق ومشعث ومساو كذاب ومتكهن واجن قطعه ثابته بالعاكفة غير  
اوانها وكان يدم من حراسان الى العراق وسار الى مكة فقام بها سنة في البحر لا يستقل تحت سفوف  
شقاء ولا صبا وكان يصوم الدهر فاذا جاء الشاء احضر له الخادم كوز ماء وقرصا يشرب به ونقص  
من الفرس ثلاث عصا من حواشيه وبقره لائى ولا ياكل بها احرار الى آخر القهار وكان شيخ الضويرة  
بمكة عبد الله المعري فاذا صحبا به الى رباطه الحلاج فلم يجد في البحر وقبل فداه الى جبل في قيس  
اليه فراه على حجرة حابها مكتوب الرأس والعرق يجري منه الى الارض فاذا صحبا به وعاد ولم يجد  
وقال هذا يتصور ويتقوى على فضاء الله وسوف يبينه الله بما يجر عنه صبره وقدرته وما دنا  
الى بغداد انتهى كلام ابن الاثير ومن الشعر المنسوب اليه على اصطلاحهم وامنا رايهم قوله  
لا كنت اذ كنت ادرى كيف كنت ولا لا كنت ان كنت ادرى كيف لم اكن

وقوله ايضا على هذا الاصطلاح الفاء في الهم مكشوفة وقاله اباك ان تسئل بالما  
 وغير ذلك مما يجري هذا المجرى ويبنى على هذا الاسلوب وقال ابو بكر بن ثوابه الفصري سمعت  
 ابن منصور وهو على الخشب يقول طلبت المستقر بكل ارض فلم ادرى بارض مستقرا  
 اطعم مطامعي فاستعجبني ولو اني فعت لكنت حرا واليه قبل قوله لا كنت ان كنت اذ  
 ارسلك تسأل عني كيف كنت وما لا قبث بعدك من هم ومن حزن

وقبل ان بعضهم كتب الى ابي القاسم يخبرون من حمزة الرازي بسأله عن حاله فكتب اليه هذين البيتين  
 وبالجملة فحدثه طويل ونقصه مشهورة والله منولى الترار وكان جده مجوسا وصحب ابا القاسم  
 المجاهد ومن في طبقه وافق اكثر ملأ عصره باباحة دمه وبغال لان ابا العباس بن سريج كان اذا  
 عنه يقول هذا رجل خفي على حاله وما افول فيه شبا وكان قد جرى منه كلام في مجلس حاميدين العباس  
 ووزير الامام المقتدر بحضوره القاضي ابي عمر فافق بجل دمه وكب بخطة بذلك وكب معه من حضر  
 المجلس من الفقهاء فقال لهم الخلاج ظهري حي ودمي حرام وما جعل لكم ان تناقوا على بما يبيحه وانا  
 اعتقادي الاسلام ومذهبي السنة وتفضل الائمة الاربعة والخلفاء الراشدين وبقيت العشرة  
 من الصحابة وولي كتب في السنة موجودة في الوراقين فانه الله في دمي ولم يزل يردد هذا القول وهم  
 يكتبون خطوطهم الى ان استكملوا ما اصابوا اليه ونهضوا من المجلس وحمل الخلاج الى السجن وكسبوا  
 الى المقتدر ويخبر بما جرى في المجلس وسير الفتوى فاجاب المقتدر بان الفضلاء اذا كانوا قد افوا  
 بقتله فليس الى صاحب الشرطة ولتقدم اليه بصرية الف سوط فان مات من الضرب والا ضربه الف  
 سوط اخرتم يضرب عنقه فسلمه الوزير الى الشرطة وقال له ما رسم به المقتدر وقال ان لم يلف بالقتل  
 فقطع يده ثم رحله ثم يده ثم رحله ثم تحز رقبة وتحرق جثة وان خدعتك فقال لك انا اجري العرا  
 ودخله دها وفضة فلا تقبل ذلك منه ولا ترفع العقوبة عنه فسلمه الشرطة ليهلا واصبح يوم الثلاثاء  
 لسبع بقين وقبل ست بقين من ذي القعدة سنة تسع وثلاثمائة فاخرجه عند باب الطاق واجتمع  
 من العامة خلق كثير لا يحصى عددهم وضربه بالجلد الف سوط ولم يأتوه بل قال للشرطة لما بلغ ستا  
 ادع به اليك فان لك عندي بصيرة تعدل فتح قسطنطينية فقال له قد قبلت عنك انك تقول هذا  
 اكثر منه وليس لي الى ان ارفع الضرب عنك سبيل فلما فرغ من ضربه قطع اطرافه الاربعة ثم حرر رأسه  
 احرق جثته ولما صارت دما دا القاهما في دجلة ونصب الرأس ببغداد على الجسر وجعل اصحابه ينادون  
 نفوسهم برجوعه بعد اربعين يوما واقفوا ان زادت دجلة في تلك السنة زبادة وافرة فادعى اصحابه  
 ان ذلك بسبب الفاء وماده فيها وادعى بعض اصحابه انه لم يقتل وانما القى شبهه على عدوله وشرح  
 حاله فيه طول وفيما ذكرناه كهاية والخلاج يفتح الحيا والمهملة وتشد باللام وبعد ها الف ثم جهم  
 انما لقب بذلك لانه جلس على حانوث حلاح واستقصاه شغلا فقال الخلاج انا مشغول بالحلاج فقال  
 له امض في شغلي حتى احلج عنك فمضى الخلاج فتركه فلما عاد راى فطمه جميعه محلوجا والبعضا يفتح  
 الموحد وسكون الياء المتأخرة من تحتها وفتح الصاد المعجمة وبعد ها هزة مدودة قلت وبعد الفراغ  
 من هذه الترجمة وحدثني كتاب الساملي في اصول الدين تصنيف الشيخ العلامة مدام الحرمي في اللغة

يتمون رد

تقولوا

المرافعة



عبد الملك بن الشيخ أبي محمد الجويني رحمه الله تعالى أتى ذكره إن شاء الله تعالى صلواتي عليه في ذكره فيها  
والتيه على الوهم الذي وقع فيه فانه قال وقد ذكر طائفة من الاثبات الثقات ان هؤلاء الثلاثة  
نواصوا على قلب الدولة والعرش لافساد المملكة واستعطف القلوب واستمالها واراد كل واحد  
قطرا اما التجاني فكان في الاحسا وابن المقفع توغل في اطراف بلاد الركن واراد الحلاج فطر بغداد فحكم  
عليه صاحبا به بالملك والقصور عن ذلك الامنية لبعدها عن العراق عن الاعتداء هذا آخر كلام امام  
الحرمين رحمه الله تعالى قلت وهذا الكلام لا يستقيم عند ادب القوادح لعدم اجتماع الثلاثة  
المذكورين في وقت واحد اما الحلاج والتجاني فيمكن اجتماعهما لانهما كانا في عصر واحد ولكن لا علم  
هل اجتماعهما لا والمراد بالتجاني هو ابو طاهر سليمان بن ابي سعيد الحسن بن بهرام الفرمطي رئيس  
الفرامطة وحديثهم وحرورهم وخرجه على الخلفاء والملوك مشهور فلا حاجة الى الاطالة بشرح  
في هذا المكان بل ان يراى الله تعالى عجزنا عن ذكره في هذا الكبر فساد ذكره حديثهم مستوفى ان شاء الله تعالى  
وبعد ان جرى ذكرهم فنبغي ان اذكر منه فصلا مختصرا هي هنا حتى لا يخلو هذا الكتاب من حديثهم وهو  
ان شيخنا عز الدين ابا الحسن علي بن محمد المعروف بابن الاثير الجوزي ذكره في تاريخه الكبير الذي سماه الكافي  
اول امرهم طال الحديث فيه وترشح كل سنة ما كان يجري لهم فيها فاحرث همها شيئا من ذلك طالما  
للأبحار فاول ما شرع فيه في سنة ثمان وسبعين ومائتين فقال في هذه السنة تحرق قوم بسواد الكوفة  
يعرفون بالفرامطة ثم بسط القول في بدا امرهم وحاصله ان رجلا اظهر العبادة والزهد والتقشف  
وكان ينف الخوص وياكل من كسبه وكان يدعو الناس الى امام من اهل البيت عليهم السلام واما  
على ذلك مدة فاستجاب له خلق كثير وجرى له احوال اوحت له حسن الاعفاد فيه وانتشر ذكرهم  
بسواد الكوفة ثم قال شيخنا ابن الاثير بعد هذا في سنة ست ومائتين وفي هذه السنة  
ظهر رجل من الفرامطة يعرف بابي سعيد التجاني بالبحرين واجتمع اليه جماعة من الاعراب والفرامطة  
وفوى امره فقتل من حوله من اهل تلك القرى وكان ابو سعيد المذكور يبيع للناس الطعام ويحس لهم  
بهم ثم عظم امرهم وفتروا من نواحي البصرة فجهز اليهم الخليفة المعتضد بالله جيشا يقاتلهم فقتل  
العباس بن عمر والغوي ففوتوا وقعد شديدة وانهمز اصحاب العباس واسر العباس وكان ذلك  
في آخر شعبان من سنة سبع ومائتين فيها بين البصرة والبحرين وقتل ابو سعيد الاسرى واحرقهم واستغنى  
العباس ثم اطلقه بعد ايام وقال له امض الى صاحبك وعرفه ما دأبت فدخل بغداد في شهر رمضان  
من السنة وحضر بين يدي المعتضد بالله فخلع عليه ثم ان الفرامطة دخلوا بلاد الشام في سنة سبع ومائتين  
مائتين وجرى بين الطائفتين ودعات بطول ترحلها ثم قتل ابو سعيد المذكور في سنة احدى وثلاثين  
قتله خادم له في الحمام واما مفاصله ولده ابو طاهر سليمان بن ابي سعيد ولما قتل ابو سعيد كان قد استقر  
على هجر والطائف وسائر بلاد البحرين وفي سنة احدى عشرة وثلاثمائة في شهر ربيع الآخر  
منها فصد ابو طاهر وعسكره البصرة وملكها بغير قتال بل صعدوا اليها ليل يسلا لشر فلما حصلوا  
بها واحتوا بهم ثاروا اليهم فقتلوا من اولي البلاد ووضعا السيف في الناس فهربوا منهم واما ابو طاهر  
سبعة عشر يوما يحمل منها الا موال ثم قاد الى بلاده ولم يزلوا يبعثون في البلاد ويكثرون فيها العساكر

تواصوا و  
أولاده المدحوسين وبه وبلغ  
تعدادهم مائة مائة

الجوزي  
تاريخه الكبير  
في سنة ثمان وسبعين ومائتين  
في هذه السنة تحرق قوم بسواد الكوفة  
يعرفون بالفرامطة ثم بسط القول في بدا امرهم وحاصله ان رجلا اظهر العبادة والزهد والتقشف  
وكان ينف الخوص وياكل من كسبه وكان يدعو الناس الى امام من اهل البيت عليهم السلام واما  
على ذلك مدة فاستجاب له خلق كثير وجرى له احوال اوحت له حسن الاعفاد فيه وانتشر ذكرهم  
بسواد الكوفة ثم قال شيخنا ابن الاثير بعد هذا في سنة ست ومائتين وفي هذه السنة  
ظهر رجل من الفرامطة يعرف بابي سعيد التجاني بالبحرين واجتمع اليه جماعة من الاعراب والفرامطة  
وفوى امره فقتل من حوله من اهل تلك القرى وكان ابو سعيد المذكور يبيع للناس الطعام ويحس لهم  
بهم ثم عظم امرهم وفتروا من نواحي البصرة فجهز اليهم الخليفة المعتضد بالله جيشا يقاتلهم فقتل  
العباس بن عمر والغوي ففوتوا وقعد شديدة وانهمز اصحاب العباس واسر العباس وكان ذلك  
في آخر شعبان من سنة سبع ومائتين فيها بين البصرة والبحرين وقتل ابو سعيد الاسرى واحرقهم واستغنى  
العباس ثم اطلقه بعد ايام وقال له امض الى صاحبك وعرفه ما دأبت فدخل بغداد في شهر رمضان  
من السنة وحضر بين يدي المعتضد بالله فخلع عليه ثم ان الفرامطة دخلوا بلاد الشام في سنة سبع ومائتين  
مائتين وجرى بين الطائفتين ودعات بطول ترحلها ثم قتل ابو سعيد المذكور في سنة احدى وثلاثين  
قتله خادم له في الحمام واما مفاصله ولده ابو طاهر سليمان بن ابي سعيد ولما قتل ابو سعيد كان قد استقر  
على هجر والطائف وسائر بلاد البحرين وفي سنة احدى عشرة وثلاثمائة في شهر ربيع الآخر  
منها فصد ابو طاهر وعسكره البصرة وملكها بغير قتال بل صعدوا اليها ليل يسلا لشر فلما حصلوا  
بها واحتوا بهم ثاروا اليهم فقتلوا من اولي البلاد ووضعا السيف في الناس فهربوا منهم واما ابو طاهر  
سبعة عشر يوما يحمل منها الا موال ثم قاد الى بلاده ولم يزلوا يبعثون في البلاد ويكثرون فيها العساكر

تاريخه الكبير  
في سنة ثمان وسبعين ومائتين  
في هذه السنة تحرق قوم بسواد الكوفة  
يعرفون بالفرامطة ثم بسط القول في بدا امرهم وحاصله ان رجلا اظهر العبادة والزهد والتقشف  
وكان ينف الخوص وياكل من كسبه وكان يدعو الناس الى امام من اهل البيت عليهم السلام واما  
على ذلك مدة فاستجاب له خلق كثير وجرى له احوال اوحت له حسن الاعفاد فيه وانتشر ذكرهم  
بسواد الكوفة ثم قال شيخنا ابن الاثير بعد هذا في سنة ست ومائتين وفي هذه السنة  
ظهر رجل من الفرامطة يعرف بابي سعيد التجاني بالبحرين واجتمع اليه جماعة من الاعراب والفرامطة  
وفوى امره فقتل من حوله من اهل تلك القرى وكان ابو سعيد المذكور يبيع للناس الطعام ويحس لهم  
بهم ثم عظم امرهم وفتروا من نواحي البصرة فجهز اليهم الخليفة المعتضد بالله جيشا يقاتلهم فقتل  
العباس بن عمر والغوي ففوتوا وقعد شديدة وانهمز اصحاب العباس واسر العباس وكان ذلك  
في آخر شعبان من سنة سبع ومائتين فيها بين البصرة والبحرين وقتل ابو سعيد الاسرى واحرقهم واستغنى  
العباس ثم اطلقه بعد ايام وقال له امض الى صاحبك وعرفه ما دأبت فدخل بغداد في شهر رمضان  
من السنة وحضر بين يدي المعتضد بالله فخلع عليه ثم ان الفرامطة دخلوا بلاد الشام في سنة سبع ومائتين  
مائتين وجرى بين الطائفتين ودعات بطول ترحلها ثم قتل ابو سعيد المذكور في سنة احدى وثلاثين  
قتله خادم له في الحمام واما مفاصله ولده ابو طاهر سليمان بن ابي سعيد ولما قتل ابو سعيد كان قد استقر  
على هجر والطائف وسائر بلاد البحرين وفي سنة احدى عشرة وثلاثمائة في شهر ربيع الآخر  
منها فصد ابو طاهر وعسكره البصرة وملكها بغير قتال بل صعدوا اليها ليل يسلا لشر فلما حصلوا  
بها واحتوا بهم ثاروا اليهم فقتلوا من اولي البلاد ووضعا السيف في الناس فهربوا منهم واما ابو طاهر  
سبعة عشر يوما يحمل منها الا موال ثم قاد الى بلاده ولم يزلوا يبعثون في البلاد ويكثرون فيها العساكر

القتل والتبى والنهب والحرب إلى سنة سبع عشرة وثلاثمائة فخرج الناس منها وسلموا في طريقهم ثم وافقوا  
 ابوطاهر الفرمطى بمكة يوم المروة مصوا أموال الحاج وقتلواهم حتى في المسجد الحرام وفي البيت نفسه  
 قلع الحجر الأسود واندفعه إلى البحر فخرج إليه أمير مكة في جماعة من الأشراف فقاتلواهم فقتلهم جميعين  
 وقلع باب الكعبة وأصعد رجلاً ليقلع الميزاب فسقط ومات وطرح القتلى بين بئر زمزم ودفن الناس  
 في المسجد الحرام من غير كفن ولا غسل ولا صلوة على أحد منهم وأخذ كوة البيت فقتل بها بين أصحابه ونهب  
 دور أهل مكة فلما بلغ ذلك المهدي عبيد الله صاحباً فريضة الآتي ذكره إن شاء الله تعالى كتب إليه  
 ينكر عليه ويأمره ويبلغه ويقيم عليه الضامة ويقول له حقق على شعبتنا ودعاه ودلنا الكفر  
 إلا بما قد فعلت وإن لم ترد على أهل مكة وعلى الحاج وضميرهم ما قد أخذت منهم وترد الحجر الأسود  
 إلى مكانه وترد كوة الكعبة فابرى ملك في الدنيا والآخرة فلما وصله هذا الكتاب أعاد الحجر  
 واستعاد ما أمكنه من أموال أهل مكة فردّه وقال أخذناه بأمر وأعدناه بأمر وكان يحكم القرك  
 أمير بغداد والعراق فبدل لهم في رده خمسين ألف دينار فلم يرده وردّه الآن وقال شجنا  
 أنهم ردّوه إلى مكانه من الكعبة المعطية لخمس خلون من ذي القعدة وقبل من ذي الحجة من السنة في  
 خلافه المطيع لله وأنه لما أخذه نفس تحته ثلث جمال فوثة من ثقله ولما ردّوه أعادوه على جبل وأ  
 صعب فوصل برسالة قلّت وهذا الذي ذكره شجنا من كتاب المهدي إلى الفرمطى وأخذه الحجر  
 أنه رده لذلك لا يستقيم لأن المهدي نوفي في سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة وكان ردّ الحجر في سنة  
 تسع وثلاثين فصدّ رده بعد موته بسبع عشرة سنة والله أعلم ثم قال شجنا عقب هذا ولما أرا  
 رده حملوه إلى الكوفة وعلقوه بجامعها حتى رآه الناس ثم حملوه إلى مكة وكان مكته عندهم اثنين  
 وعشرين سنة قلّت وذكر غير شجنا أن الذي رده هو ابن شنب وكان من خواص أبي سعيد ثم ذكر  
 شجنا في سنة ستين وثلاثمائة أن الفرامطة وصلوا إلى دمشق فلكوها وقتلوا جميعين فلاح نائب  
 المصريين وقد سبق في ترجمة جعفر المدكور طرف من خبر هذه القضية ثم بلغ عسكر الفرامطة إلى  
 شمس وهي على باب القاهرة وظهروا عليهم ثم أنصروا أهل مصر عليهم فرجعوا عنهم قلّت وعلى  
 فالتى ضلوه في الإسلام لم يفعل أحد فيهم ولا بعدهم من المسلمين وملكو أكثر من بلاد العراق  
 والحجاز وبلاد الشرق والشام إلى باب مصر ولما أخذوا الحجر تركوه عندهم في حجر وقتل ابوطاهر المدكور  
 سنة اثنين وثلاثين وثلاثمائة والفرمطى بكسر الفاء وسكون الراء وكسر الميم وبعدها طارهملة  
 والفرمطى في اللغة تقارب التيق بعضه من بعض يقال خطأ فمطم ومشى فمطم إذا كان كذلك وكان  
 أبو سعيد المدكور قصيراً مجتمعا لخلق سمر كرهه المنظر لذلك قبل له قرمطى وقد ذكر الفاضل أبو بكر الباق  
 فضلاً طويلاً من أحوالهم في كتاب كشف أسرار الباطنية وأما الجنا في فأنه يفتح الجيم وتشديد النون و  
 بعد الألف بار موحدة وهذه النسبة إلى جنابة وهي بلدة من أعمال فارس متصلة بالبحرين عند  
 سبها والفرامطة منها منسبوا إليها والأحساء بفتح الهاء وسكون الحاء المهملة وبعدها بن  
 مهملة ثم هزة ممدودة وهي كودة في تلك الناحية فيها بلاد كثيرة منها جنابة المذكورة وهجرة  
 القطيف هي بفتح الفاء وكسر الطاء المهملة وسكون الهاء المشددة من تحتها وبعدها فار وغير ذلك

الحجاج

في

شبر

من البلاد والآحساء جمع حتى يكسر الحاء وسكون السين والحاء ما تنشفه الأرض من الرمل فاصار  
صلا بذا مسكنه فحضر العرب عنه الرمل فتسخرجه ولما كانت هذه الأرض كثيرة الاحساء سميت  
بهذا الاسم وصار علما عليها لا تعرف الا به واما البحرين فقد قال الجوهري في كتاب الصحاح البحرين  
بلد والنسبة اليها بحران وقال الازهرى انما شوا البحرين لان في ناحية فراها بحيرة على باب الاحساء  
وفرى هجر بينهما وبين البحر الاخضر اعظم عشرة فراسخ وقد رث البحيرة ثلثة اميال في مثلها ولا يقص  
ماؤها وهو راكد زعاف وهذه النواحي كلها بلاد العرب وهي ودا البصرة متصل باطراف الحجاز  
هي على ساحل البحر المتصل باليمن والهند بالقرب من جزيرة قيس بن عبيد وهي التي تسميها العامة كثير  
هي في وسط البحرين عمان وبلاد فارس وفي تلك الناحية ابصار امهر مرو غيرها من البلاد والله اعلم  
واما ابن المقفع فهو عبدالله بن المقفع الكا شي المشهور بالبلادة صاحب الرسالة بل البدعة وهو من اهل  
فارس وكان مجوسا فاسلم على يد عيسى بن علي عم السجاس والمنصور الخليلي في القرنين الاولين من خلفاء  
بنو العباس ثم كتب له واخص به ومن كلامه شرب من الخطب دبا ولم اصب لها دوبا فغاضت ثم  
فاضت فلا هي هي نظاما وليست غيرها كلاما وقال الطبري بن عدي جاء ابن المقفع الى عيسى  
على فقال له قد دخل الاسلام في قلبي واريد ان اسلم على يدك فقال له عيسى ليكن ذلك بحضور من القوا  
ووجوه الناس فاذا كان الغد فاحضر ثم حضر طعام عيسى عشية ذلك اليوم فجلس ابن المقفع باكل و  
يزمرهم على عاده المجوس فقال له عيسى انزمرهم وانث على عرم الاسلام فقال لكره ان ابني على غير  
فلما اصبح اسلم على يده وكان ابن المقفع مع فضله بهم بالزندقة فحكى الجاحظ ان ابن المقفع ومطيع بن  
اباس وبجى بن زباد كانوا يتهمون في دينهم فالت بعضهم فكيف نبي الجاحظ نفسه وكان المهدي  
المنصور الخليفة يقول ما وجدت كتاب زندقة الا واصله ابن المقفع وقال الاصمعي صف ابن المقفع  
المصنفات الحسان منها الدرة اليه التي لم يصنف في غيرها منها وقال الاصمعي قبل لابن المقفع  
من ادرك فقال نفسي اذا دأبت من غيري حسنا انتبه فان دأبت قبيحا ابنته واجتمع ابن المقفع بالخليل  
ابن احمد صاحب العروض فلما اقرها قبل الخليل كيف رآته فقال عليه اكثر من عقله وقبل لابن المقفع  
رأيت الخليل قال عقله اكثر من علمه وبها لان ابن المقفع هو الذي وضع كتاب كلبه ودمه وفم الله  
لم يضعه وانما كان باللغة الفارسية فتربه ونقله الى العربية وان الكلام الذي في اول هذا الكتاب  
من كلامه وكان ابن المقفع بعث بسفن بن معوية بن يزيد بن المهلب بن ابي صفرة امير البصرة وبها من امة  
ولا يسميه الا بابن العنابة وكثر ذلك منه فقدم سلیمان وعيسى ابنا علي البصرة وهما عما المنصور  
ليكتبنا اما نالاخيهما عبدالله بن علي من المنصور وكان عبدالله المذكور قد خرج على ابن اخيه المنصور  
طلب الخلافة لنفسه فارسل اليه المنصور جيشا مفقده ابو مسلم الخراساني فاصبر ابو مسلم عليه  
عبدالله بن علي الى اخوه سلیمان وعيسى فاستتر عندهما خوفا على نفسه من المنصور فموسط الله  
المنصور لبرضي عنه ولا يواخن بما جرى منه فقبل شفا عنهما واتفقوا على ان يكتبوا اما نالاخيه  
وهذه الواقعة مشهورة في كتب التاريخ وقد اثبت منها في هذا المكان بما ندموا الحاجة اليه ليعني  
الكلام بعضه على بعض فلما ان ابنا البصرة فالعبدالله ابن المقفع اكتبنا وبالغ والتاكيد كماله

تف السبب العرفي في  
وهو من كتاب التفتيش والاداء  
نبيه

الزمان كتاب الادب والادب

نجد من احوال ابن المقفع

دولة طاهر بن عبد الله  
عبد الله بن عبد الله

عبد الله بن عبد الله بن عبد الله  
عبد الله بن عبد الله بن عبد الله  
عبد الله بن عبد الله بن عبد الله

أثبت و...



انما كان كذلك فكيف يشعور ان يجمع بالحلاج والجاني كما ذكره امام الحرمين رحمه الله تعالى ومن ههنا  
 حصل الغلط وايضا فان ابن المقفع لم ينفذ في العراق فكيف يقول انه نزل في بلاد الركن وانما كان منبها  
 بالبصرة ويتردد في بلاد العراق ولم تكن بغداد موجودة في زمانه فان المنصور انشاها في مدة خلا  
 فخطها في سنة اربع واربعين وما نه واستتم بناها ونزلها في سنة ست واربعين وفي سنة تسع  
 اربعين ثم جمع بناها وهي بغداد القديمة التي بالجانب الغربي على دجلة وهي بين القرائ ودجلة كما  
 جاء في الحديث المروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهذا الحديث هو الذي ذكره الخطيب  
 ابو بكر البغدادي في اول تاريخه الكبير وقد غاب عني الآن لفظه فلهذا لم نذكره وبغداد في هذا الزمان  
 هي الجدة التي في الجانب الشرقي وفيها دور الخلفاء وهي في عدة الملك في هذا الوقت وكان السقاخ  
 اخوه المنصور قد نزل بالكون ثم بنى السقاخ بلدة عند الانبار وبها مائات السقاخ وبها ظاهر بها واما  
 المنصور على ذلك الى ان بنى بغداد فانقل بها والمقفع بضم الميم وفتح الفاء ولشد هذا الفاء وفتحها  
 وبعد ما عين مهمله واسمه زاد وبه وكان الحجاج بن يوسف الثقفي في ايام ولايته العراق وبلاذخا  
 فدولاه خراج فارس فمد يده واخذ الاموال فعذب به فقتلته هذه فقبل له المقفع وقبل بل ولاه خا  
 عبد الله الفرس في ذكره وعذبه يوسف بن عمر الثقفي الا في ذكره لما نولى العراق بعد خالد والله  
 اعلم اني ذلك كان فالك ابن مكي في كتاب ثقب اللسان ويقولون ابن المقفع والصواب ابن المقفع  
 بكسر الفاء لانه كان يعمل الفقايع ويبيعها قلت والفقايع بكسر الفاء جمع فقع ففتح الفاء وهي شي  
 يعمل من الخوص شبه الزنبيل لكنه بغير عروء والقول الاول هو المشهور بين العلماء وهو فتح الفاء  
 قلت ولما وقفت على كلام امام الحرمين رحمه الله تعالى ولم يمكن ان يكون ابن المقفع احد الثلاثة المذكورة  
 قلت لعله اراد المقفع الخراساني الذي ادعى الزبونية واظهر الفرس كما شرحته في ترجمته بعد هذا  
 في حرف العين فان اسمه عطا ويكون التاخير قد حرف كلام امام الحرمين فاذا ان كتب المقفع فكسب  
 المقفع لانه يهرب في الخط فيكون الغلط والتخريف من التاخير لا من الامام ثم افكرت في انه لا يستقيم  
 لان المقفع الخراساني قتل نفسه بالسم في سنة ثلث وستين ومائة كما ذكرته في ترجمته فما ادرك  
 الحلاج والجاني ايضا واذا اردنا تصحيح هذا القول وان ثلثة اجتمعوا على الصورة التي ذكرها امام  
 الحرمين فما يمكن ان يكون الثالث الا ابن الشلمغاني فانه كان في عصر الحلاج والجاني واموره كلها  
 مبني على القويها وقد ذكره جماعة من ارباب التاريخ فقال شيخنا عز الدين بن الاثير في تاريخه  
 الكبير في سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة فضلا طويلا اختصرته وهو في هذه السنة قتل ابو جعفر  
 محمد بن علي الشلمغاني المعروف بابن ابي العزاف وسبب ذلك انه احدث مذهبا غالبا في التشيع و  
 التاخير وحلول الالهية فيه الى غير ذلك مما يحكيه واظهر ذلك من فعله ابو القاسم الحسين بن ربيع  
 الذي سمى الامة الباب فطلب ابن الشلمغاني فاستر وهرب الى الموصل واما هاشم بن محمد  
 الى بغداد وظهر عنده انه يدعي الزبونية وقبل انه اتبعه على ذلك الحسين بن القاسم بن عبد الله بن سليمان  
 ابن وهب الذي وزر للمقتدر بالله وابنا ساطم وبرايم بن احمد بن ابي عون وغيرهم وطلبوا في ايام  
 وزاره ابن مقفلة للمقتدر فلم يوجد فلما كان في ثوال سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة ظهر

كان

سمها الهاشمية فانتقل اليها  
ثم انتقل الى الاسار

دولة منقعه  
دولة منقعه  
دولة منقعه

تبيين حال ابن الشلمغاني

ابن الشلفغانه فقبض عليه اس مقله وحبيه ركيس داره فوجد فيها رفاعا وكبنا مآ يدعى عليه انه  
 على مذهب مجاطيونه بما لا يحاط به بالبشر بعضهم بعضا فرضت على ابن الشلفغانه فارقاها خطو  
 وانكر مذهبيه واظهر الاسلام ونزاعا يقال فيه واحضرا ابن ابى عون وابن عبدوس ومعه عترة  
 فامر بصنعه فامسعا فلما اكرها مدي ابن عبدوس يده فصنعه واما ابن ابى عون فانه مدي يده الى الحية  
 ورأسه وارتعدت يده وقبل مجة ابن الشلفغانه ورأسه وقال الهى وسيدى وراضى فقال له الخلفه  
 الراضى بالله قد زعمت انك لا تدعى الالهية فما هذا فقال وما على من قول ابن ابى عون والله يعلم  
 اتقى ما قلت له اتقى الله ففعل ابن عبدوس انه لم يدع الالهية انما ادعى انه الباب الى الامام المنتظر  
 ثم احصر وامرات ومعه الفقهاء والفصحاء وفي آخر الامر افق الفقهاء باباحة دمه فاحرق بالنار في  
 ذى القعدة من سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة وذكره محب الدين بن التجار في تاريخ بغداد في ترجمة  
 ابن ابى عون المذكور وقال ابن ابى عون ضربت عنقه بعد ان ضرب بالسياط طاردا مبرحا لما بعه  
 ابن الشلفغانه وصلب ثم احرق بالنار وذلك في يوم الثلاثاء ليلة خلت من ذى القعدة من السنة  
 المذكورة قلت وابن ابى عون هو صاحب التصانيف الملهية منها الشبهات والاجوبة المسكوة  
 غير ذلك وكان من اعيان الكتاب والشلفغانه في بيع الشين المعجزة وسكون اللام وبعدها ميم ثم عين ميم  
 وبعد الالف نون هذه النسبة الى شلفغانه وهي قرية بنواحي واسط وقد ذكره التمعغانه في كتاب ال  
**الربيس ابو على** الحسين بن عبد الله بن سينا الملقب شرو الملك الحكيم المشهور وكان ابو  
 من اهل بلخ وانتقل منها الى بخارى وكان من العمال الكفاة وتولى العمل بقرية من ضياع بخارا يقال لها  
 خرمين من امهات قراها وولد الربيس ابو على وكذلك اخوه بها واسم امه سنده وهي من قرية يقال  
 لها افتنه بالقرب من خرمين ثم انتقلوا الى بخارا وانتقل الربيس بعد ذلك في البلاد واشغل بال  
 وحصل الفنون ولما بلغ عشرين سنين من عمره كان قد اتقن علم القرآن والعزب والادب وحفظ اشياء من  
 اصول الدين وحساب الهند والجبر والمقابلة ثم توجه نحوهم الحكيم ابو عبد الله الناطلي فانزله ابو الربيس  
 الى على عنده فابند ابو على بقرأ عليه كتاب ايساغوجي واحكم عليه علم المنطق والفلسفة والمنطق  
 وفاقه اضعا فكثره حتى اوضح له منها رموزا وفهمه اشكالها لم يكن الناطلي يدربها وكان معه  
 يختلف في الفقه الى اسمعيل الزاهد بقرأ ويبحث وينظر ولما توجه الناطلي نحو خوارزمشاه فامون  
 ابن محمد اشغل ابو على بخصيل العلوم كالطبيعي والالهى وغير ذلك ونظر في الفصوص والشرح  
 ففتح الله تعالى عليه ابواب العلوم ثم رغب بعد ذلك في علم الطب وتامل الكتب المستفزة فيه وعالج  
 ناد بالاكسبا وعلبه حتى فاق فيه الا واهل والا وافر في اقل مدة واصبح فيه عد به القرب ففهد للثل  
 واحلفا به فضلا هذا القرن وكبراه يعرفون عليه انواعه والمعالجات المتعينة من التجربة وسنة  
 اذ ذاك نحو سنة عشرين سنة وفي مدة اشغاله لم يهمل ليله واحدة بكما لها ولا اشغل في الهاديو  
 المطالعة وكان اذا اشكلت عليه مسئلة نوصا وفصد المصد الجا مع وصلى ودعا الله عز وجل ان  
 يسهلها عليه ويمنح مغلفها له وذكر عند الامير بوح بن نصر الساماني صاحب خراسان في مرضه  
 فاحضره وعالجه حتى برى واتصل به وفرب منه ودخل الى دار كبة وكانت عديمة المتل فيها من كل

ايضا رافعه شانه علم بالصواب السليم

م  
 شيخ  
 شيخ

هذا هو شيخنا  
 الذي كان في  
 القبة في  
 القبة في  
 القبة في

خريش بفتح الهمزة  
 وكون الياء الممتدة تحت زاء  
 مشددة واخوه فون زفر سجاد  
 ممدود طبع  
 جريته بالفتح ثم يكون وثن مجزئة  
 دون واما زفر سجاد





نعم

هبطت اليك من اهل الادب  
وهي التي سمرت ولم تنزع  
انفت وما الفت ملنا واصل  
ومنا ذلا نغرافها لم تنزع  
علفت بها ثا، الثقل فاصح  
حتى اذا فوب المسير الى المحي

والعلم برفع كل من لم يرفع  
مهبوطها اذ كان ضربة لاذ  
سام الى قعر الحوض اصبح  
اذ عافها الشراك الكيف فسد  
ثم انطوى فكان له لم يلع

اجعل غدا ل كل يوم مرة  
ماء الحياه راقي في الارضا  
كتاب نهاية الامداد وهما  
لم ازالا واضعا كفت حان

ورفاء ذات نعت زومتع  
وصلت على كره البله وذا  
الفن مجاوره الخراب البلع  
حتى اذا اتصلت بها هيو  
بين المعالم والطلوع الخضع  
ودنا الرجل الى الفضائل

ونعود عالمه بكل خيبة  
لنكون سامعنا لم نسمع  
ان كان اهبطها الاله حكمه  
فخص عن الاوج الفصح الادب

محبوبه عن كل مقله فان  
كرهت واقل وهي ذات  
واطنها نسبت عهدا بالحي  
من ميم مركزها ماذن الا  
نكي وفدنسبت عهدا بالحي  
وغدت نعت فون ورواين

في العالمين نخرتها لم يرفع  
فلاتي شوايهبط من شوا  
طوبت عن العطن اللبب ادع  
فكانها برن مالى بالحي

بجرحه ويحرك الرده يمينه ليس لا  
فيها ادوار من ذات نعت في كثر  
او انه مص لا بيت او كليلت حاب  
بل وحاجب حجاره كالاحمرع وكرها

خفيفه ور  
نارب ور

اسم برفق في الادب  
انما فوب وهو العظماء

والدليل في جيب حبيب  
سوءه بعبثت بين  
وخصه بعبثت بين  
نعتين بعبثت بين

ومن المنسوب اليها ايضا ولا تحفظه فوله

واحد رطعا فابل مصم  
وهنسب اليه ايضا البيان اللذان ذكرها الشهرستاني في اول  
لقد طفت في تلك المعاهد كلها  
على دفن اوفا رعا سن نادا

ولادته في سنة سبعين وثلثمائة في شهر صفر وتوفي بهمدان يوم الجمعة الاولى من شهر رمضان  
سنة ثمان وعشرين واربعمائة ودفن بها وحكي شيخنا الحافظ عز الدين ابو الحسن علي عرفى بابن الاثير  
في تاريخه الكبير انه توفي باصبهان والاول اشهر وفي هذا الجمعة خطب بنسبا بور للسلطان طغرل  
محمد بن ميكائيل بن سلجوق الا في ذكره ان شاء الله تعالى ومروكا خطبة مسعود بن السلطان محمود بن  
سبكتكين الا في ذكره ان شاء الله تعالى وكانت ولادته الزبني في علي في صفر من سنة سبعين و  
ثلاثمائة بالقرية المقدم ذكرها والطالع سرطان درجة شرب المشرى والفمر على درجة شرفه والنفس  
على درجة شرفها والنزهره على درجة شرفها وسهم السعادة في شع وعشرين من السرطان وسهم  
الغيب في اول السرطان مع سهيل وشعري الهاميه قلست نقلت هذا جميعه من كتاب تنقيت  
صواب الحكمة تأليف الشيخ طهر الدين ابا الحسن بن ابى الفاسم البيهقي وكان الشيخ كمال الدين بن يوسف  
رحمه الله تعالى يقول ان محمدهم سخط عليه واعتقله ومات في السجن وكان رأيت ان سبنا بعدى  
وفي السجن مات احسن المنا فلم يشف ما مابدا لتفا ولم ينج من موته بالتجاه

وسبنا بكسر السين المهملة وسكون الپاء المشددة من تحها وفتح التون وبعدها الف ممدودة  
ابو علي الحسين بن الفضال بن باسرا الشاعر البصري المعروف بالجليع مولى لولد سليمان بن ربيعة  
الباهلي الفخاري رضي الله عنه واصله من خراسان وهو شاعر ماجس مطوع حسن الاقنان في ضر  
الشعر وانواعه واتصل في مجالسة الخلفاء الى ما لم يتصل اليه الا اسمعني بن ابراهيم التميمي الموصلي  
فانما ربه في ذلك وساواه واول من صحب منهم محمد الامين بن هرون الرشد وكان اتصاله به

ما رشاع  
سنان  
منجاني



وذكرنا خبر  
قال: ان هذا الرجل  
بن جرجان من بني قيس عيلان

مجمع  
سأمان

ورأه بعد موته بعض اصحابه في اثناء مساله عن حاله فانشده  
لم ير من مولاى على سبى لاصحاب السبي  
ورثاه الشريف الرضى بقصيده من جملتها  
نموه على حسن طوقه فله ما داعى للتأعيا  
وضع ولا يله شعبه من القلب مثل وضع  
وما كنت احب ان الزما بعمل مضارب ذال اللثا  
بكئيل للشر والساوا تعلق الفاظها بالمتى  
لبك الزمان طوبى لعلك فذكرت خفق دوح الزمان  
والتهل بكسر النون وسكون الباء المشناه من  
وبعد هالام وهي بلدة على الفرات بين بغداد والكوفة خرج منها جماعة من العلماء وغيرهم فاصل  
فيه نهر حضرة الحاج بن يوسف في هذا المكان ومحضره من الفرات وسماه باسم نيل مصر وعليه قرى  
**ابو القاسم** الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن محمد بن يوسف بن بحر بن بهرام بن المرزبان  
ابن ماهان بن باذان بن ساسان بن الحرون بن بلاش بن جاساس بن فهر بن زردجرد بن بهرام جود  
المعروف بالوزير المغربي ورأيت جماعة من اهل الادب يقولون ان ابا علي هرون بن عبد العزيز الاوزي  
امن اذ يارك في الدجى الرقباء اذ حثت كت من الظلام ضياء

الذي مدحه المصنف في قوله

خاله ثم اتى كسفت عنه فوجدت المذكور خال ابيه واقا هو فاته بنت محمد بن ابراهيم بن جعفر النعماني  
ذكره في ادب الخواص وكانت وفاة الا وادجى المذكور في جمادى الاولى سنة اربع واربعين وثلاثم  
والوزير ابو القاسم المغربي المذكور هو صاحب الديوان الشعر والتروله مختصرا اصلاح المنطق وكنا  
الابناس وهو مع صفره كثر الفائدة وبدل على كثرة اطلاعه وكنا بادب الخواص وكنا بالمأثور  
في ملح الخدود وغير ذلك ووجدت في بعض المجاميع ما صورته وجد بخط والد الوزير المغربي على ظهر  
مختصر اصلاح المنطق الذي احضره ولده الوزير ما مثاله ولد سلمه الله تعالى وبلغه مبالغ الصالحين  
اول وقت طلوع الفجر من ليلة صباحها يوم الاحد الثالث عشر من ذي الحجة سنة سبعين وثلاثم  
استظهر القرآن العزيز وعدة من الكتب المجردة في النحو واللغة ونحو خمسة عشر ألف بيت من غرر الشعر  
القديم ونظم الشعر ونصرت في الترويل بلغ من الخط الى ما يقص عنه نظراؤه ومن حساب المولد والنجار  
والمقابلة الى ما يستقل بدونه الكاتب وذلك كله قبل استكمال اربع عشرة سنة واحضر هذا الكتاب  
فتاها باختصاص واوفى على جميع فوائده حتى لم يبق شئ من الفاظه وغير من ابوابه ما اوجب التذ  
نفيه للحاجة الى الاختصار وجمع كل نوع الى ما يلحق به ثم ذكرت له نظمه بعد احضاره فابندأ به على  
مه عدة اوراق في ليلة وكان جميع ذلك قبل استكمال سبع عشرة سنة وادغب الى الله في بقائه و

دوام سلامه انتهى كلام والده المذكور ومن شعر الوزير المذكور  
اعدى لعقد ما استطعت  
البس من الخسران ان لياليا  
ارى الناس في الدنيا كراخ تنكر  
وحب ترى ماء او مرقى مسرع  
حلفوا شعره ليهكوه فحيا  
فجوا ليله وابووه صبحا  
ومن شعره  
اتى ابك عن حديثي والتحدث له شجون

اتخرج بغير اعمد وركب ليل  
لا تضرب به اعمد على اعمد  
وتحسب و

كان قبل الحلاق صبا وليلة

فبهرت موضع مرتبة لبلال فغارفتي السكون فلي فاقول لبلة في الفبر كيف نرى كون  
ولما ولد للوزير المذكور ولده ابو يحيى عبد الحميد كتب اليه ابو عبد الله محمد بن احمد صاحب ديوان الجبل بمصر بانها  
فلا طلع الفال منه مضى بهدركه العالم الذكي رابث جده الصفي عليا فقلت جده الصفي علي  
وكان الوزير المذكور من الدعاة العارفين ولما قتل الحاكم صاحب مصر اياه وعنه واخوه هرب  
الوزير ووصل الى الرملة واحضر بصاحبها المنقلب عليها حسان بن مفرح بن دغفل بن حراح الطائي  
بنه وبني عمه وافند بناتهم على الحاكم المذكور ثم توجه الى الحجاز والجمع صاحب مكة في الحاکم ومملكة  
الدعاة المصرية وعمل في ذلك عملا قويا للحاكم بسببه وخاف على ملكه وفنضه في ذلك طوبلة الى ان اراد  
الحاكم بى الجراح ببذل الاموال اليهم واسما لهم اليه وكان صاحب مكة وهو ابو الفتح الحسن بن جميع  
العلوي فلما اسند عوه ووصل اليهم وباعوه بالخلافة والقبو بالراشد بندي بيا في القاسم المذكور  
فلم يزل الحاكم يعمل الجبل حتى استمال بى الجراح اليه وانتفض امر بى الفتح وهرب الى مكة وقصد الوزارة  
ابو القاسم العراقي هارب من الحاكم ومعارف لبني الجراح وقصد فخر الملك ابا غالب بن حلف الورد  
جبه الى الامام الفادر بالله فانهمه انه ورد لافساد الدولة العاسية وراسل فخر الملك في ابعاد  
فاعد عنه فخر الملك وقام في امره واتفق اخذ فخر الملك من بغداد الى واسط فاحذبا القاسم في  
جلته واقام معه بواسط على جلته من الزعامة الى ان توفي فخر الملك مقتولا وشرع الوزير ابو الفتح  
في استعطاف قلب الامام الفادر والنصل بما فرغ فيه حتى صلح له بعض الصلاح وعاد الى بغداد  
واقام فلبلا ثم اصعد الى الموصل واتفق موث ابى الحسن بن ابي الورد بركات معتقد الدولة ابو السبع  
قرواش امير بني عقيل فقتل كانه موضعه ثم شرع ابو القاسم بسعي في زادة الملك شرف الدولة  
البويهقي ولم يزل يعمل السعي الى ان قبض على الوزير مؤيدا الملك ابي علي فكونب ابو القاسم بالحضرة  
من الموصل الى الحضرة وقلد الوزارة من غير خلع ولا لقب ولا مفارقة الداعة واقام كذلك حتى جرت  
من الاحوال ما اوجب مفارقة شرف الدولة بغداد فخرج معه منها وفصدا باسانان غريب بن محمد  
معن ونزلا عليه واقاما باواني وبينا هو على ذلك اذ عرض له اشفاق من محذومه شرف الدولة  
دعاه الى مفارقه والى فصد جري والنزول على غريب المذكور ثم انتقل بعد ذلك الى ابى المنيع  
بالموصل واقام عنده ثم تجدد من سوء رأى الامام المقنن دعه ما الجأه الضرورة بسبب ما كثر  
به قرواش وغريب في معناه الى مفارقه والابعاد عنه وفصدا بانصر بن مروان بمبارف رفين واقام  
عنده على سبيل الصفاة الى ان توفي وقبل ان تولى له ما توجه الى ديار بكر وذر لسلطانها احمد بن مروان  
المقدم ذكره واقام عنده الى ان توفي ثالث عشر رمضان سنة ثمانى عشر واربعمائة وقبل ثمانى و  
عشرين والاولا صح وكانت فاند بيا فرفين وحمل الى الكوفة بوحبة منه ولى في ذلك حديثا بطول  
شرحه ودفن بها في تربته مجاوره لشهد الامام علي بن ابي طالب عليه السلام واوصى ان يكتب عليه  
كتب في سفره الغواني والجمل مقبلا فخان متى قدوم تب من كل مأثم فقصي  
بى بهذا الحديث ذاك القدر بعد خمس واربعين الفدسا طلت الائمة الغريم كبره  
وكان قتل ابيه وعنه واخوه في الثالث من ذى القعدة سنة اربع مائة رحمهم الله تعالى ورأيت في بعض

الاحمد

كما سجد به  
تصديقهم في الجرح  
لقد اشتهر  
والتحق امر ابو الفتح قرواش

ابو الفتح  
اولا كذا  
ابو الفتح

الفادر

الجماع انهم لم يكن مغربيا وانما احدا جدا ده وهو ابو المحسن علي بن محمد كانت له ولايته في الجانب الغربي  
بيعتاد وكان يقال له المغربي فاطلقت عليهم هذه النسبة ولقد رايته خلفا كثيرا يقولون هذه  
المقالة ثم بعد ذلك نظرت في كتابه الذي سماه ادب الخواص فوجدت في اوله قال المتنبي  
واخواننا المغاربة يمتون المثنى فاحسنه افي الزمان بنوه في شبيبته فسرهم وابنياءه على الحر  
فهذا يدل على انه مغربي حقيقة لا كما قالوه والله اعلم ثم اعاد هذا القول بعينه لما ذكرنا لبغلة الجدة  
وشعره وانشد عند قول المتنبي وفي الجسم نفس لا يشيب يشيب ولوان ما في الوجه منه خراب

ونقلت نسبة المذكور في الاول من خط ابي القاسم علي بن مخب بن سليمان المعروف بابن الصبر في  
المصري صاحب الرسائل وذكر انه منقول من خط الوزير المذكور والله اعلم بعينه

**ابو عبد الله** الحسين بن احمد بن خالويه النحوي اللغوي صله من همدان ولكنه دخل بغداد  
وادرك حلة العلماء بها مثل ابي بكر الانباري وابن مجاهد المصري وابن عمر الزاهد وابن دريد وقرأ

على ابي سعيد الصبراني وانتقل الى الشام واسنوط حلب وصار بها احدا فراد الدهر في كل قسم من  
افسام الادب وكانت اليه الرحلة من الافاق والحمدان يكرمونه ويدرسون عليه ويعتبرون به

وهو القائل دخلت يوما على سيف الدولة بن حمدان فلما سئل بين يديه قال لي اخذ ولم يقل لي  
فبينت بذلك غلظه باهذاب الادب واطلاعه على اسرار كلام العرب وانما قال لي خالويه هذا

لان المختار عند اهل الادب ان يقال للقائم اخذ وللتائم والساجد اجلس وعلله بعضهم بان  
هو لا مقال من العلو الى السفل ولهذا قيل لمن اصيب برجله مفعدا والجلوس هو الانتقال من

السفل الى العلو ولهذا قيل لجد جلسا لا دنفا عنها وقبل لمن اناها جالس وقد جلس ومنه قول مروان  
ابن الحكم لما كان واليا بالمدينة يخاطب الفرزدق قل للضرزوق والنفاهة كانهما

ان كنت تارك ما امرتك فاجلس اي اخذ اجلسا وهي نجد وهذا البيت من حيلة

ابيات ولها قصة طويلة وهذا كله وان جاء في غير موضعه لكن الكلام شجون ولا ين خالويه المذكور  
كتاب كبير في الادب سماه كتاب ليس وهو يدل على اطلاع عظيم فان مبنى الكتاب من اوله الى آخره على

انه ليس في كلام العرب كذا وليس كذا وله كتاب لطيف سماه الال يقسم الى خمسة وعشرين قسما وقصا  
فيه وذكر فيه الائمة الانا عشرة واربعة مواليدهم ووفياتهم واهتمامهم والذي دعا الى ذكرهم انما قال

في جملة اقسام الال وال محمد صلى الله عليه وآله وسلم بنوها ثم وله كتاب الاشتقاق وكتاب  
الحمل في النحو وكتاب الفرائد وكتاب اعراب ثلثين سورة من الكتاب العزيز وكتاب المقصور والمدود

وكتاب المذكر والمؤثر وكتاب الالفات وكتاب شرح المقصورة لابن دريد وكتاب الاسد وغير ذلك  
ولا ين خالويه مع ابي الطيب المتنبي مجالس ومباحث عند سيف الدولة ولولا خوف الاطالة لذكرت

نبأ منها وله شعر جيد حسن فمنه قوله على ما نقله الثعالبي في كتاب الهمية

اذالم يكن صدر المجالس سبيدا فلا خير فيمن صدرته المجالس  
وكم فائل مالي رايتك راحلا فقلت له من اجل انك فارس

وجه خالويه بفهم الحاء الموحدة وبعد الالف لام مفوحة وواو مفوحة ايضا وبعد هاء ام مشددة من

مدني  
في  
البحر

الغسان في الحديث  
مه

ابجد بكر الفاء وخير هـ

قد تقدم الكلام عليه ح  
ابجد ح  
مو

تحتها ساكنة ثم هاء ساكنة وكانت وفاة ابن خالويه بحلب في سنة سبعين وثلثمائة ورحم الله  
**أبو علي الحسين بن محمد بن أحمد النضائي** الجبالي الأندلسي المحدث كان إماما في الحديث والآداب  
 وله كتاب مفيد سماه تقييد المهمل ضبط فيه كل لفظ يقع فيه اللبس من رجال الصحيحين وما اقتصروا  
 وهو في جزئين وكان من جهابذة المحدثين وكبار العلماء المعينين وكان حسن الخط جدا الضبط  
 كان له معرفة بالغرب والشعر والانساب وكان يجلس في جامع قرطبة وبيع منه اعيانها ولم انف  
 على شيء من اخباره حتى اذكر طرفا منها وكانت ولادته في المحرم سنة سبع وعشرين واربعمائة وطلب  
 الحديث سنة اربع واربعين وتوفي ليلة الجمعة لاثنى عشر ليلة خلت من شعبان سنة ثمان وثمانين  
 واربعمائة ورحم الله تعالى والجبالي بفتح الجيم ونشد يدالياء المنشأة من تحتها وبعد الالف فون هذه  
 النسبة الى جبان وهي مدينة كبيرة بالأندلس وباعمال الرمي قريبها لها جبان ايضا والعشائر  
**أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب بن أحمد بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن**  
**الفاسم بن عبد الله بن سليمان بن وهب** الوزيري الحارثي من بني الحارث بن كعب بن عمرو والد عباس  
 البدرقي المنعوت بالبارع الشاعر المشهور الاديب النديم البغدادي كان نحويا لغويا مقرئا حسن  
 المعرفة بصفوف الاداب واما دخلها كثيرا خصوصا بافراء القرآن الكريم وهو من بيت الوزيرة فاما  
 جده الفاسم كان وزيرا المعتمد والمكثفي بعده وهو الذي ستم ابن الرومي الشاعر كما سبأ في ترجمته  
 ان شاء الله تعالى وهب الله كان وزيرا المعتمد ايضا قبل ابنه الفاسم وسليمان بن وهب الوزيري  
 بغنى شهرته عن ذكره وسبأ في ترجمته ان شاء الله تعالى والبارع المذكور من ارباب الفضائل  
 وله مصنفات حسان ونواليف غريبة ودبوان شعر جيد وكان يهتد وبها الشريف ابي يعلى بن  
 الهبارية مداعبات لطيفة فاقهما كانا رفيقين ومقربين في الصحبة واتفق ان البارع المذكور تعلق  
 بخدمة بعض الامراء حتى قلنا ما حضر الشريف هرا فاعلم بحجده فكتب اليه قصيدة طويلة دالية بها  
 فيها وبشير الى انه تغنى عليه بسبب الخدمة وادلها بابن ودي وابن مقار بن ودي  
 غرث طرفه الرئاسة بعدى ولولا ما اودعها من التحف والمحسن لذكرتها فكتب

اليه البارع المذكور جوابها واطال فيها وضمنها ايضا شيئا من الفحش وادلها

وَصَلَّتْ رَقْعَةُ الشَّرِيفِ ابْنُ بَعْلَى فَخَلَّتْ مَحَلَّ لَفَاءٍ عِنْدِي      فَلَقَبْتُهَا بِأَهْلٍ وَسَهْلٍ  
 ثُمَّ الصَّقْتُهَا بِطَرْفِي وَخَدَّتْ      وَفَضَّضْتُ الْحَنَامَ عَنْهَا فَطَاطَتْ بِالْصَّابِ إِذْ بَشَابُ بَشَرٍ  
 بَيْنَ حُلُومِ الْعَنَابِ وَبَرٍّ      هُوَ أَوَّلِي بِرٍ وَهَزَلٍ وَحَدٍّ      وَتَجَّى عَلَى مِنْ غَيْرِ جَرَمٍ  
 بِمَلَامٍ بِكَادُ حَقَّقَ جِلْدِي      بِدَعَى نَفِي حَبْبٍ وَفَكَذَارَ مَرَارٍ حَاشَا مِنْ فَيْحٍ رَدٍّ  
 ثُمَّ دَعَا مَالًا لِلرَّيَاسَةِ وَالْحَجِّ      ابْنِي مِنْ حِلَافٍ وَعَقْدٍ      فَبِمَاذَا جِلَسْتُ بِاللَّهِ إِلَى  
 لَمْ تَنْكَرْهُ أَوْ تَغْتَبِعْ عَهْدِي      مِنْ نَرَانِي أَعَامِلُ امْ وَزِيرٍ      لَا مَهْرَ مَعَارِضُ الْحُدِّ  
 أَمَا ذَا الْحَلِيجِ الَّذِي تَعْمُرُ فَارِضِي وَلَوْ بِجِرَّةٍ وَدَّ      وَأَذَا صَحَّ لِي مَلِيجٌ فَذَالِ الْهُوِّ  
 عَهْدِي وَصَاحِبُ الدَّيْخِ      أَتَرَانِي لَوْ كُنْتُ فِي النَّارِ مَعَ      هَامَانَ نَاسِكٍ فِي جَنَانِ الْجَلْدِ

ولواني عصبت بالناح اسلوك ولو كنت عابنا في القد

انا اضاعاف ما عهدت على العهد وان كنت لا تجازي  
بعمد بين الاكادم فرد صان وجهي عن اللثام واوا في جهلا منه الى غير

ففعقت واقنعت بندق زمانه وقلت اني وحدي

لا لا في انفت هذا من الكمد به ابن الكرام حتى اكدي

ونقص من القصيدة على هذه الابيات ففهمها مخف لا يليق ذكره وغيره مما لا حاجة اليه ومن شعره  
اقنعت ما والوجه من طولنا اسأل من لا ما في وجهه انه اليه شرح حال الكمد بالينى مث ولما نه  
فلم ينلني كرماء فده ولم اكن اسلم من وجهه والموت من دهر غابر ممدد الا بهدي الى اليه  
وكانت ولادته في العاشر من صفر سنة ثلث واربعين واربعمائة ببغداد وتوفي يوم الثلاثاء سابع عشر  
جمادى الاخرة وقبل الاول سنة اربع وعشرين وخمسمائة وكان قد عصى في آخر عمره رحمه الله تعالى  
والد باس بفتح الدال المهملة وثشد بالباء الموحدة وبعدد لالف سبن مهملة وهذا يقال لمن يعمل الله  
او يبعيه والتددي بفتح الدال الموحدة وسكون الدال المهملة وبعدها راء هذه النسبة الى البدريه  
وهي محلة ببغداد وكان البارع المذكور يكتفيها فتنسب اليها

العميد فخر الكتاب ابو اسمعيل الحسين بن علي بن محمد بن عبد القدر الملقب مؤيد الدين  
الاصبه في المنشى المعروف بالطغرائي وكان غريب الفضل لطيف الطبع فاق اهل عصره بصغة النظر والبر  
ذكره ابو سعيد التتعا في نسبة المنشى من كتاب الانساب واشفى عليه واورده لقطع من شعره في  
صفه الشمعه وذكر انه قتل في سنة خمس عشرة وخمسمائة والطغرائي المذكور ديوان شعر جيد ومن مجامع  
شعره قصيدته المعروفة بلامه العجم وكان علمها ببغداد في سنة خمس وخمسمائة نصف حاله وشكوه فانه

التي اولها اصالة الراي صانني عن الظل  
وخلية الفضل زانني لدى العطل  
والشمس راد الصبح كالشمس في الظل  
بها ولا ناقي بها ولا جمل  
كالتف عوى مناه عن الخلل  
ولا اهدى له منه في جدلي  
ورخلها وفري العسالة الذليل  
التي ركا في دليج الركب في عدلي  
على فضاء حقوق للعللى فيسلي  
من الغنم بعد الكد بالفضل  
مثله غير هبائب ولا وكل  
بشوة الباس فيه ذلة العزل  
والليل اعزى سوام النوم المفل  
صاح وآخر من غمر الكرى ثمل  
واستخذتني في الحادث الجمل

وصح من لعب نصوى وعج لما  
اريد بطة كفي استعجب بها  
والد هز بعكر امالي ويقنع  
وذي شطا كمد الرج معمل  
خلو الفكاهة فرائجيد قد مرحت  
طردت سرح الكرى عن ورد  
والركب مهبل على الاكاد من طرب  
فقلت ادعول للجللى لتصر سني

لنفت ابنتي من قديم علال  
نورم يفتق بابا كحل  
نورم يفتق بابا كحل

الكد

الربس بكره كبريز من مراد المصطفى

من الطغرائي

لا عجب  
انظر انظر الى العاصفة  
انظر انظر الى العاصفة

انظر انظر الى العاصفة  
انظر انظر الى العاصفة  
انظر انظر الى العاصفة

انظر انظر الى العاصفة  
انظر انظر الى العاصفة  
انظر انظر الى العاصفة

انظر انظر الى العاصفة  
انظر انظر الى العاصفة  
انظر انظر الى العاصفة

انظر انظر الى العاصفة  
انظر انظر الى العاصفة  
انظر انظر الى العاصفة



نَامَ عَنِّي وَعَنِ النِّجْمِ سَاهُوهُ  
 فَهَلْ لَمْ يَنْ عَلِيٍّ غَيِّ هَسْتُ بِهِ  
 اَتَى اِدْبَارُ وَذِي الْحَيِّ مَرَّ اَقِيمُ  
 يَجْمُونَ بِالْبَيْضِ وَالْبَيْعِ اللَّدَانِ  
 فَرَسْنَا فِي ظَلَامِ اللَّيْلِ مُهْتَدِينَ  
 فَاحْبَحَبْتُ الْيَدَى وَالْأَسْدَى  
 نَوْمٌ نَاشِئَةٌ بِالْمَرْجِعِ قَدْ سَقِيتُ  
 فَدَا ذَا طَيْبِ أَحَادِيثِ الْكِرَامِ  
 تَبَيَّنَ نَارُ الْهَوَى مِنْهُنَّ فِي كَبَدِ  
 يَفْتَلْنِ انْضَاءُ حُبِّ لَحَارِكِ لَهَا  
 بِنَسِيٍّ لِدَيْعِ الْعَوَالِي فِي يَوْمِ نَهْمِ  
 لَمَلِ الْمَامَةِ بِالْمَرْجِعِ ثَابِتَةٌ  
 لَا أَكْرَهُ الطَّعْنَةَ الْجَلِيلَةَ قَدْ شَفَعْتُ  
 وَلَا أَهَابُ السَّفَاحَ الْبَيْضَ سَعْدُ  
 وَلَا أَخْلُ بِفَزْلَانِ غَارِ لَهَا  
 حُبِّ السَّلَامَةِ بِثَنِي عَزْمِ حَبِيبَا  
 فَانْجَحْتُ إِلَيْهِ فَاتَّخَذْتُ نَفْسًا  
 دَوَّعَ غَمَارِ الْعُلَى لِلْمُسَدِّ مِنْ عِلَّةِ  
 صَنَا الذَّلِيلِ بِخَفْضِ الْعَيْشِ سَكَنَ  
 كَرَأْبَهَا فِي خَوْرِ السَّيْدِ جَانِلَةٌ  
 نَ الْوَلِيِّ حَدِّ ثَنِيٍّ وَهِيَ صَادِقَةٌ  
 وَكَانَ فِي شَرَفِ الْمَادَى بُلُوغُ مَنِي  
 هَبْتُ بِالْخُذْلُوَادِ بِثَنِيٍّ مُسْتَعْمَلًا  
 مَلَهُ أَنْ يَدَّ فَضْلِي وَنَفْصُهُمْ  
 عُلِّلَ النَّفْسَ بِالْأَمَالِ أَرْجَاهَا  
 أَرْضُ بِالْعَيْشِ وَالْآبَامِ مَقْبَلَةٌ  
 إِلَى نَفْسِي عِرْفَانِي بِقِيَمَتِهَا  
 عَادَةُ النُّصْلِ أَنْ يَزْهِيَ بِحَوْضِهِ  
 مَا كُنْتُ أَوْ ثَرَانٌ يَسْتَدْبِي رَدْفِي  
 لَمَّا مَنَى نَاسٌ كَانَ شَوْطُهُمْ  
 مَدَاجِرًا أَمْرًا أَقْرَانُهُ دَرَجُوا

وَنَسْجِلُ وَصْفُهُ الْكَلْبُ لَا يَحِلُّ  
وَالْفَتَى بِزَجْرٍ جَاءَ عَنْ الْقَتْلِ  
وَقَدْ حَاهُ دُمَاهُ الْحَيُّ مَنْ يُقْتَلُ  
سُودَ الْعَذَى رُحْمًا لِلْحَيِّ وَالْحَلَلُ  
فَفَتْحَةُ الطَّبِّ هَدًى إِلَى الْجَلَلِ  
حَوْلَ الْكَاسِ لَهَا غَابٌ مِنَ الْأَسَلِ  
نُصَا لَهَا بِمَا هِيَ الْغَنَى وَالْكَحْلُ  
مَا بِالْكَرَامِ مِنْ جَبْنٍ وَمَنْ يَجْدُ  
حَرَى وَنَارَ الْفَرَى مِنْهُمْ عَلَى قَلْبِ  
وَيَخْرُونَ كَكْرَامِ الْخَبْلِ وَالْأَبْلِ  
بِهَلَاةٍ مِنْ غَدْرِ الْخَرِّ وَالْعَسَلِ  
يَذُبُّ مِنْهَا نَسِيمُ الْبَرِّ فِي عَالِي  
بِرَشْقَةٍ مِنْ بِنَالِ الْأَعْيُنِ الْفَحْلُ  
بِالْتِمِصِ مِنْ صَفْحَاتِ الْبَيْضِ فِي الْكَلِّ  
وَلَوْ دَهْنُ سَوْدِ الْعَيْلِ بِالْعَيْلِ  
عَنِ الْمَعَالِي وَيَغْرَى الْمُرُوءَ بِالْكَلِّ  
فِي الْأَرْضِ أَوْ سَلَامًا فِي الْجَوِّ أَعْدِلُ  
رَكُوبَهَا وَاقْتَنَعُ مِنْهُنَّ مَالِ الْبَلِّ  
وَالْعَزَّ عِنْدَ رَسِيمِ الْأَنْبِيِّ الدَّلِيلُ  
مَعَارِضَاتُ مَثَا فِي التَّيْمِ بِالْجَدِّ  
فَهِيَ أَعْدَتْ أَنْ الْعَزَّ فِي الْقَتْلِ  
لَهُ بَرَجُ الشَّمْسِ يَوْمًا دَارَهُ الْحُلُ  
وَالْحَطَّ عَنِ الْجَهَالِ فِي شُغْلِ  
لَعْنَتِهِ نَامَ عَنْهُمْ أَوْ نَبَتْهُ لِي  
مَا أَضْبُو الْعَيْسَ لَوْلَا فَتْحَةُ الْأَمَلِ  
فَكَيْفَ أَرْضَى وَقَدْ وَلَتْ عَلَى عَجَلِ  
فَضْلُهَا عَنْ رُحْصِ الْقَدْرِ مِثْلُ  
وَلَكِنْ يَفْعَلُ الْآ فِي يَدَيِ يَطْلُ  
حَتَّى أَرَى دَوَّلَةَ الْأَوْعَادِ وَالْقَتْلِ  
وَرَاءَ حَظْوِي إِذَا أَمْسَى عَلَى مَهَلِ  
مِنْ قَبْلِهِ فَمَتَّقُوا صَحَّةَ الْأَجَلِ

[illegible][illegible]

الدهرور  
باسم الربيع  
أنت هنا يا غفر الغمر  
أسطرطه بطن ودف لبس سبه أهرام حرم

*Handwritten signature*

فَعَالَ عَلَانٍ وَاحِدٌ وَهُوَ أَرَأَيْتُمْ لَكُمْ  
عَوْنَتِ عِيَادَتِ عَلَانٍ عَلَّامَتِ  
أَرَأَيْتُمْ لَكُمْ  
فَاضِلُ الْمَاءِ بَيْضٌ خَيْضٌ أَرَأَيْتُمْ لَكُمْ  
فَاضِلُ الْخَبَرِ الْخَبَرُ أَرَأَيْتُمْ لَكُمْ  
وَأَرَأَيْتُمْ لَكُمْ أَرَأَيْتُمْ لَكُمْ  
فَعَالَ عَلَانٍ وَاحِدٌ وَهُوَ أَرَأَيْتُمْ لَكُمْ

صفوة  
أفهامك  
الآيات

بقاۃ اہل علم و فضل قد تم شیخ مولانا اسرار علی صاحب

وان علاقي من ذوي فلاح  
فأصبر لها غير محال ولا حرج  
أعدى عدوك اذني من وثقت  
واتماد جل الدنيا واجدها  
وحسن ظنك بالآيام معجزة  
فاض الوفاء وفاض العذر وانقر  
وشان صدقك عند الناس كدبهم  
ان كان ينجح شيء في شئانهم  
باددا سور عيش كله كد  
فهم اعزل صنك لبح البحر تركبه  
ملك الفناء لا ينجح عليه ولا  
نرجو البقاء بداد لا بقاء لها  
واخبرنا على الاسرار مطلقا  
فد رشحوك لا كمر لو ظننت له

ومن رقيق شعره قوله

يا قلب ما لك والهوى من بعد ما  
 او ما بدا لك في الافاق والاول  
 مرض التميم وضع والداء الذي  
 وهدي خفوف البرق والغلب الله  
 اجما البكا يا مقلتي فرتني  
 اذا جمع العشاق موعدهم غدا  
 طاب السؤل واخصر العتاق  
 نازعهم كاس الغرام افقوا  
 لشكوه لا هرجي له افساق  
 تطوى عليه اضالعي خفاف  
 على موعدي للبين لاشك واق  
 فواخجلنا ان لم نلقى مدايعي

وذكر أبو المعالي المحطري في كتاب زينة الدهر وذكر له مفاطيع وذكر أبو البركات ابن المسوق في تاريخ اربل وقال انه ولي الوزارة بمدينة اربل مدة وذكر العماد الكاتب في كتاب نصره الفطرية وعصره الفطرية وهو تاريخ الدولة السلجوقية ان الطغرائي المذكور وكان يبعث بالاسناد كان في ذلك السلطان مسعود بن محمد السلجوقي بالموصل وانه لما جرى بينه وبين اخيه السلطان محمود الصلح بالقرب من همدان وكانت النصره لمحمود فاقول من اخذ الاسناد ابواسمعيلى وزير مسعود فاخبر به وزير محمود هو الكمال نظام الدين ابوطالب على بن احمد بن حرب التميمي فقال الشهاب اسعد وكان لغرايها في ذلك الوقت نيا به عن النصير الكاتب هذا الرجل ملحد يعنى الاسناد فقال وزير محمود من يكن ملحد يقتل فقتل ظالما وفداكا فواخافوا منه لا يقال لمحمود عليه الفضله فاعتمدوا قتله بهذه الحجة وكانت هذه الواقعة سنة ثلث عشر وخمسمائة وقبل انه قتل سنة اربع عشر وقبل ثمانين سنة وقد جاء في سنة وفي شعره ما يدل على انه بلغ سبعا وخمسين سنة لا انه قال وقد جاء مولود

النَّصْرُ

هذا الصغير الذي واثق على كبر

افزع عيني ولكن زاد في فكري

سبع وخمسون لومرت على حجر

لبان تأثيرها في صفحة الحجر

والله اعلم بما عاش بعد ذلك رحمه الله تعالى وقتل الكمال التميمي الوديع المذكور يوم الثلاثاء  
صفر سنة ست عشرة وخمسمائة في التوفي ببغداد عند المدرسة النظامية وقبل قتل عبد الله  
كان للطغرائي المذكور لانه قتل اسناده والطغرائي بضم الطاء المهمله وسكون الغين المعجمة فيج  
الراء وبعد هالف مفسوره هذه النسبه الى من يكتب الطغرا وهي الطرة التي تكتب في اعلا الكتب  
فوق البسملة بالفلم العليظ ومضمونها نعوث الملك الذي صدر الكتاب عنه وهي لفظة اعجمية  
والتميمي بضم التميمي المهمله وفتح الميم وسكون الهماء المشناه من تحتها وبعد هاداء ثم ميم وهي  
بلده بين اصبهان وشيراز وهي آخر حد ود اصبهان والله اعلم

**ابو الفوارس** الحسين بن علي بن الحسين المعروف بابن الخازن الكاتب كان فريد عصره في الكتابة  
وكتب ما لم يكتبه احد فانه كتب فيما كتب خمسمائة نسخة من كتاب الله العزيز ما بين ربعة وجامع وله شعر حسن في  
عنت الدنيا لاطالها واستراح الزاهد الفتن كل ملك نال زخرفها حسه ما حوى الكفن  
يقضي مالا وبزكه في كلا الحالين مفتن املى كوني على نعمة من لقاء الله مرهض  
اكرم الدنيا وكف بها والذي تسخويه وسن لم ندم فبكي على احد فلها ذا الهمة والحرن  
قال ابن محمد بن ابي الفضل الهمداني المورخ في ذيل تجارب الامم لمسكوبه توفي ابن الخازن المذكور  
في ذي الحجة سنة اثنتين وخمسمائة فجاءه رحمه الله تعالى قال الشريف ابو المعتمر المبارك بن احمد  
توفي ليلة الثلاثاء ودفن من الغد وهو اليوم السادس والعشرون من الشهر المذكور

**ابو عبد الله** الحسين بن احمد بن محمد بن زكريا المعروف بالشهي العام مدعوه عبيد الله  
المهدي جد ملوك مصر وفصنه في القيام بالمغرب متهوق وله بذلك سيرة مسطوره وسبأ في عمر  
العين عند ذكر المهدي عبيد الله طرف من اخباره ان شاء الله تعالى وابو عبد الله المذكور من اهل  
صنعاء اليمن وكان من الرجال الذاهة الخبيرين بما يصنعون فانه دخل اربقة وحيدا بلا مال ولا رجا  
ولم يزل يسعى الى ان ملكها وهرب ملكها ابو مصر زيادة الله آخر ملوك بني الاغلب منه الى بلاد الشرف  
وهلك هناك وحده بطول ولما مهد الفوا عد للمهدي ووطد البلاد واهل المهدي من الشرف  
عجز عن الوصول الى ابي عبد الله المذكور وتوجه الى سجلماسة واحس به صاحبها البسيع آخر ملوك بني محمد  
فامسكه واعتقله ومضى اليه ابو عبد الله واخرجه من الاعتقال وفوض اليه امر المملكة واجتمع به اخوه  
ابو العباس احمد وكان هو الاكبر اعني احمد وندمه على افضل وقال له تكون انت صاحب البلاد والمستقل  
بامورها وتسلمها الى غيرك ونبتي من جملة الانبياء وكرر عليه القول فندم ابو عبد الله على ما صنع و  
اضمر الغدر واستشر منهما المهدي فدرس اليهما من قتلهما في ساعة واحدة وذلك في منتصف جماد  
الآخرة سنة ثمان وتسعين ومائتين بمدينة رقادة بين القصرين رحمهما الله تعالى والشهي بكر الشين  
المعجة وسكون الهماء المشناه من تحتها وبعد هاداء عين مهمله هذه النسبة الى من يتولى شيعة الامام علي  
ابن ابي طالب عليه السلام ورقادة بفتح الراء ونشد بد الخاف وبعد الالف وال مهمله وبعد الالف

من ينسخ  
مع

حسين بن الحسين  
مط

أفرقيته

ماء ساكنة مدينته من احوال القبر وان من بلاد وآما زيادة الله ضد ذكر الحافظ بن عساكر في تاريخ دمشق قال هو ابو مضر زيادة الله بن عبد الله بن ابراهيم بن محمد بن محمد بن الاغلب بن ابراهيم بن سالم بن عقيل بن حجاجه وهو زيادة الله الاصغر آخر ملوك بني الاغلب القهري وقال قدم دمشق سنة اثنتين وثلاثمائة مجازا الى بغداد حين غلب على ملكه بافرقيته ثم قال في آخر الترجمة بلغني ان زيادة الله توفي بالرمله في سنة اربع وثلاثمائة في جمادى الاولى منها ودفن بالرمله فساخ قبره مصف عليه وترك مكانه وهو من ولد الاغلب بن عمرو المازني البصري وكان الرشيد وأعمسما المغرب بعدان ماث ادريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام فزال البقر الى ان توفى وخلف ولده الاغلب ثم اولاده الى ان صار الامرا الى زيادة الله هذا انتهى ما ذكره ابن عسما وفي ترجمه ابي الفاسم علي بن الفطاح اللغوي هذا النسب وبينهما اختلاف قليل لكن نقلته على ما وجدته في الموضعين وقال هو ابن عساكر ثم في ابو مضر زيادة الله بن محمد بن ابراهيم بن الاغلب بالرقعة وحل نابوته الى القدس ودفن بها في سنة ست وتسعين ومائتين وكانت مدته مملكته الى ان خرج من القبر وان خمس سنين وتسعة اشهر وخمسة عشر يوما وكان سبب خروجه من القبر وان ان باعده الشيعي المذكور لما هزم ابراهيم بن الاغلب بلغ الخبر زيادة الله المذكور فشد امواله واخذ خاص حرمه وخرج من دفاة لبلاب وبعد خروجه ببيع ابراهيم بن الاغلب وكانت مملكته بنى الاغلب ما في سنة وثماني عشرة سنة وخمسة اشهر واربعة عشر يوما والشرح في ذلك يطول فاختصرته

الحسن

الترجمة

ن رجب الحجاز والنج

**ابو سلمة** حفص بن سليمان الخلال الهمداني مولى السبع وزيرا في العباس السفاح اول خلفاء بني العباس وابو سلمة اول من وضع عليه اسم الوزير وشهر بالوزادة في دولة بني العباس ولم يكن من قبله يعرف بهذا التثنية في دولة بني امية ولا في غيرها من الدول وكان السفاح بأسرته لا تكان ذامقا حنة ممنا في حديثه ادبيا عالما بالنساسة والتدبير وكان ذاهبا وبها ليج الصرف بالكوفة وانفق اموالا كثيرة في اقامة دولة بني العباس وصا الى خراسان في هذا المعنى وابو مسلم الخراساني يومئذ تابع له في هذا الامر وكان يدعو الى بيعة ابراهيم الامام اخي السفاح فلما قتل مروان بن محمد آخر خلفاء بني امية بخران وانقلب الدعوة الى السفاح فوهبوا من ابي سلمة المذكورة مال الى العلويين فلما ولي السفاح واستوزره بقي في نفسه منه شيء فقال ان السفاح ستر الى ابي مسلم وهو بخراسان بقره فساد بيعة ابي سلمة ومجرسه على قتله ويقال ان ابا مسلم لما اطلع على ذلك كتب الى السفاح وعرفه بما وحسن له قتله فلم يفعل وقال هذا الرجل بذل ماله في خدمتنا وصحبا وقد صدرت منه هذه الرقة فحق نغفره له فلما رأى ابو مسلم امسا عن ذلك ستر جماعة كمنوا له لبلاب وكانت عادته ان يسمر عند السفاح فلما خرج من عنده وهو في مدينة الامبار ولم يكن معه احد وثبوا عليه وخطوه باسبا واصبح الناس يقولون قتله الخوارج وكان قتله بعد خلافة السفاح باربعة اشهر وولي السفاح الخلافة ليلة الجمعة ثالث عشر شهر ربيع الاخر سنة اثنين وثلاثين ومائة ولما سمع السفاح بقتله انشد الى النار قلبه هب ومن كان مثله على أي شيء فابنا منه نأسف

الصرف المحمود ورواه في السير في كذا قال قتله في سنة ثمان مائة واهلها

ارسل

خطه بخط حرمه بشيد او يوم سبعة محرم

وذكر في كتاب اخبار الوزراء ان قتله كان في رجب سنة اثنين وثلاثين ومائة وكان يقال له وزير

أوردكم في المتن  
أوردكم في المتن

ال محمد فلما قتل عمل فيه سليمان بن المهاجر البجلي  
كان السرو رجا كرهت جلا ان الوزبر وزبر آل محمد  
ان النساء قد شرونا اودى فمن يشا كان وزرا

ولم يكن خلا لا وانما كان منزله بالكوفة في حادة الحلة بن فكان يجلس عندهم لغرب داه منهم فسي خلا  
والهمداني بعث الهاء وسكون المهم وبعد الالف نور نسبة الى همدان وهي قبيلة  
عظيمة باليمن والسبع مذكر في حرف العين عند ذكر ابيه اسحق السبيعي ان شاء الله تعالى وقد اختلفت في  
اللقبة في اشتقاق الوزارة على قولين احدهما انها من الوزر بكسر الواو وهو الحمل فكان الوزبر فحمل  
عن السلطان القتل وهذا قول ابن قتيبة والثاني انها من الوزر بفتح الواو والزاي وهو الحمل الذي  
يضم به ليجي من الهلاك وكذلك الوزبر معناه الذي يستند عليه الخليفة او السلطان ويلجى الى زاي  
**ابو اسمعيل** حماد بن الامام ابي حنيفة النعمان بن ثابت كان على مذهب ابيه وكان من الصلابة  
والخير على قدم عظيم ولما توفي ابوه كانت عنده ودائع كثيرة من ذهب وفضة وغير ذلك واربها  
غائبون وبنهم ايام فحملها ابنه حماد المذكور الى القاضى ليبتليها منه فقال له العاصي ما ضلها منك  
ولا خرجها عن يدك فانك اهل لها وموضعها فقال حماد للقاضى زنها واقضها حتى تبرأ منها ذمتي  
ابي حنيفة ثم اصل ما ادلك فعزل القاضى ذلك وبقي في وزنها اياها فلما اكل وزنها استرحا ولم  
حتى دفعها الى غيره وكان ابنه اسمعيل فاضى البصرة وعزل عنها بالقاضى يحيى بن اكثم ورايت في كتاب  
اخبر ابي حنيفة ان القاضى يحيى بن اكثم لما وصل الى البصرة وعزم اسمعيل بن حماد على التعر شعبة  
القاضى يحيى بن اكثم فكان الناس يدعون لاسمعيل ويقولون له عفتك عن امواتنا ودمايتنا ويقول  
اسمعيل وعن ابنائكم وكان يعترس بما يتهم به القاضى يحيى بن اكثم وقال اسمعيل المذكور كان لنا  
جار طمان رافضى وكان له بغلان سمي احدهما ابا بكر والثاني عمر فرجحه ذات ليلة احدا البغليين  
فقتله فاجبر جدي ابو حنيفة به فقال انظروا في اخا البغلي الذي سماء عمر هو الذي دمه مطرا  
فكان كافلا وكانت وفاة حماد المذكور في ذي القعدة سنة ست وسبعين ومائة وسباني ذكر والد  
**ابو الفاسم** حماد بن ابي ليلي سابور وقبل ميسرة بن المبارك بن عبيد الله الذي الكوفي مولد  
بني بك بن وائل المعروف بالرازي وقال ابن قتيبة في كتاب المعارف وفي كتاب طبقات الشعراء  
انه مولد مكثف بن زيد الجعفي الطائي الصحابي رضي الله عنهم كان من اعلم الناس بايام العرب واخبارها  
واسعارها وانسابها ولغايتها وهو الذي جمع السبع الطوال فيما ذكره ابو جعفر بن النحاس وكانت  
بني امية تقدمه ونؤنره وتستشير به فيقد عليهم وينال منهم وبسألونه عن ايام العرب وعادتهم  
قال له الوليد بن يزيد الاموي يوما وقد حضر مجلسه لم يستحق هذا الاسم فقبل لك ان وزبر فقال يا  
اروى لكل شاعر تعرفه يا امير المؤمنين او سمعت به ثم اروي لاكثر منهم من تعرفه انك لا تعرفه ولا  
به ثم لا يثبتني احد تعرفه ولا محمدا الا ما مبرث القديهم من الحديث فقال له فكم مقدار ما اتهم  
الشعر فقال كثير ولكنني انشدك على كل حرف من حروف المعجم مائة قصيدة كبيرة سوى المخططات شعرا  
الحجازية دون شعراء الاسلام قال سامحك في هذا ثم امره بالاسناد فاستدعى خيرا الوليد ثم  
به من استعمله ان يصدقه عنه ويسئوف عليه فانشده الصن وتعاينه قصيدة للحجازية واجبرته

وهذا قول ابي اسحق الزجاج  
كانت حنيفة

القاضى

ان شاء الله تعالى  
كانت حنيفة

ونستبره

ذلك فمهره بمائة الف درهم وذكرا بو محمد المحمري صاحب كتاب المفاسد في كتاب دودة  
القواص ما مثاله قال حماد الراوية كان انقطاعي الى يزيد بن عبد الملك بن مروان في حلاوته و  
كان اخوه هشام يحفوني لذلك فلما مات يزيد وثوى هشام خلفه ومكنت في بيئتي سنة لا اخرج الا  
الى مراتق الهب من اخواني سرا فلما لم اسمع احدا ذكرني في السنة امنت فخرجت يوما اصلي الجمعة بالرضا  
فاذا شرطان قد وثقا علي وفا لا باحدا احب الا مهر يوسف بن عمر الثقفي وكان واليا على العراق فقلت  
في نفسي من هذا كنت اخاف ثم قلت لهما هل لكما ان تدعاني حتى في اهلي فادعهم وداع من لا يرجع  
اليهم ابدا ثم اصبر معكما ففلا ما الى ذلك سبيل فاستسلمت في ايديهما ثم صرحت الى يوسف بن عمر  
وهو في الاخوان الاحمر فسلمت عليه فرد علي السلام ودعي الى كبا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله  
هشام امير المؤمنين الى يوسف بن عمر الثقفي اما بعد اذا قرأت كتابي هذا بعثت الى حماد الراوية  
من ياتيك به من غير ترويع وادخله خمسمائة دينار وجعل مهر يابسر عليه اثني عشر ليرة الى دمشق  
فاخذت الدماهر ونظرت فاذا جمل مرحول فركبته وسرته حتى وافت دمشق في ثلثي عشرة ليلة فترك  
على باب هشام واستأذنت فاذن لي مدخلت عليه في دار ثوراء واسعة مفروشة بالرخام وبين كل  
رخاميتين قنديل ذهب وهشام حارس على طنفسه حراء وعليه ثياب حرمر من الخز وقد نضج بالمشك  
والعبر فسلمت عليه فرد علي السلام واستأذني فاذن لي فدخلت حتى قلت رجلاه فاذا جارا رهنا لرا مثلهما  
فط في ادنى كل حاربه حلقان فبهما لؤلؤان ثقلان فقال كيف انت يا حماد وكيف حالك فقلت بخير  
يا امير المؤمنين فقال اندري فيهم بعث اليك قلت لا قال بعث بسبب بيت خطري بالي لا اعرف فانه  
قلت وما هو قال ودعوا بالتصويع يوما فجاءت قينة في يمينها ابريق قال حماد دخلت  
اتي دعبت لذلك فقلت نعم يا امير المؤمنين هذا شعر سواده من زبد بن عدى العبادي في قصيدة قال  
اشد بها فاشد نه بكر العاذلون في وضح الصبح يقولون لي اما تستعقب  
وبلو مون فيك يا ابنة عبد الله والقلب عندكم موثوق لست ادرى اذكروا العدل  
اعدو بلو معنى ام صدوق قال حماد فانهب بها الى قبة باكرهت قرفت كدم الجوف  
ترك القذى كيت رجوى صانها الناجر اليهودي حولين فادنى من رجمها القبي  
تم قص الحما من حاس الدن وحانت من اليهودي سوف فاسنباها منه انتم كرم  
ادبحي عداه عيش ريق ودعوا بالتصويع يوما فجاءت قينة في يمينها ابريق  
قد منه على عفا ركهين الذهب صمى سلاهما الراووف مرة قبل مزجها فاذا ما  
مرجت لذ طعما من بدوق فطفت فوفها ففقا قيع كالباقوت حرمر بها التصفيق  
تم كان المراج ماء سحاب لا صرى آجن ولا مطروق فوفى عليها لا ينال دواها  
بلعب القشر فوفها والافوف قال حماد فطرب هشام قال احسنت يا حماد وفي هذه الحكاية  
ربا قاله قال اسقيه باجارد به صفتي وهذا ليس بصحيح فان هشام لم يكن يشرب فلاحاجة الى ذكر تلك الزبابة  
ثم قال يا حماد سل حانك فقلت كائنة ما كانت قال نعم قلت احدي الجاريتين قال هما جميعا للربما  
عليهما وما لهما وانزله في داه ثم نقله من نخل الى منزل اعد له فوجد فيه الجاريتين وما لهما وكلما

قال حماد الراوية  
من ياتيك به من غير ترويع  
ادخله خمسمائة دينار  
وجعل مهر يابسر عليه  
اثني عشر ليرة الى دمشق  
فاخذت الدماهر ونظرت  
فاذا جمل مرحول فركبته  
وسرته حتى وافت دمشق  
في ثلثي عشرة ليلة  
فترك على باب هشام  
واستأذنت فاذن لي  
مدخلت عليه في دار ثوراء  
واسعة مفروشة بالرخام  
وبين كل رخاميتين  
قنديل ذهب وهشام  
حارس على طنفسه  
حراء وعليه ثياب  
حرمر من الخز وقد  
نضج بالمشك والعبر  
فسلمت عليه فرد علي  
السلام واستأذني  
فاذن لي فدخلت حتى  
قلت رجلاه فاذا جارا  
رهنا لرا مثلهما فط في  
ادنى كل حاربه حلقان  
فبهما لؤلؤان ثقلان  
فقال كيف انت يا حماد  
وكيف حالك فقلت بخير  
يا امير المؤمنين فقال  
اندري فيهم بعث اليك  
قلت لا قال بعث بسبب  
بيت خطري بالي لا اعرف  
فانه قلت وما هو قال  
ودعوا بالتصويع يوما  
فجاءت قينة في يمينها  
ابريق قال حماد دخلت  
اتي دعبت لذلك فقلت  
نعم يا امير المؤمنين  
هذا شعر سواده من  
زبد بن عدى العبادي  
في قصيدة قال اشد  
بها فاشد نه بكر  
العاذلون في وضح  
الصبح يقولون لي  
اما تستعقب وبلو مون  
فيك يا ابنة عبد الله  
والقلب عندكم موثوق  
لست ادرى اذكروا العدل  
اعدو بلو معنى ام  
صدوق قال حماد فانهب  
بها الى قبة باكرهت  
قرفت كدم الجوف ترك  
القذى كيت رجوى  
صانها الناجر اليهودي  
حولين فادنى من رجمها  
القبي تم قص الحما من  
حاس الدن وحانت من  
اليهودي سوف فاسنباها  
منه انتم كرم ادبحي  
عداه عيش ريق ودعوا  
بالتصويع يوما فجاءت  
قينة في يمينها ابريق  
قد منه على عفا ركهين  
الذهب صمى سلاهما  
الراووف مرة قبل مزجها  
فاذا ما مرجت لذ طعما  
من بدوق فطفت فوفها  
ففقا قيع كالباقوت  
حرمر بها التصفيق  
تم كان المراج ماء  
سحاب لا صرى آجن ولا  
مطروق فوفى عليها  
لا ينال دواها بلعب  
القشر فوفها والافوف  
قال حماد فطرب هشام  
قال احسنت يا حماد  
وفي هذه الحكاية  
ربا قاله قال اسقيه  
باجارد به صفتي وهذا  
ليس بصحيح فان  
هشام لم يكن يشرب  
فلاحاجة الى ذكر تلك  
الزبابة ثم قال يا  
حماد سل حانك فقلت  
كائنة ما كانت قال  
نعم قلت احدي  
الجاريتين قال هما  
جميعا للربما عليهما  
وما لهما وانزله في  
داه ثم نقله من نخل  
الى منزل اعد له  
فوجد فيه الجاريتين  
وما لهما وكلما

الطغاة شذوا والى واحدة  
الطامس بسطوا شبر

القيصة الاممية اودعتم

موهوق ود  
الزحكي

والراوي المصنف والراوية  
ما ذكره من الراوي  
نفسه في نسخة  
منه في نسخة  
وليس من نسخة  
الراوي كغيره  
في نسخة  
الراوي





ثلاثة فقال لهم الحمد دون حمد مجد وحمد الراوية وحمد بن الزبير فان النوى وكانوا بها شريفة  
كانوا كلهم يرمون بالوقدفة وقيل ان حمدا مجد اهدى الى مطيع بن اياس فلا ما وكتب معه فداها  
البل من تعلم عليه كظم الغيظ ولما اقصدا دمجرد لنا ديب ولذا الامين قال بشار بن مرد

قل لا من جزاك الله صالحه لا تجمع الذهب بين النخل والذهب  
النخل يعلم ان الذئب آكله والذئب يعلم ما بالنخل طيب وقال ايضا  
ما ابا الفضل لانهم وقع الذئب في الغنم ان حمدا مجد  
بن محمد به حربة في غلاف من الادم ان رأى تم غصلة نجح الميم بالعلم  
مشاع الابيات فاملا من ان يخرج حماد ومن شعر حماد مجد

ان الكريم ليخفي عنك غشيه حتى راه غشبا وهو مجهود  
وللنخل على امواله عليل زوفي العيون عليها اوجع  
اذا تكلمت ان نطى القلب له تفقد على سعة لم يظهر الحود  
بث النوال ولا يمتلئ قلته فكل ما سد فترا فهو مجد ومن شعره  
افضنا فاصمت لواء صيحت في قبضة الهوى لا خضرت عن لوى والحنيت في غدا  
ولكن بلا في منك انتك ناصح وانتك لا تدرى بانك لا تدرى

واستعاده واحبان متهورون وتوت في سنة احدى وستين ومائة وقال ابن الحوزي في المنظم  
توت في سنة اربع وستين ومائة وقبل كان من اهل واسط وقتله محمد بن سليمان بن علي عامل النصر  
ظاهر الكوفة على الردفة في سنة خمس وخمسين ومائة وقبل خرج من الاهاوزير بد البصرة فمات في  
طريقه مدفن في تل هناك وقبل مائتين وستين ومائة ولما قتل المهدي بشار بن برد  
المقدم ذكره بالطبرستان ودفن على حماد مجد فمات على قبريهما ابو هشام الهادي فكفث عليهما  
قد تبع الاعشى حماد مجد فاصحا جازين في الدار صادرا جميعا في يدي مالد  
في النار والكاف في النار فالك بفاع الارض لا مرجا بفرب حماد وبشار

ومجد بفتح العين المهملة وسكون الهمزة وفتح الراء وبعدها دال مهملة وهو لقب عليه وانما قبل له  
لانه حربه اعراق وهو غلام يلعب مع الصبيان في يوم سد بدا البرد وهو عريان ضال ليلته يجر  
ماعلام والمنجد المنعري والمخضرم بضم الميم وفتح الحاء المعجمة وسكون الصاد المعجمة وفتح الراء وبعدها  
ميم ويقال ايضا بكسر الراء اصل هذه اللفظة ان تطلق على الشاعر الذي ادرك الجاهلية والاسلام  
مثل لبيد والنابغة الجعدي وغيرهما ثم توسع فيها حتى اطلقت على من ادرك دولتين وسمع فيها ايضا محضرا

ابو سليمان حمد بن محمد بن ابراهيم بن الخطابي البستي كان ادبا فقيها محدثا له  
النصاب البدعي منها غريب الحديث ومعالم التنين في شرح سنن ابي داود وعلام التنين في شرح  
بخاري وكتاب الشجاج وكتاب شان الدعاء وكتاب اصلاح غلط المحدثين وغير ذلك سمع بالعراق ابا  
الصقار وابا جعفر الرازي وغيرهما وروى عنه الحاكم ابو عبد الله بن البيع التيسابوري وعبدة العقاد  
ابن محمد القارسي وابو الفاسم عبد الوهاب بن ابي سهل الخطابي وغيرهم وذكره صاحب ذخيرة

ورقة وقرآن في الآيات  
من شعره بشار بن برد

بالحاء المهملة بفتح الراء وكسرها  
ند  
من الخطابي صاحب  
المعالي

وانشدله وَمَا عَرِبَ إِلَّا لِنَاسٍ فِي شَفَةِ التَّو  
وَأَتَى غَرِيبَ بَيْنِ بَيْتٍ وَأَهْلِيهَا  
إِضًا شَرَّ السَّبَاعِ الْعَوَادِي دُونَهُ  
وَالنَّاسُ تَتَرَمَّ مَا دَوَّمَهُ وَرَدَّ  
كَمْ مَعْتَبِرٍ سَلَّوْا لَمْ يُوْذِمِ سَبْعُ  
وَمَا نَرَى بَشَرًا لَمْ يُوْذِهِ بَشَرٌ  
إِضًا فَسَاحٌ وَلَا تَسْخُوفٌ حَقٌّ كُلُّهُ  
وَابْقُ فَلَمْ تَسْتَفْضِ قَطُّ كَرِيمُ  
وَلَا تَقْلُ فِي سَبْءٍ مِنَ الْأَمْرِ وَأَقْصِدْ  
كَلَّا طَرَفٌ فِي قَصْدِ الْأُمُورِ سَلِيمُ

ذمهم

وذكر له استبَاء غير ذلك وكان يشبهه في عصره بابي عبيد القاسم بن سلام علما وادبا وزهدا و  
ورقا ونددسا وأليفا وكانت وفاته في شهر ربيع الأول سنة ثمان وثمانين وتلما له بمدة  
رحم الله تعالى والخطابي يفتح الحاء المعجمة وتشدد الطاء المهملة وبعد الالف باء موحدة وهذه  
النسبة الى حذو الخطاب المذكور وقيل انه من ذرية زهير بن الخطاب فنسب اليه والله اعلم والقبض  
بضم الباء الموحدة وسكون السين المهملة وبعد هاء ثمانية من فوقها هذه النسبة الى البيت وهي  
من بلاد كابل بن هراة وغزاة كثيرة الاشجار والانهار وقد سمع في اسم ابني سليمان حمد المذكور احمد  
ايضا با ثبات الهجزة والصحيح الاول قال الحاكم ابو عبد الله محمد بن البيع سألت ابا القاسم المظفر  
طاهرين محمد البسقي القتيبي عن اسم ابني سليمان الخطابي احد اجدان بعض الناس يقولون احمد فقال  
سمعته يقول اسمي الذي سميت به حمد ولكن الناس كانوا احمد فذكره عليه وقال ابو القاسم المذكور انشدنا ابو  
لغزه ما دُمْتُ حَيًّا فَادَارَ النَّاسُ كُلَّهُمْ فَأَمَّا أَنْتُ فِي دَارِ الْمُدَارَاةِ  
مَنْ يَكْدِرُ دَارًا وَمَنْ يَكْدِرُ سَوْفًا عَمَّا قَلِيلٍ نَدِمًا لِلنَّدَامَاتِ

ابو عثمان حمزة بن حبيب

حنين الطيب المشيخ

**ابو عثمان** حمزة بن حبيب بن عمارة بن اسمعيل الكوفي المعروف بالريث مولد آل عكر من بني  
القبيلي كان احد الفراء السبعة وعنه اخذ ابو الحسن الكسائي القراءة واخذ هو عن الاعشى وانما قيل له  
الريث لان كان يجلب الزيت من الكوفة الى حلوان ويجلب من حلوان الحنن والجوز الى الكوفة فصرف به  
وتوفي سنة ست وخمسين ومائة بحلوان وله ست وسبعون سنة رحم الله تعالى وحلوان بضم الحاء  
المهملة وسكون اللام وفتح الواو وبعد الالف نون وهي مدينة في آخر سواد العراق مما يلي بلاد الجبل  
وربما يسمى بكسر الراء وسكون الباء الموحدة وكسر العين المهملة وتشدد الباء المشددة من تحتها  
ابو عثمان حنين بن اسحق العبادي الطبيب المشهور كان اماما وقته في صناعة الطب وكان يعرف  
لغة اليونانية فامة وهو الذي عرّب كتاب افلاطون ونقله من لغة اليونانية الى اللغة العربية  
وجاء في نسخة المقدمة المذكورة فقهه وكذلك كتاب المحطى واكثر كتب الحكماء والاطباء كانت  
بلغة اليونانية وكان حنين المذكور اشدا لجماعة اسنساء اسعير بها وعرب عمره ايضا بعض الكتب  
ولولا ذلك لالتفت احد بذلك الكتب لعدم المعرفة بلسان اليونانية لاجرم كل كتاب لم يعرّب به  
بان على حاله ولا يذمّ به الا من عرف تلك اللغة وكان المأمون معارفا بتعريبها وتعريبها واصلا  
ومن قبله جعفر البرمكي وجماعة من اهل بيته اعنوا بها لكن عناية المأمون كانت اتم واوفر ولحن  
المذكور في الطلب مستغاث مفيدة كثيرة وقد تقدم ذكر ولده اسحق في حرف الهجزة ورأيت في كتاب





معدودا من خطباء العرب المشهورين بالفصاحة والسلافة وكان جوادا كثيرا العطاء دخل عليه عشا  
يوم حلوسه للشعراء وقد مدحه ببينين فلما رأى اتساع الشعراء في القول استصغرها قال فسكت حتى  
انصرفوا فقال له خالد ما حاجتك فقال مدحت الامير فلما سمعت قول الشعراء اخبرت بئني فقال وما

فانشده  
تبرعت لي بالجو وحقي نفسي  
واعطينتني حتى حسبتك تلعب  
فانت الندى وابن الندى والندى  
حليف الندى ما للندى عنك

فقال ما حاجتك فقال علي دين فامر بفضائه واعطاه مثله وحكى عبد الملك بن قريش  
قال دخل اعرابي على خالد بن عبد الله الفهري فقال اصلح الله الاميراني فدا من حلتك بيوتين ولست  
انشدكهما الا بعشرة آلاف وخادم قال له فل فانشأ يقول

لومت نعم حتى كانت لم تكن  
سمعت من الاشياء شبا سوي  
وانكرت لا حتى كانت لم تكن  
سمعت بها في سالف الدهر ولا

فقال خالد يا غلام عشرة آلاف درهم وخادم فسلها ودخل عليه اعرابي وقال اني قد قلت شعرا وانشأ يقول  
أخالد اني لم ازرك لحاجة  
يسوى انني عايف وانت جواد  
أخالد ان الاجر والمجد حاجتي  
فابهما ثاقي وانت عماد

فقال له خالد سل يا اعرابي قال وقد جعلت المسئلة الى اصلح الله الامير قال نعم قال قد حفظت  
الفا قال له خالد ما اددى اتي امر بك اعجب فقال له اصلح الله الامير ان جعلت المسئلة الى سالتك  
على قدرك وما تسحقه في نفسك فلما سألني ان احط حطت على قدري وما اسأله في نفسه  
فقال له خالد والله يا اعرابي لا تغلبني يا غلام اعطه مائة الف فذهبا اليه وكتب اليه هشام بن  
عبد الملك بلعني ان رجلا فام اليك فقال ان الله جواد وانت جواد وان الله كريم وانت كريم حتى عدت  
عشر خصال والله لن اخرج من هذا الا ستحلن دمك فكتب اليه خالد نعم يا امير المؤمنين فام الى  
فلان فقال الله كريم يحب الكريم فانا احببنا بحب الله اباك ولكن اشد من هذا مقام ابن شفي الجلي الى  
امير المؤمنين فقال خليفك احب اليك ام رسولك فقلت بل خليفتي فقال انت خليفة الله ومحمد رسول  
ووالله لقتل رجل من بجيلة اهون على العامة والخاصة من كثر امير المؤمنين هكذا ذكره الطبري  
في تاريخه وكان خالد يتهم في دينه وبني لامة كبسه تبع فيها وفي ذلك يقول الفرزدق يهجو

ألا فتح الرحمن ظهر مطية  
اننا هادي من دمشق  
ندين بان الله ليس بواجب  
بني بعة فيها الصليب لامة ويهدم من بغض منار المناسك

ثم ان هشاما عزل خالد عن العراق في جمادى الاولى سنة عشرين ومائة وذكر الطبري في تاريخه ان  
هشاما عزل عمر بن هبيرة عن العراق وولاه خالد في شوال سنة خمس ومائة ثم عزله وولى يوسف بن  
عمر بن النخعي وهو ابن عم الحاج وكان سبب عزل خالد ان امراة اتته فقال اصلح الله الاميراني امراة مسلمة  
وان عا ملك ملا نا المجوسي وتب على فاكهني على الفجور وغصبتني نفسي فقال لها كيف وجدت تلفه  
فكتب بذلك حسان النبطي له هشام وعند هشام يومئذ رسول يوسف بن عمر وقد كان يوسف وجهه اليه  
من اليمن في بعض حاجته فاحبسه هشام عنده يوما حتى اذا جته الليل دعي به فكتب معه الى يوسف بولا

انك اسكتك فاعلم انك اسكتك  
وهذا جيبه فاعلم انك اسكتك

والفقه مر بن عيسى وبنوه  
جدة تذكره فاعلم انك اسكتك

المرافق ومحاسبة خالد وعالمه وامره ان يستألف ابنه الصلت على اليمن فخرج يوسف في نفر يسير فأتى  
من صنعاء اليمن الى الكوفة على الرحال في سبع عشرة مرحلة حتى قدم الكوفة فمحا حتى أتى أخذاً خالد وعالمه وحسبه  
وحاسبه وعذبه ثم قتلته في بام الوليد بن يزيد قبل ان يوضع قدميه بين خشبتين وعصرهما حتى  
انفصفا ثم رفع بالخشبتين الى ساقيه وعصرهما حتى انفصفا ثم الى وركبيه ثم الى صلبه فلما انفصف  
صلبه مات وهو في ذلك كله لا يتأوه ولا يهتلق وكان ذلك في الحرم سنة ست وعشرين وقبل في  
ذي القعدة سنة خمس وعشرين ومائة بالهجرة ودفن في ناحية منها ليل رحمة الله تعالى والهجرة بينهما  
وبين الكوفة في سبعة وعشرين عاماً وكان من آل النعمان بن المنذر ملوك العرب فلما كان خالد في سبعين يوسف مجد

ابو الشعب العباسي بهذه الايات وهي في كتاب الحماة  
 اسبريق في عنده في السلا  
 لعمري لمن عظمتم التجر خالدا  
 لمعطى الله عمر اكبر التوفل  
 لقد كان نقا حبا بكل مله  
 فان تجو الفشر لا تجو  
 ويعطى الله في كل حق وباطل  
 ولا تجو امرو في القبا

وكان يوسف جعل على خالده في كل يوم حمل مال معلوم ان يقسم به في يومه عذبه فلما مدحها ابو<sup>الشعب</sup>  
بهمذه الابيات واوصلها اليه كان قد حصل من فسط يومه سبعين الف درهم فانفذها له وقال  
اعذوني فقد خري ما اتا فيه وردھا ابوالشعب وقال لم امدحك لما لي وانت على هذه الصوة ولكن  
لمرودك وافضل لك فانفذها اليه ثانيا واقسم عليه لياخذتها فاخذها وقد بلغ ذلك يوسف فدعا  
وقال ما حداك على ما فعلك الم تحسن العذاب فقال لان اموت عدا با اسهل على من كفى بذني لا سيما<sup>علي</sup>  
من مدحني وذكر ابوالفرج الاصمعي ان خالدا من ولد شق الكاهن وهو خالدين عبد الله بن يزيد  
ابن كرز وذكر ان كرنا كان دعبا وانه كان من اليهود محبنا به فهرب الى بجميلة فانتسب بهم ويقال كان  
عبد العبد الفس وهو ابن عامر ذي الرقة وسعى بذي الرقة لانه كان اعور يغطي عينه برقعة و  
ذو الرقة هو ابن عبد شمس بن حويز بن شق الكاهن بن صعب انتهى كلامه قلت انا كان شق المذكور ابن  
خالدا سطح الكاهن المبشر بالتبى عليه السلام وقصته في تأويل الزوايا في ذلك مشهور وهي مسنونة في  
التبيرة وكان شق وسطح من اعجاب الدنيا اما سطح فكان جدا ملقى لا جوارح له وجه في صد  
ولم يكن له رأس ولا عنق وكان لا يقدر على الجلوس الا اذا غضب انفتح فجلس وكان شق نصف انسان  
ولذلك قبل له شق شق انسان فكان له يد واحدة ورجل واحدة وعين واحدة وفتح عليها في الكفا  
ما هو مشهور عنهما وكانت ولا دنهما في يوم واحد وفي ذلك اليوم توفيت طريفة ابنة الخمر المحرمة الكا<sup>مية</sup>  
زوج عسرو مرقبا بن عامر بن ماء السماء فلما ولدا اذعت بكل منهما ونقلت في فيه وذهبت الى جملها  
في عليها وكها نهما ثم ماتت من ساعنها وذهبت بالحجمة وعاش كل واحد من شق وسطح ستمائة سنة  
وكرز بضم الكاف وسكون الراء ومعدھا زاني والقصير بفتح القاف وسكون السين المهمة وبعدھا<sup>را</sup>  
هذه النسبة الى قسرين بمقدور وهي بطن من بجميلة

أبو العباس الخضر بن نصر بن عقيل بن نصر الأديب الفقيه الشافعي كان فيها فاضلاً حارفاً بالمدح والفرح والجلال استعمل بغداد على الكفا المراسي وابن الشاشي ولقي عدة من مشايخه ثم

تصنيف: ١٠٠

تقدیر  
عزیز صاحب المصنف وادبہ دین محمد داؤد خان

پروفیسر اویس الطیبا دارالعلوم کالج لکھنؤ

**خالد بن خالد بن عبد الله**

[illegible]

انصرفت معي في  
الصلوات والى حالدين حالتي الخالد بن علي  
فقد شرف السلام حال خالد بن علي  
الأكبر من سنة فمات بعد  
ما هبته في

وما عسى من عمر الدنيا من الضياع  
في الجحود بأن الناس ان الضياع

وَقَدْ دَوِيَ الْوَأْدُ  
لَا أَكْرَهَ مَا ثَوَابًا ابْنَهُمَا  
لَتَكُونُوا أَصْلَ ثَوَابًا مَا تَحَالِلِينَ  
أَصْلَاشِ فِي سِتَّةِ ثَلَاثَ وَعِشْرِينَ دِمَاسٍ  
فِي جَانِبِ الْأَحْرَةِ

الحمد لله الذي جعلنا من عباده المخلصين

رجع الى اربل وبني له بها الامير ابو منصور سرفنكبن الزينبي نائب صاحب اربل مدرسة الفلعة وبنها  
سنة ثلث وثلثين وخمسمائة ودرس فيها دعيانا وهو اول من درس باربل وله تصانيف حسان كثيرة  
في التفسير والفقه وغير ذلك وله كتاب ذكر فيه سنا وعشرين خطبة للرسول صلى الله عليه وآله و  
كلها مسندة اشغل عليه خلق كثير وانفعوا به وكان رجلا صالحا زاهدا عابدا ورعا متقلدا  
بعه مبادكا وذكره الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق فاشفى عليه وكان قدوم دمشق فقام بها  
مدة ثم رجع الى اربل ومن جملة من تخرج عليه الشيخ الفقيه ضياء الدين ابو عمر وعثمان بن عيسى  
درباس الهدباني شارح المهذب وسبأ في ذكره في حرف العين ان شاء الله تعالى وتخرج عليه ايضا  
ابن اخيه عز الدين ابو الفاسم نصر بن عقيل بن نصر وغيرهما وكانت ولادته سنة ثمان وسبعين واربعمائة  
وكانت وفاته ليلة الجمعة رابع عشر جمادى الآخرة سنة سبع وستين وخمسمائة باربل ودفن بها في  
مدرسته التي بالربض في قبعة مفردة وقبره بار وذرته كثيرا رحمه الله تعالى ولما توفى تولى موضعه  
ابن اخيه المذكور في المدرستين وكان قاضيا ومولده باربل سنة اربع وثلثين وخمسمائة وسخط عليه  
الملك المعظم مظفر الدين صاحب اربل فاخرجه منها فاستقل في الموصل فكتب اليه ابو الدرداء فوفوا له  
الآتي ذكره في حرف الهاء ان شاء الله تعالى من بغداد وكان صاحبه

أَبَا بَنٍ عَقِيلٍ لَا تَحْتَفِ سَطْوَةَ الْعِدَا      وَإِنْ أَظْهَرْتَ مَا أَخَصَرْتُ مِنْ عُنَادِهَا  
وَاقْصُرْكَ يَوْمًا مِنْ بِلَادِكَ خِيَّةً      ذَاتُ فَهْكَ فَضْلًا لَمْ يَكُنْ فِي بِلَادِهَا  
كَذَا عَادَةُ الْغُرَبَاءِ أَنْ تَرَى      بِأَحْسَنِ الْبُرَادِ الشَّهْبَ دُونَ سَوَادِهَا

نبن در

اشار بذلك الى الجاهل الذي سعى به حتى غيبروا خاطر الملك عليه وكان ذلك في سنة اثنتين وثلث  
وسمائة هكذا اعرفه وقال ابن باطيس سنة ست وستمائة وفي هذه السنة خرجت الكرج على  
مدبته مرند من اعمال درميغان وهي قريبة من اربل فقتلوا من اهلها وسبوا واسروا فعمل شرف الدين  
محمد بن عز الدين ابى الفاسم المذكور في اخراجهم من اربل      إِنَّ يَكُنْ أَخْرَجُوا النِّسَاءَ مِنَ الْأَوْطَانِ ظُلْمًا وَأَسْرَفُوا فِي الْقَتْلِ  
فَلَنَا أَسْوَةٌ مِنْ جَارِثِ الْكُرْجِ عَلَيْهِمْ وَأَخْرَجُوا مِنْ مَرْيَدِ      وَهَذَا الشَّرَفُ لَهُ الْبِدَا الطَّوِيلُ فِي عَمَلِ الدَّوْبِ بِيَتِ  
لولا خوف التطويل لذكرت شيئا منها وسكن عز الدين ظاهر الموصل في رباط ابن الشهرزوري وقر  
له صاحب الموصل رابعا ولم يزل هناك حتى توفى يوم الجمعة ثالث عشر شهر ربيع الآخر اربع مائة  
سنة ثمان وعشرة وستمائة رحمه الله تعالى ودفن بمقابر تل نوبة وهو ابن خالة الشيخ عماد الدين ابى جاسم  
محمد بن بونس رحمه الله تعالى وتوفى ولده الشريف المذكور ليلة السبت الثامن والعشرين من المحرم  
سنة ثلث وثلثين وستمائة بدمشق ودفن بمقابر الصوفية ومولده في رجب سنة اثنتين وسبعين  
 وخمسمائة باربل وقرأ الفقه على ابيه وعلى عماد الدين بن بونس والادب على ابى المحزم مكي وسرفنكبن  
بفتح السين المهملة والراء وسكون الفاء وكسر التاء المشددة من فوقها والكاف وسكون الهاء المشددة  
من تحتها وبعدها نون كان مملوك زين الدين على صاحب اربل والد مظفر الدين وكان ارمنيا صالحا  
فاعتقه وتقدم عنده واعتمد عليه واستنابه في المملكة وبني مساجد كثيرة باربل وقرأها وبني  
المدرسة المذكورة وبني سور مدبته فيد التي في طريق مكة من جهة بغداد واثارها را





والله معرفة بالايقاع والتعميم تلك المعرفة احدث له علم العروض فاقبها متقاربان في المأخذ و  
قال حمزة بن الحسن الاصمعي في حق الخليل بن احمد في كتابه الذي سماه التنبيه على جدوتهم  
وعد فان دولة الاسلام لم يجرح ادع للعلوم التي لم يكن لها عند علماء العرب اصول من الخليل  
ليس على ذلك برهان اوضح من علم العروض الذي لا عن حكمهم احده ولا على مثال تقدمه احياه  
وانما اخرجه من منزله بالصفادين من دفع مطرقة على طست ليس فيها حجة ولا بيان يؤدبان الى  
غير حلتهما او يفسران غير جوهرهما فلو كانت آياهم قدسية ورسومه بعيدة لثقت فيه بعض الا  
لصعته ما لم يصنعه احد منذ خلق الله الدنيا من اخراجه العلم الذي قد من ذكره ومن تاسيسه  
بنا كتاب العين الذي يحصر لغتنا من الامم فاطبة ثم من امداده سببوه في علم النحو بما صنف منه  
كتاب الذي هو زينة لدولة الاسلام انتهى كلامه وكان الخليل رجلا صالحا عافلا حلها وفول  
ومن كلامه لا يعلم الا سان حطامه حتى يحال خبره وقال ناسبه المصيرين تمثيل اقام الخليل  
في حصن من اخصاص الصرة لا بعدد على فلسين واصحابه يكسبون بعلومه الاموال ولقد صنعته بوا  
يقول اتق لا غلق على ما به فابجا وزه حتى وكان يقول اكمل ما يكون الا سان عفا وذو هذا  
بلغ اربعين سنة وهي السن التي بعث الله تعالى فيها محمدا صلى الله عليه وآله وسلم ثم يتبعه بعض  
اذا بلغ ثلثا وستين سنة وهي السن التي فصر فيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واصفها ما يكون  
ذهن الا سان في وقت التمر وكان له ذات على سليمان بن جبيب بن الهلب بن ابي صغرة الازدي وكان  
والى فارس والا هو ان يكتب اليه يستدعي حضوره فكسر الخليل جوابه ابلغ سليمان اني عنه وبعده  
وفي حق غير اتى لست ذاما تحلى بفسى في لا اري احدا يموت هزلا ولا يبق على حال  
الرزق من قد ولا الضعف ولا يزيد له به حول محال والعرق في النفس لا في المال غير  
ومثل ذلك العرق في النفس لا في المال ففطع عنه سليمان الزايت فقال الخليل  
ان الذي شوق في ضامن للرزق حتى يوفاني حرمتي ما لا قليلا ما رادك في مال حرمان  
فلغت سليمان فافاه واقعدته وكنت الى الخليل بعد رايه واصعب رايه فقال الخليل  
وذله بكثرة الشيطان ان ذكرت منها النجيب جاءت من سليمان ما  
لا تفهم لجر رت عن مبدية فالكوكب النجيب يبعث الارض اجابا  
واجمع الخليل وعبد الله بن المفعق ليله بخدثان الى العدا فلما تقربا قبل الخليل كيف رأت ابن المفعق  
فقال رأت رجلا علمه اكثر من عقله وقبل لابن المفعق كيف رأت الخليل فقال رأت رجلا عقله اكثر  
من علمه والخليل في النصايف كتاب العين في اللغة وهو مشهور وكتاب العروض وكتاب النواها  
كتاب النقط والشكل وكتاب النعم وكتاب في انواعا واكثر العلماء العارفين بالغة يقولون ان كتاب  
العين في اللغة المسوب الى الخليل ليس تصنفه وانما كان قد ترع فيه ورثه اوانله وسماء بالعين تم  
طرق فاكمله فلا مدته الضرر تمثيل ومن في طبقته كورج السندوسي وضرب على الجهمي وغيرها  
ما جاء عليهم ما سألما وضعه الخليل في الاول فاحروا الذي وضعه الخليل منه وعلموا ايضا الاول  
ولهذا دفع به حلل كثير بعد وفوع الخليل في مثله وتصف ابن درستوبه في ذلك كتابا استوفى

وقد عرفت  
منه من علم  
العين  
فقد رأت  
الخليل

بعض  
العلم  
العين  
فقد رأت  
الخليل

علمهم

مُتَعَلِّفٌ

عليه

الكلاب من قبله وهو كتاب مفيد ويقال ان الخليل كان له ولد مختلف فدخل على ابيه يوما فوجده <sup>بضم</sup>  
يبت شعرا وازان العروض فخرج الى الناس وقال ان ابى قد جئتم فدخلوا واخبروه مما قال ابنه فقال بما <sup>طاله</sup>

لو کہ اعلم الاول عذر دینی      او کہ اعلم ما تقول عذر دنیا

لكن حملت مفا الى سعد لقي  
وعلمت انك جاهل بعددنا  
ويقولون انه نشد

وہدیکر لے کر پہنچا۔ یہ لوگ لی دار الاحیاء تھے۔

فقلت وما نفعي الدبار وها  
اذالم يكن بين الغلوب قلوب  
انفال كان سرت

الى شخص يتعلم العروض وهو بعد الفهم فافاد مدة ولم يعلق على خاطره من حيث نقلت له يوما قطع هذا

البث اذ لم تستطع ثباتاً فدعه  
وجاوزه الى ما تستطيع

فترع معي في قطعه على قدر معرفه ثم نهض ولم يجد محي الى ان فجبت من قطعه لما قصدته في البيت

بعد فهمه حکمی الزیدی قال دخلت يوما على الخليل بن احمد فوجدته فاعدا على طنفسة دكرت

التصديق عليه فقال لي يا ابا محمد فان سم الحباط لا يضيق بمصا دقين والدنيا لا تسع مساعدين

بشیر الی قول الشاعر ثم الخياط مع المحبوب مبدان واجار الحلیل کثیره وعنه اخذ سهوبه علوا

الادب وسبأني ذكره في حرف العين المهملة ان شاء الله تعالى وبقال ان اباہ احمد اول من سبأني احمد

بعد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كما ذكره الرزبانى فى كتاب المتنبى نقل عن احمد بن ابي حنيفة

وَكَاثُ وَلَادَنَهٗ فِي سِتَّةِ مَائَةِ لِلْهَجْرَةِ وَتَوَفَّى سَنَةَ سَبْعِينَ وَفِيلُ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَةٍ وَفِيلُ عَاشِرًا

وسبعين سنة رحمه الله تعالى وقال ابن قانع في تاريخه المرب على النبي انه توفي في سنة ستين

وما نه وقال ابن الجوزي في كتابه الذي سماه شذور العفود انه مات سنة ثلثين ومائة وهذا

• قطعاً ولكن نقله الواقدى ومات بالبصرة اعنى الحبل وكان سبب موته انه قال اريد ان افرح بكوني

من الحساب منحى به الجارية الى السباع فلا يمكن ظلمها ودخل المسجد وهو يعلى كمره في ذلك بعدد من سائر

وهو غافل عما يفكره، فيطلب على ظهره فكاً سبب موته وقبل بل كان يقطع حجراً من العروش

الفراء هيدى فصح الفاء والراء وبعد الالف هاء مكسورة ثم باء ساكنة مشأة من تحها وبعد هاء

مهمة هذه النسبة الى المراميد وهي بطن من الازد والفرودي واحدها والفرودي ولد الاسد

ازدستووه و قبل ان الفراهيد صفار الغنم و البعدي بفتح الباء الشاة من تحتها و سكون الحاء الهمة

وفتح المم بعد هاء ال ماملة نسبة الى محمد وهو ايضا بطن من الازد حرج منه خلق كثير ويحكى ان الخليل كان

بیشد کثیرا هذا البيت وهو للاخطل وذا فقرت الى الدخائل لم تجد  
ذخرا يكون كصالح الاعمال

أبو الحليش، خمارويه بن أحمد بن طولون، وتقدم ذكر أبيه وجده في حرف الهـ، ولما توفى

اجتمع الحمد على توليه مكاهة فولى وهو ابن عشرين سنة وكانت ذكابه في أيام العمد على الله و...

سِتِّ و سَعِينَ و مَا تَبِعُوا لَمْ يَكُنْ لَهُمْ فِي السَّجْدَةِ لَهُمْ أَجْرٌ وَهُمْ فِيهَا رَاغِبُونَ

عظیم و فصد مصر ملقبہ حاروبہ فی عصا اعمال دمشق و انہرم الافشین و اسنان من اکثر عسکر

سارخماروبه حتى بلغ العراق ودخل اصحابه العراق والزقه ثم عاد وقد ملك من العراق الى بلاد

فلها ما تمسك به وتوكل المعصدا للخلقة بادرا إليه خمار وبه بالهدايا والتخف فاقوم المعصدا على

ॐ नमो भगवते वासुदेवाय

2

دوداد



ابا عبد الله بن المحاملي يقول صلّيت العبد يوم فطر في جامع المدينة فلما انصرفت قلت في نفسي ادخل  
 على داود بن علي اهنته وكان ينزل في قطيعة الزبيج قال فجلسته وقرعت عليه الباب فاذن لي فدخلت  
 عليه واذا بين يدي طبق فيه اوراق هندبا وعصاره فيها نخالة فهو باكل فتهانته وعجبت من حاله  
 ورأيت ان جميع ما نحن فيه من الدنيا ليس شيء عنده فخرجت من عنده ودخلت على رجل من مجيبي  
 القطيعة يعرف بالجرجاني فلما علم بجيئي اليه خرج الي حاسر الرأس حافي القدمين وقال لما عني الله  
 ابداه الله تعالى فقلت همتم قال وما هو قلت في جوارك داود بن علي ومكابه من العلم وانت كبير السن  
 والريفة في البحر تفعل معه وحدته بما رأيت منه فقال لي داود شرس الخلق اعلم القاضي انه يحب  
 اليه البارحة بالف درهم مع ملاهي ليستعين بها في بعض اموره فردها مع الغلام وقال للغلام قل له  
 بائي عن رأيتني ما الذي ملكت في حاجتي وحلتني حتى دجيت الي بهذا فعجبت من ذلك وقلت له هذا  
 الداهم خاتة احملها اليه فداها بها ودفعها الي ثم قال يا غلام ناولني الكيس الاخر فجاوه بكيس فوري  
 الفاخرى وقال ثلاث لنا وهذه لموضع القاضي وعنايته قال فخذت الاكفين وجئت اليه فصرحت  
 بابه فخرج وكلمني من وراء الباب وقال ما راد القاضي فقلت حاجة اكلمك فيها فدخلت وجلست عن  
 ثم اخرجت الداهم وجلسنا بين يديه قال هذا جزاء من ابتمك على سره انا بامانة العلم ادخلتك  
 اني ارجع فلا حاجة لي بهما معك قال المحاملي فخرجت وندصرفت الدنيا في عيني ودخلت على  
 الجرجاني فخر به بما كان فقال لي اما انا فقد اخرجت هذه الداهم لله تعالى لا ترجع في مالي هذا  
 فلبسوا القاضي اخراجها في اهل الشتر والصيانة على ما يراه فداها خرجتها عن قلبي قال داود حضر  
 مجلسي يوما ابو يعقوب الشريطي وكان من اهل البصرة وعليه خرقتان فضدت لنفسه من فخران بضعه  
 احد وجلس الي جاني وقال لي سل عما بدالك فكأن غضبت منه فقلت له مسنهزنا اسالك عن الحجامه  
 فترك ثم روى طريق اطراف الحجام والمحموم ومن ارسله ومن اسنده ومن دفعه ومن ذهب اليه من  
 الفقهاء وروى اختلاف طريق الحجام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واعطى الحجام اجره ولو  
 كان حراما لم يبعه ثم روى طرقات النبي صلى الله عليه وآله وسلم احييم بقرن وذكر احاديث صحيحة في  
 الحجامه ثم ذكر احاديث المنوطة مثل ما مرث بملا من الملكة ومثل شفاء امي في ثلاث ومثلا  
 ذلك وذكر احاديث الضعيفة مثل قوله عليه السلام لا تتحجوا يوم كذا ولا ساعة كذا ثم ذكر ما ذهب اليه  
 اهل الطب من الحجامه في كل زمان وما ذكروه فيها ثم ختم كلامه بان قال واول ما خرجت الحجامه  
 اصيها فقلت له والله لاحقرت بعدك احدا ابدا وكان داود من عظم الناس قال ابو العباس احمد  
 ابن يحيى المعروف بشعرب في حقته كان عظم داود اكثر من علمه مولده بالكوفة سنة اثنتين ومائتين  
 قبل سنة احدى وقبل سنة مائتين ونشأ ببغداد وتوفي بها سنة سبعين ومائتين في ذي القعدة قبل  
 في شهر رمضان ودفن بالشويزية وفيل في منزله قال ولده ابو بكر محمد رأيت ابي داود في  
 المنام فقلت له ما فعل الله بك قال غفر لي وسأعني فقلت غفر لك فهدى سالك فقال يا بني الا عظيم  
 والويل كل الويل لمن لم يسبح رحمه الله تعالى واسأله من اصيها فقلت تقدم الكلام على اصيها والنو  
 فيما مر من التراجم فلا حاجة الي الا عادة

صلاته

مجلس الصبغة

ما تعلمه

بعض

قبل انه كان يحضر مجلسه كل يوم  
 اربعة ائنه صاحب طبلس الحضر

ابو يعقوب

وكان يقول جبر الكلام ما دخل  
 الاذن بغبارا وكان

**ابو سليمان** داود بن نصر الطائي الكوفي سمع عبد الملك بن عهر وحسب بن أبي حمزة وسليمان  
 الأعمش ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى روى عنه اسما عيل بن عيينة ومصعب بن المقدّم وأبو يعقوب  
 ابن دكيس وكان من تغل نفسه بالعلم ودرس الفقه وغيره من العلوم ثم أخذ بعد ذلك الغزاة وأثر لا يقرأ  
 والمخلوة ولم يرم العبادة واجتهد فيها إلى آخر عمره ولم يندد في أيام المهدي ثم عاد إلى الكوفة وفيها كانت  
 وفاته قال علي بن المدني سمعت ابن عيينة يقول داود الطائي من علم وفقه وكان يختلف إلى أبي جعفر  
 حتى ينفذ في ذلك الكلام قال فآخذ بوما حصاة فحذف بها انسانا فقال له يا ابا سليمان طال لسانك طال  
 يدك قال فاحلف بعد ذلك سنة لا يسئل ولا يجيب فلما علم أنه صبر عاد إلى كتبه فقرأ فيها الفرائد ثم أقبل على  
 العبادة وتخلّى وقال سمعت من جاد سمعت عطا يقول كان لداود الطائي ثلاثمائة درهم ففارقها  
 عشرين سنة بنفعها على نفسه قال وكان قد دخل على داود الطائي فلم يكن في بيته إلا مارية ولسة يضع عليها  
 رأسه واجانة بها جرم مطهرة بنوصاً منها ومها يشرب وقال ابو سليمان الدارقي ورث داود الطائي  
 من أمه داراً فكان ينتقل في بيوت الدار كلها مخرب بيت من الدار انتقل منه إلى آخره لم يعم حتى أتى على ما  
 البوت التي في الدار قال ورث من أبيه داراً بركان يعمق بها حتى كفن ماحرها وقال اسما عيل بن حنا  
 جئت إلى باب داود الطائي فسمعت يقول مخاطباً نفسه فطنت أن عبده احداً فاطت القيام على الباب  
 ثم استأذنت فدخلت فقال ما يدالك في الاستئذان قلت سمعتك تكلم فطنت أن عبداً احداً قال لا  
 كنت اخاف من نفسي استهيت الباردة ثم خرجت فاشرب لها فلما جئت استهيت جزاً فاعطيت الله عهداً ان  
 لا اكل تمر ولا جزاً حتى الفاء وقال سمعت عبد الله بن المبارك قبل لداود الطائي وحاطة فمد صدق فقبل  
 لو امرت به فقال داود كانوا يكرهون فضول النظر وقال ابن أبي عمري صام داود الطائي اربعين عاماً  
 ما علم به أهله وكان خزاناً وكان يحمل غذاء معه ويصعد في بئر الطريق ويرجع إلى أهله فطهر عشاءه لا يسلط  
 أنه صائم وقال ابو الوليد بن عتبة رأيت داود الطائي وقال الرجل لا ترجع لحيك فقال في عما مشغول  
 وقال ابو سعيد السكري اعجب داود الطائي فدفع إلى الحجام ديناراً فقبل له هذا السراف فقال لا عبادة لمن  
 لا مروة له وقال شعب من حرب دخلت على داود الطائي فأكبرني الحر من ربه فقلت له لو حررتك إلى الدار  
 لسرح فقال لا أستحي من الله ان اخطو خطوة للده وحدت ابو الزبير الاعرج قال دخلت على داود  
 الطائي بيته بعد المغرب فترقب لي كبريات باسة فمضت إلى دونه حاراً فقلت برحمتك الله لو اتخذت انا  
 غير هذا يكون فيه الماء فقال لا اذكك لا اشرب إلا باده ولا اكل إلا طيباً ولا اكل إلا لبناً فما انقبض  
 لا أخرج قلت اوصني قال صم عن الدنيا واجعل فطارك فيها الموت وفر من الناس فرارك من التسع وصاحب  
 اهل التقوى ان صحبت فاتهم أقل مونة واحسن معرفة ولا تدع الحماة حسلت هذا ان علمت به وقال ابو جابر  
 الاحمر قال داود الطائي ما حدث احداً على شيء الا ان يكون رجلاً يفهم الليل فاني احب ان اردني وقتاً  
 من الليل قال ابو جابر وبقيته انه كان لابن ام اللؤلؤ اعلت عليه عشاء احبى فاعدا وكانت وفاته سنة  
 ومائة ولما مات شيع حنا زله الناس فلما دفن فام من التماسه على قبره وقال يا داود كنت شهر الليل  
 اذا الناس يامون فقال الناس جميعاً صدقت وكنت ترجع اذا الناس يهجرون فقال الناس جميعاً صدقت وكنت  
 سلم اذا الناس يهوضون فقال الناس جميعاً صدقت حتى قد دفنا له كلها فلما مرع فام ابو بكر الهذلي فمضى

شأن ثم قال يا رب ان الناس قد قالوا ما عندهم مبلغ ما علموا اللهم فاغفر له برحمتك ولا تحكط  
عليه وقال حفص بن غنبل الوهبي رأيت داود الطائفي في ما مني فقلت يا ابا سليمان كيف رأيت  
الاحرة قال رأيت خبرها كثيرا قال قلت فماذا حدث اليه قال صرت الى جبر والمحمد لله قال فقلت هل لك  
من علم يفيان بن سعيد فقد كان يحب الخمر واهله قال فلبستم رداء الخمر الى ددرجة اهل الخمر والله اعلم  
**ابو سليمان** داود الملقب الملك الزاهر مجير الدين بن السلطان صلاح الدين يوسف بن  
ايوب كان صاحب قلعة البيرة التي على شاطئ الفرات كان يحب العلماء واهل الفضل ويفصد عنه من  
البلاد ولما ولد بالقاء هرق كان السلطان صلاح الدين بالتسام وكان الثاني عشر من اولاده فكتب اليه  
الفاضل رسالة يشتمه بولادته من جلدتها وهذا المولد المبارك هو الموقر لاشي عشر نجا متفدا بفضله  
الله سبحانه في تحفه عن ابيهم يوسف عليه السلام نجا وراهم المولى يقطعه ورأى تلك الانجم حلما وراهم  
المولى ساجدين له وراهم الخائفين لهم سجودا وهو سأل في قدران يرنه في جده والمولى الى ان ابراهم جاء وحده  
وقد اتم الفاضل في آخر هذا الكلام بقول الجري في مدح الخليفة الموحل وقد ولد له العترة من تصبده  
وبقيت حتى تسحق برأيه ونرى الكهول الشيب من اولاده

ورأيت ابن سنام صاحب كتاب الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة قد ذكرها لابن رشيق الفهراني وقد ذكر في ترجمته في حرف الحاء والظاء امراتها الامن رشيق لان ابن سنام ذكر في الذخيرة انه اقما في سنة اثنى عشر وخمسمائة وفي هذا التواريخ كان ديبس تاتيا وبعد ان يصل شعري في ذلك السن الى الاملدلس وينسب اليه مثل ابن رشيق مع معرفة ابن سنام باسعار اهل المغرب وذكر ابن السكيت في تاريخه ان بدر بن احاطة كتب الى اخيه المدكور وهو نازح عنه  
 ألا فللضوء ودل المسبب      وقيل ليدبس اتقى لغريب

لاش عسرو  
بل ۳

۷  
موسف

قل  
ذو الجحش

وغیرہا

مجلس عمومی در تاریخ ۱۳۰۲/۱۲/۲۵  
جلسه ۱۴۸  
مجلس عمومی در تاریخ ۱۳۰۲/۱۲/۲۵  
جلسه ۱۴۸



هنبثا لكم ماء الغزاة وطيبه اذ لم يكن لي في الغزاة ضئيل فكتب اليه  
 الاول لبدان الذي خناها الى ارضيه والحرب ليس بحبيب تمنع يا تام السرور فاما  
 هذا الامانة بالهجوم شيب والله في تلك الحوادث حكمة وللارض من كاس الكرام

جاء نازحاً

وذكر غير ابن المسبوق ان بدان بن صدفة المذكور لعنه تاج الملوك لما قتل ابوه فغضب عن بغداد  
 دخل الشام فقام به مدة ثم توجه الى مصر ومات بها في سنة اثنتين وخمسمائة وكان يقول الشعر  
 ذكره عماد الكاتب الاصبهان في كتاب الخريدة وكان دبس في خدمة السلطان مسعود بن محمد بن ملكشاه  
 السلجوقي وهم نازلون على باب المرافعة من بلاد آذربيجان ومعهم الامام المسترشد بالله لسبب سكره  
 في ترجمه مسعود المذكور ان شاء الله تعالى فيقال ان السلطان دس عليه جماعة من الباطنية فهاجموا اخيه  
 اصفى المسترشد بقتلوه يوم الخميس الثامن والعشرين وقال ابن المسبوق الرابع عشر من ذي القعدة سنة  
 ثمان وعشرين وخمسمائة وخاف ان تنسب الفضيلة اليه واذا ان نسب الى دبس المذكور فتركه الى ان جاء  
 الى الخدمة وجلس على باب خيمة السلطان فسير بعض مما اليه فجاءه من وراءه فضرب رأسه بالسيف  
 فابانه واظهر السلطان بعد ذلك انه اتما فعل هذا انتقاما منه بما فعل في حق الامام وذلك بعد  
 الامام بيهردهم الله تعالى وذكر المأمون في تاريخه انه قتل في رابع عشر ذي الحجة من السنة المذكورة  
 على باب خوي وكان قد احس بغير رأى السلطان فيه منذ قتل المسترشد وعزم على الهرب مرارا وتكراراً  
 المنية لئلا يخطه وذكر ابن الازد في تاريخه ان قتله كان على باب تبريز وانه لما قتل حل الى مارد  
 الى زوجته كها رخان فدفن بالمشهد عند نجم الدين الغازي صاحب مارد بن والد زوجته كها رخان  
 المذكورة ثم تزوج السلطان المذكور ابنة دبس المذكور واما شرف خاتون ابنة عميد الدول بن خورشيد  
 ابن جهمر واما شرف خاتون المذكورة زبده بنش الوزير نظام الملك وسبأه في ترجمه فخر الله  
 ابن جهمر ان شاء الله تعالى والثاني شرف بفتح التون وبعد االف شهر من مجيء مكسور وبعد هاراء ثم  
 يا هذه النسبة الى ناسه بن نصر بن اسد بن خرمة

نبت عن الامم عرقه ويطاينه

**ابو علي** دعبيل بن علي بن دهن بن سليمان الخراعي الشاعر المشهور وذكر صاحب الاغانى انه دعبيل  
 ابن علي بن دهن بن سليمان بن قهم بن فضال وقيل بهنس بن خراش بن خالد بن دعبيل بن اس بن خزيم بن  
 سلامان بن اسلم بن اخص بن حارثة بن عمرو بن قيس بن عامر وكنى ابا علي وقال الخطيب البغدادي  
 في تاريخه هو دعبيل بن علي بن دهن بن عثمان بن عبد الله بن بدبل بن ودخ الخراعي اصله من الكوفة  
 ويقال من فوفيسيا واما ببغداد وقيل ان دعبيل لقب واسمه الحسن وقيل عبد الرحمن وقيل محمد  
 كنيه ابو جعفر ويقال انه كان اطروشا وفي فناء سلعة كان شاعرا مجيذا الا انه كان بدق اللسان  
 مولعا باللعج والحط من افاد الناس وهما الخلفاء ومن دونهم وطال عمره فكان يقول في خمسون سنة  
 احمل خشبي على كفي ادور على من يصلبني عليها فما اجد من يفعل ذلك ولما عمل في ابراهيم بن المهدي  
 المقدم ذكره الاباء التي اثبتها في ترجمه واوها نغرا بن شكلة بالعراق واهله

عبد بن شكلة

عمر بن عامر بن قيس

الامر شهم

نغور



[illegible]

ومدح ولده الامين وحده وكانت ولادته وعيل في سنة ثمان واربعين ومائتين وثماني سنة من  
واربعين ومائتين بالطيب وهي بلدة بين واسط العراق وكركوك والهواز رحمة الله تعالى وحده ونزيل  
عبد الله بن خلف الخزازي والد طلحة الطلحات وكان عبد الله المذكور كاتب عمر بن الخطاب على ديوان  
الكوفة وولي طلحة سجستان فمات بها ولما مات وعيل وكان صدوق الجبزي وكان ابو ثمام الطائي  
قد مات قبله كما تقدم فمات بها الجبزي باباها منها قد زاد في كلبي واوقد  
مشوى حبيب يوم مات وعيل اخوه لا نزل السماء حملة نقشا كما يسمون من سبيل  
جدت على الهواز بعددته مسرى النقي وقرن بالموصل ودعبل بكسر الدال وسكون السين  
المسلمين وكسر الباء الموحدة وبعد هالام وهو اسم النافثة الشاذف وكان يقول عرفت يوما جيل  
قد اصابه الصرع فذنوب منه وصحت فاذا نه با على صوق وعيل ضام ممشى كما تلم يصبه شيء  
**ابوبكر** دلف بن جعد وقيل جعفر بن يونس وهكذا هو مكتوب على قبره المعروف بالشيلة  
الصالح المشهور الخزازي اصل البغدادى المولد والمنشأ كان جليل القدر مالكى المذهب وصاحب الشيخ  
ابا القاسم الجندى ومن في عصره من السلطنة رضوانه عنهم وكان في مبدأ امره والبا في دنياه وند فلما  
تأب في مجلس خبر النساء مضى اليها وقال لا هلمها كنت والى بلدكم فاجعلوني في حل ومجا هذا نه في ازل  
امر فوق الحد وبهال انه اكل بكذا وكذا من الملح ليعسا الدهر ولا يأخذه نوم وكان يبالغ في تعظيم  
القرع المطهر وكان اذا دخل شهر رمضان الميا ارك جد في الطامات ويقول هذا شهر عظه ربي فانا  
اولى بعهظه وكان في آخر عمره يشد كثيرا وكهر من موضع لومته فيه

لكن به نكالاتي العشرة  
عزودوني الوصال والوصل<sup>مذهب</sup>  
فرط حق لهم وماذا الذنب  
لا وحق الخضوع عند الملك<sup>الملك</sup>  
وذكر مؤني بالصد والصد<sup>مذهب</sup>  
ما جاز من حجب الاحب<sup>الملك</sup>  
وذكر مؤني بالصد والصد<sup>مذهب</sup>  
ما جاز من حجب الاحب<sup>الملك</sup>

لَنْ تَجَا بَرِ الْجَنَّةِ وَتَمَيَّنَ أَنْ أَرَاكَ فَلَمَّا دَاخَلَكَ غَلَبَتْ دَهْشَةُ السَّرِّ وَفَلَمَ امْلِكْ الْبُكَاءَ  
 عَدَّثَ أَحْمَدُ بْنُ مَنصُورٍ بِنَصْرِ هَالِجٍ ذَاتَ يَوْمِ السَّبِيلِ إِلَى بَكْرَيْنَ مُجَاهِدٍ فَلَمَّ بِجَدِّهِ فِي مَسْجِدِهِ فَضَلَّ عَنْهُ  
 فَغَبِلَ هُوَ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ عَمْرِى فَقَصَّدَ دَارَ عَلِيِّ بْنِ عَمْرِى فَاسْتَأْذَنَ فَغَبِلَ أَبُو بَكْرٍ السَّبِيلِ بِسَأْذَنِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ  
 تَجَا هَذَا عَلِيُّ بْنُ عَمْرِى الْيَوْمَ أَرَاهُ مِنَ السَّبِيلِ عَجَابًا فَلَمَّا دَخَلَ وَقَعْدَ هَالِجٍ أَبُو بَكْرَيْنَ مُجَاهِدٍ بِأَلِ الْبَكْرِ  
 خَبَّرَتْ أَنْتَ تَحَرَّى الشَّيْبَ وَالْحَبْزَ وَالْأَطْعَمَةَ وَمَا يَنْفَعُ بِهِ النَّاسَ مِنْ هَذَا مِنَ الْعِلْمِ وَالشَّرْعِ فَقَالَ لَهُ فَوَاللَّهِ  
 مَا لِي لَطَفٌ مِثْلَ هَذَا بِالسُّؤَالِ وَالْإِصْنَانِ مِنْ هَذَا مِنَ الْعِلْمِ فَصَبَّحْتُ أَبُو بَكْرَيْنَ مُجَاهِدٍ وَقَالَ كَأَنِّي مَا أَرَأَيْتُهَا  
 قِيلَ إِنَّهُمْ قَاتِلُوهُ فِي مِثْلِهِ فَلَمَّا قَوْلُهُ نَعَالَى أَنْتُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَّبَ حَصْبَ هَذِهِ الْأَطْعَمَةِ  
 الشُّهُوَاتِ حَقِيقَةُ الْخُلُقِ وَمَعْبُودِهِمْ أَرَأَيْتُمْ وَحَارِفُهُ وَمَنْ نَاسِبُهُ وَدَارِكُهُ هَجْرَ وَجْهِكُمْ فَلَمَّا  
 وَصَلَ كُورَ مَرَمٍ وَسَلَّمَ كُورَ حَرْبٍ وَحَكَّى الْخَطْبَ فِي نَادِيهِ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ التَّبَهِيُّ دَخَلَ عَلَى ابْنِ بَكْرٍ السَّبِيلِ فِي دَارِهِ  
 عَلَى بَدَلِكٍ لَا يَصِيرُ مَنْ عَادَ إِلَيْهِ الْقُرْبَ وَلَا يَفُوقُ عَلَى هَيْكَلِهِ مِنَ تَبَهٍ الْحَبِّ  
 فَإِنْ لَمْ تَرَكَ الْبَهْنَ فَخُذْ بِصَرْفِ الْقَلْبِ وَذَكَرِ الْخَطْبِ ابْنًا فِي تَرْجَةِ ابْنِ مَعْبُدٍ مَعْبُودٍ  
 عَلَى الْوَاعِظِ مَا سَأَلَهُ وَاسْتَدْنَا بُوَ سَعِيدٍ قَالَ اسْتَدْنَا بُوَ طَاهِرٍ الْحَسَنِيِّ قَالَ اسْتَدْنَا فِي السَّبِيلِ لِنَفْسِهِ

[illegible]

10

منه كذا في نسخة  
فقد سقطت  
في نسخة أخرى

مضت الشبيبة والحبيبة فانبج  
دعمان في الاجفان برودحان

ما انصفني الحاد ثاثة ومكثني  
بمودة عين ولبس في قلبان

وقال السبلي ايضا رايت يوم جمعة معنوها عند جامع الرصافة فاما عربان وهو يقول انا

مجنون الله انا مجنون الله فقلت له لمر لا تدخل الجامع وتنادي وتصلي فانشد يقول

يقولون زونا واخضر واجب حينا  
وقد اسططت خالي حقوقهم صف

اذا ابصر واحالي ولم بانفوا لها  
ولم بانفوا منها انك لهم متى

وكانت وفاته يوم الجمعة لليلتين بقينا من ذي الحجة من سنة اربع وثلاثين وثلثمائة ببغداد ودفن في

مقبرة الخيزران وعصره سبع وثمانون سنة رحمه الله تعالى ويقال انه مات سنة خمس وثلثمائة واكاد

اصح ويقال ان مولده بستر من راي والسبلي بكسر الشين المثناة وسكون الباء الموحدة وبعدها لام نسبة

الى شبلة وهي قرية من فرى اسروشنه واسروشنه بضم الهمز وسكون الشين المهملة وضم الراء

وسكون الواو وفتح الشين المعجمة وفتح القون وبعدها هاء ساكنة وهي مدينة عظيمة وراء سمرقند

من بلاد ما وراء النهر وديناوند بضم الدال المهملة وسكون القون وفتح الباء الموحدة وبعدها

واو مفتوحة ثم نون ساكنة وبعدها دال مهملة وهي ناحية من نواحي دستان الرى في الجبال وبعضهم

يقول دماوند والاول اصح والله تعالى اعلم **حرف الذال المعجمة**

**ابو المطاع** ذو القرنين بن ابي المظفر حمدان بن ناصر الدولة ابو محمد الحسن بن عبد الله بن حمدان

الغلبى الملقب وجه الدولة ولد تقدم ذكر جده ناصر الدولة في حرف الحاء وروى هناك في نسبه

فانضم ما عاينه كان ابو المطاع المذكور شاعرا ظريفا حسن السبك جميل المقاصد من شعره قوله

ومستريد للراى قلت له اسفع كماله رشادا ان قول ولعمرا ونبتك بندا لفقدى نفجعت

وحتى لمن فاقك ان يفتجعا ولا غرو ان ناسي بلاد سكنتها على اذا ما سررت عنها مودعا

وله لو كنت ساعه بقلينا ما بكتنا وشهدت حين تكرت النود بها

ابقت ان من الدموع عهدنا وعليت ان من الحديث دموعا وله

اقى لاحسدا في سطر الصنف اذا رايت اعناني اللام للالين

وما اظنهما طال اعننا فهما الا لما لقيا من شدة الشغف وله ايضا

افدى الذى زودته بالسيف مشنلا ولحظ عينيه امضى من مضائى فما خلعت نجادى في العناق له

حتى لست نجا ذا من ذواته فكان اسعدنا في نيل بعينه فمن كان في الحب اشفا فاجسا

واورد له الثعالبي في البهيمية الا بياث التي تقدم ذكرها في ترجمة الشريف ابي القاسم احمد بن طباطبا العلوي

التي اولها فالت لطيف خيال زارني ومضى بالله صفه ولا تنقص ولا تزدد وذكر ايضا

ترجمة ابي المطاع هذا انه له وايضا ذكر في ترجمة الشريف بن طباطبا انها له والله اعلم لا بهما هي ومن شعراي المطاع

لما التقينا معا والليل بسترنا من نحيب ظلم في طيها نعم بفسنا بعف مبيت بانه بشر

ولا مراب الا الطرف والكرم فلا مشى من وشى عند العدونا ولا سعت بالذى يسى بنا قد ولدا

تقول لما رايتنى مضوا كمثل الخلال هذا اللقاء منام وانت طيف ل

رب المطاع  
الذي في

قلتك كلاً ولكن اساء ببيتك حالي فليس تعرف متى حقيقتي من محالي

وله اشعار حسنة ولعبد العزيز بن نباتة الشاعر المشهور في ابه مدائح حجة وتوفي بالمطاع في صفر

سنة ثمان وعشرين واربعمائة وكان قد وصل الى مصر في ايام الظاهر بن الحاكم العبيدي صاحبها فلما

ولاه بالاسكندرية واعمالها في وجب سنة اربع عشرة واربعمائة واثم بها سنة ثم رجع الى دمشق

ذكر المسبحي هكذا في تاريخه والله تعالى اعلم

## حرف الراء

أمر الخبير رابعة بنت اسمعيل العدوية البصرية مولاة آل عبيد الصالح المشهورة كانت

من اعيان عصرها واجارها في الصلاح والعبادة مشهورة وذكر ابو القاسم القشيري في الرسالة

انها كانت تقول في مناجاتها الهي تحزن بالنار قلبا حبات فنهف بها مرة هانف ما كنا تفعل هذا و

لا تظني بنا ظن السوء وقال هو ما عندها سفبان الثوري واحزناء فقال لا تكذب بل قل والله

حزناء لو كنت محزوناً لم يبهتاً لك ان تنفّس وقال بعضهم كنت ادعو لرابعة العدوية فوابها في المنا

تقول لي هداياك ثانيا على اطباء من نور محمرة بمناديل من نور وقال لها رجل ادع لي فالصقت

بالحائط وقالت من انا برحمتك ربك اطع الله وادعه فانه محب المضطر وكانت تقول ما ظهر من اعماله

فلا اعده شياً ومن وصاياها اكموا حسنا لكم كما كنتمون سيئاتكم وادرد لها الشيخ شهاب الدين

البهرودي في كتاب عوارف المعارف هذين البيتين وهما اني جعلتك في القواد محمداً

واجبت جسمى من اراد جلوسه فالجسم متى للجلس موانس وجيب فلبى في القواد انيس

وكانت وفاتها في سنة خمس وثلاثين ومائة ذكره ابن الجوزي في شذراء القواد انها توفيت سنة خمس

ثلاثين وقال غيره في سنة خمس وثلاثين رحمه الله تعالى وقبرها بزار وهو بظاهر القدس من شريم

على رأس جبل بيتي الطور وذكر ابن الجوزي في كتاب صفوة الصفوة في رجب رابعة المذكورة مائة

له متصل الى عبده بنت ابي سوال قال ابن الجوزي كانت من خيار اماء الله تعالى وكانت تخدم رابعة

فالت كانت رابعة تضيئ الليل كله فاذا طلع الفجر هجعت في مصلاها هجعة خضفة حتى يفر الفجر فكنت

اسمعها تقول اذا وثبت من مرقدها ذلك وهي فرعة بانفس كرهنا من والى كره تقومين بوشك ان تاتي

نومة لا تقومين منها الا لصخرة يوم الثور وكان هذا اديها دهرها حتى ماتت ولما حضرتها الوفا

دعني فالت يا عبده لا تؤذي بموت احدا وكففتني في جني هذه جنة من شركا كنت تقوم فيها اذا

هدأت العيون فالت فكففتها في تلك الجنة وهي خارصوف كانت تلبسه ثم رايها بعد ذلك بسنة و

نحوها في منامى عليها حلة استبرق خضرا وخار من سندس اخضر ولم ار شيئا قط احسن منه فقلت بارا

ما فعلت الجنة التي كنناك فيها والحار والصوف فالت انه والله نزع عني وابذل به ما تربته على وطوق

الكافي وختم عليها ورفعت الى علي بن ابي طالب بها ثوابها يوم القيمة فقلت لها لهذا كنت تعلمين ايام الدنيا

فالت وما هذا عند ما رايت من كرامته الله عز وجل لا ولما تدفنت لها فما فعلت عبده بنت ابي كلاً

فالت هيهات هيهات سبقتنا والله الى الدرجات العلى فالت وبم وقد كنت عند الناس اى اكرم منها

فالت انها لم تكن نبالي على اى حال اصبح من الدنيا وامست فقلت لها فما فعل ايوامك اعني ضيعاتك

بزواله تعالى مئتي ثمان فالت فما فعل بشر من منصور فالت تج تج اعطى والله فوق ما كان يا مل فالت فبرني

رابعة العدوية

ثلاثين



كذا فله ارباب التواريخ واتفقوا عليه

**ابو محمد** الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل المرادي بالولاء المؤذن المصري حيا

الامام الشافعي وهو الذي روى اكثر كسبه وقال الشافعي في حقه الربيع راوي وبني وقال ما حدثني احد ما حدثني الربيع فكان يقول له ياديبع لو امكنت ان اطعمك العلم لا لمضك وتحكي عنه انه قال حدثني علي الشافعي عنده وانه وعنده البويطي والمزني واس عبد الحكم فطرا لينا فقال امانات يا ابا يعقوب معنى البويطي فهو في حديثك واما انت يا مزني مستكون لك في مصهرات ههنا ولندرك ثباتا نكون فيه افس اهل زمانك واما انت يا ابا محمد يعني بن عبد الحكم مستريح الى مذهب مالك واما انت يا ربيع فانت انقمهم لي في نشر الكتب ثم يا ابا يعقوب مسلم الحلقة قال الربيع فلما مات الشافعي حيا كل واحد منهم الى ما قاله حتى كانه ينظر الى الغيب من سر رقيق وحكي الخطب في تاريخي في ربيعة البويطي قال الربيع بن سليمان المرادي كما جالوسا بين يدي الشافعي اما البويطي والمزني فطرا الى البويطي فقال ترون هذا ان لم يهت الا في حديثه ترون في المزني فقال ترون هذا اما انه سبأته عليه زمان لا يستر شيئا مخطئه ثم نظراتي وقال اما انه ما في القوم احد انفع لي منه ولوددت اني حسونه العلم حشا والربيع هذا آخر من روى عن الشافعي بمصر ورأيت عطاء الحافظ ذكر في الذين عبدوا الشافعي

المؤذن المصري شعرا للربيع المذكور وهو صبرا جليلا ما اصرع الفرجا

من صدق الله في الامور نجا من خشي الله لم يهلكه اذى

ومن رجا الله كان حبه وا ولوفي الربيع يوم الاثنين لعشر بعين من ثوب

سنة سبعين ومائتين بمصر ودفن بالفراقة مما يلي القفاعة في بحيرة في حجره هناك وعند رأسه ملاطه راحم فيها اسمه وتاريخ وانه رحمه الله تعالى والمرادى بضم الميم وفتح الراء وبعد الالف دل ممله هذه النسبة الى مراد وهي قبيلة كبيرة باليمن خرج منها خلق كثير

**ابو محمد** الربيع بن سليمان بن داود الاعرج الازدى بالولاء المصري الجعفي صاحب الشافعي

لكنه قليل الرواية عنه واما روى عن عبد الله بن عبد الحكم كثيرا وكان ثقة وروى عنه ابو داود النسائي ولوفي في ذي الحجة سنة ست وخمسين ومائتين بالجيزة ودفن بها كذا قاله الفضاعي في الخطوط رحمه الله تعالى والازدي قد تقدم الكلام فيه والجعفي بكسر الجيم وسكون الجاء الشاء من تخلفها وبعد ما زاي ثم هاء هذه النسبة الى الجيزة وهي ببلدة في قبالة مصر يفصل بينهما عرض النيل واهرام في عملها وبالقرى منها وهي من محابب الابدنة

**ابو الفضل** الربيع بن يونس بن محمد بن عبد الله بن ابي فروة واسمه كيسان مولى الحارث الحنظلي

مولى عثمان بن عفان كان الربيع المذكور حاجا ابي جعفر المصنوع ثم وزله بعد ابي ايوب المورباني الازدي ذكره في حرف التسين ان شاء الله تعالى وكان كثير الميل اليه حسن الاعتماد عليه قال له يوما ياديبع سل حاجتك قال حاجتي ان تحت الفصل ابي فقال له ويحك ان المحبة تقطع باسباب فقال له قد امكلك الله من اقطاع سببها قال وما ذاك قال تفصل عليه فانك اذا فعلت ذلك احتك واذا احتك احببه قال قد والله جيبته الى بل اقطاع السبب ولكن كيف احببت له المحبة دون كل شيء قال

الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل المرادي بالولاء المؤذن المصري حيا الامام الشافعي وهو الذي روى اكثر كسبه وقال الشافعي في حقه الربيع راوي وبني وقال ما حدثني احد ما حدثني الربيع فكان يقول له ياديبع لو امكنت ان اطعمك العلم لا لمضك وتحكي عنه انه قال حدثني علي الشافعي عنده وانه وعنده البويطي والمزني واس عبد الحكم فطرا لينا فقال امانات يا ابا يعقوب معنى البويطي فهو في حديثك واما انت يا مزني مستكون لك في مصهرات ههنا ولندرك ثباتا نكون فيه افس اهل زمانك واما انت يا ابا محمد يعني بن عبد الحكم مستريح الى مذهب مالك واما انت يا ربيع فانت انقمهم لي في نشر الكتب ثم يا ابا يعقوب مسلم الحلقة قال الربيع فلما مات الشافعي حيا كل واحد منهم الى ما قاله حتى كانه ينظر الى الغيب من سر رقيق وحكي الخطب في تاريخي في ربيعة البويطي قال الربيع بن سليمان المرادي كما جالوسا بين يدي الشافعي اما البويطي والمزني فطرا الى البويطي فقال ترون هذا ان لم يهت الا في حديثه ترون في المزني فقال ترون هذا اما انه سبأته عليه زمان لا يستر شيئا مخطئه ثم نظراتي وقال اما انه ما في القوم احد انفع لي منه ولوددت اني حسونه العلم حشا والربيع هذا آخر من روى عن الشافعي بمصر ورأيت عطاء الحافظ ذكر في الذين عبدوا الشافعي المؤذن المصري شعرا للربيع المذكور وهو صبرا جليلا ما اصرع الفرجا من صدق الله في الامور نجا من خشي الله لم يهلكه اذى ومن رجا الله كان حبه وا ولوفي الربيع يوم الاثنين لعشر بعين من ثوب سنة سبعين ومائتين بمصر ودفن بالفراقة مما يلي القفاعة في بحيرة في حجره هناك وعند رأسه ملاطه راحم فيها اسمه وتاريخ وانه رحمه الله تعالى والمرادى بضم الميم وفتح الراء وبعد الالف دل ممله هذه النسبة الى مراد وهي قبيلة كبيرة باليمن خرج منها خلق كثير ابو محمد الربيع بن سليمان بن داود الاعرج الازدى بالولاء المصري الجعفي صاحب الشافعي لكنه قليل الرواية عنه واما روى عن عبد الله بن عبد الحكم كثيرا وكان ثقة وروى عنه ابو داود النسائي ولوفي في ذي الحجة سنة ست وخمسين ومائتين بالجيزة ودفن بها كذا قاله الفضاعي في الخطوط رحمه الله تعالى والازدي قد تقدم الكلام فيه والجعفي بكسر الجيم وسكون الجاء الشاء من تخلفها وبعد ما زاي ثم هاء هذه النسبة الى الجيزة وهي ببلدة في قبالة مصر يفصل بينهما عرض النيل واهرام في عملها وبالقرى منها وهي من محابب الابدنة ابو الفضل الربيع بن يونس بن محمد بن عبد الله بن ابي فروة واسمه كيسان مولى الحارث الحنظلي مولى عثمان بن عفان كان الربيع المذكور حاجا ابي جعفر المصنوع ثم وزله بعد ابي ايوب المورباني الازدي ذكره في حرف التسين ان شاء الله تعالى وكان كثير الميل اليه حسن الاعتماد عليه قال له يوما ياديبع سل حاجتك قال حاجتي ان تحت الفصل ابي فقال له ويحك ان المحبة تقطع باسباب فقال له قد امكلك الله من اقطاع سببها قال وما ذاك قال تفصل عليه فانك اذا فعلت ذلك احتك واذا احتك احببه قال قد والله جيبته الى بل اقطاع السبب ولكن كيف احببت له المحبة دون كل شيء قال



لأنك إذا اجبته بك عندك صغيراً حسناً وصغيراً عندك كبيراً ساء له وكانت ذنوبه كذنوب الصبي  
 وحاجته اليك حاجة الشفع للعربان أشاد بذلك قول الفرزدق ليس الشفع الذي يأتيك مؤثراً  
 مثل الشفع الذي يأتيك عرباً . وهذا البيت من جملة أبيات في عبد الله بن الزبير بن العوام طلب  
 الخلافة لنفسه واستولى على الحجاز والعراق في أيام عبد الملك بن مروان الأموي وكان قد أخضع  
 الفرزدق وزوجه النوار فضياً من البصرة إلى مكة لفصل الحكم بينهما عبد الله بن الزبير فنزل الفرزدق  
 عند حمزة بن عبد الله ونزلت النوار عند زوجة عبد الله وشفع كل واحد لثبته ففخه عبد الله  
 ونزل الفرزدق فقال — الأبيات المذكورة فضا والشفيع العربان مثلاً بضرب لكل من يقبل شقاً  
 وقال له المنصور يوماً ومجت يارب مع ما أطيب الدنيا لولا الموت فقال له ما طاب الآ بالموث قال و  
 كيف ذلك قال لولا الموت لم تغد هذا المقعد قال صدقت وقال له المنصور لما حضرته الوفاة يا  
 بعنا الآخره بؤمة وقال الربيع كلاً يوماً وقفا على رأس المنصور وكان قد طرحت لولده المهدي هو  
 يومئذ ولي عهده وساده إذا قبل صالح بن المنصور وكان قد رشح ابنه بوليه بعض أموره فقام بين  
 السماطين والناس على قدر انسابهم ومراقبهم فكلم فاجاد فمد المنصور يده اليه وقال إلى بائق  
 واعتقه ونظر إلى وجوه الناس هل يكره من يذكر مقامه ويصف فضله فكأهم كرهوا ذلك بسبب  
 المهدي خيفة منه فقام شبة بن عقال التميمي فقال لله در خطيب فام عندك يا امير المؤمنين ما اصبح  
 لسانه واحسن بانه وامضى جناحه وابلى ريفه واسهل طريقه وكيف لا يكون كذلك يا امير المؤمنين  
 ابوه والمهدي احوه وهو كما قال الشاعر  
 على تكاليفه فتمثله لحفاً او كسبناه على ما كان من قبل  
 ففج من حضر جمعة بين المدح والارضائه المنصور وخلاصه من المهدي قال الربيع فقال المنصور  
 لا يخرج التميمي الا بثلاثين الف درهم فلم يخرج الا بها وبقال ان الربيع لم يكن له اب يعرفه وان بعض  
 الهاشميين دخل على المنصور وجعل يحدثه ويقول كان ابي رحمه الله تعالى وكان وكان ذا كرم من القربى  
 عليه فقال له الربيع كره تزعم على ابيك بحضرة امير المؤمنين فقال له الهاشمي انت مهذور بالربيع  
 لأنك لا تعرف مفداً الا بآء فحل منه ولما دخل ابو جعفر المنصور المدينة قال للربيع ابقي رجلاً  
 عافلاً عالماً ليفتنني على دورها فقد بعد عهدي بديار قومي فالتمس الربيع له فتى من اعلم الناس و  
 اعقلهم فكان لا يبتدي بالاجابة عن شيء حتى يسأله المنصور فيجيبه باحسن عبارة واجود بيان واكثر  
 معنى واعجب المنصور به فامر له بالفاخر عنه ودعت الضرورة الى استنجازه فاجاز بيته عاتكة بنت  
 عبد الله بن ابي سفيان الاموي فقال يا امير المؤمنين هذا بيت عاتكة التي يقول فيه الاحوص بن محمد الانصاري  
 يا بيت عاتكة التي انزلت حدراً العدى وبه العواد موكل  
 اني لا منحت الصدود وانفى فتم اليك مع الصدود دلايل  
 فكلم المنصور في قوله فقال لم يخالف عادته بالابداء الاخبار دون الاستخبار الا لا مروءة قبل  
 القصيدة ويصنعها شهاً شهاً حتى انتهى إلى قوله وأراك تفعل ما تقول وبعضهم  
 مد في اللسان يقول ما لا يفعل فقال المنصور يارب مع هل وصلك إلى الرجل ما

أرضى من  
 قوله  
 انه لم يكن له اب يعرفه  
 انه لم يكن له اب يعرفه

وفي نسخة اخرى  
 عاتكة بنت يربد

انتهت

امرنا له به قال فأتى رحمه لعلة ذكرها الربيع فقال له عجله له مضاعفا وهذا اللطف تعريض من الرجل  
واحسن بهم من المنصور قال إيان بن صدقة كنت أختلف الربيع على كتابه منصور فدخلت يوما وعلى  
فباء خراسا وجد به والمنصور في فباء خر خلق فجعل ينظر إلى فضائت على الدنيا وخرج الربيع فقلت  
أني أخطأت خطأ عظيم وهرقه الخبر فقال ما ذاك ألا تخبر فلا يجوز لك فلما كان من غد دخلت في فباء  
خر خلق فقال لي المنصور ما عندك احسن من هذا فلبسه امام المنصور قلت بلى ولكني رأيت أمير المؤمنين  
لبس فباء أخلفا وكان على فباء وجد فضائت على الأرض ذلست افضل من لباسه فقال لا تفعل  
البس خبر ما عندك في خد مني ليتبين للناس احسانك اليك ولا تلبس مثل هذا فظن في اساءة اليك  
فان الناس يعلمون انني قد ر على اشرف اللباس وان لم البس وانت فلا يظن ذلك بك قال فخلعتان  
الربيع اعطى الناس واعلمهم باخبار امير المؤمنين وحكمت فابته بنت عبدالله ام عبد الواحد بن جعفر  
ابن سلیمان كتابا ما عند المهدي امير المؤمنين وكان قد خرج منزها الى الانبار اذ دخل عليه الربيع  
ومعه قطعة من جراب فيه كتابه برهاد وخاتم من طين قد عجن بالرماد وهو مطبوع بخاتم الخلافة فلما  
با امير المؤمنين ما رايت اعجب من هذا الرقعة جاء فيها رجل عراقي وهو ينادي هذا كتاب امير المؤمنين  
دلو في على هذا الرجل الذي يسمى الربيع فقد امرني ان ادفعها اليه وهذه الرقعة فاخذها المهدي  
صحت وقال صدق هذا خطي وهذا خاتمي فلا اخبركم بالفصحة كيف كانت فلما امير المؤمنين على رأيا  
في ذلك فقال خرجت امير الى الصبد في غيب سماء فلما اصبحت حاج علينا ضباب شديد وفقدت الخاتم  
حتى ما رأيت منهم احدا واصابني من البرد والجوع والعطش ما الله به اعلم وتحدث عند ذلك فذكرت عند  
ذلك دعاء سمعته من ابني يحكيه عن ابيه عن جده عن ابن عباس رضي الله عنهم رفعه قال من قال اذا سمع  
واذا امسى بسم الله والله ولا حول ولا قوة الا بالله اعصمت بالله وتوكلت على الله حسبى الله لا حول  
ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقي وكفى وهدي وشفى من الحرق والفرق والهدم ومينة السوء  
فلما قلنها رفع الله لي صورة تار ففصدتها فاذا بهذا الاعراب في خيمة له واذا هو يوقد نار بين يديه  
فقلت ايها الاعراب هل من ضيافة قال انزل فقلت فقال لزوجته ها في ذلك الشعير فاتت به فتناول  
اطبخه فابتدأت بطبخه فقلت له اسقني ماء فافانني بسقاء فيه مذقة من لبن اكثرها ماء اقربت منها  
شربة ما شربت شيئا قط الا وهي اطيب منه واعطاني حلسا له فوضعت راسي عليه فمضت نومتها  
نومة اطيب منها والذ ثم اتيته واذا هو قد وثب الى شويهة فذبحها واذا امرأته تقول له ويحك  
فلت نفسك وصبتك انما كان معاشكم من هذه الشاة فذبحها فباتي شئ تعش قال فقلت لا عليك  
هات الشاة مشقت جوفها واسخرجت كبدها بسكين كانت في خفي فشرحتها ثم طرحتها على النار واكلتها  
ثم قلت له هل عندك شئ اكبر لك فيه خفاء في هذه القطعة من جراب واحذث عودا من الرما الذي  
بين يديه وكلمت له هذا الكتاب وحتمته بهذا الخاتم وامرته ان يحني ويسال عن الربيع فبدمعها اليه فاذا  
في الرقعة خمسمائة الف درهم قال والله ما اردت الا خمسين الف درهم ولكن جرت عن خمسمائة الف درهم  
لا انقص والله منها درهما واحدا ولو لم يكن في بيت المال غيرها احملوها معه مما كان الا فلما حل حتى  
كثرت ابله وشاوه وصار منكم من المنازل يزل الناس ممن اراد الحج وسعى منزل مصعبا امير المؤمنين

فكان يقول من كلم الملك فليخبر  
لذلك الوقت المصحح الذي يصلح فيه  
ذكر ما اراد بفتح الحج والا فلا  
صح

وأيهم صار ونسب باب فيهم امرني  
كأنهم اوصى بريقن كانهض

الدين كأمير العيون المروج  
الحسن والكرام في غير امير تحت البردة  
وسيط ذهابت تحت غراب

[illegible]

۲  
قصه

سیدنا خضر و مارا و سیدنا رافقا

لَا فَرْجَ لِمَوْجِ ۲

خزانه چو نه شکله، لېسېر جېلر غوښت

مکتبہ انجمن ترقی کتبہ العربیہ

ابو عبد الله الزهرى من اهل البصرة كان اماما في عصره ومدتسا حافذا للذهب مع  
 حظه من الادب ولقد بلغه من حداثه ما عجز عنه غيره من اهل البصرة في عصره  
 ابن الوليد ويحوم وروى عنه الفاضل صاحب التفسير وعمر بن شراح السكري وعلی بن هرون التماسي  
 ونحوهم وكان ثقة صحيح الرواية وكان اعمى وله مصنفات كثيرة منها الكافي في الفقه وكتاب النية  
 كتاب سنن العورة وكتاب الهداية وكتاب الاستشارة والاستشارة وكتاب روضة المعلم وكتاب  
 الامامة ومبرك ذلك وله في المذهب وجوه غريبة وثوثة قبل العشرين وثلاثمائة رحمه الله تعالى  
**ابو جعفر** زبده ذلك جعفر بن ابي جعفر المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد  
 ابن هاشم وهي امير المؤمنين محمد بن الرشيد كان لها معروف كثير وعمل خيرا وقصصها في حجة وما اعظم  
 في طريقها مشهور فلاحا الى شرحها قال الشيخ ابو الفرج بن الجوزي في كتاب الالف با هذا  
 سقت اهل مكة الماء بعد ان كانت الزاوية عندهم يدنار وانها اسالت الماء عشرة اميال يحط الحبال  
 ويحوت الصخور حتى بلغته من الحبل الى الحرم وعملت عفة البستان فقال لها وكلها بلرمك بقطعة  
 كثيرة فقالت اعلمها ولو كانت ضربة فاس يدنار وانه كان لها مائة جارية يحفظ الفرائد ولكل واحد  
 ورد عشر الفرائد وكان يسمع في قصرها كدوى القل من قرأه القرآن وان اسمها امه العزيز ولقبها حلا  
 ابو جعفر المنصور زبده ايضا صنفا ونضار منها قال الطبري في تاريخه عرس بها هرون الرشيد  
 في سنة خمس وستين ومائة وكانت فاتها سنة ست وعشروا تين في حادي الاولى بعد ادرجها  
 الله تعالى وثوثة ابو جعفر المنصور في سنة ست وثمانين ومائة وذكرها في شذوذ العفود في هذه السنة  
**ابو الهذيل** زفر بن الهذيل بن قيس بن سليم بن مكل بن دهل بن ذؤيب بن حذيفة بن عمرو بن جهم  
 ابن جندب بن العيص بن عمرو بن تميم بن مر بن ادب طامع بن الهاس بن مصر بن زوا بن معد بن عدنان  
 الغنوي القفيصة الحنفي كان قد جمع بين العلم والعبادة وكان من اصحاب الحديث ثم غلب عليه الرأي  
 وهو فاس اصحاب اى حنيفة حدث المعافان ذكرنا في كتاب المجلس والابن عن عبد الرحمن بن معمر قال  
 جاء رجل الى اى حنيفة فقال له تربت البارحة نبدا ولا ادرى طلق امرأتى ام لا قال المرأة امرأتك  
 حتى تسبقن انك طلقها ثم اتى سفيان الثوري فقال يا ابا عبد الله اتى شربت البارحة نبدا ولا ادرى  
 طلق امرأتى ام لا قال اذهب وارجعها فان كنت طلقها فقد راجعها وان لم تكن طلقها فلم تنصرك المرأة  
 شيئا ثم اتى شريك بن عبد الله فقال يا ابا عبد الله اتى تربت البارحة نبدا ولا ادرى طلق امرأتى  
 ام لا قال اذهب وارجعها ثم راجعها ثم اتى زفر بن الهذيل فقال يا ابا الهذيل اتى شربت البارحة نبدا  
 ولا ادرى طلق امرأتى ام لا قال هل سألت عبرى قال ابا حنيفة قال ما قال لك قال قال المرأة امرأتك  
 حتى تسبقن انك طلقها قال الصواب قال فهل سألت غيره قال سفيان الثوري قال فما قال لك  
 قال اذهب وارجعها فان كنت طلقها فما نصرك المراجعة شيئا قال ما احسن ما قال هذا فهل سألت  
 غيره قلت تربت بن عبد الله قال ما قال لك قال اذهب وارجعها ثم راجعها ثم راجعها ثم راجعها ثم راجعها  
 لك مثلا وحل تميم سبيل فاصاب ثوبه قال لى ابو حنيفة ثوبك طاهر وصلونك محربة حتى

ب  
 ربيع عبد الله بن محمد

نسخ بديت جعفر  
 هرون

تحت القفود  
 زفر بن الهذيل

والله تعالى اعلم  
 نسخ بديت جعفر

نسخ بديت جعفر  
 زفر بن الهذيل

امر الماء وقال لك سفبان اغسله فان بك نجسا فقد طهر وان بك طاهرا زاد نظامه وقال لك مئيلة  
اذهب فيك عليه ثم اغسله وقد احسن زفر في فضله بين هؤلاء الثلاثة فيما افنى به في هذه المسئلة  
وفيها ضربه لسانه من الامثلة وكان ابوه الهذيل والبا على اصبهان ومولده سنة عشر ومائة و  
توفي في شعبان سنة ثمان وخمسين ومائة رحمه الله تعالى وذو ربيعة الزأى وفتح الغاء وبعد هاء  
والهذيل بضم الهاء وفتح الذال المعجمة وسكون الهاء المشددة من تحتها وبعد هاء لام

**ابودلامة** زنديج الجون كان صاحب نوادر وحكايات وادب ونظم وذكر الحافظ ابو الفرج  
ابن الجوزي في كتاب ثواب العيش انه كان اسود عبدا حبشيا ومن نوادره انه توفي لابي جعفر المنصور  
ابنة عم فحضر جنازتها وجلس لدفنها وهو مائل لعفنها كتب عليها فاقبل ابودلامة وجلس قريبا منه  
فقال له المنصور ويحك ما اعدت لهذا المكان واسألت الى القبر فقال ابنة عم امير المؤمنين فضحك المنصور  
حتى اسلخ ثم قال له ويحك فضحكنا بين الناس وذكر الخطيب في تاريخ بغداد ان هذه الميمنة كانت  
حمادة ابنة عيسى زوجة المنصور وعيسى المذكور هو عم المنصور وكان له اشياء نادرة وذكر ابن شبة  
في كتاب اخبار البصرة ان ابادلامة كتب الى سعيد بن دعلج وكان يومئذ يتولى الاحداث بالبصرة و

ارسلها اليه من بغداد مع ابن عم له اذا جئت لا مرفعل سلام عليك ورحمة الله الرحيم  
واما بعد ذلك فلي غريم من الاعراب قبح من غريم لدا الف على و نصف اخرى ونصف النصف في صك  
وداهم ما انفع بها ووصلنا شيوخ بوقتهم فسأله ابن دعلج ما طلب وكان روح  
حاتم الملقب والبا على البصرة فخرج الى حرب الجيوش الخراسانية ومعه ابودلامة فخرج من صفاء العدة  
مباد فخرج اليه جماعة فقتلهم فقدم روح الى ابادلامة بمبارزته فامنع فالزمه فاستغفاه فاعفاه

فانشده ابودلا اتي اعوذ بروج ان يقدمني الى القتال فخرى بي بنوا اسيد

ان المهلب حب الموت اودكم ولم ادرث انا حب الموت من اجل

البرازد ان الدنو الى الاعداء اعلمه مما يفرق بين الروح والجسد

لو ان لي مهجة اخرى لجذتها لكنها خلقت فردا فلم اجد

فاطم عليه بخرج وقال لما اذا اخذ زني السلطان قال لا فاعل عنه قال فما بالك لا تبرز الى عدو  
فقال ايها الامير ان خربت اليه لحتت بمن مضى وما الشرط ان اقل من السلطان بل اقل عنه فخلف  
روح لخرجن اليه فقتله او ما سره او فقتل دون ذلك فلما رأى ابودلامة الجدة منه قال ايها الامير  
سلم ان هذا اول يوم من ايام الآخرة ولا بد فيه من الزوادة فامر له بذلك فاخذ غيبا مطوبا على  
وجاهز ولحم وسطح من شراب وشبا من نفل وشهر سيفه وحمل وكان تحته فرس جواد فاقبل بحول  
ويقلب بالزحج وكان ملجأ في الميدان والفارس بلا حظه وبطلب منه فخره حتى اذا وجدها حمل عليه  
العباد كالليل فاعدا ابودلامة سيفه وقال للرجل لا تجل واسمع مني فالك الله كلمات الشهبان اليك  
فانما انت بك في ممت فوفف مغابله وقال ما هو الممت قال اعرفني قال لا قال انا ابودلامة قال قد  
سمعت بك حبال الله فكيف بررت الي وطعت في بعد من قتل من اصحابك قال ما خرجت لاقولك لا  
لا فاكلك ولكني رأيت لبا قتل وشها منك فاشبهت ان تكون لي صديقا واني لا ذلك على ما هو

هـ رجب الحرام

شبهه الزوادة

غرة فراء ورواية بكرة فومر  
وغيره من هذه الجملة الباطلة

مجلس سكتف و...  
مجلس سكتف و...  
مجلس سكتف و...







ولهذا تقدم تاريخ قبل والده في ترجمته فيكون مولده سنة سبع وسبعين واربعمائة وحقق بكرة  
 الصادق المهملد ونشد هذا المعاء وسكون الياه المشاة من تحتها وبعد هاتين وصي ارض على ساطع  
 العراق بالقرب من قلعة جيب الا انها في بلاد الشام وقلعة حمير في بلاد الجزيرة العراقية بهما مقارا  
 فوسخ واقل وفيها مشهد في موضع الوعدة التي كانت بها المشهورة التي بين علي بن ابي طالب عليه السلام  
 ومعه بن ابي سفيان وهذه الارض في موضع من الصحا مدحصر واهذه الوعدة وقتلوا بها منهم  
 عمار بن ابي رضى الله عنه توفي الفاضل بها الدّين ابن السمر ذوى الرسول المذكور يوم السبت  
 سادس عشر شهر رمضان سنة اثنين وتلتين وخمسمائة بحلب وحلب الى صقير ودمسها رحمة الله  
**ابو الفتح** ابو الجود عماد الدين زكي بن قطب الدين مود ودمس عماد الدين زكي المذكور قبله  
 المعروف بصاحب سجاد كان قد ملك حلب بعد ان عمه الملك الصالح نور الدين اسمعيل بن نور الدين  
 محمود بن زكي وكان وفاء الصالح المذكور في سنة سبع وسبعين وخمسمائة ثم ان السلطان الملك  
 الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب رحمه الله تعالى نزل على حلب وحاصرها في سنة ثمان وسبعين و  
 آخر الامر وقع الاتفاق على ان يعوض عماد الدين زكي المذكور وسخار وثلث التوامي واحد منه حلب  
 وذلك في صفر سنة ثمان وسبعين وخمسمائة وانقل زكي في السنة المذكورة الى سحار ولم يزل  
 بها الى ان توفي في المحرم سنة اربع وتسعين وخمسمائة رحمه الله تعالى ومن الاقفاة الصعبة ان  
 عمى الدين بن زكي فاضى دمشق مدح صلاح الدين بفضيده منها وفتحكم حليا بالسيف وصغر

تاريخ صلاح الدين  
 ز

ان شاء الله تعالى

مبشر صنوح القدس في رجب فكان فتح القدس في رجب سنة ثمان وخمسمائة على ما ذكر وسبائة  
**ابو الفضل** زهير بن محمد بن علي بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن منصور بن عاصم الهلبي العنكي  
 الملقب بهاء الدين الكاتب كان من فضلا وعصره واحسبهم نظا وبرا وخطا ومن اكبرهم مروءة كان  
 قد اتصل بخدمه الملك الصالح نجم الدين ابي الفتح ايوب بن الملك الكامل بالدار المصرية ونوّه في  
 خدمته الى البلا والترفهة واثامها الى ان ملك الملك الصالح مدسة دمشق فقتل اليها في خدمته  
 واثام كدالت الى ان خربت الكائنات المشهورة على الملك الصالح وخرجت عنه دمشق وحاصره العسكر وهو  
 على نابلس وتفرق عنه ومضى عليه اس عمة الملك الناصر داود صاحب الكرك واعتقله بقلعة الكرك  
 فاقام بها الدين زهير المذكور بنا بلس محاطة لصاحبه ولم يتصل بعيره ولم يزل على ذلك حتى خرج  
 الملك الصالح وملك الدار المصرية وقد ام البها في حد منه وذلك في اواخر ذي القعدة سنة سبع  
 ثلثين وسبعمائة وهذا الفصل المذكور في ترجمة ابيه الملك الكامل محمد بنظرهناك وكث يومئذ  
 مقبلا بالقاهرة واودعوا اجتماع به لما كنت اسمع عنه علما وصل اجتماع به ورايته فوفى ما سمعت  
 عنه من مكارم الاخلاق وكثرة الرأفة ودماثة السجايا وكان متمكنا من صاحبه كبير القدر عتد  
 لا يطلع على سره المحمي عيره ومع هذا كله فانه كان لا يهتبط عنه الا بالخير ونفع خلفا كثير عمن  
 واسطه وحبل سفارته واستدنى كثيرا من شعره مما اشده به فوالله

علاء الدين بن بشار  
 ح  
 السلطان

الدية سرور تمنه

باروضة الحسن عليه ما عليك صبر فهل رأيت دوصة ليس بها زهير  
 وانشد في ايضا لنفسه كيف خلاص من حو ما راج دوحى خالط

وَأَمَّا هِيَ فَبِضْءٍ	حَتَّى لَهُ وَمَا انْبَسَطَ	بِأَدْرَانِ دَمْتُ بِهِ	سُبُهَا رَمَتِ السُّطَطَ
وَدَعَهُ بِأَعْيُنِ النَّفَا	مَا أَتَتْ مِنْ ذَلِكَ النَّظِ	فَأَمَّ بَعْدَ رِيٍّ وَجْهِهِ	عِنْدَ عَذُولِي وَلَبِطَ
لِلَّهِ أَيْ فَلَمْ لَوْ أَوْ	ذَلِكَ الصَّدْعُ خَطٌّ	وَبِأَلَهُ مِنْ عَجَبٍ	فِي حَذْمِهِ كَيْفَ نَفَطَ
بِمَرَى مَلَفْنَا	فَهَلْ رَأَيْتَ النَّظْبِيَّ	مَا فِيهِ مِنْ عَجَبٍ يَوْ	فَوَرَعَيْتُهُ نَفَطَ
بِأَمْرِ السَّعْدِ الَّذِي	لَدَيْهِ نَحْيٌ فُذْهِبَ	بِأَمَانِي حُلَاوَتِي	وَمَا نَحْيَ مَرَاتِخَ
مَا شَأْنُ أَنْ تُرْسِيَانِ	أَمُوتَ فِي الْحَرِّ غُلَطَ	وَأَقْدَمْتُ لِنَفْسِهِ ابْضَا	

انا ذا زهر لبس الآ  
 جود كحلّك في مزينة  
 اهوى حبل الذکر منك  
 كما تما هو لي بئنه  
 فاسأل ضميرك عن ذاك  
 انه فيه جهنمه  
 وانشد في ايضا لنفسه ابها تالم بعاق على خاطر  
 وانت بارح عينيكم  
 فشراب من فليح ما اذك  
 مالک في حنك من  
 واسعدني شيئا كثيرا  
 ما تم للعالم ما تم لك  
 واسعد كله لطيف وهو كما يقال التهل المنع واجاز في رواية ديوانه هو

كثير الوجود بأبدى الناس فلا حاجة الى الاكثار من ذكر مفاطعها واحبر في جمال الدين ابو الحسن  
ابن مطروح الا في ذكره في حرف الباء ان شاء الله تعالى قال كتب اليه وكان حصصه  
اقول ولقد تاع ملت واهلا ما برحت لكن الا لا تذكر واهل مايجو فاهم بآكرم من صير  
واحر في عيا و الدين المذكور انه نوحه الى الموصل رسولاً من جهة محمد و هو الملك الصالح لما كان ببلد  
الشرق وانه كان مالموصل يومئذ صاحبنا الاديب شرف الدين ابو العباس احدين محمد بن ابى الوفاء  
خطاب المعروف بابن الخلاوى الموصلى لاصل الدمشقى المولد والدار فخصر اليه ومدحه بفصده طوله

احسن فيها كل الاحسان فكان من حملها قوله  
تجربها وتجيز المادحين بها

فقل لنا اذهب يا ام هانم وانه لما رجع من الموصل اضع محال الدين بن  
 مطروح المذكور فافقه على القصة المذكورة فاحجبه عنها اليه المذكور فكشف اليه اليه المذكور  
 قلت وبها ان الخلاوي المذكور بطر الى قول ان الفاسم في الذي ساس احد الصالحين احد مالوك اليمن وكان شاعرا  
 جوادا من قصيدته ولما مدحت الهبزي في احد اجاز وكان في على المدح بالمدح

فقوصنی شعرا بشعر و زادن عطاء افندار اُس مالی و ذابھی

واخرى بها الذئب ان مولده في حاس ذي الحجة سنة احدى وثمانين وخمسمائة بمكة حرستها الله تعالى وقال في مرة اخرى انه ولد بوادي نخلة وهو بالقرب من مكة والله اعلم وهو الذي املا  
سبه على هذه الصورة واجبرني ان نسبه الى المهلب بن ابي صفرة وسبأ في ذكره ان شاء الله تعالى  
وكن سطر هذه الترجمة وهو في قيد الجبوة منقطعاً في داره بعد موث محمده ثم حصل بالافاق  
ومصر من عظمه لم يكد يسلم احد منه وكان حدوته يوم الخميس الرابع والعشرين من شوال سنة  
وخمسين وسفمائه وكان بها الذئب المذكور من مسه المفاوم بها ما ثم توفي قبل الغروب يوم  
داع ذي القعدة من السنة المذكورة ودفن من بعد صلوة الظهر بقرينه بالقرافة الصغرى بالقر  
من ملة الامام الشافعي في جهتها القبليّة ولم يتفق الى الصلوة عليه لا شغفالى بالمرض ولما ملك من  
مصنعت الى تربله وزدنه وترجمت عليه وقرأت عده نبأ من القرآن العظيم لمودة كانت بينها

اوصی

وہاں کہتے ہیں کہ یہاں پر  
جیسا کہ میں نے کہا ہے  
میں

والفائدة أن قوله مستحب

الحبيب  
للحضرة  
صلى الله عليه وسلم



**الامام**

في ربيع الثاني سنة ١٠١٥

ابوها الشاكرون بالشام من كده انا عهدكم ما فيها  
 غيبا بعد بعدكم قد قضينا

دعج المتجرب يكون في صلاته  
 الانسان بتركه فيه ولا

وكتب اليه ابو شعاع بن الدهان  
 باذبه زادك ربي من هبة

وما داب بين النجا والحال  
 ومن شعر الشيخ تاج الدين وقد طهرني

تمت في عصر الشبابة  
 من العرا فذكرت اهوئي

وبذكر في مر القسيم وروحه  
 لها في اوعاد مخوف واربنا

وكانت ولادته مكرمة يوم الاربعاء الخامس والعشرين من شعبان سنة عشرين وخمسمائة ببغداد و  
 توفي يوم الاثنين سادس شوال سنة ثلث عشر وستمائة بدمشق ودفن من يومه بجبل فاسيون

رحمته تعالى واما مذهب الدين المذكور فهو ابو طالب محمد بن الحسن بن علي بن الفضل بن النعمان  
 كذا امل على نفسه واشهد في كتب من شعره وشعر غيره وكان اجتماعنا بالقاهرة المحروسة في مجالس

واحرى ان مولده في الثامن والعشرين من شوال سنة سبع واربعين وخمسمائة بالحلة الزيدية وتوفي  
 يوم الاربعاء العشرين من ذي الحجة سنة اثنين واربعين وستمائة ودفن من الغزاة الصغرى وحضر

لوفضينا حق المودة شكا  
 وانشد في له الشيخ مذهب الدين المذكور

ان ادعى علم ما يجري فيك  
 اعد للزنى من شركه شكا

فما يفرض من ادراكها الا  
 اتقوا ان حق العالمين به

ادعى المودة هو ان يطول جنا  
 اعمر ولا تحار لا شكا دنا

تجمل في فكرى ذاك خا  
 حاضره يعلوها من الذكر الجبا

وهما انا في احدى وسعني  
 وما في الا وحده الله ترفنا

فما يفرض من ادراكها الا  
 اتقوا ان حق العالمين به

ادعى المودة هو ان يطول جنا  
 اعمر ولا تحار لا شكا دنا

تجمل في فكرى ذاك خا  
 حاضره يعلوها من الذكر الجبا

وكتب اليه ابو شعاع بن الدهان  
 باذبه زادك ربي من هبة

وما داب بين النجا والحال  
 ومن شعر الشيخ تاج الدين وقد طهرني

تمت في عصر الشبابة  
 من العرا فذكرت اهوئي

وبذكر في مر القسيم وروحه  
 لها في اوعاد مخوف واربنا

وكانت ولادته مكرمة يوم الاربعاء الخامس والعشرين من شعبان سنة عشرين وخمسمائة ببغداد و  
 توفي يوم الاثنين سادس شوال سنة ثلث عشر وستمائة بدمشق ودفن من يومه بجبل فاسيون

رحمته تعالى واما مذهب الدين المذكور فهو ابو طالب محمد بن الحسن بن علي بن الفضل بن النعمان  
 كذا امل على نفسه واشهد في كتب من شعره وشعر غيره وكان اجتماعنا بالقاهرة المحروسة في مجالس

واحرى ان مولده في الثامن والعشرين من شوال سنة سبع واربعين وخمسمائة بالحلة الزيدية وتوفي  
 يوم الاربعاء العشرين من ذي الحجة سنة اثنين واربعين وستمائة ودفن من الغزاة الصغرى وحضر

الصلوة عليه وكان اعماما في اللغة داوية للشعر والادب ورحمته تعالى وقاسيون بفتح القاف و  
 بعد الالف سين مكسوة معلقة وخم الباء المثناة من تحتها وبعد الواو الساكنة نون وهو جبل مطل

على دمشق وفيها قبور اهلها وثرهم وفيه جامع ومدارس ودرباط وفيه نهران ثوري وبزبد  
 الامير زهرى بن مناد والمحبرى الصنهاجى جد المعز بن باديس الا في ذكره ان شاء الله تعالى

وفقد تقدم ذكر ولده بالكن وحفيدة باديس في حرف الباء واسو عيت عنده الرفع في نسبه وزجر  
 المذكور اول من ملك من بعدهم وهو الذي منى مدبنة اشهر وحصنها في ايام خروج ابن برند خلد بن

كزاز الخماجى الملقبم ذكره لما خرج على القائم بن المهدي وعلى ولده المنصور اسمعيل وملكها وملك  
 ما حولها واعطاء المنصور المذكور ما هرت واعمالها وكان حسن السيرة تام السبا سة شجاعا صارا

وكانت بينه وبين حفترس على الاملى المتقدم ذكره في حرف الحيم ضفان واحدا دافضت الى الحرب فلما  
 مضى انجلي المصافح عن مثل دهرى المذكور وذلك في شهر رمضان سنة ستين وثلثمائة ذكرنا انه

حكاه به ورسه فسط على الارض فقتل وكان مدة ملكه ستا وعشرين سنة ورحمته الله وبرى كبير  
 الزاى وسكون الباء المثناة من تحتها وكسر الراء وبجدها باء مثناة من تحتها ومناد بفتح الميم والنون

وبعد الالف وال مهملة والصنهاجى تقدم الكلام عليه واشهر بمدة الهنم وكسر الشين المحجمة  
 في ربيع الثاني سنة ١٠١٥

ابوها الشاكرون بالشام من كده انا عهدكم ما فيها  
 غيبا بعد بعدكم قد قضينا

دعج المتجرب يكون في صلاته  
 الانسان بتركه فيه ولا

وكتب اليه ابو شعاع بن الدهان  
 باذبه زادك ربي من هبة

وما داب بين النجا والحال  
 ومن شعر الشيخ تاج الدين وقد طهرني

تمت في عصر الشبابة  
 من العرا فذكرت اهوئي

وبذكر في مر القسيم وروحه  
 لها في اوعاد مخوف واربنا

وكانت ولادته مكرمة يوم الاربعاء الخامس والعشرين من شعبان سنة عشرين وخمسمائة ببغداد و  
 توفي يوم الاثنين سادس شوال سنة ثلث عشر وستمائة بدمشق ودفن من يومه بجبل فاسيون

رحمته تعالى واما مذهب الدين المذكور فهو ابو طالب محمد بن الحسن بن علي بن الفضل بن النعمان  
 كذا امل على نفسه واشهد في كتب من شعره وشعر غيره وكان اجتماعنا بالقاهرة المحروسة في مجالس

واحرى ان مولده في الثامن والعشرين من شوال سنة سبع واربعين وخمسمائة بالحلة الزيدية وتوفي  
 يوم الاربعاء العشرين من ذي الحجة سنة اثنين واربعين وستمائة ودفن من الغزاة الصغرى وحضر

الصلوة عليه وكان اعماما في اللغة داوية للشعر والادب ورحمته تعالى وقاسيون بفتح القاف و  
 بعد الالف سين مكسوة معلقة وخم الباء المثناة من تحتها وبعد الواو الساكنة نون وهو جبل مطل

على دمشق وفيها قبور اهلها وثرهم وفيه جامع ومدارس ودرباط وفيه نهران ثوري وبزبد  
 الامير زهرى بن مناد والمحبرى الصنهاجى جد المعز بن باديس الا في ذكره ان شاء الله تعالى

وفقد تقدم ذكر ولده بالكن وحفيدة باديس في حرف الباء واسو عيت عنده الرفع في نسبه وزجر  
 المذكور اول من ملك من بعدهم وهو الذي منى مدبنة اشهر وحصنها في ايام خروج ابن برند خلد بن

كزاز الخماجى الملقبم ذكره لما خرج على القائم بن المهدي وعلى ولده المنصور اسمعيل وملكها وملك  
 ما حولها واعطاء المنصور المذكور ما هرت واعمالها وكان حسن السيرة تام السبا سة شجاعا صارا

وكانت بينه وبين حفترس على الاملى المتقدم ذكره في حرف الحيم ضفان واحدا دافضت الى الحرب فلما  
 مضى انجلي المصافح عن مثل دهرى المذكور وذلك في شهر رمضان سنة ستين وثلثمائة ذكرنا انه

حكاه به ورسه فسط على الارض فقتل وكان مدة ملكه ستا وعشرين سنة ورحمته الله وبرى كبير  
 الزاى وسكون الباء المثناة من تحتها وكسر الراء وبجدها باء مثناة من تحتها ومناد بفتح الميم والنون

وبعد الالف وال مهملة والصنهاجى تقدم الكلام عليه واشهر بمدة الهنم وكسر الشين المحجمة  
 في ربيع الثاني سنة ١٠١٥

ابوها الشاكرون بالشام من كده انا عهدكم ما فيها  
 غيبا بعد بعدكم قد قضينا

دعج المتجرب يكون في صلاته  
 الانسان بتركه فيه ولا

وكتب اليه ابو شعاع بن الدهان  
 باذبه زادك ربي من هبة

وما داب بين النجا والحال  
 ومن شعر الشيخ تاج الدين وقد طهرني

تمت في عصر الشبابة  
 من العرا فذكرت اهوئي

وبذكر في مر القسيم وروحه  
 لها في اوعاد مخوف واربنا

وكانت ولادته مكرمة يوم الاربعاء الخامس والعشرين من شعبان سنة عشرين وخمسمائة ببغداد و  
 توفي يوم الاثنين سادس شوال سنة ثلث عشر وستمائة بدمشق ودفن من يومه بجبل فاسيون

رحمته تعالى واما مذهب الدين المذكور فهو ابو طالب محمد بن الحسن بن علي بن الفضل بن النعمان  
 كذا امل على نفسه واشهد في كتب من شعره وشعر غيره وكان اجتماعنا بالقاهرة المحروسة في مجالس

واحرى ان مولده في الثامن والعشرين من شوال سنة سبع واربعين وخمسمائة بالحلة الزيدية وتوفي  
 يوم الاربعاء العشرين من ذي الحجة سنة اثنين واربعين وستمائة ودفن من الغزاة الصغرى وحضر

الصلوة عليه وكان اعماما في اللغة داوية للشعر والادب ورحمته تعالى وقاسيون بفتح القاف و  
 بعد الالف سين مكسوة معلقة وخم الباء المثناة من تحتها وبعد الواو الساكنة نون وهو جبل مطل

على دمشق وفيها قبور اهلها وثرهم وفيه جامع ومدارس ودرباط وفيه نهران ثوري وبزبد  
 الامير زهرى بن مناد والمحبرى الصنهاجى جد المعز بن باديس الا في ذكره ان شاء الله تعالى

وفقد تقدم ذكر ولده بالكن وحفيدة باديس في حرف الباء واسو عيت عنده الرفع في نسبه وزجر  
 المذكور اول من ملك من بعدهم وهو الذي منى مدبنة اشهر وحصنها في ايام خروج ابن برند خلد بن

كزاز الخماجى الملقبم ذكره لما خرج على القائم بن المهدي وعلى ولده المنصور اسمعيل وملكها وملك  
 ما حولها واعطاء المنصور المذكور ما هرت واعمالها وكان حسن السيرة تام السبا سة شجاعا صارا

وكانت بينه وبين حفترس على الاملى المتقدم ذكره في حرف الحيم ضفان واحدا دافضت الى الحرب فلما  
 مضى انجلي المصافح عن مثل دهرى المذكور وذلك في شهر رمضان سنة ستين وثلثمائة ذكرنا انه

حكاه به ورسه فسط على الارض فقتل وكان مدة ملكه ستا وعشرين سنة ورحمته الله وبرى كبير  
 الزاى وسكون الباء المثناة من تحتها وكسر الراء وبجدها باء مثناة من تحتها ومناد بفتح الميم والنون

الشيخ محمد بن الحسين بن علي بن الفضل بن النعمان  
 في ربيع الثاني سنة ١٠١٥

في ربيع الثاني سنة ١٠١٥

في ربيع الثاني سنة ١٠١٥

في ربيع الثاني سنة ١٠١٥

في ربيع الثاني سنة ١٠١٥

في ربيع الثاني سنة ١٠١٥

في ربيع الثاني سنة ١٠١٥

في ربيع الثاني سنة ١٠١٥

في ربيع الثاني سنة ١٠١٥



في سنة ثمان وخمسين مائة واربعمائة  
 في سنة ثمان وخمسين مائة واربعمائة  
 في سنة ثمان وخمسين مائة واربعمائة  
 في سنة ثمان وخمسين مائة واربعمائة  
 في سنة ثمان وخمسين مائة واربعمائة  
 في سنة ثمان وخمسين مائة واربعمائة  
 في سنة ثمان وخمسين مائة واربعمائة  
 في سنة ثمان وخمسين مائة واربعمائة  
 في سنة ثمان وخمسين مائة واربعمائة  
 في سنة ثمان وخمسين مائة واربعمائة

يؤذني ويؤلمني حتى رايت اعرابيا بالكاسه وهو واقف على حجب له يمشد  
 خليلي عوجا من صدور الرماجل بمجور حزوي فابكا في المنازل  
 لعل اخذوا الدمع كعقب راحة من الوحد او بشي نجى اللابل  
 فساك عنه فضيل في ذوالرمة فاصابني بعد ذلك مصاب فكت ابكي فاجد لك راحة فضلت لك  
 الاعراب ما كان ابصره وكانت وفاته بالكونة في ستة ثلث وتسعين ومائة بعد هرون الرشيد  
 بثمانية عشر يوما وعمره ثمان وتسعون سنة وكانت وفاة الرشيد ليلة السبت ثلث خلون من  
 جمادى الآخرة من السنة المذكورة بمدينة طوس رحمة الله تعالى وعباس يفتح العين المهملدة و  
 تشدد الباء المشناه من تحتها وبعد الالف شين محمدا والاسدي والكوني قد تقدم القول عليهما  
 وقبل هو مولى بن كاهل بن اسدين خزمية والله اعلم

**ابو نصر** ساور بن اروسير الملقب بجاء الدولة وزهرها الدولة ابي نصر بن عسك الدولة  
 ابن بوبه الداهلي كان من كابر الوزراء واماثل الرؤساء جمعته هذه الكفاية والداهية وكان بابه  
 محط الثمراء ذكره ابو منصور والعمالي في كتاب الينمة وعقد لداه بابا مستظلام يذكر فيه عنهم  
 فمن جمله من مدحه ابو الفرج اليعاقبة كثر الزمان على تأخر مطلبه فقال ما وجدوا على وكهملوا  
 فذلك لو شئت ما فات الفتح فقال اخطاك بل لو شئت لكان بالوزير فيضير وسل شططا  
 اسرف فانك في الامراء معدة وقد فلتك هذا الفتح من تحتك والفتح حتى من الاعداء يمشكو  
 ولحمد بن احمد المحزون فيه قصيدة من جملهها  
 ورايط الجاش والاحال في عقل مالي ولا رضى لراوطن بها طنا  
 لو انصف الدهر اذ لا تكتفعا اصححت عندك داخل هذا خل  
 لو كن لا تفيد ما اسألتك العطل ومن يهون نعان لو كمل بها نجل العيون لا غناها من الكمل

وكان قد صرف عن الوزارة ثم اعيد اليها فكتب اليه ابو اسحق الصائغ  
 فذكرت خلفك الوزارة بعد ذلك بها قدم وساء صغيعها فعدت بغيرك تسجل صورة  
 كما جعل الى تراك دجوعها فالان فدا دت والكلطفه ان لا يدب سواك وهو نوحها  
 وله ببغداد وادعلم واليهما اشار ابو العلاء المعري بقوله في قصيدته المشهورة

وحنك لنا في دار سا يورقينة من الودى مطراب الا صائل مهاب  
 وكانت وفاة سا يور المدكور في سنة ثمان وعشر واربعمائة ببغداد رحمه الله تعالى ومولده بشهر ر  
 ليلة السبت خامس عشر ذي القعدة سنة ست وثلاثين وثلثمائة وتوفي بمقدمه بهاء الدولة في  
 جمادى الاولى سنة ثمان واربعمائة بارجان وعمره اثنتان واربعون سنة وتسعة اشهر وعشرين  
 يوما رحمه الله تعالى وسابور يفتح السنين المهملدة وضم الباء الموحدة وبعد الواو داء والا صا فيه  
 شاه يور عرب لان الشاه الملك بالعيسى وبوراس كنهه قال ابن الملك وعادة الحج فقدم الصائغ  
 على المضاف واول من سعى بهذا الاسم سا يور بن اودش بن باب بن ساسان احد ملوك الفرس و  
 اودش يفتح الحرف وسكون الراء وفتح الدال المهملدة وكسر الشين المحمودة وسكون الباء المشناه من تحتها و

في سنة ثمان وخمسين مائة واربعمائة  
 في سنة ثمان وخمسين مائة واربعمائة  
 في سنة ثمان وخمسين مائة واربعمائة  
 في سنة ثمان وخمسين مائة واربعمائة  
 في سنة ثمان وخمسين مائة واربعمائة  
 في سنة ثمان وخمسين مائة واربعمائة  
 في سنة ثمان وخمسين مائة واربعمائة  
 في سنة ثمان وخمسين مائة واربعمائة  
 في سنة ثمان وخمسين مائة واربعمائة  
 في سنة ثمان وخمسين مائة واربعمائة

الملك و  
 رباط جاش رباط كبر شدة  
 بكن رونغ شهاب وشهاب يفتح  
 فسر الان في قولك فسر انوار  
 في الخليل في الخليل في الخليل  
 في الخليل في الخليل في الخليل

في سنة ثمان وخمسين مائة واربعمائة  
 في سنة ثمان وخمسين مائة واربعمائة  
 في سنة ثمان وخمسين مائة واربعمائة  
 في سنة ثمان وخمسين مائة واربعمائة  
 في سنة ثمان وخمسين مائة واربعمائة  
 في سنة ثمان وخمسين مائة واربعمائة  
 في سنة ثمان وخمسين مائة واربعمائة  
 في سنة ثمان وخمسين مائة واربعمائة  
 في سنة ثمان وخمسين مائة واربعمائة  
 في سنة ثمان وخمسين مائة واربعمائة



کتابخانه عمومی

فمن هذه الجهة وقعت في بعض النسخ من ديوان كتابهم زيادات لبست في الاصول المشهورة وكان  
مطبوعا عذب الالفاظ ملبح المأخذ كثيرا لا فنان في التشبيهات والاوصاف ولم يكن لدرواء ولا منظر  
ولا يحسن من العلوم الا قول الشعر وقد عمل شعره قبل وفاته نحو ثلثمائة ورقة ثم ذلك بعد ذلك وقد  
عمله بعض المحدثين الادباء على حروف المعجم ومن شعر المسمى اباءت يذكر فيها صناعه فيها قوله

وكانت الابرة فيما مضى صابئة وجهي واشعاري فاصبح الرزق بها ضيفا  
كانت من قبها جاري ومن محاسن شعره في المدح من جملة قصيدته  
بلغى الندى برقي وجعفر فاذا التقى الجمعان ما وصيفا رجب المنازل ما اقام فاق  
في تحمل ليل الفضاء مضيقا وذكره الثاني في كتاب المنظر ألبسني غار ارب بها الدج  
صبها وكنت ارى الصباح هبها فعدت وكنت في الصدوق قايما قد كان يلفا في العدو جبا  
ومن غر شعره في التشبيب بنفسى من اجوده بنفسى وبجمل بالحقبة والسلام

وحمل كامن في مقلته كمن الموت في حد الحسا وللشعر المذكور ديوان شعره  
جيد وله كتاب المحب والمحبوب والمثوم والمشروب وكتاب الدهرة وكانت وفاته في سنة ثمان مائة

وثلثمائة ببغداد رحمه الله تعالى هكذا قال الخطيب البغدادي في تاريخه وقال عنه لوفى سنة  
اثنين وستين وثلثمائة وقبل سنة اربع واربعين وثلثمائة والله اعلم وذكره شهاب ابن الاثير في تاريخه

**ابو الفوارس** سعد بن محمد بن سعد بن صبيح التميمي الملقب شهاب الدين المعروف بحسين  
الشاعر المشهور كان فقيها شافعي المذهب فقهه بالرقي على الفاضل محمد بن عبد الكريم الوراقان و

حكم في مسائل الخلاف الا انه غلب عليه الادب ونظم الشعر واجاد فيه مع جلال لفظه وله رسائل في  
بلية ذكره الحافظ ابو سعيد التميمي في كتاب الدليل واثني عليه وحدث بشي من مصنفاته واثني

عليه ديوانه ورسائله واخذ الناس عنه ادبا وفضلا كثيرا وكان من اخبر الناس باشعار العرب والفتل  
لغاتهم وبما كان فيه شبه وتعاظم وكان لا يجا طاب احد الا بالكلام العربي وكانت له حوالة

بمدينة الحلة فوجه اليها لا سخل من ملغها وكانت على ضامن الحلة فسير غلام اليه فلم يرج عليه  
وشتم اسناده فشكا الي والي الحلة وهو يومئذ ضياء الدين مهمل بن ابي السكاك الجاني فسير بعض

علمان الباب ليسا عده فلم يقنع ابو الفوارس منه بذلك فكسب اليه بما لمه وكانت بينهما مودة متفانية  
ما كنت اظن ان صحبة السنين ومودتها يكون مفادها في القفوس هذا المفاد بل كنت اظن ان الجني

المجفل لو رن لي عرضا لقام بنصري من ابي السكاك حاة غلب الرقاب فكيف معاملة نوبة وضائ  
حليته وحليته ويكون جواني في سكاك اي ان ينفذ اليه مستخدم بيا نيره واخذ ما قبله من الجاني لاسه

ان الاسود اسود الغاب همتها يوم الكربة في الملبوب لا السلب  
وبالله اضم وينديه وآل بيته لن لم نعم لحرمة يتحدث بها نساء الحلة في عراسه ومناحاتهن لا

وليك حلتك هذه دلوا صبي بالحجر والفتا طر هبني خربت حرامتم اف خسراني واذلا واذلا والاسلام  
وكان يلبس زي العرب ويثقل سيفه فعمل ابو الفوارس من الفضل الى الآخرة ذكره في حرف الهاء ان شاعرا

تعالى في ذكر الماد في الحزب انا لها للربس على بن الابرية الموصلي وذكره في سنة سبع واربعين و  
تتميمتي

المراد في سنة  
سنتين وثلثمائة  
المراد في سنة

منه في سنة  
سنتين وثلثمائة  
المراد في سنة  
سنتين وثلثمائة  
المراد في سنة  
سنتين وثلثمائة

و  
المراد في سنة  
سنتين وثلثمائة  
المراد في سنة  
سنتين وثلثمائة

المراد في سنة  
سنتين وثلثمائة  
المراد في سنة  
سنتين وثلثمائة

المراد في سنة  
سنتين وثلثمائة  
المراد في سنة  
سنتين وثلثمائة



مدرسة جيون اهل زعفران

وله ايضا حدثت ظلمة العذار بعد كسبه فزادت في حبه حسرا في قلب ماء الحياه في فيه العذب دعوى اخوض في الظلمات

وهذا المعنى يهزب من قول أبي الحسن بن رستم المقدم ذكره واشهر اللون عسجد  
بسطر المظلة انجها ما صافي بحمل العذار ذها كالمهر لا يعرف التما  
وظن ان العذار تما يهزج عن جيمي السقا ما فكسر الرأس اذ رأف  
كآبة منه واحش ما وما دعى اته نبات انبت في فلبى العرا ما  
وهل روى عارضه الا حائل علق حسا ما وقد سبق في ترجمه ابى عمر  
عبد ربه صاحب كتاب العقد معنى هذا البيت الاخيره انما مد على ماء الشباب الله  
في خده جسر من الشعر صا طر بها الى ساقه وكنت فيه موثق الاسر  
وله ايضا ومهفهف شبهه شمس الضحى في حسن هيجها وبعد مكا  
قد زاده نفس العذار محبة نفس الفصوص يزد في انما ومن شعره ايضا  
شكوت هوى من شق فلبى بعدا تو قد نار لبس يطفى سعيرها  
فقال بعدا عنك اكثر راحة ولولا بعدا الشمس احرق نوبها

والصالح السب لانه في اورد هرق

وليت السبق في ترجمه  
في هذا البيت  
منه في العذار  
فمنه في العذار  
فمنه في العذار

وله ايضا  
قل لمن عاب شامه لحيى  
دون فيه مع الملاصه  
انما التامة التي قلت عنها  
فص في روح بجاتم فيه

وله كل معنى يلج مع جوده السبك وتوفى يوم الاثنين الخامس والعشرين وقبل الخامس عشر من  
سنة ثمان وستين وخمسمائة ببغداد ودفن بمقبرة باب حرب رحمه الله تعالى والخطبة في  
الحاء المهملة وكسر الظاء المعجمة وسكون الهاء المشددة من تحها وبعد هاد آ وهذه النسبة الى موضع  
فوق بغداد يقال له الخطبة بسبب اليه كثير من العلماء والكتاب بالخطبة منسوبة اليها ايضا

## ح سعيد جبر

ابو عبد الله وقيل ابو محمد سعيد بن جبر بن هشام الاسدي بالولاء مولى بنى والدة  
ابن الحارث بطن من لسدين خزمية كوفي احدا علام النابعين وكان اسود اخذ العلم عن عبد الله بن ابي  
وعبد الله بن عمر قال له ابن عباس حدث فقال حدث وانته ههنا فقال الهس من نغزله  
ملك ان تحدث وانا شاهد فان اصبحت فذاك وان اخطأت علمك وكان لا يستطيع ان يكتب  
مع ابن عباس في الفيا فلما عي ابن عباس كتب مبلغه ذلك فغضب وعين ابن عباس اخذ الفراءه ايضا  
عرضا وسمع منه التفسير واكثر دوايته عنه ودوى عن سعيد الفراءه عرضا المنهال بن عمر وابوعمر  
ابن العلاء قال قال ابن عباس قال لي سعيد في رمضان امسك على القرآن فنام من مجلسه حتى  
ختمه وقال سعيد قرأت القرآن في ركعة في البيت المحرام وقال اسمعيل بن عبد الملك كان سعيد بن  
جبر يؤمنا في شهر رمضان فقرأ ليلة بقرانه عبد الله بن مسعود وليلة بفراءه زيد بن ثابت وليلة  
بقراءه غيره هكذا ابدا وسأل رجل ان يكتب له تفسير القرآن فغضب وقال لان بسقط شغى احب الي  
من ذلك وقال خصيف كان اعلم الناس بالطلاق في سعيد بن المسيب وبالفتح عطا وبالاحلال  
والحرام طاب ووس وبالنفس ابو الحاج هاجد بن جبر واجمعهم لذلك كله سعيد بن جبر وكان سعيد  
في اول امره كانا لعبد الله بن عبيدة بن مسعود ثم كتب لا بي برده بن ابى موسى الاشعري وذكره انعيم  
الاصبهانى في تاريخ اصبهان فقال دخل اصبهان واغام بها مدة ثم ارتحل منها الى العراق وسكن قرية

عباش

حبيب



عبد الملك بن مروان في منامه كانه قد بال في الحراب اربع مرات فعه ذلك فوجه الى سعيد بن المسيب  
من يساله فقال يملك من ولده لصلبه اربعة فكان كاهن فانه وثي لوليد وسليمان ويزيد و  
هشام وهم اولاد عبد الملك لصلبه وكان قد لقي جماعة من الصحابة وسمع منهم ودخل على اذواج رسول  
الله صلى الله عليه وآله واخذ عنهن واكثر وابنه المسند عن ابي هريرة وكان قد زوج ابنته وسيل  
الزهره ومكحول من افقه من ادركنا فقالا سعيد بن المسيب وروى عنه انه قال حججت اربعين حجة و  
عنه انه قال ما فاتني الكبيرة الا في سنة خمس سنة وما نظرت الى فساد رجل في الصلوة منذ خمس  
سنة لما مضى على الصف الاول وقبل انه صلى الصبح بوصوه العشاء خمس سنة وكاث ولادته  
لستين مضيا من خلافة عمر وكان في خلافة عثمان رجلا وثوقي بالمدينة سنة احدى وقبل الشين  
وقبل ثالث وقبل اربع وقبل خمس ولعن للهجرة وقبل انه توفي سنة خمس ومائة والله اعلم وحده الله  
فما في المسبب بفتح الهاء المشددة المشاة من تحتها وروى عنه انه كان يقول بكسر الهاء ويقول  
الله من يسب ابى وحرن نفع الحاء المهملة وسكون الزاى وسعد هانون وعائد بذال معجمة

**ابوزيد**

سعيد بن اوس بن ثابت بن زيد بن قيس بن زيد بن النعمان بن مليل بن شبيب بن كعب بن  
الخرديج وقال محمد بن سعد في الطبقات هو ابو زيد سعيد بن اوس بن ثابت بن بشير بن ابي زيد ثابت بن  
زيد بن قيس والا قول ذكره الخطيب في تاريخه والله اعلم بالصواب الا تضارى اللغوي البصري كان في  
ائمة الادب وغلبي عليه اللغات وانتواد والغريب وكان يرى رأى القدر وكان ثقة في روايته  
حدث ابو عثمان المازني قال رايت الاممى وقد جاء الى حلقة ابي زيد المذكور فقبل رأسه وجلس  
بين يديه وقال انت وبئسا وسيدا منذ خمس سنة وكان الثوري يقول قال لي ابن مناد اصف  
لك اصحابك اما الاممى فاحفظ الناس واما ابو عبيدة فاجمعهم واما ابو زيد الاضاري فاقومهم  
وكان الضارين ثميل يقول كان ثلثة في كتاب واحد انا وابو زيد الاضاري وابو محمد البريدي وقال  
ابوزيد حدثني خلف الاحمر قال انبت الكوفة لا كتب عنهم الشعر فجاؤا على به فكنت اعطيهم المنحول اخذ  
القصم ثم مرصت فقلت لهم وبلغكم انا ثابت الى الله تعالى هذا الشعر فلم يشعروا حتى فني مشوبا الى الغر  
لهذا السبب وابوزيد المذكور في الادب مصنفات مفيدة منها كتاب الفوس والرس وكتاب الجي  
وكتاب خلق الانسان وكتاب المطر وكتاب المياه وكتاب القاء وكتاب النواذر وكتاب الفصيح وكتاب الوجوه  
وكتاب الغرر وكتاب الجمع والاشبه وكتاب اللذين وكتاب بيوتات العرب وكتاب تحف المهرج وكتاب فضيل  
واصلت وكتاب غريب الاسماء وكتاب الضمير وكتاب المصادرو غير ذلك ولقد رايت له في التبان كتابا  
حسنا جمع فيه اشياء غريبة وحكي بعضهم انه كان في حلقة شعير بن الحجاج فضجر من املاء الحديث فخرج  
بطرقة فأتى ابا زيد الاضاري في أخرايت الناس فقال يا ابا زيد استجيت داري ما تكلمنا  
والدار لو كلمنا دات اخار الى يا ابا زيد فجاؤه فجعلنا يتحدثان يا ابا بسطام نقطع اليك طريق  
الا حل لفتح منك حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلدعنا ونقبل على الاشعار قال غضب  
شعبة غضبا شديدا ثم قال يا هؤلاء انا اعلم بالاصح الى انا والله الذي لا اله الا هو في هذا السلم  
في ذلك وكما في فانه بالبصرة في سنة خمس عشرة وقبل اربع عشرة وقبل سنة عشرة ومائتين وعشر المائتين

عبد الملك بن مروان في منامه كانه قد بال في الحراب اربع مرات فعه ذلك فوجه الى سعيد بن المسيب  
من يساله فقال يملك من ولده لصلبه اربعة فكان كاهن فانه وثي لوليد وسليمان ويزيد و  
هشام وهم اولاد عبد الملك لصلبه وكان قد لقي جماعة من الصحابة وسمع منهم ودخل على اذواج رسول  
الله صلى الله عليه وآله واخذ عنهن واكثر وابنه المسند عن ابي هريرة وكان قد زوج ابنته وسيل  
الزهره ومكحول من افقه من ادركنا فقالا سعيد بن المسيب وروى عنه انه قال حججت اربعين حجة و  
عنه انه قال ما فاتني الكبيرة الا في سنة خمس سنة وما نظرت الى فساد رجل في الصلوة منذ خمس  
سنة لما مضى على الصف الاول وقبل انه صلى الصبح بوصوه العشاء خمس سنة وكاث ولادته  
لستين مضيا من خلافة عمر وكان في خلافة عثمان رجلا وثوقي بالمدينة سنة احدى وقبل الشين  
وقبل ثالث وقبل اربع وقبل خمس ولعن للهجرة وقبل انه توفي سنة خمس ومائة والله اعلم وحده الله  
فما في المسبب بفتح الهاء المشددة المشاة من تحتها وروى عنه انه كان يقول بكسر الهاء ويقول  
الله من يسب ابى وحرن نفع الحاء المهملة وسكون الزاى وسعد هانون وعائد بذال معجمة

ابوزيد سعيد بن اوس بن ثابت بن زيد بن قيس بن زيد بن النعمان بن مليل بن شبيب بن كعب بن  
الخرديج وقال محمد بن سعد في الطبقات هو ابو زيد سعيد بن اوس بن ثابت بن بشير بن ابي زيد ثابت بن  
زيد بن قيس والا قول ذكره الخطيب في تاريخه والله اعلم بالصواب الا تضارى اللغوي البصري كان في  
ائمة الادب وغلبي عليه اللغات وانتواد والغريب وكان يرى رأى القدر وكان ثقة في روايته  
حدث ابو عثمان المازني قال رايت الاممى وقد جاء الى حلقة ابي زيد المذكور فقبل رأسه وجلس  
بين يديه وقال انت وبئسا وسيدا منذ خمس سنة وكان الثوري يقول قال لي ابن مناد اصف  
لك اصحابك اما الاممى فاحفظ الناس واما ابو عبيدة فاجمعهم واما ابو زيد الاضاري فاقومهم  
وكان الضارين ثميل يقول كان ثلثة في كتاب واحد انا وابو زيد الاضاري وابو محمد البريدي وقال  
ابوزيد حدثني خلف الاحمر قال انبت الكوفة لا كتب عنهم الشعر فجاؤا على به فكنت اعطيهم المنحول اخذ  
القصم ثم مرصت فقلت لهم وبلغكم انا ثابت الى الله تعالى هذا الشعر فلم يشعروا حتى فني مشوبا الى الغر  
لهذا السبب وابوزيد المذكور في الادب مصنفات مفيدة منها كتاب الفوس والرس وكتاب الجي  
وكتاب خلق الانسان وكتاب المطر وكتاب المياه وكتاب القاء وكتاب النواذر وكتاب الفصيح وكتاب الوجوه  
وكتاب الغرر وكتاب الجمع والاشبه وكتاب اللذين وكتاب بيوتات العرب وكتاب تحف المهرج وكتاب فضيل  
واصلت وكتاب غريب الاسماء وكتاب الضمير وكتاب المصادرو غير ذلك ولقد رايت له في التبان كتابا  
حسنا جمع فيه اشياء غريبة وحكي بعضهم انه كان في حلقة شعير بن الحجاج فضجر من املاء الحديث فخرج  
بطرقة فأتى ابا زيد الاضاري في أخرايت الناس فقال يا ابا زيد استجيت داري ما تكلمنا  
والدار لو كلمنا دات اخار الى يا ابا زيد فجاؤه فجعلنا يتحدثان يا ابا بسطام نقطع اليك طريق  
الا حل لفتح منك حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلدعنا ونقبل على الاشعار قال غضب  
شعبة غضبا شديدا ثم قال يا هؤلاء انا اعلم بالاصح الى انا والله الذي لا اله الا هو في هذا السلم  
في ذلك وكما في فانه بالبصرة في سنة خمس عشرة وقبل اربع عشرة وقبل سنة عشرة ومائتين وعشر المائتين

عبد الملك بن مروان في منامه كانه قد بال في الحراب اربع مرات فعه ذلك فوجه الى سعيد بن المسيب  
من يساله فقال يملك من ولده لصلبه اربعة فكان كاهن فانه وثي لوليد وسليمان ويزيد و  
هشام وهم اولاد عبد الملك لصلبه وكان قد لقي جماعة من الصحابة وسمع منهم ودخل على اذواج رسول  
الله صلى الله عليه وآله واخذ عنهن واكثر وابنه المسند عن ابي هريرة وكان قد زوج ابنته وسيل  
الزهره ومكحول من افقه من ادركنا فقالا سعيد بن المسيب وروى عنه انه قال حججت اربعين حجة و  
عنه انه قال ما فاتني الكبيرة الا في سنة خمس سنة وما نظرت الى فساد رجل في الصلوة منذ خمس  
سنة لما مضى على الصف الاول وقبل انه صلى الصبح بوصوه العشاء خمس سنة وكاث ولادته  
لستين مضيا من خلافة عمر وكان في خلافة عثمان رجلا وثوقي بالمدينة سنة احدى وقبل الشين  
وقبل ثالث وقبل اربع وقبل خمس ولعن للهجرة وقبل انه توفي سنة خمس ومائة والله اعلم وحده الله  
فما في المسبب بفتح الهاء المشددة المشاة من تحتها وروى عنه انه كان يقول بكسر الهاء ويقول  
الله من يسب ابى وحرن نفع الحاء المهملة وسكون الزاى وسعد هانون وعائد بذال معجمة

ابوزيد سعيد بن اوس بن ثابت بن زيد بن قيس بن زيد بن النعمان بن مليل بن شبيب بن كعب بن  
الخرديج وقال محمد بن سعد في الطبقات هو ابو زيد سعيد بن اوس بن ثابت بن بشير بن ابي زيد ثابت بن  
زيد بن قيس والا قول ذكره الخطيب في تاريخه والله اعلم بالصواب الا تضارى اللغوي البصري كان في  
ائمة الادب وغلبي عليه اللغات وانتواد والغريب وكان يرى رأى القدر وكان ثقة في روايته  
حدث ابو عثمان المازني قال رايت الاممى وقد جاء الى حلقة ابي زيد المذكور فقبل رأسه وجلس  
بين يديه وقال انت وبئسا وسيدا منذ خمس سنة وكان الثوري يقول قال لي ابن مناد اصف  
لك اصحابك اما الاممى فاحفظ الناس واما ابو عبيدة فاجمعهم واما ابو زيد الاضاري فاقومهم  
وكان الضارين ثميل يقول كان ثلثة في كتاب واحد انا وابو زيد الاضاري وابو محمد البريدي وقال  
ابوزيد حدثني خلف الاحمر قال انبت الكوفة لا كتب عنهم الشعر فجاؤا على به فكنت اعطيهم المنحول اخذ  
القصم ثم مرصت فقلت لهم وبلغكم انا ثابت الى الله تعالى هذا الشعر فلم يشعروا حتى فني مشوبا الى الغر  
لهذا السبب وابوزيد المذكور في الادب مصنفات مفيدة منها كتاب الفوس والرس وكتاب الجي  
وكتاب خلق الانسان وكتاب المطر وكتاب المياه وكتاب القاء وكتاب النواذر وكتاب الفصيح وكتاب الوجوه  
وكتاب الغرر وكتاب الجمع والاشبه وكتاب اللذين وكتاب بيوتات العرب وكتاب تحف المهرج وكتاب فضيل  
واصلت وكتاب غريب الاسماء وكتاب الضمير وكتاب المصادرو غير ذلك ولقد رايت له في التبان كتابا  
حسنا جمع فيه اشياء غريبة وحكي بعضهم انه كان في حلقة شعير بن الحجاج فضجر من املاء الحديث فخرج  
بطرقة فأتى ابا زيد الاضاري في أخرايت الناس فقال يا ابا زيد استجيت داري ما تكلمنا  
والدار لو كلمنا دات اخار الى يا ابا زيد فجاؤه فجعلنا يتحدثان يا ابا بسطام نقطع اليك طريق  
الا حل لفتح منك حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلدعنا ونقبل على الاشعار قال غضب  
شعبة غضبا شديدا ثم قال يا هؤلاء انا اعلم بالاصح الى انا والله الذي لا اله الا هو في هذا السلم  
في ذلك وكما في فانه بالبصرة في سنة خمس عشرة وقبل اربع عشرة وقبل سنة عشرة ومائتين وعشر المائتين

عبد الملك بن مروان في منامه كانه قد بال في الحراب اربع مرات فعه ذلك فوجه الى سعيد بن المسيب  
من يساله فقال يملك من ولده لصلبه اربعة فكان كاهن فانه وثي لوليد وسليمان ويزيد و  
هشام وهم اولاد عبد الملك لصلبه وكان قد لقي جماعة من الصحابة وسمع منهم ودخل على اذواج رسول  
الله صلى الله عليه وآله واخذ عنهن واكثر وابنه المسند عن ابي هريرة وكان قد زوج ابنته وسيل  
الزهره ومكحول من افقه من ادركنا فقالا سعيد بن المسيب وروى عنه انه قال حججت اربعين حجة و  
عنه انه قال ما فاتني الكبيرة الا في سنة خمس سنة وما نظرت الى فساد رجل في الصلوة منذ خمس  
سنة لما مضى على الصف الاول وقبل انه صلى الصبح بوصوه العشاء خمس سنة وكاث ولادته  
لستين مضيا من خلافة عمر وكان في خلافة عثمان رجلا وثوقي بالمدينة سنة احدى وقبل الشين  
وقبل ثالث وقبل اربع وقبل خمس ولعن للهجرة وقبل انه توفي سنة خمس ومائة والله اعلم وحده الله  
فما في المسبب بفتح الهاء المشددة المشاة من تحتها وروى عنه انه كان يقول بكسر الهاء ويقول  
الله من يسب ابى وحرن نفع الحاء المهملة وسكون الزاى وسعد هانون وعائد بذال معجمة







الغرق وكان قد اتفق في تحصيلها عمره فلما حلت اليه على تلك الصورة اشاروا عليه ان يطهرها  
بالبحر ووصلح منها ما امكن فغيرها بالاذن ولازم ذلك الى ان يجرها باكثر من ثلثين رطلا لا ذنا  
فطلع الى رأسه وعينه فحدث له العصى وكف بصره وانفع عليه خلق كثير ورايت الخلق يشغلون  
في نصايغه المذكورة بالموصل وملك الدهازا شغلا كثيرا وكان في وقته يوم الاحد فرة شوال  
سنة تسع وستين وخمسمائة قال ابن السنو في سنة ستمائة وستين بالموصل رحمة الله تعالى  
ودفن بمقبرة المعافى بن عمران باب الميدان ومولده عشية الخميس سادس عشر من رجب سنة اربع  
سعين واربعمائة ببغداد بنهر طابق وهي محلة بها وقبل يوم الجمعة وله نظم حسن فنه قوله

لا تجعل الهزل دأبا فهو منقصة      والجد يكلوبه بين الورى القهيم  
ولا يفرقك من ملك بتمته      ما يحب النصب الا حين تبسّم      ولدا ايضا  
لا تحسب ان بالشعر مثلنا ستصبر      فللدا جاجة دهن      لكنها لا تطهر  
ولدا ايضا لا عزوان اخشى فراقكم وتحاشي اللهو      او ما ترى ثوبا لجد يد من الترقى يسبغ

اجنب شدة اجنب

التمزيق ولد

وقد ذكره العام والكاتب في الحزبة واثنى عليه وذكر طرفا من حاله وقال الحافظ ابو سعيد  
التمعاني سمعت الحافظ ابن عساكر الدمشقي يقول سمعت سعيد بن المبارك بن الدهان يقول رايت في  
اليوم شخصا اعرفه وهو يشد شخصا كانه جيب      ايها الما طيل دهنى      املى وتما طيل  
علل القلب فانه      فانع منك باطل      قال التمعاني رايت ابن الدهان وعرض عليه

لانا يهزبن والمناخ  
التمزيق ولد  
التمزيق ولد

الحكاية قال ما اعرفها ولعل ابن الدهان نسي فان ابن عساكر من اوثق الرواة ثم استملى ابن الدهان من  
التمعاني هذه الحكاية وقال اجزى التمعاني عن ابن عساكر عني فردى عن شخصين عن نفسه وهذا  
غريب في الرواية وكان له ولد وهو ابو زكريا يحيى بن سعيد وكان ادبا شاعرا ومولده بالموصل ودفن  
على ابيه بمقبرة المعافى بن عمران الموصل وشعره

الموصل في اواخر سنة تسع  
ستين وخمسمائة فدفن  
سنة ست عشرة وستمائة

هو قد دلت على لذة العيش فما لى دل غنمى عليه      ومن شعره ايضا على ما قبل  
وعهدى بالصبا دما وقدى      حكى الف ابن مقله في الكتاب  
ضرب الان محبها كافي      افش في القرب على شباي

سفيان بن شعيب

ابو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق بن جبيب بن رافع بن عبد الله بن موهبة بن ابي  
ابن عبد الله بن منفذ بن نصر بن الحكم بن الحارث بن ثعلبة بن ملكان بن ثور بن عبد مناة بن ادي بن طابخة  
ابن الهاس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان الثوري الكوفي كان اما في علم الحديث وغيره من العلوم  
واجمع الناس على دينه وودعه وزهده وثقته وهو احد ائمة المجتهدين وبها ان الشيخ  
ابا الفاسم الجنيدي كان على مذهبه على الاختلاف الذي تقدم في مرجئه في حرف الجيم قال سفيان بن  
عبيد ما رايت رجلا اعلم بالحلال والحرام من سفيان الثوري وقال عبد الله بن مبارك لا اعلم على  
الارض اعلم من سفيان الثوري وبها ان كان عمر بن الخطاب في زمانه رأس الناس وبعده عبد الله بن  
عباس وبعده الشعبي وبعده سفيان الثوري سمع سفيان الثوري الحديث من ابي اسحق التميمي والاعشى  
ومن من طبقها وسمع منه الا واعي وابن جريج ومحمد بن اسحق ومالك وثلث الطبقة وذكر السعوي

في مروج الذهب ما مثاله قال القنطاع بن حكيم كنت عند المهدي واتي سفيان الثوري فلما  
دخل عليه سلم تسليم العامة ولم يسلم بالتحلقة والربيع فأنتم على رأسه متكئا على سبفه برقب امرأته  
عليه المهدي بوجه طلق وقال له يا سفيان نقرمتا ههنا وههنا ونظرتا لوانا وذاك سواء فقد  
عليك فقد قد رنا عليك الآن انما نخشى ان يحكم فيك بهوانا قال سفيان ان يحكم في حكمك فليكن ملكا قد  
يفرق بين الحق والباطل فقال له الربيع يا امير المؤمنين هذا الجاهل ان يستقبلت بمثل هذا المذلة  
ان اضرب عنقه فقال له المهدي اسكت وبك وبك وهل يرد هذا وامثاله الا ان قتلهم فنتعني  
بسادتهم اكتبوا عهدا على فضاء الكوفة على ان لا يعترض عليه في حكم فكتب عهده فذبح البراءة  
وخرج فرمى به في دجلة وهرب فطلب في كل بلد فلم يوجد ولما امتنع من فضاء الكوفة ونولا يترك  
ابن عبد الله النخعي قال الشاعر  
تحرز سفيان وفاد بدنيه

وامتنى شريك مرصد الداهم وحكى عن ابي صالح شعيب بن حرب المدائني  
احد السادات الائمة الاكابر في الحفظ والدين انه قال اتيتي لاحسب بجائس سفيان الثوري يوم الغيبة  
حجة من الله على الخلق فقال لهم لم تذكروا ميثاقكم عليه افضل الصلوة والسلام فلقد رايتهم سفيان الثوري  
الاقتديهم به ومولده في سنة خمس وقبل سنة وقبل سبع وتسعين للهجرة وتوفي بالبصرة سنة  
وستين ومائة من السنين ودفن عشاء رحمة الله تعالى ولم يعقب والثوري بفتح التاء  
وبعد الواو الساكنة راء هذه النسبة الى ثور بن عبد مناف وهم ثودى آخر في تميم وثودى آخر بطبرستان  
وقبل انه توفي سنة اثنتين وستين ومائة والاولى اصح

سفيان بن عيينة  
بل

صعير كدام ح

**ابو محمد** سفيان بن عيينة بن ابي عمران ميمون الهلالى مولى امرأة من بني هلال بن عامر  
رهط ميمونة زوج النبي عليه السلام وقيل مولى بني هاتم وقيل مولى الصحابي مرام وقيل مولى  
مسعد بن كرام واصله من الكوفة وقيل ولد بالكوفة وطفله ابو الهيثم الى مكة دكره ابن سعد في كتاب  
الطبقات وعده في الطبقة الخامسة من اهل مكة كان اماما عالما تبتا زاهدا ودعا مجمعا على صحة حديثه  
وروايته وتبعه سبعين حجة ودوى عن الزهري وابي اسحق التميمي وعمر بن دينار ومحمد بن المنكدر و  
ابن الزناد وعاصم بن ابي النجود والمطري والاعمش وعبد الملك بن عمير ونهرهولا من اعيان العلماء  
دوى عنه الامام الشافعي وشعبة بن الحجاج ومحمد بن اسحق وابن جريج والزهري بن بكاد وعمر معصب و  
عبد الرزاق بن همام الفسمازي وبني اكرم القاضي وخلفاء كثيرين ورايت في بعض المجاميع ان سفيان  
هو ما الى من جاء به يسمع منه وهو يخبر فقال ليس من الشفاء ان اكون جالس ضمير بن ابي سعيد وجا  
هو ابا سعيد الخدري وجالس عبد بن دينار وجالس هو ابن عمر وجالس الزهري وجالس انس بن مالك  
حتى قد جماعته ثم انا جالسكم فقال له حدث في المجلس نصف بالامام محمد قال ان شاء الله تعالى فقال  
والله لئن انا جالسكم فقال له حدث في المجلس نصف بالامام محمد قال ان شاء الله تعالى فقال  
ابن نواس خل جنبك لرام وامض عنه سلام من يداء الصمت خبر لك من داء الكلام  
وفرق الناس وهم يحدون برجاء الحدوث وكان ذلك الحدوث يحيى بن اكرم التميمي فقال سفيان  
الغلام يصلح لصحبته هو لا يعنى السلاطين وسبأ في ذكر يحيى في حرف الباء ان شاء الله تعالى وهو الغلام



اسألني فيه فبعيني نطقه ولو قد ذنبت انا في لا يعيبي

وما اراك فعلت كما قلت فانك انت من الحجاز الى الشام في طلب الرزق فقال له لقد وعظت بالخير  
فبالت في الوعظ واذا ذكرت ما انسانيه الدهر وخرج من فوره الى راحلته فركبها ونوجه راجعا  
الحجاز فمكث هناك يومه عافا عنه فلما كان في الليل استيقظ من منامه وذكره وقال هذا رجل من  
قريش ذو حكمة ووفد اليه فيمنه ورددته عن حاجته وهو مع هذا شاعرا من لسانه فلما اصبح  
سأل عنه فاجاب بغيره فقال لا جرم لعلنا ان الرزق سبأ به ثم دعي بمولى له واعطاه الف دينار  
قال الحق بهذا عروء بن اذينة فاعطاه اباها قال فلم ادره الا ولد دخل بيته ففرغت الباب عليه  
فاعطيه المال فقال ابلغ امير المؤمنين السلام وقل له كيف دأبت فولى سعت فاكدت ورجعت الى  
فان في الرزق وهذه الحكاية وان كانت دخيلة ليست مما نحن فيه لكن حديث عروء سافها و  
لبعض المعاصرين وهو محمد بن ادريس المعروف بمرج كل الاندلس في معنى هذين البيتين واحسن به  
مثل الرزق الذي يطلبه مثل الطل الذي يمشي ان لا ندركه متعا واذا ولت عنه يعل  
وكانت واه سكينة ثم بالمدينة يوم الخميس لحس حلون من شهر ربيع الاول سنة سبع عشرة ومائة  
وقبل اسمها آمنة وقبل امه وقيل ميمية وسكينة لقبها بامها الرقاب ابنة امر القيس بن  
وقال محمد بن السائب الكلبي الساب عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم  
السلام عن اسم سكينة امه الحسن بن علي عليهم السلام فقلت امية فقال اصدت ونوفي مرج كل البلد  
سنة اربع وثلاثين وسفانة ببلده وهو جربة شفر بالاندلس وكان ولادته بها سذارع وحسن حشما  
**ابو الفتح** سليم بن ابوب بن سليم الرازي الفقيه الشافعي الاديب كان مشا لاله في الفصل و  
العبادة وصنف الكتب الكثيرة منها كتاب الاشادة وكتاب عربي الحديث ومنها التقريب و  
هو التقريب الذي ينقل عنه امام الحرمين في النهاية والغازي في الوسيط والبسيط فان ذلك للفقاه  
الغفال الشافعي وقد ذكره في الباب الثاني من كتاب الزهن في الوسيط واخذ سليم الفقيه عن الشيخ  
ابي حامد الاسفرايني واحذ عنه ابو الفتح نصر بن ابراهيم القدسي وقال سليم دخلت سجدا في حقا  
طلب علم اللغة فكنت اتي شجا هناك وذكره بكثر في بعض الايام اليه فقبل له هو فصبغ غوه مع  
في طريقه على الشيخ ابي حامد الاسفرايني وهو يلى فدخل المسجد وجلس مع الطلبة فوجدته في  
كتاب الصيام في مسنة اذا اوج تراحي بالفجر فخرج فاستخف ذلك فعلمت الدرس على طهر جز  
كان معي لما عدت الى منزلي وجلس احب الدرس فحالي وقلت ان هذا الكتاب يعني كتاب الصيام  
ضلفته ولزمت الشيخ ابا حامد حتى علقته عنه جميع التلخيص وكان لا يخلو له وقت عن الذكر حتى انه كان  
اذا برئ العلم قرأ القرآن اوسم وكذا كان اذا كان في الطريق وغير ذلك من الاوقات التي لا يمكن  
الاشتغال فيها بعلم وسكن سليم الشام بمدينة صور منقصة بالشر العلم واهله الناس وكان يلو  
وصفت مني صور ودفعت من ابي الحسن لما سلى بغداد ثم انه غرق في بحر العزم بعد رجوعه من اهند  
ساحل جده في سلخ صفر سنة سبع واربعمائة وكان قد بع على ثمانين سنة رحمه الله  
ودفن بجربة بقرى الحار عند الخاضة في طريق عذاب والرازي بعض الراي المصنفات وبعد الاغت

جريدة خبيرة دارة الفقيه

واكرت الرصد عن نشر ابي بكر سيد

سليم بن ابوب  
ابو الفتح

في الحجام

معه هذه النسبة الى الزى وهي مدينة عظيمة من بلاد الدلم بين قوس والجبال والحفوا الزى في  
 اليها كما الحفوها في المروى عند النسبة الى مرو وقد تقدم ذلك والجار بقوله وبعد الانف واد  
 مديدة على الساحل بينها وبين مدينة الرسول صلى الله عليه وآله يوم وليلة واليهما ينسب الفتح الجاد  
 وذكر ابو الفاسم الزمخشري في كتاب الامكنة والجبال والمياه في باب الشهن ان الجار قرية على ساحل البحر  
 بها ترعى مطايا الفلرم ومطايا عذاب ومطايا بحر النعام وقال ابن حوقل في كتاب الجوارق  
 المدينة على ثلث مراحل منها على البحر وجدة فرضة مكة وتوفي ولده ابو سعيد اراهير بن سليم  
 الثالث السادس والعشرين من ذى الحجة سنة احدى وتسعين واربعمائة بدمشق ذكره الحافظ بن عساکر  
 في تاريخ دمشق وقال اخذ عن جماعة من جلة المشايخ واخذوا عنه وكان صدوقا وحمدا لله تعالى  
**ابو ايوب** ويقال ابو عبد الرحمن ويقال ابو عبد الله سليمان بن يسار مولى ميمونة زوجة  
 رسول الله صلى الله عليه وآله احد الفقهاء السبعة بالمدينة وقد تقدم ذكر ثلثة منهم وكان  
 سليمان المذكور اخا عطائين يسار وكان عالما ثقة عابدا ورعا حجة قال الحسن بن محمد سليمان بن  
 افيهم عدنا من سعيد بن المسيب ولم يزل اعلم ولا افقه وروى عن ابن عباس وابي هريرة وام سلمة  
 وروى عنه الزهري وجماعة من الاكابر وكان المستغنى اذا اتى سعيد بن المسيب يقول له اذهب الى سليمان  
 ابن يسار فانه اعلم من بقى اليوم وقال قتادة فدمت المدينة صالت من اعلم اهلها بالطلاق قال  
 سليمان بن يسار دونوني في سنة سبع ومائة وقبل سنة مائة وقبل سنة اربع وتسعين للهجرة والله اعلم وهو  
**ابو محمد** سليمان بن مهران مولى مخي كاهل من ولد اسد المعروف بالاعشى الكوفي الامام  
 المشهور كان ثقة عالما فاضلا وكان ابوه من دنيا وند وندم الكوفة وامرانه حامل بالاعشى فولد لها  
 قال الثعلباني وهو لا يعرف بهذا النسبة بل يعرف بالكوفي وكان يشارن بالزهرى في الحجاز وراى  
 مالك وكلمه لكنه لم يبرز في التماع عليه وما يرويه عن انس فهو ارسال اخذه عن اصحاب انس وروى عن  
 عبد الله بن ابي في حديث واحد والى كمالنا بعين وروى عنه سفيان الثوري وشعبة بن الحجاج وحض  
 بن غياث وخلف كثير من حلة العلماء وكان لطيف الخلق مراحا جاد اصحابا بالحد يث يوما اليهم  
 عليه فخرج اليهم وقال لولا ان في منزلي من هو ابغض اليكم ما خرجت اليكم وجرى بينه وبين زوجته  
 يوما كلاما فداها وجلا لصلح بينهما فقال لها الرجل لا تنظري الى عرش عيني وحموشة ساقه فانه امام  
 له قد رخص له اخرا لانه ما اودت الا ان تعرفها عيوني وقال له داود بن عمر الحائك ما تقول في  
 الصلوة خلف الحائك فقال لا بأس بها على غير وضوء وقال فما تقول في شهادة الحائك فقال اتسل  
 مع عدلين ويقال ان الامام ابا حنيفة عاده يوما في مرضه فطول الفؤاد عنده فلما عزم على الضم  
 قال له ما كان في الاثقلت عليك فقال والله انك لتقبل على وانت في بيتك وعاده ايضا يوما جماعة  
 فاطا لواله لموس عنده فصبر معهم فاخذ وسادته وقام وقال تغني الله مريضكم بالعافية وقبل عدة  
 قال صلى الله عليه وآله وسلم من نام عن قيام الليل بال الشيطان في ذنبه فقال ما عشت عيني الا  
 من بول الشيطان في اذني وكانت له نوادر كثيرة وقال ابو معاوية الضرير بعث هشام بن عبد  
 الى الاعشى ان اكبل من افي عثمان ومساوى على عليه السلام فاخذ الاعشى الفطاس وادخلها في فم شاه

مروى في تاريخ دمشق  
 وقتها الجار

بن الجار

ج روي عنه

ابن عساکر في تاريخ دمشق  
 في ذكره وفاته  
 حشره روي عنه في تاريخ دمشق  
 بن

قال

علاقتها ١٠  
يقول المصنف في حقه  
فيكون له

كلها وقال لرسوله فل له هذا جوابك فقال له الرسول انه قد آلى ان يقتلني ان لم آت به بجوامد و  
تحتل عليه باخوانه فقالوا يا ابا محمد نجه من القتل فلما اتوا عليه كب له بسم الله الرحمن الرحيم اما  
بعد يا امير المؤمنين ولو كانت لعمرك مناف اهل الارض ما فعلت بك ولو كانت لعمرك عليه السلام  
مساوى اهل الارض ما خذت منك ضلعك بجوبصة نكك ومولده سنة ستين للهجرة وقيل انه  
ولد يوم مقتل الحسين عليه السلام وذلك يوم عاشوراء سنة احدى وستين وكان ابوه حاضرا  
قتل الحسين عليه السلام وصدق ابن فضال في كتاب المعادف في حمله من حمله بامه سبعة اشهر و  
توفي في سنة ثمان واربعين ومائة في شهر ربيع الاول وقبل سنة سبع واربعين وقبل سنة تسع و  
اربعين وقال زائدة بن قدامة بنعت الاعشى يوما في المطاير قد حلف في قبر محمور واصلح  
ثم خرج منه وهو يفض الزراب عن رأسه ويقول واضيق سكناه رحمة الله تعالى ودنيا ودنياهم الذي  
المهملة وسكون التون وفتح الباء الموحدة وبعد الالف واومضو ثم نون ساكنة وبعد هاء ال  
مهملة وهي واجبة من رسا في الزى في الحال وبعضهم يقول دما ونداء اول اصبح وقد تقدم ذكرها من هذا  
**ابوداود** سليمان بن الاسود بن اسحق بن بشير بن شداد بن عمرو بن عمران الازدي التميمي  
احد حفاظ الحديث وعلمه وعلمه وكان في الدرجة العالية من الشك والصلاح طوبى البلاد  
عن العراقيين والخزاسيين والشاميين والمصريين والحرميين وجمع كتاب السنن قديما وعريسه على  
احمد بن حنبل فاسجاده واستحسه وعده الشيخ ابو اسحق الشيرازي في طبقات الفقهاء من جهة اصحاب  
الامام احمد بن حنبل وقالوا اراهم الحربي لما صنف ابوداود وكتاب السنن الهيثمي في داود الحديث كما اله  
لداود الحديث وكان يقول كثبت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خمسمائة الف حديث ثبت  
منها ما حسنه هذا الكتاب يعني السنن جمعت فيه اربعة الاف وثمان مائة حديث ذكر في الصحيحين  
وبقائه وبكى الاسان لدننه ومن ذلك اربعة احاديث احدها قوله صلى الله عليه وآله وسلم  
انما الاعمال بالثبات والقاء فوله من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه والثالث قوله لا تكولن  
مؤمنا حتى يرضى لاجنه ما يرضاه لنفسه والرابع فوله الحلال بين والحرام بين وبين ذلك أمور مشبهة  
الحديث بجاله وجاءه سهل بن عبد الله التستري رحمه الله تعالى فعيل له يا ابا داود هذا سهل بن  
عبد الله قد جاءك لداود قال وحب به واجلسه فقال يا ابا داود لي اليك حاجة قال وما هي قال حتى  
تقول قضيتها مع الامكان قال قد قضيتها مع الامكان قال اخرج لسالك الذي حدثت به عن رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم حتى اقبله قال فخرج لسالك فقبله وكانت ولادته في سنة اثنى عشر ومائة  
قدم بغداد مرارا ثم نزل الى البصرة وسكنها وتوفي بها يوم الجمعة من شهر شوال سنة ثمان وستمائة  
ماتين رحمه الله تعالى وكان ولده ابو بكر عبد الله بن ابي داود سليمان بن ابي داود والحفاظ سعدا قال  
منقضا عليه امام اسام وله كتاب المصابيح وشاد له ابا في سبوحه بمصر والثام وسمع سعدا وحرا  
واصبهان وشهران وتوفي سنة ست عشرة وثلثمائة واحتج به من صف الصحيحين على الحافظ الهيثمي  
واس حرة الاصبهان والتجستان بكسر التاء المهملة والهم وسكون التاء الثانية وفتح التاء المشاء من  
يومها وبعد الالف بوجهه النسبة الى سليمان الا فله المشهور وقيل بل نسبة الى سليمان وسجستان

ربيع في التجستان  
بط

قوله من قرأ الجيرة والله المثل

كتاب  
مختصر

**أبو موسى** سليمان بن محمد بن أحمد القوي البغدادي المعروف بالحامض كان أحد المذكورين

من العلماء يخول الكوفيين أخذ القوي عن أبي العباس تغلب وهو المقدم من أصحابه وجلس موضعه خلفه بعد مولده وصنف كتاباً أحسن في الأدب ودوى عنه أبو عمر الزاهد وأبو جعفر الأصم البغدادي المعروف بـ  
غلام نغضوبه وكان دينا صالحا وكان أحد الناس في البيان والمعرفة بالعربية واللغة والشعر وكان قد أخذ عن البصريين أيضاً وخط القوي من وكان حسن الوراثة في القبط وكان ينصب على أبصر بين فيها أخذ عنهم في عربيتهم وله عدة تصانيف فيها كتاب خلق الإنسان وكتاب السبق والفضائل وكتاب النبات وكتاب الوحوش وكتاب في القوي مختصر وغير ذلك وتوفي ليلة الخميس لسبع مئة من ذي الحجة سنة خمس وثلاثمائة ببغداد ودفن بمقبرة باب حرب رحمه الله تعالى وأما قبل له الحامض لأنه كان من أخلاق شريفة فلقب بالحامض لذلك ولما أحضر وصي يكتبه لأبي فأنك المقتدر بجلاها أن تصلي إلى أحد من أهل

في القوي  
التي  
أبهر من حركة الجفن  
كتاب  
مختصر

**أبو القاسم** سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطهر النحوي الطبراني كان حافطاً عصره رحل في الحديث من الشام إلى العراق والحجاز واليمن ومصر وبلاذ والجزيرة الفراتية وأقام في الرحلة ثلاثاً وثلاثين سنة وسمع الكثير وحدثه الف شيخ وله المصنفات المنة النافعة الغريبة منها المعاجم الثلاثة الكبير والوسط والصغير وهي أشهر كتبه ودوى عنه الحافظ أبو نعيم والخطيب الكبير ومولده سنة ثمان ومائتين بطبرية الشام وسكن أصبهان إلى أن توفي يوم السبت لليلتين بقيا من ذي القعدة سنة ستين وثلثمائة وعمره تقدراً مائة سنة رحمه الله تعالى وقيل أنه توفي في شوال والله أعلم ودفن إلى جانب أبي الدؤمي صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله والطبراني بفتح الطار المهمل والباء الموحدة والراء وبعد الألف نون هذه النسبة إلى طبرية والطبرية نسبة طبرستان وقد تقدم ذلك والشيخ في القوام وسكون الخاء المعجمة وبعد هاء هم هذه النسبة إلى الخم واسمه مالك بن عدي وهو أخو جدام وقد تقدم الكلام في قسميهما بهذين الاسمين لم كان ومطهر ضعيف مطر

محمد بن محمد بن أبي النجاشي خرج من بغداد  
عازياً في خلافة عمر بن الخطاب وروى عنه  
وأما قصته مطروحة كتاب سيرة أبيه عليه السلام  
فذهب إليه في القوام والحق

**أبو الوليد** سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن واث الحجية المالكي الأندلسي الباج

كان من علماء الأندلس وحقاً ظمها سكن شرق الأندلس ودخل إلى المشرق سنة ست وعشرين وأربع مائة وأربع مائة وخمسة مائة مع أبي ذر الهروي ثلثة أعوام ورجع فيها أربع حج ثم رحل إلى بغداد وأقام بها ثلثة أعوام يدرس الفقه ويقرأ الحديث ولقي بها سادة من العلماء كابي الطبيب الطبري الفقيه الشافعي والشيخ أبي إسحق الشيرازي صاحب المذهب وأقام بالموصل مع أبي جعفر التميمي عاماً يدرس عليه الفقه وكان مقامه بالمشرق نحو ثلثة عشر عاماً ودوى عن الحافظ أبي بكر الخطيب ودوى الخطيب أيضاً عنه

كتاب  
مختصر

قال أشد في أبو الوليد الباجي نفسه إذا كنت أعلم ملئنا يقيناً بأن جميع حياتي كساعة  
فلم لا أكون ضئيلاً بها وأجعلها في صلاح وطاعة وصنف كتاباً كثيراً منها المستفي  
وكتاب أحكام الفصول في أحكام الأصول وكتاب القدر بل والتجريح فبين دوى عنه البخاري في الصحيح غير ذلك وهو أحد أئمة المسلمين وكان يقول سمعت أبا ذر عبد الله بن أحمد الهروي يقول لو صححت  
الأجازه لطلت الرحلة وكان قد رجع إلى الأندلس ودوى القضاء هناك وقد قبل أنه ولى قضاء حلب أيضاً والله أعلم ومولده يوم الثلاثاء النصف من ذي القعدة سنة ثلث وأربع مائة بمدينه ببلطوس وتوفي



بالمربة ليلة الخميس بين العاشرين ناسع عشر رجب ودفن يوم الخميس بعد صلاة العصر سنة اربع و  
 قعین واربعمائة بالرباط على ضفة البحر وصلى عليه ابنه القاسم واخذ عنه ابو عمر بن  
 عبد البر صاحب الاستيعاب وبني ابي محمد بن حزم المعروف بالظاهرى مجالس ومناظرات  
 وفصول بطول شرحها والباچى ضلع الباء الموحدة وبعد الاف جم هذه النسبة الى ياجه وهو محمد  
 بالاندلس وثم باجة اخرى وهى مدينة بافرقيّة وباجة اخرى قرية من قرى اصبهان وبطليوس  
 ذكرها ان شاء الله تعالى والمربة قد تقدم الكلام عليها

**ابو ايوب** سليمان بن ابي سليمان مغلدي وقيل داود المودباني الخوزي كان وزيرا في جعفر  
المصور تولى وزارته بعد حالدين برمت جد البرامكة وتمكن منه غاية التمكن وسبب ذلك انه كان  
يكذب سليمان بن جبب بن المهلب بن ابي صفرة الازدي وكان المصور قبل الخلافة يئوب عن سليمان  
المذكور في بعض كود فارس فانهم بانتهاجهم المال لنفسه فضر به بالتهاطب ضرا شديدا وعمره  
قليل وتلى الخلافة ضرب عنقه وكان سليمان قد عزم على هلكه عقب ضرره فخلصه منه كالبه ابو ايوب  
المذكور فاعثها المصور له واستوزره ثم اتته فحدث نفيه فيه ونسبه الى اخذ الاموال فقام ان يئوب  
به فظا وتلك فكان كلما دخل عليه ظن انه سيوقع به ثم يخرج سالما فقيل انه كان معه ثوب من الذهب  
فدعمل به سحر يدهن به حاجبه اذا دخل على المصور فسار في العامة دهن ابي ايوب ومن ملح امنا  
ان خالد بن يزيد الارطال بينا ابو ايوب المذكور جالس في امره ونهيه اثناء رسول المصور ففتت  
لونه فلما رجع فحيا من حاله فضر به مثالا لذلك وقال — زعموا ان البازي قال للذئب ما في  
الارض جوان اقل واء امنك قال وكف ذلك فاما اذ لك اهلك بيضة فحشول ثم خرجت على ايديهم  
واطعموك في اكفهم ونشأت بينهم حتى اذا كبرت صرت لا يذو منك احد الا طرت هبنا هبها وصوت  
واخذت انا مستنا من الجبال فعلموني بالغوا بي ثم تجلي عني واخذ صيدا في الهواء واجي به الى صاحبي فلما  
له الذئب انك لورايت من البراة في سفا مبدم المعدة للشيء مثل الذي رايت من الذئب لكنت انقرمتي  
ولكنكم انتم لو علمتم ما اعلم لم تتجيو من خوفي مما جردن من تمكن حالي ثم انه اوقع به سنة ثلث و  
دمائة وعذبه واخذ امواله ومات سنة اربع وخمسين ومائة رحمه الله تعالى والمودباني بضم الميم  
وسكون الواو وكسر الراء وفتح الهاء المشددة من تحته واعد الالف نون هذه النسبة الى مودبان وهو  
فرقة من فرعي الاهواز وذكر ابن نطفة انها من ابدال خوزستان والخورزي نسبة الى خوزستان بنهم  
الحاء الموحدة وسكون الواو وكسر الراء المعجمة وسكون السين المهملة وفتح الناء المشددة مودباني بعد  
الالف نون وهي بلاد بين البصرة وفارس وقيل انما قبل له الخوزي لشدة وقيل لا تترك ان يزل شعبا خوز  
**ابو ايوب** سليمان بن وهب بن سعيد بن عمر بن حصين بن نفيس بن قبان بن منى كان قبان كاتب  
لزيد بن ابي سفيان لما ولي الشام ثم لمعوبة بعده ووصله معوية بولده يزيد وفي ايامه مات واستكتب  
بريد ابنه قيسا ثم كتب قيس لمروان بن الحكم ثم كوله عبد الملك ثم لهشام بن عبد الملك وفي ايامه مات  
استكتب هشام ابنه الحصين ثم استكتبه مروان بن محمد المجدي آخر ملوك بني امية ثم صار الى يزيد بن  
عمر بن سبرة ولما خرج يزيد الى اوجعفر المصور اخذ الحصين اما ما فخدم المصور ثم المهدي وتوفي في ايام

ابو ابوب

لبن يهد بن ابى سفيان لما ولى الشام ثم لمعوبة بعده ووصله معوية بولده يزيد وفي ايامه مات واستكتب  
 هريرة بن قيس ثم كتب قيس مروان بن الحكم ثم كوله عبد الملك ثم هشام بن عبد الملك وفي ايامه مات  
 استكتب هشام ابنه الحصين ثم استكتبه مروان بن محمد الجعدي آخر ملوك بني امية ثم صار الى يزيد بن  
 عمر بن سبرة ولما خرج يزيد الى جعفر المنصور اخذ الحصين اما ما فخذ المنصور ثم المهدي وتوفي في ايامهم

اربع

آجھن المال ضمہ و اخفاء ف

مکتبہ اسلامیہ دارالعلوم دیوبند

[illegible]

في طريق الرمي فاستكتب المهدي ابنه عمرا ثم كتب لخالد بن برمك ثم توفى وخلف سعيدا فزال في  
خدمته آل برمك وتحول ولده وهب الى جعفر بن يحيى ثم صار بعده في جملة ذى الرضا ستهن الفضل بن سهل  
وقال ذو الرضا ستهن في حقه عجبت لمن معه ذهب كيف نهضه نفسه ثم استكتبه اخوه الحسن بن سهل  
بعده وقلده كرمان وفارس فاصلى حالهما ثم وجه به الى المأمون برسالة من فم الصلح فغرى في طريقه  
بين بغداد وم الصلح وكتب سليمان المذكور للمأمون وهو ابن اربع عشرة سنة ثم لا شاخ ثم لا شانس  
وتلى الوزادة للعهد على الله وله ديوان رسائل وكان اخوه الحسن بن وهب يكتب لمحمد بن عبد الملك  
الزيات وولى ديوان الرسائل وكان ايضا شاعرا بليغا منسلا فصيحاً وله ديوان رسائل ايضا وكان هو  
واخوه الحسن من اعيان عصرهما وقد تقدم ذكر الحسن في حرف الحاء في ترجمة ابي تمام الطائي وانه هو  
الذى ولّاه برهد الموصل ولما مات ابو تمام دنا الحسن بما ذكره ثم ولم اظفر بشاريخ وفاته حتى فرد  
له ترجمة وقد تقدم في خطبة هذا الكتاب ان مناه على الوفاة في ان الذى اذكره من بعض احوال من اذكره  
لم يكن الا للامناع والتفكه لا غير لانه المقصود في نفسه وقد مدح هذين الاخوين خلق كثير من اعيان  
الشعراء مثل ابي تمام الطائي والبحري ومن في طبقتهما ومن محاسن قول ابي تمام في سليمان المذكور من جملة  
قصيده كل شعب كنتم به آل وهب فهو شعبي وشعب كل ادب

ان قلبي لكم لك الكد الحوى وقلبي لغبركم كالفلوب

وسمع هذين البيتين بعض الافاضل فقالوا لو كانا في آل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان  
خا يستحق هذا القول الا هم رضوا الله عنهم وكانت وفاته سليمان المذكور في سنة اثنى عشر وسمعت  
ما بين يوم الاحد من نصف صفر في الحبس وقيل توفى سنة احدى وسبعين وقال الطبري في  
تاريخه انه توفى يوم الثلاثاء لثنتي عشرة ليلة بقيت من صفر في حبس الموفق طلحة والد المعتمد رحمه  
تعالى والبحري في سليمان بن وهب كان آراؤه والحرم يسمعها تر به كل خفي وهو اعلا

ما غاب عن عينه فالقلب يكلو وان ثم عينه فالقلب يفظأ وهذا المعنى قد استعمله الشعراء  
كثيرا فقال ادريس بن حجر التميمي احد شعراء الجاهلية الاملى الذى يظن بآل الطر كان قد رأى وقدما  
وقال آخر بصبر ما عقاب الامور كما تما تتألمه من كل امر عواطفه وقال آخر  
بصبر ما عقاب الامور كما تما يرى بصواب الظن ما هو واقع  
وقال آخر علمم باخبار الخطوب بظنه كان له في اليوم عينا على عدي وقال آخر  
كانت مطلع في الفلوب اذا ما نجا جئت باسارها  
وقال آخر بشافه اخصى الامر بالامرارح ويكلم منه كلما كان كما من  
وبد ذلك بالرأى الخطوب كما ما يحجوها قبل العيان معا بن

وهو باب منسج لا حاجة الى الاطالة فيه وتفضل سليمان في الدواوين الكبار والوراء ولم يزل كذلك حتى  
توفى مقبوسا عليه وحكم ان يملع سليمان يوما ان الواثق نظر الى احد بن الخصب الكاتب فانشده

من الناس انسانان دكفي عليهما  
مباين لو شاء آلفد فسيان  
خليل اما ام عمر وفا  
واما عن اخرى فلا سنان

سبح فخرهم فذلهم فخرهم

لمهدي بالله ثم

وأنشد  
على ان سليمان بن

فَقَالَ سَلِمَانُ إِنَّهُ أَهْمُ بِنِ الْحَضْبِ أَمُ عَمْرٍو أَمَّا الْآخَرَى فَاثْنَا وَكَذَلِكَ كَانَ فَاتَهُ تَكْبَهُمَا بَعْدَ آثَامٍ وَ  
لَمَّا نَوَى سَلِمَانُ بِنِ وَهَبِ الْوَزَارَةَ وَقَبِلَ لَمَّا تَوَلَّاهَا ابْنُهُ عِيْدُ اللَّهِ سَلِمَانُ كَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ  
طَاهِرُ الْآتَةِ ذَكَرَهُ أَنَّ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى      ابْنِي دَهْرُنَا اسْعَا فَنَاقِي تَقْوِينَا      فَاسْعَيْنَا فَمَنْ نَحْبٍ وَنَعِظُم  
فَضْلُكَ لَهُ نَعْمَالُ فِيهِمْ أَعْمَهُ      وَدَعْ أَمْرُنَا إِنَّ الْمَهْمُ الْمُقْدَرُ \*

ابو الحارث

أبو الحارث سخر بن ملكشاه بن البارسلا بن داود بن مكيال بن سلجوق بن دقاسط  
خراسان وغزنة وما وراء النهر وخطب له بالرافضين واذربجان واران وادمية والشام والموصل  
وبار بكر واربعة والمحرمين وصرب السكة باسمه في الخاققين وبلغ بالسلطان الاعظم معزالدين  
كان من اعظم الملوك همة واكرهم عطاء ذكر عنه انه اصطحب خمسة ايام منواله ذهب في الجود بها كل  
مذهب فبلغ ما وهبه من الدين سبعة الف دينار غير ما انعم به من الخيل والخلع والاثاث وغير ذلك  
وقال خازنه اجتمع في خزائنه ما لم اسمع انه اجتمع في خزائن احد من الملوك الا كاسره وقتل له يوم  
في خزائنه الف ثوب ديباج اطلس واجتاجت تبصرها فسكت وظننت انه قد رضى بذلك فابردت  
جميعها وقتل اما ننظر الى مال الامام محمد الله تعالى على ما اعطاك وانعم عليك فحمد الله تعالى ثم قال يبيع  
والله بمشلي ان يقال عه مال الى المال وامر الامراء بالاداء في الدحول فدخلوا عليه فصرف عليهم الثياب  
الاطلس وانصرفوا واجتمع عنده من الجوهر الف وثلثون رطلا ولم يجمع عند احد من الملوك بمثل هذا  
لما يقارب به ولم يزل امره في ازدياد وسعادته في الزيادة الى ان ظهرت عليه الفز وهم طاعة من الزمان  
في سنة ثمان واربعين وخمسمائة وهي واقعة مشهورة استشهد فيها الفقيه محمد بن يحيى كاسباني في  
رحمته ان شاء الله تعالى وكسره واغلق نظام ملكه وملكوا بنسابة وورقوا خلفاء كثير الا بحسب  
عدده واسر السلطان سخر واقام في اسرهم مقدار خمس سنين وتغلب خوارزمشاه على مدينة مرو  
وفزقت مملكة خراسان ثم ان سخر فلت من الاسر وعاد الى خراسان وكانت ولادته يوم الجمعة لحس  
بقي من رجب سنة تسع وسبعين واربعمائة بظاهر مدينة سجستان ولذلك سمي سجستان والدة السلطان  
ملكشاه لما اجاز بد بارربعة ونزل على سجستان واه هذا الولد فقالوا ما ننبه فقال بموه سحر  
اخذه الاسم من اسم المدينة وتولى المملكة في سنة تسعين واربعمائة نباه عن احبه بركاردق كما فقد  
ذكره في حرف الباء ثم استقل بالسلطنة في سنة اثنى عشرة وخمسمائة وتوفي يوم الاثنين رابع عشر  
ربيع الاول سنة اثنى عشر وخمسمائة بمرو ودفن بها بعد خلاصه من الاسر وانقطع بموته شدة  
الملوك السلجوقية بخراسان واستولى على اكره مملكته خوارزمشاه آتسرين شهيد بن نوشتهك وهداه عا  
وهو جد السلطان محمد بن تكمش خوارزمشاه فسبحان من لا يزل ملكه وذكر ابن الاذرق الفارسي في  
تاريخه انه مات سنة خمس وخمسين وخمسمائة والله اعلم

ابو محمد

ابو محمد سهل بن عبد الله بن بوس بن عيسى بن عبد الله بن ذريح المستري الصالح المشهور  
لم يكن له في وقته نظير في المعاملات والورع وكان صاحب كرامات ولقي الشيخ ذا النون المصري رحمه  
الله تعالى بمكة حرسها الله تعالى وكان له اجتهاد وامرور باضة عظيمة وكان سبب سلوكه هذا  
خاله محمد بن سوار فانه قال قال لي يوما الا تذكر الله الذي خلقك فقلت كيف اذكره فقال قل بقلبك

عبدالله

سینجیو

5

من الاموال

وَجَمْعُ الْإِبْطَامِ عَمْرُو كَاد  
يَعُودُ إِلَى مَلِكِهِ فَادْرِكُهُ أَجَلُهُ

قبرستان

تھامدار سحر کو جامع ملک

۱۰۰ نفر نفر بکردار سرور

۱۰ در هر دو سر لوحه و انجا کج و

عبدالغفار علی خان

00 r

چند روز بعد در مسجد اعظم  
بجانب قبر حضرت زین العابدین  
۵۵۲  
سید بن عبد الله  
کو

5

عند تعليك في سابل ثلث مرات من غير ان تحرك بلسانك الله معي الله ناظر الى الله شاعري  
فقلت ذلك لبال ثم علمته فقال فاما وكل ليلة سبع مرات فقلت ذلك ثم علمته فقال فلما في كل ليلة  
احدى عشرة مرة فقلت ذلك فوقع في حلاوة فلما كان بعد سنة قال لي خالي احفظ ما علمتكم ودم  
الى ان ندخل القبر فانه ينفعك في الدنيا والاخرة فلم ازل على ذلك سنين فوجدت لها حلاوة في سري  
ثم قال لي خالي يوما يا سهل من كان الله معه وهو ناظر اليه وشاهده يعصيه اياك والمعصية فكأن  
ذلك اول امره وسكن البصرة زمانا وعبادان مدة وكانت وفاته سنة ثلث وثمانين في الحرم قبل  
ثلاث وسبعين ومائتين بالبصرة واطنه توفي بمدينة نستر وذكر شيخنا ابراهيم بن ابي نعيم ان مؤلفه  
في سنة مائتين وقبل احدى ومائتين بنستر ونسبهم النسا من وفاتها وسكون السنين المهمة  
فخ النسا الثانية وبعدها راء هذه النسبة الى نستر وهي بلدة من كور الالهواز من خوزستان وهو  
لها الناس شتر بشينين مبعين بها قبر البرين مالك

في ثلثي

الكتاب من وفاتها  
كنز ربيع

**ابو حاتم** سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد الحنفي التجسني النحوي اللغوي المعري ربيع  
وعالمها كان اماما في علوم الاداب وعنه احد علماء عصره كابي بكر محمد بن دريد والمزني وغيرهما  
وقال المبرق سمعته يقول قرأت كتاب سيبويه على الاحفش مرتين وكان كثير الزيادة عن ابي زيد  
الا نصارى وابي عبيدة والاصمعي كان عالما باللغة والشعر حسن العلم بالعروض وارجح المعنى واه  
شعر جيد ولم يكن حاذفا في النحو وكان اذا اجتمع مع ابي عثمان المازني في دار عيسى بن جعفر الهاشمي ثلثا  
ادبارا بالخروج خوف من ان يسأله عن مسئلة في النحو وكان صالحا عفيفا بضد في كل يوم مديار  
يختم القرآن في كل اسبوع وله نظم حسن وكان ابو العباس المترجم حلقته وبها در وبلازم القرأ عليه  
وهو غلام وسيم في شابة الحسن فعلم فيه ابو حاتم الكوفي متح خت الكلام  
وقد اختلفوا بوجهه فمنه له حد في الانا حر كانه وسكونه تحي بها امرا تام  
واذا خلوت بمثله وعزمت فيه على غيرا لمر اعد افعال العاصف وداله اوكد للمغرام  
نفس فداوك يا ابا العباس حل بك اعصامي فازم حال فانه نزل الكرى بادى النظام  
وانله ما دون الحرام فليس يهزب في الحرام وقال ابو حاتم للبلدية اذا اردت نصص  
كأبا ستر اخذ لبتا حلبيا فاكتب به في قرطاس فبذركم المكتوب اليه عليه رماد سحما من رماد الفراطيس  
فيظهر المكتوب وان كتبته بما والزاج الابص فاذا ذر عليه المكتوب اليه شبا من العفص ظهرت كذا  
بالعكس وله من المصنفات كتاب اعراب القرآن وكتاب ما يلحن به العامة وكتاب الطير وكتاب المذكر  
والمؤث وكتاب النبات وكتاب المصنوع والممدود وكتاب الفرق وكتاب الفرائد وكتاب المقام  
والمبادى وكتاب الفصاحة وكتاب النحلة وكتاب الاضداد وكتاب الفنى والسال والتهام  
وكتاب السهوف والرماح وكتاب الدرع والفرس وكتاب الوحوش وكتاب الخثرات وكتاب الهجا و  
كتاب الزرع وكتاب خلق الانسان وكتاب الادعام وكتاب اللبا واللبن والحلب وكتاب الكرك  
وكتاب الشاة والصيف وكتاب الحبل والعسل وكتاب الابل وكتاب العشب وكتاب الخصب والنخط  
وكتاب اختلاف المصاحف وغير ذلك ومن شعراي حاتم ايضا ابرمذوا وجهه بالجميل ولا مؤامنت

متح خت ور  
تجمر صمد ومنه الدبر لرويا  
فرد وصوره اخذت كلفس فيه  
ابحاث الكرم وشم

الرسالة

لو ارادوا عفا قنا ستروا وجه الحسن وله غير ذلك كثير وكثا وفاته في الحر وقيل  
 رجب سنة ثمان واربعمين ومائتين وقبل سنة خمسين ومائتين وقيل اربع وخمسين ومائتين  
 وصلى عليه سليمان بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي و  
 كان والي البصرة يومئذ ودفن بستره المصلى رحمه الله تعالى والجنبي بضم الجيم وفتح التين الثلاثة و  
 بعدها مهم هذه النسبة الى عدة قبائل يقال لكل واحدة منها جنم ولا ادري اليها ينسب ابو حاتم  
**ابو الفتح** سهل بن احمد بن علي الاوغيا في الفقه الشافعي كان اما ما كبر المقادير في العلم و  
 الزهد وقراير على الشيخ ابي علي السني المتقدم ذكره في حرف الحاء ثم قرأ على القاضي حسين بن محمد المروزي  
 وحصل طريقته حتى قال ما علق احد طريقته مثله ودخل نيسابور وقرأ اصول الفقه على امام الحرمين  
 المعالي الجويني وما ظفر في مجلسه وارضى كلامه ثم عاد الى ناحية اربعمين وتغلغل فيها سنين جمع  
 السيرة وسلوك الطريق المرسية ثم خرج الى الحج ولقي المشايخ بالمران والحجاز والجمال وسمع منهم وسمعوا  
 منه ولما رجع من مكة حرسها الله تعالى دخل على الشيخ العارف الحسن التستائي شيخ وقته ورافقا شيا  
 عليه بزل المناظرة فزكها ولم يبا طر بعد ذلك وعزل نفسه عن القضاء ولزم البيه والاشواق وبنى في  
 دويره من ماله واقام بها مشغولا بالتصنيف والمواظبة على العبادة الى ان توفي على حفظ من حاله  
 المحرم سنة تسع وتسعين واربعمائة رحمه الله تعالى وهو صاحب الفتاوى المنسوبة اليه وسمع جماعة من  
 الائمة مثل ابي بكر البيهقي وناصر المروزي وعبد الغافر بن اسمعيل بن عبد الغافر الفارسي صاحب جميع  
 الغرائب وذيل تاريخ نيسابور وغيرهم رحمه الله تعالى والادعية في بعض الهمة وسكون الرأ وكبر  
 العين الموحدة وفتح الباب المتأه من تحتها وبعد الاف نون هذه النسبة الى اربعمين وهي اسم للاحد من  
**ابو الطيب** سهل بن محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان الصعلوكي النيسابوري الفقيه الشافعي  
 وسبا في ذكر ابيه ورفع سبه في حرف الميم ان شاء الله تعالى كان ابو الطيب المذكور مفتي نيسابور ابن  
 مضيهما اخذ الفقه عن ابيه ابي سهل الصعلوكي وكان في وقته يقال له الامام وهو متفق عليه عند  
 المشايخ عليه وديانته وسمع اياه ومحمد بن يعقوب الاصم وابن مطر وقرائهم وكان فقهيا ادبيا متكلما  
 خرج له الفوائد من سمعائه وقبل ان يوضع له في المجلس اكثر من خمسمائة محررة وجمع دباية الدنيا والآخرة  
 واخذ عنه فقهاء نيسابور وتوفي في المحرم سنة سبع وثمانين وتلثمائة رحمه الله تعالى وقال  
 ابو يعلى الخليلي في كتاب الادشاد انه توفي في اول سنة اثنين واربعمائة والله اعلم والصعلوكي بضم الصاد والمهمل  
 وسكون العين المهملة وضمة اللام وسكون الواو وفي آخرها كاف هذه النسبة الى صمد نول هكذا ذكره السمعاني  
 وما زاد عليه قال عبد الواحد النخعي اصاب سهلا الصعلوكي رمد فكان الناس يدخلون عليه ويشدونه  
 من النظم ويرون له من آثار ما جرت به العادة فدخل عليه الشيخ ابو عبد الرحمن السلمي وقال ايها الامام  
 لو ان عينيك دائنا وجهك لما مددت كفا قال يزيد بن معاوية لم فمن ملا مقلبيه من تحايرها

المذكور والتجني في قد تقدم  
 الكلام عليه في  
 ربيع  
 ربيع

نيسابور بها عدة من الفري  
 الصعلوكي كط

ابن صدد و

كان الامام ان يعي به من الزميد فقال له الشيخ سهل ما سمعت باحسن من هذا الكلام وسريرة  
 لما مات ابو محمد بن سليمان في التاريخ الآتي في ترجمته ان شاء الله تعالى كتب ابو النضر بن عبد الجبار الى  
 ابي الطيب المذكور بعينهم عن والده وه من مبلغ شيخ اهل العلم فاطبة عني رسالة محررين واقا

أولى البرايا بحسن الصبر محمداً من كان فتياءً نوقياً عن الله

## حرف الشين المعجمة

أبو شجاع شاور بن مجهر بن نزار بن عشا بن شاس بن مغيث بن حبيب بن الحارث بن ربيعة

ابن مخنف بن أبي دؤوب عبد الله وهو والد حليلة مريض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ابن الكلبي في جملة النسب حليلة مريض النبي صلى الله عليه وآله ابنة أبوزوب وهو الحارث بن عبد الله بن شحنة بن جابر بن ناصره ارضعته بلبن ابنها الشها، بنت الحارث بن عبد الغزي بن عفا ابن ملان وهي التي حضنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما كان عند حليلة والشها والد كائنات تحمل النبي صلى الله عليه وآله فنعشها وهي تحمل فلاناً وقدت عليه أدته إلا ثوا الله اعلم هو

ابن الحارث بن شحنة بن جابر بن دزام بن ناصرة بن قصبة بن نصر بن سعد بن بكر بن هوازن السعدية كان الصالح بن دزيك وذو البراءة صاحب مصر فدلاه الصعبد الاعلى من ديار مصر ثم ندب على توليته ولما جرح الصالح واشرف على الوفاة كما سبأته في مرجئه في حرف الطاء ان شاء الله تعالى كما

بعد لسه ثلث علفات أحدها تولية شاور والثانية بناء الكامع المعروف بجاض باب دويلة فانه كان قد نفى عونا على من يحاصر القاهرة وقتلها خروجه الى ملبس بالمساكر ورجوعه بعد ان عليهم أكثر من مائة الف وبنار حش لم يتم الى بلاد الشام وبعث اليه المقدس وبسأصل سافة الفرج ثم أن شاور تمكن في الصعيد وكان ذا شهامة ومجاهدة وفروسة وكان الصالح مداوصي ولده العلاء

وزيك ان لا يمرض شاور بمسائله لا يعبر عليه حاله فانه لا يأمن عصبانه والخروج عليه وكان كما اشأ والشرح بطول وقدم من الصعيد على الواحات واخترق تلك البراري الى ان خرج عند توجهه بالقرب من الاسكندرية وتوجه الى القاهرة ودخلها يوم الاحد الثاني والعشرين من المحرم سنة ثمان وخمسين

وهرب العادل بن دزيك واهله من القاهرة ليلة العشرين من المحرم المذكور وقتل العادل من صالح واخذ موضعه من الوزارة واستولى على ديار مصر ثم توجه في سنة ثمان وخمسين وخمسائة في شهر رمضان منها الى الشام مستنجداً بالملك العادل نور الدين محمود بن زنكي صاحب الشام لما حرج عليه ابو الاشبال

مفرغ بن عامر بن سوار الملقب فادس المسلمين النخعي المندري نايب الباب بمجموع كثيرة وعلمه واحبه من القاهرة وقتل ولده طبا وولى الوزارة مكانه كعادته المصريين فاعتجده الامهرا سدا الدين شيركوه الفضة مشهورة فلا حاجة الى الاطالة فيها وآخر الامران اسد الدين نردد الى الديار المصرية ثلث دفعات كما سبأ في مرجئه من هذا الحرف ان شاء الله تعالى وقتل شاور يوم الاربعاء سابع عشر

قبل ثمان من عشر شهر ربيع الآخر سنة اربع وستين وخمسائة ودفن في مربة ولده طى وتربته بالفراة الصغرى بالقرب من مربة الفاضل الفاضل وكان المباشرة لعله الامير عز الدين حمديك عتيق نور الدين صاحب الشام وقال الروحي في كتاب تحفة الخلفاء ان السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى في به وكان اذ ذاك في حجة عمه اسد الدين وان قتله كان يوم السبت منصف جمادى الاولى من السنة المذكورة رحمه الله تعالى وذكر ابن شداد في سيره صلاح الدين ان شاور المذكور خرج الى اسد الدين في موكب فلم يجاز سراحه عليه الا صلاح الدين فانه تلقاه وسار الى جانبه واخذ سلاحه واهله

شاور بن مجهر بن نزار بن عشا بن شاس بن مغيث بن حبيب بن الحارث بن ربيعة

ربك كفيظ هو والد الملك الصالح صلاح بن دؤوب

ميسر بن ربيعة بن دؤوب

واحات ود

فدله

بعدها صاحبه ففروا وهبهم العسكر وانزل شاور في خيمة مفردة وفي الحال جاء توفيع على يد خا  
خاص من جهة المصريين يقول لا بد من رأسه جربا على عاداتهم مع وذدناهم فجزأ رأسه وانفذ البهم  
وسير الى اسد الدين خلع الوزاره فلبسها وسار ودخل القصر وترتب وزيرا وذلك في سابع عشر  
ربيع الآخر من السنة المذكورة وذكر الحافظ بن عساكر في تاريخه ان شاور وصل الى نور الدين مسجرا  
فاكرمه واحضره وبعث معه جيشا فقتلوا خصمه ولم يقع منه الوفا بما ورد من جهته ثم ان شاور بعث  
الى ملك الفرنج واستخذه وضمن له اموالا فرجع عسكر نور الدين الى الشام وحدث ملك الفرنج نفسه  
بملك مصر فحضر اليه بلبس وحكم عليها فلما بلغ نور الدين ذلك جهز عسكرا اليها فلما سمع العدو بوجه  
جيشه رجعوا خائبين واطلع من شاور على الفاهرة وانفذ بها راسل العدو طمعا منه في المظاهرة فلما  
من شرة ثمار اسد الدين فجاءه شاور عابدا له فوثب جرد ياك وبرغش موليا نور الدين فقتل شاور  
وكان ذلك برأى الملك الناصر صلاح الدين فانه اول من تولى المنصب عليه ومد يده بالمكره اليه  
وصفا الامرا لاسد الدين فظهرت السنة بالدبار المصرية وخطب فيها بعد البأس للدولة العباسية و  
للفقيه عمارة الهقي الآتية ذكره في شاور مداح من جملتها **حَجَّرَ الْحَدِيدُ مِنْ الْحَدِيدِ وَشَأْ**  
**مِنْ نَصْرِ دِينَ مُحَمَّدٍ لَمْ يَنْجُرْ خَلِيفَةُ الزَّمَانِ لِبَأْتِي بَيْتِهِ** حدثت يمينك بازمان فكفر

واخذها مع

عليهم و

فانصرفت و

انضم حارسون الى الوحدة بالبحر  
لهم بغيره ودرجت العواصم خيما  
ورقة رعية رعا وراحتهم ودماء في  
الزوايا الكس

وحكى الفقيه عمارة المذكور انه لما تم الامر لشاور وانقرضت دولة بني رزيك جلس شاور وحوله  
جماعة من اصحاب بني رزيك ومن لهم عليه احسان وانعام فوفعوا في بني رزيك فغزوا الى قلب شاور  
وكان الصالح بن رزيك وابنه العادل قد احسنا الى عمارة عند دخوله الى الدبار المصرية قال فانشد فيهم  
**صَحْنٌ بَدْوَانِيكَ الْاَيَّامُ مِنْ سَقَمٍ** وزال ما يشكبه الدهر من **ذَالِكْ لِيَالِي بَنِي رَزِيكٍ وَالْقَرِيْبُ**  
**وَالْحَدُّ وَالَّذِي فِيهَا غَيْرُ مَعْدُورٍ** كان صالحهم يوما وعادهم **فِي صَدْرِ ذَا الدَّيْكِ لَمْ يَفْعَدْ**  
**هُمْ حَرَكُوها عَلَيْهِمْ وَهِيَ سَاكِنَةٌ** والسلم قد بينا الاوراق في **كَأَنَّ نَظْرَ وَبَعْضَ الظَّنِّ مَأْتَمَةٌ**  
**بَانَ ذَلِكَ جَمْعٌ غَيْرُ مَعْدُورٍ** فند وقت وقوع الشراهم **مَنْ كَانَ مَجْتَمِعًا مِنْ ذَلِكَ الزَّمَنِ**  
**وَأَشَارَ لِمَنْ كَانَ حَاضِرًا مِنْ خَاصَّةِ بَنِي رَزِيكٍ وَمَعَهَا** ولم يكونوا عدا واذل حانه  
**وَأَتَمَّاهُ رَوَّافِي سَيْلِكَ الْعُرَى** وما قصدت بطن عداك **نَعِظُمْ شَائِكَ فَأَعَزَّنِي وَكَأَنَّ**  
**وَلَوْ شِئْتُ لِيَا بِيَهُمْ حَافِظَةٌ** لعهد هالم يكن بالعهد من **وَلَوْ فَتَحْتُ فَمَيَّ يَوْمًا بِذَمِّهِمْ**  
**لَمْ يَرْضَ فَضْلُكَ إِلَّا أَنْ يَسُدَّ** والله بأمر بالاحسان فاد **مَنْهُ وَبَنَى عَنِ الْفَتْحَاءِ فِي الْكَلَمِ**

قال عمارة فشكرني شاور وولده على الوفاء لبني رزيك واما الملك المنصور ابو الاشبال صل  
ابن سوار التقي المذكور فانه لما وصل شاور ومن الشام بالعساكر خرج من القاهرة وقتل في يوم الجمعة الثامن  
والعشرين من جمادى الآخرة وقبل في رجب سنة تسع وخمسين وكان قتله عند مشهد السيدة عيسى  
فيما بين القاهرة ومصر وجزأ رأسه وطافوا به على ربح وبقيت جسسه هناك ثلاثة ايام باكل منها الكلا  
ثم دفن عند بركة الفيل وعمرت عليه قبة هكذا وجدته في بعض التواريخ والله اعلم وعلى الركبة و  
غالب ظني انها هي المذكورة واحاث بفتح الواو وبعد الالف جاء مهملة وبعد الالف الثانية ما يشأ  
من فوقها وهي بلاد بنواحي الدبار المصرية مستطيلة في طول صعيدا داخل البرية مما يلي ارض بركة

خزوا و



ب  
الملك الأفضل  
من مبعي المحب  
ترويا ونبير ونبير ونبير

شجرة اخضرها  
الى حد حاد  
والله اعلم

وطريق الغرب وشروجه بفتح الناء المشاة من فوقها والراء وبعد الواو الساكنة بهم ثم هاء ساكنة و  
هي قرية بالقرب من بلاد الاسكندرية أكثر ذراعا أهلها الكرويا ونقلت بسببه على هذه الصورة من  
**ابو الفاسم** شاهنشاه الملقب الملك الأفضل بن امير الجيوش بدر الجمالي كان البدر المذكور  
ارمى الجيوش اشراة حال الدولة برنمار وشرجه عنده وتقدم بسببه وكان من الرجال المعدودين في  
ذوي الآراء والشهامة وقوة العزم اسماه المستنصر صاحب مصر بمدينة صور وقبل عكا فلما ضعف  
حال المستنصر واختلت دولته كما سبأ في حرف الميم ان شاء الله تعالى وصف له بدر الجمالي المذكور  
فاستدعاه وركبا البحر في الشتاء في وقت لم تخر العادة بركوبه في مثله ووصل الى القاهرة عشية يوم  
الاربعاء لليلتين بقينا من جمادى الاولى وقبل الاخرة سنة ست وستين واربعمائة بولاه المستنصر  
لديها اموره وفاتت بوصوله المحرمة واصلى الدولة وكان وديرا السيف والفلم واليه قضاء القضاء  
والتقدم على الدعاة وسام الامور احسن سياسة ويقال ان وصوله كان اول سعادة المستنصر وآخر  
فلومه وكان يلقب امير الجيوش ولما دخل على المستنصر فرأى بين يدي المستنصر ولقد نصر كرم الله  
ببدر ولم يلم الا به فقال المستنصر لو تمها الصرب عطفه وجاوز ثمانين سنة ولم يزل كذلك الى ان توفي في  
ذي القعدة وفيل في ذي الحجة سنة خمس وفيل سبع والاصل سبع وثمانين واربعمائة رحمه الله تعالى  
وهو الذي بنى الجامع بمر الاسكندرية المحروس الذي في سوق العطارين وكان فراغه من عمارته في شهر  
ربيع الاول سنة سبع وسبعين واربعمائة وبقي مشهد الرأس بعسقلان ولما مرض واستد مرضه في شهر  
ربيع الاول من سنة سبع وثمانين وورد له الافضل المذكور موضعه في حياته وفضبته مع نزل  
اسر المستنصر وعلامه افكين الافضل والى الاسكندرية مشهورة في خذها واحضارها الى القاهرة  
المحروسة ولم يظهر لهما خبر بعد ذلك وكان ذلك في سنة ثمان وثمانين واربعمائة وكان المستنصر قد  
مات في الخارج المذكور في ترجمته وآقام الافضل ولده المسعلى احمد المقدم ذكر مقامه واستمر على  
وزارته واما امكته فانه قتل ظاهرا واما نزار فيقال ان اخاه المسعلى احمد المقدم ذكره بنى في وجه  
حافظات والله اعلم وقد سبق طرف من خبره في ترجمة المسعلى وامكته كان علام الافضل المذكور  
وبراد المذكور اليه لتسب ملوك الاسما عيلة اصحاب الدعوة ادباب قلعة الاموث وماعها  
من القلاع في بلاد الجهم وكان الافضل المذكور حسن التدبير فحل الرأى وهو الذي اقام الامر المسعلى  
موضع ابيه في المملكة بعد وفاة ابيه كما فعل مع ابيه ودير دولته وحجر عليه ومعه من اركان التهم  
فانه كان كثير اللعب كما سبأ في ترجمته ان شاء الله تعالى فحله ذلك الى ان عمل على قتله فاستع عليه  
جماعة وكان يسكن بمصر في دار الملك التي على بحر النيل وهي اليوم دار الوكالة فلما ركب من داره المذكورة  
وتقدم الى ساحل البحر وثبوا عليه فقتلوه وذلك في سلخ شهر رمضان عشية يوم الاحد سنة خمس  
عشرة وخمسمائة وهو الداعي على احمد بن شاهنشاه الآتية ذكره في ترجمة الحافظ الى المهون عبد الحميد  
العبيدي صاحب مصر وما اعتمد في حفظه ان شاء الله تعالى وقد تقدم في ترجمة المسعلى احمد حضا  
مصر وفي ترجمة ادق الزكائي طرف من حديث الافضل المذكور وما فعل في اخذ القدس من سكان  
والكل غاوى بن ادق الزكائي ثم رأيت بعد ذلك في كتاب الدول المنقطعة في ترجمة المسعلى شيا آخر

حواله مد

وابل مد

فالحققة ههنا وأنه قال ان الافضل تسلم القدس في يوم الجمعة تخمس بقين من شهر رمضان من سنة احدى وتسعين واربعمائة وولى فيه من قبله فلم يكن فيه طائفة بالفريخ فاحذوه بالسيف في سبعان سنة اثنتين وتسعين واربعمائة ولوثرك في ابدى الابد تقية لكان اصلح للمسلمين فقدم الا حين لم ينفعه التدم وحلف الافضل من الاموال ما لم يسمع بمثلها قال صاحب الدول المقطعة ستمائة الف الف دينار عينا ومائين وخمسين اردبا ودرهم نقد مصر وخمسة وسبعين الف ثوب دهباج اطلس وثلثين راحلة احقاق ذهب عراق ودواة ذهب فيها جوهر قيمته اثني عشر الف دينار ومائة مسمار من ذهب ورن كل مسمار مائة مثقال في عشرة مجالس في كل مجلس عشرة مسمار على راس كل مسمار مدبل مشدود مدب بلون من الالوان اتما احب منها لبسه وخمسمائة صندوق كوة لخاضته من دق نهنس ودمباط وخلف من الرقيق والحبل والبغال والمراكب والطبب والفحل والحلى ما لم يعلم قدره الا الله تعالى وخلف خارجا عن ذلك من البقر والجواميس والغنم ما يستحق الانسان من ذكر عدده وبلغ ضمان البانها في سنة وفاته ثلثين الف دينار ووجد في تركته صدق

انكرت كمال اسم بصرا فخير  
اريدون من سادات اوت ويات

انكرت كمال اسم بصرا فخير  
اريدون من سادات اوت ويات

انكرت كمال اسم بصرا فخير  
اريدون من سادات اوت ويات

المسلمين

انكرت كمال اسم بصرا فخير  
اريدون من سادات اوت ويات

كبران فهما ابر ذهاب مريم النسا والجواري والله تعالى اعلم  
**الامير نور الدين** شاهنشاه بن نجم الدين ابوب بن شاذي بن مروان اخو السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى كان اكبر الاخوة وهو والد عز الدين فروخشااه والد الملك الامجد حسا بعلبك والد الملك المظفر تقي الدين عمر صاحب حماه وسبق ذكره ان شاهنشاه تعالى وقتل شاهنشاه المذكور في الوضعة التي اجتمع فيها الفريخ سبعمائة الف ما بين فارس وداجل على ما يقال ونقد مواله باب دمشق وعزموا على قصد بلاد المسلمين فاطبة ونصر الله سبحانه وتعالى عليهم وكان قتله في شهر ربيع الاول سنة ثلث واربعين وخمسمائة رحمه الله تعالى واما عز الدين ابوسعيد فروخشااه فكان يفت بالملك المنصور وكان سويا نبيلا جليلا واستخلفه السلطان صلاح الدين بدمشق لما عاد الى الدار المصرية من الشام فقام بضبط امورها واصلاح احوالها احسن قيام فمرو في آخر جمادى الاولى سنة ثمان وسبعين وخمسمائة بدمشق هكذا قال العاد الاصبهان في البرق الشامي وقال ابن شداد في سيرة صلاح الدين ان السلطان بلعه وفاه ابن اخيه عز الدين فروخشااه في رجب سنة ثمان وسبعين والعاد احدث ذلك والله اعلم وكان لشاهنشاه المذكور ابنة تسمى عذرا وهي التي بنت المدرسة العذرا وبنه بمدينة دمشق والها لمنسب وماتت عذرا المذكور عاشر المحرم سنة ثمان وسبعين وخمسمائة واما الملك الامجد محمد بن ابوالمظفر بهرام شاه بن فروخشااه فان صلاح الدين اتى عليه بعلبك وكان فيه فضل وله ديوان شعر واخذ الاشرف بن العادل منه بعلبك فانقل الى دمشق وقتله مملوك في داره ليلة الاربعاء ثاني عشر شوال سنة ثمان وعشرين وستمائه رحمه الله تعالى  
**ابو الضحاك** شبيب بن يزيد بن نعيم بن قيس بن عمرو بن الصلت بن قيس بن شراحيل بن مرة دخل من شهبان من تلبية وبقية النسب معروف الشهبان الخارجي كان خروجه في خلافة عبد الملك ابن مردان والحجاج بن يوسف الثقفي بالعراق يومئذ وخرج بالموصل فبعث اليه الحجاج حسنة فواد فقتلهم واحدا بعد واحد ثم حرج من الموصل يريد الكوفة وخرج الحجاج من البصرة يريد الكوفة ايضا وطلع شبيب

ما قم

ان بلغاه قبل ان يصل الى الكوفة فاجتمع الحجاج حوله فدهلها قبله وذلك في سنة سبع وسبعين للهجرة النبوية وتحصن الحجاج في قصر الامانة ودخل اليها شبيب وامه جهمه وزوجه غزالة عند الصبح وقد كانت غزالة نذرت ان تدخل مسجد الكوفة ففصل في ركنين تقرأ فيهما سورة البقرة وال عمران فالتوا جمع في سبعين رجلا فصلت فيه الغداة وخرجت غزالة من نذرها وكانت غزالة من الشجاعة والفروسة في الموضع العظيم وكانت تقابل في الحروب بنفسها وقد كان الحجاج هرب في بعض الوقائع مع شبيب من غزالة فعبره بعض الناس يقولون اسد على وفي الحروب نعامه فحذاء نقر من صغبر الصافر هلا برزت الى غزالة في الوغى بل كان فلبك في جناح طائر وكنت الحجاج الى الهلب يستعيطا في حرب الاذاعة وبنسه الى الجبن فاجابه من جبن عن الرجال اعذر من جبن عن النساء يعرض له بامر غزالة وقال كانت غزالة اشجع امرأة نعم الله فيها الروح ودخل شبيب الكوفة مرتين والحجاج بها فاما ويقال انه دخلها في احدى المرات سورا فوجد باب القصر مغلقا والحجاج فيه فقتل الحارث ثم دق في الباب فهاجر هو واصحابه فاعياهم ضربة شبيب ضربة يعود كان في يده فقتل الباب ويقال ان ذلك القتل لم يزل في الباب الى ان خرب قصر الامانة ومه ضربة شبيب ويقال انه لم يجمع منذ خرج الى القتل ثلثمائة رجل وكان مثالا في الشجاعة وكان يقول لا حياء اذا قبل الليل فوجد جاء كره المدد وكانت امه جهمه ايضا شجاعة شهيدته الحروب وكان شبيب فدا عن الخلافة ولما عجز الحجاج عن تسبب بعث اليه عبد الملك عساكر كثيرة من الشام عليها سفبان بن الابر الكلابي فوصل الى الكوفة وحرع اليه الحجاج فكان على شبيب فانهزم وقتل امرأته غزالة وامه ونجا شبيب في فوارس من اصحابه وابنعه سفبان في اهل الشام فحلفه بالاهواز فولى شبيب فلما حصل على جسر دجل نقر به فرسه وعليه الحد يد القبل من درع ومعصر وغيرها فالفاء في الماء فقال له بعض اصحابه اغرق يا امير المؤمنين قال ذلك تقدروا العزيز عليهم فالفاء دجل مبتا في ساحله فحمل على البريد الى الحجاج فامر الحجاج بشؤبطه واستخرج فله واستخرج فاداهو كالحجر اذا ضرب به الارض بنا عنها فشق مكان في داخله فلب صغبر كالكرم فشق فاصب علفه الدم في داخله وقال بعضهم يا بني شبيب وقد دخل المسجد وعليه جبة طباية عليها فقط من اثر الطر وهو طويل انتمط جعد آدم فحمل المسجد برتج له وكان شبيب اذا صاح في جنان الجبن لا تلوى احد على احد وفي ذلك يقول الشاعر

ان صاح يوم حبس الضحى منحدر

والريج عاصفة والموج يلتطم  
وكان مولده يوم عيد الفخر سنة ست وعشرين للهجرة وغرق بدجل كما تقدم سنة سبع وسبعين للهجرة رحمه الله تعالى ولما غرق احضر اليه عبد دجل هري راي الخوارج وهو عثمان الحاروري وهو عثمان بن اصيله ويقال وصيلة وهي امه وهي من بني محلم وهو من بني شيبان من شرارة الجهمية وكان قد قال ابيا ناعدا بدة ذكرها المزداني في المعجم فقال له السائل يا عدو الله فان بك مسكر كان مروان وابنه وعمره ومنكم هاشم وجب فتاحصين والبطن وقصب وفتاحصين والبطن وقصب فقال لم افعل كذا يا امير المؤمنين واما قلت فتاحصين والبطن وقصب دمتا امير المؤمنين شبيب فقال لم افعل كذا يا امير المؤمنين واما من تخطبه سبيله وهذا الجواب في هامة الحسن فانه اذا كان اميرهم فوما كان مبدا فمكون شبيب



ذا فطنة وذكاء ومعرفة وعقل وأمانة فالتسعة. ابن عبد البر وكان شاعرا مجتهدا وهو واحد الناس  
الطلس وهم أربعة عبد الله بن الربيع وقيس بن سعد بن عبادة وآلاف بن قيس الذي يضرب بالمثل  
في الحلم والفاضي شريح المذكور وآلاف الذي لا شعري وجهه وكان من حاد دخل عليه عدى بن رطل  
فقال له ابن انت اصلحك الله فقال بئسك وبين الحائط قال اسمع متى قال فل اسمع قال اني رجل من اهل  
الشام قال مكان سحوق قال من وجئت عندكم قال بالرقاء والبسبن قال وادركت ان ارحلها قال الرجل  
احق باهله قال وشرطت لها دارها قال الشرط املكك قال فاحكم الان بيننا قال فدفعتك قال فعلى من  
حكمت قال على ابن امك قال بشهادة من قال بشهادة ابن اخك خالك حدث ابو جعفر المدني عن شريح  
من قريش قال عرض شريح ناقة ليدعها فقال له المشتري يا ابا امية كيف لبنها قال احلب في انا  
قال كيف الوطأ قال افرش ونم قال كيف نجاوها قال اذا رايتها في الا بل عرفت مكانها علق سوطك  
قال كيف فونها قال احمل على الحائط ما شئت فشرها فلم ير شيئا مما وصفها به قال ما كذبك قال فقلت  
قال نعم وقبل تقدم وجلا في الى شريح فاعترف احدها بما ادعى عليه وهو لا يعلم بذلك ففرض عليه  
فقال الرجل تفضي علي من غير بينة فقال قد شهد عندى الثقة قال ومن هو قال ابن اخي عمك وقد  
الم بهذا المعنى ابو عبد الله الحسين بن الحجاج المتقدم ذكره قوله

وان قد مواخيلهم للركوب خرجت فقدمت لي دكيتي وفي جمل الناس غلمانهم  
وليس سوى انا في جملتي ولا لي غلام فادعى به سوى من ابوه اخو عمي

وقال الاشعث بن قيس لشريح ما اشد ما ادرت فقلت قال فهل ضرتك ذلك قال لا قال فاذا كثر  
نعم الله عليك فيحفظها في نفسك وحدث محمد بن سعد عن عامر الشعبي ان ابن التمرج قال لا يبه ان  
بيني وبين قوم خصومة فانظر فان كان الحق لي خاسمت وان لم يكن لي الحق لم اخاصمهم ففرضت عليه  
فقال انطلق فخاصمهم فانطلقوا اليهم فخاصموا اليه ففرض عليه ابنه فقال لما رجع الى اهله والله لو لم اقل  
اليك لم الملك قال والله يا بني لا انت احب الي من ملاء الارض مثلهم ولكن الله هو اعز علي منك  
خشب ان اخبرك ان القضاء عليك فخاصمهم ببعض حقهم وعن الشعبي ايضا قال شهدت شريحا وجا  
امراة فخاصم رجلا فادركت عينيها فبكيت فقلت يا ابا امية ما اظن هذه الباكبة الا مظلومة فقال  
يا شعبي ان اخوه يوسف جاوا اباهم عتاء فيكون وروى ان علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام  
دخل مع خصم ذمي الى الفاضل شريح فقام له فقال هذا اول جودك ثم اسند ظهره الى الجدار وقال لما  
ان خصمي لو كان مسلما لجلست بجانبه وروى ان عليا عليه الصلوة والسلام قال اجمعوا الى الفراء  
فاجمعوا في رجة المسجد فقال اني اوشكت ان افارقكم فجعل يسا لهم ما يقولون كذا ما تقولون كذا  
ما تقولون كذا وشرح ساكت ثم سأل فلما فرغ منهم قال اذهب فانك من افضل الناس ومن افضل  
العرب وشرح امراة من بني تميم تسمى ذنب ففهم عليها شيئا فضربها ثم ند

وايت رجلا يضربون نساءهم فسلت يميني يوم اضرب ذنبا  
ااضربها من غير ذنبا انت به فما العذل متى ضرب من ليس ذنبا  
فمن يذب شمس والنساء كواكب اذا طلعت لم يبد منها كوكبا

هكذا ذكر هذه الحكاية صاحبه العفد وهرى ان زباد بن ابيه كتب الى معاوية يا امير المؤمنين فبسط لك المراف بشمالى وفرغت يمينى لظامك فولى الحجاز فبلغ ذلك عبدا لله بن عمر وكان مقبلا بمكة فقال اللهم اشغل عنا يمين زباد فاصابه الطاعون في يمينه فجمع الاطباء واستشارهم فاشادوا عليه بقطعها فاستدعى الفاضى نرجيا وعرض عليه ما اشار به الاطباء فقال له لك رزق معلوم واجل محقق واتى اكره ان كانت لك مدة ان تعيش في الدنيا بلا يمين وان كان قد دنا احلك ان تلتفى وتكن مفصوع اليمين فاذا سألك لم قطعها قلت بغضا في لئالك وفرادى فضائك فمات زباد من يومه فلام الناس شرجا على منعه من القطع لبغضهم له فقال انما استشارنى والمستشار مومن ولو لا الامانة في المشورة لوددت انك قطع يده يوما ورجله يوما وساير جسده يوما وكانت وفاة الفاضى ستين سنة سبيع وثمانين للهجرة وهو ابن مائة سنة وقيل سنة اثنتين وثمانين وقيل سنة ثمان وسبعين وقيل ثمانين وقيل سنة تسع وسبعين وقيل سنة ست وسبعين وهو ابن مائة وعشرين سنة وقيل مائة وثمان سنين والكندى بكسر الكاف وسكون النون وبهذا دال مهمل هذه النسبة الى كندة وهو ثور بن مرثع بن مالك بن زهد بن كهلان وقيل ثور بن عوف بن الحارث بن مرة بن ادد وسمى كندة لا كندة ابو عبد الله شريك بن عبد الله بن ابي شريك وهو الحارث بن اوس بن الحارث بن الاضل ابن وهبل بن سعد بن مالك بن النخع وبقيت النسب في ترجمة ابراهيم التميمي في اول هذا الكتاب ثوى الفضا بالكوفة ايام المهدي ثم عزله موسى الهادي وكان عالما فاضلا ذكيا فطنا جرى بينه وبين مصعب ابن عبد الله الزهري كلام بحضرة المهدي فقال له مصعب انت تنتقص ابا بكر وعمر فقال الفاضى شريك والله ما انتقص جدك وهود ونهما وذكر معاوية بن ابي سفيان عنده ووصف بالحلم فقال شريك ليس يحلم من سفه الحق وائل على بن ابي طالب عليه السلام وخرج شريك يوما الى اصفا الحديث لسمعوا عليه فتمتوا منه راحة التبيذ فقالوا له لو كانت هذه الراية منا لاستحيينا فقال لا تكمل اهل ربيعة ودخل يوما على المهدي فقال له لا بد ان تحيى الى خضلة من ثلث حصال قال وما هن يا امير المؤمنين قال اما ان تلى الفضا او تحدث ولدى وتعلمهم او تأكل عندي اكلة وذلك قيل ان تلى الفضا فافكر ساعة ثم قال الاكلة اخفها على نفسى فاحسبته عنده وتقدم الى الطبايح ان يصلح له الوانا من الخ العفود بالسكر الطبرزد والعسل وغير ذلك ففعل ذلك وقد مه اليه فاكل فلما فرغ من الاكل قال له الطبايح والله يا امير المؤمنين ليس يفلح الشيخ بعد هذه الاكلة ابدا قال الفصل ابن الربيع فحدثهم والله شريك بعد ذلك وعلم اولادهم وولى القضاء لهم ولقد كتب له برزقه على الصبر في فضا يفة في القند فقال له الصبر في انك لم تبع بربا فقال له شريك بل والله بعث اكثر من البر بعث به دهنى وحكى الحجر به في كتاب درة الغواص انه كان لشريك المذكور جلس من بني امية فذكر شريك في بعض الايام فضا بل على بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام فقال ذلك الاموى نعم الرجل على فاحسبه ذلك وقال العلى يقول نعم الرجل فامسك حتى سكن غضبه ثم قال يا ابا عبد الله الم يعل الله تعالى في الاخبار عن نفسه ففقدنا فغم القادرون وقال في يوب عليه السلام انا وجدناه صا نعم العبد وقال في سليمان وهبنا لداود سليمان نعم العبد افلا ترضى لعلى مما رضى الله لنفسه

بوما

آياه نعه اى كهرواس

و  
فيها  
منها  
منها  
منها

ما حله

لا نبيا ثم فتنه شريك عند ذلك لوهه وزادت مكانة ذلك الاموي في قلبه وكان مما دلا  
 فضانه كثير الصواب حاضر الجواب قال له رجل ما تقول فيمن اراد ان يفتي في الصبح قبل الركوع  
 فتفت بعده فقال هذا رجل اراد ان يحظى فاصاب وكان مولده بخارا سنة وتسعين للهجرة وتوفي  
 القضا بالكوكة ثم بالاهواز وتوفي يوم السبت مسهل دي القعدة سنة سبع وسبعين ومائة  
 بالكوكة وقال خلفه بن خباط مات سنة سبع وثمان وسبعين ومائة رحمه الله تعالى  
 وكان هرون الرشيد خرج لمصلى عليه فوجدهم قد صلوا عليه فرجع والتفتي بفتح النون والخاء  
 الموحدة وبعد ما عين مهمل هذه النسبة الى التفتي وهي فيبلة من مذجج كبيرة قال هكذا وجدته  
 نسبة في جبهة النسب لابن الكلبى ثم وجدت في نسخة اخرى ان ابن ابي شريك او من الحادث بن  
 شهد بن ابي نصر احمد بن الفرج بن عمر الابرى الكاتب الديوبرية  
**فخر النساء** الاصل البغدادى المولود والوفاء كانت من العلماء وكنت الخط الجهد وسمع عليها خلفي كثيرا وكان  
 لها التماع العالي المحقق فيه الا صاغر بالا كما برسمعت من ابى الخطاب نصر بن احمد بن البطرانى عبد  
 الحسين بن احمد بن طلحة السعالي وطرا من محمد الزينى وغيرهم مثل ابي الحسن على بن الحسين بن ابي  
 وابى الحسين احمد بن عبد القادر بن يوسف وفخر الاسلام ابي بكر محمد بن احمد الشافعى واشتهر  
 وبعد صنفها وكانت وفاتها يوم الاحد بعد العصر ثالث عشر المحرم سنة اربع وسبعين وخمس  
 ودفنت بباب ابرز ودفنت على تسعين سنة من عمرها رحمه الله تعالى والابرى بكسر الهمزة  
 فتح الباء الموحدة وبعد الراى بهذه النسبة الى الارائى هي جمع ابره التى تحاط بها وكان المسوب  
 اليها يعملها او يبيعها والدنيوية بكسر الدال المهملة وسكون الباء المتأمة من تحها وفتح الواو  
 والواو وفي آخرها الراى هذه النسبة الى الدينور وهي بلدة من بلاد الحبل ينسب اليها جماعة من العلماء  
 وقال ابو سعيد بن التمعاني ان الدال من الدينور مفتوحة والاصح الكسر كما ذكرناه ومات  
 والدها ابو نصر احمد في يوم السبت الثالث والعشرين من جمادى الاولى سنة ست وخمسة للهجرة  
 تعالى وكانت وفاته ببغداد ودفن بباب ابرز وذكر ابن الفجار في تاريخ بغداد على بن محمد بن  
 يحيى ابى الحسن الدربى المعروف بثقة الدولة بن الانبارى فقال كان من الامثال والاعيان وخص  
 بالامام المقتضى لامر الله وكان فيه ادب ويقول الشعر وبني مدرسة لاصحاب النافعى على شاطى  
 دجلة بباب الازج والى جانبها رباط للصوفية ووقف عليهما ولفظ حسنة وسمع الحديث قال  
 التمعاني كان يخدم اباصرا احمد بن الفرج الابرى ووجه ابنه شهيد الكاتبه ثم علفت درجة  
 ان صا وحسبها بالمقتضى مولده سنة خمس وسبعين واربعائة وتوفي يوم الثلاثاء سادس عشر شعبان  
 سنة تسع واربعين وخمسة ودفن في داره برجته الجامع ثم نقل بعد موث ووجه متهد فدا  
 بباب ابرز قريبا من المدرسة الناجية في محرم سنة اربع وسبعين وخمسة

ز

وذكره في تاريخ بغداد  
 وكتبه في تاريخ بغداد

نساء من تحها

بسم الله الرحمن الرحيم

ح

شقيق بن ابراهيم

**ابو علي** شقيق بن ابراهيم البجلي من مشايخ حراسان له لسان في التوكل حسن الكلام فيه صحته  
 امرهم بن ادم واخذ عنه الطريقة وهو اساذ حاتم الاصم وكان قد خرج الى بلاد الرافدين للنجارة وهو  
 حدث قد دخل اليه بيت اصنامهم فقال لعالمهم ان هذا الذي انت فيه باطل ولهد الخلق حالوا اليك





ولم ينزل حتى توفي يوم الجمعة عاشر صفر سنة اربع واربعمائة بالتهرب من غوطه دمشق  
نقل الى حمص ودفن الى ظاهر البلد في مسجد الحضرة من جهتها الغربية ورتب مكانه وولده الملك  
الاشرف مظفر الدولة ابو الفتح موسى واجبره في الاشرف المذكور بدمشق في واخر سنة احدى وستين  
وستمائة ان مولده في السنة التي كسرها الخوارزمية بالروم وان والده بشيريه وهم راجعون من  
هناك وكان الوفاة في شهر رمضان سنة سبع وعشرين وستمائة حسبما هو مشروح في ترجمة  
الاشرف بن العادل وقال السلي الى ان والده لما بشيريه قال للملك الاشرف بن العادل باخوند قد  
في ما ليك واحد فقال لي سمي باسمي فسماه الملك الاشرف مظفر الدين ابو الفتح موسى وكانت  
وفاته الاشرف بن المنصور المذكور بمصر يوم الجمعة عاشر صفر سنة اثنين وستين وستمائة ودفن  
عند قبر جده اسد الدين شيركوه داخل حصن يكون تقدير ولا دمه في شوال وذى القعدة من سنة  
سبع وعشرين وشيركوه لفظ عجبي نفهمه بالعربية اسد الجبل فشير اسد وكوه جبل وفتح شيركوه  
في سنة خمس وخمسين وخمسمائة من دمشق على طريق نهما وخبر وفي تلك السنة خرج زين الدين علي  
ابن بكركن على طريق العراق واجتمع بالخليفة رحمه الله تعالى اجمعين **حرف الصاد**

قد سطر الدين فطوح  
بخطه في سنة الف واربعمائة  
بمدينة دمشق

على الاصمعي

**ابو عمر** صالح بن اسحق الجرمي النخعي كان فقيها عالما بالتحق واللفظ وهو من البصرة وفد  
بغداد واحد الفتح عن الاخفش وغيره ولحقه بن حبيب ولم يلق سببه و اخذ اللفظ عن ابي عبيدة  
وابي زبد الانصاري والاصمعي وطلبته وكان دينا ودعا حسن المذهب صحيح الاعتقاد روي عنه  
وله في النحو كتاب جدد يعرف بالفرخ معناه فرخ كتاب سببه وناظر ببغداد الفراء وحدث ابو العباس  
المبرد عنه قال قال ابو عمر قرأت ديوان الهدى وكان احفظه من ابي عبيدة فلما فرغت منه  
لي ابا عمرا داف الهذلي ان يكون شاعرا او راميا او ساعيا فلا خفيه وكان يقول في قوله تعالى  
ولا تقف ما ليس لك به علم قال لا تقل سمعت ولم تسمع ولا رأيت ولم تر ولا علمت ولم تعلم ان التمع والسمع  
والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا وقال المبرد ايضا كان الجرمي ثبت الغوم في كتاب سببه  
عليه قرأت الجماعة وكان عالما باللفظ حاصلا لها وله كتب انفراد بها وكان جليلا في الحديث والاحكام  
وله كتاب في السبب عجيب وكتاب الابنية وكتاب العروض ومختصر في النحو وكتاب غريب سببه وذكره  
الحافظ ابو نعيم الاصبها في تاريخ اصبهان وكانت وفاته في سنة خمس وعشرين ومائتين رحمه الله تعالى  
والجرمي بفتح الجيم وسكون الراء وبعد هاهم هذه القصة الى عدة قبل كل واحدة يقال لها جرم  
لا اعلم الى اتيهم بنسب ابو عمر المذكور ولم يكن منهم وانما نزل فيهم فنسب اليهم ثم وجدت في كتاب الفهرست  
تأليف ابي الفرج محمد بن اسحق المعروف بابن أبي يعقوب الوتراني المتقدم البغدادى ان ابا عمر المذكور مولد  
جرم بن ربان وفي كتاب السمعاني ان ربان بالراء والباء الموحدة المشددة وهو ربان بن عمران الخاف  
ابن فضالة القبيلة المشهورة وقبل انه مولد بجيلة ايضا وفي بجيلة جرم بن علقمة بن نمار والله اعلم بالصواب  
وما احسن قول زباد الا عجم في هجر جرم فكيفني سوي الكرم جرم وما جرم وما ذاك السوي  
وما سمرته جرم وهو ظل ولا غالك به مذ كان في فلما نزل التحريم فيها اذا الجرمي منها لا يقوى  
وكفى بالسوي عن الخمر وفي ذلك كلام بطول شرحه فاضرب عنه وحاصل ما قالوه ان الشاعر كفى عن الخمر

السوي لا سببا فيها في الخلق  
سماها سويقا لذلك

مسند الدولة  
ب

## اسند الدولة ابو علي صالح بن مرداس بن ادريس بن خضر بن حميد بن مدرك بن شداد

ابن عبيد بن قيس بن ربيعة بن كعب بن عبد الله بن ابي بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية  
ابن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن  
عدنان الكلابي كان من عرب البادية وطصد مدينة حلب وبها مريض الدولة بن الجراحى غلام العنقا  
ابن خضر بن سيف الدولة بن حمدان بن لؤلؤ بن ابي الطاهر بن الحاكم العبيدي صاحب مصر فاستولى عليها  
وانتزعها منه وكان ذا بأس وعزيمة واهل وعشيرة وشوكة وكان ثمانية لها في ثالث عشر ذي الحجة سنة  
سبع عشرة واربعمائة واستقر بها ورتب امورها فجهز اليه الظاهر المذكور امير الجيوش انوشكين  
الذي نبري في عسكر كتيّف والذين برى بكسر الدال المهمل والمهمل والباء الموحدة بينهما ذاك وفي الآخر  
هذه النسبة الى الذين رويهم الدلي وهو بالراء وبالنا ايضا وكان بد مشق نائبا عن الظاهر وكان  
ذا شهامة وتقدمة ومعرفة باسباب الحرب فخرج متوجها اليه فلما سمع صالح الخبر خرج اليه وتقدّم  
حتى تلاها على الاخوان فضاة وجرت بينهما مقتلة اغتلت عن قتل اسد الدولة صالح المذكور وذلك  
في جمادى الاولى سنة عشرين وقبل سبع عشرة واربعمائة ورحم الله تعالى وهو اول ملوك بني مرداس  
المملوكين بحلب وسبأ في ذكر حفيده نصران شاء الله تعالى في ترجمة ابن جيس الساعر ومرداس بكبر  
المهم وسكون الراء ونفع الدال المهمل وبعد الالف سبب مهمل والاخوانة بضم الهيمه وسكون الفا  
وضم الحاء المهمله ونفع الواو وبعد الالف نون مفتوحة ثم هاء ساكنة وهي بليدة بالشام من اعمال  
فلسطين بالقرب من طبرية وبالحجاز ايضا بليدة يقال لها الاخوانة كان يسكنها الحارث بن خالد بن  
الماضي بن هشام بن المغيرة المخزومي وفيها يقول من جملة ابائ من كان يسأل عنا ابن من لنا  
قال اخوانة منا منزل فمن اذ نلبس العيش صفوا لا يكره طعن الوشاة ولا يثوبنا الزر  
**ابو العلاء** صاعد بن الحسن بن عيسى الرقي البغدادي اللعوي صاحب كتاب الفصوص روي  
بالمشرف عن ابي سعيد التبراني وابي علي الفارسي وابي سليمان الخطابي ودخل في الاذلس في ايام هتاء  
ابن الحكم وولا به المنصور بن ابي عامر في حد والثمانية واصله من بلاد الموصل ودخل  
بغداد وكان عالما باللغة والادب والاخبار سريع الجواب حسن الشعر طيب المعاشرة ممنا فكم به  
المنصور وزاد في الاحسان اليه والافضل عليه وكان مع ذلك محسنا للتوال حاذفا في اسخراج  
الاموال وجمع له كتاب الفصوص فخافه مخالفا في اماليه واتا به عليه خمسة الف دينار وكان  
يهمهم بالكذب في نقله فلهمذا رفض الناس كتابه ولما دخل مدينة دانية وحضر مجلس الموفق مجاهد بن  
عبد الله العامري امير البلد وكان في المجلس ادب فقال لبشار فقال للموفق مجاهد بن عبد الله لما  
دعني اعيش بصاعد فقال له مجاهد لا تغرر اليه فانه سريع الجواب فبى الامساكله فقال له شأ  
وكان اعنى بابا العلاء فقال لبنيك قال ما البحر فصل في كلام العرب فعرف ابو العلاء انه قد وضع هذه  
الكلمة وليس لها اصل في اللغة فقال له بعد ان اطرق ساعة هو الذي يفعل ببناء العبدان ولا يفعل  
بغيرهن ولا يكرهن البحر فصل من نقل حتى لا يبعدا هن الى غيرهن وهو في ذلك كله بصريح ولا يكتفى بفعل شأ  
وانكسر وصحك من كان حاضرا فقال له الموقية قلت لك لا تفعل فلم تفعل ونوفى صاعد المذكور في سنة

ابن الفتيان محمد

تعبه حسن نهج  
صالح بن الحسن  
ج

سمع عشرة واربعائة بصفحة رحمه الله تعالى ولما ظهر المنصور كده في القتل وعدم تثبته دعي كتاب  
العصوص في التهرلانه قبل له جميع ما فيه لاحتحة له فعل فيه بعض شعراء عصره

فقد غاصر في البحر كتاب العصوص وهكذا كل تقبل بعوص فلما سمع القضا  
هذا البيت عاد الى عصره انما يخرج من غير المجور العصوص

وله اخا ركبته في الامتحان ولولا التطويل لذكرتها وذكر الجهد في كتاب جدوه المقنيس في تاريخ  
بلاد الا يدل ان المنصور ابا عامر محمد بن عامر صاحب الاندلس حتى اليه بورده في مجلس انسه اول  
طهور الورد فقال في الوقت ابو الملا صاعد اللغوى وكان حاضرا يحتاجه فيها

اتك ابا عاجر ودده  
كعداء ابصرها مبصر  
نحاكي لك المسك انفاها  
ففظت باكامها راسها

فاستحسن المنصور ما جاء به وتابعه الحاضرون فحمدوه ابو القاسم العريف وكان من حضر المجلس فقال  
هي العباس بن الاخف فذاكره صاعد فقام ابن العريف الى منزله فوضع ابانا واشبهها في دفتر واني بها  
قبل افترق المجلس وهي عشوت الى قصر عنته

فالفها وهي في جذرها وقد صرع السكرانفاها  
ومدت الى ورده كفتها نحاكي لك المسك انفاها  
فقال خيا الله لا تفضي في ابنة عمك عباسها  
فولت عنها على عفتة وما حفت ناسي لاناها

فالسفح صاعد وحلف فلم يقبل واقرق المجلس على انه سرفها والله اعلم واخر قبل بيع الحزم والرا وسكون  
ابو الحسن صدقة الملقب سيف الدولة بن محمد بن بقاء الذوالة الى كامل مصور بن ديب

ابن علي بن مرشد الاسدي الناصري صاحب الحملة السيفية كان يقال له ملك العرب وكان ذا بأس و  
سطوة وهبة وناظر السلطان محمد بن ملكشاه بن البارسلان السلجوقي راخص الحال الى الحرب

ملا فيا عند القمانية وقتل الامير صدقة المذكور في المعركة يوم الجمعة سلخ حامدي الآخرة وقيل العترة  
من رجب سنة احدى وخمسمائة وحمل رأسه الى بغداد ورحمه الله تعالى وذكر عز الدين ابو الحسن

علي بن الاثير في اسناد راكمه على التبعات في كتاب الانساب انه توفي سنة خمسمائة والله اعلم  
ظم الشريف ابو علي محمد بن الهبارية كتاب الصادح والباغم وسباني ذكر ذلك في راجع الهبارية

ان شاء الله تعالى وكانت وفاة والده ابي كامل مصور في اواخر شهر ربيع الاول سنة تسع وسبعين  
واربعائة ورحمه الله تعالى وتوفي جده ديبس المذكور ولقبه نور الدلالة ابو الاعز في ليلة الاحد

شوال سنة ثلث وقيل اربع وسبعين واربعائة وكانت امارته سبعا وستين سنة وتوفي الامام سنة  
ثمان واربعائة وعمره يوم ذلك اربع عشرة سنة ورحمه الله تعالى وتوفي جداسه علي بن مرشد سنة ثمان

واربعائة وقد تقدم ذكر ولده ديبس بن صدقة في حرف الدال وكان ابو الحسن علي بن املح الشاعر  
المشهور كان يابن يديه في شبيهه وديبس بن صدقة في حرف الدال المشتهر والمؤخذة وسكون الباء المشتهر

من تحنها وبعدها سبن مهمل ومزبد بفتح الميم وسكون الزاي وفتح الباء المشتهر من تحنها وبعدها  
وال مهمل والاسدي والناصري تقدم الكلام عليهما في حرف الدال في ترجمة ديبس والحاكم الكبير

انفعنا وخبرنا  
وسد هلالا

د  
صلى الله عليه وسلم

الحاء المهملنة وتشد يد اللام وبها هاء ساكنة وهي بلدة بالعراف بن بغداد والكوفة على الفراء  
في بالكوفة اختطها سبف الدولة صدقة المذكور في سنة خمس وتسعين واربعمائة فكتب اليه و  
التعانية بضم التون بلدة بين الحلة واسط والله تعالى اعلم

### حرف الصاد المعجم

أبو جحر الضحاك بن قيس بن معاوية بن حصين بن عباد بن الزلال بن منقر بن عبيد بن الحارث

ابن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم التميمي المعروف بالاحف وقبل اسمه تحز وهو الذي  
هترب به المثل في الحلم والحارث المذكور لقبه مفاحص وكان الاحف من سادات التابعين رضي الله

عنهم اوردك عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولم يصحبه وشهد بعض الفتوحات منها فاسان  
التيمة وذكره الحافظ ابو نعيم في تاريخ اصبهان وقال ابن قتيبة في كتاب المعارف ماصورته لما

اقي النبي صلى الله عليه وآله وسلم بنى تميم يدهوهم الى الاسلام كان الاحف فيهم ولم يجيوا الى انبا  
فقال لهم الاحف انه ليدعوكم الى مكارم الاخلاق وبها كرم عن ملائمتها فاسلموا واسلم الاحف

ولم يند علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما كان من عمر وند عليه وكان من جلة النبا  
واكابرهم وكان سيد قوم موصوفا بالعقل والدها والعلم والحلم وروى عن عمرو وعثمان وعلي

عليه الصلوة والسلام وروى عنه الحسن البصري واهل البصرة وشهد مع علي بن ابي طالب عليه السلام  
وقعة صفين ولم يثبت وقعة الجمل مع احد من الفريقين وشهد بعض فتوحات خراسان في زمن عمر

وعثمان فلما استقر الامر لمعوية دخل عليه يوما فقال له معاوية والله يا احف ما اذكر يوم صفين  
الا كانت خرازة في ثلبي في يوم الفجعة فقال له الاحف والله يا معاوية ان القلوب التي ابغضناك

بها لفي صد وانا وان السبوف التي فلنا لهابا لفي اغارها وان نذن من الحرب فزا نذن منها  
شبرا وان تمشي اليها لتهزول اليها ثم فام وخرج وكانت اخ معاوية من وراء حجاب تسمع كلامه فقال

يا امير المؤمنين من هذا الذي يهتدد ويوقد فقال هذا الذي اذا غضب غضب لغضبه ما اقله  
من بني تميم لا يدرون فهم غضب وروى ان معاوية ايضا لما نصب ولده يزيد لولا هذا العهد افقد في

قبة حمرا فجعل الناس يسلمون على معاوية ثم يسيرون الى يزيد حتى جاء رجل ففعل ذلك ثم رجع الى معاوية  
فقال يا امير المؤمنين اعلم انك لو لم تول هذا امور المسلمين لاصعبها والاحف بن قيس جالس فقال

له معاوية ما بالك لا تقول يا ابا جحر فقال اخاف الله ان كذبت واحا فكم ان صدقت فقال له معاوية  
جر الله عن الطاعة خيرا وامر له بالوف فلما خرج لقبه ذلك الرجل بالباب فقال له يا ابا جحر اني لا علم ان

شمر خلق الله تعالى هذا وابنه ولكنهم قد اسنوثقوا من هذه الاموال بالابواب والافعال واللب  
يطع في استخراجها الا بما سمعت فقال له الاحف اصك عليك فان ذا الوجهين حليفان لا يكون عند

تعالى وجهها ومن كلام الاحف في ثلث خصال ما اقولن الا ليعتبر معتبر ما دخلت بين اثنين فخط  
حتى يدخلا في بينهما ولا اثبت باب احد من هؤلاء ما لم ادع اليه يعني الملوك ولا حلت حتى الى ما

يقوم الناس اليه ومن كلامه الا اذكركم على المحمدة بلا مزبد الخلق السجج والكف عن الفجج الاحر  
بادوا والآء الخلق الردى واللسان البدي ومن كلامه ما خاف شريف ولا كذب فافل ولا اغتاب

مؤمن وقال ما اذخرت الا بآر للابناء ولا ابقت الموتى للاحياء اصل من اصطاع المعروف  
مؤمن وقال ما اذخرت الا بآر للابناء ولا ابقت الموتى للاحياء اصل من اصطاع المعروف

الحاء المشددة بالحاء

الصاد المعجم  
الصاد المعجم  
الصاد المعجم

حارة بالفتح كرش دل خشم ورجل  
حارات جمع حارة  
المر كبره من طرف الابهام وطراش

الصاد المعجم

الصاد

مؤمن

هند ذوى الاحساب والآداب وقال كثرة الضحك نذهب الهيبة وكثرة المزاح تذهب المروءة  
ومن لرم شها عرف به وسمع الاحف وجلا يقول ما ابالى امند حدث ام ذمت فقال له لقد استرحت  
من حيث نعب الكرام ومن كلامه جنوا مجلسنا ذكر الطعام والنساء فأتى بعض الرجال ان يكون ضا  
لفرجه وبطه وان من المروءة ان يترك الرجل الطعام وهو يشتهيها وقال هشام بن عتبة اخوذنى  
النساء المشهور شهدت الاحف من قبس وفد جاء الى قوم يتكلموا فى دم فقال احكموا هذا الواحكم  
مديتهن فقال ذلك لكم فلما سكنوا قال انا اعطيكم ما سألتم غير انى فئل لكم شها ان الله عز وجل فض  
مدية واحدة وان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قضى مدية واحدة وانتم اليوم طالون واخشي  
ان تكونوا غدا مطلوبين فلا يرضى الناس منكرا الا بمثل ما سننم لا ينسكون فجا لواردها الى دية واحدة  
محمد الله تعالى واشقى عليه وركب وسكن عن الحلم ما هو فقال هو الذل مع القبر وكان يقول ادعج  
الناس من حلمه انى لاحد ما تجدون ولكننى صبور وكان يقول وجدت الحلم انصرى من الرجال وكان  
يقول ما تعلمت الحلم الا من قبس بن عاصم المنقرى لانه قتل اسراخ له بعض منبه فاقى بالغانل مكشوف  
بقاء البه فقال زعفران الصنى تم اقبل عليه وقال يا بنى منى ما صلت بقصت عددك واوهست  
عصمك واشمت هدوك واسأت يقولم خلوا سبيله وحلوا الى ام المقول ديله فانها عربية  
تم انصرف القائل وما حل قبس جوده ولا تغير وجهه وكان ردا برابه في مدة ولا به المرافين  
كبر الوعابة لحارثة بن بدر الغداني والاحف وكان حادثة مكبا على الشراب فوقع اهل المصره فهد  
زباد ولا موا زبادا في تفرجه ومعاشرته فقال لهم زبادا ففوركم الى ما طراح وجل هو سبارى منذ  
دخلت العراق ولم يصكك دكاى دكا به فط لا تغد مى فظرت الى فها ولا تاخر مى فلويت اليه  
ولا اخذ على الرج في صيف ولا الشمس في شتا فط ولا سألته عن شئ من العلوم الا وطئته لا يحسن سواه  
ثم وجدت هذا الكلام في ربيع الابرار ناكف التحترى في باب معاشره النساء على هذه الصورة والله  
اعلم واما الاحف فلم يكن فيه ما يبال فلما مات زبادا وتولى ولده عبيد الله قال لحارثة اما تترك  
الشراب او تبعد عني فقال له حادثة قد علمت حالى عند والدك فقال عبيد الله ان والدى كان فديري  
بروعالا يلحفه معه عيب وانا حدث واما انسابى من يغلب على وانت رجل تديم الشراب فمى فرتك  
فظهت راحة الشراب منك لا اومن ان يظن بى فدع التبد وكن اول داخل على وآخر خارج عني فقال  
له حادثة انا لا ادرى لمن يملك صبرى ونفى اذ دعه للحال عندك قال فاحتر من على ما شئت قال لى  
سرى فعد وصف لشرابها ونظم اليها را مهران فولاها باها فلما خرج شبعه الناس فقال لدا نرى  
انى انس وفيل ابوالاسود الدلى احدى من يدرد ولت اماؤ فكن جردا فيها تحون وتسرق  
ولا تحفر باحار شها وجدته فخطك من مال المرافين سرى واما تمها بالنعى ان للعى  
لسان به المرء المصوب بظوف فان جميع الناس اما مكذب يقول بما يهوى واما مصدق  
يقولون اقوالا ولا يعملونها وان قبلها نواحقها لم يحققوا واما الاحف فانه يغتر مغر  
عند عبيد الله ايضا وصا تخدم عليه من لا يساويه ولا يباريه ثم ان عبيد الله جمع اعيان العراق  
ومهم الاحف ونوحه بهم الى الشام للسلام على معوية فلما وصلوا دخل عبيد الله على معوية واعلموه

خرق من شها جمع من يدره فيه  
موت وحرارة والاسم الكثرة والصبر

هنا في كماله ولم يصطك  
الروح ود

ولا يدر





ملا دالاهواز من اقليم خورستان الذي بين البصرة و فارس و سرق بضم السين المهملة وفتح الراء  
 المشددة وبعدها هاء من كورالاهواز ايضا و مد بينهما ذوق بفتح الدال المهملة و سكون الواو  
 وفتح الراء وبعدها فاف و يقال لها دورق الفرس والثوبة بفتح التاء المثناة وكسر الواو وشد الياء  
 المشاء من تحتها وبعث ايضا فيقال لها الثوبة اسم موضع بظاهر الكوفة فيه قبور جماعة من الصحابة و  
 غيرهم رضي الله عنهم وفيه ماء وكان للاخف ولد يقال له مجرب و بكى وكان مستوفيا قبل له لا تبا.

## حرف الطاء و الملهن

### ابو عبد الرحمن طاووس بن كيسان الخولاني الصمداني الهاماني من آء الفرس احد الاء

النايعين سمع ابن عباس و ابا هريرة و روى عنه مجاهد و عمر بن دينار و كان فقيها جليل القدر زكية  
 قال ابن عيينة قلت لعبيد الله بن يزيد مع من تدخل على ابن عباس قال مع عطاء و اصحابه قلت  
 طاووس قال ايها كان ذلك يدحل مع الخواص و قال عمر بن دينار ما رايت احدا فط مثل طاووس و لما  
 ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة كتب اليه طاووس المذكور ان اردت ان يكون عمك خراكله فاسمع صل  
 الخبر فقال عمر كفي بها موعظة و توفي حاجا بمكة قبل يوم القروية بيوم و صلى عليه هشام بن عبد  
 و ذلك في سنة ست و مائة و قبل سنة اربع و مائة و الله اعلم قال بعض العلماء مات طاووس  
 بمكة فلم ينهها اخرج جنازته لكرمة الناس حتى وجده ابراهيم بن هشام المخزومي امير مكة بالحرس فلفد  
 رأت عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه الصلوة و السلام يحمل السرير على كاهله و قد سقطت  
 فلسوه كانت على راسه و مرق دداؤه من خلفه و رأت ممدية تعلقك داخل البلد فبرار و اهل  
 البلد هم يعمون انه لطاووس المذكور و هو غلط قال ابو الفرج بن الجوزي في كتاب الالقاب ان  
 اسمه ذكوان و طاووس لقبه و اتمألف به لانه كان طاووس الفراء و المشهوراته اسمه و روى ان  
 امير المؤمنين ابا جعفر المصور استدعى عبد الله بن طاووس المذكور و مال اليه براس فلما دخل عليه  
 اطرق ساعه ثم لفت الى ابن طاووس فقال له حدثني عن ابيك فقال حدثني ابي ان اشد الناس عذبا  
 يوم القيمة رجل اشرك الله في سلطانه فادخل عليه الجوزي في حكمه فامسك ابو جعفر ساعه قال لما  
 مضيت تباني خويا ان يصيبني دمه ثم قال له المنصور تا و لني تلك الدواة ثلث مرات فلم يفعل فلما  
 له لم لا تا و لني فقال اخاف ان تكذب بها معصية فاكون قد شاركك فيها فلما سمع ذلك قال فوما  
 عني قال ذلك ما كاسني قال مالك مما لك اعراف لا بن طاووس فصله من ذلك اليوم و الخولاني و الخولاني

المحبة و سكون الواو و بعدها لام الف ثم نون هذه النسبة الى خولان و اسمه ابي بكر بن عمرو بن  
 و هي قبة كبيرة ترك التام و الهمة في فتحها و سكون الميم و فتح الدال المهملة فله تقدم الكلام عليه و  
**ابو الطيب** طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عمر الطبري القاصي الفقيه الشافعي كان نقدا  
 دها و دعا عارفا ماحول الفقه و مروعه محققا في علمه سلم الصدر و حسن الحاق و صحيح المذهب يقول  
 الشعر على طريقة الفقهاء و من شعره ما اورده له الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد السلفي المتقدم ذكره  
 في الحمراء الذي وضعه في احار ابي العلاء المعري قال مسدا عه كئت الى ابي العلاء المعري الا دت  
 حس واني بعداد و قد كان نزل في سوبهة غالب و ما دات ديد لا يحل لجالب متاؤله و اللهم محال

هذا هو طاهر بن عبد الله بن عمر الطبري القاصي الفقيه الشافعي كان نقدا  
 دها و دعا عارفا ماحول الفقه و مروعه محققا في علمه سلم الصدر و حسن الحاق و صحيح المذهب يقول  
 الشعر على طريقة الفقهاء و من شعره ما اورده له الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد السلفي المتقدم ذكره  
 في الحمراء الذي وضعه في احار ابي العلاء المعري قال مسدا عه كئت الى ابي العلاء المعري الا دت  
 حس واني بعداد و قد كان نزل في سوبهة غالب و ما دات ديد لا يحل لجالب متاؤله و اللهم محال

ب  
 رجب

لمن شاء في الحياه جنتا  
 وآكله عند الجميع مفقلا  
 وما يجنى معناه الا مبردا  
 جوابا عن هذا السؤال كلا  
 ومن طنه نخل فليس يحقل  
 ولكن تمار النخل وهي غصنة  
 هي النخيل فدا بل اعروا طول  
 فاجبه عنه وثق  
 ومن قلبه كتب العلوم بابها  
 ومعضلها بادله مفقلا  
 وقربه من كل فهم بكشفه  
 ومرتجلا من غير ما يمتقل  
 فهما ه الله الكريم بفضل  
 الا انها الفاخى الذي بدأ  
 وجدك في كل المسائل مقبل  
 اذا انت خاطب الخوص مجلا  
 وس قلبه نلى فاته هل  
 ففضلت حتى ضا في ذمعي  
 واعلا ومن يغى مكانك اسفل  
 واخطا في انفا ذمك  
 رسولك وهو الفاضل  
 فمن كان في اشعاره مثالا  
 ومثل حقا من به يتجمل

ومن رام شرب الدردنق  
 وخرفها لاكل فيها كرازة  
 عليهم باسار الفلوب محصل  
 صواث وبعض الفانين  
 نحوهما الا عاب والرب  
 تمر وغض الكرم يجنى وبكل  
 ولولم اجب عنها لكنت بجملها  
 اتا غصبة من غير نظيره  
 وخاطره في حدة النار متعل  
 ولما اتا راح فادمنعه  
 وايضا حدى رآه المغفل  
 فخرج من محروبه هو مكانه  
 محاسنه والعمر بها مطول  
 سبوق على اهل الخلاف  
 فان كنت بين الناس عير مول  
 فانت وهم مثل الحمام اجل  
 وكيف هم علم ان ادبر داسا  
 فعلت وكفى عن جوابك اجل  
 فعدرله في ابيجيتك وثقا  
 هي المجدلى منها اخبر اول  
 ومن حطها ان يصير المسك ثقا  
 فانت امر في العلم والتعلم

اذا طعنت في الين فالاطب  
 هما حصيف الراى بهن تاكل  
 فاحاسى واملى ثمة الرسول في الحان  
 فمن طنه كرم فليس بكاتب  
 هو الحبل والذرا الحلق السلسل  
 بكافى الفا ص الجبل مشا  
 جدبرا ولكن من يود له مفقلا  
 من الناس طراسع الفصل  
 شادى له سلعى وجهها  
 اسيرا ما نوع السبان بكل  
 واعجب منه فظه الدردنق  
 حلا لا الى حبس الكواكب  
 ن جاب مرتجلا واملى على الرسول  
 فوادله معور من العلم اهل  
 فانت من الفهم المصور مول  
 كانت من في الشافعى حاطة  
 وانت باضاح الهدى متفعل  
 لا نك في كنه الترتاب صاحة  
 مصنك فالاسان بهموت  
 ولكن عداني ان ادوم احفها  
 لها وهي في اعلا المواضع  
 تجلت الدنيا بانك فوقها

وذكر التمعان في الذيل في ترجمة ابي سفيان على بن احمد بن الحسين  
 ابن احمد بن الحسين بن محبوبه البردى انه كان له عامة وقبص بينه وبين ابيه اذ اخرج ذاك ضد هذا  
 في البهت واذا اخرج هذا احتاج ذلك ان يفعد فالتمعان وسمعه يوما يقول وقد حلت  
 عليه مع على بن الحسين القزوينى الواعظ مسلما داره فوجدناه عربا نا مثا زلهم يزد فاعذروا من العر  
 وقال نحن اذا غسلنا ثيابنا نكون كما قال الفاضل ابو الطيب الطبري رحمه الله تعالى  
 فوم اذا غسلوا ثياب جمالهم لبسوا البؤس الى فراخ الغايلين  
 وعاش الطبري المذكور مائة سنة وسنتين لم يخل عطفه ولا تغير فهمه يفتى ويسد له على الفقهاء  
 الخطا و يفتى بغيره ويجوز الموكب في دار الخلاف الى ان مات تفتة بامل على الفقيه ابي على الرجاجي  
 صاحب الناص وقرأ على ابي سعد الاسماعيلي وابي الفاسم بن كج بجر جان ثم اتحل الى بنسا بور وادله

انما زكركم في حسن مفضل  
 فزفتم في حقه ما لا يدرى  
 فاصفاد بولاد اهل البيت  
 ورواه

هسبى الطربى

نار الله احده

قد كاتم في هذا مصرى كاتم في هذا  
 ووجه تحطير الحسن ودرى كاتم في هذا  
 لا يعرف انام

عده دمر الامم صرقة

اتمر الحاضر والماضي والمستقبل

ابى الحسن ود

البردى ر

أبا الحسن الماسرجسي قصصه أربع سنين ونفقته عليه ثم ارتحل إلى بغداد وحضر مجلس الشيخ أبي حمزة  
 الأسفرايني وعليه اشتغل الشيخ أبو اسحق الشيرازي وقال في حقه لم أرفق رأيت أكل أكلها وأدا  
 تحقيقاً واجود نظراً منه وشرح مختصر المنزلة وفروع أبي بكر بن الحناد المصري وصنف في الأصول و  
 المذهب والخلاف والمجمل كتباً كثيرة وقال الشيخ أبو اسحق لازمت مجلسه بضع عشرة سنة ودرست  
 أصحابه في مجلسه سنين بأذنه ودرت في حلقته واستوطن بغداد وولي القضاء بربع الكرخ بعد موت  
 أبي عبد الله الصمعي ولم يزل على القضاء إلى حين وفاته وكان مولده بآمل سنة ثمان وأربعين ثلثاً  
 وتوفي في شهر ربيع الأول يوم السبت لعشرين منه سنة خمس وأربعين وأربعين رحمه الله تعالى ببغداد و  
 دفن من القدر في مقبرة باب حرب وصلى عليه في جامع المنصور والقطري قد نفذ الكلام عليه أنه  
 منسوب إلى طبرستان وآمل بمدا الهرة وضم اليهم وبعد هالام مدينة عظيمة وهي فصة طبرستان  
**أبو الحسن** طاهر بن أحمد بن بابشاذ النحوي يقال إن أصله من الديلم وكان هو بمصر أمام عصر  
 في علم النحو وله المصنفات المعبد منها المفرد المشهورة وشرحها وشرح الجمل للرجاجي وشرح كتاب  
 الأصول لابن السراج وجمع في حال انقطاعه سنه كبيرة في النحو قبل انها لو بقيت فأربح خمس عشرة  
 مجلداً وبماها النخاه بعده الذين وصل اليهم تعليل الغررة وانتقلت هذه التعليل إلى ناسبه  
 أبي عبد الله محمد بن بركات السعدي النحوي المتصدر وموضعه ثم انتقلت منه إلى صاحبه أبي محمد  
 عبد الله بن يحيى النحوي المتصدر في مكانه ثم انتقلت بعده إلى صاحبه الشيخ أبي الحسين النحوي النبوي  
 بنسل الفيل المتصدر في موضعه وقبل أن كل واحد من هؤلاء كان يهبطها للنبذه واجتهد جماعة من  
 الطلبة في نسخها فلم يتمكنوا من ذلك وانقطع الناس بعلمه وقصائفه وكانت وظيفته بمصر أن دبر  
 الأنشأ لا يخرج منه كتاب حتى يعرض عليه ويناقشه فأن كان فيه خطأ من جهة النحو واللغة أصله  
 كائنه وآلا استرضاه فسيروه إلى الجهة التي كتب إليها وكان له على هذه الوظيفة راتب من الخزنة  
 يتناول في كل شهر وأقام على ذلك زماناً وحكي أنه كان يوماً في سطح جامع مصر وهو يأكل شياً و  
 عنده ناس محصرهم فطأ فمواله الفمة فأخذها في فيه وقاب عنهم ثم نادى بهم فمواله شياً آخر فضعل  
 كذلك وردد مراراً كثيرة وهم يرمون له وهو يأخذه ويغيب به ثم يعود من فوق حتى يحجموا منه وعلوا  
 أن مثل هذا كله لا يأكله وحده لكثرة فلما استرا بوا حاله تبعوه فوجدوه به في حائط في سطح  
 الجامع ثم ينزل إلى موضع حال صورة ببيت خراب وفيه فطأ آراعى وكلما يأخذه من الطعام يحمله  
 إلى ذلك الفطأ ويضعه بين يديه وهو يأكله ففجوا من تلك الحال فقال الشيخ ابن بابشاذ إذا  
 كان هذا أجواناً آخرس قد سخر الله تعالى له هذا الفطأ وهو يقوم بكفايته ولم يجرمه الرزق فكيف يصعب  
 مثلي ثم قطع الشيخ علايقه واستعفى من الخدمة ونزل عن راتبه ولازم بيته واشتغاله بتوكل  
 على الله سبحانه وتعالى وما زال مجروحاً محمول الكلفة إلى أن مات عشية اليوم الثالث من رجب سنة  
 تسع وستين وأربعين بمصر ودفن في القرافة الكبرى رحمه الله تعالى وزرعت بها ذرة وفراش نادج  
 وفاته على حجر عند رأسه كما هو بهنا وكان سبب موته أنه لما انقطع وجمع اطرافه وباع ما حوله  
 وأبقى ما لا بد له منه كان انقطاعه في غرفة بجاء مع عمر بن العاص وهو الجامع العتيق بمصر فخرج ليلة

جاءه بكتاب

تسعة و  
 أبو الحسن بن بابشاذ

أنت رقيق بن هبيرة

القط كهرسرة



بعداد فكذب الى المأمون يطالبها منه فكذب له الى خالد بن جيلويه الكاتب ليعرضه ما يحتاج اليه  
خالد من ذلك فلما احذ طاهر بعداد احضر خاندنا وقال لا قتلناك شرقتة فبذل من المال شيئا  
كثيرا فلم يقبله منه فقال خالد فذل شيئا فسمعته ثم شأنك وما اردت فقال طاهر هات وكان يجيبه  
زعموا بان الصفر صادف عصفور برئ سافه المفرد فكلم العصفور تحت جنا  
والصفر منفض عليه بطير ما كنت با هذا المثل لك لعمرة ولئن شويت فانتى لمحقر  
فلها ون الصفر المدل لصبه كرم ما فلك ذلك الصفر فقال طاهر احسن وعفا  
عنه وكان طاهر يفرده عن فقهه يقول عمرو بن بانه الا في ذكره ان شاء الله تعالى

با ذا اليمينين وعين واحدة نقصان عين ويمين ذائده  
ويحكى ان اسمعيل بن جرير الجبلي كان مداحا لطاهر المذكور فقبل له انه يسرق الشعر ويهدك به فاح  
طاهر ان يحسنه فقال له تهجو في فامنع فالزمه بذلك فكاتب  
وعينك لا ترى الا قلبا فاما اذا صبت بفرد عين فخذ من عينك الاخرى كعبا  
فقد ايقنت انك عن قريب بظهر الكف تلتمس السبيل فلما وقف قال له احذر ان يشد  
احدا ورمي الورقة ولما استغل المأمون بالامر بعد قتل اخيه الامين كتب الى طاهر بن الحسين المذكور  
وهو مقيم ببغداد والمأمون مقيم بخراسان بان يسلم الى الحسن بن سهل المتقدم ذكره جميع ما اقتصر  
من البلاد وهي العراق وبلاد الجبل وفارس والا هواز والحجاز واليمن وان يوجهه هو الى الرقة و  
ولا الموصل وبلاد الجزيرة الفراتية والشام والمغرب وذلك في بقية سنة ثمان وتسعين ومائتين  
اخبار طاهر كثيرة وسبأ في ذكر ولده عبدالله وحفيده عبدالله في حرف العين ان شاء الله وكان  
مولده في سنة تسع وخمسين ومائة وتوفي يوم السبت لحسن بن عيسى من جمادى الآخرة سنة سبع  
مائتين بمدينة مرو رحمه الله تعالى وكان المأمون ولده خراسان فوردها في شهر ربيع الآخر  
سنة ست وقبل حس ومائتين واستخلف ابنه طلحة هكذا قال السلاحي في كتاب اخبار ولاه خراسان  
وقال غيره انه خلع طاعة المأمون وجاءت كتب البريد من خراسان تنصت ذلك فقلق المأمون  
لذلك فلما شد بدا ثم جاسه كتب البريد في ثاني يوم انه اصابته عقيب ما خلع حتى فوجده في فراشه  
ميتا وقبل انه حدث به في جنين عهده حادث سقط ميتا وحكى هرون بن العباس بن المأمون في تاريخه  
قال دخل طاهر يوما على المأمون في حاجة ففضاها وبكت حتى اغرودت عيناها بالدموع فقال له  
طاهر يا امير المؤمنين لم تبكي لا ابكي الله لك عينا وفد دانك لك الدنيا وباعث الامانة فقال ابكي لا  
عن ذل ولا حزن ولكن لا تخلو نفس من شجن طاهر وقال لحسن الخادم وكان يحجب المأمون في  
حلوانه اريد ان تسأل امير المؤمنين عن موجب بكائه عند ما رآني ثم انفذ طاهر للخادم ما في الف درهم  
فلما كان في بعض خلوات المأمون وهو طيب خاطر قال له حسن الخادم يا امير المؤمنين لم تبكي لما  
دخل عليك طاهر فقال مالك ولهذا وهلك فقال غمقي بكاءك فقال هو امران خرج من رأسك  
اخذه فقال يا سيدي ومعنى يحبك لك سرا فقال في ذكرته حمدا اخي وما ناله من الدلالة فحققت العبرة  
ولن يفوت طاهر متى ما بكرهه فاجبر حسن طاهر بذلك فركب طاهر الى احمد بن خالد فقال ان النساء

ثمان " سبع "

افصح محمد شمس الجبر الدام

11  
12  
13  
14  
15  
16  
17  
18  
19  
20  
21  
22  
23  
24  
25  
26  
27  
28  
29  
30  
31  
32  
33  
34  
35  
36  
37  
38  
39  
40  
41  
42  
43  
44  
45  
46  
47  
48  
49  
50  
51  
52  
53  
54  
55  
56  
57  
58  
59  
60  
61  
62  
63  
64  
65  
66  
67  
68  
69  
70  
71  
72  
73  
74  
75  
76  
77  
78  
79  
80  
81  
82  
83  
84  
85  
86  
87  
88  
89  
90  
91  
92  
93  
94  
95  
96  
97  
98  
99  
100  
101  
102  
103  
104  
105  
106  
107  
108  
109  
110  
111  
112  
113  
114  
115  
116  
117  
118  
119  
120  
121  
122  
123  
124  
125  
126  
127  
128  
129  
130  
131  
132  
133  
134  
135  
136  
137  
138  
139  
140  
141  
142  
143  
144  
145  
146  
147  
148  
149  
150  
151  
152  
153  
154  
155  
156  
157  
158  
159  
160  
161  
162  
163  
164  
165  
166  
167  
168  
169  
170  
171  
172  
173  
174  
175  
176  
177  
178  
179  
180  
181  
182  
183  
184  
185  
186  
187  
188  
189  
190  
191  
192  
193  
194  
195  
196  
197  
198  
199  
200  
201  
202  
203  
204  
205  
206  
207  
208  
209  
210  
211  
212  
213  
214  
215  
216  
217  
218  
219  
220  
221  
222  
223  
224  
225  
226  
227  
228  
229  
230  
231  
232  
233  
234  
235  
236  
237  
238  
239  
240  
241  
242  
243  
244  
245  
246  
247  
248  
249  
250  
251  
252  
253  
254  
255  
256  
257  
258  
259  
260  
261  
262  
263  
264  
265  
266  
267  
268  
269  
270  
271  
272  
273  
274  
275  
276  
277  
278  
279  
280  
281  
282  
283  
284  
285  
286  
287  
288  
289  
290  
291  
292  
293  
294  
295  
296  
297  
298  
299  
300  
301  
302  
303  
304  
305  
306  
307  
308  
309  
310  
311  
312  
313  
314  
315  
316  
317  
318  
319  
320  
321  
322  
323  
324  
325  
326  
327  
328  
329  
330  
331  
332  
333  
334  
335  
336  
337  
338  
339  
340  
341  
342  
343  
344  
345  
346  
347  
348  
349  
350  
351  
352  
353  
354  
355  
356  
357  
358  
359  
360  
361  
362  
363  
364  
365  
366  
367  
368  
369  
370  
371  
372  
373  
374  
375  
376  
377  
378  
379  
380  
381  
382  
383  
384  
385  
386  
387  
388  
389  
390  
391  
392  
393  
394  
395  
396  
397  
398  
399  
400  
401  
402  
403  
404  
405  
406  
407  
408  
409  
410  
411  
412  
413  
414  
415  
416  
417  
418  
419  
420  
421  
422  
423  
424  
425  
426  
427  
428  
429  
430  
431  
432  
433  
434  
435  
436  
437  
438  
439  
440  
441  
442  
443  
444  
445  
446  
447  
448  
449  
450  
451  
452  
453  
454  
455  
456  
457  
458  
459  
460  
461  
462  
463  
464  
465  
466  
467  
468  
469  
470  
471  
472  
473  
474  
475  
476  
477  
478  
479  
480  
481  
482  
483  
484  
485  
486  
487  
488  
489  
490  
491  
492  
493  
494  
495  
496  
497  
498  
499  
500  
501  
502  
503  
504  
505  
506  
507  
508  
509  
510  
511  
512  
513  
514  
515  
516  
517  
518  
519  
520  
521  
522  
523  
524  
525  
526  
527  
528  
529  
530  
531  
532  
533  
534  
535  
536  
537  
538  
539  
540  
541  
542  
543  
544  
545  
546  
547  
548  
549  
550  
551  
552  
553  
554  
555  
556  
557  
558  
559  
560  
561  
562  
563  
564  
565  
566  
567  
568  
569  
570  
571  
572  
573  
574  
575  
576  
577  
578  
579  
580  
581  
582  
583  
584  
585  
586  
587  
588  
589  
590  
591  
592  
593  
594  
595  
596  
597  
598  
599  
600  
601  
602  
603  
604  
605  
606  
607  
608  
609  
610  
611  
612  
613  
614  
615  
616  
617  
618  
619  
620  
621  
622  
623  
624  
625  
626  
627  
628  
629  
630  
631  
632  
633  
634  
635  
636  
637  
638  
639  
640  
641  
642  
643  
644  
645  
646  
647  
648  
649  
650  
651  
652  
653  
654  
655  
656  
657  
658  
659  
660  
661  
662  
663  
664  
665  
666  
667  
668  
669  
670  
671  
672  
673  
674  
675  
676  
677  
678  
679  
680  
681  
682  
683  
684  
685  
686  
687  
688  
689  
690  
691  
692  
693  
694  
695  
696  
697  
698  
699  
700  
701  
702  
703  
704  
705  
706  
707  
708  
709  
710  
711  
712  
713  
714  
715  
716  
717  
718  
719  
720  
721  
722  
723  
724  
725  
726  
727  
728  
729  
730  
731  
732  
733  
734  
735  
736  
737  
738  
739  
740  
741  
742  
743  
744  
745  
746  
747  
748  
749  
750  
751  
752  
753  
754  
755  
756  
757  
758  
759  
760  
761  
762  
763  
764  
765  
766  
767  
768  
769  
770  
771  
772  
773  
774  
775  
776  
777  
778  
779  
780  
781  
782  
783  
784  
785  
786  
787  
788  
789  
790  
791  
792  
793  
794  
795  
796  
797  
798  
799  
800  
801  
802  
803  
804  
805  
806  
807  
808  
809  
810  
811  
812  
813  
814  
815  
816  
817  
818  
819  
820  
821  
822  
823  
824  
825  
826  
827  
828  
829  
830  
831  
832  
833  
834  
835  
836  
837  
838  
839  
840  
841  
842  
843  
844  
845  
846  
847

Handwritten text in Urdu script, likely a list or index, with a large number '10' visible on the right side.

[illegible]

مسند  
الامامون والائمة الموقرة قال الله تعالى  
والذين آمنوا واتبعتهم اهليهم لم يكن عليهم جناح  
ما فعلن الا بما عاهدوا الله ان يتبعوا ولما خرج  
من على الله ان لا ياتوا بغير اذن الله  
والذين آمنوا واتبعتهم اهليهم لم يكن عليهم جناح  
ما فعلن الا بما عاهدوا الله ان يتبعوا ولما خرج  
من على الله ان لا ياتوا بغير اذن الله

۱۰۰  
 ۱۰۱  
 ۱۰۲  
 ۱۰۳  
 ۱۰۴  
 ۱۰۵  
 ۱۰۶  
 ۱۰۷  
 ۱۰۸  
 ۱۰۹  
 ۱۱۰  
 ۱۱۱  
 ۱۱۲  
 ۱۱۳  
 ۱۱۴  
 ۱۱۵  
 ۱۱۶  
 ۱۱۷  
 ۱۱۸  
 ۱۱۹  
 ۱۲۰  
 ۱۲۱  
 ۱۲۲  
 ۱۲۳  
 ۱۲۴  
 ۱۲۵  
 ۱۲۶  
 ۱۲۷  
 ۱۲۸  
 ۱۲۹  
 ۱۳۰  
 ۱۳۱  
 ۱۳۲  
 ۱۳۳  
 ۱۳۴  
 ۱۳۵  
 ۱۳۶  
 ۱۳۷  
 ۱۳۸  
 ۱۳۹  
 ۱۴۰  
 ۱۴۱  
 ۱۴۲  
 ۱۴۳  
 ۱۴۴  
 ۱۴۵  
 ۱۴۶  
 ۱۴۷  
 ۱۴۸  
 ۱۴۹  
 ۱۵۰  
 ۱۵۱  
 ۱۵۲  
 ۱۵۳  
 ۱۵۴  
 ۱۵۵  
 ۱۵۶  
 ۱۵۷  
 ۱۵۸  
 ۱۵۹  
 ۱۶۰  
 ۱۶۱  
 ۱۶۲  
 ۱۶۳  
 ۱۶۴  
 ۱۶۵  
 ۱۶۶  
 ۱۶۷  
 ۱۶۸  
 ۱۶۹  
 ۱۷۰  
 ۱۷۱  
 ۱۷۲  
 ۱۷۳  
 ۱۷۴  
 ۱۷۵  
 ۱۷۶  
 ۱۷۷  
 ۱۷۸  
 ۱۷۹  
 ۱۸۰  
 ۱۸۱  
 ۱۸۲  
 ۱۸۳  
 ۱۸۴  
 ۱۸۵  
 ۱۸۶  
 ۱۸۷  
 ۱۸۸  
 ۱۸۹  
 ۱۹۰  
 ۱۹۱  
 ۱۹۲  
 ۱۹۳  
 ۱۹۴  
 ۱۹۵  
 ۱۹۶  
 ۱۹۷  
 ۱۹۸  
 ۱۹۹  
 ۲۰۰  
 ۲۰۱  
 ۲۰۲  
 ۲۰۳  
 ۲۰۴  
 ۲۰۵  
 ۲۰۶  
 ۲۰۷  
 ۲۰۸  
 ۲۰۹  
 ۲۱۰  
 ۲۱۱  
 ۲۱۲  
 ۲۱۳  
 ۲۱۴  
 ۲۱۵  
 ۲۱۶  
 ۲۱۷  
 ۲۱۸  
 ۲۱۹  
 ۲۲۰  
 ۲۲۱  
 ۲۲۲  
 ۲۲۳  
 ۲۲۴  
 ۲۲۵  
 ۲۲۶  
 ۲۲۷  
 ۲۲۸  
 ۲۲۹  
 ۲۳۰  
 ۲۳۱  
 ۲۳۲  
 ۲۳۳  
 ۲۳۴  
 ۲۳۵  
 ۲۳۶  
 ۲۳۷  
 ۲۳۸  
 ۲۳۹  
 ۲۴۰  
 ۲۴۱  
 ۲۴۲  
 ۲۴۳  
 ۲۴۴  
 ۲۴۵  
 ۲۴۶  
 ۲۴۷  
 ۲۴۸  
 ۲۴۹  
 ۲۵۰  
 ۲۵۱  
 ۲۵۲  
 ۲۵۳  
 ۲۵۴  
 ۲۵۵  
 ۲۵۶  
 ۲۵۷  
 ۲۵۸  
 ۲۵۹  
 ۲۶۰  
 ۲۶۱  
 ۲۶۲  
 ۲۶۳  
 ۲۶۴  
 ۲۶۵  
 ۲۶۶  
 ۲۶۷  
 ۲۶۸  
 ۲۶۹  
 ۲۷۰  
 ۲۷۱  
 ۲۷۲  
 ۲۷۳  
 ۲۷۴  
 ۲۷۵  
 ۲۷۶  
 ۲۷۷  
 ۲۷۸  
 ۲۷۹  
 ۲۸۰  
 ۲۸۱  
 ۲۸۲  
 ۲۸۳  
 ۲۸۴  
 ۲۸۵  
 ۲۸۶  
 ۲۸۷  
 ۲۸۸  
 ۲۸۹  
 ۲۹۰  
 ۲۹۱  
 ۲۹۲  
 ۲۹۳  
 ۲۹۴  
 ۲۹۵  
 ۲۹۶  
 ۲۹۷  
 ۲۹۸  
 ۲۹۹  
 ۳۰۰  
 ۳۰۱  
 ۳۰۲  
 ۳۰۳  
 ۳۰۴  
 ۳۰۵  
 ۳۰۶  
 ۳۰۷  
 ۳۰۸  
 ۳۰۹  
 ۳۱۰  
 ۳۱۱  
 ۳۱۲  
 ۳۱۳  
 ۳۱۴  
 ۳۱۵  
 ۳۱۶  
 ۳۱۷  
 ۳۱۸  
 ۳۱۹  
 ۳۲۰  
 ۳۲۱  
 ۳۲۲  
 ۳۲۳  
 ۳۲۴  
 ۳۲۵  
 ۳۲۶  
 ۳۲۷  
 ۳۲۸  
 ۳۲۹  
 ۳۳۰  
 ۳۳۱  
 ۳۳۲  
 ۳۳۳  
 ۳۳۴  
 ۳۳۵  
 ۳۳۶  
 ۳۳۷  
 ۳۳۸  
 ۳۳۹  
 ۳۴۰  
 ۳۴۱  
 ۳۴۲  
 ۳۴۳  
 ۳۴۴  
 ۳۴۵  
 ۳۴۶  
 ۳۴۷  
 ۳۴۸  
 ۳۴۹  
 ۳۵۰  
 ۳۵۱  
 ۳۵۲  
 ۳۵۳  
 ۳۵۴  
 ۳۵۵  
 ۳۵۶  
 ۳۵۷  
 ۳۵۸  
 ۳۵۹  
 ۳۶۰  
 ۳۶۱  
 ۳۶۲  
 ۳۶۳  
 ۳۶۴  
 ۳۶۵  
 ۳۶۶  
 ۳۶۷  
 ۳۶۸  
 ۳۶۹  
 ۳۷۰  
 ۳۷۱  
 ۳۷۲  
 ۳۷۳  
 ۳۷۴  
 ۳۷۵  
 ۳۷۶  
 ۳۷۷  
 ۳۷۸  
 ۳۷۹  
 ۳۸۰  
 ۳۸۱  
 ۳۸۲  
 ۳۸۳  
 ۳۸۴  
 ۳۸۵  
 ۳۸۶  
 ۳۸۷  
 ۳۸۸  
 ۳۸۹  
 ۳۹۰  
 ۳۹۱  
 ۳۹۲  
 ۳۹۳  
 ۳۹۴  
 ۳۹۵  
 ۳۹۶  
 ۳۹۷  
 ۳۹۸  
 ۳۹۹  
 ۴۰۰  
 ۴۰۱  
 ۴۰۲  
 ۴۰۳  
 ۴۰۴  
 ۴۰۵  
 ۴۰۶  
 ۴۰۷  
 ۴۰۸  
 ۴۰۹  
 ۴۱۰  
 ۴۱۱  
 ۴۱۲  
 ۴۱۳  
 ۴۱۴  
 ۴۱۵  
 ۴۱۶  
 ۴۱۷  
 ۴۱۸  
 ۴۱۹  
 ۴۲۰  
 ۴۲۱  
 ۴۲۲  
 ۴۲۳  
 ۴۲۴  
 ۴۲۵  
 ۴۲۶  
 ۴۲۷  
 ۴۲۸  
 ۴۲۹  
 ۴۳۰  
 ۴۳۱  
 ۴۳۲  
 ۴۳۳  
 ۴۳۴  
 ۴۳۵  
 ۴۳۶  
 ۴۳۷  
 ۴۳۸  
 ۴۳۹  
 ۴۴۰  
 ۴۴۱  
 ۴۴۲  
 ۴۴۳  
 ۴۴۴  
 ۴۴۵  
 ۴۴۶  
 ۴۴۷  
 ۴۴۸  
 ۴۴۹  
 ۴۵۰  
 ۴۵۱  
 ۴۵۲  
 ۴۵۳  
 ۴۵۴  
 ۴۵۵  
 ۴۵۶  
 ۴۵۷  
 ۴۵۸  
 ۴۵۹  
 ۴۶۰  
 ۴۶۱  
 ۴۶۲  
 ۴۶۳  
 ۴۶۴  
 ۴۶۵  
 ۴۶۶  
 ۴۶۷  
 ۴۶۸  
 ۴۶۹  
 ۴۷۰  
 ۴۷۱

بين العزيزين يؤن في ضالها هدا السعطي وهذا بالصدق

وكانت وفاة سيف الاسلام في ثوال التاسع عشر من سنة ثلث وتسعين وخمسمائة بالمصورة  
هي مدينة اخطها باليمن رحمه الله تعالى وتولى بعده ولده الملك العزيز بن المعز بن اسمعيل والمعز  
المذكور صنف ابو الغنائم مسلم بن محمود بن نعيم بن ارسلاو الشيرزي كتابه الذي سماه عجائب الاسفار  
وغرائب الاخبار فادع فيه من شعره واخبار الناس كثيرا وذكر المعز عساكراته مات بالحجاز من  
بلاد اليمن وذكر ابو الغنائم المذكور في كتابه جمهرة الاسلام ذات الترتيب والنظم انه مات بعزود  
بها بالمدرسة ثم قال وقتل ولده فتح الدين ابو الفداء اسمعيل في رجب سنة ثمان وتسعين بمكان  
ينال له يحيى شامي ويهد وتولى مكانه اخوه الملك الناصر ابوب وكان ابو الغنائم المذكور ادبيا شاعرا  
وكان موجودا في سنة سبع عشرة وستمائة فهدى في هذه السنة او بعدها وكان ابو الغنائم  
محمود نحويا منصدا واجماع دمشق لا فراء النحو وذكره الحافظ ابن عساكر في تاريخه الكبير وذكره العلاء  
الكاتب في كتابه الخريدة وقال في سنة خمس وستين وخمسمائة وقال شرف الدين بن  
عنين انشدني محمود المذكور لنفسه يقولون كاف الشيا كشره

الذي سماه

الذي سماه

وما هي الا واحد غير مفترى اذا صح كاف الكبر فكل حاصل

لذلك وكل الصبد بوجد في الفراء وكان جدّه ارسلان مملوك من سفد حنا  
شهر وطفنك بن بضم الطاء المهمله وسكون الغين المعجمة وكسر الاء المثناة من فوقها والكاف وسكون  
البا المثناة من تحتها وبعدها نون وهو اسم تركي لا عرف معناه

الفراء الحار القوي ذو الشعر  
كسر سيدة حرف الفراء حنا

**ابو الغارات** تاليع بن رزق الملقب بالملك الصالح وذر مصر وكان واليا بمسبة بن  
من اعمال صعيد مصر فلما قتل الظاهر اسمعيل صاحب مصر كما تقدم في حرف الهيمه ستر اهل الفضه  
الى الصالح واستجدوا به على عباس وولده ناصر المتقين على قلبه موثبة الصالح الى القاهرة معه  
جمع عظيم من العرمان فلما فرغوا من البلد هرب عباس وولده وابناهما ومعهما اسامه بن منقذ  
المذكور في حروا الهيمه ايضا لانه كان مشا دكا لهما في ذلك على ما يقال ودخل الصالح الى القاهرة  
وتولى الوزارة في ايام الفاتر واستقل بالامور ونذر احوال الدولة وكانت ولايته في التاسع  
من شهر ربيع الاول سنة تسع واربعين وخمسمائة وكان فاصلا سحا في العطاء سهلا في اللغا محبا  
الفضائل جبد الشعر ووقف على ديوان شعره وهو في جزئين ومن شعره قوله

وكل ما يجمع

وهذه افاده والله ذو حمة

كروا نربنا الدهر من احدا	عبراديبا الصد والاخر	نفس المات ولهم بحري كره
هنا فند كونا بالامراض	وعن شعره ايضا	ومهمه فم مثل القوام
اعطاه الشوائ من عينه	ما صلي الحاظ كما سلك	سبقي غداة الروع من حبه
فلذلك اذ خط العذارى	في خده الفبه لا لامبه	ما الشعر دت معارصه
اصداغه فضضت على خديه	الناس طوع بدي وامر	همهم فلي الان طوع بدي
فاحجب بسلطانهم بعدله	وبحور سلطان العرام عليه	والله لولا اسم الفراء
مستقيم لغزوت منه اليه	ودومي عند ابو الحسن على بن ابراهيم	من غنائم الاسفار

أهدابه ود



الملقب زين الدين الحنظلي المعروف بابن نجيه بواعظ الدمشقي المشهور قال استمع في طلائع درمك انقص  
 مشبك قد صابغ الشبا وحل الباز في ذكر الغراب نساء وسنة الحمد تان بطل  
 وما ناب التواب عن ناب وكيف بقاء عمره وهو كنز وقد انقص منه بلا حسا  
 وكان المهذب بن عبد الله بن اسعد الموصل من بل حص قد قصده من الموصل ومدحه بصبغة الكافية التي  
 اولها اما هكالك ثلاثة في ثلاثة كما ولست تفهم الا فرط حبكما  
 وهم نصب ان قال الوشاء لولا وانك تعلم اني لست اسلوكا  
 لانك وصلك ان كان الذي ولا شفي ظمأى جود بن زكا

وهي من تحت القضا بد ومخلصها وهي قصيدة طويلة كافية ولولا خوف الاطالة لكنيتها ولما  
 مات الهائز ووليا العاضد مكانه استمر الصالح على وادته وزاد حرمته وروح العاضد  
 ابيه فاعط بطول السلامة وكان العاضد تحت فضله وفي اسره فلما طال عليه ذلك اعمل ليلة  
 في قتله فاتفق مع قوم من اجناد الدولة فقال لهم اولاد الراعي وتقرر ذلك بينهم وعين لهم  
 موضعاً في القصر يجلسون فيه مستمعين فاذمربهم الصالح ليلاً او نهراً فقتلوه فقتلوا الله ليلة و  
 خرج من القصر فظا مواجر حوا اليه فاداد احد هم ان يفتح علو الباب فخلفه وما علم فلم يحصل  
 تلك الليلة لا مراده الله تعالى في ما حرا لاجل ثم حلوا له يوما آخر فدخل القصر فزار فو ثوب عليه  
 وجرحوه فراحات عديده بعضها في رأسه ووقع الصوت مما داحصا به اليه فقتلوا الذين جرحوه  
 وحمل الى داه مجروحاً ودمه يسيل واقام بعض يوم ومات يوم الاثنين ناسع عشر شهر رمضان  
 سنة ست وخمسين وخمسمائة رحمه الله تعالى وكانت ولادته في سنة خمس وتسعين واربعمائة  
 خرجت الخلع لولده العادل مجي الدين رد ذلك المقدم ذكره في ترجمة شاد وروم الثلاثاء في يوم وفاته  
 ابيه وكبته ابو تهاج ولما تولى الوزارة لقبوه العادل لثا صرولاً مات وناه الفقيه عمارة الهني بصبغة

اولها

أني أهل ذاتي علمي فانه لما في ذاهب اللب دله سمعت حديثاً احسنه  
 وبذل داهيه وجرى فله فهل من جواب يستغيب الله ويملو على حق المصيبة بالله  
 وقد رايت من شاهد الحال ادي الدكست مضروباً ومأكله فهل غاب عنه واسباب سليله  
 ام اخذ دهره لاجل نواصله فانه اري فوق الوجوه كآبة تدل على ان الوجوه تواكله  
 دعوى ما هذا وان بكائه سبأ تكلم طل البكاء وابلله ولا تكروا حرق عليه حتى  
 تفشع عني وابل كنت آمله ولم لا شكبه ونسب صده واو لا دنا ابنا مه وادامه  
 فبالث شعري سعد حسن فله وقد غاب عنا ما بنا الله فاهل اكرم مشي صنفكم وعزكم  
 فبكت ام تطوى بين حمله وهي طويلة وكان قد دفن بالماهر ثم نقله ولده العادل  
 دار الوزارة التي دس بها وهي المعروفة بانشاء الا فضل شاهنشاه المقدم ذكره وكان نقله في ناسع  
 عشر صفر من سنة سبع وخمسين في نابوت وركب خلفه العاضد الى مرينه التي بالفرافة الكبرى  
 ضل في ذلك العقبه عمارة ايضا قصيدة طويلة اجاد فيها ومن جملتها قوله في صفة النابوت  
 وكانت نابوت موسى اعدت في جانبها سكنة وفاد

تحت الجواب  
 في سنة خمس وتسعين  
 واربعمائة



فقال زباد ادعوا لي يا ابا الاسود فلما حضر قال صعب للناس الذي نهض ان يضع  
وقبل انه دخل بيته يوما فقال له بعض بنيائه يا ابا اسحق التماء فقال يا بنيته تخومها فقال  
اني لم اذاتي شيئا منها احسن انما نحت من حشها فقال دن فطوى ما احسن التماء وجننذ وصعب  
وحكى ولده انو حرب قال اول باب رستم ابي باب النجب وقيل لا ياب الاسود من ابرك هذا العلم  
التجو فقال لقت حدوده من علي بن ابي طالب عليه السلام وقبل ان ابا الاسود المذكور كان لا يخرج  
شيئا اخذه من علي بن ابي طالب عليه الصلاة والسلام الى احد حتى بعث الهير باد المذكور ان اعمل شيئا  
يكون للناس اما ما ويعرف به كذا بالله تعالى فاستغفاه من ذلك حتى سمع ابوالاسود فاريا يفر  
ان الله برئ من الشركين ورسوله ما كسر فقال ما طمئت ان امر الناس الى هذا فارجع الى زباد فقال  
افعل ما امر به الا مهربا فليغنى كاشا فاعمل ما افوله فاني بكاث من عبد العيس فلم ير ضه فاني با  
فقال له ابوالاسود اذا رايتني فدمت في البحر ف فانقط نقطة فوفه وان ضمت في فانقط بين  
بدي البحر ف وان كسرت فاجعل النقطة من تحت ففعل ذلك وانما سمي التجو لانه ابا الاسود  
المذكور قال سئذ ذلت علي بن ابي طالب عليه السلام ان اصعب نحو ما وضع حتى لدك عوا والله اعلم  
وكان من المحققين بصحبته وجمته وفي ذلك يقول

طوال الدهر لا نسي عليا  
احب الناس كلهم اليها  
وعسا و- هـ والوصيا  
فان بك حتم رتدا اصه

وليس يجي ان كان عبا  
وكان نازلا في سق فستبر بالصره فكانوا  
مالبيل لمسته لعل ولده عليهما السلام فدا اصبح يذكر رجهم قالوا الله بهرحم فقول لمه تكدي  
لورحمي الله لاصابي واسم مرحوم فلا يصعب وكان لا ياب الاسود بالصره دار وله جاري ساذ  
صه في كل وقت فباع الدار فقبل له بعث دارك فقال بل بعث حادي فارسلها مثلا ودخل اوتو  
بوما على عبيد الله بن ابي بكره اصعب من الحارث بن كلدة القضي فرأى عليه حنة رنة كان بكبر لبها  
فقال يا ابا الاسود اما تمل هذه الجبة فقال رت مملول لا يسطاع مرافه فلما حرج من عنده بعث  
اليه ما نه توب فكان يشتد بعد ذلك وقبل ان هذه القضية جرت له مع المدد من الحارود

كسائي ولم استكبي فحمدته  
وان احق الناس ان كنت شاكرا  
اح لك يعطيل الحرجل وما صر  
تشرك من اعطاك والعرض وما

وبروي مملول مالكا ومملول بالامر وبروي ماصر بالنون وما صر بالياء ولكل واحد معنى  
معناها بالنون طاهر لا نه من النصرة والبالا من العطف والتجو فقال ملا ان باصر على ملا ان اذا  
كان يعطف عليه ويخون له اشعار كثيرة فمن ذلك قوله وما طلب المعيشة بالثقة  
ولكن الوالدون في الدلا نجي بملئها طورا وطورا نجي نجاه وقليل مآ  
ومن شعره ايضا وله ديوان شعر صبعث امية بالدماء اكها وطوط امية دوننا دبا نا  
ويحكى انه اصابه الفالج فكان يخرج الى التوفى بجر رجله وكان موسرا ذا عبيد واماء فقبل له فدا

وصعب

تصريح من كنفه وبره حاذق

دونها



صاحبنا عماد الدين ابا المجدد اسمعيل المعروف بابن باطش الموصلي قد ذكر هذه الابيات في كتابه المفتي الذي وضعه على كتاب المهذب في الفقه وفسر به عربيته وتكلم على اسماء رجاله فلما انتهى الى ذكر ابني محمد بن الحداد المصري الفقيه الشافعي وشرح طرفه من حاله قال بعد ذلك و كان ملج الشعر انشد في بعض الغفهاء ابياتا من قصيدة عراها اليه وذكر بعض هذه الابيات المكتوبة ههنا وما اوفعه في هذا الا ان كون ظاهرا يعرف بالحداد والفقيه ابن الحداد فجمعها لفظة الحداد فمن ههنا حصل الالباس ومن شعره ايضا

وَحَلُّوا قُلُوبًا لَا تَقْنِي ارجوا لا باب قضيت فالتى ما فارقهم لكننى فارق قلبى وذكر العماد الكاتب في الخريدة هذين البيتين للعبيق ثم قال كان العبيق من الاجناد الاكابر المذكورين بالباس توفي سنة ست واربعين وخمسمائة والصحيح انهما الظاهر الحداد وذكرهما في الخريدة في ترجمة ظافر الحداد ايضا وله من جملة قصيدته يقول فيها

بذم المحبون الرقيب ولها لي من الوصل ما يحثى عليه رقيب وكانت وفاته بمصر في المحرم سنة تسع وعشرين وخمسمائة رحمه الله تعالى وقد تقدم الكلام على الحداد في قوله ايضا من الشعر في كبرى الشيخ انظر بعينك في بديع صناعى وعجيب تركيبى وحكمة صانعى فكأننى كها محب شبيكت يوم الفراقى اصابتا باصابع

وذكره على بن ظافر بن منصور في كتاب بدايع البدايه واثنى عليه واورد فيه عن الفاضل ابى محمد بن الحسين الامدى النابى كان في الحكم بغير الاسكندرية المحروس قال دخلت على الامير السيد ابن ظفر ايام ولايته للتغرى فوجدته يطردهنا على خصره فسألته عن سببه فذكر ضيق خاتمه وأنه ورم اصبعه بسببه فقلت له الراى عندي قطع حلقته فبلى ان يلقاها امره فقال اخر من يصلح لذلك فاستدعت ابا المنصور ظافر بن القاسم الحداد المذكور فقطع الحلقه وانشد بديها

فصر عن اوصافك العالم وكثر الناس والناظم من يكن البحر لراحة يضبو عن خصره الخاف فاسخسه الامير وهب له الحلقه وكانت بين هدى الامير غزال مسأله وقد ربح وجعل رأسه في حجره فقال ظافر بديها عجبت لجراة هذا الغزال وامر تحظى له واعتد واعجب به اذ بدا اجاشا وكيف اطمان وانما الاشد فزاد الامير والحاضرون في الاستحسان وامل ظافر شابا على باب المجلس بمنع الطهر من دخولها فقال

دايت ببايك هذا المنيف شابا كاد ركنى بعض شك وفكر فيها راى خاطرى فقلت البهار مكان الشبك

ثم انصرف وتركنا متعجبين من بديهته رحمه الله تعالى

**ابو بكر** عاصم بن ابي النجود بهدله مولى بنى جذيمة بن مالك بن نصر بن قهين بن اسد كان احد الفراء السبعة والمثاد اليه في الفرائد اخذ الفراء عن ابي عبد الرحمن السلمي ورتب جبهش اخذ عنه ابو بكر بن عباس وابو عمر البزاز واختلفوا اخلافا شديدا في حروف كثيرة وتوفي ما في سنة ثلث وعشرين ومائة رحمه الله تعالى بالكوفة والنجود صليح النون وصم الجهم وسكون الواو

في نسخة  
من نسخة  
من نسخة  
من نسخة

من نسخة  
من نسخة  
من نسخة  
من نسخة

من نسخة  
من نسخة  
من نسخة  
من نسخة

من نسخة  
من نسخة







دعوى بن جندب

وكان كثيرًا ما يمثل بقول مكبر الدارمي لبس الأعلام في حال الرضا إنما الإسلام في حال  
**أبو الفضل العباس بن الاحم** بن الاسود بن طلحة بن حردان بن كلدة بن خزيم بن شهاب بن  
 سالم بن حبة بن كليب بن عبد الله بن عدى بن حنيفة بن لجم الحنفي البهاقي الشاعر المشهور كان زفي  
 الحاشية لطيف الطباع جميع شعره في الغزل لا يوجد في ديوانه مدح ومن زفي شعره قوله من جملة قصيد  
 يا ايها الرجل المذنب فتنه افتر فان شعاعك الاضواء نزل البكاء دموع عبيد  
 عينا لعينك دمعا مددا من ذا يبرك عينه بكيها ارايت عينا للبكاء نفا  
 ذكر ابو علي الفاي في كتاب الامالي قال قال بشار بن برد ما زال غلام من بني حنيفة يدخل نفسه  
 بنا ويخرجها منا حتى قال هذه الابيات ابكي الذين اذا قوفى مودتهم  
 حتى اذا ايطون للهوى رقت واستهضون فلما قف منصفا  
 بفعل ما حملوني منهم فعدوا ولما ايضا نعت بطول مع الرجاء الذي  
 خزلهم من راحة في الباس لولا محبتكم لما عاتبكم ولكن عندى كعص الناس  
 ولما ايضا وحدتني باسعد عبا فزوني جنونا فزوني من حدبنا سعد  
 هواها هو لم يعرف القلب فليس لها قبل وليس لها بعد ولما ايضا  
 اذا انت لم تعطفك الا شفا فلا حيرة ولا يكون شافع فاقم ما شرى عنا بل من قبل  
 ولكن لعلني انه غير نافع واني اذا لم الزم الصبر طابعا فلا بد منه مكرها غير طابع  
 وشعره كله جهد وهو خال ابراهيم بن العباس الصولي وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمته في حرف الهيم  
 وتوفي سنة اثنين وتسعين ومائة ببغداد وحكي عمره سنة قال مات ابراهيم الموصلي المعروف  
 بالتقدم سنة ثمان وثمانين ومائة ومات في ذلك اليوم الكسائي الحنوي والعباس بن الاحمف و  
 هشبة المخارفة فرفع ذلك الى الرشيد فامر المأمون ان يصلى عليهم فخرج صفوا بين يديه فقال  
 من هذا الاقل فقالوا ابراهيم الموصلي فقال اخره وقد مو العباس بن الاحمف فقدم فصلى  
 عليه فلما فرغ وانصرف دفنا منه هاشم بن عبد الله بن مالك الخزاعي فقال باسدي كيف اثر  
 العباس بن الاحمف بالتقدمة على من حضر قال لقوله فاشد وسقى بهاماس وناولوا انها  
 لحي التي اشفى بها وتكايد محمد بنهم ليكون غيرك ظمهم اتي لعجبي المحبت المجاهد  
 ثم قال تحفظها فقلت نعم وانسدت فقال المأمون اليس من قال هذا الشعرا ولي بالتقدمة فقلت لي  
 وهذه الحكاية تخالف ما سأت في ترجمة الكسائي لانه مات بالرقي على الخلاف في تاريخ وفاته وقبل  
 ان العباس توفي في سنة اثنين وتسعين ومائة وقال ابو بكر الصولي حدثني عون بن محمد  
 قال حدثني ابي قال رايت العباس بن احف بعد ابد بعد موث الرشيد وكان منزله بباب السام وكان  
 لي صديقها ومات سنة اقل من سنين سنة قال الصولي هذا يدل على انه مات بعد سنة اثنين  
 وتسعين لان الرشيد مات ليلة السبت ثلاث حاو من حاوي الآخرة سنة ثلاث وتسعين مائة  
 بمدة طوس وكانت وفاة الاحمف والد العباس المذكور سنة خمسين ومائة ودمن بالبصرة  
 وحكي هرو الرشيد بهوى جاريته ما رده هو شديدا مغاضبا مرة ودام بينهما الغضب

لغيره  
 من شعره ايضا من هذه ابيات  
 ويستأن الى سارس ردا ايضا  
 مع

وقد سئل عن رجل سأل  
الرسول

جعفر البرمكي العباس بن الاحنف ان يعمل في ذلك شئاً فعمل  
ان المنهم فلما ما يتجنب ان التجنب ان يطاول منكما دب السؤلوه فعر المطلب  
وامر ابراهيم الموصلي ففتى به الرشيد فلما سمعه بادى الى ماردة فمرضاها مسألت عن السبب في  
ذلك فقيل لها فامرت لكل واحد من العباس و ابراهيم بعشرة آلاف درهم وسألت الرشيد ان يكما  
فامر لهما بأربعين الف درهم وحكى السعوي في كتابه مروج الذهب عن جماعة من اهل البصرة  
قال قد لنا اليه فقلنا له ما تريد قال ان مولاي آتت فانه يريد ان يوصيكم فلما معه فاذا  
بشخصه لمضى على بعد من الطريق تحت شجرة لا يمر جواجا فجلسنا حوله فلما احسن بنا رفع طرفه وهو لا يكما  
برضه ضعفا وانما يقول باغريب الدار عن طيه مفردا يبكى على شجرة

قالوا اخرحار بردها لعل فلما كان بعض الطريق  
اذا اعلام واقف على الشجرة وهو ينادي  
ايها الناس هل فيكم احد من اهل البصرة

من حبيبة بنت النضر

كلما جدا البكاية دبث الاسقام في يدي ثم اغشى عليه طويلا ونحن جلوس حوله  
اذا قبل طاهر فوقع على ابي الشجر وجعل يقرق عنبه وجعل يجمع تغريد الطائر ثم انشأ الصبي يقول  
ولقد زاد الفؤاد حيا طاهر تبكي على فتنه تنفد ما تنفي فبكي كلنا يبكي على سكنه  
قال ثم نفث نفثا فاضت نفسه منه فلم يبرح من عنده حتى غسلناه وكفناه وتولينا الصلوة  
عليه فلما فرغنا من دمه سألنا الغلام عنه فقال هذا العباس بن الاحنف رحمه الله تعالى والله  
اعلم اى ذلك كان والتخفي بفتح الحاء المهمل والنون وبعدها فاء هذه النسبة الى بن حنيفة بن  
لحيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل وهي قبيلة كبيرة واسم حنيفة اناث بن حنيفة وبعدها ثاء فثمة  
وبعدا لاف لاء وانما قبل له حنيفة لانه جرى ببنه وبين الاحزن بن عوف العبدى مفاوضة في  
قصة بطول شرحها فغضب حنيفة المذكور الاحزن المذكور فجزمه وضرب الاحزن حنيفة على حمله  
فخفها ضحي مسفة وحنيفة اخو عجل والهما عي بفتح الهاء المثناة من تحتها والميم وبعدها الالف مهم ثانية  
هذه النسبة الى الهامة وهي بلدة بالحجاز في البادية اكثر اهلها بنو حنيفة وبها تنبأ مسيلمة الكذاب  
**ابو الفضل** العباس بن الفرج الرباشي النحوي اللغوي كان عالما راوية ثقة عارفا باتمام  
العرب كبر الاطلاع روى عن الاصمعي وابي عبيدة معمر بن الشثي وغيرها وروى عنه ابراهيم بن الحارث  
وابن ابى الدنيا وغيرها ومما رواه عن الاصمعي قال مر بنا اعرابي يشد ابنا له فقلنا صفه لنا فقال  
كانت ذنبيه فقلنا له لم نره قال فلم نلبث ان جاء بصغير اسيد كأنه جعل قد حمله على عنقه فقلنا  
لو سألنا عن هذا لارشدا لك فانه ما زال اليوم بين ابد بنا ثم استد الاصمعي

ضحي حنيفة

وقتل وقته مشهورة

من ابي شي

ذنبه

المر

نم ضحيع الفتي اذا برد الليل صبرا وقد فضا الحذر ذنبها الله في الفؤاد كما ذنب في عين والد ولد  
قتل الرباشي المذكور بالبصرة ايام العلوي البصري صاحب الزنج في شوال سنة سبع وخمسين و  
مأين وسئل في عقب ذي الحجة سنة اربع وخمسين ومأين كرهة سئل فقال اظن سبعا وسبعين  
وذكر شيخنا ابن الاثير في تاريخه الكبير انه قتل بالبصرة وهو غلط اذ لا خلاف بين اهل العلم  
بالتاريخ ان الزنج دخلوا البصرة وقت صلوة الجمعة لثلاث عشرة ليلة بقيت من شوال سنة سبع وخمسين  
ومأين فاما مواعيل القتل والاحراق ليلة السبت ويوم السبت ثم عادوا اليها يوم الاثنين فقتلوا  
وقد فرقت لجنده فمروا قنادا بالامان فلما طهر الناس قتلهم فلم يسم منهم الا النادر واحترق

في سنة خمس وستين ومأين  
قتله الزنج

بسم الله الرحمن الرحيم

ابو عبد الرحمن عدا الله بن لهيعة بن عتبة بن لهيعة الحنفى المصرى كان مكثر من الحديث والاخبار والرواية قال محمد بن سعد فى حقه انه كان صعبا ومن يسمع منه فى اول امره اقر حالا من يسمع منه فى آخره وكان يقرأ عليه ما ليس من حديثه فبطل له فى ذلك فقال ما



فقال ابن كثير المكي الدارقي والدار بطن من لحم منهم تمهم الدارقي وقبل انما نسب الى دارين لانه كان عطارا وهو موضع الطبيب هذا هو الصحيح فالواو هو مولى عمرو بن علقمة الكافي وهو من ابنا فارس الذين بعثهم كسرى بالسفن الى اليمن حين طرد الحبشة عنها وكان يحضب بالحنا وكان فاضلي الجماع بمكة وهو من الطبقة الثانية من التابعين وكان شيخا كبيرا ابيض الرأس واللحية طويلا جسما اسمر شمل العينين بغير شبهة بالحنا وبالصفرة وكان حسن السكينة ولد بمكة سنة خمس واربعين ومات بها سنة عشرين ومائة ثم قال هذا المصنف ما ذكر من وفاته وهو كالاجماع بين الفراء ولا يصح عندي لان عبد الله بن ادريس الاودي فرأى عليه ومولدا بن ادريس سنة خمس عشرة ومائة فكيف نصح فرأى عليه لولا ان ابن كثير تجاوز سنة عشرين وانما الذي مات فيها عبد الله بن كثير الفريسي غير الفاردي واصل الغلط في هذا من ابني بكر بن مجاهد <sup>عليه السلام</sup> وراوا به قبل وهو محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن سعيد بن جرحه المكي المخزومي وتوفي سنة احدى وتسعين ومائة وله ست وتسعون سنة وراو به الآخر البرقي وهو احمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن ابي بزة بشار الفارسي كنيته ابو الحسين توفي سنة سبعين ومائة وله ثمانون سنة

رواه ابن كثير في تاريخه  
عن ابيه عن ابيه عن ابيه  
عن ابيه عن ابيه عن ابيه  
عن ابيه عن ابيه عن ابيه

بني  
ب

**ابو محمد** عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري وقبل المروزي الخوي اللغوي صاحب كتاب المعارف وادب الكاتب كان فاضلا ثقة سكن بغداد وحدث بها عن اسحق بن راهويه وابي اسحق امراهيم بن سفيان بن سليمان بن ابي بكر بن عبد الرحمن بن زباد بن ابيه وابي حاتم التميمي في ذلك الطبقة وروى عنه ابنه احمد وابن دريس واهل الفارسي وضايفه كلها مفيدة منها ما نفذ ذكره ومنها غريب القرآن الكريم وغريب الحديث وعيون الاخبار ومشكل القرآن ومشكل الحديث وطبقات الشعراء والاشربة واصلاح الغلط وكتاب التقييد وكتاب الجمل وكتاب اعراب القرآن وكتاب الانوار وكتاب المسائل والجوابات وكتاب المبسر والقداح وغير ذلك واقرأ كتبه ببغداد الى حين وفاته قبل ان اباه مروزي واما هو فولد ببغداد وقبل بالكونة واقام بالدينور مدة فاضيا فانسب اليها وكانت ولادته سنة ثلث عشرة ومائة وتوفي في ذي القعدة سنة سبعين وقبل احدى وسبعين وقبل اول ليلة من رجب وقبل منتصف رجب سنة ست وسبعين ومائة والاحزاب صحاح الاقوال وكانت وفاته فجأة صاحب صحبة سمعت من بعد ثم اغشى عليه ومات وقبل اكل هريسة فاصحرا ثم صاح صيحة شديدة ثم اغشى عليه الى وقت الظهر ثم اضطرب ساعته ثم هدا وما زال يشهد الى وقت التحريم مات رحمه الله تعالى وكان ولده ابو جعفر احمد بن عبد الله المذكور فقهها وروى عن ابيه كنية المصنف كلها وتولى القضاء بمصر ولدها في ثامن عشر جمادى الآخرة سنة احدى وعشرين وثلثمائة وتوفي بها في شهر ربيع الاول سنة اثنى عشر وعشرين وثلثمائة وهو على القضاء ومولده ببغداد والناس يقولون ان اكثر اهل العلم يقولون ان ادب الكاتب خطبة بلا كتاب واصلاح المنطق كتاب بلا خطبة وهذا نوع لغصب عليه فان ادب الكاتب قد حوى من كل شيء وهو مفتن وما اظن حالهم على هذا القول الا ان الخطبة طويلة واصلاح بغير خطبة وقبل انه صنف هذا الكتاب لابي الحسن عبد الله بن يحيى بن خاقان وزير المعتمد على الله الخليفة العباسي ولقد شرح هذا الكتاب ابو محمد بن

السيد البطوسي آقاي ذكره ان شاء الله تعالى ترحا مسكوني وسه على مواضع الغلط منه وفيه  
دلالة على كثرة اطلاع الرجل وسماه الاقصاب في شرح ادب الكتاب وقبلة بضم الفاء وفتح  
الهاء المشاة من موفها وسكون الهاء المشاة من تحنها وبعدها باء موحدة مفتوحة ثم هاء ساكنة  
وهو صغير قبة بكسر الفاء وهي واحدة الاقواب وهي الامعاء وبها سمي الرجل والنسبة اليه قنبي و  
والذي يورد بكسر الدال المهملة فالتمعاني نفحها وليس بصحيح وبكون الهاء المشاة من تحنها

وخرج القوم والواد وبعد ما انظرنا هذه النسبة الى دهن ووهي بلاد من بلاد الجبل عدد قومين خرج منها حلة  
**ابو محمد** عبد الله بن عفرين در سنه المرمزان الفارسي الصوي الفخري كان عالما <sup>صلا</sup>

أخذ من الأدب عن ابن قنفة المقدم ذكره وعن المبرد وغيرهما ببغداد وأخذ عنه جماعة من الأفاضل كالدارقطني وغيره وكأنت ولا دونه في سعة تمان وخمسين ومائتين وتوفي يوم الاثنين لسنع بقين من صفر وقيل لست بقين منه سنة سبع وأربعين وثلاثمائة ببغداد وكان أبوه من كبار المحدثين وأعبائهم ودرستوبه بفتح الدال المهملة والراء وسكون السين المهملة وضم الناء المتأخر من قولها وسكون الواو وفتح الهاء المشددة من تحتها وبعد هاها ساكنة هكذا قاله ابن السمعاني وقال غيره هو بفتح الدال والراء والنا والواو وهذا القائل هو ابن مأكولا في كتاب الأكمال وصاحفه في كتابه

الجودة والاقتان منها فسيه كتاب الجرمي والارشاد في النحو وكتاب الهجا وشرح الفصح والرد  
على المفصل الضبي في الرد على الخليل وكتاب الهداية وكتاب المصور والمدود وكتاب غرب العبد

وكتاب معاني الشعر وكتاب المحي واليهت وكتاب النوسط بين الاحمش وتغلب في تفسير القرآن و  
كتاب جبر قس من ساعده وكتاب الاصداد وكتاب احبانا النجوين وكتاب الرد على الفراء في المعاني وله  
عده كتب لم يكملها والقارسي والفنوي قد تقدم الكلام عليهما في ترجمة الباسري في حرف الهمة

**ابو القاسم** عبد الله بن أحمد بن محمود الكعبي البلخي العالم المشهور كان رأس طائفة من  
المغزلة يقال لهم الكعبية وهو صاحب مقالات ومن مقالاته أن الله سبحانه وتعالى ليس له

ارادہ وان جميع افعاله وافعه منه بغير اراده ولا مستبہ منه لها وكان من كبار المتكلمين وله احاديث في علم الكلام وتوفي في سنه تسعين سنة سبع عشرين وثلاثمائة رحمه الله تعالى والکعبه بنفک الکاف

وسكون العين المهملة وبعدها باء موحدته وهذه النسبة الى بنى كعب والبلخى يفتح الباء الموحد  
وسكون اللام وبعدها حاء معجمة هذه النسبة الى بلخ احدى مدن خراسان

**أبو بكر** عبد الله بن أحمد بن عبد الله العبسي الشافعي المعروف بالهمل المروزي كان  
 وحيد زمانه ففها وحطاً وورعاً وهدى وله في مذهب الإمام الشافعي والآثار ما لم يلبه من

بناءً على عصره وتحاربته كلها جهده والزمانه لازمة واشغل عليه خاف كثير واستغوا به منهم الشيخ ابو علي السخري والفاضل حسن بن محمد وقد تقدم ذكرها والتمناه محمد الح. بن. اله. ا. م.

الحرمين وسبأني ذكره ان شاء الله تعالى وغيرهم وكل واحد من هؤلاء صارا اما باستار البهائم  
للمصائب الساعية ونشروا عليه في البلاد واحذره عنهم الامم الكافرا ايضا كلوا من ثمره اذا

میں نے

قرن معصده الایم الاعداد  
مع صم  
شروع معاد  
پیل  
ربیع  
ربیع

بسم الله الرحمن الرحيم





والذهب وكان ملبح الوعظ مع الرشاقة والتجنس اثم بمقدار مدة يشتغل بالحدث والفقه ثم يرجع الى الموصل ووثق بها القضاء وروى الحديث وله شعر رابى فمن ذلك قصيدته التى على طريقة الصوفية

ولقد احسن فيها

لمعدن نازهم وقد عسعر الليل وملى الحادى وحار الليل  
وفؤادى ذاك الفؤاد الغنى وغرامى ذاك الغرام الدليل  
ومواخوه لحاظا صحاب فصادت خواسا وفصحى  
فجندهم وملكت اليها والهوى مركب شوقى  
وهي ملو ونحو يدوى الى ان حجرت دونها طلول حول  
فلت من بالذ بارفك نجى واسبر مكبل وقيل  
فاشارت بالرجب دونك عذها فاما عندنا الضيف وحل  
فيحطط الى منازل قوم صرقتهم قبل الذوا الثقل  
منهم من عفى ولم يبق للشكوى ولا للدفع فيه مقبل  
ومن القوم من ينهر الى وحد تبغى عليه منه القليل  
قلت اهل الهوى ملاء عليه الى فؤاد مجتكم مشغول  
لهم بزل حافز من الشوق يحدو اليكم والحادث تحول  
جئت كى اصلى فهل لي الى ناركم هذه الغداة سبيل  
لا تروى قتل الرصاص الانهفات فمن دونهار باود حول  
وفؤوسا خصبين حتى اذا ما لاحت للوكل غرة وحول  
ابن من كان يدهنا فهدا اليوم فيه صبع الدعاوى يجل  
بدلوا انفسا سحت حين شجعت بوصول واستصغر المذلل  
فلذلم الى الرسوم فكل دمية في خلويها مظلول  
منهى الخط ما نزل من دمه الخط والمدركون والقليل  
فغالت عن المنال وغرت عن دوا اليه وهو رسول  
تدفع الوقت بالرجاء وناهيك بطلب غداؤه التعليل  
فاذا سوتك للنفس اكراما جدد عنه وقبل سبر سبيل  
واتما اثبت هذه القصيدة بكما لها لانها قليلة الوجود وهي مطلوبة وحكى عن بعض المشايخ انه

خبر بصرى

تورده بل آية فيهم كمر  
لم يزل له حاد من الشوق يحدو  
في اليكم والحادث تحول

العرب العالمين وبهت بالقلب الام لا تضيق الفصح  
ما حارحه فيك عدا حارح  
فوله فها وذك طبعي اسأل الصبر وقصة  
ونما بت شهوس الوكيل غنى اطلب  
دع من جك كجنى علم المرح  
ما تشرب بالبحار حتى تصحو  
عليها فلا قلبى وجدتك ولا سبر  
مسالكه حتى تجرئت في امرى

البحر

فما إلى إلا الخطف حتى رأيتها  
و بانوا فكم دمع من الأساطيف  
محكمة والقلب في رجة الأسر .  
عليهم فقد اوصحت عندكم عذرتي وله ابنا  
بالليل ما جئتكم نارا الا وجدث الارض ظمنا  
ومن شعرو ايضا

وعندي منكم حرق لها الاحشاء تحرق  
ونحن بياكم فرق اذاب فلوينا الفوق  
ولا بأس ولا طمع ولا صبر ولا قلق  
أأفنى في محبتهم وطيب محبتي عن كسل التمع يمنع  
بقلبي منكم علق وما تركوا سوى يوق  
فليهم لدمعوا ولا نوم ولا ارق  
فليهم وقد قطعوا ولم يبقوا على بقوا  
بنداهه وبحق

أما في السيرة  
سنة ١٠٠٠  
و فيهم دور

سنة ١٠٠٠  
سنة ١٠٠٠  
سنة ١٠٠٠

وعالب شعره على هذا الاسلوب وكانت ولادته في شعبان سنة خمس وستين واربعمائة وثم في  
في شهر ربيع الاول سنة احدى عشرة وخمسمائة بالوصل ودفن في القبة المعروفة بهم وحمد الله تعالى  
وذكر العاد في الحريدة في ترجمة المرتضى المذكور قال التماسي انه سمع ان القاضي ابا محمد يعني المرتضى المذكور في  
**ابو سعيد** عبد الله بن ابي السري محمد بن هبة الله بن مطهر بن علي بن عصفور بن ابي السر  
النهدي المحمدي ثم الموصلي الفقيه اشأخى الملقب شرف الدين كان من اعيان الفقهاء وفضلاء عصره  
من ساد ذكره وانتشاره قرأ في صباه القرآن الكريم بالعشر على ابي العتاهم السلي السروجي والبارع في  
ابن الذباس واني بكر المر في وغيرهم وتفقه أولا على القاضي المرتضى بن محمد عبد الله بن القاسم الشهير  
المذكور قبله وعلى ابي عبد الله الحسن بن خبش الموصلي ثم على اسعد المهيقي ببغداد واحدا لاصول عن  
ابي الفتح بن برهان الاصول وقرأ الخلاف وتوجه مدسة واسط وقرأ على فاضلها الشيخ ابو علي الفاروق  
المذكور في حرف الحاء واحذ عنه فوائد المهدد ودرس بالموصل في سنة ثلث وعشرين وخمسمائة  
واقام بسنخار مدة ثم انتقل الى حلب في سنة خمس واربعين هه قدم دمشق لما ملكها الملك العادل  
نور الدين محمود بن عماد الدين زنكي في صفر سنة سبع واربعين وخمسمائة ودرس بالروا وبه القرية  
من جامع دمشق وتولى اوفاء الحساب ثم رجع الى حلب واقام بها وصنف كتابا كثيرة في المذهب منها  
صفوة المذهب من نهاية المطلب في سبع مجلدات وكتاب الاضداد في اربع مجلدات وكتاب المرشد في  
مجلدين وكتاب الدريعة في معرفة الشريعة وصنف التيسير في الخلاف اربعة اجزاء وكتاب اسماة مأخذ  
ومختصر في الفرائض وكتابا كبيرا اسماة الارشاد للعرب في فقه المذهب ولم يكمله وذهب فيها فقه  
له بجلب واشتغل عليه خلق كثير وانفعوا به وتعين الشام وتقدم عند نور الدين صاحب الشام في  
له المدارس بحلب وحمص وبعلبك وغيرها وتولى القضاء بسنخار ونصيبين وحران وغيرها  
من ديار بكر ثم عاد الى دمشق في سنة سبعين وخمسمائة وتولى القضاء بها في سنة ثلث وسبعين  
عقب انصالح القاضي ضياء الدين ابي الفضل القاسم بن نوح الدين يحيى بن عبد الله بن القاسم الشهير زود  
حسبا شرحه في ترجمة القاضي كمال الدين ابي الفضل محمد الشهير زود في ثم عي في آخر عمره فلبى موته  
سنتين وابنه يحيى الدين محمد بنوب عنه وهو باق على القضاء وصنف جزأ الطبقة في جواز قضاء الا

وهو على خلاف مذهب الشافعي ورايت في كتاب الزوائد تأليف ابى الحسن العمري صاحب البيان  
وجها انه يجوز وهو غريب لم اراه في غير هذا الكتاب ووقع لي كتاب جميعه بخط السلطان صلاح الدين  
رحمه الله تعالى فذكره من دمشق الى القاضي الفاضل وهو مبصر وفيه فصول من جملتها حديث الشيخ  
شرف الدين المذكور وما حصل له من العسى وانه يقول ان قضاء الاعشى جائز وان الفقهاء قالوا لا  
جائز فجميع بالشيخ ابى الطاهر بن عوف الاسكندراني وتساءله عما ورد من الاحاديث في قضاء الاعشى  
هل يجوز ام لا وبالحيلة فلا شك في فضله وقد ذكره الحافظ ابو العباس بن عساكر في تاريخ دمشق و  
ذكره العماد الكاتب في كتاب التوحيد واثني عليه وقال خفت به الفناء وذكر له شبا من الشعر وانشد

بعض المشايخ قال سمعته كثيرا ما ينشد ولا اعلم هل هو له ام لا  
ثم ربي الموق نهز نعوشها      وما انا الا مثلهم غير اني  
فاورد له ايضا في المخرجة      او مل وصل من حبيب اتني  
نحاري بنا خيل الحمام كاتما      بسا بغي نحو الردي وانسا  
مرارة هدى لا ولا انا ذاق      وله ايضا  
حاشاك ما بغلي من ثيابك      فلا ضم الدمع لا بجو الحنون  
وله ايضا      وما الدهر الا ما مضى هوفا  
وما سوف باق وهو محض

وعيشك فيما انت فيه فانه      زمان الفنى من محل ومفضل  
وكانت ولا دله ليله الاتسب الثاني  
والعشرين من شهر ربيع الاول سنة اثنين وتسعين واربعمائة بالموصل وتوفي ليلة الثلاثاء الحادي عشر  
من شهر رمضان سنة خمس وثمانين وخمسمائة بمكة بمكة دمشق ودفن بمكة سنة الفى انشأها داخل البلد  
وهي معروفه به وزرت قبره مرارا رحمه الله تعالى ولما توفي القاضي ورد من القاضي الفاضل بعريه  
فيه جوابا عن كتاب ورد عليه بذلك والغزبة وصل كتاب اللذان الكرمه جمع الله شملها و  
سربها اهلها ونسبها الى الخيرات سبلها وجعل فيها بقاء رصوانه قولها وقيلها وفيه زيادة هي  
نقص الاسلام وتلم في البرية نجا وزدنية الا مثلام الى الانهزاء وذلك ما فضاء الله من دفاه الام  
شرف الدين بن ابى عسرون رحمه الله عليه وما حصل بولته من نقص الارض من اطرافها ومن مائة  
اهل الملة ومسته اهل خلافتها فلقد كان علما للعلم منصوبا وبقية من بقاء السلف الصالحين  
ولقد علم الله اغنامي واستجاشي لحلو الدنيا من مركه واهتمامي بما عدته من الضرب الموفود  
من ادعيته والحدوث بفتح الحاء المهملة وكسر الدال المهملة وسكون الراء المشددة من تنجها  
بعدها ثا ومثلثة هذه النسبة الى حديث الموصل وهي بليده على دجلة بالجاسا السري في قرب  
الزاب الا على وهي عبر الحديث التي يقال لها حديث النور وهي قلعة حصينة على فرائخ من الاما  
في وسط الفرات والماء محيط بها وهي حديث الموصل هي آخر حد ارض السواد في الطول وقول الفقهاء  
في كنهم ارض السواد ما بين حديث الموصل الى عبادان طولا ومن الفاء دسبة الى حلوان عرضا بريد  
به هذه الحديث لاحديث الفرات

ابو الفرج عبد الله بن سعد بن علي بن عيسى المعروف بابن الدهان الموصلى ويعرف ايضا

كتاب الفرج

بالحمى العقبه التافى المنعوت بالهذب كان فيها فضلا ادبيا شاعرا الطيف الشعر ملج السبك  
حس المقاصد غلب عليه الشعر واشهر به وله ديوان صغير وكله جهد وهو من اهل الموصل  
ولما صاقت به الحال عزم على قصد الصالح بن رذيلك وذهب مصر المذكور في حرف الطاء وعجزت قد  
عن اسنحباب زوجته فكتب الى الشريف ضياء الدين ابى عبد الله زهير بن محمد بن محمد بن عبد الله  
الحسبي نقب العلوتين بالموصل هذه الابيات وذات شجوا سال الهم عبرتها  
كانت بانث نؤمل بالقصد امساكي تحت فلما رايتى لا اصح لها  
بكك فافرح قلبي جفنها الباكي فاكث وفد زان الا حال محبة  
والكس فدمج المشكو والتاكي من لي اذا غبت في ذا الحجل قل لها  
الله وان عسدا الله مولاك لا تجزعى ما يحيا من الهت عنك قد  
سألت نوء المربا جود مغال فتكفل الشريف المذكور لزوجته بجميع ما يحتاج

اليه مدة غيبته عنها ثم توجه الى مصر ومدح الصالح بالقصيدة الكافية وقد ذكرت بعضها  
هناك ثم نقلت به الاحوال ونوالت التدريس بمدينة حص واقام بها فلما هذا بنسب اليها قال

العاد الكاتب في الحريدة لما وصل السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى الى حص وخيم بظاهرها  
خرج اليها ابو العرج المذكور فمد منه الى السلطان وقلت له هذا الذي يقول في قصيدته الكافية التي  
في ابن رذيلك الممدح المثلثة ابي الفضل عبيد الشعر ما زال عند المثلثة مرزوكا قال  
فاعطاه السلطان وقال حتى لا تقول انه مرزوك ثم امره ح السلطان بقصيده التي يقول فيها

فل للبيعة بالسلام نورعا كيف استحييت دمي ولم تزدعي  
وزعمت ان ضلي بعام مقبل هبهات ان ابغى الي ان مرجي  
ابديعة الحسن التي في وجهها دون الوجوه عنا به السبدع  
ما كان خذرك لو غرت بجاجب يوم التفرق واشرقت باصبع  
ويبقى اتي بجيك مغرم ثم اصنعي ما شئت في ان تصنعي

وقال له اها ايضا اشهد في هذين البيتين وزعم انه ابتكر معناها ولم يسبق اليه وهذا

رؤدء الكاتب كنه فاذا انبرث لم يدر انفذ اسطرا ام عسكرا  
لم يحسن الاثراب فوق سطورها الا لان الجيش بعقد عشرا

وفد ان البيتان من جملة قصيدته ولقد ابدع فيهما وفي معنى تشبيه العلم بالجيش قوله بعضهم

قوم اذا اخذوا الاقلام عن غضب ثم استمدوا بها ماء المنيات  
نالوا بها من اعاذهم وان بعدا ما لم ينالوا بجد الشرفيات

ثم قلت ومعنى البيث الاول بظرف قول ابى تمام الطائي في مدح محمد بن عبد الملك الزيات وزهر المعصم

هزئت امير المؤمنين محمدا فكان رديا وابيض منضلا  
فما ان نبالي اذ تجهز رايه الى ناكد ان لا تجهز جحفا

ثم اتى وحدث معنى البيث الثاني للاستاذ ابى اسمعيل الحسين بن علي الغنص الطبراني المقدم ذكره وهو

قوله قصيدته  
الساحر في السبع

مارك واما العراى الى القامة ما لا  
فاق كست اقص على تصايد المسحنة  
ومقاصده الحسنة وقد صارت  
كافيه هي مصلا، الرمان دامة منشد  
مكافيه وصحلت ما ان اهل العدم لم يلجوا  
الى غايته ثم قال بعد النساء عليه فيه  
تمتة شعر عن مصاحبة ثامة وعقدة  
لسانه تبين عن صدق القول ثم قال  
ذلك و صبح

من جملة قصيدته ممدحها نظام الملك

بعضه  
 اذا عادى لبل المجاعة لم يزل  
 بايديهم حرم الى الهند منسوب  
 عليها سطور الصرب بعجم الفنا  
 معها فبشاها من التفع تروا ومن شعره  
 السار قوله  
 بضى بجاني منى مجانة العدا  
 ويبيت وهو الى الصباح ندبهم  
 ومترى يحنى الرقيب فلفظه  
 سلم وغنج لحاظه تسليم  
 وله في غلام لسبته غلة في شفته  
 بابي من لسبته غلة  
 آثر لسبته في شفة ما برها الله الالفيل  
 حسب ان يقبه يديها  
 ولولا خوف الاطال لذكرت لاشياء بدعة وتوفي بمد يده حص في شعبان سنة احدى وقيل اثنين  
 وثمانين وخمسا ندرجه الله تعالى والثاني في ذكره في السبل والذبل والاذل اصح وقد فارب ستين  
 وتوفي الشريف بن عبد الله المذكور بالموصل في سنة ثلث وستين وخمسا ندرجه الله تعالى وكان  
 وبها حوادا كثير الا حسان جم الافضال وله شعر فنه قوله

فألو اسلا صد فواعن السلوان لبس عن الحبيب  
 فلو اظلم ترك الزيادة فلك من خوف الرقيب  
 فلو تكف تعبت مع هذا فقلت من العجب  
 وذكره عماد الكاتب في الحزبة وبالغ في الثناء  
 ثم قال وسمعت بغدادا بانها فتنى بها ففسبها بعض الشاميين الى الشريف ضياء الدين المذكور منها قوله  
 بابانة الوادى الى سكت دعى  
 بلحا ظها بل باقاة الاجرع  
 لى ان ابى اليب ما الفاء من  
 ألم الهوى وعليك ان لا نتمى  
 كف السبل الى تناول حاجه  
 قصرت يدي عنها كرتد الا قطع

كا  
 ربيع  
 منقول

أبو محمد عبد الله بن نجم بن شاس بن زرار بن عشار بن عبد الله بن محمد بن شاس الجذامي  
 الفقيه المالكي الملقب بالخلال كان فظها فاضلا في مذهبه عارفا بفوا عده رأيت بمصر جمعا كثيرا  
 من اصحابه يذكرون فضائله وحسنه في مذهب الامام مالك بن انس كما بانفسا ابداع فيه وسما  
 بجواهر الثبته في مذهب عالم المدينه وضعه على ترقيبا الوجيز فنهيف حجة الاسلام ابي حامد القرام  
 رحمه الله وفيه دلالة على غزارة فضله والطائفة المالكية بمصر ما كنه عليه بحسنه وكثرة فوائده  
 كان مدرسا بمصر بالمدرسة المجاورة للجامع وتوجه الى بغداد لما احده العدة والمجدول فنه  
 الجهاد فتوفي هناك في حادى الاخرة او في رجب سنة ست عشر وثمان مائة رحمه الله تعالى وشا  
 بالسن المجيد والسن المهمة بينهما الف والجذامى والسعدى قد تقدم الكلام عليهما

كب  
 عبد الله بن نجم

أبو العباس عبد الله بن العزى بن الموكلى بن العنصر بن هرون الرشيد بن المهدي بن المصطفى  
 محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي اخذ الادب عن ابي العباس المرد والى العباس  
 ثلب وغيرها وكان ادبيا بليغا شاعرا مضوعا مقندرا على الشعر فرب المأخذ سهل اللفظ جها  
 حسن الابداع المعاني خالطا للعلماء والادباء معدودا من حلقهم الى ان جرت له الكابنه في خلافة  
 المقندر واقف مع جماعته من رؤساء الاجناد وجوه الكاب فخلعوا المقندر يوم السبت له ثمان  
 من شهر ربيع الاول سنة ست وتسعين ومائتين وبابوا عبد الله المذكور ولفقوه المرتضى بالله و  
 افي موا يوما وليلة ثم ان اصحاب المقندر تحزنوا وتراجعوا وحاربوا اعداء العنصر وشتنوا واما

وقيل نصف بالله وقيل الراعى بالله

المقدر الى دسئه واخفى ابن المعتز في دار ابي عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن الحسين المعروف بابن  
 الجصاص الناجر الجوهري فاخذ المقتدر وسلمته الى موسى الحارثي فقتله وسلمه الى امله  
 ملفوف في كساء وقبل ان مات خفف افقه وليس يصح بل خففه موسى في ذلك اليوم وذلك يوم الخميس  
 ثاني شهر ربيع الآخر سنة ست وتسعين ومائتين وثمانين سنان بن ثابت في سنة ست واربعين  
 ومائتين والفضبة مشهورة وفيها طول وهذا خلاصتها ثم قبض المقتدر على ابن حصاص المذكور و  
 اخذ منه مقدار الف دينار وسلم له بعد ذلك مقدار سبعمائة الف دينار وكان فيه عذلة و  
 بله وتوفي يوم الثلاثاء ثلث عشرة ليلة خلت من شوال سنة خمس عشرة وثلثمائة ولعب الله المذكور  
 من الثنايف كتاب الزهر والرياض وكتاب البديع وكتاب مكائبات الاخوان بالشعر وكتابنا  
 المجوارح والصيد وكتاب السرفات وكتاب اشعار الملوك وكتاب الآداب وكتاب حلي الاخبار و  
 كتاب طبقات الشعراء وكتابنا الجامع في الغناء وكتاب فدا جوده في ذم الصبوح ومن كلامه البلاغة  
 البلوع الى المعنى ولم يطل سفر الكلاء وكان يقول لو قبلت ابي شعرا حين ما تعرف لقلت قول العباس بن  
 الاخنف قد سب الناس اذ بال الظنون ومرت الناس فينا فويلهم فرأى

ودفن في جرابه ما زاد داره وحملها  
 ومولده تسع بقين من شعبان سنة  
 سبع واربعين

فكاذب قد رمى بالظن عبركم وصادق ليس يدري انه صادق

ورثاه علي بن محمد بن بسام الشاعر  
 ذكره بقره  
 لله ذلك مررت بمضبة  
 فاحسب في العلم والآداب  
 ما قبله ولا لولا مضبة  
 وانما ادركه حرفة الادب  
 صمغ

ولعب الله المذكور اشعارا وايضا وتبها بديعة من ذلك قوله  
 ودبر عبدون هطال من المطر فظان ما تبقي للصبوح بها  
 اصوات رهبان دبر في صبح سود المداري تغار بن في التجر  
 على الروس كليل من الشعر كم فبر من مبلج الوجه مكحل  
 لا خطفه بالهوى حتى استود طوعا واسلفني البعاد بالظفر  
 يستجمل الخطوس خوف ومن نعمت افرس خدي في الطريق  
 ولاح ضوء هلال كاد يهضم مثل الغلام مذ قد نال الظفر  
 فظن جرابه تسال عن البحر ومن طرب شعره قوله ولم اجدها في ديوانه ولكن الرواة الجفوة

ومقر طلي يسر لي الذماء بعقبة في ددة ببصاء والبدد في امو السماء كدوم  
 ملقى على دباحة رواء كرهلة قد سرتي بمبته عندى ملا خوف من الرفا  
 لم اشرا عطف الشراب لسه فحدثه بالزمر والاهما بنهته سحر اوقلت له اغنية  
 بافرجة الجلوس والتدما فاجابني والتكر بخفض صوتي بلحج كلحج الفاء  
 اني لا فهم ما تقول وانما فليت على سلافة الصهباء دعنى افنى من الحار الى غد  
 واحكم بما مرضاه باموك وله في الحمر المصوحة وهو معنى بديع وفيه دلالة على انه كان خفي الكد

ومعني - يبدى -  
 الخطل و -

وافضل بعبك ما نشا مولانا

حلي قد صاب الشراب المودة وقد قدت بعد التمد والعود فهاث عملا في قص وجاجة  
 كإفوتة في ددة تؤقد بصوغ نلبها الماء سالة له حلي بيض تحل وقعد  
 وقضى من نار الحميم بنفسه وذلك من احسانها ليس يحمد وكان ابن المعتز قد التمره  
 مسنون الوحد يحنس بالمواد ورايت في بعض المجامع ان عبد الله بن المعتز كان يقول اربعة من الشعراء



بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي هدانا لهذا  
أما كنا لنكون من الشاكرين  
والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد وآله الطيبين  
الطاهرين

سادس اشعارهم بخلاف افعالهم فبوالعنا هبة سار شعره بالرهة وكان على الاحاد وابونوا  
 سار شعره باللوواط وكان ازي من فرد وابو حكيمه الكاتب سار شعره بالعنة وكان اهت من تهن  
 ومحمد بن حارم سار شعره بالفنا عذ وكان احرص من كلب وقد روت لاس حارم حمل بجالف حكاه  
 ابن المعتز وبوافي شعره وذلك انه كان جاد سعيد بن حميد الكاتب الطوسي وهجاه لامر كان بهما سمع  
 سعيد اهجوه فغضى عنه مع المفدرة ثم ان محمدا ساءت حاله فحول عن حواره فبلغ ان حميد ذلك  
 بعث اليه عشرة الاف درهم وتحوث ثياب وهرسا بالثمن وملوكا وجاربه وكتب اليه ذوالادب بحمله  
 ظفره على بعث الثمن بغير هيشه وبعثه قدرته على وصفه بخلاف حليته ولم يكن ما شاع من هجائك  
 في جادها الاهد المجري وقد بلغني من سوء حالك وشدة خلئك ما لا اغضاضة به عليك مع كبر  
 هتك وعظم نفسك ونحن شركاء فيها ملكا ومساوون فيها تحايد بنا وقد بعث اليك بما جعلته  
 وان قل اسفنا حالنا بعده وان جل فرد محمد بن حارم جميعه ولم يقبل منه شيئا وكتب اليه  
 وفعلت بي فعل المهلب انه غمرا الفرزدق بالتدني الذي فبعثت بالاموال ثم غنيت  
 كلا ورب السقم والورث لا لبس النماء من رجل السنه عازا على الدهر

وهذا دليل على ثباته وحسن خبره واحتماله الاضافة وهذا سعيد بن حميد يكتفي باعتان وكان كتابا  
ساعرا من سلا عذب الالفاظ مفيدا في صناعته جدد السرة حتى قال بعض الفضلاء لو قبل الكلام بسعيد  
ونصره ارجع الى اهلك لما نفى معه منه شيء وكان يدعى اتم من اولاد ملوك الفرس وله من الكتب كتاب  
انصاف العجم من العرب ويعرف بالثوبية وله ديوان دسائل وديوان شعر صعب والطيرة بفتح الميم وكسر  
الطاء المهملية وسكون باء المشاء من تحتها وبعد الراء المقووضة هاء وهي قرينة من واحة سمر من داي  
وعبدون الذي يضاف الدبر اليه فيقال دبر عبدون هو ابن محمّد وهو احوال وزير صاعد بن مخلد  
اتما اصيف اليه لانه كان كثير الردد عليه والمقام فيه والعناية بعمادته وهو الى جنب المطيرة ودبر عبدون  
ايضا قريب جبره ابن عمر بن عمار دجلة وقد خرب الآن وكان منزها لا اهلها وقوله ولا ح صوء هلا  
كاد يفضحنا مأخوذ من قول عمر بن امية في صفته الهلال كان ابن من نحتها جاعحا

فسيطاً لدى الأفق من خضر والفسيط فلامه الطفر.

أبو محمد عبد الله بن أحمد بن علي بن الحسن بن إبراهيم طباطبا بن اسمعيل بن إبراهيم بن الحسين بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحجازي الأصل المصري الدار والوفاة كان ظاهراً كريماً فاضلاً صاحب دباع وصباغ ونقش طاهر وعبد وحاشية كتبه السمع كان بداهة وجل بكسر اللوز من أول الدبار إلى آخره برهم الحلو التي بعد هالاهل مصر من الأسا ذكا فور الاختبذي الى من وندر وباطل للكل المذكور دبار من في كل شهر اجرة عليه من الناس من كان يرسل له الحلو اكل يوم ومنهم كل جعة ومنهم كل شهر وكان يرسل الى كافور في كل يوم حامس حلوا ورجعها في مدبل محموم لحسد بعض الاعيان وقال لكافور والحلو احسن فما الهدا الرعيف فانه لا يحسن ان يغا بلك به فارسل اليه كافور وقال عمر الشرف في الحلو على العادة وبعضهم من الرعيف فوك الشرف اليه وعلم انهم قد حسدوه على ذلك وفسدوا باطلاه فلما اجتمع به قال له ايديك الله انا ما نفقد الرعيف نظا ولا ولا ناطا واما هي صبية

میں نے کیا کیا

حسنة فنجته سديها وتجيزه فرسله على سبيل النبرلة فاذا كرهته فطعناه فقال كافر ولا والله لا تقطعه ولا يكون فوته سواء فعا دالي ما كان عليه من ارسال الجلو والريحف ولما مات كان وملك المعز ابو تميم معد بن المصور العبدى الدبار المصرية على يد الفاطمى جوهر المقدم ذكره في حرف الجم وجاء المعز بعد ذلك من افرقية وكان يلعن في نسبه فلما قرب من البلد وخرج الناس للقاءه اجتمع به جماعة من الاشراف فقال له من بينهم ابن طباطبا المذكور الى من ينسب مولانا فقال له المعز سنعتد مجلسا وسمكهم ونسرد عليكم نسبنا فلو استقر المعز بالفصر جمع الناس في مجلس عام و جلس لهم وقال هل بقي من رؤساكم احد فقالوا لم يبق معشر فسل عنده ذلك صف سيفه وقال هذا نسبي ونسب عليهم ذهابا كثيرا وقال هذا حصي فطالوا جميعا سمعا واطعنا وكان الشريف المذكور حسن المعاملة في معاملته حسن الافضال على من صحبه ملاطفا لهم يركب اليهم والى ساير اصدة ويقتضى حقوقهم ويطلب الجلولوس عندهم واغنى جماعة وكان حسن المذهب وكانت ولادته سنة ثمان وثمانين ومائتين وتوفي في الرابع من رجب سنة ثمان واربعين وتلقاؤه وصلى عليه في مصفى العبد وحضر جازده من الحلقى ما لا يحصى عددهم الا الله تعالى ودفن بفرازة مصر وقبره معروف ومشهور باجابة الدعاء وروى ان رجلا حج فافته رباره البقي صلى الله عليه وآله وسلم فضاى صدره لذلك فراه في يومه صلى الله عليه وآله وسلم فقال له اذا ماتك الزبارة فزقر عبد الله من اهل بن طباطبا وكان صاحب الزوبا من اهل مصر وحكى بعض من له عليه احسان انه وقف على قبره واشهد وخلف الهوم على ناس فذلكا نوا بعيشك في كفاه

توجد في نسخة بخط

في خلافة دور  
بصرى  
الصبرى

مراى سجد دور

فراه في يومه وقال قد سمعت ما قلت وجعل يلى وبين الجواب والمكافاة ولكن سرالى المسجد وصل كهن وادع يسبح لك رحمة الله تعالى وقد تقدم في حرف الهمزة الكلام على طباطبا وهذه الحكاية التي حث له مع المعز عند مدومه مصر ذكرها في كتاب الدول المقطعة لكنها تناقض تاريخ الوفاة فان المعز لم يمصر في شهر رمضان سنة اثنى عشر وستين وتلقاؤه كاسبائة في ترجمته وابن طباطبا المذكور توفي سنة ثمان واربعين وتلقاؤه كما هو مدكور ههنا فكيف بنصور الجمع بينهما واقا فى تاريخ وعاشه شجنا الحافظ زكى الدين ابو محمد عبد العظيم النذرى وراحته في هذا التناقض هال اما الوفاة في التاريخ فهي محققة ولعل صاحب الواقعة مع المعز كان ولده والله اعلم اى ذلك كان ثم رأيت تاريخ وافته كما هو ههنا في تاريخ الامم المختار المعروف بالمستحى وقال وكانت علة من طالت من برة عرسه له وحكمه فتعالج بضروب الملاجات فلم ينجح مهابتى وكانت علة عربية لم يعهد مثلها ثم رأيت في تاريخ ان لا بد ان الشريف الذى التقى المعز هو ابو حنيفة مسلم بن عبيد الله الحسينى والشريف ابو اسمعيل ابراهيم بن احمد الحسينى ولسل احدهما صاحب هذه الواقعة والله اعلم

نومة دور

عبد الله الجاهل

الخرمى

ابو العباس عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب بن زريق بن ماهان الخزاعى وقد تقدم ذكر ابيه في حرف الطاء وكان عبد الله المذكور سيدا مديلا على الهمة ستهما وكان لما كثيرا لا عتيا دعليه حسر اللفات لذاته ودعا به لحق والده وما اسلمه من الطاعة في خدمته وكان واليا على الديار فلبا خرج بابك على خراسان واقام الخوارج باهل قرية الحمير من اعمال نيسابا

واكثر وافيهما الفساد وانصل الخبر بالمؤمن بعث الى عبد الله وهو بالندب بامر بالخروج الى خراسان  
فخرج اليه في النصف من شهر ربيع الآخر سنة ثلث عشرة ومائتين ومجرب الخوارج وقدم بساير  
في رجب سنة خمس عشرة ومائتين وكان المطر قد انقطع عنها تلك السنة فلما دخلها مطرت مطرا كثيرا

ربيع الاول

اليه رجل نرا من حافونه وانشد قد قحط الناس في زمانهم حتى اذا جئت جئت بالذو  
غيبان في ساعه لنا قدما ضربا بالاسير والمطر هكذا قال السلاجي في اخبار خراسان

وذكر الطبري في تاريخه ان طاهر بن طاهر المذكور في ربيعة ابيه لما مات في سنة ثلاث عشرة وعبد الله  
يوم ذاك بالندب بمراسل المؤمنين اليه الفاضل يحيى بن اكرم يعزبه عن اخيه طاهر وبهتته بولا به خراسان  
وذكر بعد هذا في دلايه طاهر شيئا آخر فقال ان المؤمنين لما مات طاهر وكان ولده عبد الله بالرفقة  
على محاربة نصر بن شبيب ولاه على ابيه كله وجمع له مع ذلك الشام فوجه عبد الله اخاه الطاهر الى خراسان  
والله اعلم وذكر الطبري ايضا في سنة ثلاث عشرة ان المؤمنين ولوا اخاه المعظم الشام ومصر وابنه

العباس بن المؤمنين المجزئة والغور والعواصم واعطى لكل واحد منهما ومن عبد الله بن طاهر خمسة  
الف دينار وقبل ان يفرق في يوم من المال مثل ذلك وكان ابوتام الطائي قد قصد من العراق لما  
انتهى الى قوس وظالم به الشفة وعظمت عليه المشقة قال يقول في قوس صحي وقائده

معي

منا السرى وخطا المهرية القوي امطع الشمس نوى ان تؤمنا فقلت كلا ولكن مطلع الجود  
قلت وقد اخذ ابوتام هذين البيتين من ابى الوليد مسلم بن الوليد الانصاري الشاعر المعروف بصريح  
القوافي المشهور حيث يقول يقول صحي وقد جدوا على عجل والحبل تحتر بالركبان في التيم

امغرب الشمس شمس

امطع الشمس نوى ان تؤمنا فقلت كلا ولكن مطلع الكرم فان غار على اللفظ والمعنى حسنا  
الى ما كان فيه فلما وصل اليه انشده لقصيدة البديعة البائية التي يقول فيها

ابو تمام

ووك كاطراف الاسنة عرسوا على مثلها والليل تطوعها به

تربس من حارب زهره نكاح

لا مر عليهم ان تنم صدوده وليس عليهم ان تنم عواقبه

وهي من القصائد الطائفة وفيها يقول فهدت عبد الله فوق اسقامه على اللبل حتى ما تدب عقا  
وفي هذه السورة الف ابوتام كتاب الحماة فاندما وصل الى همدان وكان في زمن الشتاء والبرد بثلث  
التواحي خارج عن هذا الوصف قطع عليه كثرة الثلوج عليه طريق مقصده فقام بهمدان ينتظر زوال  
الثلج وكان نزوله عند بعض دوسائها وفي دار ذلك الرئيس خزنة كتب فيها دواوين العرب وغيرها  
ففرغ لها ابوتام وطالعها واحار منها كتاب الحماة وكان عبد الله المذكور ادبها طريقا جديا لغناء  
نسب اليه صاحب الاغانى اصوانا كثيرة واحسن فيها ونقلها اهل القضا عزمته وله شعر مبلج وروا

ندبناو مدب

ظريفة فمن شعره قوله نحن قوم تلبينا الحد في النخل على اسابيل الحد هذا  
طوع ابدى الطبا تقادسا السمين ونقاد بالطنان الاسود فملك الصبد ثم تملكنا  
البصر المصونا ثاعينا وحدنا تنقلى سخطنا الاسود ونحشى سخط الحنف حين يبدى

نقدنا العيين

فقرنا يوم الكربة اها راو في السلم للغواني عبيدا وقبل انها اصرم بن جند الله  
اعلم ومن شعر عبد الله المذكور اغفر زلتى لغير فضل الشكر متى ولا يقول اخرى

لا تكلفني الى التوسل بالعدو لعلني ان لا افوم بعذري

وَأورد له ابن رشيقي في العمدۃ اشارت باطراف البناء المختصه وضعت بماتحت النفاذ المكتوب

وَعَفَّتْ عَلَى ثِقَا حُرِّ فِي مِجْنَاهَا      بَذَى شَرَّ عَذَابِ الْمَذَاقَةِ شَيْبًا  
وَأَوْمَتْ بِهَا خَوْى فَقَمْتُ مَبَا

لَهَا فَقَالَ هَلْ سَمِعْتَ يَا شُعْبَ

وَمِنْ كَلَامِهِ مَعْنَى الْكَيْسِ وَنَبْلُ الذِّكْرِ لَا يَجْمَعَانِ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ

ورفعت اليه فضة مضمونها ان يخرجوا الى ظاهر البلد للتفرج ومعهم صبي كذب على رأسهما

على فئته خرجوا المئتهم يفضون اوطارهم على فئدا خطا و هم ولعل الغلام ابن احدى اوقرا به بعضهم و

كَانَ عَبْدُ اللَّهِ قَدْ تَوَلَّى السَّامَ مَدَّةً وَالْدَّيَّارَ الْمَصْرِيَّةَ مَدَّةً وَفِيهِ يَقُولُ ————— بَعْضُ الشُّعْرَاءِ وَهُوَ مَجْرٍ

يَقُولُ أَنَا سَأَنْ مَصْرًا بَعْدَهُ وَمَا بَعْدَتْ مَصْرٌ وَفِيهَا الْبُرْجَانِ ۖ وَابْعَدُ مِنْ مَصْرٍ رَجَالٌ نَرَاهُمْ

بمحضرتنا معروفيہم غیر حاضر عن الخیر موتی ما شبالی ازہم علی طمع ام زوت اہل المقنا

وننسب هذه الابيات الى محلم الشيباني والله اعلم وكان دخول عبدالله الى مصر سنة احدى عشر

وما أبهر فخرج منها في آخر هذه السنة فدخل بغداد في ذي القعدة منها واستمر نوايه بمصر وعزل عنها

في ثلاث عشرة<sup>٧</sup> ووليها ابو اسحق بن الرشيد وهو الملقب بالمعظم وذكر الفرغانى في تاريخه ان عبد الله

ابن طاهر وليها بعد عبد الله بن السري بن الحكم. وخرج عبد الله عنها في صفر سنة احدى عشر ومائتين

وخرج عبد الله بن طاهر إلى العراق لحبس بقين من رجب سنة اثنتي عشرة ومائتين وقد استخلف بها إلى

وَلِهَا الْمُعْصِمُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَذَكَرَ الْوُزَيْرَ ابْنُ الْقَاسِمِ مِنَ الْمَغْرِبِيِّ فِي كِتَابِ أَدَبِ الْخَوَاصِّ أَنَّ الْبَطِيخَ الْعِدْلُ

الموحد بالله المصطفى منسوب الى عبد الله المذكور وهذا النوع من الطبخ لم اره في شيء من البلاد سوى

مصر ولعلّه نسب إليه لانه كان ينسب اليه اوانه اّول من زرعه هناك وعبد الله وفومه خراعتون

بالولاء فان جدهم رزق كان مولى طلحة بن عسالة بن خلف المعروف بطلحة الطلحات الخزامي وكان طلحة

المذكور والبا على سجنان من قبل مسلمين زادوا فيه والى خراسان فبات لها في فتنه الزمر وفيه

يقول الشاعر وهو عبد الله بن فليس الدفمار رحمه الله اعطاه دفوها بحسان طليح الطلائع

وَأَمَّا قَبْلُ لَهُ طَلْحَةُ الطَّلِحَاتُ لِأَنَّ أُمَّهُ مِنْ طَلْحَةَ مِنْ أَعْي طَلْحَةَ وَهَكَذَا قَالَ ابْنُ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي

فادبج ولاه خراسان وفومر المذكور في شعراي تمام بضم القاف وسكون الواو، وفي اللهم وقاكيها

و بعد هاسين مهلة وهو اقلع من عراق الحمدة مرجه خراسان بسطام و مرجه العراق سمان و

لما نال المد بننان واحلثان في اعمال قومس وكاشف وفؤد عبد الله المذكور في تهر وسد الاقل عثمان

عشرین و مائتین بم و وقایع سن ثلاثین و هو الاصح و عاش و ثانی الله طاهر ثمانا و اربعه سن الله

هو العثم عبد الله بن خالد بن علي بن جعفر بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب

قال ان اصله من الرمي وكان في الكلام ويومعه وكان كاتب عبد الله بن طاهر المذكور فيناه وتساء

منقطعاً إليه وكانت أسه طاهره فيه وكان مكره من نفا اللغة عاردها شاعرا فافترعه

عبدالله الكور نامہ بحاول ارننگون صفائے کصفان عبد الله ابصت واسمو

فلا يفتعل في التوبة والذم

اصدف و عقی و بر و اصف و حمل

قال الامامون فينا ما هم عليه من  
و قال الامامون فينا ما هم عليه من  
عنه لست بامر الله ولا امره  
فذهب انما ذهب الى قوله  
قال نزلت اية الكسوف  
هك

وَالْحَاجَّةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُصْلَبِ بْنِ عَبْدِ  
وَالْحَاجَّةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُصْلَبِ بْنِ عَبْدِ  
وَالْحَاجَّةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُصْلَبِ بْنِ عَبْدِ

وَسَبَّحْتَ ذَكَرْتَهُ عِبَادَهُ انْشَاءً  
مَرْجِعُ حَبِيبِ كَه

وقال الطبيب ماتت بنسباً بوجيم الأتني لأحد عشيقة البلدة حلت منهن  
بيع الأول سنة ثلاثين وعشرين بعد موت سنال الفرنج بسبعة أيام

پایام صحیح

والطف ولن دنان وارفق وانثد واحزم وجد وحام واحمل وافصح  
ملقد نصحنا ان فيك نصيحي وهديت للنهج الاستالمهيح

ولقد احسن في هذا المقطوع كل الاحسان ولم غمر اشعار حسان وبشال انه وصل يوما الى باب عبد الله

قوام الدخول اليه

ان طاهر فحجب فقال سائرل هذا الباب ما دأمت على ما ادى حتى يخف قلبه  
اذا لم احد هو ما الى الادرس كما وجدت الى ثول اللقاء سبلا فسلع ذلك عبد الله فانكره فامر

مدخوله وكان يقول النعمان اسم من اسماء الدم ولذلك قبل شفايق النعمان سبت الى الدم لمحرها قال  
وقولهم انها مسوبة الى النعمان بن المنذر ليس بشئ وحدثت الاصمعي بهذا فقتله عنى هذا كله كلام

ابن المعتل والذي ذكره اد باب اللغة بخلافه فان ابن فتيبة ذكره في كتاب المعارف ان النعمان بن المنذر  
وهو آخر ملوك الحيرة من النخبيين خرج الى الظاهر الكوفة وقد اعتم بنبه من بين اصفر واحمر واخضر واذا

به من هذه الشفايق ثو كثير فقال ما احسنها احوها فمحوها فمحي شفايق النعمان بن المنذر بذلك  
وقال الجوهري في الصحاح انها منسوبة الى النعمان المذكور وكذا غمر والله اعلم ويجكى ان با ثامر

الطائي لما شد عبد الله بن طاهر قصيدته المائبة المذكورة كان ابو العيشل حاضر فقال له يا ثامر  
لم لا تقول ما يفهم قال له يا ابا العيشل لم لا تفهم ما يقال وقبل يوم ما كتف عبد الله بن طاهر شخص

من شاربه فقال ابو العيشل في الحال شكك الفنفذ لا بولم كفا الاسد فاحبه كلامه وامر له بجماعة سنه  
وصف كفا فمها كتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه وكتاب التثابة وكتاب الاساباث السامرة وكتاب

مفيدة

معاني الشعر وغير ذلك وكانت وفاة ابن المعتل سنة اربعين ومائتين والعيشل ففتح العيشل المهمله الميم  
وسكون الباء المنشاة من تحتها وفتح التاء المثناة وسد ها لام وهو اسم لعدة اشياء من جملتها الاسد

ابو العباس عبد الله بن محمد الناشي الاسدي المعروف باسم شرشير الشاعر كان من الشعراء المحمديين  
وهو في طبقة ابن الرومي والبحتري وانظارها وهو الناشي الاكبر وسبأ في ذكر الناشي الاصغر ان شاء الله

نعالي وكان محبوبا عروصا متكلمنا اصله من الابرار واثام بعد ادم مدة طويلة ثم خرج الى مصر واثام  
بها الى آخر عمره وكان منجرحا في عدة علوم من جملتها علم المنطق وكان نفوذ في علم الكلام فدفن في مصر

الغاة وادخل فواحد العروض سبها ومثلها بغير امثلة التحليل وذلك بجدته وقوة فطنته وله قصيدة  
في فنيون العلم على روي واحد تبلغ اربعة آلاف بيت وله عدة نصاب جبهة ولرا تعار كثيرة في جوارح

الصيد والآلة والصيد وما يتعلق بها كانه كان صاحب صيد وفدا ستهد كساحم شعره في كتاب المصا  
والمطارد في مواضع منها فصاد ومنها طرد باث على اسلوب ابي نواس ومنها مفاتيح وفدا حا في الكل

من ذلك قوله طردت في وصف ناب لما نصرتي المبل عن ابياجه وادناح صوا الصبح لا مثالا  
مدون اسمي الصيد في مهيا ما قمر اندع في ساجه البسة الخالق من دهاحه

وشبا حجار الطرف في انداك في سوسه وفي اعراجيه ودان فوديه الى حجاجه  
برهة كنهه نظم ناحه مسمره يعني عن خلاجه وظفوه مخبر عن علاجه

لواستضاء الفرو في دلاجه بعينه كنهه عن سراجيه ومن شعره في حاربته معبته بالبحال  
مد بلك لوانهم اصغولت لردوا النواظر عن ناظر بلك

تأخره

وانشاها هو  
القصود جراح

كو بن فزير

ثم رويناهما من قوله وهل ننظر العين إلا اليك وهم جعلوك دقبا عليها  
 فمن ذا يكون دقبا عليها الم يقرأوا ويجمع ما يروون من وحى حنك في حنك  
 وشعره كثير ونقص من على هذه وكانت وفاته بمصر سنة ثلث وتسعين ومائتين وحمد الله تعالى و  
 التأسى بفتح التون وبعد ألف شين معجمة وبعدها باء وهولعب عليه والآبارى بفتح الهزء  
 وسكون التون وفتح الباء الموحدة وبعدها ألف راء هذه النسبة إلى الآبار وهي مدينة مدية على  
 العراق من جهة بغداد بفصل بينهما دجلة وهي من جانب العرب وبعدها دال في الجاس الشري بدها وبها  
 بغداد عشرة فاصح حرج مهاجعة من العلماء وهو جمع واحد بفتح التون وسكون الاء الموحدة  
 والابار ما يملأ بها الطعام وأما قبل لهذه البلدة الآبار لأن ملوك الأكاسرة كانوا يجزون فيه  
 الطعام صميت بذلك وشرب بفتح الشين الأولى والثانية المعجنتين وبعدها راء ساكنة ثم باء مشددة  
 من تحتها وبعدها راء وهو في الأصل اسم طائر يصل إلى الدار المصرية في البحر في زمن الشتاء وهو أكبر  
 من الحمامة قبلها واطمة من طهر الماء وهو كثير الوجود في ساحل دسباط واطمة بأق من صحراء الزبل وما سمع  
**أبو محمد** عبد الله بن محمد بن صاره البكري لا ندل على الشتر بفتح الشين المشهور كان شاعر  
 ما صراحا نارا إلا أنه قبل الحظ الآمن الحرمان لم يسهه مكان ولا اشمل عليه سلطان ذكره صاحب  
 فلا بد العفان وانشى عليه اسنم في الدجرف وقال أنه ببيع المحفرا وبعدها دال في كتابه بعض  
 الولاء فلما كان من حلق الملوك ما كان اوى إلى الشسبة او حلالا من الليل وأكثر اعرادا من يهبل  
 وبلغ الوراثة وله منها حاسب وبها صرثا فاطمها على كساد سوفها وحلو طريفا وبها يقول  
 أما الوراثة وهي انكدرم او دافها وثما دها الحرثا شنت صاحبها صاحبة  
 تكسوا المرأة وجسمها عريان وله ومعد رقت حواشي حبه  
 فظلوما جدا عليه رفا لم يكر عارصة الشواد واما نفضت عليه سوادها الأمد  
 وله في غلام ادوى العين ومهصع بصرف في أطوا قمر آفاق المحاس بشرق  
 تقص على المهات صعدة من ألق بها سنان اذرف وهذا القول السادة  
 اعانق من فذه صعدة نرى الخط منها مكان السأ ومن هبها احذ من التبه المعرف  
 اسمها كراحم له مقلة لولم تكن كحلا لك سنا وله في الزهد  
 يا من يصبح إلى داعي السقاء نادى من التاعبان الشيب والكبر ان كنت لا تسمع الذكر فكيف  
 في دأسل الواعان التبع لبس الأصم ولا الأعشى رطل لم يهده الهاد بان العرف لا  
 لا الدهر يفي ولا الدسا ولا الللل لا على ولا الدار التمش لرحلن عرا الدسا وان كرها  
 ورافها التاويان الدود والحضر وله وصاحب في كداء الطر حنه  
 بودى كود الدب للزأ بلى على حراء الله صالحه ثناء همد على دوح من دسا  
 هذه همد بنت نعمان بن شهاب الا صاوى وكان دوح بن ربيع الجذامى صاحب عبد الملك بن مروان  
 فدلروها وكانت تكبره وفيه يقول وهل صد الا مهرة عربية سلبلة افراس تحللها بصل  
 فان تحت مهر اكربها ما يحوى وان بل افراى فما احب الفحل وبردوى فمن قبل الفحل وهو اقوى و

أهراء الطعام

الشنشني  
كر

لمن يقع به ريت وروى عنه في  
تجديد سلت الميراث في

بروى هذان البيهقان لاختلافهما بفتح النعمان والافراف ان تكون الام عربية والاب ليس كذلك  
والهجنة خلاف ذلك بان يكون الاب عربيا والام بخلاف ذلك ولما اورد صاحب كتاب الحجة  
اسقى لى الى الدهر عندى ليلة لم اخل فيها الكأس من اعمال  
فرقت فيها بين جنى والكسر وجمعت بين الفراط والمخلال .

الفرق بين النعمان وغيره  
في ان النعمان من العرب والاب  
من الافراف من غير العرب  
وبعضه من العرب

وفال غيره هذان البيهقان لصالح الهدى لى الاشيلي ولد دوان شعرا كثره جيد وكانت وفاة  
سنة سبع عشرة وخمسمائة بمدينة المربى من جزيرة الاندلس وقد تقدم ذكرها وبها قال في اسم جده  
وساره بالصاد والسين المهملتين والسنن بنى بفتح السين المهملة وسكون النون وفتح الناء المشددة  
من فونها وكسر الراء وسكون الباء المشددة من تحتها وبعدها نون وهذه النسبة الى سنن بن وهى بلغة

من غير العرب

**ابو محمد** عبدالله بن محمد بن السيد الطيوسى التحوى كان عالما بالادب واللغات  
مختصا فيهما مقدما في معرفتهما واتقاهما سكن مدينة بلنسية وكان الناس يحفون اليه ويحذرون  
عليه ويقتبسون منه وكان حسن التعليم جيدا الفهم نفاضا بطلا الف كتابا فاضلا متعده منها كتاب الملوك  
في جلد بن اثنى فيه ما لى الجاهل ودل على اطلاع عظيم فان مثل فطرب في كراسه واحدة واستعمل فيها  
الضروية وما لا يحور وغلط في بعضه وله كتاب الاقضية في شرح ادب الكتاب وقد ذكرته في ترجمة  
عبدالله بن فتيبة وشرح سقط الرندى الى العلامة المعرى شرحا اسنوفى فيه المقاصد وهو اوجد من  
شرح ابي الصلا صاحب الدوان الذى سماه ضوء السقط وله كتاب في الحروف الخمسة وهى السين والصاد  
والضاد والطاء والظا والذال جمع مبه كل غريب وله كتاب الحلال في شرح اباء النحل والحلل في اغانى النحل  
ايضا وكتاب التنبه على الاسباب الموجبة لاختلاف الامم وكتاب شرح الموطا ومعه ان له

كلمة  
في الجاهل  
في النعمان

شرح دوان السنن ولم اقف عليه وقبل ان له مخرج من المغرب وبالجملة فكل شئ يكتم فيه فهو في غاية  
الجودة وله نظم حسن فمن ذلك قوله اخو العلم حتى خالده بعدد  
ودوا الجهل ميت وهو ما ليس بهن من الاحياء وهو عجم وله في طول الناهل  
نرى ليلنا شابت نواصيه كبرى كما شبت ام في الجود وعرضها كان اللهاى السبع في الجود

ولا فضل فيما بيننا لنهاد  
هم سلبون حسن صبري ذ  
مساهرة اظفانهم جيت ما كفا  
أحبا بنا هلى ذلك العهد طبع  
فؤاد الى لى لى الدهر حشا  
رحلنا سوام العهد هلى لى  
وشاد لى البنت الرفع ساهنا  
بوجه بن هو كذا اعرض  
ولا من اول قصده ممدح به المسنعين بن هو  
بافنا را طوان مطالعها بان  
سقى عهدهم بالحنف عهدنا  
وهلى عكم آخر الدهر ساهنا  
نكرنا الدنيا لنا بعدد ك  
ولا ما وها صلا ولا البنت  
الى مسنعين بالاله مؤبد  
صهينة اقبال لى البشر عوان  
من النزال لى الدين اكتم

وبها  
وندا

يخف

وهى طويلة ونقص منها على هذا لاند ومولده في سواد  
واربعين واربعين بمدينة بطليوس وتوفى في منتصف رجب سنة احدى وعشرين وخمسمائة بمدينة بلنسية



رحمه الله تعالى والسيد بكر السبن الممثلة وسكون الباء المشاء من تحتها وبعدها دال مملوءة  
هو من جملة اسماء الذنب سمي الرجل به والبطليوسي بفتح الباء الموحدة والطاء الممثلة وسكون  
اللام وفتح الباء المشاء من تحتها وسكون الواو وبعدها سبن مملوءة وبتسبة بفتح الباء الموحدة و  
اللام وسكون النون وكسر السبن الممثلة وفتح الباء المشاء من تحتها وبعدها هاء ساكنة هاءان المدبثان  
**ابو القاسم** عبدالله وقيل عبد الباقي بن محمد بن الحسن بن داود بن قافا الاقبة  
الشاعر المرسل اللغوي هو من اهل الحرم الظاهري وهي محلة ببغداد وكان فاضلا بارعا له مصنفات  
حسنة مفيدة منها مجموع سماء ملح المالحمة ومنها كتاب الجمان في تشبيهات القرآن وله مقالة ادبية  
مشهورة واخضر الافان في مجلد واحد وشرح كتاب الفصح وله ديوان شعري كبير وديوان رسائل  
ذكره العاد الاصبهان في كتابه الخريدة واشي عليه وذكر طرفا من احواله واورد له هذين البيتين في  
بعض الرؤساء وهذا قصيد فكهما اليه **جَلَّ اللهُ ذُو المَوَهِبِ عَظَمَ السُّبُحِ من العَصِدِ حَمْدُهُ وَسَائِرُ**  
**قُلْ لِهَيْبَتِكَ كَيْفَ شِئْتَ سَمِعْتِي لَا مَدَمْتُكَ التَّيْمِي فَانْتَ غَامَةُ** ولقد اجاد فيهما ومن شعره ايضا

اخلاي ما صاحب في العيش لذته ولا زال عن طوبى حين المذكر

ولا طاب لي طعم الرفا ولا اجند لحاظي مذكروكم حسن منظر

ولا عبت كفى بك اس مدامة بطوف بهما ساق ولا حس مرهر

وكان ينسب الى القطبيل بمذهب الاوائل وصنف في ذلك مقالة وكان كثير المجون وحكي الذي تولى  
غسله بعد موته انه وجد بده الهرم مضمومة فاجتهد حتى فيها فوجد فيها كتابا بعضها على بعض  
فمهل حتى فراها فاذا فيها مكنوب نزل بجاذ لا يجتنب صفه ارجى تجاني من عذاب جهنم  
واني على خوف من الله واتق باغايه فالله اكرم منكم ومولاه في منصف ذي القعدة  
سنة عشر واربعمائة رحمه الله تعالى وتوفي ليلة الاحد رابع المحرم سنة خمس وثمانين واربعمائة  
بباب الشام ببغداد وقافا بفتح النون وبعدها الف فاف مكسورة ثم باء مشاء من تحتها مفتوحة  
وبعدها الف والله تعالى علم وقد تقدمت له ابيات مرثية في ترجمة الشيخ ابي اسحق الشيرازي

**ابو البقا** عبدالله بن ابي عبدالله الحسين بن ابي البقا عبدالله بن الحسين العكبري الاصل  
البغدادى المولد والدار الفقه المحنبل الحاسب الفرضي النحوي الضرب الملقب بحب الدين اخذ النحو  
عن ابي محمد بن الحنابل المذكور بعده وعن غيره من مشايخ عصره ببغداد ومع الحديث من ابي الفتح  
محمد بن عبد الباقي بن احمد المعروف بابن البطي ومن ابي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي وغير  
هم لم يكن في آخر عصره في فنونه وكان الغالب عليه علم النحو وصنف فيه مصنفات مفيدة  
وشرح كتاب الايضاح لابن علي الفارسي وديوان المتنبي وله كتاب اعراب القرآن الكريم في مجلدين  
وكتاب اعراب الحديث لطيف وكتاب شرح اللع لابن جني وكتاب اللباب في ملل النحوي كتاب اعراب  
شعر الحامسة وشرح الفضل للزمخشري شرحا مستوفي وشرح الخطب النبائية والمقامات الحزبية  
وصنف في النحو والحساب واشتغل عليه خلق كثير واشتغوا به واشتهر اسمه في البلاد وهو حي وصنف  
وكانت ولادته سنة ثمان وثلثين وخمسمائة وتوفي ليلة الاحد ثامن عشر شهر ربيع الآخر سنة ست

الان ليس يخرج منها جماعة من العلماء  
بفتح الباء

ربع البقا العكبري  
ل

وسمائه ببغداد ودفن بباب حرب رحمة الله تعالى والعكبري بعم العين المهملدة وسكون الكاف و  
فتح الباء الموحدة وبعدها راء هذه النسبة الى عكبرا وهي بليدة على جلة فوق بغداد بعشرة فراسخ  
خرج منها جماعة من العلماء وغيرهم وحكى الشيخ ابو البقاء المذكور في كتاب شرح المفاتيح عند ذكر  
العنقا، ان اهل الرس كان بارضهم جبل يقال له تج صاعد في السماء فدرسه وكان به طيور كثيرة وكان  
العنقا طائفة عظيمة الخلق طويلة العنق لها وجه انسان وفيها من كل حيوان شبه هذه من احسن الطير  
وكانت تأتي في السنة مرة هذا الجبل فللقط طيره فجاث في بعض السنين واعوزها فانقضت على  
صبي فذهبت به فتمت عنقا مغرب لا يراها بما فذهبت به ثم ذهبت بجارية اخرى فشكى اهل الرس  
الى نبيهم حذلة بن صفوان فدعى عليها فاصابها صاعقة فخرقت والله اعلم قلت هذا خطيئة  
صفوان نبي اهل الرس كان في زمن الفتره بين عيسى والنبي عليهما السلام ثم رايت في تاريخ احمد  
عبد الله بن احمد الفرغانى من اهل مصر ان العزيز بن زاذان المعروف صاحب مصر اجتمع عنده من غراب الجوان  
ما لم يوجد عنده من ذلك العنقا وهو طائر جاءه من صعيد مصر في طول البكسوم واعظم جسامته  
له عيب ونحوه وعلى رأسه وفاهة وفيه عدة ألوان ومثابه من طيور كثيرة والله اعلم ثم وجدت في  
اواخر كتاب ربيع الابرار تأليف العلامة ابى القاسم الزمخشري في باب الطير عن ابن عباس ان الله تعالى  
خلف في روى عليه السلام طائرا اسمها العنقا لها اربعة اجنحة من كل جانب ووجهها كوجه  
الانسان واعطاها من كل شئ حسن فسطا وخلق لها ذكرا مثلها وادعى اليها في خلقت طائرين عجيبين  
وجعلت ذنوبهما من الوحوش التي حول بيت المقدس وانسلك بهما وجعلتهما ربادا فيهما فضلت  
به بنى اسرائيل فناسلا وكثر نسلا فلما توفي موسى عليه السلام انفلت فوقعت بجود والحجاز فلم  
تأكل الوحوش وتختطف الصبيان الى ان بقى خالد بن السنان العيسى بن عيسى ومحمد صلى الله عليه  
والله منكم اله فذاع الله فقطع سلاهما وانقرضت والله اعلم

دخ

وهو بعض النسخ والى ذلك

البشور

لا ينبغي

**ابو محمد** عبد الله بن احمد بن احمد بن احمد المعروف بان الحنابلة العدادى العالم المشهور  
في الادب والنحو والتفسير والحديث والتب والراي والحساب وحفظ الكتاب العزيز والفرائد  
الكثيرة كان مفضلا من العلوم وله فيها الهدى الطويل وكان خطه في هاهنا الحسن ذكره العلماء والاصحاب  
في المجلدات وعدة مصنفاته ومحاسنه ثم قال — وكان فليل الشعر ومن شعره في التمتعة

صغرا من غير سفاها بها	كيف وكانت ايتها السامية
عاريه ما طنها مكنس	اعجبها عادية كاسية
وذى اوجه لكتها غير ماتح	سبر وذى الوجهين المسرطهر
فناجبل بالاسرار اسرار	فلمعها بالعين ما دمت نظر
وهذا المعنى مأخوذ من قول الشيخ في ابن العبد	فدعاك حسدك الرئيس وامسكو
ودعاك خالفك الرئيس لا كبيرا	خلقت صفاتك في العيون كلامه
كالخط مملأ مسمعى من اصرا	وتخرج كتاب الجمل لعبد الفاهر الجرجاني ومناه

المرجل في شرح الجمل وترك ابو ابا من وسط الكتاب ما تكلم عليها وشرح اللغ لا بر حتى ولم يكملها وكان

بأثره في نسخة في نسخة  
وذكر في نسخة في نسخة  
شرح في نسخة في نسخة  
وذكر

فيه بذاته وقلة اکرامه بالماكل والمليس وذكر العادته كانت بينهما صحبة ومكاشاة وقال لما  
 مات كنت بالشام فوافيته ليلة في المنام فقلت له ما فعل الله بك فقال خيرا فقلت وهل رحم الله  
 فقال نعم فقلت وان كانوا مقصرون فقال يجري عتاب كثير ثم يكون النعم ومولده سنة اثنين و  
 تسعين واربعمائة قلت هكذا وجدت تاريخ ولادته وعندي في ذلك شيء لا في وقوعه في سنة ثمان  
 وفوائد علفها بحظه وكتب على ظهره ماصوره مخضرا سألت ابا الفضل محمد بن ناصر عن مولده  
 ابي الكرم المبارك فاخر المعروف بابن الدباس النحوي فقال سنة ثلثين واربعمائة واظنه من ذلك  
 لانه توفي سنة خمس وخمسين سنة فيما ادى اعلی من ذلك فسال ابن اخيه ابا الحسن بن أبي  
 ابن الدباس النحوي النابغ عن مولده ابا الكرم المذكور فقال لي قبل وفاته سنة انا في سنتي هذه  
 في سبعين واتى لاخشي من ذلك بعقوبة سبع وسبعون سنة وهذا يقتضي ان يكون مولده سنة  
 ست وعشرين فضمون هذه الحكاية وفاة ابن فاخر محقة في سنة خمس وخمسين وهو واحد مثلك  
 ابن الخشاب المذكور من اكر الرواية عنه وبعده ان يكون قد حصل له هذا التحصيل واستفاد  
 منه وسنة يومئذ بلغ الحلم فانا على ما ذكرنا من تاريخ وفاة المذكور ومولد ابن الخشاب المذكور  
 يكون تقدير عمره عند وفاة شهاب الكرم ثلثة عشرة سنة وفي مثل هذا السن بعد تحصيله  
 وجمعه لا شك ان خط ابن الخشاب يعتمد عليه فعلى هذا التقدير يكون مولده قبل هذا التاريخ  
 ذكرنا ويحتمل ان يكون صحيحا ويحتمل ان يكون من تاريخه عن شيخه المذكور مجرد الرواية دون الاستشغال والاستفاد  
 ومثله ذلك يكون كثيرا والله تعالى اعلم وكاش وفاة بياض الاح زح بدار ابي القاسم بن القرائة  
 ثالث شهر رمضان سنة سبع وستين وخمسين ببغداد ورحمته الله تعالى ودفع بمبغرة احمد باب  
**ابو الوليد** عبدالله بن محمد بن يوسف بن نصر الاردني الاندلسي الفارسي الحافظ المعروف  
 بابن الفرضي كان فقهيا عالما في فنون علم الحديث وعلم الرجال والادب البار وغير ذلك وله  
 من النصاب تاريخ علماء الاندلس وهو الذي ذيل عليه ابن شكوال بكاه الذي سماه الصلة  
 وله كتاب حسن في المؤلفات والمختلف وفي مشبه النسبة وكتاب في اخبار شعراء الاندلس وغير ذلك  
 ودخل من الاندلس الى المشرق في سنة اثنين وثمانين وثلثمائة فمخ واخذ من العلماء وسمع منهم وكتب  
 من ما لهم وشعر اسرار الخطا يا عند بابك وطرف على وجيل مما به انت عارف  
 يخاف ذنوبه بالمعصية عن غيبها وهرجول فيها وهو راج وخاف  
 ومن ذا الذي يرجو سؤالا في وما لك في فضل القضاء مخالف  
 فما سبدي لا تحزن في صحيفتي اذا نشر يوم الحساب الصائف  
 وكن موقن طلبة العبر عندما بصد ذوا القربى ومحفو الموالف  
 لن ضائق عني عفو الواسع الذي ارجى لا تلاف في فاني لنا لطف ومن شعرا  
 ان الذي اصبح طوع يحبه ان لم يكن فخر فليس بدونه ذلي له في الحب من سلطان  
 وسقام جني من سقام حفو وله شعر كثير ومولده في ذي القعدة سنة احدى وخمسين و  
 ثلثمائة وتوفي الفضا بمدينه بلسية وقتلته البربر يوم فتح قرطبة وهو يوم الاثنين لست خلون

وصلى عليه جامع السلطان يوم  
 السابع من ربيع الثاني



أسم علم بشدة التسمية له  
**العاضد**  
**العبيدي**

المحبري في القامات وانصر للمحبري وما انصر فيما علمه وكانت ولادته بمصر في الخامس من  
 وجب سنة ثمانين وتسعين واربعمائة وتوفي بمصر ليلة السبت السابعة والعشرين من شوال سنة اثنين  
 وثمانين وخمسمائة رحمه الله تعالى وبرئى بفتح الباء الموحدة ولشد بدرا المكدورة وبعد هاهنا  
**ابو محمد** عبد الله الملقب بالعاضد بن يوسف الجاف بن محمد بن المنصور بن الظاهر بن الحاكم بن  
 العزيز بن المعز بن المنصور بن القائم بن المهدي آخر ملوك مصر من العبيديين وقد تقدم ذكر جماعته من  
 اهل بيته وسبأ في ذكر الباين ان شاء الله تعالى وفي المملكة بعد وفاة ابن عمه الفائز في التاريخ المذكور  
 في ترجمته وكان ابوه يوسف احد الاخوين الذين قتلتهما عباس بعد الظاهر وقد سبق ذلك في ترجمة  
 الظاهر في حرف الهمة واستقر الامر للعاضد المذكور اسما وللصالح بن رذيل المذكور في حرف الطاء  
 جئنا وكان العاضد شديدا للشيخ مغالبا في سب الصحابة واذا رأى شيئا اسخا دم وساروره  
 الصالح بن رذيل في أيامه سيرة مذمومة فانه احتكر الغلات فادفع سعرها وقتل امراء الدولة وحشية  
 منهم واضعف احوال الدولة المصرية قتل مغاليلها وافق دوى الآراء والحزم منها وكان كثير الظلم  
 الى ما في هدى الناس من الاموال وصادروا ما ليس بهن وبهتهم لعل في أيام العاضد وردوا  
 حسين بن مزار بن المنصور من المغرب ومعه عساكر وحشود فلما قارب بلاد مصر عذب به اصحابه وقضوه  
 وحملوه الى العاضد فقتله صبرا وذلك في سنة سبع وخمسين وخمسمائة في شهر رمضان وقيل ان  
 كان في أيام حافظ عبد المجيد وكان قد تلقى بالمنصور ما لله وقد تقدم في ترجمه شاور واسد الدين  
 شهركوه في حرف الشين ما يعنى عن الاطالة في سب انقراض دولته واسبلا العير عليها وسبأ في  
 ترجمة السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى في حرف الباء طرف من ذلك ايضا وممعت جماعة من  
 المصريين يقولون ان هؤلاء القوم في اوائل دولتهم قالوا لبعض العلماء تكلم لنا ورمز لنا في ما  
 الخلفاء حتى اذا تولي واحد لقبوه بعض تلك الالفاظ فكذب لهم العا بأكثره واحرما كتب في الورقة  
 العاضد وانفق آخر من ولت منهم باللقب بالعاضد وهذا من عجب الاتقان واحرته احد العلماء المصريين  
 ايضا ان العاضد المذكور في اخر دولته رأى في منامه وهو يمد يده مصر وقد خرجت اليه عفر من  
 مسجد هو معروف به فلما دخله استهبط ارناع لذلك فطلب بعض معتري الروبا ونص عليه المنا  
 فقال له بذلك مكروه من شخص هو مقبم في هذا المسجد فطلب الى مصر وقال له تكلف عن هو مقبم في  
 المسجد الفلان وكان العاضد يعرف ذلك المسجد فاذا رأيت به احدا تخبره عندي بعض الوالى المسجد  
 به رجلا صوفيا فاحذره ودخل به على العاضد فلما رآه سأله من اين هو ومضى قدم البلاد وفي اي شيء  
 قدم وهو يجاوبه عن كل سؤال فلما ظهر له منه ضعف الحال والصدف والعجز عن اقبال المكروه الهاء  
 شيئا وقال له يا شيخ ادع لنا واطلق سبيله فنهض من عنده وعاد الى مسجده فلما استولى السلطان  
 صلاح الدين وعزم على خلع العاضد واستغنى الفقهاء اخوه بجواز ذلك لما كان عليه العاضد شيئا  
 من احلال العقيدة وفساد الاعتقاد وكثرة الوفوع في الصحابة والاستهزاء بذلك وكان اكثر ما لده  
 في الفناء الصوفى المقيم في المسجد وهو الشيخ نجم الدين الخوشاني الا في ذكره في حرف الميم ان شاء الله تعالى  
 فانه قد دساوى هؤلاء القوم وسلب عنهم الايمان واطال الكلام في ذلك فصحت بذلك دوا العاضد

المنصور بالله و  
 العزيز

طع  
 وانصا عان العاضد في اللغة القاس  
 بفال عصمت الشئ فاما عاضده  
 اذا قطعته فكأنه عاصد دولتهم  
 كذا كان لا يقطعها صحيح

استنار اسم جبريل بن محمد بن رزق  
 بن كوش بن كزاد وهاج جبريل بن محمد بن رزق  
 بن كوش بن كزاد استنار اسم جبريل بن محمد بن رزق  
 بن كوش بن كزاد استنار اسم جبريل بن محمد بن رزق  
 بن كوش بن كزاد استنار اسم جبريل بن محمد بن رزق

وكانت ولادة العاصم يوم الثلاثاء العشر بقين من المحرم سنة ست وأربعين وخمسمائة وتوفي ليلة الاثنين

لاحدى عشرة ليلة خلت من المحرم سنة سبع وستين وخمسمائة رحمه الله تعالى وقبل ان العاصد حصل

عَظَمَ مِنْ تَمَسُّدِ الدَّوْلَةِ ثَوْرًا شَاءَ بَنِي إِهْيُوبَ أَخِي صَاحِبِ الدِّينِ فَتَمَّ نَفْسَهُ فَمَاتَ وَاللَّهِ أَعْلَمُ وَقَبْلَ مَاتَ فِي لَيْلَةِ عَاشُورَاءَ

ابو الرّداد عبد الله بن عبد السلام بن عبيد الله بن الرّداد المؤدّن البصرى صاحب القياس بمصر

كان رجلا صالحا وثقيا مفهيا السبل الجدد بجزيرة مصر وجمع اليه جميع النظر في امره وما يتعلق به في سنة

سنة اربعين ومائتين واستمرت المولاة في ولده الى الآن وتوفي سنة ثمان وسبعين ومائتين وقبلة

سِتِّ وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ وَآلَهُ اعْلَمُ وَالرَّزَادُ يَقْضِي الرَّا، وَبِالْأَلْبَنِ الْمُحْمَلَيْنِ وَتُسَدُّ بِدَالِ أَوَّلِيَّ مَنَّهُمَا وَبَيْنَهُمَا لَفْ

ابو عبد الله عبد الله بن عبد الله بن مسعود بن فافل بن حبيب بن ميم بن مخزوم بن

حسبهم بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل الهذلي أحد الفقهاء السبعة بالمدينة وقد تقدم ذكر

اربعة منهم وهذا عبد الله بن اخي عبد الله بن مسعود الصحابي وهو من اعلام التابعين له خلفا كثيرا

من الصحابة وسمع من ابن عباس وأبي هريرة وأم المؤمنين عائشة وروى عنه أبو الزناد والزهري.

غيرهما وقال الزهري أدركت أربعة بحور فذكر منهم عبيد الله المذكور وقال سمعت من العلم شيئا كثيرا

فَقُلْتُ اِنِّیْ فَاكِفْتُ حَتّٰی لَقِیْتُ عِبْدَ اللّٰهِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ فَازَا کَانَ لِسْ فِیْ یَدِیْ شَیْءٌ وَّ قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِیزِ

لأن يكون لي مجلس من عبدا لله أحب إلي من الدنيا وأقال والله أني لأشترى ليلة من ليالي عبدا لله بألف

وہنا کہ مال فقاواہا امیر المؤمنین القول هذا مع تحریک وشدہ تحفظک فقال ابن بدھن کہ

والله انى لا عود بنصفه ورأيه وهدايته على بيت مال المسلمين بالوف والوف ان في المحادثة تلقيا

للعقل ونروجا للقلب وتسبحا لله ونثقي الادب وكان عالما ناسكا وكان في سنة اثنين

ومائة وقبل سنة ثمان وتسعين وقبل سبع وتسعين للهجرة بالمدينة وله شعرون

ما اوردله في كتاب الحاسبه وهو قوله شفتت القلب ثم رددت فيه هو ان قلبه فالنام الفطور

تَغْلُظُ حَبَّ عُمَةٍ فِي قَوَادِي      فَبَادِيهِ مَعَ الْخَافِي يَسِيرُ      تَغْلُظُ حَبَّ ثَلَمٍ بِبَلْعِ تَرَابِ

ولا حزن ولم يبلغ سرور ولما قال — هذا الشعر قبل له اتقول مثل هذا افعال في

اللذود راحة المفؤود وهو القائل لا بد للمصدوران بنقت والهدلى بسم الهاء، وفيه الدال المعجمة وبعد

لأن هذه النسبة إلى هذا بل بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وهي نسبة كثيرة وأكثر

اهل وادي غله المجا وديمتك حرمها الله تعالى من هذه القبيلة ونوفى والده عبد الله سنة ست وثمانين للهجرة

وكانت الرئاسة في الجاهلية الى جده صبيح بن كاهل

ابو محمد عبد الله الملقب بالمهديّ وجدت في نسبه احكاماً كثيراً قال صاحب تاريخ القبر

هو عبد الله بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب

عليهم الصلوة والسلام وقال غيره هو عبد الله بن محمد بن اسمعيل بن جعفر المذكور وقيل هو علي بن الحسين

ابن احمد بن عبد الله بن الحسن بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام وقبل هو عبد الله

ابن النقي بن الوفي بن الرضي وهو لا، الثلاثة فقال لهم المسورون في ذات الله والرضي المذكور ابن محمد

اسمہیل بن جعفر المذکور واسم القی الحسین واسم الوفی احمد واسم الرضی عبداللہ واما استروا واولی

لو مہینہ میں

وكان يؤذن في الجامع العتيق بمسلم  
العتيق القرآن

لفظ

ابن عدنان بن عبد  
ابن عدنان بن عبد

وَمُحَمَّدٌ

ابو تمام

هَذَا لَوْنٌ ٧

الحمد لله

[illegible]



لط عبد الله

ثم استعمل بها بعد موت

ابو احمد عبيد الله بن محمد بن طاهر بن الحسين بن مصعب بن دؤبى ما هان الحر احمى نقد  
ذكر امه وجدته وما كانا عليه من التقديم وعلو الميرل عبد المأمون وتوليها حراسان وعبرها  
كان عبيد الله المذكور امرا ولى الشرطة بعد اذ خلاص اخيه محمد بن عبد الله وكان سيدا واليه  
دباسة اهله وهو آخر من مات منهم رئيسا وله من الكتب المصنفة كتاب الاشارة في احاديث الشعراء وكذا  
الرباسه في السباسة الملوكة وكتاب مراسلته لعبد الله بن المعز وكتاب الراية والفصاحة وغيره  
وهو كان منسلا بشاعر الطها حسن المفاصد جدد السبل رفيق الحاشية ومن شعره ومن شعرا

الهمج وفي لمعنى بكبري محقق دعوة صبى ان تجبوا اهذى اليكم على اي تحب  
حبوا باحسن منها او فترها زمو المطايا عداة اليه وخلقوني على الاطلاق اليها  
شبهتهم فاستلوني فقلت لهم اني عشت مع الخيال حدوها فلو افاضت بملوكها صعدا  
وما عيب لا ثمة ما فيها قلب النفس من ادمان سكر ودمع عصفى حاد من فدى فيها  
حتى اذا عدا والليل معسكر رعت في حصى صوتي ناد بها باس نه انا هيمان ومحمل  
هل لي الى الوصل من عفتي ومن شعرة واحر باس من اقنوم هم المصايح والحصول  
والاسد والمزني والكرما والامن المحصل والكنو لم تنكر لنا الله الى حتى توهم المون  
فكل بار لنا فلوب وكل ماء لنا عيون وله ايضا

ان الامير هو الذي يرضى امير يوم غزاه ان رال سلطان الولاية لم يزل سلطان فضله  
افض الحوايج ما السلطنة وكل لهم اخيل فوج طهرا بايام الفنى يوم فقص فيه الحوايج  
وله ديوان شعر يقتصر من نظمه على هذا القدر وكانت ولا دته سنة ثلث وعشرين ومائتين وكذا  
وهنا نلبلل السبل لا ثنى عشرة ليلة حلت من شوال سنة ثلثمائة ودفن بمقابر قريش رحمه الله تعالى

ابو الحكم عبيد الله بن المطهر بن عبد الله بن محمد بن اهل الحكميم الادب المعروف بالعربي وهو  
من اهل المربة بالاندلس وقدم ذكرها وانتقل الى بلاد الشرق ومولده ببلاد اليمن ذكر ابو شجاع  
ان علي بن الدهان العرصى اتى ذكره في تاريخ جمعه ان ابو الحكم المذكور قدم بغداد واقام بها مدة  
بعلم الصبيان وان كان ذا معرفة بالادب والهندسة انتهى كلام ابى شجاع وذكر مولده ووفاته  
فال غيره وكان كامل الصبغة جمع بين الادب والحكمة وله ديوان شعر جيد والحلاصة والجوهر عالما

عليه وذكر القما والاصهانه في الحريدة ان اما الحكم المذكور كان طبيب البهار رسنان المستقيم  
معسكر السلطان محمود السلجوقي حيث جثم وكان السد بدا الوفا ويحيى بن سعيد بن يحيى بن المطهر  
المعروف باسم المرجع الذي صار قاضي القضاة بعد اذ في ايام الامام المقتضى فاصدا وطيبا في هذا  
البهار رسنان ثم ان القما واقى على في الحكم المذكور وذكر فصله وما كان عليه وذكر ان له كتابا سماه  
دمج الرصاعه والى الخلاصة ثم ان اما الحكم انتقل الى الشام وسكن دمشق وله فيها احبار ومارباب  
خرصة نذل على حقة روضة رايث في ديوانه ان ابى الحسين احمد بن منبر الطرابلسي المقدم ذكره في حرف  
الهجرة كان عدلا امرا من سبط بقلعة شرد وكانوا مغلبين عليه وكان يمشق شعره فقال له  
ابو الوحش وكما ست وعابذ وجهه وبياس الحكم مودة والقة متحدة معرم ابو الوحش ان بوجهه الى

مادكره ابن رستقي في كتاب بعده  
في باب الاسطراد فقال رسل الاسطر  
وعبى الى ادماع ويحذ لك  
قول عبيد الله بن عبد الله  
ان طاهر بن عبد الله بن عبد الله  
الاحمال

ابى دهر ما اسعاضا في عوسنا  
واسعفنا من تحت وكبر  
فعلت له عاك بهم اتمها  
ودع امرنا ان الله المقديم

وكان عبيد الله قد مر من صاده الورد طرا  
انصرف عنه كلبه ما اعرف  
احدا من العلوة  
خبر عرفت  
طوى جريتها  
الحمد وتكرت منها على اذ كانت الى  
رؤسك مودبة فاما لا عراب الذي  
حري بزم اليه جبر طالس  
حري الله بزم اليه جبر طاله

اراما على علاه ام تاش  
اداما ردييات الحدو علمك  
ما هن الا بانعات المواقف  
فكذلك مثل هذا ما كتبه المصنف الى  
عام وقدم من صاده الورد وهو قوله  
يا ابا عام عمت ولا تافك  
عها والوسى تسقى بلادك  
ليث انا مثل اعلا لك فضل  
على ان يعود ناسك  
ابهيح زودة الورد اودا  
لحيها وابيحت حساك  
صح

خبر عرفت  
ابو دهر ما اسعاضا في عوسنا  
واسعفنا من تحت وكبر  
فعلت له عاك بهم اتمها  
ودع امرنا ان الله المقديم

وله ايضا

ابو الحكم عبيد الله بن المطهر بن عبد الله بن محمد بن اهل الحكميم الادب المعروف بالعربي وهو  
من اهل المربة بالاندلس وقدم ذكرها وانتقل الى بلاد الشرق ومولده ببلاد اليمن ذكر ابو شجاع  
ان علي بن الدهان العرصى اتى ذكره في تاريخ جمعه ان ابو الحكم المذكور قدم بغداد واقام بها مدة  
بعلم الصبيان وان كان ذا معرفة بالادب والهندسة انتهى كلام ابى شجاع وذكر مولده ووفاته  
فال غيره وكان كامل الصبغة جمع بين الادب والحكمة وله ديوان شعر جيد والحلاصة والجوهر عالما

عليه وذكر القما والاصهانه في الحريدة ان اما الحكم المذكور كان طبيب البهار رسنان المستقيم  
معسكر السلطان محمود السلجوقي حيث جثم وكان السد بدا الوفا ويحيى بن سعيد بن يحيى بن المطهر  
المعروف باسم المرجع الذي صار قاضي القضاة بعد اذ في ايام الامام المقتضى فاصدا وطيبا في هذا  
البهار رسنان ثم ان القما واقى على في الحكم المذكور وذكر فصله وما كان عليه وذكر ان له كتابا سماه  
دمج الرصاعه والى الخلاصة ثم ان اما الحكم انتقل الى الشام وسكن دمشق وله فيها احبار ومارباب  
خرصة نذل على حقة روضة رايث في ديوانه ان ابى الحسين احمد بن منبر الطرابلسي المقدم ذكره في حرف  
الهجرة كان عدلا امرا من سبط بقلعة شرد وكانوا مغلبين عليه وكان يمشق شعره فقال له  
ابو الوحش وكما ست وعابذ وجهه وبياس الحكم مودة والقة متحدة معرم ابو الوحش ان بوجهه الى

عبيد الله بن محمد بن طاهر بن الحسين بن مصعب بن دؤبى ما هان الحر احمى نقد  
ذكر امه وجدته وما كانا عليه من التقديم وعلو الميرل عبد المأمون وتوليها حراسان وعبرها  
كان عبيد الله المذكور امرا ولى الشرطة بعد اذ خلاص اخيه محمد بن عبد الله وكان سيدا واليه  
دباسة اهله وهو آخر من مات منهم رئيسا وله من الكتب المصنفة كتاب الاشارة في احاديث الشعراء وكذا  
الرباسه في السباسة الملوكة وكتاب مراسلته لعبد الله بن المعز وكتاب الراية والفصاحة وغيره  
وهو كان منسلا بشاعر الطها حسن المفاصد جدد السبل رفيق الحاشية ومن شعره ومن شعرا

الهمج وفي لمعنى بكبري محقق دعوة صبى ان تجبوا اهذى اليكم على اي تحب  
حبوا باحسن منها او فترها زمو المطايا عداة اليه وخلقوني على الاطلاق اليها  
شبهتهم فاستلوني فقلت لهم اني عشت مع الخيال حدوها فلو افاضت بملوكها صعدا  
وما عيب لا ثمة ما فيها قلب النفس من ادمان سكر ودمع عصفى حاد من فدى فيها  
حتى اذا عدا والليل معسكر رعت في حصى صوتي ناد بها باس نه انا هيمان ومحمل  
هل لي الى الوصل من عفتي ومن شعرة واحر باس من اقنوم هم المصايح والحصول  
والاسد والمزني والكرما والامن المحصل والكنو لم تنكر لنا الله الى حتى توهم المون  
فكل بار لنا فلوب وكل ماء لنا عيون وله ايضا

ان الامير هو الذي يرضى امير يوم غزاه ان رال سلطان الولاية لم يزل سلطان فضله  
افض الحوايج ما السلطنة وكل لهم اخيل فوج طهرا بايام الفنى يوم فقص فيه الحوايج  
وله ديوان شعر يقتصر من نظمه على هذا القدر وكانت ولا دته سنة ثلث وعشرين ومائتين وكذا  
وهنا نلبلل السبل لا ثنى عشرة ليلة حلت من شوال سنة ثلثمائة ودفن بمقابر قريش رحمه الله تعالى

يمدح بنى منفذ وبشر فدم فالفس من ابى الحكم المذكور كما بالى ابن منير بالوصية عليه فكنى بالحكم  
 ابو المحسن اسلم مقال فخط عوجل بها يقول فارخلا هذا ابو الوحش جاء منشد  
 القوم فتوه به اذا صلا واتل عليهم بحسن شرحك ما انلوه من شرح حاله جملا  
 وجبر القوم انه رجل ما ابصر الناس مثله رجلا ثوب عن وصفه تماثله  
 لا يبغي عاقل به بدلا ومنها وهو على خفة مابدلا  
 معترف انه من القلا بمثا لثالث والرعاة والسحف واما بها سواء فلا  
 ان انت فاتحه لتخبر ما يصد رمنه ففح منه خلا ففهم ان حل خطه الخفد  
 الهون ورجب به اذا رحلا واسعه التم ان ظفرت به وامرجه له من لسانك الصلا

وله اشياء مستقيمة منها مقصورة هزلية ضاهى بها مقصورة ابن دريد من حملها  
 وكل ملوم فانه له من مرفعة لولرفوه والفرا وله مرثية في عماد الدين ركنى بن آتى سنقر الانا  
 المقدم ذكره وشاب بها الجدة الهزل والغالب على شعره الانطباع وكاث ولا دنة فى ست ونما  
 واربعائة بالهن على ما حكاه ابن الديبقي فى ذيله وقوفى ليلة الاربعاء رابع ذى القعدة سنة تسع  
 اربعين وخمسمائة والى ابن الديبقي نوافى ساعتين خلنا من ليلة الاربعاء سادس ذى القعدة  
 ودين بباب الفراء بس بد مشق وهو الاصح رحمه الله تعالى والفاضى بن الرخم المذكور وهو الذى يقول  
 فيه اوالقاسم هبة الله ابن الفصل الشاعر المعروف بابن الفطان الا فى ذكره ان شاء الله تعالى  
 بابن الرخم صرنا فضا خرف الزمان نراه ام جن الصلك  
 ان كنت تحكم ما التحوم ورتما اما بشرع محمد بن الن لل

**ابو عيسى** عبد الرحمن بن ابي ليلى بساد وقيل داود بن بلال بن احمدة بن الجلاح الانصارى  
 فى اسم ابيه خلاف مبر هذا كان من اكابر تابعى الكوفة سمع على بن ابي طالب عليه السلام وعش بن عفا  
 واما ابوب الانصارى وغنى ثم وروى انه سمع من عمر والحفاظ لا يثبتون سماعة من عمر وابوه ابو  
 له رواية عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وشهد وقعة الجمل وكانت رايد على بن ابي طالب عليه السلام  
 معه وسمع منه عبد الله بن الشعيث ومجاهد وعبد الملك بن عمر وخلو كثير سواهم ولدت سنين  
 بقرن من خلافة سر وقل بدجيل وقبل غرق فى نهر البصرة وقبل بعد بدر الجراح سنة ثلاث و  
 ثمانين فى وقعة ابن الاشعث وقبل سنة احدى وثمانين وقبل سنة اثنتين وثمانين للهجرة واجهه  
 بضم الهمة وفتح الحاء المهمل وسكون الهاء المشاة من تحتها وفتح الحاء الثانية وبعد هاها ساكنة  
 والجلاح بضم الجيم وبعد اللام الف حاء مهمل وسبلة ذكر ولده محمدان شاء الله تعالى

**ابو عمرو** عبد الرحمن بن عمرو بن محمد الاوزاعى امام اهل الشام لم يكن بالشام اعلم سنة  
 انما جاب فى سبعين الف سئلة وكان يسكن بيروت روى ان سفبان التورى يلعه مقدم الاوزاعى  
 فخرج حتى لقيه بذى طوى فخل سفبان راس بعيره عن الفطار ووضع على رقبته فكان اذا امر بجأه  
 قال الطريق للشبيخ سمع من الزهرى وعطاء وروى عنه التورى واخذ عنه عبد الله بن المبارك وعنه  
 كثيرة وكانت ولا دنة بعلبك سنة ثمان وثمانين للهجرة وقبل سنة ثلث وتسعين ومنشأه بابا

من راجع كبرى

قد راجع ابن ابي عمير  
 من راجع كبرى  
 من راجع كبرى

من راجع كبرى

ثم نقلته امة الى يهود وكان فوذا الربيع خفيف القبة به سمره وكان يحسب بالحقا وتوفى سنة  
سبع وخمسين ومائتين يوم الاحد لليلتين بقبا من صفر وقبل في شهر ربيع الاول بمدين يهود وفيه  
في قرية على باب يهود يقال لها حنوس واهلها مسلمون وهو مدفون في قبلة المسجد واهل القرية  
لا يعرفونه بل يقولون هذا رجل صالح ينزل عليه التوراة الا ان خواص من الناس رحمهم الله تعالى ورثا بعضهم  
جاء الحجبا بالشام كل عشية فبراضعتن لخدمة الاوزاعي فبراضعتن فيه طود شربصة  
سفها له من مالهم ففزع عرضت له الدنيا فطلع مقلعا عنها يزهدا بما افلاح  
وذكر ان احاطا بن عساكر في ناربج دمشق الاوزاعي دخل الحمام سريوث وكان لصاحب الحمام شغل  
فاغلق الباب عليه وذهب ثم جاء وفتح الباب فوجد ميتا قد وضع به اليه تحت حده وهو مستقبل  
القبلة وقبل ان امرائه فعلت ذلك ولم تكن عامدة لذلك فامر بها سعيد بن عبد العزيز بفتح رقبة  
وبحمد بصر الباء المشاة من تحتها وسكون الحاء المهملة وكسر الهم وبعدا دال مهملة والاوزاعي  
بفتح الهمزة وسكون الواو وفتح الزاي وبعدا لاف عين مهملة هذه القصة الى اوزاع وهي بطريق  
دي الكلاع من الهمز وقبل بطريق من همدان واسمه مرثدين زهد وقبل الاوزاع قرية بد مشق على طريق  
باب الهرايس ولم يكن ابو عمر ومنهم وانما نزل بهم ففسب الهم وهو من سبي اليمن ويهودت بفتح  
الباء الموحدة وسكون الباء المشاة من تحتها وضم الزاء وسكون الواو وفي آخرها ناء مشاة من فوقها  
وهي تليده بسا حل الشام اخذها الفرنج من المسلمين يوم الجمعة عاشر ذي الحجة سنة ثلث وتسعين  
وخمسمائة وحنوس بفتح الحاء المهملة وسكون النون وضم الناء المشاة من فوقها وسكون الواو ثم بين  
**ابو عبد الله** عبد الرحمن بن القاسم بن خالد بن حادة العنفي بالولاء العنفي المالكى جمع  
بين الزهد والعلم ونفق ما لا مام مالك وظهر له وصحب ما لكا عشرين سنة واشبع به اصحابه  
وهو صاحب المدونة في مذهبه وهي من اجل كتبهم وعنه اخذها سحنون وكانت دلة في سنة  
اثنى عشر وقبل ثلاث وثلاثين ومائتين وقبل ثمان وعشرين وثوثة سنة احدى وتسعين ومائتين  
لهلة الجمعة لسبع لال مضين من صفر بمصر ودق بجوارح الغرام القصرى قاله فبراضعتن العنفي  
المالكى وذرت فرما وها بالغرب من التور ورحمها الله تعالى وجماعة بضم الجيم وفتح النون وبعد  
الالف دال مهملة مفتوحة ثم هاء ساكنة والعنفي بضم العين المهملة وفتح الناء المشاة من فوقها و  
بعدها فاف هذه القصة الى العنفا ولهبوا من قبيلة واحدة بل هم من قبائل شتى منهم من جرحهم  
ومن سعد العشرة ومن كان بذر مضر وغيرهم وعاقبتهم بمصر وعبد الرحمن المذكور مولى زبدي الحارثي  
العنفي وكان زهد من جرحهم وقال ابو عبد الله الفضاى وكانت القبايل التي نزلت الطاه  
العنفا وهم جماع من القبايل كانوا يقطعون على من اراد النبي صلى الله عليه وآله وسلم فبعث اليهم  
فاق بهم اسرى فاعتقهم فقبل لهم العنفا ولما فتح عمرو بن العاص مصر وكان ذلك يوم الجمعة مستهل  
الحرم سنة عشرين للهجرة كان العنفا معه معدودين في اهل الراية لان العرب يجعلون لكل بطونهم  
واحدة يعرفون بها فلم يكن لكل بطون من اهل الراية من المدد ما يجعلون لكل بطون راية فقال عمرو  
العاص انا احمل راية لا اسبها الى احد فليكون دعوتكم عابها ففعلوا وكان هذا الاسم كالنسب الجامع

مجرب عبد الله العنفي

واما قبل لم اهل الراية

وعليها ديوانهم ولما فثوا الا سكندرية ورجع عمرو الى القضاة فخط الناس بها خطهم ثم جاءوا  
بعدم فلم يجدوا موضعاً يخطون فيه هذا اهل الرابة فشكوا ذلك الى عمرو فقال لهم معون بن خديج  
كان هؤلاء امر الخط ادى لكون ان يظهروا على هذه القبايل فتحن ونه منزلا ولشتمونا الظاهر فضعوا ذلك  
مقبل لهم اهل الظاهر لذلك وذكر هذا كله ابو عمرو ومحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي في كتاب خط  
مصر وهي نادرة غريبة يحتاج اليها فاحببنا ان اذكرها والله اعلم

مربع سليمان بن عبد الرحمن  
مد

**ابو سليمان** عبد الرحمن بن احمد بن عطية العنسي الداراني الراشد المشهور احدثه الى الطر  
كان من حلة السادات وارباب الجدة في المجاهدات ومن كلامه من احسن في مهاره كفى في ليله ومن  
في ليله كفى في خارده ومن صدق في قوله شهوة ذهب الله سبحانه ونشأ الى بها من قلبه والله تعالى اكرم  
من ان يعذب قلبا بشهوة تركت له ومن كلامه افضل الاعمال خلاف هوى النفس وقال كنت ليله من  
وردي فاذا بجوراء يقول لي شام واذا اربى لك في الخدر ومنذ جسمنا نعام وله كل معنى ملج وكنت  
وفانه سنة خمس وماتين وقبل خمس عشرة ومائتين رحمة الله تعالى والعنسي يفتح العين المهملة وسكو  
النون وبعد هاسن مهملة هذه النسبة الى بني عمن بن مالك بن ادح من مدح بسبب ابو سليمان  
المذكورين والداراني يفتح الدال المهملة وبعد الالف را مفعولة وبعد الالف الثانية نون هذه النسبة  
الى داريا وهي قرية بعبوة دمشق والنسبة اليها على هذه الصورة من شواذ النسب والباء في داريا

مربع سليمان بن عبد الرحمن  
مد

مربع الفاسم  
مد

**ابو الفاسم** عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن فوران الفوراني المروزي الفقيه الشافعي  
كان مقدّم الفقه الشافعية بمره وهو اصولي فروعى اخذ الفقه عن ابي بكر الفخار الشافعي وصنف  
في الاصول والمذهب والخلاف والمجدد والملل والحل واثبت الهداية الطائفة الشافعية و  
الارض بالثلاث مدته وله في المذهب الوجوه المجددة وصنف في المذهب كتابا بالبر وهو كتاب مصد  
وسمعت بعض فضلاء المذهب يقول ان امام الحرمين كان يحضر حلقته وهو شاب يومئذ وكان الفقيه  
لا يصفه ولا يصغي له قوله لكونه شابا فبقي في نفسه منه منق في قال في نهائ المطالب وقال بعض المتقنين  
كذا وغلط في ذلك وشرع في الوقوع فيه فراه ابو الفاسم الفوراني وكانت وفاته في شهر رمضان  
سنة احدى وستين واربعمائة بمدينة مرو وهو ابن ثلث وسبعين سنة رحمه الله تعالى وذكره صاحب  
عبد العار بن اسمعيل بن عبد الفاروق في سبائك تاريخ بلساورد اثني عليه والقوراني صم العار و  
سكون الواو وفي الراء وبعد الالف نون هذه النسبة الى جدّه فوران المذكور هكذا ذكره التمعاني

مربع عبد الله بن عبد الرحمن  
مد

**ابو سعيد** عبد الرحمن بن محمد واسمه مأمون بن علي وقيل ابراهيم المعروف بالمولي الفقه  
الشافعي النيسابوري كان جامعاً بين العلم والدين وحسن السيرة وتحقق المناظرة له بدقته في الاصول  
والفقه والخلاف توفي النذر بن المدرسة النظامية بمدينة بغداد بعد وفاته الشيع ابي اسحق الشيرازي  
ثم عزل عنها في بقية سنة ست وسبعين واربعمائة واعيد ابو نصر بن الصباغ صاحب الشامل ثم عزل  
ابن الصباغ في سنة سبع وسبعين واربعمائة واعيد ابو سعيد المذكور واستقر عليها الى حين وفاته  
وذكر ابو عبد الله محمد بن عبد الملك بن ابراهيم الهمداني في كتابه الذي وقّله على طبقات الشيخ  
ابي اسحق الشيرازي في ذكر الفقهاء ما مثله حديثي احمد بن سلامة المحنّب قال لما جلس للتدريس ابو

عبد الرحمن بن ابو محمد مأمون بن علي النوفلي بعد شيخنا يعني ابي اسحق الشيرازي انكر الفقهاء اسناداً  
 موضعه وارادوا منه ان يستعمل الادب في الجلوس دونه ففطن وقال لهم اعلوا اني لم افرح عني  
 الا بشيئين احدهما اني جئت من وراء النهر ودخلت سرخس وعلى اثواب اخلاق لا تشبه بشباب  
 اهل العلم فحضرت مجلسه بالحادث بن ابي الفضل السرخسي وجلس في اخرها ثم اصحابه فتكلموا في مسئلة  
 فقلت واعتصمت فلما انتهت في نوبتي امرني ابو الحادث بالتقدم فقدمت ولما عادت نوبتي  
 اسندنا في قريبي حتى جلست الى جنبه فقام لي والحفي باصحابه فاستولى الفرح على قلبي والهن  
 الثاني حين اهلكت للاسناد في موضع شيخنا ابي اسحق فذلك اعظم النعم واوفي القسم وتخرج عليه  
 جماعة من الائمة واحدا الفقه بمرو عن ابي الفاسم عبد الرحمن الفوري المذكور قبله بمرو والرواد الفاسم  
 حسين بن محمد وبخارا عن ابي سهل احمد بن علي الايبوردني وسمع الحديث وصنف في الفقه كتاباً ثمة  
 الا بانه لم يتم به الا بانه نصيف شيخه الفوري لكنه لم يكمل وعاجلته المنية قبل اكماله وكان قد انتهى فيه  
 الى كتاب الحدود وائمة من بعده جماعة منهم ابو الفتح اسعد العجلي المذكور في حرف الهرة وغيره ولم يأت  
 فيه بالمقصود ولا سلخوا طريقه لانه جمع في كتابه الغرائب من المسائل والوجوه العربية التي لا تكاد توجد  
 في كتاب غيره وله في الفرائض مختصر صغير وهو مفيد جداً وله في الخلاف طريقه جامعة لا انواع المأخذ  
 وله في اصول الدين ايضاً تصنيف صغير وكل نصايحه نافعة وكانت ولادته سنة ست وعشرين و  
 اربع مائة و قبل سنة سبع وعشرين بنسب ابور ونوفي ليلة الجمعة ثامن ثوال سنة ثمان وسبعين و  
 اربع مائة ببغداد ودفن بمقبرة باب ابراهيم الله تعالى والنوفلي بضم الميم وفتح الناء المشاء من فوفها و  
 تشهد باللام المكسورة ولم اعلم لاي معنى عرف بذلك لم يذكر النعمان هذه النسبة  
**ابو منصور** عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الدمشقي القتيبي  
 فخر الدين المعروف بابن عساكر الفقه الشافعي كان امام وقته في علمه ودينه نفقه على الشيخ قطب الدين  
 ابي المعالي مسعود البسابوري الآتي ذكره ان شاء الله تعالى في حرف الميم وصحبه زماناً وانفع بصحبه  
 ونزوح ابنته ثم استغل بنفسه ودرس بالقدس زماناً ثم دمشق واشتغل عليه خلق كثير وتخرجوا  
 عليه وصاروا ائمة وفضلاء وكان مسدداً في الفناوي وهو ابن اخي الفاضل ابي الفاسم علي بن عساكر  
 صاحب تاريخ دمشق الآتي ذكره ان شاء الله تعالى وخرج من بينهم جماعة من العلماء والروساء و  
 كانت ولادته سنة خمسين وخمسمائة طناً وكتب بخطه ان مولده سنة خمسين وخمسمائة ونوفي في  
 العاشر من رجب يوم الاربعاء سنة عشرين وست مائة بدمشق وزدت فيه مراداً بمقابر الصوفية طاهر  
**ابو الفاسم** عبد الرحمن بن اسحق الزجاجي النحوي البغدادي كان اماماً في علم النحو و  
 فيه كتاب الجمل الكري وهو كتاب نافع لولا طوله بكثرة الامثلة اخذ النحوي عن محمد بن القباس البزدي و  
 وابي بكر بن دريد وابي بكر بن الانباري وصحبا با اسحق ابراهيم بن السري الزجاج وقد تقدم ذكره  
 فتنسب اليه وعرف به وسكن دمشق وانفع به الناس وتخرجوا عليه ونوفي في رجب سنة سبع وثلاثين  
 وميل سبع وثلاثين وثلاث مائة وقبل في شهر رمضان سنة اربعين والا ولا صحته بدمشق وقبل بطبرية  
 ورحمه الله تعالى وكان قد خرج من دمشق مع ابن الحادث عامل الصباح الاخشيدي فمات بطبرية و

منه في تاريخه

مع ربعه في تاريخه

ابو سعيد الصدوق  
صاحب كتاب الخصال  
ط

الحديث المورخ

كتاب الجمل من الكتب المباركة لم يشغل به احد الا وانفع به ويقال انه صنفه بمكة وكان اذا فرغ من كتابه اسبوعا ودعا الى الله تعالى ان يقبله وان يتق به فادبه والرتجاجي بفتح الزاي ونشد بالهمز وبعد الالف جيم ثمانية وقد تقدم القول في سبب هذه التسمية

**ابو سعيد** عبد الرحمن بن ابي الحسن احد بن ابي موسى بن بن عبد الله بن علي بن موسى بن ميسرة ابن حفص بن حبان الصدوق في المصري كان خبيرا باحوال الناس ومطلعا على نواوهم عارفا بما يقوله جمع اصرا ناديين احدهما وهو الاكبر يحيى بالمصريين والآخر وهو صغير يشغل على ذكر الغراب والوارد بن علي مصر وما اقصر فيهما وقد ذكبلهما ابو الفاسم يحيى بن علي الحصري وبنى عليهما وهذا ابو سعيد المذكور هو حفيد بن عبد الله على صاحب الامام الشافعي والناقل عنه لا فواله الجمل وسبأ في ذكره في حرف الباء ان شاء الله تعالى وقال ابو الحسن علي بن عبد الرحمن المذكور كان ولادة ابي في سنة احدى وثمانين ومائتين وكانت وفاة ابي سعيد المذكور يوم الاحد ودفن يوم الاثنين لست وعشرين ليلة حلت من جمادى الآخرة سنة سبع واربعين وثلثمائة رحمة الله تعالى

المصري  
تحمل النحوي الرومي يقول

بثقت علمك نشرها ونفيا وعُدت بعد لذ بذالعش مندب ابا سعيد وما نالوك ان نشر  
عنك الدواوين ضد يفا ونفيا مازلت تلحج بالشارح مذكرة حتى رأيتك في النارج مكنوبا  
ارحت ذكرك في ذكرى وفي صحفى لمن بوزخى اذ كنت محسوبا نشرت عن مصر من سكاها علما  
مجتلا بجمال القوم منصوبا كشت عن مخزوم للناس ما سجدت ودق الحام على الافصان نظوبا  
احربت عن عرب نفيت من تحت سارت مناهم في الناس نقبا نشرت مينهم حبا بنسبه  
حتى كان لم يمت اذ كان منصوبا ان الكارم للاحسان موجه وفك مذركت باعبد تركبا  
حجبت عنا وما الدنيا بظلمة شخصا وان جل الاعداء محجوبا كذلك الموت لا يبنى على احد  
مدى اللهاى من الاحباب محجوبا وسبأ في ذكر ولده ابي الحسن على المصنف صاحب الزيج ان شاء الله

نعت من نجب

تعالى والصد في بفتح الصاد والدال المهملين وبعدهما فاء هذه التسمية الى الصدق بن سهل وهو قبيلة كبيرة من جهنم ترك مصر والصد بكسر الدال وانما تفتح بالتب كما قالوا في التسمية الى ثم تمتر وهي فاعلة مطردة وتوفى ابو عيسى عبد الرحمن بن اسمعيل صاحب الابيات المذكورة في مصر سنة

**ابو البركات** عبد الرحمن بن محمد بن ابي الوفاء محمد بن عبد الله بن ابي سعيد محمد بن الحسن ابن ابراهيم الانباري الملقب كالي الدين النحوي كان من الائمة المشاهير في علم النحو وسكن بغداد من صباه الى ان مات وتفق على مذهب الشافعي بالمدسة النظامية ونشد لا فراء النحويها وقرأ اللغة على لبي منصور الجواليقي وصحب الشريفا بالسعادات هبة الله بن الشجری الا في ذكره في حرف الهاء ان شاء الله تعالى واخذ عنه وانفع بصحبته وتبحر في علم الادب واشغل عليه خلق كثير وصاروا علما ولقبه جماعة منهم وصنف في النحو كتاب اسرار العربية وهو سهل المأخذ كثير الفائدة وله كتاب الميزان في النحو ايضا وله كتاب في طبقات الادباء جمع فيه المتقدمين والمتأخرين مع صفرهم وكتبه كلها مائة وكان نفسه مباركا ما قرأ عليه احد الا وتمتد وانقطع في آخر عمره

دستين وثلاثين  
من روافد النحويين

في بيته مشغولا بالعلم والعبادة وترك الدنيا ومجالسة اهلها ولم يزل على سيرة حميدة وكانت ولادته في شهر ربيع الآخر سنة ثلث عشر وخمسمائة وتوفي ليلة الجمعة تاسع شعبان سنة سبع وسبعين وخمسمائة ودفن بباب ابرز بئر الشيخ ابي سحن الشيرازي رحمه الله تعالى والانباء بفتح الهاء وسكون النون وبعدها باء موحدة وبعدها لاف راء هذه النسبة الى الانبار بلدة قديمة على الفرات بينها وبين بغداد عشرة فراسخ ومعتب الانبار لان كسره كان يتخذ فيها انا بئر الطعام والانا جمع الانبار والانباء جمع بئر بكسر النون وسكون الباء الموحدة وبعدها راء مثل نفس وانفاس والتبر الاله الذي يجعل فيه الغلة والنفس بكسر النون وسكون الفاء وبعدها سين مهملة وهو ولد **ابو الفرج** عبد الرحمن بن ابي الحسن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله بن عبد الله بن حماد ابن احمد بن محمد بن جعفر الجوزي بن عبد الله بن الفاسم بن النصر بن الفاسم بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الفاسم بن محمد بن ابي بكر الصدوق وبقية النسب معروفة الغرضي التقي البكري النعماني الفقيه الحنبلي الواعظ الملقب جمال الدين الحافظ كان علامة عصره وامام وقته في الحديث وصفا الوعظ صنف في فنون عديدة منها زاد المسير في علم التفسير اربعة اجزاء في فيه باشبا غريبة وله في الحديث تصانيف كثيرة وله المنظم في التاريخ وهو كبير وله الموضوعات في اربعة اجزاء ذكر فيها كل حديث موضوع وله تلخيص فهوم الاثر على وضع كتاب المعارف لامن قتيبة وبالجملة فكتبه اكثر من ان تعد وكتب بخطه شبا كثيرا والناس بغالون في ذلك حتى يقولون ان جعت الكراديس التي كتبها وحسب مدة عمره وقسمت الكراديس على المدة فكان ما خض كل يوم تسع كراديس وهذا شئ عظيم لا يكاد يقبله العقل ويقال انه جعت براءة افلامه التي كتب بها حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فحصل منها شئ كثير وادعى ان يحسن بها الماء الذي يفسل بعد موته ففعل ذلك فكففت فضل منها وله اشعار لطيفة اشهد في له بعض الفضلاء بخاطب اهل بغداد

عذيري من فنية بالمرأى فلو بهم بالجفا قلب برون العجب كلام الغريب  
وقول القريب فلا يحى ميازينهم ان شئت بجبر الى غير جبرانهم قفل  
وعذدهم عند نوبتهم مغنية الحق لا نظرب وله اشعار كثيرة وكانت له في

مجالس الوعظ اجرة نادرة فمن احسن ما يحكى عنه انه وقع التزاع في بغداد بين السنة والسبعة في المفاضلة بين ابي بكر وعلي عليه الصلوة والسلام ورجى الكل بما يحب به الشيخ ابو الفرج فاقوا شخصا سألوه عن ذلك وهو على الكريسي في مجلس وعظه فقال اضلاهما من كانت ابنته تحبه ويرل في الحال حتى لا يراجع في ذلك وقال السنة هو ابو بكر لان ابنته عابته تحت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقالت السبعة هو علي لان فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تحبه وهذه لطائف الاجوبة ولو حصل بعد الفكر التام وامعان النظر كان في فائدة الحسن فضلا عن البديهة وله محاسن كثيرة بطول شرحها وكانت ولادته بطريق القريب سنة ثمان وقبل عشر وخمسمائة وتوفي ليلة الجمعة ثاني عشر شهر رمضان سنة سبع وتسعين وخمسمائة ودفن بباب حرب وتوفي والده سنة اربع عشر وخمسمائة وقاله ابن النجار في تاريخ بغداد كان ابو الفرج بن الجوزي يؤول

نا جمال الدين بن جرجس

الكراديس بجزء من خمسة

ورأيت كتاب خرقال ابن الجوزي في  
تاريخه في سنة وسدس من ابن الجوزي  
عده الائمة وكنت في اربعين فقال في  
جماعة اربعة اربعة اربعة



لا احقن مولدي غير ان والدي توفي سنة اربع عشرة وخمسمائة وفات الوالدة كان لك من العمر  
ثلاث سنين وكان ابوہ يعمل الصفر بنهر الفلا بين ونقلت من بعض المجاميع ان ابا الفرج بن الجوزي  
ان يكتب على قبره باكثر الصغى عن كثر الذنب لديه جاءك المذنب برجو العفو عن جرمه  
انا صنف وجزاء الصنف احسان اليه والله اعلم وكان ولده محي الدين ابو محمد يوسف بن عبد الله  
محبب بغداد وتوفي تدريس المدرسة المستنصرية للطائفة النخابة وكان يتردد في الرسائل الى اللو  
ثم صار اسناد دار الخليفة ومولده ليلة السبت ثالث عشر ذي القعدة سنة ثمانين وخمسمائة وتوفي  
في وقعة الترقين في المحرم سنة ست وخمسين وستمائة ببغداد وكان سبطه شمس الدين ابو المظفر  
يوسف بن قزلي الواعظ المشهور حنفي المذهب وله حديث وسمعة في مجالس وعظه وقبولا عند الملوك  
وغيرهم وصنف تفسير القرآن الكريم وثا وكتابا كبيرا رأيت بخطه في اربعين مجلدا متناه مراة الزمان وتوفي  
ليلة الثلاثاء الحادي والعشرين من ذي الحجة سنة اربع وخمسين وستمائة بمشقة بمزلة بجبل فاسيون  
ودفن هناك وقال مولدي في سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة كذا اخبرني اخي وقال خالي  
محيي الدين مولدك في سنة احدى وثمانين والله اعلم وقزلي بضم الفاف والزاي وسكون الفين لهجة  
وكسر اللام وبعدها باء مشاة من تحتها وكان عتيق الوزر عن الدين بن هبيرة فزوجه الحافظ بن الجوزي  
ابنته فولدت له شمس الدين المذكور فلهذا ينسب الى حده لا الى ابيه رحمه الله تعالى وحمادى بضم  
الحاء المهملة وتشديد الميم وبعدها لاف دال ممللة مفتوحة وباء مفتوحة والجوزي بفتح الجيم وسكون  
الواو وبعدها زاي هذه النسبة الى فرضة الجوز وهو موضع مشهور ورأيت بخطي في مسوداتي ان حده  
كان من مشرعة الجوز احد مكان ببغداد بالحان الغربية والله اعلم

مربع الفاضل في  
نص

**ابو الفاسم** وابوزيد عبد الرحمن بن الخطيب بن محمد عبد الله بن الخطيب بن عمر احمد بن  
ابي الحسن اصبح بن حسين بن سعدون بن رضوان بن قنوح وهو الداخلى الى الامدلس قال الحافظ ابو  
ابن دحية هكذا امل على نسبة الحنفى السهلى الامام المشهور صاحب كتاب الروض الانف في شرح سيرة  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وله كتاب التعريف والافهام فيها ايهام في القرآن من الاسماء  
الاعلام وله كتاب سايح الفكر ومسئلة رؤبه الله تعالى في المنام وروية النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
ومسئلة التعريف عور الدجال ومسائل كثيرة مفيدة وقال ابن دحية انشدني وقال انه ما سال الله  
تعالى بها حاجة الا اعطاه الله اياها وكذلك من اسئل انشادها وهي

يا من يرى ما في الصمير يبيع انت المعد لكل ما يوقع يا من يرجى للشدايد كلها  
يا من اليه المشتكى والمفرج يا من خزائن رزقه في قول كي امنن فان الخير عندك اجمع  
ما لي سوى فخرى اليك وسيلة فبا الا فقرا اليك فخرى اجمع ما لي سوى فخرى اليك وسيلة  
فلن رددت فاني باب افرح ومن الذي ادعوا وهنفي يا من كان ضلك عن فقير لم ينش  
حاشا لمجدك ان تفلط عاصيا الفضل اجزل والمواهب اوسع واشعاره كثيرة ونضايقه  
منوعة وكان ببلده ينسوخ بالعفاف وينبئ بالكناف حتى نى خبره الى صاحب مراكز فطلبه اليها  
واحسن اليه واقبل بوجه الافال عليه وانما بها نحو ثلثة اعوام ومولده سنة ثمان وخمسمائة

برحمه عليه الافال ود

والاعلام ود

بمدينة مالفعة وثبوت بحضرة مراكش يوم الخميس ودفن وقت الظهر وهو السادس والعشرون  
من شعبان سنة احدى وثمانين وخمسمائة رحمه الله تعالى وكان مكفونا والحنفى بفتح الحاء الموحدة  
وسكون الاء المثناة وفتح العين المهملة وبعدها بهم هذه النسبة الى ختم بن تمار وهي قبيلة كبيرة  
وفيه اختلاف والتسهيل بضم السين المهملة وفتح الهاء وسكون الاء المثناة من تحتها وبعدها لام  
هذه النسبة الى سهل وهي قرية بالقرب من مالفعة سميت باسم الكوكب لا تلهى في جميع البلاد  
الا من جبل مطل عليها ومالفعة بفتح الميم وبعدها الف لام مفحوة ثم فاف مفحوة وبعدها هاء  
وهي مدينة كبيرة بالاندلس والسماع بكسر اللام وهو غلط

**ابو مسلم** عبد الرحمن بن مسلم وقيل عثمان الخراساني القائم بالدعوة العباسية وقيل هو  
ابراهيم بن عثمان بن سار بن سدوس بن جود من ولد بزرجمهر بن النخعيان الفارسي قال له ابراهيم  
ابن الامام بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب غير اسمك فاجابهم لنا امر حتى نغير اسمك  
فسمى نفسه عبد الرحمن والله اعلم وكان ابوهم من رسلاني مدين من قرية تسمى سنجرد وقبل انه من قرية  
يقال لها ماخوان على ثلثة فراسخ من مرو وكانت هذه القرية له مع عدة فرى وكان بعض الاحيان  
يحب الى الكوفة اللواتي ثم انه فاطم على رسلاني فندب فلفه فيه عجز وانفذ عامل البلد اليه من فضيه  
الى الديوان وكان له عند ابن بندي بن وسبحان جارية اسمها وشبكة جلها من الكوفة فاخذ الجارية  
معه وهي حامل وسعى من مؤدى فراحه اخذ الى آذربيجان فاجاز على رسلاني فابن بعيسى بن معقل  
ابن عمر اخو ادريس بن معقل جدابي دلف العجلي فقام عنده ابا ما فز في منامة كانت مجلس للبول  
فخرج من احبله فاراد لغت في السماء وسدت الآفاق واضأت الارض ووقفت بناحية المشرق  
فصر روابه على عيسى بن معقل فقال له ما استك في بطنها فلا ماتم فاراد ومضى الى آذربيجان ومات بها  
ووضعت الجارية ابا مسلم ونشأ عند عيسى فلما نزع اختلف مع ولده الى المكتب فخرج ادبها لبيبا بنتا  
اليه في صغره ثم انه اجتمع على عيسى بن معقل واخيه ادريس جدابي دلف العجلي بفاها من الخراج تقاعدا  
من اجلها عن حضور مؤدى الخراج باصبيان فامضى عامل اصبيان خبرهما الى خالد بن عبد الله القسري  
والي العراقي فانفذ خالد من الكوفة من جلها اليه بعد قبضه عليهما فتركهما خالد في السجن فضا داف  
فيه عاصم بن بوش العجلي مجبوسا بسبب من اسباب الفساد وقد كان عيسى بن معقل قبل ان يقبض عليه  
انفذ ابا مسلم الى قرية من رسلاني فابن لاحتمال غلبتها فلما انسل به خبر عيسى بن معقل باع ما كان  
احتمله من الغلة واخذ ما اجتمع عنده من ثمنها ولحق بعيسى بن معقل فانزل عيسى بداره في بني عجل وكان  
يختلف الى السجن ويقتد عيسى وادريس بن معقل وكان قد قدم الكوفة جماعة من شباه الامام محمد بن  
علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب مع عدة من الشيعة الخراسانية فدخلوا على العجليين بن  
مسلمين فصادفوا ابا مسلم عندهم فاعجبهم عقله ومعرفة وكلامه وادبه وماله هو اليهم ثم عرف امرهم  
وانهم دماء وانفق من ذلك ما هرب عيسى وادريس من السجن فعزل ابو مسلم من دور بني عجل الى هولاء  
القبائل ثم خرج معهم الى مكة حرسها الله تعالى فاورد القبا على ابراهيم بن محمد الامام عشرين الف دينار  
ومائة الف درهم واهدوا اليه ابا مسلم فاعجب به وبمنطقه وعقله وادبه وقال لهم هذا افضل

نجح  
ربيع  
جود

فبين بهم وكر الدال الهرة بكرة

ادراج  
شباب  
كروم

وافام ابو مسلم عند الامام محمد بن جعفر و سقر اثم ان النعباء عادوا الى ابراهيم الامام وسألوه رجلا  
يقوم بامر خراسان فقال اني قد جرت هذا الاصبهان وعرفت ظاهره وباطنه فوجدته حرجا لا ارضى ثم  
دعا ابا مسلم وقلده الامروادسله الى خراسان وكان من امره ما كان وكان ابراهيم فدارسل الى اهل  
خراسان سليمان بن كثير الخزازي يدعوهم الى اهل البيت فلما بعث ابا مسلم امر من هناك بالسمع والطاعة  
وامره ان لا يخالف سليمان بن كثير فكان ابو مسلم يختلف ما بين ابراهيم وسليمان وقال المأمون  
وقد ذكر عنده ابو مسلم اجل ملوك الارض ثلثة وهم الذين قاموا بقتل الدول الاسكندر ورواد  
وابو مسلم الخراساني وكان ابو مسلم يدعو الناس الى رجل من بني هاشم وافام على ذلك سنين وقل  
في خراسان وثلث البلاد ما هو مشهور ولا حاجة الى الاطالة بذكره وكان مروان بن محمد جالس على  
الوقوف على حقيقة الامروان ابا مسلم الى من يدعو منهم فلم يزل على ذلك حتى ظهر له ان الدعاء لا يبرأ  
الامام وكان مقبها عند اخوته واهله بالجمعة الآتية ذكرها في روضة جده على بن عبدالله بن العباس  
ارسل اليه واحضره الى حران فاحصى ابراهيم بالامر من بعده لاجله عبدالله السفاح ولما وصل  
ابراهيم الى حران حبسه مروان بها ثم غمى بجراب فيه نوره وجعل فيه رأسه وسد عليه الى ان مات و  
ذلك في صفر سنة اثنين وثلثين ومائة وقبل انه قتل هذه القتل لكن هذا هو الاكثر وكان عمره  
احدى وخمسين سنة وكان دفنه هناك داخل حران ثم صار ابو مسلم يدعو الناس الى ابي العباس  
عبدالله بن محمد الملقب بالسفاح وكان بنو امية يمنعون بني هاشم من تكاح الحارثية للخبر المروى في ذلك  
ان هذا الامر يقم لابن الحارثية فلما قام عمر بن عبدالعزيز بالامراءاه محمد بن علي وقال اني اردت  
ان افرق ابنة خالي من بني الحارث بن كعب افتادني فقال تزوج من شئت فزوج وبطلت بنت  
عبيد الله بن عبد الممدان بن البركات بن فطن بن زباد بن الحارث بن كعب فاولدها السفاح المذكور  
فوتى الخلافة ووصف المدايني ابا مسلم فقال كان قصيرا اسمر جديلا حلوا نقي البشرة احوار العين عريض  
الوجه حسن اللحية وافرها طويل الشعر طويل الظهر قصير الساق والفخذ خافض الصوت فصحا بالعربية  
والفارسية حلوا المطور وادبه الشعر عالما بالا مود لم ير ضاحكا ولا مازحا الا في وقته ولا يكاد يخط  
في شيء من احواله ثأنيه الفوحات العظام فلا يظهر عليه اثر السرور وتزل به الحوادث القادحة فلا  
مكنسا واذا غضب لم يسفره الغضب ولا ياتي النساء في السنة الا مرة واحدة ويقول الجاهل جنوب  
بكفى الانسان ان يحزن في السنة مرة وكان من اشد الناس غيرة وقيل لم يبعث ما بعث فقال ما  
امر يوم الى غدا فقط وذكر الزمخشري في كتاب ربيع الابرار في باب الانسان وذكر ايضا الصبا والنبأ  
ان ابا مسلم نهض بالدعوة وهو ابن ثمانية عشرة سنة وقبل هو ابن ثلث وثلثين سنة وقال الزمخشري  
ايضا في كتابه المذكور انه كان عظيم القدر يعنى ابا مسلم وانه قدم مرة فللقاء ابراهيم ليلي الفاضل الشهور  
وقيل بده فقبل له في ذلك فقال قد تلقى ابو عبيدة بن الجراح عمر بن الخطاب فقبل بده فضيل انشبه  
ابا مسلم بعمر بن الخطاب فقال انشبهوني بابي عبيدة بن الجراح وكان له اخوة من جليلهم بساجد على  
حمنة بن عماره بن حمزة بن يسار الاصبهانى وكانت ولادته في سنة مائة للهجرة والخليفة يومئذ  
عمر بن عبدالعزيز في رستاق فابن بقره يقال لهاسا وانه يدعى اهل مدينة جى الاصبهانى انه ان مولاه

وان اسم بركت

فراهم في قوله ثمرة يستمر  
لا يدخل قصره غيره وكان في القصر  
كوى يطرح النساء منها ما يحسن اليه  
وللهذا في اليد امره بالردود  
الذى ركنه مدح واحرق مرجه للذ  
بركة ذكر بعدها وقال له ابن شيرة  
اصلى الله الامم من اشجع الناس قال كل  
في اقبال دولتهم وكان اقل الناس طمعا  
واكرم طعاما ولما فتح نادى في الناس  
برئت الذمة مني وقد نادى كل من  
فيهم من ذلهم منهم اعداء  
في دهامهم واياهم  
منهم ومنهم  
الاعراب

فلم يبق من ذلهم منهم اعداء  
لا ابا يصعد من منتهى الذمة  
فلم يبق من ذلهم منهم اعداء  
فصل عبيد الله بن البركات  
افصل عبيد الله بن البركات  
افصل عبيد الله بن البركات  
افصل عبيد الله بن البركات  
افصل عبيد الله بن البركات  
افصل عبيد الله بن البركات



بها ولما ظهر في خراسان كان اول ظهوره بمرو يوم الجمعة لسمع يقين من شهر رمضان سنة سبع وعشرين ومائة والوالي خراسان يومئذ نصر بن سيار اللبتي من جهة مروان بن محمد آخر خلفاء بني امية فكذب نصر الى مروان ادى جذعا ان يثن لم يفور قض عليه فبادر قبل ان يثن الجذع وكان مروان مشغولا عنه بغيره من الخوارج بالجزيرة الفراتية وغيرها منهم الضحاك بن قيس الحروري وغيره فلم يجبه عن كتابه وابو مسلم يوم ذاك في حنين رجلا فكذب اليه ثانية فوال ابو مرهم عبدالله بن اسمعيل البجلي الكوفي وهو من جملة ابيات كثره وكان ابو مرهم منقطعاً الى نصر بن سيار وكان يكتب بخراسان ادى خلل الرماذ ومبطل وبوشك ان يكون لها ضراً فان النار بالرتدين فودي  
وان الحرب اولها كلام لن لم يطفها عقلاً فوم يكون وفودها جث وها  
افول من التعجب لب شعري اأبفاظ امية ام نيام فان كانوا الحينهم نياما  
فقل فوموا فصد حان الفبا وهذا مثل ما يحكى عن بعض علوية الكوفة انه قال لما خرج محمد  
عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام على ابي جعفر المنصور واخوه ابراهيم بن عبدالله  
ادى نارا نشب على بفاع لها في كل ناحية شعاع وفقدت بنو العباس عنها  
وبانت وهي آمنة رناع كما رقدت امية ثم هبت بدافع حين لا ينفذ الدفاع  
رجعنا الى الاول فانظر نصر ما يكون من مروان وهو يقول منا حين وليناك خراسان والشاهد بها  
مالا هري الغائب فاحسم التلول فبلك فقال نصر حين اناه الجواب فدا علمكم صاحبكم ان لا يصبر  
ثم كتب ثالثا فباطأ عنه الجواب واشتدت شوكة ابي مسلم فهرب نصر من خراسان وصد العراق فها  
في الطريق بنا حدة سادة وجل انه مرض بالرتى وحل له سادة وهي بالغرب من هذان فها في شهر  
ربيع الاول سنة احدى وثلاثين ومائة وكانت ولا يله خراسان عشرين ووث ابو مسلم على  
جديد بن علي الكرماني بنيسابور فقتله بعد ان قتله وحبه وفعد في الدست وسلم عليه بالامر  
وصلى وخطب ودعا للسفاح ابي العباس عبدالله بن محمد اول خلفاء بني العباس وصفت له خراسان  
وانقطعت عنها ولا يه بني امية ثم سبر العساكر لقتال مروان بن محمد فظهر السفاح بالكوفة وبوع الجلا  
لبلة الجمعة لثلاث عشر ليلة خلت من شهر ربيع الاول والاخر سنة اثنى عشر وثلاثين ومائة وقبل غير هذا  
النادي ونجحت العساكر الخراسانية وغيرها من جهة السفاح لفصد مروان بن محمد ومقد مها عبد  
ابن علي عن السفاح فقتل مروان الى الزاب النهر الذي بين الموصل وادبل وكانت الوقعة على كفا  
بضم الكاف وهي قرية هناك وانكسر عسكر مروان وهرب الى الشام فبغضه عبدالله بن جوشه فهرب الى  
واقام عبدالله بن دمشق وارسل جيشا واء مروان بضيع الاصغر مع عامر بن اسمعيل الجرجاني فلما وصل  
الى بوسهر القرية التي عند القهوم قتل ليلة الاحد لثلاث بقين من ذي الحجة سنة اثنى عشر وثلاثين ومائة  
وامره مشهور وقبل في ذي القعدة من السنة قتله عامر المذكور واجترأ رأسه وبعثوه الى السفاح  
بعثه السفاح الى ابي مسلم وامره بطبق به في بلاد خراسان وقبل مروان ما الذي اصابك الى هذا  
قال فلة مبالا في مكتب نصر بن سيار لما استنصرني وهو بخراسان وقال ابو عثمان اللبتي فاصحى من  
ابن محمد رابت في منامي كان عاتكة بنت عبدالله بن يزيد بن معاوية ناشرة شعرها وهي واقفة على

نقد ربيع كسيدة اول ربيع  
وهي سنة بعد

عظام وده ختام و

لندفع حين ليس بها دفاع

في يوم الثلاثاء للبلتين بقينا  
من المحرر سنة اثنى عشر  
ومائة

مرقا بن من مرأى من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهي نشد ببيتين من قصيدته الا حوصلته  
يا بيت عاتكة التي اغترل حذر العدى وبه الفؤاد <sup>الذي</sup> ابن الشباب وعبتنا اللذات  
كنا به زمنا نسر ومجدل ذهبت بشاشته واصبح <sup>كنا</sup> خربنا بعلى به الفؤاد وبهمل

قال ابو عثمان النخعي فلم يكن ذلك وبين الحادثة على بن امية الا اقل من شهر ووجد بخط محمد  
سعد قال كان الحزاز يقول من اعجب احاديث مروان بن محمد ما رواه المدايني قال لما حاصر مروان  
ندمر فظفرها وهدم سورها انفضت له جدث طويل فلم يبق لك مروان والحاضرون ان تحمله كذا فقبضوا  
فاذا امرأة صبا عظمى الخلق على ثيابها فوق سرير من حجارة عليها سبعون حلة منسوجة بالذهب  
جربا ثيابها فداير من رأسها الى رجليها فذرع قدميها فكانت كعظم الساق وكان طولها سبع اذرع  
اذا عندها رأسها صحيفة من نحاس مكتوب عليها بالبحرية فطلب من قرأه فاذا فيه انا ندمر بنت حسان  
ابن اذينة بن المصديع بن هرم العاملي من دخل على بيتي هذا فاذا عجنى منه حتى يهرأه ادخل الله عليه  
المهانة والذل والصغار فلما فرغ المكتوب على مروان عظم عليه وندم على ما كان منه ونظير ذلك  
وجعل يسترجع ثم امر بطيخ الجدث وان يرد الى موضعه وما كان بين ذلك وبين الظفرية وزوال الملك  
وقتلها واستباحة حرمة الآليل واستغل التفاح بالخلافة وخلاله الوقت من منازع وكان كثير  
القطم <sup>ابن</sup> مسلم لما صنعه وديره وكان ابو مسلم عند ذلك ينشد في كل وقت

ادوك بالحزم والكتمان ما عجز عنه ملوك بني مروان اذ حشدوا  
ما ذك اسعى بجهدى في ديارهم والقوم في غفلة بالشام قد رقدوا  
طرقهم حتى ضربتهم بالسيف فانبهوا من نومته لم ينهها قبلهم احدا  
ومن رعى غفما في ارض مسبعة ونام عنها ثوى وذهبها الاسد

دمارهم

ولما مات السقاح في ذي الحجة سنة ست وثلاثين ومائة بعثه الجندى وكانت وفاته بالابارو  
نولى الخلافة اخوه ابو جعفر المنصور يوم الاحد ثلث عشرة ليلة خلت من ذي الحجة من السنة وهو بمكة  
صدرت من ابيه مسلم اسباب وفضا يا غيرت قلب المنصور عليه فغرم على قتله وبني حازم <sup>ابن</sup> الابل  
برأيه في امره والاستشارة فقال هو للمسلم بن قتيبة ما ترى في امر ابي مسلم قال لو كان فيهما الهة  
الا الله لفسدنا فقال حسبك يا ابن قتيبة لقد اودعناها اذنا داعية وكان ابو مسلم قد ج فلما قام  
نزل الى الحجرة التي عند الكوفة وكان بها نصرته عمره مائتا سنة بنجر عن الكوان فاحضره وسمع كلامه  
وكان من جلسته ان يقتل وقال لادن صرحت الى خراسان سلمت فغرم على الرجوع اليها ولم يزل المنصور  
يحدثه حتى احضره اليه وكان ابو مسلم ينظر في كتب الملازم ويحجزه فيها وانه ميت دولة وحجج دول  
وانه يقتل ببلاذ الروم وكان المنصور هو منذ بروية المدائن التي بناها كرى ولم يحط قلبا <sup>ابن</sup> مسلم  
انها موضع قتله بل راح وكه الى بلاد الروم فلما دخل على المنصور رجب به ثم امره بالانصراف الى  
مخيمه وانظر المنصور فيه الغرض والفؤاد بل ثم ان ابا مسلم ركب اليه مرارا واظهر له النجى ثم جاءه يوما  
فقبل انه بوضا للتصاوة ففقد تحت الزواني ورب المنصور له جماعة ينفون وراء السرير الذي خلف  
ابن مسلم فاذا عاتبه لا يظهرون فاذا ضرب بها على يد ظهورها وخبروا عنه ثم جلس المنصور وظل

جاءت يمين كسرة فمصر  
الندرة الذابح فله

عليه ابو مسلم فسلم فرقة عليه واذن له في الجلولس وحادثه ثم عايناه وقال فقلت وضعت فقال  
 ابو مسلم ما يقال هذا الى بعد سعي واجتهادى وما كان متى فقال يا ابن الحبيبة انما ضلكت ذلك  
 بجذنا وحظنا ولو كان مكانك امنه سودا لعلمت عليك السالك الكايب الى قيدا بنفسك قبل الس  
 الكايب تخطب عتقى آسية ونزعم انك ابن سبط بن عبد الله بن العباس لقد اوتيتك لآم لك فرفقي  
 صعبا فاخذ ابو مسلم بيده يجرها وبقيتها وبغضها قال له المنصور وهو آخر كلامه فقلت لله  
 ان لم اقلك ثم صفق باحدى يديه على الاخرى فخرج اليه القوم وخطوه يسوفهم والمصور يصيح  
 اضربوه فطع الله ايدىكم وكان ابو مسلم قد قال عند اول ضربة استبغنى يا امير المؤمنين لعدو  
 قال لا ابغى في الله اذا بدا واتى عدوا عدى منك وكان قتله يوم الخميس لخمس بقين من شعب سنة  
 سبع وثلاثين ومائة وقبل الليلتين بقين من شعبان وقبل يوم الاربعاء السبع لبال خلون منه قبل  
 سنة ست وثلاثين ومائة وقبل سنة اربعين وهذا القول ضعيف وكان قتله برومية المدائن في  
 بلده بالقرب من الانبار على دجلة بالجانب الغربي معدودة من مدائن كسرى تحت بغداد بينهما  
 فراسخ ولما قتل ادرجه في بساط فدخل عليه جعفر بن خطلة فقال له المنصور ما تقول في امر ابن مسلم  
 فقال يا امير المؤمنين ان كنت اخذت من رأسه شعرة فاقطع ثم اقل ثم اقل ثم اقل فقال المنصور فقلت  
 الله هاهو في البساط فلما نظر اليه قبل قال يا امير المؤمنين عد هذا اليوم اول حلا فقلت فانشد المنصور  
 فالت عصاها واستقرها التو كما قرعنا مالا باب المسافر

ثم اقل المنصور على من حضره وابو مسلم طريح بين يديه وانشد  
 فاستوف بالكل ابا مجرم اشرب بكأسك تسقى بها امرى الخلق من العلفم  
 وكان المنصور بعد قتله ابنى كثيرا ما يستدل لجلسائه قول بعضهم طوى كشح عن كل اهل مؤنة  
 وبات بناجى عرمة ثم صفا وادم لمالم يجد عنده مديا ومن لم يجد بدا من الامر لدا  
 فلف ومن هبها اخذ البحرى قوله في قصيدته التي مدح بها الفتح بن خافان صاحب الموكل على الله  
 وندلها اسدا في طريقه فلم يقدم عليه ثم اقدم عليه فقتله الفتح وهي من غرر قصائده قوله  
 فاجم لمالم يجد فلب مطعا وادم لمالم يجد عنك مديا

وفدا خلف الناس في نسب ابي مسلم فقبل انه من العرب وقتل من الهم وقيل من الاكراد وفيه يقول ابو دلامه الفدا  
 ابا مجرم ما غير الله بغية على عبده حتى يغترها الهدى في دولة المنصور حاك في  
 الا ان اهل الفدا باؤك ابا مجرم حو قنى القل فالحى عليك بما حو قنى الاسد الورى  
 ورومية بضم الراء وسكون الواو وكسر الهماء وفتح الباء المشاة من تحتها وبعد هاها ساكنه بناها  
 الاسكند ودوالقربين على صورة انطاكية لما قام بالمداين وكان قد طاف الارض شرقا وغربا كما  
 اخبر الباردى فقال في القرآن الكريم ولم يجر منها منزلا الا المداين فترها وبغى رومية المذكورة فاذن  
 ابويحيى عبد الرحمن بن محمد بن اسمعيل بن نباتة الحدا في الفدا في صاحب الخطب المشهورة  
 كان اما ما في علوم الادب ودرى السعادة في خطبة التي وقع الاجماع على انه ما عمل مثلها وفيها  
 دلالة على غزارة علمه وجوده قريحته وهو من اهل ميانا رقيب وكان خطيب حلب وبها اجتمع

بغنى بمحضره الخزانة

فد خطيب بن بكة





بلا لاه إن شاء أنشأ في يوم واحد بل في ساعة واحدة ما لودون لكان لاهل الصنعة خبر بضاعة  
افصح من من عند فصاحته وابن قيس في مقام حصافته ومن حاتم وعمر وفي سماحه وحاسنه  
واطال القول في تفرصه وذكر له رسالة لطيفة كتبها على يد خطيب عذاب الى صلاح الدين يفتخ  
في توليته خطابه الكرك وهي ادام الله سلطان الملك الناصر وثبته وتقبل عمله بقبول صالح فانه  
واخذ عدوه فالا وبيته وارغم انفسه لوكبته خدمه المملوك هذه وارده على يد خطيب عذاب  
ولما به المنزل عنها وفل عليه المرفق فيها وسمع هذه الفتوحات التي طلق الارض ذكرها وجب  
على اهلها شكرها هاجر من هجر عذاب وملحها ساريا في ليلته املا كاتها نهار فلا يسأل من صحتها  
وقد رغب في خطابه الكرك وهو خطيب وتوسل بالمملوك في هذا الملئس وهو قريب ونزع من مصر  
الى الشام ومن عذاب الى الكرك وهذا عجيب والفقر سائق عنيف والمذكور عابل صعب ولطف  
الله بالحلق بوجود مولا نا الطيب والسلم وكثر رساله في صفه قلعة شاهقة ولقد ابدع فيها وهذه  
القلعة عذاب في عذاب ونجم في سحاب وهامد لها الغامضة عامة وانملة اذا خضبها الاصيل كان الهلال  
لها قلامه وملحه ونواده كثره وقوله كان الهلال لها قلامه اخذه من قول عبد الله بن المعتز من حبله  
ابائه ولاح ضوء هلال كاد يفصحنا مثل القلام قد فدت من الظفر وابن المعتز

من جلد ٣

تمه

احده من قول عمر بن قيس وهو كان ابن منسها جاعا فسبط لذي الافق من خضر  
والعسبط يعنى الفاء وكسر السين المهملة فلامه الظفر ومن كلام فاضل الفاضل في انشاء رسالة وقد  
كبر والمملوكة قد وهت بكبائه وضعف اطيابه وكبت لام الف عند قبا من رجلاه ولم يبق من نظره  
الا شافه ومن عقله الاخرافه وله في نظم اشياء حسنة منها ما انشده عند وصوله الى الفرات  
خدمه السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى وبشون الى نيل مصر

البناء

عمر بن قيس  
بن منسها  
من جلد ٣

بالله فل للنبيل عني اتقى لم اشف من ماء الفرات فلبلا وسلي الفؤاد فآتني شاهد  
ان كان جفني بالدموع جفلا يا قلب كم خلفت تمر بنبنة واعبد صبرك ان يكون جفلا  
ومن شعره ايضا بدنا على حال بتر الهوى وربما لا يمسك الترح  
بوابنا اللبل وفلنا له ان غبت عنا دخل الصبح وقد بطل هذا المعنى في دو بيت هو

فهم

ما اطلب ليلة مضت بالسفح والوصف لها بقصر عنده شرمي  
اذ قلت لها بوابنا انت حق ما غبت تخاف من دخول الصبح  
وكان كثيرا ما ينشد لابن مكنة وهو ابو طاهر اسمعيل بن محمد بن الحسين الفرساني الاسكندر  
واذا السعادة احرسك عيونا نم فالخاف وكلهن امان  
واصطد بها الصفا وفي جبا واقصد بها الجورا فهي عنان

لا حظك

وشعره ايضا كثير وكانت ولادته في يوم الاثنين خامس عشر جادى الآخرة سنة تسع وعشرين  
بمدينة عسقلان وكان الملك العزيز بن صلاح الدين يميل الى الفاضل الفاضل في حياه ابيه ففق  
ان العزيز هو قينة شغلته عن مصالحه وبلغ ذلك والده فامر به تركها وسحبها من صحبة شوق  
ذلك عليه وضاع في صدره ولججيران يجمع بها فاما طال ذلك بينهما سرت له مع بعض الخدم كره

عبر فكسرها وجد في وسطها زؤ ذهب فافكر فيه فلم يفهم معناه فاتفق حضور الفاضل اليه فعرّفه  
الصورة فعمل الفاضل في ذلك بيتين وارسلهما اليه وهما اهدت لك العنبر في وسطه  
زؤ من الثبر دقيق الحمار . فالزؤ في العنبر معناها زؤ هكذا مستترا في الظل

فعلم الملك العزيز انها ارادة زيارته في الليل ونوى ابوه الفضل بمدينة بيسان فلهذا نسبوا اليها  
وفي ترجمة الموفق يوسف بن الحلال في حرف الباء صورة مبدأ امره ولد ومعد الدار المصرية واشتقا  
عليه صنعة الانشاء فلا حاجة الى ذكره ههنا ثراثة تعلق بالخدم في نغرا لا سكندرية واما مدة  
والفقه عمارة الحمقى في كتاب الملك العصرية في اخبار الوزراء المصرية في ترجمة العادل  
الصالح بن زؤبك ومن محاسن ايامه وما يورخ عنها وهي الحسنة التي لا نواذى بل هي الهدى البصائر  
الذي لا تجازي خروج امره الى والي الاسكندرية بتشير الفاضل الى الباب واستخراجه بمحض  
وبين في دهبوان الانشاء فانه عرس منه للذلة بل لليلة شجرة مباركة متزايدة التما اصلها ثابت وثمرتها  
في السما نوى اكلها كل حين باذن ربها ولد تقدم ذكر ما آل اليه امره من وزارة السلطان صلاح  
الدين وثرثته منزله عنده وبعد وفاة السلطان صلاح الدين استقر على ما كان عليه وعند ولده  
الملك العزيز في المكانة والرفعة ونفاذا امره ولما نوى العزيز وفاه ولده الملك المنصور بالملك بديع  
عمر الملك الا فضل نور الدين كان ايضا على حاله ولم يزل كذلك الى ان وصل الملك العادل واخذ  
الدار المصرية وعند دخوله القاهرة نوى الفاضل المذكور وذلك في ليلة الاربعاء سابع عشر ربيع  
سنة ست وتسعين وخمسمائة بالقاهرة فجاءه ودفن في تربته من القديس المظفر في الرامة الصغرى  
وذكرت قبره مرارا وفراث فاربح وفاته على العمود المنسوب عند رأس القبر كما هو ههنا رحمة الله  
وكان من محاسن الدهر وهبهات ان يحلف الزمان مثله واما لقبه فان اهله يقولون انه كان لقبه  
محيي الدين ورايت مكانة الشيخ شرف الدين عبد الله بن ابي عمرو المقدم ذكره وهو مخاطبه محب الدين  
وبني بالقاهرة مدرسة بدرب ملوخته ورايت محطه انه استفتح التدريس بها يوم السبت من شهر  
المحرم سنة ثمانين وخمسمائة وكان ولده الفاضل اشرف بها والدين ابو العباس احمد بن الفاضل  
الفاضل كبير المنزلة عند الملوك وكان مثابرا على سماع الحديث وتحصيل الكتب مولده في المحرم سنة  
ثلاث وسبعين وخمسمائة بالقاهرة ونوى بها في ليلة الاثنين سابع حادى الآخرة سنة ثلث واربعين  
وسمما ودفن بسبخ المظفر الى جانب قبابه وكان الملك الكامل من الملك العادل بن ابوت قدس سره  
من مصر الى بغداد في رسالة وانشد الوزير من نظم

يا ايها المولى الوزير ومن لي من حلل من الزمان فثما من شاكر عني نذاك فافنى  
من عظم ما اوليت ضائق ثما من تحق على يدك واثما ثقلت مؤنثها على الاعا

ابو خالد وابو الوليد عبد الملك بن عبد العزيز بن حريج القرشي بالولاء الملك  
مولى امية بن خالد بن اسيد وبغال ان يرجع كان عبد الام حبيب بنت جبر ووجه عبد العزيز بن عبد  
بن خالد بن اسيد بن ابي العيص بن امية فنسب ولاؤه اليه وكان عبد الملك احد العلماء المشهورين  
وبغال انه اول من صنف الكتب في الاسلام وكان يقول كنت مع معمر بن زائدة باليمن فحضرت

الفاضل

على الزمام المحرط حول القبر

قبره

قبره

الحج فلم يحضر فتيته فخطب يابى فول عمر بن ابي دبيعة المخزومي بالله قول له من غير معتبة  
 ما اذا اردت بطول الكثرة في الدين ان كنت حاولت دنيا ونعيمها فما اخذت بطول الحج من ثمن  
 قال قد دخلت على معن واجبرته اني قد عزمت على الحج فقال له ما يدعوك اليه ولم تكن تذكره  
 فقلت له ذكرت بهتين لعمر بن ابي دبيعة وانشدته اباها لمحضرته وانطلقت وكانت ولادته سنة  
 ثمانين للهجرة وولد لعبداد على ابي جعفر المنصور وتوفي سنة تسع واربعين وما نزل وقبل سنة  
 خمسين وقبل احدى وخمسين وما نزل رحمه الله تعالى وخرج بضم الجيم وفتح الراء وسكون الباء المشددة  
**ابوعمر وبقال ابو عمرو** عبد الملك بن عمر بن سويد بن حارثة بن املاس بن  
 ثقف بن عبد تنس بن سعد بن الوسيح بن الحارث بن ثبيع بن اذ بن حجر بن حنظلة بن الحارث بن الكوثر بن  
 النمر بن كاهل بن فاضل بن الكوفة بعد الشعبي وهو من مشاهير النابغةين وثقاتهم ومن كبار اهل الكوفة  
 دأى على ابن ابي طالب عليه الصلوة والسلام وروى عن جابر بن عبد الله ومن اخباره انه قال كنت  
 عند عبد الملك بن مروان بفصر الكوفة حين جرى برأس مصعب بن الزبير فوضع بين يديه فرائس قد  
 فقال لي مالك غفلت اعينك بالله يا امير المؤمنين كنت بهذا الفصر هذا الموضع مع عبيد الله بن  
 زياد لعنه الله فرائيت رأس الحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلام بين يديه في هذا المكان ثم كنت  
 فيه مع المختار بن ابي عمار الثقفي فرائيت رأس عبيد الله بن زياد فيه بين يديه ثم كنت فيه مع مصعب  
 بن زيبر فرائيت رأس المختار فيه بين يديه ثم هذا رأس مصعب بين يديك قال فقام عبد الملك من  
 موضعه وامر بهدم ذلك الطاق الذي كتأ فيه ومرض عبد الملك بن عمر مرة فاعنذ ربه رجل  
 تخلفه عن عيادته فقال ما كنت لالوم على نزل عيادتي رجلا لو مرض لما عدته وكانت وفاته سنة  
 ست وثلاثين وما نزل في ذي الحجة وهو ابن مائة سنة وثلاث سنين والقبطي بكبر الفاني وسكون  
 الماء الموحدة وكسر الطاء المهملة هذه التسمية الى القبطي وهو قرئ سابق كان له منسوب اليه والقرئ  
 بالفتح والراء المعنوتين والتسعين المهملة نسبة الى هذه العرس ايضا واكثر الناس بصحوة بالقرئ  
**ابومروان** عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة الماحشون واسمه مهيون وبني  
 دهنار القرقي التميمي المتكدرى مولا هم المدعي الاعشى الفقيه المالكي تفرغ على الامام مالك وعلى  
 والده عبد العزيز وغيرهما وقبل انه عمي في آخر عمره وكان مولعا سماع العناء وقال احمد بن حنبل قد  
 علمنا ومعه من بنيه وحدث وكان من الفضلاء روى انه كان اذا ذكره الشافعي لم يعرفه الناس كثيرا  
 مما يقولون لان الشافعي نادى بهذا بل في السادة وعبد الملك نادى في حوالة من كتب بالاداء  
 وقال يحيى بن احمد بن المعدل كلنا نذكر ان القرباب بأكل لسان عبد الملك صغرت الدنيا في  
 حفي وسئل احمد بن المعدل فقبل له ابن لسانك من لسان اسناذك عبد الملك فقال كان لسان  
 عبد الملك اذا نعا با احبا من لسانه اذا نعا با ومات عبد الملك المذكور سنة ثلث عشرة ومائتين  
 وقال ابو عمرو بن عبد البر توفي سنة ثمانين عشرة وقبل سنة اربع عشرة ومائتين رحمه الله تعالى و  
 الماحشون بفتح الميم وبعد الالف بهم مكسورة ثم شين معجمة مضمومة وبعد الواو نون وهو المورود  
 وبقال الابيض الاحمر وهو لقب ابي يوسف يعقوب بن ابي سلمة المذكور وهو عم والد عبد الملك

قوله عبد الملك بن عمر

او نحوها

فتح من الجيم

المذكور لقبته بذلك سكبته بنت الحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلام وجرى هذا اللقب على اهل بيته من بعده وبني اخيه وقيل ان اصلهم من اصبهان فكان اذا سلم بعضهم على بعض قال شوني شوني فتمى الماجشون حكاه الحافظ ابو بكر احمد بن ابراهيم الموحدي وقال بودا كان عبد الملك الماجشون لا يعقل الحديث قال ابن البرقي دعاه رجل ان امض اليه فحناء فاذا هو لا يدري الحديث ايش هو وذكره محمد بن سعد في الطبقات الكبرى قال كان له فضل ورواية والمنكر منسوب الى المنكر بن عبد الله بن هدير الفرشي النخعي والد محمد بن ابي بكر وعمر بن المنكر وقد استوفى ابن قتيبة حديثهم في كتاب المعارف في ترجمة محمد بن المنكر والله تعالى اعلم

## ابو المعالي

عبد الملك بن الشيخ ابي محمد عبد الله بن ابي يعقوب يوسف بن عبد الله بن محمد بن جتوبه الجوبيني القتيبي الشافعي الملقب ضياء الدين المعروف بامام الحرمين اعلم المناخرين من اصحاب الامام الشافعي على الاطلاق المجمع على امامته المتفق على غزاه مادته ونقشته في العلوك من الاصول والفروع والادب وغيرها وقد تقدم ذكر والده في العبادلة وورث من التوسع في العبادلة ما لم يعهد من غيره وكان يكره دوسا يقطع كل واحد منها في عدة اوراق لا يتعلم في كلمة منها وتفقه في صباه على والده ابي محمد وكان يعجب بطبعه وتخصيله وجودة قريحته وما يظهر عليه من محاسن الاقبال فاته على جميع مصنفات والده ونسرت فيها حتى زاد عليه في التحقيق والتدقيق ولما توفي والده فسد مكانه للتدريس واذا فرغ منه مضى الى الاسناد ابي القاسم الاسكاف الاسفرايني بالمدرسة البهية حتى حصل عليه علم الاصول ثم سافر الى بغداد ولقى بها جماعة من العلماء ثم خرج الى الحجاز وجاء بمكة او بصين سنين وبالمدينة بدوس وبقي وجمع طرق الحديث فلهذا قيل له امام الحرمين ثم عاد الى نيسابور في وابل ولا به السلطان اب ارسلان السلجوقي والوزير بو مند نظام الملك فيني له المدرسة النظامية بمدينة نيسابور ونولى الخطابة بها وكان مجلس للوعظ والمناظرة وظهرت نصائفه وحضر دوسه الاكابر من الامم وانتهت المديرة اصحاب وفوض اليه امور الاوقاف وبقى على ذلك قريبا من ثلثين سنة غير مزاحم ولا مدافع مسلم اليه المحراب والمنبر والخطابة والتدريس ومجلس التذكير يوم الجمعة وصنف في كل فن منها كتاب فهاهنا المطلب في دراية المذهب الذي ما صنف في الاسلام مثله قال ابو جعفر الخطاط سمعت الشيخ ابا اسحق الشيرازي يقول لا امام الحرمين بامير اهل المشرق والمغرب انت الهوام الامم وسمع الحديث من جماعة كثيرة من علمائه وله اجازة من الحافظ ابي يعقوب الاصبهاني صاحب حلية الاولياء ومن نصائفه الشامل في اصول الدين والبرهان في اصول الفقه والتحصيل في التفسير والارشاد والعقيدة النظامية ومدارك العقول لم يمتد وكاتب تلخيص بها المطلب لم يمتد وعباب الاحصاء في الامامة ومغيب الخلق في اخبار الاحق وغيبه المشرشد بن في الخلاف وغير ذلك من الكتب وكان اذا شرع في علوم الصوفية وشرح الاقوال انكى الحاضرين ولم يزل على طريقة حميدة مرضية من اول عمره الى آخره احسنه بعض المشايخ انه وقف على جليلة امره وفي بعض الكتب ان والده الشيخ ابا محمد الله تعالى كان في اول امره يسبح فاجتمع له من كتب يده شئ اشترى به حارة

ابو المعالي  
عبد الملك بن الشيخ  
يوسف بن عبد الله بن محمد  
بن جتوبه الجوبيني القتيبي  
الشافعي الملقب ضياء الدين  
المعروف بامام الحرمين  
اعلم المناخرين من اصحاب  
الامام الشافعي على الاطلاق  
المجمع على امامته  
المتفق على غزاه مادته  
ونقشته في العلوك من  
الاصول والفروع والادب  
وغيرها وقد تقدم ذكر  
والده في العبادلة وورث  
من التوسع في العبادلة  
ما لم يعهد من غيره  
وكان يكره دوسا يقطع  
كل واحد منها في عدة  
اوراق لا يتعلم في كلمة  
منها وتفقه في صباه  
على والده ابي محمد  
وكان يعجب بطبعه  
وتخصيله وجودة  
قريحته وما يظهر  
عليه من محاسن  
الاقبال فاته على  
جميع مصنفات والده  
ونسرت فيها حتى  
زاد عليه في التحقيق  
والتدقيق ولما توفي  
والده فسد مكانه  
للتدريس واذا فرغ  
منه مضى الى الاسناد  
ابي القاسم الاسكاف  
الاسفرايني بالمدرسة  
البيهية حتى حصل  
عليه علم الاصول  
ثم سافر الى بغداد  
ولقى بها جماعة  
من العلماء ثم خرج  
الى الحجاز وجاء  
بمكة او بصين سنين  
وبالمدينة بدوس  
وبقي وجمع طرق  
الحديث فلهذا قيل  
له امام الحرمين  
ثم عاد الى نيسابور  
في وابل ولا به  
السلطان اب ارسلان  
السلجوقي والوزير  
بو مند نظام الملك  
فيني له المدرسة  
النظامية بمدينة  
نيسابور ونولى  
الخطابة بها وكان  
مجلس للوعظ  
والمناظرة وظهرت  
نصائفه وحضر  
دوسه الاكابر من  
الامم وانتهت  
المديرة اصحاب  
وفوض اليه امور  
الاوقاف وبقى على  
ذلك قريبا من  
ثلثين سنة غير  
مزاحم ولا مدافع  
مسلم اليه  
المحراب والمنبر  
والخطابة والتدريس  
ومجلس التذكير  
يوم الجمعة وصنف  
في كل فن منها  
كتاب فهاهنا  
المطلب في دراية  
المذهب الذي ما  
صنف في الاسلام  
مثله قال ابو جعفر  
الخطاط سمعت الشيخ  
ابا اسحق الشيرازي  
يقول لا امام  
الحرمين بامير اهل  
المشرق والمغرب  
انت الهوام الامم  
وسمعت الحديث  
من جماعة كثيرة  
من علمائه وله  
اجازة من الحافظ  
ابي يعقوب الاصبهاني  
صاحب حلية  
الاولياء ومن  
نصائفه الشامل في  
اصول الدين والبرهان  
في اصول الفقه  
والتحصيل في التفسير  
والارشاد والعقيدة  
النظامية ومدارك  
العقول لم يمتد  
وكاتب تلخيص  
بها المطلب لم يمتد  
وعباب الاحصاء  
في الامامة ومغيب  
الخلق في اخبار  
الاحق وغيبه  
المشرشد بن في  
الخلاف وغير ذلك  
من الكتب وكان  
اذا شرع في علوم  
الصوفية وشرح  
الاقوال انكى  
الحاضرين ولم يزل  
على طريقة  
حميدة مرضية  
من اول عمره الى  
آخره احسنه  
بعض المشايخ انه  
وقف على جليلة  
امره وفي بعض  
الكتب ان والده  
الشيخ ابا محمد  
الله تعالى كان  
في اول امره يسبح  
فاجتمع له من  
كتب يده شئ اشترى  
به حارة

قبات الامم

بالاحرة

موصوفة بالخبر والصلاح ولم يزل يطعمها من كسب يده ايضا الى ان حملت بامام الحرمين وهو صغير  
على تربيتها بكسب الحلال فلما وضعته اوصاها ان لا تمكن احدا من ارضاعه فقفى الله وحل عليها بوه  
وهي مثالة والصغير يبكي وقد اخذته امرأة من جيرانهم وشاغلته بشدبها فرفع معها فلما فلما  
رآه شق عليه واخذته اليه ونكس رأسه ومسح على بطنه وادخل اصبعه في فيه ولم يزل يفعل به  
حتى فاء جميع ما شربه وهو يقول سهل على ان يموت ولا يفسد طبعه بشرب لبن غير امه ويحكى عن  
امام الحرمين انه كان يلحظه بعض الأحيان فترة في مجلس المناظرة فيقول هذا من يقا بالثقة  
ومولده في ثامن عشر المحرم سنة سبع عشر واربعمائة ولما مرض حمل له في ربه من اعمال نيسابور  
لها باثنتان موصوفة باعندال الهواء وخفة الماء فانث بها ليلة الاربعاء وقت العشاء الآخرة  
خاص عشرين شهر ربيع الآخر سنة ثمان وسبعين واربعمائة ونقل له نيسابور تلك الليلة ودفن  
من القند في داره ثم نفل بعد سنين الى مقبرة الحسين عليه السلام فدفن بحسب قبايره رحمهم الله  
فعالي وصلى عليه ولده ابو الفاسم فخلقت الاسواق يوم موته وكسرت منبره في الجامع وفعل الناس  
لعزائه واكثر وافيه المرات وما روي فلوب العالمين على القالة واما المودى شبه اللب  
انتشر عن اهل العلم يومنا وقد مات الامام ابو القاسم وكاث ثلاث مائة يوم منذ قربا

بشفتان

من اربعمائة واحد فكسروا محابرهم واقتلوا ما على ذلك عام ما كمالا

**ابو سعيد** عبد الملك بن فريب بن عبد الملك بن علي بن ابي طالب من مظهرين وياح بن عمر بن  
عبد شمس بن اعيان بن سعد بن عبد بن غلم بن قتيبة بن معن بن مالك بن اعصر بن سعد بن فريب بن  
ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان المعروف بالاصمعي الباهلي واما قبل له الباهلي وليس في نسبه  
اسم باهلة لان باهلة اسم امرأة مالك بن اعصر وقبل ان باهلة بن اعصر كان الاصمعي المذكور حيا  
لفد ونحو واما ما في الاخبار والنوادر والملح والغرائب سمع من شعب بن الحجاج والحدادين ومسرور  
كدام وغيرهم وروى عنه عبد الرحمن بن اخيه عبد الله وابو عبيدة وابو القاسم بن سلام وابو جهم  
التجستاني وابو الفضل الرباشي وغيرهم وهو من اهل البصرة وقد تم بغداد في ايام هرون الرشيد  
قبل لاي نواس فلما حضر ابو عبيدة والاصمعي الى الرشيد فقال اما ابو عبيدة فانهم ان امكنوه  
عليهم اخارا لا قبلين والآخرين واما الاصمعي فيلبط بهم بنقله وقال عمر بن شبة  
الاصمعي يقول احفظ عشرين الف ارجوزة وقال اسحق الموصلي اما الاصمعي يدعى شيئا من العلم  
احدا علم به منه وقال الربيع بن سليمان سمعت الشافعي يقول ما عبرا احد عن العرب باحسن  
من عبارة الاصمعي وقال ابو احمد العسكري لقد حرص المأمون على الاصمعي وهو بالبصرة ان يصير  
اليه فلم يفعل واحتج بضعفه وكره مكان المأمون يجمع المتكلمين من المسائل ويسبها اليه ليجيب عنها  
قال الاصمعي حضرت انا وابو عبيدة معمر بن المتقي عبد الفضل بن ربيع فقال لي كره كتابك في الحبل  
فقلت محله واحد فقال انا عبيده عن كتابه فقال خمسون مجلدة فقال له لم الى هذا الفرس  
عضوا عضوا منه وسمه فقال لست بظارا واما هذا شيء اخذته عن العرب فقال له قم يا اصمعي  
ذلك فتمت وامسكت فاصبته وشرعت اذكر عضوا عضوا واضع يدي عليه وانسا ما قاله العرب

س. بن علي









عنه المدونه وقد حررها ابن الفاسم فدخل بها الى المغرب وعلى يده كتاب ابن الفاسم الى اسد بن  
الفرات يقول فيه هذا بل نختك بنسخة سخون فالذي يتفق عليه النسخان ثبت والذي يقع فيه خلاف  
فالرجوع الى نسخة سخون وبجانبها ابن الفران فهذه هي الصحیح فلما وثق ابن الفران على كتاب ابن  
الفاسم عزم على العمل به فقال له اصحابه ان علمك هذا صار كتاب سخون هو الاصل وبطل كتابك ويكون  
انت قد اخذته عن سخون فلا تعمل بكتاب ابن الفاسم ولما بلغ ابن الفاسم الخبر قال اللهم لا تنفع

احدا بابن الفران ولا بكتابيه فبهجه الناس لذلك وهو الآن مهجور وعلى كتاب سخون بعينه اهل  
الفهران وحصل له من الاصحاب والثلاث مائة مالا يحصل لاحد من اصحاب مالك مثله وعنه نشر

ومذهبه

علم مالك بالمغرب وكانت ولائته اول ليلة من شهر رمضان سنة ستين ومائة وتوفي يوم الثلاثاء  
لشع خلون من رجب سنة اربعين ومائتين رحمه الله تعالى وسخون يصف السنين المهمله وضمها وسكو  
الحاء المهمله وضم النون وبعد الواو نون ثانية وفي فتح السنين وضمها كلام من جهة العربية بطول  
شرحها وليس هذا موضع وقد صنف فيه ابو محمد بن السيد البطليوسي جردا وقفت عليه وهذا سكو

الكلام فيه كما ينبغي وهو مجيد في كل ما صنفه وقد تقدمت ترجمته ولقب سخون باسم طاهر حديد  
الذين بالمغرب يسمونه سخونا لحدته ذهنه وذكر ذلك ابو العرب محمد بن احمد بن تميم الفهراني  
في كتاب طبقات من كان بافريقية من العلماء والله اعلم واذا اسد بن الفران فانه ارسله زيادة الله  
الافلب في جيش الى جزيرة صقلية وتولوا على مدينة سرفوسة ولم يزلوا محاصرين لها الى ان مات

ابن الفران في رجب سنة ثلث عشرة ومائتين ودفن بمدينة بكرم من الجزيرة ايضا

**ابوهاشم** عبدالسلام بن ابي علي محمد بن عبد الوهاب بن سلام بن خالد بن حمران بن ابان  
مولى عثمان بن عفان للكلم المشهور العالم بن العالم كان هو وابوه من كبار المعنزة ولهما مفايلات على  
مذهب الاعراب وكُتب الكلام متحونة بمذاهبيهما واعتقادهما وكان له ولد يسمي ابا علي وكان عاميا  
لا يعرف شيئا فدخل يوما على الصاحب بن عباد فظنه عالما فكرمه ورفع مرتبته فساله من مسئلة فضا  
لا اعرف نصف العلم فقال له الصاحب صدقت يا ولدي الا ان اباك تقدم بالنصف الآخر وكانت  
ولادة ابي هاشم المذكور سنة سبع واربعين ومائتين وتوفي يوم الاربعاء لثلاثة عشر ليلة بقيت  
من شعبان سنة احدى وعشرين وثلثمائة ببغداد ودفن في مقابر البستان من الجانب الشرقي وفي ذلك  
اليوم توفي ابو بكر محمد بن درهم اللغوي المشهور وسبق في ذكر والده ان شاء الله وحمران بضم الحاء  
المهمله وسكون الميم وفتح الراء وبعد الالف نون وابدان بفتح الهنزة والباء الموحدة وبعد الالف  
نون والجبائي بضم الجيم وتشديد الباء الموحدة وهذه النسبة الى قريب من فرى البصرة خرج منهم جماعة  
من العلماء رحمهم الله تعالى هكذا قاله السمعاني في كتاب الانساب وقال الجوهري في كتابه المشترك انها  
كورة وبلدة ذات فرى وعمادات من نواحي خوزستان والله اعلم

سد  
ربيع  
سنة

**ابو محمد** عبدالسلام بن رغبان بن عبدالسلام بن حبيب بن عبدالله بن رغبان بن ربيعة  
ابن تميم الكلبي الملقب ببلخي الشاعر المشهور وهو من اهل سلمية ومولده بمدينة حصن وقيم اول من  
اسلم من اجداده على يد حبيب بن سلمة الفهراني اخذ محاربا وكان يفر على العرب ويقول ما لهم فضل

حنيفة  
سنة  
سنة





ان كنت تشغب في اخذ النوال لنا فاخلق لنا دعبدا ولا فلا مثل  
لم يبق جودك لي شيئا اذ مله تركتني احب الدنيا بلا امل

وهذا المعنى فيه المام بقول البحرى اعنى البيت الاول  
لا العود بذهيها ولا الا اخلتني بندي بديها  
وقطعتني بالجود حتى اتني متخوف ان لا يكون لقاء صلة غدت في الناس وهي قطعة  
عجب وبرراح وهو حواء وفي معناه ايضا قول دعبل بن علي الخراحي المتقدم ذكره بمدح

المطلب بن عبد الله بن مالك الخراحي المتقدم ذكره امير مصر

زمنى بطلب سقبت زما ما كنت الا روضه وجانا كل الندى الا نذاك تكلف  
لم ارض بعدك كائنا ما كنا اصلحتني بالبر بل افسدتني وتركنتني الشخط الاحسانا

وهو معنى مطروفي نداء ولله الشعراء واكثر والاستعماله ففهم من ينسوفه ومنهم من يفصر فيه وكتبه  
على بن جبلة المعروف بالعكوك الا في ذكره ان شاء الله تعالى الى ابي دلف الجلي في ابياث رابته و  
لولا خوف الاطالة لذكرتها وما اللفظ قول ابي العلاء المعري فيه

لواخضرت من الاحسان زركم والعذب بهجر لا فراط في النحصر

رجعنا الى ذكر ابي نصر المذكور ومعظم شعره جهل وله ديوان كبير وكان قد وصل الى الرقي واندج  
ابا الفضل محمد بن المهدي وجرى بينهما مفاوضة باقى ذكرها في ترجمته ان شاء الله تعالى وكانت  
ولادته في سنة سبع وعشرين وثلاثمائة وتوفي يوم الاحد بعد طلوع الشمس ثالث شوال سنة  
واربعائة ببغداد ودفن قبل الظهر في مقبرة الخيزران من الجاني الشرقي رحمه الله تعالى قال  
ابو غالب محمد بن احمد بن سهل دخلت على ابي الحسن محمد بن علي بن نصر البغدادي صاحب الرسالة و  
صاحب كتاب المفاوضة قلت وهو اخو الفاضل عبد الوهاب المالكى وسألت في ذكرها في ترجمته عبد الوهاب  
ان شاء الله تعالى قال وكان في مرض موته بوايه ففقدت عنده قلبا ثم قتلت لا تكان بها فيا  
فانشدني بيت ابي نصر عبد العزيز بن نباته وهو

منع لحاظك من خل نوذعه

فما اخالك بعد اليوم بالواد ثم قال لى ابو الحسن المذكور حدث ابا نصر بن نباته  
في اليوم الذي توفي فيه فانشدني هذا البيت وودعته وانصرف فاخبرت في طريقى انه توفي قال  
الشيخ ابو غالب في تلك الليلة توفي ابو الحسن المذكور وقد ذكرت ذلك في ترجمته عبد الوهاب وقال  
ابو علي محمد بن وشاح بن عبد الله سمعت ابا نصر بن نباته يقول كنت يوما قائلا في دهلجى فدفني  
على الباب فقلت من فقال رجل من اهل المشرق فقلت جبا لك الله فقال انت القائل عا فاك الله قال  
فقلت وما هو فقال قولك ومن لم يمت بالتهف مات بخيره فتوعدت الاسباب والذوار  
فقلت نعم فقال اردوه عنك فقلت نعم ومضى عني فلما كان آخر النهار دق على الباب فقلت من قال  
رجل من اهل ناهرت من المغرب فقلت له ما حاجتك فقال انت القائل ومن لم يمت بالتهف مات  
فتوعدت الاسباب والذوار واحد قلت نعم فقال اردوه عنك فقلت نعم وعجبت كيف وصل الى الشرقي  
والغرب ونبأته بضم التون كما تقدم في جذا الخطيب ابن نباته وتجهيز بيت التار المشتهر وفتح الصبح

تخار و  
دفعه زكيات في ترجمته

ما حاجتك

وسكون الباء المشناة من تحتها وبعد هاء را، وبفتحة الاء سما، معروفة  
**أبو محمد** عبد العزيز بن أحمد بن السيد بن مغلس القبيسي الأندلسي كان من أهل العلم بالغة  
 والبرية مشاد إليه فيها رجل من الأندلس وسكن مصر واسنوطتها وفراً الأدب على أبي العلاء  
 الحسن الرقي صاحب كتاب الفصوص وقد سبق ذكره في حرف الصاد وعلى أبي يعقوب يوسف بن  
 الجعفي بمصر ودخل بغداد واستفاد وأعاد وله شعر حسن فمن ذلك قوله

مرضى الجفون بلا علة ولكن قلبي به مريض اعاد التها على مقلني  
 بفيض الدموع فما نفض وما زاد شوقاً ولكن لبي يهرض لي أنه معرض

وله اشعار كثيرة وكانت بينه وبين أبي الطاهر اسمعيل بن خلف صاحب كتاب العنوان معارضات  
 في قصا يدهي موجودة في ديوانهما ولولا خوف الاطالة لانبث بشئ منها وتوفي يوم الأربعاء  
 لست بعين من جمادى الاولى سنة سبع وعشرين واربعمائة بمصر وصلى عليه الشيخ أبو الحسن علي  
 ابن ابراهيم المحمدي صاحب التفسير في مصلّى الصد في ودفن عند أبي اسحق رحمهم الله تعالى ومغلس  
 بضم الميم وفتح العين المصحة ونشد به اللآم وكسرهما وبعد هاء سين مهيمة

**أبو محمد** عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي ذكر الحافظ  
 ابو العرج بن الجوزي في كتاب شذوذ القعود انه كانت فيه عجائب منها انه ولد في سنة اربع مائة  
 وولد اخوه محمد بن علي والد السفاح والمصور في سنة ستين للهجرة فبينهما في المولد اربع واربون  
 سنة وتوفي محمد في سنة ست وعشرين ومائة وتوفي عبد الصمد المذكور في سنة خمس ومائة  
 وكان بينهما في الوفاة سبع وخمسون سنة ومنها انه حج بزبد بن معوية في سنة خمس للهجرة وحج  
 عبد الصمد بالناس سنة خمس ومائة وهما في النسب الى عبد مناف سواء لان بزبد بن معوية بن  
 ابي سفيان بن صحز بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف فبن بزبد بن معوية بن  
 وبين عبد الصمد وعبد مناف خمسة لان عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن  
 هاشم بن عبد مناف ومنها انه ادرك السفاح والمصور وهما ابنا اخيه ثم ادرك المهدي بن المصور  
 وهو عم اسبه ثم ادرك الهادي وهو عم حده ثم ادرك الرشيد وفي أيامه مات وقال يوما للرسد  
 يا امير المؤمنين هذا مجلس فيه امير المؤمنين وعم امير المؤمنين وعم عم امير المؤمنين وعم عمه وذلك  
 ان سلیمان بن ابي جعفر الرشيد والعباس عم سلیمان وعبد الصمد عم العباس ومنها انه مات  
 باسنانة التي ولد بها ولم يتغر وكانت قطعة واحدة من اسفل وذكر ابو جبر الطبري في تاريخه  
 ان عبد الصمد المذكور ولد في رجب سنة ست ومائة ومات في جمادى الآخرة سنة خمس ومائة  
 ومائة وقال غيره كانت وفاته ببغداد وقال غيره ولد في سنة سبع وقبل سنة خمس بالبحر

مراد من البلقاء وامة كبيرة التي يقول فيها عبيد الله بن قيس الرفعات الشاعر المشهور التي اولها  
 كبيرة عاذ من له الطرب وعي في آخر عمره فقال — ثغر الصبي يغر فهو مشعورا اذا سقطت  
 اسنانه واذا نبتت قبل هذا ثغرا ثغرا بالثاء والثاء مع الشد يدهما وسبا في ذكر والده واخيه انما  
**أبو القاسم** عبد الصمد بن منصور بن الحسن بن مالك الشاعر المشهور واحد الشعراء

سبح ربك العظيم

سط عبد الصمد

عادل منكرة الطرب

ع ربيع الشاع

المكبرين رأيت ديوانه في ثلث مجلدات وله اسلوب رائي في نظم الشعر وجاب البلاد ولحق الرواسا  
 واجزلوا جائزته ولما قدم الى صاحب بن عباد قال له انت ابن بابك فقال نعم يا ابن بابك فاستحسن قوله واجبا  
 ومن شعره <sup>٢</sup> واعبد معسول السما كل زارعه على فرف والنجم جبران طالع  
 فلما جلا صبح الدجى قلت حيا من الصبح وفرن من الشمس لامع  
 الى ان دناوا البحر اندطرن كما ريع ظبي بالصبره رابع  
 فباز عنها الصهباء واللبيل دسا وقبى حواشي البرد والشراف  
 عقار عليها من دم الصبغة ومن عبرات السنهام فوافع  
 ندير اذا سحت عيون كاهها عيون العذارى تنق عنها البرقع  
 معودة غضب العقول كاهها لها عند الباب الرجال ودابع  
 فبنا وظل الوصل دان وسرنا مصون ومكثوم الصبا به ذابغ  
 الى ان سلا عن وردة فارط الفظ ولا ذن باطراف الغصون السويح مري  
 فولى اسير الشكر بكبو لسانه فنظف عنه بالوداع الاصابع وله

باساجي امرجا كاس الدائم كبا يضي لنا من نوره الفوق خمر اذا ما ندي هم يثر بها  
 اخشى عليه من اللألا يجرق لورام يحلف ان الشمس لا تخر في فيه كذبه في خده الشفق

وله من قصيدة بهت وهو في غايه الرقة ومري التميم فرقي حتى كافي قد شكوت اليه ما في

وكانت وفاته في سنة عشر واربعمائة بعدد رحمة الله وبابك يفتح الباب للموحدتين بينهما الف وفي الآخر

**ابو الحسن** عبد الواحد بن اسمعيل بن احمد بن محمد الرواسي الفقيه الشافعي من

رؤس الافاضل في ايامه مذهبها واصولا وخلافا سمع بها الحسين بن عبد الغفار بن محمد الفارسي

بمها فارقين ومن ابى عبد الله بن بيان بن محمد الحلواني وتفق عليه على مذهب الشافعي زاهرين

طاهرا النجاشي وغيره وكان له الحياه العظيم والحج لوافره في تلك الدمار وكان الوزن برطام الملك

كثيرا العظيم له لكال ضلله رحل في بخارا واقام بها مدة ودخل غزنة ونيسابور ولحق الفضلا وحضر

مجلس ناصر المروزي وعلمه عنه وسمع الحديث وبني بامل طبرستان مدرسه ثم انتقل الى الري و

بها وقد ام اصبهان واملى بجامعها وصنف الكتب المفيدة منها بحر المذهب وهو اطول كتب الشافعيين

وكتاب مناصب الامام الشافعي وكتاب الكافي وكتاب في حلية المؤمن وصنف في الاصول والحلاف و

نقل عنه انه كان يقول لو احرق كتب الشافعي لا ملبثها من حاطري ذكره الفاضل ابو محمد عبد الله

بوسف الحافظ في طبقات ائمة الشافعيين فقال ابو الحسن الرواسي فادره العصر امام في العقدة

وذكره الحافظ ابو ذكرى يحيى بن منده وروى الحديث عن خلق كثير في بلاد منقره وكانت ولادته

في ذي الحجة سنة خمس عشرة واربعمائة وقال الحافظ ابو طاهر السلفي بلغنا ان ابا الحسن <sup>النجاشي</sup>

املى بمدة آمل وقتل بعد فراقه من الاملا سبب الغضب في الدين في المحرم سنة اثنين وخمسمائة

رحمة الله تعالى وذكره عمر بن عبد الواحد بن فاخر في الوفيات التي خرجها الحافظ ابو سعد السمعاني

ان ابا الحسن المذكور قتل بامل في جامعها يوم الجمعة الحادي عشر من المحرم من السنة المذكورة قتله

منه عا

ومن ابى عبد الله محمد بن بيان  
 الكازرونه و



الملاحة والاعمال التي كان يقوم بها من الزمان وسكون الواو وفتح الياء المشددة من تحتها وبعد الالف نون هـ  
التي تليها رويان وهي مدينة بنو ابي طه بن سنان خرج منها جماعة من العلماء وآمل ايضا  
مدينة هناك وقد سبق ذكرها

التبعا  
عب

**ابو الفرج** عبد الواحد بن نصر بن محمد الخزرجي الشاعر المعروف بالتبعا ذكره الشعلة  
في بيتهم الذي هو من اهل نصيبين وبالغ في الشاء عليه وذكره جملته من رسله ونظمه وما زاد  
بينه وبين ابنا سحر الصابي واسماء بطول ترجمتها ومن شعره

يا سادتي هذه دوى نودكم اذ كان لا الصبر لسلها ولا الخبز فذكرنا طمع في دوى الحية لها  
فالان اذ نبت لم يسي لم طمع لاعد بالله دوى البقاء فلما اظنها بعدكم بالعجب لتتفع  
وله ايضا خيالكم ملك اعرف بالغوام وادوات بالحب المستهام  
فلو لم يطع حين خطر نوى على نرا في عين المثار وله

ومعهم هفت لما اكسب وجنانه خلع الملاحة طرقت بغداد لما انضرب على البتم جفائره  
بما الغلب كان الغلب من انصاره كملت محاسن وحجته فكأنا افضل لللال السود من انواره  
واذا الخ الغلب في بهرامه فالهوى لا بد منه فداه وله في التشبيه وفدا دعه فيه  
وكأنا منحت حرام جفائره لنا نحن من اهله في الجاهل وكان طرف الشمس مطروف وفدا  
حبل العتار له مكان لا نهد وله في سبي الدولة بن سيف الدولة بن حنبلان  
لا غنى لغناه في الورى طلب البرق ولا وزجده وشل  
جاد الى ان لم يبق لنا شلة ما الا ولم يبق للورى اهل

وقد سبق بظهر هذا المعنى في شعره في نصر بن بيانة السعد وكرر شعره في الفرج المذكور في بيت  
في جفائره وكان قد خدم سيف الدولة بن حنبلان مدة وبعد وفاته تنقل في البلاد وروى يوم السبت  
سنة ثمان مائة وتسعين وثلاث مائة وقال الخطيب في تاريخه توفي ليلة السبت لتلات  
سبع من شعبان سنة وتسعين وثلاث مائة والله اعلم وقال القاضي وسمعت الامير ابا الفضل  
المكالي يقول عند صدوره من الحج وحصوله ببغداد في سنة تسعين وتلاث مائة رايته لها ابا الفرج  
اليتبعه شجاعا الى السن منطاولا الصدف اذ كان الايام من جبهه وفوته ولم نأخذ من طرفه واوبه

الشاعر

والتبعا بفتح الباء الاولى ونشد هذا الناجية وفتح الغين المعجمة وبعد هذا الف وهو لقب التبع  
لحسن خضائره وقبل للتبع كانت لسانه ووجد بخط ابى الفتح بن جنى الخوي الفقه الفقاء نقاشي والله اعلم  
**ابو منصور** عبد الفاهر بن ظاهر بن محمد البغدادي الفقيه الاصولي الشافعي الاديب كان  
ماهر في فنون عديدة خصوصاً علم الحساب انه كان مثقلاً وله فيه نوايف نفيسة منها كتاب  
الكلية وكان غاراً بالفرايض والخوارق اشعاره وذكره الحافظ عبد الغافر بن اسمعيل الفارسي في  
تاريخ بنيان بور وقد ورد مع ابيه بنينا بور وكان زامال وثروة وانفق على اهل العلم والحدب  
ولم يكسب بعلمه ما لا يصف في العلوم وارب على امراته في الفنون ودرس في مائة وعشرين كتاباً وكان  
قد دفعه على الامانة ابنا سحر الاسفراجه وحلب بعد ذلك ملاء في مكانه بمسجد عقيل فاملى سنين واجتهد

عج منصوص  
زوائد ابى  
التبع

أبو النجيب  
مربع  
عبد الله

عليه الأئمة ففروا عليه مثل ناصر المروزي ودين الاسلام الفشيري وغيرها وتوفي سنة تسع  
وعشرين وأربعمائة بمدينه اسفراين ودفن الى جانب شجرة الاسناد ابي اسحق ورحمهما الله تعالى  
**أبو النجيب** عبد الفاهر بن عبد الله بن محمد بن عوفه واسمه عبد الله بن سعد بن الحسن  
القاسم بن علفه من النضرين معاد بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق الملقب صبا الله  
السهر وردى قال محب الدين بن النجار في تاريخ بغداد نقلت نسب الشيخ ابي النجيب من خطه  
وهو عبد الفاهر بن عبد الله بن محمد بن عوفه واسمه عبد الله بن سعد بن الحسن بن القاسم بن النضر  
ابن القاسم بن سعد بن النضر بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق واذا كان بخطه  
هكذا فهو صحيح كان شيخا في العراق ولد بهرورد سنة تسعين وأربعمائة تقريبا ودفن بمدينه  
وتفقه بالمدرسة النظامية على اسعد الميهني المتقدم ذكره وعنه ثم سلك طريق الصوفية وحبب اليه  
الانقطاع والعزلة فانقطع عن الناس مدة مديدة واهل على الاستغفار بالعمل لله تعالى وبذل  
المجهود في ذلك ثم رجع ودعا جماعة الى الله تعالى وكان يعطى ويذكر فوجع بسببه خلق كثير الى الله  
تعالى وبني دباطا على الشط من الجانب الغربي ببغداد وسكنه جماعة من اصحابه الصالحين ثم تذهب  
الى التدريس بالمدرسة النظامية فاجاب ودرس بها مدة وظهرت بركته على تلامذته وكان  
ولايته في السابع والعشرين من المحرم سنة خمس وأربعين وخمسمائة وحضر فيها في رجب من سنة  
سبع وأربعين وخمسمائة وروى عنه الحافظ ابو سعد التميمي وذكره في كتابه ودفن بالموصل  
الى الشام لزيادة البيهقي في سنة سبع وخمسين وخمسمائة وعقد بها مجلس الوعظ بالجامع  
العتيق ثم توجه الى الشام فوصل الى دمشق ولم يبق له الزيادة لانفاخ الهدنة بين المسلمين والفرج  
فاكرم الملك العادل نور الدين محمود صاحب الشام مودعه وافام بدمشق مدة يسيرة وعقد  
بها مجلس الوعظ وعاد الى بغداد وتوفي بها يوم الجمعة وقت العصر سابع عشر جمادى الآخرة سنة  
ثلاث وستين وخمسمائة ودفن بكرة الغد في دباطه وهو عم الشيخ شهاب الدين ابي حفص عمر السهروردي  
وسبا في اسمه ورحمهما الله تعالى وعنه بفتح العين المهملة وتشد بالهمزة المضمومة وسكون الواو  
وفتح الباء المشددة من تحتها وسهرورد بفتح السين المهملة وسكون الهاء وفتح الواو وسكون  
الراء الثانية وفي آخرها دال مهملة وهي بليدة عند زنجان من عراق العجم  
**أبو القاسم** عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة بن محمد بن ابي القاسم الفشيري  
الفقيه الشافعي كان علامة في الفقه والتفسير والحديث والاصول والادب والشعر والكتابة و  
علم الصوف جمع بين الشريعة والتحقيقة اصله من ناحية اسنوا من العرب الذين قدموا حراسان في  
ابوه وهو صغير وفر الى الادب في صباه وكان له فريضة مثقلة الحجاج سواح اسنوا فرأى من الرأى  
ان يحضر الى نيسابور فيعلم طرما من الحساب لئلا يتولى الاستيفاء فيجي فرسته من الحجاج محضر نيسابور  
على هذا العزم فانفق حضوره مجلس الشيخ ابي علي الحسن بن علي النيسابوري المعروف بالدقاني  
وكان اماما وقتها سمع كلامه اعجبه ووقع في قلبه فرجع عن ذلك العزم وسلك طريق الاداء  
فضيله الدقاني واهل عليه وقرئ به التاج في نخب بهمنه واشاد عليه بالاشغال بالعلم فخرج

وكان مولده بقدر سنة تسعين  
وأربعمائة كذا ذكره ابن الجوزي  
الدين سمع

أبو النجيب  
عه

الى درس ابي بكر محمد بن بكر الطوسي وترجع في الفقه حتى فرغ من تعليمه ثم اختلف الى الاساذين  
ابن فورك فقرأ عليه حتى تيقن علم الاصول ثم تردد الى الاساذين اسحق بن سفيان وسفيان بن عيينه  
ابا ما فضال الاساذ هذا العلم لا يحصل بالتمتع ولا بد من القبط بالكتابة ما عدا عليه جميع ما  
سه تلك الايام فحب منه وعرف محله فأكرمه وقال له ما تحتاج الى درس بل يكفيك ان تطالع مصنفنا  
نفعه وحسم بين طريقته وطريقته ابن فورك ثم نظر في كتب القاضي ابي بكر بن الطيب البافلا في  
مع ذلك بحضور مجلس ابي علي الدقاق وروجه ابنه مع كثرة افا رجا وبعد وفاة ابي علي سلك مسلك  
المجاهدة والتجريد واخذ في التصنيف فصنف التفسير الكبير قبل سنة عشرين واربعمائة وسماه التفسير  
في علم التفسير وهو من اجود التفاسير وصنف الرسالة في رجال الطريقة وخرج الى الحج في وفاته فيها  
الشيخ ابو محمد الجويني والدامام الحرمي واحمد بن الحسين البهقي وجامع من المشاهير فسمع معهم  
الحديث ببغداد والحجاز وكان له في الفروسة واستعمال الصلاح يد بيضاء واما مجالس الوعظ  
والذكر فهو امامها وعقد لنفسه مجلس الاملاء في الحديث سنة سبع وثلاثين واربعمائة وذكره  
ابو الحسن علي الباقري في كتاب دية القصر وبالغ في الشاء عليه وقال في حقه لو فرغ الفخر  
بصوت تحذيره لذاب ولوربط ابله في مجلسه لثاب وذكره الخطيب في تاريخه وقال قدم علينا  
بعض الى بغداد في سنة ثمان واربعمائة وحدث ببغداد وكنا عنه وكان ثقة حسن العظ  
مليح الاشارة وكان يعرف الاصول على مذهب الاشعري والفروع على مذهب الشافعي وذكره  
عبد القادر الفارسي في تاريخه وقال ابو عبد الله محمد بن الفضل الفراءى اشدنا عبد الكريم بن هرون  
الفهرى لنفسه سقى الله وقنا كنت اخلو بوجهكم وثقل الهوى في روضه الاشرفا

أقناء

اقمت زمانا والعبون قربة واصبحت يوما والجمون سوانك وقال ابو الفتح  
محمد بن محمد بن علي الواظف الفراءى كان ابو الفاسم الفهرى كثيرا ما يفتد قول بعضهم  
لو كنت ساعدا بيننا ما بيننا وشهدت كيف تكرر النودها  
ايقنت ان من الدموع محمدا وعلقت ان من الحديث دموعا

وهذان البيتان الذي القرنين بن حمدان المتقدم ذكره في حرف الدال ولد في شهر ربيع الاول سنة  
سنة وسبعين وثلثمائة وتوفي صبيحة يوم الاحد قبل طلوع الشمس سادس عشر ربيع الآخر سنة  
خمس وستين واربعمائة بمدينة نيسابور ودفن بالمدرسة تحت شجرة ابي علي الدقاق رحمه الله  
نحالي وكان ولده ابو نصر عبد الرحيم اما ما كبيرا اشبه ابا في علومه ومجالسه ثم واطب دروس  
اما الحرمي ابي المعالي حتى حصل طريقته في المذهب والخلاف ثم خرج للتحقق فوصل الى بغداد وعقد  
بها مجلس وعظ وحصل له قبول عظيم وحضر الشيخ ابواسحق الشيرازي مجلسه واطبق علما بعدا على  
اتهم لم يروا مثله وكان يعظ في المدرسة النظامية ودباط شيخ الشيوخ وجرى له مع الحاماة خصوصا  
بسبب الاعتقاد دلائله نقصب للاشاعة واملى الامثلة فقل فيها جماعة من الفرقتين وركب  
احدا ولا نظام الملك حتى سكنها وبلغ الخبز نظام الملك وهو باصهار في شهر اليه واستدعاه فلما حضر  
عنده زاد في اكرامه ثم جهزه الى نيسابور فلما وصلها لازم الدرس والوعظ الى ان فارب انها امره

ورأت في كتابه المسمى بالرسالة  
بينهم اجملة فاحسب ذكرها  
هنا وما  
ومن كان في طرل الهوى داني  
فان من لبلى لها عبرة ذات  
واكثر شئ ملته من وصالها  
مات لم تصدق كخطه مارق  
صميم

فصا به ضعف في اعضائه واقام كذلك مقدار شهر ثم توفي نحوها نهار الجمعة ثامن عشر من جمادى الآخرة سنة اربع عشرة وخمسمائة ودفن بالشهد المعروف بهم رحمه الله تعالى وكان يحفظ من الشعر والحكايا شيئا كثيرا ورايت له في بعض المهاجرات هذه الابيات وذكرها التمعاني في الدليل ايضا

القلب يحول نازع والذهر فيك منازع جرت الفضبة بالتو ما للفضبة واذع الله يعلم اتقى لغرائ وجهك جائع وتوفي شجوه ابو علي الدقاق المذكور في سنة ثلثي

عشر واربعائة والفشيري بضم الفاف وفتح الشين المجهدة وسكون الباء المثناة من تحتها وبعدها واو هذه النسبة الى فشير بن كعب وهي قبيلة كبيرة واسموا بضم الهمزة وسكون السين المهملة وفتح الناء المثناة من فوقها او فتحها وبعدها واو ثم الف وهي ناحة بنهسا بور كثره الفري خرج منها جماعة من

**ابو سعد** عبد الكريم بن ابي بكر محمد بن ابي الطاهر المنصور بن محمد بن عبد المجتار بن احمد بن محمد بن جعفر بن احمد بن عبد المجتار بن الفضل بن الربيع بن مسلم بن عبد الله عبد المجيب الفهمي التمعاني

المروزي الفقيه الشافعي الحافظ الملقب فوام الدين ذكره الشيخ عز الدين ابو الحسن علي بن الاثير الجوزي في اول محضره فقال كان ابو سعد واسطة عقد البيت التمعاني وعينهم الباصرة وهدم الناصية

البلانتهت دباسهم وبكرت سباهم رحلت في طلب العلم والمحدث الى شرف الارض وغربها ونما

وجنوبها وسافر الى ما وراء النهر وسافر بلا خراسان عدة دفعات والى قوس والزرى واصبها

وهذان وبلاذ الجبال والعران والحجاز والموصل والحيرة والشام وغيرها والبلاد التي يطول ذكرها

وبعدت حصرها ولفى العلماء واخذ عنهم وجاشهم وودى منهم واقتدى بافعالهم المجدلة وآثارهم

المجدة وكانت عدة شيوخه تزيد على اربعة آلاف شيخ وذكر في بعض اماليه فقال ودعني عبد الله

ابن محمد بن غالب ابو محمد الجبلي الفقيه نزيل الانبار وبكى وانشد في

ولما برزنا لود بهم بكوا لؤلؤا وبكينا عقيفا داروا علينا كؤوسا الفراق

وهيهات من سكرها ان يها نولوا فابعثهم ادمى فصاحوا الغريق صيح الجرحى

وصنف القصائيف الحسنة الغزيرة القائمة من ذلك تدبيل تاريخ بغداد الذي صنّفه الحافظ ابو بكر الخطيب وهو نحو خمسة عشر مجلدا ومن ذلك تاريخ مرو في ثلثي عشر من مجلدات وكذلك الانساب نحو ثمان

مجلدات وهو الذي اختصره عز الدين المذكور واستند له عليه وهو في ثلاث مجلدات والمختصر هو

بابي الناس والاصل قبل الوجود وذكر ابو سعد التمعاني المذكور في ترجمة والده ان اياه حج سنة

سبع وتسعين واربعائة ثم عاد الى بغداد وسمع بها الحديث من جماعة من المشايخ وكان يحفظ النسخ المطبوعة

النظامية ويقرأ عليه الحديث ويحصل الكتب واقام كذلك مدة ثم رحل الى اصبهان فسمع بها من جماعة

كثيرة ثم رجع الى خراسان واقام بمرو الى سنة تسع وخمسمائة وخرج الى نيسابور وقال ابو سعد

حلفي واخي اليها وسمعا الحديث من ابي بكر عبد الغفار بن محمد التبرازي وغيره من المشايخ وعاد الى

وادركه المنية وهو شاب ابن ثلث واربعين سنة وكانت ولادة ابي سعد المذكور بمرو يوم الاثنين

لثاني عشر من شعبان سنة ست وخمسمائة وتوفي بمرو في غرة شهر ربيع الاول سنة اثنين وستين وخمسمائة رحمه الله تعالى وكان ابو سعد اما فاضلا مناظرا محدثا فقيها شافعيًا حافظا وله الاملا

ابو سعيد التمعاني  
الشمعاني  
ع

وما قبل في المعنى  
نفس الغداة غداة ولوا  
وعبرهم معارضة الطريق  
فصاحوا بالجرى فظلت ابكى  
فصاحوا بالجرى وبالفرى  
صح

له

الذي لم يسبق له مثله يحكم على المتن والاسناد وابان مشكلاتها وله عدة تصانيف وكان له شعره قبل موته وكانت ولادته سنة ست وستين واربعمائة وتوفي وقت فراغ الناس من صلاة الجمعة تان في صفر سنة عشر وخمسمائة رحمه الله تعالى ودفن يوم السبت عند والده ابي المظفر بسفوحان احد مقابر مرو وكان جده المنصور امام عصره بلا مفاضة اقرله بذلك الموافق والمخالف وكان حفيظا متعبا عند انتمهم فمات في سنة اثنين وستين واربعمائة وطهر له بالحجاز ما اقضى انتقاله الى مذهب الامام الشافعي فلما عاد الى مرو لقي بسبب انتقاله محنا ونقصا شديدا فصر على ذلك وصار اماما الشافعية بعد ذلك يدرس ويصنف في مذهب الشافعي وفي غيره من العلوم تصانيف كثيرة منها منهاج اهل السنة والا نصار والرد على الفدرية وغيرها وصنف في اصول الفوايح وفي الجلال الرهايا يشتمل على قريب من الف مسألة حلافة والا وسط والا صلاط ورواه عنه ابي زيد اللقي واجاب عن الاسرار التي جمعها وله تفسير القرآن العزيز وهو كتاب نفيس وجمع في الحديث الف حديثا عن مائة شيخ وتكلم عليها فاحسن وله وعظ مشهور بالجودة وكانت ولادته سنة ست وعشرين واربعمائة في ذي الحجة وتوفي في شهر ربيع الاول سنة ثمان واربعمائة بمرو رحمه الله تعالى ودفن بينهم جماعة كثيرة علماء رؤساء والتمتعان في فتح السنين المهمة وسكون المهيم وفتح العين المهمة و بعد الالف بون هذه النسبة الى سمعان وهو بطن من تميم وسمعت بعض العلماء يقول يجوز بكسر السين ايضا وكان لابي سعد عبد الكريم ولد يقال له ابو المظفر عبد الرحيم تكريمه والده في سماع الحديث وطاف به في بلاد خراسان وما وراء النهر واسمعته الكثير وحصل له الشيخ وجمع له محمدا المشايخ في ثمانية عشر جزءا وعوال في مجلد بن خنجر وشغله بالفقه والادب والحديث حتى حصل له من كل واحد طرفا صالحا وحل اليه الطلاب وكان محرميا ببلده ومولده لبلدة الجمعة لشعب عشرين ليلة خلث من ذي القعدة سنة سبع وتلتين وخمسمائة بنها بور وتوفي بمرو سنة اربع عشرة وقبل ست عشرة وستمائة

في حادي الاول

وحدث بالكثير

عز رجب

**ابو محمد** عبد المجاز بن ابي بكر بن محمد بن حمد بن ابي ادي الصفي الشاعر المشهور قال اس تمام في حقه هو شاعر ما هر يفرط اغراض المعاني الدبعة ويعبر عنها بالافاظ النفيسة الرقيقة وبصيرة في التشبيه المصوب وبغوص في بحر الكلام على در المعنى العرب من معانيه الدبعة قوله في صفة شهر ومطر د الاجراء بصقل منه صبا اعلت للعين ما في ضمير جريح باطراف الحصى كالمجاور عليها شكا وحاحه بجزير كان جيانا ربيع تحت عابه فاقبل بلفي نفسه في غديرة كان الدبحي حط المجرة بيبنا وفد كللت حافانه ببدوة تبرينا على حافانه كاس خمره واقتل سكرامنه عينا مدية وله من قصيدة بكت منها مستعبدا فالا كن لي منها على الدهر افلاج واروي غلل الشوق مما لم يكن في مدره الماء الفراج وهو ما حود من فوال النحري وبلي طما لا يملك الماء الى نهلة من ريفها المارود وقوله باطراف الحصى مأخوذ من فوال المشتق وذكر راحة الرماض كانتا نلقى التنا على الحيا وهو جهد المقل مكيف ما بن كريمة نوله جرا واللسان فصيح وله من قصيدة قمها منها من كفت ذات الوشا وقد نعى الليل بشير الصبيح

وهو صريح كرا  
شربا على حافانه دون سكره  
نقل سكرامنه صبي مدبر







وطوائف كثيرة وانه قال لهم لو وجدت بين ظهرانيكم رغبين كل غداه وعسته ما عدت عن ذلك  
لبلوغ امنته وفي ذلك يقول سلام على بغداد في كل موطن وحق لها من سلام مضى  
فوالله ما فارقها عن علي لها واني بسطت جانبيها لعادف ولكنها صاقت على ايسرها  
ولم تكن الارزاق فيها عفا وكانت كحل كثر اهوى دنوه واخلافه شأى به وتخالف  
واجناز في طريقه بعمرة النعمان وكان فاصدا مصر وبالمعرة يومئذ ابوالعلاء المعري فاصافه وفي  
يقول من جملة ابيات والمالك بن نضر زار في سفر بلادنا فهدانا النأي والسفر  
اذا تفقته احيى مالكا جدلا وبشر الملك الصلبي ان شعرا ثم توجه الى مصر فحملها  
وملا أرضها وبماؤها واستنجد ساداتها وكبرائها وثناها اليه الغرائب واسالت في يد يد الرغائب  
فما ت لا ول ما دملها من اكلة اشبهها فاكلها وزعموا انه قال وهو يتقلب ونفسه يتصدد  
تصوب لا اله الا الله اذاء شامنا وله اشعار رابطة ظريفة فمن ذلك قوله

ونائمة قبلها فنبتهم وفالت لعا لو اطلبوا للضيق فقلت لها اتى قد نلت فاصب  
وما حكوا في غاصب سوى الرد حذوها وكفى عن اثم ظلامه وان اسلم خرصى فالحا على العبد  
فما ت فضا صر بهمد العقل على كبد الجاني الذي من الشهد فباتت يميني وهي هيبان خضرها  
وبانت شمالي وهي واسطة العهد فقلت الم تحب بياتك زاهد فقلت بلى ما زلت اذهد في الرد  
وله ايضا بغداد دار لاهل المال طيبة وللبها لبس دار الصنك والقبض  
ظللت حبران امشي في ارقعها كاتني مصحف في بيت زنديقي وكان على خاطري ابيها فالاعتر

بباري و

لمن هي ثم وجدتها في عدة مواضع للفاضل المذكور وهي مني فصل العطار الى رنواء

اذا اسنقت البحار من الزكبا ومن بثنى الاصاغر عن ميرا وقد جلس الاكابر في الزوايا  
وان رضع الوضعا يوما على الرغاء من اهدى الزبا اذا اسنوت الاسافل والامنا

فقد طابت منادمة المنايا وذكر صاحب الذخيرة انه ولي الفضا يمد يده اسعد وقال  
غيره كان فاضيا في بادرا با وبكاسا وبها بلبد نان من اعمال العراق وسئل عن مولده فقال يوم  
الخميس السابع من شوال سنة اثنين وستين وثلثمائة ببغداد وتوفي ليلة الاثنين الرابع عشر من  
سنة اثنين وعشرين واربعمائة بمصر وقبل انه توفي بشعبان من السنة المذكورة رحمه الله تعالى وقد  
بالقراة الصغرى وزرت قبره فيما بين قبة الامام الشافعي وباب القراة بالقرب من ابن القاسم و  
اشهب وكان ابوه من اعيان الشهود والمعدلين ببغداد وكان اخوه ابو الحسن محمد بن علي بن نضر ابا  
فاضلا صنف كتاب المفاحضة للملك العزيز جلال الدولة ابو منصور بن ابي طاهر بها الدولة بن  
عصدا الدولة بن بويه جمع فيه جميع ما شاهده وهو من الكتب المنوعة في ثلثين كراسة وله رسائل  
ومولده ببغداد في احدى الجماديين سنة اثنين وسبعين وثلثمائة وتوفي يوم الاحد ثلث  
يقين من شهر ربيع الآخر سنة سبع وثلثين واربعمائة بواسط كان قد سعد اليها من البصرة فأت  
بها وتوفي ابوها ابو الحسن علي يوم السبت ثاني شهر رمضان سنة احدى وتسعين وثلثمائة  
ابو محمد عبد الغني بن سعيد بن علي بن سعيد بن بشر بن مردان بن عبد العزيز الازد

وله ايضا حديث الطي اذ يلبس بها  
ولي حول يقين من النظر الشريد  
نظرت اليها والرقب حيا  
طرت اليه فاسترحته من العدد

الحافظ عبد الغني  
فب

الحافظ المصري كان حافظ مصر في عصره وله مؤلف نافعة منها مشيئة النسبة وكتاب المؤلف  
والخلف وغير ذلك وانتفع به خلق كثير وكانت يده وبني اسماء جنداء اللغوي وابي علي القر  
الانطاكي مودة اكده واجتماع في دار الكتب ومذكرات فلما قتلها الحاكم صاحب مصر استمر  
ذلك الحافظ عبد الغني خوفا ان يلحق بهما لانهما بهما شرهما واقام مستخفيا مدة حتى حصل له الا  
فظهر وقد تقدم في رجة ابني اسماء جنداء ذلك وكانت ولادة الحافظ عبد الغني لليلتين بقية من  
في سنة اثنتين وثلاثين وثلثمائة وتوفي ليلة الثلاثاء ودفن يوم الثلاثاء سابع صفر سنة تسع واربعمائة  
بمصر ودفن بحضرة مصلى العبد وذكر ابو الفاسم يحيى بن علي الحضرمي المعروف بابن الطحان في تاريخه  
الذي جملته بلاتاريخ ابن يونس المصري ان عبد الغني بن سعيد المذكور مولده في سنة ثلث وثلاثين  
وثلثمائة والله اعلم وتوفي والده سعيد المذكور سنة ثمان وثلثين وثلثمائة وعمره ثلث واربعون  
سنة ورحمهما الله تعالى وقال ولد الحافظ عبد الغني لم اسمع من والدي شيئا وقال ابو الحسن  
علي بن بقاء كاتب الحافظ عبد الغني بن سعيد سمعت الحافظ عبد الغني بن سعيد يقول رجلا من جليلان  
لزمهما الغلبان فيحان معويه بن عبد الكريم الضال وانما ضل في طريق مكة وعبد الله بن محمد الضعيف  
وانما كان ضعيفا في جملة لا في حديثه وقال ابو عبد الله محمد بن علي الحافظ الصوري قبل للدار فطني  
هل رأيت في الحديث احدا يرجي عليه فقال نعم شأبا بمصر فكانت شعله نار فقال له عبد الغني فلما خرج  
الدار فطني من مصر جاءه المودعون وتحنوا على مفارقتة وبكوا فقال قد تركت عندكم خلفا يعني  
وقال ايضا اعني الصوري لما صنف عبد الغني المؤلف والمختلف عرضوا على الدار فطني فقال له افراء  
فقال كيف اقروه لك ومعظمه اخذته عنك فقال نعم اخذته عن منقره والا ن قد جمعته والله اعلم

في الحافظ عبد الغني

محمد بن عبد الغني

**ابو الحسن** عبد الغني بن اسمعيل بن عبد الغني بن احمد بن محمد بن سعيد الفارسي الحافظ  
كان اما ما في الحديث والعربية وقرأ القرآن الكريم ولحق الاعتقاد بالفارسية وهو ابن خمس سنين  
وتفقه على امام الحرم بن ابني المعالي الجويني صاحب نهضة المطلب في المذهب والخلاف ولازمه مدة أربع  
سنين وهو سبط الامام ابني الفاسم عبد الكريم الفشيري المتقدم ذكره وسمع عليه الحديث الكثير وعل  
جدة فاطمة بنت ابني علي الدقاني وخاله ابني سعيد وابي سعد ولدي ابني الفاسم الفشيري ووالده  
اسمعيل بن عبد الغني ووالدته ام الرقيم ابنة ابني الفاسم الفشيري وجماعة كثيرة سواهم ثم خرج من  
نيسابور الى خوارزم ولحق بها الا فاضل وعقد له المجلس ثم خرج الى غزنة ومنها الى الهند وروى الحديث  
وقرى عليه لطائف الاشارات بثلث التواحي ثم رجع الى نيسابور وروى الخطابة وامل بها في مسجد  
اعصاد يوم الاثنين سنين ثم صنف كتابا عديدة منها المفهم صحيح مسلم والسبائك لتاريخ نيسابور  
وفرغ منه في اواخر ذي القعدة سنة ثمان عشرة وخمسمائة وكتاب مجمع الغرائب في غريب الحديث وغيره  
من الكتب المفيدة وكانت ولادته في شهر ربيع الآخر سنة احدى وخمسين واربعمائة وتوفي في سنة  
تسع وعشرين وخمسمائة بنيسابور رحمه الله تعالى

دوايه

أمة

شرح غريب

قد مر في تاريخ

او بل في بعض شهور سنة عشرين وستمائة على الشيخ الصالح ابي جعفر محمد بن هبة الله بن المكرم القمي  
 الصوفي بحق سماعة في المدرسة الظاهرية ببغداد من الشيخ ابي الوقت المذكور في شهر ربيع الاول سنة  
 ثلث وحسين وخمسمائة بحق سماعة من ابي الحسن عبد الرحمن بن محمد بن مظفر الداودي في ذي القعدة  
 سنة خمس وستين واربعمائه بحق سماعة من ابي محمد عبد الله بن احمد بن حمويه النجاشي في صفر  
 سنة احدى وثمانين وثلثمائة بحق سماعة من ابي عبا الله محمد بن يوسف بن مطر الغزيري سنة  
 عشر وثلثمائة بحق سماعة من مؤلفه الحافظ ابي عبد الله محمد بن اسمعيل الخزازي مرتين احدهما  
 في سنة ثمان واربعين ومائتين والثانية اثنتين وخمسين ومائتين وكان الشيخ ابو الوقت صاحب  
 عليه الحبر وانتقل ابوه الى مدينة هراة وسكنها فولد لها ابو الوقت في ذي القعدة سنة ثمان و  
 خمسين واربعمائه وتوفي في ليلة الاحد سادس ذي القعدة سنة ثلث وخمسين وخمسمائة رحمه الله  
 تعالى وتوفي والده سنة بضع عشرة وخمسمائة رحمه الله تعالى وكان الشيخ ابو الوقت قد وصل الى بغداد  
 يوم الثلاثاء الحادي والعشرين من ثوال سنة اثنين وخمسين وخمسمائة ونزل في دباط فيروز ودرما  
 وصلى عليه فيه ثم صلوا عليه لصلوة العامة في الجمعة وكان الامام في الصلوة الشيخ عبد الغادر  
 الجبلي وكان الجمع منوقرا وروى بالشوهرية في الذكاة المدفون فيها روي الزاهد وكان سماعة قد  
 بعد الستين والاربعمائة وهو آخر من روى في الدنيا عن الداودي رحمهم الله تعالى وقد تقدم الكلام  
 على التجزي وهي من شواذ الشب وكانت ولادة شيخنا ابي جعفر محمد بن هبة الله المكرم الصوفي  
 المذكور في ليلة سابع والعشرين من شهر رمضان سنة ثمان وثلثين وخمسمائة وفي سنة ست  
 اوسنة سبع وثلثين وتوفي ليلة الخميس الخامس من المحرم سنة احدى وعشرين وستمائة ببغداد وفي  
 من العدد بالشوهرية

أتم نسبة الى بستان

في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٨٠ هـ

في المحرم سنة ١٢٨٠ هـ

في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٨٠ هـ

**ابو الفرج** عبد المنعم بن ابي الفتح عبد الوهاب بن سعد بن صدقة بن الحضرمي كلب الملقب بشمل الذي  
 الحراة الاصل البغدادي المولد والدار الحنبلي المذهب كان فاجرا وله في التماعات النالية واستهت الرقة  
 اليه من اقطار الارض والحق الصغار بالكتاب لا يشاركه في شيوخه وسموعا له احد وكانت ولادته  
 في صفر سنة خمس وخمسمائة وتوفي ليلة السابع والعشرين من شهر ربيع الاول سنة ست وتسعين  
 وخمسمائة ببغداد ودفن من القدي بمقبرة الامام احمد بن حنبل باب حرب عدا به واهله وكان  
 صاحب الذهن والحواس الى ان مات وشرى بمائة وثمان واربعين جارية رحمه الله تعالى

**ابن خالب** عبد الحميد بن يحيى بن سعيد مولى بني عامر بن لوى بن غالب الكاتب البليغ المشهور  
 وبه ضرب المثل في البلاغة حتى قبل فتح الرسائل بعبد الحميد وحثت بابن الحميد وكان في الكوفة وفي  
 كل فر من العلم والادب اماما وهو من اصل السام وكان اول معلم صببة انتقاله الى السام وعنه  
 اخذ المراسلون ولطريقته لزموا ولا تاراه اقلنوا وهو الذي سهل سبيل البلاغة في الترتيل ومجموع  
 رسائله مفتراف ورقه وهو اول من طال الرسائل واستعمل التهجيدات في فصول الكتب كما سئل  
 الناس ذلك بعده وكان كاتب مروان بن محمد بن مروان بن الحكم الاموي آخر ملوك بني امية المعروف  
 بالحمدي فقال له يوما فداهدى اليه بعض العمال عبدا اسود فاستفله اكتب الى هذا العالم كل

محصرا وذمه على ما فعل مكذب اليه لو وجدت لونا شرا من السواد وعدد اقل من الواحد لا هذبته  
والسلام ومن كلامه ايضا الفلم شجرة ثمرها الالفاظ والفكر يجروا لوله الحكمة وقال ابراهيم بن  
عباس الصولي وقد ذكر عبد الحميد عنده كان والله الكلام معانا له وكتب على يد شخص كتابا بالوصاية  
عليه على بعض الرؤساء فقال حق موصل كتاب اليك كتحفة على اذراك موضع الاملة وراى اهلا  
لحاجته وقد انجرت حاجته فصدت امله ومن كلامه جهر الكلام ما كان لفظه فخلا ومعناه بكر اولادنا  
بلغة وكان حاصرا مع مروان في جميع وفابعه عند اخر امره وقد سبق في اخبار ابي مسلم الخراساني طرف  
من ذلك ويحكى ان مروان قال لرحمن ايهن بزوال ملكه فاحجث ان تصبر مع مدوى ونظروا العند  
بي فان اعجابهم بادبك وحاجتهم الى كتابك تحوجهم الى حسن الظن بك فان استطعت ان تنفعني في حيا  
والالم نخرج عن حفظ حرمي بعد وفائي فقال له عبد الحميد ان الذي اشرت به على اتبع الامرين لك واتبعها  
بي وما عندي الا الصبر حتى يهبط الله تعالى واقتل معك واشد

ما تمثنت كلام احد من الكتاب  
قط ان يكون لي مثل حزمه وفي  
رسالته للناس اجاب عن كل  
واطوار متاينون منهم على قضية  
لا تباع وغل مظنة لا تباع

استروا فاء اتم اظهر عند رده فسل بعدد يوسع الناس طاهره

ذكر ذلك ابو الحسن المسعودي في كتاب مروج الذهب ثم ان عبد الحميد قتل مع مروان وكان قتل  
مروان يوم الاثنين ثالث عشر ذي الحجة سنة اثنين وتلثين ومائة بقره فقال لها بوسبر من اعمال  
القبوم بالدار المصرية وجمها الله تعالى ورأيت محطى في مسوداتي اني لما قتل مروان بن محمد الاموي  
اخفى عبد الحميد بالجزيه فغضب عليه فاخذ ودفعه ابو العباس واظفته السفاح الى عبد الحميد بن عبد  
صاحب شرطته فكان يحكي طشنا بالنار وبضعه على رأسه حتى مات وكان من اهل الانار وسكن القري  
وتبعه في الكتاب سالم مولى هشام بن عبد الملك وروى محمد بن الاساس الهندي باسناد ذكره قال  
اني ابو جعفر المنصور اخو السفاح ثاني خلفاء بني عباس بعد قتل مروان بن محمد المجدي بعبد الحميد  
الكاتب والعلبي المودون وسلام الحادي فهم المنصور يقتلهم جميعا لكونهم من اصحاب مروان  
فقال سلام استبغني يا امير المؤمنين فاني احسن الناس حدا قال وما بلغ من حدائك قال نعمد  
الى ابل فظنمها ثلاثا ثم نورد الماء فاذا وردت رفعت صوتي بالحداء فرفع رؤسها ونزع الشرب ثم  
لا شرب حتى اسكت فامر المنصور بابل فاطت ثلاثا ثم اوردت الى الماء فلما بدأت بشرب رفع  
سلام صوته بالحداء فاستنعت من الشرب ثم بشرب حتى سكت فاستبغني سلاما واجازته واجرى عليه  
وقال له العليكي المودون استبغني يا امير المؤمنين قال وما عندك قال انا مودون قال وما لك  
من اذالك قال انا مر جارية تقدم لك طشنا وناخذ بيد بها ابريقا ونصب عليك وابدا انا بالاذان فله  
وهذه غفلها اذا سمعت اذاني حتى يلقى الابريق من يدها وهي لا تعلم فامر جارية فاعدت ابريقا  
فيه ماء وقد مث اليه طشنا وجعلت نصب عليه ورفعت العليكي صوته بالاذان فالتف الحمار بين يدي  
من يدها ونقبت شاخصة فاستبغاه واجازته واجرى عليه الرزق وصبر اليه امر المسجد الجامع وقال  
له عبد الحميد الكاتب استبغني يا امير المؤمنين قال وما عندك قال انا املع اهل زمان في الكتاب فقال  
له المنصور انت الذي فعلت بنا الافاعيل وعملت بنا الدواهي وامر به فقطعت يده ورجلاه ثم ضرب  
عقه والله اعلم اي ذلك كان وكان ولده اسمعيل كاتبا ما هرا نبهلا معدودا في جملة الكتاب

وكان يعقوب بن داود وذو المهدى الآتي ذكره ان شاء الله تعالى كاتباً بين يدي عبد الحميد المذكور  
وفال ابراهيم بن جيله رافى عبد الحميد الكاتباً خطاً ردياً فقال لي تحت ان تجود خطك فقلت نعم  
فقال اطل حلة فملك واسمنها وحرق فطك واسمنها ففعلت فجاء خطي وبوصير بضم الباء الموحدة  
وكسر الصاد المهملة بعد الواو الساكنة وسكون الباء المثناة من تحتها وبعد هاء واو ويقال ان مروان  
لما وصل اليها منهزم ما والعساكر في طلبه قال ما اسم هذه القرية فضيل له بوصير فقال لي الله المصير  
**ابو محمد** عبد المحسن بن محمد بن احمد بن غالب بن علي بن الصوري الشاعر المشهور احد المحسنين  
الفضلاء المجيدين الاذ بأشعره بديع الالفاظ حسن المعاني وايقول الكلام ملبح النظام من محاسن اهل الشام  
له ديوان شعر احسن فيه كل الاحسان فمن محاسن قوله انرى بنار ام بدين علقف مجاسنها يعق  
في خصرها وفواها ولحاظها ما في الردي وبوجهها ما الشباب خبط نار الوجنتين  
بكرت على وفال لـ اخر خصله من خصلتين اما الصدود والفرافق فليس عندي غير ذين  
فاجبتها ومدا معي نهلت مثل المازين فكأنما قلت انهضى فحست مسارع لهن  
ثم استقلت ابن حلت عيسها رميت باين ونواب اظهرن ابا محى الى بصورتين  
سودنها واطلنها فرأيت يوما ليلتين لا تفعل لا تجلى ان حان بينك جان بيني  
هل من اخ حر يعرفنى القضا من اللجين فلفد جهلتهما بعد العهد بينهما وبيدي  
متكسبا بالشعر بابش الصناعة في البدين كانت كذلك قبل ان يأتى على بن الحسين  
فالان حال الشعر حله ليه كمال الشعرين اغنى واعنى مدحه العافين عن كذب ومن  
وهذه الفصيدة عليها عبد المحسن في على بن الحسين والد الوزير ابي القاسم بن المغربي وهي قصيدة طويلة  
جيدة ولها حكاية نظيفة وهي انه كان بمدة عسقلان رئيس يقال له ذوالنقتين فجاءه بعض الشعراء  
وامتدحه بهذه الفصيدة وجاء في مدحها وللا منافب كلها فلم اقضرت على اثنين  
فاصعى الرئيس الى انشاده واستحسنها واجزل جائزته فلما خرج من عنده قال له بعض الحاضرين هذا  
الفصيدة لعبد المحسن فقال له علم هذا واحفظ الفصيدة ثم انشدها فقال له ذلك الرجل فكيف حتى  
علمت هذا العمل من الاقبال عليه والجائزة السنية فقال له افضل ذلك الا لا جل البيت الذي صممتها  
وهو قوله ولت المنافب كلها فلم اقضرت على اثنين فان هذا البيت ليس لعبد المحسن  
انا ذوالنقتين فاعلم فلما ان هذا البيت ما عمل الآق وهو في نهاها الحسن ومن شعره ايضا ذكره  
الشعالي في كتابه الذي جعله ذبلا لتهمة الدهر هذه الابيات لا في الفرج بن ابي حصين على بن عبد الملك  
الرقى اصلا وكان ابووه فاصى حلب والله اعلم لكن في ديوان عبد المحسن وذكر الشعالي اشياء الى غير  
ادبائها وغلط ولعل هذا من جملة الغلط ايضا وذكر في ديوانه انه عملها في اخيه عبد الصمد وهي  
واخ مسه نزولى بفرج مثل ما ستقى من الجوع فرج بقت ضيفا له كما حكم الدهر  
وفي حكمه على الحر فصح فابند ان يقول وهو من السكره بالهم طافح ليس يصفو  
لو نزلت قلت قال رسول الله والقول منه نصح ونصح سافروا فغنوا وفد قال  
تمام الحديث صوموا الصوما

القصيدة في

في خطها ما في المهدى والرواية  
فقال من اصحابها خفا من ان  
صاحبها كان كافرا له عادات وتكون  
فقال انما كان كافرا له عادات وتكون  
بعضهم وبعضهم  
ويعلم ففعلوا

عندي حدائق شكر غرس جودكم قد مسها عطش فلبس من غرسا

فما ركوها وفي اعضاضها رمق فلن يعود اخضرار العود ان يلبس

واجاز يوم ما جبر صدق له فابشد عجبالي وقد مررت على فريات كيف اهتديت فصد الطريق

الزاني نبت عهدك يوما صدقوا ما المبت من صدقني ولما ماتت امه ودفعها وحدها وكجا كبرا

هناشد رهنة اجمار بيديا دكدك نولت فحلت عروة المختات

وقد كنت ابكي ان نشكت وانما انا اليوم ابكي انها لبس نشكتي

وهذا المعنى مأخوذ من قول النبي وسكني هذا السقام لانه قد كان لما كان لي اعضاء

وقد اسئل ابو محمد عبد الله بن محمد المعروف بابن سنان الحجاجي الحلبي هذا المعنى في بيت من جملة قصيدته

طوبله فقال بكي الناس اطلال الدار ليلتي وجدت ديارا للدموع السواكب

وبجاسته كثرة والاقتصار على هذا فيه كفاية وتوفي يوم الاحد ثامن شوال سنة ثمان وعشر و

اربعمائة وبعمره ثمانون سنة واكثر رحمه الله تعالى وقلوبن بفتح الفين المعجمة وسكون اللام وصم

الباء الموحدة وبعدها واو نون والتصوي قد تقدم الكلام عليه

**ابو الميمون** عبد المجيد الملقب بالحافظ بن ابي الفاسم محمد بن المستنصر بن الطاهر بن الحاكم بن

العرب بن المعز بن المنصور بن القائم بن المهدي عبيد الله وقد تقدم ذكر المهدي وجماعته من حضرة

بويج الحافظ بالفا هرة يوم مقتل ابن عمه الاثر بولا به العهد وتدير الملكة حتى يطهر الحمل الخلف عن

الاثر حسبا يأتي شرحه في آخر هذه الترجمة ان شاء الله تعالى فغلب عليه ابو علي احمد بن الفضل

شاهنشاه بن امير الجيوش بدر الجمالي وقد تقدم ذكر ابيه في حرف السين في صبيحة يوم مباحته

وكان الاثر لما قتل الفضل واعتقل جميع اولاده وفهم ابو علي المذكور فخره الجحد من الاعتقال

لما قتل الاثر وبابوه الاجناد فسار الى القصر وفض على الحافظ المذكور واستقل بالامر وفام به

احسن قيام ورد على المصا ودين اموالهم واظهر مذهب الامامية وتمسك بالائمة الاثني عشر

ودرض الحافظ واهل بيته ودعا على المنبر للقائم في آخر الزمان المعروف بالامام المنتظر على عظام

وكتب اسمه على السكة وامر ان يؤذن حتى على خبر العل واقام كذلك الى ان وثب عليه رجل من الخاصة

بالبستان الكبير الذي بظاهر الفا هرة في النصف من المحرم سنة ست وعشرين وخمسمائة فقتله وكان

ذلك بلد به الحافظ فادوا الاحاد باخراج الحافظ ودعى له على المنابر وكان مولده بصفهان في المحرم

سنة سبع وستين واربعمائة وبويج بالعهد يوم قتل الاثر وسبأ في تاريخه في ترجمته في حرف الميم

ان شاء الله تعالى ثم بويج بالاستقلال يوم قتل احمد بن الفضل في التاريخ المذكور وتوفي في آخريه

الاحد خمس خلون من جمادى الآخرة سنة ثلث وقبل اربع واربعمائة وخمسمائة رحمه الله تعالى وقبله

ولد في الثالث عشر وقبل في الخامس عشر من شهر رمضان سنة ثمان وستين واربعمائة وكان سبب

ولادته بصفهان ان اباها خرج اليها من مصر في ايام الشدة والغلاء المفرط الذي حصل بمصر في زمان

جده المستنصر حسبا هو مشروح في ترجمته في حرف الميم فقام بها ينتظر ايام الرخاء وزوال الشدة

فولد له الحافظ المذكور هناك هكذا قاله شيوخنا عز الدين بن الاثير في تاريخه الكبير والله اعلم ولم يأتني

فتح  
الحافظ عبد المجيد

وقبل سنة وستين

الامر من ليس ابوه صاحب الامر من بينهم سواء وسوى العاصد عنده الله وقد تقدم ذكره في البداية  
وهذا الحافظ كان سبب توليته ان الامر لم يخلف ولدا وخلف امرأة حاملا فاح اهل مصر وقالوا لهذا  
البهت لا يموت امام منهم حتى يخلف ولدا ذكرا وينص عليه بالامامة وكان الامر قد نص على الخلف  
فوضعت المرأة بنتا فكان ما شرحناه من حديث الحافظ المذكور واحدين الا فضل امير الجيوش ولهذا  
السبب بوبع الحافظ بولاية العهد ولم يبايع بالامامة مستغلا لانهم كانوا ينتظرون ما يكون من  
الحمل وهذا الحافظ كان كثير المرض بعلة الفولنج فعل له شهر ما الدبلى طبل الفولنج الذى كان في  
خزائنهم لما ملك السلطان صلاح الدين الدبا والمصريه فكسره السلطان المذكور وفحصه مشهوده  
اخبره في حفيد شهر ما المذكور ان جده كتب هذا الطبل من العادن السبعة والكواكب السبعة في  
اشرافها وكل واحد منها في وقته وكان من خاصته ان الانسان اذا صوره خرج الرمح من مخزجه و  
لهذه الخاصية كان ينفع من الفولنج جدا

وقيل يسمى القصر في ٤

عبد المؤمن الفيلسوف  
فطا

**بو محمد** عبد المؤمن بن علي الفيلسوف الكومي الذي قام بامر محمد بن تومرت المعروف بالمهدي  
ن والده وسطا في قومه وكان صانعا في عمل الطين يعمل منها الآنية فيبيعها وكان عاقلا من الرجال  
ويحكى ان عبد المؤمن في صباه كان دائما يجاه ابيه وهو مشغول بعمله في الطين فسمع ابوه قاتا  
من: أفرغ رأسه فأرى سحابة سوداء من الخلل فدهوث مطبعة على الدار فترك كلها مجتمعا على  
عبد المؤمن وهو نائم فظنه ولم يظهر من تحنها ولا استيقظ لها فرائداته على تلك الحال فضا حنقا  
على ولدها فسكنها ابوه فقال احاف عليه فقال لا بأس عليه بل اني منجى مما يدل عليه ذلك  
ثم انه غسل يديه من الطين ولبس ثيابه فوقف ينظر ما يكون من امر الخلل فطار عنه باجمعه فاستيقظ  
الصق وما به من ألم فقصدت امه جده فلم تبه اثرا ولم يشك لها الماء وكان بالغرب منهم رجل  
يعرف بالزجر فضى اليه ابوه فاجبه بما رآه من الخلل مع ولده فقال الزاجر بونتك ان يكون  
له شأن يجتمع على طاعته اهل المغرب فكان من امره ما اشتهر وراى في بعض نواحي المغرب ان ابن  
تومرت كان قد ظفر بكاب فقال له الجفر وفيه ما يكون على يده وقصة عبد المؤمن وحليته واسمه  
ان ابن تومرت انما هذه مدة يطلبه حتى وجده فصعبه وهو اذ ذاك فلام وكان بكرمه وبهذه  
على اصحابه وافضى اليه بسره وانتهى به الى مراکش وصاحبها يومئذ ابو الحسن علي بن يوسف بن تاشفين  
ملك الملقين وجرى له معه فصول بطول شرحها واخرجه منها فتوجه الى الجبال وحشد واستمال  
المصامدة وبالجمل فانه لم يملك شيئا من البلاد بل عبد المؤمن ملك بعده وفاته بالجيوثر التي جهزها  
ابن تومرت والترتيب الذي ربه وكان ابا بنقرس فيه التجابة وبشدا ذا البصره هذان البيتان  
تكلما ملكت فيك اوصاف خصصها فكلنا بل مسرور ومغضب  
السن صا حكة والكف ما حة والنفس واسعة والوجه مضط

وهذان البيتان وجدتهما منسوبين الى ابي الشيخ الخزازي الشاعر المشهور وكان يقول لاصحابه  
صاحبكم هذا غلاب الدول ولم يصح عنده انما استخلفه بل داعى اصحابه في تقديمه فتم له الامر وكل  
واول ما اخذ من البلاد وهران ثم لسان ثم فاس ثم سلا ثم سبته وانتقل بعد ذلك الى مراکش



اشاد عليه بان يقتصر على هذا البهت وامره بالف دينار ولما تمحدث له القواعد وانتهت ايامه  
خرج من مراكش الى مدينة سلا فاصابه بها مرض شديد توفي منه في العشر الاخير من جمادى الآخرة  
سنة ثمان وخمسة و قبل انته حل له في ملك المذكورة في ترجمة المهدى محمد بن نور محمد بن  
هنالك والله اعلم وكانت مدة ولايته ثلث وثلثين سنة واشهر وكان عند موته شيئا نفق البهاض و  
فلت من ناريج فيه علبته وبسرته فقال مؤلفه رأيت شيئا معنل الفاضل عظيم الهامة اشبهت  
كثرة المحبة شغل الكفن طول القعدة واضمح باض الاسنان بجده الامن خال وقيل ان ولادته كانت  
سنة خمسة و قبل سنة ست وتسعين دار بعامة وعهد الى ولده ابي عبد الله محمد فاضطرب امره وجمعوا  
على خلعه في شعبان من سنة ولايته وبويع اخوه يوسف على ما سأل في ترجمته ان شاء الله تعالى و  
الكويتي صم الكاف وسكون الواو وبعدها بهم هذه النسبة الى كومة وهي قبيلة صغيرة نازل في  
البحر من اعمال نلسان ومولده في قرية يقال لها تاجر والله تعالى اعلم بالصواب واما كتاب الجعفر  
ذكره ابن قتيبة في اوائل كتاب اختلاف الحديث فقال بعد كلام طويل واعجب من هذا النصيب نفسه  
لنظران الكريم وما يذعنونه من علم باطله بما وقع اليهم عن الجعفر الذي ذكره سعد بن هارون الجعفي وكان  
دأس الريدته فقال المثران الرافضين فترقوا وكلهم في جعفر قال منكرا

و من عجب الم افضله جلد جفرهم  
برئت الى الرحمن ممن تجفروا

هذا الجفراشا دا ابو العلا المعزى بقوله لقد عجبوا اهل البيت لما

ادله كل عامرة وفقر  
وقوله في مسك جفراً بعلم الميم وسكون السين السا

ابو القاسم عثمان بن سعيد بن بشار الاحول الانطاقي الفقيه الشافعي كان من كبار

الفقه، الشافعية أخذ الفقه عن المذهب والربيع بن سليمان المرادي وأخذ عنه أبو العباس بن مريش

[illegible]

هناك

ص الانما ط

غيره وهو كان التسبب في نشاط الناس ببغداد في كتب الشافعي وتحفظها وقال عن المرتبة انا انظر في كتاب  
الرسالة من الشافعي مذهبين سنة ما اعلم اني نظرت فيه مرة الا وانا استفيد منه شيئا لم اكن  
عرفته وتوفي في شوال سنة ثمان وثمانين ومائتين ببغداد رحمه الله تعالى وقال ابو جعفر  
عمر بن علي الطوسي في كتاب المذهب في ذكر ائمة المذهب اسم ابي القاسم عبد الله بن احمد بن شار الاثنا  
والاثناسي يعق الحنفية وسكون النون وفتح الميم وبعد الالف طاء مهملة هذه النسبة الى الاما ط  
بمعها وهي البسط التي تفرش وعبر ذلك من آلات العرش من الاطاع والوسايد واهل مصر يسمون هذه  
الآلات الاما ط ويا معها الاما ط

صباية الدين  
صا

**ابو عمر** عثمان بن عيسى بن درباس بن جهم بن عبد وس الهد با في الماد في الملف حسب  
كان من علم الفقهاء في وقته مذهب الامام الشافعي وهو احوال القاضي صدر الدين ابي القاسم عبد الله  
الحاكم بالديار المصرية وناب عنه في الحكم بالفاخرة واستعمل في صباه بادل على الشيخ ابي العباس بن  
عقيل المتقدم ذكره في حرف الخاء تم انتقاله دمشق وقرأ على الشيخ ابي سعد عبد الله بن عسرة والمقدم  
ذكره وتفقه في الادب وتبحر في المذهب واصول الفقه وانقضا وتخرج المهذب شرحا سماها الرئيس  
الى مثله في فريب من عشرين مجلدا ولم يكمله بل بقي من كتاب التمهيدات الى آخره وسماه استقصا لمذاهب  
الفقهاء وشرح الملع في اصول الفقه للشيخ ابي اسحق التبرازي شرحا مسنونا في مجلد بن وصفه عن  
ذلك وقبل ان مات القاضي صدر الدين رحمه الله وكان موته في ليلة الخامسة من رجب ليلة الاربعاء  
سنة خمس وستين من قبل صباية الدين المذكور عن النباية فوفف عليه الامير جمال الدين حسرين الهكاري  
مدرسة استأها بالفصر بالفاخرة وموص تدرسيها اليه ولم يزل بها الى ان توفي ثاني عشر ذي القعدة  
سنة اثنتين وستين بالفاخرة ودفن بالقراة الصغرى وقد فاربت سبعين سنة رحمه الله تعالى ثم توفي  
صدر الدين في النارج المذكور ودفن في تربته بالقراة الصغرى وكان يتردد في مولده هل هو في اواخر  
سنة عشرة او اواخر سنة سبع عشرة وخمسة رحمه الله تعالى وفوض اليه السلطان صلاح الدين  
بالديار المصرية بعد ان كان فاضل الغريبة من اعمال الديار المصرية في الثاني والعشرين من جمادى الاخرة  
سنة ست وقبل خمس وستين وخمسة وفتح بكسر الهاء وسكون الهمزة من تحتها وبعدها وا  
وهم بفتح الحيم وسكون الهاء وبعدها ميم وبعدها وس بفتح العين المهملة وسكون الهمزة والواو  
ضم الدال المهملة وسكون الواو وبعدها سين مهملة والماد اني بفتح الميم وبعدها لاف راء مقصورة  
وبعد الالف الثانية نون هذه النسبة الى بني ماران بالمرج تحت الموصل

رب الصالحين  
حب

**ابو عمرو** عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن موسى بن ابي نصر النضري الكندي الشهير زورقي  
المعروف بابن الصلاح الترخا في الملفق نعم الدين الفقيه الشافعي كان احدا فضلا وعصره في القصر  
والحديث والفقه واسماء الرجال وما يتعلق بعلم الحديث ومثل القعدة وكانت له مشاركة في فروع عدة  
وكانت فتاويه مستددة وهو احدا شياخي الذين انتفعت بهم فقرأ الفقه او لا على والده الصلاح وكان  
من جملة مشايخ الاكراد المشار اليهم ثم مثله والده الى الموصل واشتغل بها مدة وبلغى انه كثر على  
كتاب المهذب ولم يطر شاربه ثم انه تولى الاعادة عند الشيخ العلامة عماد الدين ابي حامد بن بونى الجليل

القطر المسمى بـ  
طبركا طبركا

ابن الملك الطاهر بن امير

ايضا وافام قليلا ثم سافر الى خراسان فافام بها زمانا وحصل علم الحديث هناك ثم رجع الى الشام  
 وتولى التدريس بالمدرسة الرواحية التي انشاها الزكي ابو القاسم هبة الله بن عبد الواحد بن راحة الحموي  
 وهو الذي انشا المدرسة الرواحية مجلب ايضا ولما بنى الملك الاشرف دار الحديث بدمشق فوض مدينتها  
 اليه واشتغل الناس عليه بالحديث ثم تولى تدريس مدرسة سنن الشام زمرد خاتون ابنة ايوب وهي  
 شقيقة شمس الدولة ثور انشاء بن ايوب المتقدم ذكره التي هي داخل البلد فلي اليها رسلان النوري  
 التي بنت المدرسة الاخرى ظاهر دمشق وبها قبرها وقبر اخيها المذكور وزوجها ناصر الدين بن اسد  
 شريكه صاحب حصن فكان يقوم بوظايف الجبهات الثلاث من غير اخلال بشئ منها الا بعد ضرورت  
 لا بد منه وكان من العلم والدين على قدم عظيم وفدنت عليه في اوائل شوال سنة اثنين وثلاثين  
 واقبت عنده ملازم الا شغال مدة سنة وصنف في علوم الحديث كتابا نافعا وكذلك في مناسبات الحج  
 جمع فيه اشياء حسنة يحتاج الناس اليها وهو مبسوط وله اشكالان على كتاب الوسيط في الفقه ولم يزل  
 امره جادا على سداد وصلاح حال واجتهاد في الاشتغال والتفقه الى ان توفي يوم الاربعاء ودفن بالصبح  
 وصلى عليه بعد الظهر وهو الخامس والعشرون من شهر ربيع الآخر سنة ثلث واربعين وستمائة بدمشق  
 ودفن بمقابر الصوفية خارج باب القصر رحمة الله تعالى ومولده سنة سبع وسبعين وخمسة عشر  
 وتوفي والده الصلاح ليلة الخميس السابع والعشرين من ذي القعدة سنة ثمانية عشرة وستمائة مجلب  
 ودفن خارج باب الكريبيين في الموضع المعروف بالجبل بقرية الشيخ علي بن محمد الفارسي وكان مولده في  
 سنة تسع وثلاثين وخمسة تفريرا لانه كان لا يحفظه وتولى مجلب تدريس المدرسة الاسدية المنسوبة  
 الى اسد الدين شريكه بن شاذي المتقدم ذكره وكان قد دخل بغداد واشتغل بها على شرف الدين بن  
 ابي سعد عبدالله بن ابي عصرون المتقدم ذكره وتوفي الزكي بن راحة المذكور يوم الثلاثاء سابع رجب  
 اثنين وعشرين وستمائة ودفن بمقابر الصوفية بدمشق وذكر الشهاب عبد الرحمن المعروف بابي شاذي  
 في تاريخه المرتب على السنين انه مات سنة ثلث وعشرين وتوفي سنن الشام بنت ايوب المذكورة في  
 ذي القعدة سنة ست عشرة وستمائة في يوم الجمعة سادس عشر منه وروى عن تقي الدين المعروف  
 بابن الصلاح انه قال اخبرني الشيخ الصالح علي بن ابي واس قال الهمت في التوم هذه الكلمات فلا تعجل على  
 ثمره قبل ان تدرك فانك ستنا لها في وانها ولا تعجل في حوائجك ففضيل بها ذمعا وبغثا في النقط  
 والقصر بفتح النون وسكون الصاد المهملة وبعد هاء هذه النسبة الى جده ابي نصر المذكور و  
 شرخان بفتح الشين المثناة والراء والحاء المعجمة وبعد الالف نون قريبة من اعمال اربل قريبة من شهر رز  
**ابو الفتح** عثمان بن يحيى الموصل النحوي الشهير كان اماما في علم العربية قرأ الادب على الشيخ علي  
 الفارسي المتقدم ذكره في حرف الحاء وفارقه وفعد للافراء في الموصل فاجاز بها شيخه ابو علي قرأه في  
 حلقته والناس حوله يشغلون عليه فقال له ترتبب وانت حصرم فترك حلقته ولا زمه وناجته  
 ثمهر وكان ابو جنى مملوكا روميا سليمان بن فهد بن احدا الا زدي الموصل الى هذا اشار في قوله  
 وان اضحى لا نسب فعلى في النوري بنسب على في اذلى الى فروم سادة نجب  
 فاصرة اذا نظفوا ارم الدهر ذو الخطب اولك دعا النبيهم كفى شرفا دعا بني

وتولى التدريس بالمدرسة الشافعية  
 بالقدس المنسوبة الى السلطان صلاح  
 الدين يوسف بن ايوب وافام بها  
 مدة واشتغل الناس عليه واشتغوا  
 به ثم انتقل الى دمشق

وجمع بعض اصحابه فتاويه  
 في مجلد

ادفع المسئلة ما وجدته التحق  
 بمكك فان لكل يوم رزقا جادا  
 والاحاح في المطالب بذهب اليها  
 وما احسن الصنيع الى الملبوف وزيا  
 كانت الغيرة يوما من ادب الشيخ  
 تعالى الخطوط من ادب الشيخ  
 رزق

فان اصبح

انتم بمعنى سكت وله اشعار حسنة ويقال انه كان اعمور وفي ذلك يقول وقيل ان هذه الابيات  
 لابي منصور الديلمي صدودك عني ولا ذنب لي بدل على شدة فاسدة  
 فقد وحياتك مما بكيت خشيت على عيني الواحد ولولا مخافة ان لا اراك  
 لما كان في شركها فائدة ورأيت له قصيدة بابتة مدح بها المنبى ولولا طوله  
 اثبت بها واما ابو منصور الديلمي فالمشهور عنه غير هذه القصيدة وانه ابو الحسن علي بن منصور وكان  
 ابو من جند سيف الدولة بن حمدان وكان شاعرا مجيدا خلبعا وكان يفرد عين وله في ذلك اشعار  
 مبهجة فمن ذلك قوله يا ذا الذي ليس له شاهد في الحب معروف ولا شاهد  
 شواهدى عيائى في بها بكيت حتى ذهبت واحدة واعجب الاشياء ان التقي  
 قد بقيت في صحبتي زائدة وله في غلام جعل الصورة يفرد عين وقد ابدع فيها  
 له عين اصاب كل عين وعين فدا صابنها العيون

ولا بن جنى من النصاب المفيدة في الخوكا ب الخصائص وسرا لصناعة والمنصف في شرح تصريف  
 ابي عثمان المارني والثاقب في النحو والثاقب والكا في شرح الفوا في الاخش والمذكر والمؤث و  
 المفصور والمدود والتمام في شرح شعر الهذليين والمنهج في اشتقاق اسماء شعراء الحماسة ومختصر  
 في العروض ومختصر في الفوا في المسائل والمحاضرات والمذكورة الاصهانية ومختار مذكرة ابي علي  
 ونهذ بيها والمقتضب في المعنى العيون واللع والنبيه والمهذب والبصرة وغير ذلك ويقال ان الشيخ  
 ابا اسحق الشيرازي اخذ منه اسماء كتبه فان له المهذب والنبيه في الفقه واللع والبصرة في اصول الفقه  
 وشرح ابن جنى ديوان المشنقى وسماء الشعر وكان قد قرأ الديوان على صاحبه ورأيت في شرحه قال  
 شخص ابا الطيب المنبى عن قوله بايد هواك صبرك ام لم نصبر فقال كيف ثبت الالف في نصبر  
 مع وجود لم الحارمة وكان في حقه ان يقال لم نصبر فقال المشنقى لو كان ابو الفتح ابن جنى ههنا لاجابك  
 بعينى وهذه الالف هي بدل من نون التاكيد الحقيقية كان في الاصل لم نصبر ونون التاكيد الحقيقية  
 اذا وفت عليها انسان ابدل منها الفا فالاعشى ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا

كان الاصل فاعبدن فلما وفت اتي بالالف بدلا وكانت ولادة ابن جنى قبل الثلثين والثلثمائة مائة  
 وتوفي يوم الجمعة ليلتين بعتها من صفر سنة اثنى وتسعين وثلثمائة ببغداد وجنى بكسر الجيم وشديدا  
**ابو عمرو** عثمان بن عمر بن ابي بكر الفقيه المالكي المعروف بابن الحاجب الملقب جمال الدين  
 كان ابو حجا للامير عز الدين موسك الصلاحى وكان كردبا واشتغل ولده ابو عمر المذكور بالفا  
 في صغره بالقرآن الكريم ثم بالفقه على مذهب الامام مالك ثم بالعربية والقرآن وبرع في علومه  
 واقضها فابته الاتقان ثم انتقل الى دمشق ودرس بجامعة في زاوية المالكية واكتب الخلق على الاشغال  
 عليه والزم لهم الدروس ونجح في الفنون وكان الاغلب عليه علم العربية وصنف مختصرا في هذا  
 ومقدمة وجيزة في النحو واخرى مثلها في التصريف وشرح الفقه وله في اسماء فلاح الميراث ثلثا

النون وبعدها باء  
 بهج ج صد

وسماها الكافية وسماها الثانية

هي قد ونوام ورقب ثم جلس وناض ثم سبل والمعلّى والوفد ثم سفع  
 ومنج وذبي الثلثة ثم لكل ما عداها نضرب مثله ان تعدا دل اول

وله اى غد مع بد د د ذى حروف ط اوعث في الروى وهى عبون  
ودواة والمجوث والتون نوسات عصنهم وامرها مستبين  
وهو جراب عن الببتين المشهورين وهما

ربما عالج الفوا في رجال  
ط اوعنهم عين وعين وعين  
وعصنهم نون ونون ونون

فيعنى بقوله عين وعين وعين  
عد وبد ودد فان دزن كل بها  
فع اداصل عند عدو وبد بدت  
ودد ودد وبقوله نون ونون  
ومون الدواة والمجوث والود  
الدى هو الحرف ع

وصنف في اصول الفقه وكل نصا بنقه في نها به الحسن والا فاده وخالفنا الخاذه في مواضع واورد عليهم  
اشكالات والزامات تنعذر الاجابة عنها وكان من احسن خلق الله تعالى بهنا ثم عاد الى القاهرة واثام  
بها والناس ملازمون للاشتغال عليه وجاز في مرار بسبب اداء شهادات وسائنه عن مواضع في  
العربية مشكلة فاجاب عنها ابلغ اجابة يسكون كثير ونسبت ثام ومن جملة ما سألته عن مسئلة اعتراف  
الشرط على الشرط في قولهم ان اكلت ان شربت فان طالق ولم تعين تقديم الشرب على الاكل بسبب  
وفوق الطلاق حتى لو اكلت ثم شربت لم تطلق وسألته عن بيت ابى الطيب المشيق في قوله

لقد نصرت حتى لا ت مضطرب فان اقم حتى لا ت مقضم

ما التسبب الموجب لخفض مضطرب ومقضم ولا ت لبث من ادوات الجرف طال الكلام فهما واحسن الجواب  
عنهما ولولا الطويل لذكرت ما قاله ثم انتقل الى الاسكندرية لافا مذهبها ولم تطل مدته هناك وتوفي  
بها ضاحي نها النخب سادس عشر من شهر شوال سنة ست واربعمين وستمئة ودفن خارج باب  
الجور وكان مولده في اواخر سنة سبعين وخمسمئة باسناد رحمه الله تعالى واسناده صحيح الهنغ وسكون  
التهن الممثلة ونح النون وبهدها الف وهى بليدة من اعمال القوصية بالصعيد الاعلى من مصر

بئر البتج الصالح ابن ابي اسامة

صه الملك الغنى

ابو الفتح الملقب عماد الدين  
كان نائبا من ابيه في الدار المصرية لما كان ابوه بالشام وتوفي ابوه بدستوف فاستقل بملكتهما باثفاق  
من الامراء كما هو مشهور فلا حاجة الى شرحه وكان ملكا مباركا كثير الخير واسع الكرم محسنا الى الناس  
معقدا في ادبها بالخبر والصلاح وسمع في الاسكندرية الحديث من الحافظ السلفى والفقيه ابو الطاهر  
ابن عوف الزهرى وسمع بمصر من العلامة ابى محمد بن برقى النحوى وغيرهم وبها لى والده كان يتر  
على بقة اولاده ولما ولد له الملك المنصور ناصر الدين محمد كان والده بالشام والقاضي الفاضل

وولمعه دام شدة وكثرة  
وزاد سعة وكثرة

بالقاهرة فكث اليه يهنته المملوك بقبل الارض بين يدي مولانا الملك الناصر ادام الله تعالى  
رشته وارشاده وزاد سعة واسعاده وكثرت اوليائه وعبيده واعلاده واشتد باعضاده فبهم  
اعضاده وانما الله عدده حتى يقال هذا آدم المملوك وهذه اولاده وبنيها ان الله تعالى وله الحمد  
ودنى الملك العزيز عز نصره ولدا مباركا عليا ذكرا سوتا برا زكيا تقيا نقيبا من ذرية كريمة بعضها  
من بعض وبث شريف كاد ث ملوكه تكون ملائكة في السماء ومما اليك ملوكا في الارض وكانت  
ولاده الملك العزيز بالقاهرة في ثامن جمادى الاولى سنة سبع وستين وخمسمئة وكان قد توجه الى  
القوم فطرد مرسه ورا صيد فقتطيريه فاصابته الحصى من ذلك وحمل الى القاهرة فموت بها في السنة  
السابعة من ليله الاربعا الحادى والعشرين من المحرم سنة خمس وسبعين وخمسمئة نقلت من حظ القاه

خسبن و

الفاضل فصلا بعلقى بالملك العزيز بن صلاح الدين ما مثاله يوم السبت ناسع عشر المحرم سنة خمس  
 وتسعين وجماعة اشتد المرض بالملك العزيز وخيف عليه وادركه في ليلة فوافى واخذ يضره والضعف  
 واصبح الطبيب على رأس منه ولما كان وقت الظهر وقت البشري توافى وحضر دهنه وكلم من حوله  
 وحضر اليه الامراء والحواص ثم قال بعد ذلك الى ان كان وقت العمة من ليلة الاحد فحدث قوة ثم  
 والقوافي بشدة وبغته الامر وعظم الحزن وصغر البض وكثر عليه العنى وكانت وقته في الساعة الثامنة  
 من ليلة الاحد ولما كان آخر الليل خرج فوالدولة جهار كرس واسد الدين مراسف وجماعة من المالك  
 واستدعوا الامراء فاحضرت واعلمت بوفائه وقال المذكورون اننا قد اجتمعنا كلنا على ان يكون  
 العزيز الاكبر وقد برع عمره عشرين سنين واسمه محمد ولقبه ناصر الدين المستنصر السلطنة والفاطم بالأمير  
 وان يكون انا كنه فوافوا وقالوا قد كان السلطان استناب هذا الولد واستخلف على ترديده فوافقوا  
 ومهد ان يجمع الامراء ويخرج الختام ببلوغهم رسالة عن السلطان وانه حتى ومعنى الرسالة ان هذا الولد  
 ساطا نكرم من بعدى فاحلفوا له واحفظوني فيه فقلت لهم فان طالبكم الامراء بجمع هذه المفالة  
 من السلطان ما الذي تقولون لهم فرجعوا الى ان يحاطوا بالامراء اذا حصر واما السلطان وصلى بهذه  
 الوصية وانه قد مضى وقد خلون عليهم من جاب الموافقة لهذا الصبي وابنه فقلت لهم لا تنظروا  
 اجتماع الامراء فانهم ان حضروا حمله فلا يأمن ان يمتنعوا حمله بل كل من حضر من الامراء يقولون له قد  
 اتفقنا مكن معنا وقد حلفنا فاحلف معنا كما وافقنا وقد مو المصنف واسرعوا في تلقيه بحرى الامر  
 على هذا فلما تكاملوا الحلف واكثره احصر والولد فبكى الناس لما رآوه فضا حوا وفا مو اليه ووفوا  
 بهن يد به جميع ذلك قبل ان يسفر صباح الاحد ثم صلبت فريضة الفجر وشيعوا في تجهيز الملك العزيز الى  
 قبره وغسل في مكان موته واجتمع الناس فيما بين الظهر والعصر للصلاة وكثر الزحام فلم يخلصوا منه  
 الى طريق المغرب وخطب ولده بالملك الناصر ملقب جده في هذا اليوم ولما مات كتب القاضي  
 الفاضل لعمه الملك العادل رسالة يعز به من جلتهما فنقول في توديع النعمة بالملك العزيز لاحول ولا  
 قوة الا بالله العلي العظيم قول الصابرين ونقول في استيفائها بالملك العادل الحمد لله رب العالمين  
 قول الشاكرين وقد ورد من هذه الحكاية ما قطع كل قلب وجلب كل كرب ومثل وقوع هذه القصة  
 لكل احد ولا سيما لاشمال المملوك ومواعظ الموت بلعنه وابلعها ما كان في شباب المملوك فرحم  
 ذلك الوجه ونصرت ثم التمسيل الى الجنة بقره وادامها سن واجه بليت فغفا القري عن وجهه  
 والمملوك في حال تسطيه هذه الخدمة جامع بين مرضى قلب وجسد ووجع وعمل بكه فقد فجع  
 المملوك بهذا المولى والعهد بوالده غير بعيد والاسى في كل يوم جدهد وما كان ليندمل ذلك القرح  
 حتى اعفاه هذا المرحم والله تعالى لا يهدم المسلمين سلطانهم الملك العادل السلوة كالم بهديهم  
 بنيتهم صلى الله عليه وآله وسلم الاسوة وممن بالقرافة الصغرى في قبة الامام الشافى وفهم معروف هنا  
 الشيخ عدى بن مسافر بن اسمعيل بن موسى بن مروان بن الحسن بن مروان كذا املى نسبه بعض  
 فرائبه الهكاري لرجل الصالح المشهور الذي ينسب اليه الطائفة الصغرى وبه ساد ذكره في الآفاق  
 ونسبه خلق كثير وجاد وحسن اعتقادهم فيه الحمد حتى جملوه فليعلمم التي يصلون اليها وذرهم في الآخرة

لما كان

تصغرو

بها الدين

عليه وقامت الوصية

التي لم تكن

وقد كان من امر هذه القصة

الشيخ عدى بن مسافر بن اسمعيل بن موسى بن مروان بن الحسن بن مروان كذا املى نسبه بعض فرائبه الهكاري لرجل الصالح المشهور الذي ينسب اليه الطائفة الصغرى وبه ساد ذكره في الآفاق ونسبه خلق كثير وجاد وحسن اعتقادهم فيه الحمد حتى جملوه فليعلمم التي يصلون اليها وذرهم في الآخرة

التي يقولون عليها وكان قد حجب جماعة كثيرة من أعيان المشايخ والصالحين المشاهير مثل عقيل المنهي المكي  
وحمد الدباس وأبي العجب عبد القاهر الشمرزودي وعبد القادر الجيلاني وأبي الوفاء الحلواني وغيرهم  
ثم انقطع إلى جبل الكهاريبة من أعمال الموصل وبقي هناك ذابوا وما لا اله الا الله تعالى كلهم مبالا  
لم يجمع لأرباب الرأيا مثله وقبل أن مولده في قرية يقال لها بيت فار من أعمال بعلبك والبيست الك  
ولد فيه زارا الآن وتوفي الشيخ سنة سبع وقبل خمس وخمسين وخمسة في بلدته ودفن في زاوية  
الله تعالى وفيه عندهم من المزارات المدودة والمشاهدة المقصودة وحفظت إلى الآن بموضع يقعون  
شعاره ويقفون آثاره والناس معهم على ما كانوا عليه زمن الشيخ من جبل الاعتقاد ولعظيم الحرمة  
ذكره أبو البركات ابن المنوف في تاريخ اربل وعده من جملة الواردين على اربل وكان مظفر الدين حسا  
اربيل رحمه الله تعالى يقول رأيت الشيخ عدي بن مسافر وأنا صغير بالموصل وهو شيخ ربيع اسم الله  
وكان يحكي عنه صلاحا كبيرا وعاش الشيخ عدي سبعين سنة رحمه الله تعالى بمكة وكرمه

ص ١٤٣

**أبو عبد الله** عرو بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب  
الفرشي الأسدي وبهية النسب معروف وهو حد الفقهاء السبعة بالمدينة وقد تقدم ذكره  
مهم كل واحد في ما به وابوه الزبير بن العوام أحد الصحابة العشرة المشهود لهم بالجنة وهو ابن صفية بنت  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأم عرو المذكورة اسماء بنت أبي بكر الصديق وهي ذات النطاقين  
واحدى عجايز الجنة وعرو شقيق أخيه عبد الله بن الزبير بخلاف أخيهما مصعب فأنتم يكن من أمهم ما  
قد ورد عنه الزيادة في حروف القرآن وسمع خالته ما يشهد أم المؤمنين روى عنه ابن شهاب الزهري  
وعنه وكان عالما صالحا وأصابه الأكلة في رجله وهو بالشام عند الوليد بن عبد الملك فقطعت  
رجله في مجلس الوليد والوليد مشغول عنه بمحدثه فلم يتحرك ولم يشعر الوليد أنها قطعت حتى كويت جرحه  
راحمه الكنى هكذا حكاه ابن قتيبة في كتاب المعارف ولم يذكره وده تلك الليلة ويقال أنه مات ولده  
محمد في تلك الليلة فلما عاد إلى المدينة قال لفلان فلان من سفرنا هذا نصيبا وعاش بعد قطع  
ثمان سنين وذكر أبو العباس المبرد في كتاب المغازي ما مثله وقال اسحق بن يوب وعامر بن حفص  
سلمة بن محارب قدم عرو بن الزبير على الوليد بن عبد الملك ومعه ولده محمد بن عرو فدخل محمد دار  
الدواب فضر به دابة فخرمتها وقعت في رجل عرو الأكلة ولم يدع وده تلك الليلة فقال له الوليد  
أقطعها قال لا أفرقت إلى سافة فقال له الوليد أقطعها والآ اسد عليك جسدك فقطعها بالمشا والمفر  
وغير الهن وهو شيخ كبير ولم يمسه أحد وقال لفلان فلان من سفرنا هذا نصيبا وقدم على الوليد  
تلك السنة فوم من بني عيسى فمهم رجل ضرب رأسه الوليد عن عينيه فقال يا أم المؤمنين بنت لبلبة  
في بطن داد ولا أعلم عسبها يزبد ماله على مالي فظرفنا سبل فذهب بما كان لي من اهل ولده ومال  
عمره وصبي مولود وكان البعير صعبا فند فوضعت الصبي وأبعت البعير فلم اجاز لا قبلها  
حتى سمعت صيحة ابنى ورأسه في فم الذئب وهو يأكله فلحق البعير لابس ففحق رجله على وجهي فحقه  
وذهب بعيتي فاصبحت لا مال لي ولا اهل ولا ولد ولا بصير وقال الوليد اطلقوا به إلى عرو فاعلم  
أن في الناس من هو اعظم منه بلاه وكان احسن من عزاء ابراهيم بن محمد بن طلحة فقال والله ما بال  
له

ابن الزبير بن العوام



إلى المشيخ ولا ارب في السعي وقد قنذتك عضو من اعضائك وابن من ابناك الى الجنة والكلية  
للعضان شاء الله تعالى وقد ابغى الله لنا منك ما كتب اليه ففرا وعزبهم اغنياء من علك ودايك  
نفع الله ايماننا به والله ولي ثوابك والظمين بحسابك ولما قتل اخوه عبد الله فدم عروء على  
عبد الملك فقال له يوما اريد ان تعطيني سيف اخي عبد الله قال هو بين السبوف متهمة فامر عبد  
باحضا وها فلما احضرت اخذ منها سيفا مغاللا لحد فقال هذا سيف اخي فقال عبد الملك اكتب  
لعمري قبل الآن قال لا قال فكيف عرفته قال يقول النابغة الذباني

ولا عيب فيهم غير ان سبوا فهم  
بهن فلول من فراع الكائب

وعروة هو الذي أحضر برعوه بالمدينة وهي منسوبة إليه وليس بالمدينة بئرا عذب من ما نهاو  
كانت ولا دنة سنة اثنين وعشرين وقبل ست وعشرين للهجرة وتوفي في قريته بقرى بالمدينة بها  
لها فرع بضم الفاء ويسكون الزاء وهي ناحية الزبدة بينها وبين المدينة أربع لبال وهي ذات نخيل وبها  
سنة ثلث وتسعين وقبل أربع وتسعين ودفن هناك قال ابن سعد وهي سنة الفها وبها في ذكره  
هشام ان شاء الله تعالى وذكر العنبر ان المسجد الحرام جمع بين عبد الملك بن مروان وعبد الله بن الزبير  
واخوه مصعب وعروة المذكور ايام تألفهم بمعهد معوية بن ابي سفيان فقال بعضهم هلم فلنفتحه  
فقال عبد الله بن الزبير منبئ ان املك الحرمين وانا لالحافة وقال مصعب منبئ ان املك <sup>بين</sup> العراق  
واجمع بين عقيل بن قريش سكة بن الجحيم عليه السلام وعاشت بنت طلحة وقال عبد الملك صغيت  
ان املك الارض كلها واخلف معوية فقال عروة لست في شيء مما انتم فيه منبئ الرعدة في الدنيا و  
الفوز بالجنة في الآخرة وان اكون ممر ببرد في عنقه هذا العلم فصرف الدهر من صرفه الى ان بلغ كل واحد  
منهم الى امله فكان عبد الملك بن مروان لذلك يقول مررته ان ينظر الى رجل من اهل الجنة في الدنيا فليسطر

ابو الفضل

اما ما فصلنا مناظرها مما جافها فبما يعلم الخلاف ومردفه وصف ثلاث تقابل في الخلاف محتصرة وثابتة متوسطة وثالثة مبسوطة واجتمع عليه الطلبة بمدينة همدان وفقدوه من البلاد البعيدة والقرى  
للاستفادة وعلفوا تعاليفه وبقوله الحاجب جمال الدين بهمدان مدروسه تعرف بالحاجية وطريقته  
الوسطى احسن من طريقته الاخرين لان ههنا كثير وفوايدها جمعة واكثر اشغلا للناس في هذا الزمان  
بها واشهر صيدته في البلاد وحملت طريقته اليها وتوفي بهمدان في رابع شهر جمادى الآخرة سنة  
ستمائة ورحم الله تعالى ولم اعلم نسبة الطاء وسوى الى اى شئ ولا ذكرها التمعان وسعدت جماعة من  
الفضهاء من اهل بلاده يقولون ان في فزون خلفا كثيرا ينسبون هذه النسبة ويهتدون اليهم من  
نسل طاء وس بن كيسان التابعين الى النكود قبل هذا فاعلمه منهم والله اعلم

ابو المعالي، عزيمى بن عبد الملك بن منصور الجعفى المعروف، شهيد

الواعظ كان فيها غاضلا اعطاهما فصيح اللسان حلوا العبارة كبر المحفظة طائفة صف في الفقه و  
اصول الدين والوعظ جمع كثيرا من اشعار العرب ونولي الفضل بمدينة بغداد بباب الانج وكان في  
اختلافه حدة وسمعة الحديث الكثير من جملة كثره وكان بظاهريه يذهب الاشعري ومن كلامه انما

۱۰۰  
 ۱۰۱  
 ۱۰۲  
 ۱۰۳  
 ۱۰۴  
 ۱۰۵  
 ۱۰۶  
 ۱۰۷  
 ۱۰۸  
 ۱۰۹  
 ۱۱۰  
 ۱۱۱  
 ۱۱۲  
 ۱۱۳  
 ۱۱۴  
 ۱۱۵  
 ۱۱۶  
 ۱۱۷  
 ۱۱۸  
 ۱۱۹  
 ۱۲۰  
 ۱۲۱  
 ۱۲۲  
 ۱۲۳  
 ۱۲۴  
 ۱۲۵  
 ۱۲۶  
 ۱۲۷  
 ۱۲۸  
 ۱۲۹  
 ۱۳۰  
 ۱۳۱  
 ۱۳۲  
 ۱۳۳  
 ۱۳۴  
 ۱۳۵  
 ۱۳۶  
 ۱۳۷  
 ۱۳۸  
 ۱۳۹  
 ۱۴۰  
 ۱۴۱  
 ۱۴۲  
 ۱۴۳  
 ۱۴۴  
 ۱۴۵  
 ۱۴۶  
 ۱۴۷  
 ۱۴۸  
 ۱۴۹  
 ۱۵۰  
 ۱۵۱  
 ۱۵۲  
 ۱۵۳  
 ۱۵۴  
 ۱۵۵  
 ۱۵۶  
 ۱۵۷  
 ۱۵۸  
 ۱۵۹  
 ۱۶۰  
 ۱۶۱  
 ۱۶۲  
 ۱۶۳  
 ۱۶۴  
 ۱۶۵  
 ۱۶۶  
 ۱۶۷  
 ۱۶۸  
 ۱۶۹  
 ۱۷۰  
 ۱۷۱  
 ۱۷۲  
 ۱۷۳  
 ۱۷۴  
 ۱۷۵  
 ۱۷۶  
 ۱۷۷  
 ۱۷۸  
 ۱۷۹  
 ۱۸۰  
 ۱۸۱  
 ۱۸۲  
 ۱۸۳  
 ۱۸۴  
 ۱۸۵  
 ۱۸۶  
 ۱۸۷  
 ۱۸۸  
 ۱۸۹  
 ۱۹۰  
 ۱۹۱  
 ۱۹۲  
 ۱۹۳  
 ۱۹۴  
 ۱۹۵  
 ۱۹۶  
 ۱۹۷  
 ۱۹۸  
 ۱۹۹  
 ۲۰۰  
 ۲۰۱  
 ۲۰۲  
 ۲۰۳  
 ۲۰۴  
 ۲۰۵  
 ۲۰۶  
 ۲۰۷  
 ۲۰۸  
 ۲۰۹  
 ۲۱۰  
 ۲۱۱  
 ۲۱۲  
 ۲۱۳  
 ۲۱۴  
 ۲۱۵  
 ۲۱۶  
 ۲۱۷  
 ۲۱۸  
 ۲۱۹  
 ۲۲۰  
 ۲۲۱  
 ۲۲۲  
 ۲۲۳  
 ۲۲۴  
 ۲۲۵  
 ۲۲۶  
 ۲۲۷  
 ۲۲۸  
 ۲۲۹  
 ۲۳۰  
 ۲۳۱  
 ۲۳۲  
 ۲۳۳  
 ۲۳۴  
 ۲۳۵  
 ۲۳۶  
 ۲۳۷  
 ۲۳۸  
 ۲۳۹  
 ۲۴۰  
 ۲۴۱  
 ۲۴۲  
 ۲۴۳  
 ۲۴۴  
 ۲۴۵  
 ۲۴۶  
 ۲۴۷  
 ۲۴۸  
 ۲۴۹  
 ۲۵۰  
 ۲۵۱  
 ۲۵۲  
 ۲۵۳  
 ۲۵۴  
 ۲۵۵  
 ۲۵۶  
 ۲۵۷  
 ۲۵۸  
 ۲۵۹  
 ۲۶۰  
 ۲۶۱  
 ۲۶۲  
 ۲۶۳  
 ۲۶۴  
 ۲۶۵  
 ۲۶۶  
 ۲۶۷  
 ۲۶۸  
 ۲۶۹  
 ۲۷۰  
 ۲۷۱  
 ۲۷۲  
 ۲۷۳  
 ۲۷۴  
 ۲۷۵  
 ۲۷۶  
 ۲۷۷  
 ۲۷۸  
 ۲۷۹  
 ۲۸۰  
 ۲۸۱  
 ۲۸۲  
 ۲۸۳  
 ۲۸۴  
 ۲۸۵  
 ۲۸۶  
 ۲۸۷  
 ۲۸۸  
 ۲۸۹  
 ۲۹۰  
 ۲۹۱  
 ۲۹۲  
 ۲۹۳  
 ۲۹۴  
 ۲۹۵  
 ۲۹۶  
 ۲۹۷  
 ۲۹۸  
 ۲۹۹  
 ۳۰۰  
 ۳۰۱  
 ۳۰۲  
 ۳۰۳  
 ۳۰۴  
 ۳۰۵  
 ۳۰۶  
 ۳۰۷  
 ۳۰۸  
 ۳۰۹  
 ۳۱۰  
 ۳۱۱  
 ۳۱۲  
 ۳۱۳  
 ۳۱۴  
 ۳۱۵  
 ۳۱۶  
 ۳۱۷  
 ۳۱۸  
 ۳۱۹  
 ۳۲۰  
 ۳۲۱  
 ۳۲۲  
 ۳۲۳  
 ۳۲۴  
 ۳۲۵  
 ۳۲۶  
 ۳۲۷  
 ۳۲۸  
 ۳۲۹  
 ۳۳۰  
 ۳۳۱  
 ۳۳۲  
 ۳۳۳  
 ۳۳۴  
 ۳۳۵  
 ۳۳۶  
 ۳۳۷  
 ۳۳۸  
 ۳۳۹  
 ۳۴۰  
 ۳۴۱  
 ۳۴۲  
 ۳۴۳  
 ۳۴۴  
 ۳۴۵  
 ۳۴۶  
 ۳۴۷  
 ۳۴۸  
 ۳۴۹  
 ۳۵۰  
 ۳۵۱  
 ۳۵۲  
 ۳۵۳  
 ۳۵۴  
 ۳۵۵  
 ۳۵۶  
 ۳۵۷  
 ۳۵۸  
 ۳۵۹  
 ۳۶۰  
 ۳۶۱  
 ۳۶۲  
 ۳۶۳  
 ۳۶۴  
 ۳۶۵  
 ۳۶۶  
 ۳۶۷  
 ۳۶۸  
 ۳۶۹  
 ۳۷۰  
 ۳۷۱  
 ۳۷۲  
 ۳۷۳  
 ۳۷۴  
 ۳۷۵  
 ۳۷۶  
 ۳۷۷  
 ۳۷۸  
 ۳۷۹  
 ۳۸۰  
 ۳۸۱  
 ۳۸۲  
 ۳۸۳  
 ۳۸۴  
 ۳۸۵  
 ۳۸۶  
 ۳۸۷  
 ۳۸۸  
 ۳۸۹  
 ۳۹۰  
 ۳۹۱  
 ۳۹۲  
 ۳۹۳  
 ۳۹۴  
 ۳۹۵  
 ۳۹۶  
 ۳۹۷  
 ۳۹۸  
 ۳۹۹  
 ۴۰۰  
 ۴۰۱  
 ۴۰۲  
 ۴۰۳  
 ۴۰۴  
 ۴۰۵  
 ۴۰۶  
 ۴۰۷  
 ۴۰۸  
 ۴۰۹  
 ۴۱۰  
 ۴۱۱  
 ۴۱۲  
 ۴۱۳  
 ۴۱۴  
 ۴۱۵  
 ۴۱۶  
 ۴۱۷  
 ۴۱۸  
 ۴۱۹  
 ۴۲۰  
 ۴۲۱  
 ۴۲۲  
 ۴۲۳  
 ۴۲۴  
 ۴۲۵  
 ۴۲۶  
 ۴۲۷  
 ۴۲۸  
 ۴۲۹  
 ۴۳۰  
 ۴۳۱  
 ۴۳۲  
 ۴۳۳  
 ۴۳۴  
 ۴۳۵  
 ۴۳۶  
 ۴۳۷  
 ۴۳۸  
 ۴۳۹  
 ۴۴۰  
 ۴۴۱  
 ۴۴۲  
 ۴۴۳  
 ۴۴۴  
 ۴۴۵  
 ۴۴۶  
 ۴۴۷  
 ۴۴۸  
 ۴۴۹  
 ۴۵۰  
 ۴۵۱  
 ۴۵۲  
 ۴۵۳  
 ۴۵۴  
 ۴۵۵  
 ۴۵۶  
 ۴۵۷  
 ۴۵۸  
 ۴۵۹  
 ۴۶۰  
 ۴۶۱  
 ۴۶۲  
 ۴۶۳  
 ۴۶۴  
 ۴۶۵  
 ۴۶۶  
 ۴۶۷  
 ۴۶۸  
 ۴۶۹  
 ۴۷۰  
 ۴۷۱

ولا اشتهر من بيتهم فقال عروة

إذا حضروا السبوف مع  
ولادهم في بيتهم  
فقطه الدابة فيهم  
نعمه الملك فيهم  
و

والمدين  
لم يبيع في ذلك شيء  
منه فاني اطراف الله  
طاعة فلك الله  
استغيت لطف

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين  
الطاهرين

عبدالمجید

فی عروۃ بن الزبیر الشمری  
صحیح

مأخره  
شغل به علی  
رضی اللہ عنہما  
محقص صاحب الطريقة والحلاف

۱۰۰

be



الزبونية من جهة المناجحة وقال لا شباهة والذين اشبهوه ان الله شارك وتعالى تحول الى صورة  
 آدم عليه السلام ولذلك قال للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس لم يسمع بذلك السخط  
 ثم تحول من ذلك الى صورة نوح عليه السلام ثم الى صورة واحد فواحد من الانبياء عليهم السلام  
 والحكما حتى حصل في صورة ابي مسلم الخراساني المقدم ذكره ثم زعم انه انتقل اليه منه فقبل فومر  
 وعهدوه وفانلوا وونه مع ما عاينوا من عظم ادعائه وفيه صورته لانه كان مشوه الوجه اعور العين  
 قصير وكان لا يفر عن وجهه بل اتخذ وجهها من ذهب فتفتق به فلذلك قبل له المفتع كلابرى وجهه  
 واتما غلب على قلوبهم بالقويها التي اظهرها لهم بالسحر والتبرجات وكان في جلة ما اظهرهم  
 قمر بطلع وبهرا الناس من مسافة شهرين من موضعه ثم يغيب فكثرا اعتقادهم فيه وقد ذكر ابو العلاء

الكنى  
 ابن جعفر

تسوية

هذا القوم في قوله افق انما البدر المفتع رأسه ضلال وغنى مثل بدر المفتع

وهذا البيت من جملة قصيدة طويلة واليه اشار ابو القاسم هبة الله بن سناء الملك الا في ذكره  
 ان بشاء الله تعالى من جملة قصيدة طويلة يقول البك فبا بدر المفتع طالما

باسحر من الحاظ بدر المعتم ولما اشهر امر المفتع وانتشر ذكره ثار عليه الناس  
 وفصدوه في قلعة التي اعظم اليها وحصروه فلما ايقن بالهلاك جمع نساء فسطاهن مما فتن منه  
 ثم تناول شربذة من ذلك التم فئات ودخل المسلمون قلعته فقتلوا من فيها من اشباة وابناء ذوات  
 في سنة ثلث وستين ومائة لعنه الله تعالى ونعوذ بالله من الله لان تلك لم ادا احد ذكر هذه القلعة  
 وابن هي حتى اذكرها ثم رايت في كتاب الشبهات لها فوات المحوى الا في ذكره ان شاء الله تعالى الذي وضع  
 في معرفة المواضع المشركة قال في باب سنام بفتح السين انها اربعة مواضع منها سنام قلعة عمرها المفتع  
 الخارجين بما وراء النهر والله اعلم والظاهر انها هذه القلعة ثم وجدت في اخبار خراسان انها هي

انها من دسنان كثر  
 حكمة

**ابو عبد الله** عكرمة بن عبد الله مولى عبد الله بن عباس رضي الله عنه اصله من البر  
 من اهل المغرب كان لمحضر بن الخضر العنبري فوهبه لابن عباس حين وثى البصرة لعل يزين ابطال عليه  
 السلام واجتهد ابن عباس في تعليمه القرآن والتسن وسماه باسماء العرب حدث عن عبد الله بن  
 عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو بن العاص وابي هريرة وابي سعيد الخدري والحسن بن علي  
 عليه السلام وعائشة وهو واحد فضها مكة وثايعها كان يقتل من بلاد اليلد وروى ان ابن عباس  
 قال له انطلق فأت الناس وقيل لسعيد بن جبهر هل تعلم احدا اعلم منك قال عكرمة وقد تكلم الناس  
 فيه لانه كان يرى دأى الخوارج وروى عن جماعة من الصحابة وروى عنه الزهري وعمر بن دينار  
 والشمقي وابو اسحق السبيعي وغيرهم ومات مولا ابن عباس وعكرمة على الرق لم يعقده فباعه ولده  
 علي بن عبد الله بن عباس من خالد بن يزيد بن معاوية باربعة آلاف فاق عكرمة مولا عليا فقال له  
 ما خبرك بعث علم ابيك باربعة آلاف دينار فاستقاله فاق له واعطه وقال عبد الله بن الحارث  
 دخلت على علي بن عبد الله بن عباس وعكرمة موقوف على باب كهف فقلت للفقهاء هذا بمولاكم  
 فقال ان هذا يكذب عليا ووثق عكرمة في سنة سبع ومائة وقبل سنة ست وقبل سنة خمس  
 خمس عشرة والله اعلم وعمر ثمانون سنة وقبل اربع وثمانون سنة وروى محمد بن سعد عن الواقدي

دندان

مروان

عن خالد بن القاسم البهاضي قال - مات عكرمة وكثر عزة الشاعر في يوم واحد سنة خمس مائة  
فرايها جميعا صلى عليهما في موضع الجحار بعد الظهر فقال الناس ماتا فله الناس واشعر الناس  
رحمهما الله تعالى وكان موتهما بالمدينة وفيها إن عكرمة مات بالفهر وان والا دل اصح وكان عكرمة  
كثير الطواف والجدلان في البلاد دخل خراسان واصبها من مصر وغيرهم من البلاد وعكرمة بكسر العين  
المهملة وسكون الكاف وكسر الراء وفتح الهم وبعد هاها ساكنة وهي في الاصل اسم الحمامة فسمى بها  
الانسان وعمارة بن حمزة مولى المنصور الموصوف بالثب من اولاده قال الخطيب البغدادي  
هو ابن ابنة عكرمة المذكور والله اعلم بالصواب

ابن  
قبح  
زين العابدين  
صديق الله

**ابو الحسن** علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام المعروف بزين العابدين و  
يقال له علي الاصغر وليس للحسين عقب الا من ولد زين العابدين هذا وهو احد الائمة الاثنا عشر و  
من سادات التابعين قال الزهري ما دأب فرشتا افضل منه وامه سلافه بدت بزدجرد آخر  
ملوك فارس وهي عمة ام يزيد بن ولید الا موى المعروف بالنافض وكان قتيبة بن مسلم الباهلي  
خراسان لما تتبع دولة الفرس وقتل فيروز بن زردجرد المذكور بعث بابنيه الى الحجاج بن يوسف  
المقدم ذكره وكان يومئذ امير العراق وخراسان وقتيبة فابيه بخراسان فاسلم الحجاج احدي  
البنين لنفسه وارسل الاخرى الى الوليد بن عبد الملك فاولدها يزيد النافض وسميها شاه فريد  
وسمي النافض لانه نقض اعطية الجند والناس وكان يقال لزين العابدين بن علي بن الحسين بن ابي طالب  
عليه وآله وسلم الله تعالى من عباده خيراتان فخرته من العرب قريش ومن العجم فارس وذكر ابو الهيثم  
الزحري في كتاب ربيع الابرار ان الصحابة لما اتوا المدينة بسى فارس في خلافة عمر بن الخطاب كان فيهم  
ثلاث بنات ليزدجرد ايضا فباعوا التسبايا وامر عمر ببيع بنات يزيدجرد فقال له علي بن ابي طالب عليه السلام  
ان بنات الملوك لا يباعن معا ملة كغيرهن من بنات السوقة فقال كيف الطريق الى العل معهن قال  
قال يقولن ومهما بلغ من ثمنهن فامرهم من ثمنهن ففوتن فخذهن علي بن ابي طالب عليه السلام  
فدفع واحدة لعبد الله بن عمر والاخرى لولده الحسين ثم والاخرى لمحمد بن ابي بكر وكان ربيع  
فاولد عبد الله امته ولده سالما واولد الحسين امته زين العابدين عليه السلام واولد محمد امته الفاطمة  
فهؤلاء الثلاثة بنو خاله وامهاتهم بنات يزيدجرد وحكي المبرد في كتاب الكامل ما مثله بروي عن  
رجل من قريش لم يسم لنا قال كنت اجالس سعيد بن المسيب فقال لي يوما من احوالك فقلت اتقي فانا  
فكأني نقصت في عيته فامهلت حتى دخل سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب فلما خرج من عنده قلت  
باغم من هذا فقال يا سبحان الله العظيم اتجهل مثل هذا من قومك هذا سالم بن عبد الله بن عمر قلت  
فمن امه فقال فناء قال ثم اتاه القاسم بن محمد بن ابي بكر الصدوق فجلس عنده ثم نهض فلبث ايام  
من هذا قال اتجهل من اهلك مثله ما اعجب هذا هذا القاسم بن محمد بن ابي بكر قلت فمن امه قال  
فناء فامهلت شيئا حتى جاز علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام فلم عليه ثم نهض قلت  
باغم من هذا فقال هذا الذي لا يبع مسلما ان يتجهل هذا علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام  
قلت من امه فقال فناء فقلت باغم رأيتني نقصت من عيبتك حين قلت لك اتقي فناء انا الى هؤلاء





ابن الوجوه التي كانت منقحة من رومها ضرب الاسناد الكل  
فاصبح الضير عنهم حين ساء لهم تلك الوجوه عليها الذود فتقل  
فد طال ما اكلوا وهراد ما تنورا فاصبحوا بعد طول الاكل فاكلوا

تقتل بد

قال فاستغنى من حضره على علي وظن ان بادره لهدا اليه فيكي المتوكل بكا را طوبى لا حتى يلب  
دموعه لحسنه وبكى من حضره وامر برفع الشراب ثم قال يا ابا الحسن اعليك دين قال نعم اربعة اشهر  
دينار فامر بدفعها اليه وردته الى منزله مكرما وكانت ولا دنه يوم الاحد ثالث عشر رجب وقيل  
يوم عرفة سنة اربع وقيل سنة ثلث عشر ومائتين ولما كثرت السعا به في حقه عند المتوكل احضره  
المدينة وكان مولده بها واقربه بسر من رأى وهي تدعى بالعسكر لان المعظم لما بناها انتقل اليها  
بسكره فقبل لها العسكر ولهذا قيل لا بني الحسن المذكور العسكري لانه منسوب اليها واما بها  
عشرين سنة وتسعة اشهر وثم في يوم الاثنين لحسن يقين من حمادى الآخرة وقيل لاربع يقين  
منها وقيل في رابعها وقيل في ثالث رجب سنة اربع وخمسين ومائتين ودفن في داره رحمه الله تعالى  
**ابو محمد** علي بن عبدالله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي وهو الوحيد  
والنصور الخليفين كان سيدا شريفا بلينا وهو اصغر ولد اليه وكان اجل قرشي على وجد الار  
وادسهم واكرمهم صلاه وكان يدعى السجاد لذلك وكان له خمسمائة اصل ذبون يصلى كل يوم الى كل  
اصل ركعتين وكان يدعى والثقات هكذا قاله المبرد في الكامل وقال ابو الفرج بن جرير  
الحافظ ذو الثقات هو علي بن الحسين يعني زين العابدين عليه السلام وانما قيل له ذلك لانه كان  
يصلى كل يوم الف ركعة فصار في ركعته ثمن مثل البعير ذكر ذلك في كتاب الالفاب وروى ان  
علي بن ابي طالب عليه السلام افتقد عبدالله بن العباس رضى الله عنه في وقت صلوة الظهر فقال  
لا صحابه ما بال ابن العباس لم يحضر الصلوة فقالوا ولد له مولود فلما صلى على عليه السلام قال  
امضوا بنا اليه فانه فقاه فقال شكرت الواهب وبورك لك في الموهوب ما سبقته فقال لا يجوز  
لي ان اسبقه حتى يتسببه انت فامر به فاخرج اليه فاخذه فحنكه ودعا له ثم رده اليه وقال خذ اليك  
ابا الاملاك قد سمعته عليا وكتبته ابا الحسن فلما قام معوية خليفة قال لا بن عباس ليس لك اسم  
كنيته فقد كتبته ابا محمد فحرم عليه هذا فله المبرد في الكامل وقال الحافظ ابو نعيم في كتاب  
حلية الاولياء انه قدم على عبد الملك بن مروان قال له غير اسمك وكنيتك فلا صبر على اسمك و  
كنيتك فقال اما الاسم فلا واما الكنية فاكفى بابي محمد فغير كنيته انتهى كلام ابى نعيم قلت فاما  
قال له عبد الملك هذه المقالة ليعضنه في علي بن ابى طالب عليه السلام وكره ان يسمع اسمه وكنيته  
وذكر الطبري في تاريخه انه دخل على عبد الملك بن مروان فامر به واجلسه على سريره وسأله عن  
كنيته فخره فقال لا يجتمع في عسكرى هذا الاسم وهذه الكنية لاحد وسأله هل له من ولد وكان قد  
لد له يومئذ محمد بن علي فخره بذلك فكاه ابا محمد وقال الوائدي ولد ابو محمد المذكور في  
اللبلة التي قتل فيها علي بن ابي طالب عليه السلام وقال المبرد ايضا وضرب على بالسباط مرتين  
ظلما فمير الوليد بن عبد الملك احدهما في تزوجه لبابة ابنة عبدالله بن جعفر بن ابي طالب وكذا

علي بن عبد الله بن جعفر بن  
هو



تحت عبد الملك فمضت فضا حاتم ورمى بها اليها وكان البحر مصعث بسكنين فقال ما نصنعين بها فقال  
اميط عنها الاذى ففرز وجهها على بن سيد الله المذكور مضربه الولهد وقال له انما تزوج بائنا  
المخلفاء لنضع منهم لآء مروان بن الحكم انما تزوج باء خالدين بن يزيد بن معاوية ليضع منه فقال على بن  
عبد الله انما ارايت الخروج من هذه البلدة وانا ابن عمها ففرز وجهها لاكون لها محرما وقاتل  
ان عبد الملك كان تزوج لبا بة بنت عبد الله بن جعفر فقال له يوما وكان البحر لو استسكت فاستا  
وطلقها ثم تزوجها على بن عبد الله بن العباس وكان افرع لا ثمار له فلنسوته فبعث عبد الملك جارا  
وهو جالس مع لبا بة فكشفت رأسه على غفلة لئلا يرى ما به فقال لبا بة للجارية ها شئ افرع احب  
الي من موى البحر واما مضربه اياه في المرة الثانية فحدث ابو عبد الله محمد بن شجاع بائنا  
منصل يقول في آخره رايث على بن عبد الله مضروبا بالسباط يدار به على بعير وجهه مما يلي ذنب  
البعير وصايح يصيح عليه هذا على بن عبد الله الكذاب فاقته فقلت ما هذا الذي يسبك فيه  
الى الكذاب فقال بلغهم عني اقول ان هذا الامر سيكون في ولدي والله ل يكون من فيهم حتى يملكهم  
عبيدهم الصغار العيون العراض الوجوه الذين كان وجوههم الحان المطرقة قلت ذكر ابن الكلبي في كتاب  
جسده النسب ان الذي ثوى ضرب على بن عبد الله بن عباس هو كلثوم بن عباس بن وجوع بن  
فشير بن الاعور بن فشير كان والى الشرطة للوليد بن عبد الملك ثم انه ثوى افرقته لهشام بن عبد  
وقتل بها وقال غير ابن الكلبي كان قتله في ذي الحجة سنة ثلث وعشرين ومائة وروى ان على بن  
عبد الله دخل على سليمان بن عبد الملك وهو غلط بل الصحيح انه هشام بن عبد الملك ومعه ابنا  
ابنه الخليفة ان السقاح والمنصور ابنا محمد بن علي المذكور فوسع له على سريره وبره وسأله عن جأ  
فقال ثلثون الف درهم على دين فامر بفضائها ثم قال لئلا تسوصى بابني هذين خيرا فقال افعل  
فشكره فقال وصلات دحي قال فلما ولي على قال هشام لا صحابة ان هذا الشيخ فداخل واسن واخلط  
وصار يقول ان هذا الامر سينفل الي ولده فسمعه على فقال اي والله سيكون ذلك ولهم كن  
هذان وكان عظيم المحل عند اهل الحجاز حتى قال هشام بن سليمان المخزومي ان على بن عبد الله كان اذا  
قدم مكة حاجا او معتمرا عطلت فرشه مجالسها في المسجد الحرام ومهرت مواضع حلقها ولزم مجلسه  
اعظاما ونجلا له فان تعد فعدوا وان نهض نهضوا وان مشى مشوا جميعا حوله ولا يزالون كذلك  
حتى يخرج من الحرم وكان اذا جسا له حجة طويلة وكان عظيم القدم جدا ولا يوجد له عمل ولا خفت  
حتى يسئله وكان على المذكور معرطا بالطول اذا طاف كان الناس حوله مشاة وهو راكب من طوله  
كان مع هذا الطول يكون الى منكب ابه عبد الله وكان عبد الله الى منكب ابه العباس وكان العباس  
الى منكب ابه عبد المطلب ونظرت عجوز الى على وهو يطوف وقد فرغ الناس فقال من هذا الذي  
فرغ الناس فقبل على بن عبد الله بن العباس فقال لا اله الا الله ان الناس يهدون عهدى العباس  
يطوف بهذا البيت كانه فسطاط ابيض ذكر هذا كله المبرد في الكامل وذكر ايضا ان العباس كان  
الصوت وجا بهم مرة فاره وقت الصباح فصاح باعلى صوته واصباحاه فلم يبق حامل في السحابة  
وضعت وذكر ابو بكر الحارثي في كتاب ما اتفق لفظه واخرى صمته في اول حرف العين في اول عابه

فرغ العين المتدارك  
لهذا

فلم تسمع  
حرف العين في بادئ

وغاية قال كان العباس بن عبد المطلب يفت على سلع وهو جبل عند المدينة فنادى علماء  
 وهم بالغاية فيه هم وذلك من آخر الليل وبين الغاية وطلع ثمانية اميال وكانت وفاة علي بن  
 سنة سبع عشرة ومائة بالثراء بالحجيرة وهو ابن ثمانين سنة وقال الواعدي ولد في الليلة  
 التي قتل فيها علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام وكان قتل على عليه السلام ليلة الجمعة سكا  
 عشر شهر رمضان من سنة اربعين للهجرة وقبل غير ذلك وثوقي علي بن عبد الله سنة ثمان عشرة و  
 مائة وقال غير الواعدي كانت وفاته في ذي القعدة وقال حليفة ابن حياط مات في سنة اربع  
 عشرة وقال في مواضع اخرى سنة ثمان عشرة وقال غيره سنة ثمان عشرة والله اعلم وكان يخطب بالبو  
 وابنه محمد والد السقاح والمنصور يخطب بالحجرة فيظن من لا يعرفهما ان محمدا علي وان عليا محمدا  
 والتراء بفتح الشين المعجمة والراء وبعد الالف ها مشاة صفع بالتمام في طريق المدينة من مشق  
 بالقرب من التوبك وهو من اقليم البلخا وفي بعض نواحيه القرية المعروفة بالحجيرة بضم الحاء  
 المهمللة وفتح الميم وسكون الراء المشاة من تحتها وفتح الميم الثانية وبعد ها ها ساكنة وهذه القرية  
 كانت لعلي المذكور واولاده في ايام بني امية وفيها ولد السقاح والمنصور وبها تربيا ومنها انتقلا  
 الى الكوفة وبويع السقاح بالخلافة فيها كما هو مشهور وسبأ في ذكر ولده محمد ان شاء الله تعالى  
 وذكر الطبري في تاريخه ان الوليد بن عبد الملك بن مروان اخرج علي بن عبد الله بن العباس من مشق  
 وانزله بالحجيرة في سنة خمس وتسعين من الهجرة فلم يزل ولده بها الى ان زالت دولة بني امية ولدها  
**الفاضي ابو الحسن** علي بن عبد العزيز الجرجاني الفقيه الشافعي كان فقهيا اديبا  
 شاعرا ذكره الشيخ ابو اسحق السبراني في كتاب طغاة الفقهاء وقال له ديوان شعر وهو القائل  
 يقولون لي فيك انقباض وانما داوا رجلا عن موقف الذل اجما

مفاضي الجرجاني  
 في سنة عشرون ولدا ذكرا  
 في جمع عتق او كسبه  
 واج نزل والباقيما واسترا على ابي  
 سكره خا ونيجا ودرجانه

وهي ايات طويلة مشهورة فلاحاجة الى ذكرها وذكره التعالي في كتاب بيته الدهر وقال هو  
 فرد الزمان ونادده الضلك وانسان حدة العلم وقبة تاج الادب وفارس عسكر الشعر مجمع خط  
 ابن مقلة الى تراجيح حفظ ونظم الجعزي وقد كان في صباه خلف الحضرة في شطع الارض وندوح بلاد  
 العراق والشام وغيرها واقبس من انواع العلوم والآداب ما صار به في العلوم علما وفي الكمال  
 واورده مفاتيح كثيرة من الشعر فمن ذلك قوله قد برح الحب بمشائك فاوله احسن اخلائك  
 لا تحفه وابع له حقه فانه آخر عتاك وانشد في صاحبنا الحسام عيسى بن سنجين هرا  
 المعروف بالحاجري الآتي ذكره لنفسه دو بيت في المعنى وهو يا عارضه فديت بالاحدا  
 لم يبق على العهد غيري باي ناشدك الامعس زهوي في الحب فاني آخر العشاق

ولها ايضا وقالوا توصل بالخضوع الى الغنى وما علموا ان الخضوع هو الفقر  
 وبينى وبين المال سبأ حرما على الغنى نفس الاية والدهر  
 اذا قبل هذا البصر بصرث دونه موافق خبر من وثق في بها العسر وله في الصا  
 ابن عباد ولا ذنب للافكار اتي تركتها اذا احششت لم تنفع باحشادها  
 سبقت لا فراد المعاني والفت خواطرك الالفاظ بعد شرادها

فان نحن حاولنا احترام هديعة

وله فيه بهتبه بالعافية من جملة إبيات مشهوره  
 اني كل يوم للكارم روضه

وَمِنْ الْقُرَىٰ وَبَيْتِهَا

لها في ثوابها المكرمات جيب      تضمنت العلما جملت كلّه      فمن ابن للاستقام غير نصيب

إذا المثل نفس الموزع ثلث لها النفس تجبا بها وقلوب ووالله لولا حظ وجهها

جہانے وفی وجہ الوزیر تھو      ولبس شعوبا ما ارادہ جو      ولکنہ فی المکر ماتہ ندو

فلا تجزعن ذلك التما، نعمتہ وعما قبلہ نندی فصوصہ ولہ ایضاً

ما نطقتم لذة العيش حتى صرث للبهت والكتاب حليبا اى شئ اعز عندي من العلم

فَمَا ابْقَى سِوَاهُ اِنْهَا      اِنَّمَا الدَّلُّ فِي مَخَالِطِ النَّهَا      فَدَعَهُمْ وَعَشَّ عِزَّ رُبُّهَا      وَلَهُ اَيْضًا

مالی و مالک باقر  
ابد از رحیل و انطلاق  
با نفس مومنه بعدم  
فکذا يكون الاشياء  
له اقسام

وَمَا لَوْ اضْطَرَبَ فِي الْأَرْضِ الرِّزْقُ وَمَعَ

اذا لم يكن في الارض حريمي فلم يكن لي كسب فمن اين ادرك

وشره حسن و طریقه نه سهل و نه کابالوساطة بین المشتی و خصومه ایاں فیه عن فضل غزیر و

الاعلام كثير وماده متوفرة وذكر الحاكم لم يعبد الله بن البيع في تاريخه تاريخ النسابورين انه توفي

فی سطر صفر سنه ست و ستین و ثلثمائید بنیامین و عرم ست و سبعون سنه و حمد الله تعالی و

فأل غره كان حسم الترم في فضائه صد و ثا ورد به اخوه محمد بنسا بور في سنة ست و ثلثين

وثلاثمائة وهو صغير غير بالغ ومعه من سائر الشيوخ بالرى وهو فاضل القضاة في سنة اثنتين

وتسعين وثلاثمائة وحمل نابويه الى جرحان ودفن بها ونقل الحاكم اثنتي عشرة وجرحان بنهم

وسكون الرء وضم الحمر الثامنة وبعد الالف نون وهم مدينة عظيمة من اعمال ما زنديران

أبو الحسن علي بن أحمد المزيان البغدادي الفقيه الشافعي كان فقيها ورعاً من علماء

أخذ الفقه من أبي الحسن بن القطان وأخذ عنه الشماز حامداً لإسراجه أول قدومه بغداد وحكى

عنه انه قال ما اعل ان لا حد علمي مظلمة وقد كان ضميرها بعد ان الغصة من الظالم وكان مدرسا

سعداد ولد وجهه مذهب الشافعي ونحوه في رحمة سنة ست وثلثمائة رحمه الله تعالى والمزني

فمنهم من سكن الرأ، وفتح الراء، وفيه الباء الموحدة وبعد الالف نون، وهو لفظ فارسي، معناه

ساح الحجة وهو ذمه الحجة وان هم الصالح وهو ذمه الصالح كان ذمه المال

ام الحبيب: عاتق محمد بن عبد الصمد المصنف، المأثور في الفقه والشافعي كان

ووجه الغفوة الشافعة من كل واحد الغفوة عند الدلالة التامة بالصحة فترادف الشفاعة

و جاءوا الاسرى ايضا فقالوا وكانوا يحفظون الذين ذهبوا في كل الحامى الذى يخطون الى

شهره بالسبح والحمد الثاقمة بالمدح، وفوق ذلك الفناء الزاكنة والسنن الطيبة.

وَبِالْغُلَامَةِ الْكُنُوزِ وَبِالسَّابِقِ وَالْخَلَفِ  
وَبِالنَّاسِ الْمُنَافِقِ

الحاكم نفسه الفائق الكبرياء والكرامة من ديار التمام والآحاد الامانة

---

فمن زاد زاد وبأسه المالك والافناء فالافناء من زاد من زاد

موسىٰ بن الحارث بن عمار  
ابن مسعود بن عمرو بن عبد  
المطلب بن عبد مناف بن قصي

نَسْعٌ  
وَعَمَلٌ

فتح مکتبہ اسلامیہ

فط ملاح

الفقه والادب وادفع به الناس وقيل انه لم يظهر شيئا من تصانيفه في حياته وانما جمعها كلها في موضع  
 فليادنت وفاته قال الشخص بوالاه الكتب التي في المترا القلاني كلها تصنيفي وانما لم اظهرها لانني  
 لم اجدية خالصة لله تعالى لم يشها كدرفان عابث في الموت ووقعت في القزع فاجعل بذلك  
 في يدي فان قبضت عليها وعصرتها فاعلم انه لم يقبل مني شيئا منها فاعلم الى الكتب والفها في دجله  
 لبلان وان بسطت يدي ولم اقبض على يدك فاعلم انها قد قبضت واتي قد ظهرت بما كنت ارجوه من  
 البتة الخالصة قال ذلك الشخص فلما فارب الموت وضعت يدي في يده فبسطها ولم يقبض على يدي  
 ضللت انها قد قبضت وانما علامة القبول فظهرت كنبه من بعده وذكر الحصب في اول تاريخ بغداد عن

بقية يدور

المعروف والمجهول

الماوردي المذكور قال كتب الى اخي من البصرة وانا ببغداد طيب الهواء ببغداد وشوقي  
 فاما اليها وان عاقب مقاد فكلف صبر عنها الآن اني جمعت طيب الهواء بين ممدود ومقصود  
 وقال ابو العزاحم بن عبيد الله بن كادش انشدني ابو الحسن الماوردي قال انشدنا ابو النخعي الواسطي  
 الكاتب بالبصرة لنفسه جرى فلم الغضا بما يكون فسيان التحرك والسكون  
 جنون منك ان نسعى لرزق وبرزق في غشاوة الجنين وهال ان ابالحسن الماوردي  
 لما خرج من بغداد راجعا الى البصرة كان ينشد ابيات العباس بن الاخف المقدم ذكره وهي  
 اقتناكارهين بها فلما افناها خرجنا مكرهينا وماحب البلاذولكن  
 امر العيش فوفه من هوبنا خرجت افرما كانت لعيني وظلقت القواد بهرهبنا

وانما قل ذلك لانه من اهل البصرة وما كان يؤثر مفارقها فدخل بغداد كاره لها ثم طاب له من بغداد  
 لها ففسى البصرة وشق عليه فراها وقد قبل ان هذه الابيات لابي محمد المزي الساکن بما واء النهر كدافاه  
 التمتع وتوفي يوم الثلاثاء سلخ شهر ربيع الاول سنة خمس واربعين واربعمائة ودفن من الغدقي  
 باب حرب بغداد وعمره ست وثمانون سنة والماوردي نسبة الى بيع الماورد هكذا قاله الحافظ التمتع  
**ابو الحسن** علي بن اسمعيل بن ابي بشر اسحق بن سالم اسمعيل بن عبد الله بن موسى بن هلال  
 ابن ابي بردة عامر بن ابي موسى الاشعري صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو صاحب  
 الاصول والقائم بضره مذهب السنة واليه نسب الطائفة الاشعرية وشهرته تفتي من الاحالة في  
 تعريفه والفاضي ابو بكر البافلا في ناصر مذهبه ومؤيد اعتقاده وكان ابو الحسن يجلس بام الجمع في  
 حلقة ابي اسحق المروزي الفقيه الشافعي في جامع المنصور ببغداد ومولده سنة سبعين وقيل ستين  
 ومائتين بالبصرة وتوفي سنة ثمانين وثلثمائة وقبل سنة ثمانين فحاه حكاة الحمداني في  
 ذيل تاريخ الطبري والله اعلم ببغداد ودفن بين الكرخ وباب البصرة وقد تقدم ذكر جده ابي بردة في  
 اول حرف العين والاشعري بفتح الهاء وسكون الشين المجهول وفتح العين المهملة وبعدها واوهذه  
 النسبة الى اشعر واسمه بفتح بن ادد بن ردد بن لبتج وانما قيل له اشعر لان امه ولدته والشعر على يد  
 هكذا قال التمتع والله اعلم وقد صنفا الحافظ بن عساکري مسافيه محمداً

**ابو الحسن** علي بن محمد بن علي الطبري الملقب عماد الدين المعروف بالكاظم الرازي القصبه  
 الشافعي كان من اهل طبرستان وخرج الى نيسابور ونفقته على امام الحرمين ابي المعالي الجعفي قدس الله

سنة خمس واربعين  
 في  
 وكان ابو الحسن  
 من الفضل  
 ومولده سنة  
 وتوفي سنة  
 ودفن في  
 وبعدها واوهذه  
 النسبة الى اشعر  
 هكذا قال التمتع





عبدية \* وذكر عنه فضلا غزيرا وصلاحا كثيرا واشتد في له مفاتيح كثيرة فتمت اشده للحافظ ابي الحسن المقدسي المذكور  
نجا وزن سنين من مولده فاسعدا بها على الشوك بسا تليق ذاتي جالتي وما حال من حل في المعنى

بالمأثور نعمان بن عبد الله  
وايضاً قال - اشتد في الحافظ لنفسه البرزخ كجهر يورث  
واصحابه والنابعين تمسكي \* لخصاك اذا بالغت في نشر دهنه  
بما طاب من نشر له ان تمسكي وخاف في غدا يوم الحساب جهنما  
اذا لم تحب نهرانها ان تمسكي وقال - ايضا اشتد في نفسه

ولست ادري ايها اوحش ثلاث باآت بلبنا بها البق والبرفوث والبرش  
وانشدني ايضا قال اشتد في الحافظ لنفسه

ولها ، تحب من تحب برهها كان مزاج الراح بالمسك فيها  
وما ذقت فاهها غيراتي رويته عن الثقة المسواك وهو موافقها

وهذا معنى مستعمل قد سار في كثير من اشعار المتقدمين والمتأخرين فمن ذلك قول بشار بن برد من اشعار

يا اطيع الناس دينا غير مختبر الا شهادة اطراف المساويك

وقول الابيوردى من جملة ابائنا وخبرنا ان ربهنا على ما حكى عود الا والادب

وتقتصر على هذا القدر وكان الحافظ المذكور يبوب في الحكم بشغلا سكندرية المحروس ودرس

بها في المدرسة المعروفة هناك ثم انتقل الى مدينة القاهرة ودرس بها بالمدرسة الصابجية وهي مدرسة

الوردية صفي الدين ابي محمد عبدالله بن علي المعروف بابن شكر واستمر بها الى حين وفاته وكانت ولا

يوم السبت الرابع والعشرين من ذي القعدة سنة اربع واربعين وخمسمائة بالشر المحروس وتوفي

يوم الجمعة من شهر شعبان سنة احدى عشرة وسبعمائة بالقاهرة وتوفي والده القاضي الاكبر

ابو الكارم المفضل في رجب سنة اربع وثمانين وخمسمائة وكان مولده في سنة ثلث وخمسمائة و

المقدسي يفتخ الميم وسكون القاف وكسر الدال المصملة وفي آخرها سين مهملة هذه النسبة التي

المقدس والتحق تقدم الكلام عليه

**ابو الحسن** علي بن ابي علي محمد بن سالم التغلبي الفقيه الاصولي الملقب سيف الدين

الامدي كان في اول اشغاله حنبلي المذهب وانحدر الى بغداد وقرأ بها على ابن النعماني الفقيه

فنان الحنبلي الآتي ذكره ان شاء الله تعالى وبقي على ذلك مدة ثم انتقل الى مذهب الامام الشافعي

وحسب الشيخ ابا القاسم بن فضلان واشتغل عليه في الخلاف وتميز فيه وحفظ طريقة الشافعي وروى

طريقة اسعد الميهني المتقدم ذكره ثم انتقل الى الشام واشتغل بقنون المعقول وحفظ منه الكثير ثم

فيه وحصل فيه شيا كثيرا ولم يكن في زمانه احفظ منه هذه العلوم ثم انتقل الى الديار المصرية و

تولى الامانة بالمدرسة المجاورة لصرح الامام الشافعي التي بالقرامة الصغرى ونصرت بالجامع

الظاهرى بالقاهرة مدة واشتهر بها فضله واشتغل عليه الناس وانفقوا به ثم حسده جماعة

من ضلها البلاد وغضبوا عليه ونسبوه الى فساد العقيدة واختلال الطوقة والتعطيل ومذهب

الفلاسفة والحكام وكتبوا محصرا ووضعوا فيه خطوطهم بما يسباح به الدم وبلغنى عن رجل منهم

قبيح ورواية



فيه عقل ومعرفة انه لما رأى ثما ملهم عليه وانواع الغضب كتب في المحضر وقد حمل اليه ليكتب فيه مثل ما كتبوا فكتب شعرا حسدا والفتى اذ لم ينالوا فالتوم اعداده وخصوا كضرا الحسنا فلن لوجهها حسدا وبغضا انه لديهم كنه فلان بن فلان ولما رأى سيف الدين تأليم عليه وما اعلمدوه في حقه ترك البلاد وخرج منها وتوصل الى الشام واستوطن مدينة حماه وصنف في اصول الدين والفقه والمنطق والحكمة والخلاف وكل نضا بنفه مفيدة فمن ذلك كتاب ابكار الافكار في الحكمة اخبره في كتاب سماه منافع الفرائج ورموز الكنوز وله دقايق الحقائق ولباب الالباب ومنه السؤل في علم الاصول وله طريقة في الخلاف ومختصر في الخلاف ايضا وشرح جلال الشرف وانتقل الى دمشق ودرس بالمدرسة الغريزية واقام بها زما ثم غلب عنها السبب انهم فيه واقام بطالا في بيته وكانت ولا دنه في ثالث صفر سنة احدى وخمسين وخمسة ووفاته رابع صفر يوم الثلاثاء سنة احدى وثلثين وستمائة والامدى بالهجرة المددودة والمهم المكسورة وبعدها والماملة هذه النسبة الى آمد وهي مدينة كبيرة في دار بكر مجاورة لبلاد الروم وكان ابو الفتح مضر بن قتيان بن المنى المذكور فيها محدثا منفع به جماعة كثيرة ومولده سنة احدى وخمسة ووفاته في خامس شهر رمضان سنة ثلث وثمانين وخمسة مائة

**ابو الحسن** علي بن حمزة بن عبد الله بن عثمان بن فخر وزلا سدي بالولاء الكوفي المعروف بالكسا في احد الفراء السبعة كان اماما في النحو واللغة والفرائد ولم يكن له في الشعر يد حتى قيل في علماء العربية اجهل بالشعر من الكسائي وكان يؤدب الامهين بن هرون الرشيد ولم يكن له

زوج ولا جارية فكتب الى الرشيد يشكو الغيرة في هذه الابيات فللخطبة ما تقول لمن امسى اليك بحر من يدلي ما ذلك منذ صار الامهين عبيدي هدي ومطهر جلي وعلى فراشي من يبتغي من نومتي وقباصه قبلي اسعى برجل منه نالته موفورة منه بلا فصل واذا ركب اكون مرثدا فدام سرجي راكب مثلي فامتن علي بما يسهل عني واهد الهدى للنصل فاحرله الرشيد بعشرة آلاف دينار

وجار به حسنا بجميع آلها وخادم وبرذون بجميع آلته واجتمع يوما بمحمد بن الحسن الفقيه الحنفي في مجلس الرشيد فقال الكسائي من ثجرت في علم العربية يهدي الى جميع العلوم فقال له محمد ما تقول فبين سها في سجود السهو هل يسجد مرة اخرى قال الكسائي لا قال لما ذا قال لان النجاة في المصغر لا يصغر هكذا وجدت هذه الحكاية في عدة مواضع وذكر الخطيب في تاريخ بغداد ان هذه القضية جرت بين محمد المذكور وبين الفراء الآية ذكره ان شاء الله تعالى وهما ابنا خاله والله اعلم رجعتا الى قضية الحكاية فقال محمد ما تقول في تعليق الطلاق بالملك قال لا يصح قال لم قال لان السهل لا يسو للطر وله مع سهو بر وابي محمد البريدي مجالس ومناظرات سبأ في ذكر بعضها في تراجم ابا بها ان شاء الله تعالى ودوى الكسائي عن ابي بكر بن عباس وحمزة الذفاني وابن عبيد وغيرهم ودوى عنه الفراء وابو عبد الله القاسم بن سلام وغيرهما وتوفي في سنة تسع وثمانين ومائة بالري وكان قد خرج اليها صحبة هرون الرشيد قال التمعان في ذلك اليوم توفي محمد بن الحسن

وانرا ط

منه

الب القوم عيكره وادومهم

في علم الكلام

وله مقدار عشر بن تصنيفا

الكسائي  
قيد

الزيات

المذكور بالزى ايضا كما سبق في ترجمته ان شاء الله تعالى وكذا قال ابن الجوزى في شدو القعود  
 نوتى في رتبته من فري الزى ورتبته مذكورة في ترجمة محمد بن الحسن وقال السمعاني ايضا  
 وقبل ان الكسائي مات بطوس سنة اثنين او ثلاث وثمانين والله اعلم وبها ان الرشيد كان  
 دفنا الفقه والعربية بالزى والكساء بكسر الكاف وفتح الهمزة وبعد ها الف مدودة وانما  
 قبل له الكسائي لانه دخل الكوفة وجاء الى حمزة بن حبيب الزيات وهو ملقب بكسائي فقال حمزة  
 بزا فقبل له صاحب الكسائي فبقى ملما عليه وقبل بل اكرم في كسائي فغضب اليه رحمه الله تعالى  
**ابو الحسن** علي بن عشرين احد بن مهدي الغدادي الدار فطن الحافظ المشهور كان عالما  
 فقيها حافظا على مذهب الامام الشافعي اخذ الفقه عن ابي سعيد الاصطخري الفقيه الشافعي وقبل  
 عن صاحب لابي سعيد واخذ الفقه عن عمار بن محمد بن الحسن الفاش وعن ابي سعيد  
 الفرزدق ومحمد بن الحصين الطبري ومن في طبقهم وسمع من ابي بكر الجاهلي وهو صغير وانفرد بالامانة  
 في علم الحديث في عصره فلم ينازع في ذلك احد من نظرائه ونصه في آخر زمانه للاقرار ببغداد وكان  
 عارفا باختلاف الفقهاء ويحفظ كثيرا من دواوين العرب منها ديوان السيد الحميري فغلب على الشيع  
 من ذلك وروى عنه الحافظ ابو نعيم الاصبهاني صاحب حلية الاولياء وجماعة كثيرة وقبل الفقيه  
 ابن معروف شهادته في سنة ست وتسعين وثلثمائة وندم على ذلك وقال كان يقبل قولي على  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بافرادي فصار لا يقبل قولي على نقلي الا مع آخر وصنف كتابا  
 السنن والمختلف والمؤلف وغيرها وخرج من بغداد الى مصر فاصدا ابا الفضل جعفر بن الفضل العوفي  
 بابر خزانة وذر كافر الا شهدي المذكور في حرف الجيم فانه بلغه ان ابا الفضل عازم على الياف  
 مسند فمضى اليه ليسانده عليه فافام عنده مدة وبالع ابر الفضل في اكرامه وانفق عليه مائة و  
 واعطاء شيئا كثيرا وحصل له بسببه مال كثير ولم يزل عنده حتى فرغ من المسند وكان يجمع هو والحا  
 عبد الغني بن سعيد المتقدم ذكره على تحرير المسند وكاتبته الى ان هجر وقال الحافظ عبد العي  
 المذكور احسن الناس كلاما على حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلثة على من المديون في  
 وقد وموسى بن هرون في وقته والدار فطن في وقته وسأل الدار فطن يوما احدا صحابه هل  
 دأى الشيخ مثل نفسه فامنع من جوابه وقال قال الله تعالى ولا تركوا انفسكم هو اعلم بمن انقضى عليه  
 فقال ان كان في قرن واحد فقد رأيت من هو افضل مني وان كان من اجتمع فيه ما اجتمع في فلا وكان  
 متفتنا في علوم كثيرة اما ما في علوم القرآن وكما تولاة الحافظ المذكور في ذي القعدة سنة  
 وثلثمائة وتوفي يوم الاربعاء ثمان خلون من ذي القعدة وقبل الثلثة من ذي القعدة وقبل  
 سنة خمس وثمانين وثلثمائة ببغداد وصلى عليه الشيخ ابي حامدا لا سفا بنى القبة المشهور المقد  
 ذكره ودفن قريبا من معروف الكرخي في مقبرة باب حرب رحمه الله تعالى والدار فطن بفتح الدال  
 المصيلة وبعد الالف وااء مفتوحة ثم فاف مصمومة وبعد ها طاء مهمل ساكه ثم نون هذه النسبة  
 الى دار الفطن وكانت محلة كبيرة ببغداد

فيه من فري

باب الدبر

في

**ابو الحسن** علي بن عيسى بن علي بن عبد الله الرماني النخعي المتكلم احد الائمة المشاهير

جمع بين علم الكلام والعربية وله تفسير القرآن الكريم أخذ الأديب عن أبي بكر بن دريد وأبي بكر السراج  
 وروى عنه أبو الفاتح أبو محمد الجوهري وغيرهما وكان له ولد له بغداد سنة ست  
 وتسعين ومائتين وتوفي ليلة الاحد حادي عشر جمادى الاولى سنة اربع وثمانين وقبل اثنتين  
 وثمانين وثلثمائة رحمه الله تعالى واصله من سمرقند رأى والرماني بصم الراي وشهد بالمهم وبعد  
 الالف فون هذه النسبة يجوز ان يكون الى الرمان وبعده ويمكن ان يكون الى ضر الرمان وهو  
 بواسط معروف وقد نسب الى هذا وهذا خلق كثير ولم يذكر التمعان ان نسبة الى الحسن المذكور الى ابيهما  
**أبو الحسن** علي بن ابراهيم بن سعيد بن يوسف الخوئي القوي كان عالما بالعربية وقصير  
 القرآن الكريم وله تفسير جليل واشتغل عليه خلق كثير وانفعوا به ورأيت خطه على كثير من كتب  
 وقد فرغت عليه وكتب لا ربا بها بالقراءة كما جرت عادة المشايخ وتوفي بكرة يوم السبت مسهل  
 ذي الحجة سنة ست وتلثين واربعمائة رحمه الله تعالى والخوئي بضم الخاء المهملة وسكون الواو  
 في آخره فاء هذه النسبة قال التمعان طلقها قربة بمصر حتى قرأت نارج الخاوي انها من عمان بها  
 أبو الحسن المذكور ثم قال وكان عنده من ضابط اني حعفر المصري قطعة كبيرة قلت قوله قربة بمصر  
 ليس كذلك بل الناحية المعروفة بالشرقية التي قصبها مدينة بلبس جميع ريفها بسموه الخوئي ولا  
 تم فربها قال لها الخوئي وأبو الحسن من خوف مصر وبعد ان فرغت من ترجمة الى الحسن الخوئي على  
 الصورة ظهرت بجمته مفصلة وذلك انه من قربة يقال لها شبرا الخيل من اعمال الشرقية المذكورة  
 انه دخل مصر وفرا على ابنة بكره لا دفوى ولقي جماعة من علماء الغرب واخذ عنهم ونصدهم لا فاده القز  
 وصنف في النحو تصنيفا كبيرا وصنف في اعراب القرآن كتابا في عشر مجلدات وله ضابط كثيرة تشغل  
**أبو الحسن** علي بن سليمان بن الفضل المعروف بالاخفش الاصغر الخوئي كان عالما  
 عن المبردة وتعلب وغيرها وروى عنه المزدباني وابن الفرج المعافى الجهرى وغيرهما وكان ثقة وهو  
 غير الاخفش الاكبر والاخفش الاوسط فان الاخفش الاكبر هو ابو الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد  
 من اهل هجر من مواليهم وكان نحويا لغويا وله الفاظ لغوية انشده بنقلها عن العرب اخذ عنه سبوة  
 وابو عبيدة ومن في طبقتهم لم انظر له بؤفا حتى افرد له ترجمة والاخش الاوسط ابو الحسن سعيد  
 مسعدة وقد تقدم ذكره في حرف التين وهو صاحب سبويه وكان بين الاخفش المذكورين  
 بين ابن الرومي الشاعر المشهور منافسة وكان الاخفش يباكره وانه يقول عند بابه كلاما بطييرا  
 وكان ابن الرومي كثير الظهور فاذا سمع كلامه لم يخرج ذلك اليوم من بيته فكثير ذاك منه فهاجته  
 الرومي باهاج كثيرة وهي مثبتة في ديوانه وكان الاخفش يحفظها ويوردها في جملة ما يورده  
 اسطفا وافتخارا بانه قد نوه بذكره اذ هجاه فلما علم ابن الرومي بذلك اخضر عنه وقال  
 المزدباني لم يكن الاخفش المذكور بالمتسع في الزاوية للشعار والعلم بالنحو وما علمه صنف شيئا  
 البتة ولا قال شعرا وكان اذا سئل عن مسئلة في النحو خجل وانهر من بسنله وكان وفاة ابي الحسن  
 المذكور في ذي القعدة وقبل شعبان سنة خمس عشرة وقبل ست عشرة وثلثمائة فجاء ببغداد  
 دفن بمقبرة فطرة بردان ودخل مصر سنة سبع وثمانين وخرج منها الى حلب سنة

والله اعلم  
 في

بفتح  
 الى حرف  
 الخامس  
 في

بها الناس  
 في

۳.۶!

سنة وثلاثمائة والآخر خلف بفنح الهمزة وتسكون الحاء المعجمة وفنح الفاء وبعد هاستين معجمة وهو  
 الصخر العين مع سورا بعدها وبركان بفنح الباء الموحدة والراء والدال المهملة وبعد الالف  
 نون وهي قرينة من قرى بعد اخرج منها جاعلة من العلماء وغيرهم وقال الحسن بن ثابت  
 ابن سنان كان الاخفش المذكور هو اصل المقام عند ابي علي بن مقللة وابو علي برأيه وبه فشا  
 اليه بعض الايام ما هو فيه من شدة الفاقة وزيادة الاضاعة وسأله ان يكلم الوزير ابا الحسن  
 علي بن عيسى في امره وسأله اقرار رزق له من جملة من يرتزق من مثاله فخطبه ابو علي في ذلك و  
 عرفه اختلال حاله ونقص الغوث عليه في كثر ايامه وسأله ان يجري عليه رزق اسوة امثاله  
 فانهم الوزير انما اشد بدا وكان ذلك في مجلس حفل فشق علي ابي علي ذلك فام من مجلسه و  
 صا الى منزله لا ثمة نفسه على سؤاله ووقف الاخفش على الصورة فاعتم بها وانتهت به الحال الى اكل  
 التسليم فتقبل انه قبض على فواده فمات فجأة في التاريخ المذكور رحمه الله تعالى فكان ابو الحسن الاخفش  
 كثيرا ما يشهد وبلى على الناس واغلته برض ابي علي بن مقللة الوزير ابا الحسن علي بن عيسى الذي  
 هو ن عليه فاقى غير حاجبها واتقى غير ما شفى نواحيها والله لو كانت الدنيا بين يديها  
 واد بكنك لم احل بواحيها ولو ملكك رباب الناس كلهم شرفا وغربا لما جئنا بهتكا  
**ابو الحسن** علي بن احمد بن محمد بن علي بن متوبة الواحدي المتوفى صاحب النفا  
 المشهورة كان اسناد عصره في النحو والتفسير ورزق السعادة في ضابفة واجمع الناس على حسنها  
 وذكرها المدرسون في دروسهم منها البسيط في تفسير القرآن الكريم وكذلك الوسيط وكذلك  
 الوجيز ومنه اخذ ابو حامد الغزالي اسما كنية وله كتاب اسباب النزول والتجويد في شرح اسماء الله  
 الحسنى وشرح ديوان ابي الطيب المتنقي شرحا مستوفى ولبس في شرحه مع كثرها مثله وذكرها  
 اشياء كثيرة غريبة منها انه قال في شرح هذا البيت وهو قوله

نورالرحمن زجرہ خانہ

التي

فیض علی

السلامة

وإذا المكارم والصورم والفنا  
وبنائ اعوج كل شئ يجمع

تكم على هذا البيت ثم قال في اعوجاجه انه فحل كريم كان لبني هلال بن عامر وانه قبل لصاحبه ما رايت  
من شدة عدوه فقال ضللت في بادية وانا راكبه فرايت سرب قطا فنبعته وانا اغض من لحامه  
حتى نوافضا الماء، دفعة واحدة وهذا العجب شئ يكون فان القطا شد هذا الطير ان اذا قصد الماء  
استند طيرانه اكثر من قصد غيره الماء، ثم ما كفى ان قال كنت اغض من لحامه ولولا ذلك لكان يسبق القطا  
وهذه مبالغة عظيمة وانما قبل اعوجج لانه كان صغيرا وفدا جارا، ثم غارده فغير بواسنها وطرحوه  
في خرج وحملوه لعدم قدرته على منابغهم لصعده فاعوجج ظهره من ذلك فضيل له اعوجج وهذا البيت  
من جملة القصيدة التي رثي بها فاكنا المجنون وكان الواحدى المذكور نلهيد الثعلبي صاحب النفسير  
المقدم ذكره في حرف الهمزة وعنه اخذ علم النفسير واربي عليه وتوفي عن مرض طويل في جمادى  
سنة ثمان وستين واربعمائة بمدينة نفسا بور رحمه الله تعالى وصوبه بفتح الميم ونشد هذا الناء  
المشاة من فوفها وضمتها وسكون الواو وبعد ها با، مفنوحة مشاة من تحتها تم ها، ساكنة ونسبة  
المتوى الى هذا الجدة والتوا حدى بهنخ الواو وبعد الالف ها، مهملة مكسورة وبعد ها دال مهملة

مِنْ الْخَيْلِ،

نقص الماء

[illegible]

الذين بنى مهرة ذكره ابو الحسن

ابن دلف بن

عرب

ولا اعرف هذه النسبة الى ابي شح ولا ذكرها التمتع ثم وجدت هذه النسبة الى الواحد

**ابو نصر**

علي بن هبة الله بن علي بن جعفر بن ملكان بن محمد بن دلف الفاسم بن علي

بن ادريس بن معقل بن عمر العجلي المعروف بابن مأكولا وبقبته نسبة مسنوفة في ترجمة جده ابي

الفاسم بن عيسى في حرف الفاف اصله من جرذ فان من نواحي اصبهان ووزرا ابو الفاسم هبة الله

للامام الفاسم بامر الله ونولي عمه ابو عبد الله الحسن بن علي فضاء بغداد سمع الحديث الكثير

المصنفات النافعة واخذ عن مشايخ العرفاء والاشام وغير ذلك وكان ابن مأكولا احدا فضلا

تتبع الالفاظ المشبهة في الاسماء الاعلام وجمع منها شها كثيرا وكان الخطيب ابو بكر صاحب تاريخ

بغداد وقد اخذ كتاب الحافظ ابي الحسن الدارقطني المختلف والمؤلف وكاب الحافظ عبد العتي بن سعيد

الذي سماه مشبه النسبة وجمع بينهما وزاد عليهما وجعله كابا مستقلا سماه المؤلف تكملة

المختلف وجاء الامير ابو نصر المذكور وزاد على هذه التكملة وضم اليها الاسماء التي وقعت له

ايضا كابا مستقلا سماه الاكمال وهو في غاية الافادة في رفع الالباس والضبط والتفصيل عليه

اعتماد المحدثين وادرباب هذا الشأن فانه لم يوضع مثله وقد احسن فيه غاية الاحسان ثم جاء ابن

نظرة محمد بن عبد الغني الآتي ذكره ان شاء الله تعالى وذبله وما اقصيه ايضا وما يحتاج اليه

المذكور مع هذا الكتاب الى فضيلة اخرى ففيه دلالة على كثرة اطلاعه وضبطه واقفانه ومن الشعر

المسبوق اليه فوض خيامك عن ارض هان بها . وجانب الدل ان الدل تجذب

وارحل اذا كان في الاوطان منقصة . فالمدل الرطب في وطانه حطب

وكانت ولادته في عكبرا في خامس شعبان سنة احدى وعشرين واربعمائة وقتله فلما نجرمان

في سنة ثيف وسبعين واربعمائة وذكر ابو الفرج بن الجوزي في كتابه المشتم انه قتل في سنة خمس و

سبعين واربعمائة وقبل في سنة ست وثمانين وقال غيره في سنة سبع وسبعين وقبل في سنة سبع

وثمانين بخراسان وقبل بالاهواز قال المجدي خرج الى خراسان ومعه غلمان لذلك فقتلوا

بخرجان واخذوا ماله وهربوا وطاح دمه هدرامدحه الشاعر المعروف بصرد الآتي ذكره ان

الله تعالى ومدحه في ديوانه موجود وما كولا بفتح الميم وبعد الالف كاف مضمومة وبعد ها واو

ساكنة ثم لام الف ولا اعرف معناه ولا ادري سبب تسميته بالامير هل كان امير بنفسه ام لم يكن

ابي دلف العجلي وسبب في ذكره ان شاء الله تعالى وعكبرا قد تقدم الذكر عليها في ترجمة الشيخ ابي البقاء

**ابو الفرج**

علي بن الحسين بن محمد بن احمد بن الهيثم بن عبد الرحمن بن مردان بن عبد الله

ابن مروان بن محمد بن مروان بن الحكم بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الاموي

الكاتب الاصبهاني صاحب كتاب الاغانى وجده مروان بن محمد المذكور كان آخر خلفاء بني امية وهو

اصبهاني بغدادى المشا كان من اعيان ادبائها وافراد مصنفها وروى عن كثير من العلماء بطول

تعدادهم وكان عالما بايام الناس والانساب والتبر قال النخعي ومن المشيعين الذين

شاهدناهم ابو الفرج الاصبهاني كان يحفظ من الشعر والاغانى والاخبار والآثار والاحاديث المسند

والانساب ما لم ادر قط من يحفظ مثله ويحفظ دون ذلك من علوم آخر منها النحو واللغة والحرفات

مؤلف

مؤلف

التجدي والمنازعي ومن الله المناد من شيا كثر ما مثل علم الجوارح وعلم البهيرة وتنف من الطب والتجويد  
 الاشرية وغير ذلك وله شعر يجمع اقدان العلماء واحسان الظرفا والشعرا وله المصنفات المستقلة  
 منها كتاب الاغانى الذى وقع الاتفاق عليه انه لم يعمل في بابيه مثله وحكى عن الصاحب بن عباد  
 انه في اسفاره ونقل انه انه بنصب ثلاثين جملا من كتب الادب لطالها فلما وصل اليه كتاب  
 الاغانى لم يكن بعد ذلك بنصب سواء شيئا واستغنى به عنها ومنها كتاب الفهان وكتاب الاما  
 الشوارع وكتاب الذبارات وكتاب دعوة الاطباء وكتاب مجرد الاغانى وكتاب اخبار لحظة البرمكى  
 ومقاتل الطالبيين وكتاب الحانات وآداب الغرباء وتوصل له ميلا دالا ندلس كتب صفها لى امير ملوك  
 الاندلس يوم ذاك وارسلها اليهم سرا وجاءه الانعام سرا فمن ذلك نسب بنى عبد شمس وكتاب ايام  
 العرب الف يوم وسبعائة يوم وكتاب القديبل والا نضاف في آثار العرب ومثاليها وكتاب  
 جهمرة الثوب وكتاب نسب بنى شيان وكتاب نسب المهابلة وكتاب نسب بنى تغلب ونسب  
 بنى كلاب وكتاب الغلمان المغتربين وغير ذلك وكان منقطعاً الى الوزير المهلبى وله فيه مداح فمن ذلك  
 قوله ولما انجمننا لا ندين بظلمة احان وما عاقى ومن ممتا وردنا عليه مقترين فمنا  
 وردنا فداء محمد بن قاضينا وله فيه من خصبة بهتة بمولود جاره من سرية رومية  
 اسعد بمولودناك مباركا كالبدرا شرف تحت ليل مقتر سعدا لوقت سعادة جات  
 ام حصان من بنات الاسفر متشخ في ذرونى شرفا لا بين المهلب مناه وفضر  
 شمس الضحى ذقت الى بكدر اللحن حتى اذا اجتمعا اتنا بالشتى وكتبنا الى بعض الرؤسا وكان من

ومقالة  
 وسمي كتاب

الكتاب  
 كالمهدا شرفي خجل ليل مقتر  
 منجج  
 قوت

ابا محمد المحمود باحسن الاحسان والجود بابحر القدي الطامى

حاشاك من عود عواد الهلث ومن دواء ومن المام آلام

وشعره كثر ومجاسنه كثره شهيرة وكانت ولادته في سنة اربع وثمانين ومائتين وفي هذه السنة  
 مات البحرى الشاعر وتوفي يوم الاربعاء رابع عشر ذى الحجة سنة ست وخمسين وثلثمائة ببغداد قبل  
 سنة سبع وخمسين والاولى صح وكان قد خلط قبل ان يموت وهذه سنة ست وخمسين مائتا  
 عالمان كبيران وثلاثة ملوك كبار فالعالمان ابو الفرج المذكور وابو على الفالى وقد ذكرناه في  
 حرف الهمزة والملوك الثلاثة سيف الدولة بن حمدان ومعاذ الدولة بن بويه وكافورا الاخشيد

وهو مذكور في ترجمة كل واحد والله تعالى اعلم

الحافظ ابو الفاسم

الحسين المعروف بابن عساكر الدمشقى الملقب ثقة الدين كان محدث الشام في وقته من اعيان الفقهاء  
 الشافعية قلب عليه الحديث فاشتهر به وبالغ في طلبه الى ان جمع منه ما لم يتفق لاحد غيره وجل  
 وطوف وجاب البلاد ولحق المشايخ وكان رفيق الحافظ ابى سعد عبد الكريم التميمي في الرحلة وكان  
 حافظا دينا جمع بين معرفة المتن والاسانيد سمع ببغداد في عشرين وخمسمائة من اصحاب البرمكى  
 والنوخى والجوهري ثم دجع الى دمشق ثم الى خراسان ودخل بنسا بور وهره واصبهان والجيلاد  
 القضايف المفيدة وخرج الخارج وكان حسن الكلام على الاحاديث ومحفوظا في الجمع والتأليف

قكب  
 رجب

رجل

صنف الكتاب التاريخ الكبير لدمشق في ثمانين مجلداً اتى فيه بالهائب وهو على نسق تاريخ بغداد  
فألقى شيخنا الحافظ العلامة ذكر الدين ابو محمد عبد العظيم المنذرى حافظ مصر دام الله  
به النفع وقد جرى ذكر هذا التاريخ واخرج له منه مجلداً وطال الحديث في امره واستغظامه ما اظن  
هذا الرجل الا عزم على وضع هذا التاريخ من يوم عقل على نفسه وشرع في الجمع من ذلك الوقت و  
الافا لعمر يقصر عن ان يجمع الانسان فيه مثل هذا الكتاب مع الاستغفار والتنبية وقد قال  
الحق ومن وقف عليه عرف حقيقة هذا القول ومضى بتسع الانسان حتى يصنع مثله وهذا الله  
الرفيع

حسنة واجزاء ممتعة وله شعراً بأس له فمن ذلك قوله  
اشرفه الاحاديث العوا وانفع كل نوع منه عندك  
وانك لن ترى للعلم شياً بحقته كافواه الرجال فكن باصاح ذا حرص عليه  
فخذ من الرجال بلا ملام ولا تأخذه من صحف قتر من الصحف بالداء العضا  
ومن المنسوب اليه ابا نفس ويحل جاء المشيب فما ذا النصابي وما ذا العز  
تولى شبابي كان لم يكن وجاء مشيبي كان لم يزل كافي بنفسى على غيرة  
وخطب المنون بها فذكرل فهايت شعري من اكون وما قد والله لي في الازل

وقد التزم فيها ما لا يلزم وهو الزم في الالام والبيت الثاني هو بيت علي بن جيلد المعروف بالعلوك  
وهو قوله شباب كان لم يكن وشباب كان لم يزل

وليس بينهما الا تغيير يسير وهذا البيت من جملة ابيات وسباقي ذكرنا لمدان شاء الله تعالى و  
كانت ولادة الحافظ المذكور سنة تسع وتسعين واربعمائة وتوفي ليلة الاثنين الحادي والعشرين  
من رجب ودفن عند والده واهله بمطارب باب الصغير سنة احدى وسبعين وخمسمائة بدمشق  
الله تعالى وصلى عليه الشيخ قطب الدين النيسابوري وحضر الصلوة عليه السلطان صلاح الدين  
وتوفي ولده ابو محمد الفاضل بن الحافظ الملقب بهاء الدين في التاسع من صفر سنة ست مائة بدمشق  
ودفن من يومه خارج باب النصر ومولده بها ليلة النصف من جمادى الاولى سنة سبع وعشرين  
 وخمسمائة رحمه الله تعالى وكان ايضا حافظا وتوفي اخوه الفقيه المحدث الفاضل صابر الدين هبة الله  
يوم الاحد الثالث والعشرين من شعبان سنة ثلث وستين وخمسمائة بدمشق ودفن من الغد بمقبرة  
باب الصغير ومولده على ما ذكر اخوه الحافظ المذكور في العشر الاوّل من رجب سنة ثمان وثمانين و  
اربعمائة وقدم بغداد في سنة عشرين وخمسمائة وفرا على اسعد الميهني المقدم ذكره وابن برهان و  
قدم دمشق ودرس بالمقصورة الغربية في جامع دمشق وافنى وحدث رحمه الله تعالى

ابن الحسن بن هبة الله

في رجب الحرام سنة ٦٠٠

في رجب

وذكره الخطيب في تاريخه وقال كتب عنه

ابو الحسن علي بن عبد الله بن عبد الغفار التميمي القنوي كان فقيهاً يعلم العربية ثم هو  
به وكتب الادب التي عليها خطه مرغوب فيها ولا اعرف شيئاً من احواله سوى انه سمع ابا بكر بن شاذان  
وابا الفضل بن مأمون وكان صدوقاً وكتب الكثير وخطه في غاية الاقنار والقصير ونصّ دبر بغداد  
للا رواية واقرأ الادب واكثر كتبه بخطه وحصلت بعده عند ابن دبر الواسط الادب وادركها



فسد أكثرها وثبو في يوم الأربعاء رابع المحرم سنة خمس عشرة وأربعمائة رحمه الله تعالى ولا اعرف  
 إلى ما ذاك وهي بكسر السين المهملة وسكون الميم الأولى وفتح الثانية والنون ثم وجدت في دة  
 الغوامس المحرر هي ما مثله ويهلون في التسمية إلى العاكهة والبالا والسسم فأكهانى وبأفلا في  
 ومسمان في يحطون فيه وبين وجه الخطأ ثم قال بعد ذلك ووجه الكلام أن يقال المنسوب إلى التسم  
 سمى وتم الكلام إلى آخره فلما وقفت على هذا علمت أن نسبة إلى الحسن المذكور وإلى السسم وأنه

اسئعل على اصطلاح الناس والله اعلم

الشريف المرتضى أبو الفاسم علي بن الطاهر ذي المناقب أبي أحمد الحسين

ابن موسى بن محمد بن ابراهيم بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام كان نقيب الطالبيين وكان اماما في علم الكلام والادب والشعر وهو اخو الشريف الرضي وسبأته ذكره ان شاء الله تعالى وله تصانيف على مذهب الشيعة ومثالا في اصول الدين وله ديوان شعر كبير واذا وصف الطيف اجادته وقد استعمله في كثير من المواضع وقد اختلف الناس في كتاب نهج البلاغة المجموعة من كلام علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام هل هو جمعه او جمع احبه الرضي وقد قيل انه ليس من كلام علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام وانما الذي جمعه ونسبه اليه هو الذي وضعه والله اعلم وله الكتاب الذي سماه الدرة والفرز وهي مجالس املاها تشتمل على موعظ من معاني الادب تتكلم فيها على النحو واللغة وغير ذلك وهو كتاب متبع يدل على فضل كبير وتوسع في الاطلاع على العلوم وذكره ابن بسلام في اواخر كتاب الذخيرة وقال كان هذا الشريف امام ائمة العراق من الاختلاف والاتفاق اليه فرغ علماءها عنه اخذ عظامها صاحب مدارسها وجامع شاربها وآثارها من سائر اجادته وعرف ابنه ابيها وحدث في ذات الله ما اثره وآثاره الى الابد في الدين وتصانيفه في احكام المسلمين مما يشهدانه فرع تلك الاصول ومن اهل ذلك البيت الجليل واورد له عدة مقاطع فمن ذلك قوله

وَالْقُبَاكَا اسْتَهْنَا وَلَا عِيبَ سِوَى دَالِ فِي الْحَالِ  
ثَلَاثٌ وَهَذَا مَا أَخُوذُ مِنْ قَوْلِ ابْنِ غَالَمٍ

استمراد منه فكرو في المسام	فاناني في حفنة واكتتام	بالمها زوده فلذذوا الادوا
ح فيها ستر من الاجسام	محلس لم يكن لنا بعب	غيرنا في دعوة الاحلام
ومن شعر المرنسي ايضا	باحلبي من ذوابه قبس	في القصابي رباضة الاحلام
مللا في يدك كمر نظربا في	واسفنا في دمعي كايديها	وخذ التوم من حقوقي فاني

فقد خاضنا لكرا على العشا ولما وصلت الابيات الى البصري الساعر قال المرضى قد جلع ما

لا مملك على من لا يهزل ومن شعره ايضا ولما نفرنا كما شاء الموتى

سَبَّحَ خَالِصٌ دُرُودٌ      كَانِي دُرُودٌ صَارَ الْخُلُودُ عَشِيَّةً      اخُوجَهُ مَا اقُومُ وَاقْعُدُ

ومعنى البت الاول ما اخذ من قول المنبقي في مدح عضد الدولة بن يوبان من جملة فصيحه الكافية  
التي وذهب بها لما عاهد من خدمته من شهباز الى العراق وقتل في الطريق كما ذكر في ترجمة المنبقي وهو

قد استوفيت

محمد علی خان صاحب  
 درویش خان صاحب  
 شاد  
 و خان  
 و خان  
 و خان

قہنی ہر



وعنده فواید و قد حدثت عنه المجهدي وكفى عنه الفرافی وقال غيره والى الخلفى فضاء فمبة وخرج  
ابو نصر احمد بن الحسين البراز احرا من مسموماته آخر من رواها عند ابو رفاعه وجمع ابو جكر احمد  
الحسين الشيرازى عشرين جزءا اخرجها له وسمّاها الخلفيات وهى منسوبة اليه وعمرها ونقلت منها  
عن الاصمعي قال — كان نضخ خاتم ابى عمرو بن العلا بيت شعر وهو  
وان امرأ ديباه اكبر همه لمستسك منها بجبل عزور

فأله عن ذلك فقال كنت فى ضيعتى نصف النهار اذ ورد فيها فسمعت قائلا يقول هذا البيت و  
نظرت فلم ارا احدا فكلمته على خامي قال ابو العباس ثعلب هذا البيت لها فى من نوبة بن سيم بن مرة  
المعروف بالشريف الخنفي وقال — المحافظ ابو طاهر السلفى كان ابو الحسن الخافى اذا سمع عليه  
الحديث يهجم بحالسه بهذه الدعاء وهو اللهم ما سننت به فتممه وما انعت به فلا تسلبه وما سائر  
فلا تهتكه وما علمته فاغفره وكانت ولادة الخلفى فى المحرم سنة خمس واربعمائة بمصر وتوفى بها  
فى ثامن عشر ذى الحجة وقبل يوم السبت السادس والعشرين من الشهر المذكور سنة اثنين وتسعين  
واربعمائة رحمه الله تعالى وتوفى ابوه فى شوال سنة ثمان واربعين واربعمائة والخلفى بكسر الخاء المعجم

بالشعر

ومخ اللام وبعدها عين مهملة هذه النسبة الى الخلع ونسب اليها ابو الحسن المذكور لانه كان يبيع  
الخلع بمصر لا ملاك مصر فاشهر بذلك وعرف به واسم الفرائد بفتح الفاف والراء المحققة وبعده  
فاؤها فمها فرائدان صغرى فالكبرى منها ظاهر مصر والصغرى ظاهرا لفاخرة وبها خبر الشافعى  
وبنو فرائدة فخذ من المعافى نزلوا بهذه المكان فنسب اليهم واما مبة بالفاء وبعدها لاف مهم مكسورة  
وبعدها باء مشتاة من تحها ثم ها و قد يناد فيها الالف فقال افامبة وهى قلعة ورستان من أعمال حلب  
ابو الحسن على بن محمد السابى الكاتب كان ادبافا ضالا تعلق بجد من الغزيرين للعزيز

كبرى و

ابو يعقوب

تكونه شائبة

العبدى صاحب مصر فولاه امر خزانة كنيه وجعله دفتر خوان يقرأ له الكتب ويجالس به وبناديه  
وكان حلوا لخواصة لطيف المعاشرة وله مصنفات حسنة منها كتاب الديارات ذكر فيه كل دهر  
والعراق والشام والجزيرة والديار المصرية وجمع الا شعار المولود فى كل دهر وما جرى فيه على اسنق  
الديارات للخالدتين وابى الفرج الاصبهائى مع ان هذه الديارات فلا جمع فيه ثوالف كثيرة وله  
كتاب البهر بعد الفسر وكتاب حرائب الفقه وكتاب التوقيف والتجريف وله مكاتبات ومراسلات  
مضمونة شعرا وحكا وغير ذلك من المصنفات فى الادب وغيره وتوفى سنة تسعين وتلثمائة وقال الا  
المختار المعروف بالمستحى توفى سنة ثمان وثمانين و زاد غيره فقال ليله الثلثا منصف صفر رحمه الله  
تعالى وكانت وفاته بمصر والسابى بفتح الشين المعجمة وبعدها لاف باء مضمومة موحدة ثم شين  
معجمة ساكنة وبعدها نا مشاة من فوقها كتفت عن هذه النسبة كثيرا فلم اعرفها والله اعلم بالصواب  
ثم بعد هذا بسنين كثيرة وحدث فى كتاب الناحى تصنيف ابى اسحق الصائى ان السابى حاجب  
وسمك بن زبار الدبلى قتل فى سنة ست وعشرين وتلثمائة بالقرب من اصبهان قلت وهذا اسم  
دبلى يشبه النسبة وليس بسببه ويحتمل ان يكون صاحب هذا الترجمة منسوبا اليه بان يكون واحدا  
احداده فنسب اليه وبقي النسب على ولاده كذلك وهذا وشكبه هو والد الامير ابو

نعم ذكره ان شاء الله تعالى

الفقيه  
ابو القاسم  
فكر

# ابو الحسن

علي بن محمد بن حلف المعاصري الفهرزي المعروف بابن القاسم كان اماما  
في علم الحديث ومؤننه واسانده وجميع ما يتعلق به وكان للناس فيه اعتقاد كبير وصنف في الحديث  
كتاب المختص جمع فيه ما انفصل اسناده من حديث مالك بن انس في كتاب الموطن رواه ابني عبد الله  
عبد الرحمن بن القاسم المصري وهو على صغر حجمه جيد في بابه وكان ولادة ابني الحسن المذكور في يوم  
الاثنين لست مضين من سنة اربع وعشرين وثلاثمائة ورحل الى المشرق يوم السبت لعشر مضين من  
شهر رمضان سنة اثنين وخمسين وثلاثمائة وخرج سنة ثلث وخمسين وسمع كتاب الاربي بمكة من  
ابي زهد ورجع الى الفهر وان فوصلها فغداه الاربعاء اول شعبان او ثمانية سنة سبع وخمسين كذا  
قال ابو عبد الله مالك بن وهيب وذكر الحافظ السلفي في معجم الشرفان شخصا قال في مجلس القاسم  
وهو بالفهر وان ما انصر المثنى في معنى قوله براد من القاب نسبا نكم

ونابى الطباع على النافل فقال له يا مسكين اين انت عن قوله تعالى لا تبذل  
لخلق الله ذلك الذين العلم ولكن اكر الناس لا يعلمون وتوفي ليلة الاربعاء ثالث شهر ربيع الآخر  
سنة ثلث واربعائة ودفن يوم الاربعاء وقت العصر بالفهر وان واث عدله من الناس خلق كثير  
وصريت الاخيرة وافلت الشعراء بالمرأة رحمة الله تعالى ولما طعن في السن كثيرا ما يشد قول زهير بن  
ابي سلمى المرنم سمعت كاهل الجوهرة وعش تمانين حولا لا اباك بسام وقال ابو بكر  
الصفلي قال لي ابو الحسن القاسم كذب علي وعليك سمعوني بالقاسم وما انا بالقاسم وانما السبب  
في ذلك ان عتي كان يشد عمامه شدة فاسته فقبل لعني قاسم واشهرنا بذلك والانا فروى  
وانت فلما دخل ابوك مسافرا الى صفية نسب اليها فقبل الصفلي ولم يكن صفيتها ومما سمع القاسم  
يقول اول جلوسه للنسابة بآرمون ابني محمد لعرايك ما نسب المعلى

الى كرم وفي الدنيا كرم ولكن البلاد اذا افتقرت فضوح نبتها رعي الهشم  
ثم بكى حتى بكى القوم فقال انا الهشم انا الهشم والله لو لانا في الارض خضر ما رعبت  
انا وابو محمد هذا هو ابو محمد عبد الله بن ابي هاشم النجفي شيخنا الذي روى عنه وهو فروى  
وقال ابو عمر الداني كان شيخنا ابو الحسن يعني القاسم يعرف المختص بكرا الخا يجعله فاعلا  
انه لخص المتصل من حديث مالك ونقد الترجمة المختص ما انفصل من حديث مالك للمختصين فلم  
ذلك والقاسم يفتح الفاف وبعد الالف باء موحدة مكسورة ثم سين مائلة هذه النسبة الى  
وهي مدينة با فريقية بالغرب من المهدية ولما فتحها الامير بهم بن المعز بن باديس المقدم ذكره مدحه  
ابو محمد خطيب سوسه بفصيدة طائلة اولها حمل الزمان وكان يدعى عابسا لما فتح مجدة عز ملكا

ابو القاسم

انكحها عذرا ما اصدقها الالف وواثرا وفوارسا الله يعلم ما جنت ثمارها  
الا وكان ابوك قبلها من كان بالتمر العوالي حاصلا لم يرض الحسون عرا

# ابو القاسم

علي بن جعفر بن علي بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن احمد بن محمد بن  
زبادة الله بن محمد بن اغلب السعدي بن ابراهيم بن الاعلى بن سالم بن عقاب بن خلفا جده من عبد الله  
ابن عباد بن محرز بن سعد بن حزام بن سعد بن مالك بن سعد بن زبدة مناة بن تميم بن مر بن اد بن طابخة

ابو القاسم



الاحكام

في مسائل الفقه والمجد لكل طائفة وعليها وهو كتاب كبير وله كتاب الاحكام لاصول في فائده النسخة  
وامراد الحج وكتاب الفصل في الملل والامواه والحل وكتاب في الاحماع ومسالمة على ابواب العهد وكتاب  
في مراتب العلوم وكيفية طلبها وتعلق بعضها بعض وكتاب اظهار رتبته بل اليهود والنصارى للشيخ  
والانجيل وبيان نافع ما يابدهم من ذلك مما لا يحتمل التأويل وهذا معنى لم يسبق اليه وكتاب  
التقريب بمخاطبة المنطق والمدخل اليه بالالفاظ العامة والامثلة الفقهية فانه سلك في بيانه واراد  
سواء الظن عنه وتكذيب المخربين به طريقة لم يسلك اليها احد قبله وكان شجرة في المنطق محمد بن الحسن  
المذحجي الطريفي المعروف بابن الكاظمي وكان ادبيا شاعرا طبيبيا له في الطب رسائل وكتب في الادب و  
ماث بعد الاربعائة ذكره ابن مأكولا في كتاب الاكمال في باب الكاظمي والكاظمي نفعنا عن الحفاظ  
المجدي وله كتاب صغير سماه نطق العروس جمع فيه كل غريبة نادرة وهو مفيد جدا وقال ابن بكير  
في حقه قال كان ابو محمد جامع اهل الاندلس فاطبة لعلوم الاسلام واوسعهم في معرفته وتوسعه  
في علم اللسان ووفور حفظه من الشعر والبلاغة والمعرفة بالسير والخبر ولده ابو رافع الفضل انه  
اجتمع عنده بخط ابيه من تأليفه نحو اربعائة مجلد تشتمل على قريب من ثمانين الف ورقة وهذا  
ابو عبد الله محمد بن قنوج المجدي ما رأينا مثله فيما اجتمع له من الذكاء وسرعة الحفظ وكرم النفس و  
الهدى وما واثق من يقول الشعر على اليد بهذه السرعة ثم قال انشد في نفسه

فروحي عندكم ابداء مقبم ولكن للعبان لطيف معنى  
وله في المعنى ايضا يقول اخي تحال رجل جهم وروحك ماله عنار رجل  
فقلت له المعاني مطهر لذات طلب المعاني الخليل وله ايضا  
اغننا ساعده ثم ارتحلنا وما يبغي المتوق وفوق منا  
اذا ما شئت اليه احنائه وقال المجدي ايضا انشد في ابو محمد علي بن احمد بن حزم يعني المذكور  
ان كانت الاجسام باينة ففوس اهل الطرف تالف يارب معزتين قد جفت  
قلبيهما الا فلام والصف ومن شعره ايضا وذى عدل فبهم سباق  
بطل ملاحة في الهوى يقول في حسن وجهه لا ح لم نر غيره ولم ندر كيف الحس قبل  
فقلت له اسرفت في اللوم طالما وعندى ردلوار دت طول الم تراني ظاهرتي واتى  
على ما بدا حتى يقوم دليل وكتاب يدينه وبين ابى الوليد سليمان الباجي المذكور في

ابن حزم

السنين مناظرات وما جربا بطول شرحها وكان كثيرا الوقوع في العلماء المتقدمين لا يهاجم احد  
يسلم من لسانه فقررت منه القلوب واستهدف لصفها وقته فمما لولا على بعضه وردوا قوله وايقنوا  
على ضليله وشنعوا عليه وحذروا سلاطيمهم من نفسه ونهوا عوامهم من الد واليه والاحذ عنه  
فأقصته الاولك وشردته عن بلاده حتى انتهى الى مادية البلية فتوفي بها في آخرها را احدا للبيان  
بقبها من شعبان سنة ست وخمسين واربعمائة وقبل ان توفي في مستأشيم وهي قرية ابن حزم المذكور  
رحمه الله تعالى وكانت ولادته بعد طلوع الفجر وقبل طلوع الشمس يوم اربعاء سلخ شهر رمضان  
سنة اربع وثمانين وثلثمائة قال ابن صاعد وفيه قال ابو العباس بن العربي المتقدم ذكره

لسان ابن حرم وسيف المجاح بن يوسف شقيقين وانما قال ذلك لكثرة وقوعه في الأئمة وكان  
وفاء والده ابي عمر واحد في ذى القعدة سنة اثنتين واربعمائة وكان وزير الدولة العارضة  
هو من اهل العلم والآداب والخبر والبلاغة وقال — ولده ابو محمد المذكور انشدني والدي الوزير في بعض

وصاياه اذ استنت ان تحبا غنيا فلا تكن على حالة الا رضيت بدونها

وذكر الحمدي في كتاب حذوه المقتبس ان الوزير المذكور كان جالسا بين يدي محمد ومعه المنصور  
ابي عامر محمد بن ابي عامر في بعض مجالس العامة فرضت اليه رقعة استعطاف لام رجل مسجون كان  
المنصور اعطفه حفا عليه بجرم اسغظه منه فلما قرأها اشتد غضبه وقال ذكرني والله به اخذ

العلم واراد ان يكتب بصلب فكتب بطلق ورمي الورقة الى وزيره المذكور فاخذ الوزير العلم والورقة  
وجعل يكتب بمقتضى التوقيع الى صاحب الشرطة فقال له المنصور ما هذا الذي تكتب قال باطلا في فلا

المصاحبة السطحة

فخر عليه من امرك بهذا ما وله التوقيع فلما رآه قال وهمت والله لبصلبك ثم خط على التوقيع واراد ان

وقال

بصلب فكتب بطلق فاخذ الوزير التوقيع واراد ان يكتب الى الوالي فراه المنصور فانكر عليه اكثر من المرات  
الاوليين فاداه خطه بالاطلاق فلما رآه عجب من ذلك وقال بطلق على رغي فمن اراد الله سبحانه اطلاقا

م هذا الوزير الورقة واراد ان يكتب  
الى الوالي بالاطلاق فطر اليه المنصور  
وعصب استد من الاول وقال  
امرك بهذا فاوله التوقيع واني خطه  
فخط عليه واراد ان يكتب بصلب فكتب  
بطلق

لا افد رآنا على معده وكان لابي محمد المذكور ولد نبيه سمرق فاضل يقال له ابورافع الفضل بن ابي محمد

على وكان في خدمة المعتد بن عباد صاحب اسبيلية وغيرها من بلاد الاندلس وكان المعتمد

على عجمه ابي طالب عبد الحجاج بن محمد بن اسمعيل بن عباد وهم بقتله لامر رآه منه فاستحضر ورأه

وقال لهم من يعرف منكم في الخلفاء وملوك الطوائف من قتل عجمه عدا ما هم بالقيام عليه فقدم

المذكور وقال ما نعرف اهدلك الله الامس عفا عن عجمه بعد فبا مده عليه وهو ابراهيم بن المهدي عم الامور

من بني العباس فقتل المعتمد بين عيبيه وشكره ثم احضر عجمه وبسطه واحس اليه وقتل ابورافع المذكور

في وقعة الرلافة مع محمد ومعه المعتد في يوم الجمعة مشفى رجب سنة ثمان وسبعين واربعمائة وفدا

خر هذه الواقعة في نوحه يوسف بن تاشفين فلنظر هالك وقد سبق ذكر ابراهيم بن المهدي في هذا

الكتاب وليك بهنغ اللاهين بهنغا با موحدة ساكة وفي الاحرار ساكة ملده بالاندلس

منه بنهم بنهم بنهم وسكون القون وفتح الناء المشاة من قومها وكسر اللام وسكون الاء المشاة من تحتها

وهذا التبر المجيد وفي آخرها هم وهي قرية من اعمال بلبله كانت ملك ابن حرم المذكور وكان يزداد البهارة

الحافظ ابو الحسن على بن اسمعيل المعروف بابن سبده المسمى كان اماما في اللغة

والعربية حافظا لهما وقد جمع في ذلك جموعا من ذلك كتاب المحكم في اللغة وله كتاب المختصر في اللغة

ايضا وهو كبير وكتاب الاثني في شرح الحجاسة في ست مجلدات وغير ذلك من المصنفات النافعة

كان ضمه وابوه ضمه وابنه ضمه كان ابوه فبما علم اللغة وعليه اشغل ولده في اول امره ثم على

صا مد العادجي المقدم ذكره ثم قرأ على ابي عمر الطلمنكي قال الطلمنكي رخلت مرسة فنتشت في اهلها

بهمعون على غريب المصنف فقلت لهم انظروا الى من بهر الكرم وامسك اما كل في فانوني رجل عجمي

يعرف ما بين سبده فقرأ على من اوله الى آخره فتعجب من حفظه وكان له في الشرط ونصرف نون

ببحر دابة عتبة بهم الاحمر لا ديع بقس من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين واربعمائة

قل  
ربيع

وهو كتاب كبير  
جامع متين على اللغة  
اللغة



سَنُونَ سَنَةً وَبَعْدَهَا رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَرَأَيْتُ عَلَى ظَهْرِ مُحَمَّدٍ مِنَ الْحَكَمِ بَحْطَ بَعْضِ ضُلَّالٍ لَا تَدُلُّ لَنَا  
ابْنَ سَبْدِهِ الْمَذْكُورَ كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ صَحْبًا سَوِيًّا إِلَى وَقْتِ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ قَدْ  
الْمُتَوَضَّعًا فَخَرَجَ مِنْهُ وَقَدْ سَفَطَ لِسَانَهُ وَانْقَطَعَ كَلَامُهُ فَبَقِيَ فِي ذَلِكَ الْحَالِ إِلَى الْعَصْرِ يَوْمَ الْأَحَادِ الْمَذْكُورِ  
ثُمَّ تَوَقَّى وَقَبْلَ سَنَةِ ثَمَانٍ وَارْبَعِينَ وَارْبَعًا نَدَى الْأَوَّلَ صَحْحًا وَاشْهَرًا وَسَبْدَهُ بِكسر التين المهملة و  
سكون الباء المثناة من تحتها وفتح الدال وبعدها ها ساكنة والميم بضم الميم وسكون الراء المهملة  
بعدها سين مهملة هذه النسبة إلى مرسية وهي مدينة من شرقي الأندلس والظلمة في فمها  
المهملة واللام والميم وسكون القون وبعدها كاف هذه النسبة إلى طلمكة وهي مدينة في غربي  
الأندلس ودانية بفتح الدال المهملة وبعدها لاف نون مكسورة ثم باء مثناة من تحتها مفتوحة  
وبعدها ها ساكنة وهي مدينة في شرقي الأندلس أيضا

المهملة

رضي الله عنه  
فلما  
فتح السبع فغناه كسر  
وكانت المرأة تاتيه  
فقد فوجئ به

**أبو الحسن** علي بن عبد الغني الفهري المغمري القبري المعروف بالفهراني  
الشاعر المشهور قال ابن بتمام صاحب الذخيرة في حقه قال كان بحرياً عذراً ورأس صاعده وزعيم  
طراً على جزيرة الأندلس منصف المائدة الخامسة من الهجرة بعد حراب وطنه من الفهروان والآداب  
بها يومئذ بافتنا نافق التوفيق معصوم الطريق فيها دنة ملوك طوائفها لها دي الرأى بالنهم  
وثنا فوافيه ثنا فاس الدمار بالأس المقيم على أنه كان فيها لغني ضيق العطن مشهور اللسان بلفظ  
إلى الهجا ثلث الظمان إلى الماء ولكنه طوى على غره واحتمل بين زمانه وبعده فطره ولما خلع  
الطوائف بافتنا استملت عليه مدينة طنجرة وفد صافي ذرعه ورايح طبعه وهذا أبو الحسن هو  
ابن خالته أبي إسحق الحصري صاحب زهر الآداب وذكره ابن بشكوال في كتاب الصلة والمجدي  
أيضا وقال كان عالماً بالقرآن وطرفها وأقرأ الناس القرآن الكريم بسنة وغيرها وله  
قصيدة نظرها في قرآن نافع مدداها فيها ما ثابن وشعة وله ديوان شعر فمن قصائده السارة القصيدة  
التي أولها يا هبل الصب متى غده الميام الساعه موعده وقد التمار قارعه

اسف للبين برده . وهي مشهورة ولا حاجة إلى إيرادها وقد أوزنها صاحبنا  
الفقيه نجم الدين موسى بن محمد بن موسى بن أحمد بن عيسى الكندي أبو الفضائل المعروف بالفهراني  
والفهراني بفتح الفاف وسكون الميم وبعدها الراء الف ثم راو هذه النسبة إلى قنار وهي ضبعة التنا  
من أعمال صرخد بابيات من جلها قد مل مر يضك عوده وروى لا سرك حده  
لم يبق جفالك سوى نفس زفوات الثون فصعده هاروت بضم فن السحر  
ألى عينيل وبسند واذ اغضت اللحظ قنلت فكيف واث شجرة  
كرم سهل خذ لك وجدا والحاجب منك بعفده ما اشرك بك القلب فك  
في نار الهجر تحلده وقال في لباس اهل الأندلس البهاض عند الحزن على

كلامه فغناه كسر  
واذا غنيت  
فقد فوجئ به

الميت ويقال انهم استنوا ذلك من عهد الامويين قصد الخليفة يمين العباس في السواد  
اذا كان البهاض لباس حزن بالأندلس ذلك من الصلوات المبركة لبس يباس في لاق قد حزن على شجنا  
وقال برت اياه وقد ودع فبره وقت جوازه إلى الأندلس

ارى نبرا لا تاهام بعدله اظلمنا  
وجسى الذى ابلاه ففدك ان كن  
سقى الله غيثا من نعمد وفقة  
وفال سلام والثواب جزاء من  
دحلت وهبها مئوى الحبيب  
ساحل من نراك في رحالى  
ولدى موت المعتمد وولاه العبد ماث عباده ولكن بغير الفرع الكرم

فكان الميت حى غير ان الصاد مهم ومن شعر الحصرى ايضا  
اقول وقد جانا كاس لها من مسك دققة ختام امن خذ بك نصرا قال كلا متى عصرت من الورد المدام  
ولما كان مقبها بمدينة طحارسل فلامه الى المعتمد بن عباد صاحبا شبيلة واسمها في بلادهم حص  
فابطا عنه وبلعه ان المعتمد ما احتفل به فعل سة الركب الهجوموا ولم الدهر الفجوعا  
حصن الجنة قالت لفلان لا رجوعا رحم الله فلان ماث في الجنة حوا  
ولذا نرى في هذه الايات لزوم ما لا يلزم وحكى تاج العلا ابو زيد المعروف بالقبابة قال حدثني  
ابو اصبح نباته بن الاصبح بن زيد بن محمد الحارثي الا ندلسي من جدته زيد بن محمد قال بعث المعتمد  
ابن عباد صاحبا شبيلة الى ابى العرب الفرثي الزبيرى الصغلى جسمانة دبنار و امره ان يتجهز بها  
ويوجه اليه وكان عزيمة صقلية وهو من اهلها وهو ابو العرب مصعب بن محمد بن ابي صالح القرأ  
الفرثي الزبيرى الصغلى الشاعر وبعث مثلها الى ابى الحسن الحصرى وهو القبروان فكذب اليه ابو العرب

لا شجيت لرأسى كيف شالبي واعجب لاسود عيني كيف لم البحر للزوم لا يجرى السفين  
الا على غرر والبر للعرب فكنت اليه الحصرى امرتني ركوب البحر اطعته  
عمرى لنا النحر فاختصه بالذات مانت نوح فنجيت سيفينه ولا المسيح اما شتى على الماء  
ثم دخل الا ندلس بعد ذلك وامنح المعتمد بن عباد وغيره وكان عالما بالقرآآت وطرقيها فقرأ الناس  
القرآن الكريم بسنة وغيرها ونوفى سنة ثمان وثمانين واربعمائة بطخه رحمه الله تعالى ومولد الفراء  
سنة احدى وتسعين وخمسمائة تقديرا ونوفى راجعا الى اليمن في اواخر صفر سنة احدى وخمسين وستمائة  
على ساحل بحر عذاب بموضع يقال له رأس دوابر بين عذاب وسواكن في بر عذاب قبالة موضع موته  
والحصرى قد تقدم الكلام في حرف الهجره وطلع بفتح الطاء المهملة وسكون النون وفتح الجيم وهي بلدة  
بالمغرب بينها وبين سبنة مرحلتان من ملك الناجية واما ابو العرب الزبيرى فانه ولد بصقلية سنة  
ثلاث وعشرين واربعمائة ورحل منها لما تغلب الروم عليها سنة اربع وستين واربعمائة فاصد المعتمد  
عباد قال ابن الصبري وبلغني في سنة سبع وخمسمائة انه حى بالا ندلس والله اعلم

ابو الحسن على بن محمد بن علي الحصرى المعروف بابن خروف الحوى الا ندلسي الاشبيلي كما  
فاضلا في علم العربية وله فيه مصنفات شهدت بفضل وسعة علمه شرح كتاب سبويه شرحا جادا  
وشرح ايضا كتابا للجمل لابى الغمام الزجاجي وما افصر فيه وكان قد تخرج على ابن طاهر النحوى الا ندلسي

واجتمع بالمعتمد

وبدعها ما كنه

قلب زجج في

المعروف بالهذب وتوفي سنة عشر وستمائة وتقبل الله نوفي سنة تسع وستمائة بأشبهاته رحمه الله تعالى وخروف بفتح الحاء المجهة والراء المهملة وواو ساكنة وبعدها فاء وهو غير ابن خروف الشاعر وسبأني ذكر ذلك ان شاء الله تعالى في رسالته التي كتبها الى بها والذين بن شداد رحمه الله تعالى والتحضرى بفتح الحاء المهملة وسكون الضاد المعجمة وفتح الراء وبعدها هم هذه النسبة الى **ابو الحسن** على بن عيسى بن الفرج بن صالح الرقي النخوي البغدادي الدار الشيرازي الاصل كان اماما في النحو متفنا له شرح كتاب الايضاح لابي علي الفارسي فاجاد فيه اشغل ببغدا على الشيرازي ثم خرج من نيسابور الى شيراز فقرأ على ابيه على الفارسي عشرين سنة ثم رجع الى بغداد وقال ابو علي قولوا العلي البغدادي لوسرث من المشرق الى المغرب لم اجد احمي منك وقال ابو علي لما انفصل عنه ما بقي له شيء يحتاج لسؤال عنه وكان على بن عيسى المذكور يوما يمشي على شاطئ حلة فرأى الرضي والمريض في سفينة ومعهما عثمان بن جني فقال لهما من اعجابا حوال الشريفيين ان يكون عثمان جالسا معهما ويمشي على الشط بعبدا منهما وله عدة نوافل في النحو منها شرح مختصر النجومي وانفع بالاشغال عليه خلق كثير وذكره ابن الانباري في طبقات الادباء وكانت ولادته سنة ثمان وعشرين وثلثمائة وتوفي في ليلة السبت لعشرين من المحرم سنة عشرين واربعمائة ببغداد رحمه الله تعالى والرقي بفتح الراء والباء الموحدة وبعدها عين مهملة هذه النسبة الى ربيعة ولا علم هل هو ربيعة بن زارام غيره فجاث هذه النسبة الى جماعة كل واحد منهم ربيعة **ابو الحسن** علي بن ابي ذر محمد بن علي النخوي المعروف بالفصيح الاسرازي اخذ النحو عن عبد الفاهر الجرجاني صاحب الجمل الصغرى وتبرزه حتى صار اعرضا اهل زمانه به وفاد ببغداد واسنوطنها ودرس النحو بالمدرسة النظامية مدة وكان يكتب خطا في غاية الصحة وكتب كثيرا من كتب الادب وانفع به خلق كثير ومن جملة من اخذ عنه ملك النخاه الحسن البصري وقد ذكره وروى عنه الحافظ ابوطاهر السلفي الاصبهاني وقال جالس ببغداد وسالته عن احرف من العربية فقال انشدني لبعض النخاه النخوشوم كلمة فاعلموا بهذب بالخير من البيت خبر من النخو واصحابه ثم بدت تعيل بالربيع وتوفي يوم الاربعاء ثالث عشر ذي الحجة سنة ست عشرة وخمسمائة ببغداد رحمه الله تعالى ولم اعرف نسبة بالفصيح الى كتاب الفصيح لتعليق الى شئ آخر والا سرازي بكسر الهمزة وسكون السين المهملة وكسر الناء المثناة من فوقها وفتح الراء وبعدها الالف باء موحدة مفتوحة وبعدها الالف الساكنة ذال معجمة هذه النسبة الى اسرازي مدينة من اعمال ما زندان بين سادته وجرجان والله اعلم

**ابو الحسن** علي بن ابي الحسين عبد الرحيم بن الحسن بن عبد الملك بن ابراهيم بن عبد الله السلمي الرقي الاصل البغدادي المولود والدار الملقب مهذب الدين المعروف بابن القصار اللغوي من الادباء المشاهير وحصل له منه اشياء غريبة وقرأ الادب على الشريف ابي لسعد اواب ابن الشجرة وابي منصور بن الجواليقي وبرغ فته وقرأ الناس زمانا ورحل الى مصر واجتمع بابي محمد بن بري الملقب ابن الحلال كاتب الانشاء وكان عارفا بدعوان ابي الطيب المنيني علما ورواية وقرأ عليه خلق كثير

خضر موت وقد تقدم الكلام عليها

ربيع فلج

ربيع فلج

ربيع فلج

في العراق والشام ومصر وكتب بخطه كثيرا من كتب الادب وشعر العرب وبلغ في خطه الغلط ما كثرة  
 ضبطه واحرازه وقبل ان تم يكن ذكرا ولم يكن في النحو كما هو في اللغة وكان طريقته في الخط حسنة  
 والناس يذنبون في خطه ويغالون به وكان حربا على الفوائد وطلبها وبسطها على كتبه و  
 دأب جماعة من لقبه واخذ عنه وكانت ولادته في سنة ثمان وخمسمائة وتوفي يوم السبت بعد  
 صلاة الظهر ثالث المحرم سنة ست وسبعين وخمسمائة ببغداد ودفن بمقبرة الشويخية بحسب قبر ابيه يوم  
 الاثنين **ابو الحسن** علي بن الحسن بن عتبة بن ثابت الملقب بمهذب الدين المعروف بشيخ  
 كان ادبيا فاضلا خبيرا بالنحو واللغة واشعرا العرب حسن الشعر وكان استغاله ببغداد على ان يخدم  
 الخشاب ومن في طبقته من ادب ذلك الوقت ثم سافر الى ديار بكر والشام ومدح الاكابر واخذ  
 جوائزهم واستوطن الموصل وله عدة نصاب وجمع من نظم كتابها الحاشية على عشرة ابواب و  
 ضاهى به كتاب الحاشية لابي تمام الطائي وكان جم الفضائل الا انه كان يذوق اللسان كثيرا لوقوع في  
 الناس مسلطا على نلب اعراضهم لا يثبت لاحد في الفضائل شيئا وذكره ابواب البركات المستوفى في تاريخ  
 ادبل وفي ذكره باشبا نسبها اليه من فلة الدين وملك الصلوة المكتوبة ومعارضه للقرآن الكريم  
 واستمرزاه بالناس وذكره مطابع من شعره وفي شعره تقصيف وقال سئل لم يمتي شهما فقال قيت  
 مده اكل كل يوم شيئا من الطب فاذا وضعته عند فضا الحاجة تمنه فلا اجل له راحة فميت ذلك  
 نعيمها وتوفي ليلة الاربعاء الثامن والعشرين من شهر ربيع الاخر سنة احدى وستمئة بالموصل  
 دفن بمقبرة المعالي بن عمران وتبعهم بضم الشين المعج وفي الميم وسكون اليا المشاة من تحتها وبعدها  
**ابو الحسن** علي بن محمد بن عبد الصمد بن عبد الاحد بن عبد الغالب الهمداني المصري  
 السخاوي الملقب بالصوي الملقب علم الدين كان قد اشتغل بالفقه على الشيخ ابي محمد القاسم الشافعي  
 المقرئ المذكور في حرف الطائ وافضل عليه علم الفرائض والنحو واللغة وعلى له الجود غياث بن فارس  
 بن مكي المقرئ وسمع بالاسكندرية من السلفي وابن عوف وبصر من البوصيري وابن ياسين ثم انتقل  
 الى مدينة دمشق وتقدم بها على علماء مونه واشهر وكان للناس فيه اعتقاد عظيم وترجع الفصل  
 في اربع مجلدات وشرح الفصيدة الشاطبية في الفرائض وكان قد فرأها على باطلها وله حطب واستعار  
 وكان متعبا في وقته ورأيه بدمشق والناس يزدحمون عليه في الجامع لا حل للفراة ولا يصح لواحد منهم  
 نوبة الا بعد زمان ورأيه مرارا يركب بهيمة وهو يصعد الى جبل الصالحية وحوله اثنان وثلاثة كل  
 واحد يقرأ مبعاده في موضع غير الآخر والكل في دفة واحدة وهو يرد على الجميع ولم ينزل مواطعا على  
 وظفنه الى ان توفي بدمشق ليلة الاحد ثاني عشر جادى الآخرة سنة ثلث واربعين وستمئة وقد  
 نيف على تسعين سنة ولما حضرته الوفاة انتد لنفسه

فلو تهرج عني

في الفصل

فلز ملك من ذنب

فألو عدا نأني ديار الحى

مطبعا

وبنزل الركب بمغناهم وكل من كان محبا لهم اصبح مسرورا بلغياهم

قلت فلي ذنب فما حيلني باي وجه انلقا هم فالوا اليك العفو من ثأنيهم

لا سبها عن نرجاهم والتخاوي يصنع السنين المهملد والحا المعجدة وبعدها الفاضل

النسبة الى بخا وهي بلبده بالعريفة من اعمال مصر وفاسه يخوي لكن الناس اطفوا على النسبة الاولى رحمه الله

ثم ظفرت بناريج مولده في سنة ثمان وخمسمائة ببخا

الله اعلم

**أبو الحسن** علي بن هلال المعروف بابن البواب الكاتب المشهور لم يوجد في المقتدر ولا المناخرين من كتبه مثله ولا فاديه وكان أبو علي بن مقله أول من نقل هذه الطريقة من خط الكوفيين وأبرزها في هذه الصورة وله بذلك فضيلة السبق وخطه أيضا في نهاية الحسن لكن ابن البواب هذب طريقته ونقحها وكساها طلاوة وبهجة وقبل أن يصاح الخط المنسوب ليس إلا على المذكور وإنما هو أخوه أبو عبد الله الحسن وهو مذكور في ترجمة أخيه أبي علي المذكور في نسخة فلنظر هناك ولما شاهد أبو عبد الله الكري الأندلسي صاحب النصاب خط ابن مقله استد خط ابن مقله من إرثه مقلنه ودفن حواره لو أصبح مقله

والكل معترفون لا بأبي الحسن بالفتوة وعلى منواله يستجوبون وليس فهم من يلحق شأوه ولا يدعي ذلك مع أن في الخلق من يدعي ما ليس فيه ومع هذا فمأربنا ولا سمعنا أن أحدا ادعى ذلك بل الجميع اتوا له بالسابقة وعدم المشاركة وبقال له أن السرى أيضا لا نأباه كان بوابا وهو بواب ملازم السرى يعني ستر الباب فلهذا نسب إليه وكان شجرة في الكتاب ابن أسد الكاتب وهو أبو عبد الله محمد بن أسد بن علي بن سعيد الفارسي الكاتب البرزاز البغدادي سمع أبوكراحمدين سلیمان النجاد وعلي محمد بن الزبير الكوفي وجعفر الخالدي وعبد الملك بن الحسن السعفي وجماعة من هذه الطبقة وكان صدوقا ومات محمد بن أسد في يوم الاحد لليلتين حلنا من المحرم سنة عشر واربعمائة ودفن بالبصرة وتوفي ابن البواب يوم الخميس ثلثة جمادى الاولى سنة ثلاث وعشرين وقبل ثلاث عشرة واربعمائة وبغداد ودفن بجوار الامام أحمد بن حنبل وانشدني بعض العلماء ببتهن ذكر انه دفن فيهما ابن البواب ولها استنصر الكتاب فقلدك سالفا وفضت بصحة ذلك الایام

فلذلك سودت الدوتی كآبة اسما عليك وشقت الایلام

وهذا معنى حسن جدا وسألني بعض الفقهاء بمدينة حلب عن قول بعض المناخرين من جملة ابائنا في صفة كتاب كوشى الروض خط مطو هذا بن هلال عن فم ابن هلال فقلت له هذا يقول ان خطه في الحسن مثل خط ابن البواب وفي بلاغة الفاظه مثل رسائل الصابي لانه ابن هلال ايضا كما تقدم اسم ابيه في ترجمته ثم سألت الفقيه المذكور عن بقة الاباء فاشد

ولما اتى منك الكتاب الذى حوى فلا بد سحر للبيان حلال  
وقفت على ربع من الفصل اهل وقوفى برىج للاجبة خالى  
ادقرق من دمعى واد من لثمه واسأل اطلا لا تجب سوالى  
وهت برحتى نوهت لفظه نجوم لبال ام سموط لآلى  
كتاب كوشى الروض خط مطو هذا بن هلال عن فم ابن هلال

وما بغنى بالكتابة ان اول من خط بالعرب اسمعيل عليه السلام والصحيح عند اهل العلم انه مر من بكرة ومن الانبار انشئت الكتابة والناس فالاصمعي ذكروا ان قريشا سئلوا من اين الكتاب فقالوا من الهجرة وقالوا اهل الهجرة من اين لكم الكتاب فقالوا من الانبار والله تعالى علم وروى الكلبي والهيثم بن عدي ان النافل لهذه الكتابة من الهجرة الى الحجاز هو حرب بن امية بن عبد

فم من العسكر  
ان اول من صنع خط هذا مطو  
منهم ابن بن زينة فم  
ودون ذلك كتب  
وهو من خطه

مودة من اهل الانبار وقبل انه

ابن عبد مناف الفرشي الاموي وكان قدم الحجرة فباد الى مكة بهذه الكتابه وقال قبل لا يشأ  
 ابن حرب ممن اخذ ابوك هذه الكتابه فقال من اسلم من سدره وقال سالت اسلم من اخذ الكتابه  
 فقال من واضعها ارام من مره فحدث هذه الكتابه قبل الاسلام بقليل وكان الحجر كايه تسمى  
 المسند وحروفها متصله غير منفصله وكانوا يمتنون العامه من تعلمها فلا يشأ طاه احد الا  
 باذنهم فحاث مله الاسلام وليس بجميع اليمن من يقرأ ويكتب وجميع كتابات الامم من سكان الشرق  
 والغرب اثنا عشر كتابه وهي العربيه والهمزيه واليونانيه والفارسيه والتركيه والاندلسيه  
 والروميه والقطبيه والبربريه والانديسيه والهندييه والصينييه فحس منها فحلكت  
 وبطل استعمالها وذهب من يعرفها وهي الحميرييه والهيانيه والقطبيه والبربريه والانديسيه  
 وثلاث قد بقي استعمالها في بلادها وعدم من يعرفها في بلاد الاسلام وهي الروميه والهندييه  
 والصينييه وحلكت ايضا هي مستعملة في بلاد الاسلام وهي العربيه والفارسيه والتركيه والصينييه  
**ابو الحسن** علي بن احمد بن يوسف بن جعفر بن عوف الهكاري الملقب بشيخ الاسلام  
 هو من ولد عنبة بن ابي سفيان صحري بن حرب بن امة وكان كثير الخير والعبادة وطاف البلاد وحس  
 بالعلماء والمشايخ واخذ عنهم الحديث ودفع الى بلده وانقطع في بيته وافبل عليه الناس وكان لهم  
 فيه اعتقاد حسن ولقي الشيخ ابا العلاء المعري وسمع منه فلما انفصل عنه سأل بعض اصحابه عما  
 رآه منه وعن عقيدته فقال هو رجل من المسلمين وسمعت ان بعض الاكابر قال له انك شيخ الاسلام  
 فقال بل انا شيخ في الاسلام وخرج من اولاده وحفده ثمانية فماتوا عند الملوك وعلت مراتبهم منهم  
 نفيها ومنهم امراء وكانت ولادته سنة ثمان وثلثون في اول المحرم سنة ست وثمانين واربعمائة  
 رحمه الله تعالى والهكاري بفتح الهاء ونشد بالكاف وبعد الالف راء هذه النسبة الى قبيلة  
 الاكراد لهم معاقل وحصون وقرى من بلاد الموصل من جهتها الشرقية والله الموفق بالصواب  
**ابو الحسن** علي بن ابي بكر بن علي الهروي الاصل الموصل المولد السباح المشهور بنزل  
 حلب طاف البلاد واكثر من الزيارات وكان بطب الارض بالدرمان فانه لم يترك برا ولا بحرا ولا  
 ولا جبلا من الاماكن التي يمكن فصد ها ودونها الا راء ولم يوصل الى موضع الا كتب خطه في خط  
 ولقد شاهدت ذلك في بعض البلاد التي رايتها مع كثرتها ولما ساد ذكره بذلك واشتهر بغيره  
 به المثل ورايت لبعض المعاصرين وهو ابن شمس الخلافة جعفر المقدم ذكره ببلتين في شخص بسجدي  
 من الناس باورافه ولقد ذكر فيهما هذه الحالة وهما اودان كدبته في بيت كل فني  
 على اتفاق معان واختلف رؤ قد طبق الارض من سهل الى جبل كانه خط ذاك الساجح الهروي  
 واتما ذكرت الببتين اسئها وادبها على ما ذكرته من كثرة زيارته وكتب خطه وكان مع هذا له فضيلة  
 وعنده معرفة بعام السجيا وبه تقدم عبد الملك الظاهر بن السلطان صلاح الدين صاحب حلب  
 اقام عنده وكان كثير الرعا به له وبنى له مدرسة بظاهر حلب وفي ناحية منها فية وهو مدفون  
 بها وبذلك المدرسة بيوت كتب على كل بيت منها ما يليق به ورايته كتب على باب المصنعة بيت المال  
 في بيت الماء ورايت في قبته معلقا عند رأسه غصنا وهو حلقه خلقة ليس فيها صنعة وهو

وهو يسمى  
 حروفها منفصلة

ابو الحسن  
 الهروي  
 الى وطنه

ابو الحسن  
 الهروي

خلقة

المجوبه قبل انه رآه في بعض سباحاته في سبيله واوصى ان يكون عند رأسه ليجب منه من يراه  
وله مصنفات منها كتاب الاشارات في معرفة الزيارات وكتاب الخطب الهروية وغير ذلك وراى  
في حائط الموضع الذي بلغ فيه الدروس من المدرسة المذكورة بيتين مكتوبين بخط حسن وكما  
كأب رجل فاضل نزل هنالك فاصدا الذباب المصريه فاجبت ذكرها لحسنهما وهما

رحم الله من دعى لا فاس نزلوا ههنا يريدون مصرا

نزلوا والحدود بهض فلما اذف البين عدن بالدمع حرا

وتوفي في شهر رمضان في عشرين سنة احدى عشرة وستمائة ودفن في مدرسته المذكورة  
في القبة رحمه الله تعالى والهرق بفتح الهاء والراء وبعد ما وا هذه النسبة الى مدينة هراة  
هي احدى كراستى مملكة خراسان فانها عظيمة وكراستها اربعة بنسب بور ولح ومرو وهراة والبا  
مدن كراستها لا تنتهي الى هذه الاربعة وهراة بناها الاسكندر ذو القرنين عند مسيره الى الشرق  
**ابو الحسن** علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني

المعروف بابن الاثير الجزري الملقب عز الدين ولد بالجزيرة ونشأ بها ثم صار الى الموصل مع والده  
اخوه الاثني ذكرهما ان شاء الله تعالى وسكن الموصل وسمع بها من ابي الفضل عبد الله بن محمد الطيب  
الطوسي ومن في طبقته وندم بغداد مرارا حاجا ورسولا من صاحب الموصل وسمع بها من الشيخين  
ابي الفاسم يعقوب بن صدقة الفقيه الشافعي وابي احمد عبد الوهاب بن علي الصوفي وغيرهما ثم حل  
الى الشام والقدس وسمع هناك من جماعة ثم ما د الى الموصل ولزم بيته منقطعاً الى التوفيق على  
النظر في العلم والتصنيف وكان بيته مجمع الفضل لاهل الموصل والواردين عليها وكان اماماً  
حفظ الحديث ومعرفة ما يتعلق به وحافظاً للتواريخ المنقذة من المناخرة وخبراً بانساب العرب و  
اجارهم وابائهم ووفاء بهم صنف في التاريخ كتاباً كبيراً سماه الكامل ابتدأ فيه من اول الزمان الى آخر سنة  
ثمان وعشرين وستمائة وهو من اخبار التواريخ واخصر كتاب الانساب لا في معد عبد الكريم بن  
السمعاني واستندرك عليه فيه مواضع ونبه على غلط واداشها راهلها وهو كتاب مفيد  
جداً واكثر ما يوجد اليوم بايدي الناس هذا المختصر وهو في ثلث مجلدات والاصل في ثمان وهو  
عزير الوجود ولم ره سوى مرة واحدة بمدينة حلب ولم يصل الى الدار المصرية سوى المختصر المذكور

ولكتاب اخبار الصحابة في ست مجلدات كبار ولما وصلت الى حلب في آخر سنة ست وعشرين وستمائة  
كان عز الدين المذكور مقبلاً بها في صورة الصبي عند الطواشي شهاب الدين طغرل الخادم البابك  
ابن الملك العزيز بن الملك الظاهر صاحب حلب وكان الطواشي كثيراً لاقبال عليه حسن الاعتقاد فيه  
مكرماله واجتمع به فوجدته رجلاً مكتملاً في الفضائل وكرم الاخلاق وكثرة التواضع فلا زمت الزنا  
اليه وكان بينه وبين الوالد رحمه الله موانسة اكيدة فكان بسببها بالغ في الرعايه والاكرام ثم  
انه سافر الى دمشق في اثنا عشر سنة سبع وعشرين ثم عاد الى حلب في اثنا عشر سنة ثمان وعشرين فخرت معه  
على عادة التواد والملازمة وانما قبلها ثم توجه الى الموصل وكانت ولادته في ربيع جادى الى  
سنة خمس وخمسين وخمسمائة بالجزيرة ابن عمر وهو من اهلها وتوفي في شعبان سنة ثلثين وستمائة

تملكه  
برق  
رب  
قما

هجرة ابن  
شهاب الدين طغرل الخادم  
بابك



بالموصل رحمه الله تعالى وسبأ في ذكر احوال محمد الدين ابو السعادات المبارك وضيأ الدين ابو الفتح  
 نصر الله والجزيرة المذكورة اكثر الناس يقولون جزيرة ابن عمر ولا ادرى من ابن عمر وقبل انهما منسوق  
 الى يوسف بن عمر الثقفي امير العراق وسبأ في ذكره ان شاء الله تعالى ورايت في بعض النواحي انها  
 جزيرة ابن عمر اوس وكامل ولا ادرى ايضا من هما ثم رايت ايضا في تاريخ ابن المسوق في ترجمة  
 الى السعادات بن المبارك بن احمد اخي ابى الحسن المذكور انها جزيرة اوس وكامل ابن عمر بن اوس <sup>والله اعلم</sup>  
**ابو الحسن** علي بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات وزهر القنطرة بالله ابن المعتمد بالله  
 وزدله ثلاث دقات فالاول منهن ثمان خلون من شهر ربيع الاول وقبل السبع بقين منه سنة  
 وتسعين ومائتين ولم يرل وزهره الى ان قبض عليه لاربع خلون من ذي الحجة سنة تسع وتسعين ومائتين  
 ونكسه ونهب داره وامواله واستعمل من ماله الى ان عاد الى الوزارة في المرة الثانية سبعة آلاف الف درهم  
 وذكروا عنه انه كتب الى الاعراب ان يكسوا بغداد والله اعلم ثم عاد الى الوزارة يوم الاثنين ثمان خلون  
 من ذي الحجة سنة اربع وثلاثمائة وخلع عليه سبع خلع وحمل اليه ثلثمائة الف درهم لغلمانة وحسون <sup>بغداد</sup>  
 لثقله وعشرون حادما وعمر ذلك من العدد والآلات وراى في ذلك اليوم في ثمن التمتع في كل من فراط  
 ذعب لكثرة استعماله اياه وكان ذلك النهار تسعة بدر فخر فسي في ذلك اليوم وثلث الليله في <sup>بغداد</sup>  
 الف وظل من الثلج ولم يرل على وزادته الى ان قبض عليه يوم الخميس لتنت بقين من حادى الاوى سنة  
 ست وثلاثمائة ثم عاد الى الوزارة يوم الخميس لسبع لبال بقين من شهر ربيع الآخر سنة احدى عشرة  
 ثلثمائة وكان يوم حرج من المحس مغناطافضا دالناس واطلق يد ابنة الحسن فقتل حامد بن العباس  
 الوزهر الذى كان قبل ابيه وسفك الدماء ولم يرل وزادته الى ان قبض عليه لسبع لبال خلون من شهر  
 ربيع الآخر سنة اثنتى عشرة وثلاثمائة وقبل قبض عليه يوم الثلاثاء لسبع خلون من شهر ربيع الآخر <sup>سنة</sup>  
 كان يملك اموالا كثيرة يربى على عشرة آلاف الف دينار وكان يستغل من ضباعه في كل سنة الف الف  
 دينار وينفقها فالسـ ابو بكر بن محمد بن يحيى الصولى مدحته بقصده فحصل له في ذلك اليوم  
 ستمائة دينار وكان كائنا كانا خيرا فال الامام المعتمد بالله لعبيدا لله من سلماى قد دفعت  
 الى ملكت مختل وبلا دحراى ومال قليل واريد اعرف ارتفاع الدنيا تجرى النفقات عليه فطلب  
 عبدا لله ذلك من حاهه من الكتاب فاستمهاوه شهرا وكان ابو الحسن بن الفرات واخوه ابو العباس  
 محبوسين منكوبين فاعلموا بذلك فعلاوه في يومين وانقذاه معلم عبدا لله ان ذلك لا يحق <sup>المعتمد</sup>  
 فكتبه فيها ووصفها فاصطنعها وكانت في دارى الحسن بن الفرات حمرة تتراب بوجه الناس  
 على اختلاف طبقاتهم الها غلامهم باخذون منها الاشربة والفقاع والجلاب الى دورهم وكان يحرق  
 الرزق على خمسة آلاف من اهل العلم والدين واليهوت والفرا اكرهم مائة دينار في الشهر واطلهم  
 خمسة دراهم وعما بين ذلك فالسـ الصولى ومن فضائله التى لم يسبق لها ان كان اذ دفعت  
 اليه قصة فيها سعا يذرح من عنده فلام فنادى ابن فلان بن فلان الساعى فلما عرف الناس ذلك  
 من عادته منعوا من السعابة باحد واعناط يوما من رجل فقال اضربوه مائة سوط ثم ارسل رسول  
 فقال اضربوه خمسين ثم ارسل رسولا آخر فقال اضربوه واعطوه عشرين دينارا فكناه ما مره <sup>المسكين</sup>

ثم طهرت بالصواب في ذلك  
 وصران دبلان اهل برقعدين  
 اعمال الموصل بناها وهو عبد العزيز  
 عمر فاصبحت اليه

ثمان

جزيرة

من الخوف قال الصولي ودام من مرضه وفدا جمعت الكتب والرفاع عنده فظروا الف كتاب  
 ووقع على الف رفة فقلنا له بالله لا يسمع هذا احد خوف من العين عليه قال الصولي ورايت من  
 انه دعي خاتم الخليفة ليختم به كما بالها رآه فام على رجله نعلها للخلافة قال ورايت حاسا للبطا  
 فتقدم اليه خصمان في دكا كس بالكرخ فقال لاحدهما رفعت الي قصة في سنة اثنين وثمانين وثلاثين  
 في هذه الدكا كس ثم قال له ستك بقصر عن هذا فقال له ذلك كان ابي قال نعم وقت له على قصة فيها  
 وكان اذا متى الناس بين يديه غضب وقال نالا اكلف هذا علماني فكيف اكلف احرا را الا احنا  
 لي عليهم وقتل نازوك صاحب الشرطة ابا الحسن بن الفرات المذكور وابنه الحسن يوم الاثنين الثالث  
 عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الآخر سنة اثنى عشر وثلثمائة وقال بعض المورخين كان مولده  
 لثلاث خلون من شهر ربيع الآخر سنة احدى واربعين ومائتين وكان عمر ابنه الحسن يوم قتل ثلاثا  
 وثلثين سنة وقال صاحب ابوالقاسم بن عباد والمقدم ذكره انشدني ابو الحسن بن ابي بكر  
 العلاف وهو المشهور بكثرة الاكل قصيدة ابيه ابي بكر في الهز وتما كتي بالهر عن الحسن بن ابي  
 ابن الفرات ايام محنتهم لا تم بجزان يذكره وبرشه قلت وقد سبق ذكر المرتبة في ترجمة ابي بكر العلاف  
 ومن غرائب الاخبار ان زوجة الحسن بن الفرات ارادت ان تحسن ابنها بعد قتل ابيه فأت الحسن  
 في منامها فذكرت له نذرا للفقرة فقال لها اني عند فلان عشرة آلاف دينار وودعته اباها  
 فانتهت واخبرت اهلها فاسألو الرجل فاعترف وحمل المال عن آخره وكان ابو العباس احمد بن  
 محمد بن الفرات اخو ابي الحسن المذكور اكتب اهل زمانه واضبطهم للعلوم والآداب والبحر في المعرفة  
 فيه القصيدة التي اولها بت ابدى وجدا واكرم وجدا بحال فدا بات لي منك بهذا  
 وتوفي ابو العباس المذكور يوم الثلاثاء من شهر رمضان سنة احدى وتسعين ومائتين واما  
 اخوه ابو الخطاب جعفر بن محمد بن الفرات فانه عرضت عليه الوزارة فاباها ونولاها ابنه ابو الفتح  
 الفضل بن جعفر وكان كائنا مجودا وهو المعروف بابن خزيمة وهي امه وكانت جارية زروميه فلقد  
 المقنن بالله الوزارة يوم الاثنين لليلتين بقيتا من شهر ربيع الآخر سنة عشرين وثلثمائة وقبل  
 خلع عليه اول شهر ربيع الآخر سنة عشرين والله اعلم ولم يزل وزيره الى ان قتل المقنن ولا ربيع بقيت  
 من شوال سنة عشرين وثلثمائة وتوفي الخلافة اخوه الفاهر بالله فاستأجر ابو الفتح بن خزيمة فولي  
 الفاهر ابا علي محمد بن علي بن مقله الكاتب الآتي ذكره ان شاء الله تعالى الوزارة ثم تولى ابو الفتح  
 الدواوين في ايام الفاهر ايضا وخلع الفاهر وملك عتاه في يوم الاربعاء لست خلون من جماد  
 الاولى سنة اثنين وعشرين وثلثمائة وولي الخلافة الراضي بالله ابن المقنن المتقدم ذكره فخلد  
 ابا الفتح بن خزيمة الشام فوجه اليها ثم ان الراضي ولاه الوزارة وهو يومئذ مقبى مجلب وعقد له  
 الامر فيها يوم الاحد الثالث عشر ليلة خلت من شوال من سنة خمس وعشرين وثلثمائة وكوئب  
 بالمصير الى الحضرة فوصل الى بغداد يوم الخميس لست خلون من شوال من السنة فام ببغداد  
 ثلثة ايام في الامور مضطربة وهذا سنو الامير ابو بكر بن محمد بن رافع على الحضرة فحدث ابو الفتح  
 مع ابن رافع انه يعود الى الشام واطعته في حل الاموال اليه من مصر والشام فعاد اليها في الثالث

ليلة السبت

الحسن بن الفرات

شعبان

ربيع الأول سنة ست وعشرين فادركه اجله بقره وقبل بالرملة وجاءت الكتب الى الحضرة يوم  
 في يوم الاحد لثمان خلون من جادى الاولى سنة سبع وعشرين وقبل ست وعشرين وثلاثمائة  
 والاول اصح ودفن في داره بالرملة وكان مولده ليلة السبت لسبع ايام بقين من شعبان سنة  
 تسع وسبعين ومائتين وكان الكتاب تصدر باسمه سنة الشام واما ابنته ابوالفضل جعفر  
 الفضل فقد سبق ذكره في حرف الجيم من هذا الكتاب ودارج مولده ودارجهم الله اجمعين  
 وهذا الذى ذكرته في هذه الترجمة نقلته من عدة مواضع منها اخيا والوزراء تاليف الصاحب  
 عباد وكاتب عبون السهر تاليف محمد بن عبد الملك الهمداني وكاتب الوزراء تاليف ابي عبد الله  
 محمد بن احمد الفارسي وما منهم احد يعرض الى قضية عبد الله بن المعتز وترجمة ابن الفرات المذكور  
 ليرتب على قضية ابن المعتز فلا بد من ذكر شئ من احوالها واصح التواريخ فضلا تارخ ابي جعفر محمد بن  
 جرير الطبري فذكر ما قاله فقال السب في حوادث سنة ست وتسعين ومائتين ان الفواد  
 الكتاب اجتمعوا على خلع الخليفة المقتدر وناظروا من يجيئون موضعه فاجمعوا رايهم على عبد الله  
 ابن المعتز وناظروه في ذلك فاجابهم اليه على ان لا يكون في ذلك سفك دم ولا حرب فاجبروه  
 ان الامر يسلم اليه عفو وان جميع من وراهم من الجند والفواد والكتاب رضوا بذلك فاجابهم وكان  
 الرأس في ذلك محمد بن داود بن الجراح واما المشق احمد بن يعقوب الفاضل واطا محمد بن داود حجة  
 من الفواد على الفتنك بالمقتدر والعباس بن الحسن قلت وكان وزير المقتدر هو منذ قال الطبري و  
 كان العباس بن الحسن على ذلك فدا واطا جماعة من الفواد على خلع المقتدر والبيعة لعبد الله بن المعتز  
 فلما راي امره مستوفاه مع المقتدر على ما يجب بذاله فيما كان قد عزم عليه من ذلك فجهت  
 وشبهه الآخرون فقتلوه يعني قتلوا الوزير المذكور وقال الطبري وكان الذي قتلوه قتل الحسين  
 بن حمدان ووصف بن صوار تكهن وذلك يوم السبت لحدى عشر ليلة بقيت من شهر ربيع الاول ولما  
 كان من غده هذا اليوم وهو يوم الاحد خلع المقتدر الكتاب والفواد وفضاه بغداد وابعاهوا عبد الله  
 ابن المعتز ولقبوه الراضى بالله وكان الذي باخذ له البيعة على الفواد وطلب استخلاصهم والدعاء باسمهم  
 محمد بن سعيد الازرق كاتب الجيوش وفي هذا اليوم انقضى المجموع التي كان ابن داود جمعها البيعة لابن المعتز  
 عنه وذلك ان الخادم الذي يدعى موشا حل فلما نا من فلما ان الدار في الشدات قلت وهي عندهم  
 المراكب قال فصا مد بها وهم فيها في دجلة فلما جازوا الدار التي فيها ابن المعتز ومحمد بن داود صا  
 بهم ووشفهم بالشاب فبقروا وهرب من كان من الجند والفواد والكتاب في الدار وهرب ابن المعتز  
 ولحق بعض الذين ابعاهوا ابن المعتز بالمقتدر فعندوا اليه بانه منع من المصرا اليه واستخفى بعضهم  
 واخذوا وقتلوا وانهمب العامة دور ابن داود واخذوا ابن المعتز فبن اخذ اشهى كلام الطبري في  
 ذلك فذكر ما قاله غيره جملة من مواضع متفرقة فاحاصله ان عبد الله بن المعتز رتب للوزراء  
 في ذلك اليوم محمد بن داود المذكور وللفضاء ابا المشق المذكور فلما انقضى امره واخذوا ابن المعتز  
 ابن داود وكان من فضلاء اهل عصره وله عدة نصاب منها كتاب الودعة في اخبار الشعراء و  
 كتاب الوزراء وغير ذلك ثم ظهر يونس الخادم المذكور وخافه ابو الحسن فلي بن الفرات المذكور فاشاد

مستوفاه  
 الحسين بن حمدان  
 ووصف بن صوار

وفي هذا اليوم كانت بين الحسين  
 ابن حمدان وبين فلان الدار  
 شدة من غدة الى انصاف  
 الشاه

قوله شدة بين الحسين

على موسى بقتله فقتل واخرج وطرح في سفا به عند المأمونية فعمل له منزله وكان قتله في شهر  
 ربيع الآخر من السنة ومولده في سنة ثلث واربعين ومائتين في الليلة التي توفي فيها ابراهيم  
 العباس الصولي المقدم ذكره ولما عاد امر المقدر الى ما كان عليه وقد قتل وزهر العباس بن  
 الحسن في التاريخ الذي ذكره الطبري استوزر ابا الحسن علي بن الفرات المذكور فاول ما ظهر من  
 محاسنه انه حمل من دار ابن العزّ صند وفان عظيمان فقالا علمنا ما قيهما فقتل نعم جرابد باسم  
 من يابسه فقال لا تقصوها ودعا بنار فطرح الصند وقين فيها فلما احترقا قال لوفتحهما وقرأ  
 فصدت نبات الناس باجمعهم علينا واستشعروا منا ومع ما فعلناه فهدأت القلوب وسكنت  
 القوس ومما يتعلق بهذا الزج ان الفاهر بالله لما خلع وملك عباه كما ذكرناه آل به الامر  
 ان خرج المنصور بعتاد فغرف نفسه وصالحهم النصدي عليه فقام اليه ابن ابى موسى الهاشمي  
 واعطاه الف درهم وفي ذلك عبرة لاولي الالباب وقد ذكر عبد الله بن المعتز في ترجمته كره هذه  
 الحجة وعش الى عادتها ههنا وقلت من كتاب الاعيان والا ماثل نألف الزبير بن الحسن  
 هلال بن الحسن بن ابى اسحق ابراهيم الصابي وحدث القاضي ابو الحسن عبد الله بن عباس ان رجلا  
 اتصلت عظامه وانقطعت مادتة فزود كما بمن ابى الحسن بن الفرات الى ابى زبورا لما وداني عامل  
 مصر في معناه بضمن الوصاة به والتأكد في الاقبال عليه والاحسان اليه فخرج الى مصر فلقبه  
 به بقاد ناب ابو زبورا في امره لتغيير الخطاب التي جرت العادة به وكون الدعاء اكثر مما يقتضيه  
 محله فراماه مراعاة قرينة ووصله بصلة قبلية واحبسه عنده على وعد وعده به وكسب الى  
 ابى الحسن بن الفرات بذكر الكتاب الوارد عليه وانفذه وبعث اليه واستثبته فيه فوفضا بن الفرات  
 على الكتاب المزور فوجد فيه ذكر الرجل وانه من ذوى الحرمات والحقوق الواجبة عليه وما يقال في  
 ذلك مما قد استوفى المقال فيه وعرضه على كتابه وعرفهم الصورة فيه وعجب اليهم منها ومما اقد  
 الرجل عليه وقال لهم ما الرأى عندكم في امر هذا الرجل فقال بعضهم ناديه اوحبه وقال  
 آخر قطع ابها مهلا ليعاود مثل هذا او يقتدى به غيره فيما هو اكثر من هذا وقال اجهلهم محضرا  
 بكشف الابى زبورا فضنه وبرسم لطروده وحرمانه فقال ابن الفرات ما ابعدكم عن الخيرة والخير  
 وانظر طباعكم عنهما رجل فوسل بنا وتحمل المشقة الى مصر في تأميل الصلاح مجاهنا واستمداد صنع  
 الله عز وجل يا لا تنساب اليها يكون احسن احواله عند احسنكم محضرا تكذيب ظنه وتخيب سعيه  
 والله لا كان هذا ابدا ثم اخذ القلم من دوانه وكتب على الكتاب المزور هذا الكتابي ولست اعلم الا نكر  
 امره واعتبر منك شبهة فيه وليس كل من خدمنا ووجب حقنا علينا نعرفه وهذا رجل خدمني في  
 ايام تكبتي وما اعتقده في قضاء حقك اكثر مما كلفتك من الفهايم به فاحسن تقفده ووفر رفته  
 وصرفه فيما يعود عليه نفعه وبصل اليها فيما تحقق ظنه ونبين موقعه وردة الى ابى زبورا  
 فلما مضت على ذلك مدة طويلة دخل على ابى الحسن بن الفرات رجل مقبول الهبة ذو بزة جميلة  
 واقبل يدعوله ويثني عليه ويبكي ويشيل يده والارض فقال له ابن الفرات من انت يا ربك الله  
 فيك وكانت هذه كلمته فقال صاحب الكتاب المزور الى ابى زبورا الذي صححه كرم الوزهر وتفضلته

لناس

الى جامع

نسق

فضل الله به وصنع فضله ابن الفرات وقال كم وصل اليك منه قال وصل الي من المرو وقسط  
 على عماله ومعا عليه وعمل صرف في عشرين الف دينار فقال ابن الفرات الحمد لله الز منافنا  
 نعرفك لما يزداد به صلاح حالك ثم اخبره فوجده كائنا سدا هذا فاستخدمه واكسبه ما لا يحصى  
 والفرات بضم الفاء وبعد الزاء الف وبعد هاء ثاء من فوفها وتازوك بالتون وبعد لاف زاي مضمو  
**ابو الحسن** علي بن جبلة بن مسلم بن عبد الرحمن المعروف بالعكول الشاعر المشهور واحد فحول  
 الشعراء المبرزين قال الجاحظ في حقه كان احسن خلق الله انشادا ما دأبت مثله بدوياً ولا حضرياً  
 وكان من الموالي وولد اعشى وكان اسود ابرص ومن مشهور شعره قوله

في  
 العكول الشاعر  
 من

بابي من زارني مكثت خائفاً من كل شيء جزئاً زارني عليه حسنه  
 كيف يخفى الليل بدراً طلعاً رصد العقلة حتى امكنت ودعي السارح حتى جمعها  
 ركب الالهوال في زورتي ثم ما سلم حتى ودعيا ومن قوله في الحسن بن سهل  
 اعطيني ابدلي الحق مبدياً عطية كافات شعري لم تـ ما نعت برفك الا نك رقبته  
 كما نأكت بالجدو بنا دد له في ابي دلف العجلي وابي القنابم حميد بن عبد الحميد الطوسي غز  
 المداح فمن فصايده الفايقة في ابي دلف قصيدته التي اوتها زاد ورد الغنى عن صدره  
 فادعوى واللهوس وطه حتى قال في مدحه انما الدنيا ابودلف  
 بين باد به ومخضره فاذا ولي ابودلف ولت الدنيا على اشره  
 كل من في الارض من عز بين باد به الى حضره مستعبر منه مكرمه  
 بكتسبها يوم مفخره وهي طوبلة عدد هاتمانية وخمسون بيتاً ولولا خوف الاطام  
 لا نبشها كلها لاجل حسنها ولهد سئل الشريف الدهر بن غنم الآت ذكره ان شاء الله تعالى وكان  
 اخبر الناس بنقد الشعر عن هذه القصيدة وقصيدة ابي نواس الموازية لها التي اولها

القاسم في عيسى

مقراء

يلتبسها  
 به كبريائه وادبائه وديارهم

انها المنيا ب من عقره لس من لبلي ومن سمره ولا رد  
 وهي من زاد الشعر ايضا فلم يفضل احدها على الآخر قال ما يصلح ان يفاضل بين هاتين القصيدتين  
 الا شخص يكون في درجته هذين الشاعرين ورايت لا بي العباس المبرد كلاما في وصف قصيدة ابي  
 المذكور فانه قال بعد ذكر القصيدة لا احب شاعرا جاهليا ولا اسلا متبا يبالغ هذا المبلغ فضلا  
 ان يزد عليه جزالة وفخامة ويحكى عن العكول انه مدح حميد بن عبد الحميد الطوسي بعد مدحه  
 لا بي دلف بهذه القصيدة فقال له ما عسى ان تقول فانا وما انعت لنا بعد قولك في ابي دلف  
 انما الدنيا ابودلف قال صلح الله الامير فقلت فبك ما هو احسن من هذا قال وما هو فانشد  
 انما الدنيا حميد واياها به الجسام واذا ولي حميد فعلى الدنيا السلام

في عقره

لحمه  
 وهو من زارني مكثت خائفاً من كل شيء جزئاً زارني عليه حسنه  
 كيف يخفى الليل بدراً طلعاً رصد العقلة حتى امكنت ودعي السارح حتى جمعها  
 ركب الالهوال في زورتي ثم ما سلم حتى ودعيا ومن قوله في الحسن بن سهل  
 اعطيني ابدلي الحق مبدياً عطية كافات شعري لم تـ ما نعت برفك الا نك رقبته  
 كما نأكت بالجدو بنا دد له في ابي دلف العجلي وابي القنابم حميد بن عبد الحميد الطوسي غز  
 المداح فمن فصايده الفايقة في ابي دلف قصيدته التي اوتها زاد ورد الغنى عن صدره  
 فادعوى واللهوس وطه حتى قال في مدحه انما الدنيا ابودلف  
 بين باد به ومخضره فاذا ولي ابودلف ولت الدنيا على اشره  
 كل من في الارض من عز بين باد به الى حضره مستعبر منه مكرمه  
 بكتسبها يوم مفخره وهي طوبلة عدد هاتمانية وخمسون بيتاً ولولا خوف الاطام  
 لا نبشها كلها لاجل حسنها ولهد سئل الشريف الدهر بن غنم الآت ذكره ان شاء الله تعالى وكان  
 اخبر الناس بنقد الشعر عن هذه القصيدة وقصيدة ابي نواس الموازية لها التي اولها

قال فلبسهم ولم يجر جواباً فاجع من حضر المجلس من اهل المعرفة بالشعر ان هذا احسن مما قاله في  
 ابي دلف فاعطاه واحسن جائزته وقال ابن المعتز في طبقات الشعراء لما بلغ المأمون خبر هذه القصيدة  
 غضب غضباً شديداً وقال اطلوه حيث ما كان واتوني به فطلبوه فلم يقدروا عليه لانه كان مقبها  
 بالجبل ولما اتصل به الخضر هرب الى الجزيرة وقد كانوا كتبوا الى الافاق ان يؤخذ حيث كان فهرب من  
 الجزيرة

ويعيد العكول الشاعر

حتى توسط الشامات مطفروا به واخذوه فخلوه مفيدا الى المامون فلما صار بين يديه قال له المامون  
انت القائل في قصيدتك للفاسم بن عيسى كل من في الارض من عرب وانسان يبتين  
جعلتنا ممن يستعبد للكاد منده والا فتخاربه قال يا امير المؤمنين اسم اهل بيتك لا يماس بكرا لا الله  
تعالى اخضعتك لنفسه على عباده وانا كره الكتاب والحكمه وانا كره ملكا عظيما واما ذهبت في قولك  
الى اقوان واشكال الفاسم بن عيسى من هذا الناس قال والله ما انقبت احدا ولقد ادد خلنا في الكل  
وما استغل دمت بكل مثل هذه ولكنني استخلة بكفره في شعرك حيث قلت في عبد دليل مهيمن فانه  
بالله وجعلت معه مالكا قادرا وهو قولك انت الذي نزل الالهام منزلها

ونقل الدهر من حال الى حال وما مددت مدى طرف الى اهل

الاقضية بارزاني وآجال وال الله عز وجل بفعله اخرجوا السانه من ضاء

فخرجوا السانه من ضاء مات وكان ذلك في سنة ثلث عشرة ومائتين ببغداد ومولده سنة ستين  
ومائة وقبل ان تصاب به الجدري وهو ابن سبع سنين فذهب بصره وهذا خلاف ما قبل في الاول  
قلت هكذا ذكر ابن المعتز هذه القصة وكذلك قال ايضا ابو الفرج الاصبهاني في كتاب الالف واللام  
في كتاب الالف في اخبار الشعراء المولدين قال في عبد الله بن الجهم هذين البيتين مع بيت ثالث وهو  
لحلف بن مردان مولى علي بن ربيعة نزلت سحطا فتمشى البيض راضية وقنهل فبكى اعين المال  
ومن مدح محمد بن فوله تكفل ساكني الدنيا محمد فقد اسخو له فيها عبالا

كان ابا آدم كان اوصى اليه ان يقولهم ضالا وقوله ايضا

دجلة تسقى وابوعام بطعم من تسقى من الناس والناس جهم وامام الهدي رأس والساعة بين في القاد  
ولما مات جهم في يوم عيد الفطر في سنة عشر ومائتين رثاه بقصيدة من جملتها

فادبنا ما ادب الناس قبلنا ولكنه لم يبق للمصر موضع

ورثاه ابو العباس بقوله ابا فانم اما ذاك فواسع وقبرك معمور الجواني محكم  
وما ينفع المنيور عمران قبر اذا كان فيه جهم بنهم واخبار المعكوك كثيرة ويقصر

على هذا القدر والمعكوك بفتح العين المهملة والكاف وتشديد الواو وبعد هذا كاف ساكنة ثانية  
وهو التمين القصير مع صلابه والله تعالى اعلم وجبله بفتح الجيم والباء الموحدة واللام وبعد هذا  
ساكنة واما جهم الطوسي فان الطبري ذكر في تاريخه تاريخه وفاته كما ذكره هبهنا وقال طبري انه توفي  
بفتح الصلح لا انه كان مع المامون لما توجه اليها للدخول على يوراء حسانه في ترجمتها في هذا التاريخ

**ابو الحسن** علي بن الجهم بن بدد بن الجهم بن مسعود بن اسيد بن اذينة بن كرا بن كعب بن  
جابر بن مالك بن عتبة بن جابر بن الحارث بن قطن بن خديج بن قطن بن اعزم بن ذهل بن عزم بن مالك بن  
عبدة بن الحارث بن سام بن مزي بن لوي بن غالب القرشي السامي الشاعر المشهور واحد الشعراء الجاهليين هكذا  
ساق المحطوب نسبة في تاريخ بغداد في ترجمة والده الجهم وذكره ايضا في ترجمة معروفة فقال له ديوان  
شعر مشهور وكان جهد الشعر عالما يعنونه وله اخضا ص يحفر المتوكل وكان من قبله فاضلا اسما و  
كان مع انحرافه عن علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام واضعها ده السنن مطبوعا مقفلا وعلى الشعر

ربيع  
مربى  
قد

عذب الالفاظ وكان من نافلة خراسان الى العراق ثم فناء المتوكل الى خراسان في سنة اثنين وثلاثين  
وقبل شبع وتلثين وما تهن لانهما المتوكل وكب الى طاهر بن عبدالله بن طاهر بن الحسين انه اذا  
عليه صلبه يوما فوصل الى شاذباخ نيسابور فحبسه طاهر ثم اخرجه فصلبه مجردا انها راكاما  
فقال في ذلك لم ينصبوا بالشاذباخ صبيحة الا تهن مسبوفا ولا مجهولا

نصبوا محمدا لله ملا فلو بهم شرفا ملا صدورهم نجلا وهي ايات كثيرة  
مشهورة تم رجع الى العراق ثم خرج الى الشام وبعد ذلك ورد على المستعين كتاب من صاحب البريد  
يجلب ان على بن الحكم خرج من حلب متوجها الى العراق فخرجت عليه وعلى جماعة معه جبل من كل  
فقال لهم قتلا شاذباخ والحفة الناس وهو خرج باخر منى فكان مما قاله

اريد في الليل ليل ام سال بالصبح سهل ذكرت اهل دجيل وابن منى دجيل  
وكان منزله ببغداد في شارع دجيل وكان قد ورد الكلاب في تعب سنة تسع واربعين وما  
مؤتى في قتله ولما نزع ثيابه بعد موته وجدت فيها روضة قد كتب فيها  
بارحنا للغرب في البلد النازح ما دابضعا فارق احبابه فما اشعوا بالعيش من بعده ولا  
وكانت بينه وبين ابي تمام مودة اكيدة واليه كتب الايات التي بودعه فيها التي اولها  
هي ورقة من صاحب لك ماجد فلقد اراقت كل دمع جامد

ابو تمام

ودعوان شعره صعب منه قوله بلائ ليس بعده بلاء ملاوه خبر ذي حسب ودين  
يعجز منه عرضا لم يصنه وبرق منك في عرض مصون وهذا البهتان فالها في مرون  
ابن ابي حفصة لما عمل فيه لعرك ما المجهم بن بدر بشاة وهذا على بعده بدعي الشعرا  
ولكن ابي قد كان جارا لانه فلما ادعى الاشعار وهن وهذا المعنى ما خود من قول كثير  
ولقد انشد الفرزدق شعرا له فاسخسه فقال له يا ابا صخر هل كانت امك ترد البصرة فقال لا ولكن  
كان ابي كثيرا ما يرد ها وله وقد خسر ابياته المشهورة التي لها فالوا حبست فخلت ليس بضائر  
حبسى واتى مهندي لا يهند وهي ايات جيدة في هذا المعنى لم يعمل مثلهما ولولا طولها لذكرتها  
وله ايضا باذا الذي بعد ابي ظل مفخرا هل انت الا ملك جارا ذفرا  
لولا الهوى لخرارها على قد فان افق منه يوما ما فسوف ترى

وهو معنى يلح

سوف انت تراه

وله اشياء حسنة والسامى بفتح السين المهملة وبعد الالف مهم وهذه النسبة الى سام من اوتى  
المذكور في نسبه ويصحف على كثير من الناس بالسامى بالشين المعجمة وهو غلط ودجيل بضم الدال  
المهملة وفتح الجيم وسكون اليا المشاة من تحتها تضعر دجلة تضعر ترجم وهو نهر ما على بغداد  
مخرجه من دجلة مقابل الفادسية في الحاب العربي بين تكريت وبغداد عليه مدن وقرى وهو  
دجيل الا هواز وهو ايضا نهر عليه قرى ومدن ومخرجه من جهة اصعها حفره اردشير بن بابك  
ابو الحسن على بن العباس بن جريح وقبل حور حبيب المعروف بابن الرومي مولى عبد الله  
بن جعفر بن المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه الساعر المشهور  
صاحب نظم العجب والتوليد العربي بعوض على المعاني المأدرة فبسط جها من مكاسنها وبرها

قوله  
بفتح الجيم  
عيسى بن

بفتح الجيم  
ابو الحسن



في احسن صورها ولا يترك المعنى حتى يستوفى الى آخره ولا يفي فيه بقية وكان شعره غير متين  
 ورواه عنه المنيني ثم عمله ابو بكر الصولي ورثه على الحروف وجمعه ابو الطيب وراى ابن  
 عبدوس من جميع الفصح فزاد على كل نسخة مما هو على الحروف وغيرها نحو الف بيت وله الفصايد  
 المطولة والمفاطيع البدعية وله في الهجاء كل شئ طريف وكذلك في المديح فمن ذلك قوله  
 المنعمون وما منوا على احد يوم العطاء ولو منوا لما منوا كهرضن بالمال اقوام وضنهم  
 وفر واعطى العطاء وهو يثاب وله ايضا وقال ما سبغني الله هذا المعنى احد  
 آراؤكم ووجوهكم وسبقكم في الحادثات اذا دجوت بحجج منها معالم للهدى ومصابيح  
 تجلو الدجى والاحزاب رجوم ومن معانيه البدعية قوله واذا امر مدح امر النواله  
 واطال فيه فقد اراد هجاء لولم يقدرفيه بعد المستفى عند الورود لما اطال دشا  
 وكذلك قوله في دم الخضاب قال ابو الحسين جعفر بن علي الجواني ما سبغ احد الى هذا المعنى محمد بن  
 اذا دام للرم السواد واحلقت شبيهته ظن السواد خضابا فكيف يروم الشبح ان خضابه بنسب  
 بظن سوادا او يخال شبابا وله في بعض الرؤساء وقد سألته حاجته ففرضاها وكان لا يوقع منه خيرا فقال  
 سألتك في امر فحدثت بذلك على اتقى ما خلقت انك تفعل والزمنني بالبدل شكرا واتته  
 على من الحرمان ادهى واعصل وما خلقت ان الدهر يثني بصير الى ان ادى في الناس مثلي يمل مثلك بالاد  
 لئن سرتني ما نلتك من انك فانه لقد ساء في اذانت من يؤمل وهذه الابيات تنسب الى ابن  
 وكيع التميمي ايضا وقد سبق ذكره واسمه الحسن والله اعلم وكان ابن الرومي كثيرا الظهيرة ربما افا  
 مدة طويلة لا يصرف نظرا بسوء ما يراه وبسمعه حتى ان بعض اخوانه من الامراء افتقده فغضبوا  
 في الظهيرة فبحث اليه خادما اسمه اقبال ليقال به فلما احذاهم ركوبه قال للخادم انصرف الى  
 فانت فافض ومعكوس اسمك لا يفاء وبالحجيلة فان محاسنه كثيرة فلا حاجة الى الاطالة وكانت  
 ولادته يوم الاربعاء بعد طلوع الفجر لليلتين خلنا من رجب سنة احدى وعشرين ومائة بن ببغداد  
 في الموضع المعروف بالعقيقة ودرب الخليفة في دار بازا قصر عيسى بن جعفر بن المنصور وفي بغداد  
 يقول وقد فاب عنها في بعض اسفاره بلد صحبت بها الشبيبة والعبا  
 ولبيت ثوب العيش وهو جدي فاذا مثل في الضمير رايته  
 وعليه افصان الشباب تميد وتوفي يوم الاربعاء لليلتين بقيتا من رجب  
 ثلاث الاولى سنة ثمان وثمانين وثلث اربع وثمانين وقبل ست وسبعين ومائة بن ببغداد ودفن في  
 مقبرة باب البستان وكان سبب موته ان الوزير ابا الحسين القاسم بن عبد الله بن سليمان بن هبة  
 وزير الامام المعتضد كان يخاف من هجوه وقلنا لسانه بالفحش مدس عليه ابن فراس فطعمه  
 حشكا نجة مسمومة وهو في مجلسه فلما اكلها احس بالتم فقام فقال الوزير الى اين تذهب فقال  
 الى الموضع الذي بعثني اليه فقال سلم على والدي فقال ما طرقت على النار فخرج من مجلسه الى  
 منزله واقام اياما ومات وكان الطبيب يزداد اليه وبها يجرب بالادوية النافعة للتم فزعم انه غلط  
 عليه في بعض العقاقير وقال ابراهيم بن محمد بن عرفة الازدي المعروف بنقطويه راي ابن الرومي يحجوه

بنفسه فقلت له ما حالك فاشد غلط الطبيب على غلطة مورد عجزت موارد عن الاصدار  
والناس يلحقون الطبيب وانما غلط الطبيب اصابة المقدار وقال ابو عثمان النخعي  
الشاعر دخلت على ابن الرومي اعوده فوجدته يجود بنفسه فلما قمت من عنده قال لي  
ابا عثمان انت جدي فقلت وجودك للعشرة دونك نزود من اخيك فما نراه  
براك ولا نراه بعد برك وكان الوزير المذكور عظيم الهبة شديدا لا فدام سقاكا للدار  
وكان الكبير والصغير منه على وجل لا يعرف احدا معه من ارباب الاموال بغية الا فجمعه فيها و  
توفي الوزير عشية الاربعاء لعشر خلون من شهر ربيع الآخر سنة احدى وتسعين ومائتين في خلا  
المكفي وعمره ثمان وثلاثون سنة وفي ذلك يقول عبد الله بن الحسن بن سعد

لا يعرف احدا من ارباب الاموال  
ولا يفقه

شربنا عشيّة مات الوزير سرورا ونشرب في ثالثة فلا رحم الله تلك العظام  
ولا يار له الله في وادته وكان لهذا الوزير اخ يقال له ابو محمد الحسن فمات في جوة  
والوزير فعل ابو الحارث النوفلي وقبل البتامي وهو الاصح وسبأ في ذكره بعد هذا ان شاء الله  
نعاله ثم رايت في الذيل للمتعمد في ترجمه على بن الفلد بن عبد الله بن كرامة البواب ابو الحارث النوفلي  
قال كنت ابغض الفاسم بن عبد الله لمكروه نالني منه فلما مات اخوه الحسن قلت على لسان ابن بتمام  
وانشد هذه الابيات فلما ابوبكر الصولي التديم وفدايت ابو الحارث هذا وكان رجلا صدوقا  
قل لا بي الفاسم المرزا فابلك الدهر بالحق مات للناين وكان نبيا وعاش ذو الشبر والعلما  
جاء هذا كونه هذا فليست مخلو من الصفا وعمل آخر في هذا المعنى ولا اعرفه ثم وجدت  
هذه الابيات له ايضا قل لا بي الفاسم المرزا وناديا ذا الصهبين  
مات للناين كان نبيا وعاش شين واثين جاء هذا كونه هذا فاعلم على الرأس بالدين  
ابو الحسن علي بن محمد بن منصور بن نصر بن بتمام الشاعر المعروف بالبتامي المشهور كش  
امه اما مذهب حمدون التديم وروى عنه ابو بكر الصولي وابو سهل بن زياد وغيرهما وكان من اعين  
الشعراء ومحاسن الظرف لستنا مطبوعا في الهجاء لم يسلم منه امير ولا وزير ولا صغير ولا كبير وهجاءا  
واخوته وسائر اهل بيته فمن ذلك قوله في ابيه هب عرت عرعر بن نورا  
انري اتني اموت وتبقى فلان عشت بعد موتك يوما

وقال التعمد في هذا البيت

قوله في البيت  
ابو الحسن

لا شقن جب مالك سقا وله ايضا افصرت عن طلب البطال العجا  
لما علا في الشيب فناع لله ايام الشباب ولهوه لوان ايام الشباب نباع  
فدع الصبا يا قلب واسلح ما قبل بعد مشبك اسمنا وانظر الى الدنيا بعين مودع  
فلقد دنا سفر وحان ودنا والحادثات موكلات بالفضة والاس بعد الحادثات سنا  
وله في الوزير ابن المرزبان وقد سألته برذونا فمعه بجلت عني بمطرف عطب  
فلن نرا في ما عشت اطلبه وان تغل صدقة ما خلق الله مصونا وانث تركبه  
وله في اسد بن حمور الكاتب نفس الزمان لغدا في عجائب ومحار رسوم الظرف والاداب  
واقى كتاب لوان سطت يدك فبهم ردوهم الى الكتاب

او ما شرياس بن جهور فمدنا مشيتها باجلة الكتاب

وكما ايضا قوله وكما شرياس  
لنا ليل سرقنا هن من ديار  
جعلنا هن فادرج الالباب  
المسرة والامان

وكان ابو محمد بن منصور مرفا في نها السور وحسن الزمى ظاهرا المرقه مختصبا في هبته ومطعمه  
وملبسه وتجل داره ويجكى ان الوزير الفاسم بن عبد الله المذكور قبله دخل على المعتمد يوما وهو يلعب  
بالشطرنج وبشد قول ابن بستم هذا حياه هذا كوث هذا فلست تخلو من المصائب  
وفد تقدم ذكر الارباب الثلاثة ثم رفع المعتمد رأسه فظفر الى الوزير فستجابه فقال يا فاسم افطع لسان  
ابن بستم عنك فخرج الوزير مبادا الفطع لسانه فبلغ ذلك المعتمد فاستدعاه وقال له لا تتعرض اليه  
بل افطعه بالبر والشغل فولاة البريد والجسر عجد قنشرين والعوام من ارض الشام وتوفي ابن بستم  
المذكور في صفر سنة اثنين وفي سنة ثلث وثلثمائة وعمره ثمان وسبعون سنة وحدثه مضروبين  
نصر محمد ووح ابي تمام والعوام كوره متسعة بالشام فصبها اطاكبه وذكر العري في قوله  
منى سلت بغداد عتي واهلها فأتى عن اهل العوام سائل

والبحر يدور

قال الناصبي

واتما قال هذا الا ان بلاد معرة النعمان من جملة العوام وذكر الطبري في تاريخه ان هرون الرشيد غلب  
الثور كلها عن بلاد الجزيرة وفشرب وجعلها جزا واحدا وسميت العوام وذلك في سنة سبعين ومائة  
ولما هدم الموكل على الله قبر الحسين بن علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام في سنة ست وثلثين ومائتين

قاله ان كانتا مئة قد قتل ابن بنت بيهما مظلوما فلقد اناه بنوا سبه بمثله  
هذا العزم فبره مهديا اسفا على ان لا يكونوا شاكرا في قتله فتنبوه ربهما  
وله ايضا وكما بال الصراة لنا ليل سرقنا هن من ريب الرما

جعلنا هن فادرج الالباب وعنوان المسرة والامان وكان الموكل كثير الخامل على  
عابه السلام وولد به الحسن والحسين عليهما السلام فهدم هذا المكان باصوله ودوره وجميع ما بقى  
به واما ابن بذر وبسفي موضع قبره ومنع الناس من ثبانه هكذا قاله ارباب النواريج والله اعلم  
ولا بن بستم المذكور من القضاة ابا عمر بن ابي ربيعة ولم يستقص احد في باب ما بلغ منه وكاب  
اخبار الاحوص وكاب مناقضات الشعراء وكاب رسالته وغير ذلك انتهى

الفاضي ابو الفاسم  
قمر

**الفاضي ابو الفاسم** علي بن محمد بن ابي الفهم داود بن ابراهيم بن تميم بن جابر بن  
ها في بن زهد بن عبيد بن مالك بن مرابط بن سرح بن نزار بن عمرو بن الحارث وهو احد ملوك نوح  
ابن فهم بن تميم بن اسد بن دبره بن ثعلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة التوحى الانطاكية  
كان عالما باصول المعتزلة والنجوم فالتسبغ في حقه هو من اهل العلم والادب  
افراد الكرم وحسن الشيم وكان كما قرأه في فضل الصاحب بن عباد ان ادوت فاتي سجدة ماسك وان  
احببت فاتي فتاحه فانك او اقربت فاتي مدد عذرا هب او ائرت فاتي نخبة شارب وكان تفلدا  
البصرة والاهواز بضع سنين وحين صرف عنه ورد حضرة سيف الدولة بن حمدان زارا وماجا  
فاكرم منواه واحسن فراه وكب في معناه الى الحضرة ببغداد حتى اعيد الى حملة وديدر بته وكان  
الوزير المهلبى وغيره من رؤساء العراق يميلون اليه ويغضبون معه ويعدونه بجماعة التدمار والناج  
الظرفا وكان من جملة الفقهاء والقضاة الذين بناد موم الوزير المهلبى ويجمعون عنده في الاسبوع

لهذين على اطراح الحمة والنبط في الفصف والخلاصة وهم الفاضل ابو بكر بن قريمة وابن معروف والنو  
المذكور وغيرهم وما منهم الا ابض الوجه طوبها وكذلك كان المهلبى فاذا تكامل الانس وطالب المجلس  
ولذا التماع واخذ الطرب منهم ما حذوه وهبوا انواب الوفا للعتاد وتقلبوا في اعطاف العيشين الحجة  
والطيش ووضع في يد كل منهم طاس ذهب وزنه الف مثقال عملوا شرا با فطريلها او عكبريا فيعش  
فيه بل ينفعها حتى تشرب اكثره ويرش بها بعضهم بعضا ويرقصون باجمعهم وعليهم المصنعات ونحو  
المنور والبرم فاذا اصبحوا عادوا كما هادهم في التوقير والحفظ وحمة المشايخ الكبار واورد من شعره قوله  
وراح من الشمس مخلوقه بدت لك في فدرج من بها هواء ولكنه جامد وماء ولكنه غير جار  
كان المدبر لها باليمن اذا مال للسقي او باليتا ندرع ثوبا من الباسم له فردكة من الجناد  
واورد له ايضا باب حسنك لو اشبهه منك صنيع انت بدرماله في فلك الوصل طلوع واورد له ايضا  
رضاء شباب لا يليه متعب وسخطك داء ليس منه طيب  
كانك من كل النفوس مركب فانت الى كل النفوس حبيب

فأورد  
ورأيت في بعض النسخ ان هذا البيت  
يقصده في مجلس العيشين بطون شذون جيب  
سما كبره مروحهم واداء حيا عادوا  
مجلس القضاة في مجلس

وذكر له شبا كثيرة غير هذا وقال المسعودي في كتاب مروح الذهب وقد عارض ابو القاسم  
الشوخي بابكر بن دريد في مقصوده وذكر فيها ابنا وادع فيها شوخ وقومه من قضاة وقال غيره  
حكى ابو محمد الحسن بن عسكرا الصفوي الواسطي قال كنت ببغداد في سنة احدى وعشرين وخمسمائة  
جالسا على دكة باب ابرز للفرجة اذا جاء ثلث سوء فجلس الى جانبي فاشدت ممثلا  
هواء ولكنه جامد وماء ولكنه غير جار وسكت فقلت الى احدهم هل تحفظ لهذا البيت  
ثما ما فقلت ما احفظ سواء فقلت ان اشك ثمامه وما قبله مما اذا نعطيه فقلت ليس لي شيء اعطيه

ولكنني اقل فاه فاشدتني الايات المذكورة وزادت بعد البيت الاول  
اذا ما تأملتها فمحيه تأملت نودا محيطا بناد فهذا التهاية في الايض وهذا التهاية في الايض  
فحفظت الايات منها فقلت الى ابن الوعد يعني القليل اداوت مداعبي بذلك وقال الخطيب انه ولد  
باطاكية يوم الاحد لاربع بقين من ذي الحجة سنة ثمان وسبعين ومائتين وقدم بغداد ونفق بها  
على مذهب ابي حنيفة وسمع الحديث وكان معتزليا وتوفي بالبصرة يوم الثلاثاء السبع خلون من شهر  
ربيع الاول سنة ثنتين واربعين وثلثمائة رحمه الله تعالى ودفن من القند في تربذ اشريت بشارع البرد  
وسبأته ذكر ولده الحسن في حرف المهمل ان شاء الله تعالى وكل واحد منهما له ديوان شعر

ابو الحسن علي بن عبد الله بن وصيف المعروف بالثاني الاصغر الشاعر المشهور وهو  
من الشعراء المحسنين وله في هل البيت فصا يد كثيرة وكان منكملا بارعا احذتكم الكلام عن ابي سهل  
اسمعيل بن علي بن نوح بن المتكلم وكان من كبار الشعراء وله مضانف كثيرة وكان جده وصيف مملوكا  
وابوه عبد الله عطارا والحلاء بفتح الحاء المهملة وشده باللام الف واما قبله ذلك لانه كان يعمل  
حلبة من الخاس قال ابو بكر الخوازمي انشدني ابو الحسن الشاعر مجلب لنفسه وهو مملوك جلا

فمخ  
الناشي

اذا انا ما تبث الملوكة فاما  
وهب ادعوى بعد العتاب انكن  
اخطا با فلا م على الماء احرفا  
مودنه طبعها فصار ث تكلفا

ومضى إلى الكوفة في سنة خمس وعشرين وثلاثمائة وأملى شعره بجامعها وكان المتنبي وهو صبي بحضر  
مجلسه بها وكتب من أعلامه لنفسه من قصيدة كان سنان ذابله جميعهم فلبس عن القلوب له ذها  
وصار معه بخته كبحم مفاصدها من الخلق الرقة فظم المتنبي هذا وقال  
كان الهام في الهجا عيون وقد طبعت سبوفك من رقاد  
وقد صنعت الاسته من هموم فما يحطون إلا في فؤاد

وكان قد قصد حضرة سيف الدولة بن حمدان بحلب فلما عزم على مفارقتها وقد غمرها جسامته كتب إليه  
أودع لاني أودع طائها واعطى بكرهي الدهر ما كنت أظن وأرجع لاني سوى الوجود حيا  
لنفس ان القبت بالفس راجا حلت عناء بالصنابع والعل فستودع الله انكلا والفتنا  
رعاك الذي يرمي بسيفك د ولعناك روض العنبر الخضراء ومن شعره ايضا غراها الله الشعرا  
ثم عزها الى ابي محمد المصم اذ لم نزل هم الا كرمين وسعهم وادعا فاعزب  
فكم دعه اتعبت اهلها وكمر راحة نجت من تعب وله ايضا  
اني لهجير في الصديق تحبنا واداه ان لهجير اسبا با واحاف ان عابته اغرته  
فادى له ترك العنايب عابا واذا بليت بجاهل متعافل يدعو الحال من الامور  
وربما اوليته متى السكون تحبنا وادى السكون عن الحواجا وفي اشعاره مفاصد جميلة نحو  
سنة ست وستين وثلاثمائة وقبل ان توفى يوم الاثنين بمسح خلون من صفر سنة خمس وستين ببغداد ومولاه

كان دور  
في سنة احدى ومبعض وما ينبغي  
قط

أبو الحسن **ابو القاسم** علي بن إسحق بن خلف البغدادي المعروف بالزاهي الشاعر المشهور كان  
وصفا محسنا كثير الملح ذكره الخطيب في تاريخه وقال انه حسن الشعر في التشبيهات وغيرها واحسن  
قليل اشار الى انه كان فطاما وكانت دكانه في قطعة الربيع وذكره عبيد الدولة ابو سعيد بن عبد الرحمن  
في طغيات الشعراء وقال ولد يوم الاثنين لعشر ليل بطن من صفر سنة ثمان في عشرة وثلاثمائة وتوفي يوم  
الاثنين لعشرين من جمادى الآخرة سنة اثنين وخمسين وثلاثمائة ببغداد ود من في مقابر قرينيه  
شعره في اربعة اجزاء واكثر شعره في اهل البيت ومدح سيف الدولة والوزير المهملبي وغيرها من  
رؤساء وقته وقال في جميع الفنون وذكر له صدودك في الهوى هناك استناد  
وعاونه البكاء على اشهادي ولم اطلع عذاري فقلت الا  
لما عابت من حسن العذار وكما بصرت من حسن ولكن  
صليك لشقوة وقع اخنباري وله في تشبيه البقيع

ولا زور دبة اوفت بزرقها بين الرماض على زرق البواب كانتا فوق طافات صففها  
او اهل النار في اطراف كبريت ومن محاسن شعره قوله ومدامة كضبا لها في كاسها  
نور على ملك الا نامل بازغ رقت وما ب عن الزجاجة الطما فكانما لا يربو منها فارغ  
ومن محاسن شعره قوله وبهض بالحاظ العيون كانتا هززن سبوا وانصبت خارا  
نصدي بنك يوما بمنعرج اللوى فنادرن قلبي بالنصير غادرا سفرن بدورا وانتقن اهلها  
ومن غصونا والتفتن جاذرا واظلعن في الاجباد بالدرنجما جعلن لحبات القلوب صرايا

واستلله  
منه  
جاءه

هذا انقسم عجب ولقد اسعده جماعة من الشعراء لكنهم ما انوابه على هذه الصورة فانه ابداع فيه وهو مشهور قول المتنبي بدت فمرا ومالك خطوبان وفاحت عنبراً ووث غزالا وذكر النعمان لبعض شعراء عصره على هذا الاسلوب في وصف مغنٍ ظرف فديتك يا اثم الناس ظرفاً واصلحهم لمخد حبيباً فوجهك نزهة الابصار حسا وصوتك بيعت الاسماع طيباً وسائلة تسائل عنك فلنا لها في وصفك العجب العجيبا رنا طيباً وغنى عند لبا

ولاح سقايها ومشي قصبياً ولولا خوف النطوبيل لذكرت له نظاير وقيل توفي الزاهي المكنى بعد سنة ستين وتلثمنا نؤبغداد ورحم الله تعالى والزاهي بفتح الزاي وكسر الهاء بعد الالف قال النعمان هذه النسبة الى قريب من فرى بنسا بور ونسب اليها جماعة ثم قال واما ابو الحسن علي بن اسحق ابن خلف الشاعر البغدادي المعروف بالزاهي فلا ادري ينسب الي هذه الفرقة ام لا غير انه بغدادى وكان حسن الشعر

**ابو الحسن** علي بن يحيى بن ابي منصور المنيج كان نديم المونكل علي الله ومن جلسائه وخواصه المتخذ من عنده ثم انتقل الى من بعده من الخلفاء ولم يزل مكيناً عندهم حظياً لديهم مجلس بين يدي استرئهم وبفضون اليه باسراهم وبأمنونه على اخبارهم ولم يزل عندهم في المنزلة العلية وكان قبل اتصاله بالخلفاء بلوذ محمد بن اسحق بن ابراهيم المصعبى ثم اتصل بالفتح بن خافان وعمل له خزائن كتب اكرها حكمه واستكتب له شياً عظيماً يزيد على ما في خزائنه اضعاف مضاعفة مما لم يشغل قلبه خزائنه وكان راوياً لا شعار والاخبار حاذفاً في صنعته الغناء اخذ عن اسحق بن ابراهيم الموصلى وشاهده وصنف عدة كتب منها كتاب الشعر القدماء والا سلا ميين وكتاب اخبار اسحق بن ابراهيم الموصلى وكتاب في الطب وغير ذلك وكان شاعراً حسناً فمن شعره قوله في الطيف

وللزاهي ايضا من عذرى من عباد  
فمر عرض القلب لاسباب النلف  
علم الشعر الذي عاجله انه جاز عليه  
فوقف في  
فن  
منه

بابي والله من طرفا كاشسام البرق اذ برقا زادي شوقاً وبرؤيه وحشى فلبى به حرفاً من قلب هام كلف كلها سكنته خففا زارني طيف الحبيب زادن اغرى في الاثا وله اشعار حسنة وعاش الى ان خدم المعتد على الله وتوفي في اخر ايامه وذلك في سنة خمس وسبعين ومائتين بستر من رأى وخلف جماعة من الاولاد كلهم نجبا علما ندما وسبأ في ذكر بعضهم في مواضعهم

**ابو الحسن** علي بن ابي عبد الله هرون بن علي بن يحيى بن ابي منصور المنيج الشاعر المشهور ذوق عربى في ظرف الادب وندما الخلفاء والوزراء وله مع الصاحب بن عباد مجالس وفي شعره يقول

فنا  
رب  
منه

الصاحب بن عباد لبني المنيج فطنة لهيبه ونحاسن عجيبة عريته مازلت امدحهم واشتر فضاهم حتى عرف بشدة العصبية ولا بي الحسن المذكور اشعاراً فاد وما يفتنى به من شعره قوله بليني وبينك في الهوى والى المحبة ترجع الانسا يا غايبا بوصاله وكتابيه هل يرعى من غيبيل با لولا النعلل بالرجل القطع نفس عليك شعارها الاد لا بأس من روح الاله فربما بصل القطوع وبندم القبا وكنت الى ابن الخوارزمي وقد وثق رجله من عثره محقته كلف نال العثار من لم يزل منه مطبلا في كل خطب جسيم او مرقى الردى الى قدم لم يحط الا الى مقام كبريم واشعاره ونوادره كثيرة

من هذا الكتاب  
ان شاء الله تعالى

وله من النصاب كتاب شهر ومضنا عمله للإمام الرأسي وكتاب النهر وزوالمهرجان وكتاب الرد  
على الخليل في العروض وكتاب ابتدأ به بنسب اهله عمله للوزير المهلكي ولم يمه وكتاب رسالة في  
الفرق بين ابراهيم بن المهدي واسحق الموصلي في الفناء وكتاب اللفظ المحط بنقض ما لفظ به اللفظ  
وهو بعارض كتاب ابي الفرج الاصبهاني الذي سماه الفرق والمعيار بين الاوقاد والاحرار وهو  
وله صاحب كتاب البارع في اخبار شعر المحدثين وسبائته ذكره في حرف الهاء ان شاء الله تعالى و  
هو حفيد ابي الحسن المذكور قبله وكانت ولادته لسبع خلون من صفر سنة ست وقبل سبع وسبعون  
وما بين وتوفي يوم الاربعاء الثالث عشر ليلة بقيت من جمادى الآخرة سنة اثنين وخمسين وثلاثمائة وكان  
**ابو الفتح** علي بن محمد الكاتب البسقي الشاعر المشهور وصاحب الطريقة الانبغية والجنيس  
الا بيس البديع التأسيس من الفاظه البديعة قوله من اصيل فاسده ارفع حاسده من طاع غيبه  
اضاع ادبه عادات السادات سادات العادات من سعادة جدله وفوقه عند حدك الرثوة  
رثا الحاجات اجهل الناس من كان للاخوان مذلا وعلى السلطان مذلا الفهم شعاع العقل  
المنبئة تضحك مع الامنية حد العفاف الرضا بالكفاف مالحق الرقيق ترفع ومن ادر شعره قوله

الان توفى  
مربع الفتح  
قنب

مذلا در مدلا در

فأبله

ان هزا فلامه يوما لعلها انسانك كل كني هزا حاصله  
وان اردق على رقي انا مله اقرب الرقي كتاب الانام له

وله ايضا وقد بلس المرء خرا الشهاب ومن دونها حاله مضنيه  
كمن يكسني خذ حنرة وعلتها ورم في الرية ولم ايضا  
تحمل احاك على ما به فاف في استقامه مطمع وانى له خالق واحد وفيه طباعة الاربع  
وله ايضا اذا تحدثت في قوم لئولهم بما تحدثت من ماض ومآث  
فلا تغد لحد يث ان طبعهم موكل بمعادة المعادات وله حين تغير عليه السلطان  
فل لا مبرادام وبي عزه وانا له من فضله مكنونه ان جئت ولم يزل اهل التهي  
يهبون للحدام ما يجونه ولقد جمعت من الذنوب ثوبا فاجمع من العفو الكريم قنونه  
من كان يزوج عفو من هو قو عن ذنبه فله عفو عن دونه وله ايضا  
اذا احسنت في لفظي فورا وحفظي والبلاغة والبيان فلا ترتب بفهمي ان رقصي  
على مقدار ايقاع الزمان هكذا قاله في زهر الآداب وله في الامهات صراحتين على الكمال

مناع

ملك يفرض على العفاء سجاله وعلى العداة بسطوه سجيلا  
واذا حاك بغرة من ماله ثقي واعقب غرة تحجيلا

خارا وجه الله تعالى  
منها في الشعاع  
فنه

وشعره كثير في الجنيس وغيره وتوفي سنة اربع مائة وقبل سنة احدى واربع مائة وقد تقدم الكلام على البسقي في  
ترجمة الخطابي ورايت في اول ديوانه انه ابو الفتح علي بن محمد بن الحسين بن يوسف بن محمد بن عبد العزيز الكاتب الشاع  
**ابو الحسن** علي بن محمد النهمي الشاعر المشهور قال ابن بستم في حقه كان مشهرا للاحسان  
ذرب اللسان محلي بيته وبين ضروب البيان بدل شعره على فوز الفدح دلاله ببرد التسم على الصبح وير  
عن مكانه من العلوم اعراب الذم عن سر الهوى المكثوم وله ديوان شعر صعبا اكثره نخب ومن لطيف نظمه



هذا هو المتن الذي وجدته في نسخة بخطي  
من نسخة بخطي من نسخة بخطي من نسخة بخطي

من جملة قصيدة له مدح بها الوزير بالاسم الغربي المذم ذكره في حرف الحاء  
قلت لخلي وثغور الريا مبتدعات وثغور اللآ ابتها احلى ترى منظرها . فقال لا اعلم كل افاح  
وله والمدح وقد بالغ فيه اعطى واكثره ستغل هبانه فاستحب الانوار وهي هبل  
فاسم التجار للدهر وهو كنه آل واسماء البحور جداول وله مرثية في ولده وقد مات صغيرا  
وهي في غاية الحسن ولم يمعنى من الاتيان بها الا ان الناس يقولون انها محدودة فذكرتها لكن حملتها  
يبدان في المختار ومعناها غريب فابثتها اني لا ربح حاسد في بحرنا خيمت صدورهم من الاثما  
نظروا صديق الله في غيوبهم في حية وقلوبهم في نار ومنها دم الدنيا طبعك على كبدك واثرت  
صفوا من الافناء والاكف ومكلف الايام ضد طبها مطلب في الماء جذوة نأ واذا رجوت المسحط فاما  
لبنى الرجاء على شفير هار ومنها جاورث اعدائي وجاؤني شتان بين جواده وجاؤني  
وثلبت الاحشا شيب نقر هذا الشعاع شواظ لئلا ومعنى البيت الاخر ما اخذ من قول ابي نصر سعيدي  
الشاء وهو قالت اسود عارض البعر وبه تفتح الوجوه الحسان  
قلت اشعلت في نوادي ناراً فغلى وجنتى منها دخان ومن شعره  
بين كريمين مجلس راسع والود حال يقرّب الشئ والبيت ان ضاقتني متاع بالوداد للناسع  
وله بيت بديع من جملة قصيدة واذا جفالى الدهر وهو ابوالود طرأ فلا تفت على اولاده  
وله من جملة قصيدة كم قلت اياك الحجاز فانه ضربت جاذره بصبر اسود  
واردت صيد منها الحجاز فلم يسا عدك الضنا فصرحت بصفتي وكان الهمام المذکور قد وصل  
الى الدار المصرية مستخفيا ومعه كتب كثيرة من حسان بن معرج بن دعبل البدوي وهو مؤيد الى  
بني قرّة فظفروا به فقال نا من بني تميم فلما انكشف حاله عرف انه الهمام حتى الشاعر فاعتقل في خزانة  
وهو محب بالفاهرة المحروسة وذلك لاربع بغير من شهر ربيع الآخر سنة ست عشرة واربعمائة ثم قتل  
سرا في سجنه في ناسع جمادى الاولى من السنة المذكورة رحمه الله تعالى وكان اصغر اللون هكذا نقلته  
من بعض تواريخ المصريين وهو مرتب على الايام قد كتب مؤلفه كل يوم وما جرى فيه من الحوادث  
رايت منه مجلدا واحدا ولا اعلم عدد مجلداته وبعد موته رآه بعض اصحابه في النوم فقال له ما فعل الله  
بك فقال غفر لي فقال يا بني اعمل فقال يقول في مرثية ولدى الصغير جاورث اعدائي وجاؤني  
شتان بين جواده وجاؤني والتمها مي بكسر التاء المشاء من فوقها وفتح الهاء وبعد الالف هم هذه  
النسبة الى نهامة وهي تطلق على مكة حرسها الله تعالى ولذلك قبل النبي صلى الله عليه وآله نهامة  
لانه منها وبطلوا ايضا على جبال نهامة وبلادها وهي خطبة متسعة بين الحجاز واطراف اليمن ولا اعلم  
هل نسبة هذا الرجل اليها اولى مكة والله اعلم

العلم في كل شيء  
الكنة كغيرها من الهمم  
الاول الراب

دول القصيدة  
حكم في البيت جالس  
حارار

فند بنعجب

روى عن أبيه  
عن أبيه عن أبيه  
عن أبيه عن أبيه

شعر ايضا صغير الحجم ومن شعره البهتان المشهورين وهما  
اهلا لكذوب ما القى من الخير  
سعى اليك بالواشي فلم تره  
ولو سعى بك عندي في الدجى نفع  
من الخيال قطع الليل بالتمهر  
تلتس وبهر من هذا المعنى قول الله

الحسين بن المهدي الشاعر المشهور صاحب الرسالة المشهورة من جملة ابائت وهو قوله

تتلك

ابنتك انتك فدا انتك فوارص  
عنى تتل على القمير الواجد

علت رقى الواشين خيل وانها  
عندى لضرب في حد يد بارد

والاصل في هذا كله قول عبد الله بن الدمينه النخعي الشاعر المشهور المعروف بناحية العرب من جملة

قصيدة البائية المشهورة وهو قوله  
وكوني عن الواشين لدا شعبة

كما ان اللواشي الدشغوب  
وتوحيث بضم النون وسكون الواو وفتح الباء

الموحدة وسكون الحاء المعجزة وبعد هاء مشاة من فوفها وانما ذكرت ابن خيران في هذه الترجمة

لم افرده بترجمة لا في لم اقف على تاريخ وفاته وقد التزمت في هذا الكتاب ذكر ارباب الوفيات ثم اني

وجدت في كتاب طبقات الشعراء تأليف الوزير ابي عبد محمد بن الحسين بن عبد الرحمن الملقب عبد الله

ترجمة ولي الدولة ابن خيران المذكور وذكر له شعرا وقال كان شاعرا حسن الوجه ورد البحر وفاته في شهر

رمضان من سنة احدى وتلتس واربعائة وكان وقوفى على هذا الفصل في اخر سنة خمس وسبعين

وسمائه بالفاخرة والله اعلم

في  
الشاعر المشهور

أبو الحسن علي بن عبد الواحد الفقيه البغدادي الشاعر المشهور المعروف بصريح الدلاء

فقبل الغواني ذي الرفاعين ذكره الرشيد ابو الحسن احمد بن الربيع المذكور في حرف الهمزة في كتاب الجنا

فقال كان سالك في شعره مسلك ابي الرقيعي وله قصيدة في المحجون ختمها بيت لولم يكن له في الجدي

بلبع به درجة الفضل واحرز معه فصب السبق وهو قوله  
من فانه العلم واخطاه الغنى

فقال والكلب على حال سوا  
وقدم مصر سنة اثنى عشرة واربعائة ومدح الظاهر لا غير

دين الله انشأه كلام ابن الزبير ورايت في نسخة من ديوان شعره انه ابو الحسن محمد بن عبد الواحد الفضا

البري والله اعلم وكانت وفاته في سابع رجب سنة اثنى عشرة واربعائة فحاجه من شرفة الحصة

عند الشريف البطائحي وقال بطيخا انه توفي بمصر رحمة الله تعالى لا في نقلت ناديج وفاته من الزمان

الذي ذكرته في ترجمة النهامي ومبناه الحوادث الكائنة بمصر يوما فوما وبوت ذلك ان ابن الزبير

قد ذكر انه قدم مصر في سنة اثنى عشرة وهي السنة التي توفي فيها والله اعلم وفيه قال ابو العلاء المعري

دعيت بصارع فندركذ  
مبالغة فرد الى فضيل

كان طلب منه شرايا وما يليق به فقبله قليل نفقة واعذ به هذه الابا

الرب يس ابو منصور علي بن الحسن بن علي بن الفضل الكاتب المعروف بصرد الشاعر

المشهور واحد نجباء الشعراء في عصره جمع بين جودة السبك وحسن المعنى وعلى شعره طلاوة ورافعة

وبهجة فاهية وله ديوان شعر صغير وما اللفظ قوله من جملة قصيدة

نسائل عنك باناث بحزوي  
وبان الزمل فيلم ما عينا

اصرحنا بذكر ام كهننا  
ولو انا انا دى باسلما

فما لوما اردت سوى ليها

عن ثمانية

الكواكب

الا لله طيف منك يهني بكاسات السرى زورا وبها  
 فكيف شكاك الهك وحي انما فاسبا كاتما افرقنا واصبنا كاتما التقينا  
 ومن فوله في الشبيب لم ابك ان رحل الشباب انما ابكى لان يتقارب البعاد  
 شعر الفنى ورافه فاذا ذك جفت على آثاره الاعواد وله في حاريد سودا وهو حسن  
 علقها سودا مصفولة سواد فلى صفة فيها ما انكسف الدر على ثمة  
 ونوره الا يحسبها لاجلها الا زمان او فاما موزحات ملها لبها

دور لغز كرم وضر لوكي كذا بل وادرك

وانما قبل حرد لا نأباه كان يلقب صر بعرضه فلما نبع ولده المذكور واجاد في الشعر قبل له  
 حرد و قد هجاه بعض شعراء وقته وهو الشريف ابو جعفر مسعود المعروف بالبيانى الشاعر  
 المشهور وسبأ في ذكره ان شاء الله تعالى فقال — لمن لقلب الناس فدا ما ابال  
 وسقوه من تحية صر بعرا فانك نثر ما صر عقوقا له وتتمبه دوا  
 ولعصر ما انصفه هذا الهاجى لان شعره نادر وان العدو لا يبالى بما يقوله وكانت وفاة صر  
 في صفر سنة خمس وستين واربعمائة رحمه الله تعالى وكان سبب موته انه تردى في حفرة حفرت للا  
 في قرية بطريق خراسان وكانت ولادته قبل الاربعمائة والله تعالى اعلم وسبأ في ذكره في ترجمة  
 الوزر بن غزالد وله بن جهمر الوزر واسمه محمد وله هالك شعر بديع

بدر شرا به طيكنه خمر طيكنه خمر طيكنه خمر  
 بمرى شرا به طيكنه خمر طيكنه خمر طيكنه خمر  
 حرد و قد هجاه بعض شعراء وقته وهو الشريف ابو جعفر مسعود المعروف بالبيانى الشاعر

فنز من باخج

**ابو الحسن** علي بن الحسن بن ابي علي بن ابي الطيب اللخري الشاعر المشهور كان واحدا  
 في فضله وذمه والسابق على جازة الفضل في طه ونثره وكان في شابه مستغلا ما لفته على يد  
 الامام الشافعي واحصى بلازمه درس الشيخ ابي محمد الجوهري والدام الحارثي ثم شرع في فن التكاثر  
 واختلف الى ديوان الراسائل وادفعت به الاحوال وانخفضت ورأى من الدهر العجائب سفر وحضر  
 وعلب اديه على تفقه فاشهر بالادب وعمل الشعر وسمع الحديث وصنف كتاب دمية النضر وعصره  
 اهل العصر وهو بل بديهة الدهر التي للثعالى وجمع فيها خلفا كثيرا وقد وضع على هذا الكتاب  
 ابو الحسن علي بن زيد البيهقي كتابا سماه وشاح الدمية وهو كالدليل له هكذا سماه السمعاني في الذيل  
 قال العماد في الحريدة هو شرفنا الدين ابو الحسن علي بن الحسن البيهقي والله اعلم وذكر اشبا من نعره من ذلك  
 يا حالى الخلق حملت الورى لما طغى الماء على حارب  
 وعبد الان طغى ماؤه في الصل فاحل على جارب

ودبوان شعره مجلد كبير والعالم عليه الجوده فمن معاصيه العربية فوله واقي لا تنكول سع اصداك الله

عفار بها وحنك تحو وابكى لدة الغرمك والى يديهم على الصحن وهو بيتهم  
 وله في شدة البرد كرم مؤس فرصة اطهار الشا فعدا السكان المحم خسودا  
 وتوى طهور الماء في كاهها تخار حرا النار والسقودا واذا رمت بصل كاسات الهوا  
 عادت عليك من العقيق عفا با صاحب العودين لا هملها حر لسا عودا وحر قى عودا  
 يا حالى الصبي مر لا غرة وجا على اللبل من اصداك بصورة الوثن اسعبدى بها  
 فتمنى وفدا بها هجى تخنا لا غروا ان احرق مارا لهن لا غروا ان احرق مارا لهن

فكيف يديهم ود

سفر كثر صديقه بنو

وفوله ابشام

وقتل الباخري في مجلس الارض بباخر في ذي القعدة سنة سبع وستين وادبعائه ذهب ودمه هدايا لله تعالى واماخذ بفتح الباء الموحدة وبعد الالف حاء معجمة مفتوحة ثم باء ساكنة وبعد ها زاي وهي تاجدة من نواحى نيسابور شتمل على فرى كثيرة ووزاع خرج منها جماعة من الفسلا وغيرهم

**جمال الدين ابوالفاسم** على بن افلح العيسى الشاعر المشهور كان شاعرا طريفاً المدح كثر الهجاء مدح الخلفاء فمن دونهم من ادب المراتب وجاب البلاد ولفى اكابرها ودوسائها راء دهبانه في مجلد وسط وقد جمعه بنفسه وعمل له خطبة وذكر عدد ما في كل فافية من بيت واعثنى بامره وهذبه نقلت منه قوله بمحاطب محبوبه

ما ضاع من كافي ومن ترجمي سبان عندك معرم بكها  
لو كنت اعلم ان طبعك هكذا لم اعص يوم ضحكك فيك بصحي  
الرمثية بكثرة التقيج وله في غلام ناقص الحمال  
كرهت الحسن واختار القبيح ولكن غرت ان اهوى ملبحا  
وله في غلام اعرج بابي من رأيه بشقي فهو من ليه مجل ويعقد  
حدوده على الحمال ضالوا اعرج والملح ما زال مجسد هو غصن والحسن في الغصن  
الناعم ما كان ما نالنا ود وله في بعض الرؤساء وقد وصل اليه بابه منعه البواب الفخول عليه

حدث بوابك اذ ددته وذمة عهده على دده لانه فلقد في نفسه  
نستوجب الاعزاف في حده اراحنى من فتح ملفا لانه وكبرك الزائد في حده

وله نوادر كثيرة وتوفي سنة خمس وقبل ست وقبل سبع وثلاثين وخمسمائة رحمه الله تعالى وعمره اربع وستون سنة وثلاثة اشهر واربعة عشر يوما وكانت وفاته بغداد ودفن بالجانب الغربي بمقابر قريش وفتح بفتح الهمة وسكون الفاء وفتح اللام وبعد ها هاء مهملة هذه التسمية الى عيسى هو اسم لعدة فائل ولا اعلم الى انها حسب المذكور وهو بضم العين مثل الاول لكن بدل اللام والهمزة بفتحة  
**ابوالحسن** على بن ابوالوفاء سعد بن ابي الحسن علي بن عبد الواحد بن عبد الفاهر بن احمد مسهر الموصلى المؤلف مهذب الدين كان شاعرا بارعا ربعا مفدا ما شغل في اكثر ولا ياه الموصل ومدح الخلفاء والملوك والامراء باب دهبان شعره في مجلد بن وذكر في دهبانه انه ولد بمدينة آمد ومن محاسن شعره قوله في صفه فهد

وكل اهرث بادى السخط مطرح الجهاهم الجها بنى الخلق والتحسن مدحها بالقرالة اعطته الرضا حسدا من لونها البقق ونقطة جباركي سالمها  
على المنايا عجاج الرمل بالحدث هذا ولم يبرزا مع سلم جانبه يوما لاطره الا على فرق  
ومن هذه القصيدة في صفه الجبل سود حوافرها بجزجها فلها صبح تولد بهر الصبح والنسق

من طول ما وطنت ظهر الدجج وطول ما كرهت من نهيل هي الموارد بين السحر والحدق  
فردنان المنايا مورد الانق واطيب العيش ما تجنيه من واعذب الشرب ما يصفون الرق  
بادار ذلك اخلاف الغمام مر التسميم بجارى الغيت منتق وان عدلك غواوى المرقن فانتجج  
باروض الارض من اصفان حرق وهذه الابيات مع انها جيدة مأخوذة من ابيات الامير ابى

الصبحي  
فتح

ولطاه ع

وحنا و

والعيسى بفتح العين المهملة وسكون  
الاء الموحدة وبعد ها سين مهملة  
منه كقط  
منه كقط

وهي قصيدة بدوية ادلها ع



كل الامام بنو اب لكتنا بالفضل لعرف لهمة الانسان

وتوفي اخر صفر سنة ثلث واربع وخمسة وستمائة ومهر بصرى الميم وسكون السين المهملة وكسر الهمزة وسقطت  
**ابو الحسن** علي بن رستم بن هرد وز المعروف بابن الساعات الملقب بها والده بن النشا  
المشهور شاعر مبرز في حلبة المناظرين له ديوان شعر يدخل في مجلد بن جاد فيه كل الاحاد وديوان

اخر لطيف مائة مقطعات النبل نقلت منه قوله

لله يوم في سبوت وليلة

صرف الزمان يملأها الا بطلنا وعمر الليل في غلوانه وله بورا الدرر مع اتمط

والطلح في سماء العصور كلوب رطب بصا فخر السهم في غلظ والظفر يقرأ والعذر يحفظ

والريح بكث والغمامة تنفض وهذا انقسم بديع ونقلت منه ايضا قوله

ولقد رمت بروضة حزينة رقت بواظرها جبالا والنفس

طلعت احب حيث خلف حشا والمسك من قحانها يتنفس

ما الجوا لا عبر والدوح الاجور والروض الاسندس

سمرت شفا فيها فهم الا قحوا بلثمها فرنا اليه الترحس

فكان واخذ وذاتعز مجاوله وذابدا عيوس تحرس

وله كل معنى بديع اخر به ولده بالغاهره ان اياه توفي يوم الخميس ثالث عشر من شهر رمضان سنة

اربع وستمائة ودفن بسفح المقطم وعمره احدى وخمسون سنة وستة اشهر واثنى عشر يوما ودايت

مخط بعض المشايخ وقد وافق في تاريخ الوفاة لكتنه قال عاش ثمان واربعين سنة وسبعة اشهر وثمان

عشر يوما وان ولد بدمشق ورستم بصرى الرا وسكون السين المهملة وضم الناء المثناة من فوقها و

هر دور بفتح الهمزة وسكون الراء وضم الدال وسكون الواو وبعدها زاي وسبوت بضم السين المهملة

والباء المثناة من تحتها وسكون الواو وبعدها طاء مهملة وهي بلدة بصعيد مصر ومهم من يقول اسبو

**ابو الفضائل** علي بن ابي المطهر يوسف بن احمد بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن احمد بن جعفر

الآدمي الاصل الواسطي المولد والدار هو من بيت معروف بواسطة بلصالح والرواية والعقد القدر

بغداد وانما بها مدة منقضا على مذهب الامام الشافعي قرا على الشيخ ابي طالب الماد بن المبارك

صاحب ابن النخل ثم بعده على ابي القاسم يعقوب بن صدقة القرطبي واعاد له درسه بالمدرسة القفصية

بباب الارح وكان حسن الكلام والمناظرة وسمع الحديث من جماعة كثيرة ببلده وبغداد وتولى الفضل

بواسطة في اخر صفر سنة اربع وستمائة وصار اليها في شهر ربيع الاول من السنة المذكورة واضيف

اليه ايضا الاشرف بالاعمال الواسطية وكان له معرفة بالحساب وله اشعار رابضة فمن ذلك الابيات

واما له ذكر الحمى فتاوها ودعالة داعي الصبا فوطا حاجت بلبله البلا بلبلت

اشجانه تنهي الحليم عن الهوى فتكا جوى وبكى اسى وننبه الوجد القديم ولا يزال منهجا

فالوا وهي جلد ولوعلى الهوى بهلم يوما ثاؤه او وهي لا تكرر هوى على السوا طعا

حمل الغرام فكيف يسلو مكرا باعب لا عتب عليا قسا وصلى وقد بلغ السقام النهمي

علت ان الحزن مهي غصونه لما خطر عليه في جمل البها

وهو اسم علم والله اعلم  
ربيع الحان قس

وكان يروي عن شيخه  
وكان يروي عن شيخه  
وكان يروي عن شيخه

زيادة هرة مصمومة  
روح قسا

التفتنه

اناره وهي

ومحنت غنج الخط غزلان النفا فلما احسن ما يرى عين اليها

لولا عرا مكن لم ايت متفتم الغرما م سلوب الرقاد موطنها لى اربع شهداء فى صدق الكوا

دمع وجرن مفرط وندلها وبلا بل تصادى لوانتها فى هذبل يوما لا صبح كالتها

لام العواذ لى هو ال وما آذ ونها عند اللآ نمون وما شى فالوا اشجهاك وفردا لمجى

عجبا وائى ملجحة لا تشنى ان اعشوا الصا فى فلك فلا مثلى ولا لك والملاحة مشيها

الحجة در

دلالك در منيها

قوله وندلها مفرط وندلها  
قوله وندلها مفرط وندلها  
قوله وندلها مفرط وندلها

وله غيرها من الاعا والكثرة الرقبة قلت هكذا وجدت هذه الابيات منسوبة اليه ولا اتحقق

صحتها والله اعلم تم وحدث مخفى في مسوداتى نوقى ابن الامدى الشاعر سنة احدى وخسين وخمسمائة

وكان فى طبقة الغزى والارحان ولم اف على اسمه ونسبه حتى علم من هو لكنه قال وكان من اهل

النبل بعنه البلدة التى فى العراق وكان قد زاد على سبعين سنة فحتمل ان تكون هذه الابيات المذكورة

فى هذه الترجمة ويحتمل ان تكون لهذا الشاعر المجهول الاسم والنسب والله اعلم لكن يرجح الاول لانه كان

فاضى واسط فهو الفقيه وهذا الشاعر وكانت ولا دته واسط فى الخامس والعشرين من ذى الحجة

سنة تسع وخمسين وخمسمائة وتوفى ليلة الاثنين ثالث شهر ربيع الاول سنة ثمان وستمائة بوا

وصلى عليه يوم الاثنين ودفن عند ابيه واهله بظاهر البلد وقد تقدم الكلام على الامدى وان نسبته

عماد الدولة ابو الحسن على بن بويه بن فناخر والى الديلى صاحب بلاد فارس

وقد تقدم تمام نسبه فى ترجمة ابيه معز الدولة احمد بن بويه فى حرف الهمزة فاغنى عن الاعداد و

عماد الدولة المذكور اول من ملك من بني بويه وكان ابوه صبادا وليست له معيشة الا من صيد

وكان له ثلاثة بنين عماد الدولة وهو اكبرهم وركن الدولة الحسن والد عضد الدولة وقد تقدم ذكره

فى حرف الحاء ثم معز الدولة والجميع ملكوا وكان عماد الدولة سبب سعدتهم وانتشار رصيدهم واستولى

على البلاد وملكوا العراق والاهواز وفارس وساسوا اموال الرعية احسن سياسة ثم لما ملك عضد

ابن ركن الدولة اتسعت مملكته وادت على ما كان لا سلافة ولولا خوف الاطالة لذكرت طرفا من

تملك عماد الدولة المذكورة وكيفه امره من اول الحال وذكر ابو محمد هرون العباس المامونى فى تاريخه

ان عماد الدولة انفق له اسباب عجيبة كان سببا لثبات ملكه منها ان له ملكا شهرا فى اول ملكه

اجتمع اصحابه وطالبوه بالا موال ولم يكن معه ما يرصهم به واشرف امره على الاخلال فاغتم لذلك

فيها هو معكرو قد استلقى على ظهره فى مجلس قد خلا فيه للفكرة والتدبير اذ رأى حبة قد خرجت من

موضع من سفط ذلالمجلس ودخلت موضعا آخر منه فحاف ان تسقط عليه فدعى الفراشين واحرم

باحضار سلم واخراج الحجة فلما صعدوا وبحوا عن الحجة وجدوا ذلالمسقف بهفضى الى غرفة بين

مرفوفه ذلك فامرهم بهفضيها فتحت فوجدوا فيها عدة صناديق من المال والمصانف فدرجهم ثمانية

الف دينار فحمل المال الى بين يديه فتر به وانفق فى رجاله وثلث امره بعد ان كان قد اشفى على الامراض

ثم اتمه قطع ثيابا وسأل عن خباط حاذق كان لصاحب البلد فله فامر باحضاره وكان اطروشا فوقع

له اتمه قد سعى به اليه فى ودبعة كانت عنده لصاحب البلد وانه طلبه لهذا السبب فلما خاطبه حلف

ان ليس عنده الا اثنا عشر صندوقا لا يدري ما فيها فحبب عماد الدولة من جوابه ووجه معه من حليها ثوب

قوله كان قال اتم معز بن بويه  
قوله كان قال اتم معز بن بويه  
قوله كان قال اتم معز بن بويه

قوله كان قال اتم معز بن بويه  
قوله كان قال اتم معز بن بويه  
قوله كان قال اتم معز بن بويه

فصب  
فصب  
فصب

الثالثة

فوصف له خباط

فمنها موال



سيف الدولة في حربه  
قسي

فيها امراؤه وثبا باجملة عظيمة كانت هذه الاسباب من اقوى دلائل سعادته ثم تمكنت حالته واسطقت  
قواعده وكانت وفاته يوم الاحد لادبع عشرة ليلة بقيت من جمادى الاولى سنة ثمان وثلاثين وقل  
تسع وثلاثين وثلاثمائة بشاران ودفن في دار المملكة واقام في المملكة ست عشرة سنة وعاش سبعا  
وخسين سنة ولم يعقب رحمه الله تعالى واثاء في مرضه اخره ركن الدولة واقفا على تسليم بلاد  
فارس الى عضد الدولة بن ركن الدولة فسلمها والله اعلم

**سيف الدولة ابو الحسن** علي بن عبد الله بن حمدان وقد تقدم نقه نسبه في ترجمة اخيه  
ناصر الدولة الحسن فلا حاجة الى اعادته قال ابو منصور الثعالبي في كتاب يتهمة الدهر  
كان بنو حمدان ملوكا اوجههم للصباحه والسنهم للفصاحه وايدهم للتماحه وعقوهم للرجاحه  
وسيف الدولة مشهور بسيادتهم وواسطه فلادتهم وحضرة مقصد الوفود ومطلع الجود و  
قبلة الآمال ومحط الرجال وموسم الادباء وحلبة الشعراء ويقال انه لم يجتمع بباب احد من الملوك  
بعد الخلفاء ما اجتمع ببابه من شيوخ الشعر ومجتمعات الدهر وانما السلطان سوق يجلب اليها ما يفتق  
لديها وكان ادبها شاعرا محبا للجد الشعر شديد الالهزاز له وكان كل من ابى محمد عبد الله بن محمد الفياض  
الكاتب وابي الحسن علي بن محمد الثمالي قد اختار من مدائح الشعراء لسيف الدولة عشرة آلاف بيت  
ومن محاسن شعر سيف الدولة في وصف قوس فرخ وقد ابدع فيه كل الابداع وقيل ان هذه الابيات  
لابي النصر القبيصي والاول ذكره الثعالبي في كتاب يتهمة الدهر

وساقي صبيح للصبح دعوة	فقام وفي اجفانه سنة الغص
يطوف بكاسات العفاد كالجهم	فمن بين منقض عليها ومنقض
وقد نشرت ايدي الجنوب مطافا	على الجود كذا والحراشي على الارض
بطر زهاقوس السحاب باصفر	على احمر في اخضر تحت مبيض
كاذيال خود اقبلت في غلازل	مصبغة والبعض اقصر من بعض

وهذا من التسيهات الملوكة التي لا يكاد يحضر مثلها للسوقة والبيت الاخير قد اخذ معناه ابو علي الفرج  
ابن محمد بن الاخرة المؤدب البغدادى فقال في فرس ادم محمل

لبس الصبيح والدجنة برد سبس فارخى بردا وقلص بردا

وقيل انها لعبد الصمد بن المعذل وكانت لسيف الدولة جارية من بنات ملوك الروم في غاية الجمال فحشاها  
بقية الخطايا لقربها منه وحملها من قلبه وعزى عن على ايقاع مكروه بها من سم او غيره فبلغه الخبر وخاف عليها  
فغفلها الى بعض الحصون احتياطا وقال

واقبني العيون فبك فاشفت ولم اخل قط من اشفا	ورأيت العدو يحشد في فلك مجدداً بانفس الاعلاق
فتميت ان تكوني عبداً والذي بيننا من الود بان	رب هجر يكون من خوف هجر ومراق يكون خوف راق
ورأيت هذه الابيات بعينها في ديوان عبد الحسن الصوري والله اعلم لمن هميها ومن شعره ايضا	
اقبله على جرع كشر الطائر الفرع	راى ماء فاطعه وخاف عواقب الطمع
وصادف خلته فذا ولم يلبس بالجرع	ويحك ان ابن عمه ابا فراس المقدم ذكره في حرف الحاء

كان يوما بين يديه في ضر من دمانه فقال لهم سيف الدولة انكم عجز قولي وليس له الا سيدي بعضا بفراس  
لك جني ثقله فدمي لم تحله فادعج ابوفراس وقال انت ان كنت مالكا فلي الامر كله  
فاستحسنه واعطاه ضبعة باعمال منبج المدينة المعروفة تغل التي ديار في كل سنة ومن شعر سيف الدولة

قوله تحق على الذب والذب دهنه وعاتبني ظلما وفي شفه العيب  
اذ ابرم المولى بخدمة عبده تجني له ذنبا وان لم يكن ذنب  
وامر حيا صار قلبي بكفه فهلا جفاني حين كان لي القلب

وانشد في الفقه اهد منبر الصوفي المسمى ابراهيم دويك في معنى البيت الثالث قوم نفذوا عهدنا بالشعب

من غير حانية ولا من ديب صدوا وتعتوا وقد صحت بهم هلا هجروا وكان قلبي فلي  
ويحك ان سيف الدولة كان يوما مجلسه والقراء ينشدونه فقدم اعرابي دشا الهينة وانشد وهو قائم

حلب هذه الابيات انت على وهذه حلب قد نفذ الزاد وانفضى الطلب واسمى رد

بهذه تفخر البلاد وبالا مبرز هي على الودى العرب وعدك الدهر قد اختر بنا

البل من جود عدل العرب هال له سيف الدولة احسن والله وامر له بما في ديار وقيل

ابو الفاسم عثمان بن محمد العراقي فاحص عين زوبه حضر مجلس الامير سيف الدولة بحلب وقد وافاه

الفاضل ابو نصر محمد بن محمد التيسابوري فطرح من كفة كسافا رقا ودوجافه شعرا سائدا

في اشاده فاذن له فانشد قصيدة اولها جياؤك معنادا وامرك نافذ وعبدك محتاج الى الف ذنبا

فلما فرغ من اشاده صحك سيف الدولة صككا شديدا وامر له بالف درهم فحصل في كبر الامانة والذك

كان معه وكان ابو بكر محمد وابو عثمان سعيدا ساهما في المردفان بالخالد بين الشاعرين

المشهورين وابو بصير اكرهما وقد وصلا الى حضرة سيف الدولة ومدحاه فامر لهما وقام جواب

حقهما وبعث اليهما قرعة وصيفا ووصيفة مع كل واحد منهما بدرعة وتحت ثياب من عمل مصر فقال لهما

من قصيدة طويلة لم بعد شكر في الخلايق مطلقا الا ومالك في اللان خبي

خولنا تمسا وبذرا اشرف بهما لدنيا الظلمة المحدث وتسا انا وهو خشنا يوسف

وغزالة هي بهجة بلفظ هذا ولم يفتع بذلك وهذه حتى بعث المال وهو فغيب

انت الوصفية وهي تحمل بدرعة واقي على ظهر الوصف الكبر وجوبنا مما اجادت حوكة

مصر وزادت حسنة تنس فعدا لنا من جود المأكول والمشروب والمنكوح والملبوس

فقال له سيف الدولة احسن الا لفظ المنكوح فلهست مما يخاطب بها الملوك ومما يشبه

ذلك ما حكي ان الصاحب انشد عضدا ولو كنت ناذن لي في المسير

اذ انفضت جملة الحاشية سبقت جوادك مدا الطريق

وسرب وفي يدي الغاشية لعب عليه قوله وفي يدي الغاشية وقبل

لا يتلف الملوك بمثل ذلك وكذلك جرير وجعل على عبد الملك بن مروان فاستدأ بهشد

انصحو ام فوادك غر صاخي فقال له عبد الملك مل فوادك باين العايلة كانت استنبل هذه الجوة

والا فقد علم ان الثا عرا نما خاطب نفسه واشده والرفقة ما بال عنك منها الماء بلسك

[illegible][illegible]

اوقع بهم الرصيد وضحت الطمأنينة  
 وقبل ان ابانوا رقصا للتألم  
 لهم يبقى كان في نفسه من خيفة  
 ونظائر ذلك كثيرة جدا ٤٤

وكان بعين عبدالملك واخبار سيف الدولة كثيرة مع الشعراء خصوصاً مع المتنبّي والسرّى الرّقاء، والتمّام  
والبغّاء، والواواء، وتلك الطبقة وفي تعدادهم طول وكانت ولادته يوم الاحد سابع عشر ذي الحجة  
سنة ثلث وثلثمائة وقبل سنة احدى وثلثمائة وتوفّي يوم الجمعة ثالث ساعة وقبل رابع ساعة  
لخمس بقين من صفر سنة ست وخمسين وثلثمائة بحلب ونقل الى ميثاقا ريتين ودفن في رتبة ابيه وهي  
داخل البلد وكان مرضه عسرا بالول وكان قد جمع من نقض الغبار الذي يجمع عليه في غزوانه شبا وعله  
لبنة بفدر الكفّ واوصى ان يوضع خدها عليها في لحده ففعلت وصيته في ذلك وملك حلب في سنة  
ثلث وثلثين وثلثمائة انزعها من يد احمد بن سعيد الكلابي صاحب الاخشيد وراها في تاريخ حلب  
ان اول من ولي حلب من بني حمدان الحسين بن سعيد وهو اخو ابي فراس بن حمدان وانه تسلمها في رجب سنة  
اثنين وثلثين وثلثمائة وكان شجاعا موصوفاً وفيه يقول ابن المنيّم

وإذا رآوه مقبلا قالوا لا إن المنايا تحث رايته ذاك

وتوفي يوم الاثنين لاربع عشرة ليلة بقيت من جمادى الآخرة سنة ثمان وثلثين وثلثمائة بالموصل وقد  
بالمجد الذي بناه بالدير الأعلى وكنت أظن أن دير سعيد الذي بظاهر الموصل منسوب إلى أبيه حتى  
رأيت في كتاب الدير منسوباً إلى سعيد بن عبد الملك بن مروان الأموي وكان سيف الدولة قبل ذلك  
مالك واسط وتلك التواحي وتقلب به الأحوال وانتقل إلى الشام وملك دمشق أيضاً وكثيراً من بلاد  
الشام والجزيرة وغزواته مع الروم مشهورة وللمتني في أكثر الوقائع قصايد رحمه الله تعالى وملك  
بعده ولده سعد الدولة أبو المعالي شريف بن سيف الدولة وطال مدة أيضاً في المملكة ثم عرض  
له قولنج اشقى منه على النصف وفي اليوم الثالث من عاشره واقع جارية فلما فرغ منها سقط عنها وقد  
شقها الأيمن فدخل عليه طبيبها فامران بغير عنده الند والعبر فافاق قليلاً فقال له الطبيب ارسلني  
مجتك فتأوله يده اليسرى فقال أريد اليمنى فقال ما تركت لي اليمنى يمينا وكان قد حلف وعذر  
وتوفي ليلة الأحد لحس بقين من شهر رمضان سنة احدى وثلاثين وثلثمائة وعمره اربعون سنة و  
سنة اشهر وعشرة ايام وتوفي بعده ولده ابراهيم بن سعد ولم اتف على تاريخ وفاته ومجمل القبر  
ملك سيف الدولة وتوفي ابراهيم بن الاخوة المذكور يوم الجمعة رابع عشر جمادى الآخرة سنة ست واربعمائة  
وخمسائة وكان شاعراً مجيداً

ابوهاشم على الملقب الطاهر لا غراز دين الله ابن الحاكم بن العزيز بن المغيرة بن المنصور بن القائم  
ابن المهدي عبيد الله صاحب مصر وقد تقدم ذكر جماعة من اهل بيته كانت ونايته بعد قداسه  
مدة لان ابااه فقد في السابع والعشرين من شوال سنة احدى عشرة واربعمائة كما سبأ في ترجمته  
ان شاء الله تعالى وكان الناس يرجون ظهوره ويتبعون آثاره الى ان تحققوا عدمه فاذا موالده  
المذكور في يوم الثامن من السنة المذكورة وكانت مملكة الديار المصرية واربعتها وبلاد الشام ففقد  
صالح بن مرداس الكلابي مدينة حلب وحاصرها وفيها مرتضى الدولة بن لؤلؤ الجراحى غلام ابا الفضل  
ابن شريف بن سيف الدولة الحمداني نبأ به عن الطاهر المذكور فانزعها منه واستولى على ما يليها  
ونقلب حسان بن مفرج بن دغغل الهدوي صاحب الرملة على اكثر بلاد الشام ونضعضعت دولة

مجلس شورای اسلامی  
جمهوری اسلامی ایران

انظروا الى العبيد  
قد

الظاهر وجرت امور واسباب يطول شرحها واستوزر نجيب الدولة ابا الفاسم علي بن احمد الجرجاني  
 وكان اقطع اليد من المرفقين قطعها الحاكم والد الظاهر في شهر ربيع الآخر سنة اربع واربعمائة على  
 باب القصر البحري بالفاهرة المحروسة وحمل الى داره وكان يتولى بعض الدواوين فظهرت عليه خيانة  
 فقطع بسببها ثم بعد ذلك وتي ديوان الصفات سنة تسع واربعمائة ثم وزر للظاهر سنة ثمان عشرة  
 واربعمائة وهذا كله بعد ان تنقل في الخدم ملا الارباب والصعيد ولما استوزر كان يكتب عنه العلامة  
 القاضي ابراهيم الله الفضايلي صاحب كتاب الشهاب وسياته ذكره ان شاء الله تعالى وكانت علته  
 الحمد لله شكا لنعمة واستعمل في وزارته العفاف والامانة الزائدة والاحتراز والتحفظ وفي ذلك  
 يقول جاسوس القلك يا احقما اسمع وقل ودع الرقعة والحق  
 اقم نفسك في الثغرات وهبك فيما قلك صا فمن الامانة والتقى قطع يدك من المرفق  
 وهو منسوب الى جرجانيا بفتح الجيمين بينهما راء ساكنة ثم راء مضبوطة وبين الالفين باء متناه من  
 تحتها وهي قرية من ارض العراق وكانت ولادة الظاهر يوم الاربعاء عاشر شهر رمضان سنة خمس  
 وتسعين وثلثمائة بالفاهرة وتوفي آخر ليلة الاحد منتصف شعبان سنة سبع وعشرين واربعمائة  
 رحمه الله تعالى وسمعت انه توفي ببستان الذكة وكان بالمتن في الموضع المعروف بالذكة وتوفي وزيره  
 الجرجاني سنة ست وثلاثين واربعمائة في سابع شهر رمضان وكانت مدة وزارته للظاهر وولده  
 المستنصر سبع عشرة سنة وثمانية اشهر وثمانية عشر يوما

قسمه  
سيد الملك

**ابو الحسن علي بن مقلد بن خضر بن منقذ الكاظمي الملقب بسيد الملك** صاحب قلعة شهرز  
 وكان سجا ما مقدما قويا النفس كريما وهو اول من ملك قلعة شهرز من بني منقذ لانه كان نازلا  
 مجاورا للقلعة بقرب البحر المعروف بحجر بني منقذ وكانت الطلعة بيد الروم فحدثته نفسه باخذها  
 فانزلها وتسلمها بالامان في رجب سنة اربع وسبعين واربعمائة ولم تزل في يده ويد اولاده الى  
 ان جاءت الزلزلة سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة فهدمتها وقتل كل من فيها من بني منقذ وغيرهم  
 تحت الطدم وشعرث فجار نور الدين محمود بن زنكي صاحب الشام في بقية السنة واخذها وذكر  
 بهاء الدين بن شداد في كتاب سيرة صلاح الدين انه جاءت زلزلة بجلب واخرت كثيرا من البلاد ذلك  
 في ثمانية عشر شوال سنة خمس وستين وخمسمائة وهذه غير تلك فلا يظن الواظف عليه ان هذا غلط بل  
 هما زلزلتان والاولى ذكره ابن الجوزي في شذوذ العقود وغيره ايضا وكان سيد الملك المذكور  
 مقصودا وخرج من بيته جماعة نجباء امراء فضلا كرما ومدحه جماعة من الشعراء كابن الجهاط والمخفاجي و  
 غيرهما وكان له شعر جيد ايضا فمنه قوله وقد غضب على مملوك له وحزبه

كنت اؤثر ابن عبد المجيد

اسطو عليه وقلبي لو تمكن من  
 واستعير اذا عاقبه حننا  
 كفى غلما غظبا الى عنق  
 وايس ذل الهوى من خزة الحنن

جنى محمد بن الخطيب

وكان موصوفا بقوة الفطنة وبفضل عنه حكاه عجيبة وهي انه كان يتردد الى حلب قبل تملكه شهرز  
 وصاحب حلب يد منذ تاج الملوكة محمود بن صالح بن مرداس فخرى امرخاف سيد الملك المذكور  
 على نفسه منه فخرج من حلب الى طرابلس الشام وصاحبها يد منذ جلال الملك بن عمار فاقام عنده

محمود بن صالح الكاظمي بن أبي نصر محمد بن الحسين بن علي بن القاسم العلوي ان يكتب الى سديد الملك كتابا  
 يشوقه ويستعطفه ويستدعيه اليه وفيهم الكتاب انه يقصد له شرا وكان صدوقا لسديد الملك فكذب  
 الكتاب كما امر الى ان بلغ له ان شاء الله فشدد النون ونقحها فلما وصل الكتاب الى سديد الملك عرض  
 على ابن عمه صاحب طرابلس ومن في مجلسه من خواصه فاستحسنوا عبارة الكاتب واستعطفوا ما فيه من رغبة  
 محمود فيه واثابوه لقربه فقال سديد الملك اني ارى في الكتاب ما لا اترون ثم اجابته عن الكتاب بما اقتضا  
 الحال وكتب في جملة الكتاب انا الخادم المقر بالانعام وكسر الهرة من انا وشدد النون فلما وصل الكتاب  
 الى محمود وقف عليه الكاتب سريما فيه وقال لا صدقانه قد علمت ان الذي كتبته لا يخفى على سديد الملك  
 وقد اجاب بما طيب نفسي وكان الكاتب قد قصد قول الله تعالى ان اللذان ياترون بك ليقولوا  
 فاجاب سديد الملك بقوله تعالى انما لن ندخلها ابداما واما فيها فكانت هذه معدودة من  
 ليقطعه وفيه هكذا ساق هذه الحكاية اسامة في مجموعة الى الرشيد بن الزبير في ترجمة ابن القاسم  
 وكانت وفاته في سنة خمس وسبعين واربعمائة رحمه الله تعالى وقد تقدم ذكر حفيده اسامة بن رشيد  
 على المذكور في حرف الهرة وسبق في ذكر والده في حرف الميم ان شاء الله تعالى وذكرهم العباد الاصبهان  
 في الخريدة وبالغ في الثناء عليهم وذكر ايضا في كتاب السبل والذيل انه توفي تحت المهدم لما هدمت  
 الزلزلة حصن شهيد يوم الاثنين ثالث رجب سنة ائنتين وخمسين وخمسمائة والله اعلم  
**ابو الحسن** علي بن محمد بن علي الصليحي القاسمي باليمن كان والده محمد قاضيا باليمن سني  
 المذهب وكان اهله وجماعته يطهرونه وكان الداعي عامر بن عبد الله الراعي بلالطه ويركب اليه  
 لرباسه وسودده وصلاحه وعلمه فلم يزل عامر المذكور حتى استمال قلب ولده على المذكور وهو  
 دون البلوغ ولاحت له فيه مخايل التجاية وقبل كانت عنده حلبة على الصليحي في كتاب الصور وهو  
 من المظاير القديمة فاطفه منه على تغفل حاله وشرف ماله واطلعه على ذلك سرا من ابيه واهله  
 ثم مات عامر من قرب وادعى له بكتبه وعلمه وروى في ذهن علي من كلامه ما روى فكف على الدرس  
 وكان ذكيا فلم يبلغ العلم حتى تصنع من معارفه التي بلغ بها والجيد السعيد غاية الاكمل البعيد فكان  
 قهرا في مذهب الامامية مستنجدا في علم التأويل ثم انه صار يحج بالناس دليلا على طريق السراة  
 والظانف خمس عشرة سنة وكان الناس يقولون له بلغنا انك ستملك اليمن باسمه ويكون لك شأن  
 ففكر ذلك وبكره على قائله مع كونه امرا قد شاع وكثر في افواه الناس من الخاصة والعامة ولما كان  
 في سنة تسع وعشرين واربعمائة ثاوي في رأس مشار وهو على ذروة في جبال اليمن وكان معه ستون  
 رجلا قد حال لهم بمكة في موسم سنة ثمان وعشرين واربعمائة على الموت والقيام بالدعوة وامانهم  
 الا من هو من قومه وعشائره في منعة وعد وكبر ولم يكن في رأس الجبل المذكور بنا بل كان قلعة صنعت  
 عالية فلما ملكها لم ينصف نهار ذلك اليوم الذي ملكها في  
 ليلة الا وقد احاط به مشرورون الف مناديب سيف وحصروه وشتموه وسفوا رأيه وقراله ان  
 نزلت والا فقلنا انك انت ومن معك بالجميع فقال لهم لم افضل هذا الاخوف علينا وعليكم ان يملكه فبنا

والقاسمي  
 القاسمي  
 قسوة

ما علق  
 ودر صبح ابرار



فان تركتموه احرسه لكم والآن نزلت اليكم فانصرفوا عنه ولم يهضم عليه شهر حتى بناه و  
حصنه واقفنه واستغل امر الصليحي شبا فثبا وكان يدعوا للمستنصر صاحب مصر في  
الحقبة ويخاف من نجاح صاحب قامة وبلاطفه ويستكن لامره وفي الباطن يعمل الحيلة  
في قتله ولم يزل حتى قتلته بالسم مع جارية جميلة اهداها اليه وذلك في سنة اثنين وخمسين واربعمائة  
بالكديار وفي سنة ثلث وخمسين كتب الصليحي للمستنصر يستأذنه في اخذ الدعوة فاذن له  
فطوى البلاد ليلا وفتح الحصون والهاشم ولم يخرج سنة خمس وخمسين الا وقد ملك اليمن كله سله  
ودمره وبره وجره وهذا امر لم يعهد مثله في جاهلية ولا في اسلام حتى قال يوما وهو  
مخطف الناس في جامع المجد وفي مثل هذا اليوم تحطب على منبر عدن ولم يكن ملكها بعد  
فقال بعض من حضر من بني سبوح قدوس فامر بالحوطة عليه وخطب الصليحي في  
مثل ذلك اليوم على منبر عدن فقام ذلك الانسان وتعالى في القول واخذ البعة و  
دخل في المذهب ومن سنة خمس وخمسين استقر حاله في صنعاء واخذ معه ملوك  
اليمن الذين ازال ملكهم واسكنهم معه ودلى في الحصون غيرهم واخطب بمدينة  
صنعاء مدة قصور وحلف ان لا يولى ثمانية الا لمن وزن مائة الف دينار فوزنت  
له زوجته اسماء عن اخيها اسعد بن شهاب فولاها فقال لها يا مولانا اني  
لك هذا فقالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فقبتم وعلم انه  
من خزانته فقبضه وقال هذه بضاعتنا ردت الينا فقال له ونمير  
اهلنا ونحفظ اماننا ولما كان في سنة ثلاث وسبعين واربعمائة عزم الصليحي  
على الحج فاخذ معه الملوك الذين كان يخاف منهم ان يثوروا عليه واستصحب زوجته  
انصار بنت شهاب واستخلف مكانه ولده الملك المكرم احمد وهو ولدها ايضا  
وتوجه في الفئ فارس فيهم من آل الصليحي مائة وستون شخصا حتى اذا كان بالمهم  
ونزل في ظاهرها بضعة يقال لها الدهم وبرام سيد وخيمت عاكه والملوك  
الذين معه من حوله لم يشعروا الناس حتى قبل قد قتل الصليحي فانذروا الناس وكثفوا من  
الخبر فكان سعيد الاحول ابن نجاح المذكور الذي قتلته الجارية بالسم قد استتر  
في زبيد وكان اخوه جياش في دهلك فسير اليه واعلم ان الصليحي متوجه الى مكة  
فمضى حتى قطع عليه الطريق ونقله فمضى جياش الى زبيد وخرج هو واخوه سعيد  
ومعهما سبعون رجلا بلا مركوب ولا سلاح بل مع كل واحد جريدة في رأسها صغار حديد  
وتركوا جادة الطريق وسلكوا طريق الساحل وكان بينهم وبين المهم مسيرة ثلثة ايام  
للحج وكان الصليحي قد سمع بخروجهم فادسل اليهم خمسة الاف حربة من الحبشة الذين في  
دكا به لقتالهم فاختلغوا في الطريق فوصل سعيد ومن معه الى طرف المهم وقد اخذ منهم القتب  
والجفا وقله الماداة فظن الناس انهم من جملة عبيد العسكر ولم يشعروا بهم الا بعد الله اخر على  
الصليحي فقال لاخيه يا مولانا اركب فهذا والله سعيد الاحول ابن نجاح و

بمكة عدة ليخرج  
عاطف خطره ومانه والكسم المحطون

وهناك كجحف جزيرة بين البحر والبر

ركب عبد الله فقال الصليحي لآخيه اني لا اموت الا بالذهيم وبرام معبد معتقدا انها التي  
 بها التي صلى الله عليه وآله وسلم لما هاجر الى المدينة فقال له رجل من اصحابه قاتل على نفسك  
 فهذه الذهيم وهذه بنزاد معبد فلما سمع الصليحي بحضه زمع البأس من الحياه وبال ولم يبرح من  
 مكانه حتى قطع رأسه بسيفه وقتل اخوه معه وسائر الصليحيين وذلك في الثاني عشر من ذي  
 سنة ثلث وسبعين واربعمائة ثم ان سعيدا رسل الى الخيمه آلاف التي ارسلها الصليحي لقتالهم  
 وقال ان الصليحي قد قتل وانا رجل منك وقد اخذت ثارابي فقد موعا عليه واطاعوه واستقام  
 بهم على قتال عسكر الصليحي وجعل رأس الصليحي على عود المظلة وقرأ الفارسي قل اللهم مالك  
 الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتغز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك  
 على كل شيء قدير ورجع الى زبيد وقد حاز من الغنائم ملكا عقيما ودخلها في السادس عشر من  
 ذي القعدة من السنة المذكورة وملكها وملك بلادنهامة ولم يزل على ذلك الى ان قتل في سنة  
 احدى وثمانين واربعمائة بتدبير الحره وهي امرأة من الصليحيين هي زوجة المكرم بن الصليحي  
 وخبر ذلك بطول ولما قتل الصليحي ورفع رأسه على عود المظلة كما تقدم ذكره علم في ذلك الفاضل  
 بكرت مظلمته عليه فلم يرح الا على الملك لاجل سعيها ما كان ارفع وجهه في ظلها  
 ما كان احسن رأسه في عودها سودا لراقم قاتلها سدر وارحمنا لا سودها من سودها

في سنة ثلث وسبعين واربعمائة  
 انشد بغير نسخ

ولعل الصليحي شرجه قد فن ذلك قوله انكف بعض الهند ممر دماحم  
 فردسهم عوض النار نار وكذا العلا لا يسباح نكاحها  
 الا بجهد نطلق الاعمار وذكره العاد الاصبهان في الخريدة فقال  
 ومن شعره وقبل لغربه على لسانه والذ من قرع الماشي عنده في الحرب الجحيم باعلام واسرج  
 خبل باعلى خضر موت مجالها وصهلها بين العراق ومنج والصليحي بضم الصاد المهملة و  
 فتح الآم وسكون الباء المشددة من تحنها وبعد ها حاء مهملة لا عرف هذه النسبة الى ابي شيخي  
 والظاهر انها الى رجل فقد جاء في اسمها الاعلام صليح ونسبوا اليه ايضا واما الاماكن المذكورة  
 فكلها في بلاد اليمن ولم اتحقق ضبطها وكتبها على الصورة التي وجدت بها واكثر هذه الترجمة نقلتها  
 اخبار اليمن للفقيه عمارة الهقي وسأقي ذكره ان شاء الله تعالى

**ابو الحسن** علي بن السلا والمنعوت بالملك العادل سيف الدين ورايت في مكان آخر  
 انه ابو منصور علي بن اسحق عرف بابن السلا ووزير القادر العبيدي صاحب مصر رايت في بعض  
 تواريخ المصريين انه كان كدبا ذر رابا وكان تربية القصر بالظاهر وتقلب به الاحوال في  
 الولايات بالصعيد وغيره الى ان تولى الوزارة للظاهر المذكور في رجب سنة ثلث واربعين وخمسمائة  
 ثم وجدت في مكان اخر ان الظاهر المذكور استوزر نجم الدين ابا الفتح سليم بن محمد بن مصال واول  
 ولايته وكان ابن مصال من اكا برامآء الدولة ثم تغلب عليه العادل بن السلا وعدى ابن مصال بالخير  
 ليلة الثلاثاء رابع عشر شعبان سنة اربع واربعين وخمسمائة عند ما سمع برصول ابن السلا من ولايته  
 الاسكندرية طالبا للوزارة ودخل ابن السلا القاهرة في الخامس عشر من الشهر المذكور وتوفي ليلة

رجب سنة ثلث وسبعين  
 فسر



الامور ونعت بالعدل امير الجيوش وحشد ابن مصال جماعة من المغاربة وغيرهم وجرى العادل  
 العساكر للقائه فكسره بدلاص من الوجه القبلي واخذ رأسه ودخل به القاهرة على ربح يوم الخميس  
 الثالث والعشرين من ذي القعدة من السنة المذكورة واستمر العادل الى ان قتل وهذا القول  
 اصح من الاول والله اعلم وكان ابن مصال من اهل لك بضم اللام ونشد بكاف وهي بلدة  
 عند بركة من اعمالها وكان هو وابوه يتعاطيان البزرة والبطرة وبذلك تقدموا وكانت ذرا  
 ابن مصال نحو من حشرين يوما وكان ابن السلار شهما مقداما ما تلا الى ارباب العفل والصلاح  
 عمر بالقاهرة مساجد ورأيت بظاهر مدينة بليس مسجدا منسوب اليه وكان ظاهرا لثقتن شافعي المذهب  
 ولما وصل الحافظ ابو طاهر احمد التقي رحمه الله تعالى الى ثغر الاسكندرية المحروس واقام به ثوصا  
 العادل المذكور واليا به احفظ به وزاد في اكرامه وعمره هناك مدرسة فوض تدريسيها اليه  
 هي معروفة به الى الآن ولم اربا بالاسكندرية مدرسة للشافعيين سواها وكان مع هذه الاوصاف  
 فاسيرة جائرة وسطوة قاطعة يواخذ الناس بالصغار والمحقرات وما يحكى عنه انه قبل وزارة  
 بزمان وهو يومئذ من آحاد الاجناد دخل يوما على الموفق ابي الكرم بن معصوم النخعي وكان  
 مستوفى الدين ان فشكا اليه حاله من غرامة لزمته بسبب نفي بطة في شئ من لوازم الولاية بالغربية فلما  
 اطال عليه الكلام قال له ابو الكرم والله ان كلامك ما يدخلني اذني فخذ عليه ذلك فلما ترقى  
 الى درجة الوزارة طلبه فخاف منه واستمر مدة فنادى عليه في البلد وهدر دم من يخفيه فاحرق  
 الذي خباؤه عنده فخرج في زنى امرأة بازار وحف فرغف واخذ وحمل الى العادل فامر باحضار  
 لوح من خشب ومما طويل فلقى على جنبه وطرح اللوح تحت اذنه ثم ضرب المسمار في الاذن الاخرى  
 فصار كلما صرخ يقول له دخل كلامي في اذنك بعدام لا ولم يزل كذلك حتى نفذ المسمار من الاذن التي  
 على اللوح ثم عطف المسمار على اللوح ويقال انه شنفه بعد ذلك وكان قد وصل من افرقيته الى  
 الدار المصرية ابو الفضل عباس بن ابي الفتح بن يحيى بن تميم بن المعز بن باديس الصنهاجي وهو صبي  
 ومعه امه واسمها بلارة فتزوجها العادل المذكور واقامت عنده زمانا ورزق عباس ولدا  
 سماه نصر فكان عند جدته في دار العادل والعادل يحو عليه ويعزه ثم ان العادل جهز عباسا  
 الى جهة الشام بسبب الجهاد وكان معه اسامة بن منقذ المذكور في حرف الهرم فلما وصل الى بلبيس  
 وهو مقدم الجيوش الذي سار في صحبه تذاكر اطيب الدار المصرية وحسنها وما هي عليه وكونه بها  
 ويؤجبه للقاء العدو ويقاسى النكال فاشار عليه اسامة على ما قبل بقتل العادل وبسفره هو والوزراء  
 وبسريح من النكال وتفرق بينهما ان ولده نصرابا ثم ذلك اذا قد العادل فانه معه في الدار و  
 لا ينكر عليه ذلك وحاصل الامر ان نصرافند على فراشه يوم الخميس سادس المحرم سنة ثمان واربعمائة  
 وخمسة بعدد الوزارة بالقاهرة المحروسة رحمه الله تعالى وتفضل الواقعة بطول وقيل انه قتل  
 يوم السبت حادي عشر المحرم من السنة المذكورة وكان والده في صحبة سقمان بن ارق صائب  
 القدس فلما اخذ الافضل امير الجيوش القدس من سقمان كما هو مذكور في ترجمة ابيه ارتق وجهه  
 طائفة من عسكر سقمان فضمهم الافضل اليه وتقدم عنده وسماه سيف الدولة وكرم ولده هذا

وكان في جلهم السلار والد العادل  
 المذكور فاخذ الافضل اليه

جعل في صبيان الحجر ومعنى صبيان الحجر عندهم ان يكون لكل واحد منهم فرس وعدة فاذا قبل له  
عن شغل ما يحتاج ان يتوقف فيه وذلك على مثال الدابة والاسباب فاذا تمهت صبي من هؤلاء جعل  
ونجاعة قدم للمادة فترجع العادل بهذه الصفات وذاو عليها بالحزم والهيبة وترك الخالطة فترجع  
الحافظ وولاه الاسكندرية وكان يعرف برأس البعل ثم تقدم وهذا نصر بن عباس هو الذي قتل الفاطمي  
اسماعيل بن الحافظ صاحب مصر وقد ذكرته في ترجمته

## الملك الأفضل قصر

**أبو الحسن** على الملقب الملك الأفضل نور الدين ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب  
سمع بالاسكندرية من الامام ابي الطاهر اسمعيل بن مكى بن عوف الزهرى وبصر من العلامة ابي محمد  
عبد الله بن برى النخعي واجاز له ابو الحسين احمد بن حمزة بن علي السلي وابو عبد الله محمد بن علي بن  
صدقة الحراني وغيرهما من الشافعية واجاز له ابو القاسم هبة الله بن علي بن مسعود وابو عبد الله  
محمد بن احمد بن حامد وغيرهما من المصريين وكان يكتب خطا حسنا واجتمع فيه فضائل وكان  
أكبر اولاد ابيه واليه كانت ولايته عهده فلما توفي بد مشق كما سبأ في ترجمته وكان الملك الأفضل في  
صحبته استقل بمملكة دمشق واستقل اخوه الملك العزيز عماد الدين عثمان بالديار المصرية كما سبق في  
ترجمته وبقي الملك الظاهر اخوها عجب ثم ان الملك الأفضل جرت له مع اخيه وقايع في اسباب بطول  
شربها وآخر الامر ان العزيز والملك العادل عا حاصرا دمشق واخذها من الأفضل واعطاه صرخة ففزع  
اليها واقام بها قليلا فمات العزيز بمصر وتولى ولده الملك المنصور محمد وكان صغيرا فطلب الملك  
الأفضل من صرخة ليكون انا بكنه وكان طلبه ليله الا ربعا التاسع والعشرين من صفر سنة خمس  
تسعين وخمسمائة عقب موت اخيه العزيز عثمان ومشي في كتاب المنصور محمد بن العزيز ثم ان الملك  
العادل قصد الديار المصرية واخذها ودفع للأفضل عدة بلاد بالشرق فغنى اليها فلم يحصل له شيء  
سميها ط فقام بها ولم يزل بها الى ان مات وما احسن كلام القاضي الفاضل من جملة كتاب كنه وانشاء  
هذه الوقايع اما هذا البيت فان الآباء منه اتفقوا فملكوا والابناء اختلفوا فملكوا فاذا غريب نجم  
فما في الحملة لشره واذابا خرق ثوب فماله الآتمرقة وهيهات ان يسد على قدر طريقه وفقد  
طروقه واذا كان الله مع خصم على خصم فمن كان الله معه فمن يطهقه وكان الأفضل فيه فضيلة ومعرفته  
وكتابة وبناؤه وكان يحب العلماء ويعظم حرمتهم وله شعر في المنسوب اليه انه كتب الى الامام الناصر  
من عهده العادل واخيه العزيز لما اخذاه من دمشق

مولاي ان ابا بكر وصاحبه  
وهو الذي كان قد ولاه والد  
فما لاه وحلا عقد بيعته  
فانظر الى حظ هذا الاسم كيف لقي

فجاءه جراب الام الناصر وفي اوله

وافي كتابك يا بن يوسف معلنا بالوديع بان اصلك طاهر  
بعد النبي له بهرب ناصر فابشر فان هذا عليه حسا بهم واصبر فناصرك الامام الثاني

كانت ولادته يوم عيد الطروقت العرسية  
ست وثلث خمس وستين وخمسمائة بالظاهر والدي  
يوسف وزير المصريين وتوفي في صفر سنة ثمانين  
في ربيعة بظاهر حلب بالقرب من  
شهد الطروقت







[illegible]

فَلْيَسْمَعْ الْفُتْرَانِ تَادِيَةً  
 اِنْ كَانَ رِاسْمَعِ مَيْتِ اَوْ يَنْطِقُ  
 ظَلْتُ سَهْوِ بْنِ مِيرِ تَوْشَةٍ  
 لِلَّهِ اَوْ حَامِ صَاكِ تَشْقِ

عقبه ربعة بدر الابيات الغافية وكان قد قتل اباها النضر بن الحارث بن علفه بن كلفة بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي القرشي العبدري وقبل كان اخاها ومن جملة الابيات ما  
 ظلت سهوب بن امية نؤشه لله ارحام هناك لتفتق محمد ولائت خير نجيبة  
 من قومها والفحل لخل معرق ما كان ضرك لو مننت وزيا من الفتى وهو المعظ المحق  
 فالنضر اقرب من ترك وسيله واحقهم ان كان عني يعنى

فقال عليه الصلاة والسلام لو سمعت شعرا قبل ان اقتله لما قتله وكان شديد العدا  
لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم فاسره في يرم بدر فلما رجع الى المدينة امر علي بن ابي طالب عليه السلام  
وطل المقداد بن الاسود بقتله فقتله صبرا بين يديه بالصفرآ وهى مكان بين المدينة وبدر وكان  
الثريا موصوفة بالجمال فتزوجها سهيل بن عبد الرحمن بن عوف القرظي رضي الله عنه ونقلها الى مصر  
فقال عمر المذكور في زواجها يضرب المثل في الثريا وسهيل النجاشي المعروفين

ايها المتكبر الربا سهلا همك الله كيف يلتقيان هي شامة اذا ما اسفلت وسهلا اذا اسفلت  
وهذه التريا واخذها عابسه اعتقنا الغريص المعنى المشهور صاحب معبد واسمه عبد الملك وكنيته ابو زيد  
وسمى الغريص باسم الطلع ويقال فيه الغريص والا غريص وانما سمي به لفاء لونه وقيل انما سمي به لظروته  
ومن شعر عمر المذكور

حتى طهقنا من الاجبة نارا بعدما صرع الكركمات طارقا في المنام تحت دجى الليل ضفينا بان بنورها  
فلت ما بالنا جفينا وكنا قبل ذلك الاسماع والابصار قال انا كما عهدت ولكن شغل الحلى اهله ان بها  
وكانت ولادته في الليلة التي قتل فيها عمر بن الخطاب وهي ليلة الاربعاء لا ربيع بقين من ذى الحجة  
سنة ثلاث وعشرين للهجرة وغزا في الجوف فحرقوا السفينة فاحرق في حدود سنة ثلاث وتسعين  
للهجرة وعمر سبعون سنة وقال الطهيم بن عدي مات سنة ثلاث وتسعين للهجرة وعمر ثمانون سنة  
والله اعلم وقاتل والده عبد الله في سنة ثمان وتسعين للهجرة بسجستان وكان الحسن البصري اذا  
جرى ذكر ولادة عمر بن ابي ربيعة في الليلة التي قتل فيها عمر بن الخطاب يقول اي حق رفع واني اظن  
وضع وكان جده ابو ربيعة يلقب ذا الرمحين واسمه عمر وقبل حذيفة وقبل اسمه كنيته وكان ابو  
عبد الله اخا لابي جهل بن هشام المخزومي لامة واما اسماء بنت محزمة بن بنى مخزوم وقبل من بني نضل  
وها ابناءهم جميعها المغيرة بن عبد الله وبقره بفتح الباء المشاة من تحتها والقاف والظا المعجمة  
**ابوزيد** عمر بن شبة واسمه زيد وشبه لقب ابن عبيدة بن زيد ويقال ابن راطة <sup>الزبير</sup>  
البصري كان صاحب اخبار ونوادير ورواية واطلاع كثير وصنف تاريخ البصرة وروى القراءة  
عن جيلة بن مالك عن الفضل عن عاصم بن ابي الجلود وسمع الحروف من محبوب بن ابي الحسن وروى  
عن عبد الوهاب الثقفي وعمر بن علي وروى القراءة عنه عبد الله بن سليمان وعبد الله بن عمر بن  
واحد بن فرج وسمع منه ابو محمد بن الجارود وسئل عنه ابو حاتم الرازي فقال صدوق وروى عنه  
الحافظ محمد بن ماجه صاحب السنن وغيره وقد تقدم ذكره في ترجمة العباس بن الاخنف وكانت ولادته  
يوم الاحد مستهل رجب سنة ثلاث وسبعين ومائة وتوفي يوم الاثنين لست بقين وقيل يوم

النجاشي لأربع بقين من جمادى الآخرة سنة اثنتين وقبل ثلاث وستين ومائتين لبيت من رأى حجة  
وشبهه بفتح الحين وتشديد الباء الموحدة والتبري بضم النون وفتح الميم وسكون الياء المشأ  
من تحته وبعد هاء راء هذه النسبة إلى محمد بن عامر بن صعصعة وهي قبيلة كبيرة ينسب إليها جماعة  
من العلماء وغيرهم

قبحه  
بفتح القاف  
والميم  
والميم  
والميم

**أبو القاسم** عمر بن أبي علي الحسين بن عبد الله بن أحمد الحرقي العقبة الحبلي كان من  
أعيان الفقهاء المخاطبة وصنف في مذهبه كتباً كثيرة من جملتها المختصر الذي يشغل به أكثر البنية  
من أصحابهم وكان قد أودعها في بغداد لما عزم على التفرغ إلى دمشق لما ظهر بها أئمة بغداد ومن  
السلف فاحترق في غيبته وتوفي بدمشق في سنة أربع وثلاثين وثلثمائة وكان والده أيضاً  
من الأعيان روى عن جماعة رحمهم الله إجماعين والحرقي بكسر الحاء المعجمة وفتح الراء وبعد هاء  
هذه النسبة إلى بيع الحرقي والكتاب

قبحه  
بفتح القاف  
والميم  
والميم  
والميم

**أبو ذر** عمر بن ذر بن عبد الله بن ذرارة بن مسعود بن معاوية بن منب بن غالب بن قوش  
ابن قاسم بن موهبة بن دعام بن مالك بن معاوية بن صعب بن دو مان بن بكيل بن دو مان  
ابن جثم بن مالك وهو الحادق بن عبد الله بن كثير بن مالك بن جثم بن حاسدين بن جثم بن جهمان بن  
نوف بن هديان هكذا ساق نسب هشام بن الكلبي في جمهرة النسب المهداة الكوفي الفقيه القاسمي  
كان صالحاً عابداً كبيراً القدر روى عن عطاء ومجاهد وروى عنه وكيع وأهل العراق وكان له  
ذكر كبير الركة شد بد التورق على طاعته ولما حضرته الوفاة دخل عليه أبوه عمر المذكور وهو محب  
بنفسه فقال يا بني أمة ما علينا من موتك غصاضة ولا بنا إلى أحد سوى الله من حاجة فلما قضى  
صلى عليه ودفنه ووقف على قبره وقال أما والله يا ذر لقد شغلنا البكاء لك عن البكاء عليك  
لأنما ندرى ما قلت ولا ما قيل لك اللهم أنت قد وهبت له ما قصر فيه مما افترضت عليه من  
فعل ما قصر فيه مما افترضت عليه من حقل واجعل ثوابه عليه له وذو من فضلك إلى الله  
من الراغبين وقيل له كيف كان برأسك بك فقال ما شئت قط بنهار وهو معي ألا مشي خلفي  
ولا بلبل ألا مشي أمامي ولا ردي سطحا وأنا تحته ويحكى عنه في ذلك أسبأ كثيرة وكان عمر المذكور  
بعد من المرجة وتوفي سنة ست وقبل خمس وخمسين ومائتين وذو بفتح الدال المعجمة وتشديد  
الراء بالهمزة وسكون الميم وفتح الدال المهملة وقد تقدم الكلام عليها وإنما قيدتها للام  
نصف بالهمزة وذرارة بضم الزاي وفتح الراء بين بينهما الف وكان أبوه ذر فقهياً أيضاً والله  
**أبو القاسم** عمر بن ثابت الثماني القنبري القوي كان قبا يعلم الفخار فبقوا بنه شرح  
كتاب الملح لابن جني شرحاً تاماً حسناً أجاده واستغنى بالاشتغال عليه جمع كبير وكان نحوياً فاضلاً خذا  
الصح عن أبي الفتح بن جني وأخذ عنه الشريف أبو المعري محمد بن طباطبائي العلوي الحسيني وشرح كتاب اللع  
في القنبري لأن جني أيضاً وكان هو وأبو القاسم بن برهان متعاضدين بقرآن الناس بالكرخ ببغداد وكان  
خواص الناس يقرؤون على ابن برهان والعوام يقرؤون على الثماني وتوفي في ذي القعدة سنة اثنتين  
وآربعين وأربع مائة رحمه الله تعالى والثماني بفتح التاء المشددة والميم وبعد الالف نون مكسورة ثم ياء مشددة

قبحه  
بفتح القاف  
والميم  
والميم  
والميم

من تحتها تم نون اخرى هذه النسبة الى ثمانين وهي قرية من نواحي جزيرة ابن عمر عبد الجبل الجودي  
وهي اول قرية بذبت بعد الطوفان وسميت بعد الجماعة الذين خرجوا من السفينة مع نوح عليه السلام  
فانهم كانوا ثمانين وبقي كل واحد منهم بيثا فسميت القرية ثمانين وقد خرج من هذه القرية جماعة وتوكل  
الشريف ابن طباطبا المذكور في شهر رمضان سنة ثمان وسبعين واربعمائة رحمه الله تعالى  
**ابو القاسم** عمر بن محمد بن احمد بن عكرمة المعروف بابن البرزى الجزري الفقيه الشافعي امام  
جزيرة ابن عمر وفتيها ومفتيها ثقة اولها بالجزيرة على الشيخ ابي القاسم محمد بن الفرج بن منصور بن  
ابراهيم بن الحسن السلي الفارقي زحل جزيرة ابن عمر ثم رحل الى بغداد واستغل بها على الكاظمي حجة  
الاسلام ابي حامد الغزالي وسمع عليه وعلى اخيه احمد وصحب الشافعي صاحب كتاب المستظهرى وادرك جملة  
من العلماء واستفاد منهم ورجع الى الجزيرة ودرس بها وقصد من البلاد للاستغفار عليه وبطريقته وصنف  
كثايرا شرح فيه اشكال كتاب المذهب الشيخ ابي اسحق الشيرازي وعرب الفاظه واسما رجاله سماه  
الاسامي والعلل من كتاب المذهب وهو مختصر وكان من العلم والدين في محل رفيع وكان احفظ من غيره  
في الدنيا على ما يقال للمذهب الشافعي وكان الغالب عليه المذهب وانفع به خلق كثير وكان يفتي برين الدين  
جمال الاسلام ومولده في سنة احدى وسبعين واربعمائة وتوفي في ثاني شهر ربيع الاول وفيه الاحد  
سنتين وخمسة مائة بالجزيرة رحمه الله تعالى وما خلف مثله وله تلامذة كثيرون وتوفي شيخه ابو القاسم الفارقي  
المذكور سنة ثلاث وثمانين واربعمائة رحمه الله تعالى وعليه استغل الفقيه عيسى بن محمد الهكاري لآلة  
ذكره ان شاء الله تعالى بالجزيرة والبرزى بفتح الميم الموحدة وسكون الزاي وبعد هاتين هذه النسبة  
الى محل البرز وبقيع والبرز في تلك البلاد اسم للذي من المستخرج من حب الكتان وبه يصبغون

**ابو حفص** عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمير واسمه عبد الله البكري الملقب شهاب الدين  
التهرودي وقد تقدم تلمذه نسبة الى ابي بكر الصديق في ترجمة عمه الشيخ ابي العجب عبد القاهر فافنى  
عن اعادته كان فقيها شافعي المذهب شجاعا صالحا ورعا كثيرا الاجتهاد في العبادة والرياسة وتخرج  
عليه خلق كثير من الصوفية في المجاهدة والخلة ولم يكن في آخر عمره في عصره مثله وصحب عمه ابا العجب  
وعنه اخذ الصوف والوعظ والشيخ ابا محمد عبد القادر بن ابي صالح الجبلي وانحدر الى البصرة الى  
الشيخ ابي محمد بن عبد الله ودأب فيهم من الشيوخ وحصل طرفا صالحا من الفقه والخلاف وقرأ الادب  
وعقد مجلس الوعظ سنين وكان شيخ التبوخ ببغداد وكان له مجلس وعظ وعلى وعظه مول كثير وله نفس  
مبارك حكى من حضر مجلسه انه افتد يوما في المجلس على الكرسي

لا تنفني وعدى فماعتوني اني اتيخ بها على جلاسى انت الكذب ولا يلين حكمتا  
ان يعبر التدمار ودوا الكاس فواحد الناس لذلك وقطعت شعور كثيرة وقاب  
جمع كثير وله تاليف حسنة منها كتاب عوارف المعارف وهو اشهرها وله شعر في ذلك قوله  
تصرفت وحشة اللبالي واقبلت دولد الوصال وصار بالوصل لي حوفا من كان وهجركم وتلى  
وحقكم بعد ان حصلتم بكل ما فات لا اباله احييتوني وكنت مهنا وبعتموني بعبر مال  
تفاصرت عنكم قلوب فباله مورد احسالي على ما للورى حرام وجنتكم في المحاسن والى

ابو القاسم  
فوق

ابو حفص  
قفر



تشرينا عظمى هو اكمل فما الغر الهوى وما لى فما على عادم اجاجا وعنده اعين الزلال  
وراهت جماعة ممن حضر مجلسه وفعدوا في خلوته وتسليكه كجاري عادة الصوفية فكانوا يحكون في كل  
ما يطرأ عليهم فيها مما يجدونه من الاحوال الخارفة وكان قد وصل رسولا الى اربل من جهة الديوان  
العزيز وعقد بها مجلس وعظ ولم يفتق الى رؤيته لصغر السن وكان كثيرا يحج وديما جاور في بعض حججه و  
كان ارباب الطريق من مشايخ عصره يكتنون اليه من البلاد صودة فتاوى يسألونه عن شئ من احكام  
سمع ان بعضهم كتب اليه ياسيدي ان تركت العمل اخلدت الى البطالة وان عملت داخلتي الحب فابها  
اولى فكتب جوابه اعمل واستغفر الله تعالى من الحب وله من هذا شئ كثير وذكر في كتابه عوارف المعارف

ابا نا طيفه منها اشم منك نهب الساعرة اظن لها جرت بك اذبالا  
وفيه ايضا ان تأملتكم فكلى عبرت او تذكرتكم فكلى قلوب

وذكر غير هذا الشئ لا حاجة الى التوصل بذكرها وكان قد صاحب عمه ابا العجب المذكور زمانا وعليه  
تخرج ومولده بهرورد في اواخر رجب او اوائل شعبان والشك منه في سنة تسع وثلثين وخمسة  
وتوفي في سبيل المحرم سنة اثنتين وثلثين وستمائة ببغداد رحمه الله تعالى ودفن من الغد بالوردية  
**ابو الخطاب** عمر بن الحسن بن علي بن محمد الجعفي بن فرج بن خلف بن قمر بن مزال بن ملاك  
بدر بن احمد بن دحية بن خليفة بن فودة الكلبي المعروف بذي النسيب الاندلسي البلسني الحافظ

نقلت نسبة على هذه الصورة من خطه وكان قد قده وضبطه كما هو هنا الجعفي بضم الجيم وفتح الهم  
تشديد الباء المشاة من تحتها وبعدها لام وهو صغير جميل وفتح الف وسكون الراء وبعدها  
حاء مهله وفتح الف وفتحها وسكون الواو وكسر الميم وبعدها سين مهله وتزال بفتح الهم و  
سكون الزاي وبعدها لام الف لام وملا بفتح الميم وتشديد اللام الف وبعدها لام وديحة بكسر  
الذال المهله وفتحها وسكون الحاء المهله وبعدها ياء مشاة من تحتها وهو دحية الكلبي صاحب رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم والباقي معروف لا حاجة الى ضبطه كان يذكار ان امه امه الرحمن بنت ابي  
ابن ابي البسام موسى بن عبد الله بن الحسين بن جعفر بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن  
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام فلهم السلام اكان يكتب بخطه ذوالنسيب دحية والحسين  
وكان يكتب ايضا سبط ابي البسام اشارة الى ذلك وكان ابو الخطاب المذكور من اعيان العلماء  
ومشاهير الفضلاء متفنا لعلم الحديث النبوي وما يتعلق به عارفا بالفن واللغة واما العرب واشعارها  
استغل بطلب الحديث في اكثر بلاد الاندلس الاسلامية ولقي بها علماءها ومشايخها ثم رحل منها  
برعدة ودخل مراكش واجتمع بفضلائها ثم ارتحل الى افريقية ومنها الى الديار المصرية ثم الى الشام  
والشرق والعراق وسمع ببغداد من بعض اصحاب ابن الحصين وسمع بواسط من ابي الفتح محمد بن احمد بن  
المهداني ودخل الى عراق العجم وخراسان وما والاها وما زندها في كل ذلك في طلب الحديث والاعاجيب  
بائمه والاخذ عنهم وهو في تلك الحال يؤخذ عنه ويستفاد منه وسمع باصبهان من ابي جعفر الصادق  
وبنيسابور من منصور بن عبد المنعم القزويني وقدم مدينة اربل في سنة اربع وستمائة وهو متوجه الى  
خراسان فرائى صاحبها الملك المعظم مظفر الدين بن زين الدين رحمه الله تعالى مولعا بعمل مولد النبي صلى الله عليه وآله

فصح في تاريخه

عظيم الاختقال به كما هو المذكور في ترجمته في حرف الكاف من هذا الكتاب فعمله كما باسمه بكتاب  
النويز في مولد السراج المنبر وقراء عليه بنفسه وسمعه على الملك المعظم في سنة خمس مائة في جمادى الآخرة  
سنة ست وعشرين وستمائة وكان الحافظ أبو الخطاب المذكور قد ختم هذا الكتاب بقصيدة طويلة

لولا الوشاة وهم أعداؤنا ما وهبوا

وقد ذكرت فيما تقدم في ترجمة الأسعدين مائة في حرف الهرة حديث هذه القصيدة فليست أمثل هناك و  
لما عمل هذا الكتاب دفع له الملك المعظم المذكور ألف دينار وله عدة نصائب وكانت ولادته في مستهل  
ذى القعدة سنة أربع وأربعين وخمسمائة وتوفي يوم الثلاثاء الرابع عشر من ربيع الأول سنة ثلاث و  
ثلاثين وستمائة بالظاهر ودفن بسبخ المعظم رحمه الله تعالى أخبرني بذلك ولده وأخبرني بعض أصحابنا  
الموثوق بقولهم أنه سال ولده المذكور عن مولد أبيه فقال في ذى القعدة من سنة ثمان وأربعين و  
أخبرني ابن أخيه قال سمعت عمي أبا الخطاط فخرية يقول ولدت في مستهل ذى القعدة سنة ست و  
وخمسمائة والله أعلم والشك في بفتح الباء الموحدة واللام وسكن النون وبعدها سين مهلهله هذه  
النسبة إلى بلنسية وهي مدينة في شرق الأندلس وكان أخوه أبو عمر وعثمان بن الحسن من أخيه إلى  
الخطاب وكان حافظا للغة العرب قتيابها وعزل الملك الكامل أبا الخطاب المذكور عن دار الحديث التي كان  
انشأها بالظاهر ورب مكانه أخاه أبا عمر والمذكور ولم يزل بها إلى أن توفي يوم الثلاثاء ثالث عشر جمادى  
الأولى سنة أربع وثلثين وستمائة بالظاهر ودفن بسبخ المعظم وله رسائل استعمل فيها حوشى للغة

مشكوك في  
قط

**أبو علي** عمر بن محمد بن عبد الله الأزدي المعروف بالشلوبيني الأندلسي الأشبيلي النحوي كان  
أما ما نعلم النحوي مستحقا له غاية الاستحقاق وقد رأيت جماعة من أصحابه وكلهم فضلا وكل واحد منهم  
يقول ما يتقاهم الشيخ أبو علي الشلوبيني عن الشيخ أبي علي الفارسي ويقولون فيه معالاة زائدة وقالوا  
فيه مع هذه الفضيلة غفلة وصورة بله في الصورة الظاهرة حتى قالوا أنه كان يوما على جانب نهر وبه  
كراسي فوق منها كراسي في الماء وبعثت عنه فلم يقبل يده إليها ليأخذها فاخذ كراسي أخرى وجلس  
بها فقلت لأخري بالماء وكان له مثل هذه الأسباب الدالة على البله وشرح المقدمة الجزولية <sup>حين</sup>  
كبيرا وصغيرا وله كتاب في النحويته الموطنة وكانت أفاضه بأشبيلية وأخباره متواصلة إلى سنة  
واردة في كل وقت وبالجملة فإنه على ما يقال كان خاتمة أئمة النحويين وكانت ولادته بأشبيلية سنة

أثنيتين وستين وخمسمائة وتوفي آخر الربيعين وقيل في صفر سنة خمس وأربعين وستمائة بأشبيلية  
رحمه الله تعالى والشك في بفتح الشين المثناة واللام وسكن الواو وسكن الباء الموحدة وسكن الباء  
المثناة من تحتها وبعدها نون هذه النسبة إلى الشلوبين وهو بلدة الأندلس لا بعض الأشرع هكذا ذكره <sup>والله</sup>  
**أبو حفص** عمر بن أبي بكر محمد بن معمر بن أحمد بن يحيى بن حسان المودب المعروف بابن طبرزد  
المحدث المشهور البغدادي الملقب موفى الدين من أهل الجانب الغربي ببغداد من ساكني محلة دار الغز  
ولهذا عرف بالدارقني كان أخوه الأكبر أبو البقاء قد سمعه الكثير من الحديث ثم استقل بإفادة  
نفسه وتخرج حتى حدث سنين وحفظ الأصول إلى وقت الحاجة إليها وكانت بخط أخيه أبي البقاء المذكور  
القليل وكان سمعته من أبي القاسم هبة الله بن عبد الواحد بن الحسين وأبي المذهب أحمد بن محمد بن

مشكوك في  
ف

ملوك الوفاق وابي الحسن بن الراعي وابي غالب بن البنا وابي القاسم هبة الله بن عبد الشروطي و  
 ابى القاسم هبة الله بن احمد الحريري والقاضي بكركم بن عبد الباقي الاضاري وابي منصور بن زريق  
 واسماعيل بن احمد السمرقندي وعبد الوهاب الانطاقي وخلع كثير بطول ذكرهم وكان سماعهم محججا  
 على تحليط فيه وسافر في آخر عمره الى الشام وحدث في طريقه بابل والموصل وحران وحلب ومشق  
 وغيرها وعاد الى بغداد وحدث بها وتفرّد بالرواية عن جماعة منهم الفقيه ابو الحسن علي بن عبيد الله  
 ابن الراعي وابن ملول المذكور وابو القاسم الشروطي المذكور وابو غالب محمد بن احمد بن قريش  
 وابو البركات بن حامل بن حلس وابو غالب احمد بن الحسن بن البنا وابو القاسم هبة الله بن الحسن  
 وغيرهم وجمع له ابن اندبني مشيخة في جزئين وبعض ثالث فيها ثلاثة وثلاثون شهجا وكان عالي الا  
 في سماع الحديث طاف البلاد واقاد اهلها والحق الا صاغر بالاكابر وطبق الارض بالسماعات و  
 الاجازات وامتدت له الحجة فخلاله الارض وكان فيه صلاح وخبر ومولده في ذي الحجة سنة  
 ست عشرة وخمسة مائة وتوفي في عصر يوم الثلاثاء تاسع رجب سنة سبع وستمائة ببغداد ودفن  
 القديس باب حرب رحمه الله وطبرزد بفتح الطاء المهله والباء الموحدة وسكون الراء وفتح الزاى وبعد هاتل  
**ابو حفص ر ابو القاسم** عمر بن ابي الحسن علي بن المرشد بن علي المجوي الاصل  
 المولد والداد والرفاة المعروف بابن القارض المنعوت بالشرف له ديوان شعر لطيف واسلوب فيه رائ  
 ظريف بخوضي طريقة الفقراء وله قصيدة طويلة مقدار ستمائة بيت على اصلااحهم ومنها جهم وما اللف قوله  
 اهلا بيا لم اكن اهلا بموقعه قول المبشر بعد الباس بالفرج للالبشارة فاخلع ما عليك ذكرت ثم على ما قبل عوج  
 وله من قصيدة اخرى

فما ربح نصيب

لم اخل من حسد عليك فلاضع سهرى بنسب الخيال المني واسأل بحرم الليل هل زاد الكرا جفني وكيف يروى لم افر  
 ومنها وعلى نفقن واصفبه بحسنه يفي الرمان وفيه مالم يوصف  
 وله دوبيط وموالي والغاز وسمعت انه كان رجلا صالحا كثير الخير على قدم التجرد وجاه وبمكة زادها  
 تعالى شرفا زمانا وكان حسن العبقة محمود العشرة اخبرني بعض اصحابه انه ترتم يوما وهو في خلوة ببيت  
 صاحب المقامات من ذا الذي ماسا قط ومن له الحسن فقط قال ضمير قالا بنو  
 ولم ير شخصه محمد الطاهدي الذي عليه جبريل هبط  
 واشتدني له جماعة من اصحابه موالي في غلام صنعته الجزارة وهو كس ولم اراه في ديوانه  
 قتلوا لجزار عشقنوك لشرخني قتلني قال ذا شغلي توخني  
 وملني ولبس رجلي يرخني يريد ذبحي فنهخني لبس مخني  
 وقد كبتني على اصطلاحهم فانهم لا يراعون فيه الاعراب والضبط بل يجودون فيه اللحن بل غالبه ملحون  
 ملا يراخذ من ينف عليه وكان يقول حملت في اليوم بليتين وهما  
 وحياة اشواق السبك وحرمة الضرب المحمل لا ابصر عيني سواك ولا صوتي الى خليل  
 وكانت ولادته في الرابع من ذي القعدة سنة ست وسبعين وخمسة مائة بالفاخرة وتوفي بها يوم  
 الثاني من جمادى الاولى سنة اثنيتين وثلاثين وستمائة ودفن من القديس بفتح المقطع رحمه الله تعالى والفا

منه وهو اسم لشيخ

من قصيدة

الملك المنصف  
صاحب حمه قفج

بفتح الفاء وبعد الألف راء وبعد هاء صاد معجمة وهو الذي يكسب الغروض للنساء على الرجال  
**الملك المنصور** نقي الدين أبو محمد عمر بن نور الدين شاهنشاه بن أيوب صاحب حمه  
وهو ابن أخي السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى وقد تقدم ذكر أبيه في حرف الشين كان شيخاً  
مقدماً منصوراً في الحرب مؤيداً في الوقائع وموافقاً مشهوراً مع الفريخ وكانت له آثار في المنشآت  
دلت عليها التواريخ وله في أبواب البر كل حسنة منها مدرسة منازل العز التي بمصر يقال إنها كانت  
دار سكنه فوقف عليها وفكاكها وجعلها مدرسة وكان الفريخ وبلاؤها إقطاعاً له وله بها مدرستان  
شافعية ومالكية وعليهما وقف جيد أيضاً وبني بمدينتهما مدرسة لما كان صاحب البلاد الشرقية وكان  
كثيراً الإحسان إلى العلماء والفقراء وأدباً بالفقه وناب عنه صلاح الدين في الديار المصرية في بعض فبها  
عنها فإن الملك العادل كان نائباً عن أخيه السلطان صلاح الدين في الديار المصرية فلما حاصر  
الكرك في سنة تسع وسبعين وخمسة في رجب طلب أخاه من مصر بالأساكر وسير إليها نقي الدين  
في العشر الأوسط من شعبان من السنة نائباً عنه ثم استدعاه إليه بالشام ورتب بالديار المصرية  
ولده الملك العزيز عثمان المتقدم ذكره ومعه الملك العادل فشق ذلك على نقي الدين وعزم على دخوله بلاد مصر  
ليفتحها ففتح أصحابه عليه ذلك فامتلأ قلبه صلاح الدين وحضر إلى خدمته وحرص السلطان على لقاءه فخرج  
الصفر واجتمعوا هناك في الثالث والعشرين من شعبان سنة اثنتين وثلاثين وخمسة وخرج به وأعطاه  
حمه فوجه إليه وتوجه إلى قلعة منازكر من نواحي خلاط ليأخذها فحاصرها مدة وتوفي عليها يوم الجمعة  
تاسع عشر شهر رمضان سنة سبع وثلاثين وخمسة وقيل بل توفي ما بين خلاط وميافا وقيل في  
حمه ودفن بها ورتب مكانه ولده الملك المنصور ناصر الدين أبو المعالي محمد بن عمر ومات يوم الاثنين  
الثاني والعشرين من ذي القعدة سنة سبع عشرة وستة مائة رحمه الله تعالى

السبجي  
قفج

**أبو اسحق** عربي عبد الله بن علي بن أحمد بن محمد بن السبجي المهداني الكوفي من أعيان الناجين  
رأى علياً عليه السلام وابن عباس وابن عمر وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم وروى عنه الأعمش وشعبة  
والثوري وغيرهم وكان كثير الرواية ولدت ثلاث سنين بغير من خلافة عثمان وتوفي سنة سبع وثلاثين  
وقبل ثمان وعشرين وقيل تسع وعشرين ومائة وقال يحيى بن معين والمدايني مات سنة اثنتين  
وثلاثين ومائة والله أعلم والسبجي بفتح السين المهملة وكسر الباء الموحدة وسكون الياء المنقطة من  
تحتهما وبعد هاء عين مهملة هذه النسبة إلى سبيع وهو بطن من همدان وتقدم الكلام على همدان وكان  
أبو اسحق المذكور يقول دفعني إليه حتى رأيت علي بن أبي طالب عليه السلام يحطب وهو يهز الرأس والحية  
**أبو عثمان** عمرو بن عبيد بن باب المتكلم الزاهد المشهور مولد بن عقيل آل عرادة بن ربيع بن  
مالك كان جدّه باب من سبي كابل من جبال السند وكان أبوه يحلف أصحاب الشرطة بالبصرة فكانوا إذا  
إذا رأوا عمرامع أبيه قالوا هذا أجزال الناس ابن شتر الناس فيقول أبوه صدقتم هذا إبراهيم وأنا آند قبل  
لأبيه عبيد أن ابنك يخلف إلى الحسن البصري ولعله أن يكون خيراً فقال واني خير يكون من ابني وقد  
أصبحت أمه من غول وأنا أبوه وكان عمرو شيخ المعزلة في وقته وسياً في ترجمته وأصل بن عطاء سبج الغزالي  
ولم يسم المعزلة أن شاء الله تعالى وكان آدم مريفاً بين عبيد أثر التجدد وسئل الحسن البصري عنه فقال

عبد عبيد  
قفج

هذا سبج الغزالي بن عبيد بن عبيد

للتأمل سألت عن رجل كان الملائكة أدبته وكان الأنبياء رثبه ان قام بامر قعده به وان قعد بامرهما به وان امر بشئ كان الزم الناس له وان نهى عن شئ كان انزل الناس له ما رأيت ظاهراً اشبه بباطن منه ولا باطناً اشبه بظاهر منه ولما كان عبد الله بن عمر بن عبد العزيز اميراً على العراق ارسل اليه عامه على البصرة وهو شبيب شبيه ان هو ذاك له وهذا ارسل اليه جماعة بأمرهم بذلك وارسل الي عمر بن عبد الله فامنع فاعاد سؤاله فقال ان اول ما يسألني عنه سهرتك فارتأيت قالاً فكف عنه قلت هذا الله ابن عمر هو الذي حفر نهر البصرة المعروف بنهر ابن عمر المشهور في مكانه وهو عبد الله بن عمر بن عبد العزيز بن مروان الاموي الحكيم حبسه مروان بن محمد المنبوز بالحجاز آخر ملوك بني أمية مع ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس المعروف بالامام بختان وقتلهما في سنة ثمان وثلاثين ومائة ودخل عمر بن مروان على ابي جعفر المنصور في خلافته وكان صاحبه وصده بقة قبل الخلافة وله معه مجالس واخبار فغربه واجلسه ثم قال له عظمي فوعظه بمواعظ منها ان هذا الامر الذي اصبح في يدك لو بقي في غيرك ممن كان قبلك لم يصل اليك فاخذ ربله فحضر بيوم لاله بعدده فلما اراد التوض قال قد امرت بك بعشرة آلاف درهم قال لا حاجة لي فيها قال والله تاخذها قال لا والله لا آخذها وكان المهدي ولد المنصور حاضراً فقال يحلف امير المؤمنين وتحلف انت فالتفت عمر الى المنصور وقال من هذا الضعيف قال هو ولي العهد ابي المهدي فقال اما والله لقد البسته لباساً ما هو من لباس الابرار وسميته باسم ما استحقه وقد له امر امتع ما يكون به اشغل ما يكون عنه ثم التفت عمر الى المهدي فقال نعم يا ابن اخي اذا حلف بالله خشه عليك لان اباك اقوى على الكفارات من يحكم فقال له المنصور هل من حاجة قال لا نبعث الي حتى آتيتك قال اذا التفتاني قال — هي حاجتي ومضى فاشبه المنصور طرفه وقال —

تمت بحمد الله تعالى

كلكم بمشيروا بهد كلكم بطلب صيد غير عمر بن عبد

ولما خرج محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام على ابي جعفر المنصور وقدم البصرة ثم خرج منها وبلغ المنصور جزيره اقبل مسرعاً في سنة اثنتين واربعمائة وبها عمر بن عبد الله فقال له احضروني تخرج للقاء فابى فعاودوه وقلوبه على رأيه حتى خرج اليه فقال له يا ابا عثمان هل بالبصرة احد يخاف علي قال لا قال افاقر على قولك وانصرف قال نعم فانصرف ولم يدخلها ولعمري المذكور رسائل وخطب وكتاب القسبر من الحسن البصري وكتاب الرد على القدرية وكلام كثير في العدل والتوحيد وغير ذلك ولما حضرته الوفاة قال لصاحبه نزل بي الموت ولم تأتني له ثم قال — اللهم انك تعلم اني لم يسبح لي امران في هذا رسالك وفي الآخر هو لي الا اخبرت رسالك على هوامى فاغفر لي وكانت ولادته في سنة ثمانين للهجرة وتوفي سنة اربع واربعمائة وقبل اثنتين وقبل ثلاث وقبل ثمان وهو راجع الى مكة بموضع يقال له حران وراثه المنصور يقول

صلى الا له عليك من مؤتد قبر امرت به على مسران قبر اضيق مؤمننا متحسنا صدق الا له ودان بالعرفان لو ان هذا الدهر ابق صالحاً ابقى لنا عمراً يا عثمان ولم يسمع بخلقة برت من دونه سواء وراى بفض الميم وتشهد الراى وبعد الالف نون موضع بين مكة والبصرة على ايلتين من مكة وبه دفن ايضا تميم بن مراد الذي ينسب اليه بنو تميم القبيلة الكهنة المشرفة

واسم جدّه باب بيا بن موحد بن بينهما الف واما قبده لانه يلحق بباب

**ابو بشر** عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب سبويه مولى بني الحارث بن كعب وقيل آل الربيع ابن زياد الحارثي كان اعلم المتقدمين والمتأخرين بالحق ولم يوضع فيه مثل كتابه وذكره الجاحظ بما فقال لم يكتب الناس في الحق كتابا مثله وجميع كتب الناس عليه عيال وقال الجاحظ اردت الخروج الى محمد بن عبد الملك الزيات وزير المعتمد ففكرت في شئ اهد به له فلم اجد شيئا اشرف من كتاب سبويه فلما وصلت اليه قلت له لم اجد شيئا اهد به لك مثل هذا الكتاب وقد اشتريته من مبرات الفراء فقال والله ما اهديت لي شيئا احب اليّ منه ورأيت في بعض التواريخ ان الجاحظ لما وصل الى ابن الزيات بكى سبويه اعلم به قبل احضاره فقال له ابن الزيات او ظننت ان خزانة خالي من هذا الكتاب فقال الجاحظ ما ظننت ذلك ولكننا نخط الفراء ومقابلة الكسائي ونهذب عمرو بن بحر الجاحظ يعني نفسه فقال ابن الزيات هذه اجل فصححة توجد واعزها فاحضرها اليه فترجها ووقعت منه اجل موقع واخذ سبويه الخوض في الخليل ابن احمد المتقدم ذكره وعن عيسى بن عمرو ويونس بن حبيب وغيرهم واخذ اللغة عن ابي الخطاب المعروف بالاحفش الاكبر وغيره وقال ابن الطاح كثر عند الخليل بن احمد فاقبل سبويه فقال الخليل مرحبا بك لا يمل قال ابو عمرو والخزاعي وكان كثير المجالسة للخليل ما سمعت الخليل يقولها لاحد الا لسبويه وكان قد ورد الى بغداد من البصرة والكسائي يومئذ يعلم الامين بن هرون الرشيد فجمع بينهما وناظرا وجرى مجلس بطول شرحه وضم الكسائي ان العرب يقولون كنت اقتر الزينور اشتد لسعا من الخلة فاذا هو اياها فقال سبويه ليس المثل كذا بل فاذا هو في وشا جرا طرطولا واقفا على مراجعة عربي فالحال لا يترى كلامه شئ من كلام اهل الحضرة وكان الامين شديد العناية بالكسائي لكونه معلمه فاستدعى عربيا وسأله فقال كما قال سبويه فقال له يزيد ان تقول كما قال الكسائي فقال ان لسانى لا يطا وعينى على ذلك فانه ما سبق الا الى الصواب فغردوا معه ان شخصا يقول قال سبويه كذا وقال الكسائي كذا فالصواب مع من منهما فيقول العرب مع الكسائي فقال هذا يمكن ثم عقد لهما المجلس واجتمع ائمة هذا الشأن وحضر العربيه وقبل له ذلك فقال الصواب مع الكسائي وهو كلام العرب فعلم سبويه انهم يحلوا عليه وتعصبوا للكسائي فخرج من بغداد وقد حمل في نفسه لما جرى عليه وقصد بلاد فارس فمضى بقرية من قرى شيراز فقال له البيضا في سنة ثمانين ومائة وقبل سنة سبع وسبعين وعمره نيف واربعون سنة وقال ابن قانع بل توفي بالبصرة سنة احدى وستين ومائة وقبل ثمان مائة وقال الحافظ ابو الفرج بن الجوزي توفي سنة اربع وتسعين ومائة وعمره اثنتان وثلاثون سنة والله توفي بمدينه ساوة وذكر الخطيب في تاريخ بغداد عن ابن دريد انه قال مات سبويه بشيراز وقبر بها والله اعلم وقبل ان ولادته كانت بالبيضا المذكورة لا وفاته قال ابو سعيد الطوال رأيت على قبر سبويه هذه الابيات مكتوبة وهي سليمان بن يزيد العدوي

ذهب الاحبة بعد طول نزاور وناوى المزار فاسلموك واقشعوا تركولوا وحش ما تكن بغفرة لم يونسوك وكربة لم يدفعوا وقضى القضاء وصرت صاحبزفة عند الاحبة امرضوا وتصدعوا وقال معوية بن بكر العلبي وقد ذكر عنده سبويه رأيت وكاف حديث السنن وكنت اسمع في ذلك العصر



غرب ولا اعلم هل يوافق مذهب احد من الائمة المجتهدين ام لا ولغرابته نقلته وذكر في هذا الكتاب ايضا قال الاممعي سألت ابا عمرو بن العلاء عن قولهم ارضه ربه فقال لبسا بسواء فقلت ربه وقته وارهبه ادخلت الفرق في قلبه قال ابو عمرو ذهب من يعرف هذا منذ ثلاثين سنة وقال ابن منادر سألت ابا عمرو بن العلاء حتى متى يحسن بالمراء ان يعلم قال مادامت المحبة بحسن به وقال ابو عمرو حدثنا قتادة اللبكي قال لما كتب المصنف عرض على عثمان بن عفان فقال ان فيه لحنا ولتفهتته العرب بالسنتها وكان ابو عمرو اذا دخل شهر رمضان لم يستد بلب شعر حتى ينقضى وكان له في كل يوم فلسان يشتري باحدهما كوزا جديدا ثم يبيعه في يومه ثم يتركه لاهله ويشتري بالآخر دجانا فيبيعه يومه فاذا امسى قال لجارته جففيه ودقيه في لاشنا وروى يونس بن جبيب النخعي قال سمعت ابا عمرو بن العلاء يقول ما زدت في شعر العرب قط الا بلبنا واحدا وهو وانكرتني وما كان الذي نكرت من الحوادث الا الشيب والصله

وهذا البيت يوجد في جملة ابيات الاعمشي وهي ابيات مشهورة وقال ابو عبيدة دخل ابو عمرو بن العلاء على سليمان بن علي وهو عثم السجاح فساله عن شئ فصدقه فلم يعبه ما قاله فوجد ابو عمرو في نفسه خرج وهو يقول انفت من الذل عند الملوك وان اكرموني وان قربوا اذا ما صدقهم خفهم

وحكى علي بن محمد بن سليمان النوفلي قال سمعت ابا عمرو بن العلاء خبرته عما وضع مما سمعته مرة يدخل فيه كلام العرب كله فقال لا نقلت مكيف تصنع فيها خالفك فيه العرب وهو حجة قال اعل على الاكثر وهي ما خذ ابني لثات واخبار ابي عمرو كثيرة وكانت ولادته سنة سبعين وقيل ثمان وستين وقيل ثمان وستين للهجرة بمكة وتوفي سنة اربع وخمسين وقيل تسع وخمسين وقيل سبع وخمسين وقيل ست وخمسين ومائة بالكوفة وكان قد خرج الى الشام يجتدي عبد الوهاب بن ابراهيم الامام والى دمشق فلما قام الى الكوفة توفي بها وقال ابن قتيبة مات في طريق الشام ونسبه في ذلك الى الغلط فقد ذكر بعض الرواة انه رأى قبر ابي عمرو بالكوفة مكتوبا عليه هذا قبر ابي عمرو بن العلاء ولما حضرته الوفاة كان يغني عليه ويقيق فافاق من غشبه له فاذا ابنة بشر بكى فقال ما بك بكى وقد انت على اربع وثمانون سنة رحمه الله تعالى ورحمته عبد الله بن المقفع بقوله

دنيا ابا عمرو ولا حتى مثله فنته ذهب الحاديات بمن وقع فانك قد فارقنا وتركنا ذوى خلة ما في انسداد طمع فقد جرت فعا فقدنا لك اثنا امنا على كل الزنا با من الجزع

وقد قبل انما رثي بها يحيى بن زبادة بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الممدان الحادي الكوفي الشاعر المشهور هو ابن خال السجاح اول خلفاء بني العباس وقيل بل رثي بها عبد الكريم بن ابي الصوحاء والاول اشهر والله اعلم واقول ان هذه المنيعة ان كانت في ابي عمرو المذكور فما يمكن ان تكون لعبد الله لانه مات قبل موت ابي عمرو وان كانت لمحمد فمكن ذلك ولكنها مشهورة في ابي عمرو المذكور وانما اثبتت في ابي عمرو في هذا الموضع وهذه كنية لاسم العبد الذي تقدم في حرف الباء في ترجمة ابي بكر بن عبد الرحمن فليظهر هناك وانما عبد الوهاب المذكور فهو ابن ابراهيم المعروف بالامام المذكور في ترجمة ابيه محمد بن علي بن عبد الله بن عبد الله رضي الله عنه وكان عبد الوهاب بنو الشام من جهة عمه المصور وكان المصور مخاضه فلما حضرت المصور

وقبل ان هذه الابيات لمحمد  
ابن المقفع والله اعلم



الوفاء وهو يباب مكة عند بئر ميمون كما هو مشهور قال لحاجبه الربيع بن بوش المقتدم ذكره ما خاف ألا صاحب الشام عبد الوهاب بن ابراهيم الامام ثم رفع يده الى السماء وقال اللهم اكفني عبد الوهاب قال الربيع ولما مات المنصور ودلته في القبر وعرضت عليه الحجارة سمعت هائلا بهتفت من القبر مات عبد الوهاب واجبت الدعوة قال الربيع فيها الى ذلك الصوت وجئ بالحجر من بعد سادسه او سابعه بوفاء عبد الوهاب هكذا ذكره ابن بدرون في شرح قصيدة ابن عبدون التي اولها اللهم

فمن رجا نكاح

بفتح بعد العين بالاثر بعد قوله فيها وروعت كل مأمون ومؤمن واسلمت كل منصور ومنصور ابو عثمان عمر بن بحر بن محبوب الكاظمي البصري المعروف بالجاحظ البصري العالم المشهور صاحب التصانيف في كل فن له مقالة في اصول الدين واليه تنسب الفرقة المعروفة بالجاحظية من المعتزلة وكان تلميذا لابي اسحق ابراهيم بن سبأ البلخي المعروف بالنظام المتكلم المشهور وهو خال يموت ابن المزدع الآتي ذكره في حرف الباء ان شاء الله تعالى ومن احسن تصانيفه وامتها كتاب الجحوان فلفه جمع فيه كل غريبة وكذلك كتاب البيان والتبيين وهي كثيرة جدا وكان مع فضايله مشوه الحلقى وانما قبل له الجاحظ لان عينيه كانتا جاحظتين والمحفوظ النور وكان يقال له ايضا المحدث لذلك وحيلة اخباره انه قال ذكرت للتوكل لتأديب بعض ولده فلما رآني استبشع منظري فامرته بعشرة آلاف درهم وصرفني فخرجت من عنده فلقبت محمدا بن ابراهيم وهو يربد الا مضراف الى مدينة السلام فعرض علي الخروج معه والاغدار في حرائقه وكأني بتر من راي فركبنا في الحرارة فلما انتهينا الى قم هنر الفا طول نصيب سادة وامر بالقنا فاندفت عوادة فغنت

ننا عصفرة امرا فخرات درم

الحرارة بالفتح ضرب من الخمر فيها  
مره من ان يورسها الله وذا الحجرة

كل يوم قطعة وعشاب  
بفضي دهرنا ونحن غصنا ب  
لبت شعري انا خصصت بهذا  
دون ذا الحلقى ام كذا الاحباب

القطر موضع في قم  
المرحوم ياربكم لا اله الا انت  
والكل يدين بك

وسكت فامر الطيور بة فغنت

وارحنا للعاشقين ما ان ادى طم معينا كم بهجرون وبصرمو ن ويطعون فصبوا قال فقال لها العوادة فبصعون ما ذا قالت هكذا يصنعون وحديث بيدها الى السارة فينكبها وبرزت كاتها فلعنة قمر فالتقت نفسها والماء وعلى رأس محمد غلام بضاهها في الجبال وبيده مذبذبة في الموضع ونظر اليها وهي تمر بين الماء وانشد انت الذي غرقنتي بعد الفضل الوعظيها والقي نفسه في اثرها فادار الملاح الحرارة فاذا بهما معشوقان ثم غاصا فلم يريا فاستعظم محمد ذلك وهاله امرها ثم قال يا عمرو المحدثني حديثا يسلبني عن فعل هذين والا المحضتك بهما قال فحضرني حديث يزيد بن عبد الملك وقد قعد للظالم يوما وعرضت عليه القصص فمرت به قصة فيها ان راي امير المؤمنين ان يخرج الى جاديه فلانة حتى تغتبي ثلاثة اصوات فضل فاغناط يزيد من ذلك وامر من يخرج اليه وبأبيه براه ثم اتبع الرسول رسولا آخر بأمره ان يدخل اليه الرجل فدخله فلما وقف بين يديه قال له ما الذي حملك على ما صنعت قال الثقله بملك والانتكالي على عقوقك فامر به بالجلوس حتى لم يبق احد من بني امية الا خرج ثم امر فخرجت الجارية ومعها عودها فقال لها الفتى غنى

الغبة ما يرض بها العيب

انا طم مهلا بعض هذا السدال وان كنت قد اذمعت صرعى فاجلى

ففتنه فقال له يزيد قل فقال غشي تالقي البرق بخدي يا ففلت له يا ايها البرق اني عنك مشغول  
ففتنه فقال له يزيد قل فقال يا مولاي تاخر لي برطل شراب فامر له به فما استتم شربه حتى وثب وصعد على  
اعلى قبة ليزيد فرمى نفسه على دماغه فمات فقال يزيد انا لله وانا اليه راجعون اترأه الا حمي الجبال  
ظن اني اخرج اليه جاريته واردها الى ملكي يا غلمان خذوها ببدها واجلوها الى اهلها ان كان له اهل  
والا فبيعوها وصدقوا عنه بمثلها فانطلقوا بها الى اهلها فلما توصلت الدار نظرت الى حفرة في وسط  
دار يزيد قد اعدت للمطر فجدبت نفعها من ايديهم وانشدت

من مات عشقا فليمت هكذا لا خيرة في عشق بلا موت

فالقت نفسها في الحفرة على دماغها فماتت فسرى عن محمد واجزل صلتى وقال ابو الفاس السهراف  
حضرتنا مجلس الاساذ ابي الفضل بن العبيد الوزير الآتي ذكره ان شاء الله تعالى فخرى ذكر الجاحظ  
منه بعض الجاحظين واذرى به وسكت الوزير عنه فلما خرج الرجل قلت له سكت ايها الاساذ عن  
هذا الرجل في قوله مع عادتك في الرد على مثاله فقال لم اجد في مقابلته ابلغ من تركه على جهله ولو  
واقفنه وبينته لنظر في كنيه وصار بذلك انسانا يا ابا الفاس فكذب الجاحظ تعلم العفل اولا والا  
ثانيا ولم استصلح لذلك وكان الجاحظ في آخر عمره قد صاب به الفالج فكان يطلو بضعه الا بهم بالصدل  
والكا فودلشده حرارته والصف الا بهم لوقرض بالمقارض لما احس به من خدره وشده برده وكان  
يقول في مرضه اصطليحت على جسد الاضداد ان اكلت باردا اخذ برجلي وان اكلت حارا اخذ براسي  
وكان يقول انا من جاني الا بهم معلوج فلو قرض بالمقارض ما علمت به ومن جاني الا بهم منقرس فلو قرض  
به الذباب لألمت وفي حصة لا يشرح لي البول معها واشد ما علمت سنة ست وتسعون سنة وكان

الرجح نفي الجبل

اترجوا ان تكون وانت شيخ كما قد كنت ايام الشباب  
لقد كذبك نفسك ليس بغيره دريس كالجده من الشباب

وحكى بعض البرامكة قال كنت تغلث السند فاقمت بها ما شاء الله ثم انصلت لي اني صرفت عنها كس  
كسبت بها ثلاث الف دينار فنتبت ان يفياني الصارف فسمع بمكان المال مطمع فيه فصنعته عشرة آلاف  
اهل الجعة ثلاث مائة قبل ولم يهتكم الصارف ان اتى فركبت البحر وانحدرت الى البصرة محرت ان الجاحظ هات  
عليه بالعلاج فاحببت ان اراه قبل وفاته فصرت اليه فافضيت الى باب دار لطيف ففرعته فخرجت الي  
خادم صفراء فقالت من انت قلت رجل غريب واحب ان استر بالنظر الى الشيخ فبلغته الخادم ما قلت  
فسمعته يقول قولي له وما تصنع بتيق مائل ولعاب سائل ولور غائل فقلت للجارية لا بد من الوصول اليه وليا  
بلغته قال هذا رجل قد اجاز بالبصرة وسمع بعلتي فقال احب ان اراه قبل موته فاقول قد رايت الجاحظ  
ثم اذن لي فدخلت وسلمت عليه فرددوا جبلا وقال من تكون اعزك الله فانتسبت له فقال رحمه الله  
تعالى اسلافك وابآئك السما والارض فلقد كانت ايامهم رياض الازمنة ولقد اتجبرهم خلق كثير فسقيا  
لهم ورجيا فدعوت له وقلت انا اسئلك ان تنشد في شيئا من شعرك فانشد في

اهل الجعة في كل ٤

لن قد مت قبي رجلا فلما مشيت على رجلي فكنت المقدما  
ولكن هذا الدهر تأني صروقه فتر مر منقوصا ونقص مبر ما



رأيت الحسن بن علي بن فضال  
تسعى في الامور كرجل غفيرة في قلوبهم  
ومعنى مقصده تفضيها  
كاس

عليك وجعل الله تعالى حبه ما تجرته من انف وكظمته من اسف معدودا فيما يعظم به اجره ويجزل عليه ذخره وقرن بالحاضر من اشغاك بفعاله المنظر من اتمامك بدفنها فتستوفي بها المصيبة وتكمل منها المثوبة فوصل الله لسدي ما استشره من الصبر على عرسها بما يستكسبه من الصبر على نفسها وعوضه من اسرة فرسها امواد نفسها وجعل تعالى حبه ما ينعم به عليه بعد ما منعه معرفته نعمة وما يوليه بعد فسخها من محض مبرأ من محنة فاحكام الله تعالى حبه وقدست اسماءه جارية على غير مراد المحلقين لكنه تعالى بخار لعباده المؤمنين ما هو خير لهم في العاجلة وابقى لهم في الآجلة احسانا لله في قبضها اليه وتدوم عليه ما هو ارفع لها وادلى بها وجعل القبر كقواها والسلام وفيل ان هذه الرسالة لابي الفضل بن العبد الآتي ذكره ان شاء الله تعالى ولقد اذكرني هذا الرسالة للشيخ الصاحب بن عباد في شخص يدعى عدلت لنزوحه امه فقال فقلت حلالا يجوز فقلت صدقت حلالا فقلت ولكن سمعت بصدع العوز وكذب عمرو المذكور في بعض اصحابه في حق شخص بهز عليه اما بعد فوصل كتابك اليك سالم والسلام اراد قول الشاعر بدرويش عن سالم وادبرهم وجدة بين العين والانف سالم

اي جمل متى هذا الخلل وانشد محمد بن داود بن الجراح لحمد البديق الصببي في عمرو بن مسعدة وقد اشكى قالوا ابو الفضل معقل فقلت لهم نفسى القدر له من كل محذور ياليت علته بي شتم ان له اجر العليل واتي غير مأجور

وكان بين عمرو بن مسعدة المذكور وبين ابراهيم بن العباس الصولي المقدم ذكره مودة فحصل لاراهيم ضائقة بسبب البطالة في بعض الاوقات فبث له عمرو ما لا تكف اليه ابراهيم

شاكركم اما تراخت صنتي اياي لم تمن وان هي جئت فني غير محجوب الغنى عن صدقة ولا مظهر الشكوى اذ القل رأت راي خلق من حب يحنى مكافا وكان قدنى عينيه حتى تجلت وقال احمد بن يوسف الكاتب المقدم ذكره دخلت على المأمون وهو يسك كبا سده وقد اطال النظر في زمانا وانا ملئت اليه فقال يا احداك متفكرا بها تراه معي فقلت نعم وقال الله امير المؤمنين من المكارة واعا من الخفاف قال فانه لا مكروه فيه ولكن قرأت كلاما وجدته نظير ما سمعته من الرشيد يقول في البلاغة كان يقول البلاغة التباعد عن الاطالة والتعرب من معنى البغية والدلالة بالقليل من اللفظ على الكثير من المعنى وما كنت اتوهم ان احدا يتقدم على البلاغة في هذا المعنى حتى قرأت هذا الكتاب ودمي به الى وقال هذا كتاب من عمرو بن مسعدة الى قال فقرأته فاذا فيه كتاب الى امير المؤمنين ومن قبل من قرأه وسار اجاده في الاقبا والطامة على احسن ما تكون عليه طاعة جند تأخرت ادناهم وانفها دكفا تراخت اعطياتهم واختلت لذلك احوالهم والثالث معه امودهم فلما قرأته قال ان استحسنه آياه يعني ان اشرت للجد قبله بطلاهم لسبعة اشهر وانا على مجازاة الكاتب بما يستحقه من حل حلة في صناعته

عمر بن محمد بن سليمان بن راشد المعروف بابن بانه مولى يوسف بن عمرو الثقفني احد المعنيين المشهورين المجيدين في طبقة المتقدمين منهم ذكره ابو الفرج الاصبهاني في كتاب الاغانى وقال كان ابو صاحب دهبان ووجهها من وجهه الكتاب وكان مغنيا مجيدا شاعرا صالح الشعر وله كتاب في الاغانى وكان تباها معجبا بنفسه وهو معدود في ندماء الخلفاء ومغنيهم على ما كان به من الوضوح وتوفي سنة ثمان و

سبب ختمة  
من باب  
تخط

الرجح البرس

سبعين وما نلتن بئر من رأى رحمه الله تعالى وكان خصيصا بالمتوكل على الله أنسابه اخذ الفنا عن  
 اسحق بن ابراهيم الموصلى وغيره وله صنعة في الفنا نزل على حذقه وكان منزله بغداد وهردد الى سرى  
 في الاحبان وباقه بفتح الباء الموحدة وبعد الالف نون مفتوحة ثم هاء ساكنة وهو اسم امه وهي بابة  
 بنت روح كاتب سلة الوصف وكان ينسب اليها وقد تقدم في ترجمته طاهر بن الحسين ذكر بيتين من شعره يهجو  
**ابو سعد** العلامة بن الحسين بن وهب بن الموصل يا الكاتب البغدادي منثنى دار الخلافة الملقب  
 امير الدولة كان نصرانياً اسلم على يد الامام المقتدى بالله وحسن اسلامه وله الرسالة الرائقة والاشارة  
 الجيدة وكل منهما مدون وكان كثير الفضل وخدم بدوران الاشياء للامام الفاطم سنة اثنتين و  
 ثلاثين واربعمائة وتوفي بعد ان كفت بصره في ناسع عشر جادى الاولى سنة سبع وتسعين واربعمائة  
 وتوفي ابن اخيه تاج الرؤساء ابو نصر هبة الله بن صاحب النهر الحسن بن على الكاتب وكان فاضلاً له  
 معرفة بالادب والبلغة والخط الحسن وكان فارساً بل جديده وهي مدونة ايضا مشهورة في عشية  
 الاثنى حادى عشر جادى الاولى سنة ثمان وتسعين واربعمائة ببغداد ودفن بباب ارد وكان مرضه  
 خمسة ايام وعمره سبعون سنة وكان قد اسلم مع حاله المذكور وكان اسلامها في سنة اربع وثمانين  
 اربعمائة والموصل يا بضم الميم وسكون الواو وفتح الصاد المهملة وبعد اللام الفاء متتاة من تحتها وبعد  
 الف وهو من اسماء القنارى

قص  
 مرصع

**ابو الفرج** العلاء بن على بن محمد بن على بن احمد بن عبد الله الراضى المعروف بابن السوادى الكاتب  
 الشاعر كان شاعراً فاضلاً ظريفاً خليفاً مطبوعاً من بيت كبير في بلده مشهور بالكتابة والتباهة و  
 التميز وله شعر حسن فمنه قوله اشكو اليك ومن صدودك اشكى واظن من شعفى بانك مضمنى  
 واصلد عنك مخافة من ان يرى منك الصدود فبشئى من بشئى وهو مأخوذ من قول بعضهم  
 اخفى هوالك عن العذول تجلدا كلاً يرى جزئى عليك فبشئى

قصا  
 رباب شوق

وكنت قد وقفت على هذا البيت قبل وقوفى على بيتى ابن السوادى فاعجبني المعنى فظننته في دوبت وهو  
 باعصن نفا قوامه صباد ايام رضاك كلها اعباد  
 ما اكتم حزنى عند ما هجرنى الاحدا ان تلمت الحنا  
 وقال عماد الدين الكاتب في كتاب الخريدة اشده لفسه

يبننا بما صنم المصلّى وما حوت رحاب منى اليك مشوق  
 وهي ثلاثة ابيات افصرت منها على هذا الاية احسنها وكان ابو الفاسم هبة الله بن الفضل المعروف  
 بابن القطان الآت ذكره في حرف الهاء ان شاء الله تعالى قد هجا قاضى القضاة الزينى بقصيدة الكلا  
 القى اوطا يا اخى الشرط املك لست للشلب اترك  
 وهي طويلة عدد ابائتها مائة وثمانية عشر بيتاً وناقلهما الرواة فبلغ ذلك الزينى المذكور ما حصر  
 ابن الفضل وصفه وحبه مدة ثم افرج عنه فاتفق ان حصر ابن السوادى المذكور الى بغداد من واسط  
 عقب هذه الواقعة ومدح الزينى المذكور بقصيدة فأتخرت عنه الجائرة وتردد الى مجلسه كثير انما

وسارت عنه

اجدى عليه فاجتمع بابن الفضل المذكور وشرح له حاله وقال انا على عزم الانحدار الى واسط فاذا  
الى بلدى هجوت الزبني وكان للزبني صاحب يقال له ابو الفتح فكتب اليه ابو الفضل ابانا من جملتها  
يا ابا الفتح الهجاء اذا جاش صدق فومتع وقوافي الشعر وابنة ولها الشيطان متبع  
فاخذروا كافا فمخدر ما لكم في صغفه طبع فاتصلك الابايات بالزبني فارسل الي ابن الشرا  
جائزة وطيب قلبه وكانت ولادة ابن السوادى بواسطة سنة اثنتين وثمانين واربعمائة منصف شهر  
ربيع الاول ليلة الاربعاء وتوفي سنة ست وخمسين وخمسمائة بواسطة والسوادى بفتح السين  
والواو وبعد الالف دال مهملة هذه النسبة الى سواد العراق وانما قيل له السواد لان العرب لما راى  
خضرة الاشجار قالت ما هذا السواد فبقي الاسم عليه والله اعلم

القاضي عياض  
قصب

**القاضي ابو الفضل عياض بن موسى بن عياض بن عمر بن موسى بن عياض بن محمد بن محمد بن**  
ابن عياض البصري السبقى كان اماما وقته في الحديث وعلومه والفرو واللغة وكلام العرب واثامهم وانسابهم  
وصنف النسايف المفيدة منها كتاب الاكمال في شرح كتاب مسلم المازرى ومنها مشارق الانوار وهو  
كتاب مفيد جدا في تفسير غريب الحديث المختص باحقاح التلثة وهي الموطأ والنجاشي ومسلم وشرح  
ام ذريح شرحا مستوفى وله كتاب سماه التبيينات جمع فيه غرائب وفوائد وبالجملة فكل قول يقفه بدعة  
ذكره ابو الفاسم بن بشكوال في كتاب الصلة فقال دخل الادلس طالبا للعلم فاخذ بقرطة عن جماعة و  
جمع من الحديث كثيرا وكان له عنايتة كثيرة به والاهتمام بجمعه ونقيدته وهو من اهل البقعة في العلم والذكاء  
والفطنة والفهم واستقصى ببلده يعني مدينة سبنة مدة طويلة حدث سهرته فيها ثم نقل منها الى  
غزناطة فلم تطل مدته فيها انشئ كلامه وللغاضي عياض شعر حسن فمنه ما رواه عنه ولده ابو عبد الله  
محمد قاضي دابة قال انشد في نفسه في خامات ذرع بينا شقايق النعمان هبت عليها ربح  
انظر الى الزرع وخاماته تحكى وقد ماسه ام الربا كذبة خضراء مهزومة شقايق النعمان فيها جراح  
الحامة العصبية الرطبة من الزرع وانشد ايضا لا يبه

الله يعلم لى منذ لم اذكر كفا ترخانته ربي الجناحين فلو قد رب ركب الجرحم لان بعدكم عني جنى حنى  
ورأيت لابن العريف رسالة كتبها اليه فاحببت ذكرها ثم اضربت عنها الطوطا وذكره العماد في المعجزة فقال  
كبير الشأن فزير البيان وذكر له البيهقي في الزرع الذي بينه شقايق النعمان

اذا ما نثر بباط انبساط فعنه فديك فاطو المزايا فان المزاح على ما حكى  
اولم العلم قبلى عن العلم راها ومدحه ابو الحسن بن هرون الملقى بقولسه  
ظلموا عباضا وهو يعلم عنهم والظلم بين العالمين قد بهم جعلوا مكان الرأء عينا في اسمه  
كى يكتموه فاته معلوم لولاه ما ناحت ابا طح سبنة والروض حول فأتها معدود  
وذكره ابن البار في اصحاب على النسيان وقال من اهل سبنة واصله من بسطة يكنى ابا الفضل  
الايممة المحفاظ الفقهاء المحدثين الادباء وتواليقه واسعاره ساهدة بذلك كتب اليه ابو علي في جماعة جلة  
ولقى ايضا آخرين مثلهم وشيوخه بطارد بن المائة وكان مولد القاضي عياض بمدينة سبنة في القصف  
من شعبان سنة ست وسبعين واربعمائة بمرآكش يوم الجمعة سابع جمادى الآخرة وقبل في شهر رمضان  
وتوفي

سنة اربع واربعين وخمسمائة رحمة الله تعالى ودفن بباب ابلان داخل المدينة وتولى القضاة بغيرنا  
سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة وتوفي ولده المذكور سنة خمس وسبعين وخمسمائة وعياض بكر العين الهللة  
وفتح الياء المشاة من تحتها وبعد الالف ضا ميمه والهمزة بفتح الياء المشاة من تحتها وسكون الحاء المهملة وتم  
الصا والمهمله ونحتها وكسرها وبعد هاء باء موحدة هذه النسبة الى محصب بن مالك قبيلة من جبر و  
سنة مدينة مشهورة بالمغرب وكذلك غرناطة بفتح الغين الميمه وسكون الراء وفتح التون وبعد الالف  
طاء مهملة ثم هاء وهي مدينة بالاندلس

قصيدة  
عيسى بن عمر

**أبو عمرو** عيسى بن عمر الثقفي النخعي البصري قبل كان مولى خالد بن الوليد ونزل في ثيف  
منسب اليهم كان صاحب ثقب في كلامه واستعمال العرب فيه وفي قراءته وكانت بيته وبين أبي  
ابن العلاصحية ولها مسائل ومجالس واخذ الفراء عرضا عن عبد الله بن ابي اسحق وروى الحروف عن  
عبد الله بن كثير وابن محصب وسمع الحسن البصري وله اخبار في الفراء على قياس العربية وروى  
عنه احمد بن موسى اللؤلؤي وهرود بن موسى النخعي والاصمعي والخليل بن احمد وسهل بن يوسف و  
عبيد بن عقيل وشجاع بن ابي نصر واخذ سبويه عنه النخعي وله الكتاب الذي سماه الجامع في النحو وال  
ان سبويه اخذ هذا الكتاب وبسطه وحتى عليه من كلام الخليل وعبره ولما كمل بالبحث والتحقيق  
اليه وهو كتاب سبويه المشهور والذي يدل على صحة هذا القول ان سبويه لما فرق عيسى بن عمر  
ولازم الخليل بن احمد سأل الخليل عن مصنفات عيسى فقال له سبويه صنف بنفا وسبعين مصنف  
في النحو وان بعض اهل البصرة رجعها وانت عمده آفته فذهبت ولم يبق منها في الوجود سوى كتابين  
احدهما اسمه الاكمال وهو بارض فارس عند فلان والآخر الجامع وهو هذا الكتاب الذي اشتغل فيه  
واسألك عن غوامضه فاطرق الخليل ساعة ثم رفع رأسه وقال رحم الله عيسى وانشد  
ذهب النخعيهما كله غير ما حدث عيسى بن عمر ذلك الاكمال وهذا جامع وهما اللسان شمس  
فاشار بالاكمال الى الغائب وبالجامع الى الحاضر وكان الخليل قد اخذ عنه ايضا ويقال ان ابا الاسود  
الدؤلي لم يضع في النحو الا باب الفاعل والمفعول فقط وان عيسى بن عمر وضع كتابا على الأكثر وبوبه و  
هذبه وسمى ما شذ عن الأكثر لغات وكان يطلع على العرب ويحظى المشاهير منهم مثل النابغة في بعض  
اشعاره وعبره وروى الاصمعي قال قال عيسى بن عمر لا ي عمر بن العلاء انا اوضح من معذب مدنا  
فقال له ابو عمرو ولقد تعدت فكيف نلشد هذا البيت

قد كن يخبأ الوجه تشرأ فالوم حين بد أن للنظار اوبدين للظاد  
فقال عيسى بد أن فقال له ابو عمرو اخطأت فقال بدايبدو اذا طهر وبدايبدو اذا شرع في  
النق والصواب حين بدون للنظار وانما قصد ابو عمرو تغليظه لانه لا يقال في هذا الموضع بد أن ولا بد  
بل بدون ومن جملة فقهاء في الكلام ما حكاه الجوهري في الصحاح قال سقط عيسى بن عمر عن حمادله و  
اجتمع عليه الناس فقال ما لكم تكاكم على تكا كوكم على ذي جنة افرغوا عني معناه ما لكم تتكلمتم  
على تتكلمتم على مجزون انكشوا عني ورايت في بعض الجاميع انه كان به ضيق النفس فادركه يوما وهو  
في السوق فوقع ودار الناس حوله يقولون مصروع فبين قارئ ومعوذ من الحيات فلما افاق من غيبته

FF.

الى اذ احدهم فقال هذه المغالبة فقال بعض الحاخامين ان جنيته نكلم بالهندية وبروى ان عمر بن هبيرة  
الغزالي امير العراقيين كان قد ضرب به السباط وهو يقول والله ان كانت الاثبات في اسقاط قبضتها عشارك  
وله من هذا النوع شئ كثير وتوفي سنة تسع واربعين ومائة رحمه الله تعالى وقيل ان الذي ضربه كان يوسف  
بن عمر امير العراقيين وسيأته ذكره في حرف اليا ان شاء الله تعالى وكان سبب ضربه اياه الله لما تولى  
العراقيين بعد خالد بن عبد الله القسري تتبع اصحابه وكان بعض جلسائه قد اودع عند عيسى بن عمر المذكور دية  
فنى الخبز الى يوسف فكتب الى نائبه بالبصرة بأمره ان يحمل اليه عيسى بن عمر مقبدا فذاع به ودعا حدا وامر  
بتوقيده فلما قيده قال له الوالي لا بأس عليك انما ارادك الامير للتأديب ولده قال فما بال القيد اذا قبضت  
هذه الكلمة مثلا بالبصرة فلما وصل الى يوسف سأل عن الوردية فانكر فامر بضربه فلما اخذه السوط جرح فقال  
**أبو موسى** عيسى بن عبد العزيز بن بلخسف بن عيسى بن يومار بن الجوزلي البرزكني كان اماما  
في علم النحو كثير الاطلاع على دقائقه وعزبه وشاذة وصنف فيه المقدمة التي سماها بالفاانون و  
لقد اتى فيها بالعجايب وهي في غاية الاجاز مع الاستعمال على شئ كثير من النحو ولم يسبق الى مثلهما و  
اعتنى بها جماعة من الفضلاء فخرجوها ومنهم من وضع لها اسئلة ومع هذا كله فلا تقهر حقيقةها وكثرة  
الحايات فمن لم يكن قد اخذوها عن موقف يهتفون بقصور افهامهم عن ايراد مراد منها فانها كلها رموز و  
اشارات ولقد سمعت من بعض ائمة العربية المتأريه في وقته وهو يقول انما ما عرف هذه المقدمة  
وما يلزم من كون ما عرفها ان لا يعرف النحو وبالحيلة فانه ابداعها وسمعت ان له امالي في النحو لكنها  
لم تشتهر ورأيت له مختصر الفسرا بن جني في شرح ديوان المتنبي ويقال انه كان يدرى شيا من المنطق  
ودخل الدباد المصرية وقرأ على الشيخ ابي محمد بن برقي المتقدم ذكره وقد نقل عنه شيا في المقدمة المذكورة و  
ذكر بعض المتأخرين في تصنيفه انه كان قد قرأ الجبل على ابن برقي وسأله عن مسائل على ابواب الكتاب فاجاب  
ابن برقي عنها وجرى فيها بحث بين الطلبة حصل منه فوائد علفها الجوزلي مفردة فجاأت كالمقدمة فيها  
كلام غامض وعقود لطيفة واشارات الى اصول صناعة النحو عربية فظلها الناس عنه واستفادوا  
منه ثم قال هذا المصنف وبلغني انه كان اذا سئل عنها هل هي تصنيفك قال لا لانه كان متورعا ولما  
كانت من نتائج خواطر الجماعة عند البحث ومن كلام شيخه ابن برقي لم يسه ان يقول هي من تصنيفي  
وان كانت منسوبة اليه لانه هو الذي انفرد بترتيبها ثم رجع الجوزلي الى بلاد المغرب بعد ان حج واقام  
بمدينة بجاية مدة والناس يشتغلون عليه وانقطع به خلق كثير ورأيت جماعة من اصحابه وتوفي  
سنة عشرين وستمائة بمدينة مراكش رحمه الله تعالى هكذا سمعت جماعة يذكرون تاريخ وفاته ثم وقفت  
على ترجمته وقدرتها ابو عبد الله بن ابا الفضا عي فقال في سنة ست او سبع وستمائة ما في الجوزلي  
وبلخسف بفتح الباء المثناة من تحتها واللام وسكون اللام الثانية وفتح الباء الموحدة وسكون الحاء المجهمة و  
بعدها ثمانية من فوقها وهو اسم ببرقي وهو ما دلي بضم الياء المثناة من تحتها وسكون الواو وفتح  
الميم وبعدها الفاء مكسورة ثم ياء ساكنة شاة من تحتها وبعدها لام ثم ياء وهو اسم ببرقي ايضا والجوزلي  
بضم الجيم والزاي وسكون الواو وبعدها لام هذه النسبة الى جوزلي ويقال لها ايضا كرونك بالكاف وهي  
نظن من البربر مشهور والبرزكني بفتح الياء المثناة من تحتها وسكون الزاي وفتح الدال المهملة وسكون

و نه سخن آلا انا باقی اسقاط  
 استغفار کلام کافران را بگذرد و هیچ خطا ن  
 در این کتاب نیست و در این کتاب هیچ خطا ن  
 در این کتاب نیست و در این کتاب هیچ خطا ن

هذه المقالة المقدم ذكرها  
قصد

سجایہ ہکیر و ملغز

وہ نئے فرزند کے بلبلجانت ہوئے۔



الكاف وفتح الناء المشاء من فوقها وبعد هانن هذه النسبة الى فخذ من جزولة ورايت بخطي في مسوداتي  
 انه ثوب الخطابة بجامع مراكش وان قبيلة كزولة من الرحالة تكون بصحراء بلاد التسوس في المغرب الأقصى  
 وكان اما ما في القراءات والنحو واللغة وكان ينصدد في الجامع للاقراء وانه شرح مقدمته في مجلد كبير  
 اتى فيه بغرائب وفوائد وذكر بعض اصحابه انه حضر عنده ليعرأ عليه قراءة ابي عمرو فقال بعض الصحابة  
 اتريد ان نقرأ على الشيخ النحوي قال فقلت لا فإني آخرتك لك فقلت لا فأنشد الشيخ وقال — فلطم  
 لسنن للنحو جئكم لا وفيه ارجب خل زبد السائنة اينما شاء يذهب  
 انا مالي ولا مراء ابد الدهر يضرب وكانت وقائه بمكة من اعمال مراكش والله اعلم  
**ابو الفاسم** عيسى الملقب بالفائز بن الظاهر بن الحافظ بن محمد بن المستنصر بن الظاهر بن الحاكم  
 ابن العزيز بن المعز بن المنصور بن الفاطم بن المهدي وقد تقدم ذكر والده وجامعة من اهل بيته وكيف  
 قتل نصر بن عباس اياه حسما شرح هناك وهذا نصر بن عباس هو الذي قتل العادل بن السلار وقد  
 دفعت هناك نسبه فمن اراد معرفته فليستظر هناك ولما كان صبغة لبللة قتل فيها الظاهر واقبل عباس الى القصر  
 على جاري عادت في الخدمة واظهر عدم الاطلاع على قضيتنه وطلب الاجتماع به ولم يكن اهل القصر قد  
 علموا بقتله بعد فانه خرج من عندهم في خفية كما ذكرتم وما علم احد بخبره فدخل الخدم الى موضعه  
 ليسأله عن العباس فلم يجدوه فدخلوا الى قاعة الحرم فقبل انه لم يبت ههنا وحاصل الامراتهم تطلبوه في  
 جميع مظائنه في القصر فلم يبقوا له على خبر فحققوا عدمه فاخرج عباس المذكور اخو الظاهر وهما حبريل  
 برسف وهو ابو العاصد المتقدم ذكره في جملة من اسبه عدائه وقال لما اتقيا قتلما امانا وما نعرف  
 حاله الا منكما فاصرا على الانكار وكانا صادقين في ذلك فقتلها في الوقت لينقى عن نفسه وابنة اليه  
 ثم استمدى ولده الفاضل المذكور ونقد بر عمره خمس سنين وقبل سنين فخله على كفيه ودفن في صحن  
 الدار وامن تدخل لامرأة فدخلوا فقال لهم هذا ولد مولاكم وقد قتل هاهنا اباه وقد قتلها به كارت  
 والراغب اخلاص الطاعة لهذا الطفل فقالوا باجمعهم سمعنا واطعنا وصاحوا صيحة واحدة اضطرب منها  
 الطفل وبال على كفف عباس وسموه الفاضل وسبروه الى امه واخلى من تلك الصيحة فصار يصرخ في  
 كل وقت ويخيل وخرج عباس الى داره ودبر الامور وانفرد بالقصر ولم يبق على يده يد واما اهل  
 القصر فاتهم اطلعوا على باطن الامر واخذوا في اعمال الجيلة في قتل عباس وابنه نصر وكاتبوا الصالح  
 وذهلك الارض المذكور في حرف الظاهر وكان اذ ذلك والى منية من خصب بالصعيد وسألوه الانصاف  
 لهم ولمولاهم والخروج على عباس وقطعوا شعورهم وسبروها في طي الكتاب وسودوا الكتاب فلما قضى  
 الصالح عليه اطلع من حمله من الاجناد عليه ونحدث معهم في المعنى فاجابوا الى الخروج معه واستعمال  
 جمعا من العرب وساروا قاصدين القاهرة وقد لبسوا السواد فلما قاربوها خرج اليهم جميع من جهات الامراء  
 والاجناد والسودان وتركوا عباسا وحده فخرج عباس في ساعته من القاهرة هاربا ومعه شيء من ماله  
 وخرج معه ولده نصر قاتل الظاهر واسمته من مقتل المذكور في حرف الهرة فقد قبل انه الذي اشار  
 عليها بقتل الظاهر وشرح ذلك بطول وقد تقدم في ترجمة العادل بن السلار ذكره ايضا وانه الذي اشار  
 بقتله والله العالم بالحقبات وكان معهم جماعة يسيرة من اتباعهم وقصدوا طريق الشام على الملة وذلك

بصورة  
 قصيدة  
 من الفاضل

في رابع عشر شهر ربيع الأول سنة تسع وأربعين وخمسمائة وأما الصالح بن رزبك فإنه دخل القاهرة  
بغير قتال وما قدم شبا على الزول بدار عباس المعروفة بدار المأمون بن الطايحي وهي اليوم مددسة  
للطائفة الخفجة وتعرف بالسبوية واستحضر الخادم الصغير الذي كان مع الطافر ساعة قتله وسأله  
عن الموضع الذي دفن فيه فعرفه به وقلع البلاطة التي كانت عليه وأخرج الطافر ومن معه من المقربين  
وحملوا وقطعت لهم الشعور وانثرا البكاء والنواح في البلد ومشى الصالح والحلى قدما الجنائزة إلى موضع  
الدفن وهو ترابية أبانته وهي معروفة في قصرهم وتكفل الصالح بالصغير ووبرأحواله وأما عاسقان  
أخت الطافر كانت فريخ هفلاان بسببه وشربت لهم ما لا جز بلا إذا اسكوه فخرها عليه وصادفه  
فموا فموا وقتلوا عابسا وأخذوا ماله وولده وانهمز بعض أصحابه إلى الشام وفيهم ابن منقذ فموا  
صبرت الفريخ فموا عابسا في القاهرة تحت الحوطة في ففص حديد فلما وصل سلم رسولهم ما شرط لهم  
من المال فأخذوا من المذكور وضربوه بالسياط ومثاوا به وصلبوه بعد ذلك على باب زويلة ثم أزلوه  
يوم عاشوراء من سنة إحدى وخمسين وخمسمائة وأحرقوه هذه خلاصة الواقعة وإن كان بها طول  
وكان دخول نصر بن عباس إلى القصر بالقاهرة في السابع والعشرين من شهر ربيع الأول سنة خمسين  
خمسمائة وأخرج من القصر يوم الاثنين سادس عشر شهر ربيع الآخر من السنة المذكورة وكان قد قطع  
يده اليمنى وقروا جسمه بالمقاريض والله أعلم وقبل كان ذلك اليوم يوم الجمعة ثامن الشهر المذكور  
ولم تطل مدة الفارغ في ولايته وكانت ولادته يوم الجمعة لتسع بقين من المحرم سنة أربع وأربعين  
خمسمائة وتولى في تاريخ وفاة والده وهو مذكور في ترجمته في حرف الطمة واسمه اسمعيل وتولى ليلة  
الجمعة ثلاث عشرة ليلة بقيت من رجب سنة خمس وخمسين وخمسمائة وتولى بعده العاضد وقد سبق ذكره  
**الملك المعظم شرف الدين** عيسى بن الملك العادل سيف الدين أبي بكر بن أيوب  
صاحب دمشق كان على الهمة حازما شجاعا مهيبا فاضلا جاعلا شمل رباب الفضائل محالما وكان  
حنيفا المذهب معتبرا لمذهبه وله به مشاركة حسنة ولم يكن في بني أيوب حنفا سواه وبتبعه أولاد  
وكان قد حج إلى بيت الله الحرام في سنة إحدى عشرة وستمائة سار من الكرك على اليمن فيها دعيت  
ذمى القعدة في جماعة من حراسه وسلك طريق العلا وتبوك وفي هذه السنة أخذ المعظم مصر حدى  
أبى قرجا وأعطاه مملوكه عز الدين أبله المعروف بصاحب مصر ولم يزل بها إلى أن أخذها منه الملك  
الصالح نجم الدين أيوب بن الملك الكامل في سنة أربع وأربعين وستمائة وحمله إلى القاهرة واعتقله  
بدار الطواشي صواب وكان المعظم يحب الأدب كثيرا ومدحه جماعة من الشعراء المجيدين فاحسنوا في  
مدحه وكانت له رغبة في فن الأدب وسمعت أشعارا منسوبة إليه ولم استثنها فلم أثبت منها شيئا  
وقبل أنه كان قد شرط لكل من يحفظ المفصل للرخص مائة دينار وخلمة حفظه لهذا السبب جماعة  
ورأيت بعضهم يدعى والناس يقولون أنه كان سبب حفظهم له هذا وقبل أنه لما توفى كان قد  
بعضهم إلى أواخره وبعضهم إلى اثنا عشر وهم على قدر أوقات تروهم فيه ولم اسمع مثل هذه المنفعة لغيره  
وكان ملكه منسعة من حدود بلاد دمصر إلى العرش بدخل في ذلك بلاد الساحل الإسلامية منها بلاد  
العز وفلسطين والقدس والكرك والشوبك ومصر وغيرها وكان ولادته في سنة ثمان وسبعين

وهو آخرهم  
ملك المعظم شرف الدين  
عيسى بن الملك العادل  
ص

وخمسائة وذكر ابو المظفر يوسف سبط ابن الجوزي في تاريخه مرة الزمان ان المعظم ولد في سنة ست وسبعين وخمسائة بالقاهرة وولد اخوه الاسرف موسى قبله ببليلة واحدة وتوفي المعظم ليلة مسهل ذي الحجة سنة اربع وعشرين وستمائة والله اعلم بالصواب وقال غيره بل توفي يوم الجمعة من ساعة من نهار سلخ ذي القعدة سنة اربع وعشرين وستمائة بدمشق ودفن بقلعها ثم نقل الى جبل الصالحية ودفن في مدرسته هناك بها قبور جماعة من اخوته واهل بيته تعرف بالمعظمية وكان نقله ليلة الثلاثاء مسهل المحرم سنة سبع وعشرين وكان كثيرا ما ينشد هذا المقطوع

ومودد الوجنات اعبد خاله بالحسن من فوط الملاحة عه كحل العيون وكان في اجفانه كحل فكلت سقى الحسام وبه وهذا ينظر الى قول عبد الجبار حديد الصقلي المتقدم

زادت على كحل العيون مكحلا وبتم نضل السيف وهو قول

فلقد كان من النجباء الاذكيا اخبرني جماعة عن شرف الدين بن عني بامور كانت تجري بينهما تدل على حسن الادراك واصابة الفصد منها انه كان ابن عني قد عرض لكتب اليه

انظر الى بعين مولى لم يزل يولى المدا ونلاف قبل تلافى انا كاذبي احتاج ما يحتاجه فاعظم ثوابي والثاء الرافى فجاء بنفسه اليه بعوده ومعه مائة دينار فقال هذا الصلوة وانا العائد وهذه لو وقعت لا كابر النخاه ومن هو في ممارسته طول عمره لا يستعظم منه لاسيما مثل هذا الملك واشياء كثيرة غير هذه بطول شرحها وكان المقصود ذكر انموذج منها ليستدل به على الباقي وتوفي موضعه ولده الملك الناصر صلاح الدين داود وتوفي في السابع والعشرين من جمادى الاولى سنة ست وخمسين وستمائة في قرية يقال لها البريضا على باب دمشق ودفن عند والده وكانت ولادته يوم السبت السابع عشر جمادى الاولى سنة ثلاث وستمائة بدمشق وتوفي عز الدين ايهل صاحب مرخذ المذكور في اواخر جمادى الاولى من سنة ست واربعين وستمائة في موضع اعتقاله بالقاهرة ودفن خارج باب القصر في مدرسة شمس الدولة وحضرت الصلاة عليه ودفنه ثم نقل الى تربته في مدرسته التي انشأها ظاهر دمشق على الشرف الاعلى مطالعة على المهدان الاخضر الكبير

**الفقيه ابو محمد** عيسى بن محمد بن عيسى بن محمد بن احمد بن يوسف بن القاسم بن عيسى بن محمد بن القاسم بن محمد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام هكذا امل على نسب ولده اخيه ويقال له الهكاري الملقب ضياء الدين كان احدا الامراء بالدولة الصلاحية كبير القدر وافر الحرمة معولا عليه في الآراء والمشورات وكان في مبدأ أمره يشتغل بالفقه بالمدرسة الزجاجية بمدينة حلب فاقبل بالامير اسد الدين شيركوه عم السلطان صلاح الدين المتقدم ذكره وصار امامه يصلي به الفرائض الخمس ولما توجه الامير اسد الدين الى الدار المصرية وتولى الوزارة بها كما سبق شرحه كان في صحبته ولما توفي اسد الدين اتفق الفقيه عيسى المذكور والطوائف بها الدين قراوش الا في ذكره ان شأ الله تعالى على ترتيب السلطان صلاح الدين موضعه في الوزارة ودققا في الحيلة في ذلك حتى بلغا المقصود وشرح ذلك بطول فلما توفي صلاح الدين رأى له ذلك وعتمد عليه ولم يكن يخرج عن رأيه وكان كثيرا لادال عليه مخاضيه بما لا يقدّر عليه غيره من الكلام وكان واسطة خير للناس نفع مجابهة

قصده



وغر الدّين وتوصلت المطربة وذو جث الشمس بآية حسن بن فحّاه أمير الرّكان وطلبت منه خمسين  
 فدا تكون عندهم في تكريت لحفظها فلما علم آخرته بذلك وكانوا اثني عشر رجلا وبثوا على أخيه عيسى  
 المذكور قتلوه خفيا وملكوا تكريت ثم وقع بينهم الاخلال فباعها المقدم منهم للإمام التّاصر لدين الله  
 والله اعلم وتكرت بكسر التّاء المثناة من فوقها وسكون الكاف وكسر الراء وسكون الباء المثناة من تحتها  
 وهي بلدة كبيرة لها قلعة حصينة على دجلة فوق بغداد بنحو ثلاثين فرسخا وهي في الموصل وميمت  
 تكريت بتكرت بنت وائل اخ بكر بن وائل وبني قلعها سابور بن اردشهر بن بابك وهو ثاني ملوك القرام  
 أبو يحيى وأبو الفضل عيسى بن سنجين بهرام بن جبريل بن خازن بن طاشكهن  
 الادبلي المعروف بالحاجري الملقب حسام الدّين هو جندي من اولاد الاجناد وله ديوان شعر  
 تغلب عليه الرقة وفيه معان جيدة وهو مشتمل على الشعر والدّوبيت والمواها وقد احسن في الكثرة  
 مع انه قل من يجمع هذه الثلاثة بل من غلب عليه واحد منها قصر في الباقي وله ايضا كان وكاف  
 وانفقت له فيها مقاصد حسان وكان صاحب واشد في كثير من شعره من ذلك قوله وهو معنى جيد  
 ما زال يحلف لي بكل البتة ان لا يزال مدى الزمان محبا لما جفائز العذار بجده فليجوز السواد وجه الكاذب  
 واشد في نفسه ايضا

قصص  
 راجحة

لك خال من فوق عرش شقيق قد اسنوى بعث الصدوق رسلا بأمر الناس بالهوى  
 واشد في نفسه ايضا ابها ثامنا في صفة الحال لم يجد ذال الحد خلا اسودا الالبت شقائق النعمان  
 ومهف من شعره وجيبه اصي الوري في ظلة وضياء لا تنكروا الحال الذي في خذه  
 كل الشقيق بنقطة سوداء ومثل هذا قول ابن وكيع التّنبسي المقدم ذكره واسمه الحسن  
 ان الشقيق رأى نحاسا حبه فاراد ان يحكيه في احواله فاذا حمره لونه من خذه  
 واذا دلون سواده من خاله ومن شعره ايضا يقولون لما خط لام هذا  
 سلا كل قلب كان منه سلها لقد كنت اهوى ورد خذه زائلا فكيف اذا ما الأسر جاء معها  
 واشد في ايضا اكثر ودينانه من ذلك قوله وقال لي ما يجني فيها علمه مثل هذا الدّوبيت وهو آخر شيء عملته  
 حيا وسقى الحى حجابها ما كان الذّعامه من محبا باعولة ما ذكرت ايامكم الا وتظلم على الاقام  
 وكان لي اخ يمتى ضياء الدّين عيسى بنه وبين الحاجري المذكور مودة اكيدة فكذب اليه من الموصل  
 في صدو كتاب وكان الاخ بادل وذلك في سنة تسع عشرة وستمائة الله يعلم ما بقى سوى ومن  
 متى فرائك يا من قرب الامل فابعث كتابك واستودعه تعزية فربما مت شوقا قبل ما يصل  
 ومع شهرة ديوانه وكثرة وجوده بايدي الناس لاحاجة الى الاطالة في ايراد اكثر من هذا وكنت خرجت  
 من اربل في اوخر شهر رمضان سنة ست وعشرين وستمائة وهو معتقل بقلعها لا يهرطول شره بعد  
 ان كان قد حبس في قلعة خفشيد كان ثم نقل منها وله في ذلك اشعار فمن ذلك قوله في ابيات اولها  
 قد اكا بده وسجن صبي . يارب شاب من الهوم المرق ومنها  
 يارق ان جث الدّيار بادل وصلا عليك من النداني دوني بلغ تحية نازح حمرانه  
 ابد باذيال الصبا تغلق قل يا حبيب لك الفداء اسهر من كل مشتاق اليكم اشوق

وله في غزوات ايضا وهو معني لطيف

الآن



الصحيح اسمه طادوس ولما نحت جعلوه طويسا وبقي بعبد النعم وقد وقع هذا الاختلاف في اسمه  
كما نراه وقيل ان الاصح انه عيسى لطاين جماعة من العلماء عليه وكان طويس المذكور من البرزين  
في القنار المجدين فيه ومن يضرب به فيه الامثال وآباءه عن الشاعر بقوله في مدح معبد المغنى  
تغنى طويس والترجي بعده وما قصات السبق الالمعبد

وقد ذكر في كتاب الاغانى ترجمته واطال الحديث في امره وهو الذى يضرب به المثل في الشوم فلما  
اشأم من طويس وانما قبل له ذلك لانه ولد في اليوم الذى قبض فيه رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم وطم في اليوم الذى مات فيه ابو بكر الصديق وخن في اليوم الذى قتل فيه عمر بن الخطاب  
وقبل بل بلغ الحلم في ذلك اليوم وتزوج في اليوم الذى قتل فيه عثمان بن عفان وولد له مولود في  
اليوم الذى قتل فيه علي بن ابي طالب عليه السلام وقبل بل في اليوم الذى مات فيه الحسن بن علي  
فلذلك نشأ موابه وهذا من عجائب الاثقات وكان مفرطاً في طوله مضطرباً في خلقه احوال العين  
وكان يسكن المدينة ثم انتقل منها الى السويداء وهي على مرحلتين من المدينة في طريق الشام فلم يزل  
ها حتى توفي سنة اثنتين وتسعين رحمه الله تعالى وهو ابن اثنتين وثمانين سنة وقبلته مات  
بالمدينة والله اعلم وذكر ياقوت الحموي في كتابه المشرك ان قبر طويس المحدث في سقيا الجزل وما ذكر  
اين هي وطويس بضم الطاء المهمله وفتح الواو وسكون الباء المشاء من تخنها وبعد هاسين مهمله  
تصغير طادوس بعد حذف الزوائد هكذا قاله الجوهري وله ذكر في كتاب الاوائل تأليف ابي هلال العسكري

### حرف الغين المعجمة

سيف الدين غازي بن عماد الدين زنكي بن آق سقر صاحب الموصل وقد تقدم ذكره  
في حرف الزاي وانه قتل على حصار جعبر فلما قتل وكان معه الب ارسلان ابن السلطان محمود المرد  
الخفاف السجوري المذكور في ترجمة عماد الدين زنكي اجتمع اكابر الدولة وفهم الوزير جمال الدين محمد  
المعروف بالجوادر والفاضي كمال الدين ابراهيم الفضل محمد الشهر زوري وسبأته ذكرهما ان شاء الله تعالى  
وقصدوا خيمته الب ارسلان المذكور وقالوا له كان عماد الدين زنكي غلامك ونحن غلمانك والبلاد  
وصحبا الناس بهذا الكلام ثم ان العسكر افترق فرقتين فطأ نفة منهم توجهت صيحة نور الدين محمود  
عماد الدين زنكي الآت ذكره ان شاء الله تعالى الى الشام والطائفة الثانية سارت مع الب ارسلان  
وعساكر الموصل ودار ربيعة الى الموصل فلما انتهوا الى سنجار تحب الب ارسلان منهم الغدر فتركهم  
وهرب لمحمدة بعض العسكر وده فلما وصلوا الى الموصل وصلهم سيف الدين غازي المذكور وكان  
مقبها بشهر زور لانها كانت اقطاعه من جهة السلطان مسعود السجوري الآت ذكره ان شاء الله تعالى  
فلما استقر بالموصل قبض على الب ارسلان المذكور وسبأته الى بعض الفلاح وملك الموصل وماكا  
لايه من ديار ربيعة وترتيب احواله واخذ اخوه نور الدين محمود سبأته ذكره ان شاء الله تعالى حلب  
وما والاها من بلاد الشام ولم تكن دمشق يومئذ وكان غازي المذكور منطويا على خير وصلح  
العلم واهله وبني بالموصل مدرسته المعروفة بالعتيقة ولم تطل مدته في المملكة حتى توفي في آخر جمادى  
الآخرة سنة اربع واربعين وخمسمائة وقد قارب من العمر اربعين سنة ودفن في مدرسته المذكورة

ابن الدين غازي  
صاحب الموصل

فانما في كتاب  
صاحب الجليل

رحمه الله تعالى وتولى بعده اخوه قطب الدين مودود وسبأ في ذكره في حرف الميم ان شاء الله تعالى  
**سيف الدين** غازي بن قطب الدين مودود بن عاد الدين زكي بن ابي سنقر صاحب الكوفة  
 وهو ابن اخي المذكور قبله فقلد المملكة بعد وفاة ابيه مودود وهو والد شيخ شاه صاحب جزيرة ابن  
 ولما توفي والده في التاريخ الآتي ذكره في ترجمته بلغ الخبر نور الدين وهو بئيل باشر ضار من ليله طابا  
 بلا والموصل فوصل الى الرقة في الحرم سنة ست وستين وخمسة مائة وملكها وساد منها الى مضيق نيكها  
 في بقية الشهر واخذ سخيا في شهر ربيع الآخر منها ثم قصد الموصل وقصد ان لا يقابلها فغير بعسكره من تحت  
 بلده وهي بلدة بقرب الموصل وسار حتى خيم بقالة الموصل وراسل ابن اخيه سيف الدين المذكور في  
 حجة قصده فصالحه ودخل الموصل في ثالث عشر جمادى الاولى واقرصاحبها فيها وزوجه ابنته واعطى اخاه  
 الدين زكي المذكور في ترجمة جده عاد الدين زكي سخيا وخرج من الموصل وعاد الى الشام ودخل حلب في  
 شعبان من السنة المذكورة ولما مات نور الدين وملك صلاح الدين دمشق ونزل على حلب بخاصها  
 سير سيف الدين المذكور جيشا مقدمه اخوه عز الدين مسعود الآتي ذكره ان شاء الله تعالى والغوا  
 عند قرون حماه وسبأ في تفصيل ذلك هناك فلما انكسر عز الدين مسعود تجهز سيف الدين بنفسه وخرج  
 لغائه ونصافا على تلى السلطان وهي قرية بين حلب وحماه وذلك في بكرة الخبش عامه شوال سنة  
 احدى وسبعين وخمسة مائة قال العاد الاصبهان في البرق الشامي وابن شداد في سيره صلاح  
 الدين انه انكرت مهجرة صلاح الدين بمظفر الدين بن زبي الدين فانه كان في مهمة سيف الدين ثم  
 حل صلاح الدين بنفسه فانهم جيش سيف الدين وعاد الى حلب ثم دخل الموصل ومظفر الدين المذكور  
 صاحب اربل وترجمته في حرف الكاف واقام غازي في المملكة عشرين شهرا واصابه مرض من وتوفي  
 يوم الاحد ثالث صفر سنة ست وسبعين وخمسة مائة رحمه الله تعالى وتولى بعده اخوه عز الدين مسعود  
 وسبأ في ذكره ان شاء الله تعالى وكان مرضه السيل وطال به وعاش مقدار ثلثين سنة  
**ابو الفتح** غازي ويكنى ابا منصور ايضا ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب الملقب  
 الملك الظاهر عياث الدين صاحب حلب كان ملكا مهيبا حازما منبها كثر الاطلاع على احوال  
 رعيته واخبار الملوك عالي الهمه حسن التدبير والسياسة باسط العدل محبا للعلماء مجيزا للشعراء  
 اعطاء والده مملكة حلب في سنة اثنيتين وثمانين وخمسة مائة بعد ان كانت لعمه الملك العادل فقل  
 عنها وتعرض غيرها كما قد شهر ويحكى عن سرعة ادراكه اشياء حسنة منها انه جلس يوما للعرض العسكر  
 وديوان الجيش بين يديه وكان كلما حضر احد من الاجناد سألته الديوان عن اسمه لينزله حتى حضر  
 واحد فسألوه عن اسمه فقبل الارض فلم يظن احد من ارباب الديوان لما اراد ضاودوا سؤاله  
 فقال الملك الظاهر اسمه غازي وكان كذلك وتادب الجندى ان يذكر اسمه لما كان موافقا لاسم  
 السلطان وعوف هو مقصوده ولمن هذا الخبش شئ كثير لا حاجة الى التطويل فيه وكانت ولادته  
 بالفاخرة في منتصف رمضان سنة ثمان وستين وخمسة مائة وهي السنة الثانية من استقلال ابيه  
 بمملكة الديار المصرية وتوفي ببلعة حلب ليلة الثلاثاء العشرين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة  
 وستمائة ودفن بالقلعة ثم بنى الطوائف شهاب الدين طغرل الخادم انا بك ولده الملك العزيز مدته

الملك الظاهر  
صاحب حلب



تحت الفلعة وعمرها تربة ونفله اليها رحمه الله تعالى والعجب انه دخل حلب ما كاله في الشهر بعينه  
واليوم من سنة اثنتين وثمانين وخمسائة وثمان مائة شاعره الشريف راجع بن اسمعيل بن ابي القاسم الاسدي  
الحلي وكنيته ابو الوفاء بهذه القصيدة ومدح ولد به السلطان الملك العزيز محمد واخاه الملك الصالح  
صاحب عين ناب وما قصر فيها وهي

سل الخطب ان اصغى له من خطابه	بمن علفت انبا به ومخالبه	نشدتك عاتبه على نائباته
وان كان بناي التمع عن عابيه	لي الله كم ارمى بطرف ضلالت	الى افي مجد قدمات كواكبه
فما لي اري الشهباء قد حال صمها	على دجى لا تستبرغها هبه	احقا حى الغازي الغيث بن يوسف
ابيع وعادات خائبات مواكبه	نعم كورت شمس المدايح وانظرت	سماء العلى والتج صفاق منذ
فمن مخبري عن ذلك الطود هل	قواعد ام لا للخطب جانب	اجل ضعفت بعد الثبات وكنت
بريح المنايا العاصفات مناكبه	وغضب ذاك البحر من بعد ما طبت	وطت لغيان البلاد غواربه
فشئت يمين الخطب اى مهتد	برعم العلاسك وفلت مضت	لن حبر الغيث الغياق قطره
بعد سميت في كل قطر سحابه	فانتهى بلذ العيش بعد ابن يوسف	اخو امل اكدت عليه مطالبه
فلا ادرك نيل المنى طالبا له	ولا بركت في ارض بمن ركابه	ولا انجعت الا بعيش حقيقه
من الجهد لا ثقت عليه حقابه	مضى من اقام الناس في ظل عله	وا من من خطب نذبت عقابه
فكم من حى صعب ابا حث سفيه	ومن مسناح قد حمته كانه	ارى اليوم دست الملك اصبح
اما فكهم من مخبر ابن صاحبه	فمن سائل عن سائل الدمع لم يح	لعل فوادى بالوجب بجوابه
فكم من ندوب في قلوب ضحجه	بنار كرب اتجتها نواديه	اسلم ولم يحطم صدور رماحه
بذبت ولم يثلم بضرب قواضيه	ولا اصطدمت عند الخوف كانه	ولا از دجت بين الصفوف جنا
ولا سيم اخذ النار يوم كرهته	بشق مشار القع فيها سلاحيه	فما ملبسى ثوبا من الحزن مسلا
ايحسن لي ان الشلى ساليه	خذ منك روض المجد تصفو ظلا	على وروض الجود تصفو مشا
وقد كنت تدنبن وترفع حلى	لمفروض مدح ما تعداك وها	فما بال اذنى قد تبادى ولم يكن
اذا جئت بشنبن عن الباب حقا	ارى الشمس اخفت يوم فذلك	فلا كان يوما كاشف الوجه شابه
فكيف تبا سيف اعز ملاوكبا	جواد من الحزم الذى انت ركه	فمن للبناى باغياث يغيبهم
اذا الغيث لم ينفع صدى العام	ومن ملوك كنت ظلا عليهم	ظليلا اذا ما الدهر ثابت نوا
ايا نار كى القى الصدق مسالما	متى ساء في بالحد قمت الابعه	سقت قبرك الغر الغرادر رجاء
من الغيث سار به الملك وساء	فان بك نور من شهابك قد جا	فما طالما جلى دجى الليل ناطبه
فقد لاح بالملك العزيز محمد	صباح هدى كما زما نازقه	ففى لم يفنه من ابه وحجده
اباء وجد غالبا من بغالبه	ومن كان فى المسعى ابوه دليله	تداني له الشا والذى هو طاله
وبالصالح اسع على صلاح غيبه	لها منه رعى ليس يتلع رايه	فحسب الورى من اهد ومحمد
ملك كان من عاداهم ذل جانب	هما احرا عليا غازى بن يوسف	وما ضيقا المجد الذى هو كانه
فاق الورى لولا هما كان الظلم	مشاركه من بعده ومغاره	سحقى على رغب اللهاى حاهما

اعظم كبره ودمعته  
ثم الاماء ولسه ونحوه كسر وفتح  
وتدو سلم وتلم كروه كره  
اصغر اسير وكثرة  
وقد كان

عوالى فئاتردى الاسود ثلثا فكم من علم جل موضع خطبه فضاءت مباديه وترتفع  
 فها قرى سعد اطلاق على الذبح فولى وما الولى على الارض ما  
 وما دعه ام تسبق على غايه فان شغها بعد الغياث عثما مصاب سهام فوقها مصابه  
 كان لم افق اجلو الهيا في امه وضحك في وجه الامانة موه فهنتما ما نلتما وبقيتما  
 لاعلاء ملك ساميات واثبه وهذه القصيدة مع جودتها فيها مواضع مأخوذة من مرتبة الفقيه  
 حمادة الهمنى في الصالح بن زبدي وبعضها مذكور في ترجمة الصالح وكنا قد نضع على منوالها فانها على  
 وزنها وان كان حرف الروى مختلفا فقد استعملها الرسل كما استعمل حمادة والظاهر انه كان قد  
 وقف عليها فقصده مضاهاتها وقام بالامر ومملكة حلب من بعده ولده الملك العزيز بن علي  
 ابراهيم بن محمد بن الملك الطاهر ومولده يوم الخميس خامس ذي الحجة سنة عشر وستمائة وكنى بجلب  
 في ذلك الوقت ودفن بالقلعة وترتب مكانه ولده الملك الناصر صلاح الدين ابراهيم بن يوسف  
 ابن الملك العزيز واتسعت مملكته فاته ملك عدة بلاد من الجزيرة الفراتية لما كسر الحزاة زمته وكما  
 مقدم جيشه الملك المنصور صاحب حمص وذلك في اواخر سنة احدى واربعين واول سنة  
 اثنتين واربعين ثم ملك دمشق والبلاد الشامية يوم الاحد سابع عشر ربيع الآخر سنة ثمان واربعمائة  
 وستمائة ومولده بقلعة حلب في ناسع عشر رمضان سنة سبع وعشرين وستمائة وقصده التتر  
 ومراكو الشام فخرج من دمشق في صفر سنة ثمان وخمسين وقتل في الثالث والعشرين من شوال  
 ثمان وخمسين بالقرب من المراغة من اعمال اذربيجان على ما نقل الناقلي والله اعلم وقصته مشهورة  
 وتوفى عنه الملك الصالح صلاح الدين احمد بن الملك الطاهر صاحب عين قاب في شهر شعبان سنة  
 احدى وخمسين وستمائة وكانت ولادته في صفر سنة ست مائة تجلب ومات بعين قاب رحمه الله  
 تعالى اجمعين واثما قد مو العزيم وهو الاصفى على اخيه الصالح لان امه صفية خاتون بنت الملك  
 العادل بن ايوب فقد موه في الملك لاجل جده واخواله اولاد العادل واما الصالح فان امه جارية  
 وتوفى الشرف الحلي المذكور في ليلة السابع والعشرين من شعبان سنة سبع وعشرين وستمائة بدمشق  
 ودفن بظاهرها بجوار مسجد النابغ شرقي معلى العبد ومولده في منتصف ربيع الآخر سنة سبعين و  
 خمسمائة بالحلة وهو من مشاهير شعراء عصره

وتوفى بها يوم الاربعاء رابع شهر  
 ربيع الاول سنة اربع وثلثين و  
 ستمائة بحلب

نابغ

**ابو الحريش** هبلان بن عتبة بن نهش بن مسعود بن حارثة بن عمرو بن دبيعة بن ساعدة  
 ابن كعب بن عوف بن دبيعة بن ملكان بن عدني عبد مناة بن اذن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار  
 ابن معد بن عدنان الشاعر المشهور المعروف بذي الرمة احد فحول الشعراء ويقال انه كان يفسد  
 شعره في سوق الابل فجاء الفرزدق فوفف عليه فقال له ذوالرمة كيف ترى ما تسمع يا ابا قريس  
 فقال ما احسن ما تقول قال فما لا اذكر مع الفحول قال قصر بك عن غايهم بكأؤك في الدمن و  
 صغلتك للابهار والعطن وهو احد عشاق العرب المشهورين بذلك وصاحبه مئة امينة مقابل بين  
 طلبته بين قيس بن عاصم المغيرة وقيس بن عاصم هو الذي قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 في وفد بني تميم فاكرمه وقال انت سيد اهل الوبر وقال لسعد ابو جهده المبكرى هي مئة جيشا

طلبة بن قيس بن عاصم والله اعلم بالصواب وكان ذو الرمة كثير التشبيب بها في شعره وياهاهني  
ابو تمام الطائي بقوله في قصيدته البائية

ما ربح مبة معورا يطعن به غيلان ابهى دبا من ربحها الخرب

وقال ابن قتيبة في كتاب طبقات الشعراء قال ابو ضرار الغنوي رأيت مبة واذا معها بنون لها فقلت  
صفها لي قال مسخونة الوجه طويلة الخد شماعة الالف عليها وسم جمال قلت اكانت تشدك شيئا  
فما قال فيها ذو الرمة قال نعم ومكث مبة زمانا فسمع شعري الرمة ولازاه فجلست لله تعالى ان يخرج  
بدنه يرم ثراه فلما رآته رأت رجلا دميها اسود وكانت من اهل الجبال فقالت واسواناه وابوساه فقال ذو الرمة

على وجهي مسحة من ملاحه وتحت الثياب العار لو كان بايا الم تر ان الماء يحب طعمه  
وان كان لون الماء ابصر صافيا فواضعة الشعر الذي لم ينقص بجي ولم املك صلال فؤاديا

وهروى ان ذا الرمة لم يرم مبة قط الا في برقع فاحب ان ينظر الى وجهها فقال  
جزى الله البرقع من ثياب عن العنان ثم اما بقينا يواذن الملاح فلا زاهنا ونحفظ القبايح فبهذا  
فترعت البرقع عن وجهها وكانت باهرة الحسن فلما رآها مسفرة قال على وجهي مسحة من ملاحه  
البيت المقدم فترعت ثيابها وقامت عربانة فقال الم تر ان الماء يحب طعمه البيت المذكور فقال له  
اتحبت ان تذوق طعمه قال اى والله فقال له تذوق الموت قبل ان تذوقه والله اعلم ومن شعره ان ذرا

اذا هبت الارواح من نحو جانب به اهل حتى هاج قلبى هويها

هوى تذوق العيان منه وانما هوى كل نفس ابن حل حبها

وكان ذو الرمة تشبب بخرقاء ايضا وهى من بنى البكاء بن عامر بن صعصعة وسبب تشبيهها  
قرنه سفر ببعض البرادى فادخرها خارجة من جبا ففطر لها فوقع في قلبه فخرق اداوته ودنا  
بسطم كلامها فقال انى رجل على ظهر سفر وقد تحرق اداوتى فاصليها فقال والله ما احسن العيل  
وانى لخرقاء والخرقاء التى لا تغل شفا لكرامتها على اهلها تشبب بها ذو الرمة وسمها خرقاء وياهاهني

بقوله وهى غابة البالغة وما ستفخرها واهبنا الكلى سقى بهما ساق ولم ينبللا  
باضيع من عنبك للدمع كلما تذكرت ربعا او توهجت نلا وقال المفضل الضبي

كنت ازل على بعض الاعراب اذا حججت فقال لى يوما هل لك ان اريك خرقاء صاحبة ذى الرمة فقلت  
له ان فعلت فقد بررتنى فوجهنا جميعا زهدا فعذل بى عن الطريق بقدر مهبل ثم اتينا ابيات شعر  
فاستعجب بها ففتح له وخرجت عليها امرأة طويلة حسنة بها قوة والحسانة اشدها من الحسناء فقلت  
وجلست وتحدثنا ساعة ثم قالت لى هل حججت فقط قلت غير مرة قالت فما منعك من زيارته اما  
ان منك من مناسك الحج قلت وكيف ذلك قالت اما سمعت قول عمك ذى الرمة

تمام الحج ان تفت المطايا على خرقاء واضعة اللثام

وكان ذو الرمة كثير المدح لبلال بن ابي بردة بن ابى موسى الاشعرى وفيه يقول محبا لها ناقة مسجد  
وهذا اسم علم عليها اذا بن ابى موسى بلال بلعنه فقام بفاس بين وصلب حارة  
وقد اخذ هذا المعنى من قول الشماخ في عراة الاوسى رضى الله عنه وهو يحاطب ناقته من جلة ابيات

هذا البيت من شعر  
ابو تمام الطائي  
في قصيدته  
التي فيها مدح  
ذو الرمة

هذا البيت من شعر  
ابو تمام الطائي  
في قصيدته  
التي فيها مدح  
ذو الرمة

أذا بلغتني وحملت رحلي عرابة قاسية يدم الوثن  
وحاء بعدها ابونواس فكشف عن هذا المعنى وأوضحه بقوله في الامين محمد بن هرون الرشيد  
واذا المطى بنا بلعن محمدا . فظهر من على الرجال حرام

حتى قال بعض العلماء ، ولا استحضرا الآن من هو الفائل لما وقف على بيت ابى نواس هذا المعنى والله الذي  
كانت العرب تحوم حوله فخطئة ولا نصيبه فقال التباح كذا وقال ذو الرمة كذا وانشد بينهما المذكورين  
وما ابانه الا ابونواس بهذا البيت وهو في نهاية الحسن والاصل في هذا المعنى قول الانصارية الماسورة  
بمكة وكانت قد نجت على افة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما وصلت اليه قالت يا رسول الله  
اني مذرت ان نخوت عليها ان اخرها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لبئس ما جرتهما  
ونفسر هذا المعنى في لست احياج ان ارجل الى غيرك فقد كفيتني واعيتني الا ان التماخ وعدنا  
بالذبح وذو الرمة دعا عليها ايضا بالدبح وابونواس حرم الركوب على ظهرها واداهما من الكد في الاسفا  
فهما تم في المقصود لكونه احسن اليها في قبالة احسانها اليه حيث اوصلته الى المدوح

وكان لذى الرمة اخره هشام داوود ومسعود فمات داوود في ثم مات ذو الرمة بعده فقال مسعود  
هكذا قال ابن قتيبة وقال في المحاسة في المراتة خلاف هذا والله اعلم بالصواب والابيات التي فالحا  
تقرت عن داوود في بطلان بعده عزاء وجفن العين ملان متع ولم ينسج داوود في المصبيات بعده  
ولكن تكأ القرح بالقرح اوجج وهي من حلة ابيات وهذا مسعود هو الذي سار اليه اتمام بقوله  
ان كان مسعود سقى طلاطه سبل الثون فليست من مسعود

قال ابراهيم الفاسم الامدي صاحب كتاب الموازنة بين الطائيين في الكلام على هذا البيت هذا مسعود  
اخوذى الرمة وكان يلوم اخاه ذا الرمة على بكائه الطلول حتى قال — فيه ذو الرمة  
عشبة مسعود يقول وقد جرى على الحبق من واكف الدمع قاطر  
افى الدار تبكى اذ بكيت صبا به وانت امرؤ قد حكمتك العشائر

فكان اتمام يقول ان كان مسعود قد رجح عن ذلك المذهب وصار يكي على الطلول فليست منه وهذا  
ابلع في التبري منه مما اذا كان هذا شأنه فصار كقول الفائل ان كان حاتم قد بخل او التماخ قد  
عذر فليست منهما وهذا البلع من قوله ان كان البجمل قد بخل والغادر قد عذر فليست منهما هذا  
حاصل ما قاله الامدي وان كان بغير هذه العبارة واحبار ذى الرمة كثيرة والاختصار اولى  
وكانت وفاته سنة سبع عشرة ومائة رحمه الله تعالى ولما حضرته الوفاة قال انا ابن نصف الهرم  
انا ابن اربعين سنة واستد يا قابض الروح عن نفسي اذ احضرت ونافرا الذئب زحرجي عن النار  
وانما قيل له ذو الرمة لقوله في الوند اشعث باقى رمة التقليد والرمة بضم الراء الجبل البالي  
وبكرها العظم البالي والرجز بروية ابن الحجاج وقال ابو عمرو بن العلاء فتح الشعر بامرئ القيس فم  
بدي الرمة فقبل له ان روبة حتى فقال نعم ولكن ذهب شعره كذهب مطعمه وملبسه ومكحه قبله  
فهو لا الآرون فقال مرقعون مهدبور اتمام كل على مبرم وقال — ابو عمرو قال جرير لو حرس ذى  
بعد قوله فصبدة التي اوطا ما بال عيبك منها الدمع مسك كان اشعر الناس وقال ابو عمرو سمعت

۴۴۴

ذالرمّة يقول اذا نزل بنا نازل فلنا له الحبيب احب اليك ام المحض فان قال المحض فلنا عبد من ائمة وان قال الحبيب فلنا ابن من ائمة وقال لــــ ابو عمرو وشعر ذى الرمة نقطه روس يعجل عن قلبل وابعار غلبا لها شتم في اول راجحه ثم يعود الى البعر وبالجملة فليدكان من مشاهير الشعراء في عصره وذوى القدرم بالنظم في دهره رحمه الله تعالى وذكر محمد بن جعفر بن سهل النخعي في كتاب اغتيال القلوب عن محمد بن سلمة الضبي قال حججت فلما صدرت من الحج تبتمت مهلا من المناهل واذا ببنت ناحية من الطريق فاجتأى بضائمه فقلت انزل ففالت ربة البهت ثم فلتك وادخلت قال اجل فدخلت فاذا جارية احسن الشرب فجلست احدها وكأت الدرهم من فيها فيينا انا كذلك اذ خرجت عجز مؤثرة بعباءة مشتملة بالجر فقال يا هبدا لله ما جلوسك ههنا عند هذا الغزال القدي الذي لا تأمن جباله ولا تخرج زواله فقال لي الجارية اى جده دعيت به لعل كما قال ذالرمّة فان لم يكن الا لعل ساعة قليل فانت فنع قبلها قال فاقمت يدي واضرفت وفي فلبى كبحر الغضا من حبيها

## حرف الفاء

الأمير أبو شجاع فأتاك الكبير المعروف بالمجنون كان رومياً أخذ صغيراً هو وياخ له وخب  
 لها من بلاد الروم من موضع قرب حصن يعرف بذي الكلاع فغلب الخط بفلسطين وهو قتل  
 الأخشيذ من سبده بالزملة كرها بلائث فاعنقه صاحبه وكان معه هراً في عذ المالك وكان كريم  
 النفس بعيد الهمة شجاعاً كثيراً اقدام ولذلك قبل له المجنون وكان رفيق الأسناذ كما فوري خدمته <sup>حشداً</sup>  
 كما سبانه في ترجمة كافور ان شاء الله تعالى انك فأتاك من الاقامة بمصر كيلا يكون كافور اعلى رتبة  
 منه ويحتاج ان يركب في خدمته وكانت الفهم واعمالها اقطاعا له فانقل إليها واتخذها مسكناً  
 وهي بلاد وبية كثيرة الوحش فلم يصلح له بها جهم وكان كافور يخافه ويكرمه فزعاه منه وفي نفسه منه  
 ما فيها فاستحكمت العلة في جهم فأتاك واهرجه الى دخول مصر للعلاج فدخلها وبها أبو الطيب المتنبى  
 ضيفاً للأسناذ كما فوري وكان يسمع بكرم فأتاك وكثرة شجاعه غير انه لا يقدر على قصد خدمته خوفاً  
 من كافور فأتاك بسأل عنه وراسله بالسلام ثم التقى بالصحراء مصادفة من غير ميعاد وجريئاً  
 معاً فأتاك فلما رجع فأتاك الى داره حل لابي الطيب في ساعته هدية قيمتها الف دينار ثم اتبعها  
 بهدايا بعدها فاستأذن المتنبى الأسناذ كما فوري في مدحه فاذن له فمدحه في التاسع من جمادى الأولى  
 سنة ثمان واربعين وثلاثمائة بقصيده المشهورة التي اولها وهي من غرر القصايد

لا خجل عندك تهديها ولا مال      فليسعد النظر ان لم يسعد الحال      وما حسن  
قوله فيها      كفائك ودخول الكاف منقصة      كالتمس قلك وما للتمس مال  
ثم توفي فالتك المذكور ليلة الاحد عشاء الاحدى عشرة ليلة حلت من شوال سنة خمسین وثلاثمائة بمجود  
رثاء المنبئ وكان قد خرج من مصر بقصيده التي اولها

الحزن بطلق والتجمل بدع  
ان لا جين من فراق احبتي  
وبلایے غیب الصدقین فاجرتی  
والدمع بينهما عصی طبع  
وتحس نفسی بالجام فاشجع  
تصفوا الحياه لجاهل ادغافل  
وما ارق قوله منها  
وزهدنی غضبا لا عادى فؤسوة  
عما مضى منها وما يتوقع

۱-  
 این کتاب در سال ۱۳۰۵ هجری قمری  
 در شهر تبریز در کتابخانه  
 آقای حاج میرزا محمد باقر  
 صاحب کتابخانه  
 چاپ شده است.

فلما مات محمد وسهما وتقرّر  
كافور في خدمة ابن الاختيد

عم عم

ولن يخالط في الحفائ بنفسه وهو ما طلب المحال فطمع ابن الذي الهرمان من بنيانه  
ما قومه ما يومه ما المصير تخلف الآثار عن اصحابها حبنا فندركها الفناء فتسبح  
وهي من المراتي الفائقة ثم عمل بعد خروجه من بغداد بذكر مسيره من مصر وبرئ فانكا المذكور واثنا  
يوم الثلاثاء السبع فملون من شعبان سنة اثنين وخمسين وثلاثمائة واوّلها

حنام نحن نساوي التيم في الظلم وما سواه على خف ولا قدم ومنها في ذكرا  
لا فانك آت في مصر نقصده ولا له خلف في الناس كلهم من لا تشابهه الاحياء في شيم  
اي تشابه الاموات في الزنا عدمه وكأني مرث اطلبه فما تزد في الدنيا على العدم  
وله فيه اشياء آخر رحمه الله تعالى

مرضاة خاتون

**ابو نصر الفتح بن محمد بن عبد الله بن خاقان بن عبد الله الفيس الاستبلي** صاحب كتاب  
العقبان له عدة تصانيف منها الكتاب المذكور وقد جمع فيه من شعراء العرب طائفة كثيرة وتكلم على  
ترجمة كل واحد منهم باحسن عبارة والطف اشارة وله ايضا كتاب مطمح النفس وصرح الناس  
في ملح اهل الاندلس وهو ثلاث فصح كبرى وصغرى ووسطى وهو كتاب كثير الفائدة لكنه قليل الخرج  
في هذه البلاد وكلامه في هذه الكتب يدل على غزارة فضله وسعة مادته وكان كثير الاسفار  
والنفقات وتوفي قبل اربعة سنين وثلاثين وخمسمائة بمدينة مراکش في الفندق وقال الحافظ ابو الجاه  
ابن دحية في كتابه الذي سماه المطرب في اشعار اهل المغرب اتى لقبه جماعة من اصحابه وحدوثه  
بضائفة وعجابه وكان خلع العذار في دنياه نكر كلامه في تواليه كالتحريك للجلال والماء الزلال  
قل ذبحا في مسكنه بفندق من حضرة مراکش صدر سنة تسع وعشرين وخمسمائة رحمه الله تعالى و  
ان الذي اشار بقضائه امير المسلمين ابو المحسن علي بن يوسف بن تاشفين هذا كله لفظه وامير المسلمين

ذكره في خطبة الكتاب  
مرضاة خاتون  
مرضاة خاتون

المذكور هو اخراي اسحق ابراهيم بن يوسف بن تاشفين الذي ألف له ابو نصر المذكور قلاهدا العقبان وقد  
**الشهاب** فنان بن علي بن فنان بن نبال الاسدي الحنفي الدمشقي المعروف بالشاعر  
المعلم كان فاضلا وشاعرا ماهرا خدام الملوك ومدحهم وعلم اولادهم وله ديوان شعر فيه مفا  
حسن واقام مدة بالزبداني وله فيها اشعار لطيفة فمن ذلك قوله في جنة الزبداني وهي ارض فجا  
جيلة المنظر تذكركم عليها الثلوج في زمن الشتاء وتنبث انواع الازهار في زمن الربيع ولقد احسن بها  
قد اجد الخمر كازن بكل قدح واحمد الجمر في الكانون حين قدح باجنة الزبداني انت مسفرة  
بحسن وجهه الزمان كلج فالتج قطن عليك السحب ثلج والحو بجلج والوس قوس فرج  
وله وقد دخل الى الحمام وماؤها شديدا الحرارة وكان قد شاخ ادى ماء حمامكم كالحميم  
نكا بد منه عناء وبؤسا وعهدى بكم تهمطون الجدي فاما بالكم تهمطون الثوسا  
ثم وجدت في كتاب الخريدة في ترجمة سعد بن ابراهيم الشباني الاسعري الملقب بالهذالكاتب خمسة  
ابيات قال العماد الاصبهاني صاحب الخريدة انشد بها سعد المذكور في ذم حمام ولم يقل اياه واليه الناس  
منها وقد كان في العرف سخط المجدي فلم صرتم تهمطون الثوسا

تمت بحمد الله تعالى  
تتم بحمد الله تعالى  
تتم بحمد الله تعالى

وقال العماد هو الی سادس شهر ربيع الآخر سنة سبع وثمانين وخمسمائة مقیم بالعسكر المنصور علی عكا

## أعمهم

فلت بفقد استعمله فنيان الشاعرى فنيهما فنيته عليه كبلان فنيته لنيان وكان قد تعلق بخدمة  
الامير نور الدين مودود بن المبارك شحنة دمشق وهو اخو عم الدين فروخ شاه ابن اخي السلطان  
صلاح الدين لامة وكان يعلم اولاده فكتب اليه شرف الدين بن عني -

يا من تلقب ظلما بالثهاب لني يا من بظلمته في افقها الشهاب لا يغرد نك من مودود دولته  
وان تمسكت من اسبابها سببا فليست تلغ فيها غير واحدة حتى تلقت على خيشومك الدنيا  
وهذه البيث الاخير من ابيات الحماسة وقد استعمله فنيهما وكانت بينهما مكاتبات ومداعبات  
يطول شرحها ومولده بعد سنة ثلاثين وخمسة مائة بانياس ومن شعره

علام تحركي والحظ ساكن وما نهضت في طلب ولكن ادى تذا لا تقدمه المساوي  
على حر توتره المحاسن وله ديوان آخر صغير جميع ما فيه دو بيت رأيت به بدمشق فليكن  
الورد بوجنتك زاه زاهر والتحرير بطنيك واف وافر والعاشق في هواك ساء ساء  
برجو وبخاف فهو شاك شك وتوفي فنيان المذكور سحر المائتين والعشرين من المحرم سنة خمس

عشرة وستمائة ودفن بمقابر الباب الصغير رحمه الله تعالى والشاعرى بفتح الشين المعجمة وبعد الا  
عني معجمة مضمومة ثم واوساكنة بعدها بآ هذه النسبة الى الشاعر وهي عبارة بظاهر دمشق من

جملة ضراحيها والزبدان بفتح الزاي والباء الموحدة والذال المهملة وبعد الالف نون مكسورة  
ثم باء مشاة من تحتها وهي قرية بين دمشق وبعليك كثيرة الاشجار والمياه رأيتها مرارا وهي في غاية

**ابو العباس** الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك البرمكي كان من اكبرهم كراما مع كرم البرامكة  
وسعة جودهم وكان اكرم من اخيه جعفر المقدم ذكره وكان جعفرا بلغ في الرسائل والكتابة منه

وكان هرون الرشيد قد ولاه الوزارة قبل جعفر واراد ان ينقلها الى جعفر وقال لا يهاب يحيى ما ابى وكان  
يدعو الفضل باخي فانهما متقاربان في المولد وكانت ام الفضل قد ارضعت الرشيد واسمها زبيدة من قبل

المدنية والحريان ام الرشيد ارضعت الفضل فكانا اخرين من الرضاع وفي ذلك قال مروان بن ابى حفصه  
كفى لك فضلا ان افضل حسرة غدتك بشدى والخليفة واحد

لقد زنت يحيى في الشاهد كلها كما زان يحيى خالدا في المشاهد  
قال الرشيد يحيى قد احشمت من الكتاب في ذلك اليه فاكفبه فكتب الى الفضل والده قد امر امير المؤمنين

بجرح الخاتم من يمينك الى شمالك فكتب اليه الفضل قد سمعت مقالة امير المؤمنين في احيى واطعت وما  
انفقت عني نعمة صارت اليه وما غربت عني ربة طلعت عليه فقال جعفر لله اخي ما انفس نفسه و

ابن دلائل الفضل عليه واقرى منه العقل فيه واوسع في البلاغة ذرعه وكان الرشيد قد جعل ولده  
محمد في حجر الفضل بن يحيى والمأمون في حجر جعفر فاختص كل واحد منهما بمن في حجره ثم ان الرشيد قد

الفضل يعمل خراسان فتوجه اليها واقام بها مدة فوصل كتاب صاحب البريد بخراسان الى الرشيد ويحيى  
بين يديه ومضمون الكتاب ان الفضل بن يحيى مشاغل بالصيد وادمان اللذات من النظر في امور الدنيا

فلما قرأ الرشيد روى به الى يحيى وقال له يا ابي اقرأ هذا الكتاب واكتب اليه بما رده عن هذا الكتاب  
يحيى على ظهر كتاب صاحب البريد حفظك الله يا بني واقنع بك قد انتهى الى امير المؤمنين مما انت عليه من

د  
الفضل بن يحيى





السلام فسلكت عليه عن ابيه وقصصت عليه القصة فسكت ساعة ثم قال حتى ننظر فخرجت من عنده نادما على نقل خطاي اليه وموفنا بالحرمان عابثا على ابيه كونه كلفني اذلال نفسي بالافادة فيه <sup>من</sup> علي ان لا اعود اليه غنظا منه فغيب عنه ساعة ثم جئته وقد سكن ما عندي فلما وصلت الى الباب وجدته ايضا لا محلة فقلت ما هذه فقبل ان عمارة قد سهر المال فدخلت على ابيه ولم اخبره بشئ مما جرى لي معه كيلا اكدر احسانه عليه فمكثنا قليلا وعاد ابي الى الولاية وحصلت له اموال كثيرة فدفع الي ذلك المبلغ وقال تحمله اليه فحسنت به ودخلت عليه فوجدته على الهبة الاولى فسلت عليه فلم يرده فسلت عليه <sup>الي</sup> وشكرت احسانه وعرفته بوصول المال فقال لي — لي مجرد ويحك اسقطا رايك لا ياك اخرج عني لا بارك الله بك وهولك فخرجت ورددت المال الى ابيه وعجبتا من حاله فقال لي يا بني والله تمنح نفسي لك بذلك ولكن خذ الف درهم واترك لا ياك الف درهم وحكي الجبهاري في اخبار الزردآر هذه الحكاية لكن بين الحكايتين اختلاف قليل وذكر ان جملة المال الف الف درهم وكان ذلك في ايام المهدي وكان يحيى قد ضمن فارس فاكسر عليه المال وقال المهدي لمن يطالبه بالمال ان ادنى ذلك المال قبل المغرب من يومها هذا او الا فتنني برأسه وكان المهدي مغضبا عليه ففعلت منه الكرم واليها والقسطار الصبر في عمارة المذكور من اولاد عكرمة مولى ابن عباس وقد تقدم ذكره وكان كاتب ابي جعفر المنصور وكان تائها معجبا كرها ببلغا نصيحا اعور وكان المنصور وولده المهدي يقدما نه ويجهلان اخلاقه لفضله وبلاغته ووجوب حقه وولي لها الاعمال الكبار وله رسائل مجرعة من جليلها رساله المحبس التي تقرأ لبني العباس ويحكي ان الفضل دخل عليه حاجبه يوما فقال له ان بالباب رجلا زعم ان له سببا يمن به اليك فقال ادخله فادخله فاذا هو شاب حسن الوجه رث الهبة فسلما اليه بالجلوس فجلس فقال له بعد ساعة ما حاجتك قال اعطيتك بهار ثاثة مليس قال نعم فما الذي تشاء به الي قال ولادة تقرب من ولادتك وجوار يدنو من جوارك واسم مشتق من اسمك قال الفضل اما الجوار فيمكن وقد يوافق الاسم الاسم ولكن من اعطيتك بالولادة قال اخبرني اعمى انها لما ولدته في قبل لها قد ولد هذه الليلة ليحيى بن خالد غلام وسقني الفضل فتمتني فضيلا اكبار الاسم ان تلحقني به وصقرته المنصور قد رى عن قدرك فلبتم الفضل وقال له كم اتى عليك من السنين قال خمس وثلاثون سنة قال صدقت هذا المقدار الذي اعدت قال فما فعلت امك قال ماتت قال فما صنعت من اللحاق بنا متغذما قال لم ارض نفسي للفانك لانها كانت في عامه معا هداة نفعدي عن لقاء الملوك وعلني هذا بقلبي منذ اعوام فشعلت نفسي بما يصلح للفانك حتى رصبت نفسي قال فما تصلح له قال الكبر من الامر والصغير قال يا غلام اعطه لكل عام مضي من سنة الف درهم واعطه عشرة آلاف درهم بحبل بها نفسه الى وقت استعماله واعطاه مكره باسريا ثم ان الرشيد لما قتل جعفر اعلى ما تقدم في ترجمته قض على ابيه يحيى واخيه الفضل المذكور وكانا عنده ثم توجه الرشيد الى الرقة وها معه جميع البرامكة في التوكل غير يحيى فلما وصلوا اليها وجه الرشيد الى يحيى ان اقم بالرقة او حيث شئت فوجه اليه اني احب ان اكون مع ولدي فوجه اليه ارضني بالحبس فذكر انه يرضى به فحبس معهم ووسع عليهم ثم كانوا حينا يوسع عليهم وحينا يضيق عليهم حسما بنقل اليه عنهم واستغنى اموال البرامكة وبها ان الرشيد

در كسب و نفع و ضرر

سهر مسرورا الخادم الى التجن فجاره فقال للتركل بهما اخرج الى الفضل فاجزه فقال له ان امير المؤمنين  
يقول لك اني قد امرت ان نضد قتي عن اموالك فزعمت انك قد فعلت وقد صح عندي انك قد ايقبت  
لك اموالا كثيرة وقد امرت ان لم نطلعني على المال ان اضربك ما نتي سوط وادى لك ان لا تؤثر ما  
على نفسك فرفع الفضل رأسه اليه وقال والله ما كذب فيما اخبرت به ولو خربت بين الخروج من  
ملك الدنيا وان اضرب سوطا واحدا اخربت الخروج وامير المؤمنين يعلم ذلك وانت تعلم انك انما  
نصون اعراضنا باموالنا فكيف صرنا نصون اموالنا بانفسنا فان كنت قد امرت بشيء فامض له  
فاخرج مسرورا سوطا كانت معه في مندبل وضربه ما نتي سوط وتولى ضربه الحدم فضربوه  
اشد الضرب وهم لا يحسبون الضرب فكدوا ان يثلقوه وتركوه وكان هناك رجل بصير بالعلاج  
فطلبوه لمعالجته فلما رآه قال يكون قد ضربوه خمسين سوطا فقبل بل ما نتي سوط فقال ما هذا الا  
ارخصين سوطا لا غير ولكن يحتاج ان ينام على ظهره على بادية وادوس صدره فخرج الفضل من ذلك  
ثم اجاب اليه فالفاه على ظهره وداسه ثم اخذ يده فجذبه على البارية فعلق بها من لحم ظهره شيئا كثيرا  
ثم اقبل بها لجه الى ان نظر يوم الى ظهره فخر المعالج ساجدا لله تعالى فقبل له ما بالك فقال قد برئ  
وقد نبث في ظهره لحم حتى ثم قال السك قلت هذا ضرب خمسين سوطا اما والله لو ضرب الف سوط  
ما كان اثرها باشد من هذا الاثر وانما قلت ذلك حتى تقوى نفسه فبعينى على علاجه ثم ان الفضل  
اقترض من بعض اصحابه عشرة آلاف درهم وسهرها له فردها عليه فاعتقد انه قد استقلها فاقترض  
عليها عشرة آلاف اخرى وسهرها فاجب ان يقبلها وقال ما كنت اخذ على معالجه فني من الكرام اجرا  
والله لو كانت عشرين الف دينار ما قبلها فلما بلغ ذلك الفضل قال والله ان الذي فعله هذا بلغ  
من الذي فعلناه في جميع ايامنا من المكارم وكان قد بلغه ان ذلك المعالج في شدة وصناعة و  
كان الفضل يمشي وهو في التجن هذه الابيات واطمأنا الى العنايه ثم وجدتها لصالح بن عبد  
من جملة ابيات قاطا وهو مجوس وقبل انها لعل بن الخليل وكان هو صالح المذكور بينهما بالزندقه

عقبهما الخليفة المهدي بن المنصور فقال هذه الابيات  
الى الله فيما نالنا من تركوك نفي يده كسف المضرة والبرك خرجنا من الدنيا ونحن من اهلها  
ولا نحن في الاموات فيها ولا آلا اذا جاءنا التجان يوما لحاجة عجبنا وقلنا جآ هذا من الدنيا  
وقد مدح البرامكة جميع شعراء عصرهم فن ذلك قول مروان بن ابى حفصة وقبل لها لابي الحجاج في الفضل  
عند الملوك منافع ومضرة وادى البرامك لا تضروا وتفع ان كان شر كان غيرهم له  
والخير منسوب اليهم اجمع واذا جهلت من امرى اعراة وقد به فانظر الى ما يصنع  
ان العروق اذا استرهبها الله اسد النبات بها وطاب المزرع  
وغضب الرشيد على العنابي الشاعر فشفع له الفضل فرضى عنه فقال ما زلت في عمرات الموت مطرعا  
بضيق عني وسيع الرأي والحبل فلم نزل داما تسعى بلطفك في حتى اخلصت هاتي من يدي  
ومدحه ابو نواس بقصا يد قال في بعضها

سا توك الى الفضل بن يحيى بن خالد هو لك لعل الفضل يجمع بيننا

فقبل له قداسات المقال في مخاطبة هذا القول فقال اردت جمع بفضل لاجمع بوصل وشبهه المشتق بوله  
على الامر بهي ذلي فبشفع الى التي صهرتني في الهوى مثلا

وعمل فيه بعض الشعراء ببناء واحدا وهو ما لبثنا من جرد فضل بن يحيى تركه الناس كلهم شعراء  
فاستحووا منه ذلك وما برأ عليه كونه مفردا فقال العذافين ورد بن سعد القتي  
علم المفحين ان ينظموا الاشعار متا والباخلين النخار

فاستحووا منه ذلك وكان الفضل كبر البر بابيه وكان ابو هنادي من استعمال الماء البارد  
في زمن الشتاء فحكى انهما لما كانا في السجن لم يقدرنا على تسخين الماء فكان الفضل يأخذ الابريق الخا  
ومعه الماء فيلصقه الى بطنه زمانا عسا لنكسر بروده لحرارة بطنه حتى يستعمله ابو هنادي بعد ذلك و  
اجباره كبرة وكانت ولادته لسبع بقين من ذي الحجة سنة سبع واربعين ومائة وذكر الطبري في  
تاريخه في اول خلافة هرون الرشيد ان مولد الفضل بن يحيى سنة ثمان واربعين والله اعلم وتوفي  
بالسجن سنة ثلاث وتسعين ومائة في المحرم غداة جمعة بالرقعة وقبل انه توفي في شهر رمضان سنة  
اثنين وتسعين ومائة رحمه الله تعالى ولما بلغ الرشيد موته قال امرى قريش من امره وكذا كان فانه  
توفي بطوس سنة ثلاث وتسعين ومائة ليلة السبت لثلاث خلون من جمادى الآخرة وقبل نصف  
منه وقبل ليلة الخميس النصف من جمادى الاولى وقال ابن اللبان الفرضي في شهر ربيع الآخر مع اتقا  
على السنة وقد تقدم انه كان قريشه في الولادة ايضا وترتب في الخلافة ولده الامين محمد والمأمون صاحب  
**ابو العباس الفضل بن الربيع بن بوش بن محمد بن عبد الله بن ابي فودة واسمه كيسان** مولد  
عثمان بن عفان وقد تقدم ذكر ابيه في حرف الراء وشي من اجاره مع المنصور ابي جعفر فلما آل  
الاموال الرشيد واستوزر البرامكة كان الفضل بن الربيع يروم المشبة بهم ومعارضهم ولم يكن له  
من القدرة ما يدرك به المخاق بهم فكان في نفسه منهم احن وشغافا قال — عبد الله بن سليمان  
بن وهب اذا اراد الله تعالى هلاك قوم وزوال نعمتهم جعل لذلك اسبابا من اسباب زوال امر  
البرامكة فقصيرهم بالفضل بن الربيع وسعى الفضل بهم وتمكن بالجلاسة من الرشيد فاوغر قلبه عليهم  
ومالاه على ذلك كاتهم اسمعيل بن صبيح حتى كان ما كان ويحكى ان الفضل دخل يوما على يحيى بن  
البرمكي وقد جلس لقضاء حوائج الناس وبين يديه ولده جعفر يوقع في القصص فغرض الفضل عليه  
عشر رقايع للناس فتعلل يحيى في كل رقعة بعلة ولم يوقع في شيء منها البتة فجمع الفضل الرقايع وقال ار  
خايات خاسات ثم خرج وهو يقول

معي وعسى يثنى الزمان عسانه      بصرف حال والزمان عثور  
مقضى لبايات وشغى حوائف      وتحدث من بعد الامور امور

فسمعه يحيى وهو يثني ذلك فقال له عزمت عليك يا ابا العباس الارجعت فزع فوقع له في جميع الرقايع ثم  
ما كان الا القليل حتى نكبوا على يده وتولى بعدهم وزارة الرشيد وفي ذلك يقول ابو نواس وقبل ابو  
مارعي الدهر آل برمك لما  
ان دهمي ملكهم بامر فظيع  
ان دهر لم يبرع عهدا ليحيى  
غير راع ذمام آل الربيع

الفضل بن يحيى

وثناء ذبح برما جعفر بن يحيى والفضل بن الربيع بحضرة الرشيد فقال جعفر للفضل بالعبط اشادة الى ما كان يقابل  
عن ابيه الربيع انه لا يعرف ابراه حسبا ذكرته في ترجمته فقال الفضل اشهد يا امير المؤمنين فقال جعفر للرشيد  
راء عند من يقيمك هذا الجاهل هذا يا امير المؤمنين وانت حاكم الحكم ومات الرشيد والفضل مستمر على  
وزارته وكان في محبة الرشيد ففقد الامود للامين محمد بن الرشيد ولم يرجع على المأمون وهو بخراسان و  
لا التفت اليه فغمر المأمون على ارسال طائفة من عسكره لان يعرضوه في طريقه لما انفصل عن موضع وفاة  
الرشيد وهو طوس حسبا ذكرته في ترجمة الفضل بن يحيى البرمكي فاشار عليه وزيره الفضل بن سهل ان لا  
يعرض له وخاف عاقبته ثم ان الفضل بن الربيع خاف من المأمون ان انتهت الخلافة اليه فزبن للامين ان  
يجمع المأمون من ولاية العهد ويجعل ولي عهده موسى بن الامين وحصلت الوحشة بين الاخيرين الى ان  
سهر المأمون جيشا من خراسان مقدمه طاهرين المحسن المقدم ذكره باشارة وزيره الفضل بن سهل  
واخرج الامين من بغداد جيشا باشارة وزيره الفضل بن الربيع المذكور مقدمه علي بن عيسى بن فها  
فالقبلى وقتل علي بن عيسى وذلك في سنة اربع وتسعين ومائة ثم اضطرب احوال الامين وتوالت  
شركة المأمون فلما رأى الفضل بن الربيع الامور مختلة استتر في رجب سنة ست وتسعين ومائة ثم  
ظهر لما ادعى ابراهيم بن المهدي الخلافة ببغداد كما ذكرته في ترجمته وانقل به ابن الربيع فلما اخل حال ابراهيم  
استتر ابن الربيع ثانيا وشرح ذلك بطول وخلاصه ان طاهرين المحسن سأل المأمون الرضا عنه فادخله عليه  
وقبل غير ذلك الا انه لم يزل بطلا الى ان مات ولم يكن له في دولة المأمون حظ والله اعلم وكتب اليه ابراهيم  
يعزبه في الرشيد وبهتته بولاية ولده الامين

يعزبا بالعباس من خبرها لك . باكرم حق كان او هو كائن . حوادث ايام تدور مدونها  
لحن مسا و مرة ومحاسن . وفي الحق باليك الذي غيبنا لك . فلا انت مغبون ولا الموت قاتل  
وفيه ايضا قال ابونواس من جمل ابيات يمدح الامين . وليس لله بمشكر . ان يجمع العالم في حد  
قال ابريك الصولي ولقد اخذ احد بن يوسف الكاتب هذا المعنى وزاد عليه وكتبه الى بعض اخوانه وقد  
مات له بقاء وله اخ كثير الخلف يسمى عبد الحميد . انت تبقي ونحن طرا فداكا

احسن الله ذوالجلال عزرا . فلقد جل خطب دهرنا ناك . بمقا دهر الخلف بيتنا كا  
عجبا للنون كيف انتهيا . وتخطت عبد الحميد اخا كا . كان عبد الحميد اصلي للمو  
ت من البغاة واولى بذكا . شملنا المصبتان جميعا . فقد ناهذه ودوة ذكا

وقد تقدم في ترجمة ابن الرومي ذكر المخطوعين المقتولين في الوزير ابي القاسم عبيد الله ولد له يحيى واليت  
وذلك المعنى مأخوذ من هذه الابيات وابونواس هو الذي فتح لهم الباب ومنه اخذ الباقون وان كان  
بينهم مغايرة ما لكن المادة واحدة وكانت وفاة الفضل بن الربيع في ذي القعدة سنة ثمان ومائتين و

قبل في شهر ربيع الآخر رحمه الله تعالى وفيه يقول ابانواس ابياته الدالة التي فيها والخبر عاده

ابو العباس الفضل بن سهل السرخسي اخرا الحسن بن سهل . وقد تقدم ذكره في حرف الحاء اسم  
على المأمون في سنة تسعين ومائة وقبل ان ياه سهلا اسم على يد المهدي والله اعلم فوزر المأمون و  
عليه حتى ضايقه في جادته اراد شراءها ولما عزم جعفر البرمكي على استخدام الفضل للمأمون وصفه بحبيبة

الفضل بن يحيى

و

الرشيد

الرشيد فقال له الرشيد اوصله الى فلان وصل اليه ادركنه حيرة فسكت فظفر الرشيد الى يحيى نظر منكرا  
 لاخياره فقال ابن سهل يا امير المؤمنين ان من اعدل الشواهد على فراة المملوك ان يملك طلبه  
 هبة سيده فقال الرشيد لن كنت سكت لتضوع هذا الكلام فلقد احسنت وان كان بدبهة انه لا  
 واحس ثم لم يسأله بعد ذلك عن شئ الا اجابه بما يصدق وصف يحيى له وكانت فيه فضائل وكان  
 يلقب بذي الرياسين لانه تقلد الوراثة والسيف وكان بهشتيع وكان من اهدر الناس بعلم النجاة  
 واكثرهم اصابة في احكامه حكى ابو الحسن علي بن احمد السلمي في تاريخ ولاية خراسان ان طاهر بن  
 الحسين المتقدم ذكره لما عزم المأمون على ارساله الى محاربة اخيه محمد الا مهن نظرا لفضل بن سهل في  
 مسئلته فوجد الدليل في وسط السماء وكان ذا يمينين فاخبر المأمون ان طاهرا يظهر بالا مهن يلقب  
 بذي اليمينين فتعجب المأمون من اصابة الفضل ولقب طاهرا بذلك واولع بالنظر في علم النجوم و  
 قال السلمي ايضا ومما اصاب الفضل بن سهل فيه من احكام النجوم انه اخبر طاهرا بن الحسين حين  
 سعى للخروج الى الامم وقتا فعقد فيه لواءه وسلمه اليه ثم قال له قد عقدت لك لواءا يحمل حسنا  
 سنة فكان بين حروح طاهر بن الحسين الى وجهه على بن عيسى بن ماهان مقدم جيش الامم وقبض  
 بعقوب بن الليث الصفار على محمد بن طاهر بن عبد الله بن طاهر بن الحسين بنيسابور خمس وسوون سنة  
 وكان قبض بعقوب بن الليث على محمد المذكور يوم الاحد لليلتين خلثا من شوال سنة تسع وثمانين و  
 مائتين ومن اصابا به ايضا ما حكم به على نفسه وذلك ان المأمون طالب والده الفضل بما خلفه  
 فحملت اليه سلحة مخومة مقلعة وضعف ثقلها فاذا صندوق صغير مخوم واذا فيه درج وفي الدرج بقعة  
 من حرير مكتوب فيها بخطه بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما قضى الفضل بن سهل على نفسه قضى الله  
 ثمانيا واربعين سنة ثم يقتل ما بين ما ونار فعاش هذه المدة ثم قتله غالب خال المأمون في حمام  
 ببرخر كما سبأني ان شاء الله تعالى وله عهد ذلك اصابات كثيرة ويحكى انه قال يوما للثامنة بن الحسن  
 ما ادرى ما اصنع بطلاب الحاجات فقد كثروا على واضجروني فقال له ذل من موضعك وعلى ان لا  
 يهلك احد منهم فقال صدقت وانتصب لفضلاء اشغالهم وكان قد مرض بخراسان واشتغل على التلف  
 فلما اصاب العافية جلس للناس فدخلوا عليه وهنوه بالسلامة وتصدروا في الكلام فلما فرغوا من  
 كلامهم اقبل على الناس وقال — ان في العلل لثما لا يبغي للعقل ان يجهلها تحبص الذنوب والنعم  
 لثواب الصبر والا يفاظ من العقلة والا ذكرا بالنعم في حال الصحة واستدعا التوبة والحض على الصدقة  
 وقد مدحه جماعة من اعيان الشعراء وفيه يقول ابراهيم بن العباس الصرلي وقد سبق ذكره

لفضل بن سهل يد	تفاصر عنها المثل	فناكلها للفضي	وسطوتها للاهبل
وما طنها للتدي	وظاهرها للقبيل	ومن ههنا اخذ ابن الرومي قوله في الوزير الفاسم بن عبد الله	
من جملة ابائ	اصبحت بين خصاصة	والحرابينها همرت هز هلا	
فامد الى يدا نعو وبطنها	بذل التوال وظهرها القبلا		

وفيه يقول ابو محمد عبد الله بن محمد وقبل ابن ايوب التميمي

لمرك ما الا شراف في كل بلدة وان عظموا للفضل الاصابع

ترى عطاء الناس للفضل خشنا اذا ما بدا والفضل لله خاشع

فواضع لما زاده الله رفعة وكل جليل عنده مواضع

وقال فيه مسلم بن الوليد الاضاري المعروف بصريح الغواني من جملة قصيدة

اقمت خلافة وازلت اخوي جليل ما اقمتم وما ازلنا

وحكى الجعشبادي ان الفضل بن سهل اصيب باين له يقال له العباس فخرج عليه جرفا شديدا فدخل

عليه ابراهيم بن موسى بن جعفر العاتقي وانشد خيرا من العباس ابرك بعده والله خير منك للعباس

فقال صدقت ووصله وتعزى له ولما قتل امره على المأمون دس عليه خاله غالب التتويج

الاسود فدخل عليه الحمام ببرخس ومعه جماعة فقتلوه مغاضبة وذلك يوم الخميس ثاني شعبان سنة

اثنين ومائتين وقبل ثلاث ومائتين وعمره ثمان واربعون سنة وقبل احدى واربعون سنة وخمسة

اشهر والله اعلم وذكر الطبري في تاريخه انه كان عمره ستين سنة وقبل سنة اثنيتين ومائتين يوم

الجمعة لليلتين خلنا من شعبان قتل وهو الصحيح ورثاه مسلم بن الوليد ودعبل وابراهيم بن العباس رحمه الله

ومات والده سهل في سنة اثنيتين ايضا بعد قتل ابنه بقليل وعاشت امه وام اخيه الحسن حتى ادركت

عرس بوران على المأمون ولما قتل مضى المأمون الى والدته ليعزتها فقال لها لا تاسى عليه ولا تحزن

لفقده فان الله قد اخلف عليك منى ولدا يقوم مقامه فهما كنيث نسبطين اليه فيه فلا تقبضى

عنى منه فبك ثم قال يا امير المؤمنين وكيف لا احزن على ولد اكسبني ولدا مثلك والترحى حتى يفتح

السين المهلة والراء وسكون الحاء المعجى وبعدها سبن مهمله هذه النسبة الى سرخس وهى مدينة بخراسان

ابو العباس الفضل بن مروان بن ماسرخس وزير المعتصم وهو الذى اخذ له البيعة ببغداد

وكان المعتصم يومئذ ببلاد الروم فانه توجه اليها بحجة اخيه المأمون فاتفق موت المأمون هناك و

تولى المعتصم بعده واعتدله المعتصم بها بدا عنده وفوض اليه الوزارة يوم دخوله بغداد وهو يوم

السبت مستهل شهر رمضان سنة ثمان عشرة ومائتين وخلع عليه وردا مودره كلها اليه فغلب عليه

بطول خدمته وتربيته اياه واستغفل بالامور وكذلك كان في اواخر ولايته المأمون فانه غلب عليه

كثيرا وكان نصراني الاصل قبل المعرفة بالعلم حسن المعرفة بمجتمعة الخلفاء وله ديوان رسائل وكتاب

الشهادات والاحبار التى شاهدها ومن كلامه مثل الكاتب كالدولاب اذا تعطل انكسر وكان قد

جلس يوما لعضاء اشغال الناس ودفعت اليه قصص العامة فرأى في جملتها رقعة مكتوبا فيها

نفرعت يا فضل بن مروان عجب فقبلك كان الفضل والفضل الفضل ثلاثة املاك مضوا السبيلهم

ابادتهم الاقياد والمحبس القتل وانك قد اصبحت في الناس ظالما ستودى كما اودى الثلاثة من قبل

اراد الفضول الثلاثة الذين تقدم ذكرهم وهم الفضل بن يحيى البرمكى والفضل بن الربيع والفضل بن

سهل وذكر الرزبانى في معجم الشعراء هذه الابيات للهيم فراس التامى من بنى سام بن لؤى وكذا

ذكرها الزحمرى في كتاب ربيع الابرار ومثل هذه القصبة ماجرى لاسدين ذنبن الكاتب فانه جاء

الى باب ابي عبد الله الكوفى لما فلد مكان ابي جعفر بن شيرزاد وانتقل الى داره وجلس في دسنة فمعه

من الدخيل اليه فرجع الى داره وكتب اليه انما رأينا حجابا منك قد عرضنا فلا يكن ذلنا فيه لك الغرض

الفضل بن سهل بن ماسرخس

الفضل بن سهل بن ماسرخس

اسمع مقال ولا غضب عليّ ما ابغى بذلك لا مالا ولا عرضا الشكر يبقى وبغنى ما سواه كرم  
سواء ندنا ملكا وانقضى في هذه الدار في هذا الزمان هذا السرير دأبت العز والرضا  
فلما دفت ابو عبد الله على هذه الابيات اسندناه واعتذر اليه ونفى حاجته وقد سبق نظره هذا  
في ترجمة عبد الملك بن عمار وما جرى له مع عبد الملك بن مروان الاموي لما حضر بين يديه رأس مصعب  
ابن الزبير فلينظر هناك ثم ان المعتمد تغير على الفضل بن مروان وقبض عليه في رجب سنة احدى و  
عشرين ومائتين فلما قبض عليه قال عصي الله في طاعتي فسلطني عليه ثم خدم بعد ذلك جماعة من الخلفاء  
ثم توفي في شهر ربيع الآخر سنة خمس مائتين وعمره ثمانون سنة رحمه الله تعالى وقال في كتاب الفهرست  
عاش ثلاثا وتسعين سنة واهله اعلم بالصواب وقال الطبري كانت نكبه في صفر من السنة المذكورة  
وقال الصولي اخذ المعتمد من داره لما نكبه الف الف دينار واخذ اثنا واثني الف دينار وجلبه  
خمسة اشهر ثم اطلقه والرمه بينه واسنوز راجد بن عمار ومن كلامه لا تنقض لعدو له وهو مقبل  
فان اقباله يعينه عليك ولا تنقض له وهو مدبر فان اذاره يكفينا امره

ح  
الفضل بن عمار

ابو علي الفضل بن عمار بن مسعود بن بشر التميمي الطالقي الاصل الفدني الزاهد المشهور احد  
رجال الطريقة كان في اول امره شاطرا يقطع الطريق بين ابورد وسرخس وكان سبب توبته انه  
عشق جارية فبينما هو يرتقي الجدران اليها سمع نالها ينلو الم بان للذين آمنوا ان تحشع قلوبهم لذكر الله  
فقال يارب قد آن فرجع وآواه الليل في خربة فاذا فيها رفقة فقال بعضهم نزلوا وقال بعضهم حتى تضع  
فان فضلا على الطريق يقطع علينا فتاب الفضل وامنهم وكان من كبار السادات حدث سفيان بن عيينه  
قال دعانا هرون الرشيد فدخلنا عليه ودخل الفضل آخرنا مفتعرا رأسه بردائه فقال لي يا سفيان  
واهم امير المؤمنين فقلت هذا واومأت الى الرشيد فقال له يا حسن الوجه انت الذي امره الامه  
في يدك وعنتك لقد تغلقت امر اعطها فبكي الرشيد ثم لفت كل رجل متا بيدة فكل قبلها الا الفضل  
فقال الرشيد يا ابا علي ان لم تسحل احداها فاعطها زادهم او اشبع بها جابها واكس بها عاريا فاستغفاره  
منها فلما خرجنا قلت يا ابا علي اخطأت الا اخذتها وصرفتها في ابواب البر فاخذ لحيته ثم قال يا ابا محمد  
انت فقه البلد والمنظور اليه وتغلط مثل هذا الغلط لو طابت لوطابت لوطابت لي ويحك ان الرشيد  
له يوما ما ازهد له فقال له الفضل انت ازهد متى قال وكيف ذلك قال لا في ازهد في الدنيا وانت  
ترهد في الآخرة والدنيا فانية والآخرة باقية وذكر الرعمشي في كتاب ربيع الابرار في آخر باب الطعام  
ان الفضل قال يوما لا صحابه ما يقولون في رجل في كفة تمر ثم يقعد على رأس الكهف فيطرحه فيه تمر  
فتمره قالوا هو مجنون قال فالتذي يطرحه في بطنه حتى يحسوه فهو اجرم منه فان هذا الكهف بملا من هذا  
الكهف ومن كلام الفضل اذا احت الله عبد الكرمه واذا انقضى عدا اوسع عليه دنياه وقال له  
ان الدنيا بجزا فمرها عرضت على ان لا احاسب عليها لكت انقلد رها كما يقدر احدكم الجففة اذا  
تربها ان تصيب ثوبه وقال ترك العمل لاجل الناس هو الرأاء والعمل لاجل الناس هو البرك وقال في  
لا عصي الله تعالى فاعرف ذلك في خلق حاري وخادمي وقال لو كانت في دعوة مستجابة لم جعلها  
الآية امام لانه اذا صلح الامام امن العباد وقال لان بلا طيف الرجل اهل مجلسه ومجلس خلقه معهم خير

من قدام ليله وصيام نهاره وقال ابو علي الرازي صاحب الفضل ثلاثين سنة ما رأيت ضاحكا ولا متبعا الا  
 يوم مات ابنه علي فقلت له في ذلك فقال ان الله احب امرأه حيث ذلك الامر وكان ولده المذكور شبا  
 سريا من كبار الصالحين وهو معدود في جملة من قلهم حجة الباري سبحانه وتعالى وهم مذكورون في  
 جمعنا قد بما ولا اذكر الآن من مؤلفه وكان عبد الله بن المبارك يقول اذا مات الفضيل ارتفع الحزن من  
 الدنيا ومناقب الفضيل كثيرة ومولده بايودود وقبل بمرقند ونشأ بايودود وقدم الكوفة وسمع الحديث  
 بها ثم انتقل الى مكة شرفها الله تعالى وجاور بها الى ان مات في الحرم سنة سبع وثمانين ومائة رحمه الله  
 والطائفة نسبة الى طالقان خراسان وقد تقدم الكلام عليها في ترجمة الصاحب بن عباد في حرف الطه  
 والقند بنى بضم الفاء وسكون النون وكسر الدال المهملة وسكون اليا المشددة من تحتها وفي آخرها نون هاء  
 النسبة الى فند بن قري مرو وابيودود بفتح الهمزة وكسر الباء الموحدة وسكون اليا المشددة من تحتها  
 وفتح الواو وسكون الراء وبعد هادال مهملة بليدة بخراسان وسمرقند بفتح السين المهملة والميم وسكون  
 الراء وفتح الطاف وسكون النون وبعد هادال مهملة اعظم مدنية بما وراء النهر قال ابن قتيبة  
 في كتاب المعارف في ترجمة شمير بن افرهش احد ملوك اليمن انه خرج في جيش عظيم ودخل العراق ثم توجه  
 يريد الصين فاخذ على فارس وسجستان وخراسان واقام المدائن والفلح وقل وسبا ودخل مدية  
 الصغد فهدمها فبعث شمير كند اي شمر اخربها لان كند بالعجمي معناه بالعربية اخرب ثم عر بها الناس  
 فقالوا سمرقند ثم اهدت عارتها فبقى ذلك الاسم عليها

عمد الدين  
ط

**ابو شجاع** فناخسرو الملقب بعصدة الدولة بن ركن الدولة ابي علي الحسن بن بويه الديلمي وقد  
 تقدم تمام نسبة في ترجمة عمه معز الدولة احد في حرف الهزة فليطلب هناك ولما مرض عمه عماد الدولة  
 بفارس اناؤه اخره ركن الدولة واقفيا على تسليم فارس الى ابي شجاع فناخسرو بن ركن الدولة ولم يكن قبل  
 ذلك بلقب بعصدة الدولة فسلمها بعدهم ثم تلقب بذلك وقد تقدم ايضا ذكر والده وعمه الاكبر عماد  
 الدولة ابي الحسن علي وابن عمه عز الدولة بن معز الدولة وهؤلاء كلهم مع عظم شأنهم وحملاتهم  
 لم يبلغ احد منهم ما بلغه عصدة الدولة من سعة المملكة والاستيلاء على الملوك وممالكهم فانه جمع بين مملكة المدائن  
 كلهم وقد ذكرت في ترجمة كل واحد واحد منهم ما كان له من الممالك ومنهم الى ذلك الموصل وبلاذ الخيرة  
 وغير ذلك ودانت له البلاد والعباد ودخل في طاعته كل صعب القباد وهو اول من خطب بالملك  
 في الاسلام واول من خطب له على المنابر ببغداد بعد الخليفة وكان من جملة القاب له ماج الملة ولما  
 له ابو اسحق الصائبي كتاب الناجي في اخبار بني بويه اضافة الى هذا اللقب وقد تقدم خبر هذا الكتاب  
 في ترجمته وكان فاضلا محبا للفضلاء شاركا في عدة فنون وصنف له الشيخ ابو علي الفارسي كتاب  
 الايضاح والشك في النحو وقد سبق ذكره في ترجمته وقصده غرور الشعراء في عصره ومدحه باحسن  
 المدايح فمنهم ابراهيم الطبري المشيقي وروى عنه وهو بيهرازي في جمادى الاولى سنة اربع وخمسين وثلاثمائة  
 وفيه يقول من جملة قصيدته المشهورة الهائبة

وقد رايت الملوك طلبة وسرت حتى رايت بولاها ومن بناهاهم براحة وأمرها فيهم وبهاها  
 اباشجاع بفارس عصدة الدولة فناخسرو شهنتا اسماها لم يزد معرفة وانما لذة ذكرناها

منه  
فدانت له البلاد والعباد  
فدانت له البلاد والعباد  
فدانت له البلاد والعباد

منه  
منه  
منه



وهذه القصيدة أول شيء استده ثم استده في هذا الشهر قصيدة التوبة التي ذكر فيها شعب بستان  
يقول شعب بستان حصاني أعن هذا بسار إلى الطعان أبوكم آدم سنن المعاصي  
وعلمكم مفارقة الجنان فلك اذا رايت ابا شجاع سلوت عن العباد وذا المكان  
ما ان الناس والذين طربق الى من ماله في الناس تانه ومدحه بعد ذلك بعد قصيدته

ثم استده قصيدته الكافية بدعته فيها وبعدده بالعود الى حضرة وذلك في صدر شعبان من السنة  
المذكورة وهي آخر شعر المثنى فانه قتل في عوده من عنده كما سبق في ترجمته ومن جملة هذه القصيدة

ادوح وقد ختمت على فؤادي بجمك ان جل به سواكا وقد حملني سكر طوبلا  
تقبلا لا اطيع به حراكا احاذر ان يشق على المطايا فلا تمضي بنا الا سواكا  
لعل الله يجعله رحبلا يعين على الاقامة في ذرايا فلانة استطعت خفضي  
فلم ابصر به حتى اراكا وكيف الصبر عند وقد كفا في ذلك المستفيض وما كفاكا  
وما احسن قوله فيها ومن اعراض عن الامور ما وكل الناس زووما خلاكا

وما انا غير سهم في هواه يعود ولم يجد فيه امتساكا وقصده ايضا ابو الحسن محمد  
عبد الله السلامي الآتي ذكره ان شاء الله تعالى وكان عين شعراء العراق وانته قصيدته البدعية  
البلطوى عرض السطوة على قصارى المطايا ان بلوح لها فكنت وعزى في الظلام وصار  
ثلاثة اشياء كما اجمع الشعر وبثرت آمالي بملك هو الورع ودار هي الدنيا وبوم هو الدهر

وعلى الحقيقة هذا الشعر هو الشعر المحلل كما يقال وقد اخذ هذا المعنى الطافعي ابو بكر احمد الارجاني في المثلث  
باسم الى عنه لما حث امده هرا هو الرجل العاري من العار كم من شوق لطف من محاسنه  
علف من مده على آذان سمار لقيه فوايت الناس في رجل والذهر في ساعة والارض في فاء

ولكن ابن الرثيا من الرثى وهذا المعنى موجود في الشعر الاخر من بيت المثنى وهو

هي الغرض الاقصى ودونك المني ومنك الدنيا وانت اليتامى

ولكنه ما استوفاه فانه ما تعرض الى ذكر اليوم الذي جعله السلامي هو الدهر فليس له طلاقة بيت  
السلامي رجعا الى ذكر عضد الدولة كساليه ابو منصور افندي التركي متولى دمشق كما مضى به  
ان السام قد صفا وصار في يدى وزال عنه حكم صاحب مصر وان قوتى بالاموال والعدد وحاربت  
القوم في مستقرهم فكذب عضد الدولة جوابه هذه الكلمات وهي مشابهة في الخط لا تقرأ الا بعد الشكل  
واللفظ والضبط وهي غرزة عزك صغار قصار ذلك فاحش فاحش فلك نعلك بهذا  
تهدا ولقد ابداع فيها كل الابداع وكان افندي المذكور مولى معز الدولة بن بويه فغلب على مشق  
وخرج على الغزى العبدى صاحب مصر وقصده بنفسه والتقى جنيهاها وجرت مقلة عظيمة بينهما  
وانكسر افنديك وهرب وقطع عليه الطريق دفعل من الجراح البدوى وحمله الى العزيز وفي غفلة جبل  
فاطعه واحسن اليه واقام بسيرا ومات افنديك سنة اثنين وسبعين وثلاثمائة رحمه الله تعالى  
الثالث اسبع خلون من رجب وكانت لعضد الدولة اشعار من ذلك ما اورده له ابو منصور النعمان  
في كتاب بتهمة الدهر قال — اخبرت من قصيدته التي فيها البيت الذي لم يبلغ بعده ابنا ما وهي

وقد زعموا بان شعرا  
من شعراء بني هاشم  
والله اعلم بالصواب

وقد زعموا بان شعرا  
من شعراء بني هاشم  
والله اعلم بالصواب

ليس شرب الرّاح الآفي الطر وغنا من جوارق النّحر غائبات سالبات للثّهي ناعبات في نضاعف النّحر  
مهرزات الكاس من فطلمها سافات الرّاح من فاني النّحر عضد الدولة وارزكها ملك الاملاك فلا فلتد  
فحكى عنه انه لما احضره يكن لسانه ينطق الابلاوة ما أغنى عني ما ليه هلك عني سلطانيه وبقال انه  
ما عاش بعده هذه الايات الا قليلا وتوفي بعلة الصّرع في يوم الاثنين ثامن شوال سنة اثنين  
وسبعين وثلاثمائة ببغداد ودفن بدار الملك بها ثم نقل الى الكوفة ودفن بمشهد امير المؤمنين علي بن ابي طالب  
عليه السّلام وعمره سبع واربعون سنة واحد عشر شهرا وثلاثة ايام رحمه الله تعالى واليهما رست  
العضدى ببغداد منسوب اليه وهو في الجانب الغربي وعزم عليه ما لا عظمها وليس في الدنيا مثل تشبه  
وفرغ من بنائه سنة ثمان وسنين وثلاثمائة واعدله من الآلات ما بقصر الشّرح عن وصفه وهو الذي  
اظهر قبر علي بن ابي طالب عليه السّلام بالكوفة وبني عليه المشهد الذي هالك وعزم عليه شها كبريا واد  
بدونه فيه وللسّاس في هذا القبر اختلاف كثير حتى قيل انه من الغيرة من شعبة الثّقفي فان عليا عليه  
لا يعرف قبره واضح ما قبل فيه انه مدفون بقصر الامارة بالكوفة والله اعلم وقتا حشر وفتح النّار  
وتسند بالنّون وبعد الالف حاء معجمة مضمومة وسين ساكنة وبعدها راء مضمومة ثم واو  
شعب بزان بكسر الشّين المعجمة وسكون الهمزة وبعدها باء موخدة ثم باء ثابئة مضوكة بعدها  
واو مشدّدة وبعدها لاف نون وهو موضع عند شهرار كثير الاشجار والمياه وهو منسوب الى بون بن  
ابراهم ابن الاسود بن سام بن نوح عليه السّلام قال ابو بكر الخوارزمي منقرها ت الدنيا اربعة  
مواضع غوطة دمشق ونهر الابلد وشعب بوان وصغد سمرقند واحسها غوطة دمشق والله اعلم

## حرف الفاف

**ابو محمد الفاسم بن محمد بن ابى بكر الصّديق** وسبه معروف فلا حاجة الى دفعه كان من سادات  
النايين واحد القضاة السبعة بالمدينة وقد تقدّم ذكر سنة مهم وكان اصل اهل رمانه روى من جماعة  
من الصحابة روى الله عنهم وروى عنه جماعة من كبار النّابيين قال يحيى بن سعيد ما ادركا احدا انفصله على  
الفاسم بن محمد وقال مالك كان الفاسم من مهاجرة هذه الامة وقال محمد بن اسحق جاء رجل الى الفاسم بن محمد  
وقال انت اعلم ام سالم قال سالم قال مبارك سالم قال ابن اسحق كره ان يقول هو علم متى فيكذب ويقول انا  
اعلم منه فبركه نفسه وكان الفاسم اعلمها وكان الفاسم بن محمد يقول في سجوده اللهم اعمر لاني ذبته في  
عثمان وقد تقدّم في ترجمة زين العابدين علي بن الحسين عليهما السّلام انهما كانا ابني خاتمه وان الفاسم بن  
محمد والد له ابنة زوجه آرمولوك الفرس وكذلك زين العابدين وسالم بن عبد الله بن عمر والفضة  
هناك وتوفي سنة احدى او اثنين ومائة وقبل سنة ثمان وقبل سنة اثني عشرة ومائة ببغداد فدفن  
كثوفي في ثابتي التي كنت اصلي فيها فمضى واذا روى ورداءى فقال انه باية الا يزيد توبه فقال هكذا  
كس بوبكر في ثلاثة اوثاب والحجى اخرج الى الجدد من الميت وكان عمره سبعين سنة واثنين وسبعين  
سنة وقد يدبضم الفاف وفتح الدال الهمزة وسكون الهاء المشاة مرتجها وبعدها واو همزة وسكون الهاء المشاة  
**ابو عبيد الفاسم بن سلام** ببغداد اللّام كان ابو عبد الله ومبا زجل من اهل هراة وسنغل  
ابو عبيد بالحدث والادب والفقه وكان ذا دين وسيرة جميلة ومذهب حسن وفصل باذرع وقال

تجان الامل بالارباب من حيث كنت شمسك لصدادها  
وهم ملت لا لاج لان قوتهم موقا الجحش كذا والى  
شعور اسروا بكده الله ويقول النّوع  
بالكوفة والورد المصنوع كلهم في كبري  
بغزة مصر الفتوة الترس طافه طرابع النّوع  
والان هم غارب بدمية النفس في النّوع  
اعادوا النّوع والنّوع  
والنّوع

الفاسم بن محمد

الفاضي احدى بنى كامل كان ابو عبيد فاضلا في دينه وعلما ربانيا متفنا في اوصاف علوم الاسلام من القراءات  
والفقه والعربية والاخبار وحسن الرواية صحيح النقل لا اعلم احدا من الناس طعن عليه في شيء من امر دينه  
قال ابراهيم الحربي كان ابو عبيد كانه جبل نفع فيه الروح بحسن كل شيء وولي الفضا بمدينة طرس  
ثمان عشرة سنة وروى عن ابي زيد الانصاري والا صمعي وابي عبيدة وابن الاعرابي والكسائي والعلاء  
وجاعة كثيرة غيرهم وروى الناس من كتبه المصنفة بضعة وعشرين كتابا في القرآن الكريم والحديث وغيره  
والبلغه وله الغريب المصنف والامثال ومعاني الشعر وغير ذلك من الكتب النافعة ويقال انه اول من  
صنف في غريب الحديث عرضه على عبد الله بن طاهر فاستحسنه قال ان عفلا بعث صاحبه على عاين هذا  
الكتاب حقيق ان لا يخرج الى طلب المعاش واجرى عليه عشرة آلاف درهم في كل شهر وقال محمد بن وهب  
المشعري سمعت ابا عبيد يقول مكنت في تصنيف هذا الكتاب اربعين سنة وربما كنت استفيد الفوائد  
من افواه الرجال فاضعها في موضعها من الكتاب فابيت ساهرا فرحما حتى يثلك الفائدة واحدكم يجيبني  
فيقيم اربعة او خمسة اشهر فيقول قد اتممت كثيرا وقال الهلال بن العلاء الرقي من الله تعالى على هذه الآ  
باربعة في زمانهم بالشافعي نفقه في حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واما محمد بن حنبل  
في الحجة ولولا ذلك لكان الناس ويحيى بن معين نفى الكذب عن حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
وبابن عبيد القاسم بن سلام فمر غريب الحديث ولولا ذلك لافهم الناس الخطاء وقال ابو بكر بن  
الاباري كان ابو عبيد يقسم الليل اثلاثا فصلى ثلثه وبنام ثلثه وبنضع الكتب ثلثه وقال اسحق بن راهويج  
ابو عبيد اوسعنا علما واكثرنا ادبا واجمعنا جمعا انا نحن اجمعنا الى ابي عبد ولا يحتاج اليها وقال ثعلب  
كان ابو عبيد في بني اسرائيل كان محبا وكان يحض بالحناء احمر الرأس واللحية وكان له وقار وهبة  
وقدم بغداد فسمع الناس منه كنه ثم حج وتوفي بمكة وقبل بالمدينة بعد الفراغ من الحج سنة اثنتين او  
ثلاث وعشرين ومائتين وقال البخاري سنة اربع وعشرين وزاد غيره في الحرم وقال الخطيب في تاريخ  
بغداد بلغني انه عاش سبعا وستين سنة وذكر الحافظ ابن الجوزي ان مولده سنة اربع وخمسين  
مائة وقال ابو بكر الزبيدي في كتاب القريب ان مولده سنة اربع وخمسين ومائة وذكر ان ابا عبيد لما  
قضى حجة وعزم على الانصراف واكثرى الى العراق راى في الليلة التي عزم على الخروج في صبيحتها النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم في منامه وهو جالس وعلى راسه قوم يحجبونه وناس يدخلون فيسلمون عليه ويصافحونه قال  
فكلاما دفوت لا دخل منفت فقلت لهم لم لا تدخلون بي وبني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالوا لا والله  
لا ندخل اليه ولا نسلم عليه وانت خارج غدا الى العراق فقلت لهم لئلا اخرج اذا فخذوا عهدي ثم خلوا  
بي وبني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدخلت وسلمت عليه وصافحني فاصبحت ففصحت الكرا وسكنت  
بمكة ولم يزل بها الى الوفاة ودفن في دور جعفر وقبل ان يراى المنام في المدينة ومات بها بعد رحيل الناس عنها  
بثلاثة ايام رحمه الله تعالى ومولده ههنا وطرسوس بفتح الطاء المهمل والراء وصم السنين المهمل وسكن  
الواو وبعدها سبعمائة وهي مدينة بساحل الشام عند السبس والمصبصة بناها المهدي بن المنصور  
ابي جعفر سنة ثمان وستين ومائة على ما حكاه ابن الجوزي في تاريخه ومن تصانيفه ايضا المقصور والممدد  
في القراءات والمدرك والموت وكتاب التمس وكتاب الاحداث وادب الفاضل وعدد آي القرآن والآ

والتذوق والمجئز وكأب لا موال وغير ذلك رحمه الله تعالى

**أبو محمد** القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري البصري صاحب المقامات كان  
احداثة عصره ورزق المحظوة الثامة في عمل المقامات واشتملت على شيء كثير من كلام العرب ولقائنا  
وامثالها وموزا سرار كلامها ومن عرفها حق معرفتها استدلت بها على فضل هذا الرجل وكثرة اطلاعه و  
غزارة ما ذكره وكان سبب وضعه لها ما حكاه ولده ابو القاسم عبدالله قال كان ابي جالسا في مسجد بني  
حرام فدخل شيخ ذو طهرين عليه اهيئة التفرغ الحال فصيح الكلام حسن العبارة فسالته الجماعة من بين  
الشيخ فقال من مروج فاستجروا عن كنيته فقال ابو زيد فعلم لي المقامة المعروفة بالحرامية وهي الشاة  
والاربعون وعزاها الى ابي زيد المذكور واشهرت فبلغ خرفها الوزير شرف الذين ابا نصر انوشروان بن  
محمد بن خالد بن محمد الفاشاني وزير الامام المسترشد بالله فلما وقف عليها اعجبته وشار على والدي  
ان يسميها غيرها فتمها حين مقامه والى الوزير المذكور اشار الحريري في خطبة المقامات بقوله  
فاشار من اسارته حكم وطاعته فتم الى ان انشئ مقامات اتلو فيها تلويديع وان لم يدرك الطالع  
شأ والصنيع هكذا وجدته في عدة تواريخ ثم دأبت في بعض شهر سنة ست وخمسين وستة مائة الف  
المحروسة نسخة مقامات وجميعها بخط مصنفها الحريري وقد كتب بخطه ايضا على ظهرها انه صنفها للوزير  
جمال الدين عميد الدولة ابي علي الحسن بن ابي العز علي بن صدقة وزير المسترشد ايضا ولا شك ان هذا  
من الرواية الاولى لكونه بخط المصنف وتوفي الوزير المذكور في رجب سنة اثنيتين وعشرين وخمسة مائة  
فهذا كان مستنده في نسبها الى ابي زيد التروحي وذكر القاضي الاكرم جمال الدين ابو الحسن علي بن  
يوسف الشيباني في الفسطي وزير حلب في كتابه الذي سماه انباء الرواة في ابناء النخاة ان ابا ريدا المذكور  
اسمه المطهر بن سلام وكان بصريا نخبويا صاحب الحريري المذكور واشتمل عليه بالجرة وتخرج به ورد  
عنه وروى القاضي ابو الفتح محمد بن احمد بن المندائي الواسطي عنه ملحة الاغراب الحريري وذكر انه معها  
منه عن الحريري وقال قدم علينا واسط في سنة ثمان وثلاثين وخمسة مائة فسمعته منه وتوجه منها  
الى بغداد فوصلها واقام بها مدة يسيرة وتوفي بها رحمه الله تعالى وكذا ذكر التبعان في الدليل العام  
في الخريدة وقال لقبه فخر الدين وتولى صدرية المشان ومات بها بعد سنة اربعين وخمسة مائة وامانة  
الراوي طالما بالحرث بن همام فاما عني به نفسه هكذا اوقف عليه في بعض شروخ المقامات وهو  
ماخوذ من قوله صلى الله عليه وآله وسلم كلتم حارث وكلتم همام فالحارث الكاسب والهام الكسبي  
وما من شخص الا وهو حارث وهمام لا يكل واحد كاسب ومهم باموره وقد اعتنى بشرحها خلق كثير  
فمنهم من طول ومنهم من اختصر ورايت في بعض النسخ ان الحريري لما عمل المقامات كان قد عملها  
اربعين مقامة وحملها من البصرة الى بغداد وادعاها فلم يصدق في ذلك جماعة من ادباء بغداد  
وقالوا انما ليس من نصيبه بل هي لرجل مغربي من اهل البلاغة مات بالبصرة ووقعت اوراقه اليه  
فادعاها فاستدعاه الوزير الى الديوان وسأله عن صنائه فقال ان ارجل منشي فاقترح عليه ان يشار  
في واقعة عيها فاعرذ في ناحية من الديوان واخذ الدواة والورقة ومكث زمانا كثيرا فلم يفتح الله سبحانه  
عليه بشيء من ذلك فقام وهو مجلان وكان في جملته من انكر دعواه في عملها ابو القاسم علي بن الفتح الشاعر

محمدي  
مقامات

تأليف  
ابن جالسا

كان في نسخة  
من نسخة  
من نسخة

الفاضي احمد بن كامل كان ابو عبيد قاضيا في دينه وعلما دينا متفنا في اوصاف علوم الاسلام من القرآن  
والفقه والعربية وال اخبار حسن الرواية صحيح النقل لا اعلم احدا من الناس طعن عليه في شيء من امر دينه  
قال سـ ابراهيم الحربي كان ابو عبيد كاتبا جليل نفع فيه الروح بحسن كل شيء وولي الفضا بمدينة طرس  
ثمان عشرة سنة وروى عن ابي زيد الانصاري والاصمعي وابي عبيدة وابن الاعراب والكسائي والقرطبي  
وجاعة كثيرة غيرهم وروى الناس من كتبه المصنفة بضعة وعشرين كتابا في القرآن الكريم والحديث وغيره  
والفقه وله الغريب المصنف والامثال ومعاني الشعر وغير ذلك من الكتب النافعة ويقال انه اول من  
صنف في غريب الحديث عرضه على عبد الله بن طاهر فاستحسنه قال ان عفلا بعث صاحبه على هذا  
الكتاب حقيق ان لا يجمع الى طلب المعاش واجري عليه عشرة آلاف درهم في كل شهر وقال محمد بن وهب  
المشعري سمعت ابا عبيد يقول مكنت في تصنيف هذا الكتاب اربعين سنة وربما كنت استفيد الفاء  
من افواه الرجال فاصنعها في موضعها من الكتاب فابيت ساهرا فوحا متي بذلك الفائدة واحدكم يحبيني  
فيقيم اربعة او خمسة اشهر فيقول قد اتممت كثيرا وقال الهلال بن العلاء الرقي من الله تعالى على هذه الا  
باربعة في زمانهم بالناس فمضى نفقه في حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وابعاد بن حنبل  
في الحجة ولولا ذلك لكان الناس ويحيى بن معين نفى الكذب عن حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
وباب عبيد الفاسم بن سلام فسر غريب الحديث ولولا ذلك لاقطم الناس الخطاء وقال ابو بكر بن  
الانباري كان ابو عبيد يقيم الليل ثلاثا فصلتي ثلثة وبنام ثلثة وبنضع الكتب ثلثة وقال اسحق بن  
ابو عبيد ادسنا علما واكثرنا اديا واجمعنا جمعا انا نخاض الى ابي عبد ولا يحتاج اليها وقال ثعلبي  
كان ابو عبيد في بني اسرائيل لكان عجبا وكان يحضب بالحناء احمر الرأس واللحية وكان له وقار وهبة  
وقدم بغداد فسمع الناس منه كنبه ثم حج وتوفي بمكة وقبل بالمدينة بعد الفراغ من الحج سنة اثنين او  
ثلاث وعشرين ومائتين وقال البخاري سنة اربع وعشرين وزاد غيره في الحرم وقال الخطيب في تاريخ  
بغداد بلغني انه عاش سبعا وستين سنة وذكر الحافظ ابن الجوزي ان مولده سنة اربع وخمسين  
مائة وقال ابو بكر الزبيدي في كتاب التوقيف ان مولده سنة اربع وخمسين ومائة وذكر ان ابا عبيد  
قضى حجة وعزم على الانصراف واكثرى الى العراق راى في الليلة التي عزم على الخروج في صبيحتها النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم في منامه وهو جالس وعلى رأسه قوم يحجبونه وناس يدخلون فيلبسون عليه ويصافحونه قال  
فكلمنا ونوت لا دخل منعت فقلت لهم لم لا تدخلون بي وبني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالوا لا  
لا تدخل اليه ولا تسلم عليه وانت خارج غدا الى العراق فقلت لهم لئلا اخرج اذا فخذوا عهدي ثم خلوا  
بي وبني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدخلت وسلمت عليه وصافحني فاصبحت ففصحت الكرايس  
بمكة ولم يزل بها الى الوفاة ودفن في دور جعفر وقبلته راى المنام في المدينة ومات بها بعد رحيل الناس عنها  
بثلاثة ايام رحمه الله تعالى ومولده ههنا وطرسوس بفتح الطاء المهمله والراء وضم السين المهمله ويكون  
الواو بعدها سين ثابته وهي مدينة لباحل الشام عند السبس والمصينة بناها المهدي بن المنصور  
ابي جعفر في سنة ثمان وستين ومائة على احكام ابن الجزار في تاريخه ومن تصانيفه ايضا المقصور والمبدع  
في القرائات والمذكر والمؤث وكتاب النسب وكتاب الاحداث وادب الفاضل وعدد آي القرآن والايمان

والنذور والجھض وكتاب الاموال وغير ذلك رحمه الله تعالى

**ابو محمد** القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري البصري صاحب المقامات كان  
احدائمة عصره ورزق المحفوظ الثامنة في عمل المقامات واشتملت على شئ كثير من كلام العرب لغاتها  
وامثالها ورموز اسرار كلامها ومن عرفها حق معرفتها اسند آملها على نضل هذا الرجل وكثرة اطلاعه و  
غزارة ما دقته وكان سبب وضعها ما حكاه ولده ابو القاسم عبد الله قال كان ابي جالساً في مسجد بني  
حرام فلما دخل شيخ ذو طهرين عليه اهبة السعيرت الحال فصيح الكلام حسن العبادة فسأله الجماعة من اين  
الشيخ فقال من مروج فاستجبروه عن كنيته فقال ابو زيد فعلى في المقامة المعروفة بالحرامية وهي الثامنة  
والاربعون وغزاها الى ابي زيد المذكور واشتهرت فلغ خرمها الوزير شرف الدين ابا نصر انوشروان بن  
محمد بن خالد بن محمد الفاشاني وزهر الامام المسترشد بالله فلما وقف عليها اجهبه وأشار على والدي  
ان يهتم اليها غيرها فاتها خمسين مقامة والى الوزير المذكور اشار الحريري في خطبة المقامات بقوله  
فاشار من اشارته حكم وطاعته غم الى ان انشئ مقامات تلوها تلو البديع وان لم يدرك الظالم  
شأ والصليح هكذا وجدته في عدة تواريخ ثم رأيت في بعض شهور سنة ست وخمسين وستة مائة بالفا  
المحروسة نسخة مقامات وجهها بخط مصنفها الحريري وقد كتب بخطه ايضاً على ظهرها انه صنفها للز  
جمال الدين حميد الدولة ابي علي المحسن بن ابي العز علي بن صدقة وزير المسترشد ايضاً ولا شك ان هذا صحيح  
من الرواية الاولى لكونه بخط المصنف وتوفي الوزير المذكور في رجب سنة اثنيتين وعشرين وخمسمائة  
فهذا كان مستنده في نسبها الى ابي زيد السروجي وذكر الفاضل الاكرم جمال الدين ابو الحسن علي بن  
يوسف الشيباني القفطي وزير حلب في كتابه الذي سماه انباء الرواة في ابناء النخاة ان ابا زيد المذكور  
اسمه المطهر بن سلام وكان بصيراً نخبياً صاحب الحريري المذكور واشتغل عليه بالبصرة وتخرج به وروى  
عنه وروى الفاضل ابو الفتح محمد بن احمد بن المندائي الراسطي عنه ملحة الاغراب الحريري وذكر انه سمعها  
منه عن الحريري وقال قدم علينا واسط في سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة فسمعناها منه وتوجه منها مصعداً  
الى بغداد فوصلها واقام بها مدة يسيرة وتوفي بها رحمه الله تعالى وكذا ذكر التمعان في الذيل العا  
في الخريدة وقال لقبه فخر الدين وتولى صدرية المشان ومات بها بعد سنة اربعين وخمسمائة واقامة  
الراوى طابا بالحرث بن همام فاما عني به نفسه هكذا وقف عليه في بعض شروح المقامات وهو  
ماخوذ من قوله صلى الله عليه وآله وسلم كلكم حارث وكلكم همام فالحارث الكاسب والهمام الكثير الال  
وما من شخص الا وهو حارث وهمام لا ركل واحد كاسب ومهم باموره وقد اعتنى بشرحها خلق كثير  
فمنهم من طول ومنهم من اختصر ورأيت في بعض الجوامع ان الحريري لما عمل المقامات كان قد عملها  
اربعين مقامة وحملها من البصرة الى بغداد وادعاها فلم يصدفه في ذلك جماعة من ادباء بغداد  
وقالوا انها ليست من تصنيفه بل هي لرجل مغربي من اهل البلاغة مات بالبصرة ووقعت اوراقه اليه  
فاذعها فاستدعاه الوزير الى الديوان وسأله عن صناعته فقال ان ارجل منشي فاقترح عليه انشاها  
في واقعة عتيها فاعرفه في ناجية من الدتيوان واخذ الدواة والورقة ومكث زماناً كثيراً فلم يفتح الله سبحانه  
عليه شئ من ذلك فقام وهو خجلان وكان في جملة من انكر دعواه في عملها ابو القاسم علي بن الفتح الشاعر

المقامات  
الحسين بن علي

رواه الشيخ  
ابو القاسم  
جمع

قال الحسين بن علي  
كان في غير قبيل يفتنون في الخراج  
من طريق النعمان المطهر





الشهرزوري  
د

جاء في المثل تجمع بالمعبدى لان تراه وجاء ايضا تسمع بالمعبدى خبر من ان تراه وقال المفضل الضبي قل  
به المذربن ماء السماء قاله لشعة بن خنبرة التميمي الدارمي وكان قد سمع بذكره فلما رآه اقبله عنه  
فقال له هذا المثل وسأعنه فقال له شعة ابنت اللعن ان الرجال ليسوا يجزروا براد منها الاجسام انما  
باصغر به قلبه ولسانه فاعجب المذرب ما رأى من عقله وبهائه وهذا المثل يضرب لمن له صيت وذكر  
ولا منظره والمعبدى منسوب الى معبد بن عدنان وقد نسبوه بعد ان صغروه وخففوا منه الدال  
**ابو احمد** القاسم بن المظفر بن علي بن القاسم الشهرزوري والد قاضي الخافقين اب بكر محمد بن  
ابن محمد عبدالله وابي منصور المظفر وهو جد بيت الشهرزوري قضاة الشام والموصل والحيرة وكلم  
اليه ينسبون كان حاكما بمدينة اربل مدة ومدينة سنجار مدة وكان من اولاده وحفده علماء  
نجباء كرام نالوا المراتب العلية وتعد مواعد الملوك وتحكموا وفضوا ونفقت اسواقهم خصوصا حفيد  
القاضي كمال الدين محمد ومجيب الدين بن كمال الدين وسبأ في ذكرهما ان شاء الله تعالى والى الان من  
نسله جماعة من الاعيان والفضلاء بالموصل وقدم بغداد وغيرها وذكره الحافظ ابو سعد التميمي  
في كتاب الذيل ثم ذكره في كتاب الانساب في موضعين احدهما في نسبة اربل وقال كان منها بقى اب  
جماعة من العلماء منهم ابو احمد القاسم المذكور وقال انه شيباني والثاني في نسبة الشهرزوري ذكره  
وذكر ولده قاضي الخافقين المذكور واشئ عليه وذكره ابو البركات بن المستوفي في تاريخ اربل واورد  
شعرافته لك قوله همتي ودينها التها والزبانا قد علت جهدها فماتت اني  
فاما منسوب معنى الى ان تنفا في الايام او نفعنا

ورأيت في كتاب الذيل للشماعنة هذين البيتين منسوبين الى ولده اب بكر محمد المعروف بقاضي الخافقين  
والله اعلم لمن هما منهما وتوفي القاسم المذكور سنة تسع ومائة واربعمائة بالموصل ودفن في التربة  
به الان المجاورة لمسجد جده ابى الحسن بن رغان رحمه الله تعالى واما ولده الرقي عبد الله فهو والد القاسم  
كمال الدين وقد تقدم ذكره في العبادلة واوردت قصيدته اللاهية المعروفة بالموصلة واما قاضي  
الخافقين فقد قال الشماعنة انه استغل بالعلم على ابى اسحق الشيرازي وولى القضاء بعدة بلاد وحل  
الى العراق وخراسان والحبال وسمع الحديث الكثير وسمع من الشماعنة وكانت ولادة قاضي الخافقين  
باربيل سنة ثلاث اواربع وخمسين واربعمائة وتوفي في جمادى الآخرة سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة  
ببغداد ودفن في باب ابرز رحمه الله تعالى واما قبل له قاضي الخافقين لكثرة البلاد التي ولى فيها و  
اما المظفر فان الشماعنة ذكره ايضا في الذيل فقال ولد بابل ونشأ بالموصل وورد ببغداد ونفقة بها  
على الشيخ ابي اسحق الشيرازي ورجع الى الموصل ثم ولى قضاة سنجار على كبر سنه وسكنها وكان قد اشتهر  
ثم قال سأله عن مولده فقال ولدت في جمادى الآخرة اوجرب سنة سبع وخمسين واربعمائة بابل  
ولم يذكر وفاته والشهرزوري يفتح الشين المعجمة وسكون الهاء وضم الراء والراءى وسكون الواو  
وبعد هاء هذه النسبة الى شهرزوري هي بلدة كبيرة معدودة من اعمال اربل بناها زوري الصفي  
وهي لفظه محجمة معناها بالعربية بلد زور ومات بها الاسكندر ذو القرنين عند عودته من بلاد الهند  
وحكى بعض اهلها وقد سأله عن قبره فقال هناك قبر يعرف بقبر اسكندر ولا يعرف اهلها من هو



الحديث  
في فضائله

مدينة قديمة وحكى الخطيب في تاريخ بغداد ان الاسكندر جعل المدائن دارا قامة اعنى مداين كثيرة ولم يزل بها الى ان توفى هناك وحمل تابوته الى الاسكندرية لان امه كانت مقيمة هناك ودفن عندها **ابو محمد** القاسم بن فجرة بن ابي القاسم خلف بن احمد الرعيني الشاطبي الصيرفي صاحب القصيدة التي سماها حرز الامانة ووجه الهبات في القراءات وعدتها الف ومائة وثلاثة وسبعون بيتا ولقد كان فيها كل الابداع وهي عدة قراء هذا الرمان في نقلهم فقل من يشتغل بالقراءات الا ويهدم حفظها و يعرفها وهي مشتملة على رموز عجيبة واسارات خفية لطيفة وما اظنه سبق الى اسلوها وقد روي عنه انه كان يقول لا يقرأ احد قصيدتي هذه الا وينفعه الله عز وجل بها لاني نظمتها لله تعالى مخلصا في ذلك ونظم قصيدة دالية في خمسمائة بيت من حفظها احاط علما بكاتب التمهيد لابن عبد البر وكان عالما بكاتب الله تعالى قراءة وتفسيرها ومحدث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مبرزا فيه وكان اذا قرئ عليه صحيح البخاري وسلم والموطأ صحح النسخ من حفظه وبهلى النكت على المراضع التي تحتاج اليها وكان له زمانه في علم النحو واللغة عارفا بعلم الرويا حسن المفاصد مخلصا فيها يقول ويفعل وقرا القرآن الكريم بالروايات على ابي عبد الله محمد بن علي بن محمد بن ابي العاصم النضري المقرئ وابي الحسن علي بن محمد بن هذيل الاندلسي وسمع الحديث من ابي عبد الله محمد بن يوسف بن سعادة وابي عبد الله محمد بن عبد الرحيم الخزرجي وابي الحسن بن هذيل والمحاظ ابي الحسن بن النعمان وغيرهم وانفع به خلق كثير وادركت من اصحابه جمعا كثيرا بالديار المصرية وكان يجنب فضول الكلام ولا ينطق في سائر اوقاته الا بما تدعو اليه ولا يجلس الا قرا الا على طهارة في هيئة حسنة وتخشع واستكانة وكان يعمل العلة الشديدة فلا يتكلم ولا يشاؤه واذا سئل عن حاله قال بعافية لا يزيد على ذلك انشد في بعض اصحابه قال كان الشيخ كثيرا ما يستند هذا اللغز وهو في نفس الموتى فقلت له فهل هو له فقال لا اعلم ثم اني وجدته بعد ذلك في رواية الخطيب ابي ذكرى يا يحيى بن سلامة المحصفي وسبأ في ذكره ان شاء الله تعالى وهو

انعرف شيئا في السماء نظيره اذا سار صاح الناس جثبي فلفناه مركوبا ولفناه راكبا وكل امرئ بعنقه اسير يحض على القوي ويكره قوه ونفصر منه النفس وهو نذير ولم يستر عن رغبة في نفاذ ولكن على رغم المورر يزور وكانت ولادته في آخر سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة وخطب ببلدة على فنان سنة ودخل مصر سنة اثنين وسبعين وخمسمائة وكان يقول عند دخوله اليها انه يحفظ وقرع من العلوم بحيث لو نزل عليه ورقة لما احتملها وكان نزول القاضى الفاضل ورتبه بمدريسته بالقاهرة متصدرا لقراءة القرآن الكريم وقراءته والنحو واللغة وتوفي يوم الاحد بعد صلاة العصر الثامن والعشرين من جمادى الآخرة سنة تسعين وخمسمائة ودفن يوم الاثنين في تربة القاضى الفاضل بالقرافة الصغرى وزدت قبره مرارا رحمه الله تعالى وصلى عليه الخطيب ابو اسحق الغرائي المتقدم ذكره خطيب جامع مصر وقبرة بكسر الفاء يكون الباء المشددة من تحتها وقشد يذالها ومنها وهو بلغه اللطيف من اعاجيب الاندلس معناه بالعربية والرعيني بضم الراء وفتح العين المهملة وسكون الباء المشددة من تحتها وبعد هانوت هذه النسبة الى ذي رعين وهو واحد اقبال اليمن نسب اليه خلق كثير والشاطبي بفتح الشين المعجمة وبعد الالف طاء

مكسورة مهيمة وبعد ما جاء موعدة هذه النسبة الى شاطبة وهي مدينة كبيرة ذات قلعة حصينة بشرق الاندلس خرج منها جماعة من العلماء استولى عليها الفرنج في العشر الاخير من شهر رمضان سنة خمس واربعين وستمائة وقبل ان اسم الشيخ المذكور الفاسم وكنيته اسمه لكن وجدت في اجازات الشيا له ابو محمد الفاسم كما ذكرته ههنا

ربيع

**ابو دلف** الفاسم بن عيسى بن ادريس بن معقل بن عمر بن شيخ بن معاوية بن خزاعي بن عبد العزيز بن دلف بن جثم بن قيس بن سعد بن عجل بن نجم بن سعب بن علي بن يكر بن وائل بن قاسط بن هبيل بن ابي قصى بن دعي بن جديلة بن اسد بن دبيعة بن نزار بن معد بن عدنان العجلي احد قواد المأمون ثم المعظم من بعده وقد تقدم ذكره في ترجمة علي بن جبلة العكوك وبعض مدح العكوك فيه وتقدم ايضا في ترجمة ابي مسلم الخراساني انه كان تربية جده المذكور وتقدم ذكر حفيده الامير ابي نصر علي بن ماكولا صاحب كتاب الاكمال وكان ابو دلف المذكور كريما سريا جادا امدحا شجاعا مقدما ذا دافعي مشهورة وصنایع مأثورة اخذ عنه الادباء والفضلاء وله صنعة في الغناء وله من الكتب كتاب البراءة والصيد وكتاب السلاح وكتاب النزه وكتاب سياسة الملوك وغيرها ولقد مدحه ابو تمام الطائي باحسن المديح وكذلك بكر بن الطاح وفيه يقول —

يا طالب الكهبا وعلمه مدح ابن عيسى الكهبا الاعظم

للم يكن في الارض الا درهم ومدحه لا تترك ذلك الدرهم

ويحكى انه اعطاه على هذين البيتين عشرة آلاف درهم فاعفله قهلا ثم دخل عليه وقد اشترى بئلا الذئبة قربة في نهر الابل فانشده بك ابتعت في نهر الابل قربة عليها قصير بالرخام مشيد الى جنبها اخت لها يرصوها وعندك مال للهباء عتيد فقال له كم ثمن هذه الاخت فقال عشرة آلاف درهم فدفعها له ثم قال له تعلم ان نهر الابل عظيم وفيه قري كثيرة وكل اخت الى جانبها اخرى وان فحت هذا الباب اتسع على الخرق فاقع بهذه وتصلح عليها فدعاه واصرف وقد الم ابو بكر محمد بن هاشم احد الخالد بن ميمون يقول بكر بن الطاح المذكور في البيتين الاولين فقالا وثيقن الشعراء ان رجاءهم في ما من بك من وقوع الياس ما صح علم الكهبا لغبرهم فبهم عرفنا من جميع الناس تعظم الاموال في بدر اذا حملوا الكلام اليك في قرطاب وكان ابو دلف قد لحق اكراد اقطعوا الطريق في عمله فظعن فارسا ففقدت الطعنة الى ان وصل الى فارس آخر وراءه ردبه فقد فيه السنان فقتلها وفي ذلك يقول بكر بن الطاح المذكور

قالوا وينظم فارسين بطعنة يوم الهياج ولا تراه كلبلا لا تجبوا فلو ان طول ثناته

مبلى اذا نظم الفوارس مبالا وكان ابو عبد الله احمد بن ابي فتن صالح مولى بني هاشم اسود

مشوه الخلق وكان فقيرا فقال له امرأته يا هذا ان الادب اراء قد سقط نجم وطاش سهم فاعد

الى سيفك ودعك وقوسك وادخل مع الناس في غزواتهم عسى الله ان ينقلك من الغيبة شيئا فانشد

مالي ومالك قد كلفني شططا حمل السلاح وقول الدارين فمن رجال المنايا خلني رجلا

امسى واصبح مشناقا الى اللطف تمشي المنايا الى غيري فاكرها فكيف امشي اليها باردا لكشف

فلنبت أن نزال القرن من خلقي وأن قلبي في جنبي لبي دلف قبله جزء اباد دلف فوجه اليه  
الف دهنار وكان ابر دلف لكثرة عطاؤه قد ركبته الديون واشتهر بذلك عنه فدخل عليه بعضهم  
ايادى المناجح والعطايا ويطلق الحيا واليدين لقد جرت أن عليك كذا فرد في رقم دهنار  
فوصله وقضى دهنه ودخل عليه بعض الشعراء فأنشده

الله اجري من الارزاق اكثرها على يدك تعلم يا اباد دلف ماخط لا كائنا في صحيفته  
كما تخط لا في ساير الصحف باري الرياح فاعطى وهي حارثة حتى اذا وقفت اعطى ولم يقف  
ومداحة كثيرة وله ايضا اشعار حسنة ولولا خوف النظر لذكرت بعضها وكان ابره قد شرع في  
عمارة مدينة الكرج وانتمها هو وكان بها اهله وعشيرته واولاده وكان قد مدحه وهو بها بعض  
الشعراء فلم يحصل له منه ما في نفسه فانفصل عنه وهو يقول وهذا الشاعر هو منصور بن ابدان وقبل  
هو بكر بن النطاح والله اعلم دعيتني اوجب الارض في فلواتها فما الكرج الدنيا ولا الناس قسم  
وهذا مثل قول بعضهم ولا ادري ايتهما اخذ من الآخر

فان رجعت الى الاحسان فهو لكم عبد كما كان مطواع ومدعان  
وان ابتم فارض الله واسعة لا الناس انتم ولا الدنيا حارثا

ثم وجدت هذين البيتين قد ذكرهما السمعاني في كتاب الذبيل في ترجمة ابي الحسن علي بن محمد بن علي الجني  
فقال انشد في الفاخي علي بن محمد الجني يدورق متمثلا للميرزا الحسن علي بن النخشب ولعله سمع منه  
انشد البيتين وروى ان الامير علي بن عيسى بن ماهان صنع مأدبة لما قدم ابر دلف من الكرج ودعا  
اليها وكان قد احتفل بها غاية الاحتفال فجاء بعض الشعراء ليدخل دار علي بن عيسى فمنعه البواب فمرض  
الشاعر لابي دلف وقد قصد دار علي بن عيسى وبهذه جرادة فناوله اياها فاذا فيها مکتوب

قل له ان لقبه متان بلا وهج جئت في الف فارس لغدا من الكرج  
ما على الناس بعدها في الدناآت من هرج فجع ابر دلف وحلفانه لا يدخل الدار ولا يكلم  
شبا من الطعام ورايت في بعض المجاميع ان هذا الشاعر هو عباد بن الحرث وكان مثا الماء به ببغداد  
رايت في بعض المجاميع ايضا ان اباد دلف لما مرض مرض موته حجب الناس عن الدخول عليه لثقل مرضه  
فاثقت انه افق في بعض الايام فقال لحاجبه من بالباب من المحايج فقال عشرة من الاشراف وقد صلبوا  
من خراسان وطم بالباب عدة ايام لم يجدوا طريقا ففعد على فراشه واسند عاهم فلما دخلوا رجب بهم  
وسألهم عن بلادهم واحوالهم وسبب قدومهم فقالوا اضائق بنا الاحوال وسمعنا بكمرك  
فقصداك فامرنا به باحضار بعض الصناديق واخرج منه عشرين كبسا في كل كبس الف دهنار و  
دفع لكل واحد منهم كبسين ثم اعطى كل واحد مؤنة طريقه وقال لهم لا تمسوا الاكاس حتى تصلوا بها  
سالمة الى اهلكم واحرفوا هذا في مصالح الطريقين ثم قال ليكتب لي كل واحد منكم خطه انه فلان بن  
فلان حتى ينهي الى علي بن ابي طالب عليه السلام ويذكر جدته فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه  
واله وسلم ثم ليكتب با رسول الله اتى وجئت اضائق وسوء حال في بلدي وقصدت اباد دلف  
العجلى فاعطاني الف دهنار كرامة لك وطلبنا لمرضا نك ورجا لشفا عنك فكتب كل واحد منهم ذلك

وصرت في بعض النسخ البيتين  
ثالث وهو اولها  
ان تكموني فاني غرس نعيمكم  
مهاجبت فطواع ومدعا  
وبعد  
وان رجعت الى الاحسان فهو لكم  
عبد وقد رثم الذين حارث



سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة هجران ثم انتقلت ملكة هجران عنهم الى غيرها وشرح ذلك بطول وملكها  
قابوس المذكور في شعبان سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وكانت الملكة قد انتقلت الى ابيه من اخيه  
مرداويج بن زيار بن وردان شاه الجبلي وكان ملكا جليل القدر بعهد الهمة وكان عماد الدلالة الجبلي  
على بن بويه المتقدم ذكره من احداثه ومفد على امرائه وبسببه ترقى الى درجة الملك وشرح  
بطول وهو اول من ملك من بني بويه وهو اكبر الاخوة وقد سبق ذكر ذلك كله وكان قابوس من  
محاسن الدنيا وبهجتها غير انه كان على ما خص به من المناقب والراى البصير بالعواقب من التسايسة لا  
يساغ كاسه ولا يؤمن مجال سطونه وبأسه يقابل ذليل القدم بارادة الدم لا يذكر العفو عند الغضب  
فما زال على هذا الخلق حتى استوحش القوس منه وانقلب القلوب عنه فاجمع اعيان عسكره على  
ونزع الايدي عن طاعته فوافق هذا التدبير منهم غيبته عن هجران الى المعسكر ببعض الفلاح فلم  
بهذا التدبير لذلك ولم يحس بهم الا وقد قصدوه وارادوا قبضه ونهبوا ماله وخيله فها هم عنه  
كان في حجبته من خراصة فوجعوا الى هجران وملكوها وبعثوا الى ولده ابي منصور منوهر وهو  
بطبرستان يستحثونه على الوصول اليهم لعقد البيعة له فامرع في الحذور فلما وصل اليهم اجتمعوا على  
ان خلع اياه فلم يسعه في تلك الحال الا الداراة والاجابة خوفا من خروج الملك من بينهم ولما راى  
الامر قابوس صورة الحال توجه الى ناحية بسطام بمن معه من الخواص لينظر ما يستقر عليه الامر  
سمع الخارجون عليه انجازه الى تلك الجهة حملوا ولده منوهر على قصده وازواجه من مكانه فسار  
مضطرا فلما وصل اليه اجتمع به وتباكوا وتشاكوا وعرض الولد نفسه ان يكون حجابا بينه وبين اعادته  
ولود هبت نفسه فيه ورأى الوالد ان ذلك لا يجدي وانه احق بالملك من بعده وسلم خاتم المملكة  
اليه واسروصاه خيرا بنفسه مادام في قيد الحوجة واقفا على ان يكون في بعض الفلاح الى ان ياتيه  
اجله فانقل الى تلك الفلعة وشرع الولد في الاحسان الى الجبش وهم لا يطمنون خشية قيام الوالد  
لم يزالوا حتى قتل وذلك في سنة ثلاث واربعائة ودفن بظاهر هجران رحمه الله تعالى وقبل ان يات  
حسب في الفلعة منع من العطاء والدثار وكان البرد شديدا فمات من ذلك والجبلي بكسر الجيم والبا  
المشاء من تحتها وبعد ما لام هذه النسبة الى جبل وهواسم رجل كان احاديا ولم وقد نسب الى كل  
منهما وهذه النسبة غير نسبة الجبلي الى الاقليم الذي رآه طبرستان فليعلم ذلك فتدبر فيه التبا  
فلهذا انتهت عليه وقد تقدم الكلام على هجران فلا حاجة الى اعادته

**أبو منصور** قايماز بن عبد الله الزبني الملقب مجاهد الدين الخادم كان غنيق زبني الدين  
ابن سعيد علي بن بكتكين والد الملك المعظم مظفر الدين صاحب اربل وهو من اهل سجستان اخذته  
صغيرا وكان ابيض اللون وكانت مخايل التجابة عليه لاجحة فقدمه معنقه وجعله اتابك اولاده و  
فوض اليه امور اربل في خامس شهر رمضان سنة ثمان وخمسين وخمسمائة فاحسن السيرة وعدل في  
الرعية وكان كثير الخير والصلاح بنى باربل مدرسة وخانقاه واكثر وقفها ثم انتقل الى الموصل في  
سنة احدى وسبعين وخمسمائة وسكن قلعتها وتولى امور تدبيرها وراسل الملوك وراسلوه وكان  
يبلغ منهم بكتبه ما لا يبلغ سواه وفوض اليه الا تابل سيف الدين غازي بن مودود المقدم ذكره

[illegible]

ح. منصف بن محمد بن عبد الله

صاحب الموصل الحكم في سائر بلاده لما رآه من حسن مفاصده واعتد عليه في جميع احواله وكان  
نايبه وهو السلطان في الحقيقة وكان يحمل اليه اكثر اموال اربل واثرب الموصل آثارا جميلة منها انه  
بنى بظاهرها جامعا كبيرا ومدرسة وخانقاه والجميع متجاوز ووقف املاكا كثيرة على خزانة الصدقة  
وانشا مكشبا للابنام واجرى لهم جميع ما يحتاجون اليه ومد على شط الموصل جبرا غير الجسر الاصل  
ووجد الناس به وفقا كثيرا لعدم كفايتهم بالجسر الاصل ولله شئ كثير من وجوه البر ومدحه جماعة من  
الشعراء ومنهم حصيص وسبط ابن الفارسي الآتي ذكره ان شاء الله تعالى بقصيدته التي اولها  
عليه الشوق منك متى يصح وسكران بجك كيف يصح وبين القلب والسلوان حرب  
وبين الجفن والعبرات صلح وهي من قصائده المختارة وسيرها اليه من بغداد فاجازه جارة  
سنية وسير معها بغلة فوصلت اليه وقد هزلت من تعب الطريق فكتب اليه

مجاهد الدين دمت ذخرا لكل ذي فاقة وكثرا بعث لي بغلة ولكن قد مسحت في الطريق فغزا  
ومدحه بها الدين اسعد بن يحيى السخاري المتقدم ذكره بقصيدته المشهورة التي يفتنى بها ومن جملتها  
يا قلب تبا لك من صاحب كان البلاء منك ومن ناظر لله ايامي على رامة  
وطيب اوقا في على حاجر تكاد بالسرقة في مرها اولها بعث بالآخر  
وعلم ابو المعالي اسعد بن يحيى الخطير المتقدم ذكره كتاب الاعجاز في حل الاحاجي والالغاز ببريم  
الامر مجاهد الدين قاهماز وحمله اليه لما كان باربل واقام عنده مدة فاشاق الى اهله بالخطبة فقا  
الا من لصب طبل الغراء عزب بجن الى المنزل بنادي باربل احبا به واني الخطبة من اربل  
وكان يحب الادب والشعر وانشد في بعض اصحابنا قال كثيرا ما كان ينشد ابائنا من جملتها  
اذا دمت قوارضكم فرائي صبرت على اذاكم وانظروا وجئت اليكم طلل المحبا كاني ما سمعت ومات  
وهذان البيتان من جملة ابائت لاسامة بن منقذ المتقدم ذكره وبالجملة فانارده مشهورة وكان  
مجد الدين ابو التعدادات المبارك بن الاثر الجزري صاحب جامع الاصول كاتباً بين يديه ومنشأ عنه  
الى الملوك وكان قد مات الا انك سبب الدين وتولى اخوه عز الدين مسعود فنعى اهل الفساد  
في حقته وكثر ذلك منهم فقبض عليه في سنة تسع وثمانين وخمسمائة ثم ظهله فساد رأيه في ذلك فاطلعه  
واعاده الى ما كان عليه واستمر على ذلك الى ان توفي في منتصف شهر ربيع الاول وقبل في ساد  
وقال ابن المسوني في تاريخ اربل في صفر سنة خمس وتسعين وخمسمائة بقلعة الموصل وكان شروعه  
في عمارة جامعته بالموصل في سنة اثنين وسبعين وخمسمائة رحمه الله تعالى

**ابو الخطاب** قتادة بن دعامة بن عزي بن عمرو بن ربيعة بن عمرو بن الحرث بن سدوس  
السدوسي البصري الاكبر كان تابعيا وكان عالما كبيرا قال ابو عبيدة مائكا نفقت في كل يوم راجبا  
من ناجه بن مية ينهج على باب قتادة فيسأله عن خبرا ونسب او شعر وكان قتادة اجمع الناس وقال  
معمر سالت ابا عمرو بن العلاء عن قوله تعالى وما تكاله مقرين فلم يجبي فقلت اني سمعت قتادة يقول  
مطيقين فكنت فقلت له ما تقول يا ابا عمرو فقال حسبك قتادة فلو لا كلامه في القدر وقد قال صلى  
الله عليه وآله وسلم اذا ذكر القدر فاسكوا لما عدك به احد من اهل دهره وقال ابو عمرو وكان قتادة

وقال معج مجاهد الدين في رقة حسن بن محمد  
وقال معج مجاهد الدين في رقة حسن بن محمد

فتاة في رقة

ط

من انجب الناس كان قد ادركه وغفلا وكان يدر البصرة اعلاها واسفلها بغير قائد فدخل مجيد  
البصرة فاذا بعمر بن عبيد ونفر معه قد اعزلوا من حلقة الحسن البصري وحلقوا وارفعوا  
فأتمهم وهو بطن انها حلقة الحسن فلما صار معهم عرف انها ليست هي فقال انما هؤلاء المغرلة ثم قام  
عنهم فذريهم من المغرلة وكانت ولادته سنة ستين للهجرة وتوفي سنة سبع عشرة ومائة  
بواسط وقيل ثمان عشرة رضى الله عنه والسدوسي بفتح السين المهملة وضم الدال المهملة وسكون  
الواو وبعد هاسين ثمانية هذه النسبة الى سدوسي بن شيبان وهي قبيلة كبيرة كثيرة العلماء و  
غيرهم ودغفل بفتح الدال المهملة وسكون العين المعجمة وفتح الفاء ثم لام هو ابن حفظة السدوسي  
النسابة ادرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولم يسمع منه شيئا وقدم على معاوية وكان انجب العرب  
وقتلته الازارقة وقيل انه غرق بدجل في وقعة دولا ب وهو الاصح

قال ابن الصنف في نسب بني تميم  
سعد بن زيد بن قيس بن زيد بن تميم

## في منتهى الجلب

**الامير قتيبة بن ابي صالح** مسلم بن عمرو بن المحصب بن دبيعة بن خالد بن اسيد الحخير بن فضال  
ابن هلال بن سلامة بن ثعلبة بن وائل بن معن بن مالك بن اعصر بن سعد بن قيس عيلان بن مضر  
ابن نزار بن معد بن عدنان الباهلي امير خراسان زمن عبد الملك بن مروان من جهة الحجاج بن  
يوسف الثقفي لانه كان امير العراق وكل من كان يلهما كانت خراسان مضافة اليه واقام بها ثلاث  
عشرة سنة وكان من قبلها على الرقي وتولى خراسان بعد يزيد بن المهلب بن ابي صفرة وفي ترجمة  
يزيد شرح ذلك وهو الذي افتتح خوارزم وسمرقند وبخارا وقد كانوا كرهوا وكان ثلثا مقداما  
نجبا وكان ابوه مسلم كبير القدر عند يزيد بن معاوية وهو صاحب الحرون من الفحول المشاهير بصر  
به المثل ثم فتح قتيبة فوخانة في سنة خمس وتسعين في اوخر ايام الوليد بن عبد الملك وقال اهل الشام  
بلغ قتيبة بن مسلم في غزو الترك والتوغل في بلاد ما وراء النهر واقتاح القلاع واستباحة البلاد و  
احد الاموال وقتل قتال ما لم يبلغه المهلب بن ابي صفرة ولا غيره حتى انه فتح خوارزم وسمرقند في عام واحد  
ولما اخذها تين لدينين الجليلتين عادت السغد وحملت الاقادة ودعا قتيبة لما تمت له هذه الاثار  
نهارين توسعة شاعر المهلب بن ابي صفرة وبنيه وقال له ابن قولك في المهلب لما مات

وبه قتيبة فرقي عيدين وهو في مصر  
اسم امرأة من همدان كانت تحت  
معن بن مالك بن اعصر بن سعد بن قيس عيلان  
فحب له ابيه وقولهم بقر بن عيسى

الامير قتيبة بن مسلم بن عمرو بن المحصب بن دبيعة بن خالد بن اسيد الحخير بن فضال  
ابن هلال بن سلامة بن ثعلبة بن وائل بن معن بن مالك بن اعصر بن سعد بن قيس عيلان بن مضر  
ابن نزار بن معد بن عدنان الباهلي امير خراسان زمن عبد الملك بن مروان من جهة الحجاج بن  
يوسف الثقفي لانه كان امير العراق وكل من كان يلهما كانت خراسان مضافة اليه واقام بها ثلاث  
عشرة سنة وكان من قبلها على الرقي وتولى خراسان بعد يزيد بن المهلب بن ابي صفرة وفي ترجمة  
يزيد شرح ذلك وهو الذي افتتح خوارزم وسمرقند وبخارا وقد كانوا كرهوا وكان ثلثا مقداما  
نجبا وكان ابوه مسلم كبير القدر عند يزيد بن معاوية وهو صاحب الحرون من الفحول المشاهير بصر  
به المثل ثم فتح قتيبة فوخانة في سنة خمس وتسعين في اوخر ايام الوليد بن عبد الملك وقال اهل الشام  
بلغ قتيبة بن مسلم في غزو الترك والتوغل في بلاد ما وراء النهر واقتاح القلاع واستباحة البلاد و  
احد الاموال وقتل قتال ما لم يبلغه المهلب بن ابي صفرة ولا غيره حتى انه فتح خوارزم وسمرقند في عام واحد  
ولما اخذها تين لدينين الجليلتين عادت السغد وحملت الاقادة ودعا قتيبة لما تمت له هذه الاثار  
نهارين توسعة شاعر المهلب بن ابي صفرة وبنيه وقال له ابن قولك في المهلب لما مات

الاذهب الغزو المقرب للغنى ومات الندي والجرد بعد المهلب

افغزو هذا يا نهار قال لابل احسن ثم قال نهار وانا الفاعل وما كان مذكرا ولا كان قبلنا  
ولا هو فيها بعدنا كما بن مسلم اعلم لاهل الترك قتلا بسيفه واكثر فبنا مقصدا بعد مقصم  
ولما بلغ الحجاج ما فعل قتيبة من الفتوحات والقتل والسبي قال بعث قتيبة فتي خرافا زدتها  
الا زاد في ذدا عا فلما مات الوليد في سنة ست وتسعين وتولى الامراءه سليمان بن عبد الملك  
وكان يكره قتيبة لا يربطول شرهه خاف منه قتيبة وخلع معه سليمان وخرج عليه واظهر الخلاف فلم  
يرافقه على ذلك اكثر الناس وكان قتيبة قد عزل وكيع بن حسان بن قيس وكنيته ابو المطرف الغدافي  
عن رياسة بني تميم فحقد وكيع عليه وسعى في تأليب الجند سرا وتفاعدا عن قتيبة متارضا ثم خرج عليه  
وهو بفرغانة وقتله مع احد عشر من اهله وذلك في ذي الحجة سنة ست وتسعين للهجرة وقبل سنة  
سبع وتسعين ومولده سنة تسع واربعين وتولى خراسان تسع سنين وسبعة اشهر هكذا قال

قتيبة قال لهم  
اذا فاقوش خديتها فان كلفه في  
رب محزون في الحج واذ كان به في  
قال الامير قتيبة بن مسلم بن عمرو بن المحصب بن دبيعة بن خالد بن اسيد الحخير بن فضال  
ابن هلال بن سلامة بن ثعلبة بن وائل بن معن بن مالك بن اعصر بن سعد بن قيس عيلان بن مضر  
ابن نزار بن معد بن عدنان الباهلي امير خراسان زمن عبد الملك بن مروان من جهة الحجاج بن  
يوسف الثقفي لانه كان امير العراق وكل من كان يلهما كانت خراسان مضافة اليه واقام بها ثلاث  
عشرة سنة وكان من قبلها على الرقي وتولى خراسان بعد يزيد بن المهلب بن ابي صفرة وفي ترجمة  
يزيد شرح ذلك وهو الذي افتتح خوارزم وسمرقند وبخارا وقد كانوا كرهوا وكان ثلثا مقداما  
نجبا وكان ابوه مسلم كبير القدر عند يزيد بن معاوية وهو صاحب الحرون من الفحول المشاهير بصر  
به المثل ثم فتح قتيبة فوخانة في سنة خمس وتسعين في اوخر ايام الوليد بن عبد الملك وقال اهل الشام  
بلغ قتيبة بن مسلم في غزو الترك والتوغل في بلاد ما وراء النهر واقتاح القلاع واستباحة البلاد و  
احد الاموال وقتل قتال ما لم يبلغه المهلب بن ابي صفرة ولا غيره حتى انه فتح خوارزم وسمرقند في عام واحد  
ولما اخذها تين لدينين الجليلتين عادت السغد وحملت الاقادة ودعا قتيبة لما تمت له هذه الاثار  
نهارين توسعة شاعر المهلب بن ابي صفرة وبنيه وقال له ابن قولك في المهلب لما مات

يعود جبر

السلامي في تاريخ ولاية خراسان وهو خلاف ما قبل اولا وقال الطبري توفي خراسان سنة ست ومائين وقيل  
 ندمتم على قتل الاغرابين مسلم واستم اذا لا قتم الله اندم لقد كنتم من غزوه في غنيمته  
 وانتم لمن لا قتم اليوم مغيم على انه انفع لي حورجته وتطبق بالبلوى عليكم جهنم  
 وقتل ابوه مسلم بن عمرو مع مصعب بن الزبير في سنة اثنتين وسبعين للهجرة وقبيلة المذكور جد ابني  
 سعيد بن سلم بن قتيبة بن مسلم وكان سعيد المذكور سيدا كبيرا ممدوحا وفيه يقول عبد الصمد بن المعدل  
 كم يتم غنمه بعدتم وفنر اغنمته بعدكم كلما غنم الزواب نادى رضى الله عن سعيد بن سلم  
 وتولى سعيد ارمينية والموصل والسند وطبرستان وسجستان والحيرة وتوفي سنة سبع عشرة  
 ومائتين ومن اخباره انه قال لما كنت واليا على ارمينية انا في ابودهمان العلابي ففعد على بابي اياما  
 فلما وصل الى جلس قدامي بين التماطين وقال والله اني لاعرف انوا ما لو علموا ان سف الزاب يقتم  
 اودا صلاهم لجعلوه مسكة لا رما قتم اياها للفرار عن حبس رقبتي الحواشي اما والله اني لبعيد الوشة  
 بطل العطفة انه والله ما يشيني عنك الا مثل ما يصرفك عني ولان اكون مغلا مقربا احب الى من  
 ان اكون مكثرا مبعدا والله ما سأل علما الا انضبطه ولا مالا الا ونحن اكثر منه ان هذا الامر الذي  
 صار في يدك قد كان في يد غيرك فامساوا الله حديثا ان خراجهم وان شرا فشر فحبب الى عباد الله  
 بحسن البشر ولبن الحجاب فان حب عباد الله موصول بحب الله وهم شهداء الله على خلقه ورفاؤه  
 على من اعوج عن سبيله والسلام ولما مات ولده عمرو بن سعيد المذكور رثاه ابو عمرو الشجعان بن  
 عمرو السلمي الرفي زبيل البصرة الشاعر المشهور بقوله

للتنزه

اجمع بين حسنات الخلق

مضى ابن سعيد حين لم يشرق ولا مغرب الآله فيه ماح و ما كنت ادري ما فاضل كفة  
 على الناس حتى غيبته الصمغ واصبح في لحد من الارض ضيق وكان به حيا تصبى الصحاح  
 سا بكم ما فاضت دموعي فأنفخ مني ما بحت الجوانح فما انا من رزء وان جلا جانح  
 ولا يبرود بعد موتك فارح كان لم يمت حتى سواك ولم يقم على احد الا عليك التواضع  
 لن حنت فيك المرائة وذكرها لقد حنت من قبل فيك اللدابع وهذه المريئة من محاسن المرائة  
 وهي في كتاب الحماسة والبيت الاخر منها مثل قول مطيع بن اياس في يحيى بن زباد من جملة ابائنا

الفرح مكره لمرء وبطريقه  
 وزوج ومفروح وقاير

ياخير من حسن البكاله الهوم ومن كان امس للدمع

وهذه الابيات في الحماسة في باب المرائة واخباره كثيرة وقد تقدم الكلام على الباهلي في ترجمة الاممعي  
 وان هذه النسبة الى ابي شي هي وكانت العرب تستكف من الانتساب الى هذه القبيلة حتى قال الشاعر

وما ينفع الاصل من هاشم اذا كانت النفس من باهله

وقال الآخر ولو قبل للكلب باهلي هو الكلب من لوم هذا الشعب

وقيل لابي عبده يقال ان الاممعي ادعى في نسبته الى باهله فقال هذا ما يمكن فقبل ولم فقال لا نالنا  
 اذا كنا من باهله تبرؤا منها فكيف يحيى من ليس منها وي نسب اليها ورايت في بعض الجاهل ان الاشعث  
 ابن قيس الكندي قال لرسول الله صلى الله عليه وآله اشكافا دما ذنا فقال نعم ولو فئت رجلا لم لهجة  
 لقتلتك به وقال قتيبة بن مسلم المذكور لمسيحة بن صروح ابي وجل انت لو كان اخو لك من غير سلول



فلو بادلت بهم فقال صلح الله الامير بادل بهم من شئت من العرب وجئتني باهلة وبهك ان اعرابيا  
لقى شخصا في الطريق فسأله من انت فقال من باهلة فرفى له الاعرابي فقال ذلك الشخص واذ بدلت  
اني لست من صبيهم ولكن من موالهم فاقبل الاعرابي عليه يقبل يديه ووجهه فقال له ولم هذا فقال  
لان الله تبارك وتعالى ما ابتلاك بهذه الرزية في الدنيا الا ويعوضك الجنة في الآخرة وقبل بعضهم  
اسرنا ان تدخل الجنة وانت باهلي فقال نعم بشرط ان لا يعلم اهل الجنة اني باهلي والاخبار في ذلك  
كثيرة رحمهم الله اجمعين وسئل جابر بن بكر الكلابي النساب عن السبب في انصاع عني وباهلة عند  
العرب فقال لقد كان فيهما غنا وشرف ولم يضعهما الا اشارت اخرجهما فزاده وذبان عليهما بالما  
فدنا بالامانة اليهما ذكر ذلك الوزير ابو القاسم المغربي في كتاب ادب الخواص وقد تقدم الكلام على  
قبيبة في ترجمة عبد الله بن مسلم بن قبيبة

باب  
ابو سعيد

**ابو سعيد** قراقوش بن عبد الله الاسدي الملقب بهاء الدين كان خادما صلاح الدين  
وقبل خادما اسد الدين شيركوه عم السلطان صلاح الدين فاعتقله وقد تقدم ذكره في ترجمة الفقيه  
عيسى الحكاري ولما استقل صلاح الدين بالدار المصرية جعله زمام القصر ثم ناب عنه مدة بالدار  
المصرية وفوض امورها اليه واعتمد في تدبير احوالها عليه وكان رجلا مسعودا وصاحب همة عا  
وهو الذي بنى السور المحيط بالقاهرة ومصر وما بينهما وبنى قلعة الجبل وبنى القناطر التي بالجيزة على  
الاهرام وهي اثار دالة على علو الهمة وعمر بالمقر رباطا وعلى باب الفتوح بظاهر القاهرة خان سبيل  
وفت كثيرا يعرف مصرفه وكان حسن المفاصد جميل الهيئة ولما اخذ صلاح الدين مدينته عكا من الفرنج  
سلمها اليه ثم لما عادوا واستولى عليها حصل سيرا في ايديهم ويقال انه اهلك نفسه بعشرة آلاف دينار  
وذكر شيخنا الفاضل بهاء الدين بن شداد في سيرة صلاح الدين انه انفق من اسرته يوم الثلاثاء حاد  
عشر مئال سنة ثمان وثمانين وخمسائة ومثل في الخدمة الشريفة السلطانية ففرج به فرحا شديدا وكان  
له حقوق كثيرة على السلطان وعلى الاسلام والمسلمين واستأذن في المسير الى دمشق ليحصل مال القطيعة  
فاذن له في ذلك وكان على ما ذكره فلا يهن القنا والناس ينسبون اليه احكاما عجبة في ولايته حتى ان  
الاسعدين قاتله المقدم ذكره لجزء لطيف سماه القاسوس في احكام قراقوش وفيه اشياء بعد وقوع  
مثلها منه والظاهر انها موضوعة فان صلاح الدين كان معتادا في احوال المملكة عليه ولولا وثوقه به  
وكفايته ما فوضها اليه وكانت وفاته في مستهل رجب سنة سبع وتسعين وخمسائة بالقاهرة ودفن  
في تربته المعروفة به بسبع المقطم رحمه الله تعالى بقرب البز والحوض اللذين انشاها على صغير الخندق و  
قراقوش بفتح القاف والراء وبعد الالف فاف ثابته ثم داو وبعد بها شين معجمة وهو لفظ تركي تشبه  
بالعربي العصاب الطاهر المعروف وبه سمي الانسان

باب  
ابو نعمة

**ابو نعمة** قطري بن النجاة واسمه جعونة بن مازن بن يزيد بن زيد منايط بن حنظل بن كنانة  
ابن حرقوص بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم بن قريظ بن المازني الحارثي خرج زمن مصعب بن الزبير  
ليما ولي العراق نيا بة عن اخيه عبد الله بن الزبير وكانت ولايته مصعب في سنة ست وستين للهجرة  
فبقى قطري عشر بن سنة هاتلي ويسلم عليه بالخلافة وكان الحجاج بن يوسف الثقفي يدير اليه جيشا

بعد جيش وهو يستظهر عليهم وهي عنه انه خرج في بعض حروبه وهو على فرس اعرج وبسبب عجزه  
 خشب فداها الى المبارزة فبرز اليه رجل نحس له قطري عن وجهه فلما رآه الرجل ولّى عنه فقال لقطر  
 الى ابن فقال لا يستحي الانسان ان يفر منك وقد ذكر ابو العباس المبرد في كتاب الكامل من اخا  
 ومخارباتهم قطعة كبيرة ولم يزل الحال بينهم كذلك حتى توجه اليه سفين بن الابر الكلبى فظهر عليه وقتله  
 في سنة ثمان وسبعين للهجرة وكان المباشرة لقتله سودة ابن البحر الدارمي وقبل ان قتله كان بطريقتا  
 في سنة تسع وسبعين وقبل عثر به فرسه فاندقت فخذة فمات فاحذر رأسه فنجى به الى الحجاج قتل  
 هكذا قال اهل التاريخ والله اعلم انه اقام عشرين سنة يقاتل ويهلم عليه بالخلابة وتاريخ حروجه  
 قتله بخلاف ذلك فنامته ولا عقب لقطري وانما قيل لاسبه الفجأة لان كان باليمن فقدم على اهل فجأة  
 فتمى به وبقي عليه وقطري هو الذي عناه الحريري في المقامة السادسة بقوله فقتلوه في هذا الامم  
 الزعامة لتقليد الخوارج ابانعامه وكان رجلا شجاعا مقدما ما كتب الحروب والوقائع قوى النفس لا يهاب  
 الموت وفي ذلك يقول مخاطبا نفسه

اقول لها وقد طارت شعاعا من الابطال ويحك لا تراعى فانك لو سألت بقا، هو م  
 على الاجل الذي لك لم تطأ فصبوا في مجال الموت صبوا فما نزل الخلود بمسطاع  
 ولا ثوب الجاه بئوب عز فطوى عن اخى الخنوع البراع سبيل الموت فانه كل حي  
 وداعيه لاهل الارض داع ومن لا يعصط بسأم وهيم وقسلة المنون الى انقطاع  
 وما للبرء خيرة في حياة اذا ما عدته سقط المئاع

وهذه الابيات مذكورة في الحاشية في الباب الاول وهي تشيع اجبن خلق الله وما اعرف في هذا الباب  
 مثلها وما صدرت الا عن فخر ابيته وشهامة عربيته وهو معدود في جملة خطباء العرب المشهورين بالبيان  
 والفصاحة روى ان الحجاج قال لاجله لا تقتلك فقال لم ذلك قال لمخروج اهلك قال فان معنى كتاب  
 امير المؤمنين ان لا تأخذني بذنب اخي قال هانه قال فمعي ما هرا وكدمه قال ما هو قال كتاب الله  
 عز وجل حيث يقول ولا تزد وازدة وزاد اخرى فغضب منه وحلى سبيله وفي قطري قال حصين بن حفصة  
 السعدى من ابائنا وانما الذي لا نستطيع فرائده هبائك لا نفع وموتك صار  
 وقد ضبطت اسماء اجداده ضبطا يعنى عن التقييد فعنه تطرل من كنية فليعتمد على هذا الضبط فعنه  
 كفاية وكذلك الالفاظ التي في الابيات مضبوطة وقد قيل ان قولهم قطري ليس باسم له ولكنه نسبة  
 الى موضع بين البحرين وعمان وهو اسم بلد كان منه ابو نعام المذكور فنسب اليه وقبل انه هو قصبة  
 عمان والقصة هي كرسى الكورة

والى هنا تم الجزء الاول من كتاب وفات الاعيان وانبا ابنا الرمان لابن خلكان وبلية الجزء  
 الثاني الذي به يتم الكتاب بعون الله

الملك الوهاب



بجمل اوله است ويا دونه بهم بحاشية كتاب كنه تهمه انظر عليه  
 ورد لا توبى لاجله الى قول لقتله كان القاتل  
 كان له سبع اجاب كان منخ لم يردت انفس بعد  
 انفس بعد ضيق لفتا ويطرئ على سيرة  
 انفس لا ازل نفع والارواح اجاب  
 وبسبب عجزه وبسبب عجزه وبسبب عجزه  
 وبسبب عجزه وبسبب عجزه وبسبب عجزه

ذكر أسماء المشاهير المعروفين بالكفرى واللقاب  
الذين اسمائهم غير مشهورة

الشيخ أبو إسحاق الأسفري أحمد	الصلوى أحمد	الرحاح النخوى أحمد	الصابى أحمد	النسائى صاحب السهم أحمد
المنبجى أحمد	الشيخ أبو حامد الأسفري أحمد	أبو دود أحمد	الحافظ أبو سعد أحمد	الراكودى أحمد
صاحب غريب أحمد	الخطيب صاحب تاريخ أحمد	ثعلب النخوى أحمد	أبو العلاء المعرى أحمد	أبو فارس النخوى أحمد
الميدانى أحمد	مدح الزمان الهذلى أحمد	جحنلة البرمكى أحمد	الفاضل الأرتبائى أحمد	أبو راحوبى أحمد
المرتضى أحمد	أبو علي الفالى أحمد	صاحب بن عباد أحمد	سرقسطى أحمد	أبو قريه الطلالى أحمد
المحرزى الفقيه أحمد	المازنى النخوى أحمد	ذو النون المصرى أحمد	أبو الفرات أحمد	أبو معشر المخيم أحمد
أبو تمام الطائى أحمد	الزعمرانى أحمد	السهرافى النخوى أحمد	أبو رشيق القهروانى أحمد	أبو نواس الشاعر أحمد
ركن الدولة الديلمى أحمد	المهلبى الوزير أحمد	نظام الملك الطوسى أحمد	الغزارى المحدث أحمد	الشيخ الرهس أحمد
أبو خالويه النخوى أحمد	الصغرانى صاحب كرام أحمد	أبو سلمة الخلال أحمد	أبو دلاسه أحمد	أحمد بن الشاعر أحمد
أبو زيد المعرى أحمد	أبو دهاش النخوى أحمد	أخفش الأوسط أحمد	أبو عيسى أحمد	أبو داود البجستانى أحمد
أبو حامد البجستانى أحمد	الأخفش أحمد	ذو البهنين أحمد	أبو يزيد البسطامى أحمد	أبو الأسود الدئلى أحمد
الشعبى أحمد	الرياسى أحمد	أبو قتيبة الدينورى أحمد	درستويه النخوى أحمد	كعبى أحمد
الغفال المروذى أحمد	أبو المعز أحمد	البطلوسى أحمد	أبو الأسارى أحمد	أبو مسلم صاحب الكرام أحمد
أبو نباته أحمد	أمام الحرميين أحمد	الأصمعى أحمد	الثعالبى أحمد	أبو حريش أحمد
أبو هاشم المعتزلى أحمد	ديك الجمن الشاعر أحمد	الداركى أحمد	البجاء الشاعر أحمد	أبو النجيب البهرى أحمد
الفتيرى أحمد	أبو جنى النخوى أحمد	أبو الحاجب المالكى أحمد	أبو المقنع أحمد	أحمد بن أحمد
أبو الحسن أحمد	الدار فطنى أحمد	الرمالى النخوى أحمد	أخفش الأكبر أحمد	أحمد بن أحمد
الفاضل أبو الفرج أحمد	السيد المرتضى علم الهدى أحمد	أبو الوارث الكاتب أحمد	أبو الجوزى أحمد	أحمد بن أحمد
أبو الباقى الشاعر أحمد	الفاضل الشوزى أحمد	أبو الفتح البستى أحمد	أبو الهامى أحمد	أحمد بن أحمد

الباخرى	عماد الدولة بن بويه	ابو الحسن الأشعرى	سيف الدولة بن حمدان	صاحب نيج الحاكمى
المخزومى الشاعر	الشيخ شهاب الدين	ابن قارض المصرى	سبويه الغوى	ابو عمرو بن العلاء
الجاحظ	ذو الرمة الشاعر	عضد الدولة الديلمى	الحربى	الشاطبى
ابو دلف الجلى	غلاف	قن خرو	قاسم	قاسم
الشافعى	الزهرى	ابن سيرين	البخارى صاحب الصحاح	الترمذى
ابو حامد الغزالى	الامام فخر الدين الرازى	ابو هذيل الطلاف	الجبائى	الشهرستانى
ابن اسحق صاحب القانن	ابو سهل الصعلوك	الباقلانى	المعتدى على الله	الترمذى
المجهدى صاحب الجمع	ابن الاعرابى	ابن السائب الكلبى	الميرد الغوى	ابن دريد اللغوى
الازهرى صاحب اللغة	ابن سراج اللغوى	ابن الانبارى	ابو العينا	الواقدى
المرزبانى	الصولى الشطرنجى	ابو بكر الخوارزمى	السلامى الشاعر	السيد الرضى
ابن الزيات الوزير	ابن الصيد الكاتب	ابن مقلة	عميد الملك الكندى	المعلم الثانى فاداي
البستانى صاحب النيج	ابو الوفاء البوزجاني	العلامة الزخشرى	ابو عبيدة اللغوى	ابن الجوابلى
المطرزى صاحب اللغز	المازنى	ابو حنيفة	التميرى	البحررى الشاعر
ابن السجورى	ابن قطان	ابن الكلبي النساب	فردق الشاعر	الصايد الثانى
صاحب معجم البلدان	ابن جرله	شيخ اساق شهاب الدين	سيد اساق النجوى	لال





# فهرست الجزء الثاني من ابن خلكان

## حرف الكاف

كافور بن عبد الله الأحيمر  
كثير بن عبد الرحمن صاحب  
مظفر الدين كركوري

## حرف اللام

اللبث بن سعد الفهمي

## حرف الميم

مالك بن انس	مالك بن دينار البصري	المبارك بن محمد الدين بن الأثير	المبارك بن سعد الكنازي
أبو البركات بن بارز بن المستوفى	المبارك بن المعروف بن الدهان	مجلي بن جميع	الحسن بن أبي القاسم الشوخي
الامام الشافعي محمد بن إدريس	محمد بن علي بن أبي طالب المعروف بالحافظ	الامام محمد الباقر عليه السلام	الامام محمد بن أحمد بن علي السلا
الحجة صاحب الزمان	محمد بن مسلم الزهري	محمد بن عبد الرحمن بن أبي	محمد بن سهر بن الصوري
محمد بن عبد الرحمن بن أبي	محمد بن الحسن الشيباني	محمد بن علي والد السجاح	محمد بن اسمعيل البخاري صاحب
محمد بن جرير الطبري	الفقيه محمد بن عبد الحكم	الفقيه محمد بن أحمد الزمزمي	محمد بن أحمد المعروف بابن الجداد
محمد بن عبد الله الصيرفي	محمد بن علي الكفالي الشافعي	محمد بن علي الكاسرجيني	محمد بن الحسن المعروف بالحق
محمد بن سليمان الصعلوكي	محمد بن الفضل الصبي	محمد بن إبراهيم المندرد	محمد بن أحمد المروزي
محمد بن عبد الله الأودني	محمد بن شاذويه الفارسي	محمد بن سلامة القاضي	محمد بن مسعود السعدي
محمد بن أحمد العبادي	محمد بن أحمد الحضري	أبو حامد محمد بن محمد الفراء	محمد بن أحمد الشافعي فخر الإسلام
محمد بن عبد الله الأروغاني	محمد بن محمد بن يحيى	محمد بن البرقي الفقيه	محمد بن المبارك المعروف بابن النخل
محمد بن زكي الدين المسقي	محمد بن هبة الله السلافي	محمد بن أحمد حنفه عمدة	محمد بن محمد بن الموفق الحوشتي
كمال الدين محمد الشهرزوري	محمد بن محمد الشهرزوري	الامام فخر الرازي	عماد الدين محمد بن يونس
معين الدين محمد الجاجري	ذكر الدين محمد العبدى	محمد بن داود الظاهري	محمد بن الوليد الطرطوسي
محمد بن أبي بكر العلواني	أبو علي الجبائي محمد بن عبد	الفاضي محمد الباقلاني	محمد بن علي البصري المتكلم
محمد بن الحسن بن فورز	محمد بن عبد الكريم صاحب	محمد بن إسحاق صاحب	محمد بن عيسى الترمذي
محمد بن بربر بن ماجه	محمد الحاكم المعروف بابن البيع	محمد بن أبي نصر الجهمي	محمد بن علي الفقيه المازني
محمد بن عمر الديني	محمد بن طاهر المعروف بابن القيس	محمد بن يحيى بن صند	محمد بن يوسف الفزري

محمد بن عبد الله مالك  
صاحب الفقه

٢٥٠  
 أبو بكر محمد بن علي العروى  
 بالعرب

١٠٠ كمال الدين محمد بن الفضل القرطبي	١٠١ محمد بن الحسين الأجرى	١٠٢ محمد بن ناصر الحافظ السكاك	١٠٣ زين الدين محمد الحارمي
١٠٤ محمد بن العربي الأشبلي	١٠٥ محمد بن الحسن المعروف بابن القاسم	١٠٦ محمد بن شيبوذ المقرئ	١٠٧ ابن السماك محمد بن صبح
١٠٨ محمد بن علي بن عطية المكي	١٠٩ ابن سمعون محمد بن احمد	١١٠ محمد بن احمد الفرشي	١١١ ابن الاعراب محمد بن زياد
١١٢ محمد بن السائب الكلبي	١١٣ محمد بن المسنيد المعروف بقطر	١١٤ محمد بن يزيد المبرد الحوفي	١١٥ ابن دريد محمد بن الحسن
١١٦ محمد بن عبد الواحد المطرزي	١١٧ محمد بن اذهر الهروي اللقي	١١٨ محمد بن العباس البريدي	١١٩ ابن السراج محمد بن السري النحوي
١٢٠ ابن الانباري محمد بن القاسم	١٢١ ابو العباس محمد بن القاسم	١٢٢ محمد بن عمر الواعدي	١٢٣ محمد بن سعد كاتب الرواق
١٢٤ محمد بن حماد الدوالي	١٢٥ محمد بن عمران المرزباني	١٢٦ محمد بن يحيى الصوري الشطرنجي	١٢٧ محمد بن الحسن المعروف بابن النخعي
١٢٨ ابن القوطية محمد بن عمر	١٢٩ محمد بن الحسن الزبيدي	١٣٠ محمد بن جعفر أقران القهروزي	١٣١ الحمد بن عمر الملك محمد السجعي
١٣٢ محمد بن الحسن بن حمدون	١٣٣ ابن قريظة محمد بن عبد الرحمن	١٣٤ محمد بن محمد الوهراني	١٣٥ ابن تميمه محمد بن ابي القاسم
١٣٦ محمد بن علي الغنابة الفوري	١٣٧ تاج الدين الخراساني محمد بن	١٣٨ ابن نقطة محمد بن عبد الغني	١٣٩ ابن الديلمي محمد بن سعيد
١٤٠ محمد بن الدين الصقلي محمد بن محمد	١٤١ محمد بن عبيد الله العتبي الشافعي	١٤٢ محمد بن العباس الخوارزمي	١٤٣ محمد بن عبد الله السلافي الشافعي
١٤٤ ابن سكرة الشاعر محمد بن محمد	١٤٥ الشراف الرضي محمد بن الطاهر	١٤٦ محمد بن هالة الاندلسي الشافعي	١٤٧ محمد بن عمار الاندلسي الشافعي
١٤٨ ابن الصانع الاندلسي محمد بن	١٤٩ محمد بن غالب الرصافي الأندلسي	١٥٠ ابن زهر الأشجعي محمد بن عبد الملك	١٥١ ابن جويس الشاعر محمد بن سلطان
١٥٢ الابوردی الشاعر محمد بن احمد	١٥٣ ابن ابي الصغر محمد بن علي	١٥٤ ابن الهباربة محمد بن محمد	١٥٥ ابن القيسري محمد بن نصر
١٥٦ ابن الكزانه محمد بن ابراهيم	١٥٧ الابله البغدادي محمد بن	١٥٨ ابن التعاويذي محمد بن	١٥٩ ابن العلم الشاعر محمد بن علي
١٦٠ موفق الدين الأربلي محمد بن يوسف	١٦١ ابن الدهان الاديب محمد بن	١٦٢ شرف الدين محمد بن غني	١٦٣ القاسم بن المهدي العبيدي
١٦٤ محمد بن عباد صاحب قطب	١٦٥ المعصم محمد بن صامح	١٦٦ المهدي محمد بن نور	١٦٧ محمد بن طغ الاخشيد صاحب مصر
١٦٨ طغرل محمد بن ميكائيل السلجوقي	١٦٩ البارسلان محمد بن داود السلجوقي	١٧٠ محمد بن ملكشاه السلجوقي	١٧١ الملك العادل محمد بن بادشاه
١٧٢ الملك الكامل محمد بن الملك العادل	١٧٣ ابن الزيات محمد بن عبد الملك	١٧٤ محمد بن العبد الكاتب	١٧٥ محمد بن علي بن مقله الكاتب
١٧٦ محمد بن بقیة الوزیر	١٧٧ محمد بن علي بن محمد الملك الوزيري	١٧٨ فخر الدولة محمد بن جهمير	١٧٩ محمد بن الحسين الروذراودي
١٨٠ محمد بن المنصور العبد الكندي	١٨١ الجواد الاميهاني محمد بن علي	١٨٢ العادل الكاتب الاشعري محمد بن	١٨٣ ابو نصر الفارابي محمد بن طرخان
١٨٤ ابو بكر محمد بن زكريا الطبيب الرافعي	١٨٥ محمد بن موسى صاحب الجبل	١٨٦ محمد بن جابر الباقلي المجهم	١٨٧ محمد البوزجاني صاحب
١٨٨ جار الله الزمخشري محمد بن	١٨٩ القاضي ابو طالب محمود الاصبهاني	١٩٠ السلطان محمود بن سبكي	١٩١ مغيث الدين محمود السلجوقي
١٩٢ محمود بن عماد الدين زكي	١٩٣ مروان بن ابي حفصه الشافعي	١٩٤ مسلم بن الحجاج القشيري	١٩٥ قطب الدين مسعود الطرطوشي
١٩٦ الباقضي الشاعر مسعود بن عبد	١٩٧ غياث الدين مسعود السلجوقي	١٩٨ عمر الدين مسعود صاحب	١٩٩ مطرف بن مانن قاضي صيدا



٢١٩ ابن طرار الجرجري المعاني	٢١٨ معاذ بن مسلم الطحفي	٢١٦ موفى الدين مظفر الاسدي	٢١٤ الامير قطب الدين مظفر الدركي
٢٢٢ المغزي باديس صاحب ابي	٢٢١ معروف الكرخي ابراهيمي	٢٢٠ المنصور بالله معدن الطاهر	٢١٩ المغزي بالله معدن المنصور
٢٢٣ مقاتل بن عطية شبل الدار	٢٢٢ مقاتل بن سليمان المروزي	٢٢١ معن زائدة الشيباني	٢٢٠ ابو عبيد معمر المشي الخوي
٢٢٤ مكي بن ريان الصري الحوي	٢٢٣ مكي بن جوس المقي القوي	٢٢٢ مخلص الدولة مقلد بن صقذ	٢٢١ حسام الدولة مقلد بن السب
٢٢٩ الحاكم بامر الله المنصور البصري	٢٢٤ منصور بن اسمعيل الصري	٢٢٣ ملكشاه بن الباقسلاي	٢٢٢ مكحول بن عبد الله الشامي
٢٥٥ الامام موسى الكاظم عليه السلام	٢٥٤ ابو قحيد مودج الدوسي	٢٥٣ الاعرج مودود بن عماد الدين	٢٥٢ الامير باحكام الله المنصور
٢٤٧ موسى بن عبد الملك الاصمعي	٢٤٦ الملك الاشرف موسى بن ابي بكر	٢٥٩ موسى بن نصر الفخري	٢٥٨ كمال الدين موسى بن بوس
٢٧٣ المهلب بن ابي صقرة الازدي	٢٧١ المؤيد الاكوسي الشاعر	٢٧٠ المؤيد بن محمد الطوسي الحداد	٢٦٩ مروهوب بن الجواليقي اللغوي

## حرف النون

٢٧٩ نافع مولى عبد الله بن عمر	٢٧٨ ناصر بن عبد السيد المطرقي	٢٧٧ النعمان بن محمد صاحب الغز	٢٧٦ مهاد الدين الشاعر
٢٨٢ الحراد بن نصر بن احمد الشامي	٢٨١ العزيز بالله رازي الغر العبد	٢٨٠ نصر الله ابن قلاص الشاعر	٢٧٩ نافع احد القراء السبعة
٢٩١ النضر بن الشميل الحوي	٢٨٧ ابن الاثير نصر الله بن محمد	٢٩٠ السبلة نقيبته بن الحسن	٢٨٩ نصر بن منصور النخعي الشامي
			٢٩٢ الامام ابراهيم النعمان بن ثابت

## حرف الواو

٣١٢ الوليد بن طريف الشامي	٣١١ الوليد بن عبد الصري الشامي	٣١٠ وثيمة بن موسى الوشائي	٣٠٩ ابو حديد بن قيس اصل بن عطاء
		٣١٥ وهيب بن وهب ابو الجهم	٣١٤ وهيب بن ميه صاحب السمر

## حرف الطاء

٣٢٤ ابن سناء الملك هبة الله	٣٢١ ابن قطان هبة الله الشامي	٣٢٠ هبة الله البديع الاسطرا	٣١٧ ابن الشجري هبة الله الفتوي
٣٢١ هشام بن عروة بن الزبير	٣٢٢ هرون بن النجم البغدادي	٣٢١ ابن التليذ الطيب هبة الله	٣٢٠ ابو القاسم البوصيري هبة الله
٣٢٣ هلال بن المحسن جندب القضا	٣٢٢ هام بن غالب الغزواني	٣٢٣ هشام بن معاوية الصري	٣٢٢ هشام بن محمد الكلبى النساب

## حرف الباء

٣٤٩ شهاب الدين باقرت الرومي	٣٤٧ باقرت الرومي الشاعر	٣٤٦ امين الدين باقرت الكوفي	٣٤٥ باروق بن ارسلان الكوفي
٣٤٥ يحيى بن معاذ الرازي الرازي	٣٤٨ الفاضل يحيى بن اكرم الرازي	٣٤٦ الحافظ يحيى بن يحيى اللبثي	٣٤٥ يحيى بن معين الحافظ الخد
٣٧١ يحيى بن زباد الغراء الديلمي	٣٤٨ يحيى بن يعمر العدواني	٣٤٨ صائغ الدين يحيى الفرطبي	٣٤٦ الحافظ يحيى بن مده
٣٧٨ ابن النجم يحيى بن علي بن محمد	٣٧١ يحيى بن عبد الله العطى الزواوي	٣٧٠ يحيى بن علي الخطيب تارخ المعاني	٣٧٠ يحيى بن يدي المقي القرني النحوي
٣٨١ يحيى بن خالد المر مكي	٣٨٢ يحيى بن معمر باديس	٣٨١ يحيى بن سلامة الخطيب الجصدي	٣٨٠ يحيى بن يعلى اندلسي الشامي

٣٤٧ باقرت السعدي الخطاط  
المشهور

عون الدين يحيى بن هبة	يحيى بن زبادة الشيباني	يحيى بن زبادة بن سعيد بن المنصور	تاج الدين الكاشي يحيى بن منصور
جمال الدين يحيى بن مطر	يحيى بن عيسى بن جرلة الطيب	شهاب السهروردي يحيى بن حبل	يزيد بن قعقاع الفاري
يزيد بن رومان الفاري	يزيد بن المهلب بن ابي صفوة	يزيد بن ابي مسلم الثقفي	يزيد بن عمر بن هبة
يزيد بن حاتم حفيد المهلب	يزيد بن مرزبان زائدة	ابن مفرغ المجدي الشاعر يزيد	ابن الطائري يزيد بن سلمة
يعقوب بن دينار الماجن	يعقوب بن ابراهيم بن سعيد	يعقوب بن اسحق المقرئ	يعقوب بن اسحق النيسابوري
يعقوب بن السكيت النخعي	يعقوب بن الليث الصمغاني	يعقوب بن يوسف صاحب	يعقوب بن طهمان السلي
يعقوب بن كلس وزير الغزنوي	نجم الدين الشاعر يعقوب بن صابر	ابن الصانع النخعي يعقوب بن علي	موت بن المزدح المصري
يوسف بن يحيى البوطي	يوسف بن كج الدهوري	يوسف بن عبد البر صاحب	يوسف بن الحسن السمرقاني
يوسف بن خرداد بنجرمي القمي	يوسف بن وهرة الهمداني	يوسف بن سلمان الاعلمي	ابن الشداد يوسف بن نافع
يوسف بن عمر الثقفي	يوسف بن تاسف بن صاحب	يوسف بن عبد المؤمن العنبري	الملا الناصر يوسف بن ابي
يوسف بن محمد المعروف بالرجل	يوسف بن هرون الروادي	يوسف بن درة الشاعر	يوسف اسمعيل النواز الحلبي
يوسف بن محمد ابني الاسدي	يونس بن جيب النخعي	يونس بن عبد الاعلى الشافعي	يونس بن محمد وصفي الدين الانباري
يونس بن يوسف بن مسعود			

## حرف الكاف

### ابوالمسك

كافور بن عبد الله الاخشيدى وقد سبق شئ من خبره في ترجمة فائدة كان كافور عبد البعض اهل مصر ثم استراه ابو بكر محمد بن طنج الاخشيد الآت ذكره ان شاء الله تعالى في سنة اثني عشرة وثلثمائة بمصر من محمود بن وهب بن عباس وترقى عنده الى ان جعله اتابك ولت وقال محمد وكل الاساذ كافور خدمت الاساذ والجرابة التي يطلعها ثلاث عشرة جربة في كل يوم ومات وقد بلغت على يدي ثلاثة عشر الفا في كل يوم ولما توفى الاخشيد في التاريخ المذكور في ترجمته تولى مملكة مصر والشام ولده الاكبر ابو القاسم انو جرد ومعناه بالعربي محمود بعقد الراضى له قام كافور بتدبير دولته احسن قيام الى ان توفى انو جرد يوم السبت لثمان وقيل سبع خلون من ذي القعدة سنة تسع واربعين وثلثمائة وحمل الى القدس ودفن عند ابيه وكانت ولادته بدمشق يوم الخميس تسع خلون من ذي الحجة سنة تسع عشرة وثلثمائة رحمه الله تعالى وتولى بعده اخوه ابو الحسن على وملك الروم في ايامه حلب والمصصة وطرس وذلك الصقع اجمع فاستمر كافور على نيابته وحسن اليه الى ان توفى على المذكور لاهدى عشرة ليلة خلت من المحرم سنة خمس وخمسين وكانت ولادته يوم الثلاثاء لاربع بقين من صفر سنة ست وعشرين وثلثمائة بمصر رحمه الله تعالى ثم استغل كافور بالمملكة من هذا التاريخ واشير عليه باقامة الدعوة لولد ابيه الحسن على بن الاخشيد فاحتج بصفر سنة وركب بالمطاردة واظهر خلعا جاءته من العراق وكأبا بتكليفه وركب بالخلع يوم الثلاثاء لعشر خلون من صفر سنة خمس وخمسين وثلثمائة وكان وزيره ابا الفضل جعفر بن الفرات المقدم ذكره وكان كافور عين في اهل الخمر وبعضهم وكان اسود اللون شديد السواد بصا صا واشتراه الاخشيد بثمانية عشر ديناراً على ما نقل وقد سبق في ترجمة الشريف بن طباطبا شئ من خبره معه وكان ابو الطيب المنبى قد فارقه سيف الدولة بن حمدان المقدم ذكره مغاضباً له وقصد مصر وامدح كافورا باحسن المدائح فخرج قوله في اول قصيدة انشأها له في جمادى الآخرة سنة ست واربعين وثلثمائة وقد وصف فيها الخيل قال فواصد كافور توادك عنبره ومن قصد البحر استغل السواقيا

تاريخ ابن خلكان

تاريخ ابن خلكان

فجاءت بنا انسان عين زمانه      وخلكت بها ضا خلفها وما قبا  
ولقد احسن في هذا اغابة الاحسان      وانشده ايضا في شوال سنة سبع واربعين قصبته البائية التي قبل  
فيها      واخلاق كافر اذا شئت مدحه      وان لم اشأ تملى علي فاكتب

اذا ترك الانسان اهلا واداره و هم كما فورافا يفتقر ومن جعلها  
 بضاحل في ذا العبد كل حبيبة هذاى وابكى من اجت وانده اخرتلى اهلى واهوى لغاهم  
 وامن من المشاق عفا، مغتر فان لم يكن الا ابو المسك ادهم فامل اهللى في فوادى واعده  
 وكل امرى بولى الجمل محبب وكل مكان يبتى العز طبت وحكى عن المتبى انه قال  
 ان كنت اذا دخلت على كافرا شدة بضحكالى وبشرى وجهى الى ان اشدته

ولما صار ود الناس جبا جزيث على اقسام ما يتكا وصرت اشك فعمل اصطفيه العلما انه بعض الانام  
قال فاضحك بعدها في وجهي الى ان نفرتما فنجبت من فطنته ودكا له وآخر شئ استند في سؤال  
سنة ثعم واربعين ولم يلقه بعدها قصيدته الجائفة وشابها بطرف من العتب ومنها

ادى ل بقربك منك عينا ذرية	وان كان قريبا بالبعاد بشاب	وهل نافعنى ان ترفع الحجب بيننا
ويؤن الذى املت منك حجاب	اقل سلاحي جيت ما خفت عنكم	واسكت كما لا يكون جواب
وفي النفس حاجات وفيك ظلة	سكونه بيان عندها وخطاب	وما انا بالباغى على الحب رثوة
ضعيف هوى يبغي عليه ثواب	وما شئت الا ان ادل عواذلى	على ان رأت في هوالك صواب
واعلم قوما خالفوني فشرقوا	وغربت انى لند ظفرت وخابوا	جرى الخلف الا قبلناك وحل
وانك لبث والملوك ذئاب	وانك لو قويت صحتف قارئ	فنا با ولم يحظ فقال ذئاب
وان مدح الناس حق وباطل	ومدحك حق ليس فيه كذاب	اذ انلت منك الود فالما له بين
وكل الذى فوق التراب تراب	وما كنت لولا انت الا مهاجرا	لذلك يوم بسلدة ومحاب

ولكن الدنيا الى حبيبة فامنعك الى الا اليك ذهاب

واقام المنبئ بعد انشاد هذه القصيدة بصر سنة لا يلقى كافورا غضبا عليه لكنه ركب في خد منه عفا  
منه ولا يجمع به واستعد للرحيل في الباطن وجز جميع ما يحتاج اليه وقال في يوم هرة سنة خمس  
وثلاثمائة قبل مفارقة مصر بيوم واحد تصدق له الله اليه هجما كافورا فيها وفي آخر هذه القصيدة  
من علم الاسود المحضى بكرمه اقومه البيض ام اباه الصبد ام اذنه في يد الخامس دامة  
ام قدرة وهو بالفلسين مردو وذلك ان الفحول البيض عاجزة عن الحمل فكيف الحصة التو  
وله فيه اهاج كثيرة نعتها ديوان ثم فارقه بعد ذلك ورحل الى عضد الد ولذين يوبه بشيراز  
نعتنه ترجمته ورايت في بعض المجاميع قال بعضهم حضرت مجلس كافورا الاخشدي فدخل جل  
دعاليه وقال في دعائه ادم الله ايام مولانا بكسر الميم من ايام فتحدث جماعة من الحاضرين في ذلك  
عابوه عليه فقام رجل من اداسا الس واسند مرتجلا وهو ابو اسحق ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن  
الحجري اللعوي الاخباري كاتب كافور والذي كافورا ولحن هو ابو الفضل بن سحباس

لا عروا لحن الداعي لسببنا  
او غص من دهش بالريق او بهر

جلد اول جبرک - بحال کفر و ایمان و انی فی حق و کفر  
و انفس و امر و عباد و انی فی حق و کفر  
و انفس و امر و عباد و انی فی حق و کفر  
و انی فی حق و کفر  
و انی فی حق و کفر

یہ بات کہ یہ میری عیادت ہے اس لئے کہ اس وقت  
میں نے یہ عیادت کی ہے اور میں نے اس کو  
میں نے اس کو اس لئے کہ میں نے اس کو  
میں نے اس کو اس لئے کہ میں نے اس کو

آنسو مرتبہ ہے جب مفعول لا کا نقل  
سخت و خف بقل یا بر یخفف اقرام علیکم  
و ایک کہ لکھ خون الہ اللہ ہم سوا کہ

فذلك هيبته حاله جلالتها بين الاديب وبين القول بالحصر فان يكن خفض الآيام غلط  
في موضع القصب لا عن قلة النظر فقد تفألت في هذا السبيل والفعال مأثورة عن سيد البشر  
بان آيامه خفض بلا نصب وان اوقات صفوة بلا كد و

واخبارا كافر كثره ولم يزل مستغلا بالامر بعد امور بطول شرحها الى ان توفي يوم الثلاثاء العشرين  
من جمادى الاولى سنة ست وخمسين وثلاثمائة بمصر وقبل ان توفي يوم الاثنين و قبل توفي بن جعفر  
خمسين وثلاثمائة وقبل سنة سبع وخمسين وهو قول القضاة في كتاب الخطط والله اعلم وكذا قال  
الفرغاني في تاريخه ايضا رحمه الله تعالى ودفن بالفرافة الصغرى وقبته مشهورة هناك ولم تطل  
في الاستقلال على ما ظهر من تاريخ موت علي بن الاخشيد الى هذا التاريخ وكانت بلاد الشام في  
ملكته ايضا مع مصر وكان يدعى له على المنابر بمكة والحجاز جميعه والدار المصرية وبلاد الشام من  
دمشق وحلب وانطاكية وطرسوس والمصبصة وغير ذلك وكان نقد بر عمره خمسا وستين سنة  
ما حكاها الفرغاني في تاريخه والله اعلم وكانت آيامه سديدة جميلة ووقع الخلف فبين نصب بعده  
الى ان لقى الامر وناضت الجماعة بولد ابي الحسن علي بن الاخشيد وكانت ولايته كافر سنين وثلاث  
اشهر الا سبعة آيام وخطب لابي الفوارس احمد بن علي بن الاخشيد يوم الجمعة لسبع بقين من جمادى  
الاولى سنة سبع وخمسين وبقية خبرهم مذكورة في ترجمة جده محمد الاخشيد

ب شجر

ابو صخر كثير بن عبد الرحمن بن ابي جمعة الاسود بن عامر بن عويمر الخزازي الشاعر المشهور احد  
عشاق العرب المشهورين به وقال ابن الكلبي في جمهرة النسب هو كثير بن عبد الرحمن بن الاسود بن  
عويمر بن مخلد بن سعيد بن سبيع بن خثعة بن سعد بن مليح بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن  
خزيم بن عامر ماء السماء بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة من مازن بن الازد وبقيت النسب  
وربيعة بن حارثة هو لحي وابنه عمرو بن لحي هو الذي رآه النبي صلى الله عليه وآله وسلم يجر قبضة في النار  
وهو اول من سبب التراب وبجر البحيرة وغيره من ابراهيم عليه السلام ودعا العرب الى عبادة  
الاصنام وهذا لحي واخوه اضي ابنا حارثة هما خزاعة ومنهما تفرقت واتما قبل لهم خزاعة لا تقطعوا  
عن الازد لما تفرقت الازد من الهم آيام سبيل العرم واقا موا بمكة وسارا الآخرون الى المدينة والشام  
وعان وقال ابن الكلبي ايضا قبل هذا بقليل والاشيم وهو ابو جمعة بن خالد بن عبيد بن مبشر بن  
رباع وهو جد كثير بن عبد الرحمن صاحب عزة ابوامته اليه ينسب وهو صاحب عزة بنت جهم بن  
حفص بن اياس بن عبد العزى بن حاجب بن عقاد بن مليك بن حمزة بن بكر بن عبد مناف بن كنانة  
ابن خزيمه بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وقال التمهاني جهم بن وقاص  
ابن حفص بن اياس والله اعلم وله معها حكايات ونوادد وامور مشهورة واكثر شعره فيها وكان  
على عبد الملك بن مردان وبشده وكان رافضا شديدا للقب لآل ابي طالب حكى ابن قتيبة في  
الشعر ان كثيرا دخل هو على عبد الملك فقال له عبد الملك بحق علي بن ابي طالب هل رأيت احدا  
منك قال يا امير المؤمنين لو نشدني بحقك اخبرتك قال نشدتك بحقي اما اخبرني قال نعم بينا اسير  
في بعض الغلات اذا انا برجل قد نصب حباله فقلت له ما اجلسك ههنا قال اهلكني واهلي الجوع

فصبت جبالتي هذه لاصيد لم شيا ولنفسى ما يكفيني وبصعنا يومنا هذا اقلك اد ايت ان اقم معك  
فاصبت صيدا تجعل له منه جزءا قال نعم فبنا نحن كذلك اذ وقعت طيبة في الحباله فخرجنا بئذ بئذ فبدر  
الها فهاها واطلها فقلت له ما حملك على هذا قال دخلتني عليها رقة لشيها بليلي وانما يقول

ابا شبه ليلى لا تراعى فامتنى للنا يوم من وحشة لصدقت

اقول وقد اطلقنها من دافها فانت لليلي ما حيت طلبتي

وعنك عنهاها وجهدك جها  
سوى ان عظم الساق منك قبل

ولما عزم عبد الملك على الخروج الى محاربة مصعب بن الزبير ناسدته زوجته فأتته بنت يزيد بن معاوية  
ان لا يخرج بنفسه وان يستنبد غيره في حربه ولم تزل تلح عليه في المسئلة وهو يمنع من الاجابة فلما  
هست اخذت في البكاء حتى بكى من كان حولها من حواريها وحشها فقال عبد الملك قال الله ابن  
ابى جهمه يعني كثيرا كانه رأى موقفنا هذا حين قال — اذا ما اراد الغزول بن عزيمه  
حصان عليها نظم دة يزنها نهله فلما لم تالهي عاقه بكك فبكى مما شجاها قطبها  
ثم عزم عليها ان تفصر فافصرت فخرج لغصده ويقال ان عزة دخلت على ام البنين ابنة عبد العزيز  
وهي اخت عمر بن عبد العزيز وزوجة الوليد بن عبد الملك فقالت لها ارايت قول كثير

قضى كل ذى دين فوق غريمه وعزة مطول معنى غريمها

ما كان ذلك الدين قالت وعدته قبله فخرجت منها فقالت ام البنين انجزها وعلى ائمتها وكان لكثير  
غلام عطار بالمدينة وربما باع نساء العرب بالنسبة فاعطى عزة وهو لا يعرفها شيئا من العطر فطلبه  
اباها وحضرت الى حانوته في نسوة فطالبها فقالت له جبا وكرامة ما اقرب الوفاء واسرع فاستملا

فضى كل ذى دين فوق غريمه وعزة مطول معنى غريمها

فقالت النسوة اتدري من غريمك فقال لا والله فقلن هي والله عزة فقال اشهدكن انها في حل  
مما قبلها ثم مضى الى سبته فاخبره بذلك فقال كثير وانا اشهد الله انك حر لوجهه ووجهه جميع ما  
في حانوت العطر فكان ذلك من عجايب الاتفاق وكثير في مطالها بالوعد شعر كثير فمن ذلك قوله  
اقول لها عزيز مطلت دهنى وشتر الغايات ذوو المطال فقالت ويح غريمك كيف اقصى  
غريميا ما ذهب له بماله ومن شعره وقد زعمت اني لغريمي بعدا  
ومن ذا الذي باع ولا يغير لغريمي والخلقة كالذي عهدت ولم يخبر بيسرك محب

ولما قتل يزيد بن المهلب بن ابي صفرة وجماعة من اهل بيته بعقر بابل وسباني خبر ذلك في رحمة  
ان شاء الله تعالى وكانوا يكرهون الاحسان الى كثير فلما بلغه ذلك قال ما اجل الخطاب ضحي بنو  
بالدين يوم الطف وضحي بنو مروان بالكرم يوم العقر واسبلت عنها بالدموع وحدث ابو الفرج  
الاصمعي صاحب كتاب الاغانى ان كثيرا خرج من عند عبد الملك بن مروان وعليه مطر فاعتت

عجوز في الطريق فاقبست نادا في دوة فنافف كثير في وجهها فقال لمن انت قال كثير عزة فقالت الس

القاتل فما روضه زهرا طيبة الرمي يمج الذى جهاها وعارها

باطيب من اردان عزة موهنا اذا اوعدت بالمدلى الرطبها فقال لها

كثير نعم فقال له لوضع المندل الرطب على هذه الروثة الطيب راجها صلا قلت كما قال امرؤ القيس

وقد اقصى فافها اذا قال ابى مح

الردن بعزم مهر كنتم بان قصير وارض الله

دادونك القيص بدنة تروينا صحت

دودنا وكجسج اردون صحت



الى ان توفى ليلة الاحد حادى عشر ذى القعدة سنة ثلاث وستين وخمائة وقال ابن شداد في  
سيرة صلاح الدين ماث في ذى الحجة من السنة وذفن في تربته المعروفة به المجاورة للجامع العتيق داخل  
البلد رحمه الله تعالى وكان موصوفا بالقوة المفرطة والشهامة وله بالموصل اوقاف كثيرة مشهورة  
من مدارس وغيرها قال شيخنا الحافظ عز الدين ابو الحسن على المعروف بابن الاثير الجوزى في تاريخه  
الصغير الذى علمه لى انا بك ملوك الموصل ان زين الدين المذكور سار عن الموصل الى اربل سنة  
ثلاث وستين وخمائة وسلم جميع ما كان بيده من البلاد والفلاح الى انا بك قطب الدين فنى ذلك  
سجبار وحران وقلعة عقر الجديبة وتلاع الهكاديه جميعها وتكرت وشهرزور وغير ذلك وما ترك  
لنفسه سوى اربل وكان قد حج هو واسد الدين شركوه بن شاذى في سنة خمس وخمسين وخمائة  
ولما توفى ولى موضعه ولده مظفر الدين المذكور وعمره اربع عشرة سنة وكان انا بك مجاهد الدين قانيا  
المذكور في حرف الفاف فاقام مدة ثم تعصب مجاهد الدين عليه وكتب محضرا انه ليس اهلا لذلك  
وشاور الدبران العزيز في امره واعتقله واقام اخاه زين الدين ابا المظفر يوسف مكانه وكان اصغر  
ثم اخرج مظفر الدين من البلاد فوجه الى بغداد فلم يحصل له بها مقصود فانقل الى الموصل ومالكها  
هو منذ سيف الدين فاذاى بن مود والمقدم ذكره في حرف العين فانصل بجده منه واقطعه منه  
حران فانقل اليها واقام بها مدة ثم انصل بجده من السلطان صلاح الدين وحظى عنده وتمكن منه  
وزاده في الاقطاع الرها في سنة ثمان وسبعين وخمائة واخذ صلاح الدين الرها من ابن الرغفر  
واعطاها مظفر الدين مع حران واخذ الرقة من ابن حسان واعطاها ابن الرغفرانى والشرح في ذلك  
بطول ثم اعطاه سيمساط وزوجه اخيه الست ربيعة خاتون بنت ايتوب وكانت قبله زوجة سعد  
الدين مسعود بن معين الدين صاحب قصر معين الدين الذى بالغور وتوفى سعد الدين المذكور  
سنة احدى وثمانين وخمائة وشهد مظفر الدين مع صلاح الدين موافق كثيرة وابان فيها  
عن نجدة وقوة نفس وعزة وثبت في مواضع لم يثبت فيها غيره على ما تضمنته تواريخ العاد الاصبهانى  
وبهاء الدين بن شداد وغيرها وشهرة ذلك تغنى عن الاطالة فيه ولولم يكن الا وقعة حطين لكفنة فاته  
وفى هو وتوفى الدين صاحب حماه المقدم ذكره وانكسر العسكر باسره ثم لما سمعوا بوقوفهما زاجعا  
كانت القصة للمسلمين وفتح الله سبحانه عليهم ثم لما كان السلطان صلاح الدين منازلا عكا بعد استيلاء  
الفرنج عليها وردت عليه ملوك الشرق لنجده وتقدمه وكان في جملهم زين الدين يوسف اخو مظفر الدين  
وهو هو منذ صاحب اربل فاقام قلبلا ثم مرض وتوفى في الثامن والعشرين من شهر رمضان سنة  
وثمانين وخمائة بالناصرة وهى قرية بالقرب من عكا يقال ان المسيح عليه السلام ولد بها على  
الذى في ذلك فلما توفى الخس مظفر الدين من السلطان ان ينزل عن حران والرها وسيمساط وبه  
اربل فاجابه الى ذلك ونظم اليه شهرزور فوجه اليها ودخل اربل في ذى الحجة سنة ست وثمانين و  
خمائة هذه خلاصة امره واما سيرته فليدرك له في فعل الخيرات غرائب لم يسمع ان احدا فعل  
ذلك ما فعله لم يكن في الدنيا شئ احب اليه من الصدقة كان له كل يوم ثمان مائة مفضرة من الخبز يفرقا  
على الحاميج في عدة مواضع من البلد يجتمع في كل موضع خلق كثير يفرق عليهم في اول النهار وكان اذا



نزل من الركوب يكون قد اجتمع عند الدار جمع كثير فدخلهم اليه وهدى لكل واحد كسوة على قدر الفضل  
 من الثياب والصفوف او غيرها ذلك ومع الكسوة شئ من الذهب من الدنانير الاثنى والثلاثة وافل واكثر وكان  
 قد بنى اربع خانات للزمنى والعبيان وملأها من هذين الصنفين وقرطهم ما يحتاجون اليه كل يوم  
 وكان يأثم بنفسه في كل عصرية اثنى وخمس ويدخل عليهم ويدخل الى كل واحد في بيته ويقتطع شئ  
 من النفقة ويسأله عن حاله وينقل الى الآخر وهكذا حتى يدور على جميعهم وهو باسطهم ويمزج معهم  
 قلوبهم وبني دار للنساء الارامل ودار للصغار الايتام ودار للملاقط رتب بها جماعة من المراضع وكل  
 مولود يلتقط بحمل البهين فيرضعنه واجرى على اهل كل دار ما يحتاجون اليه في كل يوم وكان يدخل اليها  
 كل وقت وينفذ اهل المدن ويعطيهن النفقات زيادة على المقررة وكان يدخل اليها رستان ينفق  
 على مريض مريض ويسأله عن مريضه وكيفية حاله وما يشهيه وكان له دار مضيف يدخل اليها كل قادم  
 على البلد من نفيه او فقير او غيرها وعلى الجملة فما كان يمنع منها كل من قصد الدخول اليها ولهم الرائب  
 الدار في الغداة والعشاء واذا عزم الانسان على السفر اعطوه نفقة على ما يلين بمثله وبني مدرسة رتب  
 فيها فقهاء الفريدين من الشافعية والحنفية وكان كل وقت يأتيها بنفسه ويعمل السباط بها ويبعث بها  
 يعمل التمايع واذا طاب خلع شئاً من ثيابه وسير للجماعة بكرة شئاً من الانعام ولم يكن له لذة سوى السماء  
 فانه كان لا يشغله المنكر ولا يهين من ادخاله الى البلد وبني للصوفية خاناتاً فيها خلق كثير من القديين  
 والواردين وجمع في ايام المواسم فيها من الخلق ما يجيب الانسان من كثرتهم ولها اوقاف كثيرة فترجم  
 ما يحتاج اليه ذلك الخلق ولا بد عند سفر كل واحد من نفقة يأخذها وكان ينزل بنفسه اليهم ويعلم  
 التمايعات في كثير من الاوقات وكان يسير في كل سنة ففتحين جماعة من امانته الى بلاد الساحل معهم  
 جملة مستكثرة من المال يفتك بها امرى المسلمين من ايدى الكفار فاذا وصلوا اليه اعطى كل واحد شئاً من  
 ما وصلوا لا مناً يعطونهم برحمة منه في ذلك وكان يقيم في كل سنة سبيلاً للحاج ويسير معه جميع ما يحتاج  
 حاجة المسافر اليه في الطريق ويسير حجه امناً معه خمسة او ستة آلاف دينار ينفقها بالحرمان على الحاج  
 وارباب الرقاب وله بمكة حرسها الله تعالى اثار جميلة وبعضها باقى الى الآن وهو اول من جرى الماء  
 الى جبل عرفات ليلة الرقوف وغرم عليه جملة كثيرة وعمر بالجبل مصانع الماء فان الحاج كانوا يضررون  
 من عدم الماء وبني له تربة ايضا هناك واماً اخفاه ببولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم فان الوصف  
 بقصر عن الاحاطة به لكن نذكر طرقاته وهو ان اهل البلاد كانوا قد سمعوا بحسن اعتقاده فيه فكان  
 في كل سنة يصل اليه من البلاد القريبة من اربل مثل بغداد والموصل والجزيرة وسجار ونصيبين وبلاد  
 العجم وتلك النواحي خلق كثير من الفقهاء والصوفية والوعاظ والفرأ والشعرا ولا يزالون يواصلون  
 من الحرم الى اهل شهر ربيع الاول وينتقدون مظفر الدين بنصب قباب من الخشب كل قبة اربع او خمس طبقات  
 ويعمل مقدار عشرين قبة واكثر منها قبة له والباقي للامراء والعبيان دولته لكل واحد قبة فاذا كان اول  
 صفر زينت تلك القباب بانواع الزينة الفاخرة الجميلة وقعد في كل قبة خزن من الاغاني وجرى من الربا  
 انما الى مل محاب الملاهي ولم يتركوا طبقة من تلك الطبايق حتى رتبوا فيها جرماً ونظفوا معايش الناس في  
 تلك المدة وما بقي لهم شغل الا الفرح والدوران عليهم وكانت القباب منصوبة من باب الفلعة الى

الامانة العامة في كل سنة  
 رتبة من قبة الى قبة  
 من قبة الى قبة  
 من قبة الى قبة

باب الخافاء المجاورة للميدان فكان مظفر الدين ينزل كل يوم بعد صلاة العصر ويغف على قبة قبّة  
 الى آخرها ويجمع غنائهم وينفرج على خيالاتهم وما يفعلونه في العباب ويبعث في الخافاء ويعلل السما  
 فيها ويركب عقب صلاة الصبح ينصب ثم يرجع الى القلعة قبل الظهر هكذا يعمل كل يوم الى ليلة المولد و  
 كان يعمل سنة في ثامن الشهر وسنة في ثمانية عشرة لاجل الاختلاف الذي فيه فاذا كان قبل المولد من  
 اخرج من الابل والضر والغنم شيئا كثيرا يداهن الوصف وزقها بجميع ما عنده من الطبول والاغانى والملح  
 حتى ياتى بها الى الميدان ثم يشرعون في نحرها وينصبون القدور ويطنجون الالوان المختلفة فاذا كانت  
 ليلة المولد عمل التماعات بعد ان يصلى المغرب في القلعة ثم ينزل ويهيئ يديه من الشموع المشعلة شيئا كثيرا  
 وفي جملتها شمعتان او اربع اشئت في ذلك من الشموع الموكبة التي تحمل كل واحدة منها على بغل ومن دونهما  
 رجل يمسدها وهي مربوط على ظهر البغل حتى ينشئ الى الخافاء فاذا كان صبيحة يوم المولد انزل الخلع  
 القلعة الى الخافاء على احدى الصوفاة على يد كل شخص منهم بقية وهم متابعون كل واحد وراى الآخر  
 فينزل من ذلك شئ كثيرا لا تحصى عدده ثم ينزل الى الخافاء وتجمع الاعيان والروساء وطائفة كثيرة  
 من بها من الناس وينصب كرسي للوقاظ وقد نصب لمظفر الدين برج خشب له شبابه الى الموضع الذي فيه النسا  
 والكرسي وشبابك آخر للدرج ايضا الى الميدان وهو ميدان كبير في غاية الاتساع ويجمع فيه المجدبة  
 ذلك النهار وهو نارة ينظر الى عرض الجند وقارة الى الناس والوقاظ ولا يزال كذلك حتى يفرغ الجند  
 عروصهم فعند ذلك يهدم التماط في الميدان للصعاليك ويكون سماطاما ما فيه من الطعام والخبز شيئا كثيرا  
 لا يحصى ولا يوصف ويهدم سماطانها في الخافاء للناس المجتبعين عند الكرسي وفي مدة العرض وعظ  
 الوقاظ يطلب واحد واحد من الاعيان والروساء والوافدين لاجل هذا الموسم ممن قد منا ذكره من  
 الفقهاء والوقاظ والفرسا والشعرا ويجمع على كل واحد منهم ثم يعود الى مكانه فاذا ملك ذلك كله حضر  
 التماط وهما منه لمن يقع التعيين على الحمل الى داره ولا يزالون على ذلك الى العصور وبعد هاتئذ يثبت تلك  
 الليلة هناك ويعمل التماعات الى بكرة هكذا هم في كل سنة وقد لخصت صورة الحال فان الاستقصاء  
 بطول فاذا فرغوا من هذا الموسم تجهز كل انسان للعود الى بلده فيدفع لكل شخص شيئا من التفتة وقد  
 ذكرت في ترجمة الحافظ ابي الخطاب بن دحية في حرف العين وصوله الى اربيل وعمله لكتاب التتويج في بلد  
 السراج المنبر لما راى من اهتمام مظفر الدين برؤائه اعطاه الف دينار غير ما غرم عليه مدة اقامته  
 من الاقامات الوفرة وكان رحمه الله متى اكل شيئا واستطاب به لا يمتنع به بل كان اذا اكل من زبدته  
 لقيه طيبة قال لبعض من بين يديه من اجناده احمل هذا الى الشيخ فلان او فلانة ممن هم عنده مشهور  
 بالصلاح وكذلك يعمل في الحلوى والفاكهة وغير ذلك من المطاعم والمساب والمكس وكان كريم الاخلاق  
 كثيرا التواضع حس العفوية سالم الطائفة شديد الميل الى اهل السنة والجماعة لا يفتق عنه من ارباب  
 العلوم سوى الفقهاء والمحدثين ومن عداها لا يعطيه شيئا الا مكلفا وكذلك الشعرا لا يقول بهم ولا  
 يعطيههم الا اذا قصدوه فما كان يضيع قصدهم ولا يحب امل من يطلبه به وكان يميل الى علم التاريخ و  
 حاطه منه شئ يذكر به ولم ينزل رحمه الله تعالى مؤيدا في مواقفه ومصافاته مع كثيرها لم ينقل انه انكسر  
 في مصافق قط ولو استقصيت في تعداد محاسن لطال الكتاب وفي شجرة معروفة غنية عن الإطالة

تف النعم في شهر ابريل

الاجل مدونه من مذكرات

وليعذر الواثق على هذه الترجمة ففهمنا قطري لم يكن بحسبه الآماله علينا من الحقوق التي لا نقدر على القيام بشكر بعضها ولو علمنا مهابتها وشكر المنعم واجب فجزاه الله عنا احسن الجزاء فكم له علينا من الأيا ولا سلافه على سلافنا من الانعام والالسان صنعة الاحسان ومع الاعتراف بحسبه فلم يذكره شيئا على سبيل المبالغة بل كل ما ذكره عن مشاهدته وعيانا وبما حذف بعضه طلبا للايجاز وكانت ولادته بقلعة الموصل ليلة الثلاثاء السابعة والعشرين من المحرم سنة تسع واربعين وخمسمائة وتوفي وقت الظهر يوم الاربعاء ثامن عشر شهر رمضان سنة ثمانمائة وثمانين وثمانمائة في البلد التي كانت لملكه شهاب الدين قراط فلما قبض عليه في سنة اربع عشرة وستمائة اخذها وصار يسكنها بعض الاوقات فمات بها ثم نقل الى قلعة ادبل ودفن بها ثم حمل بوحشة منه الى مكة فشقها الله تعالى وكان قد اعد له بها من قبل الجبل في ذيله يدفن فيها وقد سبق ذكرها فلما توجه الركب الى الحجاز سنة احدى وثلاثين سهره في القبة فاتفق ان يرجع الحاج تلك السنة من لينة ولم يصلوا الى مكة فردوه ودفنوه بالكوفة بالقرب من المشهد رحمة الله تعالى وعوضه خيرا وتقبل مباداه واحسن منقلبه وأما زوجته ربيعة خاتون بنت اتوب فأتتها توفيت في شعبان سنة ثلاث واربعين وستمائة وغالب ظننا انها جاوزت ثمانين سنة ودفنت في مدرستها الموقوفة على الحنابلة بسنج قاسيون وكانت وفاتها بدشني وادركت من حمارها من المملوك من اخوتها واولادهم اكثر من خمسين رجلا غير حمارها من غير المملوك ولولا خوف الاطال لذكرتهم مفصلا فان ادبل كانت لزوجها المذكور والموصل لا ولا بلننها وخلاط وتلك الناحية لابن اخوها وبلاد الخيزر الغرائبة للاشرف ابن اخوها وبلاد الشام لا ولا اخوتها والديار المصرية والحجاز واليمن لآخرها واولادها ومن تأمل ذلك عرف الجميع وكوكبودي بضم الكافين بينهما وادساكنة ثم بار موحدة مضمومة ثم وادساكنة وبعد هارآ وهو اسم تركي معناه بالعربي ذب اذوق وبككته بضم الباء الموحدة وسكون الكا وكسر اللام المشاء من فوقها والكاف وسكون الباء المشاء من تحتها وبعد هارون هو اسم تركي ايضا ولينة بكسر اللام وسكون الباء المشاء من تحتها ونجح النون وبعد هارها ساكنة منزلة في طريق الحجاز من جهة العراق وكان الركب في تلك السنة قد وجع منها لعدم الماء وقاسوا مشقة عظيمة

### حرف اللام

ابو الحرث اللبث بن سعد بن عبد الرحمن امام اهل مصر في الفقه والحديث كان موليا ابن رفاعه وهو مولى عبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمي واصل من اصهبان وكان فقه سريعا مجتبا قال اللبث كتب من علم محمد بن شهاب الزمري علما كثيرا وطلبت ركوب البريد اليه الى الرصافة فحفت ان لا يكون ذلك لله تعالى فتركه وقال الشافعي اللبث بن سعد افقه من مالكا الا ان اصحابه لم يقو موابه وكان ابن وهب يقرأ عليه مسائل اللبث فمرت به مسألة فقال رجل من الغراب يا احسن والله اللبث كانه كان يجمع مالكا يجيب فجب هو فقال ابن وهب للرجل بل كان مالكا يجمع اللبث يجيب فجب هو والله الذي لا اله الا هو ما رأينا احدا حفظ احده من اللبث وكان من الكرام الاجواد ويقال ان وحله كان في كل سنة خمسة آلاف دينار وكان يفرقها في الصلوات وغيرها وقال مسعود بن عمار انبت اللبث فاعطاني الف دينار وقال من هذه الحكمة التي آتاك الله تعالى ورايت في بعض النسخ

وذكر في بعض النسخ  
أنه كان يجمع  
اللبنين في  
البيتين

اللبث بن سعد

ان اللبث كان خفي المذهب وانه ولي الفضا بمصر وان الامام ما كذا اهدى اليه صنبته فيها تمر فاعا  
مملوءة ذهباً وكان يتخذ لاصحابه الفا للزوج ويعمل فيه الدنانير ليحصل لكل من اكل كثيراً اكثر من صاحبه  
وكان قد حج سنة ثلاث عشرة ومائة وهو ابن عشرين سنة وسمع من نافع مولى ابن عمر وكان اللبث  
قال لي بعض اهلي ولدت ولدت سنة اثنتين وتسعين للهجرة والذي اوقن سنة اربع وتسعين في  
شعبان وتوفي يوم الخميس وقبل الجمعة من نصف شعبان سنة خمس وسبعين ومائة ودفن يوم الجمعة  
بمصر في القرافة الصغرى وقبر احد المزارات رحمه الله تعالى قال السمعاني ولد في شعبان سنة  
اربع وعشرين ومائة والاول اصح وقال غيره ولد سنة ثلاث وتسعين والله اعلم بالصواب وقال  
بعض اصحابه لما دفن اللبث بن سعد سمعنا صوتاً وهو يقول

ذهب اللبث فلا لبث لكم ومضى العلم قريباً وقبر

قال فالتفتنا فلم نرا احداً وبقيت الله من اهل قلعة شندة وهي بفتح الفاء وسكون اللام وفتح الفاء  
الثانية والشين المعجمة وسكون التاء وفتح الدال المهملة وبعدها هاء ساكنة وهي قرية من الوجبة  
من القاهرة مقدار ثلاثة فراسخ والفهمى بفتح الفاء وسكون الهاء وبعدها مهم هذه النسبة الى فهم  
وهو بطن من قبيل عيلان خرج منها جماعة كثيرة

## حرف الميم

الامام ابو عبد الله مالك بن انس بن مالك بن ابي عامر بن عمر بن الحرث بن زهيد بن  
بغين معجة وباء تحتها نقطتان ويقال عثمان بعين مملوءة ونا، مثلثة ابن جبل بيم ونا، مثلثة وباء  
ساكنة تحتها نقطتان وقال ابن سعد هو خويلد بن معجة ابن عمرو بن ذى اصبح واسمه الحرث الاصمعي  
المدني امام دار الهجرة واحداً لائمة لا علام اخذ القراءة عرضاً عن نافع بن ابي نعيم وسمع الزهر  
ونافياً مولى ابن عمر ودوى عنه الاوزاعي وبهي بن سعيد واخذ العلم عن ربيعة الرازي وقد تقدم  
ذكره وافتي معه عند السلطان وقال مالك قل رجل كنت اعلم منه ما مات حتى يجئني وينفني  
وقال ابن وهب سمعت منادياً ينادي بالمدينة الا لا يفتي الناس الا مالك بن انس وابن ابي ذئب  
مالك اذا اراد ان يحدث تواضعاً وجلس على صدر فراشه وستره لحبته وتمكن في جلوسه بوقار وهبة  
ثم حدث فقبل له في ذلك فقال احب ان اعظم حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا احث  
به الا متمكناً على طهارة وكان يكره ان يحدث على الطريق او قائماً او مستجلاً ويقول احب ان اتقهم  
ما احث به عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان لا يركب في المدينة مع ضعفه وكبر سنه  
ويقول لا اركب في مدينة فهاجت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مدفوناً وقال الشافعي  
قال محمد بن الحسن ايها اهل علم صاحبنا ام صاحبكم يعني باحيفه ومالكاً قال قلت على الانصاف قال  
نعم قال قلت ناشدتك الله من اعلم بالقرآن صاحبنا ام صاحبكم قال اللهم صاحبكم قال قلت ناشدتك  
الله من اعلم بالسنة صاحبنا ام صاحبكم قال اللهم صاحبكم قال قلت ناشدتك الله من اعلم باقا وبيل  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المتقدمين صاحبنا ام صاحبكم قال اللهم صاحبكم قال الشافعي فلم يبق  
الا الفياس والقباس لا يكون الا على هذه الاشياء فعلى اي شيء نقبس وقال الواقدي كان لما  
يأتي المسجد ويشهد الصلوات والجمعة والجنائز ويعود المرضى ويقضي الحقوق ويجلس في المسجد ويجمع اليه

رواه مالك

وكبر كبره لاهل دار الهجرة

اصحابه ثم ترك المجلس في المسجد فكان يصلي ويصوم الى مجلسه وتزل حضور الجنائز فكان يأتي اهلها فيعزيهم  
ثم ترك ذلك كله فلم يكن يشهد الصلوات في المسجد ولا الجمعة ولا يأتي احد اعزبه ولا يقضي له حقاً واحتمل الناس  
له ذلك حتى مات عليه وكان ربما قيل له في ذلك فيقول ليس كل الناس بقدر ان يتكلم بعذره وسعى الى  
جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس وهو عم ابي جعفر المنصور وقالوا له انه لا يرى ايمان بغيركم  
هذه بشي فغضب جعفر ودعا به وجردته وضربه بالسياط ومدت يده حتى اخلعت كفه وارتكبت منه  
امرا عظيمها فلم يزل بعد ذلك الضرب في هلو ورضعة وكانما كانت تلك السياط حلياً حلبياً وذكر ابن الجوزي  
في شذوذ العقود في سنة سبع واربعين ومائة وفيها ضرب مالك بن انس سبعين سوطاً لاجل فؤي  
لم توافق غرض السلطان والله اعلم وكانت ولادته في سنة خمس وتسعين للهجرة وحمل به ثلاث سنين  
وتوفي في شهر ربيع الاول سنة تسع وسبعين ومائة فعاث اربعاً ومائتين سنة وقال الوافدي  
مات وله تسعون سنة وقال ابن الفرات في تاريخه المرتب على السنين توفي مالك بن انس الاصمعي لعشر  
مضين من شهر ربيع الاول سنة تسع وسبعين ومائة وقبل ان توفي سنة ثمان وسبعين ومائة  
قبل ان مولده سنة تسعين للهجرة وقال التمعاني في كتاب الانساب في ترجمة الاصمعي انه ولد في سنة  
ثلاث اوديع وتسعين والله اعلم بالصواب وحكي الحافظ ابو عبد الله المحمدي في كتاب جذوة  
المقنيس قال حدث القعني قال دخلت على مالك بن انس في مرضه الذي مات فيه فسلمت عليه ثم جلست  
ورأيت به بكى فقلت يا ابا عبد الله ما الذي يبكيك فقال لي يا ابن ثعلب وما لي لا ابكي ورضي الحق بالكا  
مني والله لوددت اني ضربت بكل مسئلة افقت فيها برأى بسوط سوط وقد كانت لي السعة فيما قد سبق  
اليه وليفتي لم افك بالمرأى او كما قال وكانت وفاته بالمدينة على ساكنها افضل الصلوة والسلام وفيه  
بالبيع وكان شديد البأس الى الشفرة طويلاً عظيم الهامة اصلع بلبس الثياب العديدة الجهاد وبكره  
الشارب ويعيبه وبه من المثلة ولا يغير شبهه ورواه ابو محمد جعفر بن احدين الحسين السراج وقد سبق ذكره بقوله  
سقى جدنا ختم البيع لمالك من المزن مرعاً السحاب مبرأ من الامام موطاه الذي طبقت به  
اقالهم في الدنيا فراح وآفاق اقام به شرع النبي محمد له حذر من ان يضام واشفاق  
له سند عال صحيح وهيبة فللكل منه حين يرويه اطراق واصحاب صدق كلهم علم فضل  
بهم انهم ان انت ساء لك حقائق ولولم يكن الا ابن ادريس حده كفاء الا ان السعادة اذ ان  
والاصمعي يفتح الطرة وسكون الصادق الملهة وفتح الباء المرحدة وبعد ها حاء مهملة هذه النسبة الى ذي  
اصبح واسمه الحرث بن عوف بن مالك بن زهد بن شداد بن زرعة وهو من عرب بن قحطان وهي قبيلة كبيرة  
باليمن واليهما نسب السياط الاصمعيه وقال هشام ابن الكلبي في جهرية النسب ذواصم هو الحرث  
ابن مالك بن زهد بن غوث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زهد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاذ  
ابن جهم بن عبيد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن عربي بن زهير بن ايمن بن هيسع بن حير بن سبأ بن يشجب  
ابن يعرب بن قحطان واسمه يقطن بن عابر بن شالح بن ادغث بن سام بن نوح عليه السلام والذي ذكرناه  
اولاً ذكره الحازمي في كتاب العجالة والله اعلم بالصواب

ابو يحيى مالك بن دينار البصري وهو من موالى بني سامة بن لؤي القرشي كان عالماً زاهداً

ب  
الاصمعي

كثير الودع فوعلها بأكل الآمن كسبه وكان يكتب المصاحف بالاجرة وروى عنه انه قال قرأت في التوبة  
 ان الذي يعمل بده طوبى له وما نه وكان يرمي في مجلس وقد قص فيه قاص فبكى القوم ثم ما كان يرد  
 من ان اتوا برؤس فجعلوا يأكلون منها ففعل لما لك كل فقال اتما بأكل الروس من بكى وانا لم ابل فلم يأكل  
 وله مناقب عديدة واثار شهيرة فمن ذلك ما حكاه ابو القاسم خلف بن بشكو الاندلسي المتقدم ذكره  
 في كتابه الذي سماه كتاب المستغنين بالله تعالى فانه قال بينا مالك بن دينار هو ما جالس اذ جاء رجل  
 فقال يا ابا يحيى ادع الله لامرأة جلي منذ اربع سنين قد اصبحت في كرب شديد فعضب مالك واطبق  
 المصحف ثم قال ما يرى هؤلاء القوم الا اتنا انبياء ثم قرأتم دعا فقال الله هذه المرأة ان كان في  
 بطنها جارية فابدها غلاما فانك تحرمها وتسا وتلد وتولد وعندك ام الكتاب ثم رفع مالك يده ورفع  
 الناس ايديهم وجاء رسول الى الرجل وقال ادرك امرأتك فذهب الرجل فها خط مالك يده حتى طلع  
 الرجل من باب المسجد وعلى رقبته غلام جعد قطط ابن اربع سنين قد استوت اسنانه ما قطع سراه  
 وكان من كبار السادات وتوفي سنة احدى وثلاثين ومائة بالبصرة قبل الطاعون بغير رحمة الله  
 تعالى وقد اذكرته مالك بن دينار ابيا ثانيا فنهى نفسه صاحبنا جمال الدين محمد بن عبد الله في بعض  
 الملوك وقد حارب ملكا آخر فافترس الملك الذي عمل فيه الابيات على عذبه وغنم امواله وخرائمه و  
 اسر رجاله وابطاله فلما صار الجميع في قبضته فرق الاموال على الناس واعتقل الاجناد فمدحه ابن عبد  
 المذكور بقصيدة اجاد فيها كل الاجاد ووصف هذه الواقعة واستعمل لفظة مالك بن دينار و  
 له فيها التورية العجيبة والموضع المفصود منها قوله اعقبت من اموالهم ما استعبد  
 وملكت رقهم وهم احرار حتى غدا من كان منهم مالكا مستعبدا لواته ديسار  
 وهذا في نهاية الحسن فلهذا اذكرهما

تجد قسط اسرته بمحموده

مربح وشيخ

ج

**ابو السعادات** المبارك بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني  
 المعروف بابن الاثر الجزري الملقب بمجد الدين قال ابو البركات بن المستوفي في تاريخه في حقته شهر  
 العلماء ذكرا واكبر النبلاء قدرا واحدا فاضل المشار اليهم وفردا لا ماثل للمعتد عليهم اخذ الفخر  
 عن شيخه ابي محمد سعيد بن المبارك بن الدهان وقد سبق ذكره وسمع الحديث متأخرا ولم يلقه اجماعا  
 وله المصنفات البدعية والرسائل السبعة منها جامع الاصول في احاديث الرسول جمع فيه بين الصحاح  
 السنة وهو على وضع كتاب رزق الا ان فيه زيادات كثيرة عليه ومنها كتاب النهاية في غريب الحديث  
 في خمس مجلدات وكتاب الانصاف في الجمع بين الكشفي والكشاف في تفسير القرآن الكريم اخذه من تفسير  
 العلبي والزمخشري وله كتاب المصطفى والختار في الادعية والاذكار وله كتاب لطيف في صنعة الكتابة  
 وكتاب البديع في شرح الفضول في الفحلا بن الدهان وله ديوان رسائل وكتاب الشافي في شرح مسند  
 الامام الشافعي وغير ذلك من التصانيف وكانت ولادته بجزيرة ابن عمر في احد الربيعين سنة اربع  
 اربعين وخمسمائة ونشأ بها ثم انتقل الى الموصل واتصل بمجتمعة الامير مجاهد الدين قايمار بن عبد الله  
 الخادم الزنبي المتقدم ذكره في حرف الفاف وكان نايب المملكة فكسب بين يديه منشا الى ان قبض عليه كما  
 سبق ذكره فاتصل بمجتمعة عز الدين مسعود بن مودود صاحب الموصل وتولى ديوان رسالته وكسبه الى

في الامور



احمد المعروف بابن الذروري مدحه بقصيدة الدالية التي سارت مسهل لثقلها  
 لك الخمر عرج بي على ربيعهم قدي دبرع بفوح المسك من عرقها الشدي  
 وذا ما كلمم الشرق واد مقدس لذى الحب فاخلع لبس بهبه عهدي ورجلنا  
 ولي طيب انش كل الله حسنه وقال لا فراه الخلابن عوزي جلاحت باقوت التي فخرهم  
 رطب وابدى شارباً من زمره ولي عدل ابدى المشاغلهم اذا اخذوا في عذلهم كل ماخذ  
 يقولون من هذا الذي مني في به كدا يارب لا عرفوا الذي ورب ادب لم يجد في ارتجاله  
 جواد اذا ما قال مات بقل اخذ اقول له اذا قام برحل مغضبا بكلفه طول السفار وقد جد  
 مبارك وفدا العيس باب مبارك وهل منقاد القصاد الابن منقاد ومن مدحه وفيه صناعة

سبحان الله الذي خلقنا من  
 غير شيء ولا شيء له  
 سبحان الله الذي خلقنا من  
 غير شيء ولا شيء له

والبن عند السلم من بطن حبة واخشن يوم الروع من ظهر فنفذ

وهي قصيدة نفبت اقمتم منها على هذا القدر وحذرا من التطويل ولا يلبس المذكور شعر في ذلك قوله في البراغث  
 ومعرش يحل الناس قائلهم كما اسهلوا دم الحجاج في البحر اذا سفكت دما منها فاسفكت  
 هداى من دما المسفول غير في اصطاد هذا فيبني فافلسني ينفضي الليل في صبتك ولعهم  
 هكذا رواها عنه عز الدين ابو الفاسم عبد الله ابي علي الحسين بن ابي محمد عبد الله بن الحسين بن رواحه بن  
 ابراهيم بن عبد الله بن رواحه بن عبيد بن محمد بن عبد الله بن رواحه الا نضاري الحموي ومولد ابن رواح  
 بساحل صقلية سنة ستين وخمسائة ومات سنة ست واربعين وستمائة في حباب الزكوان المثلثة  
 التي بين حلب وحماة وهو راكب على الجمل فكانت ولادته في مركب ومات على جبل وكانت ولادته في  
 الدولة المذكورة بقلعة شهر سنة ست وعشرين وخمسائة وتوفي بالفاخرة ثامن شهر رمضان  
 يوم الثلاثاء سنة تسع وثمانين وخمسائة رحمه الله تعالى والذروري بفتح الذال المججمة والراء وبعد  
 واوهذه النسبة الى ذر وهو فريته بصعده

في صنف  
 هـ

**ابو البركات** المبارك بن ابي الفتح اهد بن المبارك بن موهوب بن غنيم بن غالب التميمي  
 الملقب شرف الدين المعروف بابن المسوفي الادبلي كان رئيسا جليل القدر كثير الواضع واسع الكلام  
 لم يصل الى ادب احد من الفضلاء الا وبادر الى زيارته وحمل اليه ما يليق بحاله وبغرب الى قلبه بكل طريق  
 وخصوصا ارباب الادب فقد كانت سوقهم لديه نافذة وكان جم الفضائل عارفا بعدة فنون منها  
 الحديث وعلومه واسماء رجاله وجميع ما يتعلق به وكان اماما فيه وكان ماهرا في فنون الادب من  
 النحو واللغة والعروض والغواني وعلم البيان واسعار العرب واخبارها وآدابها ووقايعها واسرارها  
 وكان بارعا في علم الدين وحسابه وضبط قوانينه على الاوضاع المعبرة عندهم وجمع لادب تاريخا في  
 اربع مجلدات وقد احدث عليه في هذا الكتاب في مواضع عديدة وله كتاب النظام في شرح شعر المتنبي  
 وابي تمام في عشر مجلدات وكتاب اثبات المحصل في نسبة ابيات الفضل في مجلدين بكم فيه على الاسانيد  
 التي استشهد بها الزحشرى في المفضل وله كتاب سر الصبغة وله كتاب سماه ابا قماش جمع فيه ادبا  
 ونوادير وغيرها وسمعت منه كثيرا وسمعت بقراءته على المشايخ الواردة بن علي ادب شيئا كثيرا فانه  
 كان يهتم القراءة بنفسه ولده بان شعرا جاد فيه فمن شعره يثنان فضل فيهما الياس على التمرة وهما



لا تخذ عتقك سمرة عنترادة  
ما الحسن الالباض وجهه  
فالريح يقتل بعضه من غيره  
والسيف يقتل كله من نفسه

وله اخذ هذا المعنى من قول ابي الندى حسان بن نمير الكلبي المعروف بالعرقة الدمشقي الشاعر المشهور  
ان كنت بالاسمر الزهبي مفتننا  
فصل عن الابيض الفضي بلباله  
ففي الهند شبر غير قتال  
ولما نظم شرف الدين بيبي هذين قال بعض الادباء لو قال ان بعض  
الريح الذي يقتل به هو من جنس السيف كان اتم في المعنى فعمل بعض المتأديبين ولا اعلم هل هو شرف الدين  
نفسه ام غيره يبين شبهتهما على هذه الزيادة وهما

البض اقل مضربا  
وبمجهتي منها الحشا  
والسمران قتلن  
بض يصاغ لها التنا  
ومن اشعاره التي بلغت بها قوله  
يا ليلة حتى الصباح سهرتها  
قابلت فيها بدرها باخيه  
سمع الزمان بها فكانت ليلة  
عذب العناب بها المجذبية  
اجبتها وامتها عن حاسد  
ما همة الا الحديث يشبهه  
ومعاني حلوا لها بل اصب  
جمعت ملاحه كل شئ فيه  
بخال معدلا فان عيش الصبا  
بقوامه منعتضا يشبهه  
نشان ليجمع عليه صابقي  
وبردة ودعي فاستحيه  
علقت يدي بعداره وبجدة  
هذا اقبله وذا اجنبه  
للمخالط ذفر في انفاسه  
كانت نتم بنا الى واشبهه  
حد الصباح الليل لما ضمنا  
غظا ففرق بيننا داعيه  
وله ايضا  
دعي الله ليلات تقضت بغيركم

قصار وجهاها الحيا وسفاها  
فما لك ايه بعدها لمسار  
من الناس الا قال قلبي لها  
وهذان البيتان يوجدان في اثناء قصيدة لصاحبنا الحام الحارثي المقدم ذكره في حرف العين  
لكن رايت اكثر اصحابنا يقولون انهما لشرف الدين المذكور وكان قد خرج من مسجد بجوابه ليل ليحيى الى  
داره فوثب عليه شخص وضرب بسكين فاصدا فواده فالتقى الضربة بعضده فخرجه جرحه متقعة  
فاحضر في الحال المزينة وخالها ومرحها وقطعها باللقائف فكتب الى الملك المعظم مظفر الدين صاحب  
اربل بطالعه بما نتم عليه في هذه الابيات وغالب ظني ان ذلك كان في سنة ثمان في عشرة وسنة اذكر  
الفضية وانا برمذ منبر الانبياء  
يا ايها الملك الذي سطانه  
من فعلها بنجب المرنج  
ابيات جودك محكم نزلها  
لا ناسخ فيها ولا مغوخ  
اشكو اليك وما يلبث بمثلها  
شعنا ذكر حديثها تاريخ  
هي ليلة فيها ولدت وشاهد  
فيما اذعبت القط والتمرنج  
وهذا معنى بديع جدا وكان يقول علك في نومي يبين وهما  
وبنا جميعا وبات العهود  
بعض يد به علينا حق  
نود غراما لو انا نباع  
سواد الدجى بسواد الجوف

وكان قد وصل الى اربل الشرف عبد الرحمن بن ابي الحسن بن عيسى بن علي بن يعرب البوازجي الشاعر  
في سنة ثمان وعشرين وسقماؤه وشرف الدين برمذ وزهر فسير له مثل ما على يد شخص كان في  
خدمته فقال له الكمال بن السعار الموصلي صاحب التاريخ والمثلوم عبادة عن ديار تقطع منه قطعة  
صغيرة وقد جرت عادتهم في العراق وملك البلاد ان يفعلوا مثل ذلك لانهم ينعم ملون بالقطع الصنا  
ويهمونها القراضه وينعم ملون ايضا بالمثلوم وهو كثير الوجود بايديهم في معاملة نهم فجاء الكمال

فان قلت ايه المزين كالمقترحات  
صديدا واذا اردت البعد قلت ايه المزين  
الهمزة بعينيهات صحاح

رجع من اربعة اشهر  
والجزم بين  
التي عرفت في  
التي عرفت في  
والتي عرفت في  
والتي عرفت في

الى ذلك الشاعر وقال له الصاحب سلم عليك ويقول لك انفق الساعة هذا حتى يجهز لك سببا يصلح لك  
فوقهم ذلك الشاعر ان يكون الكمال قد قرض القطعة من الذهب وان شرف الدين ما سهره الا كاملا و  
فصد استعلام الحال من جهة شرف الدين فكتب اليه

يا ايها المولى الوزير ومن به . في الجود حقاً لضرب الامثال ارسلت بدرالتم عند كماله  
حسناً في العدد وهو هلال ما عاله القضان الآات به بلغ الكمال كذلك الآجال  
فاحجب شرف الدين بهذا المعنى وحسن الاتفاق واجاز الشاعر واحسن اليه وكنت خرجت من اربل في  
سنة ست وعشرين وستمائة وشرف الدين مسو في الدهران والاستيفاء في تلك البلاد منزلة عليه  
وهو لوزارته ثم بعد ذلك تولى الوزارة في سنة تسع وعشرين وستمائة وشكرت سهرته فيها ولم  
يزل عليها الى ان مات مظفر الدين في التاريخ المذكور في ترجمته في حرف الكاف واخذ الامام المنصور  
اربل في منتصف شوال من السنة المذكورة فبطل شرف الدين وقعد في بيته والناس بلا زعمون خدته  
على ما بلغني ومكث كذلك الى ان اخذ التتار مدينة اربل في سابع وعشرين من شوال سنة اربع وثلاثين  
وستمائة وجرى عليها وعلى اهلها ما قد اشتهر فكان شرف الدين في جملته من اعظم بالقلة وسلم منهم  
ولما اندح التتار عن القلعة انتقل الى الموصل واقام بها في حرمة وافرة وله راتب يصل اليه ركان عنده  
من الكتب النفيسة شئ كثير ولم يزل على ذلك حتى توفي بالموصل يوم الاحد نحس خلون من المحرم سنة  
سبع وثلاثين وستمائة ودفن بالمقبرة السابعة خارج باب الحصاصة ومولده في النصف من شوال  
سنة اربع وستين وخمسمائة بقلعة اربل وهو من بيت كبير كان فيه جماعة من الرؤساء الادباء وتولى  
الاستيفاء باربل والده وعمه صفى الدين ابو الحسن علي بن المبارك وكان عمه المذكور فاضلاً وهو الذي نقل  
نسخة الملوك تصنيف حجة الاسلام ابي حامد الغزالي من اللغة الفارسية الى العربية فان الغزالي لم يضمنها  
بالفارسية وقد ذكر ذلك شرف الدين في تاريخه وكنت اسمع ذلك ايضا عنه ايام كنت في تلك البلاد وكان  
ذلك مشهورا بين الناس ولما مات شرف الدين رثاه صاحبنا الشمس ابو العز يوسف بن القنبر الادبلي  
المعروف بشيطان الشام ومولد شيطان الشام سنة ست وثمانين وخمسمائة باربل وتوفي بالموصل  
سادس عشر شهر رمضان سنة ثمان وثلاثين وستمائة ودفن بمقبرة باب الحصاصة وفيه يقول  
ابا البركات لودرت المنايا بانك فرد عصرك لم تصبكا  
كفى الاسلام رذءاً فقد شخص عليه يا عين الثقلين بكى

ذلا و

ولولا خوف الاطالة لذكرت كثيراً من وقايعه واخباره وما جربته وثقنا صلي احواله وما مدح به فلقد كان  
رحمه الله من محاسن وقته ولم يكن في اخر الوقت في ذلك البلد مثله في فضائله ورياسته وقد سبق الكلام على  
**ابوبكر المبارك بن ابطال المبارك بن ابى الزهر سعيد الملقب الوجه المعروف بابن**  
**الدهان النحوي الضرير الواسطي** ولد ببلده ونشأ بها وحفظ القرآن هناك وقرأ القراءات وشغل  
بالعلم وسمع بها من ابى سعيد نصر بن محمد بن سالم الاديب وابى الفرج العلاء بن على المعروف بابن السواد  
الشاعر وقد تقدم ذكره وغيرهما ثم قدم بغداد واستوطنها وكان يسكن بالمظفرية وجالس ابا عبد بن  
الحساب النحوي وصحب ابا البركات بن الانباري المتقدم ذكرهما ولازم ابا البركات وجلس ما اخذ عنه و

ابو بكر المبارك بن ابطال المبارك بن ابى الزهر سعيد الملقب الوجه المعروف بابن الدهان النحوي الضرير الواسطي

فلا حاجة الى اعادته

ابو بكر المبارك بن ابطال المبارك بن ابى الزهر سعيد الملقب الوجه المعروف بابن الدهان النحوي الضرير الواسطي

سمع الحديث من أبي ذرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي ونفعه على مذهب أبي خنيفة بعد أن كان حنبلياً ثم  
شعر منصب تدريس النحو بالمدرسة النظامية وشرط الواقف أن لا يهتض إلا أن شافى المذهب فاستقل  
الوجه إلى مذهب الشافعي ونو له وفي ذلك يقول المؤيد إبراهيم بن زبد التكريتي

ومن مبلغ عن الوجه رسالة وإن كان لا تجدي إليه الرسالة . تمذهب للنعمان بعد ابن حنبل  
وذلك لما هو ذلك المأكل وما اخترت قول الشافعي تدبنا ولكنما هو الذي منه حصل  
ونما قبل ان لا شك صائر إلى مالك فافطن لما أنا فافل وللوجه المذكور تصنيف في النحو  
واقرا القرآن الكريم كثيرا وكان كثير الطهر وفيه شعره نفس وتوسع في القول وكان كثير الدعاوى لله  
لما استطاع القضاء بالوعيد وان كنت سيدا للكرام فالله التمام قد ضمن الرزق في عليه ويقضى بالدعاء  
وكانت ولادته سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة بواسط وتوفي ليلة الاحد السادس والعشرين من شعبان  
سنة اثنتي عشرة وستمائة ببغداد ودفن من العبد بالوردية رحمه الله تعالى

**أبو المعالي** مجلي بن جميع بن نجاة القرشي الخزرجي الأرسوفي الأصل المصري الداد والوفاء الفقيه  
الشافعي كان من أعيان الفقهاء المسار إليهم في وقته وصنف في الفقه كتاب الذخائر وهو  
كتاب مبسوط جمع من المذهب شاكرا وفيه نقل غريب ربما لا يوجد في غيره وهو من الكتب المعبرة الميزة  
فيها وتولى أبو المعالي المذكور القضاء بمصر في سنة سبع وأربعين وخمسمائة بقبوض من العادل أبي الحسن  
على بن السلار المقدم ذكره في حرف العين فانه كان صاحب الامنة ذلك الزمان ثم صرف عن القضاء في  
اواخر سنة سبع وأربعين وخمسمائة قبل في العشرين من شعبان من السنة وتوفي في ذي القعدة سنة  
خمس وخمسمائة ودفن بالقرافة الصغرى رحمه الله تعالى والادسوفي بضم الهمزة وسكون الراء ضم  
السين المهملة وسكون الواو وبعد هاءها هذه النسبة إلى ادسوف وهي بلدة بالشام على ساحل البحر كان  
بها جماعة من العلماء والمرايطين وهي اليوم بيد الفرنج خذلهم الله تعالى زيادة فتح ادسوف على يد  
الملك الظاهر بيبرس سنة ثلاث وستين وستمائة والحمد لله

**الفاضي أبو علي** الحسن بن أبي القاسم علي بن محمد بن أبي الفهم داود بن ابراهيم بن تميم التميمي  
وقد سبق ذكر ابيه في حرف العين وإبرادئ من اخباره وشعره وذكرها الثعالبي في باب واحد  
قدم ذكر الاب ثم قال في حق ابي علي المذكور هلال ذلك القمر وعصن هائل الشجر والشاهد العدل  
مجد ابيه وفضله والفرع المشيد لاصله والنائب عنه في جوته والقائم مقامه بعد وفاته وفيه يقول  
أبو عبد الله بن الحاج الشافعي  
تخبرت الشباب على الشيوخ ومن لم يرض لم اصفعه الا بحضرة سيد الفاضل الشيخ  
وله كتاب الفرع بعد الشدة وذكر في اوائل هذا الكتاب انه كان على العبار في دار الضرب بسوق الاصول  
في سنة ست وأربعين وثلثمائة وذكر بعد ذلك بقليل انه كان على القضاء بجزيرة ابن عمر وله ديوان شعر  
أكبر من ديوان ابيه وله كتاب لغوان المحاضرة وله كتاب المستجاد من فعلات الاجراء وسمع بالصرى  
من ابي العباس الارثم وأبي بكر الصولي والحسين بن محمد بن يحيى بن عثمان النسوي وطبعته في ذلك  
واقام بها وحدث الى حين وفاته وكان سماعه صحيحا وكان ادبا شاعرا اخباريا وكان اول سماعه

أجدادنا محمد بن أحمد بن داود بن يحيى  
أجدادنا محمد بن أحمد بن داود بن يحيى  
أجدادنا محمد بن أحمد بن داود بن يحيى  
أجدادنا محمد بن أحمد بن داود بن يحيى  
أجدادنا محمد بن أحمد بن داود بن يحيى  
أجدادنا محمد بن أحمد بن داود بن يحيى  
أجدادنا محمد بن أحمد بن داود بن يحيى  
أجدادنا محمد بن أحمد بن داود بن يحيى  
أجدادنا محمد بن أحمد بن داود بن يحيى  
أجدادنا محمد بن أحمد بن داود بن يحيى

ز  
محب

ح  
محب

الحديث في سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة واول ما تقلد القضاء، من قبل ابي السائب عتبة بن عبيدة الله  
بالفرد وابل وما والاها في سنة تسع واربعين ثم دلاه الامام المطيع لله الفضل بعسكر مكرم واذبح  
وراهم فر وتقلد بعد ذلك اعمالا كثيرة في نواح مختلفه ومن شعره في بعض المشايخ وقد خرج يستقي  
وكان في السماء سحاب فلما دعا اصحت السماء فقال ابو علي النوحى خرجنا للنسقى بين دعااته  
وقد كاد هذب الغيم ان يلج الأرض فلما ابدا يدعو تكثفت السماء فائتم الآ والغمام نذا نقضا  
ولا بن الحسين سليمان بن محمد بن الطراوة النحوي الاندلسي الملقى في هذا المعنى

خرجوا يستسقوا وقد نجحت غريبة فمن بها السح حتى اذا اصطعوا لدعوتهم  
وبدا لا عينهم بها رشح كشف السحاب اجابة لهم فكانهم خرجوا ليستصعوا  
ومن المنسوب اليه قل للبلح في الحمار المذهب افندك نك اخي القمي المرتب  
نور الحمار ونور خذك تحه عجباً لوجهك كيف لم يلهب وجمعت بين المذهبين فلم يكن  
للحسن عن ذبهيهما من مذهب واذا انت عين لشرق نظرة قال الشعاع لها اذ هي لا تشبه  
وما الطف قوله اذ هي لا مذهبي وقد اذكرتني هذه الابهات في الحمار المذهب حكاه رقت عليها  
منذ زمان بالموصل وهي ان بعض التجار قدم مدينة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ومعهم حمل من  
الحمار السود فلم يجد لها طالبا فكسدت عليه وصانق صدره فقيل له ما ينفعها لك الا مسكن الدار  
وهو من مجدي الشعراء الموصوفين بالظرف والخلاعة فقصده فوجده قد ترهد وانقطع في المسجد  
وقص عليه القصه فقال وكيف اعلم انا قد تركت الشعر وعكفت على هذه الحال فقال له التاجر انا  
رجل غريب وليس لي بضاعة سوى هذا الحمل ونضرع اليه فخرج من المسجد واعاد لباسه الاول وعمل هذا  
البيتين واشهرهما قل للبلح في الحمار الاسود ما اذا اردت بنا سلك متعب

قد كان شمر للصلاة ثابره حتى قعدت له بباب المسجد

فباع بين الناس ان مسكننا الدارمي قد رجع الى ما كان عليه واجبة واحدة ذات خمار اسود فلما  
بالمدينة ظريفة الآ وطلبت خمارا اسود فباع التاجر الحمل الذي كان معه باضعاف ثمنه لكثرة رغبتهم  
فيه فلما فرغ منه عاد مسكن الى نعيده وانقطاعه وكثب الفاضل ابو علي النحوي المذكور الى بعض الرؤساء في  
نك في ذا الصيام ما شئهم وكهال الاله ما تنقبه انت والناس مثل شهرك في الاشهر بل مثل ليلة القدر فيه  
وله اشياء فاهقة وكانت وفاته ليلة الاثنين لخمس مئة من المحرم سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة ببغداد رحمه  
وكانت ولادة ليلة الاحد لاربع مئة من شهر ربيع الاول سنة سبع وعشرين وثلاثمائة بالبصرة واما  
ابو القاسم علي بن الحسن النحوي فكان ادبيا فضلا له شعر لم اقف منه على شيء وكان يصحب ابا العلاء المعري  
واخذ عنه كثيرا وكان يروي الشعر الكثير وهم اهل بيت كلهم فضلاء ادباء ظرفاء وكانت ولادة والده  
المذكور في منتصف شعبان سنة خمس وستين وثلاثمائة بالبصرة وتوفي يوم الاحد مستهل المحرم سنة  
سبع واربعين واربعائة رحمه الله تعالى وكانت بينه وبين الخطيب ابي زكريا التبريزي مؤسفة واتحاد  
بطريق ابي العلاء المعري وذكره الخطيب في تاريخ بغداد وعدد شيوخه الذين روى عنهم ثم قال كنت  
عنه وذكر مولده ووفاته كما هو هنا لكنه قال ان وفاته كانت ليلة الاثنين ثاني المحرم ودفن يوم الاثنين



لم يعض منه وقال احمد بن حنبل ما احدث من بعده حبرة او ورق الا ولشافعي في رقبته مئة وكان الزعفراني يقول كان اصحاب الحديث قد ودوا حتى جاء الشافعي فاقطعهم فنبهوا ومن دعا له اللهم بالطيف الشافعي اللطيف فهاجرت به المفادير وهو مشهور بين العلماء بالاجابة وانه محب وفنان له اكثر من ان تعد له سنة خمسين ومائة وقد قيل انه ولد في اليوم الذي توفي فيه الامام ابو حنيفة وكانت ولادته بمدينة غرة وقبل بعثه لفلان وقبل باليمن والاول اصح وحمل من غرة الى مكة وهو ابن سنين فنشأ بها وقرأ القرآن الكريم وحديث رحله الى مالک مشهور فلا حاجة الى التطويل فيه وقدم بغداد سنة خمس وتسعين مائة فقام بها سنين ثم خرج الى مكة ثم عاد الى بغداد سنة ثمان وتسعين ومائة فقام بها شهر ثم خرج الى مصر وكان وصوله اليها في سنة تسع وتسعين ومائة وقيل احدى ومائتين ولم يزل بها الى ان توفي يوم الجمعة اخير يوم من رجب سنة اربع ومائتين ودفن بعد العصر من يومه بالقرافة الصغرى وقبره بزاها بالقرب من المقطم قال — الربيع بن سليمان المرادي رايت هلال شعبان وانا راجع من جنازته وقال رايت في المسام بعد وفاته فقلت يا ابا عبد الله ما صنع الله بك فقال اجلسني على كرسي من ذهب ونزل على اللؤلؤ الرطب وذكر الشيخ ابواسحق الشيرازي في كتاب طبقات الفقهاء ما مثاله وحكى الزعفراني عن ابي عثمان بن النضر قال مات ابي وهو ابن ثمان وخمسين سنة وقد انفق العلماء قاطبة من اهل الحديث والفقه والاصول واللغة والنحو وغير ذلك على ثقته وامانه وعداله وزهده وورعه وتزاهه عرضه وعفة نفسه وحسن سيرته وعلوقه وسخائه وللامام الشافعي اشعار كثيرة فمن ذلك ما نقلته من خط الحافظ ابي طاهر السلفي رحمه الله ان الذي رزق اليسار ولم يصب هدا ولا اجر الغير موفق الحمد يهدي كل امرئ شاسع والمجد يفتح كل باب مغلق واذا سمعت بان مجدودا احقر عودا فامثري يد به فصدق واذا سمعت بان محروما الى ما البشر به ففاض فحق لو كان بالحجل الغني لوجدتني بنجوم اقطار السماء تغلق لكن من رزق الحجا حرم الغني صدان مفترقان اى تفرق ومن الدليل على القضاء كونه بوس اللبيب وطيب عيش الامم ومن المنسوب اليه ايضا ماذا يجبر ضيف بيئتك اهله ان سهل كيف معاده ومعاجه يقول جاودت الفرائد ولم ال ربالديه وقد طغت امواجه ودرجت في درج العلا فضاقت والماء يجبر من قذاه زجاجه عندى يواقت القرع من دق وتغبرن خصا صتى بتلقى وترى على روض الربا ازهار وهرق في نادي الذي دجبا وعدارة السقاء داء معضل ولقد يهون على الكرم علاجه ولو لا الشعر بالعلماء برزى لكت اليوم اشعر من ليد ومن المنسوب الى الشافعي

اشاع في سنن شيبه  
منه فصحح

خلفه من طهارة طهارة  
طفه ور  
اشاع في سنن شيبه  
منه فصحح  
مجموع كتاب ابن زبير في

كلما اذهبن الدهر اراني نقص عطلى واذا ما ازدت علما نازني علما يجعلى ومن المنسوب اليه ايضا دام نفعنا فضر من غير قصد ومن البر ما يكون حقوقا وقال الشافعي تزوجت امرأة من فريش بمكة وكنت اما زها فاقول — ومن البلية ان تحب فلا يجتلك من تحبه فقول هي وهددك بوجهه وتلع انت فلا تعبته

واخبرني احد المشايخ الافاضل انه عمل في مناقب الشافعي ثلثة عشر قصيها ولما مات رثاه خلق كثير وهذه  
المرثية منسوبة الى ابي بكر محمد بن دريد صاحب المفصورة وقد ذكرها الخطيب في تاريخ بغداد فيها قوله

الم تر انما راينا ابن ادريس بعده دلا يلها في المشكلات لواضع

والتخفيض الا علام وهي ذراع منا هج فيها الهدى منصرف

ظواهرها حكم ومستبطناها لما حكم الثغرين فيه جوامع

ضبا اذا ما اظلم الخطيب اطع اذا المظلمات المشكلات نشا

ابن الله الادر فعه وعلاؤه وليس لما بعليه ذوالعريش واضع

من الربيع ان الربيع المر صانع ولا ذبا ثار الرسول فحكمه

وعول في احكامه وقضائه على ما قضى في الرعي والحق ناصع

تربل بالقوى ولبدادناشا وخص بلب الكهل مذهب بافع

اذا التمس الاله الاصاب فمن يك علم الشافعي اما مع

سلام على قبر نقتن جسمه وجادت عليه المدح والثناء

جليل اذا التفت عليه المجامع لكن فجعنا الحاد ثا بشخصه

فاحكمه فبا بدور دواهر واثاره فبا نجيم طوالع

وقد يقول القائل ان ابن دريد لم يدرك الشافعي فكيف رثاه لكنه يجوز ان يكون رثاه بعد ذلك فيما

فيه بعد فقد راينا مثل هذا في حق غيره مثل الحسين عليه السلام وغيره

**ابو القاسم** محمد بن علي بن ابي طالب عليه السلام المعروف بابن الحنفية امه الحنفية

خولة بنت جعفر بن قيس بن سلمة بن ثعلبة بن بروع بن ثعلبة بن الدؤل بن حنفية بن نجيم ويقال بل كانت

من سبي الهمامة وصارت الى علي عليه السلام وقيل بل كانت سندية سوداء وكانت امه لبنى حنفية

ولم تكن منهم وانما صالحهم خالد بن الوليد علي الرقيق ولم يصالحهم على انفسهم وذكر البغوي في كتاب شرح

السنن في باب قال ما نهي الزكاة ان طائفة ارتدوا وانكروا الشرايع وعادوا الى ما كانوا عليه من الجاهلية

وانفتت الصحابة على قتالهم وقتلهم وراى ابو بكر سبي ذراهم ونساءهم وساعده على ذلك اكثر

الصحابة واستولد علي عليه السلام جارية من سبي بنى حنفية فولدت له محمد بن علي الذي يدعى محمد بن

الحنفية ثم لم يفرض عصر الصحابة حتى اجمعوا على ان المرتد لا يسبي واما كنيته بابي القاسم فيقال لها

دخسة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانه قال لعلي سب ولدك بعدى غلام وقد نخلته

اسمى وكنيتي ولا تحلى لاحد من امتي بعده ومن سمي محمدا وتكنى بابا القاسم محمد بن ابي بكر الصديق

ومحمد بن طلحة بن عبيد الله ومحمد بن سعد بن ابي وقاص ومحمد بن عبد الرحمن بن عوف ومحمد بن جعفر بن

ابيطالب ومحمد بن حاطب بن ابي بلغة ومحمد بن الاشعث بن قيس وكان محمد المذكور كثير العلم و

الورع وقد ذكره الشيخ ابراهيم الشيرازي في طبقات الفقهاء وكان شديدا القوة وله في ذلك اخبار

عجيبة منها ما حكاه المبرد في كتاب الكامل ان اياه عليا عليه السلام استطال درعا كانت له فقال

لبنقص منها كذا وكذا اعلقه فقبض محمد يا حدى يديه على ذيلها وبالاخرى على فضلها ثم جذبها فقطع

دوافع ود

مستبطناها ود

المعضلات ود

الدرع القصد و دوافع الاسر توحية و تهيئة

وتعريضه و تحراه كرهه

يقع انهم راين اهر بن كايض وهر بن كايض

الداجنة الا طرة لطيفة نحو الديرة قال والده

المطالكير و محبة و دجته و دجته و اذ جرت

دام مطرا من كايض و دجته

دجته و دجته و دجته و دجته

دجته و دجته و دجته و دجته

دجته و دجته و دجته و دجته

دجته و دجته و دجته و دجته

دجته و دجته و دجته و دجته

دجته و دجته و دجته و دجته

دجته و دجته و دجته و دجته

دجته و دجته و دجته و دجته

دجته و دجته و دجته و دجته

دجته و دجته و دجته و دجته

دجته و دجته و دجته و دجته

دجته و دجته و دجته و دجته

دجته و دجته و دجته و دجته

دجته و دجته و دجته و دجته

دجته و دجته و دجته و دجته

دجته و دجته و دجته و دجته

دجته و دجته و دجته و دجته

دجته و دجته و دجته و دجته

دجته و دجته و دجته و دجته





أجابوا بوزنهم ويقولون انه معتم في هذا الجبل بن اسد ونمر وعنده عهنا نقتا خان تجر بان عسلا ومأواه  
يرجع الى الدنيا فملاوها عدلا وكان محمد ينجب بالحنا والكلم وكان ينجب في البسار وله اجد مشهورة رضى الله  
وانقلت امامته الى ولده ابي هاشم عبدالله ومنه الى محمد بن علي والد السقا والمصور كما سأت في ترجمته  
ان شاء الله تعالى ووصى بفتح الرء وبعد ما ضاد مجيء وبعد الواو الف قال ابن حريز الطبري في تاريخه  
في سنة اربع واربعين ومائة رضى جبل جهنم وهو في جبل بنوع وقال غيره بينهما مسيرة يوم واحد وهو  
المدينة على سبع مراحل مائة طريق المدينة ومياسرة طريق البر لمن كان مصعدا الى مكة وهو على البين  
من البحر والله اعلم ومن رضى تحمل حجارة المسن الى ساير الامصار قاله ابن حوقل في كتابه المسالك والممالك  
وذكر ابو الفظان في كتاب النسب ان ابن الحنفية له ابن اسمه الهيثم وكان مؤخذا عن مسجد رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم لا يقدر ان يدخله والآخذ في اللغة الاسير والآخذ بضم الهاء رقة كالسحر فكأن  
**ابو جعفر** محمد بن زين العابدين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام الملقب بابي  
احد الائمة الاثنى عشر في اعتقاد الامامية وهو والد جعفر الصادق وقد تقدم ذكره وكان الباقر عالما سديا  
كبيرا وانما قبله الباقر لانه يقر في العلم اي توسع والبقير التوسع وفيه يقول الشاعر  
يا باقر العلم لاهل النقي وخير من لي على الاجبل

باب  
ابو جعفر محمد بن علي

ومولده بالمدينة يوم الثلاثاء ثالث صفر سنة سبع وخمسين للهجرة وكان عمره يوم قتل جده الحسين  
عليه السلام ثلاث سنين واقه ام عبدالله بنت الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام وتوفي  
في شهر ربيع الاول سنة ثلاث عشرة ومائة وقبل في الثالث والعشرين من صفر سنة اربع عشرة وقبل  
سبع عشرة وقبل ثمان عشرة بالحجيمة ونقل الى المدينة ودفن بالبقيع في القبر الذي فيه ابوه وعلمه  
الحسن بن علي صلوات الله وسلامه عليهم في القبة التي فيها قبر العباس رضى الله عنه وقد تقدم الكلام  
على الحجيمة في ترجمة علي بن عبدالله بن العباس

باب  
ابو جعفر محمد بن علي

**ابو جعفر** محمد بن علي الرضى بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق محمد الباقر المذكور قبل القرب  
بالجواد احد الائمة الاثنى عشر ايضا قدم للبعداد واذا على المعصم ومعه امرأته ام الفضل بنت المأمون  
فتوفي بها وحملت امرأته الى قصر عتبا المعصم فحملت مع الحرم وكان يروى مسندا عن آباءه الى علي بن ابي طالب  
عليهم السلام انه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى اليمن فقال لي وهو بصيني يا علي آخا  
من اسخار ولا ندم من اسنار يا علي عليك بالدخلة فان الارض تطوى بالليل ما لا تطوى بالنهار  
يا علي اعذ باسم الله فان الله بارك لامتى في بكورها وكان يقول من استغاد اخا في الله فقد استغاد  
بها في الجنة وقال جعفر بن محمد بن يزيد كنت ببغداد فقال لي محمد بن منده بن مبرز هل لك  
ادخلك على محمد بن علي الرضى فقلت نعم قال فا دخلني عليه فجلسنا وجلستا فقال حدث رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم ان فاطمة عليها السلام احصت فرجها فحرم الله ذريتها على النار قال ذلك خاص بالحسين  
عليها السلام وله حكايات واخبار كثيرة وكانت ولادته يوم الثلاثاء خامس شهر رمضان وقبل منصفه سنة  
خمس وتسعين ومائة وتوفي يوم الثلاثاء لخمس خلون من ذي الحجة سنة عشرين ومائة وقبل سبع وعشرين سنة  
ودفن عند جده موسى بن جعفر صلوات الله عليهم اجمعين في مقابر قرش وصلى عليه الراشدين المعصم

دع القوم اذ اسدوا من اولهم  
الرجح فمكرهم الرجح والرجح  
بهمة من الدهر وبهمة فاكروا  
الميرفة اذ بجوابه الدال

تجربة صاحب الزمان  
وخلعة الزمان  
وجان صدقات الله سبحانه عليه  
وعلى آله الطيبين الطاهرين

عم ٣

**ابوالقاسم** محمد بن الحسن العسكري بن علي الهادي بن محمد الجواد المذكور قبله ثاني عشر الأئمة  
الاثني عشر على اعتقاد الامامية المعروف بالهجرة وهو الذي تزعم الشيعة انه المنظر والقائم والمهدي  
وهو صاحب السرداب عندهم واقا واهلهم فيه كثرة وهم ينتظرون ظهوره في آخر الزمان من السرداب  
بئر من رأى كانت ولادته يوم الجمعة منتصف شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين ولما توفي ابيه وقد  
سبق ذكره كان عمره خمس سنين واسم امه خطم وقيل زجس والشيعة يقولون انه دخل السرداب في ذلك  
ايامه وامه نظرا اليه فلم يخرج بعد اليها وذلك في سنة خمس وستين ومائتين وعمره يومئذ تسع سنين  
وذكر ابن الاذرق في تاريخ مهاباد قهين ان الهجرة المذكور ولد ناسع شهر ربيع الاول سنة ثمان وخمسين  
ومائتين وقيل في ثامن شعبان سنة ست وخمسين وهو الصحيح وانه لما دخل السرداب كان عمره اربع  
سنين وقيل خمس سنين وقيل انه دخل السرداب سنة خمس وسبعين ومائتين وعمره سبع عشرة سنة  
والله اعلم اتي ذلك كان سلام الله ورحمته عليه

تسليم صاحب الزمان  
بد

**ابوبكر** محمد بن مسلم بن عبد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحرث بن زهرة القرشي  
الزهري احد الفقهاء والمحدثين والاعلام التابعين بالمدينة روى عشرة من الصحابة رضوان الله عليهم  
وروى عنه جماعة من الائمة منهم مالك بن انس وسفيان بن عيينة وسفيان الثوري وروى عن عروة بن  
ذريح انه قال اتي شئ عند الزهري انما لقب ابن عمر فلم يلقه وانما لقب ابن عباس فلم يلقه فقدم الزهري  
مكة فقال عمر واحملوني اليه وكان قد اعد فحل اليه فلم يأت اصحابه الا بعد قليل فقالوا كيف رايت فقال لا  
ما رايت مثل هذا القرشي قط وقبل لمكحول من اعلم من رايت قال ابن شهاب قبل له ثم من قال ابن شهاب  
قبل له ثم من قال ابن شهاب وكان قد حفظ علم الفقهاء السبعة وكتب عمر بن عبد العزيز الى افاق عليكم بابن  
شهاب فانكم لا تجدون احدا اعلم بالسنة الماضية منه وحضر الزهري يوما مجلس هشام بن عبد الملك عنده  
ابو الزناد عبد الله فكان له هشام اتي شهر كان يخرج العطائفة لاهل المدينة فقال الزهري لا ادري  
فقال ابو الزناد فقال في المحرم فقال هشام للزهري يا ابا بكر هذا اعلم استفدت اليوم فقال مجلس امير المؤمنين  
اهل ان يستفاد منه العلم وكان اذا جلس في بيته وضع كفيه حوله فبشغل بها عن كل شئ من امور الدنيا  
فقال له امرأته يردا والله لهذه الكتب اشد علي من ثلاث خنازير وكان ابو جده عبد الله بن شهاب  
شهد مع المشركين بدرا وكان احد الثغرى الذين تعاهدوا يوم احد لن رادوا رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم ليقبضنهم او ليقبضنهم وروى انه قبل للزهري هل شهد جدك بدرا فقال نعم ولكن من ذلك الجأ  
يعني انه كان في صف المشركين وكان ابيه مسلم مع مصعب بن الزبير ولم يزل الزهري مع عبد الملك ثم مع  
هشام بن الملك وكان يزيد بن عبد الملك قد استغفناه وتوفي ليلة الثلاثاء السبع عشرة ليلة خلت من رمضان  
سنة اربع وعشرين ومائة وقيل ثلاث وعشرين وقيل خمس وعشرين ومائة وهو ابن اثنين وقيل ثلاث  
وسبعين سنة وقيل مولده سنة احدى وخمسين للهجرة والله اعلم ودفن في ضيعة ادا مي بفتح طه  
والدال المهملة وبعد الالف ميم مفتوحة وباء مفتوحة ايضا وقيل ادا مي مثل الاول لكنها بغير الف وهي  
خلف شعب وبدا وهما ادا بان وقيل قربان بن الحجاز والشام في موضع هو آخر عمل الحجاز واول عمل فلسطين وذكر  
في كتاب التهيد انه مات في بيته بنصف وهي قرية عند القرى المذكورة ومائتها ايضا ام جرة زوجة جبر بن قيس

نعم القربى وكث على مضنة واد بنغف بليه الاحجار

وقبره على الطريق ليدعوله كل من يمر عليه والزهرى بضم الزاى وسكون الهاء وبعد هاء هذه النسبة الى زهرة بن كلاب بن مرة وهي قبيلة كبيرة من قريش ومنها آمنه ام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخلق كثير من الصحابة ومنهم رضى الله عنهم وسقط بفتح الشين المعجمة وسكون العين المعجمة وبعدها باء موحدة وبدأ بفتح الباء الموحدة والذال المهملة وبعدها الف وفيها بقول كبر عزة وانما الذى حبب شعبا الى دبا الى واوطا نى بلاد سواها اذا ذرفت عيناى اعقل بالقدرة وعزة ليردري الطبيب فذاها وحلت بهذا حلة ثم اصحى بهذا فطاب الواديان كلاهما وهذا الشعر يدل على انهما وادبان لا قربان والله اعلم

وقد ها الشيخ ذكر الدارين  
في موضع هو آخر عمل البحار وال  
على فلسطين  
بن زهير بن زهير بن زهير

به  
مربح ربي

**محمد بن عبد الرحمن بن ابي لبلب** يسار ويقال داود بن بلال بن احمدة بن الجلاح الانصارى الكوفي وقد سبق ذكره في حرف العين وكان محمدا المذكور من اصحاب الراى وتولى القضاء بالكوفة واقام حاكما ثلاثا وثلاثين سنة ولى لبنى امية ثم لبنى العباس وكان فيها مقبلا وقال لا عقل من شأن ابي شيئا غير انى اعرف انه كانت له امرأتان وكان له حيان اخضران فيبذ عند هذه يوما وعند هذه يوما ونفقت محمد بالشعبى واخذ عنه سفبان الثورى وقال الثورى ففها وانا ابن ابي لبلب وابن شبره وقال محمد المذكور دخل على عطاء فجعل يسألى فانكر بعض من عنده وكلمه في ذلك فقال هو اعلم منى وكانت بينه وبين ابي حنيفة وحشة يسيرة وكان يجلس للحكم في مسجد الكوفة فحكى انه اضرب يوما من مجلسه فسمع امرأة تقول لرجل يا ابن الزنا يتين فامر بها فاخذت ورجع الى مجلسه وامر بها فضربت حدته وهي قائمة فبلغ ذلك ابا حنيفة فقال اخطأ القاضي في هذه الواقعة في ستة اشياء في رجوعه الى مجلسه بعد قيامه منه ولا ينبغي له ان يرجع بعد ان قام منه في الحال وفي ضربه الحد في المسجد وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن اقامة الحدود في المساجد وفي ضربه المرأة قائمة واما تضرب النساء فاعدت كاسيا وفي ضربه ابائا حدته واما يجب على القاذف اذا قذف جماعة بكلمة واحدة حد واحد ولو وجب ايضا حدان لا يوالى بينهما بل يضرب اولا ثم يترك حتى يبرأ الم الضرب الاول وفي اقامة الحد عليها بنهر طالب فبلغ ذلك محمد بن ابي لبلب فسير الى والى الكوفة وقال ههنا شاب يقال له ابو حنيفة يعارضنى في احكامه ويهتق بخلاف حكمى ويشنع على بالخطا فارد ان نجره عن ذلك فبعث اليه والى ومنعه عن القضا فقال انه كان يوما في بيته وعنده زوجة وابنة حام وابنة فقال له ابنته فقالت له ابنته انى صامتة وقد خرج من بين اسنانى دم وبصقته حتى عاد الرق ابض لا يظهر عليه اثر الدم فهل ظن اذا بلغت الان الرق فقال لها سلى اخاك حامدا فان الامير معني من القضا وهذه الحكاية معدومة في مناقب ابي حنيفة وحسن تمسكه بامثال اشارة رب الامر فان اجابته طاعة حتى انه اطاعه فى السر ولم يرد على ابنته جوابا وهذه غاية ما يكون من امثال الامر وكانت ولادة محمد المذكور سنة اربع مئتين سبعين للهجرة وتوفي سنة ثمان واربعمائة بالكوفة وهو باق على القضاء فجعل ابو جعفر المنصور ابن ابي حنيفة **ابوبكر محمد بن سهر بن البصرى** كان ابيه عبدا لاس بن مالك رضى الله عنه كاتبه على اربعمائة الف درهم وقبل عشر بن القا وادى المكتبة وكان من سبى ميسان ويقال من سبى عين التمر

بعض كثر من هذه كذا ودين انما  
بشنة وادوم كذا ودين انما  
دين وانه بعض بعض بعض  
انما تحت فخر الارب

بو  
مربح ربي

وكان ابو سير بن جرجا باوكيته ابو عاصم وكان يعمل قدور الخناس فجاء الى هبة التمر يجعل بها فاسبا  
 خالد بن الوليد في اربعين غلاما مجيبين فانكرهم فقالوا انا كنا اهل مملكة ففرقهم في الناس وكانت امه  
 صفية مولاة ابي بكر الصديق طيبها ثلاث من ازواج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ودعونها و  
 املاكها ثمانية عشر بدرهما فيهم ابنة بن كعب بدعوهم بوقنون وروى محمد المذكور عن ابي هريرة وعبد الله  
 ابن عمر وعبد الله بن الزبير وعمران بن حصين وانس بن مالك وروى عنه قتادة بن دعامه وخالد الخزاز  
 ابوب السخاني وغيرهم من الائمة وهو احد الفقهاء من اهل البصرة والمذكور بالبرقع في وقته وقام  
 بالمدائن على عبدة السلمان وقال صليت معه فلما قضى صلاته دعا بغدا فأتى بخبز ولبن وسمن فاكل  
 واكلنا معه ثم جلسنا حتى حضرت العصر ثم قام عبدة فاذن واقام ثم صلى بنا العصر ولم يتوضأ هو ولا احد  
 من اكل معنا فيما بين الصلواتين وكان محمد المذكور صاحب الحسن البصري ثم مهاجرا في آخر الامر فلما مات  
 الحسن لم يشهد ابن سير بن جنادته وكان الشعبي يقول عليكم بذلك الرجل الاصم يعني ابن سير بن لانة  
 كان في اذنه صمم وكانت له اليد الطولى في ما وهل الرويا وكانت ولادته لستين بقيا من خلافة عثمان  
 وتوفي تاسع شوال يوم الجمعة سنة عشر ومائة بالبصرة بعد الحسن البصري بمائة يوم وكان نزارا وليس  
 بدين كان عليه وولد له ثلثون ولدا من امرأة واحدة عشرة بنين ولم يبق منهم غير عبد الله ولما مات كان  
 عليه ثلثون الف درهم دينا ففصناها ولده عبد الله فامات عبد الله حتى قوم بهاله بثلثمائة الف درهم  
 وكان محمد المذكور كاتب انس بن مالك بفارس وكان الاصمعي يقول الحسن البصري سيدنا واذا حدثت  
 الاصم بئى يعني ابن سير بن قاشد ديدنا وقواده حاطب ليل قال ابن عوف لما مات انس بن مالك او  
 عليه ابن سير بن وبسلة قال وكان ابن سير بن مجوسا فتوا الامير وهو رجل من بني اسد فاذا له خرج  
 فغسله وكفنه وصلى عليه في قصر انس بالطف ثم رجع فدخل كما هو الى السجن ولم يذهب الى اهله قلت ذكر  
 عمر بن شبة في كتاب اخبار البصرة ان الذي غسل انس بن مالك هو قطن بن مدرك الكلابي والى البصرة  
 وكذلك قال ابو اللفظان ومسان بفتح الهم وسكون الباء المشاة من تحنها وفتح السين المهملة وبعد الالف  
 نون وهي بلدة باسفل ارض البصرة وعين التمر قد سبق الكلام عليها والله الموفق للصواب  
**ابو الحرث** محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحرث بن ابي ذئب واسمه هشام بن سعيد بن  
 عبد الله بن ابي قيس بن عبد ودين بن نصر بن مالك بن حار بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر  
 ابن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان الفرشي العامري المدني  
 احد الائمة المشاهير وهو صاحب الامام مالك وكانت بينهما الفة اكيدة ومودة صحيحة ولما قدم مالك  
 على ابي جعفر المصنور سألته من بقي بالمدينة من الشيعة فقال يا امير المؤمنين ابن ابي ذئب وابن ابي سلمة  
 وابن ابي سبرة وكان ابو قداتي قصير فسمي به فحبسه حتى مات في حبسه وتوفي ابو الحرث المذكور في  
 سنة تسع وخمسين وقيل ثمان وخمسين ومائة بالكوفة ومولده في الحرم سنة احدى وثمانين للهجرة  
 وقيل سنة ثمانين وهي سنة سهل الحجاز والحمل ولد الضب وجعه حول وكوى من همة قال هو  
 صغير لاى وهو النور ومن لم يهزم قال هو صغير لوى الرمل وفهر الحجر والله اعلم  
**ابو عبد الله** محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني بالولاء الفقيه الحنفى اصله من قرية على

ان يهتلى

ابو جندب بن  
 بن

ابو جندب بن  
 بن  
 بن



فأرسلون عبد الملك ثم قال زعم رابع أهلها وراه عندي أنه يخرج من صلبه ثلثة عشر ملكا وصفهم  
بصفاتهم وكان سبب انتقال الأمر إليه أن محمد بن الحنفية وقد سبق ذكره كانت الشيعة تعتقد إمامته بعد  
أخيه الحسين عليه السلام فلما توفي محمد بن الحنفية انتقل الأمر له ولده أبي هاشم وقد سبق ذكره أيضا في ترجمة  
أبيه وكان عظيم القدر وكانت الشيعة تؤلاه فحضرة الوفاة بالسام في سنة ثمان وتسعين للهجرة ولا  
له وصي له محمد بن علي المذكور وقال لرائث صاحب هذا الأمر وهو في ذلك ودفع إليه كسبه وحرف  
الشيعة نحوه فلما حضر محمد المذكور الوفاة بالسام أوصى له ولده إبراهيم المعروف بالامام فظاهر  
أبو مسلم الخراساني بجزائري دعا الناس إلى مبايعة إبراهيم بن محمد المذكور فذلك قبل له الامام وكان  
نصرته سبار ثياب مروان بن محمد آخر ملوك بني أمية بمؤيد بخراسان فكتب إلى مروان يعلمه بظهور أبي مسلم  
لبني العباس فكتب مروان إلى نائبيه بد مشق بأن يحضر إبراهيم بن الحنفية مؤثقا فاحضره وحمله إليه حية  
مروان بن محمد بمدينه حران فمحقق أن مروان يقتله فأوصى إلى أخيه السفاح وهو أول من ولي الخلافة  
من أولاد العباس هذه خلاصة الأمر والشرح فيه يطول وبقى إبراهيم في الحبس شهرين ومات وقيل قتل  
وكانت ولادة محمد المذكور سنة ستين للهجرة هكذا وجدته مسغولا وهو يخالف ما تقدم من أن بينه  
بين أبيه في العمر أربع عشرة سنة فقد تقدم في تاريخ أبيه أنه ولد في حياة علي بن أبي طالب عليه السلام  
أو في ليلة قتل علي الاختلاف فيه وكان قتل علي عليه السلام في رمضان سنة أربعين فكيف يمكن أن يكون  
بينهما أربع عشرة سنة بل أقل ما يمكن أن يكون بينهما عشرون سنة وذكر ابن خلدون في كتاب الذكرة أن  
محمد المذكور مولده في سنة اثنين وستين للهجرة وتوفي محمد المذكور في سنة ست وعشرين وقيل ثنتين  
وعشرين ومائة وفيها ولد المهدي ابن أبي جعفر المنصور وهو والد هرون الرشيد وقبل سنة خمس وستين  
ومائة بالشرية وقال الطبري في تاريخه توفي محمد بن علي سهل ذي القعدة سنة ست وعشرين ومائة  
وهو ابن ثلاث وستين سنة وقد تقدم الكلام على الشراء في ترجمة أبيه علي وقال الطبري في تاريخه في سنة  
ثمان وتسعين للهجرة قدم أبو هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية على سليمان بن عبد الملك بن مروان فأكرمه  
سار أبو هاشم يريد فلسطين فأنفذ سليمان من قنديل على الطريق بلين مسموم فشرى منه أبو هاشم فحق  
بالموت فعدل إلى الحفمة واجتمع بمحمد بن علي بن عبد الله بن العباس وأعلمه أن الخلافة في ولده عبد الله بن  
الحارثية قلت وهو السفاح وسلم عليه كتب الدعاء وأوفقه على ما يعمل بالحفمة هكذا قال الطبري وذكر  
إبراهيم الامام وجميع المودعين اتفقوا على إبراهيم الآتية ما تم له الأمر والله أعلم

**أبو عبد الله** محمد بن أبي الحسن اسمعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن الأخنف بن زهير وقال ابن الأثير  
هو بزوزبه الجعفي بالولاء البخاري الحافظ الامام في علم الحديث صاحب الجامع الصحيح والتاريخ رجل في طلب  
الحديث إلى أكثر محدثي الأمصار وكسب بخراسان والجبالي ومدن العراق والحجاز والسام ومصر وقدم بغداد  
 واجتمع إليه أهلها واعتزوا بفضلهم وشهدوا بشرفه في علم الرواية والدراية وكنى أبو عبد الله الحمدي  
 في كتاب جذوة المقنن والخطيب في تاريخ بغداد أن البخاري لما قدم بغداد سمع به أصحاب الحديث فاجتمعوا  
 وعدهوا إلى مائة حديث فطلبوا منونها وأسندوها وجعلوا متن هذا الأسناد لا سند آخر ودفعوا إلى  
 عشرة أنفس لكل رجل عشرة أحاديث وأمر بهم إذا حضروا المجلس أن يلقوا ذلك على البخاري وأخذوا منه

محمد بن أبي الحسن  
البحاري

للجلس فحضر المجلس جماعة من أصحاب الحديث من الغرباء من اهل خراسان وغيرها من البغداديين فلما اتم  
المجلس باهله انتدب اليه واحد من العشرة فسأله عن حديث من تلك الاحاديث فقال البخاري لا اعرفه  
فسأله عن آخر فقال لا اعرفه فزال يلقى عليه واحدا بعد واحد حتى فرغ من عشرته والبخاري يقول لا اعرفه  
فكان الفهماء ممن حضر المجلس يلفت بعضهم لبعض ويقولون الرجل فاهم ومن كان منهم متذد ذلك يفتنى على  
البخاري بالهجر والتقصير وقلة الفهم ثم انتدب رجل آخر من العشرة فسأله من تلك الاحاديث المطلوبة فقال  
البخاري لا اعرفه فسأله من الآخر فقال لا اعرفه فلم يزل يلقى عليه واحدا بعد واحد حتى فرغ من عشرته والبخاري  
يقول لا اعرفه ثم انتدب الثالث والرابع الى تمام العشرة حتى فرغوا كلهم من الاحاديث المطلوبة والبخاري لا يترك  
على قوله لا اعرفه فلما علم البخاري انهم فرغوا القى الى الاول منهم فقال اما حديثك الاول فهو كذا وحديثك  
الثاني فهو كذا والثالث والرابع على الاول حتى اتى على تمام العشرة فرد كل متن الى اسناده وكل اسناد الى  
وفعل بالآخزين كذلك ورد متون الاحاديث كلها الى اسانيدھا واسانيدھا الى متونها فان قوله الناس بالخلف  
واذعوا له بالفضل وكان ابن صاعد اذا ذكره يقول الكلب الطاح ونقل عنه محمد بن يوسف الفريابي انه  
قال ما وضعت في كتابي الصحيح حديثا الا اغتسلت قبل ذلك وصليت ركعتين وحسنه انه قال صنف كتابي  
الصحيح ست عشرة سنة خرجته من ستمائة الف حديث وجعلته حجة فيما بيني وبين الله وقال الفريابي يسمع  
البخاري تسعون الف رجل فما بقي احد يروى عنه غيره وروى عنه ابو عيسى الترمذي وكانت ولادته  
يوم الجمعة بعد الصلاة لثلاث عشرة ليلة خلت من شوال سنة اربع وتسعين ومائة وقال ابو يعلى الخليلي  
في كتاب الارشاد ان ولادته كانت لاثنى عشرة ليلة خلت من الشهر المذكور وتوفي ليلة السبت بعد صلاة  
العشاء وكانت ليلة عيد الفطر ودفن يوم الفطر بعد صلاة الظهر سنة ست وخمسين ومائتين بخزائن الله  
وذكر ابن برنس في تاريخ الغرباء انه قدم مصر وتوفي بها وهو غلط والصواب ما ذكرناه ههنا وكما في  
احمد بن خالد الذهلي امير خراسان قد اخرج من بخارا الى خرندك ثم حج خالد المذكور فوصل الى بغداد فحبسه  
المؤمن بن المتوكل اخر الممثلة الخليفة فمات في حبسه وكان البخاري يخفي الجسم لا بالطبل ولا بالقصير وقد اختلف  
في اسم جدّه فقيل انه يزديه بفتح الباء المثناة من تحتها وسكون الزاي وكسر الالاء المجهم وبعدھا باو حدة  
ثم هما ساكنة وقال ابو نصر بن مأكولا في كتاب الاكمال هو يزديه بدال وزاي وباء مجهم بواحدة والله  
اعلم وقا — غيره كان هذا الجدة مجوسيا مات على دينه وادل من اسلم منهم المعنيرة ووجدته في موضع  
آخر عوض يزديه الاحنف ولعل يزديه كان اخنف الرجل والبخاري بضم الباء الموحدة وفتح الحاء المعجمة  
وبعد الالف راء هذه النسبة الى بخارا وهي من اعظم مدن ما وراء النهر بيننا وبينهم قد مسافة ثمانية  
ايام وخرندك بفتح الحاء المعجمة وسكون الراء وفتح الاء المثناة من فوقها وسكون النون وبعدھا كاف  
وهي قرية من قرى سمرقند وقد سبق الكلام على المجعفي ونسبة البخاري الى سعيد بن جعفر المجعفي والى خراسان

وكان له عليهم السلام

**ابو جعفر** محمد بن جبرين يزيد بن خالد الطبري وقيل يزيد بن كثير بن غالب صاحب القصر  
الكبير والتاريخ الشهير كان اما ما في فنون كثيرة منها القصر والحديث والفقه والتاريخ وغير ذلك وله  
مصنفات ملحة في فنون عديدة لذلك على سعة علمه وغزارة فضله وكان من الائمة المجتهدين لم يقلد احدا و

كا  
مجمع



كان ابا الفرج المعافى بن زكريا، الشهير وله المعروف بابن طراد على مذهبه وسبأ ذكره ان شاء الله تعالى  
وكان ثقة في نقله وتاريخه اصح التواريخ واثبتها وذكره الشيخ ابو اسحق الشيرازي في طبقات الفقهاء في  
جله المجتهدين ورأيت في بعض المجاميع هذه الابيات منسوبة اليه وهي

اذا اعسر لم يعلم شقيقي واستغنى فيستغنى صدقي حبان حافظي ماء وجهي  
ورفقي في مطالبتي رفيقي ولواني محب ببذل وجهي كنت الى الغنى سهل الطريق  
وكانت ولادته سنة اربع وعشرين ومائتين بآمل طبرستان وتوفي يوم السبت آخر النهار ودفن يوم الثلاثاء

في داره في السادس والعشرين من شوال سنة عشر وثلثمائة ببغداد رحمه الله تعالى ورأيت بمصر في القبر  
الصغرى عند سفح المعظم قبره يزار وعند رأسه حجر عليه مكتوب هذا قبر ابن جبر الطبري والناس يقولون

هذا صاحب التاريخ وليس يصحح بل الصحيح انه ببغداد وكذلك قال ابن يونس في تاريخه المختص بالفرايب انه  
توفي ببغداد وابوبكر الخوارزمي المشهور ابن اخيه وسبأ ذكره ان شاء الله تعالى وقد سبق الكلام على الطبري

**ابو عبد الله** محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن اعين بن لبث بن رافع المصري الفقيه الشافعي  
سمع مراراً وهب واشتهر من اصحاب الامام مالك فلما قدم الامام الشافعي مصر صحبه وتفقه به وحمل

في المحنة الى بغداد الى القاضي احمدين بن داود الا يادى المقدم ذكره فلم يجب الى ما طلب منه فرد الى مصر  
وانتهت اليه الرئاسة بمصر وكان ولادته سنة اثنين ومائتين وتوفي يوم الاربعاء ليلة

من ذي القعدة وقبل منتصفه سنة ثمان وستين ومائتين وقبره فيما يذكر مع قبر ابيه واخيه عبد الرحمن  
وقد سبق ذكر ذلك وهما الى جانب الامام الشافعي وقال ابن قانع توفي سنة تسع وستين بمصر رحمه الله تعالى

وروى عنه ابو عبد الرحمن النسائي في سننه وقال — المنة كان الشافعي نسمع منه فجلس على باب داره  
وبأته محمد بن عبد الله بن عبد الحكم فقصده ويطلب الملك وربما تغدى معه ثم نزل فقرا علينا الشافعي فاذا

فرغ من قراءته قرب الى محمد وابنه فركبها وابيعه الشافعي بصره فاذا غاب شخصه قال وددت لو ان لي  
ولدا مثله وعلى الف دينار لا اجدها فضاء وحكى عن محمد المذكور انه قال كنت اردد الى الشافعي فاجتمع

من اصحابنا الى ابى وكان على مذهب الامام مالك وقد سبق ذكره في العبادلة فقالوا يا ابا محمد ان محمدًا  
يقطع الى هذا الرجل ويرد اليه فري الناس ان هذا رغبة عن مذهب اصحابه فجعل يلهيهم ويقول

هو حدث ويجب النظر في اختلاف اهل ويل الناس ومعرفة ذلك ويقول لي في السر يا بني الزم هذا الرجل  
فانك لو جازت هذا البلد فتكلمت في مسئلة فقلت فيها قال اشهب عن مالك لعلك من اشهب قال

فلزمت الشافعي وما زال كلام والدي في قلبي حتى خرجت الى العراق فكلتني القاضي بحضرة جلساته في  
مسئلة فقلت فيها قال اشهب عن مالك فقال ومن اشهب واقبل على جلساته فقال بعضهم كالمسكر ما عرف

اشهب ولا ابلق واخبره كثرة وذكر الفضلاء في كتاب خطط مصر قال ومحمد هذا هو الذي احضره احمد  
طولون في الليل الى حيث سقاينه بالمعازل لوقوف الناس عن شرب الماء منها والوضوء به فغرب منه وتوضأ

فاجب ذلك ابن طولون ومصر فلو قنه ووجه اليه بصله والناس يقولون انه المرئي وليس بصحيح  
**ابو جعفر** محمد بن احمد بن نصر الترمذي الفقيه الشافعي لم يكن للفقه الشافعية وقته  
اناس منه ولا اورد ولا اكثر نقلًا وكان يكنى بغداد وحدث بها عن يحيى بن بكير المصري وبوسف بن

تساع  
ربيع  
سنة  
١١٠٠

ربيع  
سنة  
١١٠٠



عدي وكثيرين يحيى وغيرهم وروى عنه احمد بن كامل القاضي وعبد الباقي بن قانع وغيرهما وكان ثقة من اهل العلم والفضل والزهد في الدنيا وقال ابو الطيب احمد بن عثمان التمار والد ابي حفص عمر بن شاهين حضرت عند ابي جعفر الترمذي فسأله سائل عن حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله تعالى ينزل لي سماء الدنيا فالنزول كيف ابيتي فوفه علو فقال ابو جعفر النزول معقول والكيف مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة وكان من القليل في الطعام على حاله عظيمة فقرا وورعا صبرا على الفقر اجبر محمد بن موسى بن حماد انه اخبره انه تقوت في سبعة عشر يوما بمئتين جات اذ قال ثلاث حبات قال قلت كيف علمت فقال لم يكن عندي غيرها فاشتريت بها الفنا فكنت اكل كل واحد واحد وذكر ابو يحيى الزجاج النخعي انه كان يجرى عليه في كل شهر اربعة دراهم وكان لا يسأل احدا شيئا وكان يقول تفقهت على مذهب ابي حنيفة فزأب النبي صلى الله عليه وآله وسلم في مسجد المدينة عام حججت فقلت يا رسول الله تفقهت يقول ابي حنيفة فاخذني قال لا فقلت افاخذ يقول مالك بن انس فقال خذ منه ما وافق سئتي قلت افاخذ يقول الشافعي فقال ما هو بقوله الا انه اخذ بسئتي ورد علي من خالفها قال فخرجت في اثر هذه الرواية الى مصر وكتبت كتب الشافعي وقال ——— الدار فطنى هو ثقة مأمون فاسك وكان يقول كتبت الحديث تسعا وعشرين سنة وكانت ولادته في ذي الحجة سنة مائتين وقبل سنة عشر ومائتين وتوفي لاحدى عشرة ليلة خلت من المحرم سنة خمس وتسعين ومائتين ولم يغير شيعته وكان قد اخلط في آخر عمره اخلطا عظيما رحمه الله تعالى وقال السمعاني في نسبة الترمذي هذه النسبة الى مدينة قد بمة على طرف نهر بلخ الذي يقال له جحون والناس يختلفون في كنيته هذه النسبة بعضهم يقول بفتح الهمزة المحروف وبعضهم يقول بضمها وبعضهم يقول بكسرهما والمداول على لسان اهل تلك المدينة بفتح الهمزة المهمم والذي كان نعرفه قد يما بكسر الهمزة والمهمم جميعا والذي يقولون المشوقون واهل المعرفة بضم الهمزة والمهمم كل واحد يقول معنى لما يدعيه هذا كله كلام السمعاني والله اعلم وسألت من رآها هل هي في ناحية خزانة ام في ناحية ما وراة النهر فقال بل هي في حساب ما وراة النهر من ذلك الناحية

كد ربيع

**ابوبكر محمد بن احمد بن محمد بن جعفر الكاظمي** المعروف بابن الحداد الفقيه الشافعي المصنف كتاب الفروع في المذهب وهو كتاب صغير الحجم كثير الفائدة دقيق في مسائله فائدة التدقيق واحسن شرح جماعة من الائمة الكبار شرحه الفخام المروزي شرحا متوسطا ليس بالكبير وشرحه القاضي ابو الطيب الطبري في مجلد كبير وشرحه الشيخ ابراهيم السنجي شرحا ثامنا مستوفي اطال فيه وهو احسن الشروح وكان ابن الحداد المذكور قد اخذ الفقه عن ابي اسحق المروزي وقال صاحبنا عماد الدين باطيش في كتابه الذي وضعه على المهذب وفي طبقات الفقهاء انه من اعيان اصحاب ابراهيم المرزني وقد وهم فيه فان ابن الحداد ولد في السنة التي توفي فيها المرزني وقال ——— الفصناعي في كتاب الخط ان الله ولد في اليوم الذي مات فيه المرزني فكيف يمكن ان يكون من اصحابه وانما ثبتت على ذلك لئلا يظن ظان ان هذا غلط وذلك الصواب ونسب اليه ايضا الابيات الدالة التي ذكرتها في ترجمة ظافر الحداد الاسكندري وقد سبق الكلام عليها في تلك الترجمة وكان ابن الحداد فيها محققا عذرا صالحا على المعاني ثريا الفضا بمصر والندريس وكانت الملوك والقبائل تكرمهم وتعظمهم وتعصده في الفناء وروى والحوادث وكان يقال في زمانه عجائب الدنيا ثلاث غضب الخلفاء

ونظافة السباد والرد على ابن الجراد وكانت ولادته لست بعتن من شهر رمضان سنة اربع وستين ومائتين وثم  
سنة خمس واربعين وثلاثمائة وقال السمعاني سنة اربع واربعين ولحدث عن ابي عبد الرحمن الفاسي وغيره  
وذكر الفضايلي في كتاب خطط مصر ان ابن الجراد المذكور توفي عند منصرفه من الحج سنة اربع واربعين وثلاثمائة بمسيرة  
حرب على باب مدينة مصر وقيل في موضع القاهرة وكان متصرفا في علوم كثيرة من علوم القرآن الكريم والفقه و  
الحديث والشعر وايام العرب والنحو واللغة وغير ذلك ولم يكن في زمانه مثله وكان محبا الى الخاص والعام وحضر  
جنازة الامير ابراهيم النجدي بن الاخشيدي وكافور وجماعة من اهل البلد وله تسع وسبعون سنة واربعه شهر  
ويومان رحمه الله تعالى والحداد بفتح الحاء المهملة وتشديد الدال ثم قال عبد الف كان احدا جديده بعل الحدي  
**ابوبكر** محمد بن عبد الله المعروف بالصبري في الفقه الشافعي البغدادي كان من جملة الفقهاء  
اخذ الفقه عن ابي العباس بن سريج واشتهر بالحديث في النظر والفلاس وعلم الاصول وله في اصول الفقه كتاب لم  
يسبق اليه مثله وحكي ابوبكر الففال في كتابه الذي صنفه في الاصول ان ابا بكر الصبري كان اعلم الناس بالاصول  
بعد الشافعي وهو اول من انشأ من اصحابنا للشروع في علم الشروط وصنف فيه كتابا احسن فيه كل الاحسان وتوفي  
يوم الخميس لثمان بعتن من شهر ربيع الآخر سنة ثلاثين وثلاثمائة رحمه الله تعالى والصبري بفتح الصاد المهملة وسكون  
الياء المشددة من تحتها وفتح الراء بعدها فاء هذه التسمية مشهورة لمن بصرف الدنانير والدراهم وانما قصده بذكرها  
ضبطها وتقييدها فقد رأيت كثيرا من الناس ينطقون بكسر الصاد والراء  
ابوبكر محمد بن علي بن اسمعيل الففال الشافعي الفقيه الشافعي امام عصره بلامدافعة كان فقيها  
محدثا اصريا لغويا شاعرا لم يكن بما وراء النهر لثا فعيين مثله في وقته رحل الى خراسان واليران والحجاز والشام  
والثغور وساد ذكره في البلاد واخذ الفقه عن ابن سريج وله مصنفات كثيرة وهو اول من صنف الجدل الحسن للفقهاء  
وله كتاب في اصول الفقه وله شرح الرسالة وعنه انشأ مذهب الشافعي في بلاد وروى عن محمد بن جرير الطبري في قوله  
وروى عنه الحاكم ابو عبد الله وابو عبد الله منه وابو عبد الرحمن السلمي وجماعة كثيرة وهو والد الفاسم صاحب كتاب الترمذي  
الذي ينقل عنه في النهاية والوسط والبسيط وقد ذكره الغزالي في الباب الثاني من كتاب الرهن لكنه قال ابراهيم  
وهو غلط وصوابه الفاسم وقال العجلي في شرح مشكلات الرجز والوسط في الباب الثاني من كتاب الترمذي ان  
صاحب الترمذي هو ابوبكر الففال وقيل انه ابنه الفاسم ثم قال فلهذا يقال صاحب الترمذي على الابهام قلت ورايت في  
في ثوال سنة خمس وستين وستائة في خزنة الكتب بالمدرسة العادية بمسقط المحروسة كتاب الترمذي في ست مجلدات  
وهي من حساب عشر مجلدات وكسبه عليه بانه تصنيفا في الحسن الفاسم بن ابي بكر الففال الشافعي وقد كانت النسخة  
المذكورة للشيخ قطب الدين مسعود النيسابوري الآتي ذكره ان شاء الله تعالى وعليها خطه بانه وقعها وهذا الترمذي  
غير الترمذي الذي سلم الرازي فآي رأيت خلفا كثيرا من الفقهاء يتفقون انه هو فلهذا انبهت عليه والتعريب لله  
لابن الففال قبل الوجود والذي سلم موجود بايدي الناس وهذا الترمذي هو الذي يخرج به فقهاء خراسان و  
قد وقع الاختلاف في وفاة الففال المذكور فقال الشيخ ابو اسحق الشيرازي في طبقات الفقهاء توفي في سنة ست  
وثلاثين وثلاثمائة وقال الحاكم ابو عبد الله المعروف بابن البيع النيسابوري انه توفي بالشام في ذي الحجة سنة  
وسنتين وثلاثمائة وقال كسبه عنه وكسبه عني ووافقه على هذا ابن السمعاني في كتاب الانساب وزاد فقال وكانت  
ولادته في سنة احدى وتسعين ومائتين وقال السمعاني في كتاب الدلائل انه توفي سنة ست وستين وثلاثمائة

اسم ابوبكر محمد بن عبد الله  
ابو بكر الصبري

ويبعه فتنسب اليه  
ابوبكر الصبري

ارتفاع كو

هكذا قاله في كتاب الانساب ايضا في ترجمة الشافعي والقول الاول قاله في ترجمة الفخار والشافعي نسبة الى الشافعي  
بشبهين معجبتين بينهما الف وهي مدينة ودا نهر يسبحون خرج منها جماعة من العلماء وهذا الفخار غير الفخار المذكور  
ولقد سبق ذكر ذلك في العبادلة وهو مثاخر عن هذا

كز

**ابو الحسن** محمد بن علي بن سهل بن مصلح الماسرجسي الفقيه الشافعي احدائمة الشافعية بخراسان  
واعرفهم بالذهب وثرته وفروع المسائل تفقه بخراسان والعراق والحجاز وصحب ابا اسحق المروزي وتفقه  
عليه وخرج معه الى مصر ولزمه الى ان مات ثم رجع الى بغداد وكان يخطب على بني هريه في مجالسه بعد ايام  
عنها ثم انصرف الى خراسان سنة اربع واربعين وثلاثمائة ودرس بنسابةور وعنه اخذ فقهاؤها وعليه تفقه الفقهاء  
ابو الطيب الطبري وسمع من خاله المؤمل بن الحسن بن عيسى الماسرجسي وسمع بمصر من اصحاب المذنبه وبنو عبيد  
الاعلى الصدقي وقال الحاكم ابو عبد الله بن البيع عقد له مجلس الاملاء في دار السنة في رجب سنة احدى و  
ثمانين وثلاثمائة وتوفي عشية الاربعاء ودفن في غيبة الخفس سادس جمادى الآخرة سنة اربع وثمانين وثلاثمائة  
وعمره ست وسبعون سنة وقال الشيخ ابو اسحق في الطبقات سنة ثلاث وثمانين رحمه الله تعالى والماسرجسي الفقيه  
وبعد الف سن مفتوحة مملوءة ساكنة ثم جهم مكسورة بعدها سن ثمانية هذه النسبة الى ماسرجس وهو  
محمد بن علي بن الحسن بن عيسى بن ماسرجس النسابوري كان نصرانيا فاسلم على يد عبد الله بن المبارك وابو الحسن الفقيه  
المذكور ابن بنث على المذكور فنسب اليه ونسبة الكل الى ماسرجس المذكور

كح

**ابو عبد الله** محمد بن الحسن بن ابراهيم الاستراباذي وقيل الجرجاني المعروف بالحسن الفقيه الشافعي  
كان فقيها فاضلا ورعا مشهورا في عصره وله وجه حسن في المذهب وكان مقدما في فنون الادب ومعاني القرآن  
والفرائد ومن العلماء المبرزين في النظر والمجدل سمع ابا نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي واقراؤه ببلده وورد بنسابة  
سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة فقام بها الى آخر سنة تسع ثم دخل اصبهان فسمع مسند ابي داود من عبد الله بن جعفر و  
العراق وكذب بعد الاربعين واكثر وكان كثير السماع والرحلة وشرح كتاب التلخيص لابي العباس ابن الفاص وتوفي  
بجرجان يوم عيد الاضحي سنة ست وثمانين وثلاثمائة وهو ابن خمس وسبعين سنة رحمه الله تعالى وقد تقدم الكلام  
على الاستراباذي والجرجاني والحسن بفتح الحاء المهج والناء الشاء من فوقها وبعد هانون وانما قبله ذلك لانه  
كان حقا الفقيه ابي بكر الاسمعيلى

كط

**ابو سهل** محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان بن هرون بن موسى بن عيسى بن ابراهيم بن بشر الصفي العجلي  
المعروف بالصعلوكي الاصبهاني اصلا ومولدا النسابوري دارا الفقيه الشافعي المفسر المتكلم الاديب الحري  
الشاعر العروضي الكاتب ذكره الحاكم ابو عبد الله في تاريخه فقال جبر زمانة وفقيه اصحابه واقراؤه صحب ابا اسحق المروزي  
وتفقه عليه وتبحر في العلوم ثم خرج الى العراق ودخل البصرة ودرس بها سنين الى ان استدعي الى اصبهان فقام بها  
فلما نفي اليه هبة ابو الطيب خرج مستخفيا فرود بنسابةور سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة وحل لمات عمه ثلاثة ايام وكان  
الشيخ ابي بكر بن اسحق يحضر كل يوم ويقعد معه وكذلك كل رئيس وقاض ومفت من القريظين ولما فرغ الرأ عقدوا  
له مجلس النظر ولم يبق موافق ولا مخالف الا اقر بفضلته وتقدمه وحضره الشايخ مرة بعد اخرى يسألونه ان ينقل  
خلفهم ودا ه باصبهان فاجاب الى ذلك ودرس وافق وعنه اخذ فقهاها بنسابةور وكان الصاحب بن عباد  
ابو سهل الصعلوكي لا يرى مثله ولا يرى مثله نفسه وسئل ابو الوليد عن ابي بكر الفخار والصعلوكي فقال ومثله

محمد بن الفضل بن سليمان عاصم الضبي البغدادي الفقيه النجاشي كان من كبار  
 الفقهاء ومفتد بهم اخذ الفقه عن ابي العباس بن مريج وكان موصوفا بقرط الذكاء ولهذا كان ابو العباس  
 يقبل عليه كل الاقبال ويميل اليه تعليمه غاية الميل وصنف كتابا عديدة وتوفي في الحرم سنة ثمان وثلاثمائة وهو  
 الشاب وله في المذهب وجوه حسنة وسكتة يفتح السنين الملهمة واللام والميم وابوه ابو طالب الفضل بن سليمان عاصم  
 الضبي النجاشي صاحب التصانيف المشهورة في فنون الادب ومعاني القرآن وكان كوفي المذهب ملجأ الحظ لغيره  
 وغيره من العلماء واستندرك على التحليل في كتاب العين وخطاه وعلني ذلك كتابا وله من التصانيف كتاب التائخ  
 في علم اللغة وكتاب المغاخر وكتاب العود والملاهي وكتاب جلاء الشبه وكتاب الطيف وكتاب ضياء القلوب في  
 معاني القرآن نيف وعشرون جزءا وكتاب الاستيفاق وكتاب الزرع والنبات وكتاب خلق الانسان وكتاب ما يحتاج  
 اليه الكاتب وكتاب المقصور والمدد وكتاب المدخل في علم النحو وروى عنه ابو بكر الصولي وزعم انه جمع منه في سنة  
 تسعين ومائتين وجده سليمان عاصم صاحب الفراء وروايته وهم اهل بيت كلهم علماء نبلاء مشاهير رحمهم  
 الله وكان الفضل المذكور مضطرا بالوزير اسمعيل بن بليبل فقبيل له ان ابن الرومي الشاعر المقتد ذكره حجة فشق ذلك على الزيد  
 وحرم ابن الرومي عطاها فعزل الفضل ابانا وهي لولم تقف في كساء الكساء ونفرت فرة الفراء  
 وتحللت بالتحليل واخفى سببه له ذلك وهن سباء وتكونت من سواد ابنا الاسود  
 شخصا يكتي ابا السواد لابي الله ان يمدك اهل العشم الا من جملة الاغنياء  
 ابو بكر محمد بن ابراهيم بن المنذر البزاز البصري كان فقيها عالما مطلعاً ذكره الشيخ ابو اسحق طيحا  
 الفقهاء وقال صنف في اختلاف العلماء كتابا يهتف مثلها واحناج الى كتبه المواقف والمخالف ولا اعلم عن اخذ الفقه  
 وتوفي بمكة سنة تسع او عشرة وثلاثمائة رحمه الله تعالى ومن كتبه الشهيرة في اختلاف العلماء كتاب الاشراف وهو كتاب كبير يدل  
 على كثرة وقوفه على مذاهب الائمة وهو من احسن الكتب وانفعها واصعبها وله كتاب المبسوط اكبر من الاشراف وهو  
 اختلاف العلماء ونقل مذاهبهم ايضا وله كتاب الاجماع وهو صغير

## ابو الطيب

محمد بن الفضل بن سليمان عاصم الضبي البغدادي الفقيه النجاشي كان من كبار  
 الفقهاء ومفتد بهم اخذ الفقه عن ابي العباس بن مريج وكان موصوفا بقرط الذكاء ولهذا كان ابو العباس  
 يقبل عليه كل الاقبال ويميل اليه تعليمه غاية الميل وصنف كتابا عديدة وتوفي في الحرم سنة ثمان وثلاثمائة وهو  
 الشاب وله في المذهب وجوه حسنة وسكتة يفتح السنين الملهمة واللام والميم وابوه ابو طالب الفضل بن سليمان عاصم  
 الضبي النجاشي صاحب التصانيف المشهورة في فنون الادب ومعاني القرآن وكان كوفي المذهب ملجأ الحظ لغيره  
 وغيره من العلماء واستندرك على التحليل في كتاب العين وخطاه وعلني ذلك كتابا وله من التصانيف كتاب التائخ  
 في علم اللغة وكتاب المغاخر وكتاب العود والملاهي وكتاب جلاء الشبه وكتاب الطيف وكتاب ضياء القلوب في  
 معاني القرآن نيف وعشرون جزءا وكتاب الاستيفاق وكتاب الزرع والنبات وكتاب خلق الانسان وكتاب ما يحتاج  
 اليه الكاتب وكتاب المقصور والمدد وكتاب المدخل في علم النحو وروى عنه ابو بكر الصولي وزعم انه جمع منه في سنة  
 تسعين ومائتين وجده سليمان عاصم صاحب الفراء وروايته وهم اهل بيت كلهم علماء نبلاء مشاهير رحمهم  
 الله وكان الفضل المذكور مضطرا بالوزير اسمعيل بن بليبل فقبيل له ان ابن الرومي الشاعر المقتد ذكره حجة فشق ذلك على الزيد  
 وحرم ابن الرومي عطاها فعزل الفضل ابانا وهي لولم تقف في كساء الكساء ونفرت فرة الفراء  
 وتحللت بالتحليل واخفى سببه له ذلك وهن سباء وتكونت من سواد ابنا الاسود  
 شخصا يكتي ابا السواد لابي الله ان يمدك اهل العشم الا من جملة الاغنياء  
 ابو بكر محمد بن ابراهيم بن المنذر البزاز البصري كان فقيها عالما مطلعاً ذكره الشيخ ابو اسحق طيحا  
 الفقهاء وقال صنف في اختلاف العلماء كتابا يهتف مثلها واحناج الى كتبه المواقف والمخالف ولا اعلم عن اخذ الفقه  
 وتوفي بمكة سنة تسع او عشرة وثلاثمائة رحمه الله تعالى ومن كتبه الشهيرة في اختلاف العلماء كتاب الاشراف وهو كتاب كبير يدل  
 على كثرة وقوفه على مذاهب الائمة وهو من احسن الكتب وانفعها واصعبها وله كتاب المبسوط اكبر من الاشراف وهو  
 اختلاف العلماء ونقل مذاهبهم ايضا وله كتاب الاجماع وهو صغير

## ابو زيد

محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد المروزي الفاشاني الفقيه الشافعي كان من الاما  
 حسن المنظر مشهورا بالزهد وحافظا للمذهب وله فيه وجوه غريبة اخذ الفقه عن ابي اسحق المروزي واخذ عنه  
 ابو بكر الفخار المروزي ودخل بغداد وحدث بها وسمع منه الحافظ ابو الحسن الدارقطني ومحمد بن احمد بن القاسم  
 الحاملي ثم خرج الى مكة فجاور بها سبع سنين وحدث هناك بصحيح البخاري عن محمد بن يوسف الفريسي قال  
 وابو زيد اجل من روى هذا الكتاب وقال ابو بكر البزار عادت الفقه ابان زيد من نيسابور الى مكة فما علم  
 ان الملكة كتبت عليه يعني خطبة وقال احمد بن محمد الحاملي الفقيه سمعت ابان زيد المروزي يقول رايته رسول الله  
 صلى الله عليه وآله وسلم في المنام وانا بمكة وكان يقول لي جبريل عليه السلام باروح الله اصحبه الى وطنه وكان في ذلك  
 امره فغير الا يقدر على شيء فكان يعبر الشاة بلا جبة مع شدة البرد في تلك البلاد فاذا قبل له في ذلك يقول

ان يكون مثل الصعلوك وكانت ولادته سنة ثمان وتسعين ومائتين وسمع الحديث سنة خمس وثلاثمائة وحضر  
 مجلسه على الفقه سنة ثلاث عشرة وتوفي في آخر سنة تسع وستين وثلاثمائة بنيسابور وحمل جنازة  
 الى مبدان الحسين فقدم السلطان ولده ابا الطيب للصلاة عليه فحصل ودق في المسجد الذي كان يدرس فيه  
 وقد تقدم ذكر ابائه في حرف السين والكلام على الصعلوك  
 محمد بن الفضل بن سليمان عاصم الضبي البغدادي الفقيه النجاشي كان من كبار  
 الفقهاء ومفتد بهم اخذ الفقه عن ابي العباس بن مريج وكان موصوفا بقرط الذكاء ولهذا كان ابو العباس  
 يقبل عليه كل الاقبال ويميل اليه تعليمه غاية الميل وصنف كتابا عديدة وتوفي في الحرم سنة ثمان وثلاثمائة وهو  
 الشاب وله في المذهب وجوه حسنة وسكتة يفتح السنين الملهمة واللام والميم وابوه ابو طالب الفضل بن سليمان عاصم  
 الضبي النجاشي صاحب التصانيف المشهورة في فنون الادب ومعاني القرآن وكان كوفي المذهب ملجأ الحظ لغيره  
 وغيره من العلماء واستندرك على التحليل في كتاب العين وخطاه وعلني ذلك كتابا وله من التصانيف كتاب التائخ  
 في علم اللغة وكتاب المغاخر وكتاب العود والملاهي وكتاب جلاء الشبه وكتاب الطيف وكتاب ضياء القلوب في  
 معاني القرآن نيف وعشرون جزءا وكتاب الاستيفاق وكتاب الزرع والنبات وكتاب خلق الانسان وكتاب ما يحتاج  
 اليه الكاتب وكتاب المقصور والمدد وكتاب المدخل في علم النحو وروى عنه ابو بكر الصولي وزعم انه جمع منه في سنة  
 تسعين ومائتين وجده سليمان عاصم صاحب الفراء وروايته وهم اهل بيت كلهم علماء نبلاء مشاهير رحمهم  
 الله وكان الفضل المذكور مضطرا بالوزير اسمعيل بن بليبل فقبيل له ان ابن الرومي الشاعر المقتد ذكره حجة فشق ذلك على الزيد  
 وحرم ابن الرومي عطاها فعزل الفضل ابانا وهي لولم تقف في كساء الكساء ونفرت فرة الفراء  
 وتحللت بالتحليل واخفى سببه له ذلك وهن سباء وتكونت من سواد ابنا الاسود  
 شخصا يكتي ابا السواد لابي الله ان يمدك اهل العشم الا من جملة الاغنياء  
 ابو بكر محمد بن ابراهيم بن المنذر البزاز البصري كان فقيها عالما مطلعاً ذكره الشيخ ابو اسحق طيحا  
 الفقهاء وقال صنف في اختلاف العلماء كتابا يهتف مثلها واحناج الى كتبه المواقف والمخالف ولا اعلم عن اخذ الفقه  
 وتوفي بمكة سنة تسع او عشرة وثلاثمائة رحمه الله تعالى ومن كتبه الشهيرة في اختلاف العلماء كتاب الاشراف وهو كتاب كبير يدل  
 على كثرة وقوفه على مذاهب الائمة وهو من احسن الكتب وانفعها واصعبها وله كتاب المبسوط اكبر من الاشراف وهو  
 اختلاف العلماء ونقل مذاهبهم ايضا وله كتاب الاجماع وهو صغير

ان يكون مثل الصعلوك وكانت ولادته سنة ثمان وتسعين ومائتين وسمع الحديث سنة خمس وثلاثمائة وحضر  
 مجلسه على الفقه سنة ثلاث عشرة وتوفي في آخر سنة تسع وستين وثلاثمائة بنيسابور وحمل جنازة  
 الى مبدان الحسين فقدم السلطان ولده ابا الطيب للصلاة عليه فحصل ودق في المسجد الذي كان يدرس فيه  
 وقد تقدم ذكر ابائه في حرف السين والكلام على الصعلوك  
 محمد بن الفضل بن سليمان عاصم الضبي البغدادي الفقيه النجاشي كان من كبار  
 الفقهاء ومفتد بهم اخذ الفقه عن ابي العباس بن مريج وكان موصوفا بقرط الذكاء ولهذا كان ابو العباس  
 يقبل عليه كل الاقبال ويميل اليه تعليمه غاية الميل وصنف كتابا عديدة وتوفي في الحرم سنة ثمان وثلاثمائة وهو  
 الشاب وله في المذهب وجوه حسنة وسكتة يفتح السنين الملهمة واللام والميم وابوه ابو طالب الفضل بن سليمان عاصم  
 الضبي النجاشي صاحب التصانيف المشهورة في فنون الادب ومعاني القرآن وكان كوفي المذهب ملجأ الحظ لغيره  
 وغيره من العلماء واستندرك على التحليل في كتاب العين وخطاه وعلني ذلك كتابا وله من التصانيف كتاب التائخ  
 في علم اللغة وكتاب المغاخر وكتاب العود والملاهي وكتاب جلاء الشبه وكتاب الطيف وكتاب ضياء القلوب في  
 معاني القرآن نيف وعشرون جزءا وكتاب الاستيفاق وكتاب الزرع والنبات وكتاب خلق الانسان وكتاب ما يحتاج  
 اليه الكاتب وكتاب المقصور والمدد وكتاب المدخل في علم النحو وروى عنه ابو بكر الصولي وزعم انه جمع منه في سنة  
 تسعين ومائتين وجده سليمان عاصم صاحب الفراء وروايته وهم اهل بيت كلهم علماء نبلاء مشاهير رحمهم  
 الله وكان الفضل المذكور مضطرا بالوزير اسمعيل بن بليبل فقبيل له ان ابن الرومي الشاعر المقتد ذكره حجة فشق ذلك على الزيد  
 وحرم ابن الرومي عطاها فعزل الفضل ابانا وهي لولم تقف في كساء الكساء ونفرت فرة الفراء  
 وتحللت بالتحليل واخفى سببه له ذلك وهن سباء وتكونت من سواد ابنا الاسود  
 شخصا يكتي ابا السواد لابي الله ان يمدك اهل العشم الا من جملة الاغنياء  
 ابو بكر محمد بن ابراهيم بن المنذر البزاز البصري كان فقيها عالما مطلعاً ذكره الشيخ ابو اسحق طيحا  
 الفقهاء وقال صنف في اختلاف العلماء كتابا يهتف مثلها واحناج الى كتبه المواقف والمخالف ولا اعلم عن اخذ الفقه  
 وتوفي بمكة سنة تسع او عشرة وثلاثمائة رحمه الله تعالى ومن كتبه الشهيرة في اختلاف العلماء كتاب الاشراف وهو كتاب كبير يدل  
 على كثرة وقوفه على مذاهب الائمة وهو من احسن الكتب وانفعها واصعبها وله كتاب المبسوط اكبر من الاشراف وهو  
 اختلاف العلماء ونقل مذاهبهم ايضا وله كتاب الاجماع وهو صغير

هَذِهِ تَمْنَعِي مِنْ لِبْسِ الْحَشْرِ بِعَيْنِي بِهَا الْفَقْرُ وَكَانَ لَا يَشْتَهِي أَنْ يَطْلُعَ أَحَدًا عَلَى بَاطِنِ حَالِهِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ الدُّنْيَا فِي آخِرِهِمْ  
وَقَدَّاسٌ وَنَسَا قَطْنَ اسْمَانِهِ فَكَانَ لَا يَتِمَّكَنُ مِنَ الْمَضْغِ وَيَطْلُعُ مِنْهُ حَاسَةً الْجَمَاعِ فَكَانَ يَقُولُ مُحَاطِبًا لِلنَّعْمَةِ لَا بَارَكَ  
اللَّهُ فَلَكَ أَقْبَلَ حِينَ لَا نَابَ وَلَا نَصَابَ وَقَدْ أَذْكَرَنِي هَذِهِ الْحِكْمَةُ يَا أَبَا نَالٍ بَعْضُ الْفَضْلَاءِ ، وَقَدْ آثَرِي وَصَارَتْ لِرَبْعَةِ  
وَهُوَ فِي عَشْرِ الثَّمَانِينَ وَهِيَ مَا كُنْتُ أَدْرِيهِ أَذْكَرُ ابْنِ عَشْرِينَ مَلِكُهُ بَعْدَ أَنْ جَاوَزَتْ سَبْعِينَ  
تَطْلُبُ بِي مِنْ بَنِي الْأَزْدِ أَنْزَلَهُ مِثْلَ الْقُصُوفِ عَلَى كِبَانٍ يَبْرِيهَا وَخَرَدٌ مِنْ بَنَاتِ الرُّومِ رَانَعَةُ  
يَجْكُنُ بِالْحَسَنِ حُورِ الْجَنَّةِ الْعَبْسَا بَغْرَتِي بِأَسَادِيْعٍ مَنَعَمَةٍ تَكَادُ تُنْقَضُ مِنْ أَطْرَافِهَا لِبْسَا  
يَرُدُّونَ أَجْبَاءً ، مِثْلَ لَاهِرِكَ بِهَ فَكَيْفَ يَجِيئُ مِثْلَ صَارِدٍ مَدْفُونَا قَالُوا أَنْتَ كَ طَوَّلَ اللَّيْلُ يَقْلُقُنَا  
فَمَا الَّذِي فَشَتْكَ قُلْتَ الثَّمَانِينَ وَتَوَقَّى يَوْمَ الْخَنْبَسِ ثَالِثَ عَشْرِ رَجَبِ سَنَةِ أَحَدَى وَسَبْعِينَ وَثَلَاثَةَ أَمْوَرٍ  
رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى نِسْبَةِ الْمَرْوُزِيِّ وَالْقَاسِي فِي فَلَا حَاجَةَ إِلَى الْإِعَادَةِ

رحمه الله تعالى وقد تقدم الكلام على نسبة المروزي والكتاب في هذا الحاجة في عدة مواضع

**ابوبكر محمد بن عبد الله بن محمد بن نصر بن دوقا**، الإردني الفقيه الشافعي، إمام أصحابنا في عصره ذكره الحاكم أبو عبد الله بن البيع النسابي في تاريخ نيسابور وقال حج ثم انصرف وأقام ببغداد عشرين سنة وكان من أزهدهم وأبواهم على نفسه وماله، وتوفي في شهر ربيع الأول سنة خمس وثلاثين وثلثمائة بخارا ودفن بكلا بإذ رحمه الله تعالى والآخرة في بضم الحرف وسكون الواو وفتح الدال المهملة وبعد هاتون هذا النسبة إلى أودنه وهي قرية من قرى بخارا هكذا قاله السمعاني والفهائم، يجوز قوله ويقولون الإردني وسمعت بعض مشايخنا في زمن الأشغال بالعلم يقول هو الإردني بفتح الحرف والله أعلم ثم وجدت في كتاب أبي بكر الخالدي سماء ما ألتحق لفظه وافتق سماء ما يدل على أنه بفتح الحرف فأنه جعله مع أودن ونظاره مما أوله بفتح الحرف ثم قال وأما أودن بعد الحرف وأوساكنه ثم دال مهملة وآخره نون فقرية من قرى بخارا وعادته في هذا الكتاب أنه إذا ذكر مكانا على مثل هذه الصورة ثم ذكر بعده مثله تركه على حاله وإن اختلف في الحركة ذكر وجه الخالفة ولم يذكر ههنا عمته الحرف فدل على أنه مثل الأول وله وجه في المذهب وذكره صاحب الوسيط في مواضع عديدة وكلامه بفتح الكاف وبعد اللام الف باء موحدة مفتوحة وبعد الألف ذال معجمة وهي عملة بخارا وإليها ينسب الخالفا أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسن بن الحسين بن علي بن رستم الكلا باذي أحدائمه الحديث وكان ثقة وتوفي في سبعين جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين وثلثمائة ومولده سنة ستين وأربعمائة رحمه الله تعالى قلت هكذا ذكره الخالدي أبو سعد بن السمعاني في تاريخ وفاة الكلا باذي ومولده وهو غلط فإنه آخر تاريخ المولد عن تاريخ الوفاة وكشفته من جهات عديدة فلم أجده من ذكره فتركته على حاله والظاهر أن الأرباب العكس

**ابوبكر** محمد بن احمد بن علي بن شاهويه الفارسي الفقيه الشافعي ذكره الحاكم ابو عبدالله في تاريخ نيسابور وقال اقام بنيسابور زمانا ثم خرج الى بخارا ثم اشرف الى نيسابور ورجع الى بلاد فارس فولي القضاء بها ثم رجع الى نيسابور وحدث بها وتوفي سنة الثنتين وستين وثلاثمائة بنيسابور رحمه الله تعالى وله في المذهب وجوه بعدة تغرد بها ولم يرها منقولة عن غيره ولم اعلم ممن اخذ الفقه وشاهويه باليمن المجيد وبعد الالف ها، مفتوحة ثم واو مفتوحة ثم باء مثناة من تحتها ساكنة وهو اسم عجمي مركب قاله الملك واما وية فقد قال الجوهري في كتاب الصحاح سببوه ونحوه من الاسماء اسم بني مع صوت فجعلوا اسما واحدا واما فارس فانها كورة عظيمة تصبغها شيراز وشيرتها لغني عن ضبطها

عَزَّ وَجَلَّ  
 وَتَقَدَّسَ وَجْهَهُ  
 اللَّهُ فَبِكَ اَقْبَلُ  
 وَهُوَ فِي عَشْرِ التَّمَا  
 تَطْلُبُ بِي مِنْ بَنِي  
 يَكُونُ بِالْحَسَنِ

بروزگار، کماله

لد  
ابن شيخ محمد بن الفاس

الح

فلا يقبل وذكر ابو الفتح العجلي في اول كتاب النكاح من كتاب شرح مشكلات الوجيز والوسيط ان الشيخ <sup>عليه السلام</sup> المخصري سئل عن فلامنة ظفر المرأة هل يجوز للرجل الاجنبي النظر اليها فاطرق الشيخ طويلا ساكنا وكانت ابنة الشيخ ابي علي الشبوي تحته فقال له لم تنفكر وقد سمعت ابي يقول في جواب هذه المسئلة ان كانت من فلامنة اظفار اليبدين جاز النظر اليها وان كانت من اظفار الرجلين لم يجز وانما كان ذلك لان يدها ليست بعورة بخلاف ظفر القدم فخرج المخصري وقال لو لم استفد من اتصاله باهل العلم الا هذه المسئلة لكانت كافية انما هي كذا العجلي قلت ان هذا التفصيل بين اليبدين والرجلين فيه نظر فان اصحابنا قالوا البدان ليست بعورة في الصلاة فاما بالنسبة الى نظر الاجنبي فما تعرف بينهما فرقا فليحظر وكانت له معرفة بالحدوث ايضا وكان ثقة وتوفي عشر الثمانين والثلاثمائة رحمه الله تعالى والمخصري بكسر الحاء المعجمة وسكون الصاد المعجمة وبعد هاء هذه النسبة الى بعض اجداده واسمه المخصر هذا عند من بكسر الحاء وبسكن الصاد من المخصر وهي احدى القنطين فاما من يقول المخصر بفتح الحاء وكسر الصاد فقياسه ان يقال المخصري بفتح الصاد كما في النسبة الى نمرة ترمي وهو باء مطبوقة لا يخرج عنه شيء والتبوي بفتح الشين المعجمة وتشديد الباء الواحدة وصحتها وسكون الواو هذه النسبة الى شتويه وهو اسم بعض اجداد الشيخ ابي علي المذكور وكان فقيها فاضلا من اهل مرو رحمه الله تعالى

**ابو حامد** محمد بن محمد بن احمد الترمذي الملقب حمزة الاسلامي زين الدين الطوسي الفقيه الشافعي لم يكن للطائفة الشافعية في آخر عصره مثله اشتغل في مبداء امره بطوس على اجداد كان ثم قدم نيسابورا <sup>خلفه</sup> الى دروس امام الحرمين ابي المعالي الجوهري وجد في الاشتغال حتى تخرج في مدة قريبة وصار من الاعيان المشاهير بهم في زمانه وكان اسما ذاه يتخرج به ولم يزل ملازما له الى ان توفي في الناريج المذكور في ترجمته فخرج من نيسابورا الى العسكر ولقي الوزير نظام الملك فآكرمه وعظمه وبالغ في الاقبال عليه وكان بحضرة الوزير جماعة من الافاضة مثل نجمي بينهم الجبال والمناصرة في عدة مجالس وظهر عليهم واشتهر اسمهم وسارت بذكره الركبان ثم فوض اليه التدريس بمدرسة النظامية ببغداد فجاها وباشر الفاء الدروس بها وذلك في جمادى الاولى سنة اربع وثمانين واربعمائة فاعجب به اهل العراق وارتفعت عندهم منزلته ثم تركه جميع ما كان عليه في ذي القعدة سنة ثمان وثمانين واربعمائة وسلك طريق الزهد والانقطاع وقصد الحج فلما رجع توجه الى الشام فاقام بمكة دمشق مدة يذكر الدروس في نادبة الجامع في الحجاب الغريب منه وانتقل منها الى بيت المقدس واجتهد في العبادة وزيادة المشاهدة والمواضع العظيمة ثم قصد مصر واقام بالاسكندرية مدة ويقال انه قصد منها الركوب في البحر الى بلاد المغرب على عزم الاجتماع بالامير يوسف بن تاشفين صاحب مراكش وسأق ذكره ان شاء الله تعالى فبينما هو كذلك بلغه نعي يوسف بن تاشفين المذكور فصرف عنده عن تلك الناحية ثم عاد الى وطنه بطوس واشتغل بنفسه وصنف الكتب المفيدة في عدة فروع منها ما هو اشهرها كتاب الوسيط والبسيط والوجيز والخلاصة في الفقه ومنها احكام علم الدين وهو من نفس الكتب واجملها وله في اصول الفقه المستصفى فرغ من تصنيفه في سادس الحرم سنة ثلاث وثمانين وله المحرر والمختل في علم الجدل وله تها في الفلاسفة وملك النظر ومعيار العلم والمقاصد والمضنون به على هذا المقصد الاسبق في شرح اسماء الله الحسنى وشكاة الانوار والمنفذ من الضلال وحقيقة القولين وكثرة كتابها فافهم ثم الرزم بالعود الى نيسابور والتدريس بها بالمدرسة النظامية فاجاب الى ذلك بعد تكرار المعاداة ثم ترك ذلك وعاد الى بيته في وطنه واتخذ حاشيا للصوفية ومدرسة لاشتغالين بالعلم في جواره ووزع اوقافه

طائفة من اهل البيت

وصنف في ذلك الوقت  
بمكة النجاشي في سنة اربع مائة



على وظائف الجهر من ختم القرآن ومجالسة اهل القلوب والقعود للتدريس الى ان انتقل الى ربه وپروى لشعر  
فمن ذلك ما نسب اليه الحافظ ابراهيم التتعا في الذيل وهو قوله . حلت عطارب صدغه في خده  
قرا نجل بها عن النسب . ولقد عهدناه بحل يريجها فمن العجايب كيف حلت فيه  
ورأيت هذا البيت في موضع آخر غيره والله اعلم ونسب اليه العاد الاصبهان هذين البيتين وهما  
صبي صوته كما ترون بزعمكم وحظيت منه بلم خذازهر اتى اعزك فلا تلوموا الله  
اضحى يقا بلنى بوجه اشعر ونسب اليه البيتين اللذين قبلهما وكانت ولادته سنة خمس واربعمائة  
وقبل سنة احدى وخمسين وتوفي يوم الاثنين ربيع عشر جمادى الآخرة سنة خمس وخمسين بالطاب ان رحمه الله  
ورناه الاديب ابو المظفر محمد ابو ردى الشاعر المشهور وسألت ذكره ان شاء الله تعالى بايات فأنضه من حلها  
مضى واعظم مفقود فحجث به من لا نظيره في الناس يحلفه

وتمثل الامام اسمعيل الحاكى بعد وفاته بقول اتمام من جملة قصيدة مشهورة عجب لصبرى بعده وهو بيت  
وكنتم ارا ابكى دما وهو غائب على انفا الا يام قد صرن كلها عجائب حتى ليس فيها عجائب  
ودفن بظاهر الطابان وهي قصبة طوس وقد تقدم الكلام على الطوس والقرابة في ترجمة اخيه احمد الزاهد الراعظ  
المذكور في حرف الميم والطابان بفتح الطاء المهمله والباء الموحدة ودار مهمله وبعد الالف التانية تون وهي احدى  
بلد في طوس كما تقدم في ترجمة احمد ايضا

**ابوبكر** محمد بن احمد بن الحسين بن الشاشي الاصل الفارسي المولد المعروف بالسنطري الملقب  
الاسلام الفقيه الشافعي كان فقيها وفه نفقة ولا يما فارقين على ابي عبد الله محمد بن بيان الكازروني وعلى القاسم  
ابن منصور الطوسي صاحب ابي محمد الجعفي في ان عزل عن قضاء مهاباد فحين ثم رحل ابوبكر الى بغداد ولازم الشيخ  
ابا اسحق الشيرازي رحمه الله تعالى وقرأ عليه واعاد عنده وقرأ كتاب الشامل في الفقه على مصنفه ابي نصر بن الصباغ  
ودخل نيسابور وصحبه الشيخ ابي اسحق وتكلم في مسئلة بين يدي امام الحرمين فاحسن فيها وعاد الى بغداد وذكره الحافظ  
عبد الغافر الفارسي في سابق تاريخ نيسابور وتعين في الفقه بالعراق بعد اسناذه ابي اسحق وانتهت اليه رتبة  
الطائفة الشافعية وصنف تصانيف حسنة من ذلك كتاب حليلة العلماء في المذهب ذكر فيه مذهب الشافعي ثم ضم  
الى كل مسئلة اختلاف الائمة فيها وجمع من ذلك شبا كثيرا وسماه السنطري لانه صنفه الامام السنطري بالله و  
ايضا في الخلاف وتولى التدريس بالمدرسة النظامية بمدينة بغداد سنة اربع وخمسين الى حين وفاته وكان قد  
ولها قبله الشيخ ابراهيم الشيرازي وابو نصر بن الصباغ صاحب الشامل وابو سعيد المتولي صاحب تكملة الابان في  
الغزاة وقد سبق ذكر ذلك في ترجمة كل واحد منهم فلما انقرضوا تولاها هو وحكي في بعض الشايخ من علماء المذهب  
انه يوم ذكر الدرس وضع منديل على عيونه وبكى كثيرا وهو جالس على السدة التي جرت عادة المدرسين بالجلوس عليها  
وانشد خلقت الدنيا فسدت غير مسودة ومن العناء فقردي بالتورود

وجعل يردد هذا البيت ويبكي وهذا انصاف منه واعتراف لمن تقدمه بالفضل والرجحان عليه وهذا البيت  
من جملة ايات في الحاشية ومدهه تليده ابو المجد معدان بن كبر البالي التي بقصيدة يقول فيها  
يا كعبة الفضل اقتنالم بحجب شربا على تصادك الاحرام  
ولما نضحت زار بك بطيب ما تلقبه وهو على الحجج حرام

ذكر ابي عبد الله  
نصيب محمد بن ابراهيم  
وفات بفسطاط جات خج

في سنه ١٠٠٠



وفد سبق في مرثية ابي العلا المعري مثل هذا المعنى وكانت ولادته في الحرم سنة تسع وعشرين واربعمائة بمطابق  
وتوفي يوم السبت خامس عشر شوال سنة سبع وخمسمائة ببغداد ودفن في مقبرة باب شهرآزمع شجرة ابي الحسن  
في قبر واحد وقبل دفن بحسبه رحمهما الله تعالى

ما ريف في تاريخ المعري

**ابو نصر محمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن عبد الله** الادعبي الفقيه الشافعي قدم من بلاد  
الى نسا بور واشتغل على امام الحرمين ابا المعالي الجرجاني وبرع في الفقه وكان اماما معظما ورعا كثر العبادة وسمع  
الحديث من ابي الحسن علي بن احمد الرازي صاحب الفاسر وروى عنه في تفسير قوله تعالى اني لاجد ربي في  
ان ربي الصبا استاذنت ربيها عز وجل ان تاتي بعقوب ربيع يوسف قبل ان ياتي البشرا بالقبص فاذا نزلها  
فاتته بذلك فلذلك يستروح كل محزون بريح الصبا وهي من ناحية المشرق اذ اصبحت على الايدان نعمها والنبها  
وهي الشوق الى الاوطان والاجاب واشد

لهم الصبا بخلص الى نسجها فان الصبا ربيع اذا ما نمت على نفس مهجوم تجلج همومها  
وكانت ولادته في سنة اربع وخمسين واربعمائة وتوفي ليلة الرابع والعشرين من ذي القعدة سنة ثمان وعشرين  
وخمسمائة بنسا بور ودفن بظاهرها بموضع يقال له الحجر على الطريق رحمه الله تعالى والقاضي السخري من  
كتاب نهاية المطلب المنسوبة الى الادعبي كثر اشك فيها هل هي له ام لا في الفتح سهل بن علي الادعبي في المقدمة  
فاتي بعد المهد بالوقوف عليها وذكرت في ترجمة ابي الفتح انه لما ثم حصل في الشك والله اعلم وقد تقدم الكلام  
على نسبة الادعبي في ترجمة ابي الفتح المذكور ثم طغرت بالقاضي المذكورة فوجدتها لا في نصر المذكور لا في الفتح

مب في تاريخ المعري

**ابو سعد محمد بن يحيى بن ابي منصور** النسا بوري الملقب بحبي الدين الفقيه الشافعي اسناد  
المؤخرين واوحد هم علماء وزهاد اتفقه على حجة الاسلام ابي حامد الغزالي وابي المظفر ابي محمد الخوافي المتقدم  
ذكره وسمع في القعدة وصنف فيه وفي الخلاف وانتهى اليه رياسة الشافعية بنسا بور ورحل اليه الناس من البلاد  
واستفاد منه خلق كثير صار اكثرهم سادة واصحاب طرق في الخلاف وصنف كتاب المحيط في شرح الوسط  
والانصاف في مسائل الخلاف وغير ذلك من الكتب وذكره الحافظ عبد الغافر القادسي في سابق تاريخ نيسابور  
واثنى عليه وقال كان له حظ في المذكر واستمداد من ساير العلوم وكان يدورس بظاهمة بنسا بور ثم درس  
بمدينة هامة في المدرسة النظامية ومن جملة مجموعاته ما سمعه من الشيخ ابي حامد ابي محمد بن علي بن محمد بن عبد  
بقراءة الامام ابي نصر عبد الرحيم بن ابي الفاسم عبد الكريم القشيري في سنة ست وتسعين واربعمائة وحضر  
بعض فضلاء محضره وسمع في ايامه وحسن الطاعة فانشده . وفات الدين والاسلام بحيا  
بجحي الدين مولانا ابن يحيى كان الله رب العرش العظيم عليه حين يلقى الدرس وحيا  
وراث في بعض المجالس ببيتين مسبوطين اليه ثم وجدت في ترجمة الشيخ شهاب الدين ابي الفتح محمد بن محمود بن  
محمد الطوسي الفقيه الشافعي في زيل مصدقا لسعد واثق في الامام ابو سعد محمد بن يحيى النسا بوري لنفسه  
وقالوا بصير الشعر في الماء حبة اذا التمس لاقه فما خلته صدقا

ابو سعد محمد بن يحيى بن ابي منصور النسا بوري الملقب بحبي الدين الفقيه الشافعي

ابن نيزك بن كزاد بن سراج  
وانصر سعد بن كزاد بن سراج

النوع فلما نوى صدغاه في آء وجهه وقد لسعا فلبى بقتنه حقا  
وكانت ولادته سنة ست وسبعين واربعمائة بطبرستان وتوفي شهيدا في شهر رمضان سنة ثمان واربعين  
وخمسمائة فتلته اخيه لما اسرلوا على نسا بور في وقتهم مع السلطان سنجر الجرجاني كما تقدم ذكره في ترجمته

كردون سر محمد بن سراج بادوان  
عمر بن سراج بن سراج

ابن سراج بن سراج  
دور بن سراج بن سراج

أخذته ودست في فيه الزباب حتى مات وحكى ابن الأزد الفارقي في تاريخه أن ذلك كان في سنة ثلاث وخمسين  
والأول أصح ولما مات رثاه جماعة من العلماء ومن جملة منهم أبو الحسن علي بن أبي القاسم البهبهقي قال فيه

باسا فكاد عالم متجسس قد طار في أقصى الممالك صبيته

تالله قل لي بأظلم ولا تحف من كان محب الدين كيف تميمته

وتوفي شهاب الدين الطوسي المذكور في العشرين من ذي القعدة سنة ست وتسعين وخمسمائة بمصر ودفن  
بالقرافة ومولده سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة وكان مدرسا بمدريسة منازل العز وقد ألى مصر من مكته  
سنة أربع وسبعين وخمسمائة ونزل خانقاه سعيد السعداء بالقاهرة وطريق بيت بضم الطاء المهملة وفتح  
وسكون اليا، المشاة من تحتها وكسر اللام، المشاة وسكون اليا، المشاة الثانية وبعدها ثمانية وثلاثون سنة وهي ناحية  
كبيرة من نواحي نيسابور خرج منها جماعة من العلماء وغيرهم

**أبو منصور** محمد بن محمد بن سعد بن عبد الله البروي الفقيه الشافعي أحد الأئمة المشاهير  
الهمم بالتقدم في الفقه والنظر وعلم الكلام والوعظ وكان حلوا العبادة ذات فصاحة وبراعة نفقة على الفقه  
محمد بن يحيى المذكور قبله وكان من أكابر أصحابه وصنف في الخلاف تعليقه جيدة وهي مشهورة بتمامه المقترج في المصطلح  
وأكثر اشغال الفقهاء به وقد شرحه الفقيه نقي الدين أبو الفتح مظفر بن عبد الله المصري المعروف بالمقترج شرحا  
مستوفى وعرف به واشتهر باسمه لكونه كان يحفظه فلا يزال الآتي المقترج ودخل البروي بغداد سنة سبع  
وستين وخمسمائة فصادف قبولا وازا من العام والخاص ونزل المدرسة البهاية قربا من النظامية وكان يكره  
بها كل يوم عدة دروس ويحضر عنده الخلق الكثير وله حلقة المناظرة بجامع القصر ويحضر عنده المدرسون  
والأعيان وكان يجلس للوعظ بالمدرسة النظامية ومدرستها بمصر أبو نصر محمد بن عبد الله الشافعي وكان يظهر  
عليه من الحركات ما يدل على رغبته في تدريس المدرسة النظامية وكان يشد في أثناء مجلسه مشددا إلى موضع التدريس  
يكث ما أربع حتى كدت أبكيه كما وجدت بي وبدمع من غنايها فعم صباحا لقد هيجت لي شجنا  
وأردد تحبنا أنا مجبور كما باق حكم زمان صرت متحذا بهم الفلا بدلا من ريم أهلبكا  
فكان الناس يفهمون منه ذلك وكان أهلاله ووعده به فادركته المنية وكانت ولادته يوم الثلاثاء خامس عشر  
ذي القعدة سنة سبع عشرة وخمسمائة بطوس وتوفي يوم الخميس بين الصلواتين سادس عشر رمضان سنة سبع  
وستين وخمسمائة ببغداد وصلى عليه يوم الجمعة بجامع القصر الخليفة المستضي بالله رحمه الله ودفن في ذلك المكان  
في تربة الشيخ أبي اسحق الشيرازي بباب ابن زحرمة الله تعالى وذكر الحافظ ابن عساكر في تاريخه دمشق أن أبا منصور  
البروي المذكور قدم دمشق في سنة خمس وستين وخمسمائة ونزل في رباط التمهياطي وقوى عليه شيء من العلم  
وأبرز في بفتح الباء الموحدة والراء وبعدها وأولا علم هذه النسبة إلى أبي شي هي ولا ذكرها السمعا في وغا  
فلحقها من نواحي طوس

**أبو الحسن** محمد بن المبارك وكنيته أبو البقاء بن محمد بن عبد الله بن محمد المعروف بابن الحل الفقيه  
الشافعي البغدادى نفقه على أبي بكر محمد بن أحمد الشافعي المعروف بالسنطاري المقدم ذكره ورعى في  
العلم وكان يجلس في مسجد الذي بالرتبة شرق بغداد لا يخرج عنه إلا بقدر الحاجة يعني ويدير وكان يند  
نفرد بالفتوى بالمسئلة الدينية ببغداد وصنف كتابا بتمامه توجه النسبة على صورة الشرح لكنه محض هو

أربع فصول في  
الشيخ

أبيات المتن وهي أوائل قصيدته  
أشعر الأرواح لطف العيون بحاله  
البرص والعصر زم قال ريم الزمر

مربك  
مد



محي الدين المذكور فاستناب بهما زين الدين بنا ابا الفضل بن البهاسي ولما فتح القدس نظاير الخطابة يوم الجمعة  
 كل واحد من العلماء الذين كانوا في خدمته حاضرين وجيز كل واحد منهم خطبة بليغة طعنا في ان يكون هو الذي  
 يعين لذلك فخرج المرسوم الى القاضي محي الدين ان يحطب هو وحضر السلطان واعيان دولته وذلك في اول جمعة  
 صليت بالقدس بعد الفتح فلما رقي المنبر استفتح بسورة الفاتحة وقرأها الى آخرها ثم قال فقطع دابر القوم الذين  
 ظلموا والحمد لله رب العالمين ثم قرأ اول سورة الانعام الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات  
 والنور ثم قرأ من سورة سبحان وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الآية ثم قرأ اول الكهف الحمد لله الذي انزل علينا  
 الكتاب الآيات الثلاث ثم قرأ من التمل وقل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى الآية ثم قرأ من سورة سبا  
 الحمد لله الذي له الاسماء والآيات الآية ثم قرأ من سورة فاطر الحمد لله فاطر السموات والارض والآيات وكان قصد  
 ان يذكر جميع تعجيدات القرآن الكريم ثم شرع في الخطبة فقال الحمد لله معز الاسلام بضربه ومذل الشرك بقره  
 ومصرف الامور بامرهم ومدبر النعم بشكره ومسند رجب الكفار بكلمه الذي قد رآه الامم دولا بعدله وجعل القاتل  
 للمتقين بفضلهم واقفا على عباده من ظله واظهر دينه على الذين كلفه الظاهر فوق عباده فلا يمانع والظاهر على  
 خلقه فلا يمانع والامر بما يشاء فلا يراجع والحاكم بما يريد فلا يذفع احده على اظفاره واظهاره واعزازه لا يلبأ  
 ونصره لا يضار ونظيره بينه المقدس من ادناس الشرك واوضاره حمد من استشر الحمد باطن سره وظاهر جهاده  
 واشهدان لا اله الا الله وحده لا شريك له الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد شهادة من طهر  
 بالتوحيد قلبه وارضى به ربه واشهدان محمد عبده ورسوله رافع الشك ومدحض الشرك وداخر الافك الذي ربه  
 به من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى وخرج به منه الى السموات العلا الى سدرة المنتهى عند حاجته لما وى ما زاد  
 البصر وما طغى صلى الله عليه وعلى خلقه اب بكر الصديق السابق الى الايمان وعلى امير المؤمنين عثمان بن عفان  
 ذي النورين جامع القرآن وعلى امير المؤمنين عمر بن الخطاب اول من رفع عن هذا البهت شعار الصليان وعلى امير  
 عثمان بن عفان ذي النورين جامع القرآن وعلى امير المؤمنين علي بن ابي طالب منزل الشرك ومكسر الاوثان و  
 على آله وصحبه والتابعين لهم باحسان ايتها الناس ابشروا بربضوان الله الذي هو الغاية القصوى والدرجة العليا  
 لما يره الله على ايديكم من استرداد هذه القتالة من الامة الضالة وردّها الى مفترها من الاسلام بعد ابتداء  
 في ابدى المشركين قريبا من مائة عام وظهر هذا البهت الذي اذن الله ان يرفع ويذكر فيها اسمه واماطة الشرك  
 عن طرفة بعد ان امتد عليها روافد واستقر فيها رسمه ورفع قواعد بالتوحيد فانه بنى عليه وشهد بديانه  
 بالتوحيد فانه استس على القوى من خلفه ومن بين يديه فهو موطن ابيكم ابراهيم ومعراج نبيكم محمد عليه السلام  
 قبلكم التقي كنتم تصلون اليها في ابدا الاسلام وهو مقر الانبياء ومقصد الاولياء ومدخر الرسل ومهيض  
 الوحى ومنزل به ينزل الامر والنهي وهو في ارض المحشر وصعيد المنشر وهو في الارض المقدسة التي ذكرها الله  
 في كتابه المبين وهو المسجد الذي صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالملائكة المقربين وهو البلد الذي بعث  
 الله اليه عبده ورسوله وكلمة التي القاها الى مرهم وروح عبدي الذي كرمه برسالة وشعره بنبوته ولم يخرج  
 من ربه عبدا غيره فقال تعالى لن يستكف الميعان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربين كذب العادلون  
 بالله وضلوا ضلالا بعيدا ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من له اذا ذهب كل له بما خلق ولعل بعضهم  
 بعض سبحانه الله عما يصفون لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم الى آيات من المائدة وهازل

القلبتين وثاني المسجدين وثالث الحرمين لا تشد الرحال بعد المسجدين الآله ولا تعقد الخناصر بعد المنين  
 آله عليه فلو لا انكم من اخاره الله من عباده واصطفاه من سكان بلاده لما خصكم بهذه الفضيلة التي لا يجازيها  
 فيها عجا ولا يباريكم في شرفها مبار فطوبى لكم من حبس ظهرت على ايديكم من المعجزات النبوية والوفقات البدئية  
 والغزوات الصديقية والفتوحات العربية والجيوش العثمانية والفتكات العلوية جدتم للاسلام ايام القادسية  
 واللام اليرموكية والنازلات الخيرية والهجمات الخالدية فجزاكم الله عن نبه محمد صلى الله عليه وآله وسلم افضل الجزاء  
 شكركم ما بذلتموه من مصيكم في مقاومة الاعداء وتقبل منكم ما تقربتم به اليه من اوراق الدماء واثابكم الجنة وهي  
 دار السعداء فادروا رحمتكم الله هذه النعمة حق فادروها وقوموا لله تعالى بواجب شكرها فله المنة عليكم بخصصكم  
 بهذه النعمة وترشحكم لهذه الخدمة فهذا هو الفتح الذي فتحت له ابواب السماء وسبلج بابوازه وجزء الظلما  
 وابهج به الملائكة المقربون وقربه عنا الانبياء والرسول فماذا عليكم من النعمة ان جعلكم الحبس الذي يفتح على يديه  
 البعث المقدس في آخر الزمان والجند الذي يقوم بسببهم بعد فترة من النبوة اعلام الايمان فبوشك ان يفتح الله  
 على ايديكم امثاله وان يكون الهائنه لاهل الحضرة اكثر من الهائنه لاهل الغيرة اليس هو البعث الذي ذكره الله في  
 كتابه ونص عليه في محكم خطابه فقال تعالى سبحانه الذي اسرى بعبده لاهل من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى اليس هو  
 البعث الذي عظمت الملل واثنت عليه الرسل وثلبت فيه الكتب الاربعة للفرقة من الله عز وجل اليس هو البعث الذي  
 امسك الله تعالى لاجله الشمس على موضع ان تغرب وباعد بين خطواتها لئلا يفرحوا وتقرب اليس هو البعث الذي  
 امر الله عز وجل موسى ان يامر قومه باستنفاذه فلم يجبه الا رجلان وغضب الله عليهم لاجله فالتاهم في اليه  
 عقوقه للعصيان فاحد والله الذي امضى جزائكم لما نكلت عنه بنو اسرائيل وقد فضلك على العالمين ودفنكم  
 لما خذلهم فماتت قبلكم من الام الماضين وجمع لاجله كلنكم وكانت شقى واضعناكم بما امضت كان وقد عن عروفة  
 حتى ظلمتكم ان الله قد ذكركم به فمن عنده وجعلكم بعد ان كنتم جنودا لا هو بكنم جند وشكركم الملائكة المترلين على ما  
 اهدتم لهذا البعث من طيب الترحيد ونشر التقديس والتجديد وما امطتم عن طريقهم فيه من اذى الشرك والتلث و  
 الاعتقاد الفاجر الخبيث فالان تستغفروكم املا السحرات وتصل عليكم الصلوات المباركات فاحفظوا وحكم الله  
 هذه الموهبة فكتم واحرسوا هذه النعمة عندكم بتقوى الله التي من تمسك بها سلم ومن اضعف يرونها غاوم  
 واحذر وامن اتباع الهوى ومواقعة الردى ووجع الفهري والكلول عن العدا وخدنا في انتهاز الفرصة  
 فانزاله ما بقي من القصة وجاهدوا في الله حتى جهاده وبتوا عبدا لله انفسكم في رضاه اذ جعلكم من خير  
 عباده واثابكم ان يسنلكم الشيطان وان يثا خلكم الطغيان فيضل لكم ان هذا الضر بسببكم الخداد وخوكم  
 الجهاد وبجلا دكم في مواطن الجهاد لا والله ما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم فاحذروا عبادة الله بعد ان شرتم  
 بهذا الفتح الجليل والمنع الجزيل وخصكم بفضله المبين واعلموا ايديكم بحبله المبين ان تعتزوا كبرا من مناهيه و  
 ان تأتوا عظيما من معاصيه فتكونوا كالتى نفخت غرظا من بعد قرة انكنا اوكا الذي آييناه آياتنا فاسلخ منها  
 فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين والجهاد الجهاد فهو من افضل عباداتكم واشرف عاداتكم انصروا الله بخصكم  
 احفظوا الله يحفظكم اذكروا الله يذكركم اشكروا الله يزدكم وشكركم جودا في جسم الداء وقلع شاة الاعداء  
 وظهروا ببقية الارض من هذه الانجاس التي اغضبت الله ورسوله واضلوا فروع الكفر واجتنبوا اصوله فخذ  
 نادت الايام بالثارات الاسلامية والملة المحمدية الله اكبر ففتح الله وضر غلب الله وفهر اذل الله من كفر واعلوا

المنحة الوعده العظيمة  
 يرمك وادبا جديلا

التجديد

واتبعوا

حصة قطعة الخمس وزعم العرف  
 ص 2

واجنبوا

ديال

عم عم

رحمكم الله ان هذه فرصة فانتهزوها وفرصة فاجزوها وغنمة فحوزوها ومهمة فاخرجوها همكم وابرزوها  
وسيرة اليها سرايا عزمانكم وجهدوها فالامور با واخرها والمكاسب بذخا نرها فقد اظفركم الله بهذا  
العدو والمخادول وهم مثلكم او يزيدون فكيف وقد اضحى قبالة الواحد منهم منكم عشرون وقد قال الله  
تعالى ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وان يكن منكم مائة يغلبوا الفا من الذين كفروا يا ايها  
قوم لا يفقهون اعانتنا الله واپاكم على اتباع اوامره والا زد جاربز واجره وابدنا معاشر المسلمين بخير  
من عنده ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده ان اشرف مقابلا  
في مقام وانفذ سهام ترمق عن قتي الكلام وامضى قول تحل به الافهام كلام الواحد الفرد العزيز العلاء  
قال الله تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون اعوذ بالله من الشيطان الرجيم  
بسم الله الرحمن الرحيم وقرأ اول الحشر ثم قال امركم واياي بما امر الله به من حسن الطاعة فاطيعوه وانها  
واياي عما نهاكم عنه من قبح المعصية فلا تقصوه واستغفر الله العظيم لكم ولجميع المسلمين فاستغفروا  
ثم خطب الخطبة الثانية على عادة الخطباء مختصرة ثم دعا للامام الناصر خليفة العصر ثم قال اللهم ادم  
سلطان عبدك الخاضع لهيبك الشاكر لغناك المعترف بموهبتك سفل الفاطم وشهابك الاعمق و  
الحامي عن دينك المدافع والذاب عن حرمك الممانع السيد اجل الملوك الناصر جامع كل الايمان وقام  
عبدة الصليان صلاح الدنيا والدين سلطان الاسلام والمسلمين مطهر البهت المقدس في المظفر يوسف  
ابن ايوب محيي دولة امير المؤمنين اللهم تم بدولته البسطة واجعل ملائكتك برابانه محطته واحسن  
الدين الخفي جزاء واشكر من الملة المحمديّة عزيمه ومضاء اللهم ابق الاسلام بمجته بروق الايمان  
حوزته وانشر في المشارق والمغارب دعوته اللهم كما فتحت على يديه البهت المقدس بعد ان ظلت الظنون  
وابتؤ المؤمنون فافتح على يديه داني الارض وقاصيها وملكه صياحي الكفر ونواصيها فلا تلغاه منهم  
الامر فيها لاجماعه الا مرتقا ولا طائفة بعد طائفة الا احصها بمن سبغها اللهم اشكر عن محمد صلى الله  
عليه وآله وسلم سعيه وانفد في المشارق والمغارب امره ونهيته اللهم واصلي به ارسا البلاء والموت  
وارجاء المملكة وانما فيها اللهم ذل به معاطس الكفار وارغم به انوف النجار وانشر ذواب ملكه على  
الامصار وابث سراب جوده في سبل الافطار اللهم اثبت الملك فيه وفي عقبه الى يوم الدين وحفظه  
في بنه وبنو ابه الملوك الميامين راشد وعنده بقاءهم واقض باعزاز اوليائه واوليائهم اللهم كما اجرت  
على يده في الاسلام هذه المحنة التي شقي على الايام وتخلد على والشهور والاعوام فادركه الملك الابد  
الذي لا ينفذ في دار المسقين واجب دعاءه في قوله رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى  
والدي وان اعمل صالحا ترضاه وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين ثم دعا بما جرت به العادة  
وكانت ولا دته سنة خمسين وخمسمائة بدمشق وتوزع في سابع شعبان سنة ثمان وتسعين وخمسمائة  
بدمشق رحمه الله تعالى ودفن من يومه بسفح قاصيون وكان ولده ابو الحسن علي الملقب بذي الدين علي  
الفضلاء بدمشق وكان كبير الفهر والدين فاستغنى عن القضاء فاعفى تخريه الى مكة حاجبا وعاد الى بغداد  
في صفر سنة ثلاث وستين وخمسمائة فقام بها وكان على الطبقة في سابع ربيع الاول سنة ثمان وخمسمائة  
وحدث ببغداد مدة اقامته وسمع عليه الناس ولم يزل بها الى ان توفى يوم الخميس الثامن والعشرين

صيا د الله ع

من شوال سنة اربع وستين وخمسمائة وصلى عليه بجامع القعروود في بمبيرة الامام احمد بن حنبل و  
 اما ابن ترهان المذكور فهو ابو الحكم عبد السلام بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن النخعي وكان عبدا لخاصا  
 وله نفسه القرآن الكريم واكثر كلامه فيه على طريق ادب الاحوال والمقامات ونوفي سنة ست وثلاثين  
 وخمسمائة بمدينة مراكش رحمه الله تعالى وبرجانه بفتح الباء الموحدة ولشد بالراء وبعد هاجم وبعد الالف  
**السديد** محمد بن هبة الله بن عبد الله السلمي الفقيه الشافعي كان اماما في عصره  
 نولى الاعادة بالمدرسة النظامية ببغداد واقفن عدة فون وهو الذي شهر طريقة الشرف بالمرافق  
 وقبل ان كان يذكر طريقة الشرف والوسط للقرآن والمصنفي من غير مراجعة كتاب فصدده الناس  
 من البلاد واستغلوا عليه وانتفوا به وخرجوا على مذهب مصنفين من جملتهم الشفان الامامان عباد  
 الدين محمد وكامل الدين موسى ولد ابوس وسيقا ذكرهما ان شاء الله تعالى والشيخ شرف الدين المظفر  
 محمد بن علوان بن مهاجر وغيرهم من الافاضل وكان مسددا في الفقه ونوفي ببغداد في شعبان سنة اربع  
 سبعين وخمسمائة رحمه الله تعالى والسلماسي بفتح السين المهملة واللام والميم وبعد الالف سبع مائة  
 هذه النسبة الى سلماس وهي مدينة من بلاد اذربيجان خرج منها جماعة من المشاهير

مورث

**ابو منصور** محمد بن اسعد بن محمد بن الحسين بن القاسم الطوسي الاصل المعروف بحجة  
 الملقب عدة الدين الفقيه الشافعي النجاشي كان فقهيا فاضلا واعظا فصيحا اصوليا تفقه بمرو  
 على يد بكر محمد بن منصور التميمي والد الحافظ المشهور وانتقل الى مرو والروذ واشتغل على القاضي حسين بن  
 مسعود الغراء المعروف بالبعوي صاحب شرح السنة والتهذيب وقد سبق ذكره ثم انتقل الى بخارا واشتغل  
 بها على يرهان الدين عبد العزيز بن عمر بن مازة الحنفي ثم عاد الى مرو وعقد له بها مجلس الذكر واقام بها  
 مدة ثم في قنقاز وكان فقه الفرس سنة ثمان واربعين وخمسمائة كما ذكرته في ترجمة الفقيه محمد بن  
 خراج للعراق ومنها الى اذربيجان والجزيرة ومنها الى الموصل واجتمع الناس عليه بسبب الوعظ وسمعوا  
 منه الحديث ومن اماله مثل الشافعي في العلماء مثل الشمس في نجوم السماء  
 قل لمن فاسه بغير نظير انوار النبا بالظلمة والسديد ما على الكرسي من جملة آيات  
 تحية صوب المزن يعرفوها الرعد على منزل كانت تحل به هند  
 ناث قاعناها القلوب صباية وعادية العشاق لبس لها ردة

من مراكش  
 عماد الدين  
 حجة

وكانت مجالسه في الوعظ من احسن المجالس وتوفي في شهر ربيع الآخر سنة احدى وسبعين وخمسمائة بمدينة  
 تبريز وقبل ان توفي في رجب سنة ثلاث وسبعين رحمه الله تعالى والله اعلم بالصواب وحفدة بفتح  
 المهملة والفاء والدال المهملة ولا اعلم لم يمتي بهذا الاسم مع كثرة كسفي عنه وتبريز بكسر التاء المشاء من فرغها  
 وسكون الاء الموحدة وكسر الراء وسكون الباء المشاء من تمها وبعد هاجم وهي من اكبر مدن اذربيجان  
**ابو البركات** محمد بن المرتضى بن سعيد بن علي بن الحسن بن عبد الله الخجوشاني  
 الملقب بن محمد بن الفقيه الشافعي كان فقهيا فاضلا كثير الريع ثقة على محمد بن يحيى المقدم ذكره وكان  
 بخجند في الخط في شرح الوسط على ما قبل حتى نزل عنه انه عدم الكتاب فاملاه من خاطره وله كتاب  
 في الخط وهو كبير وانه في سنة عشر مجلدا وقد تقدم ذكره في ترجمة القاضي عبد الله العسدي صاحب

مح  
 محمد بن يحيى  
 بن محمد بن يحيى

مصر وما جرى له معه ولما استقل السلطان صلاح الدين بملك الديار المصرية فقيه وأكرمه وكان به في  
 عمله ودينه ويقال انه اثار عليه بعمارة المدرسة المجاورة لغيره الامام الشافعي فلما عمرها فوض تدرسيها  
 اليه وعمرها في سنة اثنى عشر وسبعين وخمسة وفي هذه السنة بنى اليها رستاق في القصر بالقاهرة فوكل  
 جماعة من اصحابه وكانوا يصفون فضله ودينه وانه كان سليم الباطن قليل المعرفة باحوال الدنيا وكانت ولادته  
 ثالث عشر رجب سنة عشر وخمسة باسوى خيوسان وتوفي يوم الاربعاء ثاني عشر ذي القعدة سنة سبع  
 وثمانين وخمسة بالمدرسة المذكورة ودفن في قبعة تحت رجل الامام الشافعي وبهنا شباك والخبر  
 بضم الخاء المعجمة والباء الموحدة وفتح الشين المعجمة وبعد الالف نون هذه النسبة الى خيوسان وهي بليدة بنا  
 بنسابة وراسوى بضم الهمزة وسكون السين المهملة وفتح الناء المشددة من فوقها واضمتها ناحية كثيرة الغرى من اهل  
**ابو الفضل** محمد بن ابو محمد عبد الله بن ابي احمد الفاسم الشهير زوى الملقب كمال الدين الفقيه  
 الشافعي وقد سبق ذكر ابيه وجده في موضعها تفقه كمال الدين ببغداد على اسعد الميهني وقد سبق  
 ذكره وسمع الحديث من ابي البركات محمد بن محمد بن خنيس المروني وتولى القضاء بالموصل وبنى بها مدرسة  
 للشافعية ورابطا بمدينة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وكان يرد في الرسائل منها الى بغداد عن عماد  
 الدين زنكي الا ثابك المقدم ذكره ولما قتل عماد الدين على قلعة جعبر كما ذكرناه في ترجمته كان كمال الدين المذكور  
 حاضرا في المعركة هو واخوه تاج الدين ابوطاهر مجي والد الفاضل ضياء الدين فلما رجع العسكر الى الموصل  
 كانا في صحبته ولما تولى سيف الدين غازي ولد عماد الدين فوض الامور كلها الى الفاضل كمال الدين واخيه  
 بالموصل وجميع مملكته ثم انقضت عليهما في سنة اثنى عشر واربعين واعتقلهما بقلعة الموصل واحضر نعيم الدين  
 ابا علي الحسن بن بهاء الدين ابي الحسن على وهو ابن عم كمال الدين وكان قاضي الرجة وولاه القضاء بالموصل  
 وديار بعلبة عوضا عن كمال الدين ثم ان الخليفة المقتفي سير رسولا وشفع في كمال الدين واخيه واخرجهما من  
 الاعتقال فاقعدا في بيوتهما وعليهما الترسيم وحبس بالقلعة جلال الدين ابواحمد ولد كمال الدين وضياء  
 الدين ابوالفضائل الفاسم بن تاج الدين ولما مات سيف الدين غازي في التاريخ المذكور في ترجمته رفع القيد  
 عنها وحضر الى قطب الدين مودود بن زنكي وقد تولى السلطنة بعد اخيه سيف الدين وكان راكبا في  
 مبدان الموصل فلما قربا منه رجلا وعليهما ثياب الغرابين طرحات فلما وصل اليه ترجل لهما ايضا وعزبا  
 عن اخيه وهناه بالولاية ثم ركبا ووقف كل واحد منهما الى جانبه ثم عاد الى بيوتهما بغير ترسيم وصادرا  
 بركبان في الخدمة ثم انتقل كمال الدين الى خدمة نور الدين محمود بن زنكي صاحب الشام في سنة خمسين وخمسة  
 واثمان بدمشق مدة ثم عزل زنكي الدين عن الحكم وتولاه كمال الدين في شهر صفر سنة خمس وخمسة و  
 استناب ولده واولاه اخيه ببلاد الشام وترقى الى درجة الوزارة وحكم في بلاد الشام الاسلامية في ذلك  
 الوقت واستناب ولده الفاضل محيي الدين في الحكم بمدينه حلب ولم يكن شئ من امور الدولة يخرج به وجه  
 الولاية وشدة الديوان وغير ذلك وذلك في ايام نور الدين محمود بن زنكي صاحب الشام وتوابعه من جهة مصر  
 الى الديوان العزيز في ايام المقتفي وسيره المقتفي رسولا للاصلاح بين نور الدين المذكور وتلج ارسال  
 مسعود صاحب الردم ولما مات نور الدين وملك صلاح الدين دمشق اقروا على ما كان عليه وكان فقها  
 ادبيا شاعرا كانا يفاككه المجالسة يتكلم في الخلاف والاصولين كلاهما احسانا وكان شهما جورا كثر الصدقة

كل ما يشيخ زكريا  
 مط



والعرف دفت اوفا كثره بالمرسل وضمين دمشق وكان عظيم الرئاسة خيرا باند بهر الملك امكن  
 في بيته مثله ولا نال احد منهم ما ناله من المناصب مع كثرة رؤسائه وذكروا الحافظ ابن عساكر في تاريخه  
 ولقد فكرت والعين هاجع دمشق وله نظم جيد فن ذلك ما انشدني له بعض اهل بيته وهو ولقد انتبك والجم دواصد  
 والفجر وهم في ضيق المشت ودكت في الاموال كل عظمة شوقا اليك لعلنا ان نلتقي  
 ومثل ان كتب الى ولده محي الدين وهو يجلب وذكر في الخريدة انهما له عندي كتاب اسواق اجبرها  
 الى جنابك الا انها كتب ول احاديث من نفسي استرها اذا ذكرتك الا انها كذب  
 وقال عماد الدين الكاتب الاصبهان في الخريدة في ترجمة القاضي كمال الدين المذكور انشدني لنفسه هذه  
 البيتين في ثالث شهر ربيع الاول سنة احدى وسبعين وقد ذكرت قول ابي بعل بن الهادي في الشرف في  
 معنى الصبح وابطائه كم ليله بث مطويا على حرق اشكو الى النجم حتى كاد يشكو في  
 والصبح قد مغل الشرق البوذي كانه حاجه في كف مسكين ثم قال لو قال تفضي مسكين  
 لكان احسن فانها تمل ثم قال وكلاهما احسن واحدا وقيل ان لما ضعف وكبر وقلت حركته كان يشد في كل  
 يارب لا تحبني الى زمن اكون فيه كلا على احد خذ بيدي قبل ان اقول لن الفاء عند القيام خذ بيدي  
 ولا اعلم هل هذان البيتان له ام لا ثم وجدتهما من جملة ابيات لابي الحسن محمد بن علي بن الحسن بن ابي الصقر  
 الراسطي وسبق ذكره وذكر البيتين ان شاء الله تعالى وكانت ولادته سنة اثنتين وتسعين واربعمائة  
 وتوفي يوم الخميس سادس المحرم سنة اثنتين وسبعين وخمسائة بدمشق ودفن من القديس بدمشق  
 تعالى وكان عمره حين توفي ثمانين سنة واشهره وراثه ولده محي الدين محمد واوصى بولايته ابن اخيه الفاضل  
 القاسم بن يحيى بن عبدالله الملقب بشهاب الدين فافضد السلطان وصيه وفوض القضاء بدمشق الى شهاب الدين  
 المذكور فقام به مدة ثم عرف ان سبل السلطان الى الشيخ شرف الدين بن ابي عمرو بن المقدم ذكره فسال الاقا  
 فقبل وتولى شرف الدين

**ابو حامد محمد بن القاضي كمال الدين** الشهير زوري المذكور قبله الملقب محي الدين المذكور  
 من ذكره بآبائه وما كان عليه من علو المرتبة ما لا حاجة الى اعادته وكان القاضي محي الدين قد حل  
 بغداد للاشتغال بفقته على الشيخ ابي منصور بن الرزاز وتميز ثم اصعد الى الشام وولى قضاء دمشق بآبائه  
 عن والده ثم انتقل الى حلب وحكم بها ثمانية عن ابيه ايضا في شهر رمضان سنة خمس وخمسين  
 وبه عزله ابن ابي جرادة المعروف بابن العديم وقبل كان ذلك في شعبان سنة ست وخمسين والله اعلم بعد  
 وفاته والده تمكن عند الملك الصالح اسمعيل بن نور الدين صاحب حلب فآبه التمكن وفوض اليه تدبير  
 حلب في شعبان سنة ثلاث وسبعين واستمر على ذلك ثم وشى به اعداؤه وحساده الى الصالح وجرى  
 اسباب اقتضت ان يلزم بيته وراى المصلحة في مفارقة حلب والرجوع الى بلده فانقل الى الموصل وتولى  
 قضاءها ودرس بمدرسة والده وبالمدرسة النظامية بالموصل وتمكن عند صاحب الموصل عز الدين  
 سعد بن قطب الدين مودود بن زكي الآتي ذكره ان شاء الله تعالى واستولى على جميع الامور وتوجه من  
 جهته وسولا الى بغداد مرارا وذكر بها الدين يوسف المعروف بابن شداد قاضي حلب في كتاب ملجأ الحكام  
 عند الالباس الاحكام انه كان في خدمة القاضي محي الدين عند توجهه الى بغداد في احدى الرسائل وناها

في تاريخه  
 محي الدين

في تاريخه  
 محي الدين

بمن يكون في خدمته مثل هذا الرجل وسأئذ ذكره ان شاء الله تعالى وكان محب الدين المذكور جوادا سريلا قبل  
 ان ينفذ في بعض رسائله الى بغداد بعشرة آلاف دينار اميرية على الفقهاء والادباء والشعراء والمجاهدين وبغال  
 انه في مدة حكمه بالموصل لم يعقل غريبا على دينه بن قنادر ونهضا بل كان يوفيهما عتق ويغني سبيله ويحكي عنه مكارم  
 كثيرة وبهاسة ضخمة وكان من التجار عريقا في التجارة تام الرياسة كريم الاخلاق رفيق الحاشية له في الادب مشاركة  
 حسنة وله اشعار جيدة فمن ذلك ما اشد في له بعض الاصحاب في وصف جرادة وهو تشبه غريب

لها فخذ ابكر وسا قانا مة وقاد منا نر وجو جرضع

جها انا على الرمل بطنا وانعم عليها جها والحجل بالرأس والغم

ورأيت له في بعض المجاميع هذين البيتين وهما في وصف نزول الثلج من النجم ولما شاب رأس الدهر غيظا  
 لما غاساه من فقد الكرام اقام يهبط هذا الشيب عنه وينثر ما اطاع على الانام  
 وكانت ولادته سنة عشر وخمسة مائة تقريبا وقال العمد الكاتب في الخريدة مولده سنة تسع عشر و  
 اعلم وزاد في كتاب السبل في شعبان وتوفي بمرحوم الاربعاء رابع عشر جمادى الاولى سنة ست وثمانين و  
 خمسمائة وثمان مائة عشر هـ هكذا ذكره العمد في السبل والاول ذكره ابن الدبيني وذلك بالموصل وفي  
 بداره ببلد القلعة ثم نقل الى مدينة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم رحمه الله تعالى هكذا وابنه في بعض  
 النواحي وذكر ابن الدبيني في تاريخه انه نقل الى ثرية عملت له ظاهرا بالبلد والله اعلم ثم تحققت ذلك فوجدته  
 كما قال ابن الدبيني وترتبه خارج باب الميدان بالقرب من ربة ضئيب البان صاحب الكمامات رحمه الله تعالى  
 وكان لكال الدين ابن آخر يقال له عدا والدين احد توجه رسولنا الى بغداد عن نور الدين في سنة تسع وستين  
 وخمسمائة ومده ابن العادى بقصيدة يقول بها

فقالوا رسول اعجزنا صفاته فقلت صدقتم هذه صفه الرسل

**ابو عبد الله** محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن علي الشيباني البكري الطبرستاني الرازي البرد  
 الملقب فخر الدين المعروف بابن الحبيب الفقيه الشافعي فريد عصره ونسج وحده فاق اهل زمانه  
 في علم الكلام والمفردات وعلم الادب له الصانف المصنفة في فنون عديدة منها تفسير القرآن اكرهه جميع  
 كل غريب وغريبه وهو كبير جدا لكنه لم يكمله وشرح سورة الفاتحة في مجلد ومنها في علم الكلام المطالب العا  
 ونهاية العقول وكتاب الاربعين والمحصل وكتاب البيان والبرهان في الرد على اهل الزيغ والطغيان  
 وكتاب المباحث العبادية في المطالب العبادية وكتاب هذب الدلائل وعيون المسائل وكتاب ارشاد النظار  
 الى لطايف الاسرار وكتاب اجوبة المسائل النجارية وكتاب تحصيل الحق وكتاب الزبدة والمعالج وغير ذلك  
 في اصول الفقه المحصول والمعالج وفي الحكمة الملخص وشرح الاشارات لابن سينا وشرح عبون الحكمة و  
 غير ذلك وفي الطبقات السرا المكتوبة وشرح اسماء الله الحسنى ويقال ان له شرح المفصل في النور للشيخ  
 وشرح الرجز في الفقه للغزالي وشرح سيرة الزند للمعري وله محضر في الاعجاز ومواخذات جيدة على  
 النجاة وله طريقة في الخلاف وله في الطب شرح الكلمات للثاقون وصنف في علم الغرائز وله مصنف في  
 مناقب الشافعي وكل كتبه متعة وانتشرت في البلاد ورزق منها سعادة عظيمة فان الناس شغلوا  
 بهار فنفوا كتب الاقدمين وهو اول من اسرع هذا الترتيب في كتبه واتى فيها بما لم يسبق اليه وكان له في

فصل في مناقب  
 الشافعي

الهدى البيضاء، وبغض بالسائين العربى والهجى وكان لخصه الوجد فى حال الوعظ وبكثرة الجلاء وكان يحضر مجلسه  
مجدبة هرة ادباب المذاهب والمقالات وبسائره وهو يوجب كل سائل باحسن اجابة ودفع بسببه خلق  
كثير من الطائفة الكرامية وغيرهم الى مذهب اهل السنة وكان يلقب بهراء شيخ الاسلام وكان ميذاً شغافاً  
على والده الى ان مات ثم قصد الكمال التمعان واشغفل عليه مدة ثم عاد الى الري واشغفل على المجد الجبل  
وهو احد اصحاب محمد بن يحيى ولما طلب المجد الجبل الى مراغة ليدرس بها صاحبه فخر الدين المذكور اليها وقرأ  
عليه مدة طويلة علم الكلام والحكمة ويقال انه كان يحفظ السائل الامام الحرمين فى علم الكلام ثم قصد خوارزم  
وقد تميز فى العلوم فخرى بينه وبين اهلها كلام فيما يرجع الى المذهب والاعتقاد فخرج من البلد فقصده  
ما وراء النهر فخرى له ايضا هناك ما جرى له فى خوارزم فعاد الى الري وكان بها طبيب حاذق له روية ونية  
وكان للطبيب ابنان وفخر الدين ابنا فرض الطبيب وابتن بالموت فزوج ابنته لولد فخر الدين و  
مات الطبيب فاستولى فخر الدين على جميع امواله فمن ثم كانت له النعمة ولازم الاسفار وعامل مشايخ الدين  
الغورى صاحب غزنة فى جملة من المال ثم مضى اليه لاستيفاء حقه منه فبالغ فى اكرامه والانعام عليه وحصل  
له من جهته مال طائل وعاد الى خراسان واتصل بالسلطان محمد بن تكتش المعروف بجوارزمشاه وخطب هذه  
ونال اسنى المراتب ولم يبلغ احد منزله عنده وضاق به اكثر من ان تعدد فضائله لا تحصى ولا تعد وكان له  
مع هذه العلوم شئ من التظلم فمن ذلك قوله

نهاية اقدام العقول عقال واكثر سعى العالمين ضلال وارواحنا فى وحشة من جبو  
وحاصل دنيا نا اذى ووبال ولم نشفد من مجنا طول عمرنا سوى ان جمعنا فيه قبل وفال  
وكم قد رأينا من رجال ودولة فباد واجمعنا مصرعين وزالوا وكم من جبال قد علت شراها  
رجال فزالوا والجبال جبال وكان العلماء يقصدونه من البلاد وتند اليه الرجال من الاقطار

وهكى شرف الدين بن عنيب الآتى ذكره ان شاء الله تعالى انه حضر درسه يوما وهو يلقى الدروس فى  
مدرسته بجوارزم ودرسه حافل بالافاضل والبرم شات وقد سقط ثلج كثير وخوارزم بردها شديد  
الى غاية ما يكون فسقطت بالقرب منه حمامة وقد طردتها بعض الجوارح فلما وقعت وجع عنها الجوارح  
خوفاً من الناس لما خاضعين فلم تعدد الحمامة على الطيران من خوفها وشدة البرد فلما قام فخر الدين من المسجد  
وقف عليها ووقف لها واخذها بيده فاستدب منهن فى الحال

فى كل مسغبة وثلج خاشف العاصمين اذا القوس تطايرت باين الكرام المطعين اذا استوا  
من نبال الزرقاء ان محاسن حرم وانك ملجأ الخائف بين الصوارم والوشج الراعب  
فجربتها ببقائها المسائفة لوانها تحبى بمال لا نشت وفدت عليها وقد تدا فى خفيها  
جاءت سليمان الزمان بشكوا والموت بلغ من جناحي خافق من راحتيك ببائل مضاعف  
بارانه يجرى بقلب واجف قروم لواء الفتوة حتى ظلمه الموت

ولابن عنيب المذكور فيه قصيدة من جملتها

ماتته به بدع قنادى عمرها دهر وكاد ظلامها لا ينجلى فعلا به الاسلام ارفع هضبة  
ومساواه فى المحضض الاصل فلفظ امرؤ بابي على قاسه هبهاث قصر عن مدهاء ابو على  
لوان وسطا ليس بجمع لفظه من لفظه لعريته هرة اكل لحاد بطلهموس لولا قاه من

المنفعة المحس وكما تقول منه  
خفف لأن يخفف خفف وخفف  
الشيء وذلك في مدة البرق  
خففه عند الشرح

النسبة بحرف الهاء على وزن المفعول

برهانه في كل شكل مشكل ولوانهم جمعوا لديه ثبوتها ان الفضيلة لم تكن للاول  
وقال ابو عبد الله الحسين الواسطي سمعت فخر الدين بهراة يشهد على المنبر عقب كلام عائت فيه اهل البلد  
المرء ما دام حيا يستهان به وبغض الرزء فيه حين يقتفد

وذكر فخر الدين في كتابه الذي سماه تحصيل الحق انه اشغل في علم الاصول على والده ضياء الدين عمر والد  
علي بن الفاسم سليمان بن ناصر الاضاري وهو على امام الحرمين ابي المعالي وهو على الاستاذ ابي اسحق السعدي  
وهو على الشيخ ابي الحسين الباصلي وهو على شيخ السنة ابي الحسن علي بن اسمعيل الاسعري وهو على ابي علي الجبلي  
اولا ثم رجع عن مذهبه ونصر مذهب اهل السنة والجماعة واما اشتغاله في المذهب فانه اشغل على والده  
علي بن محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي وهو على القاضي حبيب المروزي وهو على ابي العباس بن سريج وهو على  
الانماطى وهو على ابي ابراهيم الرزني وهو على الامام الشافعي وكانت ولادة فخر الدين في الخامس والعشرين  
شهر رمضان سنة اربع واربعين وفضل ثلاث واربعين وخمسمائة بالري وتوفي يوم الاثنين وكان عيد  
سنة ست وستمائة بمكة هراة ودفن آخر النهار في الجبل المصائب لقربة مزداخان رحمه الله تعالى وداي له  
وصية املاها في مرض موته على احد الاممته تدل على حسن العقيدة ومزداخان بنض الميم وسكون الزمان  
فتح الدال المهملة وبعد الالف خاء معجمة مفتوحة وبعد الالف الثانية نون وهي قرينة بالغريب من هراة وقد اتم الكلام

**ابو حامد** محمد بن يوسف بن محمد بن ماله بن محمد الملقب بماء الدين الفقيه الشافعي

كان امام وقته في المذهب والاصول والخلاف وكان له صيت عظيم في زمانه وفضله العظام من البلاد الشافعية  
للاشغال وتخرج عليه خلق كثير صاروا كلهم ائمة مدرسين بنار الله وكان مبدأ اشتغاله على ابيه وسبانه  
ذكره ان شاء الله تعالى وذلك بالموصل ثم توجه الى بغداد وتقفه بالمدرسة النظامية على السيد محمد السلك  
وقد تقدم ذكره وكان معيدا بها والمدرس هو منذ الشرف يوسف بن بندار الدمشقي وسمع بها الله يستمن  
ابي عبد الرحمن محمد بن محمد الكشميهني لما قدمها ومن ابي حامد محمد بن ابي الربيع الغزنائي وعاد الى الديار  
بها في عدة مدارس وصنف كتابا في المذهب منها كتاب المحيط في الجمع بين المذهب والوسيط وشرح الزاوية  
للغزالي وصنف جدلا وعقيدة وتعليفة في الخلاف لكنه لم يتهما وكانت اليه الخطابة في الجامع المجاهدي مع  
الدراس في المدرسة الزيرية والعزيزية والرفيضية والنفيسية والعلائية وتقدم في دولة نور الدين ارسلا  
شاه صاحب الموصل فقد ما كثر وتوجه عنه رسولا الى بغداد فخر مرة والى الملك العادل وناظر في دربان  
واستدل في مسألة شرعا الكافر للعبد المسلم وذلك في سنة ست وتسعين وخمسمائة وتوفي القضاة بالموصل  
يوم الخميس رابع شهر رمضان سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة ثم انفصل عنه باي الفضل بن الفاسم بن يحيى بن  
عبد الله بن الفاسم الشهرزوري الملقب ضياء الدين المذكور في ترجمة عمه كمال الدين في صفر سنة ثلاث وتسعين  
ورلى ضياء الدين المذكور يوم الاربعاء سابع عشر صفر المذكور وانتهت اليه رياسة اصحاب الشافعي بالموصل  
كان شديد الورع والتقشف لا يلبس الثوب الجديد حتى يغسله ولا يمس القام للكتابة الا ويغسل يده وكان  
ومث الاخلاق لطيف الخلق ملاطفا بكمالات واسعار وكان كثير المباحثة لنور الدين صاحب الموصل  
اليه في الفتاوى وبثا وره في الامور وله صنف العقيدة المذكورة ولم يزل معه حتى انتقل عن مذهب ابيه  
الى مذهب الشافعي ولم يوجد في بيت انا بك مع كثرتهم شافعي سواء ولما توفي نور الدين في سنة سبع وست

ابو حامد محمد بن يوسف بن محمد الملقب بماء الدين الفقيه الشافعي

عليه السلام في سنة ثمان وخمسمائة  
بها في عدة مدارس وصنف كتابا في المذهب منها كتاب المحيط في الجمع بين المذهب والوسيط وشرح الزاوية





انزله في روض المحاسن مطلق واضع نفسى ان شال محرما

ففضلك الوزير وقال لقد جمعتا طرفا ولطفا ونهما وعلا ورأيت في بعض المجاميع هذه الابيات منسوبة اليه  
لكل امرى ضيف بدر بقر به ومالى سوى الاخران والتم من ضيف له مقلة ترى القلوب باسهم  
اشد من الغرب المدارك بالنف يقول خليلي كيف صبرك بعدنا فقلت وهل صبرنا سأل من كيف  
وهي ابوبكر عبد الله بن ابي الدبا انه حضر مجلس محمد المذكور قال فجاءه رجل فوقف عليه ودفع له رقعة فاحدا  
وتأملها طويلا وظن ان المدة انها مسئلة ثم قلبها وكبت على ظهرها وردتها الى صاحبها فظننا ان ذا الرجل  
على بن العباس المعروف بابن الرضى الشاعر المشهور واذا في الرقعة يا ابن داود يا فقهه العراق  
افتا في قرائل الاحداف هل عليهن في الجروج قصاص ام مباح لها دم العثاف  
واذا الجواب كيف نفتكم قبل مريع لبهام الفراق والاشقيان  
وقبل الثلاثي احسن مالا عند داود من قبل الفراق وكان عالما في الفقه وله تصانيف  
عديدة منها كتاب الوصول الى معرفة الاصول وكتاب الانذار وكتاب الاعذار وكتاب الانصار على  
محمد بن جرير وعبد الله بن عثمة وعيسى بن ابراهيم الضعير وغير ذلك وتوفي يوم الاثنين تاسع شهر  
رمضان سنة سبع وتسعين ومائتين وعمره اثنتان واربعون سنة وقبل كانت وفاته سنة ست و  
تسعين والاول اصح وفي يوم وفاته توفي يوسف بن يعقوب الفاضل رحمه الله تعالى وبكى انه لما بلغت  
ابن مبرج كان يكذب شيئا فلقى الكراسه من يده وقال مات من كنت احب نفسي واجهد لها على الاشتغال  
لنظارته ومقاومته

نور المحقق

**ابوبكر محمد بن الربيع بن محمد بن خلف بن سليمان بن ابي القريش الفهرى** الاندلسي الطبرستي  
الفقيه المالكي الزاهد المعروف بابن رندقة صاحب ابا الوليد الباجي المتقدم ذكره ممدنه سرقسطه واخذ  
عنه مسائل الخلاف وسمع منه واجازته وقرأ الفرائض والحساب بوطنه وقرأ الادب على ابي محمد بن خرم الملقب  
ذكره بمدينة اشبيلية ودخل الى المشرق سنة ست وسبعين واربعمائة ورج ودخل بغداد والبصرة و  
نفعه على ابي بكر محمد بن احمد الشاشي المعروف بالسنطري الفقيه الشافعي وقد تقدم ذكره وعلى ابي احمد  
البحراني وسكن الشام مدة ودرس بها وكان اما عالما ملا زاهدا ورعا دينا متواضعا متفقا  
متفلا من الدنيا واضيا منها باليسر وكان يقول اذا عرض لك امران امر دنيا وامر اخرى فبادر بامر الاخرى  
بحصل لك امر الدنيا والاخرى وكان كثيرا ما ينشد ان الله عباد اظننا طفلا الدنيا وخازن الفنا  
فكروا فيها فلما علموا انها ليست لحي وطانا جعلوها لجة واتخذوا صالح الاعمال فيها سفنا  
ولما دخل على الفضل شاهنشاه بن امير الجيوش المتقدم ذكره في حرف التيسر سط من زكا كان معه مجلس  
عليه وكان الى جانب الفضل رجل نصراني فوعظ الفضل حتى بكى وانشد

يا ذا الذي طاعته قربة وحقه مفترض واجب ان الذي شرف من اجله يزعم هذا انه كاذب  
واشار الى النصراني فقامه الفضل من موضعه وكان الفضل قد انزل الشيخ في مسجد سفيان الملك بالقرية  
من الرصد وكان يكرهه فلما طال مقامه به فخير وقال لخادمه ان متى صبرنا جمع لي الساج جميعه فكاكنا  
ايام فلما كان عند صلاة الغروب قال لخادمه وصيه الساعة فلما كان من الغد ركب الابل في تسلي وتل

بعده المأمون بن البطايحي فآكرم الشيخ اكراما كثيرا وصنف له كتاب سراج الهدى وهو حسن في بابه وله من القصائد مبراج الملوك وكتاب بر الوالد بن وكتاب الفتن وغير ذلك وله طريفة في الخلاف وروايتا شاعرا منسوبة اليه من ذلك وقد ذكرها الحافظ زكي الدين عبد العظيم المنذوي في الترجمة التي جمعها للطرطوشي اذا كنت في حاجة مرسلا وانت بانها ذها مغرم فارسل بأكفه خلافة به صمم اعطس ابكم ودع عنك كل رسول سوى رسول يقال له الدرهم وقد سبق في ترجمة ابي الحسين احمد بن فارس اللغوي بيان يشتمل على اكثر الفاظ هذه الابيات وهما اذا كنت في حاجة مرسلا وانت بها كلف مغرم فارسل حكيمها ولا توصه وذلك الحكميم هو الدرهم وقال الطرطوشي المذكور كنت ليلة نائما في بيت المقدس فبينما انا في جح الليل اذ سمعت صوتا حزيننا يشد اخوف ونوم ان ذا العجب ثكلتك من قلب فانت كذوب اما وجلال الله لو كنت صادقا لما كان للاغراض منك نصيب قال فاقبض الزمام وابكي العيون وكانت زيادة الطرطوشي المذكور سنة احدى وخمسين واربعمائة تقريبا وتوفي ثلث الليل الاخير من ليلة السبت لاديع بقرين من جادى الكو سنة عشرين وخمسمائة وذكر ابن بشكوال في كتاب الصلة انه توفي في شعبان من السنة المذكورة بشرا الاسكندرية وصلى عليه ولده محمد ودفن في مقبرة وعلية قريبا من البرج الحمد بد قبل الباب الاخضر رحمه الله تعالى قلته هكذا وجدت تاريخ وفاة هذا الشيخ بمواضع كثيرة ثم ظفرت بدمشق في اوائل سنة ثمانين وستمائة بمشقة جمعت لشيوخنا القاضى بها الذين بن شداد المذكور في حرف الباء ذكر فيها شيوخه الذين سمع عنهم ثم ذكر بعدهم الشيوخ الذين اجازوه فذكر في جملتهم الشيخ ابا بكر الطرطوشي المذكور ولا خلاف ان ابن شداد مولى في سنة ثمان وخمسين وثلثمائة فكيف يجزه الطرطوشي ووفاته في سنة عشرين وخمسمائة فقد توفي قبل ذلك ابن شداد بشع عشرة سنة وكان يمكن ان يقال ربما وقع الغلط من الذي جمع المشقة لكن هذه التهمة التي رايها قرئت عليه وكتب خطه عليها بالسماح لم يبق الغلط منسوب الى جامع المشقة بل يحتاج هذا الى التحقيق من جهة اخرى وقد انتهت عليه لكشف عن ذلك من يفت عليه ولا ينسب اليه الغلط في ذلك والطرطوشي يقيم الطالبين المهملين بينهما او ساكنة وبعدها او ساكنة ثم شين معجمة هذه القسبة الى طرطوشي وهو في آخر بلاد المسلمين بالاندلس على ساحل الجروهي في شرق اندلس وقد قد بلغ الرأى وسكن النون وفتح الدال المهملة والالف وهي لفظة فرنجية سألت بعض الفرنج عنها فقال معناها مدغال وقد تقدم الكلام على وعلية في ترجمة الحافظ ابي طاهر احمد بن محمد السلفي

**ابو الهذيل محمد بن الهذيل بن عبد الله بن مكيول العبدي** المعروف بالعلاف المتكلم كان شيخ البصريين في الاعتزال ومن اكرام علماءهم وهو صاحب الامت في مذهبهم ومجالس ومناظرات وهو عبد القيس وكان حسن الجودال قوى الحججة كثير الاستعمال للاولاد والالزامات حكى انه لقي صالح بن عبد الله وقد مات له ولد وهو شديد الجرح عليه فقال له ابو الهذيل لا اعرف لجرحك عليه وجها اذا كان الانسا عندك كالزروع قال صالح يا ابا الهذيل انما اجزع عليه لانه لم يقرأ كتاب الشكوك فقال له كتاب الشكوك ما هو يا صالح قال هو كتاب قد وضعه من قراءه شك فيها كان حتى يتوهم انه لم يكن وبشك فيما لم يكن حتى يتوهم انه قد كان فقال له ابو الهذيل فقلت انت في موت ابنك واعلم على انه لم يمت وان كان قد مات وشك ايضا

ابو الهذيل بن عبد الله بن مكيول العبدي المعروف بالعلاف المتكلم

مروى به في العلل  
ن



قراءته كتاب الشوك وان كان لم يقرأه ولا به الهذيل كتاب يعرف بميلاس وكان ميلاس رجلاً مجوسياً  
 فاسلم وكان سبب اسلامه انه جمع بين ابي الهذيل المذكور وجماعة من الشيعة فقطعهم ابو الهذيل فاسلم مبكراً  
 عند ذلك وكان قد اجتمع عند يحيى بن خالد البرمكي جماعة من ارباب الكلام فسالهم عن حقيقة العشق فحكم  
 كل واحد بشئ وكان ابو الهذيل المذكور في جملتهم فقال ايها الوزير العشق يحتم على الناظر ويطبع على  
 الأندة مرتعة في الاجسام ومشرعة في الاكباد وصاحبه مضرب الظنون مغتن الا وهام لا يصفوله حجة  
 ولا يسله مدغم شريع اليه التراب وهو جرة من نفع الموت ونقعة من جاحض الشكل خبرته من ارجية  
 تكون في الطبع وطلاوة توجد في الثمائل وصاحبه جواد لا يصغي له داعية المنع ولا يصنع تنازع العدل وكان  
 المتكلمون ثلاثة عشر شخصاً واهو الهذيل ثالث من تكلم منهم ولم يلاحظ الاطالة لذكرت كلام الجميع ودان  
 في بعض الجامعين ان اعرابية وصفت العشق فقالت في وصفه خفي عن ان يرى وجل عن ان يخفى فهو كما من يكون  
 الناري في البحر ان قد حته اودى وان تركته قوادى وان لم يكن شعبه من الجنون فهو عصابة السحر وكانت ولا  
 ابي الهذيل سنة احدى وقبل اربع وقبل خمس وثلاثين ومائة وتوفي سنة خمس وثلاثين ومائة بنى  
 وقال الخطيب البغدادي توفي سنة ست وعشرين وقال السعدي في كتاب مروج الذهب انه توفي  
 سنة سبع وعشرين ومائة بنى رحمه الله تعالى وكان قد كفت بعبه وخرف في آخر عمره الا انه كان لا يذبح  
 عليه شئ من الاصول لكنه ضعف عن مناهضة المناظرين وهجاج المخالفين وضعف خاطره

نسخ مرقوم بخط

**ابو علي محمد بن عبد الوهاب بن سلام بن خالد بن حمران بن ابان** مولى عثمان بن عفان المعروف  
 بالجباة احدى ائمة المعتزلة كان اماماً في علم الكلام واخذ هذا العلم عن ابي يوسف يعقوب بن عبد الله  
 الشحام البصري رئيس المعتزلة بالبصرة في عصره وله في مذهب الاعتزال مقالات مشهورة وعنه اخذ الشيخ  
 ابو الحسن الاشعري شيخ السنة علم الكلام وله معه مناظرة روتها العلماء فقال ان ابا الحسن المذكور  
 سأل اسناذه ابا علي الجباة عن ثلاثة اخوة اقدمهم كان مؤمناً برأفتاً والثاني كان كافراً فسألتها  
 والثالث كان صغيراً فما توافكف حالهم فقال الجباة اما الزاهد ففي الدرجات واما الكافر ففي الدرجات  
 واما الصغير فمن اهل السلامة فقال الاشعري ان اراد الصغير ان يذهب الى درجات الزاهد هل يزدن  
 له فقال الجباة لا لانه يقال له ان احاك ائمتنا وصل الى هذه الدرجات بسبب طاعته الكثيرة وليس لك  
 الطاعات فقال الاشعري فان قال ذلك الصغير القصير ليس متى فانك ما ايقنتى ولا اقد رتني على الطاعة  
 فقال الجباة يقول الباري جل وعلا كنت اعلم انك لو بقيت لعصيت وصرت مستحقاً للعذاب الاليم فربما  
 مصلحتك فقال الاشعري فلو قال الاخ الكافر يا اله العالمين كما علمت حاله فقد علمت حالى فلم راعيت  
 مصلحتي دوني فقال الجباة للاشعري انك مجنون فقال لا بل وقف حمار الشيخ في العقبة وانقطع الجباة  
 وهذه المناظرة والله على ان الله تعالى خص من شاء برحمته وخص آخر بعذابه وان افعاله غير معللة بشئ  
 من الاعراض ثم وجدت في تفسير القرآن العظيم تصديق الشيخ فخر الدين الرازي في سورة الانعام ان الاشعري  
 لما فارق مجلس الاسناذ الجباة ونزل مذهبه وكثر اعراضه على افا وله عظمى الوحشة بينهما فاتفق بما  
 ان الجباة عقد مجلس التدكير وحضر عنده عالم من الناس فذهب الاشعري الى ذلك المجلس وجلس في بعض  
 النواحي مخفياً عن الجباة وقال لبعض من حضره من النساء اما اعلمك مسئلة فاذكر بها الهدى الشيخ ثم

عليها سؤالا بعد سوال فلما انقطع الجبان في الاخير ودأى الاشعري فعلم ان المسئلة منه لا من الجوز و  
 رايث في كتاب المسالك والممالك لابن خول في فصل خردستان ان جي مدينة ورساق عريض مشبك  
 العماير بالتخل وقصب السكر وغيرها قال ومنها ابو علي الجبان الشيخ الجليل امام المعتزلة ورئيس المتكلمين  
 في عصره وكانت ولادة الجبان في سنة خمس وثلاثين ومائتين وتوفي في شعبان سنة ثلاث وثلاثين  
 رحمه الله تعالى وقد سبق ذكر ولده ابي هاشم عبد السلام والكلام على الجبان في ترجمته في حرف العين  
**الفاضي ابوبكر** محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القاسم المعروف بابا فلان في الجبل  
 المتكلم المشهور كان على مذهب الشيخ ابي الحسن الاشعري ومؤيد الاعتقاد ونامع طريقته وسكن بغداد  
 وصنف القاضية الكثيرة المشهورة في علم الكلام وغيره وكان في علمه اوجده زمانه وانتهت اليه الرئاسة في مدية  
 وكان موصوفا بمجودة الاستنباط ومعرفة الجواب وسمع الحديث وكان كثير المطول في المناظرة مشهورا بذلك  
 الجماعة وجرى يوما بينه وبين ابي سعيد الهادي مناظرة فذكر الفاضي ابوبكر المذكور فيها الكلام ووسع  
 العبادة وزاد في الاسهاب ثم التفت الى الحاضرين وقال شهدوا على انه ان اعاد ما قلت لا يعلم الطالب  
 بالجواب فقال الهادي انه شهدوا على انه ان اعاد كلام نفسه سلمت له ما قال وتوفي الفاضي ابوبكر المذكور  
 اخبر يوم السبت ودفن يوم الاحد لسبع بقين من ذي القعدة سنة ثلاث واربع مائة ببغداد رحمه الله تعالى  
 بعض شعراء عصره بقوله انظر الى جبل عشي الرجال به وانظر الى القبر ما يجري من الصلوة  
 وانظر الى صارم الاسلام مغنما وانظر الى دقة الاسلام في الشدة وصلى عليه ابنه المحسن  
 دفنه في داره يدرب المجوس ثم نقل بعد ذلك فدفن في مقبرة باب حرب والباقلاني بفتح الباب الموحد  
 وبعد الالف قاف مكسورة ثم لام الف وبعد هاتون هذه النسبة الى الباقلاني وبعده وفيه لغتان من شدة  
 اللام قصر الالف ومن خففها مذل الالف فقال باقلاء وهذه النسبة شاذة لاجل زيادة التون فيها  
 فظهر قولهم في النسبة الى صنعا صنعا في والي بهرا وبهرانه وقد انكر المحرري في كتاب دقة الغراض هذه  
 النسبة وقال من قصر الباقلاني قال في النسبة باقل ومن مد قال في النسبة اليه باقلاء وباقلاء في  
 لا يناس على صنعا وبهره لان ذلك شاذ لا يحتاج اليه والتمعانه ما انكر النسبة الاولى والله اعلم بالصواب  
**ابو الحسين** محمد بن علي الطيب البصري المتكلم على مذهب المعتزلة وهو واحد منهم الاعلام المشاهير  
 اليه في هذا الفن كان جيدا الكلام مليح العبارة عزيز المادّة امام وقته وله الصانيف الفائقة في اصول  
 الفقه منها المعتمد وهو كتاب كبير ومنه اخذ فخر الدين الرازي كتاب المحصول وله تصحيح الادلة في مجلدين وشرح  
 الادلة في مجلد كبير وشرح الاصول الخمسة وكتاب في الامامة وغير ذلك في اصول الدين وانتفع الناس بكيفية  
 وسكن بغداد وتوفي بها يوم الثلاثاء خامس شهر ربيع الاخر سنة ست وثلاثين واربع مائة رحمه الله تعالى  
 ودفن في مقبرة الشونيزي وصلى عليه الفاضي ابو عبد الله الصهرمي ولفظه المتكلم تطلق على من يعرف  
 علم الكلام وهو اصول الدين وانما قيل له علم الكلام لان اول خلاف وقع في الدين كان في كلام الله عز وجل  
 اخلق هرام غير مخلوق فتكلم الناس فيه فسمي هذا النوع من العلم كلاما اخض به وان كان العلوم جميعها  
 تنشر بالكلام هكذا قاله التمعانه

الفاضي الباقلاني

ابو الحسين

من المظف

ابو الحسين

ابو الحسين

الاسناد ابوبكر محمد بن الحسين فورك المتكلم الاصولي الاديب الفخري الراعي الاصمعي

اقام بالعراق مدة يدرس العلم ثم توجه الى الري فسمعت به المبدعة فراسدا اهل نيسابور والموسومة التبر  
الهم ففعل وورد نيسابور فبنى له بها مدرسة ودارا واحيا الله تعالى به انواعا من العلوم ولما استوطنها  
وظهرت بركاته على جماعة من المتفهمين بها وبلغت مصنفاته في اصول الفقه والدين ومعاني القرآن قريبا من مائة  
مصنف وعمل في مدينة خزنه وجرث له بها مناظرات كثيرة ومن كلامه شغل العيال بنجحة متابعة الشهوة  
بالحلل خال تلك بقصة شهوة المحرام وكان شدد الرد على اصحاب ابي عبد الله بن كرام ثم عاد الى نيسابور  
فتم في الطريق فمات هناك ونقل الى نيسابور ودفن بالجبهة ومشهد بها ظاهرا بزار ويستقي به ونجا  
الدهوة عنده وكانت وفاته سنة ست واربعمائة ورحم الله تعالى وقال ابو القاسم الفشيري في الرسالة  
سمعت ابا علي الدقاق يقول دخلت على بكر بن فورك عابدا فلما رآني دمع عيناه فقلت له ان الله  
سماه بعبادتك وبشغفك فقال لي ترائي اخاف من الموت وانما اخاف مما واء الموت وفورك بقم  
وسكون الواو وفتح الراء وبعد ها كاف وهواسم علم والجمرة بكسر الحاء والمهمله وسكون الباء المثناة  
تحتهما وفتح الراء وبعد ها ها ساكنة وهي محلة كسرة بنيسابور ينسب اليها جماعة من اهل العلم وهي تلبيس  
بالجمرة التي بظاهر الكوفة وفتح الغين المعجمة وسكون الزاي وفتح النون وبعد ها ها ساكنة  
هي مدينة عظيمة في اوائل الهند من جهة خراسان

سبب الفتح  
مربع الفتح

ابو الفتح محمد بن ابي القاسم عبد الكريم بن ابي بكر احد الشهبان المتكلم على مذهب الاشعري  
كان اماما صبرنا فقهيا متكلمنا نفقه على احد النحوا في المقدم ذكره وعلى له نصر الفشيري وغيرها  
وبرع في الفقه وقرأ الكلام على ابي القاسم الانصاري ونفرد فيه وصنف كتاب نهاية الاقدام في علم الكلام  
وكتاب الملل والنحل والناهي والبيان وكتاب المضارعة والمفهم الاقسام لمذاهب الانام وكان كثير  
المحفوظ حسن المحاضرة يعظ الناس ودخل بغداد سنة عشر وخمسمائة واقام بها ثلاث سنين وظهر له  
قبول كثير عند العوام وسمع الحديث من علي بن احمد المدائني بنيسابور ومن غيره وكب عنه الحافظ ابو  
عبد الكريم السمعاني وذكره في كتاب الذيل وكانت ولادته سنة سبع وستين واربعمائة بشهر رستاق  
هكذا وجدته بخطي في مسوداتي وما ادرى من اين نقلته وقال ابن السمعاني في كتاب الذيل سألته  
عن مولده فقال في سنة تسع وسبعين واربعمائة وتوفي بها ايضا في اواخر شعبان سنة ثمان واربعمائة  
وخمسمائة وقبل سنة تسع واربعمائة والاول اصح رحمه الله تعالى وذكر في اول كتاب نهاية الاقدام المذكور  
لقد طغت في تلك المعاهد كلها وسيرت طرفي بين تلك المعالم

فلم ازالا واضعا كفت حائر على ذقن او قارعا سن نادم

ولم يدكر لي هذان البيتان وقال غيره هالا بي بكر محمد بن باجة المعروف بابن الصانع الاندلسي الآتي  
ذكره ان شاء الله تعالى وشهرستان بفتح الشين المعجمة وسكون الهاء وفتح الراء وسكون السين المهملة  
وفتح الراء المثناة من فوقها وبعد الالف نون وهواسم لثلاث مدن الاولى شهرستان خراسان بين  
نيسابور وخوارزم في آخر حدود خراسان واول الرمل المتصل بناحية خوارزم وهي المشهورة ومنها الفتح  
محمد المذكور واخرج خلفا كثيرا من العلماء وبناهما عبد الله بن طاهر المقدم ذكره امير خراسان في خلافة  
المأمون الثانية شهرستان قسبة ناحية سايبور من ارض فارس كما ذكره ابن البناء البغدادي الثالثة

مدينة جى باصبيان يقال لها شرسنان بينها وبين اليهودية مدينة اصبيان اليوم نحو ميل بها اسواق  
وهى على نهر زرد رود وبها قبر الامام الراشد بن المسترشد وشهرستان لفظه عجيبة وهى مركبة فمضى شهر  
مدينة ومعنى الاسنان الناحية فكانه قال مدينة الناحية ذكر ذلك كله ابو عبد الله باقوت الحموى فى كتابه  
الذى سماه المشرق وضعا والمختلف صفعا وفى بعضه زيادة على ما ذكره باقوت وكان الشرسنان فى الكوفة  
يروى بالاسناد المتصل الى النظام البلخى العالم المشهور واسمه ابراهيم بن سبارته كان يقول لو كان للفرق  
صورة لارناع لها القلوب ولهدا الجبال ولحجر الغصى اقل ثوقها من حله ولو عذب الله اهل النار بالفرق  
لا سراحوا الى ما قبله من العذاب وكان يروى للدريدي ايضا بانصال الاسناد اليه قوله

ودعته حين لا ودعه روحى ولكنها تسير معه ثم افترقا وانا فى القلوب لنا ضيق مكان وفى الدعوى سعة  
وكان يروى للدريدي ايضا مسند اليه

بارا حلين بمحنة فى الحب مثلقة شقبة الحب فيه بلبنة ولبنتى فوق البلبنة  
كل ذلك رواه الحافظ ابو سعد بن التمعان فى كتاب الذيل ثم قال فى آخر الترجمة وصل الى نعيه وانا بخار الله  
**ابوبكر** وقيل ابو عبد الله محمد بن اسحق بن سبار بن جبار وقيل سبار بن كومان المطلبى بالوادى

المدنى صاحب المغازى والتبر كان جده سبار مولى قيس بن مخزوم بن المطلب بن عند مناف القرش  
سباه خالدين الرليد من مبن الثمر وكان محمد المذكور مثالا فى الحديث عند اكثر العلماء واما فى المغازى  
السيرة فلا تجهل امامته قال ابن شهاب الزهري من اراد المغازى فعليه بيان اسحق وذكره البخارى فى تاريخه وروى  
عن الشافعى انه قال من اراد ان يتجر فى المغازى فهو عيال على ابن اسحق وقال صفوان بن عيينة ما درك احدنا  
بهم ابن اسحق فى حديثه وقال شعبه بن الحجاج محمد بن اسحق امير المؤمنين معنى الحديث ويحكى عن الزهري انه خرج  
الى قرية له فابته طلاب الحديث فقال لهم انتم من الغلام الاحول او قد خلعت فيكم الغلام الاحول معنى ابن اسحق  
وذكر الساجى ان اصحاب الزهري كانوا يجرون الى محمد بن اسحق فيما شكوا فيه من حديث الزهري ثقة بهم  
وحكى عن يحيى بن معين واحمد بن حنبل ويحيى بن سعيد القطان انهم وثقوا محمد بن اسحق واحضروا بعده واما  
لم يخرج البخارى عنه وقد وثقه وكذلك مسلم بن الحجاج لم يخرج عنه الا حديثا واحدا فى الرجم من اجل طعن مالك  
ابن انس فيه واما طعن مالك فيه لانه بلغه عنه انه قال ما توأمت حديث مالك فانا طبيب بعلمه فقال مالك  
وما ابن اسحق انما هو دجال من الدجاجلة نحن اخرجناه من المدينة بشهر والله اعلم الى ان الدجال لا  
يدخل المدينة وكان محمد بن اسحق قد اتى ابا جعفر المنصور وهو بالحيرة فكذب له المغازى فسمع منه اهل  
الكوفة بذلك السبب وكان يروى عن قاطبة بنت المنذر بن الزبير وهى امراة هشام بن عروة بن الزبير  
فبلغ ذلك هشام ما نكره وقال اهو كان يدخل على امرأتى وحكى الخطيب ابو بكر احمد بن على بن ثابت فى  
تاريخ بغداد ان محمد بن اسحق دأى فى بن مالك وعليه عامة سوداء والصبيان خلفه يشدون ويقولون  
هذا رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يموت حتى يلقى الدجال وتوفى محمد بن اسحق  
بغداد سنة احدى وخمسين ومائة وقيل سنة خمسين وقيل سنة اثنين وخمسين وقال خليفة بن خياط سنة  
ثلاث وخمسين وقيل اربع واربعين والله اعلم والاول اصح رحمه الله تعالى ودفن فى مقبرة الخيزران بالجانب  
الشرقى وهى منسوبة الى الخيزران ام هارون الرشيد واخيه الهادي واما نسب اليها لانها مدفونة بها و

ابن شهاب الزهري  
سبح

هذه الطيرة أقدم القابز التي بالجانب الشرقي ومن كتبها أخذ عبد الملك بن هشام سيرة الرسول  
الله عليه وآله وسلم وقد تقدم ذكره وكذلك كل من تكلم في هذا الباب فعليه اعتناء وإليه استناد  
والطلب نسبة إلى المطلب بن عبد مناف المذكور أولاً وقد تقدم الكلام على عين التمر في ترجمة أبي العاصية  
أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك السلمي القنبري البوعني الترمذي الحافظ  
المشهور أحد الأئمة الذين يقتدى بهم في علم الحديث صنف كتاب الجامع والعلل تصنيفاً حلياً  
مفصلاً وبه كان يضرب المثل وهو تلميذ أبي عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري وشاكره في بعض شيوخه  
مثل فتية بن سعيد وعلي بن حجر وابن بشر وغيرهم وتوفي ثلاث عشرة ليلة خلت من رجب ليلة الأربعاء  
سنة تسع وسبعين ومائتين بترمذ وقال السمعاني توفي بقرية بوزخ سنة خمس وسبعين و  
مائتين وذكره في كتاب الأنساب في نسبة البوعني رحمه الله تعالى وبيع بضم الباء الواحدة وسكن الواو  
وبعد ما عني مجده وهي قرية من قرى ترمذ على ستة فراسخ منها وقد تقدم الكلام على الترمذي وأخباره  
في كسر التاء وختمها وفخما في ترجمة أبي جعفر محمد بن أحمد الفقيه الشافعي

**أبو عبد الله محمد بن يزد بن ماجه الربيعي بالولاء** القزويني الحافظ المشهور مصنف كتاب  
السنن في الحديث كان إماماً في الحديث عارفاً بعلومه وجميع ما يتعلق به ارتحل إلى العراق والبصرة  
والكوفة وبغداد ومكة والشام ومصر والري لكتب الحديث وله تفسير القرآن الكريم وتاريخ ملحق وكتاب  
في الحديث أحد الصحاح الستة وكانت ولادته سنة تسع ومائتين وتوفي يوم الاثنين ودفن يوم الثلاثاء  
لثمان بقين من شهر رمضان سنة ثلاث وسبعين ومائتين رحمه الله تعالى وصلى عليه أخوه أبو بكر  
وتوفي ودفن أخواه أبو بكر وعبد الله وابنه عبد الله وماجيه بفتح الميم والجيم وبنيهما ألف وفي آخرها  
سأكنه والترقي بفتح الراء والباء الواحدة وبعد ما عني مملوكة هذه النسبة إلى ربيعة وهي اسم لعدة  
قبائل لا أدري إلى أيها ينسب المذكور والقزويني بفتح القاف وسكون الراء وكسر الواو وسكون الباء  
الثاء من تحتها وبعد ما نون هذه النسبة إلى قزوين وهي من أشهر مدن عراق الجهم خرج منها جماعة من العلماء  
**أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمد بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني** الحاكم النيسابوري  
الحافظ المعروف بابن البيع إمام أهل الحديث في عصره والمؤلف في الكتب التي لم يسبق له سلفها كان  
عالمًا عارفاً واسع العلم تفقه على أبي سهل محمد بن سليمان الصعلوكي الفقيه الشافعي وقد تقدم ذكره  
أيضاً ثم طلب الحديث وطلب عليه ما شهر به ومعه من جماعة لا يحصى كثرة فان معجم شيوخه يقرب من  
الفرس حتى روى عن يمينه بعد السعة وابنه وكثرة شيوخه وصنف في علومه ما يبلغ ألفاً وخمسمائة  
جزء منها الصحيحان والعلل والأمال وفرايد الشيوخ وأمالى العشيقات وتراجم الشيوخ وأمالى ما تفرد  
بإخراجه معرفة الحديث وتاريخ علماء نيسابور والمدخل إلى علم الصحيح والمستدرك على الصحيحين وما تفرد  
به كل واحد من الأئمة من فضائل الإمام الشافعي وله إلى الحجاز والعراق رحلتان وكلت الرحلة الثانية  
سنة ستين وثلاثمائة وناظر الحفاظ وذكر الشيوخ وكتب عنهم أيضاً وباحث الدار فطن في فضله وتقلد  
القضاء بنيسابور في سنة تسع وخمسين وثلاثمائة في أيام الدولة السامانية ووزاره أبي القدر محمد بن  
عبد الجبار الضبي وقد بعد ذلك قضاء جرجان فاشيع وكانوا يفتونونه في الرضا إلى ملوك بني بويه

سنة تسع

سنة تسع

سنة تسع  
سنة تسع  
سنة تسع

وكانت ولادته في شهر ربيع الاول سنة احدى وعشرين وثلاثمائة مئتين وستمائة وتوفي بها يوم الثلاثاء  
 مفر سنة خمس واربعمائة وقال الجبلي في كتاب الارشاد توفي سنة واربعمائة وسمع الحديث في سنة ثلاث  
 واصل بمأواه النهر سنة خمس وخمسين وبالعراق سنة سبع وستين ولاذعه الدارقطني وسمع منه ابو بكر  
 الفخار الشافعي وانظارهما وحمدي بفتح الحاء المهملة وسكون الميم وضم الدال المهملة وسكون الواو  
 فتح الباء المشددة من تحتها وبعدها هاء ساكنة والبيع بفتح الباء الموحدة وكسر الباء المشددة من تحتها  
 وبعدها عين مهملة وانما عرف بالحاكم لقلده الفضا

سنة

**ابو عبد الله** محمد بن ابي نصر فزح بن عبد الله بن حميد بن بصير لا زوى الحميدي الا ندي  
 المبرور في الحافظ المشهور اصله من قرطبة من بعض الرصافة وهو من اهل جزيرة صيرة قد روى عن  
 ابي محمد علي بن حزم الظاهري المتقدم ذكره واختص به واكثر من اخذ عنه وشهر بصحته وعن ابي عمر  
 ابن عبد البر صاحب كتاب الاستيعاب وسبق في ذكره ان شاء الله تعالى وعن غيره من الائمة وروى  
 الى الشرق سنة ثمان واربعمائة فخرج وسمع بمكة حرمها الله تعالى وبافريقية وبالأندلس ومصر  
 والشام والعراق واستوطن بغداد وكان موصوفاً بالنباهة والمعرفة والاتقان والدين والورع وكل  
 له نعمة حسنة في رواية الحديث وذكره الامير ابو نصر علي بن ماكولا صاحب كتاب الاكمال المتقدم ذكره  
 اخبرنا صدقنا ابو عبد الله الحميدي وهو من اهل العلم والفضل والتبسط وقال لم ار مثله في عصره  
 وروعه وثنا عليه بالعلم ولا يعبى الله المذكور في كتاب الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم وهو مشهور  
 الناس عنه وله ايضا تاريخ علماء الأندلس سماه جذوة المقيس في جلد واحد ذكر في خطبة انه كتب من خطه  
 وقد طلب ذلك منه ببغداد وكان يقول ثلاثة اشياء من علوم الحديث يجب تقديم الهمم بها كتاب العمل  
 واحسن كتاب وضع فيه كتاب الدارقطني وكتاب المؤلف والمختلف واحسن كتاب وضع فيه كتاب الامير  
 ابي نصر بن ماكولا وكتاب وفيات الشيوخ وليس فيه كتاب وقد كتبت اردت ان اجمع في ذلك كتاباً  
 لي الامير رتبة على حروف الميم بعد ان رتبته على السنين قال ابو بكر بن طرخان مشغله عنه التجهيز الى ان مات  
 وقال ابن طرخان المذكور ان شاء الله الحميدي المذكور لنفسه

لفاء الناس ليس بغير شيا  
 فاطل من لفاء الناس الا  
 سوى القذبان من قبل وقال  
 لاخذ العلم او اصلاح حال

وكان قد اورد بدست الخطيب ابا بكر الحافظ وروى عنه وعن غيره وروى الخطيب ايضا عنه وكان  
 ولادته قبل العشرين واربعمائة وتوفي ليلة الثلاثاء سابع شهر ذي الحجة سنة ثمان وثمانين واربعمائة  
 ببغداد وقال التتبع في كتاب الانساب في ترجمة المبرور في انه توفي في صفر سنة احدى وتسعين  
 اربعمائة رحمه الله تعالى هكذا وجدته في المختصر الذي اخضره ابو الحسن علي بن ابي الجري المتقدم ذكره  
 وكثفت عنه عدة نسخ فوجدته على هذه الصورة لا في توحيث الغلط في نسخي ولم اقدر على مراجعة  
 الاصل الذي لابن التتبع الذي هذا المختصر منه لانه لا يوجد في هذه البلاد وبقيت نفسي من  
 القفاوت بين التاريخين فانه كبير ثم ان كثفت كتاب الذيل للتتبع فوجدت فيه ان الحميدي المذكور  
 توفي ليلة الثلاثاء السابع عشر من ذي الحجة سنة ثمان وثمانين واربعمائة ودفن من القدي في مقبرة باب

بالقرب من قبة الشيخ أبي إسحق الشيرازي وصلى عليه أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسين الشافعي الفقيه في جامع القصر ثم نقل بعد ذلك في صفر سنة احدى وتسعين وأربعمائة الى مقبرة باب حرب ودفن فيه قبر بشير بن الحارث المعروف بالحافي رحمه الله تعالى فلما وقفت في الدليل على هذه الصورة علمت ان الخط وقع من ابن الأثير في المختصر أما الآن النسخة التي اخضرها كانت غلطاً من الناسخ فبيع ابن الأثير ذلك الخط ولم يكشفه من موضع آخر ولا نهى عن سطر الى سطر كما جرت عادة النساخ في بعض الاوقات والله اعلم اتي ذلك كان والتجدي بضم الحاء المهملة وفتح الهم وسكون الباء المشددة من تحتها وبعد هاء الهمزة هذه النسبة الى جده حميد المذكور واجتري بعض ادباء الناريخ انه رأى في بعض النواحي ان نسبة الى حميد بن عبد الرحمن بن معروف وهو ليس بصحيح لان ابا عبد الله المذكور اذى النسب ومبوءة بفتح الهم وضم الباء المشددة من تحتها وسكون الواو وفتح الراء والغاف وبعد هاء آ ساكنة وهي جزيرة في البحر العربي قريب من بلاد الشام

**أبو عبد الله** محمد بن علي بن عمر بن محمد التميمي المازري الفقيه المالكي المحدث احد ائمة المشايخ اهلهم في حفظ الحديث والكلام عليه وشرح صحيح مسلم شرحاً جيداً سماه كتاب المعلم بغوايد كتاب مسلم وعليه بنى الفاضل عياض كتاب الاكمال وقد تقدم ذكره وهو تكملته لهذا الكتاب وله في الادب كتب متعددة وله كتاب ايضاح المصنوع في برهان الاصول وكان فاضلاً منقشاً وتوفي في الثامن عشر من شهر ربيع الاول سنة ست وثلاثين وخمسمائة وقيل توفي يوم الاثنين ثاني الشهر المذكور بالمدينة وبعمره ثلاث وثمانون سنة رحمه الله تعالى والمآزري بفتح الهم وبعد هاء الف ثم رأى مفوضه وقد كتب ايضا ثم راى هذه النسبة الى ما زود وهي بلدة بجزيرة صقلية

وهذا الرحمن في شئ زهري فكيف  
يختلف ويصل بفتح اليا المشددة  
مع رها نجي  
من تحتها وكر الصاد المهملة وبعدها  
لام وقد تقدم الكلام على الاربع

سط رها نجي

**أبو موسى** محمد بن أبي بكر بن محمد بن أبي عيسى أحمد بن محمد بن أبي عيسى اصبهاني المديني الحافظ المشهور كان امام عصره في الحفظ والمعرفة وله في الحديث وعلومه نوايف مفيدة وصنف كتاب المنبث في مجلدات كمل به كتاب الفريسي للهروي واسند ذلك عليه وهو كتاب نافع وله كتاب الرها واث في جزء لطيف جملته ذبلا على كتاب شجرة أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي الذي سماه كتاب الانساب وذكر من اهلها وقصص فيه ورجل عن اصبهان في طلب الحديث ثم رجع اليها واقام بها وكانت ولادته في ذي القعدة سنة احدى وخمسمائة وتوفي ليلة الاربعاء تاسع جمادى الاولى سنة احدى وثمانين وخمسمائة وكانت وفاته و مولده باصبهان رحمه الله تعالى والمديني بفتح الهم وكر الدال المهملة وسكون الباء المشددة من تحتها وبعد هاء نون هذه النسبة الى مدينة اصبهان وقد ذكر الحافظ ابو سعد السمعاني في كتاب الانساب هذه النسبة الى عدة مدن اولهن مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والثانية مرو والثالثة نيسابور والرابعة اصبهان والخامسة مدينة المبارك بقزوين والسادسة بخارا والسابعة سمرقند والثامنة نيف وذكر ان النسبة الى هذه المدن كلها المديني وقال اكثر ما ينسب الى مدينة رسول صلى الله عليه وآله وسلم

**أبو الفضل** محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الحافظ المعروف بابن القيسراني كان احد الرحالين في طلب العلم والحديث سمع بالحجاز والشام ومصر والعمور والجزيرة والعراق والحبال وخراسان وخوزستان وخراسان واسطوطن همدان وكان من المشهورين بالحفظ والمعرفة بعلوم الحديث وله في ذلك مصنفات ومجموعات تدل على غزارة علمه وجودة معرفته وصنف ثمانين كتاباً منها اطراف

ع رها نجي

في مدينة المدائن

الكتب السنة وهي صحيح البخاري ومسلم وابن داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والطبراني المعجم تصنيف  
الذوق قطعي وكتاب الانساب في جزء لطيف وهو الذي ذكره الحافظ ابو موسى الاصبهاني المذكور قبله  
ذلك من الكتب وكانت له معرفة بعلم الصوف وانواعه مختلفا فيه وله فيه تصنيف ايضا وله شعر حسن  
وكتب عنه خبر واحد من الحفاظ منهم ابو موسى المذكور وكانت ولادته في السادس من شوال سنة ثمان  
اربعين واربعمائة ببغداد سنة ستين واربعمائة ودخل بغداد سنة سبع وستين  
واربعمائة ثم رجع الى بيت المقدس فاحرم من ثم الى مكة وتوفي عند قدميه من الحج آخر حياته يوم الجمعة  
للبهين بقينا من شهر ربيع الاول سنة سبع وخمسمائة ببغداد ودفن في المقبرة المشهورة بالجانب الغربي  
وقبل توفي يوم الخميس العشرين من الشهر المذكور رحمه الله تعالى وكان ولده ابو زرعة طاهر بن محمد بن  
طاهر من المشهورين بعلوم الاسناد وكثرة السماع ولم يكن له معرفة بالعلم لكن كان والده قد اسمعته في  
صباه من جملة منهم ابو محمد عبد الرحمن بن احمد الدوقى بالرقي وابو الفتح عبدوس بن عبد الله بن محمد بن  
ابو عبد الله محمد بن عثمان الكاظمي وابو الحسن مكى بن منصور السلاوي وقد هم ببغداد فسمع بها من ابي القاسم  
علي بن احمد بن ريان وغيره وسكن بعد وفاة ابيه ببغداد وكان يقدم بغداد للحج فحدث بها باكثر  
سما عا له وسمع منه الوزير ابو المظفر يحيى بن صبره وغيره وكان مولده بالرقي في سنة احدى وثلاثين  
اربعمائة وتوفي يوم الاربعاء سابع شهر ربيع الآخر سنة ست وستين وخمسمائة ببغداد رحمه الله تعالى  
والفهرست في بفتح الطاء والسين المهملة بينهما باء مشاء من تحتها ثم راء مفتوحة وبعد الالف نون هذه  
النسبة الى قيسية وهي بلدة بالشام على ساحل البحر وهي الآن بيد الفرنج قلت ثم استفد هاسن ابنا  
الملك الطاهر ركن الدين بيبرس الصالح في شهر سنة ثلاث وستين وخمسمائة وخبر بها وهي الآن خراب  
**ابو عبد الله** محمد بن يحيى بن منده العبدى الحافظ المشهور صاحب كتاب تاريخ اصبهان كان  
احدا الحفاظ الثقات وهم اهل بيت كبير خرج منه جماعة من العلماء ولم يكونوا عبيدين وانما اسم الحافظ ابى  
المذكور واسمها برة بنت محمد كانت من بني عبد الهل فنسب الى اخواله ذكر ذلك الحافظ ابو موسى الاصبهاني  
في كتاب زيادات الانساب وقد تقدم ذكره واستوفى دفع نسبها هناك فاضرب عن ذكره لطيله وكذلك  
ذكره الحافظ في كتاب الرجال لكنه لم يرفع في نسبها وتوفي الحافظ ابو عبد الله المذكور في سنة احدى وثلاثين  
رحمه الله تعالى ومنه بفتح الهم والدال المهملة بينهما نون ساكنة وفي الآخر هاء ساكنة ايضا وسبأ نون  
حفيدة يحيى بن عبد الوهاب ان شاء الله تعالى

منه بفتح عا

منه بفتح عا  
كل الذين في الكتاب  
ع

**ابو عبد الله** محمد بن يوسف بن مطرب ضالم بن بشر الفريدي دامية صحيح البخاري عنه رجل القبا  
ومعروا من هذا الكتاب وكانت ولادته في سنة احدى وثلاثين ومائتين وتوفي في ثالث شوال سنة  
عشرين وثلاثمائة رحمه الله تعالى ونسبه الى فرب بفتح الفاء والراء وسكون الباء الموحدة وفي آخرها داء  
ثانية وهي بلدة على طرف جهون ما اهل بخارا وهو آخر من دوى الجاسع الصحيح عن البخاري  
**ابو عبد الله** محمد بن الفضل بن احمد بن محمد بن احمد بن ابي العباس الصاعدي القراوى البصري  
الملقب كمال الدين الفقيه المحدث كان يختلف الى مجلس امام الحرم بن ابي المعالي الجويني الفقيه النجاشي  
صاحب منهاية المطلب وعلق عنه الاصول ونسأ به الصوفية وكان فيها محدثا منسبا مناظرا واعظا



كان يحمل الطعام للمسافرين الوارد من عليه ومجدهم بنفسه مع كبر سنه وخرج حاجا الى مكة وعقده مجلس الوعظ ببغداد وسائر البلاد التي توجه اليها واظهر العلم بالحرمين وعاد الى بنسايور وقصد للثقة بالمدرسة الناصرية وقام بامامة مسجد المطرز وسمع صحيح مسلم من عبد الغافر الفارسي المتقدم ذكره وصحيح البخاري من سعد بن ابى سعيد وسمع من الشيخ ابى اسحق الشيرازي والحافظ ابى بكر احمد بن الحسين البهقي وابى القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري وامام الحرمين وثق برواية عدة كتب للحافظ البهقي مثل دلائل النبوة والاسماء والصفات والبعث والنشور والدعوات الكبيرة والصغيرة وكان يقال في حقه الف راوى وكانت ولادته سنة احدى وقيل اثنتين واربعين واربعمائة بنسايور وسمع الحديث سنة سبع واربعين وتوفي ضحوة يوم الخميس الحادي وقيل الثاني والعشرين من شوال سنة ثلاثين وخمسمائة رحمه الله تعالى والفراوى بضم الفاء وفتح الراء وبعد ما الف ثم واهذه النسبة الى فراوة وهي بلدة مما يلى خوارزم يقال لها باط فراوة بناها عبدالله بن طاهر في خلافة المأمون وهو برصند امير خراسان وقد تقدم ذكره

عبد  
بكر  
بن  
محمد

**ابوبكر** محمد بن الحسين بن عبدالله الاجري الفقيه الشافعي المحدث صاحب كتاب الاثرين وهو مشهور به وكان صالحا عابدا ودوى عن ابى مسلم الكجي وابى شعيب الخرائفي واحمد بن يحيى الخولاني والمفضل بن محمد الجندی وخلق كثير من اقرانهم ذكره محمد بن اسحق النديم في كتابه الذي سماه الفهرست وصنف في الفقه والحديث كثيرا وذكره الحافظ ابوبكر الخطيب البغدادي في تاريخه وقال كان ثقة صدوقا دينا وله تصانيف كثيرة وحدث ببغداد قبل سنة ثلاثين وثلاثمائة ثم انتقل الى مكة فمكثها حتى توفي بها ودوى عنه جماعة من الحفاظ منهم ابو نعيم الاصبهاني صاحب كتاب حلية الاولياء وغيره فاجازني بعض العلماء انه لما دخل مكة حرسها الله تعالى اعجبته فقال اللهم ادرني الافامة بها سنة فضعها لنا يقول له بل ثلاثين سنة فعاش بعد ذلك ثلاثين سنة ثم مات بها في الحرم سنة ستين وثلاثمائة قال الخطيب قرأت ذلك على بلاطة قبره بمكة والاجري بفتح الخاء المدودة وضم الجيم ونشد بدرا هذه النسبة الى الاجر ولا اعلم لاي معنى نسب اليه ورايت حاشية على كتاب الصلة صورتها الامام ابوبكر الاجري نسب الى قرية من قرى بغداد يقال لها آجر واسوطن مكة حرسها الله تعالى وتوفي بها اول يوم من الحرم سنة ستين وثلاثمائة رحمه الله تعالى

عبد  
الفضل  
بن  
محمد

**ابوالفضل** محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر البغدادي الحافظ الاديب المعروف بالسلامي كان حافظا ببغداد في وقته وكان له حظ وافر من الادب واخذ الادب عن الخطيب ابى ذكريا البزرجي وخطه في غاية الصحة والاتقان وكان كثير البحث عن الفوائد وابوابها ودوى عنه الاثمة فاكثروا واخذوا علما عصره منهم الحافظ ابو الفرج بن الجوزي واكثر روايته عنه وذكره الحافظ ابو سعد بن التميمي في كنيه وكانت ولادته ليلة السبت خامس عشر شعبان سنة سبع وستين واربعين وتوفي ليلة الثلاثاء ثامن عشر شعبان سنة خمسين وخمسمائة ببغداد واخرج من القند وصلى عليه بالقرب من جامع السلطان ثلاث مرات وعبره الى جامع المنصور فصلى عليه ثم حمل الى الحربة وصلى عليه ودفن بباب حرب تحت الكوفة بحسب ابى منصور بن الاثير الواعظ رحمه الله تعالى والسلام في بفتح السين الميملة واللام الف المحففة

عز  
عز

وبعد هاهم هذه النسبة الى مدينة السلام بغداد قال ابن السمعاني كذا كان يكسب لنفسه السلامي يعني الحافظ المذكور  
**أبو بكر محمد بن أبي عثمان** موسى بن عثمان بن موسى بن عثمان بن حازم الحارثي الملقب  
 زين الدين أحد الحفاظ المقتنين وعباد الله الصالحين حفظ القرآن الكريم وحضر بهذين ابابا الوث  
 عبد الأول بن عيسى السجزي وسمع بها من أبي منصور شهر دار بن شهر ودية الدبيلي وأبي زرعة طاهر بن محمد  
 المقدسي وأبي العلاء الحسن بن أحمد الحافظ وجماعة كثيرة وفقه بغداد على الشيخ جمال الدين وأثنى فضلاً  
 وعبره وسمع الحديث ببغداد من أبي الحسين عبد الحق وأبي نصر عبد الرحمن بن عبد الحافظ بن أحمد بن يوسف  
 وأبي الفتح عبد الله بن عبد الله شاذلي وغيرهم ثم عني بنفسه فأرسله الى عدة بلاد من العراق ثم  
 الى الشام والموصل وبلاد فارس واصبهان وهمدان وكثير من بلاد اذربيجان وكث من أكثر شيوخ هذه  
 البلاد وغلب عليه الحديث وبرع فيه واشهر به وصنف فيه وفي غيره كتاباً مفيدة منها التاريخ والمنسوخ  
 في الحديث وكتاب الفصل في شبه النسبة وكتاب العجالة في النسب وكتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه  
 في الاماكن والبلدان المشبهة في الخط وكتاب سلسلة الذهب فيها رواه الامام احمد بن حنبل عن الامام شاذلي  
 وشروط الائمة وغير ذلك من الكتب النافعة واستوطن بغداد وسكن بالجانب الشرقي ولم يزل مواظباً على  
 ما لا ذم الخبر الى ان اخبرته المنية وعرض شبا به فنصره وذلك في ليلة الاثنين الثامن والعشرين من جمادى  
 الاولى سنة اربع وثمانين وخمسمائة بمدينه بغداد ودفن في المقبرة الشريفة الى جانب سمعون بن حمزة  
 مقابل قبر الجند رضى الله عنه بعد ان صلى عليه خلق كثير برحمة جامع القصر وحمل الى الجانب العربي فصرى  
 عليه مرة اخرى وقرئ عليه كتاب الحديث وكانت ولادته في سنة ثمان اوتسع واربعين وخمسمائة  
 بطريق همدان وحمل اليها ونشأ بها ورحم الله تعالى والحارثي بنق الحار الممثلة وبعد الف ذى مكسورة  
 وبعد هاهم هذه النسبة الى جده حازم المذكور

عز  
عز

عز  
عز

**أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد المعروف بابن العربي** المعافى الاندلسي  
 الحافظ المشهور ذكره ابن بشكوال في كتاب الصلة فقال هو الحافظ المشجر ختام علماء الاندلس  
 آخر ائمتها وحفاظها لقبته بمدينه اشبيلية صفوة يوم الاثنين ليلتين خلثا من جمادى الآخرة سنة  
 ست عشرة وخمسمائة فاجبرني انه رحل الى المشرق مع ابيه يوم الاحد من شهر ربيع الاول سنة ثمان  
 وثمانين واربعمئة وانه دخل الشام ولقي بها ابا بكر محمد بن الوليد الطرطوشي ونفعه عنده ودخل  
 وسمع بها من جماعة من اعيان مشايخنا ثم دخل الحجاز فخرج في موسم سنة ثمان وثمانين ثم عاد الى بغداد وصحب  
 بها ابا بكر الشاشي وابا حامدا القرظي وغيرهما من العلماء والادباء ثم صدر عنهم ولقي بمصر والاسكندرية  
 جماعة من المحدثين فكتب عنهم واستفاد منهم واما دهم ثم عاد الى الاندلس سنة ثلاث وتسعين وقدم  
 الى اشبيلية بعلم كثير لم يدخل احد قبله بمثل من كان له رحلة الى المشرق وكان من اهل الفتن في  
 العلوم والاستبحار فيها والجمع لها معتد ما في المعارف كلها متكلما في انواعها نافذا في جميعها حريصا  
 على ادائها ونشرها فاقب الذهن في تمييز الصواب منها وجمع الى ذلك كله آداب الاخلاق مع حسن  
 المعاشرة ولين الكف وكثرة الاحمال وكرم النفس وحسن العهد وثبات الود واستغنى ببلده  
 ففزع الله به اهلها الصرامة وسدته ونفذ احكامه وكانت له في الظالمين سورة موهوبة ثم صرفه الى



بحضرة الوزير فاعلظ في الخطاب للوزير والفاضل وابي بكر بن مجاهد ونسبهم الى طلة المعروف وبعثهم اليهم  
 ما سافر في طلب العلم كما سافر واستنصب الفاضل بابا الحسين المذكور فامر الوزير ابو علي بغيره فاجتمع  
 سبع دود فدعا وهو يترقب على الوزير ابن مقلد بان يقطع الله يده وان شئت شمله فكان الامر كذلك كما  
 سبأ في خبر ابن مقلد ان شاء الله تعالى ثم وقفوه على الحروف التي قبل ان يقرأ بها فانكر ما كان شنيعا  
 وقال فيها سواه انه قرأ به فمما سبأه فتاب وقال انه تدبج عما يقرأه وانه لا يقرأ الا بمصحف عثمان بن  
 عفان وبالفراة المتعارفة التي يقرأ بها الناس فكذب عليه الوزير محضرا بما قاله وامره ان يكتب خطه  
 آخره فكذب ما يدل على ثوبته ونسخت المحضر سئل محمد بن احمد المعروف بابن شنبوذ عما حكى عنه انه يده  
 هو اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فمضوا الى ذكر الله فاعترف به وعن وكتبون شكركم انكم تذكرون  
 فاعترف به وعن ثبت هذا البي طيب وقد ثبت فاعترف به وعن وكان امامهم ملك باخذ كل سفينة غصباً  
 فاعترف به وعن كالصوفاء المنقوش فاعترف به وعن فاليوم نجيتك بندا لك فاعترف به وعن فلما اخبر  
 تبين ان الانسان الحق لو كان يعقلون الغيب ما لبثوا حراً والعذاب المهيمن فاعترف به وعن واللعل اذا  
 والهار اذا تجلى والذكر والاني فاعترف به وعن ضد كذب كما فزون ففوز يكون لزاما فاعترف به  
 وعن ولكن منكم فئة يهدون الى الخيبر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويستعينون الله على امورهم  
 اولئك هم المفلحون فاعترف به وعن الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد عريض فاعترف به وكتب الشهد  
 الحاضرون شهدا بانهم في المحضر حسبما سمعوه من لفظه وكتب ابن شنبوذ بخطه ما صورته يقول محمد بن احمد  
 ابوب المعروف بابن شنبوذ ما في هذه الرقعة صحيح وهو قول واعقادي واشهد الله عز وجل و  
 ساير من حضر على نفسي بذلك وكتب بخطه فمضى خالف ذلك ادبان متى خبره فامهر المؤمنين في حل  
 من دمي وسعة وذلك يوم الاحد لسبع خلون من شهر ربيع الاول سنة ثلاث وعشرين وثلثمائة في  
 مجلس الوزير ابى علي محمد بن علي بن مقلد ادام الله توفيقه وكلم ابواب السمار الوزير اباعلى في امره  
 وسأله في اطلاقه وعرفه انه ان صار الى منزله فقلته العامة وسأله ان ينفذه في الليل سرا الى المدائن  
 ليقم بها اياما ثم يدخل الى منزله ببغداد مستخفيا ولا يظهر بها اياما فاجابة الوزير الى ذلك وانفذه  
 الى المدائن وتوفي يوم الاثنين لثلاث خلون من صفر سنة ثمان وعشرين وثلثمائة ببغداد وقبل ان  
 توفي في محبته بدار السلطان رحمه الله تعالى وتوفي ابو بكر بن مجاهد المذكور يوم الاربعاء الاحد  
 عشرة ليلة بقيت من شعبان سنة اربع وعشرين وثلثمائة ودفن في تربته له ببيت العطر وكان مولده  
 سنة خمس واربعين وما لبث رحمه الله تعالى وشنبوذ بفتح الشين المعجمة والزن وضم الباء الموحدة و  
 ابو العباس محمد بن صباح مولى بني عجل المعروف بابن السماك الفاضل الكوفي الزاهد المشهور  
 كان زاهدا عابدا احسن الكلام صاحب مواظب جمع كلامه وحفظ ولفى جماعة من الصدر الاول وخذ  
 منهم مثل هشام بن عروة والاعمش وغيرهما وروى عنه احمد بن حنبل ولفظاوه وهو كوفي قدم ببغداد  
 زمن هرون الرشيد فمكث بها مدة ثم رجع الى الكوفة فمات بها ومن كلامه خف الله كانتك لم يقطع  
 وارج الله كانتك لم ينقصه وكان هرون الرشيد قد حلف انه من اهل الجنة فاستمع العلماء فلم يفت احد  
 بانه من اهلها فقبل له عن ابن السماك المذكور فاستخبره وسأله فقال له هل قد رايت من المؤمنين على معصية

صالحه

وتاب عن ذلك

وسعه

نهاره

الطس

سكون الراوي وبعد هذا ذا  
 من بابك ف

صريح

2

وقبل بل توفى يوم الجمعة منصرف ذي القعدة من السنة المذكورة ببغداد ودفن في داره بشارع القضاة  
ثم نقل يوم الخميس حادي عشر رجب سنة ثمان وعشرين واربعمائة ودفن بباب حرب ودفن ان اكاشه كمن  
بليت بعد رحمة الله تعالى وسمعون بفتح السين المهمل وسكون الميم وضمت العين المهمل وسكون الواو  
بعد هاتون قبل ان جده اسمعيل غير اسمه فسمي سمعون وعيسى بفتح العين المهمل وسكون النون و  
فتح الباء الموحدة وبعد هاتين مهمل وهو في الاصل اسم الاسد به سمي الرجل وهو فاعل من العيون واليون  
**ابو عبد الله** محمد بن احمد بن ابراهيم القرشي الهاشمي العبد الزاهد الصالح من اهل الجزيرة  
الحضرية كانت له كرامات ظاهرة ورايت اهل مصر يحكون عنه اشياء خارقة ورايت جماعة من صحبه  
وكل منهم قد نما عليه من بركة وذكره عنه انه وعد جماعة الذين صحبه مواعيد من الولايات والنايات  
العليه وانها صحت كلها وكان من السادات الاكابر والطارز الاول وهو مغرب وجب بالمغرب اعلام الرضا  
وانتفع بهم فلما وصل الى مصر انتفع به من صحبه او شاهده ثم سافر الى الشام فاصدان بارة البعث المقدس  
فاقام به الى ان مات في السادس من ذي الحجة سنة تسع وتسعين وخمسمائة وصلى عليه بالمسجد الاقصي وهو  
ابن خمس وخمسين سنة رحمه الله تعالى ونبهه ظاهر يقصد للزيادة والنبت له والجزيرة الحضرية في بلاد  
مدينة قبالة سبينة من بلاد العدة ومن جلد وصاياه واصحابه سهر والى الله تعالى عرجا ومكاسير فان انظار الضم  
**ابو عبد الله** محمد بن زباد المعروف بابن الاعراب الكوفي صاحب اللغة وهو من موالى بني هاشم  
فانه من موالى العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه وكان ابيه زباد  
سند باد قبل انه من موالى بني شيبان وقبل فبه ذلك والاول اصح وكان احول راوية لاشعار العباس بن  
وكان احد العالمين باللغة المشهورين بمعرفته افعال لم يكن في الكوفيين اشبه رواية البصريين منه وهو  
المفضل بن محمد الضبي صاحب الفضليات كانت امه تحله واحدا الادب عن ابي معاوية الضمير والمفضل  
الضبي والقاسم بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الذي ولاه المهدي القضاء والكسائي اخذ  
عنه ابراهيم الحريه وابو العباس ثعلب وابن السكيت وغيرهم وناقل العلماء واستدلوا عليهم وخطا كثيرا  
من نقله اللغة وكان راسا في الكلام الغريب وكان يزعم ان ابا عبدة والا صمعي لا يحسنان شيئا وكان  
يقول جاز في كلام العرب ان يافقوا بين الضاد والطاء <sup>التي</sup> من يجعل هذه في موضع هذه وينشد  
الى الله اشكو من خليل اوده ثلاث خلال كلها الى غائض

دش  
عبد الله  
ف

بطلان  
ابو عبد الله  
قد

رواية  
فأبته

بالضاد ويقول هكذا سمعته من فضلاء العرب وكان يحضر مجلسه خلق كثير من السفيديين ويمل عليهم  
قال ابو العباس ثعلب شاعرت مجلس ابن الاعراب وكان يحضره زهاء مائة انسان وكان يسأل ويقرأ  
عليه صيغ من غير كتاب ولزمه بضع عشرة سنة ما ربه به كذا باق ولقد امل على الناس ما يحجل  
على اجمال ولم يراحد في علم الشعر اغزومه وراى في مجلسه يوما جلين يتجادلان ذال لاحدهما ابن  
انت فقال من اسبجاب وقال للاخر من ابن انت فقال من لا يذلس فجب من ذلك وانشد  
رفغان شق الف الدهريننا وقد بلغت الشق بنا لفلان  
ثم امل على من حضر مجلسه بقية الايات وهي  
لما نسب في الصالحين هجان فقالك واخذت جانبنا الشريفا  
لاية ارض ام من الرجلان  
نزلنا على نفسيه بمنية

فقلت لها اما رفقى فقومه تمهم واما اسرتي فبما نرى وفيما نرى شقى القائله هربنا  
وقد بلغت الشقى فبألفان ومن اما اليه ما رواه ابو العباس ثعلب قال انسبنا ابن الاعراب محمد بن زبابة المذكور  
سقى الله حيا دون بطنان دارهم وبوبك في مرد هناك وشيب واني ما يأم على بعد دارهم  
كحزبنا في الزجاج مشوب ومن مصانيفه كتاب النوادر والكبير وكتاب الانوار وكتاب صفه  
النخل وكتاب صفه الزرع وكتاب النبات وكتاب الجبل وكتاب تاريخ الغياض وكتاب معاني الشعر وكتاب  
تفسير الامثال وكتاب الالفاظ وكتاب نسب الجبل وكتاب نوادر الزبيريين وكتاب نوادر بني قيس  
وكتاب الدباب وغير ذلك واخباره ونوادره واما اليه كثيره وقال ثعلب سمعت ابن الاعراب  
يقول ولدت في الليلة التي مات فيها الامام ابراهيم عليه السلام وذلك في رجب سنة خمس مائة على الصحيح  
لاربع عشرة ليلة خلت من شعبان وقال الطبري في تاريخه توفي يوم الاربعاء ثالث عشر الشهر المذكور  
احدى وثلاثين ومائتين بر من رأى وقبل سنة ثلاثين ومائتين والاول اصح وصلى عليه الفاضل  
احمد بن ابي دواد الا يادى المقدم ذكره والاعراب بفتح الهمزة وسكون العين المهملة وفتح الراء وبعد الاء  
باء موحدة هذه النسبة الى الاعراب قال ابو بكر محمد بن عزيز الجبستاني المعروف بالعزبي في كتابه الذي  
نصفه غريب القرآن الكريم يقال رجل اعجم واعجمي ايضا اذا كان في لسانه عجمة وان كان من العرب ورجل  
عجمي منسوب الى العجم وان كان فصحا ورجل عرابي اذا كان بدويا وان لم يكن من العرب ورجل عربي منسوب  
الى العرب وان لم يكن بدويا واسم الجاهل بكسر الهمزة وسكون السين المهملة وكسر الباء الموحدة وسكون الباء  
المثناة من تحتها وفتح الجيم وبعد الالف باء موحدة وهي مدينة من اقصى بلاد الشرق واظهرها من اظهرها من اظهرها  
او قريبه منه وبطنان بضم الباء الموحدة وسكون الطاء المهملة وبين التوين الف وهو جمع بطن وهو الغاص من  
**ابو النصر** محمد بن السائب بن بشر وقيل مبشر بن عمر الكلبي وقال محمد بن سعد هو محمد بن السائب  
الكلبي بن مبشر بن عمرو بن الحرث بن عبد الحرث بن عبد العزى بن امرئ القيس بن عامر بن النبان بن عامر بن عبد  
ابن كانه بن عوف بن عدوة بن زبد بن عبد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب ثم كشت كتاب النسب هشام بن  
الكلبي فساق نسبه على هذه الصورة الا انه اسقط منه عبد الحرث فقط والباقي صحيح الكوفي صاحب  
وعلم النسب كان اما ما في هذين العليين حكى ولده هشام عنه قال دخلت على ضرار بن عطاء ردين خات  
ابن زوادة التميمي بالكوفة واذا عنده وجل كانه جرد بهرمج في الحر وهو الفرزدق الشاعر فخره ضرار وقال  
سله من انت فسالته فقال ان كنت فاسا با فاسبي فاني من بني تميم فابتدأت انسب تيمها حتى بلغت الى فاسا  
وهو والد الفرزدق فقلت وولد غالب هاما وهو اسم الفرزدق كما سبأ في ترجمته ان شاء الله تعالى  
فاستوى الفرزدق جالسا وقال والله ما سبأنا به ابواى ولا ساعد من النهار فقلت والله اني لاعرف  
البرم الذي سماك ابرك فيه الفرزدق فقال واني يوم فقلت بعثك في حاجة فخرجت تمشى وعليك مسفة  
فقال والله كانتك فرزدق دهقان قريظة قد سماها بالجبل فقال صدقت والله ثم قال اتروى شيئا من شعري  
فقلت لا ولكن اردى بحري مائة قصيدة فقال تروى لابن المرافة ولا تروى لي والله لا هجرن كلبا سنة او  
تروى لي كما رويت لجري فجلت اخلف اليه اقر عليه الفاضل خوفا منه ومالى في شئ منها حاجة فقلت  
المسفة بضم الميم وسكون السين المهملة وضم الناء المثناة من فوقها الفردة الطويلة الكم والجمع سابق اللفظة

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي هدانا لهذا  
والله اعلم بالصواب

فهو

عطاء ردين صاحب من زوادة صاحب  
الفرزدق صاحب من زوادة صاحب  
ابن زوادة صاحب من زوادة صاحب

الذي قصده في الشعر  
والله اعلم بالصواب







والعين تبصر من تهوى وتنفق  
وباطن القلب لا يخلو من الظن

وهذان البيتان مشهوران ولم اعلم انهما الا من هذا الكتاب وتوفى سنة ست ومائتين وخمسة

تعالى ويقال ان اسمه احمد بن محمد وقبل الحسن بن محمد والاول اسم والله اعلم بالصواب والمستنير بضم

الميم وسكون السين المهملة وفتح الاء المشاء من فوقها وكسر الون وسكون الاء المشاء من تحتها وبعد هاء

ابو العباس محمد بن یزید بن عبد اکبر بن عمر بن حسان بن سلیمان بن سعد بن عبد الله بن یزید بن

ما ملك بن الحرث بن عامر بن عبد الله بن بلال بن عوف بن اسلم وهو ثمانية ابن احمز بن كعب بن الحرث بن كعب

ابن عبد الله بن مالك بن النضر بن الاسد بن العوث وقال ابن الكلبي عوف بن اسلم هو ثماله والاسد هو

الأزدى العالمى الأزدى البصرى المعروف بالبردة النخوى نزل بغداد وكان اماما فى النحو واللغة وله

المزاييف النافعة في الادب منها كتاب الكامل ومنها الروضة والمقتضب وغير ذلك اخذ الادب من الج

عثمان المازني وأبي حاتم الجبائي وقد تقدم ذكرهما وأخذ عنه نفطويه وقد تقدم ذكره وغيره من الأ

وكان المبرد المذكور وابو العباس احمد بن يحيى الملقب بـعُلق صاحب كتاب الفصيح عالماً من متعاصرين قد

ختم بهما تاريخ الادباء، وفيهما يقول بعض اهل عصرهما من جمله ابيات وهو ابو بكر بن ابي الاضر

الإطالة العلم لا تجهلن      وعذ بالمبرد أو ثعلب      تجد عند هذين علم الوردى

فلا تك كالجمل الجرب علوم الخلايق مفرونة بهذين في الشرق والغرب

وكان المبرد يجب الاجتماع في المناظرة بثعلب والاستكثار منه وكان ثعلب يكره ذلك ويمتنع منه و

هكذا أبو الفاسم جعفر بن محمد بن حمدان الفقيه الموصلی وكان صدوقهما قال قلت لأبي عبد الله الذین

فتن ثعلب لم يأب في ثعلب الاجتماع بالمبرد فقال لأن المبرد حسن العبارة حلولا إشارة فصيح اللسان ظاهرا

البیان و تعلب مذهبہ المعلنین فاذا اجمعنا فی محفل حکم للبرہ علی الظاہر لہ ان يعرف الباطن و

كان المبرور كثير الامالى حسن الزاد وفتحنا املاء ان المصورا باجعفرو لى وجلا على العمان والابناء والقرى

من النساء اللواتي لا اذواج لهن فدخل على هذا الموضع بعض المتعلمين ومعه ولده فقال ان رأيت <sup>صالحاً</sup> <sup>أ</sup>

الله ان ثبت اسمي مع القواعد فقال له المسترلى القواعد نساء فكيف ابتك ههنا فقال ففي العباد نفعا

أما هذا فنعم فان الله تعالى يقول لا تعلى الابصار ولكن تعلى القلوب التى فى الصدور فقال وثبت ولكل

في الإيثار فاعمال هذه الفضله ايضا فانه من يكن انت ابااه فهو يتيم فامصرف عنه وقد اثبت في العيمان و

ولده في الإتمام وطلب بعض الأكابر معلماً من البربر لولده فبعث شخصاً وكتب معه قد بعثت به وأنا أتمنى فيه

اذا زرت الملوك فان حبس شفعا عندهم ان يجردوني

ومعنى هذا البت مأخوذ من كلام احمد بن يوسف كاتب المأمون وقد اهدى اليه ثوب وشي في يوم

نوروز قداهديت الى امير المؤمنين ثوب وشي صفت نفسه والسلام وكنت رأيت العبد المذكور في

المنام وجرى لي معه قصة عجيبة فاجبت ذكرها وذلك انكثت بالاسكندرية في بعض شهور سنة

ست و ملائین و ستمانه و اتمیت بها خمسة اشهر و كان عندي كتاب الكامل للبرد و كتاب العقيد

عبدربه وانا اطالع فيها فرايت في العقد في فصل رجهه يقول ما غلط فيه على الشراء وذكر ابا تانا

اصحابها ينهوا الى الغلط وهي صحيحة وانما وقع الغلط من اسناد ذلك عليهم لعدم اطلاعهم على حقيقة الامر

عزیز جان

مُعَارَضَاتُ

عليه السلام

ومن جملة من ذكر الميرد فقال ومثله قول محمد بن يزيد النخعي في كتاب الرقعة هدد على الحسن بن هانئ بن أبي  
في قوله وما لك برين وابل عصم الا بمحافلها وكا ذبها

فزعم انه اراد بمحافلها هيقه القبي ولا يقال في الرجل حمفاً وانما اراد دقة العجالة وجملة بكرها  
بضرب المثل في الحق وهذا كله كلام صاحب العقد وعرضه ان الميرد نسب ابا نواس الى الغلط بكونه  
قال بمحافلها واعتقد انه اراد هيقه وهيقه رجل والرجل لا يقال له حمفاً بل يقال احق وابرزاسا  
اداد دقة وهي امرأة فالغلط حينئذ من الميرد لا من ابي نواس فلما كان بعد ليال فلان من وفروا على  
هذه القاعدة رايث في المنام كان في مدينة حلب في مدرسة القاضي بها المدين المعروف بابن شد  
وفها كان اشتغالي بالعلم وكاننا قد صلينا الظهر في الموضع الذي جرت العادة بالصلاة فيه جامعة فلما  
فرغنا من الصلاة قمنا لاخرج فرايث في اخراجات الموضع شخصاً وانفا يصلي فقال لي بعض الحاضرين  
هذا ابو العباس الميرد فحجج اليه وفعدت الى جانبه انظر فراخه فلما فرغ سلط عليه وعلقت له انا في هذا  
الزمان اطالع في كتابك الكامل فقال لي ارايت كتابي الروضة فقلت لا وما كنت رايته قبل ذلك فقال  
قم حتى اريك اياه ففقت معه وصعد به الى بيته فدخلنا اليه ورايت فيه كتاباً كثيرة ففعدت اياها بفقت  
عليه وفعدت انا ناحية عنه فاخرج منه مجلداً ودفعه الي ففقت وتركت في حجرى ثم قلت له قد اخذت عليك  
فيه فقال اى شئ اخذوا على فقلت انك نسب ابا نواس الى الغلط في اليث الفلاني وانشدت اياه فقال  
نعم غلط في هذا فقلت له انه لم يغلط بل هو على الصواب ونسبك انت الى الغلط في تغليطه فقال وكيف هذا  
فعرفته ما قال صاحب العقد فغض على رأس سبابه وبقي ساهاها ينظر الى وهو في صرعة فجلان و  
لم ينطق ثم استهفطت من منامي وهو على تلك الحالة ولم اذكر هذا المنام الا لغرابته وكأنت ولادة  
الميرد يوم الاثنين عهده الاضحي سنة عشر ومانين وقيل سنة سبع ومانين وتوفي يوم الاثنين لليلتين  
بقيا من ذي الحجة وقبل ذى القعدة سنة ست وثمانين وقيل خمس وثمانين ومانين ببغداد وقد  
في مقابر باب الكوفة في دار اشتريت له وصلى عليه ابو محمد يوسف بن بهلول القاضي رحمه الله تعالى  
ولما مات نظم فيه وفي ثعلب ابو بكر الحسن بن علي المعروف بابن العلاف المتقدم ذكره ابيانا سارة وكا  
ابن الجواليقي كثيراً ما يندهاو ذهب الميرد وانقضت ايامه ولهذه من اثر الميرد ثعلب  
بيت من الآداب اصبح نصفه خراباً وباقي بيتها فسخرت فابكو لما سلب الزمان وولوا  
للدهر انفسكم على ما يلب وتزودوا من ثعلب فبكاسها شرب الميرد عن قريب يترتب  
واري لكم ان تكتبوا انقاسه ان كانت الانقاس مما يكتب وقريب من هذه الايات ما  
انشد ابو عبد الله الحسين بن علي اللغوي البصري القزويني الامام ابو عبد الله محمد بن المعلى الازدي وكان  
بينهما تافى وهي قوله مضى الازدي والتمري بهن وفي بعض الكل مقرون ببعض  
اخي والمجنى ثمرات ودي وان لم يجزني قرضي وقرضى وكانت بيننا ابداهات  
توفرعنه منها وعرضى وما هات رجال الازدي عك وان لم تدن ارضهم بارضى  
والتملأ بضم اللام المثلية وفتح الهم وبعد الالف لام هذه النسبة الى ثماله واسمه عرف بن اسلم ووطن  
من الازد قال الميرد في كتاب الاشتقاق انما سميت ثماله لانهم شهدوا حرباً فمضى فيها اكثرهم فقال الثمال

ما بقي منهم الا ثمانية والتمالة البقية البسيرة وفي المبرد يقول بعض شعراء عصره وهما يثبته  
بسببه وذكر ابو علي الغالي في كتاب الامالي انها لعبد الصمد بن المعدل

سالمنا عن ثمانية كل حي فقال الفالون ومن ثمانية فقلت محمد بن يزيد منهم  
فقالوا زدنا بهم جهالة فقال لي المبرد خل متي فترى معشرهم نذالة  
ويقال ان هذه الابيات للمبرد وكان يشبه ان يشتر بهذه القبيلة فصنع هذه الابيات فشا  
وحصل له مقصوده من الاشهار وكان كثيرا ما ينشد في مجالسه باسم نلبس انوا با بته بها  
شبه الملوك على بعض الساكنين ما غير الجمل اخلاق الجبر ولا نفس البراذع اخلاق البراذين  
والمبرد بضم الميم وفتح الاء الموحدة والراء المشددة وبعد هادال مهملة وهولف عرف به واختلف  
في سبب تسمية بذلك فالذي ذكره الحافظ ابو القرج بن الجوزي في كتاب الاغلاب انه قال سئل المبرد  
لم لقب بهذا اللقب فقال كان سبب ذلك ان صاحب الشرطة طلبني السادة والمذاكرة فكرهت الالفاظ  
التي قد خللت الى اب حاتم التميمي فيما رسول الوالي بطلبني فقال لي ابو حاتم ادخل في هذا بعض غلاف  
من ثمل فادخل فدخل فيه وغطى رأسه ثم خرج الى الرسول وقال ليس هو عندي فقال اجرت انه دخل  
البيت فقال ادخل الدار وففتها فدخل فطاف كل موضع في الدار ولم يفتن لغلاف المزملة ثم خرج ففعل  
ابو حاتم يصفق وينادي على المزملة المبرد المبرد وشامع الناس بذلك فلحقوا به وقبل ان الذي لقبه  
بهذا اللقب شيخه ابو عثمان المازني وقبل غير ذلك وهبقة بفتح الهاء والباء الموحدة والنون المشددة  
والظاف وبه هاء ساكنة وهولف ابى الودعات بن يدر بن ثوان الملقبى وقبل كنية ابو نافع  
بضرب المثل في الحق فقال احق من هبقة القيسى لانه كان قد شرد له بعد فقال من جاء به فله عيرا  
فقبل له لتعمل في غير يبر بن فقال انكم لا تعرفون حلاوة الوجدان فنسب الى الحق لهذا السبب مو  
سارت به الاشعار فمن ذلك قول ابى محمد يحيى بن المبارك البريدي وسياحه ذكره ان شاء الله تعالى  
في شعبة بن الوليد العنسي عم دقافة من جملة ابيات

عامة كسوفه في ربه

سنة في يوم الجمعة في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٠٠

الحمد لله رب العالمين

عش مجيد ولا يصرك ترك انما عيش من رى بالحمد رب ذي اربة مقل من الما  
ل وذي عجيبة مجدود عش مجيد وكن هبقة القيسى او مثل شعبة بن الوليد  
وسبب نظم البريدي هذه الابيات انه تناظر هو الكسائي في مجلس المهدي وكان شعبة بن الوليد  
حاضرا فغضب للكسائي وتمايل على البريدي فمجاه في عدة مقاطع هذا المقطوع من جملتها ودة  
بضم الدال المهملة وفتح العين المعجمة وبعد هاء ساكنة واسمها مارية بنت مغنخ بفتح الميم ويكون  
العين المعجمة وفتح النون وبعد هاء جيم وقبل مغنخ بكسر الميم وسكون العين المهملة وباقية مثل الاول و  
هولف واسمه ربيعة بن سعد بن عجل بن لجم وهي التي يضرب بها المثل في الحق فقال احق من دقة  
ذكر ابن الكلبي في كتاب جمهرة النساب غير هذا فقال في نسب بنى العنبر فولد جندب بن العنبر عدا  
وكسبا وعرجا امهم مارية بنت ربيعة بن سعد بن عجل ويقال بل هي دقة بنت مغنخ بن اباد فجعل ما  
غير دقة والله اعلم وانما نسبت الى الحق لانها ولدت مضاع المولود فقالت لامرأة ابنتها الجعراه  
فقالت المرأة نعم ولبت اباها فسارت مثلا والاصل في الجعراه روث كل ذي غلب من السباع قد

يستعمل في غيرها بطريق الجوز ودفعه لجهلها بالمولدات قلت انه قد خرج منها المعناد طرا سئل الولود  
عجت من ذلك وسأل عنه فهذا كان سبب نسبتها الى الحق وكان مذبذبة في بني العنبرين عمرو بن تميم  
فبنو العنبر يدعون لذلك بنو الجعراء وهذا كله وان كان خارجا عن المقصود ولكنها فواظم فيه فاجبت ذكرها  
**ابوبكر** محمد بن الحسن بن دريد بن عثا هبة بن حنم بن حسن بن حماد بن جروين واسم بن محمد  
ابن سلمة بن حاض بن اسد بن عدي بن عمرو بن مالك بن فهم بن خاتم بن دوس بن عدنان بن عبد الله بن  
زهران بن كعب بن الحرث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد بن الغوث بن ثب بن مالك بن كند  
ابن كهلان بن سبابة بن ثعلبة بن يرب بن قحطان الازدي اللغوي البصري امام عصره في اللغة و  
الادب والشعر الفائق قال المسعودي في كتاب مروج الذهب في حقه وكان ابن دريد يفتاد عن برع  
في زماننا هذا في الشعر وانتهى في اللغة وقام مقام الخليل بن احمد فيها واودوا شيئا في اللغة لم يوجد  
في كتب المتقدمين وكان يذهب بالشعر كل مذهب فطورا يجرى وطورا يرق وشعره اكثر من ان يحصى  
او تاتي على اكثره او باقى عليه كتابنا هذا فمن جتد شعره قصيدة المشهورة بالمقصودة التي يمدح بها  
الشا ابن مكيال وولديه وهما عبد الله بن محمد بن مكيال ولده ابو العباس اسمعيل بن عبد الله و  
يقال انه احاط فيها باكثر المقصود واولها

اما ترى راسي حاكي لونه طرة صبح تحت اذبال الدحي  
واستعمل البيض في سوده مثل اشتعال النار في جبل النفي

ثم قال المسعودي وقد عارضه في هذه القصيدة المعروفة جماعة من الشعراء منهم ابو القاسم  
علي بن محمد بن ابي الفهم الانطاكي النخعي وعدد جمعا ممن عارضها قلت انا وقد اعنتى بهذه القصيدة  
خلق من المتقدمين والمتأخرين وشروحها وتكلموا على الفاظها ومن اجرد شروحها وبسطها شرح  
الفقيه ابي عبد الله محمد بن احمد بن هشام بن ابراهيم النخعي السبتي وكان متأخرا وتوفي في حدود سنة  
سبعين وخمسمائة وشرحها الامام ابو عبد الله محمد بن جعفر المعروف بالقرظ صاحب كتاب الجامع  
في اللغة وسبأ في ذكره ان شاء الله تعالى وشرحها غيرها ايضا لابن دريد من المتأخرين المشهورة  
كتاب الجهرة وهو من الكتب المعبرة في اللغة وله كتاب الاشتقاق وكتاب الترجم والهام وكتاب الخليل  
الكبير وكتاب الخليل الصغير وكتاب الانواء وكتاب المقابس وكتاب الملاحن وكتاب زوائد العرب وكتاب  
اللغات وكتاب السلاخ وكتاب غريب القرآن لم يكمله وكتاب المجمل وهو مع صفر حميد كثير الفائدة و  
كذلك الوشاح صغير مفيد وله نظم رائع جدا وكان من تقدم من العلماء يقول ابن دريد اعلم الشعراء و  
اشعر العلماء ومن ملج شعره قوله غرا لو جلت الخدود شعاعها للشمس عند طلوعها لم تشرق  
غصن على دعص نأود فوه قمر تائق تحت ليل مطبق لو قبل الحسن احكم لم يهدا  
او قبل خاطب غيرها لم ينطق وكاتنا من فرعها في مغرب وكاتنا من وجهها في مشرق  
بند وفتيف للعبون ضباؤها الوهل حل بمقلة لم تطبق ولو لا خوف الاطالة لذكرت  
كثيرا من شعره وكات ولادته بالبصرة في سنة ثمان مائة وعشرين ومائتين ونشأ بها و تعلم

من ربح ما  
فخ

واولها  
تجيب  
عن  
القصيدة  
التي  
في  
الكتاب

ابو علي و

دواة و





آخر وله كتاب البواقيت وكتاب شرح الفصح لتعلب وكتاب الجرجاني وكتاب الموضع وكتاب السامع  
وكتاب يوم وليلة وكتاب المستحسن وكتاب العنرات وكتاب الثوري وكتاب البيرج وكتاب نفسه اسماً  
الشعراء وكتاب القبائل وكتاب المكنون والمكنون وكتاب الفحاحة وكتاب المداخل وكتاب علل المدخل  
وكتاب الزاد وكتاب فائت العين وكتاب فائت الجهمرة وكتاب ما انكرته الاعراب على ابنه عبيد بن راء  
وصنفه وكان ينقل غريب اللغة وحرصها واكثر ما نقل ابو محمد بن السيد البطليوسي في كتاب المثلث عنه  
وهكى عنه عزيب وروى عنه ابن الحسن محمد بن زرقوبة وابو علي بن شاذان وغيرها وكانت ولادته  
سنة احدى وستين ومائتين وتوفي يوم الاحد ثلاث عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة خمس و  
اربعين وقيل اربع واربعين وثلاثمائة ودفن يوم الاثنين ببغداد في الصفة التي تقابل معروفا الكرخي  
وبينهما عرض الطريق وكان اشتغاله بالعلوم واكتسابها قد منعه من اكتساب الرزق والتحصيل له فلم  
مضيقا عليه وكان لسعة روايته وغزارة حفظه يكذب به اذباء زمانه في اكثر نقل اللغة ويقولون لو طار  
طار لقال ابو عمر حدثنا تعلب عن ابن الاعراب وهذا في معنى ذلك شأفاً ما رواه الحديث فان الحديث  
بصدقونه ويوثقونه وكان اكثر ما يميل به من التصانيف بلغة بلسانه من غير صحيفة راجعها حتى قبل ان  
املى من حفظه ثلاثين الف ورقة من اللغة فلهذا الاكثار نسب الى الكذب وكان يسأل عن شئ تكون  
الجماعة قد تواطأت على وضعه فيجب عنه ثم يترك سنة ويسأل عنه فيجب بذلك الجواب بعينه وما جرى  
له في ذلك ان جماعة قصدوه للاخذ عنه فلذا اكرهوا في طريقهم عند فطرة هناك اكثاره وانه منسوب الى  
الكذب بسبب ذلك فقال احدهم انا احصاه اسم هذه الفطرة واسأل عنها فانظروا ماذا يجب  
فلما دخلوا عليه قال له ايها الشيخ ما اهرطق عند العرب فقال كذا وكذا فاضا حكت الجماعة سدا و  
تركوه شهراً ثم فرروا مع شخص سأل عن الفطرة بعينها فقال ليس سئلت عن هذه المسئلة منذ مدة  
كذا وكذا واجبت عنها بكذا وكذا فغضب الجماعة من فطنته وذكائه واستحضاره للمسئلة والوقت وان  
لم يتحققوا صحة ما ذكره وكان معز الدولة بن بويه قد فلد شيلة ببغداد لعلام له اسمه خواجه فيبلغ اباه  
الخبر وكان يملئ كتاب البواقيت فلما جلس للاطلاع قال اكثروا يا فونة خواجه الخواجه في اصل لغة العرب  
المجموع ثم فرغ على هذا باباً واملاه فاستعظم الناس ذلك من كذبه وتنبهوه في كتب اللغة قال ابو علي  
الحاتمي الكاتب اللغوي اخرجنا في امالي الحامض عن تعلب عن ابن الاعراب الخواجه المجموع وكان ابو عمر المذكور  
يؤدب ولد الفاضل ابن عمر محمد بن يوسف فاملى برأى على الفلام نحواً من مائة مسئلة في اللغة وذكر غيرها  
وختمها ببين من الشعر وحضر ابو بكر بن دريد وابو بكر بن الانباري وابو بكر بن مقسم عند الفاضل ابن عمر  
فرض عليهم تلك المسائل فما عرفوا منها شيئاً وانكروا الشعر فقال لهم الفاضل ما تقولون فيها فقال ابن  
الانباري انا مشغول بصنف مشكل القرآن ولست اقول شيئاً وقال ابن مقسم مثل ذلك واجتج باسئفاً  
بالآيات وقال ابن دريد هذه المسائل من موضوعات ابي عمر ولا اصل لشيء منها في اللغة وانصرفوا لمبلغ  
ابا عمر ذلك فاجتمع بالفاضل وسأله احضار دواوين جماعة من قدام الشعراء عيّنهم ففتح الفاضل خزانته  
واخرج له تلك الدواوين فلم يزل ابو عمر يعيد الى كل مسئلة ويخرج لها شاهد من تلك الدواوين ويضعه  
على الفاضل حتى استوفى جميعها ثم قال له وهذان البيتان انشدهما تعلب بحضرة الفاضل وكبهما الفاضل

بخطه على ظهر الكتاب الغلاني فاحضر القاضي الكتاب فوجد البيت على ظهره بخطه كما ذكر ابو عمر  
بلفظه وقال رئيس الرؤساء وقد رأيت اشياء كثيرة مما استنكر على لبي عمر ونسب فيها الى الكذب  
فوجدتها مدونة في كتب اهل اللغة وخاصة في غريب المصنف لابي عبيد وقال — عبد الواد  
ابن علي بن برهان الاسدي لم يكلم في علم اللغة احد من الاولين والآخرين احسن من ابي عمر الزاهد  
وله كتاب غريب الحديث صنعه على مسند احمد بن حنبل وكان يستحسنه جدا وقال ابو علي محمد بن  
الحسن الحارثي مثلث فآخرت عن مجلس لبي عمر الزاهد قال فسال عني لما تآخت الايام فقبل له  
انه كان عليلا فجاءني من الغد يعودني فاتفقنا ان كنت قد خرجت من داري الى الحمام فكتب بخطه على  
بابي باسفيداج واعجب شئ سمعنا به عليلا يعاد فلا يوجد

قال والبيت له والمطرز بعض الميم وفتح الطاء المهملة وكسر الراء المشددة وبعد هاذي هذه  
اللفظة فقال لمن يطرز الشباب وكانت صناعة ابي عمر المذكور يطرز فنسب اليها وعرف بهذه  
الصناعة جماعة من العلماء وكان مغالبا في حب معاوية وعنده جزء من فضائله وكان اذا ورد  
عليه من يروم اخذ عنه الرمز بقراءة ذلك الجزء وكانت فضائله حجة وعلومه غزيرة وفي هذا الفذ  
كفاية وكسفت في كتاب الانساب للسمعاني في ترجمة المطرزي عن ابي عمر المذكور فلم يذكره لكنه ذكر ابا  
عبد الواحد بن محمد بن يحيى بن ابوب المطرزي البغدادي الشاعر ويحتمل ان يكون غيره لكن لا اهره وقال  
هو مشهور الشعر سائرة في قوله ولما وفنا بالصراة عشة جاري للوديع ورد سلا  
وفنا على رغم المحسود وكلنا يفض عن الاشواق كل ختام وسوغني عند الوداع عناقله  
فلما راى وجدى به وغرامه نلتم مرثا يا بفضل ردائه فقلت هلال بعد بد تمام  
وقبلته فوق اللثام فقال له هي الخمر الا انها بفساد لكن السمعاني وان كان ما ذكره  
في هذه الترجمة فقد ذكره في ترجمة غلام ثعلب وقال هو غلام ثعلب كما ذكرت اولا قلت ثم بعد هذا  
بسنين عديدة رأيت بدمشق المحروسة ديوان شعراي الفاسم عبد الواحد المعروف بالمطرز المذكور  
وهو بغدادي واكثر شعره جيد وكانت ولادته سنة اربع وخمسين وثلثمائة وتوفي ليلة الاحد  
منهبل جمادى الآخرة سنة تسع وثلاثين واربعائه فظهر بهذا انه ليس والد ابي عمر المذكور وانما هو  
مطرز آخر والباوردى بالباء الموحدة وبعد الالف والواو ا، ثم دال وهي بليدة بخراسان يقال  
لها باورد واپورد ومنها ابوالمطرز اليبودي الشاعر الآتي ذكره ان شاء الله تعالى

**ابو منصور** محمد بن احمد بن الازهر طلحة بن نوح بن ازهر الازهرى الهروى اللغوى القاه  
المشهور في اللغة كان فيها شافعي المذهب غلبت عليه اللغة فاشتهر بها وكان متفقا على فضله و  
ثقة ودرابته وورعه روى عن ابي الفضل محمد بن ابي جعفر المنذرى اللغوى عن ابي العباس ثعلب  
وغیره ودخل بغداد وادرك بها ابا بكر بن دريد ولم يرو عنه شيئا واخذ عن ابي عبد الله ابراهيم بن  
عرفه الملقب بنظويه المتقدم ذكره وعن ابي بكر محمد بن السرى المعروف بابن السراج النخعي وشيئا  
ذكره ان شاء الله تعالى وقبل انه لم يأخذ عنه شيئا وكان قد رحل وطاف في ارض العرب في طلب الله  
وحكي بعض الافاضل انه رأى بخطه قال — امتحن بالاسر سنة عارضت القرامطة الحاج بالهجير

ويحتمل ان يكون والد ابي عمر المذكور  
لان اسمه موافق اسم والده

القدم ايرض في فم الابن ليضرب في  
القدم ايرض في فم الابن ليضرب في  
الترديد بالمجهر فم

اربع مائة  
ص



وكان القدم الذين وقعت في سهمهم عربا نشأوا في البادية يتبعون مساقط الغيث أيام الفجج وجمعهم  
 الى اعداد المياه في محاضرتهم زمان الفهظ ويعنون النعم ويعيشون بالبانها ويتكلمون بطبايعهم البدوية  
 ولا يكاد يوجد في منطقتهم لمن اخطأ فاحش فبقث في اسرهم دهر اطربلا وكما تفتش بالدهناء وتنتج  
 بالعتمان ونغظ بالسائين واستفدت من محاورتهم ومخاطبة بعضهم بعضا الفاظا جمة ونواد  
 كثيرة اوقعت اكثرها في كتابي يعني الهندب وستراها في مواضعها وذكر في مضاعف كلامه انه اثار  
 بالعتمان شئوينين وكان ابرمضود المذكور جامعاً لثلاث اللغات مطلعا على اسرارها ودقائقها و  
 صنف في اللغة كتاب الهندب وهو من الكتب المختارة يكون اكثر من عشر مجلدات وله تصنيف في غريب  
 الالفاظ التي استعملها الفقهاء في مجلد واحد وهو عمدة الفقهاء في تفسير ما يشكل عليهم من اللغة  
 بالفتن وكتاب التفسير وادعى ببعداد ابا اسحق الزجاج وابا بكر بن الانباري ولم يغفل ان اخذ عنها  
 وكانت ولادته سنة اثنتين وثمانين ومائتين وتوفي في سنة سبعين وثلثمائة في دارها وقيل سنة  
 احدى وسبعين بمدينه هراة ورحم الله تعالى والآن هري بفتح الهمزة وسكون الزاي وفتح الهاء وبعد  
 راء هذه النسبة الى جده اذ هو المذكور وقد تقدم الكلام على الهروي والقراطة نسبة الى رجل  
 من سواد الكوفة يقال له قرط بكسر القاف وسكون الراء وكسر الهمزة وبعد هاء طاء مهملة ولهم مذهب  
 وكانا قد ظهروا في سنة احدى وثمانين ومائتين في خلافة المعتضد بالله وطالت ايامهم وعظمت شؤنتهم  
 واخافوا السبيل واسئلوا على بلاد كثيرة واخبارهم مستقصاة في التواريخ وكانت وثقة المهدي التي  
 اثارها في سنة احدى عشرة وثلثمائة وكان مقدم القرامطة يوم ذاك ابا طاهر الجاني القرطبي لما  
 ظهر على الحجاج قتل بعضهم واسترق آخرون واسئلوا على جميع امصارهم وذلك في خلافة المعتضد بن المعتضد  
 وقيل كان اول ظهورهم في سنة ثمان وسبعين ومائتين واولهم ابو سعيد الجاني كان بناحية البحرين  
 وهجر وقتل في سنة احدى وثلثمائة قتله خادم له وقتل ابرطاهر المذكور في سنة اثنتين وثلثمائة  
 والجاني بفتح الجيم والوزن المشددة وبعد الالف باء موحدة هذه النسبة الى جنانة وهي بلدة بالبحرين  
 بالقرب من سهران على البحر والظهر بفتح الهاء وكسر الباء الموحدة وسكون الباء المشددة من تحتها وبعد  
 واء ساكنة وهو الموضع المطبق من الارض والذهناء بفتح الدال المهملة وسكون الهاء وبعد هاء زاي  
 مفتوحة ثم الف تمد وتقص وهي ارض واسعة في بادية العرب في ديار بني تميم قبل هي سبعة اجيل من  
 وقبل هي في بادية البصرة في ديار بني سعد والعتمان بفتح الصاد المهملة والميم المشددة وبعد الالف  
 نون وهو جبل احمر بقاد ثلاث لبال وليس له ارتفاع مجاور الدهناء وقيل انه قرب رمال عاج وينتهي  
 وبين البصرة تسعة ايام والسناران ثنية سنار بكسر السين المهملة وفتح النون المشددة من فوقها وبعد  
 الالف راء وهما واديان في ديار بني سعد يقال لهما سوده ويقال لاحدهما السار الاخر وللآخر  
 السار الحامري وفيها عيون فواره تسقى نخيلها منها وهذا كله وان كان خارجا عن المقصود لكنها الفاظ  
 عربية فاحبب تفسيرها لتدل على من طالع هذا المجموع

ابو عبد الله محمد بن العباس بن محمد بن ابي محمد الهندي النحوي وسياق ذكر جده ابي محمد  
 يحيى بن المبارك العدوي الهندي ان شاء الله تعالى كان محمد المذكور اماما في النحو والادب

تم ذكره في جده ابراهيم  
 هو من سواد الكوفة

صا  
 محمد بن عبد الله بن محمد بن ابي محمد الهندي

ونقل النوادر وكلام العرب ومآد وادان اعرابها هي اعرابية فاهدي اليها ثلاثين مشاء ووزن  
 خمر مع عبد له اسود فاحذ العبد بقاء في الطريق فذبحها واكل منها وشرب بعض الرق فلما جاءها بالبا  
 عرفت انه خانها في الهدية فلما هزم على الانصراف سألها هل لك من حاجة فارادت اعلام سبده بما  
 فعله العبد في الطريق فقال له افرأ عليه السلام وقل له ان الشهران عندنا حقا وان سمعنا راعي غنما  
 جاء مرثوما فلم يعلم العبد ما ارادت بهذه الكناية فلما عاد الى مولاه اخبره برسالتها ففطن الى ارادة  
 فدعاه بالهرادة وقال لصدقتي والا ضربت بك بهذه ضربا مبرحا فاجره الخمر ففقا عنه وهذه من لطف  
 الكنايات واحلى الاشارات والمركوم بفتح الميم وسكون الراء وضم اللام، الثلاثة المكسرة الالف المثلثة  
 والرمم الباقية في جملة الغرض العليا وهو في الرق مستعمل على سبيل الاستعارة وله تصانيف مفيدة  
 ذلك كتاب الجبل وكتاب مناف بن العباس وكتاب اخبار اليزيديين وله محضر في النحو وكان قد استغنى  
 في آخر عمره الى تعلم اولاد المقنن بالله فلزمهم مدة ولقبه بعض اصحابه بعد اتصاله بالخلقة فسأله  
 ان يقر به فقال انا في شغل عن ذلك وتوفي ابو عبد الله المذكور ليلة الاحد اول الليل لا تدعى مشرة  
 ليلة بقيت من حادي الآخرة سنة عشر وثلثمائة وعمره اثنتان وثمانون سنة وثلاثة اشهر رحمه الله تعالى  
 واليزيدي نسبة الى يزيد بن منصور وسبق في الكلام على ذلك في ترجمة جده ابي محمد يحيى بن المباد ان شاء الله تعالى  
**ابوبكر محمد بن السري بن سهل النخعي المعروف بابن السراج** كان احدا لائمة المشاهير المحج  
 على فضله ونبيله وجلالته قدرة في النحو والادب اخذ الادب عن ابي العباس الميرزا المقدم ذكره وغيره واخذ  
 عنه جماعة من الاعيان منهم ابو سعيد السهراني وعلي بن عيسى الرمان وغيرهما ونقل عنه الجوهري  
 في كتاب الصحاح في مواضع عديدة وله التصانيف المشهورة في النحو منها كتاب الاصول وهو من الكتب  
 المصنفة في هذا الشأن واليه المرجع عند اضطراب النقل واختلافه وكتاب جمل الاصول وكتاب الموجز  
 وكتاب الاشتقاق وكتاب شرح كتاب سبويه وكتاب احكام الفراء وكتاب الشعر والشعراء وكتاب  
 الرياح والهوا والنار وكتاب الجمل وكتاب الموصلات وكان يطلع في الرأ فيجعلها غنما فاملى يوما كلاما  
 فيه لفظة بالرأ فكبوها عنه بالفن فقال لا بالقاء بالقاء يريد بالرأ وجعل يكررها على هذه الصورة  
 ورايت في بعض المجامع ابيانا منسوبة اليه ولا اتحقق صحتها وهي آثرة بين الناس في حادثة كان يهاها  
 مبرث بين جمالها وفعالها فاذا الملاحة بالحنانة لا تقى حلفت لنا ان لا نخون عهودنا  
 فكما حلفت لنا ان لا تقى والله لا كلبها ولوانها كالبدراو كالشمس او كالكن في  
 وبعد الفراغ من هذه الترجمة وجدت هذه الابيات له ولها قصيدة محببة وهي ان ابا بكر المذكور كان  
 يهوى جارية فجنه فاتفق وصول الامام المكنى في تلك الايام من الرقة فاجتمع الناس لرؤيته فلما  
 رآه ابوبكر استحسنته وانشد اصحابه الابيات المذكورة ثم ان ابا عبد الله محمد بن اسمعيل بن زنجي الكا  
 انشدها لابي العباس بن الفراء وقال هي لابن المعتز وانشدها ابو العباس للفاطم بن عبيد الله الوديع  
 فاجتمع الوديع بالمكنى وانشدها لها وقال للمكنى لعبيد الله بن طاهر فامر له بالف دينار موصلا  
 اليه فقال ابن زنجي ما اعجب هذه القصيدة بعلي ابوبكر بن السراج ايها نا تكون سببا لوصول الرق الى  
 ابن عبد الله بن طاهر وتوفي ابوبكر المذكور يوم الاحد لثلاث ليال بقين من ذي الحجة سنة تسع عشرة

ابو عبد الله بن محمد

ابو عبد الله بن محمد

ابوبكر

عبد الله بن محمد

صحيح ورواج

وثلاثمائة رحمه الله تعالى والتراجيع بفتح السين المهملة والراء المشددة وبعد الالف بهم هذه النسبة الى عمل السج

ابوبكر

الانباري النخعي صاحب النصاب في النحو والادب كان علامة وقته في الادب واكثر الناس حفظا

لها وكان صدوقا ثقة دينا خيرا من اهل السنة وصنف كتابا كثيرة في علوم القرآن وغريب الحديث والمشكل

والرفف والابداء والرد على من خالف مصحف العامة وكتاب الزاهر ذكره الخطيب في تاريخ بغداد و

اشق عليه وقال بلغني انه كتب عنه وابوه حي وكان يملئ في ناحية من المسجد وابوه في ناحية اخرى وكان

ابوه عالما بالادب موفيا في الرواية صدوقا امينا سكن بغداد وروى عنه جماعة من العلماء وروى عنه

ولده المذكور وله نصاب كثيرة فمن ذلك كتاب خلق الانسان وكتاب خفي الفرس وكتاب الامثال و

كتاب المقصور والمدود وكتاب الموث والمذكر وكتاب غريب الحديث وقال ابو علي الفاي كان ابوبكر

ابن الانباري يحفظ فيما ذكر ثلثمائة الف بيت شاهد في القرآن الكريم وقيل له قد اكثر الناس في محفوظاتك

فكم تحفظ فقال احفظ ثلاثه عشر صدوقا وقيل انه كان يحفظ مائة وعشرين نفسا للقرآن باسنادها

وهي ابوالحسن الدارقطني انه حضر في مجلس املا له يوم جمعة فصحف سما اورده في اسناد حديث اما كان حيا

فقال حيان او حيان فقال حيان قال الدارقطني فاعظمت ان يحل من مثله في فضله وجلالته وهم و

هبت ان اوقفه على ذلك فلما انقضى الاملاء تقدمت الى المستمل فذكرت له وهم وعرفته صواب القول

فيه وانصرف ثم حضرت الجمعة الثانية مجلسه فقال ابوبكر عرف جماعة المحاضرين انا صحفنا الاسم الفلا في

لما املىنا حديث كذا في الجمعة الماضية وبهذا ذلك الشاب على الصواب وهو كذا وعرف ذلك الشاب

انارجنا الى الاصل فوجدناه كما قال ومن جملة تصانيفه غريب الحديث قبل انة خمسة واربعين الف ورقة

وكتاب الاحداد وكتاب الجاهليات وهو سبعة وثلاثون الف والمذكر الموث ما على احد اتم منه ورسالة

المشكل رد فيها على ابن قتيبة وابي حاتم وكانت ولادته يوم الاحد لاهدي عشرة ليلة خلت من رجب سنة

احدي وسبعين ومائتين وتوفي ليلة عيد الفرس سنة ثمان وعشرين وقبل سنة سبع وعشرين وثلثمائة

وتوفي ابوه القاسم سنة اربع وثلثمائة ببغداد وقبل في صفر سنة خمس وثلثمائة رحمه الله تعالى وقد تفقد

الكلام على الانباري في ترجمة عبدالرحمن الانباري النخعي واملى ابوبكر المذكور في بعض اماليه لبعض العرب

فيها صنعت اذ صنعت كلامها خبا لا يوافيني على الناي هاديا سقى الله اطلاقا باكبنة المحي

وان كن قد ابدن للناس بابيا منازل لومرت بهن بمنارتي لقال الصدي يا صاحبي ازلابا

واملى ايضا في مجلس آخر وبالعبرة البهنا ان زرت اهلها ما هملا ما عليهن سانس

خرجن بحب الرب من غير رغبة عفائف باغي الله منهن آيس

ابوعبد الله محمد بن القاسم بن خلاد بن ياسر بن سليمان الهاشمي بالولاء الضرب مولد في جعفر

المصور المعروف بابي النصار صاحب النوادر والشعر والادب اصله من البصرة ومولده بالاهواز

ومنشأ بالبصرة وبها طلب الحديث وكسب الادب وسمع من ابى عبيدة والاصمعي وابي زيد الانصاري

والصبي وغيرهم وكان من احفظ الناس واخصهم لسانا وكان من طرفاء العالم وفيه من اللبس وسعة

البحر والدكا ما لم يكن في احد من نظرائه وله اخبار حسان واسعار ملاح مع ابى علي الغنبري وحضر

وكتاب شرح الكافي وهو مخالف  
ورقة وكتابها آت بخالف ورقة

وبالعرضة

صد  
مربع

يوما جلس بعض الوزراء فثقا وصنوا حديث البراءة وكرمهم وما كانوا عليه من الجود فقال الوزير يا أبا العباس  
 وكان قد بالغ في وصفهم وما كانوا عليه من البذل والافضال قد اكثرت من ذكرهم ووصفك أياهم وإنما  
 هذا تصنيف الوزراء وكذب المؤلفين فقال له أبو العباس فلم لا يكذب الوزراء قولك عليك أيها الوزير منك  
 الوزير وعجب الحاضرون من قدامه عليه وشكا إلى عبيد الله بن سليمان بن وهب الوزير سوء الحال  
 فقال له ليس قد كتبنا إلى إبراهيم بن المدبر في امرك قال نعم قد كتبنا إلى رجل قد قصر من همته طول الغفر  
 وذلك الأسر ومعاناه الدهر فاحضن سعي وخابث طلبني فقال عبيد الله انت أخبرت فقال وما على أيها  
 الوزير في ذلك وقد اخذ موسى قومه سبعين رجلا فلما كان فيهم رشيد واخذوا النبي صلى الله عليه  
 وآله وسلم عبد الله بن سعد بن أبي سرح كانوا فرجوا إلى المشركين فمروا واخذوا علي بن ابي طالب عليه السلام  
 ابا موسى الأشعري حاكما فتحكم عليه وإنما قال ذلك الأسر لأن إبراهيم المذكور كان قد أسر علي بن محمد حصة  
 الرقيج بالبصرة وسجنه فغضب السجين وهرب ودخل على أبي الصقر اسمعيل بن بلبل الوزير يوما فقال له  
 ما الذي آخرك عنا يا أبا العباس فقال سرق حماري فقال وكيف سرق قال لم أكن مع القصر فاخبرك قال  
 فهلا أتيتنا على خبره قال قعدتني عن الشراء فلقد يساري وكهت ذلك الكاروي ومنه العواري وخاتم  
 علوي فقال له العلوي تخاف مني وانت تقول كل يوم اللهم صل على محمد وعلى آل محمد فقال لكنني أقول  
 الطيبين الطاهرين ولست منهم ووقف عليه رجل من العامة فلما احتسبه قال من هذا قال رجل من بني  
 آدم فقال أبو العباس مرحبا بك طال الله بقاءك ما كنت اظن هذا النسل إلا قد انقطع وسأريوما  
 باب صاعد بن مخلد فاستأذن عليه فقبل هو مشغول بالصلاة فقال لكل جديد لذة وكان صاعدا قبل  
 الوزارة نصرانياً ورجل باب عبد الله بن منصور وهو مريض وقد صح فقال لغلامه كيف خرج فقال كذا  
 فقال مالي لا اسمع الصراخ عليه ودعاسا لا بعشبه فلم يدع شيئا الا أكله فقال يا هذا دعوك رحمة  
 فتركتني رحمة ولقيت بعض اصحابي في السحر فجعل ينجب من بكوره فقال أبو العباس ارايك تشركني في الفعل  
 وتقردي في النجيب وذكر لك ان المتوكل قال لولا انه منبر لنا دمناء فقال ان اعفاني من ردة لاهله  
 وقرأت نفس الفصوص فانا اصيل للناس وقل له الى متى تدح الناس وتنجوهم فقال مادام الحسن  
 بحسن والمسيئ بسئ بل اعوذ بالله ان اكون كالعقرب التي تلعب النسي والدمى وكان بينه وبين ابن مكرم  
 مداعبات فسمع ابن مكرم رجلا يقول من ذهب بصره قلت جيلته فقال ما اعفلك عن أبي العباس  
 ذهب بصره فعظم جيلته وسمع ابن مكرم ابا العباس يقول في بعض دعائه يا رب سائلك فقال يا  
 الفاعلة ومن ليس سائلك وقال له ابن مكرم يوما يعرض به كم عدد المكذبين بالبصرة فقال له مثل عدد  
 البغاة بين بغداد ودخل على ابن ثوابه عقب كلام جرى بينه وبين أبي الصقر اري ابن ثوابه عليه فيه  
 فقال له بلعني ما جرى بينك وبين أبي الصقر وما منعه من استقصاء الجواب الا انه لم يجد عزاء فبضعه  
 ولا يجد ان يقضه وبعد فانه عاف لحكم ان يأكله وسهل دمن ان يسفكه فقال ابن ثوابه وما انت و  
 الدخول بيني وبين هؤلاء يا مكدي فقال لا شكر على ابن ثوابه قد ذهب بصره وجفاه سلطانا ان يقول  
 على اخوانه فبأخذ من امواهم ولكن اشد من هذا من يستنزل الماء من اصاب الرجال فيستغرقه حتى  
 يقطع انسابهم ويعظم اوزارهم فقال ابن ثوابه وما شاب ثنائنا الا غلب الأهمما فقال أبو العباس و

همذين غير وزير احمد بن محمد بن كرام

قد علم ابو علي بن محمد بن الحسين بن ابي العباس  
 في كتابه في تاريخ علي بن ابي طالب  
 لم اذكره في العباس بن علي بن ابي طالب

أبو العباس

بها غلبت بالصفير بالامس قاسكته ودخل على المنوكل في قصره المعروف بالجعفرى سنة ست واربعين  
 مائتين فقال له ما تقول في دارنا هذه فقال ان الناس يوالون الله ورسوله الذين اوتوا من بين الدنيا في دارك  
 فاستحسن كلامه ثم قال له كيف تترك الخمر فقال عجز عن قباله وامض عند كثيره فقال له دعه هذا عنك  
 ردا منا فقال انا رجل مكشوف وكل من في مجلسك يحد ملك وانا عجاج ان احدم ولست آمن من ان تنظر  
 الى تعبين راض وقلبك على غضبان او يعين وقلبك راض ومتى لم اتمن بين هذين هلكك فاحسنار  
 العاقبة على التعرض للبلاء فقال بلغني عنك بذاء في لسانك فقال انا امير المؤمنين قد مدح الله تعالى  
 ودم فقال نعم العبد انه اقرب وقال عز وجل هذان متشاء بينهم متاع الخمر عند انبياءهم وقال الشاعر  
 اذا انما المعروف لاثري صاذا ولما شتم التمسك اللهم الدنيا عمل بعد ذلك انهم  
 فغيبهم عرف الخمر والشر باسمه وشق الله المسامح والعلم

قال ابن ابي شاذ قال من البصره قال فلما تقول فيها قال ماؤها اجاج وحرقها عذاب ونطبت في الوقت  
 الذي نطبت بينهم ولما سلم اجاج بن سلمة الى موسى بن عبد الله الاصبهاني لبيتنا دى فاعلمه من  
 من الاموال ما فيه فقلت في مطالبته وذلك في يوم الاثنين لثمان مائة من ذي القعدة سنة خمس واربعين  
 ومائتين وفي ذلك التيلة بلغ المعز بالله بن المنوكل الخبر فاجتمع بعض الرؤساء باي العيناء فقال له  
 ما عندك من خبر فاجاب بن سلمة فقال ابو العيناء فوكره موسى ففضى عليه فبلغت كلبه موسى فلفى  
 لما العيناء في الطريق فهدته فقال له ابو العيناء اريد ان نقتل في كافك نفسا بالامس وكنت الى  
 بعض الرؤساء وقد وعدته بشئ فلم يجزه ثغرى بك تمنعني من استبطائك وعلى شغلك يدعوني الى  
 اذكارك ولست آمن مع استحكام ثقتي بطولك والمعرفة بعلو همتك اخذ الاموال فان الآمال آفات  
 الامال منحه الله في اهلك وبلغك منه في ملك والسلام واحواله ووادره كثيره ودوى عنه الله  
 قال كنت يوما جالسا عند ابى الجهم اذ الله جعل فقال له وعدني وعدا فان رايت ان تجزه فقال  
 ما اذكره فقال ان لم تذكر فلان من بعدة مثلي كثير وانا لا انشاء لان من اسال لم يملك قلبه فقال  
 لصحت لله ابوك ففضى حاجته وكانت ولا دهر سنة احدى واربعين ومائة بالاهواز كما تقدم ونا  
 بالبصرة وكنت بصري وقد بلغ اربعين سنة وسكن بغداد مدة فغاد الى البصرة وتوفي بها في جمادى الآخرة  
 سنة ثلث وثمانين وقيل اثنين وثمانين ومائتين وقال ابن جعفر فوفى الى عشر لبا خلون من جاري  
 الاولى ومولده سنة تسعين ومائة والله اعلم رحمه الله تعالى ولقب باني العيناء لان قال لابي زيد  
 الانضاري كيف بضر عينا فقال عينا باني العيناء فبقي عليه وعينا بغير العين الممثلة وسكن  
 اليها المشاة من تحتها وفتح النون وبعدها الفعدودة وخلا بفتح الحاء المجرى وتقدم اللام الف قد  
 تقدم الكلام على التمام والاهواز فاعنى عن الاعادة

هذا الخبر من تاريخ بغداد  
 في سنة ثمان مائة من ذي القعدة  
 سنة خمس واربعين  
 وهو من تاريخ بغداد  
 في سنة ثمان مائة من ذي القعدة  
 سنة خمس واربعين

**ابو عبد الله محمد بن عمر بن واقد الوافدي** المديني مولد في هاشم وقيل مولد في بني سهم بن اسلم  
 كان اماما عالما له النضا بين في المعازي وغيرها وله كتاب اودع ذكره في رثاد العرب بعد وفاة  
 النبي صلى الله عليه واله وسلم وعاربه الصحابة رضي الله عنهم لطلحة بن خويلد الازدي الاسدي العنسي  
 ومسلمه الكتاب وما اضر فيه سمع من ابن الجذوب ومعه بن زيد وما لك بن ابي الشورى وغيرهم

هذا الخبر من تاريخ بغداد  
 في سنة ثمان مائة من ذي القعدة  
 سنة خمس واربعين

وروى عنه كذا لمحمد بن سعد المذكور بعقبه ان شاء الله تعالى وجماعته من الانبياء وتولى الفضل بشرف  
 بغداد وتلاه المامون القضاء بعسكر المهدي وضعوه في الحديث وتكلموا به وكان المامون بكرهم جانبه  
 وبياض في رعايته وكذا لمحمد بن سعد المذكور بعقبه ودكره بسببهم ما بين وبين مصادره في نفسه حتى قبح  
 المامون فيها بجملة ذلك خلان سقاء وحباً فالسقاء اطلق يدك بيدك بما ملكك والحباء حلك ان ذكرته  
 لنا بعض منك وقد امرنا لك به فمما سألنا وان كنا فصرنا من بلوغ حاجتك فيما نيك على نفسك  
 وان كنا بلخنا بغيرك فزدي بسطة يدك فان خزان الله مفتوح وبه بالخبر مبسوطة وانت حدثتني  
 حين كنت على قضاء الرشيد ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال للزبير انك خير من مائة الف الذين  
 بازاء العرش ينزل الله سبحانه للعباد اذ اقامهم على قدر عقابهم من كثر كثر له ومن قل قل عليه  
 قال الواقدى وكنت نبي الحديث فكانت مذكورة اباي اعجاب الى من صلته وروى عنه بشر الحافي  
 المقدم ذكره رضى الله عنه حكاه في واحدة وهي انه سمع يقول ما يكذب المحي يوحنا ثلاث ودان يوحنا  
 تكذب يوم السبت وانت على طهارة على واحدة منها جهنم غرث وعلى الاخرى جهنم عطشى وعلى الاخرى  
 جهنم مفروقة ثم يجعل في خروجه وتشد على عضد المحوم الايسر قال الواقدى حينئذ فوجدته صحيحاً  
 نافعاً هكذا نقل هذه الحكاية ابو الفرج بن الحوزي في كتابه الذي وضعه في اخبار بشر الحافي وروى المسعودي  
 في كتابه خروج الذهب ان الواقدى المذكور قال كان في صديقنا احد لها شتمى كما كفى واحدة فالتفت  
 ضاقت شديداً وحضر اعياننا في اماكن في انفسنا فاضرب على اليوس والشدة واما صديقنا  
 هو لا تضد فطعوا فليدعهم لانهم يرون صديقنا الجيران فذكرتوا في عيديم واصلحوا شأهم وهم  
 على هذه الحال من الشيا بان تتركوا حلت في نبي فصرفته في كونهم قال فكنت الى صديق الهاشمي اسمه  
 النوسعني على ما حضر فوجدت ابيك ما ذكرنا في الف درهم فما استقر فرأى حتى كبت الى الصديق الاخرى  
 مثل ما تكون الى اصحابي الهاشمي فوجهت اليه الكبريخمة وخرجت الى المسجد فذكرت لى سببها من امرها  
 فلما دخلت عليها استخسنت ما كان مني ولم يغني عنى فبينما انا كذلك اذا في صديق لها شتمى ومعه الكبري  
 كهيته فقال لي اصدقني على فعلته فما وجهك به اليك فغرفته الخبر على وجهه فقال لي انك وجهك وما  
 املك على الارض الا ما بعثت به اليك وكنت الى صديقنا اسالهم واسالهم فوجدت كبريخية فخافني قال الواقدى  
 فواسينا الالف درهم فبينما نتم انا اخبرنا المرأة ما نرددهم قبل ذلك في الخبر الى المامون فذاع باله  
 سالتني فخرجت له الخبر فامرنا بسبعة الاف دينار لكل واحد منا الف دينار والمرأة الف دينار وقد ذكر  
 الخطيب في تاريخ بغداد هذه الحكاية وبيدها وبيدها ما ذكرناه في هذا الاختلاف بهر فكانت لاده الواقدى في اول  
 سنة ثلثين ومائة ووفى عشية يوم الاثنين خادى عشر من المحرم سنة سبع ومائتين وهو يومئذ فاضل  
 في الجانب الغربي كذا قال ابن قتيبة وقال السمعاني كان فاضلياً بالجانبا الشريفاً كما تقدم والله اعلم وصلى  
 عليه محمد بن سماعه التميمي ودفن في مقابر الخيزران وقبل ما من سنة تسع وقبل سنة ست ومائتين في الاول  
 اصح وقال الخطيب في تاريخ بغداد في اول رجة الواقدى انه توفي في ذي القعدة وقال في اخر الرجة انه مات  
 في ذي الحجة والله اعلم رحمه الله تعالى ورايت بخطي في مسوداتي ان الواقدى مات وعمره ثمان و  
 سبعون سنة والواقدى بنح الواد وبعد الالف فاف كسورة ثم ظالم فتملة هذه النسبة الى ما قد

وهو جده المذكور وقد تقدم الكلام على المدين وعسكر المهدي هي المحلة المعروفة اليوم بالرسالة بالجانب الشرقي من بغداد عزمها ابو جعفر المنصور ولده المهدي فنسبنا اليه وهذا هو الذي كان قاضي الجانب الشرقي لا الغربي

صحيح في نسخة  
من نسخة  
من نسخة

**ابو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الزهري** كاتب الواقدي كان احدا الفضلاء النبلاء الاجلاء صاحب الواقدي المذكور قبله زمانا وكث له فعرف به وسمع سفيان بن عيينه وانظاره وروى عنه ابو بكر بن ابي الدنيا وابو محمد الحرث بن ابي اسامة التميمي وصفه كتابا كبيرا في طبقات الصحابة والثقات والخلفاء الى وقتنا فاجاد فيه واجسن وهو يدخل في خمس عشرة مجلدة وله طبقات اخرى صغرى وكان صدوقا ثقة ويقال اجتمع كذب الواقدي عند اربعة انصار ولهم كتابه محمد بن سعد المذكور وكان كثير العلم فزير الحديث والرواية كثير الكتب كذب الحديث والفقه وغيرها وقال الحافظ ابو بكر الخطيب صاحب تاريخ بغداد في حقته ومحمد بن سعد عندنا من اهل العدالة وحديثه يدل على صدقه فانه يجرى في كثير من رواياته وهو من موالى الحسين بن عبد الله بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب وتوفي يوم الاحد لاديع طنون من جادى الآخرة سنة ثلاثين وما سئبن ببغداد ودفن في مقبرة باب الشام وهو ابن ابني **ابو بشر محمد بن احمد بن حاد بن سعد** الانصاري بالولاء الواقدي الرازي الدولابي كان عالما بالاجل والاحبار والشرايح سمع الاحاديث بالشام والعراق وروى عن محمد بن بشار واحمد بن عبد الحار العطاردى وخلفا كثير وروى عنه الطبراني وابو حاتم بن حبان البستي وله تصانيف مفيدة في التاريخ ومواليها ووفياتهم واعتمد عليه ارباب هذا الفن في النقل واخبروا عنه في كتبهم ومصنفاتهم المشهورة وبالحمد فقد كان من الاعلام في هذا الشأن ومن يرجع اليه وكان حسن التصنيف وتوفي سنة عشرين وثلاثمائة بالمرج رحمه الله تعالى وروى عنه انه كان يشهد لعروة بن حزام العذري

صحيح في نسخة  
من نسخة  
من نسخة

اذا وام غلبى هجرها حالي دونه شفيان من غلبى لها جلدان

اذا قال لا قال ابل ثم اصبحوا جميعا على الراي الذي يربان

والدولابي بضم الدال المهملة وفيها قال السمعاني والفتح اصح وسكون الواو وبعد اللام الف بار حدة هذه النسبة الى الدولاب وهي قرية من اعمال الرمي وبالا هواز قرية يقال لها الدولاب وبها كانت الوقعة المشهورة للزادقة وبشرقي بغداد موضع آخر يقال له الدولاب ودولاب الحجاز ايضا موضع آخر والدولاب الذي يدار ويسئل بضم الدال وفيها والعرج بفتح العين المهملة وسكون الراء بعد هاجهم وهي عقبة بين مكة والمدينة على جادة الحاج والعرج ايضا قرية جامة من نواحي الطائف لها ينسب العرجي الشاعر وهو عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان ولا اعلم هل توفي الدولابي في العرج الاول ام الثانية وبالعين لمد آخر يقال له سوق العرج

صحيح في نسخة  
من نسخة  
من نسخة

**ابو عبد الله محمد بن عمران بن موسى بن سعد بن عبد الله** الكاتب المزدباني الحراسي في الأصل البغدادي المولد صاحب التصانيف المشهورة والمجاميع الغريبة كان راوية للأدب صاحب اجبا ونوافذ كثيرة وكان ثقة في الحديث ومائلا الى الشيعة في المذهب حدث عن عبد الله بن محمد البغوي وابي بكر بن ابي داود التميمي في آخرين وهو اول من جمع ديوان يزيد بن معاوية بن ابي سفيان الاموي







السطرنج ففقت حكماً ذلك العصر بترجمه على الترد لا مود بطول شرحها ويقال ان صسه لما وضع الشطرنج وعرضه على الملك شهرام المذكور اعجبه وخرج به كثيراً واهراما يكون في بيوت الدنيا واداه افضل ما علم لانه آلة للحرب وغز اللذين والدنيا فاساس لكل عدل واظهر الشكر والسرمد على ما انعم عليه في ملكه منه وقال لصصه اقترح على ما تشتهي فقال له اقترح ان تضع جبة قمح في البيوت الاول ولا تزال تضعها حتى تنتهي الى اخرها فمهما بلغ تعطيني ما تستصغر الملك ذلك وانكر عليه لكونه قايماً بالترتيب اليسير وكان قد اصر له شيئاً كثيراً فقال ما اريد الا هذا فراده فيه مراراً وهو مصر عليه فاجاب الى مطلوبه وتقدم له به فلما قبل لا رباب الديوان حسبه فقالوا ما عندنا قمح في بيوتهم ولا بما يباريه فلما قبل الملك استنكر هذه المقالة واحضر ارباب الديوان وسألهم فقالوا له لوجع كل قمح في الدنيا ما يبلغ هذا القدر فظالمهم باقامة البهائم على ذلك ففقدوا وحسبه فظهر له صدق ذلك فقال الملك لصصه انت في تراحمك ما اقترحت اعجب حالا من وضعك السطرنج وطريق هذا الضعيف ان يضع الحاسب في البيوت الاول جبة وفي الثانية جبتين وفي الثالثة اربع جبات وفي الرابع ثمانية جبات وهكذا الى آخره كلما استقل الى بيت ضاعف ما قبله وانتهى فيه ولقد كان في نفسى من هذه المبالغة شئ حتى اجتمع به بعض حساب الاسكندرية وذكر لي طريقاً يتبين لي صحة صحة ما ذكره واحضر لي ودقة بصورة ذلك وهو انه ضاعف الاعداد الى البيوت السادس عشرة فثبت فيه اثنين وثلاثين الفا وسبع مائة وثمانيا وستين جبة وقال يجعل هذه الجملة مقدار قديح وقد اعتبرتها كلاً كذلك والعهد عليه في هذا القفل ثم ضاعف المقدح في البيوت السابع عشر وهكذا حتى بلغ وفي البيوت العشرين ثم انتقل الى الويات ومنها الى الارباب ولم يزل يضاعفها حتى انتهى في بيت الاربعين الى ما ناله الف ارباب واربعة وسبعين الف ارباب وسبع مائة وانتهى وستين ارباباً وثلاثين فقال يجعل هذه الجملة في شئ فان السونة لا يكون فيها اكثر من هذا ثم ضاعف الشئون الى بيت الخمسين فكانت الفا واربعا وعشرين شئاً فقال يجعل هذه في مدينة فان المدينة لا يكون فيها اكثر من هذه الشئون واتى مدينة يكون فيها هذه الجملة من الشئون ثم ضاعف المدن حتى انتهى الى البيوت الرابع والستين وهو آخر بابها وقعة السطرنج الى ستة عشر الف مدينة وثلثمائة واربعة وثمانين مدينة وقال تعلم انه ليس في الدنيا مدن اكثر من هذا العدد فان دودة الارض معلوم بطريق الهندسة وهو ثمانية آلاف فرسخ بحيث لو وضعنا طرف جبل على اى موضع كان من الارض وادونا الجبل على كرة الارض حتى انتهينا الى الطرف الاخر الى ذلك الموضع من الارض والحق الطرفا فماذا صعدنا ذلك الجبل كان طولها اربعة وعشرين الف ميل وهي ثمانية آلاف فرسخ وهو قطعي لا شك فيه ولا خوف التطويل والخروج عن المقصود ليجت ذلك وسأذكره ان شاء الله تعالى في ترجمة بن موسى وتعلم ما في الارض من المعجور وهو مقدار اربع الكرة بطريق التعريب وقد انتشر الكلام وخرجنا عن المقصود لكنه ما خلا عن فائدة فان هذه الطريقة عربية فاجبت ايمانها ليقف عليها من يستنكر ما قاله في تضعيف وقعة السطرنج ويعلم ان ذلك حق وان هذه الطريقة سهلة الاطلاع على حقيقة ما ذكره ولنرجع الى حديث الصول حكي السعدي في كتاب مروج الذهب ان الامام الراضى بالله انى في بعض منزهاته بسنا ما وثقا ووزرا داهقا فقال لمن حضره ممن كان من مدانه هل يا ابيهم فتنظروا احسن من هذا فكل شئ وذهب فيه الى مداه ووصف محاسنه وانها لا يهت بها شئ من زهرات الدنيا فقال الراضى لعب الصولى بالسطرنج احسن من هذا

الوجه الجوهري في السطرنج  
الوجه الثاني في السطرنج  
الوجه الثالث في السطرنج  
الوجه الرابع في السطرنج  
الوجه الخامس في السطرنج  
الوجه السادس في السطرنج  
الوجه السابع في السطرنج  
الوجه الثامن في السطرنج  
الوجه التاسع في السطرنج  
الوجه العاشر في السطرنج

ومن كل ما تصنفون ثم قال السعدي وقد ذكر ان الصولي في بدو دخوله على المكثفي وقد كان ذكره في خبره في  
 اللعب بالشرطي وكان المادوي الملاعب صفة ما عند مقتكنا من قلبه معجبا به للعبه فلما لعبا جميعا بمحنة  
 المكثفي حل المكثفي حسن رايه في المادوي وقد عاها الحرمة في الالف على ضرته ونسجه ونسجه حتى ادرك  
 ذلك الصولي في اول وهله فلما اتصل اللعب بينهما وجمع له الصولي متانه وقصد قصده فلبه قلبا لا يكتفي  
 بهر عليه شيئا وتبين حسن لعب الصولي للمكثفي فعدلى عن هواه ونصرة المادوي وقال له فاذن ما وردك  
 يوكا واخبار الصولي ونوادره كثيرة وما جرى اليه اكثر من ان تحصى ومع صتاك والافاق على نفسه في  
 العلوم وخلاصة وفوائده ما خلا من منتقص حياه هجر الطيفا وهرا بر سعيه العقلي فانه راي له ببناء مملوكا  
 كبناء قد صنعها وبلوردها مختلفة الالوان وكان يقول هذا كله سماعي واذا احتاج الى معاودة شيء منها  
 قال يا غلام هات الكتاب الفلاني فقال ابو سعيد المذكور هذه الايات

اتما الصولي شيخ اعلم الناس خزانه ان سألنا بعلم طلبا منه اباسه  
 قال يا غلمان هاتوا روضة العلم فلا نه ونوفي الصولي المذكور سنة خمس وقبل سنة وثلاث  
 وثلثمائة بالبعرة مسترا لانه روى خبرا في حق علي بن ابي طالب عليه السلام فطلبه الخاصة والعامة لثقله  
 فلم تقدر عليه وكان قد خرج من بغداد لا صافقة لحقته وقد سبق الكلام على الصولي في ترجمة ابراهيم بن  
 العباس الصولي وهو عم والد اب بكر المذكور فطلب هنالك وصصه بصاحب مملكتين الاولى منها  
 والثانية مشددة مفتوحة وفي اخرها ساكنة وداخر بدال مهله وبعد الالف هاء مكسورة ثم راء  
 وادشهر بفتح الهاء وسكون الراء وفتح الدال المهملة وكسر الشين المعجمة وسكون الباء المشددة من تحتها و  
 في آخرها راء هكذا قاله الحافظ الدارقطني وقال غير الدارقطني هذا اللفظ عجى ونسجه بالعربي دقيق  
 وحلي فارد دقيق وشهر حلي وفيل دقيق وحلاوة وقبل انه بالراء والله اعلم وهو الذي  
 اباد ملوك الطوائف ومهد الملك لنفسه واستولى على الممالك وهو جد ملوك الفرس الذين آخروهم <sup>جود</sup>  
 وكان انقراض ملكهم في خلافة عثمان بن عفان سنة اثنتين وثلاثين من الهجرة واخبارهم مشهورة  
 وهؤلاء غير ملوك الفرس الا واهل الذين آخروهم وداين دارا الذي قتله الاسكندر ورب في البلاد ملك  
 الطوائف وسماهم بذلك لان كل ملك يحكم على طائفة مخصوصة بعد ان كانت الممالك لرجل واحد وكان  
 اودشهر من ملوك الطوائف ثم استقل بالجميع كالعادة الاولى وكانت مدة مملكة ملوك الطوائف  
 اربعمائة سنة ومدة مملكة ملوك الفرس الا واهل اربعمائة سنة وبن دجود بفتح الاء المشددة من تحتها  
 وسكون الراء وفتح الدال المهملة وكسر الجيم وسكون الراء وفي الآخر دال مهملة واما بلهيت ملك  
 الهند فلا تحقق ضبطه غير اني وجدته مضبوطا بخط الناسخ وقد فتح الاء الموحدة وسكن اللام وفتح  
 الطاء وسكن الاء المشددة من تحتها وبعدها ثاء مشددة من فوقها والله اعلم بصحة ذلك من سقم

رأى في ق

ابو علي محمد بن الحسين المظفر الكاتب اللغوي البغدادي المعروف بالحامتي احد الاعلام  
 المشاهير الطالعين الكثيرين اخذ الادب عن ابي عمر الزاهد غلام ثعلب وقد تقدم ذكره وروى عنه اخبارا  
 واملاها في مجالس الادب وروى عن غيره ايضا واخذ منه جماعة من النبلاء منهم القاضي ابراهيم  
 النرخي المقدم ذكره وغيره وله الرسالة الحاتمية التي شرح فيها ما جرى بينه وبين ابي الطيب المتين



بوجهه وقد كان اقام هناك سقفا عند اعلمة لم تر منهم العلماء ولا عرفهم رجا النظرا، ولا انضوا انكارا في  
مدارسه الادب ولا فرقوا بين حلوا الكلام وحره وسهله ووعره وانما نابه احدثهم مطالعة شعراي تمامه  
نعالى الكلام على نبد من معانيه او على ما نالعت الرواة مما يجوز فيه فالعيت هناك فيه فاحذ عنه شيئا  
من شعره فحين اودن بحضورى واستودن عليه لدخول نهض من مجلسه مسرعا ووارى شخصه عني  
مستخفيا واعجلته نازلا عن البغلة وهو يراني لانهاى بها الى حيث اخذها طرفه ودخلت فاعطيت الجاه  
قدري واجلسني في مجلسه واذا تحته اخلاق عبارة قد احدث عليها الحوادث فهي رسوم دائرة واسلا  
مناثرة فلم يكن الا ربما جلست فانانا فنهضت فوفيه حتى السلام غير صائح له في القيام لانه انما اعتد  
بنهوضه من الموضوع ان لا نهض الى والغرض كان في لفظه غير ذلك وحين لقيناه تملك يقول الشاعر  
وفي المسمى اليك على عاد ولكن الطوى صنع القرارا

فتمثل بقول الآخر  
بشئ رجال وبشئ آخرون بهم وبعد الله اقواما باقوام  
وليس رزق الفتى من فضل حيلة لكن جدود وارزاق باقسام كالصبي بحرمه الراى المجيد وقد  
هرى فخره من لبس بالراى وادابه لا بس سبعة اقبية كل قبا منها لون وكذا في وغرة الفظا  
جرة الصيف وفي يوم تكاد ودائع الهامات تسيل فيه فجلست مسفورا وجلس مستحقرا واعرض عني  
لاهايا واعرضت عندها ساهايا اوبت نفسي في قصده واستخف رأياها في تكلف ملاقاته فغير هنية  
ثابها عطفه لا يعبر في طرفه واقبل على تلك الرغصة التي بين يديه وكل يومى اليه ويروحى بلطفه ويشير  
الى مكان في بيده ويظهره من سنه وجهه وباني الا زورارا ونقارا وعنا واستكبارا ثم راي ان شيئا  
جانبه الى ويقبل بعض الاقبال على فاقمت بالرفاء والكرم فانها من محاسن القسم انه لم يزد على ان  
قال ايش خبرك فقلت بخبرنا لولا ما جئته على نفسي من فصدك ووسمت به قدرى من عيسىم الذل بربنا  
وجئت داني من السعي الى مثلك ممن لم تهذب به تجربة ولا اديته بصيرة ثم تحدت عليه تحد السبل الى ارض  
الوادى وقلت له اين لم تم تهتك وغبلا ولا وعجبك وكبر باؤك وما الذي يوجب ما انت عليه من ذلك  
بنفسك والراى بخصتك الى حيث يقصر عنه باعك ولا يطول اليه ذراعك هل ههنا نسب انتسب الى  
المجد به او سرف علقك باذباله او سلطان تسلك بغيره او علم نفع الاشارة اليك به انك لو قدرت  
بقدرها او وزنها بميزانها ولم يذهب بك الله مذهبها لما عدت ان تكون شاعرا مكشبا فامتنع  
ومضى برهقه وجعل يمين في الاعتذار ويرغب في الصبح والاعتذار ويكره الايمان انه لم يتسبني ولا  
اعتمد القصص فقلت يا هذا ان قصداك شريف ورسنه قاضك نسبة او عظيم وادبه صغرت ادبه  
او متقدم عند سلطانه خفصت منزلته فهل المجد راث لك دون عرك كالا والله لكلك مدود الكبر  
صرا على نفسك وضربته رواتا حاللا دون مباحثك معاود الاعتذار فقلت لا عذر لك مع الا  
واحدت الجماعة في الرضا الى في ماسرته وقول عذره واسمعا في ما التي تسعملها المحرمه عند الحفظة  
وانا على ساكنة واحدة في تقرعه وتبرجته ودم خلقتنه وهو يؤكد القسم انه لم يعرفني معرفة يتهز معها  
الفرصة في فضاء حقى فاقول الم اسأذن عليك يا سمي ونسبي اما كان في هذه الجماعة من كان يعرفني  
لو كنت جعلنى وهب ان ذلك كذلك الم تر شارة اما شمت عطر فترى الم اتمت في نفسك عن غيري

الحمد لله الذي جعل  
العلماء من عباده

الذين هم من عباده

الذين هم من عباده

الذين هم من عباده





علمه الحساب والعربية ونفعه نفعاً كثيراً وقال ابو بكر الزبيدي منه دنيا عريضة وتولى قضاء  
اشبيلية وخطه الشرطة وحصل له نعمة ضخمة ليسها بعه من بعده زماناً وكان يستعظم ادب الموبد  
ابا م صاه ويصف رجاحة وحجاء ويزعم انه لم يجالس قط من ابناء العظام من اهل بيته وغيره في مثل  
سنة اذكي منه ولا احضر بقطة والطف حسا وارذن حلياً وذكر عنه حكايات عجيبة وكان الزبيدي  
المذكور شاعراً كثير الشعر فمن ذلك قوله في ابي مسلم بن قهر

ابا مسلم ان الفتى يجنانه ومقوله لا بالمراكب واللبس وليس ثياب المرء تغني قلامه  
اذا كان مقصودا على الفرس وليس يفيد العلم والحلم والحجاء ابا مسلم طول القعود عن الكرم  
وكان في محبة الحكم المستنصر وولاه جارية باشبيلية فاشاق اليها فاسأذنه في العود اليها فلم ياذن له فكتب اليها  
ويحك يا مسلم لا زاعي لا بد للبين من ذماع لا تحسبني صبرت الا كصبر ميت على التزاع  
ما خلق الله من عذاب اشد من وقعة الدواع ما بينها والحمام فرق لولا المناجاة والزواي  
ان يفرق شملنا وشبكنا من بعد ما كان ذا اجماع فكل شئ لى فراق وكل شعب الى انصداع  
وكل قرب الى بعد وكل وصل الى انقطاع

وكان كثير ما يندب الفقر في اوطاننا غربة والمال في الغربة اوطان  
والارض شئ كلها واحد والناس اخوان وجهان وكان قد قيل الاذنة  
واللغة على ابي علي البغدادي المعروف بالغالي المتقدم ذكره لما دخل الاندلس وسمع من قاسم بن اصبح و  
سعيد بن مخلون واحمد بن سعيد بن حرم واصله من جند حمص المدينة التي بالشام وتوفي يوم الخميس سنه  
جمادى الآخرة سنة تسع وسبعين وثلثمائة باشبيلية ودفن ذلك اليوم بعد صلاة الظهر وصلى عليه ابنه  
احمد وعاش ثلاثاً وستين سنة رحمه الله تعالى ومذبح بفتح الهم وسكون الذال المعجمة ذكر الحاء المهملة وبعد  
هم وهو في الاصل كنه حمر بالين ولد عليها ما لك بزاد وفتحى باسمها ثم كثر ذلك في تسمية العرب حتى صاروا  
يتمون بها ويحبلونها علماً على السمي وقطعوا النظر عن تلك الائمة والزبيدي بضم الزاي وفتح الباء والهمزة  
وسكون الباء المشاء من تحتها وبعد ما دال مهملته هذه النسبة الى زبيد واسمه من بن صعب بن سعد  
ابن مذبح وهو الذي سمي بالائمة المذكورة وزبيد قبيلة كبيرة بالين خرج منها خلق كثير من العقابرة وغيرهم

**ابو عبد الله محمد بن جعفر التميمي النحوي المعروف بالفراز القهرواني** كان الغالب عليه  
علم النحو واللغة والافقان بالتأليف فمن ذلك كتاب الجامع في اللغة وهو من الكتب الكبار المختارة المشهورة  
وذكر ابو القاسم بن الصبر في الكتاب المعري ان ابا عبد الله الفراز المذكور كان في خدمة العزيز بن المعز  
العبيدي صاحب مصر وصنف له كتاباً وقال غيره كان العزيز بن المعز العبيدي صاحب مصر قد تقدم  
اليه ان يترك كتاباً يجمع فيه سائر الحروف التي ذكر النحويون ان الكلام كله اسم وفعل وحرف جاء المعنى و  
ان يقصد في تأليفه الى ذكر الحرف الذي جاء المعنى وان يجري ما الف من ذلك على حروف المعجم قال  
ابن الجوزي وما علمت ان نحوياً ألف شيئاً من النحوي على هذا التأليف فابعد الله الفراز الى ما امره  
العزيز به وجمع المعنى من الكتب النفيسة في هذا المعنى على قصد سبيل واقرّب مأخذ واضمح طريق  
فبلغ جملة الكتاب ألف ورقة ذكر ذلك كله الا هذا المختار المعروف بالسجعي في تاريخه الكبير وله كتاب الزبيدي

ابو عبد الله محمد بن جعفر التميمي النحوي المعروف بالفراز القهرواني

في تاريخه الكبير

ذكر ذلك كله لإبراهيم الحنابلة المعروف بالسجتي في تأليفه الكبير وله كتاب التعريض ذكر فيه ما زاد بين الناس من  
المعارض في كلامهم وقال أبو علي الحسن بن رشيق في كتاب الاخذ في ان القرآن المذكور ففتح المقدس من قطع  
السنة المتأخرين وكان مهيباً عند الملوك والعلماء، وخاصة الناس محبوا عند العامة قبل الخوض الا في علم  
دين او دنيا يملك لسانه ملكاً شديداً وكان له شعر مطبوع مصنوع ربما جاء به مفاكهة ومما لحه من غير  
تخف ولا تحفل يبلغ بالرفق والدعة على الرب والسعة اقصى ما يحاوله اهل العُدرة على الشعر من توليد  
المعاني وتوكيد المباني علماً بلفاصيل الكلام وفواصيل النظام فمن ذلك قوله

اما محل حبك في فؤادي  
 قد رما مكانه فيه المكنى  
 نصبر على عنائك في يميني  
 لصلتك في مكان سواد عيني  
 فابلق منك غابات الاماني  
 وآمن بك آفات الظنون  
 عليك بهن كاسات المنون  
 اذا رمت قلوب الناس خافت  
 عذاب الله فك لقلك دني  
 فكيف وانت دنياي ولولا  
 اضمر والى ود ولا نظرو  
 في هواكم لاي حال اصبر  
 فمن مجدنا في المحل ومنهم  
 وله ايضا  
 ابد اذكر العداة وينى  
 احين علمت انك نور عيني  
 يعقب كل مخلوق سواك  
 لو انبط الى الامل حتى  
 وخطب عليك من حذر جفني  
 فلي نفس تجرع كل يوم  
 عليك حتى الحاظ العيون  
 ومن شعره ايضا  
 ما ابالي اذا بلغت رضاكم  
 الا من لركب فرق الدهر شملهم  
 ففتهم في الارض كل مقسم  
 ترتقيه هو امل الامل  
 وله ايضا  
 جعلك مغيب شخصك عن عيني  
 واتي لادى حتى اراكما  
 وذكر له مقاطيع كثيرة غير هذه ثم قال وشعراني عبد الله يعني

يقب كل مخلوق سواك  
وذكر له مقاطع كثيرة غيرها  
ثم قال وشعراي عبدالله يعني  
الفرزاند المذكور احسن مما ذكرت لكني لم اتمكن من روايته وقد شرط في هذا الكتاب ان كل ما جئت به  
من الاشعار على وجه الاختصار وكانت وفاة بالحضرة سنة اثنتي عشرة واربعمائة وقد قارب السبعين  
رحمه الله تعالى والمراد بالحضرة الصفيان فانها كانت دار المملكة يوم ذاك والفرزاند بفتح الفاء وتاء  
بينهما الف والاولى منها مشددة هذه النسبة الى عمل القزويني وقد استهزئ به جماعة

الأمير المختار وزير الملك محمد بن أبي القاسم عبد الله بن أحمد بن اسمعيل بن عبد العزيز المعروف  
بالمسبقي الكاتب الحراة الأصل المصري المولد صاحب التاريخ المشهور وغيره من المصنفات كان فيه  
فضائل ولديه معارف وورق حظوة في الصنائف وكان على رضى الاجناد واتصل بمجدة الحاكم  
العزيز العبيدي صاحب مصر كان في سنة ثمان وتسعين وثلثمائة وذكر فيه ايضا انه تقلد القيس  
البهنسا من اعمال الصعيد ثم تولى ديوان الترتيب وله مع الحاكم مجالس ومحاضرات حسبا يشهد بها  
تاريخه الكبير وجمع مقدار ثلاثين مصنفات منها التاريخ المذكور الذي قال في حقه التاريخ الجليل قلند  
الذي يستغنى بمضمونه عن غيره من الكتب الواردة في معانيه وهو اخبار مصر ومن حلها من الولاة  
والاراء والائمة والخلفاء وما بها من العجايب والابنية واختلاف اصناف الطعمة وذكر نبلها و  
احوال من حل بها الى الوقت الذي كتب فيه تعليل هذه الترجمة واشعار الشعراء واحاديث الغنم ومجالس

تسعة عشر من رجب سنة ١٢٠٠ و تحفة من تحف

[illegible]

فد



الفصاة والحكام والمعدلين والادباء والمثقلين وغيرهم وهو ثلاثة عشر الف ورقة ومن تصانيفه  
 كتاب التلويح والتصريح في معاني الشعر وغيره وهو الف ورقة وكتاب الراح والارتياح الف وخمسة  
 ورقة وكتاب الغرق والشرق في ذكر من مات عرفا وشرفا ما ثنا ورقة وكتاب الطعام والادام الف  
 ورقة وكتاب دبرك البغية في وصف الادباني والعبادات ثلاثة آلاف وخمسمائة ورقة وقصص  
 الانبياء عليهم السلام واحوالهم الف وخمسمائة ورقة وكتاب المفاتيح والمناسك في اصناف الجائع الف  
 وما ثنا ورقة وكتاب الامثلة للدول المقبلة يتعلق بالنجوم والحساب خمسمائة ورقة وكتاب القضايا  
 لصائب في معاني احكام الجرم ثلاثة آلاف ورقة وكتاب جنة الماسطة بضمين عراب الاخبار والاشعار  
 والوارد التي لم ينكر مرورها على الاسماع وهو مجموع مختلف غير مؤلف الف وخمسمائة ورقة وكتاب  
 الشجن والسكن في اخبار اهل الهوى وما يلفاه ادبا به الفان وخمسمائة ورقة وكتاب السوال والجواب  
 ثلثمائة ورقة وكتاب مخار الاغانى ومعانيها وغير ذلك من الكتب وله شعر حسن فمن ذلك ابيات رثى

بها ام ولده وهي

الا في سبيل الله قلب تطفأ وفا دعه لم يبق للعين مدمعا اصبر وقد حلل الثرى من اوده  
 فله هم ما استد واوجعا فبا لبتى للموت قد مات قبلها والاف لك الموت اذ هبنا معا  
 وكان المسجى المذكور قد استازا با محمد عبيد الله بن ابي الجرج الاديب الوداعى لكتاب الشهيد فزاره فعلى المسجى هذه  
 الابيات واشده اباها على البديهة

حللت ما حللت قلبى الشروا وكاد لفرحته ان يطهرا وامطر عليك سحب السماء  
 ولولا انى ما كان هو ما مطهرا نضوع لشرك لما وردت وماء الطلام ضبا منبرا  
 وكان ابن ابي الجرج المذكور شاعرا ادبيا حلوا مقولاته اشعارا كثيرة في المراسلات والمعاينات والاشعار  
 وكان نسخة في غاية الجودة وكان يفتح كل خمسين ورقة يد بنا وخطه مرغوب بايدي الناس ومرغوبة  
 وكان وفاة ابن ابي الجرج سنة خمس وتسعين وثلثمائة وكانت ولادة المسجى المذكور يوم الاحد عاشر  
 رجب سنة ست وستين وثلثمائة كذا ذكره في تاريخه الكبير وتوفي في شهر ربيع الآخر سنة عشرين و  
 اربع مائة وتوفي والده ضحوة نهار الاثنين تاسع شعبان سنة اربع مائة وعمره ثلاث وتسعون سنة وصلى  
 عليه في جامع مصر ودفن في داره رحمهم الله تعالى اجمعين ولما توفي والده رثاه ولده المسجى بهذه الابيات  
 حطب يقتل له البكا وينظري عنه العراء وبطهر المكور خطب يمت من الصدور قلوبا  
 اسفا ويقعد نارة ويقيم ياد هرقد انشبت في محالبا بالاسودين لوقعهن كلوم  
 ياد هرقد البستى حلل الاسف مذل شخص في الزاب كرم لوكت تقبل فديته لغدت من  
 رحت عظامي فيه وهو دمهم يا من يلوم اذا رآني جازعا من طارق الحدان هم لوم  
 بابي فحجت فاني نكل مثله نكل الابوة في الشباب الهم قد كنت اجزع ان يلتم به الردي

المرس الذي يحترق من

او يعتريه من الزمان هووم

ورثاه جماعة من شعراء عصره ذكرهم ولده في تاريخه وذكر مراتبهم والمسجى بضم الهم وفتح السين المهملة  
 وكر اليا الموحدة وفي آخره حاء مهملة قال السمعاني في كتاب الانساب هذه النسبة الى الجد

بها المصنف

وعرف بها المصنف صاحب تاريخ المغاربة ومصر بعض الامم المذكور

**ابو المعالي محمد بن ابي سعد الحسن بن محمد بن علي بن حدود الكاتب الملقب كافي الكفاة بها** الدين البغدادي كان فاضلا ذا معرفة فامة بالادب والكتابة من بيت مشهور بالرياسة والفضل هو

ابوه واخوه ابو نصر وابو المظفر وسمع ابو المعالي المذكور من ابي القاسم اسمعيل بن الفضل الجرجاني وذكره وصنف كتاب التذكرة وهو من احسن المجاميع يشتمل على التاريخ والادب والوفاد والاشعار لم يجمع

من المتأخرين مثله وهو مشهور بأبدي الناس كثير الوجود وهو من الكتب المنوعة ذكره العباد الاصهار في كتاب الخريدة فقال كان فارس العسكر المقتنوي ثم صار صاحب ديوان الرمام المستجدي وهو

كلف باقتناء الحمد وابنتا الحمد وفيه فضل ونبيل وله على اهل الادب ظل واثق كتابا سماه التذكرة وجمع فيه الفقه والتميز والمعرفة والتكرة فوقف الامام المستجدي على حكايات ذكرها نقلا من التاريخ فهم

في الدولة خضاضة ويعتقد للعرض بالقدح فيها عراضة فاخذ من دست منصبه وحبس ولم يزل في منصبه الى ان دس وذلك في اواخر سنة اثنين وستين وخمسمائة واشتد في نفسه لغزا في مروحة الخيش

ومرسله معفودة من قصدها مقبلة تجري حبس طلبها تمر خفيف الرشح وهي مقبلة وتسمى وقد سدت عليها طرقاتها لها من سليمان النبي ورثته وقد عريت نحو البسط عروقها

اذا صدق التواكف احملة وتمطر والمجزأ وال حربها تحبها احدى الطبايع انشا وحاشا معايلك ان تشاد

لذلك كانت كل روح صديقا واودله ايضا ولكننا استرهد المخطوط وان امرتني التي بالرضا

وحدثت الهى اذ بليت بجيتا على حول يعني عن النظر الشر نظرت اليها والرقب بمالني نظرت اليه فاسترح من العند وهذا من المعاني النادرة العجيبة وكانت ولادة ابن حدود المذكور

في رجب سنة خمس وتسعين واربعمائة وتوفي يوم الثلاثاء حادى عشر ذى القعدة سنة اثنين وستين وخمسمائة ودفن يوم الاربعاء بمقابر قرش ببغداد وكان موته في الحبس واخوه ابو نصر محمد بن الحسن

الملقب غرس الدولة كان من العمال ومن يعتقد في اهل النجر والصلاح ويرغب في محبتهم ولدى صغير سنة ثمان وثمانين واربعمائة وتوفي في ذى الحجة سنة خمس واربعين وخمسمائة ببغداد ودفن بمقابر

قرش وكان والدهما من شيوخ الكتاب والعارفين بقواعد الصرف والحساب وله تصنيف في معرفة الاحمال وعمر طويلا وتوفي يوم السبت عاشر جمادى الاولى سنة ثمان واربعين وخمسمائة رحمه الله تعالى

**الفاضل ابوبكر محمد بن عبد الرحمن المعروف بابن قريضة البغدادي** كان فاضل السندية وظهرها من اعمال ببغداد ولاه ابو السائب عتبة بن عبد الله الفاضل وكان من احدى

مجاهد الدنيا في سرعة البهيمية بالجواب عن جميع ما يسئل عنه في اوضح لفظ والمصلحة جمع وكان مختصا بمحنة الوزير ابي محمد المهلبى المقدم ذكره منقطعاً اليه وله مسائل واجوبة مدونة في كتاب مشهور بأبدي التا

قوله في الال وغيره يتخذونه

غرض منه يفضي بضم ا و وضع نقص

فترده يقال ليس عليك في هذا الامر

المراد من هذا ان يفضي بضم ا و وضع نقص

المراد من هذا ان يفضي بضم ا و وضع نقص

المراد من هذا ان يفضي بضم ا و وضع نقص

المراد من هذا ان يفضي بضم ا و وضع نقص

المراد من هذا ان يفضي بضم ا و وضع نقص

المراد من هذا ان يفضي بضم ا و وضع نقص

المراد من هذا ان يفضي بضم ا و وضع نقص

المراد من هذا ان يفضي بضم ا و وضع نقص

المراد من هذا ان يفضي بضم ا و وضع نقص

المراد من هذا ان يفضي بضم ا و وضع نقص

المراد من هذا ان يفضي بضم ا و وضع نقص

المراد من هذا ان يفضي بضم ا و وضع نقص

المراد من هذا ان يفضي بضم ا و وضع نقص

المراد من هذا ان يفضي بضم ا و وضع نقص

المراد من هذا ان يفضي بضم ا و وضع نقص

المراد من هذا ان يفضي بضم ا و وضع نقص

المراد من هذا ان يفضي بضم ا و وضع نقص

المراد من هذا ان يفضي بضم ا و وضع نقص

المراد من هذا ان يفضي بضم ا و وضع نقص

وكان رؤساً، ذلك العصر وفضلاً، بهادرون وبكثرون اليه المسائل الغريبة المضحكة فكُتِبَ الجواب من غير توقف ولا تلبث مطابقاً لما سأله وكان الوزير المذكور يغري به جماعة يضعون له من الأسئلة الهزلية على معان شتى من الزاد الطنزية ليحبب عنها بذلك الاجابة فمن ذلك ما كتب اليه ابو العباس بن المعلّى الكاتب ما يقول القاضي وفقه الله تعالى في يهودى ذى نصرانية فولدت ولد اجمعه للبشر ووجهه البقر وقد قبض عليهم فابرى القاضي فيهما فكُتِبَ جوابه بديها هذا من اعدل الشهود على الملأ من اليهود بانهم اشربوا حبّ العجل في صدورهم حتى خرج من ابودهم وادى ان هنا طراس اليهودى رأس العجل ويصلب على عنق النصرانية الساق والرّجل ويحبها على الارض وينادى عليها ظلمات بعضها فوق بعض والسلام ولما قدم الصّاحب بن عبّاد المقدّم ذكره الى بغداد حضر مجلس المهلبى المقدم ذكره ايضا وكان في المجلس القاضي ابو بكر المذكور فرأى من ظرفه وسرعة اجوبته مع لطافتها ما عظم منه تعجب وكتب الصّاحب الى ابي الفضل بن العبد كاتبا يقول فيه وكان في المجلس شيخ خفيف الروح يعرف بالقائمين ابن قريظة جادى في مسائل خستها تمنع من ذكرها الا انى استظرف من كلامه وقد سأله كهل يطالب بمحضرة الوزير ابي محمد عن حد الفخا فقال ما يشتمل عليه جربا نك وما دخلك فيه اخوانك واذ بك فيه سلطانك وباسطك فيه فلما نك فهداه حدود اربعة قلت وجربان الثوب بضم الجيم والراء وتشديد اليا الموحدة وبعدها الف ثم نون هي الحرة العريضة التى فوق القبة وهى التى تحت الفخا والجربان لفظ فارسي معرب وجميع مسائله على هذا الاسلوب ولولا خوف الاطالة لذكرت جملة منها وقد سرد ابو بكر محمد بن شرف القندوانى الشاعر المشهور في كتابه الذى سماه ابتكار الافكار عدة مسائل وجواباتها من هذه المسائل وتوفى القاضي ابو بكر المذكور يوم السبت لعشرين من جمادى الآخرة سنة سبع وستين وثلثمائة ببغداد وعمره خمس وستون سنة رحمه الله تعالى وقريظة بضم الطاف وفتح الراء وسكن اليا المشاة من تحتها وبعدها عين مهملة وهولقب جدّه كذا حكاه التعمان والسندية بكسر السين المهملة وسكون النون وكسر الدال المهملة وتشديد اليا المشاة من تحتها وبعدها هاء ساكنة وهى قريظة على نهر عيسى بين بغداد والانباء وينسب اليها سندوانى ليحصل الفرق بين هذه النسبة والنسبة الى بلاد السند المجاورة لبلاد الهند

**ابو عبد الله محمد بن محمد بن محمد الوهراني الملقب ركن الدين وقيل جمال الدين** <sup>الفضل</sup> الطرفا، قدم من بلاده الى الديار المصرية في ايام السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى وفته الذى يمت به صناعة الانشاء فلما دخل البلاد وراى بها القاضي الفاضل وعماد الدين الاصبهاى فى الكائى تلك الحيلة علم من نفسه انه ليس من طبقتهم ولا تنفق سلعته مع وجودهم فعزل عن طريق المجد وسلك طريق الحرز وعمل الشامات والرسائل المشهورة به والمنسوبة اليه وهى كثيرة الوجود بايدي الناس وفيها دلالة على خفة روحه ودفقة حاشيته وكال طرفه ولولم يكن له فيها الا التمام الكبير لكناه فالتى فيه بكل خلاوة ولولا طوله لذكرته ثم ان الوهراني المذكور تنقل في البلاد واقام بمشقة زمانا وتولى الخطابة بدارها وهى قريظة على باب دمشق في الغوطة وتوفى في سنة خمس وسبعين وخمسمائة بدارها رحمه الله تعالى ودفن على باب ترية الشيخ ابي سليمان الداراني نقلت من خط القاضي الفاضل ورويت

قرى

تقريباً  
تقريباً  
تقريباً

الاخبار من دمشق في سابع عشر رجب بوفاء الوهران والوهران في بعض الواو وسكون الهاء، وفتح الراء  
وبعد الالف نون هذه النسبة الى وهران وهي مدينة كبيرة في ارض القبروان بينهما وبين طلسان مسافة  
يومين وهي على ساحل البحر الشامي وذكر الرشاطي انها استست في سنة تسعين ومائتين على يد محمد بن  
ابي عون ومحمد بن عبدوس وجماعة وخرج منها جماعة من العلماء وغيرهم ودارها بالذال المهملة وبعد  
الالف راء مفتوحة وبعدها باء مشددة من تحتها مشددة

مبتغية  
فتح

**ابو عبد الله** محمد بن ابي القاسم الخضر بن محمد بن الخضر بن علي بن عبد الله المعروف بابن تيمية  
الحراني الملقب فخر الدين الخطيب الواعظ الفقيه الحنبلي كان فاضلاً نفرد في بلادہ بالعلم وكان الشا  
الیه في الدين لفي جماعة من العلماء واخذ عنهم العلوم وادم بغداد ونفقته بها على ابي الفتح بن المنى وسمع  
الحديث بها من شدة بنت الابري وابن المقرب وابن البطل وغيرهم وصنف في مذهب الامام احمد بن حنبل  
مختصراً احسن فيه وله ديوان خطب مشهور وهو في غاية الجودة وله تفسير القرآن الكريم وله نظم حسن وكان  
اليه الخطابة بجران ولا هله من بعده ولم يزل امره جارياً على سداد وصلاح حال ومولده في اوخر شعبان  
سنة اثنتين واربعين وخمسمائة بمدينة حران وتوفي بها في هادي عشر صفر سنة احدى وعشرين وثمان  
رحم الله تعالى قال ابو الطغر سبط ابن الجوزي في حقه كان ضعيفاً بجران حتى منع فيها احد لا يزال وراؤه  
حتى يخرج منها وبعده عنها ومات في خاصر صفر من السنة المذكورة وهذا خلاف ما ذكرته اولاً قال رحمه  
في جامع حران يوم الجمعة بعد الصلاة بنشد

احبابنا قد نذرت مقلتي لا تلقى بالتوم او تلقى دفقا بقلب معزم واعطونا  
على سقام الجسد المعرق كم تطلوني بلبالي اللقا قد ذهب العمر ولم تلقى

وذكره ابو يوسف محاسن بن سلامة بن خليفة الحراني في تاريخ حران واثنى عليه ثم قال توفي يوم الخميس  
العشر عاشر صفر سنة اثنتين وعشرين وستمائة وذكره ابو البركات ابن السنوني في تاريخ ادبل فقال و  
ادبل حاجاً في سنة اربع وستمائة وذكر فضله وقال كان يدرس التفسير في كل يوم وهو حسن الفصيح  
الكلام مليح الثمابل وله القبول الشام عند الخاص والعام وكان ابوه احد الابدال والزهاد ونفقة بجران و  
بغداد وكان حاداً في المناظرات صنف محضرات في الفقه وخطباً سلك فيها مسلك ابن نباتة وكان بارعاً  
في تفسير القرآن وجميع العلوم له فيها يد بيضاء وسمع من مناج الحديث بغداد وانشده

سلام عليكم مضي ماضى فراقكم لم يكن من رضا سلوا اللبل عني مذ غيبت  
اجفني بالتوم هل اغضنا ااجاب قلبي وحر الذي بمر الفراق علينا قضى  
لئن عاد عبد اجماعى بكم وعوفيت من كارت امضا لا لتقن مطايا حكم  
بورجى وافرته في الفضا ولو كان جوا على جيب حتى ولو لفتح الوجه جمر الغضى  
فاحبا وانشد من قرحتي سلام عليكم مضي ماضى

ثم قال سأله عن اسم تيمية ما معناه فقال حج الى ابي وجدتي انا اشك ابيها قال وكانت امرأته حاملاً فلما كان  
بتيها رأى جويرية حسنة الوجه قد خرجت من جبار فلما رجع الى حران وجد امرأته قد وضعت جارية فلما  
رفعوها اليه قال يا تيمية يا تيمية يعني انها تشبه التي راها بتيها فسمي بها او كلاماً هذا معناه وتيماء

الشيخ الفقيه  
الشيخ الفقيه  
الشيخ الفقيه

لقد انزلهم بحراً احرقته  
كان من الرياح لفتح فخره وادار  
نفع مدبراً

بفتح الناء المشاء من فوقها وسكون الباء المشاء من تحنها وفتح الهم وبعد ما هزلة ممدودة وهي لمدينة في بادية تبوك اذا خرج الانسان من خيبر اليها تكون على منصف طريق الشام وتبعية منسوبة الى هذه المدينة وكان ينبغي ان تكون تهماوية لان النسبة الى تهما، تهماوي لكنه هكذا قال واشتهر كما قال —  
**ابو منصور** محمد بن علي بن ابراهيم بن زبرج النخعي المعروف بالعنابي كان له معرفة بالخروا للغة وفنون الادب وله المحظ المليح الصحيح الذي يتنافس فيه اهل العلم وقرأ الادب على الشريف ابي السعادات هبة الله بن الشخري الآتي ذكره ان شاء الله تعالى وعلى ابي منصور هو صوب بن الجواليقي وغيرهما وسمع الحديث من مشايخ وفقه وكسب الكثير وكل كتاب يوجد بخطه فهو مرغوب فيه وكانت ولادته في شهر ربيع الاول سنة اربع وثمانين واربعمائة وتوفي ليلة الثلاثاء الخامس والعشرين من جادى الاولى سنة ست وخمسين وخمسمائة رحمه الله تعالى والعنابي بفتح العين المهملة وتشديد الناء المشاء من فوقها وبعد الالفاء موجدة هذه النسبة الى العنابيين وهي احدى محال بغداد في الجانب الغربية منها وكان ابو منصور المذكور قد تركها وسكن في الجانب الشرقية واما ابو عمر وكثير بن عمرو بن ايوب العنابي الشاعر المشهور فهو منسوب الى عناب بن سعد بن زهير بن جثم وكان شاعرا بليغا مجيها مدح هرون الرشيد وغيره وهو من اهل المدينة القديمة التي بالشام مجاورة حلب وكان ينبغي ذكره في هذا الكتاب وانما اخلت به لاني لم اظفر برأفة ومبنى هذا الكتاب على من عرفت ومات

قطر من الحبي

في تاريخ ابن الجوزي

**ابو سعيد** وبنو **ابو عبد الله** محمد بن ابي السعادات عبد الرحمن بن محمد بن مسعود احمد بن الحسين بن محمد السعودي الملقب تاج الدين الخراساني المروزي البندمي الفقيه الشافعي الصوفي كان ادبيا فاضلا اهتم بال مقامات المحررية فترجها واطال شرحها واستوعب فيه ما لم يستوعبه غيره ما به في خمس مجلدات كما لم يبلغ احد من شراح هذا الكتاب الى هذا العدد ولا الى نصفه وهو كتاب مشهور كثير الوجوه بايدي الناس وكان مقبلا بدمشق في الخلفاء السيماسطة والناس ياخذون منه بعد ان كان يعلم الملك الافضل با الحسن على ابن السلطان صلاح الدين وقد تقدم ذكره وحصل بطريقه كتابا كثيرة غريبة وبها استعان على شرح المقامات وحكي ابر البركات الهاشمي الحلبي قال لما دخل السلطان صلاح الدين الى حلب في سنة تسع وسبعين وخمسمائة نزل السعودي المذكور الى جامع حلب وقعد في خزانه كتبها الوقف واختار منها جملة اخذها لم ينفقه منها ما نفع ولقد رايته وهو يحشوها في عدل ولقبه جماعة من اصحابه وسمعت منهم واجازوني ورايت في تاريخ بعض المتأخرين ان البندمي المذكور كانت ولادته سنة احدى وعشرين وخمسمائة ونقل بعض الافاضل من خط البندمي ما صورته ولدت وقت المغرب من ليلة الثلاثاء غرة شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة والظاهر ان هذا اصح لكونه منقولا من خطه باليوم والشهر وتوفي في ليلة السبت التاسع والعشرين من شهر ربيع الاول وقيل في مسهل شهر ربيع الآخر سنة اربع وثمانين وخمسمائة بمدينة دمشق ودفن بسفح جبل قاسيون رحمه الله تعالى ودفن كسبه على الخلفاء المذكورة كان كثيرا ما يمشد  
قال عهدك تبكي دما حذار النساء  
فلم تعوض عنها بعد الدماء بماء فقلت ما ذا كمنى لسوة او عذراء  
لكن دموعي ثابت من طول عمر بكاري ومثله قول الآخر



من الحفاظ المشهورين والنبلاء المذكورين وصنف كتابا جعله ذبلا على تاريج أبي سعد عبد الكريم بن السعدي  
الحافظ المقدم ذكره المذيل على تاريج أبي سعد عبد الكريم بن السعدي الحافظ المقدم ذكره المذيل على تاريج  
بنداد الخطيب وذكر فيه ما لم يذكره السمعاني من غفلة أو كان بعده وهو في ثلاث مجلدات وما قصد  
فيه وصنف تاريخا لواسط وصنف فيه ذلك ذكره ابن المستوفي في تاريج ادبل فقال ورد عليها في ذي القعدة  
سنة احدى عشرة وستمائة وهو شيخ حسن وقال انشد في نفسه

خبرت بني الأيام طرا فلم أجِد صدقا صدوقا مصدا في التوا واصفهم متى الوداد فظا بلوا  
صفاء ودادي بالقدح والثوا وما اخترت منهم صاحبا وارثا فاحمدته في فعله والعواقب  
ولم يزل ابو عبد الله المذكور على اجتهاده وتعليقه الى ان توفي وكان في ولادته يوم الاثنين السادس  
العشرين من رجب سنة ثمان وخمسين وخمسمائة بواسط وتوفي يوم الاثنين لثمان خلون من شهر ربيع  
سنة سبع وثلاثين وستمائة ببغداد رحمه الله تعالى ودفن بالوردية من القدر والديني بضم الدال الهاء  
ومح الماء الموحدة وسكن الياء المشاء من تحتها وبعدها ثاء مثلثة هذه النسبة الى ديبثا وهي قرية بوزج  
واسط واصله من كعبة وقدم جده على من ديبثا وسكن واسط وبها توالدوا وتوفي والده ابو المعالي  
بلسنة عبد الفخر سنة خمس وثمانين وخمسمائة بواسط ومولده بها في السابع والعشرين من صفر سنة سبع وعشرين

**ابو عبد الله** محمد بن أبي محمد بن محمد بن طغر الصقلي المنعوت بحجة الدين ابي ادا لادبا الفاضل  
صاحب الفوائد الممنوعة بها كتاب سلوان المباح في عدوان الانبياء صنفه لبعض الفوائد بصقلية سنة  
وخمسين وخمسمائة وخبر البشر بخبر البشر وكتاب البنوع في تفسير القرآن الكريم وهو كبير وكتاب نجاة  
الانبياء وكتاب الحاشية على دوة الغراص للحري صاحب المقامات وشرح المقامات للحري وهما كتابان  
كبير وصغير وغير ذلك من التواليف الطريفة الملهمة ورايت في اول الشرح الذي له يذكر انه اخبر به الحافظ  
ابو الطاهر السلفي عن منتهى الحري والناس يقولون ان الحافظ السلفي رأى الحري في جامع البصرة  
حله خلعة وهم يأخذون عنه المقامات فسأل عنه فقبل له ان هذا قد وضع شيئا من الاكاذيب وهو عليه  
على الناس فكثرت عليه ولم يعرج عليه والله اعلم بالصواب وحكى عن الشيخ ناج الدين الكندي المقدم ذكره  
قال احلقت على دهران حماة برزق فشرت اليها لاجل ذلك فلما حللتها جمع الجماعة بيني وبين ابن طغر المذكور  
وجرت بيننا مناظرة في النحو واللغة فاوردت عليه مسائل في النحو فلم يمس فيها وكان حاله في اللغة قريبا فلما  
كاد المجلس يتقوض قال ابن طغر الشيخ ناج الدين اعلم متي بالنحو وانا اعلم منه باللغة فقلت الاول مسلم  
الثاني ممنوع ونقرقا وكان ابن طغر قصيرا القامة ومعه الخلعة فصر صرجه الوجه وروى لابن طغر المذكور شعر

زقنهم منقوشة تنقش وتقرن  
وهزج صفة من كسر صلا

فمن ذلك ما وجدت في بعض المجاميع منسوب اليه وهو  
بانك محمول وانت مقبهم الا ان شخصا في فردى محله  
وقد اخذ هذا المعنى من قول بعض العرب  
من المزن ما تروى به وتشم وان لم اكن من ساكبه فانه  
واورد له العاد الاصبها في كتاب الخريدة عدة مقاطع فمن ذلك قوله  
وبعرف عند الصبر فيه نصيبه ومن قل فيها ينقبه اصطباره  
فقد قل فيما يرتجيه نصيبه

وكانت نشأته بمكة وتقل في البلاد ومولده بصقلية وسكن آخر الوقت بمدينة حماة وتوفي بها سنة خمس وستين وخمسة مائة رحمه الله تعالى ولم يزل يكابد الفقر الى ان مات حتى قبل ان تزوج ابنته في حماة بعين كوكبا والضرودة وان التزوج رحل بها عن حماة وابعاه في بعض البلاد وظفر بفتح الظاء المهجدة والفاء وبعدها را وهو المصدر من قولهم ظفر بالشئ يظفر ظفرا اذا غازه وقد تقدم الكلام على صقلية فلا حاجة الى اعادته

المعجب الشاه  
قيد

**ابو عبد الرحمن** محمد بن عبد الله بن عمر بن معاوية بن عمر بن عتبة بن ابي سفيان صحابي جليل ابن امة بن عبد شمس القرشي الاموي المعروف بالعتيق الشاعر البصري المشهور كان ادبا با قاصدا شاعرا

مجيدا وكان يروي الاخبار واما العرب ومات له بنون فكان يرثهم وروى عن ابيه وعن سفيان بن عيينه ولوط بن محف وروى عنه ابو حاتم التميمي وابو الفضل الرباعي واسحق بن محمد النخعي وغيرهم وقد تقدم وحدث بها واخذ عنه اهلها وكان مشهرا بالشرب ويقول في عتبة وكان هو وابوه سيدين ادبيين فصيحين

المنه بجن والدين ودفن بدمشق  
حسن

وله من الصانف كتاب الخيل وكتاب اشعار الاعراب واشعار النساء واللائحة احببت ثم ابغضت وكتاب الديج وكتاب الاخلاق وغير ذلك وقال العتيق المذكور سمعت اعرابيا يقول لجل ان فلانا وان ضحك لك فاقطع

شري اليك فان لم تجعله مدوا في علاتك فلا تجعله صدقا في سريرك وذكره ابن قتيبة في كتاب المعارف وابن النجيم في كتاب البارع وروى ابن الغواني الشيب لاخ بشار فاعرض عن الحديث والحدود والنواير

وكن متي بصري او سمعني بـ سعين فرفقن للوى بالجماع فان عطف عني اعتد اعين نظرن باحقا لها والجماع لار فاق من قوم كريم ثناء وهم لا ذمامهم صفت دوس الناس

الحجر كبرس وبنو كبرية وبنو كبرية  
وذكر ابن الربيع ادبا بطبرستان فاعاد  
المنه بجن والدين ودفن بدمشق  
حسن

خلافت في الاسلام في الشراعة بهم والهم غز كل مفاخر وفي الجميع الذي يحظى ابيات للشريف الرضي رحمه الله في هذا المعنى واودد له ايضا

لما رأتني سلمى قاصدا بصري عنها وفي الطرف عن امثالها زدت قال عهدك مجنونا فقلت لها ان الشباب جنون برؤ الكبر وهذا البيت من الامثال السائرة وذكر له المبرق في كتاب الكامل بيتين

برئ بهما بعض ولاده وما احضت اخذني للدموع رسو اسفا عليك وفي العواد كلوم والصبر مجد في المواطن كلها الا عليك فانها مذموم وهذا البيت ايضا من الابيات

المشهورة وشعره كثير جيد وهو من محول الشعراء المحدثين وتوفي سنة ثمان وعشرين ومائتين رحمه الله تعالى والعتيق بفتح العين المهمل وسكن الناء المشاء من فوقها وبعدها باء موحدة هذه النسبة الى جده عتبة

ابن ابي سفيان المذكور وقد نسب مثل هذه النسبة الى عتبة بن عروان العجلي رضي الله عنه ومجرد ان تكون نسبه الى عتبة التي كان يقول الشعر فيها والله اعلم

المعجب الشاه  
قيد

**ابوبكر** محمد بن العباس الخزازي الشاعر المشهور ويقال له الطبر خزي ايضا لان اياه خزانة وامة من طبرستان فركب له من الاسمين نسبة كذا ذكره التميمي وهو ابن اخ ابي جعفر محمد بن جرير الطبري

صاحب التاريخ وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمة ابن جرير وابوبكر المذكور احد الشعراء المجيدين الكبار المشاهير كان اماما في اللغة والانساب اقام بالشام مدة وسكن بزاخ حلب وكان بشارا ليد في عصره ويحكى انه

قصده حضرة الصاحب بن عباد وهو بارتجان فلما وصل الى بابه قال لاحد حجاجه قل للصاحب على الباب احد الادباء وهو يستاذن الدخول فدخل الحاجب واصله فقال الصاحب قل له قد الزمت نفسي ان لا يدخل علي



من الادباء الآمن بحفظ هذين الف بيت من شعر العرب فخرج اليه الحاجب واعلم بذلك فقال له ابو بكر ارجع عليه  
وقل له هذا القدر من شعر الرجال ام من شعر النساء فدخل الحاجب فاعاد عليه ما قال فقال الصاحب هذا يكون  
ابا بكر الخزاز دعى فاذن له في الدخول فدخل عليه فغرضه وانبط له وابو بكر المذكور له وهران ورسائل وديوان شعر  
وقد ذكره الثعالبي في كتاب اليتيمة وذكر قطعة من نثره ثم اعقبها بشئ من نظمه فمن ذلك قوله

وأهلك ان ايسرت خيبت غداً      مقها وان ايسرت زدت لما ما      فما انت الا البدران قل ضوءه  
اعب وان زاد الضياء اقاما      ومن شعره ايضا      با من يحاول صرف الراح بهربها  
ولا يهلك لما بلغاه قوطاسا      الكاس والكس لم يقض اضلالها      ففرغ الكسب حتى تملأ الكاسا

وفيه يقول ابو سعيد احمد بن شبيب الخزازي ابو بكر لادب وفضل ولكن لا يدوم على الوفاء  
مودته اذا دامت لخل فمن وقت الصباح الى مساء      ولله ونواذره كثيرة ولما رجع من الشام سكن نيبا  
ومات بها في منتصف شهر رمضان سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة وذكر شهاب ابن الاثير في تاريخه انه توفي سنة  
ثلاث وتسعين والله اعلم رحمه الله تعالى وكان قد فارق الصاحب بن عباد غير راض فعلم فيه

لا تمدن ابن مباد وان هطلت      هداه بالجد حتى اخل الدبما      فانه خطرات من وساسه  
يعطى ويمنع لا يجلا ولا كراما      فبلغ ابن عباد ذلك فلما بلغه خبر مودته الشدا  
اقول لركب من خراسان قال      امات خراز ميهكم قال لي نعم      فقلت اكبوا بالجص من فوقهم  
الا لئن الرحمن من كفر النعم      قلت هكذا وجدت هذين البيتين مثنويين الى ابي بكر الخزازي الكوفي  
في الصاحب بن عباد ذكر ذلك جماعة من الادباء في مجاميعهم وفي مذاكراتهم ثم نظرت في كتاب مجمع الشعراء تأليف  
المريزبان فوجدت في ترجمة ابي القاسم الاعرج واسمه معاوية بن سفيان وهو شاعر رابطة ببغدادى احد فلاح الكفا  
اشعل بالحسن بن سهل يؤدب اولاده فكتب عليه في شئ فقال بهجوه

لا تمدن حسنا في الجرد ان مطرت      كفا غزا ولا تدمه ان زرما      فليس يمنع ابنا على نسب  
ولا يجوز لفضل الحمد مضينا      لكنها خطرات من وساسه      يعطى ويمنع لا يجلا ولا كراما  
والله اعلم بذلك وقد تقدم الكلام على الخزازي وطبرخني بفتح الطاء المهملة والياء الموحدة وسكون الراء  
فخ القاف المعجمة وبعد هازي وقد سبق في اول الترجمة الكلام على سبب هذه النسبة

**أبو الحسن** محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن يحيى بن خنيس بن عبد الله بن يحيى بن عبد الله بن الحر بن  
عبد الله بن الوليد بن الوليد بن المعيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن بقطه بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر  
ابن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة مدركه بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان الخزومي السلمي الأشعري  
المشهور وهو من ولد الوليد بن الوليد بن المعيرة الخزومي اخي خالد بن الوليد قال الثعالبي في حقه  
من اشراهل العراق قولا بالاطلاق وشهادة بالاستحقاق وعلى ما اجرته من ذكره شاهد عدل من شعره والله  
كبت من محاسنه نزه العيون وورق القلوب ومعنى النفوس ومن خبره انه قال الشعر وهو ابن عشرين سنة واول  
شئ قال قاله وهو في الكعب      بدائع الحسن فيه مغزوة      وامن الناس فيه منفعة  
سهام الحاطة مغزوة      فكل من رام لحظه رشقه      قد كسب الحسن فوق وجنته هذا ملحق وحق من خلقه  
ونشأ ببغداد وخرج منها الى الموصل وهو صبي يوم دنا فوجد بها جماعة من مشايخ الشعراء منهم ابو عثمان الخالد

قبو السلامي

احد الخالد بن ابراهيم العرج السعدي المقدم ذكره و ابو الحسن التلعفري وغيرهم فلما راوه مجموعا منه لبراعته مع حداثته  
سنه فاتهموه بان الشعر ليس له فقال الخالدي اما اكهبكم امره واتخذ دعة جمع فيها الشعر و احضر السلافي المذكور  
معه فلما توسطوا الشراب احدثوا في النفس من صاعته فلم يلبثوا ان جاء مطر تندبد وبرد ستر و هذه الارض  
قال الخالدي نارجا كان بين يديه على ذلك البرد وقال يا احسانا هل لكم ان نضف هذا مقال السلافي ارجعا  
لله در الخالدي الا وحدا لندب الخطير اهدى لما المزن عند جموده ما بال تعبير  
حتى اذا صدر العنا ب اليه عن حر الصدو سكت اليه بعدة من حاطري ابدى السرور  
لاشذلوه فانه اهدى الحمد والى العفو فلما راو ذلك منه امكوا عنه وكانوا يصغونه بالعضل

وبعتر من له بالاجادة والحدق الا التلعفري فانه اقام على قوله الاول حتى قال السلافي فانه  
سما التلعفري الى وصاله ونصر الكلب تكبر عن وصاله بها في حلقه حلقى فناء في  
تعالى ان نضاف الى فعاله فصنع في النفس في لسانه وصنعت الحسبة في قداله  
فان اسعر فاهو من رحاله وان يصنع فانا من رحاله

وله فيه اماح كثيرة ودخل السلافي يوما على ابنة لقلب واطنة الحدان و بين يديه درع فقال صفها لي فارتحل  
بارب سابعة جبتى نعمة كافاتها بالتوا غير مفند  
اصحت نضون من المنايا مبعثي و طلك ابدلها لكل مهتد

وهذا المعنى مأخوذ من قول عبد الله بن المعتز في الحمرة المطبوخة وقد سبق ذكر ذلك في ترجمته وهو  
وقتي من نار الحبحم بنفسها وذلك من احسانها ليس بمجد

وقصد السلافي حضرة الصاحب بن عباد وهو با صبيان فانشده قصيدته البائية التي من جملتها  
تبسطنا على الآثام لما راينا العفو من تمر الذنوب

وهذا البيت من محاسنه وفيه اشارة الى قول ابي نواس الحسن بن هانئ من جملة ابيات في الزهد وقد تقدم ذكرها  
ترجمته وهو قوله نقص ندامة كفك مما تركت مخافة النداء السرودا

وفيه المام ايضا بقول المأمون لو علم ارباب الجرائم لئذ ذى بالعفو لتقربوا الى بالذنوب ولم يزل السلافي عند  
الصاحب بن خنبر مستفيض وجاء عريض ونعم بعض الى ان اثر قصد حضرة عضد الدولة بن بويه بشيخان  
فحمله الصاحب اليها وذوده كتابا بخطه الى ابي الفاسم عبد الغني بن يوسف الكاتب وكان احد البلاء ومن  
يجري عند عضد الدولة مجرى الوزراء ونسخ الكتاب فدعاه مولاي ان باعة الشعر اكثر من عدد الشعر ومن  
ان حليته التي يهد بها من صوغ طبعه وحلله التي يود بها من نسيج مكره اقل من ذلك ومن خبرته بالامتحان فحذته  
وفردته بالاختبار فاخرته ابو الحسن محمد بن عبد الله السلافي وله بدبته قوية توفى على الروية ومذهب في الاجابة  
يهيئ التمع لوعبه كما يرتاح الطرف لرعيه وقد امتطى امه وخرله في القصد الى الحضرة الجليله وجاء ان يحصل  
في سواد امثاله ويظهر معهم باض حاله فجهزت منه امير الشعر في مركبه وحلبت فرس البلاغة بركه وكان هذا  
رائده الى القطر بل مشرعه الى البصر فان رأى مولاي ان براعي كلامي في بابه ويجعل ذلك من ذرايع ايجاب فضل  
ان شاء الله تعالى فلما ورد عليه تكفل به ابو الفاسم واصطل عليه واوصله الى عضد الدولة حتى افسده قصيدته  
التي منها الهل طوي عرض البسطة جاعل نصارى المطا بان يلوح لها القصر

فكنت وعزمي في الظلام وصارني  
وبشرت اعمالي بملك هو الورع  
ثلاثة اشياء كما اجمع الشعر  
ودار هي الدنيا وديوم هو الد

وقد تقدم ذلك في ترجمة عضد الدولة في حرف الفاء فليطلب هناك وجعنا الى خبر السلاي مع عضد الدولة <sup>بمثل</sup>  
عليه بجناح القبول ووقع اليه مفتاح المأمول واخص بخدمته في مقامه وطلعه وتوفر من صلواته حظه وكان عضد  
الدولة يقول اذا رايت السلاي في مجلسي ظننت ان عطار قد نزل من الظلك الى ووقف بين يدي ولما ترقى  
الدولة في التاريخ المذكور في ترجمته تراجع طبع السلاي ودفن حاله ثم ما زال يتماثل مرة وتداوى اخرى حتى  
مات وله في عضد الدولة كل قصيدة بدبعة فمن ذلك قوله من جملة قصيدة

نهت ندماي وقد هربت بنا الشعرى العيود والبدد في افق السما وكرونة فيها عذير  
هبوا فقد عسى الرقيب فنام وانبه السرور واسارا بلبس فقلنا كلنا نم المشير  
صرعى بمركبة تعقب الوحش صا والنور نوار دوضنا خدو د والعصون بها خدو  
والعيش استبرأ كد ن اذا تهتك السرور هبوا الى شرب الداء م فاما الدنيا خرو  
طاف السقاء بها كما اهدت للالصبي الصفر عذرا يكتمها المزاج كاتها فيه ضمير  
ووظن تحت حبا بها خذا تقبله ثور حتى سجدنا والا ما ماما مشي وزير

وله فيه ايضا من جملة ابيات يزودنا تلك العا في وصار ملك العاصي فخر بهما ابد واعناق  
في كل يوم لبث المجد منك في وثرة ولبث المال املاق وله فيه ايضا  
تشبهه المذاحج في البأس والتك من لورا آه كان اصغر خادم ففى جيشه خمسون الفا كندر  
وامضى وفي خزانه الف حاتم ومن شعره ايضا لما اصيب الحمد منك بعارض  
اضى بسلسلة العذار مقبدا ومن ههنا اخذ ابن اللعفرى قله هب ان خذك قد اصيب بها  
فعلام صدغك راح وهو سلس وانشد في ابن اللعفرى وهو الشهاب محمد بن يوسف بن مسعود الشيباني

ابياته التي من جملتها هذا البيت وبالجملة فاكثر شعره ونخب وغرد وكانت ولادته آخر نهار الجمعة لست خلون  
من رجب سنة ست وثلاثين وثلاثمائة في كرخ بغداد وتوفي يوم الخميس رابع جمادى الاولى سنة ثلاث  
وتسعين وثلاثمائة ورحمه الله تعالى والسلاي نسبة الى دار السلام ببغداد وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمة محمد بن ناصر  
**ابو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد المعروف بابن سكرة الهاشمي البغدادي** الشاعر المشهور <sup>بخط</sup>  
ولد على بن المهدي بن ابي جعفر المنصور الخليفة العباسي قال الثعالبي في ترجمته هو شاعر متبع الباع في ابداع  
الابداع فائق في قول الطرف والملح على الخول والافراد جار في ميدان المجون والخف ما اراد وكان يقال <sup>بغداد</sup>  
ان دعانا جاد بمثل ابن سكرة وابن حجاج لسخي جدا وما شبها الا بجرير والغزدق في عصرهما ويقال ان دهران

ابن سكرة برى على جنين الف بيت فمن بديع تشبيهه ما قاله في غلام داء وفي يده غصن وعليه زهر وهو  
غصن باني بدا في اليد منه غصن فيه لولو منظور فقهرت بين غصنين في قمر طالع وفي ذا نجوم  
ومن شعره قالوا النحى وسلسلو عنه فلت طم هل يحسن الروض مالم يطلع الزهر  
هل النحى طرذه الساجي فاهجره ام هل تخرج عن اجفانه المحر وله  
فعلام امرج قالوا بليت باعرج فاجبههم العيب يحدث في غصون البان

فيز من بكته

بخط

أنا أحب حديثه وأدبه  
لأنهم لا يجري في البدن  
ولم يأت  
أنا والله ما لبث  
أيس من سلامتي  
أورى الغامة التي قد قامت قيامتي  
وقال أبو الحسن علي بن محمد بن الفضل المعروف بابن أبي العصب ويقال ابن العصب الأستغناء الملقب بالبغدادى  
الشاعر كُتِبَ إلى ابن سكرة الهاشمي بأصدافها فادنيه زمان فيه صن بالاصدقاء وشيخ  
بين شخصي وبين شخصك بعد فخران الجبال بالوصل معي إنما أوجب التباعد منا  
أنتى سكر وأنت ملح فكذب اليه هل يقول الآخرون يوما تحل  
شاب منه محض المودة مدح بيتنا سكر فلا يفسد نه أم يقولون بيتنا وبتك ملح  
وله بهجوع بعض الرؤساء

تهت علينا دلسنا فينا ولت عهد ولا خلفه فنه وزد ما على جاد يقطع عني ولا وظفنه  
ولا تقل ليس في عيب قد تغذ الحرة العفنه والشعر نار بلا وحان وللغوا في رقي لطيفه  
كم من تقبل المحل سام هوت به أحرف خفيقه لو هجي المسك وهو لعل لكل مدح لصار جفنه  
وله أيضا

قبل ما أعددت للبر وفقد جاء بسده قلت دراعة عري نحتها جبة وعدة  
وله بيان اللذان ذكرهما الحبري في المقامة الكرجية وهما

جاء الشاء وعندي من حواجبه سبع إذا القطر عن حاجبنا حسنا  
كن وكبس وكانون وكاس طلا بعد الكباب وكس ناعم وكسا  
وقد فجع ابن المعتاد يذكي لآتي ذكره في المحدثين أن شاء الله تعالى على منزله فقال  
إذا اجتمع في مجلس الشرب سبعة فما الرأي في الشاء خمره صواب  
شواء وشمام وشهد وشادن وشمع وشاد مطرب وشراب

وقال أبو الشاء محمود بن نعيم بن أرسلان النخعي الشيرازي يقولون كافات الشاء كثيرة  
وما هي إلا واحد غير مغفري إذا صح كاف الكبس فالكحل حال له بك وكل الصيد يوجد في الغزا  
وله في الشباب أيضا لقد بان الشباب وكان غصنا له ثمر وأوراق نظلت  
وكان البعض منك فأت عالم مقى مامات بعضك مات كلك ومحاسن شعره كثيرة وتوفى  
الأدباء حادى عشر شهر ربيع الآخر سنة خمس وثمانين وثلاثمائة رحمه الله تعالى وكانت ولادة ابن أبي  
العصب المذكور بعد سنة خمس وثمانين ومائتين وسمع منه الحسن بن علي الجوهري هذه الأبيات سنة ثمان  
وسبعين وثلاثمائة وتوفى أبو الشاء محمود بن نعيم المذكور سنة خمس وستين وخمسمائة بدمشق وذكره العلامة  
الكاتب في كتاب الخريدة أنه رأى بدمشق سنة ثلاث وستين وخمسمائة وأشدّه عدة مقاطيع له وسكرة بنعم  
السين المهلهلة وشهد بالكاف وفتح الراء وبعد ماها ساكنة وهي معدودة فلا حاجة إلى تفسيرها

**أبو الحسن** محمد بن الطاهر ذي المناقب أبي أحمد بن علي بن الحسين بن علي بن إسماعيل  
عليهم السلام المعروف بالوسى صاحب ديوان الشعر ذكره الثعالبي في كتاب اليهمة فقال في ترجمته بعد أن جاوز عشر  
سنتين بقليل وهو اليوم أبيع أبناء الزمان وأحب سادة العراق يجلى مع محمد الشريف ومحمّد النف بادب

مشتبه في بعض

ظاهر وحظ من جميع المحاسن واقرتهم هو شعر الطالبيين من معنى منهم ومن غير على كثرة شعرا لهم المغلطين ولو  
 قلت انه اشعر قريش لرا بعد عن الصدق وستهده بما اخبر به شاهد عدل من شعره العالي القدح المنسج  
 من القدح التي جميع الى الثلاثة مائة والى التهولة رصانة وبشمل على معان يفرج جناها ويبعد مداها وكان ابوهم  
 نقابة نقيب الطالبيين ويحكم بهم اجمعين والنظر في الخطا لمر والنج بالانس شم ردت هذه الاعمال كلها الى ذلك  
 الرضى المذكور في سنة ثمانين وثلثمائة وابوه حتى ومن غير شعره ما كنه الى الامام القادر بالله ابي العباس  
 احمد بن المعتد من جملة فضيده

وتمانين

عظما امير المؤمنين فانتا في دوحه العليا لا تنفرت ما بيننا يوم الفخار وفناوت  
 ابد اكلانا في المعالي مغيرون الا الخلافة ميراثك فانتي انا عاقل منها وانت مطوق  
 دمنا المعالي فامتنع ولم يزل ابد ايماننا عاشقا معشوق وصبرت حتى نلتهم ولوا نزل  
 منجد راء القادر الطليل

ود هو ان شعره كبير يدخل في اربع مجلدات وهو كثير الوجود فلا حاجة الى الاكثر من ذكره وله من جملة ما  
 باصاحبه فقالوا قضا وطرا وحداثا في عن نجد باخا رى هل ردت فاعة الوفاء او طر  
 خيلة الطلح ذات البان والدار ام هل ابث ودار دون كانه دارى وسمو ذاك الحى ستارى  
 نضوج اوطح نجد من ثيابهم عند القدوم لغرب المهد بالدار

وذكر ابو الفتح ابن جنى المتقدم ذكره في بعض مجاميعه ان الشريف الرضى المذكور احضر الى ابن السيرافى  
 النحوى وهو طفل جدا لم يبلغ عمره عشرين سنة فلقنه النحو وفدسه في حلقه فذاكره بشئ من الاعراب  
 على عادة السليم فقال له اذا قلنا آيت محمد فما علامه القصب في عمر فقال له الرضى يقص على فجب السيرافى  
 والحاضرون من حدة خاطره وذكر انه تلقى القرآن بعد ان دخل في السن فحفظه في مدة يسيرة وصنف  
 كتابا في معاني القرآن يفتد وجود مثله دل على قوته في علم النحو واللغة وصنف كتابا في مجازة القرآن فجاء  
 نادوا في باهر وقد عني جميع هو ان الرضى المذكور جماعة واخر ما جمع الذي جمعه ابو حنيفة الجبى ولذا خبر  
 بعض الصلا انه رأى في مجموع ان بعض الادباء اجاز بدار الشريف الرضى المذكور بغيره وهو لا يعرفه وقد  
 اخفى عليها الزمان وذهب بمجتها واختلفت ديباجتها وبنابا رسوما تشهد لها باطارة وحسن السارة فوثق  
 عليها من صروف الزمان وطوارى الحدثان وفشل بقول الشريف الرضى المذكور

لبس من رأى

مهر حبه العبر الهمد والكلمه  
 آت ده الحسن والهميه

ولقد وفقت على ربوهم وطلوها بيدى البلى فنب نيكى حتى فتح من لغب  
 نضوى ولج بعد الى الزكب ولفقت عني فذ خفيث عني الدار نلفقت الغلب  
 فترير شخص وسعته وهو يشد الابيات فقال له هل تعرف هذه الدار لمن هي فقال لا فقال هذه الدار  
 لصاحب هذه الابيات الشريف الرضى فنجها من حسن الاقنان ولقد اذكرنى هذه الحكاير حكاير في معناها  
 ذكرها المحررى في درة الغوامس في اوهاام الخواص وهي على ما رواه ان حبيب بن شربز الجوهى عاش ثلثمائة  
 سنة وادرك الاسلام فاسلم ودخل على معاوية بن ابي سفيان بالشام وهو خليفة فقال له حدثني باعجب ما رايت  
 فقال مررت ذات يوم بقوم يدفون ميتا لهم فلما انتهيت اليهم اخروفت عيناى بالدموع فقلت بقول الشاعر  
 يا قلب انتك من اسماء مفرد فاذكر وهل يغفك اليوم تذكر فذبحت بالحب ما تخفيه من احد

١٠  
 ١١  
 ١٢  
 ١٣  
 ١٤  
 ١٥  
 ١٦  
 ١٧  
 ١٨  
 ١٩  
 ٢٠  
 ٢١  
 ٢٢  
 ٢٣  
 ٢٤  
 ٢٥  
 ٢٦  
 ٢٧  
 ٢٨  
 ٢٩  
 ٣٠  
 ٣١  
 ٣٢  
 ٣٣  
 ٣٤  
 ٣٥  
 ٣٦  
 ٣٧  
 ٣٨  
 ٣٩  
 ٤٠  
 ٤١  
 ٤٢  
 ٤٣  
 ٤٤  
 ٤٥  
 ٤٦  
 ٤٧  
 ٤٨  
 ٤٩  
 ٥٠  
 ٥١  
 ٥٢  
 ٥٣  
 ٥٤  
 ٥٥  
 ٥٦  
 ٥٧  
 ٥٨  
 ٥٩  
 ٦٠  
 ٦١  
 ٦٢  
 ٦٣  
 ٦٤  
 ٦٥  
 ٦٦  
 ٦٧  
 ٦٨  
 ٦٩  
 ٧٠  
 ٧١  
 ٧٢  
 ٧٣  
 ٧٤  
 ٧٥  
 ٧٦  
 ٧٧  
 ٧٨  
 ٧٩  
 ٨٠  
 ٨١  
 ٨٢  
 ٨٣  
 ٨٤  
 ٨٥  
 ٨٦  
 ٨٧  
 ٨٨  
 ٨٩  
 ٩٠  
 ٩١  
 ٩٢  
 ٩٣  
 ٩٤  
 ٩٥  
 ٩٦  
 ٩٧  
 ٩٨  
 ٩٩  
 ١٠٠

الادب - الفقه - الحديث - السيرة النبوية - التاريخ - الجغرافيا

حتى جرت لك الاطفا محاضر  
 فلت تدري وما تدري اعاجلها  
 ادق لرشدك ام مانبه ناخير  
 فليما البصا ذانت مياسير  
 وبينما المرو في الاحياء مفتط  
 ويبكي العزيب عليه ليس بمرنه  
 اذا هو لمس نفقه الاعاصير  
 وذو طراشه في الحى مسرود

قال فقال لي وجل اشرف من قال هذا الشعر فقلت لا فقال ان فائمه هو الذي دفناه الساعة وانت الزب  
 الذي ينكي عليه وهذا الذي خرج من بئر امتي الناس رجاءه واستمرهم بونه فقال لمعويه لقد رأيت حيا  
 فمن الميت قال عشرين ليبد العذري وجنا الى ذكر الشريف قال الخطيب في تاريخ بغداد سمعت ابا عبد الله  
 محمد بن عبد الله الكاتب يحضره ابي الحسن بن محفوظ وكان اوحد الروسا يقول سمعت حجاجه من اهل العلم  
 بالادب يقولون ان الرضى اشرف قرشي فقال ابن محفوظ هذا صحيح وقد كان في قريش من يهجد القول الا ان سعه  
 قليل فاما مجيد مكثر فليس الا الرضى وكانت ولادته سنه تسع وخمسين وثلاثمائة ببغداد ودفن في بكة يوم الاحد  
 سادس المحرم ومثل سفر سنه ست واربعمائة ببغداد ودفن في داره بخط مسجد الانباريين بالكرخ رحمه الله تعالى  
 وكانت ولادته والده الطاهر ذي المناقب ابا احمد الحسين سنه سبع وثلاثمائة ودفن في جمادى الاولى سنه  
 اربعمائة و قبل ثوبى سنه ثلث واربعمائة ببغداد ودفن في مقابر قريش بمشهد باب التين وولد له الرضى  
 الرضى وولد له ايضا ابو العلا المعري بقصد نرائي اولها

اوردی فلیٹ الحاد ثانی کھاف مال المسقف و غیر المسقف

وهي مقيدة طويلة اجاد فيها كل الاجادة وقد تقدم ذكر اخيه الشريف المرفعي ابي القاسم علي وعبد بنوع  
العين الممثلة وكسر الباء الموحدة وسكون الباء المشددة من تحتها وبعدها دال معجمة وشدة يفتح الشين  
المجمر وسكون الراء وفتح الباء المشددة من تحتها وبعدها ها ساكنة والجيم يفتح الجيم وسكون الراء وفتح  
الها وبعدها ميم هذه النسبة الى جرم بن تحطان قبيلة كبيرة مشهورة باليمن وحشيرة بكسر العين الممثلة و  
سكون الاء المشددة وفتح الباء المشددة من تحتها وبعدها واء وهو في الاصل اسم للضياء وبرسم الرجل وليد  
اسم علم مشهور فلا حاجة الى ضبطه وقد تقدم الكلام على العذري والله اعلم

**ابو القاسم**  
**ابو الحسن محمد بن هاني الاذلي** الشاعر المشهور وقيل انه من ولد يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن  
ابي صغرة الاذلي وقيل بل هو من ولد اخيه دوح بن حاتم وقد تقدم ذكر يزيد وادخله دوح في ترجمته وروح في  
حرف الراء وكان ابيه هاني من قريته من فرى المهدية بفرقيقة وكان شاعرا ادبيا فانتقل الى الاندلس فولد  
له محمد المدكوري بمدينته اشبيلية ونشأ بها واشتغل وحصل له حظ وافير من الادب وعل الشرف فنهضه وكان فاضلا  
لاشجار العرب واخبارهم وافضل بصاحب اشبيلية وحظي عنه وكان كثير الانصاف في الملاذ منها بما عذب  
الغلاسة ولما اشتهر عنه ذلك نعم عليه اهل اشبيلية وراثت الفاضلة في حق الملك بسببه واتهم بمذهبه ايضا  
فاشار الملك عليه بالنسبة عن البلد مدة بنى فيها خيرة فافضل عنها وعمره يومئذ سبع وعشرون سنة ورحلته  
طويل وخللا منه نخرج الى عهده المغرب ولحقه جوار القادى بمولى المصوف وقد تقدم ذكر جعفر وكانا بالمسيلى  
وهي مدينة الزواب وكانا واليهما با لفا الى اكرامه والاحسان اليه ونحى خبره الى العرباني بميم معد بن المصوف  
العبيدي وسأني ذكره انشاء الله تعالى فطلبه منهما فلما انتهى اليه بالغ في الاغصام عليه ثم توجه المعز الى الدار  
المصرية كاسبا في في خبره فنتبه ابن هاني المذكور وجمع الى المغرب لاختدعها له والافئاق به فنهضه

۱۲  
مرکز عدم احاطه خویش به اطلاع  
مطلقه خدمت و قال فی دلالت

[illegible]







ملوك مناخ العزق عرسانهم	ومثوى المعالي بين تلك المعالم	هم البيت ما غير الفخى لبنا منه
ياش ولا غير الشايد عانتم	اذا قصر التوقيع الخطا فنتهم	طوال العوالي في طول المعاسم
وايد ابث من ان ثوب ولزفر	عجرا النواصي او بصر الغلام	تد اى الوعى يجرى من ملوك كاسها
اذا رجعت اسبا نهم بالجابج	هناك الفخى مجرور من حفاظ	و ثم القبا معزوف من عزابهم
ومنها	اذا كبروا فانظرو اول طاعن	وان نزلوا فارصد آخر طاعم

وهي ابنة طويلة طنانة ومن جلد زنجوبه عند الممهد بن عباد ما بلغه عنه من مجاهدته وهاجها ابدا الممهد في بلد بن وكنا  
من اكبر اسباب فلهما منا يفتح عند ذكر اندلس  
اسماء ملكة في خبر موضعها  
سماع ممهد فيها وممهد  
كلهم من انشاها سولها

وحاسن ابن عمار كثيرة والمهرى شيخ الميم وسكون الها وبعد هاء وهذه النسبة الى مهرة بن جحان بن الحنا  
بن ضاعة وهي قبيلة كبيرة ينسب اليها حلق كثير واسكني بكسر الشين المجزء وسكون اللام وبعد هاء  
موتعة هذه النسبة الى ثلب وهي مدينة بالاندلس على ساحل البحر وتد مير بضم الناء والمثناة من فوقها  
وسكون الدال وكسر الميم وسكون الباء المثناة من تحتها وبعد هاء وهي مدينة مرسيه وكان المعتمد <sup>عليه السلام</sup>  
سير اليها ابن عمار المذكور فاشاعه فضع عليه بها ولربزل المعتمد بجبال عليه حتى وقع في قبضه وقتله سيده <sup>عليه السلام</sup>  
أبو بكر محمد بن باجة الجيبي الاندلسي السرقسطي المعروف بابن الصائغ الشاعر المشهور ذكره صاحب  
تلايد العقبا في كتابه ونسبه الى القبط ومذهب الحكماء والتلا سفة والخلال العبيدة وقال في حق في  
كتابها الذي سماه مطح الانفس ما مثاله نظر في كتاب النعائم وفكر في اجوام الافلاك وحدود الافايم ورفع  
كتاب الله الحكيم ونزه وداه ظهره ثاني عطفه واداد ابطال ما لا يائسه الباطل من بين يديه ولا من خلفه  
واقتصر على الهيئة وانكر ان يكون لنا الى الله فتنه وحكم الكواكب بالتدبير واحترم على اللطيف الخبير واحترام  
هند سماع النهى والابعاد واستهزأ بقوله تعالى الذي فرض عليك القرآن فزأ الى معاد فهو يعقده ان  
الزمان كدوران الانسان نبات او نور حمامة تمامه واخطافه فطافه فدحا الايمان من قلبه فماله فيه رسم  
فنى الزمان لسانه فماتر عليه له اسم ولقد بلغ ابن خاقان في امره وجاؤا الحد فبها وصفه به من هذه الاختفا <sup>عليه السلام</sup>  
الفاسدة والله اعلم واورد له مطابع من الشعر من ذلك قوله

استكان نعمان الادراك ثقبوا      بانكم في ربح فلبى سكات      ودوموا على حفظ الوداد فطالما  
لبنا بانوام اذا سئو منوا خانوا      سلوا اللبلى حق مذتات دابكو      هل اكلت بالفضلى فبه اجنان  
وهل جردت اسباب يوم سما نكر      فكافط لما الا جفوني اجفان

وكان قد انشد في هذه الايات احدا شباح المغاوير الفضلاء بحبل منسوبة الى ابن الصائغ المذكور  
مروجه فيها بعينها في وجوان ابي الفتيان محمد بن جوس الا في ذكره ان شاء الله تعالى فثبت شاكا فيها انشد  
ذلك الشيخ فقلت ولعله وهم في نسبها الى ابن الصائغ الى ان وجدتها في كتابه المطمعي ايضا منسوبة لابن

وَعَلَّامُ الْغُيُوبِ  
يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْكَ كُنُوزُكَ  
وَلَا هُنَّ آلِهَةٌ مُعْتَبَرَةٌ  
وَلَا شَفَاعَةُ إِلَّا بِنُورِهِ  
فَإِذَا نُورُ الْمَلَكِوتِ  
أَشْرَقَ لَمْ يَكُنِ الْغُيُوبُ

بعد ذلك مع

وسهرته هذه الواحدة فغنى عن الاطالة في تفصيلها

الفلسفہ  
عبدالحق صاحب فیہ  
عبدین خان نقوی

هلا سألت أسيرهم هل عندهم عان بفك ولو سألت غيوراً لا والذي جعل الضنون معاطفا  
 لهم وصاح الأبحوان ثغوراً ما عرتني ديج الصبا من بعدهم ألا شفت له فساد سمعها  
 ولما حضرته الوفاة كان ينشد

القول لنفسي حين فابلها الزكي فاعث فراراً منه جبري إلى يميني  
 فني غلي بعض الذي تكرر حينه فغد طال ما أحدثت الفرار إلى الأيمن

وتوفي سنة ثلث وثلثين وخمسائة وثلثي سنة خمس وعشرين والله أعلم وحده الله تعالى سمعها في يافوقان  
 وبأجرها البا الواحدة وبعد ألف جيم مشددة ثم ها وهي الفضة بلغنا الفرخ بالمغرب وأتيجي بضم الشا  
 المشاة من فونها ونفها وكسر الجيم وسكون الياء المشاة من تحتها وبعد ها البا الواحدة هذه النسيبة إلى  
 سرسطة وهي مدينة بالاندلس خرج منها جماعة من العلماء واستولى عليها الفرخ سنة ثلثي عشرة وخمسة

هذه النسبة التي يجب وهي أم عدي وسعد  
 ابن شبيب بن السكون نسب ولديها  
 وهي شبيب بن شبيب بن سليمان بن عديج والسن  
 الشما في كتاب  
 ففتح السنين الهللة  
 ومنهم القات وسكن ابن  
 أمة وبعد ها طار هلهله

بالدول

**أبو عبد الله** محمد بن غالب الرضا الأندلسي الوصافي الشاعر المشهور له اشعار طريفة و  
 مقاصد في النظم لطيفة وشعره سافر في الافاق ومن أشهر شعره ابياتة التي نظمها في غلام صنعته التبرج وهي  
 قالوا وقد اكثروا في حبي عذلي لولهم بمذال القدر بمذال فقلت لو كان امرئ في الصباية  
 لا خرت ذاك ولكن لبري لكت احبته حبتي الشعر عا طره حلوا لتي ساحر الاحضان والمعل  
 فزلا لمرزل في الفزل جا بلة بنانه جولان الفكر في الفزل جودان تلعب بالحوالك اغمله  
 على السدا لعب الاتام بالامل جذبا بكفيه او انحصا باخمصه فخط الطغي في اشراك عجبيل  
 وله غير هذا المقطوع اشياء رائعة فمن ذلك قوله في غلام يبل عينيه برينه ويظهر ان يبكى وليس يباك  
 عذري من جذلان بكى كآبة واضلعه مما يحاوله صفر بيل ما آتي زهرته برينه  
 ويحكى البكا عدا كما يلهم الزهر ويوم ان الديق بل جفونه وهل عقرت يوما من الزجر المزهر  
 وله ايضا ومهففت كالغصن الآند فقير الاباب عند لفاث  
 اضنى بنام وند تكلل خذه عرفا فقلت الودود رش بمانه

وتوفي في شهر رمضان سنة اثنى وسبعين وخمسائة بمدينة ما لعه وحمد الله تعالى والوصافي بمقام الزاء  
 وفتح الصاد المهمل وبعد الاث فاهذه النسبة الى الرصافة وهي بلدة صغيرة بالاندلس عند بلنسية و  
 أخرى بالاندلس ايضا ببلدة صغيرة اسمها الرصافة وهي عند فرطبة انشاها عبد الرحمن بن معاوية بن هشام  
 ابن عبد الملك الاموي اول ملوك الاندلس من بني امية ويعرف بالداخل لانه دخل الى الاندلس من بلاد  
 الشام خوفا من ابي جعفر المنصور وفضله مشهورة فلما دخلها ملكها وبويع له ببلنسية يوم عيد الاضحي سنة  
 ثمان وثلثين ومائة وعمره يومئذ خمس وعشرون سنة وبني هذه الرصافة ومماها برصافة جده هشام بن  
 عبد الملك بن مروان وهي بلدة مشهورة بالشام كذا قاله ما قوت الحموي الآتي ذكره ان شاء الله تعالى في  
 كتابه المسقى بالمشارك وضعا المختلف صنعا غير انه لم يذكر رصافة بلنسية وبهذه الرصافة يكون عشرة مواضع  
 ولولا خوف الاطالة لذكرتها والله اعلم

وذكر ان الرصافة  
 اسم سبع مواضع  
 وعددها سبع

**أبو بكر** محمد بن ابي مروان عبد الملك بن ابي العلاء زهير بن عبد الملك بن محمد بن مروان بن زهير

الاشبيلي الاندلسي الايدى هو من يث كليم علماء و ساء حكام و زراة لوال المراتب العلية و لقد مواعيد  
الملوك و نفذت او امرهم قال ابو الخطاب بن دحية في كتابه المسمى المطرب من اشعار اهل المغرب وكان  
شخصا يعني ابن زهر المذكور بمكان من اللذة يمكن و مورد من الطب عذب معين كان يحفظ شعر ذي الزنة  
وهو ثلث لغز العرب مع الاشرف على جميع احوال اهل الطب و المنزلة العليا عند اصحاب المغرب مع سمو  
النسب و كثرة الاموال و النسيب صحبه زمانا طويلا و استغنى منه اذ باجلبل و انشد من شعره

وموسدين على الاكف خذوهم قد غالم نوم الصباح وقالني  
ما زلت اسفهم واشرب فضلهم حتى سكرت و نالهم ما نالني ثم قال  
سأنت عن مولده فقال ولدني في سنة سبع وخمائه و بلغتني و فاته آخرة خمس وسبعين وخمائه  
انتهى كلام ابن دحية قلت اننا قد المر ابن زهر المذكور في هذه الابيات بقول الرئيس عبيد الله بن هبة

ابن الاصباغي وهو قوله

عقرتهم مشولة لوسالمث شرا بها ما سميت بعشار ذكر حفايدها القديمة اذ عذت  
صرعى نداس بارجل العقار لاث لهم حتى انشوا وتمكت منهم وصاحت فيهم بالشار

ومن شعرا ابن زهر ايضا يثون ولدا صغيرا له

ولي واحد مثل فرخ العطا صغير يخلف نعلي لده  
نأت عنه داري فيا وحش لذك الشخص و ذاك الوجه  
تثوني و تثوته فبكى على رابكي عليه  
لقد نبت الثون ما بيننا فمنه الى ومق اليه

وله قد تاح و غلب عليه الشيب

ان نظرت الى المرأة اذ جلست فانكث مقلناى كلما راينا وايت فيها شبيخا لس اعرفه  
وكنت اعرفه من قبل ذالتي فقلت اين الذي بالامر كان هنا من رحل عن هذا المكان عني  
فاستضحكت ثم قالت وهي معجبة ان الذي انكث مقلناى كان سليبي تنادي يا اخي وند  
صادت سليبي تنادي اليوم يا ابنا واليت الاخير من هذه الابيات

داوصى ان يكتب على قبره هذه الابيات وفيها اشارة الى طبه ومعاليه للناس وهو

تأمل بجهتك يا واقفا ولا حظ مكانا دنعنا اليه فزاب الصريح على وجنتي  
كافى لرامش يوم ما عليه اداوى الانام حذار المنون وهما انا قد صرنا رهنا لده

وهذه المقاطيع انما اخذتها من اغواء العلماء متسوية الى ابن زهر المذكور والله اعلم بصحتها والعهد عليهم  
في نقلها قال ابن دحية ايضا في حقه والذي انفرد به شيخنا و نقادون لخصمه طباعه و صارت البهائم فيه  
خوله و اتباعه الموشحات وهي زبد الشعر ونخبه و خلاصة جوهره و صفوته وهو من الفنون التي  
اغرب بها اهل المغرب على اهل المشرق و ظهر و انبها كالشمس الطالعة والصفاء المشرق و ارد له موشحا  
حسنا وقال في حق جده ابن العلا زهرانه كان وزيرا ذلك الدهر وعظمه و فليسوف ذلك العصر وحكمه  
وتوفى مئخا بعلته بين كنفه في سنة خمس وعشرين وخمائه ثم بمدينه قوطبة وقال في حق جد ابيه عبيد

والنحر تعلم حين تأخذنا وها  
انما املت اناءها فاما لني

صاعد

ومن النسيب اليه ايضا في كتاب  
جالينوس الحكم السمي حيلة البرد  
هو من اجل كنههم واكرها قوله  
حيلة البرد صنعت لعليل  
يترجى الجلاء و لعليله  
فاذا جاءت المنية قالت  
حيلة البرد ليس في البرد

ينظر الى قول الاصل الشاعر المشهور  
واذا دعوتك عمن فانه  
نسب يهدك عند خبا  
واذا دعوتك يا احى فانه  
اودى واقرب منه وها

الشيخ

الملك أتى رجل إلى المشرق وبه طلب ذمنا طوبلا وثوبى وباسن الطيب ببغداد ثم بمصر ثم بالغير وان شر  
أسطول من مدينة دانية وطار ذكره فيها إلى افطار الاندلس والمغرب واشتهر بالقدم في علم الطب  
بأهل زمانه ومات بمدينة دانية فرثا في حق جده جده محمد بن مروان انه كان عالما بالاراي حافظا للادب  
ففيها اذا بالفنوى معذما في الشوى مغسنا في العلوم وسما فاضلا جمع الرواية والدراية وثوبى بطبيرة  
سنة اثنين وعشرين واربعمائة وهو ابن ست وثمانين حدث عنه جماعة من علماء الاندلس ووصفوه بالدين  
والفضل والجود والبذل رحمه الله تعالى وقد تقدم الكلام على الاهادى وعلى طلبه طرا حجة إلى الاعادة

**ابو الفتيان** محمد بن سلطان بن محمد بن جوس بن محمد بن المرنضى بن محمد بن الطهين بن هدى الفنى  
المطلب بصق الدوا لرا الشاعر المشهور وكان يدعى بالامير وهو احد الشراء الشاهين الحسينين وفخيم  
المجدين له ديوان شعر كبير لى جماعة من الملوك والاكابر ومدحهم واخذوا زعمهم وكان منقطعا الى  
بني مراد اس اصحاب حلب وله فهم الفضا بد الانبغ وقصته مشهورة مع الامير جلال الدولة وشبل الدولة  
نصر بن صالح بن مراد اس الكلابى صاحب حلب فانه كان قد مدح اياه محمود فاجازه الف دينار فلما  
وقام مقامه ولده نصر المذكور قصده ابن جوس المذكور بقصده الرابطة يده بها ويترى عن ابيه  
كفى الدين عز ما مضاه لك الدهر فمن كان ذا نذر فقد وجب الله ثمانية لرفقوى مذ جمعها  
فلا اقترفت ما ذب عن ناطر شمر يفتنك والتقى وجودك والفنى ولغظك والمضى وعزك والنصر

وبذكر فيها وفاة ابيه وثوليه الامير

صبرنا على حكم الزمان الذى سطا على انز لولاك لربكن القصر فخرانا بؤسى لا يمان لها الاسى  
تفادن نعمى لا يقوم بها الشكر بنا عادت عنكم حقة لازهادة ودرت اليكم حين مسى القصر  
فلا تبت ظل الامن ما عهنا حاجو بصد وباب الغماد ونه ستر وطال مضاي فى اسار جيلكم  
ندامت معا اليكم ودام لى الامر وانجلى رب السموات وعده السكوم بان العسر يلقه اليسر  
فجاد ابن نصرى بالفت نصرمت واتى علم ان سجنهها نصر لغد كنت ما مور اتجى لمتها  
فكف وطوقا امرك النهى والامر وما بى الى الاحاح والحرم حاجه وفد عرف المبتاع والفضل السو  
واتى با ما لى اليك مخبتهم وكمر فى الورى ثا واما لسفر وعندك ما ابغى بولوى نصنعا

باجير ما ثوليه بن عبد المحر

فلما فرغ من انشادها قال الامير نصر والله لو قال عوس سبغها سبغها نصر لا ضعفها له واعطاه الله  
دينار فى طبق فضة وكان قد اجتمع على باب نصر المذكور جماعة من الشراء والمدحوه وثاؤت صلته عنهم  
ونزل بعد ذلك الامير الى دار بولس النصرانى وكانت له عادة بنشيان منزله وعقد مجلس الاش عنه  
فجاءت الشعراء الذين ثاؤت جوارهم الى باب بولس وفيهم احمد بن محمد بن الدوبدة المعزى الشاعر المعروف  
فكتبوا رقة فيها ابان الففوا على نظها وقبل بل نظها ابن الدوبدة وسير الورقة والابان المذكورة هي  
على بابن المحروس متاعصا بنه مفاليس فانظر فى امور المفاليس ولقد فقت منك الجماعة كلها  
بعشرا لذي اعطيه لابن جوس وما بيننا هذا الفتاوت كله ولكن سعي لا يقاس بمجوس  
فلما وقفت عليها الامير نصر اطلق لم ما نذر دنا وقال والله لو قالوا بمثل الذى اعطيه لابن جوس لا عطينهم

وذكرها في كتابها في سنة ثمان  
الحمد لله الذي جعل في الدنيا من يرضى  
بها الدنيا لا يرضى بها الا بالدين  
وذكرها في كتابها في سنة ثمان  
الحمد لله الذي جعل في الدنيا من يرضى  
بها الدنيا لا يرضى بها الا بالدين

لأن اياه كان من امار المغرب

ذكر الجهرى في الصحاح في فصل ردا  
المعاس جهرى به فى البر ليعلم انها  
ماء ام لا وبه سعى الرجل

قوله

ابو الحسن

ثم ذكر العباد في الخبر بقائه هذه الايات لابي سالم عبد الله بن الدودة المذكور وكان يعرف بالواعة  
والله اعلم وكان الامير نصر بن سينا واسع العطاء ملك حلب بعد وفاة ابيه محمود في سنة سبع وستين و  
اربعمائة ولم تطل مدته حتى ثار عليه جماعة من جنده فقتلوه في ثاني شوال سنة ثمان وستين واربعمائة وقد  
نقدم ذكر جد ابيه صالح بن مرداس في حرف الصاد وقدم ومن جده شعرب بن حبوس الفصيدة اللامية  
التي مدح بها ابنا الفضائل سابق بن محمود اخو الامير نصر المذكور ومن مدح بها قوله

ابن حبوس حلب في شوال سنة  
اربع وستين واربعمائة وداره  
بها هي الدار المعروفة بالآب  
علم الدين سليمان بن جندب

طال ما نلت للسائل عنكم واعتمادى هداية الضلال  
ان ترد شرح حالهم عن يميني فالغهم في مكادهم او نزال  
تلقى بعض الوجود سود مشار المنفع خضر الاكثاف حمر النصال

وما احسن هذا النظم الذي اتفق له وقد ارفق به يقول ابي سعيد محمد بن محمد بن الحسين الرستمي الشاعر  
المشهور من جملة قصيدة بمدح بها الصاحب بن عباد المقدم ذكره في حرف الهمزة وهي من فاخر الشعر وذلك  
من النظم العالين في السلم والوفى واهل المعالي والعرالي وآله  
اذا نزلوا اخضر الثرى من نزلهم وان نزلوا اخضر الثمان من نزالها

هذا والله الشعر الخالص الذي لا يشوبه شيء من الحشو وكان ابن حبوس المذكور قد اثرى وحصل له نعمة  
ضخمه من بني مرداس فبنى دارا حلب وكتب على بابها من شعره

دار بطنهاها وعشنا بها في نعمة من آل مرداس قوم نقوا بؤسى ولم يتركوا  
على اللاتام من باس فلبنى الدنيا الا هكذا فلبضغ الناس مع الناس

وقبل ان هذه الايات للامير الجليل ابي الفتح المعروف بابن ابي حصينة الحلبي وهو الصريح ومن غرر  
نفايده السائرة قوله هو ذا كدح المالكية فاربع واسأل مصفا عابا عن مربع

واستسقى للدم من الحوالي بالحى غر السحاب واعذر عن اذعى فلفد فنين امام دازها حمر  
في مفر به ورواء تاء مز مع لو يجبر الركبان عتي حد ثوا عن مقلة عبرى وطلب موجه

ردى لنا من الكتيب فاته زمن متى يرجع وصالك يرجع لو كنت عالمة بادى لوهفى  
لرددت اقصى تلك المسترجع بل لو نكت من الغرام بمظهر عن مضمر بين الحنا والاصنع

اعبت اتوقفت ووصلت غيب تجب وبذلك بعد تمتع ولو اتى اضعفت نفسى ضنها  
عن ان كون كطال لم ينجع ومنها اتي دعوت نك الكرام فلم يجب

فلا شكر ندى اجاب وما عي ومن الجباب والجباب جمه يشكر بطي عن ندى منسرع  
ومن شعره فغوا في الفلاح انتهم نذمتا ولا تقفوا من جارلما تحكما

ارى كل معوج المودة بصطفى لد بكر وبقى حفته من تقوا ما وان كنتم لم تدلوا اذ حكمتم  
فلا تعد لوا عن مذهب قد تقد حق الناس من قبل العفى لفتق وثقت مهاد الفقى ليقوما

وما ظلم الشيب الملم بلسنى وان بزنى حظى من الظلم واللى ومجوبة عزت وعز مطهرها  
وان استبغت في الحسن واللعنة سلى عنه تحير اليقين دموعه ولا ثالى عن ظلمه ابن ميسا

فقد كان لي عون على الصبر بهن وفارقنى ايام فارقم الحصى فراق فضى ان لا ناستى بعد ان

الحسن بن عبد الله بن عبد الجبار



فلما انتهت أبا منا خلعت بنا شدايد أيام قليل رخاؤها وكان في السرايا بها  
نصار علينا بالهجوم بكاءها وصرنا في النايات بأوجه رمان الحواشي كاد يقطر ماؤها  
أذا ما همنا ان يروح بما جنت علينا الليالي لم يدعنا حياؤها وقوله ايضا  
نكزني دهرى ولم يد رائق اعزوا أحداث الزمان نهون فبات يرمي الخلب كيف اعتداؤ  
وبك اربد الصبر كيف يكون ومن شعره ايضا وهناء لا اصغر الى من يلوحنه  
عليها ويبرقني بها ان اعيبها امل باحدى مقلتي اذا بدت اليها وبالاخرى اراعي رقبها  
ولقد غفل الواشي ولم يد رائق اخذت لعيني من سلهي ضيبتها ولقي في ابني الجيب عبد الرحمن محمد  
ابن عبد الجبار وكان من اشرار زمانه فضلا وكان يشتمل في شعره لزوم ما لا يلزم وكانت اقامته بقرية  
شعر المرائي وحوشين كعقله اسلمه اسلمه يلزم ما ليس له لا زما  
لكنه سترك ما يلزمه وله ايضا اامهم ان لم تسهي بزارة  
بخلا مجودي بالجمال الطاف والله لا تحوا الوشاة ولا التو سعة لحبك في ضمير العاشق  
فك ومن معنى البيت الاول اخذ سبطا لغا وبذي الآتي ذكره انشاء الله تعالى قوله من جملة قصيده  
ان كنت ليلي بالسلام بجبله فمري النجبال بمربي فبسلم وعدى بوصلك في المنام لعلمها  
توجو لغائك مقلتي ففهوم ومن بعد طائفة نزلنا بنعمان الاراد وللندي  
سقط بربا نلت علينا المظارف فبت اعاني الوجد والركب نوم ولذا اخذت مني السرايا تائب  
واذ كرونا ان دحا الى التو هواها اجابته الدعوى الذراف لها في شجاد ذلك السب منزل  
لئن انكرته العين فالقلب اعاف وقفت به والدمع اكثره دم كافي من جعني بنعمان راعف

الراعي

ومن معانيه البدعية قوله من جملة ابيات في صفة الخمرة

ولها من ذائها طرب فلهذا امر نفس الحجب ولهم من جملة قصيده  
فسد الزمان فكل من صاحبه واج بينا فن اومداج حاشي واذا اخبرهم ظفرت بياطن  
مجتهم وبظا هر هاش وهذا المعنى مأخوذ من قول ابي تمام الطائي من جملة قصيده اجاد فيها كل الاماء  
ان شئت ان جود ظلك كله فاجله في هذا السواد الاعظم  
لبس الصديق بمن يعرك ظاهرا منبسا عن باطن متجهرا

وقد خرجنا عن المقصود بالتعويل وله مضائق كثيرة منها ما روي في ابوردونا والمختلف والمؤلف و  
طبقات كل فن وما اختلف وما اختلف في انساب العرب وله في اللغة مصنفات كثيرة لم يسبق الى مثلها  
وكان حسن السيرة جميل الاشهر وكانت وفاة الابرودي المذكور يوم الخميس بين الصلواتين هـ  
شهر ربيع الاول سنة سبع وخمسة مسموما ما صبهان رحمه الله تعالى والابرودي بفتح الهجزة هـ  
الى ابوردو ويال لها اها ورد وهي بليدة بخراسان خرج منها جماعة من العلماء وخبرهم

ذكر الابرودي وسكون الابرودي  
من نخها وفتح الواو وسكون الراء  
قوله

**ابو الحسن** محمد بن علي بن الحسن بن عمر المعروف بابن ابي الصخر الواسطي كان فقيها شافيا  
المذهب ثقفا على الشيخ ابي اسحق الشيرازي لكنه غلب عليه الادب والشعر واشتهر به وكان شديد  
التعصب للظاهره الشافعية وله في الشيخ ابي اسحق مراث وكان كاملا في البلاغة والفضل وحسن الخط

مرجعي  
وذايت له  
بدمش ديوان شعر  
في الخزانة الاشرفية التي  
في الجامع المشهور في مدينة شال  
الكلالة التي هي مبنية في الجامع  
الكتبه

في نسخة  
في نسخة

وجودة الشعر ذكره ابو المعالي الخيلري في كتاب زينة الدهر وادود له عدة مقاطع فمن ذلك قوله  
كل ذن ترجه من غلوف يعزبه ضرب من العقوبن وانا فائل واستغفر الله  
مقال المجاز لا الخفون لست ارضى من فعل اليبس شيا غير ترك التجد للخلون  
وله ايضا وهي ابيان سائرة

وجودة الود مالي عنكم عوض وليس لي في سواكم بعد كعرض اشتا لكم وبودي لو يواصلني  
لكم خيال ولكن لست اغتض وند شرط على نوم محبهم بان قلبي لكم من دونهم ودنوا

ومن جنوني بكم قالوا به مرض فقلت لا زال حق ذلك المرض

وكان قد طعن في السن وضعف عن المشي نصار يتوكأ على عصي فقال في ذلك

كلا مسرا اذا تفكرت فيه وانا مكنه رايت ظروفا

كنت امشي على اثنين قوتا صرت امشي على ثلث ضعيفا

وله في اعذاره عن ترك القيام لا صدقائه

علت سميت تما بين هاما منعني للا صدقاء الفها ما واذا عتروا فتمهد عذري

عندهم بالذي ذكرت وفاما وله في كبره ايضا ولما الى عشرين سنين صرت

ومالي الهاب قبل صارا بنقت اتي مسبدل بداري دارا وبالجار جارا

فنت الى الله فيها مضي ولن يدخل الله من تاب نادا وله ايضا وقد حضر

اذا دخل السبع به السباب عزاء وقد مات طفل صغير رايت اعراضا على الله اذ

توفي الصغير وعاش الكبير فقل لان شهر وقل لابن الف وما بين ذلك هذا المصير

وله ايضا في ذلك ابن ابى الصقر انكرو وقال في حال الكبر والله لولا بولنه

مترق في وقت السحر لما ظننت ان لي ما بين نخذي ذكر وله كل مقطوع مبلغ

وكانت ولا توم الا شهرين ثالث عشر ذي القعدة سنة سبع واربعمائة والله اعلم وتوفي يوم

الخميس رابع عشر جمادى الاولى سنة ثمان وتسعين واربعمائة بواسط رحمة الله تعالى

الشيخ الشريف ابو بعلج محمد بن محمد بن صالح الهاشمي الباسي المعروف بابن الهبارية الملقب

نظام الدين البغدادي الشاعر المشهور وكان شاعرا مجيدا احسن المقاصد لكنه خيب اللسان كثير

المجاز والوفوع في الناس لا يكاد يهلم من لسان احد ذكره العباد الكاتب في الخريدة فقال نظام

الملك غلب على شعره الهجا والهزل والتخف وسبك في غالب ابن الججاج وسلك اسلوبه وقا في

الخلاعة والتظف من شعره في غابة الحسن انتهى كلام ابن العباد وكان ملا زما لخديته نظام الملك

الحسن بن علي وزير السلطان اب ارسلان وولده ملك شاه وقد تقدم ذكره في حون الحا ولعله

الانعام الشام والامدارا المستقر وكان بين نظام الملك وناج الملك ابى الغنائم ان هجوت نظام الملك

فلك عندي كذا واجزا للوعد فقال كيف اهجو شخصا لا اري شيه يتي مشايلا من نغته فقال لا بد من

هذا افضل لا عزوان ملك بن اسحق وساعده العبد

وصفت له الدنيا وخص ابو الغنائم بالكدر فالدهم كالدولاب ليس بدور الا بالغر

معي بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس

قلت ولما بان اشبه بها الى مثل هذا الله  
باسا على حالتي خذشها ملحقا  
قد صرت بعد قرة تفصل اصلا والخصي  
امشي على ثلاثة اجد ما فيها العدا

عزاء صغير وهو برنس من الكبر فغار عليه  
الحاصرون كيف ما الصغبر وهو جد الشيخ  
في هذا السن فقال

من الهجاء يتبع  
تكو

ابن دارست سخاء ومنافة كما جرت  
العادة بمثل بين الروساء فقال العباد  
لابن الهبارية مع

ابن علي محمد بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس



فبلغت الأبيات نظام الملك فقال هو شير الى المثل الثاني على السن الناس وهو يؤلفهم اهل طوس  
 بهر وكان نظام الملك من طوس واعتقى عنه ولربيتا بله على ذلك بل زاد في اخفاله عليه وكانت هذه  
 معدودة من مكارم نظام الملك وسنة حله وكان مع فوط احسان نظام الملك اليه بقا من غلانة  
 وابناه شرمقاسا لما يجلون من بداهة لسانه فلما استند عليه الحال منهم كتب الى نظام الملك  
 لنظام الحضرتين الرضوي اذ ابوا الدهر يحاشوك واحل به عن ناظر بك القضي  
 اغاليهم الغور اعشوك واصبر على وحشة غلمانك لا بد للورد من الشوك  
 وذكر العاد في الحريرة انتر فخذ هذه الابيات مع ولده نقيب النقباء على ابن طراد التقي ولقب  
 نظام الحضرتين ابو الحسن ومن شعره ايضا

اخلاق

وجهي برق عن السوا ل وحالني منه أوف

دقت معاني الفضل في و حوتني منها اوف

ومن معانيه الغريبة قوله في الرد على من يقول ان السفر يبلغ الوتر

قالوا ائت وعاذك وائما بالسهر يكذب اللبيب ويرزق فاجبتهم ما كل سير فافضا  
 الخط نفع لا الرجل المفلون منها كمر سفره نفع واخرى مثلها  
 خبرت ويكسب الحبيب ويخفق كالبدد يكسب الكمال بسره وبه اذ احوم السعادة بمحي  
 وله ايضا خذ جلة البلوى ودع تفصلها ما في البرية كلها انسان  
 واذا البياض في الدسوس تفرق قالوا ان يبيد الغزان وله على سبيل الخلاعة والمجون  
 يقول ابو سعيد اذ وافي عفيفا منذ عام ما شربت على يد ابي شيخ بنت فل لي  
 فقلت على يد الاملا س بنت وله في الحق ايضا دأبت في القوم عروى ومسكة  
 اذني وفي كفها ثمن من الادم معوج الشكل مسود به نطق لكن اسفله في هيئة القدم  
 حتى تنهت محمرا الفذال ولو طال الرفاد على الشيخ الاديب وله ايضا  
 المجلس الشاخي دام جماله وجلاله وكامله بسانت والجبد فيه حمامة تغريدها  
 فيه المدح وطولها الاحسا وله ايضا دعوه ماشاء فقل سبتان صدا وصل  
 فكبر دينا قبلها اسود من ذا وصل وعاسه كثيرة وله كتاب شايخ العظيمة في نظم  
 كليله ودمنه وقد سبق في ترجمه البادع الدباس في حوت الحاذق الابيات الدالة وجوابها وماداد  
 بينهما ودوران شعره كبير ومن غرائب نظمه كتاب الصادح والباغم نظمه على اسلوب كليله ودمنه و  
 وهو ارجو وعدد بيوت الفايث نظمه في عشرين سنين ولقد اجاد فيه كل الاجادة وسير الكتاب على  
 بد ولده الى الاميرابي الحسن صدقة بن دبش صاحب الحلة المخدم ذكره في حوت الصاد وخطة

وسبق في ترجمه الوزير غفر الله  
 محمد بن جعفر والجمعة لطيفة جردته  
 مع السابق الشاعر المعري ان شاء الله  
 تمام

هذه الابيات وهي

هذا كتاب حسن	فخار فيه العطن	انفتت فيه مدته	عشر سنين عده
عند سمعت باسما	وضعت برسمكا	بيوت الفان	جبهها معاني
لو ظل كل شاعر	وناظم وناشر	كسرفوح النالد	في نظم بيت واحد

من مثله لما شد د	ماكل من قال شعر	انغذت مع ولدي	بل مصحفي وكبدی
وانت عند خلق	اهل الكل من	وفد طوى البكا	نوكلا علیكا
مشغلة شد بده	وشغلة بهبده	ولوزك جث	سعبا وما رتیش
	ان الفتا والعللا	ارنك من دون الملا	

فاجول صلته واسمى جانيه ونوفى ابن الهيثم بن العبد كور بكرمان سنة اربع وخمسة هلكه قال العباد  
 في الحريرة بعد ان اقام مدة باصبهان وخرج الى كرمان فاقام بها الى آخر عمره وقال التبعاني توفي بعد  
 سنة تسعين واربعمائة رحمه الله تعالى والهاوية بفتح الهاء هذه النسبة الى هبار وهو جد ابو يعلى المذكور  
 لاقه وكرمان بكسر الهمزة وسكون الراء فتح المهم وبعد الالف ثوب ولا ية كبيرة تشغل على مدن كجارد  
 صفاد خرج منها خلق من الاعيان وهي متصلة باطراف خواسان ومن جهة جانبها الاخوان الجرح والله اعلم  
**ابو عبد الله محمد بن نصر بن صغير بن داخر بن محمد بن خالد بن نصر بن داخر بن عبد الرحمن بن الهيثم**  
 بن خالد بن الوليد الخزرجي الخالد بن الحلي الملقب شرف المعالي هذه الذين المعروف بابن القيس  
 هكذا امل على نسبه بعض حنابلة الشاعر المشهور من الشعراء المجيدين والادباء المتقنين والادباء  
 على ثوبين بن محمد وابي عبد الله الخياط الشاعر المقدم ذكره وكان فاضلا في الادب وحلم الهبة وسمع  
 بحلب من ابي طاهر هاشم بن احمد الحلبي وغيره وسمع منه الحافظان ابو القاسم بن عساكر وابو عبد  
 الله التبعاني وذكره في كتابيهما وكذلك ابو المعالي الحضرمي وذكره في كتاب الملح ايضا وكان هو  
 ابن منبر المذكور في حروف الهجزة شاعري السام في ذلك العصر وجرى بينهما ونايع وما جربا و  
 نوادر وملح وكان ابن منبر ينسب الى الخامل على الصحابة رضوان الله عليهم ويميل الى التشيع فكيف اليه  
 ابن القيس رافى وقد بلغه انه هجاء قوله

ابن منبر هجوت متى      خبر افاد الوردى صوابه      ولم يضيّق بذلك صدرى  
فان لى اسوة الصحابة      ومن تحاسن شعره قوله      كره ليلتي من كاسى ورقته  
فتوان امزج سلا لا بلال      وبان لا يحنى حق مراشفه      كانما شفه ثوبلا وال  
وظفرت بدوانه جميعه بخطه      وانا هو هذا بجلب      ونقلت منه اشياء فمن ذلك قوله فى مدح خطيب  
شرح المنبر صدره      لتلقك رجبا      انزى فتمخّط طبيا      منك ام ضمّ خطيبا  
وهذا الجناس فى غاية الحسن ولوفى الغزل

و هذا الجناس في غاية الحسن وله في القول

بالتفخ من لبنان له ثم جعلت هذين البيتين لابي العباس بن

مؤمن بن ابي الفتح اخد بن عبد بن فضل الرازي

الحلي المعروف بابه بالماهر و ابي القاسم

المذكور استندما الخطيب بن هاشم لما تولى

خطابه حلب فسبق اليه و رايته الاول على

هذه الصورة وهو

قد زها المنبر عما اذرت خطبا

حملت لحيته الشمال فودها عني الجنوب

لوانس ليله قال له لما راى جسدك بدو

ومن معانيه البدعة تولد من جملة مضده وانيه

امازى عينه ملائ من الوسن وله ايضا

فقلت غدا من اهو سے اماره اماره

وما نزل ولا يه وما لك عارضه

وفالوا للاح عارضه

آمال  
میرزا غلام  
رضا  
الملقب شرف الدین  
آخران دو

2021 24

حسنه رابطة ٤

ثم وجدت هذين المبتدئين لابي العباس بن  
 معين بن القميّ احدثين عبيدين فضل المولى  
 الجليل المعروف ابو بالماء وابن العباس  
 المذكور اندمهما الخطيب بن عايشة الماتولى  
 خطاب حلب فقتلهم وروايت الاول على  
 هذه الصورة وهم

قد زها المنبر عجا اذ رقت خطبا

1

وكان كثيرا لا يجاب بجله من جلد صيد

واهو الذي اهوى له البد وساجدا السرى في وجهه اشرف الرب

وحضر مرة في سماع وكان المنقح حسن الغنائم طوبت الجماعة و تواجد وال قال

والله لو اضعف الشان انهم قد وكد منها بما عزوا وما صانوا ما انت حين تغنى في مجالسهم

الا نسيم الصبا واليوم اغصان

واشد في صاحبنا الغزا سحق بن الحنفى الادبى لنفسه وبيت واخبرني انه كان في مجلس وفيه جماعة

من ادباب القلوب فلما طابت الجماعة كان هناك فرش منصودة على كراسى فساد فطنت قال فمك

في الحال داعى الغنائم حلقة الشوق طرق وهنا فاجابه شجون وحن

لوا سمع صخرة لجرت طربا من نغمته فكيف ظن وخوف

وكانت ولادة ابن القيسراني المذكور سنة ثمان وسبعين واربعمائة وبكا وتوفي ليلة الاربعاء

الحادي والعشرين من شعبان سنة ثمان واربعمائة بمدينة دمشق ودفن بمقبرة باب القرايين

وجمعه الله تعالى والخالدي بفتح الحاء المجهر وبعد الالف لام ثم دال مهمله هذه النسبة الى خالدين الوليد

المخزومي رضي الله عنه هكذا يزعم اهل بيته واكثر المؤرخين وعلماء الاشباق يقولون ان خالدا بن ابي

عنه لم يقل نسبة بل انقطع منذ زمان والله اعلم والقيصراني بفتح القاف وسكون الاء المشاة

من تحتها وفتح السين المهمل والراء وبعد الالف فون هذه النسبة الى قيسرية وهي بليدة بالشام

على ساحل البحر

**ابو عبد الله** محمد بن ابراهيم بن ثابت بن ابراهيم بن فرج الكافي المقرئ الاديب الشافعي

الحائى المصروف بابتن الكيزاني الشاعر المشهور كان زاهدا ورعا وبصيرا طائفة بنسب

البر ويقعدون مقالته وله ديوان شعر اكثره في الزهد وله ارف عليه وصفت له ربعا واحدا المعجى وهو

واذا لاني بالحب غرام فكذا الوصل بالحب يلبق

وفي شعره اشياء حسنة وتوفي ليلة الثلاثاء التاسع من شهر ربيع الاول وقيل بل توفي في المحرم سنة اثنين

وستين وخمسمائة بمصر ودفن بالغرب من قبلة الامام الشافعي رضي الله عنه بالقرافة الصغرى ثم نقل

الى سبخ المعظم بقرى المحض المعروف بام مودود وبثيرة مشهور هناك بزار وزرته مرارا وجمعه الله تعالى

والكيزاني بكسر الكاف وسكون الاء المشاة من تحتها وفتح الزاي وبعد الالف فون هذه النسبة

الى عمل الكيزان وبسبها وكان بعض اجداده يصنع ذلك والله اعلم

**ابو عبد الله** محمد بن بخيار بن عبد الله المولود المعروف بالابن البغدادي الشاعر المشهور

احد المتأخرين المجيدين جمع في شعره بين الصنعة والرفق وله ديوان شعر يابى الناس كثيرا الوجود

وذكره العسادي الكاتب الاصبهاني في كتابه الذي سماه الخريدة فقال هو شاب ظريف يتزنا بزي

الجند وفتح السبع حلوا الصنعة وافتق البراعة عذب اللفظ ارق من التسميم التحري واحسن

من الوشى المشتري وكل ما ينظره ولو انه يسير يسير والمغنون يفتنون برأيات ابيات عن اصوات القمل

فهم فيها فون على نظره المطرب نهافت الطبر الحوم على عذب المشرب فقال اشد في نفسه من تصيد

تكم  
من  
بعض  
البحر

تكم  
من  
بعض  
البحر

سنة خمس وخمسين وخمسمائة ببغداد

زاد من احبنا ورويه      والدجى في لون طريه      فزيتنى معاطفه      بانزلى طي برديه  
بث اسجل المدام على      غرة الواشى وغوته      بالهامن زوره قصر      فامانت طول جنونه  
آمن خصر له وعلى      رشفه من برودقه      ياله فى الحسن من صنم      كلنا من جاهليته

ومن ابائنا السائرة فولد من جملة قصيدة انيقة

لا يعرف الشوق الا من بكاه      ولا الصباية الا من بهانسه

ومن رقيق شعره فولد فى الغزل من قصيدة

دعى الكابد لوعى واعانى      ابن المطلب من الاسير العانى      آليت لا ابع الملام يفرى  
من بعد ما اخذ الغرام غنائى      اولا تروض العاذلات وقد اكرى      بروضات حسن فى خدود حنا  
والبدري لميس السلو لم ازل      حتى الصباية ميث السلوان      باوئى ان تحب العقيق نظاما  
انغمس عنك سحاب الاجفان      ههنا ان اتى وربك وفقة      فيها اغربها على الغيران  
ومنهف ساجى الماظ حفظه      فاضاعق واطعمه فقصافى      يصمى ثلوب العاشقين بمقلة  
طون السنان وطرفها سبتا      خشت الدلال بشعره وبغرة      يوم المواع اضلقتى وهدانى  
ما قام معن لا يفرقوا منه      الا و بانث خجلة فى البان      باهل نسمان الى وجناشكم  
نغزى الشقائق لا الى نمان      ما بفعل المزان من يد قلب      فى القلب فعل مرادة الهجران  
وهي قصيدة طويلة ومدحها جيت وجمع شعره على هذا الاسلوب والنسق وغالضد من الغزل

الى المدح فى نهاية الحسن وقل من يلحقه فيها من ذلك فولد من قصيدة اولها

جيت حتى الود من ذلك الحدة      وعافت خصن البان من ذلك القدة

فلما انتهى الى مخلصها قال

لن وفرت يوما بجمعى ملامه      لهند فلا عفت الملامه فى هند      ولا وجدت عفى سبلا الى الكا  
ولا بث فى اسرا الصباية والوجد      وبحث بما الى ورحم مقابلا      سماحه مجدا الدين بالكفر والجد  
وقوله من قصيدة اخرى      فلا وجد سوى وجدى بليلى      ولا مجد كجد ابن الدوامى  
وقوله فى قصيدة اخرى      فاسم اتى فى الصباية واحد      وان كمال الدين فى الجود واحد  
الى غير ذلك وكانت وقايرة على ما قاله ابن الجوزى فى تاريخه فى جمادى الآخرة سنة تسع وسبعين وقال  
غيره سنة ثمانين وخمسمائة ببغداد ودفن فى باب ابرز عاذى الناحية رحمه الله تعالى والا بلمة معروف  
فلا حاجة الى ضبطه وانما قبل له ابله لانه كان منه طرف بله وبطل لانه كان فى غاية الذكاء وهو من  
اسماء الاصدقاء كما قبل للاسود كافور وكان له ميل الى بعض اثناء البغداد فغبر على باب داره نحو

خلوة فكبت على الباب قال العا دالكاب واشد منه

دارك يا بدر الدجى جنة      بغيرها نفسى مانلهو

وقد روى فى خبر ان اكثر اهل الحجة والبله ولا بن النفا وبذى المذكور بعده فيه هجاء الغنى فيه فاضرب

عن ذكره مع انها ابيات جيدة والله اعلم

حجبت عنى من رضى طينى حب  
الحب كلف فيه نجات كثر ريقه  
حل قلب محال بغير ريق  
المران كزار اراج اصدية القدر الزهراء  
مرانه

# ابو الفتح محمد بن عبيد الله بن عبد الله الكاتب المعروف بابن النفا وبذي الشاعر المشهور

كان أبوه مولى لابن المظفر واسمه نشتكين فسماه ولده المذكور عبيد الله وهو سبط أبي محمد المبارك بن المبارك بن علي بن نصر التراج الجوهري الزاهد المعروف بابن النفا وبذي وأما نسب أبي جده المذكور لانه كلفه صغيرا ونشأ في حجره فنسب اليه وكان أبو الفتح المذكور متاعا وقته لم يكن فيه سلب جمع شعره بين بؤالة الالفاظ وعدو بها ورقته المعاني ودققها وهو في غاية الحسن والحلاوة وفيما اصفه لم يكن قبله بما شئ من منصفها ولا يؤخذ في من يعف على هذا الفضل فان ذلك يختلف بميل الطباع والله در الثائل وللناس فيها عشقون مذاهب وكان كاتباً يدبوان المفاطعات ببغداد وعي في آخر عمره ثلثه وله في عماء اشعار كثيرة يوشى بها عينيه ويندب زمان شابهه وتصرفه وكان قد جمع ديوانه بنفسه قبل العي وعمل له خطبة طريفة ورثته اربعة فصول وكل ما جده بعد ذلك معاً الزبائد ولما عي كان باسمه راب في الديوان فالنصر ان ينقل باسم اولاده فلما نقل كتب الى الامام المتأخر له بن الله هذه الايات بسأله ان يجد له نائب مدته جازي وهي

حليعة الله انت بالدين والدنيا و امر الاسلام مطلع

انت لما شئت الامم اعلام الهدى مفتوح ومنيع  
فدعهم القدام في ذماتك والحدومع والخلاف والبدع  
والاحسان والعدل كلهم شرع باملكا برودع الحوادث والاباسم عن ظلمها فشرع  
ومن لم انعم مسكره لنا مصيف منها ومرتبغ ارضي قد احدث وليس لمن  
الهدى هو ما سوار منيع ولي عيال لا در درهم فدا اكلوا دهرهم وما شعوا  
اذا راو في ذا ثروة جلسوا حولي وما لوالى واجتمعوا وطالما قطعوا حبال  
مهم اذا لم يكن معي قطعهم حولي شقى كانهم عفا رب كلما سوا السوا  
مهم الطفل والمراهق والو ضيع مجبور الكهل والبيع لا تادع منهم او مثل ان  
بالتى خبره ولا جدع لهم حلون تغضوا الى معد تحمل في الاكل فون ما منع  
من كى رجب المعى اجوفه ناري الحسا لاهم الشيع لا يحسن المضع فهو يترك في  
مبد بلا كلفه و بسلع ولي حديث بلهو ويحب من بوسع لي حلفه فيمنع  
نقلت مسمى جمل الى ولد لست بهم ما حيث انتفع وتلك هذا بعدى يكون لكم  
نظرت في نفهم وما اتاني اجملاب نفع الا ولا بد بدع فاطاعوا امرى ولا سمعوا  
واخلسوه شقى فسا زكوا عني عليه ولا بدى نفع فان اردتم امراره به  
فبشر والله ما صنعت فاضررت نفسي وبشر ما صنعوا على ضحك معاشي به نفع  
فاسأ نفوا الى رسما اعود به حاشا الرثم الكريم ينفع من وان دعهم اتا انت بها  
خديعة فالكرم ينفع ع فمفعوا الى بما سالت فقد اطعت نفسي واستحكم الطبع  
فمنع دوا وسكر فيقطع فمفعوا الى بما سالت فقد اطعت نفسي واستحكم الطبع  
ولا تظلموا معي فمفعوا الى بما سالت فقد اطعت نفسي واستحكم الطبع



من سوء العاقبة وكتب سبط ابن الفارسي الى عضد الدين ابي الفرج محمد بن المطهر وهو من ابناء مؤلف  
 يطلب منه شعرا الفريسي وهو الذي فعل بالوزير ابن البلدي تلك الغيلة المذكورة قبل هذا  
 مولاي يا من له اباد ليس الى عداها سبيل ومن اذا تلت العظايا  
 فجوده وانجز جهل اليه ان جارت اللالي نادى وفي ظله نقيض  
 ان كبت المنيق سنا له حديث مع بطول كان شراى له فضولا  
 فاعجب لما يجلب الفضول ظننه حاملا لرحلى فخاب خلق به الجنبيل  
 ولا اخل للشفاء الخيل لنقل اعباءه حول فان اكن عالبا عليه  
 فهو على كاهلي ثقل ازحل كالو ليس فيه خبر كثير ولا قليل  
 ليس له خبر جدد ولا له منظر جميل وهو حورون وفيه بلاء  
 ولا جواد ولا ذلول لا كفل يعجب لراء اذا رآه ولا تليل  
 مفصّر ان مشى ولكن ان حضر الاكل من قبل

بجبه النين والشعر المفسول والقنّ والفيل

اذا رأى عكرا رأيت السحاب من شدته يبل

وليس فيه من المعاني شئ سوى انه اكل فحب له اليوم ما سبقي  
 دهبه من بعض ما شيل ولا تفلان ذا قليل فاجل في حبه جليل  
 وانما اوددت هذه المقامع من شعره لكونها مستجيبة واما قصائده المشتملة على النسيب  
 والمدح فانها في غاية الحسن وصف كفا باسماء الحبيبة والحجاب يدخل في مقدار خمسة عشر كرا  
 والحاكي الكلام منه وهو تليل الوجود وذكر العباد الاصبهان في كتاب الحميدة ان ابن الفارسي  
 المذكور كان صاحبه لما كان بالمران فلما انتقل العباد الى الشام وافضل بنجد مده السلطان صلاح  
 الدين كتب اليه ابن الفارسي رسالة ونصحه بطلب منه فؤده وذكر الرسالة وهي وقد كلف بكاتبه  
 وان لم يكن للوجود عليها كلفة والخفة بما وجه اليه من امله وهو لصراته تحفة اهدى فؤده مشقة  
 سرية تقيت يمين لسهار يزين لبسها دبا غنها نظيفة وخياطها لطيفة طويلة كلو له سابعة كانه  
 حاليه كذره جملة كفعله واسعه كصده نقيه كمرضه رفيقه كقدره موشية كقطعه ونوره ظاهرها كالقمر  
 وباطنها كالمسحوق بالذهب واللبس ويحل بها الجالس وهي لخادمه سر بال ولله جرس الله عجله جمال  
 بشكره عليها من لم يلبسها وبني عليه بها من لم يندرعها بذهب خيلة وبرها وبين حميدة اثرها وبخل  
 اهابها وجلدها ونجد شكرها وجلها ونذ نغم ايبانها ركب في نظها الغرد واهدى بها الفز الى مجرأ  
 فخره فخرض الطيب على عطاره ووضع الثوب في بد برازه واحل الشاء في محله وجمع بين الفضل واهله  
 وهو في حبه وخفائه كرامة ثم ذكر القصيدة التي اولها

ياي من ذبت في الحب له شوقا وصبره

وهي موجودة بأدي الناس في ديوانه وكتب الصلح جواب القصيدة على هذا الرأى ايضا وهما  
 طوليان وذكر العباد الكاتب قبل ذكر الرسالة والقصيدة في حقها فقال هو شاب في فضل و

عن الفريسي  
 ان كبت المنيق سنا  
 فاعجب لما يجلب الفضول  
 ولا اخل للشفاء الخيل

كتاب أبي القاسم  
أبو القاسم  
قوله

آداب ودياسة وكياسة ومودة وإتقان وفطنة وجمعها وياها صديق العبيدة في عهد الخلافة  
وقد كلك بها سباب الطوفان واللفظ واللابة ثماني بالرسالة والقصد وجوابها وهذه الرسالة  
لما رثاها في بابها سوى ما سباني في ترجمتها بهاء الدين بن شداد في حوت الباء ان شاء الله تعالى  
فان ابن خروف المغربي كتب اليه رسالة يذكر فيها خبره فزوه مرط وكات ولا ولم اعني ابن النفاذ  
المذكور في العاشر من رجب يوم الجمعة سنة تسع عشرة وخمسة وتسعون في ثامن شوال سنة اربع  
وقبل ثلاث وثمانين وخمسة مائة بعد ادد ودفن في باب ابرز وجهه الله تعالى وقال ابن الجارفي ناويحه  
مولده يوم الجمعة دماث يوم السبت ثامن عشر شوال والنفاذ يذى يفتح الناء المشاة من فوقها  
والعين المصلحة وكسرا لواء بعد الف وبعد ها باء مشاة من تحتها ساكنة ثم ذال معجمة هذه النسبة  
الى كنية النفاذ يذى وهي الحروز واشهرها ابو محمد المبارك ابن السراج النفاذ يذى البعداوى الزاهد  
المقدم ذكره في اول هذه الترجمة وكان صاحب ذكره ابن السمعاني في كتاب الذيل وكتاب الانساب  
وقال لعل اياه كان يرقى ويكتب النفاذ يذى وسبع منه ابن السمعاني المذكور وقال سأله عن مولده  
فقال ولدني في سنة ست وتسعين واربعمائة بالكوفة وتوفي في جمادى الاولى سنة ثلاث وخمسين  
وخمسة ودفن بمقبرة الشوبزي رحمه الله تعالى وقال السمعاني اشهدني ابو محمد المبارك المذكور  
لنفسه قوله اجعل هومك واحدا وتخل عن كل الهوم فساكن ان تحظى بما  
يفتح عن كل العلوم ثم قال ابن النفاذ يذى ما كنت من الشعر خبر هذين البيتين وتشكيب نعم  
النون وسكون الشين المعجمة وكسرا لواء المشاة من فوقها والكان وبعد ها باء مشاة من تحتها  
ساكنة ثمنون وهواثم اعجبني فيهما المباليك وقد تقدم في اول الترجمة انه كان من مماليك احد بني  
المظفر رئيس الرؤساء ولهم فيه مدائح يذى يذى وافرد مدائحهم في فصل من الفصول الاربعة المربعة  
في ديوانه لكونهم مواليه وكانوا يحسنون اليه والله اعلم

ابن المبارك

ابو القاسم  
أبو القاسم  
قوله

ابو القاسم محمد بن علي بن فارس بن علي بن عبد الله بن الحسين بن القاسم المعروف بابن المعلم  
الواسطي الحرثي الملقب بنجم الدين الشاعر المشهور وكان شاعرا دقيق الشعر لطيف حاشية  
الطبع بكاد شعره يذوب من رقة وهو احد من ساد شعره وانتشر ذكره ونسبه بالشعر بده وحسن به  
حاله وامره وطال في نظم الغرض عمره وساعده على قوله زمانه ودهمه واكثر القول في الغزل والمديح  
وفنون المقاصد وكان سهلا لفاظا صحيح المعاني يغلب على شعره وصف الشوق والحب وذكر الصبا  
والغرام فغلبت بالقلوب ولطف مكانه عند اكثر الناس ومالوا اليه وحفظوه وند اولوه ببنهم و  
استشهد به بالوقاظ واستخلده السامعون سمعت من جماعة من مشايخ البطائح يقولون ما سبب  
لطافة شعر ابن المعلم الا انه كان اذا نظم قصيدة حفظها الغفراء المنسوبون الى الشيخ احمد بن الزاقي المقد  
ذكره في حوت الهيرة وغنوا بها في سماعهم وطابوا فشره يشبه النوح ولا يجمع من عنده ادنى هو  
الا فتنن وهاج غزاهم وكان بين ابن المعلم المذكور وبين ابن النفاذ يذى المذكور قبله تناقض وهما  
ابن النفاذ يذى بايات جبهة لا حاجته الى ذكرها ولا ابن المعلم قصيدة طويلة اولها

رد على شواذ الاطعام مالداد ان لو تفتن من اوطان

عليها فسادت عليه بركة القاسم وزينهم  
بعتقون ذلك اعتقاد الاشك خذهم  
فيه وبالجملة



ولكم بهذا الجذع من منمنع هزأت معاطفة بعض البان ابدى لقوله باؤل موعده  
 من الوقي لنا بوعده ثانی مني اللأ ورونه من يومه ابناء معركه واسد طعان  
 نفلوا الرماح وما اظن اقدم خلعت لغير ذوا بل المتران وتقلدوا بعض السهوق فآزى  
 في الحتي غير مهتد و سنان ولئن صدحت فمن مرافقه العدا مالم صد عن ملل ولا سلوان  
 باساكني ضمان ابن زماننا يطويع باساكني ضمان وله من اخوى  
 كوطك ابا لك العقبى فانه ضربت جاذره بصيده اسوده واردت صيدها الحجاز فلم يبا  
 عدك القضاء فرحت بعض صبري وله من اخوى اجبرنا ان الذموع التي جرت  
 وخامسا على ابدى النوى لغزالي اقبوا على الوادي ولوعر ساعه كلوث ازاراد وكل عقال  
 فكم تم على من وثقه لوشربها بنفسى لراغبين فكيف بمالى شئما بما حقت عليه شفاهم  
 من رفنف في لوئى مكنون ان شادنا الحادى العذيق نصين فجي ومن لى ان تبرهم ينى  
 لولر يكن آثار لىلى والهوى بئلا عه مارت كالجنون

وله من اخوى

وكان سبب عمل هذه القصيدة ان ابن المعلم المذكور والا يله وابن الغاوي المذكورين قبله  
 لما وقفوا على قصيدة مترددا المقدم ذكره في حوت العين التي اولها  
 اكذ ايجازى ود كل فربن ام هذه شيم الطباء العين  
 وهي من نخب القصائد اعجبهم فعل ابن المعلم من وزنها هذه القصيدة وعمل ابن الغاوي من وزنها  
 بقصيدة ابداع منها وارسلها الى السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى وهو بالشام يمدح بها والها  
 ان كان دينك في الصبا يزدي ففت الملقى برملق يبرين  
 وعمل الا يله قصيدة اخرى واحسن الكل قصيدة ابن الغاوي وهي وحكي عن ابن المعلم المذكور انه قال  
 كنت بعد اد فاجرت يوما بالموضع الذي يجلس فيه ابو الفرج بن الجوزي للوعظ فرايت الخلق مزده  
 فسألت بعضهم عن سبب التزام فقال هذا ابن الجوزي الواعظ جالس ولما كن علك يجلسه  
 فزاحت وتقدمت حتى شاهدته وسمعت كلامه وهو يعظ حتى قال مستشهدا على بعض اشارته  
 ولقد احسن ابن المعلم حيث يقول

يزداد في ممعى تكوا ذكرك طيبا ويحسن في عني نكوره

فجئت من اثنان حضوري واستشهاد هذا البيت من شعري ولم يعلم بحضورى لا هو ولا غيره من  
 الحاضرين وهذا البيت من جملة قصيدة له مشهورة وفي وثقة الجبل على البصرة مثل مباشرة الحرب  
 او سل على ابن ابي طالب عليه السلام ابن عمه عبد الله بن العباس رضى الله عنهما الى طلحة والزبير  
 رضى الله عنهما برسالة يكفهما عن الشروع في القتال ثم قال له لا تلحقن طلحة فانك ان تلحقه فكل ثور  
 عافضا انفعه يركب الصعب ويقول هو الذلول ولكن الو الزبير فانه ابن عربك منه وقيل له يقول لك  
 ابن خالك عرفنى بالحجاز وانكرنى بالعران فاعدا بما بدا وعلى عليه السلام اول من نطق بهذه الكلمة  
 فاخذ ابن المعلم المذكور هذا الكلام وقال

مضوه بالجذع السلام دا عرضوا بالور عنه فاعدا بما بدا

هذا البيت من  
 قصيدة له مشهورة  
 في مدح علي بن ابي طالب  
 عليه السلام

وهذا البيت من جملة قصيدة طويلة ورسالة نقلها في كتاب فتح البلاغة وكان المعلم في أشواقه  
 هو في نوى جلد من لا يوحى ويسبج دى من لا استبه ثمانيا في لسان ما غاب  
 ضمنا بل في نواى ما يغاسبه

من زنج  
 مع قلب

ولا حاجة الى الاطالة بذكر فرائده مع شهره وديوانه وكثرة وجوده بأيدي الناس وكانت ولادته في  
 ليلة سبع عشر جمادى الآخرة سنة احدى وخمسة وثلاثين ربيع سنه اثنين وسبعين وخمسة  
 بالهرث رحمه الله تعالى وألهم الله تعالى وألهم الله تعالى وسكون الرءا وبعد هاتاه مثله وهي فريز من اعماله  
 جعفر بنها وبين واسطه عشرة فرائع وكانت وطنه ومكنه الى ان توفي بها رحمه الله تعالى  
**ابوعبدالله** محمد بن يوسف بن محمد بن قائد الملقب موفى الدين الاربل اصلا ومثا  
 الجراف مولدا الشاعر المشهور كان اماما مقدما في علم العربية مفسنا في انواع الشعر

اعلم الناس بالعروض والنواى واحذقهم بنقد الشعر واعرفهم بحجده من رده وادقهم نظرا في  
 احباره واشغلهم بتيقن علوم الاوائل وحل كتاب القلبيس وبدا ينظم الشعر وهو صبي صغير بالبحرين  
 جريا على عادة العرب فبدا ينظر في الادب وهو شيخ ابي البركات بن المسوق صاحب تاريخ اربل  
 المتقدم ذكره وعليه اشغل بعلوم الشعر وبه يخرج وقد ذكره في تاريخه وعدد فضائله وقال كان  
 شيخنا ابو الحرم مكي الماكيني الهوى وسباني ذكره انشاء الله تعالى براجمه في كثير من المسائل المسئلة  
 في النحو وكان يرجع اليه في اجوبة ما يورد عليه وكان قد رحل الى شهر زور واثام بهامدة ثم رحل الى  
 دمشق ومدح السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى بقصيدة طويلة ولده ديوان شرحه ورسائل  
 حسنة وكان في الشعر في طبقة معاصريه من تقدم ذكرهم ومن شعره قصيدة يمدح بها زين الدين بالظفر  
 يوسف بن زين الدين صاحب اربل وقد تقدم ذكره في ترجمة اخيه مظفر الدين في حوت الكائن واوطا

دبت داريا لفضا طال بلاها	عكفت الركب عليها فبكاها	درست الآبنا يا اسطر
سبح الدهر بها ثم تحساها	كان لي فيها زمان وانفقني	فنعى الله زمانا وسعها
دفنت فيها النواى وفغده	الصفت حرحشاها بترها	وبكت اطلالها نائبة
عن جعوى احسن الله جزاها	فل الجيران موا شفهم	كلها احكها رثت نواها
كنت مشغوبا بكم اذ كنتم	شجرا لا يبلغ الطير ذراها	لا نيت الليل الا حولاها
حرس نوح بالموت ظباها	واذا عدت الى اغصانها	كف جان قطعت دون جناها
فزاخى الامر حتم اصبح	هبللا بطبع فيها من براها	نخشب الارض فلا افر بها
راندا الا اذا عزجهاها	لا يراني الله ارمي دونه	سهلة الا كفاف من تاء عاها
واذا ما طبع اغرى بكس	عرض الياس لنفسى فنساها	نصبا بات الهوى اوطها
طبع النفس وهذا منهاها	لا نطقوا لي اليك رجعه	كشف التجريب عن غنى عاها

ان زين الدين اولادى بدا لودع لي رغبة فيها سواها

وهي طويلة اجاد في مدحها وكان ابو من اهل اربل وصنعته التجارة وكان يتردد من اربل الى  
 البحرين وفيهم بها مدة لتحصلا الآتي من المفاسد اسوة امثاله من التجار فاتفقوا ان ولد له

هناك الموفى ابو عبيد الله المذكور فمررت الى ادبل فكتب الى البحرين لهذا السبب ولم معنى مبع  
في غلام اسمه السهم وقد النحى وهو

قالوا النحى السهم قلت حصن حاشاك فالآن لا يبلش

فالسهم لا ينفذ الزمابا اذا كان فيه وبش

وفوق ليلة الاحد ثالث شهر ربيع الاخر سنة خمس وثمانين وخمسمائة بابل ودعني بمفخرة اهله  
فبلى البست وحمر الله تعالى والبحراني بفتح الباء الموحدة وسكون الحاء المهيضة وفتح الراء وبعد الالف  
يون هذه النسبة الى البحرين المتقدم ذكرها وهي بليدة بالقرن من بحر قال الازهرى وانما سميت  
البحرين لان في ناحية فراهها بحيرة على باب الاحساء وسمى بحر بينهما وبين البحر الاخر عشرين فرسخا وقد  
البحيرة ثلاثمائة ميل في مثلها ولا ينضب ماؤها وهو اكد زعان وحديث ابو عبيد عن ابي عبد الله يدي  
قال سألتني المهدي وسأل الكساء عن النسبة الى البحرين وعن الحصين لرفالوا حصتي وبحراني فقال  
الكسائي كرهوا ان يقولوا حصناني لاجتماع النونين قال وقتك انا كرهوا ان يقولوا بحري فسميت النسبة  
الى البحر والبست بفتح الباء الموحدة وسكون السين المهيضة وبعد هاء ثمانية مشاة من فوقها وادعهم  
في وسط ادبل بحري فيه مياه السهل في الشتاء والربيع وفيه شجر كثير من الحجاز والصفاد والله اعلم  
ابوشجاع محمد بن علي بن شبيب المعروف بابن الدهان الملقب بخز الدين البغدادي القمي  
الحاسب الاديب هو من اهل بغداد وانتقل الى الموصل وصحب جلال الدين الاصبهاني

الوزير بها ثم تحول الى خدمته السلطان صلاح الدين فولاه ديوان ميا قاردين بمثل بها حال مع واليا  
قدخل الى دمشق واجرى له بها دقن ولم يكن كافيا وكان يزجي به الوقت ثم ارتحل الى مصر في سنة  
ست وثمانين وخمسمائة ثم عاد منها الى دمشق وجعلها دارا فامره وله اوضاع بالحدلول وغيرها من  
الغرائض ونصف عريب الحديث في سنة عشر مجلد الطائفة ووزنه حوفا يستدل بها على اماكن الكلا  
الطلوبه منه وكان فله ابلغ من لسانه وجميع تاريخها وغير ذلك وذكره ابو البركات بن المستوفي في تاريخ  
ادبل وعدة في ذمته الوافدين عليها وقال في حقته كان عالما فاضلا متقنا وله شعر جيد وذكر الابيات  
التي مدح بها الشيخ تاج الدين ابابيهن زيد بن الحسن الكندي وقد ذكرناها في ترجمة الكندي وذكرها ايضا  
العماد الكاتب في الخريدة واثني عليه وادركه مقاطع احسن منها من ذلك فولد في ابن الدهان  
المعروف بالناسخ ابي محمد سعيد بن المبارك القوي وقد سبق ذكره وكان محلا باحدى عبيته

لا بعد الدهان ان انبه ادهن منه بطريقين

من عجب الدهر فحدث به بفردين وبوجهين

ومنه ما كنه الى بعض الرؤساء وقد عوفي من مرضه

فذلنا من يوم برئت صوما غيراني نذرت وحدي نظرا عالما ان يوم برئت عيد

لا اري صومه ولو كان نذرا

ولم غير ذلك انا شهيد حسان وكانت له اليد الطولى في التجم وحل الان باج وفوق في صفر سنة  
ثمانين وخمسمائة بالحلة السيفية وكان سبب موته انه تج من دمشق وعاد على طريق العراق وبلاصل

الى الحلة عشر جملة هنالك فاصاب وجهه بعض خشب الحبل فمات لونه وكان شهادتهم الخلفه مسودة  
الوجه مسترسل اللحية خفيها بعض فغلبه صفرة وجهه الله تعالى وقيل انه كان يلقب برهان الدين  
والله اعلم اى ذلك كان وقد تقدم الكلام على الحلة فلا حاجة الى اعادته

بني فلان

**ابوالمحسن** محمد بن نصر بن الحسين بن عيسى الاصفهاني الملقب شرف الدين  
الكوفي الاصل الدمشقي المولد الشاعر المشهور كان خاتمة الشعراء له بات بعده مثله ولا كان  
في اواخر عصره من يقاس به ولم يكن شعره مع جوده معضورا على اسلوب واحد بل تقنن فيه وكان غريما  
من الادب مطلقا على معظم اشعار العرب وبلغني انه كان يستحضر كتاب الجهمرة لابن دريد في اللغة وكان  
مولعا بالهجاء وطلب اعراض الناس وله قصيدة طويلة جمع فيها خلفا كثيرا من رؤساء دمشق ستمها  
مفراغ الاعراض وكان السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى قد فناه من دمشق بسبب وقوعه في  
الناس فلما خرج منها قال فلام ابعدتم اخا ثقتكم لم يقنن ذنبا ولا مرقا

انفوا المؤذن من بلادكم ان كان يفتي كل من صدقا ..  
وطاف البلاد من الشام والعراق والحجاز واذبيجان وخراسان وغزنة وخراسان وماوراء النهر  
ثم دخل الهند واليمن وملكها يومئذ سيف الاسلام طغتكين ابن ابوب اخو السلطان صلاح الدين  
رحمه الله تعالى المذكور في حوث الطاء واقام بهامدة ثم رجع على طريق الحجاز الى الدار المصرية و  
عاد الى دمشق وكان يتردد منها الى البلاد ويعود اليها ولقد رايت مبدنه ادبل في سنة ثلاث و  
عشرين وسفانة ولما اخذ عنه شيئا وكان قد وصل اليها وسولا عن الملك المعظم شرف الدين عيسى  
الملك العادل صاحب دمشق واقام بها ثلثا ثم سافر وكب من بلاد الهند الى اخيه وهو بدمشق هذين  
البيتين والثاني منهما لا يابى العلماء المعري استعمله مضمنا فكان احق به وهما

سأحت بك في القطيعة عالما ان الصقيفة لم نجد من حامل  
وعذرت طيفك في الجفالة بسرى نصيح دوننا بمراحل  
فلله دره ما احسن ما وقع له هذا الغنمين وقد كره هذا المعنى في مواضع من شعره فمن ذلك قوله من  
جملة قصيدة طويلة الا بانهم الرج من ثل راهط وروض الحى كيف اهدت الهند  
وقوله من ابيات وهو في عدن اليمن

احبا بنا لا اسأل الطيف زوره وهيهات ابن الدليلات من عدن  
الدليلات وثل راهط والحى اسماء مواضع من نواحي دمشق والبيت الذي للمعري قبله هو  
وسألت كبريت العقيق الى الحى فنجبت من بعد المدى المطا ول  
والمعري اخذ هذا المعنى من دجل بن علي الخزاعي الشاعر المتقدم ذكره فانه كان قد هجا الخليفة المعظم  
بالله بن هارون الرشيد فطلبه فهرب من العراق الى الدار المصرية وسكن في آخر بلادها وقال في  
وان امرنا نحن مطا رح سبهه باسوان لم تبرك من الخرم معلما  
حللت محلا بطرس الطرف دونه ويعجز عنه الطيف ان يجيشما  
وقد خرجنا عن المقصود ولكن ساقى الكلام بعضه بعضا ولما مات السلطان صلاح الدين وملك

الملك العادل دمشق كان غائباً في السفرة التي نفي فيها صار متوجهاً الى دمشق وكب الى الملك العادل  
 مقبداً له الرأسية بسأذنه في الدخول اليها ووصف دمشق وكب الى الملك العادل مقبداً له الرأسية  
 بسأذنه في الدخول اليها ووصف دمشق وبذكر ما فاساه في الغربة ولقد احسن فيها كل الاحسان و  
 استعطفه بلع استعطاف وأولها ما ذا على طيف الاحبة لومري وعلمهم لوسا محو في الكرى  
 ووصف في أوائلها دمشق وبسا يذنها وانهارها ومواضع منزهاتها ولما فرغ من وصف دمشق قال  
 مشيراً الى النقي منها فارقتها لا عن رضى وهجرتها لا عن قلى ورحلت لا متخبراً  
 اسعى لزق في البلاد مشئت ومن العجائب ان يكون مقراً واصون وجد مدائحى منقفاً  
 وآكف ذبل مطامعى متستراً ومنها يشكو الغربة وما فاساه فيها

اشكو اليك نوى نادى حوماً حتى حسبت اليوم منها اشيراً لا عشتى نضفو ولا رسم الهوى  
 بهفو ولا جفنى بصاخر الكرى اضفى عن الاحوى المربع محوًلا وابيت عن ورد الهمر منغراً  
 ومن العجائب ان يقبل بظلكم كل الورى ونبتت وحكا بالورا وهذه الفصيدة من احسن  
 الشعر وعندي هي خبر من فضيدة ابى بكر بن عمار لا ندلى لى التي اولها ادرا الزجاجة فالتسم نذائبره  
 وقد تقدم ذكر شئ منها في ترجمة وهي على وزنها وروياً فلما وقف عليها الملك العادل اذن له في  
 الدخول الى دمشق فلما دخلها قال

ورعت الموضع ببنا الرفع واخرجت منها ولكنتى رجعت على رغم انى الجميع  
 وكان له في عمل الالغاز وحلها الهد الطولى فنى كب اليه شئ حله في وقته وكب الجواب احسن من السؤال  
 نظماً ولم يكن له غرض في جمع شعره فلذلك لم يدونه فهو يوجد مفاطيع في ابدى الناس وقد جمع له بعض  
 اهل دمشق ديواناً صغيراً لا يبلغ عشرين مائة من القظم ومع هذا ففيه اشياء دليست له وكان من اطراف  
 الناس واختمهم روحاً واحسنهم مجونا وله بيت عجيب من جملة قصيده يذكر فيها اسفاره ووصف فوجهه له  
 جهز المشرق وهو اشقى قلب الشرق حتى كائن فى سودائه عن سنا الفجر  
 وبالجمل فحاشن شعره كثيرة وكنت قد رأيت في المنام في بعض شهور سنة ثمان واربعين وسنة ثمان وانا  
 يوم ذاك بالقاهرة المحروسة وفي يده ورقة حمراء وهي عريضة وفيها مقعد اربعة عشر بيتاً تقريباً وهو  
 يقول حلت هذه الابيات في الملك المنظر صاحب حماة وكان الملك المنظر في ذلك الوقت ميتاً ايضاً  
 وكان في المجلس جماعة حاضرون فقرأ علينا الابيات فاعجبني منها بيت ورد في النوم واستيقظت من  
 المنام وقد علنى بجا طوى وهو والبيت لا يحسن انشاده الا اذا احسن من شاده  
 وهذا البيت غير موجود في شعره وقد تقدم ذكره في ترجمة الامام فخر الدين الرازى وابياناً الفانثية  
 وكذلك في ترجمة سيف الاسلام وكان واقرأ الحرمة عند الملوك ونولى الوزارة بدمشق في آخر دولة  
 الملك المعظم ومدة ولايته الملك الناصر المعظم وافضل منها لما ملكها الملك الاشرف واقام في بيته ولم  
 يباشر بعدها خدمته وكانت ولايته بدمشق يوم الاثنين ناسع شعبان سنة ثمان واربعين وخمسائة  
 ونوفى عشية ثمان الاثنين لعشرين من شهر ربيع الاول سنة ثلاثين وسنة ثمان بدمشق ايضاً ودفن  
 من الغد بمسجده الذى انشاء بارض المزة وهي بكسر الميم وثشد يد الرأى قرية على باب دمشق رحمه الله تعالى

ابو القاسم  
قله

قال ابن القتيبي سمعته يقول ان اصلنا من الكوفة من موضع يعرف بمجد بنى القهار ونحن من الانصار قلنا  
هكذا نقلته اولاً ثم اتى ذرث قبر بلال مؤذن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمجاها باب الصغير  
ظاهر دمشق فلما خرجت من زبيرة وجدت على الباب قبراً كبيراً فضلت الى هذا قبر ابن عتيق فوقف وتوسل  
عليه وعين بنهم العين المهلهة ونفخ النون وسكون الياء المشاءة من تحتها وبعدها نون والله اعلم  
**ابو القاسم** محمد بن زناد بن المهدي ابي محمد عبيد الله القاسم بالمغرب كان ابو  
القاسم المذكور يلبس بالقاسم وقد تقدم ذكر والده المهدي في حوث العين وذكر ولده المنصور اسمعيل  
في حوث الهيرة وكان ابو المهدي قد باع له بولايته العهد في حياته باضيقته وامامها وكانت الكتب  
تكتب باسمه والمطلقة تحمل على رأسه ولما توفي ابو الهيثم في الناربج المذكور في ترجمته جذت البيعة وكان  
جثته ابو الهيثم الى مصر لباخذها مرتين المرة الاولى في الثامن عشر من ذي الحجة سنة احدى وثلاثين فوصل  
الى الاسكندرية فلما كان في اليوم السادس من اكتوبر خرج وصفي على اهلها والمرءة الثانية وصل الى الاسكندرية  
في شهر ربيع الاول سنة سبع وثلاثين في عسكر عظيم فخرج حامل الامام المنصور عنها ودخلها القاسم  
المذكور فخرج الى الجزيرة في خلق عظيم فخرج حامل الامام ووردت الاخبار بذلك الى بغداد فجهز  
المنصور مؤنسا الخادم الى محاربه بالرجال والاموال فجد في السير فلما وصل الى مصر كان القاسم قد  
ملك الجزيرة والاشمونين واكثر بلاد الصعيد فلما جرت بين العسكرين حروب لا توصف وتوفي  
عسكرا القاسم والبواء والغلاء فأتى الناس والنجيل فرجع الى افرقيته ونصره عسكر مصر الى ان بناه عندهم  
وكان وصوله الى المهديته يوم الثلاثاء ثالث يوم من رجب من السنة المذكورة مات في الاسرى في ترجمته  
المصور والشرح في ذلك بطول وكانت ولادة القاسم بمدينة سلمية المذكورة في ترجمته والده المهدي  
في الحرة سنة ثمانين وقيل سنة اثنين وثمانين وقبل سبع وسبعين ومائتين واستنجد والده معه  
عند توجهه الى بلاد المغرب وتوفي يوم الاحد ثالث عشر شوال سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة بالمهديته  
رحمه الله تعالى وابو يزيد الخارجي محاصر له فقام بالامر ولده المنصور اسمعيل وكنتم خبر موته خوفاً من  
الخارجي ان يطلع عليه فقطع فيه وكان بالقرب منه على مدينة موسه قابلي الامور على حالها اذ اكرم  
العباها والصلوات ولدتهم بالحكمة وكانت كنية تنفذ من الامير اسمعيل ولي عهد المسلمين والله اعلم  
**المعتمد على الله ابو القاسم** محمد بن محمد بن المعتمد بالله ابي عمرو عباد بن الطاهر المؤيد بالله  
ابي القاسم محمد فاضل اشبيلية ابن ابي الوليد اسمعيل بن فوش بن عباد بن عمر بن عطاء  
ابن نعيم النخعي من ولد النعمان بن المنذر النخعي آخو ملوك الحيرة كان المعتمد المذكور صاحب  
قرطبة واشبيلية وما والاها من جزيرة الاندلس وفيه وفي ابيه المعتمد يقول بعض الشعراء  
من بني المنذر بن وهو اشباب زاد في فخرهم بنو عباد فية له نلد سواها المعالي  
والمعالي قليلة الا ولا د

وفي ايامه خرج ابو يزيد محمد بن كنداد  
الخارجي وقد تقدم ذكره وما جرى له  
وكيف

عبد بن الخفاف  
قلو

وكان بدأ امرهم في بلاد الاندلس ان فيها وابنه عطاء اول من دخل اليها من بلاد المشرق وهما من اهل  
العرين القرية القديمة القاصلة بين الشام والديار المصرية في اول الرمى من جهة الشام وافاها بها  
مستوطنين بغيره بقرى قومين من اقليم طلائع من ارض اشبيلية وامنة لطاف عمود السب من الولد  
طسا

الى القاضى محمد بن اسمعيل الفاضل فهو اول من نبغ منهم في تلك البلاد ونقدم باشبيلية الى ان والى الفضله  
 بها ما حسن السبا من الرعيه والملاطفه بهم فومقته القلوب وكان يحيى بن علي بن حمود الحسني المنعوت  
 بالمستعلي صاحب فوطيه وكان مذموم الشهيره فتوجه الى اشبيلية محاصرا لها فلما نزل عليها اجتمع رؤساء  
 اشبيلية واعيانها واخوا القاضى محمد المذكور وقالوا له اما ترى ما حل بنا من هذا القاهر وما اشد من  
 اموال الناس فقم بنا نخرج اليه ونملكك ونجعل الامر اليك ففعل ووشوا على يحيى فركب اليهم وهو سكران  
 فقتل وتم له الامر فملك بعد ذلك فوطيه وغيرها من البلاد وقبضته مشهوره مع الذي زعم انه هشام بن  
 الحكم اخو ملوك بني امية بالاندلس الذي كان المضروب بن ابي عامر فداستولى عليه ومجبه عن الناس وكان  
 يصعد ولا مور عن اشارته ولا يمكنه من القصور وليس له سوى الاسم والخطبة على المنابر فانه كان قد  
 انقطع خبره مدة ثبف وعشرين سنة وحدث احوال مختلفة في هذه المدة ثم قيل للقاضى محمد المذكور بعد  
 ملكه واسيلا على البلاد ان هشام بن الحكم في مسجد بقلعه رباح فادرس اليه من احضره وفوض الامر  
 اليه وجعل نفسه كالوزير بين يديه وفي هذه الواقعة يقول الحافظ ابو محمد بن حزم الظاهري في كتاب  
 فقط العروس اخلاقه لم يطع في الدهر مثلها فانه ظهر وجل يقال له خلف الحصري بعد ثبف وعشرين  
 سنة من موت هشام بن الحكم المنعوت بالمؤيد وادعى انه هشام فوجع وخطب له على جميع منابر الاندلس  
 في اوقات شتى وسفك الدماء ومضاد من الجيوش في امره واقام المدعى انه هشام ثبفا وعشرين سنة  
 والقاضى محمد بن اسمعيل في رتبته الوزير بين يديه والامر اليه ولم يزل الامر كذلك الى ان توفي المدعى  
 هشاما فاستبد القاضى محمد بالامر بعده وكان من اهل العلم والادب والمعرفة النافذة بنديرا للدول  
 ولم يزل ملكا مستغلا الى ان توفي ليلة الاحد ليلة بقيت من جمادى الاولى سنة ثلاث وثلاثين واربعمائة  
 مائة وقبل ان يهاش وبيب الخسب واربعمائة ودفن بقصر اشبيلية واختلفوا ايضا في مبدأ استبداله  
 فقبل سنة اربع عشرة واربعمائة وهو الذي ذكره العماد الكاتب في الخريدة وقبل اربع وعشرين  
 والله اعلم بالصواب في ذلك كله ولما مات محمد الفاضل قام مقامه ولده المفضل بالله ابو عمر وعباد  
 قال ابو الحسن علي بن بسام صاحب كتاب الذخيرة في حقته ثم افضى الامر الى عباد سنة ثلاث وثلاثين  
 وثنى ولا يفخر الدلالة ثم بالمفضل قطب رحى الفتنه ونهض غايه المحنة ناهيك من رجل لم يثبت له قائم ولا  
 حصده ولا سلم منه قريب ولا جدد جارا برم الامر وهو متنافس واسد فرس الطلاب وهو باعق مشهور  
 فقاموا الدماء وجبالا نأمنه الكاء شعثا هندی ومنبت قطع فمناجى ثار والناس حوب وحبط  
 شانه بين قائم وقاعد حتى طالت يده واتسع بلده وكثر عدده وكان ندا في اجسام من جمال الصور  
 وتمام الخلقة وفخامة الهبة وسباطة البنان وثقوب الذهن وحضور الخاطر وصدق الحدس ما فاق على  
 نظرائه حصل منه ثغوب دهنه على قطعة وافرة علفها من غير تعذلا ولا اعمان النظر في ما شاء من تجهير  
 الكلام وفرض قطع من المتعذرات غلاوة في معان امدته فيها الطهيرة وبلغ فيها الاداءه واكتبها الايام  
 للبراعة جمع هذه الخلال الظاهرة الى حود كفن يادى القباب بها واجار المفضل في جميع افعاله ومنزلة  
 اخاه غريبة بدعته وكان ذا كلف بالنساء فاسوسع في اتخاذهن وخطب في اجناسهن فانتهى في ذلك  
 الى مدى لم يبلغه احد من نظرائه ففشا ضلله لتوسعه في النكاح وقوته عليه فذكر انه كان له من الولد

سبحك ونصره وضرب  
 وسمه كونه جده وتوفي

الملك محمد بن اسمعيل الفاضل  
 له من الاولاد خمسة

فرس الله فريته بفرسها  
 امي دقي عصفا صحاح الظاهر

جبه جردا جسته  
 ونظر قبل ذلك في الادب قبل بل

اطوى به الى طلب السلطان ادنى  
 نظرا بذكر طبع

مخارجه ولا اكاد في عظامها ولا منافسة في اناسها اعطته حجة على ذلك





لولا عيون من الواشين زعموني وما احاذر من نول حواس  
لزدنكم لا اكا بكم بجفونكم مشبا على الوجه او مبعيا على الرأس  
وكبت الى ندما نر من نصره بفرطته وقد اصطحبوا بالزهراء بدعومهم الى الاغبان عنده

حسد الفخر فيكم الزهرآه ولعبري وعمركم ما اساء  
ند ظلمتم بها شمسها نهارا فاطلعوا عندنا بد ورامسا

وهذه الن بدع المعاني العجيبة والزهرآه بفتح الرأى وسكون الهاء وفتح الرأء وبعدها هزئة ممدودة  
سرايز وهي من عجائب ابنة الدنيا انشاها ابوالمظفر عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الملقب بالناصر احد  
ملوك بني امية بالاندلس بالغرب من قرطبة في اول سنة خمس وعشرين وثلاثمائة وثمان مائة مائة مائة مائة  
امبال وثلاث مائة و طول الزهرآه من الشرق الى الغرب الفان وسبع مائة ذراع وعرضها من القبلة  
الى الجنوب الف وخمس مائة ذراع وعدد السور التي فيها اربعة آلاف سارية و  
ثلاث مائة سارية و عدد اموالها يزيد على خمسة عشر بابا وكان الناصر يعظم جباية البلاد اثلاث مائة  
للمجد وثلاث مائة مائة وثلث نفقة على عمار الزهرآه وكانت جباية الاندلس يومئذ خمسة آلاف الف  
مئاد وادبع مائة الف وثمان مائة الف دينار ومن السون والمتخض سبعة مائة الف وخمس مائة الف  
دينار وهي من اهل بناء الاندلس واجله خطر او اعظم شأن ذكر ذلك كله ابن بشكوال المتقدم ذكره في  
حرف الهاء في تاريخ الاندلس وكان ابو بكر محمد بن عيسى بن محمد النخعي الذي الشاعرا المشهور ما نلا  
الى بني عقاد بطيعة اذ كان الممجد الذي جذب بضيعة وله فيه المدائح لا ينفع من ذلك فصيده بمده  
بها وذكرا اولاده الادبعة وهم الزهيد عبد الله والراضي يزيد والمأمون والمؤمن ومن جملتها قوله  
ولقد اجاد فيه كل الاجادة يفتك في محل يفتك في ركة يروك في دوح يروك في برك  
جال ما جال وسبق وصوله كشمس الصبح كالمرن كالبرق كالرعد بهتته شاد العلل ثم زادها  
بناء بابنا بجاحته لند باربعة مثل الطباع تركبوا لتعد بل جسم المجد والشرف لند  
ومع هذه المتكاد والاحسان العام لم يسلوا من لسان طاعن وفيهم يقول ابو الحسن جعفر بن ابراهيم

بن الحاج اللودفي

نفر عن الدنيا معروف اهلها اذا عدم المعروف في آل عباد  
حلك بهم ضيفا ثلاثة اشهر بغير قوى ثم آرتحت بلا زاد

وكان الاذ فوش قوه كند ملك الا فرج بالاندلس ندفوى امر في ذلك الوقت وكانت ملوك  
الوالت من المسلمين هنالك بصاحونه وجودون اليه منيرة ثم انه اخذ طلبه في يوم الثلاثاء  
مسئل صفر سنة ثمان وسبع مائة واربعا مائة بعد حصار شديد وكانت اللغادر بالله ابن ذي النون في  
اخذها يقول ابي محمد عبد الله بن فرج بن عزنون المحبسي بعث بابن المال الطبطلي وهو مذكور في

الصلة لابن بشكوال

خوار واصلكم يا اهل اندلس فاما اللغام بها الا من العلق  
سلك الجزيرة مستوا من الوسط من جاور البئر لم يأم من عوافيه كبت الحياء مع الحجاب في سفظ

تجارية لا يطرأه ولا يجمع للمهر

الحج اسيد كالمجوح كالمجوح  
مجيح ومجيح

انضرب النصف من شهر كالمجوح  
انضرب النصف من شهر كالمجوح

مرفون و

مرفون و

أول من فتح مكة  
هو النبي صلى الله عليه وآله  
وكان في سنة ١٢ هـ

وكان المعتمد بن عباد أكبر ملوك الطوائف وأكثرهم بلاداً وكان يؤذي القرامطة للاذفونش فلما ملك طليطلة لم يقبل ضربته المعتمد طمعا في اخذ بلاده وارسل اليه بتهمة ديه ويقول له نزل عن الحصون التي بيديك ويكون لك السهل فضرب المعتمد الرسول وقتل من كان معه فبلغ الخبر الاذفونش وهو متوجه لحصار قرطبة فرجع الى طليطلة لاختاد آلات الحصار فلما سمع مشايخ الاسلام ونفهاؤها بذلك اجتمعوا بعضا وان استقرت الحال ملك الغرناج جميع البلاد وجاءوا الى الفاضل بن عبد الله بن محمد بن ادم وفا ونوه فيما نزل بالمسلمين ونشاوروا فيها ففعلوه فقال لكل واحد منهم شئنا وآخرا اجتمع رأيهم عليه ان يكتبوا الى ابو يعقوب يوسف بن تاشفين ملك الملقين صاحب مراكش يستنجده وسأف في ذكره في حوث الباء انشاء الله تعالى فاجتمع الفاضل بالمعتمد واخبره بما جرى فوافقه على انته مصلحه وقال له ماضي اليه منك فاشنع فالزمه بذلك فقال استغفر الله سبحانه وخرج من عنده وكتب للوقت كتابا الى يوسف بن تاشفين يخبره بصورة الحال وسيره اليه مع بعض عبيده فلما وصله خرج مسرعا الى مدينة سبته وخرج الفاضل ومعه جماعة الى سبته للفائه واعلامه بالمال المسلمين فامر بعبور حركه الى الجزيرة الخضراء وهي مدينة في براكندلس واقام بسبته وهي في براكش مقابل الجزيرة الخضراء وارسل الى مراكش يستدعي من يخلف بها من جيشه فلما تكاملوا عنده امرهم بالصعود وعبر آخرون وهو في عشرة آلاف مقاتل واجتمع بالمعتمد وقد جمع ايضا عساكره وشامع المسلمون بذلك فخرجوا من كل البلاد طلبا للجهاد وبلغ الاذفونش الخبر وهو بطليطلة فخرج في اربعين الف فارس فغير ما انضم اليه وكتب الاذفونش الى الامير يوسف كتابا بتهمة ديه واطال الكتاب فكتب يوسف الجواب في شهره الذي يكون ستره وردّه اليه فلما وثقت عليه ارتاع لذلك وقال هذا رجل عادم ثم سار الى جيشان والقبلي في مكان يقال له الزلافة من بلد بطليطس ونضاقا وانتصر المسلمون وهرب الاذفونش بعد استئصال عساكره ولم يسل مع سوى قفر يسير وذلك يوم الجمعة في العشر الاول من شهر رمضان المعظم سنة تسع وسبعين واربعمائة كذا قال بعضهم والصحيح ان هذه الواقعة كانت في منتصف رجب من السنة المذكورة وهذا العام يؤرخ به في بلاد الاندلس كلها يقال عام الزلافة وهذه الواقعة من اشهر الوفاة وثبت المعتمد في ذلك اليوم ثابا عظيما واصابه عدة جراحات في وجهه وبذنه وشهد له بالشجاعة وفهم المسلمون دواهم وسلاحهم ورجع الامير يوسف الى بلاده والمعتمد الى بلاده ثم ان الامير يوسف عاد الى الاندلس في العام الثاني وخرج اليه المعتمد وحاصر بعض حصون الغرناج فلم يقد عليه فحل عنه وعبر على طر فخرج اليه صاحبها عبد الله بن بلكين ثم دخل البلد فخرج اليه التفاد فقتل به يوسف ودخل البلد واخرج عبد الله ودخل قصره فوجد فيه من الاموال والذخائر ما لا يحصى ولا يحصى ثم رجع الى مراكش وقد اعجبه حسن بلاد الاندلس ونجبتها وما بها من المياهي والبساتين والمطاعم وساوا منافع الاموال التي لا توجد في مراكش فاتها بلاد بربر واجلان العربان وجعل خراس الامير يوسف يعظون عنده بلا دالاندلس ويحسون له اخذها ويقرون قلبه على المعتمد باشاء نقلوها عنه فتغير عليه وقصد فلما انتهى الى سبته جهز اليه العساكر وندم عليها سهرين ابى بكر الاندلسي فوصل الى اشبيلية وبها المعتمد

وقالوا هذه مدن الاسلام قد تغلب عليها الغرناج وملوكا مشغولون بمنازلهم بعضهم

فما حصره أشد محاصرته وظهر من مصابرة المعتمد وشدة بأسه وقوامه على الموت بنفسه ما لم يشمعه  
والناس بالبلد قد استولى عليهم الفزع وخامرهم الخزع يقطعون سبلها سباحه ويخوضون نهرها  
سباحه ويترامون من شرافات الاسوار فلما كان يوم الاحد لعشر بن من وجب سنه اربع وثمانين و  
اربعمائة هجم عسكرا لا مير يوسف البلد وشنوا فيها الغارات ولم يتركوا الا احد شيئا وخرج الناس من  
منازلهم يسترون عورائهم بايديهم ويخسرون على المعتمد واهله وكان قد قتل له ولدان مثل ذلك احد هما  
المأمون وكان يئوب عن والده في قرطبة فحضره بها الى ان اخذوه وقتلوه والثاني الراضي كان ايضا  
ناثبا عنه في رندة وهي من الحصون المنيعه فتأذوا بها واخذوها وقتلوا الراضي ولا يجهسا المعتمد فيهما  
مرات عديدة وبعد ذلك جرى باشبيلية على المعتمد ما ذكرناه ولما اخذ المعتمد رندة من ساعته  
وجعل مع اهله في سفينة قال ابن خاقان في فلاح القيان في هذا الموضع ثم جمع هو واهله وحملهم الجوار  
المنشآت وضمهم كاتم اموات بعد ما حان عنهم الفسور وان منهم العصور والناس قد حشدوا  
بضفتي الوادي يكون بد موع كالغواصي فسادوا واليوم يهدوهم والنوح بالوعة لا يهدوهم وفي  
ذلك يقول ابو بكر محمد بن عيسى اسماعيل الداني المعروف بابن اللبانة

شكى السماع بد مع داغ غادي على البهايل من ابناء عباد

ومن جملتها

باحضرت الفريث المكرمان فخذ في من رحلك واجمع فضلة الزاد  
وهي مضبده طويلة لا حاجة الى ذكرها وفي هذه الحال وصفها يقول ابي محمد عبد الجبار ابن محمد

الصفي الشاعرا المشهور المعتمد ذكره

ولما رحلتم بالندى في الكهكز وفلقل رضوى منكرو شبر

رفقت لساني بالفاضة قد دنت فهذي الجبال الراسيات شبر

وهي ابيات كثيرة وهذا المعنى مأخوذ من قول عبدا لله بن المعتز في ابي العباس احمد بن محمد بن الفراء

الوزير وقد مات وجهه الله نسا لي

وقد استوى الناس وما الكمال وصاح صرث الدهران الزبال

هذا ابو العباس في نفسه فوموا انظروا كهت نهر الجبال

ومثل انشد هالما مات الوزير ابو العباس عبدا لله بن سليمان بن وهب والله اعلم بالصواب

ثم وجدت القول الثاني هو الصحيح والله اعلم

وثالث المعتمد هو ما من يده وضيغه وثقله فانشد

بذلك من ظل عز البنود بذل الحديد وثقل القنود وكان حديدي سنانا ذليفا

وعضبا رقيقا صقيلا الحديد وقد صار ذاك وذا ادهما بعض بقاء عصى الاسود

ثم انهم حملوا الى المبات قال ابن خاقان ولما اجلى عن بلاده داعرى من طارده ولملا ده وحلى في

السفن واحل في العدو على الدنين مندبه منابره واعواده ولا بد من من زواره ولا عواده

بني آسفان تصعد ذفراته ونظر اطراد المذاب عبراته لا يخلو بمؤانس ولا يرى الا غريبا بدا لا

الى الامير يوسف مير اكبر فامر  
بارسال المعتمد الى المدبنة  
اعانت واعتقل بها ولم يخرج  
م

عن تلك المكائس ولما لم يجد سلوا ولم يؤمل دنوا ولم يرو وجهه شه مجلوا نذكر منازلهم فثاقنوه ونحو  
 مصحفها فراقته وتقبل استيائس اوطانه واجهاش فضره الى قطانه والالام جوده من اقاربه وخلوه من  
 حراسه وسماحه وفي اعتقاله يقول ابو بكر الداني المذکور قصيدته المشهورة التي وطأ

لكل شيء من الاتباء ميعات وللمنى من ما ياهن غايات والداهر في صغرة الحرابه سمس  
 الموان حالاً ثم فيها استخلاث ونحن من لعب السطح في بده ودما هزرت بالبيدر الساء  
 تلك هذا غلط فان الساء بالهاء الملك بالعصى واد اكان كذلك فلم نعلم له الساء فيه لانه عنى حرف الساء  
 ثم قال انقض بدب من الدنيا وما كنها ما لا رص قد انصرت والاس قد ماتوا

وكل عالمها الارض قد كتمت سريرة العالم العلوي اغماث

وهي طويلة نقا رب خسين بدنا

وله ايضا في حبره قصيدة عليها باغماث سنة ست وثمانين واربع مائة

تشتق رباحين السلام فائما	افض بها مكانك محسما
و قد لي مجاز ان عدت حقيقة	لعلك في نفسي وقد كنت منسما
افكر في عصر مضى لك مترقا	فخرج ضوء الصبح عندي مطلما
واعجب من رفق المجرة اذ رأيت	كسوفك شمسك كيف اطلع انجما
لقد عظمت فيك الرزية اتنا	وحيدنا لك فيها في المزية اغظما
قناة سعت للطن حتى تضدت	وسفنا طال الصرب حتى ثلما
بكي آل عباد ولا كحممد	وابنا ثم صوب الغمامه اذ همي
حبب الى قلبي حبيب لقوله	عسى طلل بدو نوبهم و لعلمنا
صباحهم كآ بهم محمد الترى	فلما عد منا هم سر بنا على عسى
و كآ رعبنا المر حول حماهم	فقد اجذب المرعى وقد افترأحي
وقد البت ابدى اللبالي علمهم	مناجى سدى الغبت فيها والهما
فصور خلعت من ساكنها فنا بها	سوى الادم متى حول واقعة الذما
يجيب بها الهام الصدى ولطالما	اجاب القيان الطائر المزمارنا
كان لم يكن فيها انيس ولا النقي	بها الوفاء جمعا والنجس عرمرما
حكيت وقد فادقت ملكك مالكا	ومن ولحي احكى عليك مستما
مصاب هوى بالنبرات من العلا	ولم يبق في ارض المكارم معلما
نضيق على الارض حتى كاتما	خلقت وانا ما سوارا ومعصما
بكيت حتى لم يخل لي الا سى	دموعا بها الكى عليك ولا دما
وانى على رضى معيهم فارامت	ساجد للباكين رضى موسىما
بكائك الحبا والرجى شقت حوبها	عليك وناح الرعد باسم معلما
ومررت ثوب البرق واكتب الضنى	حدادا وثامنا انعم الحق ما ثما

ومنها وحار ابتك الاصباح وجدا فاما اهد  
وغاض اخوك المجرضا ضالها  
وما حل بدو التمس بعدك داره  
ولا اظهرت شمس الظهيرة مبما  
ففض الله ان حطوك عن ظهر اشغر  
اشتم دان امطوك اشأم ادما

وكان فلذا نفكت عنه العبود فاشا بذلك بقوله منها

فبودك ذابت فاطلفت لعدو  
فبودك منهم بالمكاره ورحما  
عجبت لان الحد بدو فد عشوا  
لعدو كان منهم بالسريه اعلموا  
سنبجك من نجي من الحبث يوسفنا  
وبووبك من آوى المسح من مرهما

وله في البكاء على آيامهم وانثأ ونظامهم عده مطايع وفضائد مطولات يشتمل عليها جزء لطيف  
صدر عنه في تأليفه وهبته مضيف سقاء نظم السلوك في وعظ الملوك ووفد على المعتمد وهو باعنا  
لاوفاده اسجدها وحكى انه لما عزم على الانفصال عنه بعث اليه المعتمد عشرين ديناراً وشقة بغداد  
وكتب فيها اليك التزم من كفت الاسير فان قبيل تكن عين الشكور  
تقبل ما يكون له حياء وان عذرت احوال الفقير

وهي عده اباء قال ابو بكر المذكور فرد فيها اليه لعلى بحاله وانته لم يترك عنده شيئاً وكبت اليه

جوابها وهو

سقطت من الوفاء على جبر  
فدري والذى لك في ضمير  
لئن شئت برودى عن عذور  
ولا كنت الطلق من الرزايا  
جذيمة انت واثر بام خائن  
وما انا من يفتقر عن قصير  
معاذ الله من سوء المصير  
انا ادري بفضلك منك اتي  
تركت هواك وهو شقين فضي  
لئن اصبح ابحث بالاسير  
اسبرو ولا اسبر الى اغنام  
لبست القل منه في الحور

ومنها ايضا قوله

نصرت في المدى خيل المعالي  
فلمح من قليل بالكثير  
وترفع للعقاة منار نور  
دودك سوف توسعني برؤا  
وسوف تخفى رب المعالي  
غداه تحل في تلك الفصور  
بها واذهب ثمة على جبر  
نأهب ان نعود الى طلوع  
فليس الخسف ملزم البدور  
ودخل عليه يوم ما بنانه التجن وكان يوم عهد وكن يقرن للناس بسا لاجرة في اغاث حتى ان  
اهدا هن غزلت لبث صاحب الشرطة الذي كان في خدمته ابها وهو في سلطنة فراهن في اطماد  
دثر وحالة سيئه فصد عن قلبه وانشد

فيما مضى كنت بالاعبا وسرويا  
فساء للعبد في اغاث ماسورا  
يقرن للناس لا يملكن قطيرا  
مبزن ضوك للتليم خاشعة  
مطآن في الطين والافدام خاشع  
كأنها لم نطأ مسكا وكافورا  
وليس الآمع الانفاس ممطورا  
فذلك الدهر منهيا ومأمورا  
من بات بعدك في ملك يسريره  
فأتمنا بات بالاحلام مغرورا

ودخل عليه وهو في تلك الحال ولده ابوهاشم والقبود قد عشت بسا قته عصف الاسود والنوث  
عليه النواء الاسود والسود وهو لا يطيق احوال قدم ولا يبرئ ومعا الامتزجا بدم بعد ما عهد نفسه  
فون منبر وسر بروي وسط جنة وحير تخفق عليه الالوية ونشر من الالندبة فلما رآه بكى وقال

بيدي اما خلقي مسلما ابنت ان تشق او ترجما

دى شراب لك والتم قد اكلته لا تشم الا عظما يبصر في فبك ابوهاشم  
فبتنى والقلب قد هتما ارحم طفلا طائثا لبة لم يخش ان يأت بك مسترجما  
وارحم اخوات له مثله جوعهن السم والعلما منهن من بهن شيئا فقد  
خفا عليه للبقاء العسى والعنبر لا يفهم شيئا منا يفتح الآل رصاع فما  
وكان قد اجتمع عليه جماعة من الشعراء والخواص في السؤال وهو على تلك الحال فانشد  
سألو البير من الأسبرواته بسوء ألهم لأحق منهم فاعجب

لولا الحياء وعزة الحية طي الحشا لحكامهم في المطلب

واسعار المعتمد واسعار الناس فيه كثرة وقد جاوزنا الحد في تطويل ترجمته ومبيرة ان قصه  
غريب لم يعهد مثلها ودخل فيها حديث ابوه وحده فطالت وكان ولادته في شهر ربيع الاول  
سنة احدى وثلاثين واربعمائة بمدينة باجة من بلاد الاندلس وملك بعد وفاة ابوه في  
الثاني المذكور المقتدم ذكره وتوفي في السجن باثنتي عشرة ليلة خلت من شوال و  
قبل في ذي الحجة سنة ثمان وثمانين واربعمائة رحمه الله تعالى ومن الناس من يقول انهم  
في جنازة بالصلوة على الغريب بعد عظم سلطانه وجلاله لشانه فبادرك من له البقاء والعزة و  
الكبرياء واجتمع عند قبره جماعة من الشعراء الذين كانوا يقصدونه بالمديح ويمجزل لهم المناجح فقرأ  
بعضهم مطولات وانشدوها عند قبره وبكوا عليه فنههم ابو بجر عبد الصمد شاعره المختص ببرائه  
بعضه طويلا اجاد فيها وأولها

ملك الملوك اسامعنا فنادى ام قد عدت لك عن السماع عواد لما تلتك عن القصور ولم تكن  
فيها كما قد كنت في الاعباد اقبلت في هذا الترى لك خاضعا وجعلت بترك موضع الانشاد  
ولما فرغ من انشادها قبل الترى ومرغ جسمه وعفر خده فابكى عليه كل من حضر ويحكى ان رجلا  
راى في منامه اثار الكائن عليه كان رجلا صعد منبر جامع فزطبه واستقبل الناس وانشد

رب ركب قد انا خوا عبيهم في ذرى مجد هم حين بسى

سكت الدهر زما فاعنهم ثم ابكاهم دما حين نظف

ورأى ابو بكر الداني حفيد المعتمد وهو غلام وسيم قد اتخذ الصباغة صنعة وكان يلعب في أيامهم  
فخرا الدولة وهو من الاثاب السامانية عندهم نظرا اليه وهو ينفخ النغم بقبضه الصانع فقال من جلد  
قبضة سكانك يا فخر العلا عظم والقرء يعظم فيمن ندره عظما  
طوقت من نايات الدهر مخففة ضاقت عليه وكرونا التقصا  
وعاد طوتك في دكان كاد عنه من بعد ما كنت في مصر حكى اوما

صرفت في آل الصواغ اتملة لم ندر الا الندى والسيف والعلما  
 به همد لك للقبيل تبسطها فتسفل الثريا ان تكون فما  
 يا صائنا كانت العليا مضاع له جلبا وكان عليه الحلي منتظما  
 للنفخ في القود هول ما حكاه مؤثا اتي رأتك فيه تنفخ النخسا  
 وددت اذ نظرت عيني عليك به لو ان عيني تشكو جبل ذا دعي  
 ما حطك الدهر لما حط من شرف ولا تخيف من اخلائك الكرما  
 لم في العلا كوكبا ان لم تلح فترا ومن بهار بوه ان لم تقم علما  
 والله لو انصفك الشيب لا تكفد ولو في لك دمع العين لا تنجما  
 ابكي حديثك حتى الدهر حين خدا يحبك رهط ارقاغا ومبئما

ولا حاجة الى الزيادة على ما اردناه هذه الترجمة واللور في صنم اللام وسكون الواو والواو  
 وبعد هاتان هذه النسبة الى لورقة وهي مدينة بالاندلس وهذا الشاعر ذكره في الخبرية وقال  
 عاش بعد المائة طويلا وادود كثيرا من شعره وأخفاث بفتح الهضرة وسكون العين المجبة وفتح  
 المهم وبعد الالف ماء مشاة من فوقها وهي بليدة واد مر اكش بينهما صافة يوم وخرج منها جماعة  
 متاهروا اما ابو بكر بن اللبائنة المذكور فمنا رأيت تارنج وقائمه في ثقي من الكلب ولا رايث من  
 يعلم ذلك لكن رأيت في كتاب الحامد المني صفحا ابو الحجاج يوسف الياضي المذكور بعد هاتان  
 ابن اللبائنة قدم ميورقة في آخر شعبان سنة ثمانين واربعمائة ومدح ملكها مدثر بن سليمان  
 بأبيات اولها ملك يرك في حل وبهانة . راقب بر دقة صفات زمانه

وكنت اثنى انه مات قبل المعتمد لاني ما رأيت له خبر مرثية الى ان رأيت ما غا له الياضي والله تعالى اعلم  
**ابو يحيى** محمد بن معين بن محمد بن احمد صمداح المنوف بالمعظم النجيب صاحب المربة  
 وبجاية والصمداحية من بلاد الاندلس كان جده محمد بن احمد بن صمداح صاحب مدينة  
 وشنته واعمالها وذلك في أيام الموحدين هشام بن الحكم الاموي المذكور في ترجمة المعتمد بن عباد  
 فخار به ابن عمه منذ بن يحيى النجيب فاستظهر عليه ومجزع عن دفعه لكثرة رجاله ووزله له مدينة  
 وشنته وخر بنفسه ولم يبق له بالبلد علفة وكان صاحب رأي ودهاء ولسان عارضا له يكن في اصحابه  
 التسبوت من يده له في هذه الحلال في ذلك العصر وكان ولده معين والد المعظم مصاهل العبد  
 العزيز بن ابي عامر صاحب بلنسية فلما قتل زهير مولى ابيه وكان صاحب المربة وشب عبد العزيز على  
 المربة فلما كان في ذلك لولا هم فخذاه على ذلك مجاهد بن عبد الله العامري المكتبي ابا الجبش  
 صاحب دانية فخرج فاصدا بلاد عبد العزيز وهو بالمربة مشغول في تركه زهير فلما سمع بخروج  
 مجاهد خرج من المربة مبادرا لاسفلاحه واستخلف بها صهره ووزيره معين بن صمداح والد  
 المعظم فثانته في الامانة وغد به وطرده عن الامارة فلم يبق في ملوك الطوائف بالاندلس احد  
 الا ذمه على هذه الغلة الا انتم لم الامر واستتب فلما مات انتقل الملك الى ولده المعظم ونشئ  
 باسماء الخلفاء وكان رجب القضاء بمول العطاء حلما عن الدماء فطاف به الآمال واسع في مدحه

نزل  
 المعتمد بن عباد

المغال وأملت الى حضوره الرجال ولزمه جماعة من فحول الشعراء كابى عبد الله بن الحداد وغيره وله اشعار حسنة فمن ذلك ما كتبه الى ابى بكر بن عمار الا اندلسى المقدم ذكره يعاينه بقوله

وزهدنى فى الناس معرفتى بهم وطول اختيارى صاحباً بعد صاحب

فلم يترنى الا بام خلا بترنى مباديه الآساء فى العوائب

ولا صرت ارجوه لدفع ملته من الدهر الا كان احدى الثواب

مكبت اليه ابن عمار جوابها وهى ابيات كثيرة فلا حاجة الى ذكرها ومن شعره ايضا

يا من يجيى لبعده سقم ما منه غير الدنو يبرئى بين جفونى والثوم معترك

نغم من حروب صفين ان كان صرف الزمان بعدنى عند ظهف الخيال بدنى

ومن هنا اشتد بهاء الدين زهير بن محمد الكاتب المقدم ذكره قوله من جملة قصيدة

بين جفونى والكوى مذخبت عنى معترك

وله غير ذلك مفاتيح كثيرة ولا بى عبد الله محمد بن احمد بن عقان بن ابراهيم المعروف بالحداد القتيبي

من اهل المدينة فى مدحيه فضائله يدعى من ذلك قصيدته التى اولها

لعلك بالوادى المقدس شاطئ فكالىبر الهندى ما انا واطى واتى من ربك واحد ربههم

فروح الهوى بين الجواغ ناشئ ولى فى السرى من نارهم ومناهم حداة هداة والجوم طوافى

لذلك ما حنت ركابى وحملت عرابى واروحى سيرها المتباطى

فهل هاجبها ما هاجبى ولعلها الى الوجد من بهر ان ظلى لواحن

روى اذ اودى لىبنى وانته لورد لبا نانى واتى نظا محى

وباحبذا من آل لىبنى موطن وباحبذا من ارض لىبنى موطن

مها دىن نهامى ومصرح خاطرى فلتشوق غايات بها ومبادى

ولا تحسبوا عند احوالها مفاصر فلك فلوب صلتها جاحى

وفى الكلة الزرقاء مكلو عزة تحف به زرقى العوالى الكوالى

محا ملة السلوان مبعث حسنه فكل الى دين الصبا به صابى

ومنها ايضا

منى مدى فوطيه عمر نوالع ونهى ضبا عنيه عين جوارى

وفى ملعب الصدغين ابين ناصع تحلل للحسن احمر فانى

افانك الا لحاظ ناسك الهوى ورعت ولكن لخط عيىل خاطى

وال الهوى جرحى ولكن دماؤهم دموع هوام والجروح مافى

وكيف اعانى كلم طرفك فى الحشا ولكن لتمزيق المهدى رافى

ومن ابن ارجوبه نفسى من الجوى وما كلى سقم من السم بارى

ويخرج من هذا الى المدح وهذه القصيدة طائفة طويلة ومضد ايضا من شعراء الاندلس بالتمام

الا سعد بن بلطه وهو من فحول شعرائهم ومدحه بقصيدة الطائفة التى اولها



مهمته وهم زارني بعد ما شطأ      فقتضه في الحلم بالشطأ فاشطأ  
دعى من اناس في الحشى ثم الهوى      ولم يدع التوارد فيها ولا الخطأ

ومنها

وفد ذاب كحل العين في دمع مخره      الى ان تبدى الصبح كاللذ الشطأ  
فان الدجى جيلش من الزيج فافر      وفد ارسل الاصبح في اثره العبطأ

ومنها في صفة الدبل

كان انوشروان اعلاء ناجه      وناطت عليه كف مارية القرطا  
سبي حلة الطأوس محسن لباسه      ولم يكن حتى سبي المشبه البطأ

ومنها ايضا

توهم عطف الصدغ فونا بجدها      فباتت بمك الخال نقطة نغطا  
غلاميه جاءت وفد جعل الدجى      لحاتم فيها فض غالية خطا  
حدث تنفع المساك في بردها      وفد ضمنت مسكا غداثره المشطأ  
فقلت احاجيها بما جفونها      وما في الشفاء اللبس من جنبها  
مقنونة الا لحاظ من غير سكرة      متى شربت الحاظ عينيك اسقطا  
ادى صفة المساك في حره التي      وشاد بك المخضر بالمسك قد خطا  
حسى فزح قبلته فاحاله      على الشفة اللبأ فاجاء مخطا

ومنها في المدح قوله

كان ابابهي بن معن اجادها      فقلها من كنه الوكف والبطأ  
فجاءت به العليا على جيدها سطا      لزا سار مارا الجيد تحت لوائه  
وضع عماد النار في الليل للبرى      فما يخطب العشواء طار في خطا  
وفد جاوز الزمان من دونك التقطأ      اني المجد شفى لابن معن مناقضا  
وهي فضيدة طويلة مقدار شعبين بنا احسن فيها فاطها مع وعورة مسلك حوت وروها وكان  
المعظم المذكور قد اخض مؤانسة الامير يوسف بن ناشفين عند عبوره الى جزيرة الاندلس حينما  
شرحناه في ترجمة المعتمد بن عباد المذكور قبله واقبل عليه اكثر من بقية ملوك الطوائف فلما  
تغيرت بنة الامير يوسف بن ناشفين على المعتمد وجاهره المعتمد بالعصيان شاركه في ذلك المعظم  
ووافقه على الخروج عن طاعته وعدم الانقياد لامره فلما قصد الامير يوسف بلاد الاندلس عزم  
على خلعها وقبضها قال ابن بتمام في الذخيرة وكان بينه وبين المعظم وبين الله سريرة اسلنت  
له عند الحمام بدمسكو وفتات وليس بينه وبين حلول الفاشرة به الا بالأم بيرة في سلطانة وبلد  
وبين اهله ولده حدثني من لا ارد خبره عن احدى بعض خطا يا ابيه قال اني لعنده وهو  
يوصي بشأنه وقد غلب على اكثر بده وسلطانته ومعكرا امير المسلمين نفي يوسف بن ناشفين مؤنذ  
بحث نعت خيامهم ونمى اختلاط اصواتهم اذ سمع وجيه من وجباتهم فقال لا اله الا الله نغص

وقد ذاب كحل العين في دمع مخره

علينا كل شيء حتى الموت فثالث ادوى قد معث حتى فلا انسى طرفا الى طرفه وانشأه لي بصوت  
اكاد اسمعه ترفق بدمعك لا نفسه . فبين يدك بكاء طويل

انتهى كلام ابن بتمام وقال محمد بن اوتوب الاضادى في كتابه الذى صنعه للسلطان الملك الناصر  
صلاح الدين رحمه الله تعالى في سنة ثمان وستين وخمسة في ترجمة المغنم بن صامح المذكور  
بعد ان ذكر طرفا من اخباره ومشيئا من اشعاره وحكى صوته حصاره وقوله في مرضه نفس علينا كل شيء  
حتى الموت ومات بغنى المغنم في اثنا عشر يوما عند طلوع الشمس يوم الخميس لثمان بقين من شهر ربيع  
الاول سنة اربع وثمانين واربعمائة بالمرية رحمه الله ودفن في تربته عند باب الخوخة وصامح  
يقسم الصادق المهسله وفتح الهم وبعد الالف حال مكسورة ثم حاء مهسله وهو الشهداء وبليلة والد  
ابى القاسم الاسعد الشاعر المذكور بكسر الباء الموحدة واللام المشددة وسكون الباء المشددة من  
تحتها وفتح الطاء المهسله وبعدها هاء ساكنة ولا اعرف معناه وهو بلغه اعاجم الاندلس والحبشي  
قد تقدم الكلام عليه وبجاية بفتح الباء الموحدة والجيم وبعد الالف باء ثم هاء ساكنة وهو مدينة  
بالاندلس والمرية قد تقدم الكلام عليها والقياد حجة منسوبة الى صامح المذكور وشقة بفتح  
الواو وسكون الشين المعجمة وفتح القاف وبعدها هاء ساكنة بلدة بالاندلس ايضا والله اعلم

تبع  
فلح

**ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن نورث المغوث بالمهدى الطبري** صاحب  
دعوة عبد الرحمن المؤمن بن علي المغرب وقد تقدم في ترجمة عبد المؤمن طرف من خبره وكان ينسب  
الى الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام وحدث في كتاب النسب الشريف العابد بخط اهل  
الادب من عصره فانسب ابن نورث المذكور فضلة كما وجدته وهو محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن  
هود بن خالد بن ثام بن عدنان بن صفوان بن سفيان بن جابر بن يحيى بن عطان بن باح بن بشار بن  
العباس بن محمد بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما والله اعلم وهو من جبل السوس في  
افضل بلاد المغرب ونشأ هناك ثم رحل الى المشرق في شبابه طالبا للعلم فانتهى الى العراق واجتمع  
بابي حامد الغزالي والكبا الهراسي والطوطشي وغيرهم وفتح واقام بمكة مدة مدبرة وحصل طرفا  
صاحبا من علم الشريعة والحديث النبوي واصول الفقه والدين وكان ورعانا سكا متقنا محشونا  
مخلوقا كثيرا لاطراف بتمامي وجوه الناس مقبلا على العبادة لا يصعبه من مباح الدنيا الا حصا  
دعوة وكان شجاعا فصيحيا في لسان العرب والمغرب شديد الانكار على الناس فيما يخالف الشرع لا  
يفتح في امر الله بغير اتمامه وكان مطبوعا على الانذار بذلك مخفلا لا اذى من الناس بسببه  
فانه بمكة شرفها الله تعالى من المكروه من اجل ذلك فخرج منها الى مصر وبالغ في الانكار فزارها  
في اذاه وطردته الدولة وكان اذا خاف من البطش وايضا الفل بخرط في كلامه ينسب الى الجون  
فخرج من مصر الى الاسكندرية ودكب البحر متوجها الى بلاده وكان نذراى في منامه وهو في بلاد  
الشرق كأنه شرب ماء البحر جميعه كثرين فلما دكب في السفينة شمرع في تغيير المنكر على اهل السفينة  
والزمهم باقامة الصلوة وقراءة احواب من القرآن العظيم ولم يزل على ذلك حتى انتهى الى المهدية  
احدى مدن افرقيقية وكان ملكها يومئذ الامير يحيى بن تميم بن المقر بن باديس الصنهاجي وذلك

في سنة خمس وخمسة مائة هكذا وجدته في تاريخ الطبرستان وقد تقدم في ترجمة الامير تيمور ووالده بيبي  
المذكوران محمد بن تومرت المذكور اجاز في ايام ولايته باخر يقينه عند عوده من المشرق وكنت  
وجدته كذلك ايضا والله اعلم بالصواب ولم يرحل الى المشرق مرتين حتى يجهل ذلك على دفتين فان  
كان عوده في سنة خمس كما ذكرناه فهي في ولاية الامير بيبي لان اياه الامير تيمور توفي سنة احدى و  
خمسة مائة كما تقدم في ترجمته وانما ينهت عليه لئلا يتوهم الواثق عليه امره فاتفق ذلك وهو منافق و  
رايت في تاريخ القاضى الاكرم ابن الفغلي وزير حلب وهو مرتب على السنين ما صورته في هذه السنة  
وكان آخر سنة احدى عشرة وخمسة مائة خرج محمد بن تومرت من مصر في ذي الفقار بعد الطلب بها  
وبغيرها ووصل الى بجايز والله اعلم بالصواب ولما وصل الى المهدي نزل في مسجد مغلق وهو على  
الطريق وحل في طان شارع الى الحجرة بنظر الى المارة فلا يرى منكرا من آل الملاحى او اهل النجر  
الا نزل اليها وكسرها فاشاع الناس به في البلد فجاؤا اليه وقرعوا عليه كبا من اصول الدين فبلغ خبره  
الامير بيبي فاستدعاه مع جماعة من الفقهاء فلما رأى منهم وسمع كلامه اكرمه واجله وسالهم الدعاء  
فقال له اسلمك الله لرعيك ولم يسم بعد ذلك بالمهدي الا بما لا يبره ثم انتقل الى بجايز فاقام بها  
مدة وهو على حاله في الانكار فاخرج منها الى بعض فزاها واسمها ملا لم توجد بها عبد المؤمن بن علي  
القبلى المقدم ذكره ورايت في كتاب المغرب عن سيرة ملوك المغرب ان محمد بن تومرت كان قد اطلع  
على كتاب يسمى الجفر من ملوم اهل البيت وانه رأى فيه صفة رجل يظهر بالمغرب الا قضى بمكان يسمى  
السوس وهو من ذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوا الى الله يكون مقامه ومدنه بموضع من  
المغرب يسمى باسم هجاء حروف ثى ن م ل ورأى فيه ايضا ان اسما منه ذلك الامر واسم له  
تمكة يكون على يد رجل من اصحابه هجاء اسمه ب د م ن ويجاوز وقت المائة الحامسة للهجرة  
فاوقع الله سبحانه وتعالى في نفسه انه القائم باول الامر وان اوانه فداوز فما كان محمد بن تومرت بموضع  
الارباع عن ولا يرى احدا الا اخذ اسمه ونفقه حليته وكانت حليته عبد المؤمن معه فبينما هو في  
الطريق رأى شابا قد بلغ اشده على الصفة التي معه فقال له محمد بن تومرت واذنبا وزه ما اسمك  
باشاب فقال عبد المؤمن فرجع اليه وقال له الله اكبر انت نبى ونظر في حليته فوافقت ما عنده  
فقال له من اين انت فقال من كومية قال اين مقصدك فقال المشرق فقال ما نبتى قال اطلب علماء  
شرقا قال وجدت علماء شرقا وذكرنا اصحبي قلده فوافقه على ذلك فالتقى عمدا ليدامه واودعه سيرة  
محمد بن تومرت قد صاحب رجلا يسمى عبد الله الونشريسي من تهذب وقرأ فيها وكان جديلا فصيحاف  
لغة العرب واهل المغرب فخذنا يوما في كهيئة الوصول الى الامر المطلوب فقال محمد بن تومرت لعبد  
الله اني ان شئت ما انت عليه من العلم والفضاحة عن الناس ونظهر من الهجر والكن والحصر والتحرر  
عن الفضائل ما تشهر به عند الناس لتتخذ الخروج عن ذلك واكتساب العلم والفضاحة دعة  
واحدة ليقوم ذلك مقام الهجرة عند حاجتنا اليه فضدة في فيما نقوله فنقل عبد الله ذلك ثم ان  
محمد استند في استخا صا من اهل القربى جلا حاقى القوي الجمال من اعمازا وكان اهل الى الاغما  
من اولى الفطن والا سبعا واما جمع له منهم سنة سوى هيكدا الله الونشريسي ثم امره وحل الى اخصه

المغرب واجتمع بعد المؤمن بعد ذلك وتوجهوا جميعا الى مراكش وملكها هو منذ ابو الحسن علي بن يوسف  
ابن تاشفين وقد سبق ذكر والده في ترجمة المعتمد بن عباد والمعتصم بن صمادح وكان ملكا عظيما  
عليهما ورعا عادلا متواضعا وكان يحضره رجل يقال له مالك بن وهيب الاندلسي وكان عالما  
صالحا فشرع محمد بن تومرت في الانكار على جاري عاده حتى انكر على ابنة الملك وله في ذلك قصة  
بطول شرحها فبلغ خبره الملك وانتهت حديث في تغيير الدولة فتحدث مع مالك بن وهيب في  
امره وقال تخاف من فتح باب بعسر عليا سده والراي ان تحضر هذا الشخص واصحابه لنسمع كلامهم  
عجوز جماعة من علماء البلد فاجاب الملك الى ذلك وكان محمد واصحاب مقبليين في مسجد خراب  
خارج البلد فطلبهم فلما ضمههم المجلس قال الملك لعلاء بلده سلوا هذا الرجل ما ينبغي منا ان ندب  
له فاعنى المربيه واسمه محمد بن اسود فقال ما هذا الذي يذكرك من الافوال في حق الملك العادل  
الحليم المقاد الى الحق المؤثر طاعة الله تعالى على هواه فقال له محمد بن تومرت اما ما نقل عني فقد  
قله ولي من ورائه افوال واما قولك انه يؤثر طاعة الله تعالى على هواه وينقاد الى الحق فقد حضر  
اعيان صحت هذا القول عنه ليعلم بغيره عن هذه الصفه انه مغرور بما يقولون له ومغرور به مع  
ملكه ان الحجة عليه متوجهة فهل بلغك يا فاضل ان الجزرة تباع جهاد وشمس الخنازير بين المسلمين  
وتؤخذ اموال اليناى وعدد من ذلك شبا كثيرا فلما سمع الملك كلامه ذرفت عيناه واظن  
حياء فنهض الجاحزون من نحو كلامه انه طامع في المملكة لنفسه ولما راوا سكوت الملك وانخلاءه  
لكلامه لم يتكلم احد منهم فقال مالك بن وهيب وكان كثيرا الاجزاء على الملك ايها الملك ان  
عندي نصيحة ان قبلتها حدث عاقبتها وان تركتها لم تأمن غائلها فقال الملك ما هي فقال اني  
حائث طبل من هذا الرجل راى انك تشتمله واصحابه وتفتق عليهم كل يوم وبنار النكتى شره وان  
لم تفعل ذلك لتفتقن عليه خزائنك كلها ثم لا تنفعك ذلك فوافقه الملك على ذلك فقال له وذر به  
بفتح منك ان يتي من موعظة هذا الرجل فرتق اليه في مجلس واحد وان يظهر منك الخوف منه  
على عظم ملكك وهو رجل تعبر لا يهلك سد جوعه فلما سمع الملك كلامه اخذته عزة النفس واسمهم  
امره وصرفه وسأله الدعاء وحكى صاحب كتاب المغرب في اخبار اهل المغرب انه لما خرج من عند  
الملك لم يزل وجهه ثلعا وجهه الى ان فارقه فليل له بذاك فداقت مع الملك اذ لم يزل يظهر  
فقال احدث ان لا يهراق وجهي لباطل حتى اغيره ما استطعت انتهى كلامه فلما خرج محمد بن تومرت  
واصحابه من عند الملك قال لهم لا مقام لكم عندنا مراكش مع وجود مالك بن وهيب فمنا من ان  
يهاود الملك في امرنا فمنا لئلا يمد يده اعمات اخا في الله ففقد المروءة فلن نعده  
منه راياد دعاء صالحا واسم هذا الشخص عبد الحق بن ابراهيم وهو من فقهاء المصامدة فخرجوا اليه  
ونزلوا عليه واخبره محمد بن تومرت خبرهم والطبع على مفصدهم وما جرى لهم عند الملك فقال عبد  
الحق هذا الموضع لا يحبكم وان احصن الموضع المجاورة لهذا البلد تنمّل وبيننا وبينها مسافة يوم  
في هذا الجبل فانظروا منه برهة ريثما يتناسى ذكركم فلما سمع محمد بهذا الاسم تجدد له ذكر اسم  
الموضع الذي رآه في كتاب الجفر فقصده مع اصحابه فلما اتوه وآم اهل على تلك الصورة فغلو انهم

طلّاب العلم فقاموا اليهم واكرمهم و تلقوهم بالزخايب وانزلوهم في اكرم منازلهم وسأل الملك عنهم  
بعد خروجهم من جلسته فقبل له انهم سافروا فسر ذلك وقال تخلصنا من الاثم يجيبهم ثم ان اهل  
الجبل نشاموا بوصول محمد بن نورث اليهم وكان قد سار بهم ذكره فجاوزه من كل فج عجبين وبنوا  
بوابه وكان كل من اتاه استدفاه وعرض عليه ما في نفسه من الخروج على الملك فان اجابته اضافة له  
خواصه وان خالفه اعرض عنه وكان يقبل الاحداث وذوى القرية وكان ذوو المحكم والعقل والعلم  
من اهلهم يهونهم ويحذرونهم من اتباعه ويخوفونهم من سطوة الملك فكان لا يتم له مع ذلك حال  
وطالت المدة وخاف محمد بن نورث من مفاجات الاجل قبل بلوغ الامل وخشى ان يهل على اهل  
الجبل من جهة الملك ما يوحجهم الى تلبية اله والتخلي عنه فشرع في اعمال الجيلة فباشا وكونه  
فيه ليعصوا على الملك بسببه رأى بعض اولاد الغوم سفرا ذوقا والوان آبايهم السقرة والكحل  
فنا لهم عن سبب ذلك فلم يجيبوه قال لهم بالاجابة فقالوا نحن من رعية هذا الملك وله علينا  
خراج وفي كل سنة نعبد ما لكه البنا ونزولون في بيوتنا ويخرجوننا عنها ويخلفون بيننا من  
النساء فاني اولادنا على هذه الصفة وما لنا قدوة على دفع ذلك عنا فقال محمد والله لا الموت  
خير من هذه الحياة وكيف رضىهم بهذا وانتم اضرب خلق الله بالسيف واطعنهم بالحربة فقالوا  
بالرغم لا بالرضى فقال ارايت لو اننا احصا بضررك على اعدائكم ما كنتم تفسنون قالوا كنا نفقد  
انفسنا بين يديهم الموت قالوا من هو قال ضيقك مني نفسه فقالوا التبع والطاعة وكانوا يفتالون  
في تقطيعه فاخذ عليهم اليهود والمواشي واطمان قلبه ثم قال لهم استعدوا الحضور هؤلاء بالسلح  
فاذا جازاكم فاجروهم على ما دأبتم واخلوا بينهم وبين النساء ومبلوا عليهم بالجور فاذا سكروا  
فاذنوني بهم فلما حضر السالك وفعل بهم اهل الجبل ما اشار به محمد وكان ليلنا فاعلوه  
بذلك فامر فقبلهم باسهم فلم يمس من الليل ساعة حتى اتوا على آخوم ولم يفتك منهم سوى  
ملوك واحد كان خارج المنازل لحاجة له منيع التكبير عليهم والوفوع بهم فغرب من غير الطريق  
حتى خلس من الجبل والحق بمراكش واخبر الملك بما جرى فقدم على فوات محمد بن نورث من  
يده وعلم ان الخمر كان مع مالك بن وهيب فيها اشار به بمقتل من وقته خيلا بمقدار ما بيع وآد  
يتمل فانه صديق المسلك وعلم محمد بن نورث انه لا بد من حسكر يصل اليهم فامر اهل الجبل بالغزو  
على انقايب الوادي ومراصد واستنجد لهم بعض المجاودين فلما وصلت الجبل اليهم اقبلت عليهم  
الحجارة من جاني الوادي مثل المطر وكان ذلك من اول النهار الى آخره وحال بينهم الليل فخرج  
السكر الى الملك واخبروه بما تم لهم فعلم انه لا طاقه له باهل الجبل لخصتهم فاعرض عنهم وتحتق  
محمد بن نورث ذلك منه وصفت له مودة اهل الجبل فعند ذلك استدعى الوزير هبى المذكور  
وقال له هذا اوان اظهرا فضائلك دفعة واحدة ليعوم لك مقام المهزلة لتقبل بذلك قلوب  
من ليس يدخل في الطاعة ثم اتفقا على انه يصلى الصبح ويقول لسان فصيح بعد استعمال البهجة و  
واللكنة في تلك المدة اتى وايت البارحة في منامى انه قد نزل الى ملكان من السماء وشقا فواد  
وعسلاه وحشاه عليا وحكة وقرانا فلما اصبح فعل ذلك وهو فضل بطول شرحه فاشاد له كل صاحب

القياد وعجبا من حاله وحفظه القرآن في اليوم فقال له محمد بن ثورث فيجبل لنا يا لبشرى في انفسنا  
وعرفنا اسبعاء نحن ام اشقياء فقال له اما انت فانك المهدي القائم بامر الله ومن تبعك سعد  
ومن خالفك هلك ثم قال اعرض اصحابك على حق امير اهل الجنة من اهل النار وعلى ذلك جنة  
قتل بها من خالف امر محمد بن ثورث وابتغى من اطاعه وشرح ذلك بطول وكان غرضه ان لا يبقى  
في الجبل مخالف لمحمد بن ثورث فلما قتل من قتل علم محمد بن ثورث ان في الباقين من له اهل واقارب  
نزلوا وانهم لا يطلب ثلوتهم بذلك فجمعهم وبشرهم بانقال ملك مراكن اليهم واعتناهم اموالهم ففرم  
ذلك وسلامهم عن اهلهم وبالجبل فان تفضل هذه الواقعة طويل ولنا بصدد ذلك وخلاصة الامر  
ان محمد بن ثورث لم يزل حتى جهز جيشا غدد وجاله عشرة آلاف بين فارس وراجل وفيهم عبد المؤمن  
والونثريسي واصحابه كلهم واقام هو بالجبل فنزل القوم لحصاد مراكن واقاموا عليها شهرا ثم  
كسروا كسره شنبعة وهرب من سلم من القتل وكان فيهم سلم عبد المؤمن وقتل الونثريسي وبلغ  
محمد بن ثورث الخبر وهو بالجبل وحضرته الوفاة قبل عود اصحابه اليه فاصى من حضر ان يبلغ  
القائمين ان النصر لهم وان العاقبة حميدة فلا يفتخروا ولبعاد والقتال وان الله سبحانه وتعالى  
سيفتح على ايديهم والحرب سجال وانكم مستقوون ويضعفون ويقلون وتكثررون وانتم في مبدأ  
امرهم في آخرة ومثل هذه الوصايا واشياها وهي وصية طويلة ثم انه توفي الى رحمة الله تعالى في  
سنة اربع وعشرين وخمسمائة ودفن في الجبل وفيه هناك مشهور بزار وهذه السنة دنتي عندهم  
عام الهجرة وكانت ولادته يوم عاشوراء سنة خمس وثمانين واربعمائة واول ظهوره ودعائه الى  
هذا الامر سنة اربع عشرة وخمسمائة وكان جلالة ربه قطعا اسم عظيم الهامة حديدا النظرو قال  
صاحب كتاب المغرب في اخبار اهل المغرب في حقّه

آثاره تبينك عن اخباره حتى كانت بالبيان زاه

له قدم في الثرى وهمة في الثريا ونفس ترى اراقه ماء النجاة دون اراقه ماء المجاهة اغفل  
المرايطون حله ورجله حتى دب دبب الغل في الغسق وترك في الدنيا زوايا انشا دولة لوشاهدا  
ابو مسلم لكان لغزمه فيها غير مسلم وكان فؤنه من غزل اخذ له في كل يوم وغنينا بقليل سمن او زيت  
ولم ينفذ عن هذا حين كثرت عليه الدنيا ورأى اصحابه يوما وقد مالت نفوسهم الى كثرة ما  
غفوه فامر بعضهم ذلك جميعه واحوته وقال من كان يشغى للدنيا فانه عندى الاماراي ومن تبعني  
للاخرة فجزاؤه عند الله تعالى وكان على خول زينة ولبط وجهه مهيا منيع الحجاب الا عند مظلة وله  
رجل مخفض منه والاذن عليه وكان له شعر فمن ذلك قوله

اخذت باعضاءهم اذنا واخلقت القوم اذودنحوا فكرا انت نهى ولا تنهى  
وشنع وعظا ولا شمع بنا حجار السن حتى مقي سن الحديد ولا تقطع  
وكان كثيرا ما يشد بخرد من الدنيا فانك انما خرجت الى الدنيا وانت مجرد  
وكان ايضا يمثل بقول المنبي انما قامرت في شرف مردود فلا تنفع بما دون النجوم  
فظم الموت في امر حقير كظم الموت في امر عظيم ويقول له ايضا

ومن عرف الأباة معرفتي بها      وبالناس روى محمد فخر راح  
فليس يرحوم اذا ظفروا به      ولا في الردى الجارى عليهم باثم  
وفولها ايضا      وما انا منهم بالعيش فيهم      ولكن معدن الذهب الرغام

ولم يفتح شيئا من البلاد وانما قرر العواعد ومهدا ورتب الاحوال ووطدها وكانت الفوحات  
على يد عبد المؤمن كما تقدم ذكره في ترجمة والهرمى ففتح الهاء وسكون الراء وبعدها عين ميم هذه  
النسبة الى هرهرة وهي قبيلة كبيرة من الصامدة في جبل السوس في أقصى المغرب تنسب الى الحسن بن  
علي بن ابي طالب وصفي الله عنها يقال انها نزلت في ذلك المكان عند ما فتح المسلمون البلاد على يد  
موسى بن نصير الآتي ذكره انشاء الله تعالى وتوالت بفتح التاء المشاة من فوقها وسكون الواو و  
فتح الميم وسكون الراء بعدها ثاء مشاة من فوقها ايضا وهو اسم بربى واكوف شرقي بفتح الواو و  
سكون النون وفتح الشين المعجمة وكسر الراء وسكون الباء المشاة من تحتها وبعدها سين مهلهلة هذه  
النسبة الى ونشربس وهي بلدة افر بفتحها من اعمال بجايز بين باجة وقسططنية المغرب وتقل بكسر  
التاء المشاة من فوقها وسكون الباء المشاة من تحتها وبعدها نون ثم ميم مفتوحة ولام مشددة و  
قد تقدم الكلام على الجفر في ترجمة عبد المؤمن فليكتف من هناك والله اعلم

فقط  
مختص

**ابو بكر** محمد بن ابي محمد طنج بن جف بن بلكين بن فوران بن فوري بن خاقان القرغاني  
الاصل صاحب سر بر الذهب المنعوت بالاشبه صاحب مصر والشام والحجاز اصله  
من اولاد ملوك فرغانة وكان المعتمد بالله ابن هارون الرشيد قد جلبوا اليه من فرغانة حياكة كثيرة  
فوصفوا له جف وعثره بالتجارة والتقدم في الحروب فوجه المعتمد اليهم فاحضروهم فلما وصلوا اليه بلغ  
في اكرامهم واطعمهم فطاع كثير من رأى وطاق جف الى الآن معروف هناك ولم يزل مقبلا بها وجاءه  
الاولاد وتوفي جف ببغداد في الليلة التي قتل فيها المنوكل وكانت ليلة الاربعاء ثلاث خلون من  
شوال سنة سبع واربعمائة وثمانين فخرج اولاده الى البلاد بهرتون وطلبون لم معاش فاقبل  
طنج بن جف بلوغل غلام ابن طولون وهو اذ ذاك مقبلا على دار مصر فاستخذه مصر على دار مصر ثم انما طنج  
الى جملة اصحاب اسحاق بن كنداج فلم يزل معه الى ان مات احمد بن طولون وجرى الصلح بين ولده ابي  
الجيش خادوم بن احمد بن طولون المتقدم ذكره وبين اسحاق بن كنداج ونظر ابو الجيش الى طنج بن  
جف في جملة اصحاب اسحاق فاعجب به واخذه من اسحاق وذا من على جميع من معه وقلده دمشق وطبرية  
ولم يزل معه الى ان قتل ابو الجيش في تارنجة المتقدم ذكره فرجع طنج الى الخليفة المكنى بالله فخلع  
عليه وعرف له ذلك وكان وذي الخليفة بو منذ القياس بن الحسن فنام طنج في البحر في المذلة لجرى  
غيره فكبر نفس طنج عن ذلك فاغرى به الملك المكنى فقبض عليه وجلسه وابنه ابا بكر محمد بن طنج  
المذكور فتوفي طنج في السجن وبني ولده ابو بكر بعده محبوسا مدة ثم اطلق وخلع عليه ولم يزل برأيه  
القياس بن الحسن الوزير المذكور حتى اخذ ثارا به هو واخوه عبيد الله في الوقت الذي قتل فيه  
الحسين بن حمدان ثم خرج ابو بكر واخوه عبيد الله في سنة ست وتسعين ومائتين وهرب عبيد الله الى  
ابن ابي الساج وهرب ابو بكر الى الشام واقام منفريا في البادية سنة ثم اقبل باي منصور فكبر الجزر

فكان اكبراد كانه وعا كبر اسمه سربيه في البعث اى الجمع الذين يجمعوا على الحجاج لقطع الطريق عليهم ولذ  
 سنه ست وثلثمائة وهو يومئذ يقتل عثمان وجبل الشراة من قبل تكن المذكور وظهر بهم وبها الحجاج  
 وقد فرغ من امرهم باسره وقل من قتلهم وشرد الباقين وكان نذج في هذه السنه من دار الخليفة  
 المقنن بالله امرأة ثمرت يجوز فخذت المقنن بالله بما شاهدت منه فانفذ اليه خلعا وزاده في رزقه  
 ولهم بزل ابو بكر في صحبة مكيين الى سنه ست عشرة وثلثمائة ثم فارقه بسبب اقتضى ذلك ولا حاجة بنا الى  
 التطويل في ذكره وسار الى الرملة فوددت كتب المقنن بالله بولايتها الرملة فقام بها الى سنه ثمان  
 عشرة فوددت كتب المقنن بالله بولايتها دمشق فسار اليها ولم يزل بها الى ان ولاه القاهرة بالله ولايته  
 مصر في شهر رمضان سنة احدى وعشرين وثلثمائة ودعى له بها مدة اثنى وثلاثين يوما ولم يدخلها  
 ثم ولي ابو العباس احمد بن كيليع الولايتها الثانية من قبل القاهرة ايضا الفخ خلون من شوال سنة احدى  
 وعشرين وثلثمائة ثم اعيد اليها ابو بكر محمد بن الاخشيد من جهة الخليفة الراضى بالله بن المقنن  
 بعد خلق عمر القاهرة عن الخلافة وعظم اليها البلاد الشامية والجزيرة والمحرمين وغير ذلك مصر يوم  
 الاربعاء السبع بقين من شهر رمضان المعظم سنة ثلاث وعشرين وثلثمائة ونولى اخوه المفتي لامرته  
 فقم اليها الشام والنجرة غير ذلك والله اعلم ثم ان الراضى لقبه بالاخشيد في شهر رمضان المعظم  
 سنة سبع وعشرين وثلثمائة واما لقبه بذلك لانه لقب ملوك فرغانة وهو من اولادهم كما سبق ذكره  
 اول هذه الترجمة ونفسه بالعربي ملك الملوك وكل من ملك تلك الناحية لقبوه بهذا اللقب  
 كما لقبوا كل من ملك فارس كسرى وملك الترك خاقان وملك الروم قيسر وملك الشام هرقل وملك  
 اليمن تبع وملك الحبشة النجاشي وغير ذلك وقصر كل من فوجيته نفسه بها بالعربية شوقا منه وسببا  
 امه ماتت في الخاض فشق بطنها واخرج فصي قصر وكان يقصو بذلك على غيره من الملوك لانه لم يخرج  
 من الرجم واسمه اعطس وهو اول ملوك الروم وقد قبل ان في السنة الثالثة والاربعين من ملكه باسمه  
 والله اعلم ودعى للاخشيد على المنابر بهذا اللقب واشهر به وصار كالعلم عليه وكان ملكا حازما كثير  
 الميثاق في حربه ومصالحه وله حسن التدبير مكرما الجند شديد القوى لا يكاد يجر قوسه غيره وذكر  
 محمد بن عبد الملك الهذلي في تاريخه الصنبر الذي سماه عبون السهران جبته كان يحوى على اربعمائة  
 الف رجل وانه كان جبانا وكان له ثمانية آلاف مملوك يجره في كل ليلة الفان منهم وهو كل يجاب خبته  
 الخدم اذا سافروا لا يبقون حق بمضى الى خيم القراشين فقام بها ولم يزل على ملكه وسعاده الى ان توفي في  
 الساعة الرابعة من يوم الجمعة لثمان بقين من ذي الحجة سنة اربع وثلثمائة بمشق وحمل فابو بنة  
 الى بيت المقدس فدفن به وقال ابو الحسين الرازي توفي في سنة خمس وثلثمائة والله اعلم وكانت ولايته  
 يوم الاثنين من شهر رجب من سنة ثمان وستين ومانين ببغداد بشاوع باب الكوفة وجمعه الله تعالى  
 وهو اسناد كافورا الاخشيدى وقاتل المجنون وقد تقدم ذكر كل واحد منهما في ترجمته مستقلة في هذا  
 الكتاب ثم قام كافورا المذكور بترقية ابني عمه ودها احسن قيام وهاهنا القاسم افو جورد ابو الحسن على كما  
 تقدم شرحه في ترجمة كافورا عنى عن اعادته هاهنا وقد ذكرت هناك تاريخ مولد كل واحد منهما ومدة  
 ولايته وتاريخ وفاته على سبيل الاختصار واستوفيت حديث كافورا وما كان منه الى حين وفاته وانه

وبسبب كغلة

ودخل

ترجمته في تاريخه  
 كافورا



الجند اتقوا عبده ابا الفوارس احمد بن علي بن الاخشيذ المذكور فاحلت بغيره الكلام في ذلك على ذكره في هذه الزجدة وكان عمرا بن الفوارس احمد يوم ذاك احدى عشرة سنة وجعلوا خليفته في تدبير اموره ابا عبد الحسن بن عبيد الله بن طنج بن جف وهو ابن عم ابيه وكان صاحب الرملة من بلاد الشام وهو الذي مدحه المنيق بقصيدة التي اولها

ابا لا ائني ان كنت وفية اللوام علت بما بي بين تلك المعالم وقال في مخلصها

اذا صلت لم اترك مصلا لئلا تترك	وان قلت لم اترك مفعلا لئلا تترك
والآنحنا نفي الفواقي وعافق	عن ابن عبيد الله ضعف الغرائم
وما احسن قولها ادى دون ما بين الفزاة وبرقة	فرا بابها في الخجل فوق الجبابم
وطمن عطا ريف كان الكفهم	عز من الرد بينات بل المعاصم
حمنه على الاعداء من كل جانب	سبوت بني طنج بن جف العنابم
هم المحزون الكرى في حومة الوقي	واحسن منه كرم في المكاد م
وهم يحسون العفون عن كل مغيب	ويحفلون الفرم عن كل غارم
حيون الاءهم في نزالهم	افلحباء من شفا الصوارم
ولولا احقاد الاسد شيتنهايم	ولكنها معدودة في البهايم
كريم نفعت الناس لما بلغته	كانهم ما جفت من زاد قادم
وكاد سروري لا يفي بمذاق	على ترك في عري المتقادم

وهي قصيدة طويلة من غرر القصائد ولما فقر الانس على هذه القاعدة تروى الحسن ابن عبيد الله فاطمة ابنة عمه الاخشيذ ودعوا له على المنابر بعد ابي الفوارس احمد بن علي وهو بالشام واسفر الحال على ذلك الى يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من شعبان من سنة ثمان وخمسين ثلثمائة ودخل الى مصر دابات المقاربة الواصلين صحبة القائد جوهر المغربي المقدم ذكره واشترى الدلا الاخشيذية وكانت مدتها اربعا وثلاثين سنة وعشرة اشهر واربعة وعشرين يوما وكان قد تراسل عبيد الله من الشام عنهم ما من القرامطة ودخل على ابنه حمزة الذي تزوجها وحكم ونصرف وتيقن على الوزير جعفر بن الفزاة وصادره وعد به ثم سارا الى الشام في سبيل شهر ربيع الآخر من سنة ثمان وخمسين وثلثمائة ولما سيرا القائد جوهر المغربي جعفر بن فلاح الى الشام وملك البلاد حبا شرحت في ترجمته اسر جعفر بن فلاح ابا محمد بن عبيد الله وسيروا الى مصر مع جماعة من امراء الشام الى القائد جوهر ودخلوا مصر في جمادى الاولى سنة سبع وخمسين وكان ابن عبيد الله قد اساء الى اهل مصر في مدة ولايته عليهم فلما وصلوا الى مصر تركوهم وقفا مشهودين مقدار سبع ساعات والناس ينظرون اليهم وحث بهم من في قعر منهم حتى انزلوا في مصر القائد جوهر وجعلوا مع المعتقلين وفي السابع عشر من جمادى الاولى اسلوا القائد جوهر ولده جعفر الى مولاه المغربي معه هدايا عظيمة فجعل عن الوصف وادسل معه المأسودين الواصلين من الشام وفيهم ابن عبيد الله وجعلوا في مركب بالبلد وجوهرا فظنوا انهم فانقلب المركب فضاخ ابن عبيد الله على القائد

جوهراً بالحسن الزبدان تفرقنا فاعذوا له واطهر الوجع لزم نفلوا الى مركب آخو كما واما بعد بن فلم  
 افلم بعد ما على خير والله اعلم فوجدت بعدها في تاريخ العتق ان الحسن المذكور توفي ليلة الجمعة  
 العشرين من شهر ربيع سنة احدى وسبعين وثلثمائة وصلى عليه العزيم نزار بن المعز المذكور في القصر  
 بالمناصرة وذكر العزيم في تاريخه ان ولادة الحسن المذكور في سنة اثنى عشرة وثلثمائة وانه  
 توفي في التاريخ المذكور وان ابا الفوارس احمد بن علي المذكور توفي لثلاث عشرة ليلة خلت من  
 ربيع الاول سنة سبع وسبعين وثلثمائة والله اعلم والاخشيد بكسر الهزة وسكون الحاء  
 المعجمة وكسر الشين المعجمة وبعدها بامساكنه مشاة من تحته ثم ذال معجمة وقد تقدم الكلام على هذه  
 الكلمة وطلع بضم اللام المهذلة وسكون القين المعجمة وبعدها جيم وجفت بضم الجيم ونحتها و  
 بعدها فاء مشددة وبتكسين ففتح الباء المشاة من تحته وسكون اللام وكسر اللام المشاة من  
 فوقها وبعدها كاف مكسورة ثم باء مشاة من تحته ثم نون وقوران بضم الفاء وفوري بضم الفاء  
 واما تكسين المذكور فانه في مصر ثلاث مرات وتوفي بها في المرة الثالثة يوم السبت لست عشرة  
 ليلة خلت من شهر ربيع الاول سنة احدى وعشرين وثلثمائة ونولاً هابعه ابو بكر الاخشيذ كما  
 تقدم ذكره واما احمد بن كنعن فقد ذكره الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق في ترجمة مستقلة  
 وذكر ولايته مصر قال وجرت بينه وبين محمد بن تكين الحاصر حروب الى ان خلس الامر له ثم قدم محمد بن  
 طنج اميراً على مصر من قبل الراعي فسلم اليه مصر وكان احمداً بياشاعراً ومن شعره  
 لا يكن للكاس في كفتك يوم الغيث لبث أو ما تعلم ان الغيث ساق مستح  
 ومن شعره ايضا

وطلع جوارحه كذا ذكره اول النص  
 في تاريخه

كفيع بضم الفاء  
 كالتاء بفتحها  
 من شعره  
 في تاريخه

واعطى الى قسم الحج حنرا من برد ان قسم الناس فحسبي بك من كل احد  
 ثم قال ومات اخوه ابراهيم بن كنعن في مسهل ذي القعدة سنة ثلاث وثلثمائة واما اسحاق  
 ابراهيم هو الذي كان بطرابلس وعان بها بالطبيب المنبقي لما قدمها من الرملة يريد انظار كية لهدمه  
 وهما بقصيدة اوها لحوى القلوب سريرة لا تعلم عرضا نظرت وخلت في اسلم  
 ثم قام من عنده فبلغه موته بجيلة فقال  
 قالوا لنا مات اسحاق فقلت لهم هذا الداء الذي يشقى من الحزن  
 وهذه القصيدة والتي من قبلها موجودان في ديوانه فذلك فكذا ذكرهما ولغيره ايضا غيرهما  
 من الهجاء نجا والله عنهم اجمعين

م  
 من شعره  
 في تاريخه

**ابو طالب** محمد بن ميكائيل بن سلجون بن دنان الملقب ركن الدين طغرل بك اول ملوك  
 السلجوقية كان هولااء القوم قبل اسبلاهم على الممالك ليكون فيها واء التهر في موضع  
 بينه وبين بخاري مائة عشرين فرسخاً وهم اترك وكانوا عداً بجبل عن الحصر والاحصار كانوا لا  
 يدخلون تحت طاعة سلطان واذا قصد جميع لا طاعة لهم به دخلوا المعازر ومختصوا بالرمال ولا  
 يصل اليهم احد فلما عبر السلطان محمود بن سبكتكين الى ما واء الهرة وكان سلطان خراسان وغزنة  
 وملك التواحي وبأن ذكره انشاء الله تعالى وجد زعيم بن سلجون توفي الشوكه كثيرا لعدة يفتون

في اسره على الخاتمة والمراوغة وفتقل من ارض لسه غيرها ويغير في اثناء ذلك على تلك البلاد  
فاستماله وحذره ولم يزل يحدده حتى ائذعه اليه فامسكه وعمله الى بعض الفلاح واعتقله وشرح  
في احوال الحيلة في تدبير امراضه واستشاد اعيان ذلك في شائهم فمنهم من اشار باخراجهم في مهر  
حيون واسار آخرون بقطع ابهام كل رجل منهم لتعذر عليهم الرمي والعل بالسلح واختلف الآراء  
في ذلك واخروا منع الاثخان عليهم ان يعبر بهم جيون الى ارض خراسان ويعرفهم في النواحي ويضع  
عليهم الخراج ففعل ذلك فدخلوا في الطاعة واستقاموا واقاموا على تلك الحالة مدة فطلع فيهم  
السيال وطمعهم واصدث اليهم ايدي الناس ونهضوا جانيهم واخذوا من اموالهم ومواشيهم فاقفل  
منهم القابيث ومضوا الى بلاد كومان وملكها يومئذ الامير ابو الفوارس بن بهاء الدولة بن عضد  
الدولة بن بويه فاقبل عليهم وخلع على وجوههم وعزم على استخدامهم فلم يستموا عشرة ايام حتى مات  
ابو الفوارس وخافوا من الدبلم وهم اهل ذلك الاقليم فبادروا الى قصد اصبهان ونزلوا بظاهرها  
وصاحبها علاء الدولة ابو جعفر بن كاكويه فرغب في استخدامهم فكذب اليه السلطان محمود بامر بالاقباض  
بهم ونهبهم فوافوا وقل من الطائفتين جماعة وقصد الباقون اذربيجان وانحاز الذين بخراسان  
الى جيل قريب من خوارزم فجزد السلطان محمود جيشا وارسله في طلبهم فقبضهم في تلك المفاوز  
مقداد سنين ثم قسدهم محمود بنفسه ولم يزل في اثرهم حتى شردهم وشقتهم ثم توفي محمود عقيب ذلك  
في التاريخ الآتي ذكره في ترجمته انشاء الله تعالى وقام بالامر بعده ولده مسعود فاحتاج الى  
الاستظهار بالجبوش فكذب الى الطائفة التي باذربيجان لتوجه اليه فجاءه منهم الف فارس فاستخدمهم  
ومضى بهم الى خراسان فسأله في امر الباقين الذين شتمه والده محمود فراسلهم وشرط عليهم لزوم  
الطاعة فاجابوا الى ذلك واثمنهم وحضروا اليه ورتبهم على ما كان والده قد رتبهم اولا ثم دخل مسعود  
بلاد الهند لاضطراب احوالها عليه فخلت لهم البلاد وعادوا الى الفساد وبالجملة فان الشرح في هذا بطول  
وجى هذا كله والسلطان طغرل بك المذكور واخوه داود لهما معهم بل كانا في موضعهم من نواحي  
ماوراء النهر وجرى بينهما وبين ملكشاه صاحب بخارى وقعة عظيمة قتل فيها خلق كثير من احباها  
ودعت حاجتهما الى اللعن باصحابها الذين بخراسان فكاتبوا مسعود واسأله الامان الاستقام  
فغضب الرسل وجرى جيوشا لوائعة من بخراسان منهم فكانت منهم مقلعة عظيمة ثم اتهم اعتدوا الى مسعود  
وبذلوا له الطاعة وحقوا له اخذ خوارزم من صاحبها فطلب فلو بهم واخرج عن الرسل الموصلين من  
جهة ماوراء النهر وسأله ان يترج عن زعيمهم الذي اعتقله ابوه محمود في اول الامر فاجابهم الى  
سؤالهم وانزله من تلك القلعة وحمل الى بلخ معتقدا فاستأذن مسعود في مراسلة ابني اخيه طغرل بك  
وداود المتقدم ذكرهما فاذن له وارسلهما وحاصل امراتهما وصلا الى خراسان ومعهما ايضا  
جيش كبير فاجتمع الجميع وجرى لهم مع ولاية خراسان ونواب مسعود في البلاد اسباب بطول شربها  
وخلاصة الامراتهم استظهروا عليهم وظفروا بهم واول شئ من البلاد ملكوه طوس وميل الرقي و  
كان ملكهم في سنة ثمان وعشرين واربعمائة ثم بعد ذلك بقليل ملكوا ايضا بورا احدى فواعد خراسان  
في شهر رمضان من السنة المذكورة وكاد السلطان طغرل بك المذكور كبيرهم واليه الامر والنهي في



قال الملك ملك الى ابن ابي البارسلان حينما من كان في طبرستان وحدثت له الحادثة سنة ست  
 وثمانين واربعمائة في سائر من الحيرة وطبرستان والمهمل وسكون السهل الجبل والهم والوام  
 وسكون اللام وفتح الاء الموحدة وبعدها كان وهو اسم علم تركي مركب من طغرل وبك وهو اسم  
 علم بلفظ الترك لها ثم معروف عندهم وبعدهم حتى الرجل وبك معناه الامير وسليحون بفتح السين المهمل  
 وسكون اللام وفتح الجيم وسكون الواو وبعدها ثمان ودفان ضم الدال المهمل وبين القافين  
 الف وحيون بفتح الحيم وسكون الاء المشاة من تحتها وضم الحاء المهمل وسكون الواو وبعدها  
 نون وهو النهر العظيم الفاصل ما بين خوارزم وبلاد خراسان وبين بخارى وسمرقند وتلك البلاد  
 وكل ما كان من تلك الناحية فهو ما وراء النهر والمراد بالنهر هو النهر المذكور وهو واحد انها  
 الجدة التي جاء ذكرها في الحديث انه يخرج منها أربعة انهار نهران ظاهران ونهران باطنان  
 فالظاهران النيل والفرات والباطنان سجون وحيون وضم السين بفتح السين المهمل وسكون  
 الاء المشاة من تحتها وضم الحاء المهمل وسكون الواو وبعدها نون وهو واء حيون فيما يلي بلاد  
 الترك وبينهما مسافة خمسة وعشرين يوما وهذا النهران مع عظمتها وسعة عرضها يجردان  
 في زمن الشتاء وتكثر الفواجل عليهما بدوابهم واثقالهم وبينهما كذلك مقدار ثلاثة اشهر و  
 هذا كله وان كان خادجا عن مقصودنا لكنه متعلق بما نحن فيه فانشر الكلام وما يجلو من فائدة فيفد  
 عليها من كان ينوئها من بعد بلاد ولا يعرف صورته الحال

مما  
 رتب  
 في

**ابوشجاع** محمد بن جسر بك داود بن ميكائيل بن سلحون بن دقان الملقب عضد  
 الدولة البارسلان وهو ابن اخي السلطان طغرل بك المتقدم ذكره وقد تقدم في ترجمة  
 طغرل بك طرف من اخبار والده داود المذكور وللمامات السلطان طغرل بك التاريخ المذكور في  
 ترجمته من على تولية الامر سليمان بن داود اخي البارسلان المذكور ولم يصر عليه الا لان امته  
 كانت عنده فبيع هواها في ولدها فقام سليمان بالامر وثا وعليها اخوه البارسلان وغير شهاب الدولة  
 قتلش وجوت بينهم خطوب فلم يتم سليمان الامر وكانت الضربة لاخته البارسلان فاستولى على  
 المالك وعظمت ملكته وذهب سطوته وفتح من البلاد ما لم يكن لعمته طغرل بك مع سعة ملك  
 عمر وفقد بلاد الشام فانهى الى مدينة حلب وصاحبها يومئذ محمود بن نصر بن صالح بن مرداس  
 الكلابي فحاصره مدة فخرجت المصالحه بينهما فقال البارسلان لا بد له من وطء بسا على فخرج اليه  
 محمود لبلاد ومعه امته فلقياهما بالجبل وخلع عليهما واعادهما الى البلد ورحل عنها وقال المامون  
 في تاريخه قبل ان يهرب الفرات في قديم الزمان ولا حد يبر في الاسلام ملك تركي قبل البارسلان  
 فانه ازل من عبره من ملوك الترك ولما عاد عزم على قصد بلاد الترك وقد كل عسكره ما تبقى  
 الف فارس او يزيدون فخذ على حيون المتقدم ذكره حبرا وقام العسكر بهير عليه شهرا وعبر هو  
 بنفسه ايضا ومد القنطرة في بليدة يقال لها فربر وتلك البلدة حسن على شاطئ حيون في بلاد  
 من شهر ربيع الاول سنة خمس وستين واربعمائة فاحضر اليه اصحابه مستحفظ الحصن ويقال له  
 يوسف الخوارزمي وكان قد ارتكب جرم في امر الحصن فحمل اليه مقبدا فلما قرب منه امران

فخرجوا من ارضهم وادخلوا ارضهم وبعثوا اليها وبعثوا اليها وبعثوا اليها وبعثوا اليها  
 بفعل به هذه المسألة فغضب البارسلان واخذ فوسم وجعل فيها سمها وادخل قتيده ورماء فاطماً  
 وكان مدلاً برسمه وكان بها ساحل سريره فنزل عنه فغزو ووقع على وجهه فبادره يوسف المذكور  
 وعلمه بيبكين كانت معه في حجره فوثب عليه فرائش ارمق فغزبه في رأسه بمزبنة فقتله فانقل  
 البارسلان الى خيمة اخو حجر وحا فاحضر وزيره قطام الملك ابا علي الحسن المذكور في حرم  
 الحاء وادعى اليه وجعل ولده ملك شاه ولى عهده وسبأ في ذكره ان شاء الله تعالى فمؤ في يوم  
 السبت عاشر الشهر المذكور وكانت ولائته سنة اربع وعشرين واربعمائة وكانت مدة ملكه سبع  
 سنين واشهرها ونقل الى مرو ودفن عند قبر ابيه داود وعنه طبرك ولهم دخل بغداد ولاها  
 مع انها كانت داخله في ملكه وهو الذي بقى على قبر الامام ابي حنيفة مشهد ابي بعباد مدرسه  
 انفق عليها اموال عظيمة وذكر في كتاب زبدة النوادر انه جرح يوم السبت سلخ ربيع الاول سنة  
 خمس وستين وعاش بعد الجراحة ثلاثه ايام والله اعلم وقد تقدم ذكر ابيه وانه كان صاحب  
 بلج ومؤ في بها في رجب سنة احدى وخمسين وقيل سنة خمسين واربعمائة ونقل الى مرو ودفن  
 بها وقيل انه توفي بمرو والله اعلم بالصواب وقيل توفي في صفر سنة اثنين وخمسين واربعمائة  
 ودفن بمدرسه بمرو رحمه الله تعالى وقد تقدم ذكر ولده تمش في حرم الناء والبارسلان بفتح  
 الهجزة وسكون اللام وبعد ما باء موحدته وبقية الاسم هجروته فلا حاجة الى تقيدها وهو  
 اسم تركي معناه شجاع اسد غالب شجاع وارسلان اسد قوي اما شهاب الدولة فتمش بن بكابل  
 بن سلجوق فانه ولد سليمان بن قلمش جد الملوك اصحاب الروم الى الآن وكان له حصون وقلاع  
 من جلها كركوه وغيرها من هرات العجم وعصى على ابن اخيه البارسلان المذكور وحارب به القوي  
 من الرق فلما انجلي الامر وجد قلمش ميثا لا يدري كيف كان موته وذلك في المحرم سنة ست وخمسين  
 واربعمائة قبل ان مات من الخوف على الملك فشق ذلك على البارسلان والله تعالى اعلم بالصواب  
**ابو شجاع** محمد بن ملكشاه بن البارسلان المذكور قبله الملقب غياث الدين  
 وقد تقدم في ترجمة جده ثمة فنبه فلا حاجة الى الاعادة ولما توفي والده ملكشاه انقسم  
 مملكته اولاده الثلاثة وهم بركاوون وسنجر وقد تقدم ذكرها ومحمد المذكور وله يكنى الحمد  
 وسنجر وهما من ام واحدة مع وجود بركاوون حديث لانه كان السلطان المشار اليه وهما  
 كالابن اع له ثم اخلف محمد وبركاوون فدخل محمد المذكور واخوه سنجر الى بغداد وخلع عليها  
 الامام المستظهر بالله وكان محمد فدا النفس من امير المؤمنين ان يجلس له ولاخيه سنجر فاجيب الى  
 ذلك وجلس لها في قبة الحاج وحضر ارباب المناصب وابناهم وجلس امير المؤمنين على  
 سدة ثم ووقت سيف الدولة صدقته بن مزبد صاحب الحلة عن يمين السدة وعلى كفة بركة  
 النبي صلى الله عليه وسلم وعلى رأسه العصامة وبين يديه القضيبي وافض على محمد الخلع السبع  
 التي جرت عادة السلاطين بها واللبس الطون والناج والتواوين وعقد له الخليفة اللواء  
 بيده وقلده سيفين واعطاه خيمة افراس مراكبها وخلع على اخيه سنجر خلعاً مثلاً وخطب

ملكشاه  
 محمد بن قتيبة  
 بن بارسلان





الملك العادل  
من شجاع في فتح

في الموضع المعروف بذكره حانون وتوفي في عهده يوم السبت الثاني والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة اثنين واربعين وخمسة ووددت بالوصاية وصحبا الله تعالى والله اعلم بالصواب

**ابوبكر محمد بن ابي الشكر ابوبن شادي بن مردان الملقب بالملك العادل سيف الدين**  
 اخو السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى وقد تقدم ذكر والده في حرف الهرة وسبق في ذكر اخيه صلاح الدين في حرف الهاء انشاء الله تعالى وكان الملك العادل قد وصل الى الديار المصرية بحجة اخيه وعمره اسد الدين شهر كونه المقدم ذكره وكان يقول لما عرضنا على المسير الى مصر اجبت الى حمدات فطلبه من والدي فاطاني وقال يا ابا بكر اذا ملككم مصر اعطني ملاء ذهب فلما جاء الى مصر قال يا ابا بكر اين الحمدان فرجت وملائه من الدراهم السود وجهك احلاها شيئا من الذهب واحضر ثوبه اليه فلما رآه اعتدده ذهبيا فقلبه فظهرت الفضة السوداء فقال يا ابا بكر قلقت زغل المصريين ولما ملك السلطان صلاح الدين الديار المصرية كان بنوب عنه في حال غيبته في الشام ويسند عن منه الاموال للانفاق في الجند وغيرهم ورأيت في بعض رسائل القاضي الفاضل ان المحول تأخرت مدة تقدم السلطات الى العباد الاصبها ان يكسب الى اخيه الملك العادل نسخة على انفاذها عنى قال يسيرنا الجمل من مالنا او من ماله فلما وصل الكتاب اليه ووقف على هذا الفصل شق عليه وكسب الى القاضي الفاضل يشكون السلطان لاجل ذلك فكتب القاضي الفاضل جوابه وفي جملته ما ذكره المحول من قوله يسيرنا الجمل من مالنا او من ماله فقلت لفظه ما المقصود بها من الملك المحبة وانا المقصود بها من الكاتب التسمية وكرر من لفظه فظة وكلمة فيها غلظة هيئت على الافلام فتبدت خلل الكلام وعلى السلوك الصمان في هذه الفتنة وقد فات لسان القلم فيها اي سكتة وكان السلوك حاضرا وقد جرت فوارع الاستحاث ومصرع الباري وفوت نفس العباد قوة نفس البغاث والسلام ولما ملك السلطان مدينة حلب في صفر سنة سبع وسبعين وخمسة كما تقدم في ترجمة عماد الدين ذكرى اعطاها لولده الملك الظاهر غازي ثم اخذها منه واعطاها للملك العادل فانقل اليها وقصد قلعتها يوم الجمعة الثاني والعشرين من شهر رمضان المعظم من السنة المذكورة فنزل عنهما للملك الظاهر غازي بن السلطان المقدم ذكره لمصلحة ونوع الاتفاق عليها بينه وبين اخيه صلاح الدين وتخرج منها في سنة اثنين وثمانين وخمسة ليلة السبت الرابع والعشرين من شهر ربيع الاول ثم اعطاه السلطان قلعة الكرك ونقل في المسالك في حياة السلطان وبعد وقاية وفناها مع مشهورة مع الملك الافضل والملك العزيز والملك الظاهر فلا حاجة الى الاطالة بشرحها وحوالها ثم استغنى بملكه الديار المصرية وكان دخوله الى القاهرة ثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الآخر سنة ست وسبعين وخمسة واستقرت له الفوائد وقال ابو البركات بن المنوف في تاريخ ادبل في ترجمة ضياء الدين ابي الفتح نصر الله المعروف بابن الاثير الوزير الجزري ما مثله قوله بخطه خطيب الملك العادل ابي بكر بن ابوبن القاهرة ومصر يوم الجمعة الحادي والعشرين من شوال سنة ست وسبعين وخمسة وخطب له بطلب يوم الجمعة حادي عشر حادي الآخرة سنة ثمان وسبعين وخمسة وملك معها البلاد الشامية والشرقية وصف له الدنيا ثم ملك بلاد اليمن في سنة ثمان عشرة وسفانة وسير اليها ولد ولده الملك المسعود صلاح الدين ابا المظفر يوسف المعبروني بطيوس



الملك الكامل الآتي ذكره انشاء الله تعالى كان ولده الملك الاوحد نجم الدين ايوبي يتوب عنه في ميانا  
وذلك النواحي فاستولى على مدينة خلاد وبلاد ارمينية وانت مملكة وذلك في سنة اربع وسفائة  
ولما تمهدت له البلاد فتحها بين اولاده فاعطى الملك الكامل الديار المصرية والملك الحظم البلاد  
الشامية والملك الاشرف البلاد المشرقية والاوحد في البلاد التي ذكرناها وكان ملكا عظيما ورأى  
ومعرفة تامة فحدثه الجار حب حسن السيرة جميل الطوية واهل العقل حازما في الامور صالحا محافظا  
على الصلوات في اوقاتها متبعا لارباب السنة ما ملأ الى العلماء حتى صنف له فخر الدين الرازي كتاب  
تأسيس المقدس وذكر اسمه في خطبته وسيره اليه من بلاد خراسان وبالحيلة فانه كان رجلا مسعودا ومن  
سعادته انه خلف اولاد له خلف احد من الملوك امثالهم في نجابتهم ولبا لهم ومعرفةهم وعلو همتهم  
ودانت لهم العباد وملكو احياء البلاد ولما مدح ابن عتير المتقدم ذكره الملك العادل بقصيدة  
الرائية المذكور بعضها في ترجمته جاء منها في مدح اولاده المذكورين قوله

وله البنون بكل ارض منهم	ملك يفود الى الاعادى عسكرا	من كل وصاح الجبين نخاله
بدوا وان شهد الوغى ففضفرا	متقدم حتى اذا الفعج انجلى	بالبيض عن سبي الحرم تأخرا
قوم زكوا اصلا وطابوا محندا	وحدثوا جودا وادوا منطلا	وناف خيلهم الورود مبهل
ماله يكن بدم الوفا ثبح حسرا	يعشوا الى نار الوغى شغفا بها	ويجلى ان يعشوا الى نار العزى

ذكر للشراء منهم من الفضائل المختارة لكن ذكرت هذه لكونها جامعة لمجموعهم ومن جملة هذه القصيدة  
في مدح الملك العادل قوله ولقد احسن فيه

العادل الملك الذي اسماؤه	في كل ناحية نشرت منبرا	وبكل ارض جنت من عدله
الصافي اسال نداء فيها كوشرا	عدل يديب الذئب منه على الكوشرا	عزتان وهويرى الغزال الاغصرا
ما في ابي بكر لمستعد الهدى	شك مررب انه خبر الورى	سيف صفال المجدا اخلص منه
وابان طيب الاصل منه الجوهر	عامدحه بالمسعود له ولا	آيات سودده حديث يفورى
بين الملوك الغابرين و بينه	في الفضل ما بين الثريا والثرى	فمنحت خلافة الحمدة ما الى
في الكتب عن كسرى الملوك قصيرا	ملك اذا خفت حلوم ذوى النقى	في الروع زاد رصانة وثوقرا
ثبت الجنان مزاج من وثبانة	وثبان يوم الوغى اسد الشرا	يقظ بكاد يقول عتافى غدا
بيده اغتصرت ان يتفكر	حلم صفت له الحلوم و داء	راى وعزم يحقر الاسكندرا
يعفو عن الذئب العظيم نكرا	وبصدة عن قول الخنا مثكبرا	لا نسمع من حديث ملك غيره
بروى فكل الصبد في جوف العرا	وبالحيلة فاتها من الفضائل المختارة	ولما قسم البلاد بين اولاده

كان يتردد بينهم وينقل اليهم من مملكة الى اخرى وكان بالغالب يصيف بالشام لاجل الفواكه والشج  
والمياه الباردة وبشي في الديار المصرية لا عند ال الوقت فيها وقلة البرد وعاش في ارغد عيشا وكان  
ياكل كثيرا خارجا عن المعتاد حتى يقال انه كان ياكل وحده نحو ثلثين مشويا وكان له في النكاح نصيب  
واخر وحاصل الامراته كان ممثلا في دنياه وكانت ولادته بد مشق في الحرم سنة اربعين وقيل ثمان و  
ثلاثين وخمسة وثلاثين في سابع جمادى الآخرة سنة خمس عشرة وسفائة بها الفان ونقل الى مشق

ودفن بالقلعة ثاني يوم وفاته ثم نقل الى مدوسه المعروف ببردون في القبة التي بها وقبر على الطين  
 يراه الجناز من الشباك المركب هناك وحده الله تعالى وحالتيه بفتح العين المهملة وبعد الالف  
 لام مكسورة وفات مكسورة ايضا وباء شنة من تحتها ساكنة وبعد هاتون وهي مؤنثة بظاير مشق  
 وكان ذلك عند وصول الفرنج الى ساحل الشام وقصدوا اولاء لواء الملك العادل فوجهه قد امهم  
 جهته مشق ليجهته ويأتون الى الشام فلما وصل الى الموضع المذكور توفي به فحينئذ اعرض جميع الفرنج  
 عن الشام وقصدوا الديار المصرية فكانت وقعة دمياط المشهورة في ذلك التاريخ وثابتها مضبوط  
 في ترجمة يحيى بن منصور المعروف بابن جراح في حروف الباء والطيس بفتح الهيمزة وسكون الطاء المهملة  
 وكسر السين المهملة وبعد ما باء شنة من تحتها فرسين ثابته وهي كلمة تركية معناها بالعربية ماله  
 اسم ويقال انما سمي بذلك لان الملك الكامل ما كان يعيش له ولد فلما ولد له المسعود المذكور قال بعض  
 الحاضرين في مجلس من الاوراق في بلادنا اذا كان الرجل لا يعيش له ولد سمىاه اطيس فسماه اطيس  
 والناس يقولون اطيس بالفاء وصوابه الطاء كذا قالوا والله اعلم ثم ظفرت بنارنج تسلم حلب  
 محمرا وهوان عباد الدين ذكي نزل من قلعتها يوم الخميس الثاني والعشرين من صفر وصعد صلاح  
 الدين اليها يوم الاثنين السادس والعشرين من صفر المذكور والله اعلم

المعالي  
 في  
 قد

ابو المعالي محمد بن الملك العادل المذكور الملقب بالملك الكامل ناصر الدين

قد سبق في ترجمة والده طرف من خبره ولما وصل الفرنج الى دمياط كما تقدم ذكره كان الملك الكامل  
 في صيدا مستقلا له بالسلطنة وكان عنده جماعة كثيرة من اكابرة الامراء وفيهم عباد الدين احمد بن المشطوب  
 المذكور في حروف الهيمزة فاتفقوا مع اخيه الملك الفائز سابق الدين ابراهيم بن الملك العادل واغفوا  
 اليه ونظم الملك الكامل منهم امور تدل على انهم عازمون على تفويض السلطنة اليه ونظم الملك الكامل  
 واشتهر ذلك بين الناس وكان الملك الكامل يدارهم لكونه في قبالة العدو ولا يمكنه المناظرة والمناظرة  
 وطول روجه معهم ولم يزل على ذلك حتى وصل اليه اخوه الملك المعظم صاحب دمشق المذكور في حروف  
 العين يوم الخميس التاسع عشر ذي القعدة سنة خمس عشرة وثمانمائة فاطلع الملك الكامل في الباطن  
 على صورة الحال وان رأس هذه الطائفة ابن المشطوب فجاهد يوما على حقله الى خمسينه واستدعاه  
 فخرج اليه فقال له اريد ان اتحدث معك سرا في خلوة فركب فرسه وسار معه وهو جريده وندجود  
 المعظم جماعة من يعمد عليهم وبقى اليهم وقال لهم اسعونا ولم يزل المعظم يشاغل بالحديث وخرج معه من  
 شئ الى شئ حتى ابعد عن الخيم ثم قال له باعما لدين هذه البلاد ذلك ونشئ ان نضربها لنا ثم اعطاه  
 شبرا من النقعة وقال لا وليك المجردين نكحوه حتى تخرجوه من الزم لم يسمع الا امثال الاسر  
 لانفرادهم وعدم القدرة على الممانعة في تلك الحال ثم عاد المعظم الى اخيه الكامل وعرفه صورة ما  
 فرجهما شاء الملك الفائز المذكور الى الموصل لاحضار النجدة منها ومن بلاد القرن فبات يستجادون  
 ذلك حتى بعد اخراجه من البلاد فلما خرج هذان الشخسان من العسكر تخلت عزائم من بين من الامراء  
 الموافقين لهما ودخلوا في طاعة الملك الكامل كرها لا طوعا وجري في ضربة دمياط ما هو مشهور فلا  
 حاجة الى الاطالة بذكره ولما ملك الفرنج دمياط وصارت في قبضتهم خرجوا منها قاصدين القاهرة وهم

نفسه و

ونزلوا في رأس الجزيرة التي دماط في برها وكان المسلمون فيها منهم في العزيزة المعروفة بالمضوءة والبحر  
 حائل بينهم وهو جبراشعوم ونصر الله سبحانه ونفالي بمنه وجعل لطفه المسلمين عليهم كما هو مشهور ودخل  
 الفرنج من منزله ليلة الجمعة سابع شهر رجب سنة ثمان عشرة وستمائة وتم الصلح بينهم وبين المسلمين في  
 حادي عشر الشهر المذكور ودخل الفرنج عن البلاد في شعبان من السنة المذكورة وكانت مدة اقامتهم في  
 بلاد الاسلام ما بين الشام والديار المصرية اربعين شهرا واربعة عشر يوما وكفى الله شرهم والمجد لله على  
 ذلك وقد فضلت ذلك في ترجمة يحيى بن جراح فكشفت هناك فلما استراح خاطر الملك الكامل من جهته هذا  
 العدة وتفرغ للامراء الذين كانوا مستأجرين عليه فقامهم عن البلاد وبه وشمسهم وشردهم ودخل الى القاهرة  
 وشرع في حارة البلاد واستخراج الاموال من جهاتها وكان سلطانا عظيم القدر جليل الذكر محتال العلماء  
 متمسكا بالسنة النبوية حسن الاعتقاد معاشرا لادب الفضايل حاذيا في امور لا يضره الشيء الا في موضع  
 من غير اسراف ولا افتاد وكان يبيت عنده كل ليلة جمعة جماعة من الفضلاء ويشادهم في مباحثهم و  
 يألهم عن المواضع المشككة من كل فن وهو معهم كواحد منهم وكان يعجبه هذان البيتان ويشد هما كثيرا وهما  
 ما كنت من قبل ملك قبي مضد عن مدنف خزين واعنا قد طعت لما حلتك في موضع حصين  
 وبقي بالقاهرة اذ احدثه ورب طوافنا جديدا وكان قد بنى على خرير الامام الشافعي رضي الله عنه  
 قبة عظيمة ودفع الله عنده واجرى اليها الماء من النبل ومدده بعبد وانفق على ذلك مالا عظيما  
 ولما مات اخوه الملك المعظم صاحب الشام في التاريخ المذكور في ترجمته وقام الملك الناصر صلاح  
 الدين اود مقامه خرج الملك الكامل من الديار المصرية فاصدا اخذ دمشق منه وجاءه اخوه الملك  
 الاشرف مظفرا لدين موسى الا في ذكره بعد هذا انشاء الله تعالى فاجتمعوا على اخذ دمشق بعد فصول  
 جوت بطول شرحها وملك دمشق في اول شعبان سنة ست وعشرين وستمائة وكان يوم الاثنين فلما ملكها  
 دفعها الى اخيه الملك الاشرف واخذ عوصنها من بلاد الشرب حوان والرها وسروج والرقه ورأس  
 عين ونقبة اليها بنفسه في تاسع شهر رمضان المعظم من السنة واخبرته بجزان في ثوال سنة ست  
 وعشرين وستمائة والملك الكامل معهم بها بعسكر الديار المصرية وجلال الدين خوازم شاه يوم ذلك  
 محاصر خلاط وكانت لاختيه الملك الاشرف ثم رجع الى الديار المصرية ثم تجهز في حبش عظيم وفصل  
 في سنة سبع وعشرين وستمائة فاخذها مع حصن كيفا وذلك البلاد من الملك المسعود وكن الدين  
 مودود بن الملك الصالح ابي الفتح محمد بن نور الدين محمد بن فخر الدين فشا ارسلان من ركن الدولة جاور  
 نور الدين سنة ثمان وثمانين وستمائة وملكه بن اوتق وقد تقدم ذكر جدهم اوتق اخبرني بعض اهل آمد ممن  
 عنده معرفة ان آمد بن امها وتسلمها الملك الكامل في تاسع عشر ذي الحجة من السنة المذكورة  
 ودخلها ولده الملك الصالح نجم الدين ايوب في العشرين من الشهر المذكور ودخلها الكامل في  
 سنه المهر سنة ثمان وثمانين وستمائة ولما مات الملك الاشرف في التاريخ الا في ذكره انشاء الله  
 تعالى في ترجمته جعل ولي عهده اخاه الملك الصالح اسمعيل بن الملك العادل فقصده الملك الكامل  
 وانتزع منه دمشق بعد مصالحة جوت بينهما وذلك في التاسع من جمادى الاولى سنة خمس و  
 ثمانين وستمائة وابقى له بعلبك واعمالها وبصرى وارض السواد وذلك البلاد ولما ملك البلاد

الشرقية وآمد وذلك التواحي استقلت فيها ولده الملك الصالح نجم الدين ابا المظفر اقبوب واستخلف  
ولده الاصغر الملك العادل سيف الدين ابا بكر بالديار المصرية وقد تقدم في ترجمة الملك العادل  
انه سهر الملك المسعود الى اليمن وكان اكبر اولاد الملك الكامل وملك الملك المسعود مكة حرمها  
نغالى وبلاذ الحجاز مصانعة الى اليمن وكان رجل الملك المسعود عن الديار المصرية متوجها الى  
اليمن يوم الاثنين سابع عشر رمضان المعظم سنة احدى عشرة وسفمائة ودخل مكة مشرفا الله  
نغالى في الثالث من ذى القعدة من السنة وخطب له بها وحي ودخل ذبيد وملكها منهل الحرم  
سنة اثني عشرة ثم ملك مكة شرفها الله نغالى في ربيع الآخر من سنة عشرين وسفمائة اخذها  
من الشريف حسن بن قتادة الحنفى واستغنى المملكة للملك الكامل ولقد حكى لي من حضر الخطبة  
يوم الجمعة بمكة شرفها الله نغالى انه لما وصل الخطيب الى الدعاء للملك الكامل قال مالك مكة و  
حبيد هاهنا اليمن وزبيد هاهنا مصر وصعيد هاهنا الشام وصناديد هاهنا الجزيرة ووليد هاهنا سلطات  
الفيلين ورب العلمين خادم الحرمين الشريفين الملك الكامل ابو المعالي ناصر الدين محمد  
خليل امير المؤمنين وبالحيلة فقد خرجنا من المفسود ولقد ائتمر بد مشق في سنة ثلاث وثلاثين وسفمائة  
عند رجوعه من بلاد الشرق واستنقذه اباها من يد علاء الدين كيقباد بن كنجش وبن تلج ارسلان بن  
مسعود بن تلج ارسلان بن سلج بن قلمش بن اسراييل بن سلج بن دقان السليفي صاحب الروم  
وهي وقعة مشهورة بطول شريحها وفي حداثته يومئذ بضعة عشر ملكا منهم اخوه الملك الاشعث  
ولم يزل في علوشانه وعظم سلطانه الى ان مرض بعد اخذه دمشق ولم يركب وكان يشتد مرضه كثيرا  
يا خطيبي خبراني بصدق كيف طعم السكرى فاني نيت

ولم يزل كذلك الى ان توفي يوم الاربعاء بعد العصر ودفن في القلعة بد مشق يوم الخميس الثاني و  
العشرون من رجب سنة خمس وثلاثين وسفمائة وكنت بد مشق يومئذ وحضرت الصبيحة يوم السبت  
في جامع دمشق لانهم اخفوا موته الى وقت صلاة الجمعة فلما حضرت الصلاة قام بعض الدعاء  
على العرش الذي بين يدي المنبر وترحم على الملك الكامل ودعا لولده الملك العادل صاحب مصر  
وكنت حاضرا في ذلك الموضع فخرج الناس ضجة واحدة وكانوا قد احتسوا بذلك فكلمهم لم يسمعوه الا  
ذلك اليوم ورتب ابن اخيه الملك الجواد مظفر الدين يونس بن شمس الدين مودود بن الملك العادل  
في شاذل السلطنة بد مشق عن الملك العادل بن الملك الكامل صاحب مصر بائقان الامراء الذين كانوا  
حاضرين ذلك الوقت بد مشق ثم نبى له توبة مجاورة للجوامع ولها شبان الى الجامع ونقل اليها وكانت  
ولادته في سنة ست وسبعين وخمسمائة في الخامس والعشرين من شهر ربيع الاول كذا وجدته بخط من  
يعنى بالتاريخ والله اعلم وتوفي ولده الملك المسعود بمكة شرفها الله نغالى في ثالث جمادى الاولى  
سنة ست وعشرين وسفمائة ومولده في سنة سبع وتسعين وخمسمائة وكان بمكة رجل من الجاورين  
يقال له الشيخ صديق ابن بددين جناح من اكراد بلدا بل وكان من كبار الصالحين فلما حضرت الملك  
المسعود الوفاة اوصى انه اذا مات لا يجهز بشئ من ماله بل يعلم الى الشيخ صديق يجهزه من ماله بما يراه  
فلما مات تولى الشيخ صديق امره وكفنه اذا كان مبره فيه بالحج والعمرة سنين عديدة وجهزه تجهيز

الغنى على حسب قدرته وكان اوصى انه لا يبني عليه قبعة بل يدفن في جانب المعلى حيث مكث شرفها الله تعالى  
ويكتب على قبره هذا انبرا الفقير الى رحمة الله تعالى الطيب بن محمد بن ابي بكر بن ابيوب فقعل به ذلك ثم ان  
عقبه القادري قاتما في المسعودي الذي تولى القاهرة بعد ذلك بنى عليه قبعة ولما بلغ الملك الكامل ما فعله  
الشيخ صديق كتب اليه وشكره فقال ما فعلت ما استحق به الشكر فان هذا رجل سألني القيام باسمه فسا  
يما يجب على كل احد القيام به من موااة الميت ففعل له تكب جواب الملك الكامل فقال ليس لي اليه حاجة  
وكان قد سأل ان يسأله حواجر كلها فنار له جوابا اخر بنى بذلك كله من كان حاضرا ويعرف ما يقول  
والله اعلم واما ولده الملك العادل فانه اقام في المملكة الى يوم الجمعة ثامن ذي الحجة سنة تسع وثلاثين  
وسمى ثمة فقبض عليه امراء دولته بظاهر بلبس وطلبوا اخاه الصالح نجم الدين ايقوب وكان  
الصالح قد صالح الملك الجواد على ان اعطاه دمشق وحوضر عنها سنجار وعانة وندم الصالح ودمشق  
ممتلكا في المستهل جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين وسمي ثمة ثمة الملك الصالح عاد الدين اسمعيل  
صاحب بعلبك اتفق مع الملك الجاهد اسد الدين شيركوه بن ناصر الدين محمد بن اسد الدين شيركوه صاحب  
حمص على اخذ دمشق اغنيا لا وكان الملك الصالح نجم الدين قد خرج منها فاصدا الدار المصرية ليأخذها  
اخيه الملك العادل فلما استقر بلبس واقام بها مدة جوت هذه الكثرة في سنة سبع وثلاثين وسمي ثمة  
يوم الثلاثاء السابع والعشرين من صفر ففجها دمشق بساكرها واخذها وهي قبعة مشهورة فلما اخذها  
دمشق وجميع العساكر التي كانت مع الصالح نجم الدين اليها ليدرك كل واحد منهم اهله وبنيته وذكوا الملك  
الصالح بلبس وحبس في نغز قليل من غلمان واثبا عه فجاهد الملك الناصر بن الملك المعظم صاحب الكرك  
وقبض عليه ليلة السبت الثاني والعشرين من شهر ربيع الأول من السنة وارسله الى الكرك واعتقله بها  
ثم اقر اوج عنه في ليلة السبت السابع والعشرين من شهر رمضان المعظم من السنة المذكورة وشرح ذلك  
مطلوع واجتمع هو الملك الناصر على نابلس فلما قبض الملك العادل في الثاني من المذكور وطلب الامراء  
الملك الصالح نجم الدين ايقوب فجاءهم ومعه الملك الناصر صاحب الكرك ودخلا القاهرة في الساعة الثامنة  
من يوم الاحد السابع والعشرين من ذي القعدة سنة سبع وثلاثين وسمي ثمة وكنت اذ ذاك بالقاهرة  
وادخلا اخاه الملك العادل في عتقه وحوله جماعة كثيرة من الاجناد يحفظونه وحمله من خارج البلدا الى  
القلعة واحتفل عنده في داخل الدار السلطانية وبسط العدل في الرعية واحسن الى الناس واخرج  
الصدقات ودمم ما تهدم من المساجد وسيرة طويلة ثم ان اخذ دمشق من عمه الملك الصالح في يوم  
الاثنين ثامن جمادى الاولى سنة ثلاث واربعين وسمي ثمة وابني عليه بعلبك ومضى بعد ذلك الى الشام  
في سنة ست واربعين بعد ان كان عاد الى مصر ودخل دمشق في اوائل شعبان من السنة وسهر العساكر  
لحاصره مصر وند كان الملك الناصر صاحب حلب اخذها من صاحبها الاشرف ابن صاحب حمص فخرج في  
اوائل سنة سبع واربعين وهو مريض وفقد الفرج ومياط وهو مقيم باشعوم بنظرو صولهم وكان وصولهم  
اليها يوم الجمعة العشرين من صفر سنة سبع واربعين وسمي ثمة وملكوها في ليلة يوم السبت وملكوها مياط  
يوم الاحد ثلثة ايام متواليه لان العسكر وجميع اهلها تركوها وهربوا منها وانتقل الملك الصالح من  
اشعوم الى النصورة وتول بها وهو في غاية المرض واقام بها على تلك الحال الى ان توفي هناك ليلة الاثنين

وهو صاحب  
السلطنة



الحال منه الفضي على الاسيرين نجم الدين خضر ويدر الدين سلا مش المذكورين واحتقالها بقلعة الجبل و  
 الملك الصالحى الملك المنصور المذكور فانه كان ولي عهد ابيه وكان حازما شديدا رأى ونوفى في حياة  
 والده في شهر شعبان سبع وثمانين وسفائة ثمان والده جبل ولاية العهد الى ولده الملك الاشرف  
 المذكور ولده الملك في شهر شوال سنة سبع وثمانين المذكورة وهو من الملوك المشهورين بجلواهم  
 والمساعدة والحزم ونوفى الملك المنصور فلاقى في يوم السبت من شهر ردى الفعدة سنة سبع وثمانين  
 وسفائة في دهلزة بمسجد التين وكان قد خرج على نية الغزاة الى عكا فمرض له مرض ففقد به خبره و  
 حادث العساكر الى مستقرها واستقر ولده السلطان الملك الاشرف بالملكة بجميع المعامل والبلا و  
 ولم يبق في الملوك اكثر مساعده منه ولا اعلى تهذ ولا اكرم نفسا ولا اكثر وفاء لمن خدمه ولا ذير وفى  
 أيام الملك المنصور فتح طرابلس الشام يوم الثلاثاء ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين وسفائة وكان  
 فاز لها بنفسه وعساكره ونفعا ففرض بالسيف واشتولى القل والاسر والتهب على اهلها وملك ما  
 جاودها من قلعة جبل والبشرون وغير ذلك فمر ان الملك الاشرف المذكور بعد استغلاله بالملك  
 بمدة كثيرة خرج بنفسه وجميع عساكره وفوجيه الى عكا فاقام في يوم وكان فوجيه من مصر في يوم واجتمع  
 على حكا جميع الناس الجند والمطوعة وغيرهم وسائر البلاد وبترا لله ففهم في يوم الجمعة سابع عشر جمادى  
 الاولى سنة ثمانين وسفائة في مثل الساعة من اليوم من البهرا الذى اخذت فيه من المسلمين الا ان  
 الشهر كان الاولى واخذت من المسلمين في أيام صلاح الدين يوسف بن ايوب في الآخرة سنة ثمان  
 وخمسين وان السلطان الملك الاشرف صلاح الدين اخراج اهلها منها وقتلهم جميعا بالتهب وكذلك  
 على الفرنج بالذى كان منها من المسلمين لما ملكوها في أيام صلاح الدين فانظروا الى الاثنان العجب هذا  
 في امور كثيرة كما اخذت من صلاح الدين ملكها صلاح الدين وقتل المسارين بها ثم قتل الكافرون  
 بها واخذت المسلمون ثاني ساعه من يوم الجمعة سابع عشر جمادى الآخرة ثم ملكها المسلمون ثاني ساعه  
 من يوم الجمعة سابع عشر جمادى الاولى فسيحان مفقد الامور فخذت عزائم الفرنج باخذ عكا فغرب  
 من كان ببيروت وعلية وهما حصان عظيمان لا يقرن الا وهما اليها وملكها المسلمون بحول الله  
 وقوته من غير منازع وملكوا ايضا بيروت وحيث فلم يبق للفرنج من الساحل قلعة ولا بلد ولا قرية ولا  
 جزيرة الا وملك المسلمون ذلك جميعه ونوفى المعظم نوران شاه يوم الاثنين السابع والعشرين من  
 الحزير من سنة ثمان واربعين وسفائة والله تعالى اعلم

سنة ثمانين وسفائة

قد روي في

**ابو جعفر** محمد بن عبد الملك بن ايان بن حمزة المعروف بابن الزيات وذو المصنم  
 كان جده ايان رجلا من اهل جبل من مزب كان بها يقال لها الدسكرة يجلب الزيت من مواضعه الى بغداد  
 فمات بمحمد المذكور فمات على ما بان ذكره فيه وكان من اهل الادب الظاهر والفضل الباهر اذ باخلا  
 بليغا عالما بالحق والحق ذكره ابن هارون الكاتب ان ابا عثمان المازني لما قدم بغداد في ايام  
 المصنم كان اصحابه وجلساءه يجوزون بين يديه في علم الخوافا اختلقوا فبدا يبيع فيه الشك يقول لهم  
 ابو عثمان اجتنبوا الى هذا الفنى الكاتب يعنى ابن الزيات المذكور فاسألوه واعرفوا جوابه فيفعلون  
 ويصد جوابه بالصواب الذى يرتضيه ابو عثمان ويؤلفهم عليه وقد ذكره عبد بن على الخزاعي المقدم

ذكره في كتاب طبقات الشعراء وذكره ابو عبد الله هادي بن النجاشي  
 ذكره انشاء الله تعالى في كتاب البارع واراد له من شعره عدة مقاطع وكان في اول امره من جلد  
 الكتاب وكان احمد بن محمد بن شاذي البصري وذي المنعم فورد على المنعم كتاب من بعض السال فراه  
 الوزير عليه وكان في الكتاب ذكر الكلاء فقال له المنعم ما الكلاء فقال لا اعلم وكان قليل المعرفة بالادب  
 فقال له المنعم خليفة ابي رزير عاني وكان المنعم ضيف الكاثير فقال اصبر واسن بالباب من الكتاب  
 فوجدوا محمد بن الزيات المذكور فادخلوه اليه فقال له ما الكلاء فقال الكلاء العيب على الاخلاق  
 فان كان رطباً فهو الخلاء فاذا ليس فهو الحشيش وشرح في قسم انواع الثياب فعلم المنعم فضله فاستوزر  
 وحكمه وبسط يده وند ذكرنا ما كان بينه وبين القاضي احمد بن ابي دواد الا بادى في ترجمته وحكى ابو  
 البهار سنان ان اباحفص الكرماني كاتب عمرو بن مسعدة كتب الى محمد بن عبد الملك المذكور اما بعد  
 فالتك من اذا غرس سقي غرسه واذا انس بني اسمه ويحقق ثمرة غرسه وبنواؤك في ودق ودق وشارف  
 الدروس وغرسك عندي قد عطش واشقي على اليوم نندارك بناء ما استست وسقي ما غرس فقال  
 البهار سنان في فخذت بذلك عبد الرحمن العطوي فقال في هذا المعنى يمدح محمد بن عمران بن موسى بن  
 يحيى بن خالد بن برمك ثم وجدت الايات في ديوان ابي نواس الذي جمعه الامهاني وهي  
 ان الهمامكة الكرام نعلموا فعل الجبل وعلوه الناسا كانوا اذا غرسوا سقوا واذا بنوا  
 لا يهدمون لما بنوه اساسا واذا هم صنعوا الصنائع في ابوار حبلوا لها طيب البقاء لباسا  
 فعلام تقيمن وانت سقي كاس المودة من جفائك كاسا  
 انسبن متفصلاً فلا ترى ان القطيع يوحش الا بناسا  
 وند تقدم في ترجمة عبد المحسن الصوري هذا المعنى ايضاً ولا بن الزيات المذكور اشعار رائقة فمن ذلك  
 سماعاً باعباد الله متى وكفو اهن ملاحظة الملاح فان الحب آخره المناها  
 داوله ينجح بالمسراح وقالوا دح مراثة الزيات وثم قال للبل مسود الجناح  
 فقلت وهل انا في القلب حتى افرق بين ليلي والصباح  
 ولم على ما قلته من خطا بعض الافعال

سكتهم في حقه لا يحسد الله الامير  
 انهم من زيات وادركهم ضيقا  
 فاني اكره ان يكون  
 فيهم من زيات وادركهم ضيقا  
 فاني اكره ان يكون

انهم من زيات وادركهم ضيقا  
 فاني اكره ان يكون  
 فيهم من زيات وادركهم ضيقا  
 فاني اكره ان يكون

ظالم ما علمه معذراً لعدمه مطمع في الوصال تمنع حين ومنه  
 قال اذا فصح البكاء بما نذكر كفته لو بكى طول عمره بدم ما وجهه  
 دبت قم طوبى فيه وعيظ كلفه وجاء سقمها والهوى ماسمه

وذكر الخطيب في تاريخ بغداد ان ابن الزيات المذكور كان يهش جارية من جوارى القبان فيبيت  
 من دجل من اهل خراسان فاخرجهما قال قد هل عقل ابن الزيات حتى غش عليه ثم انه انشأ يقول  
 باطول ساعات بل العاشق اللذ وطول رهينه للنجيم في السدف ماذا نوادي شبابي من اخ جوق  
 كاتما الجسم منه دقة الالف ما قال باسما يعقوب من كند الا لطول الذي لاني من الاسف  
 من سره ان يرى من الهوى دنفا فليست دل على الزيات وليلق

ومن شعره ما ذكره في كتاب البارع في جاريته وقد خلف لها ابن غمان سنين وكان يكي عليها ثياباً لم يصبه



بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي جعل  
العلم منتهى النعمان  
العلم منتهى النعمان

الامن رأى الطفل المغارق أمه بعيدا لكرى عناء تنسيمان رأى كل أم واسفها غرامه  
بينان تحت الليل بينان وبات وحيدا في الفراش تحببه بلابل قلب دأتم الحفقات

فصبق اطلت الصبر عنها لائق جليد من الصبر بان ثمان  
صغيف القوى لا يعرف الصبر ولا بألسي بالناس في الحدان

وله ديوان رسائل جيد ومدحه المجزى بقصيدته الدالية واحسن في وصف خطه وبلاغته وقال في آخرها  
وأرى الخلق مجمعين على فضلك من بين سيد ومسود

عرف العالمون فضلك بالعلم وقال الجبال بالتغلب

ولابي تمام فيه مدائح وجماعة من شعراء عصره ولا براهيم بن العباس الصوفي فيه مقاطيع بعثت به في آخر ذلك  
اخ كنت أوى منه عند أذكاره الى ظل آباء من العزاشخ سعت نوب الآباء بنى وبنيه  
فألقن منه عن ظلم وصاخ واني وأعدادى لدهرى محنا مكلمش اطفاء نار بنا فح

ومن ذلك قوله دعوتك عن بلوى الملت ضرورة فأنذرت عن طعن على سعيها

واني اذا ادعوك عند ملته كد اعينه عند العبور نصيرها

وله ايضا فيه ابا جعفر خفت نبوة بعد دولة وفصر قلبلا عن مدى غلوانكا

فان رجائي في خد كرجاشكا

وله فيه ايضا قلت لها حين الكثر عذلى ويحك اذرت بنا المروآت

قلت فابن السراة قلت لها لانسا لي عنهم فقد ما نوا

قلت ولم ذاك قلت لها هذا وزر الامام زيات

وله ايضا فيه لن صدرت بي زورة عن محمد بمنع لعند فارقه ومعنى قدرى

اللبس بد اعتدى لمثل محمد صبانته عن مثل معروفة شكرى

وله فيه ايضا فان تكن الدنيا انالك ثروة فاصبحت ذا يسر وقد كنت ذا عسر

فقد كشفت الاثراء منك خلافا من اللوم كانت تحت ثوب من العفر

وله فيه ايضا من بهزنى منى اخاء محمد ام من بر بد اخاءه محبانا

ام من يخلص من اخاء محمد ولم منا كاشا ما كانا

وله اشياء غير ذلك وما زالت الاشراف تفيجى وتمدح وفيه يقول بعضهم ولا استخضره الآن ثم ظفرت

ببر بعد ذلك وهو القاضي احمد بن ابي دواد الالهادى الملقب بذكره وكان ابن الزيات المذكور قد

صاح بهن بنينا ضمن القاضي احمد فيه بينين وهما

احسن من تسعين بيتا سدا جبرك معانها في بيت

ما اخرج الملك الى مطرة فضل عنه وضرا الرزيت

ونسب صاحب العقد هذين البيتين الى علي بن الجهم والاول حكا في الاغانى والله تعالى اعلم ولما

مات المصنف وقام بالامر ولده الواثق هارون افندي ابن الزيات المذكور

قد قلت ادعيتوك وانصر فينا في خبر غير محير مد فون

عن مجاهد انه قد ثبت مثلك الا مثل هارون

واقهر ما اوافق على ما كان عليه في ايام المعظم بعد ان كان متعظا عليه في ايام ابيه وحلف بيننا بمحفظه  
 انه منكبه اذا صار الامر اليه فلما ولي امر الكلاب ان يكونوا ما يتعلق بالامر البعثة فكتبوا لهم برض بما كانوا فكتب  
 ابن الزيات نسخ رضىها وامر بخرير المكاتب عليها فكفر عن يمينه وقال عن المال والقدره عن الميمن  
 عوض وليس عن الملك وابن الزيات عوض فلما مات وتوفي المؤكل كان في نفسه منه شئ كثير فخط عليه  
 بعد ولايته باريين يوما فقبض عليه واسمى امواله وكان سب قبضه عليه انه لما مات الوائق بالله اخو  
 المؤكل اشار محمد المذكور بوليته ولد الوائق واسم الفاضل احمد بن ابي داود المذكور بوليته المؤكل وقام  
 في ذلك وقد حفي عتبه ببيده والبيه البرده وقبضه بين عتبه وكان المؤكل في ايام الوائق يدخل على  
 الوزير المذكور فينتقمه ويخطا عليه الكلام وكان يترقب بذلك الى قلب الوائق فخطد المؤكل ذلك عليه  
 فلما ولي الخلافة حتى ان نكبه عاجلان يسر امواله فهوته فاسوره لبطن وجعل الفاضل احمد يغربه  
 ويجذل ذلك عنده موفعا فلما قبض عليه ومات في الثور كاسيا في ذكره لم يجد من جميع املاكه وصباعه و  
 ذخائره الا ما كانت قيمته مائة الف دينار فندم على ذلك ولم يجد عنه عوضا وقال الفاضل احمد  
 الطمشي في باطل وجملي على شخص لم اجد عنه عوضا وكان ابن الزيات المذكور قد اتخذ ثورا من جديد  
 واطراف مسامره المجدوده الى داخل وهي قائمه مثل رؤس المسال في ايام وزارته وكان يعذب فيه  
 المصادرين وارباب الدواب المطولين بالاموال فكفنا انقلب واحد منهم او غرك من حواره العفوة  
 فدخل المسامير في جسمه فجدون لذلك اشدا لاله ولم يسبقه احد الى هذه المعاقبة وكان اذا قال لل احد  
 منهم ايها الوزير ارحمني فيقول له الرجة خور في الطبيعة فلما اغتقله المؤكل امر باذاله في الثور وقتله  
 بخمسة عشر طالا من الجهد فقال يا امير المؤمنين ارحمني فقال له الرجة خور في الطبيعة كما كان يقول  
 الناس فطلب دواء وبطانة فاحضروا اليه فكتب

جرحه كعنه يستفيد برحمة كريمه

الرسالة بكرة الميم فخطم

والجرح بركب الضيف كالحذر والتخوفا

هي السيل فمن يوم الى يوم  
 لا تجزع من رويداتها دول  
 كانه ما تركك العين في التوم  
 دنيا تنقل من قوم الى قوم

وسهرها الى المؤكل فاشتغل عنها ولم يبق عليها الا في العدة فلما فرأها المؤكل امر باخراجها فاجأ اليه  
 فوجدوه ميتا وذلك في سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وكانت مدة اقامته في الثور اربعين يوما و  
 كان الضيف عليه لثمان مضين من صفر من السنة المذكورة ولما مات وجد في الثور مكتوب بخطه قد  
 خطه بالغم على جانب الثور يقول

من له عهد بنوم يرشد الصبا اليه  
 سهر عيني ونامت عين من هت لدهر  
 وحرم الله وجيما دل عيني عليه

وقال احمد الاحول لما قبض على ابن الزيات نطقت الى ان وصلت اليه فرايته في جدد فقبل فقلت له بقرق ما اري  
 سدا بار الحى من غيرها وعفاها ومحا منظرها وهي الدنيا اذا ما اقبلت  
 صيرت معروفها منكرها انما الدنيا كظلمة اثل نعمد الله الذي قد رها  
 فلما جعل في الثور قال له خادمه باسدي قد صرت الى ما صرت اليه وليس لك حامد فقال وما

تو  
رب

فقد التواضع منهم فقال ذكره لهم هذه السابعة فقال صدقت رحمته الله تعالى  
**أبو الفضل** محمد بن العبد أبي عبد الله الحسين بن محمد الكاتب المعروف بابن العبد

والعبد لقب والده ولقبوه بذلك على عادة أهل نواستان في أجرائه محرمي القطم وكان فيه فضل وأدب  
 وله ترسل وأما ولده أبو الفضل فإنه كان وزرير ركن الدولة أبي علي الحسن بن بويه الداهلي والد عضد  
 الدولة وقد تقدم ذكرهما ونولي وزادته عقب موت وذريره أبي علي بن العتي وذلك في سنة ثمان  
 وعشرين وثلثمائة وكان متوسعا في علوم الفلسفة والنجوم وأما الأدب والترسل فلم يمار به فيه  
 أحد في زمانه وكان يسمي الجاحظ الثاني وكان كامل الرتبة جليل القدر من بعض أئمة الصاحب  
 عباد المتقدم ذكره ولاجل صحبه قبل له صاحب وكان له في الرسائل اليد البيضاء قال القاضي في  
 كتاب البيعة كان يقال بدئت الكتاب بعبد الحميد وخفت بابن العبد وقد تقدم ذكر عبد الحميد وكان  
 الصاحب بن عباد قد سألني بعد أن فلما رجعت إليه قال له كيف وجدتها فقال بعد أن في البلاد كالأشياء  
 في العباد وكان يقال له الأستاذ وكان سائما مدبرا للبلد قائما بحقوقه وفرضه جماعة من مشاهير  
 الشراء من البلاد الشاسعة ومدحوه باحسن المدائح فمنهم أبو الطيب المنيني ودعليه وهو بازان و  
 مدحه بفضائلها التي أوتها باد هو انه صبرت ام لم يضربا وبكان ان لم يجره معلن او بجره  
 ومنها عند غلصها

ارجان آيتها الجباد فانه عزى الذي يذو الشج بكمرا لوكت افضل ما اشتهت فباله  
 سائق كوكبك النجاج الاكدا اتى ابا الفضل المبر التسي لايمتن اجل بمرجو هرا  
 افنى برونه الا نام وحاشي من ان اكون مقصرا او مضرا من مبلغ الاعراب اتى بعدها  
 شاهدت رسالته لا مسكدة وملك نهر عشارها فاضفى من بحر البدر الضار لمن فرى  
 وسمعت بظلموس وارس كنبه مملكا مبدبا مستصرا ولغيت كل الفاضلين كائنا  
 ودلالة نفوسهم والاعصرا لسفوانا نسق الحساب مقدما وائى ذلك اذا كنت مؤثرا  
 وهي من الفضائل المختارة وقال ابن الهيثم ان في كتاب هون السرا عطاء ثلاثة آلاف دينار وقد  
 استعمل ارجان بختيف الرأى وهي مشددة على ما ذكره الجوهري في كتاب الصحاح والحاذي في كتاب  
 ما اتفق لفظه واغزو من مقامه وابن الجوابي في كتاب المعرب وقد سبق ذكر هذه القصيدة في ترجمتي  
 الفضل جعفر بن العزات وان المنيني نظمها فيه وهو عصر فلما لم ير منه لم يشده اياها فلما توجه الى بلاد  
 فارس صرفها لابن العبد وكان ابو نصر عبد العزيز بن بانه السعدى المتقدم ذكره قد ورد عليه وهو في  
 دامت حبه بقصيدة التي أوتها بوح اشيان واذا كاد ولهب انفاس حرار

الآية بفتح الهمزة وكسر اللام وتبدي

الغداة كل حبيب قد كره دهر مجرب

ارجان من كره الا هو انه من خزان  
 ذكره المؤلف في ترجمة احمد الاربانه

ومدامع عبراتها ترفق عن نوم مطار لله فلبى ما يحين من الهوس ومناوذا  
 لغدا انقضى سكر الشبا ب وما انقضى صبا لكا وكبرن عن وصل الصفا وواسلون عن الضغار  
 سقى النغليس الى باب الرصافه وابكار ايام اخطر في الصبا نوان مسحوب الاذار  
 حجي الى حبر الصرا ه وفي حداتها اعمار ومؤاغل اللذات او طان ودارا للهو واري  
 لم يبق لي عيش يلد سوى معارضة العفار حتى بالخان قسمر ن بهن الحان الضار

واذا استقبل ابن العبد لخصاءك ديم الغطاء  
 فكما توارثت مواءه بامواج البحار وكان نشر حد بشه نشر الخزامى والعرار  
 وكان شامها بنشر في واحشاه في نشر كلف بحفظ السر لحسب صدره لبل الترار  
 ان الكبار من الامو وثنال بالهم الكبار والى ابى الفضل ابشيت هو اجر الفضل السواد  
 فأتت صلبه عن فشمع هذه القصبه باخرى وابشعها برقه فلم يزد ابن العبد على الاهمال مع رقة  
 حاله التي ورد عليها الى بابه فوصل الى ان دخل عليه يوم الخميس وهو في مجلس حفل باعيان الدولة  
 ومقدمى ارباب الدتوان فوفت بين يديه و اشار اليه بيده وقال ايها الرئيس اتى لزامك لزوم الظل  
 وذلك لك ذل الغل ولك ذلك النوى المحرق انقار الصلوك والله ما بي من الحرمان ولكن شانه العلة  
 وهم قوم قضوني فاغشيتهم وصدفوني فانهم بقي وجه الغام وبقي حمدا فادهم ولم احصل من  
 مدح بعد مدح ومن نثر بعد نظم الا على ندم مؤلر وبأس مستم فان كان للنجاح علامه فان في وما هي  
 الا ان الذين يخدمهم على ما مدحوا به كانوا من طينتك وان الذين يحبوا كانوا مشك فترام بميتك اعظمهم  
 شأننا ونورهم شعاعا وامدهم باعا واشرفهم بفا حار وشدا بن العبد ولم يدر ما يقول فاطرق ساعة  
 ثم رفع رأسه وقال هذا وقت يضي على الاطالة منك في الاستزاده وعن الاطالة متى في المعذرة واذا  
 نواهيها ماد فعنا اليه اسناننا ما نحتاجا صر عليه فقال ابن بناتر ايها الرئيس هذه نفس مصد ومندثمان  
 وفضله لسان قد خوس منذ هروا الفتي اذا مطلق لم فاستشاط ابن العبد وقال والله ما السويح هذا  
 العقب من احد من خلق الله تعالى ولقد نافوت ابن العبد من دون ذاهق دفعا الى فزي عام والنجاح  
 قائم ولست ولي نفسي فاحمك ولا صنيعتي فاغضى عليك وان بعض ما انزله في مسامعي بنفسي مرة  
 الحليم ويبدد شمل الصبر هذا وما استغنى منك بكتاب ولا اسند عني برسول ولا سالك مدحى ولا  
 كلفك تقر بغيري فقال ابن بناتر صدقت ايها الرئيس ما استغنى منك بكتاب ولا اسند عني برسول ولا  
 سألني مدحك ولا كلفني تقر بغيرك ولكن جلست في صدر ديوانك بانيهك وقت لا يجا طبعي احد  
 الا بالمراسلة ولا بناذعني خلق في احكام السياسة فاني كاتب دكن الدولة وزعيم الاولياء والحضرة والعلم  
 بمصالح المملكة فكانت دعوتي بلسان الحال ولم تدعني بلسان المقال فثار ابن العبد مغضبا واسرع في  
 صحن حاره الى ان دخل حجرته وقفوت في المجلس وماج الناس وسمع ابن بناتر وهو في صحن الدار ما يقول  
 والله ان سف الزاب والمشي على الحجر اهون من هذا فلحن الله الادب اذا كان بانعه مهيبا له ومشتربه  
 مما كسا فيه فلما سكن غيظ ابن العبد وثاب اليه حله النفس من الغد ليعتذرا اليه ويطلب آثار ما كان منه  
 فكافا خاص في صمع الارض ومصرها فكانت حيرة في قلب ابن العبد الى ان مات ثواني وحدث هذه  
 القصبه وصورة هذا المجلس منسوبين الى غير ابن بناتر وكشف ديوان ابن بناتر فلم اره القصبه  
 فيه والله اعلم بالصواب ثم وجدت في كتاب ثلب الوزيرين تأليف ابى حبان الوحيدي هذه القصبه  
 لابي محمد عبد الرزاق بن الحسن المعروف بابن السباب البغدادي اللغوي المظني الشاعر وهذه الخطاطبة  
 لشاعر من اهل الكرخ يعرف بمونته والله اعلم وكان ابو الفرج احمد بن محمد الكاتب مكيما عند محمد وركن  
 الدولة ابن بناتر وله الرتبة العاليه لديه وكان ابن العبد لا يوفيه حقه من الاكرام فعابته مرارا فقام يفتنه

بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله رب العالمين  
 والصلاة والسلام على سيدنا محمد  
 وآله الطيبين الطاهرين

ابن العبد وشده ابن العبد

قد دوى محمد الله ربهم المثل قد دوى  
 قد دوى محمد الله ربهم المثل قد دوى

تقر بغيري وود الكويز  
 تقر بغيري وود الكويز  
 تقر بغيري وود الكويز  
 تقر بغيري وود الكويز

نكس في ليس شاعرا كما شاعرا

فما لك موفور منا باله اكسبك البتة على المعدم ولما اذا جئت فنهضنا وان  
جناظا ذلك ولم تقم وان خرجا لم تفل مثلما يقول قدم طرفة قدم  
ان كنت ذا علم فمن ذا الذي مثل الذي تعلم لم يعلم ولست في القارب من دلي  
ونحن من دونك في المنسجم وقد ولينا وعزلنا كما انك فلم تضغروا لم تضظم

نكافأت احوالنا كلها فصل على الانصاف او فاصم

وللصاحب بن عباد فيه مدائح كثيرة وكان ابن العبد قد قدم مرة الى اصبهان والاصحاب فيها كتب اليه  
قالوا ربك قد قدم قلت البشارة ان سلم اهو الربيع اخو الشفاء  
ام الربيع اخو الكرم قالوا الذي يتو اليه امن المقتل من المعدم  
قلت الرئيس ابن العبد اذا فقا لوالى نعم

وكان ابن العبد كثير الاغجاب يقول بعضهم

وجاءت الى ستر على الباب بيننا تخاف وقد قامت عليه الولائد لسمع شعري وهو يفرغ قلبها  
بوحى تؤدبه اليه المضائد اذا سمعت منى لطيفات نفث له فضا تقف منه الفلائد  
ولا ابن العبد شعروا ما يحجبني الذي وفقت عليه منه حتى اثبتة سوى ما ذكره ابن الصافي في كتابه الزراء وهو قوله  
وايث في الوجه طاقته يفيث سوداء عيني تحب رؤيتها فقلت للبيض اذ ترو عنها  
يا الله الا ما رجحت عن فيها فقلت ليث السوداء في بلد تكون فيه البيضاء صرنا

وذكر الامير ابو الفضل الميكالي في كتاب النخل آخ الرجال من الابا عبد الاقارب لا تقاد  
ان الاقارب كالحف وب بل اخر من القمارب وتوفي ابن العبد المذكور في صفرو قبل في الحمر  
بالري وقبل ببغدا سنة ستين وثلثمائة ورحم الله تعالى وذكر ابو الحسين هلال بن المحسن بن ابراهيم  
المصافي في كتاب الوزراء انه توفي في سنة ثمان وخمسين وثلثمائة وكان ابو الفضل بن العبد يفتاد  
الغولج ناره ما القوس اخو شله هذه الى هذه وقال لسائل سألها ايها اصعب عليك واشقى قال  
اذا عارضني القوس فكأني بين فكي سبع بمضغني واذا اعتراني الغولج وددت لو اسندت القوس  
عنه ويغال انه رأى كآرا في بستان يأكل خبز اصيل ولبن وقد امن منه فقال وددت لو كنت هكذا  
الا كآرا كل ما اشهى قلت وهذه شجرة الدنيا قل ان تضغ من الثواب وكذا قال جده ابراهيم الخطابي  
في كتاب التاريخ والله اعلم ورايت في بعض الجامع ان صاحب بن عباد عبر على باب داره بعد وفاته  
فلم ير هناك احدا بعد ان كان الدهلزي يقص من زحام الناس فانشد

ايها الربيع لم علاك اكتاب ابن ذاك الحجاب والحجاب ابن من كان يفرزع الدهر منه  
فهو اليوم في الزاب نراب قل بلا رقة وعبرا حشام مات مولاي فاعزاني اكتاب  
فرايت في كتاب البقي للنبي هذه الابيات وقد نسبها الى ابي العباس الصفي ثم قال انها لابى بكر و  
يقال الخوازمي وقد اجاز بباب صاحب بن عباد ولا يمكن ان تكون على هذا التقدير الخوازمي لانه  
مات قبل صاحب بن عباد كما تقدم ذكره ومثل هذه الحكاية ما حكاه علي بن سليمان قال وايت بالري دار قوم

لربيع منها الأرسم بابها وعليه مكتوب

أحب لصوت الدهر معبرا فهذه الدار من عجائبها مهدي بها والملوك زاهية

قد سطع النور من جوانبها بئذ لك وحشة بما كنها ما وحش الدار بعد صاحبها

ولما مات رتب محمدمه ركن الدولة ولده ذا الكفايين أبا الفتح عليا مكانه في دست الوزارة وكان

جليل نبلا سريلا ذافضائل وفواضل وهو الذي كتب إليه المنيق الأبيات الخمسة الدالة الموجودة في قوله

في إنشاء مدائح والده ولا حاجة إلى ذكرها وذكره الثعالبي في النهاية في ترجمة والده وقال كتب إلى صديق

له يسئله به خرا مسورا عن والده فداغضت اللبلة أطال الله بقاءك باستبدى وفده من بين الدهر وانتهزته

فوصفه من فروع العبر وانطلقت مع أصحابي في سبط الثربا فان لم تحفظ علينا هذا النظام بأهداء المدام مدنا

كبنات نغش والسلام وذكر له مقاطع من الشعر ولم يرزل أبو الفتح المذكور في وزارة ركن الدولة إلى أن توفي

في النار وخ المذکور في ترجمته في حرف الحاء وقام بالامر ولده مؤيد الدولة فاستوزره أيضا وقام على ذلك

مدة مدبرة وكانت بينه وبين المصاحب بن عباد منافرة ويقال أنه أغرى قلب مؤيد الدولة عليه فظهر

له منه الشك والاعراض وفض عليه في بعض شهور سنة ست وستين وثلاثمائة وله في اعتقاله أبيات شوح

فيها حاله وقال الثعالبي اجتاح ماله ونطح انفعه وجرحه وقال غيره وقطع يديه فلما أبس من نفسه وعلم أنه

لا مخلص له متاهونه ولو بذل جميع ما تحوى عليه يده فشق حبيب جنة كانت عليه واستخرج منها رقعة فيها

تذكيرة بجميع ما كان له ولوالده من الذخائر والدنانير والفاها في النار فلما علم أنها قد احترقت قال للمنوت كل

به افضل ما امرت به فوالله لا يصل إلى صاحبك من اموالنا درهم واحد فزال بهرضه على انواع العذاب

حتى تلتف وكان الغضب عليه يوم الاحد ثامن عشر وبيع الآخرة سنة ست وستين وثلاثمائة وكانت ولايته سنة

سبع وثلاثمائة ولما انصرف اهل خراسان في سنة خمس وخمسين وثلاثمائة أباهم الغزاة من الرق بعد

الحادثة التي جرت هناك وهي واقعة مشهورة ودفع الله شرها شرع الرئيس أبو الفضل بن العبيد في بناء

حائط عظيم حول دار محمدمه وكن الدولة فقال له عارض الجيش هذا كما يقال الشد بعض الضوابط فقال

ابن العبيد هذا ايضا حجة لئلا تنفك أخى فاستحسن منه هذا الجواب وفيه يقول بعض اصحابه

آل العبيد وآل برمك مالكم قل المعين لكم وذل الناصر

كان الزمان يحبكم مبداله ان الزمان هو الخوون العاد

وقولي موضعه المصاحب بن عباد وقد تقدم ذكره في ترجمة فينظر هناك في حرف الهنة وكان أبو الفتح

المذكور قبل ان يقتل بمدة قد لجج بانشارهذين البينين

دخل الدنيا اناس مثلنا وحلوا عنها وخلوها لنا

ونزلناها كما نزلوا ونخلها لغوم بعدنا

ومن المنسوب الى ابي الفتح بن العبيد

يقولون لي الواشون كيف نجحها فقلت لهم بين المعصر والعالى ولولا حذارى منهم لصدقتهم

فقلت همي لم يهوه فطأ مثالي وكمر من شفتين قال مالك واجبا فقلت خزي ما بي وقال من كان

وكان ابو حنبلان على بن محمد الموحدي البغدادى قد وضع كتابا سماه مثالب الوزراء بن صفته معانيب ابي الفضل

ابن العبد المذكور والصاحب بن عباد وخال عليهما وعدو نفاضهما وسليهما ما اشتهر عنهما من  
المصالح والامثال وبالغ في التعصب عليهما وما اضمتهما وهذا الكتاب من الكتب المذمومة ما ملكه  
احدا لا وانكسرت احواله ولقد جرت ذلك وجوبه غيري على ما اخبرني من اثنى به وكان ابو حبان المذكور  
فاضلا مصنفه من الكتب المشهورة الاضلاع والموازنة في علمين وكتاب البصائر والدخائر وكتاب الصدق  
والصداقة في مجلد واحد وكتاب المقابسات في مجلد ايضا ومثالب الوزميين في مجلد ايضا وغير ذلك وكان  
موجودا في السنة الاربعائة ذكر ذلك في كتاب الصديق والصديق والزوجي في فتح النامشاة من  
نوفها وسكون الواو وكسر الحاء المهمل وسكن الباء المشاة من تحتها وعبد هادال مهمل ولما واحد امن  
وضع كتب الاصاب فعرض الى هذه السنة لا التماضي ولا غيره لكن يقال اياه كان يبيع التوحيد ببغداد و  
هو نفع من التمر بالمران وعليه حل بعض من شرح ديوان المنجي قوله

بشر شمن من نسي رشقات من فيه احلى من التوحيد والله اعلم بالصواب

ابو علي محمد بن علي بن الحسين بن مقله الكاتب المشهور كان في اول  
امره يؤتى بعض اعمال فارس ويحيى فاجها وتقلب احواله الى ان اسنوزده الامام المقدربالله وخلع  
عليه لاديع عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الآخر سنة ست عشرة وثلثمائة وقيض عليه يوم الاربعاء لاديع عشرة  
ليلة بقيت من جمادى الاولى سنة ثمان عشرة وثلثمائة ثم فاه الى بلاد فارس بعد ان صادده ثم اسنوزده الامام  
القاهر بالله فارسل اليه الى بلاد فارس رسولاً يحيى به وكتب له ثاباً عنه فوصل ابن مقله من فارس بكبره  
يوم الخميس عيد الاضحى من سنة عشرين وثلثمائة وخلع عليه ولم يزل وذبره حتى اتمه بمعاضده على بن  
بلويه على الفلك ببر وبلغ ابن مقله الخبر فاستقر في اول شعبان من سنة احدى وعشرين وثلثمائة ولما ولى  
الراضى بالله لست خلون من جمادى الاولى من سنة اثنين وعشرين وثلثمائة اسنوزده ايضا لست خلون  
من جمادى الاولى من السنة المذكورة وكان المظفر بن باقون مستخوذ اعلى امورا الراضى وكان بينه وبين  
ابي علي الوزبر وحشة ففروا بن باقون المذكور مع العلمان البحرية ثم اذ اجاء الوزبر ابو علي فبضوا عليه وان  
الخليفة لا يخالعهم في ذلك وربما ستم هذا الامر فلما حصل الوزبر في دهليز دار الخلافة وشب العلمان  
عليه ومعهم ابن باقون المذكور فقبضوا عليه وارسلوا الى الراضى بعرفونه صورة الحال وعدد والى  
ذخوبا واسبا باقتضى ذلك فرد جوابهم وهو ليس صوب واهم فيما فعلوه وذلك كان في يوم الاثنين لاديع  
عشرة ليلة بقيت من جمادى الاولى سنة اربع وعشرين وثلثمائة وافقوا واهم على نفوذ الوزارة الى  
عبد الرحمن بن عيسى بن داود بن الجراح فقلده الراضى الوزارة وسلم اليه ابا علي بن مقله فضاير بالمقارح  
وجرى عليه من المنكارة والتعدي وغيره من العنوبه شئ كثير واخذ خطه بالالف الف دينار ثم خلصه و  
جلس بطالاً في داره ثم ان ابا بكر محمد بن رائق اسنولى على الخلافة وخرج عن طاعته فانفذ اليه الراضى  
واسمائه ونفوض اليه تدبير المملكة وجعله امير الامراء ورد عليه تدبير اعمال الخراج والبيع في جميع النواحي  
وامران بخطبه له على جميع المناظر نفوى امره وعظم شأنه ومصرفه على حسب اختياره واحاط على املاك ابن  
مقله المذكور وضاعه واملاكه ولده ابي الحسين فختار اليه ابن مقله والى كاشيه وذلك اليه في معق الاخراج  
عن املاكه فلم يحصل منهما الا على المواعيد فلما رأى ابن مقله ذلك اخذ في التسعي يا بن رائق المذكور من

قمر بن حبيب الكاتب

جهته وكتب الراضى يشير عليه بامساكه والقبض عليه وضمن لما نرى من فعل ذلك وظلده الوزارة استخرج له ثلثمائة الف دينار وكانت مكاتبته على يد علي بن هارون المجهنم النديم المصنف ذكره فاطمة الراضى بالاجابة الى ما سأل وترددت الرسائل بينهما في ذلك فلما استوفى ابن مقلدة من الراضى اتفاقا على ان يهدوا اليه سرا ويقيم عنده الى ان يتم التدبير فركب من داهية وندبني من شهر رمضان ليلة واحدة واختار هذا الطالع لان العنبر يكون تحت السماع وهو يصلح للاموار المسنودة فلما وصل الى دار الخليفة لم يمكنه من الوصول اليه واعتقله في حجره وجبر الراضى من غد الى ابن رائق واخبره بما جرى وانرا حثا على ابن مقلدة حتى حصله في اسره وترددت بينهما المراسلات في ذلك فلما كان نابع عشرين شوال سنة ست وعشرين وثلثمائة الفهر الراضى امر ابن مقلدة واخبره من الاعتقال وحضر حاجب بن وائقي وجاعة من القواد وقعا يدا وكان ابن رائق نداء النفس قطع يده اليه التي كتب بها تلك المطالعة فلما انتهى كلاهما في المفالبة قطعت يده اليه ورد الى محبسه ثم ندم الراضى على ذلك وامر الاطباء بجلده منه للعداوة فلا زموه حتى برئ وكان ذلك نتيجة دعاء ابي الحسن محمد بن شنبوذ المعري عليه يقع اليد وقد تقدم ذكر سبب ذلك في ترجمته وذلك من عجيب الاقنان وقال ابو الحسن ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة الطيب وكان يدخل عليه لما يجئته كنت اذا دخلت عليه في تلك الحال بآلتي عن احوال ولده ابي الحسن فاعرفه استناده وسلا منه فطلب نفسه ثم بنوح على يده وبكى ويقول خدمت بها الخلفاء وكذبت بها القرآن الكريم دفعتين قطع كما قطع ابدى القصص فاسلمه وافول له هذا انتهاء المكروه وخاتمة القطوع فبشدد في ويقول

انا مامات بعضك فابك بعضا فان البعض من بعض قريب

ثم عادوا وسل للراضى من الحبس بعد قطع يده واطمعه في المال وطلب الوزارة وقال ان قطع اليد ليس بما يمنع الوزارة وكان يشد الفلم على ساعده وكتب به ولما ندم بحكم الزكي من بغداد وكان من المنتمين الى ابن رائق امر بقطع لسانه ايضا فقطع واقام في الحبس مدة طويلة ثم خرجته ذرب ولم يكن له من يجدد مكانه فيسقى الماء لنفسه من البئر فيجذب بيده اليسرى جذبه ويغترى ولله اشار في شرح حاله وما انتهى امره اليه وورث يده والشكوى من المناصحة وعدم تلقاها بالقبول من ذلك قوله

ما شئت الحياة ولكن تو نكسيت بايمانهم فبانيت ميسني  
حرموني دنياهم بعد ديني ولقد حطت ما استطعت بهجت حفظ ارواحهم فاحفظوني

ليس بعد اليمين لذة عيش باحبابي بانك يميني فييني

ومن المنسوب الى ابن مقلدة ايضا

لست اذا ذللت اذا عضني الدجور ولا شامخا اذا وااناني

انا ناري مرفق نفق الحما سدا جار مع الاخوان

وفي الوزر المذكور يقول بعضهم

وقالوا العزل للوزراء حزين لحاء الله من امر بغض

ولكن الوزر ابا على من اللائي يئس من المحض

ومن شعره ايضا ما قاله السامعي في بنية الدهر



واذا رأيت فتى با على ريشته في شايخ من عترة المزنق

قال في النفس العريف يهدوها ما كان اولاً في بهذا الموضع

ولم يزل على هذه الحالة الى توفى في موضعه يوم الاحد عاشر شوال سنة ثمان وعشرين وثلثمائة ودفن في مكانة ثرنبش بعد زمان وسلم الى اهله وكانت ولايته يوم الخميس بعد العصر لثبع جبن من شوال سنة اثنى وسبعين وما ثلثين ببغداد ورحمه الله تعالى وقد تقدم طوط من خبره في ترجمة ابن البواب الكاتب وانراول من نقل هذه الطريقة من خط الكوفيين الى هذه الصورة هو واخوه على الخلاف المذكور في ترجمة ابن البواب وان ابن البواب تبع طويقة ونج اسلوبه ولا ين مقلد الفاظ منقولة مستعملة من ذلك قوله اذا احببت فلها لك واذا ابغضت اهلكك واذا رضىك آثرت واذا غضبت آثرت ومن كلامه ايضا يجهني من يقول الشعر ناديا لا تنكبا ونبعا على التناء فطوبا لا تظلبا وله كل معنى ملج في النظم والنثر وكان ابن الرومي الشاعر المتقدم ذكره يمدحه من معانيه الغريبة فيقول

ان يخدم العلم السبيل الذي خضعت له الرقاب ودانت خوض الامم فالموت والموت لا تقي بعدا له  
ما زال يقيم ما يجري به العلم كذا نصي الله للاطلاع مذبذب ان السبوت لها مذاق وحف خدم  
وكان اخوه ابو عبد الله الحسين بن علي بن مقلد كاتباً ادبياً بارها والصحيح انه صاحب الخط الملعج ومولده يوم  
الادباء طلوع الفجر سلخ شهر رمضان سنة ثمان وستين وما ثلثين وتوفي في شهر ربيع الآخر سنة ثمان و  
ثلاثين وثلثمائة ورحمه الله تعالى واما ابن رائق فان الحافظ ابن عساكر ذكر في تاريخ الامام المتقي بالله انه  
ولاه امره مشق واخرج منها بدر بن عبد الله الاخشيدي ثم توفجه الى مصر وتوافع هو وصاحبها محمد بن  
طليح الاخشيدي المتقدم ذكره فنهزمه الاخشيدي فرجع الى مشق ثم توفجه الى بغداد وقتل بالموصل سنة  
ثلاثين وثلثمائة وقبل ان يبي حديدان قتلوه بالموصل قلده ناصر الدولة الحسن المتقدم ذكره

**ابوطاهر** محمد بن بختيار بن علي الملقب بغير الدولة وذو عز الدولة فجهاد بن  
معز الدولة بن جابر المتقدم ذكره كان من اجله الرؤساء واكابر الوزراء واعيان الكرماء وقد تقدم  
في ترجمة عز الدولة طوط من خبره في قضية الشع وان القناع لما سئل عن راسب عز الدولة في الشع كركا  
فقال كان راسب وزيره محمد بن بختيار بن علي في كل شهر فاذا كان هذا راسب الشع خاضعة مع قلده الحاجز اليه  
فكر يكون خبره مما تستلذ الحاجز اليه وكان من اهل واثان على بغداد وكان في اول امره قد وصل الى انصار  
صاحب مطيع معز الدولة والد عز الدولة ثم انتقل الى غيرها من الخدم ولما مات معز الدولة وافضى الامر  
الى عز الدولة حسفت حاله عنده ورعى له خدمته لابيهر وكان فيه نوصل وسعة صدر وقد قدم الى ان استوزره  
عز الدولة يوم الاثنين لسبع لبال خلون من ذي الحجة سنة اثنى وستين وثلثمائة ثم انه فبق عليه لسبب  
اقصق ذلك يطول شرحه وحاصله انه جمل على محاربة ابن عمه عضد الدولة فالتقى على الاهواز وكسر عز الدولة  
فقتل ذلك الى رابه ومشويرة وفي ذلك يقول ابو هسان الطبيب بالعبارة

اقام على الاهواز حسين ليلته يدبر امر الملك حتى تدترا

قد بر امر لكان ادله عصى داوسه بلوى وآخوه خوا

وكان قبضه يوم الاثنين لثلاثة عشر ليلة بقيت من ذي الحجة سنة ست وستين وثلثمائة بمدين واسطاد

محمد بن بختيار

أولاه

سمل حنيد ولرم بنه وكان في مده و زارته ببلغ عسدا لدولة بن بويه عنه امور يسوء سماعها متهما ان كان  
يحبها باكر العذري نسيها له مرجل اشترى زرق يسمى ابا بكر كان يبيع العذرة برسم البسانين ببعدا وكان  
عسدا الدولة بهذه الحيلة وكان الوزير يفعل ذلك تقريبا الى قلب عسدا و عسدا الدولة لما كان بينه وبين ابن عمه  
عسدا الدولة من العداوة فلما قتل عسدا الدولة كما وصفناه في ترجمته وملك عسدا الدولة ببعدا و دخلها طلب  
ابن بغيره المذكور و الفاء تحت ادجل الفيلة فلما قتل صلبه بغيره اليها رستان العسدي ببعدا و ذلك في يوم  
الجمعة لست خلون من شوال سنة سبع وستين و ثلثا ثمة و حمد الله تعالى و قال ابن الهيثماني في كتاب عيون  
السير لما استوزر عسدا الدولة نجيها بن بويه بن بغيره المذكور ببعدا كان يتولى امر المطبخ قال الناس من الغناوة  
الى الوزاره و ستر كرمه عسدي و خلع في عشرين يوما عشرين الف خلعة قال ابو اسحاق الصابي رايته و هو يترب  
في بعض الليالي و كلما لبس خلعة خلعها على احد الحاضرين فزادت على ما تلى خلعة فقال له بغيره باسدي  
الوزير في هذه الليالي ذاتا يربا ندها تثبت على جميع فضائح و امر لها بخصه خان و هو اول و وزير لعبد  
بليبين فان الامام المطيع لعبد بالناصح و لعبد والده الطائع بنصر الدولة و لما حضرت الحرب بين عسدا الدولة  
و على رأسه برنس ثر طوحه لليلة فسله ثر صلبه عند داره بباب الطائن و عمره نيف و خمسون سنة و لما  
صلب رثاه ابو الحسن محمد بن عمران يعقوب الانباري احد العدول ببعدا و يقول

بجعة حلى و  
و ابن عمه عسدا الدولة قبض عسدا الدولة  
عليه و سلمه و حمله الى عسدا الدولة  
مسحورا فمهره عسدا الدولة

علق في الحياه و في الممات لحن انت احدي المعجزات كان الناس حولك حين قاموا  
و فودندك ايام الصلوات كانت قائم فيهم خطيبا و كلهم ينام للصلاه  
مددت يدك بديك نوحهم احقلا كدهما اليهم بالهبات و لما ضاق بطن الارض عن ان  
نظم علاك من بعد المسان اصادوا الجوق برك و اسناجوا نحن الاكفان ثوب السابيات  
لعظك في القوس تبت ترمي بجحظا و حوات ثقا ث و تشمل عندك التيران لبالا  
كذلك كنت ايام الحياه و كنت مطبه من قبل زبد علاها في السنين الماضية  
و تلك فضيله فيها ناس تباعد عنك نسيها لعداه و لما قبل جديك فطاجدعا  
تمكن من عنان المكر مات اسأت الى الثواب فاشتاو فانت قبل ثا و الثا ثبات  
و كنت تجهز من صرف الليالي فغاد مطا باللك بالترات و صبر و صرك الاحسان فيه  
الينا من عظيم الشبآت و كنت لمعشر سعدا فلما مضيت فترقوا بالخصات  
قبل باطنك في قوادى يخفف بالدموع الجا و باث و لوانت تزدت على قيام  
لغرضك و الحقوق الواجبات ملأت الأرض من نظم القوافي و تحت بها حلاف النافحات  
و لكنني اصبر عنك نفسي غفانه ان اعد من الجناه و مالك مزبه فانول شقي  
لا نك نصب هطل الهاطلات عليك فخير الرحمن تترى برجات غواء را حات  
و لم يزل ابن بغيره مصلوبا الى ان توفي عسدا الدولة في الثا و في المذكور في ترجمته في حوال الفاء  
فانزل عن الخشبة و دفن في موضعه فقال فيها ابو الحسن بن الانباري صاحب المربيه المذكوره  
لم يلحقوا بك عارا اذ صلب لي با و ابا ثلك ثر اسرجعوا ندها و ايقوا اثم في فغانم غلطوا  
و اثم مضبو من سوره علما فاسترجعوا و وادوا منك طولا بد فتردنا الا فسال و لكرما

الذات كبر المنة  
الغنى صرح به  
شكره من فخره  
بكره و كبره و ادله

لئن بليت فلا بليت نذاك ولا      نثنى وكم هالك بنو اذا قدما  
فقسام الناس حسن الذكر بك      ما زال مالك بين الناس مفتحا

وقال الخاقاني عساكري ناريخ دمشق لما صنع ابو الحسن المرتبة الثانية كتبها ورماها بشوارع بغداد  
فقد اولها الادباء الى ان وصل الخبر الى عضد الدولة فلما انشدت بين يديه يثوق ان يكون هو المصلوب  
دونه فقال على هذا الرجل فطلب منه كلمة واتصل الخبر بالصاحب بن عباد وهو ارى فكذب له الامان  
فلما سمع ابو الحسن بن الابرار بن بكر الامان فصد حنجرته فقال له انت الغافل هذه الايات قال نعم  
قال انشدنيها من قبل فلما انشد      ولما رقبل جردك فطأ جرحا      تمكن من جنان المكروا  
قام اليه صاحب وعائنه وقبل فاه وانقذه الى عضد الدولة فلما مثل بين يديه قال له ما الذي حملك  
على مرتبة عدوي فقال حقوقي سلفت واهاد مضت فباش الخزن في قلبي فزيتة فقال هل يحضرك شيء في  
السجود ترهبين يديه فانشأ يقول

والشعر

كان الشيوخ وقد اظهرت      من النار في كل رأس ستانا  
اصابع اعدائك الخائفين      فضرع نطلب منك الامانا  
فلما سمعها خلع عليه واعطاه فرسا وبدرة انتهى كلام الخاقاني فله في الايات

دكبت مطية من بل زبد      علاها في السنين الماحيات

زيد هذا هو ابو الحسن زيد بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكان  
قد ظهر في أيام هشام بن عبد الملك في سنة اثنين وعشرين ومائة ومائة وثمانين فبعث اليه يوسف  
بن عمار الثقفي والى العراقيين يومئذ جيشا معه العباس المرقى فرماه رجل منهم بسهم فاصابه فمات صليب  
بكنا سنة الكوفة ونقل رأسه الى البلاد وقال ابن فافع كان ذلك في صفر سنة احدى وعشرين ومائة وقبل  
سنة اثنين وعشرين ومائة في صفر اجنبا بالكوفة ولزيد من العرائشان واربعون سنة يومئذ وقال ابن  
الكثير في كتابه جبهة القبان زيد بن علي رضي الله عنهما اصاب سهم في جبهته فاحمله اصحابه وكان ذلك  
عند المساء ثم دعو الحجاج فانزع الثابتة وسالت نفسه وذكر ابو عمرو الكندي في كتاب امراء مصر ان ابا  
الحكم بن ابي الاثير القيسي قدم الى مصر برأس زيد بن علي يوم الاحد لعشر خلون من جمادى الآخرة سنة  
اثنين وعشرين ومائة واجتمع اليه الناس في المسجد وهو صاحب المشهد الذي بين مصر وبركة فارون بالقرب  
من جامع ابن طولون فقال ان رأسه مدفون به والله اعلم بالصواب وقتل ولده يحيى بن زيد سنة خمس وعشرين  
ومائة وقصته مشهورة بالجزيرة قلده سالوا من احوال المازني وقتل جهم بن صفوان صاحب الحيرة و  
هذه القصيدة لم يعمل في بابها مثلها بائنا من علماء الفن وقد ذكر ابو تمام ايضا المصلوبين في قصيدته  
التي مدح بها المعظم لما صلب الاقنبن خبذ بن كاس مقدم نواده وبالك وما ذر ياد في سنة ستة و  
عشرين ومائة ونصبتهم مشهورة فيها قوله

ولقد شفى الاحشاش برجامها      اذ صار بابك جار ما زيار      ثابته في كبد السماء ولربك  
كاشين ثاب ادعها في العار      وكأنا انشد الكفا بطولها      عن فاطم خيرا من الاخيار  
سود اللباس كما تمأضيت لهم      ابدي السجوم مدارع من ثار      بكروا واسروا في منون ضواير



سعى فيها بهلاك شخص فلما وقف فخر الملك عليها فليها وكب في ظهرها السعانة فبصره وان كانت  
صبيحة فان كنت اجريتها عبري القبح فخرناك فيها اكثر من الرّيح ومعاذ الله ان نقبل من مهووك في مستور  
لولا انك في خفاة من شريك لفا بلك بما يشبه معالك وتزدع به امثالك فاكم هذا العيب واقف من  
يعلم العيب والسلام وذكر ابو منصور الثعالبي في كتاب قيمة الدهر للاشر بن فخر الملك قوله

مربي الموكب لكنتى      لدار فيه من الموكب  
قل لا مبر الجيش يا سبدي      ما لا مبر الحصن لم يركب

ومحاسن فخر الملك كثيرة ولم يزل في عزه وجاهه ورحمته الى ان ضم عليه محمد ومه سلطان الدولة  
المذكور بسبب اقتضى ذلك فحبسه ثم قله بفتح جبل مريب من الاهواز يوم السبت وقبل يوم الثلاثاء  
بقين من شهر ربيع الاول سنة سبع واربعمائة ودفن هناك ولم يشقص في دفنه فبشئت الكلاب قبره  
واكلته ثم اعيد دفن رثته فشفع فيه بعض اصحابه فنقلت عظامه الى مشهد هناك فدفنت فيه في سنة  
ثمان واربعمائة وقال ابو عبد الله احمد بن الفادسي في اخبار الوزراء وكان الوزير فخر الملك فداهل  
بعض الواجبات فغوي سربها وذلك ان بعض خواصه قتل رجلا ظلما فقصدت له زوجته المقتول فتشيت  
فلم يلفث اليها فلقينه ليلة في مشهد باب التين وقد حضر للزبارة فقال له يا فخر الملك العفص التي  
ارفعها اليك ولا تلفث اليها صرحت ارفعها الى الله وانا منتظره خروج التوفيع من جهته فلما قبض عليه  
قال لاشك ان توفيقها قد خرج واسندى الى مضرب سلطان الدولة ثم نبض عليه وعدل به الى  
جوكاه وقد احبط على امواله وخزائنه وكراعه وولده واصحابه وقتل في التاسع المذكور اعلاه واخذ  
من ماله ستمائة الف دينار وبنف وثلاث مائة الف دينار وبيلانه وجدله الف الف ومائتا الف دينار  
منطبعة ورثاه الشريف الرضي بابيات ما اخبرت منها شيئا حتى اثبتت ههنا فنيحان اللطيف الحبيب الفعان  
لما يرد ومولده بواسط يوم الخميس الثاني والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة اربع وخمسين وثلاثمائة وقد  
استوفى هلال بن الصافي اخباره في تاريخه والله تعالى اعلم

**ابو نصر محمد بن محمد بن جعفر الملقب فخر الدولة** موته الدين الموصل الثعالبي كان  
ذراى وعقل وحزم وند ببرخرج من الموصل لا مبر بطول شرحه وصار ناظر الدين بجلب ثم صرف عنه  
وانقل الى آمد واقام بها مدة بطالا ثم توصل الى ان وذللا مبر نصر الدولة احمد بن مروان الكردى  
صاحب ميفارقين وديار بكر وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمة نصر الدولة وكان نافذا الكلمة مطاع الامر  
ولم يزل على ذلك الى ان توفي نصر الدولة في التاسع المذكور في ترجمته وقام بالامر ولده نظام الدين فاقبل  
عليه وزاد في اكرامه فمرب امور دولته واجماها على الاوضاع التي كانت في ايام اسبه ثم خطله التوجه الى  
بنداد فعمد على ذلك وكان بكاتب الامام القائم بامر الله ولم يزل يتوصل ويبذل الاموال حتى خرج اليه  
نقيب القبا ابن طراد الرنبي فمتر معه ما اراد فخره ثم خرج لوداعه وبمّم الى بنداد وارسل ابن مروان  
خلفه من برده فلم يندر عليه فلما طبعها تولى زيادة القائم بدلا من ابي القائم ابن دارست في سنة اربع و  
خمسين واربعمائة ودام فيها الى ان توفي القائم وتولى ولده المقننى بامر الله فافره على الوزارة مدة  
سنتين ثم عزله عنها يوم عرفه الامير ابو القائم بن دارست باشارة الوزير نظام الملك وكان ولده حميد

الدولة شريف الدين ابو منصور محمد بن يونس عنه فيها فلي اعزل والده خرج هو الى نظام الملك ابي الحسن وزير  
ملكته بن الناصر في السجون المعذب ذكره واسترضاه واصلى حاله وعاد الى بغداد وتولى الوزارة مكان  
ابيه ونجح ابوه فخر الدولة في سنة ست وسبعين الى جهة السلطان ملكشاه المذكور باسند عاتق اياه ففقد  
له على ديار بكر وسار معه الامير اتين بن اكسب صاحب حلوان المعذب ذكره في جماعة من الزعمان والاكراد  
والايداء وولوا وصلوا الى ديار بكر فخرج ولده ابي القاسم زعيم الرؤساء مدبنة آمد بعد حصار شديد ثم فوج ابوه  
فخر الدولة ميافاوقين بعد ثلاثة اشهر من فوج آمد وكان اخذها من فاحصا للدولة ابي المظفر منصور بن  
نظام الدين واستولى على اموال بني مروان وذلك في سنة ثمان وسبعين واربع مائة ومن عجيب الاتفاق  
ان منها حضر الى ابن مروان فخر الدولة وحكم له باسبائه ثم قال له ونجح على دولتك وجل فذا احسن اليه  
فياخذ الملك من اولادك فافكر ساعة ثم رفع رأسه الى فخر الدولة وقال ان كان هذا القول صحيحا فهو الشيخ  
هذا ثم اقبل عليه واوصاه على اولاده فكان الامر كما قال فانه وصل الى البلاد وكان فخرها على يديه كما ذكرنا  
والشرح في ذلك بطور وكان رئيسا جليلا خرج من بيته جماعة من الوزراء والرؤساء ومدحهم اهلان  
الشعراء فقدم ابو منصور على ابن الحسن المعروف بصردا فغدا الى فخر الدولة المذكور من واسط عند قلعة  
الوزارة فصيده وهي من مشاهير القضاة واولها

لجاجة قلب ما يضيئ عزورها	وحاجة نفس ليس يفيضي بغيرها	وقفنا صفوها في الدباد كانهما
صحائف ملفاة ومن سطورها	يقول خليلي والبراء سوانح	اهذا الذي يهوى فقلت نظيرها
لئن شابهت اجادها وعيوبها	لقد خالفت اعجازها وصديدها	فبا عجب منها بصيد انبها
وبدون علي وعرا لينا نفورها	وما اذا الا ان غزلان عامر	بنقن ان الزائر من صفورها
الربكفها ما قد جنته شموها	على القلب حتى ساعدتها بدوها	نكسنا على الاعقاب خوف اننا ثما
فما بانها تدعو نزال ذكورها	ووالله ما ادرى عذاة ظفرها	الملك سهام ام كؤوس نديها
فان كن من نيل فابن حبيبها	وان كن من خرفان سرورها	ابا صاحب اسن اخذنا الى خارها
فقد انت لي في الوصول خدوها	هبها الخفاف عن خليل برورها	فهل انا الا كالبحر الجزورها
وخذ قلعا لي ليس في الارض جنة	اما هذه فون الركاب حورها	فلا تحسبا فلي طلبنا فانما
لها الصد رحيم وهو فيها سبرها	يعز على الهم الخواص وردها	اذا كان ما بين الشفاء غدورها
والالحى قل لي باي وصيلة	فوسلت حتى قبلت نفورها	ومن مدحها
اعدت الى جيب الوزارة ورحمها	وما كان يرمي بعثها ونشورها	اذا ما زما ناعند غيرك طامنا
وهذا زمان ورؤها وظهرها	من الحق ان نجح بها مستحقها	ويترعها مرودة مستعيرها
اذا منلت الحسناء من ليس كفوها	اشار عليها بالطلاق مشورها	وانشده ايضا لما عاد الى

الوزارة في صفر سنة احدى وستين واربعمائة بعد العزل وكان المقتدى بالله قد اعاده الى الوزارة  
بعد انزل ومثل الخروج الى السلطان ملكشاه ففعل فيه حرد هذه القصيدة

نذرج الحق الى مضابه	وانت من كل الوري لوبل به	ما كنت الا السيف سلته به
فراعادته الى فراهيه	هزته حتى ابصرته صارما	دونفته بغيره عن حرايه

أكرم بها وزاده ما سلبت      ما استودعت الآلى أصحابه      مشوقاً إليك مذقارقتها  
شوق أخى الشب إلى شبابيه      متلك محسود ولكن معجز      أن يدرك البارد في محابه  
حاولها قوم ومن هذا الذي      يخرج لبنا خادراً من غابه      يدى أبو الأشبال من زاحه  
في حبشه بظفره و نابه      وهل رأيت أو سمعت لأباً      ما خلع الأرقم من أهايه  
يتغنوا المآ راؤها ضبيعة      أن ليس للمحسوسى عفايه      أن الهلال برعى طلوعه  
دان طواها الملب في خابه      ما طيب الاوطان الآ انها      للمرء احلى اثر اغترابه  
كعوده دلت على ما بها      والخلد للانسان فى ما به      لو فرب الدر على جالبه  
صالح الفاضل فى طلابه      ولو اقام لازماً اصدافه      لم تكن التيجان فى حسابه

ما نصح

ما لؤلؤ البحر ولا من صانه      الأوراء الهول من عبايه

وهي مقيدة طويلة انصرفت منها على هذا القدر وقد سبق في زجده سا بورين اذ شير ثلاثة ابيات  
كيتها اليه ابو اسحاق الصابي لما عاد الى الوزارة بعد الغزل ولم يعمل في هذا الباب مثلها ومن مدحه  
ابن العائذ ابو الزملاء الفضل بن مضمون والطريف الفارسي وفيه على الابيات الحائزة المشهورة وهي  
يا قالة الشعر قد نضحت لكم      ولست ادهى الآمن التصح      قد ذهب الدهر بالكرام وفي  
ذاك امور طويلة الشرح      وانتم بمدحون بالحسن والظفر      فن وجوها في غابة الفصح  
يطلبون التماح من رجل      قد طبع نفسه على الشحم      من احل ذا طعمون كذ كره  
لا تكلم لذبون في المدح      صوبوا النوا في فما ارى احداً      بعشرهما الرجاء بالتصح

فان شككتكم فيما اقول لكم      فكذبوني بواحد سمح

سوى الوزير الذي رايته      فترك اذن الزمان باللمح

وكانت ولادة خزانة الدولة المذكورة سنة ثمان وتسعين وثلثمائة بالموصل وتوفي بها في شهر رجب وقبل  
في المحرم سنة ثلاث وثمانين واربعمائة ودفن في تل ثوبه وهو تل قبالة الموصل بفضل بلنها عرض الشط  
رحم الله تعالى وكان قد عاد الى ديار ربيعة متولياً من جهة ملك شاه اصفى سنة اثنين وثمانين واربعمائة  
فاول ما ملك نصيبين في شهر رمضان من هذه السنة ثم ملك الموصل وسنجار والرجة والخابور و  
ديار ربيعة اجمع وخطب له على منابرها ثابته عن السلطان واقام بالموصل الى ان توفي واما ولده عبيد  
الدولة المذكور فقد ذكره محمد بن عبد الملك الهندي في تاريخه فقال انشتر عنه الوفا والهيبة والعفة  
وجودة الرأي وخدم ثلاثة من الخلفاء ووزر لاثنتين منهم وكان عليه رسوم كثيرة وصلات حمزة وكان  
نظام الملك يصنعه دائماً باوصاف عظيمة وبشاهده بعين الكافي الشهم وباخذ برأيه في ام الامور  
يقدمه على الكفاة والصدور ولم يكن يعاب باسئد من الكبر الزائد فان كلمائه كانت محفوظة مع ضته  
مهاوس كل بكية فامت عنده مقام بلوغ الامل فمن جملة ذلك ما قاله لولد الشيخ الامام ابي نصر بن  
الصباع استنفل وتأدب والآكت صابغا بغير اب انتهى كلام ابن الهندي وكان نظام الملك الوزير  
زوجته زبيدة ابنته وكان قد عزل من الوزارة ثم اعيد اليها بسبب المصاهرة وفي ذلك يقول الشريف ابو  
ابن الهياوية المفنم ذكره

أورد في نسخة  
في نسخة  
في نسخة

فلو لم يزد ولا نقصك هيبته      وإن لنا ظم واستولى لمنصبه  
فلو لم يزد الشجر ما استودعت ثابته      فأشكر ما صرت مولانا الوزير

وحدثت بهذا اسامه بن مقذ الحفتم ذكره ان السابق بن ابي مهنرول الشاعر المعري قال دخلت الدار  
فوجدت ابن الهباريه فقال لي في بعض الايام امعن بنا لنخدم الوزير ابن جهبر وكان قد عزل لراسنوز وقال  
السامى قد خلت معه حتى وقفا بين يدي الوزير فندفع اليه رقعته صغره فلما طراها فغير وجهه ورأيت  
فيه القربى خرجنا من مجلسه فقلت ما كان في الرقعة فقال خيرا الساعة تقرب رقيبى ورفيقى فاستفتت  
وقلت ولست انا رجل غريب محبتك هذه الايام وسعت في هلاكى فقال كان ما كان فقصدا فاجلب الدار  
فخرج فزده البواب قال امرت بمنعك فقال السابق انا رجل غريب من اهل الشام ما بهرني الوزير واثما  
القصه هذا فقال البواب لا تطول هذا الى خروجك من سبيل فابقت يا هلالك فلما خفت الناس من الدار  
خرج اليه غلام معه مرقطاس فيه خمسون دينارا وقال قد شكرنا فاشكرنا فنصرنا ودفع لي عشرة دنانير  
منها فقلت ما كان في الرقعة فاشد في اليدين المذكورين فالتفت لى لا احبها بعد ها وله شعر ذكره في  
الحزبه لكنه غير مرضى وذكره ابن السمعاني في كتاب الذيل ومدحه خلق كثير من شعراء عصره وفيه قول

عزودا المذكور فقصده العينة التي اولها

تدبان عذوله والخلط مودع      ونحا النفوس مع الهوا دج يزع      لك جثما صرت الزايب لغنة  
ازى البدور بكل واحد مطلع      في الطاعنين من الحى ثلجى لالا      حشاء مرعى والمآفى مكرح  
منوع اطراف الجبال رفيبه      حذر عليه من العيون البرقع      عهدى الجبال صائدات شببه  
فارتاع فهو لكل جبل يطع      لو بدوحاى سريرة اى اذا      حرم الكلام له لسان الاصع

واذا الطهون الى المنافع ايلك      نحيته منه فغنى نفع

وهذه القصيدة طويلة وهي من غرر الشعر وقوله فيها

عهدى الجبال صائدات شببه      فارتاع فهو لكل جبل يقطع

فقط قول ابن الجارود الا ندلسى

عن اليوم سل عينا به ظال عهدىها      وكان قليلا في لبال فلاسل

اذا ظن وكرا مطلق طاهر الكرى      دأى هدى بها فارتاع خوف الجبال

ولا ادري ايها اخذ من الآخر لاني لم اقف على تاريخ وفاة ابن الجارود حتى اعرن عصره ويجوز ان يكون  
ذلك بطريق التوارد على هذا المعنى من غير ان يأخذ احدهما من الآخر وعزل عهد الدولة المذكور عن  
الوزارة وحبس ويند في شهر رمضان المعظم سنة اثنين وتسعين واربعمائة وتوفى في شوال من السنة  
واله كى ابو الكوم بن العلاف الشاعر قوله

ولو امد اخنا لعدت      فقال المسى من المحسن

فهيك احتجب عن الناظرين      فهلا احتجب عن الالسن

وتوفى زوجته بنت نظام الملك المذكور في سببان سنة سبعين واربعمائة وكان تزوجها في سنة  
اثنين وستين واربعمائة وتوفى في سنة ثلاث وتسعين في حصن مقابل للتي بها ونصرت راضى فيهم

واربعائة



الرؤساء أبي القاسم بن فخر الدولة مضيد بن القافية التي أوتها

صحبها الذم ومساها الارث هل بين هذين بقاء للحدوث

وهي بدعية غفارة مشهورة فلا حاجة الى المطول في الاثبات بها وقول ذعيم الرؤساء أبو القاسم بن  
فخر الدولة وذو الدولة الامام المستظهر بالله في شتات من سنة ست وثمانين واربعمائة ولقبه نظام الدين  
وجيه بن فخر الجهم وكسر الهاء وسكون الباء المثناة من تحتها وبعدها راء وقال التتعا في بضم الجهم وهو غلط  
قال وجل جهير بين الجهاد اى ذو منظر ويقال ايضا جهير الصوت بمعنى جهوى الصوت والله اعلم  
ابو شجاع محمد بن الحسين بن محمد بن عبد الله بن ابراهيم الملقب بظهر الدين الرؤسا  
الاصل الا هو اذى المولود وألفقه على الشيخ ابي اسحق الشيرازى وقرأ الادب وولى  
الوزارة للامام المقتدى بامر الله بعد عزل عبيد الدولة مضود بن جهير المذكور قبله في توليته بغيره فخر الدولة  
وذلك في سنة ست وسبعين واربعمائة وعزل عنها يوم الخميس قاع هشر صفر سنة اربع وثمانين واربعمائة  
واعيد عبيد الدولة بن جهير ولما مضى أبو شجاع التوقيع بعزله انشد

نؤلاها وليس له عدد وفادتها وليس له صديق

وخرج بعد عزله ما شب يوم الجمعة الى الجامع من داره وانما لك عليها العامة مضاعفة ونذوله وكان  
ذلك سبباً الى اقامه بالنعوذ في داره ثم خرج الى رود واوروهى موطنه فقام هناك مدة ثم  
خرج الى الحج في الموسم سنة سبع وثمانين واربعمائة وخمسة والعشرين على الركب الذى هو بمنزلة بغير الرتبة  
فلم يلم من الرفعة سواء وجاء بعد الحج بمدة حتى صلى الله عليه وسلم الى ان توفي في الثنت من جمادى  
الاخرة سنة ثمان وثمانين واربعمائة ودفن بالبقيع عند القبة التى فيها قبر ابراهيم عليه السلام ابن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وكانت ولادته سنة سبع وثلاثين واربعمائة رحمه الله تعالى قال الصادق الكاظم  
في الخبر يده في حفرة وكان عصره احسن العصور وزمانه افضل الا زمان ولم يكن في الوزراء من يحفظ امر  
الدين وقانون الشريعة مثله صعبا شديدا في امور الشرع سهلا في امور الدنيا لا يأخذه في الله لومة لائم ثم  
قال ذكره ابن الهيثم في الذيل فقال كانت ايامه وفي الآيام سعادة للدولتين واهبطها بركة على الرعية  
واعتمها امتنا واسلمها رخصا واكملها صحة لم ينادرها يؤس ولم يشها مخافة وفامت الخلافة في نظره من  
المحبة فلا احترام ما اعادت سالف الايام وكان احسن الناس خطا ولغظا وذكرها لحافظ ابن التتعا في  
في الذيل فقال كان يرجع الى فضل كامل وعقل وافر ورزانة ورأى صائب وكان له شعر وفيه مطبوع  
لعمركم حوزة الادب وصرف عن الوزارة وكلف لزم البيت فاستقل من بغداد الى جوار التتعا صلى الله عليه  
وسلم واقام بالمدينة على ساكنها افضل الصلاة والسلام الى حين وفاته ووزرت فبيرة خيرة عند فبر  
ابراهيم بن نبيا صلى الله عليه وسلم بالبقيع ثم قال التتعا في بعد ذلك سمعت من اثنين يقول ان الوزر  
ابا شجاع وقت ان ضرب امره وحان اذ غاله من الدنيا حمل الى مسجد النبى صلى الله عليه وسلم فوفت عند  
الحضرة وبكى وقال يا رسول الله قال الله سبحانه وتعالى ولوا تم اذ ظلموا انقسم جارك فاستغفر الله  
واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيم ولقد جئت معذرا فاذنوبى ورجائى ارجو شفاعتك وبكى  
ورجع ونوى من يومه ولم يشعر حسن مجرى في ديوان من ذلك قوله

قنا  
رئيس مجلس



أكذا يمازى وذكل فزبن  
 ان الناس روح كل حزب  
 فون الركاب ولا اطل مشبا  
 هنذا عندا لبان مثل عضون  
 اما يوت النخل بين شفا هم  
 ذات السمال بها وذاث يمين  
 شكواك من ليل القتام واما  
 فالدمع دمعى والحبن حبنى  
 لا نظرفن فجلا للومة لا ثم  
 وهواى بين جواحنى بعصبنى  
 وحشيت من قلبى الغزار اليهم  
 ان العزير عذابه بالهون  
 لم يشبهوا الانسان الا انهم  
 طهرتها فترحت ماء عيون  
 لا ثمت الحسادان مطامى  
 ابصرته كالصبر فى العرجون  
 فاذا عهد الملك خلى رعيه  
 مرحت باذى شاع العرينين  
 يجلوا النواظر فى نواحي دسنة  
 شكر الغنى ودعوة المسكين  
 لو كان فى الزمن القديم ظلمت  
 فاستوهبوا من حله الخزين  
 اقصمت ان الفى المكاهم عالما  
 من دهبه وبساله من لبن  
 شهدت علاه ان عنصر دانه  
 ام هذه شيم الظباء العيين  
 ولئن كتمتم مستغفين لعدوى  
 بل ثم شهوة النفس وعيون  
 ووراء ذباك المفلل مورد  
 مظلومة او حانة الزجون  
 لو كنت زرقاء الهامة مارأنت  
 لوفى بليل ذوايب وقرون  
 مانافى اذ كان لبر بنا فع  
 مانت اول حازم مفضون  
 مهنى على ظيانهم ما تقضى  
 حتى لقد طالبتهم بضمين  
 باعين مثل تذاك روبة معشر  
 متكونون من الحما المسنون  
 انا انهم حسبوا الذخائر دنيهم  
 عادت الى بصفه المغبون  
 هذا الطريق اللب ناجرنا فى  
 ظمرا يقال الطائر الهون  
 ما عزمنا ابصرته نور جبينه  
 والسرير بدر دجى وليث عرين  
 قالوا قد شتوا عليه قارة  
 منه الكنوز الى يدى فارون  
 ما الرزق مخنا جابر مسنة الى  
 انى برؤيته ابر يمينى  
 كالسيف ووفى اثره فى منة  
 مسك وعنصر غيره من ملين  
 مضوا على حديث من قتل الهوى  
 بمصارع العذرى والمجنون  
 هزأت فودهم وقال للصبيا  
 حصباؤه من لو لم يكون  
 ندى بعينيل الفجاج مغلبا  
 من بارى جبال جبرون  
 ومعنى فى الوجدت لك لاند  
 جاء الصبى وشفا عذ العرين  
 اسومهم وهم الاجاب طاعة  
 فباى حكم يقضون دوى  
 كل النكال اطلق الا ذلة  
 عاروا على دنياهم بالدين  
 نجس العيون فان دأبهم مغلق  
 وهم اذا عدا الفضائل دوى  
 ما يسند بر الهدى الا بعد ما  
 والتم قاذون تلكى المشجون  
 ملك اذا ما العزل حش جواده  
 الا اقصانى بالسجود جبينى  
 عمت فضائل البرية فالغنى  
 اصلان جودام ضاء دوى  
 اما خزائن ماله فباحة  
 طلب وليس الا جو بالموت  
 ماس الامور قلبى نجلي وشبه  
 ومضاؤه فى حده المسنون  
 شهد ان عنصر دانه

ما يقضى به

وكان انشاده اباه هذه القصيدة عند وصول عهده الملك الى العراق وهو فى دست وزارته وعلو  
 منصبه وهذه القصيدة من الشعر المختار القانوق وقد اثبتها بكاملها ما خلا ثلاثة ابهاث فاما الرقيقى  
 فاهملها وقد وزن هذه القصيدة جماعة من الشعراء منهم ابن النفا وبدي المقدم ذكره وانها بضمير الى والها

ان كان ديتك فى الصبا بدجى صف المطى برملى بمرين

وهى من القصائد النادرة وارسلتها من العراق الى الشام مندحاجها السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب  
 ابن شادى وحمد الله تعالى ونولا خوف الاطالة لا اثبتها ذكرها فى ترجمه صلاح الدين يوسف فطلب هناك

وواذنها ايضا ابن المعلم المقدم ذكره بقصده من التي اولها

ما وقفه الحادي على يربن وهو الخلى من الطباء العين

وهي ايضا نصيدة حبيدة وقد ذكرت بعضها في ترجمته وقد واذنفا الابله ايضا وبالحيلة مناقرة بها الا ابن  
الغيا وبندي وقد خرجنا عن المقصود وقد انشرا الكلام فلم يكن بد من استيفائه ولعزل عبد الملك في  
دولة طبرك عظيم الجاه والحرمة المان توفي طبرك في التاريخ المذكور في ترجمته وقام في المملكة ابن  
احمد البارسلان المتقدم ذكره فآثره على حاله وذا في اكرامه ورثته ثمانية سيرة الى خوارزم شاه لطلب  
لدايته فارجى اعداره انه غطيا نفسه وشاع ذلك بين الناس فبلغ عبد الملك الخبر فخاف فعزى فليت  
مخدومه عليه فهدى الى حبيبه فلعنا والى مفاد كره فحبها فكان ذلك سبب سلامته من البارسلان وقبل ان  
السلطان خصاه فلما عمل ذلك عمل ابو الحسن البخارزي المذكور

قالوا حيا السلطان عنه بعدكم سجد الفحول وكان فرما صاعدا قلت اسكتوا لان زاد فحول  
لما اغتدى من انتبيه عا طلا فالحفل بانفتان بسى بعضه انفتل لذلان جذه مسنا صلا  
وهذا من الخافى الغريبة البديعة ثرا ان البارسلان عزله من الوزاوى فى الحرم من سنة ست وخمسين  
اربعمائة بسبب بطول شرجه وفوض الوزاوى الى نظام الملك ابى على الحسن بن على بن اسحاق الطوسى  
المقدم ذكره وجلس عبد الملك بن بابور فى دار عهد خراسان شر فغله المر والورود وحسبه فى دار نكاح حتى  
ثلك الدار عياله وكانت له بنت واحدة لا غير فلما احس بالقتل دخل الحجرة واخرج كفته ودفع عياله واعطى  
باب الحجرة واغسل وصلى ركعتين واعطى الذى هم يقبله مائة دينار بنيا بورتى وقال حتى علم ان كفته  
فى هذا الثوب الذى غسلته بماء زمزم وقال لجلاده قل للوزير نظام الملك بئس ما فعلت فلك الانك  
قتل الوزراء واصحاب الدواب ومن حفر مهواة ومن سبها ومن سب سنة فطلمه وزرها ووزر من على  
بها الى يوم القيامة ورضى بقتله الله المحموم وقتل يوم الاحد سادس عشر فى الحجة سنة ست وخمسين و  
اربعمائة وعمره يومئذ ثمان واربعون سنة فعلم فى ذلك الباخوزى الشاعر المذكور مخاطبا للسلطان  
البارسلان قوله وتعالى ادناه واعلى محله وبنوا من ملكه كفار حبا  
فنى كل مولى منكاح عبه فحول الدنيا وخولة العفى

ومن العجايب انه دُفِنَ مقابل قبره بخوارزم واربى دمه بهروا المودود في جسده بغيره كدور وجمجمته  
ودماغه نيسابور وحشيت سوانه بالتين ونقل الى كرمان وكان نظام الملك هناك ودفن <sup>كرو</sup> <sup>كرو</sup>  
خلق هبة لمن اعتبر رحمة تعالى بعد ان كان رئيس عصره واكسدرى بضم الكاف وسكون الون و  
ضم الدال المهمله وبعدها راء هذه التثنية الى كسرو وهي مزبنة من مزى كرويت بضم الطاء المهمله و  
فتح الراء وسكون الباء المثناة من تحتها وكسر التاء المثناة وسكون الباء المثناة من تحتها انها وبعدها  
تاء مثناة وهي كورة من نواح نيسابور خرج منها جماعة من العلماء وغيرهم والله تعالى اعلم بالقواب  
**ابو جعفر** محمد بن علي بن ابي منصور الملقب بجمال الدين المعروف بالجواد الاصفهاني  
وزر صاحب الموصل كان جده ابو منصور قهاده السلطان ملكشاه بن البارسلان السجستاني  
الاشذ ذكره ان شاء الله تعالى فتأوب ولده وسنته فاشهر امره وخدم في مناصب عليته وصاهر الامراء

ابو جعفر

وزیر صاحب المواصل

الآن ذكره ان شاء الله تعالى فتأدب ولده ومن هتة فاشتهر امره وخدم في مناصب عليّه وصاهر الامراء

عبداللہ بن محمد بن عبدالحق

هو اهل البيت الذين هم من آل محمد  
الذين هم من آل محمد الذين هم من آل محمد

فلما ولد له جلال الدين المذكور حتى بنا دهره ونهذه به ثم ترتب في دهره السلطان محمود بن محمد بن  
ملكشاه الا ذكره انشاء الله تعالى فظهرت كفايته وحدث طريقتة فلما قولى انا بك زكي ابن آق سنقر  
المقدم ذكره الموصل وما والاها استخدم جلال الدين المذكور وقر به واستصحبه معه اليها فولاه نصيبين  
فظهرت كفايته واصناف اليها الرحمة فان عن كفايته وعفته وكان من خواصه واكرمه ما نرى محله مشرف مملكة  
كلها وحكمه حكما لا يزد عليه وكان الوزير يومئذ ضياء الدين ابو سعد بهرام بن الخضوا الكفر توفى اسنوز  
انا بك زكي في سنة ثمان وعشرين وخمسمائة وتوفى خاص شعبان سنة ست وثلاثين وخمسمائة وهو على  
وتولى الوزارة بعده ابوا رضى بن صدقة وجمال الدين المذكور على وظائفه وكان جلال الدين دمشق الاخلاق  
حسن المحاضرة مقبول المفاكهة خفف على انا بك زكي المذكور واجبه حديثه ومحاوثة وجعله من ندما  
وعول عليه في آخوته في اشراف دهره وزاد ماله ولم يظهر منه في ايام انا بك زكي كرم ولا جود ولا ظاهر  
موجود فلما قتل انا بك على قلعة جبركا تقدم في ترجمته اراد بعض العسكر قتل الوزير المذكور ونهب ماله  
فقرضوا له ومواخيمته بالنشاب فجاء جماعة من الامراء ونوجه بالعسكر الى الموصل فاقره صيف الدين قاضي  
ابن انا بك زكي المقدم ذكره على وزارته وقوض الامور وندير احوال الدولة اليه والى زين الدين على بن  
بكتكين والدمظقر الدين صاحب اربل وقد تقدم طرف من خبره في ترجمته ولده في حوف الكاف فظهر  
حينئذ جود الوزير المذكور وانبطت يده ولم يزل يعطى ويبذل الاموال ويبلغ في الافاق حتى عرف  
بالجواد وصار ذلك كالعلم عليه حتى لا يقال له الا جلال الدين الجواد ومدحه جماعة من الشعراء من جملتهم  
محمد بن نصر العنبراني الشاعر المقدم ذكره فانه قصده بقصيدة المشهورة التي اوتها

سقى الله الزوراء من جانب النري مها وروث عين الحياة من القلب

وامر آثارا جيلة واجوى الماء الى عرفات ايام الموسم من مكان بعيد وعمل للدرج من اسفل الجبل الى اعلاه  
وبني سور مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وما كان حزين من مسجد وكان يجل في كل سنة الى مكة شرفها  
تعالى والمدينة على ساكنها افضل الصلاة والسلام من الاموال والكسوات للفقراء والمقطعين ما يعفون  
بهم مدة سنة كاملة وكان له دهره مرتب باسم ارباب الرسوم والفساد لا يخبر ولقد شوق في فعل الخير  
حتى جاء في ذمته بالموصل غلاء مغرط فواسى الناس حتى لم يبق له شيئا وكان اقطاعه عشر مغل البلاد على  
جاري عادة وذواء الدولة السليمانية فاخبر بعض وكلائه انه دخل عليه يوما فاقوله بغيره وقال له  
هيج هذا واصرف ثمنه الى المحاربين فقال له الوكيل انه لم يبق عندك سوى هذا البقار والذى على رأسك  
واذا بصت هذا بما تحتاج الى تغيير البقار فلا تجد ما تلبسه فقال له ان هذا الوقت صعب كما ترى وربما  
لا اجد وقتا اصنع فيه الخير بهذا الوقت واما البقار فاني اجد عوضه كثيرا فخرج الوكيل وباع البقار و  
مصدق بفضله ولم من هذه التواذ شياء كثيرة واقام على هذه الحالة الى ان توفى عذ ومه غاري في التاريخ  
المذكور في ترجمته وقام بالامر من بعده اخوه قطب الدين مودود وسياتي ذكره انشاء الله تعالى فاستولى  
عليه مدة ثمانية اسنوز اقطاعه وفضل عليها امره فقبض عليه في شهر رجب سنة ثمان وخمسين وخمسمائة  
وفي اخبار زين الدين صاحب اربل طرف من خبر قبضه وحبس في قلعة الموصل ولم يزل مسجون بها الى ان توفى  
في عشر الاخير من شهر رمضان المعظم وقبل شعبان سنة سبع وخمسين وخمسمائة وصلى عليه وكان يوما مشهودا

من ضيغ الضعفاء والادامل والايتام حول جثائه ودفن بالموصل الى بعض سنة سنين ثم نقل الى مكة حوسها الله تعالى واطيف به حول الكعبة وكان بعد ان صعدوا به ليلة الواقعة الى جبل عرفات وكانوا يطوفون به كل يوم من الايام منذ مقامهم بمكة شرفها الله تعالى وكان يوم دخوله مكة يوم ما مشهود امن اجتماع الخلق والبكاء عليه وفيما لانه لم يبعد عنهم مثل ذلك اليوم وكان معه شخص مرثب يذكر محاسنه وبعد دماثره اذا وصلوا به الى المراتب والمواضع المعظمة فلما اتوا به الى الكعبة وثفت وانشد

يا كعبة الاسلام هذا الذي جاءك بسحق كعبة الجود

فصدت في العام وهذا الذي لم يخل يوما غير معبود

ثم حل الى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ودفن فيها بالبيع بعد ان دخل المدينة واطيف به حول حجر الرسل صلى الله عليه وسلم مرارا وانشد الشخص الذي كان مرثبا معه فقال

سوى نفسه فوق الرقاب وطالما صرى جوده فوق الركاب وسحر

بمر على الوادي مثقني وماله عليه وبالنادى فثبكي ادمامه

قلت وهذا ان البتة من جملة العصبية المذكورة في ترجمة المفلد بن نصر بن مغلثة الشيرازي وسأني ذكره انشاء الله تعالى ورحم الله تعالى وكان ولده ابو الحسن على الملقب جلال الدين من الادباء الفضلاء البلغاء الكرماء وأبنت له ديهان وسائل لجاده وجميعه عبد الدين ابو السعد اذ المبارك المعروف بابن ابي الجزيري صاحب جامع الاصول وقد تقدم ذكره وسماه كتاب الجواهر واللائي من اهل المولوي الوزير الجلال في كتاب عبد الدين المذكور في اول امره كتابا بين يديه على رسائله وانشاءه عليه وهو كاتب بده وقد اشار عبد الدين الى ذلك في اول هذا الكتاب وبالحق في وصف جلال الدين المذكور بنقريته وفضله على كل من تقدم من الفضلاء وذكر انه كان بديهة وبين حصص بعض الشاعر المتقدم ذكره مكابنة، ولولا خوف الاطالة لذكرت بعض رسائله وفي جملة ما ذكره ان حصص بعض كتب الير على يد رجل عليه دين وماله مختصرة فابنت بها الفرضها وهي الذم لمحمد والذكر سائر العيون على المخطوب اكرم ناصر واقانة الملهوف من اعظم الذخائر والسلام وكان جلال الدين المذكور ذو جسيم الدين غاري بن قطب الدين وقد تقدم ذكره ايضا في حروف العيون وفي جلال الدين المذكور سنة اربع وسبعين وخمسمائة بمدينة دنيسر وحمل الى الموصل ثم نقل الى المدينة على ساكنها افضل الصلوة والسلام ودفن في قرية والده وجميعها الله تعالى ودفن بضم الدال المعجمة وفتح النون وسكون الهمزة المتأخرة من تحتها وفتح السين المعجمة وبعد هاء واو هي مدينة بالجزيرة الفراتية بين مدينتين ورأس عين نظرها النجاش من جميع الجهات وهي مجمع الطرقات ولهذا قبل طراد دنيسر وهي لفظ مركب عجمي واصلة دينا سر ومعناه رأس الدنيا وعادة العجم في الاسماء المضافة ان يثخروا المضاف عن المضاف اليه وسوا العجمي رأس والكفر توفى الوزير المذكور بفتح الكاف وسكون الفاء وفتح الراء وضم التاء المتأخرة من فوقها وسكون الواو وبعد هاء ثاء مثلثة هذه التسمية الى كثر توافي قرية من احوال الجزيرة الفراتية بين رأس عين ودارا والله اعلم

ابو عبد الله محمد بن صفو الدين ابي الفرج محمد بن نفيس الدين ابي الرجا حامد بن محمد بن عبد الله بن علي بن محمود بن هبة الله المعروف بأله الملقب حامد الدين الكاتب الاصبهاني المعروف بابن اخي العزيز وقد تقدم ذكره في حروف العيون في حروف الهجاء كان العباد المذكور فيها شافيا لله

هذا الكتاب الاصبهاني  
فقد

تقف بالمدونة النظامية زمانا واقفن الخلدان وفنون الادب ولمن الشعر والرسائل ما ينفق عن الاطالة في  
 شرحه وكان قد نشأ با صبيها وفهم جيد اذ في حداثة وثقته على الشيخ ابي منصور سعيد بن محمد بن الوزان مدني  
 النظامية ومع بها الحديث من ابي الحسن علي بن هبة الله بن عبد السلام وابي منصور محمد بن عبد الملك بن جهمون  
 وابي المكادم المياوي بن علي المتوفى وابي بكر احمد بن علي بن الاشعر وغيرهم واقام بها مدة ثم خرج وهو  
 تعلق بالوزير عون الدين يحيى بن هبة ببيتاد فؤاد النظر بالبصرة ثم بواسط ولهم نزل ما نفي الحال مدة حياته  
 فلما توفي في التاريخ الآتي ذكره في ترجمته انشاء الله تعالى تسكنت مثل ائبائه والمنسحبين اليه ونال المكروه منهم  
 واقام العباد مدة في عيش منكد وجفن مسهد ثم انتقل الى مدينة دمشق فوصلها في شعبان سنة اثنين وستين  
 وخمسة وسوطا بها يومئذ الملك العادل خذ الدين ابو القاسم محمود بن اتابك فلكي الآتي ذكره انشاء الله تعالى  
 وحاكمها وصونى امورها وتدير دولتها القاضى كمال الدين ابو الفضل محمد بن الشهرزورى المتقدم ذكره فمات  
 به وحضر بجالس وذكروا له مسئلة في الخلاف وهو في الامير الكبير فمات الدين ابو الشكر ايوب والدا السلطان  
 صلاح الدين وهما الله تعالى وكان يعرف عمه العزيز من قلعة تكريت فاحسن اليه واكرم وميزه عن الاخيان و  
 الاماثل وعمره السلطان صلاح الدين من جهة والده ومدح في ذلك الوقت بدمشق المحروسه وذكر العباد  
 ذلك في كتابه البرق الشامى وورد القصة التي مدحه بها يومئذ ثم ان القاضى كمال الدين نوه بذكره عند  
 السلطان نور الدين وحدث عليه فضائله واعلم لكتاب الانشاء قال العباد فبنت محبته في الدخول فيما ليس من شأن  
 ولا وظيف ولا تقدمت لي به دراية وافه كانت مواد هذه الصانع حيدة عنده لكن لم يكن قد مارسها فحين  
 عنها في الابتداء فلما باشرها هانت عليه واجاد فيها وافي فيها بالزايب وكان ينشئ الرسائل باللغة العجمية ايضا  
 وحصل بينه وبين صلاح الدين في تلك المدة مودة اكيدة وامتزاج تام وعلت منزله عند خذ الدين وصار  
 صاحب سره وسيره الى دار السلام بغداد رسولاً في ايام الامام المستنجد ولما عاد فوض اليه تدريس المدرسة  
 المعزمية به في دمشق اعنى بالعباد وذلك في شهر رجب سنة سبع وستين وخمسة ثم رتبته في اشراف الدewan  
 في سنة ثمان وستين ولهم نزل مستقيم الحال رضى البال الى ان توفي خذ الدين في التاريخ الآتي ذكره انشاء الله تعالى  
 وقام ولده الملك الصالح اسماعيل مقامه وكان صغيرا فاستولى عليه جماعة كانوا يكرهون العباد فضايقوه  
 واخافوه الى ان ترك جميع ما هو فيه وسافر قاصدا بغداد فوصل الى الموصل ومرض بها مرضا شديدا ثم بلغه خروج  
 السلطان صلاح الدين من الديار المصرية لاختد دمشق فانثنى عزمه عن قصد العراق وعزم على العود الى  
 الشام وخروج من الموصل رابع جمادى الاولى سنة سبعين وخمسة وسلك طريق البرية فوصل الى دمشق  
 في ثامن جمادى الآخرة وصلاح الدين يومئذ نازل على حلب ثم قصد خدمته وقد سلم قلعة حصن في شعبان  
 من السنة فحضر بين يديه واشده قصبة اطال نفسه فيها ثم لمز الباب بنزل لتزول السلطان ويرحل لرحله  
 فاستمر على عطلة مديدة وهو ينشئ مجالس السلطان وينشده في كل وقت مدائح وبعرض حبيبه القديمت ولم  
 يزل على ذلك حتى نظفه في سلك جماعة واستكنبه واعلم اليه وقرّب منه فصار من جملة الصدور والمعدون  
 والاماثل المشهورين بها هي الوزراء ويجرى في مضارهم وكان القاضى القاضى في اكثر اوقاته ينطلق عن  
 خدمته السلطان وينوق على مصالح الديار المصرية والعباد ملازم للباب بالشام وغيره وهو صاحب السر للكون  
 وصفت الضائفة الفاضلة من ذلك كتاب خريدة القصر وجريدة العصر جعله ذبلا على زينة دميته الدهر





ظاهر باللائمة وهذا معنى بلع غريب وفيه إشارة إلى تفضية القياس بن عبد المطلب ثم النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه فإن القيث ثلثا قطع في زمن خلافة وعثت الأرض فخرج للاستسقاء ومعه القياس والناس فلما وقف للدفاء قال اللهم أنا كنا إذا لحظنا فوسلنا إليك بنيتنا فستينا وأنا نوسل إليك اليوم بنيتنا فاستسقاءوا وما الولي هو المطر الذي يأتي بعد الوسمي ولما لا نوسل الوسمي والوسمي مطر الربيع الأول وسمي بذلك لأنه لا يسم الأرض بالثبات وهو منسوب إلى الوسم وقد جمعها المبتني في بيت واحد هو  
 امتنعه بالعودة الطيبة التي      غيرتني كان فأنما الوسمي

يعني أنه لم يكن لإظهارها الأولى ثانية ولم يزد العباد الكتاب على مكانة ودفعه منزلة إلى أن توفي السلطان صلاح الدين وحمده الله تعالى فاختلت أحواله وتطكت أوصاله ولم يجد في وجهه بالأمس حافز من بينه وبينه على الاشتغال بالنصائيف وقد ساق في أوائل البرق الشأى طرفا من ذلك وقدمت في ترجمة ابن النفا وبدي ما دار بينهما في طلب الفزوة والرسالة والقصيدة وجوابها وكانت ولا تده يوم الاثنين ثاني جمادى الآخرة وقبل في شعبان سنة تسع عشرة وخمسمائة بأربعين يوم الاثنين مسهل شهر رمضان المعظم سنة سبع وتسعين وخمسمائة بدمشق ودفن في مقابر الصوفية خارج باب النصر رحمه الله تعالى أخبرني بعض الرواة عن كان ملازمه مدة مرضه أنه كان إذا دخل عليه يعودوه الشده أناضيف بر بكم ابن ابن المضيف أنكرتني معارف ما من كنت أعرف وألم يفيح الهرة وخم اللام وسكون الهاء وهو اسم عجيب معناه بالعربي العناب وهو الطائر المعروف وقد قيل إن العناب لا يوجد فيه ذكر بل جميعه أنثى وإن الذي يباهه طائر آخر من غير جنسه وقبل أن القاب يباهه وهذا من العجائب ولابن عني الشاعر المتقدم ذكره في هجو شخص يقال له ابن مستبد  
 ما انت إلا كالعقاب قامه      معروفه ولم أب مجبول

وهذه إشارة إلى ما نحن فيه والله تعالى أعلم بالصواب  
**ابونصر** محمد بن طرخان بن أوزلغ الفارابي النكري الحكيم المشهور صاحب النفايف في المنطق والموسيقى وغيرها من العلوم وهو أكبر فلاسفة المسلمين ولم يكن منهم من بلغ دبلته في فنونه والرئيس أبو علي بن سينا المتقدم ذكره بكبته تخرج وبكلامه انتفع في ضائيقه وكان جلا تركا ولد في بلده ونشأ بها وسبأ في الكلام عليها في آخر الترجمة أنشاء الله تعالى فخرج من بلده وانتقلت به الأسفار إلى أن وصل إلى بغداد وهو يعرف اللسان التركي وعدة لغات غير العربية فغلبه والفتنة غابة الاثنان فرائستل علوم الحكمة ولما دخل بغداد كان بها ابوبشر مقي حوش الحكيم المشهور وهو شيخ كبير وكان هيرا الناس عليه من المطلق ولم اذ ان صبت عظيم وشهرة وافية ويجمع في حلقته كل يوم المؤمن من المشغلين بالمنطق وهو بغير كتاب أو سطر طاليس في المنطق وعمل على تلا مذكره شرحه فكيف عنه في شرحه سبعين صفرا ولم يكن في ذلك الوقت احد مثله في فنه وكان حسن العبارة في تأليفه لطيف الإشارة وكان يستعمل في نصائيفه البسط والتذليل حتى قال بعض علماء هذا الفن ما ارى ابانصر الفارابي اخذ طريق تفهيم المعاني الجزلة بالألفاظ السهلة الآمن اب بشر يعني المذكور وكان ابونصر يحضر حلقته في غمار لامة فقام ابونصر كذلك برهة ثم ادخل الى مدينة حران وفيها بوحنا ابن حنبلان الحكيم القزويني فاحضره طرفا

فنه الفاضل  
 مرفيع

من المنطق ايضا ثم انقل واجبا الى بعداد وضمها علوم الفلسفة ونشاول جميع كتب ارسطاطاليس ومختصر  
استخراج معانيها والموقوف على اعتراضه فيها ويقال انه وجد كتاب النفس لارسطاطاليس وعليه مكتوب  
خط ابي نصر الفارابي اتي مرث هذا الكتاب مائة مرة ونقل عنه انه كان يقول مرث القناع الطبيعي  
لارسطاطاليس الحكم اربعين مرة وارى اتي محتاج الى معاودة قراءته وروى عنه انه سئل من اعلم الناس  
بهذا الشأن انت ام ارسطاطاليس فقال ادركت لكنت اكبر فلا مذمة وذكره ابو القاسم صاعد بن احمد بن  
عبد الرحمن بن صاعد الغزالي في كتاب طبقات الحكماء فقال الفارابي فيلسوف المسلمين بالحقيقة اخذ  
صناعة المنطق عن بوخاين خيلان المولى بعداد المستوفى بمدينة السلام في ايام المعتز فبذ جميع اهل  
الاسلام وادب عليهم في التحصيل لها وشرح فامضها في كشف سرها وقرّب ثاؤها وجميع ما يحتاج اليها  
منها في كتب صحيحة العبارة لطيفة الاشارة منها على ما اخفله الكذبي وغيره من صناعة التلليل وانحاء  
الغالب ووضح القول فيها عن مواد المنطق الخمسة واقاد وجوه الانتفاع بها ومرت طرف استعمالها وكيف  
تصرف صورة القياس في كل مادة منها لجاءت كنه في ذلك الغاية الكافية والنهاية الفاصلة ثم له  
بعد هذا كتاب شريف في احصاء العلوم والتعريف باعراضها لم يسبق اليه ولا ذهب احد من هبه فيه ولا  
تستغنى طلاب العلوم كلها عن الاعتماد به انتهى كلام ابن الصاعد وذكر بعد ذلك شيئا من تأليفه ومقاصد  
فيها ولم يزل ابو نصر بعداد مكاب على الاشتغال بهذا العلم والتحصيل له الى ان برز فيه وفاق اهل زمانه  
والف بهما معظم كنه ثم سافر منها الى دمشق ولم يبق به أثر فوجره الى مصر وقد ذكر ابو نصر في كتابه الموسوم  
بالسباسة المدينة انه ابتداء بالهبة في بعداد واكمل بمصر ثم عاد الى دمشق واقام بها وسلطانها يومئذ  
سيف الدولة ابن حمدان فاحسن اليه ورأيت في بعض المجاميع ان ابانصر لما ورد على سيف الدولة وكان مجلسه  
جمع الفضلاء في جميع المعارف فادخل عليه وهو يرقى الاثر اذ كان ذلك ذمهم انما فوفت فقال له سيف الدولة  
افقد فقال حيث انا ام حيث انت فقال حيث انت فخطى رقاب الناس حتى انتهى الى مسند سيف الدولة و  
زاحم فيه حتى اوجه عنه وكان على رأس سيف الدولة فمالك ولم معهم لسان خاسر لبارهم به فلان يعرفه  
احد فقال لم بذلك اللسان ان هذا الشيخ قد اساء الادب واتي مسائلا عن اشياء ان له فوف بها فاقوا  
به فقال له ابو نصر بذلك اللسان انها الامير اصبر فان الامور بعوا فيها فجب سيف الدولة منه وقال  
له احسن هذا اللسان فقال نعم احسن اكثر من سبعين لسانا فغظم عنده ثم اخذ يسلم مع العلماء الحاضرين  
في المجلس في كل فن فلم يزل كلامه يعلو وكلامهم يسفل حتى صمت الكل وبقى يسلم مع العلماء الحاضرين في  
المجلس في كل فن فلم يزل كلامه يعلو وكلامهم يسفل حتى صمت الكل وبقى يسلم وحده ثم اخذوا يكبون ما يقول  
فصرهم سيف الدولة وخلصه فقال له هل لك في ان تأكل فقال لا فقال فهل تشبع فقال نعم فامر سيف  
الدولة باحضار القبان فحضر كل ما هرف في هذه الصناعة بافواع الملاحى فلم يترك احد منهم آلة الا وعاب ابو  
وقال له اخطأت فقال له سيف الدولة وهل تحسن في هذه الصنعة شيئا فقال نعم ثم اخرج من وسطه خريطة  
ففضها واخرج منها عبدا واوركبها ثم لعب بها فضحك منها كل من كان في المجلس ثم فكها وركبها تركيبا آخر  
ثم ضرب بها فبكى كل من كان في المجلس ثم فكها وركبها وضرب بها ضربا آخر فنام كل من في المجلس حتى  
البواب فتركهم نياما وخرج ويحكى ان الآلة المسماة بالثاقون من وضعه وهو اول من ركبها هذا التركيب

فهل شرب فقال لا فقال ٢

وكان منفردا بنفسه لا يجالس الناس وكان مدة مقامه بدمشق لا يكون غالبا إلا عند مجيئ ماء أو مشبك  
رباض ويؤلف هناك كتبه ويتناوبه المستغلون عليه وكان أكثر تقيضا في الرضاع ولم يصنف في الكراوس  
إلا القليل فلذلك جاءت أكثر ضابغة فضولا ونعاليق ويوجد بعضها ناقضا منثورا وكان ازهد الناس  
في الدنيا لا يحفل بامر مكسب ولا مسكن وأجرى عليه سيف الدولة كل يوم من بيت المال أربعة دراهم  
وهو الذي انقصر عليها الفاعله ولم يزل على ذلك إلى أن توفي في سنة ثمان وثلاثين بدمشق وصلى  
عليه سيف الدولة في أربعة من خواصه وقد ناهز ثمانين سنة ودفن بظاهر دمشق خارج الباب الصغير  
رحمته الله تعالى وتوفي من يومئذ ببغداد في خلافة الرازي هكذا أحكاه ابن ساعدة القزويني في طبقات  
الطبائء وظفرون في مجموع بايات منسوبة إلى القارابي ولا أعلم صحها وهي

أخي خلد صبري يا طلل وكن للحفائث في حيز فضا الذاد دار مقام لنا  
وما المرء في الأرض بالمعجز بناس هذا الهدا على أقل من الكلم الموجز  
وهل نحن الأخطوط ونفن على نقطة ونف مسنوف  
محيط السموات أولى بنا فها ذا الشاف في مركز

ورأيت هذه الأبيات في الخريدة منسوبة إلى الشيخ محمد بن عبد الملك القارابي البغدادى الدارقال  
العقاد مؤلف الخريدة أنها جمعت به يوم الجمعة ثامن عشر شهر رجب سنة إحدى وستين وخمسمائة و  
توفي بسنات بعد ذلك وطرحان بغض الطاء المهمله وسكون الزاء ونفخ الحاء المعجمة بعد الألف نون  
وأولع بغض الهنزة وسكون الواو ونفخ الزاي واللام وبعدها غين معجمة وهما من أسماء الترك والقارابي  
بغض الفاء والزاء وبينهما ألف وبعدها ألف الثانية باء موحدة هذه النسبة إلى قاراب ونسب في هذا  
الزمان أطراو بضم الهنزة وسكون الطاء المهمله وبين الزاء من ألف ساكنة وقد طلب عليها هذا الاسم وهي  
مدينة نون الشاف مربية من مدينة بلاساعون وجميع أهلها على مذهب الإمام الشافعي وصلى الله عنه  
وهي قاعدة من قواعد مدن الترك ويقال لها قاراب الداخلة ولهم قاراب الخارجية وهي في أطراف بلاد  
فارس وبلاساعون بغض الباء الموحدة واللام ألف والتين المهمله وبعدها ألف غين معجمة ثم وارسا  
وبعدها نون وهي بلدة في بعض شعور الترك ودار مقر سجون المعتد ذكره بالغرب من كاشغر وكاشغر  
بغض الكاف وبعدها ألف شين معجمة ساكنة ثم غين معجمة مضمومة وفي آخرها واء وهي من المدن العظام  
في تخوم الصين والله تعالى أعلم

**أبو بكر** محمد بن ذكرى الرازي الطبيب المشهور ذكر ابن جليل في  
تاريخ الطبائء أنه دبر مادسان التي ثم مادسان بغداد في أيام المكتفي ومن أخباره أنه كان في شبابه  
يضرب بالعود ويغنى فلما ألحق وجهه قال كل غناء يخرج من بين شارب ولحية لا يستطوف نزع عن  
ذلك وأقبل على دراسة كتب الطب والفلسفة فقرأها فراء رجل صنعت على مؤلفها فبلغ من معرفته  
عوارها الغاية واعتقدا الصحيح منها وعلل السقيم وألف في الطب كتابا كثيرة وقال غيره كان أمام وقته  
في علم الطب والمشار إليه في ذلك العصر وكان متقنا لهذه الصناعات فاجادها فاجادها فاجادها  
نشد إليه الرجال لأخذها عنه وكتب فيها الكتب النافعة فمن ذلك كتاب الحاوي وهو من الكتب الكبار

فمن جري



مولده سنة اربع وثلاثين ومائتين بقرغانت وكان يكتب الحديث ويكتم العلماء وكانت وفاة احمد بن اسد بن سامان سنة خمس مائة بقرغانت رحمه الله تعالى وسامان شيخ السنين المهتلة والميم ينفها الف وبعد الف الثانية فون وهذا وان كان خارجا عن المقصود لكن مسايق الكلام حقه وفيه

فائدة لا يستغنى عنها والله تعالى اعلم بالصواب

**ابو عبد الله محمد بن موسى بن شاكر** احد الاخوة الثلاثة الذين بنى عليهم جل بنى موسى وهم مشهورون بها واسم اخويه احمد والحسن وكانت لهم هم عالية في تحصيل العلوم الهندية وكتب الاوائل واصبوا انفسهم في شأنها وانفذوا الى بلاد الروم من اخو جها لم واحضروا الفلك من الاصطلاح السابعة والاماكن البعيدة بالبدل السقي باظهارها بحاجات الحكمة وكان القالب عليهم من العلوم الهندية والحيل والحركات والموسيقى والنجوم وهو الاقل ولهم في الحيل كتاب عجيب نادر يشغل على كل غريبه ولقد وقعت عليه فوجده من احسن ما كان واصنعها وهو مجلد واحد ومما اخضعوا به في ملّة الاسلام واخرجوه من الفؤاد الى الفعل وان كان ادب الارصاد المتقدمة موع على الاسلام قد ضلوه لكنه لم ينقل ان احدا من اهل هذه الملّة مضى له وفعلة الا هم وهوان المأمون كان مغربى بعلوم الاوائل وتحققها ورأى بها ان دودة الارض اربعة وعشرون الف ميل كل ثلاثة اميال فرسخ فيكون المجموع ثمانية آلاف فرسخ بحيث لو وضع طرف جبل على احدى نقطة كانت من الارض واحدا الجبل على كوة الارض حتى انتهيا بالطرف الآخر الى ذلك الموضع من الارض والثاني طوقا الجبل فاذا مسحا ذلك الجبل كان طوله اربعة وعشرين الف ميل فاذا المأمون ان يقف على حقيقة ذلك المثل بنى موسى المذكورين عنه فقالوا نعم هذا قاطع وقال اريد منكم ان تظنوا الطريق الذي ذكره المتقدمون حتى ينصر هل يخر ذلك ام لا فاسألوا عن الادب المنة وبه في احدى البلاد هي قبيل لهم صحراء سبخاء في غاية الاسواء وكذلك وطأت الكوفة فاخذوا معهم جماعة من ثوب المأمون الى افواهم وركن الى معرفتهم هذه الصناعة وخرجوا الى سبخاء وجاءوا الى الصحراء المذكورة فوقفوا في موضع منها فاخذوا ارتفاع القطب الشمالي ببعض الآلات وصنروا في ذلك الموضع ونادوا ويطوا فيه جبلا طويلا ثم مشوا الى الجهة الشمالية على اسنواء الارض من غير انحراف الى اليمين واليسار حسب الامكان فلما فرغ الجبل مضوا في الارض ونادوا آخروا ويطوا فيه جبلا طويلا ومشوا الى جهة الشمال ايضا فعملوا الاون ولم يزل ذلك دأبهم حتى انتهوا الى موضع اخذوا فيه ارتفاع القطب المذكور فوجدوه قد زاد على الارتفاع الاول درجة فسحوا ذلك القدر الذي قد روه من الارض بالجبال فبلغ ستة وستين ميلا وثلاث ميل فعملوا ان كل درجة من درج الفلك يقابلها من سطح الارض ستة وستون ميلا وثلاثان ثم عادوا الى الموضع الذي صنروا فيه الوند الاول وشدوا فيه جبلا ونوحوها الى جهة الجنوب ومشوا على الاستقامة وعلوا كما علوا في جهة الشمال من نصب الاوناد وشدوا الجبال حتى فرغت الجبال التي اسفلوها في جهة الشمال ثم اخذوا الارتفاع فوجدوا القطب الشمالي قد نقص عن ارتفاعه الاول درجة ففتح حسابهم وحققوا ما مضى من ذلك وهذا اذا وقف عليه من له يد في علم الهيئة ظهر له حقيقة ذلك ومن المعلوم ان عدد درج الفلك ثلثمائة وستون درجة لان الفلك مقسوم باثنى عشر رجاء وكل برج ثلاثون درجة فكون الجبل ثلثمائة وستين درجة فضرر بواحد درج الفلك في ستة وستين ميلا اي

التي هي حشرة كل درجة فكانت الجملعة اربعة وعشرون الف مبل وهي ثابتة آلاف فرسخ وهذا الحق لا شك فيه فلما عاد بنو موسى الى المأمون واخبروه بما صنعوا وكان موافقا لما آتاه في الكتب القديسة من استخراج الاوائل طلب تحقيق ذلك في موضع آخر فسيرهم الى ارض الكوفة وفضلوا كما فعلوا في سنجار فوافوا الحسبان فسلم المأمون صحته ما حرمه القدماء في ذلك وهذا الفضل هو الذي اشترى اليه في ترجمته ابي بكر محمد بن يحيى الصوفي تلك الايام التي لم يثبت ذلك وكانت لبني موسى المذكورين اوضاع نادرة عزيزة ولولا الاطالة لذكرت شيئا منها وتوفي محمد المذكور في شهر ربيع الاول سنة تسع وخمسين ومائتين رحمة الله تعالى والله اعلم بالصواب

منهاج البستاني في فتح

**ابو عبد الله** محمد بن جابر بن سنان الحراني الاصل البستاني الحاسب المنجم المشهور صاحب الترجمة الصافي له الاعمال الجيية والارصاد المتقنة واول ما ابتدأ بالتصديق سنة اربع وستين ومائتين الى سنة ست وثلاثمائة واثبت الكواكب القابضة في ذبيل سنة تسع وتسعين ومائتين وكان اوحده عصره في فترة وعالمه نذل على غزارة فضله وسعة علمه وتوفي سنة سبع عشرة وثلاثمائة عند رجوعه من بغداد بموضع يقال له قصر الحضر ولم يعلم انه اسلم لكن اسمه يدل على اسلامه وله من التصانيف الترجمة وهي ثمانان اولى وثمانية والثانية اجود وكتاب معرفة مطالع البروج فيها بين ارباع الفلك ورسالة في مقدار الاضاللات وكتاب شرح فيه اربعة ارباع الفلك ورسالة في تحقيق اقدار الاضاللات وتشرح اربع مقالات بطليموس وغير ذلك والكتاب في فنيج الباء الموحدة وقال ابو محمد هبة الله بن الاكثاف بكسر هاء ويشد باء اللام المشافين فوفيا وبعد الالف نون هذه النسبة الى ثمان مائة من اعمال حوان والتخصر بفنيج الحاء المهمل وسكون الصاد المجزئة وبعد هاء و هي مدينة قديمة بالغرب من الموصل ومن تكريت بين دجلة والفرات في البرية وكان صاحبها الساطرون فخاصه اذ شيرين بابك اول ملوك الفرس واخذ البلد وقتله وفي ذلك يقول ابو داود اليباضي واسمه حارثة بن حجاج وقتل خطلة بن شري

واري الموت قد تلى من المحضر على رب اهله الساطرون  
صرو عنه الايام من بعد ملك ونعيم وجوهر مكنون  
وذكره ايضا عدني بن زيد العبادي في قوله  
واخو المحضر اذ بناه واذا دجلة ينجي اليه والخابور

وجاء ذكره في الشعر كثيرا وقيل ان الذي حصره سابور ذو الاكثاف وهو الذي ذكره ابن هشام في سيرته سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم والاول اصح والساطرون بفنيج السبن المهمل وبعد الالف طاء مهمل مكسورة ثراء مضمومة ثروا ساكنة وبعد هاء نون وهو لفظ سرياني ومعناه الملك واسمه صيرين بفنيج الصاد المجزئة وسكون الباء المشافين من تحتها وفنيج الراء وبعد هاء نون ابن معاوية وصيرين اسم صنم كان في الجاهلية ويسمى الرجل وهذا اقصاهي وكان من ملوك الطوائف واذا اجتمعوا الحرب غيرهم تقدم عليهم لعظمته عندهم فاقام اذ شير على حصاره اربع سنين وهو لا يقد عليه وكان للساطرون ابنه يقال لها نصيرة بفنيج النون وكسر الصاد المجزئة وسكون الباء المشافين من تحتها وفنيج الراء وبعد هاء ساكنة وفيها يقول الشاعر  
افتر المحضر من نصيرة فالسدر باع منها في جانب التران

وكانت في غاية المجال وكانت عادتهم اذا حاصت المرأة انقلوها الى الرقيم فحاصت نصيرة فانزلت الى رقيم

والجميع لم يستفاد من ذلك اربع مائة وخمسة عشر  
فتح بابها من سنة اربع مائة وخمسة عشر  
فيكون البقية الموقوفة من فنيج السبن الذي قبله  
بداية لار شيرين كما هو مذكور في  
هذا الكتاب ودمي في السنين في ترجمته

الحضر فاشرفت ذات يوم فاصبرته اذ شير وكان من اجل الرجال فهو شبه فارسلت اليه ان يزورها وتفتح  
 له الحصن واشترطت ذلك عليه والزم لها ما طلبته فقرأ خلفوا في السبب الذي ذكره عليه حتى فتح الحصن و  
 الذي قاله العزري انها دلت على طلم كان في الحصن وكان في علمه ان لا يفتح حتى تؤخذ حمامة ورفاء ويحسب  
 رجلاها بجفن جاد به بكر ورفاء ثم رسل الحمامة فنزل على سور الحصن فيقع الطلم فيقع الحصن ففعلوا اذ شير  
 ذلك واستباح الحصن وخبره واباداه له وسار ينضرب وتزوجها فيها هي فانه على غراسها ليل اذ جعلت  
 تمثل لانام فدعا لها بالشمع فنقشوا اشها فوجد عليه ورقة آس فقال لها اذ شير اهذا الذي اسهر لك فاك  
 نعم قال فما كان ابوك يصنع قال كان يفرش لي الدجاج ولبسني الحرير ويطبق لي الخ والزبد وشهد ابك اني  
 ولبسني الخمر الصافي قال فكان خوا ابك ما صنعت به انك الى بذلك اسرع ثم امر بها فربطت فزودت واسها  
 بذهب فرس ثور كهن الفرس حتى قلها الحصن الى الآن اثاره باقية وفيه بقايا عمارت لكن لم يكن منذ ذلك  
 الوقت وقد طال الكلام فيه وانما هي حكاية عربية فاحيث انبأ بها ورأيت في تاريخ اخوانه دخل بغداد و  
 خرج منها وقوف في الطريق بقصر الحضر في التاريخ المذكور قال باقوت الحموي في كتابه المشرك فصر الحضر بقرب  
 سائر من ائمة المعصم والله تعالى اعلم

والدليل على ذلك ان هذه البرية هي من قريه  
 من مريض يعرف بذلك واخر يقال له كهنه  
 واخر يعرف بالامضاء ثم كان وجدته  
 فيها فسر لها ان بقصر الحضر بقرب  
 فظن  
 مرفع

## ابو الوفا

محمد بن محمد بن يحيى بن اسمعيل بن العباس البوزجاني الحاسب المشهور واحد  
 الائمة المشاهير في علم الهندسة وله فيه استخراجات عربية لم يسبق بها وكان شيخنا العلامة كمال الدين ابو الفتح  
 موسى بن يونس نعمته الله رحمه وهو الغني بهذا الفن يبالغ في وصف كنهه ويعمد عليها في اكثر مطالبها  
 ويخرج بما يقوله وكان حنوده من ثلثه حده كتب وله في استخراج الاولاد مضاف جيد نافع وكانت ولادته  
 يوم الاربعاء من شهر رمضان المعظم سنة ثمان وعشرين وثلثمائة بمدينة بوزجان وبقي سنة ثمان و  
 سبعين وثلثمائة وجماعة تعالى وبوزجان بضم الباء الموحدة وسكون الواو والزاى وفتح الجيم وبعد  
 الالف نون وهي بلدة بخراسان بين هراة وبسا بود وكان قد قدم العراق سنة ثمان واربعين وثلثمائة و  
 كتب وفقت على تاريخ ولادته على هذه الصورة في كتاب الغهرت تأليف ابي الفرج بن النديم ولعله ذكر  
 تاريخ وفاته فكيف هذه الترجمة وذكر تاريخ الولادة فاخلت بها ضالاجل تاريخ الوفاة لعلني ظفر  
 به فان مقصدي في هذا التاريخ انما هو ذكر الوفاة كما ذكرته في اول الكتاب ثم اتى وجدته تاريخ الوفاة  
 في تاريخ شيخنا ابن الاثير فذكرها في هذه السنة المذكورة فالحقها وكان بين شروعي في هذا التاريخ و  
 ظفري بالوفاة اكثر من عشرين سنة والله تعالى اعلم

## ابو الفاسم

محمد بن عمر بن محمد بن عمر الخوازمي الرغشري امام الكبر في الفقه والحديث  
 والنحو واللغة وعلم البيان كان امام عصره من غير مدافع لشدة اليه الرجال في فنونه اخذ  
 الادب عن ابي منصور وصنف المصانيف البديعة منها الكشاف في تفسير القرآن العزيز لم يصنف قبله  
 مثله والحاجاه بالمسائل النحوية والمفرد والمركب في العربية والفاظ في تفسير الحديث واساس البلاغة  
 في اللغة ودرج الامرار وخصوص الاخبار ومثابه اسامي الرواة والقصاص الكبار والقصاص الصغار وصالة  
 التاشيد والرائض في علم الفرائض والمفصل في النحو وقد اعنى بشهره خلق كثير والآن يودج في النحو والمفرد  
 والمؤلف في النحو والمفصل في اللغة وتشرح ابيات سبويه والمستقصى في امثال العرب ومصمم العربية

قس  
 من  
 في  
 كتاب







المشوه ولعل الذي غرهم متى ما رأوا من حسن التصرف للسلبيين وتبليغ الشفعة على المستفيد بن وقطع المطامع  
عنهم وافادة المبار والصنائع عليهم وغزة النفس والرب بها عن السفايف الدنيات والافعال على نحو  
ولا عراض عمالا يقتضي خللت في عيونهم وغلطوا في نسبوني الى ماليت منه في قبل ولا دبر وما انا فيها  
اقول بها ضم لغنى كما قال الحنابلة البصري رحمه الله تعالى في قول ابي بكر الصديق رضوان الله عليه وليكم  
ولست بخيركم ان المؤمن لم يهضم دمه وانما صدقت الفاحص حق وعن كنه ورايتي ودرايتي ومن لغيت و  
اخذت عنه وما بلغ علي وشا رى فضلي واطلعه طلع امرى واضربت اليه بغيره سرى والغيت اليه عجزى  
وبجري واعلمته بجي وتجرى اما المولد فغيره مجهول من وى خوارج من شتى وخشع وسمعت ابي رحمه الله تعالى  
يقول اجاز بها اعرابي فسال عن اسمها واسم كبيرها فقبل له زخشر فقال لا خير في شرودة ولم يلهم بها وقت  
الميلاد شهر الله الاصم في عام سبع وستين واربعمائة والله المجد والمصل على محمد وآله واصحابه هذا آخر  
الاجازة وقد اطال الكلام فيها ولم يصح له بمقصوده فيها وما اعلم هل اجازة بعد ذلك ام لا وبقي و  
بينه في الرواية شح واحد فانه اجاز ذنب بنت السرى ولى منها اجازة كما تقدمت في ترجمتها في حروف الراى  
ومن شعره السائر قوله وقد ذكره التتعا في الذيل قال انشدني احمد بن محمود الخوازمي املاء بغيره فقال  
انشدنا محمود بن حرار زخشرى لغنى بجزانم وذكر الايات وهي

الافل لسعدى مالنا نيك من وطر وما ظليلين النجل من اعين البعر فانا اقصرنا بالذين نضا يفت  
عيونهم والله يجزى من اقصر ملع ولكن عنده كل جفوة ولما رافى الدنيا صفاء بلا كدر  
ولما انش اذا غالته وزب رومته الى جنب حوض فيه للماء مخدر فقلت له جئني بورر وائما  
اودت به زرد الخدر ودماعشر فقال انظروني رجح طرف اجمي به فقلت له هههات ما لي منظر  
فقال ولا ورد سوى الخدر حاضر فقلت له اتى قعت بما حضر

ومن شعره يرمى شيخه ابا مضر منصور بالمذكور او لا  
قالته ما هذه الدور التي شافط من عبيدك مطين مطين  
قلت والذ الذي كان قد حش ابو مضر اذنى شافط من عيني  
وهذا مثل قول الفاضل ابي بكر الارجاني المتقدم ذكره ولا اعلم ايها اخذ من الاخر لا نهما كانا متعاصرين وهو  
لم يكن في الاحديث فراقكم لما استر به الى مودعي  
هو ذلك الدار الذي اودعهم في سمعي اجزئهم من مدعي

وهذان البيتان من جملة قصيدة طويلة بديعة ومن المنسوب الى الفاضل في هذا المعنى  
لا ترد في نظره تانبه كفت الاولى ووفت ثنى لك في ظلي حديث مودع  
لا يحدث الحب ما اردعنى خذه من جفني عقوق الله بعض ما اودعته في اذني  
وتما انشد له غيره في كتابه الكتابات عند فقير قوله تعالى في سورة البقرة ان الله لا يستحي ان يضرب  
مثلا ما يعوضه مما فوزها فانه قال استحدث لبعضهم

بامن يرى مذل البعوض جناحها في خللة الليل اليهم الابل وبرى سنا طعرونها في نحوها  
وانع في تلك العظام التحمل اعمر لعبد ناب عن فوطانه ما كان منه في الزمان الاول

لا يملكه انفسهم ان يرد  
ربنا هم ولم يكن معهما ربيهم  
الطبعة وعلما وارتفع ورجع  
ورأيت عنده درجته وحاشية

وهجره ويحبه عجزه وجرانه وما يجره  
والرداد مع

قوله ابا مضر فانه لا ينج ابا مضر  
ان المذكور او لا ابا مضر فانه  
الرافع في المراتبة على ما  
رأيت في المعاهد ابا مضر  
قاله نصر العزير

لا يملكه انفسهم ان يرد  
ربنا هم ولم يكن معهما ربيهم  
الطبعة وعلما وارتفع ورجع  
ورأيت عنده درجته وحاشية

عن الاسفان  
للديانة

وكان بعض الفضلاء قد أخذ في هذه الأبيات بمدنية حلب وقال إن الزعترى المذكور أوصى أن تكتب على لوح قبره هذه الأبيات ثم أخذ الرئيس يبين ويذكر أصحابها أوصى أن يكتب على قبره وهما  
الحق قد أصبحت ضيفك في التوى واللصيت حق عند كل كريم

فهب لي ذنوبي في فزاي فأنها عظيم ولا يهزى بنير عظيم  
واحبرني بعض الأصحاب أنه رأى بجزيرة سواكن ثوبه ملكها عز بن الزول وجان على قبره مكتوب  
بأيتها الناس كان لي أمل فطرب عن بلوغة الأجل فليثق الله ربه رجل  
امكنه قبل موته العمل ما أنا وحدي نلت حيث نرى كل إلى ما نلتك بفضل  
وكانت ولادة الزعترى يوم الأربعاء التاسع والعشرين من شهر رجب سنة سبع وستين وأربعمائة  
فرغش ونوفي ليلة عرفة سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة بجزيرة خوارزم بعد رجوعه من مكة ورحله  
نعال ورتاه بعضهم بآيات ومن جلدتها

فأرض مكة نذرى الذم مع مقلتها خزانة لفرقة جارا لله محمود  
وذكره شرفه في الزاى والميم وسكون الخاء المعجمة وفتح الشين المعجمة وبعد هاء راوى  
فترية كبيرة من فزى خوارزم وجوانية بضم الجيم الأولى وفتح الثانية وسكون الراء بينهما وبعد الألف  
نون مكسورة وبعد هاء باء مشاء من تحتها مفتوحة مشددة ثم هاء ساكنة وهي قصبة خوارزم قال  
بأفوت الحموى في كتاب البلدان يقال لها بلغتهم كرانج وقد عرت بقبلها الجرجانية وهي ساطع معجون  
والله تعالى أعلم بالصواب

**أبو طالب** محمود بن علي بن أبي طالب بن عبد الله بن أبي الرجا القمي الأصمعي  
المعروف بالقاضي صاحب النظرية في الخلاف نفقة على الشهيد محمد بن يحيى المقدم  
ذكره ورجع في الخلاف وصنف فيه التليقة التي شهدت بفضله وتخصيه وببره على أكثر نظائر جمع  
فيها بين الفقه والتحقيق وكان عدة المدرسين في الفاء الدروس عليها ومن لم يذكرها فأنما كان  
لغفور نفسه عن أدراكه فأنها بواشغل عليه خلق كثير وانفقوا به وصادوا علماء مشاهير وكان  
له في الوعظ البهائم الطولي وكان متفاني العلوم خطيباً ما صباه مدة طويلة ونوفي في شوال سنة خمس  
وثمانين وخمسمائة رحمه الله تعالى

**أبو القاسم** محمود بن ناصر الدولة أبي منصور سبكتكين الملقب أولاً سيف الدولة  
ثم لقبه الإمام القادر بالله لما سلطه بعد موت أبيه بمين الدولة واسم الملقب واشتهر به وكان والده  
سبكتكين قد ورد مدنية بخارى في أيام فوج بن منصور أحد ملوك السامانية المذكورين في ترجمة  
أبي بكر محمد بن ذكرى الرازي الطبيب وكان وروده في مدينة أوسحق بن بلكين وهو حاجبه وعليه مدار  
أموره فغرم أو كان تلك الدولة المشاهدة والقراصة وفوسموا فيه الارتفاع إلى البقاع ولما خرج  
أبو إسحاق المذكور إلى خزنة وألبا عليها سادسة أباها انصرف الأمير سبكتكين بأفرا في جلته  
في زعامة رجاله ومراعاة ما وراءه فلم يلبث أبو إسحاق بعد موافاها أن انفسى بحبه ولويس من زوجه  
ثم أبى من يصلح مكانه واحتاج الناس إلى من يتولى أموره فاختلفوا فيه يصلح لذلك ثم وقع اتفاقهم

تذكره بعض الفضلاء قد أخذ في هذه الأبيات بمدنية حلب وقال إن الزعترى المذكور أوصى أن تكتب على لوح قبره هذه الأبيات ثم أخذ الرئيس يبين ويذكر أصحابها أوصى أن يكتب على قبره وهما  
الحق قد أصبحت ضيفك في التوى واللصيت حق عند كل كريم

القاضي أبو طالب

سبكتكين

واجتمعت كلمتهم على تأمير الامير سبكتكين فباوجه على ذلك وافتاد بالحكمة فلما تمكنت واستحكم شرع في  
الغزاة والاغارة على اطراف الهند فافتح فلا عاكبة منها وجوت بينه وبين الهند حروب يقصر الشرح  
عن وصفها ولم يلبث ان اشعث رقعة ولايته وعظم حجم جودته وعمرت ارض خراسان واشفت النفوس  
من هيبته وكان من جملة فتوحاته ناحية بشت وكان من جملة ما استفاده من صفاتها ابو الفتح علي بن  
محمد البستي الشاهرا المقدم ذكره فانه كان كاثبا للملك الناجية المذكورة واسمه ابو نور قلا تقي بنده منه  
احمد عليه في اموره واسترا اليه باحواله وشرح ذلك بطول واخر الامران الامير سبكتكين كان قد وصل  
مدينة بلخ من طوس فمر من بها واشتاق الى غزنة فخرج اليها في تلك الحال فمات في الطريق قبل وصوله وذلك  
في شعبان سنة سبع وثمانين وثلثمائة ونقل تابوته الى غزنة وورثاه جماعة من شعراء عصره منهم كاتبه  
ابو الفتح البستي المذكور بقوله

مما قام به من غزاة اختاره الكبر  
قد رتبته وخلص كثر شره وان قد  
الغزاة بجميع صفاتها

قلت اخذت ناصرا لدين والهدى ولرحبائه ربه بالكرامه  
ونداعت جموعه بافتراوت هكذا هكذا تكون القيامه  
واجنا بعض الافاضل بداره بعد موته وقد تشعث فانشد

عليك سلام الله من منزل فخر فعدت لي شوقا فذمها وما مدد  
عهدك من شهر جد بدا ولما اخل صروف الردى بلى مغايبك في شهر

وكان الامير المذكور قد جعل في عهده من بعده ولده اسمعيل واستخلفه على الاعمال واوصى اليه بامور  
اولاده وعياله وجمع وجوه حجاب وفواده على طاعته ومناقبه وجلس على سرير السلطنة وتحكم واعجب  
بموث الاموال وكان اخوه السلطان محمود بنجراسان مقبلا بمدينة بلخ واسمعيل بنفرته فلما بلغه في ابنة  
كتب الي اخيه اسمعيل ولاطفه في القول وقال له ان ابني لم يستخلفك دوني الا لكونك كنت عنده وانا  
كنت بعيدا عنه ولوا دني الامر على حضوري لفانت مقاصده ومن المصلحة ان تقاسم الاموال بالهدايا فتكون  
انت مكانك بنفرته وانا بنجراسان وندبر الامور ونفق على المصالح فلا يطع بنا عدو ومق ما ظهر للناس  
اختلاف طبعنا فاني اسمعيل فقهه على ذلك وكان من بلخ ورواوه فطع فيه الحد وشغبوا عليه  
وطالبوه بالاموال فاستغذ في رمضان الحرام ثم خرج محمود الى هراة وحده مكانة اخيه وهو لا يزداد الا  
ايعنا ما فدعا محمود عهده بنجراسان الى موافقة فاجابه وكان اخوه ابو المظفر نصر بن سبكتكين امير ابنا حية  
لبث فتمض اليه وعرض عليه الانقياد لما بعثه فلم يوافق عليه فلما قوى جاشه بعثه واخيه فصد اخاه اسمعيل  
بنفرته وهما معه فتانها في جيش عظيم وجم غفير وحاصرها واشتد القتال عليها ففتحها واخذ اسمعيل الى  
قلعها مخضبا بها ثم لطف في طلب الامان من اخيه محمود فاجابه الى سؤاله ونزل في حكم امانة وسلم منه  
مقاتل الخزان ورب في غزنة الثواب والاكفاء واخذ دالي بلخ وكان السلطان محمود قد اجتمع باخيه اسمعيل  
في مجلس الاثن بعد طفره برسائلهما كان في نفسه انه يعنده في حقته لو ظفر بخلعة سلامه صدره ونشوة  
السكر على ان قال كان في عزمي ان اسيرك الى بعض القلاع موسعا عليك فيها فترجعه من دار وعلان وجوار  
ودون على قدر الكفاية فاعلمه بحبس ما كان قد نواه له وسيره الى بعض الحصون واوصى عليه الولي ان  
يكنه من جميع ما يشتهي ولما انظم الامر للسلطان محمود وكان في بعض بلاد خراسان نواب لصاحب ملو وراء

استب وجره قد لا يحرك  
تيسر له كاشيب  
والله اعلم  
في امته لعلهم

النهر من ملوك بني سامان فخرى بين السلطان محمود وبينهم حروب انضرو فيها عليهم وملك بلاد خراسان و  
انقطعت له وللمسلمانية منها وذلك في سنة تسع وثمانين وثلثمائة واستتب له الملك وسهر له الامام  
القادر بالله خلعة السلطنة ولقبه بالالفاب المذكورة في اول ترجمته وثبوا سرور المملوكه وقام بين يديه امره  
خراسان سبطين مقيمين برسم الخدمه من ملزمين حكم الهبة واجلهم بعد الاذن العام على جيل الاسر وامر  
لكل واحد منهم ولدا وعلما له وخاصته ووجه اوليا له وحاشيته من الخلع والصلان ونفاش الامعة باله  
يجمع بئله وانعت الامور عن آخرها في كنف ابائه واستوسفت الاعمال في ضمن كفاله وفرض على نفسه  
في كل عام غزو الهند ثم انه ملك سجستان في سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة بدخول قوادها وولاه امرها  
في طاعته من غير قتال ولم يزل يخرج في بلاد الهند حتى انتهى الى جيش لم تبلغه في الاسلام واية ولم تزل به فطاسوه  
ولا آية فرغف عنهما ادناسا للشرك وبني بها مساجد وجامع وقصير حاله يطول شرحه ولما فتح بلاد الهند  
كتب الى الديوان العزيز يعيد اذ كان يذكر فيه ما نفع الله تعالى على يده من بلاد الهند وانه كسر الصنم المعروف  
بسونان وذكر في كتابه ان هذا الصنم عند الهنود يحيى ويميت ويفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وانه اذا شاء  
ايه من جميع اللبلل وربما كان ينفق لشقونهم ابلال ليل يفنده فبوا فقه طيب الهواء وكثرة الحركة فيزبدون  
برائثا فافقدوه من اناحي البلاد رجلا وركبانا ومن امر جهاد منهم انفاشا اخرج بالذهب وقال  
انه لم يخلص له الطاهر ولم يبق منه الا جارية يزعمون ان الارواح اذا فارقت الاجسام اجتمعت لديهم على هيئة  
اهل الشاخ فينشيا فيمن يشاء وان هذا الجوز عباد له على طاعة ذكروا فوا بحكم هذا الاتفاق فخرجت  
من كل موضع بعيد وثاقون من كل فج حزين وبتقونه بكل مال نفوس ولومين في بلاد الهند والهند على شاة  
انظارها وثاقوا رادها ملك ولا سوقه الا فتراب الى هذا الصنم بما هو عليه من مال وذاخرة حتى بلغت  
اوقافه عشرين الف فتراب مشهورة في تلك البقاع واصلا من خزانته من اصناف الاموال وفي خدمته من  
البراهمة الف رجل يخدمونه وثلثمائة رجل جلوس رؤس حجيجه والحاجم عند الورد عليه وثلثمائة رجل و  
خمسمائة امرأة يفتنون ويرقصون عند بابه ويخرجون من مال الاوقاف المرصدة له لكل طائفة من هؤلاء فرق  
معلوم وكان بين المسلمين وبين الغلعة التي فيها الصنم مسيرة شهر في مقاومة موصوفة بقله المياه وصعوبة  
المساك واستيلاء الرتل على طرفها منار اليها السلطان محمود في ثلاثين الف فارس جديدة نخارة من بين  
عدد كثير ياتون عنهم من الاموال ما لا يحصى فلما وصلوا الى الغلعة وجدوها حصنا متبعا وضخها في ثلاثة  
ايام ودخلوا بيت الصنم وحوله من الاسام الذهاب المصنع باصناف الجوهر عدة كثيرة محيطة بعشره وخرجت  
انها الملائكة واحرق المسلمون الصنم المذكور فوجدوا في اذنه بقا وثلثين حلقة فاسلمهم محمود من معنى ذلك  
فقالوا كل حلقة عباد الف سنة وكانوا يقولون بقدم العالم ويزعمون ان هذا الصنم بعد اكبر من  
ثلثين الف سنة وكلما عبده الف سنة علموا في اذنه حلقة وبها لجلة فان شرج ذلك بطول وذكر شجنا  
ابن الاثير في تاريخه ان بعض الملوك بغلاخ الهند اهدى له هدايا كثيرة من جملتها طائر على هيئة الصنم  
من خاصيته انه اذا احضر الطعام ومنه سم دمعته هذا الطائر وجرى فيها ماء ونجرت فاذا حرك ووضع  
على الجراحات الواسعة ألجمها كذا ذلك في سنة اربع عشرة واربعمائة وقد جمع سيرة امير النصر محمد بن عبيد  
الحيدار العيني الفاضل في كتاب سماء البيني وهو مشهور وذكر في اوله ان السلطان المذكور ملكا الشرف

انقش و  
استغنى

رحمة الله

بسمنا

بسمنا

۱۰۰  
 ۱۰۱  
 ۱۰۲  
 ۱۰۳  
 ۱۰۴  
 ۱۰۵  
 ۱۰۶  
 ۱۰۷  
 ۱۰۸  
 ۱۰۹  
 ۱۱۰  
 ۱۱۱  
 ۱۱۲  
 ۱۱۳  
 ۱۱۴  
 ۱۱۵  
 ۱۱۶  
 ۱۱۷  
 ۱۱۸  
 ۱۱۹  
 ۱۲۰  
 ۱۲۱  
 ۱۲۲  
 ۱۲۳  
 ۱۲۴  
 ۱۲۵  
 ۱۲۶  
 ۱۲۷  
 ۱۲۸  
 ۱۲۹  
 ۱۳۰  
 ۱۳۱  
 ۱۳۲  
 ۱۳۳  
 ۱۳۴  
 ۱۳۵  
 ۱۳۶  
 ۱۳۷  
 ۱۳۸  
 ۱۳۹  
 ۱۴۰  
 ۱۴۱  
 ۱۴۲  
 ۱۴۳  
 ۱۴۴  
 ۱۴۵  
 ۱۴۶  
 ۱۴۷  
 ۱۴۸  
 ۱۴۹  
 ۱۵۰  
 ۱۵۱  
 ۱۵۲  
 ۱۵۳  
 ۱۵۴  
 ۱۵۵  
 ۱۵۶  
 ۱۵۷  
 ۱۵۸  
 ۱۵۹  
 ۱۶۰  
 ۱۶۱  
 ۱۶۲  
 ۱۶۳  
 ۱۶۴  
 ۱۶۵  
 ۱۶۶  
 ۱۶۷  
 ۱۶۸  
 ۱۶۹  
 ۱۷۰  
 ۱۷۱  
 ۱۷۲  
 ۱۷۳  
 ۱۷۴  
 ۱۷۵  
 ۱۷۶  
 ۱۷۷  
 ۱۷۸  
 ۱۷۹  
 ۱۸۰  
 ۱۸۱  
 ۱۸۲  
 ۱۸۳  
 ۱۸۴  
 ۱۸۵  
 ۱۸۶  
 ۱۸۷  
 ۱۸۸  
 ۱۸۹  
 ۱۹۰  
 ۱۹۱  
 ۱۹۲  
 ۱۹۳  
 ۱۹۴  
 ۱۹۵  
 ۱۹۶  
 ۱۹۷  
 ۱۹۸  
 ۱۹۹  
 ۲۰۰

بجنيته والصمد من العالم ويديره لا نظام الاقليم الرابع بما يليه من الثالث والخامس في حوزة ملكه و  
حصول ما لكها الفضة ولا ينها الرضخ في قبضة ملكه ومصر ابرامها وذوى القالب الملوكة من  
عظماؤها تحت حامية واستدواهم من آفات الزمان بظلم ولا يمتد دعائيه واذعان ملوك الارض من بعدهم  
وارتبا عنهم من ثامن هبته واعتراسهم على تعاظف الاذياد وظاظوا لاجداد الاخوان من ناجي ركنه واستخفاء  
الهند تحت جوبها عند ذكره واشترادهم لهب الواج من راضه وفدكان من حابن لفظه المهدي وحفا الوضاع  
وانحلت عن لسانه عذرة الكلام واستغنى عن الاشارة بالافهام مستغول اللسان بالذكر والقرآن الكريم مشغول  
القلب بالسيف والسنان ومدود الهمة الى معالي الامور معفود الامية بياسنة الجمهور ليعبر مع الزواب  
جيد وجهه مسيبا بالمال ليعلم حتى يقبله خبرا ويخرن لما يخرن حتى يدب مشهرا فها ذكر امام الحرمين ابوالمكارم  
عبد الملك الجويني المقدم ذكره في كتابه الذي سماه مفيت الخلق في اختيار الاخيار ان السلطان محمود المذكور  
كان على مذهب ابي حنيفة رضى الله عنه وكان مولعا بعلم الحديث وكانوا يجمعون الحديث من الشيوخ بين  
يديه وهو يجمع وكان يستعصر الاحاديث فوجد كثيرا مما انفلا مذهب الشافعي رضى الله عنه فوقع في جلد  
حكمه فجمع الفقهاء من الرضخين في مرو والفض منهم الكلام في ترجيح احاد المذهبين على الآخر فوقع الاتفاق  
على ان يصلوا بين يديه وكنين على مذهب الامام الشافعي رضى الله عنه وعلى مذهب ابي حنيفة رضى الله  
عنه لينظر فيه السلطان وتفكر ويخار ما هو احسنهما فضلى للفعال المروني وقد تقدم ذكره بطهارة مسينة  
وشراط معتبرة من الطهارة والسنرة واستقبال القبلة واتى بالاركان والهايات والسن والآداب و  
الغرائض على وجوه الكمال والتمام وقال هذه صلاة لا يجوز الامام الشافعي ووجه رضى الله تعالى عنه  
فرضى ركنين على ما يجوز ابو حنيفة رضى الله عنه فليس جلدك مديوبا بلع رجب بالقياسه ونومنا  
بنييد النمر وكان في صميم الصفة في المفازة واجتمع الذباب والبعوض وكان وضوه منكبا منعك ان تستقبل  
القبلة واحرم بالصلاة من غير نية في الوضوء وكبر بالفارسية ثمرا آية بالفارسية ووبرك سبر ثم نفر  
نفرتين كنفرات الذبك من غير فصل ومن غير ركوع وشهد وصراط في آخره من غير نية السلام وقال انها  
السلطان هذه صلاة ابي حنيفة فقال السلطان لو لم تكن هذه الصلاة صلوة ابي حنيفة لفسدت لان مثل  
هذه الصلاة لا يجوز هاذو دين فانكرت الحنفية ان تكون هذه صلوة ابي حنيفة فلما للفعال باحصار كيب ابي  
حنيفة وامر السلطان ضرا نيا كتابا يرا اذهين جميعا فوجدت الصلوة على مذهب ابي حنيفة على ما حكام  
الفعال فاحرم من السلطان من مذهب ابي حنيفة وتمسك بمذهب الشافعي رضى الله عنه انتهى كلام امام  
الحرمين وكانت صائب السلطان محمود كثيرة وسيره من احسن السيرة ومولده ليده عاشورا سنة احدى  
وستين وثلاثمائة وثوى في شهر ربيع الآخر وقيل حادى عشر صفر سنة احدى وقيل اثنين وعشرين و  
اربعمائة مائة سنة رحمة الله تعالى وقام بالامر من بعده ولده محمد يوسف من ابيه واجتمعت عليه الكثرة وعظم  
بالثاني الاموال فيهم وكان اخوه ابو سعيد مسعود غائبا فقدم بنسا يور وقد استب امر اخيه محمد فاسله  
وما الناس اليه لقوة فصره وتمام هبته وزعم ان الامام الفادو بالله فله خراسان والفسية الناصر لدين  
الله وخلع عليه ووطئه سواوا فتوى امره لذلك وكان محمد هذاسن الذي يرمسها في ملاذه قاصح الجند  
على عزل محمد ونولية الملك السعيد ففعلوا ذلك وفضوا على محمد وحموله الى قلعة وكلاويه واستقر الملك

[illegible]

عليه

الامير مسعود وجرى له مع بنى سلجوق خطوب بطول شرحها وله في ترجمة المعتمد بن عباد حكاية في المقام فليظن  
 هناك وقتل سنة ثلثين واربع مائة واستولى على المملكة بنو سلجوق وقد تقدم في ترجمة السلطان طغرل بك  
 السجوق في طرف من الخبر وكيفية ما اعتمد السلطان محمود في حقهم وكيف تغلبوا على الامر وسبب ملكهم بضم الباء  
 المهمل والياء الموحدة وسكون الكاف وكسر الاء المثناة من فوقها والكاف الثانية وسكون الاء المثناة من  
 تحتها وبعد هانوت ونفسه ووبرك سبزو دقان خضر اوان وهو معنى قوله تعالى في سورة الرحمن مداهمنا  
 والله تعالى اعلم

هذا هو الملك المعتمد بن عباد  
 بن طغرل بك السلجوقي فيج

**ابو الفاسم** محمود بن محمد بن ملكشاه بن البادرسلان السلجوقي الملقب مغيث الدين احد  
 الملوك السلجوقية المشاهير وقد تقدم ذكر والده وجماعته من اهل بيته وسباني ذكره و  
 غيره منهم انشاء الله تعالى وتقدم طرف من خبره في ترجمة العزيز بن نصر احمد بن حامد الاصمعي في عم البادر  
 الكاتب نولى ابو الفاسم المذكور السلطنة بعد وفاة والده وخطب له بمدينة بغداد على جاري عاده  
 الملوك السلجوقية يوم الجمعة الثالث والعشرين من المحرم سنة اثنى عشرة وخمسمائة في خلافة المستظهر  
 بالله وهو يومئذ في سن الحلم وكان مؤفدا اذ كاه فولى المعرفة بالعربية حافظا للاشعار والامثال عارفا  
 بالتواريخ والسير شديدا الميل الى اهل العلم والخبر وكان حصيها بغيرها لشاعر المقدم ذكره قد قصده من  
 العراق ومدحه بقصيدة الدالية المشهورة التي اولها

التي الحداج تزعى الفقرا الغود طال الترى وشكت وخذ البيد باسارى اللبل لا حجب ولا فرق  
 قالبت اغيد السلطان محمود قبل تألفت الاصداد خيفته فالورد الضنك فخر الشاء والسبد  
 وهي طويلة من غرر القضاة واجازة عليها جائزة سنة وقد كان تزوج بنى عمه السلطان سنجار المقدم ذكره  
 حبيبا شرحناه في ترجمة العزيز بن الاصمعي واحدة بعد اخرى وكانت السلطنة في اواخر ايامه قد ضعف وتقت  
 اموالها حتى هجر واعن اقامته وظيفته القضاة قد فوضوا له يوما بعض صناديق الخزانة حتى باعها وصرف ثمنها  
 في حاجته وكان في آخر مذكرته قد دخل بغداد ثم خرج منها فمرض في الطوبى واستدبر المهن وتوفي يوم الخميس  
 خامس عشر شوال سنة خمس وعشرين وخمسمائة رحمه الله تعالى وذكر ابن الاثير في الفاروق في تاريخه ان مائة  
 خامس عشر شوال سنة اربع وعشرين بباب اصبهان ردف بها وولى السلطنة اخوه طغرل بك ومات سنة  
 سبع وعشرين وتوفي اخوه مسعود وسباني ذكره انشاء الله تعالى وابنه محمد شاه بن محمود بن محمد هو الذي  
 حاصر بغداد ومعه زين الدين ابو الحسن علي بن بلكين صاحب اربل في سنة اثنين وخمسين وخمسمائة وقال  
 شيخنا ابن الاثير في سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة قال ذلك في تاريخه الصغير المعروف بالانباكي ومات  
 محمد شاه المذكور في ذي الحجة سنة اربع وخمسين وخمسمائة وتاريخ وفاة زين الدين المذكور مذكور في ترجمة  
 ولده مظفر الدين صاحب اربل في حوف الكاف ومات محمد شاه بباب ممدان ومولده في شهر ربيع الآخر سنة  
 اثنين وعشرين وخمسمائة

**ابو الفاسم** محمود بن عماد الدين ذكرى بن آق سنقر الملقب الملك المعادل نور الدين  
 قد تقدم ذكر ابيه في حوف الزاى ولما حاصره قلع جبر حبيبا تقدم ذكره في ترجمته كان والده نور  
 الدين المذكور في خدمته فلما قتل ابوه سار نور الدين وفي خدمته صلاح الدين محمد بن ايوب الهفائي في عسك

الملك المعادل

الضمان

هذا هو الملك المعتمد بن عباد  
 بن طغرل بك السلجوقي فيج  
 وهو في كنفه في الف  
 وقد ركبته ان تم الترف في كل  
 بقعة من طرقات  
 وكسبها رفق

وحماء وحصن ومنهج وحران

الشام الى مدينة حلب فلما فيها في ذلك التاريخ وملك اخوه سيف الدين غازي المذكور في حوز الغنيم  
مدينة الموصل وما والاها من تلك النواحي ثم انزل على دمشق محاصرها وصاحبها بومؤيد مجير الدين  
ابو سعيد ارقن بن جمال الدين محمد بن تاج الملوك بوري بن ظهيرا الدين طغتكين وهو انا بك الملك دقاق بن  
نفس المقدم ذكره في ترجمة نقش في حوز الآء وكان نزوله عليها ثالث صفر سنة تسع واربعين وخمسمائة وملكها  
يوم الاحد ناسع الشهر المذكور وعوض مجير الدين ارقن عوضا عن دمشق حصن فراحذها منه وعوضه عنها  
بالمس ما نقل اليها واثام بها مدة ثم قصد بغداد في أيام الامام الملقب وكان انا بك معين الدين بن عبد الله

أنا بك المقدم ذكره في ترجمة  
نقل السلوقي وقد سبق ذكر  
ظهيرا الدين طغتكين

عقب جد أبيه ظهيرا الدين طغتكين هناك انما استولى نور الدين محمود على بقية بلاد الشام من حماه وملك  
وهو الذي بنى سودها وما بين ذلك وافتح من بلاد الروم عدة حصون منها عرش وجبنا ونلك الاطراف  
وكان فخر عرش في ذي القعدة من سنة ثمان وسبعين وخمسمائة ولبهنا في ذي الحجة من السنة وافتح ايضا  
من بلاد الفرج حارم وكان فخرها في اواخر شهر رمضان سنة تسع وخمسين وخمسمائة وفتح غراز وبانياس وغير  
ذلك مما تزيد عدة على خمسين حصنا ثم سيرا لامير اسد الدين شيركوه المقدم ذكره الى مصر ثلاث دفعات  
وملكها السلطان صلاح الدين في الذقة الثالثة فباذنه عنه وحبوب باسمه التسكة والخطبة وهي قضية مشهورة  
فلا حاجة الى الاطالة في شرحها وسبأ في ذلك في ترجمة صلاح الدين انشاء الله تعالى وكان ملكا عادلا زاهدا

السلطان صلاح الدين  
بن عبد الله بن أيمن  
الملك الناصر

عابدا ودعا مستمكا بالشرعية ما لا الى اهل الجهر مجاهدا في سبيل الله تعالى كثيرا لصدقات بني المدارس  
بجميع بلاد الشام الكبار مثل دمشق وحلب وحماه وحصن وجليك ومنهج والرحبة وقد تقدم ذلك في ترجمة  
الشيخ شرف الدين بن ابي عمرون وبني بمدينة الموصل الجامع النوري ورتب له ما يكفيه وبجاءه الجامع  
الذي على ظهر الناصري وجامع الرما وجامع منبج وبيمارستان دمشق ودار الحديث بها ايضا وله من المناقب  
والماثور والمفاخر ما يستغنى الوصف وكان بينه وبين ابي الحسن سنان ابن سلمان بن محمد الملقب واشد الدين  
صاحب فلاح الاسماعيلية ومقدم الفرقة الباطنية بالشام واليه نسب الطائفة السنانية مكاتبات ومعاود  
بسبب المجاورة فكسب اليه نور الدين في بعض الايام منه كتابا ينفذه به منه وشوعدة لسبب افضى ذلك فشق  
على سنان فكتب جوابه اياها ورسالة وهما

اسم جده له  
نهر

يا ذا الذي يبرأع السيف هدنا لا قام معر جني حين نضره قام الحمام الى البارى هبده  
واستيقظت لاسود البراسبعه اضنى بسد قم الاضنى باصبعه بكينه ما فدل في منه اصبعه  
وقفنا على نقاصيله ومجيلة وعلنا ما همدنا به من قوله وعلمه فانه العجب من ذبا به مطلق في اذن قبل وبعضه  
قد في القابل ولقد فلما من قبل قوم آخرون فدمتها عليهم وما كان لم من ناصرين والحق ندحسون والبال  
نصرون وسيعلم الدين طلبوا الى منقلب ينقلبون واما ما صدر من فؤلك في قطع رأس وطلعك لفلان  
من الجبال الرواسي فلك اصافى كاذبه وخيالات غير صائبة فان الجواهر لا تنزل بالا عرض كما ان الارواح  
لا تفصل بالامراض كبري فوى وضعف ودق وشريف وان عدا الى الظواهر والمحسوسات وعد لنا عن  
الواطن والمعولات فلما اسود برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قوله ما اودى بقى ما اودى لعد  
علم ما حوى على عثرته واهل بيته وشيعته والحال ما حال والامر ما زال والله الحمد في الاولى والآخرة  
اذ نحن مظلومون لاطالمون ومقصومون لاعاصبون واذا جاء الحق فزعموا الباطل ان الباطل كان زهونا

تفصيله

ولقد علم ظاهرا لنا وكيفية رجالنا وما يفتون من الفتوى ويفترقون به الى حاض الموت قبل فتمتوا الموت  
ان كنتم صادقين ولا يفتون ابدانما قدمت ابدتهم والله عليهم بالظالمين وفي امثال العامة السائرة او للبط  
يهددون بالسط في الليل جليا باوند ربح للزنا باثوابا فلا تظهرن عليك منك ولا فتنهم فبك حذركم  
كالباحث عن حنفة بظلمة والجراح مارن انفة بكعة وما ذلك على الله بعزيز وهذه الرسالة نقلت من خط  
الفاضل الفاضل على هذه الصورة ورأيت في نسخة زبادة على هذا وهي فاذا وقفت على كتابنا هذا فكن لا زنا  
بالمرصاد ومن حاله على اقتصاد وامر اول الخل وأخو صا والصحيح انه كتبها الى السلطان صلاح الدين بن  
يوسف بن ايوب والله اعلم ورأيت في بعض النسخ زيادة بيت في اول الايات الثلاثة وهو

بـ بالرجال لا مرها لمقطعه ما مرقط على معنى نطقه

وكنت سنان المذكورة اخرى البر وفد جرت بينهما وحشر

بناتك هذا الملك حتى تألث بيوتك فيها واشترى عهودها

فاصحت ز منابيل بنا اسوي مغارسها منا ومنها حد يدها

فاصحت در

و بالجملة فان محاسن نور الدين كثيرة وكانت ولادته يوم الاحد عند طلوع الشمس سابع عشر شوال سنة  
احدى عشرة وخمسة مائة وتوفي يوم الاربعاء حادى عشر شوال سنة سبع وستين وخمسة مائة بقلعة دمشق  
بعلة الخواصين وأشار عليه الأطباء بالفسد فاشنع وكان مهيبا فمنا روجع ودفن في بيت بالقلعة كان يلازم  
الجلبوس فيه والمبيت ايضا ثم نقل الى زبنة بمدة سنة التي انشأها عند باب سوق الخواصين وسمعت من  
جماعة من اهل دمشق يقولون ان الدعاء عند قبره مستجاب ولقد حوت ذلك ففتح رحمه الله تعالى وكان  
اسم القون طوبى القامر حسن الصورة ليس بوجهه شعر سوى ذقنه وكان قد عهد بالملك الى ولده الملك  
الصالح هما الدين اسمعيل وعمره يوم مات ابوه احدى عشرة سنة فقام بالامر من بعده وانتقل من دمشق الى  
حلب ودخل قلعتها يوم الجمعة سنهال الحرام سنة سبعين وخمسة مائة وخمسة السلطان صلاح الدين من مصر وملك  
دمشق وغيرها من بلاد الشام ولم يبق عليه سوى مدين حلب وليرزق الصالح بها الى ان توفي يوم الجمعة الخامس  
والعشرين من رجب سنة سبع وسبعين وخمسة مائة ذكرنا انه لم يبلغ عشرين سنة والله اعلم وكان مبدأ أمره  
في ناسع شهر رجب من السنة المذكورة وحدث له فوج في سنهال مجادى الاولى وكان لموته ونع عظيم في  
قلوب الناس وناسفوا عليه لانه كان محسنا محمودا الشهرة ودفن في المقام الذي في القلعة ثم نقل الى رباطه  
المعروف بريح القلعة وهو مشهور هناك رحمه الله تعالى وتوفي بجبر الدين ارتقى المذكور في سنة اربع وستين  
وخمسة مائة بعد اودق في داره كذا وجدته في بعض المسودات التي بخطى والده اعلم ومولده يوم الجمعة ثامن  
شعبان سنة اربع وثلاثين وخمسة مائة بعلبك والله تعالى اعلم

والشمط وقيل ابوالهند ام مرهان بن ابي حفصة سليمان بن يحيى بن ابي حفصة

يزيد الشاعر المشهور كان جده ابو حفصة مولى مروان بن الحكم بن ابي العاص الاموى فاخته يوم الدار لانه لم يكن  
هو منذ جعل عقه جزاءه وقبل ان ابا حفصة كان يهودا طبيبيا اسلم على يد عثمان بن عفان رضى الله عنه وقيل  
على يد مروان بن الحكم بن ابي العاص الاموى وبزعم اهل المدينة انه كان من موالى السموال بن عابد اليهودى  
المشهور بالوفاء صاحب القصة المشهورة مع امرئ القيس بن حجر الشاعرا المشهور وان ابا حفصة سبى من اصطفى

وقد قرأنا في بعض النسخ واصل اوله  
بزيادة لا تقله قال الامير الملك  
داود صاحب القلعة عروب بن  
يوسف بن جـ

فانما نكتسب آثاره في كتابنا  
ونزد ملكه فله

الشاعر  
مؤلف  
قصة





فأرحم عليك سلام الله يا عمر انت الامام الذي من بعد صاحب القلت اليك مقابلته انتهى البشر  
ما اترك بها اذ قد موك لها لكن لا نقيم قد كانت الاثر

فمن عيسى بن الربيع

من ابا طح يساهم بها

ابن ذاك كبر ويزم

من عرض دوية يمسر ما انجر

هو اذن و

فاطفه وشرط عليه ان يكت لسانه عن الناس فقال له يا امير المؤمنين اكتب لي كتابا الى علقمة بن علاثة لا ينفذ  
به فقد منعني الكلب بشعري وكانت علقمة مقبها بحوران وهو من الاجواد المشهورين قال ابن الكلبي في  
كتاب جهمرة التلب هو علقمة بن علاثة ابن عوف بن ربيعة ويقال له الاحوص لصغر جهمرة ابن جعفر بن كلاب  
ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن وكان عمره في الله عند استيلاء حوران فاشنع عمر  
رضي الله عنه من ذلك فقبل يا امير المؤمنين وما عليك من ذلك علقمة ليس من جمالك فخشى من ذلك ان تأثم  
واتما هو رجل من المسلمين تشفع بك اليه فكتب له بما اراد فنفى الخطيئة بالكتاب فصادف علقمة قد مات والناس  
مضربون من قبره وابنه حاضر فوقف عليه فقرأ تشد

لعرو لعم المرء من آل جعفر بحوران امسى علقمة الحجامل فان نحي لا املك حياي وان تمت  
فناي حياي بعد موتك طائل وما كان بيني لوليتك سالما وبين الغني الال بال فلا مثل  
فقال له ابنه كرهت ان علقمة كان يهطيك لو وجدته حيا فقال ما تراه تاذر بقية ما تراه من اولادها فاعطاه  
ابنه اياها والبيان الاخبران من هذه الثلاثة وجدته في ديوان النابغة الذي يسمونه زباد بن معاوية بن  
جابر بن جمله قصده يرفي بها النعمان بن ابي شمر الغساني واخبار ابن ابي حفصة وفاديه وحاسنه كثيرة فلا  
حاجة الى الاطباب بل كرها وكانت ولادته سنة خمس ومائة ووفى سنة احدى وثمانين وقيل سنة اثنين  
وثمانين ومائة ببغداد ودفن بمقبرة نضر بن مالك الخراساني رحمه الله تعالى وحسبه مروان الاصغر وهو  
ابو السبط مروان بن ابي الجنب بن مروان الاكبر المذكور وكان من شعراء عصره المشاهير الملقين وذكر  
المبرد في كتاب الكامل طرفا من اخبار عبد الرحمن بن حسان بن ثابت الانصاري ثم قال وروي ان عبد  
المذكور ولد في زبور فجاء اياه بكى فقال له ما بك قال لسعني طائر كانه ملثقت في بوي حبري فقال ابو بكر  
الشعر والله ثم قال بعد ذلك واعرف قوما كانوا في الشعر الى حسان فاتهم كانوا بعدون سنة في نسق كلام  
شاعر وهم سبعة بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت بن المنذر بن حزام ويعده هؤلاء في الوقت الى ابي حفصة  
فاتهم اهل بيت كل واحد منهم شاعر يوارثونه كابرا عن كابر ويحيى بن ابي حفصة كنية ابو جليل وانه حبانك  
مهمون فقال انهم من ولد النابغة الجعدي وان الشعراء الى ابي حفصة بذلك السبب وكل واحد من هؤلاء  
كان يضرب لباسه او يمزق ثوبه وهو دليل على الفضاحة والبلادة والله تعالى اعلم

ابو القحطاد

ابو القحطاد  
فوس

ابو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري صاحب  
الصحيح احد الائمة الحفاظ واعلام الهدى بن رجل الى الحجاز والعران والنام ومصر وسمع يحيى بن يحيى  
النيسابوري واهم بن حنبل واسحق بن راهويه وعبد الله بن مسلمة القعنبي وغيرهم وولد ببغداد غدير  
مئة فزوى عنه اهلها وآخروا ومدا اليها في سنة سبع وخمسين ومائتين وروى عنه الترمذي وكان  
من الثقات وقال محمد الماصري سمعت مسلم بن الحجاج يقول صنعت هذا المسند الصحيح من ثلثمائة الف  
حديث مسموعة وقال الحفاظ ابو علي النيسابوري ماتت ادم السماء اصح من كتاب مسلم في علم الحديث  
وقال الخطيب البغدادي كان مسلم بن الحجاج حتى اوحش ما بينه وبين محمد بن يحيى الذي على سببه

ناصره وواف

وقال ابو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ لما استوطن البخارى نبيا بورا اكثر مسلم من الاختلاف اليه فلما  
 وقع بين محمد بن يحيى والبخارى ما وقع في مسئلة اللفظ ونادى عليه ومنع الناس من الاختلاف اليه حتى  
 هجر وخرج من نبيا بور في تلك الحنة فطعمه اكثر الناس غير مسلم فانه لم يخلط عن زبانه فاقى الى محمد بن يحيى  
 ان مسلم بن الحجاج على مذهبه قد بها واحد بها وانتهى حوب على ذلك بالحجاز والعراق ولم يرجع عنه فلما كان  
 يوم مجلس محمد بن يحيى قال في آخر مجلسه الامن قال باللفظ فلا يجاز ان يجسر مجلسنا فاخذ مسلم الرداء فوثق  
 عامته وقام على رؤس الناس وخرج من مجلسه وجمع كل ما كتب منه وبعث به على ظهر حال الى باب محمد بن  
 يحيى فاستحكت بذلك الوحشة وتخلف عنه وعن زبانه وثق مسلم المذكور عشية يوم الاحد ودفن  
 بنهار اباد ظاهر نبيا بور يوم الاثنين لخمس وقبل استيقين من شهر رجب الفرم سنة احدى وستين ومائتين  
 نبيا بور وعمره خمس وخمسون سنة هكذا وجدته في بعض الكتب ولما اراد احد من الحفاظ ضبط مولده ولا تقدر  
 عمره واجمعوا على انه ولد بعد المائتين وكان شجنا نفي الذين ابو عمر عثمان المعروف بابن الصلاح يذكر مولده  
 وغالب خلق انه قال سنة اثنتين ومائتين ثم كسفت ما قاله ابن صلاح الذين فاذا هو في سنة ست ومائتين  
 نقل ذلك من كتاب علماء الامصار تصنف الحاكم ابي عبد الله بن البيع النبيا بورى الحافظ ووقف على  
 الكتاب الذي نقل منه وملك النسخة التي نقل منها ايضا وكانت يملكه بيعت في تركة ووصلت الى وملكها  
 وصورة ما قاله ان مسلم بن الحجاج وثق نبيا بور لخمس بقين من شهر رجب الفرم سنة احدى وستين و  
 مائتين وهو ابن خمس وخمسين سنة فكان ولد متر في سنة ست ومائتين والله اعلم رحمه الله تعالى وقد تقدم  
 الكلام على القسري صاحب الرسالة فاقى عن الاعادة ولما محمد بن يحيى المذكور فهو ابو عبد الله محمد بن يحيى  
 عبد الله بن خالد بن فارس بن ذؤيب الذي هلى النبيا بورى وكان احد الحفاظ الاعيان وروى عنه البخارى  
 ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والفرغاني وكان ثقة ما موثقا وكان سبب الوحشة بينه  
 وبين البخارى انه لما دخل البخارى مدينة نبيا بور شعث عليه محمد بن يحيى في مسئلة خلق اللفظ وكان قد سمع  
 منه فلم يمهله فذكر الرواية عنه وروى عنه في الصوم والطب والجائز والعتق وغير ذلك مقدار ثلاثين موضعا  
 ولم يصرح باسمه فيقول حدثنا محمد بن يحيى الذي هلى يقول حدثنا محمد ولا يرد عليه ويقول محمد بن عبد الله بنسبه  
 المجتهد وينسبه ايضا الى جد ابيه وثق في هذا المذكور سنة اثنان وقبل سبع وقبل ثمان وخمسين ومائتين ومحمد  
 الله تعالى والله اعلم

**ابو المعالي** مسعود بن محمد بن مسعود النبيا بورى الطرثثي الفقيه الشافعي الملقب قطب  
 الدين . تفقه نبيا بور ومرو على اتمتها وسمع الحديث من غير واحد ورأى الاثنا عشر باضر  
 القسري ودرس بالمدرسة النظامية نبيا بور بنابر عن ابن الجويني وكان قد قرأ القرآن الكريم والادب على  
 والده وقدم بغداد ووعظ بها وتكلم في المسائل فاحسن وقدم بد مشق سنه اربعين وخمسة وروى عنها و  
 حصل له قبول ودرس بالمدرسة الجاهدية الزاوية الغربية من جامع دمشق بعد موت الفقيه ابي الفتح نصر الله  
 المصيصي وذكره الحافظ بن عساكر في تاريخ دمشق ثم خرج الى حلب ووثق في التدريس في المدرسين الذين  
 مناهموا الذين محمود واسد الذين شركوه ثم مضى الى همدان ووثق في التدريس بها ثم رجع الى دمشق ودرس  
 بالزاوية الغربية وحدث وقره به واستأصحاب الشافعي رضي الله عنه وكان عالما صافيا حاضفا كتاب الجاه

فلا يقول  
 قس قطب الدين بنسبه



وحدث لوانها طالك على ولو امددتها بسواد القلب والبصر

والبيت الاخير منها ينظر الى قول ابي العلام بن سليمان المعري وهو

يود أن ظلام القلب دام له وزد منه سواد القلب والبصر

وسمعه كله على هذا الاسلوب وقد تقدم له بيتان في ترجمه صدره الشاعر ونوفي الياضى المذكور يوم الثلاثاء سادس عشر ذى القعدة سنة ثمان وستين واربعمائة بيغداد ودفن بمقبرة باب البرز واما قبل له الياضى لان احدا اجداده كان في مجلس بعض الخلفاء مع جماعة من العباسيين وكانوا قد لبسوا سوادا ما عداه فانه كان قد لبس بياضا فقال الخليفة من ذلك الياضى قبت ذلك الاسم عليه واشهر به وذكر ابن الجوزي في كتاب القلاب ان صاحب هذه الواقعة هو محمد بن عيسى بن محمد بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس ابن عبد المطلب ومنى الله عنهم اجمعين وهو الذي يقال له الياضى واثبت بجنا اسامة بن منقذ المتقدم ذكره ان الذي لقبه بهذا اللقب هو الخليفة الراضى بالله والله تعالى اعلم

## ابو الفتح

مسعود بن محمد بن ملكشاه بن البارسلان السجوي الملقب بخت الدين احد ملوك السجوق المشاهير

وقد تقدم ذكر والده واخيه محمود وجماعته من اهل بيته كان مسعود المذكور قد سلمه والده في سنة خمس وخمسمائة الى الامير مودود صاحب الموصل ليرتبه فلما قتل مودود في سنة سبع وخمسمائة ونوفي الامير ان سنمرا ليرسقى المذكور في حوز الهنزة مكان حكمه سلمه لوالده اليه ايضا فزار سلمه من بعده الى جوش بك صاحب الموصل ايضا فلما توفي والده ونوفي موضعه ولده محمود المتقدم ذكره اخذ جوش بك بحسن لمسعود المذكور الخرج على اخيه محمود واطعته في السلطنة ولم يزل على ذلك حتى جمع العساكر واسكنهم منها وقصد اخاه والقبائل بالعرب من همدان في ربيع الاول سنة ربيع عشرة وخمسمائة وكان النصر لمحمود وقتل في هذه الواقعة الاساذ ابو اسمعيل الطغرائي وقد سبق سبق من خبره في حوز الحاء ثم نقلت الاحوال ونقلت مسعود المذكور واستقل بالسلطنة سنة ثمان وعشرين وخمسمائة وقصد بغداد واستنور شرف الدين انوشروان بن خالدا الطاشاني الذي كان وزير المسترشد وقد تقدم ذكره في ترجمة الحريري صاحب المقامات وكان سلطانا عادلا لئن الجاني كبر النفس فوق ملكه على اصحابه ولم يكن له من السلطنة غير الاسم وكان مع ابن جانية اواه احد الا وظهر به وقتل من الامراء الا كابر خلقا كثيرا ومن جمله من قتل الخلفتان المسترشد بالله والراشد لانه كان قد وقع بينه وبين الخليفة المسترشد وحة قبل استقلاله في السلطنة فلما استقل اسطال نوابه على العراق وعارضوا الخليفة في املاكه نفوذ الوحش بهنما ونجته المسترشد وخرج لمحاربته وكان السلطان مسعود همدان فجمع جيشا عظيما وخرج للمناصرة وشاقا بالعرب من همدان فكسر عسكر الخليفة واسر هو وادباب دولته واخذ السلطان مسعود مأسورا وطاف به بلاد آذربيجان وقتل على باب المراغة حسبما شرعاه في ترجمه ديبس بن صدقة ثم اقبل مسعود على الاشغال بالذات والا نكاف على مواصلة وجوه الاحاث متكلا على السعادة فعمل له ما يؤثره الى ان حدث له علة الفئ وغلبة الغشيان واستقر به ذلك الى ان توفي في حاد عشر جمادى الآخرة سنة سبع واربعين وخمسمائة وقبل يوم الاربعاء الثاني والعشرين من الشهر المذكور بهمدان ودفن في مدرسته بها جمال الدين اقبال الخادم وقال ابن الاثرن الفاروق في تاريخه ان السلطان

قسطه من الملك

ندم

سنة

تلا

وهو الذي حلق لراشد

المعنى كما هو مشهور



حلب ونهض بها مظفر الدين ولده ومظفر الدين بن زين الدين صاحب ادب المذكور في حوف الكاف ولما  
 وصل الى الرقة لقيه بها اخوه عماد الدين زكي صاحب سجار ففرق معه مغانضة حلب بسجار ونها لفاعلى  
 ذلك وسير عماد الدين من يسلّم حلب وسير عز الدين من يسلّم سجار وفي ثالث عشر المحرم سنة ثمان و  
 سبعين وخمسمائة سعد عماد الدين الى قلعة حلب وكان قد تقرر الصلح بين عز الدين المذكور وابن عمته  
 الملك الصالح وبين صلاح الدين على يد قليج ارسلان صاحب الرزم وسعد السلطان صلاح الدين الى  
 الدبادا المصرية واستتاب بد مشق ابن اخيه عز الدين فوخ شاه بن شاهان شاه بن ايوب فلما بلغه خبر وفاة  
 الملك الصالح وهذه الامور المجددة عاد الى الشام وكان وصوله الى دمشق في سابع عشر صفر سنة  
 ثمان وسبعين وبلغه بها ان رسول عز الدين مسعود وصل الى الفرج فجهّم على قتال السلطان وبهتّم على  
 نصده فلم انه قد غدر ببر ونكث اليه فمر على فصد حلب والموصل واخذ في التأهب للحرب فبلغ عماد الدين  
 صاحب حلب ذلك فسار الى اخيه صاحب الموصل بعله ذلك ويسندى منه العساكر فساد السلطان صلاح  
 الدين من دمشق ونزل على حلب في ثاني عشر جمادى الاولى سنة ثمان وسبعين وخمسمائة واقام عليها ثلاثا  
 ايام ثم رجع الى الحادي والعشرين من الشهر ثم جاءه مظفر الدين بن زين الدين صاحب ادب وكان يؤذّن  
 في خدمه صاحب الموصل وهو صاحب حرّان وكان قد اسو حش من عز الدين مسعود صاحب الموصل وخاف  
 من مجاهد الدين فاما زارني المذكور في حوف الكاف فالتجأ الى السلطان صلاح الدين وقطع الغزاة وجر  
 اليه وقوى عزمه على فصد بلاد الجزيرة وسهل امرها عليه فعبر السلطان صلاح الدين الغزاة واخذ لرحا  
 والرفقة ونصبيين وسروج ثم اشحن على بلاد الخابور واطعها ونوجه الى الموصل ونزل عليها يوم الخميس  
 حادي عشر رجب سنة ثمان وسبعين وخمسمائة لجا صرها فانام ابا ما وعلم انه بلد عظيم لا يتحصل منه شيء  
 بالخاصة وان طريق اخذه اخذ فلا عر وبلاده واضعاف اهله على طول الزمان فحل عنها ونزل على  
 صفار في سادس عشر شعبان من السنة واخذها في شهر رمضان المعظم واعطاها لابن اخيه الملك المظفر  
 نقي الدين عمر المقدم ذكره وشرح ذلك بطول وخلاصه الامراته رجع الى الشام فكان وصوله الى حرّان في اول  
 ذي القعدة ثم عاد الى منازل الموصل وكان وصوله اليها في اول شهر ربيع الاول سنة احدى وثمانين  
 ونزل اليه والده عز الدين ومعه جماعة من نساء بني انا بك وابنه نور الدين ارسلان شاه بن مسعود وقد  
 سبق ذكره في حوف الهيرة وطلب منه المصالحة وردّها خائبة فلما منه الى ان عز الدين ارسلها حجازا عن  
 حفظ الموصل واعذر باعذارندم عليها بعد ذلك وبذل اهل الموصل نفوسهم في القتال لكونه ردّ النساء  
 والولد الخبيّة فانام عليها الى ان انا خبر وفاته شاه ارمين ناصر الدين محمد بن ابراهيم بن سكان القبطي صاحب  
 خلاط وقيام ملوكه بكثر بالامر من بعده وطبع فيه من جاوده من الملوك وعزموا على مضده فسار الى السلطان  
 واطع في خلاط وقرّ معه شلبيها اليه وان يعونه عنها ما يرضيه وكانت وفاة شاه ارمين يوم الخميس تاسع  
 شهر ربيع الاخر من السنة المذكورة فزل السلطان صلاح الدين عن الموصل لهذا السبب في العشرين من الشهر  
 المذكور ونوجه نحو خلاط وفي مقدمته مظفر الدين صاحب ادب وهو يوم ذاك صاحب حرّان وناصر الدين محمد بن  
 اسد الدين شيركوه وهو ابن عم صلاح الدين فنزلوا بالطوايز بالبيدة التي بها الغزب من خلاط وساروا لرسول  
 الى بكتير ليقرب القاعده فوصلت الرسالة اليه وشمس الدين بهلوان بن المذكور صاحب اذربيجان واران و

قاضي عازم دار الج

انتم سبب فتح بلاد الموصل وفتح  
 واليه ذاك الخراج

انجيرة و

ابلد كره

هوان العجم قد قرب من خلاط لهما صرهما فبث اليه بكثير من فرائد ان لم يرجع عنه والاسلم البلاد الى السلطان  
 صلاح الدين فصالحه وزوجه ابنته ورجع عنه وسير بكثير الى السلطان صلاح الدين يستدري عتاما له من شلم  
 خلاط وكان السلطان قد نزل على ميثا فارتبى بها صرهما ففانها فشا لا شديدا ثم اخذها عن صلح بالخذاب  
 في التاسع والعشرين من جادى الاولى من السنة المذكورة وكان صاحبها ظب الدين غازي بن ابى بكر  
 ابن غازي بن ارتق فمات وبزكها الولد حسام الدين بولق ارسلان وهو طفل صغير قطع في اخذها من واليها  
 فاخذها ولما ايسر السلطان من خلاط عاد الى الموصل وهي الذنعة الثالثة ونزل بعيدا عنها بموضع يقال له  
 كروز مار فقام به مدة وكان الحرس يداقر من السلطان مرهنا شديدا اشقى على الموت فحل طالبا حوان في سجن  
 شوال من السنة ولما علم عز الدين مسعود المذكور بمجرى السلطان وانتر رفق القلب انقضا الفرسه وسير الفارس  
 بهاء الدين بن شذاد الآتى ذكره انشاء الله تعالى في حوت الياء ومعه بهاء الدين الربيع فوصل الى حنان في  
 الرسالة والناس الصلح فاجاب الى ذلك وحلف يوم عرفة من السنة وقد ثمال الصخرة ولم يغير عن تلك المين  
 الى ان مات ورحم الله تعالى ثم وحل الى الشام خامن حينئذ عز الدين مسعود وطابت نفسه ولم يزل عن ذلك  
 الى ان توفي في السابع والعشرين من شعبان سنة تسع وثمانين وخمسمائة ببلدة الاسهال وكان قد بنى بالموصل  
 مدرسة كبيرة ونفها على الفقهاء الشافعية والحنفية فدفن بهذه المدرسة في تربته داخلها ورحم الله تعالى  
 ورأيت المدرسة والزينة وهي من احسن المدارس والتراب ومدرسته ولده نور الدين ارسلان شاه في قبالها  
 وبهنا ساحة كبيرة ولما مات خلف ولده نور الدين المذكور وقد تقدم ذكره في حوت الهرة ولما مات نور  
 الدين في التاريخ المذكور في ترجمته خلف ولدين احدهما الملك الفاهر عز الدين مسعود والاخر المصور  
 عماد الدين زكي ولما حضرته الوفاة قسم البلاد بينهما فاعطى الملك الفاهر وهو الاكبر الموصل واعمالها و  
 اعطى عماد الدين العبادية والعفر ذلك النواحي فاما الملك الفاهر فكانت ولادته في سنة تسعين وخمسمائة  
 بالموصل وتوفي بها فجاءه يوم الاثنين لثلاث بقين من شهر ربيع الآخر سنة خمس عشرة وستمائة وكان قد بنى  
 مدرسة ايضا فدفن بها واما عماد الدين فانه اخذ بعد موت اخيه الملك الفاهر قلعة العبادية ثم اخذت منه  
 وهي من احسن القلاع بجبل الحكاية من اعمال الموصل وكذلك عدة قلاع مما يجاورها وانقل الى اربل وكان  
 زوج ابنته مظفر الدين صاحب اربل فقام بها زمانا وكنا في جواره وكان من احسن الناس صورة ثم فبق عليه  
 مظفر الدين لاسر بطول شرحه وسيره الى سنجار الى الملك الاشرف بن الملك العادل الآتى ذكره انشاء الله تعالى  
 فانج عنه الملك الاشرف وعاد الى اربل وقايسنه مظفر الدين عن العفر جبر زور واجمالها فانقل اليها وانما  
 بها الى ان توفي في حدود سنة ثلاثين وستمائة وخلف ولدا اقام بعده قليلا ثم مات ورحمها الله تعالى ولما  
 مات عز الدين مسعود بن ارسلان شاه خلف ولدين نور الدين ارسلان شاه وكان متبا عليا في حياة جده  
 ارسلان شاه فلما مات جده نور الدين سموه باسمه وناصر الدين محمود توفي بعده نور الدين المذكور وكان  
 قد بر عمره عشرين سنين وبنى بعد ابيه قليلا وتوفي في بقية السنة وتوفي اخوه بعده ناصر الدين محمود والمدر  
 لاسر الملكة بدو الدين لؤلؤا الذي ملك الموصل بها بعد وتوفي بهلوان بن الذكوي المذكور في سلخ ذي الحجة  
 سنة احدى وثمانين وخمسمائة ورحم الله تعالى وتوفي والده شمس الدين المذكور الا تاليك في اواخر شهر  
 ربيع الآخر سنة سبعين وخمسمائة فتجوان ودفن بها ورحمها الله تعالى وكان اتا بلك السلطان ارسلان شاه

الجوين كرامش  
 برتق



طغرل بن محمد بن ملكشاه بن عبد السميع في وبعد الذكر بمقدار شهر توفي ارسلان شاه المذكور بهمدان رحمه الله تعالى وقتل قتل بن الذكر المذكور في اوائل شعبان سنة سبع وثمانين وخمسمائة وكان ملكا كبيرا وهو ابن الذكر المذكور رحمه الله تعالى اجمعين والله تعالى اعلم بالصواب

قفا  
مكتف

### ابو ابوب مطرف بن مازن الكاكي بالولاء وميل القيسي بالولاء المستغاني

وتلى القضا بصعاء اليمن وحدث عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح وجماعة كثيرة وروى عنه الامام الشافعي رحمه الله تعالى عليه وخلق كثير واختلفوا في روايته فنقل عن يحيى بن معين انه سئل عنه فقال كذاب وقال الشافعي مطرف بن مازن ليس بثقة وقال السعدي مطرف بن مازن الصغاني يثبت في حديثه حتى يمل ما عنده وقال ابو حاتم محمد بن حبان البستي مطرف بن مازن الكاكي فاضى اليمن يروى عن معمر وابن جريح وروى عنه الشافعي واهل العراق وكان يحدث بما لا يسمع ويروي ما لا يثبت عن امره ولا يجوز الرواية عنه عند الخواص للاخبار فقط قال حاجب بن سلیمان كان مطرف بن مازن فاضى صفاء وكان رجلا صالحا وذكره حكاية في اراءه فممن من انتم على امر شنيع بفعله به وذكر ابو احمد عبد الله بن عدي الجرجاني احاديث من روايته مطرف بن مازن وقال لمطوف غير ما ذكرت افراد متفرقة بها عن يروى عنه ولما فيها يروى شيئا منكرا وقال ابو بكر احمد بن الحسين البهيخي اخبرنا ابو سعيد قال حدثنا ابو العباس قال اخبرنا الربيع قال قال الشافعي رضي الله تعالى عنه وقد كان من حكام الاقاق من يسلط على المصنف وذلك عند حسن وقال واخبرني مطرف بن مازن باسناد لا احفظه ان ابن الزبير امر بان يخلط على المصنف قال الشافعي رضي الله عنه ورايت ابن مازن وهو فاضى صفاء يغلط باليمن بالمصنف وتوفي مطرف المذكور بالرقدة وقبل بنبج وكانت وفاته في اوخر خلافة هارون الرشيد وتوفي هارون الرشيد ليلة السبت ثلاث خلون من جمادى الآخرة سنة ثلاث وثمانين ومائة بطوس وكانت ولايته يوم الجمعة لاربع عشر ليلة بقيت من ربيع الاول سنة سبعين ومائة رحمه الله تعالى وهذا مطرف ليس من المشاهير الذين يحتاج الى ذكرهم والذم حملني على ذكره ان الشيخ اباسحاق الشيرازي رحمه الله تعالى ذكره في كتاب المذهب في باب اليمن في الدعاء وفي فصل التغلظ فقال وان حلف بالمصنف وما به من القرآن فقد حكم الشافعي رضي الله عنه عن مطرف ابن مازن ان ابن الزبير رضي الله عنهما كان يخلط على المصنف قال ورايت مطرفا بصعاء يخلط على المصنف قال الشافعي رضي الله عنه وهو حسن انتهى كلام صاحب المذهب ورايت الفقهاء يسألون عن مطرف المذكور ولا يعرفه احد حتى غلط فيه صاحبنا عماد الدين ابو المجدا سمعيل بن ابي البركات هبة الله بن ابي الرضى بن باطيش الموصلي الفقيه الشافعي في كتابه الذي وضعه على المذهب في اسماء وجاله والكلال على عزبه فقال مطرف بن عبد الله بن الشخير قال وتوفي سنة سبع وثمانين يعني للهجرة في الله العجب شخص يموت في هذا التاريخ كيف يمكن ان يراه الشافعي رضي الله عنه ومولدا الشافعي سنة خمس ومائة بعد موت ابن الشخير بثلاث وستين سنة وما ادرى كيف وقع هذا الغلط فلواته ما حكم تاريخ وفاته كان يمكن ان يقال قلن انه ادركه الشافعي ولما انتهت في هذه الترجمة الى هذا الموضع رايت في تاريخ ابي الحسن عبد الباقي ابن فاضل الذي جعله مرثيا على السنين ان مطرف بن مازن توفي سنة احدى وثمانين ومائة وهذا هو اصح ما قاله الاول من انه توفي في اوخر خلافة هارون الرشيد والذي افادني هذه الترجمة على

حسان و



وحلله ما عابتهما فنقول نذشغلنك وهما وخاله بك في المنا م فبا الطان ولا المنا  
من ابن ارسل للقوا دوانك لم ينظره سهما وباقي جاره وصلك لوصفه نثر ونظما  
فاجبت اني موسوي الشقي ايضا وافهما اهوى بجاره السما ع ولا اري ذكرا للمتي  
ولقد ذكرني هذه الابيات ابيات لرجل صبر بها والشقي بالشقي يذكر وهي هذه

وقادة قالت لا تترابها باقوم ما عجب هذا القزير اعشى الانسان ما لا يرى  
فقلت والد مع جيني غزير ان لم تكن عيني رأيت شخصا فانها قد مثلت في القمير  
ومثل هذا قول المهذب عمر بن محمد المعروف بابن الشيخ الموصلي الاديب الشاعر المشهور من جملة  
فصيدة طويلة مدح بها السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب والبيت المفضود قوله  
واقى امرؤ احببته لملك رير سمعت بها والاذن كالعين تشق  
وقد اخذ هذا المعنى من قول ديار بن عبد المقدم ذكره

باقوم اذني لطبي الحى حاشفة والاذن تشق قبل العين احبانا

بعض

وكان الوزير صفي الدين ابو محمد عبد الله بن علي عرف بابن شكو نذ عاد من الشام الى مصر فخرج اصحابه للقائه  
الى الخشب المتزلة الجاورة للباسه فكتب مظفر المذكور اليه هذه الابيات فيذكر من اخوه عن الخروج اليه و  
قالوا الى الخشب مونا على عجل نلقى الوزير جميعا من ذوي الرتب ولم نترابها الاعشى فقلت لهم  
لما خش من شب القى ولاضب واما النار في قلبى لو خشنه فخشيت اجمع بين النار والخشب  
وهذا المعنى مطروق لكثرة استعماله حسنا واخبرني احدا صحابه ان شخصا قال له رأيت في بعض تأليف ابني  
العلماء المعري ما صورته اصلحك الله وابقاك لقد كان من الواجب ان تأتينا اليوم الى منزلنا الخالي لكي  
نحدث عهدك باذن الاخلا فما مثلك من غير عهد او غفل وسأله من اتى الاجراء هذا وهل هو بيت  
واحدا ام اكثر فان كان اكثر فهل ابية على روى واحدا ام هي مختلفة الروى قال فافكر فيه ثم اجابه بجل  
حسن فلما قال لي الخبر ذلك قلت له اصبر على حتى انظر فيه ولا تغفل ما قاله ثم افكرت فيه فوجدته يخرج  
من بحر الرجز وهو الجزية منه وتشتمل هذه الكلمات على اربع ابيات على روى اللام وهي على صورة دج  
استعملها عند العروضيين ومن لا يكون له بهذا الفن معرفة فانه ينكرها لاجل قطع الموصول منها ولا بد  
من الاتيان بها لتظهر صورة ذلك وهي

اصلحك الله وابقاك لقد كان من ال واجب ان تأتينا اليوم الى منزلنا ال  
خالي لكي نحدث عهدك باذن الاخلا لأفنا مثلك من غير عهد او غفل

وهذا انما يذكره اهل هذا الشأن للمعابة لالانه من الاشعار المستعجلة فلما استخرجته عرضه على ذلك  
الشخص فقال هكذا قال مظفر الاعشى وقال الشيخ زكي الدين ابو محمد عبدا لعظيم بن عيدا القوي المندوب  
الحديث المصري رحمه الله تعالى اخبرني الاديب موفق الدين مظفر الصوري الشافعي المصري انه دخل على  
القاضي السعيد بن سنا الملك فقلت وسبأني ذكره انشاء الله تعالى واسمه هبة الله قال فقال يا اديب ند  
صنعت بيتي ولي ايام افكر فيه ولا ياتي غمامه فقلت وما هو فاشد في

نصف

بهاض عذاري من سواد عذاره قال مظفر فقلت قد حصل بئامه واستد

21A

قَبَسَ كَيْتَ بَيْنَهُمُ الْكُلَّ  
وَسَدَّ بَابَهُ  
الْمُؤْتَمِرِينَ  
وَعَرَّاهُمْ فَرَسَ لَهُ

[illegible]

رجعنا الى حديث معاذ لما مات بنوه وحفدته قال

ما يرجع في العيش من ندطوى من عمر الذاهب شعنا افنى بنه وبنه فند  
 جوعه الذهر الامر بنا لا بد ان يشرب من حوضهم وان تراخي عمره حينما  
 وكان معاذ المذكور صدق الكلب بن ذبذ الشاعرا المشهور قال محمد بن سهل راوية الكلب سار الطوامح  
 الشاعر الى خالد بن عبد الله الغنوي امير العراقين وهو له اسطفا مشدحه فامر له بثلاثين الف درهم  
 وخلع عليه حلتي وشي لا يهمل لها فبلغ ذلك الكلب فغرم على قصده فقال له معاذ الهرا لا تفعل فليست  
 كالطوامح فانه ابن عمه وبنكما يكون انت مغنوي وخالد يفتي معصب على مغنوي وانت شيعي وهو اموي  
 وانت عراقي وهو ساسي فلم يفل اشارة واني الا فصد خالد نفسه فقال ان الهانئة خالد فاجاء الكلب  
 وندجها ما يقصده فوثقه فذخف فيها حلينا نجسه خالد وقال في حبسه صلاح لانه يهجو الناس ويأكلهم  
 فبلغ ذلك معاذ انقصه فقال

نضحك والقصيدة ان نذرت هو المصوح عزها الغبول فخالفت الذي لك فيه وشدة  
 فقال دون ما املك غول فنادى خلافا ما هو خلافا له عرض من البلوى طوبل  
 فبلغ الكلب قوله فكذب اليه

اراك كهدى الماء للبحر حاملا الى الرمل من يبرين منجر اوملا

ثم كتب تحته ندمي على القضاء فانا الجيلة الآن فاشار عليه ان يخال في الحرب وقال له ان خالدا فانا لك  
 لا حاله فاحال بامرانه وكانت تأنيبه بالطعام وتوجع فلبس ثيابها وخرج كأنه في فطح بمسلة بن عبد الملك  
 فاستجاب له وقال خرجت خوج الفدح فذبح ابن يغزل اليك على تلك الهرا فخر والا ذل  
 على شباب اللانبات وتحتها عزيمة راي اشبهت مسلة الفحل

فكان ذلك سبب فحانه من خالد وسأل شخص معاذ عن مولده فقال ولدته في ايام يزيد بن عبد  
 الملك اوفى ايام عبد الملك ووفى سنة شعبان ومائة وبيل في السنة التي نكب فيها البراءة مكية وهي سنة  
 سبع وثمانين ومائة وهو الاصح وكان يزيد بن عبد الملك قد قوت بعد موت عمر بن عبد العزيز في شهر  
 رجب سنة احدى ومائة ووفى في شعبان سنة خمس ومائة فهذه المدة هي ايامه واما ابوه عبد الملك  
 فانه قوت بعد ابيه مروان في شهر رمضان المعظم سنة خمس وسبعين ومائة سنة ثمانين فهذه مدته  
 ووفى معاذ سنة سبع وثمانين ومائة وهو الاصح وجملة الله تعالى وكان يكنى ابا مسلم فولد له ولد سماه عليا  
 فصار يكنى به والها ففتح الهاء وشدها الزاء وبعدها الف مقصورة واما قبل ذلك لانه كان بيع الباب  
 المردية فنب الهاء واما ابوالنري الشاعر صاحب الايات الدالية المذكورة فانه نشأ بجحسان راعي  
 وصانع الحن وانته صار اليهم ووضع كتابا ذكر فيه امرا الحن وحكمهم والنسبهم واشعارهم وزعم انه بايعهم  
 للامين بن هارون الرشيد بالعهد فذكر الرشيد وابنه الامين وزبيدة ام الامين وبلغ معهم واقاد  
 منهم وله اشعار حسنة وصفها على الحن والشياطين والسعالى وقال له الرشيد ان كنت رأيت ما ذكرت  
 فقد رأيت حيا وان كنت ما رأيت فقد وضعت ادبا واخبره كلها غريبة عجيبة والله تعالى اعلم  
**الفاضي ابو الفرج** المعاني بن ذكر بن يحيى بن حميد بن حماد بن داود المعروف بابن  
 طرار الجهرى النهرى كان فقيها ادبيا شاعرا عالما بكل فن وفي القضاء بيعدا ديباب

هذا هو الفاضل الفرج بن حميد بن حماد بن داود المعروف بابن طرار الجهرى النهرى كان فقيها ادبيا شاعرا عالما بكل فن وفي القضاء بيعدا ديباب

فهو صاحب



لابي الفرج المذكور عدة مضانفت منعة في الادب وغيره وكتاب الجلبس الانيس تصنيفه ايضا وكانت ولادته يوم الخميس لسبع خلون من شهر رجب سنة ثلاث و قبل خمس وثلثمائة وتوفي يوم الاثنين الثاني عشر من ذي الحجة سنة تسعين وثلثمائة بالهجر وان رحمه الله تعالى وطرا في فتح الطاء المهمل والراء وبعد الالف راء ثمانية مفعولة ثم الالف مفعولة وبعضهم بكبة بالهاء بدلًا من الالف فيقول طارده والله اعلم والخبر يرى بفتح الجيم وكسر الراء وسكون الياء المثناة من تحتها وبعد هاء راء هذه النسبة الى الامام محمد بن جويري القري الملقب بذكره وانما نسب اليه لانه كان على مذهبه معتقد له وفيه تقدم في ترجمته انه كان مجتهدا صاحب مذهب مستقل وكان له اتباع واخذ بمذهبه جماعة منهم ابو الفرج المذكور وقد سبق الكلام على القهري وان فاعني عن الاعادة والله تعالى اعلم

## ابو ثوب

معدا الملقب المعز لدين الله بن المنصور بن القائم بن المهدي عبيد الله قد تقدم ذكر والده وجده وجد ابيه وطون من اخبارهم وكان المعز المذكور قد بويع بولاية العهد في حياة ابيه المنصور اسمعيل ثم جدت له البيعة بعد وفاته في الثاني عشر المذكور في ترجمته ودبر الامور وساسها واجراها على احسن احكامها الى يوم الاحد سابع ذي الحجة سنة احدى واربعين وثلثمائة فجلس يومئذ على سرير ملكه ودخل عليه الخاصة وكثير من العامة وسلموا عليه بالخلقة وسقي بالمعز ولم يظهر على ابيه خنا ثم خرج الى بلاد افرقيية بطون بها ليهتد فواعدها ويقر اسبابها فانقاد له العصاة من اهل تلك البلاد ودخلوا في طاعته وعقد لعلامة واباعه على الاعمال واستندب لكل ناحية من يعلم كفايتها وشهامته وضم الى كل واحد منهم بما كثر من الجند وارباب السلاح ثم جهزها بالحسن جوهر الفائد المذكور في حوز الجيم وجمع معه جيش كثير لفتح ما استعصى عليه من بلاد المغرب فسار الى فاس ثم منها الى سجلماسة فتحها ثم توجه الى البحر المحيط وصاد من سمكه وجعله في ثلال الماء وارسله الى المعز ثم رجع الى المعز ومعه صاحب سجلماسة وصاحب فاس اسيرين في نفسي حديد والشرج في ذلك بطول وخلاصة الامراته ما رجع الفائد جوهر الى مولاه المعز الآوفا وطدا له البلاد وحكم على اهل الزنج والعداد من باب افرقيية الى البحر المحيط في جهة المغرب وفي جهة المشرق من باب افرقيية الى اعمال مصر ولربيب بلد من هذه البلاد الا اقبمت فيه دعونه وخطب له في جمعه وجماعته الامدينة سبنة فاتها ببيت بني امية اصحاب الاندلس ولما وصل الخبر الى المعز المذكور بموت كافور الاخشيدي صاحب مصر حبا شرحناه في ترجمة من هذا الكتاب تقدم المعز الى الفائد جوهر المذكور لفتح مصر فخرج الى مصر فخرج اولا الى جهة المغرب لاصلاح اموره وكان معه جيش عظيم وجمع ببائل العرب الذين توجه بهم الى مصر وجي الفطاح التي كانت على البربر فكانت خمسمائة الف دينار وخرج المعز بنفسه في الشتاء الى المهدية فاخرج من فصوله آباءة خمسمائة حمل دنانير وعاد الى قصره ولما عاد جوهر بالرجال والاموال وكان قدومه على المعز يوم الاحد ثلاث بقين من الحر سنة ثمان وخمسين وثلثمائة امره المعز بالخروج الى مصر فخرج معه انواع البائل وقد ذكرت في ترجمة جوهر فارجع خوجه وتاريخ حوزة الى مصر فاعني عن الاعادة وانفق المعز في العسكر المسير مجبدا موالا كثيرة حتى اعطى من الف دينار الى عشرين دينارا وغمر الناس بالعطاء وضرفوا في القبر وان وصروه في شراء جميع حوائجهم ودخلوا معه الف رجل من المال والسلاح ومن الجبل والعدد ما لا يوصف وكان بمصر في تلك السنة غلاء عظيم وباء حائل

قوة الله  
بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي جعل في  
صالحه

سجلماسة بغير اسم  
المغرب ذات النصارى  
يسترون الحلاب ويكرهها

وتفروا



مات في مصر وأعمالها في تلك المدة ستمائة الف انسان على ما قبل ولما كان منتصف شهر رمضان المعظم  
 سنة ثمان وخمسين وثلثمائة وصلت البشارة الى المعز بفتح الدبار المصرية ودخول أسكركه اليها ثم وصلته  
 النجب بعد ذلك تخبره بصورة الفتح وكانت كتب جوهر تتردد الى المعز باسند عامر الى مصر وتحت كل وقت  
 على ذلك ثم ارسل اليه بخبره بانظام الحال بمصر والشام والحجاز واقامة المدعو له بهذه المواضع فتر العز  
 بذلك سرورا عظيما ولما تقررت فواعده بالدبار المصرية استخلف على اشرافه بلقين بن زبوي بن مناد  
 الصنهاجي المذكور في حوث الباء وخرج المعز متوجها باموال جلييلة المفنداد ورجال عظمته الاخطار وكان  
 تروجه من المنصورة دار ملكه يوم ذاك يوم الاثنين لثمان بقين من شوال سنة احدى وستين وثلثمائة  
 وانتقل الى سردابته واقام بها ليجمع رجاله وانباءه ومن ينصحه معه وفي هذه المنزلة عقد العهد لبلقين  
 على اشرافه في القادخ المذكور في ترجمته ودخل عنها يوم الخميس خامس صفر سنة اثنى وستين وثلثمائة ولم  
 يزل في طريقه يعينهم بعض الاوقات في بعض البلاد اياما ويجدد السير في بعضها وكان اجياله على برته ودخل  
 الاسكندرية يوم السبت لست بقين من شعبان من السنة المذكورة . وكب فيها ودخل الحمام وقدم عليه بها  
 قاضي مصر وهو ابو طاهر محمد بن احمد واعيان اهل البلاد وسلموا عليه وجلس لهم عند المنارة وخطبهم بخطاب  
 طويل يخبرهم فيها ثم لم يرد دخول مصر لزيادة في ملكه والامال وانما اراد اقامة الحق والحق والجهاد وان يختم  
 عمره بالاعمال الصالحة وان يأمر بعلم ما امر به جده صلى الله عليه وسلم وعظلمه وطال حق بكي بعض الحاضرين  
 وخلع على القاضي وبعض الجماعة وجلهم ودعوه واضرفوا ثرا وحل منها في اواخر شعبان ونزل يوم السبت  
 ثاني شهر رمضان المعظم على مباحل مصر بالجيزة فخرج اليها القائد جوهر ونزل عند القاهره وقيل الارض  
 بين يديه وبالجيزة ايضا اجتمع به الوزير الفضل جعفر بن الغزالي المذكور في حوث الجيم واقام المعز هناك ثلثة  
 ايام واخذ العسكر في القديره بانظام الى ساحل مصر ولما كان يوم الثلاثاء انجس خلون من شهر رمضان المعظم  
 من السنة عبر المعز النيل ودخل القاهرة ولم يدخل مصر وكانت قد ذبقت له وظنوا انه قد خلاها واهل القاهرة  
 لم يسمعوا للقاهره لانهم بنوا الامر على دخوله مصر ولا ولما دخل القاهرة ودخل القصر ودخل مجلسا منه  
 نحو ساجد الله تعالى ثم صلى ركعتين واضرف الناس عنه وهذا المعز هو الذي تنسب اليه القاهرة فيقال  
 القاهرة المعزية لانه الذي بناها له القائد جوهر وفي يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة بقيت من المحرم سنة اربع  
 وستين عزل المعز القائد جوهر عن دواوين مصر وجيانه اموالها وانظر في سائر امورها وقد ذكرنا في  
 ترجمة الشريف عبد الله بن طباطبا ما اريد به وبين المعز من السؤال عن نسبه وما اجابه وما اعمنده بعد  
 الدخول الى القصر وكان المعز عافلا حازما سريبا ادبيا حسن النظر في التجا منه وينسب اليه من الشعر قوله  
 الله ما صنعت بنا تلك المجا في المعاجر امضى وافضى في التقوس من الخناجر في الخناجر  
 ولقد نعت ببنكم نعت المهاجر في الهواجر ونسب اليه ايضا  
 اطلع الحسن من جيبك شمسا فون وردني وجيبك اخلا  
 وكان الجبال خاف على الور دجفا فاضمد بالشعر ظلا  
 وهو معني غريب بديع وقد مضى ذكر ولده تميم وشئ من شعره وسأني ذكر ولده العزيز نزار في حوث  
 القون انشاء الله تعالى وكانت ولادته بالمهدية يوم الاثنين حادي عشر شهر رمضان سنة سبع عشرة



فمن تنصلي العبد  
مستنصلي العبد

وثلاثمائة وثوق يوم الجمعة الحادي عشر من شهر ربيع الآخر وقبل الثالث عشر وقبل سبع خلون منه سنة  
خمس وستين وثلاثمائة بالقاهرة رحمه الله تعالى ومعد بفتح الميم والعين المهلهلة وثد بدال الملهلة والله تعالى أعلم  
**أبو محمد** معد المذنب المستنصر بن الظاهر لا عزاد بن الله ابن الحاكم بن العزيز  
المقرئ بن الله المذكور مثله وقد تقدم هبة التوب ببيع بالامر بعد موت والده الظاهر  
ذلك يوم الاحد النصف من شعبان سنة سبع وعشرين واربعمائة وجرى في ايامه ما لم يجر في ايام احد من اهل  
بلده من تقدمه ولا من تأخره منها فقتله ابي الحارث ادسلان الباسبري المتقدم ذكره في خوف الهزلة فاشبه  
لما عظم امره وكبر شأنه ببغداد فطع خطبة الاسام الفائم وخطب للمستنصر المذكور وذلك في سنة خمس واربعمائة  
ودعى على منابرها مدة سنة ومنها انه تار في ايامه على بن محمد الصالحى المتقدم ذكره وملك بلاد الهن كما شرحنا  
ودعى للمستنصر على منابرها بعد الخطبة وهو مشهور فلا حاجة الى الاطالة في شرحه ومنها انه اقام في الايام  
ستين سنة وهذا امر لم يلقه احد من اهل بلده ولا من بني القياس ومنها انه دلى وهو ابن سبع سنين ومنها  
ان دعوتهم لم تزل قائمة بالمغرب منذ اقام جدتهم المهدي المتقدم ذكره الى ايام المقرئ المذكور قبله ولما توجه المزم  
الى مصر واستخلف بلكين بن ذوى حسيما شرحناه كانت الخطبة في تلك النواحي جارية على عادتها لهذا البت  
الى ان قطعها المغربين باديس الا ان ذكره انشاء الله تعالى في ايام المستنصر المذكور وذلك في سنة ثلاث واربعمائة  
واربعمائة وقال في تاريخ الفهر وان ذلك كان في سنة خمس وثلاثين والله تعالى اعلم بالصواب وفي سنة  
شعب طلع اسمه واسم آباءه من الحرمين الشريفين وذكر اسم المعتدى خلفه بعدد الشرح في ذلك بطول و  
منها انه حدث في ايامه العلاء العظيم الذي ما عهد مثله منذ زمان يوسف عليه السلام واما سبع سنين  
واكمل الناس بعضهم بعضا حتى قبل ان يبيع وخيف واحد بخمسين ديناراً وكان المستنصر في هذه الشدة يركب  
وحده وكل من معه من الخواص من جملتين ليس لهم دواب يركبونها وكانوا اذا مشوا يمشون في الطرافات من  
البحر وكان المستنصر يستعير من ابن هبة الله صاحب ديوان الانشاء بقلعة البركيها صاحب مظلة وآخ  
الامر فوجهت ام المستنصر وبناته الى بغداد من شرط الجوع وذلك في سنة اثنين وستين واربعمائة وتفرق  
اهل مصر في البلاد وتشتتوا ولم يزل هذا الامر على شدة حتى تحرك بدو الجمال والد افضل امير الجيوش  
من عكا وركب البحر حسيما شرحناه في ترجمة ولده افضل شاهنشاه وجاء الى مصر وتولى تدبير الامور فاضل  
وشرح ذلك بطول وكانت ولادة المستنصر صليحة يوم الثلاثاء لثلاث عشرة ليلة بقيت من جمادى الآخرة سنة  
عشرين واربعمائة وتوفي ليلة الخميس لاثني عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة سنة سبع وثمانين واربعمائة رحمه  
تعالى فله وهذه الليلة هي ليلة عيد العيد اعيى ليلة الثامن عشر من ذي الحجة وهو غد برخم بفتح الخاء  
وثد بدال الميم ورأيت جماعة كثيرة يبالغون عن هذه الليلة متى كانت من ذي الحجة وهذا المكان بين مكة  
والمدينة وفيه غد برماء ويقال انه غصه هناك ولما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من مكة شرفها الله تعالى  
عام حجة الوداع ووصل الى هذا المكان واخى على بن ابي طالب رضي الله عنه قال على متى كما دون من موسى  
اللهم وال ولاه وعاد من عاداه واضر من ضره واخذل من خذله وللشعبة به ثقلن كبير وقال الحازمي  
هو وادي بين مكة والمدينة عند الحجة غد برعم عند خطيب النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الوادي موصوف بكثرة  
الوخاذه وشدة الحر وقد تقدم ذكر جماعة من اهل بلده وسبأ في ذكر الباتين كل واحد في موضعه انشاء الله

وقد ذكر المستنصر بن الظاهر في تاريخ الفهر  
وان القدر المذكور في تاريخ الفهر

برج  
مع فتح

# ابو محفوظ

معروف بن فبروز قبل الفبروزان وقبل على الكرخى الصالح المشهور  
وهو من موالى على بن موسى الرضا وقد تقدم ذكره وكان ابواه نصرانيين فاسلموا الى مؤدبهم وهو صبي  
وكان المؤدب يقول له قل ثالث ثلاثه فيقول معروف بل هو الواحد فيصوبه المعلم على ذلك حاربا مبرحا فهرب  
منه وكان ابواه يقولان ليه يرجع اليه على اى دين شاء فتوافقه عليه ثم انما اسلم على يد على بن موسى الرضا  
ورجع الى ابويه فدنوا الباب فقبل له من الباب فقال معروف فقبل له على اى دين فقال على الاسلام فاسلم  
ابواه وكان مشهورا باجابة الدعوة واهل بغداد يستسفون بغيره ويقولون قبر معروف نزيان محراب وكان  
سرى السقطى المتقدم ذكره تلبذه وقال له يوما اذا كانت لك حاجة الى الله تعالى فاسئله عليه بي وقال سرى  
السقطى رأيت معروف الكرخى فى النوم كأنه تحت العرش والبارى جلّت قدرته يقول للملائكة من هذا ومن  
يقولون انت تعلم يا ربنا فقال هذا معروف الكرخى سكر من حتى فلا يبقى الا بلقاءى وقال معروف قال  
لى بعض اصحاب داود الطائى اياك ان نترك العلى فان ذلك الذى يعزبك الى رضى مولاك فقلت وما  
ذاك العلى قال دوام الطاعة لمولاك وحمته المسلمين والنصيحة لهم وقال محمد بن الحسن سمعت ابي يقول  
رأيت معروف الكرخى فى النوم بعد موته فقلت له ما فعل الله بك فقال غفرلى فقلت بزهك وورعك فقال  
لا بل يقول موعظة ابن السماك ولزوى الغفر ومحبتى للفراء وكانت موعظة ابن السماك ما رواه معروف قال  
كنت ما زابا لكونه فوقف على رجل فقال له ابن السماك وهو يعطى الناس فقال فى خلال كلامه من اعرض  
عن الله بكلمة اعرض عن الله جلّه ومن اقبل على الله تعالى بقلبه اقبل الله تعالى برحمته عليه وابذل بوجوه  
الحلن اليه ومن كان مره ومره فانه تعالى برحمته وقائما موضع كلامه فى قلبى واقبلت على الله تعالى وترك جميع  
ما كنت عليه الاخذ منه مولاي على بن موسى الرضا وذكر هذا الكلام لمولاي فقال بكفيت هذه موعظة  
ان اقبلت وقد تقدم ذكر ابن السماك فى الحديث وبطل المعروف فى مرض موته اوصى فقال اذا مات فصدقوا  
بتبصى فاقى اربدان اخراج من الدنيا عربا ناكدا خلفها عربا ناكدا ومر معروف بسقاء وهو يقول رحم الله من شرب  
تقدّم وشرب وكان صائما فقبل له الربك صائما فقال بلى ولكن رجوت دعاءه واخبار معروف ومحاسنه  
اكثر من ان تعد وتوفى سنة مائتين وبطل احدى ومائتين وقيل اربع ومائتين ببغداد وبغداد مشهور بها  
بزاد حمد الله تعالى والكرخى بفتح الكاف وسكون الراء وبعدها حاء معجمة هذه النسبة الى الكرخ وهو اسم  
نوع مواضع ذكرها باقون الحموى فى كتابه واشهرها كرخ ببغداد والصحيح ان معروف الكرخى منه وقبل ان ذكر كرخ  
جدا ان يضم الجيم وتشد بدال الدال المهمله وبعدها الالف فون وهي بليدة بالمران تفصل بين ولايتها خافقين و  
وشهر زور والله تعالى اعلم بالصواب

الحسين ور

المعتمد بن  
قطع

المعتمد بن باديس بن المصمود بن بلكرين بن زهرى بن مناد الحميرى الصنهاجى صاحب  
افريقية وما والاها من بلاد المغرب وقد سبق تمام نسب عند ذكر ولده الامير منهم وكان الحاكم صاحبهم  
فدلفيه شرفا للزولة وسهرله شرفا وسجلا بتفغن اللقب المذكور وذلك فى ذى الحجة سنة سبع واربع مائة  
وكان ملكا جليلا على اهلته محبا لاهل العلم كثير العطاء وكان واسطة عقد بينه وقد تقدم ذكر ابيه وجده  
وحبذا به ومدحه الشعراء وانجحه الادباء وكانت حضرة محطبنى الآمال وكان مذهب ابي حنيفة رضى الله

عنه بأفريقته أظهر المذاهب فخل المعز المذكور جميع أهل المغرب على التمسك بمذهب الإمام مالك بن النضر  
 وحقق الله عنه وحجم مادته الخلاف في المذاهب واستقر الحال من ذلك الوقت إلى الآن وقد تقدم في خبر  
 المنصور بالله العبدى أن المعز المذكور قطع خطبته وخلع طاعته فلما فعل ذلك خطب للإمام الفاسم  
 بأمر الله خليفة بغداد فكتب إليه المنصور يهتده ويقول له هلا أقفبت آثاراً بآئك في الطاعة والولاء  
 في كلام طويل فاجابه المعز أن آباءى واجدادى كانوا صلوك المغرب قبل أن تملكه أسلافك ولم عليهم من الخدم  
 اعظم من التقدير ولو أحوهم لنقدوا ما بأسبابهم واستمر على قطع الخطبة ولم يخطب في أفريقية بعد ذلك  
 لأحد من المصريين إلى اليوم وأخبار المعز كثيرة وسيرة مشهورة فلا حاجة إلى الإطالة وله شعر قليل  
 ألفت منه على شئ وكان المعز يوم ما جالساً في مجلسه وعنده جماعة من الأدباء وبين يديه أترجة ذات أصابع  
 فامرهم المعز أن يعلوا فيها شيئاً فضل أبو على الحسن بن رشيق القيرواني الشاعر المتقدم ذكره قوله

أترجة سبطه الاطراف ناعمة تلقى العيون بحسن غير مخوس

كما تباطت كفتاً لحنا لغها تدعو بطول بقاء لابن باديس

فاسمح ذلك منه وفضله على من حضر من الجماعة الأدباء وكانت ولادته بالمصورة ويقال لها صبرة  
 من أعمال أفريقية يوم الخميس من جادى الأولى سنة ثمان وتسعين وثلثمائة وذلك بعد  
 أبيه باديس في التاريخ المذكور في ترجمة وبيع بالتهذيب من أعمال أفريقية ابناً يوم السبت ثلاث مئة  
 من ذى الحجة سنة ست وأربعمائة وثماني وأربع مئة وأربعمائة وأربعمائة وأربعمائة من مرض  
 أصابه وهو ضعف الكبد ولم يزل مدة أحد من أهل بيته في الولاية مدة ثروثة أبو على الحسن بن رشيق  
 المتقدم ذكره بآيات على روى الكاف اضرب عن ذكرها خوف الإطالة وهذا المعز لا يعرف له اسم سوى  
 المعز مع أنى كشفت عنه كشافاً من الكتب وأقواء العلماء وأهل المغرب فلم يذكر أحد سوى المعز ولا يعرف  
 كنية أيضاً والظاهر أن هذا اسمه فإن أهل بيته لم يكن منهم من تكتب حتى يقال هذا لقب فابنه على ندماً  
 وحده والله تعالى أعلم بالصواب

## أبو عبيدة

مصرى المسمى التميمي بالولاء تميم فريش البصرى الخوى العلامة قال  
 الجاحظ في حقه لم يكن في الأرض خادجى ولا جماعى أعلم بجميع العلوم منه وقال ابن قتيبة في كتاب المعارف كان  
 شعار العرب أغلب عليه وأخبار العرب وآباً لها وكان مع معرفته لرعيمة البيت إذا أشده حتى يكسره وكان  
 يخطئ أخافاً القرآن الكريم نظراً وكان يفيض العرب واللف في مثالبها كذا وكان يرى رأى الخوارج وقال غيره  
 أن هارون الرشيد أهداه من البصرة إلى بغداد سنة ثمان وثمانين ومائة وفراً عليه بها أشياء من كنية  
 واسند الحديث إلى هشام بن عروة وغيره وروى عنه على بن المغيرة الأثرم وأبو عبيد الفاسم بن سلام المتقدم  
 ذكره وأبو عثمان المازنى وأبو حاتم التستالى وعمر بن شبة النهري وغيرهم وقد تقدم ذكر هؤلاء جميعهم و  
 قال أبو عبيدة أرسل إلى الفضل بن الربيع إلى البصرة في الخروج إليه فقدمت عليه وكنت أخبر بحبيرة فاذن  
 لي فدخلت عليه وهو في مجلس طويل عريض فيه بساط واحد فدملاء وفي صدره فرش عالية لا يرتقى عليها  
 إلا بكرسى وهو جالس على الفرش شلت عليه بالوزارة فردت وفضل إلى واسند ما بي حتى حلت معه على فراش  
 فترسألتني وبسطني ولطفت بي وقال أسدنى فأنشدته من عيون الأشعار التي أحفظها حاليتها فقال لي نند

ف  
 ربيع  
 ربيع  
 ربيع

الفرش ود



القرآن وكتاب معاني القرآن وكتاب غريب الحديث وكتاب الديباج وكتاب المناج وكتاب المجدود وكتاب  
خراسان وكتاب خوارج البحرين واليهامة وكتاب الموالي وكتاب البلد وكتاب الضيقان وكتاب مرج راهط  
وكتاب المنازات وكتاب العبادل وكتاب خبر البراءة وكتاب القرائن وكتاب البازي وكتاب الحمام وكتاب  
الحياة وكتاب العقارب وكتاب النوايح وكتاب التواثر وكتاب حصار الجبل وكتاب الاحيان وكتاب  
يهان باهله وكتاب ابادي الازد وكتاب الجبل وكتاب الابل وكتاب الانسان وكتاب الزرع وكتاب  
الرجل وكتاب الدلو وكتاب البكرة وكتاب الترح وكتاب اللجام وكتاب الغرس وكتاب السيف وكتاب  
السوار وكتاب الاحلام وكتاب معاني الفرسان وكتاب معاني الاشرف وكتاب الشعراء الشعراء و  
كتاب فعل وافعل وكتاب المالب وكتاب خلق الانسان وكتاب القرن وكتاب الخف وكتاب مكة والحرم  
وكتاب الجبل وصفتين وكتاب بيوتات العرب وكتاب اللغات وكتاب العادات وكتاب المعانيات وكتاب  
الملاومات وكتاب الاصداد وكتاب مأثر العرب وكتاب مأثر غطفان وكتاب ادعية العرب وكتاب  
مقتل عثمان رضي الله عنه وكتاب اسماء الجبل وكتاب ادعية العرب وكتاب مقتل عثمان رضي الله عنه  
وكتاب اسماء الجبل وكتاب العفة وكتاب فضاء البصرة وكتاب فوج ارمينية وكتاب لصوص العرب  
وكتاب اخبار الحجاج وكتاب قصص الكهنة وكتاب الخس من فريش وكتاب فضائل الغرس وكتاب ما تلحق فيه  
العاقبة وكتاب السواد وكتاب من شكر من العمال وكتاب الجمع والنبهة وكتاب الاوس و  
الخزرج وكتاب محمد وابراهيم ابني عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين وكتاب  
الآيام القليلة خمسة وسبعون يوما وكتاب الآيام الكبيرة وكتاب ما شأ يوم وكتاب آيام بني مازن والنجاش  
وغبر ذلك من الكتب النافعة ولولا خوف الاطالة لذكرت جميعها وقال ابو عبيدة لما ندمت على الفضل بن  
الرجيع قال لي من اشعر الناس فقلت الراعي قال وكيف فضله على غيره فقلت لانه ورد على سعيد بن عبد  
الرحمن الاموي فوصله في يومه الذي لعينه فيه وصورة فقال يصف حاله معه

وانضاء نحت الى سعيد طروفا ثم حجتك ابتكارا  
حمدن مناخه واصبن منه عطاء لربكن عدة صفارا

فقال الفضل فما احسن ما اقتضيتنا يا ابا عبيدة ثم غدا الى هارون الرشيد فاخرج لي صلا وامر لي  
بشيء من ماله ومرفق وكان ابو عبيدة معمر بن موالى بن عبد الله بن معمر التيمي وقال لبعض الاجلاء  
تقع في الناس فن ابوك فقال اخبرني ابني عن ابيه ان كان يهوديا من اهل باجوان فمضى الرجل فذكر  
كان ابو عبيدة حباها لم يكن بالبصرة احد الا وهو يد ابيه ويقهر على عزمه وخرج الى بلاد فارس فاصلا  
موسى بن عبد الرحمن الهلالي فلما قدم عليه قال لعلنا نراحتروا من ابني عبيدة فان كلامه كله وفي ثم حضر  
الطعام فصب بعض العثمان على ذبلة مرة فقال لموسى قد اصاب ثوبك مرفق وانا اعطيتك حوضه  
عشر ثياب فقال ابو عبيدة لعلك فان مرثك لا يؤدى اي ما فيه دهن ففطن لموسى وسكت وكان  
الاصحى اذا اراد الدخول الى المسجد قال انظروا لا يكون فيه ذاك يعني ابا عبيدة خوفا من لسانه فلما مات  
لم يحضر جنازة احد لانه لم يكن يعلم من لسانه احد لا شريف ولا غيره وكان وسخا اثنى مدخول القبر  
مدخول القبر يميل الى مذهب الخوارج بسحان وقال الثوري دخلت المسجد على ابني عبيدة وهو ينكت

القرس و

العتقة و

التي هي كبر المعانيات  
التي هي كبر المعانيات

الطهارة المدارة والمنع الرشيد

ويذكر ان رجلا من العرب قال لابي  
لما اهل كتاب المالب قد سببت للفرق  
جميعا فقال وما يضرك انت من ذلك  
برئ يعني انه ليس منهم  
قالا بوجاهة التمسك كانا  
يكرهني على اني من خوارج

الارض جالسا وحده وقال لي من الغائب

اقول لها وقد جشأت وجاشت مكانك مخدئ او شترجي

فقلت له نظري بن النجاة فقال فعن الله قال هلا قلت هو لا مبرأ مني من ابني ضامه ثم قال لي اجلس و  
اكنم على ما سمعت متى قال لنا ذكرته حتى ماتت قلت انا وهذه الحكاية بها نطرا لان هذا البيت من جملة ابائنا  
لعروة ابن الاطابرة الانصاري الخزرجي والطابرة امه واسم امير زبد بن مناة لا يكاد يخالف بينه احد  
من اهل الادب فانها ابيات مشهورة للشاعر المذكور وذكر المبرد في كتاب الكامل ان معاوية بن ابي  
سفیان الاموي قال اجعلوا الشعر اكبر همتكم واكثر اديكم فان فيه مآثر اسلافكم ومواضع او شادكم  
فلقد رأيتني يوم الطرمية وقد عزمت على الفرار فنادى الاصول بن الاطابرة الانصاري

ابن لي عتقي وابي بلادي واخذني الجهد بالعتق الربيع واجشأني على المكروه نفسي

وخزبي هامة البطل المشيع ونولي كلما جشأت وجاشت مكانك مخدئ او شترجي

لادفع عن مآثر صالحات واحمي بعدد عن عرم صريح

رجعنا الى حديث ابي عبيدة وكان لا يقبل شهادة احد من الحكام لانه كان يتهم بالميل الى العلمان  
قال الا حمي دخلت انا وابو عبيدة بوالا الى المسجد فاذا على الاسطوانة التي يجلس اليها ابو عبيدة مكثوب  
على يمينه سبعة اذيع صلى الله عليه وسلم على لوط وشيعته ابا عبيدة فلما بالله امينا

فقال يا اصحابي هذا فركبت على ظهره ومحمته بعد ان اثقلته الى ان قال اثقلني وطفعت ظهري فقلت  
له قد بليت الطاء فقال هي شتر حوت هذا البيت وقبل ان يركب ظهره واشتله قال له عجل فقال قد  
بقي لوط فقال من هذا انكروا كان الذي كتب البيت ابو نواس الحسن بن هاني المتقدم ذكره وقبل وجبت  
دقاع في مجلس ابي عبيدة هذا البيت فيها وبعده

فانت عندي بلا شك بقيتهم منذ احملت وندجا وزت سبينا

منذ احملت وقد جاؤني تسعينا

وقال القتيبي في كتاب ربيع الاربر في باب الاسماء والكنى واللقاب سأل رجل ابا عبيدة عن اسم  
رجل فاعرفه فقال كيسان انا اعرف الناس به هو خد اش او خاش او رياش او شئ اخر فقال ابو عبيدة  
ما احسن ما عرفته فقال اي والله وهو قتيبي ايضا قال فما يدريك قال اما ترى كيف احوشه الشبكات  
من كل جانب واخبار ابي عبيدة كثيرة وكانت ولادته في شهر رجب الفزد سنة عشر ومائة في الليلة التي  
توفي بها الحسن البصري رضي الله عنه وقد تقدم ذكره وقبل في سنة احدى عشرة ومائة وقبل اربع عشرة  
وقبل ثمان وقبل تسع والاول اصح والذي يله عليه ان الامير جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس  
ابن عبد المطلب رضي الله عنه سأل عن مولده فقال قد سبقني الى الجواب عن مثل هذا عمر بن ابي ربيعة  
الخزرجي وقد قبل له مني ولدت فقال في الليلة التي مات فيها عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاتي خبر دفع  
واقي شر وضع وانا ولدت في ليلة مات فيها الحسن البصري رضي الله عنه فلنظن هناك وتوفي سنة تسع و  
مائه بالهجرة وقبل سنة احدى عشر وقبل سنة عشر وقبل سنة ثلاث عشرة ومائتين وكان سبب  
مولده رحمه الله تعالى ان عهد بن القاسم بن سهل النوشجاني اطعمه موزا فمات منه ثمانية ابوا العاصية  
فقدم اليه موزا فقال له ما هذا يا ابا جعفر فقلت ابا عبيدة بالهجرة وتربدان تقتلني به فلما استقبل قتل

منه من ابني ضامه ثم قال لي اجلس و  
اكنم على ما سمعت متى قال لنا ذكرته حتى ماتت قلت انا وهذه الحكاية بها نطرا لان هذا البيت من جملة ابائنا  
لعروة ابن الاطابرة الانصاري الخزرجي والطابرة امه واسم امير زبد بن مناة لا يكاد يخالف بينه احد  
من اهل الادب فانها ابيات مشهورة للشاعر المذكور وذكر المبرد في كتاب الكامل ان معاوية بن ابي  
سفیان الاموي قال اجعلوا الشعر اكبر همتكم واكثر اديكم فان فيه مآثر اسلافكم ومواضع او شادكم  
فلقد رأيتني يوم الطرمية وقد عزمت على الفرار فنادى الاصول بن الاطابرة الانصاري

ابن لي عتقي وابي بلادي واخذني الجهد بالعتق الربيع واجشأني على المكروه نفسي  
وخزبي هامة البطل المشيع ونولي كلما جشأت وجاشت مكانك مخدئ او شترجي  
لادفع عن مآثر صالحات واحمي بعدد عن عرم صريح  
رجعنا الى حديث ابي عبيدة وكان لا يقبل شهادة احد من الحكام لانه كان يتهم بالميل الى العلمان  
قال الا حمي دخلت انا وابو عبيدة بوالا الى المسجد فاذا على الاسطوانة التي يجلس اليها ابو عبيدة مكثوب  
على يمينه سبعة اذيع صلى الله عليه وسلم على لوط وشيعته ابا عبيدة فلما بالله امينا

فجاء جواب عمر بن ابي ربيعة وقد تقدم  
في ترجمته هذا الجواب منسوب الى الحسن  
المصري



ووهبت لنفسك ولجودك المأثور بين الناس ولنعلم ان في هذه الدنيا من هو اجد منك فلا ينجح نفسك  
ولتختر بعد هذا كل جود فعله ولا تنوِّف عن مكرمه فترى العقد في حجرى وبذلك خطام الجمل وولى مضى فانك  
باهذا والله قد فضضى ولسفك دى على اهون مما ضلكت فخذ ما دفعته لك فاقى غنى هذه فضحك وقال اردت ان  
تكذبنى فى معالى هذا والله لا اخذته ولا آخذ لمعروف ثمتا ابدأ ومضى لسبيله فوالله لقد طلبته بعد ان امست  
وبذلك لمن ينجي به ما شاء فاعرفت به خبرا وكان الارض ابلعته ولم يزل معنى مسترا حتى كان يوم الهامة  
وهو يوم مشهور تار فيه جماعة من اهل خراسان على المنصورة وشوا عليه وجون مقلة عظيمين بينهم وبين  
اصحاب المنصور الهاشمية وهى مدينة بناها السقاج بالقرى من الكوفة ذكر غرس النعمه ابن الصائى فى كتاب  
الهفوات ما مثله لما فرغ السقاج من بناء مدينته بالانبار وذلك فى ذى القعدة سنة اربع وتلاثين ومائتين  
وكان معنى منوار يا بالقرى منهم فخرج منكرامعقا مثلما تقدم الى القوم وقابل فقام المنصور فقال ابان فيه  
عن بجدة وشهامه وقرضهم فلما افجى عن المنصور قال له من انت وبجك فكشف لثامه فقال انا طلبك بها  
امير المؤمنين معنى من زائدة فامته المنصور واكرمه وجابه وكساه ورتبه وصار من خواصه ثم دخل عليه بعد ذلك  
فى بعض الايام فلما نظر اليه قال هبه يا معنى فطلى مروان بن ابى حفصه مائة الف درهم على قوله

معنى من زائدة الذى زهدت شرفا على شرف بنو شيان

فقال كلاما امير المؤمنين انما اعطيت على قوله فى هذه القصيدة

ما زلت يوم الهاشمية معلنا بالسيف دون خليفة الرحمن

منعت حودته وكنت وفاء من وقع كل مهتد وسان

فقال احسنت يا معنى وقال له يوما يا معنى ما اكثرت فوج الناس فى قومك فقال يا امير المؤمنين

ان العرايين تلقاها بمحسنة ولا ترى للشام الناس حسادا

ودخل عليه يوما وقد اسر فقال له كبرت يا معنى فقال فى طاعتك يا امير المؤمنين فقال وفيك بغير فقال  
لك يا امير المؤمنين وهو من هذا الكلام على عبد الرحمن بن زبد زاهد اهل البصرة فقال وبع هذا اما ترك  
لربك شيئا واشهر فضامد مروان بنه واحسنها القصيدة اللامية التى ذكرت بعضها فى ترجمة مروان وهى  
طويلة تزيد على خمسين بيتا ولولا خوف الاطالة لذكرناها وله فيه من قصيدة

قد آمن الله من خون ومن عدم من كان جارا له من جورذ الزين معنى من زائدة الموفى بذمته

فالمشترى المجرد بالعالى من الثمن بزا العطايا التى تبنى محامدها غنما اذا عدها المعلى من العين

فى الشبان مجد الازال له حتى نزول ذود الاوكان من حصن

حصى بفتح الحاء المهملة والفتحة المعجز وبعد هانوت اسم جبل عظيم بين نجد ونهامد بينه وبين نهامه حلة  
يقال فى المثل انجد من رأى حضا وله ذكر كثير فى الاشعار والافكار ودخل على معنى بعض الفضلاء يوما فقال  
لدا فى لو اردت ان استشفع اليك ببعض من شغل عليك لوجدت ذلك سهلا ولكنى استشفعت اليك  
بتدرك واستغنيت بفضلك فان رأيت ان تضعنى من كرمك بحيث وضعت نفسى من رجائك فان فعل  
وانى لراكم نفسى عن مسائلتك فاكرم وجهى عن ردك ولعن اشعار جديده اكرها فى الشجاعة وقد ذكره  
ابو عبد الله بن المنجم فى كتاب الباربع واورد له هذه مقاطع من ذلك قوله فى خطاب بن اخى عبد المجاد

فقال وانك لجلد فقال على عدائك  
يا امير المؤمنين بدور



عبد الرحمن وقد رآه بنجر بين السماطين وكان قبل ذلك لفي الخوارج فغزتهم  
هذه مشيت كذا أعداء لفتهم وصبرت عند الموت بأخطاب فقال خوار السنان كأنه  
تحت العجاج اذا استحث عذاب وتركت صبيك والرماح تنوشهم وكذا لك من فعدت به الاحساب  
وقال ابو عثمان المازني الخوي حدثني صاحب شرطة معن قال بينا انا على رأس معن اذا هو راكب  
بومع فقال معن ما احب الرجل يرده غيري ثم قال للحاجبه لا تجبه قال فجاء حتى مثل بين يديه وانشد

اصحك الله فل ما بدي فناطبق العبال اذكروا

الحج دهرى بكل كره فارسلوا في اليك وانظروا

قال فقال معن واخذ ثرا لا رجيته لاجرم والله لا عجل اوبك ثم قال يا غلام ناقتي الفلانيه والنف دينار  
قاد فيها اليه فذضا اليه وهو لا يعرفه هكذا روى هذا الخطيب في تاريخه واخباره ومحاسنه كثيره وكان  
قد ولي سجستان في اواخر امره واشغل اليها وله فيها آثار وما جوبات وقصده الشعراء بها فلما كان سنة  
احدى وخمسين وقيل اثنين وخمسين وقيل ثمان وخمسين ومائة كان في داره صناع يهيئون له شعلا  
فاندس بينهم قوم من الخوارج فقتلوه بسجستان وهو يحتمل فربهم ابن اخيه يزيد بن مزيد بن زائدة الكندي  
ذكره انشاء الله تعالى فقتلهم بأسرهم وكان قتلهم بمدينه بشت ولما قتل معن رثاه الشعراء باحسن الرثا

فمن ذلك قول مروان بن ابى حفصه شاعر المذكور دهرى قصيده من اغراض الشعر واحسنه واؤها  
مضى لسبيله معن وابنى مكارم لن بئيد ولن نسا كآن الشمس يوم اصاب معن  
من الاظلام ملبسه جلالا هو الجبل الذي كانت تزار فهذه من العذوبه الجبالا  
وعظمت العقور لفقد معن وندبروى بها الاسل النبالا واطلعت العراق واور شنها  
مصيبة المجلله اخلا لا وظل الشام برجفت جانباه لركر المرجين وهي فنا لا  
وكادت من فقامه كل ارض ومن نجد نزول غداة ذالا فان جعلوا البلاد له خشوع  
فهذا كانت تطول به اخبالا اصاب الموت يوم اصاب معنا من الاحياء اكرمهم ففالا  
وكان الناس كلهم لعن الى ان زار حفرة ربهالا ولم يك طالب للعرش ينوى  
الى غير ابن زائدة ارضا لا معنى من كان يحمل كل ثقل وبسبب فضل نائمه السوا لا  
وما عدا الوفود لمثل معن ولا حظوا باحبه الرحالا ولا بلغت اكف ذوى العطاها  
بينما من يده ولا شئالا وما كانت تجت له حياض من المعروف مزرعه سجالا  
لا يرض لا يعد المال حتى يعم به بقاء الخبر ما لا طلبت الثامن به فدوه  
ولب العمر مدله فظالا ولم يك كره ذهابا ولكن سهوت الهند والحكى المذالا  
وما رنه من الخطى صمد نرى فنهز لنا واعندالا وذخرا من محامد بايات  
وفضل نقي به الفضل نالا ومن القصيده ايها معنى لسبيله من كثر ثرجو  
به عثرات دهره ان قنالا فلست بمالك عبرات عين اب بد موعها الا انها لا  
وفي الاحشاء منك قليل حزن كحرا لنا ريشنعل اشغالا وقائله رأك جبي ولوفى  
معا عن عهد هاتلبا فالا ارى مروان عاد كذى فحول من الهندى قد فقد الصفا لا

نحوك

من آخرهم

أشبهت اليراع والجسيع حتى تحرك كبده  
الذي يركب كبده يترجى باله نسيه يوم

رأت رجلا براه الحزن حتى  
لجج مصيبة انك رعا لا  
ومن القصبة ابنا  
فلهف ابي عليك اذ العطايا  
غدوا شعا كأنهم سلا لا  
ولطف ابي عليك لكل هيبا  
مقاما لا يزبد به زيا لا  
وما شهد الوفاة منك امضه  
اذا هو في الامور بلا الرجلا  
ومعز كاشهدت به حفاظا  
مع المدح الذي قد كان قالا  
والق رحله اسفا وآلى  
وقال عبد الله بن المعتز في كتاب طبقات الشعراء دخل مروان بن ابي حفصة على جعفر البرمكي فقال  
له ويحك انشدني من مرثيتك في معن بن زائدة فقال بل انشدك من مدحى فيك فقال جعفر انشدني  
من مرثيتك في معن فانشأ يقول

وكان الناس كلهم لمعن الى ان دار حفرته حبالا

حتى فرغ من القصبة وجعل جعفر يرسل دموعه على خديه فلما فرغ قال له جعفر هل اثابتك على هذه  
المرثية احد من اولاده واهله شيئا قال لا قال جعفر فلو كان معن جاثما سمعها منك كره كان يئيبك عليها  
قال اصلى الله التور باربعاء ديار قال جعفر فانا نظن انه كان لا يرضى لك بذلك فدا امرنا لك عن معن  
رحمه الله تعالى بالصفحة مما ظننت وزدناك نحن مثل ذلك فاقبض من الخازن الفادسة ثمانية دنانير  
ان شعرت الى رحلك فقال مروان يذكر جعفر وما سمع به عن معن

نفث مكافئا عن قبر معن لنا ما تجود به سجا لا  
لنا دبه و له ترد المظالا فكافي عن صدى معن جواد باجود راحه بذل التوالا

بن لك خالد وابوك يحى بناء في المكارم لن بنا لا

كان البرمكي بكل مال تجود به بداه يقيد ما لا

شرف في المال وانصرف وحكى ابوا الفرج الاصبها في كتاب الاغانى عن محمد بن البديق التميمي انه  
دخل على هرون الرشيد فقال له انشدني مرثية مروان بن ابي حفصة في معن بن زائدة فانشده بعض  
هذه القصبة فبكى الرشيد قال وكان بين يديه سكرجة فلأها من دموعه وبثال ان مروان بعد هذه  
القصبة المرثية لم يتبع بشيء فانه كان اذا مدح خليفة او من دونه قال امرأت فلن في مرثيتك  
ولمنا ابن نرحل بعد معن وقد ذهب التوال فلا توالا

فلا يعطيه المدوح شيئا ولا يجمع قصيدته حدث الفصيح بن الربيع قال رأيت مروان بن ابي حفصة وقد

دخل على المهدي بعد موث معن بن زائدة في جماعة من الشعراء منهم سلم الحاسر وغيره فأنشده مديحا فقال لمن انت فقال شاعر كمرهان بن ابي حفصه فقال له المهدي السائل فقالنا ان من نزل بعد معن وأنشده البيت المذكور وقد جئت لطلب قولنا وقد ذهب القول لاشئ لك عندنا جوا وبرجلا قال نجز وبرجلا حتى اخبروه فلما كان في العام المقبل لطف حتى دخل مع الشعراء وانما كانت الشعراء تدخل على الخلفاء في ذلك الحين في كل عام مرة قال فقل بين يديه وأنشده قصيدة التي اولها طوفك دائرة حتى خيالها وقد تقدم ذكر بعضها في ترجمه مروان قال فانصت لها المهدي ولم ينزل برحمتك كل ما سمع شيئا مشبها منها حتى صار على البساط انجا بما سمع ثم قال له كبريت هي فقال ما مثله بيت فامر له بمائة الف درهم وهذا الجاهل ما ذكرناه في ترجمه لكنه يختلف الروايات ويقال انها اول ما مثله الف اعطىها شاعر في خلافة يحيى التباس قال الفضل بن الربيع فلم يلبث الا ايام ان اخضت الخلافة الى هرون الرشيد ولقد تأيت مروان ما ملأ مع الشعراء بين يديه وقد أنشده شعرا فقال لمن انت فقال شاعر كمرهان بن ابي حفصه فقال له السائل فقال في معنى كذا وأنشده البيت ثم قال خذوا بيده فاخرجوه فانه لا شئ له عندنا ثم لطف حتى دخل عليه بعد ذلك فأنشده فاحسن جاثمة ومن المراتي النادرة ايضا ابنا الحسين بن مطير بن الاشيم الاسدي في معن بن زائدة ايضا وهي من ابيات الحماسة

بعضه تخطى بجوار دله  
قارت فراك كاستار دله  
فانصب خمر في قفه  
لم يطمع من نزلها بجوارها

المأ على معن و قولاً لغيره سفك الغواصي مرعاً ثم مرعاً فبا غير معن كيف وادب وجوده وقد كان منه البر والبحر مترعاً وبا غير معن انت اول حفرة من الارض خطت للمكارم مضجعا على ندى وسعت الجود والجود مث ولو كان جبا ضفت حتى ضدنا فني عيش في معرفة بعد موده كما كان بعد السيل مجراه مرعاً ولما مضى معن معنى الجود وانقضى واصبح عربان المكارم اجدها وقد سبق لمن في ترجمه المصاحب بن عباد نادرة مسنونة فلا حاجة الى اعادة هنا ولولا اخوت الاطالة لا ثبت من محاسنه بكل نادرة بدعيه والخوفان بن شريك الشيباني الموصوف بالكرم والشجاعة اخوجه مطرب شريك وانما قيل له الخوفان لان نفس بن عاصم المقرئ حفزه بالريح حين خاف ان يفوته ومعنى حفزه اى دفعه من خلفه واسم الخوفان الحرب بن شريك وقيل ان الذي حفزه بطلا ابن فبر الشيباني والاولا صحيح والله تعالى اعلم

فقبض على صاحب

ابو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الازدى بالولاء الخراساني المروزي

اصله من بلخ وانتقل الى البصرة ودخل بغداد وحدث بها وكان مشهورا بفسر كتاب الله العزيز في التفسير المشهور واخذ الحديث عن مجاهد بن جبر وعطاب بن ابي رباح المتقدم ذكره وابي اسحاق السبيعي وله تقدم ذكره ايضا والتمناك بن مزاحم ومحمد بن مسلم الزهري وغيرهم وروى عنه بقية بن الوليد الحمصي وعبد الوزان بن همام القتيبي المتقدم ذكره وحوي بن عماره وعلي بن الجعد وغيرهم وكان من العلماء الاجلاء وحكى عن الامام الشافعي رضي الله عنه انه قال الناس كلهم جهال على ثلاثة على مقاتل بن سليمان في التفسير وعلي زهير بن ابي سلمى في الشعر وعلي ابي حفصه في الكلام وروى ان ابا جعفر المنصور كان جالسا فخط عليه لذياب فطهره فعاد اليه والتحق عليه وجعل يبع على وجهه واكثر من السقوط عليه مرارا حتى اخبره فقال المنصور انظروا من الباب فيقول له مقاتل بن سليمان فقال علي برة فاذن له فلما

دخل عليه قال له هل تعلم لما داخلني الله تعالى الذباب قال نعم ليدل الله عز وجل به الجارية فذكر المصود  
وقال ابراهيم الجريبي تعد مقاتل بن سليمان فقال سلوني عما دون العرش فقال له رجل ادم صلى الله عليه وسلم  
تج من حلق رأسه قال مقاتل ليس هذا من علمكم ولكن الله تعالى اراد ان يبليني لما اعجبني فغضب وقال سفيان  
ابن عيينة قال مقاتل بن سليمان يوما سلوني عما دون العرش فقال له انسان يا ابا الحسن ارايت الذرة و  
الغلة معاهما في مقدماهما ام في مؤخرهما قال نعم الشجر لا يدري ما يقول له قال سفيان فظننت انهما عفو  
هوب بها وهذا خلف العلماء في امره فمنهم من وثقه في الرواية ومنهم من نسب اليه الكذب قال بقي بن  
الوليد كنت كثيرا اسمع شعبه بن الحجاج وهو يسأل عن مقاتل فما سمعته قط ذكره الا بنجر وسئل عبد الله بن  
المبارك عنه فقال رحمه الله لقد ذكرنا عنه غياوة وروى عن عبد الله بن المبارك ايضا انه ترك حديثه وسئل  
ابراهيم الجريبي عن مقاتل هل سمع من الضحاك بن مزاحم فقال لا سمع الضحاك بل ان يولد مقاتل يابح سنين  
وقال مقاتل اختلفت على وعلى الضحاك باب اربع سنين قال ابراهيم واذا يقول باب بنو باب المدينة وذلك  
في المقابر وقال ابراهيم ايضا ولم يسمع مقاتل عن مجاهد شيئا ولم يلقه وقال احمد بن سيار مقاتل بن سليمان  
كان من اهل بلخ ونحو الى مرو وخرج الى العراق وهو منهم متروك الحديث معجور القول وكان يتكلم في الصفات  
بما لا يخل الرواية عنه وقال ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني مقاتل بن سليمان كان دجلا جسورا وقال ابو عبد  
الرحمن النعماني الكندي المعروفون موضع الحديث على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اربعين ابي يحيى  
بالمدينة ولو ائذى يعتقد ومقاتل بن سليمان بخراسان ومحمد بن سعيد ويزيد بن المصلوب بالشام وذكر  
وكيع يوما مقاتل بن سليمان فقال كان كذا با وقال ابو بكر الآجري سألت ابا داود سليمان بن الاشعث عن  
مقاتل بن سليمان فقال ذكرنا حديثه وقال حماد بن عيسى عن الفلاس مقاتل بن سليمان كذاب متروك الحديث  
وقال البخاري مقاتل بن سليمان اسكوا عنه وقال في موضع آخر لا شيء اليه وقال يحيى بن معين مقاتل بن  
سليمان ليس حديثه شيء وقال احمد بن حنبل مقاتل بن سليمان صاحب القنبر ما يهين ان ادوى عنه شيئا وقال  
ابو حاتم الرازي هو متروك الحديث وقال ذكرنا بن يحيى الساجي مقاتل بن سليمان من اهل خراسان قالوا كان  
كذابا متروك الحديث وقال ابو حاتم محمد بن حبان البستي مقاتل بن سليمان كان باخذا عن اليهود والنصارى  
علم القرآن العزيز الذي يوافقونهم وكان شبيها بشبه الرب بالملوك وكان يكذب مع ذلك في الحديث  
وبالجملة فان الكلام في حقه كثير وقد خرجنا عن المصود لكن ادرت ذكرنا اختلافنا بل العلماء في شأنه ونوفى  
منه خيبين وعامة بالبصرة ورحم الله تعالى وقد تقدم الكلام على الازدي والمروزي فاعف عن الاعادة والله تعالى  
ابوالهيجا

شكركم ولما عجبكم  
مكي فخر

ابو الهيجا  
مكي فخر

كان من اولاد امراء العرب فوثق بغيره وبين اخوته وحشة اوجب رحلته عنهم فغادروهم ووصل الى بغداد  
فخرج الى خراسان وانتهى الى غزنة وعاد الى خراسان فاختص بالوزير نظام الملك وصاهره ثم اقل نظام  
الملك دثاء ابو الهيجا المذكور ببغتين فقدم ذكرهما في ترجمته ثم عاد الى بغداد وانام بها مدة وعزم على قصد  
كرمان مستترقا وذبوها فاصرا الذين مكرم بن علاء وكان من الاجواد المشاهير فكتب الى الامام المستظهر بالله  
فصنه يلقب فيها الامام عليه بكتاب الى الوزير المذكور مضمونا الاحسان اليه فوقع المستظهر على رأس قصته  
ابا الهيجا ابعدت الجعة اسرع الله بك الرجعة وفي ابن اللداء مقيع وطريقه في الخبر مكي وما يهد به اليك

يصل ثمره شكره ويستعذب بهاء بزمه والسلام فاكثف ابوابهيا هذه الاسطر واستغنى عن الكتاب ونوجه الى كومان فلما وصلها اقصده حضرة الوزير واستأذن في الدخول فاذن له فدخل عليه وعرض على وابه الفقه فلما اراها قام وتوجه عن دسره اجلالها ونظما لكايبها واطلق لابي الهيباء الف دينار في ساعته ثم عاد الى دسره فقرأ ابوالهيباء ان معه قصده مدحه بها فاستفنده فاشده

مع العيس نذرع عرض الغلا الى ابن العلاء والأفلا

فلما سمع الوديع هذا البعث اطلق له الف دينار اخرى ولما اكمل انشاء العقيدة اطلق له الف دينار اخرى  
 وخلق عليه وفاد اليه جواد يركبه وقال له دعاه امير المؤمنين مسموع مرفوع وقد دعا لك بسر هذا الجوع  
 وجهه يجمع ما يحتاج اليه فجمع اليه بعباده واقام بها قبل ان يشر سفر الى ما وراء النهر وعاد الى خراسان ونزل  
 الى مدينة هراة وهوى بها امراة واكثر من الشيب فيها ثم رحل الى مرو واسئوطها ومرض في آخر عمره  
 وشوون وحمل الى البها وساند ونوفيه في حدود سنة خمس وخمسة ثم رحل الله تعالى وكان من جملة الادوية  
 الظرفا وله النظم البديع الرائث وبينه وبين العلانية ابي القاسم النخعي المقدم ذكره مكانيات ومداعبات  
 وكتب اليه في الايجماع به

هذا ادبٌ كامل      مثل الدَّادِي دُرُّرُه      زَمْخَرَشَقُ فاضل      انجبه زَمْخَرَشَه  
كالبحران لم آره      فقد اتانى خبره

فكتب اليه والمخبري

فَاعْلَمْ أَنَّهُ ثَابِتٌ بِالْحُجَّةِ  
بِمَتْنِ الْفَتْحِ طَالِ

آلہ انجمن مال مغربیہ  
نہایت سے خوش  
ہوئے ہوئے ہوئے

شعوره امطر شعري سر فا  
 قاعلى منه بباب الحسد  
 كيف لا ينادى المتبث اذا  
 بان مسقيا بنوه الاسد

وله كل معطوف لطيف رحمه الله تعالى والوزير المذكور هو الذي تقدم ذكره في ترجمة أبي اسحق إبراهيم الغزي  
 الشاعر المشهور فانه مضى بكرمان وامدحه بقصيدة بامية طنانة ذكرت منها في ترجمة الغزي بيتان هما  
 من الشعر الجيد وضمهما المعنى الغريب واول هذه القصيدة

وودودك بالادمع نكف الزكبا  
وشم زاب الزج بشفى الزابا  
اذا شمت من رن العيق عيفه  
فلا نلهم دون الحفون التحابا

اگر توبہ الیوم و محسوس رکہ در کایہ

[illegible]

ومنها عند الخروج الى المديح

وَعَسَىٰ لَهُ بَرْهَانٌ غَيْبٌ بِرَبِّهِمْ	اِذَا قِيلَ لِّلْجُنَّةِ لَعْنُ الْمُطَّالِبِ	نُزِّلْنَاهُمُ الْآلَآءَ اَمَّا طَوْفًا
فَرَأَاهُمْ فِي اَوْدِيَةٍ اَوْ وَاَسْبَا	سَوَاحٍ كَالْبَيْتَانِ نَحْبَ اَنفَى	مَسْنُوحًا اَلَمْطَا اِذْ مَسَّحَ السَّابَا
فَلَقْنَهُمْ مِنْ كَوْمَانٍ عَرَفْنَاهُ	فَهِنْ يَلَا عَيْنَ النَّشَاطِ لَوْ اَعْبَا	يَرْكَبُنْ وِرَاءَ الْخَافِقَيْنِ مِنَ الْمُنَى
مُتَارِكًا لَمْ يُؤَيِّدْ طَوْفًا وَمُنَادَا	اِلَىٰ مَاجِدٍ لَمْ يَقْبَلِ الْمَجْدُ وَاِرْنَا	وَلَكِنْ سَعَىٰ حَقٌّ حَوَىٰ الْمَجْدُ كَالْبَا
يَتَمَّ شَرُّ الدَّهْرِ مِنْهُ بِصَاحِبِ	اِذَا جَدُّ لَمْ يَصْحَبْ سَوَىٰ الْغَرَمِ حَا	وَمِنْهَا اَيْضًا
فَنُجِّعُ لَهُ الْاِسْمَاعَ مَاءً اَمَّا نَاثِلَا	وَضَوْالُهُ الْاِجَادَ مَا دَامَ كَانِبَا	وَلَوْ لَمْ يَكُنْ لِشَاعِ الْجُودِ لَمْ يَكُنْ
اِذَا صَالَ بِالْاَقْلَامِ صَارَتْ خَالِيَا	وَمِنْهَا اَيْضًا	اِذَا اَزَانَ فَوْمًا بِالْمَنَافِ وَاصْف
ذَكَرْنَا لَهُ فَضْلًا بِزَيْنِ الْمُنَاثِبَا	لَمْ الشَّمِ الشَّمِ اَلْوَىٰ نَحْمِشْتِ	لَكَانَتْ لَوْحَةً اَلْذَهْرِ عَسَا وَحَا

[illegible]

مجلس القضاة  
البحرين

الحمد لله الذي هدانا لهذا



ولقد انار قبحي بالابن المنيب ثم سلك وعلمت اني لاحق بك ذائب في فتواتك  
 وتعد مكتوب وكثير فزواش بن المقلد بن المسيب بخطه في سنة احدى اربعمائة قال الزوي فحجب  
 من ذلك وقت لفرواش الساعه كلفت هذا فقال نعم وقد همت هدم القصر فانه مشوم فدفن الجاعه  
 فدهوت له بالسلامه وانصرفت ورحلت بعد ثلاثه ايام ولم يهدم القصر وهذا القياس بن عمر والنوي  
 من اهل تل بني سباد الذي بين الرقة وراس عين بالقرب من حصن مسلم بن عبد الملك بن مروان  
 الحكيم وكان يتولى الهامه والجرى وسيره المعتمد بالله لحرب الفرامطه في اول امرهم فقاتلوه وكسروه و  
 اسروه ثم اطلقوه فرجع الى المعتمد ودخل بغداد ليلة الاحد لادى عشره ليلة مضت من شهر رمضان  
 سنة سبع وثمانين ومائتين وقال ابو عبد الله العظي الجلي في تاريخه الصغير ماث العباس بن عمر القتيبي  
 في سنة خمسين وثلاثه ومن الهامه انه فوجيه اليهم في عشره الآف فقتل الجميع وسلم وحده وعمره بن  
 الملك الصفار صاحب اسماعيل بن احمد صاحب خراسان وهو فحجب الفاقاخذوه ونجا الباقون وكان  
 بين ماكنه سيف الدولة وبين ماكنه فزواش سبعون سنة وقد سبق ظهر هذه الحكايه في ترجمه عبد  
 الملك بن عمر وما جرى له مع عبد الملك بن مروان فلينظر هناك وبيننا المقلد المذكور في مجلس انه وهو  
 بالانبار اذ وثب عليه غلام تركي فقتله وذلك في صفر سنة احدى وتسعين وثلاثه وقال انه مدفون  
 على الفرات يقال له شقيا بين الانبار وحيث وحكي ان هذا التركي سمعه وهو يقول لرجل وده  
 وهو يريد الحج اذ اجث ضريح رسول الله صلى الله عليه وسلم ففغ عنده وقل له عني لولا صاحبك  
 لزنك ولما مات رثاه الشريف الرضي بقصيدته وراثه جاعه من الشعراء وكان ولده معتمد الدولة  
 ابو المنيع فزواش غائباهنه ثم قلده الامر من بعده وكان له عيان بنازعانه في الامر احمدها ابو الحسن بن  
 المسيب والاخ ابو مريح مصعب بن المسيب فتوفي ابو الحسن بن المسيب سنة اثنين وتسعين وتوفي ابو  
 مريح سنة سبع وتسعين ففقد فزواش بالملك واستراح خاطره منها وكانت له بلاد الموصل والكوفة  
 والمدائن وسنى الفرات وخطب في بلاده الحاكم صاحب مصر المتقدم ذكره في سنة احدى اربعمائة ثم  
 رجع عن ذلك ووصلت القراالى الموصل ونهبوا اذ فزواش واخذوا منها ما يزيد على مائتي الف دينار  
 فاستجند بنود الدولة ابي الاغرد بيس بن صفة المتقدم ذكره فاجنحه واجتمعوا على حاربته القزقرضوا عليهم  
 وقتل الكثير منهم ومدحه ابو علي بن الشبل البغدادى الشاعر المشهور بقصيده ذكر فيها هذه الواقعة فيها قوله  
 نزلت ارضك عن فيور جيوم فعدت فيورهم بطون الانسر من بعد ما وطئوا البلاد وطلعوا  
 من هذه الدنيا بكل مظفر فصار ناج السد عن باجوجه ولغوا بياك سطوة الاسكندر  
 وكان فزواش المذكور اديبا شاعرا ظريفا وله اشعار سائرة فمن ذلك ما اوردته له ابو الحسن الباقري  
 في اول كتاب دمية القصر وهو قوله

راجع الباب فله كاتبه والرجح محرر  
 الباب العظيم كاتبه كاتب ورجح  
 المنقح ورجح كاتبه

العظيم الجلي

راجع الباب فله كاتبه والرجح محرر  
 الباب العظيم كاتبه كاتب ورجح  
 المنقح ورجح كاتبه

لله د والنائبات قامها صد اللثام وصيف الاحوار ماكن الازبره فطبعشني  
 سيقا واطلق طرفه فخراد واورد له ايضا من كان مجدا وبذا مورتا  
 للمال من آبار و جدوده قانا امرؤ لله اشكر وحده شكر اكبرا جالبا لمزيد  
 لي اشقر ملء العيان مغاور يعطيك ما يوحضك من مجهوده ومهند عصب اذا جودته

الازبره بضم اقطعته من حديد  
 هذه كاتبه عطاء الطبع والرجح

العنان و

خلت البروق تلوح في مجريه ومثقت لدن الثمان كأنما أم المنا باركت في هوده  
وبذا حوت المال الآتي سلطت جود يدي على تبديه

ما احسن هذا الشعر وامنه ومن المنسوب اليه ايضا

والغبة للطيب ليست لغبه منقبة الاطراف لينة اللبس

اذا ما دخان الند من جبهها علا على وجهها ابهرت غمها على شمس

وذكر الياخوزي المذكور في دمية الغصن ايضا لابي حويرة بن عم الامير فرواش المذكور  
لاي جوده

فوم اذا فخنوا الجراح رأينهم شمساً وظن وجوههم اخبارا لا بعد لون بردهم عن سائل  
عدل الزمان عليهم اوجارا واذا الصريح دعاهم للمنة بذلوا النفوس وقادروا الاحمارا  
واذا نادى الحرب اخذ نارها قد حوا باطراف الاستة نارها

ومن جملة شعراء دمية الغصن ايضا الطاهر الجزري وقد مدح فرواش المذكور بقوله وهو في نهاية الحسن في الاستعارة  
دليل كوجه البرق يبدى ظلمة ويرد اعابنه وطول فزونه مررت ونوى فيه نوم مشرد  
كفعل سليمان بن قهده ودبته على ادفن فيه مضاء كأنه ابو جابر في طبشه وجؤنه  
الى ان بدا ضوء الصباح كأنه سنا وجه فرواش وصنوه جبينه

ولشرف الدين بن عنيان الشاعر المقتد ذكره على هذا الاسلوب في فقهين كانا يد مشق ينير احدهما بالبغل  
والآخر بالجاموس البغل والجاموس في جدليهما قد اصبحا غظة لكل مناظر  
بزا عشيته ليلة فبا حشا هذا صبر ينير ذابا الحافر ما اتفنا غمرا الصباح كأنما  
لقها جبال المرفق بن عساكر لفظ طويل تحت معنى فاصر كالغفل في غيب اللطيف الناظر  
اشان ما لها وحقق ثالث الارفاة مدلوله الشاعر

ولقد حكى بعض اصحاب امره سأل ابن عنيان عن ابيات الطاهر الجزري فاستحسن بناء عليها فحلفت  
انه ما كان سمعها والله اعلم ومدلوله المذكور لقب كان ينزبه الى رشيد عبد الرحمن بن محمد بن بدوي  
الحسن بن الفرج بن بكار الشاعر المعروف بابن النابلسي وكان مقبلا بد مشق ولا بن عنيان فيه عدة  
مقاطيع هجو وتوقي في منتصف صفر سنة تسع عشرة وسبعمائة بد مشق الحروسه ودقن بياض الصغير  
وصح الله تعالى وذكر في كتاب الدمية ايضا للطاهر الجزري المذكور ابيانا لطيفة احببت ذكرها وهي  
انظر الى حظ ابن شبل في الهوى اذا لا يزال لكل قلب مشا نفا شغل النساء عن الرجال وطالما  
شغل الرجال عن النساء لم يفعا عشفوه امر داف الحى فعشفه الله اكبر ليس بعدم عاشقا  
فوجدت في كتاب الخريدة في ترجمة ابي نصر بن الحساس الحلبي البهني الاخيرة من هذه الابيات  
الثلاثة وقال اوردم ابو الصلت في الخريدة له يعني لابن الحساس والله اعلم وجعنا الى حديث الامير  
فرواش وكان كرمها وها باها با جاد با على سنن العرب نقل انه جمع بين اثنين في النكاح فلامنه العرب  
على ذلك فقال خبروني ما الذي تسلمه متا شهيد الشريعة وكان يقول ما في وقتي غير خمسة وسته  
من اهل البادية قلمت فاما الحاضرة فمابعا الله بهم ودامت اماره فرواش مدة خمسين سنة فوقع  
بينه وبين اخيه بركة بن المفلد وكان خارج البلد فعقب بركة عليه في سنة احدى واربعين واربعمائه وثم

الشيخ الفقيه  
الشيخ الفقيه  
الشيخ الفقيه

التأخره

سابقا



وحبس في الجلاية احدى فلاع الموصل ونوفى مكانه ونفى بركة بن عيسى الدولة واقام في الامارة سنين  
ونوفى في ذي الحجة سنة ثلاث واربعين فقام مقامه ابن اخيه ابو المعالي فرئيس بن ابي الفضل بدر بن  
المقد وكان بدوان المذكور صاحب نصيبين ونوفى في رجب سنة خمس وعشرين واربعائة فاول فصل  
فرئيس انقل من قرواشا المذكور في محبته في مسهل رجب سنة اربع واربعين واربعائة ودفن في قبر  
شرق الموصل وكان ضيقا شرا حرا كرها شجاعا وفروا كس بكسر الفاء وسكون الراء وفتح الواو بعد  
الالف ثوبن معجز وهو فغوال من الفرش وهو في اللغة الكسب والجمع وبه سميت فرئيس ايضا لانها كانت  
غالي التجارة واجتمع فرئيس مع ارسلان الباسي سهرى المتقدم ذكره على حطب دار الخلافة شران الامام  
الغاث بامر الله جرى على سيجته في الحلم وكب الى السلطان طغرل بك المتقدم ذكره في العهد بن لبرضى عنه  
وورد الخبر بعد ذلك بموئده اعني فرئيس بن بدوان في سنة ثلاث وخمسين واربعائة في اوائها بالظاهر  
بعدئذ نصيبين وكان عزم احدى وخمسين سنة وولى بعده امارة بن عقيب ولده ابو المكارم مسلم بن  
فرئيس الملقب شرف الدولة وكان قد طمع في الاستيلاء على بغداد بعد وفاة السلطان طغرل بك  
التجوى في المتقدم ذكره ثم رجع عن ذلك واستولى على ديار ربيعة ومصر وملك حلب واخذ الاثارة  
من بلاد الروم ومصر دمشق وحاصرها وكاد يأخذها فبلغه ان حران عصى عليه اهلها فحمل اليهم  
وحاربوه فقتل خلفا كثيرا من اهلها وذلك في سنة ست وسبعين واربعائة وانعت للملكة  
ولم يكن في اهل بيته من ملك مثله وكانت سيرة من احسن السيرة واعداها وكانت الطوائف في بلاد  
آمنه ومن جلد ما نقل عنه ان ابن حبيب الشاهر المتقدم ذكره مات عنه وخلف اكثر من عشرين ألف  
دينار فحمل ذلك الى خزائنه فرده وقال لا يتحدث عن احد اني احببت شاعرا مالا ثم شرعت فيه  
فاخذته وانه دخل خزائني مال جمع من اوساخ الناس وكان يصرف الجزية في جميع بلاده الى الطالبين ولا  
يأخذ منها شيئا وهو الذي حرم سور الموصل وكان ابتداء عمارته يوم الاحد ثالث ثوال سنة اربع وسبعين  
وفرح من عمارته في سنة اشهر واخباره كثيرة وجرى بينه وبين سليمان بن قنقل السجوي صاحب الروم  
مصافقت على باب انطاكية في خامس عشر سنة ثمان وسبعين واربعائة يوم الجمعة وعمر خمس  
واربعون سنة وشهور هكذا قاله محمد بن عبد الملك الحمدي في كتابه الذي سماه المعارف المتأخرة وذكر  
ايضا ابن الصابي في تاريخه ان مولد مسلم بن فرئيس يوم الجمعة الثالث والعشرين من رجب سنة اثنين و  
ثلاثين واربعائة والله اعلم وذكر المأمون في تاريخه انه وثب عليه خادم من خواصه فخنقه في الحمام وذكر  
لواقعة في ذلك وذلك في سنة اربع وسبعين والله اعلم بالصواب ورب السلطان ملكشاه السجوي  
المقدم ذكره ولده ابا عبد الله محمد في الرجبة وحران وسروج وبلاد الخابور وذو وجه اخيه زليخا بنت السلطان  
الها وعلان وكان والده مسلم بن فرئيس اعقل اخاه ابا ساهر ابراهيم بن فرئيس بقلعة سنجار مدة اربع عشرة  
سنة فلما هلك مسلم ونقر راء مولده محمد في الامارة اجتمع اهل على ابراهيم المذكور فلما مات ملكشاه الملن  
وجيع ابراهيم العرب وحارب تاج الدولة قنقل السجوي المذكور في حوف الماء بمكان يعرف بالمنصع فقتله  
تاج الدولة قنقل صبرا في سنة ثمان وثلاثين واربعائة ومن اراء بن عقيب ايضا ابو الحرث مهارش بن  
الجلي بن علب بن قيان بن شبيب بن المقداد الاكبر بن جعفر بن عمرو بن المهنا المذكور في اول هذه الترجمة

الامة يخرج والمنة

فاخرجه وقتلوه عليهم ثم اعقله  
ملكشاه السجوي وولى ابنه  
محمد المذكور

بالمبضع

مختار  
فقه

ومهارش المذكور هو صاحب الحديث وهو الذي نزل عليه الامام القائم في قصته الباسيرى لما خرج من بغداد وبالغ في اكرامه واجلاله والاحسان اليه فانام عنده سنة وهي واحدة مشهورة فلا صاحبه الى شريحها وكان مهارش المذكور كثيرا لصدة والصلوة ملازم الجمع والجماعات وقوف في صفة سنة تسع وتسعين واربع مائة وعشرة ثمانون سنة والله تعالى اعلم

**ابو الفتح** مقلد بن نصر بن منفذ الكنا في الملقب بخلص الدولة والد الامير سديد الدولة ابي الحسن على صاحب قلعة شيز والمقدم ذكره كان رجلا نبيل القدر سائر الدكر في السعادة في بنيه وحفدة وقد تقدم في ترجمة ولده المذكور طوط من بدء امرهم وكفت ملك القلعة المذكورة وكان والده مقلد المذكور في جماعة كثيرة من اهل بيته مقيمين بالغرب من قلعة شيز عند جبر بن منفذ المنسوب اليهم وكانوا يتوردون الى حما وحلب وملك النواحي ولم يها الدولة الفقيه والا ملاك المشنة وذلك كله قبل ان يملكوا قلعة شيز وكان ملوك الشام يكرمونهم ويحبلون اقدارهم وشعراء عصرهم يفصدونهم ويهدونهم وكان منهم جماعة اعيان رؤساء كرماء اجلاء علماء وقد سبق ذكر اسماء من منفذ وهو من احفاده ولم يزل مخلص الدولة في وابسته وجلالته الى ان توفى في ذي الحجة سنة خمسين واربع مائة جلب وحمل الى كفر طاب ودايت في ديوان ابن سنان الخفاجي الشاعر مقبب اشعاره في المذكور يقول ما صورته وقال برشته وقد توفى في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين واربع مائة والله اعلم بالصواب رحمه الله تعالى ورثاه القاضي ابو بصير حمزة بن عبد الرزاق بن ابي حصين بهذه القصة وهي من فائق الشعر واشدها لولده ابي الحسن على المذكور وسأذكرها كلها ان شاء الله تعالى وان كانت طويلة لكنها غريبة قليلة الوجود بايدي الناس وما رأيت احدا قط يحفظ منها الا اياها فابشره فاجيب ذكرها لذلك وهي هذه القصيدة

الاكل حتى مضدات معانله	واجل ما ينجس من الدهر عاجله	وهل يفرح الناجي السليم وهذه
خول الردى قد آلمه وجباله	لعمري القن ان السلامه سلم	الى المحن والمنور وبالعبث امله
فبسل اتواب الحجة معارها	وبغض غريم الدين من هو طاله	مضى قهر لم تكن عنه فصوره
وجبل كرى ما حمله مجادله	وما صد هلكا عن سليمان ملكه	ولا منعت منه اياه سرا بيله
ولم يبق الا من يروح ويندى	على سفر بناوى عن الاهل فانه	وما نقر الانسان الا نوامله
بايدى المنايا واللبا الى مراحلها	فهل قال بدء اخلص الدولة الرده	وهل تنزى عن سواء غوائله
ولكنه حوم الحام فضا رط	اليه وتايل مسرعاته ووا حله	لقد دق الانوام اروع لمرتك
بعد فونة طول الزمان فضا نله	سقى جدنا هالك عليه قرابه	اكفهم ظل العمام ودا بيله
نفيه سحاب يرمع الحبل هده	ومجندى يستعرب البر ساحله	كان ابن نصر سائر في سهره
حباء من الوسى افسحها طله	يمر على الوادى فتنتى وما نله	عليه وبانادى فبكى ادا مله
سرى نقشه فوق الرقاب وطالما	سرى جوده فوق الركاب فانه	انا حجة ان القوس منوطه
فولك فانظر ما الذى انت قائله	يفيك الرى لم تدرس حل بالتر	حملك وقد يصغر المرء جاهله
هو السبد المهتر للثم مبدرة	والجود عطفاه وللطنع عامله	افا من عيون الناس حتى كائنا

وصح الشيخين صاحب الجواز  
وقد تقدم في ذلك تقدم الى السيد الحاج  
وهذا اخذ من مائة واربعة





جوان وكتاب الانصاف فيمادده على ابي بكر الادوي وذم ابيه غلط فيه في كتاب الامال ثلاثه اجزاء  
 وكتاب الرسالة الى اصحاب الاطفا في تصحيح المذلولوش ثلاثه اجزاء وكتاب الابانه عن معاني الفراء  
 جزء وكتاب الوصف على كلا وبلا في القرآن جوان وكتاب الاختلاف في عدد الاشاره جزء وكتاب الانعام  
 الكبير في الخارج جزء وكتاب بيان الصغائر والكبار جزء وكتاب الاختلاف في الذبيح من هو جزء وكتاب  
 دخول حروف الخبر بعضها مكان بعض جزء وكتاب تنزيه الملائكة عن الذنوب وفضلهم على نبي آدم جزء  
 وكتاب الباءات المشددة في القرآن والكلام جزء وكتاب اختلاف العلماء في النفس والروح جزء وكتاب  
 ايجاب الجزاء على فائل الصديق في المحرم خطاء على مذهب الامام مالك والحجة في ذلك جزء وكتاب مشكل  
 غريب القرآن ثلاثه اجزاء وكتاب بيان العمل في الحج اول الاحوام الى زيادة فبر رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم جزء وكتاب فرض الحج على من استطاع اليه سبيلا جزء وكتاب المذكرة لاختلاف الفراء جزء و  
 كتاب تنبيه الاخراب وكتاب منتخب كتاب الاخوان لابن وكيع جوان وكتاب الحروف المدخلة جوان  
 وكتاب شرح الفهم والوقوف اربعة اجزاء وكتاب مشكل المعاني والتفسير خمسة عشر جزء وكتاب هجاء  
 المصاحف جوان وكتاب الرهاض مجموع خمسة اجزاء وكان المنقح في الاخبار اربعة اجزاء ولف في الفرائد  
 واختلاف الفراء وعلوم القرآن مضامين كثيرة ولولا خوف التظويل لاسنعت ذكرها وتوفي يوم  
 السبت عند صلاة الفجر ودفن يوم الاحد ضحوة الليلين خلنا من الحر سنة سبع وثلاثين واربعمائة  
 بقرطبة ودفن بالربيع وصلى عليه ولده ابو طالب محمد رحمه الله تعالى وتحموش بفتح الحاء المهمله و  
 تشد بدالميم المضمومة وسكون الواو بعد هاشين مجيئة وقد تقدم الكلام على الفهقي والتبروات  
 وقرطبة فافق عن الاعادة وابو الطيب عبد المنعم بن غلبون المقرئ المصري المذكور في هذه الترجمة  
 ذكره الثعالبي في كتاب البيعة فقال وكان على دينه وفضله وعلمه بالقرآن ومعانيه واعرابه متفطنا  
 في سائر علوم الادب اشدد له قصيدة منها قوله

عليك يا لئال الزبارة انها اذا كثرت كانت الى الحجر ملكا  
 المرزان القيث يام دائما ويطلب بالابدى اذا هوا مسكا

وقال غير الثعالبي ولد ابو الطيب المذكور في رجب سنة ثمان وثلاثين وتوفي بمصر يوم الجمعة لسبع  
 خلون من جمادى الاولى سنة ثمان وثلاثين رحمه الله تعالى

**ابو الحسن** مكي بن ربهان بن شبيب بن صالح الماكيني المولود الموصل الى الدار المقرئ  
 الفهقي القنبر الملقب صائغ الدين كان والده يصنع الاقطاع بماكهن ومات فقيرا  
 لم يخلف شيئا وترك ولده ابا الحزم المذكور وافته وبنينا فلم نقد رامة على الفهم بمصالحه بسبب الفقر  
 ونفجرت منه ففادها وخرج من بلده وقصد الموصل واشتغل بها بعلم القرآن والادب ثم رحل الى  
 بغداد واجتمع بائمة الادب وقرأ على ابي محمد بن الخشاب وابن الصغار وابن الانباري وابي محمد سعيد  
 ابن الدهان وقد تقدم ذكرهم ثم عاد الى الموصل ونصد ربه للافادة واخذ الناس عنه وانتشر ذكره  
 في البلاد وبعد صيته وانتفع به خلق كثير وذكره ابو البركات بن السنوني في تاريخ اربل فقال هو جامع  
 فنون الادب وتجه كلام العرب الجيع على دينه وعقله والمنطق على علمه وفضله رحل الى بغداد ولقي بها

فقر رجب



يكابل حتى ولد له مكحول فلما نزع سبي شروق الى سعيد بن العاص فوهبه لامرأة من هذا بل فاعتقه  
 وكان معلم الاوزاعي المتقدم ذكره في حوث الهنزة وسعيد بن عبد العزيز قال الزهري العلماء اربعة  
 سعيد بن المسيب بالمدينة والشعبي بالكوفة والحسن البصري بالبصرة ومكحول بالشام ولم يكن في  
 زمنه اجهل منه بالفيا وكان لا يفتي حتى يقول لاجل ولا قوة الا بالله العلي العظيم هذا رأى والرأى  
 يخطئ ويصيب وسمع ابن مالك وداود بن الاسقع وابا هند الرازي وغيرهم وكان مقامه يفتي  
 وكان في لسانه حجة ظاهرة وببدل بعض الحروف بغيره قال فوح بن قيس سأل بعض الامراء عن القدر  
 فقال اسأله انما يريد اسأله ان كان يقول بالقدر ورجع عنه وقال معقل بن عبد الاعلى الفرسي  
 سمعته يقول لرجل ما فعلت تلك الحاجة يريد الحاجة وهذه البجعة تغلب على اهل السند يحكى عن ابي عطاء  
 السدي الشاعر المشهور واسمه مرزوق وهو من موالى اسد بن خزيمة انه كان في لسانه هذه البجعة فاجتمع  
 حماد الزوايز وحماد عجرد الشاعر المتقدم ذكرهما وحماد بن الزبرقان النخعي وبكر بن مصعب المزني في  
 بعض الليالي لينذاكروا فقالوا ما بيني شئ الا وقد نبأ لنا في مجلسنا هذا فلو بشنا الى ابي عطاء السدي  
 ليخبر عندنا وتكلم به المجلس فارسلوا اليه فقال حماد بن الزبرقان انكم يحال لابي عطاء حتى يقول  
 جواده وزج وشيطان وانما اخذنا له هذه الالفاظ لانه كان يبذل من الجيم ناهيا ومن الشين سها  
 فقال حماد الرواية انا احال له في ذلك فلم يلبثوا ان جاءهم ابو عطاء فقال لهم هيا كما الله يريد حاكمكم  
 فقالوا له مرهبا مرهبا يريدون مرجا مرجا على لغة فقالوا له الانشئ فقال قد نسيت فهل عندك  
 بنية فقالوا نعم فأتى اليه يبيد فشرب حتى اسرخى فقال له حماد الرواية يا باعطاء كيف معركتك بالفرز  
 فقال حسن يريد حسن فقال له ملتز في جواده

اشاهرو

نفسه بالزج

فما صغراء تكفى اعراف  
 كان سوقيها مغلان  
 فقال زوادة فقال صدقت ثم قال ملتز في زج  
 فما اسم حديده في الرمح  
 دونه الصدر ليست بالشان

دجلبها و  
 الزج باسم بحيرة زندر  
 الرمح

فقال ابو عطاء قد فقال حماد اصبث ثم قال ملتز في مسجد بجوار بني شيطان وهو بالبصرة  
 انصرف مسجد البقي تمسم

فقال هو بن سبطان فقال احسنت ثم نادى مواونفا كوا الى سحر في ارض عيش وهذا ابو عطاء  
 من الشعراء المجيد بن وكان عبد الخوب والახوب المشغوف الاذن ولزم في كتاب الحمازة مقاطع  
 نادرة ولولا خشية الاطالة والخروج عن المقصود لذكرت جملة من شعره ووثق مكحول المذكور سنة

ثمان عشرة وقبل ثلاث عشرة وقبل ست عشرة وقبل اثني عشرة وقبل اربع عشرة ومائة رضي الله  
 وكابل في الكاف وبعد الالف باء موحدة مضمومة ثم لام وهي ناجية معروفة ببلاد السند

ابو الفتح  
 ملك شاه بن الب اسلان بن محمد بن داود بن مكيال بن سليمان  
 ابن دقان الملقب جلال الدولة  
 وقد تقدم ذكر ابيه وجاغة من اهل بيته ولما توفي

ابوه في التاسع المذكور في ترجمته كان ملك شاه في صحبته ولم يصحبه فلما في صفر غير هذه المرة  
 فولى الامر من بعده بوحيته والده وتخلع الامراء والاجناد على طاعته ووصى وذروه نظام الملك

فقط  
 ملك شاه السلجوقي

ابا على الحسن المتقدم ذكره في خوف الحاء على بقرته البلاد بين اولاده ويكون مرجعهم الى ملكه المذكور يفعل ذلك ويبرهم نهر جيون راجعا الى البلاد وقد شرحت الواقعة في ترجمته والله فلا حاجة الى الاعادة فلما وصل الى البلاد وجد بعض اعيانه قد خرج عليه فاجله ونصا قبالا قرب من هذان فقهره الله عليه وانهره فمعه فبعض جند ملكه فاسره وحمله الى ملكه فبذل الثوبه ورضى بالاعتقال وان لا ينزل فلم يجبه ملكه الى ذلك فانفذ له خريطة مملوءة من كتب امرائه وانهم حملوه على الخروج عن طاعته وحسوا لذلك فدعا السلطان الوزير نظام الملك فاعطاه الخريطة ليفحصها ويقرأ ما فيها فلم يفهمها وكان هناك كاهن تارفي الخريطة فيه فاحترق الكتب فسكنت قلوب العساكر وامنوا ووطنوا انفسهم على الخدمة بعد ان كانوا قد خافوا من الخريطة لان اكثرهم كان قد كاتبه وكان سبب ثبات قدم ملكه في السلطنة و كانت هذه معدودة من جبل آراء نظام الملك ثم ان ملكه امر بقتل من خفي بوزنونه واستقرت القواعد للسلطان ونجح البلاد واشتت عليه المملكة وملك ماله بمملكة احد من ملوك الاسلام بعد الخلفاء المتقدمين فانه ملك من كاشغروهي مدينة في اقصى بلاد الترك الى بيت المقدس طولا ومن القسطنطينية الى بلاد الخزر عرضا وكان قد قررها لملك الدنيا وكان احسن الملوك سيرة حتى كان يلقب بالسلطان العادل وكان مضورا في الحروب ومغرم بالعباثر فخر كثيرا من الانهار وعمر على كثير من البلدان الاسوار وانشأ في المفاوز دباطا وفناطرو هو الذي عمر جامع السلطان ببغداد في سنة خمس وثمانين واربعمائة وزاد في دار السلطنة بها وصنع بطريق مكة مصانع وغرم عليها اموالا كثيرة خارجة عن المحصر واطل المكوس والخفارات في جميع البلدان وكان لها بالقبض حتى قبل انه ضبط ما اصطاده بيده فكان عشرة آلاف فصدت بعشرة آلاف دينار بعد ان نسي كثيرا منه وقال انني خائف من الله سبحانه وتعالى في اذهاب الارواح لغير ما كلفه وصاد بعد ذلك كل ما نزل صيدا فصدت بدينار وخرج من الكوفة للوديع الحاج فجاوز العذيب وشبههم بالغرب من الواضيه وصاد في طريقه وحاشا كثيرا فبقي هناك مناره من حوافر الحمرا الوحشية وفرون الطباء التي صادها في ذلك الطريق و المنارة باقية الى الآن وتعرف بمنارة الفرون وذلك في سنة ثمانين واربعمائة وكانت السبل في ايامه ساكنة والخافون آمنه شبرا القوافل من وراء النهر الى اقصى الشام ولبس معها خفي ولبسوا الواحد والاثنان من غير خوف ولا رهيب وحكى محمد بن عبد الملك الهمداني في تاريخه ان السلطان ملكه المذكور توجه لحرب اخيه نكش فاجاز بمشهد على بن موسى الرضا رضي الله عنهما بطوس ودخل مع نظام الملك الوزير وصليبا فيه واطالا الدعاء ثم قال لنظام الملك يا بني شئ دعوت قال دعوت الله تعالى ان ينصر ويظفرك باخيت فقال اما اننا فلما ادع بهذا بل قلت اللهم اضرب اصحاب المسلمين واضفنا للرحمة ثم قال الهمداني ايضا عقيب هذا وحكى ان واعظا دخل عليه ووعظه فكان في جملة ما حكي له ان بعض الاكابر اجاز منفردا من عسكره على باب بستان فقدم الى الباب وطلب ماء فشربه فاخرج له صبية انا فيه ماء السكر والبيع فشربه واستطابه فقال لها هذا كيف جعل فقال ان فصب السكر فكون عندا حتى نصبره بايدينا فنخرج منه هذا الماء فقال ارجعي واحضري منه شيا آخر وكانت الصبية غير عارضة به ففعلت فقال في نفسه الصواب ان اعوضهم عن هذا المكان واصطفيه لنفسه فما كان باسرع من خروجها

في سنة ١١١١ هـ  
سنة ١١١١ هـ  
سنة ١١١١ هـ  
سنة ١١١١ هـ

خبره اخذته جملته  
لج بكونه فخره فخره فخره

والله اعلم  
والله اعلم





دخلها في أوائل شوال سنة خمس وثمانين وأربع مائة وخرج من قوره إلى حاجه جبل لاجل الصبة فاصطاد وحشا  
واكل من لحمه فأبدأت به العلة وانفصدت لم يكث من اخراج الدم فغاد إلى بغداد مر بها ولربصل إليه احد من  
خاصته فلما دخلها توفي ثاني يوم دخوله وهو السادس عشر من شوال سنة خمس وثمانين وأربع مائة وجماعته  
نعالى وكانت ولادته في التاسع من جمادى الأولى سنة سبع وأربعين وأربع مائة ولما مات لم يشهد له احد  
جنازة ولا صلى عليه احد في الصورة الطاهرة ولا جلسوا للترأ ولا حذت عليه ذب فرس كعادته امثاله  
بل كأنه اختلس من العالم وحمل تابوته إلى اصبهان ودفن بها في مدرسته عظمه موقوفة على طائفة الشافعية  
والخفعية ومن عجب الاتقان انه لما دخل بغداد في هذه المرة وكان الخليفة ولدان احدهما المستظهر بالله  
والآخر ابو الفضل جعفر ابن بنت السلطان وقد تقدم ذكر ولا دهره وكان الخليفة قد باع لولده المستظهر بولاية  
العهد من بعده لانه كان الاكبر فالزم السلطان الخليفة ان يحمله ويجعل ابن بنده جعفر اولى عهده وبسلم  
بغداد اليه ويخرج الخليفة إلى البصرة فسق ذلك على الخليفة وبالغ في استئصال السلطان عن هذا الرأي  
فلم يفعل وطلب المهلة عشرة ايام ليجتمع فامهله فقبل ان الخليفة في تلك الايام جعل يصوم ويصوم واذا  
انظر جلس على الرماد لا لظناره وهو يدعو الله سبحانه ونعالى على السلطان فرض السلطان في تلك الايام و  
مات وكفى الخليفة امره وتزوج الامام المستظهر بالله ابنه خاتون العمة في سنة اثنين وخمسة مائة وقد تقدم  
ذكر اولاده الثلاثة الملوك وهم بركيارون وسجود محمد كل واحد له زوجة في حرمه رحمه الله تعالى اجمعين و  
كأنه رفع الكان وبعد الف شين معبر ساكنة وفان معبر مفنوخة وبعد هاء و قد ذكرت ابن هي  
فلا حاجة الى اعادة التوافقة فيخ الواو وبعد الف فان مكسورة وبعد هاء صاد مهمل مفنوخة ثم  
هاء ساكنة وهي منزلة معروفة بطريق مكة يقال لها واقصة الحرون والباقي معروف فلا حاجة الى تفصيل  
**ابو الحسن** منصور بن اسمعيل بن حماد القمي المصري الغيبة الشافعي القزويني اصله  
من رأس عين البلد المشهورة بالجزيرة واخذ الفقه عن اصحاب الشافعي رضي الله عنه وعن اصحابه  
له مصنفات في المذهب مليحة منها الواجب والمستعمل والمسافر والهداية وغير ذلك من الكتب وله  
شعر جيد سائر وذكره الشيخ ابو اسحاق التبرازي رحمه الله تعالى في طبقات الفقهاء واشد له

عاب التفتة قوم لا يقول لهم وما عليه اذا عابوه من ضرر

ما ضر ثمن الضي والنفس طالعده ان لا يرى ضوءها من لبس ذابجر

ومن هنا اخذ ابو العلا المقي قول من قصيدته المشهورة

والنجم يشصفن الابصار رؤيته والذنب للظن لا للنجم في الصغر ومن شعره ايضا  
لحيلة فبينهم وليس في الكذاب حيلة من كان يخلف ما يقول ليجل في فيه قلبه  
وله ايضا

الكلب احسن عشره وهو النهاب في الحناسة من ينازع في الرتبة منه قبل ان يات الزبانية  
وحكى انه اصابته مسغبة في سنة شديدة الخط في سطح داره ونادى باعلى صوته في الليل  
النبات الغياث با احواد نحن خلتا نكر وانهم مجاد  
انما تحسن المواساة في السدة لاحين ترخص الاسعاد

نصفي القضي  
نصفي القضي  
نصفي القضي

فتمعه جبرانه فاصبح على باب مائه رجل يراو حكا بانه واخبره مشهوره ونوفى في مجادى الاولى سنه ست  
 وثلثمائة بمصر وقال الشيخ ابو الحسن في طبقات انتم مات قبل العشرين وثلثمائة رحمه الله تعالى ذكره  
 القاضي ابو عبد الله في كتاب خطط مصر فقال اصله من رأس عين والرملة وقدم الى مصر وسكنها ونوفى  
 سنه ست وثلثمائة وكان فيها جليل القدر مصر فاني كل علم شاعر محمد الركن في زمانه مثله بمصر  
 كان من اكرم الناس على ابي عبيد القاسم حتى كان منهما ما كان بسبب المسألة وكان لابي عبيد في كل  
 عشية مجلس يذاكر فيه رجلا من اهل العلم ويخلو به خلا عشية الجمعة فانه كان يخلو بنفسه فيها فكان من  
 العشاء باعشية يخلو فيها بمصور وعشيه يخلو فيها بابي جعفر الطحاوي وعشيه يخلو فيها بمحمد بن الربيع  
 الجعفي وعشيه يخلو فيها بعفان بن سليمان وعشيه يخلو فيها بالتجاني وعشيه يخلو فيها للنظر مع  
 الفقهاء وربما حدث يجزي بيده وبين منصور في بعض العشاء باذكر الحاملة المطلقة ثلاثا وجوب  
 نفقتها فقال ابو عبيد ذم قوم ان لا نفقة لها في الثلاث وان نفقتها في الثلاث غير الثلاث فانكر  
 ذلك منصور وقال فاعلم هذا ليس من اهل القبلة ثم اضرب منصور فحدث بذلك ابا جعفر الطحاوي  
 فحكاه ابو جعفر لابي عبيد فانكره وبلغ ذلك منصورا فقال انا اذكره واجتمع الناس عند القاضي  
 فواعدوا الحضور ذلك فلما حضروا لم يترك احد قايما ابو عبيد وقال ما ارد احد ابدخل على ما ارد  
 منصورا ولا نصارا ولا مستعرا فوم حيث فلوهم كما عيت ابصارهم يحكون عينا ما لم نقله فقال له منصور  
 قد علم الله الكاذب ونهض فلم يأخذ احد بيده غيره ابى بكر بن الحزاز فانه اخذ بيده وخرج معه حتى  
 وكب وزاد الامر فيها بينهما ونصب الامير ذكاء وجماعة من الجند وغيرهم لمصور ونصب للقاضي  
 جماعة وشهد على منصور محمد بن الربيع الجعفي بكلام سمعه منه يقال ان منصور احكاه عن النظامضا  
 القاضي ان شهد عليه آخر مثل ما شهد به عليه محمد بن الربيع ضربت غصه فخاف على نفسه ومات في  
 مجادى الاولى من السنة المذكورة وخاف ابو عبيد ان يصلى عليه لاجل الجند الذين نصبوا المنصور  
 فتأخر عن جنازته لهذا السبب وحضرها الامير ذكاء وابن بطام صاحب الخراج وادعب الناس  
 ولم يتخلف احد وذكر ابو عبيد ان منصورا قال عند موته

ضيق نحي فترقوم حمقى بهم غفلة وفوم كان هوى على حتم وليس للثامنين يوم

فاطون ابو عبيد ساعته ثم قال

تموت قبل ولو يوم ومن يوم الثور فوم فقد فحنا وقد شمتنا وليس للثامنين يوم

ابو علي المنصور الملقب الحاكم بامر الله بن العزيز بن المعز بن المنصور بن القاسم بن

المهدي صاحب مصر وقد تقدم ذكر اجداده وجماعة من احفاده وسبأ في ذكر ابيه

في حرف التون ان شاء الله تعالى وكلمهم كانوا يسمون بالخلفاء ونوفى الحاكم المذكور عهدا به في حياته  
 وذلك في شعبان سنة ثلاث وثمانين وثلثمائة ثم استقل بالامر يوم وفاة والده على ما سأل في  
 في تاريخه انشاء الله تعالى وكان جوادا بالمال سقا كاللذماء قتل عددا كثيرا من امثال اهل دولته  
 وغيرهم صبرا وكانت سهرته من اعجب السهر يخزع كل وقت احكاما يحمل الناس على العمل بها منها  
 انه امر الناس في سنة خمس وثمانين وثلثمائة بكتب سب الصحابة رضوان الله عليهم في جحطان المساجد

فصا  
 ابن كتاب العبيد

والمنابر والشوارع وكب إلى سائر عمار الديار المصرية بأمرهم بالسب ثم أمر بقطع ذلك وفي سنة سبع  
 فقبله سنة سبع وسبعين ثم تقدم بعد ذلك بمدة يسيرة بصرب من بيت القضاة ونادى به ثم بشعر  
 ومنها أنه أمر بقتل الكلاب في سنة خمس وسبعين وثلاثمائة فلم يركب في الاسواق والأدق والشوارع  
 الأكل ومنها أنه نهى عن بيع الفئاع والمواخبا والتمس والجرجير والتمك الذي لا شمله وأمر بالنسب  
 في ذلك والمبالغة في نأدب من يترى لشيء منه وظهر على جماعة أنهم باعوا أشياء منه فصر بهم بالباط  
 وطفت بهم فصربت أعناقهم ومنها أنه في سنة اثنين وأربعين نهى عن بيع الزبيب قليله وكثيره على  
 اختلاف أنواعه وفي التجار من جملة إلى مصر ثم جمع بعد ذلك منه جملة كثيرة وأحرى جميعها ويقال إن  
 معذرة النفقة التي غرموها على أحواله كانت خمسمائة دينار وفي هذه السنة منع من بيع اللعب وأخذ  
 اليهود إلى الجيزة حتى ظفروا كثيرا من كرومها ورموها في الأرض وداسوها بالبروج جمع ما كان في  
 مخازنها من حمار العسل وكانت خمسة آلاف حقة وحملت إلى شاطئ النيل وكسرت وقلبت في بحر النيل  
 وفي هذه السنة أمر القضاة واليهود ألا يجابروا بلبس العباء السود وأن يعمل القضاة في أعناقهم  
 الصليبان ما يكون طوله ذراعا ووزنه خمسة أطلال وأن يحمل اليهود في أعناقهم الصليبان ما يكون  
 ما يكون طوله ذراعا ووزنه خمسة أطلال وأن يحمل اليهود في أعناقهم قرأى الخشب على وزن صلبان  
 القضاة ولا يركبوا شبرا من المراكب الحلاوة وأن تكون ركبتهم من الخشب ولا يتخذوا أحدا من  
 المسلمين ولا يركبوا أحدا مكارم مسلم ولا سفينة فوئبها مسلم وأن يكون في أعناق القضاة إذا دخلوا  
 الحمام الصليبان وفي أعناق اليهود الجلجل يميزوا عن المسلمين ثم أمر دحمان اليهود والقضاة  
 من حمامات المسلمين وحط على حمامات القضاة الصليبان وعلى حمامات اليهود صولغرامى و  
 ذلك في سنة ثمان وأربعين وفيها أمر بهدم الكهنة المعروفة ببنامه وجميع الكنائس بالديار المصرية  
 وذهب جميع ما فيها من الآلات وجميع ما لها من الأرباع والأجناس لجماعة من المسلمين وتنازع اسلام  
 جماعة من القضاة وفي هذه السنة نهى عن تقبيل الأرض له وعن الذعاء والصلوة عليه في الخطب  
 وأن يجعل عوض ذلك السلام على أمير المؤمنين وفي سنة أربع وأربعين أمر أن لا يتجم أحد ولا  
 يتكلم في صناعة النجوم وأن يبقى المجنون من البلاد فخرجهم إلى القاضى مالك بن سعيد الحاكم بمصر  
 وعقد عليهم قوبة وأحفظوا من الفقى وكذلك أصحاب الفناء وفي شعبان من هذه السنة منع النساء  
 الخروج إلى الطوافات لبلا ونهارا ومنع الأساكفة من حل الخفاف للنساء ومحبت ضوهم من الحمامات  
 ولم يزل النساء ممنوعات عن الخروج إلى أيام ولده الظاهر المقدم ذكره وكانت مدة منعهن سبع سنين  
 وسبعة أشهر وفي شعبان سنة إحدى عشر وأربعين نفق جماعة من كان اسم من القضاة فامر ببناء ما  
 كان فدهم من كنائسهم ورد ما كان فداخذ من أجناسها وبالجملة فهذه نبذة من أحواله وإن كان شرها  
 بطول وكان أبو الحسن على المعروف بابن بوش الميم قد صنع له التيج المعروف بالحاكم وهو زوج كبير مبطوط  
 ونقل من خط الحافظ أبي طاهر بن أحمد بن محمد السلفي رحمه الله تعالى أن الحاكم المذكور كان جالسا  
 في مجلسه العام وهو حفل بأعيان دلتهم فقرأ بعض الحاضرين قوله تعالى فلا تدرككم الأبؤمون حتى يهلكوا  
 فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما والقارى في أثناء ذلك يشهر

الى الحاكم فلما فرغ من القراءة فرأى شخصاً آخر يصيرت بابن المشجر وكان رجلاً صالحاً بابها الناس ضرب مثل  
 فاستمعوا له ان الذين يدعون من دون الله لن يخلقوا ذباباً ولو اجتمعوا له وان يسلمهم الذباب ان شئاً لا  
 يستنفذوه منه صنعت الطالب والمطلوب ما تدروا الله حتى تدركه ان الله لقوى عزيز فلما انتهت قراءته  
 تغير وجه الحاكم ثم امر لابن المشجر المذكور بمائة دينار ولم يطلق الا نحو شئاً ثم ان بعض اصحاب ابن  
 المشجر قال له انت تعرف خلق الحاكم وكثرة استيلائه وما تان من ان يحقد عليك وانت لا تأخذك في هذا  
 الوقت ثم يؤخذك بعد هذا فتأذى منه ومن المصلحة عندي ان نسيب عنه فخير ابن المشجر للملح وركب  
 في البحر وغرق فراه صاحبه في النوم فساله عن حاله فقال ما فعل الذبان معنا ارسى بنا على باب الجنة  
 رحمه الله تعالى وذلك ببركة جميل بنة وحسن مقصده والحاكم المذكور هو الذي بنى الجامع الكبير بالقاهرة  
 بعد ان كان قد شرع فيه والده العزيز بالله كما سبأ في ذكره في ترجمته انشاء الله تعالى واكمل ولده وبني  
 جامع واشده بظاهر مصر وكان شرعه في عمارته يوم الاثنين سابع عشر شهر ربيع الاول سنة ثلاث و  
 تسعين وثلثمائة وكان مولى بانه الحافظ ابا محمد عبد القوي بن سعيد والمحقق لمحمد ابا الحسن علي بن يوسف  
 المحيم وقد تقدم ذكرهما وانشاء عدة مساجد بالقاهرة وغيرها وحمل الى الجامع من المعاصت والاكالات  
 العنيفة والسور والحصر السامية ما له قيمة طائلة وكان يقبل الشيء وينقصه وكانت ولادته بالقاهرة  
 ليلة الخميس الثالث والعشرين من شهر ربيع الاول سنة خمس وسبعين وثلثمائة وكان يحب الانفراد و  
 الركوب على بعيره وحده فاتفق انه خرج ليلة الاثنين السابع والعشرين من شوال سنة احدى عشرة و  
 اربع مائة الى ظاهر مصر وطاف ليلة كلها واصبح عند فبرا الفقاعى ثم توجه الى شرقي حلوان ومعه  
 دكايتان فاعاد احداهما مع تسعة من العرب السويديين ثم اعاد الركابي الآخر وذكر هذا الركابي انه  
 خلفه عند الغبر والمقصبة وبني الناس على رسمهم فخرجون يلقسون وجوهه ومعهم دواب الموكب الى يوم  
 الخميس سابع الشهر المذكور ثم خرج يوم الاحد ثاني ذى القعدة مظفر صاحب المظلة وخطيبا الصلابة  
 ونسب مولى السنروا بن تشكين التركي صاحب الرمح وجماعة من الاولياء الكرامين والاثراذ قبلوا  
 دبر الفصر والموضع المعروف ببلوان ثم امعنوا في الدخول في الجبل فبينما هم كذلك اذا بصرا حماره  
 الاشهب الذي كان راكبا عليه المدعوب بالغر وهو على فرسه الجبل وقد ضربت بداه بسيف فارتفعها  
 وعليه سرجه ولجامه فلقبوا اثر الحمار في الارض واثر ارجل خلفه وراجل فدامه فلم يزلوا يمشون  
 هذا الاثر حتى انتهوا الى باب البركة التي في شرقي حلوان فنزل اليها بعض الرجال فيها شاب وهو مسبح  
 جباب ووجدت مزودة لم تحل اذ دارها فيها اثار السكاكين فاخذت وحملت الى القصر بالقاهرة ولم يشك  
 في قتلهم مع ان جماعة من المعالين في حبة التحفي العقول يظنون حياته وانه لا بد ان يظهر ويخلفون  
 بغية الحاكم وتلك خيالات هذا بنية ويقال ان اخذت عليه من قتلها لامر بطول شرحه والله اعلم  
 وابن المشجر بنهم الميم وفتح الشين المعجزة والحجم المشددة وبعد هاءاء وحلوان بنهم الحاء المصلدة وسكون  
 اللام وفتح الواو وبعد الالف فون وهي قرية مليحة كثيرة النزه فون مصر بعد دار خمسة اميال وكان  
 يسكنها عبد العزيز بن مروان بن الحكم الاموي لما كان واليا بمصر بنا بزع عن اخيه عبد الملك ايام خلافته  
 وبها توفي وبها ولد عمر بن عبد العزيز

الذي كان يحج للذباب

بالقاهرة

خبر ابن المشجر

فوجد

او على المصور

الحاكم  
عليه السلام  
نصب

ابو علي المنصور الملقب بالآمر باحكام الله ابن المستنصر بن الظاهر بن  
الحاكم العبيدي المذكور قبله وقد تقدم بقية نسبه وسبق ذكر والده في الامجد بن في

حرف الحنة وبويع الامر بالولاية يوم مات ابو ماث النارنج المذكور في ترجمته واقام ببند بورد  
الافضل شهشاء ابن امير الجيوش المذكور في حرف الشين وكان وزير والده وقد ذكرنا في ترجمته طرقا  
من اخبار الامير المذكور ولما اشد الامر وظن لنفسه قتل الافضل حبا تقدم شرحه واسنود المأثور  
ابا عبد الله محمد بن ابني شجاع قائد البطاخي فاستولى هذا الوزير عليه ونجح سمعته واساء سيرته ولما  
كثرت ذلك منه فقبض عليه الامر ايضا ليلة السبت رابع شهر رمضان سنة ثمان وعشرين وخمسمائة واستخفى  
جميع امواله فوقع في رجب سنة احدى وعشرين واصلب بظاهر القاهرة وقتل معه خمسة من اخوته  
احدهم يقال له المؤمن وكان متكبرا مجبرا خارجا عن طوره ولما اخبار مشهورة وكان الامر متى الزا  
جاءت السيرة مستهزا مظاهرا باللهو واللعب وفي ايامه اخذ الفريخ مدينة عكا في شعبان  
سنة سبعين وتسعين واربعمائة واخذوا طرابلس الشام بالسيف يوم الاثنين لاهدى عشرة ليلة خلت  
من ذي الحجة سنة اثنين وخمسمائة وكان اخذهم لها بالسيف ونهبوا ما فيها واسروا رجالها وسبوا  
نساءها واطفالها وحصل في ايديهم من امتعتها وذاخراتها وكب دار عليها وما كان في خزائن  
ادبارها مالا يحصى ولا يحصى وعوف من نفي من اهلها واستصفت اموالهم ثم وصلها بجمعة المصونين  
بعد فوات الامر فيها وفي هذه السنة ملكوا عرصة وكان نزولهم عليها اول شعبان من السنة المذكورة  
وفيهما ملكوا اباناس وفيها قتلوا جبل الامان وشلوا قلعة بيقين يوم الجمعة لثمان بقين من ذي الحجة  
سنة احدى عشرة وخمسمائة ثم قتلوا مدينة صور يوم الاثنين لسبع بقين من جمادى الاولى سنة  
ثمان عشرة وخمسمائة وكان الوالي بها من جهة الانابك يظهر الدين طغتكين المذكور في حرف الاء  
ترجمة قش بن البارسلان وكان يومئذ صاحب دمشق وما والاها ولما ملكوا صور ضربوا الكعبة باسم  
الامر المذكور مدة ثلاث سنين ثم قطعوا ذلك واخذوا ببروت يوم الجمعة الحادي والعشرين من  
شوال سنة ثلاث وخمسمائة بالسيف واخذوا صيدا العشر بقين من جمادى الآخرة سنة اربع وخمسمائة  
وفي ايام الامر ايضا سنة اربع وخمسمائة وقبل سنة احدى عشرة والله اعلم فصد برود بل الفريخ الدبار  
المصري ثم لباخذها وانتهى الى القزما ودخلها واحرقها واحرق جامعها ومساجدها ورحل عنها وهو يرحس  
فهلك في الطريق قبل وصوله الى القزما فشق اصحابه بطنه ودموا حسونه هناك فنهى بروج الى البومر  
ودخلوا بجثته فدفنوها ببنامه وسجدة برود بل المذكور والحجارة الملقاة هناك والناس يقولون  
هذا قبر برود بل انما هي هذه الحسوة وكان برود بل صاحب بيت المقدس وعكا وبا قاعد بلاد  
من ساحل الشام وهو الذي اخذ هذه البلاد المذكورة من المسلمين وفي هذه السنة ايضا خرج  
المهدي محمد بن نور بن المقدم ذكره من مصر وصاحبها الامر المذكور الى بلاد المغرب في رقة الفقهاء  
وجرى له هناك ما سبق شرحه في ترجمته وكانت ولادة الامر يوم الثلاثاء ثالث عشر محرم سنة  
سبعين واربعمائة بالقاهرة وتولى وعمره خمس سنين ولما انقضت ايامه خرج من القاهرة صبيحة  
يوم الثلاثاء ثالث ذي القعدة سنة اربع وعشرين وخمسمائة ونزل الى مصر وعذى على الجسر الحزيرة

برود بل التي في وسط الزل على طريق  
الشام منسوبة الى

التي قبالة مصر فكان له قوم بالاسلحة ونواعدوا على قتلته في السكة التي هو فيها الى قرن هناك فلما  
ماتهم وشبوا عليه فلعبوا عليه باسبا فيهم وكان تد جازو الجسر وحده مع عدة قليلة من غلمانهم وطلانه  
وخاشنه وشيعته فخل في التل في ذورن ولهم بيت داخل القاهرة وهو حي وجي ببر الى القصر فملك  
من ليلته ولم يعقب وهو العاشر من اولاد المهدي عبيد الله الثامن بجيله سنة المئتين ذكره وانتقل  
الامر الى ابن عمه الحافظ عبد المجيد المتقدم ذكره ورحمهم الله تعالى وكان يتبع السيرة ظالما للناس  
باخذ اموالهم وسفك دماهم وادرك المخطورات واستحسن الفباغ فانبهض الناس بقتله وكان  
رجة شديدة الادمجة اخطا العيين حسن الخط والمعرفة والفعل واما المأمون بن البطاحي الوزير  
المذكور فهو الذي بنى الجامع الامير بالقاهرة سنة خمس عشرة وخمسمائة وكان افضل ابن امير الجيوش  
قد شيع في عادة جامع التل بظاهر مصر عند الرصد المطلق على بركة الحبش في سنة ثمان وتسعين  
واربع مائة ولم يكملها فاكملها المأمون بعده في مدة وزارته والله اعلم

قصبة من تاريخ  
تكملة

## قطب الدين

مودود بن عماد الدين ذكر في بن آسنغ المعروف بالاعرج حنا

الموصل وقد تقدم ذكر طرف من خبره في ترجمة اخيه نورا الدين محمود صاحب الشام  
وذكر اولاده الثلاثة وهم سيف الدين غازي الذي تولى السلطنة بعده وهو الدين مسعود وحماد الدين  
ذكر في صاحب سنجار واستوعب في ترجمة غازي ماجي من نورا الدين عقيب موته قطب الدين وانه  
فقد الموصل ثم فرار غازي المذكور فيها ورب احوال اولاد اخيه كلهم وفي تلك الفترة بنى نور  
الدين الجامع النوري داخل الموصل وهو مشهور هناك بقيام منه الجمعة وكان سبب عمارته ما حكاه  
العماد الاصبهاني في البرق الشامي عند ذكره لوصول نورا الدين الى الموصل انه كان بالموصل خربة  
متوسطة البلد واسعة وقد اتساعوا عنها ما ينفر القلوب فقالوا ما شيع في عمارتها الا من ذهب  
عمره ولم يبق على مراده امره فاستار عليه الشيخ الزاهد معين الدولة عمر الملا وكان من كبار الصالحين  
بابنة الخربة وبني بها جاعا معا وانفق فيها اموالا جزية ووقف على الجامع ضعة من ضباع الموصل و  
كان قطب الدين قد تولى السلطنة بالموصل وتلك البلاد عقيب موته اخيه سيف الدين غازي الاكبر  
المتقدم ذكره ايضا وكان حسن السيرة عادلا في حكمه وفي دولته عظم شأن جمال الدين محمد الوزير الاصبهاني  
المعروف بالحماد المتقدم ذكره وهو الذي قبض عليه حسبما سبق شرحه وكان مدبر دولته وصاحب تأييده  
الامير زين الدين على كجك والد مظفر الدين صاحب اربل وكان نعم المدبر والمشير لصلاحه وخبره ومن  
مقاصده مع شجاعته وكرمته مشهورة وقد تقدم ايضا ذكره في ترجمة ولده مظفر الدين في حرف  
الكاف ولم يزل قطب الدين المذكور على سلطنته ونفاذ حكمه الى ان توفي في سنة خمس وستين وخمسمائة  
قبل في الثاني والعشرين من ذي الحجة من السنة المذكورة وذكر اسامة بن منقذ في كتاب له صغير ذكر  
فيه من ادركه في عمره من ملوك البلاد ان قطب الدين المذكور توفي في شهر ربيع الآخر وجاءه نرسيل  
الخليفة وهو مخيم على الموصل في الشهر المذكور ولم يوجه نورا الدين اليها الا بعد وفاة اخيه قطب الدين وكان  
وقته بالموصل ومدة عمره اكثر من اربعين سنة بقليل وخلف عدة اولاد واكثرهم ملك البلاد وقد تقدم  
ذكر ابيه وجده وجامعه من اهل بيته رحمهم الله تعالى

سنة ست وستين وخمسمائة  
وليس يصح فان اخاه نورا الدين  
كان بالموصل في شهر ربيع الآخر









الشيخ رضي الله عنه الشيرازي ابا الخير احمد بن اسماعيل بن يوسف بن محمد بن العباس الغزويني فخر الخلاف والاصول  
 وبحث الادب على الكمال ابي البركات عبد الرحمن بن محمد الانباري المتقدم ذكره وكان قد قرأ أولا على الشيخ  
 ابي بكر يحيى بن سعدون الغزطي الا في ذكره انشاء الله تعالى فتميز ومهر ثم اصد الى الموصل وعكف على  
 الاشتغال ودرس بعد وفاة والده في التاريخ الا في ذكره في ترجمته انشاء الله تعالى في موضعنا بالمسجد  
 المعروف بالامير زين الدين صاحب اربل وهذا المسجد راينه وهو على وضع المدد سنة ونعرف بالمدن  
 الكائنة لانه نسب الى كمال الدين المذكور بطول اقامته به ولما اشتهر بفضله اثال عليه الفقهاء ونجس  
 جميع الفنون وجمع من العلوم ما لم يجمعه احد ونفرد بعلم الرباطة ولقد راينه بالموصل في شهر رمضان  
 سنة ست وعشرين وثمانمائة وتحدث اليه دعات عدة لما كان بينه وبين الوالد رحمه الله تعالى  
 من المؤانسة والمودة الا كهذه ولم يتفقوا في الاخذ عنه لعدم الاقامة وسرعته الحركة الى الشام وكان  
 الفقهاء يقولون انه يدري اربعة وعشرين فتاوى منفقة من ذلك المذهب فكان فيه اوحدا زمانا  
 وكان جماعة من الطائفة الخفية يشغلون عليه بمذاهبهم ويحل لهم مسائل الجامع الكبير احسن حل مع ما  
 عليه من الاشكال المشهور وكان يفتي في الخلاف العراقي والنجاري واصول الفقه واصول الدين ولما مكث  
 كتب فخر الدين الرازي الى الموصل وكان بها اذ ذاك جماعة من الفضلاء لم يفهم احد منهم اصطلاحه فيها  
 سواء وكذلك الارشاد للعبد لما وقف عليه حلها في ليلة واحدة واضرأها على ما قاله وكان يدر  
 في الحكمة والمنطق والطبيع والالهي وكذلك الطب ويعرف فنون الرباطة من الهندس والهيئة والمخزومات  
 والمتوسطات والمجسطي وانواع الحساب المنفوخ منه والجيروا المقابلة والارثماطيق والبرق  
 الخطائين والموسيقى والمساحة معرفة لا يشاكر فيها غيره الا في خواهر هذه العلوم دون دقائقها و  
 الوفون على حقائقها واستخرج في علم الاوقاف طرقا لم يشهد اليها احد وكان يبحث في العربية والتاريخ  
 بحثا تاما مسؤفا حتى انه كان يقرأ كتاب سبويه والا بصلاح والتكلمة لابن علي الفارسي والمفصل  
 للزخشي وكان له في التفسير والحديث وما يتعلق به واسماء الرجال بدجته وكان يحفظ من النوادر  
 واثام العرب ووقائعهم والاشعار والمحاضرات شيئا كثيرا وكان اهل الذمة يهرؤن عليه النوراة و  
 الاجل وشرح لها هذين الكتابين شرحا يعترفون انهم لا يجدون من يوضحهما لهم مثله وكان في كل فن من  
 هذه الفنون كانه لا يعرف سواء لقوته فيه وبالجملة فان مجموع ما كان يعلمه من الفنون لم يسمع عن احد  
 ممن تقدمه انه قد جمعه ولقد جاءنا الشيخ اثيرا الدين المفضل ابو عمر بن المفضل الابري صاحب التعليقة  
 في الخلاف والتاريخ والضائفة المشهورة من الموصل الى اربل في سنة خمس وعشرين وثمانمائة ونزل بدار  
 الحديث وكنت استغل عليه ثمن من الخلاف فبينما انا بومأعنه اذ دخل عليه بعض فقهاء بغداد وكان  
 قاصدا فجاوبني بالحديث زمانا وجرى ذكر الشيخ كمال الدين في انشاء الحديث فقال لا اثير لما حج  
 الشيخ كمال الدين ودخل بغداد كنت هناك فقال نعم فقال كيف كان اخبارك بالدين ان العزيز فقال له ذلك  
 الفقيه ما انصفوه على قدر استحقاقه فقال لا اثير ما هذا الا حجب والله ما دخل بغداد مثل الشيخ فاستغل  
 منه هذا الكلام وقلت له ما سببنا كيف تقول كذا فقال باولئك ما دخل بغداد مثل ابي حامد الترمذي  
 والله ما بينه وبين الشيخ نسبة وكان الاثير على جلالته فدره في العلوم باخذ الكتاب وخلص بين يديه

ابن خلدون في تاريخه  
 في تاريخه

ابن خلدون في تاريخه  
 في تاريخه











سوى نعيم الجور وبرد عليهم منهم طوائف من هذه الطبائع خارجة عن الاصناف فازدادوا منهم نفورا وكثر  
تخذلهم من مخالطتهم في نيل او مجاوره حتى ثبت ذلك في طباعهم وصار بعضهم مرتبا في غرائزهم فلما علم البربر  
هذا واهل الاندلس وبعضهم انفسهم وحسدوهم فلا يجدوا ندسيا الا بمقتضا بربر تا ولا يرتادوا مبعضا  
اندلسيا الا ان البربر اخرجوا الى اهل الاندلس من اهل الاندلس الى البربر لكثرة وجود الاشياء بالاندلس  
وعدمها بالبربر وكان بنواحي غرب جزيرة الاندلس ملك يوناني بجزيرة يقال لها قادس وكانت له ابنة  
في غاية الحسن والجمال فتشاع بها مملوك الاندلس وكانت جزيرة الاندلس كثيرة الملوك لكل بلدة او بلدتين  
ملك تافعا منهم في ذلك فخطبها كل واحد منهم وكان ابوها يخشى من نزولها لواحد منهم واستخاط البائس  
فخبر في امره واحضرا بنته المذكورة وكانت السماء على ثلاثة اعضاء من اهل الارض على اربعة الميقات  
وابدى اهل الصين والسنة العرب فلما حضرت بين يديه قال لها يا بنتي اني قد اصبحت في حيرة من امرى  
فالت ومأخوذك قال قد خطبت جميع ملوك الاندلس ومن ارضيت واحدا اخطت الباقيين فقال  
اجعل الامر اني تخلص من اللوم قال وما صنعتين قالت اقترح لنفسى امرا من فعله كنت زوجته ومن عجز  
عنه لم يحسن به السخط قال وما الذي تقترحين قالت اقترح ان يكون ملكا حكميا قال نعم ما اخترت  
لنفسك وكنت في اجوبة الملوك الخطاب اني جعلت الامر اليها فاخارت من الاذواج الملك الحكمي فلما  
وفقوا على الاجوبة سكت عنها كل من لم يكن حكميا وكان في الملوك رجلا من حكميان فكذب كل واحد منهما  
البر انا الرجل الحكمي فلما وقف على كتابهما قال يا بنتي يعني الامر على اشكالي وهذا ملكان حكميان  
ايقما ارضيتهما اخطت الاخوات ساقتن على كل واحد منهما امراني ببرفاتهما سبق الى الفراغ منا  
النسبة فوجدت به قال وما الذي تقترحين عليهما قالت اننا ساكون بهذه الجزيرة ونحس نحاسون الى  
وحى ندور بها وانى مقترحة على احدهما اذارها بالماء العذب الجاردي اليها من ذلك البر ومقرحة  
على الآخر طلسمها بمحصن بجزيرة الاندلس من البربر فاستظرت ابوها اقترحاها وكبت الى الملكين بما قاله  
بنه فاجابا الى ذلك وقتا سماء على ما اختارا وشرع كل واحد في عمل ما نذب اليه من ذلك فاما صاحب  
الرحى فانه عمد الى خوز عظام اتخذها من الحجارة ومفند بعضها في بعض في البحر المالح الذي بين جزيرة  
والبر الكبير في الموضع المعروف بنقان سبته وسد الفروج التي بين الحجارة بما انفسه حكمة واصل تلك  
الحجارة من البر الى الجزيرة واثارها باقية الى اليوم في الزقان الذي بين سبته والجزيرة الخضراء واهل  
الاندلس يرحمون ان ذلك اثر قنطرة كان الاسكندر قد عملها لعبور عليها الناس من سبته الى الجزيرة  
واذا علم ان ذلك اصح فلما تم نصب الحجارة للملك الحكمي جلب اليها الماء العذب من موضع عال في الجبل  
بالبر الكبير وسلطه على ساقية حكمة البناء وبني بجزيرة الاندلس وحى على هذه الساقية واما صاحب  
الطلم فانه ابطأ عمله بسبب انقطاع الرصد الموافق لعمله غير انه على امره واحكمه وابني بها تار تبا من  
حجر ابيض على ساحل البحر في رمل حفرا ساسه الى ان جعله تحت الارض بمقدار ارتفاعه فوق الارض لئلا  
فلما انتهى البناء المرتج الى حيث اختار صور من الخناس الاحمر والحد هذا المصقى المحلوطين باحكم الخط صو  
وجل بربوق له لينة وفي رأسه ذؤابة من شعر جعد قائم في رأسه لجمود قفا منابا بصورة كساء فجمع  
طرفه على يده اليسرى بارطيب تصوبر واحكمه في رجله نعل وهو قائم في رأس البناء على مسند في بغداد

الحكمة مركبة في طباع العلوم ذكرهم  
وانا بهم ولذلك قبل ان الحكمة نزلت  
م

جبرك ور

ما اسندو

بالطف و

رجليه فقط وهو شاهق في الهواء طوله ينف من سنين ذراعا او سبعين وهو محدود الا على الى ان ينشئ الى  
 ماسعته قد راى ذراع وقد مده يده اليمنى بمفتاح فقل قابضا عليه مشيرا الى البحر كأنه يقول لاهب وروكان  
 من تأثر هذا الظلم في البحر الذي تجاهه انه لم يرفض ساكنا ولا كانت تجري فيه قط سفينة يجرى حق سقط  
 المفتاح من يده وكان الملكان العادلان للظلم والرحى بنشأ بقاء الى القيام من علمهما اذ كان بالسبق  
 يستحق التزميج وكان صاحب الرحى قد فرغ لكنه نجح امره عن صاحب الظلم حتى لا يعلم به فيبطل عمل  
 الظلم وكان هو يعمل الظلم حتى يخطى بالمرأة والرحى والظلم فلما علم اليوم الذي يفرغ صاحب الظلم  
 في آخره اجري الماء بالجزيرة من اوله وادار الرحى واشتهر ذلك وانتقل الخبر بصاحب الظلم وهو في  
 اعلاه بصفه وجهه وكان الظلم مذقبا فلما تحقق انه مسبوق صنع نفسه فسقط من اعلى البناء ميتا  
 وحصل صاحب الرحى على المرأة والظلم وكان من تقدم من ملوك اليونان ينشئ على جزيرة  
 الاندلس من البربر للسياح الذي قد منا ذكره فانفقوا وعلوا الظلمات في اوقات اختاروا ارسادها  
 وادعوا تلك الظلمات تاويونا من الرخام ونزكوه في بيت بمدينة طليطلة وركبوا على ذلك البيت بابا  
 واقفلوه وقد مووا الى كل من ملك منهم بعد صاحب ان يلقى على ذلك الباب قفلا ناكدا الحفظ ذلك  
 البيت فاستمر امرهم على ذلك ولما جاء وقت انقراض دولة اليونان ودخول العرب والبربر الى جزيرة  
 الاندلس وذلك بعد مئتي سنة وعشرين ملكا من ملوك اليونان من يوم علم الظلمات بمدينة طليطلة  
 وكان الملك لزريق المذكور التابع والعشرين من ملوكهم فلما جلس في ملكه قال لوزرائه واهل الراى  
 من دولته قد وقع في نفسى من امر هذا البيت الذي عليه سنة وعشرون قفلا شئ واريد ان افتحه لانظر  
 ما فيه فانه لم يعمل عشا فقلوا ايها الملك صدقت لم يعمل عشا ولا اقل سدى بل المصلحة ان تبنى عليه قفلا  
 كما فعل من تقدمك من الملوك وكان ابائك واجدادك لم يعملوا هذا فلا تملك وسر سبرهم فقال ان ضنى  
 ننازعنى الى فتحه فلا بدلى منه فقالوا ان كنت نطق فيه مالا فقد رده ونحن نجمع لك من اموالنا نظيره ولا  
 نحدث عليها فيفتح حدثا لانعرف عاقبه فاصبر على ذلك وكان رجلا مهيا فلم يندروا على مراجعته وامر  
 بفتح الا فقال وكان على كل قفل مفناحه معلقا فلما فتح الباب لم ير في البيت شيئا الا مائدة عظيمة من ذهب  
 وفضة مكللة بالجواهر وعليها مكتوب هذه مائدة سليمان بن داود عليهما السلام ودأى في البيت  
 ذلك التأبوت وعليه قفل ومفناحه معلق ففتح فلم يجد فيه سوى دق وفي جوانب التأبوت صور فرسان  
 مصورة باصباغ محكمة التصوير على اشكال العرب وعلهم الفراء وهم معتمون على ذواب جمعهم ومن تحتهم  
 الخيل العربية وبأيديهم الفتى العربية وهم مقلدون بالسيف الحلاة معقلون بالرمح فامر بنشر  
 ذلك الرق فاذا فيه معنى فتح هذا البيت وهذا التأبوت المقلدان بالحكمة دخل القوم الذين صودهم في  
 التأبوت الى جزيرة الاندلس وذهب ملك اليونان من ايديهم ودرست حكمتهم فهذا هو بيت الحكمة المقدسة  
 ذكره فلما سمع لزريق ما في الرق ندم على ما فعل ونحوق انقراض دولته فلم يلبث الا قليلا حتى جمع ارب  
 جيشا وصل من المشرق جهته ملك العرب يستفتح بلاد الاندلس انتهى الكلام على بيت الحكمة ونقول ان  
 الى ثمة حديث لزريق وجيش طارق بن زياد فلما رأى طارق لزريق قال لاصحابه هذا طاغية القوم  
 فخلد وحمل اصحابه معه ففترقت المقاتلة من بين يدي لزريق فخلص اليه طارق وضربه بالسيف على رأسه



قتله على سريره فلما رأى أصحابه مصرعهم الجبشان وكان النصر للمسلمين ولوقفت هزيمة اليونان على موضع بل كانوا يملكون بلداً بلداً ومعقلاً ومعقلاً فلما سمع بذلك موسى بن نصير المذكور والآخر الجعفرة بن معه ولحق بجولاه طارن فقال له با طارن انك لن يجازيك الوليد بن عبد الملك على بلاتك بالكر من ان يبيحك جعفرة الاندلس فاستجبه هنيئاً فقال طارن ايها الامير والله لا ارجع من فصدك هذا ما لم ائت الى البحر المحيط واخوض فيه فترى معنى البحر المتالى الذى تحت بناث ضش فلم يزل طارن يفتح وموسى معه الى ان بلغ جليفة وهي على ساحل البحر المحيط ثم رجع قال الجعدي في جذوة الغنيس ان موسى بن نصير نعم على طارن اذ غزا بغير اذنه وبجده وهم يقتله ثم ورد عليه كتاب الوليد باطلاً فاطلعه وتوج معالى الشام وكان خروج موسى من الاندلس واذا على الوليد بخبره بما فتح الله سبحانه على يديه ومعه من الاموال في سنة اربع وتسعين للهجرة وكان معه مائة سليمان بن داود عليهما السلام الله وجدت في طليطلة على ما حكاه بعض المؤرخين فقال كانت مصنوعة من الذهب والفضة وكان عليها طون لؤلؤ وطين باقوت وطين زمره وكانت عظيمة بحيث انها حملت على بقل فوق مناسد قليباً حتى تقصحن فواتمه وكان معه ثمان الملوكة الذين تقدموا من اليونان وكلها مكلمة بالجوهر واستصحب ثلاثين الف داس من الرقيق ويقال ان الوليد كان قد نعم عليه امر فلما وصل اليه وهو بمشق اقامه في الشمس يوماً كاملاً في يوم صائف حتى تروغبتا عليه وقد اطلنا هذه الترجمة كثيراً لكن الكلام انفسهم يمكن قطعه مع اني تركت الاكثر والاثبت بالمقصود ولما وصل موسى الى الشام ومات الوليد بن عبد الملك وقام من بعده سليمان اخوه وفتح في سنة سبع وتسعين للهجرة وقبل سنة تسع وتسعين فتح معه موسى بن نصير ومات في الطريق بوادي القري وقيل بمرا الظهران على اختلاف فيه وكانت ولادته في خلافة عمر بن الخطاب — في سنة تسع عشرة للهجرة رحمه الله تعالى

صحح  
ملك

**ابو الفتح** موسى بن الملك العادل سيف الدين ابى بكر بن ايوب الملقب الملك الاشرف مظفر الدين اول من ملك من البلاد مدينة الرها سيرة اليها والده من الديار المصرية في سنة ثمان وتسعين وخمسة ثم اصبحت اليه حوران وكان محبوباً الى الناس مسعوداً مؤثراً في الحروب من يومه لحن نور الدين ارسلان شاه صاحب الموصل المذكور في حوزة الهرة وكان يومه ذلك من الملوك المشاهير الكبار ونوافعا في مصاف ذكوره وذلك في سنة ثمان وهي وقعة مشهورة فلا حاجة الى تفصيلها ولما توفي اخوه الملك الاوحد نعم الدين ايوب صاحب خلاط وميتا فارقين و تلك التواهي اخذ الملك الاشرف مملكة مضافه الى ملكه وذلك في سنة تسع وسبعمائة وكان الملك الاوحد قد ملك خلاط في سنة اربع وسبعمائة فانتعت حينئذ مملكته وبسط العدل على الناس واجتنب اليهم احساناً لم يعهده ممن كان قبله وعظم وقعه في قلوب الناس وبعد صيته وكان قد ملك ضيبين الشرف في سنة ست وسبعمائة واخذ سنجار سنة سبع وكذلك الحايور وملك معظم بلاد الجعفرة وكان يفضل فيها واكثر اقامته بالرقدة لكونها على الفرات لما مات ابن عمه الملك الظاهر صاحب حلب في الخارج المذكور في رجبته في حوزة العين عز مرعز الدين كيكاس صاحب الرزم على فصد حلب فصار باب الامر يجب الى الملك الاشرف وسأله الوصول اليهم لحفظ البلد فاجابهم الى سؤالهم ونوجه

اليهم واقام بالبادوقية بظاهر حلب مدة ثلاث سنين وجئت لهم مع صاحب الروم وابن عمه الملك الفضل صاحب ميساط وقائع مشهورة لاحاجة الى الاطالة في شرحها ولما اخذت الفرنج ومباط في سنة  
 ٨٢٤ هـ وسثمائة حسبها شرحناه في ترجمة الملك الكامل فوجهت جماعة من ملوك الشام الى الديار  
 المصرية لانجاد الملك الكامل واثار عنده الملك الاشرف لما فرغ كانت بينهما نجاء اخوه الملك المعظم  
 المتقدم ذكره في خوف العين بنفسه وارصاه ولم يزل بلا طقة حتى استصحبه معه فصادف عقيب وصوله  
 اليها انتصار المسلمين على الفرنج وانزعاج مباط من ايديهم وكانوا يرون ذلك بسبب من غزوه ولما  
 الملك المعظم في التاريخ المذكور في ترجمته قام بالامر من بعده ولده الملك الناصر صلاح الدين داود  
 فقصده عمه الملك الكامل من الديار المصرية لياخذ دمشق منه فاستجيب بغيره الملك الاشرف وكان  
 يومئذ ببلاط المشرق فوصل اليه واجتمع به بدمشق فخرج منها متوجها الى اخيه الملك الكامل واجتمع  
 به وجرى الاتفاق بينهما على اخذ دمشق من الملك الناصر وتسليمها الى الملك الاشرف وبقي الملك الناصر  
 الكرك والسويك ونابلس وبيسان وتلك النواحي ونزل الملك الاشرف عن حوان وارتها وسروج  
 والرقية ورأس عين وبسملها الى الملك الكامل فاستتب الحال على ذلك وتسلم الملك الاشرف دمشق  
 لاستقبال وجب سنة ست وعشرين وسثمائة وانتقل الملك الكامل الى بلاده التي تسلمها بالشرق ليكشف  
 احوالها ويرتب امورها واجازت في التاريخ المذكور بجران وهو بها وانتقل الاشرف الى دمشق واقام  
 دارا قائمه واعرض عن بقية البلاد ونزل جلال الدين خوارزم شاه على خلاط وحاصروا مناجها اشدة  
 مضايقة واخذها في سنة ست وعشرين من نواب الملك الاشرف وهو مقيم بدمشق ولم يمكن في ذلك  
 الوقت مضدها للدفع عنها لا عذار كانت له ثم عقيب ذلك دخل الى بلاد الروم بالاتفاق مع سلطانها  
 علاء الدين كيقباد اخي عز الدين كيكباس المذكور ونظافرا على مضد خوارزم شاه وضرب المضاف معقات  
 صاحب الروم ايضا كان يخاف على بلاده منه لكونه مجاوره فتوجه نحوه في جيش عظيم من جهته الشامية  
 الشرن في خدمة الملك الاشرف وعسكر صاحب الروم والنقوابين خلاط وارزنكان بموضع يقال له  
 ياسي حمارة في يوم الجمعة ثاني عشر شهر رمضان سنة سبع وعشرين وسثمائة وانكسر خوارزم شاه وهي  
 وقعة مشهورة وعادت خلاط الى الملك الاشرف وقد خربت ثم رجع الى الشام وتوجه الى الديار المصرية  
 واقام عند اخيه الملك الكامل مدة ثم خرج في خدمته فاصدقن آمد ونزلوا عليها ونفخوا في مده  
 يسيرة وذلك في سنة ثمان وعشرين وسثمائة واحاطها الملك الكامل الى مملكة بلاد المشرق ورتب  
 فيها ولده الملك الصالح نجم الدين ابوب المذكور في ترجمة والده وفي خدمته الطواشي شمس الدين  
 صوان الخادم العالي ثم عاد كل واحد الى بلاده ثم كانت واقعة بلاد الروم وهي مشهورة ورجع الكامل  
 والاشرف ومن معهما من الملوك بغير حصول مقصود ولما دجعا خرج عسكر صاحب الروم على بلاد  
 الكامل بالشرق فاخذها واخر بها ثم عاد الكامل والاشرف وابنا عهما ومن معهما من الملوك الى  
 بلاد المشرق واستنفذوها من نواب صاحب الروم ثم رجعا الى دمشق في سنة ثلاث وثلاثين و  
 سثمائة وكنت يومئذ بدمشق في تلك السفرة ورأيت الكامل والاشرف وكانا يركبان معا ولبيان  
 بالكرة بالميدان الاخضر الكبير كل يوم وكان شهر رمضان وكانا يقصدان بذلك تعبيرا للنهار لاجل

القصوم ولهذا كنت ارى من تأديب كل واحد منهما مع الآخر شيئا كثيرا ثم وقعت بينهما وحشة وخروج  
الاشرف عن طاعة الكامل ووافقه الملوك باسرها وظاهدا هو وصاحب الزوم وصاحب حلب وصاحب  
حماء وصاحب حمص وصاحب الشرف على الخروج على الملك الكامل وليرى مع الملك الكامل سوى  
ابن اخيه الملك الناصر صاحب الكرك فآتته فوجه الى خدمته بالديار المصرية فلما ظفروا وقهر بواو  
اقتفوا على الخروج على الملك الكامل مرض الملك الاشرف مرضا شديدا وتوفي يوم الخميس رابع المحرم  
سنة خمس وثلاثين وستمائة بدمشق ودفن بقلعتها فنقل الى الزينة التي انشئت له بالكلاسة في  
الجانب الشمالي من جامع دمشق وكانت ولادته سنة ثمان وسبعين وخمسة بالديار المصرية بالظاهر  
وقبل بقلعة الكرك رحمه الله تعالى هذه خلاصة احواله وكان سلطانا كريما حلما واسع الصدر كريم  
الاخلا في كثير العطاء لا يوجد في خزائنه شئ من المال مع اتساع مملكته ولا تزال عليه الديون للجنار  
وغيرهم ولهذا رأى يوما في دواة كاتبه وشاعره الكمال ابي الحسن علي بن محمد المعروف بابن النبيه  
المصري فلما واحد افا نكر عليه ذلك فانشده في الحال دوبيث

قال الملك الاشرف فولا رشدا افلامك يا كمال قلت عددا

جاوبت لعظم كيت ما نطقه تخفى فقط فهي تغنى ابدا

وطرب ليلة في مجلس اشرف على بعض الملاحى فقال لصاحب الملهى منى على فقال مئيت مدينه خلا طاعطا  
لهو كان نائبه بها الامير حسام الدين المعروف بالحاجب على ابن حماد الموصلى فوجه ذلك الشخص اليه  
ليستلها منه نفوسه الحاجب عنها جلة كثيرة من المال وصالحها عنها وكان له في ذلك غرائب وكان يميل  
الى اهل الخبر والصلاح وبحسن الاعتقاد فبه وبني بدمشق دار حديث فوض ندرتها الى الشيخ ففى  
الدين عثمان المعروف بابن الصلاح المقدم ذكره وكان بالعقبة ظاهر دمشق خان يعرف بابن الزنجارى  
فدجمع انواع اسباب الملاذ ويجرى فيه من الفنون والفجور ما لا يحصى ولا يوصف فقبل له عنه ان مثل  
هذا لا يلبس ان يكون في بلاد المسلمين فهدمه وخرمه مسجد اجامعا غرم عليه جلة مستكرهه وسماه  
الناس جامع التوبة كانه نائب الى الله تعالى واناب مما كان فيه وجرت في خطابه نكته لطيفة احببت  
ذكرها وهي انه كان يمدد منة الشام الى خارج البلاد امام يعرف بالجمال البسنى اعزته شيئا حسنا  
ويقال كان في صباه يلعب بئى من الملاهى وهي التي تسمى الجفانة ولما كبر حنت طريفته وعاشر العلماء  
واهل الصلاح حتى صار معدودا في الاخيار فلما احتاج الجامع المذكور الى خطيب ذكر للملك الاشرف  
جماعته وشكر الجمال المذكور فتولى خطابه فلما توفي موسى موضع العباد الواسطى الواعظ وكان بهم  
باستعمال الشرايب وكان صاحب دمشق يومئذ الصالح حماد الدين اسماعيل بن الملك العادل بن ابوب  
فكتب اليه الجمال عبد الرحيم المعروف بابن ذوقية الرجبى اياها وهي

بامليك اوضح الحق لدينا وابانه  
قال فل للملك الصالح اعلى الله شانه  
يا حماد الدين بامن حمد الناس زمانه  
كهرالى كهرانا في منور بؤس واهانه  
لى خطيب واسطى بعشق الشرب ديانه  
والذى قد كان من قبل ففى مجبانه  
فكما نحن فمنازلنا ولا ابرح حانه

رَدِّي لِلْعَطَايَا وَاسْتَبِقْ ضَمَانَهُ

وهذه الايات في بابها في غاية الحسن وكان الرجب المذكور قد وصل الى الديار المصرية في سائر من  
 عند صاحب محضر واشتد في هذه الايات وحكى السبب الحامل عليها وذلك في بعض شهور سنة سبع و  
 اربعين وسمائه وتمدج الملك الاشرف اعيان شعراء عصره وخلد وامدحهم في دواوينهم ففهم شرف  
 الذين يجتمعون عنده وقد سبق ذكره ايضا والشرف راجع الى ذلك وقد ذكره في ترجمة الملك الظاهر والكمال بن  
 التقي المذكور وكانت وفاته سنة ثمان وعشرين وسمائه بمدينة مضيق الشرف وعمره قد بلغ اربعين سنة  
 سنة كذا اخبرني عنه بالظاهر والمهذب محمد بن ابي الحسين بن ميم بن علي بن احمد بن محمد بن عثمان بن  
 عبد الحميد الاضاري المعروف بابن الادخل الموصلي الشاعر المشهور ومولده سنة سبع وسبعين وخمسا  
 بالموصل وتوفي في شهر رمضان سنة ثمان وعشرين وسمائه بمها فارقين رحمه الله تعالى  
 ابو عمران موسى بن عبد الملك الاصمعي صاحب ديوان الخواجا

أبو عمران موسى بن عبد الملك الأصبهاني صاحب ديوان الخواجا  
كان من جملة الرؤساء وفضلاء الكتاب واحباهم تغفل في الخدم في آتام جماعة من الخفاء وكان  
الهد ديوان السواد وغيره في ايام الممولى وكان مرسلا وله ديوان رسائل وقد سبق طرف من خبره  
مع ابي العباس في ترجمته وما دونهما من الحاورة في قصبة نجاح بن سلة وله شعر وقصص حسن من ذلك قوله  
لما وردنا القادسية حيث يجمع الزمان وشمت من ارض الحجاز نسيم انفاس العرائن  
انفت لي ولبن احب يجمع شمل والقات ونحك من فرح اللقا كما يبك من الفراق  
لم يبق لي الا تجشم هذه السبع البوائى حتى يطول حديثنا لصفات ما كنا ملاقي  
ولهذه الايات حكاية مستطرفة احب ذكرها ها هنا وقد سردها الحافظ ابو عبد الله الحمدي  
في كتاب جذوة المقيس وغيره من ادب الفارابي وهوان ابا على الحسن بن الاسكري المصري  
قال كنت رجلا من جلاس الامير تميم بن ابي تميم وعني بحت عليه جدا وهذا تميم هو ابو المغرب باديس  
المدكور في حوف الناء قال فارسلني الى بغداد فابعت له جارية رابعة فافقه الغناء فلما وصلك اليه  
دعا جلساءه قال وكنتم فيهم ثم مدت السارية وامرها بالغناء ففقت

وبدا له من بعد ما انزل الهوى  
 برن ثالث موهنا المعاشه  
 بيد وكاشيه الرءاء ودونه  
 صعب الذرى منتهج او كانه  
 فمضى لينظر كيف لاح فلم يطق  
 نظرا اليه وحده سبحانه  
 فالتأوما اشفلت عليه ضلوعه  
 والماء ما سحت به احفانه

فالتأريما اشملت عليه ضلوعه والماء ما سحت به اجفانه  
وهذه الايات ذكرها صاحب الاغانى الشريف ابي عبد الله محمد بن صالح الحسيني قال ابن الاثير  
فاحسن الجارية ما ساءت فطرب الامير بهم ومن حضر شرفنت

مَسْئَلُكَ عَمَّا نَدُوهُ مَفْضُلٌ      اَوَّامُهُ مَحْمُودَةٌ وَاَوَاخِرُهُ  
ثَقِيٌّ اَللّٰهُ عَطْفُهُ وَالْفُ شُغْفُهُ      عَلَيَّ الْبَرَمُ شَدِيدٌ عَلَيْهِ مَأْرُؤُهُ

قال فطرب الامر تميم ومن حضر طربا شد بدا ثم غث  
استودع الله في بغداد اولى فترا بالخرج من فلان الا ذرا ومطلعه

وهذا البيت للحدّين وزيّن الكاتب البغدادي من مجلّة نصيذه طوبى له قال الرّاوي فاشدّ طرب

وقد سبق ذكره زالبها عبد التجار؟

مسجد عبد الملك  
قسط

١٠٠  
 ١٠١  
 ١٠٢  
 ١٠٣  
 ١٠٤  
 ١٠٥  
 ١٠٦  
 ١٠٧  
 ١٠٨  
 ١٠٩  
 ١١٠  
 ١١١  
 ١١٢  
 ١١٣  
 ١١٤  
 ١١٥  
 ١١٦  
 ١١٧  
 ١١٨  
 ١١٩  
 ١٢٠  
 ١٢١  
 ١٢٢  
 ١٢٣  
 ١٢٤  
 ١٢٥  
 ١٢٦  
 ١٢٧  
 ١٢٨  
 ١٢٩  
 ١٣٠  
 ١٣١  
 ١٣٢  
 ١٣٣  
 ١٣٤  
 ١٣٥  
 ١٣٦  
 ١٣٧  
 ١٣٨  
 ١٣٩  
 ١٤٠  
 ١٤١  
 ١٤٢  
 ١٤٣  
 ١٤٤  
 ١٤٥  
 ١٤٦  
 ١٤٧  
 ١٤٨  
 ١٤٩  
 ١٥٠  
 ١٥١  
 ١٥٢  
 ١٥٣  
 ١٥٤  
 ١٥٥  
 ١٥٦  
 ١٥٧  
 ١٥٨  
 ١٥٩  
 ١٦٠  
 ١٦١  
 ١٦٢  
 ١٦٣  
 ١٦٤  
 ١٦٥  
 ١٦٦  
 ١٦٧  
 ١٦٨  
 ١٦٩  
 ١٧٠  
 ١٧١  
 ١٧٢  
 ١٧٣  
 ١٧٤  
 ١٧٥  
 ١٧٦  
 ١٧٧  
 ١٧٨  
 ١٧٩  
 ١٨٠  
 ١٨١  
 ١٨٢  
 ١٨٣  
 ١٨٤  
 ١٨٥  
 ١٨٦  
 ١٨٧  
 ١٨٨  
 ١٨٩  
 ١٩٠  
 ١٩١  
 ١٩٢  
 ١٩٣  
 ١٩٤  
 ١٩٥  
 ١٩٦  
 ١٩٧  
 ١٩٨  
 ١٩٩  
 ٢٠٠  
 ٢٠١  
 ٢٠٢  
 ٢٠٣  
 ٢٠٤  
 ٢٠٥  
 ٢٠٦  
 ٢٠٧  
 ٢٠٨  
 ٢٠٩  
 ٢١٠  
 ٢١١  
 ٢١٢  
 ٢١٣  
 ٢١٤  
 ٢١٥  
 ٢١٦  
 ٢١٧  
 ٢١٨  
 ٢١٩  
 ٢٢٠  
 ٢٢١  
 ٢٢٢  
 ٢٢٣  
 ٢٢٤  
 ٢٢٥  
 ٢٢٦  
 ٢٢٧  
 ٢٢٨  
 ٢٢٩  
 ٢٣٠  
 ٢٣١  
 ٢٣٢  
 ٢٣٣  
 ٢٣٤  
 ٢٣٥  
 ٢٣٦  
 ٢٣٧  
 ٢٣٨  
 ٢٣٩  
 ٢٤٠  
 ٢٤١  
 ٢٤٢  
 ٢٤٣  
 ٢٤٤  
 ٢٤٥  
 ٢٤٦  
 ٢٤٧  
 ٢٤٨  
 ٢٤٩  
 ٢٥٠  
 ٢٥١  
 ٢٥٢  
 ٢٥٣  
 ٢٥٤  
 ٢٥٥  
 ٢٥٦  
 ٢٥٧  
 ٢٥٨  
 ٢٥٩  
 ٢٦٠  
 ٢٦١  
 ٢٦٢  
 ٢٦٣  
 ٢٦٤  
 ٢٦٥  
 ٢٦٦  
 ٢٦٧  
 ٢٦٨  
 ٢٦٩  
 ٢٧٠  
 ٢٧١  
 ٢٧٢  
 ٢٧٣  
 ٢٧٤  
 ٢٧٥  
 ٢٧٦  
 ٢٧٧  
 ٢٧٨  
 ٢٧٩  
 ٢٨٠  
 ٢٨١  
 ٢٨٢  
 ٢٨٣  
 ٢٨٤  
 ٢٨٥  
 ٢٨٦  
 ٢٨٧  
 ٢٨٨  
 ٢٨٩  
 ٢٩٠  
 ٢٩١  
 ٢٩٢  
 ٢٩٣  
 ٢٩٤  
 ٢٩٥  
 ٢٩٦  
 ٢٩٧  
 ٢٩٨  
 ٢٩٩  
 ٣٠٠  
 ٣٠١  
 ٣٠٢  
 ٣٠٣  
 ٣٠٤  
 ٣٠٥  
 ٣٠٦  
 ٣٠٧  
 ٣٠٨  
 ٣٠٩  
 ٣١٠  
 ٣١١  
 ٣١٢  
 ٣١٣  
 ٣١٤  
 ٣١٥  
 ٣١٦  
 ٣١٧  
 ٣١٨  
 ٣١٩  
 ٣٢٠  
 ٣٢١  
 ٣٢٢  
 ٣٢٣  
 ٣٢٤  
 ٣٢٥  
 ٣٢٦  
 ٣٢٧  
 ٣٢٨  
 ٣٢٩  
 ٣٣٠  
 ٣٣١  
 ٣٣٢  
 ٣٣٣  
 ٣٣٤  
 ٣٣٥  
 ٣٣٦  
 ٣٣٧  
 ٣٣٨  
 ٣٣٩  
 ٣٤٠  
 ٣٤١  
 ٣٤٢  
 ٣٤٣  
 ٣٤٤  
 ٣٤٥  
 ٣٤٦  
 ٣٤٧  
 ٣٤٨  
 ٣٤٩  
 ٣٥٠  
 ٣٥١  
 ٣٥٢  
 ٣٥٣  
 ٣٥٤  
 ٣٥٥  
 ٣٥٦  
 ٣٥٧  
 ٣٥٨  
 ٣٥٩  
 ٣٦٠  
 ٣٦١  
 ٣٦٢  
 ٣٦٣  
 ٣٦٤  
 ٣٦٥  
 ٣٦٦  
 ٣٦٧  
 ٣٦٨  
 ٣٦٩  
 ٣٧٠  
 ٣٧١  
 ٣٧٢  
 ٣٧٣  
 ٣٧٤  
 ٣٧٥  
 ٣٧٦  
 ٣٧٧  
 ٣٧٨  
 ٣٧٩  
 ٣٨٠  
 ٣٨١  
 ٣٨٢  
 ٣٨٣  
 ٣٨٤  
 ٣٨٥  
 ٣٨٦  
 ٣٨٧  
 ٣٨٨  
 ٣٨٩  
 ٣٩٠  
 ٣٩١  
 ٣٩٢  
 ٣٩٣  
 ٣٩٤  
 ٣٩٥  
 ٣٩٦  
 ٣٩٧  
 ٣٩٨  
 ٣٩٩  
 ٤٠٠  
 ٤٠١  
 ٤٠٢  
 ٤٠٣  
 ٤٠٤  
 ٤٠٥  
 ٤٠٦  
 ٤٠٧  
 ٤٠٨  
 ٤٠٩  
 ٤١٠  
 ٤١١  
 ٤١٢  
 ٤١٣  
 ٤١٤  
 ٤١٥  
 ٤١٦  
 ٤١٧  
 ٤١٨  
 ٤١٩  
 ٤٢٠  
 ٤٢١  
 ٤٢٢  
 ٤٢٣  
 ٤٢٤  
 ٤٢٥  
 ٤٢٦  
 ٤٢٧  
 ٤٢٨  
 ٤٢٩  
 ٤٣٠  
 ٤٣١  
 ٤٣٢  
 ٤٣٣  
 ٤٣٤  
 ٤٣٥  
 ٤٣٦  
 ٤٣٧  
 ٤٣٨  
 ٤٣٩  
 ٤٤٠  
 ٤٤١  
 ٤٤٢  
 ٤٤٣  
 ٤٤٤  
 ٤٤٥  
 ٤٤٦  
 ٤٤٧  
 ٤٤٨  
 ٤٤٩  
 ٤٥٠  
 ٤٥١  
 ٤٥٢  
 ٤٥٣  
 ٤٥٤  
 ٤٥٥  
 ٤٥٦  
 ٤٥٧  
 ٤٥٨  
 ٤٥٩  
 ٤٦٠  
 ٤٦١  
 ٤٦٢  
 ٤٦٣  
 ٤٦٤  
 ٤٦٥  
 ٤٦٦  
 ٤٦٧  
 ٤٦٨  
 ٤٦٩  
 ٤٧٠  
 ٤٧١

حقہ لہذا ادا کر دے اور اگر تمہارا مقصد  
 اس کے خلاف ہو تو اسے خیر نامہ دے دینا  
 غلاموں کے  
 نامہ لکھنے کے  
 حصہ دے

محمّد ولد



موسى فوالله ما هو الا ان قلت له ذلك حتى سقط في يده ثم قال لي احضر الدفن الذي جعلت فقلت له صبراً  
لا والله او توثق لي بما اسكن اليه انك لا تطالبني بشئ مما جرى على يدي وتخزن هذه المؤامرة ولا تنظر لي  
في حساب خلف لي على ذلك بما سكنت اليه وحقن العسل المعبول واحضرت له الدفن فوضعه في كفة  
وانصرفت وقد زالت حتى المطالبة ولموسى المذكور اخبار كثيرة انصرفت عن ذكرها طلباً للاختصار  
وتوفى في شوال سنة ست واربعين ومائتين رحمه الله تعالى والتير وان بكر السنين المهمله وسكون  
الباء المشاءة من تحتها ونحو الراء والواو وبعد الالف فون وهي كورة ما سبذان بفتح الميم وبعد الالف  
سين مهمله وباء موحدة وذال مجزاة والجمع مضوح وبعد الالف فون وهي قرية كان يسكنها المهدي  
ابن المصنود ابي جعفر والد هارون الرشيد وبها توفى وفي ذلك يقول مروان بن ابي حفصة الشاعر المقدم ذكره

واكرم قبر بعد قبر محمد بن ابي الهدي قبر بما سبذان

عجبت لا بد هالك الذوب فوفه ضحى كيف لم تزعج بنيران

والشبر وان اسم لاربعة مواضع هذا احدها وبلاد الجبل عباد عن عوان الجم الفاصل بين عراق  
العرب وخراسان وبلاد المشهورة اصبهان وهمدان والري وزنجبار والله اعلم

**ابو منصور** موهوب بن ابي طاهر احمد بن محمد بن الحضرة الجواليقي البغدادي

الاديب اللغوي كان اما ماني فنون الادب وهو من مفاخر بغداد قراً الادب على

الخطيب ابي ذكره بالبصرة في الآتي ذكره في حوف الباء انشاء الله تعالى ولازمه وتلذذ له حتى يروح  
في فته وهو منذ تفتت غزير الفضل واخر العفل ملج الخطا كثيرا الضبط صنف القاصيف المعبدة.

وانشئت عنه مثل شرح ادب الكاتب والمعرب ولم يعمل في جنبه اكثر منه وثمة دوة العواس

تأليف الحريري صاحب المقامات سماه التكله فيها يلحن فيه العائمه الى غير ذلك وكان يفتار في

مسائل النحو مذاهب غريبه وكان في اللغة امثل منه في النحو وخطه مرغوب فيه يتنافس الناس في

تحصيله والمغالاة فيه وكان اما ما لا مام المقتفي بالله يصلي به الصلوة الجس والفت له كتابا لطيفاً في

علم العرب ومن جوت له مع الطبيب هبة الله ابن صاعد المعروف بابن التليد النضري الآتي ذكره

انشاء الله تعالى واقعة عنده وهي انهما حضرا اليه للصلاة به ودخل عليه اول دخله فناداه على ان

قال السلام على امير المؤمنين ورحمة الله تعالى فقال له ابن التليد وكان حاضراً قائماً بين يدي المقتفي

وله ادلال الحمد والثناء ما هكذا يسلم على امير المؤمنين يا شيخ فلم يلتفت ابن الجواليقي اليه وقال

للمقتفي يا امير المؤمنين سلامي هو ما جاء به السنة النبوية وروى له خبراً في صورة السلام ثم

قال يا امير المؤمنين لو حلف حالف ان يضرباً او يهودياً لم يصل الى قلبه فوع من انواع العلم على الوجه

المرحى لما زمنه كفارة الحث لان الله تعالى ختم على قلوبهم ولن يفك ختم الله الا بالايان فقال له

صدقت واحسن فيما فعلت وكانما الجم ابن التليد مجر مع فضله وغزارة ادبه وسمع ابن الجواليقي

من مشيوخ زمانه واكثر واحد الناس عنه علما جماً وبسب اليه من الشيوخ قليل فمن ذلك ما رواه

منسوباً اليه في بعض الجمايع ولم يحقق له وهو

ورد الوري سلال جودك فارقتوا ووفقت خلف الموردد فقه حاتم

نجان ودر البقي اللغوي

حبران الملب خفلة من وارد والورد لا يزاد غير نزام  
ثم وجدت هذين البيتين لابن الخشاب من جملة أبيات وحكي ولده ابو محمد اسمعيل وكان انجب  
اولاده قال كنت في حلقة والدي يوم الجمعة بعد الصلاة يجامع الفصرو الناس يعزون عليه فوقف  
عليه شابة وقال باستبدى قد سمعت بيتين من الشعر ولما فهم معناها وادريان فمعها متى وفوقه  
معناها فقال قل فانشده

وصل الحبيب جنان الخلد اسكنها وهجر النار يصليني به النارا

فالتس بالنوس امث وهي نازلة ان لم ير دني وبالجزاء ان ذلوا

قال اسمعيل طي سمعها والدي قال بانني هذا شئ من معرفة علم النجوم وسهرها لامن صنعة اهل  
الادب فانصرف الشاب من غير حصول فائدة واستحيا والدي من ان يقال عن شئ ليس عنده منه  
علم وقام وآلى على نفسه ان لا يجلس في حلقة حتى ينظر في علم النجوم ويهرت شير الشمس والفمر  
فتطرق ذلك وحصل معرفة ثم جلس ومعنى البيت المسئول عنه ان الشمس اذا كانت في آخر النوس  
كان الليل في غاية الطول لانه يكون آخر فصل الخريف واذا كانت في آخر الجوزا كان الليل في غاية الفمر  
لانه آخر فصل الربيع فكانه يقول اذا لم يزدني فالليل عندي في غاية الطول وان زاني كان الليل عندي  
في غاية الفمر والله اعلم ولبعث شعراء عصره فيه وفي المغرب مفسرا المنايا وذكرها في الخريدة لبعض  
يحيى هكنا وجدتها في مختصر الخريدة للحافظ

كلما لذوب يلدني مغفورة الا للذين فاعظا ان يغفرا كون الجوابتي فيها ملفيا  
ادبا وكون المغربي معتبرا فاسبر لكتنه مثل فضا حة وغفول فظنه فغير عن كرا  
ونواده كثيرة وكانت ولادته سنة ست وستين واربع مائة ونوفى يوم الاحد من نصف المحرم سنة  
ثبع وثلاثين وخمسمائة ببغداد ودفن بباب حوب رحمة الله تعالى بعد ان صلى عليه قاضي القضاة  
الزيتوني يجامع الفصرو الجوابتي نسبة الى قل الجوابتي وليبعها وهي نسبة شاذة لان المجموع لا ينسب  
اليها بل ينسب الى آحادها الا ما جاء شاذ اسموها في كلمات محفوظة مثل قولهم وجل انصادي في النسبة  
الى الانصار والجوابتي في جميع جواهر شاذ ايضا لان الهاء لم تكن موجزة في مفردة والموعود فيه جواهر  
بضم الجيم وجمع جواهر فيفتحها وهو باب مطردة قالوا رجل خللا ادا كان وقورا والجمع خللا وحل وشجر  
عدا مل اذا كان ندما وجمعه عدا مل ورجل عوا عرو وهو السبد وجمعه عرا عرو ورجل علا كدا اذا كان  
شديدا وجمعه علا كد وله نظائر كثيرة وهو اسم اعجمي معرب والجيم والفاء لا يجتمعان في كلمة واحدة عربية البتة  
ابو الحسن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي الاصل النيسابوري الدار الحديث

كان اعل المشايخ من اسناد الفقيه جاعه من الاعيان واخذ عنهم وسمع صحيح مسلم من الفقيه ابي عبد الله محمد  
ابن الفضل القزويني المتقدم ذكره وهو آخر من بقى من اصحابه وسمع صحيح البخاري من ابي بكر وجيه بن طاهر بن  
محمد الشامي وابي الفتح عبد الوهاب ابن شاه بن احمد الشاذلي وسمع الموطا وايزابي مصعب  
الاما استثنى منه من ابي محمد هبة الله بن سهل بن عمر البساطي المعروف بالسدي وسمع نفسه العزات  
الكريم تصنيف ابي اسحاق الثعلبي من ابي القباس محمد بن محمد الطوسي المعروف بعباسه وسمع ايضا من

ابو الحسن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي  
ابو الحسن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي  
ابو الحسن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي  
ابو الحسن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي  
ابو الحسن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي  
ابو الحسن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي  
ابو الحسن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي  
ابو الحسن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي  
ابو الحسن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي  
ابو الحسن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي

عدل

عبد الواسع  
رب

جماعة من شيوخ نيسابور منهم الفقيه ابو محمد عبد الجبار بن محمد الجوارى وام الخير فاطمة بنت ابي الحسن  
على بن المظفر بن رجب وحدث بالكثير ورحل اليه من الاقطار ولنا منه اجازة كتبها من خواصنا بسند  
الموالد رحمه الله تعالى في جمادى الآخرة سنة عشره وثمانئة واما ذكره لشهرته ونفذه في آخر عصره  
وكانت ولادته سنة اربع وعشرين وخمسة مائة ثمان مائة وثلاثين من شوال سنة سبع عشرة وثمانئة  
نيسابور ودفن من القدر رحمه الله تعالى ثم بعد اثبات هذه الترجمة على هذه الصورة بنسبها وأبنا  
الشيخ المؤيد المذكور في اجازة وقد رفع نسبه فقال كنية المؤيد محمد بن علي بن الحسن بن محمد بن ابي صالح  
الطوسي رحمه الله تعالى

**ابو سعيد** المؤيد بن محمد بن علي بن محمد الالوسي الشاعر المشهور كان

من اعيان شعراء عصره كثيرا النزل والجماء ومدح جماعة من رؤساء العراق ولده ديوان شعر وكان منقطعا  
الى لوز بوعون الذين يحيى بن هبيرة وله فيه مدائح جيدة ذكره محبا الذين بن النجار في تاريخ بغداد  
فقال هو عطات بن محمد بن علي بن ابي سعيد الشاعر المعروف بالمؤيد ولد بالوس قرية بقرية الحدبة  
ونشأ بدجيل ودخل بغداد وصار جارا وبثا في ايام المسترشد بالله وهجاء ابن الفضل الشاعر بآيات  
وكان قد لجأ الى خدمته السلطان مسعود بن محمد بن الملكاؤه وقد تقدم ذكره قال ونفع في ذكر الامام الموفق  
واصحابه بما لا ينبغي تفصيل عليه وسجن وذكره العماد الكاتب في كتاب الخريدة فقال زرع ذره وارتى  
حاله ونفق شعره وكان له قبول حسن واقفى املاكا وعقارا وكثر رباشه وحسن معاشه ثم عثر به  
الدهر عثره صعب منها انقاسه وبقي في حبس الامام الموفق اكثر من عشرين سنة الى ان خرج في اول  
خلافة الامام المستجد سنة خمس وخمسين وخمسة مائة ولقيه حينئذ وقد غشى بصره من ظلمة المطهرة التي  
كان فيها محبوسا وكان ذرية ذى الاجناد وسافر الى الموصل وله غزل حسن واسلوب مطرب بنظم معجب  
وقد يقع له من المعاني المبكرة ما يندرج في ذلك قوله في صفة العلم

ومثقت يغني ويغني دائما في طوري المبعاد والابعاد فلم يفل الجش وهو عر مرم  
والبيض ماسلت من الاعقاد وهبت له الآجام حين كتابها كرم السبول وهبته الآساد  
قلت انا ولقد رأيت هذه الابيات منسوبة الى غيره والله اعلم ولم يقل في العلم احسن من هذا  
المعنى ول بعضهم في العلم ايضا وهو من هذا المعنى

وارتق مرهوب الشاة مهفهف بثقت شمل الخطب وهو جميع ندين له الاقاني شرفا ومغربا  
وتنوله افلا كما ونطبع حي الملك مقطوما كما كان يحكي به الاسد في الآجام وهو وضع  
ول بعضهم في المعنى ايضا

وعود له نو عان من لذة المعنى فيورك جان يحنه وغارس

نغنت عليه وهو وطب حمامة وغنت عليه قننه وهو باليس

ومعنى البيت الثالث مأخوذ من قول بعضهم في وصف طنبور

وطنبور ملج الشكل يحكي بنغنه الفصحة عند لبها

دوى لما روى نغما فضا حا حواها في ثقله فضيبا

ذرى

الاسم

قوله من بيت الثالث غير بيت الاسد



کدامن عاشر العلماء طفلا      بكون اذا نشأ شجاعا دہیا

وهذا معنى مطروبن اكثر الشراء استعماله فمن ذلك قول بعضهم

جاءت بعد دناغها وبعد ما انظر بدائع ما بأنى به الشجر غنت عليه صنوب الطير ساجدة  
 حيناً فلما ذوى غنى به البئر فلا يزال عليه الدهر مطرباً بلحيه الاعجان الطير والوتره  
 ولولا خوف الظوبل والخروج عما نحن بصددوه لذكرت عدة مفاتيح في هذا المعنى ولهاه الذين فيهم  
 المقدم ذكره من تصديده بمدح بها اقبس بن الملك الكامل

وہنزا عواد المناہر باسمہ      فہل ذکرن ابا مہارہی انھان

ثم قال العباد في بقبته التزجده وكان ولده محمد ذكيا له شعر حسن ما جرى الملب العادل نور الدين بالتلم سنة أربع وستين وكان يومئذ بصرحه فمر من فأنفذه الى دمشق فمات في الطريق بقرية يقال لها شبة انتهى كلام العباد ومن شعرا المؤيد المذكور من جملة قصيده له رحمه الله تعالى

قَابِرُهُمَا مِنْ نَفْحَةٍ حَاجِبَةٍ	عَلَى حَرْدٍ وَلَيْسَ بِخَبْرٍ سَامِعَةٍ	وَبِإِحْسَانٍ لَهَا وَشَوْقٍ فُورٍ جَمِيعَةٍ
بَطْنِي قَطْعًا مَنِ الشَّرِّ فَاغْمِ	يَبُولُ وَشَاوَاهُ عَلَى غَمٍّ بَانَةٍ	سَفَاهَا الْحَيَاةُ خَضِرًا وَهَتَرَانَةٍ
فَلَمَّا رَمَى فِي شِمْلِكَا الصَّبْرِ بِالنَّوَى	وَلَمْ يَبْنِ مِنْهَا غَيْرَ مَعْنَى الْأَزْمَةِ	وَقَتْلَ الْخُزْدَى وَهِيَ مِنْهَا مَعَالِمِ
فَوَا وَحَبِي قَدْ نَفَقَتْ مَعَالِمِ	وَقَوْتُ بَنَانِي فِي يَمِينِي وَلَمْ أَفُتْ	وَقَوْتُ شَجْحَ صَانَعٍ فِي الرُّبُوبَانَةِ
وَلَمْ يَنْ لِي رَسْمًا يَجْعَلِي صَدُودًا	فَبَشِي بِدَمْعِي كَلَّمَ الْهَلْ طَاسِمَهُ	وَلَا مَقْلَةً ابْقَتْ فَعَزَمَ نَظَرُهُ
تَبَانِيهِ وَالْمُتْلَفُ الشَّيْ عَارِمِهِ	فَلَلَهُ وَجْدِي فِي الرِّكَابِ كَأَنَّهُ	دَمُوعِي وَقَدْ حُذِنَ بِلَيْلِ رَوَانِهِ

وَنَدِمْنَا مِنْ كَفِّ التُّرَابِ هَلَا لَهَا      فَبَقِيَ حَتَّى نَهَارِثَ مَنَاخِلِهِ

دعوى قصبة طوبله اجاد فيها وزن بها قصبة المنفى في سيف الدولة بن حمدان الف اوها

وفاؤكما کا رجب اشجاء طامہ بان سعد او الذم اشفاء ساہم

وَقَدْ اسْتَعْلِمَ فِي ضَيْدِهِ نَحْوَ إِثْنَيْ عَشَرَ مِائَةً مِنْ صُحْبِهِ الْمُنْتَقَيْنِ عَلَى وَجْهِ الْفَهْمِ وَأَكْثَرُ شُرَعِيَّةٍ وَلَهُ أَيْضًا مِنْ جَلِيلِيَّاتٍ  
رَحِلُوا قَائِمِينَ الدِّيَّانَ الْبُعْدَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَعَجِبْتَ إِذَا تَابَا عَ وَهَلْتَ أَنَّ الْعَوْدَ يَفْطُرُ مَاؤَهُ  
عِنْدَ الْوُقُوفِ لِقَوْمَةِ الْأَوْدَانِ وَأَبَيْتَ مَأْسُورًا وَفَرَحَهُ ذَكَرَكَ عِنْدِي تَعَادُلَ فَرَحِهِ الْأَخْلَاقِ

لا تشكوا البلوى سواد مفادنى فالحنن يحكم صنعة الحرفاء

وكانت ولادته سنة اربع وسعين واربعمائة بالوس وثابها وتوفي يوم الخميس الرابع والعشرين من شهر رمضان سنة سبع وخمسين وخمسمائة بالموصل وكان خروجه من بغداد سنة خمس وخمسين وخمسمائة ولما ذكرنا ناريخ ولاية المستنجد ذكرنا نكته غريبة احببت ذكرها وهو ما اخبرني به بعض مشايخ الرعا الفضلاء ان المستنجد رأى في منامه في حياه والده المنقضي كأن ملكا نزل من السماء فكتب في كفه اربع خاتن فلما استيقظ طلب معبرا الرؤيا فقص عليه ما رآه فقال له نبي الخلافة في سنة خمس وخمسين وخمسمائة فكان الامر كذلك وكان ذلك قبل وفاة والده بمدة والالوس بضم الهمزة واللام وبعد هاوا ساكنة ثم سبى مهسله هذه النسبة الى الوس وهي ناحية عند حديثة عانة على الفرات هكذا ذكره عز الدين بن الاثير المتقدم ذكره فيما اسندوه على الحافظ ابن التتعا في لانة قال الوس موضع بالناس

اَلْقُرْآنُ كَلِمَةٌ تَقْرَءُ بِهَا الْقُرْآنُ كَالْقُرْآنِ بِهَا الْقُرْآنُ  
وَالْقُرْآنُ كَلِمَةٌ تَقْرَءُ بِهَا الْقُرْآنُ كَالْقُرْآنِ بِهَا الْقُرْآنُ  
كَلِمَةٌ تَقْرَءُ بِهَا الْقُرْآنُ كَالْقُرْآنِ بِهَا الْقُرْآنُ

دعا کا کلام الربیع  
وہ جس کی دعا میں غایۃ الجود و فخر العبد  
فان الربیع غایۃ العظم و دار العجب و  
اراد بالوفا ایہنا کجا و لاہما عا و علی  
الکمال و دعا تھا کہ کیجیے اللہ ان کی کامیابی

في الساحل عند طرسوس وهو بغدادى الذار والمنشا لان دخل بغداد في صباه وقد هاء ابن التجار الآلى  
عبد الحمزة وقتم اللاه والله اعلم

## ابو سجد

المهلب بن ابي صفرة ظالم بن سراق بن صبح بن كند بن عمر بن عدى بن  
واثل بن الحرث بن الميثك بن الازد ويطال الاسد بالسكن الساكنه ابن عمران بن عمر بن ربيعا ابن حاتم  
السما ابن حارثة ابن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الازد الازدى العنكى البصرى قال  
الوافدى كان اهل دبا اسلموا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم فرادند وابعده ومنعوا الصدقة  
فوجه اليهم ابو بكر الصديق  
بحكمه بن ابي جهل الخزيمى رضى الله عنه فقاتلهم وهزمهم و  
اشحن فيهم الفضل وشحن كلهم في حصن لم يحصروهم المسلمون ثم نزلوا على حكم حذيفة بن اليمان فقتل مائة  
من اشراقتهم وسبى ذراريهم وبشتم الى ابي بكر الصديق رضى الله عنه وفيهم ابو صفرة غلام لم يبلغ فافقه  
ابو بكر وقال — اذهبوا حيث شئتم ففرقوا فكان ابو صفرة ممن نزل البصرة وقال ابن فضال في  
كتاب المعارف هذا الحديث باطل اخطأه الوافدى لان ابا صفرة لم يكن في هؤلاء ولا آء ابو بكر نطأ  
وانما وفد على عمر بن الخطاب وهو شيخ ابين الرأس والجميع فامر ان يخصب فخصب فكيف  
يكون غلاما في زمن ابي بكر وفد ولدا المهلب وهو من اصاغر من ولد قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم  
بسنين وقد كان في ولده من ولد قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بثلاثين سنة واكثر وكان المهلب  
المذكور من اشجع الناس وحى البصرة من الخوارج ولم معهم وفاتع مشهورة بالاهواز اسففى ابو القبا  
المبرد في كتابه الكامل اكثرها ففى بصرى المهلب لذلك ولولا طولها وانتشار وقائعها لذكرت طرفا  
منها وكان سبدا اجليل نبلا روى انه قدم على عبد الله بن الزبير ايام خلافته بالجهاز والعران وتلك النواحي  
وهو يومئذ بمكة فحلبه عبد الله بشا وده فدخل عليه عبد الله بن صفوان بن امية بن خلف بن وهب القرشي  
البحرى فقال من هذا الذى تد شغلك يا امير المؤمنين يومك هذا قال اما نعرفه قال لا قال هذا سيد اهل  
العران قال فهو المهلب بن ابي صفرة قال نعم فقال المهلب من هذا يا امير المؤمنين قال هذا سيد فرشب  
قال فهو عبد الله بن صفوان قال نعم قال ابن فضال في المعارف ولم يكن باب بئى الا بالكذب ثم قال ابن  
فضال بعد هذا وانا اقول كان المهلب اتقى الناس لله عز وجل واشرف وابل من ان يكذب ولكنه كان حربا  
وقد قال النبى صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة وكان يعارض الخوارج بالكلمة فيورى بها عن غيرهما يرب  
بها الخوارج وكانوا يسمونه الكذاب ويقولون راح يكذب وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اذاجها  
ورى بغيرها وقال ابو القباس المبرد في الكامل في شرح ابيات روى فيها المهلب بالكذب ماصورته و  
قوله الكذاب لان المهلب كان فقهيا وكان يعلم ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله كل  
كذب يكذب بالآلة ثم الكذب في الصلح بين الرجلين وكذب الرجل لامرأته بعد ما وكذب الرجل في  
الحرب بتوعدة وبهتة وكان المهلب دبا صنع الحديث لبيتد به امر المسلمين ويضعف به امر الخوارج وكان  
حتى من الازد يقال لم الكذب اذا راء المهلب راء المهلب فاما لو اذ راح المهلب يكذب وفيه يقول رجل منهم  
انت الفنى كل الفنى لو كنت ناسدا ما نقول

وذكر المبرد في كتاب الكامل في واخره في فضل قتال الخوارج وما جرى بين المهلب والازد وقد كانت

بصفت  
المهلب  
رج

الصفحة  
التي فيها  
قوله

وفيه قبل راح يكذب

ودراء تورية فحده كوراه ونجر  
جلد وركه وغركه اركوه ونجر

وكب الناس قد بما من الخب فكان الرجل يضرب بركابه فيقطع فاذا اراد القرب والطن لم يكن له  
معين او معقد فامر المهلب فضرب الركب من الحد بدنه واول من امر بطبعها واحبار المهلب كثيرة وتضربت  
بها الاحوال واخر ما ولى خراسان من جهة الحجاج بن يوسف الثقفي المقدم ذكره فانه كان امير الرازيين و  
ضم اليه عبد الملك بن مروان خراسان وسجستان فاستعمل على خراسان المهلب المذكور وعلى سجستان  
عبد الله بن ابي بكره فورد المهلب خراسان والبا عليها سنة ثمان وسبعين للهجرة وكان قد اصيب بعينه  
على سمرقند لما فتحها سعيد بن عثمان بن عفان في خلافة معاوية بن ابي سفيان  
فانه كان معه في تلك الغزوة وقلعت ايضا عين طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي المعروف بطلحة  
الطالطان المشهور بالكرم والجود وفي ذلك يقول المهلب

لئن ذهب عيني لقد بقيت نفسي      وفيها مجد الله عن تلك ما بنى  
اذا جاء امر الله احبا حيو لنا      ولا بد ان نغني العيون لدى الرض

وقبل ان المهلب ثلث عينه على الطالطان ولم يزل المهلب والبا بخراسان حتى ادركته الوفاة هناك  
ولما حضره اجله عهد الى ولده يزيد الآتي ذكره انشاء الله تعالى واوصاه بقضايها واسباب ومن جملة  
ما قال له يا بني استعمل الحاجب واستظف الكاتب فان حاجب الرجل وجهه وكاتبه لسانه ثم توفي في  
ذي الحجة سنة ثلاث وثمانين للهجرة بعزيز يقال لها زاغول من اعمال مرو الروذ من ولاية خراسان  
رحمه الله تعالى وله كلمات لطيفة واشارات مليحة تدل على مكارمه ورغبته في حسن السمعة والثناء  
الجبل فمن ذلك قوله الحجة خير من الموت والثناء الحسن خير من الحجة ولو اعطيت ماله بعهده احد  
لاحيب ان تكون لي اذن اسمع بها ما يقال في غذا اذا مات وقد قيل ان هذا الكلام لولده يزيد والله  
اعلم وكان المهلب يقول لنيه يا بني احسن ثيابكم ما كان على غيركم وقد اشار الى هذا ابو تمام الطائي  
فيما كبر الى من يطلب منه كسوة

انت العلم الطب اتى وصيه      بها كان اوصى في الثياب المهلب

وقد ذكر الطبري في تاريخه انه توفي سنة اثنين وثمانين والله اعلم والكلام على وفاته المذكور في  
ترجمة ابنه يزيد فليظن هناك فانه مسنون ولما حضره من يلبه دعا بيهام فخرت ثم قال اتروكم  
كاسر بها مجمعة فالوا الا فال افز وكم كاسر بها مفترقة فالوا نعم قال هكذا الجماعة ثم مات ولما مات  
رثاه الشعراء واكثر وا في ذلك يقول بهار بن فوسعه الشاعر المشهور

الاذهب الغزو المعزب للضنى      ومات الندى والجود بعد المهلب

اذا ما بمرو الروذ لا يبر حامها      وقد فقد امن كل شر من مغرب

وخلف المهلب عدة اولاد بنجاء كرماء اجواد اجداد وقال ابن قتيبة في كتاب المعارف ويقال انه  
وقع الى الارض من سلب المهلب ثلثمائة ولد وقد تقدم في حوف الراء ذكر حفيده روح بن يزيد بن  
ابي حاتم بن قبيصة بن المهلب وسبأ في ذكر يزيد في حوف الباء انشاء الله تعالى ومن سراة اولاد المغيرة  
وكان ابوهم يعقده في قتال الخوارج وكان له معهم وفائع ما ثوره ففضنها التواريخ ايلي فيها  
بلاء اباي عن يحدته وسهامه وصرامته ونوجه صحبه ابه الى خراسان واستناب عنه به والشاهج

ان غلب  
نفسه  
بدين  
المعجبين



ثالث المرزبانى لاحمد بن محمد الخشعى وكنية ابو عبد الله ويقال ابو العباس ويقال ابو الحسن وكان  
بتشييع وبهاجى البحرى وكان المغيرة بن المهلب قد مرق ديبا جا كان على زياد الاجم فقال زيادنى ذلك  
لعبرك ما الذى باج مرقت وحده ولكنما مرقت عرض المهلب

فبلغ ذلك المهلب فارقناه واستعطفه وذكر ابو الحسين على بن احمد السلاوى فى كتاب تاريخ ولادة  
خو اسان ان رجلا سمع من زياد الاجم هذه القصيدة فبلغ ان يجمعها المهلب فانشده اياها فاعطاه  
مائة الف درهم ثم اناه زياد الاجم فانشده اياها فقال له قد انشدتها رجل فقلت فقال انما  
سمعها منى فاعطاه مائة الف درهم وللمهلب عجب كثير فخراسان يقال لهم المهالبة ونهيم يقول  
بعض شعراء الحساسة

نزلت على آل المهلب شائبا      صيدا عن الاوطان فى الزمن المحل  
منازالى معروفهم وانقادهم      وبزهم حتى حسبنهم اهلى

والوزى ابو محمد المهلبى المتقدم ذكره فى حرف الحاء من نسله ايضا رحمهم الله اجمعين وفى اوائل هذه  
الترجمة اسماء تحتاج الى القبط والكلام عليها فاما العيث والازد فقد تقدم الكلام عليهما واما القيث  
فهو بضم الميم وفخ الزاى وسكون الباء المشاة من تحها وكسر القاف وفخ الباء الثانية وبعدها همزة ممدودة  
وهو لقب عمر والمذكور وكان من ملوك اليمن وانما لقب بذلك لانه كان يلبس كل يوم حلتين منسوجتين  
بالذهب فاذا امسى من فضها وخلعها وكان يكره ان يعود فيهما وبأنتف ان يلبسها احد غيره وهولاء  
انقل من اليمن الى الشام لقصة بطول شرحها والاضمار من ولده وهم الاوس والخزرج وحكى ابو عمرو بن  
عبد البر صاحب كتاب الاستيعاب فى كتابه الذى سماه القصد الامم فى انساب العرب والعجم وهو  
كتاب لطيف الجم ان الاكراد من نسل عمرو بن هاشم المذكور وانهم وضوا الى ارض العجم فقتلوا بها و  
كثروا لهم سمووا الكرد وقال بعض الشعراء فى ذلك وهو يعصده ما قاله عمر بن عبد البر  
لعبرك ما الاكراد ابناء فارس      ولكنه كود بن عمرو بن عامر

واما ابوه عامر فاما لقب بقاء السماء لجوده وكثرة نفعه فشيبة بالغيث واما المندوبين ماء السماء  
اللقبى احد ملوك الحيرة فان اباه امرؤ القيس عمرو بن عدى وماء السماء امه وهى بنت عوف  
ابن جشم ابن التمر بن قاسط واما قبل طاماء السماء لحسنها وجمالها واما دبا بفتح الدال المهيمة و  
والباء الموحدة وبعدها الف مفعولة وهوا سم موضع بين عمان والبحرين اضيفت جماعة من  
الازد اليه لما نزلوه وكان للازد عند نفرتهم جمعا ذكرناه فى اول هذه الترجمة اضيفت كل طائفة الى شئ  
يميزها عن غيرها فقبل ازدا وازد شنوة وازد عمان وازد الشراة ومرجع الكل الى الازد المذكور فلا  
يظن ظان ان الازد مختلف باختلاف المضافين اليه وقد قال الشاعر وهو النجاشى واسمه قيس ابن عمرو بن  
مالك بن حوب بن الحرث بن كعب بن الحرث الحارثى

وكت كذى وجلين رجل صحبة      ورجل بها رب من الحد ثاث  
قاما التى محت فازد شنوة      واما التى مثلت فازد عمان

ولما همز المهلب فطوى بن النجاة المتقدم ذكره بعث الى الملك بن بشير فقال اتى موفدا الى الحجاج فصر



ان اتى علقك فلبك حبهما      واث بقلب منك غير علون      عفتت خفان وقائما من خضرها  
 وهي كلا العقد بن فيرو بن      ومن سائر شعرة ايضا قوله رحمه الله تعالى  
 بكرا العارض بخدوده المعاني      فتفان الرقي با دار اما ما      ويجري ماء الحى طلي      فيج  
 بالحى وافر على طلي السلام      وتوكل فحدث عجبا      ان ثلثا سار عن جسم انا ما  
 فل يجيران الغضا آها على      طيب عيش بالغضا لو كان داما      بصل العام ولا يباكم  
 وغضار الموحدان تسلم عامما      حملوا ربح الصبا من نشر كد      قبل ان تحصل شيئا وخرا ما  
 وابعدوا اسباحكم لي في الكرى      ان اذنتم ليجوفى ان تاما

وهي قصيدة طويلة تغضن من اطابها على هذا القدر طلبا للاختصار ومن شعرة قصيدته التي منها  
 اوتت فهل لها جعة ببلع      على الارقين افقة روق      تشدك بالمودة بالبن ودى  
 قالك بي من ابن ابى احق      اسد بالجزع ومعك ان عفى      اذا اسيرتها د معا نفوق  
 وان شق البكاء على المعاني      فلم اسلك الا ما بشوق

وله في الفناء وند احسن رحمه الله تعالى  
 بلحى على الجمل الشيخ بماله      افلا تكون بماء وجهك اجلا      اكرم يديك عن السؤال فامنا  
 ندر الحياة اقل من ان تالا      ولقد اضم الى فضل فاعنى      وابيت مشغلا بها منز ملاما  
 وارى العدو على الحاضنة شاة      نصف النقى فخالق ممتو لا  
 واذا امرؤ افنى اللهاى حرة      وامانا افنيهن نو تولا  
 ومن يدج مدائح قوله من جملة قصيدته

واذ ارأوك تغرقت ارواحهم      فكنا نعرفك قبل الابعين  
 واذا اردت بان تغل كنية      لا قبها فتم بها واكنن

وله من جملة قصيدة ابيات تغضن العنب وهي  
 اذا صوتوا لثفان لي كبت انتم      وكبت اذا ما عني ذكرى صبرتم      ثفتت عن عنب فوادى مفصح  
 بهر لسانى للمخاطب بحجهم      وفي في ماء من بيا باودادكم      كبرابر من ماء وحبي ارقم

او قف فهاضنا عليه وبيده      وبين السكاب دينا انكم  
 ودجوانه مشهور فلا حاجة الى الاطالة في اثبات محاسنه ويعني كثيرا قوله من جملة قصيدته طويلة بيت واحد  
 وهو      منا انتم من ظاعنين وخلفوا      ثلوا بايت ان تعرفن الصبر عنهم

وقوف ليلة الاحد لخمس خلون من جادى الآخرة سنة ثمان وعشرين واربعمائة وفي تلك السنة توفي  
 الرئيس ابو علي بن سينا الحكيم المشهور جسا نفذ مر ذكره في ترجمته رحمه الله تعالى ورايت في بعض التواريخ  
 انه توفي سنة ست وعشرين والاول اصح وذكر الباخرى المذكور في كتابه الدمية ايضا ولده الحسين بن  
 مهيار ونسب اليه القصيدة الحايطة التي من جملتها

يا شيم الرّيح من كان طسة      شد ما بحت البكا والبرحا

وهي قصيدة طويلة وهي من مشاهير قصائد مهيار ولا اعلم من اين وقع له هذا الغلط ومهيار بكسر الميم

وسكون الماء ونحو الماء المشاة من تحتها وبعد آلاف راء ومردوبهم بفتح الميم وسكون الراء ونحو الزاي و  
الواو وبعد ماها مشاة من تحتها ثم ماء ساكنة وهذا اسمان فارسيان لا يعرف معناهما والله تعالى اعلم

## حرف النون

ابو عبد الله نافع مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب كان دليلاً واصاب

مولاه عبد الله بن عمر في غزاته وهو من كبار التابعين سمع مولاه واباسعدهما الخدري وروى عنه الزهري  
ابو ايوب النخعي ومالك بن انس رضي الله عنهم وهو من المشهورين بالحديث ومن الثقات الذين يؤخذ عنهم  
ويجمع حديثهم ويصل به ومعظم حديث ابن عمر عليه دار وقال مالك كثر اذا سمعت حديث نافع عن ابن  
عمر لا ابالي ان لا اسمعه من احد غيره واهل الحديث يقولون رواية الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن  
عمر سلسلة الذهب بجلالة كل واحد من هؤلاء الرواة وحكي الشيخ ابو اسحق السبازي رحمه الله تعالى في  
كتاب المذهب في باب الولية والنسب عن نافع قال كثر اسير مع عبد الله بن عمر بن الخطاب فسمع زمارة  
راع فوضع اصبعه في اذنه ثم عدل عن الطريق فلم يزل يقول يا نافع انسمع حتى قلت لا فخرج اصبعه عن  
اذنه ثم رجع الى الطريق ثم قال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي هذا الاثر اشكال نسأل عنه  
اللفظ وهو ان ابن عمر كيف سدا اذنه عن اسماع صوت الزمارة ولم يأمر مولاه نافع بفعل ذلك بل يمكنه  
منه وكان يسأله كل وقت هل انقطع الصوت ام لا وقد اجابوا عن الاشكال بان نافعاً حينئذ كان صبياً فلم  
يكن مكلفاً حتى يمنع عن الاستماع ويروى على هذا الجواب سؤال آخر وهو ان الصحيح ان اخبار الصبي غير  
مقبولة فكيف ركن ابن عمر الى اخباره في انقطاع الصوت وهذا الاثر بعضه تجه من قال ان رواية القبي  
مقبولة وفي ذلك خلاف مشهور وليس هذا موضع الكلام عليه واخبار نافع كثيرة وتوفي سنة سبع عشرة

و قبل سنة عشرين ومائة رضي الله عنه

ابو رويهم نافع بن عبد الرحمن بن ابي نعيم مولى جعونة بن شعوب النخعي المقرئ المدني

احد القراء السبعة كان امام اهل المدينة والذي صاروا الى فراءه ورجعوا الى اخباره وهو من الطبقة  
الثالثة بعد الصحابة رضي الله عنهم وكان مخسباً فيه دهابة وكان اسود شديداً قال ابن ابي اوس  
قال مالك رضي الله عنه فقرأت على نافع وقال الا سمعني قال لي نافع اصلي من اصحابك هكذا قاله الحافظ ابو اسحق  
في تاريخ اصحابه وكان قراء على ابي مهيمنة مولى ام سلمة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان له  
داود بن ورش وقالون وقد سبق ذكرهما في خوف العين وتوفي نافع المذكور سنة ثمان وستين ومائة  
وقبل سنة ثمان وخمسين وقبل غير ذلك بالمدينة والاول اصح وقبل ان يكتبه ابو الحسن وقبل ابو عبد الله  
وقبل ابو عبد الرحمن وقبل ابو نعيم والله اعلم بالصواب وجعونة بفتح الجيم وسكون العين المهملة ونحو الواو  
والنون وبعد ماها ساكنة وهو في الاصل الرجل القصر ثم سمي به الرجل وان لم يكن قصيراً وحبل عليه علما  
وكان جعونة حليف حمزة بن عبد المطلب وقبل حليف القباس بن عبد المطلب رضي الله عنهما وقبل حليف  
بنى هاشم وشعوب بفتح الشين المعجمة وضم العين المهملة وسكون الواو وبعد ماها باء موحدة وهو في الاصل  
اسم المنية والتشي بكسر الشين المعجمة وسكون الجيم وبعد ماها عين مهملة هذه النسبة الى بني شيح وهم من بني  
عامر بن ليث ولم يفرغ ابن السمعاني الى ذكر هذه النسبة

نافع مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب



ج ميمكة

ابو الفتح

ناصر بن ابي المكاد عبد السيد بن علي المظفر بن الفقيه الحنفى الحنفى الاديب  
الخوارزمي كانت له معرفة تامة بالحق واللفظ والشعر وانواع الادب فترا ببلده على ابيه وعلى  
ابي المؤيد الموفق بن احمد بن محمد المكي خطيب خوارزم وغيرها وسمع الحديث من ابي عبد الله محمد بن علي بن ابي  
سعيد الناجي وغيره وكان نام المعرفة بفتنة راسا في الاعتراف داعيا اليه بنقل مذهب الامام ابي حنيفة  
في المروغ فضحا وكان في الفقه فاصلا وله عدة تصانيف نافعة منها شرح المقامات للمعري وهو على  
وجازته مفيد حصل المقصود وله كتاب المغرب تكلم فيه على الالفاظ التي يستعملها الفقهاء من العزبي و  
هو الخصة بمثابة كتاب الازهرى للشافعية وما اقص منه فانه اتي جامع الفوائد وله غير ذلك وانفع  
الناس به وبكيفية ودخل بغداد حاجا سنة احدى وستائة وكان معزولى الاعتقاد وجرى له هناك مباحث  
مع جماعة من الفقهاء واخذ اهل الادب عنه وكان سائر الذكور مشهورا بسمعة سيد الصفت وله شعر  
من ذلك ومنه صناعة قوله

وذندى فواضله وورندى فضائله  
وذر جلاله ابدانهم وذر فواله ابا غزير  
فاني لا استحي من المجدان ارى حليف غوان اوليف اغاف وله نغاي زمانى عن حنوفى وانه  
يشج على الزقاة بندي نغابا فان تنكروا فضلى فان دعاءه كفى لذوى الاسماع منكم مناديا  
وله اشعار كثيرة يستعمل فيها التجانس وكانت ولادته في رجب سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة بخوارزم  
وهو كما يقال حليف الزخشي فانه توفي في تلك السنة ببلد كاسبق في ترجمة وفوفى المظفر  
يوم الثلاثاء الحادى والعشرين من جمادى الاولى سنة عشر وستائة بخوارزم ايضا رحمه الله تعالى ودع  
ما كثر من ثلثائة قصيدة الى من بطرزا القباب وبرئها ولا اعلم هل كان يتعاطى ذلك بنفسه ام كان في آباءه  
من يتعاطى ذلك فنب له والله اعلم

والمرزى بن عبد الله بن الفتح الطائى  
المهله وتندى بالراء وورندى  
كره وبعدها نائى بندي  
القبلة

ابو منصور نزار الملقب العزبي بالله ابن المعز بن المنصور بن القائم بن المهدي  
البيدي صاحب مصر وبلاد المغرب تقدم ذكر والده واجداه وولده واحفاده  
ولى العهد بمصر يوم الخميس رابع شهر ربيع الآخر سنة خمس وستين وثلثائة واستغل بالاسر يوم وفاته ابيه  
وكان يوم الجمعة حادى عشر الشهر المذكور وفيه الخلاف المذكور في ترجمة وسيرة ابيه وسلم عليه بالخلافة  
وكان كرميا شجاعا حسن العفو عند القدرة وقصته مع انكبين الزكي غلام معزلة مشهورة وعفاه عنه  
لما ظفر به وكان قد عزم في عمارته مالا يوفى ولا يوفى اخذه بما صدر منه وقد سبق في ترجمة عضد الدولة  
ابن بويه المتقدم ذكره في حروف الفاء طرف من خبره فلا حاجة الى اعادته وهي فضيلة تدل على حلمه وحسن  
عفوه وذكر الامير المختار المعروف بالمسيحي اتمه الذى اخطأ اساس الجامع بالقاهرة مما هلى باب الفتح وجره  
ودعا بعبادته سنة ثمانين وثلثائة في شهر رمضان ثم قال المسيحي ايضا وفي ايامه بنى قصر الجبر بالقاهرة  
الذى لم يبن مثله في شرف ولا غر وبصره الذهب وجامع العرافة والقصور بعين شمس وكان اسمر  
اصهب الشعاعين اشهل العين عريض المنكبين حسن الخلق قريبا من الناس لا يؤثر سفك الدماء يصيد  
بالخيل والجوارح من الطير محبا للصيد مغر بربوبية السباع ويعرف الجوهروا البر وكان ادبيا فاضلا  
ذكره ابو منصور الثعالبي في كتاب بديعة الدهر واورده شعرا قاله في بعض الاحباد وقد وافق موت

في ترجمة وسيرة وفاته  
ابيه

بعض اولاده وعقد عليه المائمه وهو

فمن نبوا المصطفى ذوا محن  
يخرجونها في الحياة كالظننا  
عجبة في الانام محضنا  
اولنا مبلى وخامنا  
بشرح هذا الوري بدم  
طرا واعبادنا ما ثما  
ثم قال بعد فصل طويل وسمعت الشيخ ابا الطيب يقول ان المرواني صاحب الاندلس كتب اليه نزارا  
مصركا با بسة فيه ولجوه فكذب اليه اما بعد فانك قد دعوتنا فنجوتنا ولوعرفناك لاجناك والسلام  
فاشدت على نزاروا فخره عن الجواب وذكر ابو الحسن الرومي في كتاب تحفة الطراف في تاريخ الخلفاء  
ان هذه الواقعة للحاكم المستنصر بالله بن عبد الرحمن الناصر لدين الله وهو المرواني صاحب الاندلس  
وبين العزيز المذكور وان المستنصر كتب الى العزيز بسة ولجوه فكذب اليه العزيز هذه الكلمات والله  
اعلم بالصواب وقد تقدم في ترجمة حجة المهدي عبيد الله طرف من اخبار فضيلهم والظن فيه واكثر  
اهل العلم بالكتب لا يسمونه وقد تقدم في ترجمته الشريف ابي محمد عبد الله بن طياطا ما دار بينه وبين  
المعز والدة هذا العزيز في امر التلب وما اجاب به المعز وصار هذا كالمستفيض بين الناس في مبادئ  
ولاية العزيز المذكور وصعد المنبر يوم الجمعة فوجد هناك ورقة فيها مكتوب

انكسرها  
فانصب لها نصيبا كالطائر

سئل على المنبر في الجامع  
وان ترد تحقيق ما قلته

انا سمعت ابا منكر  
فاذكري ابا عبد الاب الرابع

اولادع الاثاب مسؤره وادخل بنا في النسب الواسع

فَانْزَابَ بَنِي هَاشِمٍ يَفْضِرُ عَنْهَا طَعَامَ الطَّاءِ مَعَ

واتما قال فاقب لنا نفسك كالطائع لان هذه القصيدة جرت في خلافة الطائع لله خليفة بغداد  
وصعد الغريب يوما آخر المنبر فرأى فيه ردة مكتوب فيها

بِالظُّلْمِ وَالْجَوْرِ تَدْرُضُنَا ۖ وَلَبِئْسَ بِالْكَفْرِ وَالْحِمَاقَةِ

ان كنت اعطيت علم غيب      فقل لنا كتاب البطافه

وَاتِمَّا كِتَابَ هَذَا الْاِتِّمَامَ كَأَنَّا بِدَعْوَانِكَ عِلْمُ الْمَغِيَاثِ وَاجْتَارِهِمْ فِي ذَلِكَ مَشْهُورَةٌ وَبَدَلْتُمْ لَابِي الرُّفَيْقِ  
أَحْمَدَ بْنَ عَمْدٍ الْاِنْفَاكِ الْمَقْدَمَ ذَكَرَهُ نَفْسُهُ رَاشِيَةً بِمَدْحِهَا الْعَزِيزُ الْمَذْكُورُ وَاجُودَ مَدَامُحِهِ بِهِ ر  
ثَاثٌ مَلِكَةٌ عَلَى مَسَلَكَةِ آبِئِهِ وَنَحْنُ لَهُ حَمِصٌ وَجَاهَةٌ وَشَيْزُورٌ حَلَبٌ وَخَطِيبٌ لَهُ الْمُظَلِّدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ الْعُفْلِيُّ  
صَاحِبُ الْمَوْصِلِ بِالْمَوْصِلِ وَأَعْمَالُهَا فِي الْحَرَمِ سِتَّةُ أَشْهُنَ وَثَمَانِينَ وَغَرِبَ اسْمُهُ عَلَى السُّكَّةِ وَالْبُنُودِ  
خَطِيبٌ لَهُ بِالْمِنِ وَلَمْ يَزَلْ فِي سُلْطَانِهِ وَعَظْمُ شَأْنِهِ إِلَى أَنْ حُجَّ إِلَى بَيْلِسَ مَنُوجِهَا إِلَى الشَّامِ فَابْتَدَأَتْ بِالْعِلَّةِ  
فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ مِنْ رَجَبِ سِتَّةِ أَشْهُنَ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثَةً وَلَمْ يَزَلْ مَرَضُهُ يَزِيدُ وَتَقْصُصُ حَقَّ رَكِبِ يَوْمِ الْاَحَدِ  
لِخَمْسَ يَهْيَيْنَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ مِنَ السَّنَةِ الْمَذْكُورَةِ إِلَى الْحَمَامِ جَدِيدَةٍ بِبَيْلِسَ وَخَرَجَ مِنْهَا إِلَى مَنَازِلِ الْاَسْنَادِ  
أَبِي الْقَنُوجِ بَرَجَوَانَ الْمَقْدَمَ ذَكَرَهُ وَكَانَ صَاحِبَ خَوَاسِئِهِ بِالْقَصْرِ فَأَتَاهُ عِنْدَهُ وَاصْبَحَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ فَاسْتَدْبَرَ  
الْوَجَعَ يَوْمَهُ ذَلِكَ وَصَبَّحَتْهُ نَهَارَ الْاَثْنَاءِ وَكَانَ مَرَضُهُ مِنْ حَصَاةٍ وَتَوَلَّجَ قَاسِدٌ عَلَى الْقَاضِي عُمَرَ بْنِ النُّعْمَانَ  
وَالِهَا عَمْدُ الْحَسَنِ بْنِ عَمَارٍ الْكُتَامِيُّ الْمَلْفُوبُ امِينُ الدَّوْلَةِ وَهُوَ اَوَّلُ مَنْ تَلَقَّبَ مِنَ الْمَغَارِبَةِ وَكَانَ شَيْخَ كَمَا مَدَّ  
سِتْدَهَا وَخَاطِبَهَا فِي أَمْرِ وَلَدِهِ الْمَلْفُوبِ الْحَاكِمِ الْمَقْدَمَ ذَكَرَهُ ثُمَّ اسْتَدْعَى وَلَدَهُ الْمَذْكُورَ وَخَاطَبَهُ أَيْضًا

المستند بالكتاب المذكور في تاريخه  
المستند بالكتاب المذكور في تاريخه

وَمَلِكًا

بما خاطبها به

بذلك ولم يزل العزيز في الحمام والامر يستدبر الى بين الصلاة في ذلك اليوم وهو فيها ثلاثا الثامن و  
 العشر من شهر رمضان سنة ست وثمانين وثلثمائة فتوفي في مسلح الحمام هكذا قال المسيحي وقال حنا  
 تادع القبر وان ان الطبيب وصف له دواء يشربه في حوض الحمام وغلط فيه فشره فمات من ساعته ولم  
 يكتم موته ساعة واحدة ورتب موضعه ولده الحاكم ابو علي المصنوع والمقدم ذكره وبلغ الخبر اهلا الفاهرة  
 فخرج الناس فداة الاربعاء لتلقى الحاكم فدخل البلد وبين يديه البنود والرايات وعلى راسه المظلة  
 يحملها ذبيان الصقلي المذكور في ترجمة برجوان فدخل القصر بالفاهرة عند اصقار الشمس والده  
 العزيز بين يديه في عمارته وقد خرجت قدماء منها وادخلت العمارته القصر وتولى غسله الفاضل  
 محمد بن السمان ودفن عند ابية المعز في حجره من القصر وكان دفنه عند العشاء الاخيرة واصبح الناس  
 يوم الخميس سلح الثمر والاحوال مستفيرة وقد فودى في البلدان لا مونة ولا كلفة وقد انكم الله تعالى على  
 اموالكم وارواحكم فمن عارضكم او نازعكم فقد حل ماله ودمه وكانت ولادة العزيز المذكور يوم الخميس  
 رابع عشر المحرم سنة اربع واربعين وثلثمائة بالمهدينة من ارض افرقيية وقال المختار المسيحي صاحب  
 التاريخ المشهور قال لي الحاكم وقد جرى ذكر والده العزيز باختار اسد عاني والذي قبل موته وهو  
 عارض الجسم وعليه الخوف والضماد فاستدنا في وقتي وضممت اليه وقال واغمت عليك يا حبيب قلبي  
 ودمعت عيناه ثم قال امض يا سيدي والعب فانني عافية فالس فضيت والتهب بما يلقي به  
 الصبيان من اللب الى ان نقل الله سبحانه ونفالي العزيز اليه قال فبادر الي برجوان وانا في اعلى حيزه  
 كانت في الدار فقال انزل ويحك الله فبنا وقتك قال فتزك فوضع العمامة بالجوهرة على رأسه وقبل له  
 الارض وقال السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمته الله تعالى وبركاته قال واخرجني حينئذ الى الناس  
 على تلك الهيئة فقبل جميعهم الى الارض وسلموا على بالخلافة واخباره كثيرة والاخصار اولى  
**ابو القاسم** نصر بن احمد بن نصر بن مأمون البصري المعروف بالخبز اذى  
 الشاعر المشهور كان اميالا بهيج ولا يكذب وكان يخبز خبزا لا يذوقه احد الا هو يذوقه في دكان  
 وكان يبتدأ شاعره المقصورة على الغزل والناس يزدحمون عليه ويضطرون باسراع شعره ويتعجبون  
 من حاله وامره وكان ابو الحسين محمد بن محمد المعروف بابن لئك البصري الشاعر المشهور مع حلقته  
 عندهم ينابح كانه لسمع شعره واعنى به وجمع له دجوانا وكان نصر المذكور قد وصل الى بغداد واقام  
 بهادها طويلا وذكره الخطيب في تاريخه وقال فرأ عليه دجوانه وروى عنه مقطعات من شعر المعاني  
 ابن ذكرها الحريري واهمد بن منصور بن محمد بن حاتم التوماني وعد جاعله وواعنه وذكره الثعالبي في  
 كتاب الهمزة واورده له مقاطع فمن ذلك قوله

تغيرت فغيرت فغيرت فغيرت فغيرت

هـ  
 انجبت النجم الشام

في الرض  
 العيسى

خليلي هل ابصرنا او سمعنا	يا كرم من مولى نمشي الى عبد	اني زائر من غير وعد وقال لي
اجلكت عن قلبك ثلثك بالوجد	فما زال نجم الوصل بيني وبينه	بدور بافلاك السعادة والسعد
فتطورا على تقبل ترجس ناظر	وطورا على نقص بعض لفاخذ الخد	واورد له ايضا
الركبتي ما نالني من هواكم	الى ان طفتكم بين لاه وضاحك	شبهكم في فوق ما نذا صابني
وما بي دخول النار في طر ما لك	وله ايضا	كرا اس وفوا لنا حين غابوا

فما سكره

واناس جفوا وهم حصا ر عرضوا ثم اعرضوا واسئلوا ثم مالوا وجاهدوا ثم جادوا  
لأنهم على البقي فلوله ينجتوا لم يحسن الا عندار ومن شعره ايضا  
وكان الصديق يزور الصديق لشرب المدام وعرف القيان ضادا للصديق يزور الصديق  
لبث الهبوم وشكوى الزمان

وقال احمد بن منصور بن محمد بن حاتم النوشري اشهدنا ابو الفاسم مضرب بن احمد الخبزاري لنفسه  
بأن الحبيب منادى والتكره يصنع و جنبه ثم اغدى وفد ابدا  
صنع الحمار بمثلثه وهب له هبى الكرى ونفقت نظرا البه  
شكرا لاحسان الزمان كما باعدنى حله ومن شعره ايضا  
كراهسى لديك فالاميل و عدات تثرى ومطللا طوبلا جعة منفضى وشهر جولى  
وامانك بكرة واصبلا ان يفتنى منك الجمل من الفصل فطابت عنك صبرا جميل  
والهوى لينز بدحالا محالا وكذا ينسلى قلبا قلبلا وبك لانا من صروف اللبالي  
انها تنزك العزير ذابلا فكأنى بحسن وجهك قدما حب به النجدة الرجل الرحلا  
فبذلك حين بدلك بالتو وظلا ما وساء ذاك بدبلا فكان لم تكن مضنبا رطبا  
وكان لم تكن كئيبا مهبطا عندها بئس الذى لمضله ويكون الذى وصلت خلبلا  
ولم ايضا رأيت الهلال ووجه الحبيب فكانا هلا لهن عند النظر  
فلم ادر من هبى فيهما هلال الذى من هلال البئر ولولا النور دى الوجش بن  
وما داعنى من سواد الشعر لكنت اخن الهلال الحبيب وكنت اخن الحبيب الشعر

وذلك هبى وذا حاضر  
وما من يعيب كامن حضر  
يم

وذكر الخطيب فى تاريخ بغداد ما مثله حتى ابو محمد عبد الله بن محمد الاكفانى البصرى قال خرجت مع حنى  
ابى عبد الله الاكفانى الشاعرو ابى الحسين بن لنك و ابى عبد الله المنجج و ابى الحسن التماك فى طالة  
عبد وانا يومئذ صبق اصحابهم فشاو حق انهموا الى نصر بن احمد الخبزاري وهو جالس ينجز على طايضة  
فجلس الجماعة عنده بهتونه بالعيد وتعرفون خبره وهو يوقد السعف تحت المطا بن فرادى فى الوضوء  
فدخلهم فنهض الجماعة عند زبدا الدخان فقال نصر بن احمد لابي الحسين بن لنك متى اراك يا ابا  
الحسين فقال له ابو الحسين اذا اتحت ثيابى وكانت ثيابه يومئذ جدا على نفى ما يكون من اليباس  
للجمل بها فى البعد فشبنا فى سكبى سره حتى انتهينا الى دار ابى احمد بن المشى فجلس ابو الحسين بن  
لنك وقال يا اصحابنا ان نصرا لا يجل هذا المجلس الذى مضى لنا معه من شئ يقول فيه ونجت ان نبدا  
فلان يبدانا واسند على دواة وكب

لنصر فى فؤادى فزط حب ابف به على كل الصباب ايناه فخرنا نجسورا  
من السعف المدخن للثياب ضفت مبادرا وظننت نصرا اراد بذاك طردى اوزهاى  
فقال متى اراك ابا حسين فقلت له اذا اتحت ثيابى

وانتذ الالبيات الى نصرا على جوابها فزنااه فاذا هو نذا جاب  
منحت ابا الحسين صميم ودى فذا عبنى بالفاظ جذاب انى ويا به كفتير شبيب

نعدن له كرهان الشباب      ظننت جلوسه عندي لعرس      فحدث له بتسبك الشباب  
فقلت متى اراك ابا حسين      فجاوبني اذا التفتت بشابي  
فان كان المزد فيه خبر      فلم يكن الوصي ابا مزارب

في كتابه  
القصيدة

وحكى الخالديان الشاعران المشهوران في كتاب الهدايا والخصف ان الخبزارزي اهدى الى ابن بزرج ادوية البصر

### فصا وكب معه

اهديت مالوان اصنافه      مطرح عندك ما بانا      كمثل بلفس التي لم بين  
اهداؤها عند سلميانا      هذا احضان لك ان روضه      بان لنا انك موصانا  
والشيء بالشيء يذكر      وحدث في هذا الكتاب نادرة طريفة فاجبت ذكرها وهي انه كان باصها  
وجل حسن القصة واسم النفس كما مل المروية يقال له معاك من النمان وكان يهوى مغنية من اصل  
اصبهان طاهر ومعنى طهرت بأم عمر فلا ترا طحبه اياها وصبا به بها وبها عدة من ضياعه وكب  
عليه بذلك كبا وحل الكلب اليها على بقل فشاخ الخبر بذلك وتحدث الناس به واستعظوه وكان  
باصبهان وجل منجفت بين الزكاه يهوى مغنية اخرى فلما انقلبه ذلك ظن بجهله وقلة عقله ان  
صما كاتما اهدى الى ام عمر وجلودا ايضا لا كتابة فيها وان هذا من الهدايا التي تفسن ويحل موضعها عند  
من هدى اليه فاباع جلودا كثيرة وحملها على بقلين لتكون هديته ضعف هديته معاك واقفها الى  
التي حبت فلما وصلت الجلود اليها ووقفت على الخبر فيها تفتك عليه وكبت اليه دقة ثمنه وخلفاتها  
لا تملكه ابدا وسألت بعض الشعراء ان يعمل ابيانا في هذا المعنى لنودعها الرضة ففعل وكانت الايات  
لاعاد طوعك من عصاكا      وحرمت من وصلي منك      فلفظت العاشقين بغير ما فعلت بدكا  
لرايت من يهدي الجلو      دالي عشيقته سواكا      واطن انك دمت ان تحكي بفعلك ذاساكا  
ذاك الذي اهدى الصبا      ع لآم عمرو والصكاكا      فبغت منته كاسك ندسحت بغير فاك  
من لي بيزبك باد فبيع      ولست اهو ان اداكا      لكن لعل ان افطع ما بشت على فعاكا  
وتفكت من هذا الكتاب ايضا ان اللبادي الشاعر خرج من بعض مدن اذربيجان بردها خوى وتحنه  
مهله راع وكانت السنة مجد به فضله الطوبى فلا ما حدثا على حادله قال فحدثه فزائده اربا واديرة الشعر  
خفيت الروح حاضرا الجواب حيد التجرة فزنا بقية يومنا فامسبنا الى خان على ظهر الطريق فطلب من صاحبه  
شيئا فأكله فاستمع ان يكون عنده شيء فزفت به الى ان جاء في برقعين فاخذت واحدا ودفعت الى ذلك  
الغلام الآخر وكان غنى على المهران بيت بغير علف اعظم من غنى على نفسه فسألت صاحب الخان عن الشعر  
فقال ما اشد منه على جنة واحدة فقلت فاطلب لي وجعلت له جيلة على ذلك ففنى وجاء في بعد طول  
وقال قد وجدت مكوكن عند رجل حلف بالطلاق انه لا ينفصها عن مائة درهم فقلت ما بعد يمين الطلاق  
كلام قد فقت اليه خمسين درهما فجاء في بمكوك فعلقته على دأبي وجلبت احادث الفنى وحماره واقف  
فيغير علف فاطن مليا ثم قال لسمع ابدك الله ايها نا حضرت الساعه فقلت ها فيها فانشد  
باسيدي شعري فغاب شعركا      فكذلك نظى ما يقوم بشركا      وقد انبسط اليك في تشادنا  
هو في الحقيقة نظره من بحر كا      آسنق وسردنق وبرنق      وجعلت امرى من مقدم امركا

فاجبره ان يكتب بغيره  
ع

كوكبه كسود كميلى يسع صاكا

واريد اذكر حاجته ان تفضها      ألعبد مدحك ما حيتت وشكركا

انا في ضيائك العتيدها هنا      فاجعل جمادى في ضيائك مهيما

هتكت واعذرت اليه من اغتالي امره وادبعت المكوك الاخر بحسين درهما ودفنته البهروا بحلة  
فقد خرجنا عن المقصود واخبار نصر المذكور ونوادره كثيرة ونوفي سنة سبع عشرة وثلاثمائة ورحم الله تعالى  
ونادى وفاته فنه نظر لان الخطيب ذكر في تاريخه ان احمد بن منصور النوشري المذكور سمع منه سنة خمس و  
عشرين وثلاثمائة والخبر اذرى بعظم الخاء المعجز وسكون الباء الموحدة ونوع الزاى وبعدها هنة ثراء  
نقراى ونفع الهنة ومنها وتشهد الزاى وتختفها في الادب يختلف باختلاف اللغات في هذه الكلمة  
وفيها ست لغات الواحدة بعظم الهنة والراء وتشهد الزاى والاخرى بنفع الهنة والباقي مثل الاولى و  
الثالثة اذ بعظم الهنة وسكون الراء وتختف الزاى والراء بعدة مثل الثالثة لكن الراء مضمومة والخاصة  
ويعظم الراء وتشهد الزاى والسادسة وتزعم الراء وسكون النون وتختف الزاى وانما نسب في المذكور  
هذه التسمية لانه كان يعاطى هذه الحرفة كما تقدم ذكره في اول هذه الترجمة وان لكك بنفع اللام وسكون  
النون وكان من مواليهين وهو لفظ اعجب معناه بالعربي اعرج تصغير اعرج لان كلمة لكك معناها اعرج  
وعادة العجم اذا صغروا اسما الخوف في آخره كما في امر عبد البصر بكسر الميم وسكون الراء ونفع الباء الموحدة  
وبعدها دال مهيمة وهو اسم موضع بالبصرة مشهور وهو في الاصل اسم لكل مكان يجلس فيه الابل و  
غيرها ثم صار على الموضع المذكور

الشيخ  
الشيخ

**ابو المرفف** نصر بن منصور بن الحسن بن جوش بن جند بن ائال بن ورد بن عطاف بن  
ثيبر بن جندل بن عبيد الراعي بن الحصين بن معاوية بن جندل بن قطن بن وبعده بن عبد الله بن الحرث  
ابن نمير بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة ابن خصفة بن ثعلبة بن  
ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان القهري الصيرفي الشاعر المشهور قدّم بعد ادق  
صباه وسكنها الى حين وفاته وحفظ القرآن المجيد وتفقه على مذهب الامام احمد بن حنبل رضي الله  
عنه وسمع الحديث من القاضي ابي بكر محمد بن عبد الباقي الانصاري وابي البركات عبد الوهاب بن  
البارك الانماطي وابي الفضل محمد بن ناصر وغيرهم وقرا الادب على ابي منصور بن الجواليقي وقال الشعر  
ومدح الخلفاء والوزراء والاكابر وحدث وكان ذا هداود عا حسن المقاصد في الشعر له ديوان شعر  
وذكره العباد الاصهاني في كتاب الخريدة وذكر شيئا من شعره واورد شبيهه على هذه الصورة وقال  
هو الذي املاه على وعبيد الراعي المذكور في هو ديبته هو الشاعر المشهور صاحب الديوان الشعري  
كان بنيه وبين جوي مهاجاة وكان ابو المرفف المذكور قد كتف بصره بالجدي ودي وعمره اربع عشرة سنة  
وذكره العباد في الخريدة هذا المقطوع من شعره وهو

نرى نائف التمل الصدق	وآمن من زمان ما يروع	ونأمن بعد وحشنا بنجد
مازلنا القديمة والربوع	ذكرت باهمن العطين عصرا	مضى القمل ملثم جميع
فلم املك لدمي ودعوب	وعند الشوق تعبك الدعوب	بنازعني الى خشاء فلبى
ودون لثامها بدشعوب	واخوف ما اخاف على فؤادي	اذا ما التجدا البرن اللعوب

الشيخ  
الشيخ

لقد تحلكت من طول الشتاء عن الاحباب ما لا يستطيع

وشعر منه رقة وجزالة وكان بعيدا كثيرا لا تقطع الى الوزر عيون الذين بن هبيرة الآف ذكره انشاؤه  
غالى ولم فيه مدائح وكانت ولادته يوم الثلاثاء بعد العصر ثالث عشر جمادى الآخرة سنة احدى وخمسة  
بالوتة وتوفي يوم الثلاثاء الثامن والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين وخمسمائة ببغداد و  
دفن بباب حرب رحمه الله تعالى والفهرى بضم الفون وفخ الميم وسكون الباء المشاة من تحتها وبعد ها  
ناه هذه النسبة الى نهم بن عامر المذكور في عمود النيب في اول الزجعة والباقي معروف \*

## ابو الفسوح

الفنسى الازهرى الاسكندري الملقب بالفاضل الاعز الشاعر المشهور وكان شاعرا  
مجيدا وقاضيا نبلا صاحب الشيخ الحافظ ابا طاهر احمد بن محمد السلفي المتقدم ذكره وانتفع بصحبته ولم فيه  
غرد المدائح وقد تضمنها ديوانه وكان الحافظ المذكور كثيرا ما يثني عليه ويتفاضل به مدحه وقصده  
الفنسى الفاضل عبد الرحيم المتقدم ذكره بقصيدة موسومة احسن منها كل الاحسان واقلها

ما حذرنا ان لا يريم	لو كان برق سليم سليم	وما على من وصله الجنة
لا ارى من صده في حجب	اغيد ما هت به روضه	اعلى جسمى لا كون التسم
دقم خدام عن ساهر	ما اجدر النوم باهل الرقيم	وكيف لا يهيم ظبي وفد
سمعت في التينة ظبي الصريم	وعاذل دامج ودامج	بهيمة فادمنها في طيبم
ينطق وهو على ربله	والمرء في غبط سواء حلهم	فك له لماعدا طوره
والقلب متى في العذاب لا يلم	اعذ وقوادى اته شاعر	من حبه في كل واد بهيم
بارت خرفه كاسها	لم اقتنع من شربها بالتسم	انبعث رشقا قبلها عندها
وقلت هذا زمزم والحطيم	فافترا ما عن افاح الربا	بعضك اودر العود النظم

او كان قد قبل مسخنا ما قبل الفاضل عبد الرحيم

وكان كثيرا الحركات والاسفاد وفي ذلك يقول

الناس كثر ولكن لا يفد رلى الامرافة الملاح والحادى

وفي آخر وقته دخل بلاد اليمن وامدح بمدة عدن ابا الفرج باس بن ابي التدى بلال بن جوير  
المجدي وزر محمد وابي السعود ولدى عمران بن محمد الراعى سبأ بن ابي السعود بن ذريح بن العباس النسا  
صاحب بلاد اليمن فاحسن اليه واجزل صلته وفادته وقد اثرى من جهته فركب البحر فاكسر المركب به  
وعرف جميع ما كان معه بجزيرة النابوس بالقرب من ذلك يوم الجمعة خامس ذى القعدة  
سنة ثلاث وستين وخمسمائة فعاد اليه وهو عريان فلما دخل عليه انشدته قصيدته التي اولها  
صدرنا وقد نادى التماح بنارنا فعدنا الى مفناك والعود احمد

وهذه القصيدة من القصائد المختارة ولولم يكن فيها سوى هذا البيت لكفاه ثم انشده بعد ذلك  
قصيدة بصف غروره واقلها

صافرا ذلها ولت قد را سارا لهلل فضا ويد را والماء يكب ما جوى

منه في الشعر





الاحاديث النبوية وحرفه صالحا من النور واللغة وعلم البيان وسبا كثر من الاسعار حتى قال في اول كتابه الذي  
 سماه الوشى المرفوم ما مثاله وكنت حطت من الاسعار القديمة والحديثة ما لا احصيه كثرة ثم اقصرت  
 بعد ذلك على شعرا لطايبين حبيب بن اوس يعني ابا تمام وابي عاذة الجعزي وشعرا في الطب المنبئي  
 فحفظت هذه الدواوين الثلاثة وكنت اكرز عليها بالدرس مدة سنين حتى تمكنت من صوغ المعاني  
 وصار الادماني خلفا وطبعها وانما ذكرت هذا الفصل في معرض ان المنشئ ينبغي ان يجعل دأبه في التوسل  
 حل المنظوم ويبتد عليه في هذه الصناعات ولما كنت لضياء الدين المذكور الادوات ضد جناب الملك  
 الماهر صلاح الدين فغده الله برحمته في شهر ربيع الاول سنة سبع وثمانين فوصله الفاضل  
 الفاضل بخدمته صلاح الدين في مجادى الآخرة من السنة واقام عنده الى توال من السنة ثم طلبه ولده  
 الملك الافضل نور الدين من والده فخره صلاح الدين بين الافامه في خدمته والانتقال الى ولده  
 وبقي المعلوم الذي مرره له باقيا عليه فاخار ولده فغضى اليه وكان يومئذ شابا فاستوزره ولده  
 الملك الافضل نور الدين على المقدم ذكره رحمه الله تعالى وحسن حاله عنده ولما توفي السلطان صلاح  
 الدين واستقل ولده الملك الافضل بمسكة دمشق استقل ضياء الدين المذكور بالوزارة وردت امور  
 الناس اليه وصار الاعتماد في جميع الاحوال عليه ولما اخذت دمشق من الملك الافضل وانتقل الى  
 مصر حذ صبا سرحناه في ترجمته وكانت ضياء الدين قد اساء العشرة مع اهلهما فصبوا بقتله فاخوجه  
 الحاج محاسن بن عجم مستخفا في صندوق مفقل عليه ثم صار اليه وصحبه الى مصر لما اسند على لنبأ ابن  
 اخيه الملك المنصور وقد تقدم ذكر ذلك كله في ترجمة الملك الافضل فاخفى عن الاعادة ولما فسد الملك  
 العادل الدبارا المصرية واخذها من ابن اخيه كما ذكرناه هناك ونعوض الملك الافضل البلاد الشرقية و  
 خرج من مصر ولم يخرج ضياء الدين في خدمته لانه خاف على نفسه من جماعة كانوا يفتقدونه فخرج منها  
 مستترا وله في كيفة خوجه مستخفا رساله طويلة شرح فيها حاله وهي موجودة في ديوان رسائله وقا  
 عن مخدومه الملك الافضل مدبده ولما استقر الافضل في سبطا عاد الى خدمته واقام عنده مدة ثم  
 فارقه في ذي القعدة من سنة سبع وثمانين وانتقل بخدمته اخيه الملك الفاهر غازي صاحب حلب  
 المقدم ذكره فلم يطل مقامه عنده ولا انظم امره وخرج مغاضيا وعاد الى الموصل فلم يستقم حاله فورد  
 اربل فلم يستقم حاله فسافر الى سجا وتم عاد الى الموصل واتخذ هادارا فامنه واستقر وكث الانشاء لصاحبه  
 ناصر الدين محمود بن الملك الفاهر عز الدين مسعود بن نور الدين ارسلان شاه المقدم ذكره في حرف  
 الهنزة وانايت يومئذ الامير بدر الدين ابو الفضائل النوري وذلك في سنة ثمان مائة وثمانين  
 لقد ترددت الى الموصل من اربل اكثر من عشر مرات وهو مقیم بها وكث اودا الاجتماع به لاخذ عنه  
 شيئا لما كان بينه وبين الوالد رحمه الله تعالى من المودة الاكيدة فلم يبق ذلك ثم عاودت بلاد المشرق  
 وانتقلت الى الشام واجتمعت به مفدا وشر سنين ثم انتقلت الى الدبارا المصرية وهو في قيد الحياة ثم بليتني  
 بعد ذلك خبر وفاته وانا بالفاهر وسباني فادبني في اواخر الترجمة ان شاء الله تعالى وضياء الدين  
 من النضائيت الدالة على عزارة فضله وتحقق بنه كتابه الذي سماه المثل السائر في ادب الكاين  
 الشاعر وهو في مجلد بن جمع فيه فادعي ولم يترك شيئا يتعلق بغير الكتاب المذكور ولما فرغ من تصنيفه

كتبنا الناس عنه فوصل الى بغداد منه نسخة فاشتدب لها لفظه الا حبيب عز الدين ابو مامد عبد الحميد  
هبة الله بن محمد بن حسين بن ابي الحديد المدائني ونصدي لمواخذته واراد عليه وعثت وجميع هذه المواخذ  
في كتاب سماه الفلك الدائر على المثل السائر فلما اكمله وقف عليه اخوه موفق الدين ابو المعالي احمد وهدى  
الضم ايضا فكتب الى اخيه المذكور قوله

المثل الدائر باستدي صفت فيه الفلك الدائر لكن هذا فلك دائر تصبر فيه المثل السائر  
وكانت ولادة عز الدين المذكور بالمداين يوم السبت مئيل ذي الحجة سنة ست وثمانين وخمسمائة ووفى  
في بغداد سنة خمس وخمسين وثمانم ووفى اخوه موفق الدين المذكور ببغداد في سنة ست وخمسين وثمانم  
بعد ان اخذها الشتر بقليل وكانا فقيهين ادبيين فاضلين لها اشعار مليحة ومولد الموفق المذكور في جباد  
الاخوة وقبل في شهر ربيع الاول سنة ثمانين وخمسمائة بالمداين وله كتاب الوصايا المرفوعة في حل المنظوم وهو  
مع وجازته في غاية الحسن والا فاده وله كتاب المعالي الخضرية في صناعة الاثناء وهو ايضا نهاية في بابه وله  
مجموع اخبار هذه شعرا في مقام والجزى ودين الحق والمنفى وهو في مجلد واحد كبير وحفظه مقيده وقال ابو البركات  
ابن المسوق في تاريخ اربل نقلت من خطه في آخر هذا الكتاب المختار ما مثله

تمتع به علما نفيسا فانه اخيرا بصير بالامور حكم

اطاعه انواع البلاغة فاهدى الى الشعر من نوح اليه فوم

ولما اصابه جوان مرسل في هذه مجلدات والخيار منه في مجلد واحد ومن جملة رسائله ما كتبه الى محمد ومه وفند  
سافر في زمن الشتاء والبرد الشديد ونهى انه سار عن الخدمة وقد ضرب الدجج فيه مضارب واسبل عليه  
ذواشبه وجعل كل مزارعة حفرا وكل ربوة عدبرا وخط كل ارض خطا وفاد وكل جابت شطا كأنه يوازي به  
مولانا في شبهة كرمها والثلاث صوب ديمها والملوك يشغفون الله من هذا التمثيل العادي عن فائدة التحصيل  
وفرن بين ما يملأ الوادي بمائه ومن يملأ النادى بعباده وليس ما يبت ذهرا يذهب المصيف او يملأ كله  
الحزب كن يبت ثروة نفوس الاعطاف وبأكل المربيع والمصطاف ثم استمر على مسير يقاسي الارض ووحلها  
والتماء وولبها ولقد جاد حتى اكل وواصل حتى اصبح واسر حتى اقبل برة بالعنوق وما خاف الملوك لمع  
البوادن كما خاف لع البروق ولم يزل من موانع فطره في حوب ومن شدة برده في كرب والسلام ولما سمع  
صاحبنا الحسام عيسى بن سحر بن بهرام المعروف بالحاجي الاربلي المتقدم ذكره هذا المعنى وهو قوله ومن  
شدة برده في كرب عجيبة ونظم ابائنا ومن جملتها بيت اودعه هذا المعنى وهو

ويلاه من برد وضاب له اشكوا الى العذال عند الحروب

ومن وقف على هذا البيت وما يلتصق الى الوفوف على بنية الابيات وهي قليلة فلا بأس بذكرها وهي  
بين لوى الجرح ودوا على العقب من لالى السلوان عند طريق جان جن التخله من ريقه  
حلوا كفى والتابا رشيون لولم تكن وجنته جنة ما ابتغى ذاك العذال والافق  
ويلاه من برد وضاب له اشكوا الى العذال عند الحروب واعجبا بفعل بي في الهوى  
ما نفل الا عدا وهو الصديق روى فدى الطبى الذى فده بفعل فعل التمهري الذين  
وقد سبق في ترجمة الفقيه الفطوسي في حوف الهرة بيت من جملة ابائنا الكافرة بفضن هذا المعنى وهو قوله

أحرف باتقر الجبب — حتى لما ذكُفُ بردك

واصل هذا المعنى لابن الغاوي المقدم ذكره في بيت من جملة فضيلة النوبة المشهورة وهو

بذكي الجوى بارد من ثغره شبيه وبوفظ الوجد طرف منه وسان

ومن رسائل ضياء الدين ما كتبه عن مخدومه الى الدewan العزيز من جملة رسائله وهي ودلته هي  
الفاحكة وان كان نسبها الى العباس فهي خبر دوله اخوت للزم مكان رعاها خيرا امه اخوت للناس  
ولم يجعل شعارها من لون الشباب الاثفا ولا باقها لانهم وانها لا تزال محبوه من ايكاد السعادة بالحب  
الذي لا يلى والوصل الذي لا يهرم وهذا معنى اخره الخادم للدول وشعارها وهو كما تخطه الاعلام  
في محفلها ولا اجالة الخواطر في افكارها اقول لعمرى ما انصف ضياء الدين في دهواه الاختراع لهذا المعنى  
وقد سبقه اليه ابن الغاوي ايضا في فضيلة السنية التي مدح بها الامام الناصر لدين الله ابا  
العباس احمد اول يوم جلس في دست الخلافة وهو يوم الاحد مشهول ذي القعدة سنة خمس وسبعين  
وخمس مائة واول الفضيلة طاف يسى بها على الجرس كفضيب الراكه المباس  
ومنها عند المخلص وهو المقصود بالذكر هنا

بانها المتيب من لى وهما — بليل السنية الدباس حال بينى وبين طوى واطرا  
خرد هرا حال صبغة راسى ورأى العائبات شبيهى فاعرضن ولفن السواد خبر لباس  
كيف لا يفضل السواد وقد اخشى شعارا على بنى العباس

ولا شك ان ضياء الدين زاد على هذا المعنى لكن ابن الغاوي هو الذى فتح الباب ووضح السبل  
فسهل على ضياء الدين سلوكه وله من جملة رسائله في ذكر المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم فيها التمجيد والثناء  
وعزب وهذا المبدأ ضعفى خبر ولفوس ظهري وثوان كان القاؤها اقامة فان حملها دليل على  
السقوله في وصف السلويين من جملة كتاب تضمن البشرى بهنيز الكفا وهو

فلكبوا وعادضهم الدماء على اللباس ضم في صورة عار ونيهم ذى ككاس و  
ما اسرع ما خبط لهم لباسها الخمر غير انهم لم يوجب عليهم ولم يزدوا ما لبسوه حتى لبس الاسلام متعادر  
المقر الباقى على الدهر وهو شعار نسجه استنان الخادون لا الصنع الحاذق ولم ينب عن لابسها الا بها فاقا  
البهين في القلى والهام والى الطعن بين الف الخط واللام واوهذا الفصل مأخوذ من قول الجيزى  
سلبوا واشترقت الدماء عليهم محبوه فكانتم لهم سلبوا

وله رسالة تصف فيها الدباد المصريه وهي طويلة ومن جملتها فصل في صفه نبلها وقت زباده وهو معنى  
بدع غريب لما افن لغيره على سلوبه وهو قوله وعذب وصا به فضا هي حفى النخل واجر صفحه فعلت  
انه قد مثل المحل وهذا المعنى نهاية في الحسن ثرا فى وجدت هذا المعنى لبعض العرب وقد اخذ ضياء الدين  
منه وهو قوله لله قلب ما يزال يرو عه برن النعامه منجدا او مغورا

ما احمر فى الليل اليهم صفحه متجرا الا وقد قتل الكرى

ولقد احسن في اخذه ونلفظ في نقله الى هذا المعنى ومثله قول عبد الله بن المعتز المقدم ذكره في غلام اعد

قالوا اشكتك هبه فقلت لهم من كثرة القتل مسها الوصب

أربب محررة لم يصبع او ما  
٦

حرمها من دماء من قتل والد في الفضل شاهد عجب

ولكل معنى ملج في المرسل وكان بها ومن القاضي الفاضل في رسالته فاذا انشأ رساله انشأ  
مثلها وكان بينهما مكاتبات وبعث ويات ولم يكن له في النظم شيء حسن وسأذكر من انشأها وهو  
ثلاثة نفعي الفرج كاس وكوب وقدح ما ذبح الرزق لها الا واللهم ذبح  
وكان كثيرا ما يند

قلب كفاه من الصابرة انه لبي دعاها ثلثا عشرين وما دعي

ومن القنون القاسدان توتج بعد اليفين بقاؤه في اهل

وهذان البيتان من جملته ايات للفقيه عارف القبي المقدم ذكره وكما سنذكره وقد طال الشرح و  
ذكره ابو البركات بن المستوفي في تاريخ اويل وبالغ في الثناء عليه وقال ورد اويل في شهر ربيع الاول  
سنة احدى عشرة وسقائه وكانت ولادته بجزيرة ابن عمر في يوم الخميس العشرين من شعبان سنة ثمان  
وخمسين وخمسمائة وتوفي في احدى الجهاد بين سنة سبع وثلاثين وسقائه ببغداد وتدفن في الجانب الغربي  
رسولا من جهة صاحب الموصل وصلى عليه من القند بجامع القصور دفن بمقابر فرشت في الجانب الغربي  
بمشهد موسى بن جعفر سلام الله عليهما قال ابو عبد الله محمد بن البخاري البغدادي في تاريخ بغداد توفي  
يوم الاثنين التاسع والعشرين من شهر ربيع الآخر من السنة وهو اخبر لانه صاحب هذا القبر وقد بناه  
عندهم وقد تقدم ذكر اخويه محمد بن ابي السعدان المبارك وابي الحسن علي الملقب عز الدين وكان  
الاخوة الثلاثة فضلا بجهاد وساء لكل واحد منهم مضايقت فاضفة رحيم الله تعالى وكان لضياء  
الدين المذكور ولد بنيه له النظم والنثر الحسن وضمن هذه مضايقت فاضفة من جامع وغيره ادرأيت  
له مجموعا جميعه الملك الاشرف بن الملك العادل بن ايتوب واحسن فيه وذكر فيه جملة من نظمه ونثره و  
دسائل ابيه ومولده بالموصل في شهر رمضان سنة خمس وثلاثين وخمسمائة وتوفي بكرة  
نهار الاثنين ثاني جمادى سنة اثنين وعشرين وسقائه واسمه محمد ولقبه الشرف رحمه الله تعالى  
**ابو الحسن** النضر بن شبل بن خوشه بن بن بد بن كلثوم بن عبده بن زهير السبكي الشافعي

ابن عروة بن حليم بن حجر بن خراعي بن مازن بن مالك بن عمرو بن عقيم القبي المازني الهروي بصري  
كان عالما بفنون من العلم صد وثاقفة صاحب غريب وفقه وشعر ومعرفة بأيام العرب ورواية الحديث  
وهو من اصحاب الخليل بن احمد ذكره ابو عبيدة في كتاب مثالب اهل البصرة فقال صاف المعبشة على  
النضر بن شبل البصري بالبصرة فخرج يربد خراسان فشقعه من اهل البصرة نحو من ثلاثة آلاف رجل  
ما فهم الا تحدث ادخوق اولغوق ادخوق او اخباري فلما صار بالمدينة جلس وقال يا اهل البصرة  
بهرت على فراكم والله لو وجدت كل يوم كلمة بافلى ما فارقتكم قال فلم يكن احد منهم تكلم له ذلك نثار  
حتى وصل خراسان فافاد بها ما لا عظمها وكانت اقامته بمرو وندسقي في اخبار القاضي عبد الوهاب  
المالكي نظير هذه الحكاية لما خرج من بغداد وسمع من هشام بن عروة واسماعيل بن ابي خالد وجملة الطويل  
وعبد الله بن عون وهشام بن حسان وغيرهم من التابعين وروى عنه يحيى بن معين وعلي بن المدني  
وكل من ادركه من ائمة عصره ودخل بنسابة وغير مرة واقام بها زمنا طويلا وسمع منه اهلها ولم يمع المأمون

سبب كرمه ووفاءه  
وذكره في تاريخ  
البركات

رضي الله عنه  
ط

ابن هارون الرشيد لما كان مقبلا برحكايات ونواذير لانه كان يجالس من ذلك ما حكاها المحمري في كتاب  
 درة القواص في اوامير الخواص في قوله ويقولون هو سداد من عوز فلحنون في فتح السنين والفتوح ان  
 يقال بالكسر وقد جاء في اخبار الجوين ان الضرب السهل الما في اسناد باغاده هذا الحرف ثمانين الف  
 درهم وساق خبره وذكر اسناد انتهى فيه الى محمد بن ناصح الازدي قال حدثني الضرب سهل قال كنت  
 ادخل على المأمون في سمرقند فدخلت ذات ليلة وعلى ثوب مرفوع فقال يا فخر ما هذا النصف حتى يدخل  
 على امير المؤمنين في هذه الخلفان قلت يا امير المؤمنين انا شيخ ضعيف وحر مروشد فاجبره بهذه  
 الخلفان قال لا ولكك قشف ثم اجروا الحديث فاجرى هو ذكر النساء فقال حدثنا هشيم عن خالد عن  
 الشعبي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تزوج الرجل المرأة  
 لدنياها وجالها كان فيه سداد من عوز فاوردته بفتح السين قال نقلت صدق يا امير المؤمنين هشيم حدثنا  
 عوف بن ابى جهم عن الحسن بن علي بن ابى طالب سلام الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اذا تزوج الرجل المرأة لدنياها وجالها كان فيها سداد من عوز قال وكان المأمون متكئا فاستوى جالسا  
 وقال يا فخر كيف قلت سداد قلت لان السداد ما هنا حتى قال ارى لحنى قلت انما لحن هشيم وكان لحنه  
 فبجع امير المؤمنين لفظه قال فما الفرق بينهما قلت السداد بالفتح الغص في الدين والسجل والسداد بالكسر  
 البلية وكل ما سددت به شيئا فهو سداد قال او نرفت العرب ذلك قلت نعم هذا العرجي يقول  
 اضاعوني واتي فني اصاعوا ليوم كرميه وسداد ثغر ليوم كرميه وسداد ثغر

فقال المأمون فبح الله من لا ادب له واطرف مليا ثم قال ما مالك يا فخر قلت ارضيت لي بمروا نصا تهاو  
 واتمروا قال افلا تفيدك مالا معها قلت اتى الى ذلك لحنى قال فاخذ الفطراس وانا لا ادري ما  
 بكيت ثم قال كيف تقول اذا امرت ان يذب قلت ان يذب قال فهو ما ذاك قلت مذبذبة قال فمن الطين قلت طينة  
 قال فهو ما ذاك مطين قال هذه احسن من الاولى ثم قال يا غلام ان يذب وطنة ثم صلى بنا العشاء وقال  
 لحامه ببلغ معه الى الفضل بن سهل قال فلما قرأ الفضل الفطراس قال يا فخر ان امير المؤمنين قد امر لك  
 بحسين الف درهم فما كان السبب فيه فاخبرته ولم اكد به فقال لحنى امير المؤمنين فقلت كلا انما لحن  
 هشيم وكان لحنه فبجع امير المؤمنين لفظه وقد تنبع الفاظ الفقهاء ورواة الآثار ثم امرني بثلاثين الف  
 درهم فاخذت ثمانين الف درهم بخرق استفيد متى والبيت الذي استشهد به هو لعبد الله بن عرقني  
 عثمان بن عفان الاموي العرجي الشاعر المشهور ومن جملة ابائنا له دهي هذه الابيات

اضاعوني واتي فني اصاعوا ليوم كرميه وسداد ثغر وصبرا عند معترك المنايا  
 وقد شرعت استنساها لغيري احرقني الجوامع كل يوم بينا الله مظلمني وفسري  
 كافي لراكن فيهم وسبطا ولم تكن نسبي في آل عمرو عسى الملك ان يجيب لمن دعا  
 سبغيني فاعلم كيف شكرى فاجرى بالكراية اهل روى واجرى بالفضائل اهل وري  
 وكان سبب جمل هذه الايات ان محمد بن هشام بن اسمعيل المخزومي خال هشام بن عبد الملك لما كان  
 والي مكة حبس العرجي المذكور لانه كان شبيب بامه جيدا وهي من بني الحارث بن كعب ولم يكن ذلك  
 لمحبة آباها بل ليقض ولدها المذكور وانما في حبه منع سنين ثم مات فيه بعد ان ضرب به بالباطل و

من ماله

شهره بالاسواق فنعمل هذه الايات في السجود وقد خرجنا عن المصنوع ونرجع الآن الى نقله اخبار النضر  
فمن ذلك ما حكاه الحريري في درة القواصر ايضا في اوائل الكتاب في قوله ويقولون للربيعين مسيح الله ما بكت  
بالسهن والصابون منه مسيح بالصاد ويحك ان القنبرين شبل الما ذى سرهن فدخل عليه ثوم يعودونه فقال  
له رجل منهم يكنى ابا صالح مسيح الله ما بكت فقال لا تفعل مسيح بالسهن ولكن فلي مسيح بالصاد اذ فيه وفرة اما سمعت  
قولا لا عشم واذا ما الخضر فيها اذ بدت اقل الازباد فيها ومصح

فقال له الرجل ان السنين قد تبدل من الصاد كما يقال الصراط والسراط وسفر وصفر فقال له الفصحى فادانك  
ابوسالم وخشيته هذه النادرة ما حكى ايضا ان بعض الادباء تجوز بحضرة الوزير ابي الحسن بن الفريابي ان تقام  
السنين مقام الصاد في كل موضع فقال له الوزير براقترا اجنات عذني بذا خلونها ومن صلح من الياثم ام من سلح  
فجعل الرميل واضطع انتهى كلام الحريري فكنا انا والدي ذكره ارباب اللغة في جواز ابدال الصاد من السين  
ان كل كلمة كان فيها سين وجاء بعدها احد الحروف الاربعة وهي الطاء والحاء والعين والفاء بغير زيادة  
السين بالصاد فتقول في السراط الصراط وفي سحرلك محضر وفي مسغبة مصغبه وفي سيفل صيفل وفي سفل  
كلمة ولما روي كتب اللغة من ذكر هذا وحكى فيه خلافا سوى الجوهري في كتاب الصحاح في اللفظة صدى فانه  
قال وريما قالوا السدغ بالسين قال تجد من المستهزاة فاما من بني تميم يقال لهم بلعن يبلعن بالسين  
صادا عند اربعة احرف عند الطاء والفاء والعين والحاء اذا كنت بعد السين ولا يلبى الاثنية كانت ام ثالثة  
ام رابعة ان يكن بعدها يقولون سراط وصراط وبسطه وبسطه وسيفل وصيفل وسرفت وصرفت ومسغبة  
ومسغبة ومسدغة ومسدغة وسحرلك وسحرلك والنجب والنجب انتهى كلامه في هذا الفصل واجاز  
الفصحى كثيرا والاخبار اولى وله ضابغ كثيرة فمن ذلك كتاب في الاجناس على مثال الفريابي وسماه كتاب  
الصفات قال علي بن ابي النضر الاول منه يحوى على خلق الانسان والجود والكرم وصفات النساء والكرم  
الثاني يحوى على الاجبة والبيوت وصفات ابطال والشباب والجزء الثالث يحوى على الابل فلفظ الجزء  
الرابع يحوى على الغنم والطيور والشمس والقمر واللب والتهار والالبان والكماء والابار والحياض والاراء  
والدلاء وصفة الجزء الخامس يحوى على الزرع والكرم والحب واسماء البقول والاشجار والرياح و  
السيارات والامطار والجزء السادس يحوى على السلاح وكتاب خلق القوس وكتاب الانواء وكتاب المعاني وكتاب غريب الحجة  
وكتاب المصادر وكتاب المدخل الى كتاب العين للقطيب بن احمد وغير ذلك من الضابغ وتوفى في سلجوق  
الحجة سنة اربع وثمانين ونبش في اولها وقبل سنة ثلاث وثمانين بمدينة مرو من بلاد خراسان وجاهل ولد  
ونشا بالبصرة فلذلك نسب اليها رحمة الله تعالى والفصحى في القون وسكون الصاد المعجمة وبعدها راء  
وشمل بضم السين المعجمة ونفع الهم وسكون الباء المشددة من تحتها وبعدها لام وتوشت بفتح الحاء المعجمة  
والراء والسين المعجمة وكلثوم بضم الكاف والياء المشددة وبنيتها لام ساكنة وبعده العين والذال  
المهملة وبنيتها باء موحدة وهاء ساكنة والتك بفتح السين المهملة وسكون الكاف وبعدها باء موحدة  
واثما قبل له سكب لفوله بن يصفى خلال البيت اسكوب وحليمة بفتح الحاء المهملة وكسر اللام وسكون الباء  
المشددة من تحتها وقال ابن الجوزي في كتاب الالفاظ في ترجمة السكب هو زهير بن عروة بن جهمته والله  
اعلم بالصواب وجهمته بضم الجيم والهاء وبنيتها لام ساكنة وهو في الاصل اسم لجنب الوادي يقال له

[illegible]

جلسته وجاهه ففتح الجهم وطلع به من بين يديه الى جبل وجرهم الجاهل المهمل وبعده ما جهم ساكنه ثم وادى  
تواصي بنعم الخاء المعجمة وفتح الزاى وبعد الالف عين مهمله مكسورة ثم باء مشددة تشبه باء التثنية

والباقي معروف فلا حاجة الى ضبطه

مرتب في

**الامام ابو حنيفة الثمانين** **باب** ابن زوطى بن ماء الامام الفقيه

الكوفي مولى بنم الله بن ثعلبة وهو من دهر حمزة الزيات كان نوازاً يبيع الخبز وجدة زوطى

من اهل كابل وقيل من اهل بابل وقيل من اهل الانبار وقيل من اهل نوا وقيل من اهل رمد وهو الذي  
متاثر في قاعته وولد ثابت على الاسلام وقال اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة انا اسمعيل بن حماد بن الثمانين  
ثابت بن الثمانين بن المرزبان بن ابناء فارس من الاسرار والله ما وقع علينا رق قط ولد جدى سنة ثمانين  
وذهب ثابت الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه وهو صغير فداه له بالبركة فيه وفي ذريته ونحوه  
يكون الله تعالى فداه اسباب ذلك لعل فينا والثمانين بن المرزبان ابو ثابت هو الذي اهدى لعل بن ابي  
طالب رضي الله عنه الفالودج في يوم مهرجان فقال مهرجنا كل يوم هكذا قال الخطيب في تاريخه  
تعالى علم واحد ابو حنيفة اربعة من القضاة رضوان الله عليهم اجمعين وهو ابن مالك وعبد الله  
ابن ابي اوفى بالكوفة وسهل بن سعد الساعدي بالمدينة وابو الفضل عامر بن وائل بمكة ولم يلق احدا  
منهم الا واخذ عنه واصحابه يقولون لعل جماعة من القضاة وروى عنهم ولم يثبت ذلك عند اهل النقل وذكر  
الخطيب في تاريخه بعد اذ رأى ان ابن مالك رضي الله عنه واخذ الفقه عن حماد بن ابي سليمان وسمع  
عنه ابن ابي رباح وابي اسحاق السبيعي ومحارب بن دثار والهيثم بن حبيب الصيرفي ومحمد بن المنكدر  
ونافعا مولى عبد الله بن عمر رضي الله عنهم وهشام بن عروة ومالك بن حرب وروى عنه عبد الله  
ابن المبارك ووكيع بن الجراح والفاخي ابو يوسف ومحمد بن الحسن الشيباني وغيرهم وكان عالما عاملا  
ناهدا عابدا ورعا ثانيا كثيرا الخشوع دائم الفزع الى الله تعالى وفعله ابو جعفر المصنوع من الكوفة الى بغداد  
فاداه على ان يوليها القضاء فابي خلف عليه ليعلم خلف ابو حنيفة ان لا يفعل خلف المصنوع ليعلم خلف  
ابو حنيفة ان لا يفعل وقال اني لن اصلح الى قضاء فقال الربيع بن بوش الحجاب الانرى امير المؤمنين خلف  
فقال ابو حنيفة امير المؤمنين على كفاية ايمانه اذ رمت على كفاية ايماني فامر به الى الحبس في الوقت والعام  
يدعون انه ثوى عدد اللين اياها ما ليكفر بذلك عن يمينه ولم يصب هذا من جهة النقل وقال الربيع رأيت  
المصنوع ينادي ابا حنيفة في امر القضاء وهو يقول اتق الله ولا تزع في امانك الا من يخاف الله والله ما لنا  
مأمون الرضا فكيف يكون مأمون الغضب ولو اتخذه الحكم عليك ثم هددني ان تقر في في القرآن او لي  
الحكم لا خذرت ان اعزني ولك حاشية يحتاجون الى من يكرهم لك ولا اصلح لذلك فقال له كذبت انتا صلي  
فقال له قد حكمت لي على نفسك كبرت مجل لك ان ثوى فاضا على امانك وهو كذاب وحكي الخطيب ايضا في بعض  
الروايات ان المصنوع لما بنى مدينته وزلها ونزل المهدي في الجانب الشرقي وبني مسجد الرصافة ورسل  
الى ابي حنيفة فحضر به فعرض عليه قضاء الرصافة فابي فقال له ان لم تفعل ضرتك بالسباط قال ان تفعل  
قال نعم فتعد في القضاء يومين فلم يأت احد فلما كان في اليوم الثالث اناه رجل صفار ومعه آخر صفاب  
الصفار لي على هذا درهمان واربعة دنانير ثمن نور صفر فقال ابو حنيفة اتق الله وانظر فيما يقول الضم

الصفوف

اليمن

قال ليس له على شيء فقال ابو حنيفة للصغار ما تقول فقال اسقطه فقال ابو حنيفة للرجل قل والله الذي لا اله الا هو فجل يقول فلما رآه ابو حنيفة معتمدا على ان يقول قطع عليه وضرب بيده الى مكة فخل صرة واخرج دبره ثملين وقال للصغار هذان الدرهمان عوض عن باقي ثورك فطر الصغار اليهما وقال نعم فاخذ الدرهمين فلما كان بعد يومين اشتكى ابو حنيفة فمرض ستة ايام ثم مات وكان يزيد بن عمر بن هبيرة القراري اميرا للمراقين اراده ان يولي القضاء بالكونة ايام مروان بن محمد او ملوك بني امية فابى عليه فضربه مائة سوط وعشرة اسواط كل يوم عشرة اسواط وهو على الامشاع فلما رأى ذلك خلى سبيله وكان احمد بن حنبل رضى الله عنه اذا ذكر ذلك بكى وترحم على ابي حنيفة وذلك بعد ان ضرب احمد على القول بخلاف القرآن وقال اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة مررت مع ابي بالكاسية فبكي فقلت له يا ابي ما يبكيك فقال يا بني في هذا الموضع ضرب ابن هبيرة ابي عشرة ايام في كل يوم عشرة اسواط على ان يولي القضاء فلم يفعل والكاسية بضم الكاف موضع بالكوفة وكان ابو حنيفة حسن الوجه حسن المجلس شديدا لكرم حسن المواساة لالاخوانه وكان ربعة من الرجال و قبل كان طولا نغلوه سمره احسن الناس منطفا واحلاهم نغمة وذكر الخطيب في تاريخه ان ابا حنيفة رأى في المنام كأنه ينشئ قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث من سأل ابن سيرين فقال ابن سيرين صاحب هذه اثر يا مؤرعه لما لم يسهقه اليه احد فبلى قال الشافعي رضى الله عنه قبل لما لك هل رأيت ابا حنيفة فقال نعم رأيت رجلا لو كلمته في هذه الساردين ان يجعلها ذهبا لعم بجته وروى حومل بن يحيى عن الشافعي رضى الله عنه انه قال قال الناس عيال على هؤلاء الخمسة من اراد ان يتجرى الفقه فهو عيال على ابي حنيفة وكان ابو حنيفة ممن وفق له الفقه ومن اراد ان يتجرى الشعر فهو عيال على زهير بن ابي سلى ومن اراد ان يتجرى المنازى فهو عيال على محمد بن اسحاق ومن اراد ان يتجرى المخو فهو عيال على الكساء ومن اراد ان يتجرى النسيب فهو عيال على مقاتل بن سليمان هكذا فقه الخطيب في تاريخه وقال يحيى بن معين الفراء هذني قراء حمزة والفقه فقه ابي حنيفة على هذا ادركت الناس وقال جعفر بن ربيع امنت على ابي حنيفة خمس سنين فما رأيت اطول صفنا منه فاذا سئل عن الفقه تفقه وسال كاتواذي وسمعت له دوبا وجها ردة في الكلام وكان اماما في القياس وقال علي بن عاصم دخلت على ابي حنيفة وعنده حجام يأخذ من شعره فقال للحجام تبضع مواضع الياس فقال الحجام ولا ترد فقال ولم قال لا يكتر قال فتبضع مواضع السواد لعله يكثر وحكى لثريك هذه الحكاية فضحك وقال لوزك ابو حنيفة قياسه لوزك مع الحجام وقال عبد الله بن رجاء كان لابي حنيفة جارا بالكوفة اسكان بهل نهاده اجمع حتى اذا جتة الليل رجع الى منزله وقد حمل بحا فظفهر او سكة فيشويها فترا لا يزال يشرب حتى اذا دب الشراب فيه غرد بصوت عال وهو يقول

اماعوني واتي فني اصاعوا      ليوم كرمه وسداد ثغر

فلما يزال يشرب ويردد هذا البيت حتى يأخذه النوم وكان ابو حنيفة يجمع جلسته كل ليلة وابو حنيفة كان يصلي الليل كله ففقد ابو حنيفة صوته فسال عنه فقيل اخذه العسس منذ ليلال وهو محبوس فضلى ابو حنيفة صلاة الفجر من الغد وركب بعلمه واستأذن على الامير فقال الامير ائذ فوالله واقبلوا به واكبوا ولا تدعوه ينزل حتى يطأ البساط بعلمه ففعل ولم ينزل الا مبريوسع له في مجلسه وقال ما حاجتك فقال لي جارا اسكان اخذه العسس منذ ليلال يا امير ففعل فقال نعم وكل من اخذ في تلك الليلة الى يومنا

كتاب الخطيب

ذلك

كتاب حنيفة بن عمار





العلماء المعزى المتقدم ذكره سأل عن القتل بالمثل هل يوجب العود أم لا فقال لا كما هو عادة منديه  
 خلافاً للإمام الشافعي رضي الله عنه فقال له أبو عمر ولو تكرر بغير الخيعة فقال ولو قلده بأبا قيس يعني بصل  
 المثل على مكره حسنها الله تعالى وهذا حديث رواه ابن أبي خنيفة بانه قال ذلك على لغة من يقول ان الكلمات  
 الست المعربة بالحرث وهي ابوه واخوه وحموه وهنوه وذو مال اعرابها يكون في الاحوال الثلاث  
 بالافت وانشد وفي ذلك ان اباها وا باها نداء بلغنا في المجد غابناها  
 وهي لغة الكوفيين وابو حنيفة من اهل الكوفة فهي لغة والله اعلم وهذا ان كان خوفاً عن المصنوع ولكن  
 الكلام اربط ببعضه بعض فانشروا كانت ولادة ابي حنيفة سنة ثمانين للهجرة وقبل سنة احدى وستين والاول  
 اصح وثق في رجب وقبل في شعبان سنة خمسين ومائة وقبل ثلاث وخمسين والاول اصح وكانت وفاته بعد  
 في النجف ليلة القضا فلم يفعل هذا هو الصحيح وقبل انه لم يمت في النجف وقبل ثوبى في اليوم الذي ولد فيه الامام  
 الشافعي رضي الله عنهما ودفن في مقبرة الخيزران وقبره هناك مشهور بزار وروى علي بن رستم الرازي وسكون الخو  
 ونفع الطاء المهمل وبعد ما الف مفسودة وهو اسم نبطي وكا بل يفتح الكاف وضم الباء الموحدة بعد الالف  
 وبعد ما لام وهي ناحية معروفة من بلاد الهند ينسب اليها جماعة من العلماء وغيرهم واما بابل والانياف فما  
 معروفان فلا حاجة الى الكلام عليهما وبني شريف الملك ابو سعد محمد بن منصور النخعي مستوفى بلسان  
 السلطان ملك شاه السعدي في علي بن ابي حنيفة شهيد اوقية وبني عنده ممد سنة كبيرة للحنيفة و  
 لما فرغ من عبادته ذلك دكب اليها في جماعة من الاعيان لبشاهد وما فيها من هناك اذ دخل عليهم الشريف  
 ابو جعفر مسعود المعروف بالبيضا حتى الشاعرا المتقدم ذكره وانشد

المرزبان العلم كان عبداً  
 كذالك كانت هذه الارض مينة  
 فاجازه ابو سعد جائز سنة ولها الى سعد ممد سنة مدينة مرو وله هذه ديت وخانات في الخاوارز  
 كان كثير الخبر وعمل المعروف فانقطع آخر عمره عن الخدمة وتزم بغيره وكانوا يراجعونه في الامور وتوفي في  
 المحرم سنة اربع وستين والاربع مائة باصبهان رحمه الله تعالى وكان بناء المشهد والقبور في سنة ثمان وخمسين  
 واربع مائة وقد تقدم في ترجمة البارسلان محمد وال السلطان ملك شاه انه بنى مشهدا على قبر الامام ابي  
 حنيفة وكذلك وجدته في بعض التواريخ وقد غاب حق الآن من ابن قلندر ثم وجدت بعد ذلك ان الذي  
 بنى المشهد والقبور ابو سعد المذكور والظاهر ان ابا سعد بنى هذا المشهد والقبورين وبدا على ذلك ان تاريخ العارة  
 في ايام البارسلان وابو سعد كان مستوفيا في ايامه ثم استمر على وطبقته في ايام ولده ملك شاه وهذا  
 انما ذكره ليجمع بين الثقلين والله اعلم

# ابو حنيفة

الشمس بن ابي عبد الله محمد بن منصور بن احمد بن حنون احد الائمة الفضلاء  
 ذكره الامام الفخر الرازي في تاريخه فقال كان من اهل العلم والعقيدة والدين  
 والبلد على ما لا مزيد عليه وله عدة مناهج منها كتاب اختلاف اصول المذاهب وغيرها انتهى كلامه  
 المستحق في هذا الموضع وكان مالكي المذهب ثم انتقل الى مذهب الامامية وصنف كتاب ابتداء الدعوة

عن حنيفة صاحب

يا

للعبيدين وكتاب الاخبار في الفقه وكتاب الاضمار في الفقه ايضا وقال ابن ذولان في كتاب اخبار قضاء  
 مصر في ترجمة ابي الحسن علي بن النعمان المذكور ما مثله وكان ابو النعمان بن محمد القاضي في عايزة الفضل بن  
 اهل القرآن والعلم بجماله وعالم بوجوه الفقه وعلم اختلاف الفقهاء والقضاء والشرا الفخر والمعرفة بايام الناس  
 مع عقل واصناف وآلت لأهل البيت من الكتب آلاف اوردان باحسن تأليف واملح سميج وعمل في المناصب و  
 المثالب كبا حسانه وردود على المخالفين لرد على ابي حنيفة وعلى مالك والشافعي وعلى ابن سريج وكتاب  
 اختلاف الفقهاء وينصرف لاهل البيت رضي الله عنهم وله الفصيدة الفقهية التي بها بالتحفة وكان ابو حنيفة  
 المذكور ملازما صحبة المعز ابي ميم معد بن المصور المتقدم ذكره ولما وصل من افرنجية الى القبار المصرية كانت  
 معه ولم تطل مدته ومات في سنه رجب سنة ثلاث وستين وثلاث مئة بمصر وذكر احمد بن محمد بن عبد الله  
 الغزواني في سيرة القائد جوهرية توفي في ليلة الجمعة سلخ جمادى الاخرة من السنة وصلى عليه المعز وذكر  
 ابن ذولان في تاريخه بعد ذكر وفاة المعز وذكر اولاده وقضاء المعز قال قاضيه الواصل معه من المغرب  
 ابو حنيفة النعمان بن محمد الداعي ولما وصل الى مصر وجد جوهرية قد استخلفت على القضاء ابا طاهر الذاهلي  
 البغدادي فامره انتهى كلام ابن ذولان وكان والده ابو عبد الله محمد بن عمر ويحك اخبارا كثيرة فنهض حفظها  
 وعمره مائة واربع سنين وتوفي في رجب سنة احدى وخمسين وثلاث مئة وصلى عليه ولده ابو حنيفة المذكور  
 ودفن في باب سلم وهو اخذ ابواب الغمير وان كان عمره مائة واربع سنين وكان لابي حنيفة اولاد نجباء  
 سرية فمنهم ابو الحسن علي بن النعمان اشرك المعز المذكور بينه وبين ابي طاهر محمد بن احمد بن عبد الله بن  
 نصر بن مجبر بن صالح بن اسامة الذاهلي فاقى مصر في الحكم ولم يزل مشتركين فيه الى ان توفي المعز وقام  
 بالامر ولده العزيز تزار وقد تقدم ذكره ايضا فمضى الى القاضي ابي الحسن المذكور امر الجاهليين ودار الضرب وها  
 على الاثر في الحكم واستمر على ذلك الى ان لحقت القاضي ابا طاهر المذكور وطوبى عطلت شقته ومنعته من  
 الحركة والسعي الآخولا فترك العزيز المذكور الى الجزيرة التي بين مصر والجزيرة في سنه صفر سنة ست  
 وستين وثلاث مئة فحمل ابو طاهر اليه فلقبه بالشهود معه عند باب الصناعة فراه فحبالا وسأله استخلف  
 ولده ابي الصلاء بسبب ما يجده من الضعف فحكى عن العزيز انه قال ما بغي الا ان تقلده ثم قلدا العزيز بانك  
 هذا اليوم القاضي ابا الحسن علي بن النعمان المذكور القضاء مستقلا فركب الى جامع القاهرة وقرا سجدة  
 ثم عاد الى الجامع التقي بمصروفا سجدة وكان القارئ اخاه ابا عبد الله محمد بن النعمان وكان في سجدة القضاء  
 بالقبار المصرية والشام والخرميين والمغرب وجميع مملكة العزيز والخطابة والامامة والعبارة في الذهب و  
 الفضة والموادين والمكايل ثم انصرف الى داره في جمع عظيم ولم يأتوا عنه احد واقام القاضي ابو طاهر  
 المذكور منفطعا في بيته علبلا واصحاب الحديث يترددون اليه ويستمعون عليه الى ان توفي سلخ ذي القعدة  
 سنة سبع وستين وثلاث مئة وستة ثمان وثمانون سنة ومدة ولايته ست عشرة سنة وسبعة عشر يوما  
 واذن له العزيز ايضا ان يظفر في الاحكام في هذه المدة فلم يكن فيه فضل وكان قد حكم في الجانب الغربي ببغداد  
 ايضا ثم انتقل الى مصر ثم ان القاضي ابا الحسن استخلف في الحكم اخاه ابا عبد الله محمد وقوض اليه الحكم بدمياط  
 ونيس والفرما والجفار فخرج اليها واستخلف بها ثم عاد ثم سافر العزيز الى الشام في سنة سبع وستين  
 وسافر معه القاضي ابو الحسن المذكور وجلس اخوه محمد مكانه الحكم بين الناس وكان القاضي ابو الحسن

المذكور متضافاً في عدة فنون منها علم القضاء والقيام به بوزان - سبكنة وعلم الفقه والعربية والاحكام و  
الشعر وآيام الناس وكان شاعراً مجيداً في الطبقة العليا ومن شعره ما رواه ابو منصور الثعالبي في كتاب بئيمه  
الدهر وهو قوله

ولي صديق ما مستقى عدم مذ وقت منه على عدى اخفى واخفى وما يكلفني  
تقبل كفت له ولا فدم قام بامرئ لما ضدت به ومنت عن حاجتي ولم يه  
واورد له الثعالبي ايضا في المعنى

صديق لي له ادب صداقة مثله نسب رعى لي فون ما برى واوجب فون ما يجب  
فلو نفذت خلاصته لهرج عندها الذهب

واورد له ابو الحسن الباخري المتقدم ذكره في كتابه دمية الفهر واوردها ايضا ابو محمد بن ذولان  
في كتاب اخبار رضائه مصر في ترجمة ابي الحسن المذكور ابيانا احسن فيها كل الاحسان وهي  
ديته خود عرفت في عرفات سلبنى بحسنها حسناى حومت حين احومت نوم عفى  
واستباح حاي بالخطا وافاضت مع الحجج ففاضت من جفوني سوا بن العبرات  
ولقد اضمرت على القلب جمر محرقا اذ مشى الى الجبرات  
لرائل من مئى النفس حق خفت بالخف ان تكون وفانى

ولم يزل ابو الحسن المذكور مسيراً على احكامه وافرا الحرمة عند العزيز حتى اصابته الحمى وهو بالجامع  
ينظر في الاحكام فقام من وقته ومضى الى داره واما عليه الادب عشرة يومين وتوفي في يوم الاثنين لست خلوت  
من رجب سنة اربع وسبعين وثلاثمائة واخرج تابوته من العذرا الى القزوين وهو مصكب بسلح الحب عند  
الموضع المعروف الآن بالبركة فوضع التابوت في المسجد المعروف بالبنة والجميزة وسلا العزيز اليه من  
مخبره حتى صلى عليه في المسجد وردت الجنازة الى داره بالحراء فدفن فيها بالحراء بحلة ميصروهي ثلاث حمران  
واما قبلها الحراء لنزول الروم بها وادخل العزيز الى اخيه ابي عبد الله هذا المذكور في هذه الترجمة  
وكان يئوب عن اخيه ابي الحسن كما ذكرنا فقال له ان القضاء لك من بعد اخيك ولا تخبره عن هذا اليك  
وكانت مدة ولايته ابي الحسن ثلث سنين وخمسة اشهر واربعه ايام وكانت ولايته بالمغرب في شهر ربيع  
الاول سنة ثلث وعشرين وثلاثمائة وجماعة تغالى واقامت مصر بغيره حتى يتفرغها ثمانية عشر يوما  
لان ابا عبد الله كان مريضا ثم خفت عنه المرض فكيف في وقته الى معسكر القزوين يوم الخميس لثان بقين من  
رجب ثم عاد من عنده الى الجامع العتيق بمصر في يوم الجمعة وقد قلده العزيز القضاء وخلع عليه ولده  
سيفاً فلم يقدر على النزول في الجامع لضعفه من العلة فسا الى داره ونزل ولده وجماعته من اهل بيته  
الى الجامع العتيق بمصر وقرأ سجدة بعد صلاة الجمعة وكان مثل سبيل اخيه ابي الحسن في جميع ولايته وفي ذي  
القعدة سنة اربع وسبعين وثلاثمائة استخلف ولده ابا القاسم عبيد العزيز على القضاء بالامكنة وبه يامر  
العزيز وخلع عليه العزيز وفي يوم الجمعة منهل جادى الاولى سنة خمس وسبعين عتده الفاضل محمد بن  
القمان المذكور كاخ ولده ابي القاسم عبيد العزيز المذكور على ائنة القادة لابي الحسن حوصراً المتقدم ذكره  
وكان في خوف الجيم العتدي مجلس العزيز ولم يحضره الا خواصه وكان الصداق ثلاثة آلاف دينار والكتاب

ثوباً معهن وكان المعز ابوتهم معد والدة العزب المذكور قد تقدم وهو بالمغرب الى الفاضل ابي حنيفه  
 النعمان المذكور في اول الترجمة يعمل اسطلاب فضة وان يجلس مع الصانع احد ثمانية فاجلس ابو حنيفه  
 ولده المذكور معه اقلما فرج الاسطلاب حمله ابو حنيفه الى المعز فقال له من اجلس معه فقال ولدي  
 محمد فقال هو فاضى مصر فكان كما قال لان المعز كانت تقدمه نفسه ايدا ياخذ مصر فلهذا التلقظ بهذا الكلام  
 ووافقه السعادة مع القادر وقال الفاضل محمد المذكور كان المعز اذا رأى وانا صبي بالمغرب يقول  
 لولده العزب هذا فاضيك وكان محمد جتيد المعرفة بالاحكام منفتحا في علوم كثيرة حسن الادب والدراية  
 بالاخبار والشعر واهام الناس وله شعر من ذلك قوله

ابا مشبه البدر يدور السماء لسبع وخمس مضت واثنين وبأكمال الحسن في نفسه  
 شغلت قواذى واسهرت هجى فهل لي من مطيع ارجى تحبسه والا انصرفت بجنى حنين  
 ويثبت بي مشامت في هوا له ونفخ لي ظلت صغرا ليدن  
 قائما صنت واما قلت فانت القدر على الحالين

وكتب اليه عبد الله بن الحسن الجعفرى التمرندى

نعاذك القضاء علما قائما ابو عبد الاله فلا عد يل وحيد في فضاء له غريب  
 خطير في مناخه جليل فائق بهجة ومضى اعتزاما كما يأتى السيف الصفيلى  
 فيقفى والسداد له طيف ويعطى والنعام له رسل لو اخبرت فضاياه لعلوا  
 بؤبؤه عليها جبر بئيل اذ ارقى المنابر فهو من وان حضر المشاهد فالتجليل  
 فكتب اليه الفاضل محمد المذكور

قرأنا من مريضك ما يروى بدائع حاكما طبع رقيق كان سطورها وروى ابنون  
 مضجوع بينها مسك فتبقى اذا ما انشدت ارجح وطيبت مناديا بها حتى العروق  
 واتانا ثغور اليك فاعلم وانت الى زيارتنا توف  
 فواصلنا بها في كل يوم فانت بكل مكرمه حبيب

وقال ابن زولان في اخبار قضاء مصر وله شاهد بمصر لفاضل من القضاء من الرئاسة ما شاهدناه  
 لمحمد بن النعمان ولا بلغنا ذلك عن فاضل بالعراق ووافق ذلك استخفا فالما فيه من العلم والعبادة والنخلة  
 واقامة الحق والهيبة وفي المحرم سنة ثلاث وثمانين وثلثمائة استخلف ولده ابا الفاسم عبد العزب  
 المذكور في الاحكام بالناصرة ومصر على الدوام بعد ان كان ينظر فيها يوم الاثنين والخميس لا غير فصار  
 يجمع البيئات ويهيم ويهيكل وكان يخلقه اولاد اخيه وهو ابو عبد الله الحسين بن علي بن النعمان صوفيه  
 لعشر خلون من جمادى الاولى سنة سبع وسبعين واستخلف ولده ابا الفاسم عبد العزب المذكور في  
 الاثنين والخميس خاصة وادفع رتبة الفاضل محمد عند العزب حتى اصعده معه الى المنبر يوم عيد  
 النحر سنة خمس وثمانين ولما توفي العزب في التارخ المذكور في ترجمة توفى غسله الفاضل محمد المذكور  
 وقام بالامر من بعده ولده الحاكم المتقدم ذكره فافوا الفاضل محمد على اشغاله وزادت منزلته عنده رتبة  
 وبسط يده ولما حصلت له المنزلة عنده والمكانة من الدولة كثرت طلبة ولازمه القوس والقولج فكان

أكثر أوقاته عليها والأسناد أبو القحح برحون المتقدم ذكره في جلالة وعظم شأنه يعود كل وقت ثم  
ترايدت عنه وتوفي ليلة الثلاثاء بعد العشاء الآخرة رابع صفر سنة ثمان وثلثمائة وورثها  
إلى داره القاهرة وصلى عليه فيها ودفن على دفنه ثم انصرف إلى مصر وكانت ولادته يوم الأحد لثلاث  
خلون من صفر سنة أربعين وثلثمائة بالمغرب وذهب الحاكم دارة لبعض أصحابه فقل القاضي محمد المذكور  
إلى داره التي بمصر يوم الأربعاء لسبع خلون من شهر رمضان من السنة ثم نقل عشية الجمعة خلون من  
شهر رمضان المذكور إلى مقبره أخيه وأبيه بالقرافة رحمهم الله تعالى ولما مات القاضي محمد أبو عبد الله  
المذكور أفاض مصر بغير فاض أكثر من شهر ثم فلما حاكم صاحب مصر القضاء أبو عبد الله الحسين بن علي بن  
النعمان الذي كان ينوب عنه القاضي محمد أبي عبد الله المذكور وصورة واستخلف ولده أبو القاسم عبد  
العزيز وقد تقدم ذكر ذلك في هذه الترجمة وكانت ولاية الحسين المذكور ست خلون من شهر ربيع الأول  
سنة ثمان وثلثمائة واستمر في الحكم إلى يوم الخميس سادس عشر رمضان سنة أربع وتسعين مضى  
بابن عمه أبي القاسم عبد العزيز بن محمد المتقدم ذكره ثم ضربت عنق الحسين بن علي بن النعمان المذكور يوم  
الأحد سادس المحرم سنة خمس وتسعين في حجرته وأحرق جثته وذلك بأمر الحاكم لفظة بطول شرهها و  
استقل أبو القاسم في الأحكام وصم إليه الحاكم النظر في المطالب ولم يجعلا قبله لأحد من أهله وعلقت رقبته  
عند الحاكم وأصعده معه على المنبر يوم عيد الفطر بعد فائدة القواد وكذلك في عيد النحر وتصلب في  
الأحكام ونشد على من عانده من رؤساء الدولة ورسم على جماعة من وجب عليه حق فاضع من الخروج  
منه ولم يزل فاضا في جميع ما فوضه إليه الحاكم إلى أن صار من ذلك جمعه يوم الجمعة سادس عشر رجب  
سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة وفوض القضاء إلى أبي الحسن مالك بن سعيد بن مالك الفارسي وأخوه  
عن أهل بيت النعمان ثم إن الحاكم أمر الأثرل بقتل القاضي أبي القاسم عبد العزيز المذكور والقائد أبي  
عبد الله الحسين بن جوهر وأبي علي إسماعيل أخى القائد فضل بن صالح فقتلهم ضرا بالسيوف في ساعة  
واحدة لأم بطول شرحه وذلك يوم الجمعة الثاني والعشرين من جمادى الآخرة سنة إحدى وأربعين رحمهم الله  
تعالى وكانت ولادة أبي القاسم عبد العزيز المذكور يوم الاثنين من شهر ربيع الأول سنة أربع وخمسين و  
وثلثمائة وأما القاضي أبو طاهر المذكور فقال أبو منصور أحمد بن عبد الله ابن أحمد الفراهاني المصري  
في تاريخه أنه كان كثيرا رواية حسن المجاسة شيخ مع الشيوخ كل مع الكهول شاب مع الشباب و  
توفي ليلة بفت من ذي القعدة سنة سبع وستين وثلثمائة رحمهم الله تعالى

**السيد** نفيسة ابنة أبي محمد الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله

عنه أجمعين دخلت مصر مع زوجها المصنف بن جعفر الصادق رضي الله عنه وقبل ذلك

مع أبيها الحسن وإن فبره بمصر لكنه غير مشهور وأنه كان واليا على المدينة من قبل أبي جعفر المصور و

أقام بالولاية مدة خمس سنين ثم غضب عليه فغزاه واستضعف كل شيء له وحبه بعيد فلم يزل محبوسا

حتى مات المصور وولى المهدي فأخرجه من محبه ورد عليه كل شيء ذهب له ولم يزل معه فلما حج المهدي

كان في جلته فلما انتهى إلى الحاج ماته هناك وذلك في سنة ثمان وستين ومائة وهو ابن خمس وثمانين

سنة وصلى عليه علي بن المهدي والحاسم على خمسة أميال من المدينة وقبل أنه توفي ببغداد ودفن في مقبرته

السيد نفيسة  
ب





نعم بحسب لايوم العطاء كما تجب ابن عطاء لفظه الرأ  
 وقال آخو في محبوب له اللغ اعد لثقة لو ان واصل حاضره ليمهما ما اسقط الرأ واصل  
 وقال آخو احببت وصل الرأ لم تنطق به ونظمتني حتى كأنك واصل  
 لله دده ما احسن قوله وفطنتي حتى كأنك واصل

فلا تجعلني مثل صبرة واصل فلتحفظني حذفا ولا راء واصل  
 وقال ابو عمرو بن هارون الكندي الاندلسي الفرطبي الرمادي الشاعر المشهور الا انه لم يقترض  
 الى ذكر واصل وكان وفاته سنة ثلاث واربعمائة

لا الرأ نطع في الموصل ولا انا الهجر بمجتمعا فني سوا  
 فاذا خلوت كبتها في راحتي وفعدت منجبا انا والرأ

وهذا الباب منسج فلا حاجة الى الاطالة فيه ولكن منه هذا الامتزاج وقد حل الشعراء في اللغة التي  
 هي ابدال الراء من السين شعرا كثيرا من ذلك ما مضى لابي نواس ولما اجدتها في ديوانه واقه اعلم الا  
 ان تكون في رواية على بن حمزة الاسلمي فانها اكثر الروايات ولما اكتف هذه الايات منها وهي بيان خلوة

ظرفية

وشادن سأله عن اسمه فقال لي بالثغ عبات بات بجا طين بضا مية  
 وقال لي قد جمع الناث اما ترى حثن اكا ليلنا زينها النثرين والاث  
 فعدت من ثغنا الثنا فقلت ابن الطاث والاث

ولو شئت في ذكر ما قبل على هذا القبط لطال الترح ولما جدي في لغة الرأ الا قليلا فمن ذلك قول بعضهم  
 اما ويارض النقر من احبه ونقطة خال الخدي حطفة الصغ لقد فتنتي لغة موصلة  
 وعنتي في نهار هجر هوى اللثغ ومنسجم اللفاظ عقر صفة مسلطة دون الانام على لدغ  
 بكاد اصم الصم عند حديثه الى اللثة الغناء من لفظه يصح يقول وقد قبلت واخضع نفسه  
 وكان الذي اهوى فلك اللثاغ وقد نفقت كاس الحيا والظهور على خده من لونها احسن الصغ  
 فتغن فتغيب الخ من كم عبق يزدك عند الشغب شكما على شكن

ولقد اجاد هذا الشاعر وجمع في البيت الاخباراء اكثر وايد لها بالعين والنجرا ذوى الشاعر المقدم  
 ذكره في غلام بلنغ بالرأ ايضا لكنه لم يستعمل اللغة الا في آخر البيت الاخير من الاوصية  
 وشادن بالكرخ ذي لغة وانما شرطى في اللثغ ما شبه الزنبور في خصره  
 حتى حكي العقر في الصدغ في فمه در باغ لدغ اذا احرق فليج مثله اللدغ  
 ان قلت في معنى لداين هو فعدبك ووحى قال لادغى

وقد تسلسل الكلام وخرجنا عن المقصود من اخبار واصل بن عطاء وكان طويلا العن جدا بحيث  
 كان يهاب به وفيه يقول بشار بن برد الشاعر المشهور المقدم ذكره

ما ذا صيت بقرال له عنق كعنق الدوابن ولي وان مثلا كعنق  
 عنق الزرافة ما بالي وبالكه تكفرون دجا لا كفروا رجلا

انما هو خبر عن امره في حياته

وقال في اسمي مرداث  
 الناس حسن الاسر  
 الطاس والكاسر

وقد مضى في كتابي على ما كان عليه

ترقى فشراب الخمر من كرم وبعثني  
 بزبدك عند الشرب شكر على شكر

الدرة والديب والارابه ونحوه



وكانت بينهما مناسبات واحقاد وقد تقدم كلام واصل في حق بشار وقال المبرد في كتاب الكامل لم يكن واصل بن عطاء غزالا ولكنه كان يلقب بذلك لانه كان يلزم الغزاليين ليعرف المتعقبات من النساء فيجعل صدقته لمن ثم قال وكان طويل العنق وهرى عن عمرو بن عبيد انه نظر اليه من قبل ان يكله فقال لا يصلح هذا مادامت له هذه العنق وله من النسايف كتاب اصناف المرحية وكتاب في التوبة وكتاب المنزلة بين المنزلةين وكتاب خطبه التي اخرج منها الرأى وكتاب مائى القرآن وكتاب الخطب في التوحيد والعدل وكتاب ماجى بينه وبين عمرو بن عبيد وكتاب السبيل الى معرفة الحق وكتاب في الدعوة وكتاب طبقات اهل العلم والمجمل وغير ذلك واخباره كثيرة وكانت ولادته سنة ثمانين للهجرة بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وتوفى سنة احدى وثمانين ومائة

**ابو يزيد** وثمة بن موسى بن القزاة الوشاء الفارسى القسوى و كان قد خرج من بلده الى البصرة ثم سافر الى مصر وارحل منها الى الاندلس تاجرا وكان يتجرف في الوشى وصنف كتابا في اخبار الردة وذكر فيه القبائل التي احدثت بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم والسرايا التي سبها اليهم ابو بكر الصديق رضي الله عنه وصورة مقاتلهم وما جرى بينهم وبين المسلمين في ذلك ومن عاد منهم الى الاسلام وقنال ما نفع الزكاة وما جرى لخالد بن الوليد الخزرجى رضي الله عنه مع مالك بن نويرة الهروجى اخى منهم بن نويرة الشاعر المشهور وصاحب المراتى المشهورة في اخيه مالك وصورة قتله وما قاله منهم من الشعر في ذلك وما قاله غيره وهو كتاب جيد يشتمل على فوائد كثيرة وقد تقدم في ترجمة ابي عبد الله محمد الوازى انه صنف في الردة كتابا ايضا اجاد فيه ولما عرف لوثة المغرور من النسايف سوى هذا الكتاب ومورجل مشهور ذكره ابو الوليد بن الفرجى صاحب تاريخ الاندلس في كتابه وذكره الحافظ ابو عبد الله الحميدى في كتاب جذوة المقدس وابو سعيد بن بوش فى تاريخ مصر وابو سعيد السمعاني فى كتاب الاصاب فى ترجمة الوشاء فقال كان يتجرف في الوشى وهو نوع من الثياب المعبولة من الاريسيم تعرف به جماعة منهم وثمة المذكور ثم ان وثمة عاد من الاندلس الى مصر ومات بها يوم الاثنين لعشر خلون من جمادى الاولى سنة سبع وثلاثين ومائتين وجر الله تعالى وقال ابو سعيد بن بوش المصرى فى تاريخه كان لوثة ولد يقال له ابو رفاعه حمادة بن وثمة حدث عن ابي صالح الكاتب اللبى بن سعد وعن ابيه وثمة وغيرهما وصنف تاريخا على التسعين وحدث به ومولاه بمصر وتوفى ليلة الخميس لست بقين من جمادى الآخرة سنة تسع ومائتين ومائتين وثمة بفتح الواو وكسر الاء المثلثة وسكون الاء المثناة من تحتها وفتح الميم وبعدها هاء ساكنة والوثة فى الاصل الجأ من الحبش والطعام والوثة الصخرة وبها سعى الرجل والله اعلم بالصواب والوثة ايضا الجمل الذى يندع الناس يقول العرب فى ايمانها والذى اخرج العذق من الجريفة والناس من الوثة العذق بفتح العين المصلة النحلة والجريفة الثواة واما الفارسى والقسوى فقد تقدم الكلام عليهما فى ترجمة الشيخ ابي على الفارسى النخوى وارسلنا للبساسيرى فاعتنى عن الاعادة واذا ذكرنا منهم بن نويرة واهله ما لنا قلابه من ذكر طرف من اخبارها فانها مستقلة كان مالك بن نويرة المذكور رجلا سريانا نبلا يعرف الملوك والقراد انه موضعان احدهما ان يرد فاما الملك على رايته فى صلبا وغيره من مواضع الانس

بد  
تبيين معنى الشيخ

ابو يزيد بن موسى بن القزاة الوشاء الفارسى القسوى



فم القبل اذ الريح تهاوت خلف البيوت قلت يا ابن الازور

ادعونه بالاسم ثم قدروا له

وَأَمَّا إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ — وَاللَّهِ مَا دَعَوْتُهُ وَلَا غَدَرْتُ ثُمَّ انْشَدَ

ولنعم حسود الذم كان وحاسرا ولنعم مأوى الطارق المنور مشوي

لا يمسك الفخاء تحت ثيابه      حلوشما لله عفيف المتور

ثم بكى وانخطأ عن سببه فؤده فما زال يبكي حتى دمعته عنده العوراء فقام اليه عمر بن الخطاب

فَقَالَ لَوَدِدْتُ أَنَّكَ رَيْثٌ زَيْدٍ أَوْ بَيْتٌ مَارِثٌ بِهِ مَالُكَاءُ أَتَاكَ فَقَالَ يَا أَبَا حَفْصٍ وَاللَّهِ لَوْ عَلِمْتُ

ان اخی ساریچٹ سارا خولہ مار پٹنہ فقال — عمر ما عزانی احد عن اخی بمثل تفریبه و

كان زيد بن الخطاب رضي الله عنه قتل شهيداً يوم البمامة وكان عمره يقول — اني لاهش

للصبا لانها تأتيني من ناحية اخي زهد و بروى عن عمر بن الخطاب امة قال لو كنت اقول الشعر كما تقول

لو ثبت اخي كما ثبت اخاك وپروى ان ممتدافى زيدا اقله بعد فقال له عمر لم لم توث زيدا

كما وثبت ما لكافال انذوا لله ليعزكني لما لك ما لا يحركني لزبد وقال له عمر يوم انتك

لجزل فابن كان اخوك منك فقال كان والله اخي في الليلة ذات الازهر والاصفراد يركب الجمل الثقال

وبجيب الفرس الجرد وفي يده الزح الثقل وعليه الشملة الفلوت وهو بين المراتين حتى يصير وهو مشتم

والاذ يرفع المنبر وزاين الاولى منها مكسورة وبينهما باء وشناء من تحتها صوت الرعد والاعتداد

بعض الصاد المهملة ونشدبء الرءاء ونفمها وبعد الالف دال مهملة غيم رقيق لاماء فيه والكفال فنج

النساء المثلثة والفاء وهو الجمل البطيء في سيره ولا يكاد يمشی من ثقله والجمر وبقع الجيم على وزن فصول

لنفس الذي يمنع البقاء والشعلة الفلوت التي لا تكاد تثبت على لابسها والمزادة الواوبة وهي معروفة

وقال له عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا امير المؤمنين لقد اسرت مرة في محم من اجاء العرب

أخبرنا يحيى فأنقل فلما طلع على الحاضرين ما كان أحد قاعدا الآقام على رجله وما بقيت امرأة إلا وتطلعت

من خلال البيوت فما نزل عن جلده حتى لغوء بي برمى فلقى هو فقا ————— عمران هذا هو الشرف

الزومة بغض الرأء المهمله الجبل البالى ومنه فوطم دفع اليه الشئ برمنه واصله ان وجلا دفع الى رجل

بها أجبل في عتفه فقبل ذلك للكلم من دفع شياً بجملة وقال منهم ايضاً العرب الخطاب اعاد حتى من احباء

لعمري على حي أخي مالك وهو غائب فجاءه الصنوبر فخرج في آثارهم على جبل بسوفه مره وبركه اخى

فأدركهم على مسيرة ثلاث وهم آمنون فيها هو إلا أن رأوه فادسلوا ما في أيديهم من الأسرى والتعم

هر ما قادر هم اخي فاستسلوا جميعا حتى كفتم وصدروهم الى بلاد مكنونين فقال عمر

قد كنا نعلم سخاءه وشجاعته ولم نعلم كل ما نذكره وله فيه المراتى النادرة فمن ذلك ابيانه الكافية

وهي في كتاب الحماسة في باب المراثي

لقد آمنى عند العبور على البكا      دفننى لتذراف الدموع السوا      فقال أتبكي كل فبر رأيه

فغير ثوى بين اللوى والدكاؤك      فقلت له ان الشجايبعث السجبا      فدعنى فهذا كله فبرمالك

وله فيه فصدته العيفة وهي طويلة يدعه ومن جعلها قوله

[illegible]



أحد على مالك وقد ضربت الشعراء لا مثال بمالك وأخيه منهم في أشعارهم فمن ذلك قول ابن جني  
الشاعر المتقدم ذكره من جملة قصيدة

ونجدة بين مثل صرعه مالك      ويصيح بي أن لا أكون متمما

وسمى قول أبي بكر محمد بن عيسى الداني المعروف بابن اللبانة في قصيدته التي يري بها المعتمد بن حماد  
صاحب السبيلية لما نبض عليه يوسف بن ناشين حصار حماه في زججه المعتمد وهو مؤلف  
حكيت وقد فارقت ملكك مالكا      ومن وطى أحكى عليك متمما

ومن ذلك أيضا قول بعضهم وأظنه ابن منبر المذكور في حوف الهنزة وهو أيضا من جملة أبيات ثمر  
حقت قائله وهو نجم الدين أبو الفتح يوسف بن الحسين بن محمد عن ابن الجواد الذي مشى  
أبا مالكي في القلب منك نوبرة      وإنسان هني في هواك متمم

ومن قول أبي الغنائم بن المعلم الشاعر المتقدم ذكره من جملة أبيات يصف بها منزلا ويدعوه بالتيفاقال  
سقاء الحيا فلي وجئت متمما      فلو مالك فيه دعيت متمما

ومن قول الفاضل السعدي بن سنا الملك

بكيت بكلنا مقلتي كأني      أتم ما نذات عني متمما

وهذا باب يطول شرحه وقد جاوذا الحد بالخروج عما نحن بصدده ومتمم بنهم الميم وفتح الهمزة  
من فوضها وبعد هاء ميمان الأولى منهما مشددة مكسورة وصدا في قولهم ماء ولا كصدا فيه ثلاث لغات  
صداء بفتح الصاد المهملة وتشديد الدال المهملة واللف مفصورة وصداء مثل الأول لكن الصاد المفحوة  
والالف ممدودة فمن ضم فصور ومن فتح مد والفتحة الثالثة صداء بفتح الدال وهنريين مؤنثين والصلو  
مفحوة وهي بئر معروفة مشهورة ماؤها عذب بمنبر والله تعالى اعلم

## أبو عبادة

الوليد بن حبيد بن يحيى بن عبيد بن شلال بن جابر بن سلمة بن مسهر بن  
الحرث بن جشم بن أبي حارثة بن جدى بن بدول بن بختري بن عثود بن عنب بن سلامان بن ثعل بن  
عمر بن العوث بن جهمه وهو طي بن ادد بن زبد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان  
الطائي البصري الشاعر المشهور ولد ببيع وقيل بزرقه وهي قرية من قرىها ونشأ  
فخرج بها ثم خرج إلى العراق ومدح جماعة من الخلفاء أولهم المنوكل على الله وخلقاً كثيراً من الأكابر و  
الروساء وأقام ببغداد دهرًا طويلاً ثم عاد إلى الشام وله أشعار كثيرة فيها ذكر حلب وفواحيها وكان  
يقول بها وقد روى عنه أشياء من شعره أبو القياس المبرور ومحمد بن خلف بن المزيان والفاضل  
أبو عبد الله الحاملي ومحمد بن أحمد الحكيم وأبو بكر الصولي وغيرهم قال صالح بن الأصم الشوخي  
المنبجي رأيت البصري ها هنا عندنا قبل أن يخرج إلى العراق يجنازنا في الجامع من هذا الباب و  
أوما إلى جنب المبرور بمدح أصحاب البصل والياذنجان وبشد الشعر في ذهابه ومجبه ثم كان منه ما  
كان في علوه التي شئت بها في كثير من أشعاره وهي يث ذريقة الحلبة وذريقة أمها وحكى أبو بكر  
الصولي في كتابه الذي وضعه في أخبار أبي تمام الطائي أن البصري كان يقول أول أمر في الشعر ينشأ  
منه أنى صرحت إلى أبي تمام وهو مجتهد ففرشت عليه شعري وكان يجلس ولا يبق شاعر إلا ضده وجرى

به  
بشعره

عليه شعره فلما سمع شعري اقبل علي وركب سائر الناس فلما فرقتوا قال انشأ شعرا من انشدني فكيف حالك فاشكو  
 خلعة فكنت الى اهل معرة النعمان وشهدني بالخذل وشفع لي اليهم وقال استدعهم فغضبت اليهم فاكروني  
 بكتابهم ووظفوا لي اربعة الاف درهم فكانت اول مال اصبته وقال ابو عباد المذكور اول ما رايت ابا تمام وما  
 كنت وابنه فيها اتى دخلت الى ابي سعيد محمد بن يوسف فاستدعته فقصت في اتى اولها  
 آفاق صب من هوى قافضا ام خان عهد ام اطاع شفيقا

فانشده ابا هاشم فلما اتممتها سربها وقال لي احسن الله اليك يا فتى فقال له رجل في المجلس هذا اعزك الله  
 شعري علمته هذا الفتى فنبهني به اليك فغضب ابو سعيد وقال لي يا فتى قد كان في شبك وفرايتك ما  
 يكفينك ان تمت به البنا ولا تحمل نفسك على هذا فقلت هذا شعري اعزك الله فقال الرجل سبحان الله يا فتى  
 لا نقل هذا ثم ابتدأ فانشد من القصيدة اياها فقال لي ابو سعيد حتى نبذك ما تريد ولا تحمل نفسك على  
 هذا فخرجت صهيرا لا ادري ما اقول ونويت ان اسأل عن الرجل من هو فانا بعدت حتى ودعني ابو سعيد  
 ثم قال لي جئت عليك فاحمل الندى من هذا فقلت لا قال هذا ابن حنك حبيب بن اوس الطائي اتمام  
 فشم اليه ففنت اليه فنافقته ثم اقبل علي يعزطني ويعصف شعري وقال اتمامت معك فلزمته بعيد ذلك و  
 كثر يحيي من سره فحفظه ودوى الصولي ايضا في كتابه المذكور ان ابا تمام راسل ام الجعفرى في التزوج بها  
 فاجابته وقالت لداجم الناس للاملالك فقال الله اجل من ان يذكر بيننا ولكن ننصاح ونشاع وقيل للجعفر  
 ايتها اشعرانت ام ابونمام فقال حبيبه خير من جدي وودعتي خير من وديته وكان يقال لشعر الجعفرى سلاسل  
 الذهب وهو في الطبقة العليا ويقال انه قيل لابي العلاء المرقى اتى الثلاثة اشعرا ابو تمام ام الجعفرى ام  
 المنفى فقال المنفى وابونمام حكمان واتما الشاعر الجعفرى ولعبري ما افضله ابن الرومي في قوله

والنقى الجعفرى يبرق ما قال ابن اوس في المدح والتشبيب

كل بيت له بجود معنا ومعناه لابن اوس حبيب

وقال الجعفرى انشدت ابا تمام شيئا من شعري فانشدني بيت اوس بن حجر

اذا مفرم منا درى حدنا به نخط بيننا ناب آخر مفرم

وقال نعت الى فنتى فقلت اعبدك بالله من هذا فقال ان عمري ليس بطول وشدنا لطي مثلك اما  
 علت ان خالد بن صفوان المنفري وأى شبيب بن شبة وهو من دهطه وهو بكم فقال يا فتى فنتى الى  
 احسانك في كلامك لانا اهل بيت ما نشأنا خطيب الآمان من قبله قال فبات ابو تمام بعد سنه من هذا  
 وقال الجعفرى انشدت ابا تمام شعرا لي في بعض بني حميد وصلت به الى مال له خطر فقال لي احنت انت  
 امير الشعراء بعدى فكان قوله هذا احب الي من جميع ما حوويه وقال مهرون بن هارون رأيت ابا جعفر  
 ابن يحيى بن جابر بن داود البلاذري المؤرخ وحاله مقاسكة فسالته فقال كنت من جلساء المستعين فقص  
 الشعراء فقال لست اقبل الا ممن قال مثل قول الجعفرى في المؤكل

فلو ان مشنا فكلت فون ما في وسع لمشي اليك المنبر

فخرجت الى داري وابنته وقلت قد قلت فيك احسن مما قاله الجعفرى في المؤكل فقال هاهنا فانشده  
 وكولان برد المصطفى اذ لبتة بطن لطن البرد انك صاحبه

214

وَقَالَ وَبَدَّ اعْطَيْنَهُ وَلَيْسَ لَهُ  
فَقَالَ ارْجِعْ إِلَىٰ مَنْزِلِكَ وَافْعَلْ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ فَرَجَعَتْ فَبَيَّتْ إِلَىٰ سَعَةِ الْأَمْتِ وَبَارِقًا إِذْ دَخَلَ هَذِهِ  
لِلْمَوَاتِ مِنْ بَعْدِي ذَلِكَ عَلَىٰ الْجِرَابَةِ وَالْكَفَايَةِ مَا دُمْتُ حَيًّا وَالتَّبَقُّي فِي هَذَا الْمَقْعَدِ  
لَوْ تَعَقَّلَ الشَّجَرُ الْخَوَافَ بَلَّغَهَا مَدَّتْ نَجِيَّةَ إِلَيْكَ الْأَخْصَا  
وَسَيَقُومُهَا إِهْوَاءُ بَقُولِهِ

لوسفت بقعة لاعظام نفسي . لسنى هوها المكان الحديث . الجديت  
والبيت الذي للجوى من جملة قصيدة طويلة احسن فيها كل الاحسان بمدح بها ابا الفضل جعفر  
المؤكل على الله وبذكر خوجه لصلاة عبدا الفطرا واولها  
أخفى هو لك فى الضلوع والظهر . والام من كمد عليك واعذ

والآيات التي يربط بها البيت المقدم ذكره هي

بِالْبَرِّ صَمَتَ وَأَنَا أَفْضَلُ صَائِمٍ  
 يَوْمَ أَغْرَمَ مِنَ الزَّمَانِ مَسْهُرُ  
 خَلْنَا الْجِبَالَ تَهْزِئَةً وَقَدْ عَدَّتْ  
 وَالْمِصْرُ لَمَعُ وَالْأَسَنَةُ نَزْهَرُ  
 حَتَّى طَلَعَتْ بَعُورُهُ وَجْهَكَ فَأَجْلَى  
 بُوَى الْبَيْتِ بِهَا وَأَعْيَنَ نَظْرُ  
 ذَكَرُوا بِطَلْعِكَ النَّبَى فَهَلَّلُوا  
 نَوَاهِدِي بَيْدَ وَعَلَيْكَ وَظَهَرُ  
 فَلَوْنُ مَشْنَأٍ فَأَمْلَكَكَ مَوْنُ مَا  
 نَبِيٍّ مِنَ الْحَيِّ الْمَيِّتِ وَتَحْسِبُ

هذا القدر وهو المقصود مما نحن فيه وهذا الشعر هو الشعر الحلال على الخبيثة والسهل المستغنى فلهذا  
ما لسلس فباده واغذب الفاظه واحسن سبكوا والطف مقاصده وليس فيه من الحشو شي بل جميعه تختب  
ود بوانه موجود وشعره سائر ولا حاجة الى الاكثار منه ها هنا لكن نذكر من وقائعه ما يستظرف من ذلك  
انتم كان له غلام اسمه نسيم فباعه فاشترأه ابو الفضل الحسن بن وهب الكاتب وقد سبق ذكر اخيه سليمان  
في حروف الستين ثم ان الجيزي ندم على بيعه وتبشعه نفسه فكان يهلل فيه الشعر وبذكرانه خدع وان بيعه  
لويكن من مراده فمن ذلك قوله

أنسبهم هل الدهر وعد صادق  
فما يؤمله المحب الوافي  
عون المشون اذا جفاه الشاؤن  
أموت انت من الزيادة رقيب  
عالي ضدك في المنام ولم نزل  
منهم فهل صنع الخيال الطارئ

اليوم جازي الهوى مقداره في اهلها وعلت اني عاشق

فَلْيَهَذَا أَحْسَنُ بِنِ وَهَبِ إِنَّهُ  
بَلِّغْنِي أَحَبُّهُ وَخَيْرُ نَفَارُ

ولہ فیہا اشعار کثیرہ ومن اخبارہ اذ کان یجلب شخص یقال لہ طاہر بن محمد الهاشمی مات ابوہ وخلفہ

طَوَّرَ وَبَيَّنَّهَا الْحَاجُّ الْأَكْبَرُ ٤

والشمس على الماء وقلعة الصفي

[illegible]







يا فتون الحموي في كتابه المشرك باب السقا خمسة مواضع ثم قال في آخر هذا الباب والخامس فزينة على باب  
بمنه ذات باين وهي وقت على ولدا الحموي الشاعر وقد ذكرها أبو مرسر بن حمدان في شعره .

الوليد

## الثّاني

التأري  
هكذا ذكره أبو سعيد التقي في كتاب الأنساب في موضعين أحدهما في ترجمة  
الأرقام والآخري في ترجمة السيجان بكسر السين المهملة التأري أحدا السجنان الطفاة الأبطال كان رأس  
الجوارح وكان مقبلا بصيدين والحابور وللك النواحي وخروج في خلافة هارون الرشيد ونفى وحشد جمعا  
كثيرا فادسل اليه هارون جيشا كثيرا معه أبو خالد يزيد بن مزيد بن زائدة الشيباني وسبأ في ذكره  
في حرف الباء ان شاء الله تعالى فجعل يقاتله وبما كره وكانت البرامكة مخففة عن يزيد فاغروا به الرشيد  
وقالوا انه براعيه لاجل الرحم والآشوكه الوليد بيته وهو يواعد ويظفر ما يكون من امره فوجه اليه  
الرشيد كتاب منضبط وقال لو وجهت احدا لخدم لغام باكثر مما تقوم به ولكلك مداهن منضبط وامر  
المؤمنين بشيئ بالله لن اخوت منا جوه الوليد لبيعن اليك من يميل واسك الى امير المؤمنين فلقى الوليد  
قطعه عليه فقتله وذلك في سنة ثمان وسبعين ومائة عشية اول خميس في شهر رمضان وهي واقعة  
مشهورة نعمتها النوارج وكان للوليد المذكور اخت تسمى الفارعة وقيل فاطمة فحبذ الشعر ونسلك  
سبيل الخناء في ما يشها لاجلها حفر ثرى الفارعة اخاها الوليد بنفسه اجادت فيها وهي طيلة الوجع  
ولما جد في مجاميع كتب الادب الا بعضها حق ان ابا على الفالى لم يذكر منها في اماله سوى اربعة ابان فلقن  
اتي ظهري بها كاملة فاثبتها لقرابها مع حسننا وهي هذه

على جبل فوق الجبال منيف  
 فبأشبح الخابور مالاً مودقاً  
 ولا المال الآمن منا وسبون  
 كأنك لم تشهد هناك ولم تقم  
 من السرد في خضراء خاليف  
 حلفت لنسألك ما عاشر برض به الله  
 قد بناك من قيانا بألوف  
 الإلهام القوى للعصام وللبيلى  
 ودهر ملح بالكرام عنيف  
 ولبث كل اللبث إذ يجهلون  
 فنى كان للمعروف غير عيون  
 عليه سلام الله وقفاً نافع  
 قبل نهاكى دسماً فبى كأنه  
 وهمة ومقدام ودأى حصيف  
 فنى لا يهبط الزاد الآمن النقى  
 معادوه للكرين صفوف  
 ولم تسلّم يوماً لودد كرهه  
 وسمر الغنا ينكر قها بأخوف  
 ضد ناك فضاء الشباب لنبأ  
 شجاع لعدو أو نجاً لضعيف  
 الإلهام القوى للمؤائب والردى  
 وللشمس لما ازعمت بكسوف  
 الأقال الله الحسى حيث اضرب  
 فنى زحون لفتها بزحون

ولها فيه مرات كثيرة فمن ذلك فوطا فيه ايضا

ذَكَرْتُ الْوَلَدَ وَأَبَاهُ  
 إِذَا الْأَرْضُ مِنْ شَيْخِهِ بُلُغُ  
 كَابِئِي أَنْقَهُ الْأَجْدَعُ  
 أَضَاعَكَ فَوَيْلَكَ فَلْيَطْلُبُوا  
 فَابْقَتْ أَطْلَبُ فِي السَّمَاءِ  
 إِقَادَهُ مِثْلَ الَّذِي ضَبَعُوا

مذکورین عمر و بن مالک : یو

مستند

حسب لکرم احکم غفره و تصیفه

تقدم كرجك  
لا تشل دم جيتا

نرمیج الدرع وکسم جامع للدرع

فَلَمْ يَكُنْ لَهُ رُفْقًا وَلِذَا جَاءَ بِرُفْقٍ مَعَهُ

١٥٠

١٢١

الحمد لله

انجمن  
دوسر کو صرور دے

لَمَّا لَانَ السُّهْوُ الَّذِي حَذَّهَا  
يَصِيبُكَ نَعْلَمُ مَا تَضَعُ  
وَحَوْمًا لَعُولًا لَا تَقْطَعُ  
تَبْكُ ضَرْكًا إِذْ جِئْتَ هَبَّةً

وكان الوليد يوم المصاف يتشد

انا الوليد بن طريف الشاذلي      فتور: لا يسطي بنار

وجودکم اخو جفی من داوی

وقيل انما انكر جيش الوليد وانفر منه يزيد بنه حقه على مسافة بعيدة فقتله واخذ رأسه  
ولما قتله وعلت بذلك اخته المذكورة لبست عدة حربها وحلت على جيش يزيد فقال يزيد ولحوها ثم خرج  
فصرب بالرمح فصرعها وقال اغربي غروب الله عنك فقد ضقت العشرة فاستحيته وانصرفت وطرف بفتح  
الطاء المتصل وكسر الراء وسكون الباء المثناة من تحتها وبعدها فاء وثلاث نواك في اظنه في بلد بضمين وهو موضع  
الواقعة المذكورة والخابور نهر معروف اوله من رأس عين وآخوه عند فرسها بسبب في الفرات وعلى هذا  
النهر مدن صغار تشبه الكبار في عمارة بلادها واسواقها وكثرة خبائها وهو مشهور فلا حاجة الى ضبطه  
والشاري بفتح الشين البعير وبعدها الفاء وهو واحد الشاة وهم الخوارج وانما سموا بذلك لظلم اناسهم  
انفسا في طاعة الله اى بعناها بالجنة حين قاربوا الاية الجائرة والخنساء اسمها بما صغر نسيم الماء المثانة من  
فوقها وفتح الميم وبعدها الفاء صادم مكسورة مجهر وبعدها راء وهي ابنة عمرو بن الشريد السلي والخنساء تأخر  
الفاء عن الوجه مع ارتفاع الاربعة ولذلك قبل لها الخنساء لانها كانت على هذه الصفة واخبارها مع اخيها  
مشهورة في مراتبها وغيرها وقد سبق طرف من اخبار اخيها صخر في ترجمة ابى احمد العسكري في روض الحاء  
وقد اختلف في موضع قبره فقبل انتم مدحون عند عسب وهو جبل مشهور ببلاد الروم وان الفراء الذي  
هناك نسب الى امرئ القيس بن حجر الكندي الشاعر المشهور ليس لامرئ القيس وانما هو لصخر المذكور وقبل ان  
كل واحد من امرئ القيس وصخر مدفون هناك وقال الحافظ ابو بكر الحازي المقدم ذكره في كتاب ما انقضى  
لفظه واغفرن ستماء الى عسب جبل مجازى ودفن عنده صخر اخو الخنساء فعلى هذا يكون عسب اسم الجبلين  
احدهما بالروم وهو الاشهر والاخر بالحجاز وكان من لوازم بانوف الحموي ان يذكره في كتابه الذي وضعه  
في البلاد المشتركة الاسماء ولما جده ذكره فيه والله تعالى اعلم

ابو عبد اللہ وہب بن منبہ الباقی صاحب الاخبار والفض

معرفته اخبار الاول وقيام الدنيا واحوال الالبناء صلوات الله وسلامه عليهم وسائر الملوك وذكر عنه ابن قتيبة في كتاب المعارف انه كان يقول فرأت من كتب الله تعالى اثنين وسبعين كتابا ورايت له نصفه فترجمه بذكر الملوك المنوجة من جملة واجادهم وقضضهم وميورهم واشعارهم في مجلد واحد وهو من الكتب المفيدة وكان لما خروجه منهم همام بن منبه كان اكبر من وهب وروى عن ابي هريرة رضى الله عنه وهو معدود من جملة الالبناء ومعنى قولهم فلان من الالبناء ان ابائهم سبع بن ذى بن الجهمري صاحب الفهن لما استولت الحبشة على ملكه توجه الى كسرى انوشروان ملك الفرس يستجده عليهم وقصته في ذلك مشهورة وخبره طويل وخلاصته الامرانه سبعمائة الف وخمسمائة فارس من الفرس وجعل مائة منهم كهرز هكذا قاله ابن قتيبة وقال عبد بن اسحاق لم ير معه سوى ثمانمائة فارس فعرف منهم في البحر مائتان وسلم ثمانمائة

[illegible]

پرو  
مہجربہ

وہیں کہ جس نے اس کو دیکھا ہے



عليه دينار دونهما اليه وحكي ابو الفرج الاصبهاني في كتاب الاغاني في ترجمته ابي دلف الجعفي قال  
 اخبرني احمد بن عبد الله بن عمار قال كنا عند ابي العباس المبرور يوما وعنده فتى من ولد ابي الجعفي  
 ابن وهب الغساني امره حتى الوجوه وفتى من ولد ابي دلف الجعفي شبيه به في الجمال فقال المبرور لابن  
 ابي الجعفي اخبرني بجدك فقصه فزينة من الكرم حسنة لم يسبق اليها فقال وما هي قال دعي رجل من اهل  
 الاصبهاني الى بعض المواضع فسقوه فبيد اغبر الذي كانوا يهربون منه فقال منهم

ينفذان في مجلس واحد لا يشار من على مفسر فلو كان فطاك ذاتي الطعا  
 لم يزلت يماسك في المنكر ولو كنت نطقت شأ والكرام صنعت صنيع ابي الجعفي  
 نفع اخوانه في البلا دافعي المثل عن المكر

فلقت الايات ابا الجعفي فبعث اليه بثلاثمائة دينار قال ابن عمار فقلت له قد فعل جده هذا الفتي  
 في مثل هذا المعنى ما هو احسن من هذا قال وما فعل قلت بلغنا ان رجلا بعد ثروته فطاك لم امر ان ترض  
 في الجند فقال

اليك عتي فقد كلمني شططا حمل السلاح وقول الدار بين فتي امن رجال المنايا خليني رجلا  
 امسى فاصبح شتافا الى اللثف ثمشي المنايا الى غبري فأكوهها فكيف امشي اليها بارزا لكنت  
 حسب ان تزال العز من خلقي اوان تلبى في جيتي ابي دلف

فاحضره ابو دلف ثم قال كما املك امرأتك ان يكون ذلك قال مائة دينار وقال وكما املك ان نعيش  
 قال عشرين سنة قال فذلك ما املك به امرأتك في ما لنا دون مال السلطان وامر باعطائه اياه قال  
 فرائت وجهه ولداي دلف بهلك وانكر ابن ابي الجعفي انكاداسد بدا انه في كلام صاحب الاغاني في  
 هذا الفصل وقد سبق في ترجمته ابي دلف القسم من عبي الجعفي ذكر هذه الايات وقائلها وصورة الحال و  
 بينها وبين هذه الرواية اخلاف يسير واما الايات الاولى التي في ابي الجعفي فهي لابي عبد الرحمن  
 محمد بن عبد الرحمن بن عطية العطوي الشاعر المشهور ونسبه بالعطوي الى جده عطية المذكور وهو من  
 البصرة من موالى بني ليث بن بكر بن عبد مناف بن كنانة وكان معزلا وله ديوان شعر وروى الخطيب ايضا  
 في تاريخه ان ابا الجعفي قال لان اكون في قوم اعلم متى احب الي من ان اكون في قوم انا اعلم منهم وروى  
 ايضا في تاريخه ان هارون الرشيد لما قدم المدينة اعظم ان يوفي منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في قباء  
 ومطقة فقال ابو الجعفي خدني جعفر بن محمد الصادق عن ابيه قال نزل جبريل على النبي صلى الله عليه  
 وآله وسلم وعليه ثياب ومطقة فخرجوا فخرجوا فقال المعاني القمبي

وبل وعول لابي الجعفي اذا نوافي الناس للمحشر من قوله الزور واعلافه  
 بالكذب في الناس على جعفر بالله ما جالس ساعته للفقه في بدو ولا محضر  
 ولا رآه الناس في دهره بمر بين القبر والمنبر بافاط الله ابن وهب لقد  
 اعلن بالزور وبالمسكر بزعم ان المصطفى احمد انا جبريل النبي البري  
 عليه خف وضا اسود مخجرا في الحو باخجرا

وحكي جعفر الطالسي ان يحيى بن معين وقف على حلقة وهو يحدث بهذا الحديث عن جعفر الصادق

أفقر

مخجرا



الانصار وهو على صنعه مبدعاً جداً وسمعه عليه الناس وجميع اصناف كتابائهم الحاشية صامى به حاشية ابي تمام الطائي وهو كتاب عزيب مبلغ احسن فيه وله في التوبة نصاً نفيساً لما اتفق لفظه واختلف معناه وشرح اللغ لابن جني وشرح الشريفة الملوكة وكان حسن الكلام حلوا لا لفظاً فصيحاً جيداً البيان والتفهيم وقرأ الحديث بنفسه على جماعة من الشيوخ المتأخرين مثل ابي الحسن المبارك بن عبد الجبار بن احمد بن القاسم الصيرفي وابي علي محمد بن سعيد بن شهاب الكاتب وغيرهما وذكره الحافظ ابو سعيد بن المقفع في كتاب الذيل وقال اجتمعنا في دار الوزر ابي القاسم علي بن طراد الرضبي وقت قراءته عليه الحديث وعلقت عنه شيئاً من الشريفة المدرسة ثم مضيت اليه وقرأت عليه جزءاً من امالي ابي العباس ثعلب النحوي وحكي ابو البركات عبد الرحمن بن الابناري النحوي المتقدم ذكره في كتابه الذي سماه مناصب الادباء ان العلامة ابا القاسم محمود الرضوي المتقدم ذكره لما قدم بغداد قاصداً الحج في بعض اسفاره مضى الى زيارته شيخنا ابي الزوارق ابن السجري فضاء معه اليه فلما اجتمع به انشده قول المتنبي

وَأَسْكَنْتُكَ الْأَخْبَارَ قَبْلَ لَفَافِهِ فَلَمَّا تَقَبَّلْنَا صَغُرَ الْحَبْرُ الْخَبَرُ

ثم انشده بعد ذلك

كَانَتْ مَسَائِلُ الرِّكْيَانِ تُخْبِرُنَا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ فُلَاحٍ أَحْسَنَ الْخَيْرِ

ثُمَّ التَّقْيَا فَلَا وَاللَّهِ مَا سَمِعْتُ أَدْنَى بِأَحْسَنَ تَمَازُجٍ رَأَى بَصَرِي

وهذان البيتان قد تقدم ذكرهما في ترجمة جعفر بن فلاح وهما منسوبان الى ابي القاسم محمد بن هاشم الاندلسي وقد تقدم ذكره ايضاً وبنيان الى غيره ايضاً والله تعالى اعلم قال ابن الابناري فقال العلامة الرضوي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لما قدم عليه زيدا حبيل قال له يا زيدا ما وصف لي احد في الجاهلية فرائبه في الاسلام الا رأيت دون ما وصف لي غيره قال ابن الابناري فخرنا من عنده ونحن نحب كيف يستشهدنا الشرف بالشعر والرضوي بالحدث وهو رجل عجمي وهذا الكلام وان لم يكن من كلام ابن الابناري فهو في معناه لا في لفظه من الكتاب بل وقت عليه منذ زمان وعلق معناه بخاطري وانما ذكرت هذا الان الناظر فيه قد يفت على كتاب ابن الانباري فيبين الكلام من اخلافاً فظن اني شاعرت في النقل وكان ابو السعدي المذكور في القائلين بالكرخ نبأه عن والده الطاهر وله شعر حسن فمن ذلك نصبه بدمج بها الوزر بنظام الدين ابا نصر المظفر بن علي بن محمد بن جهمر وأولها

هذه السدرة والحدود الطافح	فاحفظ فؤادك اتق لك ناصح	باسدرة الوادي الذي نضله
التاري هذا نشر المنفاج	هل عائد قبل المساء لغمر	عيش نقض في ضلالك صالح
بما نصف الرنأ الصنبر ينقو	لما دعي مصفى الصبا به طامح	شط المزار به وبؤى منزلا
بصبر فليك فهو وان نادر	غصن يقطعهم التهم وفوقه	قمر يحرق به ظلام مرجح
واذا العيون شاهمة كاطها	له بر ومنه الآخر المزاج	ولقد مررت بالقبلى فشافنا
فيه مرائع للمها ومساح	ظلمابه ينكي فكهم من منهر	رجد اخذع هواه دمع مساح
يرث السنون وسومها فكتما	تلك العدا من المفترقا بنوايح	باساحيق نامله حبايشا
وسنى دباد كمال المثلث الزاح	ادنى بدت لهب ١٠٠ ربيب	ام خردا ككنا تر رواح

مصغى به

من شعره نصيب من شعره

المنشور  
في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٨٥  
في دار المطبعة  
١٥

منه من ماء صاير شربة  
ما أثرت للوجد فيه لوانح  
ومن هاهنا يخرج الى المدح فاصبر  
عنه خوف الاطالة ولم يكن المقصود الا اثبات شئ من نظره ليشهد  
به على طريقته فيه ومن شعره ايضا  
هل للوجد خاف والدموع شهود  
وهل مكذب قول الوشاة جحود  
وحتى مؤقني شؤنك بالبكاء  
وتدحد حداء للبكاء لبسبد  
واي وان خفت فتاني كبره  
لذمرة في التائبات حلبه  
وفيه اشارة الى ابيات لبسبد بن دبيعة العامري وهي  
نفي ابنتي ان يعيش اباها  
وهل انا الامن دبيعة او مصر  
فقوموا ونوحا بالذي نعلمانه  
ولا تخشوا وجهها ولا تخلفا سحر  
وقولا هو المرء الذي لاصدقة  
اصانع ولا خان اليهود ولا عدد  
الى الحول تم اسم السلام عليكم  
ومن بيلك حولا كاملا فقد اخذ  
ولي هذا اشارة بوجام الطائي بقوله  
ظنونا مكان بكاء حول بعد هم  
ثم ادعويث وذاك حكم لبسبد  
وقال الشريف ابو السعادات المذكور اشهد في ابو اسماعيل الحسين الطغرائي قلت قد تقدم ذكره لفنه  
اذا ما لم تكن ملكا مطا عا  
فكن عبد المالكه مطيعا  
وان لم تكن الدنيا جميعا  
كما هواء فانزكه جميعا  
هما سيبان من ملك ونسل  
ينيلان الفتي الشرف الزينعا  
فمن يضيع من الدنيا بشئ  
سوى هذين عاش بها وضيعا  
وكان بين ابي السعادات المذكور وبين ابي محمد الحسن بن احمد بن محمد بن حكيم البغدادي الحرابي الشاعر  
المشهور وهو المذكور في ترجمة ابي محمد القاسم بن علي الحرابي صاحب المقامات ثامن جوت العادة بتلدين  
اهل الفضائل فلما وثق على شعره على فيه قوله  
باسبدي والذي يبعدك من  
نظم فومن بصداه الفكر  
مالك من جذك البني سوى  
انك ما ينفي لك الشعر  
وشعره وما جوبانه كثيرة والاخصار اولى وكانت ولادته في شهر رمضان سنة خمس مائة واربعمائة وثماني  
يوم الخبث السادس والعشرين من شهر رمضان سنة اثنين واربعين وخمسمائة ودفن من القدي في دار  
بالكرخ من بغداد رحمه الله تعالى والشجرى بفتح الشين المعجمة والجيم وبعدها واء هذه التسمية الى شجرة وهي  
شجرة من اعمال المدينة على ساكنها افضل الصلاة والسلام وشجرة ايضا اسم رجل وقد سمع به العرب ومن  
بعدها وقد نسب اليه خلق كثير من العلماء وغيرهم ولا ادرى الى من ينسب الشرب المذكور منها هل هو  
نسبة الى القرية ام الى احد اجداده كان اسمه شجرة والله اعلم وقد تقدم الكلام على الكرخي رضي الله عنه فاعلم  
ابو القاسم هبة الله بن الحسين بن يوسف وقيل احمد المنقوت بالبديع الاسطولا ب  
الشاعر المشهور احد الادباء الفضلاء  
كان وحيد زمانه في عمل الآلات العلكية مفتنا  
هذه الصناعة وحصل له من جهة علمها مال جليل في خلافة الامام المسترشد ولما مات لم يخلفه في شعره

منه من ماء صاير شربة

ب

لبسبد بن دبيعة



مثله وقد ذكره ابو المعالي الخطيري في كتابه الذي سماه زينة الدهر وذكره العباد الكاتب الاصبهاني في  
كتاب الخريدة وكل منهما اثنى عليه واورد عدة مقاطيع من شعره فمن ذلك قوله  
اهدى لجلسه الكريم دامت اهدى له ما حرت من نغمة  
كالبحر يطره السحاب وماله فضل عليه لانه من مائه  
وهذان اليقان من احسن شعره وقد قبل انهما لغزيه وله ايضا

اذا نفي حمره المناب لما اكفى خضرة العذار  
وقد بندي السواد فيه وكارني بعد في العباد

هكذا وجدت هذين البيتين في زينة الدهر تأليف ابى المعالي الخطيري منسوبين الى البديع المذكور  
ورأيت في موضع آخر انهما لابي محمد بن حكيم المذكور في ترجمة الشريف ابى التعاود بن الشجري والله  
اعلم وهذه العبارة من اصطلاح البغادده فانهم يقولون وكارني بعد في العباد بمعنى انه ناسب معه لم  
يخلص منه والكرة عندهم في الدقيق بمثابة المجلد في ديار مصر ومن شعره ايضا  
قال قوم عشقته امرد الخد وقد قبل امه نكر بش  
قلت فزح الطاووس احسن ما كان اذا ما علا عليه الربش

فوله نكر بش لفظة اعجمية والاصل فيها نيك وبش معناها الحجة جيدة وهو على ما نفرد من اصطلاح الهج  
انتم بيعة مون ويؤخرون في الفاظهم المركبة فينبك جيدة ودين حجة وكان كثير الخلاعة يستعمل الجون  
في استعاره حتى يقضى به الى الفخس في اللفظ فلهذا اقتضت له على هذه البنية مع كثرة شعره وكان  
قد جمعه ودون واخار دجوان ابن حجاج ورويه على مائة واحد واربعين بابا وجعل كل باب في فن من  
فنون شعره وقفاه وسماه درة الناج من شعرا بن حجاج وكان ظريفا في حركاته ونوفى من اربع وثلاثين  
ونحما نر بعلد الفالج ودفن بمقبرة الوردية بالجانب الشرقي من بغداد ورحم الله تعالى والاسطرلاب  
بفتح الهزنة وسكون السين المهملة وضم الطاء المهملة وبعد هاء ثم لام الف ثم باء موحدة هذه التنية  
الى الاسطرلاب وهو الآلة المعروفة قال كوشيار بن ليان بن باشمري الجبلي صاحب كتاب الزيج في رسالة  
التق وضعها في علم الاسطرلاب ان الاسطرلاب كلمة يونانية معناها ميزان الشمس وسمعت بعض المشايخ  
يقول ان لاب اسم الشمس بلسان اليونان فكان قال اسطر الشمس اشارة الى الخطوط التي فيه وقبل ان اول  
من وضعه بطليموس صاحب المجسطي وكان سبب وضعه له انه كان معه كرة فلكتة وهو راكب فسقطت  
منه فداستهاد ابته فحفظها فبيث على هيئة الاسطرلاب وكان ادباب علم الرابضة يتفقدون ان هذه  
الصورة لا ترسم الا في جسم كروي على هيئة الافلاك فلما رآه بطليموس على تلك الصورة علم انه يرسم في النسخ  
وبكون نصف دائرة ويحصل منه ما يحصل من الكرة فوضع الاسطرلاب ولم يبق اليه وما اهدى  
احد من المتقدمين الى ان هذا القدر يتأتى في الخط ولم يزل الامر مستمرا على استعمال الكرة والاسطرلاب  
الى ان استبط الشيخ شرف الدين الطوسي المذكور في ترجمه الشيخ كمال الدين بن يونس وجمعهما الله تعالى  
وهو شيخه في فن الرابضة ان يضع المقصود من الكرة والاسطرلاب في خط فوضعه وسماه العصا وعمل له  
رسالة بديعة وكان قد اخطأ في بعض هذا الوصف فاصحح الشيخ كمال الدين المذكور وهذه به والطوسي

أول من أظهر هذا في الوجود ولم يكن أحد من القدماء يعرفه فصادف الطاهر فوجد في الكرة التي هي جسم لا يتألف  
تتخلل على الطول والعرض والعين وتوجد في السطح الذي هو مركب من الطول والعرض بنبر عيني وتوجد في  
الخط الذي هو عبارة عن الطول فقط بغير عرض ولا عني ولم يبق سوى القطة ولا يتصور أن يعمل فيها شيء  
لأنها ليست جسمًا ولا سطحًا ولا خطًا بل هي طرف الخط كما أن الخط طرف السطح والسطح طرف الحجم والنقطة  
لا تجزئ فلا يتصور أن يرثم فيها شيء وهذا وإن كان خروجًا عما نحن بمصدده لكنه أبصا فائدة والإطلاع  
عليه أولى من إهماله وسبيل الكلام حجة والله تعالى أعلم

**بوالقاسم** هبة الله بن الفضل بن الفطان عبد العزيز بن محمد بن الحسين بن علي بن

أحمد بن الفضل بن يعقوب بن يوسف بن سالم المعروف بابن الفطان الشاعر المشهور بالمعدي

مؤسس شيء من شعره وطرف من خبره جملة حصص بعض في خوف السنين وفي ترجمة ابن السوادي في  
أواخر صف العين وكان أبو القاسم المذكور قد سمع الحديث من جماعة من المشايخ وسمع عليه وكان غاية  
في الخلاعة والمجون كثير المزاج والمداحيات مغري بالولوع بالمعجزة في الهجاء ولم يزل في ذلك نوادر وقائع  
وحكايات طريفة ولده يوان شعره وذكره أبو سعد السمعاني في كتاب الذيل فقال شاعر مجود ملج الشعر  
رفيق الطبع الآن الغالب عليه الهجاء وهو ممن تقي لسانه ثم قال كُتبت عنه حديثين لا غير وعلقت عنه مقطعات  
من شعره وذكر الحافظ السلفي إياه أبا عبد الله الفضل بن عبد العزيز وقال إن بعض أولاد المحدثين سأله  
عن مولده فقال سنه ثمان في عشر وأربع مائة ليلة الجمعة رابع عشر رجب وقال أبو غالب شجاع بن فارس  
الذهلي مات يوم الأربعاء ودفن من القديس بقين من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين وأربع مائة  
بمقبرة معروف الكرخي رضي الله عنه وذكر العباد الكاتب الأصبهاني في كتاب الخريدة أبا الفهم المذكور  
فقال وكان مجعًا على ظفره ولطفه ولده يوان شعره كثير جيد وحب فيه جماعة من الأعيان وتلاميذهم ولم  
يسلم منه أحد لا الخليفة ولا غيره وأخبرني بعض المشايخ أنه رآه وقال كنت يومئذ صبيًا فلم آخذ عنه شيئًا  
لكنني رأيت قاعدا على طرف دكان عطار بمعداد والناس يقولون هذا ابن الفضل الهجاء وسمع الحديث  
من جماعة منهم أبوه وأبو طاهر محمد بن الحسن الباقلاني وأبو الفضل أحمد بن الحسن جبرون الأمين و  
أبو عبيد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن طحان بن محمد بن عثمان الكرخي وغيرهم ولمع حصص بعض ماجربات  
فمن ذلك أن الحصص يخرج ليلة من دار الوزير مشرف الدين أبي الحسن علي بن طراد الزبلي فخرج عليه جرح وكتب  
وكان متفقدًا سبعة فوكة بعقب السيف فمات فبلغ ذلك ابن الفضل المذكور فظم إياها وضمها بين يديه  
العرب قتل أخوه ابنه فقام إليه ليقاد منه فالتقى السيف من يده وأنتد هما والبيان المذكوران بوجدان  
في الباب الأول من كتاب الحماسة ثم إن ابن الفضل المذكور عمل الأبيات في ورقة وعلقها في حق كلبه لها  
أجود رب معها من يجردها وإلا دها إلى باب الوزير كما لمسقية فآخذت الورقة من عنقه وأعرضت على الوزير  
فأذا فيها

ابن الفضل الشامي

لأنه تلابيح

أبو القاسم شجاع بن فارس  
رجس آرمه جراد دله جيب  
أبو القاسم شجاع بن فارس  
رجس آرمه جراد دله جيب

الخرى

بأهل بغداد أن الحصص إلى	بفعل أكسبه الخزي في البلد	هو الجبان الذي أبدى تشاجعه
على جري ضعيف البطش والجلد	وليس في يده مال يديه به	ولم يكن بواء عنه في الفود
فأنشدت جعده من هذا الحبيب	دم الأيكلي عند الواحد القصد	أقول للنفس نأسا ونغزلة

أحدى يدي أصابتنى ولم ترد كلاهما خلف من نفذ صاحبه هذا أخى حين ادعوه وذاولدى  
والبيت الثالث مأخوذ من قول بعضهم

فوم اذا ما حفى جانبهم امنوا من لوم احسابهم ان يغفلوا فودا

وهو من جملة ابيات فى الكراس الذى اوله لى بشار وينظر فى الحاسة وهذا القممين فى غايه الحسن وله  
اسمع مثله مع كثرة ما يستعمل الشعراء القممين فى اشعارهم الا ما انشدنى الشيخ مهذب الدين ابو طالب  
عنه المعروف بابن الجهمى المذكور فى ترجمة الشيخ فاج الدين الكندى فى حوى الراى لنفسه واخبرنى انه كان  
بدستور وقد رسم السلطان مجلى لحد شخص له وجاهه بين الناس فخلق بضعها وحصلت فيه شفاعته فعفى  
عنه فى الباقي فعدل فيه ولم يصحح باسمه بل دمره وسببه وهو

نذرت ابن آدم لما قبل قد حللوا جميع لحينه من بعد ما ضربا فلم ارى النصف محلولا فعدت له  
مهنيا بالذى منها له وهما فقام بنشدنى والذمع بخنقه بيتين ما نظما مهنيا ولا كذبا  
اذا املك لخلق الذن طائفة فاخلع ثيابك منها معن هربا

وان انوك وقالوا انها نصف فان اطيب نصفها الذى ذهبها

والبيتان الاخيران منها فى كتاب الحاسة ايضا فى باب مذمة التما لكنا الاول منهما فيه تغيير فان بيتا الجاسه  
لا نتمكن مجوزا ان ابنت بها واخلع ثيابك منها معن هربا

وحضر ليلة الحبس بيى وابن الفضل المذكور على السماع عند الوزير فى شهر رمضان فاخذ ابن الفضل  
قطاة مشوية وقد مها الى الحبس بيى فقال الى الحبس بيى للوزير يا مولانا هذا الرجل يؤذنى فقال الوزير  
كيف ذلك قال لا يشيرا الى قول الشاعر

تميم بطون اللوم اهدى من لفظا ولو سلكت سبل المكارم ضلت

وكان الحبس بيى تيمما كما تقدم فى ترجمته وهذا البيت للظوماح بن حكيم الشاعر وهو من جملة ابيات وبعد هذا

البيت ارى اللبل يجلوه النهار ولا ارى خلال الحمازى عن منم تجلت

ولوان برغوثا على ظهر فملة بكرى على صفى تميم لوئت

ودخل ابن الفضل المذكور يوما على الوزير المذكور الرقبى وعنده الحبس بيى فقال قد علمت بيتين

ولا يمكن ان يعيل لهما ثالث لانتى قد استوفيت المعنى بهما فقال له الوزير بها فاستد

ذار الخبال بجيلا مثل مرسله فما شفاى منه القم والقبيل

ما زادنى قط الاكى بوا ففى على الرقاد فبنفيه وبر تجل

فالفت الوزير الى الحبس بيى وقال له ما تقول فى دعوله فقال ان اعادها سمع الوزير لهما ثالثا فقال له

الوزير اعادها فاعادها فوقف الحبس بيى لحظة ثم انشد

وما درى ان نوى حيلة نصبت لطيفه حين اعبنى اليفظة الجبل

فاستحسن الوزير ذلك منه وسمعت لبعض المعاصرين ولم اتحقق انها له حتى اعينته وقد اخذ هذا المعنى

ونظمه واحسن فيه وهو

باعترة الصبرين من لمستم اردبته واحلت ذالك على الصنا وحياء حباك لم ينم عن سلوة

في نسخة من نسخة الكور  
اوله كفى اشادة

بل كان ذلك الخيال بغيرنا لا نأسف ان زار طيفك في لكري ما كان الا مثل شخصك معروضا  
ثم وجدت هذه الابيات لابي العلاء بن ابي التدي المعروف ولما هيأنا من القضاة جلال الدين الزيني  
بالقصد الكافية المقدم ذكرها في ترجمة ابن السوادى ولولا طوله لذكرناها سيرا ليه احد العلماء قاصود  
وصفحه وحبه فلما طلل حبه كتب الى محمد الدين بن الصاحب استاذ دار الخلفه ابانا يقول فيها  
البت اخلل مجد الدين اشكو بلاء حل لست له مطبقا وفوما بلنوا علق محالا  
الى قاصو القضاة التدببقا فاحضر في بياب الحكم خصم غلبت جوفى كحا وذبيبا  
واخفق نعله بالصفع رأسى الى ان اوجس القلب الخفونا على الخصم الاذاء وقد صفعنا  
الى ان ما نهضنا الطربى فبا مولاى هب ذا الافك حقا ابجس بعد ما استوفى الخفونا  
ولما خرج من السجن انشد

عند الذى طرف به انه قد غرق من مدري واذ ان

فالجس ما غبرلى خاطرا والصفع ما لهن اذ ان

وقد سبق في ترجمة الجبس ابنا الميمية في هجوه وجواب الجبس عنها ولما ولي الزيني المذكور  
الوزارة دخل عليها ابن الفضل المذكور والجلس مخفلا باعيان الرؤساء ونذا جمعوا للهناء فوفى بين يديه  
ودعاه واطهر السرور والفرح ورفض فقال الوزير لبعض من يقضى اليه بكرة فخرج الله هذا الشيخ فانه بشير  
الى ما نقول العامة في امثالها ارض الفرد في زمانه وقد نظم هذا المعنى في ابيات وكتبها الى بعض الرؤساء وهي  
يا كمال الدين الذى هو شخص مشخص والزئيس الذى به ذنب دهرى محض  
خذ حديثى فانه نبأ سوف برخص كلما لك قد ينسد نفوسى لمخصولا  
لبس الاسبتر بيتا لوباب مجخص وغواش على الرؤس من عليها المفرنص  
والرواشن والمنا ظروا الخجل فرفض وانا الفرد كل هو م لكب أبصيص  
كل من صقق الزمان له منت ارفض نحن لا يفيد ذا النون منها التبرص  
فنى اسمع التدار وقد جاء غلخص ومثل هذا قول بعضهم

تقرى

تكن بهيعة مطبعا

اذا رايت امرأة او صبعا قد رفع الدهر من مكانه فكن له سامعا مطبعا  
مغلما من عظيم شامه فقد سمعنا بان كسرى قد قال هو ما لزوجانه  
اذا زمان السباع ولى فادفص مع الفرد في زمانه

وحكى ان دخل مرة على بعض اهل بغداد وقد نوى ولا يركب ولا يركب من اهلها فلم عليه ودعاه و  
هنا بالولاية واطهر العزج والسرور ثم خرج فقال بعض الحاضرين هذا بشير الى قول الناس في امثالهم  
ارض الفرد في زمانه وله القصد الرابطة المشهورة التى جمع فيها خلفا من الاكابر وبرز كل واحد منهم بشير  
فيها يقول نكيت نجرنا ونحن بجهلنا نمض لناخذ نمذا من سنجر  
ومنها البيت السائر وهو

نسب الى العباس لبس شبيهه فى الضعف غير البلاء الاخضر

المأذنين

وانشد له بعض اصحابنا المناديين قوله

سوى احسانه ينفي وبين الله والخلق اباد مآلات ينفي على بيت من الدج

ودخل يوما على الوزير ابن هبيرة وعنده نقيب الاشراف وكان ينسب الى النجل وكان في شهر رمضان  
والخبر قد يقال له الوزير ابن كنت فقال في مطبخ سبتى النقيب فقال له ويحك ايش عمت في شهر  
رمضان في المطبخ فقال وجياة مولا ناكسرت الحرفينه قديم الوزبر وضحك الحاضرون ونجل النقيب وهذا  
الكلام على اصطلاح اهل تلك البلاد فانهم يقولون كسرت الحرفي الموضع الفلا في اذا اخذوا موضعاً بارداً  
يفعل فيه وتصدد اربعض الاكابر في بعض الايام فلم يؤذن له في الدخول فزع عليه فاجوجوا من الدار طعاما  
واطعموه كلاب الصيد وهو يصوره فقال مولا ناعبل يقول الناس لعن الله شجرة لا تظلل اهلها وتعد يوما  
مع زوجته يأكل طعاما فقال لها اكشفي رأسك ففعلت وفرائل هو الله احد فقال له ما الخبر فقال ان  
المرأة اذا اكتفت رأسها لم تخضر الملائكة عليهم السلام واذا فطر الله هو الله احد هربت الشياطين وانا اكره  
الزينة على المائدة واخباره كثيرة وكأنت ولادته سنة سبع وسبعين واربعمائة وقال السمعاني سأله  
عن مولده فقال ولدت حنفى فهاجمت السبع من ذى الحجة سنة ثمان وسبعين ووفى يوم السبت الثامن  
والعشرين من رمضان وقبل يوم عيد الفطر سنة ثمان وخمسين وخمسمائة ببغداد ودفن بمقبرة معروف  
الكرخي وجهه الله تعالى وقال السمعاني يوم عيد الفطر والله اعلم ولولا اشارة الاختصاص لذكرت من احواله و  
مضحكاته شيئا كثيرا فانه كان آية في هذا الباب وقوله في الابيات الدالية ولربكن بواء عندي في الفود  
قال بواء بفتح الباء الموحدة وبعد ها الواو وهنزة ممدودة ومعناه السواء يقال دم فلان بواء لدم فلان  
اذا كان مكافئاً له وجعده المذكورة في هذه الابيات ايضا بفتح الجيم والدال المهمل وبضاعتين مضملة  
ساكنة وهواسم من اسماء الكلبة هكذا سمعته ولما رآه في شيء من كتب اللغة بل الذي قاله ادب باب اللغة  
ان ابا جعدة كنية الذئب وجعدة اسم النخلة كنى الذئب بها لخبثتها اياها والله اعلم

د ربيع الثاني

**الفاضل ابو القاسم السيد بن سناء الملك هبة الله بن الفاضل الرشيد ابي الفضل جعفر**  
ابن المعتد سناء الملك ابي عبد الله محمد بن هبة الله بن محمد السعدي الشافعي المشهور بالمصطفى صاحب  
الديوان الشعر البديع والنظم الرائع احدا الفضلاء الرؤساء النبلاء وكان كثير المختص والشم واخر  
السعادة مخلوطا من الدنيا اخذ الحديث عن الحافظ ابي طاهر احمد بن محمد السلفي الاصبها في رحمة الله  
تعالى واخضر كتاب الحيوان للجاحظ وسقى الخضر روح الحيوان وهي تنمية لطيفة ولده وان جميعه مؤلفات  
سماء دار الطراز وجميع شيئا من الرسائل الدائرة بينه وبين الفاضل وفيه كل معنى مليح واتفق  
في عصره بمصر جماعة من الشعراء المجيدين وكان لم يجالس بحري بينهم فيها مناقشات ومجادلات يروى  
سماعها ودخل في ذلك الوقت الى مصر شرف الدين بن عتيق المعتمد ذكره في المجدين فاختلفوا به وعملوا  
لده عوات وكانوا يحتمون على ارجلهم وكانوا يقولون هذا شاعر الشام وجوت لم يحافل سطوتهم  
ولولا خشية الاطالة لذكرت بعضها ومن محاسن شعره بيتان من جملة تصيده يمدح بها الفاضل

وله كتابه مصابح الشواهد

رحمته الله تعالى ولوا بصير النظام جوهر ثمرها لما شك فيه انه الجوهر العزود  
ومن قال ان الخيزرانة قد هيا فقولوا له ايا لان يجمع القدر  
ومن شعره ايضا لا القطن يهيكك ولا الجودر حسنك تماكروا اكثر

بابا استأبدي لنا نثوره  
عندنا ولكن كله جوهر  
قال لي اللاحى اما شفع  
فقلت بالاحى اما تبصر

ولم تغزل بيارية عبا

شمسى بغير الشرح لم تحجب  
وفي سوى العين لم تكسف  
مغدة المرهف لكها  
تخرج بالجن بلا مرهف  
أبث منها الخلد في جو ذر  
ومقلني بعفوب في يوسف

ولم في غلام ضروب ثم جن

بنفسى من لم بضربوه لريبة  
ولكن لبس والورد في سائر الفتن  
ولم يودعه النجى الآخافه  
من العين ان غد وعلى ذل الحسن  
وقالوا له شارك في الحسن يوسف  
فشاركه ايضا في التحوالى النجى

ولم من جلة ابيات

وما كان تركى حبه عن ملاله  
ولكن لامر بوجوب القول بالترك

اراد شريكها الذى كان بيننا  
وايمان قلبى قد نهانى عن الترك  
ولم ايضا  
بأعاطل الجيد الامم محاسنه  
عطت منك الحشا الامن الحزن  
في سلك جففى دال الدع منظم  
فهل الجيدك في عقد بلا ثمن  
لا تخش معى فاني كالنسيم ضفى  
وما النسيم يحشى على الفصن

وهذا البيت مأخوذ من قول ابن فلامس وقد تقدم ذكره في ترجمته وهو

اعبد ما همت به روضه  
اعل جسمى لاكون النسيم

ومن نثره في وصف النيل في سنة كان نافعا ولم يوفى الزباده التي جوت بها العاده وبها انزكبه من  
جمله رساله الى القاضي الفاضل وهو اما امر الماء فانه فضيت مشارعه وقطعت اصابعه وثيم العود  
لصلاة الاستسقاء وهم المقاس من الضعف بالاستسقاء وهذا من احسن ما يوصف به نقصان النيل و  
كان بمصر شاعر يقال له ابو المكارم هبة الله بن وزير بن مقلد الكاتب مبلغ القاضي السيد المذكور عنه  
انه هجاه فاحضره اليه وادبه وسمه وكب اليه نشوا الملك ابو الحسن على بن معرج المغربي الاصل المصري  
الدارو الوفاة المعروف بابن النجم الشاعر

قل للسعيد ادم الله نعبته  
صديقا ابن وزر كيف تظله  
صفته اذ غدا يهجو كمنقما  
فكبت من بعد هذا ظلك شتمه  
هجو هجو وهذا الصفع فيه ربا  
والشرع ما يقضيه بل يخرمه

فان تغل ما ليجو عنده المر  
فالصفع والله ايضا ليس بؤله

ولما مدح السعيد المذكور شمس الدولة نوران شاه اخا السلطان صلاح الدين المتقدم ذكره في حق اناء  
بقصيدة التي فيها  
تفتت لكن بالحبيب المعتم  
وفارقن لكن كل عتير مذم

نقصب عليه جماعة من شعراء مصر وعابوا هذا الاستفتاح ومجنوه فكتب اليه ابن الدردوي الشاعر  
المذكور في ترجمة سيف الدولة المبارك بن منقذ

قل للسعيد مقال من هو معجب  
منه بكل بديهة ما اعجبا  
لقصيدك الفضل المبين وانما  
شعرا وانا جهلوا به المستغيا  
عابوا النقع بالحبيب ولوراي  
الطاءى ما قد حكمة لمقصا  
وفواحد القاضي السيد كثره وتوفى في العشر الاول من شهر رمضان سنة ثمان وستمائة بالقاهرة

ولم تغزل بيارية عبا  
شمسى بغير الشرح لم تحجب  
وفي سوى العين لم تكسف  
مغدة المرهف لكها  
تخرج بالجن بلا مرهف  
أبث منها الخلد في جو ذر  
ومقلني بعفوب في يوسف  
ولم في غلام ضروب ثم جن  
بنفسى من لم بضربوه لريبة  
ولكن لبس والورد في سائر الفتن  
ولم يودعه النجى الآخافه  
من العين ان غد وعلى ذل الحسن  
وقالوا له شارك في الحسن يوسف  
فشاركه ايضا في التحوالى النجى  
ولم من جلة ابيات  
وما كان تركى حبه عن ملاله  
ولكن لامر بوجوب القول بالترك  
اراد شريكها الذى كان بيننا  
وايمان قلبى قد نهانى عن الترك  
ولم ايضا  
بأعاطل الجيد الامم محاسنه  
عطت منك الحشا الامن الحزن  
في سلك جففى دال الدع منظم  
فهل الجيدك في عقد بلا ثمن  
لا تخش معى فاني كالنسيم ضفى  
وما النسيم يحشى على الفصن  
وهذا البيت مأخوذ من قول ابن فلامس وقد تقدم ذكره في ترجمته وهو  
اعبد ما همت به روضه  
اعل جسمى لاكون النسيم  
ومن نثره في وصف النيل في سنة كان نافعا ولم يوفى الزباده التي جوت بها العاده وبها انزكبه من  
جمله رساله الى القاضي الفاضل وهو اما امر الماء فانه فضيت مشارعه وقطعت اصابعه وثيم العود  
لصلاة الاستسقاء وهم المقاس من الضعف بالاستسقاء وهذا من احسن ما يوصف به نقصان النيل و  
كان بمصر شاعر يقال له ابو المكارم هبة الله بن وزير بن مقلد الكاتب مبلغ القاضي السيد المذكور عنه  
انه هجاه فاحضره اليه وادبه وسمه وكب اليه نشوا الملك ابو الحسن على بن معرج المغربي الاصل المصري  
الدارو الوفاة المعروف بابن النجم الشاعر  
قل للسعيد ادم الله نعبته  
صديقا ابن وزر كيف تظله  
صفته اذ غدا يهجو كمنقما  
فكبت من بعد هذا ظلك شتمه  
هجو هجو وهذا الصفع فيه ربا  
والشرع ما يقضيه بل يخرمه  
فان تغل ما ليجو عنده المر  
فالصفع والله ايضا ليس بؤله  
ولما مدح السعيد المذكور شمس الدولة نوران شاه اخا السلطان صلاح الدين المتقدم ذكره في حق اناء  
بقصيدة التي فيها  
تفتت لكن بالحبيب المعتم  
وفارقن لكن كل عتير مذم  
نقصب عليه جماعة من شعراء مصر وعابوا هذا الاستفتاح ومجنوه فكتب اليه ابن الدردوي الشاعر  
المذكور في ترجمة سيف الدولة المبارك بن منقذ  
قل للسعيد مقال من هو معجب  
منه بكل بديهة ما اعجبا  
لقصيدك الفضل المبين وانما  
شعرا وانا جهلوا به المستغيا  
عابوا النقع بالحبيب ولوراي  
الطاءى ما قد حكمة لمقصا  
وفواحد القاضي السيد كثره وتوفى في العشر الاول من شهر رمضان سنة ثمان وستمائة بالقاهرة

انقبت الى نثره باغاب

أمرنا

وذكر صاحبنا الكمال في عهود الجمان أنه توفي يوم الاربعاء رابع الشهر المذكور ورحمه الله تعالى وذكره  
العباد الكاتب في كتاب الخريدة فقال كنت عند القاضي الفاضل في خيمته بمصر الدلهية ثامن عشر ذي  
القعدة سنة سبعين وخمسمائة فاطلعني على قصيدته له كتبها اليه من مصر وذكر ان سنة لم يبلغ العشرين  
سنة فاعجب بظهور ثم ذكر القصيدة البنية التي اولها

فوان ضنى للهم والقلب بالجميع وهجر بولي صلح عني مع الدمع

وعلى هذا التقدير يكون مولده في حدود سنة ثمان وخمسمائة وقبل انه توفي سنة ثمان واربعين  
والله اعلم ثم قال العباد بعد الفراغ من ذكر هذه القصيدة ثم وصل بغير القاضي السعيد المذكور الى  
الثامن في شهر رمضان سنة احدى وسبعين وخمسمائة في الحمد الفاضلية فومبده في الذكاء أنه قد  
احوز في ساعة النظم والثرغاية تلقى عراية العريضة له باليمن وابنه وقد الحقه الابال الفاضل في الفضل  
قبولا وجعل طين خاطره على الفطنة محبوبا وانا ادحوان توفي في الصناعة وبنيه ونفره عند فمادى ايامه  
في العلم بقيقه وضغفون الصبي منقبته وتروى بماء الذرايز رويته وتذكرت فوائده وتوتر فوائده وتوفي  
والده جعفر في منتصف شهر رمضان سنة ثمان وخمسمائة ثم رأيت بخط بعض اصحابنا ممن له عنايته هذا  
القرآن أنه توفي يوم الثلاثاء خامس ذي الحجة سنة اثنين وتسعين ومولده منتصف شوال سنة خمس وعشرين  
وخمسمائة والله اعلم وابو المكارم هبة الله بن وزين مقلد الشاعر المصري المذكور في هذه الترجمة  
فان العباد اصيها في ذكره في كتاب الخريدة وقال مرثى الى مصر في سنة ست وتسعين وخمسمائة فاضا

تفرود  
في نسخة من نسخة

عنه فاجرت بوقائه رحمه الله تعالى

**ابو القاسم وابو الكرم هبة الله بن علي بن مسعود بن ثابت بن هاشم بن غالب بن ثابت**  
الانصاري الخزرجي المنسب الى الاصل المصري المولد والدار المعروف بالبوصري كان  
اديبا كابنا له سماعات عالية وروايات تفرد بها والحق الا صاغر بالا كابر في علو الاسناد ولم يكن في  
آخر عصره في ورحة متله وسمع بقرائة الحافظ ابي طاهر السلفي وابراهيم بن حاتم الاسدي على ابي صادق  
مرشد بن يحيى بن القاسم المديني امام الجامع العتيق بمصر ورحمهم الله تعالى والبوصري المذكور اخوه روى  
في الدنيا كلها عن ابي صادق مرشد بن يحيى بن القاسم المديني المذكور وابي الحسين علي بن الحسين بن عمر الفراء  
الموصلي وابي عبد الله محمد بن بركات هلال السعدي النحوي سمعا وروى ايضا عن ابي الفتح سلطان بن  
ابراهيم بن المسلم المقدسي وهو اخوه روى عنه سماعات في الارض كلها وسمع عليه الناس واكثر واورحوا  
اليه من البلاد وكان جده مسعود قدم من المنستير الى بوصري فافانم بها الى ان عوف فضله في دولة المصريتين  
فطلب الى مصر وكنت في دجوان الانشاء وولد له علي والدا ابي القاسم المذكور بمصر واستقر بها شهرها  
وكان ابو القاسم يسمى سبدا الا اهل ايضا لكن هبة الله اشهر وكان ولادة سنة ست وخمسمائة بمصر وقبل  
بل ولده يوم الخميس خامس ذي القعدة سنة خمس وخمسمائة وتوفي ليلة الثلاثاء من صفر سنة ثمان وتسعين  
وخمسمائة ودفن بسبخ المقطم وقال باقون الحموي في كتاب البلدان المشتركة الاسماء انه مات في شوال  
رحمهم الله تعالى والخزرجي بفتح الحاء المعجمة وسكون الزاي وفتح الراء وبعد ها جيم هذه النسبة الى  
الخزرج وهو اخو الاوس بفتح الهاء وسكون الواو وبعد ها سين مهمل وهما ابنا حارثة بن ثعلبة بن

هو المكارم  
مربي القاسم

عمره وزيقا ابن عامر ماء السماء وثمام النسب معروف وهما ابنا قبيلة بضم الفاء وسكون الباء المشاة من  
تحتها وفتح اللام وبعدها هاء ساكنة ومن ذريتها انصار النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة والمنسب بضم  
الميم وفتح النون وسكون السين المهمل وكسر الفاء المشاة من فوقها وسكون الباء المشاة من تحتها وبعدها  
راء وهي بليدة بأفريقية بناها هزيمة بن اعين الهاشمي في سنة ثمانين ومائة وكان هارون الرشيد قد  
ولاه إفريقية وقدم بها يوم الخميس لثلاث خلون من شهر ربيع الآخر سنة تسع وسبعين ومائة وقد تقدمت  
الحواشي على هذا الموضع في ترجمة الامير تميم بن المعز بن باديس وجوسر بضم الباء الموحدة وسكون الواو وكسر  
الضاد المهمل وسكون الباء المشاة من تحتها وبعدها واء ونعت بوضو فوديس وفعال كوديس وهي  
بليدة بأعمال البهنا من صعيد مصر وقد تقدم الكلام في ترجمة عبد الحميد الكاتب علي بوضو الفهم  
وبالجيزة ايضا بليدة يقال لها بوضو السدر وبكونه السمودي ايضا بليدة يقال لها بوضو فهذا  
الاسم بترك فيه اربعة بلاد ولكل بالذبا المصيرية والمنسب بمعبد بين المهدي وسوسه يأوي اليه  
الصالحون المنقطعون العبادة فيه فصور سميها بالحقايقاها وعلى تلك القصور سور واحد ذكره باقوت في كتاب  
**ابو الحسن** هبة الله بن ابي القاسم بن النكيد الطيب صاعد بن هبة الله بن ابراهيم بن  
علي المعروف بابن النكيد النضاري الطيب الملقب امين الدولة البغدادى ذكره العماد  
الاصمعي في كتاب الخريدة فقال سلطان الحكاء وبالغ في التناء عليه وقال هو مفصدا العالم في علم الطب  
بفراط عصره وجالوس زمانه ختم به هذا العلم ولم يكن في الماضي من بلغ مده في الطب عمر طوبلاو  
عاش نبلا جليلا ورأيه وهو شيخ في المظر حسن الرواء عذب الخلق والحنن لطيف الخوارج طوبت النض  
بعبد الله على الهمة ذكي الخاطر مصيب الفكر حاذم الرأي شيخ النضاري وقتبهم ورأسهم وربتهم وله  
في الثقل كلمات دافقة وحلاوة جنية وغزارة بهية ومن شعره لغز في الميزان

ما واحد مختلف الاسماء بعدل في الارض وفي السماء يحكم بالاضط بلا رياء  
اعنى يرى الارشاد كل رأى اخوس لامن علة ودا ء يفتى عن الصريح بالاهماء  
يجيب ان ناداه ذوا مراء بالرفع والخص عن النداء

بفتح ان علق في الهواء

فقوله مختلف الاسماء يعنى ميزان الشمس وهو الاصطلاب وسائر آلات الرصد وهو معنى قوله  
يحكم في الارض وفي السماء وميزان الكلام النخو وميزان الشعرا العروض وميزان المعاني المنطق وهذه  
الميزان والمكايال والذناوع وغير ذلك ثم ذكر بعد ذلك جملة من مقاطع شعره تأتى بذكر بعضها ان شاء  
الله تعالى وذكر في ترجمة الحكيم معتمد الملك ابي الفرج يحيى بن النكيد النضاري الطيب ما مثله وكانت  
ابو الحسن بن صاعد حين ثوى معتمد الملك ابو الفرج قام مقامه وهو ابن بشير نسب اليه وعرف  
به وذكر في كتاب نموذج الاحيان من شعراء الزمان فمن ادرك بالسمع او بالبيان ان ابن النكيد  
المذكور كان منفصلا في العلوم ذارأى رصين وعقل متين طالت خدمته للطفاء والملوك وكانت  
مناد منه احسن من النبرا المسبوك والذرى السلوك اجمعت به مزارا في آخر عمره وكنت اعجب في امره كيف  
حرم الاسلام مع كمال فهمه وغزارة عقله وحلمه والله يهدي من يشاء بفضلته وبفضل من يربى بحكمه

ابو الحسن  
النكيد  
الطيب



وكان اذا نزل اسطال وسطا واذا نظم وقع بين ارباب النظم وسطا واورد شيئا من شعره ايضا ذكره  
ابو المعالي الخطيري المتقدم ذكره في حوف الشبن في كتاب زينة الدهر واورد له مقاطيع من ذلك قوله

يا من رمانى عن قوس فرقة • بهيم هجر على نلانيه  
ارض لمن غاب عنك خبيته فذاك ذنب عقابيه

وذكر العباد في الخريدة البيت الثاني منسوب الى محمد بن حكيم البغدادي وضم اليه بعد هذا قوله  
لولا بئله من العقاب سوى بعدك عنه لكان يكفيه

وذكره الخطيري ايضا

عابث اذ له يزر خيالك والنوم بشوق اليك مملوب  
فزادني منعما وما ينقى كما يخال المنام مملوب

ومتا ذكره العباد في الخريدة فقال واخذني ابو المعالي هبة الله بن الحسن بن محمد بن عبد المطلب  
فقال اخذني ابو الحسن بن التميمي لنفسه

كانت بكهنية الشبية سكرة فضحوت واسأفت سيرة مجل  
وفعدت ارقب الفناء كراكب عرفت المحل فبات دون المنزل

والثاني منهما ذكره ابن المنجم في كتاب البارع لمسلم بن الوليد الاضاري وذكر ان محمد بن حكيم المذكور  
مرض ففضده ليعالجه فعا لجه فلما عوفى اعطاه دواهم فعمل فيه شعرا  
لما نهشته وبى مرض الى التداوى والبرء محتاج آسى وواسى فعدت اسكوه  
فل امرئ لله يوم فتراج فقلت اذ برقي وابرائى هذا لطيب عليه ذروا باج  
وعمل فيه ايضا في المعنى

جادوا استنفذ المرض وقد كان دضى ان بلغت ساقا بيان  
والذى بدفع المنون عن النفس جدر بضممة الارذاف

وفضد مرة ان يعبر اليه دجلة ليد او به فكتب اليه شعرا

ان امرأ الغيب الذي هام بذات المحمل كانت شفاء عبوة وعبرة فصلح لي  
وكان ابن حكيم المذكور قد عفى في آخر عمره وجرى بينهما منازعة في امر واشتهى مصالحته فكتب اليه  
واذا شئت ان مصالح بشار بن برد فاطرح عليه اباه

فبشر اليه ما طلب واسترضاه وكانت له معه وقائع كثيرة وانما كتب اليه هذا البيت لان بشار بن  
برد كان اعشى كما تقدم ذكره في ترجمته فلما عفى شبه نفسه به وكان مطلوبه برء او معنى قوله فاطرح  
عليه اباه لان عادة اهل بعا اذا اراد الانسان ان يصالح من خاصمه والخم مشع يقال لا طرح  
عليه فلانا بمعنى ادخل عليه به ليشفع له وقد حصلت له التؤدة في هذا البيت ومن الشعر المنسوب  
اليه وهو مشهور قوله ثم وجدتهما للتأصح بن الدهان النوى الموصلى

نفس الزمان فللغرام فضية ليست على فج الحجي تنقاد  
منها بقاء الشون وهو نزعهم عرض ونفني دون الاجساد

ابو الحسن بن التميمي  
في كتابه  
ورق ٦٠

وله ايضا وذكر العباد في الخريدة ان هذين البيهقيين لا ينبغي ان يفتوا في المعصية وهما

تقيم قلب في محبة معشير بكل فني منهم هوائ منوط

مكأن فؤادي مركزهم له محبط وأهوائهم في الكبر خطوط

وله ايضا جوده كالطبيب بينا يداوى سوء احوالنا بحسن الصنيع

فهو كالموهب اذا انكب الفطيم ومثل الترابان للمسوح

ثم وجدت هذين البيهقيين في ديوان ابن الحاج الشاعر وقوله في ولده سعيد

حيي سعيدا جوهرا ثابت وحيي لي عرض ذاتي

به رجائي الت مشولة وهوائي غيري بهامائل

وكان ابو القاسم علي بن ابي الفتح الشاعر المقدم ذكره قد نفع من المرض وهو يعالجه فكذب اليه في كجوجه

وقد نهاه عن استعمال الغذاء الابارة والذي كتبه

انا جوعان فافقذني من هذي المجاعة فرجى في الكسرة الخبز ولو كانت فطاعة

لا تقل لي ساعة نصبر فالي صبر ساعه فحواي اليوم لا يقبل في الخبز شفاعه

فوفن ابن التلميذ على هذه الابيات وكتب اليه جوابها وهو

هكذا اضبان مثلي يتشاكون المجاعة غير اني لست اعطيك مضرا بشفاعه

فغفل بسويون فهو خبر من خطايعه بجاني قل كما فرسه سمعوا طاعه

فلما وصلت الابيات الى ابن ابي الفتح كتب اليه الجواب

ان مرسومك عندي قد فوخت استماعه غير اني لمر اقل من يتقي سمعوا طاعه

ودفعت الجوع والله فلم اسطع دفاعه فاكفني كلفته الا ن وجبتني صداعه

فكتب اليه ابن التلميذ

انا في الشعر ضعيف السطع منزو والبصاعه ولك الخاطر قد اوفى طبعا وصناعه

ومنى لم تكف شر الحو مع لم تكف صداعه فعلى اسم الله قدّم اخذه من بعد ساعه

وكان بين ابن التلميذ المذكور وبين ابي البركات هبة الله بن علي بن ملكان الحكيم المشهور صاحب

كتاب المعبر في الحكمة شافرونا فخر كما جوت العادة بمثلهم بين اهل كل فضيلة وضعه وطها في ذلك

امور ومجالس مشهورة وكان يهوديا ثم اسلم في آخر عمره واصاب الجذام فعالج نفسه ببسائط الاطباء

على جبهه بعد ان جوعها نيا لفت في غشه فبرئ من الجذام وعي وقصته في ذلك مشهورة فعلى ابن التلميذ

المذكور لنا صديق يهودي حماقته اذا تكلم مند وبه من فيه

يشبه والكلب اعلى منه منزلة كانه بعد لم يخرج من اليه

وكان ابن التلميذ كثيرا التواضع واوحدا الزمان متكبرا فعمل فيها البدع الاسطرلاب المقدم ذكره

ابو الحسن الطبيب ومقنفيه ابو البركات في طرفي نقض

فهذا بالتواضع في التراب وهذا بالكبر في الحضيض

ولا ين التلميذ في الطب ضابته سليجة فمن ذلك كتاب اضرابا ذين وهو نافع في باب وبيد عمل اطباء

ابن التلميذ  
عليه السلام

هذا الزمان وله كتابين وسواش على كتابات ابن سينا وغير ذلك وكان شيخه في الطب ابا الحسن هبة الله  
ابن سعيد صاحب التصانيف المشهورة منها كتاب الفلج والمغنى في الطب وهو جزء واحد وكتاب الاقناع  
وهو اربعة اجزاء وقد انتقدوا عليه هذه التسمية وقالوا كان ينبغي ان يكون الامر بالعكس لان المغنى هو  
الذي ينبغي عن غيره فكان الكتاب الاكبر اولى بهذا الاسم والاقناع هو الذي تقع القواعد فالحضرة اولى  
بهذا الاسم وله كل شيء ملج من تصنيف في طب اادب وكان حسن السمعة كثيرا لوفاءه حتى قيل انه لم يسمع  
منه بداء الخلفاء مدة نرداده اليها شيء من الجون سوى مرة واحدة بحضرة المغنى الخليفة وذلك انه  
كان له راتب بداء الفوارير ببغداد فقطع ولم يعلم الخليفة بذلك فاتفق انه كان عنده يوم ما فلما عزم على  
القيام لم يجد ر عليه الا بكلفة ومشقة من الكبر فقال له المصنفى كبرت يا حكيم فقال نعم يا مولانا وتكثرت  
قواريري وهذا في اصطلاح اهل بغداد ان الانسان اذا كبر يقال تكثرت قواريره فلما قال الحكيم هذه  
اللفظة قال الخليفة هذا الحكيم لم اسمع منه هرا منذ خدمنا فكشفوا قضيتهم فكشفوها فوجدوا راتبه  
بداء الفوارير قد افقطع فطالعوا الخليفة بذلك فتقدم بردها عليه وكان الذي قد قطعه الوزير عون  
الدين بن هبيرة وزاده اقطاعا آخر واخبره بكثرة رنوقي في صفر سنة ستين وخمسائة ببغداد وقد  
فاهرا المائة من عمره وقال ابن الاثرى القاري في تاريخه ما ثاب ابن التميمي في عهد القاري وكان قد  
جمع من سائر العلوم ما لم يجتمع في غيره ولم يبق ببغداد من الجانبين من لم يحضر البيعة وشهد جنازته  
وليس في هذه الترجمة ما يحتاج الى التقيب سوى ملكان جده اوحدا الزمان وهو نفيح الميم والكاف  
ويبينها لام ساكنة وبعد الالف فون وقد تقدم في ترجمة ابن الجوابي ما ادريه من بحضرة الامام  
المصنفى قلت وبعد فراغى من ترجمة امين الدولة بن التميمي المذكور وقفت على كتاب جمعه شيخنا موفى  
الدين ابو محمد عبد الله بن يوسف البغدادي وجعله سيرة لنفسه وجمعه بخطه وذكر في اوائله ابن  
التميم وصنفه بالعلم في صناعة الطب واصابته ثم قال ومنها انه حضرت اليه امرأة محولة لا يعرف اهلها  
في الحياه هي ام في المسان وكان الزمان شتاء فامر بخر يد لها وصب عليها الماء المبر وصبا متابعا كثيرا ثم  
امر بقلها الى مجلس وفي قد بخر بالعود والتدود فثقت باصناف الفراء ساعة فطست وتحركت وضدت و  
خوجت ماشية مع اهلها الى منزلها ومنها انه في مرة بمرض يبرئ دما في زمن الصيف فسال ثلامه هذه قد  
خسب نفسا فلم يعرفوا المرض فامرهم باكل خبز شعير مع ياذنجان مستوي ففعل ذلك ثلاثة ايام فبرئ فساله  
احصاه عن العلّة قال ان دمه قد رقت وسامة قد انفتحت وهذا الغذاء من شأنه تغليظ الدم وتكثيف المسام  
ومن مروه نذ ان ظهر جاده كان على المدرسة النظامية فاذا مرض فنه تغله اليه وفام في مرضه عليه فاذا ابتلا  
صوفه وذكر شيخنا موفى الدين قبل ان هذا ولد امين الدولة المذكور كان شيخه قد انتفع به وكان شيخنا  
قد فاهز ثمانين سنة ولد به بخرية فاضلة وغوص على اسرار الطبيعة يرى الامراض كانتها وراء زجاج لا  
يعز به فيها ولا في مداواها شاك وكان اكثر ما يصف المفردات او ما يضل تركيبه ولم ار من يستحق الطب  
غيره وكان يقول ينبغي للعامل ان يتخار من الشباب مالا تحسده عليه العامة ولا تحقره فيه الخاصة و  
كان لباسه الابيض الزمعي ثم قال وخنق في دهلج داره الثلث الاول من الليل وكان قد اسلم قبل  
موته وفي نفس عليه حسرات وحمد الله تعالى نفعه ملخصا

منه  
ر

٣١

ابوعبدالله هارون بن علي بن يحيى بن ابي منصور النخعي البغدادي الاديب الفاضل

وقد تقدم ذكره في حوف العين وكان هارون المذكور حافظا وادبا لا شعرا  
حسن المناقشة لطيف المجالسة صنف كتاب البارع في اخبار الشعراء المولدين وجمع فيه مائة واحد وستين  
شاعرا واقفحه بذكر بشاير بن برد العجلي وخلفه بجهد بن عبد الملك بن صالح واختار فيه من شعر كل واحد  
عبارة وقال في اوله اني لما عثرت كتابي في اخبار شعراء المولدين ذكرت ما اخبرته من اشعارهم وغيره  
في ذلك الاختيار اقصى ما بلغته معرفتي وانتهى اليه علمي والعلماء يقولون دل على عائل اختياره والحا  
اختيار الرجل من وفور عقله وقال بعضهم شعرا الرجل فطعم من كلامه ونظمه فطعم من مخفله واختاره فطعمه  
من علمه وطول الكلام في هذا وذكر ان هذا الكتاب مختصر من كتاب الفهرست هذا في هذا الفن وان كان  
طويلا فخذت منه اشياء فاقصر على هذا القدر وبالجملة فانه من الكتب النفيسة فانه ينقي عن دواوين الحياطة  
الذين ذكرهم فانه اختصار اشعارهم وابث منها زبدتها وترك ذبدها وهذا الكتاب هو الذي ذكرته في  
توجه الصمد الكاتب الاصبهاني وقلت ان كتاب الخريدة وكتاب الخطيري والباخري والمعالجي فروع  
عليه وهو الاصل الذي نسجوا على منواله وله كتاب النساء وما جاء فيهن من الخبر وما حسن ما قبل فيهن من  
الشعر حتى اوردوه وذكره في كتابه البارع المذكور اياه ابا الحسن علي بن يحيى بن ابي منصور وسرد له مطايع  
وقد ذكرته في ترجمة مفردة في حوف العين فلينظر هناك ثم اردت بذكر اخيه يحيى بن علي بن يحيى وعذله  
جملة مطايع اوردوها ولا حاجة بنا الى ذكرها في هذا الموضع بل نذكرها في ترجمة انشاء الله تعالى و  
نؤيد ابوعبدالله المذكور سنة ثمان وثمانين وما شئت وهو حدث السن ورحم الله تعالى وسباني ذكر  
اخيه يحيى بن علي في حوف الباء ان شاء الله تعالى وكان ابو منصور جد ابيه من ابي جعفر المنصور اما ائمتنا  
وكان مجوسيا وكان ابنه يحيى مستقلا بذى الرباسين الفضل بن سهل المذموم ذكره وكان الفضل يعمل  
برأيه في احكام النجوم فلما حدثت الكائنة على الفضل حتما ذكرناها في ترجمة صار يحيى المذكور من المأمون  
ونديه فاجباه واخص به ودقيه في الاسلام فاسلم على يده فصار بذلك مولاه وهم اهل بيت فيهم جماعة  
من الفضلاء والادباء والشعراء وجالسوا الخلفاء ونادموهم وقد عقد لهم القالي في كتاب البنية  
بابا مستقلا وذكر فيه جماعة منهم ورحمهم الله تعالى وتوفي يحيى المذكور بحلب عند خروج المأمون الى  
طرسوس ودفن بها في مقابر فرش وفيه هناك مكتوب عليه اسمه

من الشعر والكلام الحسن ولم اظهر شيئا

هشام بن عمار

ح

ابوالمندور هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الغزقي الاسدي وقد

تقدم ذكر ابيه في حوف العين وكان هشام احدا تابعي المدينة المشهورين المكثرين في الحديث المعهودين  
من اكابر العلماء وجملة التابعين وهو معدود في الطبقة الرابعة من اهل المدينة رضي الله عنهم وسمع من  
عمر عبد الله بن الزبير وابن عمر رضي الله عنهما وروى جابر بن عبد الله الانصاري وابو بن مالك وسهل بن  
سعيد وقيل انه روى ابن عمر ولم يسمع منه وروى عن يحيى بن سعيد الانصاري وسفيان الثوري ومالك  
ابن انس وابو الربيع التيمي وابو جريح وعبيد الله بن عبد الله بن عمرو والبث بن سعد وسفيان بن عيينة  
ويحيى بن سعيد القطان ووكيع وغيرهم وتقدم الكوفة ايام ابي جعفر المنصور فسمع منه الكوفيون وكانت  
والاديرة سنة احدى وستين للهجرة وقال ابو اسحاق ابراهيم بن علي بن محمد الذهلي ولد عمر بن عبد العزيز

وعشام بن عروة والزهرى وقنادة والاعمش لىالى قتل الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما و  
كان قتل يوم عاشوراء سنة احدى وستين للهجرة وندم بغداد على المنصور وثبى بها سنة ست واربعين  
ومائة وقبل خمس واربعين وقبل سنة سبع وثمانين رضي الله عنه وصلى عليه المنصور ودفن بمقبرة الخيزران بالجانب  
الشرقى وقيل قبره بالجانب الغربى خارج السور نحو باب فطربل وراء الخندق على مقابر باب حوب وهو  
ظاهر وهناك معروف وعليه لوح منقوش انه قبر هشام بن عروة ومن قال انه بالجانب الشرقى قال ان  
الغبار الذى بالجانب الغربى هو قبر هشام بن عروة المروى صاحب عبد الله بن المبارك والله اعلم بالصواب  
ولرعب بالمدينة والبصرة وذكر الخطيب في تاريخ بغداد ان المنصور قال له يوما يا ابا المنذر تذكر يوم  
دخلت عليك انا واخو فى الخلافة وانت تشرب سويفاً بقبضة برام فلما خرجنا من عندك قال لنا ابونا  
اعرفوا لهذا الشيخ حقه فانه لا يزال فى قومكم بقبضة ما بقى قال لا اذكر ذلك يا امير المؤمنين فلما خرج هشام  
قبل له بذكر امير المؤمنين ما تمت به اليه فتقول لا اذكره فقال له اكن اذكر ذلك ولم يصدقنى الله فى الصدق  
الاخبر اوردى عنه انه دخل على المنصور فقال يا امير المؤمنين افنى عني ديني فقال وكه دينك قال مائة  
الف قال وانت فى فضلك وفضلك تأخذ من مائة الف ليس عندك فضاؤها فقال يا امير المؤمنين شئت  
فنيان من فنيانا فاجبت ان ابوءهم وخشيت ان ينشر على من امرهم ما اكره فبواؤهم واتخذت لهم منازل و  
اولمت عنهم ثقة بالله وبامير المؤمنين قال فردده عليه مائة الف استغنا ما ملأنا قال فدا امرنا لك بعشرة  
الآن فقال يا امير المؤمنين اعطني ما اعطيت وانت طبيب النفس فاقى سمعت ابي يحدث عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم انه قال من اعطى عطية وهو بها طبيب النفس بورك للمعطي والمعطى له قال فاقى طبيب  
النفس بها واهوى الى يد المنصور فيبكيها فمنعه وقال يا ابن عروة انا نكرمك عنها ونكرمها عن غيرك  
واخاره كبره رضي الله عنه

## ابو المنذر هشام بن ابي النصر محمد بن السائب بن بشر بن عمرو الكلبي النسابة الكوفي

قد تقدم ذكر ابيه في المحدثين وما جرى له مع الفوزدقى الشاعر وحدث هشام عن ابيه وروى عنه  
ابن العباس وخليفه بن خياط ومحمد بن سعد كاتب الوازى ومحمد بن ابي السري البغدادى وابو الاشعث  
احمد بن المقدم وغيرهم وكان هشام من اعلم الناس بعلم الانساب وله كتاب الجهره فى النسب وهو من محاسن  
الكتب فى هذا الفن وكان من الحفاظ المشاهير وذكر الخطيب فى تاريخ بغداد عنه انه دخل بغداد وحدث  
بها وانه قال حفظت ما لم يحفظه احد ونسيت ما لم ينسبه احد كان لى عم يعاينى على حفظ القرآن فدخلت  
بيننا وحلفت ان لا اخرج منه حتى احفظ القرآن فحفظته فى ثلاثة ايام ونظرت يوما فى المرأة فنبضت على  
لحيتى لاخذ ما دون الفضة فاخذت ما فوق الفضة وله من المصانيف شئ كثير فمن ذلك كتاب حلف  
عبد المطلب ونواحه وكتاب حلف الفضول وكتاب حلف تهم وكلب وكتاب المنازات وكتاب بيونات  
فرجش وكتاب فضائل قيس بن عبلان وكتاب المورثات وكتاب بيونات ربيعة وكتاب الكنى وكتاب  
شرف نسبي وولده فى الجاهلية والاسلام وكتاب القاب فرجش وكتاب القاب اليمن وكتاب المثالب  
وكتاب التوافل وكتاب ادعاء معاوية زباد وكتاب اخبار زباد بن ابيه وكتاب صنائع فرجش وكتاب  
المشاجبات وكتاب المعانيث وكتاب ملوك الطوائف وكتاب ملوك كنده وكتاب افزاق ولد زباد

ط  
ابو المنذر  
الكلبي

المورثات

وكتاب تزيين الارض وكتاب طعم وجدس وكتاب نفقه تزيد على مائة وخمسين تصنيفا واحسنتها وانفعها  
 كتابا المعروف بالجهنم في معرفة الانساب ولم يقتف في بابيه مثله وكتابا الذي سماه المنزل في النيب ايضا وهو  
 اكبر من الجهنم وكتاب الموجب في النيب وكتاب الفردي صفه للمؤمن في الانساب وكتابا الملوكي صفه ليعرف  
 بجي البرمكي في النيب ايضا وكان واسع الرواية لا يام الناس واخبارهم فمن روايته انه قال اجتمعت بنوا قبيص  
 عند معاوية بن ابي سفيان فعاينوه في تفضيل عمرو بن العاص وادعاه زبدي بن امية فكلهم معاوية ثم حركه  
 على الكلام فقال في بعض كلامه ان الذي اقول في يوم صفين

اذا نفاذوت وما بي من خنور ثم كسرت العين من غير عود  
 الفيتي الوى بعيد المشتري احمل ما حلت من خبر وشر  
 كالحية الصماء في اصل النجر

روى عنه تقي الدين

الغاية و

اخا والله ما انا بالواقي ولا العاني واذا الحية الصماء التي لا يسلم سلبها ولا ينال كلفها واذا انا المثران  
 هزئت كسرت وان كويت انضجت فمن شاء فليشا ورو من شاء فليؤامر مع انهم والله لو ما بهوا من يوم الحرب  
 ما عاينت اولو ولوا وما وليت لضان عليهم المخرج ولما فتم بهم المقيح اذ شد علينا ابو الحسن وعن يمينه و  
 مثاله المياشرون من اهل المصائر وكام العشائر فنهناك والله تتخضت الابصار وارتفع السراد وتقلصت  
 الخصى الى مواضع الكلى وقارعت الامهات عن شكلها وذهلت عن جملها واسحر الحديق واغتر الايق والجهم  
 العرق وسال العلق وثارا القمام وصبرا لكرام وحام اللثام وذهب الكلام واذا بدت الامثدان وكثر العنان  
 وقامت الحرب على ساق وحضر الفزان وتضاوت الرجال باغاد سبوفها بعد فناء بيلها وتقصفت وما حها  
 فلا يسمع يومئذ الا النغم من الرجال والحجم من الخيل الجراد ووقع السبوف على الهام كانه ردى غاسل  
 بجشبهه على منصفه فدأب ذلك يوما حتى طعن الليل بنفسه واقبل الضبع بظلمته ثم لم يبق من القتال الا  
 الهه والوزير لعلمت اى احسن بلاء واعظم عناء واصبر على اللاء واذا وياك كما قال الشاعر  
 واعصى على اشياء لو شئت قلها ولو قلنا المر ابن الصلح موضعنا  
 وان كان عودى من تضارقاتى لا كومه من ان اخاطر خروما

البشار و  
 نقول ان الكلام  
 في النيب

صريح كد نيب  
 و النيب  
 شمس

والمأثور عنه كبر وثوقه سنة اربع ومائتين وقبل سنة ست والاولى اصح والله تعالى اعلم بالصواب  
**ابو عبد الله** هشام بن معاوية الضرير النخعي الكوفي صاحب الحسن  
 على بن حمزة الكسائي اخذ عنه كثيرا من النحول وله منه مقالة تفرى اليه وله فيه مضائق عديدة فمن ذلك  
 كتاب الحدود وهو صغير وكتاب المختصر وكتاب الفياس وغير ذلك وكان اصحان بن ابراهيم بن مصعب  
 قد كلفه المأمون يوما فلقن في بعض كلامه فنظر اليه المأمون ففطن لما اراد فخرج من عنده وجاء الى هشام  
 المذكور فعلم عليه النحول قال ابو مالك الكندي توفي هشام بن معاوية الضرير النخعي سنة ثمان ومائتين  
 رحمه الله تعالى

من تصنيفه

**ابو فراس** هشام الضرير وقال ابن قتيبة في طبقات الشعراء هشام  
 بالتصغير ابن غالب وكنته ابو الاخطا ابن صعصعة بن فاحية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن  
 دارم واسمه بجر بن عوف سمي بذلك لجموده ابن خطلة ابن مالك بن زبد مائة بن قميم بن مر التميمي

تيم بن ابي جابر بن كسر  
 مصر بن ابي جابر بن كسر  
 وروى عنه

المعروف بالفردون الشاعر المشهور صاحب جبركان ابيه غلب من جملة قومه وسر انهم واقعه ليل  
بنت حابس بنت الافرغ بن حابس ولا يه منافب مشهورة ومحمد ما ثورة فمن ذلك اننا اسباب اهل الكوفة  
مجاعة وهو بها خرج اكثر الناس الى البوادي فكان هو رئيس قومه وكان سحيم بن وشيل الرابعي رئيس  
قومه واجتمعوا بكان يقال له صوا في اطراف السامرة من بلاد كلب على مسيرة يوم من الكوفة وهو في  
الصاد المهلة وسكون الواد وفتح الهرة وبعد هاء فعرف غالب لاهله فاقه وصنع منها طعاما واعد  
الى قوم من بني تميم لهم جلاله جفانا من ثوب ووجه الى سحيم حفنة فكفأها وضرب الذي اناه بها وقال  
انا مقفوا الى طعام غالب اذا اخرهونا فانه يخرت انا اخرى فوقع المناقرة بينهما وعرف سحيم لاهله فاقه  
فلما كان من الغد عرفهم غالب فاقه بن سحيم لاهله فاقه فلما كان اليوم الرابع عرف غالب مائة فاقه  
فلم يكن عند سحيم هذا الغد فلم يعرف شيئا واسرها في نفسه فلما انقضت المجاعة ودخل الناس الكوفة قال  
بنو رياح لسحيم جردت علينا عار الدهر هلا نحرث مثل ما نحر وكنا نعطيك مكان كل فاقه فاقه فاقه فاقه  
ان ابله كانت غائبة وعرف ثلثائة فاقه وقال للناس شأكم والاكل وكان ذلك في خلافة علي بن ابي طالب  
رضي الله عنه فاستغنى في حل الاكل منها فغضى بحرمها وقال هذه ذبحت لغير ما كلة ولم يكن المفضو  
منها الا المفاخرة والمباهاة فالتفت لحوماها على كاس الكوفة فاكلتها الكلاب والعيان والزم وهي  
قصة مشهورة وعمل فيها الشعراء اشعارا كثيرة فمن ذلك قول جرير يهجو الفردون وهو بيت تستشهد به  
النخلة في كنبهم وهو من جملة فضيدة

فقدون عفر النيب افضل مجدكم بنى ضو طرى لولا الكى المفتا

ومن ذلك قول الجلي اخي بنى فطن بن هشل

وقد سرتني ان لا نعد مجاشع من المجد الاعتراب بصوادر

وكان غالب المذكور اهور وسحيم المذكور هوا بن وشيل عمر بن جوين بن وهيب بن حمير الشاعر الذي يقول  
انا بن جلا وطلاع الشنابا منى اضع العصاة تعرفونى

وهذا البيت من جملة ابيات وله ديوان شعر صغير والتوكل الرشاء الضعيف وقيل اللهب وكان  
الفردون كثير العظم لضرايبه فما جاءه احد واستجار به الا فخص معه وساعده على بلوغ غرضه فمن  
ذلك ما حكاه المبرد في كتاب الكامل ان الحجاج بن يوسف الثقفي لما ولي تميم بن زيد الفقيه بلاد  
السند دخل البصرة فجعل يخرج من اهلها من شاء فجاءت عجمو الى الفردون فقال انى استجرت بغير  
ايلك وانت منه بخصات فقال ما شأنك قالت ان تميم بن زيد خرج باين لي معه ولا فرة لعني ولا كاسب  
على غيره فقال لها وما اسم ابنك فقالت خنيس فكسب الى تميم مع بعض من شخص

تميم بن زيد لا تكون حاجتي بظلم فلا يعبا على جوا بها هب لي خنبا واحب فيه مئة  
لعبرة ام ما يسوغ شرابها اثنى فعاذت باقيم بعالي وبالحفرة الساني عليها مزاياها  
وقد علم الاقوام انك ماجد وليت اذا ما الحرب شبت شهابها

فلما ورد الكتاب على تميم تشكك في الاسم فلم يعرف اخيرا ام حبش ثم قال انظروا من له مثل هذا  
الاسم في عسكرنا فاصيب سنة ما بين خنيس وحبش فوجه بهم اليه وحضر يوما الفردون ونصيب

الشيخ الفقيه  
الشيخ الفقيه

الشيخ الفقيه  
الشيخ الفقيه

اشاعر المشهور عند سليمان بن عبد الملك الاموي هو يومئذ خليفة فقال سليمان ان للفردن انشدني  
شيئا وانما انزل سليمان ان ينشد مدحا له فاشده في مدح ابنه

ودكبت كان الرجح نطلب عندهم لهاثرة من جند لها بالعضائب يسروا محبطون الرجح وهي نلتهم  
الى شعبا لا كواذ انك حقا اذا السنوا نارا يقولون اهنا وقد حضرتنا بدبهم نارا غالب  
فعرض سليمان عنده كالمخضب فقال تضيبها امير المؤمنين الا انشدك في رولها ما لعل لا ينفع عنها قال  
اقول لك بصادق بين لغيرهم فقاذا انوشال ومولاك فارب ففواخروني عن سليمان ابنه  
لمعروف من اهل وذان غالب فقا جوا فتوا بالذي انت اهلهم ولو سكتوا انت عليه الخ فتاب  
فقال سليمان للفردن كيف نراه فقال هو اشعر اهل جلدته ثم قام وهو يقول

ونجل الشعر اشرقه رجالا وشر الشعر ما قال الجعيد

وكان نصيب عبد اسود لرجل من اهل واد الفري فكا تب على نفسه ومدح عبد العزيز بن مردان  
فاشترى ولده وكينثر ابوايحا وبيل ابو محن والفردن في مغاخر ابنه اشيا كثيرة واما جده  
صعصعة بن ناجية فانه كان عظيم القدر في الجاهلية واشترى ثلثين مودة منهم بنت لغير بن  
عاصم المنفري وفي ذلك يقول الفردن بفخريه

وجدى الذي منع الوائدات واحبا الوبيد فلم يواد

وهو اول من اسلم من اجداد الفردن وقد ذكره في كتاب الاسنياعاب في جملة الصحابة رضوان الله  
عليهم اجمعين وهذا اختلف اهل المعرفة بالشعر في الفردن وجبره المغاضلة بينهما والاكثرون على  
ان جبرها اشعر منه وكان بينهما من المماحاة والمعاداة ما هو قد جمع لها كتاب يسمى المغاضاة وهو من  
الكتب المشهورة وكان جبره قد جاءه بفضيلة الراية التي من جملةها

وكنت اذا حلت بدار قوم فانت بخزينة وثركت عارا

فاتفق بعد ذلك ان الفردن نزل بامراة من اهل المدينة وجوى له معها فضيلة بطول شرحها و  
خلاصة الامراته راودها عن نفسها بعد ان كانت قد اضافته واحسنت اليه فاستغفرت عليه فبلغ  
الحجر عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وهو يومئذ والى المدينة فامر باخراج المدينية فلما خرج واركبوا نية  
لبنوه قال فلان الله ابن امرأته يعجز جبرها كما نر شاهد هذا الحال جتقل وكنت اذا حلت بدار قوم واستد  
البيد المذكور وشهد الفردن وعند بعض العصاة شهادة فقال له فدا جزا شهادة ذلك ثم قال لا حية  
زيد وفاي المشهور فقبل الفردن حين انفصل عن مجلس القاضي نر لم يجز شهادة ذلك فقال وما بمبعضه  
من لك وقد فدت الف محضته ومن شعر المشهور قوله وهو مضمون بالمدينة

هنا دليلا من ثمايين فامة كما انقض بازا فتم الراس كاسره فلما استنوت جلا في الاضر فانا  
احضر جوا فقبل مخاذره فقلت رفا الاسبابك بشعراينا واقلنت في اعجاز ليل ابادر

احاذر نوابين قد وكلاينا واسود من ساج نصره ساره

فلما بلغت جبرها الابيات عمل من جملة فضيلة طويله

لقد ولد نالم الفردن فاجرا فجاات نوزار فضير العوادم بوصل جليله اذا جرت له سلمه



ليرقى الى جوارته بالسلا له نديت نوني من ثمانين قامة وضعت عن باع العلاء المتكاد  
هو الرجس يا اهل المدينة فاحذروا مداخل رجس بالحديث عالم  
لقد كان اخراج الفرزدق عنكم طهورا للمباين المصلى ووافهم

فلما وقف الفرزدق على هذه القصيدة جابره بقصيدة طويلة يقول في جملتها  
وان حواما ان اسب مقابها بآباءى الشم الكرام الخنارم ولكن نصف الوسيب وسبتي  
نوعيد شمس من منان وهاشم اولك آباءى فحشى بمثلهم واعندان المحجول كليا بدارم  
ولما سمع اهل المدينة ابيات الفرزدق المذكورة اولا اجتمعوا واجازوا الى مروان بن الحكم الاموى و  
كان يومئذ والى المدينة من قبل معاوية بن ابي سفيان الاموى فخاله ما يصلح ان يقال مثل هذا الشعر  
بين ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اوجب على نفسه الحد فقال مروان لست احدا انا ولكن اكتب الى  
من يجهه ثم امره بالخروج من المدينة واجله ثلاثة ايام وفي ذلك يقول الفرزدق

فوقدنى واجلنى ثلاثا كما وعدت لمهلكها ثمود

ثم كتب مروان الى عامله بأمره فيه ان يجهه ويسجنه وواهبه ان يذكبت له بجائزة ثم ندم مروان على  
ما فعل فوجه عنه سفيرا وقال انى قلت شعرا فاصبغه ثم انشد

قل للفرزدق والسفاهة كاسهما ان كنت تارك ما امرتك فاجلس ودع المدينة انها مرهوبة  
وافسد لك اولبيت المقدس واذا اجئيت من الامور غلظت فخذن لنفسك بالذقاع الاكبر  
فوله فاجلس اى افسد الجلساء وهي تهد وتسميت بذلك لارتفاعها لان الجلوس فى اللثة هو الارتفاع  
ولما وقف الفرزدق على الابيات فظن لما اراد مروان فوى الضحيفة وقال

يا مروان مطبقتى محبوسنة لرجوا الجباء ودبها لم يباس وجوبنى بصحيفة مخنومة  
يخشى على بها جباء القوس القى الضحيفة بالفرزدق لا تكن تكدا اكمل صحيفة المتلس  
داذ ذكرنا صحيفة المتلس فقد يثبوت المواظ على هذا الكتاب ان يعلم قصتها ومن خبرها ان  
المتلس واسمه جبر بن عبد المسيح بن عبد الله بن زيد بن وائل بن حبيب بن وهب بن جلي بن احسن بن  
ضبيعة الاصم بن ربيعة بن غزاة بن معد بن عدنان وانما لقب بالمتلس لقوله من جيلة فصيد  
فهذا اران العرس ملن ذبابه ذنابيره والاذون المتلس

وهو جنم الميم وفخ اناء المشاة من فوفها واللام وكسر الميم الثانية وتشديد دها وبعد فاسين مهيمة كان  
تدجها عمرو بن هند اللخمي ملك الحيرة وهجاء ايضا طرفه بن الصدا البكرى الشاعر المشهور وهو ابن اخ  
المتلس المذكور فاقصلا هجوها بعرو بن هند المذكور فلم يظهر لهما شيئا من الشعر ثم مدحاه بعد ذلك فكتب

لكل واحد منهما كتابا الى عامله بالحيرة قال المتلس لطرفة كل واحد مناهذ هجاء الملك ولو اراد ان يعطينا  
لاعطانا ولم يكتب لنا الى الحيرة فلم تدفع كتبنا الى من يبرأها فان كان بها خبر ادخلنا الحيرة وان كان  
فيها شرا فزونا قبل ان يعلم بمكاننا فقال طرفه من العبد ما كنت لافخ كتاب الملك فقال المتلس والله

لافتخر كتابي ولا تلين ما فيه ولا اكون كمن يحمل جنه بهده فطر المتلس فاذا غلام قد خرج من الحيرة  
فقال له انقرا يا غلام فقال نعم فقال هلم فافرا هذا الكتاب فلما نظر اليه الغلام قال تكلت المتلس امه

وقتلها اذا وصل اليه  
عها انه قد كتب لها بصله فلما  
سلا الى الحيرة

فقال لطفة افصح كتابك فتابعه الا مثل ما في كتابي فقال ان كان اجترأ عليك فلم يكن ليجري على وهو غصده  
فوى بقلى فالقني المتلس صحيفة في نهر الحيرة وقرالى الشام ودخل طرفة الحيرة فقتل وقصته في ذلك  
مشهورة فصار يضرب بالمثل بصحيفة المتلس لكل من قرأ صحيفة فيها قتله والى هذا اشار الحريري في  
الغمامة العاشرة بقوله فغضضها فقل المتلس من مثل صحيفة المتلس ولا بد ان الشاعر المعتمد ذكره في  
الحجرتين قصيدة يقول فيها

بئرا المنهم من صحيفة خذ في الحجر مثل صحيفة المتلس

وجئنا الى ثمة خبر الفزردى

ثم خرج هاربا حتى اتى سعيد بن العاص الاموى وعنده الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر رضي الله  
عنهم فاحترق الخبر فامر له كل واحد منهم بمائة دينار وراحلة ونوحيه الى البصرة وقبل لمران اخطأت فيما  
فعلت فانك عرضت عرضك لشاعر مصنف فوجه وراءه رسولاً معه مائة دينار وراحلة خوفاً من  
هجمته ومن اخبار الفزردى ما حكى انه نزل في بعض اسفاره في بادية واولد نارا فقرأها ذئب قائم فاطمه  
من زاده واشده

واطلس عسال وما كان حاجبا	دعوت بنارى موهنا فأتاني	فلما اتى قلت ادن فدنق اتنى
واياك في زادى لشركان	فت اذ الزاد بينى وبينه	على ضوء نار مره ودخان
وقلت له لما تكسر منا حكا	وقام سبغى في بدى بمكان	نفس فان عاهدتني لا تخوننى
تكن مثل من ياذب بصطحبان	وانت اسرو ياذب والغد كئيبا	أخيتن كانا اوضعا بلبات

ولو غير فاقبت نفس الغزى وماك لبهم او شاة سنان

وكان قد انشد سليمان بن عبد الملك الاموى قصيدة ميمية فلما انتهى منها الى قوله

ثلاث واثنان فهن خمس وسادة تميل الى شام فبن بجاني مصترعات  
وبت افض اغلاق الحتام كان مغلق الرمان فيه وجرحى فدن عليه حام

مقالق ود

فقال له سليمان قد اشرت عندى بالزنا وانا اصام ولا بد من اقامة الحد عليك فقال الفزردى  
ومن ابن ارجيت على يا امير المؤمنين فقال يقول الله تعالى الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما  
مائة جلدة فقال الفزردى ان كتاب الله يدراء حتى يقولوا الشراء يتبعهم الفادون الزناة في  
كل واديعبون واتهم يقولون مالا يفعلون فانك ما لم افعل فقيم سليمان وقال اولى لك ونسب  
اليه مكرمة يرجى ليهما الجنة وهى انه لما حج هشام بن عبد الملك فى ايام ابيه فظان وجهه ان يصل الى  
الحجر ليستسلم فلم يقدر عليه لكثرة الزحام فنصب له منبر وجلس عليه ينظر الى الناس ومعه جماعة من اعيان  
اهل الشام فبينما هو كذلك اذا ببل زين العابدين على بن الحسين بن على بن ابي طالب رضي الله عنهم وقد  
تقدم ذكره وكان من احسن الناس وجهها وطيبهم ارجا فظان بالبيت فلما انتهى الى الحجر تخفى له الناس  
حتى استسلم فقال رجل من اهل الشام من هذا الذى قد هابنا الناس هذه الهبة فقال هشام لا اعرفه  
خافه ان يرغب فيه اهل الشام فيكون وكان الفزردى حاضرا فقال انا اعرفه فقال الثانى من هو يا ابا

فراس فقال

الاسم الذئب ذئبة الذئب الذئب  
عن الامم بعينك قد عدت عددا شديدا  
فوقاس على قولك والذئب الغزى  
يعيش مودعا فخره  
كثير عرسه سمته كثر ابره كثره  
الشمس وغيره





ألمهوه فلم نفع شفا عنهم  
لبس الشفيع الذي بآبائك متندا  
وشفت بنت مفزود بن ربانا  
مثل الشفيع الذي بآبائك محرابنا

ثم إن الفرزدق اتفق معها وبقي زمانا لا يولد له ولد ثم ولد له بعد ذلك عدة أولاد وهم بطه وسبطه  
وجطه وككضه وزعمه وكلهم من النوار وليس لواحد من هذه عقب إلا من النساء وقال ابن خالويه ومن  
أولاد الفرزدق كلطه وجلطه والله أعلم ثم إن الفرزدق طلق النوار لمرطول شرجه وندم على ذلك وله  
فيها أشعار فمنها قوله

تدمت ندامة الكسبي لما هذت من مطلقه نوار  
وكانت جنتي فخر جنت منها كآدم حين أخوجه القوار  
وله في ذلك أخبار ومواد يطول شرحها وليس هذا موضع استيفائها ومات الفرزدق ابن صغير فصرى عليه ثم  
الثقت إلى الناس فقال وما نحن إلا ضلعم غير أننا  
فما نجل بعد ذلك بأيام فلا تل دجهم الله تعالى

أبو الحسن

هلال بن الحسن بن أبي إسحق إبراهيم بن هلال بن إبراهيم بن زهر بن  
جون الصابي الحارثي الكاتب هو حفيد أبي إسحق الصابي صاحب الرسائل المشهورة

وقد سبق ذكر جده في حوق الهنزة مع هلال المذكور أبا علي الفارسي النحوي المتقدم ذكره وعلى بن  
عيسى الرماني المتقدم ذكره أيضا وأبا بكر أحمد بن محمد بن الجراح الحارثي وغيرهم وذكره الخطيب في تاريخ  
بعداد وقال كنيته عنه وكان صدوقا وكان أبو الحسن صابيا على دين جده إبراهيم فاسلم هلال المذكور  
في آخر عمره وسمع من العلماء في حال كفره لأنه كان يطلب الأدب رداً له فصبها جميع فيه حكايته مشتملة  
وأخبار نادرة وسماء كتاب الأماثل والأعيان ومنه في العواطف والأحسان وهو مجلد واحد ولا  
أعلم هل صنف سواه أم لا وكان ولده غرس النعمه أبو الحسن محمد بن هلال المذكور ذائلاً جده وألف  
نافعة منها التاريخ الكبير المشهور ومنها الكتاب الذي سماه الهفوات النادرة من المغنيتين المحظوظين  
جمع فيه كثيراً من الحكايات التي تصانق بهذا الباب فيها ما نقلته منه أن عبيد الله بن علي بن عبد الله بن  
العباس رضي الله عنه وهو عم السفاح وأبي جعفر المنصور أنفذ إلى أبي أحمد السفاح في أول ولايته  
مستخيراً من أهل الشام بطور بعلبك واتفقوا عليهم وأتم حلقوا بهم ما علموا رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأبه  
برؤونه غير في أمية حتى ولّبه أنتم ونقلت منه أيضاً حكاية وإن كانت نسخة لكنها ظريفة ولا بد في المجاميع  
من الأحاسن وفريق الفرزدق بالحمد وحكاية المذكورة هي أن أبا سعيد ما هلك من بندار المجوسى الراوى كان  
من كبار الدلم المشهور بجلتهم الشافعة فيها أخبارهم وكان يكذب على ابن سامان أحد فؤاد الدلم فأراد الفرزدق  
أبو محمد المهلب أن ينفذ ما هلك في بعض الخدم فقال له ونداداد الخروج من عنده بأبا سعيد لا يخرج من  
الدلم حتى أدفنت على شيء أدبه معلق فقال السمع والطاعة لأمر سيدنا الوزير ونهض من بين يديه فقال  
الوزير بهذا رجل يحبون وربما طال بي الشغل وضان صدره فأنصرف فقدموا إلى البواب أن لا يدخلهم يخرج  
من الباب فجلس ما هلك طويلاً وأراد دخول الخلا فقام يطلب ذلك فرأى الاضطراب مقلته وكان قد تقدم  
الوزير بذلك وقال كان داراي جعفر الصبري منته الرأى لاجل خلاء كان بها لامة الناس فوجد  
ما هلك الخلاء الخاص غير مقل وعليه ستر صليل فرجع السور ليدخل فجاء الفراش فمعه ودفعه فقال

هذا هو الكتاب المشهور  
بأخبار الفرزدق  
والفرزدق هو  
هلال بن الحسن  
بن أبي إسحق  
إبراهيم بن  
هلال بن إبراهيم  
بن زهر بن جون  
الصابي الحارثي  
الكاتب

باب  
هلال بن الحسن

كتاب

الشميرى

بأهذا المن هذا خلاه فقال بلي فقال اريد ان اعلم فيه حاجتي فلم يفتني قال هذا اخلاء خاص لا يدخله غير  
 الوزير قال فيقتر الاخيلة مفقودة فكيف اعمل وقد جئت اخرج فتفتي البواب فاقوى في شاي فقال ان القراش اثنان  
 في دخول الخلاه ليقدم لك بذلك ويخرج لك احدا لاخيلة فتفتني حاجتك فاستدبه الامر فكذب الى الوزير  
 وقعه وقال فيها قد احتاج عبد سيدنا الوزير ما هلك الى بعض ما يحتاج اليه الناس ولا يحسن ذكره والقراش  
 يقول لا تدخل والبراب يقول لا تخرج وقد تحبوا العبد في البين والامر في الشدة فان رأى سيدنا الوزير ان  
 يصح لعبد بان يعمل ما يحتاج اليه في خلاه فعل ان شاء الله تعالى والسلام وودع الرضة الى بعض الحجاب  
 فواصلها الى الوزير فلم يعلم ما اراد بالرضة فاستعلم ما الصورة فترت بها فضحك واستلقى على ظهره ووضع  
 على ظهره الرضة فخرى ابو سعيد اعز الله بحبته بخار ان شاء الله تعالى فجاءه الحاجب بها فاخذها وودعها  
 الى القراش وقال هذا ما طلبت وهو فوق عبيدنا الوزير فقال القراش التوقيعات بئراها ابو العلاء بن  
 ابروفا كاتب ديوان الدار وانا لا احسن ان اكتب ولا افرا فصاح ما هلك في الدار هات من بئرا في الدار وصل  
 الخرافة فقرأش آخو واخذ به يده وسجل الى بعض الحجج فتفتي حاجته ونقل من هذا الكتاب ايضا ان  
 ارطاة بن سمية دخل على عبد الملك بن مروان وكان قد ادركت الجاهلية والاسلام فقرأ عبد الملك شيئا  
 كبيرا فاستنشه ما قاله في طول عمره فاستنشه

من يهمل و

دأبت المرأة تأكله الملبأى كاكل الارض ساقطة الحديد وما ينفي المنية حين تأت  
 على نفس ابن آدم من مزبد واعلم انها سنكر حتى توفى نذرهما باني الوليد  
 فارناع عبد الملك وظن ان هاهنا لانه كان يكتف باني الوليد وعلم ارطاة بسهمه وزلته فقال لهما امير  
 المؤمنين اتي اكني باني الوليد وصدقته الحاضرون فصرى عن جوار الملك قليلا ونقلت منه ايضا ان ابا العلاء  
 صاعد بن مخلد كاتب الموفق ثرا على الموفق كتابا فلم يفهم معناه وقرأه الموفق فضه فقال منه عيسى بن القاسم  
 ادى الدهر يمنع من جانبته ويهدى الحظوظ الى عابته وكمر طالب سببا مجلبا  
 قاضي عياه على طالسه ومن عجب الدهران الامير اصبح اكتب من كتابه  
 والموفق المذكور هو ابن احمد طحط من المتوكل وهو والد المعتز الخليفة العباسي ونقلت منه ايضا ان  
 اعربا شهد الموفق مع عربين الخطاب قال الاعرابي فصاح به صاح من خلفه يا خليفة رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا امير المؤمنين ضال رجل من خلفي دعاه باسم ميت مات والله امير المؤمنين  
 فالتفت اليه فاذا هو رجل من بني لخب بكسر اللام وهم من بني النضرين الازد وهم ازجروهم وقد اشادوا بجره الى الد  
 في قوله سألت اخا لخب ليزجروا جيرة وقد صار زجوا العالمين الى لخب

قال الاعرابي فلما وثقا لربي الجار اذ حصاة قد صكت صلعة عمر بن الخطاب فادمنه فقال قائل اشروا الله  
 امير المؤمنين والله لا يفت هذا الموقت بعد ما فالتفت اليه فاذا هو الله صلى الله عليه وسلم فقتل عمر رضي الله  
 عنه قبل الحول وهذه الحكاية في كتاب الكامل ايضا واولد عامه باسم ميت اتما قال ذلك لان ابا بكر الصديق  
 رضي الله عنه كان يقال له يا خليفة رسول الله فلما توفى وتوفى عمر رضي الله عنه قيل له خليفة خليفة رسول  
 الله فقال للصحاب رضوان الله تعالى عليهم اجمعين هذا امر يطول شرحه فان كل من يولي يقال له خليفة من  
 كان قبله حتى يتصل برسول الله صلى الله عليه وسلم وانما انتم المؤمنون وانا اميركم فقبل له يا امير المؤمنين

فهو أول من دعي بهذا الاسم وكان لفظ الخليفة مختصاً بابي بكر الصديق رضي الله عنه فلهذا اقال دعاءه باسم ميت وذكر غير ابن سبويه المتقدم ذكره في اخبار البصرة عن النبي ان أول من دعي لعمر رضي الله عنه على المنبر ابو موسى الأشعري بالبصرة وهو أول من كتب لعبد الله امير المؤمنين فقال عمر اني لعبد الله وانى لعمر وانى لامير المؤمنين وقال عوانة أول من سماه امير المؤمنين عدى بن حاتم الطائي وأول من سلم عليه بهو المغيرة بن شعبة وقال غيره جلس عمر يوم ما فقال والله ما ندرى كيف يقول ابو بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما خليفة ابني بكر فانما خليفة خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن جاء بعدى يقال له خليفة خليفة خليفة خليفة خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا اسم قالوا الامير قال كاتم امير قال المغيرة نحن المؤمنون وانت امير فانت امير المؤمنين والله اعلم وقد خرجنا عن المقصود وكانت ولادة هلال المذكور في شوال سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة وخمسون ليلة الخميس سابع عشر رمضان سنة ثمان وأربعين وأربعمائة ورحم الله تعالى

ابو عبد الرحمن

ابو عبد الرحمن الهيثم بن عدي بن عبد الرحمن بن زيد بن اسيد بن جابر بن عدي بن خالد بن خثيم بن ابي حارثة بن جدي بن ندول بن يحيى بن عوف بن حنين بن سلمان بن ثعلب بن عمرو بن العوف بن جهمه وهو بلخي الطائي القاطن بالبصرة الكوفي كان راوية اخبار يانقل من كلام العرب وعلومها واشعارها ولغاتها الكثير وكان ابوه نازلا بواسط وكان خيرا وكان الهيثم يعرض لمعرفة اصول الناس ونقل اخبارهم فاورد معانيهم واظهرها وكانت مسنودة فذكره لذلك ونقل عنه انه ذكر القياس بن عبد المطلب رضى الله عنه شيئا فحبس لذلك عدة سنين ويقال انه نقل عنه ذوا والنبوا عليه المرفعة وكان فيه صاهر فوما غلب برضوه فاذا عوا ذلك عنه وحرقوا الكلام وكان يرى داء الجوارح وله من الكتب المصنفة كتاب المثالب وكتاب المعبرين وكتاب بيونات العرب وكتاب بيونات فرس وكتاب هيوط آدم عليه السلام وافتراق العرب ونزولها منازلها وكتاب نزول العرب بخراسان والسواد وكتاب نسب طي وكتاب مدح اهل الشام ونداء العجم وبنو امية وكتاب من تزوج من الموال في العرب وكتاب الوفود وكتاب خطط الكوفة وكتاب ولاية الكوفة وكتاب تاريخ الاشراف الكبير وكتاب تاريخ الاشراف الصغير وكتاب طبقات الفقهاء والمحدثين وكتاب كنى الاشراف وكتاب خواص الخلفاء وكتاب فضلاء الكوفة والبحرة وكتاب المواسم وكتاب الخوارج وكتاب النوادر وكتاب التاريخ على السنين وكتاب اخبار الحسن بن علي بن ابي طالب رضى الله عنه ووفاته وكتاب اخبار الفرس وكتاب عقاب السراطين الهراق وغير ذلك من الصانف واخص بمجالسة المنصور والمهدي والهادي والرشيد ودوى عنهم قال الهيثم قال الهادي ويحك يا هيثم ان الناس يخبرون عن الاعراب شيئا ولوما ذكرنا وسما حرة وقد اختلفوا في ذلك فما عندك فقلت على الخبر سقطت خرجت من عند اهلي اريد ديار فرابنة ولومى فانه اركبها اذ نذت فذهبت فجعلت ابعتها حتى امسيت فاودكها ونظرت فاذا اخيرة اعرابي يلقها فقالت دبة الحباء من انت قلت ضيفت فقالت وما يصنع الضيف عندنا ان الصخر لو اسعه لم قامت الى بر ففطنته ثم عجنه وخبرته وضدت فقلت ولما البت ان جاء زوجها ومعه لبن فسلم ثم ل من الرجل فقلت ضيف فقال مرحبا بآل الله ثم قال يا فلانة ما اطعمت ضيفك شيئا فقال لا فقلت

ہستی کی آفرین

العربيين و

خدا تعالیٰ ہمیں توفیق دے اور ہمیں  
ہماری ادا شہر و نگر سے



الحياء وملا فبا من لبيم انا في به وقال اشرب فشربت شربا بهيا فقال ما اراك اكلت شيئا وما اراها اكلت  
فقلت لا والله قد دخل اليها مغضبا وقال وبك اكلت ذلكت ضيفك فقالت وما اصنع بها طعمه طعمى و  
جارا بها في الكلام حتى شجتها ثم اخذ شفرة وخرج الى فائق فحضرها فقلت ما صنعت عافاك الله فقال لا والله  
ما بهيت ضيفي جانتهم حتى خطبا واتج ناروا قبل بكيب ويطعمنى وبأكل وبلغ اليها ويقول كل لا اطمسك الله  
حتى اذا اصبح تركنى ومضى ففقدت مضوما فلما الى النهار اقبل ومعه صبي ما ينام الناظر اليه من النظر  
فقال هذا كان فاقنت ثم رددنى من ذلك اللحم وتما حضره وخرجت من عنده ففتقى الليل الى جنانا فسلمه  
فردت السلام صاحبه الحياء وقالت من الرجل فقلت ضيف فقالت مرجا بك حيا لاله وعافاك فزك ثم  
عدلت الى برطخنة وعجنته ثم خبرته خبرا وذهبت بالزبد والابن ثم ومنعته بين يدي فقالت كل واعذ فلم  
البث ان اقبل اعرابى كره الوجه فلم يردون عليه السلام فقال من الرجل قلت ضيف قال وما صنع  
الضيف عندها ثم دخل الى اهله فقال ابن طعمى فقالت اطعمته الضيف فقال اطعمين الضيف طعمى فجاوبا  
في الكلام فرفع خصاه وضرب بهار أسها فشيئا فجعلت اضحك فخرج الى فقال وما يصحك قلت خير فقال  
والله لفتيرى فاحبرته بفضية المرأة والرجل اللذين نزلت عندهما قبله فاقبل على وقال ان هذه التى عنده  
هى اخت ذلك الرجل وذلك الذى عنده اختى فبق لمبنى متقيما واضرفت واغرب من هذه الحكاية ما روى  
ان رجلا من الاولين كان يأكل وبين يديه جاجة مشوية فجاءه سائل مزده خائبا وكان الرجل متوقفا فرفع  
بينه وبين امرأته فرفته وذهب ماله وتزوج السائل امرأة ثاولية الذجاجة فتاولته ونظرت اليه فاذا هو زوجها  
الاول فاحبرته بالقصة فقال الزوج الثاني انا والله ذاك المسكين الاول الذى خبى فحول الله غضبه و  
اهله الى لطفه شكره وحكى الهيم ايضا قال صار سيف عمرو بن معدى كرب الزبيدي الذى كان يلقى بالقصص  
الى موسى الهادى بن المهدي وكان عمرو قد وهبه لسعد بن العاص الاموى فتواذ به ولده الى ان مات المهدي  
فاشتراه موسى الهادى منهم بمال جليل وكان من اوسع نبي العباس كفاوا كثرهم عطاء فخره القصصاء وجعلها  
بين يديه واذن للشعراء قد خلوا عليه ودعا بمكمل فيه بدرة وقال قولوا في هذا السيف فبدر ابن يامر بن المعير  
واشد يقول

ضيفنا الزوج الثاني يأكل بين يديه  
فجاجة مشوية جاهد سائل فقال

القصصاء القصصاء القصصاء  
القصصاء القصصاء القصصاء

حاز صمصامة الزبيدي من بين جميع الانام موسى الامين سيف عمرو وكان فيها سمعا  
خير ما اغدت عليه الجفون اخضر اللون بين حدبه بود من ذباح نمس فيه المنون  
او تدت نوذ الصواعق نازا ثم ثابت فيه الذخا القهون  
فاذا ما سللته بهر الشمس ضياء فلم تكد تسبين ما يبالى من انشاء لضرب  
اشمالا سطت به ام يمسين ليطير الابصار كالغيب المشعل ما شئت فيه البهون  
وكان الفرد والجوهر الجا رى في صفحته ماء معين

القصصاء القصصاء القصصاء  
القصصاء القصصاء القصصاء

نعم غزان ذى الحفظة فى السهجا بعض به ونم الغرين  
فقال الهادى اصبحت والله ما فى نفسى واستخضت السرور فامر له بالمكمل والسيف فلما خرج من عنده  
قال للشعراء انما حوتم من اجل فتانكم والمكمل فى السيف غناى فاشترى منه السيف بمال جليل  
وقال المسعودى فى كتاب مروج الذهب اشتراه الهادى منه نجيب الفنا ولم يذكر من هذه الايات الا



بعضها والذباح بضم الذال المعجمة ونحو الباء الموحدة بعد الالف حاء مهلهلة وهو نبت قاتل للسمية وقد جاء  
 كثير في الشعر ويعني بفتح الصاد يقال عصي بكسر الصاد بمعنى اذا ضرب بالسيف وهو خلاف عصي بمعنى  
 اذا ادرك الذنب وحكي المسعودي في مروج الذهب في ولاية هشام بن عبد الملك ان الهبتم بن  
 عدى المذكور روى عن معمر بن هانئ الطائي قال خرجت مع عبد الله بن علي وهو عم السفاح والمصور فأتينا  
 الى قبر هشام بن عبد الملك فاستخرجناه صحيحا ما فقدنا منه الاخرى فذكرنا لله تعالى ثمانين سوطا ثم روى  
 فاستخرجنا سليمان بن عبد الملك من ارض دابق فلم نجد منه شيئا الا صلبه واحدا ورأسه فاحرقناه و  
 ضلنا ذلك بغير هبنا من بني امية وكانت قبورهم يفتشون ثم انتهينا الى دمشق فخرجنا الوليد بن عبد الملك  
 فمنا وجدنا في قبره لا قليلا ولا كثيرا واحضرنا عن عبد الملك فمنا وجدنا الآشون ورأسه ثم احضرنا عن يزيد بن  
 معاوية فمنا وجدنا منه الآعظما واحدا ووجدنا ظملا اسود كما تخاطب بالرماد بالطول في الحدة ثم تبعنا قبورهم  
 في جميع البلدان فمنا وجدنا فيها منهم وكان سبب ضل عبد الله يعني امية هذا القتل ان يزيد بن  
 زبني العابد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم وقد سبق ذكره في ترجمة الوزير محمد بن  
 بقره خرج على هشام بن عبد الملك وسب نفسه على طلب الخلافة وتبعه خلق من الاشراف والفرعاء  
 فحاربهم يوسف بن عمر الثقفي امير المؤمنين وسبأ في ذكره انشاء الله تعالى فانهم احصاب زيد وبقي في جماعة  
 يسيرة فقتلهم اشد قتال وهو يقول مثملا

ذل الحيلة وعز المسات وكلا اراء طعاما وبيللا  
 فان كان لا بد من واحد فسبري الى الموت سيرا جملا

وحال الماء بين الفريقين فاضرت زيد مثمنا بالبحر وذا اصابه سهم في جبهته فطلبوا من يترع النسل  
 فلما تجام من بعض القرى فاستنكوه امره فاستخرج النسل فمنا من ساعته فذفوه في ساقية ماء وجعلوا  
 على قبره الرأب والحشيش واجرو الماء على ذلك وحضر الحجام موارنه ففرت الموضع فلما اصبح مضى الى  
 يوسف منصفه فدل على موضع قبره فاستخرج يوسف وبعث برأسه الى هشام فكذب اليه هشام ان  
 اصله عربا فافضله يوسف كذلك ففعل ذلك يقول بعض شعراء بني امية يخاطب آل ابي طالب وشبهتهم  
 من جهة ابيات صلبا لكم زيدا على جذع نخلة ولما مهدبا على الجذع يصلب

وبني تحت خبثه عود ثم كتب هشام الى يوسف بأمره باحواله ونذرته في الزباح وكان ذلك في سنة  
 احدى وعشرين وقيل اثنين وعشرين ومائة وذكر ابو بكر بن عباس وجائز من الاخبار بين ان زيدا اقام  
 مصلوبا خمس سنين عربا فلم يراع له عورة ستر من الله سبحانه وتعالى وقال بعضهم ان العنكبوت نسج  
 على عودته وذلك بالكاسنة بالكوفة فلما كان في ايام الوليد بن يزيد ونهر ودمه يحيى بن زيد بنجر اسان و  
 هي واقعة مشهورة كتب الوليد الى عامله بالكوفة ان احزن زيد انجسته ففعل به ذلك واذرى رماده في  
 الزباح على شاطئ الفرات والله تعالى اعلم اتي ذلك كان فهذا الذي حمل عبد الله بن علي عما فعله بنو  
 امية انتصارا لابي عمه وانقاما لهم فيظن ما فعل بهم وقال الهبتم ايضا استعملت على صدقات بني فزارة فجاء  
 وجعل منهم فقال اوبك عجبا فقلت لي فانطلق الى شاهق جبل فاذا فيه صدى فقال لي ادخل فقلت انما يدخل  
 الدليل قال فدخل فابغته ودخل معنا انا من فكان ربا صان الجبل واتسع فاذا نحن بصور قد نونا منه

واذا خرف ذاهب في الارض واذا عكا كثر في الجبل فحذيناها فاذا هي سهام ملد واذا كتاب منقوش في الجبل مفاد  
اصبعين او اكثر واذا هو مكتوب بالعربية وهو

الاهل الى ابيات سفيح يدي اللوى      لوى الرمل فاصدقن القوس معاد  
بلادنا كانت وكنا نحبها      اذا الناس ناس والبلاد بلاد

وروى ان ابناؤا الحسن بن هاني الحكيم الشاعر المتقدم ذكره حضر مجلس الهيثم بن عدي في حديثه الهيثم  
لا يعرفه فلم يسند منه ولا قرب مجلسه فقام مضيا فسأل الهيثم عنه فبهر باسمه فقال انا لله هذه والله بليته له  
اجنبا على نفسي فوموا بنا اليه لتعذر فصاروا اليه ووق الهيثم الباب عليه ونهى له فقال ادخل فدخل فاذا  
هو قاعد يصغي نبيذ له وقد اصبح بينه وبينه بياض يبرئ منه فقال المذرة الى ان قال ثم اليك وما عرفت وما  
الذنب الا بك حيث لم نعرفنا نفسك ففطى حقتك وبلغ الواجب من تركه فاطهر له قبول العذر فقال  
الهيثم استعهدك من قول سفيح منك في فقال ما قد مضى حيلة فيه ولك الامان بما استأنت فذاك الذي  
مضى جعلت فذا لك بيت مروانا فيما نرى من الغضب قال فانشد منه فدا فصرح عليه فانشده

باهيثم بن عدي لست للعرب      ولست من طي الا على شغب  
اذا نبت عدايا في بني ثعل      فقدم الدال قبل العين في الالب

فقام من عنده ثم بلغه بعد ذلك بقية الابيات وهي

لهيثم بن عدي في سلقونه      في كل يوم له رجل على خشب      فصار الى اخا حل ومرحل  
الى الموالي واجابنا الى الرب      له لسان يزجه بجوسر      كانه له برز بعند وعلى قب  
كانت بك فوق الجسر منصبا      على جواد تريب منك في الحجب      حتى نزل وودر وعته فمضا  
من الصدد مكان اللهب الكبر      لله انت فاقرب تهتم بهما      الا ابلت لها الاضباب وكب  
فقاد الهيثم الى ابي نواس وقال له يا سيمان الله قد امننتي وجعلت لي عيدا ان لا يهجرني فقال انتم  
يقولون ما لا يفلون واجبارا الهيثم كبره وقد اظنا الشرح وكانت ولادته قبل سنة ثلاثين ومائة  
ونوفى عزه المحرم سنة ست وقبل سبع ومائتين وقال ابن قتيبة في كتاب المعارف سنة سبع ومائتين  
والله تعالى اهل بالحقاب وحمه الله تعالى وله عقب ببعدا وقال التميمي في كتاب الاضباب في ترجمة  
البحري انه توفي سنة سبع ومائتين بضم القلح وله ثلاث وتسعون سنة وزار غيره ان وقته كانت عند الحسن  
ابن سهل وقد تقدم في ترجمة بوران ان زواجه بالمأثور كان في هذا التاريخ بهذا الموضع والظاهر انه كان  
في جملة من حضر فوفى هناك وقد تقدم الكلام على الطائي والبحري والسلي بضم الاء المثلثة ونحو العين و  
بمد ما لام هذه النسبة الى ثعل بن عمرو بن النوف بن علي وقد تقدم نقمة هذه النسبة في ترجمة البحري في حوز  
الواو فليس ثعل هناك ونسب الى ثعل المذكور هذه بطون منها ببحر وسلامان وغيرها ومن هذه القبيلة عمرو بن  
المسيح الذي آثره ثم على رسول الله صلى الله عليه وآله في وفود العرب فاسلم بالمدينة وهو ابن مائة وخمسين سنة  
وكان ارمي العرب وفيه يقول امرؤ القيس جندج بن حجل الكندي الشاعر المشهور

رب رام من بني ثعل      مخرج كفته من سنه

وسواه من بلاد ما استشهد به ابن قتيبة في كتاب طبقات الشعراء على قرب من امرئ القيس من زمن

رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنه كان قبله بمقدار أربعين سنة هذا خلاصة ما قاله والله أعلم

## حرف الياء

یاد روف  
والہشرب الطایفة

كان منعداً جليل القدر في قومه

والله يشاء المطاوعة الباردة فيه من الشركان وكان عظيم الخلق فيها مثل المنظر سكن بظاهر حلب بجنه العناب  
وبني جل شاطئ فوين فون نل رافع هو داهله واباعه اثيرة كثيرة من بغير وعامر مشعة ونظر لان بالباردة  
ومشبه العزبة وسكنها هو من معد وهو الى اليوم معبود مسكونة اهله نزلوا بها اهل حلب في ايام  
الربيع وينزلون هناك في الخضر على فوين وهو موضع كثير الانشراح والانس وفون باردة المذكور  
في الحرم عام اربع وستين وخمسائة رحمه الله تعالى هكذا ذكره طباء الدين المعروف بابن شداد في سفره  
السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى وباردون بفتح الباء المشاء من مخها وبعد الاناء مضمومة  
غم واوسا كنز وفي الاخراف وفون بضم الفاف وفتح الواو وسكون الباء المشاء من مخها وبعد هاء فاذ  
وهو صخر بظاهر حلب يجري في الشتاء والربيع وينقطع في الصيف فذكر في الشعر في اشعارهم  
مضمومة بالاعادة السخر في ذكره في عدة قصائد من ذلك قوله في خجلة فيصيده

فأبوا سفر عن فريز فطروا حلب على الفص من بطباس  
 عن منب الورد المعصر صبغوا  
 في كل ناحية وبجى الاس ارضا اسوشتم اثنها  
 حشدت على فاكثر اثنا هي  
 وبطباس بفتح الباء الموحدة وسكون الطاء المهملة وفتح الباء المتشابه من تحتها وبعد الالفين مهملة  
 وهو فريز كانت بطاس حلب رثرت ولم يبق لها اليوم اثر وكان صالح بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد  
 المطلب ضي الله عنهم قد بنى بها قسرا وسكنه هو وبنوه وهو بن النضر والصالح بن وهما فريزان في شرق  
 حلب كان الفص على الزابية المشرفة على النهر لم يبق منه في هذا الزمان سوى اثار داره هكذا  
 وعدمه وصوبوا يحظ بعض الفضلاء من اهل حلب والله تعالى اعلم

ابو لؤس

أبو الدر  
 باثوث بن عبد الله الموصل الكاشا الملقب بمن الدين المعروف بالملك سيفه  
 إلى السلطان ملكشاه أبي الفتح سلجوق بن محمد بن ملكشاه الأكبر  
 أبي محمد سعيد بن مبارك المعروف بابن الدمان الخوئي فزار عليهم من ضايقه خلة وكان ملازمه وفرا  
 عليه ديوان المشيخي والمقامات الحرثية وغير ذلك وكتب الكثير وانشر خطه في الأمان وكان في طائفة الحسن  
 ولم يكن آخر زمانه من إقراره في حصر الحظ ولا يؤدى طريقه إلى البواب في النسخ مثله مع فضل غريب  
 وبنا هذفاة وكان مغري بفتح الصحاح للجوهري فكتب منها نسخا كثيرة كل نسخة في جلد واحد رابث منها  
 عدة نسخ وكل نسخة ثلثا دينار وكتب عليه خلق كثير واستغوا به وكان له سمعة كبيرة في زمانه و  
 فضله الناس من البلاد وسير اليه من بغداد الخبب أبو عبد الله الحسين بن علي بن أبي بكر الواسطي فضيلة  
 مدحه بها ولم يكن له بل على السماع به وهو فضيلة جده في بالها ووصف حسن خطه فابلق وهي  
 ابن عز لا ن عالم والمصل  
 وبدور من فيها بخل  
 ابن حوزاها من بن الحسن  
 من جباة سكن لم المصلى  
 أم تلك الغزلان من وجوه  
 أداها جز النسيم استغلا  
 ابنك الكيان اغصان بان  
 لوثر أذن للحن أصبح سهلا  
 ابنك الغزلان من صيفه الورد

ابن غزوان عالم والمصل  
من ثياب وسكن به المجل  
وبدور من افنها بجل  
ام تلك الغزوان من وجوه  
ابن حوزاها من جرح العن  
ابنك الكنان اغصان بان  
لو تراون للحن اصبح سهلا  
ابن ذاك الغزوان من صنفه الورد  
ارانا جز النسيم استغلا

الحمد لله رب العالمين

الواجب



الناس وأودله مغطوعا من الشعر وذكر أنه أنشده أباه وهو

خليلي لا والله ما جنّ غاسق وأظلم الآمن أوجنّ غاشون

ورقيته في المجموع القصير وأشعاره تنقى بها وهي رفقة لطيفة فمن ذلك قوله

ان غاض دمعك فالأجبار يدبوا      نكل ما ندعي زور وبهتان      وكفت فأنس أولئني خباهم  
ودخلا منهم ربيع ووطنان      لا أوحش الله من قوم كأولئناي      عن النواظر أمانا وأخصان  
ساروا فسار فؤادي أثر ظفهم      وبان جيش اصطباري ساخر فؤا      لا أفترغز الذي من بعد بعدهم  
ولا ترخ أبك لا ولا بان      أجوى دموعي وأذكر للناس كبة      غداة بينهم هم وأحزان  
طوفان فوج ثوى في قلبي وفي      على الحشا لخليل الله سهران      لو كابد الضمير ما كابد بشرك  
فكم لجادله أحد ولبيسان      وذاب بذيل من وجد ودرع على      رضوى ولان لما الفاء ثهلان  
بامن تملك رقي حسن ليجنه      سلطان حنك مالي منه لحان      كن كيف شئت فمالي عنك من بل  
انت الزلال لقلبي وهو ظان      ومن شعره      الاملع وجدي بها وغراي  
ومهدي الى داد السلام سلاحي      نسيم الصبا بلغ نخبة مشم      الى معرف لم يربع عهد ذمائي  
وصف بعض اشواق اليه لعله      برق لذلي في الهوى وهماي      ابا وجيه الزوراء لي فبك شاذي  
فني بعده من مقلتي منامي      بدع جمال بان صبري لبيته      وعرضني اعراضه لحماي  
بهذا اذا ما صد عن عيني الكرى      ومبرج دمع هجرة بمداي      جاني وموفي في بد پر خشي  
وناري ودني في الهوى واواي      فني بعده عني وفا في وفريه      جاني واسعادي ونيل مراي  
ومن وجنيه نار وجردي وخضره      نخولي ومن سقم الجنون سفاي      فكن عاذري باعادي قد لاله  
دليل على وجدي به وغراي      ورايت كثيرا من الفقهاء بالشام      وبلاد الشرق يحفظون له قصيده اوها  
جسدي لبعده باشر بلايلي      دفن بجيك ما ابل بكلايلي      بامن اذا ما لم فيه لواثي  
اوضحني عذري بالعدا والسائل      احب قولي في الوجيز لفاني      ام حلق في التهذيب ام في الشامل

ام في المهذب ان يعذب عاشق ذو مقله عبري ودمعها طل

ام طرفك الفتاك قد افناك في      تلف النفوس ببحر طرف باجلي

وهي اكثر من هذا لكن هذا القدر هو الذي استخبرته في هذا الوقت منها واشدني له بعض الادباء بمذنب

ايانا نأمله      اكس من الولدان احلى شاملا      فكيف سكنت القلب وهو جهنم

ثم قال وقد اتفقدوا عليه في بغداد في هذا البيت فانكوت منه ثم قلت له لعل الانتقاد من جهة انه ما يلزم من كونه احلى شاملا من الولدان انه لا يكون في جهنم فانه قد يكون احلى شاملا منه وليس المنع الا ان يكون الولدان في جهنم فقال نعم هذا الذي اخذ عليه واخبرني بعض الافاضل بمذنبه اربل في سنة خمس وعشرين وسثمائة قال كنت ببغداد في سنة عشرين وسثمائة بالمدرسة النظامية ففعدت يوم اعلى بابها الى جانب ابي الدرداء المذكور ومن ننذا كوالادب اذ جاء شيخ ضعيف القوى والحال ينوكا على منة فجلس فربما فقال لي ابو الدرداء فرف هذا نقلت لان قال هذا مملوك حصي بي الذي يقول فيه

نسر بش او تقصص او تقبأ      فلن نزداد عندي قطجا

سكنت في كركردة في كركردة  
على كركردة في كركردة  
وإذا كان ذلك ما اوجعنا

كرب الرب الرب

تملك بعض حبك كل ظلي فان ترو الزيادة هات قلبا

قال فجيئت انظر اليه واذا فكر فيها كان عليه وما آل حاله اليه ولقد طلبت انا هذين اليهذين في ديوان الحسين فلم اجد هما فيه والله اعلم ولا في الدوا المذكور ديوان شعر سمعت انه صغير وله اثنت عليه بل على مقاطع كثيرة منه وشعره منذ اول بالمران وبلاد الشرف والشام وبكفي منه هذا الصدر وقد تقدم في صوف الخاء في ترجمة الشيخ الحضر ابن عتبل الاربعة ثلاث ابيات دالية ثم اني ملكك من ديوانه نختين في سنة سبع وستين وسبعائة بمشوق المحروسة وهو صغير الحجم يدخل في عشر كرايس ورايت في بعض النوايح المتأخرة ان ابا الدرداء المذكور وجد ميتا في منزله ببغداد في ثلثي عشر من جمادى الاولى سنة ثمانين وعشرين وستمائة وقال الناس انه كان قد توفي قبل ذلك بايام رحمه الله تعالى وقال ابن الجبار في تاريخ بغداد وجد ابا الدرداء في داره ميتا يوم الاربعاء خامس عشر جمادى الاولى من السنة وكان قد خرج من النظامية فكن في دار يدرب دينارا الصغير ولم يعلم متى مات واظنة تاليف السنين والله اعلم والروى عنهم الراء وسكون الواو وبعد هاهم هذه النسبة الى بلاد الروم و هو اقليم مشهور متسع كثير البلاد وهاهنا نكتة غريبة يحتاج اليها وبكبر السؤال عنها وهي ان اهل الروم يقال لهم بوا الاصفر واستعمله الشعراء في اشعارهم فمن ذلك قول عدي بن زيد العبادي من جملة قصيدته المشهورة وبوا الاصفر الكرام ملوك السزوم لهيق منهم مذكور

ولقد تفتت ذلك كثيرا فلم اجد ما يشق الغليل حتى ظفرت بكتاب قد سمعته اللبيب ولم يكتب عليه اسم مؤلفه فتفقت منه ما صوره عن العباس عن ابيه قال اغتر ملك الروم في الزمان الاول فبقيت منه امرأة فتناضوا في الملك حتى وقع بينهم شرفا صلحوا على ان يملكوا اول من يشرف عليهم فجلسوا مجلسا لذلك واقبل رجل من الهن معه عبده حبشي يريد الروم فابق العبد منه فاشرف عليهم فقالوا انظروا في اي شيء وقعته فوجهه تلك المرأة فولدت فلما سمعوه الاصف فخاصهم المولى فقال الغلام صدق انا عبده فارضوه فاعطوه حتى رضى فبسبب ذلك قبل للروم بوا الاصفر لصفرة لون الولد لكونه مولدا بين الحبشي والمرأة البيضاء والله اعلم

**ابو عبدالله** باقوت بن عبدالله الروي الجنس الحموي المولد البغدادي الدار الملقب بشهاب الدين ائير من بلاد صغبريا وابنا عه ببغداد دخل ناجو بهرت بعسكر بن ابي نصر ابراهيم الحموي وجعله في الكتاب لينفع به فبسط جناحه وكان مولاه عسكرا يحسن الخط ولا يعلم شيئا سوى التجارة وكان ساكنا ببغداد وتزوج بها واولد عدة اولاد ولما كبر باقوت المذكور فترأسا من الفخ والفتنة وشغله مولاه بالاسفار في مشاخره فكان يتردد الى كيش وحبان وذلك النواحي ويعود الى الشام ثم جرت بينه وبين مولاه نبوة اوجبت عقده فابعد عنه وذلك في سنة ست وتسعين وخمسمائة فاشغل بالفتح بالاحرة وحصل بالمطالع فؤاده ثم ان مولاه عبيد مده المولى عليه واعطاه شيئا وسفره الى كيش ولما عاد كان مولاه قد مات فحصل شيئا مما كان في يده واعطى اولاد مولاه وزوجته ما ارضاهم به وبقيت بيده قبة جعلها رأس ماله وسافر بها وجعل بعض بخارته كبا وكان منعقبا على علي بن ابي طالب رضى الله عنه وكان قد طاع شيئا من كتب النواحي فاشترك في ذهنة منه طوت قوى وتوجه الى دمشق في سنة ثلاث عشرة وستمائة وقد في بعض اسواقها وناظر بعض من يعصب على رضى الله عنه وجرى بينهما كلام ادى الى ذكره عليا رضى الله عنه بما لا يسوغ فثار الناس عليه ثورة كادوا يقتلونه فلم منهم وخرج من دمشق متفهما بعيدا بلغت القضية الى والي البلد فظليه

ما هو دور  
بناظر حرك الروم اولاد ابا الحسين  
روم بن الحسين بن علي بن ابي طالب  
بناظر حرك الروم اولاد ابا الحسين  
بناظر حرك الروم اولاد ابا الحسين

اشهاب بن قيس

مناجزة دور

كيش جزيرة بحر عمان متبرك

فلم يقدّر عليه ووصل الى حلب خائفاً بترقب وخرج عنها في العشر الأول أو الثاني من جمادى الآخرة سنة  
ثلاث عشرة وستمائة ونوصل الى الموصل ثم انتقل الى اربل وركب منها الى خواسان ونحى دخول  
بغداد لأن المناظر له بدشني كان بغدادياً وخشي أن ينقل قوله فيقتل فلما انتهى الى خواسان أقام بها بعض  
في بلادها واستوطن مدينه مرومده وخرج عنها الى نسا وصفي الى خوارزم وصنادق وهو بخوارزم خرج  
المترود ذلك في سنة ست عشرة وستمائة فانهم بنفسه كبعضه يوم الحشر من ربه وقاسى في طريقه  
من المضايقة والتعب ما كان بكل من شره اذ ذكره ووصل الى الموصل وقد تفتت به الاسباب واعوز  
دنى المأكل وخشي الثياب واقام بالموصل مدة مدبرة ثم انتقل الى سنجار وارحل منها الى حلب واقام  
بظاهرها في الخان الى ان مات في التاريخ الآتي ذكره ان شاء الله تعالى ونقلت من تاريخ اربل الذي  
عنى بمجده ابو البركات بن المستوفي المتقدم ذكره ان باقوت المذكور قدم اربل في رجب سنة سبع عشرة  
وستمائة وكان مقبها بخوارزم وفارقها في الواقعة التي حوت فيها بين التتر والسلطان محمد بن تكش خوارزم  
شاه وكان قد تنبغ التواريخ وصفت كتاباً سماه ارشاد الالباء الى معرفة الادباء يدخل في اربع جلود كبار  
ذكر في أوله قال وجميع في هذا الكتاب ما وقع الى من اخبار النجوين والنفوين والنسابين والقراء  
المشهورين والاخباريين والمؤرخين والواقين المعروفين والكتاب المشهورين واصحاب الرسائل  
المدونة وارباب الخطوط المنسوبة المجتة وكل من صنف في الادب تصنيفاً اجمع فيه مع ايثار الاختصار  
والاجاز في نهاية الاجاز ولم آل جهداً في اثبات الوفيات وتبيين المواليذ والادقات وذكرضا بنهم  
ومسخر اخبارهم والاخبار بانسابهم وثنى من اشعارهم في تردادى الى البلاد ونحى لطنى للعباد وحذف  
الاسانيد الاما قل رجاله وخرّب مناله مع الاستطاعة لا ثباتها سماعها واجازة الآتي فصدت صنم الحجم  
وكبر النفع واثبت مواضع نقل ومواطن اخذ من كتب العلماء المعول في هذا الشأن عليهم والرجوع في حقه  
النقل اليهم ثم ذكر انه جمع كتاباً في اخبار السمراء المتأخرين والقدماء ومن تصنيفه ايضا كتاب يسمي البلدان  
وكتاب مجي السمراء وكتاب مجي الادباء وكتاب المسترك وصنم الخلف صقوا وهو من الكتب النافعة  
وكتاب المبدء والمآل في التاريخ وكتاب الدول ومجموع كلام ابي على الفارسي وهنوان كتاب الاغانى والمغنيب  
في القتب يذكر فيه انساب العرب وكتاب اخبار المنبى وكانت له همة عالية في تحصيل المعارف وذكر القافض  
الاكرم جمال الدين ابو الحسن على بن يوسف بن ابراهيم بن عبد الواحد الشيباني القفطي وزير صاحب حلب  
ومحمد الله تعالى في كتابه الذي سماه انباء الرواة على انباء النجاة ان باقوت المذكور كتب اليه رسالة من الموصل  
عند وصوله اليها هاربا من الترتيف فيها حاله وما جرى له معهم وهي بعد البسلة والجدلة كان الملوك  
باقوت بن عبد الله المحوى فذكرت هذه الرسالة من الموصل في سنة سبع عشرة وستمائة حين وصوله من  
خوارزم طرده التتر ابادهم الله تعالى الى حضرة مالك ربه الوزر جمال الدين الفاضل الاكرم ابي الحسن  
علي بن يوسف بن ابراهيم بن عبد الواحد الشيباني ثم النجى تيم شيبان بن ثعلبة بن عكبة اسبغ الله عليه  
ظله واعلى في درجة السيادة محله وهو يومئذ وزير صاحب حلب والعوام شرحا لحال خواسان و  
احواله وابناء الى بدء امره بعد ما ظفروا ناله واجم عن عرضها على رآيه الشريف اعظاماً وتعباً وفراوا  
من قصودها عن طولها ولجئنا الى ان وقف عليها جاعداً من شغل صناعة النظم والتثني فوجدهم مساورين

تأليفه

من تصنيفه ايضا هو التاريخ  
عبره والادب في تاريخ

الكتبها منها فتن على قلوبها وما يشك ان محاسن مالك الرق حلتها وفي اعلى درج الاحسان احلها فخصه ذلك  
على عرشها على مولاه وللاراء علوها في تصفيتها والصفح عن زللها فليس كل من لس درهما صبر فبالا كل  
من افتنى دواجرها وبها هي سيم الله الرحمن الرحيم ادم الله على العلم اهله ولا سلام وبنيه ما سويهم وحاجم  
ومنهم واعطاهم من سبوح ظل المولى المور براع الله انصاره وصاحف مجده واقداره ونصر الويه و  
اعلامه واجرى باجاء الارزاق في الآفاق اعلامه واطال بقاءه ورفع الى عليين علاه في نعمة لا يبلى جديدها  
ولا يحصى عددها ولا عددها ولا ينهي الى غاية مددها ولا يقل حددها ولا يحددها ولا يقل واوتها ولا وديدها  
وادام دولته للدين والدين بلم شعثه وبهزم كثره وبرفع مناره وبحسن بحسن اثره وآثاره ويفيق فوره واذاها  
وبشير نواره واسبع ظله للعلوم واهلها والآداب ومنحليها والفضائل وحاملها بشهد بمشيد فضله  
بنبائها وبرصع بناصع مجده يتجانيها وبروض بيان علاته زمانها ويعظم بعلومه الشريفة بين البرية  
شائها ويمكن في اعلى درج الاستحقاق امكانها ومكانها وبرفع بفاذا الامر فدره للدول الاسلاميه و  
القواعد الدينية يسوس فواعدها ويعين مساعدتها ويهين معاندها ويعضد بحسن الا باله معاندها و  
ينهج بحيل المقاصد مقاصدها حتى يعود حسن تدبيره غرة في جهته الزمان وسنة يقندي بهما ص طبع على  
العدل والاحسان يكون له ارجها ما دام الملوان وكرا الجديدان وما اشرفت من الشرف شمس وازاحت الى  
مناجاة حضرة الباهرة فشر وبعد فالملوك ينهي الى المقر العالى المولوى والمجل الاكرم العلى ادم الله  
سعادته مشرفة النور مبلغه السؤل واخضر الغر بادية الجول ما هو مكلف بالا وبجدة المولوية عن  
تبيانه مستغن بما منحها من صفاء الآراء عن امضاء قلبه لا يهاحه ويانه ندا حسيه ما وصف به عليه  
الصلاة والسلام المؤمنين وان من اتقى لمكلمين وهو شرح ما يقتضيه من الولاء ويفخر به من التبعيد  
للحضرة الشريفة والاعتزاز وقد كنهه تلك الالمية عن اظهار المشبه بالملق مما تجتهد الطوبى لان دلائل غلو  
الملوك في دين ولا ترقى الآفاق واخضر وطبيعة سكة اخلاص الوداد باسمه الكريم على صفحات الدهر لا تحو  
ايمانته بشارع الفضل الذى طبق الآفاق حتى اصبح بها بقى المكارم متين وثلا ونلا لاحادث المجيد العزيزية  
الاسانيد بالمشاهدة لدهر مبين ودعا اهل الآفاق الى المعالاة فى الايمان بامامة فضله الذى لطفاه  
باليعين وصديقه ببله سودده الذى نقره بالتوحي لظفر شارده ونتم مبدده بعرف الجبين حتى نذا صبح  
للفضل كعبه لم يضرر بها على من استطاع اله السبيل ويفض بفضدها على ذوى القدره دون المعتز  
ابن السبيل فان لكل منهم خطا بسنده ونصيبا بسعدته ويعتده فللفظ الشرف الضم من معبته وللعلماء  
اقضاء الفضائل من فطنته والفقراء فوقيع الامان من فوائد الدهر وغنى جفونه وفروضا من مناسك للجه  
الشريفة السلام والتبجيل واللكف البسيطة الاسلام والتبيل وقد شهد الله تعالى للملوك انه فى سفره وحضرة  
وعلمه وسره وخبره ونخبه شاره نطيره مجالس الفضلاء ومحافل العلماء بفوائد حضرة الفضائل المستفادة  
من فضيله افتخارا بذلك بين الانام ونظر المايانى به فى اثناء الكلام

مادها ولا مددها و

وبقر

اذا انشرت الوردى بفضائى على طبع شرف مشغرى بذكره

يبتون عليك ان اسلوا اهل لا نموا على اسلامكم بل الله بمن عليكم ان هدىكم للايمان ان كنتم صادقين لآخرنا  
الله معاشر اوليائه فواد فضائله المثالية ولا اخلافا كافر عبيده من اباديه المتواليه اللهم رب الارض المدجنة



والسحاب العلية والرياح المسخرة والجوار المسخرة اسمع نداءي واسجب دعائي وبلغني في معاليه ما فؤادك و  
 ترجبه بجمد وصحبه وذو بهر وقد كان المملوك لما فاون الجباب الشرف وانفضل عن مغز العز اللباب والفضل  
 المنبت اذا استغاب الدهر الكالج واسند راحل الرمن القشوم الجاح اعذارا بان في الحركة مركزة

الأقرب

الاغتراب داهية للاكتساب والمقام على الاقتراب دخل وانتقام وجلوس البيت في المحافل سكبت  
 وقتت وفوت السكث ثم استقر لي يفني بان الموت خير من الفخر فودعت من اهل وبالعلى ما به  
 وسرت عن الاوطان في طلب الليبر وباكية للبين قلت لها اصبري فلو موت خير من حياة على عسر

ساكب مالا او اموت يبلى فقل بها ففني الدموع على فبري  
 فامطى غارب الامل الى الغربة وركب ركب الطوائف مع كل محبة قاطع الاخوان والايجاد حتى بلغ  
 السدا وكاد فلم يصحب لرد هره الخوون ولا رقى له زمانه المقنون

ان اللبالي والايام لو سئلت عن عيب انفسها لم تكلم الخبرا  
 فكم نة في جفن الدهر ندى وفي حلقه شئ بدا فقه بديل الامية حتى اسله الى ربة المنية  
 لا ينظر بارض او يسير الى اخى بشخص مزب عزمه ناري يوم ما يجزى وهو ما بالعيني  
 بالعذب وهو ما بالخلصاء وناره ينحى فهدا آو نة شعب المحرون وحينما قصرت نيام  
 وهيهات مع حنة الادب بلوغ وطرا وادراك ادب ومع عبوس الحظ ابشام الدهر الفظ ولم ازل مع  
 الزمان في تفند وعذاب حتى رصيت من الغيبة بالايام والمملوك مع ذلك يدافع الايام وبرجها و  
 بطل المعيشة ويزجها منقعا بالفاعة والعفات مشغلا بالتراهة والكفات غيروا من ذلك التمل  
 ولكن مكره اخاك لا بطل مثليا باخوان فدار مضى خلاهم وامن بواشهم عاشرهم بالالطاف وضى منهم  
 بالكفات لا خبرهم برنجي ولا شرهم بتيق

قد رزم

ان كان لابد من اهل ومن وطن فحيت آمن من النى وبأمنى  
 قد الزم نفسه ان يسئل طرقا طاحا وان يركب طرقا جاحا وان يلحق بيض طع جناحا وان يستلج زفلا ولا  
 اوسحا وادبى الزمان فلا ابالى هجرت فلا اراد ولا اذور  
 ولست بفائل ما عنت يوما اسار الجند ام ركب الامير

وكان المقام بهر والشاهان المنصر عندهم بنفس السلطان فوجد بها من كتب العلوم والآداب وصحائف  
 اولى الافهام والالباب ما شغل عن اهل والوطن واذهله عن كل غل صقى وسكن فظفر منها بضائنه  
 المنشودة وبغية نفسه المغفودة فاقبل عليها اقبال النهم المحرير وقابلها بمقام لا يزع عنها تحجب فجل برقع  
 في حداثتها ويستعج بمن خلفها وخلافتها وبرزح طوفه في طرفها وينلذ بمبسطها وتنعفها واعتقد  
 المقام بذاك الجباب الى ان يجاور التراب

اذا ما الدهر يبتنى بجيش طلبته اغمام واغتراب شئت عليه من جهنى كبتا  
 اميراء الذبالة والكتاب وبث انض من شم اللبالي عجائب من حفاظها اوتياب  
 بها اجلو هموى مسر بجا كما جلى همومهم الشراب

الى ان حدث بجزاسان ما حدث من الخراب والويل المير والقباب وكانت لعمر الله بلا دامو نشة

التميز في ذكر الخصال  
التي هي من صفات  
الانبياء والمرسلين

ذو القدر من الصحابة  
الذين هم من رتبة  
المرجع في رتبة  
المرجع

تبرق و

فجاسوا و

أرجأها و

الارحاء واثقة الانحاء ذات دهاض اربضه واهوية صحيرة مرصعة قد تغتت اطبارها بمنايلك طريا انجما وها وبكت انهارها  
فضحا حكت اذها وها وطاب روح لسميها فصيح مزاج اقلبها ولعمدي بلك الوياض الانقرة والانتجار المسهد له  
الوديفة وقد ساق اليها ارواح الجنائب ذقان خمر الحجاب فسقت مروجها مدام اللؤلؤ فسقا على اذها وها  
حباب كاللؤلؤ المخل فلما رويت من تلك الغيوب انجاده رتجها من النسيم خادته فندانت ولا يذاني الحبين  
ومضانت ولا عناني العاشقين بلوح من خلا لها شفاق قد سابه اشتقان الهوى بالليل نشابه شفيق غايب  
دننا للقبيل ودنبا الشبه على الخريف بالشلالات الخمر وذا انسابه رشاش القطر ويرد بهارنا بصرنا حظه فبرناح  
المبه ناظره كانه صوح من العبد اودنا من الابرين فنفذ ونخل ذلك الخوان لخاله من المعشوق اذا عص حدة  
عاشق قلته ودها من نوره دامن ولون رائق وجملة امرها انها كانت انموذج الحجة بلا مين فيها ما تشفى  
الانفس وتلد العين نذا استملت عليها المكلام وادبحت في ارجائها الخبوات الفاضلة للعالم فكيف فيها من خير  
دانت خبره ومن امام نوحيد حياة الاسلام سيرة آثار علومهم على صفحات الدهر مكتوبة ونضائهم في سحر  
الدنيا والدين محسوبة والى كل قطر مجلوبة فضا من شين علم وقوم داني الآدم من مشرفهم مطلعهم وما من مغربة  
فضل الا عندهم مغربة والهم مغربة وما نشأ من كرم اخلاق بلا اخلاق الا وجدهم فيها ولا اعوان في طيب  
اعوان الا اجنيته من معانيهم اطفالهم رجال وشبانهم ابطال ومشايجهم ابدال شواهد منا فبهم باهوه و  
دلائل مجدهم ظاهره ومن العجايب العجايب ان سلطانهم الممالك هان عليه ترك تلك الممالك وقال لنفسه اليوم  
لك والآفات في الطوالك واجفلا اجفال الزمان وطفق اذا رأى غير شئ ظنة وجلا بل رجال كثر تركوا من جبا  
وعيون وزروع ومقام كرم ونعمة كانوا فيها فاطكين لكنه عز وجل لم يورثها فوما آخون تنز بها لاولئك  
الابرار عن مقام المجرمين بل ابلاهم فوجدهم شاكرين وبلاهم فالقاهم صابرين فالصائمهم بالشهداء الابوار  
ودفعهم الى درجات المصطفين الاخيار وعسى ان تروا شيا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيا وهو شر  
لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون فحاش حلال تلك الدبار اهل الكفر والحاد وتحكم في تلك الاستار اولوا الزرع  
والعناد فاصبحت تلك القصور كالمسحوق من السطور وامست تلك الاوطان ماوى للاصداء والغربان يتجارب  
في مواجها اليوم ويتناوح في اراجيحها الريح الستموم يسوحش فيها الانبس وبرئ لمصابها البلبس  
كان لم يكن فيها اواش كالذي واجبال ملك في بساتينهم اسد فمن حاتم في جوده وابن مامة  
ومن احف ان عذلم ومن بعد نذا هي بهم صرف الزمان فاصبحوا لناصرة ندى الحشا ولمن بعد  
فانا لله وانا اليه راجعون من حادثة تقصم الظهر وتهدم الصبر وتفت في العضد ونوحى الجلد وصاعف  
الكبد ونشب الوليد وتجب لب الجليد وتسود القلب ونذهل اللب فنجفد نفهض المملوك على عقبه  
ناكسا ومن الاوبة الى حيث تستقر فيه النفس بالا من آيا بقلب واجب ودمع ساكب ولب عازب و  
حلم غائب فوصل وما كاد حتى استقر بالموصل بعد معاناة اخطار وابلا واصطبار ونخص الاوزار  
واشراف غيرة على البوار والبار لا تميز بين سهون مسلوله وعساكر معلوله ونظام عتود معلوله و  
دماء مسكوبة مطلوله وكان شعاره كلما علا لنا او قطع سببا لعدا لينا من سفرنا هذا نصبا فالحمد لله الذي  
انقذنا على الحمد واولا ناعما نفوت المحصر والعد وجملة الامر ان لا توضع في لاجل لقزان يقال سلم اليك  
او وصل ولصنق عليه اهل الوداد صفة الغيوب والحق بالحق الف الف الف هالك بايدي الكفار

أول من يدون وحلف خلفه بل ذمهم من يستمد معيشته

شكرى دهرى ولم يدون انى

وياث يرمى الخطب كيف اعتداؤ

وبعد فليس للمملوك ما يلى به خاطره ويغزى به قلبه وتنازله الآ للعلل باؤاخذ العلل اذا هو بالحضرة الشريفه مثل

فاسلم ودم وتمل العيش فى دعه

فانت للمجد روح والورى جسد

والمملوك الآن بالموصل مقبم نعالج لما خبره من هذا الامر المفعد المعنيم يزجى وقنه وبهادره خوفه ونجته

نكاد نقول له باللسان القويم نالله انك لى صلا لك القديم بذيب نفسه فى تحصيل اغراضه لى لعمري الله اعلم

من صيحت بكبتها وادان بسطعها ضربه فيها طوبل واستمناعه بها قليل ثم الرجبل وقد عزم بعد قضاء

نفسه ويلوع بعض وطوفونه ان يستمد التوفيق وبرك سنن الطريق عليه ان يبلغ اشدته من المول

بالحضرة واخاف بصره من خلاها ولونيطره وبقى عصا الرجال بفنائها الفصح ويقم تحت ظل كفها الي

ان يصادف الاجل المريع ويظلم نفسه فى سلك مما لم يكن يحضرها كما ينبت اليها ان مدلت السعاده بضبعة

وسمح له الدهر بعد الخفض برفعه فقد ضعفت فواء عن درك الآمال وعجز من معادكة الزمان والنزال

اخذت البيضة اخوانه وجب الجديان افرانه ونزل المشيب بعذاره وضعفت قوى اوطاره وانقض

باز الشيب على غراب شبابه فقصه وبذلك محاسنه عند احبابه مسادى وخصه واكب نهاده الحلم على

ليل الجهل فوفسه واستغاض من حلة الشباب الفشب خلق الكبر والمشي

وشباب باق متقى وانقضى

ما رجع بعده الا الفضا

ولقد ندب المملوك انام الشباب بهذه الابيات وما اظف غناء الباكي على من عده فى القواب

نكركلى مذ شئت دهرى فاصبح معاد فة عندي من النكات اذا ذكرتها النفس حث ضباية

وجادت شؤون العين بالعبرات الى ان دهر يحسن ما مضى وبوسقى من ذكره حشرات

فكيف ولما يبق من كاس مشربى

وكل اناه صفوه فى ابتدائه

والمملوك يبقن انه لا ينفق لهذا القدر الذى مضى الا النظرا اليه بعين الرضى ولراى المولى الوزير صاحب

كهنه لورى فى المشارف والمغارب فيها بلا حظه منه بعبادة مجده مزبد منافى ومراتب والسلام ولقد

هذه الترجمة بسبب طول الرسالة ولم يمكن قطعها وقال صاحبنا الكمال الشعارى الموصلى فى كتاب غفوة

البحران الشدى ابو عبد الله محمد بن محمود المعروف بابن النجار البغدادى صاحب فادى بغداد قال انشد

باقوت المذكور لنفسه فى غلام تركى وقد رمدت عينه وعلها رقائد سوداء

ومولد للترك مخب وجهه

لبرد متنتها عن العشا

وكانت ولادة بائوت المذكور في سنة اربع وخمسين وخمسمائة ببلاد الروم هكذا قاله وتوفي يوم الاحد  
 العشرين من شهر رمضان سنة ثمان وعشرين ومئتان في الحان بظاهر مدينة حلب جسماء قد ساذكة في اول  
 الفرجة رحمه الله تعالى وكان قد وثق كتبه على مسجد الردي الذي بدرب ديار بعداد وسلمها الى الشيخ عمو  
 الدين ابي الحسن علي بن الاثير صاحب التاج الكبير فحملها الى هناك ولما تميز بائوت المذكور واشهر سمى نفسه  
 يعقوب وقد تم حلب للاستفال بها في سنة ثمان مائة الف سنة وقانه وكان عقب موته الناس يتفنون عليه  
 ويذكرون فضله وادبه ولم يقدر على الاجتماع به

جميع ما في هذا  
 هـ

**ابوزكريا يحيى بن معين بن عون بن زباد بن بسطام بن عبد الرحمن المزي البغدادي**  
 الحافظ المشهور كان اماما عالما حافظا متفنا قبل ان من شربه نحو الابرار شفي نفيها وكان ابوه

حتى لم يبق له فعل

وثلاثين قطرا

كاتباً لعبد الله بن مالك وقبل ان كان على خراج الري فمات فخلعت لابنه يحيى المذكور الف الف درهم وخمسين  
 الف درهم فاتفق جميع المال على الحديث وسئل يحيى المذكور كم كتبت من الحديث فقال كتبت بيدي هذه  
 ستمائة الف حديث وقال داود هذا الخبر وهو احدث من عقبه واني اظن ان الحديثين قد كبروا له بايديهم ستمائة  
 الف وستمائة الف وخلف من الكتب مائة مائة مائة واربعة حباب شرايبة مملوءة كتابا وهو صاحب الحجج والتدليل  
 وروى عنه الحديث كتابا والائمة منهم ابو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري وابو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري  
 وابو داود التميمي وغيرهم من الحفاظ وكان طيبر وبين الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه من العقبة و  
 الائمة والاشترار بالاستغناء بالعلوم الحديث ما هو مشهور ولا حاجة الى اطالة فيه وروى عنه هو وابو  
 خزيمة وكان من اقرانه وقال علي بن المديني انتهى العلم بالبصرة الى يحيى ابن ابي كثير وقناعة وعلم الكوفة الى  
 اسحاق والاعشى وانتهى علم الحجاز الى ابن شهاب وعمر بن دينار وصار علم هؤلاء السنة بالبصرة الى سعيد  
 ابي عروبة وشعبة ومعمر بن حماد بن سلمة وابي عوانة ومن اهل الكوفة الى سفيان الثوري وسفيان بن عيينة  
 ومالك بن انس ومن اهل الكوفة الى سفيان الثوري وسفيان بن عيينة ومالك بن انس ومن اهل الشام  
 الى الاوزاعي وانتهى علم هؤلاء الى محمد بن اسحاق وهشيم ويحيى بن سعيد وابن ابي زائدة ووكيع وابن المبارك  
 وهو اوسع هؤلاء علما وابن مهدي ويحيى بن آدم وصار علم هؤلاء جميعا الى يحيى بن معين وقال احمد بن  
 حنبل كل حديث لا يعرفه يحيى بن معين فليس هو حديث وكان يقول ههنا رجل خلقه الله لهذا الشأن يظهر  
 كذب الكذابين يعني يحيى بن معين وقال ابن الرومي ما سمعت احدا يظن الحق في المشايخ غير يحيى بن معين  
 وغيره كان يتعامل بالقول وقال يحيى ما رأيت على رجل فظ خطأ الا سترته واجبت ان اذن امره وما  
 استقبلت رجلا في وجهه بأسر بركه ولكن ابيت له خطاه فيها بيني وبينه فان قبل ذلك والا تركته وكان  
 يقول كذبا عن الكذابين ومجربا به الثور واخرجنا به خبرا نضجها وكان يمشد كثيرا

وهيهم

المال يذهب حله وسواحه طرا ويبقى في غدا اشامه البر القبيح مبتق لاله  
 حتى يطيب شرابه وطعامه ويطيب ما يحوى وتكسب كفة ويكون في حسن الحديث كلامه  
 نطق النبي لانه عن ربه فعل النبي صلاته وسلامه

وقد ذكره الدارقطني فبين روى عن الامام الشافعي رضي الله عنه وقد سبق في ترجمة الشافعي خبره  
 وما جرى بينه وبين الامام احمد بن حنبل في ذلك وسمع ايضا عن عبد الله بن المبارك وسفيان بن عيينة

وكان يحيى حج هذا هيبا الى مكة ورجع الى المدينة فلما كان آخر حجة حجتها خرج الى المدينة ورجع الى المدينة  
فانام بها ثلاثة ايام ثم خرج حتى اتي المنزل مع دفنائه فبانوا فرأى في القوم هاتفا يعنف به بابا وكربا اتراب  
عن جوادى فلما أصبح قال لرفضائه امضوا فاتي داحج الى المدينة فمضوا ورجع وانام بها ثلاثة ايام ثم  
مات فحمل على اعراس النهر صلى الله عليه وسلم وكانت وقته لسبع لبال من ذي القعدة سنة ثلث وثلثين  
وما نسين هكذا قاله الخطيب في تاريخ بغداد وهو غلط فطعا لما تقدم ذكره وهوانه خرج الى مكة للحج ثم رجع  
الى المدينة ومات بها ومن يكون نديج كيف يتصور ان يموت بذي القعدة من تلك السنة فلو ذكرنا توفي  
في ذي الحجة لا يمكن ويحتمل ان يكون هذا غلط من النسخ لكن وجدته في نسخة من هذه الصورة فيبعد  
ان يكون من النسخ والله اعلم ثم ذكر بعد ذلك ان الصحيح انه مات قبل ان يحج وعلى هذا يستقيم ما قاله من  
تاريخ الوفاة ثم نظرت في كتاب الارشاد في معرفة علماء الحديث تأليف ابى يعلى الخليل بن عبد الله بن  
احمد بن ابراهيم بن الخليل الحافظ ان يحيى بن معين المذكور توفي لسبع لبال بغير من ذي الحجة من السنة  
المذكورة فعلى هذا يكون نديج وذكر الخطيب ايضا ان مولده كان آخر سنة ثمان وخمسين ومائة ثم قال  
بعد ذكره فانه بلغ سبعة وسبعين سنة الا عشرة ايام وهذا ايضا لا يصح من جهة الحساب فاعلم  
ورأيت في بعض التواريخ انه عاش خمسا وسبعين سنة والله اعلم وصلى عليه والى المدينة ثم صلى عليه  
مرارا ودفن بالبقيع وكان بين يدي جنازة رجل ينادى هذا الذي كان ينفي الكذب عن حديث رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وراثه بعض المحدثين فقال

ذهب العلم بعيب كل محدث وبكل مختلف من الاسناد  
وبكل وهم في الحديث ومشكل يعي به علماء كل بلاد

رضي الله عنه ومعين نفع الميم وكسر العين المصلحة وسكون الباء المشاة من تحتها وبعد هانوت وبظام  
بكسر الباء الموحدة وسكون السين المصلحة ونسخ الطاء المصلحة وبعد الالف ميم والما في معروف فلاحاجة  
الى ضبطه ورأيت في بعض التواريخ انه يحيى بن معين بن خبات بن زياد بن عون بن بظام مولى الجنداب بن  
عبد الرحمن الغطفاني المسمى امير خراسان من قبل هشام بن عبد الملك الاموي والاول اشهر واسم  
اعنى النسب والمسمى بضم الميم وتشديد الراء هذه النسبة الى مرة غطفان وهو مرة بن عوف بن سعيد بن  
ذبيان بن بعض بن ديث بن غطفان وهي قبيلة كبيرة مشهورة وفي العرب عدة قبائل نسب اليها يقال  
لكل واحدة منهما مرة واما نفيها فقال ابن الصماني في كتاب الانساب انها فصح النون وكسر الغاف  
اوتفحها وبعد هاء ميم فصحها غطفان وبعد الالف باء ثابتة وهي من قري الا تبار منها يحيى بن معين  
النقباني قال الخطيب ويقال ان فرعون كان من اهل هذه القرية والله اعلم

**ابو محمد** يحيى بن يحيى بن كثير بن وسلاس وفيل وسلاسن بن شمال بن منقبا البلي  
اصله من البربر من قبيلة يقال لها مصموده مولى بني لبث فنبب اليهم وحده كثير بكنى ابا عيسى وهو الدليل  
الى الاندلس وسكن قرطبة وسمع بها من زياد بن عبد الرحمن بن زياد النخعي المعروف بسبطون القرطبي  
داوى موطأ مالك بن انس رضي الله عنه وسمع من يحيى بن مصر القيسي الاندلسي ثم رحل الى المشرق وهو  
ابن ثمان وعشرين سنة فسمع من مالك بن انس الموطأ غير ايجاب في كتاب الاعكات شك في سماعه فيها

و  
يحيى بن يحيى

ثابت روايته فيها عن زياد وسمع بكه من سفيان بن عيينة وبصر من الليث بن سعد وعبد الله بن وهب وعبد  
 الرحمن بن العنم ونفقة بالمدينين والمصريين من اكابر اصحاب مالك بعد انتفاعه به وملازمته له وكان مالك  
 يسميه عاتل اهل الاندلس وسبب ذلك فيما روى انه كان في مجلس مالك فجاءه من اصحابه فقال قائل قد حضر  
 الفيل فخرج اصحاب مالك كلهم لينظروا اليه ولم يخرج يحيى فقال له مالك مالك لا تخرج فواء لانه لا يكون  
 بالاندلس فقال اما جئت من بلدي لانظرا اليك واتعلم من هديك وعلك ولما جئ لا نظرا الى الفيل فاعجب به  
 مالك وسماه عاتل اهل الاندلس ثم ان يحيى عاد الى الاندلس وانتهت اليه الرئاسة بها وبها انتشر مذهب مالك  
 في تلك البلاد وتفتت به جماعة لا يحصون عددا وروى عنه خلق كثير واشهر روايات الموطا واحسنها وروايتها  
 يحيى بن يحيى المذكور وكان مع امامه ودينه معظما عند الامراء ميكنة عفيفا عن الحولاية متزهجا جلت رتبته عن  
 القضاء فكان اعلى قدرا من القضاء عند ولاية الامر هناك لزمه في القضاء وامتناعه منه قال ابو محمد علي بن  
 احمد المعروف بابن حزم الاندلسي المتقدم ذكره مذهب ان انتشر في مبدأ امرها بالرئاسة والسلطان مذهب يحيى  
 حنفية فانه لما ولي قضاء القضاء ابو يوسف يعقوب صاحب ابي حنيفة وسبأ في ذكره ان شاع الله تعالى كانت  
 القضاء من قبله فكان لا يولي قضاء البلدان من افضى المشرك الى اضعى افرقيبة الا اصحابه والمنتخبين اليه والى  
 مذهب مذهب مالك ابن انس عندنا في بلاد الاندلس فان يحيى بن يحيى كان ميكنة عند السلطان مغبولا لقول  
 في القضاء فكان لا يولي قاضي في اقطار بلاد الاندلس الا بشورته واخياره ولا يشير الا باصحابه ومن كان  
 على مذهب مالك والناس سراع الى الدنيا فاقبلوا على ما يرجون بلوغ اغراضهم به على ان يحيى بن يحيى لم يزل قضاء مطا  
 ولا اجاب اليه وكان ذلك زامدا في جلالة عندهم وداعيا الى قبول رأيه لديهم وسكن احمد بن ابي الفياض  
 في كتابه قال كنت عند الامير عبد الرحمن بن الحكم الاموي المعروف بالمرضى صاحب الاندلس فارسل الى  
 الفقهاء يستدعيهم اليه فاتوا الى القصر وكان عبد الرحمن المذكور قد نظرت في سهر ومكان الى جاريته له كان  
 يجيها حيا شديدا فاضبت بها ولم يملك نفسه ان وقع عليها ثم ندم ندم ما شديدا فقتل انتفها عن ثوبته من ذلك  
 وكهتا ربه فقال يحيى بن يحيى بكه ذلك بصوم شهرين متتابعين فلما بدر يحيى بن يحيى هذه الفيا سكنته  
 الفقهاء حتى خرجوا من عنده فقال بعضهم لبعض وقالوا ليحيى مالك لمرغته بمذهب مالك فصدته انه معتبر بين  
 العتق والاطعام والاصيام فقال لو فضا له هذا الباب سهل عليه ان يطأ كل يوم ويعتق ربة فيه ولكن حمله  
 على اصعب الامور لئلا يعود ولما انفصل يحيى عن مالك ليعود الى بلاده ووصل الى مصر راى عبد الرحمن بن  
 العنم بدون سماعه من مالك فغضب الى الرجوع الى مالك لسمع منه المسائل التي كان ابن العنم دونها عنه  
 فوحل اليه ثابته فالتقى مالكا على ما قام عنده الى ان مات وحضر جنازة فعاد الى ابن العنم وسمع منه  
 سماعه من مالك ذكر ذلك ابو الوليد بن الفرص في تاريخه وذكر ايضا فيه ما مثاله وانصرف يحيى بن يحيى  
 الى الاندلس فكان اماما ومعه واحد بلاهه وكان رجلا عاتلا قال محمد بن عمر بن كنانة فيه الاندلس مبدى بن  
 دينار وعالمها عبد الملك بن حبيب وعالمها يحيى بن يحيى وكان يحيى ممن اتهم ببعض الاسرى اليهم فخرج الى البصرة  
 ثم استأمن فكتب له الامير الحكم امانا وانصرف الى قرطبة وكان احمد بن خالد يقول لم يعط احد من اهل  
 العلم بالاندلس منذ دخلها الاسلام من الخطوة وعظم القدر وجلالة الذكر ما اعطيه يحيى بن يحيى وقال  
 ابن بسكوال في تاريخه ان يحيى بن يحيى محاب الدعوة وكان قد اخذ في نفسه وهيبته ومقعده فبته مالك

وحكى عنه انه قال اخذت كتاب الليث بن سعد فاذا علمته ان ينعني فقال دعهم قال لي الليث خذني  
اهل العلم فلم يزل لي الايام حتى رأيت ذلك ثم قال وتوفي يحيى بن يحيى في رجب سنة اربع وثلاثين ومائتين  
وفي رواية بغيره بغير علم يستلحق به وهذه الفقرة ظاهرة من طبعه و زاد ابو عبد الله المهدي في كتاب جذوة المقنن ان  
وقته ثمان مائة من الشهر المذكور وقال ابو الوليد بن العزقي في تاريخه انه توفي سنة ثلاث وثلاثين وقبل سنة  
اربع وثلاثين في رجب والله اعلم بالصواب واما وسلاوس فهو بكسر الواو وبسبب مهملين الاولى منها  
ساكنة بينهما لام الف و زاد فيه فون فيقال وسلاوس ومعناه بالبرية سببهم وسما ليقع الشئ المجهول  
وتشد بالهم وبعد الالف لام ومعناه يفتح الهم وسكون النون وفتح العين المجهول وبعد الالف باء مخرجة اثنتين  
من تحتها وبعد الالف مفصورة ومعناه عندهم قائل والله تعالى اعلم وقد تقدم الكلام على الليث والبربري  
ومعهودة

الفاضل يحيى بن ابي

**ابو محمد يحيى بن اكرم بن محمد بن فظن بن سيمان بن مشجع التميمي الاسدي المروزي**  
ولد اكرم بن صبغى التميمي حكيم العرب كان فقيها عالما بالفقه بصيرا بالاحكام ذكره الدارطني  
في اصحاب الشافعي رضي الله عنه وقال الخطيب في تاريخ بغداد كان يحيى بن اكرم سليما من البدعة يتنقل  
مذهب اهل السنة سمع عبد الله بن المبارك وسفيان بن عيينة وغيرهما وقد مر ذكره في ترجمة سفيان  
ومادار بينهما وروى عنه ابو عيسى الترمذي وغيره وقال طحطا في تاريخه يحيى بن اكرم احد  
اعلام الدنيا وقد اشتهر امره وعرفت خبره ولم يستتر عن الكبر والتعظيم من الناس فضله وعلوه وديانته و  
سياسة الامر وامر اهل زمانه من الخلفاء والملوك واسع العلم بالفقه كثير الادب حسن العارضة قاسم  
بكل معضلة وطلب على المأمون حتى لم يتقدمه احد عنده من الناس جميعا وكان المأمون ممن يرجع في  
العلوم يعرف من حال يحيى بن اكرم وما هو عليه من العلم والعقل ما اخذ يجامع قلبه حتى قلده قضاء  
القضاء وتدير اهل مملكة فكانت الوزراء لا تعمل في تدبير الملك شيئا الا بعد مطالعة يحيى بن اكرم  
ولا يعلم احد اقليم على سلطانه في زمانه الا يحيى بن اكرم واحمد بن ابي دواد وسئل رجل من البلغاء عن  
يحيى بن اكرم وابن ابي دواد ايها ابل فقال كان احمد يجتمع جاريته وابنته ويحيى يهزل مع خصمه و  
عدوه وكان يحيى سليما من البدعة يتنقل مذهب اهل السنة بخلاف احمد بن ابي دواد وقد تقدم في ترجمته  
طرف من اعتقاده ونسبه للمعتزلة وكان يحيى يقول القرآن كلام الله فمن قال انه مخلوق يستتاب فان تاب  
والا حارب عقه وذكر الفقيه ابو الفضل عبد العزيز بن علي بن عبد الرحمن الاشعثي الملقب زين الدين في كتاب  
الغرائض في آخر مسائل الملقبات وهي الاربعة عشر المروية بالمأمونية وهي ابوان وابنتان لم ينسب التركة حتى  
ماتت احدى البنين وخلفت من في المسئلة سميت مأمونية لان المأمون اراد ان يولي رجلا على القضاء  
فوصف له يحيى بن اكرم فاستخبره فلما حضر دخل عليه وكان ذمير الخلق فاستخبره المأمون لذلك فعلم  
ذلك يحيى فقال يا امير المؤمنين سلتني ان كان الفضل على لا خلق فسا له عن هذه المسئلة فقال يا امير المؤمنين  
الميت الاول رجلا ام امرأة ففرغ المأمون انه قد عرفت المسئلة فقلده القضاء وهذه المسئلة ان كانت  
الميت الاول رجلا فصيح المسئلة ان من اربعة وخمسين وان كانت امرأة لم يرث الجد في المسئلة الثانية  
شيئا لانه اجوام ففتح المسئلة ان من ثمانية عشر شهرا وذكر الخطيب في تاريخ بغداد ان يحيى بن اكرم ولي



فضاء البصرة وسنة عشرين سنة وحيها فاستغفره اهل البصرة فقالوا اكرس القاضى فعمل امره فاستغفر  
فقال انا اكرس من غائب بن اسيد الذي وجهه النبي صلى الله عليه وسلم فاضيا على مكة يوم الفتح وانا اكرس من  
معاذ بن جبل الذي وجهه النبي صلى الله عليه وسلم فاضيا على اليمن وانا اكرس من كعب بن سواد الذي وجهه  
عمر بن الخطاب فاضيا على اهل البصرة فجعل جوابه احتجاجا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قد ولي غائب بن اسيد مكة بعد فتحها وله احدى وعشرون سنة وقبل ثلاث وعشرون وكان اسلامه يوم  
فتح مكة وقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اصحبك واكون معك فقال او ما ترضى ان اسئلك على الله  
فعلى فلم يزل عليهم حتى فزع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وبقي يحيى سنة لا يقبل بها شاهدا ففقد اليه  
احد الامناء فقال ايها القاضي قد وقعت الامور وتربث الاحوال فقال وما السبب قال في ترك العاصم  
قبول الشهادة فاجاز في ذلك اليوم منها سبعين شاهدا وقال غير الخطيب كانت ولاية القاضي يحيى بن اكرم  
الفضاء بالبصرة سنة اثنين ومائتين وقد سبق في ترجمة حماد بن ابي حنيفة ان يحيى المذكور ولي البصرة  
بعد اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة وحدث محمد بن منصور قال كنا مع المأمون في طريق الشام فمر فوجدني يجلس  
للمنعة فقال يحيى بن اكرم لي ولاي العبناء بكر اغدا اليه فان رأيتما للقول وجهها فقولوا والآفاسكنا الى ان ادخل  
قال قد دخلنا عليه وهو يشاك ويقول وهو مغناظ متعنان كانا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
وعلى عهد ابي بكر رضي الله عنه وانا انفى عنها ومن انت يا جعل حتى نفى عما فعله رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وابوبكر رضي الله عنه فأوى ابو العبناء الى محمد بن منصور وقال رجل يقول في عصر بن الخطاب  
ما يقول نكته نحن فاسكنا فجاء يحيى بن اكرم فجلس وجلسنا فقال المأمون ليحيى مالي اداك متعبرا فقال  
هو عثم يا امير المؤمنين لما حدثت في الاسلام قال وما حدث فيه قال الشداء تجلبل الزنا قال الزنا قال نعم  
المنعة زنا قال ومن اين قلت هذا قال من كتاب الله عز وجل وحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله  
فعلى فداكم المؤمنون الى نزلهم والذين هم لهم وجهم حافظون الاعلى اذ واجهم او ما ملكك ايما هم  
فانهم خبر مؤمنين فمن انفى ودا ذلك فاولئك هم الفادون يا امير المؤمنين زوجة المنعة ملك يمين قال  
لا قال نفى الزوجة التي عند الله ثروت وثروت وتلقى الولد ولها شرائطها قال لا قال فقد صار متجاوز  
هذه من العادين وهذا الزهري يا امير المؤمنين روى عن عبد الله قال امرني رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ان انا دى بالهوى عن المنعة ونحر بها جدان كان ندامر بها فالتفت اليها المأمون فقال اغضو  
هذا من حديث الزهري قلنا نعم يا امير المؤمنين وداه جماعة منهم مالك رضي الله عنه فقال استغفر الله  
نادوا بجرهم المنعة فنادوا بها قال ابو اسحاق اسمعيل بن حماد بن زيد بن درهم الا دوى القاضي الفقيه  
الملكى البصرى وقد ذكر يحيى بن اكرم فغظم امره وقال كان له يوم في الاسلام لم يكن لاحد مثله وذكر هذا  
اليوم وكانت كتب يحيى في الفقه اجل كتب فتركها الناس لطولها وله كتب في الاصول وله كتاب اورده على القراء  
سماء كتاب التنبية وبينه وبين داود بن علي مناظرات كثيرة ولقيه رجل وهو يومئذ على القضاء فقال  
اصح الله القاضي كما اكل قال فوف الجوع ودون الشبع فقال فكم اضحك قال حتى يسفر وجهك ولا يملو  
صوتك قال فكم ابكي قال لا تمل من البكاء من خشية الله تعالى قال فكم اخفى على قال ما استطعت قال فكم  
اظهره قال مقدار ما يقتدى بك البر الحظير وبمن عليك قول الناس قال الرجل سبحان الله قول طعن و

وذكر عن ابن شبة في كتاب اخبار البصرة  
ان يحيى عزل عن قضاء البصرة في سنة  
عشر ومائتين وتولى ثانيا اسمعيل بن  
حماد بن ابي حنيفة صح

والحسن ابن محمد بن الحنفية عن ابيها  
عن علي بن ابي طالب عليه السلام





قال او ما بعثت امير المؤمنين من القائل قال لا قال يقول الفاجر احمد بن ابي نعيم الذي يقول  
لا احب الجور ينقض وعلى الامة وآل من آل عباس

قال فانهم المامون فجلا وقال بنو ان بنو احمد بن ابي نعيم الى السند وهذا ان البيان من جملة ابيات اولها  
انظني الدهر بعد اخواس لثبات اطل وسواسي يا بؤس للدهر لا يزال كما  
يرفع ناسا يخط من ناس لا تفت امة وحق لها بطول نكس وطول اناس  
ترضى بحبي يكون سايسها وليس يحى لها بيتواس قاض يرى الحد في الزناء ولا  
يرى على من بلوط من باس يحكم للامرد العزيز على مثل جوهر ومثل عباس  
فالحمد لله كيف قد ذهب العدل وقل الوفاء في الناس اميرنا برتقى وحاكنا  
بلوط والراس ثمر من رأس لوصلى الدين واستقام لقد قام على الناس كل مقباس  
لا احب الجور ينقض وعلى الامة وال من آل عباس

وظلق انها اكثر من هذا لكن الخطيب لم يذكر الا هذا القند ونقلت من امالي ابي بكر محمد بن القاسم الانباري  
المقدم ذكره ان القاضى يحيى بن اكرم قال لرجل يا نسي به وبما ذمه ما نسمع الناس يقولون في قال ما  
اسمع الا خبرا قال ما سالتك لتزكفي قال اسمعهم يرمون القاضى بالابنة قال فضحك وقال اللهم اغفر  
المشهور عنا خبر هذا وحكي ابو الفرج الاصبهاني في كتاب الاغانى يحيى المذكور وثائق في هذا الباب  
وان المأمون لما نوارى النفل عن يحيى بهذا اراد امتحانه فاطلى له مجلسا واسند عاه ووصى بملوكا خربا  
ان يقف عندهما وحده واذا خرج المأمون يقف المملوك عنده يحيى فلا يصرف وكان المملوك في غاية  
الحسن فلما اجتمعا بالجلس فحادثا وانصرف المأمون كانه يقضى حاجة فوقف المملوك فجلس المأمون  
عليهما وكان قد فرمعه ان يعث يحيى علما منه ان يحيى لا يقاسر عليه خوفا من المأمون فلما عث به  
المملوك سمعه المأمون وهو يقول لولا انهم لكنا مؤمنين فدخل المأمون وهو ينشد

وكتنا نرجى ان نرى العدل ظاهرا فاعقبنا بعد الرجاء فوط

مضى نصلح الدنيا وبصلح اهلها وقاضى قضاء المسلمين بلوط

وهذان البيتان لابي حكمة واشد بن اسحاق الكاتب وراشد له منه مقاطع كثيرة وذكر المسعودي  
في مروج الذهب في ترجمة المأمون جملة من اخبار يحيى في هذا الباب اضربنا عن ذكرها ومما  
يناسب حكاية المأمون مع يحيى ببؤاله عن البيت لن هو فاجابه يحيى بيت آخر من القصيدة ما يؤيد  
ان معاوية بن ابي سفيان الاموي لما مرض مرض موته واشتدت علته وحصل البأس منه دخل عليه  
بعض اولاد علي بن ابي طالب رضى الله عنه بعوده ولا استخضر الا من هو فوجده فداست جبالا  
تجمل له لئلا يتشقى به فضعف عن القعود فاضطجع وانشد

وتجلى للشامتين اربهم اتي لربب الدهر لا الضعضع

فقام العلوي من عنده وهو ينشد

واذا المينة انشبت اظفارها الفيت كل نميمة لا تنفع

فجيب الحاضرون من جوابه وهذا ان البيان من جملة قصيدة طويلة لابي ذؤيب خوليد بن خالد

ومطبع القصيدة  
من المصنف  
والله اعلم  
بالحق

الحدث يروي بها نبيه وكان قد هلك له خمس بنين في عام واحد أصابهم الطاعون وكانوا هاجروا معه  
 إلى مصر وهلك أبو ذؤيب المذكور في طريق مصر وقيل في طريق إفريقية مع عبد الله بن الزبير ثم وجدت  
 في كتاب تلك المعاني لابن الهبارية في الباب التاسع من الكتاب المذكور أن الحسن بن علي بن أبي طالب  
 رضى الله عنهما دخل على معاوية في علة فقال اسندوني ثم مثل بيث أبي ذؤيب وانشد البيه المذكور  
 فلم الحسن ثم انشد البيه الثاني والله اعلم وذكرها أبو بكر بن داود الظاهري في كتاب الزهرة منسوبة  
 إلى الحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهما والله اعلم قلت ولربذا ابن الهبارية مرض موته ولا  
 الظاهري أنه كان في علة الموت ولا يمكن ذلك لأن الحسن توفي قبل معاوية والحسين لم يمض وافته  
 معاوية لأنه كان بالحجاز ومعاوية توفي بدمشق ثم وجدت في أول كتاب المغازي تأليف أبي العباس  
 المبرد هذه القصة جرت للحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله عنه ومثل ذلك ما يحكى أن عقيل بن أبي  
 طالب هاجوا حاء علياً والنخى بمعاوية فبالغ معاوية في بزه وزاد في إكرامه ادغاماً لعلي رضى الله عنه  
 فلما قتل حتى واستقل معاوية بالمرقيل عليه امر عقيل فكان يسمعه ما يكره لينصرف عنه فيمها هو يومها  
 في مجلس حفل بأهل الشام اذ قال معاوية انصرفون بأهل الذي أنزل الله في حقه قوله تعالى بئنا  
 أي طيب من هو فقال أهل الشام لا فضال معاوية هو عم هذا وأشار إلى عقيل فقال عقيل في الحال  
 انصرفون امرأته التي قال الله في حقها وأمرأة حمالة الخطب في جدها حبل من مسد من هي فقالوا لا  
 قال هي عمه هذا وأشار إلى معاوية وكانت عمته أم جميل بنت حبيب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف  
 ذوجه أبي طيب بن عبد العزى وهي المشار إليها في هذه السورة فكان ذلك من الأجوبة المسكنة ويقرب  
 من هذا ايضا أن بعض الملوك حاصر بعض البلاد وكان معه عساكر عظيمة بكثرة الرجال والجن والعدد  
 فكثرت الملك المحاصر إلى صاحب البلد كما يابشر إليه بأنه يسلم البلد له ولا يقاتله وذكر ما جاء به من الرجال والأموال  
 والآلات ومن جملة الكتاب قوله تعالى حتى إذا أنزل على وادى النمل قالت نملة يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطركم  
 سركن وجؤوده وهم لا يشعرون فلما وصل الكتاب إلى صاحب البلد وأتاهه وطأه على خواصره قال من يجاد ب  
 عن هذا فضال بعض الكتاب أنا فكثرت إليه فكتبتم ضاحكين فوطئ سخر الحاضرون جوابه ومثل هذا ايضا  
 ما حكاه ابن رشيقي القهرواني في كتاب الاموخج وهو أن عبد الله بن ابراهيم بن المشي الطوسي المعروف  
 بابن المؤدب المهدى الأصل القهرواني البلد الشاعر المشهور كان مغرباً بالسباحة وطلب الكيمياء والاحجار  
 كان عجزاً وما مقراً عليه متلاً فاذا انقاد شياً الفخج مرة بر بد جزيرة صقلية فاسره الروم في البحر واقام مده  
 طويلة فأسودا إلى أن هادن ثقة الدولة يوسف بن عبد الله بن عبد بن الحسين الفضاخي صاحب صقلية الروم  
 وبعث إليه بالاسرى فكان عبد الله المذكور فبين بعث فاستدج عبد الله المذكور ثقة الدولة بقصيدته شكر  
 فيها على صنعه وجأ سلمته فلم يصله بشئ ارضاه وكانت فيه دغية فكلم وطلب طلباً شديداً وهو مستخف عند  
 من يعرف من أهل صنعته وطالت المدة فخرج سكان بشري بغلاماً شعراً آو قد اخذ وحمله صاحب الشرطة  
 حتى أدخله على ثقة الدولة فقال له ما الذي بلغني يا باشق قال الحال ابد الله سيدنا الامير قال ومن هو الذي  
 يقول في شعره فالحرم مخن باولادنا قال هو الذي يقول وعداوة الشعراء بشق المقتضى  
 فتمر ساعة ثم امر له بمانه دينا واخرجه من المدينة كراهية ان تقوم عليه نفسه فيمات بعد ان خفاه

سقي كبراست مودة الامم بغيره

فخرج منها وهذا المشهد به عجزا يتبين من شعر المثنى في قصيدته النونية التي يمدح بها يد بن عمار وأولها

الحب ما منع الكلام إلا نسنا      والذ شكوى عاشق ما علنا

وهي من مشاهير مضامده وأول النجرا الأول

وإنه المشير عليك في بضلة      فالحر ممض با ولا الزنا

وأول النجرا الثاني      يسكايد السقاء واقعة بهم      وعداوة الشواء تبش المثنى

وإذا ذكرنا ثقة الدولة المذكور فذكر قصيدة أبي محمد عبد الله بن محمد النسخي المعروف بابن قاضي ميله

التي مدحه بها في عبد النجروفي قصيدة بدعيه لا توجد بكالها في أيدي الناس ولقد نظرت بها على ظهر

كتاب ولم يكن عندي منها سوى البعض ولا سمعت أحدا يروى منها إلا ذلك الفند فاحببت إثباتها

لحسنها وغرابها وهي هذه

يد بل الهوى دمعى دقلى المصنف	ونحنى جنوني الوحيد وهو المكلف	وأتى ليدعوني إلى ما سبقته	شكفته
وفارقت مضناه الاعني المشقة	واجور ساجي الطوف اما وشاحه	فصغروا وأما ردفه فمغوف	
بطلب اجاج الماء من نخوارضه	بيجي ويدي دججه وهو جف	وأبشي من وصله أن دونه	
منا لفسري الزيج وبها شلت	وغير ان يجفوا النوم كي لا يرى لنا	اذا نام شملاني لكري يثا لث	
بجل على ما كان من مزب دادنا	وعقلته عما مضى يثا لث	وجون بمنز الرعد يثا لث ودنه	
يرى برمة كالحية الفصل نظرف	كأني اذا مالاح والرعد معول	وحقن التحاب الجون بالماء يثا لث	
سليم وصوت الرعد دان ودونه	كقش الرقي من سوء ما بكلف	ذكرت به دقا وما كنت ناسبا	
فاذكر لكن لوعة متضعف	ولما التقينا محرمين وسبرنا	بليبك دبا والركاب نضعف	
نظرت اليها والمطى كما تما	غوار بها منها معا طس دقغ	فقال اما منك من يبرن الفضة	
فقد رابني من طول ما تبشوف	اواه اذا سرتا يسير حذاء نا	ونوفت اخفاق المطى منوف	
فقلت لثريها البقاها با نتي	بها مسهام قالتا تسلطف	وفولا لها بام عمرو أليس ذا	
معي والمثني خيفة ليس يخلف	فأنا لك في ان تبدلي طاب الوفا	بان عن لي منك البان المطوف	
وفي عرفات ما تخبر اتني	بعارفه من حلف فليك اسعف	واماماء الهدى نهى هدى لنا	
بدوم وداء في الهوى يثا لث	ونقبل دكن البث اقبال ودل	لناو زمان بالمودة يعطف	
فاوصلنا ما قلته فلبست	وقالت احاديث العباة زخوف	ببشي الراخيه كانه نقي	
على لفظه يرد الكلام المغوف	فلا ثا منا ما استطعنا كيد نظف	وقولا سندري آينا اليوم اعف	
اذا كنت زجوفي متي الغود بالمثني	ففي الخيف من اعراضا تخوف	فقد اندر الاسوام ان رسالنا	
حرام وانا عن مزارك ضدف	وهذا وفذي بالحصى لك تخبر	بان النوى بي عن دبارك تغدث	
وحاذر نقاري ليلة القزانه	سريع فقل من العباة اعرف	فلم ار شلنا خليل موداه	
لكل لسان ذي غرابين مرهف	اما انه لولا اغن مهقهف	واشيب بران واحورا وطف	
لرايح مشنان ونام مسهد	وايقن مرتاب واضر مدنف	وحاذله في بذل ما ملكك يد	
لراج دجاني دون صبي ثعتف	نقول اذا انفت مالك كله	واحوجت من بطلتك نك يوسف	

اغترضا عني بكاء دنا له  
وجدنا حيا معروفه ليس بخلف  
وتظان شاب البطر بالدين  
وسر على من راجب الله مغدق  
مطل على من شاءه فكنا  
وبغري به ما ليس بغري المشتق  
ومن وعده في مسرح الجدل  
صناديدهم والبيز بالهام نقد  
كان الرد بينات في ردني العتي  
وبيدوا القضي من نفعه وهو كلف  
لم كل عام منك جاذك فلبق  
وبلو من الآلام انشان نعرف  
هو الغضب الماضي بهواه فائنه  
رضاه وقد ابلت ما الله بهم  
فباثقة الملك الذي الملك سهمه  
بروق ومن اوصانك القروصف  
اق بعد حول ذاترا عن شئون  
فلاح لنا وهو المحلى المشتف

لكنه ما يدعو الى الشكر يحف  
سعى وسى الاملاك في طلب الللا  
بلفته ما برجي وما يتجوت  
بإبره جيشان دأى وفباوق  
على حكمة صرف الردى بصوت  
رجى الله من زعى حى الدين عبته  
وانفاذه في ذمة الحلم موثف  
رماهم بهجر ضعيف الارض روزه  
ادافم في طام من الآل نرحف  
وبحجب نور الشرب بالنفع عنهم  
نائل عنهم بالعوالى فخلتف  
نكم من اعم الوجه عاؤم تركته  
صربعا نراه حبرا وهو اسفند  
وطالبهم في اهل حق تركتهم  
براش لا كباد الاعادى وجرىف  
بدا معلم الارعاء بزمى كائنا  
وندا كان ذا طوف القباك بطون  
وقابلها بالسعد بخلك جمعفر

اذا نحن اخلطنا غايل وجمه  
وعاذا وكدا اذا خنت واظنوا  
حسام على من ناصب الدين مصلك  
وبحجبه سبعا عزم ومرهف  
برى دأبه ما لا ترى عين غيره  
وبحجى وبا الاسلام والذل الخفف  
ومن يضرب الاعداء هيب فنتقى  
كان الروابي فيه بالنبل نذلف  
بعود الدجى من بضنه وهو ابض  
ففعلى الطبا في هامهم لا يكتف  
اذا ما طواوا كشحا على فرج عاهم  
وهاديه من عشون بحبه اكف  
لعمري لقد عايت في الله طالبا  
فراوى وفي الادبان حق تحفوا  
هنا لك العبد الذى منك حسنه  
على عطفه وشئ المران المسقف  
فطوفه غرا وتنقنه به  
فبالك من عهد بملكين تخفف

واغترفت قاعا رسته عير وجهها ليس  
ارغمه وله قاع

تقف كرم وفتح تقا وتقا صارا قاعا  
خفيفا نظاه

نصف اليك كسر شروخه فحرف يحسب تراصحا

تغرف ود

فلا زك شجيدى ضولى ونزجى فكلنى وسندى تحلب فنكشف

بخرت الفصيدة وكان لثقة الدولة المذكور ولد يدعى ناج الدولة جعفر بن ثقة الدولة وكان ادبا شاعرا  
وله الابيات السائرة في غلامين على احدهما ثوب ديباج احمر وعلى الآخر ثوب ديباج اسود وهى  
ارى يدربن ند طلما على غصنين فى نسق وفى ثوبين قد صبغا صباغ الحد والحدن  
فهذا الشمس فى شفق وهذا البدر فى غسق

وكان عمله هذه الابيات فى سنة سبع وعشرين وخمسة وثمانين ولما توجه المأمون الى مصر وذلك فى سنة  
خمس عشرة وما ثلثين دخلها لعشر خلون من المحرم وخرج منها سلخ صفر من السنة كان معه القاضى يحيى بن  
اكرم فولاة قضاء مصر وحكم بها ثلاثة ايام ثم خرج مع المأمون وعده ابن زولان فى جلة ضاة مصر لذلك  
وروى عن يحيى بن اكرم انه قال اخضع الى فى الرضاة الجدا الخامس بطلب مهرات ابن ابن ابن ابنه وكان  
عبد الصمد بن ابى عمرو بن المعدل بن غيلان بن الحارث بن الجيزى العبدى البصرى الشاعر المشهور بلام  
النوداد الى القاضى يحيى المذكور وبقيت عجله وكان بعض الاحيان لا يندرد على الوصول اليه الا بمسقة وملة  
يقاسمها فانقطع عنه فلا منه زوجته فى ذلك مرادافا لشدها

مكلفنى اذلال نفسى لعترها وهان عليها ان اهان لنكرها

نقول سل المعروف يحيى بن أكرم فقلت سلمه رب يحيى بن أكرم

ولم يزل الأحوال تختلف عليه وتقلب به إلى أيام الموثكل على الله فلما عزل القاضي محمد بن القاضي أحمد بن  
أبي دواد عن القضاء قوض إلى القاضي يحيى وخلع عليه خمس خلع ثم عزله في سنة أربعين ومائتين و  
أخذ أمواله وولى في رتبته جعفر بن عبد الواحد بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي  
فجاء كاتبه إلى القاضي يحيى فقال له سلم الديوان فإني فقال شاهدان عدلان على أمير المؤمنين أنه أمرني  
بذلك فأخذ منه الديوان فها وغضب عليه الموثكل فأمر بقبض أملاكه وأزله منزله ثم حج وحمل أخيه معه  
وعزم على أن يجاو ورفلا اتصل به رجوع الموثكل له بدله في الجاورة ورجع به إلى العراق فلما وصل إلى الرتبة  
نوفى بها يوم الجمعة منصرف ذي الحجة سنة اثنين وأربعين ومائتين وقبل غرة سنة ثلاث وأربعين ودفن  
هناك رحمه الله تعالى وعمره ثلاث وثمانون سنة وأكرم بفتح الهزلة وسكون الكاف وفتح الاء المثلثة  
وبعد هاهم وهو الرجل العظيم البطن والشبعان أيضا يقال بالاء المثلثة والفاء المشاء من فوقها وهما  
واحد ذكره في كتاب الحكم وحكي أبو عبد الله الحسين بن عبد الله بن سعيد قال كان يحيى بن أكرم القاضي  
صديقي وكان يودني وأوده فمات يحيى فكنيت أشعبي أن أراه في المنام فاقول ما فعل الله بك فزأني ليلة  
في المنام فقلت ما فعل الله بك فقال غفر لي الآثمة وتحتى ثم قال لي يا يحيى خلطت على نفسك في الدنيا فقلت  
يا رب أتكلم على حديث حدثني به أبو معاوية الضرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة وصلى الله تعالى  
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنك قلت أتى لاستعجبني أن أعذب ذاتية بالثأل قال قد  
عفوت منك يا يحيى وصدق بتي الآثمة خلطت على نفسك في دار الدنيا هكذا ذكره أبو القاسم الشيرازي  
في الرسالة وفتح الفاف والطاء المهمل وبعد هاهون وبعد هاهون بفتح السين المهمل وفتح كشت  
عنه كثيرا من الكتب وأرباب هذه الصناعة فلم أفت منه على حقيقة ثم وجدت في نسخة من تاريخ بغداد  
للخطيب وهي صحيحة مسموعة وقد قد هذا الاسم بضم الميم وفتح السين المجهول وفتح النون الممددة وفي  
آخره جيم هذا أقصى ما ذكرت عليه والله أعلم بالصواب ثم وجدت أنه في الحلف والمؤلف لعبد الغني بن  
سعيد كما في يد بهاهنا والأسدي بضم الهزلة وفتح السين المهمل وسكون الباء المشاء من تحتها ونشد بها  
وبعد هاهادال مهمل هذه النسبة إلى أسيد وهو بطل من يتم يقال له أسيد بن عمرو بن ميم وقد تقدم  
الكلام على التميمي والمرزوق والرغبة بفتح الراء والباء الموحدة والذال المجهول وبعد هاهاء ساكنة وهي مزينة  
من قرى المدينة على طريق الحاج بنزولها عند عبودهم عليها وهي التي فني عثمان بن عفان بإبادة الغفاري رضي الله  
عنه البها وإقام بها حتى مات وفيرة ظاهر هناك بزار ومكة بكسر الميم وسكون الباء المشاء من تحتها وفتح اللام  
وبعد هاهاء ساكنة وهي بلدة من أقالم بقرينة ونوفى جعفر بن عبد الواحد القاضي المذكور وبكنى أبا عبد الله

سنة ثمان وخمسين ومائتين وقبل سنة ثمان وستين وقبل سنة شمس وستين بطرسوس

أبو زكريا يحيى بن معاذ الرازي الواحظ أحد رجال الطريفة ذكره

أبو القاسم الشيرازي في الرسالة وعدة من جملة المشايخ وقال في حقه يسجد وحده في وفد له لسان في الرجال  
خصوصا وكلام في المعرفة خرج إلى بلخ وأقام بها مدة ورجع إلى نسا بور ومات بها ومن كلامه كيف يكون  
زاهدا من لا يورع له فروع هاهنا ليس لك ثم أزهدها لك وكان يقول الجوع للمريد من دهاضه والناشئ من فخره و

يحيى بن يحيى لا اله الا الله وانه دابة وهداه

يحيى بن يحيى

عن النبي صلى الله عليه وسلم  
انقطاع

للقادسية والعارفين مكرمه والوحده جلوس القديسين والنفوس اشده من الموت لان النفوس انقطاع  
عن الخلق والارهد ثلاثه اشياء الفلكه والخلوة والجوع ومن خان الله في السر هتك سنه في العلانية  
وسمع اصحاب بن سلمان الرازي ومكي بن ابراهيم النخعي وعلي بن محمد الطائفي ذروني عند الغزاه من اهل  
الزنى وحمدان وخو اسان احاديث مسنده قليلة وذكره الخطيب في تاريخ بغداد فقال قدم بغداد  
واجتمع اليه بها مشايخ الصوفية والنسك وضبو له منقنه واضدوه عليها وتعدوا بين يديه بخارون  
فكلم الجند فقال له هيا سك باخوف مالك والكلام اذا تكلم الناس وكان له اشارات وعبادات حسنة  
فمن كلامه الكلام الحسن واحسن من الكلام معناه واحسن من معناه استغاله واحسن من استغاله ثوابه  
واحسن من ثوابه رضى من فعل له ومن كلامه حقيقة المحبة ان لا تريد بالود ولا تقص بالحفا وكان يقول  
من لم يكن ظاهره مع العوام فضة ومع المرءين ذهبا ومع العارفين دوايا وثوبا فليس من حكماء الله  
المرءين وكان يقول احسن شيء كلام صحيح من لسان فصيح في وجه صبيح كلام دقيق يستخرج من بحر عبق على  
لسان دجل دقيق وكان يقول الهى كيف انك وليس لى رب سواك الهى لا اقول لا اعود لاني اعرف من  
نفسى نفسى لهوود ولكن اقول لا اعود لعل اموت قبل ان اعود ومن دعائه اللهم ان كان دنى فلا تخف  
فان حسن ظنى بك فدا جاني اللهم سترت على فى الدنيا ذنوبنا الى سترها فى القيامة احوج وقد احسن  
بى اذ لم تظهرها لعصاة المسلمين فلا تنفضنى فى ذلك اليوم على رؤس العالمين يا ارحم الراحمين ودخل  
على ملوى يخطب ذاتا له ومسلما عليه فقال له العلوى ابد الله الاستاذ ما تقول فبا اهل البيت فاما اقول  
فى لمن عمن بماء الوحي وسقى بماء الرسالة فهل يفوح منه آلامك الهدى وعبرنا القى فشا العلوى فاه بالده  
ثم ناره من العذ فقال يحيى بن معاذ ان ذنبا فيفضلك او ذنبا فلفضلك فلك الفضل ذاتا او مرورا ومن  
كلامه ما بعد طريق على مدين ولا استوحش فى طريق من سلك فيه الى حبيب ومن كلامه مسكين ابن آدم  
لو خاف النار كما يخاف الغر دخل الجنة وقال ما صحت اراة احد فطامات حتى حتى الى الموت واشتهاه  
اشتهاه الجائع الى الطعام لاردنا الآثام واستهناه من لاهل والاخوان ووضعه فيها يجر فيه صريح  
عقله وقال من لم ينظر فى الدقيق من الورع لم يتصل الى الجليل من العطاء وقال ليهكن خطا المؤمن منك فلا  
خصال ان لم تنفعه فلا تغره وان لم تسره فلا تغره وان لم تمدحه فلا تدمه وقال عمل كالسراب وقلب من  
المقوى حباب وذنوب بعدد الرمل والارباب ثم طلع فى الكواكب الارباب هيهات انت سكران بغير شراب  
ما اكلك لو بادرت اكلت ما اهلك لو بادرت اهلك ما اذرك لو خالفت هواك ولم فى هذا الباب  
كل كلام ملج وتوفى سنة ثمان وخمسين ومائتين نبيا بور رحمه الله تعالى وقال محمد بن عبد الله مزار على  
الروح فى قبر يحيى بن معاذ الرازي مات حكم الزمان يحيى بن معاذ الرازي رحمه الله تعالى وبين وجهه و  
الجنة بيته محمد صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين لست عشرة ليلة خلت من جادى الاولى سنة ثمان وخمسين ومائتين  
**ابو زكريا** يحيى بن عبد الوهاب بن الامام ابي عبد الله محمد بن اسحاق ابن محمد بن يحيى  
سنه بن الوليد بن منده بن جابر بن اسند ابن جهم بن محمد بن فبرزان واسم منده ابراهيم ومنده لقب  
وقبل اسم اسند دار الفيزان والله اعلم العبدى كان من الحفاظ المشهورين واحدا صاحب الحديث البرزين  
ونذ سبق ذكره ابي عبد الله محمد بن عوف الميم وهو ابو زكريا بن ابي هرون بن ابي عبد الله بن ابي عبد الله

حسن

ط  
صحه  
يحيى







سنة خمس وسبعين وأربع مائة رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى وقد سبق الكلام على ضبط أسماء الأجداد في ترجمة جده أبي  
عبد الله محمد

أبو بكر محمد بن أبي بكر

**أبو بكر** يحيى بن سعد بن تمام بن محمد الأدي الغرطبي الملقب صابن الدين أحد  
الائمة المتأخرين في الفرائد وطولم القرآن الكريم والحديث والنحو واللغة وغير ذلك  
من الأندلس في غفوان شبابه وقدم ديار مصر فجمع بالاسكندرية أبا عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم  
المرادي ومعه أبا صادق مرشد بن يحيى بن القاسم المديني المصري وأبا طاهر أحمد بن محمد أبي أصبهاني المعروف  
بالسلفي وغيرهم ودخل بغداد سنة سبع وعشرين وخمسمائة وقرأ بها القرآن الكريم على الشيخ أبي محمد بن  
عبد الله بن علي المقرئ المعروف بابن بنت الشيخ أبي منصور الخطاط وسمع عليه كتابا كثيرة منها كتاب سبويه  
وقرأ الحديث على أبي بكر محمد بن عبد الباقي البزاز المعروف بقاضي المارستان وأبي القاسم بن الحسين  
وأبي العز بن كادش وغيرهم وكان دينا ورعا عليه وقادروية وسكينة وكان ثقة صدوقا نبلا  
قبل الكلام كثيرا في الخبر مفيدا أقام بدمشق مدة طويلة واستوطن الموصل ودخل عنها إلى أصبهان ثم عاد إلى  
الموصل وأخذ عنه شيوخ ذلك العصر وذكره الحافظ ابن السمعاني في كتاب الذيل وقال أنه اجتمع به بدمشق  
وسمع منه مشيخي أبي عبد الله الرارني وانجذب عليه أجواء وساله عن مولده فقال ولد في سنة ست و  
ثمانين وأربع مائة بمدينة فرطية من ديار الأندلس ورأيت في بعض الكتب أن مولده سنة سبع وثمانين و  
الأول أصح وكان شيخا الفاضل بها الذي أبو الحسن يوسف بن داود بن تميم المعروف بابن شداد قاضي  
حلب وحمد الله تعالى فقهر برؤيته وفرائده عليه وسألت في ذلك في ترجمته إنشاء الله تعالى وقال كان فاضلا عليه  
بالموصل وأخذ عنه كثيرون وجلا باني البه كل يوم فيم عليه وهو قائم ثم مهد به إلى الشيخ بشي ملفوف  
في أخذه الشيخ من يده ولا نظم ما هو ويذكر ذلك الرجل ويذهب ثم نقبتنا ذلك فلمنا انها دجاجة مسمومة  
كانت يرمم الشيخ في كل يوم يلبسها له ذلك الرجل ويهبطها ويحضرها اليه وإذا دخل الشيخ إلى منزله  
لوتى طمها بيده وذكر في كتاب الذي سماه دلائل الأحكام أنه لازم القراءة عليه إحدى عشرة سنة آخرها  
بمئة سبع وستين وخمسمائة وكان الشيخ أبو بكر الغرطبي المذكور كثيرا ما يند مسند إلى الخبر الكاتب  
الواسطي وواهما الأستاذ المفضل اليه اهتمامه والله اعلم وهما

محمد بن أبي بكر بن أبي بكر

جوى فلم القضاء بما يكون  
فهيان الخزانة والسكون  
جئون منك ان شئى لرزق  
ويوزن في غشاوة الجنان

وقال الشذناي أبو الوفاء عبد الباقي بن وهب بن حسان قال أشدنا أبو عبد الله محمد بن منيع بمصر نفسه  
لي حيلة فهمهم ولم يلبس في الكذاب جله من كان يخلق ما يظن لخلق في قلبه  
ونفى الشيخ أبو بكر المذكور بالموصل في يوم عيد الفطر سنة سبع وستين وخمسمائة ورحم الله تعالى  
**أبو سليمان** وقيل **أبو سعيد** يحيى بن بهر العديني الوشفي النحوي البصري  
كان تابعيا لابي عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ولحقه خبرها وروى عنه قتادة بن دعامة السدوسي  
واسحاق بن سويد العدوي وهو أحد قراء البصرة وعنه أخذ عبد الله بن أبي إسحاق الفراء وانتقل  
إلى خراسان ونفى القضاء بمرو وكان عالما بالقرآن الكريم والنحو واللغات العرب وأخذ النحو عن أبي

أبو بكر محمد بن أبي بكر

الاسود والذوق المتقدم ذكره فقال ان ابا الاسود لما وضع باب الفاعل والمفعول به زاد فيه وجعل من يوثق  
 ابوابهم نظرا في كلام العرب ما لا يدخل فيه فافترضه فيمكن ان يكون هو يحيى بن بهير المذكور واذ كان عداوة في  
 بني لث لا تدرى حلفت لم وكان شيئا من السبعة الاولى القائلين بفضل اهل البيت من غير تنقيص لدق فضل من  
 غيرهم حكى عاصم ابن ابي النجود القرني المتقدم ذكره ان الحاجب بن يوسف الثقفي بلغه ان يحيى بن بهير يقول ان  
 الحسن والحسين رضي الله عنهما من ذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يحيى يومئذ يجزاسان فكذب الحاجب  
 الى قتيبة بن مسلم والخواسان وقد تقدم ذكره ايضا ان ابشال يحيى بن بهير نبض به اليه فقام بين يديه فقال  
 انت الذي تزعم ان الحسن والحسين من ذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لا لقين الا كؤمك شعرا  
 او لخرجن من ذلك قال فهو اما اني اني خويج قال نعم قال فان الله جل ثناؤه يقول وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا  
 هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ  
 وذكرنا يحيى وعيسى الآخرة قال وما بين عيسى وابراهيم اكثر ما بين الحسن والحسين وعقد صلوات الله عليهم  
 سلامه فقال الحاجب وما اراك الا مخرجي والله لقد فرأيتها وما علمت بها قط وهذا من الاستنباطات  
 البديهة الغريبة العجيبة فلهذا ما احسن ما استخرج وادق ما استنبط قال عاصم ثم ان الحاجب قال له ابن ولدت  
 فقال بالبعرة قال ابن فثأث قال مجزاسان قال فهذه العربية التي هي لك قال ورنى قال خبرني من هل الحى فكنت  
 فقال انتمت عليك فقال اما اني اسألتني ايها الامير فانك ترضع ما بوضع وتضع ما برفع فقال ذلك والله  
 الحق السقي قال ثم كتب الى قتيبة اذا جاءك كتابي هذا فاجعل يحيى بن بهير على فضاءك والسلام وروى ابن سلا  
 عن يونس بن حبيب قال قال الحاجب ليحيى بن بهير انتمى الحى قال في حوت واحد قال في اى قال في القرآن قال  
 ذلك اشبع ثم قال له ما هو قال قول فلان كان اباؤكم وابناؤكم الى قوله احب اليكم فقرأها بارفع قال ابن  
 سلام كانه لما طال الكلام نثى ما ابتدأ به فقال الحاجب لاجرم لا تسمع لي الحنا قال يونس فالحق مجزاسان وعليها  
 يزيد بن المهلب بن ابي صفرة والله اعلم اى ذلك كان قال ابن الجوزي في كتاب شذوذ القواعد في سنة اربع و  
 ثمانين للهجرة نثى الحاجب يحيى بن بهير لا تدرى قال له هل الحى فقال نعم لحنا خبا فقال اجلتك ثلاثا فان وجدتك  
 بعد يار من البراني فلتك فخرج وحكى ابو عمرو ونصير بن علي عن فوج بن قيس قال حدثنا عثمان بن محمد قال  
 خطب امير البصرة فقال اتقوا الله فانه من تقي الله فلا هوادة عليه فلم يدر اما قال الامير فلو ايجي بن  
 بهير فقال الهوارة القبايع يقول من يثق الله فليس عليه ضياع قال لفراف في كتاب الجامع الهورات المهالك واحدا  
 هوارة قال الراوى فحدثت بهذا الحديث الاصمعي فقال هذا شئ لو اسع به فطحتى كان الناعة منك ثم  
 قال ان كلام العرب لو اسع لراسع بذافط وحكى الاصمعي قال حدثنا ابي قال كتب يزيد بن المهلب بن ابي  
 صفرة وهو مجزاسان الى الحاجب كتابا يقول فيه اننا لقينا العدو فاضطربناهم الى عورة الجبل ونحن بالخصيف فقال  
 الحاجب ما لابن المهلب ولهذا الكلام فقبل له ان ابن بهير عنده فقال فذا اذا وكان يحيى بن بهير يعمل الشعر وهو  
 القائل ابي الانوام الابيض فومى قدما البعض الناس السهبا

جواز كراهة الكلام من الحديث من ابي داود  
 في رواية عليه ورواه حديث من القائل  
 ورواه في رواية الحديث

وعرة مجزاسان وكثر من الهمزة

باب در کتابی  
در نه

بهر فتح الميم مضارع قولم عمر انزل بفتح العين وكسر الميم اذا عاش زمانا طويلا وانما سمي بذلك تقاضا لا بطول  
العمر كما سمي بفتح الميم بذلك ايضا والعذائي بفتح العين المصلة والواو وبنيها دال مهذبة ساكنة ويهدى لا لت نون  
هذه النسبة الى عدوان واسمه الحرث بن عمرو بن قيس عيلان وامنا قيل له عدوان لانه عد على اخيه فتم يقتله و  
الوشق بفتح الواو وسكون الشين المجزء وبهذه هافات هذه النسبة الى وشقة بن هوف بن بكر بن بشكر بن عدوان المذكور  
**ابوزكريا يحيى بن زباد بن عبد الله بن منظور الاسلمي المعروف بالفراء** الذي له الكوفي مولى  
بنخاسد وقيل مولى بني منذر كان ابرع الكوفيين واعلمهم بالحنو واللغة وفنون الادب حكى  
عن ابيه العباس ثعلب انه قال لولا الفراء لما كانت عمية لانه خلصها وضبطها ولولا الفراء لسقطت العربية لا تقا  
كانت فتنازع وبدعها كل من اداد وشيكم الناس فيها على مفادها عفوكم ومواضعهم فذهب واخذ الفحو عن  
ابي الحسن الكسائي وهو الاجر المتقدم ذكره من اشهر اصحابه واخضعهم به وكان قد ورد بعد ادق ايام المأمون  
ففي يرد على بابه مدة لا يصل اليه فيها هو ذات يوم على الباب اذ جاء ابو بشر ثمامة بن الاشعث الميمري  
المعزلي وكان خصيصا بالمأمون قال ثمامة فرايت ابنة ادب فجلست اليه فثامته عن اللغة فوجدته محبا  
وقا تشر عن الفحو فثامته نبيج وحده وعن اللغة فوجدته رجلا فثامته عارفا باختلاف القوم وبالتجور  
ما هرا وبالطب خبيرا وبأيام العرب واشعارها خافا فثقلت له من تكون وما اظنك الا الفراء فقال انا هو  
فدخلت فاحلت امير المؤمنين المأمون قامة باحصاده لوقته وكان سبب اتصاله به وقال فطرب دخل الفراء على  
الرشيد فتكلم بكلام لم يسمع منه فثامته فوجدت في امير المؤمنين فقال الرشيد للفراء اني  
فقال الفراء يا امير المؤمنين ان بلع اهل البدو والاعراب وطباع اهل الحضرة القن فاذا التحقت له الحسن واذا  
رجعت الى الطباع لحنت فاستحسن الرشيد قوله وقال الخطيب في تاريخ بغداد ان الفراء لما اتصل بالمأمون  
امر ان يؤتمن ما يجمع به اسول الفحو وما سمع من العربية وامر ان يفرج بجمرة من حجر الدار وكل به جوادى  
وخدم يعين بما يحتاج اليه حتى لا يعلق عليه ولا يتشون نفسه الى شيء حتى انهم كانوا يؤذون به وقاتل الصلابة  
وصبر له الوراقين والزعمه الامناء والمنفقين فكان يملى والوراقون يكتبون حتى صفت الحدود في سنيين  
وامر المأمون بكبه بالخزانة فبعد ان فرغ من ذلك خرج الى الناس وابدا بكتاب المعاني قال راوى وادنا  
ان فعذ الناس الذين اجتمعوا لاملأ كتاب المعاني فلم يرضهم فعذنا المفضاة فكانوا ثمانين قاضيا فلم  
يزل يمليه حتى اتمه ولما فرغ من كتاب المعاني خزنها لوراقون عن الناس ليكسبوا به وقالوا لا نخرجها الا  
لمن اراد ان ننسخه له على خمس اوران بدوهم فشكا الناس الى الفراء فادعا الوراقين فقال لهم في ذلك فقالوا  
انما سمعنا ان لا ننفع بك وكل ما صنفته قلبس بالناس اليه من الحاجة ما بهم الى هذا الكتاب قد عايننا به  
فقال فضا وبوهم نلغفوا ونلغفوا فابوا عليه فقال سادكم وقال للناس اني على كتاب معاني اتم شرحا وبسطا  
فولا من الذي املت فجلس يملى فاملى الجدي مائة ورقة فجاء الوراقون اليه وقالوا نحن نبلغ الناس ما يحبون  
ففسخوا كل عشرة اوران بدوهم وكان سبب املأ كتاب المعاني ان احدا اصحابه وهو عمر بن بكر كان يصحب الحسن  
امين سهل المتقدم ذكره فكتب الى الفراء ان الامير الحسن لا يزال يسألني عن اشياء من القرآن لا يحضرني عنها  
جوابه فبان رأيت ان تجمع لي اصولا وتجعل ذلك كتابا يرجع اليه ففعلت فلما فرأ الكتاب قال لاصحابه اجتمعوا

الجلد ٥

املى عليهم كتابا في القرآن وجعل لهم يوما فلما حضروا خرج اليهم وكان في المسجد رجل يؤذن فيه وكان من المؤمنين فقال له انظر افترافا فخذ الكتاب ففسرها حتى مر في القرآن كله على ذلك بيضا الرجل والقرآن بفسره وكتابها هذا نحو الف ورقة وهو كتاب لم يسهل مثله ولا يمكن احدا ان يزيد عليه وكان المؤمنون قد وكلوا القراءتين ابنيه الخو فلما كان يوما اودع القرآن فيهمز الى بعض حواشي فابندوا الى نقل القرآن فيدما بها لم فشا زعا ايها يقدمها فاصطليا على ان يقدم كل واحد منهما فردة فقد ماها وكان المؤمنون له على كل شيء صاحب خبر فرفع ذلك الخبر اليه فوجه الى القراء فاستدعاه فلما دخل عليه قال من اعز الناس قال ما اعرفت اعز من امير المؤمنين قال بلى من اذ افضى بياض على تقديم نصيبه وليا عهد المسلمين حتى رضى كل واحد منهما ان يقدم له فردا قال يا امير المؤمنين لقد اردت منهما عن ذلك ولكن خشيت ان اذنيهما عن مكر منه سببا اليها واكر نفوسهما عن شريعة حوصا عليها وقد روى عن ابن عباس رضى الله عنهما انه امسك الحسن والحسين رضى الله عنهما وكا بهما حين خرجا من عنده فقال لبعض من حضر امسك لهدن الحديثين وكا بهما وانت استن منهما فقال له اسكت يا جاهل لا يعرف الفضل لاهل الفضل الا ذوق الفضل فقال له المؤمنون لو منعتهما عن ذلك لادجسك لوما وعينا والزمك ذنبا وما وضع ما فعلاه من شرفهما بل رفع من قدرهما وبيت عن جوهرهما ولقد ظهرت لي خيلة الفراسة بفعلهما قلبا بكيرا الرجل وان كان كبيرا عن ثلاث عن نواضعه لسلطان والده ومعلم العلم وقد عوضتهما بما فعلاه عشرين الف دينار وذلك عشرة آلاف درهم على حسن ادبهما وقال الخطيب ايضا كان محمد بن الحسن الفقيه ابن خاتمة القراء كان القراء يوما جالسا عنده فقال القراء فل رجل انتم النظر في باب من العلم فاراد غيره الاسهل عليه فقال له محمد يا ابا ذكريا قد انتظر في العريضة فاستلك عن باب من الفقه فقال هات على بركة الله تعالى قال ما قول في رجل صلى فيها منهد مهديتين للشهوات ففكر القراء ساعة ثم قال لا شيء عليه فقال له محمد ولم قال لان الصغير عندنا لا يضره له وانما السيدان تمام المعتلة فليس للتمام تمام فقال محمد ما ظننت ادبيا بلد مثلك وقد سبقك هذه الحكايز في ترجمة الكسائي ونبهت عليها بما ذكرته ها هنا وكان القراء يميل الى الاعتزال وحكي سلمة بن عاصم عن القراء قال كنت انا وبشر المرعبي المقدم ذكره في بيت واحد عشرين سنة فماتت مني شيئا ولا فعلت منه شيئا وقال الجاحظ دخلت بغداد حين قدمها المؤمنون في سنة اربع ومائتين وكان القراء يجيئون وانا امشيت ان يتعلم شيئا من علم الكلام فلم يكن له منه طبع وقال ابو العباس ثعلب كان القراء يجلس للناس في مسجده الى جانب منزله وكان يفسر في خصايغه حتى يسلك في الفاظه كلام الفلاسفة وقال سلمة بن عاصم اني لا اعجب من القراء كيف كان يهظم الكسائي وهو اعلم بالخومر وقال القراء اموت في نفسى شيء من حق لا تها تخف من ورفع ونصب ولم ينقل من شعر غير هذه الايات و

قد رواها ابو حنيفة القتيبي عن ابي بكر الطوال وهي

يا امير اهل حبيب من الاد ض له شعرة من الحجاب جالسا في الخراب يحجب فيه

ما سمعنا بجاب في خواب لن زاني لك العيون بباب ليس مثلي يطيق رد الجواب

ثم وجدت هذه الايات لابن موسى الملقوف والله اعلم ومولدا القراء بالكونة وانتقل الى بغداد و

جعل اكثر مقامه بها وكان شديدا بطلب المعاش لا يستريح في بيته وكان يجمع طول السنة فاذا كان

امعن

معبث و

لكهوف و

هذا كتاب في الفقه  
على حروف الجوز  
في الفقه

هذا كتاب في الفقه  
على حروف الجوز  
في الفقه

في آخرها تخرج الى الكوفة فانما هذا المصنف هو في اهل العراق منهم ما محمد بن يونس وله من الخطا هذا الكتاب  
المقدم ذكرهما وهما الحدود والمناق وكذا بان في المسائل احدى منها الاخر كتاب اليها وهو صغير  
الحج ووطن عليه بعد ان كتبت هذه الترجمة ورايت فيه اكثر الالفاظ التي استعملها ابو العباس فقلت  
في كتاب الفصح وهو في حجب الفصح غير انه غيره ودرسته على صورة اخرى وعلى الحقيقة ليس لشطب في الفصح  
سوى الزيب وزبادة بسيرة وفي كتاب اليها ايضا الالفاظ ليست في الفصح فليست وليس في الكتابين  
اختلاف الا في شئ قليل وله كتاب اللغات وكتاب المضاد في القرآن وكتاب الجمع والتبعية في القرآن  
وكتاب الواو وغير ذلك من الكتب وقال سلمة بن عاصم املى القرآن كله حفظا لم يأخذ به فله نسخة الا في  
كتابين كتاب ملازم وكتاب بافع وبقعه قال ابو بكر الانباري ومقدار الكتابين خمسون ورقة ومقدار  
كتب القرآن ثلثة آلاف ورقة وقد مدحه محمد بن الجهم بقصيدة على ووفى الوار الموصولة ما لمساء  
المكسورة اضربت عن ذكرها خوفا الاطالة وتوفي القراء سنة سبع ومائتين في طريق مكة وعمر ثلاث  
وستون سنة وجمعه الله تعالى والقراء بفتح الفاء ونشد يد الرء وبعدها الف ممدودة واما قيل له  
قراء ولم يكن يعمل القراء ولا يبعثها لانه كان يقرى الكلام ذكر ذلك الحافظ السعدي في كتاب  
الانساب وعزاه الى كتاب الالفاظ وذكر ابو عبيد الله المزباني في كتابه ان زياد اوال القراء كان  
اطلع لانه حضر رقة الحسين بن علي رضي الله عنهما فقطعت يده في ذلك الحرب وهذا عندى  
فيه فظولان القراء عاش ثلاثا ومائتين سنة فتكون ولادة سنة اربع واربعين ومائتين وجوب الحسين  
كانت احدى وستين للهجرة فيمن حوب الحسين ولادة القراء اربع ومائتون سنة فكم قد عاش ابو فان  
كان الاطلاع حظه فيمكن والله اعلم ومنظور بفتح الهم وسكون النون وضم الطاء المجرى وسكون الواو  
وبعد هاء او قد تقدم الكلام على الذي يلى وبني اسد واما بنو منقر فهو بكسر الميم وسكون النون وفتح  
الفات وبعدها داء وهو منقر بن عبيد بن معاوية واسمه الحرث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد بن  
ابن تميم بن مر وهى قبيلة كبيرة ينسب اليها خلق كثير من الصحابة وضوان الله عليهم وغيرهم ومنها خالد بن  
صفوان وشبيب بن شبة وصفوان وشبة ابنا عبد الله بن عمرو بن الالهة المنقرى وهما اعنى خالدا  
وشبيب المشهوران بالفضاحة والبلاغة والخطابة وخالد مجالس مشهورة مع امير المؤمنين السجاح  
وشبيب مع المنصور والمهدي وغيرهما وقد تقدم ذكر خالد وشبيب في ترجمة المجزى في حروف الواو  
**ابو محمد** يحيى بن المبارك بن المنقرى الهدى المعروف بالزبدى المنقرى النخوى اللقوى  
صاحب ابى عمرو بن العلاء المنقرى البصرى وهو الذى خلفه في القيام بالقراءة بعده وسكن بغداد  
وحدث بها عن ابى عمرو بن العلاء وابن جريج وغيرهما وروى عنه محمد ابنه وابو عبيد القاسم بن سلام  
واسحق بن ابراهيم الموصلى وجماعة من اولاده وحفدته وابو عمرو والد زبدى وابو محمد بن الطيب ابن  
اسماعيل وابو شعيب النسوى وعامر بن عمير الموصلى وابو خلا وسلمان بن خلا وغيرهم وخالفوا في  
في حروف بسيرة من القراء اخذها لنفسه وكان يؤدب اولاد بن يونس منصور بن عبد الله بن يزيد  
المجهرى خال المهدي واليه كان ينسب ثم اقبل بهارون الرشيد فجعل ولده المأمون في حجره وكان  
يؤديه وكان ثقة وهو اخذ القراء الفضلاء العالمين بلغات العرب والنحو وكان صدوقا وله النضا

نافع وربعة

في الفقه

في الفقه

السوى

الحسنة والعتق الجيد وشعره مدققة وصفت كتاب نوادر في اللغة على مثال كتاب نوادر الاسمي الذي  
 صنعه جعفر الزبيدي في مثل عدد ودقة واخذ علم العربية واتحاز الناس عن ابي عمرو والجليل بن احمد  
 ومن كان معايرهما وحكي عن ابي حمدون الطبيب ابن اسمعيل قال شهدت ابن ابي الصاهبة وقد  
 كتب عن ابي محمد الزبيدي مزييا من الف مجلد عن ابي عمرو بن حاتم فكان ذلك عشرة آلاف ورقة لأن  
 تقدر المجلد عشرة وثلاث واخذ عن الجليل من اللغة امر اعطيا وكتب عنه العروض في ابتداء وضعه  
 له الا ان اعماه على ابي عمرو وسعة علم ابي عمرو باللغة وكان ابو محمد المذكور يعلم الصبيان بحذاء واد  
 ابي عمرو بن العلاء وكان ابو عمرو يدينه ويميل اليه لكثرة وكان ابو محمد المذكور صحيح الرواية وله من  
 الصانفت كتاب النوادر والمقدم ذكره وكتاب المقصور والمدود ومختصر في النحو وكتاب النظم والشكل  
 وقال ابن المنادي اكثر من السؤال عن ابي محمد الزبيدي وعلمه من الصدوق ومقرئه من الثقة لعدة من  
 مشوخنا بعضهم اهل عربته وبعضهم اهل شرآن وحدث فقالوا هو ثقة صدوق لا بدفع عن معاص ولا  
 يوجب عنه في شيء غير ما يتوهم عليه من الميل الى المعتزلة وقد روى عنه الفريابي ابو عبيد القاسم بن سلام و  
 كفى به وما ذاك الا عن معرفة متبديه وكان يجلس في ايام الرشيد مع الكاظمي في مجلس واحد ويتران  
 الناس وكان الكسائي يؤدب الامهين وهو يؤدب المأمون فاما الامهين فان اباه امر الكاظمي ان يأخذ  
 عليه بحرف حمزة واما المأمون فان اباه امر باعده ان يأخذ عليه بحرف ابي عمرو قال الاثوم دخل الزبيدي  
 يوما على الجليل بن احمد وهو جالس على رصاة فادسعه له واجلسه معه فقال له الزبيدي احسبني ضيقك  
 عليك فقال الجليل ما ضاق موضع على اثنين من ابين والدنيا لا شئ اثنين من ابغضين وسأل المأمون  
 الزبيدي عن شيء فقال لا وجعلني الله فذاك يا امير المؤمنين فقال له ذلك ما بعت الوافق فوقع  
 احسن من موضعها في لفظك هذا وصله وحمله وقال الزبيدي دخلت على المأمون يوما والديتباغنة  
 وعند فبنة ثعبته وكانت من اجل اهل دهرها فانشدت

ودعيت ان ظلمت ففجرتني ودميت في قلبي بسهم نافذ فتم هجرتك فاعفوني وتجاوزي  
 هذا مقام المسيير العائد هذا مقام من اشرب الخوى فوج الحفون بحسن وجهك لا يند  
 ولقد اخذتم من نوادي الله لاشد ربي كف ذاك الاخذ

فاستعاد المأمون الصوت ثلاث مرات ثم قال يا زبيدي اكون شيء احسن مما عن فيه تلك نعم يا امير  
 المؤمنين قال وما هو نكت الشكر لمن خولك هذا الاتعام العظيم الجليل فقال احسنت وصدقت ويحلفني  
 وامر بمائة الف درهم تصدق بها فكا في انظر الى البدر وقد اخرجت والمال يترق وشكا الزبيدي  
 الى المأمون حاجة اصابتها ودمها تحفه فقال ما عندنا في هذه الايام ما ان اعطينا كره بلغت بهما زبيدي  
 فقال يا امير المؤمنين ان الامر قد صان على وان غرماني قد ادهقوني فاحل لي فافكر المأمون واستقر الامر  
 على ان يحضر الزبيدي الى الباب اذ جلس المأمون في مجلس الانس وعنده قد ماؤه ويكتب رقعة يطلب فيها  
 الدخول او اخرج بعض الندماء اليه فلما جلس المأمون حضرا الزبيدي الى الباب ودفع الخادم رقعة  
 مخومة فادخلها الى المأمون ففحصها فاذا فيها مكتوب

يا خير اخوان واصحاب هذا الطغلي على الباب

صبروني واخذ منك

فقرأها المؤمن على من حضر وقال ما ينبغي ان يدخل مثل هذا الطغيان على مثل هذا الحال قال وسئل  
المؤمن يقول له دخولك في مثل هذا الوقت مستند فاختر لنفسك من احببت ان تنادمه فلما وفق على  
الرسالة قال ما ارى لنفسى اختيار سوى عبد الله بن طاهر فقال له المؤمن قد وقع الاختيار عليك فصر  
اليه فقال يا امير المؤمنين فاكون شريك الطغيان فقال ما يمكنني ردابي محمد عن امره فان احببت ان تخرج  
اليه والاقامته فنك منته فقال على عشرة الآف درهم فقال لا احبب ذلك يفسد منك ومن مجالسك  
فلم يزل يزيد عشرة الآف على عشرة الآف والمؤمن يقول لا ارضى له بذلك حتى بلغ مائة الف درهم  
فقال له المؤمن عجلها له فكذب بها اليه وكيله ووجهه وسولا وارسل اليه المؤمن وهو يقول فبض هذا  
المبلغ في مثل هذا الحال اصلح لك من مناد مثله على مثل حاله فقبل ذلك منه وكان طريقا في جميع احواله  
وحكى ابو احمد جعفر البجلي في كتابه ان البريدي المذكور سأل الكسائي عن قول الشاعر

ما زلت انا حريبا فترعنه البهي صفر لا يكون العبر مهرا لا يكون المهر مهر  
الخرب فبض الخاء المعجمة والراء وفي آخرها الياء الموحدة المذكور من الجباري والغير فبض العين المهملة  
وسكون الياء المثناة من تحتها وبعد هاء وهوا المذكور من حرا الوحش فقال الكسائي يجب ان يكون مهر  
منصوبا على انه خبر كان فبض البيت على هذا التقدير انواء فقال البريدي الشعر صواب لان الكلام قد تم  
عند قوله لا يكون الثانية وهي مؤكدة للاولى ثم استأنف الكلام فقال المهر مهر وضرب بقلنسوته  
الارض وقال انا ابو محمد فقال له يحيى بن خالد البرمكي انك تفي بحضرة امير المؤمنين والله ان خطأ الكسائي  
مع حسن ادبه لاحسن من صوابك مع ذنبا لمؤلف فقال البريدي ان خلاوة الطغر اذهبت عني التحفظ  
فك انما قول الكسائي في البيت اقواء ليس بجيد فان اسطلاح ارباب علم الفواحي ان الاقواء يفتقر باختلاف  
الاعراب في حروف الروي بالرفع والجرا لا غير بان يكون احد البتين مرفوعا والآخر مجرورا فاما اذا كان  
الاختلاف بالنصب مع الرفع فالجرا فان ذلك يفتقر اسرافا لا اقواء والى هذا اشار ابو العلاء المعري في قوله  
من جملة قصيدة طويلة يروى بها الشريف الطاهر والذوق والمرتضى المتقدم ذكرهما وهو في صفة نيب  
الغراب ينبت على الابطاء سالمة من الاقواء والاكفاء والاصراف

وهذا البيت متعلق بما قبله ولا يظهر معناه الا بذكر ما تقدم ولا حاجة بنا الى ذكره هنا بل ذكرنا موضع  
الاستشهاد لا غير وقد قيل ان الاصراف من جملة انواع الاقواء فقل هذا يستقيم ما قاله الكسائي  
وهذا الفصل وان كان دخيلا لكنه ما خلا عن فائدة وغالب شعر البريدي جيد وقد ذكره هارون بن  
المخيم المتقدم ذكره في كتاب البارع واورده لعدة مطابع فمن ذلك قوله بهجوا اصمعي الباهلي المتقدم  
ذكره

أين لي دعي بني اصمعي متى كنت في الاسرة الفاضلة

ومن انت هل انت الامر اذا صح اصلك من باهله

ثم قال ابن النجم وهذا البيت من نادر ابيات المحدثين في الهجاء قلت انا وهذا مأخوذ من قول حماد بن  
عمره في بشاد بن برد هجوه

نبت الى برد وانت لغيره وهب ان بردا ناله املك من برد



## ولما بنا في الحيا

استيقودا في المعائل حين قد نومن طعامه سبان كسر وعينه او كسر عظم من نظامه  
وصوم كرها صيفه لم ينوا جوا في صباه

وقد سبق في ترجمة ابي العباس المبرد مقطوع من شعره في شعبة بن الوليد وكان له اخباذ وبنو ادنين  
ذلك ما رواه انه اخذ رجلا ادعى النبوة فاقى به الى المهدي فقال له انت بن فقال نعم فقال والى من  
بعث فقال وهل تركوني اذهب الى احد ساعة بعث وضعتوني في الحبس فضحك المهدي واستناب و  
كان للزبدي خمسة بنين كلهم علماء ادباء شعراء رواة لخبار الناس وهم ابو عبد الله محمد وابراهيم وابو  
اسماعيل وابو عبد الرحمن عبد الله وابو يعقوب اسحق وكلهم ائمة في اللغة والعربية وكان عمدا استهم  
واسمهم وهو الفائل فيما رواه دجل بن علي الخزاعي المتقدم ذكره من جملة ابيات

انظرن والذى هوى مقبله لعمر ان ذا خطر عظيم اذا ما كنت للحدثان عونا  
على مع الزمان من الوم شقيت به منا انا عنه سال ولا هو اذ شقيت به دجيم

وهو الفائل

بابعيد الدار مو صولا بقلبي ولساني وبما باعدك الدهر فاد تلك الاماني  
وله اشعار كثيرة جيدة وكان يؤدب المأمون مع ابيه وقتل سمعه في آخر عمره وكان قد خرج مع  
المأمون الى خراسان واقام بجده منه في مدينة مرو ثم بقى الى ايام المنصور وخرج معه الى مصر فوفى  
بما رحمه الله تعالى واما والده ابو محمد المذكور فاته في سنة اثنى عشر ومائتين رحمه الله تعالى بخراسان  
والظاهر انه كان مبروقا فذكر ان قد خرج مع المأمون من بغداد وكانت اقامته بالمأمون مبروقا وحدث في  
طبقات الفراء لابي عمر والداني انه توفي في السارنج المذكور مبروقا ثم قال بعد ذلك وقال ابن المتأدي  
قبل انه بلغ من السن دون المائة باعوام بيته ومات بالبصرة ودفن بها والاول ائتم والله اعلم وقد  
تقدم في حوث الميم ذكر حفيده ابي عبد الله محمد بن العباس بن ابي عبد الزبدي المذكور وشرح طريقا من  
اخباره وفضله وتاريخ وقاته والعدوى فيج العين والقال المصنفين وكسر الواو هذه القصة الى المهدي  
ابن عبد مناة بن اذبن طابحه بن العباس بن مضر بن زرار بن معد بن عدنان وهي قبيلة مشهورة ولم يكن  
ابو محمد المذكور منهم واما كان من مواليهم كان جده المعبرة مولى لامرأة من بني عدى فنسب اليهم وقد سبق  
في اول هذه الترجمة ذكر سبب نسبته الى يزيد فاعق عن الاعادة وفي ذميمة جماعة كثيرة اغاضل مشاهير  
اصحاب تصانيف واشعاده راضة مشهورة ولولا خولنا الاطالة لذكرت شيئا منها واليزيد بن  
يحيى بن بالكاتب الذي وضعه ابراهيم بن ابي محمد المذكور في اللغة وسماه كتاب ما اتفق لفظه واقرن  
معناه جمع فيه كل الالفاظ المشتركة في الاسماء المختلفة في المعنى ورايه في اربع مجلدات وهو من الكتب النفيسة  
بدل على غرارة علم مؤلفه وسعة اطلاعه وله غير ذلك تأليف حسنة ناضة وكذلك بقية الزبديين  
صنفوا كتباً مشهورة مشكورة وكان يزيد الحميري قال المهدي مقدم ما في دولته من العباس ولي للمصور  
البصرة واليمن ومات في سنة خمس وستين ومائة بالبصرة وفيه قال يشار بن برد الشاعر المتقدم ذكره

ابا خالدا قد كنت ساع عمره صغيرا فلما شئت خيئت بالشاطي

عليك وللهموم فن نلوم و

فانقطع مستنصر المأمون فقال له  
لم ترك منذ ايام فقال وجدت فيهم  
نقد وان اكره ان اعكس استنصاء  
وجبر عن غيرهم قال انت الان  
طبيب ترون معافا شفا ان نعمت  
اهمناك وما خشيائك فيه هرباء  
عند فانت غائب شاهر  
كرا وحدثت نغمه



وكنيت حواء اسما بها ثم لم يزل تأخر حتى حيث نخط من الخطابي فانت بما تزداد من طول روضة  
ونقص من عهد كذا كباواط كستور عبد الله مع بدرهم صغيرا فلما شئت مع يفيواط  
قلت قد كشفت عن سنور عبد الله المظان وسألت اهل المعرفة بهذا الشأن فمأعرت الخبر عن ذلك  
ولا حشرت له على انزل الله اعلم ثم ظفرت بقول الفزردن وهو

دأيت الناس ينزادون يوما وهو ما في الجبل وانت تنقص  
كذلك المرق في صغر بنا لي به حتى اذا ما شئت برخص

ومن هاهنا اخذت اشارة قوله وليس المراد ههنا بينه بل هو يكون له قيمة في صغره ونقص منها في كبره  
**ابوزكريا** يحيى بن علي بن محمد بن الحسين بن بسطام السبائي النهرزي المروزي الخطيب  
احد ائمة اللغة كانت له معرفة نامة بالادب من النحو واللغة وغيرهما فقرأ على الشيخ

ابي العلاء المعري وابي الفهم عبد الله بن علي الرقي وابي محمد الدهاقي والقوي وغيرهم من اهل الادب وسمع  
الحديث بمدينة صور من الفقيه ابي الفتح سلم بن اتيوب الرازي ومن ابي الفهم عبد الكريم بن محمد بن

عبد الله بن يوسف اللال الساوي البغدادى وابي الفهم عبد الله بن علي وغيرهم وروى عنه الخطيب  
الحافظ ابو بكر احمد بن علي بن ثابت صاحب تاريخ بغداد والحافظ ابو الفضل محمد بن ناصر وابو منصور ومحمود

ابن احمد الجواليقي وابو الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل الاندلسي وغيرهم من الاعيان وخرج عليه خلق  
كثير ونفذ له وذكروا الحافظ ابو سعيد التميمي في كتاب الذيل وكتاب الانساب وعدة مصنفات له

قال سمعت ابا منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون المعري يقول ابو زكريا يحيى بن علي النهرزي  
ما كان يمرضى الطريقة وذكر عنه اشياء ثم قال وذكرنا انا مع ابي الفضل محمد بن ناصر الحافظ بما ذكره ابن

خيرون فسكت عنه وكأثر ما انكر ما قال ثم قال ولكن كان ثقة في اللغة وما كان ينقله وصنف في الادب  
كجاكثرة منتهى شرح الحماسة وكتاب شرح ديوان المتنبي وكتاب شرح سقط الزند وهو ديوان

ابي العلاء المعري وشرح المعلقات السبع وشرح المفضلات وله تهذيب غريب الحديث وتهذيب  
اصلاح المنطق وله في النحو مقدمة حسن والمقصود منها اسرار الصنعة وهي موزونة الوجود وله

كتاب الكافي في علم العروض والقوافي وكتاب في اعراب القرآن سماه المختصر رأيت في اربع مجلدات  
وشروحه لكتاب الحماسة ثلاثة اكر واوسط واصغر وله غير ذلك من التأليف وندسب في ترجمة

الخطيب ابي بكر احمد بن علي بن ثابت الحافظ ذكره وما هاد يفيها عند فراء له عليه بد شئ فليظفر هناك  
ودرس الادب بالمدرسة النظامية ببغداد وكان سبب توجهه الى ابي العلاء المعري انه حصلت

له نسخة من كتاب التهذيب في اللغة تأليف ابي منصور الازهري في عدة مجلدات لطائف وارايد الخفي  
ما فيها واخذها عن رجل عالم باللغة فدل على المعري فجعل الكتاب في غلابة وجملة على كفته من تبريز

الى المعري ولم يكن له ما يشا جوبه مركوبا فقد العرن من ظهره اليها فاثربها البل وهي بعض الوفوف  
ببغداد واذا ما من لاهرت صورة الحال فيها ظن انها شربة ولبس بها سوى عرن الخطيب المذكور

هكذا وجدت هذه الحكاية مسطووة في كتاب اخبار الخاء الذي الفه القاضي الاكرم ابن الصفي  
الوزهر بمدينة حلب كان رحمه الله ضالي والله اعلم بصفحة ذلك وكان الخطيب المذكور قد دخل مصر

مختار من تاريخ  
الخطيب  
شام

ابن عبد الله

اللغة

في صفحان

في مختلفون شابه فقرأ عليه بها الشيخ ابو الحسن طاهر بن بابشاذ الخوري المقدم ذكره مشيا من المقدم عاد  
الى بغداد واستوطنها الى المات وكان يروي عن ابي الحسن محمد بن الملقن بن محرز البغدادي جملة من شعره  
من ذلك قوله على ما حكاه التتبع في كتاب الذيل في ترجمة الخطيب وهي من اشهر اشعاره  
خليلي ما احلى صوي به حيلة والخطيب منه بالصراة خيول شربت على الماءين من ماء كرمه  
تكانا كد ذات وعصف على فدي انوار من نقابلا فمن شائق حلوا الهوى ومشوق

فانزلت اسنيره واشرب ديفه وما زال ينفقني ويشرب ديفي  
وقلت ليدرا لم تعرف ذال الحفي فقال نعم هذا اخي وشفيقي

وهذه الابيات من امح الشعر واظرفه والبيت الاخير منها بقية من معنى قول ابي بكر محمد بن عيسى  
الداني المعروف بابن البان الاذلي في مدح المعتدين جواد صاحب اشبيلية المقدم ذكره من جملة قصيدة  
طويلة سألت احاء الجرحه فقال لي شفيق الآفة الساكن العذب  
ما كفاه انه جعله شفيق الجرح حتى رجحه عليه فقال الساكن العذب والجرح مضطرب مالم وهذا من خالص  
المدح وابدعه واول هذه القصيدة

بك عن فوديعي فاعلم الركب اذا كسب طام ثور ترب  
ونا بها سرب واني الخطي نجوم الدبا جي لافال لها سرب

وهي قصيدة طويلة ولولا خوف الاطالة والخروج عما نحن بصدده لذكرناها كلها ولكن يكفي منها هذا  
الانموذج وكان الخطيب ايضا يروي عن ابن محرز المذکور ومن شعره قوله  
باناء الحى من مصر ان سلى منة الفسر ان سلى لا جفت بها اسلمت طرى الى التهر  
فهي ان صدت وان صلت مهجتي منها على خطر وبها من الشعر اسكنها من سواد الخطيب والبصر  
والخطيب المذكور شعر من ذلك قوله

فمن يسام من الاسفار يوما فاني قد سميت من المقام  
امنا بالمران على رجال لسان ينطقون الى لسان

وقال الخطيب المذكور كتب الى العبد الفباض

قل ليجي بن على	والا فاول فنون	غير اتي لست من	يكذب فيها ونجوم
انت عين الفضل ان	مذا الى الفضل عيون	انت من عزبة الفضل	وذكاد بهون
فقت من كان واتعبت	لعمرى من يكون	فدمضتي فبك فزان	ومضتي قبل فزان
واذا قيس بك الكل	فضحود وجون	واذا فقت عنهم	فلا احادث شعجون
قد سمعنا درأينا	فنهول وحزون	ووزنا بك من كا	ن فضل وثيون
ابن شيبان وازد	كل ما زال فظنون	اتك الاصل ومن يد	نك في العلم عضون
اتك الجروا عيان	ذوى الفضل عيون	ليس كالسيف وان	حل في الحكم جفون
ليس كالهدج المعلى	ليس كالبيت المحجون	ليس كالجدوان	آمن هزل ومجون
ليس في الحسن سواء	ابدا بفض وجون	ليس كالابكار في اللطف	وان رائق عيون

الاصح في نسخ ابن خلدون  
نقشه في نسخة ابن خلدون  
الاصح في نسخة ابن خلدون  
نقشه في نسخة ابن خلدون  
الاصح في نسخة ابن خلدون  
نقشه في نسخة ابن خلدون  
الاصح في نسخة ابن خلدون  
نقشه في نسخة ابن خلدون

قلت المباد كونوا كنه شتم ان تكونوا سبق الزائد بالفضل فغزوا او فهو فوا  
دعت ملحات في الحدة حواك و سكوت ولقاء المتى ما فزبا الطهر الوكون  
ان وذي لك عتا بعم الود مصون لبس لي فيه ظهور تلقاني او بطون  
بل لعلني فيك حب بالمصافاة يكون خلق الركن وفد تلقى في الحب رهون  
ومن الناس امين في هواه وخوون

الدهر د

وقال ابن الجوابني قال لنا شيخنا الخطيب ابو زكريا فكيف اتانا الى السبب الفاضل ان كودمذ الانبات  
قل للهد اخي العلا الفاضل انا فطرة من صرك الفاضل شرفني ورضت ذكري بالذي  
البسني من التنا الفاضل البسني حل الرضيق ففضلا فزنت صوا في علا ورايض  
اني ابتل بالحصى عن لو لو ابرزته من خاطر مرناض وبخاطري عن مثل ذال فوف  
ما ان يكاد يهود بالا بياض العارض الجبر النظام جدول ام دة نفاس بالرضاض  
ما فارس النظم المرتع جوهره والتشربكشف غمة الامراض يرمي به الغرض البعيد وندنا  
فكري يفتر عن مدى الاغراض لانزمتي من ثنائك موجبا حقانك لحمة الفاضل

دع فضاض فضاض دية  
ويفضضه بعد الشرب والدرج  
وبعس ك

وكم فضاض بغير فضاض  
عظم الامواج كبر الماء

فلقد عجزت عن الغرض وربما اعرضت عنه بما اعراض

انم على بيط عذري اتني اقررت عند ندا بالانفاض

وكانت ولادة سنة احدى وعشرين واربعائة وخرق فجاءه يوم الثلاثاء لليثين فبينا من جادى الآت  
سنة اثنين وخمسمائة ببغداد ودفن في مقبره باب ابرز رحمة الله تعالى وبسلام بكسر الباء الموحدة  
وسكون السين المهمله وفتح الطاء المهمله وبعد الالف ميم وفد تقدم الكواهل الشيباني والتبريزي  
فاعى عن الاعادة

## ابو الحسن

يحيى بن عبد المعطى بن عبد النور الزاوى الملقب زين الدين البصري  
الحق كان احد ائمة عصره في النحو واللغة وسكن دمشق زمانا طويلا واستغل على جل  
كثير وانتعوا به وصنف مضانف مفيدة ثم ان الملك الكامل ارجعه في الانتقال الى مصر فسانر  
الها وفضد بالجامع السني بمبصر لافراء الادب وقر له على ذلك جاز ولم يزل الى ان توفى في سلخ  
ذى القعدة سنة ثمان وعشرين وثمانائة بالفاهمة ودفن من القدر على شفاها الخند في بغرب زربة  
الامام الشافعي رضى الله عنه وفبره هناك ظاهرو مولده سنة اربع وستين وخمسمائة رحمه الله تعالى  
والزاوى بفتح الزاى وبين الواوين الف هذه النسبة الى ذواوه وهي قبيلة كبيرة بظاهر بجاية من  
اعمال افريقية ذات بطون واتخاذوا الله علم

## ابو احمد

يحيى بن علي بن يحيى بن ابي منصور المعروف بابن النجم واسمه ابان بن حيس  
ابن ودي بن كاد بن مهاسدين ادحس ابن مروح داد بن اساد بن مهر حيس بن يزجود  
كان في اول امره تديم الموفق ابي احمد طمحه بن المؤكل على الله والموفق المذكور وهو الد المعتمد بالله  
ولم يزل الموفق الخلافة بل كان نابا عن احبه المعتمد على الله ولم يزل في محاربة الفراطه وامره في  
ذلك مشهور وقضه طويلا وليس هذا موضع ذكرها ثم ان يحيى المذكور نادم الخلفاء بعد الموفق

به  
نائب  
نائب

الفرقة من الامم اذا كان  
في قعر عينه في قعر عينه  
في قعر عينه في قعر عينه

فاختص بمناحه المكثف بالله بن المعتضد وعلت دقته عنده وتقدم على خواصه وجلسائه وكان متكلما  
معترضا للاعتقاد وله في ذلك كتب كثيرة وكان له مجلس يحضره جماعة من المتكلمين بجمعة المكثف  
وصنف كتابا كثيرا فمن ذلك كتاب البها في اخبار شعرا تخرى الدولين ابتدأ فيه بيشاد بن برد  
وأخر من اثبت فيه مرهوان بن ابي حفصة ولوريمته ونمته ولده ابو الحسن احمد بن يحيى وعزم على ان يضيف  
الى كتاب ابيه سائر الشعراء المحدثين فذكر منهم ابا دلامة ووليه بن الحجاب ويحيى بن رهاو ومطيع بن  
اباس وابا على البصري وكان ابو الحسن احمد المذكور متكلما فقهيا على مذهب ابي جعفر الطبري وله كتب  
صنفها منها كتاب اخبار اهلته ونسبهم في الفرس وكتاب الاجماع في الفقه على مذهب ابي جعفر الطبري  
وكتاب المدخل الى مذهب الطبري ونصرة مذهبه وكتاب الادب وغير ذلك والجميع المذكور مع  
المعتضد وفاتح ونواد من ذلك من بنيته ابو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي في كتاب مروج الذهب  
عن يحيى المذكور انه قال كنت يوما بين يدي المعتضد وهو غضب فاقبل يد مولاه وكان شديد الغرام به  
فلما رآه من بعيد ضحك وقال يا يحيى من الذي يقول من الشعراء

في وجهه شافع يحو اساءته من القلوب وجيه حيثما شفعنا

فقلت يقول الحكم بن عمرو الساري فقال لله دره انشدني هذا الشعر فاستدنه

وبلى على من اطار النوم فامنا وزاد قلبى على اوجاعه وجعا كائنا الشمس من اعطافه لمعت

حسنا او البدر من ازواره طلعا مستقبل بالذي يهوى وان كثر من الدنوب ومعذوبها ضما

في وجهه شافع يحو اساءته من القلوب وجيه حيثما شفعنا

وذكر ابو الفتح كاسم الشاعر المشهور في كتابه الذي سماه المصابد والمطارد في الفصل الذي ذكر فيه سيد

الاسد بالنسب ما مثاله حدث ابو احمد يحيى بن علي بن يحيى الميم الذي يندم المكثف بالله قال وجد على

امير المؤمنين المكثف بالله عند منصرفه من الرقة لركوب الماء منها الى المرحلة الاولى قبل ان يركبه هو

ذلك ان ابا العباس احمد بن عبد الصمد حملني على ذلك وسألني ان اكون معه في سفينة ففعلت ولم اظن

ان المكثف ينكر ذلك ولا يحتمل ناخري عنه ولا احتلال به فلما صرنا الى الدالية امر بان ارد منها الى

فرتبنا واثم بها حتى اصيد سبعا واحضره اليه فزقني ورد معي عدة من الغنم كانوا قد ركبو الماء فكلمت

اليهم بآيات فلم يظفنه فوجئت الى الرحبة واقت عند ابي محمد عبد الله بن الحسن بن سعيد القطر بل في

فصف وشرب وصبح وغبون وهو على غابة السرو يعفاني عنده وكان معنا ابو جعفر محمد بن سليمان

ابن محمد بن عبد الملك الزيات فكلمت من الرحبة كتابا الى الوزير ابي الحسن بن علي بن عبد الله واخذت

منه شعرا سأله ان يقرأه على المكثف وهو

نفس الدهوان يسروا ناس بعدنا بالاجبة الاجتماع فرماني واخوه لي بهيم

فرا القس نفى منه شعاع فردونا الى وراء ومرانا من قدما فاشدت الاوجاع

لوسمعا بمثل ما قالنا افزعنا منه الى سوانا السماع كلفونا صيد السباع واما

لنجبران لمضدنا السباع ان عصينا فواجب اق قوم كلفونا فطوعهم فاطاعوا

كلشع يهون مكلفه الانسا ن الا ما كان لا يسطاع لم نزل نمزج الملوك ولكم

رحمة عبد عقيب

انصرف الله فاستدنا الى الرحبة  
والصنف في مروج الذهب

مع ذاك المزاج جود وساع      ووا انى الود برعنا فضعنا      فى سبيل الاله حق مضاع  
لقد ملنا الابدى البهراضت      حاداث بفضل الطماح      شافع لا يخاف رد اذا  
ردعنا نريد الشفا ع      عبات الملوك يبعها الانس وانما راعاها با شاع

اولنا باوتى دولته خسر الدية فاجتهد القناع  
واقتد الكتاب مع محمد بن سلمان الخراطى فى الخراطا فلم يبعده القسم من يده حتى دخل على المكتفى  
فقرأ عليه وانشده الايات فاستحسنها وقال يكب الساعه بقلبه سبيله وحمله اليها فلم يكن اسرع  
من ان واقفى الرسول فوافى وانذت المكتفى بعداد

عالمی الفضل پوری کرخ بعد ادا ہر تباہی طوبیلا  
اجہلا ان نرکونی و مضمون رہنما غریبا دلہلا  
مفرج بالعباب مشرک الذنب مضربا حسیں پرکلا  
ان فضیلتی رجوعا الی بعدا لاہالکا بغنی قیلا  
کا لہی فلعہد لا معرعاتی ولا واجد لا مسحلا  
واو فی الخلفۃ الکفی باللہ وان اخلاص الما مولا

كل شيء اسامه حسن عندي اذ الرأى منه كان جبلا

ہیں،

فاسمها ووقى لشواى بها حتى ثبت ذلك فى وجهه وكلامه واخباره وحيها سنة كثره وكانت  
ولادته سنة احدى واربعين ومائتين ووقى ليلة الاثنين لثلاث عشر ليلة خلعت من شهر ربيع  
الاول سنة ثلثمائة رحمه الله تعالى وقد تقدم ذكر والده على واخيه هارون وابن اخيه على ولما ارفع فى  
نسبهم الا فى هذه الترجمة لافى لم اظفر بالنسب على هذه الصورة الآتيا وصلت الى هذا الموضع فنقلته  
كما وجدته من كتاب الفهرست لابي الفرج محمد بن اسحاق التميمي ولم اضبط شيئا من اسماء اجداده الا  
لم احقق فيها شيئا فنقلتها كما وجدت

ابو بكر بھی بن عبد الرحمن بن بقی الاندلسی قرطبی الشاعر المشہور

صاحب الموشحات البديعة قال الفصح محمد بن عبد الله القبيسي في كتاب مطمح الانفس في حق ابي بكر المذكور  
انه كان بهلا في النثر والنظام كثيرا لاربطا في سلكه والانظام احرز خصالا وطرزا مما سبكه بكر او آما لا  
وجرى في صيدان الاحسان الى العبد امد وبني من المعادف على اثبت عهد الا ان الالام حومته وقطعت  
جبل رعايته وصار منه ولم تم له وطرا ولم ينجح عليه من الخطوة مطرا ولا تولته من الحرمة نصيبا ولا  
انزلته مرعى خصيبا فصار ركب سهوات وقاطع فلوات لا يستقر يوما ولا يستحسن نومامع نومه  
لا ينظفه بامان وتقلب ذهن كواهي الجان الا ان يحيى بن علي بن القهم نزعته عن ذلك الطيش واطفأه  
جانبنا من العيش وارفاه الى سمانه وسفاه صوبت نصائره وبناء خلا له وبوآه اثر النعمة بجوس خلا له  
فصرفت فيه احواله وشررت بقوامه نواله وافردته منها بانفس دد ولقد لبته منها بعضا مدغرو وذكر  
الفصح بن محمد بن عبد الله القبيسي المذكور في حقه ايضا في كتاب فلائذا العبقان هو رافع راية التعريض  
وصاحب آية التصريح فيه والتعريض انما شرائعه واظهر دواعيه وصار عصيته طائعه اذا انظم اذرى  
ينظم العفود واني باحسن من ردف البرود ضفا عليه حرمانه وما صفا له زمانه انتهى كلام الفصح وقد  
اثبت لابي بكر المذكور هذه المقتطوع من الشعر ولما اراد الفصح ذكره في واحد من كتابه المذكورين مع انه

من احسن شعراء واشهره وهو

پرنسپل صاحب

دہر ایشی و تفرق دہر عزیز باطلہ

القلب: الشجر كالقالب وموضع الطلاد والصد

باني غزالا غاذله مضللي      بين العذيب وبين شطى بارق      وسالك منه ذبارة شتى الحوي  
 فاجابني منها بوعده صادق      بتنا ونحن من الدجى في تحفة      ومن القوم الزهر تحت مرادق  
 عاطيله والليل يهب ذبله      صهبا كالمسك الفتيق لناشق      وضممه ضم الكتي لسيفه  
 وذو ابتاه مماثل في عاتق      حتى اذا مالت به سنة الكرى      زحزحته عني وكان معاتق  
 ابعدته عن اضلع تشايفه      كي لا ينال على رساد خافق      لما دأيت الليل آخر عمره  
 قد شاب في لسم له ومعارف      ودعت من اهوى وقلت ناسقا      اعزز على بان اواك مفارقي  
 وقد ذكر بعض هذه الايات الحافظ ابو الخطاب بن دحية في كتابه الذي سماه المطرب من اشعار اهل  
 المغرب ومن شعره قصيدة يمدح بها يحيى بن علي بن العنبر المذكور في هذه الترجمة وهي طويلة ومن مدائحها  
 نودان لبسا بحجان عن الورى      كرم الطباع ولا جمال المنظر      وكلاهما جما ليحيى فليدع  
 كتمان نور علامه المشهر      في كل افق من جبل ثنائيه      عرفت يزبد على وغان الجهر  
 زود في شمائله وزد في جوده      بين الحدة بقة والنعيم المطر      نذب عليه من الوقار سكينه  
 فيها حافظة كل ليث عتاد      مثل الحسام اذا انطوى في غده      التي المهابة في نفوس الحضر  
 اوتي على البحر الخضم لانه      في كل كفت منه حصة العجر      اقبل مرثدا الجودك انه  
 صوب النعامه بلزال الكثر      ودأيت وجه الفتح عندك ايها      فركبت نحوك كل لبح اخضر  
 شجى اليك بنا سفاثن اشلع      مثل البعير يخترم في المنخر      وبنات اعوج قد بر من بصيحي  
 تماظعن من اليباب المفتر      واورد له صاحب فلا ند العيان مقطوعا وهو        
 باقتك الناس الحاظا وابهم      دينا متى كان فيك الصاب الصل      في صحن خذك وهي الشمس طالع  
 ورد يزبدك فيه الراح والنجل      ايمان حيك في قلبي يجوده      من خذك الكتب ومن لحظك الزل  
 ان كنت تجهل اتي عبيد مملكة      مرفى بما شئت آتية وامثل      لو اظلمت على قلبي وجئت به  
 من فعل عبيدك جوحا ليس يندمل

وذكره الصاد الكاتب في الخريدة واعد له عدة مقاطيع ثم اعاد ذكره في آخر الكتاب واورده له

ومثوله في الكاس تحب انها      سماء عفتين رصعت بالكواكب  
 بنت كعبة اللذات في حوم الضفا      فج البها الخط من كل جانب

وعاشه في الشعر كثيرة وتوفي سنة اربعين وخمسمائة رحمه الله تعالى وبقي نفع الباء الموحدة وكسر اللتان وتشد

**ابو الفضل** يحيى بن سلامة بن الحسين بن محمد الملقب معين الدين المعروف بالخطيب  
 صاحب الديوان الشعر والخطب والرسائل ولد بطرزة ونشأ بصبى كفا وزدم

بغداد واشتغل بالادب على الخطيب ابي ذكربا البيرزق المقدم ذكره واقفته حتى مهر فيه وقرأ الفقه  
 على مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه واجاد فيه ثم رحل عن بغداد واجعا الى بلاده ونزل مهاباد فارقين  
 واسوطنها وتوفي بها الخطابة وكان اليه امر الفتوى بها واشتغل عليه الناس وانفعوا بصحبته وذكره  
 الصاد الاصبهانى في كتاب الخريدة فقال في حقه كان علامة الزمان في علمه ومعرفته الغضرى نثره و  
 نظمه له الرصيع البديع والجنيس النقيس والتطبيق والتحقيق واللفظ الجزل الرقيق والمعنى السهل العريق

نسخة من  
 كتاب  
 الخطيب  
 بخط  
 محمد بن  
 الحسين  
 بن  
 محمد

نسخة من  
 كتاب  
 الخطيب  
 بخط  
 محمد بن  
 الحسين  
 بن  
 محمد

نسخة من  
 كتاب  
 الخطيب  
 بخط  
 محمد بن  
 الحسين  
 بن  
 محمد

والقسم المستقيم والمفضل السائر المقيم ثم قال العباد بعد ذكره الشاهد عليه دليلاً على ما عليه وكنت أجب  
لقاءً واحداً نفي عند وصولي إلى الموصل بالاشغال به وأنا شغف بالاستفادة كنت بحالتي  
الفضلاء للاستزادة فكان دون لقائه بعد الشغل وضعفني عن تحمل المشقة ثم ذكر له عدة مقاطع فمن ذلك  
وخلع بث أعدله وبري عدل من العبث قلت إن الحشر خبيثه  
قال حاشاها من الخث قلت فالأرافث تبعها قال طب العيش في الوقت  
قلت منها القى قال اجل شرف عن مخرج الحديث  
وسأجوها فقلت متى قال عند الكون في الحديث

قلت انا ولقد اخذ الخطيب المذكور قوله شرف عن مخرج الحديث من قول بعضهم ولا اعرفه لكننا  
ابيات سائرة وهي

ولا تم لامني في الحشر قلت له اني سأشربها حتى اوفي جدي قم فاسقني فهو ذمراء صابئة  
صرفا حواما فاني غير مكترث فان يكن حلقوها بالطين فني حشاي نازتبقها على اللث  
قالوا فلم تنقيها فقلت لم اني اترتها عن مخرج الحديث

ثم قال العباد الا صباه في وانشد في له بعض الفضلاء ببعد ادخلة ابيات كالجملة السبابة مسخنة  
مطبوعات مصنوعات وهي

اشكو الى الله من نارين واحدة في وجنيه واخرى منه في كبدي ومن سقامين سقم فلما حل دى  
من الجفون وسقم حل في جدي ومن نومين دمي حين اذكره بذبح سرى وواش منه بالزبد  
ومن منعبين صبري حين اذكره ووده وبراء الناس طوع بدى

مهمته رضى حق قلت من عجب

وسمع حناؤه بيدل بالفر الغنى شهدته في عصبة رضىتهم لي فرتنا

ابصرته فلم تخيب فراستى لما دنا وقت من ذواجهه كيف يكون محسنا

ورمت ان ادوح للفظ به ممحنا فقلت من بينهم هات اخي غن لنا

وبوم سلح له يكن بوى بسلع هينا فانثال منه حاجب وحاجب منه انفى

وامثلاً المجلس من فيه نسجا منثنا اوقع اذ وقع في الانفر اسباب القنا

وقال لما قال من بجمع في ظل القنا وما الكنى بالحق والخطب حتى لحنا

هذا ذكره لكشخ السوءد وكرت فرتنا بوهم زمرااته فطعه ودندنا

وصاح صونا نازرا مخرج من حد البنا ومادى محضره ماذا على القوم جنى

فذا بسداً انه وذا بسداً الا ذنا ومنهم جماعة تسرعنه الا هينا

فاغظت حتى كدنت غمظي ابث الشينا وقلت يا قوم اصموا اما المنى او انا

اتسب لا اجلس او مخرج هذا من هنا جروا برجل الكيان السقم هذا والنا

قالوا لقد رحمتنا وذلك عنا الحنا فخرت في اخراجها واحده نفسى والننا واللى

وحين ولى شخصه فرأت فيهم معلنا الحمد لله الذى اذهب عنا الحزنا

ومن مبلغ شعره ابيات في هجرته  
ودى وهي ح

المراد بالمراد  
ندين فون نغم وقيم

ولما سمع مع كثرة ما قيل في هذا الباب مثل هذا المصنوع في هذا المنقح والخطيب المذكور ايضا في هذا المنقح وهو

وسمع قوله بالكرة سموع

تجيب عن موت الناس ممنوع

فمن قتل من يمينه وحمل له حسيبه فقلنا المنقح لا شك مصدوع

وقطع الشعر حتى وداكرنا

ان اللسان الذي فيه مقطوع

لهماث دعوة اقوام باسمهم

ولا معنى لفظ الآ وهو مضنوع

وقد سبق لدق ترجمه الشيخ الشافعي في حروف الفات مقطوع لغز في نقش وهو معنى مبلغ واكثر شعرا على هذا الاسلوب في اللغات ووجوده المفاصل وكان يتبع تلك وهذا من الزبائن التي ادخلها الكتاب الدخولون في عموم الحديث من مجوس هذه الامه والله اعلم وهو في شعر ظاهر وكان بمدينه آمد شابا يسميها مودة اكيدة ومعاشره كثيره فركب احدها ظاهرا للبلد وطرد قمره فقطر فانت وضد الآخر بسمل الشراب قشر فانت في ذلك النها فصل فيها بعض الادباء

تقاسما العيش صفوا والري كذا

وما عهدنا المنايا فظنفسم

وحافظوا لود حتى في حماها

وقلنا في المنايا غنظ الذم

فلما وقع الخطيب المذكور على البيت قال هذا الشاعر فصار له يذكر سبب موتهما وقد نلت فيها

بنفس اخيان من آمد

اصبها يوم مشوم عبوس

فهذا الميت من الصافات

وهذا الميت من الخدوس

قلت ولو قال وهي ذاك مينا من الصافات وهذا الميت من الصافات لكان احسن لاجل الجانبة

وكل من جعل البيت الاول

بنفس اخيان من آمد

اصبها يوم شديد الاذات

او ما يناسب هذا ثم وجدت البيتين الاولين في كتاب الحسان تأليف الفاضل الرشيد بن الزبير الملقبم ذكره في حروف الهجزة وقد نسبهما الى الفقيه ابي علي الحسن بن احمد المعلم المصري لكن هكذا وجدت الحكاية بخط بعض المغربيين والله اعلم والخطيب المذكور الخطيب الملقب بالرسائل المتفاهة وله ريل على رياسته وجلالته واقادته الى ان توفي سنة احدى ونبيل ثلاث وخمسين وخمسمائة وكانت ولادته في حدود سنة ستين واربعمائة رحمه الله تعالى والحصكتي فيج الحاء وسكون الصاد المصلدة وفتح الكاف وفي آخرها فاء هذه النسبة الى حصن كفا وهي ثلعة حصنة شاهقة بين خزيمة ابن عمرو ومبارق بن وكان القياس ان ينسبوا اليه الحصني وقد نسبوا اليه ايضا كذلك لكن اذا نسبوا الى اثنين اصعب احدهما الى الآخر وكما من مجموع الاممين اسماء واحد ونسبوا اليه كما فعلوا هاهنا وكذلك نسبوا الى رأس عين فغاوار سفي والى عبيد الله وعبد شمس وعبد الدار وعبد لي وعيسى وعبد ري وكذلك كل ما هو نظيره واما طفره فهي بفتح الطاء المصلدة وسكون النون وفتح الزاي في آخرها هاء ساكنة وهي بليدة صغيرة بدبار بكر فون الجزيرة الصربية خرج منها جماعة من المجريين وغيرهم ونسبوا اليها قال عباد الدين الاصطفي الكاتب في كتاب الخريدة منها ابراهيم ابن عبد الله بن ابراهيم الطنزي وهو القائل

واقي لشنان الى ارض طنزة

وان خانني بعدا لفرق اخواني

سقى الله ارضا لو ظفرت ببرها

كحلت به من شدة السوق لجناني

وتميزت بقلوب قلوب وشعره حاد  
بسم الله الرحمن الرحيم  
سبحان من لا يلهي عنه  
العباد والجن  
والعالمين



بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي جعل العلم  
وسبيل النجاة والهدى  
والهدى إلى الله تعالى  
والهدى إلى الله تعالى

ثم قال حماد الدين المذكور بعد هذا كان الشاعر حيا في شهر رمضان سنة ثمان وستين وخمسة  
ابو طاهر يحيى بن نعيم بن المغيرة بن باديس الحميري صاحب افرقيته وما والاها  
قد تقدم ذكر والده ودفنت نسبه هناك وقد تقدم ذكر جماعة من اجداده في هذا الكتاب وكانت ولايته  
الامير يحيى المذكور بالمهدية خلافة عن ابيه في يوم الجمعة لاربع بقين من شهر ذي الحجة سنة سبع وسبعين  
واربع مائة والعام المدرجة التابعة من الجدي ثم استقل بالامر يوم وفاة والده وندسب في ذلك في ترجمته  
وكان عمر الامير يوم الاستقلال ثلاثا واربعين سنة وستة اشهر وعشرين يوما وركب على العادة واصل  
دولته مخفون به ورجع الى قصره وغير لباس جميع اهل الدولة من الخواص والجند بخلع سنّة وكافأه  
غيره بالباسم لموت ابيه وذهب للاجناد والعبيد اموالا كثيرة ووعدهم مواعيد سارة ورايت في كتاب  
الجمع والبيان في اخبار العبروان الذي القه ولداخيه عز الدين ابو محمد عبد العزيز بن شداد بن نعيم بن  
المغيرة بن باديس ان الامير تمها قبل وفاته بمدة يسيرة وعامله يحيى المذكور وكان في دار الامارة مع خاصه  
وجلسا ففنى يحيى ومن معه اليه فوجدوا في البيت المال فامرهم بالجلوس ثم قال لاحدهم قم فادخل  
ذلك البيت وخذ منه الكتاب الذي صفته كذا في مكان كذا انقام واني به فاذا هو كتاب ملحقه فقال له عدت  
اوله كذا وكذا ورفعه واقرأ الصفة التي تفتي اليها فقرأها واذا فيها الملك المعنود وهو الطويل القامة  
الذي على ودك الامين خال وفي جنبه الايسر شامه فقال الامير تمها اطبق الكتاب وادوده الى موضعه  
ففعل فقال تمها اما اللامان ضد رأيتهما وبقيت على الثالثة ثم انت باشره وانت باعلان حتى تخفنا  
عندي خبر العلامة الثالثة فقاموا وقام يحيى معهم الى موضع مسور عن منبه وكشف لهم عن جسمه فقرأوا  
على جنبه الايسر هلاية الشكل فانوا تمها فقرأوه فقال لواعظه انا شيئا الله تعالى الذي اعطاه ثم قال  
اني اخبركم بحديث عجيب وذلك انه عرض على الفحاش والدثرة فاستحسنها ومالك تفتي اليها فاستر بها  
وسلّمها الى خدام القصر وامر الفحاش ان يرجع الى قبض الثمن ثم دبر في مال طيب حلل اخرج منها  
منه فيلما انا مفكر في ذلك اذ سمعت السائل يصيح وبرز صورته في الاذن على مطالعي فاستوحيت رأسي من  
الحقان وتلك له ما شئت فقال كنت الساعة احرق في قصر المهدي اذ وجدت صدوقا عليه فضل  
فركته على حاله وجئت مطالعا بامر فافقت معه من اني به فاذا فيه اثواب مذهبات الاعلام قد  
اقتاها الذهب فامر بسبك اعلامها فلم تزد ولو نقص عن ثمن الجارية فحجب الحاضرون من ذلك ودعوا له  
ثم امرهم بانه يتركوا وانصرفوا قال عبد العزيز المذكور وقد ادركت هذا الكتاب المشار اليه عند السلطان  
الحسن رحمه الله تعالى يعني الحسن بن علي بن يحيى المذكور وحكي عن الكتاب امورا وضابا ذكراتها ستكون و  
كانت كما ذكر وجعلنا الى حديث يحيى ولما جلس في الملك قام بالامر وعدل في الرعية ونفع فلا حاله  
يمكن ابوه من فضها قال عبد العزيز المذكور في ما ووجه في ايامه يعني يحيى وصل الى المهديّة من طرابلس  
المهديّ يمدّ يدين ثمرت المقدم ذكره فادما من الحج فآزل بمجد قبل مسجد النبي فاجتمع اليه جماعة من  
اهل المهديّة وقرأوا عليه كتابا في علم اصول الدين وشرع في تغيير المنكر فرفض امره الى يحيى فاحضره و  
جماعة من الفقهاء فرأى ما هو عليه من الخشوع والشفق والعلم فساله الدعاء فقال له اصلح الله  
لرعيّتك ونفع بما تميمك واقام هذه يسيرة بالمهديّة ثم انتقل الى المنستير فاقام بها مدة ثم انتقل الى

الحمد لله الذي جعل العلم  
وسبيل النجاة والهدى  
والهدى إلى الله تعالى  
والهدى إلى الله تعالى

بجاية وقد تقدم في فوجته والده الامير تميم ان عهدين ثورث المذكور اجاز ذلك البلاد في آتاه والله  
 تعالى اعلم اتي ذلك كان ثم قال عبد العزيز وفي سنة سبع وخمسة مائة الى المهديّة قوم غزاه فغصده وايحي  
 بطلامة دعوها فيها انهم من اهل الصناعة الكبرية من الموصلين الى نهايتها فاذن لهم بالدخول عليه فلما مثلوا بين  
 يديه طالبهم بان يظهر له من الصناعة ما يعيظ عليه فقالوا نحن نزيل من القصد بمرادنا من القصد الحق  
 يرجع لافرن بينه وبين الفتنة ونعمل لولا ان من السروج والنود واللباب والاداني فطاهر من الفتنة يجعل  
 عوضا منها ما يريد به ويسعمل جميع ذلك في مهنته وسألوه ان يكون ذلك في خلوة فاجابهم واحضرهم للعمل  
 ولم يكن عند الامير يحيى سوى الشرب ابى الحسن على والفائد ابراهيم قاده الاخذة كانوا هم ثلاثة وكان بينهم  
 امانة فامكنهم الفرصة فقال احدهم دارت البوظة فتواشوا فغصده كل واحد منهم واحدا بسكاكينهم فاما الذي  
 غصده الامير يحيى فقال انا سراج وكان يحيى جالسا على مصطبة فصرعه فجاءت على ام داسه ففطعت طافان في  
 العمامة ولم يثر في رأسه واسترخت يده بالسكين على صدره فخذ شنه وضرب يحيى برجله فالتقى على ظهره  
 فضعوا الخدام الفجة ففتحو باب الضر من عندهم فدخل يحيى فاعلق الباب ودونه واما الشرب فلم يزل  
 به الذي غصده حتى قتلته واما الفائد ابراهيم فانه شهر سيقه ولم يزل يثأل الثلاثة وكسر الجند الباب  
 الذي كان بينهم ودخلوا فقتلوه وكان زعيم اهل الاندلس قتل في البلد جماعة من بلبس ذلك الذي خرج  
 الامير يحيى في الحال وحشي في البلد وسكن الفتنة وكان يحيى عادلا في دولته ضابطا لأمور وعبد عارفا  
 بفرجه ودخله مدبرا في جميع ذلك على ما وجبه النظر العقل ويفضيه الوأى الحكى ونعنه في الملام الملك  
 المعذور ووثق له هذا الثقت بهذه الواقعة التي ذكرناها وكان كثير المطالعة لكتب الاخبار والتعارفا  
 بهما رحبا للفتنة شقيقا على الفناء بطعيم في السداد ففرق بهم ويقرّب اهل العلم والفضل من نفسه وساس  
 العرب في بلاده فهاجوا وانكث اطاعهم وكان له نظر حسن في صناعة النجوم والاحكام وكان حسن الوجه  
 على حاجبه شامدا سهل العينين مائلا في نده الى الطول دقيق الساقين وكان عنده جماعة من الشعراء  
 ومدحوه وخلدوا ومدحه في دواوينهم ومن جملة شعراء اهل الصلابة ابن عبد العزيز بن ابي الصلابة  
 المقدم ذكره اقام تحت كفته بعد ان جاب الارض وتفاذت به البلدان وله الرسالة المشهورة التي وصف  
 بها مصر وعجايبها وشعراءها وغير ذلك وله فيه مدائح كثيرة اجاد فيها واحسن وله ايضا مدائح في ولده  
 ابي الحسن علي وولده ولده الحسن بن علي ومن جملة قوله من مدحه قصيدة

البرقة معرب بوجه  
 بالبرقة المعقولة

الجليلة

الحسين بن علي  
 الحسين بن علي  
 الحسين بن علي

الفرار الى  
 الصخرة  
 مقعد  
 صلات  
 زجاء  
 فخر

وارغب نفسك الا عن ندي و  
 ميت الرجاء بانجاز المواعيد  
 اشم اشموس مضروب سرادفه  
 وأيت يوسف في محراب داود  
 محسدون على ان لا تظهر لهم  
 نلبس في كل عود نخذه العود  
 لا تطلب الماء عذبا في مشارعه  
 وهذا الطريق اليها غير مسدود  
 فاجد اجمع بين الناس في الجود  
 معطي الصوارم والهيئات  
 على اشم بفرع النجم معفو  
 من اسرته تحذ والمادى لباسهم  
 وهل رأيت عظيما غير محسود  
 افول للراكب المزجي مطبته  
 ونطلب الرقي في الصم الجلاء  
 حكم سبوك فبما انت طالبه  
 كدأب يحيى الذي احيى مواهبه  
 السجود الصلاد والزل الجلاء  
 اذا بدا بسرو الملك محشيا  
 واسوطنوا صهوات الفم اللود  
 فان تكن جمعكم اسر كرم  
 مطوى بها الارض من بيد اليد  
 هذى موارد يحيى غير ناضبة  
 فلتسبون فضاء غير مردود

وذكر منه غير ذلك ولما كان يوم الأربعاء وهو عيد المحرم سنة تسع وخمسمائة توفي يحيى فجاءه وذلك ان  
 مغيته قال له يوما ان في نسبي مولدك في هذا النهار عليك عكسا فلا تركب فانزع من الركوب وخرج واذا  
 ورجال دولته الى المصلى فلما انقضت الصلاة حضرو رجال الدولة على ما جرت به العادة للسلام وقرأوا  
 القرآن واشتد الشراء واضربوا الى الابواب فاكل الناس وقام يحيى الى مجلس الطعام فلما وصل الى باب المجلس  
 اشار الى جارية من حطاياه قائلاً عليها ما خطا من باب البيت سوى ثلاث خطوات حتى وقع ميتا وكان  
 ولده على ثأبه على سفاش وهي بلدة من اعمال افريقية فاحضر وعقدت لها الولاءة ودفن يحيى في القصر  
 على ما جرت به العادة ثم نقل بعد سنة الى ضريح السيدة بالمنستير وهي بلدة افريقية ايضا وخلف ثلاثين  
 ولدا ذكورا وامرا على المذكور القائم مقام ابيه يحيى فان مولده بمدينة المهدي صبيحة يوم الاحد الخامس عشر  
 لبله خلعت من شهر صفر سنة سبع وتسعين واربعمائة وكان ابوه قد ولاه سفاش فلما مات ابوه اجتمع اعيان  
 دولته على كتاب كنيوه عن ابيه اليه بأمره بالوصول اليه مسرعا فوصله الكتاب ليلا فخرج لوفته ومعه طائفة  
 من امراء القرب وحذق المسير فوصل الظهر من يوم الخميس الثاني من يوم العيد ودخل القصر ولم يقدم سببا على  
 تجهيز ابيه والصلوة عليه ودفنه في صبيحة يوم الجمعة ثالث عشر ذي الحجة جلس للناس فدخلوا عليه وسلموا  
 بالامانة ثم دكب في جوشه وجوفه ثم عاد الى القصر في ايامه فوجه اخوه ابو الفتح بن يحيى الى الديار المصرية  
 ومعه زوجته بلارة بنت القس وولدا عباس صعبا على الشدي فوصل الى الاسكندرية فانزل واكرم بأمر الامير  
 صاحب مصر يومئذ فانام مدة يسيرة وتوفي فترت زوجته بلارة بالعاقل بن السلار واسمه على  
 المذمة ذكوه في هذا الكتاب في حروف العين وشبب العباس وقد مده الحافظ صاحب مصر وولي الوزارة  
 بعد العادل المذكور وذكر سبنا ابن الاثير في تاريخه في حوادث سنة اثنين وخمسمائة حديث الثلاثة  
 الذين جاؤا الى يحيى في معنى الكفا فقال كان محيهم في هذه السنة وانتم لما وتبوا على يحيى وجرى ما  
 ذكره قبل هذا صادف ذلك محي ابي الفتح المذكور واصحابه الى القصر وعليهم السلاح فنعوا من الدخول  
 وثبت عند يحيى ان ذلك كان بالثان بينهم فخرج ابو الفتح وزوجته وهي ابنة عمه الى مصر زاد وركل  
 بهما الى ان مات يحيى وملا ابنه على فسرها على البحر الى الديار المصرية فوصلا الى الاسكندرية انتهى  
 كلامه ولم يزل امور على بن يحيى جارية على السداد الى ان توفي يوم الثلاثاء لسبع بقين من شهر ربيع الآخر  
 سنة خمس عشرة وخمسمائة ودفن في القصر بعد ان فوض الامر من بعده الى ولده ابي يحيى الحسن بن علي بن  
 يحيى ومولدا الحسن المذكور بمدينة سوسة في رجب سنة اثنين وخمسمائة فكان عمره يوم ولادته اثنى  
 عشرة سنة وتسعة اشهر ولما كان ثاني يوم وفاة ابيه خرج للناس فسلوا عليه وهتفوا بما صادوا اليه  
 دكب والجوش محقة به وحوث في ايامه وقائع وامور بطول شرحها فمن ذلك ان زجارا الفرجي صاحب  
 صليبه اخذ طرابلس القرب عنوة بالسيف في يوم الثلاثاء سادس المحرم سنة احدى واربعمائة وخمسمائة وقتل  
 اهلها وسبي المحرم والاطفال واخذ الاموال ثم شرع في حمارها وتجهيزها بالرجال والعدد ثم اخذ المهدية  
 يوم الاثنين ثاني عشر صفر سنة ثلاث واربعمائة وذلك ان الحسن بن علي لما علم عجزه عن مقاومتها  
 خرج من المهدية هاربا وقد استصحب ما خفف عليه حمله من الناس وخرج اهل البلد ايضا هاربين  
 الا من اقصاه العجز عن الحرب فدخل اليه الفرجي وملكوه وصاد فواضه من الاموال والذخائر مما لا يحصى

وذكر من غير ذلك ولما كان يوم الأربعاء وهو عيد المحرم سنة تسع وخمسمائة توفي يحيى فجاءه وذلك ان مغيته قال له يوما ان في نسبي مولدك في هذا النهار عليك عكسا فلا تركب فانزع من الركوب وخرج واذا ورجال دولته الى المصلى فلما انقضت الصلاة حضرو رجال الدولة على ما جرت به العادة للسلام وقرأوا القرآن واشتد الشراء واضربوا الى الابواب فاكل الناس وقام يحيى الى مجلس الطعام فلما وصل الى باب المجلس اشار الى جارية من حطاياه قائلاً عليها ما خطا من باب البيت سوى ثلاث خطوات حتى وقع ميتا وكان ولده على ثأبه على سفاش وهي بلدة من اعمال افريقية فاحضر وعقدت لها الولاءة ودفن يحيى في القصر على ما جرت به العادة ثم نقل بعد سنة الى ضريح السيدة بالمنستير وهي بلدة افريقية ايضا وخلف ثلاثين ولدا ذكورا وامرا على المذكور القائم مقام ابيه يحيى فان مولده بمدينة المهدي صبيحة يوم الاحد الخامس عشر لبله خلعت من شهر صفر سنة سبع وتسعين واربعمائة وكان ابوه قد ولاه سفاش فلما مات ابوه اجتمع اعيان دولته على كتاب كنيوه عن ابيه اليه بأمره بالوصول اليه مسرعا فوصله الكتاب ليلا فخرج لوفته ومعه طائفة من امراء القرب وحذق المسير فوصل الظهر من يوم الخميس الثاني من يوم العيد ودخل القصر ولم يقدم سببا على تجهيز ابيه والصلوة عليه ودفنه في صبيحة يوم الجمعة ثالث عشر ذي الحجة جلس للناس فدخلوا عليه وسلموا بالامانة ثم دكب في جوشه وجوفه ثم عاد الى القصر في ايامه فوجه اخوه ابو الفتح بن يحيى الى الديار المصرية ومعه زوجته بلارة بنت القس وولدا عباس صعبا على الشدي فوصل الى الاسكندرية فانزل واكرم بأمر الامير صاحب مصر يومئذ فانام مدة يسيرة وتوفي فترت زوجته بلارة بالعاقل بن السلار واسمه على المذمة ذكوه في هذا الكتاب في حروف العين وشبب العباس وقد مده الحافظ صاحب مصر وولي الوزارة بعد العادل المذكور وذكر سبنا ابن الاثير في تاريخه في حوادث سنة اثنين وخمسمائة حديث الثلاثة الذين جاؤا الى يحيى في معنى الكفا فقال كان محيهم في هذه السنة وانتم لما وتبوا على يحيى وجرى ما ذكره قبل هذا صادف ذلك محي ابي الفتح المذكور واصحابه الى القصر وعليهم السلاح فنعوا من الدخول وثبت عند يحيى ان ذلك كان بالثان بينهم فخرج ابو الفتح وزوجته وهي ابنة عمه الى مصر زاد وركل بهما الى ان مات يحيى وملا ابنه على فسرها على البحر الى الديار المصرية فوصلا الى الاسكندرية انتهى كلامه ولم يزل امور على بن يحيى جارية على السداد الى ان توفي يوم الثلاثاء لسبع بقين من شهر ربيع الآخر سنة خمس عشرة وخمسمائة ودفن في القصر بعد ان فوض الامر من بعده الى ولده ابي يحيى الحسن بن علي بن يحيى ومولدا الحسن المذكور بمدينة سوسة في رجب سنة اثنين وخمسمائة فكان عمره يوم ولادته اثنى عشرة سنة وتسعة اشهر ولما كان ثاني يوم وفاة ابيه خرج للناس فسلوا عليه وهتفوا بما صادوا اليه دكب والجوش محقة به وحوث في ايامه وقائع وامور بطول شرحها فمن ذلك ان زجارا الفرجي صاحب صليبه اخذ طرابلس القرب عنوة بالسيف في يوم الثلاثاء سادس المحرم سنة احدى واربعمائة وخمسمائة وقتل اهلها وسبي المحرم والاطفال واخذ الاموال ثم شرع في حمارها وتجهيزها بالرجال والعدد ثم اخذ المهدية يوم الاثنين ثاني عشر صفر سنة ثلاث واربعمائة وذلك ان الحسن بن علي لما علم عجزه عن مقاومتها خرج من المهدية هاربا وقد استصحب ما خفف عليه حمله من الناس وخرج اهل البلد ايضا هاربين الا من اقصاه العجز عن الحرب فدخل اليه الفرجي وملكوه وصاد فواضه من الاموال والذخائر مما لا يحصى

وجاءه في الرابع

ولا يحمي فكان عذبة من ملك من اهل بينهم اوتلم ذريه المقدم ذكره في حوث الزاى الى هذا الحسن بن على تسعة مملوك ومدة ولايتهم مائة سنة وثمان سنين وانقرضت دولته بقاءه بنى الحسن بن على توجه نحو الملقية وهي قلعة حصينة باقرية نجا ودرنوس وكان صاحبها ابو محفوظ حرز بن ذبا واحدا من العرب فاقام عده قلابا ثم ظهر له منه الضجر والسامة ففسد الدمار المصرية ليكون عبد الحافظ العبيدي صاحبها ومضى فتمى خبره الى نائب زحار بالمهدية فجعل عليه العيون وجعل عشرين شيئا له في البحر يبلغ الحسن ذلك فرجع عن هذا الراى ثم مضى الى جهة عبد المؤمن بن على بمرأى وافند ثلاثة من اولاة الى صاحب بجاية وهي آخر اعمال الخريف ليسأله في الوصول اليه وسد ذلك بوجه الى عبد المؤمن فاعتر له القدر وخاف من اجتماعه بعد المؤمن ان يقع على ما فيه فتوردة فكتب اليه كتابا على يد اولاده يقول له لا حاجة لك في الراح الى عبد المؤمن ونحن نفعل معك ونفزع ونفزع له من المواعيد الحسنة فوجه اليه فلما قرب من بجاية لم يخرج للقائه وعدل به الى الجزائر وهي بلدة فوق بجاية من جهة الغرب وانزلوه بها في مكان لا يلبس بمثله وديتوا له من الاقامة ما لا يصلح لبعض ائبله ومنعوه من المصروف وكان وصوله الى الجزائر في المحرم سنة اربع واربعين وخمسمائة ثم ان عبد المؤمن فتح بجاية في سنة سبع واربعين وهرب صاحبها الى السلطنة ثم ان زجار صاحب صفية هلك في العشر الاخير من دى الحجة سنة ثمان واربعين وخمسمائة ولما هنت زجار ممل بعد ابنه غنم بن زجار وعليه قدم ابو الفتح نصر الله ابن فلامس الشاعر المقدم ذكره ومدد حاد جازده وذلك في سنة مائت وستين وخمسمائة ولما هلك غنم ملك ابنه وهي ام الابن وور ملك المانية في زمانها ثم هلك ام الابن وور وخلفته صغيرا فلما واسفر ملكه وكان غافلا فاختلوا بينه وبين الملك الكامل صاحب مصر مراسلات وخبرها ثم ان عيد الملك رضى الى المهدية وملكها بعد جهده جهيد وكان دخوله اليها بكرة يوم عاشوراء سنة خمس وخمسمائة فولى بها نائبا وكان الحسن بن على قد وصل صحبه فقيه مع النائب لتدبير امورها لكونه عارفا باحوالها واقطعه بها شعثين واعطاء دورا سكنها هو واولاده وابناعه ولما ائفت على تارخ وفاة الحسن بن على المذكور ثم قتل عرو بن زيار المذكور في وقعة مطين يوم الخميس في العشر الاوسط من ربيع الآخر سنة خمس وخمسمائة وهذا الحسن بن على هو الذي صنف له ابو الفتح امية بن عبد العزيز بن ابي الصلت كتابه الجديد

سبيل

اول من كان في هذا الموضع

تطيق

**ابو على** يحيى بن خالد بن برمك وزير هارون الرشيد وقد تقدم ذكر ولده الفصل وجعفر كل واحد منهما في بابيه وكان جدهم برمك من محوس بلخ وكان يخدم القويها وهو معد كان للجوس يمد يده بلخ فوافقه النيران واشتهر برمك المذكور ونوه به اسنه وكان برمك عظيم القدر عند عم وثرائل على اسم ام لا وصاد ابنه خالد وتقدم في الدولة العباسية وتولى الوزارة لابي العباس بعد ابي سلمة حفص الخلال المقدم ذكره وقد ذكرته في ترجمه جعفر وذكرته هناك تارخ وفاته وقال ابو الحسن المسعودي في كتاب مروج الذهب لم يبلغ صلح خالد بن برمك احد من ولده في جوده و وانه وباسه وعلمه وجميع خلوه لا يحيى في رأيه وورث عقله ولا العقل ابن يحيى في جوده وزا هنت ولا جعفر بن يحيى في كتابه وفضاحة لسانه ولا عهد بن يحيى في سروره وبعده هنت ولا موسى بن يحيى في سخاؤه وبأسه ولما هنت ابو مسلم الخراساني فحقه بن شبيب الطائي لمحاربة يزيد بن عروب هنته الفزارى فعلق

مردان بن محمد على العراقين وكان خالد بن برمك في جملة من كان معه فتركوا في طريقهم فيبذلهم على سطح بعض  
دورها بتعدون اذ نظروا الى الصخراء وقد اقبلت منها افاطيع الوحش من الطباء وغيرها حتى كادت تحاط  
المسكون فمال خالد للصطبة ابها الامير نادى الناس وامرهم ان يسرحوا ويلجوا قبل ان يهجم عليهم الحبل فقام فخطبه  
مذعورا فلم ير شيئا يروعه فقال يا خالد ما هذا الراى فقال قد نهض اليك العدو واما ترى افاطيع الوحش قد  
اقبلت ان دماءها تجما كئيفا فنادى كواحقى واوالقبا ولولا خالد لهلكوا واما يحيى فانه كان من النبل والعقل  
وجميع الخلال على اكمل حال وكان المهدي بن ابي جعفر المصور قد ضم اليه ولده هارون الرشيد وجعله  
في حجره فلما استخلف هارون عرف له حقه وقال له يا ابي انت اجلسنى في هذا المجلس ببركك و  
ميتك وحسن تدبيرك وقد ملدتك الامرود فع له خاتمه وفي ذلك يقول الموصلى واطنه ابراهيم النديم  
اولئذ ابحاف المرزاق الشمس كانت سقيمة فلما ولي هارون اشرف نورها

ميمن امين الله هارون ذى النور فها دون والها ويحيى وزورها

وكان يعظه واذا ذكره قال ابي وجعل اصدا والامور واورها اليه الى ان تكب البرامكة فغضب عليه  
وخلده في الحبس الى ان مات فيه وقتل ابنه جعفر حينما تقدم في ترجمته وكان من العقلاء الكرماء البلاء  
ومن كلامه ثلاثة اشياء تدل على عقول اربابها الهدية والكتاب والرسول وكان يقول لولده اكتبوا  
احسن ما تسمعون واحفظوا احسن ما تكتبون واتخذوا باحسن ما تحفظون وكان يقول الدنيا دول و  
المال عارية ولنا من قبلنا اسوة ولن بعدنا عبرة وقال الفضل بن مردان المتقدم ذكره سمعت يحيى بن  
خالد يقول من اراد حسن اليه فانا خير فيه ومن احس اليه فانا امرئ به وقال القاضى يحيى بن اكرم سمعت  
المؤمن يقول له يكن يحيى ابن خالد وكولده احدى الكفاية والبلاغة والجودة والنجاعة ولقد صدق

#### الفائىل حيث يقول

اولاد يحيى اربيع كارج الطبائع فمهم اذا اخبرتهم طبائع الصنائع  
قال القاضى فقلت له يا امير المؤمنين اما الكفاية والبلاغة والسماعة فغيرها منهم فنى من النجاعة  
فقال فى موسى بن يحيى وقد رأيت اخى اولى به نغرا السند وقال اسحق بن ابراهيم النديم الموصلى المتقدم  
ذكره حدثني ابي قال انبت يحيى بن خالد بن برمك فشكوت اليه ضيقة فقال ويحك ما اصنع بك لبيدنا  
فى هذا الوقت شئ ولكن ها هنا امر اذلك عليه فكن فيه رجلا فوجاء فى خليفة صاحب مصر بيا لى  
ان اسهذى صاحب شيئا وقد ابيت ذلك عليه فالح على وقد بلغنى انك قد اعطيت بياربك فلانة  
ثلاثة الآل دينار فهو اذا اسهذى به اباها واخبره انها قد اعجبتنى فاباك ان تنقصها من ثلاثين  
الف دينار وانظر كيف تكون قال فوالله ما شعرت الا بالرجل واقافى فساومتى بالجارية فقلت لى الانفسها  
من ثلاثين الف دينار فلم يزل يسا ومنى حتى بذل لى عشرين الف دينار فلما سمعتها ضعفت فلبى عن ردها  
فبعثها وبعث العائى صرحت الى يحيى بن خالد فقال لى كيف صنعت فى بيعك الجارية فاخبرته  
وقلت والله ما ملكت نفسى ان اجبت الى العشرين القاضى سمعتها فقال انك تحبس فخذ جاريك  
بارك الله لك فيها وهذا خليفة صاحب فارس قد جاءنى فى مثل هذا فاذا ساومت بها فلا تنقصها

من خسين الف دينار فانه لا بد ان يشترها منك بذلك فجاء في الرجل  
 فاستق عليه خمسين الف دينار فلم يزل يساومني حتى اعطاني ثلاثين الف دينار فضعفت قلبي عن ردّها  
 ولما صدق بها فوجبتها له ثم صرت الى يحيى بن خالد فقال لي يك بعت الجارية فاجبرته فقال ويحك انه  
 ثوبك الاول من الثاينة قال فقلت والله ضعف قلبي عن ردّتي لما طمع فيه قال فقال هذه الجارية  
 جاريك فخذها اليك قال فقلت جارية افدت بها خمسين الف دينار ثم املكها اسهدك انها حرة  
 واني قد تزوجتها هكذا واثبت المحكمة ثم نظرت في كتاب اخبار الوزراء فالتفت اليهم فها هو فقال  
 ان يحيى قال لابراهيم الموصلي لا تضل اقل من مائة الف دينار وانه باعها بثلاثين الف دينار وقال الاصحى  
 دخلت على يحيى يوم ما فقال يا اصمعي هل لك زوجة فقلت لا فقال فجارية قلت خادمه فامر باخراج  
 جاريته في غاية الحسن والجمال وانظرت فقال لها قد وهبتك لهذا وقال يا اصمعي خذها لك وشكرته ودعوت  
 له فلما رأت الجارية ذلك بكنت وقالت يا سيدي قد فعني الى هذا مع ما نرى من معاجته وفيه فقال لي  
 هل لك ان اعوضك عنها التي دينار ودخلت الجارية الى داره فقال لي انكنت على هذه الجارية امرافا ردت  
 ان اعافها ثم رجعها فقلت له هلا اعطيتني حتى كنت لحقت على صورتي الاصلية من غير ان اسرج لحبي واصح عني  
 وانظير واجعل فضلك وامر لي بالف دينار اخوي وحكي اسحاق التميمي ايضا قال كانت صلات يحيى بن  
 خالد اذا ذكبت لمن تعرض له ما تقي درهم فكب ذات يوم ففزع من له ادب شاعر وانشده

فباعها بخمسين الف دينار وقال  
 في المرة الاولى لا تقبل اقل من خمسين  
 الف دينار

باسمى المحصور يحيى ابنت لك من فضل وبتنا جنان كل من مر في الطريق عليكم  
 فله من نواكهم ما شئت ما نادرهم لمشي قليل هي منكم للقبائل الجلال  
 قال له يحيى صدقت وامر بجعله الى داره فلما رجع من دار الخلافة سأل له عن حاله فذكر انه تزوج  
 وقد اخذ بواحدة من ثلاث اما ان يؤدى المهر وهو اربعة آلاف واما ان يطلق واما ان يفهم جاريها  
 المرأة فكيفها الى ان تهبها له ففعلها فامر له يحيى باربعة آلاف للمهر وباربعة آلاف لمنزل وباربعة آلاف  
 لما يحتاج اليه المنزل وباربعة آلاف للنبذة وباربعة آلاف يشترها بها فاخذ عشرين الف الفاضل  
 وقال محمد بن مناد الشاعر ج هارون الرشيد ومعه ابناءه الامين ومحمد والمأمون عبد الله ومعه  
 يحيى بن خالد وابناء الفضل وجعفر فلما صاوا بالمدينة جلس الرشيد ومعه يحيى بن خالد فاعطى الناس  
 عطاء ثم جلس الامين ومعه الفضل فاعطاهم العطاء وكان اهل المدينة يبعثون ذلك العام عام  
 الاعطية الثلاثة ولو يروا مثل ذلك فط فقلت في ذلك

لقد مدد

ثم جلس المأمون ومعه جعفر بن يحيى  
 فاعطاهم عطاياهم

انا نانبوا الاملاك من ارض برك فبا طيب اخبار باحسن منظر لهم رحلة في كل عام الى العدى  
 واخوي الى البيت القين المعطر افانزلوا بطاء مكة اشرفت يحيى وبالفصل بن يحيى وجعفر  
 فظلم بعد اد ونجلونا الدحي بمكة ما مجوا ثلاثة اضر  
 فما خلقت الالهود الكفهم وافدا هم الالهود حنبر

وذكر الخطيب في تاريخ بغداد في ترجمة ابي عبد الله محمد بن عمرو الوافدي انه قال كنت خياطا بالمدينة

في يدي مائة الف درهم للناس اضارب بها فقلت الدرام فشتت الى العراق فقصت بحبي بن  
 خالد فجلست في دهلزة وانت بالخدم والحجاب وسألته ان يوصلوني اليه فقالوا اذا قدم  
 الطعام اليه لم يحجب عنه احد ونحن ندخلك عليه ذلك الوقت فلما حضر طعامه دخلوني فاجلسوني  
 معه على المائدة فسالني من انت وما قصتك فاخبرته فلما رجع الطعام وغسلنا ايدينا ونوف منه  
 لا قبل رأسه فاشأ زمن ذلك فلما صرت الى الموضع الذي يركب منه لحفي خادم معه كبس فيه الف  
 دينار فقال الوزير يقرأ عليك السلام ويقول لك استعن بهذا على امرك وعد البنا في اليوم الثاني  
 فاخذته وانصرفت وعدت في اليوم الثاني فجلست معه على المائدة فاشأ بنا في كياسا لي في  
 اليوم الاول فلما رجع الطعام ونوف منه لا قبل رأسه فاشأ زمي فلما صرت الى الموضع الذي يركب  
 منه لحفي خادم معه كبس فيه الف دينار فقال الوزير يقرأ عليك السلام ويقول لك استعن  
 بهذا على امرك وعد البنا في غد فاخذته وانصرفت فعدت في اليوم الثالث كما امرت فاعطيت مثل  
 ذلك الذي اعطيت في الاول والثاني فلما كان في اليوم الرابع اعطيت كما اعطيت قبل ذلك وكنت  
 بعد ذلك اقبل رأسه وقال اتما منعك ذلك لانه لو يكن وصل اليك من معروف ما يوجب هذا قال  
 قد لحقت بعض النعم متى با غلام اعطه الدار الغلانية با غلام اضرب له الغرش القلبي با غلام اعطه  
 مائتي الف درهم بفضي دينه بمائة الف ويصلح شانه بمائة الف ثم قال لي الرضى وكنت في دارى  
 فقلت اعز الله الوزير لو اخذت لي با شخص الى المدينة لاضيق الناس اموالهم ثم اعود الى حضرة  
 كان ذلك اذ فني قال قد فعلت وامر بضيعة بنى فشتت الى المدينة فقتلني ديني ثم رجعت اليه  
 فلم ازل في ناحيته ودخل عليه يوما ابوقاوس المحمدي واخذته

رايت بحبي اتم الله نعمته عليه يؤتى الذي لم يؤته احد  
 ينفى الذي كان من معروته ابدا الى الرجال ولا يبنى الذي بعد

فقتضى حوائجه ووصله بجملة من المال قلت قد عمل هذا البيت الثاني شرف الدولة مسلم بن قتيبة  
 وقد قال له وجيل لا نفس ابها الامير حاجتي فقال اذا قضيتها انبئها ومسلم بن الوليد لا تضاري في بحبي بن  
 خالد اجذك هل تدرين ان زوت ليلة كان دجاها من قرونك بنشر  
 صبرت لها حتى تجلت بغزة كفرة بحبي حين يذكر جعفر

وكان يحيى يقول اذا ابلت الدنيا فانفق فانها لا تنق واذا ادبرت فانفق فانها لا تبني وقال  
 ذكر النعم من المنعم تكذب وحبان المنعم عليه كفر وتقصير وقال البتة الحسنة مع العذر الصادق  
 بقومان مقام التمج وقال اذا ادبر الامر كان العطب في الحيلة وقال الحسن بن سهل المتقدم ذكره  
 من غيرته الولا بتر لاخوانه علمنا ان الولا بتر اكبر منه اخذنا ذلك عن صاحب ديوان المكاد اب  
 على يحيى بن خالد بن برمك وكان ليحيى كاتب مخنص يخدمه ويترقب من حضرته فعزم على خنات  
 ولده فاحتفل له الناس على طبقاتهم وهادوا اعيان الدولة ووجوه الكتاب والرؤساء على احتلال  
 منازلم وكان له صديق قد اختلف احواله وضائق يده عما يريد له لذلك بما دخل فيه غيره ففقد  
 الى كسبه كبر بن فظيعين فجعل في احدهما مليا وفي الآخر اسنانا مليا وكب معهما رفعة نصحا

لوتت الارادة لاسعفت بالعادة ولوسعدت المكذ على بلوغ الهمة لاتبعت المتابعين الى برك و  
تقدمت الجهندين في كرامتك لكن تعدت القدرة عن البغية وضرت الجدة عن مباراة اهل النعمة  
وخفت ان تطوى صحائف البر وليس لي فيها ذكر فانتذت المبدأ بينه وبركه والحنتم بطيبه ونظامه  
صابر على المر القصير ومنجرحا غصص الا تضار على اليسر فاما ما لمر اجد اليه السبيل في قضا وحك  
فالقام فيه بعدى قول الله عز وجل لئن على الصغاة ولا على المرضي ولا على الذين لا يجدون ما  
ينفقون حرج والسلام فلما حضر يحيى بن خالد الوليد عرض عليه كاتبه الهدايا جميعها حتى الكيسين والرفعة  
فاستطرفها وامران عملا الكيسان مالا وبرذا عليه فكان ذلك اربعة آلاف دينار وقال رجل يحيى والله  
لانت احلم من الاخف بن قيس فقال له ما يقرب الي من اعطاني فوق حتى نادى اصحبي بن ابراهيم الموصلي  
احد علمائه فلم يجبه فقال ممعت يحيى بن خالد يقول ما يدل على حلم الرجل سوء ادب علمانه وكان يحيى  
بساير الرشيد يوما فوقف له وجل فقال يا امير المؤمنين عطيت دابتي فقال الرشيد يعطى فسمائة  
درهم فغضبه يحيى فلما نزلوا قال له الرشيد يا ابنت اومأت الى ثوبي ولما عرفه فقال مثلك لا يجزى هذا  
القدر على لسانه انما يذكر ملك خمسة الآت الف حشر الآت الف فقال اذا سلكت مثل هذا كيف تقول  
فقال تقول بئري له دابة وباجلته فان اخبارهم كثيرة لا يحتمل هذا الخضر الا طاله اكثر من هذا  
ولما قتل هارون الرشيد جعفر بن يحيى البرمكي كما ذكرناه في حوف الجهم من هذا الكتاب نكب البرمكية  
وحبس يحيى وابنه الفضل كما ذكرناه في حوف الفاء من هذا الكتاب وكان حبسهما في الرافقة وهي  
الرقعة القديمة مجاورة الرقة الجديدة وهي البلدة المشهورة الآن على شاطئ الفرات ويقال لها الرقنان  
تغلبا لاحد الاسمين على الآخر كما قبل العبران والعمران وغير ذلك وحكى الجهشباري في كتاب اخبار  
الوزراء ان يحيى بن خالد استتمى في وقت من الاوقات في محبسه وهو مضيق عليه سكاكة فلم يظفر له  
اتخاذها الا بشفقة فلما فرغ منها سقطت القدر من يد المتخذ لها فانكسرت فانشد يحيى ابيانا يحاطب بها  
الدبا ومضمونها البأس وفتح الطماع ولم يزل يحيى في حبس الرافقة الى ان مات في الثالث من الحزمر  
سنة ثمانين ومائة فجاءه من غير علة وهو ابن سبعين سنة وبطل اربع وسبعين وصلى عليه ابنه النصل  
ودفن في شاطئ الفرات في ربيع هرمة ووجد في جيبه دفعة فيها مكنوز بخطه فلدت قدم الخضم والمدعى  
عليه في الاثر والفاضي هو الحكم العدل الذي لا يجوز ولا يحتاج الى بيته فخلت الرقعة الى الرشيد  
فلم يزل يكي يومه كله وبقي اياما يبيت بين الاسى في وجهه رحمه الله تعالى وكان يحيى يجري على سفبان  
التورى دعى الله عنه في كل شهر الف درهم وكان سفبان يقول في سجوده اللهم ان يحيى كفاني امر  
دنياه فاكفه امر آخونه فلما مات يحيى رآه بعض اخوانه في النوم فقال له ما صنع الله بك قال غفر لي  
بدعاء سفبان وقبل ان صاحب هذه القضية هو سفبان بن عبيدة لاسفبان التورى والله تعالى  
اعلم قال الجهشباري ندم الرشيد على ما كان منه في امر البرمكية وتحسر على ما فرط منه في امرهم وطاع  
جماعة من اخوانه بانه لو وثق منهم بصفاء البنة لاعادهم الى حالهم وكان الرشيد كثيرا ما يقول حملونا  
على فضحائنا وكفائنا واهموننا انهم يقومون مقامهم فلما صرنا الى ما ارادوا والرضوا عا وانشد  
انلوا علينا لا ابأ لا بسبكم من اللوم اوسدوا النجا الذي سدوا

عصر مخرج الكسح



قتل هذا البيت للحطبة الشاعرو بعده  
 اولئك قوم ان بنوا احسنوا البقي  
 وان عاهدوا او فلولان عقدوا شدوا  
 قتل وذكر الزخشي في كتاب ربيع الاراد ما مثله انه وجد تحت فراش يحيى بن خالد البرمكي زعفران  
 مكتوب وحق الله ان الظلم لو لم  
 وان الظلم مرتبه وخيم  
 الى دقان يوم الدين غصص  
 وعند الله فجمع الخصوم

# ابوالمظفر

الحسين بن جهم بن عمرو بن هبيرة ابن علوان بن الحوفران  
 وهو الحرث بن شريك بن  
 عمرو بن قيس بن شرحبيل بن ثمة بن همام بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكاب بن صعيب بن علي بن  
 بكر بن وائل بن قاسط بن هب بن اقص بن دعي بن جدبله بن اسد بن دبيعة بن زراد بن معد بن عدنان  
 السبائي الملقب عون الدين هكذا ساءل نسبه جماعة منهم ابن الدبوشي في تاريخه وابن الفارسي في كتاب  
 الوزراء وغيرها واما اخو له هذا النسب بعد سنين من وزادته وذكره الشعراء في مدائحهم وهو  
 من قرية من بلاد العراق تعرف بقرية بني اوفربا لثافت من اعمال دجيل وهي دوعر ماينا بالعين  
 المهله والباء المشاة من تحت وتعرف الآن بدور الوزر بنسبة اليه وكان والده من اجنادها و دخل  
 بغداد في صباه واشتغل بالعلم وجالس الفقهاء والادباء وكان على مذهب الامام احمد بن حنبل رضي الله  
 عنه وسمع الحديث وحصل من كل فن طرقا وقرأ الكتاب العزيز وخذل بالقرآن والروايات وقرأ النحوي  
 على ايام العرب واحوال الناس ولازم الكتابة وحفظ الفاظ البلغاء ونظم صناعة الانشاء وكانت  
 فرائده الادب على ابي منصور بن الجوابي وثقفه على ابي الحسين محمد بن محمد الفراء وصحب الشيخ ابا عبد الله  
 محمد بن يحيى بن علي بن مسلم بن موسى بن عمران الزبيدي الواعظ وسمع الحديث النبوي من ابي عثمان  
 اسمعيل بن محمد بن قبله الاصبهاني ومن ابي النعمان هبة الله بن محمد بن الحسين الكاتب ومن بعدهما حدث  
 عن الامام المصطفى لاهل الله امير المؤمنين وعن غيره وسمع منه خلق كثير منهم الحافظ ابو الفرج بن الجوزي  
 واول ولايته الاشراف بالادب والفرجة الغريبة نقل الى الاشراف على فامات الخزيه ثم فلك الاشراف بالخرن  
 ولم يطل في ذلك مكث حتى فلك في سنة اثنين واربعين كتابه دجوان الزمام ثم فلك الى الوزارة وكان سبب  
 توليه الوزارة على ما حكاه الذي جمع سيرته انه قال من جملة ما دفع فلكا الوزر برون فلك الى الوزارة ما  
 جرى من مسعود البلاي شخصه بغداد نيا بئر عن السلطان مسعود بن محمد بن ملكشاه السجوقي وكان مسعود  
 احدا لخدم الخضران المحبيين الكبار من امراء دولته من سوء اديبه في الحضرة وخروجه عن معناد الواجب  
 وانتشار مفسدى اصحابه وكان وزير الخليفة اذ ذاك فوام الدين ابو النعمان علي بن صدقة بن علي بن صدقة  
 فذكبت عن الخليفة الى السلطان مسعود حدة كتب بعينه الامكار على مسعود البلاي على ما صدر منه  
 فلم يرجع بجواب فلما فلكه عن الدين ابن هبيرة كتابه دجوان الزمام خاطب الخليفة في مكاتبة السلطان  
 مسعود بالفضيلة فوقع اليه فلكا كان الوزر كتب في ذلك حدة كتب فلم يجبه فراجع عون الدين في ذلك  
 سؤاله الى ان اجيب فكتب من اشارة رساله وهي طويلة فاضربت عن ذكرها وحاصل الامر فيها انه دعاه  
 واذكره ما كان اسلافه يعاملون الخلفاء به من حسن الطاعة والتأديب معهم والذبح عنهم بمن يعاتب عليهم

كا  
 عفت  
 فلكا بالوزر  
 حاشا بن شريك  
 حاشا بن شريك  
 حاشا بن شريك

وشكا من مسعود البلالى وأنه كاتب في ذلك مدة فغاث وعما جاءه جواب وإطال القول في ذلك وكان  
 هذا في سنة اثنين وأربعين وخمسمائة في شهر ربيع الآخر فما مضى على هذا إلا قليل حتى عاد الجواب  
 بالاعتذار والدعاء لمسعود البلالى والاعتذار له فاستبشر المقتضى بإشارة عون الدين وعظم سريره  
 بذلك وحسن موقع عون الدين من قلبه ولم يزل عنده مكينا حتى استورزه وقال مصنف السيرة  
 كان ايضا من جملة اسباب وزارته أنه في سنة ثلاث وأربعين وصل الى بغداد الامير البشنش  
 المسعودى صاحب الحنف وهو صنف بالمران وبذكر السلطان ونصداها في جموع كثيرة وصدر منهم فن عظيمة  
 التواريخ فشرح الوزير مؤام الدين بن صدرته في تدبير الحال فأنفق مسماء فخذ استأذن عون الدين الخليفة  
 في امرهم فاذن له في ذلك فطالب هؤلاء الخادجين على الخليفة واحسن التدبير في ذلك حتى كفى ثم  
 ثم قوى عليهم حتى نهبت العامة اموالهم وجرت المفادير بهذه الاحوال لرفع ابن هبيرة ووضع الوزير  
 ابن صدرته فانه عند انقضاء هذا المهتم اسند على الخليفة المقتضى عون الدين بمطالعة على بداهة  
 من امراء الدولة فنبهت بهزاء له لها النباشرة في اسيرة فركب الى دار الخليفة في جماعته وسمع الناس  
 بوزارته ولما وصل الى باب المحبرة اسند على فدخل وقد جلس له المقتضى بمهنة النتائج فقبل الارض وسلم  
 وتعدنا ساعة بما لم يحط به غيرهما علما ثم خرج وقد جهزوا له الشراب على عادة الوزراء فلبسه  
 ثم اسند على ثانيا فقبل الارض ودعا بدعاء اعجب الخليفة ثم انشده

سأشكر حمرا ما نراحت مني  
 دأى خلقى من جث نخفى مكانها  
 أبادى لم تمن وان هى جلت  
 فكانت برأى منه حتى فطنت

قلت وهذان الميثان لبراهم بن العباس الصولى المقدم ذكره وهى ثلاثة ابيات والثاني منهما بعد الاول  
 ففى غير محبوب الغنى عن صدره ولا مظهر الشكوى اذا القى ذلك

ولما اسند عون الدين هذين البيتين غير نصف البيت الثانى منهما فان الشاعر قال فكانت قد  
 عبيده حتى جلت فنارأى انه مخاطب الخليفة بهذه العبارة فغيره فأدباً ثم أن عون الدين خرج  
 فقدم له حصان ادهم سائل الغرة ومجلى وملبه من الخلى ما جوت به عادتهم مع الوزراء والشيوخ  
 فى ذلك بطول فاختصروه وخرج بين يديه ارباب المناصب واعيان الدولة وامراء الحضرة وجميع  
 خدام الخلافة وسائر حجاب الدewan والطول فطرب امامه والسند وراة محمول على عادتهم فى  
 ذلك حتى دخل الدewan ونزل على طرف الدewan وجلس فى الدست وقام لقراءة عهد الشيخ صدر  
 الدولة ابو عبد الله محمد بن عبد الكريم الانبارى ولولا خوف الاطالة لذكرت العهد فانه يدعى في ابه  
 لكن قصدى الاقتصار على عرض عن ذكره وهو مشهور فى ابدى الناس فلما فرغ من قراءة العهد فقرأه واشد  
 الشراء وثوى الوزارة يوم الاثنين ثالث عشر ربيع الآخر من سنة اربع وأربعين وخمسمائة وكان لعنه  
 جلال الدين فلما وثى الوزارة لقبه عون الدين وكان عالما فاملا فادراى صائب وسريزة صالحة وظهر  
 منه فى أيام ولايته ما شهد له بكماله وحسن مناصحه فشكر له ذلك ولحق بعين الرعاية وتوقرت له  
 اسباب السعادة وكان مكرا لاهل العلم بحسن مجلسه الفضلاء على اختلاف فنونهم ويبرأ عند  
 الحديث عليه وعلى الشيوخ حضوره ويجرى من البحث والفوائد ما يكبر ذكره وصنف كتابا من

البشنش  
 صاحب الحنف  
 صاحب السيرة  
 صاحب التواريخ

قوله ما نراحت مني  
 دأى خلقى من جث نخفى مكانها  
 أبادى لم تمن وان هى جلت  
 فكانت برأى منه حتى فطنت

ذلك كتاب الافصاح عن شرح معاني الفصاح وهو يشتمل على تسعة عشر كتابا شرح الجمع بين التعيين و  
 كشف عما فيه من الحكم النبوية وكتاب المغنصه بكسر الصاد المهمله وشرحه ابو محمد بن الخشاب النحوي  
 المشهور في ادب عجلات ثم حاشيتها واخصر كتاب اصلاح المنطق لابن التكتل وله كتاب العبادات  
 في الفقه على مذهب الامام احمد وارجوزة في المفصور والممدود وارجوزة في علم الخط وغير ذلك وذكر  
 شيخنا عز الدين ابو الحسن علي بن محمد المعروف بابن الاثر الجوزي في تاريخه الضعيف الا تاياكي في فضل حصار  
 الملك محمد وزين الدين ببغداد وذلك في ذي القعدة من سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة ان المفتي الامير  
 حيد في حفظ بغداد وقام وزيره عون الدين بن هبيرة في هذا الامر الحثام الذي يعجز عنه غيره قال وامر  
 المفتي فتوى ببغداد من جرح وقت القتال فله حصة دنانير فكان كل من جرح يوصل ذلك اليه فحضر  
 بعض العامة عند الوزير مجرورا فقال الوزير هذا جرح صغير لا تستحق عليه شيئا فعاد الى القتال مصرا  
 في جوفه فخرجه امعاؤه فعاد الى الوزير فقال يا مولانا الوزير برضيت هذا فضحك منه وامر له بصله  
 واحضر له من بعاليه انتهى كلام ابن الاثر تلك وهذا محمد هو ابن محمود بن محمد بن ملكشاه التتوي وزين  
 الدين هو ابو الحسن علي بن بكتهن المعروف بكجك والمد مظفر الدين صاحب اربل وقال غير ابن الاثر ان  
 الملك اسمه محمد شاه وان هذه القضية كانت في سنة اثنين وخمسين والله اعلم ذكر ذلك ابن الجوزي في كتابه  
 شذو ر العفود وهو اخبر لانها بلده وهو بها وقد ذكرت محمد شاه في ترجمة ابيه وتوفي الامام المفتي  
 لامر الله ابو عبد الله محمد بن المستظهر ليلة الاحد ثاني وبيع الاول سنة خمس وخمسين وخمسمائة وبيع  
 ولده المستنجد بالله ابو المظفر يوسف فدخل عليه وبايعه واقربه على وذارته واكرمه وكان خاتمانه  
 ان يعزله فلم يعز ولم يعرض له ولم يزل مسترا في وذارته الى حين وفاته ومدحه جماعة من امثال شعراء  
 عصره منهم ابو الفوارس سعد بن محمد المعروف بابن صفي الملقب حصي سمر الملقم ذكره وله فيه مدائح

منجبة فمن ذلك قوله بهر حديث الجود ساكن عطفه كما هز شرب الحى صهاه قرفه  
 وبرسوا اذا طاست جبال قوم واعده صعايا لدرى من وعز الحبل جف  
 صروم الدنيا باها جوك سبة ولكته بالحد صبت مكلف  
 بضيق بادى العار ذروا وصادى باهوال ما بدى من الحمد نفقت  
 اذا قيل عون الدين يحيى نالوا الشمام وما س التمهري المتفق

اسمه انه الن

وكانت هوا تدغم في بغداد في شهر رمضان ان الاعيان يجنبون سماء الخليفة عند الوزير وهم يسمون  
 السماط الطبق وكان الحبص يمس من جملة من يحضر الطبق وكانت نفسه ابية وهبته حوبيه واذا حضر  
 الطبق تحطاه وتعد فوتر من ارباب المراتب جماعة ليس فيهم فضل فيجد في نفسه لذلك مشقة عظيمة وكنت  
 الى الوزير عون الدين يحيى نالوا الشمام وما س التمهري المتفق

يا باخل المال في عدم وفي سعة ومطعم الزاد في صبح وفي غسق وحاشا للناس اغنهم فواضله  
 الى من يبد من النعماء مندفع في كل بيت خوان من مكارمهم وهو يدعوهم الى الطبق  
 قاض النوال فلولا خوف منعه من باس عدل ادى الناس بالوفى وكل ارض بها صوب وساكبه  
 حتى الوعى من نجح الخيل والوفى من منكبى عن زحام ان فضبت له تمكن الطعن من عوفى ومن خلقي

فان رصبت به فاذل منفعة      لم تكلفته حملا فلم اطف      انا المريض باحداث وسورتها  
وليس غير لباي حافظ ومضى      وهب لي كعطا بالذات كثر      فالجود بالعرفون الجود بالوفى

ان اصفرار بعن الشمس من خون      على علاها لمرهاها الى الاثنى

وان نوثم قوم انه حوف      فربما اشبه التوفير بالحوف

واهدى الى الوزير عون الدين دواء بلور مرصعة بمرجان وفي عجله جماعة منهم الحبص بعن فقال  
الوزير يحسن ان يقال في هذه الدواة شئ من الشعر فقال بعض الحاضرين وكان ضربه اوله انفت على اسه

البن لداود الحد يد كرامه      بقدره في السرد كيف يريد

ولان لك البلور وهي مجارة      ومعطفه صعب المرام شديد

فقال الحبص بعن انما وصفت صانع الدواة ولم تضيفها فقال الوزير من غير غير فقال الحبص بعن

صيفت دوانك من يومك فاشيها      على الانام بلور ومرجات

فوم سلك مبين بفيض ندى      ويوم حوبك قان بالدم القاني

ثم وجدت البين الاولين في كتاب الجفان ثابفت الفاضل الرشيد احمد بن الزبير الحسناني المذكور

في اوائل هذا الكتاب ونسبها الى الفاضل الرشيد احمد بن قاسم الصقلي فاضى مصر وذكر انه دخل على

الاضل شاهان شاه امير الجيوش بمصر وقد تقدم ذكره ايضا فرأى بين يديه دواة من عاج عجلة بمرجان

فقال بدعها      البن لداود الحد يد كرامه      بقدره في السرد كيف يريد

ولان لك المرجان وهو مجارة      على انتر صعب المرام شديد

ومدحه ابو عبد الله محمد بن نجيار المعروف بالابله الشاعرا المتقدم ذكره بقصائد مدبده منها وهي

احسنها فلهذا ذكرتها وهي

ولع التسم وبانة الجرجا      وصفاك الا الحلى والورعا      بادميه ضافت خلاخلها

صنها وضقت بجبها ذرعا      فذكرت ذاد مع وذاجلد      فقيت لاجلد اولاد معا

صبرت جمى للضيق سكنا      وسكنت بعد تبالذ الجرجا      بامن دأى ادماء سافحا

فلبى لها لا المنفى مرعى      لانت بمثل العنان مغزها      وحكت بعود اراكر طلعها

واذا ترا جعك الكلام فلا      فعد لا يام الصبار جسا      ولقد سعت بالكاس بعيني

سكوا للواظ وعنه المسعى      في مشير الزهر ما صنعت      ابواوه عدن ولا صنعا

باكرت منزعا ثراء وما      دكب الحمام لباثة فزعا      سلك عليه البارقات طبا

ليس القدر يحوها درعا      باعاذلى ان شئت فسمعى      عدا لا فتق لعضه سمعا

طبا جيلك على القرام كما      جيل الوزير على الندى طبا

وخرج بعد هذا الى المدح فاضرب عنه ولولا خوف الاطالة لذكرته ومدحه ابو الفتح محمد بن عبد الله

سبط ابن التما وبذى المتقدم ذكره بقصيدة واحدة وهي

سفاها الحبا من ادبع وظلول      حكت د فنى من بعدهم ونحولى      ضمنت لها اجفان عين فرصة

من الذم مد واد السون هول      لئن حال وسم الدار عتا عهدنه      فنهض الهوى فى القلب فبرجبل

بيانته  
تعليمه

خلقتي قد هاج الغرام وشانني      سنا بادن بالا برين كليل      و وكل طرفي بالسهاد لتظري  
فضاء ملني بالدهون مطول      اذا نلت قد اخلت جميع صباي      نقول و هل حبت بغير غول  
وان قلت دمي بالاسى نيكاً <sup>هنا</sup>      نقول شهود الدمع غير عدول      فلا تغد لاني ان يكبت صباي  
على نافض عهد الوفاء ملول      فابرح ما يمل به الصبح الهول      ملال حبب ام ملام عدول  
ودون الكلب المفرد بين عقال      كعين بالباب لنا وعقول      غداة التفت الحاظها وقلوبنا  
فلم نجل الا عن دم و قتل      الاحبنا وادى الازك وقش      برتبانك رجاشمال و قبول  
وفي ابرده كلما اعطت الصبا      شفاء فواد بالغرام طليل      دعوت سلوانك غير مساعد  
وحاولت صبر اعنك غير جميل      نرفت اسباب الهوى وجملة      على كاهل للتائبات حول  
فلم احظ في حب الغواني بطائل      سوى دعي ليل بالغرام طويل      ومنها  
الى كرم تنفي اللبالي بما جد      و ذبن وقار الحلم غير عجول      افرأخيا لاني هواه معاطني  
واسحب فيها في راء ذبولي      لقد طال عهدي بالنوال واتق      لصبت الى قبيل كفت منبل  
وان يدى بجي الوزر لكافل      بهالي وعون الدين خير كليل

بأهواء

صبت

ندي

وكان عون الدين كبراً ما يشد

ما ناصحك جناباً الموت من احد      ما لم يهلك بكمروه من العذل

مودتي لك نأبي ان شاحني      بان اراك على شيء من الرذل

وذكر الشيخ شمس الدين ابو المظفر يوسف بن فرغلي بن عبد الله سبط الشيخ جمال الدين ابى الفرج بن  
الجزوي في تاريخه الذي سماه مرآة الزمان ورايته بدست في اربعين مجلد او جميعه بخطه وكان ابو  
فرغلي مملوك عون الدين بن هبيرة المذكور و تزوجه بنت الشيخ جمال الدين ابى الفرج المذكور فاولادها  
شمس الدين فولأوه له انه سمع مشايخه بعد ادب يحكون ان عون الدين قال كان سبب ولايتي الخزن  
انني ضائع ما يبدى حتى ففدت الهوى اباً ما فاشار على بعض اهلي ان امضى الى قبر معروف الكرخي  
رضي الله عنه فاسأل الله تعالى عنه فان الدعاء عنه مستجاب قال فابنت قبر معروف فضليت  
عنده و دعوت ثم خرجت لافصد البلد بغنى بغداد فاجازت بطفاء فلك وهي محلة من محال بغداد  
قال فرأيت مسجداً مهجوراً قد خلت لا صلى فيه وكعبين واذا انا بمرصع ملقى على بارية ففقدت عند  
رأسه وقلت ما تشتهي فقال سفر جله قال فخرجت الى بقال هناك فرفهنت عنده متردى على سقر <sup>جلين</sup>  
ونفاحه وابتدء بذلك فاكل من السفر جله ثم قال اطلق باب المسجد فاعلقته فخرجت عن البادية وقال احفر  
ههنا فحفرت واذا بكوز فقال خذ هذا فانت احق به فقلت امالك واوت فقال لا واما كان لي اخ و  
عهدي به بعيد وبلغوا انه مات ونحن من الرضاة قال فبينما هو يحدثنى اذ فنى فحبه فغسلته وكفنته  
ودفنته ثم اخذت الكوز وفيه مقدار خمائة دينار واثبت الى دجلة لاعبرها واذا بملاح في سفينة  
عتيقة وحبلى شاب رثه فقال معنى معنى فنزلت معه فاذا به من اكثر الناس شبهها بذلك الرجل فقلت  
من اين انت فقال من الرضاة ولى بنات وانا صعلوك قلت فمالك احد قال لا كان لي اخ وتى منذ زمان  
ما ادوى ما افعل الله به قال فقلت ابسط حجرك فبسطه فصببت المال فيه فبهت فخدمته الحمد بن نسلته

وقد غلى

ان آخذ نصفه فقلت لا والله ولا حية ثم سعدت الى دار الخلافة وكثرت رفعة فخرج عليها اشراكت  
 الخزن ثم تدتجت الى الوزارة وقال جدتي الشيخ ابو الفرج في كتاب المنظم وكان الوزير بها ل الله  
 تعالى الشهادة وبمرض لاسبابها وكان صحبها يوم السبت ثاني عشر جمادى الاولى من سنة ستين  
 وخمسة فنام ليلة الاحد في عافية فلما كان في وقت التحرقاء فاحضر طبيبها كان يجده منه فسقاها شاي  
 فيقال انه سهر فمات وسقى الطبيب بعده بخمسة اشهر متما فكان يقول سقيت كما سقيت ومات  
 الطبيب وقال في المنظم ايضا وكنت ليلة مات الوزير نائما على سطح مع اصحابي فرائث في المنام كافي  
 في دار الوزير وهو جالس قد دخل رجل وبه حربة قصيرة فصر به باين انثب عليه فخرج الدم كالتوراة  
 فغرب الحائط فالتفت فاذا بجاثم من ذهب ملقى فاخذته وقلت لمن اعطيه انظر خادما يخرج فاعطيه  
 اياه وانتهت وحدثت اصحابي بالترؤفا فلم استقم الحديث حتى جاء رجل فقال مات الوزير فقال  
 بعض الحاضرين هذا محال انا فارقة امر العصر وهو في كل عافية وجاء آخر ورحح الحديث وقال لي ولده  
 لابد ان تغسله فاخذت في غسله ودفنت به لا غسل مغابنه قلت المعابن مطاوى البدن مثل الابط  
 وغيره واحدها مغابن بغير الميم وكسر الباء الموحدة وسكون العين الميمية قال فسقط الخاتم من يده فخبين  
 وابت الخاتم فخبين من المنام قال ودأيت في وقت غسله آثارا في وجهه وجسده ندل على انه مسموم فلما  
 خرجت جنازة غلفت اسواق بغداد ولم يتخلف عن جنازته احد وصلى عليه في جامع العصر وحمل الى  
 باب البصرة فدفن في مدبر سنة التي انشأها وندد ثرث الآن ورثاه جماعة من الشعراء انتهى كلام  
 ابي الفرج بن الجوزي وقال مؤلف سيرة الوزير المذكور ان سلب موته كان بلغنا ثانيا براجة وقد خرج  
 مع المستنجد للصبي مسهلا فصر عن اسفراغه فدخل الى بغداد يوم الجمعة سادس جمادى الاولى  
 راكبا متحاما الى المقصورة لصلاة الجمعة فمضى بها وما الى داره فلما كان وقت صلاة الضحى عاوده اللفظ  
 فوقع مغشبا عليه فصرخ المجاوي فافاق فسكرته وبلغ الخبر ولده عز الدين ابا عبد الله محمد او كان  
 يوجب عنه في الوزارة فبادر اليه فلما دخل عليه قال له قد ثبت اسناده الدار ضد الدين ابو الفرج محمد  
 ابن عبد الله بن هبة الله بن المنقري رئيس الرؤساء المعروف بابن المسلة جماعة يستعلم ما هذا الباع  
 فلبتم الوزير على ما هو عليه من تلك الحال واشتد

بنظالم

وكم شامت بي عند موجها لة بظل بيل السيف بعد وفاتي

ولو علم المسكين ماذا يناله من الصبر بعدى مات قبل ماني

ثم تناول مشروبا فاستفرغ به ثم اسند حتى بماء فتوضأ للصلاة وصلى قاعدا فاجهد فاجبأ فخر  
 فاذا هو ميت فظولع به الامام المستنجد فامر بدفنه وخلف ولدين احدهما عز الدين المذكور  
 والآخر شرف الدين ابو الوليد مظهر واما مولده فقد ذكر ابو عبد الله محمد بن الفادس في  
 تاريخ الوزراء انه ولد في سنة سبع وثمانين واربعمائة على ما ذكره من لفظه رحمه الله تعالى قال  
 بعضهم رأيت في المنام بعد موته فسألته عن حاله فقال

فد سئلنا عن حالنا فاجبنا بعد ما حال حالنا ومجبنا

فوجدنا مضاعفا ما كسبنا ووجدنا محصا ما اكتسبنا

ولما بلغ خبر موته مضى الدين بن المطهر اسناده المذكور كان بحضرته سبط بن النعماني  
المذكور قبل هذا وهو من موالى بني المطهر فان اباؤه كان مملوكا لبعض بني المطهر واسمه تشكين ضماء  
ابن عبد الله فاذا سبط بن النعماني ان يتغرب الى مضى الدين لعله ما بينه وبين الوزير فاشده

مرجلا قال لي والوزير قد مات فوم ثم لبكي ابا المطهر يحيى

قلت اهون عندي بذلك ردا ومصا يا ابن المطهر يحيى

وقال آخرو لا اذكر اسمه الآن لكثرة من الشراء المشاهير

ابا رب مثل الماجد بن هبيرة يموت ويحيا مثل يحيى بن جعفر

يموت يحيى كل فضل وسود ويحيى يحيى كل جهل ومنكر

والمقصود ان محاسنه كثيرة وقد اطلت هذه الترجمة حتى استوفيت مقاصدها ورأيت في كتاب  
التبراس في تاريخ خلفاء بني العباس تأليف ابي الخطاب بن دحية غلطة احبب التنبه عليها في  
هذا الكتاب كي لا يفت عليها احد فبظنه مصيبا فيما ذكره وهو انه قال في خلافة المعتز لا مرا الله  
ما مثاله وسعد بوزيره ابي المطهر عون الدين يحيى بن محمد بن هبيرة وقد ذكر المؤرخون فضائله  
التي حازها عون الدين من بعده ثم ذكر مكروهه بوث لعمر بن هبيرة الفزاري امير العرائين في دولته في  
امية وظن ابن دحية المذكوران الوزيران المذكورين من ذرية ذلك المقدم ومجبت منه من ذلك فان الوزير  
شيبا في النسب كما شرحناه في اول الترجمة وذلك فزادى النسب كما بأبي في ترجمة ولده يزيد بن عمر بن  
هبيرة انشاء الله تعالى وابن شيبان من فزارة ولا شك انه ما اوقعه في هذا الامر الا ما رآه في نسب  
الوزير فقد جاء فيه عمر بن هبيرة فوهم ان هذا هو ذاك وليس الامر كما توهمه ومثل ابن دحية لا يعنى  
فقد كان حافظا ومطلعا على امور الناس وهذا الامر واضح لكن الخطأ موكل بالانسان قلت واكثر  
من جرى ذكره في هذه الترجمة قد تقدم ذكره في هذا التاريخ وافردت لكل واحد منهم ترجمة مستقلة  
سوى الشيخ الزبيدي فانه كان كبيرا القدر بامر بالمعروف ونهى عن المنكر وما انتفع الوزير الا بصحبته  
وما ذكرته في هذا التاريخ فبني التنبه عليه اذ مثله لا يهمل وكان دخوله بغداد في سنة تسع وخمسة  
وتوفى في شهر ربيع الاول سنة خمس وخمسين وخمسة وثمانين وقال ابو عبد الله بن النجاشي  
تاريخ بغداد كان مولده بزبيد في ليلة الاثنين الثاني والعشرين من المحرم سنة ستين واربع مائة وتوفى  
ليلة الاثنين مستهل شهر ربيع الآخر سنة خمس وخمسين وخمسة وثمانين ودفن بمقبرة جامع المنصور ببغداد  
رحمه الله تعالى وفول الآخر

ابا رب مثل الماجد بن هبيرة يموت ويحيا مثل يحيى بن جعفر

فالمراد به ابو الفضل يحيى بن القاسم عبد الله بن محمد بن المعسر بن جعفر الملقب زعيم الدين توفى النظر  
يا لخير في جمادى الآخرة سنة اثنين واربعين وخمسة وثمانين الى سنة سبع وستين ففقهها ناب في  
الوزارة بعد عزل ابي الفرج بن المطهر ولم يزل على ذلك الى ان توفى وكان مشكورا ومحجودا من السيرة  
محبا لاهل العلم وكانت ولادته ليلة الجمعة بعد العشاء الاخرة التاسع والعشرين من صفر سنة  
احدى عشرة وخمسة وثمانين وتوفى ليلة العشرين من شهر ربيع الاول سنة سبعين وخمسة وثمانين ببغداد

زنجبيل الشيماء

ودفن ثمث الغد في الحربة بئر بئر له رحمه الله تعالى

## ابو طالب

يحيى بن ابي الفرج سعيد بن ابي القاسم هبة الله بن علي بن قزحلي بن زبادة الشيباني الكاتب المشي الواسطي الاصل البغدادي المولد والدار والوفاء الملقب فوام الدين وقيل عبدة الدين كان من الاعيان الامثال والصد والافاضل انتهت اليها المعرفة بامور الكتابة والانشاء والحساب مع مشاكسة في الفقه وعلم الكلام والاصول وغير ذلك وله نظم الجيد جالس ابا منصور بن الحواشي وفرا عليه وعلى من بعده وسمع الحديث من جماعة وخدم الدجوان من صباه الى ان توفي بعبدة خدمات وكان ملج العبادة في الانشاء جيدة الفكرة حلوا لترسيخ لطيف الاشارة وكان الغالب عليه في رسائله العناية بالمعاني اكثر من طلب التبحر ولم يرسا بل يفضله وشعره وافق وفضل اكثر من ان يذكر ونولي النظر بدجوان البصرة وواسط والحلة ولم يزل على ذلك الى ان طلب من واسط والحلة ولم يزل على ذلك الى الحر سنة خمس وسبعين وخمسمائة ودرت حاجبا باب المنوق وقلد النظر في المطالع ثم عزل عن ذلك في شهر ربيع الاول سنة سبع وسبعين ثم اعيد اليه في جمادى الاولى سنة اثنين وثمانين فلما قل استأذنه وهو عبد الدين ابو الفضل هبة الله بن علي بن هبة الله بن محمد بن الحسن المعروف بابن الصاحب وكان قبله يوم السبت ناسع عشر ربيع الاول سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة تزيت ابن زبادة المذكور مكانه ثم عزل في سنة خمس وثمانين وعاد الى واسط فاقام بها الى ان اسند محي في شهر رمضان سنة اثنين وتسعين وقلد دجوان الانشاء في يوم الاثنين الثاني والعشرين من شهر رمضان ثم ردا اليه النظر في دجوان المفاطحات فكان على ذلك الى حين وفاته وكان حسن السيرة محمود الطريقة متدينا حدث جوع يسير وكتب الناس عنه كثيرا من فظفه ونثره فمن ذلك قوله

باضطراب الزمان ترتفع الاندال فيه حتى يعم البلاء

وكذا الماء ساكنا فاذا حتر ك تارت من فطره الافذاء

ولدا ايضا اني لا عظم ما يلقوني جلدا اذا فومطت حول الحادث الكد

كذلك الشمس لا تزاد فوئها الا اذا حصلت في ذبوة الاسد

وكتب الى الامام المستنجد بهتة بالعبد

يا ما جدد اجل ندر ان هنيته لنا الهناء بظل منك مدود

الدهر انت وجوم العبد منك ما في العرف انا هني الدهر بالعبد

العبد

وله ايضا عفا الله عنه ان كنت تسعى للسعادة فاسقم نيل المراد ولو سمعت الى السما

الف الكايز وهو بعض حروفها لما استفهام على الجميع فعدما وله ايضا رحمه الله تعالى

لا تبطن وذرا للسلوك وان اتاله الدهر منهم فوق همته واعلم بان له يوما غور به

الارض الوفور كما مارت لهيبه هارون وهو اخو موسى الشقي لولا الوزارة له ياخذ بلحيته

وله كل معنى ملج ولد دجوان رسائل وقفت عليه في بلادنا ولم يهتري شئ منه كي اثبه ها هنا وقال

ايو عبد الله محمد بن سعيد الدبشي في نادره انشدنا ابو طالب يحيى بن سعيد بن هبة الله يعني ابن

زبادة المذكور من حفظه قال انشدنا ابو بكر احمد بن محمد الادجاني لما قدم بغداد علينا في سنة ثمان

انزل والدين من انزل  
مغفرة جميع جملته وكتب في ذلك  
منقول



ولم يكن وخشيانه لنفسه قلت وهو ناصح الدين ابو بكر احمد بن الاربا في المقدم ذكره قوله  
ومفسومة العنين من فتر التوس وقد راعها بالعيس وجمع حذاء ينجب باحدى مقلبيها خبثي  
واخرى تراعي اعين الرقباء وانت حوطا الواشين طافوا فقبضت لها مد معا واستغصمت بجها  
فلما بك عيني غداة وداعهم وقد روي عن فرقة الصرنا  
بدت في مجاها خيالنا دمي فغاروا وظنوا ان بك لبكاي

يعني ان يريه الال كجاء فكتبه يمينه

وكتب اليه ابو القنا ثم محمد بن علي المعروف بابن المعلم الهري في الشارح المقدم ذكره وقد عزل عن نظروا  
ولانت ان لم يسل القنب لثري زوى الووى بما حاك الهنا لم يزلوك عن البلاد لحاله  
ندعو الى القنصان والتنان بل مذروا آثار وجودك زاخا حفظوا بلادهم عن الطوفان  
قلت وحكي لي الوجه ابو عبد الله محمد بن علي بن ابي طالب المعروف بابن سويد الشاير الكريفي  
قال كان الشيخ محي الدين ابو المظفر يوسف بن الحافظ جمال الدين ابي الفرج بن الجوزي الواعظ  
التهور قد توجه رسولاً من بغداد الى الملك العادل ابن الملك الكامل ابن الملك العادل بن ابيوب سلطان  
مصر في ذلك الوقت وكان اخوه الملك الصالح نجم الدين ابيوب بن الملك محبوسا في قلعة الكرك بمش  
وقد شرح ذلك في ترجمة الكامل في هذا التاريخ قال الوجه فلما عاد محي الدين راجعا الى بغداد  
وقدم دمشق كنت بها فدخلت عليه انا والشيخ اصيل الدين ابو الفضل عباس بن عثمان بن شهاب  
الادبي وكان رئيس التجار في عصره وجلسنا نتحدث معه فقال قد حلفت الملك الناصر اودعنا  
الكرك ان لا يخرج الملك الصالح من المجلس الا بأمر اخيه الملك العادل قال فقال له لا اصيل با مولا نا  
هذا بأمر الدينور العزيز فقال محي الدين وهل هذا يحتاج الى اذن هذا اتقننه المصلحة ولكن انت بارح با  
اصيل فقال يعني مولا نا في ذكر كبريت وما ادرى ما اقول وانا احكي لك ما حكاه في هذا المعنى عرفها من  
غرائب الحكايات قال هات فقال كان ابن رئيس الرؤساء فاطم واسط يحمل في كل شهر حملا من واسط  
وهو ثلاثون الف دينار لا يمكن ان يثأر بوما واحدا عن العادة فغذ في بعض الاشهر كال الحمل  
فناش صدره لذلك وذكره لتوايه فقالوا له يا مولا نا هذا ابن زيادة عليه من الحفون اضعاف ذلك  
ومتى حاسبته قام بما يتم الحمل وزيادة فاستدعاه وقال له لو توذى كما توذى الناس فقال انا مضي  
خط الامام المستنجد بالمساحة قال فهل معك خط مولا نا الامام الناصر قال لا قال ثم واحمل ما يجب  
عليك فان ما التفت الى احد ولا حمل شيئا ونفض من المجلس فقال النواب لابن رئيس الرؤساء انت صاحب  
الوساد بن وناظرا لظننا على يدك يد من هو غدا حتى يقابلك بمثل هذا القول ولو كتبت دارة  
واخذت ما فيها ما قال لك احد شيئا وحملوه عليه حتى دكب بنفسه واجناده وكان ابن زيادة قد  
فباله واسط وقد هوا الى ابن رئيس الرؤساء السفن حتى يعبأ اليه واذا يربز قد قدم من بغداد  
فقال ما قدم هذا الا في مهم تنظر ما هو ثم تعود الى ما نحن بسببه فلما دنا من الزب فاذ اتيه خدم من  
خدام الخليفة فصاحوا به الارض الارض فقبل الارض وناولوه مطالعة وفيها قد بشنا خلعة ودواة  
لان زيادة فحمل الخلعة على راسك والدواة على صدرك وتمشى واجلا اليه بلبسه الخلعة ونجسه  
الينا ووزرنا حمل الخلعة على رأسه والدواة على صدره ومشى اليه واجلا فلما رآه ابن زيادة اتشد ابن

في كل شهر حملا من واسط

ارزب ضرب الرزب

ودفن الرئساً اذ المرء حتى فهو برحى ودفن وما بهل الانان ما في المغيب  
 واخذ يعنذ راليه فقال له ابن زبادة لا تترهب عليهم اليوم وركب في الزنجب الى بغداد وما علوا  
 ان احدا سكت اليه الوزارة غيره فلما وصل الى بغداد اول ما نظره ان عزل ابن وثنى الرؤساء  
 عن نظروا وقال هذا ما بهل لهذا المنصب ثم قال الاصيل ولا بأمن مولانا ان يخرج الملك الصالح و  
 يملك ويهود اليه رسولاً ويضع وجهه في وجهه ونحصى منه فانشده بحى الدّهن فوله  
 وحتى يوثب الفارطان كلاهما ومبشرى المولى كلب لوانل

فما كان الاميدية حتى خرج الملك الصالح من حبس الكرك وملك مصر وكان ما كان فلت وكنت بمصر ومحيي الذين بهار رسول الى الملك العادل وبفض العادل وجاء الصالح فخرج محي الدين القائد وشاهدت ذلك هكذا اذ كرى الوجه هذه الحكاية وفيها غلط اما من الوجه واما من الاصل فان ابن زبادة ما ولي الوزارة ولا تولى الا ما ذكرته في اوائل ترجمته فان كان هذا صحيحا فيكون ذلك الما طلب للنشاء كما شرحه والله اعلم بالصواب قال ابن الدبشي المذكور سألت ابا طيب بن زبادة عن مولده فقال ولدت يوم الثلاثاء الخامس والعشرين من صفر سنة اثنين وعشرين وخمسمائة ونوفي ليلة الجمعة السابع والعشرون من ذي الحجة سنة اربع وتسعين وخمسمائة وصلى عليه بجامع القصور ودفن بالجانب الغربي بمشهد الامام موسى بن جعفر رضي الله عنهما يعني ببغداد وزبادة بفقر الزاوي وهو القطعة من الزباد الذي يهبط به السوان والله اعلم

ابو الفضل بھی بن نژاد بن سعید المنجی ذکرہ الحافظ ابو سعید عبد

الكریم بن السمعانی فی کتاب الذیل علی تاریخ الخطیب المختص بیعتا دفقال له شعر مطبوع غیر مسکوف  
وكتب لی ایانا من شعره وسمعت منه و سأله عن مولده فقال ولدت فی المحرم من سنة ست وثمانین  
واربعمائة بمصر واورده مفاطیع انشدہ اباها من ذلك قوله

وابيض غصّ ذا حنط عذاره لعافته في همّ والبلا بل  
فقدت منها عبرتي في السواحل ونجّرتي بجدبه الشبية ماءها فنبتت ربحانا جنوب الجداول  
قلت وقد خطرت لي على هذا مؤاخذة وهي انه جعل في البيت الثاني بجدار الحسن بموج في وجانه فكيف  
تقول في البيت الثالث ونجّرتي بجدبه الشبية ماءها وما مقدار ماء الشبية بالنسبة الى بجدار الحسن  
وما كفى هذا حتى جعلها جدار اول والجداول الانهاد وابن الانهار من الجدار ثم انه في البيت الثاني  
قد شبه العذار بالعنبر فكيف يجعله في البيت الثالث ورحانا وابن العنبر من الرّيحان وان كان كل واحد  
من العنبر والرّيحان قد جرت عادة الشراء ان يشبهوا به العذار لكن في مقطع واحد من الشعر  
ما هم عادة يجمعون بينهما وكنت قد سمعت في زمن الاستغلال بالادب بيتين استخسّهما ولم اعرف قائما  
وهما باعاذي في جب ذي عارض ما اليلد الخصب كالماحل

مجموع بحر الحسن في حقه      فيفتد العنبر في الساحل

فلا كان في أوائل سنة اثنين وسبعين وثمانئة وفت بالقاهرة المحروسة على جلد من كتاب النسيب  
والذي نال عبد الدين الكاتب الأصماني وقد جعله دلاء على كتابه خويده الغصن فرايت فيه ترجمة

الفقه حكره در اسلام او هر لحظه و هر لحظه  
 و القاطر حقیقت و استیلا بعد و این معنای  
 میسر و در کتب و در حقیقت و این معنای  
 و این معنای و این معنای و این معنای  
 و این معنای و این معنای و این معنای

و الزبادى طيب معروف و عذو الفخما و الطحونى  
 في قوام الزبادى يحلب به الطيب و اما الدابة  
 و الزبادى طيب و هو من نخب تحت رنما على الخرج

کتابخانه

فمن طرد عصا ما لله فيها حصه

يحيى بن زرار المنبجي المذكور وقد ذكر له مقدار عشرة ابيات بمدح بها السلطان نور الدين محمود بن زكي  
رحمه الله تعالى وفي جملة الابيات البيت الثاني من هذين البيتين فقلت ان الذي نظم ذلك المعنى في  
البيت الثاني من الثلاثة هو الذي نظم هذا البيتين في هذه الابيات التي ذكرها في كتاب السبل ثم بعد  
ذلك قيل جاء في صاحبنا جمال الدين ابو الحسن يوسف بن احمد المعروف بالجامع البصري قد ذكرنا  
وجي ذكر البيتين وقال انهما لصداق الدين ابي المناف حسام الدين بن عدي بن يونس المحلى بزيلا  
دمشق وذكرانه سمعها منه وادعاها لنفسه فقلت لرب البيت الذي فيه المعنى ليس له بل هو لصحي بن  
زار المنبجي ويكون الصداق المحلى قد نظم البيت الاول وجعله نوطه للثاني واستعمله على وجه  
الضمين كما جرت العادة في مثله لكن كان ينبغي ان يبين على انه تضمنه كي لا يتعقد من يفت عليه انما  
له فان البيت الاول ليس في جملة ابيات يحيى المنبجي التي مدح بها نور الدين محمود رحمه الله تعالى ثم  
بعد ذلك خُطرت لي مؤاخذه على الصداق المحلى فانه قال في بيته الذي جعله نوطه للثاني ما بالبد  
الخصب كلما حل والخصب والمحل مما يكون بسبب النبات وعدمه والبيت الثاني الذي هو الضمين  
شبه العذار بالعنبر واين النبات من العنبر فلو طهر بين البيتين ليس بملائمة وهذه المؤاخذه  
مثل المؤاخذه المقدمة على الابيات الثلاثة وكنت وقفت على بينين للصداق المحلى انشد بهما عند  
جماعتهما قيل لي من هو بيت الشعر نجد به قلت ما ذاك عاره  
جمرة الحداحوق عنبر الخا ل فمن ذلك الدخان عذاره

عنه كبريت صفاة

وسمى عليهما مؤاخذه مثل المؤاخذه المذكورة وهي انهما قبل لهما ان الشعر بحث نجد به ما انكر  
ذلك بل قال ما ذاك عاره فقد وافق على انه شعر غايه ما في الباب انه قال هذا الشعر ما هو عاره فكيف  
يقول بعد هذا جمرة الحداحوق عنبر الخا الى آخه فجعل العذار دخان العنبر واين دخان العنبر  
الشعر بل كان ينبغي ان يقول لم هذا ما هو شعر بل هو دخان العنبر ثم لم المعنى وقد نظم صاحبنا ورثنا  
في الاشتغال بحلب عون الدين ابو الربيع سلیمان بن بهاء الدين بن عبد المجيد العسبي الحلبي بيتين آخر  
فيهما بهذا المعنى وهما

لهيب الحداحوق بد العسبي هوى قلبي عليه كالغراش  
فاخروه فصار عليه خا لا وها اثر الدخان على الحواش

الغريزة تترتف في فراع وكن زفرة

وقد احسن في هذا المعنى وسلم من تلك المؤاخذه لكن وقع في مؤاخذه اخرى وهي انه جعل العذار  
دخان احتران قلبه والصداق جعله دخان العنبر وبين الدخان بين بون كبير فهذه اطيبت الرائحة وذاك كبر  
الرائحة وقد سبق في ترجمة عبد الله الشنبري بيان ابداع فيهما وهما

ومهمهفت دقت حواشي حسنه فقلوبنا وجد عليه وقان  
لمركس سالفة العذار وانما نفضت عليه صباغها الاحداق

نفس العنبر صبغ

والاصل في هذا الباب كله قول ابي اسحاق ابراهيم الصابي الكاتب في غلامه الاسود واسمه يحيى وقد  
سبق ذكر الابيات في ترجمته من هذا الكتاب والمقصود منها هاهنا قوله في اولها  
لك وجه كان ينهاى خطه بلفظ مثله آمالي

فيه معنى من اليدرو ولكن نفضت صحتها على اللبالي  
 وبقا عون الدين فيها المام بقول أبي الحسين احمد بن منير الطرابلسي المقدم ذكره  
 لا تخالوا الحال بعلو حدة قطرة من دم جفقت  
 ذاك من نار فؤادى جذوة فيه ساحت وانظفت ثم طفت  
 قلت وقد خرجنا عن المقصود وانفشر الكلام لكن ما خلا عن فائدة وقال ابو سعيد السمعا في ايضا

انشد في يحيى بن نزار المنجي لنفسه

لو صدقني دلا لا ادمع ابنة كنت ارجو لافته واعند

لكن ملا لافلا ارجو نعطفه جبر الزجاج عسر حين يتكر

ولم يغير هذا نظم ملح ومعان لطيفة وقال ابو الفرج صدق بن الحسين بن الحداد في تاريخه المرب  
 على السنين ما مثاله سداد مع وخمين وخمات في ليلة الجمعة سادس ذي الحجة مات يحيى بن نزار  
 المنجي ببغداد ودفن بالورودية قبل ان يولد في اذنه ثقلا فاستدعى انا من الطريقة فامسأذنه  
 فخرج شيء من تحت فكان سبب موته رحمه الله تعالى وقال السمعا في هو اخو أبي القاسم الناجي المعروف  
 وذكر ابو القاسم ووصفه واثني عليه في ترجمته مستقلة في كتاب الذيل ايضا رحمه الله تعالى واما  
 العباد المحلى فانه كان ادبا لطيفا على ما يحكى عنه من النوادر وله نظم ملح في القطعات دون الفصا  
 وكان يحفظ المقامات وشعرها وثق في ليلة الاربعاء شهر ربيع الاول سنة ثمان وعشرين وثمان  
 بد مشق ودفن بمقابر الصوفية وعرف بابن الجبال وولد في سنة ستين وخمات بقدر بابل ومن  
 نشأ بالمحلة فلبس اليها ثم وجدت في مسود اني بخطي بيتا مضمونا الى الوحيه ابي الحسن علي بن يحيى بن  
 الحسين بن احمد المعروف بابن الدوري الاديب الشاعر وهو

عذاره دخان نبد خاله وريته من ماء ورد خده

ثم وجدت مضمونا الى ابن سناء الملك المقدم ذكره والصحيح انها لا سعد بن ماني المقدم ذكره ايضا هذا  
 سمراء فدا زنت بكل اسمر بلونها ولونها وفدها انقاسها دخان ندها  
 وريتها من ماء ورد خدها لوكت البدر الى خدها رساله ترجمها بعبد ها  
 ورأيت للهدب ابي نصر محمد بن ابراهيم بن الحسن المحلى المعروف بابن البرهان الحاسب النجم القبري  
 ومهنته رافق فضاة وجهه فالعين تنظر منه احسن منظر

اصلي بنار الخد عبر خاله فبد العذار دخان ذاك العنبر

فعلت ان العناد المحلى انما اخذ ذلك المعنى من احد هؤلاء والله سبحانه وتعالى اعلم  
**ابو الحسين** يحيى بن ابي علي منصور بن الجراح بن الحسين بن محمد بن داود بن الجراح  
 المصري وهذه الزيادة في نسبه وجدتها بخط بعض الادباء ولا اتحققها والاول اصح

الكاتب الملقب تاج الدين كتب في ديوان الانشاء بالديار المصرية مدة طويلة وكتب الكثير وكان  
 خطه في غاية الجودة وكان فاضلا ادبيا منتقلا له فطرة حسنة وشعور فائق ورسائل انيقة مع الحديث  
 بغير الاسكندرية المحروسة على الحافظ ابي طاهر السلفي وابي الشاء حماد بن بن هبة الله الحراني و

الكتاب  
 الكافي  
 في  
 تاريخ  
 الحسين  
 بن  
 محمد  
 بن  
 داود  
 بن  
 الجراح





السلطان الملك الكامل بن السلطان الملك العادل بن أيوب وكان أذا كان شاباً من أسير الملك  
الكامل بالديار المصرية ولما انتصت مملكة الكامل بالبلاد المصرية بل بالبلاد الشرقية فصار له آمدة  
صحت بكفا وجوان والرها والرقعة وأسس عين وسروج وما انضم إلى ذلك سبيلها ولده الملك الصالح  
المذكور شاباً عنه وذلك في سنة ثمان وعشرين وستمائة فكان ابن مطروح المذكور في خدمته ولم يزل  
يقفل في تلك البلاد إلى أن وصل الملك الصالح إلى مصر ما كان لها وكان دخوله القاهرة يوم الأحد التاسع  
والعشرين من ذي القعدة سنة سبع وثلاثين وستمائة ثم وصل ابن مطروح بعد ذلك إلى الديار المصرية  
في أوائل سنة ثمان وثلاثين وستمائة فربيه السلطان فأولاه في الخزانة ولم يزل يرب منه ويحيط عنده إلى  
أن ملك الملك الصالح دمشق في الدفعة الثانية وكان ذلك في جمادى الأولى من سنة ثلاث وأربعين  
وستمائة ثم إن السلطان بعد ذلك وب دمشق فوابعاً فكان ابن مطروح في صورة وزير طاهر مضي  
البراء وحسن حاله وادفعت منزله ثم إن الملك الصالح توجه إلى دمشق فوصلها في شعبان سنة  
ست وأربعين وجهر عسكراً إلى حمص لاستنقاذها من أيدي نواب الملك الناصر أبي المظفر يوسف  
الملقب صلاح الدين بن الملك العزيز بن الملك الظاهر بن السلطان صلاح الدين صاحب حلب فانه  
كان قد انتزعها من صاحبها الملك الأشرف مظفر الدين أبي الفتح مؤمن بن الملك المنصور إبراهيم بن  
الملك المجاهد أسد الدين شيركوه عنوة وكان منتحباً إلى الملك الصالح فخرج من مصر لاستنقاذ حمص  
له فعزل ابن مطروح عن ولايته بدمشق وسيره مع العسكروا إلى حمص وأقام الملك الصالح بدمشق  
إلى أن ينكشف له ما يكون من أمر حمص فبلغه أن الفرنج قد اجتمعوا بجزيرة قبرص على عزم قصد الديار المصرية  
فنهز إلى عسكره المحاصرين بمجس وأمرهم أن يتركوا ذلك المفصد ويعودوا والحفاظ الديار المصرية  
فعاد بالعسكروا ابن مطروح في الخدمة والملك الصالح متغير عليه متكره لا مورد فيها عليه فظن  
الفرنج البلاد في أوائل سنة سبع وأربعين وملكوا دمياط يوم الأحد الثاني والعشرين من صفر من  
السنة وخيم الملك الصالح بعسكره على المنصورة وابن مطروح مواظب على الخدمة مع الاعراض عنه  
ولما مات الملك الصالح ليلة النصف من شعبان سنة سبع وأربعين بالمنصورة وصل ابن مطروح إلى مصر  
وأقام بها في داره إلى أن مات هذه جملة حاله على الأجمال وكانت أدوائه جملة وخلا له حميدة جمع بين  
الفضل والروعة والخلق المرضية وكان يني وبينه مودة أكيدة ومكانة في الغيبة وبجالات  
في الحضرة تجري فيها مذكرات أدبية لطيفة وله ديوان شعر أشد في أكثره من ذلك قوله في أول قصيدته  
هي رامة فخذوا بمن الوادى وذروا السهول تغرق في الأمطار وحذروا من لحظات أعين عيناها  
فلكم صرع بها من الأساد من كان منكم وثقاً بفؤاده فهناك ما أنا واثق بفؤادي  
بأصاحبي ولي يجر عاء الحصى قلب أسير ماله من فاد سلبه متى يوم بانوا مقله  
مكولة اجفانها بسواد وبجي من أنا في هواه ميت عين على العشاق بالمرصاد  
واغن مسكى اللقي معسولة لولا الرقيب بلغت منه مراد كبهف السيل إلى وصال محجب  
ما بين بعض ظبا وسمر صعاد في بيت شعرا نازل من شعره فالحسن منه عاكف في باد  
حسوا مصهف فده بمنشف نشأ به المباس بالمتباد قالت لنا الف العذار بخده

القصص العجم اجدوا في شرح قصص حربية  
خطبة لروم بها توفيت ام حسان في محفل

القصيدة الغناء لمرثية في بيت

القصص العجم اجدوا في شرح قصص حربية  
خطبة لروم بها توفيت ام حسان في محفل

في ميم ميسر شفاء الصادي وهي طويلة اقضت منها على هذا القدر للاخضار ومن ذلك قوله  
 حلقته من آل يعرب لحظه امضى واقبلت من سيف عيسى اسكنه في المخفى من اصلي  
 شوقا لبارق ثغره وعذبيه باعابني ذاك القنود بطرفه خلوه لي انا قد رضيت بعبيه

لذن وماتر التميم بعطفه ارج وما نفع العبير بحبيه

وكان في بعض اسفاره قد نزل في طريقه بمسجد وهو مريض فقال

باربنا عجز الطبيب قد اوفى بلطف صنعك واشفني يا شافي

انا من ضيوفك قد حلفت وان شيم الكرام البر بالاضيات

وحدث بعد موته رفعة فيها مكنوب هذان البندان واخبرني انه جوى بينه وبين ابي الفضل  
 جعفر بن شمس الخلافة الشاعر المقدم ذكره منازعة في بيت هو من جملة قصيدته التي اولها قوله

من لي بقصن بالحقاظ منطق حلوا الشامل واللى والمنطق

مثرى الروادف مملو من خصو اسمعت في الدنيا بمثر مملو

والبيت الذي قد وقع فيه النزاع قوله

واقول يا اخي القرملا ملاحه فنقول لعاش القرملا ولا يبقى

فزع ابن شمس الخلافة ان هذا البيت له من جملة قصيدته هي في ديوانه وعمل كل واحد منهما محضرا شهد  
 فيه جماعة بان البيت له وحلف لي ابن مطروح ان البيت له وكان محترزا في اقواله ولم يعرف منه  
 الدعوى بما ليس له والله المطلع على السرائر واخذ في له بعض اصحابنا قال انشد في نفسه

يا من لبست عليه اثواب الضيق صفرا موشعة بحبر الاد مع

ادرك بقية مهجة لولم تذب اسفا عليك نقيتها عن اصلي

وكان في مدة انقطاعه في داره وضيق صدره بسبب عطائه وكثرة كلفه قد حدث في عينيه الدم  
 انتهى به الى مقاربة العمى وكنت اجتمع به في كل وقت فتأخوفا عنه مدبدة لغدر اوجب ذلك وكنت  
 في ذلك الوقت انوب في الحكم بالظاهر المحروسه عن قاضي القضاة بدر الدين ابي الحسن يوسف بن  
 الحسن بن علي الحاكم بالدار المصرية المعروف بقاضي سنجار فكنت الى ابن مطروح يقول

يا من اذا استوحش طرفي له لم يجل بلي منه من اس

والطرف والقلب على ماها عليه ماوى البدر والنس

ولما ايضا من جملة قصيدته طويلة

ملك الملاح ثرى العبو ن عليه دائرة بطق

ومحرم بين الضلو ع وفي الفؤاد له سبق

والبيت الاول ماخوذ من قول المتنبي

وخصر تثبت الابصار فيه كان عليه من حدق بطا فا

والبيت نفع الباء المشاة من تحنها والطاء المهملة وتبعها فان وهي عبارة عن جماعة من الجند  
 يبيتون كل ليلة حول خيمة الملك محيطين به يجرسونه اذا كان مسافرا وهو لفظ تركي والسبق نفع النين



المهبله والباء الموحده وبعدها غاف وهي خيمة الملك اذا كان مسافرا فانه تقدم له خيمة الى المنزلة  
التي يتوجه اليها حتى اذا جاءها كانت مجتمعة له ينزل فيها ولا يتوقف على انتظار وصول الخيمة التي  
كان بها في تلك المنزلة التي رحل منها وله بيتان فتمت بها بيت المثني واحسن فيهما وهما

اذما سغان ريفه وهو با سم تذكوت ما بين العذيب وبارق

وبذكوت من فذه ومدا معى تجرعوا البنا وعجى السوابق

وهذا المعنى للمثني في اول قصيدة بدئية طويلة وهي

تذكوت ما بين العذيب وبارق تجرعوا البنا وعجى السوابق

وكانت بينه وبين بهاء الدين المقدم ذكره في حوف الزاى محبة فدمه من زمن الصبي واقامها  
ببلاد الصعيد حتى كانا لا خوين وليس بينهما فرق في امور الدنيا ثم اتصلا بجد مده الملك الصالح  
وهما على تلك المودة وبنيهما مكاثات بالاشعار فيما يجري لهما فاخبرني بهاء الدين زهيران جمال  
الدين بن مطروح كتب اليه في بعض الايام يطلب منه درج ورق وكان قد سنان به الوقت واظنهما كانا ببلاد

المشرق معا اقلست باستدي من الورق فجد بد رج كمرضك البفق

وان انى بالمداد مفترنا فرجبا بالحدود والحدف

قال بهاء الدين زهير وقد فتح الرءاء من الورق وكسرها نبيها على حاله فكتب اليه

مولاي سرت ما سمعت به وهو ليس بالمداد والورق

وعز عندى ليسير ذاك وقد شتهته بالحدود والحدف

وقد سبق في ترجمة بهاء الدين ذكر بيتين كتبهما ابن مطروح الى بهاء الدين وذكرنا السبب في  
نظم ذينك البيتين على ما حكاه لي بهاء الدين ثم بعد ذلك وصل الى الديار المصرية من الموصل بعض  
الادباء وجى حديث ما ذكره لي بهاء الدين زهير وانه انشدني في بيت ابن الخلاوى وهو قوله

تجبرها وتجر الماد حين بها فقل لنا ازهر انت ام هرم

فقال ذلك الاديب هذه القصيدة انشدتها ناظما ابن الخلاوى ونحن بالموصل وادوى عنه  
هذا البيت على خلاف هذه الرواية فانه انشدني

تجبرها ثم تجرد من اناك بها فقل لنا ازهر انت ام هرم

فما ادرى هل ابن الخلاوى انشدها او لا كما رواه بهاء الدين زهير ثم غير البيت كما رواه هذا الاديب  
ام حصل اللفظ لاحدهما والله تعالى اعلم مع ان كل واحد من الطرفين حسن وقصه زهير بن ابى سلمى المزني  
الشاعر الحاهلي المشهور معلومه فلا حاجة الى ترجيحها والخروج عما نرى بصده فانه كان يمدح

هرم بن سنان المزني احد امراء العرب في الجاهلية وكان هرم كثيرا لطاء له حتى آلى على نفسه انه لا  
يلبس عليه زهيرا الا اعطاه غرة من ماله فرسا او بعبرا او عبدا او امة فاحجف ذلك بهم فجعل زهير يتر

بالجماعة فيهم هرم فيقول عواصبا حلا هروما وخبرك تركت ونعود الى ما كنا فيه من حديث ابن  
مطروح بلفظي انه كتب قبل ارتفاع درجته دقة متضمن شفاعه في قضاء شغل بعض اصحابه ارسالها الى  
بعض الرؤساء فكتب ذلك الوثيق في جوابه هذا الامر على فيه مشقة فكتب جوابه ثانيا لولا المشقة فلما

قوله  
تجبرها  
وتجر الماد  
حين بها  
فقل لنا  
ازهر انت  
ام هرم

محمدا بهاء الدين زهير  
والفاته زهير بن سنان  
ومحمدا بهاء الدين زهير

وقف عليها ذلك الزئبق نفق شغلهم ما فسدده وهو قول المتنبي

لولا المشقة ساد الناس كلهم الجود يفقر ولا فدام فقال

وهذا من لطيف الاشارات واشد في الادب الفاضل جمال الدين ابو الحسن يحيى بن عبد العظيم بن يحيى بن محمد بن علي المعروف بالجزا والمصري فبصده بديعة مدح بها جمال الدين بن مطروح المذكور وهي بديعة طويلة فاقصرت منها على ذكر غزلها وهو هذا

هوذا الزئبق ولي نفس شوقه فاحبس الزئبق عسى انفس حقوقه

ففسح بي في شرع الهوى بعد ذلك الزئبق ارضى عنوقه

لست انسى فيه ليلات مضت مع من اهوى وساعات انبغته

ولن اضي مجازا بعد هم فنراى فيه ما زال حقيقته

باصد بقی والكريم الحزقي مثل هذا الوقت لا ينسى مديقه

ضع يد امك على قلبي عسى ان يهدي بين جنبي خفوقه

فانضد معي مذؤى ربيع الهوى ولكم قاص وقد شام بروفه

نفذ اللؤلؤ من اد معه فنذا ينثر في الترب عقيقته

فت معي واستوفت الزئبق فان لم يبق فان تركه بمضى وطريقه

فهي ارض قلما بلحفها آمل والزئبق لم اعدم لحوقه

طالما استجليت في ارجائها من يقيه البدر اذ بدع شقيقه فضحك الورد احمرارا خدّه

ودود الحزولو تشبه ريقه فيه الحسن خليف لم يزل والمعاني باين مطروح خليفه

وكانت ولادة يوم الاثنين ثامن رجب سنة اثنين وتسعين وخمسمائة باسيوط وفي ليلة الاربعاء

مستهل شعبان سنة تسع واربعين وسفم سنة مجرود ودفن بسبع الجبل المعظم وحضرته الصلاة عليه

ودفنه واوصى ان يكف عند رأسه دو بيت نظفه في مرضه وهو

اصبى بغير حفرة مرثها لا املك من دنياي الا كفا

بامن وسعت عبادته ورحمته من بعض عبادك المشكين انا

وصاد كرامه ووجد في رقعة مكنونة تحت رأسه بعد موته رحمه الله تعالى

انخرج من الموت هذا الجروع ورحمته وتلك فيها الطمع

ولو بد نوب الوري جئته فرحمته كل شئ تسع

رحمته تعالى وتوفي قاضي القضاة بدر الدين يوسف المذكور يوم السبت رابع عشر رجب سنة

ثلاث وستين وسفم سنة بالقاهرة ودفن في تربته المجاورة لمدرسه بالقرارة الصغرى واخبرني

مراد عديده انه ولد في شهر ربيع الاول سنة ثمان وسبعين وخمسمائة في جبال الانبار وهو ذو لؤلؤ

الشب رحمه الله تعالى واسيوط بعم الهنزة وسكون السنين الموصلة وضم اليها المائة من تحتها وبعثها

وارسا كنز ثم طاء مهيمنة وهي بليدة بالصعيد الاعلى من ديار مصر ومنهم من يفظ الهنزة وضم

السن فيقول سيوط والله تعالى اعلم

المدارة من الجدة والحمد لله رب العالمين

المدارة

كتاب في الطب

ابو علي

يحيى بن عيسى بن جرلة الطيب صاحب كتاب المفاج الذي رثبه على  
الحرث وجميع فيه اسماء الحاشش والعقاقير والادوية وغير ذلك شيئا كثيرا وكان  
نصرا بيا ثم اسلم وصنف رسالة في الرد على النصارى وبين عوار مذاهبهم ومدح فيها الاسلام واثام الجحيم  
على ائمة الدين الحق وذكر فيها ما فرأه في التوراة والانجيل من ظهور النبي صلى الله عليه وسلم وانتهى  
مبعوث وان اليهود والنصارى وهي رسالة حسنة اجاد فيها ومرت على ذي الحجة سنة خمس  
وثمانين واربعمائة وكان سبب اسلامه انه كان يقرأ على ابي علي بن الوليد المعنزي وبلازمة فلم يزل  
يدعوه الى الاسلام وبذكر له الدلائل الواضحة حتى هداه الله تعالى وحسن اسلامه وهو تلميذ الى الحسن  
سعيد بن هبة الله بن الحسن وبه انتفع في الطب وكان له نظر في الادب وكتب الخط الجيد وصنف للامام  
المعتدى بامر الله كثيرا من الكتب من ذلك كتاب تقويم الابدان وكتاب منهاج البيان في استعمال الانسا  
وكتاب الاشارة في تلخيص العبارة ورسالة في مدح الطب وموافقة للشرع والرد على من طعن  
عليه ورسالة كتبها الى ابي القاسم اسلم وغير ذلك من التصانيف وهو من المشاهير في علم الطب  
وعلمه وذكره ابو المظفر يوسف سبط ابي الفرج بن الجوزي في تاريخه الذي سماه مرآة الزمان  
فقال انه لما اسلم استخلفه ابو الحسن القاضى ببغداد في كتب التجليات وكان بطيب اهل محلة ومعارف  
فيها جوه وبجملتهم الامم الاشرية والادوية فيفهمون وينفقوا الفقراء ويحسن اليهم ووقف كتبه قبل  
وفاته وجعلها في مشهد ابي خنيفة رضي الله عنه ذكر هذا كله في سنة ثلاث وتسعين واربعمائة وعادة  
ان يذكر الاشان ويشرح احواله في سنة وفاته فان كتابه مرتب على التسعين وذكر صاحب كتاب البشائر  
الجامع لتواريخ الزمان ابن جولة مات سنة ثلاث وتسعين واربعمائة وزاد ابو الحسن الهذلي في  
اواخر شيان نقله عنه ابن الجار في تاريخ بغداد وذكر غيره ان اسلامه كان في سنة ست وستين  
واربعمائة زاد ابن الجار في تاريخه يوم الثلاثاء حادي عشر جمادى الآخرة رحمه الله تعالى وبجولة

أخبرنا ذلك ولم يظهره ثم ذكر  
فيها معاني اليهود والنصارى

كتاب في الطب

ابو الفتح

يحيى بن حبش بن اميرك الملقب شهاب الدين السهروردي الحكيم  
المقول بجليل وقيل اسمه احمد وقيل كنية اسمه وهو ابو الفتح وذكره ابو العباس احمد  
ابن ابي اصيبعة الخزرجي الحكيم في كتاب طبقات الاطباء ان اسم السهروردي المذكور عمر ولم يذكر  
اسم ابيه والصحيح الذي ذكرته اولاً فلهاذا بنيت الترجمة عليه فاني وجدته بخط جماعة من اهل المعرفة  
بهذا الفن واخبرني في جماعة اخرى لاشك في معرفتهم فعوى عندي ذلك فترجعت عليه والله اعلم كان  
المذكور من علماء عصره قرا الحكمة واصول الفقه على الشيخ عبد الله بن الجبلي بمدينة المراغة من اعمال  
افنديجان الى ان برح فيها وهذا مجد الدين الجبلي هو شيخ فخر الدين الرازي وعليه تخرج وبصحة  
انتفع وكان اماما في فونه وقال في طبقات الاطباء كان السهروردي المذكور واحدا من اهل زمانه  
في العلوم الحكيم جامعة للعلوم الفلسفية بارعا في الاصول الفقهية معظوظ الذكاء فصيح العبارة و  
كان عليه اكثر من عقله ثم ذكر انه قتل في اواخر سنة ست وثمانين وخمسمائة والصحيح ما سنده في  
اواخر هذه الترجمة انشاء الله تعالى وعمره نحو ست وثلاثين سنة ثم قال ويقال انه يعرف علم

السبا وحكى بعض فقهاء الهم انركان في صحبه وقد خرجوا من دمشق قال فلما وصلنا الى القابون  
القرية التي على باب دمشق في طريق من يوجه الى حلب لقينا فطيع غنم مع تركاني فقلنا للشيخ يا مولانا  
نريد من هذه الغنم رأسا نأكله فقال معي عشرة دراهم خذوها واشترى بها رأس غنم وكان هال  
تركاني فاشترينا منه رأسا بها ومشبنا قليلا فلفخنا رفيق له وقال زدوا هذا الرأس خذوا اصفر منه  
فان هذا ما عرف بهيكم يا وى هذا الرأس اكثر من ذلك وتناولنا نحن وآباءه فلما عرف الشيخ ذلك  
قال لنا خذوا الرأس وامشوا وانا ائت معكم وادنيه ففقد منا نحن وبقي الشيخ يتحدث معه ويطلب قلبه  
فلما ابعدنا قليلا تركه ونبعنا وبقي التركاني يمشي خلفه ويصيح به وهو لا يلتفت اليه فلما لم يكمله نحوه يفيظ  
ويجذب يده اليسرى وقال ابن ترويح وخطبني واذا ببد الشيخ فدا فخلعت من عند كنفه وبقيت في يد  
التركاني ودعها يجرى مهت التركاني وتجرى امره فرى اليد وخاف فرجع الشيخ واخذ تلك اليد بيده  
اليمنى ولحفنا وبقي التركاني راجعا وهو يلتفت اليه حتى غاب عنه فلما وصل الشيخ الينا وأبنا في يده المني  
منديلا لا غير قلت ويحك عن مثل هذا شيئا كثيرة والله اعلم بمصحتها وله نصا نيف من ذلك كتاب النجاشي  
في اصول الفقه وكتاب اللوحيات وكتاب الهياكل وكتاب حكمة الاشراف وله الرسالة المعروفة  
بالغريبة الغريبة على مثال رسالة الطبراني على ابن سينا ورسالة يحيى بن يقطان لابن سينا ايضا و  
فيها بلاغة نامدة اشار فيها الى حديث النفس وما يتعلق بها على اصطلاح الحكماء ومن كلامه الفكر  
في صورة قدسبه بلطف بها طالب الارحمة ونواحي القدس دار لا يطاقها القوم الجاهلون وحرام  
على الاجساد المظلمة ان تلج ملكوت السموات فوجد الله وانت بنعظيمه ملائ واذكره وانت من ملائ  
الاكوان عريان ولو كان في الوجود شمس لا منطقت الاركان وابي النظام ان يكون غير ما كان

فرد فحفت حتى قلت لست بظاهر وظهرت من سعي على الاكوان

آخر لوعلمنا اننا ما نلتقي لفضينا من سلبى وطرا

اللهم خلص لطيفي من هذا العالم الكيف ونسب اليه اشعار من ذلك ما قاله في النفس على مثال  
ايات ابن سينا العينية وهي مذكورة في ترجمه في حروف الحاء واسم الحسين فقال هذا الحكيم

خلعت هياكلها بجر عام الحسى وصبت لمغناها الفندم ثوبا وثقلت نحو الدبار فثا فيها  
رجع عفت اطلاله فتمزقا وفقت شأله فرد جوابها رجع الصدى ان لا سبل الى الفنا

فكأنا بون نألق بالحسى ثم انطوى فكانه ما ابرقا

ومن شعره المشهور قوله

ابداً نحن اليكم الارواح	وصالكم رجائها والراح	وملوب اهل ودادكم ثناكم
والى لذيد لقاكم نراح	وارحنا للعاشقين تكلفوا	سرا المحبة والطوى فتاح
بالتران باحوالناح دماؤهم	وكذا دماء العاشقين نباح	واذا هم كتموا يحدث عنهم
عند الوشاة المدمع السفاح	وبدت شواهد للسقام عليهم	فيها لمشكل امرهم ابراح
خفص الجناح لكم ولبس عليكم	للصبي في خفص الجناح جناح	قالى لقاكم نفسه مرناحه
والى رضاكم طرفه طمناح	عودوا بنور الوصل من غسق الجناح	فالهجربل والوصال صباح

صافاهم فصفوا له فقلوبهم في نورها المشكاة والمصباح  
 داني الشراب وروقت الابداح باصاح ليس على المحب ملائمة  
 لا ذنب للمعان ان طلب الهوى كمنانهم فبني العرام فباحوا  
 لما دروا ان الصالح رباح ودعاهم داعي الحقائق ودوة  
 دكوا على سنن الموناود وموعم بحر وشدة شوقهم ملاح  
 حتى دعوا وانهم المفضاح لا يظربون لغو ذكر حبيبهم  
 حضروا وقد غابت شواهدهم فنهكوا لما راوه وصاحوا  
 حجب البقا فلا شئت الادواح فنبهوا ان لم تكونوا مثلهم  
 ان النسيء بالكرام فصلاح ان النسيء بالكرام فصلاح

ثم بانديهم الى المدام فحاشاها في كاسها نداء دوات الابداح  
 من كرم الكرام بدن دبانة لاجرة نداء اسها الفلاح

وله في النظم والكثير اشياء لطيفة لاحاجة الى الاطالة بذكرها وكان شافعي المذهب وبلغ بالموثقة  
 بالملكوت وكان يتم بالخلال العقيدة والعقل ويصنف مذهب الحكماء المتقدمين واشتهر فلك  
 عنه فلما وصل الى حلب اتقى علماء بها بابا حقه فلبس ثيابا فقيرا فظهر لهم من سوء مذهبه وكان  
 أشد الجماعة عليه الشبان زين الدين ومجد الدين ابنا حميد وقال الشيخ سيف الدين الآمدي  
 المقدم ذكره في حرف العين اجتمعت بالسهر وردى في حلب فقال لا بد ان املك الارض فقلت  
 له من اين لك هذا قال رأيت في المنام كافي شرب ماء البحر فقلت لعل هذا يكون اشتهار العلم وما  
 يناسب هذا فرائضه لا يرجع عما وقع في نفسه ورأيت كبر العلم قبل العقل وبنال ان لم يتحقق العقل  
 كان كبرا ما يشهد اري قدي اراي دى وهان دى فها ندى

بجبل

والاول مأخوذ من قول ابي الفتح علي بن محمد البتسي المقدم ذكره

الى حقي مشي قدي اري قدي اراي دى فلم انفك من ندم ولبس بناقي ندى  
 وكان ذلك في دولة الملك الظاهر صاحب حلب ابن السلطان صلاح الدين رحمه الله فحبسه ثم خففه  
 بإشارة والده السلطان صلاح الدين وكان ذلك في خامس رجب سنة سبع وثمانين وخمسمائة بقلعه  
 حلب وعمره ثمان وثلاثون سنة وذكره الفاضل بهاء الدين المعروف بابن شداد قاضي حلب في  
 اوائد سيره صلاح الدين وقد ذكر حسن عقيدته فقال كان كثير التعظيم لسعائر الدين واطال الكلام في  
 ذلك ثم قال ولقد امر ولده صاحب حلب بقتل شاذي فقال لا السهر وردى قبل عنه انه معاند للشرع  
 وكان قد قبض عليه ولده المذكور لما بلغه من خبره وعرفت السلطان به فامر بقتله فقتله وصلى به ابا ما ونقل  
 سبط ابن الجوزي في تاريخه عن ابن شداد المذكور انه قال لما كان يوم الجمعة بعد الصلاة سلخ دى الحجة  
 سنة سبع وثمانين وخمسمائة اخرج الشهاب السهر وردى ميتا من الحبس فحلب ففرق عنه اصحابه فقلت  
 وامنيت حلب سنين للاشتغال بالعلم الشريف ورأيت اهلها مختلفين في امره وكل واحد يتكلم على  
 قدر هواه فمنهم من ينسبه الى الزندقه والاحاد ومنهم من يعتقد فيه الصلاح وانه من اهل الكرامات و  
 يقولون ظهر لهم بعد قتله ما يشهد له بذلك واكثر الناس على انه كان مليدا لا يعتقد شيئا نال الله

العبودية الدائمة والمعاودة الدائمة في الدين والدنيا والآخرة وأن موثقنا على مذاهب أهل الحق والبر  
وهذا الذي ذكره في تاريخ قله هو الصحيح وهو خلاف ما نقلناه في أول هذه الترجمة وقد قيل إن ذلك  
كان في سنة ثمان وثلاثين وليس بشيء أصح من حديث أبي جعفر عليه السلام في هذه الترجمة وبالشأن المجهول  
نقص الخبر وبعد هذا سمع مكسورة ثم جاء من ثمانية من تحتها ساكنة وبعد هذا سمع مكسورة ثم كان وهو اسم  
عجيب معناه أمير صغير أمير وهم يلقون الكافي في آخر الاسم للتصغير وقد تقدم الكلام على سهرورد في  
ترجمة الشيخ أبي الجيب عبد الله الفارسي السهروردي فليطلب منه والله تعالى أعلم بالصواب  
**أبو جعفر** يزيد بن القفطاع القادري مولد عبد الله بن عباس بن أبي ربيعة الخزعي  
حاشا ويعرف أبو جعفر المذكور بالمدني أخذ الفراء عن عرو عن عبد الله بن عباس  
رضي الله عنهما وعن مولا عبد الله بن عباس بن أبي ربيعة وعن أبي هريرة رضي الله عنه وسمع  
عبد الله بن عمر بن الخطاب ومروان بن الحكم ويقال شرا على زيد بن ثابت رضي الله عنه  
ودوى الفراء عنه عرو عن نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم وسليمان بن مسلم بن جاز وعيسى بن وردان  
الحذاء وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم وله فراءة قال أبو عبد الرحمن النخعي يزيد بن القفطاع ثقة و  
كان يهوى الناس بالمدينة قبل وقعة الحرة وقال محمد بن القاسم المالك أبو جعفر يزيد بن القفطاع مؤ  
ام سلمة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال ويقال إنه جندب بن عمرو مولى عبد الله بن  
عباس الخزعي وكان من أفضل الناس وقال سليمان بن مسلم أخبرني أبو جعفر يزيد بن القفطاع أنه كان يتردد  
في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الحرة وكانت الحرة على رأس ثلاث وستين سنة من مقدم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة وأخبرني أنه كان يمسك المصحف على مولا عبد الله بن عباس وكان  
من أقرأ الناس وكنت أرى كل ما يقرأ وأخذت عنه فراءة وأخبرني أنه في ليلة إلى أم سلمة رضي الله عنها  
وهو صغير فمسح على رأسه ودعته بالبركة قال سليمان المذكور وسأله عن اضطراب القرآن فقال اقرأ  
أدوات فقلت لا بل اضطراب فقال يهات قبل الحرة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث و  
سبعين سنة وقال نافع بن أبي نعيم لما غسل أبو جعفر يزيد بن القفطاع القادري بعد وفاته نظروا ما بين  
خزعة إلى نوادة مثل ورقة المصحف فهاشدا أحد من حضره أنه نور القرآن وقال سليمان بن مسلم أخبرني  
أبو جعفر يزيد بن القفطاع حين كان نافع يترجمه فيقول أرى هذا كان يائني وهو غلام له ذؤابة فيقرأ  
على ثم كثر في وهو يصيح قال سليمان وقالت أم ولد أبي جعفر أن ذلك البياض الذي كان بين خزعة و  
نوادة صار قرعة بين عبيده وقال سليمان رأيت أبا جعفر بعد موته في المنام وهو على الكعبة فقلت له  
أبا جعفر قال نعم اقرأ أخواني عن السلام وأخبرهم أن الله تعالى جعلني من الشهداء الأحياء المروقيين و  
أخبرني أبا حازم السلام وقل له يقول لك أبو جعفر الكبيسي أن الله عز وجل وملائكة نورا وأن يجلس  
بالعشيات وقال مالك بن أنس كان أبو جعفر القادري رجلا صالحا يفتي الناس بالمدينة وقال خليفة  
ابن خياط مات أبو جعفر يزيد بن القفطاع سنة ثنتين وثلاثين ومائة بالمدينة وقال غيره مات  
سنة ثمان وعشرين ومائة وقال أبو علي الهواري في أول كتابه لا خفاء في الفرائض قال ابن جازم  
يزل أبو جعفر إمام الناس في الفراءة إلى أن توفي سنة ثلاث وثلاثين ومائة بالمدينة وقيل أنه توفي

عزب القفطاع الفاضل  
مولى أبي جعفر

خبيب  
حماد

الكبيسي

في سنة ثلثين ومائة والله اعلم قلت وقد تذكر ذكر الحرّة في هذه الترجمة في مواضع وقد يتشوق الى  
الوقوف على معرفة ذلك من لا علم له به والحرّة في الاصل اسم لكل ارض ذات حجارة سود فتي كانت بهذه  
الصفة قبل طاحونة والحجارة كثيرة والمراد بهذه الحرّة حرّة واقم بالغات المكسورة وهي بالقرب من المدينة  
في جهتها الشرقية كان يزيد بن معاوية بن ابي سفيان في مدّة ولايته قد سار الى المدينة جيشا مقدّمه  
مسلم بن عقبة المري فنهبا واخرج اهلها الى هذه الحرّة فكانت الواقعة بها وجوى فيها ما يطول شرحه  
وهو مسطور في التواريخ حتى قيل انه بعد وضع الحرّة ولدت اكثر من الف بكر من اهل المدينة ممن  
ليس لهم اذواج بسبب ما جرى فيها من الفجور ثم ان مسلم بن عقبة المري لما قتل اهل المدينة ونوجه  
الى مكة نزل به الموت بموضع يقال له ثنية هرسا فذا حصين بن نمير السكوفي وقال له يا برزخ الحمار  
ان امير المؤمنين عهد الى بني الموت ان اوليك الجيش واكوه خلافة عند الموت ثم اننا وصى اليه بامور  
يعتدّها ثم قال لنن دخلت النار بعد قتل اهل الحرّة اتي اذا الشقي واما واقم فانه اسم اعظم من طام المدينة  
والاعظم بضم الهنزة والطاء المهملة شبهة بالنصر وكان مبيدا عند هذه الحرّة فاضيفت الحرّة اليه فليل حرّة  
واقم والله تعالى اعلم

ومن لعنهم بن عقبة المري  
وقد ذكر في تاريخ ابن خلدون

ان نزل

كتاب من اهل البيت

بغداد

كتاب من اهل البيت

ابن اثنى وثلاثين

ابو روح يزيد بن رومان القادسي مولى الزبير بن العوام المدني اخذ

الفراء عروضا عن محمد بن عبيد الله بن عباس بن ابي ربيعة الخزاعي وسمع ابن عباس وعروة بن الزبير رضي  
الله عنهم وروى الفراء عنه عروضا نافع بن ابي نعيم قال سمى بن معين يزيد بن رومان ثقة وقال  
وهب بن جوير حدثنا ابي قال دايت محمد بن سيرين ويزيد بن رومان يصدقان الا في الصلاة وقال  
يزيد بن رومان كنت اصلي الى جنب نافع بن جبير بن مطعم فغيرني فافتح عليه وفحن ضلي وروى يزيد  
ان الناس كانوا يقيمون في زمن عمر بن الخطاب ثلاث وعشرين ركعة في شهر رمضان

وفى يزيد في سنة ثلاثين ومائة رحمه الله تعالى ورومان بضم الراء وسكون الواو وبعدها هم ثم القدر

ابو طالب يزيد بن المهلب بن ابي صفرة الازدي فقد تقدم ذكر

ابيه في حوف الميم وورعت نسبة وتكلمت عليه فاعق عن الاعادة هاهنا ذكر ابن قتيبة في كتاب المعارف  
وجامعه من المؤرخين انه لما مات ابو في التاريخ المذكور في ترجمته كان قد استخلف ولده يزيد مكانه  
وزيد بن اثنى وثلاثين سنة فمكث نحو من ست سنين من يومئذ فمكث له عبد الملك بن مروان بجوار الحجاج بن  
يوسف الثقفي وولي مكانه في خواسان قتيبة بن مسلم الباهلي قلت وقد تقدم ذكره في حوف القاف  
وصار يزيد في بدا الحجاج ثلث وكان الحجاج زوج اخيه هند بنت المهلب وكان الحجاج بكره يزيد لما  
برى فيه من الفجأة فنجش منه لئلا يترتب مكانه فكان يفضده بالمكروه في كل وقت كي لا يثبت عليه  
وكان الحجاج في كل وقت يسأل المنجيين ومن يعاقب هذه الصنعة عن يكون مكانه فيقولون رجل اسمه  
يزيد فلا يرى من هواهل لذلك سوى يزيد المذكور والحجاج يومئذ امير العراقين وكذا وقع فانه  
لما مات الحجاج ولي يزيد مكانه هذا قول المؤرخين ونعود الى نعمة ما ذكره في المعارف قال فذهب  
الحجاج هرب يزيد من حبسه الى الشام يريد سليمان بن عبد الملك فانه شفع له الى اخيه الوليد بن  
عبد الملك فامنه وكف عنه ثم ولاه سليمان خواسان حيزا فاضت اليه الخلافة فافتح جوجان و

دهستان وأقبل يزيد بن عبد الله بن عثمان فقتله موت سليمان بن عبد الملك فصار إلى البصرة فآخذه عدى  
 ابن أوطاه فآخذه وبعث به إلى عمر بن عبد العزيز فجلسه عمر فصرع من حيلته وإلى  
 البصرة ومات عمر فخلف يزيد بن عبد الملك فوجه إليه أخاه مسلمة فقتله وقال الحافظ  
 أبو الفاسم المعروف بابن عساكر في تاريخه الكبير يزيد بن المهلب وإلى أمارة البصرة سليمان بن  
 عبد الملك ثم نزع عمر بن عبد العزيز وأبيه المهلب وزوي عنه عبد الرحمن وأبو عبيدة بن المهلب  
 وأبو إسحاق السبيعي وغيرهم وقال الأصمعي أن الحجاج قبض على يزيد وآخذه بسوء العذاب فساله  
 أن يخفف عنه العذاب على أن يعطيه كل يوم مائة ألف درهم فان آذاهما والآخرة إلى اللب قال  
 فجمع يوما مائة ألف درهم للبشرى بها عذابه في يومه فدخل عليه لا حطال الشاعري فقال  
 أبا خالد بادث خراسان بعدكم وصاح ذوو الحجاج ابن يزيد فلا سطر المروان بعدك سطره  
 ولا اخضر المروان بعدك عود فمالس بر الملك بعدك نجمة ولا لجواد بعدك جود  
 قوله في البيت الثاني فلا سطر المروان ولا اخضر المروان صانثيه مرواحد همارد الثايجان  
 وهي العظي والآخرى مروا زوي القصوى وكلتا همارد مديتان مشهورتان بخراسان وقد تكررت  
 ذكرهما في هذا الكتاب قال فاعطاه المائة ألف فبلغ ذلك الحجاج فدعا به وقال يا مروان أفيك  
 هذا الكرم وانت بهذه الحالة فدهبت لك عذاب اليوم وما بعده فلك هكذا ذكر ابن عساكر و  
 المشهور أن صاحب هذه الواقعة وهذه الأبيات هو الفرزدق ثم أتى رأيت هذه الأبيات في  
 ديوان زبادي لا يحجم والله أعلم بالصواب وذكر الحافظ ايضا أن يزيد لما هرب من الحجاج قاصدا سليمان  
 ابن عبد الملك وهو يومئذ بالرملة فاجاز في طريقه بالشام على أبيات عرب فقال للسلامة  
 من هؤلاء لبنا فأناه بلبن فشر به فقال اعطهم ألف درهم فقال للسلامة أن هؤلاء لا يعرفونك قال لكني  
 اعرف نفسي اعطهم ألف درهم فاعطاهم وقال الحافظ ايضا حج يزيد بن المهلب فطلب حلافا فجاء  
 فخلع رأسه فامر له بألف درهم فخير ودهش وقال بهذا الألف امض إلى أتي فلا نذر فاستبرمها فقال اعطو  
 ألفا أخرى فقال امرأتي طالق إن حلفت رأس أحد بعدك فقال اعطوه ألفين آخرين وقال المدائني  
 وكان سعيد بن عمرو بن العاص مواجبا ليزيد بن المهلب فلما حبس عمر بن عبد العزيز يزيد منع الناس  
 من الدخول إليه فأناه سعيد فقال يا أميرا المؤمنين إلى علي يزيد خمسون ألف درهم وقد حلت بنبي و  
 بهن فان رأيت أن تأذن لي فأفضيه فأذن له فدخل عليه فشر به يزيد وقال كيف وصلت إلى فآخبره  
 سعيد فقال والله لا أخرج الآ وهي معك فامنع سعيد فخلع يزيد لبعضها فوجه إلى منزله حتى حمل  
 إلى سعيد خمسون ألف درهم وزاد ابن عساكر فقال وفي ذلك قال بعضهم

فلم ارجو سا من الناس ما جلا حيازا ترا في النجى غير يزيد

سعيد بن عمر وأذناه اجاده نجسين الفاعل لسعيد

وقال يزيد يوما والله للحياة أحب من الموت ولشأن حسن أحب إلى من النجاء وأذن اعطيه مائة  
 بعهده أحد لا يحب أن يكون لي اذن اسمع بها عدا ما يقال في إذا انما مت وقد سبق ذكر هذا الكلام  
 في ترجمة أبيه المهلب وأنه من كلامه لا من كلام ابنه يزيد والله أعلم وقال أبو الحسن المدائني

وولي عدى بن أوطاه وقدم به إلى  
 مسخوطا عليه وحكم من ابنه بذلك  
 وعمر بن عبد العزيز ع



باع وكل من يدين المهلب يتجاءه من مثل بعض املاكه باربعين الف درهم مبلغ ذلك يزيد  
فقال له يزيد تركنا بائنا اما كان في عجايز الازد من قسمة فمهن وغضب غضبا شديدا ورجعه  
عمر بن الجاشع يقول فيه

آل المهلب قوم ان نسبهم كانوا المكارم آباء واجدادا كرجاسد لم يعبا بفضلهم  
وماءنا من ماسعهم ولا كادا ان العرايين تلقاها محسدة ولا تدرى للشام الناس حادا  
لوقيل الجدد عنهم وخلص بها احكمت من الدنيا لما حادا  
ان المكارم ارواح يكون لها آل المهلب دون الناس اجسادا

العرين الكبر السد الرفيع

وقال الا جمعي قدم على يزيد بن المهلب قوم من قضاة فقال رجل منهم  
والله ما تدرى اذا ما فاشنا طلب لدبك من الذي نطلب ولقد ضربنا في البلاد فلم نجد  
احدا سواك الى المكارم ينسب فاصبر لعادتك اتي عودنا اولا فاشدنا الى من نذهب  
فامر له بالقدوم فلما كان في العام المقبل وفد عليه فاشده  
بالي ادى اوابهم معجودة وكأت بامك مجمع الاسواق حاويك ام هابوك ام شاموا الدد  
بيدك فانجخوا من الآفاق اتي وأتيت للمكارم عاشقا والمكومات قليلة العشاق  
فامر له بعشرة آلاف درهم واجمع علماء الشارح على انه لم يكن في دولة بني امية اكرم من بني المهلب  
كالم لم يكن في دولة بني العباس اكرم من البرامكة والله اعلم وكان لهم في الشجاعة ايضا مواقف مشهورة و  
حكى ابن الجوزي في كتاب الاذكاء ان يزيد بن المهلب وقت عليه حية فلم يدضها عن نفسه فقال له ابو  
ضبيعت العقل من حيث حفظت الشجاعة ولما خرج عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث بن قيس الكندي على الحجج  
وقته مشهورة اني تستر فاجتمع اليه جماعة فذكروا يوما آل المهلب ووقفوا فيهم فقال عبد الرحمن لحيث  
ابن هلال القرظي وكان في الهوم مالك با ابا ندمه لا تكلم فقال والله ما اعلم احدا اصون لنفسه في  
الرخاء ولا ابدل طاقا في الشدة فيهم وقدم عبد الرحمن بن سليم الكلبى على المهلب فرأى بنيه فذكر كبره عن  
آخرهم فقال انسى الله الاسلام بلاء حقه اما والله لئن لم تكونوا لاسباط نبوة انكم لاسباط الحق ومات  
ابن الحبيب بن المهلب بن ابي صفرة فقدم اخاه يزيد ليعطى عليه فقبل له اقتدمه وانت استن منه المست  
ابنك فقال ان اخي قد شرفنا الناس وشاع فيهم له الصيت ودمقته العرب باصهارها فذكرت ان اضع  
منه ما قد رغبه الله تعالى ونظر مطرقت بن عبد الله بن الشخير الى يزيد بن المهلب وهو يمشى وعليه حلة  
ليجها فقال له ما هذه المشية التي يعضها الله ورسوله فقال يزيد اما تعرفني فقال لي اؤلك نطفة مذرة  
واخوك جيفة مذرة وانت بين ذلك تحمل العذرة قلت وقد نظم هذا المعنى ابو محمد عبد الله البسامي  
الخوازمي

ورمته و

محبت من معجب بصورته وكان من قبل نطفة مذرة وفي غد بعد حسن صورته  
يصير في الارض جيفة تذره وهو على محبة ونحوه ما بين جنبه يحمل العذرة  
وذكر الحافظ المعروف بابن العساكر في تاريخه الكبير في ترجمة ابي خراش غلدين يزيد بن المهلب  
ان غلدا احدا لا يستجاء المسدوحين وقد على عمر بن عبد العزيز بكلمة في امره يزيد

حبسه عمرو كان أبوه قد ولاه حرجان فاجاز في طريقه بالكوفة فلما خرج من بعض الخفي الشاعر السهوي  
في جماعة من أهل الكوفة فقام يزبد بين يديه واشده.

أينك في حاجة فافضها  
مق بعد واعد بكد بوا  
وفي ادب فهم ما شئت  
فهم لعربك ما ادبوا  
فصك فيها حسام الامور  
وهم لدائك ان يلعبوا  
فبأل اوداعب برغب  
فمنك العطية للساثلين  
وتمن ببايك ان يطلبوا  
فزال هات حاجتك فضاها  
وقل امرله بمائة الف درهم  
فما جازه ونفى حقه فلما عاد اليه  
قال له غلدا لو تكن اينسا  
فما جازاك فقال بلى قال فما الذي ردك  
الينا قال قول الكنت فيك

فاعطى ثم اعطى ثم عدنا      فاعطى ثم عدت له فاعدا

مراد ما اعود اليه الا  
 نبسم صاحبك وثنى الوسا

قاضعت له ما كان اعطاه وقال قبضة بن عمر المجلبي كان يزيد بن المهلب قد فتح جرجان وطبرستان واخذ  
 صول وهو دئس من رؤسائهم فلما كان صاحب جرجان وهو جنداب بن ابراهيم بن القيس الصولي وابي بكر محمد بن  
 يحيى الصولي الاديبين الشاعرين المشهورين قال قاضاب يزيد اموالا كثيرة وعروض عظيمة فكتب الى علي بن  
 ابن عبد الملك اني قد فتحت طبرستان وجرجان ولهم فتيحة احد من الاكاسم ولا احد من كان بعد هم  
 خفي وان ياتك اليك بقطاوات عليها احوال الاموال والهدايا يكون اولها عندك وآخرها عندي  
 فلما مات سليمان وافضت الخلافة الى عمر بن عبد العزيز فبعده اخذته هذه العدة لسلطان فبعده  
 وافضت الخلافة الى عمر بن عبد العزيز ورضي الله عنه بعده اخذته هذه العدة لسلطان فبعده  
 ابنه محمد بن علي عرقا قبضة المجلبي وهب محمد بن لادن خروجه من مروا لشاهان الى ان ورد دمشق الف  
 الف درهم فلما اراد محمد الدخول على عمر بن ثيايا مستنكرة وثلثه لاطية فقال له عمر لقد شرفت قال  
 لماذا شرفت شرفنا واذا اسبغنا قال له قد وسع الناس عضوك فبا لك جلست هذا الشيخ فان تكن  
 عليه غيبة عادلة فاحكم عليه والا فنيته او فاضا له على ضياعه فقال يزيد اما اليميني فلا تتحدث العرب  
 ان يزيد بن المهلب صبر عليها ولكن ضياعي فيها وفاء لما طلب ومات محمد بن سبيع وعشرين  
 سنة فقال عمر لو اراد الله بهذا الشيخ خيرا لا يبق له هذا الفتي ويقال ان محمد بن يزيد اصاب الطاعون  
 فمات وصلى عليه عمر بن عبد العزيز ثم قال لسيده اليوم مات فتي العرب واشد متمسلا  
 على مثل عمر وقد هب النفس حسرة وفضى وجوه القوم مفيرة سودا

ورثاه حمزة بن بعض الحنفى المقدم ذكره بابيات منها

وَعطاك الاستغفار منك الآ  
سرورك يوم نحجب بالشباب

وآخر عهدنا بك يوم يحشى عليك مدافع سهل الثراب

وقال العزوفق برمه

قطره قطره و قطره قطره  
قطره قطره و قطره قطره  
قطره قطره و قطره قطره  
قطره قطره و قطره قطره

اکسیر امانه در زمانه ج

وما حلت ابد لهم من خاوة ولا البت اثوابها مثل بخلد ابولنا الذي تشهر الخيل باسمه  
وان كان فيها قد شرب مطرد وند علوا اذ شد حقوبه انه هو البت البت الغائب بالبريد  
فك وهذا يدل على ان غلدة بن يزيد مات في حدود سنة مائة من الهجرة لان عمر بن عبد العزيز والى الخلافة  
في صفر سنة سبع وثمانين ونوفى في رجب سنة احدى ومائة وند مات عنده وصلى عليه وند على ان مو  
غلدة كان دابن ما تقدم من مرتبة حمزة بن بعض وداين قربة من احوال حليب من تاجها الشالي والهابيب  
المرج الذي يقال له مرج دابق وبه كانت وفاة سليمان بن عبد الملك وقبره هناك مشهور ونوفى  
الى ذكر يزيد قال ابو جعفر الطبري في تاريخه الكبير ان المعيرة بن المهلب كان نائباً عن ابيه مرو وعلم  
كلمة ومات في رجب سنة اثنين وثمانين كما ذكرناه في ترجمة المهلب فابى الخبر الى يزيد وعلم اهل  
المسكون ولم يعلوا المهلب واحب يزيدان بلمه من النساء فخرن فقال المهلب ما هذا فتقبل مات  
المعيرة فاسترحم ورجع حتى ظهر جرحه عليه فلما به بعض خاصته فدعا يزيد فوجه الى مرو وجعل  
بوصبه بما يصل ودومعه فخر على حية وكب الحجاج الى المهلب فزير عن المعيرة وكان سبداً فلك وكان  
للمعيرة ابن اسمه بشرة ذكره ابوتام الطاءى في كتاب الحماصة في الباب واورد من شعره قوله في يزيد  
جفاني يزيد والمعيرة قد جفا وامسى يزيد لي قد ازور جانبك وكلهم قد نال شيباً لطنه  
وشيع الفق لوم اخا جاع صاحبه بناعم مهلاً واتخذني لوزية ثوب فان الدهر حرم نوابه  
انا السيف الا ان السيف فية ومثلي لا تنبو عليك مضاربى  
على ابي يارنغى اذن بعد ما حجت عن الباب الذي انا حجه ارا انى منى منى  
وجنا الى نمة كلام الطبري وكان المهلب يوم مات المعيرة مقبلاً بكش وراء القصر محارباً لها  
فاد يزيد في ستن فارساً فلقم خمائنه من الزك من المفازة وحاصل الامارة جرى بينهم قتال شديد  
ورى يزيد في سافه ثم ان المهلب صاح اهل كش على فديته وانصرف عنهم متوجها الى مرو فلما وصل الى الخو  
قربة من احوال مرو الرود اصابته الشوصة فداولده حبياً ومن حضره من ولده ودما بهام فخرت و  
قال افرو ونكم كاسر بها جئته فقالوا لا قال افرو ونكم كاسر بها مفروزة قالوا نعم قال هكذا الجماعة ثم  
اوصاهم وصية طويلة لا حاجة الى ذكرها ثم قال في آخرها وهذا استخلف يزيد وجعلت حبياً على الجند  
يخدمهم على يزيد فلا تخافوا يزيد فقال له ولده المفضل لولم تغد مه لقد مائة ومات المهلب حبياً  
شرحناه في ترجمته واوصى الى حبيب فضلى عليه حبيب ثم سار الى مرو فكتب يزيد الى عبد الملك بوفاء المهلب  
واستخلافة اياه فامره الحجاج ثم انه عزله في سنة خمس وثمانين واستعمل اخاه المفضل وكان سبب ذلك  
ان الحجاج وند على عبد الملك فخرى منصرفه برفقته فقبل له ان يند الدبر شيخاً من اهل الكوفة لما  
ند ما به وقال يا شيخ هل تجدون في كتبكم ما انتم فيه ونحن فقال نعم تجد ما مضى من امركم وما انتم فيه  
وقا هو كما شئ قال امنتى ام موصوفا قال كل ذلك موصوف بنصر اسم واسم بغير صفة قال فما تجدون  
صفة امير المؤمنين قال عده في زمانا الذي نحن فيه انه ملك افرع من بضم السين بفتح قال  
ثم من قال رجل يقال له اوليد قال ثم ماذا قال رجل اسمه بنى ففتح به على الناس فلك وهو سليمان بن  
عبد الملك قال اقلع ما لي قال نعم قال فمن يلعب بعدى قال رجل يقال له يزيد قال في حياى ام بعدى

الاول

وقال ابن جرير بن العلاء في تاريخه  
وقال ابن جرير بن العلاء في تاريخه  
وقال ابن جرير بن العلاء في تاريخه  
وقال ابن جرير بن العلاء في تاريخه  
وقال ابن جرير بن العلاء في تاريخه  
وقال ابن جرير بن العلاء في تاريخه  
وقال ابن جرير بن العلاء في تاريخه  
وقال ابن جرير بن العلاء في تاريخه  
وقال ابن جرير بن العلاء في تاريخه  
وقال ابن جرير بن العلاء في تاريخه

الاصحاب من طبرستان  
الاصحاب من طبرستان  
الاصحاب من طبرستان  
الاصحاب من طبرستان  
الاصحاب من طبرستان  
الاصحاب من طبرستان  
الاصحاب من طبرستان  
الاصحاب من طبرستان  
الاصحاب من طبرستان  
الاصحاب من طبرستان

قال لا دور

قال لا ادري تاني افعرفت صفة قال بقدر هذه لا اعرف غير هذا قال فوقع في نفسه انه يزيد بن المهلب  
وارحل فصار سيعا وهو رجل من قول الشيخ ونظم فكذب الى عبد الملك ان يستعفيه من المراق فكذب  
اليه فمكث الذي نعتي وانتك تريد ان تظلم رأيي فبك ثم ان الحجاج اجمع على عزل يزيد فلم يجد له ذلك  
سيما حتى قدم الحجاج بن سيرة وكان من فرسان المهلب وكان مع يزيد فقال له الحجاج اخبرني عن  
يزيد فقال حسن الطاعة لبن السيرة قال كذبت اصدقتني عنده فقال الله اجل واعظم قد اسرج ولم يلجم  
قال صدقت واستعمل الحجاج علي عمان بعد ذلك ثم كتب الى عبد الملك يذم يزيد وآل المهلب وخلائق  
الامارة كذا القول مع عبد الملك في ذلك الى ان كتب اليه عبد الملك فداكرت في يزيد وآل المهلب  
فسمي رجلا يصلح لخراسان فسمي له جماعة بن سعيد السعدي فكذب اليه عبد الملك ان رأيك الذي  
دعاك الى استنفاد آل المهلب هو الذي دعاك الى جماعة بن سعيد السعدي فانظري رجلا حازما  
ما ضبا لامرنا فسمي قتيبة بن مسلم الباهلي فكذب اليه ان وله فبلغ يزيد ان الحجاج عزله فقال لاهل بيته  
من ترون الحجاج يولي خراسان قالوا رجلا من ثقيف قال كلا والله ولكنه يكتب الى رجل منكم بعهد  
فاذا قدمت عليه ولي غيره واخلى بقتيبة بن مسلم قال فلما اذن عبد الملك للحجاج في عزل يزيد كره ان  
يكتب بعزله فكذب اليه ان استخلف اخاك المفضل واقبل فاستشار يزيد الحصين بن المنذر فقال له اقم  
واعمل فان امير المؤمنين حسن الرأي فيك وانما اثبت من الحجاج فان امنت ولم تفعل رجوت ان  
يكتب اليه ان يزيد فقال انا اهل بيت بورك لنا في الطاعة وانا كره العصية والخلاف واخذني الحجاج  
قابضا ذلك على الحجاج فكذب اليه الى اخيه المفضل اني قد وليت خراسان فجعل المفضل يستحث يزيد فقال ليزيد  
ان الحجاج لا يفرك بعد وانما جمعه الى ما صنع مخافة ان امسح عليه قال بل حسدني قال يزيد انا لا احده  
ولكن سنعلم ونخرج يزيد في شهر ربيع الآخر سنة خمس وثمانين فزول الحجاج المفضل وولى قتيبة بن مسلم  
الباهلي وقبل فيروز بن حصين وقال حصين بن منذر ليزيد المذكور

امرنا امرأ حازما فعصيتني فاصبحت مسلوب الامارة نادما

فانا بالياكي عليك صابرة وما انا بالدامي لزوج سالحا

فلما قدم قتيبة خراسان قال لحصين كيف قلت ليزيد قال قلت

امرنا امرأ حازما فعصيتني ففعلت اولى اللوم ان كنت لانما

فان يبلغ الحجاج ان قد عصيته فانك تلقي امره منعنا فما

قال فاذا امرته به فعصاك قال امرته ان لا يدع صفراء ولا بيضاء الا حملها الى الامير وفي قول قتيبة

وعزل يزيد قال عبد الله بن همام السلولي

اقبب فذلنا غداة ائبنا بدل لعرك من يزيد اعود ان المهلب له يكن كاسبك

هبهاث شاك ادق واحفر شتان من بالصبح ادرك والذي بالسبق شمر والخروب فبعت

حولان باهلة الاولى في ملكهم ماث الذي منهم وعاش المتكر

قوله بدل اعود هذا مثل يضرب به للرجل المذموم يقول بعد الرجل المجرم فقال بدل اعود وخلف

اعور وقوله من بالصبح ادرك يقال ان قتيبة كان يضرب بالصبح في بياض امره وقوله حولان باهلة جمع

احول وكان قبيلة حول وهذا الجمع مثل قوم اسود وسودان واحمر وحمران وقد قيل ان هذه الاليت  
 ليست لعبد الله بن همام ولنهار بن ثوسعة البتكري ثم ذكر الطبري في سنة تسع وتسعين ان الحجاج خرج  
 الى الاكراد الذين غلبوا على عامة ارض فارس فخرج يزيد معه واخوه الفضل وعبد الملك وجعل عليهم  
 في العسكر كهيئة الخندق وجعلهم في فسطاط قريب منه وجعل عليهم حرسا من اهل الشام واخبرهم سنة  
 آلاف الف واخذ بعضهم وكان يزيد يصبر صبرا حسنا وكان الحجاج يفتقه ذلك فعيل لانه رأى بشا  
 ثبت اصلها في سائر فصار لا يسمها شي الا صاح فان حركت ادى شي سمعت صوتا فامر ان يعذب به  
 ويدعى سافه فلما فعل به ذلك صاح واختره عند الحجاج فلما سمعت صباح يزيد صاح و  
 ناحث فطلقها ثم امر كفت عنهم واقبل يسألهم فخذوا يؤدون وهم يعملون في الخلف من مكانهم  
 فبعثوا الى مروان بن المهلب وهو بالبصرة بأمره ان يصهر لهم الخيل ويرى الناس انه يريد بيعها و  
 يعرضها على البيع وبغلي بها كي لا تشري فتكون لنا عدة ان نحن قد رانا ان نجو من هاهنا فنعمل ذلك مروان بن  
 المهلب وحبيب بالبصرة بعدد ايضا فامر يزيد بالحرس فضع لهم طعام كثير فاكلوا وامرهم بشراب فسقوا  
 وكانوا مشاغلين به ولبس يزيد ثياب طباخه ووضع على الحية حية بيضا وخرج فراه بعض الحرس فقال  
 كأن هذه مشية يزيد فجاء حتى استعرض وجهه لبلأى بياض اللحية فانصرف عنه وقال هذا شيخ  
 خرج المفضل على اثره ولم يظن له نجاؤا الى سفينة وقد هبها في البطائح وبنيهم وبين البصرة ثمانية  
 عشر فرسخا فلما انتهوا الى السفينة ابطأ عليهم عبد الملك وشغل عنهم فقال يزيد للمفضل اركب  
 بنا فانه لاحق فقال المفضل وكان عبد الملك اخاه لأمه لا والله لا ابرح حتى يحبي عبد الملك ولو  
 رجعت الى السجن فاقام يزيد حتى جاءهم عبد الملك وركبوا في السفينة وساروا اليهم حتى اصبحوا ولما  
 اصبح الحرس علموا بدهابهم فرفع ذلك الى الحجاج فخرج لذلك الحجاج وذوهم وهم انهم ذهبوا قبل  
 خراسان وبعث البريد الى قبيلة ابن مسلم بخترة قدومهم وأمره ان يستعد لهم وبعث الى امراء الغور  
 والكودان يرصدونهم ويستعدوا وبعث الى الوليد بن عبد الملك بخترة بهم وأمره لا يراهم ادا ولا  
 خراسان ولم ير الحجاج بظن يزيد ما صنع وكان يقول اني لاطنه يحدث نفسه بمثل الذي صنع ابن  
 هو عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث بن قيس الكندي وكان قد خرج على عبد الملك بن مروان وقضه  
 مشهورة مذكورة في التواريخ قال الطبري ولما دنا يزيد من البطائح استقبلته الخيل وقد هبت  
 لهم فخرجوا عليهم ومعهم دليل فاخذ بهم على التماسه واني الحجاج بعد يومين فقبل له انما اخذ الرجل  
 طريق الشام وهذه الخيل لم في الطريق وقد ادى من رآهم متوجهين في البر فبعث الى الوليد يعلم بذلك  
 ومضى يزيد حتى قدم فلسطين فنزل على وهيب بن عبد الرحمن الازدي وكان كرميا على سليمان بن عبد  
 الملك وجاء وهيب حتى دخل على سليمان فقال ان يزيد واخوه عندي وقد اتوا هربا من الحجاج  
 منعوزين بك فقال انني بهم فهم آمنون لا يوصل اليهم ابدا وانا حتى نجاء بهم حتى دخلوا عليهم فكانوا  
 في مكان آمن وكتب الحجاج الى الوليد بن عبد الملك ان آل المهلب خانوا مال الله وهربوا مني فحجوا  
 سليمان فلما بلغ الوليد مكانهم عند سليمان اخبره هون عليه بعض ما كان في نفسه ولما غضب المال  
 الذي ذهبوا به وكتب سليمان الى اخيه الوليد ان يزيد بن المهلب عندي وقد آمنه وانا عليه ثلاثة

أنتهاج

لديني محرر خشيان يغز بها  
 فريسة يلقبها

يخذه ود  
 بهم المدينة ويصنع ويحس كرها

يشتد  
 قلنا بن الأ

آلاف الف كان

الحجاج اغرمهم ستة آلاف الف نادى ثلاثة آلاف وبقيت ثلاثة آلاف الف ففى على فكبت اليه  
الوليد لا والله لا اومنه حتى بعث به الى فكبت اليه لئن انا بعثت به اليك لأجيتن معه فانشدك الله ان لا  
تفضي ولا تخفى فكبت اليه الوليد والله لئن جئتني به لا اومنه فقال يزيد ابعث اليه فوالله ما احب  
ان اوقع بينك وبينه عدوة وحبوا وان يشاءم في لكما الناس ابعث اليه في وارسل مع ابنك واكتب اليه  
باللطف ما تدري عليه فارسل ابنه ايوب معه وكان الوليد امره ان يبعث به اليه في وتافى فبعث اليه  
وقال لابنه اذا اردت ان تدخل عليه فادخل انت ويزيد في سلسلة على الوليد ففعل ذلك حتى انتهى الى  
الوليد فدخل عليه فلما رأى الوليد ابن اخيه في سلسلة مع يزيد قال والله قد بلغنا من سليمان ثم ان  
العلام دفع كتابا اليه الى حمزة وقال يا امير المؤمنين نفسي فدأوك فلا تخف ذمة ابي وانت احق من  
منعها ولا تقطع منا رجاء من رجاء السلام في جوارنا لمكاننا منك ولا نذل من رجاء العز في الانقطاع  
اليك لقرنا بك وقرأ الكتاب فاذا فيه لعبد الله الوليد امير المؤمنين من سليمان بن عبد الملك اما بعد  
يا امير المؤمنين فوالله اني لا اظن انك لو استجاري عدو مدنا بذلك وجاهدك لا تزلنه واجوده فانك لا  
تذل جاري ولا تخف جاري بل اني لمر اجالاسا معا مطعما حسن البلاء والا ترفي الاسلام هو واجوده  
اهل بيته وبعد فقد بعث به الى ليل فان كنت انما تعرف طيعني والا خفا لذمتي والا بلاغ في مساء في  
فقد قدوت ان انت فعلت ذلك وانا اعهدك بالله من اخياد قطيعي وانها كحومتي وترك برى  
وصلني فوالله يا امير المؤمنين ما ندري ما بقاءى وبقاؤك ولا متى يفرق الموت بيني وبينك فان  
استطاع امير المؤمنين ادا الله سروره ان لا يأتى علينا اجل الوفاة الا وهولى واصل ولحق مؤدوعن  
مساء في تافى فلفعل والله يا امير المؤمنين ما احببت لشي من امور الدنيا بعد نفوى الله فيها باستر  
متى برضاك وسرورك ولرضائك قال النفس برضوان الله فان كنت يا امير المؤمنين تريد يوما من الدهر  
مسترفي وصلني وكرامتي واخطام حتى فجاؤلى عن يزيد وكل ما طلبته به فهو على فلما قرأ كتابه قال لقد  
تفقتنا على سليمان ثم دعا ابن اخيه فادناه منهم ثم تكلم يزيد فحمد الله تعالى واشنى عليه وصلى على نبيه وآله  
وسلم ثم قال يا امير المؤمنين ان بلاء كمر عندنا احسن البلاء فمن بنى ذلك فلسنا بنا سيرة ومن بكر فلنا  
بكاثر به وقد كان من بلانا اهل هذا البيت في طاعتكم والطعن في امين اعدائكم في المواطن العظام في  
المشارك والمقارب ما ان المنية بينة عظيمة فقال له اجلس فجلس قائم وكف عنه ورجع الى سليمان وسعى لحيته  
في المال الذي كتب عليه وكتب الى الحجاج اني لمر اصل الى يزيد واهل بيته مع سليمان فاكف عنهم وانه على الكتاب  
ان فيهم فلما بلغ ذلك الحجاج كف عنهم وكان ابو عبيدة عند الحجاج عليه الف درهم فتركها له وكف  
عن جيب بن المهلب واقام يزيد عند سليمان شهرا في ارضه حبش وانعم بال لانا في سليمان هدية  
الا ارسل نضعها اليه وقال بعض جلساء يزيد له لمر لا تتخذ لك دارا فقال وما اصنع بها ولي دار حاصلة  
مجهرة على الدوام فقال له واين هي فقال ان كنت منوليا فدار الامارة وان كنت مغرولا فالسجين  
ومن كلام يزيد ما بئرني ان اكنى امور دنياى كلها ولي الدنيا بهذا فيرها فبيل لمر ذالك فقال اني  
اكره عادة الهجر ثم ان الحجاج مات في شوال سنة خمس وتسعين للهجرة وقيل كانت وفاته نحو ليل يقين

حمزة حمزة وهو القصر حمزة وهو القصر

من شهر رمضان من السنة وعمر ثلاث وخمسون سنة وقيل اربع وخمسون سنة ولما حضرته الوفاة  
استخلف يزيد بن ابي كبشة على الحرب والصلاة بالمعبرين البصرة والكوفة وولى خواجهما يزيد بن  
ابي مسلم فاقهما الوليد وكذلك فعل بكل من استخلفه الحجاج وقيل بل الوليد هو الذي ولاهما  
وكانت ولايته الحجاج بالعراقين عشرين سنة ثم توفي الوليد بن عبد الملك يوم السبت النصف من  
جمادى الآخرة سنة ست وتسعين المهجر بدبر مروان قلت وهو بسف جبل ماسون ظاهر دمشق و  
دفن في مقابر باب الصغير ظاهر دمشق وبويع سليمان بن عبد الملك في اليوم الذي مات فيه اخوه  
الوليد وفي هذه السنة احنى سنة ست وتسعين عزل سليمان بن عبد الملك يزيد بن ابي مسلم عن  
العراق وامر عليه يزيد بن المهلب وقال خليفة بن خياط جمع ليزيد المصران يعني الكوفة والبصرة  
سنة سبع وتسعين والله اعلم وجعل صالح بن عبد الرحمن على الخراج وامره ان يقتل آل ابي عقيل  
فكان يهدمهم وكان يلى عذابهم عبد الملك بن المهلب وكان الوليد قد عزم على خلع اخيه سليمان بن  
ولايته العهد ويجعل ولي عهده ولده عبد العزيز بن الوليد وثابعه على ذلك الحجاج وقبضه بن مسلم  
الباهلي والى خراسان الذي تولى بعد يزيد بن المهلب كما سبق ذكره قبل هذا فلما ولى سليمان الخلافة  
خافه قتيبة بن مسلم وتوهم انه يغربه ويؤتى خراسان يزيد بن المهلب فكذب سليمان كتابا يهينه بالخلافة  
ويغربه عن الوليد ويعلمه بذهاب طاعته لعبد الملك الوليد وانه على مثل ما كان لها عليه من الطاعة  
والصحة ان امر يغربه عن خراسان وكذب اليه كتابا آخر يعلمه فيه فوجهه ومكانه وعظم قدره عند ملوك العجم  
وهيبته في صدورهم وبذل المهلب وآل المهلب وبجلف بالله لئن استعمل يزيد بن علي خراسان لخلعته  
وكذب كتابا ثانيا فيه تلعه وبعث بالكتب الثلاثة مع رجل من باهلة وقال له ادفع اليه هذا الكتاب  
فان كان يزيد بن المهلب حاضرا فقرأ ثم القاه اليه فادفع اليه هذا الكتاب وان قرا الاول فاحبسه  
ولم يدفعه الي يزيد فاخفى الكتابين الآخرين قال تقدم رسول قتيبة بن مسلم على سليمان وعند  
يزيد بن المهلب فدفع اليه الكتاب فقرأ ثم القاه الي يزيد فدفع اليه الكتاب الآخر فقرأ ثم رماه الي  
يزيد فاعطاه الكتاب الثالث فقرأه فتعجبوا منه ثم دعا بطين فحطه ثم امسكه بيده وقال ابو عبيدة معمر بن  
الشنقي كان في الكتاب الاول وقبضة في يزيد بن المهلب وذكر عذره وكفره وقدر شكره وفي الكتاب الثاني  
تساءل يزيد وفي الكتاب الثالث لئن لم تفر في علي ما كنت عليه وتؤمنني لاخلعتك خلع الغر ولا ملائمتها  
عليك خيلا ودجالا ثم آمن سليمان امر برسول قتيبة ان يترك بدا الصبا فقرأ الصبي دعا به واعطاه صبي  
فيها دنانير وقال هذه جائزتك مني وهذا عهد صاحبك علي خراسان فسر وهذا رسولك بعهد  
تخرج الباهلي ومعه رسول سليمان فلما كان مجلوا تلقاهم الناس فجعل قتيبة فرجع رسول سليمان ودفع  
العهد الي رسول قتيبة فوصل به اليه فاستاد اخوته فقالوا لا تيق بك سليمان بعد هذا ثم ان قتيبة  
قل كما ذكر في ترجمته في حروف الفان مع الاخضا لان الشريح في ذلك بطول ثم ان يزيد بن المهلب  
تفرق نفسه لما تولى العراق فقال ان العراق قد اخرجها الحجاج واما اليوم رجاء اهل العراق ومضى قد منها  
واخذت الناس باخراج وعذبهم عليه صر من مثل الحجاج ادخل على الناس الحرب واعيد عليهم تلك المحن  
انني قد عاناهم الله معها ومضى لم آت سليمان بمثل ما جاء به الحجاج لم يقبل مني فاني يزيد سليمان فقال

شاء على

من شهر رمضان من السنة وعمر ثلاث وخمسون سنة وقيل اربع وخمسون سنة ولما حضرته الوفاة استخلف يزيد بن ابي كبشة على الحرب والصلاة بالمعبرين البصرة والكوفة وولى خواجهما يزيد بن ابي مسلم فاقهما الوليد وكذلك فعل بكل من استخلفه الحجاج وقيل بل الوليد هو الذي ولاهما وكانت ولايته الحجاج بالعراقين عشرين سنة ثم توفي الوليد بن عبد الملك يوم السبت النصف من جمادى الآخرة سنة ست وتسعين المهجر بدبر مروان قلت وهو بسف جبل ماسون ظاهر دمشق ودفن في مقابر باب الصغير ظاهر دمشق وبويع سليمان بن عبد الملك في اليوم الذي مات فيه اخوه الوليد وفي هذه السنة احنى سنة ست وتسعين عزل سليمان بن عبد الملك يزيد بن ابي مسلم عن العراق وامر عليه يزيد بن المهلب وقال خليفة بن خياط جمع ليزيد المصران يعني الكوفة والبصرة سنة سبع وتسعين والله اعلم وجعل صالح بن عبد الرحمن على الخراج وامره ان يقتل آل ابي عقيل فكان يهدمهم وكان يلى عذابهم عبد الملك بن المهلب وكان الوليد قد عزم على خلع اخيه سليمان بن ولايته العهد ويجعل ولي عهده ولده عبد العزيز بن الوليد وثابعه على ذلك الحجاج وقبضه بن مسلم الباهلي والى خراسان الذي تولى بعد يزيد بن المهلب كما سبق ذكره قبل هذا فلما ولى سليمان الخلافة خافه قتيبة بن مسلم وتوهم انه يغربه ويؤتى خراسان يزيد بن المهلب فكذب سليمان كتابا يهينه بالخلافة ويعلمه بذهاب طاعته لعبد الملك الوليد وانه على مثل ما كان لها عليه من الطاعة والصحة ان امر يغربه عن خراسان وكذب اليه كتابا آخر يعلمه فيه فوجهه ومكانه وعظم قدره عند ملوك العجم وهيبته في صدورهم وبذل المهلب وآل المهلب وبجلف بالله لئن استعمل يزيد بن علي خراسان لخلعته وكذب كتابا ثانيا فيه تلعه وبعث بالكتب الثلاثة مع رجل من باهلة وقال له ادفع اليه هذا الكتاب فان كان يزيد بن المهلب حاضرا فقرأ ثم القاه اليه فادفع اليه هذا الكتاب وان قرا الاول فاحبسه ولم يدفعه الي يزيد فاخفى الكتابين الآخرين قال تقدم رسول قتيبة بن مسلم على سليمان وعند يزيد بن المهلب فدفع اليه الكتاب فقرأ ثم القاه الي يزيد فدفع اليه الكتاب الآخر فقرأ ثم رماه الي يزيد فاعطاه الكتاب الثالث فقرأه فتعجبوا منه ثم دعا بطين فحطه ثم امسكه بيده وقال ابو عبيدة معمر بن الشنقي كان في الكتاب الاول وقبضة في يزيد بن المهلب وذكر عذره وكفره وقدر شكره وفي الكتاب الثاني تساءل يزيد وفي الكتاب الثالث لئن لم تفر في علي ما كنت عليه وتؤمنني لاخلعتك خلع الغر ولا ملائمتها عليك خيلا ودجالا ثم آمن سليمان امر برسول قتيبة ان يترك بدا الصبا فقرأ الصبي دعا به واعطاه صبي فيها دنانير وقال هذه جائزتك مني وهذا عهد صاحبك علي خراسان فسر وهذا رسولك بعهد تخرج الباهلي ومعه رسول سليمان فلما كان مجلوا تلقاهم الناس فجعل قتيبة فرجع رسول سليمان ودفع العهد الي رسول قتيبة فوصل به اليه فاستاد اخوته فقالوا لا تيق بك سليمان بعد هذا ثم ان قتيبة قل كما ذكر في ترجمته في حروف الفان مع الاخضا لان الشريح في ذلك بطول ثم ان يزيد بن المهلب تفرق نفسه لما تولى العراق فقال ان العراق قد اخرجها الحجاج واما اليوم رجاء اهل العراق ومضى قد منها واخذت الناس باخراج وعذبهم عليه صر من مثل الحجاج ادخل على الناس الحرب واعيد عليهم تلك المحن انني قد عاناهم الله معها ومضى لم آت سليمان بمثل ما جاء به الحجاج لم يقبل مني فاني يزيد سليمان فقال

أدلك على رجل بصير بالخارج فوليها آباء وهو صالح بن عبد الرحمن مولى بني تميم فقال قد قبلنا وأهلك فأنزل  
 يزيد إلى العراء وكان صالح قدوم العراق قبل قدوم يزيد ونزل واسط والمائد ثم يزيد خرج الناس يلقونه  
 ولم يخرج صالح حتى ضرب من المدينة ثم خرج إليه وبين يديه أربعمائة من أهل الشام فلحق يزيد وسأله  
 فلما دخل المدينة قال له صالح قد فرغت لك هذه الدار فنزل يزيد ومضى صالح حتى أتى منزله وخطب  
 صالح على زيد بن نمير بما كان شهادته في يد الله فخوان يطعم الناس عليها فأخذها صالح فقال له يزيد أكتب فيها  
 على رأسه ثمانمائة دينار وسأله ما كان صالح يلبسها فمضى فلم يبق لها فخرجوا إلى يزيد فضرب وقال هذا  
 على نية مني فلم يلبس أن جاء صالح فأوسع له يزيد مجلس وقال ليزيد ما هذه الضحكة أن الخارج لا يقوم لها  
 ولقد أنفذت لك مائة ألف درهم ومجلك لك أوزانك وسألت مالا فاعطيتك فهذا  
 لا يقوم له شيء ولا يرضى به أمير المؤمنين فمضى فمضى فقال له يزيد يا أبا الوليد أجوز هذه الضحكة هذه  
 المرة وصاحك فقال في إني أجوز فلا تكلم علي فقال لا ولما أتى سليمان يزيد العراق لم يزل له خواسن  
 فقال سليمان لعبد الملك بن المهلب كيف أنت يا عبد الملك إن وليك خراسان قال يجدي أمير المؤمنين  
 حيث يجدي ثم عرض سليمان عن ذلك وكب عبد الملك إلى رجال من خاصته فخراسان أن أمير المؤمنين  
 عرض على ولايته خراسان فبلغ الخبر إلى أخيه يزيد وقد خبر بالعراق وقد حقيق عليه صالح بن عبد الرحمن  
 ولم يصل معه إلى شيء فدعا يزيد عبد الله بن الأهم فقال في أريدك لاسم قد أعتق وقد أحببت أن  
 تكفني قال مرزبانما أحببت قال أنا فمضى من الضيق وقد أخبرني ذلك وخواسن شاعرة وقد  
 بلغني أن أمير المؤمنين ذكرها لعبد الملك بن المهلب فحل من حيلة قال نعم سترحني إلى أمير المؤمنين  
 فأتى أرواحاً أتيت بعهد عليها قال فأكتم ما أخبرك به وكب إلى سليمان كتابين أحدهما يذكر له  
 فيه أمر العراق وأثنى فيه على ابن الأهم وذكر له عليه بها وجه ابن الأهم وحمله على البريد وإعطاه  
 ثلثين ألفاً وسار سبعة فقدم بكتاب يزيد على سليمان فدخل عليه وهو يتعدى مجلس ناحية فاست  
 بد جاجيس فأكلمها ثم قال له سليمان لك مجلس بعد هذا تعود البر ثم دعا به بعد ثلثة فقال له سليمان  
 أن يزيد بن المهلب كتب إلى يذكرك عليك بالعراق وخراسان وبنق عليك فكيف عليك بها قال أنا أعلم الناس  
 بها بها ولدت وبها نشأت قال ما أخرج أمير المؤمنين إلى مثلك بشاودة في أمرها فاستمر على برحل  
 أوليه خواسن قال أمير المؤمنين أعلم من يزيد بولي فإن ذكر منهم أحداً أخبرته برأي فيه وهل يصلح  
 أم لا فسقى سليمان رجلاً من فرس فقال ليس من رجال خواسن فسمى عبد الملك بن المهلب فقال  
 لا حتى عدد رجالاً فكان في آخر من ذكر وكيع بن أبي سويد فقال يا أمير المؤمنين وكيع رجل شجاع  
 صادم صفدام وليس بها جها ومع هذا أنت لم يغد ثلثاً من قط قرأى لأحد عليه طاعة قال صدقت  
 ويحك من لها قال رجل اعلمه لمرثمة قال فمن هو قال لا ابوح بأسه إلا أن جئتني أمير المؤمنين بستر  
 ذلك وإن يجيرني منه ان علم قال نعم سهر لي قال يزيد بن المهلب قال ذلك بالعراق والمقام بها احت  
 إليه من المقام فخراسان قال قد علمت يا أمير المؤمنين ولكن تكرهه فبختلت على العراق وجلا ويسير  
 قال لا صبر الهأى فكبت عهد يزيد بن المهلب على خواسن وكب إليه ابن الأهم كما ذكره  
 من عطفه ودينه وفضله ورأيه ودفع الكتاب وعهد يزيد إليه فصار سبعة فقدم على يزيد فقال له

نعم الناس لم يبن بها أصحبا ولا يصطفا  
 شجرة



ما وراء كفا عطاء الكتاب فقال ويحك اعدت خيرا فاعطاه العهد فامر يزيد بالجهاد والسير من  
ساعته ودعا ابنه غلدا فقدمه الى خراسان فسار من يومه ثم سار يزيد الى خراسان فاقام بها ثلاثة  
اشهر او اربعة ثم غزا جوسان وطبرستان ودهستان ونجاشان وذلك في سنة ثمان وتسعين ومثل من  
اصحاب يزيد على حصار بعض قلاع جوجان خمسة الآت رجل تخلف يزيد بيننا منقطع اقر يقبلناهم الرقي  
يد ما هم فاكثروا من قتلهم فكانت الدماء لا تجري حتى صب عليها الماء فخرت وطخت واكل مما طخت يداهم  
ثم مات سليمان بن عبد الملك يوم الجمعة لعشر ايام بقين من سفر سنة ثمان وتسعين للهجرة وقبل عشر  
ليال مضين من صفرو الله اعلم بدينه من شالي حلب وعهد الى عمر بن عبد العزيز

فوزل عمر في هذه السنة يزيد بن المهلب عن المراق وجعل مكانه عدي بن اوطاة النزارى فاخذ  
يزيد واوثقه وبعث به الى عمر بن عبد العزيز وكان عمر بنعق يزيد واهل بيته ويقول هؤلاء جبابرة  
ولا احب مثلم وكان يزيد بنعق عمر ويقول اتى لائنه سرايا ولما وصل يزيد سأل عمر عن الاموال التي  
كتب بها الى سليمان فقال كنت من سليمان بالمكان الذي قد رايت وانما كتبت الى سليمان لاصح الناس  
به وقد علمت ان سليمان لم يكن لياخذني ثوب مما سمعت ولا يامر اكرهه فقال عمر لا اجدي امره الا  
حبسك فاقب الله واد ما قبلك فانها حقوق المسلمين ولا يصح تركها ثم رده الى محبته وذكروا البلاد  
في كتاب فئوج البلدان في الفصل المضمن حديث جوجان وطبرستان ان يزيد المهلب لما فرغ من امر  
جوجان سار الى طبرستان ثم سار الى خراسان فلقنه الهدايا ثم ولى ابنه غلدا خراسان وانصرف الى  
سليمان فكتب اليه ان معه خمسة وعشرين الف الف درهم فوقع الكتاب في يد عمر بن عبد العزيز فاخذ  
يزيد به وحبيه وبعث عمر الى الجراح بن عبد الله الحكيم فصرجه الى خراسان ثم قدم غلدا بن يزيد على عمرو بن  
بديها ماسبق ذكره فلما خرج غلدا بن يزيد قال عمر هذا عندي خبر من ابيه فلم يلبث غلدا الا قليلا حتى مات  
ولما ابي يزيد ان يؤدى المال الى عمر البسرجية من صوف وحمله على جبل ثم قال سيدوا به الى دهلك فملك  
وهي جزيرة في بحر عذاب بالعرب من سواكن كان الحلفاء يجلبون بها من نفوسا عليه قال فلما اخرج يزيد  
مرؤا به على الناس فجعل يزيد يقول امالي عشرة يذهب بي الى دهلك اتما يذهب الى دهلك بالقاسق  
المريب سليمان الله امالي عشرة قد دخل الى عمر سلامة بن نعيم الجولاني وقال يا امير المؤمنين اوردني يزيد  
الى محبته فاق اخاف ان امضيه ان يسزعه فومه فاني رايت فومه قد غضبوا له فزعه الى محبته ولم  
يزل في محبته حتى بلغه مرضه وقل ان عدي ابن اوطاة سلمه الى وكيع بن حسان بن ابي اسود القمي فملوا  
مقبدا في سفينة ليوصله الى مين التمر حتى يحمل الى عمر فمرض لو كيع تاس من الازد لينزعه منه فوثب  
وكيع وانفق سيفه وقطع فلما لتفنه واخذ سيف يزيد بن المهلب وحلف بطلاق امرائه ليعز بن يقظة  
ان لم يعز فوا عنه فاداهم يزيد واعلمهم بيمين وكيع ففرقوا ومضى به حتى سلمه الى الجند الذين بعين القتر  
وحمله الجند الى عمر فحبسه ولما كان يزيد في حبس عمر دخل عليها لغزذوق فزآه مقبدا فافشده

اصبح في مبدات النباحه والجو

لا يعرفان توادفك نعيم

دو حمل الدباب والحب

فوصا ببر في البلاء محسب

فقال لم يزيد ويحك ماذا صنعت اسأت الى قال ولم زادك قال تمدحني وانا على هذه الحالة فقال له

يزيد بن المهلب

الغزوي رأيت ذكراً فاجبت ان اسلف فيك نصاعتي فري يزيدي اليه فاجمعه وقال شراؤه ألف دينار وهو جعلني الى ان بائيتك رأس المال واستقر يزيدي اليه في مجلسه الى ان من عمر في سنة احدى ومائة فخاف من يزيد بن عبد الملك بن مروان ان يلى الخلافة بعد عمر بن عبد العزيز وكان يزيد بن المهلب لما رآه في العراق قد عذب آل ابي عقيل وهم دها الحجاج كما سبق ذكره وكانت ام الحجاج بنت محمد بن يوسف بن الحكم ابن ابي عقيل عند يزيد بن عبد الملك وهي ام الوليد بن يزيد فاسق بنى امية وهي بنت اخي الحجاج وكان يزيد بن عبد الملك قد عاهد هارث امكة الله من يزيد بن المهلب ليقطع منه طابقاً وكان يخشى ذلك فاخذ يعمل في الهرب فبعث الى مواليه فاعادوا له ابلا وكان مرض عمر في دير سمعان فلما اشتد مرض عمر نزل يزيد من محبته وخرج حتى في المكان الذي فيه ابوه وقد واعدهم اليه فاحمل وخرج فلما جاوز كبت الى عراقى والله لو علمت انك تبقى ما خرجت من محبتي ولكن لو آمن يزيد بن عبد الملك فقال عمر اللهم ان كان يريده هذه الامه شراً فاكفهم شره واودد كيدته في خضه ومضى يزيد بن المهلب وزعم الوائيه ان يزيد بن المهلب اتاه هرب من حين عمر بعد موته عمر قتل وجدث في مسودة ناريخ القاضي كمال الدين ابن العديم الحلبي ان عمر حبس يزيد بن المهلب وابنه معاوية بن مجلب وهربا منها والله اعلم ثم توفي عمر بن عبد العزيز يوم الجمعة وقبل الا ربعاً لحسن لبال بقبين من رجب سنة احدى ومائة وسمي الله تعالى بدير سمعان وقيل انه مات لعشر بقبين من رجب من السنة وهو ابن تسع وثلاثين سنة واشهر وقيل انه مات بضاصرة وخناصره بضم الخاء المجهدة وبعد هافون وبعد الالف صا ومهملة مكسورة وبعد الراء هاء وهي بليدة قد يمد بالقرن من حمص وذكرها المثني في قوله

احب حصا الى خناصره وكل نفس نجت مجها

وامه ام عاصم بنت عمر بن الخطاب وكان يقال له اشبح بنى امية وذلك ان دابة من دواب ابيه كانت شبيهة قال نافع مولى ابن عمر كنت اسمع ابن عمر كثيراً ما يقول ليت شعري من هذا الذي من ولد عمر في وجهه علامة بملا الارض عدداً وقال سألوا الا فطرا ان عمر بن عبد العزيز وعنه دابة وهو غلام بد مشق فاني امه ام عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب وهو يكي فضة اليها وجعلت تمشي الدم عن وجهه ودخل ابوه عليها وهو على تلك الحال فاقبلت عليه فعدله وتلومه وتقول ضيقت ابني ولم نضم اليه خادم ولا حاضناً يحفظه من مثل هذا فقال لها اسكني يا ام عاصم فطوي لي ان كان هذا اشبح بنى امية وقال حماد بن زيد ان عمر بن الخطاب ———— مترجوز يبيع لبناً منها في سوق اللبل فقال لها يا عجوز لا تغش المسلمين وزوار بيت الله تعالى ولا تشوي اللبن بالماء فقال نعم يا امير المؤمنين ثم مترجوا بعد ذلك فقال لها يا عجوز اراقدم اليك ان لا تشوي لبنك بالماء ففالت والله ما فعلته فقالت ابنة لها من داخل الجاه اغشوا وكذا جعت على نفسك ففهمها عمر ففهم بمعاينة العجوز فانها لكلام ابنتها ثم التفت الى بنه فقال ابيكم يتزوج هذه فلعل الله عز وجل يخرج منها فممة طيبة مثلها فقال عاصم بن عمر انا تزوجها فزوجها اياه فولدت له ام عاصم فتزوج ام عاصم عبد العزيز بن مروان فولدت له عمر بن عبد العزيز ثم تزوج بعد ما حفصة وبها قبل ليست حفصة من نساء ام عاصم وذكر الشيخ شمس الدين ابو المظفر يوسف بن قزغلي بن عبد الله سبط الشيخ جمال

اللين

الذي اتي الفرج بن الجوزي في كتاب جوهرة الزمان في تذكرة السلطان عن ابن عمر قال بينما ابي يعقوب  
بالمدينة اذ سمع امرأة وهي تقول لا ينها يا بنة ثوي ثوي اللين بالماء فقال يا اماء اء اسمعت منا  
امير المؤمنين انه نادى ان لا يثاب اللين بالماء فقال واين انت من مناديه الساعه فقال اذا لم  
يهرى مناد به الرهرى دب مناد به وفي رواية اخرى قالت والله ما كنت لاطبعة في الملأ واعصيه  
في الخلا قال فيكي عمر بن الخطاب فلما اصبح دعا بالمرأة وبانها وسأل هل لها زوج فقال ليس  
لها زوج فقال يا عبدة الله تزوج هذه فلو كانت بي حاجة الى النساء لتزوجها فقلت انا في غنى عنها  
فقال يا عاصم تزوجها فترجها فجاءت يا بنة فجلت بعين عبد الغزير ولما مات عمر بن عبد الغزير  
ولى مكانه يزيد بن عبد الملك بن يزيد بن عبد الملك وهو عدى بن اوطاة الفزاري فحبسه وخلق يزيد بن  
عبد الملك ودام الخلافة لنفسه فجاءه نراه احدى خطاياه وبكت الاوض بين يديه وقالت السلام  
عليك يا امير المؤمنين فاقبدها رويدك حق نظوى عم فجل غمته هذا العارض لما اتى

مروان ثم ان يزيد بن مهلب  
لحق بالبصرة فغل عليها و  
اخذ عامل

قلت وهذا البيت من جملة ابيات البشرين فطنة الاسدى قلت ولا حاجة الى تفصيل الحال فيه فان  
شرحه بطون وهذه خلاصته ثم ان يزيد بن عبد الملك حضر لقناله اخاه مسلمة بن عبد الملك وان  
اخيه النعمان بن الوليد بن عبد الملك وسهما الجعفي وخرج يزيد بن المهلب للقاءهم واستخلف على  
البصرة ولده معاوية بن يزيد وعنده الرجال والاموال والاسرى وندم بين يديه اخاه عبد الملك  
ابن المهلب وسار حتى نزل العترة فاعطاه وهو عند الكوفة بالقرب من كربلاء الموضع الذي  
قتل فيه الحسين رضي الله عنه والعروة بن العيص الميموني وسكون الغاف وبعد هاراه وهو في الاصل  
اسم القصر والمواضع المتماة بالعراق بعه احدها هذا ولا حاجة الى ذكر الباقي وقد ذكرها باثر  
الحوي في كتابه الذي سماه المشرك وضعها الخلف صفعا قال الطبري ثم اقبل مسلمة بن عبد الملك حتى  
نزل على يزيد بن المهلب فاصطفوا ثم اقبل نفور فشد اهل البصرة على اهل الشام فكشفوهم ثم انما  
الشام كروا عليهم فكشفوهم وكان على مقدمة جيش يزيد اخوه عبد الملك فلما انكشف جاء الى اخيه  
يزيد وكان الناس يبايعون يزيد بن المهلب وكانت مبايعته على كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله  
وسلم وان لا يظن الجند بلادهم ولا يهضمهم ولا تعاد عليهم سيرة الفاسق الحجاج وكان مهدي بن  
المهلب بالبصرة يمرض الناس على حرب اهل الشام ويهتج الناس الى اخيه يزيد وكان الحسن البصري  
رضي الله عنه يخطب الناس عن يزيد بن المهلب فقال يوما في مجلسه يا حجاج الفاسق من الفاسقين وما راف  
من المواقين غير برهنة من دهره بهلك الله في هولاء القوم كل حرمة وبرك لهم كل معصية وبكل  
ما اكلوا ويقتل من قتلوا حتى اذا منعوه لما طه كان يملطها قال الله غضبا فاغضبوا ونصب فضا عليها  
خون وبعه وجراجه دواع هباء ما لم افذه وقال ادخلك الى سنة عمر بن عبد العزيز الا وان من سنة  
عمران نوضع رجلاه في قديم موضع حيث وضعه عمر فقال له رجل انعددا هل الشام يا باسعد يعني  
بنى امية فقال انا اعذرهم لا عذرهم الله والله لقد حدث ابن عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال اللهم اني حومت المدينة بما حومت به بلدك مكة فدخلها اهل الشام ثلاثا لا يهلك  
لها باب الا احرق بما فيه حتى ان الابطاط واء يباط ليدخلون على سائر قريش فينزعون خمرهم من

نظرة عن الامم عترة وبقا عو كسطة  
بهلك و

ووسهت و خلاخله من او جلعت سبوقهم على عواتهم و كتاب الله ضالى تحت ارجلهم انا انزل تنسى  
لفاسقين نازعا هذا الامر والله لو دونه ان الارض اخذته احسنا جميعا فبلغ ذلك يزيد بن المهلب  
فالى الحسن هو و بعض بن عمه الى حلفه في المسجد مشكركين فسلموا عليه ثم خلوا به و صاروا الناس فيخلون  
اليهم فلا حاه يزيد فدخل في ملاحاة بها ابن عم يزيد فقال له الحسن فانك و ذاك يا ابن الخفاء  
فا حطرت سبغه لغيره به فقال يزيد ما نضع قال افكده فقال له يزيد اغد سيفك فوالله لو فعلت  
لا نقلب من معنا علينا قلت و يزيد بن المهلب المذكور هو الذي عناه ابن دريد في مفسر المعرفه  
بالدريدية يقول و قد سمعنا بيزيد طالبا شأوا على فداوى ولا دنا

و كل من شرح الدبدية تكلم على هذا البيت و شرح قصته و كانت اقامه يزيد بن المهلب منذ اجتمع  
هو و مسلمة بن عبد الملك ثمانية ايام حتى اذا كان يوم الجمعة لاديع عشرة مضت من صفر سنة  
الثنين و مائة امر مسلمة ان يحرق السقن فاحرق و التقى الجمعان و شبت الحرب فلما رأى الناس  
الدخان و قبل لهم احترق الجسر انهمزوا فقبل ليزيد فذا انهمز الناس فقال ثم انهمزوا فقبل له  
احرق الجسر فلم يلبث احد فقال بجمعهم الله بن دخن عليه فطاد و كان يزيد لا يحدث نفسه بالفرار  
و جاءه من اخيه ان اخاه حبيباً قد قتل فقال لا خير في العيش بعد حبيب فذكت والله ابغض  
الحياة بعد الهزيمة فوالله ما ازددت لها الا بغضا امضوا ند ما قال اصحابه فقلنا ان الرجل قد  
استقل و اخذ من بكرة القتل بنكس و اخذوا ينسللون و بقيت معه جماعة حسنة و هو يزدلف فكلما  
مرو بجبل كشفها او جماعة من اهل الشام عدلوا عنه و عن سفين اصحابه فجاؤه ابو ويرة المرحي و قال ذهب  
الناس فهل لك ان نضربك الى واسط فاتها حصن تنزلها و بأيتك مدد اهل البصرة و بأيتك اربل  
عبدان و الجرحين في السقن و فضر ب خندا فقال له فخرج الله و أبك الى تقول خا الموت ايعول على من  
ذلك فقال له فاني الخوف عليك اما ترى ما حولك من جبال الحد يد فقال له فانا ابا لها اقبال  
حد يد كانت او جبال نارا ذهب عنا ان كنت لا تر يد قنا لا معنا و اقبل على مسلمة لا يريد غيره حتى اذا  
ذنا منه دعا مسلمة بفرسه ليركبه فغطت عليه خيول اهل الشام و على اصحابه تقتل يزيد بن المهلب  
و قتل معه اخوه محمد و جماعة من اصحابه و قال الفحل بفتح الفات و سكون الحاء المصلة و آخوه لامر  
ابن عياش الكلبي لما خطروا الى يزيد با اهل الشام هذا يزيد و الله لا تقتلوه او لقتلوا ان دونه بأسا  
فمن يجمل معي يكفني اصحابه حتى اصل اليه فقال له ناس من اصحابه فخن يخل معك فخلوا با جميعهم  
فاضطربوا ساعة و سطع القبا و انفرج الغريضان عن يزيد قبلا و عن الفحل بن عياش باخو و من فلولي  
على اصحابه يريهم مكان يزيد و جاء برأس يزيد مولى لبي مرفه فقبل له امنت فقلته فقال لا وفي اثناء القصة  
نظر الحواري بن زباد على بردون عاتر فقال الله اكبر هذا بردون القاسم ابن المهلب قد قله الله ان  
شاء الله تعالى فطلبوه فاني مسلمة برأسه فلم يعرفوا الرأس فقال جبا و البطلي مها ظنتم فلا تظنوا ان  
الرجل هرب و لقد قتل فقال مسلمة و ما علامه ذلك فقال اني سمعته ايام ابن الاشعث يقول فخرج الله ابن  
الاشعث هيهو غلب على امره اكان يغلب على الموت الاما مات كرها قلته ذكر الامير ابو نصر بن مأكولا  
في باب الفحل و الفحل و الحل ما مثاله و اما الفحل فمثل الفحل الا ان اوله فاف فهو الفحل بن ساس بن

زيد بن نهشل بن جراح

والمراد به بن الجهم و طالع و قسمة حبيب  
او عمرو بن ابي ربيعة فحب الله اخوه و جهم  
في حرب فحل او لولوا اليه او ما تراه في  
الاقتران في كروب و اذنه و الله بهم

جبا

حسان بن سعيد بن شراحيل بن عزير بن يزيد بن المهلب وقتله يزيد ضرب كل واحد منها ضاحجه  
 فضكه فلما اتى برأس يزيد الى مسلمة لم يعرفه ولم يكره قيل له مر برأسه فابغض ثم لبسهم ففعل به ذلك  
 ففره فبعث به الى اخيه يزيد بن عبد الملك مع خالد بن الوليد بن عقبة بن ابي معيط وقال خلفه بن  
 خياط ولد يزيد بن المهلب سنة ثلاث وخمسين وثم في مقول يوم الجمعة لاثني عشرة ليلة خلت  
 من صفر سنة اثنين ومائة والله اعلم ولما جاءت هرة يزيد واسط اخراج معاوية بن يزيد بن  
 المهلب اثني عشر مثلاً من اسير الكوفة في يد هرة فضرب احداً منهم حتى قتل ثم اوطاه ثم خرج وقد قال  
 لداود يوم ويحك لا تترك نفسك الا ان اباك قد قتل ثم اقبل حتى اتى البصرة ومعه المال والخزائن وجاء  
 المفضل بن المهلب واجتمع جميع اهل المهلب بالبصرة وقد كانوا يتخفون الذي كان قاعة والسفن  
 الهرة وتجهزوا بكل الجهاز واداموا معاوية بن يزيد بن المهلب ان يأتوا على آل المهلب فاجتمعوا وارتوا  
 عليهم المقتدر بن المهلب وقالوا المفضل اكبرنا سناً واثماً فلام حدث السن كعوض فبيان اهلك فلم  
 يزل المقتدر يهيم حتى خرجوا الى كومان وبكرمان فلول كثيرة فاجتمعوا الى المفضل وبعث مسلمة بن عبد  
 الملك في طلب آل المهلب وطلب القلول فادركوهم في عقبة بفارس فاستدقناهم فقتل المفضل وجاؤه  
 من خواصه ثم قتل آل المهلب عن آخرهم الا اباعينة وثمان بن المفضل فاجتمعوا وارتوا فاجتمعوا  
 مسلمة برؤسهم الى اخيه يزيد وهو على حلب فلما مضوا خرج ليشترى لهم فمال لاصحابه فهدا رأس المفضل واندك كاتبة  
 جالس معي بحدثنى وقال هير الطبري لما حمل رأس يزيد بن المهلب الى يزيد بن عبد الملك قال من بعض  
 حرماء زنا لارمه ان يزيد طلب جسمها وركب عليها ومات كرمها ولما فرغ مسلمة من حوب آل المهلب  
 بطلع لآخره يزيد ولاية الكوفة والبصرة وخراسان في هذه السنة ولما قتل يزيد بن المهلب وانه ساعو  
 ثابت فله مبراة كثيرة حسنة منها قوله

قوم فترنيزن وجميع قول

كل القبايل يا بعلك على الذي  
 ندعوا اليه ونا بعلك وسادوا  
 حتى اذا استجروا لنا ورتكهم  
 وهن الاسنة سلوك وطادوا  
 ان يقتلوا فان فلك لم يكن  
 عاراً عليك ورت قتل عا و

قله وهذا ثابت فطنة من شعراء خراسان وخراسانهم وذهب عنه فكان يحشوها فطنة وهذا كان  
 يزيد بن المهلب فذا ستمد على بعض كور خراسان فلما علا المنبر اخرج عليه فلم يظن حتى نزل فدخل عليه  
 الناس فقال فان لا اقم فكم خطيباً فانتى بسبغى اذا جده الوعى خطيب  
 فقالوا لو كنت فلان هذا على المنبر لكانت خطيب الناس ذكره ابن قتيبة في كتاب طبقات الشعراء وقال  
 ابن الكثير في جملة النيب هو ثابت بن كعب بن جابر بن كعب بن كومان بن طرفة بن وهب من مازن بن تميم  
 ابن الاسدي الحارث بن العليل بن الاسدي عمران بن عمرو ومزقياس عامرهما النما وفيه يقول صاحب  
 القبل الحنفى وكانا يهاجبان

اما انبذاه لعل لا تبت مغلطة  
 يوم العروبة من كرب وتحنين  
 كاهو زلق من شاعى التيق  
 لما وملك هبون الناس ضاحجه  
 انشأت تحرق لثامت بالزبن

ولدت شريكاً لاقت بالزبن  
 ولما وملك هبون الناس ضاحجه  
 ولما وملك هبون الناس ضاحجه

وتمت  
 وروى في  
 وروى في  
 وروى في

وقال  
 وقال

وقال  
 وقال

وقال خبر القبري ان الذي قتل يزيد بن المهلب هو الهذلي بن زفر بن الحارث الكلبي وثابت والناس يقولون شحي بنو امية بالذين يوم كربلاء وبالكرب يوم العفر وقال محمد بن واسع لما حيا نعي يزيد انثني باكية عاتية تندب في قتل آل المهلب وقال عباد بن عباد مكثا بينا وعشرين سنة بعد قتل آل المهلب لا نولد فبنا جارية ولا يموت منا غلام وقال خليفة بن خياط سنة اثنتين ومائة فيها قتل يزيد بن المهلب يوم الجمعة لاثني عشر ليلة خلت من صفر وهو ابن سبع واربعين سنة رحمه الله تعالى فلهذا كان من النجباء الكرماء العطاء الفرسان وروى ان مسلمة بن عبد الملك دخل على اخيه يزيد بن عبد الملك حين خلع يزيد بن المهلب قرآه في ثوب مصبوغ فقال له انليس مثل هذا اوتيت من قبله قوم اذا احادوا شذوا ما ذروهم دون النساء ولو باتت بالطهارة

فقال له مسلمة ذلك ونحن نغارب الكفاء نأمن فرش فاما ان نغني ناعون فلا ولا كرامة تلك وهذا البيت

ابو العلاء وروى للاختلط العلبي القرائي الشاعر المشهور

**ابو المعلى** يزيد بن ابي مسلم دينار الثقفي مولاهم كان مولى الحجاج

ابن يوسف الثقفي وكان به كفاية وخصه قدمه الحجاج بسببهما وقد تقدم في ترجمة يزيد بن المهلب ان الحجاج لما حضرته الوفاة استخلفه على الخراج بالمران فلما مات الحجاج اقتره الوليد بن عبد الملك على حاله ولم يغير عليه شيئا وقبل ان الوليد هو الذي ولاه بعد موت الحجاج وقال الوليد يوما مثلي ومثل الحجاج وابن ابي مسلم كرجل صناع منه دهم فوجد دينار والمات الوليد ونوتى اخوه سليمان عزل يزيد بن ابي مسلم وبث مكانه يزيد بن المهلب بن ابي صفرة الاذنى المذكور قبله واحضر اليه يزيد بن ابي مسلم في جامعته وكان رجلا قصيرا مهابيا الوجه عظيم البطن متحضر العين فلما نظر اليه سليمان قال انب يزيد بن ابي مسلم قال نعم اصلح الله امير المؤمنين قال لعن الله من اشرك في امانته وحكمك في دينه قال لا تفعل يا امير المؤمنين فانك دأبتني والا مور مدبره عني ولور ابقى والا مور مدبره عني ولور ابقى والا مور مقلبة على لا استعظمت ما اصغر عرت ولا تسجلت ما اخفرت

فقال له سليمان فائمه الله فما اشد حعله واعصب لبانه ثم قال سليمان يا يزيد اني صاحبك الحجاج بهوى بعد في نار جهنم ام قد استغفرتي فترها فقال يزيد لا تفعل ذلك يا امير المؤمنين فان الحجاج عاذني عدو كرم والي وليكم وبذل مهيبه لكم فهو يوم القيمة عن يمين عبد الملك وعن يسار الوليد فاجعله حيث اوجب في دوايز اخرى انه يحشر غدا بين ابيك واخيك فضمه حيث شئت فقال سليمان فائمه الله فما اوفاه لصاحبه اذا اصطنعت الرجال للسطع مثل هذا فقال رجل من جلساء سليمان يا امير المؤمنين اقل يزيد ولا تستعفه فقال يزيد من هذا فقالوا فلان بن فلان فقال يزيد لقد بلغني ان الله ما كان شعرها بوارى اذ بها فلم يثا لك سليمان ان ضحك وامر بخلقه ثم كشف عنه سليمان فلم يجد عليه خيانه لا دونهما ولا دينار اثم باستكباره فقال له عمر ابن عبد العزيز انشدك الله يا امير المؤمنين ان لا يحى ذكرك الحجاج باستكراك كائنه فقال يا ابا حفص اتى كشف عنه فلم اجد عليه خيانه فقال عمر ان اوجدك من هو اعف عن الدينار والدنهم من فقال سليمان من هو قال ابلس ما مس دينار ولا درهما بيده وقد اهلك هذا الخلق فذكره سليمان وحدث جويز بن اسماء ان عمر بن عبد العزيز بلغه ان يزيد بن ابي مسلم

زيد بن ابي مسلم

اصعب وهو آخر الامم

تخرج في جيش من جيوش المسلمين فكثب الى عامل الجبلين ان برده وقال اني لا كره ان استغفر بجيش  
هو فيهم وفضل الحافظ ابو القاسم المعروف بابن عساكر في تاريخ دمشق في ترجمة يزيد المذكور عن يعقوب  
انته قال في سنة احدى ومائة اتم يزيد بن ابي مسلم على افرقيصة ونزع اسماعيل بن عبد الله بن ابي  
المهاجر مولى بني غزوم فصار احسن سيرة وفي سنة اثنتين ومائة قتل يزيد وقال الطبري في تاريخه  
الكبير وكان سبب ذلك انه كان فيما ذكره من ان يسير فيهم بسيرة الحجاج بن يوسف في اهل الاسلام الذين  
سكنوا الامصار ممن كان اصلهم من السواد من اهل الدمة فاسلم بالمراني ممن ردهم الى قراهم وراسلهم  
ودفع الجزية على رعايهم على نحو ما كانت تؤخذ منهم وهم على كفرهم فلما حرم على ذلك تأمر واثابهم  
على قتلهم فقتلوه وولوا على انفسهم الوالي الذي كان قبل يزيد بن ابي مسلم وكتبوا الى يزيد بن عبد الملك  
اتاه فطلع ايد بنا عن الظاهرة ولكن يزيد بن ابي مسلم سامعا لا يرضى به الله والمسلمون فقتلناه واعدنا عاتك  
فكتب اليهم يزيد بن عبد الملك اني لراض ما صنع يزيد بن ابي مسلم واقر عيدين يزيد على افرقيصة وكان ذلك  
في سنة اثنتين ومائة وقال الوضاح بن ابي خيثمة اسرى عمر بن عبد العزيز باخراج قوم من اليمن  
وفهم يزيد بن ابي مسلم فاخرجهم وتركه فخذ على فينا انا بافرقيصة اذ قيل فدم يزيد واليا فنهضت عنده وعلم  
بمكاني فاسر طلي تظفري وحملت اليه فلما راى قال طالماسا لك الله تعالى ان يمكثي منك فقلت وانا والله  
لطالماسا لك الله ان يبعد في منك فقال ما اعادك الله والله لا تمكثك ولوسا يفتي فيك ملك الموت ليشقة  
ثم دعا بالنسب والقطع فاقى يهسا وامر بالوضاح فاقم بالقطع وكف وقام وراه وجل بالنسب واقيت الصلاة  
فخرج يزيد اليها فلما سجد اعقده السبوف وادخل الى الوضاح من سطح اكنافه والظلمة واعيد الى الولايات عشرين  
يزيد مولى الاضار والله اعلم فلك كان الوضاح حاجب عمر بن عبد العزيز فلما مر من امر الوضاح باخراج الحاجب  
فاخرجهم سوى يزيد المذكور فلما مات عمر هرب الوضاح الى افرقيصة خوفا من يزيد وسجى ما سجد وكان  
من حرسه فبنا صرته هكذا قاله الطبري عشرين يزيد وابن عساكر قال اسمعيل بن عبيد الله والله اعلم  
بالضوابط وقوله واحضر اليه يزيد بن ابي مسلم في جامعة النعل لانها تجمع اليه الى القنوق وقوله وكان  
وجلا تصبر اذ مما الدميم بالذال المهمله البسيع المنظر ومنه قول عمر بن الخطاب لا تزوجوا بناتكم  
من الرجل الدميم فانه يجهن منه ما يجهن منه ومنه ما يجهن منه والذال المهمله فانه المذموم وكذا قول ابن  
الزوي الشاعر المشهور كثيرا من الحسناء فلن لوجهها حسدا وبقينا الله الدميم

انك كلفيت في حرسه  
فقط في حرسه  
فقط في حرسه  
فقط في حرسه

فانجامه

احب جمعا الى خنا صرته وكل نفس تحب مجها  
ودكها عدي بن الرفاع الها على الشاعر المشهور في قصيدته الدالية المشهورة فقال  
واذا الرضيع تناهت افواؤه فسعى خنا صرته الاحص وجادها  
**ابو خالد** يزيد بن ابي المنى عمر بن هبيرة بن معبة بن سكن بن خديج بن يعقوب بن مالك بن

فقط وقدم ذاك الخنا صرته فذكر  
في حرسه فبنا صرته فذكر  
في حرسه فبنا صرته فذكر  
في حرسه فبنا صرته فذكر





وبها جاءه من اشباعهم ونقايتهم ومن قام معهم بالثأمة دولهم وازالوا دولته التي اميرها اخذ  
 مروان ابن الحكم الاموي المعروف بالجمعي والمبوء بالحجاز اخو ملوكهم فلما وصلوا الى الكوفة بومع  
 ابو العباس السفاح بها يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الآخر سنة اثنين وثلاثين  
 ومائة وقبل ان الميابة كانت في شهر ربيع الاول والاوّل اجمع وظهر امر بني العباس وقويت شوكتهم  
 وادبرت دولته بن مروان فعند ذلك وجه السفاح اخاه ابو جعفر المصور الى واسط لحرب يزيد بن  
 عمر بن هبيرة فجاء المصور الى السكا الذي مقدمه الحسن بن محطبة وهو مقاتل يزيد بن هبيرة بواسط  
 فنزل عليه وقال ابو جعفر الطبري في نادرية الكبير وجرت السراة بين ابى جعفر المصور وبين ابن  
 هبيرة ثم اخذاه الى ابى جعفر فانقذه ابو جعفر الى ابى العباس السفاح لا يقطع امرادون ابى مسلم  
 الخراساني صاحب الدعوة وكان لابي مسلم عين على السفاح بكتب اليه باخباره كلها فكتب ابو مسلم الى  
 السفاح ان المطريق السهل اذا القيت فيه الحجارة فقد لا والله لا يصلح طريق فيه ابن هبيرة ولما تم كتاب  
 الامان خرج ابن هبيرة الى ابى جعفر في الف وثلاثمائة من الجاهلية فاراد ان يدخل الحجرة على دابته فقام  
 اليه الحاجب فقال مرحبا بابي خالد انزل راشدا وند اطاف بالحجرة عشرة آلاف من اهل خواسان فنزل  
 ودعاه يوم سادة ليجلس عليها ثم دعا بالعواد فدخلوا ثم قال له الحاجب ادخل يا باخدا فقال اتا من معي  
 فقال انما استأذنت لك وحدك فقام فدخل ووضع له وسادة وحادثه ساعة ثم قام وايقع ابو جعفر  
 بصره حتى غاب عنه ثم مكث يهيب عنه يوما وبأيته يوما في خمسمائة فارس وثلاثمائة رجل فقال يزيد بن  
 حاتم لابي جعفر اتها الامير ان ابن هبيرة لباقي فيضع له العسكر وما ينقص من سلطانه شي فقال  
 ابو جعفر للحاجب قل لابن هبيرة يدع الجماعة وبأيتنا في حاشيته فقال له الحاجب ذلك فقير وجهه  
 وجاء في حاشيته نخاع من ثلاثين فقال له الحاجب كاتك تأيتنا متأقبا فقال ان امرئ ان نمشي اليكم  
 مشيا فقال ما اردنا انك استغفارا ولا امر الامير بما امر به الا انظر اليك فكان بعد ذلك باقى في ثلاثين  
 وقال محمد بن كثير كلم ابن هبيرة يوما ابو جعفر فقال يا هناء او يا ايها المرء ثم وجع فقال اتها الامير ان  
 عهدى بكلام الناس بمثل ما خاطبك به فسيفنى لسانى بما لمرارده والى ابو العباس السفاح على  
 ابى جعفر يا مرء بقتله وهو راجعه فكتب اليه والله لقتلته اولا وارسلت اليه من يخرج من حجر نك  
 ثم قتلته فامر على قتله فبعث ابو جعفر من ختم بيوت المال ثم بعث الى وجوه مع ابن هبيرة فحضر  
 وخوج الحاجب من عند ابى جعفر وطلب ابن الجوشة ومحمد بن نباتة وهما من الاعيان فقاما دخلا  
 وقد اجلس ابو جعفر ثلاثين من خواصه في مائة من جماعة في حجره فترعت سبونها وكفها ثم ادخلوا ابدا  
 اثنين ففعل بهما كذلك وبعدهم جماعة اخوى ففعل بهم كذلك فقال موسى بن عقيل اعطيتمونا عهد الله  
 ثم ختم انا ليرجوا بدمكم الله وجعل ابن نباتة يضرب في الحجة نفسه فقال له ابن الجوشة ان هذا لا  
 ينفعك شيئا فقال كأتى كنت انظر الى هذا فقلوا واخذت خواتمهم وانطلق حازم والهيثم بن  
 شعبه والاغلب بن ساهر في نحو من مائة فارسوا الى ابن هبيرة انا نريد هذا المال فقال ابن هبيرة  
 لحاجبه اطلق يدك عليه فاما مواعيد كل بيت فترام جعلوا ينظرون في فواحي الدار ومع ابن هبيرة  
 ابنه داود وكاتبه عمر بن ابيوب وحاجبه وعدة من مواليه وبقى له صغير في حجره فجعل ينكر نظرهم

حتى جعل له اعاناً وكتب به كتابه  
 فكتب بشاؤهم والعلما ارضين  
 ليلة حتى رضى ابن هبيرة ٥

فقال لهم يا مدائن في وجوه القوم لثرا فاقبلوا نحوه فقام حاجبه في وجوههم وقال وداءكم فصر به انهم  
 شعبة على جبل حاضره فصر به وقال ابنه داود فقتل ومثل مواليه وعي الصبي من حجره وقال دوتكم هذا  
 الصبي وقتلوا ساجدا فقتل وهو ساجد ومضوا برؤسهم الى ابي جعفر فتادي بالامان لنا من وقال ابو عطاء  
 السدي واسمه مرفوف وبطل الفخ مولى بن اسد بن ابي هبيرة  
 الا ان عناءه مجذوم واسط عليك مجادى ومعها لجو و عشية قام النائحان وشقت  
 جوب بابتدى ماتم وندود فان تمس بهجور القناء فربما اقام به بعد الوفود وفود  
 وانك لم تبعد على مشهد بلى كل من تحت التراب بعيد

قلت وهذه المرثية ذكرها ابو تمام الطاهي في كتاب الحامسة في باب المراثي قلت الى هاهنا انتهى  
 ما نقلته من تاريخ الطبري مقتضبا فاني جمعت من عدة مواضع حتى انظم على هذه الصورة واما غير  
 الطبري فانه قال لما قدم ابو جعفر على الحسن بن فاطمة تحول له الحسن من سرادقه فانزله فيه واقاموا  
 يقتلون اياما واثبت معن بن زائدة مع ابن هبيرة وطال الحصار عليهم وكان ابو جعفر المنصور يبعث  
 ابن هبيرة فيخذل على نفسه مثل النساء وبلغ ابن هبيرة ذلك فارسل اليه امانت الفائل كذا وكذا  
 امر ذاك لربي فادسل اليه المنصور ما اجد لك ولي مثلا الا كاسد بن خنيزر فقال له الخنيزر بارزني  
 فقال له الاسد ما انت لي بقوفان بارزك فانا في منك شر كان ذلك عارا على وان قللك قلت خنيزر  
 فلم احصل على حمد ولا في قتلك فخر فقال له الخنيزر لئن لم يبارزني لافترق السباع ائتني حينئذ على  
 فقال له الاسد احتمال عار كذبك ايسر من تلخي براثنى بدمك ثم ان المنصور كاتب القواد وفهم  
 ابن هبيرة فطلب الصلح فاجابه المنصور وكتبوا كتاب الصلح والامان وسيره المنصور الى اخيه السفاح  
 فامضاه وكتب فيه فان غدا ابن هبيرة او نكت فلا عهد له ولا امان وكان من رأى المنصور الوفاء  
 له وقال ابو الحسن المدايني لما كتب المنصور بينه وبين ابن هبيرة كتاب الصلح خرج الى المنصور وبينه  
 وبينه سر فقال ابن هبيرة ابها الامير ان دولكم بكونا بقوا الناس حلا وفيها وجنوبهم مرادها فصل  
 محبتكم الى قلوبهم وبغذب ذكركم على الشتم وما زلتا منتظرين لدعوتكم قال فرغ المنصور واستمر بينه  
 وبينه وقال في نفسه عجبا لمن يأمرني بقتل مثل هذا وصار ابن هبيرة يخرج الى المنصور في آخامه في ثلاثة  
 من اصحابه يغذي ويتعشى عنده وكان يثني له وسادة فيقال انه كان يكتب عبد الله بن الحسن بن  
 علي بن ابي طالب رضي الله عنه ويدعوا اليهم والى خلع السفاح وجاءه كتاب ابي مسلم الخراساني يحثه على  
 قتل ابن هبيرة فكتب السفاح الى المنصور بامر به بقتله فقال لا افضل وله في عني بيعة واهمان فلا استبها  
 بقول ابي مسلم فكتب اليه السفاح اتي لا ائله يقول ابي مسلم بل بكتك وعدده وديسته الى ابي طالب  
 وقد ايجلنا دمه فلم يجبه المنصور وقال هذا فساد الملك فكتب اليه السفاح لست متي ولست ضل ان لم  
 تقتله فقال المنصور للحسن بن فاطمة اقله انت فامنع فقال حازم بن خزيمة انا اقله قد خل عليه وهو في  
 جاهه من قواد خراسان وهو في القصر وعنده ابنه داود وكاتبه ومواليه وعليه قمص مصري و  
 ملاءة موددة وعند الحجام وهو يريد ان يحجه فلما راهم مجده فقتلوه وقتلوا ابنه وكاتبه ومن كان  
 معه وحملوا راسه الى المنصور وكان معن بن زائدة غائبا عن واسط عند السفاح فلم يبعث المنصور راس

ابن الحسن بن ابي طالب رضي الله عنه

ابن الربيع بن خنيزر

ربطه بفتح فاء في كنفه بجره  
 ثم دنت كزاني به برزانه  
 بدمت ربطه در با جميع  
 منظر الدرب

ابن هبيرة الى السفاح وكان ذلك في سنة اثنين وثلاثين ومائة قال الهيثم بن عدي لما نقل ابن هبيرة  
قال بعض الخراسانيين لبعض اصحاب ابن هبيرة ما كان اكبر رأس صاحبكم فقال له الرجل ما لكم لم كان  
اكبر وذكر الخطيب ابو زكريا البرقي في كتاب شرح الحاشية في باب المراقى عند ذكره ابيات ابي عطاء  
السدي الدال على المقدم ذكرها التي وفيها يزيد المذكور فقال وكان المصور قد حلف له واكد  
الايمان فلا خلة وحمل رأسه البر قال المصور للعري اتري طينة رأسه ما اعطاه فقال الحرس طينة  
ايماننا عظم من طينة رأسه وهدم المصور ضر واسط وقال الحافظ ابن عساكر في تاريخ الكبر كان  
ابن هبيرة اذا اصبح انى بعس ثلث العرس يضم العين المهجلة وبعد ما سبى مهجلة مشددة وهو  
الفتح الكبير قال وفيه لين قد جلب على غسل واحيانا على سكر فيشر به قبل صلاة العداة فاذا صلى  
العداة جلس في مصلاه حتى تحل الصلاة فبصلي ثم يدخل فيحرك اللبى فيدعو بالعداء فيأكل وجاجين  
واناضين ونصف جدي واللوان من اللحم والناضض بالنون وبعد الهاء المكسورة صاد مجعزة وثق  
الفرخ من الحمام قال ثم يخرج فينظر في امور الناس الى نصف النهار ثم يدخل فيدعو باجاعة من خوا  
واعيان الناس ويدعو بالعداء فيتعدى ويضع منديل على صدره ويعظم اللشم ويتناج فاذا مرغ  
من العداة تفرق من كان عنده ودخل الى نسائه فلا يزال حتى يخرج الى صلاة الظهر ثم ينظر بعد  
الظهر في امور الناس فاذا صلى العصر وضع له سرير ووضع الكراسي للناس فاذا اخذ الناس  
بجاسهم اتوهم بعاس اللبى والصل واللوان الاشربة قلت والعاس بكسر العين جمع عس وقد تعدى  
الكلام عليه ثم توضع السفرة والطعام للعامة ويوضع له واصحابه خوان مرفع فيأكل معه الوجوه الى  
المغرب ثم يفرقون للصلاة ثم تأتية سماره فيجسرون جلوسا يجلسون فيه حتى يدعوهم فيسارمه حتى يذهب  
عامة الليل وكان يستل في كل ليلة عشرة حوايج فاذا اصبحوا قضيت وكان رذمه سماره الف درهم  
فكان يقسم كل شهر في اصحابه من قومه ومن الفقهاء والوجوه واهل البيوتات جملة مستكثرة فقال عبد الله

ابن شبرمة الضبي القاضي القنبر الكوفي وكان من سماره

اذا نحن اعتمنا وما لنا الكوى انا فابا حدى الراحتين عياض

وعياض بوابه واحد الراحتين الدخول والانصراف ولم يكن له مندبل فكان اذا دعا بالمندبل قائم الناس  
وقال شيخ من قريش اذن يزيد بن عمر بن هبيرة في يوم صائف شديد الحر للناس فدخلوا عليه وعليه  
فبص خلق مرفوع الحجب فجعلوا ينظرون اليه ويتعجبون منه ففطن لم ففعل يقول ابراهيم بن هروم  
قد بددك الشرف الفنى ورداؤه خلق وجيب قميصه مرفوع

واخباره ومحاسنه كثيرة مشهورة وقال خليفة بن خياط نقل ابن هبيرة بواسط يوم الاثنين لثلاث  
عشرة ليلة بقيت من ذى القعدة سنة اثنين وثلاثين ومائة رحمه الله تعالى وقال ابو جعفر  
الطبري في تاريخه توفي الحسن بن خطبة في سنة احدى وثمانين ومائة

ابو خالد يزيد بن حاتم بن قيس بن المهلب بن ابي صفرة الاذوى

قد تقدم ذكر قبته نسبة في ترجمة جده المهلب بن ابي صفرة وقد ذكرت اخاه دوح بن حاتم في حوف لواء  
وعم ابى يزيد بن المهلب ومن ولده الوذر ابو محمد الحسن بن محمد المهلبى المقدم ذكره وهم اهل بيت

ابن هبيرة بن قيس بن خطبة الكاهن  
محمد بن عبد الله بن هبيرة بن قيس  
ابو ذؤيب بن هبيرة بن قيس  
ابو ذؤيب بن هبيرة بن قيس  
ابو ذؤيب بن هبيرة بن قيس

الج

كبر اجتماعه فخر خلق كثير من الاعيان المجاهد الجليل ذكر ابن جوير الطبري في تاريخه ان الخليفة ابا جعفر المنصور عزل حميد بن عتيبة عن ولايته مصر فولاها نون بن الفرات ثم عزل وولى يزيد بن حاتم وذلك في سنة ثلاث واربعمائة ثم ان المنصور عزله عن مصر في سنة اثنين وخمسين ومائة وجعل مكانه محمد بن سعيد وقابل ابو سعيد بن بوشق في ناربجر وولى يزيد بن حاتم مصر في سنة اربع واربعمائة وزاد غيره في منصف ذي القعدة ثم ان المنصور خرج الى الشام وزيارة بيت المقدس في سنة اربع وخمسين ومن هناك سير يزيد بن حاتم الى ارض بقة لحرب الخوارج الذين قتلوا عامله عمر بن حفص وجهر معه خمسين الف مقاتل ساوث معه واستقر يزيد المذكور والبا بارض بقة من يومئذ وكان وصوله اليها واستظها رة على الخوارج في سنة خمس وخمسين ودخل مدينة القبروان في هذا التاريخ وكان جوادا سريافا مقصودا امد وحافضه جماعة من الشراء فاحسن حوائجهم وكان ابواسامه بن عبد الله بن ثابت الاسدي الرقي وقيل انه من موالي سلم فدفن يزيد بن اسيد بضم الهيرة وفتح السين المهمل ابن فاف بن اسماء بن اسيد بن قنقذ بن جابر بن قنقذ بن مالك بن عوف بن امرئ القيس ابن هبشة بن سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وهو يومئذ والى ارض بقة وكان قد ولها زمانا طويلا لابي جعفر المنصور ثم من بعده لولده المهدي وكان يزيد المذكور من اشرف قيس وشجعانهم ومن ذوى الآراء الصائبة ومدحه وبيعة المذكور يشعر ايجاد فيه فخر في حقته ومدح يزيد بن حاتم في فبالغ في الاحسان اليه فقال ربيعة قصيدة بفضل فيها يزيد بن حاتم على يزيد بن اسيد وكان في لسان يزيد بن اسيد تميمة فخر يزيد كوا في هذه الابيات فقال

التميم المازني  
التميم المازني  
التميم المازني

حلفت يميناً غدرى مشوبة	بين امرئ آلى بها غير آثم	لشأن ما بين اليزيد بن في الله
يزيد سليم والافرا بن حاتم	يزيد سليم ساله المال والفقن	انحو الازد للاموال غير ساله
فهم الفقى الارضى ائلاف ماله	وهم الفقى القيسى جمع الداهم	فلا يحبب القنم انى هجرته
ولكننى فضلك اهل المكاد	فبا ايها السلى الذى ليس مدك	بسعانه سعى الجور الحضارم
سعت ولم تدرك نوال ابن حاتم	لفك اسير واحتمال العظام	كفاك بناء المكومات ابن حاتم
ونمت وما الاذوق عصا بنا ثم	فبا ابن اسيد لانسام ابن حاتم	ففرع ان ساميه سن ناد
هو الجران كلف نفسك خوضه	نها لك فى آذية الملا طم	تميت مجد اى سليم سفاهه
اماتى خال او امانى حاله	الا اتم آل المهلب غتره	وفى الحرب قادات لكم بالخزائم
هم الانف فى الخطوم والناس عديم	سناهم والخرطوم فوق المناسم	فضيت لكم آل المهلب بالعل
ونفضكم حقاً على كل حاله	لكم شيم ليس لخلق سواكم	سماح وصدق الناس عند الملام

مهنون للاموال فيما بنو بكر معاش دقا عون عن كل جاد

قال دعل بن على الخزاعي الشاعر المقدم ذكره تلك لمروان بن ابى حفصه الشاعر وقد تقدم ذكره ايضا بابا السمت من اشعرهم من جماعة الحمد بن قال ابي نابتنا فلك ومن هو قال الذى يقول

لشأن ما بين اليزيد بن في الله يزيد بن حاتم



واذا القوارس عدت باطلها عدوك في ابطالهم بالخصر من اكل من

ولما قدم عليه ابن المولى المذكور انشده وهو بمصر

يا واحد العرب الذي اخفى وليس له نظير لو كان مثلك اخر ما كان في الدنيا نصير  
قد عاينته بجازته وقال كرم في بيت مالي قال فيه من الورى والعين ما مبلغه عشرون الف دينار  
فقال ادفعها اليه ثم قال يا اخي المعذرة الى الله تعالى واليك ولوان في ملكي غير هالما اخرها  
عند وهذا ابن المولى هو ابو عبد الله محمد بن مسلم وعرف بابن المولى وروى الاصحى ايضا ان يزيد  
لما كان باخر بقة جاءه البشير بخبره انه ولد له مولود بالبصرة فقال قد سميت المغيرة وكان عند السيد  
التميمي فقال بارك الله لك ايها الامير فيه وبارك له في بنه كما بارك له في ابه ولم يزل يزيد واليا  
باخر بقة الى ان توفي بها يوم الثلاثاء لثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان سنة سبعين ومائة  
بالقيروان ودفن بباب سلم واستخلف على افرقيته ولده اود بن يزيد فعزله هارون الرشيد في سنة  
اثنين وسبعين ومائة وولاه عجمه وروح بن حاتم المفدّم ذكره والله تعالى اعلم

بني بني بني  
لد

**ابو خالد وابو الزبير** يزيد بن يزيد بن زائدة وهو ابن اخي معن بن زائدة الشيباني  
المفدّم ذكره وقد استوفيت ذكر نسبه هناك فلا حاجة الى اعادته هاهنا كان يزيد المذكور  
من الامراء المشهورين والشجعان المعروفين كان واليا بدمية فعزله عنها هارون الرشيد سنة  
اثنين وسبعين ومائة ثم ولاه اياها وختم اليها اذربيجان في سنة ثلاث وثمانين وندسبى طرف  
من خبره في ترجمة الوليد بن طريف الشيباني الخارجي فانه هو الذي ثوى محاربته وقتله وذكر  
ارباب التاريخ ان الوليد بن طريف الشيباني لما خرج على هرون الرشيد ببلاد الجزيرة وهي فهايين  
الفرات وشط الموصل وذلك في سنة ثمان وسبعين ومائة وكثر جمعه من الشراة حتى انشره في تلك  
البلاد ونهض اليهم عامل ديار ربيعة فقتلوه وساروا الى ديار مصر فخصروا عبد الملك بن صالح  
ابن علي البساسبي بالرتبة فاستشارها رون الرشيد يحيى بن خالد البرمكي فبين بوجهه لمحرب  
الوليد بن طريف فقال له يحيى بن خالد البرمكي وجه موسى بن حازم التميمي فان فرعون كان اسمه  
الوليد فغرمه موسى عليه السلام فوجهه اليه الرشيد في جيش كيث فلا فاه الوليد في اصحابه  
فغرمه الوليد وقتله فلما بلغ ذلك الرشيد وجهه اليه معمر بن عيسى العبدى فكانت بينهما عدة  
وتأخّر بنا حجة دارا من ديار ربيعة فلما اضل ذلك وكثرت جموع الوليد وظهر هذا الظهور العظيم  
قال الرشيد ليس لها الا اعرابي يزيد بن يزيد الشيباني فقال بكر بن الطاح الساعر

لا تبعن الى ربيعة غيرهما ان الحد يد بغيره لا يعلم

فوجه الرشيد اليه يزيد المذكور في عسكر ختم وامره بمناجزة فقصده يزيد وجعل الوليد براعة  
ويزيد بتيقنه وكان الوليد ذا مكر وهاء ثم كانت بينهما حروب صعبة وبلغ الرشيد مما طلع يزيد  
منه انه فوجه اليه خيلا بعد خيل ثم بعث اليه من يصفه فسار يزيد في طلبه ثم نزل بصلى الصبح فلم يتم  
سلامته حتى طلع الوليد عليه في عسكره واصطفت الخيلان وتراخف الناس فلما ثبت الحرب  
ناداه يزيد يا وليد ما حاجتك الى التزبال رجال ابرزلى فقال نعم والله فبرز الوليد وبرز اليه يزيد

المزادة الجارية كما ترون وان  
بعض العزم بعضا

ثبت و

ووثق السكران فلم يجرأ منهما أحد فطاردا ساعده وكل واحد منهما لا يتردد على صاحبه حتى  
مضت ساعات من النهار فامكنت يزيد فيه الفرصة فغضب رجله فسقط وصاح بجبله فسقطوا عليه  
واخذوا رأسه وذكر أبو يعقوب اسحاق بن ابراهيم المعروف بابن الفرات الهروي في تاريخه ان  
الوليد بن طريف قتل يزيد بن مزيد بالحدثة من ارض الجزيرة فلك وهذه الجزيرة هي الجزيرة الفراتية  
والحدثة بالقرية من عانة وتعرف بحدثة التوبة وهي على فراع من الانبار وهي غير حدثة  
الموصل ووجه يزيد برأس الوليد الى الرشيد ويكتب الفتح مع ابنه اسد بن يزيد وفي ذلك  
يقول ابو الوليد مسلم بن الوليد الاضاري الشاعر المشهور وكان منقطعا الى يزيد ومختطبا به  
مثل الخليفة سيفاً من بني مطر بمضي فخرن الاجسام والهايا لولا يزيد ومقداره سبب  
عاش الوليد مع العامة من احوال اكرم به وبأبائه سلفوا ابغوا من المجد اياما واما  
ولما اضرب يزيد الى باب الرشيد فدمه ورفع رثينه وقال له يا يزيد ما اكثر امراء المؤمنين في  
قومك قال نعم الا ان منابرهم الجذوع يعني الجروع التي يصلون عليها اذا قتلوا وكان قتل  
الوليد بن طريف في سنة ثمان وسبعين ومائة كما سبق ذكره في ترجمته ورثته اخنا لقاعدة بلك  
الايات الفاتية المذكورة هناك وقالت اخذ الفارعة فيه ايضا

يا بني وائل لقد تحببكم من يزيد سيفه بالوليد لو سيفي سوى سيفي يزيد  
قاتله لاقت خلافت السعد وائل بعضها يقتل بعضا لا يقتل الحد يد غير الحد يد  
وقد روى ان هارون الرشيد له جبهة يزيد بن مزيد الى حوب الوليد بن طريف اعطاه ذا الفقار  
سيف النبي صلى الله عليه وسلم وقال له خذ يا يزيد فانك ستصير به فاحذه ومضى وكان من هزيمة  
الوليد وقته ما قد شرحناه وفي ذلك يقول مسلم بن الوليد الاضاري من جملة قصيدة يمدح بها  
يزيد بن مزيد المذكور اذ كرت سيف رسول الله سته وبأس اول من صلى ومن صاما  
يعني بأس علي بن ابي طالب رضي الله عنه اذ كان هوا الضارب به وقد ذكر هشام بن الكلبي في جملة  
التيب شيئا يتلقى بذى الفقار وهي فائدة بحسن ذكرها هنا فائدة قال في نسب قرش منبه ونبيه  
ابن الحجاج بن عامر بن حذيفة بن سعد بن سهم القرشي كاسيدي بنى سهم في الجاهلية قتل يوم  
يد وكان زين وكان من المطهرين والعاص بن بنه قتل مع ابيه وكان له ذا الفقار فقتله علي بن ابي طالب  
رضي الله عنه يوم بدوا خذ منه وقال غير ابن الكلبي ان ذا الفقار اعطاه النبي صلى الله عليه وسلم  
لعلي رضي الله عنه والفقار بفتح الفاء جمع فقار الطاهر يقال في جمعها فقار وفقار ويقال  
ذا الفقار بكسر الفاء ايضا والفقار جمع فقرة بكسر الفاء وسكون الفاء ولربأت مثله في الجوع الا  
نظم امره وبار وجنا الى حديث ذي الفقار وكان سبب وصوله الى هارون الرشيد ما ذكره  
ابو جعفر الطبري باسناد متصل الى عمر بن المؤكل عن امه وكانت امه تخدم فاطمة بنت الحسين بن  
علي رضي الله عنهما قالت كان ذا الفقار مع محمد بن عبد الله بن الحسين بن الحسن بن علي بن ابي  
طالب رضي الله عنهم يوم قتل في محاربته لجيش ابي جعفر المنصور العباسي والواقعة مشهورة فلما  
احس محمد بالموت دفع ذا الفقار الى رجل من التجار كان معه وكان له عليه او بعمارة دينار وقال





قال  
واذا جئنا  
الذي  
نريد  
من  
الذي  
نريد  
من  
الذي  
نريد

فقلت لا اعرفه يا امير المؤمنين فقال سواة لك من سيد قوم يمدح بمثل هذا الشعر ولا يعرف  
قائله وتبلغ امير المؤمنين فراءه ووصل قائله وهو مسلم بن الوليد فانصرف ودعوت به ووصله  
وواليتك تلك وهذان البقان من جملة القصبه التي ذكرت منها الايات التي قبلها وقد روي  
ان حمزة مع بن نائده كان يقدمه على اولاده فعابته امرأته في ذلك وقالت له لم تقدم بيزيد بن  
اخيك وتوتر بهيك ولقد منهم لقد مو اولود منهم لادفعوا فقال لها ان يزيد مريب متى وله  
على حق الولد اذ كنت حمزة وبعد فان بنى الوط بعلبي وادى من نفسي ولكني لا اجد عندهم من الغناء  
ما اجد عنده ولو كان ما بطلع به يزيد في بعيد لصار مريبيا او عدل صار حبيبيا وسأريك في هذه  
الليلة ما بطلين به عذري يا غلام اذهب فادع جاسا وزائدة وعبد الله وفلانا وفلانا حتى اتي  
على جميع اولاده فلم يلبثوا ان جاؤا في الغلام المطية والغال السديرة وذلك بعد هذا من الليل  
فجلسوا وجلسوا ثم قال معن يا غلام ادع يزيد فلم يلبث ان دخل حجلا وعليه سلاحه فوضع ومحبته  
الجلس ثم دخل فقال معن له ما هذه الهيئة يا ابا الزبير فقال جاء في رسول الامير فسبق وهي الى  
انه يزيد في المهم فلبست سلاحي وقلت ان كان الامر كذلك مضيت ولما عرج وان كان فهو ذلك  
فتزع هذه الآلة حتى من ابرشني فقال معن اضربوا في حفظ الله فلما خرجوا كالك ذو جنة فثبت لي  
عذرك فانشد ممتلا نضر عصام سوت عصاما وعلته الكروالا فدا ما وصبرته ملكا هساما  
والي هذه الحالة اشار مسلم بن الوليد بقوله

تراء في الامن في درج مضاعفة لا با من الدهران يدعي على عجل

وقد روي ان مسلم بن الوليد لما انتهى في انشاد هذه القصيدة الى هذا البيت قال له يزيد بن مرزباد  
الممدوح هلا فلت كما قال اعشى بكرين وأتل في مدح تار بن معدى كوب  
واذا الجحى كنية مسلمه شهاب تجذب الكماة زالحا  
كنت المقدم غير لابس جنة بالسيف ضرب معلما اطلما  
فقال مسلم فولى احسن من قوله لانه وصفه بالخرق وانا وصفك بالحرم والخرق بضم الخاء المجهة وسكون  
الراء وبعد هاتفت وهو الاسم من عدم معرفة العمل قلت وقيل الذي مدحه الاعشى هو والد  
الاستعجب بن قيس الكندي احد الصحابة وضوان الله عليهم قلت وقد تقدم الكلام على قوله  
قد عودا الطير عادات وثقت بها وانه اخذ هذا المعنى من ابيات النابغة الذبياني في البائية التي  
تقدم ذكرها وقد وافقه في اخذ هذا المعنى جماعة منهم ابو نواس قال في سمر الزواني سيمت ابا نواس  
بنشد قصيدته الرأية التي اولها

شهاب رآته بظفر السيف

ابها المناب من عفره لس من ليل ولا سمرة لا اذوية الهم من شجر قد يور المر من مره  
قال فخذته عليها فلما بلغ الى قوله

واذا جئنا الفنا علفا وتراءى الموت في صورة واح يثني من سفا ضنه  
اسد يدى شيا ظفروه ثناء البار عند وشه ثنه بالسمع من جبروه  
قلت له ما تركت للنابغة شيئا حيث قال

تأني



نرجعه على الاختلاف في السنة وهو بعد الحسين ومائة فكيف يمكن ان يقول له الرشيد ذلك و  
الرشيد وفي الخلافة في سنة سبعين ومائة وذكر ابن عون في كتاب الاجوبة المسئلة ان الرشيد  
قال ليزيد المذكور في لعب الصواحة كن مع عيسى بن جعفر فابي يزيد فغضب الرشيد وقال انا لئن  
ان تكون معه فقال قد خلقت لامر المؤمنين ان لا اكون عليه في جد ولا لب ورايت في بعض الجاسع  
حكايته عن بعضهم انه قال كنت مع يزيد بن مرزبان فاذا صاح في الليل يا يزيد بن مرزبان فقال علي هذا الصائح  
فلما جرى بهر قال له ما حملك على ان ناديت بهذه الاسم فقال هفتك دابتي وهفتك نفقتي وسمعت قول  
الشاعر فتمتت به فقال وما قال الشاعر فانشد

نفع العبد والدة ما

اذا قبل من للمجد والمجود والندى فتاد بصوت يا يزيد بن مرزبان

فلما سمع يزيد مقالته هتس له وقال له انك يا يزيد بن مرزبان قال لا والله قال انا هو وامر له بفارس ابلق  
كان محبا له وبما سادته وند اطلنا القول في هذه الترجمة لكن الكلام شجون يتعلق ببعضه بعض و  
عاش يزيد كثيرا ونوفى سنة خمس وثمانين ومائة وراثه ابو محمد عبيد الله بن ايوب التيمي الشاعر المشهور  
وقبل هذه المرتبة لابي الوليد مسلم بن الوليد الانصاري الشاعر المشهور والصحيح انها التيمي المذكور وهي  
احقا انه اودى يزيد بن يزيد بن ابها الناعي المشيد انه دى من فئت وكيف فاهت  
به شغناك كان بها القصيد احاي المجد والاسلام اودى فها للأرض وحك لا تميد  
تأمل هل ترى الاسلام مالك دعائه وهل شاب الوليد وهل شمت سبون بني نزار  
وهل وضعت عن الجبل للبود وهل تشق البلاد فقال مزون بدونها وهل يحضر عود  
اما هدت لمصره نزار د بلى وقفوض الجدا المشيد وحل خمره اخذ حل فيه  
طرفت المجد والحب اللبد اما والله ما نفلت عيني صليك بد معها ابد اتجود  
وان محمد دموع لئيم قوم فليس لد مع ذي حسب جود ابعد يزيد تحت زن البواكي  
دموعا او صان لها خدود ليكن قبل الاسلام لما وهت الخنا بها ووهي العبود  
وبكى شاعر لم يبق دهر له نشا وقد كسد القصيد فان يهلك يزيد فكل حتى  
فليس للينة او طربيد لقد عزي وبينة ان يوما عليها مثل يومك لا يهود  
قلت وهذا البيت الاخير قد استعمله الشعراء كثيرا من ذلك قول مطيع بن اباس يرفي يحيى بن زياد  
الحادي من جملة ابيات فاذهب بمن شئت اذ ذهب ما بعد يحيى في الرزم من الم  
وقول ابي نواس يرفي الامين وكنت عليه احذر الموت وحده فلم يبق لي شئ عليه احاذر  
وقول ابراهيم بن العباس الصولي يرفي ابنه

ما سمعته شبيهة غمده واستمدت

انت السواد لمقلة بنكي عليك وناظر من شاء بعدك فليت فليك كنت احاذر  
وذكر ابو الفرج الاصبهاني في كتاب الاغاني في ترجمة مسلم بن الوليد باسناد متصل الى احمد بن  
ابن سعيد قال اهديت الى يزيد بن مرزبان جارية وهو يأكل فدارق بده من الطعام وطها فلم يزل  
عنها الآهتيا وهو يردد عثر قد فن في مقابر مردعة وكان مسلم بن الوليد معه في جملة اصحابه فقال يزيد  
فبريد عثر استتر خمر به خطر اتفاقا صردونه الاخطار ابني الزمان على ربيعة بعده

حقنا العرافة ليس بها ر سلكت بك العرب السبيل الى اللعل حتى اذا سبق القوي بك حادوا  
نقضت بك الاخلاص آمال الفتن واسترحبت ذوارها الا مصاد  
قاذب كما ذهب غواذي مزنه اثني عليها السهل والاوعار

وقبل ان هذا البيت الاخبار بالغ شئ قبل في المراثي وهذه الابيات في كتاب الحماسة في باب المراثي  
وبردة بن بغيح الباء الموحدة وسكون الراء وبعد هاء ال مهمل ثم بين مهمل وهي مدينة من انفسه  
بلاذ آذربيجان قلت هكذا رأيت في التواريخ واهل تلك البلاد يقولون برودة من اقليم ارن والله  
اعلم ويقال برودة ايضا بالذال المعجمة وكذلك برودة الدابة يقال بالذال والذال وقد قيل ان  
مسلم بن الوليد اثار في هذه الابيات يزيد بن احمد السلي وقيل بل رثي بها مالك بن علي الخراساني  
وبن اولي الابيات قبر بجوان اسلمه ضريحه لان الذي قيلت فيه مات بجوان بقتل الحاء  
المهمل وهي آخر مدينة يارض السواد من اعمال العراق والله اعلم بالصواب في ذلك كله وذكر  
ابو عبد الله المرزباني في كتاب معجم الشعراء ان ابا الليثاء عمير بن عامر مولى يزيد بن مزيد الشيباني هو  
نعم القتيبي فحقت بداره يوم البضع حوادث اليازم سهل القناء اذا حلت ببابه  
طلق المبدى مؤدب الخدام واذا رأيت صديقه وشقيقه لهددوا بتهما ذوا والارحام  
وذكر ابو تمام الطائي هذه الابيات في كتاب الحماسة في باب المراثي لعمير بن بشير الخراساني وقيل ابن  
يسير بالسبن المهمل وهو فصيل من النسر وبشير من البشارة وهو من خادجة عدوان قبيلة وليس  
من الخوارج والله اعلم بالصواب في ذلك كله ورواه منصور النخعي وهو في كتاب الحماسة يقول  
ابا خالده ما كان ادهى مصيبة اصابت معدا يوم اصبحنا يا لعمرى لمن سزا الا عادي فانظروا  
شما نالتموا بربعك خالبا فان بك اقننه الليالي واوشك فان لذكر اسبق الليالي  
وكان ليزيد ولدان نجيبان جليلان سيدان احدهما خالدين يزيد وهو مدوح ابى تمام الطائي  
وله فيه احسن المدايح وقد نعتها ديوانه فلا حاجة الى ذكر شئ منها لشهرة ديوانه والاخر عمير بن  
يزيد كان موصوفا بالكرم وانه لا يرد طالبا فان لم يحضروه مال لم يضل لابل يمد ثم فجعل العدة  
ومدحه احمد بن ابي فتن صالح بن سعيد بقوله ثم وجدت هذه الابيات لابي الشيب الخراساني في

### كتاب المبادع

عشوق المكارم فهو مشغل بها والمكرامات قليلة العشاق واقام سونا للشاء ولم تكن  
سونا الشاء في الاسوان بث الاجتماع في البلاد فاصبح نجى اليه حامدا الآفاق  
وكان خالدين يزيد ذو النول الموصل من جهة المأمون فوصل اليها وفي صحبة ابو الثمقن الشاعر  
الذي ذكرته في هذه الترجمة فلما دخل خالدا الى الموصل نثب اللواء الذي لخالدين في سيف باب  
المدينة فاندق فطير خالدين من ذلك فانشده ابو الثمقن ارجع ارجع

ما كان مندق اللواء لرسيه تحشى ولا سوء يكون مجلا  
لكن هذا الرمح اضعف منه صغر الولاية فاستقل الموصل

فبلغ الخليفة ماجى فكتب الى خالدين يزيد فذنا في ولايتك ديارا وبعده كلها لكون دحل

المنبري و

اصحاب ابو فتن مجنون ع

ج

استقبل الموصل ففرح بذلك واول جازة الى التمتع ولما انقضى امراد مبنية في ايام الواثق جهر  
اليها خالد بن يزيد المذكور في جيش عظيم فاعش في الطريق ومات في سنة ثلاثين ومائتين ودفن  
بمدينة دبل ارمينية ورحم الله تعالى

له  
رحمة  
رحمة

**ابو عثمان** يزيد بن زياد بن دبيعة بن مفرغ بن ذى العشرة بن الحرث بن دلال بن  
عوف بن عمرو بن يزيد بن مرة بن مرثد بن مسرون بن يزيد بن بحسب الحميري ونبه  
النسب من بحسب معروفه فلا حاجة الى ذكرها هكذا اسان هذا النسب ابن الكلبي في كتاب جمهرة  
النسب غير انه لم يذكر ترجمة يزيد بل ذكرها صاحب الاغانى واكثر العلماء يقولون هو يزيد بن دبيعة  
بن مفرغ وليسقطون زيادا وقال صاحب الاغانى انما لقب جدّه مفرقا لانه راعى على سقاء  
من لبن فسموه بكلمة فسر به حتى فرغ من مفرقا وذكروا في ترجمة حفيده السيد الحميري في كتاب  
الاغانى ايضا ان ابن جاشع قال مفرغ هو دبيعة ومفرغ لقبه ومن قال دبيعة بن مفرغ فقد اخطأ  
والله اعلم وقال الفضل بن عبد الرحمن النوفلى كان مفرغ المذكور حدة ادا باليمن فعزل لامرأة تطلا  
وشرب عليها عند فراغه منه ان تحببه بل كن كرش ففعلت فشر به منه ووضعها ففعلت له رد على  
الكرش فقال ما عندى شئ افترقه فيه قال لا بد منه ففرغته في جوفه فقالت انك لمفرغ تعرف به  
وهو من جبر فيما يزعم اهله وذكروا ابن الكلبي وابو عبيدة ان مفرقا كان شاعبا ببليلة فلبث نباله  
بفتح الناء المشاه من قوتها وبعد ها باء موحدة ثم الف ولا م وفي آخرها هاء وهي بليدة على  
طريق اليمن الخارج من مكة وهذا المكان كثير الخصب له ذكر في الاخبار والامثال والشعار وهي  
اول ولاية ولها الحاج بن يوسف الثقفي ولم يكن رآها قبل ذلك فخرج اليها فلما قرب منها سأل  
عنها فقيل لها انها وراء تلك الاكمة فقال لا خبر في ولاية تسرها اكمة ودجع عنها محقرها وثرها  
فصربت الغريب بها المثل وقالت للنسب المحقرون من نباله على الحاج قال الراوى فادعى يزيد  
انه من جبر وهو حليف آل خالد بن اسيد بن ابي العيص الاموى وقبل انه كان عبدا للصحاح بن  
عوف الهلالى وانتم عليه وكان يزيد شاعرا غزلا محسنا والسيد الحميري الشاعر المشهور من ولده  
وهو اسمعيل بن محمد بن بكار بن يزيد المذكور كذا ذكره ابن ماکولا في كتاب الاكمال ولقبه السيد و  
كنيته ابو هاشم وهو من كبار الشيعة وله في ذلك اخبار وشعار مشهورة ومن محاسن شعر يزيد  
المذكور قوله من جملة قصيدة بمدح بهامروان بن الحكم الاموى وكان فدا حسن مروان اليه

آية الله عز وجل شيخنا الفاضل جليله  
ابن الشيخ محمد بن ابي القاسم  
محمد بن ابي القاسم  
محمد بن ابي القاسم

واقتم سون الشاء ولم تكن  
مكأما جعل الالة البكر  
سون الشاء تقام في الاسوان  
قبض النفوس وضمة الاذنان

والبيت الاول من هذه البيتين تقدم ذكره في ترجمة يزيد بن مرثد بن ذى العشرة الشيباني منسوباً  
الى احمد بن ابي نفعان الشاعر المشهور بمدح به خالد بن يزيد بن مرثد المذكور من جملة ابيات والله اعلم  
بالصواب في ذلك ولما دلى سعيد بن عثمان بن عفان  
مفرغ ان يصحبه فابى ذلك وصحب عباد بن زياد بن اسبه فقال له سعيد اما اذا ثبت ان نصيبي و  
آثرت حبيبة عباد فاحفظ ما اوصيك به ان عباد ارجل لثم فاباك والدالة عليه وان دعاك اليها

من نفسه فأتىها خذعة منه لك من نفسك وأفلح ذباً وذهاباً فانه ملول ولا تقاخره وإن خرك فانه لا يحتمل لك  
ما كنت أحمله ثم دعا سعيداً بمالي فدفعه اليه وقال له اسكن به على سفرك فان صح لك مكانك من  
عباد ولا فسكانك عندي ممهد فأتى ثم سار سعيداً الى خراسان وخرج ابن مفرغ مع عباد فلما سار  
عبيد الله بن زياد اميراً للمراقين صحبه بنو داخيه عباداً شق عليه فلما سار عباد شقيقه اخوه عبيد  
الله وشقيقه الناس وجعلوا يودعونهم فلما اراد عبيد الله ان يودع اخاه دعا ابن مفرغ فقال  
له انك سألت عباداً ان يصحبك فاجابك وقد شق علي فقال له ولما ضحكك الله قال لان الشاغل لا ينفق  
من الناس ما ينفق بعضهم من بعض لانه يظن فيجعل الظن يقيناً ولا بعد في موضع العذر وان عباداً  
يقدم على ارض حوب فيشتغل بحربه وخواجه عنك فلا تغذره انت وتكسوا شرا وعاراً فقال له  
كما ظن الا ميراوان المعروفه عندي شكراً كثيراً وان عندي ان اخفل امرى عذراً ممهداً فقال لا ولكن  
نضمن في ان ابطاً عليك بما تحب ان لا نجعل عليه حتى تكف اني قال نعم قال امض اذا على الطائر الميمون  
قال فقدم عباداً خراسان وقبل بمحبتان فاشتغل بحربه وخواجه فاستبطاه ابن مفرغ ولم يكف الى  
اخيه عبيد الله بن زياد بشكوه كما ضمن له ولكنه بسط لسانه فذمه وهجاه وكان عباد كبير الخيرة كاتها  
جوالق سار ابن مفرغ مع عباد يوماً فدخلت الرمح فيها فنفستها فضحك ابن مفرغ وقال لرجل من

انك تمشي في الدنيا  
تمشي في الدنيا  
تمشي في الدنيا

لهم كان الى الدنيا الاله التي كانت حشيشاً ففعلها خيول المسلمين

فسمى بها الحسن الى عباد ونفضي من ذلك غضبا شديداً وقال لا تجعل في عفوته في هذه الساعة  
مع صحبه لي وما اذخرها الا لاشق نفسى منه فانه كان يقوم فيشتم ابى في عذره مواضع وبلغ الخبر ابن  
مفرغ فقال اني لا جدرج الموت من عباد ثم دخل عليه فقال ايها الامير اني قد كنت مع سعيد بن  
حقان وقد بلغك رأيه في وجهي اثره علي وقد اخترتك عليه فلم احظ منك بطائل واودع ان اذن  
لي بالرجوع فلا حاجة لي في صحبتك فقال له اما اخيارك اباي فقد اخترتك كما اخترتني واستحييت  
حين سألتني وقد اعلمتني عن بلوغ تجبني بك وطلبت الاذن للرجوع الى قومك ففضحتني فيهم وانت  
على الاذن قادر بعد ان افشى حقتك وبلغ عباد ان الله بسبه وبذكره وبنا من عرضه فذكر في قوم  
كان لهم عليه دين ان يفد موه اليه ففعلوا بحبه وضربه ثم بعث اليه ان بعض الاذكار وبراد كاش  
الاذكار فينه لابن مفرغ وبرد غلامه دباها وكان شديد الظن بها فبعث اليه ابن مفرغ مع الرسول  
ابن بيع المرء لنفسه وولده فاخذها عباد منه وقبل ان يرها عليها فاشترها وجعل من اهل  
خراسان فلما خلا منزله قال له مرد وكان داهية ادبها اندى ما اشترت قال نعم اشترتك  
هذه الجارية قال لا والله ما اشترت الا العار والدمار والغضب ايداً ما حبت فخرج الرجل وقال  
له كيف ذلك ذلك قال نحن ليزيد بن مفرغ والله ما اصابه الى هذه الحالة الا لسانه وشرا ففعله  
لهجو عباداً وهو امير خراسان واخوه عبيد الله امير المراقين وحمه الخليفة معاوية بن ابي سفيان  
في ان اسبطاه ويمسك عنك وقد ابتغيت وابنت هذه الجارية وهي نفس التي بين جنبيه والله  
ما اري احداً دخل بيده اشأم على نفسه واهله مما دخله مثلك فقال اشهد لك انك واهله  
فان شئتما ان تمضيا اليه فامضيا وعلى اني اخاف على نفسي ان يبلغ ذلك ابن زياد وان شئتما ان تكونا

عباد و



في ايام يزيد قلت ثم ذكر صاحب الاغانى عقب هذا الفصل ان سعيد بن عثمان بن عفان  
دخل على معاوية بن ابي سفيان فقال له غلام جلست ولدك يزيد ولقي عهدك فوالله لابي خبير من ابيه  
واخي خبير من امه وانا خبير منه وقد وليتاك فما عز لك وبنائك ما لك فقال له معاوية اما قولك ان  
اباك خبير من ابيه فقد جددت لعمر الله ان عثمان لخبر مني واما قولك ان امك خبير من امه فحب المرأة  
ان تكون في بيت قومها وان يرضاها بعلها ونجب ولدها واما قولك انك خبير من يزيد فوالله يا بني  
ما يسترني ان في يزيد مله الغوطه ذهبيا مثلك واما قولك انكم وليتموني فما غرتوني فما وليتموني واما  
ولاني من هو خبير منكم عربن الخطاب — فامروني وما كنت بشئ الموالي لكم لقد كنت ثباركم  
وقلت قتلتم اباكم وجعلت الامر بينكم واخلفت فقيركم ودفتك الوضع منكم فكلمه يزيد في امر فؤاده  
خو اسان رجعا الى حديث ابن مفرغ قال الراوي ولم يزل يتنقل في ثرى الشام ويجري في زياد و  
اشعاره ينقل الى البصرة فكتب عبيد الله بن زياد امير العراق الى معاوية وقيل الى يزيد وهو الاصح  
يقول ان ابن مفرغ هجا زياد او نبى زياد بما هلك في قبره وفصح بنه طول الدهر ونقضى الى ابي  
سفيان فقتله بالزنا وسب ولده وهرب من سجنان وطلبته حتى لفظته الارض وهرب الى الشام  
بمضع لمحمنا وطينك اعراشنا وقد بعث اليك بما قد هجانا به للنصف لنا منه ثم بعث بجميع ما قاله  
ابن مفرغ فيهم فامر يزيد بطلبه فنجل يتنقل في البلاد حتى لفظته الشام فاقى البصرة ونزل على الاخنف  
ابن قيس تلك وهو الذي يضرب به المثل في الحلم وقد سبق ذكره وامره القتيك قال فاستجار به  
فقال له الاخنف اني لا اجير على ابن سميئه فاعزله وانما يجير الرجل على عشرينه واما على سلطانته  
فلا ثم الله شئ الى غيره فلم يجره احد فاجاره المذون الجارود العبدى وكانت ابنته تحت عبيد الله  
ابن زياد وكان المذون من اكرم الناس عليه فاغتنى بذلك وادلى بموضع منه وطلبه عبيد الله وقد  
بلغه وودعه البصرة فقبل له اجاره المذون الجارود فبعث عبيد الله الى المذون قائما فلما دخل عليه  
بعث عبيد الله بالشرط فكسوا داره واوثقه بابن مفرغ فلم يشعر ابن الجارود الا بابن المفرغ قد اقيم على راسه  
فقام ابن الجارود الى عبيد الله فكلمه فيه فقال اذكر الله اها الامير ان فخر جوارى فاقى فدا جنة فقال  
عبيد الله يا منذر اتمر لهدى اباك ومهد خلك وقد هجانى وهجا ابى ثم نجيره على لا والله لا يكون ذلك  
ابدا ولا افرها له فغضب المذون فقال له لعلك تدلى بكر عمتك حدى ان شئت والله لأبها بطلق البنة  
فخرج المذون من عنده واجل عبيد الله على مفرغ فقال له بش ما يحب به جارا فقال بش ما يحب عبادا  
اخبرته نفسي على سعيد بن عثمان وافقت على حصة جميع ما املكه وطلقت امرأ لا يخلو من عقل زياد وحلم  
معاوية وسماحه فربش فعدل عن ظني كله ثم عاملني بكل فيج وتناوتني بكل مكروه من حلس وغرم وثم  
وضرب فكنت كن شام بر فاخليا في سحاب جهام فاران ماء طعنا فيه منات عطشا وما هرب من اجل  
الا لما خفت ان يجري فيما بينهم عليه وقد صرت الآن في يدك فشاك فاصنع في ما شئت فامر بحبسه  
وكتب الى يزيد بن معاوية يسأل ان ياذن له في قتل فكتب اليه يزيد اباك وقتله ولكن تناول بما ينجلكه و  
بشد سلطانك ولا يبلغ نفسه فان له عشرينه هي جندى وطلان ولا ترضى بقتله منى ولا تضع الا بالقدود  
ملك فاحذر ذلك واعلم انه الجدة منهم ومعنى واثم مرفق بنفسه ولك في دون تلفها مندوحة لنفسى

الشيخ ويعلم ان كثر اهل البيت  
من الذين كان لهم في البيت  
الشيخ ويعلم ان كثر اهل البيت  
من الذين كان لهم في البيت



عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

من القبط فودد الكتاب على عبدا لله فامر ابن مغزخ فسقى نبذا حلوا ثم خلط معه الشبرم وقيل الزبد  
 فاسهل بطنه فظف به وهو على تلك الحال وفرن به مرة وخنزيرة فجعل يسبح والصبيان يبعونه و  
 يعيرون عليه والحق عليه ما يخرج منه حتى أخضعه فسقط فقبل لعيد الله لأننا من ان يموت فامر برأسه فقبل  
 ففعلوا فلما اغسل قال يسبل الماء ما ضحك وتولى راسه منك في العظام البوالي  
 فودع عبدا لله الالحس وقبل لعيد الله كيف اغتوت له هذه العنوة فقال لأنه سلح علينا فاجبت ان  
 سلح الخنزيرة عليه وكان تما غالا ابن مغزخ في عباد بن زياد من جلد ابيات عديده  
 اذا اودى معاوية بن حوب فبشر شعب فبكك بالصداع فاشهد انك لربنا شر  
 اباسفان واضعة الفناع ولكن كان امره فيه لبس على وجل شديد وادباع  
 وقال ايضا الا يبلغ معاوية بن جحجر مغلغلة من الرجل الهياق  
 انغضب ان يقول ابوك عفا ورضوان يقال ابوك ذاق فاشهد انك رحيم من زياد  
 كرم الفيل من ولد الالاث واشهد انها ولدت زبادا وصخر من مينة غبروان  
 فك قولك فاشهد انك رحيم من زياد الليث الثالث اخذه من قول ابي الوليد وقيل ابي عبد الرحمن  
 حسان بن ثابت الاضادى رضى الله عنه في بيت من جلد ابيات وهي قوله

لعمرك انك من فرث كمال السب من وال القام  
 الا لكيسا الهنزة وشد بدا اللام وهو ارحم والسب فيج التين المصملة وسكون الثاق وبعد  
 ياء موحدة وهو الذي ذكر من ولد الناقرة والراي فبشر الراي وبعد هاهنزة وفي آخره لام وهو ولد  
 القام وهذه الابيات قالها حسان في ابي سفان بن الحرث بن عبد المطلب وهو ابن عم النبي صلى الله  
 عليه وسلم وكان اخاه من الرضا عدا وضعتما حليلة ابنا في ذؤيب السعدية وكان من اكثر  
 الناس شيها برسول الله صلى الله عليه وسلم وكان له منه هجاء وكان حسان يجارب عنه فمن ذلك  
 هذه الابيات المبيحة ومن ذلك قوله ايضا

الا يبلغ اباسفان عفا مغلغلة فقد برح الخفاء هجوت مجدا فاجبت عنه  
 وعند الله في ذلك الجزاء العجوه ولست له بكفو فبشر كما تحب بجا القداء

فان ابي والدة وعرضي لعرض محمد منكم وفاء رفا بكم الله والدة رفا بكم الله  
 وقوله فبشر كما تحب كما القداء فيه كلام لاهل العلم لاجل خبر وشرا لهما من ادوات التفضل وقصص  
 المشاكر وانما اجاب حسان بامر النبي صلى الله عليه وسلم له في ذلك قلت والجماعة الذين كانوا  
 يشبهون النبي صلى الله عليه وسلم من اهل بيته خصة ابوسفان المذكور والحسن بن علي بن ابي طالب  
 وجعفر بن ابي طالب وشمس بن العباس بن عبد المطلب بن عبد مناف وهو جد الشافعي رضى الله عنهم  
 اجمعين ثم ان اباسفان اسلم عام الفتح وكان ذلك في السنة الثامنة من الهجرة وحسن اسلامه ونجح  
 مع النبي صلى الله عليه وسلم الى الطائف وحينئذ ولما انهزم المسلمون يوم حنين كان ابوسفان  
 احد السبعة الذين يبقوا مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى رجع المسلمون اليهم وكانت النصره لهم و  
 كسبوا من الغنائم ستة آلاف رأس من الرقيق ثم من النبي صلى الله عليه وسلم عليهم فاطلغهم والشرح

في ذلك

عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 من القبط فودد الكتاب على عبدا لله فامر ابن مغزخ فسقى نبذا حلوا ثم خلط معه الشبرم وقيل الزبد  
 فاسهل بطنه فظف به وهو على تلك الحال وفرن به مرة وخنزيرة فجعل يسبح والصبيان يبعونه و  
 يعيرون عليه والحق عليه ما يخرج منه حتى أخضعه فسقط فقبل لعيد الله لأننا من ان يموت فامر برأسه فقبل  
 ففعلوا فلما اغسل قال يسبل الماء ما ضحك وتولى راسه منك في العظام البوالي  
 فودع عبدا لله الالحس وقبل لعيد الله كيف اغتوت له هذه العنوة فقال لأنه سلح علينا فاجبت ان  
 سلح الخنزيرة عليه وكان تما غالا ابن مغزخ في عباد بن زياد من جلد ابيات عديده  
 اذا اودى معاوية بن حوب فبشر شعب فبكك بالصداع فاشهد انك لربنا شر  
 اباسفان واضعة الفناع ولكن كان امره فيه لبس على وجل شديد وادباع  
 وقال ايضا الا يبلغ معاوية بن جحجر مغلغلة من الرجل الهياق  
 انغضب ان يقول ابوك عفا ورضوان يقال ابوك ذاق فاشهد انك رحيم من زياد  
 كرم الفيل من ولد الالاث واشهد انها ولدت زبادا وصخر من مينة غبروان  
 فك قولك فاشهد انك رحيم من زياد الليث الثالث اخذه من قول ابي الوليد وقيل ابي عبد الرحمن  
 حسان بن ثابت الاضادى رضى الله عنه في بيت من جلد ابيات وهي قوله

لعمرك انك من فرث كمال السب من وال القام  
 الا لكيسا الهنزة وشد بدا اللام وهو ارحم والسب فيج التين المصملة وسكون الثاق وبعد  
 ياء موحدة وهو الذي ذكر من ولد الناقرة والراي فبشر الراي وبعد هاهنزة وفي آخره لام وهو ولد  
 القام وهذه الابيات قالها حسان في ابي سفان بن الحرث بن عبد المطلب وهو ابن عم النبي صلى الله  
 عليه وسلم وكان اخاه من الرضا عدا وضعتما حليلة ابنا في ذؤيب السعدية وكان من اكثر  
 الناس شيها برسول الله صلى الله عليه وسلم وكان له منه هجاء وكان حسان يجارب عنه فمن ذلك  
 هذه الابيات المبيحة ومن ذلك قوله ايضا

قال ابن ابي عمير قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 من القبط فودد الكتاب على عبدا لله فامر ابن مغزخ فسقى نبذا حلوا ثم خلط معه الشبرم وقيل الزبد  
 فاسهل بطنه فظف به وهو على تلك الحال وفرن به مرة وخنزيرة فجعل يسبح والصبيان يبعونه و  
 يعيرون عليه والحق عليه ما يخرج منه حتى أخضعه فسقط فقبل لعيد الله لأننا من ان يموت فامر برأسه فقبل  
 ففعلوا فلما اغسل قال يسبل الماء ما ضحك وتولى راسه منك في العظام البوالي  
 فودع عبدا لله الالحس وقبل لعيد الله كيف اغتوت له هذه العنوة فقال لأنه سلح علينا فاجبت ان  
 سلح الخنزيرة عليه وكان تما غالا ابن مغزخ في عباد بن زياد من جلد ابيات عديده  
 اذا اودى معاوية بن حوب فبشر شعب فبكك بالصداع فاشهد انك لربنا شر  
 اباسفان واضعة الفناع ولكن كان امره فيه لبس على وجل شديد وادباع  
 وقال ايضا الا يبلغ معاوية بن جحجر مغلغلة من الرجل الهياق  
 انغضب ان يقول ابوك عفا ورضوان يقال ابوك ذاق فاشهد انك رحيم من زياد  
 كرم الفيل من ولد الالاث واشهد انها ولدت زبادا وصخر من مينة غبروان  
 فك قولك فاشهد انك رحيم من زياد الليث الثالث اخذه من قول ابي الوليد وقيل ابي عبد الرحمن  
 حسان بن ثابت الاضادى رضى الله عنه في بيت من جلد ابيات وهي قوله

في ذلك بطول وليس هذا موضعه وكان ابو سفيان المذكور هو منذ بمسك الحجام بقله النبي صلى الله عليه وسلم ولم ينفرد بها وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اني لارجو ان يكون فيه خلف من حمزة بن عبد المطلب وشهد له بالجنة فقال ابو سفيان بن الحرث من شباب اهل الجنة اوسيد فبان اهل الجنة والله اعلم واكثر العلماء يقولون اسمه كنيته ليس له اسم سواها وقبل اسمه المعنزة وقبل المعنزة اخوه وهو ابو سفيان لا غير ويقال انه ما رفع رأسه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ اسلم حياه منه لما تقدم من جهائه وجنا الى حديث ابن مفرغ وهو من شعراء الحجاز وهو القائل الا طرقتنا آخر الليل ذنب سلام عليكم هل لنا ثاقل مطلب وقالت فنجبتنا ولا نفرقتنا فكيف وانتم حاجني المجنب يقولون هل بعد الثلاثين لمبلغ فتك وهل قبل الثلاثين لمبلغ لئلا حل خطيبا الشبان وكلما بدت شبيهة بعروى من الله مركب

وذكر مظهر الاندلسي في تاريخه الكبير في جملة هذه الابيات

فلوان لحى اذ وهى لعبته كرام ملوك ادا سود واذا ذوب  
لمون من وجدى وسلى مصيبيته ولكنما اودى بلهى اكلب

ولما بلغ الحسين بن علي بن ابي طالب رضى الله عنهما وفاة معاوية بن ابي سفيان وبعدة ولده يزيد بن معاوية عزم على قصد الكوفة بمكة بنية جماعته من اهلها كما هو مشهور في هذه الواقعة التي قتل فيها الحسين رضى الله عنه فكان في تلك المدة يمثل كثير يقول يزيد بن مفرغ المذكور من جملة ابيات  
لاذعوت النواجم في غلس الضجيع صغبرا ولا دعيت يزيدا  
يوم اعطى على الحانف صغبرا فامنا با برصدني ان احدا

فلم من سمع ذلك منه انه سبنازع يزيد بن معاوية في الامر فخرج الحسين الى الكوفة وامبرها منذ عبيد الله بن زياد فلما ضرب منها سيرا اليه جيشا مقدمه عمر بن سعد بن ابي وقاص

فقتل الحسين رضى الله عنه بالطف وحوى ماجوى ودوى ان معاوية بن ابي سفيان كتب الى الحسين رضى الله عنه اني لا اظن في واسك نزوة ولا بد لك من اظهارها وادوت لواء ركنها فاخترها لك ودوى عن عمر بن عبد العزيز انه قال لو كنت من قلة الحسين وغفر الله لي وادخلني الجنة لما دخلتها حياء من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عبيد الله بن زياد لحارث بن برد والعدواني ما تقول في وفي الحسين يوم القيمة قال يشفع لرابوه وجده صلى الله عليه وسلم ويشفع لك ابوك وجدك فاعرف من هاهنا ما تريد وتفلت من نار في شمس الدين ابي المظفر يوسف بن قزغلي المعروف ببسط الحافظ جال الدين ابي الفرج بن الجوزي الواخط الذي سماه مرآة الزمان ورايه بخطه في اربعين مجلدا يد مشق وندوبه على السنين فقال في السنة التاسعة والحسين للهجرة بعد ان قضى حديث يزيد بن مفرغ مع بني زياد فقال في آخر الحديث مات يزيد بن مفرغ في سنة تسع وستين للهجرة والله اعلم وقال ابو البظان في كتاب التلب مات عباد بن زياد في سنة مائة للهجرة بمجرود تلك وجوده بفتح الجيم وضم الراء وسكون الواو وبعد هاء ال مهمله وهي مزبنة من لعماله مشق من جهه حص ويكون في ارضها من جهرا لو حش شئ كثير بيا وزا الحصر ولما وصل بعض

كهنهم كهنهم كهنهم  
عليك سلام الله هل ثاقل مطلب  
تعد حل خطب الشبان اذ كان كلما  
بدت شبيهة بعروى من الله مركب

توردة

هسكرا الذبهار المصيرة الى الشام في اثناء سنة ستين وسبعمائة ونوجهوا بهسكرا الشام الى اطاكية وكنت  
 يومئذ بد مشق اقاموا عليها قليلا ثم عادوا فدخلوا مصر في سلخ شعبان من السنة واخبرني بعضهم بفضته  
 غريبة يصلح ان تذكرها هنا لقربها وهي انهم نزلوا على جود المذكورة واصطادوا من البحر الوحشية  
 شيئا كثيرا على ما قالوا فذبح واحد من الجماعة حمارا وطبخ لحم الطبخ الغناد فلم ينجح ولا فارب النجج فزاد  
 في الحطب والابقاد فلم يؤثر فيه شيئا ومكث يوما كاملا يفعل ذلك وهو لا يقبض شيئا فقام شخص  
 من الجند واخذ الرأس بقلبه فوجد على اذنه وسما فقرأ فاذا هو بهرام جود فلما وصلوا الى دمشق  
 احضروا تلك الاذن عندي فوجدت الوسم ظاهرا وتدرن شرا لا ذن الى ان يترك الهباء وموضع  
 الوسم بنى اسود وهو بالعلم الكو في وهذا بهرام جود من ملوك الفرس وكان قبل بعث النبي صلى الله  
 عليه وسلم بزمان طويل وكان من عادته ان اذا كثرت عليه ما يصطاده وسمه واطلقه والله اعلم كركان  
 حرا الحمار لما وسمه والله اعلم لو تركوه ولم يذبجوه كركان يعيش على الجمل فاق حمار الوحش من الجوارح  
 المصرة وهذا الحمار لعله عاش ثمانمائة سنة واكثر وهذه جود في ارضها جبل المدائن المشهور وقد  
 ذكره ابو نواس في قصيدته التي ذكر فيها المنازل لما قصد الحصب بمصر فقال

واغتر اشرا فاكنا شئ ندمر ومن الى ومن المدائن صور

فالمدين بضم الميم وبالذال المهمله ونحو الخاء المجهدة المشددة وبعد هاتون وسمى المدخن لانه لا يزال  
 عليه مثل الدخان من الغياب ثم بعد هذا وجدت في كتاب مغاير العلوم تأليف محمد بن احمد بن محمد  
 يوسف الخوازمي ان بهرام جود ابن بهرام بن سابور ذي الاكاف وسمى اباهم جود لانه كان موا  
 بصدا البعير وهو الحمار الوحشي والاهلي ايضا انتهى كلامه ثم حسب مدة ملكهم بعد هذا فكانت  
 الى سنة الهجرة النبوية مقدار مائتين وست عشرة سنة فعد عاش هذا الحمار منذ وسمه بهرام جودا  
 ان ذبح في سنة ستين وسبعمائة مقدار ثمانمائة سنة واكثر والله اعلم قلت وقد ذكرت في هذه الترجمة حديث  
 زباد وبخيه وسميه واي سفبان ومعاويه وهذه الاشعار التي قالها يزيد بن مفرق فهم ومن لا يعرف  
 هذه الاسباب قد يشق الى الاطلاع عليها فنورد منها شيئا مختصرا فاقول ان ابا الجير الملك الذي ذكره  
 ابو بكر بن دريد في المقصورة المشهورة في البيت الذي يقول فيها وهو

وخامرني نفس ابي الجير جوى حتى حواه الخف فبين قد حوى

كان احد ملوك اليمن واسمه كنبه وقبل هوا ابو الجير يزيد بن شراجل الكندي وقبل ابو الجير بن عمرو  
 تغلب عليه فومه فخرج الى بلاد فارس يستجير عليهم كسرى فبعث معه جيشا من الاساورة فلما سادوا الى  
 كابلد ونظروا وحشة بلاد المغرب وقتلوا خيبرها فلما لى ابن مفضي مع هذا الضمد والى سم ندرضوه  
 الى طباخه ووعده بالاحسان اليه فلما علم الاساورة ذلك دخلوا عليه فقالوا له انك قد بلغت الى  
 هذه الحالة فاكتب لنا الى الملك كسرى انك قد اذنت لنا في الرجوع فكتب لهم بذلك ثم ان ابا الجير  
 خف ما به فخرج الى المقاتلة البليدة التي يرب مكنه وكان بها الحارث بن كلدة طبيب العربيا لثغني  
 فلما لجه قبرا فاعطاه سمه بضم السين المهمله ونحو الميم وشد به الياء المشاة من تحتها وفي آخيه هاء  
 وعبيد بضم العين المهمله تصغير عبيد وكان كسرى قد اعطاها ابا الجير في جملة ما اعطاه ثم ادر نحل

دمشق

دمشق

بهرام

وكتب في تاريخ غفر بن طه  
 عن زباد وبخيه وسميه واي سفبان  
 ومعاويه وهذه الاشعار التي قالها  
 يزيد بن مفرق فهم ومن لا يعرف  
 هذه الاسباب قد يشق الى الاطلاع  
 عليها فنورد منها شيئا مختصرا  
 فاقول ان ابا الجير الملك الذي ذكره  
 ابو بكر بن دريد في المقصورة المشهورة  
 في البيت الذي يقول فيها وهو

ان القى ذلك السم في طعام الملك  
 ففعل ذلك فاستقر الطعام  
 جوده حتى اشتد وجعه



معاوية اسأله زباد البدر فصد ما لبت عليه لكون معه كما كان مع علي رضي الله عنه فمعلق بذل النول  
الذي صد من أبيه بخبرة علي وعمر بن العاص فاستلحق زباد في سنة أربع وأربعين للهجرة  
مضار يقال له زباد بن أبي سفيان فلما بلغ أخاه أبا بكره أن معاوية استلحقه وأنه رضي بذلك حلف  
ببناؤه لا يكله أبدا وقال هذا زني أمه وانتم من أبيه والله ما علمت حبيته وأن أبا سفيان قط وبه ما  
يضع بأم حبيته بنت أبي سفيان زوج النبي صلى الله عليه وسلم أبريدان براهقان حبيته فخصه وأن  
أما نبالها من مصيبة هناك من رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة عظيمة ورج زباد في زمن معاوية  
ودخل المدينة فاراد الدخول على أم حبيبة لأنها اخذته على ظهره وزعم معاوية ثم ذكر قول أخيه أبي بكر  
فانصرف عن ذلك ونزل أن أم حبيبة حبيته ولم تأذن له في الدخول عليها وقيل أنه حج ولم يزد من أجل قول  
أبي بكره وقال بنو الله أبا بكره خبرنا بديع النجعة على كل حال وندم زباد على معاوية وهو نائب عنه وحل  
معه هذا با جليلا من جليلها عقد فقبض فاجب به معاوية فقال زباد يا أميرا المؤمنين دوخت لك العراف  
وحبيته لك برها وبجرها وحملت إليك لبقها ونشرها وكان يزيد بن معاوية جالسا فقال له أما أنتك أفضل  
ذلك فأننا قلنا لك من شقيق اليريش ومن عبيدنا إلى أبي سفيان ومن العلم إلى المنابر فقال له معاوية حبيك  
قد كنت بك زنادي وقال أبو الحسن المدائني أخبرنا أبو الزبير الكاتب عن ابن إسحاق قال استأجر زباد  
حبيد اخذهم زباد على عمر بن الخطاب فقال له ما صنعت بأولئك شيئا أخذتهم من عطائك قال استأجرهم به  
أبي قال فاجب ذلك عمر بن الخطاب وهذا بنا في استلحاق معاوية أياه ولما أدى معاوية زباد  
دخل عليه بنو أمية ونهيم عبد الرحمن بن الحكم أخو مروان بن الحكم الأموي فقال له معاوية لولم تجد إلا  
الرجح لا سكرت بهم طينا قلنا وذلك قاتل معاوية على أخيه مروان بن الحكم وقال أخو ج حنا هذا الخليج  
فقال مروان والله أنه خليج ما بطان قال معاوية والله لو لا حلى ونجادني لعلمت أنه بطان المرسلين  
شعره في زباد ثم قال مروان اصعبه فقال

تقول له أخيك وأما كنت تفتك بغيره

وكان في أبا بكره أذلة في قبره ما  
تدفعه لا يرد به بغيره ويرثه من

الابغ معاوية بن مخمر

لقد صاقت بما في البدان

انغضب ان يقال ابوك عفت

وتوضي ان يقال ابوك زانة

ونقد تقدم ذكر بينه هذه الأبيات منسوبة إلى يزيد بن مفرغ وفيها خلاف هل هي لزيد بن مفرغ أم  
لصدا الرحمن بن الحكم من رواها لابن مفرغ وروى البيت الأول على تلك الصورة ومن رواها لصدا  
الرحمن رواها على هذه الصورة ولما استلحق معاوية زباد أو قريبه وأحسن إليه ولأه صادم أكبر  
الأعوان على بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه حتى قيل أنه لما كان أميرا لعراقين طلب رجلا يعرف  
بأين مروح من أصحاب الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكان في الأمان الذي كتب لأصحاب الحسن  
ورضى الله عنه لما نزل عن الخلافة لمعاوية فكتب الحسن إلى زباد من الحسن إلى زباد أما بعد فقد علمت  
ما كنا أخذنا لأصحابنا من الأمان ونقد ذكر لي ابن مروح أنك عرضت له فاجب أن لا تعرض له إلا بغير السلام  
فلما أتاه الكتاب وقد بدأ فيه بنفسه ولم ينسبه إلى أبي سفيان غضب وكتب إليه من زباد بن أبي سفيان  
إلى الحسن أما بعد فأنه أنا في كتابك في قاسقنا وبه العنان من شيعتك وشيعه أبوك وأيم الله  
لا طليعة ولو كان بين خلدك وحسبك فإن أحب الناس إلى لما أن اكلمه لم أنت منه فلما قرأه الحسن رضي الله



ما لم يفتد كنبت الى الحسن ان يجر صاحبه بذلك فان شاء اقام عنده وان شاء رجع الى بلده فليس  
لك عليه سلطان بيد ولا لسان واما كتابك الى الحسن باسمه واسم امته ولا نسبته الى ابيه فان  
الحسن وبك ممن لا يرمي بيد الزحوان انا سنصيرك اياه وهو على بن ابي طالب ام الى امته وكلته لا ام  
فهي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذلك ان كنت تفعل والسلام وقال جليل الله  
ابن زياد ما جئت بشئ اشد علي من قول ابن مفرغ

فكروني ذاك ان فكوت معبر

عاشت سميته ما عاشت وما طن

وقال قتادة قال زياد لنبه وقد اخضر ليت ابا كركان راحيا في ادناها واضاها ولم يبع بالذي  
وقع فيه قلت فهذا الطريق كان ينظم ابن مفرغ هذه الاشعار في زياد وبنيه ويقول انهم ادعياه  
حتى قال في زياد وابي بكره ونافع اولاد سميته

ان زيادا ونافعا وابا بكره عندي من اعجب العجب هم رجال ثلاثة خلفوا  
في رحم ابي وكلهم لاب ذافرني كما يقول وذا مولى وهذا ابن عمه عربي  
وهذه الابيات تحتاج الى زيادة ايضا فان اول اهل العلم بالاخبار ان الحرث بن كلدة بن عمرو بن  
علاج بن ابي سلمة بن عبد الغزي بن غيرة بن عوف بن سفي وهو نصف هكذا ساق هذا النسب ابن  
الكلبي في كتاب الجهمزة وهو طبيب العرب المشهور ومات في اول الاسلام وليس يصح اسلامه وذكره  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر سعد بن ابي وقاص ان ياتي الحرث بن كلدة بسبعة صفه في مرض  
نزل به فذل ذلك على انه جائز ان يشا واهل الكفر في الطلب اذا كانوا من اهلها وكان ولده الحرث بن  
الحرث بن المؤلفة فلو بهم وهو معد وفي جملة الصحابة رضي الله تعالى عنهم ويقال ان الحرث بن كلدة  
كان رجلا عقيما لا يولد له وانته مات في خلافة عمر بن الخطاب ولما حاصر رسول الله عليه وسلم الطائف  
قال اياما عبد الله الى فهو حر فزال ابو بكره رضي الله عنه من الحصن في بكرة قلت وهي بفتح الباء الموحدة  
وسكون الكاف وبعد هاء واو ثم هاء وهي التي تكون على الياء وفيها الجمل يستغنى به والناس يسمونها  
بكرة بفتح الكاف وهو خطأ الا ان صاحب كتاب العين حكاهما بالفتح ايضا وفي لغة ضعيفة لم يحكمها  
غيره قال فكاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكره لذلك وكان يقول انا مولى رسول الله صلى  
عليه وسلم واذا اخوه نافع ان يذل نفسه في البكرة ايضا فقال له الحرث بن كلدة انت ابي فاقم قائم  
ونسب الى الحرث وكان ابو بكره قبل ان يحسن اسلامه ينسب الى الحرث ايضا فلما احسن اسلامه ترك  
الانساب اليه فلما هلك الحرث بن كلدة لم يقض ابو بكره من مبرائه شيئا فورا هذا عند من يقول  
ان الحرث اسلم والا فهو محروم من المبررات لا خلاص الدين فلهذا قال ابن مفرغ الابيات الثلاثة  
الباقية لان زيادا ادعى انه نسي باسئله ان معاوية له وابو بكره اعترف بولاء رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ونافع كان يقول انه ابن الحرث بن كلدة المتيق واتهم واحدة وهي سميته المذكورة وهذا  
سبب نظم البتين في آل ابي بكره كما تقدم ذكره وعلاج جد الحرث ابن كلدة كما ذكره هذه قصة زياد  
واولاده ذكرها مختصرة قلت الآن ان ابن مفرغ في البيت الثاني وكلهم لاب ليس يجيد فان زيادا

الكلبي في كتاب الجهمزة وهو طبيب العرب المشهور ومات في اول الاسلام وليس يصح اسلامه وذكره

هذا هو الطريق الذي كان ينظم ابن مفرغ هذه الاشعار في زياد وبنيه ويقول انهم ادعياه حتى قال في زياد وابي بكره ونافع اولاد سميته

مخالفة النسب

هسته منه لداوود الجعفي

الكلبي في كتاب الجهمزة وهو طبيب العرب المشهور ومات في اول الاسلام وليس يصح اسلامه وذكره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر سعد بن ابي وقاص ان ياتي الحرث بن كلدة بسبعة صفه في مرض نزل به فذل ذلك على انه جائز ان يشا واهل الكفر في الطلب اذا كانوا من اهلها وكان ولده الحرث بن الحرث بن المؤلفة فلو بهم وهو معد وفي جملة الصحابة رضي الله تعالى عنهم ويقال ان الحرث بن كلدة كان رجلا عقيما لا يولد له وانته مات في خلافة عمر بن الخطاب ولما حاصر رسول الله عليه وسلم الطائف قال اياما عبد الله الى فهو حر فزال ابو بكره رضي الله عنه من الحصن في بكرة قلت وهي بفتح الباء الموحدة وسكون الكاف وبعد هاء واو ثم هاء وهي التي تكون على الياء وفيها الجمل يستغنى به والناس يسمونها بكرة بفتح الكاف وهو خطأ الا ان صاحب كتاب العين حكاهما بالفتح ايضا وفي لغة ضعيفة لم يحكمها غيره قال فكاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكره لذلك وكان يقول انا مولى رسول الله صلى عليه وسلم واذا اخوه نافع ان يذل نفسه في البكرة ايضا فقال له الحرث بن كلدة انت ابي فاقم قائم ونسب الى الحرث وكان ابو بكره قبل ان يحسن اسلامه ينسب الى الحرث ايضا فلما احسن اسلامه ترك الانساب اليه فلما هلك الحرث بن كلدة لم يقض ابو بكره من مبرائه شيئا فورا هذا عند من يقول ان الحرث اسلم والا فهو محروم من المبررات لا خلاص الدين فلهذا قال ابن مفرغ الابيات الثلاثة الباقية لان زيادا ادعى انه نسي باسئله ان معاوية له وابو بكره اعترف بولاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ونافع كان يقول انه ابن الحرث بن كلدة المتيق واتهم واحدة وهي سميته المذكورة وهذا سبب نظم البتين في آل ابي بكره كما تقدم ذكره وعلاج جد الحرث ابن كلدة كما ذكره هذه قصة زياد واولاده ذكرها مختصرة قلت الآن ان ابن مفرغ في البيت الثاني وكلهم لاب ليس يجيد فان زيادا







بطي وبلغها ما رأيت ان يسلك ذكرى فيها قال قد مضت عنها زباد واخر وجهه وقال يا عمر الموصفين  
 اما ان احق ما حق العلوم فليس عندي ولكن رأيت مجلسا سمعت فضا حثا وانها ذكرا وأبنة يسلمها  
 فقال له عمر رأيت يدخل كالميل في المكحلة فقال لا وقبل قال زباد وأبنة وانما جليها وأبنة  
 خصيته تزد والى ما بين فخذهما ورأيت حفرا مشددا وسمعت فضا عابا فقال يا عمر رأيت  
 يدخله ويخرجه كالميل في المكحلة فقال لا فقال — عمر الله اكبر ثم يا معبزة الهيم فاضربهم فقام  
 الى ابي بكره فضر به ثمانين وضرب الباقين واحجبه فولى زباد ودرا الحد عن المعبرة فقال ابو بكره بعد  
 ان ضرب اشهد ان المعبرة فعل كذا وكذا فقام عمر — ان يضرب حدانا فقال لم على بن ابي طالب  
 رضي الله عندها من ضربه فارجع صاحبك فذكره واستتاب عمر ابا بكره فقال انما تسليبي لتعيل شهادتي  
 فقال ابل فقال لا اشهد بين اثنين ما بين في الدنيا فلا ضربوا الحد قال المعبرة الله اكبر الحمد لله الذي  
 اختاركم فقال عمر بن الخطاب بل اخبرني الله مكانا راوكت فيه وذكر عمر بن شبة في كتاب اخبار البصرة  
 ان ابا بكره لما جلد امرت امه بشاة فذبحته وجعلت جلد ها على ظهره فكان يقال ما ذاك الا من ضرب  
 شدد وعلى عبد الرحمن ابن ابي بكره ان اياه حلف لا يكلم زبادا ما عاش فلما مات ابو بكره كان ندا وصي  
 ان لا يصلي عليه الا ابو برة الاسلمى وكان النبي صلى الله عليه وسلم آخا بينهما وبلغ ذلك زبادا فخرج  
 الى الكوفة وحفظ المعبرة بن شبة ذلك لزباد وشكره ثم ان ام جميل واغت عمر بن الخطاب —  
 بالوسم والمعبرة هناك فقال له عمر انعرف هذه المرأة يا معبرة فقال نعم هذه ام كلثوم بنت علي  
 فقال عمر اتجامل على والله ما اظن ابا بكره كذب عليك وما رأيتك الا خفت ان ارى بمجاره من النساء  
 قلت ذكر الشيخ ابو اسحاق الشيرازي في اول باب عدد اليهود في كتاب المذهب وشهد على المعبرة ثلاثة  
 ابو بكره ونافع وشبل بن معبد وقال زباد رأيت اسنا يذبح فضا يعلو رجلين كانهما اذا نحا حارا ولا ادرك  
 ما واء ذلك فجعل عمر الثلاثة ولم يجد المعبرة قلت وقد كنتم الغناء على قول علي رضي الله عنه لعمر ان  
 ضربته فارجع صاحبك فقال ابو نصر ابن الصباغ المقدم ذكره وهو صاحب كتاب الشامل في المذهب  
 يريد ان هذا القول ان كان شهادة اخى فقد تم العدد وان كان هو الاول فقد جلدته عليه والله اعلم  
 وذكر عمر بن شبة في اخبار البصرة ان العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال لعمر بن الخطاب  
 ان رسول الله صلى الله عليه وآله اقطعني البحر فقال ومن يشهدك بذلك قال المعبرة بن شبة  
 فاني ان يميز شهادته تلك وقد طالت هذه الترجمة وسعيها انها اشتملت على عدة وقائع قد عرفت الحاجة  
 الى الكلام على كل واحدة منها فانشر القول لاجل ذلك وما خلا عن فوائد

تسريح سريع

هذا الكتاب من كتب  
 دار الكتب العلمية  
 بيروت  
 دار الكتب العلمية  
 بيروت  
 دار الكتب العلمية  
 بيروت

### ابو المكشوح

يزيد بن سلمة بن مهران بن سلمة الخبزي فشر بن كعب بن دبيعة بن  
 عامر بن صعصعة المعروف بابن الطيرة الشاعر المشهور هكذا اسان نسبة ابو عمرو  
 الشيباني واما قبل لجده سلمة الخبزي لا نكان فشر ولد اخو يقال له سلمة الشرا قال وقد قبل انه يزيد  
 ابن المختار بن سلمة وذكر ابن الكلبي انه يزيد بن الصمد احد بني سلمة الخبزي فشر وذكر البصريون  
 انه من ولد الاعور بن فشر وذكره ابو الحسن علي بن عبد الله الطوسي في اول ديوان يزيد بن الطيرة  
 المذكور وكان الطوسي قد اعترف به وجمعه فقال كان ابن الطيرة شاعرا مطبوعا عا فلا فضها كامل

لو زب من

الادب والامرؤ لا يهاب ولا يطمع عليه وكان سحبا شجاعا له اصل ومحل في يومه من قس وكان  
 من شعراء بني أمية مفيدا عندهم وقال غير الطوسي كان يزيد بن الطثيرة يفتي مودنا حتى بذلك  
 لحسن وجهه وحسن شعره وحلاوة حديثه فكانوا يقولون انما اذا جلس بين النساء وذهن يقال  
 استوفيت المرأة ووديت اذا مال الى الفحل لاجل الجماع والاصل في هذه اللفظة ان تكون لفتا  
 الحوائث ثم نقلت الى بني آدم وهي بالدال المهملة والثاقف والمودق هو الذي يجعل النساء يملن  
 اليه وكان يزيد كثيرا ما يجلس عند النساء ويتحدث معهن ويقال انما كان حثينا لا ياتي النساء  
 وليس له عيب وهو من احبان الشعراء ذكره ابو نعيم الطائي في كتاب الجماسه في عدة مواضع  
 فمن ذلك قوله في باب النسب

حبيبة اما ملات ازارها	فدعص واما خصرها فتقبل	نقطة اكانت الحصى وبظلمها
نعمان من وادي الاذالك مقل	النس قبلنا نظره ان نظرها	البك وكل ليس منك قليل
فيا حلة النفس التي ليس دونها	لنا من اخلاء الصفاء خليل	وبما من كتمان حبه لم تطع به
عدوا ولم يؤمن عليه دخيل	امام من مقام اشكى غربة النوح	وخوف العدا منك البك سبيل
فدبتك اعداءى كثير وشقى	بعيد واشباعى لذبك قليل	فلا تحلى ذنبى وانت ضعيفة
فخلدنى يوم الحساب ثقيل	وكنت اذا ماجت جئت لعل	فاقتبعت علفى فكنت افول

في البيت الثاني

فما كل يوم لي بارضك حاجة ولا كل يوم لي البك رسول

وكان ابو الفرج الاصبهاني صاحب كتاب الاغانى قد جمع شعر يزيد بن الطثيرة في ديوان واورده  
 الاباى من تدبرو الجسم حبه ومن هو مومون الى جيب ومن هو لا يزاد الا نسوما  
 وليس يرى الا عليه وريب واتى وان احوالى كلامها وحالت اعاد دوننا وحروب  
 لما نرى على ليل شارب نهسا فوات بانفاه الرجال تطيب الى اخذ دى نفثى الهوى لا يزلنا  
 على الثاني والجران منك نصيب وكفى على الواشين لدا شعبه كما اننا للواشى الد شعوب  
 فان خفي ان لا تحكى من الهوى فردى فوآدى والمزاد فريب واورده ايضا

نفسى من لوثر يرد بنا منه على كبدى كانت شفاء انا مله  
 ومن هابنى في كل شئ وهبته فلا هو يطمعنى ولا انا سائله

واما ابو الحسن الطوسي فانه وورده

واتى لا استجى من الله ان ارى ودنيا لوصل او على ودني  
 وان ارد الماء الموتى احسبه وابع وصلا منك وهو ضيف  
 قلت ورايت في موضع آخر بعد البيت الاول  
 واتى للآء الخاطا للذى وان كثرت وراده ليهون

واورد له الطوسي ايضا

الادب راج حاجة لا ينالها واخر قد نفثى له وهو جالس  
 يحول لها هذا ونفثى لغيره وثانى الذى نفثى له وهو آت

البيت الثاني  
 والادب بالبيت الثاني  
 والادب بالبيت الثاني

نقطة اكانت الحصى  
 ومنها تعقبت فذف اصران  
 لكن الراعى لطيفة البعده  
 فتمتها شرا

صاحب عندي للعناب طربها  
 مستنشر يوما والعناب طربل

المجرب فلهذا  
 كلامها

تملى رد

ضعيف رد

واورد له ايضاً من جملة ابيات

برعنى الجبل الصدع عنها اذ انأت احاذراسما عا عليها واحبنا

انا نى هواها نيل ان اعرف الهوى فصادف فلما خالنا فتمكتنا

واورد له ايضاً وقولا اذا عدت ذنوباً كثيرة علينا نجتها ما ذرى ما تعبنا

مبني امراً اما برئاً ظلمته واما مسيئاً تاب بعد واحبنا فلما ابت لا تقبل العذر وارغى

بها كذوب الواشين شامغاً نعتيت عنها بالسوء ولما كن لمن ظن عنى بالمودة اقربا

وكت كذفى داء بقى لدائه طيباً فلما لم يجده نظيتا

واورد له ابو عبد الله المزدباني في كتاب معجم الشعراء وهي في الحماسة ايضاً وقد رويت ايضاً لعبد

ابن الدكنة الحمصي والله تعالى اعلم الدمينه بوزن جهينه

بنفسى ما هلى من اذا عرضوا له بيعن الاذى لم يدركف يهب

ولم يعثر عذو البرى ولهم قيل به رعدة حتى يقال مررب

واورد له المزدباني في المعجم ايضاً

خفت الى ربنا ونفك باعدت مزاولك من ربنا وشعبا كما معا فاحسن ان تأبى الامر طامعا

ويخرج ان داعى الصيابة اسمعا فقاودها تجد او من حل بالحى وقولا تجد عندنا ان نودعا

ولما رأيت البشر اعرض دوننا وحالت بنات الموثى بسين نجا وليت عشتات الحى برواجع

عليك ولكن خل عنيك ندمعا بك عني المبنى فلما زجرها عن الجهل بعد التيباسلنا

نطقن نحو الحى حتى وجدتنى وجدت من الاطمان لبنا وابدا واذا كراها ام الحى برواجع

على كبدى من خشية ان نطقنا نلت وهي ابيات في غايه الرقة والطلافة وذكرها ابو تمام الطاء

في كتاب الحماسة في اول باب التيب وقال انها للصمد بن عبد الله القشيري والله اعلم بالصواب

في ذلك وقال ابو عمرو يوسف بن عبد الله صاحب كتاب الاسنياعاب في اخبار الصحابة ورضى الله

عنهم وقد تقدم ذكره في كتاب مجيذ المجالس مما مثله للصمد بن عبد الله القشيري

اما وجلال الله لوئذ كر بنى كذا كرك ما كفتك للعين ادعما

فقلت بلى والله ذكر الوانه يصب على الصخر الا حتم نصدعا

ثم قال بعد ذلك واكثرهم ينسبون اليه هذا الشعر

خفت الى ربنا ونفك باعدت مزاولك من ربنا وشعبا كما معا

وذكر الايات بكاملها كما ذكرها في الحماسة وبعد الفراغ منها قال ومنهم من ينسبها الى نفس بن

ذريح والى المجنون ايضاً ولاكثرها للصمد والله اعلم قلت فقد وقع الاختلاف في ان هذه الايات

البنية هل هي ليزيد بن الطرية ام للصمد بن عبد الله القشيري ام لعن بن ذريح ام للمجنون والله

اعلم قلت وذكره المزدباني في كتاب الموثى فقال انشدني ابو الجيش لابن الطرية

وحث تلوصى بعد عتق صبايه فبادر عذو ماراع فلبى حبتها فقلت لها صبرا انكلى فزينة

مغار فلما لا بد يوماً من سبها واورد له ايضاً كيف الغراء وانت اومتق من مشه

مدبعا و

والنفس معولة ودارك نائبة بيدك قتل ان اردت منبتي وشفاء نفسي ان اردت شفايه  
ولقد عرفت فما اويت لدنفت ما النفس عنك وان تأيت بسايله واورد له اسنا

اذا نحن جئنا لم نجعل بزينة حذار الا عادي وهي باد جالها

ولا تشد بها بالسلام ولم نفل لهم من نوقى شرتهم كيف حالها

واورد له اشياء كثيرة غير هذا فلنقتصر على هذا القدر وقال ابو بكر احمد بن يحيى بن جابر البغدادي  
في كتاب انساب الاشراف بعد ما ذكر مقتل الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان الاموي الحكيم  
وقائع حوث في سنة ست وعشرين ومائة فكان في اثناء ذلك وقعة قتل فيها المندث بن اوديس  
الحنفي وقتل معه يزيد بن المطرية المذكور على فرية يقال لها الفلج بفتح الفاء واللام وفي اخوه الجهم  
واظنهما من فرى البهامة ثم وجدت في كتاب ابي بكر الحاذي الذي صنعه في اسماء المواضع ان  
فلج بفتح الفاء واللام واخوه جهم فرية عظيمة لبني جعدة بها منبر يقال لها الفلج من ناحية البهامة  
وقال غيره فلج ببهاء وبين هجر اتي هي فصبه البحر سنة ايام والله اعلم وذكر ابو اسحق الزجاج في  
كتاب معاني القرآن الكريم في سورة الفرقان ان الرس فرية بالبهامة يقال لها فلج فكانت  
هي هذه الفرية على ما قال واما الذي جاء في قول الشاعر

وان الذي جائت فلج دماؤهم هم القوم كل القوم يا ام خالد

فانه بفتح الفاء وسكون اللام وهو واديين البصرة وحى ضربة فرية بالغرب من مكة شرقها الله  
تعالى واما فلجة الذي جاء في شعر العرب

الاحبذا اعلام فلجة بالضم وخيم رواي حليتها المنصب

يقولون ملح ماء فلجة آجن اجل هو ملح الى الطيب طيب

جلهيهاء

فهذا الاسم يقع على موضعين احدهما منزل بين مكة والبصرة والثاني موضع بالعقيق وكانت  
بر الواضحة في السنة التي قتل بها الوليد بن الاموي المذكور وجعلنا الى ما كنا فيه وكان قتل الوليد  
في جمادى الآخرة يوم الخميس ليلتين يقبنا منها بالبحر بفتح الباء الموحدة وسكون الحاء المعجمة  
وبعد الرأ الف ممدودة وهي من سنة ست وعشرين ومائة وذكر ابو الحسن الطوسي المذكور في  
هذه الواضحة ان الراية كانت مع يزيد بن الطثيرة فلما قتل المندث وهرب اصحابه ثبت يزيد بن  
الطثيرة بالراية وكان عليه جبة خرق فنشبت في عشرة وهي بضم العين المصحلة ونزع الشين وبعد ما  
دام مفتوحة ثم هاء وهي شجرة لها صنم من شجر المصاه قال فشر فضرب بنو حنيفة حتى قتلوه فلك  
وذكر هذه الواقعة بعد قتل الوليد في التاريخ المذكور يكون قبل يزيد بن الطثيرة بين نارنج قتل  
الوليد بن يزيد وبين آخر سنة ست وعشرين ومائة والله اعلم وذكر ابو النرج الاصمعي في اول  
الدعوان الذي جمعه من شعر يزيد بن الطثيرة ان بن حنيفة قتلته في خلافة بن العباس والاوصح  
ولما قتل يزيد بن الطثيرة رثاه النقيب بن عمر بن سلم الندي ابن عبد الله العقبلي بقوله

الابنك سراً بنى فشير على صندبدها وعلى فشاها

ابا المكسوح بعدك من بجاي ومن يزجي المطى على وجاها

صلاً





عبد مناف بن أبي سامه بن شجرة بن سعد بن عبد الله بن قحاد بن ثعلبة بن معاوية بن زيد بن العوث  
 ابن بجيلة كان القاضي يوسف المذكور من اهل الكوفة وهو صاحب أبي حنيفة رضي الله عنه وكان  
 فيها عالما حافضا سمع ابا اسحق الشيباني وسليمان النخعي ويحيى بن سعيد النضاري والاعشى وهشام  
 ابن عروة وعطاء بن السائب ومحمد بن اسحاق بن يسار وذلك الطبقة وجالس محمد بن عبد الرحمن بن  
 ابي ليلى ثم جالس ابا حنيفة رضي الله تعالى عنه الثقات بن ثابت وكان القالب عليه مذهب ابي حنيفة  
 رضي الله عنه وخالفه في مواضع كثيرة وروى عنه محمد بن الحسن الشيباني الحنفى ويحيى بن الوليد  
 الكندي وعلي بن الجعد واحمد بن حنبل ويحيى بن معين في آخره وكان قد سكن بغداد ومولى القضاء بها  
 الثلاثة من الخلفاء المهدى وابنه الهادي ثم هارون الرشيد وكان الرشيد بكرمه وبجيلة وكان عنده  
 حظا مكنيا وهو اول من دعى بفاحش القضاء ويقال انه اكل من غير لباس العلماء الى هذه الهيئة التي  
 هم عليها في هذا الزمان وكان ملبوسا للناس قبل ذلك شيئا واحدا لا يميز احد عن احد بلباسه ولم  
 يختلف يحيى بن معين واحمد بن حنبل وعلي بن المديني في ثقتهم في الثقل به ذكر ابو عمر بن عبد البر صاحب  
 كتاب الاستيعاب في كتابه الذي سماه كتاب الانتهاء في فضائل الثلاثة الفقهاء ان ابا يوسف المذكور  
 كان حافظا وانه كان يحضر الحديث ويحفظ خمسين سنة من حديثه ثم يوم قيل لها على الناس وكان كثير الحديث  
 وقال محمد بن جرير الطبري ونحاي حديثه يوم من اهل الحديث من اجل غلبته الرأي عليه وشربه الفروج  
 والاحكام مع صحيفة السلطان وتقلده القضاء وحكى ابو بكر الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ان ابا  
 يوسف قال كنت اطلب الحديث والفقه وانما مقلد في الحال فجاء في ابي يوما وانا عند ابي حنيفة  
 فانصرف معي فقال يا بني لا تمد رجلك مع ابي حنيفة فان ابا حنيفة خبز مشوي وانت تحتاج الى  
 المعاش فنصرت عن كثير من الطلب وآثرت طاعة ابي مفضل في ابي حنيفة رضي الله عنه وسألته  
 فجعلت انصاهد مجلسه فلما كان اول يوم اقبله بعد تأخرى عنه قال لي ما شغلك عنا قلت الشغل  
 بالمعاش وطاعة والدي فجعلت فلما انصرف الناس دفع الى صرة وقال استمع بها فظننت فاذا فيها  
 مائة درهم وقال لي الزم الحلقة واذا فرغت هذه فاعلمني فلزم الحلقة فلما مضت مدة بيرة  
 دفع الى مائة اخوى ثم كان يتعهدني وما اعلمته بخلة قط ولا اخبرته بنفاد شيء وكأني كان يخبر  
 بنفادها حتى استعفيت وموت ثم قال الخطيب وحكى ان والدا ابي يوسف مان وخلف ابا يوسف  
 طفلا صغيرا وان امه هي التي انكرت عليه حضور حلقة ابي حنيفة ثم روى الخطيب ايضا بسند متصل  
 الى علي بن الجعد قال اخبرني ابي يوسف القاضي قال توفي ابي وخلفني صغيرا في حجر ابي فاسلمني  
 الى قضاة اخذوا مني فكت ادع القضاة واتي الى حلقة ابي حنيفة رضي الله عنه فاجلس استمع فكانت  
 اتي بغير خلفي الى الحلقة فاخذ بيدي فذهب بي الى القضاة وكان ابو حنيفة رضي الله عنه يني في  
 لما يري من حضوري وحرص على التعلم فلما كثر ذلك علي اتي وطال عليها هربي قالت لابي حنيفة ما  
 لهذا الصبي فساد غيرك هذا صبي يقيم لاشئ له وانما اطعمه من مغزى وآمل ان يكسب دائما بهودبه على  
 نفسه فقال لها ابو حنيفة مري يا دعاء ها هوذا اتعلم اكل الفاكهة لو ذج بد من الفسق فانصرف عنه  
 وقال له انت شيخ تدخرف وذهب عقلك ثم لمعه ففحقني الله تعالى بالعالم ورضي عنه فقالت القضاء

خطيبها

الافطار

فقالوا في تفسيره ثوبه وجنته

بجيلة بن شجرة بن سعد بن عبد الله بن قحاد بن ثعلبة بن معاوية بن زيد بن العوث ابن بجيلة

الاء عن الامور في منطقة والاعلى المشرق  
 وقد روى عنه غيره وروى عنه غيره



وكنتم اجالس الرشيد واكل معه على مائدة فلما كان في بعض الايام قدم الى هارون الرشيد فالوجه  
فقال لي يا يعقوب كل منها فليس في كل يوم يعمل لنا مثلها فقلت وما هذا يا امير المؤمنين فقال  
هذه قالو ذبه به من الفسق فضحك فقال لي ثم ضحك فقلت خيرا ابني الله امير المؤمنين  
قال لي خبرني والحق علي فاخبرته بالقصة من اولها الى آخرها فتعجب من ذلك وقال لعبري ان العلم  
لينفع دنيا ودنيا وترحم على ابي حنيفة وقال كان ينظر بعين عقله مالا ينظره بعين رأسه وحكي على بن  
الحسن المنوخي عن ابيه عن جده قال كان سبب اتصال ابي يوسف بالرشيد انه كان يدم بعد ادب بعد مو  
ابي حنيفة رضي الله عنه فحدث بعض القواد في مدين فطلب فقها يستغيثه فجئى له بابي يوسف فاتفاه الله  
لم يفت فذهب له دنا به واخذ له دارا بالعرب منه ودخل ذلك القائل يوما على الرشيد فوجده  
مغموما فسأله عن سبب غم فقال لي شيء من امر الدين قد غرق فاطلب لي فقها كي استغيثه فجاءه بابي يوسف  
قال ابو يوسف فلما دخلت الى مدينتي الدورية رايت في حنا عليه اثر الملك وهو في حجره محبوس  
فاوى الى باصبعه مستغيثا فلم افهم منه اذ ادته وادخلت الى الرشيد فلما مثلت بين يديه سكت و  
وقفت فقال لي ما اسمك فقلت يعقوب اصلح الله امير المؤمنين قال ما تقول في امام شاهد رجلا  
بنى هل عهده قلت لا تخين قلنا سجد الرشيد فوقع لي انه قد رأى بعض اهله على ذلك وان الذي  
اشار الى بالاستغاث هو الرائي ثم قال الرشيد من اين قلت هذا قلت لان النبي صلى الله عليه وسلم  
قال ادركوا الحدود بالسيئات وهذه شبهة يسقط الحد معها قال واتي شبهة مع المعانة قلت ليس فوجب  
المعانة لذلك اكثر من العلم بما جوى والحدود لا تكون بالعلم وليس لاحد اخذ حقه بعلمه فخير من ان  
وامر لي بالجزيل وان الزم الذكرا فخرجت حتى جاءني هدية الفتي وهدية امه وجماعته وصار ذلك  
اصلا للنعمة وزينت الدار فكان هذا الخادم يستغني وهذا يشا ورفي ولم يزل حالي يتقوى عند الرشيد  
حتى فلقني القضاء فقلت وهذا بخالف ما نقله قبل هذا من انه ولي القضاء لثلاثة من الخلاء والله  
اعلم بالصواب وقال لي الخبر بن محمد بن جعفر ابو يوسف مشهور الامر ظاهر الفضل وهو صاحب ابي حنيفة  
وافقه اهل عصره ولم يتفقه معه احد في زمانه وكان الهامية في العلم والحكم والرياسة والعقد  
وهو اول من وضع الكتب في اصول الفقه على مذهب ابي حنيفة واملى المسائل وشراها وبث علم ابي  
حنيفة في اقطار الارض قال عمار بن ابي مالك ما كان في اصحاب ابي حنيفة مثل ابي يوسف لو كان ابو يوسف  
ما ذكر ابو حنيفة ولا جدين ابي بلي ولكن هو الذي نشر فوطها وبث علمها وقال محمد بن الحسن صاحب  
ابي حنيفة مرض ابو يوسف في زمن ابي حنيفة مرضا خيف عليه منه ففاده ابو حنيفة ونحن معه  
فلما خرج من عنده وضع يده على عنقه بابر وقال ان همت هذا الفتي فانه اعلم من عليها وامي الى  
الى الارض وقال ابو يوسف سألني الاعشى عن مسئلة فاجبته عنها فقال لي من اين لك هذا فقلت  
من حديثك الذي حدثنا انت ثم ذكرت له الحديث فقال لي يا يعقوب اتى لاحفظ هذا الحديث قبل  
ان يجمع ابواك وما عرفت فأوبله حتى الآن وقال هلال بن يحيى كان ابو يوسف يحفظ التفسير والمغازي  
وابام العرب وكان اقل علومه الفقه ولم يكن في اصحاب ابي حنيفة مثل ابي يوسف وذكر ابو الفرج  
المعافى بن زكريا الهروي في كتاب المجلس والانس عن الشافعي رضي الله عنه انه قال مضى ابو يوسف

أوردوا الحديث في حاشية  
المرجع في تاريخه



ليسمع المغازي من محمد بن اسحاق او من غيره داخل يجلس ابي حنيفة ايا ما قلنا اناه قال له ابو حنيفة يا  
ابا يوسف من كان صاحب راية جالوت فقال له ابو يوسف انتك امام وان لم يملك عن هذا ما لك  
والله على رؤس الملا ايتما كان اولاً وضعة بدوا واخذ فانك لا تدري ايتهما كان قبل الاخر فامسك عنده  
وذكر في الكتاب المذكور ايضا عن علي بن الجعد ان القاضى ابا يوسف كتب يوما كتابا وعن يمينه انسان  
بلا خط ما يكتبه فقطن له ابو يوسف فلما فرغ من الكتابة التفت اليه وقال له هل وقعت على شيء من خطا  
فقال لا والله ولا خوف واحد فقال له ابو يوسف جزيت خبرا جئت كفيتم مؤنة فراء ثم انشد

كأنت من سوء ثأد به اسلم في كتاب سوء الادب

وقال حماد بن ابي حنيفة يوما عن يمينه ابو يوسف وعن يساره زفر وهما يجادلان في مسئلة فلا يقول  
ابو يوسف قولاً الا انده زفر ولا يقول زفر قولاً الا انده ابو يوسف الى وقت الظهر فلما اذن  
المؤذن دفع ابو حنيفة يده فضرب بها فخذ زفر وقال لا تطعم في دباسه ببلده فيها ابو يوسف وضعه  
لابي يوسف على زفر ولم يكن بعد ابو يوسف في اصحاب ابي حنيفة مثل زفر قال طاهر بن احمد  
الزبيدي كان يجلس الى ابي يوسف وجلس فطبل القمت فقال له ابو يوسف الا تكلم فقال بل متى يقطر  
الصائم فقال اذا غابت الشمس فقال فان لم تغيب الى نصف الليل فطبلك ابو يوسف وقال اصبت في  
صمتك واخطأت انا في اسند دعا ونظفك ثم مثل

محب لا ذراء النقي بنفسه وصمت الذي قد كان بالقول املا  
وفي الصمت سر للبعي وانما صحيفة ليا المرء ان يشكها

ومن كلام ابي يوسف محبة من لا يحشى العار عديم القيمة وكان يقول رؤس القم ثلاثة اولها  
نعم الاسلام التي لا تم نعم الآبها والثانية نعم المعاصرة التي لا تطيب الحياة الآبها والثالثة نعم النقي التي  
لا يتم العيش الآبها وقال علي بن الجعد سمعت ابا يوسف يقول العلم شيء لا يعطيك بعضه حتى يعطيه  
كلك وانت اذا اعطيه كلك من اعطاه البعض على غرر وكان ابو يوسف دايما وعلا مة بعد ورواه  
فقال له رجل اتشغل ان بعد وعلا مة وداك لم تركبه فقال له ايجوز عندك ان اسلم غلامى مكاربا  
قال نعم قال ابو يوسف فبعد ومعى كما كان بعد ولو كان مكاربا وقال يحيى بن عبد الصمد خوصم امير  
المؤمنين الهادي الى القاضى ابي يوسف في بستان وكان الحكم في الظاهر للهادي وفي الباطن خلاص  
ذلك فقال الهادي للقاضى ابي يوسف ما صنعت في الامر الذي تنازع اليك فيه فقال خصم امير  
المؤمنين ان شهوده شهدا على حق فقال له الهادي ونرى ذلك قال فقد كان ابن ابي ليلى يراه فقال  
ابعد البستان عليه وانما اجنال عليه ابو يوسف لعله ان الهادي لا يحلف وقال ليلى بن الوليد  
الكندى قال لي القاضى ابو يوسف بينا انا البارحة قد اوتيت الى فراشي فاذا اذني يرق اليا ب دقا  
شد بدا فخذت على اذاري وخرجت فاذا هرثمة بن الاعين فسلكت عليه فقال اجب امير المؤمنين  
فلت يا ابا حاتم لي بك حرمة وهذا وقت كما ترى ولست آمن ان يكون امير المؤمنين قد دعاني لامر  
من الامور فان امكنت ان تدفع عني ذلك الى عند قلعة ان يحدث له رأي فقال مالي الى ذلك  
سبيل قلت كيف كان السبب قال خرج الى مسرور الخادم فامرني ان اتي بك امير المؤمنين فقلت

بنا ان احلف امير المؤمنين

التآذين ان احب على ماء وان نخط فان كان امر من الامور كنت قد احكمت بشاى وان رزى الله العا  
 فلن يصرفنى فاذن لى قد حلت فليست ثبا يا جدد او نطقت بما امكن من الطب ثم خرجنا فمضينا  
 حتى ابتداء ارامير المؤمنين هارون الرشيد فاذا مسرود واقف فقال له هرثمة قد جئت به فقلت  
 لمسرود يا اباهاشم خدمتى وعمى وشلى وهذا وقت ضيق افندنى لمر طلبى امير المؤمنين قال  
 لا تفك فمن عنده قال عيسى بن جعفر قلت ومن قال ما عند هما ثالك ثم قال لى مر فاذا صرت فى  
 المضى فانه فى الروان وهو ذاك جالس فحرك رجلك فى الارض فانه سبأ لك فقل انا قال ابو يوسف  
 فحيت ففعلت ذلك فقال من هذا افك يعقوب فقال ادخل فدخلت فاذا هو جالس وعن يمينه  
 عيسى بن جعفر فسلكت فرج السلام على وقال اظنا دوعناك فقلت اى والله وكذلك من خلفى فقال  
 اجلس فجلست حتى سكن روعى ثم التفت الى وقال يا يعقوب اندرى لمر دعوتك فك لا قال ودعوتك  
 لا شهدت على هذا ان عنده جارية سالته ان يبيعها لى فامنع وسألته ان يبيعها فابى والله لئن لم  
 يفعل لا فلتة قال ابو يوسف فالتفت الى عيسى فقلت وما بلغ الله بجارية ثمنها امير المؤمنين ونزل  
 نفسك فى هذه المنزلة فقال لى تجلت على فى القول قبل ان تعرف ما عندى قلت وما فى هذا  
 من الجواب قال ان على مينا بالطلاق والعنان وصدقة ما املك ان لا اباع هذه الجارية ولا  
 ابيعها فالتفت الى الرشيد فقال هل لمر فى ذلك من مخرج قلت نعم قال وما هو قلت جيب لك ثمنها  
 فكون لمر يبيع فقال عيسى ويجوز ذلك قلت نعم قال فاشهدك انى قد وهبت له نصفها و  
 بعته نصفها الباقى بمائة الف دينار فقال له الرشيد فليطه واشترى نصفها بمائة الف  
 دينار ثم طلب منه الجارية فابى بالجارية والمال فقال خذها يا امير المؤمنين يا رب الله لك  
 فيها فقال الرشيد يا يعقوب يقبث واحدة فقلت وما هى فقال هى مملوكة ولا بد ان تشترى  
 والله لئن لم ايت معها ليلنى هذه انى لا ظن ان نفسى ستخرج فقلت يا امير المؤمنين فتنفها  
 وتزوجها فان الحرة لا تشترى قال فابى فدا عتقها فمن تزوجها فقلت انا قد عامسور وحين  
 فخطبت وحدث الله تعالى ثم تزوجته اياها على عشرين الف دينار ودعا بالمال فدفعه اليها  
 ثم قال لى يا يعقوب انصرف ورفع رأسه الى مسرود وقال يا مسرود فقال ليك قال احمل لى  
 يعقوب مائتى الف درهم وعشرين تخناثا يا غملى معى ذلك قال بشرى الوليد فالتفت الى  
 ابو يوسف وقال هل رأيت بأسا فيما فعلت فقلت لا قال خذ حقلك من هذا المال فك وما  
 حتى قال العشر قال بشر فشكرته ودعوت لمر وهبت لاقوم فاذا يجوز قد دخلت فقال يا ابو  
 ان ابنك تقرئك السلام وتقول لك والله ما وصل الى فى ليلنى هذه من امير المؤمنين الى المهر  
 الذى قد عرفته وقد حملت اليك النصف منه وخلصت الباقى لما احتاج اليه فقال رده فوالله  
 لا قبلها اخرجها من الرق وزوجها امير المؤمنين وزخى لى بهذا قال بشر فلم تزل تطلب اليه انا  
 وعمى حتى قبلها وامر لى منها بالثمن وادعوا ابو عبد الله اليه فابى ان ام جعفر يبدل لى  
 جعفر ووجه الرشيد كبت الى ابى يوسف ما بوى فى كذا واجب الاشياء الى ان يكون الحق فيه كذا  
 فانها بما احيى فبعث اليه بى فضة فيه حقاى فضة مطبقاى فى كل واحد لون من اللب وفى

جام ديارهم وسطها جام فيه دنابن فقال له جلس له قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهدىك له هديته فجلساؤه شركاؤه فيها فقال ابو يوسف ذاك حين كانت الهدايا باللبن والنمر وقال يحيى بن معين كنت عند ابي يوسف الفاضل وعنده جماعة من اصحاب الحديث وغيرهم فوافقه هديته ام جعفر احثون على ثخوث ديبقى ومعهم وشرايب وطيب وتماثيل تد وغير ذلك فذا كوفي رجل يحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشته هديته وعنده قوم جلوس فهم شركاؤه فيها فسمعه ابو يوسف فقال اني نقرض ذلك انما قاله النبي صلى الله عليه وسلم والهدايا ابو يوسف الاظ والنمر والزبيب ولم تكن الهدايا اما ترون يا غلام اسهل الى الخزانة وتلك من كتاب اسمها اللقيف ولم يذكر فيه من هو مصنفه قال كان عبد الرحمن بن مسهر اخو علي بن مسهر قاضيا على المبارك قلت المبارك بضم الميم وبعد ها باء موحدة وبعد الالف باء مفتوحة وبعد ها كاف وهي بلدة بين بغداد وواسط على شاطئ دجلة قال فيبلغ القاضي خروج الرشيد الى البصرة ومعه ابو يوسف الفاضل في الحرافة فقال عبد الرحمن الفاضل لاهل المبارك اشوا على عند امير المؤمنين وعند القاضي ابي يوسف فابو عليه ذلك فلبس ثيابه ولفسوة طويلة و طلسا ناسود وجاء الى الشريعة فلما اقبلت الحرافة رفع صوته وقال يا امير المؤمنين نعم القاضي قاضينا فاضى صدق ثم مضى الى شريعته اخرى وقال مثل مقالته الاولى فالتفت هارون الرشيد الى ابي يوسف وقال يا صفيو هذا شرفا في الارض قاض في موضع لا يثنى عليه الا رجل واحد فقال له ابو يوسف وا عجب من هذا يا امير المؤمنين هو القاضي يثنى على نفسه قال فضحك هارون وقال هذا انظروا الناس هذا لا ينزل ابد او كان الرشيد اذا ذكره يقول هذا لا ينزل ابد او كان الرشيد اذا ذكره يقول هذا لا ينزل ابد او قبل لابي يوسف اتولى مثل هذا القضاء فقال انه اتاهم ببابي مدة و شكى الى الحاجة فولية وقال ابو العباس احمد بن يحيى المعروف بعلب صاحب كتاب الفصح اخبرني بعض اصحابنا ان الرشيد قال لابي يوسف بلقي انك تقول ان هؤلاء الذين يشهدون عندك و تقبل افواهم متصنفه فقال نعم يا امير المؤمنين قال وكيف ذاك قال لان من صح ستره وخلصت انما لم يصرفنا ولم نعرفه ومن ظهر امره وانكشف خبره لم يأتنا ولم نقبله وقيت هذه الطبقة وهم هؤلاء المتصنفه الذين اظهروا السرايا بطواغيره فبقي الرشيد وقال صدقت وقال يحيى بن سماعه سمعت ابا يوسف في اليوم الذي مات فيه يقول اللهم انك تعلم اني لم اجد في حكم حكمت فيه بين اثنين من عبادك نعمت اولفد اجهدت في الحكم بما وافق كتابك وصنة نبك صلى الله عليه وسلم وكل ما اشكل على جعلك ابا حنيفة بلي وبنيك وكان عندي والله ممن يعرف امرك ولا يخرج عن الحق وهو عليه قلت وهذا الكلام ما اخذ من قول ابي محمد عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وقد روي في صحيح علي خفي فقتل له الجوز المسح قال نعم قد سمع عمر بن الخطاب ومن جعل عمر بن الخطاب رضي الله عنه اسنوثن ذكر هذا ابن قتيبة في ترجمة علي رضي الله عنه واخبار ابو يوسف كثيرة واكثر الناس من العلماء على تفضيله وتعظيمه وقد نقل الخطيب البغدادي في تاريخه الفاظا عن عبد الله بن المبارك ووكيع بن الجراح ويزيد بن هارون ومحمد بن اسمعيل البخاري وابي الحسن المدائني وغيرهم يثبوا لسمع عنها فترك ذكرها والله اعلم بحاله وكانت ولادة القاضي ابي يوسف

و قد سمعت لابي حنيفة لوزن قال  
الله طيب معروف ويكره الهمزة  
نقط مثله ويكره الكسرة  
شركة من الخضر والفسخ اظن

سنة ثلاث عشرة ومائة بعد اذ قبل توفي سنة اثنين وتسعين ومائة والا اول اصح ودلى القضاء  
سنة ست ومائة ومات وهو على القضاء رحمه الله تعالى واما ولده يوسف فانه كان قد نظري الرأي  
وفقه وسمع الحديث من يوش بن ابي اسحاق السبسي والسري بن يحيى وغيرهما ودلى القضاء بالحجاب  
الغري من بغداد في حياء ابيه وصلى بالناس الجمعة في مدينة المصور بامر هارون الرشيد ولم يزل  
على القضاء الى ان مات في رجب سنة اثنين وتسعين ومائة ببغداد وذكر الخطيب البغدادي ان  
ابا يوسف الفاضل لما مات ودلى الرشيد مكانه ابا النخعي وهب بن وهب القرشي فلك وقد تقدم ذكره  
في حرف الواو وكان ابو يعقوب الخزعي الشاعر المشهور صديقا لابي يوسف ولا يبره يوسف فلما توفي  
ابو يوسف سمع الخزعي رجلا يقول اليوم مات الفقه فانشد الخزعي

يا ناعي الفقه الى اهله ان مات يعقوب ولا تدركي لرميت الفقه ولكنك  
حول من صدر الى صدر الفقه يعقوب الى يوسف فزال من صلب الى ظهر  
فهو مقبم فاذا ما نوى وحل حل الفقه في قبر

قوله من طيب الى طهر

رحمها الله تعالى وخبر بضم الحاء المعجمة تصغيرا خنس وهو الذي تأخر افه عن وجهه مع  
ارتفاع قليل في الارضية فالرجل اجنس والمرأة خنساء وهذا التصغير يسمى تصغير تزييم وحقيقته  
ان تحذف منه الحروف الزوائد ويصغر الباقي كما قالوا ازهر وزهبر واسود وسويد واحمد وحيد  
وغير ذلك وجبة بفتح الحاء المهملة وسكون الباء الموحدة وبعدها ثاء شتاء من فو ثاء ثم هاء  
ساكنة وكسفت عن معنى هذا الاسم في عدة مواضع من كتب اللغة وغير هاتم اجده ويجوز بفتح  
الباء الموحدة وكسر الحاء المهملة وقبل هو بضم الباء وبالجمم المقووضة والاوّل اصح والباقي معروفي  
لا حاجة الى ضبطه وسعد ابن حنبل من جملة من استصغر يوم احد وهو البراء بن عازب وابو سعيد  
الخدري رضي الله عنهم فودهم النبي صلى الله عليه وسلم وواة النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق  
وهو يقاتل قتالا شديدا مع حذافة سنة فدعاه وقال له من انت فقال سعد بن حنبل فقال اسعد  
جذك ومسح على رأسه رضي الله عنه وخنس هو صاحب جهاد وسوج خنس بالكوفة وهو لفظ  
عجمي تفسيره بالعربي اربع طرق لان هذا المكان رجلة مربعة تفتقر الى اربع جهات والله تعالى اعلم  
**ابو محمد** يعقوب بن اسحاق بن زبد بن عبد الله بن ابي اسحاق الحضرمي بالولاء  
البصري المقرئ المشهور وهو واحد القراء العشرة وهو المقرئ الثامن وله في القراءات  
رواية مشهورة منقولة عنه وهو من اهل بيت العلم بالقراءات والعربية وكلام العرب والرواية  
الكثيرة للحروف والفقه وكان من اشرأ القراء واخذ عنه عامة حروف القراءات مسند او غير مسند  
من قراءه الحميين والعراقيين واهل الشام وغيرهم واخذ هو القراءه عرضا عن سلام بن سليمان  
الطويل ومهذب بن ميمون وابي الاشهب الطائري وغيرهم وروى عن حمزة حروفا وسمع الحروف  
من ابي الحسن الكسائي وسمع من جده زبد بن عبد الله وشعبة واما اسناده في القراءه الى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فانه قرأ على سلام المذكور وقرأ سلام على عاصم بن ابي الجود وقرأ عاصم  
على ابي عبد الرحمن السلمي وقرأ ابو عبد الرحمن على علي بن ابي طالب رضي الله عنه وقرأ علي على رسول الله

ابو محمد يعقوب بن اسحاق

لنا

صلى الله عليه وآله وسلم وروى الفراء عن يعقوب المذكور عرضاً جماعة منهم روح بن عبد المؤمن  
وعبد بن المؤكل وابو حاتم السجستاني وغيرهم وسمع منه الرعفراني واقندي به في اختياره عليه الصلوة  
عبد أبي عمرو بن العلاء فهم اواكثهم على مذهبه وكان طاهر بن عبد المؤمن بن علي بن امام الجامع بالبصرة  
لا يقرأ الا بفراءة يعقوب وقال ابو الحسن ابن المنادي فقرأ يعقوب على أبي عمرو وغلط في ذلك وقال عبد  
الرحمن بن أبي حاتم سئل احمد بن حنبل رضى الله عنه عن يعقوب الحضري فقال صدوق وسئل ابو حاتم  
سئل احمد بن حنبل رضى الله عنه عن يعقوب الحضري فقال صدوق وسئل ابو حاتم الرازي عنه فقال  
صدوق وقال ابو حاتم السجستاني كان يعقوب الحضري اعلم من ادركنا ورأينا بالحروف والاختلاف في  
القرآن الكريم وقبيله ومذاهب النجاشيين في القرآن الكريم وله كتاب سماه الجامع جمع فيه عامة اختلاف  
وجوه الفرائد ونسب كل حروف الى من ذرأ به وبالجملة فانه كان امام اهل البصرة في عصره في الفرائد  
وكان يأخذ اصحابه بعد دأى القرآن العزيز فان اخطأ أحدهم في العدد واقامه وثوقي يعقوب المذكور  
في ذي الحجة وقبل في مجادى الاولى سنة خمس ومائتين وهو الاصح وعاش هو وابوه اسحاق وجده زيد  
كل واحد منهما ثمانين ومائتين سنة رحمهم الله اجمعين واما جد ابيه عبد الله بن ابي اسحاق الحضري  
فانه كان من الائمة الاعلام المشار اليهم في علومهم قال ابو عبيدة معمر بن المثنى اول من وضع العربية  
ابو الاسود الدؤلي ثم ميمون الاقرن ثم عيسى بن عبد الله بن ابي اسحاق الحضري وقد جاء في رواية  
اخرى ان عيسى بن ميمون والله اعلم بالصواب وكان في زمان عبد الله بن ابي اسحق عيسى بن عمر  
الثقفي وابو عمرو بن العلاء ومات عبد الله فليهما وذكر ابو عبد الله الرزباني في كتاب المقنن في  
اخبار النجاشيين ان المبردة قال اجتمع العلماء باللغة ان اول من وضع العربية ابو الاسود الدؤلي و  
انه لقن ذلك عن علي بن ابي طالب رضى الله عنه ثم اخذ النخوع عن ابي الاسود عيسى بن معدان المهري  
واخذه عنه ميمون الاقرن واخذه عنه عبد الله الحضري واخذه عنه عيسى بن عمر واخذه عنه الخليل  
ابن احمد واخذه عنه سيبويه واخذه عنه الاخفش وكان بلال بن ابي بردة بن ابي موسى الاسعري  
رضي الله عنه قد جمع بين عبد الله وابي عمرو بن العلاء وبلال يومئذ منولى بالبصرة قال ابو عمرو وثقني  
ابو اسحاق بالهز فنظرت فيه بعد ذلك وبالفث فيه وكان عبد الله كثيراً ما يأخذ عن الفرزدق الغلط  
في شعره فقال الفرزدق والله لا هجوته بيت يسري بين اهل الادب ويمثلون به فعمل

فلو كان عبد الله مولى هجوته ولكن عبد الله مولى الموالي

واما قال الفرزدق ذلك لان عبد الله مولى الحضرميين وهما حلفاء بني عبد شمس بن عبد مناف  
الخطيف عند العرب مولى ولم على ذلك شواهد ولو لا خوف الاطالة لذكرت طرقات ذلك لكن  
ليس هذا موضع ذكره

**ابو عوانة** يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم بن زيد التميمي بؤدي ثم الاسفرايني  
الحافظ صاحب المسند الصحيح المخرج على كتاب مسلم بن الحجاج كان ابو عوانة احد الحفاظ الجوادين والمحدثين  
المكثرين طاف الشام ومصر والبصرة والكوفة وواسط والحجاز والجزيرة واليمن واصبهان والرق وفارس  
قال الحافظ ابو القاسم المعروف بابن عساكر في تاريخ دمشق سمع ابو عوانة يدمشق بن يونس بن محمد بن عبد الصمد

مرجع

واسماعيل بن محمد بن قباط وشعيب بن شبيب بن اسحاق وغيرهم وبصر بوش بن عبد الاعلى وابن اخي  
وهب والمزني والربيع ومحمد اوسعد ابني عبد الحكم وبالعراق سعدان بن نصر والحسن الرعفاني و  
عمر بن شبة وغيرهم وبخراسان محمد بن مجي الذاهلي ومسلم بن الحجاج ومحمد بن رجاء السندي وغيرهم و  
بالجزيرة علي بن محبوب وغيره وروى عنه ابو بكر الاسماعيلي واحمد بن علي الوائلي وابو علي الحسين بن  
علي وابو احمد علي وسلیمان الطبراني ومحمد بن يعقوب بن اسمعيل الحافظ وابو الوليد الفقيه وابنه <sup>محمد</sup> ابو  
محمد بن ابي عوانة وفتح بن مهران وقال كنت بالمصبصة فكتب الى اخي محمد بن اسحاق فكان في كتابه

فَانْخُتِ النَّفْسُ قَبْلَ مَوْتِ      شَقِينَا النَّفْسُ مِنْ مَضْنَى الْعَنَابِ

وان سبقت بنا ابدى المنايا      فكم من غائب تحت الزاب

وقال ابو عبد الله الحاکم ابو عوانه من علماء الحديث وباشانهم ومن الرجاله في اقطار الارض للطلب الحديث توفي سنة ست عشرة وثلثمائة وقال حمزة بن يوسف التميمي ودي بيرجان سنة اثنتين وسبعين ومائتين قال الحافظ ابو الفاسم بن عساكر حدثني الشيخ الصالح الاصيل ابو عبد الله محمد بن عمر الصقار الاسفرايني ان فبرابي عوانه باسفرابن فراردا الحاهر ومترك الخلق وبجيب فبره قبر الواديه عنه ابي نعم عبد الملك بن ابي الحسن الاذهر الاسفرايني في مشهد واحد داخل المدينة على باب الداخل من باب نيسابور ومن اسفرابن وقريب من مشهد مشهد الامام الاساذ ابي اسحاق الاسفرايني على عین الداخل من نيسابور وبجيب فبره قبر الاساذ ابي منصور البغدادی الامام الفقيه المکمل صاحب الصاحب الجب حبا وعتا المظاہرين لعترة الذین بالحج والبراهین معت جدی الامام عربن الصاد رحمة الله تعالى ونظر الى القبر وحول قبر الامام الاساذ ابي اسحاق واساذ الى المشهد وقال قد فیل ما هنا من الائمة و الفهاء على مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه ادبوعن اماما كل واحد منهم لو نصر في المذهب وافق برأيه واجتهاده يعني على مذهب الشافعي لكان حقيقا بذلك والعوام ينهون الى مشهد الاساذ ابي اسحق اكثر مما ينهون الى ابي عوانه وهم لا يعرفون فذه هذا الامام الكبير الحديث ابي عوانه لبعد العهد وبفان وشراب العهد بوفاء الاساذ ابي اسحق وابو عوانه هو الذي اظهر لهم مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه باسفرابن بعد ما دجع من مصر واخذ العلم عن ابي ابراهيم المرفي رحمه الله تعالى وكان جدی اذا وصل الى مشهد الاساذ لا بد خله احترام ما بل كان يقبل عتبة المشهد وهي مرتفعة بدرجات ويصف ساعره على هيئة العظم والتوقير ثم يعبر عنه كالودع لعظم الهبة واذا وصل الى مشهد ابي عوانه كان اشد تغلبا له واجلا لا وفوقه ويصف اكثر من ذلك والقد رحمهم الله تعالى اجمعين وعوانه بفتح العين المهمله وبعد الالف فون فذ تقدّم الكلام على التبايؤ

ابو يوسف يعقوب بن اسحاق المعروف بابن السكيت صاحب كتاب اصلاح المظن  
 وغيره ذكره الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق فقال حكى عن ابي عمرو واسحاق بن مراد الشيباني  
 وتجد بن مهنا ومجد بن صبيح بن المماك الواعظ وحكى عنه احمد بن فرج المقي ووجد بن عجلان الانباري  
 اده عكرمة الضيق وابو سعيد السكري ومهرون بن هارون الكاتب وغيرهم وكان يؤدب اولاد الملوك

نصفه نیز مصداق مصیضا بنوعی است که از قبیل انحراف  
کامنه و انحراف محرکه و جمع المصیبة

دفتیر بین النہین دوقیمتہ  
 کہ ہم اندر دہانہ بود کہانہ  
 دہانہ غریب دہانہ دہانہ  
 دہانہ دہانہ دہانہ

برای

صبح و

وقال قال محمد بن التمار من عرف الناس داراهم ومن جهلهم ساراهم وأسس المداواة ترك المداواة  
 وروى ابن السكيت ايضا عن الاسمعي وابي عبيدة والقراء وجماعة غيرهم وكتبه حيدرة حبيدة  
 منها اصلاح المطلق وكتاب الالفاظ وكتاب في معاني الشعر وكتاب القالب والابدال ولم يكن  
 له نقاذ في علم النحو وكان يميل في رأيه واعتقاده الى مذهب من يرى نقذاهم على بن ابي طالب  
 رضي الله عنه قال احمد بن عبيد شاورني ابن السكيت في مناديه المؤكل فنهيه فحملت  
 على الحمد واجاب الى ما دعي اليه من المناديه بينهما هو مع المؤكل هو ما جاء المعنى والمؤبد  
 فقال المؤكل يا يعقوب ايما احب اليك ابناي هذان ام الحسن والحسين فنقض ابن السكيت من  
 ابنيه وذكر الحسن والحسين رضي الله عنهما بما هما اهل فامر الان لا يذساوا بطنه فحمل الى داره  
 فمات بعد ذلك اليوم وكان ذلك في سنة اربع واربعين ومائتين وقال عبد الله بن عبد الغني  
 وكان يحيى يعقوب عن افعاله بالمؤكل

هذا هو الحسن بن السكيت  
 بن عبد الله بن عبد الغني  
 بن عبد الله بن عبد الغني  
 بن عبد الله بن عبد الغني

هشيك يا يعقوب عن قرب شادن  
 قدن واحسن ما استحسنت لا اقوله  
 اذا ما سطا اربى على كل ضمير  
 عثرث لعابا للبدن وللضمير

الآن ولد عليه وتدين العرفل شيئا  
 قد رطع قراءه من ربه شري بوبروا ادا  
 هذا هو الحسن بن السكيت  
 بن عبد الله بن عبد الغني  
 بن عبد الله بن عبد الغني  
 بن عبد الله بن عبد الغني

وحكى ان القراء سأل ابن السكيت عن شبه فقال خوفي اصلحك الله من وورق قلت وهي فصح اللال  
 المصلة وبعد الوار الساكنة راء ثم قاف وهي بيده من اعمال خوزستان من كود الا هواز قلت والا هواز  
 قلت والا هواز من خوزستان ايضا قال فبقى القراء اربعين يوما في بيته لا يظهر لاحد من اصحابه  
 فسل عن ذلك فقال سبحان الله استحي ان اري ابن السكيت لاني سئلته عن شبه فصدفت وفيه بعض  
 الفصح قال ابو الحسن الطوسي كافي مجلس ابي الحسن على القباقي وكان ما زما على ان يملى نواحيه ضعف  
 ما املى فقال يوما تقول العرب مغل اسنان بذقنه فقال ابن السكيت وهو حدث فقال  
 يا ابا الحسن انما هو مغل اسنان بذقنه يريدون الجمل اذا هض بجمله اسنان بجنبه فقطع الاملا  
 فلما كان المجلس الثاني املى فقال تقول العرب هو جاري مكاشري فقال ابن السكيت فقال  
 اعزك الله وما معنى مكاشري انما هو مكاشري كسر يني الى كسر بيته قال قطع القباقي الاملا فما  
 املى بعد ذلك شيئا وقال ابو العباس المبرود ما رأيت للبغداديين كتابا احسن من كتاب ابن السكيت  
 في المطلق وقال احمد بن محمد بن ابي شدة ادشكوت الى ابن السكيت صانعة فقال هل تلك شيئا قلت  
 لا قال فاقول انما اشدني

شعر مستعدين بقدره من ربه  
 فيمنه بقدره من ربه  
 وهو جسيما يضرب لغيره  
 مستعدين  
 هذا هو الحسن بن السكيت  
 بن عبد الله بن عبد الغني  
 بن عبد الله بن عبد الغني  
 بن عبد الله بن عبد الغني

فني تروم امور السك مدركها  
 ليس ارحا لك في كسب الفنى مغزا  
 مادمت احذر ما باقى به القند  
 لكن مقامك في ختر هو السفر

وقال ابن السكيت كتب رجل الى صديق له قد عرضت لي قبلك حاجة فان نجت فالغاني منها حتى  
 والباقي حطك وان تعددت فالخير منطون بك والعذر مقدم لك والسلام ونقل من خطه ما  
 مثاله عرض سلمان بن ربيعة اليه اهل الجند فترعرع من معدى كرب الزبيدي على فرس له  
 فقال له سلمان ان هذا الفرس هجين فقال عمرو بل هو عتيق فقال سلمان هو هجين فقال عمرو  
 هو عتيق فامر سلمان فطش ثم د عايطب فيه ماء ودماء فحبل عثان فشرب وجاء فرس عمرو ففق به

فحبله  
 فالحية في الناس وبخير ان يكون  
 من غير الام فاذ كان الا بغير  
 والام حيث كمن كان اولا بغير

هذا هو الحسن بن السكيت  
 بن عبد الله بن عبد الغني  
 بن عبد الله بن عبد الغني  
 بن عبد الله بن عبد الغني



ومشرب وهذا أصبغ الحجين فقال له سلمان أدرى فقال عبروا جبل الحجين بعرف الحجين فبلغ ذلك عمر بن الخطاب فكتب إلى عمرو بن عبد المنذر ما بلغني ما قلت لا مبرك ولا يلقى أن لك سيفاً نسيته القصصاً له وعند سيف اسميه مصمصاً وإني والله لأرى وضعه على هامتك لا أطلع حتى أبلغ به رهايتك فان سترك ان تعلم احق ما أقول فعند السلام والرهابة على وزن السجادة عظم في الصدر مشرف على البطن مثل اللسان والله اعلم وقال ابو عثمان المازني اجتمع بابن السكيت عند محمد بن عبد الملك الزيات الموزني فقال محمد بن عبد الملك سل ابا يوسف عن مسألة فكرهت ذلك وجعلت ابتاطاً وادفع خافذ ان اوحشه لانه كان صديقي فأتى علي محمد بن عبد الملك وقال لكنا له فاجهدت في اختيار مسألة سهلة لا قارب يعقوب فقلت له ما وزن نكل من الفعل من قول الله تعالى فادسل معنا اخانا نكل فقال لي نفعل فلت ينبغي ان يكون ما ضيه كل فقال لا ليس هذا وزنه انما هو نفعل فقلت له نفعل كرحون هو قال خمسة احوث فلت فكل كرحون هو قال اربعة احوث فقلت ان يكون اربعة احوث يكون خمسة احوث فافطع ونجل وسكت فقال محمد بن عبد الملك فأتنا نأخذ كل شهر الحن درهم على انك لا تحسن وزن نكل قال فلما خرجنا قال لي يعقوب يا ابا عثمان هل تدري ما صنعت فقلت له والله لقد قاديتك جهدي ومالي في هذا ذنب فلت وذكر ابو الحسن بن سبويه هذه الحكاية في اول خطبة كتابه الحكم في اللغة لكثرة قال ان ذلك كان بين يدي المؤكل والله اعلم وقال غيره ابن عساكر كان يعقوب بن السكيت يؤدب مع ابيه عبد بن السكيت في دواب الفطرة صبيان العامة حتى احتاج الى الكلب فجعل يعلم الفرو وكى عن ابيه انه كان قد حج فطاف بالبيت وسعى وسأل الله تعالى ان يعلم ابنه العلم ففعل النحو واللغة وجعل يتخلف الى قوم من اهل الفطرة فاجروا له كل دفعة عشرة دراهم واكثر حتى اختلف الى بشر وهارون بن هارون اخوين كانا يكتبان لمحمد بن عبد الله بن طاهر الخراساني فاذا لم يختلف اليهما والى ابي وهارون فاحتاج ابن طاهر الى رجل يعلم اولاده وجعل ولده في حجر ابراهيم بن اسحاق المصعبي فربب يعقوب وجعل له رزقاً خمسمائة درهم ثم جعلها الف درهم وقال ابو العباس ثعلب كان ابن السكيت يتصرف في انواع العلوم وكان ابوه رجلاً صالحاً وكان من اصحاب ابي الحسن الكاشي حسن المعرفة بالعلوم وكان سبب نفوذ يعقوب للناس ونفوذهم اليه انه حصل شراي الخيم العجلى وجرده فقلت ادفعه لي لانشئه فقال يا ابا العباس خلعت بالطلاق انه لا يخرج من يدي ولكن بين يديك فانشئه واحضر يوم الخميس فلما وصلت اليه عرفني فحضرت بحضوري قوم ثم انشئت لك فحضرت الناس وقال ثعلب ايضا اجمع اصحابنا انه لم يكن بعد ابن الاعرابي اعلم باللغة من ابن السكيت وكان المؤكل قد الزمه تأديب ولده المعتز بالله فلما جلس عنده قال له باي شئ يحب الامير ان يبد من العلوم فقال المعتز بالاضراف قال يعقوب فاقوم قال المعتز فانا اخف فوضا منك قام فاستجبل فغضب فبرأه فسطوا واقتلوا الى يعقوب فجلا وذا حروجه فانشد يعقوب

بصايب الغنى من عشرة لباسه وليس بصايب المراء من عشرة الرجل

فغترته في القول نذهب رأسه وعثرته بالرجل تبرا على مهل

ترجي برأسه ور

فلما كان من الغد دخل يعقوب على المؤكل فاخبره بما جرى فامر له بخمسين الف درهم وقال نكح



التيان وكان يعقوب يقول انا اعلم من ابي بالحواري اعلم متى بالشعر واللغة وقال الحسين بن عبيد  
الحبيب الموصلي سمعت ابن السكيت يقول في مجلس ابي بكر بن ابي شبيب

ومن الناس من يحبك حباً ظاهر الحب ليس بالقصير  
فاذا ما سألته عشت فليس الحق الحب باللطيف الخبير

وكان لابن السكيت شعر وهو ما شئت النفس به فمن ذلك قوله

اشمكت على البأس القلوب وضان لما به الصدر الرحب واوطنت المكاره واستقرت

وارسست في اماكها الخطوب ولم تزل تكثاف الضروجهها ولا اغنى بجلته الاديب

اناك على قنوط منك غوث بمن به اللطف المسيب

وكل الحامئات اذا اشاهت فموصول بها فرج قريب

وكان العلماء يقولون اصلاح المنطق كتاب بلا خطبة وادب الكاتب تأليف ابن قتيبة خطبه بلا

كتاب لانه طول الخطبة واودعها فرائد وقال بعض العلماء ما عبر على جسر بقدر كتاب في اللغة

مثل اصلاح المنطق ولا شك ان من الكتب النافعة المنفعة الجامعة لكثير من اللغة ولا تعرف في

حجج مثله في بابيه وقد عني به جماعة فاخضره الوزير ابو القاسم الحسين بن علي المعروف بابن المغربي

المقدم ذكره وهذه به الخطب ابوزكريا البربري وتكلم على الابيات المودعة فيه لابن السهراقي

وهو كتاب مفيد لابن السكيت ايضا كتاب الترجيح وكتاب الالفاظ وكتاب الامثال وكتاب المقصور

والممدود وكتاب المذكر والمؤث وكتاب الاجناس وهو كبير وكتاب الغزق وكتاب الترجع

واللجام وكتاب الوحوش وكتاب الابل وكتاب النواذر وكتاب معاني الشعر الكبير وكتاب معاني

الشعر الصغير وكتاب سرفات الشعر وكتاب فعل وافعل وكتاب الحشرات وكتاب الاصوات

وكتاب الاصداد وكتاب الشجر والنبات وما انفقوا عليه وقهر ذلك من الكتب ومع شهرته لاحاجة

الى الاطالة في ذكر فضله وقد روي في قلة غير ما ذكره ولا فضل ان المؤكل كان كثير الغامل على ابن

ابي طالب رضي الله عنه وابنيه الحسن والحسين رضي الله عنهم اجمعين وقد تقدم في ترجمة ابي الحسن

على بن محمد المعروف بابن قيام ابيات تدل على هذا ايضا وكان ابن السكيت من المعالين في محبتهم والنوا

لهم فلما قال له المؤكل تلك المقالة قال ابن السكيت والله ان قبر خادم على رضي الله عنه خير منك ومن

ابنيك فقال المؤكل سلوا الناس من فقاء ففعلوا ذلك به فمات وذلك في ليلة الاثنين لخمس خلون من

حبيب سنة اربع واربعين وقبل سنة ثلاث واربعين والله اعلم بالصواب وبلغ عمره ثمانا وخمسين سنة

ولمات سهر المؤكل لولده يوسف عشرة آلاف درهم وقال هذه دية والدك رحمه الله تعالى

وقال ابو جعفر احمد بن محمد المعروف بابن القاس كان اول كلام المؤكل مع ابن السكيت مراحمه صار

جدا وقيل ان المؤكل امره ان يشتم رجلا من فريش وان يبال منه فلم يفعل فامر الفريش ان يبال منه فاجاب

ابن السكيت فقال له المؤكل امره ان يبال ففعل فلما شتمك ففعلك وامره ان يضرب وجهك من عنده صريعا والله

اعلم ان ذلك كان وقد تقدم في ترجمة عبد الله بن المبارك مثل هذه القضية لما سئل عن معاوية وعمر بن

عبد العزيز انها افضل والسكيت بكسر السين المهمله والكاف المشددة وبعدها باء مشاء من تحنها

من آل البيت  
عليه السلام  
مب

ثم ثناء مشاة من فوقها وعرفت بذلك لانه كان كثير السكوت طويلا لثقت وكما كان على وزن فاعل او فاعل  
فانه مكسور الاول وقوله خورى بضم الخاء المعجمة وبعد الواو راي هذه النسبة الى هو رستان وهو  
العلم بين البصرة وبلاذ فارس

**ابو يوسف** يعقوب بن الليث الصقار الحاربي هذا اكثر اهل التاريخ من ذكر  
هذا الرجل وذكر اخيه عمرو وما ملكا من البلاد وقبلا من العباد وما جرى الخلقاء معهما من الوقائع  
وقد اخبرني عن ذلك ما اوردته في هذه الاوراق فاقول قال ابو عبد الله بن محمد الاذهر الاتجاري  
حدثني علي بن محمد وكان عالما بما مور يعقوب بن الليث الصقار ومخاربه واول امراته واخاه عمرا  
كانا صقارين في حدائهما وكانا يظهران الزهد وان رجلا من اهل سجستان كان مشهورا بالفتوح في  
قال الخوارج يقال له صالح بن النضر الكافي المطوعي من اهل بكت فضيحاء وخطيبا بعتك الخوارج  
الذين يقال لهم الشراة اخا يعقوب المذكور واقام صالح المذكور يعقوب المذكور مقام الخليفة ثم  
هلك صالح المذكور فوولي مكانه درهم بن الحسين بن المطوعة ايضا فصار يعقوب مع درهم كما  
كان مع صالح ثم ان صاحب خراسان احوال درهم حتى ظفربه فعمل الى بغداد فجلس بها ثم اطلق و  
خدم السلطان ثم لزم بينه بظهر الشك والتج والافساد حتى غلظ امر يعقوب وذكر شيئا آخر الذين  
ابو الحسن علي بن محمد المعروف بابن الاثير في تاريخه في سنة سبع وثلاثين وما شئت ابتداء امر يعقوب  
المذكور فقال في هذه السنة تغلب انسان من اهل بكت اسم صالح بن النضر الكافي على سجستان  
ومعه يعقوب بن الليث فعاد طاهر بن عبد الله بن طاهر بن الحسين امير خراسان واستنقذ هامة  
ثم ظهر بها انسان اسمه درهم بن الحسين بن المطوعة فغلب عليها وكان غير ضابط لأمور عسكره وكان  
يعقوب بن الليث وملكوه امرهم لما اذامن ندمه وحسن سياسته وقامه بارهم فلما تبين له ذلك  
لم يزل في الامر وسلم اليه واعتزل عنه فاستبقت يعقوب بالامر وضبط البلاد وقويت شوكة و  
فقدته العساكر من كل ناحية فصار من امره ما سنده ذكره رجعا الى تمام ما ذكره علي بن احمد قال  
فلما دخل درهم بن الحسين بغداد وولي يعقوب امر المطوعة وعاد الخوارج الشراة فزاد في الظفر بهم حتى  
انفاهم واخر بضايعهم واطاعه اصحابه بمكره ودهامة طاعة لم يطيعوها احدا كان قبله ثم اشدت  
شوكة وزادت حولة فغلب على سجستان وهراة وبوشنج وما والاها وكانت التركة تتجوز سجستان  
وملكهم رقبيل وسمي هذا القبيل من التركة الداردي فخره اهل سجستان على قناهم واعلموا انهم  
اخر من الشراة الخوارج واوجب محاربة فقراء التركة فقتل رقبيل ملكهم وقتل ثلاثة من ملوكهم  
بعد رقبيل وسمي كل ملك لم رقبيل واصرفت يعقوب الى سجستان وقد حمل رؤسهم مع رؤس  
الوف منهم فزهبه الملوك الذين حولتهم ملك المولان وملك الرقي وملك الطيبين وملك  
قابلستان وملك السند ومكران وغيرهم واذعنوا له وكان قصده هراة وبوشنج في سنة ثلاث  
وحسين وما شئت وامير خراسان هو محمد بن طاهر بن عبد الله بن طاهر بن الحسين الحاربي وعامله  
عليها محمد بن اوس الانباري فخرج لمحاربته في تعبته وبأس شديد وبنى جميل واحسن مفا ومنه حتى  
احاط له يعقوب في الينته وبين دخول المدينة وهي بوشنج وانما محمد بن اوس منصرف ما قبل انه لم

الحسن رد

قائد عسكره فلما راي اصحاب درهم  
مجزه وضعفه اجتمعوا على يعقوب  
ابن الليث

فقرأه

يقايله احدا حسن موافقه كما احبها ابن اوس ودخل يعقوب بوشنج وهراته وصاروا اليه بئنان  
 في بده وظفر بجباة من الطاهرية وهم المنبويون الى طاهر بن الحسين الخزاعي فجاهلهم الى سجستان  
 حتى وجه الخليفة المعتز بالله اليه المعروف بابن بلعم وهو رجل من الشيعة برسالة وكتاب فاطمهم  
 قال ابن الاذهر الاخباري المذكور حدثني محمد بن عبد الله بن مروان قال حدثني ابن بلعم المذكور  
 قال مررت اليه بكتاب امير المؤمنين المعتز بالله الى زرنج قلت وهي بفتح الزاي والراء وسكون الون  
 وبعد هاجم وهي كرمي بلاد سجستان قال ابن بلعم فاستأذنت عليه فاذن لي فدخلت ولم اسلم  
 عليه وجلست بين يديه من غير امره ودنفت اليه الكتاب فلما اخذه قلت له قبل كتاب امير المؤمنين  
 فلم يقبله ونفضته فترجعت الفهرى الى باب مجلسه الذي كان فيه ثم قلت السلام عليك ايها الامير  
 ورحمة الله فاعجبه ذلك واحسن ثوابي ووصلني والطلق الطاهرية وقال ابن بلعم المذكور ايضا  
 علي يعقوب الصقار يوما فقال لي ينبغي ان يبيننا دجل مستأمن من ناحية فارس ومعه ثلاثة  
 انفس او اربعة بل هو تمام الخصة قال فانكرت هذا منه واسكت فاعلمت الا وحاجبه قد دخل فسلم وقال  
 ايها الامير معي اربعة انفس فاذن لهم فدخلوا عليه فالتفت الى الحاجب وقلت قد اخذتم في الخافين خلف  
 لي ايمانا مغلفة انهم جاءوا ابنة ما علم بهم احد من الناس وسألت يعقوب بعد ذلك وقلت له ايها  
 الامير لقد دأبت منك عجبا في امر المسأمة فكيف علمت بهم فقال اخبرك اني فكرت في امر فارس و  
 رأيت غرابا واقفا بازاء طريقها واخلمت احدى اصابع رجل ثم تبع بعضها بضاعتها فانتعضو غير  
 وانه سبائنا من ذلك الصقع فوم مسأمة اودسل لبسوا باجلة فكانوا هؤلاء وقال علي بن الحكم  
 سألت يعقوب بن الليث الصقار عن الصخرة التي على وجهه وهي منكورة على ضبة انفه ووجنه فذكر  
 ان ذلك اصابه في بعض وقائع السراة وانه طعن رجلا منهم فرجع عليه فضر به هذه الصخرة فسقط نصف  
 وجهه حتى رده وخط قال فكنت عشرين يوما في ابوابه مضرب ونحي مفتوح لئلا يتفرج رأسه و  
 كان يصب في حلق الشئ بعد الشئ من الغذاء قال حاجبه فذكر ان مع هذه الصخرة يخرج وبقي اصحابه  
 للحرب ويقايل وارسل يعقوب الى المعتز بالله هدية سنبة من جملتها مسجد فضة يطلع يصلي فيه خمسة  
 عشرين اسبوعا وسأل ان يعطى بلاد فارس ويعز عليه خمسة عشر الف درهم على ان يتولى اخراج  
 علي بن الحسين بن فرات وكان على فارس ثم شخص يعقوب من سجستان في اثر كتابه الى المعتز يريد كرم  
 ثم نزل بم قك وهي بالبلاء الموحدة المشوكة وبعد هاجم مخففة وهي الحد الفاصل بين سجستان وكرم  
 قال وكان بكرمان العباس بن الحسين ابن فرات اخو علي بن الحسين المذكور ومعه احمد بن الليث  
 الكردى فخرجا عن كرمان يريدان شيراز وقدّم يعقوب اخاه علي بن الليث الى السمرجيان فقلت وهي  
 بكسر السين المهملة وسكون الباء المسناة من تحتها ثم داء وجم وبعد الالف نون وهي مدينة كرمان قال  
 وضم اليه جماعة فاقام هو علي بم فردا احمد بن الليث الكردى اليه من الطريق في جمع كثير من الاكراد و  
 غيرهم فصاروا الى دما مجرد قلت وهي بفتح الدال المهملة ثم داء والفاء وبعدها باء موحدة ثم جيم  
 مكسوة ثم داء وبعدها دال مهملة وهذا الاسم يقع بالاشترار على ثلاثة مواضع الاول كورد  
 عظيمة مشهورة بفارس فصبها دما مجرد والثاني قرية بفارس ايضا من اعمالها صلي فيها معذب

الرقيق فمحمّل ان يكون مصيرهم الى الاولى او الى الثانية واما الثالثة فهو موضع تباين ولا  
 يحتمل مصيرهم اليه لانه يترأسان فلا يعلق له بقارس قال اكرادى فقطرا احمد بن الليث بجاعة من  
 اصحاب يعقوب يطلبون العلف فقبل بعضهم وهرب منهم بجاعة ووجه احمد بن الليث برؤس من  
 قتل من اصحاب يعقوب الى قارس فقبض على بن الحسين رؤسهم فبلغ الخبر يعقوب فدخل كerman فقتل  
 على بن الحسين لمحايدته طوق بن المفلس في خمسة آلاف من الاكراد سوى من تقدم مع احمد بن الليث  
 الكردى وسار طوق حتى نزل على مدينة اباس من اعمال كerman فورد عليه كتاب يعقوب يعلمه انه اخطا  
 دخل عملا ليراه ففرقه عليه طوق انت بعد الصفح اعلم منك بعد الحروب فظن ذلك على يعقوب وكان  
 في عسكر طوق ثلثمائة رجل من الانباء فوافى يعقوب مدينة اباس فادفع بطون وقتل اصحابه ومنهم  
 من بقى منهم وصبر الانباء الثلاثة حتى اشجوا يعقوب فاعطاهم الامان فلم يقبلوا حتى قتلوا من  
 آخرهم وقتل يعقوب في هذه الواقعة الف رجل واسرا لقا واسر طوق بن المفلس وقبده بقبضة خفيف  
 ووسع عليه في مطعمه وغيره واستخرج منه الاموال ودخل يعقوب عن اباس ودخل عمل قارس فقتل  
 على بن الحسين على نفسه بشرا فوذلك في يوم الثلاثاء لاثني عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الآخر  
 سنة خمس وخمسين وما شئت وكنت على بن الحسين الى يعقوب يعلمه ان طوق بن المفلس قتل ما فعل من  
 غير امره وانه لم يامر به بجاريته وقال له ان كنت تطلب كerman فقد خلفتها وراءك وانه ان كنت تطلب قارس  
 فكتاب من امير المؤمنين يسلم العمل لا يعرف فرقه عليه يعقوب ان كتابا من السلطان معه لا يجيب  
 ان يوصله حتى يدخل البلد وانه ان اخذ له البلد فقد وقع وازاح عنه والا فالسيف بيننا والموت عند  
 مرج سنان وهو مرج واسع بينه وبين شبرا ز ثلاثة فراسخ وكنت صاحب البريد ووجه البلد على  
 يعقوب يعلمونه انه ما ينبغي لمرع ما ذهب له الله تعالى من الطوع والديانة وقتل الخوارج ونهضهم  
 عن بلاد خراسان ومجستان الشرع الى سفك الدماء لان على بن الحسين لن يسلم البلد الا بكتاب  
 الخليفة واعتداهل شبرا ز الحصار وقد كانت المنهزمة من اصحاب طوق اسروا ثلاثة نفر من اصحاب  
 يعقوب فحبسهم على بن الحسين وقد كان طوق وقت خروجه الى يعقوب اشترى وازايشرا ز تسعين  
 الف درهم وقد رقت عليه اهلها فكتب طوق الى ابنه لا تقطع البناء عن الدار فان الامر يعقوب  
 قد اكرمني واحسن الى وسأل في الاطلاق الثلاثة الماسودين من اصحاب يعقوب وكان يعقوب سأل  
 ذلك ليطلقه اذا قدوا عليه فقال على بن الحسين اكبوا الى يعقوب ليصلب طوق بن المفلس وان اخذ  
 عبيد من عبيده اكبر عنده منه وسأل يعقوب طوق بن المفلس عن امور على بن الحسين فضعف امره  
 عنده فغضب طوق الى يعقوب بما ل عنده بشرا ز وانه يكتب الى اهله في حملة اليه ليفوى به على  
 حربة قامة يعقوب ان يفعل ذلك فكنت الى ابنه فوقع الكتاب في يد على بن الحسين قال احمد بن  
 الحكم قال لي يعقوب اخبرني عن على بن الحسين اسلم هو قلت نعم قال افرأيت مسلما يوجه بالاكرا الكفا  
 الى بلاد المسلمين يقتلونهم ويحملون نسائهم وبأخذون اموالهم امر فسلم ان احمد بن الليث الكردى  
 قتل بكرمان سبعة اشان على دم واحد واقتضى الاكراد ماشى بكر من اهل السيوفات وحملوا  
 معهم نحو الف امرأة الى بلادهم افرأيت مسلما يرضى بهذا قال قلت فلما اخذ هذا من غير امره

خمسة

فاحذر الخلال ويحذر من يخطى  
 هذا الى داره وزحف مصيب  
 احبشده على بن الحسين

قال له يعقوب في بعض مناظراته قل لعل بن الحسين ان معنى قوما احوار اجئت بهم وليس يثاني  
 لي ردهم الا بما يجيئون فوجهه الى ما يرضيهم ووجهه لي في نفسي ما يشبه مثلي من البر فاذا ضلكت فانما  
 اخوك وعونك من حادبك وادفع لك كرم ان كلها وانصرف الى هبلي وارحل يعقوب فنزل قربه  
 يقال لما خوذ سنان ووافي احمد ابن الحكم الى علي بن الحسين يوم الثلاثاء لثمان خلون من جمادى  
 الاولى من السنة وعلى يده كتاب يعقوب قال ابن الحكم فلم يفهم علي بن الحسين شيئا مما جئت به  
 من الدهش وحاصل الكتاب بعد الدعاء له فهت كتابك وذكر ان ودودي هذا البلد العظيم  
 خطأ بفراذن امير المؤمنين فاقى لست ممن نطع نفسه في محاوله ظلم ولا ممن يمكنه ذلك وقد  
 استقطت منك مؤنة الاهتمام في هذه الباب فان البلد لا امير المؤمنين ونحن عبيده نضرب باصر  
 في ارضه وسلطاننا وفي طاعة الله وطاعته وقد استمعت من رسولك ورجعت اليه في جواب  
 ما علمته وادائه ما يورده عليك مما رجوت لنا ولك فيه صلاحا فان استعمله ففيه السلامة  
 انشاء الله تعالى وان ابيت فان قد رآه تعالى نأذ لا يحصى عنده ونحن نعظم بالله من اهلكه ونعوذ  
 به من دواعي البغي ومصارع الخذلان ونرجع اليه في السلامة في ديننا وديننا نابلطفه مد الله  
 في عمره وكب يوم الاثنين لليلة خلت من جمادى الاولى سنة خمس وخمسين وما شئت ثم نزل اخف  
 الفريضان وقد اجتمع في عسكر علي ابن الحسين خمسة عشارف انسان ووجه احمد بن الليث في طلوع  
 يعقوب وذلك في غداة الاربعا لاربع خلون من الشهر المذكور ولما كان يوم الخميس وافق طلوع  
 يعقوب ثم التقى الجيشان فمخلوا حمله وفي الثانية ازالوا اصحاب علي بن الحسين عن مواضعهم و  
 صدقت المجالدة فانهم مروا على وجوههم لا يلبى احد على احد وعلي بن الحسين يتبع اصحابا  
 ويصبح فيهم ان ارجعوا ونفوا ويا شدة هم الله تعالى فلم يلقوا اليه وبقي في هذه من اصحابه خرافق الممثلة  
 ابواب شيراز مع العصر يوم الخميس المذكور وكانت الوقعة بعد الظهيرة فضاقت عليهم الابواب فمروا  
 على وجوههم في نواحي شيراز وبلغت هزيمتهم الا هواز وكانت القلى منهم مقدار خمسة آلاف واصابت  
 على بن الحسين ثلاث ضربات واخبرته اسباب اصحاب يعقوب وسقط عن دابته فارادوا قتله فاعلمهم  
 انه علي بن الحسين فاخذوا عمامته ووضعوها في وسطه وقادوه الى يعقوب وطلب الذي اسره الثواب  
 من يعقوب فامر له بعشرة آلاف درهم فابي ان يأخذها فقال انما جئني بكلب اسره مالك عندي  
 غيرها فانصرف الرجل وفتح يعقوب عليا عشرة اسواط بيده واخذ حاجبه بيمينه فنسف اكرها وامر  
 يعقوب ان يعقد يقيد يمينه عشرون رجلا وصبره مع طوف بن المغلس في الخبز وكان قد انفذ الى ابن  
 المغلس وقبده ايضا وسار يعقوب من فوره الى شيراز ونزل في اصحاب علي بن الحسين في النواحي ثم دخل  
 يعقوب شيراز والمقبول ضرب بين يديه وطلق أهل شيراز يؤذونه ويخيل دماءهم واموالهم  
 يجرطهم فلم يطق احد لانه كان وعد اصحابه ان هو ظفر ان يطلعهم وينهب شيراز وبلغ القوم ذلك فلووا  
 بهوهم ورجع يعقوب من ليلة الى عسكره بعد ان طاف شيراز فلما اصبح نادى بالامان ليجر جوا  
 الى الاسوان فخرج الناس ونادى في كتاب علي بن الحسين ان برئت الذمة ممن آوهم حضرت الجمعية  
 فامر الخطيب ندعا للامام المعتز بالله ولهم يدع لنفسه فقبل له في ذلك فقال الامير لم يقدم بعد وقال

سب اليك بعض رعاي ورضائي  
 سيف جبين يرضون الاعداء ورضائي  
 في قتال تارنا كما في الكاس

انما ماعى عند كعشرة ايام ثم اوجع الى على سجستان وبعث اخاه الى منزل على بن الحسين فاحضر  
 الفرس والاثاث ونزل على الاموال فلم يفت عليها فاحضر عليها فهدده ونوعده فذكر انه يريد لهم على  
 المال فحمل الى منزله فاحضر الف بدرة وقيل اربعائة بدرة وعوض يعقوب اصحابه من شرب اراز  
 كل رجل ثلثائة درهم ثم عذب يعقوب علما با انواع العذاب وعصر انثيه وشدة الجوزة بن على  
 صدغه فقال على قد اخذت ما اخذت منى فرشى وقبته اربعون الف دينار والحق عليه  
 باللعاب وقبده باربعين وطلائعهم على موضع فى دارة فاستقر حوا منه اربعة الآف الف درهم  
 وجوه اكثر اثم الحق عليه باللعاب وسلم الى الحسن بن درهم فضر به وعذبه طوف بن المنس ايضا و  
 حبسهما فى بيت واحد وارسل يعقوب من شرب اراز يوم السبت للبلتين بقتنا من جمادى الاولى من  
 السنة الى بلاده وحمل على بن الحسين وطوف بن المنس معه فلما اى كومان اليهها المصنع من  
 الثياب وقبضها بمفانع ونادى عليها وحبسهما ومضى الى سجستان وخلع الخليفة المعتز بالله لثلاث  
 خلون من رجب من السنة المذكورة ونفى الخلافة الامام المهدي من صلاة الظهر يوم الثلاثاء  
 لاربع عشرة بقية من رجب سنة ست وخمسين ومائتين ثم بوجع المعتز على الله ولم يكن يعقوب  
 الصفا وفي خلافة المهدي كبر امر بل كان يعز و يجارب من يلبه من الملوك بسجستان واعمالها  
 وبطون كور خراسان وما قرب من نوهستان ونواحى هراة وبوشنج وما اقل بسجستان ثم عاد  
 يعقوب الى بلاد فارس وجبى غلاتها ورجع بثلاثين الف الف درهم وسار الى سجستان واقام  
 عشرين واصل بهارس يتولى الحرب والخراج ويكتب الخليفة ويحمل بعض ما يجبي من الاموال  
 فكان مقدار ما يحمل فى السنة خمسة آلاف الف درهم من الخراج من بلاد فارس وكان مقبضا  
 بها غلبه عليها ولوا مكن الخليفة صوفى عنها بعض اوليا ثم لما اضره ثم ورد الخبر فى جمادى  
 الآخرة من سنة ثمان وخمسين ومائتين بدخول يعقوب مدينته بلخ ثم خرج منها ودخل نيسابور  
 فى ذى القعدة من سنة ثمان وخمسين ومائتين واحاط على محمد بن طاهر الخراجى امير خراسان  
 وجميع الطاهريه ثم خرج عنها فى المحرم من سنة ستين ومائتين ومعه محمد بن طاهر مقبدا وبعث  
 وسون من اهله ونوجه نحو جرجان للقضاء الحسن بن زبد العلوى امير طبرستان وجرجان ولما  
 بلغ الحسن بن زبد ان يعقوب يقصده اخذ من اموال الخراج ثلثة عشر الف الف درهم بقايا  
 وسلما وتخلص من جرجان الى طبرستان ودخل يعقوب جرجان ووجه من اصحابه من اخذ سارية  
 طبرستان وكان بجرجان يعلق على دوابه كل يوم الف نفر ثم خرج يعقوب الى طبرستان وخرج اليه  
 الحسن بن زبد فى خلق كثير واعلم يعقوب اصحابه انه يقتل من اضرهم منهم وقد تم بنفسه الحرب فنبهه  
 جسماء فادرس عبيده فحمل على الحسن واصحابه حملة واحدة فكانت الهزيمة على القوم وكان الحسن  
 ابن زبد قد اعتدى كل قرية مركوبة فى طريقه لافترامه وكان يزد ونا وبنلا لانه كان رجلا ثقيلا  
 كثيرا اللحم وثلا حتى اصحاب يعقوب به فنبع الحسن بن زبد فى خمسة آلاف خيل جويزه واخذ يعقوب  
 مما كان مع الحسن بن زبد ثلثائة وقرمالة اكثرها عين ونظر عبياته من آل ابى طالب فاساء اليهم  
 واسرهم وكانت الواقعة يوم الاثنين لاربع بقين من رجب سنة ستين ومائتين ثم تقدم يعقوب

واعلم انه لا يقصده منه دون ثلثين  
 الف الف دينار وغلط ووسوس  
 من شدة العذاب

المهدي بالله فى ذلك اليوم وطلع  
 ع

عزله و

شعبان

جدة

فدخل آمل قلت وهي بالهجرة المدودة والمهم المضمومة ويعد هالام وهي كرمي بلاد طبرستان  
قال وهرب الحسن بن زيد الى مدينة يقال لها سالوس فلم يجد من اهلها ما كان يهده منهم فخرجهم  
ثم خرج يعقوب من آمل في طلب الحسن بن زيد فحل مرحلة واحدة وبلغه الخبر ان الحسن بن طاهر بن  
عبد الله قد دخل مرو الروذ ومعه صاحب خوارزم في الفى تركى فانخرج يعقوب لذلك وضرب  
الابغال في طلب الحسن بن زيد فوجع وكبت الى امير الرى في ذى الحجة من سنة ستين بأمره ان يخرج  
من الرى وبعلمه ان امير المؤمنين قد ولاه اياه فبلغ ذلك الخليفة فانكره وعافى فلما نهى الله بن كزاة  
معه بعجدا بالحس واخذ الاموال ثم دخلت سنة احدى وستين ومائتين ويعقوب بلاد  
طبرستان فخرج في الحرير يريد جرجان فلحقه الحسن بن زيد من ناحية المجر فممن اجتمع اليه من  
الذين هم واهل الجبال وطبرستان ثلثت يعقوب وقتل من الحى من اصحابه فانهمز يعقوب الى  
جرجان فجاءت زلزلة عظيمة قتلت من اصحابه الفى انسان ودجعت طبرستان الى الحسن بن زيد  
وهي آمل وساريز وما تبصل بها واقام يعقوب بجرجان بعسف اهلها بالخراج وبأخذ اموال  
الناس ودامت الزلزلة ثلاثة ايام واتي جماعة من اهل جرجان الى بغداد فاستلوا عن يعقوب  
الصغار فدفعوه بالجبروت والعسف فغرم الخليفة على القهوض اليه واستعد لذلك ولما دجج  
الصغار الى خوارزمى ورجع الحاج عن الموسم كتب الخليفة المعتمد على الله الى عبيد الله بن عبد الله بن  
طاهر بن الحسين وهو يومئذ منولى العراق بان يجمع الحاج من اهل خراسان وطبرستان وجرجان  
والرى ويقرأ عليهم كتابا منه اليه فيجمع الحاج القادمين من اقصا البلاد وقرأ عليهم كتاب امير المؤمنين  
بالوقوف في الصغار وعمل ثلاثين نسخة ودفع الى اهل كل كورة نسخة للذبح الاجبار بهذه النسخ في  
الاقان ونهى الخبر الى يعقوب الصغار بما كان من حبس فلما نه وما كان من الحاج في دار عبيد الله  
ومادفع اليه من النسخ وانكشف له رأى الخليفة في قصده فوجع الى نيبابور واتما رجع لانه لم يجد  
عذة فصلى للفداء الخليفة ولما دخل الى نيبابور اساء الى اهلها باخذ الاموال ورجع يريد جهة  
سجستان في جمادى الاولى من سنة احدى وستين ولما دجج الى سجستان كتب الخليفة الى اصحاب  
الممالك بخراسان وذوى الجاه والعدد ببوليه كل رجل ناحية فوردت الكتب واصحاب الصغار  
منقرون في كود خراسان ثم ان الصغار وصل الى حاكم مكرم من اعمال خوزستان وكان الخليفة  
وسأله ولايته خراسان وبلاد فارس وما كان مضموما الى طاهر بن الحسين الخراساني من الكور  
وشرطي بغداد وستر من رأى وان يعقد له على طبرستان وجرجان والرى وأذربيجان وقزوين  
وان يعقد له على كرمان وسجستان والسند وان يحضر من قرأت عليهم الكتب التي نخت في دار  
عبيد الله بن عبد الله بن طاهر ويقرأ عليهم خلاف ما قرئ عليهم أولا من ذكره ليطل ذلك الكتاب  
بهذا الكتاب ففعل ذلك الموفق بالله ابو احمد طلحة بن المؤكل على الله وهو اخو الخليفة المعتمد على  
الله وكان الموفق مسئوليا على الامور كلها وليس للمعتمد معه سوى اسم الخلافة لا غير وأجاب به  
الى ما طلب وجمع الناس وقرأ عليهم ما احبه الصغار واجيب الى الولاية التي طلبها واضطربوا  
بستر من رأى من اجابة الخليفة الى ما طلبه الصغار وعزوا ثم ان الصغار لم يلقوا الى ما اجيب اليه

وسر والمد المعتمد بالله الخليفة القائم  
عبد المعتمد على الله ٤



من ذلك ودخل السوس وهي ايضا مدينة من اعمال خوزستان بالغرب من عسكر مكرم ولما دخلها  
عزم على محاربة الخليفة المعتمد واثق له الخليفة ليجدوا اليه في دجلة ثم تقدم الصفار وتقدم اليه  
عسكر الخليفة وقد كانت الموالي اربابا والتمت الخليفة الموفق وثبعت ان اقبال الصفار بسبب ما ائتمنت  
اليه من الكتب والآفاق عجب اعجب من خارج فصد من زرنج كوسى مجستان وهي الحد الفاصل بين  
الهند والترك وخواسان الوصول الى بلاد العراق لمحاربة الخليفة وهو في جوشه وعدده وتقام  
ملكته في شرف الارض وغربها والصفار منهزم يحميته ليس معه من بعضده ولا يشارك في هذا  
الامر ولما بلغ الخليفة ذلك دعا بريد التقي صلى الله عليه وسلم وفضبه واخذ الفوس ليكون  
اول من وي ولعن الصفار فطابت انفس الموالي ولما كان صبيحة الاحد لتسع خلون من رجب ورد  
عساكر الصفار في النجبة الى موضع يقال له اصطربند وهي قرية بين السب ودير العاقل من  
التهران الى واسط وجمع اصحابه ليجعل بهم وتقدم بنفسه كما كان يفعل قبل ذلك واقبل عليه  
دعاة ديباج اسود ولما توافقت الصفان خرج من الموالي خشيخ الفاند فقام بين الصفين وقال  
لاصحاب الصفار يا اهل خراسان وسجستان ما عرفناكم الا بطاعة السلطان وبلاد الفرائد و حج  
البيت وطلب الاثارة وان دينكم لا يتم الا بطاعة الامام وما نلتك ان هذا الملعون قد موه عليك و  
قال لكم ان السلطان قد كتب اليه بالحضور وهذا السلطان قد خرج لمحاربه فمن آثر منكم الحق وتمسك  
بدينه وشرائع الاسلام فلننفذ عنه ان كان شافا للعصا محاربا للسلطان فلو يجيبوه عن كلامه وكان  
هذا خشيخ شجاعا مقداما ولما تخلص محمد بن طاهر بن عبد الله بن طاهر بن الحسين امير خواسان من  
اسر الصفار وقد تقدم ذكر امره وحمله مقبدا قال له خشيخ با آل طاهرا شتر يثونا يا موالكم واهدتهموا  
الى ولدا القباس فاستخلفونا وملكونا الصباغ والاموال حتى قدنا الجيوش وحاربنا عن بنية الاسلام  
فما خرجنا من الدنيا حتى حاربنا الصفار هنك يا و الى خراسان مع مولانا امير المؤمنين وخلصناك  
بعد الاسر والعهد القبل من مدينة الى مدينة على بغير اكات ورددناك من العراق الى خواسان  
فالحمد لله على ما تفضل به مولانا من خلاصك واولانا هذا الفعل الجليل فبك رجعنا الى تمة خير  
الصفار قال الرازي وخود عسكر الصفار فكانت مساحه معسكه مبلدا في مبل وكانت دوابهم في  
غاية الفراهية وقبل ان يجمعهم كان يزيد على عشرة الالف انسان ووضع الخليفة العطاء في الجند و  
قطع ما في الطريق من الشجر والدغل واستعد للحرب وجدها فيها وشمروا وقبل ما هو الا ان  
تضروا او تنهز مواقلا ترجع دولكم اليكم ودفع الخليفة المعتمد بنفسه والى جانب وكا به محمد بن  
خالد بن يزيد بن مزبد بن زائدة الشيباني وقد تقدم ذكر جده يزيد ووقف معه جماعة اكثفوا  
الخليفة من اهل البأس والنجدة وتقدم بين يديه التمامة بالنشاب وكشف الموفق اخو الخليفة  
راسه وقال انا الغلام الهاشمي وحل على اصحاب الصفار ونزل بين القلائق خائف كثر فلما رأى  
الصفار ذلك الحال ولي واجعا تاركا امواله ونوائمه وذخائره وقرى وجهه فلم يلبثه الساكر  
وما افلت من اصحابه رجل الا بسهم اصابه وادركهم الليل فضا فطوا في الانهار ولا زدها منهم و  
ثقل الجراح بهم قال ابو الساج داود بن دوس وهو الذي نسب اليه الاجناد الساجية بيعداد

خشيخ  
فاند



للعصار لما انتهزم ما رأيت معك شياً من تدبير الحروب وكيف كنت تغلب الناس فأتاك جعلت ثغلك  
وأموالك وأسراك أما ملك وفقدت بلدك على قلّة المعرفة منك به وبغايصه وانهاره بغير دليل  
وقالت يوم الاحد والربع عليك وسرت من السوس الى واسط في اربعين يوماً واحوال العسكر  
نخلة فلما توافقت عددهم وجاءتهم اموالهم واستحكم امرهم عليك اقبلت من واسط الى دبر العاقول  
في يومين وثأرت عندا مكان الفرصة واقبلت تعدد في موضع الثبت فقال الصقار لهما علم الحق  
احارب ولما شئت في الظفر وثوّهت ان الرسل ترد الى فيدرو الامر فأتيت بما ندرت عليه فلك هذا  
آخوما نقلته من كلام ابن الاصر مع الاختصار ونقلك من تاريخ ابي الحسن عبيد الله ابي احمد بن  
طاهر الذي جعله ذليلاً على تاريخ ابيه في اخبار بغداد وند اطلال القول فيه فاخضرته وحذفت ما  
تكرره منه فقال كان وثوب يعقوب بن الليث على درهم كذا وغلبله على سبعمائة يوم السبت الخمس  
خلون من الحيرة ستة سبعمائة واربعمائة ومائتين وكانت ولايته درهم ثلاث سنين بعد اخراجه صالح بن  
النضر وهو رجل من بني كنانة من سبعمائة في ذي الحجة سنة سبع وثلاثين ومائتين ولم يزل يعقوب  
الصقار يفتنهما بسبعمائة بدارب التراء والاثراك ويظهرانه منطوي حتى كانت سنة ثلاث وخمسين  
ومائتين فخرج الى هراة ثم قصد بوشنج وحاصرها واخذها عنوة وكان ذلك في خلافة المعتز وما  
المعتز ويعقوب على حاله ولم يزل على ذلك الى ايام المعتمد على الله ثم دخل بلخ وخرج منها ثم وصل الى  
رامهرمز وهو يظهر الطاعة للخليفة المعتمد وذلك في المحرم من سنة اثنين ومائتين ثم  
اوسل رسله الى المعتمد فدخلوا بغداد اربع عشرة ليلة خلت من جمادى الآخرة من السنة المذكورة  
ثم ساروا الى واسط واقام بها ثانياً عنه ثم ساروا الى دبر العاقول يوم السبت ثمان خلون من رجب ثم  
ساروا الى اصطربند فنزل بها ولما اقبل خبره بالمعتمد وانه يقصد بغداد جميع اصحابه من الاطراف وخرج  
من سمرقند وأتى قاصداً محاربته ودخل بغداد يوم الاحد الخمس بقين من ذي الحجة من السنة قال ابو الفتح  
كاتب القاضي ابي عمرو ولما خفض الخليفة لمحاربة الصقار لم يزل كنبه تسيراً اليه من الطريق بأمره  
بالانصراف ويحذره سوء عاقبة فعله وان امير المؤمنين قد خفض اليه في العدد والعدد وكتب  
الصقار واداه باقى فدخلت فحوض امير المؤمنين ليشرفني وينبذني على موضعي منه ثم هي الخليفة  
جيشه للقتال على القرية المذكورة وادسلوا الماء على طريق الصقار فكان سبب هزيمته فاتهم اخذوا  
عليه الطريق وهو لا يدري واصطفت القربان ولم يزل القوم يجمل بعضهم على بعض حتى اخذهم  
الصقار فغنم الناس من اثناله غنمة عظيمة وفوقهموا ان ذلك جعله منه ومكروا لذلك لابنوه  
ولقد حدثني من حضر ذلك ان رثن الحنظل الموالي كان في ذلك الوقت عشرين الف منهم واضرت  
الخليفة مسروراً بما فتح الله عليه وكان ممن تخلص من اسره ذلك اليوم ابو عبيد الله محمد بن طاهر امير  
خراسان وجاء الى الخليفة وهو في قبه فقلت الخليفة عنه الفيد وخلع عليه خلعة سلطانية وذكر  
المعتمد ذلك الفداء انه رأى تلك الليلة في المنام كأن انساناً كتب على صدره انا فتحنا لك فتحاً مبيناً  
وفض الرويا على خواصه وقال لهم قد وثقت بغير الله تعالى وقبل الواقعة ورددت كتب الصقار

الى الخليفة وفيها خضوع وشكر ونجبر بالله لا يحى الا لخدمته وبها خضوع ونجبر بالله لا يحى الا  
لخدمة امير المؤمنين والشرف بالمول بين يديه وانتظر اليه وان هوى تحت ركابه فقال المعتقد نحن في  
غمار بني الصفار بعد اعلواهم انه له عندى الا السيف وامر الخليفة بالكتاب الى ابي احمد عبيد الله  
بن عبد الله بن طاهر وهو عم محمد بن طاهر بن عبد الله بن طاهر بنجبره بالفتح وخلاص ابن اخيه محمد بن  
طاهر فكتب اليه وهو يومئذ متولى الشرطة ببغداد نابه عن اخيه المذكوفاة كان ينزل في خراسان و  
شروط ببغداد وسمن دأى وفي الكتاب فصول طويلة وحاصله انه عدد ذنوب الصفار وما قابله  
الخليفة به من الاحسان والانعام وانه فلده خراسان والبلاد التي تقدم ذكرها قبل هذه اوائره ورفع  
مرتبته وامر بكنيته في كتبه واطلعه الصباغ السنية ولم يبق شيئا مما يقدر فيه استصلاحه الا  
فعله فزاده ذلك الا البغي والطغيان والنس اشياء ان ردت عنها فسد ابواب الخليفة لاثارة الفتنة  
وابتغاء الغلبة فلم ير امير المؤمنين اجابته الى ما التمسه ونابغ الكتب بالرجوع الى اعماله الجليلة التي ولاه  
اباها وحذره التقرض لرواى انتم اتى انتم الله عليه بها فقد خالفه وعصاه ونجى عن طاعته وعرفه  
انتم ان اقام على المصير الى الباب فقد عصاه ونجى عن طاعته ثم وجه اليه في ذلك مرة بعد اخرى مع  
جماعة من الفضلاء والفهاء والقواد وقد رتبوا وجههم اليه انه يرجع الى ما هو الزم به وواجب عليه  
فانهم على سبيل واحد في البغي والعناد والعصيان ولم يثبته الارشاد ولم يزل اسنحو اذ الشيطان  
عليه يهود الى الحين وبصده عن سبيل النجاة الى مهاوى الهلكة فلما تبين لامير المؤمنين ذلك  
منه دأى ان يقضى عليه في امر مثله فنهض مؤكلا على الله تعالى معتمد على كفايته لدفع الملعون  
عما يحا وله وهو يعيد السرا الى المصير الذى سبق به فضاء الله تعالى فيه حتى توسط الطريق بين  
مدينه السلام واسط واظهر اعلاما على بعضها الصليان واستجد اهل الشرك على الايمان وبارز الله  
بسريره لسله بحربه وفارق شرائع الاسلام واحكامه ففشا للهود ومكنا وخسر اللذمة و  
اعلانا للستة فقدم امير المؤمنين اخاه الموفق بالله احمد ولى عهد المسلمين ومعه جماعة من  
موالى امير المؤمنين الذين اخلصوا لله طاعنهم وبثت في المحاماة عن دولته بصائرهم وابتغهم  
امير المؤمنين الرغبة الى الله تعالى في تأييدهم ونصرهم على عدوهم ولعن امير المؤمنين في الاوقات  
والمواقف التي علم الله صدف نيته فيها والحقه وبأهلها ووقف امير المؤمنين ياتل ما يكون من  
اخييه ومواليه واوليائه وجواصل الامداد والجوش الهم وكان الموفق بالله في قلب العسكر  
فنهض الملعون عدو الله في استباع ضلالته فدادرع العصيان وشرب البغي واعمد على وجوده  
وكثرة اشباعه وابنا عر فلما تراوى الجمعان شهر عدو الله واستباع ضلالته السلاح واسرعوا  
الى موالى امير المؤمنين واتباعه واوليائه وشرعت في الملعون وضلالته سبوق الحق بآخرة و  
دعا حه طاعنه وسهامه نافذة حتى اتحن الملعون بالخراج ودأى اتباع ضلالته ماحظه فياد روا  
بالويل والتور واكتب عليهم موالى امير المؤمنين واوليائه يقتلون منهم وبأسرون منهم ومجلى الله  
الى اثناد من جماعة من لا يحصى عدده ولم يزل الامر كذلك حتى انزع ابو عبد الله محمد بن طاهر  
مولى امير المؤمنين سالما من ايديهم وحسروا عن مستقرهم فولى الباقون من غيرهم مغلولين

والتاريخ  
والتاريخ

لا يلبون على شئ واسلم الله تعالى الملعون وهم وما كانوا حوره وملكوه في سالف الايام التي امل الله  
تعالى لهم فيها افطار الارض من الاموال والامنة والاثاث والابل والدواب والبعال والحجر  
فأقامه الله على الموالي وسائر الاولياء وملكم اياه وساروا به الى رحالهم وعلى المجلة فان هذا الكاتب  
المال القول في ذلك فاخبرته ثم كتب في آخره وكتبه عبيد الله بن يحيى يوم الاربعاء الاثني عشر  
ليلة خلت من رجب سنة اثنين وستين ومائتين ثم قال هذا المورخ بعد هذا ومضى الصغار فمضى  
الى واسط يتخطف اصحابه اهل الهري وتأخذ اسلحتهم واسلأهم ولم يتبعه الموالي غافرا رجسته  
ولا شغلهم بالهيب والكسب فامسكوا عنه ورجع الخليفة الى معسكره ثم دجع الصغار الى السوس وجمع  
الاموال ثم قصد ستر وحاصرها واخذها ودب فيها تابيا وكثر جمعه ثم رحل الى فارس في شوال و  
كان الخليفة قد دجع الى المدائن واقام بها يومين ثم دخل بغداد ومنها الى سمر من رأى ودخلها يوم  
الجمعة ثلاث عشرة ليلة خلت من شعبان ثم ذكر المورخ بعد هذا وورد الخبر الى الخليفة بوفاة يعقوب  
ابن الليث الصغار يوم الثلاثاء اربع عشرة ليلة خلت من شوال والذي اصاب في بيوت امواله من  
العين اربعة آلاف الف دينار ومن الورق خمسون الف درهم ووافى احمد بن الاصمغ يوم  
الخميس لسبع بقين من شوال وقد كان الخليفة اخذ به لصلح امر يعقوب فانصرف من عند يعقوب  
فلما قرب من واسط انقلبه وفاته يعقوب وقد كان قد خراسان وفارس وكرمان والري وفهم و  
اصبهان وصبرت اليه الشيطان ببغداد وسر من رأى على ان يولتها من احب وعلى ان يوجه ثلثي  
ما يهي من خراج البلاط التي يتولاهما من جميع الاموال وتولى اخوه عمر بن الليث مكانه باجتماع عسكر  
يعقوب عليه ووردت كتب عمر الى الموفق اخي الخليفة المعتمد على الله بالسمع والطاعة وان يتولى  
مكان اخوه بتولاه فاجب الى سؤاله وولاه في ذي القعدة من السنة فلك سبابة هذا التاريخ  
بعد على ان يعقوب الصغار توفي في بقية سنة اثنين وستين ومائتين لانه حكى الوفاة في هذه  
السنة وان يعقوب انهم ثم قال عقيب هذا وورد الخبر بوفاة يعقوب في شوال ولم يذكر السنة  
فبدل على موته في تلك السنة والذي اعرفه من عدة نوارج خلاف هذا فان ابا الحسين السلاوي  
ذكر في كتاب تاريخ ولاه خراسان في اول الفصل المختصر بعروب الليث الصغار انه اصابه الفولنج فاستبر  
عليه بالعلاج فامتنع منه واختار الموت عليه فمات بجند بسابور من خوزستان يوم الثلاثاء اربع  
عشرة ليلة خلت من شوال من سنة خمس وستين ومائتين وقال ابو الوفا الفارسي رأيت على قبر  
يعقوب بن الليث صحيفة وقد كتبوا عليها

ملكك خراسان واكاف فارس وما كنت من ملك العراق بأبس

سلام على الدنيا وطيب نسبها اذا لم يكن يعقوب فيها بحالس

ودأيت بخطي في جملة مسوداتي ان يعقوب بن الليث الصغار توفي سنة خمس وستين ومائتين

بالاهواز وحمل تابوته الى جند بسابور فدفن بها وكتب على قبره هذا قبر يعقوب المسكين وكتب بعده

احسن ظنك بالايام اذ حنت ولم تحف سوء ما بان به القدر

وسالمتك الليالي فاغث رقت بها وعند صفوا الليالي يحدث الكدر

ورأيت بخطي ايضا في موضع آخر انه توفي بجند بسابور ومات بها وبها قبره والله اعلم وهو قاصد  
المران في التاريخ المذكور وكانت وفاته ببلدة الفولج واخبره طبيبته ان لا دواء له الا الحفنة فامنع  
منها واخذ الموت عليها وكانت مدة جلته بالفولج والفولج سنة عشرين يوما ومدة تغلبه على  
سجستان وتلك النواحي اربع عشرة سنة وشهورا وذكر شيخنا ابن الاثير في تاريخه في سنة خمس  
مستين وما سئلت انه مات فيها يعقوب بن الليث في ناسع عشر شوال من السنة وذكر حديث الفولج  
وامتناعه من الحفنة وانتهى مات بجند بسابور من كور الالهواز قلت وهي من اعمال خوزستان  
بين المران وبلد فارس وقال شيخنا ايضا كان الخليفة المعتمد قد اتى اليه رسولها فبعث اليه  
وبسبيله ويقلده اعمال فارس فوصل الرسول اليه ويعقوب مريض فجلس له وجعل عنده سيفا  
ورغبها من خبر الخسكان معه يصل واحضر الرسول فادى الرسالة وقال له قل للخليفة اني  
عليك فان مت فذا سترحت منك واسترحت مني وان عوفيت فليس بيني وبينك الا النسيب  
هذا حق اخذ بشاري او تكسرت في تغفر في فاعود الى هذا الخبر والصل وعاد الرسول فلم يلبث  
يعقوب ان مات وقال ابن خنفل في كتاب المسالك والمسالك ان جند بسابور مدينة حصينة  
واسعة الخبز وبها محل وزرع كثير ومياه وقطنها يعقوب بن الليث الصغار لخصها وانما لها بالير  
الكثير وكان الحسن بن زبد العلوي يسمي يعقوب السندان لثبانه وكان قل ان يرى مثبعا وكان  
عائلا حازما وكان يقول كل من عاشرته اربعين يوما ولا تعرف اخلافة لا تعرفها في اربعين  
سنة ولما توفي عمرو واحسن في الدين والسياسة غاية الاحسان حتى يقال ما ادرك في حسن  
السياسة للجنود والهداية الى قواهن المملكة منذ زمن طويل مثل عمرو بن الليث وذكر الملك  
في كتاب اخبار خراسان شيئا كثيرا من كتابه ونقصه وقبامه بقواعد المملكة والولاية فتركه  
طلبا للاختصار وذكر انه كان يفتي في الجند في كل ثلاثة اشهر مرة ويحضر بنفسه على ذلك وان  
عارض الجند بعيد الاموال بين يديه والحد بأسرهم حاضرون وبادى المادى اولا باسم  
عمرو بن الليث فتقدم دابته الى العارض بجميع آله الفارس فيفتقد ها وبأمر بوزن ثلثمائة  
درهم باسم عمرو ويحمل اليه في حرة فباخذ الصرة فيقبلها ويقول الحمد لله الذي وضع لطاقه  
امير المؤمنين حتى استوجب منه الرزق ثم يضعها في حقه فيكون لمن يزرع خفه ثم يدعى بعد  
ذلك باصحاب الرسوم على مراتبهم فيعرض لآلئهم التامة ولدوا بهم الفرة وبطالون بجميع ما  
يحتاج اليه الفارس والراجل من صغير آله وكبيرها فمن اخل باحضار شيء منها حرموه وزنه  
فاعرض يوم ما فادس كانت له دابة في غاية الخزال فقال له عمرو يا هذا اناخذ ما لنا نفعه  
على امرائك فتمنيتها وهزل دابلك التي عليها تخارب وبها تجد الارزاق امض فليس لك عند  
شيء فقال له الجندى جعلت لك الفدا لو اعترضت امرائي لاستمشت دابتي فضيل عمرو  
وامر باعطائه وقال استبدل بدابتك قلت ذكر الفاضل كان الدين المعروف بابن الهدير  
الجبلي في تاريخ حلب حكاية يلقي ان اذكرها هنا لانها مثل هذه الحكاية وهي كان كسري انوشروا  
ابن قباد ودولى رجلا من كتاب ينها معروفا بالعدل والكفاية يقال له بابل بن المهرولين دجواد

نقصه

ومات بها وبها قبره والله اعلم

الجند فقال الكسرى ايها الملك انك قد نفي امرأ من صلاحه ان تختم لي بعض الغلظة في الامور  
وهي عرض الجنود في كل اربعة اشهر وأخذ كل طبقة بكال آلتها وعاسبة المؤدبين على ما يأخذون  
على أديب الرجال بالفرسية والري والنظر في مبالغتهم في ذلك ونقصهم فان ذلك ذو  
الى اجواء السباسة مجار بها فقال كسرى ما الحجاب بما سأل باحظي من المحجب لا شتر اكهما في فضله  
وانفراد المحجب بعد بالراحة حقق مفالك فامر فنيبت له في موضع العرض مصطبة وبسط له  
عليها الفرش الفاخرة ثم جلس ونادى مناديه لا يبقين احد من المقاتلة الا حضر للعرض فاجتمعوا  
ولم يركسرى فيهم فامرهم فانصرفوا وفضل ذلك في اليوم الثاني ولم يركسرى فيهم فامرهم  
فانصرفوا فنادى في اليوم الثالث ايها الناس لا تظلمن من المقاتلة احد ولا من الاكرم باللاج  
والسريرة فانه عرض لا رخصه فيه ولا عناية فبلغ كسرى ذلك فنزل بسلامه ثم ركب فاعرض  
على بابك وكان الذي يؤخذه الفارس يتخافا ودعا وجوشنا وبضنة ومغفرا وساعد بن  
وساقتين ودعا ونرسا وحرزا لزمه منطفة وطبرزينا وعمودا وجعبه فيها فوسان بونرها  
وثلاثين نشابة وثرين ملفوفين بعلفهما الفارس في مغفره ظهر باقا عرض كسرى على  
يا بك بسلام تام خلا الوثرين اللذين يظهرا بهما فلم يجز يا بك على اسمه فذكر كسرى الوثرين  
فعلفهما في مغفره واعرض على يا بك فاجاز على اسمه وقال لسيد الكاه اربعة آلاف درهم  
حدرهم وكان اكثر ماله من الرزق اربعة آلاف درهم ففضل كسرى بدرهم واحد فلما قام  
بابك من مجلسه دخل على كسرى فقال ايها الملك لا تلمني على ما كان من اغلاطي فنادت  
برأ الديرة للعبدلة والانصاف وحسم مادة الحيازة قال كسرى ما اغلظ علينا احد  
فيها برهة انا منه اودنا وصلاح ملكنا الا احملنا له غلظته كاحمال الرجل شرب الدواء الكبير  
لما برجوه من منفعة رجعتنا الى تمة اخبار عمرو بن اللث الصغار قال السلاي ايضا كان  
دافع بن هرثة بنعا لابي ثور وكان ابو ثور احد قواد محمد بن طاهر الخزاعي فلما وافى يعقوب  
الصغار بنسا بور كان ابو ثور من جملة من ما يمل يعقوب على محمد بن طاهر فلما انصرف يعقوب  
الى سجستان صحبه ابو ثور ومعه دافع بن هرثة وكان رجلا طويل اللحية كبر الوجه فلبل  
الطلاق قد دخل يوما الى يعقوب فلما خرج من عنده قال يعقوب اتى لا اميل الى هذا الرجل  
فلحق ببحث شاع فباع دافع جميع الآلة ثم انصرف الى منزله بما مئ وهي من فرى كبح ورسالة  
واقام هناك الى ان استفد منه احمد بن عبد الله النجستاني ونجستان من جبل هراة من فرى  
با دعيس وكان النجستاني من اتباع يعقوب الصغار ثم خلع طاعنه ونقلب على نيسابور و  
بطام في سنة احدى وستين ومائتين وكان يظهر المبل الى الطاهرية مستملا بذلك قلوب  
اهل نيسابور اليه حتى انه كان يكب في كبة احمد بن عبد الله الطاهري ثم كتب النجستاني  
الى دافع ابن هرثة وهو في بلدة يستفد منه فقدم عليه فجعله صاحب جيشه وللنجستاني حوزة  
وموافقة مشهورة وليس الغرض ذكر شئ منها ها هنا ثم ان غلامين من غلمان انفعا عليه قتيلاه  
وقد سكو ونام وذلك في ليلة الاربعاء لست بغين من شوال سنة ثمان وستين ومائتين وكا

بيامه

رافع بن هرمثة غائباً فقدم بعد ذلك على جيش الجحشا في فخذ موه عليهم وبايعوه بمدينته هراة  
 وقبل بنيسابور ثم عزل الموفق بالله عمرو بن الليث الصفار عن ولاية خراسان وجعلها لابي عبد  
 محمد بن طاهر الخراساني في سنة احدى وسبعين ومائتين وهو مقبم ببغداد فاستخلف محمد بن  
 طاهر عليها رافع بن هرمثة ما خلا اعمال ما وراء النهر فان الموفق بالله اقر عليها نصر بن احمد بن  
 اسد الساماني خليفة لمحمد بن طاهر ثم وحدث كتب الموفق على رافع بقصد جوجان وطبرستان  
 وكاننا للحسن بن زبدا العلوي وثقي سنة سبعين ومائتين واستولى عليها اخوه محمد بن زبدا  
 فجاءه رافع في سنة اربع وسبعين فصار قوماً محمد بن زبدا الى استرابة فحاصره بها رافع مدة سنتين  
 ثم فارها لبلاد في نفر يسير الى بلاد الديلم واستولى رافع على طبرستان في سنة سبع وسبعين ومائتين  
 ثم وثقي الخليفة المعتمد على الله في رجب سنة ثمان وسبعين ومائتين وثولي الخلافة بعده المعتمد بالله  
 ابو القياس احمد بن الموفق المذكور وولي المعتمد ابا ابراهيم اسمعيل بن احمد الساماني ما وراء النهر  
 بعد وفاة اخيه احمد بن نصر المذكور تلك وكانت وفاة نصر لسبع بقين من مجاى الآخرة سنة ثمان  
 وسبعين دبر فقد قال وغزل رافع بن هرمثة عن خراسان وولاهها عمرو بن الليث وبعث رافع بالزق  
 انه هادن الملوك المجاورين له ليسعين بهم على عمرو بن الليث فلما تم له ذلك خرج الى نيسابور فوافقه  
 عمرو بن الليث في شهر ربيع الآخر من سنة ثلاث وثمانين ومائتين وهزمه عمرو وابتعد الى ابور  
 وقصد رافع ان يخرج منها الى هراة وامرو فلم عمرو ان مقصده سرخص فقصدها عمرو لباخذ عليه  
 الطريق فلم رافع ذلك فخرج من ابور ومعه دليل فاخذ به على جبال طوس حتى اوردته باب نيسابور  
 فدخلها فضا عمرو اليها وحاصره بها فانهم رافع واصحابه ووصل الى نواحي خوارزم على الجازات  
 وحمل معه ما كان من آله وماله في شذمة قليلة وذلك يوم السبت لخمس بقين من شهر رمضان  
 سنة ثلاث وثمانين فوجه اليه امير خوارزم نائبا يقوم بجده وما يحتاج اليه الى ان يصل خوارزم  
 فوجهه النائب في خوف من اصحابه فقتله لسبع خلون من شوال يوم الجمعة سنة ثلاث وثمانين و  
 خراسانه وحمله الى عمرو بن الليث وهو بنيسابور فاقصد عمرو اسد الى المعتمد بالله ولم يكن  
 رافع ابن هرمثة وانما هرمثة زوج امه فانصب رافع اليه لشهرته ورافع ابن مؤمر قال تجر بالبري  
 في نازحه في سنة ثلاث وثمانين وفي يوم الجمعة لقان قين من ذي القعدة فمات الكلب على المنابر  
 بقتل رافع بن هرمثة وقدم رسول عمرو بن الليث الصفار برأس رافع الى بغداد يوم الخميس لاربع خلون  
 من المحرم سنة اربع وثمانين ومائتين على المعتمد فامر بنصبه في الجانب الشرقي الى الظاهر ثم نحوله  
 الى الجانب الغربي بقية النهار الى الليل ثم رده الى دار السلطان قال السلاوي وصفت خراسان الى  
 شط جيجون لعمر بن الليث تلك وقد مدح البحري الشاعر المشهور رافع ابن هرمثة وكناه ابا  
 يوسف في مدحه وادسلها اليه فادسل له عشرين الف درهم وهو بالمران قال السلاوي ولما  
 فوجه عمرو بن الليث برأس رافع بن هرمثة الى المعتمد سأل ان يولوه عمل ما وراء النهر مثل  
 ما كان يرسم عبد الله بن طاهر فوعده بذلك ثم ادسل اليه المعتمد هدايا فوصلته وهو في  
 نيسابور فاجب ان يقبلها دون الوفاء بما وعدوه من تولية اعمال ما وراء النهر فكتب الرسول الى

المكثي بالله ابن المعتض وكان ياتى وعنده جماعة من خواص ابيه بما سألهم عن وفاءه واليه  
 العهد بها فخلع اليه العهد والهدايا التي سبقتها له المعتض بالله وامتنع من اخذها وكان في الهدايا  
 سبعة دسوث خلع فوضعت بين يديه واقاض عليه الرسول الخلع واحدة بعد اخرى وكلما ليس خلعه  
 حتى ركبته ثم وضع العهد فقامه فقال ما هذا قال هذا الذي سألته فقال عمرو وما صنع به  
 فان اسماعيل بن احمد لا يعلم الى ذلك الا بمائة الف سيف فقال انت سألته فتمن ان ليولى العسل  
 في ناحيته فاخذ العهد وبكاه ووضعه بين يديه ثم افند عمرو الى الرسول ومن معه سبعمائة الف  
 درهم ومصرقهم ثم جهر عمرو وجيشا الى اسماعيل بن احمد فغير اسماعيل اليهم فخرجوا وقا لهم  
 فقتل بعضهم بعضا وهزم الباقين وعمرو بن الليث الضفاري بنسب جورد وكانت الواقعة يوم الاثنين  
 لاثنتي عشرة ليلة بقيت من شوال سنة ست وثمانين ومائتين وعاد اسمعيل الى بخارا وهي  
 من اعمال ماوراء النهر قال السلاوي انشد عمرو بن الليث الحارثي اسمعيل بن احمد "جسر فلما  
 عبر اسمعيل جيجون دخل موسى السجزي على محمد بن بشر وهو يلقب رأسه فقال له هل استأذنت  
 اسمعيل في خلقي رأسك يعني ان رأسه لاسمعيل لانه انصب للحارثية فقال له محمد عوب عنك فمنا الله  
 ثم طاروا من الغد ثم انكشف اصحاب ابن بشر وقبضوا عليه وحوذوا رأسه في جملة سائر الرؤس وحملوها  
 الى اسماعيل وادخلوا جماعة من اصحابه ليمزوا الرؤس عن رأس ابن بشر فاعلم بعضهم اسمعيل بما قال  
 موسى السجزي لابن بشر ففج عا جوى فقال به وذكر الطبري في تاريخه في سنة سبع وثمانين ومائتين  
 ما مثله وفي يوم الاربعاء الخامس بقين من جمادى الاولى ورد كتاب فيها ذكر على السلطان انه كاتب بين  
 اسمعيل بن احمد وبين عمرو بن الليث وقعة فاسر عمرا واسباح عسكرو وكان من خبر عمرو واسمعيل  
 ان عمرا سأل السلطان ان يولي ماوراء النهر فولاه ذلك ووجه اليه وهو مقبض بنسب جورد والخلع  
 على ماوراء النهر الحارثية اسمعيل بن احمد فكتب اليه اسمعيل انك قد ولت دنيا عريضة وانا في يد  
 ماوراء النهر وانا في نزع فاقع بما في يدك وان كنت مقبضا بهذا النهر فاني اجابته الى ذلك وذكره  
 من امرهم بلج وشفع عبوره فقال عمرو ولوثت ان اسكره ببديد الاموال واعبره لفعلك فلما  
 بش اسمعيل من انصرافه عند جمع من معه من الدهاقين وعبر النهر الى الجباب الغزي وجاء عمرو  
 ابن الليث فترد بلج واخذ اسمعيل عليه التواحي فصار كالحاصر وندم على ما فعل وطلب الحاجة فها ذكر  
 قاضي اسمعيل عليه ذلك ولم يكن بينهم قال كثير حتى هزم عمرو فولى هاربا ومراجه في طريقه قبل  
 له انها اقرب فقال لعامة من معه امضوا في الطريق الواضح ومضى في نزع يسير فدخل الاجنة ووصلت  
 بهدائه فوضعت ولم يكن له في نفسه حيلة ومضى من معه ولم يلبوا عليه وجاء اصحاب اسمعيل فاخذوه  
 اسيرا فلما بلغ المعتض ما جرى مدح اسمعيل وذم عمرا وقال نفلد ابو ابراهيم اسمعيل كل ما في يد  
 عمرو ويوجه اليه بالخلع ثم ذكر الطبري ايضا في سنة ثمان وثمانين ما مثله وفي اول جمادى الاولى  
 بقم الخبيس ادخل عمر بن الليث بغداد وذكر لي ان اسمعيل بن احمد خبره بين المقام عنده اسيرا  
 وبين توجهه الى امير المؤمنين فاخار فوجهه الى امير المؤمنين فوجهه وقال

نسخة من  
 تاريخ الطبري  
 في سنة سبع وثمانين  
 ومائتين

السلاوي في اخبار خراسان ثم خرج عمرو الى بلخ فلاقاه بها اسمعيل فخرمه



وفيق عليه وذلك يوم الثلاثاء النصف من ربيع الأول سنة سبع وثمانين ومائتين واتقده مقيدا الى  
 سمرقند قلت وهي من بلاد ما وراء النهر ايضا والتهر هو جيون قال وضم اليه اخاه ابا يوسف  
 ليخدمه الى ان ورد عليه من عند المعتمد عبد الله بن الفتح بعهد خراسان واللواء والتاج والخلع في  
 سنة ثمان وثمانين وقدم معه اشناس ليثولي حمل عمرو بن الليث الى بغداد فسلمه اسمعيل اليه فخلعه  
 وقال ابن ابي طاهر المذكور قبل هذا في تاريخه ان عمرو بن الليث الصقار انهرم وقتل خلق كثيرين  
 اصحابه وكانت الوقعة على باب بلخ يوم الاربعاء لاثني عشرة ليلة بقيت من ربيع الآخر سنة سبع  
 وثمانين ومائتين وقبل ذلك هرب ابن ابي ربيعة كاتب عمرو بن الليث الى اسمعيل بن احمد ومعه  
 قائد من نواده في خلق كثير فاصبح عمرو في يوم الوقعة وقد عرف الخبر ثم كثر هرب اصحابه الى اسمعيل  
 فضمق قلب عمرو وهرب واشتغل اسمعيل بالسكر وبعث في طلب عمرو جيشا فوجدوه واقفا  
 على فرس فقبضوا عليه وسبوه اسمعيل الى المعتمد واخبره بما جرى وانه سيره الى سمرقند حتى يرد  
 اميرا المؤمنين فاشد سرور الخليفة بذلك وقد خلفه اسمعيل ما كان مقلده عمرو ومضايا الى  
 عمله ووجه عبد الله بن الفتح الى اسمعيل في طلب عمرو فلما وصل الى اسمعيل وجه اليه فاحضر عمرو  
 بمتبه وارسله والى جانبه وجعل من اصحاب اسمعيل بيده سيف مشهور وقبل لعمرو ان يترك في امره  
 احد ومينا رأسك اليهم فلم يتحرك احد ووصلوا الى النهران يوم الثلاثاء لثلاث بقين من شهر ربيع  
 الآخر سنة ثمان وثمانين وحل قيد عمرو فلما كان يوم الخميس مشى الى جادي الاولى وكب الحسد  
 للقائه وعمرو في القبة فدارخى جلاطها عليه فلما بلغ باب السلامه انزل عمرو من القبة والبس  
 دراعته ديباج وبرنس التخط وحل على جبل لم سماه يقال له اذا كان خضا على هذه الصخرة  
 الفالج في غاية الارتفاع وكان عمرو قد اهداه فيما اهدى الخليفة وقد لبس الجبل الديباج  
 وحل بدوايب وارسان مفضضة وادخل بغداد فاشتقها في الشارع الاعظم الى دار الخليفة فبصر  
 الحسن وعنه واقف يديه يدعو ويصترع دهاء منه فرقت له العامة واسكت عن الدعاء عليه  
 ثم ادخل الى الخليفة وقد جلس له واخفل به فوقف بين يديه ساعة وبنيهما فدرج حين ذاعا  
 وقال له هذا ابنيك يا عمرو ثم اخرج من بين يديه الى محرو فداعدت له وكان اخوه يعقوب بالصقار  
 قد تزوج امرأة من العرب من بلد سجستان فلما توفى يعقوب تزوجها اخوه عمرو ثم توفيت ولم  
 تظف ولدا وكان لها الف وسبع مائة جارية قال بعضهم كنت عند ابي علي المحب بن محمد بن فهم  
 الحديث فدخل رجل من اصحاب الحديث فقال لها ابا علي رايت عمرو بن الصقار امس على جبل  
 فالج من الجبال التي كان اهداها عمرو منذ ثلاث سنين الى الخليفة فانشد ابو علي شعرا

وحسبك بالصقار نبلا وعزة      بروح وبند وفي الجيوش اميرا  
 جاهم بالجال ولم يد راته      على جبل منها يفاد اسيرا

وعمل في ذلك على بن محمد بن نصر بن بتمام الشاعر المتقدم ذكره

ابها المغر بالدنيا اما بصرت غمرا      اركب الفالج بعد المسلك والعزة فمرا  
 وعليه برنس التخط اذ لا وفهرا      راضا كفته به عوالبه اسرا واهرا



ان يجتبه من الفضل وان يعزل صفرا

قال الطبري ونوفى المعتمد بالله ليلة الاثنين لثمان مائة من شهر ربيع الآخر سنة ثمانين  
وما شين ونوفى الخلافة ولده المكفي بالله ابو محمد علي وكان غائبا في الرقة عند موت ابيه فقدم  
بعداده واسبغ يوم الثلاثاء لثمان خلون من جمادى الآخرة من السنة المذكورة بهدم المطامير التي  
كان ابيه احفرها لاجل الجرائم ومات عمرو بن الليث الصفار في هذا اليوم ودفن بالقرب من  
القصر الحسن وقد كان المعتمد عند موته لما امتنع من الكلام امر بقتل عمرو بالاماء والاشارة و  
وضع يده على رقبته وعلى عنقه اى اذبح الا عود وكان عمرو فلم يفعل صافي الحرى ذلك  
وهو الذي امره المعتمد بقتله وانما امتنع من قتله لعله يحال المعتمد وقرب فانه وكره قتل عمرو  
دخل المكفي بعد اسأل فيما قبل القسم بن عبد الله عن عمرو اى هو فقال نعم فترجى بانه قال او يدان احسن  
اليه وكان عمرو يهدى الى المكفي ويبر اليه بركا كثيرا ايام مقامه بالرى في جباة ابيه المعتمد فكان  
القسم كره سؤاله عنه ودس اليه من قتله وكانت مده مملكة اثنين وعشرين سنة قريبا قلت  
وانما قيل يعقوب الصفار لانه كان يعمل الصفر وهو الخاس وهو بعم الصا والمهمله وسكون الهاء  
وبعد هاء وكان اخوه عمرو يكرى الحبير حكى شيخ من الصفارين قال كان يعقوب وهو غلام في  
دكانه يعلم عمل الصفر ولم ازل انا مل بين عنقه وهو صغير ما آل امره اليه قيل له وكيف ذلك قال  
ما لم تكن قط من حب لا يعلم ثأمل اياه الا وجدته مطوفا اطراف ذى قه وفكر دونه فكان من امره  
ما كان وقال علي بن المرباطي الاصبها في الكتاب سألت بعض اصحاب بني الصفار عن عمرو بن الليث  
اى يعقوب الصفار وصناعته وعمرو يومئذ محبوس بمدينة السلام فسكن عني فلما نوفي عمرو قال  
لما كنت سألني عن عمرو وصناعته ولم يكن من الخبر اخبارك وهو يرجي ويحكي فاعلم الآن انه لم يزل  
مكوبا الى ان عظم شان اخيه يعقوب وتمكن من خراسان فلقى به وبزك اكرام الجهر تلك ذكر  
جماعة من ارباب التواريخ في كتبهم ان ابا محمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر بن الحسين الخراساني  
المقدم ذكره في هذا التاريخ كان يقول عجائب الدنيا ثلاث جيش العباس بن عمرو النوفى بؤسر  
العباس وحده ونجوم القتل ثم يطلق ويقتل جميع جيشه وكانوا عشرة آلاف وجيش عمرو بن الليث  
بؤسر عمرو وحده ومجوش في السجن وبسليم جميع جيشه وكانوا خمسين الفا انا اترك في بني جلا لاو  
بولى ابني العباس الجسر بن يعقوب قلت وكان من حديث العباس بن عمرو النوفى ان العرامطة  
لما استند امرهم وانتشروا في البلاد وبالعوا في القتل ارسل اليهم المعتمد بالله في سنة سبع و  
ثمانين في الوعدة واسرجهم من معه من الجيش وفي اليوم الثاني من الوقعة احضر ابو سعيد القمي  
الاسرى فقتلهم باسرههم واحرقهم واطلق العباس فجاء الى المعتمد وحده وكان ذلك في آخر شعبان  
من السنة وكانت الوقعة بين البصرة والجزيرة وهي قصه طويلة مشهورة وهذا خلاصتها اذ ليس  
هذا موضع الطويل في شرحها وسأني ذكرها مع الاستقصاء في التاريخ الكبير انشاء الله تعالى  
تلك والبيان المذكوران قبل هذا وانما مكتوبان على قبر يعقوب الصفار واخو البيت الاول  
منها وما كنت من ملك العراق باس هذا انصف بيت من جملة ابيات نزل بها

وما بين جيشا مقدما العباس  
المذكور فاسر ابو سعيد وبنه  
الفرامطة



مطالعة افادته معرفة خبريات الامور ولما مات ابوہ فی الثالث عشر الاخير في رجبه انشاء الله تعالى  
اجتمع راي السباغ الموحدين وبني عبد المؤمن على تغديته فبايعوه وعقدوا له الولاية ودعوه  
امير المؤمنين كاسيه وحده ولقبوه المنصور فقام بالامر احسن قيام وهو الذي اظهر اليه ملككم ورفع  
راية الجهاد ونصب ميزان العدل وبسط احكام الناس على حقيقة الشرع ونظر في امور الدين والورع  
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واقام الحد ودحا في اهله وعشيرته الاقرين كما قامها في سائر  
اناس اجتمعين فاستقامت الاحوال في ايامه وعظمت الفوائد ولما مات ابوہ كان معه في  
الضبعة بشار بن عبد البر المسلم من هناك واول ما رتب قواعد بلاد الاندلس فاصحح شأنها وفرقها بين  
في مراكزها ومهد مضالحها في مدة شهرين وامر ببناء البنية في اول الفاتحة في الصلوة وارسل  
بذلك الى سائر بلاد الاسلام اتى في ملكه فاجاب قوم وامنع آخرون ثم عاد الى مراكز اتى  
كوسى ملككم فخرج عليه على بن ابي طالب بن محمد بن علي بن غانية المسئول المثلث من جزيرة صورية في  
شعبان سنة ثمانين وملك بجاية وما حولها فجهز اليه الامير يعقوب عشرين الف فارس واسطولا  
في البحر ثم خرج بنفسه في اول سنة ثلاث وثمانين وخمسائة فاستعاد ما اخذ من البلاد ثم عاد الى  
مراكش وفي سنة ست وثمانين بلغه ان الفرنج ملكوا مدينة شلب وهي في غرب جزيرة الاندلس  
فجهز اليها بنفسه وحاميرها واخذها وانفذ في الوقت جيشا من الموحدين ومعه جماعة من العرب  
فتسبوا اربع مدن من بلاد الفرنج كافوا اذ اخذوها من المسلمين قبل ذلك باربعين سنة وخافه  
صاحب طلملة وسأله الصلح فصالحه خمس سنين وعاد الى مراكش فلما انقضت مدة الهدنة ولحق  
منها سوى القليل خرجت طائفة من الفرنج في جيش كثيف الى بلاد المسلمين فهبوا وسبوا وعاثوا  
عشا فظفعا فانتهى الخبر الى الامير يعقوب وهو بمراكش فجهز لقصدهم في محفل عزمهم من فبا شل  
الموحدين والعرب واحتفل وجاز الى الاندلس وذلك في سنة احدى وتسعين وخمسائة فعلم  
الفرنج به فجمعوا خلقا كثيرا من افاضل بلادهم وادابهاوا قبلوا اخوه قلت ورايت بدمشق في  
اواخر سنة ثمان وستين وسماتة جزء الجبل الشيخ ناج الدين عبد الله بن محمود شيخ الشيوخ  
كان بها وكان قد سافر الى مراكش وانام بها مدة وكب فضولا تتعلق بملك الدولة من ذلك فصل  
يتعلق بهذه الواقعة فينبغي ذكره ها هنا فقال لما انقضت الهدنة بين الامير ابى يوسف يعقوب  
ابن يوسف بن عبد المؤمن صاحب المملكة الغربية وبين الاذ فونش الفرنجي صاحب غريب  
جزيرة الاندلس وقاعدته مملكة هو منذ طلبه وذلك في اواخر سنة تسعين وخمسائة هزم  
الامير يعقوب وهو حينئذ بمراكش على الوجه الى جزيرة الاندلس لمحاربة الفرنج وكب الى ولاية  
الاطراف وقواد الجبوش بالحضور وخرج الى مدينة سلا ليكون اجتماع العساكر بظاهرها فاتفق  
انه مرض مرضا شديدا حتى ايس منه اطباؤه فوقف الحال عن تدبير ذلك الجيش فحمل الامير  
يعقوب الى مراكش فطعن الجوارون له من العرب وغيرهم في البلاد وعاثوا فيها واغاروا على  
الواحي والاطراف وكذلك فعل الاذ فونش فيها يليه من بلاد المسلمين بالاندلس واتفق الحال

جمهورية

الشيخ زكريا بن عبد الله بن محمد بن علي بن غانية

ففرح جوش الامير يعقوب شرفا وغريرا واستغلوا بالداضة والمباغية فكثر طبع الاذ فوش في البلاد  
وبعث رسولا الى الامير يعقوب بيته دويو وعد وطلب بعض الحصون المشايخ له من بلاد الاندلس  
وكتب اليه رسالة من انشاء وزيره يعرف بابن الفخار وفي باسمك اللهم فاطر السموات والارض  
وصلى الله على السيد المسيح روح الله وكلمته الرسول الفصح اقاميد قائم لا يخفى على ذي ذهن ثاقب  
ولا ذوق عبق لا زب انك امير الملة المحففة كما ان امير الملة المصرية وقد علمت الان ما عليه  
دؤسا واهل الاندلس من الفخاذل والفاصول والرهبة واخلاقهم الى الراحة وانا اسوهم  
بحكم الفهر وخلاء الديار واسي الدادى واشل بالرجال ولا عندك في الخلف عن نصرهم اذا  
امكنك يد الغدرة وانتم تزعمون ان الله تعالى فرض عليكم قتال عشرة منا بواحد منكم فالآن خفت  
الله عنكم وعلم من فكر ضعفا ونحن الان نقابل عشرة منكم بواحد منا لا تسطعون دفاعا ولا تملكون  
اثناعا وتدحكي لي غك انك اخذت في الاختفال واشرفت على دبوقة القتال وتماطلت فك حاما  
بعد عام تفدتم رجلا وتوخر اخرى فلا ادرى اكان الجين قد ابطأ بك ام التكدب بما وعد ربك  
ثم قبل لي انك لا تجد الى جواز البحر سبيلا لعل لا يسوع لك التهم معها وها انا اقول لك ما فيه  
الراحة لك واعتذر لك وعنت على ان تفي بالعهود والمواثيق والاستنصار من الزهاب ويزيل  
الى جملة من عبيدك بالمراكب والسواني والطرائد والمسحات واجوز بحلق البك فاقا تلك في  
اغرا لا ما كن لدبك فان كانت لك فتية كبيرة جلبت البك وهدية عظيمة مثلت بين يدك وان  
كانت لي كانت يدي العليا عليك واستحييت اماردة الملتين والحكم على البرين والله تعالى يوفق  
للسعادة ويسهل الادارة لارب غيره ولا خير الاخوة انشاء الله تعالى فلما وصل كتابه الى الامير  
يعقوب مره وكتب على ظهر قطعة منه ارجع اليهم قلنا يثمتهم ينجو ولا قبل لهم بها وكفر بجهنم فيها  
اذلة وهم صاهرون الجواب ما نرى لا ما نسمع وكتب اليه

ولا كتب الا المشرقة والفتا ولا رسل الا الخبير المرمم

قلت وهذا البيت المتيقن ثم امر بكتب الاستنصار واستدعى الجيوش من الامصار وضرب  
السراقات بظواهر البلد من يومه وجمع العاكر وساد الى البحر المعروف بزقاق سبة صغير فيه  
الى الاندلس وساد الى ان دخل بلاد الفرنج وقد اعتدوا واحشدوا وانهبوا انكسرهم كسر شديدة  
وذلك في سنة اثنين وسبعين وخمسمائة انتهى ما نقلته من الجزء المذكور قلت ثم وجدت في  
كتاب تذكرة العاقل ونبيه العاقل فالتفت ابني الحاج يوسف بن محمد بن ابراهيم الاضاري اليه  
هذه المكاتبة وجوابها قد كتبها الاذ فوش بن فرج كذا الى امير المسلمين يوسف بن تاشفين الا في  
ذكره بعد هذا انشاء الله تعالى وجواب يوسف على هذه الصورة ايضا والله اعلم قلت ذكر الياض  
بعد هذا ما يدل على انه نقلها من خط ابن الصبر في الكتاب المصري فان كان كذلك فما يمكن  
ان تكون هذه الرسالة الى يعقوب بن يوسف لان ابن الصبر في مقدم التاديج الى زمان يعقوب  
بكثير والله اعلم ورأيت جماعة من فضلاء المغاربة يتكرونها هذا التاريخ ويذكرون ما نشرحه  
انشاء الله تعالى وهوان الفرنج جمعوا جميعا عظيما وضدوه وبلغ الامير يعقوب خبر مسيرهم

الاستنصار من بلاد الاندلس

الزهاب

الاستنصار من بلاد الاندلس

والاستنصار من بلاد الاندلس

الاستنصار من بلاد الاندلس

الاستنصار من بلاد الاندلس

فقد ليد

وكره جمعهم فيها له ذلك وجد في السمرخوهم حتى القوا في شمال فرطية على قرب قلعة ديباح  
 في مرج الحد بد وفيه نفوس شعبة فغير الى منزلة الفرج وصافهم وذلك يوم الخميس التاسع من  
 شعبان سنة احدى وتسعين وخمسة وافتق ذلك طريقه ابيه وجده قائما اكثر ما كانوا  
 بهاتفون يوم الخميس ومعظم حركاتهم في صفر ووقع القتال وبوزت الاجال وصبرت الرجال  
 فامر الامير يعقوب فرسان الموحد بن وامراء العرب ان يحملوا نفعوا وانهم في الفرج وحمل بينهم  
 القسبة واسنا مسلم فعا نجا ملكهم الآفي نغزيسر ولولا دخول الليل لم يبق منهم احد وغن المسلمون  
 بأموالهم حتى قبل ان الذي حصل لبيت المال من دروهم ستون الف درع واما الدواب على  
 اختلاف انواعها فلم يحصر لها عدد ولم يسمع في بلاد الاندلس بكسرة مثلها ومن عادة الموحد بن  
 انهم لا بأسرون مشركا محاربا ان ظفروا به ولو كان ملكا عظيما بل تضرب رقابهم كثر واوثقوا فلما  
 اصبح جيش المسلمين انبعوهم فالغوم فدخلوا قلعة ديباح لما دخلهم من الرعب فملكها الامير يعقوب  
 وجعل فيها واليا وجيشا وكثرة ما حصل له من الغنائم لم يمكنه الدخول الى بلاد الفرج في ذلك  
 الوقت فنادى الى مدينة طليطلة وحاصرها وقاتلها اشد قتال وقطع اشجارها وشن الغارات على  
 بلادها واخذ من اعمالها حصونا كثيرة وقتل رجالها وسبي حريمها وخرب بناياتها وهدم اسوارها  
 وركل الفرج في اسوأ حال ولم يبرز اليه احد من المقاتلة ثم رجع الى اشبيلية واقام بها الى اثناء  
 سنة ثلاث وتسعين فنادى الى بلاد الفرج مرة ثالثة وفضل فيها كغله المتقدم فلم يبق للفرج فذره على  
 لقائه وضائق عليهم الارض بما رحبت فارسلوا اليه يلقسون منه الصلح فاجابهم الى ذلك لما بلغه  
 من اخباره على بن اسحاق الميورقي المتقدم ذكره في هذه الترجمة فانه كان قد خرج على بلاد افرقية  
 وخرب اكثر بلادها ونوجه نحو الغرب وسولت له نفسه النزول على بياض لما علمه من استئصال  
 الامير يعقوب بجزيرة الاندلس والجهاد فيها وتأخره عن بلاد المغرب مدة ثلاث سنين فاقبل الصلح  
 بينه وبين ملوك بلاد الاندلس جميعا على ما اخذوه لمدة خمس سنين ثم عاد الى مراكز في اواخر  
 سنة ثلاث وتسعين ولما وصل اليها امرها بتخاذ الاحواض والودايا والآلات السفر للنوجه الى  
 بلاد افرقية فاجتمع اليه مشايخ الموحد بن وقالوا له يا سيدنا قد طالت هجرتنا بالاندلس فنتائن  
 لخمس سنين وغير ذلك فنعم علينا بالمصلحة هذا العام وتكون الحركة في اول سنة خمس وتسعين  
 فاجابهم الى موافقهم وانتقل الى مدينة سلا وشاهد ما فيها من المنزهات المدة وكان قد بنى  
 بالغرب من المدينة المذكورة مدينة عظيمة سماها رباط الصلح على هيئة الاسكندرية في الاشباع  
 وحسن التقسيم وايقان البناء وتحصينه وتحسينه وبنائها على البحر المحيط الذي هناك وهي على  
 نهر سلا مغالبة لها من البر القلبي وطاف تلك البلاد وتزده فيها ثم رجع الى مراكز فقلت  
 وبعد هذا اختلف الروايات في امر من الناس من يقول انه ترك ما كان فيه وتجر دوساح في  
 الارض حتى انتهى الى بلاد الشرق وهو مستخف لا يعرف ومات خائلا ومنهم من يقول انه لما  
 رجع الى مراكز كما ذكرناه توفي في غرة جمادى الاولى وقبل في شهر ربيع الآخر في سبع عشر قبل  
 في غرة صفر ولم ينقل شيء من احواله بعد ذلك الى حين وفاته سنة خمس وتسعين وخمسة بمر كثر

ومما من له ثلث سنين

وقبل بمدة سلا وحمد الله تعالى وكانت ولادته على ما ذكره ليلة الاربعاء رابع شهر ربيع الاول سنة اربع وخمسين وخمسمائة رحمه الله تعالى قلت ثم حكى لي جمع كثير بدمشق في شهر شوال سنة ثمانين وستمائة ان بالهرب من المجدل البلدة التي من اعمال البقاع الغزني ضربت يقال لها حمادة والى جانبها مشهد يعرف بغير الامير يعقوب ملك المغرب وكل اهل تلك النواحي متفقون على ذلك وليس عندهم فيه خلاف وهذا الخبر بين وبين المجدل مقدار فرسخين من جهتها القبلة بغير والله اعلم وكان ملكا جوادا عادلا متسكا بالشرع المطهر بأمر بالمعروف ونهي عن المنكر كما ينبغي من غير محاباة ويصلي بالناس الصلوات الخمس ويلبس الصوف ويقيم المرأة والضعيف باخذ لم بالحق وادعى ان يدين على قارعة الطريق ليرحم عليه من يمر به وسمعت عنه حكاية يلقي ان نذكرها هنا وهي ان الامير الشيخ ابا محمد عبد الواحد بن الشيخ ابي حفص عمر ولد الامير ابي زكريا يحيى بن عبد الواحد صاحب افرقيشة كان قد تزوج اخت الامير يعقوب المذكور واقامت عنده ثم جرت بينهما منازعة فجاءت الى بيت اخوها الامير يعقوب فبهر الامير عبد الواحد في طلبها فاستغث عليه فسكا الامير عبد الواحد الى قاضي الجماعة بمراكش وهو القاضي ابو عبد الله محمد بن علي بن مروان فاجتمع القاضي المذكور بالامير يعقوب وقال له ان الشيخ ابا محمد عبد الواحد يطلب اهلك فسكت الامير يعقوب ومضى على ذلك ايام ثم ان الشيخ عبد الواحد اجتمع بالقاضي المذكور في قصر الامير يعقوب بمراكش وقال له انت قاضي المسلمين وقد طلبت اهلينا جاءوني فاجتمع القاضي بالامير يعقوب وقال له يا امير المؤمنين الشيخ عبد الواحد قد طلب اهلك مرة وهذه الثالثة فسكت الامير يعقوب ثم بعد ذلك بمدة لقي الشيخ عبد الواحد القاضي بالقصر المذكور وقد جاء الى خدمته الامير يعقوب فقال له يا حفي المسلمون قد قلت لك مرتين وهذه الثالثة انا اطلب اهلنا وقد منعوني عنهم فاجتمع القاضي بالامير يعقوب وقال له يا مولانا ان الشيخ عبد الواحد قد تكرر طلبه لاهله فاما ان تسير اليه اهلكه والا فاعز لي عن القضاء فسكت الامير يعقوب وقبل ان قال له يا ابا عبد الله ما هذا الا جد كبير ثم اسندني خادما وقال له في السر تحلل اهل الشيخ عبد الواحد اليه فخلت اليه في ذلك التهاد ولم يتغير على القاضي ولا قال له شيئا بكرهه وشيع في ذلك حكم الشرع المطهر وانفاذ لا امره وهذه حسنة تغدله والقاضي ايضا قاترا بالغ في اقامة منار الشرع والعدل وكان الامير ابو يوسف يعقوب بشدا في ازام الرعية باقامة الصلوة الخمس وقيل في بعض الاحيان على شرب الخمر وقتل القتال الذين نشكو الرعايا منهم وامر برفض فروع الفقه وان الفقهاء لا يقنون الا بالكتاب والسنة النبوية ولا يجلدون احدا من الائمة المجتهدين المتقدمين بل تكون احكامهم بما يؤدى اليها اجتهادهم من استنباطهم القضاء من الكتاب والحديث والاجماع والقياس ولقد ادركنا جماعة من مشايخ المغرب وصلوا بنا بالبلاد وهم على ذلك الطريق مثل ابي الخطاب بن محبة واخيه ابي عمرو ومحيي الدين بن العربي تروى بدمشق وغيرهم وكان يعاقب على ترك الصلوة وبأمر بالنداء في الاسواق بالمبادرة اليها من غفل عنها او اشغل بمعيشته غيره تغزيرا وليغا وكان قد عظم ملكه واتت دائرة سلطنته حتى

انه لم يجمع اقطار بلاد المغرب من البحر المحيط الى برقة اليمن هو في طاعته وادخل في ولايته الى غير  
 ذاك من خرج به الاندلس وكان محسنا عجا للعلماء مقربا للادباء مستغيا الى المديح مثبها عليه وله الف  
 ابدي نقباس ابدي بن عبد السلام الجراوي كتابه الذي سماه صفوة الادب وهو ان العرب في قحار  
 الشعر وهو مجموع ما في احسن في اختياره كل الاحسان والى الامير يعقوب قنبر الدمايني اللينوتي  
 المغربية وكان قد ارسل اليه السلطان صلاح الدين ابو المطهر يوسف بن ايوب الاثني ذكره انشاء  
 الله تعالى رسولا من بني منفذ في سنة سبع وثمانين وثمانمائة ليستخذه على الفرج الواصلين  
 من بلاد المغرب الى الديار المصرية وساحل الشام وله فحاطة بامير المؤمنين بل خطبه بامير  
 المسلمين فترد لك عليه ولم يجبه الى ما طلبه منه والرسول المذكور هو شمس الدولة ابو الجوثر  
 عبد الرحمن بن نجم الدولة ابو عبد الله محمد بن مرشد وقد سبق في ترجمة عمه اسامه بن منشد  
 ثمة ذكره هكذا ذكره الحافظ ذكي الدين عبد العظيم المنذري في كتاب الوفيات وقال توفي  
 سنة ثمانمائة بالفاهرة ومولده في شهر ربيع ثلث وعشرين وثمانمائة وله نظم وتر رجعتنا  
 الى حديث يعقوب وكان من سمرات دولته ابو بكر عمي بن عبد الجليل بن عبد الرحمن بن غير  
 الاندلسي المرسى ولقد نظرت في ديوانه فوجدت اكثر مدائح في الامير يعقوب من ذلك قوله

اظهار يَكْزُلُ الْقَزْلَا	وعلية سَبَّ وَاكْهَلَا	كلت باليد ما علق
نفسه السلوان مَذْعَلَا	فبر دامن عن سَجِيَّة مَنْ	ذات طعم الحب ثم سَلَا
ايا الاوام وكَيْسَكُمُ	ان لي من لَوْصَكُمُ شَعَلَا	فَلَمَّكَ عَنْ لَوْصَكُمُ اذت
لم يبدوا الهوى رَمَلَا	شيع النوى وان خَبَلَا	وهي لبست نزع العذلا
تجردت ديني استغفرتها	نظرات وانتم آجَلَا	فأداه لما ملكت لها
تركته في الهوى مَلَا	هي زبني الشاب فَعَدَا	صار في انهما نهما كَحَلَا
أبطل الحى الذي بيده	سحر عبيدا وما بَطَلَا	عرضت دلا فان فَلَئَا
بولوح اعرضت حَجَلَا	وبد الى انها وَجَلَّتْ	من هبات بهب اليملا
حيث اتى ساخر فيها	اذ رأيت راسي قد اشَعَلَا	يا سراء الحى مثلكم
يند في الحادث الجَلَلَا	قد نزلنا في جوار كُفَلَا	فتكرادك التبرلا
ثم واجهنا ظباء كُفَلَا	فلقبنا الهول والوَهَلَا	اخترنا من حبهير لَكُمَا
مثل ما آمنتم السَبَلَا	واردتم عنيب انفسكم	فبشتم بينهما الله يَلَا
لكننا خضنا السبوت ولم	نلق تلك الاعين التَحَلَا	عارضتنا بشكركم فُلَا
أحدث في عهدنا دَحَلَا	شعيات بهو طَنَمُ	وهم لم يعرفوا ائِمَلَا
اشرعوا الاعطاف ناعمة	حين اشروع الفنا الدَحَلَا	واستغفرتنا عموهم
فخلعنا البيض والاسَلَا	ودمنا بالسقام فَلَ	فراى الحلى واليمللا
نصر ويا بحسن ناسمبوا	كل قلب بالهوى جَدَلَا	عطلنى امة من يمللا
وانا حلتها العز لا	حملت نفسي على مَن	سقمها سمرأ صمأ آمللا

دركه صف وفتح فخره

بشره كره مره

أجده

نقده



ثم قال: سوف تنزلها سلباً للحب أو نقلاً قلت: أعاؤني فله طمعت  
 بأمير المؤمنين قلاً ما عدا أنا مثله ملكاً من رآه أكره أن الأملا  
 أو وقع الاحسان صفحه ماء بشر ينفع الغللاً  
 فهاذا ما الجود حركه فاض في مبناء فاهتلا

ما علانا در

قلت وهي قصيدة طويلة عدد أبياتها مائة وسبعة أبيات فقصر منها على هذا المقدار و  
 كانت وفاة هذا الشاعر يوم الاضحية في سنة سبع وثمانين وخمسمائة بمراكش وهو ابن ثلاث  
 وخمسين سنة ودخل الاديب ابو اسحاق ابراهيم بن يعقوب الكاظمي الاسود الشاعر على الامير  
 يعقوب فانشده ازال حجاب عتي وعيني ثراه من المهابة في حجاب  
 وفرتني نفضله ولكن بعدت مهابة عند افترائي

وكانم بكسر النون جنس من السودان وهم بنوعم تكرر وكل واحدة من هاتين القبيلتين لائسب  
 الى اب ولا ام واقما كانم اسم لهذه بنواحي فانه وهي داد ملك السودان الذين يجنوب الغرب  
 فسمي هذا الجنس باسم هذه البلدة وتكرروا اسم للارض التي هم فيها وسمى جنسهم باسم ارضهم  
 والجميع من بني لوس بن حام بن فوج عليه السلام والله اعلم ولما حضرت الوفاة الامير يعقوب  
 المذكور وفضي خضر بايع الناس ولده ابا عبد الله محمد بن يعقوب وتلقب بالناصر ونهض الى افريقية  
 فنهزم المهورقي المذكور واربع المهدية من نوابه وقد كان اسنولى عليها في مدة اشتغال  
 الامير يعقوب بالاعداء ثم تحررك محمد بن يعقوب الى جزيرة الاندلس فكانت هذه العقاب في  
 سنة ثمان وسبعمائة وثم في الامير محمد سنة ست عشرة وسبعمائة لعشر خلون من شعبان ومولده  
 في سنة ست وسبعمائة وخمسمائة والمغاربة يقولون ان محمد بن يعقوب المذكور اوصى عبيده المستغنين  
 بحراسه بسبانه بمراكش ان كل من ظهر لهم بالدليل فهو مباح الدم لهم ثم اراد ان يخرج فذا امر لهم  
 فشكروا وجعل يمشي في البستان ليلاً فعند ما راوه جعلوه غرضاً لوماهم فجعل يقول انا الخليفة انا  
 الخليفة فما تحققوه حتى هلك والله اعلم بصدقه ذلك ثم ولي بعده ابو يعقوب يوسف بن محمد بن  
 الامير يعقوب وتلقب بالمستنصر بالله ومولده اول شوال سنة اربع وتسعين ولم يكن في بني  
 عبد المؤمن احسن وجهاً منه ولا ابلغ في الخطابة الا انه كان مشغوقاً براحمته فلم يرجع عن  
 حضرته فضعفت الدولة في آيامه ومات في شوال اودى الفعنة سنة عشرين وسبعمائة ولم  
 يخلف ولداً فانفق ارباب الدولة على تولية ابي محمد عبد الواحد بن يوسف بن عبد المؤمن لكبر  
 سنه ووفور علمه فلم يحسن التدبير ولا دأى اهل دولته تخفوه وحقوه بعد ثمانية اشهر  
 من ولايته ولما تولى عبد الواحد بمراكش كان بالاندلس ابو محمد عبد الله بن الامير يعقوب  
 المذكور فامنع مرسية ورأى انه احق بالامر من عبد الواحد وخرج الى ماني جهنم من بلاد  
 الاندلس فاستولى عليها بغير كلفة وتلقب بالعدل فلما اخفوا عبد الواحد بمراكش ثارث  
 الفرج بالاندلس على عبد الله المذكور وثواقتوا وانهم اصحابه هزيمة شنيعة وهرب هود  
 وكب المجرى بمراكش وتذكر باشبليته اخاه ابا العلاء ادريس بن الامير يعقوب وقاسي

تحوّل در

تقلد به



عبد الله شد الغنى في طريقه الى مراكش من الغربان فلما وصلها اضطرب احواله وفض عليه اهل مراكش وتفاوضوا  
فمن يئذ مؤمنه فوقع اختيارهم على ابي ذكر بالجيجي بن الناصر محمد بن يعقوب وهو اذ ذاك كما قبل وجهه  
عزله بحرب الامور فلم يلبث الا اباما فلما ثل حتى ورد الخبر من الاندلس ان ابا العلاء احدث من الامير  
يعقوب ادعى الخلافة باشبيلية وبما يعده اهل الاندلس ثم آل امره الى ان حصره العرب بمراكش ونهزموا  
عسكره مره بعد اخرى حتى خيبر منه اهل مراكش وتشا قوا به واخرجوه منهم فغرب الى جبل الدون  
ثم ارسل في الباطن جماعة من اهل مراكش ليعود اليها ويقتل من بها من اعوان ابي العلاء ادريس  
تحتفل اليها وقتل المذكورين وجاء ابو العلاء من الاندلس وقد خرج عليه بها الامير محمد بن يوسف بن  
هود الجناحى وورع الى بني القباس فقال اليه الناس ورجعوا عن ابي العلاء ادريس فانتهى الى مراكش  
وبهاجيجي بن الناصر محمد فمواضعوا ونهزم يحيى من ابي العلاء الى الجبل واستولى ابو العلاء على مراكش  
وجمع يحيى رجلا وضد ابا العلاء بمراكش فنهزم ابو العلاء ومران واضعف جماعته فاجأه الفتره  
الى الاستجاره بفوم في حصن بجبهه لسان وكان لعلام منهم عنده ثار بابيه فرصده يوما وهو راكب  
قلعه فقتله واستبد ابو العلاء بالامر وتلقب بالأمون وكان شجاعا حازما صار ما فاقا ثم ان ابا العلاء  
ماث في الغزو وحف افقه ولما تحقق نارج وفاته ثم اخبرني بعض اهل بلادهم انه توفي سنة ثمانين  
وسمائه دانه علم واخفى ولده مؤمنه حتى دبر امره وبلغ ما منه وهو ابو محمد عبد الواحد بن ابي العلاء  
احدثين وتلقب بالرشيد وتقدم بعد موث ابيه وغلب على اخيه الاكبر واستبد بالامر وكان ابو العلاء  
قد انا ان اسم المهدي ابي عبد الله محمد بن فومرث المتقدم ذكره من الخطبة يوم الجمعة فاعاده ولده الرشيد  
المذكور واستمال به قلوب جماعته ونحبت اليهم وكان الى سنة احدى واربعين وسمائته ملك المغرب  
الافصى وامس الاندلس ولما علم ما واده ذلك حتى اذكره وبعد تطير هذه الترجمة اجبت بعض  
اعمال مراكش من عنده فضيلة ومعرفته وكان فريب العهد ببلاده فاخبرني ان الرشيد المذكور توفي  
غزواته صريح بستان له محضه مراكش في سنة اربعين وسمائته وكتم حاجبه امره مدة فجهل  
لذلك شهر وفاته وولى بعده اخوه لاميحه المفضل وبعرف بالسعد وهو ابو الحسن علي بن ادريس  
تم خراج الى ناحية لسان وحاصره قلعه يدها وبين لسان مسافة يوم واحد وقتل هناك على ظهر  
مرسه في صفر سنة ست واربعين وسمائته وولى بعده المرزقي ابو حفص عمر بن ابي ابراهيم بن  
يوسف في شهر ربيع الاخر من السنة وفي الحادي والعشرين من المحرم سنة خمس وستين وسمائته  
دخل الواثق ابو العلاء ادريس بن ابي عبد الله يوسف بن عبد المؤمن المعروف بابن دجوس  
مراكش وعرب المرزقي الى اموره وحى من نواحى مراكش فقبض عليه عامله بهادى الى الواثق  
يد لك فامر الواثق بقتله فقتله في الشهر الاخير من شهر ربيع الاخر سنة خمس وستين وسمائته  
بموضع يقال له كمامه بعده عن مراكش ثلاثة ايام واقام الواثق ثلاث سنين وقتل في الحرب  
التي كانت بينه وبين بني مرين ملوك لسان وانقضت دولته بني عبد المؤمن وكان قتل الواثق  
في المحرم سنة ثمان وستين بموضع بينه وبين مراكش مسيرة ثلاثة ايام في جيشها السماية والسنج  
بني مرين على ملكهم وملكهم الآن ابو يوسف يعقوب بن عبد الحن بن حمامه والله تعالى اعلم

المعروف بالأمون في كل شرا كما لم يكن  
والله اعلم بالامر في الامور كما لم يكن  
في الامور كما لم يكن



فللإمام الذي جاور خلافة  
نهدى المهدي بن جعفر بن داود  
نعم القرين على التقوى اغتصبه  
أخوك في الله يعقوب بن داود

وتج المهدي في سنة ستين ومائة ويعقوب معه وفي سنة إحدى وستين تقدم إليه بوجه  
الامناء الى العمال في جميع الآفاق ففعل ذلك فلم يكن ينفذ شيء من الكتب للمهدي حتى يرد كتاب  
من يعقوب الى أمته بانفاذه وكان وزير المهدي أبا عبيد الله معاوية بن عبيد الله بن يسار الأشعري  
الطبراني صاحب مربعة أبي عبيد الله ببغداد وكان جده يسار مولى عبد الله بن عصفاه الأشعري  
فلما نزل الربيع بن يونس المتقدم ذكره في حرف الراء سعى به الى المهدي وفتح على ابنه الزندة فقتله  
المهدي وكان الربيع بعد ذلك يقيم امره عنده ويقول له لا تشق به بعد فلك ابنه ويذكر كفايته  
يعقوب بن داود حتى عزله عن الوزارة وأفرده في دهبان الرسائل واستوزر يعقوب في سنة  
ثلاث وستين ثم إن المهدي عزل أبا عبيد الله عن دهبان الرسائل في سنة سبع وستين ورتب  
فيه الربيع بن يونس المذكور وكان أبو عبيد الله متصل الى المهدي على عادته وعامة منته لخدمته  
فقال في ذلك علي بن الحليل الكوفي من جملة أبيات

قل للوزير أبي عبيد الله هل من باقية يعقوب يلعب بالمو روائت تنظر ناحيته  
ادخله فعلا عليك كذا الشوم التاميه واخذت حنك جاهدًا بيمينك المزاخيه  
وغلب يعقوب على امور المهدي كلها وكان المنصور قد خلف في بيوت المال لشعائر الف  
الف درهم وستين الف درهم وكان الوزير أبو عبيد الله يثير على المهدي بالاقضاء في الأمان  
وحفظ الأموال فلما عزل دوى يعقوب زين له هواه فانفق الأموال واكب على اللذات والشرب  
وسماع النساء واشتغل يعقوب بالتدبير ففى ذلك يقول بشار بن برد الشاعر المشهور المتقدم ذكره  
في حرف الباء بنى أمية بموطال فومكم إن الخليفة يعقوب بن داود  
ضاعت خلا فتكم باقوم فالسوا خليفة الله بين الزرق والود

المهدي

وكان أبو حارثة الهندي يتفقد نون بيوت الأموال فلما خلت من الأموال دخل الى المهدي و  
معه الخبايا وقال له اذا كنت قد انفقت جميع الأموال فما معنى هذه الخبايا معي من أين يخبئها  
منى فقال له المهدي دعها معك فان الأموال تأتيك ثم سهر في استخاث الأموال فوردت  
عليه في عدة يسيرة وفصر في النقفاة قليلا فتوقرت الأموال ونشغل أبو حارثة في قبض ما  
ورد عليه وقصحه فلم يدخل الى المهدي ثلاثة أيام فقال المهدي ما فعل هذا الأعرابي لا محض  
فخبر بالسبب في تأخره فدعا به وقال له ما أحرأك عنا فقال ورد الأموال فقال يا أحمق فوئت  
إن الأموال لا تأتينا فقال يا أمير المؤمنين إن الحادث لو حدث واجتج الى المال ولم يصلح  
الآبه لم ينظر حتى توجه في حمله وروى أن المهدي حج في بعض السنين فترجميل وعليه كتاب  
فوقفت وفراة فاذاهو لله ذلك يا مهدي من رجل لولا أنفاذك يعقوب بن داود

فقال لمن معه أكتب تحمدي على رغايف الكاتب لهذا ونسأ لجده فلما انصرف وفد وثقت على  
الميل فقلنا لم يعف عليه إلا لشيء قد علن بقلبه من ذلك الشعر فكان كذلك لانه أوقع يعقوب بعد

قليل وكثر الاقوال في يعقوب ووجد اعداؤه فيه مقالا وذكر واخبره على المنصور مع ابراهيم  
ابن عبد الله العلوي وعرفه بعض خدمه الله سمعه يقول بنى هذا الرجل منزلا نفق عليه سبعين الف  
الف درهم من اموال المسلمين وكان المهدي قد بنى عيسى باد واداد المهدي امر اطفال له يعقوب هذا  
يا امير المؤمنين السرف فقال يا واهلك وهل يحسن السرف الا باهل الشرف وكان يعقوب قد حضر  
مما كان فيه وسأل المهدي الاقاله وهو يمنع ثم ان المهدي اذا ان يمتحنه في مبله الى العلوية فبها  
به يوما وهو في مجلس فرشه موزدة وعليه ثياب موزدة وعلى رأسه جارية على رأسها ثياب موزدة  
وهو مشرف على بستان فيه صنوف الاوراد فقال له يا يعقوب كيف ترى مجلسنا هذا قال على  
غاية الحسن ففتح الله امير المؤمنين به فقال له جميع ما فيه لك وهذه الجارية لك ليتم سرورك قد  
امرت لك بمائة الف درهم فدعا له المهدي الى اليك حاجة فقام يعقوب قائما وقال يا امير المؤمنين  
ما هذا القول الا لوجهة وانا استعبد بالله من سخطك فقال احب ان نضمن لي قضاءها فقال  
السمع والطاعة فقال له والله فقال له والله فقال له والله ثلاثا فقال له ضع يدك  
على رأسي واحلف به ففعل ذلك فلما استوثق منه قال له هذا فلان بن فلان رجل من العلوية  
احب ان تكفيني مؤنته وتربحني منه فخذ اليك فحوله اليه وحول اليه الجارية وما كان في  
المجلس والمال فلشدة سروره بالجارية جعلها في مجلس يقرب منه ليصل اليها ووجهه فاحضر  
العلوي فوجده لبيبا ففهم فقال له ويحك يا يعقوب تلتقي الله تعالى يدي وانا رجل من ولد قاطبة  
رضي الله عنهما نبت محمد صلى الله عليه وسلم فقال له يعقوب يا هذا انك خير فقال ان فعلت  
معني خيرا شكرت ودعوت لك فقال له خذ هذا المال وخذا في طريقك فقال طريق  
كذا وكذا آمن لي فقال له امض مصاحبا وسمعت الجارية الكلام كله فوجهت مع بعض خدمها  
به وقالت قل له هذا فعل الذي اثره على نفسك بي وهذا اجر اولك منه فوجه المهدي فشن الطريق  
حتى ظفر بالعلوي وبالمال ثم وجهه الى يعقوب فاحضره فلما رآه قال له ما حال الرجل قال قد اراحك  
الله منه قال مات قال نعم قال والله قال فضع يدك على رأسي فوضع يده على رأسه وحلف به  
فقال يا غلام اخرج البنا من في هذا البيت ففتح بابا به عن العلوي والمال بعنه فبني يعقوب متحيرا  
وامتنع الكلام عليه فما درى ما يقول فقال له المهدي لقد حل دملك ولو اثرث ادا قتل لا رقتك  
ولكن احبسوه في المطبق فحبسوه وامر بان يطوى عنه خبره وعن كل احد فاقام فيه سنين وشهورا  
في ابام المهدي وجميع ابام الهادي موسى بن المهدي وخمس سنين وشهورا من ابام هارون الرشيد  
ثم ذكر يحيى ابن خالد البرمكي امره وشفع فيه فامر باخراجه فخرج وقد ذهب بصره فاحسن  
اليه الرشيد ورد اليه ماله وخبره المقام حبس برده فاختار مكة فاذن له في ذلك فاقام بها  
حتى مات في سنة سبع وثمانين ومائة ولما اطلق يعقوب سأل عن جماعة من اخوانه فاجابهم فقال

لكل اناس مغير بقنا طم

فهم ينقصون والقبور تزيد

هم جيرة الاحياء اما محلهم

فداين واما الملتقى فبعيد

قلت وهذا البيتان ذكرنا في باب المراثي في كتاب الحماسة قلت هكذا ذكرنا في كتابنا في

للسلامة

قال والله



من ولد السموأل بن عادي اليهودي صاحب الحسن المعروف بالابلق وهو المشهور بالوفاء وفقته  
مع امرئ القيس الكندي الشاعر المشهور مشهوره مستفيض بين العلماء في الوفاء له في ودايعه  
وكان يعقوب المذكور قد ولد ببغداد ونشأ بها عند باب القز ونظم الكتاب والحساب وسافر به  
ابوه من بغداد الى الشام وانفذ الى مصر سنة احدى وثلاثين وثلثمائة فاطلع الى بعض خواص  
الاساذكا فور الاخشيد في المقدم ذكره فجعله كافور على عبارة داره ثم صار ملازما لباب داره  
فراى كافور من نجابته وشهامته وصانته ونزاهته وحسن ادراكه ما نفق عليه فاستخضره و  
اجلسه في ديوانه الخاص وكان يقف بين يديه ويخدم ويسوق في الاعمال والحسابات ويدخل  
بين يديه في كل شيء ثم لم يزل احواله تنزايد مع كافور حتى صار الحجاب والاشراف يقومون له  
وبكرامته ولم تطلع نفسه الى الكتاب مال وارسل له كافور شيئا فخره عليه واخذ منه القوت  
خاصته ونقدم كافورا الى سائر الدواوين ان لا يمتص دينا ولا درهم الا بنفقة فوقع في  
كل شيء وكان يزور من البصر الذي يأخذه هذا كله وهو على دينه ثم اتم اسلام يوم الاثنين لثمان عشرة  
ليلة خلعت من شعبان سنة ست وخمسين وثلثمائة ولزم الصلاة وداسة القرآن الكريم ورتب لنفسه جلا  
من اهل العلم شيئا عارفا بالقرآن المجيد والحوافظ للكتاب السري فكان يبيت عنده ويصلي به ويصرا  
عليه ولم يزل حاله تزد وتفي مع كافور الى ان توفي كافور في التاريخ المذكور في ترجمته وكان ابو الفضل  
جعفر بن القزاق المقدم ذكره في حوف الجيم وزير كافور يحمده وبعاده فلهما مات كافور فمضى ابن القزاق  
على جميع الكتاب واصحاب الدواوين وقضى على يعقوب بن كلس في جملتهم فلم يزل موثلا وبذل الاموال  
حتى افرج عنه فلما خرج من الاعتقال اقترض من اخيه وغيره مالا وعياله به وساد مستخفا طالبا بلا والمغرب  
قلبي الفاضل جوهر بن عبد الله الروي مولى المغرا العبيدي المقدم ذكره في الطريق وهو متوجه بالسكرك  
الخرازمي الى الديار المصرية لملكها فرجع في الصحبة وقبل ان يسمو على قصده وانتهى الى ارضه فمضى ونطق  
بخدمته المغرا العبيدي المقدم ذكره ثم دجج الى الديار المصرية ولم يزل يترقى الى ان ولي الوزارة للغزير  
نزاد بن المقر وعظمت منزلته عنده واقبلت عليه الدنيا واسأل الناس عليه ولازموا بابه ومهدوا احد  
الدولة وساس امرها احسن سياسة ولم يبق لاحد معه كلام وكان في ايام المقر يتصرف في الخدم الدوابية  
ثم انتقل الى الغزنين بعده وتولى وزارة الغزنوي يوم الجمعة ثامن عشر رمضان سنة ثمان وستين وثلثمائة  
وقال ابن زولان في تاريخه بعد ذكر تاريخ وفاة المقر ما مثاله ومن وزر للمقر الوزير يعقوب بن كلس  
وهو اول من وزر للدولة الفاطمية في الديار المصرية وكان من جملة كتاب كافور فلما وصل مصر  
احسن في خدمته وبالغ في طاعته الى ان استوزره هذا آخر كلام ابن زولان وقال غيره كان يعقوب محب  
اهل العلم ويجمع عنده العلماء ورتب لنفسه مجلسا في كل ليلة جمعة يقرأ فيه مصنفاته على الناس ويجتزه  
الفصاة والعقهاء والفراد والمخاة وجميع ارباب الفصائل واعيان الدول وغيرهم من وجوه الدولة  
 واصحاب الحديث فاذا فرغ من مجلسه قام الشعراء فيشدونه المدايح وكان في داره قوم يكتبون القرآن  
الكريم وآخرون يكتبون كتب الحديث والفقه والادب حتى الطب وباردون ويشكلون المصاحف  
ويسقطونها وكان من جملة جلسائه الحسين بن عبد الرحيم المعروف بالزلازلي مصنف كتاب الاسماع و

ابن العزق حسن جميل الجارية  
ما اراه او سمعته في مجلسه  
فقد ارجع في حقه من زينة وادب  
فقد اراه في داره

وما انق و

أصورها

الحسن و

في داره القراء والائمة يصلون في مسجد اخذه في داره واقام في داره مطابخ لنفسه ولجلسائه ومطابخ  
 للعلماء وحاشيته وانباعه وكان يصب كل يوم خوانا لخاصته من اهل العلم والكتاب وخواص انباعه  
 ومن يستدعيه ويصب موائد عديده بأكل عليها الحجاب وبقية الكتاب والحاشية وضع في داره مضاعفة  
 للظهور بمناجاة بوث تخضع لمن يدخل داره من القراء وكان يجلس كل يوم غيب صلاة الصبح ويدخل  
 عليه الناس للسلام وتعرض عليه وقاع الناس في الحاج والقلامات وفتر عند مخدومه العزيز  
 جماعة جعلهم قوادير يكون بالمواكب والعبد ولا يجالس واحد منهم الا بالقاء وكان من جملة هؤلاء  
 القوادير القائد ابو الفوح فضل بن صالح الذي نسب اليه منية القائد فضل وهو بليد باعمال الجيرة  
 من الديار المصرية ثم ان الوزير المذكور شرع في تحصين داره ودور علمائه بالدرع والحرس والتلاح  
 والعدد وعمرت ناحيته بالاسواق واصناف ما يباع من الامتعة من المطعوم والمشروب والملبوس  
 ويقال ان داره كانت بالامارة في موضع مدرسة الوزير صفي الدين ابي محمد عبد الله بن علي المعروف  
 بابن شكو المحض بالطاقنة المالكية وان الحارة المعروفة بالوزيرية التي بالظاهره داخل باب  
 سعادة منسوبة الى اصحابه لانهم كانوا يسكنونها وكان الوزير ابو الفضل بن الفرات المقدم ذكره  
 بعد واليه ويرجع ويعرض عليه محاسبات القوم الذين يريد محاسبتهم ويقول عليه فيها ويجلس  
 معه في مجلسه ودرهما حبه لمؤاكلته فياكل معه بعد ان جرى عليه ماسبق ذكره وكانت تهمته عظيمة  
 وجوده وافرا واكثر الشعراء من مدائحهم ولقد نظرت في ديوان ابي حامد احمد بن محمد الانطاكي  
 المنبوز بابي الرقيق الشاعر المقدم ذكره فوجدت اكثر مدحهم في الوزير المذكور والقصيد الفخ  
 فقلت بعضها في ترجمته مدح بها الوزير المذكور ورايت في تاريخ الامم والمختار عز الملك محمد بن القس  
 المعروف بالسجى المقدم ذكره فضلا طويلا يتعلق بتاريخ حال الوزير المذكور ومعظم ما ذكرته هنا نقلته  
 منه وصنف الوزير المذكور كتابا في الفقه فمات سمع من المعروف له الوزير وجلس في شهر رمضان سنة  
 سبع وستين ومثلما ثمة مجلسا حضره العام والخاص وقرأ فيه الكتاب بنفسه على الناس وحضر هذا  
 المجلس الوزير ابو الفضل بن الفرات المذكور وجلس في الجامع العتيق بمصر جماعة يقفون الناس  
 من هذا الكتاب وسمعت من جماعة من المصريين يقولون ان الوزير المذكور كانت له طيور فائقة  
 اهله غنائه تسبق كل طائر سابها وكان له ومنه العزيز طيور ايضا سابقة فاخوه فسانة العزيز  
 هو ما بعض الطيور فسبق طائر الوزير ففر ذلك على العزيز ووجد اعداءه الى الطعن فيه سبيلا  
 ضالوا للفرجاة فذا اختار من كل صنف اجوده واعلاه ولربق منه الاداءه حتى الحمام وضدوا بذلك  
 الاغراء برحمتهم لعله يتغير عليه فاقبل ذلك بالوزير فكتب الى العزيز

قل لا مير المؤمنين الذي له العلي والتب الثابت  
 طائر السابق لكنه جاء وفي خدمته الحاجب

فاجبه ذلك منه وسرى عنه ما كان وجده عليه هكذا ذكره القاضي الرشيد بن الزبير المقدم ذكره  
 في كتاب الجنان وذكر غيره ان هذين البيتين لولي الدوله ابي محمد احمد بن علي المعروف بابن خيران الكاتب  
 الشاعر المصري وقد سبق ذكره في ترجمته الى الحسن بن احمد بن فوجت الشاعر واقام له افردة ترجمته

المبصرة الموضع برضا فيروز

بالوردية دور

فذكر كتابه في الفقه قال المهرر وكامل  
 تدره ترجمته صحيح المهرر  
 هذا الطائفة الاسما عليه كنهه ووصفه عليه

حام

لا تله نظربارنج وفاته وقد التزم في هذا الكتاب ان لا يذكر الامن وقت على تاريخ وفاته وذكره  
 ابو القاسم علي بن محبوب بن سليمان الكاتب المعروف بابن الصبر في المعري في جزء ستماء الاشارة الى  
 من قال الوزادة وذكر فيه ونداء المصريين الى عصره وابداً يذكر يعقوب المذكور فقال كان كاتباً  
 يهودياً صائناً لنفسه محافظاً على دينه جبل المعاملة مع التجار فيها تولاها وانقل يخدمه كنفور  
 الاخشيدي محمد خدمته ونداء اليه زمام ديوانه بمصر والشام فقبضه له على حسب اودنه وكان  
 سبب خطوته عنده ان يهودياً قال له ان في دار ابن البلدي بالرملة عشرين الف دينار ومدفونة  
 في موضع وقد توفي فكذب يعقوب الى كافور وقعة يقول ان في دار ابن البلدي بالرملة عشرين الف  
 دينار ومدفونة في موضع اعزته وانا اخو ج احمها فاجابه الى ذلك وانفذ معه البغال لحملها وورد  
 الخبر بموت بكير بن هارون التاجر فحمل اليه النظر في تركته وافق موث يهودي بالفروما ومعه احمال  
 كنان فاخذها وفيها فوجد فيها عشرين الف دينار فكذب الى كافور بذلك فترك به وكذب اليه  
 بجلها فباع الكنان وحمل الجميع وسار الى الرملة فحضر الدار التي لابن البلدي واخرج المال وهو  
 ثلاثون الف دينار فكذب الى كافور وعرفت الاسناد انها عشرين الف دينار فوجد ثلثاً مائتين  
 الف دينار فاذا ادخله من ثلثه ونصوره بالثقة ونظر في تركته ابن هارون واستقصى وحمل منها  
 ما لا كثيراً فاسل اليه كافور وصلة كثيرة فاخذ منها الف درهم ورد اليها في وقال هذه كفا يح  
 فزاد امره بمده حتى انه كان يشاوره في اكثر اموره وقال عبيد الله اخو مسلم العلوي رأيت يعقوب  
 قائماً بسار كافور فالتفتي قال لي اتى وذر بين خبيته وسار الى المغرب وتولى امور العزيز في  
 صمبل شهر رمضان سنة ثمان وستين وثلثمائة ولقبه بالوزارة وامران لا يجا طبه احد الا بها  
 ولا يكاتب الا بذلك ثم اعتقله في سنة ثلاث وسبعين وثلثمائة في القصر فقام معتقلاً مشهوراً  
 ثم اطلقه في سنة اربع وسبعين ورد الى ما كان عليه ووجدت وقعة في دار الوزير المذكور  
 في سنة ثمان مائة وثلثمائة وهي السنة التي توفي فيها فخفا

احذروا من حوادث الاذنما وفوتوا طوارن الحدثنان

فداصنم من الزمان ونعمم رب خوف مكن في امان

فلما مر لها قال لاهول ولا قوة الا بالله العلي العظيم واجتهد ان يعرف كاتبها فله بعدد على ذلك  
 ولما اعلل علة الوفاة اتوا السنة المذكورة ركب اليه العزيز عائد او قال له وحدثك انك تباع فلاناً  
 مملوك او تقدي فانه يملك بولدي فهل من حاجة توصي بها يا يعقوب فيكي وقبل بده وقال اما فما يصنع  
 فانت ادعي بحقي من ان اسرعك اياه واؤت علي من اخلفه من ان اوصيك به ولكنني اضيق لك فيما  
 يتعلق بدولتك ساله الروم ما سالوك واقنع من الحمد اية بالدعوة والسكة ولا يبق على معرج بن  
 دغفل بن جراح ان عرضت لك فيه فريضات فامر العزيز ان يدين بداده وهي المعروفة بالوزارة  
 بالغاها ثم داخل باب القصر في قبة كان بناها وصلى عليه والحمد لله في قبره وانصرف حزينا  
 لفقداه وامر بقلق الدواوين اياما بعده وكان اقطاعه من العزيز في كل سنة مائة الف دينار  
 ووجد له من العبيد والمماليك اربعة آلاف فلام ووجد له جوهر بادي بمائة الف دينار وبرز من كل

ابن البكري ر

تأويلهم الغرض



صنف نجسمائة دينار وكان عليه للتجار ستة عشر ألف دينار ففضاها عنه العزيز من بيت المال و  
 فترقت على غيره وذكره الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق فقال كان يهودياً من اهل بغداد خبيثاً  
 حاكماً وله حبل ودهاء وفيه فطنة وذكاء وكان في قديم امره خرج الى الشام فقتل الرملة وصادها  
 وكبلاً فكسر اموال التجار وهرب الى مصر فاجتمعوا فورا الاخشيدى فرأى فيه فطنة وسياسة و  
 معرفة بامر القبايع فقال لو كان مسلماً لصلح ان يكون وزيراً فطبع في الوزارة فاسلم يوم الجمعة في  
 جامع مصر فلما عرف الوزير ابو الفضل جعفر بن الفرات امره ومدة هربه الى المغرب وانصل  
 بيهود كانوا مع الملقب بالمعز وخرج معه الى مصر فلما مات الملقب بالمعز وقام ولده الملقب بالعزيز  
 اسسوزا بن كلس في سنة خمس وستين وثلثمائة فلم يزل مدبر امره الى ان هلك في ذى الحجة سنة  
 ثمانين وثلثمائة وقال غيره ابتداء المرض بالوزير المذكور يوم الاحد الحادى والعشرين من ذى  
 القعدة سنة ثمانين وثلثمائة واخذته سكينة ثم تزايد به المرض واشتد ثم اطلق لسانه ثم نطق  
 ليلة الاحد على صباح الاثنين لحس خلون من ذى الحجة من السنة المذكورة وكفن في خمسين ثوباً واجتمع الناس  
 كلهم من المصر الى داره وخرج العزيز عليه خون ظاهر وركب بغلة بغير مظلة وكانت عادته ان لا يركب  
 الا بها وصلى عليه وبكى وحضر مواريده ويقال انه كفن وحط بما مبلغه عشرة آلاف دينار وذكر من  
 سمع العزيز وهو يقول واطول اسقى عليك يا وزير وكى عليه القائد جوهر بكاء شديداً وانما كان  
 بكاءه على نفسه لانه عاش بعده سنة واحدة وغدا الشراء الى غيره ويقال انه رثاء مائة تسعة  
 واخذت فصاندهم واجهزوا وقل انه مات على دينه وكان يظهر الاسلام والصحيح انه اسلم وحسن  
 اسلامه وقال يوم ما قد ذكر اليهود في مجلسه كلاماً يسوء اليهود سماعه ثم بين عوداتهم وفساد  
 مذهبيهم وانتم على غير شئ وان اسم النبي صلى الله عليه وسلم في التوراة وهم يمجدهونه وكانت ولادته  
 في سنة ثمان في عشرة وثلثمائة ببغداد عند باب الفزدحمه الله تعالى وكلس بكسر الكاف واللام المشددة  
 وعد هاسين مهسله والسموأل ابن هادى بفتح السين المهسله والميم وسكون الواو وبعد هاهنزة  
 مفخوخة ثم لام وعادى باء بعين مهسله وبعد الالف دال مهسله مكسورة ثم باء مشناة من تحتها وبعد هاهنزة  
 ههنة ممدودة واما القائد جوهر فله تقدم ذكره في ترجمة واما القائد فضل صاحب البلدة التي في  
 اعمال الجزيرة التي قاله معرقاً انه كان رجلاً نبيلاً كرمها ممدوحاً وفيه يقول ابو القاسم حيد القفا د  
 شاعر دولة الحاكم بن العزيز المذكور

عوارهم

اتما الفضل غيرة في وجوه المدايح ارجى رباحه عبقثات الروائح  
 كبسة الجود كفته بين غاد ورائح اتما نصلح الامور برأى ابن صالح  
 وكان مكينا في دولة الحاكم المذكور ثم نعم عليه وجبه وضربت غنقه في محبسه يوم السبت عشية  
 لاحدى وعشرين ليلة خلت من ذى القعدة سنة ثمان وثلثمائة ولم يظهر منه جرح ولقت في  
 حصرو اخرج من الحجة التي كان محبوساً بها رحمه الله تعالى واما ابو القاسم الشاعر المذكور فالحاكم  
 قتله مع جماعة من الاعيان في يوم الاحد السادس والعشرين من المحرم سنة خمس وستين وثلثمائة  
 واحرقهم بالنار وكان قتل الجميع في حجرة واحدة والله تعالى اعلم

**ابو يوسف** يعقوب بن صابر بن ركان بن عمار بن عمان بن علي بن الحسين بن علي بن  
حزوة الحراني الأصل البغدادي المولد والدار المنجني الملقب بعم الدين الشاعر المشهور ذكره  
ابو عبد الله محمد بن سعيد المعروف بابن الدبيني في تاريخه الذي جعله ذبلاً لتاريخ الحافظ أبي عبد  
عبد الكريم بن السمعاني الذي ذب له على تاريخ بغداد تأليف الحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي  
وله سبعون ذكر كل واحد من هؤلاء الثلاثة في هذا التاريخ فقال ابن الدبيني كان يعقوب المذكري قدماً  
على أهل صناعته يعني في صفة المنجني وما يتعلق به وكان فيه فضل ويقول الشعر سبع شأ من  
الحديث من أبي المظفر بن السمرقندي وأبو منصور بن السطرنجي علق عنه شأ من شعره وانشد في  
ابو يوسف يعقوب بن صابر لنفسه

قبل وجهه فالتفت جيده خجلاً ومال بطفه المباس فانهل من خذه فوفى عذاره  
عروى يحاكى الطلح فوق الآس فكأنني استقطرت ورد خدوده بشواعد الزفرات من انقاسي  
قال ابن السمعاني وسأله عن مولده فقال في ضحى نهار الاثنين رابع محرم سنة اربع وثمانين وخمسمائة  
وقال غير ابن الدبيني كان ابن صابر المنجني جدياً في ابتداء امره مقدماً على المنجنيين بمدينته  
السلام ببغداد ولم يزل مغزياً بأداب السيف وصناعة السلاح والرياضة واشتهر بذلك ولطفه  
أحد من أهل زمانه في دواينه وفهمه لذلك وصنف فيه كتاباً سماه عمدة السالك في سياسة الممالك  
ولم يمتدح وهو ملحق في معناه بضم أحوال الحروب وتبعيةها وفتح الثغور وبناء المعاقل وأحوال القوتية  
والهندسة والمصارعة على الحصار والسلاح والرياضة المبدأية والجيل الحربية وفنون العلاج بالسلاح  
وعمل أداة الحروب والكفاح وضوء الخيل وصفها وقد قسم هذا الكتاب ورببه أجواباً لكل باب  
منه شتم على نسول وكان نجاحاً مليحاً لطفها فكها طيب المحاوره شريف النفس شواضعاً فيه فؤده  
وبشر وسكون وهو مع ذلك شاعر مكثر جيد ذو معان مذكورة بقصد الشعر وبصل المفاتيح جمع  
من شعره كتاباً مختصراً سماه معاني المعاني ومدح الخلفاء وكانت له منزلة ليلفة عند الامام  
الناصر لدين الله أبي العباس أحمد خليفة العصر ذلك الوقت قلت وكانت اخباره في حياته متواصلة  
البناء اشعاره تنقلها الرواة عنه ويحكون وقائعهم وما جربوا به وما ينظم في ذلك من الاشعار  
الرائقة والمعاني البديعة ولم يتفق لي رويته مع المجاوره ومزب الدار من الدار لانه كان  
ببغداد ونحن بمدينته اربل وبها مجاوران لكن لكثرة اطلاعي على اخباره وما يتفق له من النظم  
المقول عنه في وقد كافي كنت معاشره وما زلت مشغوفاً بشعره مستعذبا بأسلوبه فيه واجتمع  
بجاني كثير من اصحابه والتأملين عنه منهم صاحبنا الشيخ عفيف الدين ابو الحسن علي بن عدلان  
المعروف بالترجم الموصلي فانه انشدني له شأ كثيراً من ذلك قوله

كلت بعلم المنجني ودميه لهدم الصامسي واقتراح المراتب  
وعدت الى نظم الفربض لشوقي ظم اخفى الحالين من قصده حائط  
وانشدني عنه ايضاً وذكر انه لم يسبق اليه  
لا تكن وانما من كظم الغيظ اغنيا لا وخف غوار الغرور

فالتبالمهفات اثل ما كانك اذا غاض ماؤها في الصدود

وانشدني ابها له في جارية سوداء كان هواها وهي جارية حبشية

وجارية من بنات الجبوش ذات جفون صحاح مراض نعتنبا للنضاني فثبت  
غراما ولم اذكر بالثب واضع وكنت اعبرها بالسواد مضارت تعبرني بالبهاض  
وانشدني عنه ابها

وجارية عبرت للطواف وعبرتها حذر اند مع فلت ادخل البيت لا تجزعي  
فغير الامان لمن يجزع سد انته لبني شببه فقال ومن شبة اقزع  
وانشدني عنه في غلام يعلم السباحة في دجلة بغداد ولد لبس ثيابا ازرق وشده على ظهره

شكوة منفوخة كما جرت عادة من يعلم العوم فقال في ذلك

يا للرجال شكاي من شكوة اضحت نغانن من اجب لعشق حجت هو كواي الا انها  
تظفوشغلي الغرام فاغري وينبر في البان عند عافه اندافه فهو العد والازرق  
وقال صاحبنا الكمال بن السعد الموصلي صاحب كتاب عفود الجان انشدني ابن صابر لنفسه هذه  
الايات لكنه روى البيت الثاني منها على صورة اخرى فقال

حملت هو كواي فهي بوصله تغفوشبكبي الغرام فاغري

وهذه من المعاني النادرة فان العرب اذا وصفت العدو بئدة العداوة قالت هو العدو والازرق  
ونجد جاء هذا في كلامهم واشعارهم كثيرا واستعمله الحريري في المقامة الرابعة عشر فقال فلذا  
غبرا العيش الاخضر وازودا المبوب الاصفر اسود هوي الابيض وابيض فودي الاسود حتى ربي  
في العدو والازرق فحبت الموث الاحمر وابت في بعض الرسائل ولا اتحقق الآن صاحبها يقول قد  
اوردنا طبا الحد يد الاخضر في ماء الورد يد الاحمر من عد والله الازرق من بني الاصفر وهو باب  
متسع فلا حاجة الى الاطالة في ذكر شواهدنا وانشدني عنه ابها في جاعة من الصوفية اضافهم  
فاكلوا جميع ما قدمه لهم فكثب الى شينهم بذكر حاله معهم

مولاي يا شيخ الرباط الذي ابان عن فضل وعلباء اليك اشكو جود صوفية  
بافواضوني واوداءى اينهم بالزاد مناشرا وبث تشكو الجوع احشائي  
مشوا على الخبز ومن مادة السهماد ان مشوا على الماء وهم الى الان ضيوني فجد  
لهم ينجذوا وجلوا اولوا فخذهم واكفهم فما بحسن في مثلهم رائى  
وانشدني عنه في الصوفية ابها

قد لبسوا الصوف لترك الصفا مشايخ العصر لشرب العصر

الرقص والشاهد من شأنهم شطوط بل تحت ذيل نصير

وانشدني عنه ابها وهو من المعاني المستخرقة

قالوا نراه قبل شعر عذاه وسباله مستهترا نزله فنزل عنه وخذ حبيبا غيره

الشكوة من اوردنا في  
المرتبين في اوردنا في  
النافذة

فاجنبهم لآذلت عبد وصاله هل يحسن السلوان عن حبيبك ان لا يهادقني بذيئ سباله  
وانشدني له غير ابن عدلان وقال لما كبر ابن صابر وضعفت حركته صار اذا مشى يثوكتا على عصاه فقال  
في ذلك الفنت عن يدي العصا ذمن التبيبة للثزول

وحملها ما د عا داعي المشب الى الرحيل

وكان ببغداد شخص يقال له ابن بشران وكان كثيرا لا حاجف فنع من ذلك فمد على الطريق فيخبر فقال فيه  
ابن صابر ان ابن بشران ولست الومه من خيفة السلطان صار ميمنا  
طبع المشوم على الفضول فلم يطق في الارض رجاءا فاجف في السما

قلت وانشدني الاديب شهاب الدين ابو عبد الله محمد بن هوسن بن سالر المعروف بابن اللعقري نفسه  
في بعض ليلاتي شهر رمضان سنة ثمان وثلاثين وسمناء بالقاهرة الحروسه وهو من شعراء العصر المجيد بن  
ياشيب كفت وما انقضت الصبا عالجت مع اللثة السوداء لا تيجلن فوالدي جعل الذجا  
من ليل طرقت اليهم ضياء لوانها يوم الحساب صحيفتي ما سرتلي كونها بيضاء  
فقلت له قد اعزت على بيت نجم الدين بن صابر حتى آتت قد اخذت معظم لفظه وجميع لابن صابر من جملة  
اياتي في لوانها ض الشب نوراطع بكسوا وجوه مهاجرة وضياء

معناه والودن والروى وهو قوله  
لوان لجة من يتسبب صحيفه  
لعاذه ما اخارها بضاء  
فخلت ادم لم يسمع هذا البيت الا بعدة  
للأبيات المذكورة والله اعلم بذلك وهذا  
البيت سم

حتى سرت وخطا في مفرتي فودت ان لا اخذ الظلماء وعدك استبقي الشاب مقلدا  
بخضا بها فبستعنها سوداء لوان لجة من يشب صحيفه لعاذه ما اخارها بضاء  
واخبرني بعض الادباء ان ابن صابر كتب الى بعض الرؤساء ببغداد

ما جئت اسئلك المواهب ما جا اتى لما اوليتني لشكو ر

لكن انبت عن العالي مخبرا لك ان سعيك عندها سكو ر

ووقت بالقاهرة على كر ارس فيها شعره وقد اجاد في كل ما نظمه ودأب فيها البيت المشهور من  
المنسوبين الى جماعة من الشعراء ولا يعرف قائلها على الحقيقة وهما

الحقي في لظي فان احرقني فيقرن ان لست بالباثوث

جمع التميم كل من حاله لكن ليس داود فيه كالعنكبوت

فتملى ابن صابر جوابها فقال

اتها المدعي الفخاروع الفخر لذى الكبرياء والجبروت نعيم داود له بقدر ليلة الفار  
وكان الفخار للعنكبوت وبقاء التمد في لهب التنا ومنزل فضله الباثوث

وكذلك النعام يلتمع الجمر وما الجبر للنعام بغوث

قلت وعلى البيتين الاولين نظم جماعة من المعاصرين لنا ابيانا فمن ذلك قول الكمال ابي محمد الهاسم  
ابن القاسم بن عمر بن منصور الواسطي نزيل حلب صاحب شرح المقامات

حق داود الفزبني فوفته ثمر يموت بعد ماسدي وقد صار يدي العنكبوت  
وقول المهذب ابي عبيد الله محمد بن الحسن بن ميم الاضارعي المعروف بابن الارذل الموصل نزيل

ميفارقين اقول ولدا قالوا نراك مقطبيا اذا ماد هادن الهوى غير اهله

يحق لداود القتل بنفسه إذا جاء بيت العنكبوت بمثل

وهذا ينظر إلى قول بعضهم

إذا شورك في أمر يدون فلا يلحقك عارا ونفور ففي الحيوان يشترك اضطرابا  
أرسل ليس والكلب العفور و قول الآخر وللزنبور والبانى جميعا  
لدى الطير ان اجتمع وخفى ولكن بين ما يسطاد باذ وما يسطاده الزنبور فرق  
قلت وعلى ذكر دود القتر ينبغي ان يذكر ما يقال عن السرفه بضم السين المهملة وبعد هاء زاء سا  
ثم جاء قال الجوهري في كتاب الصحاح هو دية تتخذ لنفسها بيتا مرتعا من دقان العبدان فبعضها  
الى بعض بلعابها على مثال النأوس ثم تدخل فيه وتموت يقال في المثل هو اصنع من سرفته وذكروا  
لى بعض الفضلاء ان السرفه هي الاوضه والله اعلم وما ينبغي ان يلحق بالآيات المقدم ذكرها قول بعضهم

ان اعوز الحاذق فاسبندلوا مكانه اخون له يحذق

فلاعب الشطرنج من دأبه وضع حصاه موضع اليد

والاصل في هذا كله قول المنبى

وشر ما قضته راحتي فض شهب الزاه سواء فيه والتم

ويضرب منه ايضا قول ابي العلاء المعرى

وهل يذخو الضرعام فوالله ليقه اذا ادخو القتل الطعام لعامه

قلت وفي هذه الآيات الاوائل ما يحتاج الى زيادة ايضاح فليس كل من يقف عليها فهم معناها  
أما البيت الاول وما ذكره من امر الباقوت فان الباقوت من خاصيته ان النار لا تؤثر فيه والى

هذا اشار الحريري في المقامه السابعة والاربعين بقوله من جلة ثلاثة آيات

وطالما احلى الباقوت جرعقى ثم انطلقا الجبر والباقوت باقوت

وقال آخر في غلامه اسمه باقوت

باقوت باقوت قلب السهماء من المردة ان لا يمنع الفوت

سكنت طلي وما نخشى نلته وكيف نخشى لخب النار باقوت

وقد جاء هذا في الشعر كثيرا لكن الاختصار اولى وأما قول ابن صابر في الجواب في البيت الثاني نبح  
داود لم يجد ليلة الغار الى آخره فهذا الشاهد الى مهاجرة النبي عليه الصلاة والسلام ومعه ابوبكر  
الصديق رضي الله عنه فانهما خافا من مشركي مكة ان يتبعوهما فدخلوا غار ثور بالشاء المشقة  
وثور جبل بين مكة والمدينة بالغرب من مكة ونبح العنكبوت على باب الغار فلما وصل المشركون اليه  
ودأوا اثر نبح العنكبوت على الباب قالوا ليس هاهنا احد فانه لو دخله احد ما كان العنكبوت نبح عليه  
في الحال لان المشركين بادروا اليهما بالحقوهما فاخفى الله سبحانه وتعالى امرهما وهي من معجزات  
النبي صلى الله عليه وسلم وقوله في البيت الثالث وبقاء السمند في طيب النار الى آخيه السمند فبفتح  
السين المهملة والميم وبعد النون الساكنة والهمزة ويقال السمند ايضا بزيادة اللام ذكروا ان الله



اعني فان الجيم والظاف لا يجتمعان في كلمة عربية مثل الجرمون والجرود والجوس والجلد من القمح  
 وغير ذلك وهذا مطرد وكذلك الجيم والصاد لا يجتمعان في كلمة عربية مثل الصهرج والحصد  
 الصاج والمجطل وغير ذلك وهو باب مطرد واذا جمعناه حذفنا احدى التونين فان حذفنا  
 التون الاول فلنا مجايق وان حذفنا التون الثاني فلنا منا جيق وقال الجوهرى في كتاب الصحاح  
 الاصل في المخبين من جى نيك فسر به بالعربي ما اجود في ذلك ففسر من انا وفسر جى ايش و  
 فسر نيك جيد اى انا ايش جيد قال الجوهرى ثم عرب فبعل مخبيق وذكر ابن قتيبة في كتاب  
 المعارف وابو ملال العسكري في كتاب الاوائل ان اوله من وضع المخبين جند عبد البرش ملك العرب  
 وبلده الجزيرة في ذلك الزمان وقال الواحدى في تفسيره الوسيطى سورة الانباء ان المشركين  
 لما عزموا على احراف ابراهيم الخليل عليه السلام واضرموا النار ليرددوا كيف يلقون منها فجاءهم  
 ابليس لعنه الله تعالى فذبحهم على المخبين وهو اول مخبيق وضع فوضعه فيه ثم رموه والله اعلم وهذا  
 الفصل كله وان كان خارجا عن المقصود لكنه ما يخلو عن فائدة فذلك بسط القول فيه

ابن عامر

جند عبد البرش هو ابن الكلب بن قهم  
 من الجزيرة وهو صاحب الزبارة

منه من كتاب  
 صنف في تاريخ

ابن السخاوي

**ابو البقا** يعيش بن علي بن يعيش بن ابي السرايا بن محمد بن علي بن الفضل بن عبد  
 الكريم بن محمد بن يحيى بن جنان القاضي بن بشر بن جنان الاسدي الموصلى الاصل الحلبي المولد والنشأ  
 الملقب موفو الدين القوي ويعرف بابن الصائغ قرأ النحو على ابي السخايفيان الحلبي  
 وابي العباس المغربي والفهرزى وسمع الحديث على ابي الفضل عبد الله بن احمد الخطيب الطوسي  
 بالموصل وعلى ابي محمد عبد الله بن عمرو بن سويد النكري وجلب من ابي الفرج يحيى بن محمود الشافعي  
 والقاضي ابي الحسن احمد بن محمد الطرسوسي وخلد بن محمد بن نصر بن صغير القيسري وبدا مشرف  
 على تاج الدين الكندي وغيرهم وحدث بجلب وكان فاضلا ماهرا في النحو والطريق رجل من جلب  
 في صدر عصره قاصدا بعد ادل يدرك ابا البركات عبد الرحمن بن محمد المعروف بابن الانباري  
 المتقدم ذكره وتلك الطبقة بالعراق وبلاد الجزيرة فلما وصل الى الموصل بلغه خبر وفاته وقد ذكرت  
 تاديج موفو في ترجمته فاقام بالموصل مديونة وسمع الحديث بها ثم رجع الى حلب ولما عزم على القدوم  
 للافراء سافر الى دمشق واجتمع بالشيخ تاج الدين ابي اليمن زهير بن الحسن الكندي الامام المشهور قد  
 تقدم ذكره في حرف الراي وسأله عن مواضع مشككة في العربية وعن اعراب ما ذكره ابو محمد الحريري  
 في المقام العاشرة المعروفة بالوجبة وهو قوله في اواخرها حتى اذا لا الاخي ذنب السرحان وان  
 ابتلاج الفجر وحان فاستبهم جواب هذا المكان على الكندي هل الافق وذنب السرحان مرفوعان  
 او منصوبان او الافق مرفوع وذنب السرحان منصوب او على العكس وقال له قد علمت فصدك و  
 انك اردت اعلاي بكانك من هذا العلم وكنت له خطه بمدحه والتأطليه ووصف تقدمه في  
 الفن الادبي قلت وهذه المسئلة يجوز فيها الامور الادبية والخطا ومنها نصب الافق ووضع ذنب  
 السرحان وقد ذكر تاج الدين ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن المتقدم ذكره المعروف بالبندهي في  
 كتاب شرح الغمامات ولولا خوف الاطالة لبنت ذلك ولما وصلت الى حلب لاجل الاستئصال  
 بالعلم الشريف وكان دخولي اليها يوم الثلاثاء تاسع ذي القعدة سنة ست وعشرين وثمانمائة

اذ ذاك ايام البلاد مشحونة بالعلماء والمستغنين وكان الشيخ من الدين المذكور شيخ الجماعة في الادب  
لم يكن فيهم مثله فشرعت في الفراءة عليه وكان يعزى بها معها في المقصود الثمانية بعد العصر وبين  
الصلواتين بالمدرسة الرواحية وكان عنده جماعة تدنّبوا وتتمروا به وهم ملاذمون مجلسه لا يفترون  
في وقت الافراوا ابتدأت بكتاب اللع لابن جني فقرأت عليه معظما مع سماعي لدروس الجماعة الجاهل  
وذلك في اواخر سنة سبع وعشرين وما اتممتها الا على غيره لعددا ففقد ذلك وكان حسن الفهم  
لطيف الكلام طويل الروح على المبدى والمنتهى وكان خفيف الروح ظريف الشايل كثير الجهرت  
مع سكينه ووقاره ولقد حضرت يوما حلقته وبعض الغنماء يقرأ عليه اللع لابن جني فقرأت ذى الرمة

في باب النداء يا اظبية الوعاء بين جلاجل وبين النفا أنت ام ام سالم

فقال له الشيخ ان هذا الشاعر لشدة وطه في المحبة وعظم وجده بهذه الحبوذة ام سالم وكثرة مشابهتها  
للغزال كما جرت عادة الشعراء في تشبيههم النساء الصباح الوجوه بالغرلان والمها اشبهه عليه الحال  
فلم يدرك هل هي امرأة ام طيبة فقال أنت ام ام سالم واطال الشيخ موقف الدين الغولي في ذلك و  
بسطه باحسن عبادة بحيث يفهمه البلبل البعيد الذهن وذلك الفقيه منصف مقبل على كلامه بكلية  
حتى يؤتمن من يراه على تلك الصورة انه قد فعل جميع ما قاله الشيخ من شرحه فلما فرغ الشيخ من قوله  
قال له الفقيه يا مولانا ايش في هذه المرأة الحسناء شبة الطيبة فقال له الشيخ قول منبسط تشبهها في  
ذنبها وقرونها فضحك الحاضرون ونجل الفقيه وما عدت رأيت حضر مجلسه قلت وجلاجل  
بفتح الجيم وضمها اسم مكان والثانية جيم ايضا وكما هو مافرا عليه بالمدرسة الرواحية فجاء رجل  
من الاجناد وبهده مسطوق بدبين وكان الشيخ له عادة بالشهادة في المكاييف الشرعية فقال يا مولانا  
اشهد على ما في هذا المسطوق فاخذه الشيخ من يده وقرأ اوله اقرت فاطمة فقال له الشيخ انت  
فاطمة فقال المجند يا مولانا الساعة فحضر وخوج الى باب المدرسة فاحضرها وهو يتبسم من كلام  
الشيخ ويعزب من هذا ما تقدم ذكره في ترجمة عامر الشعبي ان نضاد دخل عليه وعنده امرأ فقال  
ايها الشعبي فقال له هذه وكما هو مافرا عليه في داه فعطش بعض الحاضرين وطلب من الغلام  
ماء فاحضره فلما شرب قال ما هذا الماء باود فقال له الشيخ لو كان خبزا حادا كان احب اليك  
وكما هو مافرا عليه بالمدرسة الرواحية فجاء المؤذن واذن قبل العصر بباعنة جيدة فقال له الحاضرون  
ايش هذا يا شيخ وابن وقت العصر فقال الشيخ موقف الدين دعوه عسى ان يكون له شغل فهو منجمل  
وكان يوما عنده الفاضل بهاء الدين المعروف بابن شذاد فاضى حلب الا في ذكره انشاء الله تعالى  
فجربى ذكر ذرقاء الهامة وانها كانت ترى الشيء من المسافة البعيدة حتى قبل ثراه من مسيرة ثلاثة  
ايام فجعل الحاضرون يقولون ما علموه من ذلك فقال الشيخ موقف الدين انا اوى الشيء من  
مسيرة شهرين فتجيب الكل من قوله وما امكنهم ان يقولوا له شيئا فقال له الفاضل كيف هذا  
يا موقف فقال لا في ادى الهلال فقال له كان قلت مسافة كذا او كذا اسنه فقال لوقت هذا  
عرف الجماعة الحاضرون غرضي وكان قضى الابهام عليهم وله نوادر وكثرة بطول ذكرها و  
كنت يوما عنده وقد قدم عليه من الموصل رجل من فضلاء المغاربة في علم الادب فحضر حلقته



وحيث في دوسه بحث رعل فاضل وحي ذكر صاحب حوت له بالموصل مع جماعة من اديبها وقال  
 كنت عند ضياء الدين بصرى بن الامير الجوزي قلت وقد سبق ذكره قال فها وها وتناشدنا فاشدنا فاشدنا  
 قول بعض المناويز قلت هذه الايات ذكرها ابو الحسن الحصري في بعض مناجات القبر فان رواها عنه ولم  
 يثبت قلت غالب تلقى انه الحسن بن علي بن عميد الفخ الحصري والايات التي اشدها ولم يذكرها ايها  
 في بعض الجوامع منسوبة الى ابي الحجاج الشاعر المشهور وهي

دمعدين كان يفت خدوهم اظلام مسك تشمد خلونا فزونا التفتيح بالتفتيح ونضدا  
 تحت الزبرجد لؤلؤا وعقبنا فهم الذين اذا الخلى رآهم وجد الهوى بهم اليه طريقا  
 قلت ونصف البيت الثاني مثل قول ابن اللطيف المصري في ايامه التي سبق ذكرها في ترجمة المبارك بن  
 منفذ وهو قوله جلا تحت باقوت التي تزلزلوا رطبا وادي شادبا من غمره

ومن المنسوب الى ابي عميد الحسن بن علي المعروف بابن وكيع التتبي المقدم ذكره في حوت الحاء

جوهري الاوصاف يقصر عنه كل فم وكل ذهن دفين  
 شادب من زمرد و شادبا لؤلؤ فونها فم من عقيق  
 وذكر في هذه الايات بيتين كثر احفظهما وحسن ذكرهما بعد هذا وهما  
 ولما وقفنا للوداع وصارنا كآ نظن من النوى تحقفا  
 نثرنا على ورق الشقائق لؤلؤا ونثرنا من فوق البهار عقيقا

وكذا بيت الواو الدمشقي

فامطرت لؤلؤا من زجر شفت وودا وعصت على الغاب بالبرد

وكذا قول محمد بن سعيد العامري الدمشقي وقبل انما لابن وكيع  
 لما اغنقنا للوداع واعربت عبرتنا عتابا بدع ناطق فون بين معاجرو معاجرو  
 وجمع بين نبشج وشقائق وانا القدا لطيفة احداقنا موصولة من وجهها لاجدائق  
 وينسب الى ابي الفتح الحسن بن ابي حصينة الحلبي الشاعر المشهور من هذا ايضا

ولما وقفنا للوداع ولبلها ولبلبي يفصان الصباية والوحدا  
 بكت لؤلؤا واطبا فاضت مدح عقيقا فضا والكل في بحر عقيقا

وانشدني صاحبنا الحسام عيسى بن سنجري بهرام الحاجري الاربلي المقدم ذكره لنفسه

ولما التقينا ومرا الزمان رآي دمع عيني دما في الما آني فقال وعهدي به لؤلؤا  
 يجرى عقيقا وهذا التلافي فقلت حبيبي لا تنجبين جعلك ندى لك مينا وباق

فذلك اوائل دمع الوداع وهذا او اخو دمع الفراق

وكان الشيخ موفق الدين المذکور كثيرا ما ينشد من وبالي الى ابي علي الحسن بن رشيق المقدم ذكره

ثم كسفت دجوانه فلما جدد هذه الايات فيه والله اعلم وهي

وتدكني لا آني البك غائلا ليلك ولا اثني عليك نصعا ولكن دأبت المدح قبل فوضعه  
 على اذا كان المدح بطو عا فضحت بما لم يخف عنك مكانه من القول حتى صانقنا نوسعا



عبد الملك بن صالح بن علي بن عبد الله بن القاسم بن عبد المطلب رضي الله عنه في سنة ثمان وثمانين  
ومائة ولقد كنت عند الرشيد وقد اتى بعبد الملك برق في قبوره فلما نظر الرشيد اليه قال له هب بها  
الملك كأتى والله انظر شويعوبها فدهم والى عارضها فذلع وكأتى بالوعيد فذاع عن يراحم بلا عمام  
ورؤس بلا غلام مهلا مهلا بقي هاشم بنى والله سهل لكم الوعر وصفا لكم الكدر والقت اليكم الامور  
اذعها فخذ واحذر كرمي قبل حلول داهية خيوط باليد والرجل فقال له عبد الملك انذا انكم ام ثوما  
فقال اتق الله يا امير المؤمنين فيها ولا كروا فيه في دعاها لك التي اسرعاك ففقد سهلك والله لك الوعد  
وجيئت على خوفك ودعاك الصدور وكنت كما قال اخو بني جعفر بن كلاب

ومقام ضيق فرجه لسان ثيبان وحيد لو يهزم القبل او يباله ذل عن مثل عفاي وحل  
قال فادريجي بن خالد البرمكي ان يضع من معدن عبد الملك عند الرشيد فقال باعبد الملك بلغني  
انك حنود فقال له اصلح الله لوزيران يكن الحقد هو بقاء الحقد والشر عندى فاقصا لباقيان في ليلى  
قال الاصمعي فالتفت الرشيد الى وقال يا اصمعي حردا فوالله ما اخرج احد للحقد مثل ما اخرجت به  
عبد الملك ثم امر به فود الى محبسه قال الاصمعي ثم التفت الرشيد الى وقال يا اصمعي والله لقد نظرت  
الى موضع السيف من عنقه مرارا ويمنع من ذلك ابقاء على قومي في مثله فقلت وعبد الملك بن  
صالح قد ذكرته في ترجمة ابي جادة الوليد الجيزي الشاعر المشهور ونبت على ناديج وفاته وروى  
يحيى بن البرقع ايضا ان احمد بن محمد بن عبيد الله اب الحسن الكاتب المعروف بابن المدبر الهنسي الرئيسي  
كان اخا مدحه شاعر فلم يرض شعره قال لغلامه امض به الى المسجد الجامع ولا تفادقه حتى يصلي مائة  
دكة ثم اطلقه فقاماه الشعراء الا افراد الجيد بن فجاه ابو عبد الله الحسين بن عبد السلام  
المصري المعروف بالجميل فاسنادته في النشيد فقال له قد عرفت الشرط قال نعم ثم انشده  
اردنا في ابي حسين مدحا كما بالمدح نلجج الولاة وقلنا اكرم القتل طرا  
ومن كناه دجلة والفرات ففلاوا يسهل المدح لكن جوارئه عليهن الصلاة

فقلت وهم ولا تنفي صلا في عبا الى انما الشان الزكاة

فما امرى بكسر الصاد منها فقص لي الصلاة هي الصلاة

فضح ابن المدبر واسطره وقال من ابن اخذت هذا فقال من قول ابي تمام الطاء

هن الحام فان كسرت عبا فده من حاهن فانهن حيام

فاستحسن ذلك واحسن صلاته وكان احمد بن المدبر يتولى الخراج بمصر فخبسه احمد بن طولون في  
سنة خمس وستين ومائتين ومات في حبسه في صفر سنة سبعين ومائتين وقيل بل سنة ابن طولون  
والله اعلم والمدبر بكسر الباء الموحدة المشددة وحدث ابن المزوع ايضا عن خاله ابي عثمان  
الجاحظ انه قال طلب المعظم جارية كانت لمجود بن الحسن الشاعر مشهور بالوراء وكانت شقي  
نحوى وكان شديدا لفرام بها وبذل في ثمنها سبعة آلاف دينار فامنع مجود من بيعها لانه كان  
يهواها ايضا فلما مات مجود اشترى الجارية للمعظم من تركته بسبعائة دينار فلما دخلت عليه  
قال لها كيف رأيت تركك حتى اشتريتك من سبعة آلاف بسبعائة دينار قالت اجل اذا كان الخليفة

الملك بن صالح بن علي بن عبد الله بن القاسم بن عبد المطلب رضي الله عنه في سنة ثمان وثمانين ومائة ولقد كنت عند الرشيد وقد اتى بعبد الملك برق في قبوره فلما نظر الرشيد اليه قال له هب بها الملك كأتى والله انظر شويعوبها فدهم والى عارضها فذلع وكأتى بالوعيد فذاع عن يراحم بلا عمام ورؤس بلا غلام مهلا مهلا بقي هاشم بنى والله سهل لكم الوعر وصفا لكم الكدر والقت اليكم الامور اذعها فخذ واحذر كرمي قبل حلول داهية خيوط باليد والرجل فقال له عبد الملك انذا انكم ام ثوما فقال اتق الله يا امير المؤمنين فيها ولا كروا فيه في دعاها لك التي اسرعاك ففقد سهلك والله لك الوعد وجيئت على خوفك ودعاك الصدور وكنت كما قال اخو بني جعفر بن كلاب

بفضل لشهوانه المواريث فان سبعين ديناراً الكثيره في ثمن فضله عن سبعة عشر فحل المعظم من كلامها  
وقال ابن المزرع حدثني من رأى ثبريا بالشام عليه مكنوب لا يفتن احد بالدنيا فاق ابن من كان  
يطلق الرجز اذا شاء ومحبسها اذا شاء ومجذاته فبر مكنوب عليه كذب الماخر بظرافه لا يفتن احد  
الله ابن سليمان بن داود عليهما السلام انما هو ابن حذاق جميع الرجز في الرجز ثم يفتح بها الجبر قال فلما راى  
قبلها قبرين يشايمان والله اعلم ولا ابن المزرع اخبار وحكايات ونوادير ولست انقص الاطال بل الاجبا  
حسب الامكان لان ينتشر الكلام وكان له ولد يدعى ابا فضله مهلهل بن ميمون بن المزرع وكان شاعرا  
مجيد اذ ذكره المسعودي في كتاب مروج الذهب ومعادن الجوهر فقال في حقه هو من شعراء هذا الزمان  
وهو سنة اثنين وثلاثين وثلاثمائة وفيه يقول ابو مخاضا له

ابن ميمون المزرعي

ابن ميمون المزرعي  
ابن ميمون المزرعي  
ابن ميمون المزرعي  
ابن ميمون المزرعي

مهلهل قد حليت سطوره هري وكافني بها الزمن العنوت وحارب الرجال بكل ربع  
فاذعن لي الحثالة والرقوت فاوجع ما اجن عليه فلبى كرم عنه زمن غنوت  
كفى حزنا بضعة ذي فدم وابناء العبد لها النخوت وقد اسهرت عيني بعض غرض  
مخافة ان تضيع اذا فنت وفي لطف المهمل لي عزاء بمثل ان فنت وان بقيت  
فجب في الارض وابغ بها علوما ولا تقطع جاحدة ثبوت وان نجل العلم عليك يوما  
فذل له ود بدتك السكوت وتل بالعلم كان ابي جواد يقال ومن ابوك فقل يموت  
يترك الاباء والاداني يعلم ليس يجده البهوت

بجمله

وكان يموت قد قدم مصر مرارا وآخر قدومه اليها في سنة ثلاث وثلاثمائة وخروج في سنة اربع و  
ثلاثمائة وقال ابو سعيد بن بوش الصدي المصري في تاريخه المختصر بالجزء ما مات يموت بن المزرع  
سنة اربع وثلاثمائة بدمشق وقال ابو سليمان بن زبني في تاريخه انه مات في سنة ثلاث وثلاثمائة  
بطبرية الشام والله اعلم واما ولده مهلهل فان الخطيب ذكره في تاريخ بغداد وقال هو شاعر  
مليح الشعر في الغزل وغيره وسكن بغداد وسمع منه وكب عنه شعره اويقضه ابراهيم بن محمد المعروف  
ببورون ثم قال الخطيب اخبرنا الشافعي قال قال لنا ابو الحسن احمد بن محمد بن العباس الاخباري  
حضرته في سنة ست وعشرين وثلاثمائة مجلس فحدثنا القوال جارية ابي عبد الله بن عمر البازباد  
والي جافعي عن يبرقي ابو فضله مهلهل بن ميمون بن المزرع وعن يميني ابو القاسم بن ابي الحسن  
البيضاوي ففقت تحفة من وراء الستارة بهذه الايات

ابن ميمون

ي شغل عن الشاغل عنه بهواه وان شغل عني ظن بي جفوة فاعرض عني  
وبدا منه ما تخوف عني سره ان اكون فيه خربنا فسر وري اذا ضاعف خفي  
فقال لي ابو فضله هذا الشعر لي سمعته ابو القاسم وكان يخبرني عن ابي فضله فقال قل له ان كان  
هذا الشعر له يزد به نبي فقلت له ذلك على وجه جميل فقال — هذا البيت

هو في الحسن فنة فمصادرت فلتنق في هواه من كل فت

ومن المنسوب الى مهلهل ايضا

جئت محاسنه عن كل ثيبه وجلت عن واصف في الناس بكبه المرحب الغنى والورد الجنى له

والأخوان الصغار في نجد انظر الى حسنة واستغفر من صغري سحان خالقه سبحانه باربه

وما بالخالق يلقى الى عطبي فجاهه سرعاً طوعاً وليبه

مثل القراشة تأتي ادنى لها الى السراج فلقى ضميراً فيه

وذكر له الخطيب شعر غيره هذا فاضرب عن ذكره والمرجع بضم الميم وفتح الراء ويجد هاء واء مشددة مفتوحة ثم عين مهمله هكذا قاله لي الشيخ الحافظ ذكي الدين ابو محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله المنذري رحمه الله تعالى وانا حكيم بن جبلة المذكور في عمود هذا الشعب فانه يفتح الحاء المهمله وكسر الكاف ويقال ايضا بضم الحاء وفتح الكاف ويقال جبلة وجبل وكان من اغوان علي بن ابي طالب رضي الله عنه ولما بوجع علي بالخلافة بايعه طلحة بن عبد الله التيمي والزبير بن العوام الاسدي رضي الله عنهما فغرم علي رضي الله عنه على نولبة الزبير البصرة ونولبة طلحة اليمن فخرجت مولاة لعلي فتمنعها يقولان ما بايعناه الا بالسنة وما بايعناه بقلوبنا فاخبرت مولاها بذلك فقال ابعدهما الله تعالى **وَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ** وبعث الى البصرة عثمان بن حنيف الانصاري والي اليمن عبيد الله ابن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه فاستعمل ابن حنيف حكيم بن جبلة المذكور على شرطة البصرة ثم ان طلحة والزبير لحقا بمكة وفيها عاثته رضي الله تعالى عنها فاتفقوا وفسدوا والبصرة وفيها ابن حنيف المذكور فاقى حكيم بن جبلة الى ابن حنيف واسار عليه بمنهم من دخول البصرة فاقى وقال ما ادري ما راى امير المؤمنين في ذلك فدخلوها وتلفاهم الناس فوفقوا في مريد البصرة وتكلموا في قتل عثمان بن عفان وبيعة على رضي الله تعالى عنهما فرد عليهم رجل من عبدا القيس فمالوا منه فوثقوا الحية وتراى الناس بالحجارة واضطربوا فجاه حكيم بن جبلة الى ابن حنيف ودعاه الى قاتلهم فاقى ثم اتي عبد الله ابن الزبير الى خزينة الرزق ليرزق اصحابه من الطعام الذي فيها فغدا حكيم بن جبلة في سبعة من عبدا القيس فقاتله فقتل حكيم وسبعون رجلا من اصحابه وروى ان ابن جبلة قال لامراته وكانت من الادد لا يعلن بقومك اليوم عملا يكونون به حديثا للناس فقالت لما نطن قومي سبني بؤك اليوم حنينة تكون حديثا للناس فتلصص رجل يقال له صميم فضرب عنقه فبقي معلقا بجده فاستدار رأسه فبقي مقلبا بوجهه على دبره وكان ذلك قبل وصول علي رضي الله عنه ببوشة اليهم ثم قدم عليهم وتقابل الجبشان يوم الخميس النصف من جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين للهجرة عند موضع قصر عبيد الله بن زباد ثم كانت الوقعة العظيمة المشهورة بوقعة الجبل يوم الخميس لعشرين من الشهر المذكور وكان اول قتلهم وقل حكيم بن جبلة قبل ذلك بايام في هذا الشهر ايضا وقتل بين الفريقين مقدار عشرة آلاف وقتل طلحة والزبير رضي الله عنهما في ذلك اليوم لكنه يغير فقال واو لاخوف الاطالة لشرحتهم وقال المأموني في تاريخه قيل ان اهل المدينة علموا بيوم الجبل يوم الخميس قبل ان تغرب الشمس وحين كان القتال وذلك ان سراً من باحول المدينة ومعه شيء معلق فأتاه الناس فوقع فاذا كفت منها خاتم نفسه عبد الرحمن بن عتاب بن اسيد ثم ان كل من بين مكة والمدينة ممن قرب من البصرة او قبل علموا بالوقعة مما نقلت السواد اليهم من الابدى والافدام قلت وذو ككناجم في كتاب المصايد والمطارد ان العتاب القتي كفت عبد الرحمن بمكة وكذلك ذكره في كتاب المذهب في الفقه في باب

منه  
مط

الصلوة على الميت وذكر ابن الكلبي وابو البختان في كتابيهما ان العتاب القتيبا العامة والله اعلم بالتواتر  
**ابو يعقوب** يوسف بن يحيى المصري البوبلي صاحب الامام الشافعي رضي الله عنه  
كان واسطة عقد جماعة واظهرهم نجابة اخفى به في حماه وقام مقامه في القدس والقوى بعد  
وفاته سمع الاحاديث النبوية من عبد الله بن وهب الفقيه المالكى المقدم ذكره ومن الامام الشافعي  
وروى عنه ابو اسامة بن الترمذي وابراهيم بن اسحاق الحربي والشمس بن الميرة الجوهري واحمد بن  
مضور الرماذي وغيرهم وكان قد حمل في أيام الواثق بالله من مصر الى بغداد في مدة الخليفة وادب بغير  
على القول بخلق القرآن فامتنع من الاجابة الى ذلك فحبس ببغداد ولم يزل في السجن والعقد حتى مات  
وكان صالحا منسكعا عابدا زاهدا وقال الربيع بن سليمان دأب البوبلي على بغل في عنقه غل في جلده  
فدوبين الغل والعقد سلسلة من حديد فيها طوبة وزنها اربعون رطلا وهو يقول انا خلق الله سبحانه  
ونعالي الخلق يكن فاذا كانت كرم مخلوقة فكان مخلوقا خلق مخلوقا فوالله لا موتى في حديدى حتى يأتى  
من بعدى فقوم يعلمون انه مات في هذا الشأن قوم في حديثهم ولئن ادخلت عليه لاصدقته يعني الواثق  
وقال ابو عمر بن عبد البر الحافظ في كتاب الاستقواء في فضائل الثلاثة الفقهاء ان ابن ابي اللبث المحنفى  
قاضي مصر كان مجسده وبها دبره فاخرجه في وقت الخبز في القرآن العظيم فبين اخرج من مصر الى بغداد  
ولم يخرج من اصحاب الشافعي غيره وحمل الى بغداد وحبس فلم يجيب الى ما دعى اليه في القرآن وقال هو  
كلام الله غير مخلوق وحبس ومات في السجن وقال الشيخ ابو اسحاق الشيرازي في كتاب طبقات الفقهاء  
كان ابو يعقوب البوبلي اذا سمع المؤذن وهو في النجى يوم الجمعة اغسل ولبس ثيابه ومشى حتى يبلغ  
باب النجى فيقول له السجنان اين تريد فيقول اجب داعي الله فيقول ارجع عاقل الله فيقول ابو يعقوب  
اللهم اناك سلم الى الله اجبت داعيك فمنعوني وقال ابو الوليد بن ابي الجارود كان البوبلي جارى فضا  
كنت انبيته ساعته من الليل الا سمعته يقرأ ويصلى وقال الربيع كان ابو يعقوب ابدا يحرك شفتيه بذكر الله  
فعلى وما دأب احد ابرع مجتهد من كتاب الله تعالى من ابي يعقوب البوبلي وقال الربيع ايضا كان لا يؤتى  
منزله من الشافعي وكان الرجل ربما سأل عن المسئلة فيقول له سأل ابا يعقوب فاذا اجاب اخبره فيقول  
هو كذا قال وقال ايضا ما جاء رسول صاحب الشريعة الى الشافعي يستغفبه فوجهه ابا يعقوب البوبلي  
ويقول هذا الساني وقال الخليل البغدادي في تاريخه لما مرض الشافعي مرضه الذي مات فيه جاءه فقبا  
عبد الحكم بن ازيق البوبلي في مجلس الشافعي فقال البوبلي انا احق به منك وقال ابن عبد الحكم انا احق  
بمجلسه منك فجاها ابو بكر المحمدي وكان في تلك الايام بمصر فقال قال الشافعي لابي اسحاق بن عيسى  
من يوسف بن يحيى وليس احد من اصحابي اعلم منه فقال له ابن عبد الحكم كذبت انت وكذب ابووك  
وكذبت اهلك فكذب ابن عبد الحكم كذبت فقال للمحمدي كذبت انت وكذب ابووك وكذبت اهلك  
فغضب ابن عبد الحكم وترك مجلس الشافعي وتقدم مجلس في الطائف وترك طافا بين مجلس الشافعي بمجلسه  
وجلس البوبلي في مجلس الشافعي في الطائف الذي كان يجلس فيه وقال ابو العباس عتير بن يهوهب لاهم  
دايت ابي في المنام فقال لي يا بني عليك بكتاب البوبلي فليس في الكتاب اقل خطا منه وقال الربيع بن  
سليمان كنت عند الشافعي انا والمزني وابو يعقوب البوبلي فنظر الينا وقال يا انت غوث في الحديث و

قال للزنى هذا هو ظاهر الشيطان لقطعته اوجده له وقال لليوبلى انت تموت في الحد وقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 على اليوبلى ايام الحضرة فامته معتدا الى انصاف سايفه معلولة بداه الى عقبه وقال الربيع ايضا كتب  
 الى ابو يعقوب من التجن انه لما في على اوقات لا احسن بالحد بداه على يدي حتى تمسه يدي فاذا انزلت  
 كتابي هذا فاحسن خلقتك مع اهل خلقتك واستوص بالبراء خاصة خبرا فكلما ما كنت اسمع الشافعي في  
 الله عنه يميل هذا اليك اهلن لهم نفسي لاكرمهم بها ولن تكرم النفس التي لا يقسمها

خلقتك

واخباره كثيرة وثوى يوم الجمعة قبل الصلاة في رجب سنة احدى وثلثين ومائتين في العيد والتعجب  
 ببغداد وقبل انه توفي سنة اثنين وثلثين والاول اصح رحمه الله تعالى وقال ابن العزات في تاريخه  
 توفي يوم الثلاثاء في رجب والله اعلم واليوبلى بضم الباء الموحدة وفتح الواو وسكون الباء المشاة من  
 تحتها وبعد ها طاء مهملة هذه النسبة الى يوبلى وهي قرية من اعمال الصعيد الادنى من ديار مصر  
 ويوسف بضم السين وفتحها وكسر هاء مع الواو وضم السين وفتحها وكسر هاء مع الهضرة عوض الواو والمجموع  
 ست لغات والباء في اوله مضمومة في اللغات الست وسبأ في نظيره في يونس

ن  
 الفاضل  
 كمال الدين

**ابو القاسم** يوسف بن احمد بن يوسف بن كج الكجي الديوبدي كان احدا ثمة  
 الشافعية صاحب ابا الحسين الفطان وحضر مجلس ابي القاسم عبد العزيز الداركي وجميع بين رياسته العلم  
 والدين وادخل الناس اليه من الآفاق للاسئغال عليه بالدينور وعينه في علمه وجودة نظره وله وجه  
 في مذهب الشافعي رضي الله عنه وصنف كتابا كثيرة اشفع بها الفقهاء قال ابو سعيد السمعا في لما انصرف  
 ابو علي الحسين بن شعيب السفي من عند الشيخ ابي حامد الاسفرايني اجاز به فرائي علمه وفضله فقال له يا  
 اساذ الاسم لاي حامد والعل لك فقال ذلك دفعة بعد اد وحطني الدينور وتولي القضاء ببلده  
 وكانت له نعمة كثيرة وقله العبارة بالدينور في ليلة الساج والعشرين من شهر رمضان سنة خمس و  
 اربع مائة رحمه الله تعالى وكج بكاف مفتوحة وجم مشددة وقد تقدم الكلام على الدينور فاغنى عن التماثل  
 والكجي نسبة الى جده المذكور

ن  
 الفاضل  
 كمال الدين

**ابو عمر** يوسف بن عبد البر بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمرى الفريطية امام عصره  
 في الحديث والآثار وما يتعلق بها روى بفريطية عن ابي القاسم خلف بن القاسم الحافظ وعبد  
 الوارث بن سفيان وابي سعيد خضروابي محمد بن عبد المؤمن وابي عمر والباجي وابي عمر الطائفي وابي الوارث  
 ابي الفرضي وغيرهم وكتب اليه من اهل المشرق ابو القاسم السفيطي المكي وعبد الغني ابن سعيد الحافظ  
 وابو ذر الهروي وابو محمد النحاس المصري وغيرهم قال الفاضل ابو علي بن سكرة سمعت شيخنا الفاضل  
 ابا الوليد البايجي يقول لم يكن بالاندلس مثل ابي عمر بن عبد البر في الحديث وقال البايجي ايضا ابو  
 احفظ اهل المغرب وقال ابو علي الحسين بن احمد بن محمد الغساني الاندلسي الجبالي المتقدم ذكره ان  
 عبد البر شيخنا من اهل فريطية بها طلب الفقه ونقته ولزم ابا عمر احمد بن عبد الملك بن هاشم  
 الفقيه الاسيبي وكتب بين يديه ولزم ابا الوليد بن الفرضي الحافظ وعنه اخذ كثير من علم الادب  
 والحديث ودأب في طلب العلم وافتى به وبرج براعة فافهم من تقدمه من رجال الاندلس  
 واتفق في الموطأ كثيرا معتدة منها كتاب المهدي للموافي الموطأ من المعاني والاسانيد ورويه على ساء

مدار في طلب العلم



شيوخ مالك على حدة والمجتم هو كتاب لم يقدّمه احد الى مثله وهو سبعون جزءا قال ابو محمد بن  
 حزم لا اعلم في الكلام على هذه الحديث مثله فكيف احسن منه ثم صنع كتاب الاستبصار في المذاهب الأربعة  
 فيها تضمنته الموطأ من معاني الرأي والآثار شرح فيه الموطأ على وجهه ونسق ابوابه وجمع في اسماء الصحابة  
 رضي الله عنهم كتابا مفيدا اجللا سماه الاستيعاب وله كتاب جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في رتبة  
 في اوصافهم وله كتاب صغير في قبائل العرب واسماهم وغير ذلك من تأليفه وكان موقفا في التأليف  
 معانا عليه ونفع الله به وكان مع تقدمه في علم الاثر وبصره بالفتنة ومعاني الحديث له بسطة كثيرة  
 في علم النبوة وفاروق طرطبة وجمال في غرب الاندلس مدة ثم تحول الى شرن الاندلس وسكن وافته  
 من بلادها وبلنسية وشاطبة في اوقات مختلفة وتوفي قضاء الاسبونة وثنى بن في ايام ملكها  
 المظفر بن الافطس وصنف كتاب بهجة المجالس وانس المجالس في ثلاثة اسفار جمع فيه اشياء مستحسنة  
 فصلح للذاكرة والمحاضرة من ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى في منامه انه دخل الجنة ودأى  
 فيها عذقا مدلى فاعجبه وقال لمن هذا فعلى لابي جهل فشق ذلك عليه وقال ما لابي جهل والجنة  
 والله لا يدخلها ابدا فاقمها لا يدخلها الا نص مؤمنة فلما اناه عكرمة بن ابي جهل مسلما فرج به وقام  
 اليه وثأول ذلك العذق عكرمة ابنه ومنه ايضا انه قبل لجعفر بن محمد يعني الصادق كزنا خسر  
 الرويا قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم كان كلبا ابغى بلغ في دمه فكان سمر بن ذى الجوشن قاتل  
 الحسين بن علي رضي الله عنه وكان ابرص فكان الرويا خباخسين سنة ومن ذلك ايضا ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم رأى رؤيا ففضها على ابي بكر الصديق رضي الله عنه وقال يا ابا بكر واثب كأنتي  
 انا واثب في في درجة فسبقتك مبرقاتين ونصف فقال يا رسول الله يقبضك الله تعالى الى مقبض  
 ورحمة واعيش بعد له سنين وضفا ومن ذلك ان بعض اهل الشام قال لعمر بن الخطاب  
 رأيت كان الشمس والقمر اقتلا ومع كل واحد منهما فرحين من التجوم قال مع ايهما كنت قال  
 مع القمر قال مع آية المحجوة لا علك لي عملا ابدا فعزله وقتل مع معاوية بن ابي سفيان بصفتين  
 وقال عائشة رضي الله عنها رأيت كان ثلاثة اقدار سقطت في حجرني فقال لها ابو بكر رضي الله  
 عنه ان صدقت ووثابك دفن في بيتك ثلاثة من خيرا اهل الأرض فلما دفن النبي صلى الله عليه وسلم  
 في بيتها قال لها ابو بكر هذا احد اعدائك وهو خيرها ومنه ايضا ان اعرابيا وميل هو الخطبة الشاعر  
 اودا سفا فقال لامرأته شرا عدتي السنين لعيني ونصرتي وذري الشهود فانهن وضاد  
 فاجابته اذك صابنا الهك وشوفنا وارحم بنا لك اهن صغار  
 فانام ورك سفره وقال الهيم بن عدي قال لي سماح بن حبان من افقة الشعراء فقلت اخلعوا في  
 ذلك فتقبل افقة الشعراء وضاح الهيم حيث يقول

اخافلت هاني فوكنتي تبسمت      وفالت معاذ الله من فعل ما حرم  
 فماتوك حتى مضرت عندها      واعلمها ما ارحض الله في اللهم

ومنه ايضا قبل لاسلم بن زرعة ان افترمت من اصحاب مرداس غضب عليه الامير عبد الله بن  
 زباد فقال لان يغضب علي فاخفى خبر من ان يرضى عني وانما بهت ومنه ايضا ان اعرابيا سب آخر

فلماء الامصار و

وعمل له كتاب الدرر في الخصا  
 المعاني والسير وكتاب العقل  
 العقل، وما جاء به

استبصر بهم به العرب  
 في كتابه  
 الذي في الفقه جميع اعرف فذلك

ابن محمد في الطبر والكتاب  
 كالبني في الاداب

منه شارة في فقهنا في الفقه  
 وجعل اليه في الفقه في الفقه  
 وجعل اليه في الفقه في الفقه  
 وجعل اليه في الفقه في الفقه  
 كان صاحب الروايات بن عبد الله  
 كما ذكره في الاستيعاب





أحمد بن علي بن ثابت البغدادي الحافظ أنه كان حافظ المشرق وابن عبد البر حافظ المغرب وعلماء  
 في سنة واحدة وهما أعلامان في هذا الفن والنزاع النون واليم وبعد هذا هذه النسبة  
 إلى النون قاسط بنغ النون وكسر الهمز وأما نفتح الهمز في النسبة خاصة وهي قبيلة كبيرة مشهورة وقد  
 تقدم الكلام على شرطية ومشاطية فافهم عن الإعادة وذكر أبو عمر المذکوران والله أبا أحمد عبد  
 ابن محمد بن عبد البر توفي في شهر ربيع الآخر سنة ثمانين وثلاثمائة رحمه الله تعالى وكان له  
 أبو محمد عبد الله بن يوسف من أهل الأدب البارع والبلاغة وله رسائل وشعر من شعره قوله  
 لاكثرن تأملا واحبس عليك عنانك فزينا وملكه فوماك في ميدان خفك  
 قبل أنه مات سنة ثمانين وأربع مائة

السبب في  
 تسمية

**أبو محمد** يوسف بن أبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المزدبان السهرافي النحوي  
 اللغوي الأجداد الفاضل ابن الفاضل قد تقدم ذكر أبي سعيد الحسن في جوف الحاء كان  
 أبو محمد المذكور عالما بالفن وضد في مجلس أبيه بعد موته في التاريخ المذكور في ترجمته وخلفه على  
 ما كان عليه وقد كان يعيد الطلبة في حياة أبيه وكل كتاب أبيه الذي سماه الأفعاف وهو كتاب جليل  
 نافع في بابيه كان قد شرح كتاب سيبويه كما تقدم في ترجمته وظهر له بالاطلاع والبحث في  
 حال التصنيف ما لم يظهر لغيره من بعاني هذا الشأن وصنف بعد ذلك الأفعاف فكان ثمرة استقامته  
 حال البحث والتصنيف ومات قبل انمامه فمكده ولله يوسف المذكور وإذا تأمل المصنف لم يجد  
 بين القطن والفضة نفا وذكرا ثم صنف يوسف المذكور عدة كتب في شرح أبيات استشهدا  
 كتب مشهورة مثل شرح أبيات كتاب سيبويه وهو الفاتحة في بابيه وبسطه وشرح أبيات إصلاح  
 المنطق واجادتيه وشرح أبيات المجاز لأبي عبيدة وأبيات معاني الزجاج وشرح أبيات  
 الغريب المصنف لأبي غنيد القاسم بن سلام إلى غير ذلك وكانت كتب اللغة تقرأ عليه مرة وراية  
 ومرة وراية وروى عليه كتاب البارع للمفضل بن سلمة وهو كتاب كبير في عدة مجلدات هذب  
 به كتاب العين في اللغة المنسوب إلى الخليل بن أحمد المتقدم ذكره وأضاف إليه من اللغة طوقا  
 صالحا وقيل من نسخة الكتاب إصلاح المنطق قال أبو الهلال المعري حدثني عبد السلام البصري  
 خازن دار العلم ببغداد وكان في صدقها صدوقا قال كنت في مجلس أبي سعيد السهرافي وبعض أصحابه  
 يقرأ عليه إصلاح المنطق لابن السكيت فنصق بيوت جهم بن ثور وهو

ومطوية الأعراب أماتها وما فيها

فقال أبو سعيد ومطوية أصلها بالتحقيق ثم التفت إليها فقال هذه وأوردت فقلت أظال الله جفاء  
 الفاضل حتى إن قلبه ما يدل على الوقوع فقال وما هو فقلت

أنا الذي أتى الهدى ونور الإسلام عليك دليل

ومطوية الأعراب فنادى وأصلها وكان ابنه محمد حاضرا فغير وجهه لذلك فنهض لساعته ووقفه  
 والغضب يستظهر في شمائله إلى وكانه وكان سمات فباهاها واشتغل بالعلم إلى أن برع فيه وبلغ  
 الغاية فعمل شرح إصلاح المنطق قال أبو الهلال حدثني من رآه وبين يديه راجع جهم بن ثور وهو

يصل هذا الدعوان ولم يزل امره على سداد واستغاثه واماخذ الى ان توفي ليلة الاربعاء لثلاث  
 بقين من شهر ربيع الاول سنة خمس وثلاثين وثلثمائة وستمائة وخمسون سنة وستمائة وودفن  
 من القندوصلى عليه ابو بكر محمد بن موسى الخوارزمي ذكر ذلك هلال بن الحسن بن الصابي الكاتب  
 في تاريخه وقال غيره ولد في سنة ثلاثين وثلثمائة وتوفي يوم الاثنين لثلاث بقين من الشهر  
 المذكور والله اعلم رحمه الله تعالى وكان دينا صالحا ورعا متفشعا وكان بينه وبين ابي طالب  
 احمد بن ابي بكر العبدى القنوي المذموم ذكوه مباحث ومناظرات منقولة بين الناس وليس  
 هذا موضع ذكرها وقد تقدم الكلام في ترجمة ابيه على السهرا في فلاحة الى اعادته ههنا  
 وقال ابن حوقل في كتاب المسالك سهراف في سنة عظيمة لفارس وهي مدينة جليلة وابنتها  
 ساج منسل الى جبل بطل على البحر وليس بها ماء ولا ذرع ولا ضرع وهي من ارض بلاد فارس  
 بالعرب من جنانة ونجهر والله اعلم ومن سهراف ينتهي الانسان على ساحل البحر الى حصن ابن  
 عمانة وهو حصن منيع على نهر البحر وليس بجميع فارس حصن يمنع منه ويقال ان صاحبه هو الذي  
 قال الله تعالى في حقّه وَكَانَ وِدَاءَهُمْ مَلِكٌ بِأُحُدُ كُلِّ سَفِينَةٍ غَصْبًا وقال غير ابن حوقل كان اسم  
 هذا الملك الجلندي بعن الجيم واللام وسكون النون وفتح الدال المهملة وبعدها الف وشار  
 بعضهم بمطاب بعض الظمة كان الجلندي ظالمًا وانت منه اظلم

والملك

ابو يعقوب  
 اللغوي

**ابو يعقوب** يوسف بن يعقوب بن اسمعيل بن خوزاذ النخيري اللغوي البصري  
 هو من اهل بيت فيه جماعة من الفضلاء الادباء ما منهم الا من هو ما هرق في اللغة كامل الادب  
 متقن لما روى ابو يعقوب المذكور عن ابي يحيى ذكر بان يحيى بن خلاد الساجي وطبقته وروى  
 عنه ابو الفضل محمد بن جعفر الخزازي وغيره وكان يوسف امثلا لاهل بيته ولم يخط لیس بالجهد  
 في الصورة وهو في غاية الصحة وكذلك خطوط جماعة فرسية منه ولا هل مصر رغبة ونافس  
 كثير في خطه حتى بلغت نسخة من ديوان جرير بخطه عشرة دنانير واكثر ما روى الكتب القديمة  
 في اللغة والاشعار العربية وايام العرب في الديار المصرية من طريقه فانه كان داوية لها عارفا بها  
 وكان اهل بيته يترقبون بمصر من التجارة في الحطب وكان ابو عبد الله محمد بن بركات بن هلال  
 السعدي القنوي المصري قد اخذ اللغة من اصحاب ابي يعقوب المذكور وادرك ابا يعقوب ولم  
 يأخذ عنه شيئا لانه رآه وهو صبي قال الموفق ابو الحجاج يوسف بن الخلال المصري كاتب الانشا  
 ذكره انشاء الله تعالى قال لي ابن بركات رأيت ابا يعقوب وهو ماش في طريق القرافة وهو شيخ  
 اسمر اللون كث اللحية مدورا العمامة بيده كتاب وهو بطالع منه في مشبه وهذا الذي ذكره ابن  
 بركات منه نظر فان الحافظ ايا ابي ابراهيم بن سعيد بن عبد الله المعروف بالحبال ذكره في كتاب  
 الوفيات الذي جمعه فقال توفي ابو يعقوب بن خوزاذ النخيري يوم الثلاثاء رابع المحرم سنة ثلاث  
 وعشرين واربعمائة وقال غيره ولد ابو يعقوب يوسف النخيري يوم عرفة سنة خمس واربعين  
 وثلثمائة رحمه الله تعالى وابن بركات المذكور ولد بمصر في سنة عشرين واربعمائة وتوفي بها  
 سنة عشرين وخمسمائة وكان نحوي مصر هكذا قال الموفق بن الخلال المذكور فكيف يمكن ان يروي

المذكور

ابو يعقوب

وقد كان ابن بركات في تاريخ وفات المجيرى في السنة الثالثة من هجرة ولكن لعله دأى ولده والله اعلم وقال الفاضل ليس في شعر ابن بركات المذكور احسن من هذين البيتين وعلمنا في مسائله

باغنى الابرئ من فضة وبافواام الفضة الرطب  
هيك نجابت فاضبني تفردان تخرج من قلبي

وكان ابن بركات قد اخذ الحق عن ابن بابشاذ الحقى المتقدم ذكره في حرف الطاء وذكره الفاضل في كتاب الزبير في كتاب الجنان واشى عليه ونحوه اذ ينعم الحاء المعجر والراء المشددة وبعد هازاي وبعد  
الافضل معجزتك هكذا اضبط اهل الحديث هذا الاسم وهو لفظ اعجى وتفسيره اذ بالعرف  
ابن واما في تشديد الراء فليس له معنى الا ان يكون اهل العربية قد عبروا به كما جرت عادتهم في  
ذلك فيكون اصله خادها بالالف وهو الشوك فيكون خادها ذا معناه ابن الشوك وشبهه ايضا القس  
قان كان ادا وهذا وحده فواشبه فيحمل وعلى الجملة فاتهم يلاعبون بالاسماء العجيبة والله اعلم  
بالصواب ثم وجدت في كتاب البلدان تأليف البلاذرى في الفصل المضمين حديث بلاد فارس  
واعمالها او من ارد شبرخه ثم قال ومعنى ارد شبرخه ارد شبر ولديها تلك و ارد شبر ابن بالبن  
سامان اول ملوك الفرس كما هو مشهور بين الناس وعلى هذا يكون معنى خادها ذا ولديها كما هو ظاهر  
في التقديم والتاخير وقد بر الكلام ولديها اي بالناحية او غير ذلك والله اعلم والمجيرى يفتح  
النون وكسر الحيم وسكون الهاء المشاة من تحتها وفتح الراء وفي آخرها هم هذه النسبة الى مجير  
ويقال بجارم وقال ابو سعيد التمعاني في كتاب الانساب هي محلة بالبصرة وقال غيره هي قرية  
من فرى البصرة في طريق فارس عند سمرات والله اعلم بالصواب وكذا هي في كتب المسالك و  
الممالك وهي على بحر فارس وظاهر الحال ان جماعة من اهلها دخلوا البصرة وسكنوا هذه المحلة فسميت  
باسم بلدهم والله اعلم

ابو يعقوب

يوسف بن ايوب بن يوسف بن الحسين بن وهبة الهمداني الفقيه العالم  
الزاهد الرباني صاحب المقامات والكوامات قدم بغداد في صباه بعد الستين و  
اربعمائة ولانم الشيخ ابا اسحق الشيرازي المتقدم ذكره وثقه عليه حتى برع في اصول الفقه  
والمذهب والخلاف وسمع الحديث من الفاضل ابى الحسين محمد بن علي بن المهدي بالله وابى  
القائم عبد الصمد بن علي بن المأمون وابى جعفر محمد بن احمد بن المسيلة وطبقته وسمع باصبيان  
وسمروند وكث اكثر ما سمعه ثم زهد في ذلك ورفضه واشغل بالزهد والعبادة والزبانية  
والجاهدة حتى صار علما من اعلام الدين يفتدى به الخلق الى الله تعالى وقدم بغداد في سنة  
خمس عشرة وخمسمائة وحدث بها وعقد بها مجلس الوعظ بالمدرسة النظامية وصادف بها فولا  
عظيما من الناس قال ابو الفضل صافي بن عبد الله الصوفي الشيخ الصالح حضرت مجلس شيخنا  
يوسف الهمداني في النظامية وكان قد اجتمع العالم فقام فقيه يعرف بابن السفا واذاه و  
سأله من مسئلة فقال له الامام يوسف اجلس فاني اريد من كلامك راحة الكف لعلك توف  
على غير دين الاسلام قال ابو الفضل فاتفق انه بعد هذا القول بمدة قدم رسول نصراني من ملك

يوسف بن الحسين بن يوسف بن وهبة الهمداني الفقيه العالم الزاهد الرباني صاحب المقامات والكوامات

يوسف بن الحسين بن يوسف بن وهبة الهمداني الفقيه العالم الزاهد الرباني صاحب المقامات والكوامات

الروم الى الخليفة فمضى اليه من السطا وسأله ان يبيحه وقال له هنيئاً لي ان تركت دين الاسلام و  
ادخل في دينكم فبكم ضلله القمراي وخرج معه الى القسطنطينية والحق بملك الروم وشهر ومات على  
القسطنطينية قال الحافظ ابو عبد الله محمد بن محمود المعروف بابن الجار البغدادي في تاريخ بغداد  
في ترجمة يوسف الهندي المذكور سمعت ابا الكرم عبد السلام بن احمد المغربي يقول كان ابن السقا  
قارئا للقرآن الكريم مجودا في تلاوته حدثني من رآه بالقسطنطينية ملقى على ذكوة مريضاً وبه خلق  
مروحة يدفع بها الذباب عن وجهه قال فسأله هل القرآن بان على حفظك فقال ما اذك منه  
الا آية واحدة ربما تود ان الذين كفروا لولا انهم اسلموا الي الله من سوء القضاء  
وقد ان نعمته وحلول نفسه ونشأه البثا على دين الاسلام آمين اللهم آمين قال ابو سعيد بن  
السمعاني يوسف بن ابوب الهندي من اهل بوزجيرة فترية من فزي همدان مما يلي الرق الامام  
الورع النقي المنتك العامل بعلمه والقائم بحقه صاحب الاحوال والمقامات الجليلة والبرهنات  
ثوية المريد من الصادقين واجتمع برباطه بمدنية مرو جماعة من المنطعيين الى الله تعالى ما لا يفتو  
ان يكون في غيره من الربط مثله وكان من صفته الى كبره على طريفة مرضية وسداد واستقامة  
خرج من مرضه الى بغداد وفضد الامام ابا اسحق الشيرازي وتفقه عليه ولازمه مدة مقامه  
في بغداد حتى يروح في القفقه وفان افترانه خصوصاً في علم النظر وكان الشيرازي يقدّمه على جماعة  
كثيرة من اصحابه مع صفته لعله بزهد وحسن سيرته واستغفاله بما يعينه ثم ترك كل ما كان  
فيه من المناظرة وخلاب نفسه واستغل بما هو الاهم من عبادة الله تعالى ودعوة الخلق اليها واشاد  
الاصحاب الى الطريق المستقيم ونزل مرو وسكنها وخرج الى هراة ثانياً وعزم على التوجه الى مرو  
في آخر عمره وخرج متوجهاً الى مرو فادركته منته باميين بين هراة وبعشور في شهر ربيع الاول  
سنة خمس وثلاثين وخمسة وودفن ثم نقل بعد ذلك الى مرو وكان مولده تقديراً لا تحقيقاً في  
سنة اربعين او احدى واربعين واربعمائة ببوزجيرة ورحمه الله تعالى فلك هذا كله نقله من  
تاريخ ابن الجار المذكور مقتضياً وفيه الفاظ تحتاج الى ابصار اما وهره فيفتح الواو والهاء والراء  
وفي آخوه هاء ثمانية فهو اسم جده المذكور ولا اعرف معناه بالعربي والقسطنطينية بضم القاف  
وسكون السين المهمله وفتح الطاء المهمله وسكون النون وكسر الطاء الثانية وسكون الباء  
المثناة من تحتها وكسر النون وفتح الباء الثانية وفي آخوها هاء ساكنة وهي اعظم مدائر الروم  
بناها قسطنطين وهو اول من بنى من ملوك الروم فنسبت المدينة اليه واما بوزجيرة فهو بضم  
الباء الموحدة وسكون الواو وفتح الزاي والنون وكسر الجيم وسكون الراء وبعد هاء ال مهمله و  
هي فترية من فزي همدان على مرحلة منها مما يلي ساوة كذا قال ابو سعيد السمعاي في كتاب  
الانساب واما مرو فقد تقدم الكلام عليها واما باميين بالباء الموحدة وبعد الالف ميم  
مفتوحة ثم باء مثناة من تحتها مكسورة وبعد هاء باء ثانية ساكنة ثم نون فهي بليدة بخراسان  
كما ذكرنا وهره قد تقدم الكلام عليها وانها احدى كراسي خراسان فانها اربعة نيسابور وهره  
ومرو وبلخ وبعشور بفتح الباء الموحدة وسكون الفين المعجمة وضم الشين المعجمة وبعد الواو المثناة

ابو اسحق بن محمد

داه وهي بلدة بخراسان ابنها بن مرو وهراة وقد تقدم في ترجمة الحسين بن مسعود القزويني  
 البغوي انه منسوب اليها

**ابو الحجاج** يوسف بن سليمان بن عيسى النحوي المعروف بالاعلم من اهل  
 شتمرية الغزب رحل الى قرطبة في سنة ثلاث وثلاثين واربع مائة واقام بها مدة واخذ عن  
 ابي القاسم ابراهيم بن محمد بن زكريا الافطلي وابي سهل الحراني وابي بكر مسلم بن احمد الاديب وكان  
 عالما بالعربية واللغة ومعاني الاشعار حافظا لجمعها كثير الغاية بها حسن القبط لها مشهورا  
 بمبرقتها واتقانها اخذ الناس عنه الكثير وكانت الرحلة في وقته اليه وقد اخذ عنه ابو الحسن  
 علي بن محمد بن احمد النشائي المجاني المتقدم ذكره وغيره وكنت بصره في آخر عمره وشرح الجمل  
 في التولاي القاسم الزجاجة وشرح ابيات الجمل في كتاب مفرد وساعد شيخه ابن الافطلي  
 المذكور على شرح ديوان المتنبي وغالب طلق انه شرح الحماسة فقد كان عندي شرح الحماسة  
 للشنفرى في خمس مجلدات وقد غاب عني الآن من كان مصنفه واطنه هو والله اعلم وقد اجاد  
 فيه وفوق سنة ست وسبعين واربع مائة بمدينه اشبيلية من جزيرة الاندلس وكانت ولادته  
 في سنة عشرة واربع مائة ورحمه الله تعالى وذكر ابو الحسن شرح بن محمد بن شرح الزجاجة في  
 خطب جامعها قال مات ابي ابو عبد الله محمد بن شرح يوم الجمعة نصف شوال سنة ست  
 سبعين واربع مائة فمات الى الشيخ الاساذ ابي الحجاج الاعلم فاعلمه بوقائه فيها كانا كالاخوين محمد  
 ووداد فلما علمته انجب وبكى كثيرا واسترجع ثم قال لا اعيش بعده الا شهرا فكان كذلك ورأيت  
 يخط الرجل الصالح محمد بن خير المصري رحمه الله ان ابا الحجاج المذكور اما قبل له الاعلم لانه كان  
 مستغفون الشقة العليا متقا حاشا فلت ومن كان مستغفون الشقة العليا يقال له اعلم والفعل الماضي  
 منه علم بكسر اللام يعلم فلما بغضها ايضا والمرأة علماء اذا كانت كذلك فان كان مستغفون الشقة السفلى  
 يقال له اطلع بالقاء والحاء المهمل والفعل منه كما تقدم في الاحتم يقال له بكسر اللام يطلع فلما بغضها  
 فيها وهذه القاعدة مطوذة في العيوب والعاهات كلها ان يكون عين الفعل الماضي مكسورة و  
 في المضارع والمصدر مقوذة تقول خوس يخرس خرسا ويرص ويرصا ويرصا ويرصا ويرصا ويرصا ويرصا  
 جميعه اسم الفاعل منه على اقل مثل اخرس وايرص واعمر وكذلك جميعه واسم الفاعل منه على الفعل  
 مثل اخرس وايرص واعمر وكذلك اعلم وافلح وكان ابو يزيد سهل بن عمرو القزويني العامري رضي  
 الله عنه اعلم فلما اسر يوم بد وقال عمر بن الخطاب ————— لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
 دعني اخرج ثبته فلا يقوم عليك خطيبا ابد اقال صلى الله عليه وسلم وعنه نفسي ان يقوم مقامه  
 بجده وكان سهل من الفضلاء البناء وهو الذي جاء في صلح الحديبية وعلى يده انتم الصلح ثم  
 انه اسلم وحسن اسلامه والمقام الذي وعده صلى الله عليه وسلم لسهل هو انه لما قبض صلى الله  
 عليه وسلم كان سهل بمكة فاردت جماعة من العرب وحصل عندهم اختلاف فقام سهل خطيبا  
 وسكن الناس ومنعهم من الاختلاف فكان هذا هو المقام المجود وقول عمر بن الخطاب دعني  
 اخرج ثبته فلا يقوم عليك خطيبا ابد اما قال ذلك لانه اذا كان مستغفون الشقة العليا ونزع

مرحوم

ابو عبد الله محمد بن يوسف النحوي

ابو عبد الله محمد بن يوسف النحوي

بأنه فقد وعليه الكلام الآتية وكلفه فهذا الذي ضده عمر  
 العبيد القادس المشهور فليح كان يقال له العلماء لعلهم كانت به واما ذهبوا به الى تأنيث الشفة  
 والله اعلم وسننبرية يفتح الشين المعجمة ومكون التون وفتح التاء المشاة من فوقها والميم وكسر الراء و  
 بعدها باء مشددة مشاة من تحتها وبعدها هاء ساكنة وهي مدينة بالاندلس في غربتها والحد يبيت  
 بفتح الحاء المهملة وفتح الدال المهملة وبعدها باء ساكنة مشاة من تحتها ثم باء موحدة مكسوة ثم  
 باء ثانية مفتوحة وفي آخرها هاء ساكنة وهي موضع بين مكة والمدينة كانت به ببيعة الرضوان و  
 يروى بنشد بد الباء الاخيرة ايضا

نوح  
 جليل  
 بن  
 نوح

**ابو الحسن** يوسف بن رافع بن ميم بن عتبة بن محمد بن عتاب الاسدي قاضي حلب  
 المعروف بابن شداد الملقب بهاء الدين الفقيه النافى نوفي ابوه وهو صغير السن نشأ  
 صداخوا له بن شداد فنب اليهم وكان شداد جده لأمه وكان يكنى أبا الغرثم غير كنية وجعلها  
 ابا الحسن كما ذكره ولد بالموصل ليلة العاشر من شهر رمضان سنة سبع وثلاثين وخمسمائة وحفظ  
 بها القرآن الكريم في صغره ثم قدم الشيخ ابو بكر يحيى بن سعدون القرطبي الملقم ذكره الى الموصل فزاره  
 وقرأ عليه بالطون السبع واقرن عليه الفرائد قال ابو الحسن المذكور في بعض نوافله اول من اخذت  
 عنه شئني الحافظ ضياء الدين ابو بكر يحيى بن سعدون ابن تمام بن محمد الازدي القرطبي رحمه الله تعالى  
 فاني لازمت الفراءة عليه احدى عشرة سنة فقرأت عليه معظم ما رواه من كتب الفرائد وقراءة  
 القرآن العظيم ورواية الحديث وشرحه والتفسير حتى كتب لي خطه بذلك وشهد لي بأنه ما قرأ  
 عليه احد اكثر مما قرأت وعندى خطه بجميع ما قرأه عليه في ضرب من كراسين ومهرست ما رواه  
 جميعه عندي وانا اروي عنه ومما شمل عليه فهرست البخاري ومسلم من عدة طرق وغالب كتب  
 الحديث وغالب كتب الادب وغيره وآخر روايتي عنه شرح الغريب لابن عبيد القاسم بن سلام  
 فقرأه عليه في مجالس آخرها في العشر الاخير من شعبان سنة سبع وستين وخمسمائة قلت وهي  
 السنة التي مات فيها الشيخ القرطبي حسبا ذكره في ترجمته ثم قال ومنهم الشيخ ابو البركات عبد الله  
 ابن الحضرمي الحسين المعروف بابن الشيرجي سمعت عليه بعض تفسير الثعلبي واجازني ان اروي  
 عنه جميع ما رواه على اختلاف انواع الروايات وكتب لي خطه بذلك في فهرست سماعي مؤرخا  
 بخامس جمادى الاولى سنة ست وستين وخمسمائة وكان مشهورا بعلي الحديث والفقه ولي  
 قضاء البصرة ودرس بالانابكية القديمة يعني بالموصل ومنهم الشيخ جد الدين ابو الفضل  
 عبد الله بن احمد بن محمد بن عبد الفاهر الطوسي الخطيب بالموصل وهو مشهور بالرواية حتى  
 يفقد لها من الآفاق وعاش فيها وتسعين سنة قلت وكانت ولادة ابي الفضل بن الطوسي  
 الخطيب المذكور في منتصف صفر سنة سبع وثمانين واربعمائة ببغداد بباب المراتب ونوفي ليلة  
 الثلاثاء رابع عشر رمضان سنة ثمان وسبعين وخمسمائة بالموصل ودفن بمقبرة باب الميدان  
 رحمه الله تعالى وتبعنا الى قمته كلام ابي الحسن بن شداد وسمعت عليه يعني على الخطيب المذكور  
 كثيرا من مسموعاته واجازني جميع ما رواه في السادس والعشرين من رجب سنة ثمان وخمسين و



وخمسة منهم القاضي فخر الدين ابو الرضا سعيد بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري سمعت عليه  
 مسند الشافعي رضي الله عنه ومسند ابي عوانة ومسند ابي يعلى الموصلي وسنن ابي داود وكتب  
 لي خطه بذلك وهو في فهرستي وسمعت عليه الجامع لابي عيسى الترمذي واجاز لي روايته ما رواه  
 وكتب لي خطه بذلك في شوال سنة سبع وستين وخمسة ومنهم الحافظ مجد الدين ابو محمد عبد الله  
 ابن محمد بن عبد الله بن علي الاشعري الصنهاجي واجاز لي جميع ما يرويه على اختلاف انواعه وفي  
 فهرستي خطه بذلك مؤرخا بشهر رمضان سنة سبع وخمسين وخمسة ومنهم في فهرستي بذلك  
 قلت توفي ابو محمد عبد الله الاشعري المذكور في شوال سنة احدى وستين وخمسة بالشام و  
 دفن ببعلبك ظاهر باب حصص شالي البلد ومنهم الحافظ سراج الدين ابو بكر محمد بن علي الجبالي قرائن  
 عليه صحيح مسلم من اوله الى آخره بالموصل والوسيط للواحد واجاز لي روايته ما يرويه في تاريخ  
 سنة تسع وخمسين وخمسة فهذه اسماء من حضر في خاطري وقد سمعت من جماعة لم يحضروني  
 روايتهم عند جمع هذا الكتاب كشهادة الكاتبة في بغداد وابي الغيث في الحربية والشيخ رضي الدين  
 الفزويني المدرس بالتظامية وجماعة شذت عني طرفهم فلم اذكرهم اذ كان في هولا وغيبته هذا  
 آخر ما ذكره عن نفسه وقال غيره انه قرأ الفقه على ابي البركات عبد الله ابن الشيرجي المذكور فقيه  
 الموصل وكان عالما زاهدا متقسطا وتوفي في جمادى الاولى سنة اربع وسبعين وخمسة بالموصل  
 ودفن بظاهرها ثم اشتغل بالخلاف على الضياء بن ابي حازم صاحب محمد بن يحيى الشهيد التسابوتي  
 ثم باحث في الخلاف مفتني اصحابه كالغياث الوفاي والبروي والعماد الوفاي والسيف الخواري  
 والعماد المناجي ثم اتحد راي بغداد بعد التأهل التام ونزل بالمدرسة النظامية ونزل بها  
 معبد ابجد وصوله اليها بقليل واقام معبد نحو اربع سنين والمدرس بها يوم ذاك ابو نصر احمد بن  
 عبيد الله بن محمد الشاشي وكانت ولاية ابن الشاشي المذكور التدريس بالتظامية في شهر ربيع  
 الآخر سنة ست وستين وخمسة وعزل عنها في سلخ شهر رجب سنة تسع وستين وبولاه ابجد  
 رضي الدين ابو الخير احمد بن اسماعيل الفزويني في التاريخ المذكور وابو الحسن المذكور مستمر  
 بها على الاعادة وكان رفيقه في الاعادة وكان رفيقه في الاعادة السديد محمد السلسي وقد  
 تقدم ذكره ثم اصعد الى الموصل في سنة تسع وستين فترتب مدرسته التي انشأها القاض  
 كمال الدين ابو الفضل محمد بن الشهرزوري المتقدم ذكره ولازم الاشتغال وانفع به جماعة وله  
 كتاب في الافضية سماه ملجأ الحكام عند التباس الاحكام ذكر في اوائله انه حج في سنة ثلاث و  
 ثمانين وخمسة وزار بيت المقدس والحبل عليه السلام بعد الحج والزيارة للرسول صلى الله عليه وسلم  
 ثم دخل دمشق والسلطان صلاح الدين عاصره قلعة كوكب فذكر انه سمع بوصوله فاستدعاه اليه  
 فظن انه يسأله عن كيفية قتل الامير شمس الدين المقدم ذكره فانه كان امير الحاج في تلك السنة  
 من جهة صلاح الدين وقتل على جبل عرقا لا مبطول شرجه وليس هذا موضع ذكره فلما دخل عليه  
 ذكراته قابله بالاكرام التام وما زاد على السؤال على الطريق ومن كان فيه من مشايخ العلم والعمل و  
 سأله عن جزء من الحديث لسمعته عليه فاخرج له جزءا جمع فيه اذكار البخاري وانه قرأه عليه



بقية المأخوذ من عنده منه حماد الدين الكاتب الأصبهاني وقال له السلطان يقول لك إذا عدت من الزيادة وعزمت على العود فترنا بذلك فلنا البك مهمة فاجابوا بالسمع والطاعة فلما عادوا بغير موصول فاستدعاه وجميع له في تلك المدة كتابا يشتمل على فضائل الجهاد وما أعد الله سبحانه ونشأ إلى الجهادين يحوي على مقدار ثلثين كراسة تخرج اليه واجتمع به بقية حصن الأكواد وقدم له الكتاب الذي جمعه وقال انه كان عزم على الانقطاع في مشهد بظاهر الموصل اذا وصل اليها ثم انه افضل بخدمة صلاح الدين في مستهل جمادى الاولى سنة اربع وثمانين وخمسة ثم ولاه قضاء العسكر والحكم بالقدس الشريف ولما كنت متولى الحكم بد مشق الحروب سنة ثمان وستمائة وسبعمائة استحال فدمت مضمونه عند القاضي ابي الحسن المذكور وهو يومئذ قاضي العسكر الصلاحي وقد انقطع شوبه بموت شهوره فمعدرا ثبانه عندي لذلك وانا ملته الى آخره لا تبقى استغفره فقد كان شيخنا واخذنا منه كثيرا وحصل الانقطاع بصحبته عدنا الى بقية ما ذكره ابو الحسن المذكور فقال انه كان قد حضر الى خدمه صلاح الدين في صحبة شيخ الشيوخ صدر الدين عبد الرحمن بن اسماعيل والقاضي محيى الدين بن الشهر ذوى المياد خلا اليه في رساله واقف في تلك الدفعة وفاة البهاء الدمشقي المدرس كان بمصر في مدرسة منازل القروى خطيب مصر وان صلاح الدين عرض عليه تدريس المدرسة المذكورة فلم يفعل وانه حضر عند السلطان دفعة ثابته في رساله من الموصل وهو على حران وكان صلاح الدين مرصنا يومئذ وذكر انه لما توفي صلاح الدين كان حاضرا وفوجاه الى حلب لمح كلفة الاخوه اولاد صلاح الدين وتخليف بعضهم لبعض وان الملك الظاهر غياث الدين بن صلاح الدين صاحب حلب كتب الى اخيه الملك الافضل فوالدين علي بن صلاح الدين صاحب دمشق يطلبه منه فاجابه الى ذلك فارسله الظاهر الى مصر لا يستخلف اخيه الملك الغر بن عماد الدين عثمان ابن صلاح الدين وعرض عليه الظاهر الحكم بحلب فلم يوافق على ذلك فلما عاد من هذه الرسالة كان القاضي كمال الدين ابو الفاسم عشرين اياما المعروف بابن العديم في ناديجية الصغير الذي سماه زيدا الجلب في ناديج حلب ما قتاله وفي سنة احدى وتسعين بغى وخمسة مائة انقل القاضي بهاء الدين ابو الحسن يوسف بن رافع بن تميم بخدمة الملك الظاهر وندم اليه حلب وولاه قضاءها ووفوها وعزل عن قضائهما زين الدين ابا البيان بن ابي البنا سى نائب محيى الدين بن الزكي وحل غده بهاء الدين في وثبة الوزارة والمشاوره انتهى كلامه قلت وهذا القاضي بنأهوا بن الفضل بن سليمان الحميرى يعرف بينهم بدمشق ببنت البنا سى وكان السلطان صلاح الدين قدولى القاضي محيى الدين ابا المعالى عمدين الزكي الدمشقي المتقدم ذكره القضاء بحلب فاستجاب بها زين الدين بنأين البنا سى المذكور واستمر بها الى التاريخ المذكور وكانت حلب في ذلك الزمان قليلة الملبس وليس بها من العلماء الا قريش فاعنى ابو الحسن المذكور بترتيب امورها وجميع الفقهاء بها وعمرت في ايامه المدارس الكثرة وكان الملك الظاهر قد قرره اقطاعا جديا يحصل منه جملة مستكره ولو يكن له خرج كثير فانه لو بولده ولا كان له اقارب فوقر له شئ كثير فغمر مدسه بالقرب من باب العروق بنا له مدرسة فوالدين محمود بن زكي وحماد الله تعالى للشافعية ورأيت

يطلب قد مات فعرض علي  
فاجاب هكذا ذكره في كتاب  
ملجاء الحكم وذكر القاضي

تاريخ عمارتها مكتوبا على سقف مسجدها وهو الموضع المقعد للقاء الدروس وذلك في سنة احدى  
وسمائه ثم عمر في جوارها دار الحديث النبوي وجعل بين المكائين منبره برسم دفن فيها ولها بابان  
باب الى المدرسة وباب الى دار الحديث وشبا كان الى الجهتين وهما متقابلان بحيث ان الذي يقف في  
احدى المكائين يرى من يكون في المكان الآخر ولما صارت حلب على هذه الصورة ضدها الفقهاء من البلاد  
وحصل بها الاشتغال والاستفادة وكثر الجمع بها وكان بين والدي رحمه الله تعالى وبين القاضي ابي  
الحاسن المذكور مؤانسة كثيرة وصحبة صحيحة المودة من زمن الاشتغال بالموصل فحبت اليه وكان اخي  
قد سبقني بمدة فلبلة وكنت سلطان بلدا نا الملك المعظم مظفر الدين ابو سعيد كوكبوري بن علي بن  
بككك بن رحمه الله تعالى المقدم ذكره في حوف الكاف كما يابليغا في حقا يقول فيه انت تعلم ما يلزم من  
امر هذين الولدين وانهما ولدا اخي ولدا اخيك ولا حاجة مع هذا الى تأكيد وصية واطال القول  
في ذلك ففضل القاضي ابو الحاسن وتلقانا بالقبول والاكرام واحسن حسب الامكان وعلى ما يليق  
بمثلنا وانزلنا في مدرسته ودرب لنا على الوظائف والمخاض بالكبار مع الشببة في السن والابتداء في  
الاشتغال وقد تقدم في ترجمة الشيخ موفق الدين بن عيش النحوي تاريخ دخولي الى حلب فاعني عن الاعا  
ولم نزل عنده الى ان توفي في التاريخ الآتي ذكره ولم يكن في مدرسته في ذلك الزمان درس عام  
لان كان المدرس بنفسه وكان قد طعن في السن وضعف عن الحركة وحفظ الدروس والقائما فوثب  
اربعة من الفقهاء فضلا برسم الاعادة والجماعة يستغلون عليهم وكنت انا واخي نقرأ على الشيخ جمال الدين  
ابي بكر الماهاني لانه كان من بلدنا ودرفق والدنا في الاشتغال عند الشيخ حماد الدين ابي حامد محمد بن  
بونس المقدم ذكره فمات في ثالث شوال سنة سبع وعشرين وسمائه وقد بنف على ثمانين سنة فترددت  
الى الشيخ نجم الدين ابي عبد الله محمد بن ابي بكر بن علي المعروف بابن الجباز الموصلي الفقيه الامام وهو اذ  
ذلك مدرس المدرسة السيفية فقرأت عليه من اول كتاب الوجيز للغزالي الى الاضرار وعلى الجملة فقد  
خرجنا عما نحن به صده لسبب افعال الكلام وكان القاضي ابو الحاسن المذكور يبدد حل الامور <sup>عنده</sup>  
لم يكن لاحد معه في الدولة كلام وكان سلطانها الملك العزيز ابو المظفر محمد بن الملك الظاهر بن سلطان  
صلاح الدين وهو صغير السن تحت حجر الطواشي شهاب الدين ابي سعيد طغرل وهو انا بكة وصولي  
امور الدولة باشارة القاضي ابي الحاسن لا يخرج عنهما شئ من الامور وكان للفقهاء في ايامه  
حرمة نامقة ورعاية كبيرة خصوصا جماعة مدرسته فانهم كانوا يحضرون مجالس السلطان ويخطبون  
في شهر رمضان على سماطه وكنا نسمع عليه الحديث ونؤدد اليه في داره وقد كانت له فية تختص  
به وهي شوية لا يجلس في الصنف والثناء الا فيها لان الهرم كان قد اترفيه حتى صار كفرج الطائر  
من الضعف لا يندد على الحركة للصلوة وغيرها الا بمشفة عظيمة وكانت التراتل تعثر في  
دماغه فلا يهادر تلك القبة وفي الشتاء يكون عنده منفل كبير عليه من الفهم والناشئ كثير و  
مع هذا كله لا يزال مكروما وعليه العرجية البريطانية والكتاب الكثيرة ونخلة الطراحة الويلة فوق  
البسط ذوات الخائل التحية بحيث اننا كنا نجد عند الحروب وهو لا يشعر به لكثرة استبداله لبرودة  
عليه من الضعف وكان لا يخرج لصلوة الجمعة الا في شدة القبط واذا قام الى الصلاة بعد الجهد بكاد

سجل  
الشيخ  
الشيخ  
الشيخ

الفردج كسور قيس الصغير وقا  
عبد صميم فرطوط العلاء المرواني

يسقط ولقد كنت انظر الى سائره اذا دفت للصلاة كما تصنع عودان دفتان لالحم عليهما وكان يقبب  
صلاة الجمعة يسمع المصلون عنده الحديث عليه وكان يجيبه ذلك وكان حين الحاضرة جميل المذاكرة  
والادب غالب عليه وكان كثيرا ما ينشد في مجالسه

ان السلامة من ليل وجارها ان لا تمر على حال بنا دنها

وكان يتمثل ايضا كثيرا بقول صرود الشاعر المقدم ذكره في حوت العين وهذا البيت من جملة قصيده

طويلة وهو وعهودهم بالرمل قد نقصت وكذا ان ما بيني على الرمل

فانشده في بعض الايام فقال له بعض الحاضرين يا مولانا قد استعمل ابن المعلم العراقي هذا المعنى استعمالا

مليحا فقال ابن المعلم هو اوجلتنا نعم فقال صاحبنا كان فكيف قال فانشده

نفضوا العهود وحق ما بيني على دمل اللوى بيد الهوى ان ينقصنا

فقال ما اقصروا ولقد تلطفت في قوله بيد الهوى فقال له يا مولانا قد استعمله في قصيده اخرى فقال

هاك فانشده ولهم بين على الرمل فكيف انتقص العهد

فاستحسنه وكان كثيرا ما ينشد ابيات ابي الفوارس سعيد بن محمد المعروف بحبس يصير المقدم ذكره

وكان يقول ان سمعها منه وبروجها عنه وقد تقدم ذكرها في ترجمة الحبس يصير فاعني عن الاعاده والها

لا تضع من عظم قد روان كنت مشارا اليه بالنظم

وكان يقول انشدني الفاضل الفاضل لبعضهم ونحن نزول على قلعة صعد

قلت للنزلة لما ان الملت بلها في يجبانى خل حلقى فهو دهلزجبانى

قلت هذا ان البقان منسوبان الى ابن الهبارية المقدم ذكره والله اعلم وكان كلما نظر الى

نفسه على تلك الحالة من الضعف والجبر عن القيام والوقوف والصلاة وسائر الحركات ينشد

من يمتنى العرف فليدع صبرا على فقد اجامه ومن يمتنى في نفسه ما يمتناه لاعدائه

ثم يتحدث هذين البيتين للظهراني اسحاق ابراهيم بن نصر بن عسكر قاضي السلامية المقدم ذكره في

هذا الكتاب والله اعلم ذكر ذلك صاحبنا الكمال بن الشعار الموصلى في كتابه عقود الجمان في ترجمة

الظهراني المذكور وهذا انظر الى قول ابي علاء المعري

تدعو بطول العبر فواها لمن تناهى القلب في وده بتران مد بقاء له وكل ما يكره في مده

والاصل في هذا قول الآخر

كانت فتاني لا تلين لغامز قالا لها الا صباح والامساء

ودعوت دني بالسلامة جاهدا ليصغى فاذا السلامة داء

ودخل عليه يوما رجل من اهل المغرب يقال له ابو الحجاج يوسف وكان فرييب العهد ببلاده ورد

حلب في تلك الايام وكان قاضيا في الادب والحكمة فلما رآه على تلك الهيئة من الهزال والخافة انشد

لو يعلم الناس ما في ان تعش لهم بكوا لآت من ثوب الصبي عاك

ولو اطافوا انقاصا من حياتهم لما فذك شي غير اعمار

فاعجب ذلك ودعت عينا وشكره وقال لي بعض اصحابنا سمعته يوما وهو يحكي للجماعة

الحاضر من عنده قال لما كان في المدرسة النظامية ببغداد التقى أربعة أو خمسة من الفقهاء المشتهرين  
على استعمال حب البلاد لاجل سرعة الخط واللفظ فاجتمعوا ببعض الأطباء وسألوه عن مقدار  
ما يستعمل الانسان منه وكيف يستعمله ثم اشتروا القدر الذي قال لهم الطبيب الجاهل وشربوه  
في موضع خارج عن المدرسة فحصل لهم الجنون ونفرتوا ونشئوا ولم يعلم ما جرى عليهم وبعد أيام  
جاء الى المدرسة واحد منهم وكان طويلاً وهو عريان لبس عليه شئ ليس عورته وعلى رأسه طيار  
كبير له عذبة طويلة خارجة عن العادة وقد الفاها وراة فوصلت الى كعبه وهو ساكن ساكن  
عليه السكينة والوقار لا يكلم ولا يهتف فقام اليه من كان حاضراً من الفقهاء وسألوه عن الحال  
فقال لهم كما قد اجمعنا وشربنا حب البلاد فقاموا اصحابي فاتهم جؤا وما سلم منهم الا انا واحد  
وصار يظهر العقل العظيم والسكون وهم يضحكون منه وهو لا يشعر بهم ويعتقد انه سالم مسالم  
اصاب اصحابه وهو على تلك الحالة لا يفكر فيهم ولا يلفت اليهم واخبرني جماعة ممن كانوا  
عنده قبل وصولنا اليه انه قدم عليه الاديب نظام الدين ابو الحسن علي بن محمد بن يوسف بن  
مسعود الفهسي القرطبي المعروف بابن خروف الشاعر المشهور فكتب اليه رسالة وفي اولها  
ايات يستجده فزود فزود وهي

بهاء الدين والدنيا وفوق الجيد والحب طلبت مخافة الانواء ومن نهار جلد ابي  
وفضلك عالم اني خروف بارع الادب حلت لك اسطره وفي حلب صفاحي  
ذو الحب الباهر والحب الزاهر يجب ذبول سبر السرح وجب النجاة من اجل الفراء ومن على  
الخروف النبي بجلا ابيه قافي الدباغ فربما العهد بالدباغ ما حصل طالب فزوده ولا ضاع بل ذاع  
ثناء صانعه وضاع اثنت خائل الصوف بهن من الرياح بكل هو جاء عصوف اذا ظهرا هاهنا بخافه  
البرد ويهاهنا في الباب له ضرب اذا نزل الجلبد والضرب دلا في اللباس له نظير اذا عرى من  
ودرة الغصن الضير لا كطلسان ابن حوب ولا جلد عمر والمزق بالضرب كأنه من جلد حمل الحر الذي  
يراعى البدر والنجم لان جلد السخلة الجربا التي ترضى الشجر والنجم فوجي النوع ادعى الضوع لتكون  
تارة لحافا وتارة بردا وهو في الحالين يحمي حوا ويمت بردا لان مهده به سعدا يحمي للادباء  
وعدا ولا عدا وعدا ان شاء الله تعالى والسلام قلت وقد ذكرت في ترجمة ابي الفتح محمد  
سبط ابن القفا وبذي رسالة كتبها الى عماد الدين الكاتب الاصبهاني المقدم ذكره بطلب  
زوده قوط ايضا وكل واحدة من الرسائلين مدونة في بابها وفي هذه الرسالة كلام يحتاج الى  
ايضاح وهو قوله لا كطلسان ابن حوب وهو مثل مشهور بين الادباء فاذا كان الشئ بالبا  
شبهوه بطلسان ابن حوب ولذلك سبب لا يد من ذكره وهو ان احمد بن حوب ابن اخي  
يزيد المهلبى اعطى ابا علي اسماعيل بن ابراهيم بن محمد بن النضرى الحمدوى الشاعر الاديب طلسانا  
خلعا فعمل فيه الحمدوى مقاطيع عديدة طريفة سارت عنه وثنا فلما الرواة من ذلك قوله

من ابيات با ابن حوب كسوتني طلسانا مثل من صحبة الزمان فصدنا  
طال زوداوه الى الزفوق حتى لو بشتاه وحده لهذا

البحر المنون بحب  
البحر المنون بحب

والاعضاء

البحر المنون بحب

البحر المنون بحب

البحر المنون بحب



وهذا البيت الثالث اخذه من قول القمام فتح التون وتبدأ اللآء المجدة ابى اسحاق ابراهيم بن سبار  
البحر المتكلم المعتزلى في وصف غلام رقيق البشرة

عقله در

ورق فلو بزت سرا بيله

عقله الجوى من اللطف

وتشتكى الالباء بالكف

وانشدنى بعض الادباء بمدينة الموصل في شهر رمضان سنة ست وعشرين وثمانين في هذا البيت

نوهها طرقي فاصبح خذها

وفيه مكان الوهم من نظو اثر

وصافها فلي نادى بنائها

فمن لمس فلي في انا ملها عفر

اقدام در

وانشدنى الشيخ ابد مر الصوفى السلى ابراهيم لنفسه دو بيت في هذا المعنى

كلت صبا العراق لما خطر

ان تحمل لي تحية ما قدوت

قالت لي خفي على وجهه

ان جزت بها جوحها فاعثدت

ولبعض الادباء الغراء من جملة اباءت شكافها رقة حاله وراثته شابه ما يغرب من هذا المعنى وهو قوله

ولي ثاب رثا لست اغسلها

اخاف اعصرها بخرى مع الماء

وقد قبل في هذا المعنى شئ كثير ولا اختصار اولى والله اعلم عدنا الى ما كنا فيه وكان القاضي ابو الحسن

المذكور سلك طريق البعاد في ترتيبهم واصناعهم حتى انه كان يلبس ملبوسهم والروساء يترددون

اليه وكافوا بيزلون عن دوابهم على قدر اندادهم لكل واحد منهم مكان معين لا يفتاده ثم انهم تفرجوا الى

الديار والمصريين لاحضار ابنة الملك الكامل بن الملك العادل للملك العزيز صاحب حلب وكان

قد عقد نكاحه عليها فسار في اول سنة تسع وعشرين او اخر سنة ثمان وعشرين وثمانين وعاد فوجد جاء

بها في شهر رمضان من السنة ولما وصل كان قد استغل الملك العزيز بنفسه ودفعوا عنه الحجر ونزل

الاتاين طغول من القلعة الى داره تحت القلعة واسمولى على الملك العزيز جماعة من الشباب الذين

كانوا بها شروته وبها لسونه فاشتغل بهم ولم ير القاضي ابو الحسن وجهها برضاها فلزم داره

الى حين وفاته وهو باق على الحكم واقطاع جاريه عليه غايه ما في الباب انه لم يبق له حديث في اللغة

ولا كانوا يراجعونه في الامر فكان يفتح باب له لاسماع الحديث كل يوم بين الصلوتين وظهر عليه الخوف

بحيث انه صار اذا جاءه الانسان لا يعرفه واذا قام سأل عنه ولا يعرفه واسمى على هذا الحال مديته

ثم مرض اياما فلما نزل في الاربعة اربع عشر سنة اثنى وثلاثين وثمانين رحمه الله تعالى

حلب ودفن في القبة المقدم ذكرها وحضر الصلاة عليه ودفنه وما جرى بعد ذلك وصنف

كتاب ملها الحكم عند الناس الاحكام بتعلق بالاقتضا في مجلدين وكتاب دلائل الاحكام بتكم فيه

على الاحاديث المستنبط منها الاحكام في مجلدين وكتاب الموجز الباهر في الفقه وغير ذلك وكتاب

سيرة صلاح الدين بن ايوب رحمه الله تعالى وجعل داره خافق للصوفية لانه لم يكن له وارث

ولزم الفقهاء والقراء ترتيبه مدة طويلة يقرأون عند قبره وكان قد قرأ تمام كل واحد من

الشاكرين المذكورين الذين للترتبة سبعة قراء وكان غرضه ان يقرأ عنده كل ليلة ختمه كامله

فكان كل واحد من القراء الاربعة عشر يقرأ نصف سبع بعد صلاة العشاء الآخرة وفارقت حلب

شويها الى الديار المصرية في الثالث والعشرين من جمادى الآخرة سنة خمس وثلاثين وستمائة و  
 الامور جارية على هذه الاوضاع ثم بعد ذلك تغيرت تلك الامور وانقضت فواعدها والجميع  
 ذلك على ما بلغني وتوفي الشيخ نجم الدين الخزاز المذكور في السابع من ذي الحجة سنة احدى و  
 ثلاثين وستمائة بحلب ودفن بظاهرها خارج باب الاربعين وحضرته الصلاة عليه ودفنه رحمه  
 الله تعالى وكان مولده في التاسع والعشرين من شهر ربيع الاول سنة سبع وخمسين وخمسمائة بالموصل  
 وتوفي الانا بك شهاب الدين طغرل المذكور ليلة الاثنين الحادى عشر من محرم سنة احدى وثلاثين  
 وستمائة بحلب ودفن بمدرسة الحنفية خارج باب الاديبين وكان خادما ارمق الجنس ابيض حسن  
 السيرة محمود الطريفة وحضرته الصلاة عليه ودفنه رحمه الله تعالى وتوفي ابو الحسن بن خروف  
 الاديب المذكور بحلب في سنة اربع وستمائة مئة وباري جيب رحمه الله تعالى  
**ابوعبدالله** يوسف بن عمر بن محمد بن الحكم بن ابي عقيل بن مسعود الثقفي  
 وقد تقدم ذكر قبيلة نسبه في ترجمة الحجاج بن يوسف الثقفي فانه ابن ابن عم الحجاج يجتمعان في  
 الحكم بن ابي عقيل قال خليفة بن خياط وتي هشام بن عبد الملك يوسف بن عمر اليمن فقد مها لثلاث  
 قعين من رمضان سنة ست ومائة فلم يزل وابا بها حتى كتب اليه هشام بن عبد الملك في سنة عشرين  
 ومائة بولايته على العراق فاستخلف على اليمن ابنه الصلت بن يوسف وقال الخزازي كانت ولايته يوسف  
 ابن عمر العراق سنة احدى وعشرين ومائة الى آخر سنة اربع وعشرين وقال غيره لما اراد هشام بن  
 عبد الملك صرف خالد بن عبد الله القسري عن العراق كان قد جاءه رسول يوسف بن عمر الثقفي  
 من اليمن نداه هشام بالرسول وقال له ان صاحبك قد نعدى طوره وسأل فوق قدره وامر بخبرتي  
 يشابهه وضربه اسواط وقال له امض الى صاحبك فعل الله به وصنع ودعا بالمر الهاماني مولى سالم بن  
 عنبسة بن عبد الملك وكان على ديوان الرسائل وقال له اكتب الى يوسف بن عمر بشي امره به واعرض  
 الكتاب على قضى سالم ليكتب ما امره به وخلا هشام بنفسه وكتب كتابا صغيرا بخطه الى يوسف بن  
 عمر وفيه سر الى العراق فقد وليت اياه واباك ان تعلم بك احد واشفق من ابن القريظية يعني  
 خالدا ومن عاله وامسك الكتاب بيده وحضر سالم بالكتاب الذي كبر وعرضه عليه فعاظه وجعل  
 الكتاب الصغير في طية وختمه ودفعه الى سالم وقال له ادفعه الى رسول يوسف ففعل ذلك وانصرف  
 الرسول فلما وصل الى يوسف قال له ما ورا ذلك قال الشراهم المؤمنين ساخط عليك وقد امر بخبرتي ثاني  
 وضربي ولم يكتب جواب كتابك وهذا كتاب بخط صاحب الديوان فنقص الكتاب وقرأ فلما بلغ الى  
 آخره وقف على الكتاب الصغير فاستخلف ابنه الصلت وصار الى العراق وكان قد خلف سالم الكتاب  
 على ديوان الرسائل بشي بن ابي طلحة من اهل الادق وكان فظا فلما وقف على ما كان من هشام قال هذه  
 حيلة وقد ولي يوسف بن عمر العراق فكتب الى عياض عامل اجمة سالم وكان واداه ان اهلك فذبحوا  
 اليك بالثوب الهاماني فاذا اناك فاليسه واحمد الله تعالى واعلم طارفا بذلك وكان عامل خالد بن عبد الله  
 القسري على الكوفة وما يليها ثم ندم بشي على ما كان منه فكتب الى عياض ان القوم قد بدا لهم في البعثة  
 اليك بالثوب الهاماني فغرت عياض طارفا ايضا بذلك فقال طارفي الخبر في الكتاب الاول ولكن صاحب

يوسف بن عمر  
 الثقفي

محبته



قدم وخاف ان يظهر امره ودك من ساعته الى خالد فخبه الخبير فقال له ضا نرى قال ارى ان نركب  
من ساعتك هذه الى امير المؤمنين فانه اذا راك استخيا منك وزال شيء ان كان في نفسه عليك  
فلم يقبل ذلك فقال له افناؤن لي ان اصير الى حضرة واخمن له جميع مال هذه السنه قال وما مبلغ  
ذلك قال مائة الف الف درهم وآنيك بعهدك قال ومن اين هذه الاموال والله ما املك عشرة آلاف  
درهم قال الخليل انا وسعيد بن راشد ابين الف الف درهم وفقرني الباقي على باقي المال فقال له ان  
اذن للهم ان اسوع قومي شبا تم ارجع عليهم به فقال له انما فيك وفني انفسنا في بعض اموالنا ونفني  
التعبه عليك وعلينا بك ونشأف طلب الدنيا خيم من ان طالب بالاموال ولله حصلت عندنا  
اهل الكوفة فينفاعوا عتاء ويترجوا بنا فنقتل ونذهب انفسنا ونحصل الاموال لهم وبأكلوها فاجاب  
خالد ذلك عليه فودعه وقال له هذا آخر العهد بك وانا هم يوسف بن عمر ضا طارن في العذاب  
ولحق خالد جميع عماله كل شر ومات منهم في العذاب بشر كثير وكان ما استخرج يوسف من خالد  
واسبابه تسعين الف الف درهم قلت وقد تقدم طرف من خبر خالد بن عبد الله القسري في  
ترجمته فليطلب منه وقد تقدم في ترجمة عيسى بن عمر الثقفي النخعي ذكر يوسف بن عمر المذكور وما  
جوى له معه في الوديعه وقال ابو بكر احمد بن يحيى بن جابر البلاذري في كتاب انساب الاشراف  
واخبارهم ان هشام بن عبد الملك كان قد تغير على خالد بن عبد الله القسري امير العراق لامر  
نقلت له عنه فنفذ عليه منها كثرة امواله واملاكه ومنها امر كان يطلق لسانه في حق هشام بما  
يكرهه غير ذلك من الاسباب فغرم على عزله واخفى ذلك وكان يوسف بن عمر الثقفي عامله على  
البن فكتب هشام اليه بخطه يأمره ان يقبل في ثلاثين من اصحابه الى الكوفة وكتب مع الكتاب  
بعده على العراق فخرج يوسف حتى صار الى الكوفة في سبع عشرة يوما فعرس فيها منها وقد  
خزن طارن خليفة خالد القسري على الخراج ولده فاهدى اليه الف فرس عتيق والف وصيف و  
الف وصيفة سوى المال والنياب وغير ذلك فجاء رجل الى طارن فقال له اتى رأيت فوما انكولهم  
وزعموا انهم سفار وصار يوسف بن عمر الى دور بني قتيب فاربع بعض التقضيات فجعل له من قدر عليه  
من مضر ففعل فدخل يوسف المسجد مع الجوفامر المؤذن بالا فامه فقال حتى باقى الامام فانهوه  
فاقام وتقدم يوسف فضلى وثرا اذا وقعت الواجبة وسأل سائل ثم ارسل الى خالد وطارن  
 واصحابهما فاخذوا وان القدر لثعلبي وقال ابو عبيدة حبس يوسف خالد افضا لهما بان بن  
الوليد عنده عن اصحابه على تسعة آلاف درهم ثم قدم يوسف وقيل له لولم تقبل هذا المال لاخذ  
منه مائة الف الف درهم فقال ما كنت لارجع عن شيء ذهنت به لسانى واخبر اصحاب خالد خالد  
فقال اساتم حين اعطيتوه هذا المال في اول وهلة ما يؤمننى ان بأخذها ثم يرجع اليكم فارجعوا  
اليه فانوه فقالوا انا اخبرنا خالد بما فارقناك عليه من المال فذكر ان له عندنا فقال انتم اعلم  
بصاحبكم فاما انا فلا ارجع اليكم وان رجعت لم امنعكم قالوا فاننا قد رجعنا قال فوالله لا ارضى بتسعة  
الآف ولا بثلثها ومثلها فذكر ثلاثين الف الف درهم ويقال مائة الف الف درهم فقال  
اشربس مولى بنى اسد وكان تاجر البوسف بن عمر انا كتاب هشام فقرأه يوسف فكنم ما فيه

وكا، سعيد، مقاد

والزينة، واما

الف الف صمغ

تقاسم، اخر

سب، بن، ود

عمر القسري، الف -

نور الدين، و



وقال اريد البصرة فخرج وانامعه فاستخلف الصلت ابنه على اليمن فما كلم احدا منا بكنه واحده حتى انتهى الى العذيب فاناخ وقال يا اشرس ابن دليك فقلت هوذا نسأله عن الطريق فقال له هذا طريق المدينة وهذا طريق العراق فقلت والله ما هذه يا بآم عمره فلم تبكلم حتى اناخ بين الحيرة والكوفة الى بعض الليل ثم استلقي على ظهره ورفع احدى رجليه على الاخرى وقال —

فما لبثنا العيس ان قدفت بنا قوى غريبة والعهد غير قديم

ثم قال يا اشرس ابني انانا سائله فانه برجل فقال سله عن ابن الضرابنة يعني خالد العسري فقلت ما فعل خالد فقال في الحيرة اشتكى فخرج اليها فقال سله عن طارد فقال خن بنه فهو يطعم الناس بالكوفة قال خل عن الرجل ثم ركب فاناخ بالرجة ودخل المسجد فسلم يوسف ثم استلقي على ظهره فمكثنا ليلة طويلا ثم جاء المؤذن وزباد بن عبيد الله الحارثي يوسف على الكوفة خليفته لخالد على الصلاة فاذنوا ثم سلموا وخرج زباد فانيما الصلاة فذهب زباد ليتقدم فقال يوسف يا اشرس نحه فقلت يا زباد انخو للامير فناخ زباد وتقدم يوسف وكان حسن الفراءه فصيحاً نفراً اذا وقع المواعقة وسأل سائل يعذاب وارفع فضلى المعز وتقدم الفاضلى وحمد الله تعالى واثنى عليه ودعا للخليفة وقال ما اسم اميركم فاخبره فماله بالصلاح فلما تعرف اهل الصلاة حتى جاء الناس ولم يبرح يوسف حتى بعث الى خالدو الى ايمان بن الوليد بقارس والى بلال بن ابي بردة بالبصرة والى عبد الله بن ابي بردة بجبستان وامر هشام ان يعزل عقال خالد جميعهم الا الحكم بن عوانة وكان على السند فاقوه حتى قتل هو وزيد بن علي في يوم واحد قتله فأكبر ولما اتى خالد بئله الامير يوسف قال دعوني من اميركم احى هو امير المؤمنين قتل نعم فقال لا باس على فلانا ندب بخالد على يوسف حبسه وضرب يزد خالد اثلاثين سوطاً فكتب هشام الى يوسف اعطى الله عهداً ان شاك خالد اشوكه لا ضربت عنقك فخلوا سبيله بثقله وعياله فاني الشام فلم يزل مقبلاً يفر والصوائف حتى مات هشام وقبل ان يوسف اسنادن هشام في بسط العذاب على خالد فلم يأذن له حتى ألح عليه بالرسول واعتل بانكسار الخراج لما صار اليه والى عماله منه فاذن له فيه مرة واحدة وبعث حرساً يشهد ذلك وحلف لمن اتى على خالد اجله ليعقله فمدعاه يوسف وجلس على دكان بالحيرة ومصر الناس وبسط عليه العذاب فلم يكلمه خالد حتى شتمه يوسف وقال يا ابن الكاهن يعني شقاه احدا جداد خالد وهو الكاهن المشهور فقلت كما تقدم في رجة خالد قال فقال له خالد انك لا محق تقهرني بشرفي لكنت ابن النبلاء انما كان ابوك نبياً الخرقك معناه يبيع الخرق قال ثم رد خالد الى محبسه فاقام ثمانية عشر شهراً ثم كتب اليه هشام بأمره بتخلية سبيله في شوال سنة احدى وعشرين ومائة وخرج خالد ومعه جماعة من اهله وغيرهم حتى اتى الفرية وهي من ارض الرصافة فاقام بها بقية شوال وخالف القعدة وذا الحجة والتموز ومعه ولا يأذن له هشام في القدوم عليه قال الهيثم ابن عدي وخرج زيد بن ذرير العابد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم على يوسف بن عمر فكتب يوسف الى هشام ان اهل هذا البيت من بني عمكم قد كانوا هلكوا جوعاً حتى كانت همة احدهم فوث يومه فلما ولي خالد العراق قواهم بالاموال حتى ناقث انفسهم الى طلب الخلافة وما خرج زيد الا باذن خالد وما مقامه بالفرية الا لانها مد رجة الطريق فهو يسأل عن اخباره فقال هشام للرسول كذبت وكذب صاحبك ومهما اطمنا به خالد انا لانفسه في طاعة وهو

بالرسول فوجئت غنفة وبلغ الخبر خالدًا فصار إلى دمشق وقال أبو الحسن المدايني امر يوسف بن عمر  
 بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري وكان بلال عامل خالد الفسري على البصرة فغذب فغضن  
 ثلثمائة ألف درهم وأخذ منه كفنًا فاحضرها وهرب إلى الشام فيقال إن علامه أراد أن يسرى  
 له وراجا عرفه ويقال بل سوي له علامه وراجا فاحضره فغضب فغضب فغضب فغضب فغضب فغضب فغضب  
 به فاقم في الشمس فقال له ادعوني من امبر المؤمنين فله على ما طلب فاني وردته الى يوسف فغذبه حتى  
 قتله وقال اخوه عبد الله بن أبي بردة للتيان ارفع اسمي في الموتى فرفع فقال يوسف ارفع ميتا  
 فقمه التيان حتى مات ويقال بل كان بلال الذي سأل التيان رفع اسمه في الموتى ويعطيه ما لا يرفع  
 اسمه في الموتى والمقتول في العذاب عبد الله والله اعلم بالصواب وقال يونس النحوي ما قتل بلال  
 الا دهاؤه سأل التيان ان يرفع اسمه في الموتى ويعطيه ما لا يرفع فقال يوسف امرض الموتى على فغذبه  
 حتى مات وعرضه عليه ميتا وقال المدايني ولي يوسف بن عمر صالح بن كزولانية فخرج عليه بلال  
 الفاخيس بها وبلال بن أبي بردة يومئذ محبوس فقال له بلال ان على العذاب سالما ويلقب رتبيل  
 فاباك ان تقول له رتبيل فانه يكره ذلك وجعل بلال يردد عليه القول في ذلك فغذبه سالما فمضى  
 اسمه وكينته وجعل يقول له يا رتبيل اتق الله وكره عليه القول في ذلك من امر العذاب وهو يقول  
 اقل من غنظته عليه فلما خلى عنه قال له بلال امر اهلك عن رتبيل فقال وهل اوفقي في رتبيل غيرك  
 انا ما كنت اعرف رتبيل لولا انت وما ندع شرك في سراء ولا ضراء وقال المدايني ايضا كان على شرطة  
 يوسف بن عمر العباس بن سعيد المرقى وكان كاتبه فقدم سليمان بن ذكوان ورواد بن عبد الرحمن  
 مولى ثقيف وعلى حوسه وحجابه جندب وفيه يقول الشاعر

انا اما يوشد بد انكال      لحاجب حاجبه حاجب

وقال الحافظ ابو الفاسم بن عساكر في تاريخ دمشق بلغني ان يوسف بن عمر كان قد اخذ مع آل الحجاج بن  
 يوسف الثقفي ليعذب ويطلب منه المال فقال اخو جوفى لاسأل نذفع الى الحرث بن مالك الجعفي بطون  
 به وكان مغفلا فانهى به الى دارها بابان فقال يوسف دعني ادخل هذه الدار فان فيها عذابي اسألك  
 فاذن له فدخل وخرج من الباب الآخر وهرب وذلك في خلافة سليمان بن عبد الملك وكان يوسف بملك  
 طراش ابن غم اميد الحجاج بن يوسف في الصرامة والشدة في الامور واخذ الناس بالمشاق ولم يزل على  
 ذلك الى حين عزله وذكره ابن شبة النهمري في كتاب اخبار البصرة ان يوسف بن عمر وزن درهما  
 ففص حبة فكذب الى دورا لضرب بالعران فضرب اهلها فاحصى في تلك الحجة مائة الف سوطا منها  
 الناس وكان يوسف مذموما في عمله احمق سقي الخلق والسيرة وكان جوادا فكان يطعم الناس على  
 خمسة اخوان اضاهها وادناها سواء يأكل منها الشامي والعراقي وعلى كل خوان فريضة عليها السكر  
 فغذت السكر من فريضة الى فريضة فكلها فغذت اكلها فغذت اكلها فغذت اكلها فغذت اكلها فغذت اكلها  
 الخبز يتخذ الخراط فيها السكر فكلها فغذت اكلها فغذت اكلها فغذت اكلها فغذت اكلها فغذت اكلها  
 الملك بمثل كلب ولم يزل المنابر بمثل فريش ولم يطلب الذرات بمثل تميم ولم يزرع الوعاها بمثل ثقيف  
 ولم يشد الشغوم بمثل فليس ولم يزل الفتن بمثل ربيعة ولم يهيج الخراج بمثل الهين وقال الاصمعي

الرسول فوجئت غنفة

وتمثل في الموضع

أخزق و

الرسول فوجئت غنفة  
 مسير ادجو، نصيحة، مسير ادجو،  
 الاموال لا تنور في اذهنهم  
 ولولاها

قد اذنت جمع له بكم ان  
 دفع الله ودفني في النار  
 من النار فاعلم نعم الله

قال يوسف بن عمر لرجل ولأه عيلاً بأعداء الله اكثرت مال الله فقال له فقال من اكل من ذكرك قلت والى  
الساعة والله لو سألت الشيطان ووهباً واحداً ما اعطانيه وكان يضرب به المثل في البيت والحق  
ذكر ذلك حمزة الاصماني في كتاب الامثال فقال فوطهم ابنه من احمى ثقتي هو يوسف بن عمر كان  
ابنه واحمى عربي امره في دولة الاسلام فمن حمته ان جأماً اراد ان يحجبه فارعدت يده  
فقال لحاجبه قل لهذا الناس لا تخف وما رضى ان يقول له بنفسه وكان الخياط اذا اراد ان يفضل  
بشابه قال يحتاج الى زيادة ثوب آخر اكرمته وجاءه ان فضل شيء اهانته واعضاه لانه يكون  
قدسية على مضرة ودما منه وكان يوسف بن عمر قد استعمل على خراسان فضر بن سبأ والقيس وبعث  
الى آخر ايام بني امية وفضاياه وقائمه مع ابي مسلم الخراساني مشهورة في مواضعها وفيه في يوسف  
يقول سوار بن الأشعر -

لما أتى يوسف أخبار ما لقبت  
أخا ونصراً لها نصرت سيار

انصت خراسان بعد الخوف آمنه من ظلم كل غشوم الحكم حيار  
وقال سعاد بن محبوب بعث الى يوسف بن عمرو وهو امير العراق ان عاملنا الى كبت الى اني قد زدت  
لك كل خي ولوق فتاهما فقلت ان الحق ما اطمان من الارض واللق ما ارفع منها انتهى كلامه  
فقلت وذكر الجوهري في كتاب الصحاح ان الحق الغدير اذا جفت وتقلع واللق الشيء المستطيل وقيل الحق  
حفرة غامضة في الارض والحق بضم الحاء والمجر وشد بد القاف واللق بضم اللام وقشد بدل القاف  
والله اعلم وكان يوسف بن عمرو من اعظم الناس حجة واصغرهم قامة كانت لحية يحوض من راسه واستمر  
يوسف على ولايته العراق بقية مدة هشام بن عبد الملك فلما توفي يوم الاربعاء استحلون من  
بيع الاخر سنة خمس وعشرين ومائة بالمراسة من ارض فخر بن وبها فبره وكان عمره خمس وخمسين  
سنة وقيل اربع وخمسين وقبل اثنتين وخمسين سنة والله اعلم وكنت ابو الوليد وتوفي ابن اخيه  
الوليد بن يزيد بن عبد الملك بعده فامر يوسف بن عمرو على ولايته العراق وقتل الوليد المذكور يوم  
الخميس لليلتين بقيتا من جمادى الآخرة سنة ست وعشرين ومائة وكان قد عزم على عزل يوسف بن  
عمرو وتولية عبد الملك بن محمد بن الحجاج بن يوسف الثقفي وكانت ام الوليد بن يزيد المذكور  
ام الحجاج بنت محمد بن يوسف فالحجاج عيها فكتب الوليد الى يوسف بن عمر انك قد كتبت الي  
تذكر ان خالد بن عبد الله القسري اخرب العراق وكنت مع ذلك فعمل الى هشام ما نخل وبقي ان  
تكون قد عرفت البلاد حتى رددتها الى ما كانت عليه فاستخص البنا وصدت ظننا بك فيها فعمل البنا  
بعمارتك البلاد حتى نعرف فضلك على غيرك لما بيننا من القرابة فانك حالنا واحق الناس بالوقر  
علينا وقد علمت ما زدتنا لاهل الشام في العطاء وما وصلنا به اهل بستانه بحفوة هشام اباهم حتى اضرب  
ذلك بيوت الاموال فخرج يوسف بن عمرو بنفسه الى الوليد بن يزيد وحمل من الاموال والامتنع  
والآبنة ما لم يحمل من العراق مثله فقدم بخالد بن عبد الله القسري محبوس فلقه حسان البجلي  
للبلاد واخبره ان الوليد قد عزم على تولية عبد الملك بن محمد بن الحجاج وانه لا بد له من اصلاح امر  
وزاد فقال يوسف ليرسله عندي شيء فقال له حسان عندي خمسمائة الف درهم فان شئت ففهم  
لك وان شئت فاددوها الي اذا تيسرت فقال له يوسف انت اعلم بالفوم ومنازله من الوليد

وَحَقِّقْ  
وَبَيِّنْ

فوزرانه

فقرعها على قدر علك فبهم ففعل يوسف والقوم بفظونه وقرع يوسف بن عمر مع ابان بن عبد الرحمن الفهرى ان يشترى خالد بن عبد الله الفهرى باربين الف الف درهم فقال الوليد ليوسف ارجع الى علك فقال ابان له ادفع الى خالد اودع اليك اربعين الف الف درهم فقال الوليد ومن يضمن علك هذا المال فقال يوسف فقال ليوسف اضمن عنه فقال يوسف ادفعه الى قاتا اسناد دير خمسين الف الف درهم قد فعه اليه فخله في عمل بغير وطء وندم به الى العراق فقتله كما شره في ترجمته ولما قتل الوليد بن يزيد ونو لي بعده ابن عمه يزيد بن الوليد بن عبد الملك والطاهر اهل الشام وانتم له الامر ندب لولا بتر العراق عبد العزيز بن هارون بن عبد الملك بن دحية ابن خليفة الكلبى فقال له عبد العزيز لو كان معي جند لطيف فتركه وولاهام منسود بن جهور واما ابو محنف فانه قال قتل الوليد بن يزيد بالجرا في التاريخ المذكور وبيع يزيد بن الوليد بدمشق وسار منسود بن جهور من الجرا في اليوم الذي قتل فيه الوليد الى العراق وهو سابع سبعة فبلغ خبره يوسف بن عمر فهرب وندم منسود بن جهور والحيرة في ايام خلعت من رجب فاخذ بهوث الاموال واخرج العطاء لاهل العطاء والاذان وولى العتال بالعراق واقام بقية ايام رجب وشعبان ورمضان وانصرف لايام بيت منه ولما هرب يوسف بن عمر سلك طريق السماوة حتى اى الى البغداد فاستخفى بها وكان اهله مقيمين فيها فلبس ردى النساء وجلس يبهتن وبلغ يزيد بن الوليد خبره فارسل اليه من يحضره فوصلوا اليه فوجدوه بعد ان نشوا عليه كثيرا جالس على تلك الهيئة بين نسائه وبناته فجاءه في وثاق فحبسه يزيد عند الحكم وعثمان ابني الوليد بن يزيد وكان يزيد بن الوليد قد حبسهما عند ثله اباهما في الحضر وهي دار بدمشق مشهورة فبلى جامعا وندخوبت الآن ومكانها معروف عندهم ثم ان يزيد بن الوليد غول منسود بن جهور عن ولاية العراق وولاهما عبد الله بن عمر بن عبد العزيز فاقام يوسف بن عمر في السجن بقية مدة يزيد بن الوليد الى ان مات في ذى الحجة على الخلاف الكبر فيه هل مات في اول الشهر او في عاشره او بعد العاشر او في سلخ ذى القعدة سنة ست وعشرين و مائة وجعل ولي عهده اخاه ابراهيم بن الوليد ومن بعده هبة العزيز بن الحجاج بن عبد الملك واستمر يوسف بن عمر في سجنه مدة ولاية ابراهيم بن الوليد فجاء مروان بن محمد انمو ملك بني امية باهل الجزيرة الفراتية وفسر بن وغلب على الامر وخلع ابراهيم بن الوليد ونو لي مكانه وقتل عبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك وكانت ولاية ابراهيم اربعة اشهر وخلع في شهر ربيع الآخر سنة سبع وعشرين ومائة وقبل كانت ولايته سبعين يوما لا غير وكان يزيد بن خالد بن عبد الله الفهرى مع ابراهيم بن الوليد فلما ظهر مروان بن محمد والتقى عسكره وعسكر ابراهيم هرب عسكر ابراهيم ودخلوا دمشق ومروان وراءهم خافت جماعة ابراهيم ان يدخل مروان فخرج الحكم وعثمان ابني الوليد من السجن وجعل لهما الامر فلا يسبقها احدا من اعان على قتل ابيهما فاجمعوا بهم على قتلها فارسلوا يزيد بن خالد الفهرى ليؤتى ذلك فانتدب يزيد المذكور مولى ابيه وهو ابو الاسد في جماعة من اصحابه فدخلوا السجن وشدوا العلاء من بالعد واخرجوا يوسف بن عمر ففر بوا غفلة لكونه قتل خالد بن عبد الله الفهرى والد يزيد المذكور كما شره في ترجمته

جمهور في الموضع  
ابن الفهرى  
المعجزة في التاريخ

خالد وذلك في سنة سبع وعشرين ومائة وهو ابن ثنت وستين سنة ولما قتل اخذوا رأسه عن  
جسده وشدوا في وجبه حبلًا لحمل الصبيان بحجرون في شوارع دمشق فمراؤا به يترى حيداً  
سغيراً فتقول في أي شيء قتل هذا الصبي المسكين لما ترى من صغر جسده قال بعضهم رأيت يوسف بن  
عمر في هذا الكره جبل وهو يجر يد مشق ثم رأيت بعد ذلك يزبدن خالد الحضري قاله في هذا الكره  
جبل وهو يجر في ذلك الموضع وقد قيل أنه قتل في العشر الأوسط من ذي الحجة سنة ست وعشرين  
ومائة والله اعلم

**ابو يعقوب** يوسف بن ناسقين اللبوني أمير المسلمين وملك المثلثين وهو الذي لخط  
مدينة مراكش وقد تقدم في ترجمة المعتمد محمد بن عماد والمعمم محمد بن صمادح الملك بن بلاد

الاندلس طوف من اخباره وما جرى لها معه وكيف اخذ بلادها واستأسر ابن عباد وجلبه في  
اغنياء وقد استوفيت الكلام عليه هناك فنهت عليه الآن ليعلم الموافق عليه ان هذا الملك هو  
ذلك عاتق عظيم الشأن كبير السلطان ذكر ارباب المؤرخين شيئاً من احواله فاخترت في هذا الكتاب  
ما وجدته في كتاب المغرب عن سيرة ملوك المغرب لانه اوجب في حديثه من غيره لكنه لم يذكر  
مؤلفه حتى اذكره غير انه قال في اول الفقرة التي نقلت منها هذا الفضل انه كتبها في سنة ثمان  
سعين وخمائة وفتح منها في ذي القعدة من السنة بالموصل وهي في مجلد واحد لطيف فاخترت  
منه مقتضياً ما مثاله كان براملاً وبما جنوب لتقبله لشيء زمانه فخرج عليهم من جنوبي المغرب من البلاد  
المنجية لبلاد السودان المثلثون بقدمهم ابو بكر بن عمر منهم وكان رجلاً ساذجاً خيراً الطباع مؤثراً  
البلاد على بلاد المغرب غير متبال الى الرقاية وكانت ولاية المغرب من زمانه ضعفاء لريفا وموا  
المثلثين فاخذوا البلاد من ايديهم من باب لسان الى ساحل البحر المحيط فلما حصلت البلاد لابي بكر بن  
عمر لم يكد سمع ان عجزوا في بلاده ذهبت لها ناقة في غداة فبكت وقالت ضيقنا ابو بكر بن عمر يدخوله  
الى بلاد المغرب فحمله ذلك على ان استخلف على بلاد المغرب رجلاً من اصحابه اسمه يوسف بن ناسقين  
ورجع الى بلاده الجنوبية وكان يوسف هذا رجلاً شجاعاً عادلاً مقدماً اخطأ المغرب بمدينة مراكش  
وكان موضعها مكنياً للصوم وكان ملكاً لجوز مصمودية فلما تهدت البلاد له ثاب الى البعور الى جزيرة  
الاندلس وكانت محصنة بالبحر فانشأ شوانى ومراكب واداد العبور اليها فلما علم ملوك الاندلس بما يرو  
من ذلك اعدوا له عدة من المراكب والمقاتلة وكرهوا المامه بخبرتهم الا انهم استهولوا جمعه

واستصعبوا مدافعه وكرهوا ان يصحوا بين عدوين الفرنج من شمالهم والمثلثين من جنوبهم وكانت  
الفرنج تشد وطأها عليهم الا ان ملوك الاندلس كانت ترهب الفرنج بالظهار مولا انهم لملك المغرب  
يوسف بن ناسقين وكان له اسم كبير لتقبله دولة زمانه وملك المغرب اليه في اسرع وقت وكان  
قد ظهر لابطال المثلثين في المعارك ضربات بالسيف فعدت الفارس وطعنا نظم الكلا وكان لهم  
بذلك ناموس ورعب في قلوب المشددين لغناهم وكان ملوك الاندلس يفتون الى ظل يوسف بن  
ناسقين ويجذرونه على ملكهم منها عبر اليهم وعين بلادهم فلما دأوا عزمته متفداه على العبور  
اوصل بعضهم الى بعض وكان بنوهم يستنجدون آراءهم في امره وكان مفرغهم في ذلك الى المعتمد بن

خبر بن يوسف

هذا الخبر من كتاب تاريخ بن يوسف بن ناسقين

هذا الخبر من كتاب تاريخ بن يوسف بن ناسقين

نسخة

نسخة منها

عباد لا نركن اشجع القوم واكرمهم ملكه فوقع انقاذهم على مكائنه وقد تحققوا انه يقصدهم بسايلهم  
 الاعراض عنهم فاتهم تحت طاعنه فكتب عنهم كاتب من اهل الاندلس كتابا وهو هذا اما بعد فانك ان  
 اعرضت عننا سبت الى كرم ولم تنسب الى عجز وان اجينا داعبك نسبنا الى عقل ولم تنسب الى وهم  
 وقد اخترنا لا تقسنا اجل نسبنا فاختر لنفسك اكرم نسبك فانك بالحل الذي لا يجبان شيق  
 فيه الى محرمه وان في استيفائك ذوى اليوت ماشئت من دوام لامرك وشووت والسلام فلما جاء  
 الكتاب مع تحفه وهدايا وكان يوسف بن تاشفين لا يعرف اللسان العربي لكثرة كان يجيد فهم المقاصد  
 وكان له كاتب يعرف اللقبين العربية والمرايطية فقال له ايها الملك هذا الكتاب من ملوك الاندلس  
 يعطونك فيه ويهرمونك اتم اهل دعويتك وتحت طاعتك ويلتصون منك ان لا تجعلهم في منزلة  
 الاعادي فانهم مسلمون وهم من ذوى البيوتات فلا تغربهم وكفى بهم من دوائهم من الاعدا الكفار و  
 بلدهم ضيق لا يحتمل العساكر فاعرض عنهم اعراضك عن طاعتك من اهل المغرب فقال يوسف بن تاشفين  
 لكاتبه فانرى انت فقال ايها الملك اعلم ان تاج الملك والمجند وشاهده الذي لا يروى بان خليف بما  
 حصل في يده من الملك ان يعفو اذا استعفى وان يهب اذا استوهب وكتبا ذهب جولا كان اعظم  
 لقدره فاذا اعظم قدره تاصل ملكه واذا تاصل ملكه نشر الناس طاعنه واذا كانت طاعنه شرفا  
 جاءه الناس ولم ينجم المشقة اليهم وكان وارث الملك من غير اهل لادونه واعلم ان بعض الملوك  
 الاكابر والحكام البهراء بطريق تحصيل الملك قال من جاد ساد ومن ساد قاد ومن قاد ملك البلاد  
 فلما اتى الكاتب هذا الكلام على يوسف بن تاشفين بلغته فبهه وعلم انه صحيح فقال للكاتب اجب  
 القوم واكتب بما يجب في ذلك واقرأ على كتابك فكتب الكاتب بسم الله الرحمن الرحيم من يوسف بن تاشفين  
 سلام عليكم ورحمة الله وبركاته تحية من سالمكم وسلم اليكم وحكمة التأييد والتقر بها حكم عليكم وانكم تاتوا  
 بايدكم من الملك في اوسع اباحة مخصوص من اياكم ايثار وسماحة فاستدعوا وقاء فابوا فانكم  
 واستسلموا اخاءنا باصلاح اخائكم والله ولي التوفيق لنا ولكم والسلام فلما فرغ من كتابه قرأه على  
 يوسف بن تاشفين بلسانه فاستحسنه وقرن به يوسف بن تاشفين درقا لمطبعة مما لا يكون الا  
 في بلاده تلك المطبعة ففتح اللام وسكون الميم وبعدها طاء مهملة ثم باء مشددة مشاة من تحنها  
 وبعدها هاء ساكنة هذه النسبة الى المطعة وهي بليدة عند السوس الاقصى بينها وبين سجلماسة  
 عشرون يوما قاله ابن حوقل في كتاب المسالك والممالك وهي معدن الدرن المطبعة لا يوجد  
 في الدنيا مثلها على ما يقال والله اعلم ونفذ ذلك اليهم فلما وصلهم كتابه احيوه وخطوه وفرحوا  
 به وجولائه ملك المغرب وثقوث نفوسهم على دفع الفرنج وازمعو ان رأوا من ملك الفرنج  
 ما يوجبهم ان يجزوا اليه يوسف بن تاشفين ويكونوا من اعوانه على ملك الفرنج فحصل يوسف بن  
 تاشفين برأى وذبره ما اراد من تحية اهل الاندلس له وكفاء الحرب لهم وان الاذ فونش بن فركند  
 صاحب طبلطة قاعدة ملك الفرنج اخذ بجوس خلال الدباو وفتح بلاد الاندلس ولبسط على  
 ملوكهم يطلب البلاد منهم وخصوصا المعتمد بن عباد فانه كان مضطودا فيه وقد تقدم في ترجمة  
 المعتمد ذكر تاريخ اخذه طبلطة والابيات التي قبلت في ذلك فنظر المعتمد في امره فراهى الاذ فونش

عليكم

فولند

فقد اخذ طمع فيها بلى بلادهم فاجمع امره على استدعاء يوسف بن تاشفين على العبور على ما فيه من الخطر  
علم ان مجاورته غير الجلس مؤذنه بالوارثان الفرنج والمسلمين ضدان له الا انه قال ان دهبنا من مداخلة  
الاستدانة فاهون الامر من امر المسلمين ولان برعى اولادنا جالهم احب اليهم ان برعوا اخذوا بالفرنج  
ولم يزل هذا الرأي نصب جنبه مها اضطرابه وان الاذفونش خرج في بعض السنين تجل بالبلاد ليس  
يجمع كثير من الفرنج فها هم ملوك الاندلس على البلاد واجعل اهل القرى والرياسات من بين يديهم لجأوا  
الى المعاقلة فكذب المعتمد بن عباد الى يوسف بن تاشفين يقول لكان كنت مؤثر الجهاد فهذه اوائته  
فقد خرج الاذفونش الى البلاد فاسرع في العبور اليه ونحن معاشر اهل الجزيرة بين يديك وكان يوسف  
ابن تاشفين على اتم اهبة فشرع في عبور عساكره فلما ابصر ملوك الاندلس عبور اهل المغرب يطلبون الجهاد  
وقد كانوا عددا من انفسهم بالمساعدة اعدوا ايضا للفرج مما رأى الاذفونش اجتماع الغرام على مناخره  
علم انه عام فطاح فاستنفر الفريجة للفرج فخرجوا في عدد لا يحصى الا الله تعالى ولم تزل الجوع تالت و  
تندرك الى ان املاّت جزيرة الاندلس خلا ودجلا من الفرنج كل اناس قد التفتوا على ملكهم فلتا  
ميرت جيوش يوسف بن تاشفين عبر في آخرها فامر بعبور الجبال فغير منها ما غص الجزيرة وادفع  
وقارها الى عنان السماء ولم يكن اهل الجزيرة وأوطانهم ولا كانت خيلهم قد رأيت صورها ولا سمعت  
اصواتها وكانت تذر منها وتلقى وكان يوسف بن تاشفين في عبورها رأى مصيب كان يحد في بها  
وكان يحضرها الحرب فكانت خيل الفرنج تحجم عنها فلما تكامل العساكر بالجزيرة فحدث الاذفونش وكان  
ناذلا بمكان اخبر من الارض يسمى الزلافة بالقرب من بطوس قال اليا سبي بين المكانيين اربع فرائض  
قال ايضا ان يوسف بن تاشفين قدم بين يدي حربه كذا با على مقضى السنة يعرض على الاذفونش  
الدخول في الاسلام او الحرب او الجزية ومن فصول كتابه وبلغنا بالاذفونش انك دعوت في الاجتماع بك  
وقمت ان يكون لك تلك تغير الجرح عليها اليها فقد اجراء اليك وجمع الله في هذه الموضع بيننا و  
بينك وسري ما قبله دهانك وما دعاء الكافرين الا في ضلال فلما سمع الاذفونش ما كتب اليه جاش بحر  
غبطه وفاد في طينها نروا قسم انه لا يرجح من موضعه حتى يلقاه ثم ان ابن تاشفين ومن معه قصدوا  
الزلافة فلما وافاها المسلمون نزلوا اتجاه الفرنج بها فاخذوا المعتمد بن عباد ان يكون هو المصادم  
لهم اولاد ان يكون يوسف بن تاشفين اذا انهزم المعتمد بعسكره بين ايديهم وتبعوه بميل عليهم بعساكره  
وتألف معه عساكر الاندلس فلما غرموا على ذلك وقولوه خذوا لفرنج وخالطهم عساكر المسلمين و  
استخرجوا قتلهم فلم يزل منهم غير الاذفونش في دون الثلاثين من اصحابه فلقى ببلده على اسوء حال  
فقتل المسلمون من اسلحه وخيله واثار ما لا يدبرهم خيرا تلك وكانت الواقعة في يوم الجمعة الخامس  
عشر من رجب سنة ثمان وسبعين واربعمائة وقبل في شهر رمضان في العشر الاواخر من السنة والله اعلم  
وقال اليا سبي كان حلول العساكر الاسلامية بالجزيرة الخضراء في الحمر سنة ثمان وسبعين واربعمائة  
فحكى ان موضع المعترك على اثناعشر ما كان فيه موضع قدمي ابي جسد اودم واقامت العساكر بالموضع  
اربعة ايام حتى جمعت القنائم فلما حصلت حقت عنها يوسف بن تاشفين واثربها ملوك الاندلس وعرفهم  
ان مقصوده انما كان الغزو لا الهب فلما رأى ملوك الاندلس ايشاد يوسف بن تاشفين لهم بالفتنة

كثير

وجلاء

الرقاء صرحت وذات الكف  
قد رغا ابيها اذا فصح

وغيره بعد سنة

كانت وفاة البشير فيها المذكور  
سنة ثمان وخمسين واربعمائة  
من رجب المحرم



استكروهم واحتوه وشكروا له ثم ان يوسف بن تاشفين اذمع الرجوع الى بلاده وكان عند مقصد ملاقاته  
 الاذ فونش غري السير بالعمراء من هيران يرمي بدته اوستاق حتى نزل الزلافة بجاء الاذ فونش وعنا  
 اجتمع بعاكر الاندلس وذكروا الحاج يوسف بن محمد الياسي في كتاب تذكرة العاقل وتقيه العاقل  
 ان ابن تاشفين نزل على اقل من فرسخ من عسكر المد في يوم الاربعاء وكان الموعد في المناجزة يوم السبت  
 الاذ في فغد الاذ فونش ومكر فلما كان سحر يوم الجمعة منصف رجب من العام اقبلت طلائع ابن عباد  
 والردم في اثرها والناس على طمأنينة فبادر ابن عباد للركوب ولبثت الخيرة في العساكر فتاجت باهلها  
 ووقع الهب ورجفت الارض وصارت الناس فوضى على غير تعب ولا اهنة ودهمهم خيل العدو ففزع  
 ابن عباد وحطت ما نزع من لها وركب الارض حصيد اخلفها وصرع ابن عباد واصابه جرح اشواء وفتر  
 رؤساء الاندلس واسلوا محلاتهم وظنوا انها داهية لا ترفع وظن الاذ فونش ان امير المسلمين في المهرج  
 ولم يعلم ان العاقبة للمؤمنين فركب امير المسلمين واحدى به انجاد دخله ورجاله من صنهاجة ورؤساء  
 القبائل تبعوا الى محلة الاذ فونش فاقحموها ودخلوها وقتلوا حاميها وضربت الطبول فاهتوت  
 الارض وتجاوبت الاقاني وتراجعت الروم الى محلاتهم بعد ان امير المسلمين فيها نقصد و امير المؤمنين  
 فافرج لهم عنانهم كرم فخرجهم منها ثم كروا عليه فافرج لهم عنها ولم نزل الكرات بينهم فتوالى الى ان  
 امر امير المسلمين حشمه السودان فزجل منهم زهاء اربعة آلاف ودخلوا المعسكر بدوى القلعة وسف  
 الهند ومراد من الزمان فظنوا الخيل فرححت بفرسانها واجمعت عن افرانها وتلاحق الاذ فونش باسود  
 فذئ مراد ينفذ بالذئ فاهوى لضربه بالسيف فلصق به الاسود ومضى على اعنته وانفق خنجره كان منطلقا  
 به فابتنه في فخذه فهلك خلق درعه وشك فخذاه مع بلاد سرجه وكان وقت الزوال من ذلك اليوم و  
 هبت الريح بالقيصر وانزل الله سكينته على المسلمين ونصر دينه وصدفوا المحلة على الاذ فونش واصحابه  
 فخرجهم عن محلاتهم فوالوا ظهورهم واعطوا اعناقهم والشوق نصفعهم الى ان لحقوا بروية لجوا اليها  
 واعصموا بها واحدقت بهم الخيل فلما اظلم الليل انساب الاذ فونش واصحابه من الزوبة واطلوا بعد ما  
 نشبت فيهم انظار المنة واسنوى المسلمون على ما كان في علمهم من الاثاث والآنية والمضارب والاسلحة  
 فامر ابن عباد بجمع رؤس القلى من الروم فنشر منها امامه كاللؤلؤ العظيم ثم كتب ابن عباد الى ولده الرشيد  
 كتابا واخطا به الحمام يوم السبت سادس عشر المحرم بخبره بالقيصر وفدوى ايضا ان امير المسلمين  
 طلب من اهل البلاد المعونة على ما هو بصدد فوصل كتابه الى المربة في هذا المعنى وذكر فيه ان جماعة  
 افوه بجواز طلب ذلك اقتداء بعربى الخطاب رضي الله عنه فقال اهل المربة لغاضى بلدهم وهو  
 ابو عبد الله بن الفراء ان يكتب جوابه وكان هذا الغاضى من الدين والورع على ما ينبغي فكذب اليها  
 بعد ما ذكره امير المسلمين من اقتضاء المعونة واما نحن عن ذلك وان ابا الوليد الباجي وجميع القضاة  
 والقضاة بالعدوة والاندلس افوا بان عربى الخطاب رضي الله عنه اقتضاها وكان صاحب رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وصحبه في بئر ولا يشك في عدله فلما امير المؤمنين بصاحب رسول الله صلى  
 عليه وسلم ولا ينجيه في بئر ولا من يشك في عدله فان كان القضاة والقضاة انزلوك فبئر له في  
 العدل فانه سألهم عن نقلهم فك وما اقتضاها عبر حتى دخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم

بالقارور

و نازله لا تدفع مع

والحق به الجهاد من خيله ورجاله

المنهج كخطار وبعاد الجهاد في الجهادية  
 نصر قائد الروم في النجاشي وقال في يوم من يومين  
 عاقبة الاصلية وكما تم فانه في اقل من اربعين يوما  
 بالعدف ود

مستقرين بالاعمال كما ذكرهم  
 من نعمهم للبربر في فوجهم  
 فخرج منهم جماعة على  
 اليد ففعلوا الا ان وصلوا

طراز الله  
 نوراً وكان وليه طراز

هذه المنزلة





والاقارب ممن يؤثرون من سرائرهم من يود له الحلول بما انت فيه من خصب الجبابرة ونداوى الاذفونش وجلبه  
 واستأصل شافهم واعدمك منه اقوى فاصرعليه لواجبت اليه فقد كان لك منه اقوى فاصرعليه لو  
 احببت اليه فقد كان لك منه اقوى عضد واوقى بحق وهذا ان كان الامر في الاذفونش لا يفتك الحزم  
 فيها هو يمكن اليوم قال له المعتمد وما هو الحزم اليوم قال ان يجمع امرك على قبض ضيفك هذا واعتقاله في  
 قصرك وتجزيرهم انك لا تطلقه حتى يأمر كل من هو بخيرته الاندلس من عسكره ان يرجع من حيث جاء حتى  
 لا يبقى منهم بالجزيرة طفل ثم تنفق انت وملكوك الجزيرة على حواصنه هذا البحر من سفينة تجرى فيه فزاده  
 له ثم بعد ذلك تسخلفه باعطاء الامان ان لا يضر في نفسه عودا الى هذه الجزيرة الا باقتان منكم ومنه  
 وتأخذ منه على ذلك رهائن فانه يعطيك من ذلك ما تشاء فنفسه اعز عليه من جميع ما لنفس منه  
 فعند ذلك يفتح هذا الرجل ببلاده التي لا تصلح الا له وتكون قد اسرحت منه بعد ما اسرحت من  
 الاذفونش وفتحتم في موضعك على خير حال ومرتفع ذكرك عند ملوك الاندلس واهل الجزيرة وبتبع  
 ملكك ونسب هذا الاقتان الى سعادته وحرم ونهابك الملوك ثم اهل بعد هذا ما يقضيه حرمك في  
 مجاودة من حاملته هذه المعاملة واعلم انه قد ثبأ لك من هذا امر بما دى تنقاي الاسم وتجري بجوار الدم  
 الدم دون حصول مثله فلما سمع المعتمد كلام الرجل اسعوبه وجعل يفكر في انتها هذه الفرصة وكان  
 للمعتمد ندما قد انهكوا معه في اللذات فقال احدهم لهذا الرجل الناصح ما كان المعتمد على الله وهو  
 امام اهل المكومات ممن يعامل بالحيف ويغدر بالصف فقال له الرجل انما الغدر اخذ الحق من يد صاحبه  
 لا دفع الرجل عن نفسه المحذور اذا ضايق به فقال ذلك الله بهم ضمير مع وفاء خبر من حزم مع جفاء ثم ان  
 ذلك الناصح اسند ذلك الامر وتلاقاه فشكر له المعتمد وصله بصلته وانصرف وانصل هذا الخبر  
 يوسف بن تاشفين فاصبح غاديا فقدم له المعتمد الهدايا السنية والخحف الفاخرة فقبلها ثم دخل  
 قعر من الجزيرة الخضراء الى سبته تلك وهو المكان المعروف بزنقاني سبته بعدى الناس فيه من  
 احد البرتين الى الآخرة حتى جرت الاندلس وبر العدة وقد تقدم الكلام على هذا المكان قال واعبر  
 يوسف الى برا العدة اقام عسكره بجزيرة الاندلس ديثما استراح ثم شبع آثار الاذفونش فوغل  
 في بلاده فلما رجع الاذفونش الى موضعه سأل عن اصحابه وشجعانه وابطال عسكره فوجد اكثرهم  
 قد قتلوا ولم يسمع الا نواح الشكلى عليهم فلم يأكل ولم يشرب حتى مات هتما وعتابا ولم يخلف الا بنجاحل  
 الامر اليها فخصت بمدينته طلبلة واماعسكراين تاشفين فاتهم في غادتهم هذه كسبوا من الفنائم مالا  
 محذولا بوصف وانفذوا ذلك الى برا العدة واستأذن اميرهم سبرين ابى بكر يوسف بن تاشفين في  
 المعام بجزيرة الاندلس واعلم انه قد افترق معانق في الثغور ورب بها مستحفظين ورجلا يعبون  
 فيها وان لا يستقيم هذه الجيوش ان تقيم بالثغور فيضك من العيش تضاج العدوق وما سير وخطى  
 ملوك الاندلس من الاذقان برعد العيش فكذب اليها بن تاشفين بأمره باخراج ملوك الاندلس من بلادهم  
 والحاقهم بالعدوة فمن اسعوى عليه منهم قائله لا ينقش عنه حتى يخرجوه وليبدأ منهم بجوارى الثغور  
 ولا يفرض للمعتمد بن عباد ما لم يسئل على البلاد ثم يولى تلك البلاد امراء عسكره واكابرهم فابدا سير  
 ابى بكر بملوك بني هود من ملوك الاندلس ليستزلم من مقلهم وهي دولة تلك هي ضم الراء ويكون

الامر به

ابن تاشفين للمعتمد  
 الابواب

الوارث طاء مهمل بعد هاء قلعة منبوعة من عاصمات الذرى ماؤها ينفع في اعدائها وكان بها من  
الاقوات والذخائر الخلفاء ما لا تحصى الا زمان فلم يقدر عليها فحل عنها ثم جند اجنادا على صور  
الفرنج وامرهم ان يقصدوا هذه القلعة منغيرين عليها ويكن هو واصحابه بالقرى منها ففعلوا ذلك  
فراهم صاحب القلعة فاستصغفهم ونزل في طلبهم فخرج سهر بن ابي بكر فقبض عليه وشمل القلعة ثم نزل  
بني طاهر بشرى الاندلس فسلوا اليه ولحقوا بالعدوة ثم نزل بنى صمادح بالمريه وكانت قلعتهم  
حصينة الا انهم لم يكن عندهم اجناد ولا انجاد من الرجال فوضعوا عليهم فغلبوهم فلما علم المعظم بن  
صمادح انه مغلوب دخل قصره فادركه اسف فضى عليه فمات من ليلته فاشتغل اهله به فسلوا المذنب  
ثم نزلوا الموكل عمر بن الافس بطلوس وكان رجلا متجاعا عظيم القدر كبير البيت كان ابوه المظفر  
بالله ابو بكر محمد بن عبد الله بن مسلمة البقي من غول العلماء وكان ملكا له ضابعت اعطها واسمها  
الكتاب المنسوب اليه وهو المظفر في التاريخ وكانت مدينه بطلوس من اجل البلاد ولم يذبح  
ولا اقبل على نهر المداغنة والقتال الى ان خامر عليه اصحابه فقبض عليه بالبد وعلى ولدين له فقتلوا صبرا  
وجعل اولاده الا صاغوا الى مراكش وسائر ملوك الجزيرة سلوا وتحولوا الى برا العدوة الا ما كان من  
المعتمد بن عباد فان سهر بن ابي بكر لما فرغ من ملوك الجزيرة كتب الى يوسف بن تاشفين انه لم يبق  
بالجزيرة من ملوكها غير المعتمد بن عباد فارسم في امره بما تراه فامر بقصده وان يجر من عليه التحول الى  
برا العدوة باهله وماله فان فعل فيها ونعت وان ابي فنانة فلما عرض عليه سهر بن ابي بكر ذلك لم يعطه  
جوابا فاذله وحاصره اشهر اتم دخل عليه البلد فصاروا يستخرجونه من قصره فسر الفحل الى العدوة مقبدا فاذل  
يا غمات واقام بها الى ان مات ولم يقبل من ملوك الاندلس غيره وشمل سهر بن ابي بكر الجزيرة كلها و  
استحوذ عليها فمات يوسف بن تاشفين في التاريخ الا في ذكره انشاء الله تعالى واخفق الملك الى  
ولده ابي الحسن على بن يوسف وكان رجلا حلما وقوا صالحا عادلا منفادا الى الحق والعلم نجى  
اليه الاموال من البلاد ولم يزعمه عن سريره قط حادث ولا طاف به مكروه فلك وقد تقدم في ترجمته  
ابن نصر الفتح بن محمد بن عبد الله بن خاقان الفهسي صاحب فلاح العيان انه جمع الكتاب المذكور باسم  
ابراهيم بن يوسف بن تاشفين وان الذي اشار بقتل الفتح المذكور هو على بن يوسف بن تاشفين  
المذكور ثم ولي بعده ولده تاشفين بن علي بن يوسف وعلى يده انقضى ملكهم وسبأ في شرح ذلك  
مقتلا انشاء الله تعالى وقد تقدم في اوائل هذه الترجمة ان يوسف بن تاشفين هو الذي اخبط  
مدينه مراكش قال صاحب هذا الكتاب الذي نقلت منه هذه الترجمة في آخر الكتاب ان مراكش  
مدينه عظيمة بناها الامير يوسف بن تاشفين بموضع كان اسمه مراكش معناه امس مسرا بلغته  
المصا مدة كان ذلك الموضع ماوى للصوف وكان المادون فيه يقولون نقائم هذه الكلمة  
فصرفت الموضع بها وقال غير مؤلف هذا الكتاب بنى ابن تاشفين مدينه مراكش في سنة خمس و  
ستين واربعمائة قاله ابو الخطاب بن دحية في كتابه الذي سماه التبراس في خلافة القائم بالله  
قال وكانت مزعة لاهل نفس فاشترها منهم بما له الذي خرج به من الصحراء ونفيس بعض النون  
وتشديد الفاء وسكون الباء المشاة من تحتها جبل مطلق على مراكش قلت وهي بنو حى غمات في المغرب

الاقتصى وذلك أنه لما قوطنت نفسه على الملك وأطاعته جئنا إلى البربر وذهب من مخالفة من لقونته  
سمت قسسه إلى بناء هذه المدينة وكان في موضعها قرية صغيرة في غابة من الشجر وبها قوم من البربر  
فاخطبها يوسف وبني بها القصور والمسكن الأنيقة وهي في مرج نسيج وحوها جبال على فرائج منها والقرب  
منها جبل لا يزال عليه الثلج وهو الذي يعدل مزاجها وسموها في سنة أربع وستين وأربعمائة نزل  
يوسف على مدينة تاس وكانت اذ ذاك من فواعد بلاد المغرب العظام وضييق على أهلها ثم أخذها  
فاقرأ العامة بها ونفى البربر والجند بعد ان حبس بعضهم وقتل بعضهم فعند ذلك قوى شأنه ويمكن  
بالمغرب الأقصى والأدنى سلطاناً مع ما صار به من بلاد جزيرة الأندلس كما شرحناه وكان حارماً  
سائساً للأموال بطالمصالح مملكة مؤثر الأهل العلم والدِّين كثير المشورة لهم وبلغنى أن الأمام حجة  
الاسلام أيا حامداً الغزالي تعنده الله تعالى برحمته لما سمع ما هو عليه من الأوصاف الحميدة وميله  
إلى أهل العلم عزم على التوجه إليه فوصل إلى الاسكندرية وشرع في تجهيز ما يحتاج إليه فوصله  
خبر وفاته فرجع عن ذلك الغرم وكنت وقتئذ على هذا الفصل في بعض الكتب وقد ذهب عني في هذا  
الوقت من أين وجدته وكان يوسف معتدل الفامة اسماً للون يخفف الجسم خفيف العاديين وقبي  
الصوت وكان يخطب كني العباس وهو أول من سُمي بأمير المسلمين ولم ينزل على حاله وغره وسلطانه  
إلى أن توفي يوم الاثنين ثلاث خلون من المحرم سنة خمس مائة وعاش سبعين سنة ملك منها مائة  
خمس مائة سنة رحمه الله تعالى وذكر شيخنا عز الدين بن الأثير في تاريخه الكبير ما صار له سنة خمس مائة  
فبها توفي أمير المسلمين يوسف بن تاشفين ملك المغرب والأندلس وكان حسن السيرة خيراً عادلاً  
يميل إلى أهل العلم والدِّين يكرمهم ويحكمهم في بلاده ويصدر عن رأيهم وكان يحب العفو والصغ  
عن الذنوب العظام فمن ذلك أن ثلاثة نفر اجتمعوا فمضى أحدهم ألف دينار تجبر بها ونمى الآخر علا  
يعمل فيه لا أمير المسلمين ونمى الآخر زوجته وكانت من أحسن النساء وطها الحكم في بلاده فبلغه  
الخبر فاحضرهم وأعطى مئتي ألف دينار واستعمل الآخر وقال للذي نمى زوجته بأجل ما حلت  
على هذا الذي لأصل إليه ثم أرسله إلى زوجته فتركته في خيمة ثلاثة أيام تحلل البدر في كل يوم طعاماً  
واحدة ثم اجترته وقالت له ما أكلت في هذه الأيام قال طعاماً واحداً فقالت له كل النساء شيئاً واحداً  
وأمرت له ببال وكسوة وأطلقته وأما ولده على المذكور فأنه توفي لسبع خلون من رجب سنة سبع  
وثلاثين وخمس مائة ومولده في حادي عشر رجب سنة ست وتسعين وأربعمائة وقد سبق ذكر طرف  
من حديثه في ترجمة محمد بن نورث المهدي فكشف منه ولما خرج عبد المؤمن بن علي المقدم ذكره قادماً  
جبهة البلاد المغربية ليأخذها من علي بن يوسف بن تاشفين المذكور وكان مسيره على طريق الجبال  
فسير على بن يوسف ولده تاشفين ليكون في قبالة عبد المؤمن ومعه جيش ضاروا في السهل وقاموا  
على هذا مدة فمضى علي بن يوسف في اثنا عشر ألفاً في التاريخ المذكور فقدم أصحابه ولده اسحق بن  
علي وجعلوه نائب أخيه تاشفين على مراكش وكان صديقاً وظهر أمر عبد المؤمن ودانت له الجبال ومنها  
عنبرة ونالده والمصامدة وهم الآن لا نصى فخاف تاشفين بن علي واستشعر القهر وبتقنات  
دولهم ستزول فأتى مدينة وهران وهي على البحر فضدان يجعلها مقراً فان غلب على الأمر

منها في البحر وسار الى راناندس بقم بها كما اذا مات بنو امية بالاندلس عند انقراض دولتهم بالناس  
 وبقيت البلاد وفي طاهر وهران ربوة على البحر حتى صلب الكلب وباعلاها وباطاوى اليه السعيدون  
 وفي ليلة السابيع والعشرين من شهر رمضان سنة ثمان وخمسمائة صعدت تاشفين الى ذلك  
 الرباط ليحضر الختم في جماعة يسيرة من خواصه وكان عبد المؤمن يجعه في ناحية وهي وطنه كما ذكرته في  
 ترجمته واقترق انذارا لسل منسرا الى وهران فوصلوها في اليوم السادس والعشرين من شهر رمضان  
 ومقدّمهم الشيخ ابو حفص عمر بن يحيى صاحب المهدى فكثروا حشبه واعلموا بانفراد تاشفين في  
 ذلك الرباط فقصده واحاطوا به واحرقوا بابره فابن الذين فيه بالهلاك فخرج تاشفين راكبا  
 فرسه وشد الركن عليه ليثب الفرس النار وينجو فتراى الفرس نازلا بالرو عنه ولم يملكه اللجام حتى  
 وقى من جوف هنالك الى جهنم البحر على حجارة في وعرفتك الفرس وهلك تاشفين في الوقت و  
 قتل الخواص الذين كانوا معه وكان عسكره في ناحية اخرى لا علم لهم بما جرى في الليل وجاء الخبر بذلك  
 الى عبد المؤمن فوصل الى وهران وسمى ذلك الموضع الذي فيه الرباط صليب الفتح ومن ذلك الوقت  
 نزل عبد المؤمن من الجبل الى السهل ثم توجه الى طلسان وهي مدينتان قديمه ومحدثه بينهما شوط  
 فرس ثم توجه الى فاس فاصرها واخذها في سنة اربعين وخمسمائة ثم قصد مراکش في سنة احدى  
 واربعين فاصرها احد عشر شهرا وبها اسحق بن علي وجماعة من مشايخ دولتهم فقتلهم بعد موت  
 ابيه علي بن يوسف بن تاشفين نائبا عن اخيه تاشفين فاخذها وبلغ الفتح من اهلها الجهد واخرج اليه  
 اسحق بن علي ومعه سبعمائة من الخراج وكان من الشيعة وخواص دولتهم وكانوا مكوفين واستحق دونه  
 البلوغ فغرم عبد المؤمن ان يعفو عن اسحق لصفه سنة فلم يوافقوه خواصه وكان لا يخالعهم فخلى بينهم  
 بينهما فقتلوهما ثم نزل عبد المؤمن في القصر وذلك في سنة اثنين واربعين وخمسمائة وانقضت دولته  
 بنى تاشفين فلك وقد ذكرت في ترجمة المعتمد بن عباد ان يوسف بن تاشفين عاد الى الاندلس في العام  
 الثاني من وفاته الا انه وذكر ههنا ما يدل على انه ما عاد اليها واما ثوابه هم الذين اخذوا بلاد  
 الاندلس له فقد بعثوا الوائف على هذا الكتاب ان هذا منافي في هذا القبي وجده في ترجمة  
 ابن عباد على تلك الصورة وجده في هذه الترجمة على هذه الصورة والله اعلم بالصواب ثم رأت في  
 كتاب تذكرة العادل تأليف ابى الحجاج يوسف البياضى ان ابن تاشفين لما جاز البحر قصد اشبيلية فخرج ابن  
 عباد الى لقائه ومعه القباضة والافامه ثم خرج من اشبيلية بقضه وقضه قاصدا بطلوس وجرب  
 الوقعة المذكورة ثم عاد ابن تاشفين الى بلاده وان ابن عباد جاز البحر ومضى اليه في سنة احدى وثلاثين  
 واستجده على ما يحاوره من بلاد العدو فاكومه يوسف بن تاشفين واجابه الى الجادة ثم عاد ابن عباد  
 الى بلاده واستعد للعدو ولحقه ابن تاشفين في وجب من سنة احدى وثلاثين ثم خرج الاذفونش في جيش  
 كفيف وكان ملوك الاندلس قد اجتمعوا عند ابن تاشفين فلما رأى ما فعله من الاستعداد بالجمع الكثير  
 وحل عن مكانه ولوه خواجه ان ملوك الاندلس هزروا عنه وغلغلون بينه وبين الاذفونش فاصغى  
 الى كلامهم وحل في نفسه فوطم فاختفى الحركة الى البرية وتحرك الجميع بركته وجاز البحر مائدا الى بلاده  
 وقد غرصده على ملوك الاندلس وقبضتهم فغلبهم عليهم فغافوه فشرعوا في تحصين بلادهم وتحصيل

والسنة كبرى وغيره من غيرهم من المؤمنين  
 الله الا ربهم اذ فرغوا من الدين الامميين  
 اذ لم يستبقوا من الله الا الماتين  
 فلهذا لم يبق من قهرهم اجمعين كبرى

الحجاج و

الاثواب وارسل بعضهم الى الاذفوش ليكون عوناً له خوفاً من ابن تاشفين فاجابه الاذفوش بالامانة  
 والمساعدة وكان قد سير له هند اباً والطا فاكثرة فبذلها منه وحلف له على جميع ما التمس منه وأقبل  
 ذلك بابن تاشفين فاستشاط غيظاً ثم ان ابن تاشفين جاز البحر مرة ثالثة وفقد شربة وهي لابن  
 عباد فوصلها في جادى الاولى سنة ثلاث وثمانين وقد سبقه اليها ابن عباد فخرج اليها بالضيافة و  
 جرى معه على عادته ثم ان ابن تاشفين اخذ غرناطة من صاحبها عبد الله بن بلكين بن باديس بن  
 حنوس وحسنه قطع ابن عباد في غرناطة وان ابن تاشفين بعطيه اباها فصر من له بذلك فاعرض عنه  
 ابن تاشفين وخاف ابن عباد منه وعمل على الخروج عنه فقال له لاجاءه كبت من اسبيلية وهم خائفون  
 من العدو المجاور لهم واستاذن في العود اليها فاذن له فعاد ثم رجع ابن تاشفين الى بلاده وجاء البحر  
 في شهر رمضان سنة ثلاث وثمانين واقام ببلاده الى ان دخلت سنة اربع وثمانين ثم هزم على العود  
 الى الاندلس لما نزل ابن عباد وبلغ ذلك ابن عباد فاخذ في التآهب والاستعداد ووصل ابن تاشفين  
 الى سبتة وجمع العساكر الكثرة وقدم عليهم سبر بن ابي بكر فجازوا والبحر وضاضوا ابن عباد فاستخرج  
 بالاذفوش فلم يلق اليه وكان ما ذكره والله اعلم وفي هذه الترجمة ذكر الملتزمين فيحتاج الى الكلام  
 عليه والذي وجدته ان اصل هؤلاء القوم من جبرين سبا وهم اصحاب خيل وابل وشاء فيكونوا القواد  
 الجنوبية وينقلون من ماء الى ماء كالعرب ويوتهم من الشعر والوبر واول من جمعهم وحرصهم على  
 القتال والطعن في تلك البلاد عبد الله بن تاشفين الفقيه وقتل في حرب جوث مع برغواطة و  
 قام مقامه ابو بكر بن عمر الصنهاجي الصنهاوي المقدم ذكره ومات في حرب السودان وقد ذكرنا  
 حديث يوسف بن تاشفين وسبب تقدمه وهو الذي سعى اصحابه المرابطين وهم قوم يملكون ولا  
 يكشفون وجوههم فلذلك سموهم الملتزمين وذلك سنة طم يتوارثونها خلفاً عن سلف وسبب ذلك  
 على ما قيل ان جبركانت نزلت لشدة الحر والبرد ففعلوا الخواص منهم فذكر ذلك حتى صار تفعله عليهم  
 وقبل كان سببه ان قوماً من اعدائهم كانوا يقصدون قتلهم اذا عابوا عن بيوتهم فطرقون الحى  
 فيأخذون المال والحريم فاشار عليهم بعض مشايخهم ان يبعثوا النساء في زى الرجال الى ناحية  
 ويقعدواهم في البيوت ملتزمين في زى النساء فاذا اتاهم العدو وطوقهم النساء فخرجن عليهم  
 ففعلوا ذلك وثاروا عليهم بالسيوف فقتلهم فلم يوالوا اللثام بتركابه بما حصل لهم من الظفر بالعدو  
 وقال شيخنا الحافظ عز الدين بن الاثير في تاريخه الكبير ما مثاله وقيل ان سبب تلتزمهم ان طائفة  
 من المنون خرجوا مغبرين على عدوهم فخالفتهم العدو الى بيوتهم ولم يكن بها الا المشايخ والصبيان  
 والنساء فلما تحقق المشايخ انه العدو قاموا النساء ان يلبس ثياب الرجال ويملتن ويضيقن حتى لا  
 يعرفن ويلبس السلاح ففعلن ذلك وقد تقدم المشايخ والصبيان اما هن واسندوا النساء  
 بالبيوت فلما اشرقت العدو رأى جمعا عظيما فظنهم رجالا وقالوا هؤلاء عند حريمهم يبالون عنهن  
 قتال الموت والرأى ان نسوق النعم ونمضى فان استعونا قاتلناهم خارجا عن حريمهم فبينما هم في  
 جمع النعم من المراعى اذا قيل الرجال الى الحى فبقي العدو بينهم وبين النساء فقتلوا من العدو خلفا  
 كثيرا وكان من قتل النساء اكثر من ذلك الوقت جعلوا اللثام سنة بلاذمون فلا يعرفوا الشيخ من

في برغواطة و

الشاب ولا يزل يلهو ولا يهازل ومتأقلا في اللثام

فهم لهم ذكرا للعلم من حير

لما حور الحوازل كل فضيلة

فلب الحباء عليهم فتلثموا

وكان يوسف بن تاشفين مقدم جيش أبي بكر بن عمرا الصنهاجي وخرج من سجلماسة في سنة أربع وخمسين وأربعمائة وكان أبو بكر بن عمر قد أتى سجلماسة في سنة ثلاث وخمسين وهاصرها وقاتل أهلها أشد قتال وأخذها ثم وثب عليها يوسف بن تاشفين فكان ما كان والله أعلم

**أبو يعقوب** يوسف بن أبي محمد عبد المؤمن بن علي الفهسي الكوي صاحب المغرب

وقد تقدم ذكر أبيه عبد المؤمن في حرف العين وذكر ولده يعقوب قبل هذا ولما توفي والده في الخارج المذكور في رجب سنة ثمان وخمسين عبد المؤمن استقل ولده يوسف بالملك وكان ولي العهد قبله أخوه محمد بن عبد المؤمن ونفس على الدنيا فتراسمه وكان ذلك باستخلاف أبيه وتخليفه الجند له فظهر منه اشتغال بالراحة والهازل في البطالة فخلعه يوسف وكان له أخ آخر اسمه أبو حفص عمر ولا خبره إلا اندلس وكان يوسف المذكور فقهيا حافظا متفصلا لأن أباه هذب وقرن به وبأخوته أكمل رجال الحرب والمعارف فنشأ في ظهور الخيل بين أبطال الفرسان وفي قراءة العلم بين أفاضل العلماء وكان مهله إلى الحكمة والفلسفة أكثر من مهله إلى الأدب وحبته العلوم وكان جماعا متاعا صابغا لخارج مملكة عارفا بسياسة دينه وكان ربما يحضر حتى لا يكاد يغيب حتى لا يكاد يحضر وله في حبيبه ثواب وخلفاء وحكام قد فوض الأمور إليهم لما علم من صلاحهم لذلك والدنا أبو يوسف المغربي منسوبة إليه فلما تمهدت له الأمور واستقرت قواعده مملكة دخل إلى جربة الأندلس لكشف مصالح دولته ونفقته أحوالها وكان ذلك في سنة ست وستين وخمسمائة في حبيبه مائة ألف فارس من المغرب

والموحد بن فنزل بأشبيلية فخافه الأمير أبو عبد الله محمد بن سعد المعروف بابن مرد بنش صاحب شرق الأندلس مرسيه وما انضاف إليها وحمل على قلبه فرض مرضا بشددا ومات وقيل إن أمه سقته السم لأنه كان قد أساء العشرة مع أهله وخواصه وكبراء دولته ففحصه وأغلظ عليه في القول فهددها وخافه بطشه فعلم عليه تغلبه بالسم وكان موته في التاسع والعشرين من رجب سنة سبع وستين وخمسمائة بأشبيلية ومولده في سنة ثمان وخمسمائة في قلعة من أعمال طرطوشة يقال لها بشكلة وهي من الحصون المنبثة ولما مات محمد بن سعد جاء أولاده وقيل أخوته إلى الأمير يوسف بن عبد المؤمن وهو بأشبيلية فسلموا إليه جميع بلاد شرق الأندلس التي كانت عليهم وقيل لأخيه فاحسن إليهم الأمير يوسف وتزوج أخنم وأصبحوا عنده في أعز مكان ثم إن الأمير يوسف خرج في استرجاع بلاد المسلمين من أيدي الفرنج وكانوا قد استولوا عليها فانتفت مملكة بالأندلس وصارت سرايا تفضل مغيرة إلى باب طليطلة وهي كرسى بلادهم وأعظم قواعدهم ثم أتته حاصرهما فاجتمع الفرنج كافة عليه واشتد الغلاء في عسكره فخرج عنها وعاد إلى مراكش وفي سنة خمس وسبعين قصد بلاد إفريقية وفتح مدينته ففصة ثم دخل جربة الأندلس في سنة ثمانين وخمسمائة ومعه جمع كثير وقصد غربي بلادها فهاصر مدينته سنين شهرًا فاصاب من مرض فمات منه

أبو يعقوب يوسف بن أبي محمد عبد المؤمن بن علي الفهسي الكوي صاحب المغرب

نظير يعقوب

ويعقوب



في شهر ربيع الأول سنة ثمانين وخمسمائة وحمل في تابوت الى اشبيلية رحمه الله تعالى وكان قد استخلف  
ولده ابا يوسف يعقوب بن يوسف المتقدم ذكره وذكر شفيها ابن الاثير في تاريخه ان يوسف مات  
من غير وصية بالملك لاحد من اولاده فاتفقوا على قواد الموحد بن واولاد عبد المؤمن على  
تمليك ولده يعقوب فملكوه في الوقت الذي مات فيه ابوه لئلا يكونوا بغير ملك يجمع كلهم لفرعهم  
من بلاد العدو وكان خلع اخيه ابي عبد الله محمد بن عبد المؤمن في شعبان سنة ثمان وخمسين  
واسميت يوسف حينئذ بالامرواج جمع اكار اصحابه على خلعهم وتولية الامير يوسف وقد روى  
له شعر لكنه ليس بالجد فلم يذكر منه شيئا بما عجز بن سعد بن مردنش المذكور فيروى له قوله  
وحفها انها جيون نسل من لخطها المئون لا صبر عنها ولا عليها الموت من دونها هون  
لا ركن الهوى اليها يكون في ذلك ما يكون

قلت ثم وجدت هذه الابيات في كتاب الملح لابن الخطاطع وقد نسبها الى ابي جعفر احمد بن صماح  
البنى والله اعلم وقال البيهقي في محاسنه هو ابو جعفر احمد بن الحسين ابن خلف بن البقي البهري الابدقي  
والله اعلم الا انه لم يذكر هذه الابيات ثم اورد البيهقي لابي جعفر المذكور

نحذرى من مرارة التوديع

مدنى عن حلوة النشيع

لمريم اخر ذابوحه هذا

وله في صفة قنديل

وقد بل كأن الضوء فيه

اشار الى الدجى بلسان اضي

ولما مات ابو يعقوب يوسف المذكور رثاه الاديب ابو بكر يحيى بن جبر الشاعر المتقدم ذكره في ترجمه  
يعقوب بن يوسف هذا بقصيدة طويلة اجاد فيها واولها

نماء الشون در

جل الاسى فاسل دم الاجفان

ماذى الشون لعنه هذا الشأن

ومردنش ففتح الميم وسكون الراء وفتح الدال المهملة وكسر النون وسكون الياء المشاء من تحتها وبعد  
شبن معجز وهو بلفظه الفرنج اسم العذرة وبشكله بضم الباء الموحدة والنون وسكون الشبن المعجزة  
وصم كان وفتح اللام وبعد هاهاه والياءى معروف لاحاجة الى ضبطه والبقى في ذنب الشاعر  
المذكور بكسر الباء الموحدة وتشديد النون والابدق بضم الهضرة وتشديد الباء الموحدة وبعد ها  
دال مهملة هذه النسبة الى بلدة بالاندلس من كورة جيان بناها عبد الرحمن بن الحكم وجد دها ابنه  
محمد قلت ولما فرغت من ترجمة يوسف بن عبد المؤمن صاحب هذه الترجمة وجدت مجموعا بخط العلاء  
ابن جبريل اخي المعلم المصري ناظر بيت المال بالدبار المصرية وقد تقدم ذكره في ترجمة ابي اسحاق  
العرافى الفقيه المذكور في اوائل هذا الكتاب وفيه فوائد من اخبار المغاربة وغيرهم فنقل منه  
ما يضاف الى هذه الترجمة وهو ان عبد المؤمن كان في حياته قد عهد الى اكير اولاده وهو محمد  
وبابيه الناس وكب يبيعته الى البلاد فلما مات عبد المؤمن لم يبق له امر لانه كان على امور لا يصلح  
معها للملكة من اومان شرب الخمر واختلال الرأى وكثرة الطيش وجبن النفس ويقال انه مع هذا



كله كان به ضرب من الجذام واضطرب امره واختلف الناس عليه فخلع وكانت مدة ولايته خمسة والعين  
يومها وذلك في شعبان من سنة ثمان وخمسين وخمسمائة وكان الذي سعى في خلعه اخو به يوسف  
وعمر ابني عبد المؤمن ولما تم خلعه دار الامر بين الاخوين المذكورين وهما من نجباء اولاد عبد المؤمن  
ومن ذوى الرأي فأتوا عنهما ابو حفص عمر وسلم الامر الى اخيه يوسف فبايعه الناس وانفتحت عليه  
الكلمة وكان ابيض لفلوه حمرة شديدة سواد الشعر مسند بر الوجه افواه عين الى الطول ماهو في صورة  
جهادة رفيق حواسي اللسان حلوا لافاقا حسن الحديث طيب المجالسة اعرف الناس كيف تكلمت العرب  
واخطهم لا بما هي في الجاهلية والاسلام صرف عنايته الى ذلك ولقي فضلاء اشبيلية ايام ولايته  
ويقال لانه كان يحفظ صحيح البخاري وكان شديد الملوكة بعبد الهمة متجاً جواد استغنى الناس في ايامه  
وكان يحفظ القرآن الكريم مع جملة من الفقه ثم طلع الى علم الحكمة وبدأ من ذلك بعلم الطب وجمع من كتب  
الحكمة شيئاً كثيراً وكان ممن صحبه من العلماء بهذا الشأن ابو بكر محمد بن الطويل كان متحققاً بجميع اجزاء الحكمة  
قرأ على جماعة من اهلها منهم ابو بكر بن الصائغ المعروف بابن باجة وغيره ولا بن الطويل هذا ايضا نف  
كبيرة وكان حريصاً على الجمع بين علم الشريعة والحكمة وكان مفتناً ولم ينزل بجميع اهل العلماء من كل فن  
من جميع الافطار ومن جعلهم ابو الوليد محمد بن احمد بن محمد بن رشد الاندلسي ولما استوفى لبوسف  
الامر وملك بلاد مرديش من الاندلس خرج من اشبيلية قاصداً بلاد الاذونوش من الاندلس ايضا فل  
على مدينته له تسعة وبذة فقام محاصرها شهودا الى ان استند عليهم الحصار وعطشوا فراسلوه في  
تسليم المدينة وان يعطيهم الامان على نفوسهم فامتنع من ذلك فلما استند بهم العطش سمع لهم في بعض  
الليالي لفظ عظيم واصوات هائلة وذلك انهم اجتمعوا باسرهم ودعوا الله تعالى فجاؤهم مطر عظيم ملائماً  
كان عندهم من الصهاريج فارقوا وتقوا على المسلمين فانصرف عنهم الى اشبيلية بعد ان هادهم  
مدة سبع سنين وكان يرضع الهم في كل سنة من خراج اشبيلية وقرمات وخمسين بطلا خارجاً عما يرتفع  
الهم من خراج بقية البلاد في براعدوه وفي برااندلس وفي سنة تسع وسبعين للهجرة للغزو في حليس عظيم  
وعبر الى جزيرة اندلس ونزل اشبيلية كما دهم في اصلاح شأنهم ثم رحل الى شنزبن وهي بليدة في غرب  
الاندلس وهي في غاية المنعة والحصانة فاحصنها وحين عليها فلم يقدر عليها وهجم الشتاء وخاف المسلمون  
من البرد وزيادة مدة التهر فلا يقدر على العبور وتقطع عنهم المأدبة فاشاروا عليه بالرجوع الى اشبيلية  
فاذا طالب الزمان عاد اليها فقبل ذلك منهم وقال نحن راحلون فدا ان شاء الله تعالى ولم ينشروا هذا  
الحديث لانه قال في مجلس الخاصة فكان اول من قوض ورحل ابو الحسن علي بن عبد الله بن عبد الرحمن الخطيب  
المالقي وكان من اهل العلم والفضل فلما رآه الناس قد قوض جاءه قوضوا ايضا ثقة بملكهم من الدولة  
ومعرفته باسرها فغير تلك الليلة اكثر العسكر على التهر خشية الزحام وطلب الجيد المنازل ولم يبق الا من  
كان يفرح جاء الامير يوسف بن عبد المؤمن ولا علم له بذلك فلما رأى الزوم عبور العساكر وبلغهم من  
جواسيسهم ما حرم عليه الامير يوسف واصحابه خرجوا منهم بن الفرصة وحملوا حتى انتهوا الى جهة الامير  
يوسف فقتل على يده خلق كثير من اعيان الجند وخلصوا الى الامير يوسف فطعنوه تحت ستره طعنة كانت  
سبب منتهه وقد ادكهم الناس فانهزم الزوم وجعل الامير يوسف في عتقه وعبر به التهر ولم يبره سوى

بؤنة و

الحاسب

البنين ومات في الثالثة فلما وصلوا به الى اسبيليه صبروه وصبروه في نابوث وحملوه الى ثينيل ودعوا  
هناك عنده ابيه عبد المؤمن والمهدي مجبرين فومرت وكانت وفاته يوم السبت لسبع خلون من رجب  
سنة ثمانين وخمسة و كان قبل موته با شهر ينشد هذا البيت ويردده في اوقات كبره

طوى الجديان ما قد كنت انشره وانكرتني ذوات الاعين الخيل

وقام بعده بالامر ولده ابو يوسف يعقوب بويج في حياة ابيه وقبل ان استباح الدولة انفقوا على  
نقد به بعد وفاة ابيه والله اعلم وكان الاديب ابو العباس احمد بن عبد السلام الكوراني وكوراني قبيلة  
من البربر من اهل مدينته فاس وقيل ان هذه القبيلة انما يقال لها جارة نفع الجيم وقد سدل  
الجيم كما فيقال لها كراوة والنسبة اليها جواوي وكراوي وكان هذا الاديب بهيمة في حفظ الاشعار بقية  
والحمد لله وتقدم في هذا الشأن وجالس به عبد المؤمن ثم ولده يوسف ثم ولده يعقوب وجميع كتابا يحوى  
على مؤثر الشعر على وضع الحماسة لابي تمام الطائي وسماه صفوة الادب وهو ان العرب وهو كثير  
الوجود يابى الناس وهو عند اهل المغرب كالحماسة عند اهل المشرق والمقصود من ذكر هذا الاديب انه  
كانت له نوادر نادرة وملح مستظرفة عند اهل الادب فمن ذلك انه حضر يوما الى باب دار الامير يوسف  
المدكوري وهناك الطبيب سعيدي الغناري ومناذرة بضم الغين المعجمة قبيلة من البربر ايضا فقال الامير يوسف  
لبعض خدمه انظر من الباب من اصحاب فخرج الخادم الى الباب ثم عاد اليه فقال احمد الكوراني وسعيدي  
الغناري فقال الامير يوسف من هجاء الدنيا شاعر من كوراني وطبيب من غناري فبلغ ذلك الكوراني  
فقال وضرب لنا مثلا ونفى خلقه احب منهما والله خلقه من كومية بقال ان الامير يوسف لما بلغه  
ذلك قال اعاقبه بالحكم منه والعفو فيه تركذيبه ومن شعره من جملة قصيدة مدح بها الامير يوسف  
المدكوري وهو بديع عربي بن

ان الامام هو الطبيب وقد شفى

علل الربا باظهاره ودخله

حمل البسطة وهي تحمل شخصه

كالروح توجد حاملا محمولا

ومن شعره ايضا في ذم اهل فاس وهي مدنية بالمغرب فيما بين سبتة ومراكش

شئ القوم في الدنيا طريدا متروكا

يجوب بلاد الله شرقا ومغربا

فلما اتى فاسا تلقاه اهلها

وقالوا له اهلا وسهلا ومرحبا

وله كل شعر ملح وكان شجاعا جازما بين سنة وثماني في آخر ايام الامير يعقوب بن الامير يوسف  
وفد ذكرت وفاة الامير يعقوب في ترجمته فليكشف منها وله مدح في الامير عبد المؤمن بن علي  
واولاده الى آخره رحمه الله تعالى واما سنن بن بفتح السين المعجمة وسكون النون وفتح الميم المشاء  
من فوفها وكسر الهمزة وسكون الهمزة المشاء من تحتها وبعد هاتون فهي مدينة في غرب الاندلس  
وذكر ابن حوقل في كتاب المسالك والممالك ان سنن بن علي البحر اعطى بها بضع المبروك يعلم ببلاد  
الروم والبحر اعطى بضع في غير هذا الموضع وشئ وقع بالسام ووقع بسنن بن علي في وقت من السنة دابة  
نخل الجبارة في وسط البحر فبقي بها وبرة في لبن الخزولون الذهب فجمع منه ما بهزل وبيع ثابا وبنولون  
التوب الواما ونجر عليه ملوك بني اسبنة الاندلس فلا ينزل ولا يستري بهزب التوب على الف دينار .

لغزته وحسنه الله اعلم قلت وحكى لي بعض الفضلاء من اهل الاندلس انه رأى قطعة من هذه الثياب هنا  
واداد ان يصفها لي فنادى ان يبر عنها ثم قال لكها ارفع وانم من نوح العنكبوت فقال لي الله ما اجل قدومه  
والطف حكمة واحسن صبغة وكيف خسر كل صقع بنوع من الخراف سبانه ونشالي والله دراني فوالله  
جث قال وفي كل شئ له آية نذل على الله واحد

**أبو المظفر** يوسف بن أيوب بن شاذي الملقب الملك التآصر صلاح الدين صاحب  
الديار المصرية والبلاد الشامية والعراقية والبنية فندقم في هذا الكتاب ذكر ابيه  
أيوب وجماعته من اولاده وحملة اسد الدين شيركوه واخيه الملك العادل ابي بكر محمد وجماعته من اولاده  
وغيرهم من اهل بيته وصلاح الدين كان واسطة القعد وشهرته اكثر من ان يحتاج الى التبيين عليه اتفق  
اهل التاريخ على ان اياه واهله من دوين بضم الدال المهملة وكسر الواو ومكون الماء المشاة من تحتها وبعدها  
نون وهي بلدة في آخر عمل آذربيجان من جهتها ان وبلاد الكرج وانتم اكراد ورواية فخرج الراء والواو  
وبعد الالف والهمزة مكسورة ثم باء مشاة من تحتها مشددة وبعدها هاء والواو بطن من الهمزة  
فتخرج الهاء والذال الجيم وبعدها الالف نون مكسورة ثم باء مشددة مشاة من تحتها وبعدها هاء وهي  
قبيلة كبيرة من الاكراد وقال لي رجل فقيه عارف بما يقول وهو من اهل دوين ان على باب دوين شريعة  
يقال لها اجدا فنان بفتح الهزة وسكون الجيم وفتح الدال المهملة وبعدها الالف نون مفتوحة وقاف  
وبعد الالف الثانية نون اخوى جميع اهلها اكراد ورواية ومولد أيوب والد صلاح الدين بها وشاذي  
اخذ ولده منها اسد الدين شيركوه ونجم الدين ابيوب وخرج بهما الى بغداد ومن هناك نزلوا تكريت و  
مات شاذي بها وعلى قبره قبة داخل البلد ولقد تبعت نسبهم كثيرا فلم اجد احدا ذكر بعد شاذي  
ابا آخر حتى اتى وقتت على كتب كثيرة با وقاف واملاك باسم شيركوه وايوب فلم ارفها سوى شيركوه  
ابن شاذي وايوب بن شاذي لا غير وقال لي بعض كبار بيتهم هوشاذي بن مردان ولقد ذكرت ذلك  
في ترجمة ايوب وشيركوه ورأيت مد و جارية الحسن بن غريب بن عمران الحرسي يصفون ان ايوب بن  
شاذي ابن مردان بن ابي علي بن عنترة بن الحسن بن علي بن احمد بن علي بن عبد العزيز بن هبة بن  
الحسين بن الحرث بن سنان بن عمرو بن مرة بن عوف بن اسامة بن هش بن حارثة صاحب الخالدة ابن  
عوف بن ابي حارثة بن مرة بن شيبه بن غنيم بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بعض بن ديش بن  
عطاف بن سعد بن قيس بن عيلان بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ثم دفع بعد هذا في  
النسب حتى انتهى الى آدم عليه السلام ثم ذكر بعد ذلك ان علي بن احمد بن علي بن عبد العزيز يقال  
انه مدحج المنيقي ويعرف بالخراساني وفيه يقول من جله قصيدته

شرف الجو بالعبار اذ ا سار على ابن احمد الضمائم \*

واما حادثة بن عوف بن ابي حارثة صاحب الخالدة فهو الذي حمل الدماء بين عيسى وذبيان  
وشاذي في الخالدة خادجة بن سنان اخوهم بن سنان وفيها قال ذهيب بن ابي سلى المرقني قصيدة  
منها قوله على مكثر طيم حتى من بغيرهم وعند الملقين السماحة والبلبل  
وهل نيب الخطي الا وشجعة وتغرس الآف منابها النخل

س ملك شاذي

الهداية

الهداية

ب عرق الشجرة والريح شجر الراح

هذا آخر ما ذكره في المدرج وكان قد قدمه الى الملك المعظم شرف الدين علي بن الملك العادل  
صاحب دمشق وسمعه عليه هو وولده الملك الناصر صلاح الدين ابو الغناخ وادين الملك  
المعظم وكتب لها بيما عها عليه في آخر رجب سنة تسع عشرة وثمانمائة والله اعلم انتهى ما نقلته  
من المدرج وما ثبت في تاريخ حلب الذي جمعه القاضي كمال الدين ابو القاسم عمر بن احمد المعروف  
بابن العديم الحلبي بعد ان ذكر الاختلاف في نسبهم فقال وقد كان المعز اسماعيل بن سيف الاسلاف  
ابن ابيوب ملك اليمن ادعى نسبا في بني امية وادعى الخلافة وسمعت شيخنا القاضي بهاء الدين  
عروف بابن شذاد يحكي عن السلطان صلاح الدين انه انكر ذلك وقال ليس لهذا اصل اصلا قلت  
ذكر شيخنا الحافظ خزانة الدين ابو الحسن علي بن محمد المعروف بابن الاثير الجرجسي صاحب التاريخ الكبير  
في تاريخه الصغير الذي صنعه للدولة الاثنا بكنية ملوك الموصل في فصل يتعلق باسد الدين شيركوه  
ومسيره الى الديار المصرية فقال كان اسد الدين شيركوه ونجم الدين ابيوب وهو الاكبر ابنا شادي  
من بلاد دين واسطه من الاكراد الروادنة قدم الى العراق وخدم ما بجاهدا الدين بهروز بن عبد الله  
الغياثي شيخنا العراقي قلت وهذا مجاهد الدين كان خادما وحميا لبعض الملوك فولى شيخنا العراقي  
من جهة السلطان مسعود بن غياث الدين محمد بن ملكشاه السلاجوقي المقدم ذكره وذكر والده وجماعة  
من اهل بيته وكان صاحب همة في عمل المصالح الجليله وعبادة البلاد واسع القدر والصبر في البذل  
والانفاقات والمطاولة والمراجعة اذا ائتمن عليه الغرض وكانت تكرت اقطاعا له وكان خادما للسلطان  
محمد والدمسعود المذكور وبقي في بغداد وابطا وقت عليه ودفن جديا ومات يوم الاربعاء الثالث  
والعشرين من رجب سنة اربعين وثمانمائة وبهروز بكسر الباء ائتمن له وسكون الهاء وضم الراء  
وسكون الواو وبعد هازاي وهو لفظ عجبي معناه يوم جيد على التقديم والتأخير على عادة كلام  
البحر قال شيخنا ابن الاثير فرأى مجاهد الدين في نجم الدين ابيوب عفلا ذابا حسنا وحسن سيره فجعله  
دزد فكريت اذ هي له قلت دزد اذ ضم الدال المهملة وسكون الزاي وفتح الدال المهملة وبعد الدال  
راء وهو لفظ عجبي معناه حافظ القلعة وهو الوالي ودزبا لعجبي القلعة ودار الحافظ فصار اليها  
ومعه اخوه اسد الدين شيركوه فلما انهمز انابك الشهيد عماد الدين ذكي بالعراق من قراجا قلت  
وهي وقعة مشهورة وخلاصتها ان مسعود بن محمد بن ملكشاه السلاجوقي المقدم ذكره وعماد الدين  
ذكي صاحب الموصل قصد احصار بغداد في ايام الامام المسترشد فاقبل الى قراجا الثاني واسم  
برس صاحب بلاد فارس وخوزستان يستنجد به فالتاه وكبس عسكرها وانهمز ما بين يديه وانكسر  
وذكر في تاريخ الدولة السلاجوقية انها كانت في شهر ربيع الآخر يوم الخميس ثاني عشر الشهر المذكور  
من سنة ثمان وعشرين وثمانمائة على تكرت وقال اسامه بن منقذ المقدم ذكره في كتابه الذي ذكر  
فيه البلاد وملوكها الذين كانوا في زمانه حاضرة هذه الوقعة مع تركي في التاريخ المذكور وذكر  
ذلك في موضعين احدهما في ترجمة اربل والثاني في ترجمته تكرت رجعا الى ما كان فيه فوصل تركي  
الى تكرت فخدمه نجم الدين ابيوب واقام له السقن فعد رجلا مناك ومنبعه اصحابه فاحسن نجم الدين  
اليهم وسيرهم وبلغ ذلك بهروز فسير اليه وانكر عليه وقال له كيف ظفرت بعدونا فاحسن اليه و

الملك ثم ان اسد الدين شيركوه قتل اشنا تباكرت لكلام حوى بينهما فارسل مجاهد الدين اليهما فاجتبا  
من تكريت ففصد اعماد الدين زكى قلت وكان اذ ذاك صاحب الموصل قال فاحسن عباد الدين اليهما  
وعرف لهما خدتهما واقطع لهما اقطاعا حسنا وصارا من جملة جنده فلما فتح عباد الدين زكى بعلبك  
جعل نعيم الدين دوزارها فلما قتل زكى وقد سبق ذكر ذلك في ترجمته قال فخصمه عسكر دمشق قلت  
وكان صاحب دمشق يومئذ مجاهد الدين ارنؤ بن محمد بن بوري بن الاتابك طهرا الدين طغتكين وهو الذي  
حاصره نور الدين محمود بن زكى في دمشق واخذها منه قال شيخنا ابن الاثير فارسل نعيم الدين ايوب  
الى سيف الدين غازي بن زكى صاحب الموصل وقد قام بالملك بعده والده نهى اليه الحال وطلب منه  
عسكرا ليرحل صاحب دمشق عنه وكان سيف الدين في ذلك الوقت في اول ملكه وهو مشغول باصلاح  
ملوك الاطراف المجاورين له فلم يتفرغ له وصان الامر على من في بعلبك من الحصار فلما رأى نعيم الدين  
ايوب الحال وخاف ان تؤخذ مفرقا ارسل في تسليم القلعة وطلب اقطاعا ذكره فاجيب الى ذلك وحلف  
له صاحب دمشق عليه وسلم له القلعة وفي له صاحب دمشق بما حلف عليه من الاقطاع والتقدم وصا  
عنده من اكبر الامراء واتصل اخوه اسد الدين شيركوه بالخذمة النورية بعد قتل ابيه زكى قلت هو  
نور الدين محمود بن زكى صاحب حلب وكان يخدمه في ايام والده فغربه نور الدين واقطعه وكان يرى  
عنه في الحروب آثارا يعجز عنها غيره لشجاعته وجأته فصارت له حصن والرجبة وغيرها وجعله مقدما  
عسكره قلت ثم خرج شيخنا ابن الاثير بعد هذا الى حديث سفر اسد الدين الى الديار المصرية وما تجدد  
لهم هناك وليس هذا موضع هذا الفصل بل نتم حديث صلاح الدين صاحب هذه الترجمة من مبدأ امر  
حق نصبر الى آخره انشاء الله تعالى ويندرج فيه حديث الملكة وما صار حالهم اليه وان كان قد سبق  
في ترجمته اسد الدين شيركوه طرف من اخبارهم لكن ما استوفيته هناك اعتمادا على استيفائه ههنا  
انشاء الله تعالى قلت اتفق ارباب التواريخ ان صلاح الدين مولده سنة اثنين وثلاثين وخمسة مائة  
بقلعة تكريت لما كان ابوه وعمه بها والظاهر انهم ما اقاموا بها بعد ولادة صلاح الدين الامدة يسيرة لانه  
قد سبق القول ان نعيم الدين واسد الدين لما خرجا من تكريت كما شرحناه وصلا الى عباد الدين زكى فاكرهما  
واقبل عليهما ثم ان عباد الدين زكى فصد حصار دمشق فلم يحصل له فوجع الى بعلبك فجاصرها اشهرها وملكها  
في ربيع عشر سنة اربع وثلاثين وخمسة مائة كما ذكرنا سابقا من صفته المتقدم ذكره في كتابه الذي ذكر فيه  
البلاد وملوكها وذكر ابو يعلى حمزة بن اسد المعروف بابن الفلاس في تاريخه الذي جعله ديلا  
على تاريخ ابي الحسين هلال بن الصابي ان عباد الدين حاصر بعلبك يوم الخميس العشرين من ذي الحجة سنة  
اثنين وثلاثين ثم ذكر في مستهل سنة اربع وثلاثين ومائة وودد الخبر بفراخ عباد الدين من ترتيب بعلبك  
وقلعهما وترميم ما نشئت منها والله اعلم واذا كان كذلك فيكونوا قد خرجوا من تكريت في بقية سنة اثنين  
وثلاثين التي ولد فيها صلاح الدين او في سنة ثلاث وثلاثين لانها اقاما عند عباد الدين بالموصل ثم لما  
حاصر دمشق وبعد ما بعلبك واخذها وبق بها نعيم الدين ايوب وذلك في اوائل سنة اربع وثلاثين كما  
شرحه فبيعت ان يكون خوجهم من تكريت في المدة المذكورة تقريرا والله اعلم قلت ثم اخبرني بعض  
اهل بيتهم وقد سأله هل تعرف متى خرجوا من تكريت فقال سمعت جماعة من اهل بيتهم يقولون انهم خرجوا منها

في الليلة التي ولد فيها صلاح الدين فلما توارى ونظر وامنه فقال بعضهم لعل فيه الخير وما تعلمون فكان  
كما قال والله اعلم ولم يزل صلاح الدين تحت كف ابيه حتى تزوج ولما ملك خود الدين محمود بن  
حماد الدين زنكي دمشق في النادر المذکور في ترجمته لازم نجم الدين ايوب خدمه وكذلك ولده  
صلاح الدين وكانت غايه السجادة عليه لاشعة والنجابة تهدمه من حاله الى حاله وفود الدين  
برى له ويؤثره ومنه تعلم صلاح الدين طرائق الخير وفعل المعروف والاجتهاد في امور الجهاد حتى  
تجهز للسير مع عمه شيركوه الى الديار المصرية كما سنشره ان شاء الله تعالى ووجدت في بعض نوافخ  
المصريين ان سوار المقدم ذكره هرب من الديار المصرية من الملك المنصور ابي الاشبال ضرغام بن  
عاصم بن سوار الملقب فارس المسلمين النحوي المندري لما استولى على الديار المصرية وفهره واخذ  
مكانه في الوزارة لعادتهم في ذلك وقتل ولده الاكبر طي بن شاوور فوجه شاوور الى الشام مستبشا  
بالملك العادل نور الدين ابي القاسم محمود بن زنكي وذلك في شهر رمضان سنة ثمان وخمسين وخمسمائة  
وبخل دمشق في الثمان والعشرين من ذي القعدة من السنة فوجه معه نور الدين الامير اسد  
الدين شيركوه بن شاذي في جماعة من عسكرة كان صلاح الدين في جملتهم في خدمته وهو كاره  
للسفر معهم وكان لنور الدين في اوسان هذا الجيش غرضان احدهما قضاء حق شاوور لكونه مضده  
وعدل عليه مستمرا واخر الثاني انه اذا استغلام احوال مصر فانه كان يبلغه انها ضعيفة من  
الجهنم واهوالها في غاية الاختلال فتباعد الكشف عن حقيقة ذلك وكان كثيرا لا يثق على  
شيركوه لشجاعته ومعرفة وامانه فانه قد به لذلك وحمل اسد الدين شيركوه ابن اخيه صلاح  
الدين مقدم عسكره وشاور معهم فخرجوا من دمشق في جمادى الاولى سنة ثمان وخمسين بدخلوا  
مصر واستولوا على الامر في رجب من السنة وقال شبنه الفاضل بهاء الدين ابو الحسن يوسف المعروف  
بابن شداد المقدم ذكره في كتابه الذي وصفه بسيرة صلاح الدين انهم دخلوا مصر في ثاني جمادى  
الآخرة سنة ثمان وخمسين وخمسمائة والقول الاول اصح لان الحافظ ابا طاهر السلفي ذكر في معجم  
السفران الضرغام بن سوار قتل في سنة ثمان وخمسين وخمسمائة وذاذ غيره فقال يوم الجمعة الثامن و  
العشرين من جمادى الآخرة من السنة عند مشهد السبابة فقبضه رضى الله عنهما فها بين القاهرة و  
مصر واحتدأه وطهت به على رح وقيت جثته هناك ثلاثة ايام تاكل منها الكلاب ثم دفن عند  
بمكة القبل وعمرت عليه قبته فلك والقبة باقية الى الآن في موضعها تحت الكباش المستحدث بآؤه  
وعايت فيها جماعة من الفقهاء الجوافية مقبضين بها وقد قيل ان الضرغام قتل في رجب سنة ثمان و  
خمسين وقد اتفقوا ان الضرغام انما قتل عند وصول اسد الدين شيركوه وشاور الى مصر فاما ان  
ان يكون دخطهم في سنة ثمان وخمسين لان الضرغام لا خلاف في قتله سنة ثمان وخمسين وان كان  
في اول وصوطم والحافظ السلفي اخبر بذلك لانه كان مقبضا بالبلاد اول وصوطم وهو اضطهد  
الامور من غيره لان هذا قتله وهو من افعد الناس به ولما وصل اسد الدين شيركوه وشاور الى الديار  
المصرية واسئلوا عليها وقتلوا الضرغام وحصل لثاوم مقصوده وعاد الى منصبه وتمت هذه القواعد  
واسموت اموره فدر باسد الدين شيركوه واستنجد بالفرنج عليه وحصلوه في بلبس وكان اسد الدين

ديار

المسجد

قد شاهد البلاد وعرف احوالها وانما ملكه بغير رجال ثم شئ الامور ليما يجر ذالاهام والاحمال فطعن فيها  
 وعاد الى الشام في الرابع والعشرين من ذي الحجة سنة تسع وخمسين وقال شينخا ابن شداد في السابع و  
 العشرين من ذي الحجة سنة ثمان - وخمسين وقال شينخا ابن شداد في السابع والعشرين من ذي الحجة  
 سنة تسع وخمسين وقال شينخا ابن شداد في السابع والعشرين من ذي الحجة سنة ثمان وخمسين وقال  
 شينخا ابن شداد في السابع والعشرين من ذي الحجة سنة ثمان وخمسين وقال شينخا ابن شداد في السابع  
 والعشرين من ذي الحجة سنة ثمان وخمسين بناء على ما قرره اولاً ان دخولهم البلاد كان في سنة ثمان  
 وخمسين واقام اسد الدين بالشام مدة مفكراً في تدبير عوده الى مصر محدثاً نفسه بالملك لها مقراً  
 فواعد ذلك مع نور الدين الى سنة اثنتي عشرة وستين وخمسمائة وبلغ شاد وحده وطعمه في البلاد  
 فحاف عليها وعلم ان اسد الدين لا يبدله من قصدها فكاتب الفرنج وقرء معهم انهم يجيئون الى  
 البلاد ويمكنهم منها تمكينا كلياً ليعينوه على استبصال اعدائهم وبلغ نور الدين واسد الدين مكاتبة  
 شاور للفرنج وما فقرت بينهم فخافا على الديار المصرية ان يملكوها ويملكو بطريقها جميع البلاد فجهز  
 اسد الدين وانفذ نور الدين معه العساكر وصلاح الدين في خدمته عماد الدين شيركوه وكان  
 توجههم من الشام في شهر ربيع الاول سنة اثنين وستين وخمسمائة وكان وصول اسد الدين الى  
 البلاد مقارناً لوصول الفرنج اليها وافترق شاد - المصريون باسراهم والفرنج على اسد الدين وجرت  
 حروب كثيرة ووقعت مشددة وانفصل الفرنج عن البلاد وانفصل اسد الدين واجبا الى الشام وكان  
 سبب عود الفرنج ان نور الدين جرد العساكر الى بلادهم فاخذ المنظره منهم في وجب من هذه السنة  
 وعلم الفرنج ذلك فخافوا على بلادهم فعادوا اليها وكان سبب عود اسد الدين الى الشام ضعف عسكره  
 بسبب موافقة الفرنج والمصريين وما عاينوه من الشدائد وما عاينوه من الاحوال وما عاد حتى صالح  
 الفرنج على ان يصرفوا كلمهم عن مصر وعاد الى الشام في طيبة السنة وقد انضاف الى قوة الطمع في الديار  
 المصرية شدة الخوف عليها من الفرنج لعلهم باهم قد كشفوها كما قد كشفوها وعرفوها كما عرفوها فقام  
 بالشام على مضض وقلبة نوح والقضاء يعوده الى شئ قد رغب فيه وهو لا يشعر بذلك وكان عوده  
 في ذي القعدة من السنة المذكورة الى الشام وقبل ان يعاد في ثامن عشر شوال من السنة والله اعلم  
 ودأبت في بعض المسودات التي بخطي ولا اعلم من اين نقلت ان اسد الدين لما طبع في الديار المصرية  
 توجه اليها في سنة اثنين وستين وسلك طريق وادي الغزلان وخرج عندا طغيح فكانت فيها وقعة  
 الباقين عند الاسمونين وتوجه صلاح الدين الى الاسكندرية فاحتمى بها وحاصره شاد وفي مجاز  
 الاخوة من السنة ثم عاد اسد الدين من جهة الصعيد الى بلبيس وتم الصلح بينه وبين المصريين وسير اليه  
 صلاح الدين فسادوا الى الشام ثم ان اسد الدين عاها الى مصر مرة ثالثة قال شينخا ابن شداد وكان سبب  
 ذهابه ان الفرنج جمعوا قاصدهم وراجلهم وتخرجوا يريدون الديار المصرية فاكثرت لجميع ما استقر مع  
 المصريين واسد الدين طعنا في البلاد فلما بلغ ذلك اسد الدين ونور الدين لم يسمعهما الصبر دون  
 ان سارعا الى قضا البلاد ولما نور الدين في المال والرجال ولم يمكنه الميبريق نفسه خوفا على البلاد  
 من الفرنج ولا مكران قد حدث له فظروا الى جانب الموصل بسبب وفاة علي بن بكركين قلت هو في الدين

أيضا

الفرنج



والد السلطان منظر الدين كوكبوري صاحب اوبل وقد تقدم ذكره في ترجمة ولده كوكبوري قال فاته  
توفي في ذي الحجة سنة ثلاث وستين وخمسة وسلم ما كان في يده من الحصون لقطب الدين انا بك  
ما عدى اوبل فاتها كانت له من انا بك زكي واما اسد الدين فصار بنفسه وماله واخوته واهله وحاله  
ولقد قال لي السلطان صلاح الدين قدس الله روحه كنت اكره الناس للخروج في هذه الوقتة وما  
خرجت مع عتي باختيارى وهذا معنى قوله تعالى وَعَسَى أَنْ تَكُونُوا شِئْبًا وَهَؤُلَاءِ كُفْرًا وَكَانَ  
شَاوِرًا احسن خروج الفرنج الى مصر على تلك القاعدة سيرا الى اسد الدين شيركوه بسير خدو  
يستجده فخرج مسرعا وكان وصوله الى مصر في شهر ربيع الاول سنة اربع وستين وخمسة ولما  
علم الفرنج بوصول اسد الدين الى مصر على اتفاق بينه وبين اهلها وحلوا وجعين على اعقابهم ناكسين  
طام اسد الدين بها يتردد اليه شاو في الاجان وكان وعدهم بمال في مقابل ما خسروه من  
النفقة فلم يوصل اليهم شيئا وعلقت مغالب اسد الدين في البلاد وعلم انه مضى وجد الفرنج فرصدوا  
البلاد وان شاو وبلغ به تارة وبات الفرنج اخرى وملا لها نفقة كانوا على البدعة المشهورة ونحقق  
اسد الدين انه لا سبيل لاستيلائه على البلاد مع بقاء شاو فاجتمع دأبه على القبض عليه اذا خرج  
اليه وكان الامراء الموصلون مع اسد الدين يترددون الى خدمته شاو وهو يخرج في بعض الاجان  
الى اسد الدين يترددون الى خدمته شاو وهو يخرج في بعض الاجان الى اسد الدين يجمع به  
وكان يركب على عادة وذرائم بالطبل والبوق والعلم ولمرتجاسر على قبضه احد من الجماعة الا  
السلطان بنفسه وذلك انما ساد اليه لقاءه واكبوا واداروا الى جنبه واخذوا بلبه وامرا لسكران  
يقصدوا اصحابه ففروا وذهبهم المعسكر فانزل شاو الى خيمة مفردة وفي الحال ورد توقيع على يد  
خادم خاص من جهة المصريين يقول لا بد من رأسه جوابا على عاديهم في وذرائم فخر وأسد واصل  
اليهم وسبروا الى اسد الدين خلع الوزارة قلبها وسار ودخل القصر ورب وذر واذ ذلك  
في سابع عشر ربيع الاول سنة اربع وستين وخمسة ودام امر او انا هيا والسلطان صلاح الدين  
رحمه الله تعالى يباشر الامور مقررا لها المكان كفايته وعدايتة وحسن دأبه وسياسته الى الثاني  
والعشرين من جمادى الآخرة من السنة المذكورة فمات اسد الدين قلت وقد تقدم حديث  
اسد الدين وصوته مؤنة فلا حاجة الى شرحها هنا وكذلك وفاة شاو وهذا كله نقلته  
من كلام شيخنا ابن شداد في سيره صلاح الدين لكنني ايتت منه بالمقصود وحذفت الباقي  
ورأيت بخطي في جملة مسوداتي ان اسد الدين دخل القاهرة يوم الاربعاء سابع شهر ربيع الآخر  
من سنة اربع وستين وخمسة وخرج اليه العاصد عبد الله انبيدي آخر ملوك مصر المقدم  
ذكره ولفقاء وحضر يوم الجمعة التاسع من الشهر الى الاوان وجلس الى جانب العاصد وطلع عليه واظهر  
له شاو وذا كبرا فطلب اسد الدين منه ما لا ينقذه في عسكره فداخه فارسل اليه ان الجند تغيرت  
قلوبهم عليه بسبب عدم النفقة فاذا خرجت فكن على حذر منهم فلم يكرث شاو بكل ما معه وعزم على ان  
يصل دعوته ليشد على اليها اسد الدين والعساكر الشائبة ويقبض عليهم فاحس اسد الدين بذلك فانفق  
صلاح الدين وغرا الذين جود بلك القوي وغيرهما على قتل شاو واصلوا اسد الدين فهاهم عند خروج

قريب كبرياى كزمن كسبدن  
يقال ليه ايجسج يا به عده عده  
ثم جرة منتر الارب

قصته ود



شاور الى اسد الدين وكانت خيامهم على شاطئ النيل بالمصر فلم يجده في خيمته وكان قد دراح الى زيادة قبر  
 الامام الشافعي رضي الله عنه بالرافقة فقال شاور ونفى اليه قال نعم فسادوا جميعا فاكنته صلاح  
 الدين وجور ديك فانزلاه عن فرسه وكفوه فهرب اصحابه فاخذوه اسيرا ولم يمكنهم قتله فغيروا  
 وجعلوه في خيمة ورسموا عليه جماعة فارسل العاصم بأمرهم بقتله فقتلوه وسيروا رأسه على رمح الى  
 العاصم وذلك يوم السبت لسبع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الآخر من السنة المذكورة وقبل ان اسد  
 الدين لم يحضر ذلك بل لما قصد شاور جهة اسد الدين لفيه صلاح الدين وجور ديك ومعهم بعض  
 العسكر فلم يعظم على بعض وساروا ثم فعلا به هذه الفعلة والله اعلم ثم ان العاصم اسند الى اسد  
 الدين عقيب قتل شاور وكان في الخيم يدخل القاهرة فرأى جمعا كثيرا من العامة يخافهم فقال لهم ان  
 مولانا العاصم امركم بتهيب دار شاور ففقدوا ومضوا اليها ودخل على العاصم فلما هاء واقاض عليه  
 خلع الوزاة ولقبه الملك المنصور امير الجيوش ثم انه مات يوم الاحد لسبع بقين من جمادى الآخرة من  
 السنة المذكورة بعلته الخواشي وقيل انه سم في حلق الوزاة لما خلع عليه وكانت وفاته بالقاهرة و  
 دفن بدار الوزاة ثم نقل الى المدينة النبوية على ساكنها افضل الصلاة والسلام فكانت مدة وزارته  
 شهرين وخمسة ايام وقيل ان اسد الدين دخل على العاصم يوم الاثنين التاسع عشر من شهر ربيع الآخرة  
 من السنة المذكورة والله اعلم قلت قد تقدم في ترجمة كل واحد من شاور واسد الدين ذكر شيء من هذه الامور  
 التي ذكرناها هنا وانما احدث الكلام فيها لاني استوفيتها هنا من اكثر من هناك وايضا فان المقصود  
 في هذا كله ذكر سيرة صلاح الدين وتفلاذه وما جرى له من اول امره الى آخرة فاجبت ذكر ذلك على  
 مسابقة واحدة كي لا ينقطع الكلام فيبقى ابزافا قول ذكر المؤرخون ان اسد الدين لما مات استقرت  
 الامور بعده للسلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب بمصر ونجده في القواعد ومشي الحال على احسن  
 الاوضاع وبذل الاموال وملك قلوب الرجال وهانت عنده الدنيا فملكها وشكر نعمة الله تعالى عليه  
 فتاب عن الخمر وعرض عن اسباب اللهو وقصر بقية الجدة والاجتهاد وما زال على قدم الخير وفضل ما  
 يترتب الى الله تعالى الى ان مات قال شيخنا ابن شداد سمعته يقول رحمه الله تعالى لما جبر الله تعالى الى  
 الديار المعربة علمت انه اراد فتح الساحل لانه ارفع ذلك في نفسه ومن حين استتب له الامر ما زال  
 يشن الغارات على الفرنج الى الكرك والشوبك وغيرها من البلاد وغشى الناس من صحاب الاقوال و  
 الانعام ما لم يفتح من غير تلك الايام وهذا كله وهو ذر منابيع اللغوم لكنه يقول بمذهب اهل السنة  
 ما درس في البلاد اهل الفقه والعلم والصوف والدين والناس يهرعون اليه من كل صوب ويقدمون  
 عليه من كل جانب وهو لا يوجب قاصدا ولا يعدم وانما الى سنة خمس وستين وخمسمائة ولما عرف نور الدين  
 استقر او السلطان صلاح الدين بمصر اخذ حصن من نواب اسد الدين شيركوه وذلك في رجب سنة اربع  
 وستين ولما علم الفرنج ما جرى من المسلمين وعساكرهم وعاقبهم السلطان من استقامته الامر بالديار المصرية  
 علموا انه يهلك بلادهم ويغرب ديارهم ويطلع آثارهم لما حدث له من القوة والملك واجتمع الفرنج والروم  
 جميعا وقصدوا الديار المصرية فقصده وادباطهم معهم الآت الحصار وما يفتاجون اليه من العدد ولما سمع  
 فرنج الشام ذلك اشتد امرهم فصرفوا حصن صكا من المسلمين واسروا صاحبها وكان مملوكا لنور الدين

يقال له خلخ العزم دار وذلك في شهر ربيع الآخر من سنة خمس وستين ولما رأى قنود الدين ظهور الفرنج ونزولهم على دمياط قصد شغل قلوبهم فنزل على الكرك محاصرها في شعبان من السنة المذكورة فقصه فرنج الساحل فدخل عنها وقصد لفاهم فلم يبقوا له ثم بلغه وفاة مجد الدين ابن الدائنة وكانت وفاته بحلب في شهر رمضان سنة خمس وستين فاشتغل قلبه لانه كان صاحب امره وعاد يطلب الشام فبلغه امر الزلازل بحلب التي اخربت كثيرا من البلاد وكانت في ثمان عشر شوال منها فساد يطلب حلب فبلغه خبر موت اخيه قطب الدين بالموصل فلكت وتدذكوت ذلك في ترجمته واسمه مودود قال وبلغه الخبر وهو ببلد باسرفسار من ليلته طالبا بلاد الموصل ولما بلغ صلاح الدين قصد الفرنج دمياط استعد لم ينجي الرجال وجميع الآلات اليها ودعاهم بالامداد بالرجال ان نزلوا عليهم وبالغ في العطايا والهبات وكان وزيرا متحكما كما برده امره في ثمن ثم نزل الفرنج عليها واشتد زحفهم ومناطهم عليها وهو دحرج الله تعالى بشن القناري عليهم من خارج والعسكريين منهم من داخل فبرضا الله تعالى المسلمين به وبجسن تدبيره فرحلوا عنها خائبة فاحرق مناجيتهم ونهبت آلامهم وقتل من رجالهم خلقا كثيرا واستقرت قواعد صلاح الدين وسير يطلب والده نجم الدين اتوب ليم له السرور وتكون مقصده مشاكلة لقصد يوسف الصديق عليه السلام فوصل والده اليه في جمادى الآخرة من سنة خمس وستين فلكت هكذا ذكر ابن شداد في تاريخه وصوله الى مصر والصواب فيه هو الذي ذكرته في ترجمته وسلك من الادب ما جرت به عادة واليه الامر كله فاني ان بليسه وقال يا وادي ما اختار الله هذه الامور وانك كقولك ولا ينبغي ان تغير موضع السعادة فحكمه في الخزان كلهم ولم يزل وزيرا حتى مات العاين في التاريخ المتقدم ذكره فلكت اكثر ما ذكرته في هذا الفصل منقول من كلام شيخنا ابن شداد في سيره صلاح الدين وفيه زوائد من غيرها والذي ذكره شيخنا الحافظ عز الدين الاثير المذكور قبل هذا في تاريخه الا انك ان كيفية ولا بد صلاح الدين ان جماعته من الامراء القويدين الذي كانوا بمصر طلبوا التقدم على المساكين وولاية الوزارة يعني بعد موت اسد الدين منهم الامير عين الدولة الباروني وطيب الدين خسرو بن تلب وهو ابن اخي ابي الهيثم المصدي فاني الذي كان صاحب ادب تلك وهو صاحب المدرسة القطبية التي بالقاهرة ومنهم سيف الدين علي بن احمد الهكاد هذه كان صاحب الفلاح الحكامة فلك هو المعروف بالمشطوب والعماد الدين احمد بن المشطوب وقد تقدم ذكره في ترجمته مستقلة قال ومنهم شهاب الدين محمود الخادمي وهو حال صلاح الدين وكل واحد من هؤلاء يخطبها لنفسه وقد جمعها لبقاب عليها فادخل العاصم صاحب مصر الى صلاح الدين و امره بالحنون في قصره ليخلع عليه خلع الوزارة ويوليها امر بعد عمه وكان الذي حمل العاصم على ذلك ضعف صلاح الدين فانه ظن انه اذا ولي صلاح الدين وليس له عسكرو ولا رجال كان في ولايته مستضعفا يحكم عليه ولا يجسر على المخالفة وانه يضع على العسكرو الشامي من ينمليهم اليه فاذا احصاه معه لبعض اخرج الباقين ويغزو البلاد اليه وخذ من المساكين الشامي من يجيها من الفرنج وقنود الدين والقصة مشهورة احدث عمر او اراد الله خارجة فلك هذا التل مشهور بين العلماء وسأني الكلام عليه بعد الفراغ من هذه الترجمة انشاء الله تعالى عدنا الى تمام الكلام الاول فامنع صلاح الدين وضعف نفسه عن هذا المقام فزعمه واخذه كارها ان الله تعالى يعجب من قوم يفادون الى الجحيم بالسلاسل فلما حضر

في القصر خلع عليه خلع الوزارة الجبة والعباءة وغيرهما ولقب الملك بالتأخر وعاد الى دار اسد الدين  
 قائم بهاولم يلقب اليه احد من اولئك الامراء الذين يريدون الامر لا انفسهم ولا خدمه وكان القبط ضياء  
 الدين عيسى الهكاري معه ثلث وقد سبق ذكره في ترجمه مفردة وقال ابن الاثير فمضى مع سيف الدين على  
 ابن احمد حتى اماله اليه وقال له ان الامر لا يصل اليك مع وجود عين الدولة والحازي وابن ثليل فقال  
 الى صلاح الدين ثم قصد شهاب الدين الحازي وقال له ان هذا صلاح الدين هو ابن اخك ومملك لك  
 وقد استقام الامر له فلا تكن اول من يسوق في اخواجه عنه ولم يصل اليك فلم يزل به حتى احضره ايضا  
 عنده وحلفه ثم عدل الى قطب الدين وقال له ان صلاح الدين قد اطاع الناس ولم يبق عنك وغير  
 الياد وفي على كل حال فيجمع بينك وبين صلاح الدين ان اصله من الاكراد فلا تخرج الامر عنه الى الاكراد  
 ووعده وزاد في اطاعه فاطاع صلاح الدين وعدل ايضا الى عين الدولة الباروني وكان اكبر الجماعه  
 واكثرهم جمعا فلم ينفعه دقاه ولا نفذ فيه سحره وقال انا لا اخذم بوسف ابدا وعاد الى نور الدين معه  
 فبه فأنكر عليهم فوائده وقد قامت الامر ليقضي الله امرا كان مفعولا وثبت قدم صلاح الدين وورث ملكه  
 وهو نائب عن الملك العادل نور الدين والخطبة لنور الدين في البلاد كلها ولا يصحرفون الا عن امره و  
 كان نور الدين يكاتب صلاح الدين بالامير الاسفهلاد ويكتب علامته في الكتب تقظما ان يكتب اسمه  
 وكان لا يفردة بكتاب بل يكتب الامير الاسفهلاد وصلاح الدين وكافة الامراء بالديار المصرية يفعلون  
 كذلك وااستمال صلاح الدين قلوب الناس وبذل الاموال مما كان اسد الدين قد جمعه وطلب من  
 العاصد شيئا يخرج به فلم يمكنه معه فقال الناس اليه واجبه وقوت نفسه على القيام بهذا الامر والنيات  
 فيه وضعف امر العاصد فكان كالباحث عن حقه بطلقه قال ابن الاثير في تاريخه الكبير قد اعتبر  
 الموارد في ورايت كثيرا من الموارد في ورايت كثيرا من التواريخ الاسلامية فرايت كثيرا من يبدى للملأ  
 تنقل الدولة عن صلبه الى بعض اهله واقاربهم منهم في اول الاسلام معاوية بن ابي سفيان اول من ملك  
 من اهل بيته فانتقل الملك عن اعقاب الى بني مروان من بني عمة ثم من بعده السفاح اول من ملك من بني  
 العباس انتقل الملك عن اعقاب الى اخيه المنصور ثم السامانية اول من استبد بهم فبني احمد فانتقل الملك  
 عنه الى اخيه اسمعيل بن احمد واعقابهم ثم يعقوب الصفار وهو اول من ملك من اهل بيته ثم انتقل الملك  
 عنه الى اخويه معا الدولة ودكن الدولة ثم السلجوقية اول من ملك منهم طغولك ثم انتقل الملك الى اولاد  
 اخيه داود ثم هذا اشيركوه كما ذكرناه انتقل الملك الى ولد اخيه نجم الدين ايوب ولولا خوف الاطالة  
 لذكرنا اكثر من هذا والذي اظنه السبب في ذلك ان الذي يكون اول دولة يكثر القتل فيها خذا الملك  
 وقلوب من كان فيه متعلقة به فلهذا اجرمه الله اعقابهم ويفعل ذلك لاجلهم عطو به لم تعود الى ذكر صلاح  
 الدين وارسل صلاح الدين يطلب من نور الدين ان يرسل اليه اخوته فلم يجبه الى ذلك وقال اخاف  
 ان يخالف احد منهم عليك ففقد البلاد ثم ان الغرغج اجمعوا السير الى مصر فبصر نور الدين العساكر  
 وفيهم اخوه صلاح الدين منهم شمس الدولة نوران شاه بن ايوب فلت وقد تقدم ذكره في ترجمه مستقلة  
 قال وهو اكبر من صلاح الدين فلما ادا ان يسير قال له نور الدين ان كنت تسير الى مصر وتنتظر الى اخيك  
 انه يوسف الذي كان يقوم في خدمتك وامت قاعد فلا تسرف فانك تفقد البلاد واحضر لاجل جندك و

ان بعد وجد سيد ابيهم من بعد في تاريخه الكبير  
 بخلافه الا ان سقط عليه في تاريخه الكبير  
 في طلبه في تاريخه الكبير  
 في طلبه في تاريخه الكبير

اعاقبك بما تشققة وان كنت تنظر اليه انه صاحب مصر وقائم مقامى وتخدمه بنفسك كما تحذف منى فسر  
 اليه واشدد اذره وساعده على ما هو بصدد فقال افعل معه من الخدمة والطاعة ما ينصل بك اقله  
 الله تعالى فكان معه كما قال ثم قال شيخنا ابن الاثير بعد هذا باوفاق في فضل يتعلق بانفراض الدولة المصرية  
 واقامة الدولة العباسية بها فقال في الحرم سنة سبع وستين وخمسة قطع الخطبة للعاصد صاحب مصر  
 وخطب فيها للامام المستنق بالله امير المؤمنين وكان السبب في ذلك ان صلاح الدين يوسف  
 ابن اتوب لما ثبت قدمه في مصر وازال المخالفين له وضعف امر العاصد ولويس من العسكر المصرية  
 احد كتب اليه الملك العادل نور الدين محمود بأمره بقطع الخطبة العاصدية واقامة الخطبة العباسية  
 فاعتذر صلاح الدين بالخوف من وثوب اهل مصر واتباعهم من الاجابة الى ذلك المهلم الى دولة  
 المصريين فلم يصغ نور الدين الى قوله وادسل اليه يلزمه بذلك الزما لاضحه له فيه واقنع ان العاصد  
 مرض وكان صلاح الدين قد غرم على قطع الخطبة فاستشار امرأه كيف الابتداء بالخطبة العباسية فمنهم من  
 انذره على المساعدة واشار بها ومنهم من خاف ذلك الا انه لم يمكنه الا ائصال امر نور الدين وكان قد دخل  
 الى مصر ورجل عجب يعرف بالامير العالم وقد رآه بالموصل كثيرا فلما رأى ما هم فيه من الاجحام قال انا  
 ابئدي بها فلما كان اول جمعة من المحرم صعد المنبر قبل الخطيب ودعا للمستنق بالله امير المؤمنين فقام احد  
 ذلك فلما كان الجمعة الثالثة امر صلاح الدين الخطباء بمصر والقاهرة بقطع خطبة العاصد واقامة الخطبة  
 للمستنق بالله ففعلوا ذلك ولم ينطع فيها غلزان وكبت بذلك الى سائر الديار المصرية وكان  
 العاصد قد اشتد مرضه فلم يعلمه اهله واصحابه بذلك وقالوا ان سلم فهو يعلم وان توفى فلا ينبغي  
 ان ننقص عليه هذه الايام التي بقيت من اجله فتوفى يوم عاشوراء ولم يعلم ولما توفى جلس صلاح  
 الدين للغناء واستولى على قصره وجميع ما فيه وكان قد رتب فيه قبل وفاة العاصد بهاء الدين قراقوش  
 وهو خصى يحفظه قلن وقد تقدم ذكره في ترجمته ايضا قال وجعله كاشا ذارا العاصد لحفظ ما فيه حق  
 نسله صلاح الدين ونقل اهل العاصد الى مكان منفرد وكل يحفظهم وجعل اولاده وعمومته وابنائهم  
 في ابوان بالقصر وجعل عندهم من يحفظهم واخرج من كان فيه من العبيد والاماء فاعتق البعض ووهب  
 البعض وباع البعض واخلى القصر من اهله وسكانه فسبحان من لا يزول ملكه ولا يغيره عمر الايام وتغلب  
 الدهور ولما اشتد مرض العاصد ارسل يستدعي صلاح الدين فظن ان ذلك خديعة فلم يبعث اليه فلما  
 توفى علم صدقه فندم على تخلفه عنه وكان ابتداء الدولة العبيدية بالمغرب في ذى الحجة  
 سنة تسع وتسعين ومائتين واول من ظهر منهم المهدي ابو محمد عبيد الله وجي المهدية وملك افريقية  
 كلها قلت هكذا ذكر شيخنا ابن الاثير نادى فخرج استيلاء المهدي عبيد الله على افريقية والصواب فيه  
 هو الذي ذكرته في ترجمته فكشف منه ثم اتمه قال ولما مات المهدي عبيد الله قام بالامر بعد  
 ولده الفاتح ابو الفاسم محمد ثم ذكرهم واحدا واحدا حتى انتهى الى العاصد المذكور فقال وانقرضت  
 دولتهم فكانت مدة دولتهم مائتي سنة وستا وستين سنة وكان مقامهم بمصر مائتي سنة وثمان  
 سنين وملك منهم اربعة عشر وهم المهدي والفاتح والمنصور والمعز والعزيز والظاهر والظاهر  
 والمستنصر والمستنق بالله والظاهر والظاهر والظاهر والظاهر والظاهر والظاهر والظاهر والظاهر

نظرة كنهية في مصر بامير مصر المستنق بالله  
 تاملت في

بهم من



سلب الذم في بارض مصر والمصلا في اليمن  
وشفيت منهم بالطبا تلك الضعائن والاش  
امست سببا يا هم نفا داذله قود البدن  
في كل يوم من جبو شكن غاره فماتش  
ورحث ما ابقته آثار الخوارج من دس

وحي طويله تنقصر منها على هذا القدر فنبه كفاية ومدحه ايتها بصيده اخرى اشار فيها الى هذا  
المعنى وليس على خاطري من هذه القصيدة سوى غرطافا حيث ذكره لكونه في غاية الحسن واللفظ وقوله

زاره

اهلا بطلعة غادة فضح الذبي بضيائها  
باتت تقاطي المدام وكنت من اكلها  
بيضا قتل دأ بها في نائها وثواها  
لا تلقى ابدا موا عدها يوم وفائها  
والصبر فوق ثامها والليل تحت دماها  
باتت وطران الرما ح تجول حول جباها  
ولقد مررت بربعها بعد التوى وفناها  
فوقفت اسند في مطالعها بدور ساعها  
ياموس عش العين اتقى انت بمعلم بكائها  
تشتاق عيني ان فرا ك وانت من سوراها  
فكأنها كت الخليفة اسبك ببطائها

وبعد هذا اشرع في المديح وابدع فيها جميعها وسأذكر بعد هذا عندا واخر هذه الترجمة شيئا من  
مدائح في صلاح الدين انشاء الله تعالى فقد كان يستر فضائله اليه من بعد اذ فضل أولا الى القاض  
القائل ومعها مديح القاض وهو الذي يبرهن فضائله على صلاح الدين رحمه الله تعالى ثم ذكر شيئا  
ابن الاثير بعد هذا فضلا بقتن حصول الوحشة بين نور الدين وصلاح الدين باطفا فقال وفي سنة  
سبع وستين ايهنا حدث ما اوجب نفرة نور الدين عن صلاح الدين وكان الحادث ان نور الدين  
ارسل الى صلاح الدين بأمره بجميع العساكر المصرية وانسحبوا الى بلاد الفرنج والزلزل على الكرك و  
بما سرتة ليعبر ايهنا هو عساكره وسيبر اليه ويجمعان هناك على حرب الفرنج والاسبلاء على بلادهم  
فبرز صلاح الدين من ايهنا مرة في هشتين من المحرم وكتب الى نور الدين بغيره ان رحيله لا يأتى آخر  
وكان ذوالدين قد جمع عساكره ونجته واقام ينتظر ورود الخبر من صلاح الدين برحيله ليرحل هو  
فلما اتاه الخبر بذلك رحل من دمشق عازما على قضاء الكرك فوصل اليه واقام ينتظر وصول صلاح  
الدين اليه فارسل كتابه يمدد فيه عن الوصول باخللال البلاد المصرية لأمور بلغته عن بعض تبعه  
العلويين وانهم عازمون على الوقوب بها وانهم يخاف علينا مع العمد عنها ان يقوم اهلها على من  
تخاف بها لانه يقبل فورا لانه هذا الاعتذار منه وتعتبر عليه وكان سبب قضا هذا ان اصحابه وحواسه

الشيخ  
الدين  
الشيخ  
الدين

خوفه من الاجتماع بنور الدين بحيث لم يمتثل امر نور الدين شق ذلك عليه وعظم حده وعزم على الدخول  
الى مصر واخراج صلاح الدين عنها فبلغ الخبر الى صلاح الدين فجمع اهلته ومنهم والده نجم الدين و  
خاله شهاب الدين الحارثي ومعهم سائر الامراء واعلمهم ما بلغه من عزم نور الدين على قصد مصر واخذ  
مصر منه واستشارهم فلم يجيب احد منهم بشئ فقام تقي الدين عمر ابن اخي صلاح الدين فقلت وقد تقدم  
ذكره ايضا في ترجمة مستقلة وقال اذا جاء قائلنا ومنعنا عن البلاد ووافقه غيره من اهلنا فستهم  
نجم الدين ايوب وانكر ذلك واستعطفه وكان حاد اى ومكرو عقل وقال تقي الدين فقلت وقد سببه وقال  
لصلاح الدين انا ابوك وهذا شهاب الدين خالك انظر ان في هؤلاء كلم من يحبك ويريد لك الخير فقلنا  
فقال لا فقال والله لو رأيت انا وخالك شهاب الدين بنور الدين لم يمكنا الا ان نرتجل له ونقبل الارض  
بين يديه ولو امرنا ان نضرب عنقك بالسيف لقلنا فاذا كنا نحن هكذا فكيف يكون غيرنا وكل من تراه  
من الامراء والعساكر لو رأوا نور الدين وحده لم يجاسروا من الثبات على سرجه ولا وسعه الا انزلوا فقبل  
الارض بين يديه وهذه البلاد له وقد اقامت فيها وان اراد عزك سمعنا واطعنا والرائى ان تكتب اليه  
كتابا وتقول بلغني انك تريد الحركة لاجل البلاد فاق حاجته الى هذا يرسل المولى نجار باضع في رقبتي  
منديلا وبأخذني اليك فاضاهما من بمنع عليك وقال لجماعته كلم قوموا عنا نحن بمالك نور الدين و  
يفعل بنا ما يريد ففرقوا على هذا وكتب اكثرهم الى نور الدين بالخبر ولما خلا ايوب بابنه صلاح الدين  
قال له انت جاهل قليل المعرفة فجمع هذا الجمع الكثير وتلقاه على سرك وما في نفسك فاذا سمع نور الدين  
انك عازم على منعه عن البلاد جعلك اهم الامور اليه واو لاها بالقصد ولو قصدك لم ترمعك احدا من  
هذا العسكر وكانوا اسلموا اليه واما الآن بعد هذا المجلس فسبكتون اليه ويرفون فولى وتكتب انت  
اليه وترسل اليه في المعنى وتقول اى حاجة الى قصدى بجى نجار ياخذنى بحبل بضعة في عنقى فهو اذا  
سمع هذا عدل عن قصدك واسمعل ما هو اثم عنده والى اتمام منه ورج والله كل وقت في شأن والله لو اراد  
نور الدين قصبة من نصب سكرنا لقاتلنا انا عليها حتى امنعه واقتل ففعل صلاح الدين ما اشار به والده  
فلما رأى نور الدين الامر هكذا عدل عن قصده وكان الامر كما قال نجم الدين ايوب وتوفى نور الدين ولم  
يفضده وملك صلاح الدين البلاد وهذا كان من احسن الآراء واجودها انتهى ما ذكره ابن الاثير و  
قال شيخنا ابن شداد في السيرة لم يزل صلاح الدين على قدم بسط العدل ونشر الاحسان وافاضه الانعام  
على الناس الى سنة ثمان وستين وخمسمائة فعند ذلك خرج بالعسكر يريد بلاد الكرك والشوبك وانما  
بدأ بها لانها كانت اقرب اليه وكانت في الطريق تمنع من يقصد الديار المصرية وكان لا يمكن ان تعبر  
قافلة حتى يخرج هو بنفسه يعبرها فاراد فوسيع الطريق وشبهها في صرها في هذه السنة وجرى بينه  
وبين الفرنج وفاعات وعادوا لم يظفر منها بشئ فلما عاد بلغه خبر وفاة والده نجم الدين ايوب قبل وصوله  
اليه فقلت وقد ذكرت نادى في وفاته في ترجمته قال ولما كانت سنة تسع وستين رأى قوة عسكره وكثرة  
عدده وكان بلغه ان باليمن انسانا استولى عليها وملك حصونها حتى عبد النبي بن مهدي فسير اخاه  
فوران شاه اليه فقتله واخذ البلاد منه وقد بسطت القول في ذلك في ترجمته ثم توفى نور الدين في سنة  
تسع وستين حسبما شرحته في ترجمته فلا حاجة الى اعادة وبلغ صلاح الدين ان انسانا يقال له الكنف

واشتغل بغيره



جمع بأسوان خلفا كثيرا من السودان وزعم انه بعيد الدولة المصرية وكان اهل مصر يؤثرون عودهم  
فانضافوا الى الكثرة المذكورة فجهت صلاح الدين اليه حديثا كثيرا وجعل مقدمه اخاه الملك العادل و  
سادوا فالتقوا وكسروهم وذلك في السابع من صفر سنة سبعين وخمسة واستقرت له قواعد الملك  
وكان نور الدين رحمه الله قد خلف ولده الملك الصالح اسماعيل المذكور في ترجمته امير وكان بد مشق  
عند وفاة امير وكان بقلعة حلب شمس الدين علي ابن الداية وشاذ بجند وكان ابن الداية قد حدث بفسيق  
بامور فساد الملك الصالح من دمشق الى حلب فوصل الى ظاهرها في المحرم من سنة سبعين ومعه سابق  
الدين فخرج يدور الدين حسن ابن الداية فقبض على سابق الدين ولما دخل الملك الصالح القلعة قبض  
على شمس الدين واخيه حسن المذكور واودع الثلاثة في السجن وفي ذلك اليوم قتل ابو الفضل بن الخطاب  
لنفسه جرت بجلب وقيل بل قتل قبل قبض اولاد الداية بيوم لا تم قولوا تدبر ذلك ثم ان صلاح الدين بعد  
وفاة نور الدين علم ان ولده الملك الصالح سبق لا يستقل بالامر ولا ينهض باعباء الملك وانقلب الاحوال  
بالشام وكاتب شمس الدين المقدم ذكره صلاح الدين فجهت من مصر في جيش كثيف وترك بها من يحفظها  
وفقد دمشق مظهرها انه يتولى مصالح الملك الصالح فدخلها بالتسليم في يوم الثلاثاء سابع ربيع الآخر سنة  
سبعين وخمسة وسلم العتقها وكان اول دخوله دار امير قتل وهي الدار المعروفة بالشريف العقيقي  
وهي اليوم في ثبالة المدرسة العادلية مشهورة هناك بالعقيقي قال واجتمع الناس اليه وفرحوا به  
وانفق في ذلك اليوم مالا جزيلا واظهر السرور بالدمشقيين وصعد القلعة وسار الى حلب فاذل حمص و  
اخذ مدنها في جمادى الاولى من السنة ولم يستغل بقلعتها وتوجه الى حلب ونازلها في يوم الجمعة سابع  
جمادى الاولى من السنة وهي الوقعة الاولى ثم ان سيف الدين غازي ابن قطب الدين مودود بن عماد الدين  
ذكي صاحب الموصل لما احس بما جرى علم ان الرجل قد استغل امره وعظم شأنه وخاف ان يغفل عنه استخوذ  
على البلاد واستقرت قدمه في الملك ونعدى الامر اليه فانفذ عسكرا وافرا وجيشا عظيما وقدم عليه اخاه  
عز الدين مسعود بن قطب الدين مودود وسادوا يريدون لقاءه ليردوه عن البلاد فلما بلغ صلاح الدين  
ذلك رحل عن حلب في مشهل رجب من السنة عائد الى حماه ورجع الى حمص فاخذ قلعتها ووصل عز الدين  
مسعود الى حلب واخذ معه عسكرا بن عماد الملك الصالح بن نور الدين صاحب حلب يومئذ وخرجوا في جميع  
عظيم فلما عرف صلاح الدين بمسيرهم سار حتى واقفهم على قرون حماه وراسلهم وراسلوه واجتهد ان  
يصلحهم فباصالحهم وروا ان ضرب المصاف معه ربما نالوا به غرضهم والفضاء يجر الى امورهم بها لا  
يشعرون فلما قوا ففض الله تعالى ان انكسروا بين يديه واسر جاعة منهم فمن عليهم وذلك في تاسع  
شهر رمضان من السنة عند قرون حماه ثم سار عقيب كسرهم ونزل على حلب وهي الوقعة الثانية فصالحوا  
على اخذ المعركة وكفر طاب وما روين ولما جرت هذه الوقعة كان سيف الدين غازي بن عماد اخاه  
الدين ذكي صاحب سنجار وعزم على اخذها منه لانه كان قد انتمى الى صلاح الدين وكان قد قارب  
اخذها فلما بلغه الخبر ان عسكره انكسر خاف ان يبلغ اخاه عماد الدين الخبر فيشتد امره ويقوى جاشه  
فواسد وصالحه ثم سار من وقتة الى فصيدين واهتم بجمع العساكر والاتفاق فيها وسار الى البكرة وعبر  
الفرات وخيم على الجانب الثاني واصل ابن عماد الصالح نور الدين صاحب حلب حتى تستقر له قاعدة يصل



جعل عليها ثم أتت وصل إلى حلب وخرج الملك الصالح إلى لقائه وأقام على حلب مدة وسعد قلعتها بجريدة  
 ثم نزل وسار إلى قلعة السلطان قلعة وهي منزلة بين حماة وحلب قال ومعه جميع كثيره واسل صلاح الدين  
 إلى مصر وطلب عسكرها فوصل إليه وسار به حتى نزل إلى قروين حماة ثم مضوا بكرة الخميس العاشر من  
 شوال سنة احدى وسبعين وجرى قتال عظيم وانكسرت ميسرة صلاح الدين بمظفر الدين بن زين الدين  
 قلعة هو صاحب ادبل المتقدم ذكره قال فانه كان على ميمنه سيف الدين فحمل صلاح الدين بنفسه فانكسر  
 القوم واسر منهم جمعا من كبار الامراء فمن عليهم والطلبهم وعاد سيف الدين إلى حلب فاخذ منها خزائنه  
 وسار حتى عبر الفرات وعاد إلى بلاده ومنع صلاح الدين من تتبع القوم ونزل في بقية ذلك اليوم  
 في خيامهم فانهم تركوا انقلاطهم وانهم فترق صلاح الدين الاصطبلات وهرب الخزانة واعطى خيمته  
 سيف الدين لابن اخيه عز الدين فرخشا قلعة هو ابن شاهان شاه بن ايوب وهو اخو قتي الدين عمر  
 صاحب حماة وفرخشا صاحب بعلبك وهو والد الملك الاعدد بهرام شاه صاحب بعلبك قال وسار  
 إلى منبج فنزلها ثم سار إلى قلعة عزاز بخاصة واذلك في رابع ذي القعدة من سنة احدى وسبعين  
 وفيها كتب جماعة من الاسما علية على صلاح الدين فجاه الله سبحانه منهم ونظروهم واثام عليها حتى  
 اخذها في رابع عشر ذي الحجة من السنة ثم سار حتى نزل على حلب في سادس عشر الشهر المذكور واقام  
 عليها مدة ثم رحل عنها وكانوا قد اخبروا اليه ابنة صغيرة لورد الدين سألته عزاز فوجهها لها ثم عاد  
 صلاح الدين إلى مصر ليقفد احوالها وكان مسيره اليها في شهر ربيع الاول من سنة اثنين وسبعين  
 وكان اخوه شمس الدولة نوران شاه وصل اليه من اليمن فاستقبله بدمشق ثم تأهب للفرار وخرج  
 يطلب الساحل حتى وافى الفرنج على الرملة وذلك في اوائل جمادى الاولى سنة ثلاث وسبعين وكانت  
 الكثرة على المسلمين في ذلك اليوم قلعة وذلك لامر بطول شرحه قال فلما انهم مروا لم يكن لهم حصن قريب  
 بأودق اليه فطلبوا جهة الدباب المعززة وصلوا في الطريق وتبددوا واسر منهم الفقيه عيسى الهكاري  
 وكان ذلك وهنا عظماء جبره الله تعالى بوقعة حطين المشهورة واما الملك الصالح صاحب  
 حلب فانه غنط امره وقبض على كسركين صاحب دولته وطلب منه تسليم حازم اليه فلم يفعل فقتله فلما سمع  
 الفرنج بقتله نزلوا على حازم طمعا فيها وذلك في جمادى الاخرى من السنة فلما دأب قلعتها الخطر من  
 جهة الفرنج سلخوا إلى الملك الصالح في العشر الاخير من شهر رمضان من السنة فرحل الفرنج عنها  
 واقام صلاح الدين بمصر حتى اتم شعنها وشعث اصحابه من اثر كسرة الرملة ثم بلغه بخط الشام فغرم  
 على العود اليه واهتم بالفرار فوصله رسول قليج ارسلان صاحب الروم بلبس الصلح ويصرون من  
 الاومن فغرم على قصد بلاد ابن لاون قلعة وهي بلاد سويس الفاصلة بين حلب والروم من جهة  
 الساحل قال لبصر قليج ارسلان عليه فتوجه اليه واستدعى عسكر حلب لانه كان في الصلح انه منته  
 استدعاه حضرا اليه ودخل بلاد ابن لاون واخذ في طريقة حصنا واخبره ورغوا اليه في الصلح فضا لهم  
 ووجع عنهم ثم سأل قليج ارسلان في الصلح الشرقيين باسراهم فاجاب الى ذلك وحلف صلاح الدين في  
 عاشر جمادى الاولى سنة ست وسبعين وخمسمائة ودخل في الصلح قليج ارسلان والمواصلة وعاد بعد تمام  
 الصلح إلى دمشق ثم منها إلى مصر ثم توفي الملك الصالح بن نور الدين في الناديج المذكور في ترجمة والده

عزاز به قرب حلب واذكر انها  
 على مقرب قلعة

وكان قد استخلف امرأه حلب واجنادها لابن عمه عز الدين مسعود صاحب الموصل تلت وقد تقدم ذكره  
وهو ابن عم قطب الدين مودود فلما مات سيف الدين في التاريخ المذكور في ترجمته قام مقامه خوه  
عز الدين مسعود المذكور قال فلما بلغ عز الدين خبر موت الملك الصالح وانه اوصى له بحلب باعد الى  
التوجه اليها خوفا ان يسبقه صلاح الدين في اخذها وكان اول قادم اليها مظفر الدين بن زين الدين  
قلت هو صاحب اربل وكان اخذ ذلك صاحب تون وهو مضاف الى المواصلة لان ملك البلاد كانت لهم  
قال فوصلها مظفر الدين في ثالث شبان سنة سبع وسبعين وفي العشرين منه وصلها عز الدين  
مسعود وصعد الى القلعة فاستولى على ما فيها من الخواصل وتزوج ام الملك الصالح في خامس  
شوال من السنة تلت ثم ان شيخنا ابن شداد ذكر بعد هذا الامور اذ ذكرته في ترجمة عز الدين مسعود  
ابن مودود و ترجمه اخيه عماد الدين زكي و ترجمه تاج الملوك بوري اخي صلاح الدين فلا حاجة  
الى اعادتها فمن اراد ان يطلع عليها يكشفها في هذه التراجم قلت وحاصل الامران عز الدين مسعود  
اخاه عماد الدين زكي صاحب سنجار وعز الدين بن علي بن حلب ودخلها عماد الدين  
زكي فجاء صلاح الدين وحاصره فلم يقدر عماد الدين على حفظ حلب وكان نزول صلاح الدين  
على حلب في السادس عشر المحرم وانه علم فحدث عماد الدين زكي مع الامير حسام الدين طمان  
ابن غازي في السر بما فعله فاشار عليه بان يطلب منه بلدا او ينزل له عن حلب بشرط ان يكون  
له جميع ما في القلعة من الاموال فقال له عماد الدين وهذا كان في نفسي ثم اجتمع حسام الدين  
طمان بصلاح الدين في السر على تفرير القاعد في ذلك فاجابه صلاح الدين الى ما طلب ودفع له  
سنجار والخابور ونهيين وسروج ودفع لطمان الرقة لسفارته بينهما وحلف صلاح الدين على ذلك  
في سابع عشر صفر من السنة وكان صلاح الدين قد نزل على سنجار واخذها في ثامن شهر رمضان سنة  
ثمان وسبعين واعطاها لابن اخيه نقي الدين عمر فلما جرى الصلح على هذه الصورة اعطاها عماد  
الدين وسلم صلاح الدين قلعة حلب وصعد اليها يوم الاثنين السابع والعشرين من صفر سنة سبع و  
سبعين وخمسائة واقام بها حتى رتب امورها ثم دخل عنها في الثاني والعشرين من شهر ربيع الآخر  
من السنة وجعل فيها ولده الملك الظاهر المقدم ذكره في ترجمته مستغلة وكان صبيبا وولى القلعة سيف  
الدين بادكوج الاسدي وجعله يرب مصالح ولده ثم صار صلاح الدين الى دمشق في التاريخ المذكور  
قال ابن شداد ونوجه من دمشق لفضده الكرك في الثالث من رجب من السنة المذكورة وسير  
الى اخيه الملك العادل وهو بمصر ليندعيه ليجتمع به على الكرك فسار اليه بجميع كثير وجيش عظيم واجتمع  
به على الكرك في رابع شعبان من السنة فلما بلغ الغرض المنجر حشد واخلفا كثيرا و جاؤا الى الكرك ليكوموا  
في قتال عسكر المسلمين فخان صلاح الدين على الدبار المصرية فسير اليها ابن اخيه نقي الدين وهو دخل  
عن الكرك في سادس عشر شعبان من السنة واستعجب اخاه الملك العادل معه ودخل دمشق في  
الاربع والعشرين من شهر رمضان من اثنته وخرج الملك الظاهر بادكوج ودخل دمشق في يوم الاثنين  
الثامن والعشرين من شوال من السنة وكان الملك الظاهر احب اولاده اليه لما فيه من الخلاص الحميدة  
ولم يأخذ منه حلب الا ثمانية وآشاق ذلك الوقت وقيل ان العادل اعطاه على اخذ حلب ثلثمائة الف

والعشرين من المحرم

دينا ريسعين بها على الجهاد والله اعلم ثم ان صلاح الدين رأى عود الملك العادل الى مصر وعود  
الملك الظاهر الى حلب اصبح قبل كان سبب ذلك ان الامير علم الدين سليمان بن حيد وقال لصلاح  
الدين وكان بينهما مؤانسة قبل ان يملك البلاد وقد سار به يوما وكان من امراء حلب والملك  
العادل لا ينصفه ويهدم عليه غيره وكان صلاح الدين قد مرض على حصار الموصل وحمل الى خزائن  
واشقى على الهلاك فلما عوفي دجع الى الشام واجتمع في المسير قال له وكان صلاح الدين قد اوصى  
لكل واحد من اولاده شئ من البلاد باقى - أى كنت تظن ان وصيتك تضى كأنك كنت خارجا الى  
العديد وتعود فلا يخافونك اما تستحي ان يكون الطائر اهدى منك الى الصليبي قال وكيف ذلك  
وهو يضحك قال اذا اراد الطائر ان يجعل عشًا لفراخه قصد اعالي الشجر ليجي فراخه وانت ملئت الحصون  
الى اهلك وجعلت اولادك على الارض هذه حلب وهى ام البلاد بيد اخيك وحماة بيد ابن اخيك  
وحصص بيد ابن اسد الدين وابنتك الامير حم نقي الدين بمصر بخرجة متى شاء وابنتك الاخرى مع اخيك  
في خيمة يفعل بمرادك فقال له صدقت فاكم هذا الامر ثم اخذ حلب من اخيره واعطاها ولده  
الملك الظاهر واعطى الملك العادل بعد ذلك خزانة الرها ومباذير فارقين لخرجه من الشام ويتوفى  
الشام على اولاده فكان ما كان قلت وقد تقدم في ترجمة عز الدين مسعود بن قطب الدين مودود  
ساحب الموصل فضل يتعلق بنزول صلاح الدين على الموصل وحصادها ثلاث مرات ولحقه رعليها  
قال شيخنا ابن الاثير في تاريخه انه نزل عليها في الدفعة الثانية وكان زمن الشتاء وعزم على المقام  
واقطع جميع الموصل وكان نزوله في شعبان من سنة احدى وثمانين وخمسمائة فاقام شعبان  
وشهر رمضان وترددت الرسل بينه وبين صاحبها فيهما هو كذلك رضى صلاح الدين فعاد الى  
خزانة والحفصة الرسل بالاجابة الى ما طلب وتم الصلح على ان يسلم اليه صاحب الموصل شهر بوز و  
اعمالها وولاية قالى قلا وما وراء آب من الاعمال وان يحطب له على المنابر وينقش اسمه على السكة  
فلما حلف ارسل صلاح الدين نوأيه وسلم البلاد التي استعرت القاعدة على تسليمها وطال المرض  
على صلاح الدين بجزان واشتد به حتى يشوا منه فحلف الناس لاولاده وكان عنده منهم الملك  
العزيز عماد الدين ابن عمه وانجوه العادل جاءه من حلب وهو ملكها يومئذ وجعل لكل واحد شئبا  
من البلاد وبل الملك العادل وصبا على الجميع ثم انه عوفي وعاد الى دمشق في الحزم من سنة اثنتين  
وثمانين ولما كان من ربيع الآخر كان عنده ناصر الدين محمد بن عمه وله من الاقطاع حمص والرحبة فساد  
من عنده الى حمص واجاز بحلب واحضر جماعة من الاحداث ووعدهم واعطاهم مالا على تسليم دمشق  
اليه اذا مات صلاح الدين فعوفي ولم يمض الا قليل حتى مات ناصر الدين ليلة عيد الفطر من السنة  
فانه شرب الخمر فاكرو منه فاصبح ميتا وقيل ان صلاح الدين وضع عليه انسانا فحضر عنده وناداه و  
سقاء سما فلما اصبحوا من الغد لم يروا ذلك الشخص وكان يقال له الناصح بن الصبيد فسألوا عنه فقالوا انه  
سارم اليه وكان هذا تمام قوى الظن والله اعلم فلما توفي اعطى اقطاعه لولده شيركوه وعمره اثنتا  
عشرة سنة وخلف من الاموال والذواب والاثاث شيئا كثيرا فحضر صلاح الدين الى حمص واستعرض تركته  
واخذ اكثرها بلع بترك الامه الاخير فبهتم قال شيخنا بعد هذا كله وبلغنى ان شيركوه حضر عند صلاح الدين

منها

واقطع

بعد موت أبيه بسنة فقال له الى اين بلغت في القرآن فقال له الى ان الذين يأكلون أموال النياحي ظلماً إنما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيراً فحجب الجماعة وصلاح الذين من ذكائه والله اعلم بعبته ذلك قال ابن شذاد ولما وصل صلاح الدين الى دمشق عقيب مرضه وبلائه سير طلب اخاه الملك العادل فخرج من حلب جوبدة يوم السبت الرابع والعشرين من شهر ربيع الاول من سنة اثنين وثمانين ومضى الى دمشق فاقام في خدمة السلطان صلاح الدين وجرت بينهما احاديث ومراجعات وقواعد تنقرد الى جهادى الاخرى من السنة فاستقر الامر على عود الملك العادل الى مصر واخذت حلب منه وما دام الملك الظاهر الظاهر اليها ودخل قلعتها يوم السبت سنة اثنين وثمانين وخمسائة وقد ذكرت في ترجمة الملك الظاهر انه دخل حلبه اليها لها في مثل يوم وفاته وعينت هناك اليوم هكذا وجدته وما ادرى من اين نقلته وسلم السلطان ولده الملك العزيز الى العادل وجعله نائبه قال ابن شذاد قال لي الملك العادل لما استقرت هذه القاعدة اجتمعت بخدمته الملك العزيز والملك الظاهر وجلست بينهما وتلت للملك العزيز اعلم يا مولانا ان السلطان امرني ان اسير في خدمتك الى مصر وانا اعلم ان المفدة بين كبر وما يملوان يقال عني ما لا يجوز ويخوفونك متى كان لك عزم ان تسمع منهم فقل لي حتى لا اجي فقال كيف ينبغي ان اسمع منهم او اوجع الي دأهم ثم القيت الى الملك الظاهر وقلت له انا اعرف ان اخاك دينا سمع في اقوال المفدة بين وانا فاني الى امانت وقد فقت منك بمنهج منى حناك صددي من جانية فقل مبارك وذكلي كل خير وروج السلطان ولده الملك الظاهر غاذية خاتون ابنته اخيه الملك العادل ودخل بها يوم الاربعاء السادس والعشرين من رمضان من السنة ثم كانت وقعة حطين المباركة على المسلمين قال وكانت في يوم السبت رابع عشر شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وثمانين وخمسائة في وسطها راجعة وكان كثيرا ما يقصد لقاء العدو في يوم الجمعة عند الصلاة بتركها بدعاء المسلمين والخطباء على المنابر فما في ذلك الوقت من اجتماع له من العساكر الاسلامية وكانت عذبة تجوزا لعدو والحصر على تعبته حسنة وهيئة جميلة وكان قد بلغه عن العدو انه اجتمع في عذبة كثيرة بموج صفوة بدارض عكا عند ما بلغهم اجتماع العساكر الاسلامية فاردوا ان ينزلوا على طبرية على سطح الجبل ينظرون قسدا للفرج له اذ بلغهم نزوله بالموضع المذكور فلم يجروا ولم يخرجوا من منزلهم وكان نزولهم بالموضع المذكور يوم الاربعاء احادي والعشرين من شهر ربيع الآخر فلما دأبوا لا يخرجون عن منزلهم نزل جبهة على طبرية ونزلوا الاطلا على حالها مبالا العدو وناول طبرية وهجمها واخذها في مائة واحدة وانتهب الناس ما بها واخذوا في القتل والسبي والحرق وبقيت القلعة محمية بمن فيها ولما بلغ العدو ما جرى على طبرية فلقوا لذلك ودخلوا نحوها فبلغ السلطان ذلك فترسل على طبرية من يجامعها ولحق بالعسكر قاتلوا بالسد و على سبع جبل طبرية القري منها وذلك في يوم الخميس الثاني والعشرين من شهر ربيع الآخر وحال الليل بين العسكرين فبانا على مصاف الى بكرة يوم الجمعة الثالث والعشرين فركب العسكران وضامعا والهمم القتال واشتد الامر وذلك بدارض قريه بغير بلوييا وضاق الخناق بالعدو وهم سائرون كأنهم ياتون الى الموت وهم ينظرون وقد ايقنوا بالويل والبؤس وراحت نفوسهم انهم في عذبة منهم ذلك من فداو القبور ولم تنزل الحرب فخطم والقادس مع قريه مصطدم ولا يبق الا الظفر ووقع الوبال على من كفر

سفره و التمر

الجزيرة المستنيرة

سيرة الملك جعفر

فقال بينهم الليل بظلامه وبات كل واحد من الفريقين بمقامه وتحقق المسلمون ان من ودايمهم الاودق  
ومن بين ايديهم بلاد العدو وانهم لا ينجيهم الا الاجتهاد في القتال فحملت الهلاب المسلمين من كل جانب وحمل  
القلب وصاحوا صيحة رجل واحد الله اكبر فالتى الله تعالى القلوب في قلوب الكافرين وكان حقا عليه مضر  
المؤمنين ولما احس القوس بالخذلان محروب منهم في اوائل الامر وضد جهة صور وتبعه جماعة من المسلمين  
فجاء منهم وكفى الله شره واحاط المسلمون بالكافرين من كل جانب واطلقوا عليهم السهام وحكوا فيهم السيوف  
وسقواهم كأس الحمام وانهم لم يفلحوا طائفة منهم فنبهها ابطال المسلمين فلم ينج منها احد واعتصمت طائفة  
منهم بجبل يقال له تل حطين وهي قرية هند ما قرب النجيب شبيب عليه السلام فضايقهم المسلمون واشعلوا  
حولهم النيران واشتد بهم العطش وصان بهم الامر حتى كادوا يسلمون للامر خوفا من القتل لما ستر  
لهم فاستر صاحب الكرك والشوبك وابن الهنقرى وابن صاحب طبرية ومقدم الديوبند وصاحب جبل  
ومقدم الاسيندا وقال ابن شداد ولقد حكى لي من اثنى به انه رأى مجديان شخصا واحدا معه سيف و  
ثلاثون اسيرا فذروهم بطب خفية لما وقع عليهم من الخذلان ثم ان القوس الذي هرب في اول الامر  
وصل الى طرابلس فاصابه ذات الجنب فهلك منها واما مقدم الاسيندا وديوبند الذين هربوا فان السلطان  
قلعها وقتل من بقي من ضفتها حيا واما البرنس ارباط فان السلطان كان قد نذر انه ان ظهر به قتله وذلك  
لان كان قد عبر به عند الشوبك قوم من الديوبند المصير في حال الصلح فغدر بهم وقتلهم فاستدوه الصلح  
الذي بينه وبين المسلمين فقال ما يقتضيان الاستخفاف بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم وبلغ ذلك  
السلطان فحمله جثته ودفنه على ان يهدو دمه ولما فتح الله عليه بصره جلس في دهليز الخيمة لانها  
لم تكن ضيقت بعد وعرضت عليه الاسارى وصار الناس يفتقون اليه من ايديهم منهم وهو فرج بما  
فتح الله تعالى على يديه للمسلمين ونصبت له الخيمة فجلس فيها شاكر الله تعالى على ما انعم به عليه واستغفر  
الملك جعفرى واخاه والبرنس ارباط والبرنس وقال السلطان للرجلان قل للملك انت الذي سقيته  
والا انا سقيته وكان من جيل عاده العرب وكريم اخلاقهم ان الاسير اذا اكل او شرب من مال من امره  
امن ففقد السلطان بقوله ذلك ثم امر بمسيرهم الى موضع عندهم فمضوا بهم اليه فاكلوا وشابوا ثم عادوا بهم  
ولم يبق عنده سوى بعض الخدم فاستدبرهم واضد الملك في دهليز الخيمة واستحضر البرنس ارباط و  
اوقفه بين يديه وقال له ما انا انصر ليجدتك ثم عرض عليه الاسلام فلم يقبل فسل الناس فقتلوه بها فخل  
كفده وشم فمك من حضرة واخرجت جثته ودفنت على باب الخيمة فلما آه الملك جعفرى على تلك الحالة لم  
يبك في انة بلحقه به فاستحضره وطيب قلبه وقال له لم تجر عاده الملوك ان يقتلوا الملوك واما هذا فقد  
نجوا والحد وغيرا على الانبياء وبات الناس في تلك الليلة على ام سرور فرفع اصواتهم بحمد الله تعالى  
وشكروا وطالبوه ونكبروه حتى طلع الفجر ثم نزل السلطان على طبرية يوم الاحد الخامس وعشرين من شهر  
ربيع الآخر وسلم نفعها في ذلك النهار واقام عليها الى يوم الثلاثاء ثم دخل طابا عكا فكان نزوله عليها  
يوم الاربعاء سلخ وبيع الآخرة وقاتلها بكرة يوم الخميس مستهل جمادى الاولى سنة ثلاث وثمانين فاجتهدوا  
واستغفروا من كان فيها من اسارى المسلمين وكانوا اكثر من اربعة آلاف اسير واسؤل على ما فيها من  
الاموال والذخائر والبضائع لانها كانت مظنة التجار وقررت العساكر في بلاد الساحل بأخذ ون الحصون

مقدمتهم وقتل الباقين وكان بين  
اسر من مقدمتهم الملك جعفرى و  
اخوه والبرنس ارباط ٤

ارباط ذو الناصب

نذره

ناول السلطان جعفرى شربة من جلاب  
وتلح فشرب منها وكان على شد حال  
من العطش ثم ناوطها ٥

وبعض من فيه طبع

وجسماته ٥

والغلاخ والاماكن المنبئة فاخذوا نابلس وحيفا وقيسارية وصفورية والناصره وكان ذلك لخلوتها من  
الرجال لان القتل والاسراف في كثير منهم ولما استقرت قواعد حكا ونسم اموالها واساواها ساء وطلب بين  
قتل عليها يوم الاحد حادى عشر جمادى الاولى وهي قلعة منبئة فصب عليها المناجيق وضيق بالزحف تحتها  
من فيها وكان فيها ابطال معدودون وفي دبرهم منشدون فقاتلوا قتالا شديدا ونصره الله سبحانه ونقا  
عليهم فسلمها منهم يوم الاحد ثامن عشر حنوة واسر من يفي فيها بعد القتل ثم رحل عنها الى صيدا فنزل عليها  
وسلمها عند نزوله عليها وهو يوم الادبعا الحادى والعشرين من جمادى الاولى واقام عليها ريثما قرو قواعد  
وسار حتى اتي بيروت فنزل عليها ليلة الخميس الثاني والعشرين من جمادى الاولى وركب عليها المجانيق و  
داوم الزحف والقتال حتى اخذها في يوم الخميس التاسع والعشرين من الشهر المذكور وسلم اصحابه جبل  
وهو على بيروت ولما فرغ باله من هذا الجانب رأى قصد عسقلان وليرى الاشتغال بصور بعد ان نزل عليها  
ثم رأى ان العسكر تفرق في الساحل وذهب كل واحد يحصل لنفسه وكانوا قد خسر سوا من القتال وملأ زمته  
الحرب والنزال وكان قد اجتمع في صور من يفي في الساحل من الفرنج فرأى ان قصده عسقلان اولى لانها  
ابسر من صور فاتي عسقلان ونزل عليها يوم الاحد السادس عشر من جمادى الآخرة من السنة وسلم في  
طريقه اليها مواضع كثيرة كالرملة والدارون واقام على عسقلان المناجيق وقا لها قتالا شديدا وسلمها  
يوم السبت سلع نجادى الآخرة من السنة واقام عليها الى ان سلم اصحابه غزوه وبنت جبريل والطرود  
من خير فثال وكان بين فتح عسقلان واخذ الفرنج لها من المسلمين خمس وثلاثون سنة فاتهم كانوا اخذوها  
من المسلمين في السابع والعشرين من جمادى الآخرة سنة ثمان واربعين وخمسمائة هكذا ذكره شيخنا ابن  
شداد في السيرة وذكر الشهاب يافوت الجوى في كتابه الذي سماه المشترك وضعه المختلف صفعاً  
انهم اخذوها من المسلمين في رابع عشر جمادى الآخرة من السنة قال ابن شداد لما سلم عسقلان والاماكن  
المحطة بالقدس شمر عن ساق الجذوالاجتهاد في قصد القدس المبارك واجتمعت اليه العساكر التي كانت  
متفرقة في الساحل فسار نحوه معتمداً على الله تعالى مفقوا امره اليه فنهض الفرصة في فتح باب الخير  
الذي حب على انتهاده بقوله صلى الله عليه وسلم من فتح له باب خير فلينزهه فانه لا يعلم مني بغيره  
وكان نزوله عليه يوم الاحد الخامس عشر من رجب سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة وكان نزوله بالجانب  
الغربي وكان مشكوا بالمانعة من النجالة والرجال وحذاهل الحيرة من كان معه من كان فيه من المقاتلة  
فكانوا يريدون على مستين الفا خارجا عن النساء والصبيان ثم انقل لمصلحة وآها الى الجانب الشمالي في  
يوم الجمعة العشرين من رجب وضرب المناجيق وضيق البلد بالزحف والقتال حتى اخذ القبة في الصور  
فما بلى وادى جهنم ولما رأى اعداء الله ما نزل بهم من الاسرا الذي لا مدفع له عنهم وظهرت لهم امارات  
فتح المدينة وظهر للمسلمين عليهم وكان قد اشتد وعهم لما جرى على ابطالهم وحماهم من القتل والاسر  
وعلى حصونهم من التحريب والهدم وتحققوا انهم صارون الى ما صاروا ولئلا اليه فاستكانوا واخذوا  
في طلب الامان واستقرت القواعد بالمراسلة من الطائفين وكان تسليم يوم الجمعة السابع والعشرين  
من رجب وليته كانت ليلة المعراج المخصوص عليها في القرآن الكريم فانظر الى هذا الاتفاق الغريب  
العجيب كيف يتر الله تعالى هوجه الى المسلمين في مثل زمن الاسراء بنبينهم صلى الله عليه وسلم وهذه علامة

يقول هذه الطائفة من الله تعالى وكان فتحه عظيما شهده من اهل العلم خلق ومن ارباب الحنن والرحمة  
 عالم وذلك ان الناس لما بلغهم ما يسر الله تعالى على يده من فتح الساحل وقصد القدس قصد العلماء  
 من مصر والشام بحيث لم يخلف احد منهم وارفعت الاصوات بالصييح بالدعاء للتهليل والتكبير وصليت  
 فيه الجمعة يوم فخر وخطب الخطيب قلت وقد تقدم في ترجمة القاضي يحيى الدين محمد بن علي المعروف بابن  
 الرزقي ذكر الخطبة التي خطب بها ذلك اليوم فكشف منه ورايت في رسالة القاضي الفاضل المعروفة  
 بالقدسيه ان الخطبة اقيمت يوم الجمعة رابع شعبان واذ قد ذكرنا فتح القدس وقد تقدم ذكر الخطبة  
 التي خطب يوم الجمعة بها يليق ان نذكر الرسالة التي كتبها القاضي الفاضل الى الامام الناصر لدين الله  
 ابي العباس احمد بن الامام المستنقضي بامر الله تفضل في الفتح فاتها بدعوة بليغة في بابها ولما ذكرها بكما لها  
 بل اختارت منها احسنها وترك الباقي لانها طويلة وهي ادام الله تعالى ايام الدجوان العزيز القوي ولا زال  
 مظهر الجدى بكل ما جاهد غيا بالتوفيق عن رأى كل واحد موقوف المساعي عن اقتناء مطلقات الحماد مستبسط  
 القصور والمصل في جفنه واقد واد الجود والسياب على الارض غير واد متعده مساعي الفضل وان كان  
 لا يلقى الا بشكر واحد ماضى حكم العدل بنرم لا يمحى الا ببل غوى ورئيس راسد لا زالت غيوث فضله  
 الى الاولياء اخوان الى المراتع وانوار الى المساجد وبعوث رعية الى الاعداء خيلا الى المراتب وخيالا الى  
 المراتب قد كتب الخادم هذه الحمد لله تلوهما صدر عنه ما كان يجري مجرى الشاير لصبح هذه العزمة و  
 العنوان لكتاب وصف النهر فاتها بحر الافلام فيه سبع طويل ولطف تحمل الشكر فيه عب ثقل وبشرى  
 للنوا طر في سرجهما هارب وديري للاسرا في اظهادها مشارب والله تعالى في اعاده شكره ونعمته  
 الرائحة به دوا لا يقال معه هذا مضي ولقد صارت امور الاسلام الى احسن مصابرها وقد استبقت عقائد  
 اهل على ايين بها ثرها وتقليس تلك دجاء الكافر المبسوط وصدق الله اهل دينه فلما وقع الشرط وقع المشروط  
 وكان الدين عز بها فهو الآن في وطنه والقوز معروضا قد بدلت النفس في ثمنه وامر امر الحق وكان منضعفا  
 واهل بعده وكان قد عيف حين عفا وجاء امر الله وانوف اهل الشرك واعنه وادجت السجون الى الآجال  
 وهي نائمة وصدق وعد الله في اظهاد دينه على كل دين واستطارت له افوار ابانت ان الصباح عند حسان  
 الجبين واسترد المسلمون ثرا كان عنهم آتيا وظفروا بقطعة بما لم يصد فوا اتمم يظفرون به طبعها على  
 التأي طارتا واستقرت على الاعلى اقدامهم وخفقت على الاقصى اعلامهم وثلافت على الفخز فلبهم  
 وشفت بها وان كانت محزنة قلوبهم كاشفى الماء عليهم ولما قدم الدين عليها عرق منها سوبداو قلبه  
 وهنا كفوما الحجر الاسود بيت عثمينا من الكافر يجربه وكان الخادم لا يسعى سعيه الا لهذه الغنى  
 ولا يتاسى تلك البؤسى الارباء هذه النعى ولا يناجز من يستملكه في حبه ولا يعاب باطراف  
 الفنا من يقدادى في عبه الا لتكون الكلمة مجموعة فنكون كلمة الله هي العليا وليقوز بجوهر الآخرة  
 لا بالعرض الادنى من الدنيا وكانت الالسن وبما سلفته فانضج قلوبها بالاخفا وكانت الخواطر  
 وبما غلت عليها مل جلها فاطفاها بالاحتمال والاصطبار ومن طلب خطيرا خاطروا من رام صفقه الجنة  
 جاسروا من معال ان يجل غمره عامر والآفاق العقود تلين تحت نبوب الاعدا المعاجم نهض بها بضعف  
 في ايديها معها القوا ثم ففضها هذا الى كون العقود لا يقضى به فرض الجهاد ولا يراعى به حق في

الآية يد الرحمن والمراد بطلب القدر  
 القدر الكتاب وادى الصبيحة  
 لا يكفى

واستغفرت



العباد ولا يوفى به واجب التقليد الذي يطوِّق الخادم من ائمة تصفوا بالحق وكانوا بعد لون وخلفاء  
 كانوا في مثل هذا اليوم يسألون لاجرم انهم اوردوا سيرهم ومسرىهم خلفهم الا طهر ونجهم الاكبر و  
 بشيئهم الشريف وطليعتهم المنبغة وعنوان صحيفة فضلمهم لا عدم سواد القلم وبياض الصحيفة فما غابوا  
 لما حضروا ولا غصقوا لما نظر بل وصلهم الا يوما كان به موصولا وشا طوره العمل لما كان عتة مقبولا  
 ومته مقبولا وخلص اليهم الى المضاجع فاطمأت به جنوبها والى المصانف ما عتقت به جنوبها وكان  
 منها يذكر لا يزال الليل به سميما والتهار به بصيرا والشرق يهتدي بانوار به بل ان هذا نور من ذاته  
 هتفت به الغريبان واره فانه نور لا تكتة اغصان السدف وذكر لا توازير اوراق الصحف وكتب الخادم  
 هذا وقد اظفر الله بالعدا الذي نشطت فانه وطارت من فرة فزقا وقل سيفه فصار عصا وصدحت  
 حصاة وكان الاكثر عددا وحصا وكلت حملاته وكان قد را يضرب فيه العنان بالعنان وعقوبة من  
 الله ليس لصاحب يد بها يدان وعثرت قدمه وكانت الارض لها حليفة وغضت عينه وكانت بقطعه  
 قرين نطق الكرى من الجفون وجدعت انوف ومماحه وطالما كانت شاحنة بالحق اوزاعقة بالمفون  
 واصبحت الارض المقدسة الظاهرة وكانت الطامث والرب الفرد الواحد وكان عندهم الثالث و  
 بهوت الكفر مهدومه وينوب الشرك مهتومه وطوائف المحاربة مجمدة على تسليم الفلاح الحاميه و  
 شجعانه المتوافية مدعنة ليدل القطائع الواضحة لا يرون في ماء الحد بدلم عصره ولا في نار الالهة  
 لهم نصره قد ضربت عليهم الذلة والمسكة وبذل الله مكان السبهة المحنة ونقل بيت عبادته من  
 ايدي اصحاب المشامة الى ايدي اصحاب المنعة وقد كان الخادم لغتهم اللقاة الاولى فامته الله  
 مبداءه وانجده بملائكة فكسروهم كسره ما بعدها جبر وصروهم صرعه لا ينشع بعدها بمشيئة الله كسر  
 واسرهم من اسرته بالسلاسل وقتل منهم من قتل به المناصل واجلت المعركة عن صرعى من الخيل و  
 السلاح والكفار وعن المصاف بجمل فانه قتلهم بالسيوف الافلاك والرماح الاكسا ونبهوا بثار من السلاح  
 ونالوه اهباء بثاركم اهله سيوف تقادض الضراب بها حتى عادت كالعراجين وكما انجم حتى تبادلت اطعنا  
 حتى صارت كالطاعين وكما فارسية دكهن عليها فارسها الشتم الى اجل فاخلسه وفقرت تلك القوس  
 فاهما فاخافوها قد هتس القرآن على بعد المسافة وانصره فكان اليوم مشهودا وكانت الملائكة مشهورة  
 وكان الضلال صاروا وكان الاسلام مولودا وكانت ضلوع الكفار لنا رجعت وقودا واسر الملك سيد  
 اوثق وثاقه واكد وصله بالدين وعلا ثقته وهو صليب الصلوات وقائد اهل الجبروت مادموا فقط  
 بامر الآوام بين دهمائهم يسيططهم باعد وكان مذيالدين في هذه الدفعة وداعه لاجرم انهم نهافت  
 على ناره فراشهم ويجمع في ظال ظلاله خشاشهم ويقاثلون تحت ذلك الصليب اصلب قتال واصدته  
 ويرونه ميثاقا يبنون عليه اشد عهدا وثقة وبعد وندسورا تحفر حوافر الخيل خندته وفي هذا اليوم  
 اسرت سراهم وذهبت دهمائهم ولم يفلت منهم معرف الآ القومص وكان لعنه الله مليا يوما لظفر  
 بالقتال وعليها يوم اخذ لان بالاخيال فجاء ولكن كيف وطاد خوفا من ان يلحقه منسرا الرج ورجاح  
 السيف ثم اخذه الله تعالى بعد ايام بيده واهلكه لموعده فكان لعنهم فذالك وانقل من ملك الموت  
 الى مالك وبعد الكسر من الخادم على البلا وطلوها بما نشر عليها من الراية العباسية السوداء اصباها

بدفها يدان و  
 وكان عيون السيف  
 ودعا كسبه ونام  
 جفن سبه اصح

ودراع و

مكناء و



منها الخائفة هي وتطرب اعدائها الفاتية هي وعزائم اوليائها المسننات وانوارها اذا اطلع بها الشمس  
 وشادت بانامل العديان الى وجه القمر فانفتح بلادها وكذا في هذه كلها اصار ومدن وتفتح  
 البلاد بلاد اودهي مزروع وتدن كل هذه ذوات معادل ومعافى وبجاد وجزائر وجوامع ومنابر ومجوع  
 ومساكن تبارها الخادم بعد ان يجرزها ويتركها وراءه بعد ان ينفذها ويحصد منها كثر او يزرع  
 ايمانها ويحط من جوامعها صلبا ويرفع اذا ناول بيدل المذاج منابر والكاش مساجد ويوقى اهل  
 القرآن بعد اهل الصليان للقتال عن دين معاهد ويفرغ عين اهل الاسلام ان يعلق القصر منه  
 ومن عسكره يجاز ويحردوان يظفر بكل سور ما كان يخاف زواله ولا نايه عسرا الى يوم النسخ في الصور  
 ولما لم يق الا القدس وقد اضعف اليه كل شرب منهم وطريد واغصم بمنعه كل قريب منهم ويبعد وظنوا  
 انها من الله ما نعمهم وان كنيستها الى الله سبحانه شافعهم فلما نزلها الخادم بأى بلد اكبلاد وجمعا كجوم  
 التناو وعزائم قد نالت ونالقت على الموت فتزلت بعرضه وهان عليها مورد السيف وان نموت  
 بفضه نزال البلد من جانب فاذا اودية عميقه ونج وعرفيد وسور قد انطف عطف السوارو  
 ابرجه قد نزلت مكان الواسطة من عقرا لدا وقد دل الى جهة اخرى كان اللطالع عليها معرج للتحيل  
 فيها معرج فنزل عليها واحاط بها وقرب منها وضرب خيمته بحيث يناله السلاح بالهوانه وبزاحه  
 السور با كافر وقابلها ثم قال لها ونزلها ثم نازلها وحاجوها ثم ناجرها وضمتها خيمة ارتقب بعد ها  
 الفتح وصعد جميعا فاذا هم لا يبصرون على عبودية الحد عن غنى الفتح فاسلوه ببذل قطيعة الى مده  
 وبصدا نظرة من شدة وانظارا لجهده ففرهم الخادم في لحن القول واجابهم بلسان القول وقد تم التفتت  
 التي ثوى عقوبات الحصون عصبتها وجالها واورطم قسيتها التي ترى ولا تفاد فيها سها ولكن غادق  
 سهامها اضالها فاضاغت السور فاذا اسمها في ثنايا شرافها سواد ودم القصر شرأ من المجنيق بخلد اعداء  
 الى الارض وجعلوا ملو الى السماء ففتح مراع ابراجها واسمع صوت عجيها صم اعلاجهما ورضع شارعها  
 فاحلى السور من السبارة والحرب من نظاره وامكن القباب ان يسفر للحرب القباب وان بعيد الحجر الى  
 سيرة الاولى من التراب فتقدم الى الفتح فضع سره بانباب معوله وحل عقده بفضرة الاخرق الدال  
 على لطافة الامله واسمع الفتح الشبهة اينه باستفاضة الى ان كادت ترق لقلته وتبرأ بعض الحجارة من  
 بعض واخذ الخراب عليها موثقا فلن يبرح الارض وفغ من السور با باسد من فجاته ابوابا واخذ يقب في  
 حجره فقال عنده الكافر بالبنى كنت ترابا فحنفد بش الكفار من اصحاب الدور كالبش الكفار من اصحاب  
 الدور كالبش الكفار من اصحاب القبور وجاء امر الله وعزم بالله الغرود وفي الحال خرج طائفة كثرهم  
 وزمام امرهم ابن باذوان سادلان يؤخذ البلد بالسلام لا بالعدوة وبالايمان لا بالسوة والحق  
 بيده الى الهلكة وعلاه ذل الهلكة بعد عز الملكة وطرح جنبه على التراب وكان جنبنا لا يتعاطاه طارح وبذل  
 مبلغا من القطيعة لا يطع اليها امل طامح وقال ههنا اسارى مسلمون تباروزون الا لوف وقد نفاذا لفرج  
 على انهم ان هجت عليهم الدار وحلت الحرب على ظهورهم الا وادوا بدائم ففجوا وثق ببناء الفرج واطاعهم  
 فقتلوا ثم استقلوا ثم استقبلوا فلا يقبل خصم الا بعد ان ينصف ولا يفك سيف من يد الا بعد ان تقطع  
 او ينقص فاشار الامراء باخذ الميسور من البلد المأسور فاقترلوا خربا فلا يدان بقتل الرجال الانجاد

ما بين السور والبركة

باسم

وتبذل نفوسها في أنوار قد نيل من أوله المراد وكانت الجراح في العساكر قد تقدم منها ما اعتقل الملكات  
 وأثقل الحركات ففعل منهم المبدول عن يد وهم صاعرون وانحروا أهل الحرب عن قدره وهم ظاهرون وملك  
 الاسلام خطه كان عهده بهاد منه سكان فخدمها الكفر إلى ان صادت ووضعت جنان لاجوم ان الله تعالى  
 اخرجهم منها واهبطهم وارضى أهل الحق واسخطهم فاتهم خذلهم الله محوها بالاسل والصفاح وبنوها  
 بالعبد والصفاح واودعوا الكائن بها وبيوت الدوبة والاستبادة فيها بكل غريبة من الرخام  
 الذهب لا يطرد ماؤه ولا ينطرد لألوه قد لطف الحد يد في تجزئته ونفنت في قوسه إلى ان صار  
 الحد الذي فيه بأس شديد كالذهب الذي فيه نعيم عتيق فصار في الاماكن عدا كثر يا من لها من بياض  
 الترخيم وقوا وعدا كالاشجار لها من الثبوت اوراق واوعز الخادم برده الاقصى الى عهده المعهود  
 واقام له من الامنة من يومه ووده المورد واقبت الخطبة يوم الجمعة وابع شعبان فكاك من السموات  
 تنعظن للنجوم لا للوجوم والكواكب منها تنثر للطرب لا للرجوم وودعت الى الله كلمة التوحيد و  
 كانت طريقها مسدودة وطهرت قبور الانبياء وكانت بالجناسات مكدودة واقبت الحسن وكان  
 الثلث ينعدها وجهت الالسن بالله اكبر وكان سحر الكفر ينعدها وجهه باسم امير المؤمنين في  
 وطه الاشراف من المنبر فوجب برزجب من برزمن برزخ في خفاقه فلو طار سرور الطار  
 يجنيه وكتاب الخادم وهو مجد في استفتاح بغية الثغور واستشراح ماضيات بتماذي الحرب من  
 الصدد ورفان قوى العساكر قد استنفدت مواردها واياك السقا قد اوردت مواردها والبلاد  
 المأخوذ المشار اليها قد جاست العساكر خلاطها وحيث ذخايرها واكملت غلاها فهي بلاد ترفند  
 ولا تسترفند وتجم ولا تستنفد ينفق عليها ولا ينفق منها وتجهز الاساطيل لبحرها وتقام المراسم  
 بساحلها ويدأب في عماره اسوارها ومرمات معالها وكل مشقة بالامانة الى نعمة الفتح محمله  
 والطامع الفرج بعد ذلك غير مرجية ولا معتزلة فان بدعواد عوده يرجو الخادم من الله انها لا تقع و  
 يذكرا ايديهم من اطراف البلاد حتى تقطع وهذه البشائر الزبد لها تفاصيل لا تكاد من غير الالسن  
 تستخلص ولا بما سوى المشافهة تخلص فلذلك نفذ الخادم لسانا سارحا ومبشرا صادحا يطالع بالخير  
 على سبائك وبرز جيش المسرة من طلبته الى ساقته وهو فلان والله الموفق هذا آخر الرسالة الخلية  
 وكان في عزى اخصارها والاقتصار على محاسنها فلما شرعت فيها قلت في نفسي عسى ان يفوت عليها من  
 يؤثر الوفاء على جميعها فاكلتها ورجعت عن الرأى الاول وهي تليد الوجود في ايدي الناس وكانت  
 الشحنة التي نقلتها سقيمة ولذا جهدت في تحريرها حتى صحت هذه الصورة حسب الامكان وقد  
 عمل عماد الدين الاصبهاني الكاتب رسالة في فتح القدس ايضا فلم ار الطول بكتابتها فتركها وجميع كتابا  
 سماه الفتح القسبي في الفتح القدسي وهو في مجلدين ذكر فيه جميع ما جرى في هذه الواقعة ورايت منه  
 زمان رسالة مليحة انشاها ضياء الدين ابو الفتح نصر الله المعروف بابن الاثير الجزري رحمه الله تعالى  
 المتقدم ذكره في حوف التون تنقش في فتح القدس ايضا وكل واحد من ادباب صانعي الانشاء كان يريد ان  
 يمتحن خاطره بما يعيل في ذلك والفاضل في الفاضل وليس هذا الفن اذا شرع في شيء من هذا الباب الا  
 يستطيع احد ان يجاوبه ولا يباوبه فلهذا التيت برسالة ورفضت غيرها خوفا الا طاله وكان قد حضر

تحرير در

السلامة

الرشيد ابو محمد الرحمن بن بدر بن الحسن بن مفرج البابلي الشاعر المشهور هذا الفتح فانشد السلطان صلاح الدين قصيدته المشهورة التي اوتها

تجدد

هذا الذي كانت الايام تنتظر فلبوث الله افوام بما نذروا

الآمال

وهي طويلة تزيد على مائة بيت يمدح ويهينه بالفتح واذ قد فجزا المطلوب من هذا الامر فليرجع الى تنبيه ما ذكره شيوخنا بهاء الدين بن شداد في السيرة الصلاحية قال ونكس الصليب الذي كان على قبة القصرة وكان شكلا عظيما ونصر الله الاسلام على يده نصر اعز بنا قلت وقد تقدم في ترجمة ارتقى طوط من اخبار القدس وان الافضل امير الجيوش بمصر اخذه من ولديه سفيان وايل فاذى ثم ان الفرج استولوا عليه يوم الجمعة الثالث والعشرين من شعبان سنة اثنين وتسعين واربع مائة وقيل في ثانی شعبان يوم الجمعة السادس والعشرين من شهر رمضان من السنة ولم يزل بايديهم حتى استنفذه صلاح الدين في التاسع المذكور فعاد الى كلام ابن شداد وكانت قاعده الصلح اتم قطوعا على انفسهم عن كل رجل عشرين ديناراً وعن كل امرأة خمسة دنانير صوريه وعن كل ذكر صغير اثنى ديناراً واحداً من احضروا قطيعه فجا بنفسه والاخذ اسيراً واخرج عن كان بالقدس من اسارى المسلمين وكانوا اخلفا عليها واقام به بجميع الاموال وهرب منها على الامراء والرجال ومجوبها الفقهاء والعلماء والوفاء والوفاء بن عليه وقعدت باصال من اقام بقطيعه الى مأمنه وهي مدينة صور ولم ير حل عنه ومعه من المال الذي جبي له شئ كثير وكان يقارب مائتي الف دينار وعشرين الف دينار وكان وجيله عنه يوم الجمعة الخامس والعشرين من شعبان من السنة ولما فتح القدس حسن عنده فتح صور وعلم انه ان اخواتها وبما عسر عليه فاشغوها حتى انى عكا فنزل عليها ونظر في امورها ثم رحل عنها متوجها الى صور في يوم الجمعة خامس شهر رمضان من السنة فنزل قريبا منها وارسل لاحضار آلات القتال ولما تكاملت عنده نزل عليها في ثاني عشر الشهر المذكور وقام لها وضايها قتالا عظيما واسدعي اصطول مصر فكان يقاتلها في البر والبحر ثم سار من حاصرها يومين فسلبت في الثالث والعشرين من شوال من السنة ثم خرج اصطول صور في الليل فكبس اصطول المسلمين واخذوا المتقدم والرئيس وخسر قطع للمسلمين وقتلوا خلفا كثيرا من رجال المسلمين وذلك في السابع والعشرين من الشهر المذكور وعظم ذلك على السلطان وضائق صدره وكان الشاء قد هم وتراكت الامطار واستشارهم فيما يفعلوا فاشاروا عليه بالرحيل لتسريح الرجال وبجبهوا للقتال فرحل عنها وحملوا من آلات الحصار ما امكن وخرقوا الباني الذي عجزوا عن حمله لكثرة الوحل والمطر وكان وجيله يوم الاحد ثاني ذي القعدة من السنة وفترقت العساكر واعطى كل طائفة منها دستوراً وسار كل قوم الى بلادهم واقام هو مع جماعة من خواصه بمدينة عكا الى ان دخلت سنة اربع وثمانين وخمسة مائة ثم نزلوا على كوكب في اوائل المحرم من السنة ولم يبق معه من العساكر الا القليل وكان حصنا حصيماً وفيه الرجال والافوات فلم انه لا يؤخذ الا بقتال شديد فخرج الى دمشق ودخلها في سادس عشر ربيع الاول من السنة قال ابن شداد ولما كان على كوكب وصلت الى خدمته ثم قادتته ومضت الى زيارة القدس والتحليل عليه السلام ودخلت دمشق يوم دخول السلطان اليها فمكت وقد ذكرت هذا في ترجمته واذم بدمشق خمسة ايام ثم بلغه ان الفرج قد بدا

وفهم قصصه

جبل واغناؤها فخرج مسرعا وكان قد سبر ليندعي العساكر من جميع المواضع وسار يطلب جبلا فلما  
عرف الفرنج بخروجه كفوا عن ذلك وكان بلغه وصول عماد الدين صاحب سجند ومظفر الدين بن  
زين الدين وعسكر الموصل الى حلب قاصدين خدمته والفراة معه فسار نحو حصن الاكواذ قال ابن  
بشداذ في السيرة انه اتصل بخدمته السلطان في مستهل جمادى الاولى من سنة اربع وثمانين وجميع ما  
ذكرته بروايتي عن ائق بر ومن هاهنا ما اسطر الا ما شاهدته واخبرني به من ائق به خبرا يقارب  
البيان قال لما كان يوم الجمعة رابع جمادى الاولى دخل السلطان بلاد العدو على تعبته حسنة ورب  
الاطلاب وسادت الميمنة اولاد مقدمها عماد الدين ذكي والقلب في الوسط والميسرة في الاخير  
ومقدمها مظفر الدين فوصل الى انطرسوس صاحي نهار الاحد سادس جمادى الاولى فوقف فبا لها  
بنظرا اليها لان فصدته كان حبله فاستهان امرها فسير من رد الميمنة وامرها بالزول على جانب البحر  
والمسيرة على الجانب الآخر وزل هو موضعه والعساكر محدقة بها من البحر الى البحر وعلى مدبنة  
داكية على البحر وطاهرجان كالقلعين فركبوا وقادوا بالبلد ودحفوا واستند القتال وباعوها فلما  
استم نصب الحجام حتى سعد المسلمون سورها واخذوها بالسيف وغنم المسلمون جميع ما فيها وما بها  
واحق البلد واقام عليها الى رابع عشر جمادى الاولى وسلم احد البرجين الى مظفر الدين فزال الجاهلية  
حتى اخبره راجعهم به ولده الملك الظاهر لانه كان قد طلبه فجاءه في عسكر عظيم ثم سار يريد جبلة  
وبان وصوله اليها في ثاني عشر جمادى الاولى فما استقر نزول العسكر حتى اخذ البلد وكان فيه مسلمون  
مقيمون وقاض يحكم بينهم وقولت القلعة فتلاشد يدا ثم سلمت بالامان في يوم السبت تاسع عشر  
جمادى الاولى من السنة واقام عليها الى الثالث والعشرين منه ثم سار عنها الى اللاذقية وكان نزوله  
عليها يوم الخميس الرابع والعشرين من جمادى الاولى وهو بلد خفيف على القلب فمهر مسورا وله ميا  
مشهور وله قلعتان متصلتان على تل يشرف على البلد واستند القتال الى آخر النهار فاخذ البلد دون  
القلعتين وغنم الناس منه غنمة عظيمة لانه كان بلد التجار وجدوا في امر القلعتين بالقتال والتغيب  
حتى بلغ طول القتب ستين ذراعا وعرضه اربعة اذرع فلما رأى اهل القلعتين القلبة لادوا  
بطلبوا الامان وذلك في عشية يوم الجمعة الخامس والعشرين من الشهر والقسم الصلح على سلامة  
نفوسهم وذراهم وديارهم ودماءهم واما ما خلا الغلال والذخائر والاسلح والالات الحرب  
فاجابهم الى ذلك ودفع العلم الاسلامي عليها يوم السبت واقام عليها الى يوم الاحد التاسع والعشرين  
من الشهر فربط عنها الى صهيون فنزل عليها يوم الثلاثاء التاسع والعشرين من الشهر واجتهد في  
القتال فاخذ البلد يوم الجمعة ثاني جمادى الاخرى ثم تقدموا الى القلعة وحصدوا القتال فلما عابوا  
الهلاك طلبوا الامان فاجابهم اليه بحيث يؤخذ من الرجل عشرة دنانير ومن المرأة خمسة دنانير ومن  
كل صغير ديناران الذكور والافق سواء واقام السلطان بهذه الجهة حتى اخذ عدة فلاح منها  
بلاطس وغيرها من الحصون المنيعة المتعلقة بصهيون ثم رحل عنها وان بكاس وهي قلعة حصينة على  
الغاصي ولها نهر يخرج من تحتها وكان النزول عليها يوم الثلاثاء سادس جمادى الاخرى وقاتلوا  
قتالا شديدا الى يوم الجمعة تاسع الشهر ثم سيرا في فتيها عنوة فقتل اكثر من بها واسرا لباقون

انطرسوس  
وعمر على ما طاس

كما ذكره ادمه حصيد

وقسم المسلمون جميع ما كان فيها ولما قلعة نقي الشراوى في غابة المنقة بغيرها منها بجبر ليس  
 عليها طريق فسلطن المناجق عليها من جميع الجوانب ورواها اتم لا ناصر لهم فطلبوا الامان وذلك  
 يوم الثلاثاء ثالث عشر الشهر ثم سألوا المهلة ثلاثة ايام فامهلوا وكان تمام فتحها وصعود العلم  
 السلطان على قلعتها يوم الجمعة سادس عشر الشهر ثم سار الى بوزنة وهي من الحصون المنقة في  
 غابة القوة بضرب بها المثل في بلاد الفرج يحيط بها اودية من جميع جوانبها وعلوها خمسمائة و  
 بنف وسبعون ذراعا وكان نزوله عليها يوم السبت الرابع والعشرين من الشهر ثم اخذها  
 عنوة يوم الثلاثاء السابع والعشرين منه ثم سار الى دوشاك فزول عليها يوم الجمعة ثامن رجب  
 وهي قلعة منبهة وقائما لا شديدا ورفع العلم الاسلاوى عليها يوم الجمعة الثاني والعشرين  
 من رجب واعطاها الامير علم الدين سليمان بن حيدر وساد عنها بكرة السبت الثالث والعشرين  
 من الشهر ونزل على بخراس وهي قلعة حصينة بالغرب من انطاكية وقائما عفا نلة شديدة وسعد  
 العلم الاسلاوى عليها في ثاني شعبان وراسل اهل انطاكية في طلب الفتح فصالحهم لشدة فخرهم من  
 اليكاد وكان الفتح معهم لا غير على ان يطلقوا كل اسير عندهم والصلح الى سبعة اشهر فان جاءهم من  
 بنصرهم والاسلوا البلد ثم حمل السلطان قتاله وولده الملك الظاهر صاحب حلب ان يجازيه فاجابه  
 الى ذلك فوصل حلب في حادى عشر شعبان وانام بالقلعة ثلاثة ايام وولده يقوم بالقبضة حتى انصاف  
 وسار من حلب فاعترضه قتي الدين عمر ابن اخيه واصعده الى قلعة حماه وصنع له طعاما واحضر له  
 سماها من جنس ما تعمل الصوفية وبات فيها ليلة واحدة واعطاه جبلة والاذنية وسار على طريق  
 بعلبك ودخل دمشق قبل شهر رمضان بايام بسيرة ثم سار الى ارض شهر رمضان يريد صفد فنزل  
 عليها ولم يزل القتال حتى سلمها بالامان في رابع عشر شوال وفي شهر رمضان المذكور سلمت الكرك  
 سلمها قزاق صاحبها وخلعوه بذلك لانه كان اسيرا من نوبة حطين قلت هكذا ذكره وهذا الانظم  
 مع ما قبله فقد تقدم قبل هذا ان البوس اداط صاحب الكرك والشوبل اسرى وقتل حطين ثم قتله  
 السلطان بيده فكشف عن هوى في مكان آخر ليجان فان ثم سار الى كوكب وضابطوها وقائما عفا نلة  
 شديدة والامطار متوالية والوحول والارباح عاصفة والعدو مساطل علو مكانة فلما يقنوا انهم  
 مأخوذون طلبوا الامان فاجابهم اليه وسلمها منهم في منتصف ذي القعدة من السنة ثم نزل بالغورو  
 انام بالحلم بنية الشهر واعطى الجماعة دستورا وصار مع اخيه العادل يريد زيادة القدس ووداع اخيه  
 لانه كان متوجها الى مصر ودخل القدس في ثامن ذي الحجة وصلى بها العيد ونوجه في حادى عتري  
 الحجة الى عسقلان بنظر الى امورها واخذها من اخيه العادل وعوضه عنها الكرك ثم مر على بلاد الساحل  
 فيفقد احوالها ثم دخل عكا فاقام بها معظم المحرم من سنة خمس وثمانين واصلى امورها ورتب بها الامير  
 بهاء الدين قراقرش والبا و امره بمسادة سورها وسار الى دمشق فدخلها في مستهل صفر من السنة و  
 اقام بها الى شهر ربيع الاول من السنة ثم خرج الى شقيب ادبون وهو موضع حصين فقيم في مرج عيون  
 بالغرب من الشيف في سابع عشر شهر ربيع الاول واقام اياما يباشرها له كل يوم والمساكن تقا صلاية  
 فلما خفي صاحب الشيف بآلة لاطافة له به نزل اليه بنفسه فلم يشرب له آو هو قائم على باب خيمته فاذن

الشعرى

بوزيد

دوبال

في شهر ربيع الاول من سنة  
 خمس وثمانين

الانكباد

مضايف

اقوم

لدى دخول الميرداكرمه واجرمه وكان من اكبر الفرج وعقلاهم وكان يعرف بالعربة ومثله اطلاع على  
 شئ من التواريخ والاحاديث وكان حسن الثاني لما حضر بين يدي السلطان واكمل معه الطعام ثم طابرو  
 ذكوره مملوكه وبحث طاعته وانه يسلم اليه الكنان من غير تعب واشترط ان يعطى موضعاً يسكنه يدعشق فانه  
 بعد ذلك لا يقدر على مساكنة الفرج واقطاعا يقوم به وباهله وشروطا غير ذلك فاجابه الى ذلك وفي  
 اثناء شهر ربيع الاول وصله الخبر بمسلم الشوبك وكان السلطان قد اقام عليها جمعا يحاصرونه ان جميع  
 ما قاله صاحب الشيف كان خديعة فرسم عليه ثم ظهر له ان الفرج قد وعدها وعكوا ونزلوا عليها يوم الاثنين  
 ثالث عشر رجب سنة خمس وثمانين وفي ذلك اليوم سبوا صاحب الشيف الى دمشق بعد الامانة الشديدة  
 وادى عكاه ودخلوا بغته الموقود قلوب من بها وسبوا سدي الساكن من كل ناحية فجاءته وكانوا العدد بمقدار  
 الفى قانس وثلاثين الف راجل ثم تكاثرا الفرج واستغل امرهم واحاطوا بعكاه وصنعوا من يدخل اليها ويخرج  
 ذلك يوم الخميس سلب دجيه فضاق منه السلطان لذلك ثم اجتهد في فتح الطريق اليها للتمر السابلة  
 بالميرة والجمدة وشادوا لأمراء فاتفقوا على مضايقة العدو لنفتح الطريق ففعلوا ذلك وانفتح الطريق  
 سلكه المسلمون ودخل السلطان عكاه فاشرف على امورها ثم جرى بين الفريقين مناوشات في عدة ايام واخر  
 الناس الى ملا الباعضية وهو مشرف على عكاه وفي هذه المنزلة توفي الامير حسام الدين طمان المتقدم ذكره  
 في هذه الترجمة وذلك ليلة نصف شعبان سنة خمس وثمانين وخمسائة وكان من الشجعان ثم ان شجعنا  
 ابن شداد ذكر بعد هذا وضافت ليس لنا غرض في ذكرها ونقول هذه الترجمة باستيفاء الكلام فيها ليس  
 الغرض سوى الماخذ لاغير وانما ذكرت فوات هذه الحصون لان الحاجة قد تدعو الى الوقوف على  
 نواحيها مع اني لم اذكر الا ما ذكره القليل الى الوقوف عليه واضرب عن الباقى قال ابن شداد سمعت السلطان  
 يشدد وقد قيل له ان الوهم قد عظم يرج عكاه وان الموت قد نشأ في القنائين

اقلاص و ما لكما واقلا ما لكما معى

يريد بذلك انه قد رضى ان ينفك كما تلف الله اعداءه قلت وهذا البيت له سبب يحتاج الى شرح وذلك  
 ان مالك بن الحارث المعروف بالاشتر التقي كان من الابطال المشهورين وهو من خواص اصحاب علي بن  
 ابي طالب ورضي الله عنه تماملك في يوم وقعة الجمل المشهورة هو وعبد الله بن الزبير بن العوام وكان  
 ابنا من الابطال وابن الزبير يومئذ مع خالته عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها وطلحة والزبير رضي الله  
 عنهم وكانوا عارفين عليا ورضي الله عنه فلما تماسكا وكل واحد منهما اذا اقوى على صاحبه جعله تحت ذكبه  
 صده وفعلة ذلك مرارا وابن الزبير يشدد

اقلاص و ما لكما واقلا ما لكما معى

يريد بالاشتر التقي هذه خلاصة القول في ذلك وان كانت القصة طويلة وهي في التواريخ مبسطة وقال  
 عبد الله بن الزبير لا تبت الا شتر التقي يوم الجمل منا غربة من غربة حتى ماتت بنتا اوس سبعا ثم اخذ بن نجلى  
 والشافى في الخندق وقال والله لولا امرنا منك من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمع منك عضوا الى عضوا  
 فقال ابو بكر بن ابي شيبة اعطت عائشة رضي الله عنها الذي بشرها بسلامة ابن الزبير لاني لاقى الا شتر  
 التقي عشرة آلاف درهم وقيل ايضا ان الا شتر دخل على عائشة رضي الله عنها بعد وقعة الجمل فقات

عدة سنة كاملة الى ان يهدى  
 من كان فيه خسله بالامان ثم ظهر  
 للسلطان بعد ذلك

الذي في طريق الهند والهند  
 وسبب الطريق كثر سببها

لهذا اشتراكت الذي احدث قبل ابن اخي يوم الوضوء فانشدهما  
 اظالم لي لا اني كنت طاريا لئلا لا لفت ابن اخي هالكا  
 يا خوصفت اهلوني وما لكما فتياء متى اكلمه وشبابه  
 وقال زهير بن قيس وحلت مع عبد الله بن الزبير الحماة فاذا في رأسه ضربت فوسبت منها قارورة  
 ومن لا يستقر فقال لي اندري من ضربني هذه الضربة قلت لا قال ابن عك الا هذا الضحى رجعتا الى  
 ما كنا فيه قال ابن شداد ثم ان الفريخ جاءهم الامداد من داخل البحر واستظهروا على الجماعة الاسلامية  
 بئس وكان فيهم الامير سيف الدين علي بن احمد المعروف بالمشطوب الحكاري والامير بهاء الدين قافوش  
 الحامد الصلاحي وما يقوم اشده المضايقه الى ان غلبوا على حفظ البلد فلما كان يوم الجمعة سابع عشر جمادى  
 الاخرى من سنة سبع وثمانين وخمسمائة خرج من عكا رجل عوام ومعه كتب من المسلمين يذكرون حالهم  
 وما هم فيه وانهم قد يقنوا الطلاله ومضى اخذوا البلد عنوة ضربت دقائهم وانهم صالحوا على ان يسلموا  
 البلد وجميع ما فيه من الآلات والاسلحة والمراكب وما ثقي الف دينار وخمسمائة اسير مجاهد ومائة  
 اسير معتبين من جبههم وصلب الصليبوت على ان يخرجوا بانفسهم سالين وماسهم من الاموال و  
 الاقشة الخفصة بهم وذو اربهم ونسأهم وضموا للمركب لانه كان الهوا سطر في هذا الامر اربعة آلاف  
 ميناو ولما وقف السلطان على الكتب المشار اليها انكرو ذلك انكروا عظماء وعظم عليه هذا الامر وجمع  
 اهل الواسي من اكابرهم ولته وشاورهم فيما يصنع واضطربت احوالهم ففكره وثقوش حاله وعزم على  
 ان يكتب في تلك الليلة مع العوام ويترك عليهم المصالحه على هذا الوجه وهو يتوعد في هذا انه يشعر  
 الاوندات رقت اعلام العدو وصلبانته وثاره وشعاره على اسوار البلد وذلك في ظهر يوم الجمعة  
 سابع عشر جمادى الآخرة من السنة وصاح الفريخ صيحة عظيمة واحدة وغطت المصيبة على المسلمين  
 واستد امرهم وخزتهم ووقع فيهم الصباح والعويل والبكاء والحجب ثم ذكر ابن شداد بعد هذا ان  
 الفريخ خرجوا من عكا فاصدين عسقلان لياخذوها وسادوا على الساحل والسلطان وعساكره قبالتهم  
 الى ان وصلوا الى ادسوف وكان بينهما قتال عظيم وقال المسلمين منه وهن شديد ثم سادوا على تلك  
 الهبة ثمة عشر منازل من مسيرهم من عكا وان السلطان الرملة واتاه من اخبره بان القوم على عزم  
 هماره ياقا فتقربها بارجال والعدد والآلات فاحضر السلطان ارباب مشورته وشاورهم في امر  
 عسقلان وعمل الصواب خواجها ام ابناؤها فاقفت آراءهم ان يبقى الملك العادل قتال العدو  
 يوجه السلطان بنفسه ويخرجها خوفا من ان يصل العدو اليها ويستولى عليها وهي عامره وبأخذها  
 القدس وينقطع بها طريق مصر وامنع العسكر من الدخول وخافوا ما جرى على المسلمين ببكا وراوا  
 ان حفظ القدس اولى فتعين خواجها من عدة جهات وكان هذا الاجتماع يوم الثلاثاء سابع عشر شعبان  
 سنة سبع وثمانين وخمسمائة فساد اليها سحره الاربعاء من عشر الشهر قال ابن شداد وقد حدث معي  
 في معنى خرابها بعد ان قيلت مع ولده الملك الافضل في امرها ايضا ثم قال لان افقد ولدي جميعهم  
 احب الي من ان اهدم منها جرا ولكن اذا قضى الله تعالى ذلك وكان فيه مصلحة للمسلمين فما الحيلة في  
 ذلك قال ولما اتفق الراعي على خرابها وقع الله تعالى في نفسه ذلك وان المصلحة فيه لغير المسلمين عن

صورت

المذكور



حفظها وشرع في خرابها بحرية يوم الخميس التاسع عشر من شعبان من السنة وشم السور على المسلمين <sup>جبل</sup> لكل امير من العسكر بدنه معلومة وبرجاً معبثاً يخرجونه ودخل الناس البلد ووقع فيهم القبيح والبكا وكان بلداً خفيفاً على القلب محكم الاسوار عظيم البناء مرغوباً في سكنه فلقوا الناس على خرابه حزن عظيم وعظم عويل اهل البلد عليه لغرائهم او طائهم وشرعوا في بيع ما لا يقدرون على حمله فباعوا ما يابوا في عشرة آلاف بدرهم وباعوا اثني عشر طير وجاج بدرهم واحد واخطط البلد وخرج الناس باهلهم واولادهم الى الخيم وتشبوا فذهب قوم منهم الى مصر وقوم الى الشام وجرت عليهم امور عظيمة واجتهد السلطان واولاده في خرابها كي لا يجمع العلة فيسرع اليه ولا يمكن من خرابها وبات الناس على اصعب حال واشد تعب مما قاموا في خرابها وفي تلك الليلة وصل من جناب الملك العادل من اخبر ان الفرنج قد ثوامة في الصلح وطلبوا جميع البلاد الساحلية فرائى السلطان ان في ذلك مصلحة لما علم من نفوس الناس من الفجر من القتال وكثرة ما عليهم من الذبوع وكتب اليه يا اذن لعفي ذلك وفوض الامر الي رأيه واصبح يوم الجمعة العشرين من شعبان وهو مصر على الخراب واستعمل الناس عليه وحشهم على العجلة فيه وابعاهم ما في القرب الذي كان على الميرة مذخوراً خوفاً من هجوم الفرنج والفرج عن نقله وامر باحراق البلد فاضربت التيران في بيوتها وكان سودها عظيماً ولم يزل الخراب مبجل في البلد الى سلخ شعبان من السنة واصبح يوم الاثنين مبجل شهر رمضان امر ولده الملك الافضل ان يباشر ذلك بنفسه وخواصه ولقد رأيت به جبل الخشب بنفسه لاجل الاحراق وفي يوم الاربعاء ثالث شهر رمضان اتي الرملة ثم خرج الى الدواشرف عليها وامر باخوابها واخواب قلعة الرملة ففعل ذلك وفي يوم السبت ثالث عشر رمضان تأخر السلطان بالعسكر الى جهة الجبل ليتمكن الناس من تسير دوابهم لاحضار ما يحتاجون اليه وادان السلطان حول البطرون وهي قلعة منبوعة فامر باخوابها وشرع الناس في ذلك ثم ذكر ابن شداد بعد هذا ان الانبار وهو من اكابر ملوك الافرنج سيقررسوله الى الملك العادل يطلب الاجتماع به فاجابه الى ذلك العادل للسلطان فاستشار اكابر دولته في ذلك ووقع الاتفاق على انه اذا جرى الصلح بيننا يكون الاجتماع بعد ذلك ثم وصل رسول الانكباد وقال ان الملك يقول اني احب صداقتك وهو ذلك وانت تذكر انك اعطيت هذه البلاد <sup>للملوك</sup> لانيك فادب ان تكون حكما بيني وبينه ولا بد ان يكون لنا علفة بالقدس واطال الحديث في ذلك فاجابه السلطان بوجه جميل واذن له في العود في الحال وتأثر لذلك تأثراً عظيماً قال ابن شداد وبعد اتصال الرسول قال لي السلطان متى صالحتهم لو حدث في حادث الموت ما كانت تجتمع هذه العساكر وتقوى الفرنج والمصلحة ان لا نزول عن الجهاد حتى يخرجهم من الساحل او يأتينا الموت هذا كان مأيره واما غلب على الصلح قال ابن شداد ثم ترددت الرسل بينهم في الصلح واطال القول في ذلك فتركتهم اذا لا حاجة اليه وجرت بعد ذلك وفعات اضربت عن ذكرها الطول الكلام فيها وحاصل الامر انه تم الصلح بينهم وكان الانجاز يوم الاربعاء الثاني والعشرين من شعبان سنة ثمان وخمسين وخمسة وثمانون وندى المنادى بانظام الصلح وان البلاد الاسلامية والقراية واحدة في الامن و المسالمة فمن شاء من كل طائفة ان يبرء الى بلاد الطائفة الاخرى من غير خوف ولا عذر وكان يوماً مشهوداً قال الطائفتين فيه من المستر ما لا يعلمه الا الله تعالى وقد علم الله تعالى ان الصلح لم يكن

يوم الجمعة ثامن عشر شوال من السنة  
وتحاده ما معظم ذلك النهار وانه  
عن مودة اكيدة والعسر لا يكد  
العادل ان بآل السلطان ان  
مذكور ذلك



عن مرضاته وإيثاره لكثرة رأى المصلحة في الصلح لسأمة العسكر ومظاهرتهم بالخالفه وكان مصلحة في علم الله نقا  
فأثرت ففقت وفاته بعد الصلح فلما تفق ذلك في أثناء وفاته كان الاسلام على خطم اعطى العساكر  
الواوذة عليه من البلاد البعيدة برسم الجندة دستوراً صاروا عنه وعزم على الحج لم يخرج باله من هذه  
الجهة وتوعد المسلمون الى بلادهم وجاءوهم الى بلاد المسلمين وحملت البضائع والمناجوا الى البلاد وحضر  
منهم خلق كثير لزيارة القدس وتوجه السلطان الى القدس لينفذ احوالها واتوجه الملك العادل الى  
الكرك وابنه الملك الظاهر الى حلب وابنه الافضل الى دمشق واقام السلطان بالقدس يقطع الناس  
ويعطيهم دستوراً ويأهب للسير الى الديار المصرية وانقطع شوقه عن الحج ولم يزل كذلك الى ان رحل عنده  
سير مركب الانكبار متوجها الى بلاده في مستهل شوال فعند ذلك قوى عزمه على ان يدخل الساحل  
جريدة يتفقد الفلاح الجربة الى بابناس ويدخل دمشق ويقوم بها اياماً ثم يلازم وبعود الى القدس ومنه الى  
الديار المصرية قال شيخنا ابن شذاد وامرني بالمقام في القدس الى حين عوده لعمارة ما رستان انتأبه  
وتكامل المدونة التي انشأها فيه وسار منه ضاحيها والخميس السادس من شوال سنة ثمان وثمانين  
وخمسة وثمانين من افتقاد احوال الفلاح واذا حلة خلها دخل دمشق بكرة الا سادس عشر  
شوال وفيها اولاده الملك الافضل والملك الظاهر والملك الظاهر مظفر الدين الحضرمي وعنه بالمشتر  
واولاده الصغار وكان يجب البلد وبوثر الاقامة فيه على سائر البلاد وجلس للناس بكرة يوم الخميس  
التابع عشر منه وحضر واعنده ولبوا شوقهم منه وانشد الشعراء وله فيختلف احد منهم عنده من الخاص  
والعام واقام بفسر جناح عدله وبهطل سحاب انعامه وفضله ويكشف مظالم الرعايا فلما كان يوم الاثنين  
مستهل ذي القعدة على الملك الافضل دعوة الملك الظاهر لانه لما وصل الى دمشق وبلغه حركة السلطان  
اقام بها ليلتي بلانظر اليه ثانياً وكان نفسه كانت قد احتت بدتوا جله فوة عه في تلك الدفعة مراد متعة  
ولما على الملك الافضل الدعوة اظهر فيها من الهم العالي ما يلقى بهته وكأثر اراذله عازاة عسا  
خدمه به حين وصل الى بلده وحضر الدعوة المذكورة ارباب الدنيا والآخرة وسأل السلطان الحضرمي  
فخصر جبر القلبه وكان يوماً مشهوراً على ما بلغني وانضج الملك العادل احوال الكرك واصلى ما  
فصد اصلاحه ساد قاصداً الى البلاد الفراتية فوصل الى دمشق يوم الاربعاء سابع عشر ذي القعدة  
وخرج السلطان الى لقاءه واقام بنبسبده حوالى غياغب الى الكسوة حتى لقيه وسارا جميعاً بصيدان  
وكان دخولهما الى دمشق آخوها والا حد حادى عشر ذي الحجة سنة ثمان وثمانين واقام السلطان  
بدمشق بنبسبده هو واخوه واولاده وتفرجون في اراضى دمشق ومواطن الظباء وكأثر رجدة راحة عما  
كان به من ملازمة القعب والنصب وسهر الليل وكان ذلك كالوداع لاولاده ونسى عزمه الى  
مصر وعرضت له امورا وخوزمات غير ما تقدم قال ابن شذاد ووصلنى كتابا الى القدس لبسبده عني  
لخدمته وكان شتاء عظيماً وحلا شديداً فخرجت من القدس في يوم الجمعة الثالث والعشرين من المحرم  
سنة تسع وثمانين وكان الوصول الى دمشق في يوم الثلاثاء ثاني عشر صفر من السنة وركب السلطان  
الملقى الحاج يوم الجمعة خامس عشر صفر وكان ذلك آخر دكره ولما كان ليلة السبت وجد كسلا عظيماً  
وما تنصف الليل حتى غشيته حتى صغرا وبه وكانت في باطنه اكثر منها في ظاهره واصبح يوم السبت مكسلاً

عليه اثر الحى ولم يظهر ذلك للناس لكن حضرت عنده انا والفاضل الفاضل فداخل ولده الملك الافضل  
وطال جلوسنا عنده واخذ يشكو فلفه في الليل وطالب له الحديث الى تريب الظهر ثم انصرفنا وغلبنا  
عنده فمقدم البنا بالحضور على الطعام في خدمة ولده الملك الافضل ولم يكن الفاضل في ذلك  
عادة فاضوت ودخلت الى الابوان القبلي وقد ملأ السباط وابنه فعلى الافضل قد جلس في موضعه فانصر  
وما كانت لي قوة في الجلوس استبها شاله وبكى في ذلك اليوم جماعة تغار ولا يجلس ولده في موضعه ثم  
اخذ المرض يتزايد من جسده ونحن للازم التزوّد طرفي الفها وندخل انا والفاضل الفاضل في النهار وما  
وكان مرضه في رأسه وكان من امراض انهاء العرس غيبه طيبه الذي كان قد عرفت مرزجه سقرا وحضرا  
ورأى الاطباء فصده ففصده في الرابع فاشد مرضه وقلت رطوبات بدنه وكان يغلب عليه البهيم  
ولم يزل المرض يتزايد حتى انتهى الى غاية الضعف واشد مرضه في السادس والسابع والثامن ولهم  
يزال المرض يتزايد ويغيب ذهنه ولما كان التاسع حدثت له عشيّة وامتنع من تناول المشروب واشد  
الحزن في البلد وخاف الناس وظلوا انفسهم من الاسوان وعلا الناس من الكآبة والحزن ما لا يمكن  
حكايته ولما كان العاشر من مرضه حقن دفتين وحصل من الحقن بعض الراحة وفرح الناس بذلك فنه  
اشد مرضه وايس منه الاطباء ثم شرع الملك الافضل في تحليف الناس ثم اتمه فوق بعد صلاة الصبح من  
يوم الاربعاء السابع والعشرين من صفر سنة تسع وثمانين وخمسمائة وكان يوم موته يوما الرصبة لاسلام  
والمسلمون يثله منذ ضد الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم وغشى القلعة والملك والدينا وحشة لا  
يلها الا الله تعالى وبالله لقد كنت اسمع من الناس انهم يفتنون فداء من يتر عليهم بنفوسهم وكنت اتوهم  
ان هذا الحديث على ضرب من القويروا ليرخص الى ذلك اليوم فاتي علمت من نفسي ومن غيري انزل وقبل  
الغدا القدي بالافضل ثم جلس ولده الملك الافضل للقراء وغسله الدولى قلت الدولى المذكور هو ضيا بالدين  
ابو الهاسم عبد الملك بن يزيد بن ياسين بن زيد بن قاذين جيل العلوي المدني الشافعي خطيب جامع  
دمشق فوق في ثاني عشر شهر ربيع الاول سنة ثمان وسبعين وخمسمائة وسئل عن مولده فقال في سنة سبع و  
خمسمائة ثم ذكر غير هذا والله اعلم ودفن بمقابر الشهداء بباب الصغير قال واخرج بعد صلاة الظهر ومعه الله  
عالي على تابوت مسجي ثوب فوطه فارتفعت الاصوليت عند مشاهدته واخذ الناس في البكاء والهول  
وصلوا عليه او سلاما ثم اعيد الى الدار التي في البستان وهي التي كان مقرصا جاهد في الصفه الخضر منها  
وكان نزول في حفرة قريبا من صلاة العصر ثم اعال ابن شداها لولدي ذلك فدفنه خوفا من الملائكة واشد  
في خوا السيرة بيت ابي تمام الطائي وهو

ثم افضت تلك السنون واصلها فكانها وكانهم احلا مر

وجده الله تعالى وقد سرحه فلقد كان من محاسن الدنيا وغرائبها وذكر سبط ابن الجوزي في تاريخه في  
سنة ثمان وسبعين وخمسمائة ما شاله وفي خامس الحرم خرج صلاح الدين من مصر فنزل البركة فاصدا  
الثام وخرج اعيان الدولة لوداعه واشده الشراء ابيانا في الوداع فنع فاكلا يقول في ظاهرها النجدة  
تمتع من شميم عرار نجده فما بعد العشيّة من عوار

فطلب الفاضل فلم يوجد فوج السلطان وتطير الحاضرون فكانوا قال فانه اشتغل ببلا والشرق والغرب

الملك الافضل  
الملك الافضل  
الملك الافضل

والله اعلم

هذه نسخة من نسخة





ولكنة مات الشباب فتودت على الرتم من حزن عليه منازله  
قالوا نحن اذا قال مات الشباب بمسك كرمته ونيطر اليها ونقول اي والله مات الشباب وذكر  
المعاد الكاتب الاصبها في كتاب الخريدة ان السلطان صلاح الدين اول ملكه كتب الى بعض اصحابه  
بدمشق هذين البيتين

ايها الغاشون عنا وان كنتم لطلبي بذكركم حبرا انا  
انني منذ فقدتكم لا اراكم بعون القدير عندي عيانا  
واما القصيدة الثانية ذكرت ان سبط ابن التعاويذي اخذها اليه من بغداد فان احداها واذا  
بها قصيدة صردا للمقدم ذكره وقد ذكرت منها ابنا في ترجمة الوزير الكندي واوتها  
اذا يجاري واذ كل فربن وقصيدة سبط ابن التعاويذي اوتها

ان كان دينك في الصابة ديني ففقد المظي برملتي سبرين والعم ثرى لو شارفت بي هضبه  
ابدى المظي لثمة بجفوني وانشد فؤادي في القلباء معرضا فغير غرلان الصبريم جنوني  
وشيدني بين الحيام واما فالطت عنها بالظبا والعين لولا العدا لمر اكن عن الحاطها  
وقد وددها بجوازي وغصون لله ما اشتملت عليه قبا بهم يوم النوى من لؤلؤ مكثون  
من كل تائهة على اترا بها في الحسن غايبة عن التحسين خود نرى فمر السماء اذا بدت  
ما بين سائلة لها وجبين غادين مالمعت بروق شعورهم الا استهلت بالدموع شووني  
ان تنكروا نفس الصبا فلا تمها مررت بزفرة قلبي المحزون واذا الركايب في الجبال بلغت  
فجنبتها للنفثي وحبوني يا سلم ان ضاعت عهدوني عنكم فانا الذي استودعت في ايامين  
اوعدت مغبونا فانا في الهوى لكم بأول عاشق مغبون

القصيدة المرسلة

بها من الرثبة

دفعنا فقد عسف الفراق بطلوا السعرات في اسرار الغرام وهبت

مالي ووصل الغاميات اوده ولقد بخلن علي بالماعون وعلام اشكوا لدماء مطاحة  
بلما ظهن اذا لو كن ديوني هبهات ما للبيض في دماي اوب وقد ارب على الحسين  
ومن البلية ان تكون مطالبي جدوى بخيل او فاء خوون لب الصنين على الحب بوصله  
لكن السماحة عن صلاح الدين واما القصيدة الثانية فهي فوكه

حقام ارضي في هواك وتعصب والى منى تجنى على وتعصب ما كان لي لولا ملاك ذلة  
لما ملكت زعمت اني مذب خذ في افانين الصدود فان لي قلبا على العلات لا ينقلب  
اطقتني اضمرت بعدك سلوه هبهات عطفك من سلوى ارب لي فيك ناد جوايح ما تطغى  
خونا وماء مدامع ما منضب انيت ايامنا وليا ليا للهو فيها والبطالة ملعب  
ايام لا الواشي بعد صلالة ولهي عليك ولا الذول ثوب قد كنت تنصق للمودة راكبا  
في الحب من اخطاره ما اركب واليوم اتنع ان يمر بمضجعي في النوى طيف خيالك المأزب  
ما خلت ان جد يد ايام الصبي سلى ولا ثوب الثبية بسلب حتى انجلي ليل القواير واهد  
سارا الدجى وانجاب ذا الغيب وتسا فرا البين الحسن فاعرضت عني سعاد وانكرتني زهيب

قوله يوحدة امره

قلت وريقت من بياض مفارق      ونحول جسمي بان منك الاطيب  
ان شفتي سفتي فحصر لك نا حل      او تنكري شيبي فتفرك اشتب

ودقت ود  
ان تنكري ود

قلت لله دره فلقد اجاد في هذه القصيدة كل الاجادة غير انه قد نطق ان الشب بياض الشعر وعليه بني  
هذا المعنى حق ثم لم يقصوده فانها لما عيرته بالسقم قالها بنحو النقص فقال لها ان كنت نجلا فحصر لك  
ايضا نجلا فلما انكرت شبهه قالها بان ثغرها اشب فكأنته قال لها بياض شيبي في مقابله ففرك  
الاشب وليس الامر كما ظن فان الشب في اللغة ليس هو البياض وانما هو حدة الاسنان ويقال بردها  
عدوبها والصحيح انه حدةها وهو دليل على الحدائث لان الاسنان في ازل طلوعها تكون حادة فاذا مرث  
عليها السنون احتكت وذابت حدةها وهذا المعنى ينظر الى قول النابغة الذبياني في جملة قصيدته المشهورة  
وهو ولا عيب فيهم غير ان سهوهم      هين فلول من قراع الكاثب  
وقد تقدم ذكر هذا البيت في رجمة عروة بن الزبير فكشف هناك ومثله ايضا ما انشدني بهاء الدين  
زهير بن محمد الكاتب المتقدم ذكره لنفسه من جملة ابيات وهو قوله

ما فيه من عيب سوى      فتودعني به فقط      رجع وقوله  
باطا لبا بعد المشيب غضارة      من عيشه ذهب الزمان والذهب      ازوم بعد الاربعين وعدتها  
وصل الذي هبها عز المطلب      لولا الهوى العذري يادار الهوى      ما هاج لي طربا وميض خلب  
كلا ولا استجدت اخلاق الحبا      وند اصلاح الدين هام صتب  
وقد مدحه جميع شعراء عصره وانجبوه من البلاد فمنهم العلم الشافعي واسمه الحسن وقد تقدم ذكر مدحه  
بقصيدته الرائبة التي اولها

ارى القمر مقرونا برأيتك للصغرا      فيسرأ ملك الدنيا فانت بها احمر  
ومدحه المهذب ابو حفص عمر بن محمد بن علي بن ابي نصر المعروف بابن الشحنة الموصل الشاعر المشهور  
التي اولها سلام مسنون قد براه التسون      على جيرة الحى الذين تفرقوا  
وعدة ابائهما مائة وثلاثة عشر بينا وفيها البنان السائران احدهما

واقي امرؤا حيتكم لمكا دمر      سمعت بها والاذن كالعين تقسق  
وقد اخذه من قول بشارة بن بردا المقدم ذكره وهو

يا قوم اذني لبعض الحى عاشقة      والاذن تقشق قبل العين احيا نا  
والبيت الثاني من قصيدة ابن الشحنة قوله

وقالت لي الآمال ان كنت لاحقا      بابناء ايوب فانت الموتق

وتماقيل فيه لبعض اهل المشرق

الله اكبر جاء القوس بار بها      ودام اسمهم دين الله راميها

نكم لمصر على الامصار من شرف      باليوسفين فهل ارض تدانيها      فباين يعقوب هزرت جدها طربا  
وامن ايوب هزرت عطفتها يتيها      قل للملوك تخلي عن مسا لكها      فقد اتى اخذ الدنيا ومعطيها  
فلما اسدها اياه اعطاه الف دينار ومدحه ابن قلاص وابن الدروي وابن المجهم وابن سناء الملك

مدني كسرت كذا شدة  
هذه الابيات  
هذه الابيات

والله اعلم بالصواب

وابن السباعي وابن الجراح في وابن ذريح الحنظلي الموصلي وعمر بن اسعيل بن حمدان الحنظلي وغير  
هؤلاء وقد ذكرت أكثر هؤلاء الحاجة في هذا التاريخ وعذري في تطويل هذه الترجمة قول المتنبي  
وقد طال ثناء في طول لابه

التتال الرجل القصير وهو بكسر التاء المشاء من فوقها وبعد هاتون ساكنة وباءه موحدة وبعد لاف  
لام قلت وقد تقدم في هذه الترجمة عند ذكر ادسال العاصم الى صلاح الدين وطلبه اياه ليطلع  
عليه ويؤليه الوزارة ذكر المثل المشهور وهو ادت عبر او اداد الله خارجه وقد يقف عليه من لا  
يعرف سبب هذا المثل ولا المراد منه فاحببت ان اشرحه كي لا يحتاج من يقف عليه الى كشفه من  
مكان آخر فاقول عبر المذكور هو عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعد بن سعيد بن سهم بن  
عمر بن هيصم بن كعب بن لؤي القرشي التميمي كنيته ابو عبد الله وقيل ابو محمد احد الصحابة رضي الله  
عنهم اسلم سنة ثمان من الهجرة قبل فتح مكة ومكة فتها رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان  
من هذه السنة وقيل بل اسلم بين الحديبية وخيبر والاول اصح وقدم هو وخالد بن الوليد المخزومي  
وعثمان بن طلحة القرشي العبدري على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة مسلمين فلما دخلوا  
عليه ونظر اليهم قال للصحابة قد رمتكم مكة بافلاذ كبدها وقال الواقدي قدم عمرو بن العاص  
سلما على رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اسلم عند النجاشي ملك الحبشة وقدم معه عثمان بن  
طلحة وخالد بن الوليد فقدموا المدينة في صفر سنة ثمان من الهجرة وقيل انه لما يأت من ارض الحبشة  
الأممعة الاسلام وذلك ان النجاشي قال له يا عمرو كيف يعزب عنك احرا بن عتاك فوالله اني لرسول  
الله حقا قال اصدق ذلك قال اي والله فاطعن فخرج من عنده مهاجرا الى النبي صلى الله عليه وسلم  
على سرية الى الشام يدعو احوال ابيه الى الاسلام فبلغ السلاسل من بلاد قضاعة وهو ماء بارد  
جذام وبذلك سميت تلك القزوة ذات السلاسل وكان معه ثلثمائة رجل فحارب عمرو ونكسب  
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بهيمته فامده بجيش مائتي فارس من المهاجرين والانصار و  
اهل الشرف منهم ابو بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضي الله عنهم وامر عليهم ابا عبيدة بن الجراح  
رضي الله عنه فلما قدموا على عمرو بن العاص قال انا اميركم وانما انتم مددتي فقال ابو عبيدة  
بل انت امير من معك وانا امير من معي فابي عمرو فقال ابو عبيدة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عهد لي اذا قدمت على عمرو فطاعوا ولا تخلفا فان خالفني اطعك قال عمرو فاني اخافك فسلم  
اليه ابو عبيدة وصلى خلفه الجيش كله وكانوا خيماء وولي رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن  
العاص على عثمان وفي سنة اثني عشر بعث ابو بكر رضي الله عنه عمرو بن العاص ويزيد بن ابي سفيان  
الاموي وابا عبيدة بن الجراح وشرجيل بن حسنة الى الشام وسار اليهم خالد بن الوليد رضي الله عنه  
من العراق واول شئ فتحه من الشام بصري صليا وتوفي ابو بكر رضي الله عنه واستخلف عمر رضي الله  
عنه ابا عبيدة فولي الجيش وفتح الله تعالى عليه الشام وتولى يزيد بن ابي سفيان على فلسطين وهي كورة  
قبضها الرملة ولما مات ابو عبيدة استخلف اخاه معاوية بن ابي سفيان وكب اليه عمر رضي الله  
عنه معجده على ما كان عليه اخوه يزيد وكان موت هؤلاء كلهم في طاعون عواس في سنة ثمان

وقد قال الرازي في تاريخه يعرف المراد

هيصم كنيته بن كعب بن لؤي  
وايهما خبيث فترين

بديهم

نعاذ بن جبل ومات معاذا فخلف  
يزيد بن ابي سفيان ومات يزيد  
استخلف



عشرة من الهجرة وعمواس بفتح العين المعسلة والميم وفي آخرها سين مهسلة وهي قرية بالشام بين نابلس  
والرملة وكان الطاعون بها في العام المذكور وقيل بل مات يزيد بن ابي سفيان في ذي الحجة من سنة  
سبع عشرة بدمشق والله اعلم وذلك بعد فتح قيسارية وكان عمر بن الخطاب قد ولي عمرو بن العاص  
بعد موت يزيد بن ابي سفيان فلسطين والاردن وولي معاوية دمشق وبلبك والبلقاء وولي سعيد بن  
عامر بن جذهم حمص ثم جمع الشام كلها لمعاوية ودمشق وبلبك والبلقاء وولي سعيد بن عامر حمص ثم جمع  
ثم جمع الشام كلها لمعاوية وكتب الى عمرو فساد الى مصر فافتتحها في سنة عشرين للهجرة فلم يزل عليها  
واليا حتى مات عمر بن الخطاب فارقته عثمان رضي الله عنه اربع سنين او نحوها ثم عزله وولي  
عبد الله بن سعد بن ابي سرح العامري وكان اخا عثمان من الرضا عنه فاعتزل عمرو بن العاص في  
ناحية فلسطين وكان يأبى المدينة احيانا فلما قتل عثمان رضي الله عنه ساد الى معاوية باستخلاف معاوية  
اباه وشهد صفين مع معاوية وكان منه في صفين وقضية الحكيم ما هو مشهور وعند اهل العلم  
بهذا الفن وكان قد طلب من معاوية انه اذا تم له الامر بولي مصر وكتب اليه في بعض الايام يطلبها  
من معاوية معاوية لا اعطيك ديني فلم ازل به منك دينا فانظرون كيف تضع  
فان تعطني مصر فادع بصفعة اخذت بها شيئا يضرو به نفع

بأسجلاب  
مكان

ثم ولاه معاوية مصر ولورزل بها اميرا الى ان امات يوم عيد الفطر سنة ثلاث واربعين للهجرة وقيل  
سنة اثنتين واربعين وقيل سنة اثنتين واربعين وقيل سنة احدى وخمسين والاول اصح وعمره  
سبعون سنة ودفن بسفح المقطم وصلى عليه ابنه عبد الله ولما رجع صلى بالناس العيد ثم عزل معاوية  
عبد الله بن عمرو بن العاص وولي اخاه عتبة بن ابي سفيان فمات عتبة بعد سنة او نحوها فولي معاوية  
مسلمة بن مخلد وكان عمرو بن العاص من فسان قريش وابطالهم في الجاهلية وكان من الدهاة في  
امور الدنيا المقتدمين في الرأي وكان عمرو رضي الله عنه اذا استضعفت رجلا في رايه قال اشهد  
ان خالفك وخالف عمرو واحد يريد الا صداد وذكر ابو العباس المبرق في كتاب الكامل ان عمرو بن  
العاص لما حضرته الوفاة دخل عليه ابن عباس رضي الله عنهما فقال له يا ابا عبد الله كنت اسمعك  
كثيرا تقول وددت لو رأيت رجلا عاقلا حضرته الوفاة حتى اسأله عما يجيد فكيف يجيد فقال  
اجد كان السماء مطبقة على الارض وكاتي بينهما وكأتما انفس من خوم امرة ثم قال اللهم خذني  
حتى ترضى فدخل عليه ولده عبد الله فقال له يا ولدي خذ لك الصدوق قال لا حاجة لي به  
فقال انتم مملوءة ما لا فقال لا حاجة لي به فقال ليته مملوء بعرا ثم رفع يديه وقال اللهم انك امرت فضيلا  
ونهيته فارزكنا فلا برقي فاعتذر ولا هو قتي فاستقر ولكن لا اله الا انت ثم فاض قلت يقال فاض  
وفاظا بالصاد والفاء اي مات قال الشاعر لا يدفنون منهم من قاضا

فاما خاروجة المذكور في هذا المثل فانه خاروجة بن خداق بن عامر بن عبد الله بن عوف بن عبيد بن  
هويج بن عدي بن كعب القرشي العدوي شهد فتح مصر وكان امير ديع المدد الذين امد بهم عمرو بن  
الخطاب رضي الله عنه عمرو بن العاص في فتح مصر واخطأ بمصر وكان على شرطة مصر في امره عمرو بن  
العاص لمعاوية بن ابي سفيان الاموي فله خادج بمصر سنة اربعين للهجرة وهو بحسب انه عمرو بن



العاص هكذا قاله ابن يونس في تاريخ مصر وذكر في كتاب الاستيعاب لابن عبد البر وساق نسبه على هذه الصورة ثم قال يقال ان كان يعبد بالث فارس ثم ذكر بعض اهل القب والاخبار ان عمرو بن العاص كتب الى عمر رضي الله تعالى عنه يستمده بثلاثة آلاف فارس فامده بخارجة بن حذافه فالتز به بن العوام والمقداد بن الاسود الكذبي وشهد خارجة فخرج مصر وتيل ان كان قاصبا لعمر بن العاص بها وقيل ان كان على شرطه عمرو بن العاص ولم يزل بها الى ان قتل قتلها احد الخوارج الثلاثة الذين كانوا اتدبوا القتل على بن ابي طالب رضي الله عنه ومعاوية بن ابي سفيان وعمرو بن العاص فاراد الخارجي قتل عمرو وقفل خارجة هذا وهو بظنة عمرا وذلك ان كان قد استخلفه عمرو ابن العاص على صلاة الصبح ذلك اليوم فلما اخذوا دخل على عمرو بن العاص فقال من هذا الذي ادخلتوني عليه فقالوا عمرو بن العاص فقال ومن قتلك فقالوا خارجة فقال اردت عمرا واد الله خارجة وقيل ان الخارجي الذي قتلها ادخل على عمرو وقال له عمرو اردت عمرا واد الله خارجة والله اعلم من قال ذلك منها والذي قتل خارجة هذا هو رجل من بني العنبر بن عمرو بن تميم يقال له دادير وقيل انه مولى لبني العنبر وقد قيل ان الخارجي الذي قتلها الخارجي بمصر على انه عمرو بن العاص وجعل يسمي خارجة من بني سهم وطمع عمرو بن العاص وليس بشيء انهي ما قاله صاحب الاستيعاب وقال غيره ان عمرو بن العاص اصاب شيئا في بطنه فظن في منزله تلك الليلة وكان خارجة يعشي الناس فضربه الخارجي فقتله وكان عمرو يقول ما نفعتي بطي قط الا تلك الليلة قلت فهذا اصل المثل في قولهم اردت عمرا واد الله خارجة والى هذا الشاهد ابو محمد عبد المجيد ابن عبدون الاندلسي في مقبدة التي وثق بها يحيى الاقطس ملوك بلبلوس التي اولها اللهم فجمع بعدك العين بالاثرة بقوله

وقد تقدم الكلام عليه في الكلام على غارجه بن حذافة انا اقل عبرا واجمعوا امرهم على ان يكون ذلك في ليلة واحدة يدخل ابن سليم الكوفة وعلى دضى الله عندها واشترى سيفا بالف درهم فقام السهم حتى لفظه فلما خرج على الصلاة الصبح كان ابن سليم قد كمن له فضر به على رأسه وقال الحكم لله باعلى لالك وقيل انه ضرب برقى صلاة الصبح وذلك في صبيحة الجمعة لسبع عشرة ليلة مضت من شهر رمضان في سنة اربعين من الهجرة وقيل غير هذا التاريخ وتقدم البرك الصيرى على معاوية بد مشق فضر به فخرج البتر وهو في الصلاة ويقال انه قطع عرق النسل فلما احبل بعدها واما عمر وقد سبق الكلام عليه عند نقل غارجه وهذا تفسير المثل والبيت الشعر على سبيل الاختصار والله اعلم

رفع النجاشي  
س

## ابو الحجاج

يوسف بن محمد المعروف بابن الخلال الملقب بالموفق صاحب ديوان الانشاء بمصر في دولة الخافض ابي الهيثم عبد المجيد القبيدي المتقدم ذكره من بعده قال عبد الله الكاتب الاصبهاني في كتاب الخريدة في حقته هو ناظر مصر وانشان ناظرها وجامع مفاخرها وكان اليه الانشاء وله قوة على الترسل يكتب كما يشاء عاشر كثيرا وعطلى في آخر عمره واخر وزم بيته الى ان تقوض منه القبر وتوفي بعد تملك الملك التامر مصر ثلاث اواربع سنين وذكر له عدة مقاطيع من الشعر نورد شيئا منها بعد هذا انشاء الله تعالى وذكره ضياء الدين ابو الفتح نصر الله المعروف بابن الاشير الجزدي الموصلى المتقدم ذكره في الفصل الاول من كتابه الذي سماه الوشئ المرقوم في حل المنظوم فقال حدثني القاضي القاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي البهاساني رحمه الله تعالى بمدنيته مشق في سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة وكان اذ كان كاتب الدولة الصلاحية فقال كان في الكتاب بمصر في زمن الدولة العلوية غصنا طربا وكان لا يخلو ديوان المكاتبات من رأس برأس مكانا وبها نا وقيم لسلطانة بقله سلطانا وكان من العادة ان كل من ادب الدواوين اذا نشأ له ولد وشدا شيئا من علم الادب احضره الى ديوان المكاتبات ليتعلم فن الكتاب ويتدرب ويروي ويجمع اشياء من علم الادب قال فادسني والدي وكان اذ كان قاضيا بغير عسقلان الى الديار المصرية في ايام الخافض وهو احد خلفائهما امرني بالمصير الى ديوان المكاتبات وكان الذي ترأس به في تلك الايام وجل يقال له ابن الخلال فلما حضرت الديوان ومثلت بين يديه وعرفته من انا وما طلبني وحب بي وسهل ثم قال لي ما الذي اعددت لفي الكتاب من الآلات فقلت ليس عندي شيء سوى اني احفظ القرآن الكريم وكتاب الحماسة فقال في هذا بلاغ ثم امرني بملازمة فلما ترددت اليه وتدرت بين يديه امرني بعد ذلك ان احل شعرا الحماسة فخللته من اوله الى آخره ثم امرني ان احله مرة ثانية فخللته انتهى ما ذكره ابن الاثير فقلت وبعد ان نقلت ما انا لبرياء الذين بن الاثير على هذه الصورة اجمع بي من له نهاية بالادب خصوصا بهذا الفن وهو من اعرف الناس باحوال القاضي الفاضل وقال لي هذا الذي ذكره ابن الاثير ما يمكن تصحيحه ولعله قد غلط في النقل فان القاضي الفاضل لم يدخل الديار المصرية الا في ايام الظاهر بن الخافض وكان وصوله اليها مع ابيه في امر يختص بهم ثم اتى وجدت في بعض نفايحي بخطي وما ادرى من اين نقلت ان القاضي الاشرف والد القاضي الفاضل كان من اهل عسقلان وكان ينوب في الحكم والنظر بمدنيته ببيان قد دخل الى مصر في زمان الظاهر بن الخافض الكلام جرى بينه وبين والي الناحية من اجل كذا كبير كان عندهم له قيمة كثيرة

سأله عن غرضه او رتبته ونسبه بين ايمنين  
بأنه واحد من فاضل الادب  
فكتب بغير غرضه بغير كبره بغير كبره

فدأبى الوالى فى حقّه والمقلد فاستدعى الوالى الى مصر لذلك وطوبى بالماثل فاحق ببعض امرائه الذين  
 تجملوا الاقارب فى حق القاضى الاشرف فاستدعى وصور الى ان لم يبق له شئ ولم يكن معه من  
 الاولاد سوى القاضى الفاضل فحمل على قلبه وتوفى بالقاهرة ليلة الاحد حادى عشر شهر ربيع الاول  
 من سنة ست واربعمائة وخمسمائة ودفن ببيح المقطم ثم توجه القاضى الفاضل الى نغرا الاسكندرية و  
 حضر عند ابن حديد قاضى البلد وناظره فعرّفه بوالده فعرّفه بالتمه واستكبه واخذ العزج عسقلان  
 فحضر اخوته اليه وكانت مكاتبات ابن حديد ترد الى مصر بخطه وهو فى نهاية البلافة فحضره كتاب  
 الانشاء على فضله وخافوا من تقدّمه عليهم فسعوا الى الطافير وقالوا لادفعه فى المكتبة وكان صاحب  
 ديوان الانشاء القاضى ابن الزبير وقال يا مولانا هذا الرجل مامنه تقصير وانما حسده هؤلاء الكتاب  
 وسعوا بلوذير مولانا الطافير فقال الطافير فكتب الى ابن حديد ليرسله اليك فكتب لنا قال ابن  
 بناته وكنت بعد ذلك فى مجلس الطافير فأتى القاضى الفاضل فحضر وهو قائم بين يديه ثم استخذه  
 والله تعالى اعلم وقال ابن الصاد فى الخزينة السند فى مرهف بن اسامة بن عتبة قال اسند فى الموفق  
 ابن الخلال لنفسه من قصيدة

عذبت لبال بالعذيب خوالى      وقلت مواظب بالوصال حوالى      ومضت لذاذات تنقضى ذكرها  
 نضبي الحليم وتسهيم السالى      وجلت مودة الخلد وفاؤقت      فى الصبوة الخالى بحسن الحال  
 قالوا سراة بنى هلال اصلها      صدقوا كذاك البدر فرع هلال  
 قال الصاد فى الخزينة ايضا وقلت من كتاب جنان الجنان ورياض الاذهان قلت وهو تأليف  
 الرشيد بن الزبير المقدم ذكره من شعرا بن الخلال قوله

واغن سيف لحظه      بفرى الحسام بحده      ففتح الصوارم واللدان بقده      وبقدّه  
 عجيب النوى لما حبيبت      وقد منيت ببعده      وبهاء جمى ناحلا      يصلى بوقده صدّه  
 كفاء غنبر خاله      فى نار صفة حده      وقوله

اما اللسان هذا خفى وقد كتما      لو امكن الجفن كف الدمع حين مى      اكسّم بهام الخط معجته  
 نهل يلام اذا جوى الدمع وما      قد سار بالسم من تعذبكم علما      ولعرج بالذى من جوركم علما  
 فما على صامت ابدى لصدكم      فى كل جاذحة منه الشقام فما      واوول فى الشعة  
 وصحبة مينا تطلع فى الدجى      صبا وتشقى الناظرين بداها      شابت ذوابها وان شابها  
 واسود مفرها وان فناءها      كالعين فى طبقاتها وموعها      وسوادها وبياضها وضياها  
 وذكر ايضا الصاد فى الخزينة فى ترجمة القاضى ابى المعالى عبيد الغريز بن الحسين بن الخشاب ابيات  
 كتبها ابن الخشاب المذكور الى الرشيد بن الزبير فى نكبة جوت الموفق بن الخلال المذكور وقال الصاد  
 كان حاله ولم يذكر انها حال الآخر وكان ابن الخشاب قد حصل له بسبب نكبة ابن الخلال صداع و  
 الايات المشار اليها هذه

تسمع مقالى يا ابن الزبير      فانت خلق بان نسمعه      بلينا بذى نسبى شابت  
 قليل الجدى فى زمان الدع      اذا ناله الخبر لم نرجه      وان صفوه صفعنا معه

وهذا من قول حسين بن حفصة السعدي الحاربي فطالب قطري بن العجاءه وليس الخوارج

وانت الذي لا تستطيع فراقه حيانك لانفع وموئلك صار

ثم اني كشفت عن قول العباد كان خاله ولم يتيه فوجدت ابن الخلال المذكور خال ابن الخشاب المذكور  
وذكر العباد ايضا في كتاب السيل والذبل الذي جعله ذبلا على كتاب الخريذه ابن الخلال ايضا وورد له قوله  
وقرأ نادر وجنسه اذكت النيران في كبدي وله طرف لو احظه  
نضرت شوقي على جلدي قدفت عيني سوا الفه ونوارت منه بالزرر  
والبيت الاخير ما خوذ من قوافي محمد الحسن بن محمد بن حكيم البغدادى الشاعر المشهور

طوفك يرمى قلبي باسهه فما لخذ بك تلبس الزردا

وقد روى لغيره ايضا والله اعلم ثم وجدت في كتاب خريذه القصير تأليف عماد الدين الكلبى الاصمعي

لعبد السلام بن الحكر المعروف بابن الصوائف الواسطى قوله

لو كان امرى الى اوبدي اعددت لي قبل بينك العدا طوفك يرمى قلبي باسهه  
فما لخذ بك تلبس الزردا ريقه الشهد والدليل على ذلك مثل بجده معدا

وذكر ابو الحسن علي بن الفارازدى المصرى في كتاب بديع البدايه ان ابا الفاسم ابن هاني  
الشاعر المناخر هاجم ابن الخلال المذكور وبلغه هجوه فاضمر له حقد او تنقق في بعض المواسم الذي  
جرت عادة ملوك مصر بالحضور فيه استماع المدائح فجلس الحافظ ابو المهيون عبد المجيد ملك مصر  
اذا انفا نشده الشعراء وانتهت التوبة الى ابن هاني المذكور فانشده واجابهما قال فقال الحافظ  
للموفق المذكور كيف تسمع فاشئ عليه واستجاد شعره وبلغ في وصفه ثم قال له ولولو يكن له ما تمت  
به الانشابه الى ابي الفاسم ابن هاني شاعر هذه الدولة ومظهر مفاخرها وناظم ماثرها لولا بيت  
اظهر منه الفجر عند دخوله هذه البلاد فقال له الحافظ ما هو فخرج من انشاده فاجاب الحافظ الا ان ينشده  
في انشاء ذلك صنع بيتا وهو

تبأ لمصر فقد صارت خلاؤها عظام تنقل من كلب الى كلب

فعظم ذلك على الحافظ وقطع صلته وكاد يفرط في عقوبته والله اعلم ولم يزل ابن الخلال يديوان الانشاء  
الى ان طعن في السن وعجز عن الحركة فانقطع في بيته ويقال ان الفاضل الفاضل كان يرعى له حق  
الصخبه والتعليم فكان يجرى عليه كل ما يحتاج اليه الى ان مات في الثالث والعشرين من جمادى  
الآخرة سنة ثمان وستين وخمسمائة رحمه الله تعالى

**ابو عمر**

يوسف بن هارون الكندي المعروف بالرتماوى الشاعر المشهور

ذكره الحافظ ابو عبد الله الحميدى في كتاب جذوة المقتبس فقال اطلق احدا جده كان من اهل  
الرمادة موضع بالمغرب هو شاعر مرطبي كثير الشعر سريع القول مشهورا عند الخاصة والعامة  
هناك لسلكه في فنون من المنظوم مسالك تنفق عند الكل حتى كان كثير من شيوخ الادب في  
وقته يقولون فخر الشعر بكده وختم بكده يعنون امره القيس والمتنبى ويوسف بن هارون وكاننا  
منعاصرين واسندت على ذلك جده ابا على اسماعيل بن الفاسم الفالى عند دخوله الاندلس

من شعري  
الشاعر  
سب

كثرة

بالقصيدة التي لها من حاكم بني بدين عذولي النجدي شجوي والعويل عويلي  
 وكان وصول أبي علي الفاي إلى الأندلس في سنة ثلاثين وثلثمائة قلت وقد سبق ذلك في ترجمته ثم ذكر  
 له المحمدي وقائع وعده مقاطع من الشعر وانه ألف كتابا في الطير وسجن مدة فلت وقد ذكر أبو منصور النجاشي  
 في كتاب نبتة الدهر الأبيات التي مدح بها يوسف بن هارون أبا علي الفاي وأورد له بعد البيت المذكور قوله  
 في أي جارية صون معدّج سلت من القديب والتكيل ان قلت في بصري فثم مداهي  
 او قلت في كبدي فثم غلبلي وثلاث شيبات نزلن بمفرقي فعلمت ان نزولن وحبلي  
 طلعت ثلاث في نزول ثلاثة واش وجه مراقب وثقيل  
 فخرتني عن صبوتي فلئن ذللت لقد سمعت بذلة الغزول

قلت ثم خرج بعد هذا إلى مدح وكان قد وصف القصيد والروض فقال  
 روض فاهده السحاب كأنه مناهد من عهد اسماعيل فبها إلى الأعراب تعلم انه  
 اول من الأعراب بالفضل حازت قبائلهم لغات فرقت فبهم وحاز لغات كل قبيل  
 قال شرق خال بعده فكانما نزل الخراب برعبه الماهول وكأنه شمس بدت في غربنا  
 وفتيت عن شرفهم بانول ياسيدي هذا شاعى لمرأى قل ذودا ولا عرشت بالثويل  
 وله في غلام الشح من جملة أبيات

من كان يأمل نالنا ما امرؤ  
 لم ادع غير القرب في تأهلي

ولا الرأ تطيع في الوصال ولا انا  
 هذا خلوت كتبها في راحتي  
 وله ايضا اعدت في الرأ لوان واصلا  
 لسمعتها ما اسقط الرأ واصل

قلت وهذا واصل هو واصل بن عطا المقدم ذكره في حرف الواو قلت وذكره ابن بسكو في كتاب الصلاة  
 فقال يوسف بن هارون الرمادي الشاعر من اهل قرطبة يكنى أبا عمر كان شاعرا اهل الأندلس المشهور  
 المقدم ذكره على الشعراء ودعى عن أبي علي البغدادي يعني الفاي كتاب النوادر من تأليفه وقد اخذ عنه  
 ابو عمر بن عبد البر قطعة من شعره ورواها عنه وضمنها بعض تأليفه قال ابن حبان وتوفي سنة ثلاث  
 واربعمائة يوم العشرة فقيرا معد ما ودفن بمقبرة كلع انتهى كلامه قلت يوم العشرة يوم مشهور  
 ببلاد الأندلس والعشرة بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح الصاد المهملة والراء وفي آخرها  
 هاء وهو موسم للتصاري كالميلاد وعنه وهو اليوم الرابع والعشرون من خريان بينه ولد يحيى بن  
 ذكرها عليهما السلام وفي آخر هذا اليوم حبس الله تعالى الشمس على يوشع بن نون عليهما السلام حين  
 بعث موسى عليه السلام وكان يوشع ابن اخته إلى اربها فقال الجبارة فقلتم وبقيت فحسب ان يحوّل الليل  
 بينه وبينهم فسأل الله تعالى ان يحبس عليهم الشمس حتى يعزغ فحبسها بدعاؤه وقد ذكر الشعراء ذلك  
 في اشعارهم كثيرا فقال ابو تمام الطائي الشاعر المشهور من جملة قصده طوبلة

زدت علينا الشمس والليل داغم  
 نصي ضوءها صبح الدجّة الطوط  
 لبش لها من جانب الخدر مطلع  
 لمبجها ثوب السماء الجزع  
 فوالله ما ادري أحلام ناشر  
 المت بنا ام كان في الركب يوشع

شعره في بعض فروع

وقال ابو العلاء المعري من جملة قصيدته طويلة ايضا

ويوشع دة بوحا بعض بو مر واث منى سفرت دة دوت بوحا

وبوح يضم الباء الموحدة وسكون الواو وبعدها هاء مهملة اسم من اسماء الشمس وكذلك بوح بالياء  
المنشأة من نخنها وادجها بفتح الهزنة وكسر الراء ثم ياء ساكنة وبعدها هاء مهملة ثم الف مقصورة بلفظ  
بين القدس والشرقية من ارض الشام وهي قرية من مدائن لوط عليه السلام والرمادي بفتح الراء والميم  
وبعد الالف وال مهملة وبعدها ياء النسب هذه النسبة الى الرمادة قال ياقوت الحموي في كتابه الذي  
سماه المشترك وضعنا المختلف صفعا في باب الرمادة الرمادة عشرة مواضع ودها فقال الثالث  
رمادة المغرب ينسب اليها يوسف بن هارون الكندي الرمادي الشاعر الغزطي وكلع بفتح الكاف و  
اللام وبعدها عين مهملة وهي مغيرة قرطبة والله اعلم وذكر ابن سعيدي في كتاب المغرب في اشعار اهل  
المغرب ان الرمادي المذكور اكتب صناعة الادب من شجدة ابي بكر يحيى بن هذيل الكوفي اعلم ابو العلاء  
وهو القائل لا تلتني على الوقت بدا و اهلها صبر والسقام ضجبي

جعلوا الى هواهم سبيلا ثم سدا على باب الرجوع

ثم قال ونوفي يحيى بن هذيل المذكور في سنة ست وخمس وثمانين وثلاثمائة وهو ابن ست وثمانين سنة رحمه الله تعالى

**يوسف** بن دزة الشاعر المشهور المعروف بابن الذي الموصل الاصل

كان شاعرا بديعا ذكره ابو شجاع محمد بن علي بن الدهان في تاريخه وقال انه هلك مع الحاج سنة خمس واربعين  
وخمسة لما خرجت عليهم زعب وقد ذكره عماد الدين الكاتب الاصمعي في كتاب خريدة القصر وذكره

ابو المعالي سعد بن علي الخطيري المتقدم ذكره في كتاب زينة الدهر ومن مشهور شعره قوله في رجل ارجل

وقد احسن فيه مددوا لكب فاحذو ليلى عرس وثل عرش

لوفظرت عينه الشريا اخرجها من بنات نفس

وله غير هذا الشياء حسنة قال شيخنا الحافظ عز الدين ابو الحسن علي بن محمد المعروف بابن الاثير الجوزي

في مختصر كتاب الحافظ ابي سعيد عبد الكريم بن النعماني الذي حمله في الاصاب ما مثاله قلت الرعي

بكسر الراء وسكون العين المهملة وآخوه باء موحدة نسبة الى زعب بن مالك بن خفاف بن امرئ

القيس بن هبة بن سليم بطن مشهور من سليم وهذه زعب هي التي اخذت الحاج سنة خمس واربعين وخمسة

فهلك منهم خلق كثير عظيم قتلا وجوعا وعطشا ثم ان الله تعالى دى زعبا بالقلعة والذلة بعده الى

الآن ودزة يضم الدال المهملة والدرى بفتحها وتشديد الراء وبعدها الف مقصورة

**ابو المحاسن** يوسف بن اسماعيل بن علي بن احمد بن الحسين بن ابراهيم المعروف بالشوا

الملقب شهاب الدين الكوفي الاصل الحلبي المولد والمنشأ والوفاة كان اديبا فاضلا متقنا

لعلم العروض والقوافي شاعرا بديعا في نظم معان بدعية في البيتين والثلاثة وله ديوان شعر كبير يدخل

في اربع مجلدات وكان ذية على رضى الحلبيين الاوائل في لباس والعمامة المشفوفة وكان كثير الملازمة

لحلفة الشيخ تاج الدين ابي الفاسم احمد بن هبة الله بن سعد بن سعيد بن المفلح المعروف بابن الجبراني

الحلبي النحوي اللغوي الفاضل واكثر ما اخذ الادب وبصيته انفع وعاشرا تاج ابا الفتح مسعود بن

ربيع الشاعر  
صلى  
سبح

ابو شجاع  
الحسين  
سبح

ابي الفضل النقاش الجليل الشاعر المشهور زمانا وتخرج عليه في عمل الشعر وكان يفي وبين النهاب  
الشقاء موثقة اكدته ومؤانسة كثيرة ولنا اجتماعات في مجالس نثناكر فيها الادب والشند في كبرها من  
شعره وما زال صاحب مندا واخو سنة ثلاث وثلاثين وستمانه الى حين وفاته وقبل ذلك كنت اراه  
فاما عند ابن الجبراني المذكور في موضع فصدرة في جامع حلب وكان يكثر الشئ في الجامع ايضا على  
جاري عادتهم في ذلك كما يعملون في جامع دمشق ولم يكن بيننا اذ لم معرفته وكان حسن المأودة  
ملح الاباد مع الشكون والثاني والاول شئ انشدني من شعره قوله

تبع مريض

هاثيك يا صاح ذبا لعل ناسدك الله فخرج معي وانزل بنا بين بيوت النقا  
فقد عدت أهله المربع حتى نطيل اليوم وفعا على الساكن او عطا على الموضع  
وانشد لنفسه ومهفف عني الزمان بحده فكساه ثوبك ليله وفاره  
لامهدت عذري بحاسن وجهه ان غص عذري منه غص عذاره

وانشدته يوما في اثناء مناشدة جوت بيننا قول شرف الدين ابي المحاسن المعروف بابن عنين الدمشقي  
المقدم ذكره في صدور جهان المعروف بابن مادة الجادوي وقيل الترخسي

مال ابن مادة دونه لعناته شوط الفناد او مال الفرقد  
مال لزوم الجمع يمنع صرته في واحدة مثل المنادي المفرد

فقال هذا ليس بجيد فقلت له ولم ذاك فقال ليس من شرط المنادي المفرد ان يكون مضموما ولا بد  
فقد يكون المنادي مفردا ولا يكون مضموما بان يكون نكرة غير معين كما نقول يا رجلا ولكن اسما  
اعمل في هذا شيئا ثم اتنا اجتماعا بعد ذلك في الجامع وقال لي قد علمت في ذلك المعنى شيئا فاسمع ثم انشد  
لنا خليل له خلا ل تعرب عن اصله الاخير اصحت له مثل حيث كيف ودوت لوانها كاس  
فقلت له هذا ايضا نكرة كلام فقال وما هو فقلت حيث فيها لغات فمن العرب من يبينها على الضم ومنهم  
من يبينها على الفتح ومنهم من يبينها على الكسر ومنهم من يبينها على الفتح وفيها لغات آخو غير هذه واما  
اسم فمنهم من يبينها على الكسر ومنهم من يقول انها اسم معرب لكنه لا يصرف وانشدوا على هذه اللغة

لقد رأيت عجبا من ذا مسا حجازا مثل السعالى خمسا

هذا اذا كانت اس معرفة فاما اذا كانت نكرة فانها معربة فولا واحدا منك وكان كثيرا ما يستعمل  
العربية في شعره فمن ذلك قوله ولا ادري هل انشدني ام لا فانه انشدني شيئا كثيرا من شعره وما  
ضبطت كل ما انشدني وكذلك كل شئ اذكره بعد هذا لا التحقق الحال في سماعي منه فاودعه مصلا فمن

ذلك قوله وتماخس عشرة في الشام على دغم الحسود بغير آفة  
فقد اصبحت تنوبنا واضحي جيبني لا تفارقه الاضافه

وله ايضا في غلام ارسل احد صدغيه وعقد الآخر

ارسل صدفا ولوى قاتلى صدفا فاعيا بهما واصفه فلتك ذاتي خذته حية  
نشي وذا حقربا واصفه ذا الف ليست لوصل وذا واؤد لكن ليست العاطفه  
ومن هذا النمط ما انشدني بهاء الدين زهير بن محمد الكاتب المقدم ذكره لنفسه من جملة ابيات هو

انزل ان قص من اجواب هذا البيت  
في البيت لانه مجرور في البيت  
بما عده وكره لكان اقيمه في اوله فناد

عسى عطفة للوصل يا راصدة • على فاني اعرف الواو تقطع  
ولابي الحاسن الشوا ايضا قوله

ناديت وهو الشمس في شهره والجسم للنفية كالنق  
يا زاهيا اعرف من مضمهر صل واهيا انكر من لاشق وله في المديح  
فني فاني المودي كرموا بأسا عزير الجار مخضرا الجناح تزي في السلم منذ عيت جوم  
وفي يوم الكرهية ليث غاب اذا ما سئل صارمه لحرب اراك البرق في كفت السحاب  
ولم ايضا في شخص لا يكتم السر

لي صديق خذ وان كان لا بنطق الآيية او محال استبه الناس بالصدى ان تحده  
حديثا اعاده في الحال وله ايضا قالوا جيبك قد تنوع نشره  
حتى غدا منه القضاء معطرا فاجبتهم والحال به لو خذ • أو ما ترون النار يخرج منها  
قلت وقد تقدم في ترجمة هيجي بن نزار المنجي عدة مقاطيع من شعره لصاد الجلي وغيره وفيها المام  
بهذا المعنى ولابي الحاسن ايضا قوله

هولك يا من لما خيال مالى على مثله احتيال قسمة افعاله لحبى ثلاثة نالها انشغال  
وعدك مستقبل وصبره ماض وشوقك اليك حال ولذا ايضا

ان كان قد جبهوه غنى غيره منهم عليه فقد نفت بذكره كالمسك ضلع لنا وضاع مكانه  
حقا فاعنى نشره عن نشره ولذا ايضا فديت بنفسى رأس عيون ومن فيها  
وبين السوا في قول زرقى قبا اذا فاني منها جوارى هونها اراق دوى منها عيون جوارىها  
ولم في غلام قد ختن

هنأت من اهواءه عند خنانه فرجا ولبى قد عراه وجوم بقديك من امر الله بك امره  
نحشى عليك اذا اثناك نسيم امعد بي كيف استطعت على الاذى جلد اوا جوع ما يكون الزيم  
لوم تكن هذى الطهارة سنة قد ستمها من قبل ابراهيم  
لفنتك جهدي بالمرين ادخدا في كفة موسى وانت كليم

ومعظم شعره على هذا الاسلوب وقد اوردت منه اتمو ذجا بن كفاية وكان من المغالين في  
النسب واكثر اهل حلب ما كانوا يعرفون به الاسما الحاسن الشوا والصواب فيه هو الذى ذكرته ههنا  
وان اسمه يوسف وكنيته ابو الحاسن وبعد هذا رأيت في كتاب عقود الجمان الذى وضعه  
صاحبنا الكمال ابن السعد الموصلى وذهبى ترجمة المذكور على يوسف وكنيته ابو الحاسن  
وكان صاحبه واخذ عنه كثيرا من شعره وهو من اخبرنا الناس بحاله واعلم ذلك في وقته وكان  
مولده قريبا في سنة اثنى عشر ومستمين وخمسة فانه كان لا يتحقق مولده وتوفى يوم الجمعة  
تاسع عشر المحرم سنة خمس وثلاثين وسقانة بحلب ودفن ظاهرها بمقبرة باب انطاكية غربي البلد  
ولم احضر الصلاة عليه لعذر عرض لي في ذلك الوقت رحمه الله تعالى فلهذا كان نعم الصاحب  
واما شيخه ابن الجبرائى المذكور فهو طاءى بحرى وكان من قرية من اعمال عزرا يقال لها

الرجل كنف وجب الكسب  
منه جون في ليد وجا وديك  
مخيلة



جبرين موزنا بالنسب اليها هكذا اخرج من نفسه وكان متعلقا من علم الادب خصوصا اللغة فاجازها كالمستطاع  
 عالية عليه وكان مشهورا بها وكان له تصدي في جامع حلب في المقصورة المشرفة المشرفة على قصر الجامع  
 قبالة المقصورة التي يصل فيهما مضاة حلب يوم الجمعة ولقد كنت يوما فاعدا في هذه المقصورة عند  
 الدارين الذي الى جهة القصر واذا به قد حضر معه جماعة من اصحابه وبعينهم الشهاب ابو الحسن  
 الشوا المذكور وجلس في المحراب الصغير الذي في هذه المقصورة وهو موضع تصديده فجعلت بالي  
 من كلامه واذا في ذلك الوقت مشغلا بالادب فتمتعت بكلام في قاعدة الافعال الثلاثة التي اولها ولا  
 وهي على مثل بكسر العين مثل وجل وغيره وان مضارعه فيه اربع لغات يوجل ويجل وباجل ويجل الا  
 ما شئت من الافعال الثمانية التي هي ديم ودوت وويرع وورق وورق وورق وورق فأت  
 مضارعه ايضا بالكسر كما ضبطها وشئت من ذلك قولهم ويبيع ويبيع ويبي ويبي وانما يبيع هذان الفعلان  
 في المضارع لاجل حرفي الخلق واطال الكلام في ذلك بما اقدر على حفظه في ذلك الوقت ولما سمع منه  
 غير هذا الفضل وكان مولده يوم الاربعاء الثاني والعشرين من شوال سنة احدى وستين وخمسمائة  
 وتوفي يوم الاثنين سابع رجب من سنة ثمان وعشرين وستمائة بجل ودفن في سفح جبل جوش رحمه الله تعالى

**ابو النجاشي**  
 يوسف بن محمد بن ابراهيم الانصاري الباسي احد فضلاء الاندلس و  
 حافظها المصنفين كان احبها بادعا فضلا مطلقا على اقسام كلام العالم من النظم والنثر وادبها  
 لوقتها ورواها واما بلغني انه كان يحفظ كتاب الحماسة تأليف ابى تمام المذكور وديوان ابى الطيب  
 المتنبي وسقط الزندديوان ابى العلاء المعري الى غير ذلك من الاسعار من شعر الجاهلية والاسلا  
 وتغل في بلاد الاندلس وطاف باكثرها ولما قدم من جزيرة الاندلس الى مدينه تونس جمع للامبر  
 ابى ذكره يا يحيى بن ابى محمد عبدا لواحد بن ابى حفص عمر صاحب افريقية رحمه الله تعالى اجمعين كتابا  
 سماه الاعلام بالحروب الواقعة في صدر الاسلام ابتداء منه بمقتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه وختم  
 بخرج الوليد بن طريف الثاني على هرون الرشيد ببلاد الجزيرة الفراتية وقد ذكرت ترجمة الوليد  
 المذكور وخبره وما جرى له ومقتله على يد يزيد بن زائدة الشيباني وذكرت يزيد المذكور في ترجمته  
 مستقلة ايضا قبل هذا واستوفيت القصة في الترجمين ورايت هذا الكتاب فطالعته وهو في مجلد بن  
 اجاد في مصنفه وكلامه فيه كلام عارف بهذا الفن ورايت له ايضا كتاب الحماسة في مجلد بن وقد مر  
 التفتحه عليه وعليها خطه كتبه في اخر شهر ربيع الآخر سنة خمسين وستمائة وقال في آخر الكتاب وكان  
 الفراغ من تأليفه وترتيبه بمدينه تونس حرسها الله تعالى في شوال سنة ست واربعين وستمائة و  
 نقلت من اوله بعد الحمد ما مثاله اما بعد فاني قد كنت في اوان حدثني و زمان شديني ذوا لوع الادب  
 ومحبة في كلام العرب ولما ازل متبع المعانيه ومفتشا عن قواعده ومبانيه الى ان حصلت لي جملة  
 منه لا يسع الطالب المجتهد جهلها ولا يصلح بالتأطري هذا العلم الا ان يكون عنده مثلها وحملني  
 الحيرة في ذلك العلم والولوع به على ان جمعت مما اخترته واستخنته من اشعار العرب جاهليها و  
 غنصرها واسلامها ومولدها ومن اشعار المحدثين من اهل المشرق والاندلس وغيرهم ما تحسن به  
 المحاضرة ومجمل عليه المناظرة ثم اتى رأيت ان بقاها دون ان تدخل تحت قانون جميعها وديوان

سه  
 رجب بن يوسف

يؤلفها موقن بذاتها ومؤد إلى مساها فزأيت أن أحتج بخاذاها واجمع مستحسنها تحت أبواب تقيدها  
 ونظم نادرها فظننت في ذلك فلم أجدا قرب يتوب ولا احسن ترتيب مما يوتيه ودقته ابو تمام حبيب بن اوس  
 رحمه الله تعالى في كتابه المعروف بكتاب الجحاسة وحسن الاقتداء به والمؤخر بمذهبه لتقدمه في هذا الصناعة  
 وانما رده منها بأ و فرحظا ونفس بضاعة فابقت في ذلك مذهبه ونزعت منزعه وقرنت الشعر بما يحسنه  
 ووصلته بما يناسبه ونفخت ذلك واخترته على قدر استطاعتي وبلغت جهدي وطاقتي قلت وإطال الهول  
 بعد هذا بما لا حاجة بنا إلى ذكره ونقلته منه شيئا من ذلك ما ذكره في باب المراءى قال ابو علي الغالي

وانفاذه ود

البغدادى انشدنا ابو بكر ابن دريد قال انشدنا ابو حاتم التميمي  
 الا في سبيل الله ماذا نفخت بطون الرمي واستودع البلاد لغزو بدور اذا الدنيا حجت اشرف  
 وان اجذبت يوما فادبهم القطر نياشا مشا بالموت لا تمنين لهم حياتهم فخر وموتهم ذكر  
 حياتهم كانت لاعدامهم حتى وموتهم للفاخرين بهم نخدر  
 اقاموا بظهر الارض فاحضرو عودها وصاروا بطن الارض فاستوحشوا الظاهر

ونقلت من باب النسيب قول العباس بن الاحنف

محتك عظيم الذنب من تحبه وان كنت مظلوما فقل انا ظالم  
 فانك ان لم تقتر الذنب في الهوى بقا وتك من هوى وانك واغم

وقول الواواء الدمشقي هكذا قال ولفي انها لابي فراس بن حمدان والله اعلم

بالله ربكما عوجا على سكتي وعابنا لعل العلب يعطفه وهو صاني وقولا في حد بشكما  
 ما بال هبلك بالهجر ان نكفه فان تبسم قولاً في ملا طفة ما ختر لو بصال منك شعفه  
 وان بدا لكما من سبدي غضب فعا لطاه وقولا ليس يعرفه

وقول المجنون نعلقت ليلي وهي غتر صغيرة ولم يبد للآ تراب من يد يهاجم  
 صغيرين نزعى اليهم باليت اتنا الى اليوم لم تكبر ولم تكبر اليهم

الهمم الصغار من اولاد الصان الواحدة بهمة بفتح الباء الموحدة وسكون الهاء وهذا ان البيهقان يستدل  
 بهم الفاء على انضاب الحال من الفاعل والمفعول به معا بلفظ واحد فان صغيرين انصب على الحال من  
 الاء في قوله نعلقت وهي فاعله ومن ليلي وهي مفعوله ومثله قول عنزة العبي

مقي ما تلعني فردين تزجف دعائف البنتك ونسطارا

مضب فردين على الحال من ضمير الفاعل والمفعول في تلعني ذكره ابن الانباري في كتاب اسرار العربيه  
 في باب الحال وقول الواواء الدمشقي ايضا ذكره في حاسة البياسي المذكور ايضا

ودا بر داء كل اناس منظره احلى من الامن عند الخائف الجول القى على الليل ليل من ذوابه  
 فيها به الصبح ان يبد من الجمل اراد بالهجر قتل فاستجرت به فاستل بالوصل روي من يد اجلي  
 فصرت فيه اميرا العاسقين فقد صادت ولاية اهل العشق من قبل

وقال علي بن عطية البلخي بن الزفاف

ومرحة الاعطاف اما قوامها فلدن واما دودها فرداح فانت فصار الليل من قصر بها

الرداح كسحاب التقيده لا ولهك

انف بجزء من الالف كسبت  
 كسبت بفتح السين  
 كسبت بفتح السين  
 كسبت بفتح السين

يطيروا غير السوء جناح وبّت وقد زارت بانهم ليلة لنا نغنى حتى الصباح صباح  
على ما نقي من ساعد بها حائل وفي خصرها من ساعد حتى وشاح

وقال احمد بن الحسين بن خلف المعروف بابن البنا اليعربى قلت هو المتقدم ذكره في ترجمة يوسف بن  
عبد المؤمن صاحب المغرب وكان قد اخبره صاحب مهورية وسيرة في الجرح ساروا بهم فهمت  
عليهم الترجيح فقدم فقال

اجتأنا الأكل عنبوا علينا فاقصونا وقد اذن الوداع لقد كنتم لنا جدلا وانسا  
فهل في العيش بعدكم انشراح اقول وقد صدونا بعد يوم اشوق بالسفينة امر نزاع  
اذا طارت بنا حامت عليكم كأن ملونا فيها شراع

وقال الواثق بالله وليس فيه غنا

ما كنت اعرف ما في الين من جن حتى تنادوا بان قد جى بالشغن قامت فودعني والدمع يغلبها  
فجيت بعض ما فالت ولم تبين مالك على نقد بني وثر شغني كما ميل نسيم الرّيح بالفضن  
فأعرضت ثم قالت وهي باكبة باليت معرفتي اياك لم تكن

بريدان وبين كاهلهم خندب  
والصدر

واورد في باب الهوى والاضباب والغزو والمدح قول ابي الحسن بن جعفر بن ابراهيم بن الحاج اللوزي  
عجبا لمن طلب المحامد وهو يمنع ماله فيه ولباسه آماله  
للمجد لم يسطر يديه لم لا احب القصف او ارتاح من طرب اليه  
والقصف يأكل رزقه عندي ومجدي عليه

ومما ينسب الى عبد الله بن عباس رضي الله عنهما انه قال حين كتبت بصره

ان يا خلتا لله من عيني نورهما فني لساني وقلبي منهما نور

فلي ذكي وذهن غير ذكي وفي نبي صادم كالسيف مطر

وذكر في باب الهجاء والعتاب وما يتعلق بهم لابي العالاية احمد بن مالك الشامي

اذم بغداد والمقام بها من بعد ما خيرة ونجرب ما عند ملاكها المرقب

وقد ولا فرجة لكروب خلوا سبيل العلى لغنهم ونازعوا في الضوق والحب

يحتاج واجي الجراح عندهم الى ثلاث من بعد تغريب

كفوز قارون ان تكون له وعمر نوح وصبر ايوب

واشد في ابو بكر محمد بن يحيى الصوفي لابي العطاء الكوفي صالح بن عبد الرحمن بن شبيب

يا ابن الوليد أين لنا ان البان له حدود مالي اراك مسيبا

ابن السلاسل والفتود اغلا الحديد بارضكم ام ليس يصطك الحدبد

تصطك

فك الى ههنا نقلت من كتاب الحماسة المذكورة وفيه كتابه اذ كان الغرض ايراد شيء من

اجبار هذا الرجل لبسندل به على معرفته في الشعر وكان مولده يوم الخميس الرابع عشر من شهر

ربيع الاول سنة ثلاث وسبعين وخمائه وتوفي يوم الاحد الرابع من ذي القعدة سنة

ثلاث وخمسين وسقائه بمدينه تونس رحمه الله تعالى واليا من بفتح الباء الموحدة والباء

المشقة المشاة من فيها هذه النبتة الى بياسه وهي مدينة كبيرة بالاندلس مفيدة في كورده جيان  
هكذا قاله يا قوت الجوى في كتاب المشترك ومنها الخلف صقعا

**ابو عبد الرحمن يونس بن جيب النحوي** قال ابو عبد الله المرزبان في كتابه

المقتبس في اخبار النحويين هو مولى منبه وقيل هو مولى بني ليث بن بكر بن عبد مناف بن كنانة وقيل  
مولى بلال بن هري من بني ضبيعة بن بجالة وهو من اهل جيل ومولده سنة ثمانين ومات سنة ثمانين  
وثمانين ومائة وكان يقول اذكر موت الحجاج وقيل مولده سنة ثمانين وقيل انه دأى الحجاج وعاش  
مائة سنة وستين وقيل عاش ثمانيا وستين سنة وقال غير المرزبان في اخذ يونس الادب عن ابي  
عمر بن العلاء وحامد بن سلمة وكان النحوا غلب عليه وسمع من العرب وروى سبويه عنه كثيرا  
وسمع منه الكسائي والفراولدي قاس في النحو وهذا هب بنفرد بها وكان من الطبقة الخامسة في الادب  
وكانت حلقته بالبصرة يتناهبها الادباء وفصحاء العرب واهل البادية قال ابو عبيدة معمر بن  
المثنى اخلفت الى يونس اربعين سنة املا كل يوم الواح من حفظه وقال ابو زيد الانصاري النحوي  
جلست الى يونس بن جيب عشر سنين وجلس اليه قبلي خلف الاحمر عشرين سنة وقال يونس قال  
لي روية بن العجاج حثام ثلثاني عن هذه البواطل وزخرفها اما فزى الشيب قد بلغ في الجند  
وليونس من الكتب التي صنفها كتاب معاني القرآن الكريم وكتاب اللغات وكتاب الامثال وكتاب  
النوادر والصغير وقال اسحاق بن ابراهيم الموصلي عاش يونس ثمانيا وثمانين سنة لم يزوج ولم يتر  
ولم تكن له همة الا طلب العلم ومحادثة الرجال وقال يونس لو تميت ان اقول الشعر لما تميت ان اقول  
الامثال قول عدى ابن زيد العباد ايها السامع المعير بالدهر سأنت المبر الموفور

قلت وهذا البيت من جملة ابيات سائرة بين الادباء فيها مواضع وعبر وبعد هذا البيت  
ام لذيك العهد القديم من الايام بلات جاهل مغرور من رأيت المنون جاذبة ايم ذاعليه من ان يتنام خفيرو  
ابن كسرى كسر المولود اشر وان ام ابن قبله سابور وبولا صفر الكرام ملوك السرو لم يبق منهم مذكور  
واخواله المصرا ذنبه واذا جله نجح اليه والحجابور شاده مراد جلله كلسا فلطير في ذراه وكود  
له به صرقت الزمانا دا الملك عنه فبانه نجح وتفكر ربنا الخورق اذ اشرف يوما للهدى تفكير  
سنة ملكة وكثرة ما يملك والحجم معرنا والتدير فارعوى فله فقال وما غبطة حتى الى الممان بصير  
ثم بعد الفلاح والملك لا مة وارتهم هناك الفير ثم صاروا كائهم ورق جف قالوت به الصبا الذبؤ  
قلت وهذه الابيات تحتاج الى تفسير طويل ولو شرعت فيه لطال الكلام وخرجنا عن المقصود  
فان اكثرها يتعلق بالنادج وفيها شيء يتعلق بالادب فاقصرت على الاتيان بالغرض وترك الباقي  
خوفا من الاطالة فلعل الشرح يدخل في اربع خمس كرايس وليس هذا موضعه وروى محمد بن سلام  
الجبجي عن يونس انه قال ما بكت العرب على شيء في اشعارها كباثها على الشباب وما بلغت كنهه  
فاتبع هذا الكلام منصور الغنيري فقال من جملة قصيدة طويلة يمدح بها هرون بن بيا وهو  
ما كنت اوفى شبلي كنه غزته حتى انقضى فاذا الدنيا له تبع

وقال يونس تقول العرب فرقة الاجاب سقم الاباب وانشد

يونس بن جيب  
سوق

الاباطيل ود  
يونس بن جيب

دارل من نصيب  
تدراج يدع اسم  
سب فاعلم ان نصيب  
خلدك ود

رب المنون ود

مُشَان لَو بَكَت الدَّمَاو عَلِيَّهَا      عِنَاي حَتَّى يُوْذ نَابُذْهَا  
لَمِيلَا الْمَشَاد مِنْ حَقِّهَا      مَشْرَح الشَّاب وَفَرَقَ الْأَحْبَاب

وقال يونس لم يقبل لبيد في الاسلام سوى بيت واحد وهو

المجد لله اذ لم يأتني اجلي      حتى لبست من الاسلام سرايلا

قال — ابو عبيدة معمر بن المثنى قدم جعفر بن سليمان العباسي من عند المهدي الخليفة  
فبعث الي يونس بن حبيب فقال انا وامير المؤمنين اختلفنا في هذا البيت

والشيب ينهض في السواد كأنه      ليل يصيح بجانبه منها د

من الليل والنهار فقال يونس الليل الذي صرف والنهار لها الذي صرف فقال زعم المهدي  
ان الليل فرخ الكروان والنهار فرخ الحباري فقال ابو عبيدة القول في البيت ما قاله يونس الذي  
قاله المهدي معروف في الغريب من القصة وقال يونس كان جبلة بن عبد الرحمن يخرج الى طباخه  
الرفاع ليندعي بها الطعام وفيها الالفاظ الغريبة المحوشة فلا يدري الطباخ ما فيها حتى يمضي  
بها الى ابن ابي اسحاق ويحيى بن بصير وغيرهما يشترون ما فيها من الالفاظ فاذا عرف الطباخ ما  
فيها اناه بما اسندناه فقال له يوما ويحك اني اصوم معك فقال له الطباخ سهل كلامك حتى  
يجهل طعامك فيقول يا ابن الفناء انا دع عريتي لبيك وكان يونس من اهل جبل وهو بيده على  
دجلة بين بغداد وواسط وكان لا يؤثر ان ينسب اليها فلقبه رجل من بني ابي حنيفة فقال له يا ابا عبد  
الرحمن ما تقول في جبل انصرف ام لا شتمه يونس فالتفت العبري فلم يرا احدا يشهده عليه حتى اذا  
كان من الغد وجلس للناس اماه العبري فقال يا ابا عبد الرحمن ما تقول في جبل انصرف  
ام لا فقال له يونس الجواب ما قلته لك امس وجبل ففتح الجهم وضم الياء الموحدة المشددة كذا قاله الحافظ  
ابن السمعاني في كتاب الانساب وهذه جبل منها ابو الخطاب الجيلي الشاعر المشهور من شعراء فوله

كهرجبت تقولك مهملها لولم يعن      شوقى عليه لما نذرت اجوبه  
ودكبت اخطار اليك مخوفه      ولجئدا اخطار اليك ركو به

قال السمعاني وتوفي ابو الخطاب المذكور في ذي القعدة سنة تسع وثلاثين واربعمائة وكان  
بينه وبين ابي العلاء المعري مشاعرة وكتب اليه ابو العلاء مقبلة ثم اتى اوطها

غير مجد في ملتي واعتقادي      قلت وهذا غلط منه بل كتبها ابو العلاء المعري الى ابي حنيفة  
الحسن بن عبد الله الفقيه الحنفى قاضى منبج كان وقد ذكر ذلك الفقيه القاضى بحال الدين عرف  
يا ابن العديم الحلبي وحبيب اسم امه ولهذا لا يصرفون فانه لا يعرف له اب ويقال له ولد ملاعنة  
ويقال له اسم ابيه فنعرفت واقه اعلم وكذلك محمد بن حبيب النساب ايضا دخل يونس المسجد يوما  
وهو نهادي بين اثنين من الكفر فقال له دخل كان يتقدم في مودته بلغت ما اوى يا ابا عبد  
الرحمن فقال هو الذي ترى لا بلغته فاخذ هذا المعنى جماعة من الشعراء فنفوه وقال ابو الخطاب  
زيد بن يحيى مثل يونس كمل كوز ضيق الرأس لا بد خله شئ الآبسر فاذا دخله لم يخرج منه معنى  
امرا لا ينشئ شيئا وقد ذكرت تاديع مولده وموته في اول الترجمة وقيل انه توفي سنة ثلاث و

الفرح من النور في القصة  
وغيره من النور في القصة

المنه الغارة البعيدة

قد غير محمد آي قاله المعري في كتابها  
خفا وذكر منها ما في التفسير

ثمانين وقيل خمس وثمانين وقال عبد الباقي بن قانع سنه اربع وثمانين ومائتا والله اعلم وقيل انه  
عاش ثمانيا وتسعين سنه رحمه الله تعالى

**ابو موسى** يونس بن عبد الاعلى بن موسى بن ميمونة بن حفص بن حبان الصدقي  
المصري الفقيه الباقى

احد اصحاب الشافعي رضي الله عنه والمكثري في الرواية  
عنه والملازمة له وكان كثيرا الورع متين الدين وكان علامة في علم الاخبار والصحيح والسقيم له بياض  
في زمانه في هذا احد وقد سبق في هذا الكتاب ذكر حقه ابي سعيد عبد الرحمن بن احمد بن يونس  
وهو المنجم المشهور صاحب الترجيح وكل واحد منهما امام في فنهما واخذ يونس الفراءه عرضا عن وديع  
وسفلا بن شيبه ويعلى بن حبيب عن نافع عن علي بن ابي كشيته عن سلم عن حمزة بن حبيب الزيات و  
سمع سفان بن عيينه وعبد الله بن وهب المصري وروى الفراءه عنه مواس بن سهل ومحمد بن الربيع  
واسامة بن احمد ومحمد بن اسحق بن خزيمة ومحمد بن حويرة الطبري وغيرهم وكان محدثا جليلا وذكره  
ابو عبد الله الفتحاقي في كتاب خطط مصر فقال كان من افضل اهل زمانه وكان من العقلاء يروى  
عن الشافعي رضي الله عنه انه قال ما رأيت بمصر اعقل من يونس بن عبد الاعلى وصحبا الشافعي واخذ  
عنه الحديث والفقه وحديث بهما عنه جماعة ولم يحس في ديوان الحكم وعقب ولده واشتهر  
في خطه الصدق مكنوب عليها اسمه وتاويها سنه خمس عشرة ومائتين وكان احدا الثمود بمصر  
اقام شاهدا ستين سنه وكره غير القضاء ان يونس بن عبد الاعلى دوى عنه الامام مسلم بن الحجاج  
القشيري وابو عبد الرحمن النخعي وابو عبد الله بن ماجة وغيرهم وقال ابو الحسن بن زولان  
في كتاب اخبار فضة مصر ان القاضى بكاد بن قتيبة لما تولى قضاء مصر وتوجه اليها من بغداد  
في طريقه محمد بن الليث قاضى مصر كان قبله بالجفار خارجا من مصر الى العراق فقال له بكار  
انا وجل عزيز وانت قد عرفت البلد فدلني على من اشاوره واسكن اليه فقال له عليك برجلين احدهما  
عائل وهو يونس بن عبد الاعلى فاني سميت في دمه نفقة على نخفن دمي والآخرا ابو هارون موسى  
ابن عبد الرحمن بن القاسم فانه وجل زاهد فقال له بكار صف لي الرجلين فقال له لهما يونس في جبل  
طوال ابصر ووصفه ووصف موسى فلما دخل بكار مصر ودخل الناس اليه دخل شيخ فيه صفه يونس  
فرفعه بكار واقبل يحميه ويقول يا ابا موسى في كل حديثه بيانا بكار كذلك اذ قيل له قد جاء يونس  
فاقبل على الرجل وقال له يا همدان انت وما سكونك كذا لو افضيت اليك سرا لي ادخل يونس فاكرمه  
ودفعوا تاه موسى ابن عبد الرحمن فاخص بهما واخذوا بهما وقيل ان موسى المذكور اخص بهما  
بكار وكان يتبرك بهما فلهذا فقال له يونس يا ابا هارون من اين المعبشة قال من وقف وقعد ابي فقال  
له بكار ايكفيك قال قد تكفيت بمرئى القاضى فابعد ان اسأله قال سل قال هل ركب القاضى  
بالبصرة حتى تولى بسببه القضاء قال لا قال فهل ركب ولدا اوجه الى ذلك قال لا ما نكحت قط  
قال فهل لك عيال كثيرة قال لا قال فهل اجبرك السلطان وعرض عليك العذاب وخوفك قال لا قال  
فصبرت آبا ابل من البصرة الى مصر لغير حاجة ولا ضرورة لله علي لا دخلت عليك ابلا فقال  
يا ابا هارون اقلني قال انت بدأت بالسؤال لو سكت لسكت ثم انصرف عنه ولم يعد اليه بعدها

يونس بن عبد الاعلى  
الفقيه الباقى  
سنه

وقال يونس رأيت في المنام قائلا يقول لي ان اسم الله اكبر لا اله الا الله فقلت من كتاب المشط في اخبار  
من سكن المظلم قال في ترجمه يونس المذكور ومن حكايته التي حكاه عن غيره ان رجلا جاء الى نخاس  
فقال اسلفني الف دينار الى اجل فقال له النخاس من يضمن المبلغ قال الله تعالى فاعطاه الف دينار  
فصار بها الرجل يجر فلما بلغ الاجل اداد الخروج اليه فغلبه عدم الرجوع فعمل تاجورا وجعل فيه الف  
دينار واعطاه وسمعه والقاء في البحر فقال اللهم هذا الذي ضمنته لي فخرج صاحب المال ينظر  
تدوم الذي معه المال رأى سواحا في البحر فقال اشوفى بهذا فاق بالثأبوت فضحه فاذا فيه الف دينار  
ثم ان الرجل جمع الف بعد ذلك وطابت الرج فاجاء الى النخاس وسلم عليه فقال له النخاس من انت  
فقال انا صاحب الالف هذه الفك فقال النخاس قد ادى الله عز وجل عليك الالف ووصلت وله  
اخبار كثيرة ودوايات مأثورة وكان يونس يروى للشافعي رضي الله عنه

ما حك جلدك مثل ظفرك      فقول انت جميع امرك  
واذا قصدت لحاجة      فاقصد لمعترف بقدرك

لم نطلب فقال له النخاس

وقال يونس قال الشافعي رضي الله عنه يا يونس دخلت بغداد فقلت لا قال ما رأيت الدنيا ولا رأيت  
الناس وقال يونس سمعت من الشافعي كلمة لا تمنع الا من مثله وهي رضى الناس فانية لا تدرك فانظر  
ما فيه صلاح نفسك في امر دينك ودنياك فالزمه وقال علي بن قنبر كان يونس بن عبد الاعلى يحفظ  
الحديث ويقيم به وذكره ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب النسوي فقال هو ثقة وقال غيره ولد  
يونس في ذي الحجة سنة سبعين ومائة وتوفي يوم الثلاثاء لثلاثين من شهر ربيع الآخر سنة  
اربعمائة وستين ومائتين وهي السنة التي مات فيها المزمعي رحمه الله تعالى وكانت وفاته بمصر  
ودفن في مقابر الصدف وقبره مشهور بالعرفان واما ابو عبد الاعلى فانه يكنى ابا سلمة وكان رجلا  
صالحا ومن كلامه من اشترى ما لا يحتاج اليه باع ما يحتاج اليه وقال له يونس والامر عندي  
كما قال وتوفي عبد الاعلى المذكور في المحرم سنة احدى ومائتين ومولده سنة احدى وعشرين و  
مائة واما ابنه ابو الحسن احمد بن يونس والد ابي سعيد عبد الرحمن بن احمد صاحب تاريخ مصر فان ابنه  
ابا سعيد عبد الرحمن بن احمد ذكر في تاريخه انه ولد في ذي القعدة سنة اربعين ومائتين وتوفي يوم  
الجمعة اول يوم من رجب سنة ائتين وثلثمائة وقال هو عبد للصدف وليس من انفس الصدف ولا  
من مواليهم والصدف في قبيح الصاد والدال المهملتين وبعد ههنا هذه النسبة الى الصدف بكسر الدال  
وذكر التمهيل انه بكسر الدال ونحوها وانما فتحوا الدال في النسب مع كسرها في غير النسب كي لا يوالي ابن  
كسرتين قبل ياء بن كما قالوا في النسبة الى القومى وغير ذلك واختلفوا في اسم الصدف فقيل هو  
مالك ابن سهيل بن عمرو بن قيس هكذا قاله الفضاعي في كتاب الخط و زاد التبعاني في كتاب الانساب  
على هذا النسب فقال الصدف بن سهيل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن حشم بن عبد شمس بن ابل بن  
القوث بن حيدان بن قطن بن عويب بن زهير بن ايمن بن هبوع بن حمير بن سبا قال الدارقطني واسم  
الصدف سهال بن دعينة بن زياد بن حضرموت وقال الحارثي في كتاب الجلالة في النسب هو عمرو بن  
مالك والله اعلم وقال الفضاعي دعوتهم مع كذبه وانما سمي الصدف لانه صدف بوجهه عن قومه

ولا يفسد

غريب  
الجماعة



حين انما هم سيل العرم فاجموا على دمه فصدف عنهم بوجهه تلقاء حضور موت فسمى الصدق وقيل انما  
 سقى الصدق لانه كان رجلا شجاعا لا يذعن لاحد من العرب فبعث اليه بعض ملوك غسان رسول اليه  
 به عليه فعدا على الرسول فقتله وخرج هاربا فبعث الملك اليه رجلا في خيل عظيمة فكان كلما جاء حبيبا  
 من احباء العرب سأل عن الصدق فيقولون صدق عنا وانا له وجهها فسمى الصدق من يوثق  
 ثم لحق بكثرة قتل فبهم قال اواباب علم النسب اكثر الصدق بمصوب بلاد المغرب والله اعلم قلت قد  
 خرجنا عن المقصود لكنه مما يخلو من فائدة والله الموفق للصواب

نسخة من تاريخ  
 ابو الفتح محمد بن  
 محمد بن الحسين  
 ص

**ابو الفضل** يونس بن محمد بن منعم بن مالك بن محمد بن سعد بن سعيد بن عاصم بن عائد بن  
 كعب بن قيس الملقب رضى الدين الازدبلى والد الشيخين عباد الدين ابى حامد محمد وكمال الدين ابى  
 الفتح موسى وقد تقدم ذكرهما قلت هكذا وجدت نسبه بخط بعض اصحابنا  
 المتأخرين ولما علمهم الشيخ يونس المذكور من اهل اربل ومولده بها وقد الموصول فقفقه بها على  
 تاج الاسلام ابى عبد الله الحسين بن نصر المعروف بابن خيسر الكعبى الملقب الملقم ذكره وسمع عليه  
 كثيرا من كتبه ومسموعاته ثم اخذ والى بغداد وثقفه بها على الشيخ ابى منصور سعيد بن محمد بن عمر المعروف  
 بابن الرزاذق مدرسا لتفانيته ثم اسعد الى الموصل وتدرى بها وصادف بها فيولا ثامنا عند المنولى بها  
 الامير زين الدين ابى الحسن على بن بكين والى الملك المظفر فظفر الدين صاحب اربل المتقدم ذكره في  
 حوف الكاف وفوض له تدريس مسجد المعروف وجعل نظره اليه فكان يدرس وفق ويناظر وتقصه  
 الطلبة للاشغال عليه والمباحثه مع ولدته المذكورين وليرى على قدم الفتوى والتدريس والمتأخره  
 الى ان توفى بالموصل يوم الاثنين سادس المحرم سنة ست وسبعين وخمسمائة وسمعت بعض خواصهم  
 يقول توفى سنة خمس وسبعين واما مولده الشيخ كمال الدين فكان يقول بل توفى سنة ست وسبعين و  
 هو اعلم بذلك ودفعني بترتبته الجاورة لسجد زين الدين المذكور رحمه الله تعالى وكان عمره ثمانيا  
 وستين سنة وقد تقدم ذكر حفيده ايضا شرف الدين احمد بن الشيخ كمال الدين موسى بن يونس  
 المذكور رحمه الله تعالى وعلى جملة فاته خرج من بينهم جماعة من الفضلاء وانفع بهم اهل تلك البلاد  
 وغيرهم وكانوا مفضودين من بلاد العراق والحجم وغيرها وحمهم الله تعالى اجمعين وله شعر من ذلك  
 قوله لها ذوده في كل عام وناده  
 ترشهو والحوال لا ينضم  
 وصال وصد لا شئ سوى انها  
 على خلق الدنيا تجود وتمنع

من ابن له هذه الزبادة والذي  
 اعرفه من نسبه هو الذي ذكرته  
 في ترجمة ولديه واهله اعلم

نسخة من تاريخ  
 ابو الفتح محمد بن  
 محمد بن الحسين  
 ص

ولم يغير ذلك والله اعلم  
 يونس بن يوسف بن مساعد الشيباني ثم الخارقي شيخ الفقهاء البونسية  
 وهم مشوبون اليه ومعروفون به كان رجلا صالحا وسألت جماعة من اصحابه عن  
 شيخه من كان فقالوا العربيك لم يشيخ بل كان مجذوبا وهم يسمون من لا شيخ له بالمجذوب يريدون بذلك  
 انه جذب الى طريق الخير والصلاح وبذكرون له كرامات اخبرني الشيخ محمد بن احمد بن عبيد كان  
 قد آواه وهو صغير وذكر ان ابا احمد كان صاحب فقا لكنا مسافرين والشيخ يونس معنا فنزلنا في  
 الطريق على عين بوار وهي التي يجلب منها الملح البواري وهي بين سنجار وعاث قال وكانت الطريق



مخوفة فلم يقدر احد منا ان ينال من شدة الحر والشيخ يونس فلما انبته فكلمته كيف قدمت  
تمام فقال لي والله ما كنت حتى جاء اسمعيل بن ابراهيم عليهما السلام وتذكرت القفل فلما اصبحنا  
سالمين ببركة الشيخ يونس قال وغرمت مرة على دخول نصيبين وكنت عند الشيخ يونس في قرية فقال  
اذا دخلت البلد فاستتر لام مساعد كفتنا قال وكانت في عافيتي وهي ام ولده فقلت له وما بها حتى  
تشرى لها كفتنا فقال ما يصرف ذكرنا له لما عاد وجدها ماتت وذكر له غير هذا من الاحوال بالكرمان  
وانشد له موابيا وهو

انا حيت الحي وانا سكنت فيه      وانا وميت الخلائق في جدار النير  
من كان سبغى العطاء منى انا اعطيه      وانا فنى ما الدنى من به تشبيه

ما اوانه و

وذكر لي الشيخ محمد المذكور ان الشيخ يونس توفي سنة تسع عشرة وستمئة في قرينته وهي الفتية  
من اعمال دار او هي بضم الفاء وفتح القون وتشديد اليا المشاة من تحتها صغير قناة وقبره  
مشهور بها يزاد وكان تدنا هز تسعين سنة من عمره وجهه الله تعالى  
قال المصنف ما مثاله

فخر الكتاب الذي سميت وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان بحمد الله ومنه وذلك في اليوم الثاني  
والعشرين من جمادى الآخرة سنة اثنتين وسبعين وستمئة بالقاهرة المحروسة يقول الفقير الى  
الله تعالى احمد بن محمد بن ابراهيم بن خلكان مؤلف هذا الكتاب انني كنت شرعت في هذا الكتاب  
في النادج المذكور في اوله على الصورة التي شرحها هناك مع استغراق الاوقات في فصل القضا  
بالشرعية والاحكام الدينية بالقاهرة المحروسة فلما انتهيت منه الى ترجمة يحيى بن خالد بن برمك  
حصلت لي حركة الى الشام المحروس في خدمة الرقاب العالي المولوى السلطان الملكى الظاهر ركن  
الدنيا والدين سلطان الاسلام والسلمين ابي الفتح بيبرس شيم امير المؤمنين خلد الله سلطانه و  
شيد بدوام دولته قواعد الملك وثبت اركانه وكان الخروج من القاهرة المحروسة يوم الاحد سابع  
شوال سنة تسع وخمسين وستمئة ودخلنا دمشق يوم الاثنين سابع ذى القعدة من السنة المذكورة  
وقد في الاحكام بالبلاد الشامية يوم الخميس ثامن ذى الحجة من السنة المذكورة فتركت الاشغال و  
كثرت الموانع الصادقة عن انمام هذا الكتاب فاقصرت على ما كنت قد اثبتت من ذلك وختمت الكتاب  
واعتذرت في آخره بهذه الشواغل عن اكماله وقلت ان قد زاد الله تعالى مهلة في الاجل وتسهلا في  
العمل اسأف كما يكون جامعا لجميع ما تدعو الحاجة اليه في هذا الباب ثم حصل الانفصال عن  
الشام والرجوع الى الديار المصرية وكان مدة المقام بدمشق المحروسة مدة عشرين سنة كوامل  
لا تزيد يوما ولا تنقص يوما فاني دخلتها في النادج المذكور وخرجت منها بكرة يوم الخميس ثامن  
ذى القعدة من سنة تسع وستين وستمئة فلما وصلت الى القاهرة صادفت فيها كبا كشتا وثر  
الوفوف عليها وما كنت اتفرغ لها فلما صرت افرغ من مجام ساباط بعد ان كنت اشغل من ذات  
الخبين كما يقال في هذين المثليين طاعت تلك الكتب واخذت منها حاجتي ثم قصدت لا تمام  
هذا الكتاب حتى كمل على هذه الصورة وانا على عزم المشروع في الكتاب الذي وعدت به ان

قد رويت في تاريخ الفوائد  
كبر

قد رويت في تاريخ الفوائد  
بند في تاريخ الفوائد  
بند في تاريخ الفوائد  
بند في تاريخ الفوائد



ونكلم الشرا فقال الشيخ وشيذا الذين القاد في  
انت في الشام مثل يوسف في مصر وعندي ان الكرام جناس  
ولكل سبع شدا وبعدا التسيع عام فيه بغا الناس

وقال سعدا الذين القاد في  
اخذت الشام سبع سنين جدبا فداة هجرته هجر جديلا  
فلما ذرته من ارض مصر مددت عليه من كفتك نيدا

وقال فورا الذين بن مصعب  
رايت اهل الشام طورا ما فيهم قطا غير راض نالهم الحيرة بعد شر  
فالوقت بسط بلا انقباض وغوضوا فرحة بعزوت مذاضف الدهر في القاض  
وسرم بعد طول غمر قدوم قاض وعزل قاض  
فكلهم مشا كروشاك بحال مستقبل وماض

الوقت طيبين ج

وكان له ميل الى بعض اولاد الملوك وله فيه اشعار رائعة يقال انه اول يوم زاره بسط له الطرحه  
وقال له ما عندي اخر من هذه طاع عليها لما نشا امرها وعلم بها اهل منعه الركوب فقال ابن خلكان  
يا سادتي اتى قنف وحقم في حبك منكم يا بامر مطلب ان لم تجودوا بالوصال تعطفوا  
ورأيتهم هجري وفرط فحسبي لا تمنعوا عني الفريضة ان ربي يوم الخميس جالكم في الموكب  
لو كنت تعلم ما يجيبي ما الذي الفاء من كذا المتركب لرجلتي ودرت لي من حاله  
لولاك لم يكن حملها من مذهبي ومن البلية والزينة اتقى اقضى وما تدرى الذي قد  
شما بوجهك وهو بدو طالع وبليل طرقت اتى كالذهب وبقامة لك كالفضيب ركب من  
اخطاها في الحب اعظم ركب وبطبيب مبسم السهي البارد السعذب التبر للؤلؤ الاشيب  
لوله اكن في رتبة ارجي لها السعبد القديم صيانة للمنصب طنكت سري في هواك ولذقي  
خلع العذار ولواح مؤتبي لكن خشيت بان نقول عواذلي قد جن هذا الشيخ في هذا القبي  
فاوهم قد يتك حرفة قد اربت كشف القناع بحق ذباك البقي  
لا نفرض بجيت الهبت الذي جو عته في الحب الكد ومشر

هذا الزاهد مشوقا بفتح ما خاضع في حبك  
سني بن بديع بن الكوفي الكبير

فمن جسد في العور وحرمة  
والتبر وتفتي وتبر  
وقلت يا بديع بن الكوفي الكبير

منازل من حفظه ففكرت  
في امرت وادخلت  
نبي رايك القبي وقال له  
جيت خذك كالفري

فركت قفاذ بربره  
اليوم قفاذ بوجه قطب  
ما كان له ذنب ليكن بربره  
فلا تمحذ وقالم اذن  
لكنه اعبت في قفاذ

قال القاضي جال الدين عبد القاهر البرزني كان الذي بهواه القاضي شمس الدين بن خلكان الملك  
المسعود بن المظفر صاحب حماة وكان قد نتم حبه وكنت انا عنده في العادلية فحدثني في بعض الليالي  
الى ان راح الناس من عنده فقال ثم انت ههنا والى على فزوه وقام يدور حول البركة في بنت العادلية  
ويكدهذين البيتين الى ان اصبح وقوضنا وصلينا والبيان المذكوران هما  
انا والله هالك آيس من سلامتي اوارى العائمة اتى قد اقامت قيامتي  
ويقال انه سأل بعض اصحابه عما يقولوه اهل دمشق فيه فاستعفاه فالح عليه فقال يقولون انك  
تكذب في نسبك وتاكل الحيشة وتحب الصبيان فقال اما النسب والكذب فيه فاذا كان لا بد  
منه كنت انسب الى العباس والى علي بن ابي طالب والى واحد من الصحابة واما النسب الى قوم له

يقي لهم بقية وأصلهم قوم عجوس فنام فيه فأنذه وأما الحشيشة فالكل ارتكاب محرم وإذا كان ولا بد فكلت  
أشرب الخمر لا ترة الذأ وأما محبة العلماء فإلى هذا أجيبك عن هذه المسئلة وذكره صاحب كمال الدين  
ابن العديم ونسبه إلى البرامكة ومن شعره أيضا

وسرب ظباء في غد يرتخا لهم بدورا بافق الماء تبد وتغرب يقول عذولي والغرام مصانجيه  
أما لك عن هذى للصبا برة مذهب وفي ذلك المظلول خاصوا كما ترى فقلت لهم دعهم يجوضوا وبلعبوا  
وقال أيضا مضمنا

كهم قلت لما اطلعت وجنا ته حول الشقيق الغصن ووضه آس  
اعذاره الساردى الجول فجده ما فى وقوفك ساعة من باس  
وقال أيضا لما بد العارض فى خده بشرت قلبى بالسوا المقيم  
وقلت هذا عارض فى خده فجاء فى فيه العذاب الا ليم  
وقال أيضا وما سرت قلبى منذ شطت بك النور نعيم ولا هو ولا متصرف  
ولا ذقت طعم الماء الا وحده سوى ذلك الماء الذى كنت اعرف  
ولما شهدا للذات الا مكلفا وادى سرور يقتضيه التكلف  
وقال أيضا احببنا لولقيتم فى اقا متكم من الصبا برة ما لقيت فى طعنى  
لاصبح الجبر من انفا سكم يديا والبر من ادعى بنشق بالسفن  
وقال أيضا تمسكتم لى والديار بعيدة فخيلى ان الفؤاد لكم معنا  
ونا جاكهم قلبى على البعد والنوى فاوحشتم لفظا وانتم معنى  
وقال أيضا انظر الى عارضه فوفه لحاظه يرسل منها الحنوف  
تعاين الجنة فى خده لكنهما تحت ظلال السحوف

وقال فى ملاح اربعة بلقب احدهم بالسيف

ملا كبلدتنا بالحسن اربعة بحسنهم فى جميع الخلق قد فتكوا  
مملوكوا بهج العشاق وافتخوا بالسيف قلبى ولولا السيف ما ملكوا  
وقال أيضا الا يا سائرا فى فقد عمر يقاسى فى السرى خونا وسهلا  
قطعت نفا المشيب وجرت عنه وما بعد النفا الا المصلى  
وقال أيضا اقل ليل على الحب اطاله سائق الظن يوم ذم جماله

يزجر العيس طاويا يقطع السهميه عسفا سهوله ورماله ايها السائق المجد ترفق  
بالطايا فقد سمن الرحاله وانفها هنيهة وارحها قد براها فرط السرى والكلالة  
لا تطل سيرها العنف فقد برح بالصب فى سراها الاطاله قد تركم وراء كمر خلف وجد  
باديا فى علكم الاطاله بسأل الربع عن ظباء المصلى ما على الربع لواجاب سؤاله  
ومحاذ من الجبل جواب غير ان الوقوف فيها علا له هذه سنة المحبين يبيكون  
على كل منزل لا محاله يادى والايجاب لا ذاك الا ومع فى طرب سائحك ماله

في مغاسيك ما حيا اذ باله      ابن عيسى مولى القتيبي ما  
 اسرع عتادها به وزواله      حيث وجد الشهاب طلق نضير  
 ولنا نيك طيب اوقات احسن      لتتنا في المنام تلقي مثاله  
 كل عين تراه يهوى جماله      من قناه بدعية الحسن ترفو  
 ووخيم الدلال حلوا المعاف      تنثني اعطافه مخالعه

ذو قوام نود كل غصون السبائك لو انها خاكي اعتداله      وجهه في الظلام بدو تمام  
 وعذاراه حوله كالهاله      طيبة تبهر العيون جمالا      وغزال تغاوم منه الغزاله

يا خليلي اذا اتيت ربي الجسد      عاوماني في روضه وظلاله  
 قف به ناسدا فتواذي فلي      ثم نوار اخشى عليه ضلاله  
 وباعلى الكتيب بيت اغص      الطرف عنه مهابة وجلاله

كل ما جئته لاسأل عنه      اظهر الفتي غيرة وتباله      انا ادري به ولكن صونا  
 اتعاض عنه وابدى جماله      منزل حبه على قد يرم      في زمان الصبا وعصر البطالة  
 يا غريب المحي اعذروني فاني      ما تجببت ارضكم عن ملاله      حاش لله غير اني اخشى  
 من عدو بيني بينا المقاله      فأتخرت عنكم قافعا من      طينكم في المناسك والدي خاله

اتمنى في النوم زور خيال      والاماني اطاعها قتاله

يا اهيل التقا وحق لبالي السوصل ما صوبني عليكم ضلاله      لي مد غيبتكم عن العين نادر  
 ليس تخبوا دمع هطاله      فسلونا ان شئتم اوفصدا      لا عد مناكم على كل خاله

وقال ايضا      يارب ان العبد يخفي عيبه      فاستر بملك ما بدا من عيبه

ولقد اناك وماله من شافع      لذنوبه فاقبل شفاعته شبيه

وقال ايضا      اعد متني بالجوى يا قاتر القفل      فضح وجددي على ما بي من العلل

وملت عني الى الواشي فلا عجا      والعرض ما زال مطبوعا على الميل      يا واحد الحسن عدني ذوده حلما

وهابدي ان فوي تدجفا على      باجيره باعالي الخيف من اضم      خبيتم بجفاكم في الهوى املى

وملتم بجبل الصبر عن دنف      اجل ما يمتقي سرعه الاجل      تجرى عليه من غيتم مدا معنه

وما عسى ينفع الباكي على ظل      وقال ايضا      ايا غادر اخانت مواثيق عهد

لقد جوت في حكم الغرام على الصب      واقصيه من بعد انس وصحه      وما هكذا فعل الاحبة والعجب

فلهه ايا ما تنفست حميده      بفريلك والذات في المنزل الرج      واذا انت في عيني الذم من الكرى

واشهى الى قلبي من البار والعد      فلهفي على ذاك الزمان الذي عند      عليه دموع العين دائمة السكب

ومذ صرحت ترصيني بقول ملق      ونظهر لي سلما اشد من الحرب      ثبتت عناني عن هواك زهاده

وان كنت في اعلى المراتب من قلبه      لاني دامت الهلب عندك ضائعا      لقد بر كيف اشتهت بلا ذنب

ولم تحفظ الود الذي هو بيننا      ولم تزع اسباب المودة والحب      ولا انت في قيد الحب اذا غدا

بقلبه الاشواق جبا الى جنب      ولا انت ممن يرعوى لمفاني      فاشفي قلبي بالشكية والعب

ولادمت منك الغريب لا جفوتني      وابتعدتني حتى آيت من القرب      واصفيت للواشي وصدقت قوله  
وصيغت ما بيني وبينك بالكذب      فلم يبق لي والله منك ارادة      كفا في الذي قاسيت فيك من الحب  
ولالي في حبل ما عشت رغبة      ابي الله ان تسبي فواوي ارضي      ومن ذي الذي يقوى على حمل عبثها  
مخرجه بالذ من خلقك الضعيف      فلا تخرج مني بعد ذا حسن صحبة      فحسبي سلوا بعض ما ملته حسبي

فلا تعبتني قد قطعت مطامعي      وخففت حتى في الرسائل والكذب  
ايا معرنا حتى بغير جنابة      اما تسفي من فوطيتهمك والحب  
سلونك فاصنع ما تشاء فانه      محاكرة النقيب حيك من قلب

هو المرقع

يسير ليل الموقوف على كل حال

في التلبي إلى الأتباع المنزوعة الشبه بالثال ثما  
حط بمرأوسها المنعم بوجه صرف الشهوة والأعوم المنعم من يومه  
كل المنسكان الحجاز من العالم المرفوع البه طيبا الكلام فضائل الكلام  
والصلوة والسلام على المرزب شلح النبا والكلام الذينهم لادلا النساء العظام  
طالق الفقام المسترف من وجودهم جميع لا شيئا ببر ما من الأعداء محمد صلى الله عليه وسلم  
من البرية الأنام والدم المعصون من الجنايات وساخ الأنام شيا اربع الذي محمد شوق  
بلا لتمام عليه عليه صلوا الله الملك العالم لان في فقام الساعه عن الفقام ثم  
الحمد لجل النوفون في اتم هذا الكتاب المستطال الذي لم يكن مثله في النواحي للعالم  
والفاضل البليغ الفاضل جدا الشهي بان خلكان تسعي الجنايا المستطال المسلسل  
سجل الاسلام والمرفود لولا تغليظ طائفت الله ارام في الشاكر لسان من الكوا  
يتجلى من البر والانبيا خنا الى العالم لسمها بالبر من الفرج  
بوقوع على الدنيا الأقدام وتغفر لها في الدار الطاهر الموصون  
وقد وافق انها طبعه حسن البر وضعها فواجب نبع الدول  
في سائر الاربع وثمانين ما ينبغي لعبد  
الافضل الهمة







